

أَنْبِيَاءُ السَّوَادِ
عَلَى أَنْبَاءِ النُّجَاهِ

تَأليف

الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الففطي
المتوفى سنة ٦٢٤ هـ

بتحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الأول

مؤسسة الكتاب
بيروت

دار الفكر العربي
القاهرة

مُلتَزِم الطبع والنشر والتوزيع

مُؤَسَّسَةُ الكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ
بِبيروت

دَارُ الفِكرِ العَرَبِيِّ
القَاهِرَةِ

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



مُؤَسَّسَةُ الكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ

هاتف: ٣١٢٠١٧ - ٣١٥٧٥٩

صندوق البريد: (٥١١٥) - ١١٤

برقياً: الكُتُبُكُو

بيروت - لبنان



دَارُ الفِكرِ العَرَبِيِّ

١١ شارع جواد حُسنِي - القَاهِرَة

هاتف: ٧٦٠٥٢٣ - ٧٥٠١٦٧

صندوق البريد: ١٣٠

جُمهُورِيَّةُ مِصرِ العَرَبِيَّةِ

إنه بجاهل السؤالا

على أنباه النجاة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَصْدِير

عنى كثير من علماء المسلمين وأدبائهم بجمع كثير من الحقائق المبعثرة في بطون الكتب، أو التي تلقوها بالرواية والسماع، أو خبروها بأنفسهم. ثم نسقوا هذه الحقائق، ونظموا كل طائفة متشكلة منها في سلك واحد؛ فدقنوا السير وتراجم العلماء والحكماء والأطباء والأدباء ورواة الحديث والقراء والفقهاء والنحاة. ووصفوا البلدان والأقطار التي ارتادوها، أو قرءوا عنها أو سمعوا بها؛ كما وصفوا الحيوان والنبات؛ فكان من وراء ذلك كله طائفة كبيرة من كتب السير والطبقات والمعاجم المتنوعة والموسوعات الجامعة في شتى نواحي العلم؛ حتى أصبحت اللغة العربية من أغنى لغات العالم كلها بمثل هذه الكتب؛ إن لم تكن أغناها. ومع ذلك لم يكن العرب هم أول من استحدثها؛ إذ أنهم لم يأخذوا في مثل هذا التدوين إلا منذ القرن الثاني للهجرة (الثامن الميلادي) عندما وضع أبو بكر بن إسحاق سيرة النبي الهاشمي - عليه الصلاة والسلام -، ثم اعتمد عليه ابن هشام المتوفى سنة ٥٢٣ هـ. ثم جاء ابن سعد وابن سلام فألف كل منهما طبقاته، وتتابع ظهور أمثال هذه الكتب، وتعددت مناحيها وموضوعاتها. وفي القرن السابع زادت وكثرت على الرغم مما حل فيه بالحضارة الإسلامية والثقافة العربية من نكبات؛ فصار لدينا كتب متعددة عن كل عظيم نابه، وكل فئة خاصة أو طبقة معينة من العلماء والأدباء في مختلف القرون أو في قرن بعينه. وإت نظرة واحدة إلى فهراس المكتبات العربية لتقنعنا بالكثرة الوافرة من الكتب التي وضعها العرب في هذه الناحية من التأليف.

وقد كان لهذه السير والتراجم والطبقات قيمتها للعلم والأدب والتاريخ؛ إذ يسرت للباحث والعالم والمؤرخ الوصول إلى كثير من الحقائق التي يقوم عليها بحثه، وبيّنت للعالم مدى إقبال المسلمين وكتاب العربية في مختلف العصور على البحث والتدوين، وما عانوا فيه من مشقة وجهد علمي مشكور؛ كما بيّنت لخالف مقدار ما تركه له أسلافه من ثروة ثقافية ضخمة يفخر بها كما يفخر كل محب للعلم والبحث .

ومما يؤسف له كل الأسف أن الشطر الأعظم من هذه الثروة العلمية الضخمة قد ضاع في تلك النكبات التي حلت بالعالم الإسلامي من غزوات متكررة وحروب وثورات ومجاعات وحرائق وسرقات وجهل الحكام وطمع الطامعين .

وإني لأرجو من الله أن تتاح لنا أو لغيرنا الفرصة لجمع كل أسماء الكتب العربية الموجودة والضائعة التي أشار إليها المؤلفون فيما وصل إلينا من كتبهم، وتنسيقها في ثبت شامل يكون مرجعا للباحثين وهاديا لهم؛ فلعل التوفيق يوافي طائفة منهم بالعثور على بعضها والاستفادة منها .

ومما يذكر أن القدامى في الزمن السالف قد درجوا على نحو ما لديهم من بعض الكتب ليستغلوا رقوقها في كتابة تأليف جديد من عندهم، أو تدوين مذكرات خاصة بهم، وقد تكررت هذه العملية مرات؛ لأن قراطيس البردي والرقوق كانت غالية الثمن على الكثيرين .

وإذ قد توصل العلم الحديث إلى استعادة هذه الكتابة المحوّمة مما تركته وراءها من آثار في البردي أو في الرقوق، فقد استطاع العلماء الأوربيون الحصول على نسخ من مؤلفات قيمة ظنوا أنها ضاعت، ولا سبيل إلى العثور عليها . ففي المتحف البريطاني مثلا مخطوطات سريانية أخذت من أديار وادي النطرون؛ منها مخطوط ألفه ساويرس الأنطاكي في القرن التاسع الميلادي كان مكتوبا عليه إلباظة

هوميروس وإنجيل لوقا، وعلى أوراق كان عليها هندسة إقليدس مكتوبة في القرنين السابع والثامن . وقد تكون ثمة كتب عربية كثيرة قد أصابها مثل ذلك فحيت وكتب عليها غيرها أحدث منها وأقل قيمة .

ومهما يكن من الأمر فمن الخير للعلم والإنسانية أن يضاعف العاملون منا جهودهم في جمع المتفرق من التراث الثقافي العربي من مظاهره ، ونشر القيم منه ، وهو كثير حافل ، وما لم ينشر منه إلى اليوم لا يزال كثيرا .

فمثلا جمال الدين أبو الحسن على القفطى المصرى وزير الأيوبيين في حلب ، المتوفى سنة ٦٤٦ قد خلف لنا قرابة الثلاثين كتابا ضاع أكثرها ، ولم يصل إلينا منها سوى كتاب واحد كامل ، ومختصران له اختصرهما غيره ، ومختصر لكتاب آخر ، وقطعة من كتاب ثالث .

والكتاب الكامل هو الذى بين يدي القارئ الجزء الأول منه ، وهو يشمل الكثيرين من علماء النحو واللغة وغيرهم ، منهم من سبق لنا معرفتهم ومنهم من لم نعرف .

ولما كان الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم قد توفر سنين طويلة على دراسة هذا الكتاب ، وكان حضرته قد تمرس بنشر الكتب وتحقيقها من قبل ،

(١) المختصر الأول هو كتاب أخبار النحويين واللغويين المذكورين في كتاب الإنباه ؛ لخصه أحمد ابن عبد القادر بن مكتوم القيسى المتوفى سنة ٧٤٩ ، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية بخط المؤلف . والمختصر الثانى لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ . ومنه نسخة في ليدن .

(٢) هو الكتاب المعروف بأخبار العلماء بأخبار الحكماء ، أو تاريخ الحكماء . اختصره محمد بن على ابن محمد الخطيبى الزوزنى . أتم اختصاره فى سنة ٦٤٧ ، بعد وفاة المؤلف بأقل من عام . نشره المستشرق يلبوس ليرت أحد أساتذة اللغات الشرقية ببرلين سنة ١٩٠٢

(٣) هى قطعة من كتاب أخبار المحمدين من الشعراء .

انتهزنا هذه الفرصة وعهدنا إليه بمراجعة هذا الكتاب وإعادة تحقيقه، وإعداده للنشر، فقام بذلك بهمة ملحوظة وأمانة مشكورة، بإذلاً فيه غاية الجهد، وكان نصيبه التوفيق.

هذا وسيظهر الكتاب في أربعة أجزاء، يشمل آخرها الفهارس المتنوعة التي دأبنا على العناية بها تسهيلاً للباحث وتوفيراً لوقته؛ فلا يخفى أن كتاباً مثل هذا يفقد جزءاً كبيراً من فائدته المرجوة إذا ظهر خلواً من الفهارس.

هذا، وأرجو من كل باحث يُعنى بهذا الكتاب أن يتفضل مشكوراً وبيعث إلينا بما قد يعنّ له من ملاحظات على هذه الطبعة لنستدركه في الطبعة التالية إن شاء الله؛ فكلنا يسعى إلى الاقتراب من المثلى الأعلى في كل ما يعمل.

أيدنا الله بعون من عنده حتى نضعف جهودنا في سبيل الثقافة العربية، ونحقق بعض ما نصبو إليه من خير لها. والله ولي التوفيق

مُقَدِّمَةُ الْحَقِّقِ

(١) ترجمة المؤلف^(*)

حياته :

قُفِّطَ بِلْدَةِ الصَّعِيدِ الْأَعْلَى بِمَدِيرِيَةِ قَنَا ، تَبْعَدُ قَلِيلًا عَنِ الشَّاطِئِ الشَّرْقِيِّ لِلنَّيْلِ ، شِمَالِي قَوْصِ . وَكَانَتْ مَعْرُوفَةً فِي التَّارِيخِ الْمِصْرِيِّ الْقَدِيمِ ، وَدَارَ حَوْلَهَا كَثِيرٌ مِنَ الْقِصَصِ وَالْأَسَاطِيرِ . وَلَمَّا كَانَ الْفَتْحُ الْإِسْلَامِيُّ وَأَرْتَبَطَتْ مِصْرُ بِلَادِ الْعَرَبِ أَرْتَبَاطًا وَثِيْقًا صَارَ لَهَا شَأْنٌ خَاصٌ ، وَأَصْبَحَتْ مِمَّا لِلتَّجَارِ وَالرَّحَالِيْنَ وَالْمُجَاجِ ، فِي طَرِيقِهِمْ ذَاهِبِينَ إِلَى عَيْذَابٍ وَجُدَّةِ بِلَادِ الْعَرَبِ وَالْمِهْنَدِ ، أَوْ طَائِدِينَ مِنْ هَذِهِ الْبِلَادِ إِلَى مِصْرٍ وَالْمَغْرِبِ وَبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ . فَآثَرَى أَهْلُهَا ، وَحَفَلَتْ أَسْوَاقُهَا ، وَاسْتَفَاضَ الْعِمْرَانُ بِهَا ، وَاجْتَذَبَتْ إِلَيْهَا كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ أَوْ يَعُودُ . وَأَقِيمَتْ بِهَا حَلَقَاتُ الدَّرُوسِ ، وَامْتَلَأَتْ مَسَاجِدُهَا وَنَوَادِيهَا بِأَفَاضِلِ الْعُلَمَاءِ ، وَجَهَابَةِ الْأَدْبَاءِ ، وَنَشَطَتْ فِيهَا الْحُرُوكَةُ الْعِلْمِيَّةُ ، كَمَا نَشَطَتْ فِي قَنَا وَقَوْصِ وَأَدْفُو وَأَسْوَانَ وَغَيْرِهَا مِنْ بِلَادِ الصَّعِيدِ .

(*) مصادر الترجمة :

الطالع السعيد ٢٣٧ - ٢٣٨
عبون التواريخ (مخطوط) وفيات سنة ٦٤٦
فوات الوفيات ٢ : ١٢١
معجم الأدباء ١٥ : ١٧٥ - ٢٠٤
معجم البلدان ٣ : ٥٥ - ٥٦

إعلام النبلاء ٤ : ٤١٤ - ٤٢٦
بغية البراة ٣٥٨
تاريخ علم الفلك عند العرب للثبي ٥٠ - ٦٤
حسن المحاضرة ١ : ٢٣٨
شذرات الذهب ٥ : ٢٣٦

في هذه البلدة ولد الصاحب جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم
أبن عبد الواحد الشيباني، ونسب إليها، وصار يعرف بالقفطي^١ فيما بعد ، ويلقب
بالقاضي الأكرم .

وكان مولده في أحد ربيعى سنة ٥٦٨ على ما ذكره أخوه إبراهيم مؤيد الدين،^(١)
وقضى بها شطرا من طفولته، ثم ذهب إلى القاهرة، وتعلم بمدارسها، وأخذ عن
شيوخها وعلمائها، ثم عاد إليها في ربيع شبابه ، وقضى بها حقبة من الزمن ، نهل
من موارد العلم، وقبس من ضياء المعرفة ، وتخرج على من كان بها من العلماء .

وهو عربى صريح النسب ، كريم النعمة ، ينتمى قومه إلى شيبان . وقد نزحوا
من الكوفة مع القبائل العربية التي توافدت على مصر بعد الفتح أرسالا ، وهاجر
إليها أفرادها جماعات ، ثم أنتشروا في شمال الوادى وجنوبه ، وطاب لهم العيش ،
وأمتدت بهم أسباب الحياة .

وأبوه يوسف بن إبراهيم الملقب بالقاضي الأشرف . كان كاتباً ناصح البيان ،
متصرفاً في ضروب الإنشاء ، حسن الترسيل ، مليح الخط . ولد بقفط سنة ٥٤٨ ،
وقضى بها صدرا من حياته ، نابه الذكر ، مرعى^٢ المكانة ، سامى الرتبة . ولما نشبت
الفتنة^(٢) بها ، وأعلن أهلها خروجهم على السلطان صلاح الدين الأيوبي^٢ نزح عن البلاد

(١) هو إبراهيم بن يوسف القفطي المعروف بمؤيد الدين . ولد بالقدس سنة ٥٩٤ ، وسمع
الحديث ، وحذث بحلب ودمشق ، ووزر بحلب بعد وفاة أخيه ، وتوفى بها سنة ٥٥٨ . الطالع السعيد
ص ٣٣ . وقد ترجم لأخيه ترجمة مكتوبة على ظهر كتاب أخبار الحكاه؛ النسخة الخطية الموجودة
بمكتبة سوهاج .

(٢) وقعت الفتنة بقفط سنة ٥٧٢ . وذلك أن داعيا من بنى عبد القوى^٢ ادعى أنه داود بن العاضد
الخليفة الفاطمي ، واجتمع الناس عليه ، فبعث السلطان صلاح الدين أخاه الملك العادل على جيش ، فقتل
من أهل قفط ٣٠٠٠ ، وصلبهم على الشجرة بما تمهم وطيا لستهم . خطط المقرزى (١ : ٣٧٦) .

طلباً للعافية، وإيثارا للسلامة . ثم ذهب إلى القاهرة، واتصل بالملك الأيوبيين،
فأنزلوه منزلة كريمة، وولوه أعمالاً بالصعيد ثم بلبس وبيت المقدس، وناب عن
القاضي الفاضل بمحضرة صلاح الدين . ولما ملك العادل الشام لم تطب للقاضي
الأشرف الإقامة بيت المقدس، وغادرها إلى حران . وهناك استوزره الملك
الأشرف موسى بن العادل ، ثم استأذنه في الحج فأذن له على أن يعود ؛ ولكنه
أمتنع من العود ، وذهب إلى اليمن ، فاستوزره أتابك سنقر ، وأقام في الوزارة
زمناً ؛ ثم بدا له أن ينقطع عن خدمة الملك ، فذهب إلى ذى جِبلَة^(١) ، وآثر العزلة
عن الناس ، والإخلاق إلى الوحدة . فأقام بها منفرداً بنفسه ، بعيداً عن الخاصة
والعامّة إلى أن توفي سنة ٦٢٤ .

وكانت القاهرة حين وفد القفطي إليها معمورة بالمدارس ، مأهولة بالعلماء ،
زاهرة بالكتب ، فأخلى ذرعه للدرس ، وقصر نفسه على العلم ، وأحاط منه بقدرٍ
صالح كبير . ولقى كثيراً من العلماء وأخذ عنهم ؛ وكان ممن لقيه محمد بن محمد بن بنان
الأنباري ، وكان شيخاً فاضلاً عالماً ، تصدّر للإقراء ، فلزمه وأخذ عنه سماعاته ،
وأجازته في رواياته ، وسمع منه كتاب الصحاح للجوهري .

وترامت إليه أخبار أبي طاهر السلفي نزيل الإسكندرية وعالمها في ذلك الحين ،
فارتحل إليه ، وانتظم في حلقة الطلاب الذين وفدوا عليه من أطراف البلاد ، وكان
صغيراً في ذلك الحين ؛ إلا أنه أفاد منه ، وتحدّث عنه في كتاب "الإنباه" .

ثم عاوده الحنين إلى وطنه ، واشتاق إلى ملاعب طفولته ، ومنيت أهله
وعشيرته ، فسافر إلى قفط ، وكان قد اكتمل عقله ، وأوفى على الغاية استعداده .
وهناك خالط علماءها ، وناظر أدباءها ، والتقى بصالح بن عادي العذري نزيلها .

(١) ذوجبله : من مدن اليمن ، وكانت من أحسن مدن اليمن وأزهرها وأطيبها .

وكان ابن هادي ممن حذق النحو ، وتقصى مسائله ، وجمع أشناته ، وأحاط بأصوله وفروعه ، وتقب عن مقبسه وشاذه . فلزمه واستفاد منه ، وحمل عنه علما كثيرا .

ثم عاد إلى القاهرة ليقضى بها مدة قصيرة ويرحل عنها فلا يعود . ففي سنة ٥٩١ سافر أبوه إلى بيت المقدس واليا عليها من قبل الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين ، فصحبه في سفره ، ونزل معه بيت المقدس ، وطاب له المقام فيها زمانا ؛ وهناك عاش أهلها ، ولبس رجالها ، ولقي عندهم جوارا كريما ، ومنزلا طيبا ، ولقوا منه رجلا محمود الصحبة ، جميل العشرة ، لطيف الطبع ، أديبا بارعا عذب الموارد ، وعلما فاضلا جتم الفوائد ، يتجمل بالخلق الكريم ، والطبع السرى النبيل ، فأحبهم وأحبوه ، وأطمأن إليهم وأطمأنوا إليه . ثم رغبوا إليه في أن يتولى شيئا من أمور الملك فأبى عليهم ، وآثر أندية العلم ، ومجامع الأدب والفضل ، وزهد في مجالس الحكم وديوان السلطان .

وعصفت بيت المقدس أقدار ، وتقلبت عليها أهوال ، واتفقت إلى أن دخلت في حوزة الملك العادل ووزيره ابن شكر . ولم يكن أبوه القاضي الأشرف من شعبة العادل ، ولا ممن يوادون ابن شكر ، فتوجس منهما خيفة ، ونرج منها ليليل ، وذهب إلى حران . وعندئذ تعذر على القفطى المقام بعد أبيه ، ونبا به المنزل ، فترك بيت المقدس ، وقصد إلى حلب مع من قصد إليها .

وكان السلطان صلاح الدين قد أعطى ولاية حلب لأبنة الملك فازى المعروف بالظاهر^(١) في حياته ، ثم ظلت في حكمه بعد وفاة أبيه ، وتوارثها أولاده من بعده ،

(١) هو أبو منصور فازى بن السلطان صلاح الدين . كان ملكا حازما منيقظا كثير الاطلاع على أحوال رعيته ، عالي الهمة ، حسن التدبير والسياسة ، محب للعلماء ، مجيزا للشعراء . أقام في الملك ٣٠ سنة ، وحضر معظم الغزوات مع أبيه ، وتوفي سنة ٦١٣ . النجوم الزاهرة (٦ : ٢١٧) .

فكانت بعيدة عن الفتن التي شجرت بين خلفاء صلاح الدين ، والحال فيها خير من الحال في مصر والعراق وبقية بلاد الشام ؛ فازدهرت فيها الآداب ، وأينعت العلوم ، ورحل إليها العلماء ؛ مما طابت له نفس القفطى ، ووافق هواه ، ووجد المكان الذي يطمئن له العيش فيه .

وفي صدر أيامه بحلب كان مصاحباً لميمون القصرى صديق أبيه ، ورفيقه في الرحلة إلى حلب ، وأحد الولاة الذين صار لهم نصيب من السلطان . فلازمه على سبيل الصداقة والمودة ، لا على سبيل العمل والخدمة . وفي هذه المدة اجتمع بجماعة من العلماء المقيمين بحلب والواردين عليها ، واستفاد بمحاضرتهم ، وفقه بمناظرتهم . ثم جد في شراء الكتب وسعى في اقتنائها وجلبها ، واستطارت شهرته بذلك في الآفاق ، وتوافد عليه الوراقون والناصحون وباعة الكتب ، كما توافد عليه العلماء والشعراء وذوو الفضل . وكان ممن وفد إليه في ذلك الحين ياقوت ابن عبد الله الحموى صاحب معجم الأدباء . فأواه إلى ظله ، وأنزله في داره ، وأفرد له مكاناً من مجلسه . وعرف فيه ياقوت الفضل والعلم ؛ فذاع بفضله في كل محفل ، وروى عنه فيما صنف من الكتب ، وأهدى إلى خزائنه كتابه "معجم البلدان" .

وبينا كان القفطى مطمئناً إلى هذه الحياة الهادئة الخصبية ، يجالس العلماء ، يأخذ عنهم ويأخذون عنه ، ويقتنى الكتب ويقرؤها ويستوعب ما فيها ، ويحصل العلوم ويؤلف في شتى نواحيها ؛ وإذا بميمون القصرى يموت وزيره فيلزمه أن يحمل مكانه ؛ فيقبل على كره ، وفي ذلك يقول ياقوت ^(١) :

« أزمه ميمون القصرى خدمته ، والآتسام بكتابته ، ففعل ذلك على مضض واستحياء ، ودبر أموره أحسن تدبير ، وسامس جنده أحسن سياسة ، وفرغ بال

(١) معجم الأدباء (١٥ : ١٨٩) .

ميمون من كل ما يشغل به بال الأمراء ، وأقطع الأجناد إقطاعات رضوا بها ، وانصرفوا شاكرين له ، لم يُعرف عنه - منذ تولى أمره إلى أن مات ميمون القصرى - جندى اشتكى أو تألم . وكان وجيهاً عند ميمون المذكور ، يحترمه ويعظم شأنه ، ويتبرك بأرائه إلى أن مات ميمون سنة ٦١٠ . »

وعندئذ عاد إلى منزله ، والترم العزلة أكثر من عام ، يطالع وينسخ ويستفيد . ولكنه ألزم بالخدمة مرة أخرى ، فظل متولياً أمور الديوان حتى مات الملك غازى سنة ٦١٣ ، وتولى الملك ابنه العزيز^(١) ، فعاد إلى داره ، ومكث ملتزماً الخلوة والبعد عن السلطان . وشهاب الدين طغريل وزير العزيز يجرى عليه رزقا يستعين به على الاقطاع والخلوة ، إلى أن كانت سنة ٦١٦ ، حيث ألزمه الأمير تولى أمور الديوان ، فلم يجد من قبول ذلك بدا .

وطالت أيامه في هذه المدة ؛ فإنه ظل من سنة ٦١٦ إلى سنة ٦٢٨ ، يسوس الأمور أحسن سياسة ، وينصح للأمير ، ويرعى مصالح الرعية . روى عنه ياقوت : « أنه مر في طريقه بصعلوك شكاه إليه أنه قد أتهم بسرقة الملح ، وأخذت دابته ، ثم طولب بجباية . فلم يكذب يستمع إلى شكواه حتى ذهب إلى شهاب الدين طغريل ، وقال له : أيها الأمير ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ثلاثة أشياء مباحة ، الناس مشتركون فيها : الكلال والماء والملح» ، وقد جرى كبت وكبت ، ولا يليق بمثلك وأنت عاقمة وقتك جالس على مصلاك أن تكون مثل هذه الأشياء في بلدك ! » .

(١) هو الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين بن أيوب . صاحب حلب بعد وفاة أبيه الظاهر ، تولى الملك طفلاً ، فنشأ تحت حجر شهاب الدين طغريل ، ورتب أموره أحسن ترتيب إلى سنة ٦٢٩ ، فاستقل بالأمر إلى أن توفى بحلب سنة ٦٣٤ ، ولم يبلغ سنه ٢٤ سنة . النجوم الزاهرة (٦ : ٢٩٧) .

« فقال : اكتب الساعة إلى جميع النواحي برفع الجبايات ومحو أسمها ، وأمر الولاية أن يعملوا بكتاب الله وسنة رسوله . ومن وجب فيه حد من الحدود الشرعية يقام فيه على الفور ، ولا يلتبس منه شيء آخر ، ومصر الساعة بإقامة كل حجر في المدينة ، ورفع ضمانها ، وأكتب إلى جميع النواحي التي تحت حكمي بمثل ذلك ، وأوعد من يخالف ذلك عقوبتنا في الدنيا عاجلا ، وعقوبة الخالق في الآخرة أجلا » . قال القفطي : « فخرجت وجلست في الديوان ، وكتبت بيدي — ولم أستعن بأحد من الكتاب في شيء من ذلك — ثلاثة عشر كتابا إلى ولاية الأطراف » .

ولا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه

وكانه رأى أن طول هذه المدة قد أقصاه عن المطالعة ، وصرفه عن التأليف ، وحال بينه وبين الانقطاع إلى مدارس العلم ، فأغنى نفسه من تكاليف السلطان ، وخلع عن عنقه ربة الإمارة ، و « انقطع في داره مستريحا من معاناة الديوان ، مجتمع الخاطر — على شأنه — للمطالعة والفكرة وتأليف الكتب ، منقبضا عن الناس ، محبا للتفرد والخلوة ، لا يكاد يظهر لمخلوق » .

ولكن الملك العزيز حينما جاوز حدانته ، واستقل بالملك وحده لم يلبث أن دعاه إليه ، واتخذ وزيره ، وألقى إليه زمام أموره ، مطمئنا إلى نفاذ بصيرته ، وأصالة رأيه . فأصغى له النصيح ، واجتهد في المشورة ، وتوحنى مناهج الرشد ، والترم القصد والسداد .

ومات العزيز وتولى بعده ابنه الناصر ، لم يتجاوز سنه سبع سنوات ، فاستمر

(١) من ترجمة أخيه مؤيد الدين .

(٢) هو الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز بن غازي بن صلاح الدين الأيوبي . كان صاحب حاب ، ثم صاحب الشام . ولى بعد موت أبيه سنة ٦٣٤ ، ثم وقعت له أمور ومحن انتهت بقتله على يد هولاء كرام ملك التار سنة ٦٥٩ . النجوم الزاهرة : (٧ : ٢٥٥) .

القفطى - في تدبير المملكة ، وفيها بالمهد ، قائما بمصالح الملك ، بعيد الصيت ، مرعى الجانب ، لى أن توفى سنة ٦٤٦ ، ودفن بالمقام بجلب .

عليه وثقافته :

كان القفطى - أديبا جيدا الملكة ، وافر المحفوظ ، طالما طويل الباع ، واسع الاطلاع ، غزير المادة واضح القصد ، مصنفا سديد المنهج جامعا لأشتات الفوائد ، ومشور المسائل ؛ جال في كل فن ، وشارك في كل ناحية من نواحي المعرفة . قال ياقوت : « اجتمعت بخدمته في حلب ، فوجدته جتم الفضل ، كثير النبيل ، عظيم القدر ، سمح الكف ، طلق الوجه ، حلو البشاشة . وكنت ألزم منزله ويحضر أهل الفضل وأرباب العلم ، فما رأيت أحدا فاتحه في فن من فنون العلم ، كالنحو واللغة والفقه والحديث وعلم القرآن والأصول والمنطق والرياضة والنجوم والهندسة والتاريخ والجرح والتعديل وجميع فنون العلم على الإطلاق ، إلا قام به أحسن قيام ، وانتظم في وسط عقدهم أحسن انتظام » . وقد تضافرت ظروف نشأته وحياته ، وتعددت أسفاره ورحلاته ، واتصاله بشيوخه في حلقات الدرس ، ومناظراته للعلماء والأدباء في مجالس الأدب والعلم ، وعمله في ديوان الإنشاء ، وقراءته الموصولة في الكتب والأسفار على تكوين ذوقه الأدبي ، وتمكينه من المعرفة الشاملة ، وذلك المحصول الوافر .

كانت أمه بدوية من عرب قضاة ، فصيحة مطبوعة تحفظ الشعر وترويه ، وكان أبوه على ما عرفناه كاتباً ، من كتّاب ديوان الإنشاء ، فنشأ أديبا صافي الديباجة فتيق اللسان حرّ البيان .

وكانت القاهرة حينما ارتحل إليها منهلا للعلم والمعرفة ، وموردا للفنون والآداب ، حافلة بالعلماء ، وقبلة للشعراء والأدباء ، ودور الكتب ميسرة لكل

دارس ، ومعاهدتها مفتوحة لكل وافد ، والملوك الأيوبيون من وراء ذلك يشيدون المدارس ، ويعقدون المناظرات ، ويشجعون الدارسين ، ويرفدون العلماء بالهبات والأعطيات . فتمياً له من كل ذلك دراسة كاملة ، ومعرفة شاملة ؛ درس القرآن ، وتلقى الحديث ، وحذق النحو ، وحفظ اللغة ، ووعى التاريخ ، وأحاط بقسط وافر من الفلسفة والحكمة وعلم الكلام .

ثم كانت المحاضرات التي عقدت يجلسه في حلب ، والأحاديث التي دارت حول المعقول والمنقول في مسائل العلوم ، والتحدث بالفرائب والطرائف . وكتبه التي عكف عليها في داره ، فاستجلى غواضها ، واستلهم أسرارها ، واستقصى ما فيها استقصاء الدارس الحصيف ، ونقدها نقد الصيرفي الخبير .

من هذه النتائج الصافية تكوّنت ثقافته ، وتلاقت معارفه ، وانسجمت أفكاره وخواتمه ، وتألفت منها تلك الكنوز التي ثمرتها في مجالسه الخاصة ، وأودعها كتبه المتنوعة .

أدبه :

وكان القفطي صاحب نر وشعر ؛ أما الثرف فقد تخرج فيه على أبيه ، وتمرس به في ديوان الإنشاء ، وأثر عنه كثير من الرسائل ، وجرى قلمه بشيء منه في كتاب " الإنباه " . وقد اعتنق طريقة القاضي الفاضل ، وسار على نهجه ؛ من تميم اللفظ والاحتفال بالسجع ، والقصد إلى التورية والجناس ، والاستشهاد بالنظم في أثناء المنثور ؛ سواء في ذلك رسائله الإخوانية أو الديوانية ، أو ما سال به قلمه في بعض التراجم . ومن رسائله التي أوردها ^(١) ياقوت :

« وأما سؤاله عن سبب التأخر والتجمع ، والتوقف عن التطاول في طلب الرياسة والتوسع ، والتعجب من التراخي قعر البيت ، وارتضائي بعد السبق

(١) معجم الأدباء . (١٥ : ١٨٠) .

بأن أكون السكيت^(١) ، فلا تنسبني في ذلك إلى تقصير ، وكيف ولساني في اللسن غير ألكن وبناني في البيان غير قصير ! ولقد أعددت للرياسة أسبابها ، ولبست لكفاح أهلها جلبانها ، وملكت من مواذها نصائبها ، وضاربت أضرارها ، وباريتهم في ميدان الفضائل ، فكنت السابق وكانوا الفسائل^(٢) . وظننت أني قد حللت من الدولة أمكن مكانها ، وأصبحت إنسان عينها وعين إنسانها ، إذا الظنون مخلفة ، وشفار العيون إلى الأعداء مرهفة ، والفرقة المظنونة بالإنصاف غير منصفة ، وصار ما اعتقدته من أسباب التقريب مبعدا ، ومن آعتقدته لى مساعدا غدا على مسعدا^(٣) ، ومن أعددته لمرداى مؤردا أصبح لمثالي مؤردا . وجست مقاصد المراشد فوجدتها بهم مقللة ، ومتى أظهرت فضيلة اعتمدوا فيها تعطيل المشبهة وشبه المعطلة^(٤) .

« وإذا ركبت أشهبَ النهار لنيل مرام ، ركبوا أدهم الليل لنقض ذلك الإبرام ، وإن سمعوا منى قولاً أذاعوا ، وإن لم يسمعوا آختلقوا من الكذب ما آستطاعوا . وقد صرت كالمقيم وسط أفاج لا يأمن لسعها ، وكالمجاور لنار يتقى شرها ويستكفي لذعها . والله المسئول توسيع الأمور إذا ضاقت مسالكها ، وهو المرجو لإصلاح قلوب الملوك على ممالكهم ، إذ هو رب المملكة ومالكها . وهأنا جائم جشوم الليث في عرينه ، وكأمن كبون الكمي في كمينه . وأعظم ما كانت النار لها إذا قل دُخانها ، وأشد ما كانت السفن جريا إذا سكن سُكانها^(٥) ، والحياد تُراض ليوم السباق ، والسهام تكسب في كائنها لإصابة الأحداق ، والسيوف لا تنتضى من الأعماد إلا ساعة الجلال ، واللائئ لا تظهر من الأسفاط^(٦) إلا للتعليق

(١) السكيت في الأصل : الفرس العائر الذي يجي . آخر الحلبة ، ويريد به هأنا المتأخر عن أقرانه .

(٢) الفسائل : جمع فسكل ، وهو الفرس الثالى للسكيت . (٣) مسعدا : معينا .

(٤) المشبهة : طائفة تشبه صفات الله تعالى بصفات غيره . والمعطلة : طائفة أخرى تقول بتعطيل

بعض الصفات ؛ يريد أنهم إذا رأوا له فضلا يحاولون نفيه عنه .

(٥) السكان : ذنب السفينة . (٦) الأسفاط : الأوعية .

على الأجياد . وبينما أنا كالتنهار الماتع طاب أبرداه ، إذ ترانى كالسيف القاطع
خُشنُ حداه . ولكل أقوام أقوال ، ولكل مجالٍ أبطالٍ نزال . وسيكون نظرى
بمشيئة الله الدائم ونظرهم لمحة ، وريحى فى هذه الدولة المنصورة عادية^(٣) وريحهم فيها
نفحة . وهأنا مقيم تحت كنف إنعامها ، راجٍ وأبلٍ إكرامها من هاطل غمامها ،
منتظر لعدوى وعدوها أنكأ سهامها من وبيل انتقامها » .

وأما شعره فقد كانت تبدو عليه الصنعة . ويشيع فيه التكلف . وكان مقلا ،
محدود الغرض ، ضيق المجال . ومن قوله فى تصوير نفسه :

ضدّان عندى قصرا همتى وجهٌ حَيٌّ ولسانٌ وقاحٌ^(٤)
إن رُمتُ أمرا خانى ذو الحيا ومِقُولى يُطمعنى فى النجاحِ
فأنثنى فى حيرةٍ منهما لى مخلب ماض وما من جناحِ
شبه جبان فز من معرك خوفا وفى يمناه عَضْبُ الكفاحِ

ومن قوله فى المدح :

إذا أوجفتُ منك الخيول لغارةٍ فلا مانع إلا الذى منع العهدِ
نزلتْ بأنطاكيةٍ غير حافلٍ بقلةٍ جنودٍ إذ جميع الورى جنودُ
فكم أهيف حازته هيف رماحكم^(٥) وكم ناهدٍ أودى بها فرس نهدٍ^(٦)
لئن حلّ فيها ثعلب الغدر لاون فسحقا له قد جاءه الأسد الوردُ
وكان قد اغتر اللعين بليتكُم وأعظم نارٍ حيث لا لهب يبدو

(١) منع التنار : ارتفع . (٢) الأبردان : الغداة والعشى .

(٣) نادية : منسوبة إلى قوم عاد ، وقد أرسل الله عليهم ريحا عاتية .

(٤) يريد بالوقاح الجرى . (٥) الأهيف : ضامر البطن من الخيل .

(٦) الناهد والهد : الفرس الحسن الكريم .

جنى النحل مفترًا وفي النحل آية فطورا له سم وطورا له شهد
تمتلك أجناد الملوك تقربا وجند السخين العين جزر ولا مدُّ
ومن قوله في الفزل :

تبتت فهذا البدر من كلفٍ بها - وحقك - مثل في دجى الليل حائرُ
وماست فشق الفصن غيظًا ثيابه ألس ترى أوراقه تتناثرُ
غرامه بالكتب :

وقد أغرم القفطى بالكتب إغراما شديدا ، ونافس في آفتنائها ، وبذل
التفيس في شرائها ، وأنفق وقته في حفظها وترتيبها ، وأصبحت داره في حلب قبلة
الوزاقين ، ومقصد النساخين . يجلبون له الكتب والأسفار . وهو يضاعف لهم
الثنى ، ويميز العطاء . وله في تلك البابة أعاجيب .

قال ابن شاکر^(١) : « جمع من الكتب ما لا يوصف ، وقصد بها من الآفاق ،
وكان لا يجب من الدنيا سواها ، ولم تكن له دار ولا زوجة ، وأوصى بكتبه
لناصر صاحب حلب ، وكانت تساوى خمسين ألف دينار » .

وروى أنه اقتنى نسخة من كتاب الأنساب للسمعاني حررت بيد المؤلف ؛
إلا أن فيها نقصا . وبعد الأطلاب المديد والافتقاد الطويل حصل على الناقص ، إلا
أوراقا بلغه أن فلانسيا قد استعملها قوالب لقلانسه فضاعت ، فتأسف غاية الأسف
على هذا الضياع ؛ حتى كاد يمرض ، وامتنع أياما عن خدمة الأمير في قصره . فصار
عثة من الأفاضل والأعيان يزورونه تعزية له ، كأنه قد مات أحد أقاربه المحبوبين .
وفي كتابه " الإنباه " نجده كثيرا ما يفخر بأنه اقتنى كتابا بخط مؤلف معروف ،
أو ناصح مشهور ، أو عثر على نسخة فريدة من كتاب لا توجد عند سواه .

(١) فوات الوفيات (٢ : ١٢١) .

وقد جمع مقدارا وافرا من التعليقات والفوائد والطرف التي تعود العلماء أن يضعوها على ظهور الكتب . ولما اجتمع له قدر صالح منها رأى أنها تستأهل أن تكون كتابا ، فكان كتاب " نهضة الخاطر ونزهة الناظر في أحاسن ما نقل من ظهور الكتب " .

مؤلفاته :

(١) " إخبار العلماء بأخبار الحكماء " . ذكره ابن أصيبعة في عيون الأنباء (٢ : ٨٧) واختصره محمد علي بن الزورني ، وسماه " المتخبات المتقطعات من كتاب تاريخ الحكماء " ، ذكر ذلك صاحب كشف الظنون (٢ : ٥٣٦ طبعة إستانبول سنة ١٣١١) . طبع هذا المختصر في ليسك سنة ١٩٠٣ ، وبمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ .

(٢) " أخبار المتيمين " . ذكره ياقوت في معجم الأدباء . وأورده باسم " الدر الثمين في أخبار المتيمين " ، وابن شاكر في عيون التواريخ وفوات الوفيات ، وابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب .

(٣) " أخبار المحمدين من الشعراء " . منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٢٢١٧ تاريخ تيمور ، مصورة عن نسخة بخزانة باريس . وأصل النسخة كتبت سنة ١١٥٦ . كانت بالأزهر ، وقفها محمد بك الألفي على رواق الصعايدة . والموجود بها من أول الكتاب من ترجمة « محمد بن أحمد الرقي » إلى « محمد بن سعيد البغدادي » ، وذكر كاتبه بآخره أن ذلك آخر ما وجد بخط المصنف . وكتب العلامة أحمد تيمور على ظهر النسخة : « ولا يدري أكتب المصنف شيئا بعد ذلك أم ضاعت بتمية النسخة ؛ لأنه أحال في مواضع على أسماء بعد هذا الحرف » .

(٤) " أخبار مصر من ابتدائها إلى أيام صلاح الدين " . ذكره ياقوت والأدقوى في الطالع السعيد ، والسيوطي في حسن المحاضرة وبغية الوعاة . وذكره

ابن شاكر أيضا وقال : إنه يقع في ستة مجلدات . وسماه صاحب كشف
الظنون " تاريخ مصر " . ونقل عنه صاحب النجوم الزاهرة في مواضع
كثيرة .

(٥) " أخبار السلجوقية منذ ابتدائهم إلى نهايته " . ذكره ياقوت وابن شاكر
والسيوطي في حسن المحاضرة . وذكره صاحب كشف الظنون وسماه " تاريخ
آل سلجوق " .

(٦) " أخبار المصنفين وما صنّفوه " . ذكره ياقوت والأدقوي وابن شاكر .
وسماه صاحب كشف الظنون " الدرّ الثمين في أسماء المصنفين " .

(٧) " أشعار اليزيديين " . ذكره الأدقوي .

(٨) " إصلاح خلل الصحاح " . ذكره ياقوت والسيوطي في بغية الوعاة ،
وابن العماد وصاحب كشف الظنون .

(٩) " إنباه الرواة على أنباه النحاة " . وسيأتي وصفه .

(١٠) " الأنيق في أخبار ابن رشيقي " . ذكره المؤلف في كتاب الإنباه (١ : ٣٠٣) .

(١١) " الإيناس في أخبار آل مرداس " . ذكره ياقوت وابن شاكر .

(١٢) " تاريخ بني بويه " . ذكره الأدقوي والسيوطي في حسن المحاضرة .

(١٣) " تاريخ القفطي " . ذكره صاحب كشف الظنون وقال : هو تاريخ كبير ،

رتبه على السنوات ولخصه تاج الدين أحمد بن عبد القادر بن مكتوم المتوفى
سنة ٧٤٩ . ويظهر أنه هو الكتاب المتقدم ذكره باسم " تاريخ مصر " .

(١٤) " تاريخ محمود بن سبكتكين وبنيه إلى حين انفصال الأمر عنهم " . ذكره
ياقوت وابن شاكر .

(١٥) " تاريخ المغرب ومن تولاها من أتباع ابن تومرت " . ذكره ياقوت
وابن شاكر .

- (١٦) "تاريخ اليمن" ذكره ياقوت والأدقوى وابن شاكر وصاحب كشف الظنون
- (١٧) "الذيل على أنساب البلاذرى" . ذكره فى ترجمته أخوه مؤيد الدين .
- (١٨) "الرد على النصارى فى مجامعهم" . ذكره ياقوت وابن شاكر .
- (١٩) «شرح المفصل»، ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٧٧٥ .
- (٢٠) كتاب "الضاد والطاء" . ذكره ياقوت وابن شاكر والسيوطى فى حسن المحاضرة وصاحب كشف الظنون .
- (٢١) "الكلام على صحيح البخارى" . ذكره ياقوت وابن شاكر وابن العماد، وقالوا: إنه لم يتم .
- (٢٢) "الكلام على الموطأ" . ذكره ياقوت وابن شاكر، وقالوا : إنه لم يتم .
- (٢٣) "المحلى فى استيعاب وجوه كلام" . ذكره ياقوت وابن شاكر والسيوطى فى بغية الوعاة وصاحب كشف الظنون .
- (٢٤) "مشيخة تاج الدين الكندى" . ذكره ياقوت وابن شاكر .
- (٢٥) "المفيد فى أخبار أبى سعيد" . ذكره المؤلف فى ترجمة أبى سعيد السيرافى فى كتاب الإنباه (١ : ٣١٤) .
- (٢٦) "من ألوت الأيام إليه فرفته، ثم ألوت عليه فوضعتة" . ذكره ياقوت وابن شاكر .
- (٢٧) "نهضة الخاطر ونزهة الناظر فى أحاسن ما نقل من ظهور الكتب" . ذكره ياقوت وابن شاكر وابن العماد .
- وهذه الكتب على كثرتها وعظيم خطرهما وتنوع موضوعاتها لم يصل إلينا منها إلا كتاب "إنباه الرواة" ، و "مختصر إخبار العلماء بأخبار الحكماء" ، وقطعة من "أخبار المحمدين" . أما بقيتها فقد أدركه الضياع ، أو أنه مغمور فى دور الكتب لم تكشف عنه الأيام .

وربما كانت المحن التي توالى على حلب وتعرضها لغزو التتار على يد هولوكو سنة ٦٥٨ ، واقراض دولة الأيوبيين بها ، وتعرضها لغزو التتار مرة أخرى سنة ٨٠١ ، وما تبع ذلك من تخريب مدارسها وإبادة مكاتبها وتقويض قلاعها - أضاعت كتب القفطى كما ضاعت كتب الجاحظ وأبى العلاء وغيرهما من أعلام الإسلام ، وكما ضاعت الكتب التي كانت تزخر بها مكاتب بغداد ودمشق والقاهرة والأندلس وصقلية . ولو وصلت إلينا هذه الكتب لوصل إلينا علم وافر، وذخائر ثمينة ؛ هيات أن تعوض على وجه الزمان .

(٢) كتاب إنباه الرواة

وكتاب ” إنباه الرواة ” بصور ناحية من نواحي التأليف ظهرت في القرنين السادس والسابع تصويرا صحيحا، فقد تميز هذا العصر بالتوسع في المعاجم التاريخية؛ نتيجة لكثرة المعارف ، وتنوع الفنون ، ووفرة الكتب ، واتصال العلماء بعضهم ببعض ، وتوفر ثقافة علمية واسعة تنظم ما بين الأندلس غربا إلى آخر حدود فارس في شرقا .

وقد تميزت هذه المعاجم بجمع الحقائق المنتورة في تضاعيف الكتب ، وتنسيق المعارف التي وردت على ألسنة الرواة ، وحشد المشاهد التي وقعت للعلماء حول موضوعات خاصة مرتبة على حسب حروف المعجم ، حرصا على الاستقراء والحصر ، وقصدًا إلى تيسير الإفادة والنتع ، مع خلوها من الإسناد ، كما كان ذلك متعارفا فيما قبلها من الكتب . فكان كتاب الأنساب للسمعاني ، واللباب لابن الأثير، ومعجم البلدان ومعجم الأدباء لياقوت ، وإنباه الرواة وأخبار الحكماء للقفطى ، وعيون الأنباء لابن أصيبعة ، ووفيات الأعيان لابن خلكان .

وكتاب "إنباه الرواة" معجم شامل لتراجم « مشايخ علمي النحو واللغة، ممن تصدر لإفادتهما تصنيفا وتدريسا ورواية » ؛ من عصر أبي الأسود الدؤلي حتى عصر المؤلف في القرن السابع . وقد تضمن أيضا تراجم كثيرة للقراء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمتصوفين والعروضيين والأدباء والشعراء والكتّاب والمؤرخين والمنجمين ؛ ممن كان له أدنى مشاركة في اللغة أو معرفة بالنحو . وبهذا اجتمع فيه قرابة ألف ترجمة من تراجم العلماء .

ولم يختص هذا المعجم بعصر دون عصر ، أو إقليم دون آخر، بل شمل كل من كان له شأن مذكور في « أرض الحجاز واليمن والبحرين وعمان واليمامة والعراق وأرض فارس والجلال وخراسان وكرمسير وغزنة وما وراء النهر وأذربيجان والمذار وإرمينية والموصل وديار بكر وديار مصر والحزيرة والعواصم والشام والساحل ومصر وعملها وإفريقية ووسط المغرب وأقصاه وجزيرة الأندلس وجزيرة صقلية» . وقد أعتد المؤلف في معارفه التي أودعها في هذا الكتاب على مصدرين أساسيين :

(١) الكتب المؤلفة قبله في التراجم والسير والأخبار مثل تاريخ بغداد للخطيب ، وتاريخ دمشق لأبن عساکر ، وتاريخ مصر لأبن يونس ، وتاريخ نيسابور لأبن البيهقي ، وتاريخ همدان لشيرويه ، وتاريخ غرسيب النعمة للصابي ، وطبقات الأمم لصاعد الأندلسي ، والمقتبس في تاريخ الأندلس لأبن حيان ، ورجال الأندلس لأبن حزم ، والصلة لأبن بشكوال ، وأخبار النحويين لأبن درستويه ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ، والمقتبس في أخبار النحويين واللغويين للرزباني ، والفهرست لأبن النديم ، وطبقات الشعراء لأبن سلام ، والمختلف والمؤتلف لأبن حبيب ،

والأتمودج لأبن رشيق ، وبيضة الدهر وتمة اليتيمة للثعالبي ، ودمية القصر للباخرزي ،
ووشاح الدمية للبيهقي ، وخريدة القصر للعماد الأصفهاني ، وغيرها ؛ يصرح بالنقل
عنها تارة ، وينقل من غير تصريح تارة أخرى ، مما نهبت عليه في موضعه .

(٢) معارفه الخاصة التي آسأتمدها من شيوخه في القاهرة والاسكندرية
وقفظ ، أو شاهدها في أسفاره بين مصر والشام ، أو أفادها من مجالسه في حلب ،
أو كاتبه بها العلماء من مختلف الأمصار .

وكثير من الحقائق التي نثرها في كتابه قد انفرد بها ، أو نقلها من كتب لم تصل
إلينا . فهو بذلك يختص من بين الكتب المتداولة ببقية تاريخية علمية نادرة المثال .
وليست للأولف في تراجمه طريقة خاصة أو منهج محدود ؛ وهو في الغالب يذكر
المترجم باسمه ، ثم يتبعه بشهرته ، ويستطرد بعد ذلك بذكر أخباره ، ويعدّد كتبه ،
ويذكر سنة وفاته ، وإقليمه الذي عاش فيه ، وقد يذكر سنة ولادته في بعض
الأحيان ، وربما ترجم للشخص مرتين ؛ مرة باسمه ومرة بكنيته أو شهرته ،
وهذا قليل .

ولا يقف فيما يذكره عند حدّ الرواية أو النقل ، بل يتجاوز ذلك إلى التقسّد
والتحليل ، وكثيرا ما أبدى رأيه فيمن ترجم لهم — وخاصة المعاصرين له منهم —
في صراحة ، وتناول كتبهم بالوصف . وكثير من هذه الكتب لا يعرف إلا من
طريق هذا الكتاب .

والكتاب وإن كان موضوعا على حسب حروف المعجم ؛ إلا أنه لم يرتب ترتيبا
دقيقا ؛ فيذكر مثلا إبراهيم بن عبد الله قبل إبراهيم بن إسحاق ، والخليل بن أحمد قبل
خلف بن محرز ؛ ومثل هذا كثير . وقد صرح المؤلف بأن الترتيب لم يكن من عمله ،
بل كان من عمل الناسخ ، قال : « وقد ترجمت^(١) أبناءهم على الترتيب في أوراق

(١) إنباه الرواة (١ : ٢٧٦) .

مفردة في أول الجزء لبييضه الناسخ له على ذلك الترتيب . فإن الجمع عند التأليف قد أعجل عن ترتيبه على الوجه ، فليعلم ذلك من يريد العمل موقفا إن شاء الله » .

ويؤخذ على المؤلف أنه كرر بعض التراجم بأسماء مختلفة ، كما فعل في ترجمة إبراهيم بن صالح الوراق ، فإنه ذكره وذكر أخباره مع من يسمى إبراهيم ، ثم عاد في حرف الصاد فذكر هذه الترجمة بعينها لصالح بن إبراهيم الوراق . وقد نبه ابن مكتوم على بعضها في التلخيص ، وأشارت إلى ما ظهر لي من ذلك في الحواشي . ويظهر أنه تقلبت على الكتاب أسماء مختلفة ، فإن المؤلف يسميه في كتاب أخبار الحكماء ص ١١٣ باسم " أخبار النعاة " وكذلك سماه ياقوت في معجم الأدباء (١٢ : ٤٦ - ٤٧) ، وصرح بالنقل عنه ، والأدق في الطالع السعيد ص ١٩٥ . وذكره السيوطي في البغية وحسن المحاضرة وصاحب الفلاحة باسم " تاريخ النعاة " ، وذكره ياقوت مرة أخرى في ترجمته للقفطي باسم " أخبار النجويين " ، وكذلك سماه ابن شاكر في الفوات وعيون التواريخ . ثم استقر أخيرا باسم " إنباء الرواة على أنباء النعاة " كما هو على ظهر المجلد الأول من النسخة المصورة عن مكتبة « طوب قيو سراي » والمجلد الثاني من النسخة المصورة عن مكتبة « فيض الله » ، وكما نص عليه ابن مكتوم في التلخيص ، وهو أيضا وافق ما في الطالع السعيد ص ٢٣٨ . ولم أقف على نص صريح يشير إلى التاريخ الذي بدأ فيه المؤلف الكتاب أو انتهى منه . ويظهر أنه ألفه في فترات طويلة ، وتناوله بالزيادة على مر الأزمان إلى أن انتهى إلى وضعه الأخير . والثابت أن الكتاب كان موجودا قبل سنة ٦٢٦ ، وهي السنة التي توفي فيها ياقوت ، وقد ذكره في كتابه معجم الأدباء . والثابت أيضا أن النسخة التي اعتمدت عليها فرغ منها قبل سنة ٦٣٨ ، وهي السنة التي كتبت فيها .

(١) إنباء ، بكسر الهمزة ؛ مصدر أنه ؛ وإنباء ، بفتح الهمزة ؛ جمع نيه ، بفتحين ، وهو النابه المذكور .

(٣) نسخ الكتاب

(١) نسخة كاملة مصورة محفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة، في تسع مجلدات، تحتوي على ١٠٨١ لوحة محفوظة برقم ٢٥٧٩، وهي منقولة عن الأصل المحفوظ بمكتبة « طوب قبو سراي » باستانبول برقم ٢٨٥٨، تقع في خمسة أجزاء من تجزئة المؤلف، مكتوبة بقلم النسخ، مضبوطة بالشكل. وأسماء المترجمين فيها بخط كبير، وعلى هامشها بعض تصحيحات قليلة، وتعليقات بخط مخالف. وفي آخرها: « تمت كتابتها في العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وستمائة، على يد أبي المحاسن بن سعيد بن سعيد السنحى ». ومتوسط السطور في كل صفحة ١٩ سطرا. ومتوسط الكلمات في كل سطر ١٠ كلمات.

(٢) نسخة تحتوي على الجزء الرابع والخامس، في مجلد واحد، تحتوي على ٢١١ لوحة، محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١١٠٦٠٤ ح، مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة « فيض الله » باستانبول تحت رقم ١٣٨٢، مكتوبة بخط النسخ الواضح، كتبها محمود بن علي بن محمد المعروف بأبن النبي المعلم، وفي آخرها: « وقع الفراغ من نسخ هذا الكتاب خامس شهر رجب المبارك من سنة ست وأربعين وستمائة »، وذكر أنه كتبها من نسخة قرئت على المؤلف. وعناوين الأسماء فيها بخط أكبر. وعلى الصفحة الأولى تملكات ومطالعات لبعض العلماء، منها مطالعة لهذا المجلد وما قبله للعلامة جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصارى، صاحب المغنى المتوفى سنة ٧٦١. هذا نصها: « طالع والجزء الذى قبله عبد الله ابن هشام الأنصارى غفر الله ذنوبه ». وبآخرها خط العلامة أحمد بن عبد القادر ابن مكتوم القيسى المتوفى سنة ٧٤٩، ونص ما كتب: « نلخص هذا المجلد لنفسه أحمد بن مكتوم القيسى ». وعدد الأسطر لكل صفحة ٢١ سطرا، ومتوسط الكلمات في كل سطر ١٠ كلمات.

(٣) نسخة من كتاب أخبار النحويين واللغويين المذكورين في كتاب الإنباه .
نخسه وكتبه بخطه أحمد بن مكتوم القيسى المتوفى سنة ٧٤٩ . محفوظة بدار الكتب
المصرية برقم ٢٠٦٩ تاريخ تيمور ، مكتوبة بقلم معتاد ، بها نقص يسير من آخرها ،
وبأشائها حروم ، وبالنسخة أكلت وأرضت . وأكثر أسماء المترجمين فيها بعلامة
باللون الأحمر ، ومتوسط أسطر الصفحة ١٨ سطرا ، ومتوسط الكلمات ١١ كلمة
في كل سطر .



وحين بدأت العمل في هذا الكتاب أعتمدت على النسخة المصورة عن مكتبة
« طوب قپوسراى » واتخذتها أصلا باعتبارها النسخة الكاملة الوحيدة . ولما
ضيت في العمل وأخذت في التحقيق ، هالني ما فيها من تحريف واقتضاب
وغموض ، وخطأ في النحو والرسم مما يتعذر الاعتماد عليها وحدها ؛ ليظهر الكتاب
على الوجه الكامل ، فعمدت إلى مراجعة الكتب التي نقل عنها المؤلف ، والكتب
الأخرى التي شاركته في موضوعه ، وأخذت أقابل النصوص بمنثلها ، والعبارات
بما يشبهها . وبهذه الطريقة أمكن إصلاح الخطأ ، ورد الكلمة المصحفة إلى أصلها ،
مع إكمال الناقص ، وشرح المبهم . وقد انتفعت في ذلك بتلخيص ابن مكتوم أيما
انتفاع ، وخاصة فإن النسخة المذكورة بخط مؤلفها ، وهو عالم جليل ، ومؤلف ثقة
ثبت معروف ، وله تعليقات جيدة ، وتحقيقات قيمة أثبتتها في حواشى الكتاب .

وقد عنيت عناية كبرى بذكر مراجع التراجم في الكتب الأخرى ، ونسبت
الأشعار لقاتليها ، ودلت على مواضعها في أصولها . ثم طرزت الكتاب بحواشى
ضمتها اختلاف العبارات ، وتراجم الأعلام ، وشرح ما خفى من الكلمات ،
وما اقتضاه المقام من التعليق على الكتاب . وقد وضعت الزيادة بين علامتين
وأشرت إلى مصدرها ، وأهملت الإشارة إذا كانت الزيادة مما يقتضيه السياق .

وقد أشرت في تعليقاتي إلى النسخة المصوّرة عن مكتبة « طوب قپو سراى » بأنها (الأصل) ، ورمزت إلى النسخة المصوّرة عن مكتبة « فيض الله » بحرف (ب) ، وإليهما معا (بالأصلين) .

وأما الفهارس العامة ، ومراجع الضبط والتحقيق ، فسيذكر كل ذلك في آخر الكتاب .

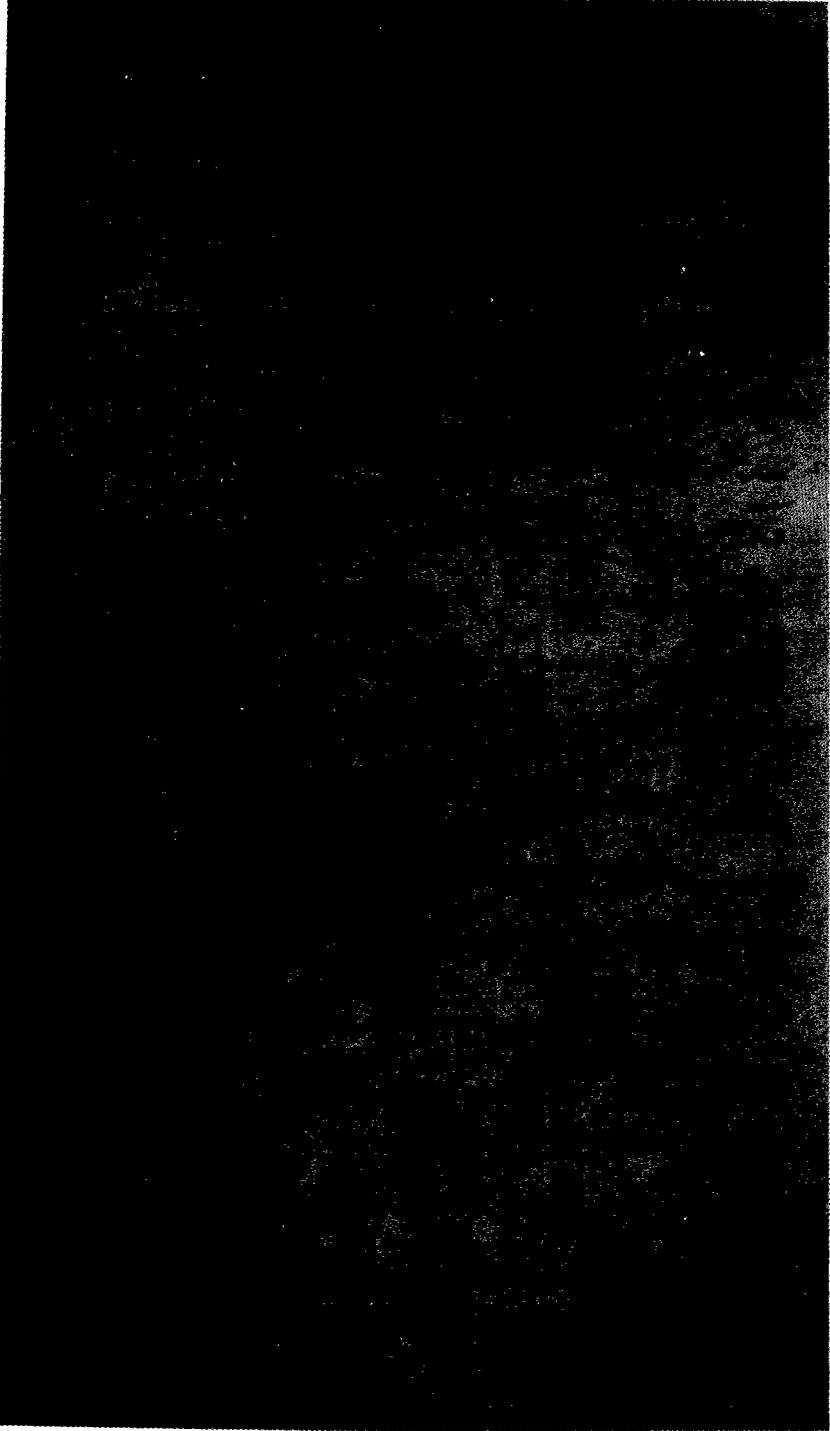
وبعد فإن هذا الكتاب الجليل ، ظهر مطبوعاً بعد أن ظل محجوباً عن الناس أجيالاً عديدة وسنين طويلة لا يعرفه إلا القليل ، وهو أيضاً يدخل في عداد الكتب النادرة القيمة .

وأسأل الله أن يجعله عملاً نافعاً مقبولاً .

محمد أبو الفضل إبراهيم

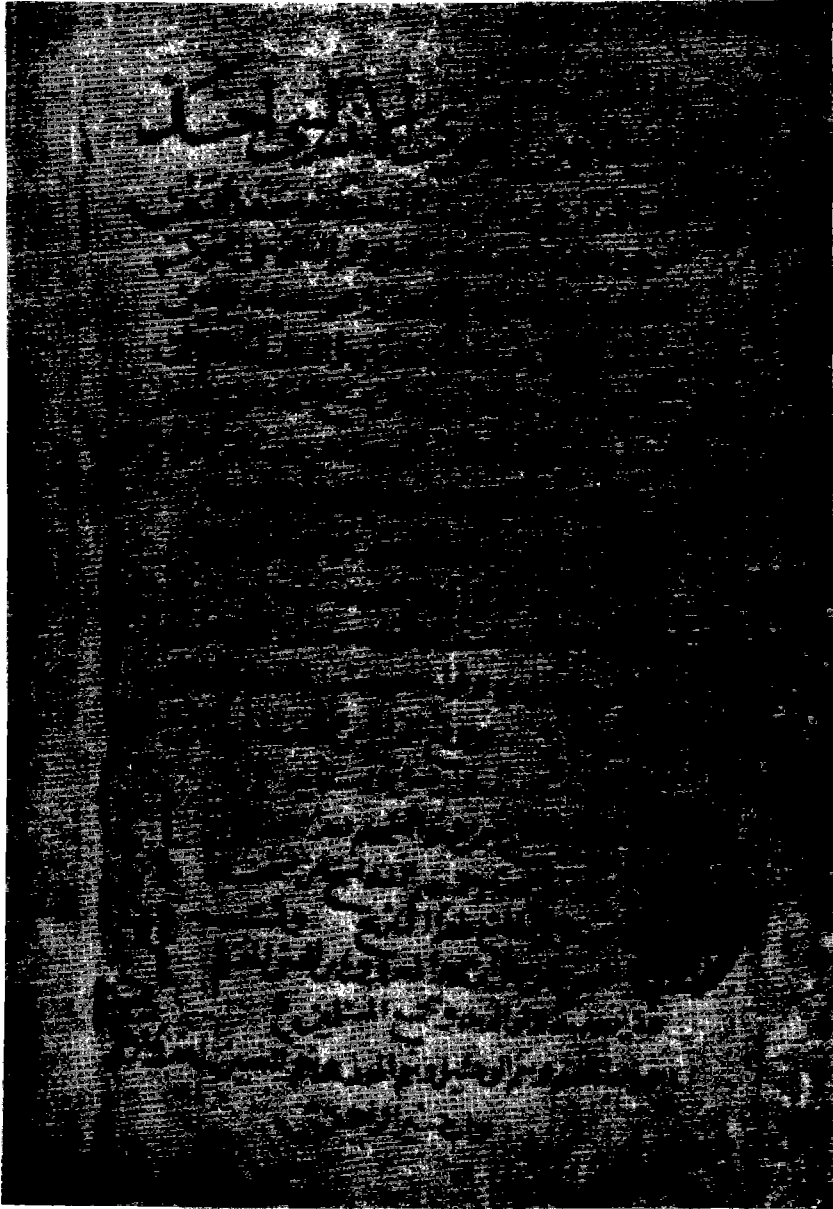


غلاف المجلد الأول من نسخة طبرقو





غلاف المجلد الأول من نسخة فيض الله



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وبه توفیقی

الحمد لله خالق الأمم، وبارئ النسم؛ علم الإنسان ما لم يعلم، وألهمه البيان؛ فهو يُورده تارة باللسان ومرة بالقلم؛ سبحانه من قادرٍ قاهر، أعاد إلى العدم عادا ولم تُرَّم بعدها إرم^(١).

قال الشيخ الأجل الإمام الواثق بمفوره، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي - عفا الله عنه - :

أما بعد، فقد كان بعض متحلي^(٢) صناعة التصنيف قد أجرى ذكر أخبار النخاة [و] رغب في جمعها، وكان عديم المواد، فسأل إعارته بعض ما أنعم الله به من أوعية^(٣) العلوم، فأجبتُهُ إلى ملتَمسه، ونهته على الترتيب والتبويب، وأعتته غاية إمكنى. فلما فرغ منه أو كاد، طلب ورقا لبييض منه نسخة لأجل، فكنته من ذلك.

ثم بلغنى أنه أباع الورق، وتعلل عن النسخ لهذا المجموع وغيره، فذهب كالمغضب، فالتقمه حوت الموت وهو مأيم^(٥)؛ فأرجو ألا يكون من كذبه ولؤمه في العذاب الأليم.

(١) إرم : مدينة قديمة تنسب إلى عاد، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم . قال تعالى :
(ألم تر كيف فعل ربك بعاد . إرم ذات الجناد) . (٢) اتحل الشيء : ادعاه لنفسه .
(٣) يريد بأوعية العلوم : الكتب . (٤) أباع الورق : عرضه للبيع .
(٥) المليم : الذي يأتي من الأمر ما يلام عليه .

وقد شرعت - بتأييد الله وتوفيقه - في جمع ما أمكن من ذلك، واستئثاره كامنه
من مكائمه، واستنباط وارده من موارده، والتورّد على مناهله في مجاهله، وأختراف
أثماره من أشجاره، وأقتطاف ثواره من أزهاره؛ بعد أن استوعبت جهد
الإمكان؛ حسب ما وقع إلى من المواد على تطاول الزمان، وذكرت مشايخ علمي
النحو واللغة، ممن تصدّر لإفادتهما تصنيفا وتدريسا ورواية، في أرض الحجاز،
واليمن، والبحرين، وعمّان، واليمامة، والعراق، وأرض فارس، والجبال، وخراسان،
وكرمسير، وغزنة، وما وراء النهر، وأذربيجان، والمذار، وإرمينية، والموصل،
وديار بكر، وديار مضر، والجزيرة، والعواصم، والشام، والساحل، ومصر

(١) اخترت الثمرة : جناها .

(٢) الجبال : البلاد الواقعة ما بين أصهبان إلى زنجبان وقزوين وهمدان والدينور وقرميسين والزي .

(٣) خراسان : بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلي العراق ، وآخرها مما يلي الهند .

(٤) لم يذكر يا قوت بلدا بهذا الاسم ؛ إلا أنه قال عند الكلام على « بست » : إنه يقال

لناحيها « كرم سير » . وبست : مدينة عظيمة بين سجستان وغزنيين وهراة . معجم البلدان

(٢ : ١٧٠) . (٥) غزنة ، بفتح الأتول وسكون الثاني : في طرف خراسان ، وكانت بها

منازل بني سبكتكين . (٦) ما وراء النهر : البلاد الواقعة وراء نهر جيحون بخراسان .

(٧) أذربيجان ، بفتح الهضرة وسكون الدال وفتح الراء : إقليم جنوب بلاد الديلم ، وأشهر مدائنه

تبريز والمراغة وسلهاس . (٨) المذار ، بالفتح : قصبه ميسان بين واسط والبصرة . وفي الأصل :

« والمازان » ، وهو تحريف . (٩) إرمينية ، بكسر أوله - وقد يفتح - ، مع سكون الراء ، وكسر الميم ، وياء

ساكنة بعدها نون مكسورة ، وياء خفيفة مفتوحة : اسم لصقع عظيم في جهة الشمال إلى بلاد الديلم .

(١٠) الموصل : باب العراق ومفتاح خراسان ، ومنها يقصد إلى أذربيجان .

(١١) ديار بكر : بلاد كبيرة ، حدها من غرب دجلة إلى بلاد الجليل المطل على نصيبين . وديار

مضر : ما كان بالسهل شرق الفرات ، نحو حرّان والزقة . (١٢) الجزيرة : البلاد التي بين دجلة

والفرات ، مجاورة الشام . (١٣) العواصم : ما بين حلب وأنطاكية ؛ بناها قوم واعتصموا بها .

(١٤) يراد بالساحل ساحل بحر الروم . ذكر السمعاني جماعة منسويين إلى الساحل ، وسمّاهم

الساحليين . وقال في ترجمة بعضهم : « إنه من صور : بلدة على ساحل بحر الروم » الأنساب ٢٨٥ ب .

وعملها ، وإفريقية^(١) ، ووسط المغرب وأقصاه ، وجزيرة الأندلس^{٤٤} ، وجزيرة صقلية^(٢) .

وبالله أسترشد ، ومنه أستمد الإعانة والتوفيق . وقد جعلته على حروف المعجم ؛
ليسهل تناوله ، بحول الله وقوته ؛ إله العزة لا إله غيره ، ولا رب سواه .

(١) إفريقية ، بكسر الهمزة وتخفيف الياء : بلاد واسمة قبالة جزيرة صقلية ، ومنتهى آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس . قال أبو عبيد البكري : طولها من برقة شرقا إلى طنجة غربا . تاج العروس مادة (فرق) .

(٢) صقلية بكسر أوله وثانيه مع تشديد اللام مكسورة وتشديد الياء مفتوحة : من جزائر بحر المغرب ، مقابلة إفريقية .

ذكر أول من وضع النحو وما قاله الرواة في ذلك

الجمهور من أهل الرواية على أن أول من وضع النحو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال أبو الأسود الدؤلي رحمه الله :

دخلت على أمير المؤمنين علي - عليه السلام - فرأيتُه مُطِرِقًا مفكرًا؛ فقلت: ^(١) فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ فقال: سمعت ببلدكم لحنا، فأردت أن أصنع كتابا في أصول العربية. فقلت له: إن فعلت هذا أبقيت فينا ^(٢) هذه اللغة العربية، ثم أتيت بعد أيام، فالتقي إلى صحيفة فيها:

”بسم الله الرحمن الرحيم. الكلام كله اسم وفعل وحرف؛ فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل.“

ثم قال: ”تبعه وزيد فيه ما وقع لك. واعلم أن الأشياء ثلاثة: ظاهر، ومضمّر، وشيء ليس بظاهر ولا مضمّر؛ وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بمضمّر ولا ظاهر.“

فجمعتُ أشياء وعرضتها عليه، فكان من ذلك حروف النصب، فذكرت منها: إن، وأن، وليت، ولعل، وكأن. ولم أذكر لكن، فقال: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها. فقال: بل هي منها، فزدها فيها.

(١) في الأصل: «فيا تفكر». (٢) في رواية ياقوت عن الزجاج: «إن فعلت هذا يا أمير المؤمنين أحببتنا، وبقيت فينا هذه اللغة». معجم الأدباء (١٤: ٤٩).
(٣) وكذا في معجم الأدباء (١٤: ٤٩)، وفي نزعة الألباء ص ٥: «أن الأسماء»، وهو أوفق.

هذا هو الأشهر من أمر ابتداء النحو . وقد تعرض الزجاجي أبو القاسم إلى شرح هذا الفصل من كلام علي ، كرم الله وجهه .

ورأيت بمصر في زمن الطلب بأيدي الوراقين جزءا فيه أبواب من النحو ، يجمعون على أنها مقدمة علي بن أبي طالب التي أخذها عنه أبو الأسود الدؤلي .

وروي أيضا عن أبي الأسود قال : دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب — عليه السلام — فأخرج لي رقعة فيها : ” الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ” . قال : فقلت : مادعائك إلى هذا ؟ قال : رأيت فسادا في كلام بعض أهلي ؛ فأحببت أن أرسم رسما يعرف به الصواب من الخطأ . فأخذ أبو الأسود النحو عن علي — عليه السلام — ولم يظهره لأحد .

ثم إن زيادا سمع بشيء مما عند أبي الأسود ، ورأى اللحن قد نشأ ؛ فقال لأبي الأسود : أظهر ما عندك ليكون للناس إماما . فامتنع من ذلك ، وسأله الإعفاء ، حتى سمع أبو الأسود قارئاً يقرأ : ﴿ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ بالكسر ؛ فقال : ما ظننتُ أمر الناس آل إلى هذا . فرجع إلى زياد فقال : أنا أفعل ما أمر به الأمير ؛ فليُبغني كاتباً لِقِنَا يفعل ما أقول ، فأُتِي بكاتب من عبد القيس ، فلم يرضه ، فأُتِي بكاتب آخر — قال المبرد : أحسبه منهم — فقال له أبو الأسود : إذا رأيتني قد فتحتُ فمى بالحرف فانقُط نقطة فوقه على أعلاه ، وإن ضمنت فمى فانقُط نقطة بين يدي الحرف ، وإن كسرت فاجعل نقطة من تحت الحرف ، وإن مكنت الكلمة بالتونين فاجعل أمانة ذلك نقطتين . ففعل ذلك ، وكان أول ما وضعه لهذا السبب .

(١) يقال : أبغني الشيء ؛ أي أعنى على طلبه . (٢) اللحن : سريع الفهم .

(٣) عبد القيس : قبيلة من أسد ، وكانت ديارهم في تهامة ، ثم خرجوا منها إلى البحرين .

(٤) في أخبار النحويين للسرياني ص ١٦ : « فإن أتبع شيئا من ذلك غنة ، فاجعل مكان النقطة نقطتين » .

وقد قيل : إن الذي رآه أبو الأسود ونكره ، أنه مرّ به سعد — وكان رجلا فارسياً من أهل نوبندجان^(١) — كان قدم البصرة مع جماعة [من] أهله ، فادّعوا^(٢) لُقدامة بن مظعون أنهم أسلموا على يديه ؛ فإنهم بذلك من مواليه . ولما مرّ سعد بأبي الأسود — وكان يقود فرسا له — قال له أبو الأسود : مالك لا تركبه يا سعد ؟ قال : «إن فرسي ظالعا» . وأراد أن يقول : «ظالم»^(٣) قال : فضحك به بعض من حضر ، فقال أبو الأسود : هؤلاء الموالى قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه ، فصاروا لنا إخوة ، فلو علمناهم الكلام ! فوضع باب الفاعل والمفعول .

وأهل مصر قاطبة يرؤن بعد النقل والتصحيح أنّ أول من وضع النحو على بن أبي طالب — كرم الله وجهه — وأخذ عنه أبو الأسود الدؤلى ، وأخذ عن أبي الأسود الدؤلى نصر بن عاصم البصرى ، وأخذ عن نصر أبو عمرو بن العلاء البصرى ، وأخذ عن أبي عمرو [الخليل بن أحمد ، وأخذ عن الخليل] سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر^(٤) ، وأخذ عن سيبويه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ، وأخذ عن الأخفش أبو عثمان بكر بن محمد المازنى الشيبانى وأبو عمر الحرّمى ، وأخذ عن المازنى والحرّمى أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، وأخذ عن المبرد أبو إسحق الزجاج وأبو بكر بن السراج ، وأخذ عن ابن السراج أبو على الحسن بن عبد الغفار الفارسى ؛ وأخذ عن الفارسى أبو الحسن على بن عيسى الرّبعى ؛ وأخذ عن

(١) نوبندجان ، بضم النون وفتح الباء والذال : مدينة من أرض فارس قرية من شعب بوان ، وفي أخبار النحويين للسيرافى ص ١٨ : « بوزنجان » . (٢) هو قدامة بن مظعون الجهمى ، أحد السابقين الأولين المهاجرين ، استعمله عمر بن الخطاب في خلافته على البحرين ، وتوفى سنة ٣٦ . الإصابة (٥ : ٢٣٣) . (٣) الظالم : الذى يغمز في مشيئه . (٤) زيادة تقتضيها صحة الرواية ، ولم يذكر أحد من واضعى التراجم أن سيبويه أخذ عن أبي عمرو بن العلاء . والروايات تجمع على أنه أخذ عن الخليل ، وهذا أخذ عن أبي عمرو بن العلاء . انظر ابن خلكان (١ : ٣٨٥) ، وابن كثير (١١ : ٧٠) . (٥) قنبر ، بضم ثم فتح وسكون . كذا ضبطه في تاج العروس (٣ : ٥٠٨) .

الرَّبِيعِيُّ أَبُو نصر القاسم بن مباشر الواسطيّ؛ وأخذ عن ابن المباشر طاهر بن أحمد ابن بابشاذ المصريّ . وأخذ أيضا عن الزجاج أبو جعفر النحاس أحمد بن إسماعيل المصريّ؛ وأخذ عن النحاس أبو بكر الأذفويّ^(٢)، وأخذ عن الأذفويّ أبو الحسن عليّ ابن إبراهيم الحوفيّ؛ وأخذ عن الحوفيّ طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحويّ؛ وأخذ عن ابن بابشاذ أبو عبدالله محمد بن بركات النحويّ المصريّ، وأخذ عن ابن بركات وعن غيره أبو محمد بن برّيّ، وأخذ عن ابن برّيّ جماعة من علماء أهل مصر، وجماعة من التّاديين عليه من المغرب وغيرها؛ وتصدّر في موضعه بجامع عمرو بن العاص تلميذه الشيخ أبو الحسين النحويّ المصريّ المنبوز ببحر الفيل . ومات في حدود سنة عشرين وستمائة .

ومن الرواة من يقول : إن أبا الأسود هو أول من أستنبط النحو، وأخرجه من العدم إلى الوجود، وإنه رأى بخطه ما أستخرجه، ولم يعزّه إلى أحد قبله .
فمّن قال ذلك محمد بن إسحاق أبي يعقوب أبو الفرج المعروف بابن النديم، وكان كثير البحث والتفتيش عن الأمور القديمة، كثير الرغبة في الكتب وجمعها وذكّر أخبارها وأخبار مصنّفها ، ومعرفة خطوط المتقدمين ، قال :^(٥)

« كان بمدينة الحديث رجل يقال له محمد بن الحسين ، ويعرف بابن أبي بكرة ، جماعة للكتب ، له خزنة لم أر لأحد مثلها كثرة ، تحتوي على قطعة من الكتب العربية

(١) في الأصل : « أحمد بن طاهر بن بابشاذ » ، وهو خطأ وصوابه ما أثبتنا . ذكره ياقوت فيمن روى عن القاسم بن محمد بن مباشر . معجم الأدباء (١٧ : ٥) .
(٢) هو محمد بن عليّ الأذفويّ . ترجم له المؤلف برقم ٦٨٤ . (٣) في الأصل : « أبشاذ » ؛ وهو تحريف . (٤) هو أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم ، صاحب كتاب الفهرست . جود فيه واستوعب استيعابا يدل على اطلاعه على فنون العلم ، وتحققه بجمع الكتب . ذكر في مقدمته أنه صنفه في سنة ٣٧٧ ، وتوفى سنة ٣٨٥ . معجم الأدباء (١٨ : ١٧) . (٥) من كتاب الفهرست ص ٤٠ (٦) الحديث ، بفتح الحاء وكسر الدال ، تطلق على عدّة مواضع : حديثة الموصل ، وحديثة القرات ، وغوطة دمشق . معجم البلدان (٣ : ٢٣٤) .

في النحو واللغة والأدب والكتب القديمة، فليقت هذا الرجل دفعات، فأنس بي
- وكان نفورا ضنينا بما عنده، خائفا عليها من بنى حمدان - فأخرج لي قِطرا
كبرا، فيه نحو ثلثمائة رطل؛ جلود وصِكاك^(١)، وقِرطاس مصري^(٢)، وورق صيني^(٣)،
ورق تهايم^(٤) وجلود آدم وورق نُرسانى^(٥)، فيها تعليقات لغة عن العرب، وقصائد
مفردات من أشعارهم، وشيء من النحو والحكايات والأخبار والأنساب والأمهات،
وغير ذلك من علوم العرب وغيرهم. وذكّر أن رجلا من أهل الكوفة، ذهب عنى اسمه،
كان مُستَهترا^(٦) بجمع الخطوط القديمة، وأنه لما حضرته الوفاة خَصّه بذلك لصداقة
كانت بينهما، وإفضال من محمد بن الحسين عليه، وبجانسته بالمذهب، فإنه
كان شيعيا .

قال ابن النديم: « فرأيتها وقَلبتُها فرأيت عجبا ! إلا أن الزمان قد أخلَقها
وعمل فيها عملا؛ درسها وأحرفها . وكان على كل جزء أو ورقة^(٧) أو مدرجة^(٨) توقيع
بخطوط العلماء؛ واحدا بعد واحد، يذكر فيه خط من هو، وتحت كل توقيع
توقيع آخر، خمسة وستة من شهادات العلماء على خطوط بعض لبعض، ورأيت
في جملتها مصحفا بخط خالد بن أبي الهياج، صاحب على عليه السلام. ورأيت فيها
بخطوط الأئمة^(٩) من [آل] الحسن وآل الحسين - عليهم السلام - ورأيت عنده

(١) الصكاك: جمع صك، وهو الكتاب. (٢) الأدم، بالتحريك: اسم لجمع الأديم، وهو الجلد المدبوغ. (٣) في الفهرست: «فيها تعليقات عن العرب». (٤) المستهتر بالشيء: المولع به. (٥) درسها: أذهب معالمها. وفي الفهرست: «أدرسها». (٦) أحرفها، من قولم: أحرفت ناقى؛ إذا أهزلتها، والمراد غيرها. (٧) المدرجة: الورقة المطوية؛ كأنه يعنى بها الورقة المزوجة. وفي الأصل: «على كل جزء ورقة أو مدرجة»، والوجه ما أثبت من فهرست ابن النديم. (٨) في الفهرست بعد هذه العبارة: «ثم وصل هذا المصحف إلى عبد الله بن حاتم رحمه الله». (٩) في الفهرست: « بخط الإمامين: الحسن والحسين ».

أماناتٍ وعهوداً بخط أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام - ، وبخط غيره من كتّاب النبي صلى الله عليه وسلم . ورأيت من خطوط العلماء في النحو واللغة ، مثل أبي عمرو بن العلاء ، وأبي عمرو الشيباني ، والأصمعيّ ، وابن الأعرابي [و] سيويّه ، والفراء ، والكسائيّ ، ومن خطوط أصحاب الحديث مثل سُفيان بن عُيينة وسُفيان الثوريّ والأوزاعيّ وغيرهم .

ورأيت ما يدل على أن النحو من أبي الأسود ، ما هذه حكايته ، وهي أربع أوراق ، وأحسبها من ورق الصين . ترجمتها : ” هذه فيها كلام في الفاعل والمفعول من أبي الأسود - رحمة الله عليه - بخط يحيى بن يعمر ” ، وتحت هذا الخط بخط عتيق : ” هذا خط علّان النحويّ ” ، وتحتّه : ” هذا خط النضر بن شميل ” .

قال ابن النديم : « ثم لما مات هذا الرجل فقدنا القمطر وما كان فيه ، فما سمعنا له خبراً ، ولا رأيت منه غير المصحف ؛ هذا على كثرة بحثي عنه » .

فقد تعيّن إذاً ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وذكر مختصر من خبره ؛ ثم أتبعه بذكر أبي الأسود الدؤليّ وشيء من أخباره ، ثم أذكر النحاة بعد ذلك على حروف المعجم ؛ ليسهل تناول أخبارهم لطالب ذلك . وإذا ذكرت الشخص منهم في باب علم من خبره وزمانه من أيّ الطبقات هو ؟ والله الموفق ؛ إنه على كل شيء قدير ؛ وبالإجابة جدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) في الفهرست : « عن أبي الأسود » .

(٢) في الأصل : « لإغير المصحف » ، وصوابه عن الفهرست .

١ - ذكر أخبار أمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه (*)

هو عليّ بن طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ - ابن كلاب بن مرة بن كعب [بن لؤي] بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان . واسم أبي طالب عبد مناف . وأم عليّ فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ابن قصيّ . وقالوا : هي أول هاشمية ولدت لهاشمي^(١) ، أسلمت وهاجرت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم وماتت ، وشهدها النبيّ صلى الله عليه وسلم .

(٢) وقال محمد بن المهلب : حدثنا عبد الله بن رجاء ، أخبره إسرائيل عن أبي إسحق ، قال : انطلق بي يوم الجمعة [إلى المسجد] ؛ فلما خرج عليّ بن أبي طالب فصعد

(*) ترجمته في أسد الغابة ٤ : ١٦ - ٤٠ ، والإصابة ٤ : ٢٦٩ - ٢٧١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢ : ١٩١ - ٢٠٧ ، وتاريخ بغداد ١ - ١٣٣ - ١٣٨ ، وتاريخ أبي الفدا ١ : ١٨١ - ١٨٢ ، وتاريخ الطبري ٦ : ٨٨ - ٩١ ، وتاريخ ابن كثير ٧ : ٣٣٢ - ٣٦١ و ٨ : ١ - ١٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١٠ - ١٣ ، وتقريب التهذيب ١٨٤ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ : ٣٤٤ - ٣٤٩ ، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٤ - ٣٣٩ ، وحلية الأولياء ١٠ : ٦١ - ٨٧ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ ، والرياض النضرة ٢ : ١٥٣ - ٢٤٩ ، وشذرات الذهب ١ : ٤٩ - ٥١ ، وشرح ابن أبي الحديد ١ : ٤ - ١٠ ، وصفة الصفة ١ : ١١٩ - ١٤٤ ، وطبقات ابن سعد ٦ : ٦ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ٥٤٦ - ٥٤٧ ، ومرج الذهب ٢ : ٤٥ - ٥٠ ، والمعارف ٨٨ - ٩٢ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ٤١ - ٥٠ ، ومعجم الشعراء ٢٧٩ - ٢٨٠ ، ومقاتل الطالبين ٢٤ - ٤٥ ، والنجوم الزاهرة ١ : ١١٩ - ١٢٠ . وتوفي في رمضان سنة ٤٠ ، كما في النجوم الزاهرة وسائر كتب التاريخ .

(١) في الإصابة : « هي أول هاشمية ولدت خليفة » .

(٢) هو أبو إسحق عمرو بن عبد الله السبيعيّ الكوفيّ ، أحد أعلام التابعين . توفي سنة ١٢٧ . وحفيده إسرائيل بن يونس ، أثنى من روى عنه الحديث . ذكره ابن كثير في وفيات ١٦١ . وانظر الباب ١ : ٥٣١ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٧ ، ٢٤٦ .

المنبر قال لي : يا عمرو ، قم فانظر إلى أمير المؤمنين . قال : فقممت ، ونظرتُ إليه قائماً ، فإذا هو في إزار ورياء ، ليس عليه قميص ، وإذا هو رجل ضخم البطن ، أبيض الرأس واللحية ، فلم يرفع يده كما يرفع هؤلاء ، ولم يجلس على المنبر حتى نزل .
 وذكر حبة العري^(١) قال : سمعت علياً قال : « أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم » . وروى مسلم الملائ^(٢) عن أنس قال : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم — يوم الاثنين ، وأسلم على يوم الثلاثاء . وعن ابن إسحاق قال : ثم كان أول من أسلم بعد خديجة على بن أبي طالب ، وهو يومئذ ابن عشر سنين ، وبويع بالخلافة سنة خمس وثلاثين للهجرة ، فأقام في الخلافة خمس سنين إلا ثلاثة أشهر .
 ولما ولي على الخلافة بعد عثمان أراد الانحدار إلى العراق ، فقال له عبد الله ابن سلام : أقم عند منبر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ولا أراك تتحرك ،^(٣)

-
- (١) حبة ، بالحاء ثم موحدة ثقيلة ، ابن جوين (مصر) أبو قدامة الكوفي . روى عن علي ، وروى عنه سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة . قال العجلي : ثقة . وقال ابن سعد : مات سنة ٧٦ . خلاصة تذهيب الكمال ص ٦٠ . وفي الأصل : « حبة العري بالياء » ، وهو تحريف .
 (٢) في الأصل : « المائز » ، وهو تحريف . والملائ^(٢) : نسبة إلى بيع الملاء ، كما في السماني . وهو مسلم بن كيسان الضبي الملائ^(٢) أبو عبد الله الكوفي الأعمور . روى عن أنس ابن مالك وعبد الرحمن بن أبي ليلى . خلاصة تذهيب الكمال ٣٢١ . وانظر هذا الحديث برواية مسلم الملائ^(٢) في ابن كثير (٧ : ٣٣٣) .
 (٣) هو عبد الله بن سلام الخزرجي الأنصاري . أسلم أول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة . وكان اسمه في الجاهلية حصيتا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . مات بالمدينة سنة ٤٣ الإصابة (٤ : ٨١) . (٤) في الأصل : « ولا أراه يتحرك » ، ورواية الطبري (٥ : ١٧٠) بعد أن ساق عزم على الخروج إلى البصرة حين علم شيوخ طلحة والزبير وعائشة إليها : « فلقبه عبد الله ابن سلام ، فأخذ بمنائه وقال : يا أمير المؤمنين لا تخرج منها ، فوالله لئن خرجت منها لا ترجع إليها ، ولا يعود إليها سلطان المسلمين أبداً ، فسبوه ، فقال : دعوا الرجل ، فنعم الرجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » . ورواية الإصابة (٤ : ٨١) : « وأخرج البغوي في المعجم بسند جيد =

ولا تتحدر إلى العراق ، فإنك إن انحدرت لم ترجع . فهم به ناس من أصحابه ؛ فقال :
دعوه فإنه مِنَّا أهل البيت . فالتحدر إلى العراق ، فكان من أمره ما كان . فلما قُتِل
قال عبد الله بن سلام : هذا رأس الأربعة ، وسيكون مصلح ، وما قُتلت أمة
نبيها إلا قُتِل الله به منهم سبعين ألفا ، ولا قُتِلوا خليفة — أو قال خليفتهم —
إلا قُتِل به منهم خمسا وثلاثين ألفا .

وقال عبد الله بن رافع : سمعت عليا — واجتمع الناس عليه حتى أدموا رجله —
فقال : « اللهم إني قد كرهتهم » . قال : فما مات إلا تلك الليلة . وروى أبو معشر قال :
قُتِل علي بن أبي طالب — عليه السلام — في شهر رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة منه .
وكان علي يخرج إلى الصبح ويده درة يوقظ بها الناس ، فخرج ، فضربه ابن ملجم ،
فأخذ ، فقال علي : « أطعموه واسقوه ، وأحسنوا إيساره ، فإن أصبح فأنا ولي دمي ،
أعفو إن شئت ، وإن شئت استقدت ، فإن أنا هلكت ، فبدا لكم أن تقتلوه
فلا تُمثلوا به » . وقُتِل علي — عليه السلام — وهو ابن ثمان وخمسين سنة ،
وقيل ابن سبع وخمسين سنة ، وقيل ابن ثلاث وستين سنة .

ولو أردت أن أجعل أخباره في عدة مجلدات لوجدت من المواد ما يعين على
ذلك ، بمن الله وجوده ، ولكنني اقتصر^(١) على هذه النُبذة ؛ لتكون لائقة بهذا المختصر ،
وبه أستعين .

== عن عبد الله بن معقل قال : نهى عبد الله بن سلام عليا عن خروجه إلى العراق وقال : الزم منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن تركته لا تراه أبدا ، فقال علي : إنه رجل صالح منا « .
وفي تاريخ ابن عساکر (٢١ : ٢) : « عليك بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ولا أدري
هل يخيك ، فإن تركته لا تراه أبدا » .

(١) في الأصل : « اختصرت » .

٢ — أخبار أبي الأسود الدؤلي رحمه الله^(*)

أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سُفيان، وقيل : ظالم بن عمرو بن جندل بن سُفيان، وقيل : ابن سُفيان بن جندل بن عمرو بن عدي بن الدؤل بن بكر بن عبدمناة بن كنانة . وقيل : اسمه عثمان . وقيل : ابن عمرو بن حلبس بن نُفائة^(١) — وقيل حلبس^(٢) .

وابن حبيب ينسبه فيقول : الدؤليّ (بكسر الدال وإسكان الياء) ، وأما المبرّد وغيره فيقولون : الدؤليّ (بضم الدال وكسر الياء والهمزة) . وكذلك قال ابن سلام .

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ١٣ — ٢٠ ، وأسد الغابة ٣ : ٦٩ — ٧٠ ، والإصابة ٣ : ٣٠٤ — ٣٠٥ ، والأغانى ١١ : ١٠١ — ١١٩ ، والأنساب ١٢٣٣ ، وبغية الوعاة ٢٧٤ ، وتاج العروس (دال) ، وتاريخ الإسلام ٣ : ٩٤ — ٩٦ ، وتاريخ ابن عساكر ١٨ : ٤٨١ — ٥٢٢ ، وتقريب التهذيب ٢٨٨ وتلخيص ابن مكنوم ٤ — ٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٧٥ — ١٧٦ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٠ — ١١ ، وجمهرة الأنساب ١٧٥ ، ونزاهة الأدب ١ : ١٣٦ — ١٣٨ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٨١ ، وابن خلكان ١ : ٢٤٠ — ٢٤١ ، وروضات الجنات ٣٤١ — ٣٤٥ ، وشرح العيون ١٩١ — ١٩٢ ، وشذرات الذهب ١ : ١١٤ — ١١٦ ، والشعر والشعراء ٧٠٧ — ٧٠٩ ، وطبقات ابن سعد ٥ : ٧٠ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٣٤٥ — ٣٤٦ ، وطبقات الزبيدي ٥ — ٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٣٢٣ — ٣٢٩ ، وفهرست ابن النديم ٤٠ ، واللهاج ١ : ٤٢٩ — ٤٣٠ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر ٧ : ١٠٤ — ١١٧ ، ومراتب النحويين ١١ — ١٩ ، والمزهر ٢ : ٣٩٧ ، ٤١٨ ، ٤٦١ ، والمعارف ١٩٢ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٣٤ — ٣٨ ، ومعجم الشعراء ١٥١ ، والنجوم الزاهرة ١ : ١٨٤ ، ونزهة الألباء ٦ — ١٤ ، مسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٦٧ .

(١) حلبس ، كقعد ، كذا ضبطه النوى في تهذيب الأسماء واللغات .

(٢) حلبس ، بكسر الحاء وسكون اللام وبعدها سين مهمله ، هكذا ذكره الوزير أبو القاسم المغربي في كتاب الإيناس . ابن خلكان (١ : ٢٤) .

(٣) هو محمد بن حبيب صاحب كتاب المختلف والمؤتلف ، وقد طبع في جوتنجن سنة ١٨٥٠ م .

ترجم له المؤلف برقم ٦٥٣ .

قال ابن سلام ^(١) الجُمحِيّ : « أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها ^(٢) ووضع قياسها أبو الأسود الدَّيْلِيّ ، وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفاثة بن عدى بن الدَّيْل . وكان رجل أهل البصرة ، وكان علويّ الرأى » .
وقال بعض أهل الضبط : هم ثلاثة : الدُّول من حنيفة بن لُحيم ، من ربيعة الفرس (ساكن الواو) ، والدَّيْل في عبد القيس (ساكن الياء) ، والدَّيْل (بكسر الياء وهمزها) في كنانة ، رهط أبي الأسود .

وقال المبرد : الدُّوَيّْ (مضمومة الدال مفتوحة الواو) ، من الدَّيْل (بضم الدال وكسر الياء) ، وامتنعوا من أن يقولوا الدَّيْلِيّ لثلاث يوالوا بين الكسرات — فقالوا : الدُّوَيّْ ، كما قالوا : في النمر النمرى . والدَّيْل : الدابة ، ويقال : دُوَيْبَةٌ ^(٤) .

ويقال عن محمد بن حبيب أيضا إنه قال : « في ربيعة بن نزار الدُّول بن حنيفة [ابن] لُحيم بن صعْب بن عليّ بن بكر بن وائل ، وفي الأزْد الدَّيْل بن هَدَاد بن زيد مناة ابن الحجر ، وفي عترة الدُّول بن صُبَّاح بن عَتِيك بن أسلم بن يذكر بن عترة ^(٥) ، وفي تغلب الدَّيْل بن زيد بن غنم بن تغلب ، وفي إياد بن نزار الدَّيْل بن أمية بن حُدَاقة بن زُهيرة بن إياد ، وفي الأزْد الدُّول بن سعد مناة بن غامد ، وفي ضبة بن أد الدُّول ^(٦) » .

(١) هو محمد بن سلام الجُمحِيّ صاحب كتاب طبقات الشعراء . ترجم له المؤلف برقم ٦٥١ .
(٢) طبقات الشعراء ص ٥ . (٣) كذا بالأصل ، وهو مخالف لما رواه عن المبرد في الصفحة السابقة . (٤) وبها سمى الرجل . قال سيبويه : « وليس في لغة العرب اسم على وزن فعل غيره » ، وأنشد لكعب بن مالك :

جاءوا بجيش لو قيس معرسة * ما كان إلا كمعرس الدئل

(٥) في الأصل « ذكر » وصوابه عن المختلف والمؤتلف . (٦) في الأصل : « غيره » وهو تحريف . (٧) في الأصل « حذيفة بن زهرة » ، وفي المختلف والمؤتلف « حذافة بن زهر » ، وما أئبده عن جمهرة الأنساب ٣٠٩ ، وتاج العروس (٦ : ٣١٠) .

أَبْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ ، وَفِي الرَّبَابِ الدُّوَلُ بْنُ جَلِّ بْنِ عَدَى بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ
أَدَّ ، وَفِي كِنَانَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ الدَّيْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ؛ رَهْطُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ ، وَاسْمُهُ
ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَفْيَانَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ حُنَسِ بْنِ نُفَائَةَ بْنِ عَدَى بْنِ الدَّيْلِ ؛
وَيُقَالُ : اسْمُهُ عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَفْيَانَ ، وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ الدَّيْلِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ
لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَفِي الْهُوْنِ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ الدَّيْلِيِّ — مَهْمُوزٌ
مِثْلُ فُعِيلٍ — بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ يَتِيْعِ بْنِ الْهُوْنِ بْنِ خُرَيْمَةَ . وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ كِتَابِ
«الْمُخْتَلِفِ وَالْمُؤْتَلَفِ» لِابْنِ حَيْبٍ .

وَقِيلَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْعِلْمُ ؟ — يَعْنُونَ النُّحُو — فَقَالَ : لَقِيتُ
حُدُودَهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ مِنَ الْقُرَاءِ ،
قَرَأَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ — عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَقَدْ اخْتَلَفَتْ رَوَايَاتُ النَّاسِ فِي سَبَبِ وَضْعِهِ النُّحُو ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ ،
وَمِنْهُ مَا رَوَى أَنَّهُ جَاءَ إِلَى زِيَادِ قَوْمٍ فَقَالُوا : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! تُوفِّ أَبَانَا وَتَرَكَ
بَنُونَ . فَقَالَ زِيَادٌ : تُوْفِي أَبَانَا وَتَرَكَ بَنُونَ ! أَدْعُ لِي أَبَا الْأَسْوَدِ ؛ فَقَالَ : ضَعِ
لِلنَّاسِ الْعَرَبِيَّةَ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ اسْتَأْذَنَهُ فِي وَضْعِ كِتَابِ ، فَهَاءُ ، فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا أَمْرَهُ
بَوَضَعَهُ .

-
- (١) فِي الْأَصْلِ « جَد » ، وَصَوَابُهُ عَنِ الْقَامُوسِ وَالْمُخْتَلِفِ وَالْمُؤْتَلَفِ .
(٢) فِي الْأَصْلِ : « الدُّوَلُ » ، وَصَوَابُهُ عَنِ الْمَخْتَلِفِ وَالْمُؤْتَلَفِ ، وَهُوَ مُطَابِقٌ لِمَا ذَكَرَهُ فِي سِيَاقِ
النِّسْبِ . (٣) يَتِيْعٌ ، كَيْضْرِبُ . الْقَامُوسُ (٣ : ١٠١) .
(٤) صَفْحَةُ ١٧ ، ١٨ (٥) ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ : أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا
عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَرَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبُو حَرْبٍ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ . طَبِيقَاتُ الْقُرَاءِ .
(١ : ٣٤٦) .

وقيل : إن زياد بن أبيه قال لأبي الأسود : إن نبيّ يَلْحَنُونَ في القرآن ،
فلو رسمتَ لهم رسماً . فنقط المصحف . فقال : إن الظنر^(١) والحشم قد أفسدوا ألسنتهم .
فلو وضعتَ لهم كلاماً . فوضع العربية .

وقيل : إن ابنة لأبي الأسود قالت له : يا أبتِ ما أشدُّ الحر ! في يوم شديد
الحر — فقال لها : إذا كانت الصِّقَاء من فوقك ، والرمضاء من تحتك . فقالت :
إنما أردت أن الحرَّ شديد . فقال لها : فقولي إذن ما أشدُّ الحرُّ ! والصقعاء : الشمس .
وقيل : إنه دخل إلى منزله ، فقالت له بعض بناته : ما أحسنُ السماء !
قال : أيّ بنية ، نُجومها ، فقالت : إني لم أرد أيّ شيء منها أحسن ؟ وإنما
تعجبت من حسنها ؛ فقال : إذا فقولي : ما أحسنَ السماء ! فحينئذ وضع كتاباً^(٣) .

قال أبو حُرَب بن أبي الأسود : أوّل باب رسم أبي من النحو باب التعجب . وقيل :
أوّل باب رسم باب الفاعل والمفعول ، والمضاف ، وحروف الرفع والنصب والجر والحزم .
قيل : وأتى أبو الأسود عبد الله بن عباس ، فقال : إني أرى ألسنة العرب
قد فسدت ؛ فأردت أن أضع شيئاً لهم يقيمون به ألسنتهم . قال : لعلك تريد
النحو ؛ أما إنه حق ، واستعن بسورة يوسف .

وحدّث أبو الحسن المدائنيّ عن عباد بن مسلم عن الشعبيّ قال : كتب عمر بن
الخطاب — رضي الله عنه — إلى أبي موسى : « أما بعد ؛ فتفقهوا في الدين ؛ وتعلموا
السنة ؛ وتفهموا العربية ، وتعلموا طعن الدرية^(٤) ؛ وأحسنوا عبارة الرؤيا ، وليعلم
أبو الأسود أهل البصرة الإعراب » .

(١) في الأصل « الضنر » ، وهو تحريف ، والظنر : المرضع ؛ يريد أن المرضع من الموالى قد
أفسدوا ألسنة الذين أرضعهم من العرب . (٢) الرمضاء : الرمل الشديد الحرارة .
(٣) قال في اللسان (١٠ : ٧٢) : « فحينئذ وضع باب التعجب » .
(٤) الدرية : ما يتعلم عليه الطعن ، وفي الأصل : « الدرية » ، وهو تحريف .

وكان أبو الأسود من المتحققين بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - ومحبته وصحبته ومحبة ولده، وشهد معه الجمل وصفيين وأكثر مشاهدته؛ وهو الذي يقول لبي قشير - وكانوا أخواله وأصهاره، وكانوا يرتدون عليه قوله في علي - عليه السلام:

يقول الأزدلون بنو قشير	طوال الدهر لا تنسى علياً
فقلت لهم: وكيف يكون تركي	من الأعمال ما يجدي علياً ^(٢)
أحب محمداً حباً شديداً	وعباساً وحمزةً والوصياً
وجعفران جعفر خير سبط	شبيداً في الجنان مهاجراً
بنو عم النبي وأقربوه	أحب الناس كلهم إلياً
فإن يك حبهم رشداً أصبه	ولست بمخطئ إن كان غياً

فقلت له بنو قشير: شككت يا أبا الأسود في قولك: «فإن يك حبهم». فقال: أما سمعتم قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾. وتمأم الشعر:

هم أهل النصيحة من لدني ^(٣)	وأهل هودتي ما دمت حياً
هوى أعطيتهم ما استدارت	رحى الإسلام لم يعدل سواً
أحبهم كحب الله حتى	أجيب إذا بعثت على هوى ^(٤)
رأيت الله خالق كل شيء	هداهم واجتبي منهم نبياً

(١) وردت هذه الأبيات في الأغاني، وأخبار النعمان البصريين للسيرافي، وتاريخ ابن عساکر، ونزهة الألباء، ومرح العيون؛ تزيد وتقص في بعض الروايات، وتختلف في بعض الألفاظ وترتيب الأبيات. (٢) في نزهة الألباء: «من الأشياء ما يجدي علياً»، وفي الأغاني: «من الأعمال مفروضا علياً». (٣) في الأغاني: «غير شك». (٤) هوى: هوى، مع قلب ألفه ياء على لغة هذيل في كل اسم مقصور مضاف إلى ياء المتكلم. ونحوه قول أبي ذؤيب: سبقوا هوى وأعنفوا طواهم ففخرموا ولكل جنب مصرع.

هُمُ أَسْوَارُ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى تَرَبَّعَ أَمْرُهُ أَمْرًا قَوِيًّا ^(١)
 وَأَقْوَامٌ أَجَابُوا اللَّهَ لَمَّا دَعَا لَا يَجْعَلُونَ لَهُ سَمِيًّا
 مَرْيَبَةً مِنْهُمْ وَبَنُو غِفَارٍ وَأَسْلَمُ أَضْعَفُوا مَعَهُ بِلِيًّا ^(٢)
 يَقُودُونَ الْجِيَادَ مُسَوِّمَاتٍ عَلَيْنَ السَّوَابِغِ وَالْمِطْيَا ^(٣)

واستعمله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - على البصرة،
 واستعمل زيادا على الديوان والحراج؛ وكان زياد يسبع أبا الأسود عند علي -
 عليه السلام - فقال في ذلك أبو الأسود أشعارا؛ منها:

رَأَيْتُ زِيَادًا يَنْتَحِينِي بِشِرِّهِ وَاعْرِضْ عَنْهُ وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلِهِ
 وَيُعِجِبُهُ صَفْحِي لَهُ وَتَحْمَلِي وَذُو الْفَحِشِ يَحْذُو الْجَهْلَ مِنْ لَا يَمَانِلِهِ ^(٤)

وفيها:

وَذِي خَطَلٍ فِي الْقَوْلِ مَا يَعْتَرِضُ لَهُ مِنْ الْقَوْلِ مِنْ آرَابِهِ فَهَوَ قَائِلُهُ ^(٦)
 وَتَمَّ ظَنُّونٌ مُسْتَنْظَنٌ مَلْعَنٌ ^(٧) لِحُومِ الصَّدِيقِ لَهْوُهُ وَمَا كَلَّهُ
 تَجَاوَزْتُ عَمَّا قَالَ لِي وَأَحْسَبْتَهُ وَكَانَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي هُوَ نَائِلُهُ
 فَكَلْتُ لِنَفْسِي وَالتَّذْكَرَ كَالنَّهْيِ : أَسْخِطُ مَا يَأْتِي بِهِ وَتَمَائِلُهُ
 فَكَّرْتُ قَلِيلًا ثُمَّ صَدَّ وَقَدْ نَتَّ ^(٨) عَلَى كُرْهِهِ أَنْيَابُهُ وَأَنَا مِلَّهُ

- (١) تربع : تمكن واستقام . والأمر ، بكسر الميم : التام . (٢) مريبة : قبيلة من عمرو
 ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، ونسبوا إلى أمهم مريبة بنت كلب بن وبرة . وغفار : بطن من كنانة ،
 ينسبون إلى ضمرة بن بكر بن عبد مناف رهط أبي ذر الغفاري . وأسلم : شعب من خزاعة ؛ ينسب إلى
 أسلم بن أفضى بن حارثة ، ويلي : قبيلة في فضاة . وانظر الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر ص ٧٤ ،
 ٧٨ ، ٩٤ . (٣) مسومات : معلمات . والسوابغ : الدروع . (٤) يقال : سبعه : سبعه
 يسبعه ؛ إذا طعن عليه وعابه . وفي الأصل : « يسبع » ، وهو تحريف . (٥) يحذو : يعطى .
 (٦) في الأصل : « من أدنى إربة » ، وهو تحريف . (٧) الظنون : المتهم في عقله .
 (٨) في الأصل : « نبت » ، وهو تحريف . ونبتت : أظهرت وكشفت ودلت .

فما إن تراني ضرنى إذ تركته بظهري ، وأشقى الناس بالجهل فاعله
وصاحب صديق ذي حياءٍ وجراءة ينال الصبيديق نصره وفواضله
كريم حليم يكسب الحمد والندى إذا الورع الهياب قلت نوافله^(١)
مددت بجبل الود بيني وبينه كلانا مجتد ما يليه وواصله^(٢)

وولي أبو الأسود القضاء بالبصرة في ولاية عبد الله بن العباس ، واستخلفه حين خرج إلى الحكمين .

وقال أبو الأسود حين قتل عليّ - عليه السلام :

ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرئت عيون الشامتينا
أفي الشهر الحرام جفتمونا بخير الناس طراً أجمعينا^(٣)
قتلتم خير من ركب المطايا وأكرمهم ومن ركب السفينا^(٤)
ومن ليس النعال ومن حداها^(٥) ومن قرأ المثاني والميना^(٦)
إذا استقبلت وجه أبي حسين رأيت البدر راق الناظرينا
وقد علمت قريش حيث كانت^(٧) بأنك خيرها حسبا ودينا

وقال يرثي حسيناً ومن أصيب معه من بني هاشم - عليهم السلام :

أقول لعاذبتي مزةً وكانت علي ودنا قائمه
إذا أنت لم تبصرى ما أرى فيبني وأنت لنا صارمه^(٨)

(١) الورع : الحيان الضعيف في رأيه وبدنه ، ونوافله : عطاياه . (٢) أجد الشيء : صيره جديداً ؛ يريد أن الصداقة بينهما لا تبلى . (٣) روى الطبري هذه الأبيات في تاريخه (٦ : ٨٧) ، وكذلك رواها أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني (١١ : ١١٧) منسوبة إلى أبي الأسود الدؤلي ، وذكرها في كتابه مقاتل الطالبين ص ٤٣ منسوبة إلى أم الهيثم بنت الأسود النخعية في أبيات كثيرة . (٤) في الطبري : « ورحلها » ، وفي الأغاني ومقاتل الطالبين « وخيسها » ، وخيسها : ذللها . (٥) حداها : من حدا الرجل نعل إذا ألبسه إياها ، كأخذه . (٦) في الأغاني ومقاتل الطالبين : « والمثينا » ، ويريد بقوله : « والميना » : القرآن الكريم . (٧) في الأغاني : « حيث حلت » . (٨) الصرم : القطع .

ألسيت تزين^(١) بنى هاشم^(٢) قد آفتنهم^(٣) الفئسة الظالمية
وأنت تزيهم^(٤) بالهداء وبالطف^(٥) هام^(٦) بنى فاطمه
فلو كنت راسخة^(٧) في الكتاب وبالحرب^(٨) خابرة^(٩) عالمه
علمت^(١٠) بأنهم^(١١) معشر^(١٢) ساجعل^(١٣) نفسي لهم^(١٤) جنة^(١٥)
أرجى^(١٦) بذلك^(١٧) حوض^(١٨) الرسو^(١٩) وتهلك^(٢٠) إن^(٢١) هلكت^(٢٢) برة^(٢٣)
ل والفوز^(٢٤) بالنعمة^(٢٥) الدائمة^(٢٦) وتخلص^(٢٧) إن^(٢٨) خلصت^(٢٩) غايمه^(٣٠)

وأصاب أبا الأسود الفاليج^(٦) بالبصرة ، فقال له عبيد الله بن زياد بعد ما فليج :
لو وجدتك صحيحا لأستعملتك ، قال : إن كنت تريد الأمانة والغناء فعندى ،
وإن أردت المراهنة ؛ فليس عندى !

ومات أبو الأسود بالبصرة سنة تسع وستين ؛ وهو ابن خمس وثمانين سنة في طاعون^(٦)
الجوارف . ويقال : مات قبل الطاعون ؛ لأنه لم يسمع له في فتنة مسعود وأمر^(٧) المختار^(٨) خبر^(٩) .

(١) الهداء : الهديان ، وفي الأصل : « وبالهدا » . (٢) الطف : أرض
قريبة من الكوفة ؛ وفيها كان مقتل الحسين . (٣) الضمير يعود على الفئسة الظالمة .
(٤) المراد بقوله : « ساجعل نفسي لهم جنة » بنو هاشم . (٥) أراد بقوله :
« إن هلكت » : نفسه . (٦) وكذلك في الإصابة وابن خلكان والنجوم الزاهرة وتاريخ
الإسلام للذهبي . وفي نزهة الألباء أنه توفي سنة ٦٧ . (٧) وقع طاعون الجوارف بالبصرة
سنة ٦٩ في خلافة ابن الزبير . « قال المدائني » : حدثني من أدرك طاعون الجوارف قال : كان ثلاثة
أيام ، فات فيها في كل يوم نحو من سبعين ألفا . « تاريخ الإسلام للذهبي » (٢ : ٣٨٣) .

(٨) في الاشتقاق ص ٢٩٤ : « ومن رجالهم مسعود بن عمرو بن عدى بن محارب بن صنيم بن مليح
ابن شيطان بن معن بن مالك ، الذي يقال له : قسر العراق ؛ قتله بنو تميم ، كان سيد الأزد أيام
الغزاة ، وهو أخو المهلب بن أبي صفرة لأمه » . (٩) هو المختار بن أبي عبيد التقي ،
خرج بالكوفة سنة ٦٥ ، وقام يدعى النبوة ويطلب بدم الحسين ، ثم نشبت بينه وبين مصعب بن الزبير
وقائع انتهت بمقتله سنة ٦٧ . « تاريخ الإسلام للذهبي » (٣ : ٧٠) .

وَوُلِدَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ عَطَاءٍ وَأَبُو حَرْبٍ؛ فَأَمَّا عَطَاءٌ فَكَانَ عَلَى شَرْطِ أَبِيهِ بِالْبَصْرَةِ،
ثُمَّ بَعَجَ الْعَرَبِيَّةَ هُوَ وَيُحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِي بَعْدَ أَبِي الْأَسْوَدِ؛ وَلَا عَقِبَ لِعَطَاءٍ.^(٢)
وَأَمَّا أَبُو حَرْبٍ فَكَانَ عَاقِلًا شَجَاعًا، وَلَاهُ الْجَحَّاجُ جُوخَا، وَقَالَ لَهُ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكَتْ
أَبَا الْأَسْوَدِ لَقَتَلْتَهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ شَيْعِيًّا. فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ! أَوْ يَأْتِي عَلَيْهِ
عَفْوَكَ كَمَا أَتَى عَلَيْهِ عَفْوٌ مِنْ قَبْلِكَ. قَالَ: وَذَلِكَ. فَلَمْ يَزَلْ عَلَى جُوخَا إِلَى أَنْ
مَاتَ الْجَحَّاجُ. فَوُلِدَ أَبُو حَرْبٍ جَعْفَرًا؛ فَكَانَ أَسْرَى إِخْوَتِهِ؛ وَلَهُ عَقِبٌ بِالْبَصْرَةِ.
وَمَاتَ أَبُو حَرْبٍ؛ وَهُوَ اسْمُهُ، سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَةٍ.^(٥)

أخبار مشورة من أخبار أبي الأسود

كَانَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ جَارٌ سَوْءٌ - لَعَنَ اللَّهُ الْجَارَ السَّوِّءَ وَأَبَادَهُ وَكَادَهُ، وَنَقَصَهُ
وَلَا زَادَهُ، وَأَسَاءَ لَهُ الْبَدَأُ وَالْإِعَادَةُ، وَلَا أَعَادَهُ، وَقَتَزَ لِإِعَادِهِ، وَأَنْجَزَ لِإِعَادِهِ،
وَسَلَبَ عَنْهُ السِّيَادَةَ، وَسَعَادَةَ الشَّهَادَةِ؛ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اسْتَجَبَ دَعَائِي
عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ - وَكَانَ جَارُ أَبِي الْأَسْوَدِ مِنْ بَنِي جَنْدَلٍ بِنِ يَعْمَرَ بْنِ حَلْبَسِ بْنِ نُفَّائَةَ
ابْنِ عَدَى بْنِ الدُّلَيْلِ، وَكَانَ هَذَا الْجَارُ قَدْ أَوْلِيَ عِرْمَى أَبِي الْأَسْوَدِ بِالْحِجَارَةِ؛ كَمَا
أَصْبَحَ وَكَلَّمَا أَمْسَى، فَشَكَأ أَبُو الْأَسْوَدِ ذَلِكَ إِلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ، فَكَلَّمُوا جَارَهُ، فَكَانَ

(١) ترجم له المؤلف برقم ٥٢٧، وقد ذكر هناك أن أبا الأسود كان واليا على البصرة من قبل علي بن أبي طالب وابن عباس. وفي الأغاني (١١ : ١٠٢) : « كان كاتباً لابن عباس على البصرة ».

(٢) البعج، في الأصل : الشق . والمراد أنه فتح أبوابها ، وتوسع في وضع مسائلها .

(٣) جوخا ، بالضم والقصر : اسم نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد .

(٤) في الأصل : « غيرك » ، وهو تحريف .

(٥) ذكره ابن الجزري في طبقات القراء (١ : ٢٦٦) فقال : « أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي .

قرأ على أبي الأسود أبيه ، وقرأ عليه حمران بن أعين » .

فيا اعتذر به إليهم أن قال : إن الله يرميه لقطيعته الرحم وسرعته إلى الظلم . فقال أبو الأسود : والله لا أجاور رجلا يقطع رحمي ، ويكذب على ربي ، ولو رماني الله لأصابني .

فباع داره واشترى دارا له في هُدَيْل ، فقال له قومه : يا أبا الأسود ، بعث دارك : فقال لم أبع داري وإنما بعث جارِي ؛ فأرسلها مثلا ، ولذلك قيل : «الجار قبل الدار» . ومن أبي الأسود أخذ مالكُ قوله : «تركت الدار من سوء الجوار» . وقال أبو الأسود في ذلك :

رماني جاري ظلما برميّة	فقلت له : مهلا فإنكر ما أتى
وقال : الذي يرميك ربك جازيا	بذنبك والأذنان تُعقب ما ترى ^(١)
فقلت له : لو أن ربي برميّة	رماني لما أخطأ إلهي ما رمي
جزى الله شرا كل من نال سوءة	ويَنجُلُ فيها ربه الشر والأذى ^(٢)

قال : وخاصمت امرأة أبي الأسود أبا الأسود إلى زياد في ولدها - وكان أبو الأسود طلقها ، فقالت له : أنا أحق بولدي ، فقال أبو الأسود : أنا أحق بولدي ؛ حملته قبل أن تحمله ، ووضعتُه قبل أن تضعه .

فقالت : صدق - أصلحك الله - حمله خفا وحملته ثقلا ، ووضعه شهوة ووضعتُه كرها ، فقال زياد : خصمتك^(٣) ؛ هي أحق بولدها ما لم تتزوج .

(١) في الأغاني : « والحوبات » . والأذنان : جمع ذنب . والأغلب في جمع « فسل » المتزوج الفاء الساكن العين أن يجمع على « أفسل » إذا كان صحيح العين ، وقد يجمع على أفعال في القليل ، مثل فرد وأفراد ، وذنب وأذنان . وانظر شرح الشافية (٢ : ٩٠) .
(٢) كذا رواه صاحب الأغاني . وفي الأصل :

جزى الله شرا كل من نال شره ويخل منها الرب في غيره الردي

(٣) خصمتك : حاجتك وظلتك .

وقال أبو الأسود : ما غلبنى قط إلا رجل أخذت منه ثوبا بعشرين ،
ومررتُ بجماعةٍ سألوني عنه ، فقلت : أخذتهُ بأربعين ، فلما وقيت الرجل العشرين
قال : ما أخذ إلا أربعين ، وهؤلاء الشهود عليك !

وقال ابن دأب^(١) : بلغنى أن معاوية قال لأبي الأسود الدؤلى : إن عليا
- كرم الله وجهه - أراد أن يدخلك في الحكومة ؛ فعزمتُ عليك إلا أخبرتني
أى شيء كنت تصنع في ذلك؟ قال : كنت آتى المدينة ؛ فأجمع ألفا من المهاجرين
وألفا من الأنصار ؛ فإن لم أجدهم أتممتهم من أبنائهم ، وأستحلفهم بالله الذى
لا إله إلا هو : المهاجرون أحقُّ بها أم الطلقاء؟ فقال معاوية : إذن والله لا يختلف
عليك أنثان .

وفى الصدق نجاة - ح - يى بن لاينجك إحسان^(٢)

وقال الزبير بن بكار : بلغنى أن أبا الأسود الدؤلى قال لرجل هنا بترويح : باليمن
والبركة ، وشدة الحركة ، والظفر عند المعركة .

ورأى عبيدالله بن أبي بكر القاضى على أبي الأسود الدؤلى جبة رثة ، فقال له :
يا أبا الأسود ، ما تمل هذه الجبة ! فقال : رب مملول لا يستطيع فراقه ! فوجه
إليه بمائة ثوب ، فأنشأ أبو الأسود يقول :

كسانى ولم أستكسسه فشكرته^(٤) أخ لك يعطيك الجزيل وناصر^(٥)
وإن أحق الناس إن كنت شاكرا بشرك من أعطاك والعرض وأفر

(١) ابن دأب : هو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب . قال أبو الطيب اللغوى : « كان ابن دأب
يصنع الشعر وأحاديث السمر بالمدينة ، كما يصنع كلاما ينسبه للعرب » . المزهري (٢ : ٤١٤) .
(٢) البيت للفقد الزمانى ، وهو فى ديوان الحامسة (١ : ٢٦) وروايت فيه : « وفى الشرجة » .
(٣) فى نزاعة الأدب (١ : ١٣٧) : أنه المنذر بن الجارود العبدى ، وكان صديقا لأبي الأسود .
(٤) فى تلخيص ابن مكرم : « كساك ولم تستكسه » .
(٥) فى نزاعة الأدب للبغدادى : « يا صر » . والبيت مع الروايتين فى آاب التصحيف للمعمرى
ص ٩٣ . وروى الحريرى فى درة الفواص ص ٧١ عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال : =

(حرف الألف)

٣ - أحمد بن إبراهيم السيارى^(*)

خال أبي عمر الزاهد صاحب ثعلب . كان نحوياً لغوياً صاحب رواية ؛
روى عنه أبو عمر أخباراً عن الناشي^(١) وأبن مسروق الطوسي^(٢) وأبي العباس المبرّد
وغيرهم .

قال أبو بكر بن حميد : قلت لأبي عمر الزاهد : من هو السيارى ؟ قال : خال
لي كان رافضياً ، مكث أربعين سنة يدعوني إلى الرّفص^(٣) فلم أستجيب له ، ومكثت
أربعين سنة أدعوه إلى السنّة فلم يستجيب لي .

= « اجتمع عندنا أبو نصر أحمد بن حاتم وابن الأعرابي فتجادبا الحديث إلى أن حكى أبو نصر أن
أبا الأسود الدؤلي دخل على عبيد الله بن زياد وعليه ثياب رقة ، فكساه ثياباً جرداً من غير أن عرض له
بسؤال ، أو ألباه إلى استكسائه ، فخرج وهو يقول :

كساك ولم تستكسه لخدمته أخ لك يعطيك الجزيل وياصر
وإن أحق الناس إن كنت مادحاً بمدحك من أعطاك والعرض وافر

فأنشد أبو نصر قافية البيت (وياصر) ، يريد به : ويعطف ، فقال ابن الأعرابي : بل هو (وناصر) بالنون ،
فقال له أبو نصر : دعني يا هذا وياصري ، وعطيك وناصرك . »

(*) ترجمته في الأنساب ١٣٢١ ، وتاريخ بغداد ٤ : ١٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٥ ،
وروضات الجنات ٥٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٨٩ ، واللباب ١ : ٥٨٤ . والسيارى ، بفتح
السين وتشديد الياء : منسوب إلى سيار أحد أجداده .

(١) هو عبد الله بن محمد الأنباري المعروف بالناشي . ترجم له المؤلف برقم ٣٤١ .

(٢) هو أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس الصوفي المعروف بالطوسي . كان معروفاً
بالخسیر ، مذكوراً بالصلاح ؛ حدث عن خلف بن هشام وعلى بن الجعد والزيبر بن بكار ، وروى عنه
محمد بن مخلد وأبو عمرو بن السباك وغيرهما . وتوفي سنة ٢٩٩ . تاريخ بغداد (١٠٠ : ٥) .

(٣) الرافضة : فرقة من الشيعة بابعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين ، فأب وقال :
كانا وزيرى جدى . القاموس (٢ : ٣٣٢) .

(٤) الرّفص ، بكسر الراء وسكون الفاء : معتقد الرافضة .

٤ — أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود^(*)

أحد النحاة الأدباء من الأعراب . أخذ عنه أبو العباس ثعلب ، وكان له شعر ، ولم يكن له شهرة المبرّد . كان بصريّ النحو ؛ أنشد له عليّ بن يحيى المنجّم :
أصبحتُ بين حسيب ماله أدب يسمو به وأديب ماله حسبُ
فصار يحسُدني هذا على الحسب الـ (١) اكي ويحسُدني هذا على الأدب

٥ — أحمد بن إبراهيم الشيبانيّ أبو رياش اللغويّ^(**)

من أهل اليمامة ، وسئل عن مولده فقال : وُلِدت باليمامة ، ولعبت بالحضرة ، وتأديت بالبصرة . والحضرة : بستان في ناحية اليمامة ، له خاصية في عظم البصل . روى عن مشايخ زمانه بالبصرة ، وكان فصيح اللسان . روى عنه عبد السلام البصريّ وطبقته .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٢٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٨٤ ، ومعجم الأدباء ٢ : ٢٠٤ — ٢١٨ . كان خصيصاً بالمتوكل ونديمه ، وذكره ياقوت من الكتب المصنفة : " أسماء الجبال والمياه والأودية " ، وكتاب " بنى مرة بن عوف " ، وكتاب " بنى نمر بن قاسط " ، وكتاب " طي " ، وكتاب " شعر العجيز السلوليّ وصنعه " ، وكتاب " شعر ثابت بن قطة " ، وكتاب " بنى عقيل " ، وكتاب " بنى عبد الله بن غطفان " .

(**) — ترجمته في بنية الوعاة ١٧٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٨٨ ، والوفى بالوفيات ج ٢ مجلد ٢ : ١٩١ — ١٩٢ ، ومعجم الأدباء ٢ : ١٢٣ — ١٣١ ، والبيّمة ٢ : ٣٢٤ — ٣٢٦ ، وترجم له أنوّلف ترجمة أخرى في الكنى . عده السيوطي فيمن سمى بإبراهيم ، وهو خطأ ، ونقل ياقوت عن كتاب « نشوار المحاضرة » أن اسمه أحمد بن أبي هاشم ، ثم قال : « وجدت بخط بعض أدباء مصر أن اسمه أحمد بن إبراهيم الشيبانيّ ؟ ولعل أبا هاشم كنية إبراهيم » . ونقل أيضاً عن أبي غالب همام بن الفضل بن مهذب المعريّ أن وفاته كانت سنة ٣٣٩ .

(١) في البيت اقراء .

قال ابن خالويه : قدم أبو رياش علينا ببغداد ، وقال : إني أريد أن أدخل على أبي عمر الزاهد ، ولا تعلمه بمكاني إذا دخلت عليه - وكانت في أبي عبد الله ابن خالويه دُعاة . قال : فلما حضر أبو رياش عرفت أبا عمر الزاهد بمكانه ، فقال : إذا رأي أبو رياش زاد في ريشي ورياشي ؛ يا أبا رياش : ما الرِّيش والرِّيش والرِّيش والرِّيش ؟ وما معنى قول الراجز :

أقول والعيسُ تشج الصمدا ^(٢) وهي تشكي وجعا ولمدا
لتنجن عرضاً أو نقدا ^(٣) أو لتحوين برجل قردا ^(٤)

فأشار أبو رياش له إلى ظهره ، ولم يزد على ذلك . وإنما قصد تفسير اللهدى ؛ من قولهم : همد البعير الجمل ^(٥) ؛ إذا نُقل على ظهره حتى يحدت به وهن أو ظلع .

وشرح أبو رياش "الحماسة" على سبيل النكت فلم يأت بشيء ، ووقع وهم في الذي أورده من ذلك . واعتذر له عبد السلام البصرى - وكان خصيصاً به - أن الوهم إنما دخل من النقل ؛ وذلك أنهم كانوا يستأذنون أبا رياش في نقل الأخبار من الكتب ، فيأذن لهم في ذلك ، ويلحقونها في المواضع التي يحتمل أن تكون فيها مما وضعه أبو تمام .

(١) الريش ، بالكسر : كسوة الطائر ، وبالفتح : مصدر راش السهم إذا ركب عليه الريش ، وبالفتح مع تحريك الياء : كثرة شعر الأذنين ، والرياش : اللباس الفاخر .

(٢) الصمد : المكان الغليظ .

(٣) العرض ، بفتحة العين : ما كان من مال قل أو أكثر ، ورواه في اللسان (٤ : ٤٣٦) .

* لتنجن ولدا أو نقدا *

وفسره فقال : « لتنجن ناقة ففتني ، أو ذكرا فيباع ، لأنهم فلما يمسون الذكور » .

(٤) التحوية : أن تدير شيئاً فوق آخر . والفرد : العنق

(٥) في الأصل : « الجمل » ، وهو تحريف .

٦ - أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم أبو بكر اللؤلؤي
النحوي القيرواني^(*)

كان من العلماء النقاد في العربية والغريب والنحو والحفظ لذلك ، والقيام
بأكثر دواوين العرب ، وكان كثير الملازمة لأبي محمد المكفوف النحوي^(١) ، وعنه
أخذ ، وكان صادقا في علمه ، صادق البيان لما يُسأل عنه ، وألف كتابا في الضاد
والظاء ، فحسنته وبيته ، وكان شاعرا مجيدا ؛ وكان يمتدّي في كثير من شعره على^(٢)
أشعار العرب ومعانيها ، وكان والده مويسرا فلم يكن يمدح أحداً لمجازاته ، وترك
الشعر في آخر عمره ، وأقبل على طلب الحديث والفقه ، وهو القائل المحسن :

أيا طلّسَ الحىّ الذين تمحلوا	بوادى الغضى كيف الأعبة والحال!
وكيف قضيبُ البانِ والقمرُ الذي	بوجتته ماء الملاحه يَنخال
كأنّ لم تُدر ما بيننا ذهبيّةٌ	عيرية الأنفاس عذراء سلسال
ولم أتوسد ناعما بطن كفه	ولم يحو جسمينا مع الليل سربال
فبانّت به عني ولم أدر بقتة	طوارق صرف البين ، والبين قتال
فلما استقلت طُغْغهم وحدوجهم ^(٣)	دعوتُ ودمع العين في الخد هطال
سُقيتُ نقيع السم إن كان ذا الذي ^(٤)	أناك به الواشون عني كما قالوا ^(٥)

(*) ترجمته في بنية الرواة ١٢٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٦ ، وسلم الوصول ٦٢ ، وطبقات
الزبيدي ١٦٥ ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ١٨٨ ، ومعجم الأدباء ٢ : ٢١٨ - ٢٢٤ ، والوفاء
بأوفياء ج ٢ مجلد ١ : ٨١ . واللؤلؤي منسوب إلى بيع اللؤلؤ .

(١) هو عبد الله بن محمود القيرواني . ترجم له المؤلف برقم ٣٥٩ . (٢) يمتدّي : يسير .

(٣) الظن : جمع ظعينة ، وهي الهودج . والخدوج : جمع خدج ، بكسر فسكون ، وهو مركب

النساء . (٤) في طبقات الزبيدي : « حرمت مناي منك » . (٥) هذا البيت تضمنين

من أبيات للقاضي عبد الله بن محمد الخليلي ، ولها قصة مذكورة في الأظاني (١٠ - ١١٧) .

وله أيضا :

لا تقتل الصَّبَّ فما حلَّ لك يا مالكا أسرفَ فيما ملك
وتوفى سنة ثمانى عشرة وثلثمائة ، وله ست وأربعون سنة .

٧ - أحمد بن إبراهيم أبو نصر البَاخِرِزِىّ^(*)

الكاآب المعروف بالأعرابى ، ولقب بذلك لشبهه بالأعراب فى المخاطبة ، وكان يؤدب أبا على الحسن بن أبى الطيب البَاخِرِزِىّ ، وكان أديبا فاضلا ، ذا بيان ومعرفة تامة باللغة والعربية ، وأتصل بالأمير أحمد الأعرابى^(٢) حينما من الدهر .
وله شعر كثير ؛ فمن ذلك قوله :

ألا لا تبالِ بصرفِ الزمانِ ولا تخضعنَ لدورِ الفلكِ
وساخفِ زمانك وأخخرْ به فما العيشُ إلا الذى طاب لك

ومن شعره إلى [أبى] الفضل بن العميد :

سلامٌ عليكِ غياثَ العبادِ غدوتَ علينا غُدُوَّ العهادِ^(٣)
قدمتِ فأقدمتِ فصلَ الربيعِ وخضرتِ وجهَ الزمانِ الجمادِ
وألبيتِ الوشى حتى غدا تَسرُّدهُ فى مُتونِ النَّجادِ^(٤)
وتجلُّوعِ رأسه فى الرياضِ^(٥) مُزينةٌ يحلِّى المستفادِ
وأنبهتِ ناعسَ نُوارهِ^(٦) وكانَ ولوعا بحبِ السُّوقادِ

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مکتوم ٧ ، ودمية القصر ٢٦٢ ، والوفاء بالوفيات ج ٢ مجلد ١ : ٨٦ .
والبَاخِرِزِىّ ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر الزاى : منسوب إلى باخرز ، من نواحى نيسابور .
(١) عبارة الصفدى فى الوافى : « لتشبهه فى فصل الخطاب بالأعراب » . (٢) كذا فى الأصل ، وأرى أن كلمة « الأعرابى » مقحمة . (٣) العهاد : المطر . (٤) يقال سرد الشىء ؛ إذا تقه . (٥) فى الأصل : « وعطوفرائبه » . (٦) فى الأصل : « وأنبأ مين نواره » .

وأضجكته بيبكا المعصرات^(١) وصوب السماء وزجر الرعاد
وأطلعت للحق سعد السعود بوجه يروى نفوس الصوادى
كسوت الزمان ثياب العروس وقد كان من قبل ذا في حداد
وأصلحت بين الورى والزمان وأضحى يصافهم بالسوداد

٨ - أحمد بن إبراهيم بن سمكة القمى^(*)

النحوى اللغوى ، كان إماما فاضلا مذكورا في وقته ، صاحب تصانيف
حسان ، أنقطع إلى [آل] العميد لتأديبهم ، وصنف لهم .

فمن تصانيفه الحسان : كتابه في الأمثال ، وهو كتاب جامع على الأبواب ،
ككتاب أبى عبيد القاسم بن سلام ، إلا أنه أكبر وأكثر شرحا وبيانا ، وله كتاب
" العسل " ، المستوفى فيه ما جاء في ذكر العسل وصفته ، وما قيل في النحل ،
وما ورد في ذلك عن العرب ، وأستوفى هذا الباب حق الأستيفاء ، إلى غير ذلك
من تصانيفه . مات في حدود سنة خمسين وثلاثمائة .

٩ - أحمد بن إسحاق النحوى المصرى^(***)

ويعرف بالجفر الجميرى^(٣) . أبو الطاهر . تصدر لإقراء هذا النوع ، ومات بمصر
سنة إحدى وثلاثمائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٧ . والقمى ، بضم القاف وتشديد الميم : منسوب إلى قم ،
وهى بلدة بين أصهان وساعة . وصرت في أيام الحجاج سنة ٨٣ .
(**) ترجمته في بغية الوعاة ١٣٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ٧ ، وطبقات الزيدى ١٤٨ ، وطبقات
ابن قاضى شيبه ١ : ١٩١ ، ومعجم الأدباء ٢ : ٢٢٦ . والجميرى : منسوب إلى حمير ، وهو أصل
من أصول عرب حطاط باليمن .

(١) المعصرات : السحب . (٢) من تلخيص ابن مكنوم . (٣) في طبقات الزيدى : « بالجير » .

١٠ - أحمد بن إسحق بن موهوب بن أحمد بن محمد
ابن الخضر الجواليقي البغدادى^(*)

أبو العباس بن أبي طاهر بن أبي منصور. من بيت أهل عِلم وفضل وصلاح
ورواية ، سَمِعَ من أبي بكر محمد بن عبد الله بن الزاغوني^(٢) ، وأبي الوقت عبد الأول
ابن عيسى السَّجَزِي^(٣) ، وغيرهم .
وكان فيه فضل وعلم وتقدم ، وتصدر لإقراء الأدب ببغداد . وتوفِّي شابا قبل
سنِّ الرواية . وكانت وفاته في ذى القعدة من سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، ودفن
عند جدّه وأبيه بمقبرة باب حرب .

١١ - أحمد بن أبان بن سيد اللغوى^(***)

صاحب الشرطة بقرطبة ، يكنى أبا القاسم . عالم فاضل لغوى . روى عن
أبي عليّ البغدادى وسعيد بن جابر الإشبيلي وغيرهما . وحدث بكتاب "الكامل"

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٧-٨ ، والوافي بالوفيات ج ٢ مجلد ١ : ٨٦ - ٨٧ .
والجواليقي ، بفتح الجيم والواو ، وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء وكسر القاف : منسوب إلى الجواليقي ؛
جمع جوالقي . قال في الباب (١ : ٢٤٤) : ولعل بعض الأجداد المنتسب إليهم كان يبيعها أو يعملها .
(**) ترجمته في بغية الملتبس ١٥٩ ، وبغية الوعاة ١٢٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٨ ، وروضات
الجنات ٦٥ ، وسلم الوصول ٦٢ ، والصلة لابن بشكوال ٧-٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٨٣ ،
وكتف الظنون ١١٢١ ، ومعجم الأدباء ٢ : ٢٠٣ ، والوافي بالوفيات ج ٢ : مجلد ١ : ٨٠ ، وترجم له
المؤلف ترجمة أخرى في الكنى . و « سيد » : ضبطه ابن قاضي شعبة بفتح السين وتشديد الياء المكسورة .
(١) كذا في الأصل ، وهو يوافق مافي ابن كثير (١٢ : ٢٠٥) . وفي المشتهر للذهبي ٢٢٥ ،
ومعجم البلدان (٤ : ٣٦٨) : « محمد بن عبيد الله » .

(٢) في الأصل : « أبي الراغوي » ، وصوابه من تلخيص ابن مكنوم ، وهو يوافق مافي المشتهر
ومعجم البلدان . والزاغوني : منسوب إلى زاغوني ؛ وهي قرية من قرى بغداد . قال ياقوت : « ومات
أبو بكر ، وكان مجلدا للكتب أستاذًا حاذقًا في سنة ٥٥١ ، ومولده في سنة ٤٦٨ » وهو أخو صلي
ابن عبد الله بن نصر أبي الحسن بن الزاغوني ، شيخ الخنابلة ببغداد . وانظر المشتهر للذهبي ص ٢٣٥
(٣) كان أبو الوقت مكثرًا من الحديث على الإسناد ، وكان صالحًا يظلب عليه الخير . ولد بهراة
سنة ٤٥٨ ، ومات في بغداد سنة ٥٥٣ . ابن خلكان (١ : ٣٠٦) .

عن سعيد بن جابر ، وأخذ عنه أبو القاسم بن الإفليلي^(١) ، وأخذ عن أبي علي^(٢) كتاب النوادر وغير ذلك .

وكان معنيا بالآداب واللغات وروايتها وتصنيفها ؛ مقدما في معرفتهما وإتقانها ، وكان مُطلقَ القلم بالتصنيف ؛ فن تصنيفه كتاب "العالم" في اللغة . مائة مجلد على الأجناس^(٣) . كتاب "العالم والمتعلم" في النحو . كتاب "شرح كتاب الكسائي"^(٤) في النحو . وقد سقت خبره في باب من عرف بأبيه عند كتاب الكنى آخر هذا الكتاب ، فانظره هناك . وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة .

١٢ - أحمد بن أبي الأسود النحوي القيرواني الإفريقي^(*)

كان زاوية في علم النحو واللغة ، وهو من أصحاب أبي الوليد المهرى^(٥) ، وله أوضاع في النحو والغريب ، ومؤلفات حسان . وكان شاعرا مجيدا ، وكان قد عتب على ابن الزندي^(٦) بعد مودة وتواصل ، فركب إليه ابن الزندي ، وسأله الرجعة إلى ما كان عليه ، فلم يجبه إلى ذلك ، وكاتبه مرارا ، وجاء إليه رسوله مرة

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٢٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ٨ ، وطبقات الزبيدي ١٥٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٩١ ، ومعجم الأدباء ٢ : ٢٣٠ . والقيرواني : منسوب إلى القيروان ، وضبطها السمعاني وابن خلكان بفتح القاف وسكون الياء وفتح الراء والوار . وهي مدينة عظيمة بإفريقية ، ذكر ابن كثير (٨ : ٤٥) أن عقبة بن عامر أسماها سنة ٥٠ .

(١) في كتاب الصلة : « وأخذه عنه » . (٢) هو أبو علي القائل البغدادي .
(٣) في معجم الأدباء . وفي ترجمته في الكنى : « مرتب على الأجناس » . (٤) كذا في الأصل ، وقد ذكر المؤلف في ترجمته الثانية أنه شرح كتاب الأخفش ، وهو يوافق ما في الكتب التي ترجمت له .

(٥) هو عبد الملك بن قطن المهرى . ترجم له المؤلف برقم ٤١٢ .

(٦) كذا في الأصل ، وفي طبقات الزبيدي : « ابن الريدي » .

بِطَاقَةٍ ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ طُلَّابِ الْأَدَبِ ، فَلَمَّا قَرَأَهَا مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْقَلَمِ فَأَخَذَهُ ،
وَكَتَبَ إِلَيْهِ :

« أَمَا بَعْدَ فَنَ طَوَّلَ الْمُنَاجَاةَ تَوْرَثَ الْمَلَالِ ، وَقَلَّةَ غَشِيَانِ النَّاسِ أَفْضَلَ ، لِقَوْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " زُرْ غَيْبًا تَزِدُّهُ حُبًّا " . وَلِلْقُلُوبِ نَبْوَةٌ ، فَإِنْ أُكْرِهَتْ لَمْ يَكُنْ
لَهَا يَتَوَلَدُ مِنْهَا لَذَّةٌ ، وَلَا بَدَأَ مِنْ اسْتِجَابِهَا إِلَى غَايَاتِهَا . أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا مِنَّا
عِزْمَةً ، وَمِنْكَ سَلْوَةً ، وَالْمُلْتَقَى — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — فِي دَارِهِ وَجِوَارِهِ ، حَيْثُ لَا تَحَاسِبُ
وَلَا تَصَاحِبُ ، وَالسَّلَامُ » .

١٣ — أَحْمَدُ بْنُ أَسْبَاطِ النَّصِيبِيِّ النَّحْوِيُّ (*)

أَدِيبٌ عَالِمٌ خَيْرٌ بِالْعَرَبِيَّةِ ، شَاعِرٌ . لَقِيَهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ حَنِيشٍ
الْحَمِصِيُّ (٣) ، وَكَتَبَ عَنْهُ شِعْرًا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

ضَحَكْتُ سِرًّا لِعَرَاضِ الْمَشِيبِ وَثَلْتُ طَرْفَ نَازِرٍ مُسْتَرِيبِ
سِرًّا ، إِنْ تَعَجَّبِي لِشَيْبِي فَمَا الشَّدِيدُ بِي مُسْتَنْكِرِي وَلَا بَعِجِيبِ
أَنَا مَلَقْتُ عَلَى طَرِيقِ اللَّيَالِي بَيْنَ أَحْدَانِهَا وَبَيْنِ الْخَطُوبِ
قَبَّحَ اللَّهُ الشَّيْبَ أَيْ جِرَاحَ فِي فَوَادِي مِنْهُ وَأَيَّ لَهِيْبِ !
كَالنَّهَارِ الْمَضِيِّ فِي الْعَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْلٌ ظَلَمِيَّةٌ فِي الْقُلُوبِ

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٨ — ٩ .

(١) في طبقات الزبيدي « السواد » ، والسواد بكسر ففتح : المرار والمناجاة .

(٢) في الأصل : « حيش » ، وصوابه عن بنية الوعاة ، وتلخيص ابن مکتوم .

(٣) هو عبد الصمد بن أحمد بن حنيش (بضم الحاء وفتح النون) بن القاسم الخولاني الحمصي

النحوي : ذكره الصفدي وقال : حكى عن المتنبي وغيره . بنية الوعاة ص ٣٠٦ .

١٤ - أحمد بن إسماعيل بن بشر النحويّ الثَّجِيبِيّ الأندلسيّ
المعروف بابن الأغبس^(*)

كان فقيها على مذهب الشافعيّ، وماثلا إلى الحديث، وكان عالما بكتب القرآن، من جهة التفسير والعربية واللغة والقراءة. وكان حافظا للغة والعريسة، كثير الرواية، جيد الخط ضابطا للكتب. وأخذ عن العجليّ والحُشَنِيّ وابن الغازي وطاهر بن عبد العزيز. توفى سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

١٥ - أحمد بن جعفر أبو عليّ الدينوريّ^(**)

نزىل مصر، النحويّ. أصله من دينور، وقدم البصرة، وأخذ عن المازنيّ، وحمل عنه كتاب سيويه، ثم دخل إلى بغداد، فقرأ على أبي العباس المبرّد، وكان ختن^(٢) ثعلب، وكان يخرج من منزل ختنه أبي العباس ثعلب، فيتخطى أصحابه، ويمضى ومعه محبرته ودفتره يقرأ "كتاب سيويه" على المبرّد، وكان يماثبه ثعلب

(*) ترجمته في بنية الملتبس ١٦٦، وبغية الوعاة ١٢٩، والديباج المذهب ٣٣، وطبقات القراء لابن الجزريّ ١ : ٤٠، وتاج العروس ٤ : ٢٠١، وتلخيص ابن مکتوم ٩، وطبقات ابن قاضي شهبه ١ : ١٩١، وطبقات الزبيديّ ١٩٤، وعلماء الأندلس لابن الفرضيّ ١ : ٣٢، ومعجم الأدباء ٣ : ٢٣٥ - ٢٣٦. والتجيبى. بضم التاء وكسر الجيم : منسوب إلى تجيب، وهى قبيلة من كندة، ولهم خطة بمصر سميت بهم. معجم البلدان (٢ : ٣٦٧). والأغبس، على وزن أفل، من الغبس، وهو الظلام. قال ابن مکتوم : « وصوابه أحمد بن بشر بن محمد إسماعيل ».

(**) ترجمته في بنية الوعاة ١٣٠، وتلخيص ابن مکتوم ٩، وشذرات الذهب ٢ : ١٧٠، ٢٩٤، وطبقات ابن قاضي شهبه ١ : ١٩٢، وسلم الوصول ٧٤ - ٧٥، وطبقات الزبيديّ ١٤٥ - ١٤٦، وكشف الظنون ١٠٨، ١٠٨٧، ١٠٨٤، ومعجم الأدباء ٢ : ٢٣٩ - ٢٤٠، والوافى بالوفيات ٢ : ١٩٧. والدينوريّ، بكسر الدال وسكون الياء وفتح النون : منسوب إلى الدينور، وهى من بلاد الجبل. وقال السمعانيّ : إن الدال من الدينور مفتوحة، وتابعه ابن الأثير في اللباب. قال ابن خلكان : والأصح الكسر.

(١) وذكر ابن فرحون أن وفاته كانت سنة ٣٢٨، وقال ابن الفرضيّ : إن وفاته كانت سنة ٣٢٧، وفي تاج العروس أن وفاته كانت سنة ٣٢٣.

(٢) الختن : الصهر من قبل المرأة، وكان أحمد بن جعفر زوجا لابنة ثعلب.

على ذلك ويقول : إذا رأك الناس تمضى إلى هذا الرجل ، وتقرأ عليه يقولون
ماذا ؟ فلم يكن يلتفت إلى قوله .

وكان أبو عليّ حسن المعرفة ، ثم قدم مصر ، وألف كتاباً في النحو سماه
"المهذب" ، وذكر في صدره اختلاف الكوفيين والبصريين ، وعزا كل مسألة إلى
صاحبها ، ولم يعتل لواحد منهم ، ولا احتج لمقالته ، فلما أمعن في الكتاب ترك الاختلاف ،
ونقل مذهب البصريين ، وعوّل في ذلك على كتاب الأخفش سعيد [بن مسعدة] ،
وله كتاب مختصر في ضمائر القرآن ، استخرجه من كتاب " المعاني " للفراء .
ولما قدم عليّ بن سليمان الأخفش مصر خرج عنها أبو عليّ الدينوريّ ،
ثم عاد إليها بعد خروج الأخفش إلى بغداد . وتوفي الدينوريّ بمصر سنة تسع
وثمانين ومائتين .

١٦ - أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرّج بن شقير

أبو بكر النحويّ البغداديّ^(*)

روى عن أحمد بن عبيد بن ناصح تصانيف الواقديّ ، وكان ممن اشتهر
برواياتها . وحدث عنه إبراهيم بن أحمد الحرّقيّ وأبو بكر بن شاذان وغيرهما . وقال
الدارقطنيّ : أحمد بن حسن بن شقير النحويّ ، بغداديّ يروى عن أبي عَصيدة

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ١٠٩ ، وبغية الوعاة ١٣٠ ، وتاج العروس ٣ : ٣١٣ ،
وتاريخ بغداد ٤ : ٨٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٩ ، وسلم الوصول ٧٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ :
١٩٣ - ١٩٤ ، ومعجم الأدباء ٣ : ١١ ، وزهرة الألباء ٣١٥ ، والواقف بالرفيات ج ٢ مجلد ٢ :
٦٤ . ذكره ياقوت من التصانيف : كتاب مختصر في النحو ، وكتاب " المقصور والمدفود " ، وكتاب
" المذكر والمؤنث " ثم قال : « قرأت في كتاب ابن مسعدة أن الكتاب الذي ينسب للخليل ويسمى
" الجمل " من تصانيف ابن شقير » .

(١) زاد ياقوت : كتاب " إصلاح المنطق " . ذكره صاحب كشف الظنون ، وقال : هذبه
أبو القاسم حسين بن علي المعروف بالوزير المغربيّ .

أحمد بن عبيد بن ناصح عن الواقديّ المغازيّ والسير وغير ذلك ، توفي في سنة
خمسة عشرة وثلاثمائة .

قال الخطيب أحمد بن علي بن ثابت^(١) : « وهم أبو الحسن في ذكر وفاته لأنها
كانت في سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، كذلك ذكر أبو الفتح عبيد الله بن أحمد
النحويّ المعروف بـيَخْجَخْج . وذكر طلحة بن محمد بن جعفر قال : مات أبو بكر
ابن شقير النحويّ في صفر سنة سبع عشرة » .

١٧ — أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق

أبو طاهر النقار الحميريّ^(*)

وُلِدَ بالكوفة سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، ونشأ ببغداد ؛ وكان يحفظ القراءات
السبع ، قرأ على خاله أبي طالب بن النجار الكوفيّ النحويّ ، وقرأ النحو على
أبي القاسم بن برهان الأسيديّ ؛ وانتقل إلى دمشق وسكنها مدة مفيدا ، ورحل
إلى مصر ، ولقي بها جماعة من الفقهاء على مذهب الشافعيّ ، ثم سكن طرابلس ،
وعاد إلى دمشق سنة سبع وتسعين وأربعمائة . أنشد ابنه أبو محمد قال : أنشدني
أبي لنفسه :

يا خليلي أقصرا عن ملامى قلّ صبري وفلّ غرب اعترابي^(٣)
وبدا الدهر كاشرا لي عن أذ يبابه باهتضام كلّ الأنام

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٠ .

(١) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغداديّ المعروف بالخطيب . كان من الحفاظ
المتقين ، والعلماء المتبحرين ؛ صنف نحو مائة . صنف ، من أشهرها تاريخ بغداد . توفي سنة ٤٦٣ هـ .
ابن خلكان (١ : ٢٧) . (٢) في تاريخ بغداد : « وحدّثني عبيد الله بن أبي الفتح عن
طلحة بن محمد بن جعفر » . (٣) فلّ كل شيء . حدّه . والاعتزام : الاشداد في الأمر .

مُعْرِضًا لِي خَطْبُوهُ مِنْ وَرَائِي إِنَّ تَلَفْتُ تَارَةً وَأَمَامِي
وَلَعَمْرِي إِنَّ الزَّمَانَ كَفِيلٌ لَبْنِيهِ بِالنَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ
لَا تُرْعَ إِنْ أَتَيْتُكَ مِنْهُ سَهَامٌ طَالَمَا عَطَلَتْ أَكْفَ الرَّامِي

وقال ابنه : إنه توفي في ليلة الجمعة ، مُستَهْلَ شهر رمضان سنة إحدى وخمسمائة
بدمشق ، ودفن بظاهر باب الفراءيس على أبيه .

١٨ - أحمد بن حاتم أبو نصر النحوي (*)

صاحب الأصمعي^(١) . روى عن الأصمعي كتب اللغة والأدب ، وصنف كتباً
في اللغة . وحكى عن الأصمعي أنه كان يقول : ليس يصدق عليّ أحد إلا أبو نصر .
حدث عنه إبراهيم الحربيّ الشيخ الصالح - رضى الله عنه - وأبو العباس ثعلب ،
وكان ثقة . قيل إنه مات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين . وبلغ من العمر نيفاً
وسبعين سنة - رحمه الله - وفيها مات ابن الأعرابيّ^(٢) ، وعمرو بن أبي عمرو
الشيبيانيّ صاحب الأصمعيّ .

ومن تصانيفه : كتاب "الشجر والنبات" . كتاب "الإبل" . كتاب "الحيل" .
كتاب "ما يلحن فيه العامة" . كتاب "الزرع والنخل" . كتاب "أبيات المعاني"^(٣) .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٣٠ ، وتاريخ بغداد ٤ : ١١٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠ ،
وطبقات الزبيديّ ١٢٧ - ١٢٨ ، والفهرست ٥٦ ، ومراتب النحويين ١٣٤ - ١٣٥ ، والمزهر
٢ : ٤٠٨ ، ومعجم الأدباء ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٥ ، وكشف الظنون ١٠٢ ، والنجوم الزاهرة ٢ :
٢٥٩ ، والوافي بالوفيات ج ٢ مجلد ٢ : ٢٠٧ ، وترجم له المؤلف ترجمة أخرى في الكنى ، وذكره ابن
كثير في وفيات سنة ٢٣١ .

(١) قال أبو الطيب اللغويّ في مراتب النحويين : « زعموا أنّ أحمد بن حاتم كان ابن أخت
الأصمعيّ ، وليس هذا بثبت » . (٢) في الأصل « غمر » وهو خطأ . وقد ترجم له المؤلف
برقم ٥١٦ . (٣) ذكره ابن التديم من المصنفات أيضاً : كتاب "اللبا والطير" ، وكتاب
"اشتقاق الأسماء" ، وكتاب "الطير" ، وكتاب "الجراد" .

قال أحمد بن يحيى نعلب : كان أبو نصر صاحب الأصمعيّ يُملي شعر الشماخ ؛
وكنت أحضر مجالسه ؛ وكان يعقوب بن السكيت يحضرها قبلي ؛ لأنه كان قد قعد
عن مجالسهم ، وطلب الرياسة ؛ فجاءني إلى منزلي ، وقال : اذهب بنا إلى أبي نصر
حتى تقفّه على ما أخطأ في بيت كذا ، وصحّف في حرف كذا — وأنا ساكت .
فقال : ما تقول ؟ قلت له : ليس يحسن هذا ، نحن بالأمس نرى على باب الشيخ
نسأله ونكتب عنه ؛ ثم نمضي إليه ونخطّه ونهجنّه ! فقال : لا بد من ذلك ؛
فمضينا إليه ، فدققنا الباب عليه ، فخرج الشيخ فرحب بنا ، وأقبل عليه يعقوب ،
فقال : كيف تُنشد هذا البيت للشماخ ؟ فقال : كذا . فقال : أخطأت . ثم قال :
وكيف تقول في هذا الحرف من شعره ؟ قال : كذا . قال : أخطأت . قال : فلما مر
ثلاث أو أربع مسائل اغتاظ الشيخ ، ثم قال : يا مصان^(١) ، تستقبلني بمنزل هذا ، وتقوى
نفسك على مثل هذا ، وأنت بالأمس تلمني حتى يتمني الناس بك ! ونهض أبو نصر ،
فدخل داره وردّ الباب في وجوهنا ، فاستجيا يعقوب ، فأقبات عليه ، وقلت له :
ما كان أغنانا عن هذا ! فما نطق بجلوه ولا أمره . وقلت له : لا مقام لك ها هنا ؛
تخرج إلى سرّ من رأى ، وأكتب إلى ما تحتاج إليه لأسأل عنه وأعرفك إياه .^(٢)

١٩ — أحمد بن عبد العزيز بن فرج بن أبي الحباب

أبو عمر القرطبيّ النحويّ^(*)

من أهل العربية والأدب ؛ كان أستاذا متقدّما لإفادة هذا الشأن ، وكان مع
حدّقه ذا غفلة في غير ذلك من أموره ، وكان من نحاة الدولة العاصرية ، لزم أبا عليّ

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٠ ، وبغية الوعاة ١٤٠ ، والصلة لابن بشكوال ٢٠ . وفي الأصل :
« فرحة » ، وما أثبتته عن الصلة وبغية الوعاة .

(١) في الأصل « يا ماص » ، وهو تحريف . وصوابه من طبقات الزبيديّ . قال في اللسان : « مصان :
شتم للرجل ؛ يعبر برضع الغنم من أخلافها » . (٢) قال ابن مكنوم : « وله مع ابن السكيت حكاية
ذكرها القفطيّ مختصرة ، وذكرها البلخيّ في مجالس النحويين بطولها ، فلذلك حدّقتها هنا ، والله أعلم » .

القالي؛ وأخذ عنه، وكان عالماً باللغة والأخبار، حافظاً لها. توفي ليلة الجمعة، وُدِّفِنَ في يومها سَلَخَ المحترم سنة أربع مائة، ودفن في مقبرة الرصافة^(١)، وصلى عليه القاضي أحمد بن ذكوان، وكان قارب السبعين سنة، وكان في غفلته من آيات ربه، وكان معلم المظفر عبد الملك بن أبي عامر، ونسبه في مضمودة من البرابر^(٢) — رحمه الله .

٢٠ — أحمد بن حديفة أبو الحسن النيسابوري البستي^(*)

الأديب الفاضل . ذكره الحافظ ابن البيع^(٣) في تاريخ نيسابور، وسماه: الأديب، وقال : العاقل، في وصفه . [نادم] الأمير الماضي إسماعيل بن أحمد، وأمير المؤمنين المعتضد، وكان أمير المؤمنين يرضى عقله وينادمه . سمع بخراسان إسحاق بن منصور، ومحمد بن يحيى، وبالعراق الحسن بن محمد الصباح . روى عنه أبو العباس إسماعيل بن عبد الله الميكالي، وأبو زكريا يحيى بن محمد العنبري . توفي بست سنة ست وثلثائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٠٠ . والبستي بضم الباء وسكون السين : منسوب إلى بست، وهي مدينة بين مجستان وغزني، ويقال لناحيها كرم سير . معجم البلدان (٢ : ١٧٠) .

(١) هي رصافة قرطبة . أنشأها عبد الرحمن بن معاوية المعروف بالداخل؛ تشبهاً لها برصافة الشام .

(٢) مضمودة : قبيلة من البربر بالمغرب . القاموس (١ : ٣٠٨) .

(٣) البيع، بفتح الباء وكسر الياء المشددة : هو في الأصل من يتولى البيعة والتوسط في الحانات بين البائع والمشتري للأمتعة، واشتهر بهذا الاسم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري . وعرف

بإبن البيع . قال ابن الأثير : كان من أهل العلم والحفظ والتصانيف الحسنة في علوم الحديث وغيرها .

رحل كثيراً، وسمع بخراسان وما وراء النهر والعراق والحجاز وغيرها . وروى عنه أبو العباس الأجم وغيره .

توفي بنيسابور سنة ٤٠٥ . اللباب (١ : ١٦٢) .

٢١ - أحمد بن الخطيب أبو العباس المغربي^(*)

المقرئ العبد الصالح. مولده بفاس من أرض المغرب، ورحل إلى الشام ودخلها، وحب ونزل مصر واستوطنها، وكان رأساً في القراءات السبع والأدب والعربية، وكان لا يقبل لأحد برأ، ولا يُرزق على إقراء، ونزل خارج مدينة مصر في مسجد كبير، يعرف بمسجد راشدة. وكانت له زوجة وابنة يكتبان خطاً مثل خطه، وإذا شرعوا في كتاب أخذ كل واحد منهم جزءاً من الكتاب، وكتب؛ فلا يفرق بين خطوطهم، ثم نسخوا الكثير بالأجرة والبيع، وكان خطه - رحمه الله - خطاً صحيحاً، كتب جملة من كتب الآداب والفقه والحديث؛ وخطه مرغوب فيه من أئمة العلم بمصر، لصحته وتحقيقه. وكان إذا غلا شيء من المسأ كول تركه واشترى غيره، ويقول: إذا تعدى الحد وفي غيره عنه غني كان أشتراؤه سفهاً.

وافقت بمصر بجماعة اشتد فيها الحال؛ فمضى أجلاء المصريين إليه، وسألوه قبول شيء، فامتنع غاية الامتناع، وأجمعوا رأيهم أن يخطب أحدهم البنت، وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل، وكان عدلاً بزازاً بالقاهرة، فتروجها وسأل أن تكون أمها عندها مدة، فأذن لها في ذلك، فحفظوا عنه من العائلة، وبقى بنفسه ينسخ ويأكل من نسجه إلى أن زالت الشدة - رحمه الله، ورضى عنه.

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكيثوم ١١، ورحمن المحاضرة ١: ١٩٢، وابن خلكان ١: ٥٤ - ٥٥، وسلم الوصول ٨٩، وشذرات الذهب ٤: ١٨٨، وطبقات القراء لابن الجزري ١: ٧١، والنجوم الزاهرة ٥: ٣٧٠. وفي ابن خلكان اسمه: «أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الخطيب النحسي القاسمي». قال: «والخطيب، بضم الحاء المهملة وسكون الياء المثناة وبعدها همزة هاء». (١) فاس: مدينة كبيرة بالمغرب، خرج منها جماعة من العلماء. (٢) في الأصل: «أخذ كل واحدة منهما». (٣) البراز: بائع الثياب.

ولم يزل على قدم المجاهدة إلى أن توفي بمصر في آخر المحرم سنة ستين وخمسمائة .
قرأ القرآن العزيز على شيخه ابن الفحام وعلى غيره ، وسمع الحديث على أبي عبد الله
الحضرمي وأبي الحسن بن المشرف وغيرهما .

٢٢ — أحمد بن حمزة التنوحي العريقي أبو الحسن

النحوي اللغوي (*)

رحل عن الشام إلى مصر ، واستفاد هذا الشأن وأفاده . سمع بإسكندرية
من السلفي الأصبهاني^(١) أبي طاهر كثيرا من الحديث ، وعلق عنه السلفي فوائده
أدبية ، وذكر أنه رأى ابن الصواف المقرئ وأبا إسحاق الحبال الحافظ المصري^(٢) ،
وأبا الفضل بن الجوهرى الواعظ ، وقرأ القرآن على أبي الحسين الخشاب ،
واللغة على ابن القطاع ، والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقي النحوي ،
تزيل مصر .

وولى أبوه القضاء بمصر . وكان مولده — أعنى أحمد بن حمزة هذا — سنة
اثنتين وستين وأربعمائة ، وتوفى بإسكندرية ، وحمل في تابوت إلى مصر .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١١ ، ومعجم البلدان (٦ : ١٥٦) . والعريقي ، بكسر العين
وسكون الراء : منسوب إلى عريقة ، وهى بلدة بالشام قريبة من طرابلس .

(١) السلفي : منسوب إلى سلفة ، بكسر السين وفتح اللام والفاء ، وهو الحافظ أبو طاهر أحمد بن
محمد بن أحمد بن إبراهيم سلفة الأصبهاني ، الملقب صدر الدين ، أحد الحفاظ المكثرين . رحل
في طلب الحديث ، ودخل بغداد وتلقى على علمائها ، ودخل نهر الإسكندرية سنة ٥١١ هـ ، وأقام بها ،
وقصده الناس من الأماكن البعيدة ، وسموا عليه ، وانتفعوا به . وتوفى سنة ٥٧٦ هـ . ابن خلكان
(١ : ٣١) .

(٢) الحبال ، بفتح الحاء والباء المشددة : منسوب إلى قتل الحبال .

٢٣ - أحمد بن خالد أبو سعيد البغداديّ الضرير^(*)

اللغويّ الفاضل الكامل . لقي ابن الأعرابيّ وأبا عمرو الشيبانيّ ، وحفظ عن الأعراب نكًا كثيرة . وكان طاهر بن عبد الله استقدمه من بغداد إلى نيسابور ، وأقام بها ، وأملى بها كتبًا في معاني الشعر والنوادر ، وردّ على أبي عبيد حروفا كثيرة من كتاب " غريب الحديث " ، وقدم على القتيبيّ^(٢) وأخذ عنه . وكان شمر وأبو الهيثم شيخا العجم في اللغة والعربية يؤثقانهِ ويثنيان عليه ، وكان بينه وبين أبي الهيثم الرازيّ اللغويّ فضلٌ مودّة .

٢٤ - أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوريّ^(**)

من أهل الدّينور ، أخذ عن البصريين والكوفيين ، وأكثر أخذه عن ابن السكّيت وأبيه ، وكان مفتنًا في علوم كثيرة ، منها النحو واللغة والهندسة والهيئة والحساب ، ثقة فيما يرويه ويؤمّله ، معروفًا بالصدق ، وله من الكتب كتاب " الفصاحة " . كتاب " الأنواء " . كتاب " حساب الدور " . كتاب " الردّ على الأصهبانيّ " . كتاب " البحث في حساب الهند " . كتاب " البلدان " ،

(*) ترجمته في بنية الرواة ١٣١-١٣٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ١١-١٢ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ٢٦ ، ونكت الهميان ٩٦-٩٨ .

(**) ترجمته في بنية الرواة ١٣٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٢ ، ونزاة الأدب ١ : ٢٦ ، وسلم الوصول ٨٢ ، والفهرست ٧٨ ، وكشف الظنون ٢٨٠ ، ٦٦٤ ، ١٣٩٩ ، ١٤٤٦ ، ١٤٦٦ ، ومعجم الأدباء ٣ : ٢٦-٣٢ ، ونزهة الألباء ٣٠٥-٣٠٦ ، وذكره ابن كثير وأبو الفدا في وفیات سنة ٢٨٢ .

(١) وفي نكت الهميان عن ابن الأعرابيّ أنه قال لبعض من لقيه من الخراسانية : بلغني أن أبا سعيد يروي عن أشياء كثيرة ، فلا تقبلوا منه من ذلك غير ما يرويه من أشعار العجاج وروية ؛ فإنه عرضها عليّ وصحّهما . (٢) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ ، والأفصح في نسبه : « القتيبيّ » . قال الحافظ النوريّ : « القتيبيّ بضم القاف وفتح التاء ، بعدها موحدة ، وقد يزيدون فيه ياء مثناة . والأول هو الفصح المشهور الجارى على القواعد » . تهذيب الأسماء واللغات : (٢ : ٢٨١) .

(٣) في نزاة الأدب : « حساب الدر » . (٤) هو الحسن بن عبد الله المعروف بفترة الأصهبانيّ . ترجم له المؤلف في هذا الكتاب برقم ٦٨ .

كبير. كتاب "المجمع [والتفريق]"^(١). كتاب "الجبر والمقابلة". كتاب "نوادير الجبر".
كتاب "الوصايا". كتاب "الشعر والشعراء". كتاب "لحن العامة". كتاب
"الكسوف"، ملكته بخطه. كتاب "تاريخ الأخبار الطوال"^(٢). كتاب "النبات"^(٣).

نقلت من خط ياقوت الموصلي^(٤) الكاتب ما مثاله : « وجدت على ظهر الجزء
الأول من كتاب "النبات" لأبي حنيفة الدينوري بخط أبي محمد عبد الله بن أحمد
ابن أحمد بن الخشاب ما هذه حكايته فنقلته : وجدت بخط أبي عبد الله الحسين
ابن محمد بن جعفر الخالع الشاعر - رحمه الله - ما هذه حكايته ، فنقلته : قرأت هذا
الكتاب على القاضي أبي سعيد السيرافي ورواه لي عن مسبح بن الحسين بن أخت
أبي حنيفة الدينوري ، وذكرا أنه قرأه على خاله أبي حنيفة . وقرأ عليه بهذه الرواية
كتاب "الأنواء" ، وسمعت قراءة عليه . وقرأناه على أبي عبد الله الحسين بن هارون
القاضي الضبي بهذه الرواية أيضا ، وبقراءة أبي أحمد عبد السلام بن الحسين البصري ،
وسمع أبو الحسين السَّمْسَمِي ، وسمع الشريف المرتضى أبو القاسم . نقله أحمد
ابن أحمد في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . وبخطه أيضا على ظهر
النسخة المذكورة : قرأ جميع هذه المجلدة - وعددها سبع عشرة كراسة على الشيخ يحيى

(١) تكلة عن فهرست ومعجم الأدباء والخزانة . (٢) في الفهرست ومعجم الأدباء والخزانة
كتاب "الأخبار الطوال" وسماه صاحب كشف الظنون : « تاريخ أبي حنيفة » ، ونقل عن
المسعودي : « وهو كتاب كبير ، أخذ ابن قتيبة ما ذكره وجمله لنفسه » . (٣) زاد ياقوت
صاحب الخزانة : كتاب "إصلاح المنطق" ، وكتاب "القبلة والزوال" . وحكى ياقوت عن أبي حيان
أن له كتابا في تفسير القرآن . (٤) هو ياقوت بن عبد الله الموصلي . نزيل الموصل . أخذ النحو
عن أبي محمد سعيد بن المبارك ، وقرأ عليه تصانيفه ، وكتب الكثير ، وانتشر خطه في الآفاق ، وكان
في نهاية الحسن ، ولم يكن في زمانه من يقاربه فيه ، توفي سنة ٦١٨ . ابن خلكان (٢ : ٢٠٧) .
(٥) هو أحمد بن أحمد الوزاق ، المعروف بابن أنحى الشافعي . قال ياقوت : هو رجل من أهل
الأدب . رأيت جماعة من أعيان العلماء يفتخرون بالنقل من خطه ، ورأيت خطه وليس يجيد المنظر ؛
لكنه متقن الضبط ، ولم أرا أحدا ذكر شيئا من خبره . معجم الأدباء (٢ : ١٣٧) .

ابن الحسين ابن أحمد بن البناء من أولها إلى البلاغ المقابل لنسخة الخالغ بروايته عن أبي القاسم علي بن أحمد المرمي ، إجازة عن [أبي] عبد الله الضبي ، وإجازة عن مسبِّح بن الحسين عن أبي حنيفة — عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب في مجالس آخرها يوم الأحد سابع رجب من سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، والباقي وِجادة^(١) ؛ لأنه لم يقابل بالمسموع من الضبي . وأثبت بحمد الله نقل المذكور جميعه ياقوت ابن عبد الله في سابع رجب من سنة ست وثمانمائة بمدينة الموصل .

توفي أبو حنيفة أحمد بن داود ليلة الاثنين لأربع بقين من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومائتين — رحمه الله .

وحكى ابن رَوَاحَةَ البرُوجِرْدِيُّ^(٢) قال : زعموا أن أبا العباس المبرِّد ورد الدَّيْنَوْرُ زائراً لعيسى بن ماهان ، فأقول ما دخل إليه وقضى سلامه قال له : أيها الشيخ ، ما الشاة المَجْتَمَةُ التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحمها؟ فقال : هي الشاة القليلة اللبن مثل الجُبَّةِ^(٣) ، فقال : هل من شاهد؟ فقال : نعم ، قول الراجز :
لَمْ يَبْقَ مِنْ آلِ الْجُعَيْدِ نَسَمَةٌ^(٤) إِلَّا عُنِيزُ لِحْمَةِ مَجْتَمَةٍ

فإذا بالحاجب يستأذن لأبي حنيفة الدَّيْنَوْرِيَّ ، فأذن له ، فلما دخل قال له عيسى ابن ماهان : ما الشاة المَجْتَمَةُ التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكلها؟ فقال : هي التي جُتِمَتْ على رُكْبَاتِهَا وَنُجِرَتْ مِنْ قَفَاهَا . فقال : كيف تقول وهذا شيخ العراق — يعني أبا العباس المبرِّد — يقول : هي مثل الجُبَّةِ ، وهي القليلة اللبن ،

(١) الوجادة ، بالكسر ، وهي في اصطلاح المحدثين : اسم لما أخذ من العلم من صحيفة ، من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة . تاج العروس (٢ : ٥٢٤) . (٢) البروجردى : منسوب إلى بروجرد ، بفتح الباء ، ثم الضم والسكون ، مع كسر الجيم وسكون الراء . ودال ، وهي بلدة قريبة من همدان . (٣) في الأصل : « الجبمة » ، والنصحح عن معجم الأدياب ، وخرانة الأدب ، ولسان العرب (٢ : ٢٣١) (٢ : ٢٣٢) (٤) في خزانة الأدب : « الحميد » .

وأُشَدَّ البَيِّتَيْنِ . فقال أبو حنيفة : أيَّمان البيعة تلزم أبا حنيفة إن كان هذا الشيخُ
سمع هذا التفسير ، وإن كان البيتان إلا لساعتهما هذه .

فقال أبو العباس المبرد : صدق الشيخ أبو حنيفة ، أنفت أن أريد عليك من
العراق ، وذكري ما قد شاع ، فأول ما تسألني عنه لا أعرفه . فاستحسن منه هذا
الإقرار وترك البهت .^(٢)

٢٥ - أحمد بن سليمان المَعْبَدِيُّ^(*)

أبو الحسين . أحد العلماء بهذا الشأن الثقات . روى عن علي بن ثابت ، عن
أبي عبيد . وله خط صحيح يرغب فيه العلماء ، وهو مشهور العلم بين العالم .

٢٦ - أحمد بن سعيد الدمشقي^(**)

النحويّ الأخباري الفقيه العلامة ، أحد أفراد الدهر في فنون متعدّدة من العلوم
وكان يؤدّب أولاد المعتز ، فتحمل أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذريّ^(٤) على قبيحة
أم المعتز بقوم سالوها أن تآذن له أن يدخل إلى ابن المعتز وقتنا من النهار ، فأجبت
أو كادت تجيب . فلما اتصل الخبر بأحمد بن سعيد جلس في منزله غَضِبًا ، فكتب
إليه أبو العباس عبد الله بن المعتز ، وله إذ ذلك ثلاث عشرة سنة :

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٢ ، ومعجم الأدباء ٣ : ٦٤ ، وانظر رقم ٣١ . والمعبدى .
منسوب إلى معبد بن العباس بن عبد المطلب . وذكر ياقوت أنه توفي سنة ٢٩٢ .

(**) ترجمته في تاريخ بغداد ٤ : ١٧١ - ١٧٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٢ ، ومعجم الأدباء
٣ : ٤٦ - ٤٩ ، وذكره صاحب النجوم الزاهرة في (٣ : ١٦٦) ضمن مؤدّبى ابن المعتز . وكانت
وفاته سنة ٣٠٦ ، كما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد .

(١) جعلهما بيتين لأنهما من مشطور الرجز . وفي خزنة الأدب : « وإن كان الشعر إلا لساعته هذه » .
(٢) البهت : الكذب . (٣) عبارة ياقوت : « وكان مؤدّب ولد المعتز ، وأخص
بعبد الله بن المعتز » . (٤) البلاذريّ ، منسوب إلى ثمر البلاذري . وهو صاحب كتاب فتوح
البلدان . قال ياقوت : « كان أحمد بن يحيى بن جابر عالماً فاضلاً شاعرًا رابوياً نساباً متقناً ، وكان
مع ذلك كثير المهجاء بذي اللسان . توفي سنة ٢٧٩ » . ومعجم الأدباء (٥ : ٨٩) .

أصبحتَ يا بنَ سَعِيدِ خَدَنٍ مَكْرَمَةٍ (١)
سَرَبَلْتَنِي حِكْمَةً قَدْ هَدَبْتَ شَيْبِي (٢)
أَكُونُ إِنْ شِئْتُ قُصَاً فِي فَصَاحَتِهِ (٤)
وَإِنْ أَشَأُ فَكُرَيْدٌ فِي فَرَائِضِهِ (٥)
أَوِ الْخَلِيلِ عَرُوضِيًّا أَخَا فِطْنٍ
تَغْلِي بَدَاهَةَ ذَهْنِي فِي مَرْكَبِهَا
وَفِي فِي صَارُمٍ مَاسَلَهُ أَحَدٌ
عُقْبَاكَ شُكْرٌ طَوِيلٌ لَا نَفَادَ لَهُ

عنها يُقَصِّرُ مَنْ يَحْفَى وَيَتَعَلُّ
وَأَبْجَتْ غَرْبَ ذِهْنِي فَهُوَ مُشْتَعِلٌ (٣)
أَوْ حَارْتًا وَهُوَ يَوْمَ الْفَخْرِ مَرْتَجِلٌ
أَوْ مِثْلِ نُهْمَانَ إِتْمَا ضَاقتُ الْحَيْلُ (٥)
أَوِ الْكَسَائِي نَحْوِيًّا لَهُ عَلَلٌ
كَمَثَلِ مَا عَرِفتُ آبَائِي الْأَوَّلُ
مِنْ غَمْدِهِ فَدَرَى مَا الْعَيْشُ وَالْجَلْدَلُ
تَبَقِيَ مَعَالُهُ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ (٦)

٢٧ — أحمد بن شريس القيرواني الإفريقي (*)

جد بن أبي نور النجار لأهمهم، وكان ذا علم بالعربية واللغة والأخبار، وكان من أصحاب حمدون النعجة وتلاميذه، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

٢٨ — أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة

أبو جعفر الكاتب (**)

ولد ببغداد، وروى عن أبيه كتبه المصنفة. حدث عنه أبو الفتح بن المراغي النحوي^(٨)، وعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي مصنف كتاب "المجل"

(*) ترجمته في بقية الوعاة ١٣٣، وتلخيص ابن مكنوم ١٢ وطبقات الزبيدي ١٦٥.
(**) ترجمته في تاريخ بغداد ٤: ٢٢٩، وتاريخ ابن كثير ١١: ١٨٠، وحسن المحاضرة ١: ١٥٦، والديباج المذهب ٣٥، وشذرات الذهب ٢: ١٧٠، ومعجم الأدباء ٣: ١٠٣-١٠٤، والنجوم الزاهرة ٣: ٢٤٦.

(١) الخدن: الصاحب. وفي معجم الأدباء: «حزت». (٢) في الأصل: «الوزن»، ومائتيه عن معجم الأدباء. (٣) هو الحارث بن عباد البكري، الشاعر الحكيم الجاهلي، صاحب القصيدة التي ارتجلها في حرب البسوس وهي: «قربا مر يبط النعامه مني». (٤) هو زيد بن علي بن الحسين، صاحب أول كتاب في الفقه الإسلامي، وإليه تنسب طائفة الزيدية. (٥) هو النعمان ابن ثابت، أبو حنيفة صاحب المذهب الفقهي المعروف. (٦) أطت الإبل: أنت حنينا أو تعبنا. (٧) هو حمدون النحوي، وأسمه محمد بن إسماعيل. ترجم له المؤلف برقم ٢٢٣. (٨) هو محمد بن جعفر بن محمد أبو الفتح، المعروف بابن المراغي. ترجم له المؤلف برقم ٦١١.

في النحو وغيره، وغيرهما . ووليَّ أحمد بن عبد الله بن قُتَيْبَةَ قضاء مصر ، وأقام بها إلى أن وافاه أجله .

ذكر أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَازد النَّجِيرِيُّ النَّجَوِيُّ اللُّغَوِيُّ ، أديب مصر ونزيلها : أن أبا جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ حَدَّثَ بكتب أبيه كلها بمصر ، ولم يكن معه كتاب ، روى ذلك عن أبي الحسن المهلَّبِيِّ ، وكان المهلَّبِيُّ يَرَوِي عن ابن قُتَيْبَةَ . ورد مصر قاضيا في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وتوفى بمصر وهو على القضاء في شهر ربيع الأول سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة — رحمه الله .

٢٩ — أحمد بن عبد الله بن سليمان

أبو العلاء المعري^(*)

كتب لي أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي^(١) — رحمه الله : أخبرنا القزاز^(٢) ، أخبرنا أحمد بن علي في كتابه قال :^(٣)
^(٤)

(*) ترجمته في الأنساب ١١٠ — ١١٠ ب وبغية الوعاة ١٣٦ — ١٣٧ ، وتاريخ بغداد ٤ : ٢٤٠ — ٢٤١ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٧٦ — ١٧٧ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٧٢ — ٧٦ ، وتمة البيعة ١ : ٩٩ ، وابن خلكان ١ : ٣٣ — ٣٥ ، ودمية القصر ٥٠ — ٥٢ ، وروضات الجنات ٣٧ ، وسلم الوصول ٨٩ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢٨ ، وكشف الظنون ٩٩٢ ، ١٢٧٢ ، ١٥٤٨ ، واللباب ١ : ١٨٤ . ومعاهد التنقيص ١ : ١٣٦ — ١٤٥ ، ومعجم الأدباء ٣ : ١٠٧ — ٢١٨ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٦١ — ٦٢ ، ونزهة الألباء ٤٢٥ — ٤٢٧ ، ونكت الهميان ١٠١ — ١١٠ وهو فيا سقط من تلخيص ابن مكنوم . والمعري : منسوب إلى معرة النعمان ، وهي مدينة قديمة مشهورة من أعمال حصص ، بين حلب وحماة . معجم البلدان (٨ : ٦) .
(١) ترجم له المؤلف برقم ٢٥٤ (٢) هو أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الشيباني البغدادي . ذكره صاحب شذرات الذهب في شيوخ أبي اليمن الكندي ، وترجم له في وفيات سنة ٥٣٥ . (٣) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، صاحب تاريخ بغداد ، وقد سبقت ترجمته ص ٧٠ . (٤) تاريخ بغداد ٤ : (٢٤٠ — ٢٤١) .

«أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء التَّنُوخِيُّ^(١) الشاعر، من أهل معزة النعمان . كان حسن الشعر، جزَلَ الكلام ، فصيحَ اللسان ، غزيرَ الأدب ، عالماً باللغة حافظاً لها .

وذَكَرَ لي القاضي أبو القاسم التَّنُوخِيُّ^(٢) ، أنه ورد بغداد في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وأنه قرأ عليه دواوين الشعراء ببغداد .

وقال لي التَّنُوخِيُّ : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد ابن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور ابن أَسَمِّ بن أرقم بن النعمان بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بريح بن جديمة بن تميم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة .

أنشدني القاضي أبو القاسم علي بن المحسن قال : أنشدنا أبو العلاء المعزى^(٣) لنفسه يرثي بعض أقاربه :

غيرُ مُجْدٍ في مِلَّتِي وأعتقادي نَوْحُ بَاكِ ولا تَرْتُمُ شَادِ
 وشبيهه صوت النعي إذا قَسِدَ بت بصوت البشير في كل نادِ
 أبكت يلكم الحمامة أم غَدَ بت على فَرَعِ غُضْنِهَا المِيَادِ
 صاح هذي قبورنا تملأ الأُر ض فأين القبورُ من عهد عادِ^(٤)
^(٥)

(١) التَّنُوخِيُّ ، بفتح التاء ، وضم النون المخففة ، منسوب إلى تنوخ ، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين ، وتحالفوا على التوازر والتناصر ، وأقاموا هناك ، فسماوا تنوخاً ، والتنوخ : الإقامة . ومن هذه القبائل جماعة نزلت معزة النعمان . الأنساب ١١٠ .

(٢) هو أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التَّنُوخِيُّ . ولد بالبصرة سنة ٣٧٠ ، وكان ينفق على أصحاب الحديث ، كالخطيب البغدادي والصوري وغيرهما ، يبيتون عنده ، وبأخذون عنه . وكان أديباً فاضلاً ، صحب أبا العلاء ، وأخذ عنه كثيراً . توفي سنة ٤٤٧ . معجم الأدباء (١٤ : ١١٠) .

(٣) هو الفقيه الحنفي أبو حمزة الحسن بن عبد الله التَّنُوخِيُّ قاضي منبج . والقصيدة في سقط الزند ٩٧١

(٤) في سقط الزند : « إذا قيس » . (٥) في سقط الزند : « الرحب » .

خَفَّفَ الوَطءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الأَرْضِ إِلا مِنْ هذِهِ الأَجْسَادِ
 وَقِيحٌ بِنَا وَإِنْ قَدَّمَ العَصَا سِرِّينَ أَسْطَعَتْ فِي الهَوَاءِ رُويدَا
 رَبُّ لَحِيدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مِرَارًا وَدَفِينِ عَلَى بَقَايَا دَفِينِ
 فَاسْأَلِ الفِرْقَدَيْنِ عَمَّنْ أَحْسَا كُمْ أَقَامَا عَلَى زَوَالِ نَهَارِ
 تَعَبٌ كُلُّهَا الحَيَاةِ فَمَا أَعْدَ أَنْ حُزْنَا فِي سَاعَةِ المَوْتِ أَضْعَا
 حَلِيقِ النَّاسِ لِلبَقَاءِ فَضَلَّتْ أُمَّةٌ يُحْسِبُونَهُمُ لِلنَّفَادِ
 لِإِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا لِي إِلى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رِشَادِ

والقصيدة طويلة .

حدثني أبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسي قال : ذكر لي أبو العلاء المعزى ^(٦)
 أنه ولد في يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلثمائة .
 وكان أبو العلاء ضريرا ، عمي في صباه ، وعاد من بغداد إلى بلده معترّة النعمان
 وأقام بها إلى حين وفاته ، وكان يتزهد ولا يأكل اللحم ، ويلبس خيشن الثياب ، وصنّف

(١) في سقط الزند : « العهد » . (٢) في الأصل : « رقاب » ، وما أثبتته
 عن السقط . (٣) في سقط الزند : « الأزمان » . (٤) في الأصل :
 « الفتوت » ، والتصحيح عن السقط . (٥) في الأصل : « فظلت » ، وهو تحريف .
 (٦) أبو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم الأندلسي . كتب
 بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق ، وحدث بدمشق وبغداد ، ثم عاد إلى المغرب . وتوفي ببليدة المرية
 سنة ٤٥٤ . نفع الطيب (٣ : ٣٨٥) .

كُتِبَ فِي اللُّغَةِ ، وَطَارَضَ سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ . وَحَكَى عَنْهُ حِكَايَاتٍ مُخْتَلِفَةً فِي اعْتِقَادِهِ ، حَتَّى رَمَاهُ بَعْضُ النَّاسِ بِالْإِلْحَادِ . وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ مَاتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ » .

انْقَضَى كَلَامُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ .

وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ جُدِرَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ عَمْرِهِ ، وَكُفِّ مِنَ الْجُدْرِ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ مِنَ الْأَلْوَانِ إِلَّا الْأَحْمَرَ ، فَإِنِّي أَلَيْسْتُ فِي مَرَضِ الْجُدْرِ تَوْبًا مَصْبُوغًا بِالْمَصْفَرِّ ، فَأَنَا لَا أَعْقِلُ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَكُلُّ مَا أَذَكَرُهُ مِنَ الْأَلْوَانِ فِي شِعْرِي وَنَثْرِي إِيْمًا هُوَ تَقْلِيدُ الْغَيْرِ ، وَاسْتِعَارَةٌ مِنْهُ .

وَلَمَّا كَبِرَ أَبُو الْعَلَاءِ ، [وَ] وَصَلَ إِلَى سَنِّ الطَّلَبِ ، أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنْ قَوْمِ مِنْ بَلَدِهِ ، كَبْنِي كَوْثَرٍ ، أَوْ مِنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ خَالَوَيْهِ وَطَبَقَتِهِ ، وَقَيْدِ اللُّغَةِ عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ خَالَوَيْهِ أَيْضًا . وَطَمَحَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْاسْتِكْبَارِ مِنْ ذَلِكَ ، فَرحَلَ إِلَى طَرِّ أُبْلُسِ الشَّامِ ، وَكَانَتْ بَهَا خَزَائِنُ كِتَابٍ قَدْ وَقَفَهَا ذُووُ الْيَسَارِ مِنْ أَهْلِهَا ، فَاجْتَازَ بِاللَّادِيقَةِ ^(١) ، وَنَزَلَ دَيْرَ الْفَارُوسِ ، وَكَانَ بِهِ رَاهِبٌ يَشْدُو شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الْأَوَائِلِ ، فَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ كَلَامًا مِنْ أَوَائِلِ أَقْوَالِ الْفَلَّاسِفَةِ ، حَصَلَ لَهُ بِهِ شَكْوَكٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَدْفَعُهَا بِهِ ، فَعَلِقَ بِخَاطِرِهِ مَا حَصَلَ بِهِ بَعْضُ الْأَنْحِلَالِ ، وَضَاقَ عَطْنُهُ عَنْ كِتَابَانِ مَا تَحْمَلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى فَاهَ بِهِ فِي أَوَّلِ عَمْرِهِ ، وَأَوْدَعَهُ أَشْعَارًا لَهُ ، ثُمَّ أَرَعَوَى وَرَجَعَ ، وَاسْتَغْفَرَ وَاعْتَذَرَ ، وَوَجَّهَ الْأَقْوَالَ وَجُوهًا أَحْتَمَلُهَا التَّأْوِيلَ .

وَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَوِي الْأَحْوَالِ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا خُلِّفَ لَهُ وَقَفٌ يَشَارِكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ . وَكَانَتْ لَهُ نَفْسٌ تَشْرَفُ عَنْ تَحْمَلِ الْمَنِّ ، فَمَشَى حَالَهُ عَلَى قَدْرِ الْمَوْجُودِ ،

(١) اللاديقية : مدينة كانت من أعمال حصص ، قرية من حلب . (٢) دير الفاروس :

من ديارات الروم ، وكان باللاذقية . (٣) في الأصل : « ما يدفعه بها » .

(٤) يريد أنه لم يكن من ذوى اليسار .

فاتضى ذلك خيشن الملبوس والمأكل ، والزهد في ملاذ الدنيا . وكان الذى يحصل له فى السنة مقدار ثلاثين دينارا ، قدر منها لمن يخدمه النصف ، وأبقى النصف الآخر لمؤنته ؛ فكان أكله العدى إذا أكل مطبوخا ، وحلاوته التين ، ولباسه خيشن الثياب من القطن ، وفرشه من لبّاد فى الشتاء ، وحصيره من البردى فى الصيف ، وترك ما سوى ذلك . ولما عُرض فى الوقف المذكور بيد بعض نواب حلب سافر إلى العراق شاكيا ذلك فى سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

واشتهر ذكره ببغداد ، وقرئ عليه كتابه ” سقط الزند “ ، واجتمع بالشريف الرضى والمرضى ، ولدىّ أبى أحمد ، وشهدا بفضله وفطنته وفرط ذكائه .

وحضر خزّانة الكتب التى بيد عبد السلام البصرى ، وعرض عليه أسماءها ، فلم يستغرب فيها شيئا لم يره بدور العلم بطرابلس ، سوى ” ديوان تيم اللات “ ، فاستعاره منه ، وخرج عن بغداد ، وقد سها عن إعادته ، ولم يذكره حتى صار بالمعزة ، فأعاده إليه ، وفى صحبته القصيدة التائية التى أولها ^(١) :

هايت الحديث عن الزوراء أوهيتا وموقيد النار لا تتركى بتكريتا ^(٢)
يقول فيها :

أقر السلام على عبد السلام فى جيد إلى تحويه ما زال ملفوتا ^(٣)
وذكر فيها ” ديوان تيم اللات “ فقال :

(١) القصيدة فى سقط الزند ١٥٩٣ . والذى ذكره البليوسى « أن أبى العلاء خاطب بهذه القصيدة أبى القاسم على بن المحسن القاضى التنوخى ، وكان أعطاه جزاء من أشعار تنوخ عند وروده إلى بغداد ، فأعجبت أبى العلاء الحركة ، فدفع الجزء إلى رجل يقال له عبد السلام ، ورجب فى أن يجعله إلى أبى القاسم ، ثم خشى عند وصوله إلى المعرة أن يكون عبد السلام قد غفل فى رده ، فكتب إلى أبى القاسم بهذا الشعر .

(٢) الزوراء : من أسماء بغداد . وهيت وتكريت من نواحيها . ولا تتركى : لا تتخذ .

(٣) فى الأصل : « ما زلت » ، ورواية السقط :

أهدى السلام إلى عبد السلام فى يزال قلبى إليه الدهر ملفوتا

[سألتُه قبلَ يومِ السَّيرِ مَبَعَثَهُ إِلَيْكَ دِيوانَ تَيْمِ اللَّاتِ مَالِيَتَا ^(١)]

ولما عاد إلى المعرة في سنة أربعين سنة لازم منزله ، وشرع في التّصنيف ، وأخذ عنه الناس ، وسار إليه الطّلبة من الآفاق ، وقُدِّر له ابنُ أبي هاشم ^(٢) ، فكتب عنه تصانيفه من غير أجرة .

وكتبه العسّاء والوزراء والفضلاء وأهل الأقدار ، واختاروا عليه التصديقات ففعل ، وكان نادرة زمانه .

ولما دخل إلى العراق قصد من أكابرها الإعانة بجاههم على بلوغ أغراضه ؛ من كَف من تطرق أذاه إليه في أمر وقفه ، فلم يجد منهم ذلك .

أبنا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ^(٣) ، أذننا إذنا عاما ، قال في كتابه :

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الإيادي ، بالإسكندرية — وأبو محمد هذا ، على ما حكاه لي ولدي بالمعرة ، ودخل أصبهان وغيرها من بلاد الشرق ، ثم استوطن مصر ، وقد حج ورأى نفرا من أدباء بلده ، وكان يحفظ من شعرهم يسيرا ، من جملتهم أبو العلاء التّونخي — سمعته يقول :

دخلت على أبي العلاء وأنا صبيّ مع عمي أبي طاهر ، نزوره ، فرأيتُه قاعدا على سجادة لبّيد ، وهو شيخ ، فدعا لي ومسح على رأسي ، وكأني أنظر إليه الساعة ، وإلى عينيه : إحداهما نادرة ، والأخرى غائرة جدا ، وهو مجرّد الوجه ، نحيف الجسم .

(١) هذا البيت تكلمة من السقط . وما لينا : ما نقص . (٢) هو أبو الحسن على

ابن عبد الله بن أبي هاشم . ذكره ابن العديم في آبه الإنصاف والتحرّي ضمن من قرأ على أبي العلاء .

تعريف القدماء بأبي العلاء ، ص ٥١٨ . (٣) تقدمت ترجمته ص ٧٥ .

(٤) في الأصل : « أبو محمد لا هذا عبد الله » . و « لا هذا » مقحمة .

(٥) نادرة : بارزة ظاهرة .

وَدَكَرْتُ أَحَدُ نَقْلَةِ الْعِلْمِ مُذَاكِرَةً: أَنَّ مَشَايخَ الْأَدَبِ بِالْيَمَنِ يَذَكُرُونَ أَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ كَانَ يَحْفَظُ مَا يَمِيزُ بِسَمْعِهِ ، وَكَانَ عِنْدَهُ مِنَ الطَّلَبَةِ مَنْ يَطَّالِعُ لَهُ التَّصَانِيفَ الْأَدَبِيَّةَ ، لُغَةً وَشِعْرًا وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَكَانَ لَا يَكَادُ يَنْسَى شَيْئًا مِمَّا يَمِيزُ بِسَمْعِهِ .

وَيَذَكُرُونَ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَقَعَ إِلَيْهِ كِتَابٌ فِي اللُّغَةِ ، سَقَطَ أَوَّلُهُ ، وَأَعْجَبَهُ جَمْعُهُ وَتَرْتِيبُهُ ، فَكَانَ يَحْمَلُهُ مَعَهُ وَيُحِجُّ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ بَيْنَ فِيهِ أَدَبٌ أَرَاهُ إِيَّاهُ ، وَسَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ ، وَاسْمُ مَصْنُفِهِ ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يُخْبِرُهُ بِأَمْرِهِ ، وَاتَّفَقَ أَنْ وَجَدَ مَنْ يَعْلَمُ حَالَ أَبِي الْعَلَاءِ ، فَدَلَّهُ عَلَيْهِ . فَخَرَجَ الرَّجُلُ بِالْكِتَابِ إِلَى الشَّامِ ، وَوَصَلَ إِلَى الْمَعْرَةِ ، وَاجْتَمَعَ بِأَبِي الْعَلَاءِ ، وَعَرَّفَهُ مَا حَالُهُ ، وَأَحْضَرَ الْكِتَابَ ، وَهُوَ مَقْطُوعُ الْأَوَّلِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَلَاءِ : اقْرَأْ مِنْهُ شَيْئًا . فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَلَاءِ : هَذَا الْكِتَابُ اسْمُهُ كَذَا ، وَمَصْنُفُهُ فَلَانٌ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى مَا هُوَ عِنْدَ الرَّجُلِ ، فَنَقَلَ عَنْهُ النِّقْصَ ، وَأَكْبَلَ عَلَيْهِ تَصْحِيحَ النُّسْخَةِ ، وَأَنْفَصَلَ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَخْبَرَ الْأَدَبَاءَ بِذَلِكَ .

وقد قيل إن هذا الكتاب هو "ديوان الأدب" للفارابي اللغوي^(١)، وهو مضبوط على أوزان الأفعال، ومصنّفه كان يسكن ما وراء النهر. ويقال: إنه خال الجوهري، مصنف كتاب "الصحاح". وقيل إن الجوهري خاله، والأوّل أشبه. والله أعلم.

(٢)

وقرأت على نسخة من هذا الكتاب وردت من ترمذ، بخط خطيب ترمذ، أن الفارابي مصنفه مات في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة. وأهل اليمن يهيمون فيه،

(١) هو إسحاق بن إبراهيم الفارابي، صاحب ديوان الأدب. بنية الوعاة ص ١٩١ .

(٢) ترمذ: مدينة على نهر جيحون . (٣) روى ياقوت في معجم الأدباء: (٦ : ٦٢)

أنه مات فيها بقارب سنة ٤٥٠ . (٤) يهيمون : يتوهمون ويهيمون .

ويقولون : مات بعد سنة أربعمائة ، ويزعمون أنه دخل اليمن^(١) . وكانهم خلطوا ، وظنوا أن الذي دخل به من عند أبي العلاء هو المصنّف ، وليس كذلك ، وإنما هو المصحح ، ولم يحققوا أمره لِغَفَلَتِهِمْ .

ولأهل اليمن بهذا [الكتاب] عناية تامة : يقرءونه ، وينسخونه ويتكلمون على فوائده ، حتى شرحه منهم القاضي تَشْوَان بن سعيد ، بغناء كتابه في شرحه كبيرا حسنا ، كثير الفوائد ، وسماه "إعلام العلوم وشفاء كلام العرب من الكلام" .
وشاهدت على ظهر جزء من ديوان الأعشى بخط ابن وداع ، وحواشيه بخط أبي عبد الله بن مقلّة ، في شهر سنة تسع وثمانين بقفط : أن صالح بن مرداس صاحب حلب ، خرج إلى المعرة وقد عصى عليه أهلها ، فزّل عليها ، وشرع في قتالها ، ورمأها بالمجانيق . فلما أحس أهلها التعلّب سعوا إلى أبي العلاء ، وسألوه الخروج إليه والشفاعة فيهم عنده ، فخرج متوكئا على يد قائده له . وقيل لصالح : إن باب المدينة قد فُتِح ، وخرج منها رجل يُقاد كأنه أعمى . فقال صالح : هو أبو العلاء ! بَطَّلوا القتال ، إلى أن نرى في أي أمرٍ جاء . فلما وصل إلى الخيمة أذن له ، وأكرمه عند دخوله عليه ، وعرفه شوقه إلى نظره . ولما استقر بمجلسه قال له : ألك حاجة ؟ فقال له أبو العلاء : الأمير — أطال الله بقاءه — كالسيف القاطع ، لأنّ متنته

(١) نقل ياقوت في معجم الأدباء (٦ : ٦٢) عن القاضي الأشرف يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد القفطلي (والد المؤلف) أن الفارابي مؤلف ديوان الأدب من تراجمهم الاغتراب ، وطوح بهم الزمان المتناهب إلى اليمن ، وسكن زبيد ، وبها صنف كتابه . (٢) ترجم له المؤلف برقم ٧٩٠ .

(٣) هو عبد الله بن محمد بن وداع الأزدي ، ترجم له المؤلف برقم ٣٤٩ .

(٤) في معجم الأدباء : « سنة خمس وثمانين » ، وقد ذكر الخبر هناك (٣ : ٢١٨) .

(٥) في الأصل : « المناجيق » ، وصوابه فيما نقله الذهبي في تاريخ الإسلام عن القفطلي .

تعريف القدماء بأبي العلاء ص ١٩١ . والمجانيق : جمع المنجنيق ، وهو آلة ترمى بها الحجارة .

وَحَشَنَ حَدَاهُ ، وَكَالْتَهَارَ الْمَاتِعَ ^(١) ، قَاظَ وَسَطَهُ وَطَابَ أُبْرَادَهُ ^(٢) . (خَذِ الْعَفْوَ وَأَمْرُ
بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) فَقَالَ صَالِحٌ : قَدْ وَهَبْتُهَا لَكَ يَا أَبَا الْعَلَاءِ . ثُمَّ قَالَ
لَهُ صَالِحٌ : أَنْشَدْنَا شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ يَا أَبَا الْعَلَاءِ ، لَنُرْوِيَهُ عَنْكَ . فَأَنْشَدَ ارْتِجَالًا فِي الْمَجْلِسِ :

تَقَيَّبْتُ فِي مَنزِلِ بُرْهَةَ سَتِيرَ الْعَيُوبِ فَقَيَّدَ الْحَسَدَ
فَلَمَّا مَضَى الْعَمْرُ إِلَّا الْأَقْلَ وَحَمَّ لِرُوحِي فِرَاقُ الْجَسَدِ ^(٣)
بُعِثْتُ شَفِيعًا إِلَى صَالِحٍ وَذَاكَ مِنَ الْقَوْمِ رَأَى فَسَدُ
فَيَسْمَعُ مِنِّي تَجَمُّعَ الْحَمَامِ وَأَسْمَعُ مِنْهُ زَيْبَرَ الْأَسَدِ
فَلَا يُعْجِبُنِي هَذَا التَّفَاقُ ^(٤) فَكَمْ تَفَقَّتْ مِحْنَةٌ مَا كَسَدَ

فَقَالَ صَالِحٌ : بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ تَسْمَعُ مِنَّا تَجَمُّعَ الْحَمَامِ ، وَأَنْتَ الَّذِي نَسْمَعُ مِنْكَ زَيْبَرَ
الْأَسَدِ . ثُمَّ أَمَرَ بِجِيَامِهِ فَوُضِعَتْ ، وَبِأَثْقَالِهِ فَرُفِعَتْ ، وَرَحَلَ عَنْهَا . فَرَجَعَ أَبُو الْعَلَاءِ
إِلَى الْمَعْرَةِ ، وَهُوَ يَنْشُدُ :

نَجَى الْمَعْرَةَ مِنْ بَرَاثِنِ صَالِحٍ ^(٥) رَبُّ يَدَاوِي كُلِّ دَاءٍ مُعْضِلِ
مَا كَانَ لِي فِيهَا جَنَاحُ بَعُوضِيَّةٍ اللَّهُ أَحْفَهُمُ جَنَاحُ تَفْضِيلِ ^(٦)

وَمَا صَنَفَ أَبُو الْعَلَاءِ كِتَابَ "اللامع العزيزي" فِي شَرْحِ شِعْرِ الْمُتَنَبِّيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ ،
أَخَذَ الْجَمَاعَةَ فِي وَصْفِهِ . فَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَنَبِّيَّ ! كَأَنَّمَا نَظَرَ إِلَى بِلْحَظِ
الْغَيْبِ ، حَيْثُ يَقُولُ :

- (١) كَذَا فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ . وَنَمَعَ النَّهَارُ : ارْتَفَعَ . فِي الْأَصْلِ : « وَكَالْتَهَارَ » ، وَهُوَ تَحْرِيْفٌ .
(٢) الْأُبْرَادَانُ : الْغَدَاةُ وَالْعَشْيُ . وَفِي الْأَصْلِ : « إِبْرَادَهُ » ، وَهُوَ تَحْرِيْفٌ .
(٣) الزُّوْمِيَّاتُ (١ : ٢٤١) . وَالْأَبْيَاتُ يَعْتَابُ بِهَا نَفْسَهُ . (٤) حَمٌّ : قَدْرٌ .
(٥) التَّفَاقُ : الرَّوَاجُ . (٦) الزُّوْمِيَّاتُ (٢ : ٢٠٢) . (٧) أَحْفَهُمُ : غَطَّاهُمْ .
(٨) فِي الْأَصْلِ : « يَدُ ابْنِ صَالِحٍ » ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الزُّوْمِيَّاتِ .
(٩) دِيْوَانُهُ (٣ : ٣٦٧) ، وَرَوَايَتُهُ هُنَاكَ : « أَنَا الَّذِي » .

كأنما نظس الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم
وسمع الجماعة يوماً ما يذكرون يطبخ حلب، فتكلف وسير من أبتاع له منه حملاً، وأحضرهم
إياه، فأفردوا له منه عدداً يسيراً، وتركوه في سرداب له كان إذا أراد الأكل نزل
إليه وأكل مستتراً، ويقول: الأعمى عورة، والواجب استتاره في كل أحواله .
ولما كان بعد أيام نزل خادمه إلى تفقد المغارة؛ [و] وجد البطح بحاله
لم يعرض له وقد فسد، فراجعه في ذلك فلم يجبه . واستدل الجماعة بذلك على أنه
ما كان يتفكك . وربما كان يتناول ما يقوم بالأود من أيسر الموجودات .
وذكر أنه نزل إلى السرداب، وأكل شيئاً من ربّ أوديس^(١)، ونقط
على صدره منه يسير وهو لا يشعر به . فلما جلس للإقراء لمح بعض الطلبة فقال:
يا سيدي، أكلت ديساً! فأسرع بيده إلى صدره ومسحه، وقال: نعم، لعن الله
النهم! فاستحسن منه سرعة فهمه بما على صدره، وأنه الذي أشعر به .
وكان الطلبة إذا قصده أنفقوا على أنفسهم من موجودهم، ولم يكن له من
السعة ما يبرهم به . وأهل اليسار من أهل المعزة يعرفون بالبخل، فكان - رحمه الله -
يتأوه من ذلك، ويمتدّر إلى قاصديه .
ولقد قصده من الطلبة رجل أعجمي يعرف بالكرداني، وكتب عنه فيما كتب
"ذكرى حبيب" . فتقدم أبو العلاء إلى بعض نسبائه بما كتبه له على الكتاب
المذكور وهو:

« قال أحمد بن عبد الله بن سليمان التُّنُونِيّ ، من أهل معرة النعمان : قرأ على
هذا الجزء، وهو الجزء الثاني من الكتاب المعروف "بذكرى حبيب" الشيخ الفاضل

(١) التكلة عن معجم الأدباء .

(٢) الرب : سلافة خثارة كل تمر بعد اعتماها . والدبس : صيل التمر وعصارتة .

أبو الحسن يحيى بن محمد الرازى، أدام الله عزّه، من أول الجزء إلى آخره، ووقع الاجتهاد منى في تصحيح النسخة، وكان ابتداءه بقراءته لسبع بقين من شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة، وفرغ من قراءته لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وأجزت له أن يرويه عنى على حسب ما قرأه. ويشهد الله أنى معتر إلى هذا القارئ من تقصيرى فيما هو على مفترض من حقوقه، والاعتراف بالمعجزة تمنع من اللائمة المنجزة. وكتب جابر بن زيد بن عبد الواحد ابن عبد الله بن سليمان، بإذن أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى، في المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.»

وأحضرنى بعض البغداديين بالبلاد الشامية أوراقا تستعمل على ذكر تصانيف أبى العلاء، وتقادير أكثرها، فنقلتها على فصحها، وهى :

بسم الله الرحمن الرحيم

«أسماء الكتب التى صنفها الشيخ أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان - رحمه الله. قال الشيخ أبو العلاء رضى الله عنه : لزمتم مسكنى منذ سنة أربعمائة (١) ، واجتهدت [أن أتوفر على تسبيح الله وتحميده، إلا أن أضطر إلى غير ذلك، فأملت أشياء تولى نسخها الشيخ أبو الحسن على بن عبد الله بن أبى هاشم، أحسن الله معونته، ألزمنى بذلك حقوقاً جمّة، وأبادى بيضاء، لأنه أفنى [معنى] زمنه، ولم يأخذ عما صنع ثمه، والله يحسن له الجزاء، ويكفيه حوادث الزمان والأرزاء.»

وهى على ضروب مختلفة، فمنها ما هو فى الزهد والعضات، وتحميد الله سبحانه، من المنظوم والمنثور. فمن ذلك: الكتاب المعروف "بالفصول والغايات". وهو كتاب

(١) فى الأصل : «مدة»، والتصحيح عن معجم الأدباء.

(٢) التكلة عن معجم الأدباء، وفيه « واجتهدت على أن » .

موضوع على حروف المعجم ، ما خلا الألف ؛ لأن فواصله مبنية على أن يكون ما قبل الحرف المعتمد فيها ألفاء ، ومن المحال أن يُجمع بين أَلْفَيْن ، ولكن تجيء الهمزة وقبلها ألف ، مثل : الغطاء وكساء ؛ وكذلك السراب والشباب ، في الباء ، ثم على هذا الترتيب . ولم يعتمد فيه أن تكون الحروف التي بُنِيَ عليها مُستوية الإعراب ، بل تجيء مختلفة . وفي الكتاب قوافٍ تجيء على نسقٍ واحد ، وليست الملقبة بالغايات ؛ وإنما سميت بغاية البيت ، وهي قافيتها . ومجئها على قِرى ^(١) واحد ؛ مثل أن يقال : لهاها وغلماها ، وأمرأ وتمرأ ، وما أشبهه . وفيه فنون كثيرة من هذا النوع . ومقدار هذا الكتاب مائة كراسة .

كتاب أنشئ في غريب هذا الكتاب وما فيه من اللّغة ، وهو كتاب مختصر لقبه ^(٢) "السادن" . ومقداره عشرون كراسة .

وكتاب آخر لطيف مقصور على تفسير اللغز ، لقبه "إقليد الغايات" . ومقداره عشر كراريس .

وكتاب يعرف "بالأيك والغصون" . وهو كتاب كبير يعرف بكتاب الهمز والرّدف ، بُنِيَ على إحدى عشرة حالة من الحالات : الهمزة في حال انفرادها وإضافتها ، وتمثال ذلك : السماء ، بالرفع ، والسماء ، بالنصب ، والسماء ، بالخفض ، سماء ، يتبع الهمزة التنوين ، سماءؤه ، مرفوع مضاف ، سماءه ، منصوب مضاف ، سماءه ، مجرور مضاف ، ثم سماءؤها [وسماءها] وسمائها ، على التأنيث ، ثم همزة بعدها [هاء] ساكنة ، مثل : عباءة وملاءة . فإذا ضربت أحد عشر في حروف المعجم الثمانية والعشرين

(٢) في الأصل : « السادر » ، والسادن : الخادم .

(١) القرى : الطريقة .

(٤) في الأصل : « ثم همز بعدها ساكنة » ، وصوابه

(٣) التكلّة عن معجم الأدباء .

عن معجم الأدباء .

خرج من ذلك [ثلاثمائة فصل وثمانية فصول] ^(١)، وهي مُستوفاة في كتاب الحمز والرّدف .
وذكرت فيه الأرداف الأربعة بعد ذكر الألف ، وهي الواو المضموم ما قبلها ،
والواو التي قبلها فتحة ، والياء المكسور ما قبلها ، والياء التي قبلها فتحة . ويذكر
لكل جنس من هذا أحد عشر وجها ، كما ذكر للألف ^(٢) . ويكون مقدار هذا
الكتاب ألفا ومائتي كراسة .

والكتاب المعروف "بالفصول" ^(٤) . ومقدار هذا الكتاب أربعمائة كراسة .

والكتاب المعروف "بتاج الحرة" . وهو في عِظات النساء خاصة ، وتختلف
فصوله . ويكون مقدار هذا الكتاب أربعمائة كراسة .

وكتاب يعرف "بسيف الخطب" ^(٥) المشتمل على الخطب الست . وفيه : خطب
الجمع ، والعيدين ، والخسوف ، والكسوف ، والاستسقاء ، وعقد النكاح . وهي
مؤلفة على حروف من حروف المعجم ، وفيها خطب عمادها الهمزة ، وخطب بُنيت
على الباء ، وخطب على التاء ، والذال ، وعلى الزاي ، وعلى اللام ، والميم ، والنون ،
وتركت الجيم والحاء وما جرى مجراهما ؛ لأن الكلام المقول في الجماعات ينبغي أن
يكون سَجِيحاً سهلاً . مقداره أربعون كراسة .

وكتاب تسميته : "خطب الخليل" . يتكلم [فيه] على ألسنتها . مقداره عشر

كراريس .

-
- (١) الكلمة من معجم الأدباء . (٢) في الأصل : « خبر » ، وصوابه من معجم الأدباء .
(٣) في الأصل : « الألف » . (٤) كذا في الأصل . وعبارة يا قوت في معجم الأدباء :
« والكتاب المعروف بتضمين الآي ، وهو يختلف الفصول » . (٥) عند يا قوت : « سيف
الخطبة » ، وفي كشف الظنون « سيف الخطيب » . (٦) في الأصل : « وتركيب » ، والتصويب
عن معجم الأدباء . (٧) السجيج : السهل اللين .

وكتاب يعرف "بخطبة الفصيح" . يتكلم فيه على أبواب الفصيح . مقداره
خمسة عشرة كراسة .

وكتاب يشرح فيه ما جاء في هذا الكتاب من الغريب ، يعرف "بتفسير خطبة
الفصيح" .

وكتاب يعرف "برسيل الراموز" ^(١) . مقداره ثلاثون كراسة .

وكتاب يعرف "بلزوم ما لا يلزم" . وهو في المنظوم ، بُني على حرف المعجم ،
ويذكر كل حرف سوى الألف بوجوهه الأربعة ، وهي الضم ، والفتح ، والكسر ،
والوقف . ومعنى لزوم ما لا يلزم أن القافية يردد فيها حرف لو غير لم يكن ذلك
محلًا بالنظم ، كما قال كثير ^(٢) :

خَلِيلِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَاعْقِلَا قَلُوصِيكَا ثُمَّ انزِلَا حَيْثُ حَلَّتِ

فلزم اللام قبل التاء ، وذلك لا يلزمه . ولم يفعل كما فعل الشنفرى في قصيدته على
التاء ، لأنه لم يلتزم قبلها حرفا واحدا ، ولكنه خالف بين الحروف التي قبل
الروى ^(٤) ، فقال :

أرى أمَّ عمرو أزمعت فاستقلت ^(٥) وما ودعت جيرانها يوم ولَّتْ

وقال فيها :

بريحانةٍ من نبتِ حليةٍ نورت ^(٦) لها أرجٌ من حوله غير مسنت ^(٧)

(١) الراموز : البحر . ورسيله : ماؤه العذب . (٢) الأمالى لأبي على القالى (٢ : ١٠٧) .

(٣) القلوص : الفنية من الإبل . وفي الأصل : « فأوصيكا » ، وصوابه من الأمالى .

(٤) المفضليات (١ : ١٠٦) . (٥) في المفضليات : « ألا أم عمرو أجمت فاستقلت » .

وأزمعت : عزمت أمرها . واستقلت : ارتحلت . (٦) حلية : واد بهامة ؛ أعلاه لهذيل ،

وأسفله لكناة . (٧) مسنت : مجذب . ورواية المفضليات :

بريحانةٍ من بطن حلية نورت لها أرج ما حوسها غير مسنت

وقال فيها :

لها وَفَضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيْحَةً إِذَا آتَسَتْ أُولَى الْعَدَى أَقْشَعَتْ^(١)

مقدار هذا الكتاب أربعة أجزاء، مائة وعشرون كراسة .

وكتاب فيما يتعلق بهذا الكتاب اسمه "زجر الناجح"^(٢) . مقداره أربعون كراسة .

وكتاب يتعلق به أيضا، تسميته "نجر الزجر"^(٣) . مقداره كذا^(٤) .

وكتاب يعرف "براحة اللزوم" . يشرح فيه ما في كتاب "لزوم ما لا يلزم" من الغريب^(٥) . مقداره مائة كراسة .

كتاب لطيف يعرف "بمُلَقَى السبيل" . مقداره أربع كراريس .

وكتاب آخر يعرف "بمُجَاسِيَةِ الرَّاح" في ذم الخمر خاصة . ومعنى هذا الوسم أنه بُنِيَ على حروف المعجم ، فذكر لكل حرف يمكن حركته خمسين سجعيات مضمومات ، وخمسة مفتوحات ، وخمسة مكسورات ، وخمسة موقوفات . يكون مقداره عشر كراريس .

وكتاب لطيف يعرف "بمِوَاعِظِ السَّتِ"^(٦) . ومعنى هذا اللقب أن الفصل الأول منه في خطاب رجل ، والثاني في خطاب اثنين ، والثالث في خطاب جماعة ،

(١) الوفضة : جعبة المهام . السيف : السهم المريض النصل . آتست : أحست . العدى : جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ونحوه . اقشعت : نهأت للقتال . (٢) رواية ياقوت في معجم الأدباء : « كتاب زجر الناجح يتعلق بلزوم ما لا يلزم ، وذلك أن بعض الجهال تكلم على أبيات من لزوم ما لا يلزم ، يريد بها التشهير والأذية ، فالزم أبا العلاء أصدقاؤه أن ينشئ هذا ، فأنشأ هذا الكتاب ، وهو كاره » . (٣) النجر : الأصل . (٤) كذا في الأصل ، وقد يكون أراد أنه أربعون كراسة كما قبله . (٥) في الأصل : « العربية » ، وعبارة ياقوت : « ويشرح فيه ما في كتاب لزوم ما لا يلزم من الغريب » . (٦) اسمه عند ياقوت : « المواعظ الست » .

والرابع في خطاب امرأة ، والخامس في خطاب امرأتين ، والسادس في خطاب نسوة . مقداره خمس عشرة كراسة .

كتاب يعرف "بتنظّم السور"^(١) . مقداره ست كراريس .

وكتاب يعرف "بالجلىّ والجلىّ"^(٢) . عمل لرجل من أهل حلب يعرف بأبي الفتح ابن الجلىّ . مقداره عشرون كراسة .

كتاب يعرف "بسجع الجمائم"^(٣) . مقداره ثلاثون كراسة .

كتاب يعرف "بجامع الأوزان الخمسة" التي ذكرها الخليل بجميع ضروبها ، ويذكر فيه قوافي كلّ ضرب . مثال ذلك أن يقال : للضرب الأول من الطويل أربع قواف : المطلقة المجردة ، مثل قول القائل^(٤) :

ألا يا أسلمى ياهند هندَ بنى بدرٍ وإن كانَ حياناً عدىَ آجرَ الدهرِ
والقافية المردّفة ، مثل قول امرئ القيس^(٥) :

* ألا أنعم صباحاً أيها الطللُ البالي *^(٥)

والمقيّدة المجزّدة ، وذلك مفقود في الشعر القديم والمحدّث ، وإنما جاء به المحدثون على النحو الذي يسمى مقصوراً ، كما قال ابن عبد القدوس ، وهو في السجن :

(١) في الأصل : «نظام السور» ، وصوابه من معجم الأدباء . ذكر ابن العديم تعليل هذه التسمية ، فقال : « وكتاب يعرف بتنظّم السور ، يتكلم فيه على لسان سور القرآن ، وتنظّم كل سورة ممن قرأها بالشواذ ، ويتعرض لوجه الشاذ » . تعريف القدماء بأبي العلاء ص ٥٣١ .

(٢) هو أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل الحلبي الجلي . وانظر المشتبه ص ١١١ .

(٣) البيت الأخطل . ديوانه ص ١٢٨ . (٤) ديوانه ص ٤٩ .

(٥) الذي في رسالة الغفران ص ١٤٢ ، ومقدمة اللزوميات (١ : ٢٧) أن هذا الشعر لرجل من

ولد صالح بن عبد القدوس . وقد روى ياقوت الأبيات منسوبة إلى صالح بن عبد القدوس ، مع خلاف في الرواية .

إلى الله أشكو إنه موضع الشكوى وفي يده كشف المصيبة والبؤى
 نرجنا من الدنيا ونحن من أهلها فما نحن بالأحياء فيها ولا الموتى
 إذا ما أتانا زائر متفقد فرحنا وقلنا جاء هذا من الدنيا
 ويعجبنا الرؤيا بفحل حديثنا إذا نحن أصبحنا - الحديث عن الرؤيا
 فإن حسنت لم تات عجلي وأبطات وإن قبحت لم تحبس وأت عجلي

ثم [القافية المقيدة المؤسسة ، مثل أن^(١)] يكون العادل والقائل ، وذلك مرفوض متروك . [ثم] على هذا النحو إلى آخر الكتاب . ومقدار هذا الكتاب ستون كراسة . وتكون عدد أبيات الشعر المنظومة نحواً من تسعة آلاف بيت .

كتاب لطيف يشتمل على شيء نُظِمَ قديماً في أول العمر يعرف "بسقط الزند" . مقداره خمس عشرة كراسة ، تزيد الأبيات المنظومة فيه عن ثلاثة آلاف بيت . وكتاب فيه تفسير ماجاء في هذا النظم [من] الغريب ، يعرف "بضوء السقط" . مقداره عشرون كراسة^(٢) .

وكتاب يعرف "برسالة الصاهل والشاج"^(٣) . يتكلم فيه عن لسان فارس وبغل . مقداره أربعون كراسة .

وكتاب لطيف في تفسير المقدم ذكره بالصاهل والشاج يعرف "بلسان الصاهل والشاج" . وكان الذي عُمل له الكتاب يدعى عزيز الدولة^(٤) .

(١) الزيادة من معجم الأدباء . (٢) قال ابن العديم في الإيضاف والتحرى حيناً أورد ذكر هذا الكتاب : « وضع هذا الكتاب لتلينه أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني . وكان رجلاً فاضلاً ، قصده إلى معرفة التمان ، ولازمه مدة حياته يقرأ عليه ، بعد أن استعفى من ذلك ، ثم أجابه ، فقرأ عليه الكتاب إلى أن مات » . تعريف القدماء . بأبي العلاء . ص ٥٣٥ .

(٣) الصهيل : صوت الفرس ، والشحيج : صوت البغل .

(٤) هو أبو شجاع فاتك بن عبد الله الرومي . كان والياً على حلب ، من قبل المصريين في أيام الظاهر . ذكره ابن العديم في الإيضاف والتحرى . أنظر تعريف القدماء . بأبي العلاء . ص ٥٣١ .

وكتاب يعرف "بالقائف" على معنى كليلة ودمنة؛ أُلِّفَتْ منه أربعة أجزاء ،
ثم انقطع تأليفه بموت من أمر بعمله ، وهو عزيز الدولة المقدم ذكره . ومقدار
هذا الكتاب ستون كراسة .

وكتاب يعرف "بمنار القائف" في تفسير ما جاء فيه من اللغز والغريب .
مقداره عشر كراريس .

كتاب يعرف "بالسجع السلطاني" . يشتمل على مخاطبات الجنود والوزراء
وغيرهم من الولاة . ومقداره ثمانون كراسة .

كتاب يعرف "بسجع الفقيه" . ومقداره ثلاثون كراسة .

كتاب يعرف "بسجع المضطربين" . وهو كتاب لطيف عمل لرجل تاجر
يستعين به على شؤون دنياه .

كتاب يعرف "برسائل المعونة" .

كتاب يعرف "بذكرى حبيب" . تفسير شعر أبي تمام حبيب بن أوس^(٢)
الطائي . ومقداره ستون كراسة .

كتاب يتصل بشعر البحترى يعرف "بعبث الوليد" . وكان سبب إنشائه أن
بعض الرؤساء أنفذ نسخة ليقابل له بها ، فأثبت ما جرى من الغلط ليعرض ذلك^(٣)
عليه . ومقداره عشرون كراسة .

(١) ذكر ابن العديم في الإنصاف والنحرى أن ملوكا هنديا قتله سنة ٤١٣ . تعريف القدماء
بأبي العلاء ص ٥٣٢ .

(٢) في الأصل : « أبي تمام بن أوس بن حبيب » ، وهو تحريف .

(٣) هو أبو اليمس المسلم بن الحسن بن غياث الكاتب الحلبي النصراني . كاتب صاحب الديوان

بجلب . كما ذكره في الإنصاف والنحرى . تعريف القدماء بأبي العلاء ص ٥٤١ .

كتاب يعرف "بالرياشي المصطنعي"^(١) . في شرح مواضع من الحماسة الرياشية .
عَمِلَ لرجل يلقب بمُصطنع الدولة . مقداره أربعون كراسة .^(٢)

كتاب يعرف "بتعليق الخلس" . مما يتصل بكتاب أبي القاسم الزجاجي
عبد الرحمن بن إسحاق ، المعروف "بالجمل" .

كتاب يتعلق بهذا الكتاب أيضا يعرف "بإسعاف الصديق" .

كتاب يتصل بالكتاب المعروف "بالكافي" الذي ألفه أبو جعفر أحمد بن
محمد النحاس ، ولقبه "قاضى الحق" .

كتاب يعرف "بالحقير النافع" في النحو . مقداره خمس كراريس .

كتاب يتصل به يعرف "بالظل الطاهري"^(٣) . عَمِلَ لرجل يكنى أبا طاهر ،
من أهل حلب .

كتاب يتصل بكتاب محمد بن سعدان ، لقبه "المختصر الفتحي"^(٤) . عمل لولد
كاتبه أبي الفتح محمد بن علي بن أبي هاشم .

(١) الرياشي : منسوب إلى أبي رياش أحمد بن إبراهيم الشيباني ، شارح ديوان الحماسة . وانظر
ص ٢٥ من هذا الكتاب . (٢) قال ابن العديم في الإنصاف والنحرى : « عمله لرجل
من الأمراء يلقب بمصطنع الدولة ، وهو أبو غالب كليب بن علي . فمرفيه ما لم يفسره أبو رياش ،
وكان قد أخذ إليه نسخة من الحماسة ، وسأله أن يخرج في حواشيا ما لم يفسره أبو رياش ، فجعله
كتابا مفردا ، لخوفه من أن تضيق الحواشي عنه » . تعريف القدماء بأبي العلاء ص ٥٤١ .

(٣) هو أبو طاهر المسلم بن علي بن تغلب ، كان من أكابر الحلبيين وعلماهم ، وكان وجهيا عند معز
الدولة شمال بن صالح ، وسيره ورسولا إلى المستنصر بمصر سنة ٤٦٣ هـ ، فات بها . ذكره ابن العديم
في الإنصاف والنحرى . تعريف القدماء بأبي العلاء ص ٥٣٩ . (٤) هو محمد بن سعدان الضرير
النحرى المقرئ . كان أحد القراء ، وله كتاب في القراءات . توفي سنة ٢٣١ . نكت الهميان
ص ٢٥٢ . (٥) في الأصل : « الفسحي » .

كُتِبَ يُعْرَفُ "بِالْأَمْعِ الْعَزِيزِيِّ" فِي شَرْحِ غَرِيبِ شَعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُتَنَبِّيِّ . عَمَلٌ لِلْأَمِيرِ عَزِيزِ الدَّوْلَةِ أَبِي الدَّوَامِ ثَابِتِ [بْنِ] الْأَمِيرِ تَاجِ الْأَمْرَاءِ مَعَزِ الدَّوْلَةِ أَبِي الْعَلْوَانِ ثِمَالِ بْنِ نَصْرِ بْنِ صَالِحِ بْنِ مِرْدَاسٍ . مَقْدَارُهُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ كِرَاسَةً .

كُتِبَ فِي الْعِظَةِ وَالزَّهْدِ وَالِاسْتِغْفَارِ ، يَعْرِفُ بِكُتَابِ "اسْتِغْفَرَ وَاسْتِغْفَرِي" مَنْظُومٌ . مَقْدَارُهُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ كِرَاسَةً ، يَشْتَمِلُ عَلَى نَحْوِ مِنْ عَشْرَةِ آلَافِ بَيْتٍ .

كُتِبَ "دِيْوَانُ الرِّسَالِ" ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ : الْأَوَّلُ رِسَالٌ طَوَالَ تَجْرِيٍّ مَجْرِيٍّ الْكُتُبِ الْمَصْنُوعَةِ ، مِثْلُ "رِسَالَةِ الْمَلَائِكَةِ" ، وَ "رِسَالَةِ السَّنْدِيَّةِ" ، وَ "رِسَالَةِ الْغُفْرَانِ" ، وَ "رِسَالَةِ الْفُرْضِ" ، وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَالثَّانِي دُونَ هَذِهِ فِي الطَّوْلِ مِثْلُ "رِسَالَةِ الْمُنِيحِ" وَ "رِسَالَةِ الْإِغْرِيضِ" . وَالثَّلَاثُ رِسَالٌ قِصَارًا ، كَنَحْوِ مَا تَجْرِيُّ بِهِ الْعَادَةُ فِي الْمَكَاتِبِ . وَمَقْدَارُهُ ثَمَانِمِائَةٌ كِرَاسَةً .

كُتِبَ يَعْرِفُ "بِنِحَادِمِ الرِّسَالِ" . فِيهِ تَفْسِيرٌ بَعْضُ مَا جَاءَ فِيهَا مِنَ الْغَرِيبِ . دَعَاءٌ يَعْرِفُ "بِدَعَاءِ سَاعَةِ" .

"دَعَاءُ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ" .

(١) فِي الْأَصْلِ : « كِتَابُ الْفَتْحَى » ، وَكَلِمَةُ الْفَتْحَى مَقْحَمَةٌ . (٢) فِي الْأَصْلِ : « نَائِبٌ » ، وَصَوَابُهُ مِنْ مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ . (٣) زِيَادَةٌ تَقْتَضِيهَا صِحَّةُ الْاسْمِ . وَانظُرْ مَعْجَمَ الْأَدْبَاءِ (٣ : ١٦٢) . (٤) قَالَ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي الْإِنْصَافِ وَالتَّحْرِي : « الرِّسَالَةُ السَّنْدِيَّةُ : لِقَبَائِلِ إِلَى سِنْدِ الدَّوْلَةِ بِنِ عِمَّانِ الْكَلَامِيِّ » وَابْنُ حَابٍ مِنْ قَبْلِ الْمَصْرِيِّينَ . « تَعْرِيفُ الْقَدَمَاءِ بِأَبِي الْعَلَاءِ » ص ٥٣٤ . (٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ : « الْفُرْضُ » بِالْفَاءِ ، وَفِي الْإِنْصَافِ وَالتَّحْرِي « الْعُرْضُ » بِالْعَيْنِ الْمُهَلَّةِ . (٦) الْمُنِيحُ : سَهْمٌ بِلا نَصِيبٍ .

(٧) الْإِغْرِيضُ : الطَّلَعُ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ كَافُورُهُ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْعَدِيمِ أَنَّهُ كَتَبَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُغْرَبِيِّ ، وَقَدْ سِيرَ إِلَيْهِ كِتَابُهُ الَّذِي اخْتَصَرَ فِيهِ "إِصْلَاحَ الْمُنْتَقَطِ" ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِرِسَالَةِ الْإِغْرِيضِ جَوَابًا يَقْرُظُهُ ، وَيَصِفُ اخْتِصَارَهُ لِلْإِصْلَاحِ . تَعْرِيفُ الْقَدَمَاءِ بِأَبِي الْعَلَاءِ » ص ٥٣٤ .

”رسالة على لسان ملك الموت“ .

كتاب جمع فيه بعض فضائل عليّ عليه السلام .

رسالة تعرف ”بأدب العصفورين“ .

كتاب لطيف يعرف ”بالسجّات العشر“، موضوع على كل حرف من حروف المعجم عشر سجّاتٍ في الوعظ .

كتاب يعرف ”بعون الجمل“ في شرح شئ من كتاب ”الجمل“ . شرحه لمحمد ابن علي بن أبي هاشم ، وهو آخر شيء أملاه .

كتاب يعرف ”بشرف السيف“ . عمل لأمير الجيوش . مقداره عشرون كراسة .^(١)

كتاب يشرح فيه كتاب سيويه ، غير كامل . مقداره خمسون كراسة .

ومن الأملى التي لم تتم ، ولم يُفرد لها أسم ما مقداره مائة كراسة .

فذلك الجميع خمسة وخمسون مصنفا . العدد بتقريب ، سوى ما لم يذكره .

« أربعة آلاف ومائة وعشرون كراسة » .

قلت : وأكثر كتب أبي العلاء هذه عُدّت ، وإنما يوجد منها ما خرج عن المعرّة قبل هجم الكفار عليها ، وقُتِلَ من قُتِلَ من أهلها ، ونهب ما وجد لهم .^(٢)

فأما الكتب البكار التي لم تخرج عن المعرّة فعدمت ، وإن وُجد شيء منها فلأنما يُوجد البعض من كل كتاب .

فن ذلك كتاب ”الأيك والغصون“ . ولم أجد أحدا يقول رأيتّه ، ولا رأيت

شيئا منه ، إلى أن نظرت في فهرست وقف نظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسيّ ،

الذي وقفه ببغداد ، فرأيت فيه من كتاب الأيك والغصون ثلاثة وستين مجلدا .

(١) هو أبو منصور التركيّ أنوشكين الذبيريّ ، ولي دمشق للظاهر خليفة مصرسة ٤١٩ . وتوفى

سنة ٤٣٣ . وانظر النجوم الزاهرة (٥ : ٣٤) . (٢) كذا في الأصل ، والمسبوع « هجوم » .

وأما "إسعاف الصديق" و"قاضي الحق" فإني رأيت أجزاء من "الإسعاف" من تجزئة ما؛ أرائها أحد بني حرب الحلبيين، ومن "قاضي الحق" من تجزئة سبعة مجلدات، أرائها المذكور. ثم سألت عنها بعد مدة، فذكر أنها أحرقت في مقام إبراهيم عندما أحرقت، فذهبت، ولم أر بعدها من الكائين سواهما .
فأما الذي رأيتُه أنا من كتبه فهو ما أنا ذا كره :

"لزوم ما لا يلزم". و"زجر الناجح". و"مُلقي السبيل". و"نخاسية الراح في ذم الراح"، هو الذي ذكره ابن الخطيب [أبي] هاشم، وهو "نخاسية الراح".
كتاب "جامع الأوزان". "سقط الزند". "الصاهل والشاحج". "لسان الصاهل والشاحج"، ذا كرنى به ولد أبي هاشم خطيب حلب، وذكر أنه عنده .
كتاب "القائف". كتاب "السجع السلطاني". كتاب "سجع الفقيه".
"ذكرى حبيب". "عبث الوليد". "الرياشي المصطنعي"^(١). "إسعاف الصديق". "قاضي الحق". "الحقير النافع". "الظل الطاهري". "الآلام العزيزي"^(٢). "استغفر واستغفرى". كتاب في الرسائل يعرف "بالسجع السلطاني". "رسالة الغفران". "رسالة التعزية" إلى بعض الحلبيين في ولد له مات . "الرسالة السنديّة". "رسالة الملائكة". "رسالة المنيع". "رسالة الإغريض". كتاب "السادن". كتاب "الإقليد".



ورأيت في أوراق منقولة عن المعريين أنه مات - سامحه الله - في يوم الجمعة لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

(١) في الأصل : « الرياش » وهو تحريف . (٢) تكرر لما سبق .

كتب إلى أبو الضياء شهاب بن محمد بن منصور المروزي الشيباني رحمه الله ،
من نُرَاسان : أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي رحمه الله ، في كتابه
بقراءة أبي النصر الفامي عليه ونحن نسمع ، أنشدنا أحمد بن المبارك بن عبد العزيز
الأرجي من لفظه إملاء ، أنشدني أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب الشيباني ، أنشدني
أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري لنفسه ، بمعرة النعمان ، من شعره :
(١)

مِنْكَ الصُّدُودُ وَمِنِّي الصُّدُودُ رِضًا	مَنْ ذَا عَلَيَّ بِهَذَا فِي هَوَاكَ قَضَى
بِي مِنْكَ مَا لَوْ غَدَا بِالشَّمْسِ مَا طَلَعْتُ	مِنْ الكَاثِبَةِ أَوْ بِالْبَرْقِ مَا وَمَضَا
جَرَّبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَمَا تَرَكْتُ	لِي التَّجَارِبُ فِي وَدِ أَمْرِي غَرَضًا
وَقَدْ غَرَضْتُ مِنَ الدُّنْيَا فَهَلْ زَمَنِي	مَعْطَى حَيَاتِي لِغَيْرٍ بَعْدُ مَا غَرَضَا
إِذَا الْفَتَى ذَمَّ عَيْشًا فِي شَيْبَتِهِ	فَمَا يَقُولُ إِذَا عَصُرُ الشَّبَابِ مَضَى
وَقَدْ تَعَوَّضْتُ عَنْ كُلِّ بِمِشْبِهِ	فَمَا وَجَدْتُ لِأَيَّامِ الصَّبَا عِوَضًا

أبناءنا الشيباني قال : أخبرني المروزي ، أنشدني أبو عثمان المبارك بن أحمد
ابن عبد العزيز الأنصاري إملاء من حفظه ، أنشدنا أبو زكريا يحيى بن علي
الشيباني التبريزي ، أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري لنفسه :
(٢)

وصفراء لون التبر مثل جليدة ^(٤)	على نوب الأيام والعيشة الضنك
تريك ابتساماً دائماً وتجلداً	وصبراً على ما نابها وهي في الهلك
ولو نطقت يوماً لقلت أظنكم	تخالون أني من حذار الردي أبكي
فلا تحسبوا دمي لو جد وجدته ^(٥)	فقد تدمع الأحداق من كثرة الضحك

(١) سقط الزند ٦٥٤
(٢) (٢) الغرض ، بفتحين : الضجر والملال .
(٣) سقط الزند ١٧٢٣ .
(٤) لون التبر ، منصوب على المصدر . كأنه قال : وصفراء
(٥) في الأصل « وجدى » ، وصوابه عن سقط الزند .
تلونت لون التبر .

شاهدت على نسخة من كتاب "إصلاح المنطق" ، يقرب أن يكون بخط المعزّيين ، أن الخطيب أبا زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي قرأه على أبي العلاء ، وطالبه بسنده متصلا ، فقال له : إن أردت الدراية نغذُ عنى ولا نتعد ، وإن قصدت الرواية فعليك بما عند غيرى .

وهذا القول من أبي العلاء يُشعر أنه قد وجد من نفسه قوة على تصحيح اللغة ، كما وجدها ابن السكيت مصنف الإصلاح ، وربما أحسن من نفسه أو قر من ذلك ، لأن ابن السكيت لم يُصادف اللغة منقحة مؤلفة ، قد تداولها العلماء قبله ، وصنّفوا فيها وأكثروا ، كما وجدها أبو العلاء في زمانه .

وقد روى أبو العلاء ، ولم يكن مُكثراً ، وذلك أنى شاهدت بخط ابن كهبار الفارسي ، صاحب الخطيب أبي زكريا التبريزي ، والآخذ عنه - وكان ذكيا فاضلا محققا لما ينقله ، حاكيا عن صاحبه في تصنيفه لتهديب غريب الحديث لأبي عبيد :

قال الخطيب التبريزي : وكنت قرأت هذا الكتاب ، سنة خمس وأربعين وأربعمائة ، على أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري ، قال : قرأ علينا سنة خمس وثمانين وثلثمائة كتاب "غريب الحديث" القاضي أبو عمرو عثمان ابن عبد الله الكرجي ، وذكر أنه سمعه من أبي عمير عدي بن عبد الباقي ، وسمعه أبو عمير من علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد .

(٢) كنت في سن الصبا - وذلك في حدود سنة خمس وثمانين وخمسمائة - أقدم في اعتقاد أبي العلاء ؛ لما أراه من ظواهر شعره ، وما يُنشد له في محافل

(١) الدراية : العلم والفهم .

(٢) في الأصل : «قال : كنت في زمن الصبا» ، ويظهر أن كلمة «قال» مقحمة من الناحية .

الطلب ، فرأيت ليلة في النوم ، كأني قد حصلت في مسجد كبير، في شريقه صفة^(١) كبيرة ، وفي الصفة سَلَّ الحُصْر مفروش من غير نَسْج ، وعليه رجل مكفوف سمين متوسط البياض ، ورأسه مائل إلى جهة كَتِفِه الأيسر ، وهو مستقبل القبلة في جِلْسَتِه ، وإلى جانبه طفل ، وكأني فهمتُ أنه قائده ، وكأني واقف أسفل الصفة ، ومعى نَأْسٌ قليل ، ونحن ننظر إليه ، وهو يتكلم بكلام لم أفهم منه شيئا . ثم قال في أثناء كلامه مخاطبا لي : ما الذي يملكك على الواقعة في ديني؟ وما يدريك لعل الله غفر لي؟ ! فنجيت من قوله ، وسألتُ عنه من إلى جانبي ، فقال لي أحدهم : هذا أبو العلاء المعري . فابتسمت متعجبا للرؤيا ، واستغفرتُ الله لي وله ، ولم أعد إلى الكلام في حقه إلا بخير .

ومرت على ذلك سنون ، فلما كان في سنة خمس وستائة ، أرسلني من كنتُ في صحبته بحلب ، إلى القوم المقيمين في جبل بهراء^(٢) في حصونهم ، لإصلاح ما بينهم وبين أمير من أمراء الدولة ، يعرف بأحمد بن علي بن أحمد ، وكان قد خشى عادييتهم ، فلما عدتُ اجترتُ بالمعزة ، فدخلت للصلاة في جامعها . وعند ما شاهدته رأيتُه قريبا مما رأيتُه في المنام ، فأذكرني من ذلك ما أنسيته على طول المدة ، ونظرت فإذا الصفة إلى جانبه الشرقي ، وهي قريب مما رأيتُه ، وإذا فيها رجل عليه هيئة الرهبان ، وبيده قَسٌّ يفتله ، فقصدته وسألته عما يفعله ، فقال : إن هذا الجامع إذا احتاج إلى حصر حصل له التواب هذا البردي ، وعلى رهبان الدير الذين أنا منهم عملُ ذلك ، وقد آلت النبوة إلى ، فحضرت لذلك . فعجبت من أمر الرؤيا ، وقربها مما رأيتُه من الصحة بعد حين .

(١) الصفة من البنيان : شبه البهو الواسع .

(٢) بهراء قبيلة ، يضاف إليها هذا الجبل .

وسألته عن قبر أبي العلاء ، فقال : لا أعرفه ، ولم أعلم حال المقبرة ومن بها . وبينما أنا معه في الحديث إذ حضر رجل من أهل المعزة يعرف بساطع ، كنت أعرفه بحلب قبل ذلك ، فسألته عن قبر أبي العلاء ، فقصدت إليه ، وإذا هو في ساحة من دور أهله ، وعلى الساحة باب ، فدخلنا إليه ، فإذا القبر لا احتفال لأهله به ، ورأيت على القبر خبازي قد طلعت وجفت^(١) ، والموضع على غاية ما يكون من الشَّعَث والإهمال ، فزرته وقرأت عنده ، وترحمت عليه ، واعتذرت إليه مما تقدم - رحمه الله .

وذكر أنه قرئ بحضرته يوما أن الوليد لما تقدم بعمارة جامع دمشق ، أمر المتولين بعمارته ألا يصنعوا حائطا إلا على جبل ، فامتثلوا ، وتعمَّر عليهم وجودُ جبل لحائط جهة جبرون ، وأطالوا الحفر امتثالا لمرسومه ، فوجدوا رأس حائط مكيين العمل ، كثير الأحجار ، يدخل في عملهم ، فأعلموا الوليد أمره ، وقالوا : نجعل رأسه أسا ، فقال : اتركوه واحفروا قدامه ، لتنظروا أسه وضع على حجر أم لا . ففعلوا ذلك ، فوجدوا في الحائط بابا عليه حجر مكتوب بقلم مجهول ، فأزالوا عنه التراب بالنِسل^(٢) ، ونزلوا في حفرة لونا من الأصباغ ، فتميزت حروفه ، وطلبوا من يقرؤها ، فلم يجدوا ذلك ، وتطلب الوليد المترجمين من الآفاق ، حتى حضر منهم رجل يعرف بقلم اليونانية الأولى ، المسمى ليطين ، فقرأ الكتابة الموجودة فكانت : « باسم الموجد الأقرل أستعين . لما أن كان العالم محدثا ، لا اتصال أمارات الحدوث به ، وجب أن يكون له محدث ، لا كهؤلاء كما قال ذوالسنتين وذو التئيين وأشياعهما ، [فوجبَّ عبادة خالق المخلوقات] .^(٥) »

(١) طلع : أخرج طلعه ، وأصله في النخل . (٢) الغسل ، بالكسر : الماء ينسل به . (٣) الحفر ، بالتحريك : اسم المكان الذي حفر . (٤) في الأصل « الحدث » ، وما أثبت عن معجم البلدان . (٥) التكملة من معجم البلدان (٤ : ٧٦) ، وقد صرح بنقل هذا الخبر عن القفطي . وفي المعجم : « فوجدت » بدل « فوجبت » .

حيثُذ أمر بعبارة هذا الهيكل ، من صلب ماله ، محب الخيل ^(١) ، على مضى ثلاثة آلاف وسبعمائة عام لأهل الأسطون ^(٢) . فإن رأى الداخلُ إليه ذِكرَ بانيه عند باريه بخير ، فعل ، والسلام .

فأطرق أبو العلاء عند سماع ذلك ، وأخذ الجماعة في التعجب من أمر هذا الهيكل ، وأمر الأسطون الممزخ به ، وفي أى زمان كان . فلما فرغوا من ذلك رفع أبو العلاء رأسه ، وأنشد في صورة متعجب :

سَيَسْأَلُ قَوْمٌ مَا الْحَجِيجُ وَمَكَّةُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ مَا جَدِيسٌ وَمَا طَسَمُ ^(٤)

وأمر بسطر الحكاية ، فسُطِرَ على ظهر جزء من "استغفر واستغفري" بخط ابن أبي هاشم كاتبه . وأكثر من نقل الكتاب نقل الحكاية على مثل [ما على] الجزء الذى هى مسطورة عليه .

وذكره الباخريزى ^(٥) فى كتابه ، وسجّع له فقال : «أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعريّ التنوخى ، ضريب ، ماله فى الأدب ضريب ، ومكفوف ، فى قيص الفضل ملفوف ، ومحجوب ، خصمه الألد محجوج . قد طال فى ظلال الإسلام آناؤه ،

(١) كذا فى الأصل . وفى معجم البلدان : « محب الخير » .

(٢) أهل الأسطون : قوم كانوا من الحكاء الأول ، وقطنوا بعلبك . معجم البلدان (٤ : ٧٦)

(٣) لزوم ما لا يلزم (٢ : ٢١٨) ، وروايته فيه :

سيسأل ناس ما قریش ومكة * كما قال ناس ما جدیس وما طسم

(٤) جدیس وطسم : من قبائل العرب البائدة .

(٥) هو أبو الحسن على بن الحسن بن على بن أبى الطيب الباخريزى الشاعر . منسوب إلى باخرز ، من نواحى نيسابور . كان أروحد عصره فى نظمه ونثره ، وكان مشغلا بالفقه ، ثم شرع فى فن الكتابة ، واختلف إلى ديوان الرسائل ، فغلب أدبه على فقهه ، وعمل الشعر ، وجمع الأحاديث . وصنف كتاب "دمية القصر وعصرة أهل العصر" وجعله ذبلا لبيتمة الدهر ، وتوفى مقتولا فى مجلس أنس بباخرز سنة ٤٦٧ هـ ، ابن خلكان (١ : ٣٦٠) . (٦) كتاب دمية القصر ص ٥٠

ولكن ربما رَشَّعَ بالإلحاد إناؤه، وعندنا خبر بَصَرِهِ، والله العالم ببصيرته، والمطلع على سريرته . وإنما تحدّث الألسن بإساءته ، لكتابه الذي — زعموا — عارض به القرآن، وعنونه بالفصول والغايات، [و] محاذاة السور والآيات، وأظهر من نفسه تلك الجناية، وجدّ تلك الهوسات كما يجذّ البعير الصليانة،^(١) حتى قال فيه القاضي أبو جعفر محمد بن إسحاق البَحَّاثِيّ الرُّوزِنِيّ قصيدة أولها :

كَلْبٌ عَدَوِيٌّ بِمَعْرَةِ النِّعْمَانِ لَمَّا خَلَا عَنِ رِبْقَةِ الْإِيمَانِ
أَمْعَرَةَ النِّعْمَانَ مَا أَنْجَبَتْ إِذْ أَخْرَجَتْ مِنْكَ مَعْرَةَ الْعُمَيَّانِ

أبَانَا أَبُو طَاهِرِ السَّلْفِيِّ الْأَصْبَهَانِيّ فِي إِجَازَتِهِ الْعَامَةِ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ بَرَكَاتِ بْنِ مَنْصُورِ النَّاجِرِ الرَّحْمِيِّ ، بِالذَّنْبَةِ ،^(٢) مِنْ مُضَافَاتِ دِمَشْقَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ يَقُولُ : عُيِّرَ عَلِيٌّ أَيْ الْعَلَاءُ التُّنُوحِيُّ الْكَفِيفُ كَفٌّ مِنَ اللَّوْبِيَا ، فَأَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً وَلَمَسَهَا بِيَدِهِ ، وَقَالَ : مَا أَدْرِي مَا هِيَ ، إِلَّا أَنِّي أُشَبِّهُهَا بِالْكَلْبَةِ . فَتَعَجَّبُوا مِنْ فِطْنَتِهِ وَإِصَابَةِ حَدْسِهِ .

قال محمد بن طاهر المقدسي : سمعت الرئيس أحمد بن عبدوس الوفراونديّ بها يقول : سألت شيخ الإسلام أبا الحسن علي بن أحمد بن يوسف الهكاريّ ، عن أبي العلاء بن سليمان التُّنُوحِيّ المَعْرِيّ — وكان رآه — فقال : رجل من المسلمين .

(١) في دمية القصر « يترشح » . (٢) من دمية القصر .
(٣) يجذّ : يقطع . والصليانة ، بكسر الصاد وتشديد اللام المكسورة : ضرب من الشجر ينبت صعدا . والمراد أنه أسرع إلى الهوسات واعتنقها . وهو مثل . قال في اللسان (٥ : ١١) : « ومن أمثالم السائرة في الذي يقدم على البين الكاذبة : جذها جذ البعير الصليانة . أراد أنه أسرع إليها » .
(٤) ترجم له المؤلف برقم ٥٩٦ (٥) تقدمت ترجمته ص ٧٨ .
(٦) الذنبة ، بالتحريك : موضع من أعمال دمشق ؛ كما في معجم البلدان . وفي الأصل ، الذنبة ، وهو تصحيف . (٧) الهكاريّ : منسوب إلى الهكارية ، وهي جبال فوق الموصل ، وكان عالما فقيها ، سمع الحديث ورواه ، وكان صالحا متعبدا ، شيخ بلاده في التصوف . توفي سنة ٤٨٦ . النجوم الزاهرة (٥ : ١٣٨) وفي الأصل : « أبو الحسين » ، وصوابه من النجوم الزاهرة ، وابن خلكان .



ولما وصلتُ إلى هذا الموضع من خبره، وسُقت مأسقته من أثره، قال لي بعض من نظر: لو سُقت شيئاً مما نُسب إليه من أقواله التي كُفِّر بها، لكنت قد أتيت بأحواله كاملة، فإنَّ النفس إذا مرَّ بها من الأقوال ما مرَّ، اشتبهت أن تقف على فخواه. فأجبتُه إلى مُتمسه، وذكرتُ ما ساقه غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال ابن المحسن بن إبراهيم، في كتابه، فإنه قال:

«وفي يوم الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الأول - يعني من سنة تسع وأربعين وأربعمائة - توفِّي بمعزة النعمان من الشام أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التُّنُونخي المعريّ الشاعر، الأديب الضرير. وكان له شعر كثير، وفيه أدب غزير، ويُرمَى بالإلحاد، وأشعاره دالة على ما نزل به من ذلك. ولم يكُ يأكل لحوم الحيوان، ولا البيض، ولا اللبن، ويقصر على ما تُنبت الأرض، ويحترم إيلام الحيوان، ويُظهر الصومَ زمانه جميعه. ومولده في يوم الجمعة لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.»

ونحن نذكر طرفاً مما بلغنا من شعره، ليعلم صحّة ما يُحكى عنه من إلحاده. فمن ذلك:

صَرَفَ الزمانَ مُفَرَّقَ الإلفينِ فاحكم إلهي بين ذاك وبينِي
أُنهيتَ عن قَتْلِ النفوسِ تعمداً وبعثت أنتَ لِقَبِيضِها مَلَكينِ
وزعمت أن لها معاداً ثانياً ما كان أغناها عن الحالينِ

(١) في الأصل: « هليل ». (٢) هو كتاب تاريخ غرس النعمة؛ كما قاله صاحب كشف الظنون. وقد ذكر أن مؤلفه أبو الحسن محمد بن هلال بن محسن الصابي، وقد وضع كتابه ذيلاً لكتاب أبيه هلال بن محسن الصابي، وأن هذا وضع كتابه ذيلاً لكتاب خاله ثابت بن قرة الصابي. كشف الظنون ص ٢٩٠ (٣) هذه الأبيات مما لم يرو في الديوانين.

(١)
ومنه :

يدُ بجمسٍ مِيءٍ من عَسْجِدٍ فُدَيْتِ
تَنَاقُضُ مَا لَنَا إِلَّا السَّكُوتُ لَهُ

مَا بَالُهَا قَطِعتُ فِي رُبْعِ دِينَارِ
وَأَنْ نَعُوذَ بِمَوْلَانَا مِنَ النَّارِ

(٢)
ومنه :

قِرَانِ الْمُشْتَرَى زَحَلًا يَرْجَى
وَهِيَّاتِ ! الْبَرِيَّةُ فِي ضَلَالِ

لَا يُقَاطِ النَّوَاطِرِ مِنْ كَرَاهَا
وَقَدْ فَطِنَ اللَّيْبُ لِمَا أَعْتَرَاهَا

تَقْضَى النَّاسُ جِيلاً بَعْدَ جِيَلِ
تَقْدَمُ صَاحِبُ التَّوْرَةِ مُوسَى
فَقَالَ رِجَالُهُ وَحَى أَنَاهُ
وَمَا حَجَّيْ إِلَى أَجْمَارِ بَيْتِ

وَوُخِّلَتِ النَّجْمُ كَمَا تَرَاهَا
وَأَوْقَعَ بِالْحَسَارِ مِنْ أَقْتَرَاهَا^(٤)
وَقَالَ الْآخَرُونَ بَلْ أَقْتَرَاهَا
كَؤُوسِ الْخَمْرِ تُشْرَبُ فِي ذَرَاهَا

إِذَا رَجَعَ الْحَكِيمُ^(٥) إِلَى حِجَاهِ
ومنه :

عَقُولِ تَسْتَحْفِ بِهَا سَطُورِ^(٧)
كِتَابِ مُحَمَّدٍ وَكِتَابِ مُوسَى

وَلَا يَدْرِي الْفَتَى لِمَنْ الثُّبُورُ
وَلِإِنْجِيلِ آبْنِ مَرْيَمَ وَالزُّبُورِ

(٨)
ومنه :

إِذَا كَانَ لَا يَحْظِي بِرِزْقِكَ عَاقِلٌ
فَلَا ذَنْبَ يَأْرِبُ السَّمَاءِ عَلَى أَمْرِي

وَتَرَزُّقُ مَجْنُونًا وَتَرَزُّقُ أَحْمَقًا
يَرَى مِنْكَ مَا لَا يَسْتَهِي فَتَرْتَدَقَا

(١) لزوم ما لا يلزم (١ : ٣١٧) ، مع اختلاف في الترتيب .

(٢) لزوم ما لا يلزم (٢ : ٣٥١) . (٣) المشتري وزحل ، من الكواكب السيارة .

(٤) أقرأها : قرأها . قال في اللسان (١ : ١٢٤) : والاقراء : افتعال من القراءة ، وقد تحذف

الهمزة منه تخفيفاً . (٥) رواية اللزوم : « الحصيف » (٦) لزوم ما لا يلزم (١ : ٢٦٢) .

(٧) رواية اللزوم : « حلوم » . (٨) البيتان مما لم يرو في الديوانين .

(١)
ومنه :

صَحَّحَا وَكَانَ الضَّحْكُ مِنَّا سَفَاهَةً
وَحُقُّ لِسَانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا
تُحْطَمُنَا الْأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّنا
زِنَاجٌ وَلَكِنْ لَا يَمَادُنَا سَبْكُ

(٢)
ومنه :

خَبْرُ الْمَقَابِرِ فِي الْقُبُورِ وَمَنْ لَهُمْ
بِمَبَشِّرٍ يَأْتِي بِصِدْقِ الْمُحَشَّرِ
هَيْهَاتَ يَرْجَى مَيْتٌ فِي قَبْرِهِ
لَوْ صَحَّ ذَلِكَ لَكَانَ عَيْنَ الْمُتَجَرِّ
خَسِرَتْ تِجَارَتُهُمْ فَهَلْ مِنْ مَيْتٍ
يَرْجُو التَّجَارَةَ مِنْ ضَرْيَحِ الْمُحْفِرِ

(٣)
ومنه :

فِي كُلِّ أَمْرٍ تَقْلِيدُ تَدِينٍ بِهِ
حَتَّى مَقَالِكَ رَبِّي وَاحِدٌ أَحَدٌ
وَقَدْ أَمَرْنَا بِفِكْرٍ فِي بَدَائِعِهِ
فَإِنْ تَفَكَّرَ فِيهِ مَعَشَرَ لِحَدِّوَا

(٤)
ومنه :

لَوْلَا التَّنَافُسُ فِي الدُّنْيَا لَمَّا وُضِعَتْ
كُتُبُ التَّنَاطُرِ لَا الْمُغْنَى وَلَا الْعَمْدُ

(٥)
ومنه :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي أَمْنِي وَأَوْجَالِي
مِنْ غَفْلَتِي وَتَوَالِي سَوْءِ أَفْعَالِي
قَالُوا هَرَمْتَ وَلَمْ تَطْرُقْ تِهَامَةً فِي
مُشَاةٍ وَفِدٍ وَلَا رِكْبَانِ أَجْمَالِ
فَقُلْتُ إِنِّي ضَرِيرٌ وَالَّذِينَ لَهُمْ
رَأْيٌ رَأَوْا غَيْرَ فَرِيضٍ حَجَّ أَمْشَالِي
مَا حَجَّ جَدِّي وَلَمْ يَحْجُجْ أَبِي وَأَنْحَى
وَلَا أَبْنِ عَمِّي وَلَمْ يَعْرِفْ مِنِّي خَالِي

(١) لزوم ما لا يلزم (٢ : ١٢٦) .

(٢) لزوم ما لا يلزم (١ : ٢٠٠) .

(٣) لزوم ما لا يلزم (١ : ١٩٧) .

(٤) المغنى والعمد : كتابان في الجدل والمناظرة للقاضي عبد الجبار المعتزلي .

(٥) الأبيات مما لم يروى في الديوانين .

وجج عنهم قضاء بعد ما أرتحلوا
فإن يفوزوا بغفران أفز معهم
ولا أروم نعيما لا يكون لهم
فهل أسر إذا حمت محاسبي
من لي برضوان أذعوه أرجمه^(١)
قوم سيقضون عني بعد ترحالي
أولا فإني بنارٍ مثليهم صالي
فيه نصيب وهم رهطي وأشكالي
أو يقتضى الحكم تعانتي وتسالي^(٢)
ولا أنادى مع الكفار يا مال

يقول في آخرها :

سأعبدُ الله لا أرجو ثوبته
ومنه :^(٣)
لكن تعبد إعظام وإجلال

هفتِ اخنيفةً والنصارى ما أهدت
أثنانِ أهل الأرض : ذوعقل بلا
ومنه :^(٤)
ويهود حارث والمجوس مُضَلَّة
دينٍ وآخرُ دينٍ لا عقل له

كأن منجم الأقوام أعمى
لقد طال العناء فكم نُعاني
أتى عيسى فعطل دين موسى
وقيل يحيى دين بعد هذا
ومن لي أن يعود الدين غضا
لديه الصحفُ يقرؤها باليس
سطورا عاد كاتِبها يطمس
وجاء محمد بصلاة خمس
وأودى الناس بين غد وأمس^(٥)
فينقع من تنسك بعد خمس

(١) أرجمه : من الترخيم وهو حذف آخر المنادى . وفي الأصل « أرجمه » ، وهو تحريف .

(٢) مال : مرخم مالك . وفي الأصل : « مالي » ، وهو تحريف .

(٣) لزوم مالا يلزم (٢ : ١٧٤) . (٤) لزوم مالا يلزم (٢ : ٣٩) ، مع اختلاف الرواية .

(٥) في الأصل : « فينقع من تنسك بالتأني » ، وهو لا يحقق التزام الميم والسين ، وصوابه من

اللزوم . فينقع : فيروى من عطشه . والخمس ، بالكسر : ورود الماء بعد خمس ، وهو يشير إلى الشرائع

الخمس التي أتى بها نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد .

ومهما كان من دنياك أمر
لحأها الله دارا لا تُدارى
وأوقمها بأخيرا شبيهه^(٢)
قدوم أصاغير ورجيل شيب
إذا قلت المحال رفعت صوتي
فما يُخيلك من قمر وشمس^(١)
بمثل المين في لجج وقمس
ونصيح في عجائبها ومسمى
وهجرة متزل وحلول رمس
وإن قلت اليقين أطلت همسى^(٣)
ومنه :

مأبال ذا الحيوان يؤكل لحمه
إن كان ذا أكل فأكلك أكله
قل للرقيق نجيعه من نحره
الله يقتص الجرائم كلها^(٤)
ومنه :

وبقد جلدته ويهشم عظمه
أو كان ذا شرب فشربك شربه
ماشأنه ما ذنبه ما جرمه
ويبيدها في نحر من ذا دأبه^(٥)

قلتم لنا خالق قديم
زعمتموه بلا زمان
هذا كلام له خبيء
ومنه :

صدقتم هكذا نقول^(٥)
ولا مكان إلا فقولوا
معناه ليست لكم عقول^(٦)

دين وكفر وأنباء تقال وقر^(٨)
في كل جيل أباطيل يدان بها
فإن ينص وتوراة وإنجيل
فهل تفرد يوما بالهدى جيل

- (١) القمس : معظم ماء البجرة ، كالقماموس .
(٢) الأبيات مما لم يرو في الديوانين .
(٣) في اللزوم : « قلنا صدقتم كذا نقول »
(٤) في اللزوم : « لنا » .
(٥) في اللزوميات (٢ : ١٥٥) .
(٦) في اللزوم : « قلنا صدقتم كذا نقول »
(٧) في اللزوميات (٢ : ١٥٥) .
(٨) في اللزوميات : « تقص » .

(١)
ومنه :

شهدتُ بأن الكلب ليس بناجٍ
وأنتَ قرينًا ليس منها خليفةٌ
وأنتَ عليا لم يُصَلِّ بِصَحبِهِ
وما هو والله العظيم من البشرِ

(٢) — وقد قيل إن هذا من الإلغاز :

المحمد لله [قد] أصبحت في الجحجج
قالت معاشرُ لم يبعثَ إلهمك^(٤)
وإنما جعلوا الرحمن مأكلةً
ولو قدرتُ لعاقبتُ الذين طغوا

(٣) مُكابدا من هموم الدهرِ قاموساً
إلى البرية لا عيسى ولا موسى
وصيروا دينهم للملك ناموساً^(٥)
حتى يعودَ حليفُ النخى مغموساً^(٦)

(٧) ومنه :

فلا تحسب مقالَ الرُّسُلِ حقاً
وكان الناسُ في عيشٍ رغيدي

(٨) ومنه :

والنفسُ أرضية في رأي طائفة
تمضى على هيئة الشخص الذي سكنتْ

(٩) وعند قوم ترقى في السمواتِ
فيه إلى دارِ نعيمٍ أو شقاواتِ^(١٠)

- (١) هذه الأبيات مما لم يرو في الديوانين .
(٢) لزوم ما لا يلزم (٢ : ٢٧) .
(٣) في الأصل : « ما يوسا » ، وهو لا يحقق اللزوم ، وتصحيحه من اللزوميات . والقاموس :
وسط البحر . (٤) في الأصل : « أله لهم » ، وهو تحريف ، وصوابه من اللزوم .
(٥) رواية اللزوم :

- وإنما جعلوا للقوم مأكلة
(٦) في اللزوم : « مرسوما » .
(٧) البنان مما لم يرو في الديوانين .
(٨) لزوم ما لا يلزم (١ : ١٤٨) .
(٩) في الأصل : « راضية » ، ورواية اللزوم :
(١٠) النعم ، بالضم ، مثل النعمى ، ورواية اللزوم : « نعمى » .

وكونها في ضريح الجسم أخرجها^(١) إلى ملايس عنها وأقوات^(٢)
 وإنما حمل التوراة قارمها كسب الفوائد لاحب التلاوات
 إن الشرائع ألقت بيننا إحنًا وأورثتنا أفانين العداوات
 وهل أبيض نساء الروم عن عرض^(٣) للعرب إلا بأحكام النبوات
 ومنه :^(٤)

لعمري لقد طال هذا السفرُ على وأصبحتُ أحدو النفر^(٥)
 أخرج من تحت هذى السماء فكيف الإباق وأين المفر
 لحى الله قوما إذا جنّهم بصدق الأحاديث قالوا : كفر
 وإن غفرت موبقات الذنوب فكل مصائبهم تُغتفر
 هنيئًا لجسمي إذا ما استقرت وصار لعنصره في العفر^(٦)^(٧)

وله كتاب سماه "الفصول والغايات" ، عارض به السور والآيات ، لم يقع
 إلينا منه شيء فنورده .

وحدثني الوزير نجر الدولة أبو نصر بن جَهِير^(٨) . قال : حدثني المنّازي الشاعر^(٩)
 قال : اجتمعت بأبي العلاء المعري بمعرة النعمان ، وقلت له : ما هذا الذي يروى عنك

(١) في الأصل : «أخرجها» ، وفي الزوم : « في طريح الجسم أخرجها » . (٢) عنها ،
 من العنا . وهو التعب . (٣) رواية الزوم : « القسم » . (٤) لزوم ما لا يلزم
 (١ : ٣٥٧) . (٥) في الأصل : « إحدى البقر » ، وصوابه من الزوم . والنفر : الجماعة .
 (٦) في الأصل : « وصار لعنصره » . وصوابه من الزوم . (٧) العفر : التراب .
 (٨) هو محمد بن محمد بن جَهِير أبو نصر نجر الدولة . أصله من الموصل ، وبها ولد . وزر للقائم بأمر الله
 العباسي ، ثم المقتدى ولده ، ثم عزله ونفاه ، وكان سخيًا كريمًا شجاعًا . مات بالموصل سنة ٤٨٣ . النجوم
 الزاهرة (٥ : ١٣٠) . (٩) هو أحمد بن يوسف أبو نصر المنّازي منسوب إلى منازجرد .
 وكان من أعيان الفضلاء ، وأماثل الشعراء ، وزر لأبي نصر أحمد بن مروان الكردي ، صاحب ميافاارقين
 وديار بكر . توفي سنة ٤٣٧ ابن خلكان (١ : ٤٤) .

ويحكى ؟ فقال : حَسَدَنِي قَوْمٌ فَكَذَّبُوا عَلَيَّ ، وَأَسَاءُوا إِلَيَّ . فقلت له : على ماذا حسدوك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة ؟ فقال : والآخرة أيها الشيخ ! قلت : إى والله . ثم قلت له : لِمَ تَمْتَنِعُ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ ، وَلِمَ تَلُومُ مَنْ يَأْكُلُهُ ؟ فقال : رحمةً للحيوان . قلت : لا ! ولعمري بل تقول إنه من شره الناس ! إنهم يجدون ما يأكلون ، وَيَتَجَرَّزُونَ^(٢) به عن اللُّحْمِ ويتعوضون . فما تقول في السباع والجوارح التي خلقت لا غذاء لها غير اللحم من الناس والبهائم والطيور ، ودماغها وعظامها ؛ ولا طعام تعاض به عنها ولا تتجزى به ، حتى لم يخلص [من] ذلك حشرات الأرض ؟ فإن كان الخالق لها الذى نقوله نحن فما أنت بأرأف منه بخلقه ، ولا أحكم منه في تديره . وإن كانت الطباعُ المحدثه لذلك — على مذهبك — فما أنت بأحدق منها ، ولا أتقن صنعة ، ولا أحكم عملا ، حتى تعطلها ، ويكون رأيك وعملك وعقلك أوفى منها وأرجح ، وأنت من إيجادها ، غير محسوس عندها ! فأمسك^(٣) .

قال غرسُ النعمة : « وأذكر عند ورود الخبر بموته ، وقد تذاكرنا أمره ، وإظهاره الإلحاد وكفره ، ومعنا غلام يُعرف بأبي غالب بن نهبان ، من أهل الخير والسلامة ، والفقهِ والديانة ، فلما كان من غدٍ يومنا حكى لنا — وقد مضى ذلك الحديث بسمعه عَرَضًا — فقال : أُرِيت البارحة في منامى رجلا شيخا ضريرا ، وعلى عاتقه أفعيان مُتَدَلِّيَتَانِ إلى نخديه ، وكل منهما يرفع فمه إلى وجهه ، فيقطع منه لحما يزرده وهو يصيح ويستغيث ، فقلت : من هذا ؟ — وقد أفرغنى ما رأيت منه ، وروغنى ما شاهدته عليه — فقيل لى : هذا المعريُّ المُلْحِد . فَعَجِبْنَا مِنْ ذَلِكَ واستطرفناه بعقب ما تفاوضناه من أمره وتجاريناه » .

(١) فى الأصل : « شر » ، وهو محريف .

(٢) يتجزون : يكتفون ويستغنون .

(٣) أى ما أوجده الطباع .



قرأت بخط المفضل بن مواهب بن أسد الفازريّ الحلبيّ ، المسمى بشاعر آل محمد ، حدّثني الشيخ أبو عبد الله الأصبهانيّ ، قال : لما حضرت الشيخ أبا العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخيّ الوفاةُ أَناه القاضي الأجلّ أبو محمد عبد الله التنوخيّ بقَدَح شراب ، فامتنع من شرايه ، فحلف القاضي أيماناً مؤكدة لا بدّ من أن يشرب ذلك القَدَح ، وكان سَكَنَجِيناً ، فقال أبو العلاء مجيباً له عن يمينه :

أعبدَ الله ، خيرٌ من حياتي وطولِ ذمّاتها موتٌ مُرِيحٌ^(١)
تعلّمتُ لتسقيني فذرني لعلّي أستريح وتستريح^(٢)

وكان مرضه ثلاثة أيام ، ومات في اليوم الرابع ، ولم يكن عنده غيرُ بني عمّه ، فقال لهم في اليوم الثالث : اكتبوا . فتناولوا اللّوى والأقلام ، فأملى عليهم غير الصواب . فقال القاضي أبو محمد : أحسن الله عزاءكم في الشيخ ، فإنه ميت . فمات في غداة غده .

وإنما أخذ القاضي هذه المعرفة من ابن بطلان^(٤) ، لأن ابن بطلان كان يدخل على أبي العلاء ، ويعرف ذكاه وفضله ، فقبل له قبل موته بأيام قلائل : إنه أملئ شيئاً فعليّ فيه . فقال ابن بطلان : مات أبو العلاء . فقيل : وكيف عرفت ذلك ؟ فقال : هذا رجل فِطْنٌ ذكيّ ، ولم تجرِ عادته بأن يستمرّ عليه سهو أو غلط ، فلما أخبرتموني بأنه غلِط علمت أن عقله قد نقص ، وفكره قد آفَس ، وآلاته قد اضطربت ، فخكّت عليه عند ذلك بالموت . والله أعلم .

(١) هو محمد بن عبد الله الأصبهانيّ أبو عبد الله . ذكره ابن العديم في تلاميذ أبي العلاء . تعريف القدماء بأبي العلاء . ص ٥١٨ . (٢) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان ، ابن أخي أبي العلاء . (٣) الذمّاء ، بالفتح : بقية النفس . (٤) هو أبو الحسن المختار بن الحسن بن بطلان . طبيب نصرانيّ من أهل بغداد ، وفد على مصر زمن المستنصر بالله الفاطميّ ، ثم إلى الإسكندرية ، ومنها إلى أنطاكية ، ومات بها . أخبار الحكماء . ص ١٩٢ .

ومن شعره أيام مرضه ، في القاضي أبي محمد عبد الله التَّوْنِجِيّ :^(١)
وقاضٍ لا يزال الليلَ عِنْدِي وطولَ نهاره بينَ الخِصْمِ^(٢)
يكونُ أربَّ بِي من فرخ نَسِيرٍ بواليدِهِ وألطفَ من رحيمِ
سأشكرُ شكرَهُ في يومِ حَشِيرٍ أجَلٌ ، وعلى الصَّراطِ المستقيمِ
هذه آخر أخبار أبي العلاء بن سليمان .

(*)
٣ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف بن سعد

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد . روى عن القاضي سراج بن عبد الله بقرطبة
وطبقيته ، وكان نحوياً فاضلاً أدبياً لغوياً ، وله تصنيف في الأفعال . واختلف الناس
في ذلك القطر إليه ، واستفادوا منه . وتوفى - رحمه الله - هناك يوم الجمعة .
ودفن يوم السبت بعد صلاة العصر بمقبرة سالمة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة^(٣) .

(***)
٣١ - أحمد بن عبد الله المعبدى النحوى

(٤)
صاحب ثعلب ، من ولد معبد بن عباس بن عبد المطلب وكان بارعا .^(٥)

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٤ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٧٩ - ٨٠ .
(**) ترجمته في بنية الوعاة ١٦٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٤ . وطبقات الزبيدي ١١١ ،
والفهرست ٧٩ ، ومعجم الأدباء ٣ : ١٠٥ ، وهو الذى ترجم له المؤلف ص ٧٩ باسم « أحمد بن
سليمان المعبدى » . قال ياقوت عند الكلام على ترجمته : « وقد تقدم ذكر آخر يقال له أحمد بن سليمان ،
لا أدرى : أهو هذا ونسب إلى جد له أعلى يقال له سليمان ، أم هو غيره ؟ » . مات سنة ٢٩٢ ؛
كما ذكره ياقوت والسيوطى .

(١) في الأصل « أبو محمد بن عبد الله » بأفهام كلمة « ابن » ، وقد تقدم ذكره وترجمته في الصفحة
السابقة . (٢) الأبيات مما لم يروى في الديوانين . (٣) قال ابن مكنوم : « كذا وقع
في النسخة المملوكة منها ، وليس الأمر كذلك ؛ إنما كانت وفاته يوم السبت آخر يوم من صفر سنة عشرين
وخمسمائة ، ومولده عبد الأضحى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة . ذكر ذلك ابن بشكوال ، وهو الحق بلا شك ،
ولم أر أحداً ذكر أن له في الأفعال كتاباً ، والله أعلم . » (٤) في الأصل « معبد » ، وهو تحريف .
(٥) في الأصل : « عبد الملك » ، وصوابه عن تلخيص ابن مكنوم ، وطبقات الزبيدي .

٣٢ - أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شُقَيْر أبو العلاء
البغدادى النحوى^(*)

روى عن أبي عمر الزاهد ، وأبي بكر بن الأنبارى ، وابن دريد ، وأحمد بن فارس ، وغيرهم من مشايخ الحديث .

٣٣ - أحمد بن عبيد بن ناصح بن بَلَنْجَر
أبو جعفر النحوى^(**)

مولى بنى هاشم ، ويعرف بأبي عَصِيدَة ، وهو ديلمى الأصل . حدث عن الواقدي والأصمعيّ والحسين بن علوان وغيرهم ، وأكثر من السماع من المشايخ .
كان نحوياً متصدراً للإقراء لِسُرِّ مَنْ رَأَى ، وهو معدود في نُحَاة الكوفة ، وروى عنه أبو محمد قاسم الأنبارى . ولما أراد المتوكل أن يأمر باتخاذ المؤدبين لولديه :^(٢)

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٤٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٤ ، ومعجم الأدباء ٣ : ٢٤٣ .
(**) ترجمته في الأنساب ٩٠ ب ، وبنية الوعاة ١٤٤ ، وتاريخ بغداد ٤ : ٢٥٨ - ٢٦٨ ، وتقريب التهذيب ٨ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٨ ، وتهذيب التهذيب ١ : ١٦ ، وروضات الجنات ٥٥ ، وسلم الوصول ٩٩ ، وطبقات الزبيدي ١٤٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، والفهرست ٧٣ ، واللباب ١ : ١٤٣ ، ومراتب النحويين ١٥٨ ، ومعجم الأدباء ٣ : ٢٢٨ - ٢٣٢ ، وهو فيما سقط من تلخيص ابن مكنوم . وبلنجر ، على وزن غضنفر ، كما في القاموس . وضبطه السمعانيّ بضم الجيم ، وتابعه ابن الأثير في اللباب . وكانت وفاته سنة ٢٧٣ ؛ كما قاله ياقوت .
(١) الحسين بن علوان : كوفي الأصل ، وسكن بغداد . ذكره الخطيب في شيوخ أحمد بن عبيد ، وروى عن ابن الغلابي أنه قال عنه : ليس بثقة . تاريخ بغداد (٨ : ٦٢) .
(٢) في الأصل : « أبو يقوب » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبت . ذكره الخطيب في شيوخ أحمد ابن عبيد ، وترجم له المؤلف برقم ٥٥٢ .

(١) المتصرف والمعتر جعل ذلك إلى إيتاخ ، فأمر إيتاخ كاتبه بتولى ذلك ، فبعث إلى الأحر والطوال ، وابن قادم ، وأحمد بن عبيد ، وغيرهم من الأدباء ، فأحضرهم مجلسه ، بغاء أحمد بن عبيد فقعد في آخر الناس ، فقال له من قرب منه : لو ارتفعت . فقال : حيث انتهى بي المجلس . فلما اجتمعوا قال لهم الكاتب : لو تدأ كرتم وقفنا على موضعكم من العلم . فالتقى لهم بيت ابن غلفاء ، وهو :

ذِرْبِي إِنَّمَا خَطَّيْ وَصَوَّبِي عَلَى وَابٍ مَا أَنْفَقْتُ مَالُ

وقال : ارتفع «مال» بماذا ؟ فقيل : ارتفع «مال» بما ؛ إذ كانت موضع الذي ، ثم سكتوا . فقال أحمد بن عبيد : هذا الإعراب ، فما المعنى ؟ فأجيب القوم . فقيل له : ما المعنى عندك ؟ فقال : أراد ما لومك إياي ؛ إنما أنفقت مالا ، ولم أنفق عرضاً ، والمال لا الأم عليه في إنفاقه .

بغاء خادم من صدر المجلس ، فأخذ بيده حتى تخطى به إلى أعلى المجلس ، وقال : ليس هذا موضعك ، فقال : لَأَنْ أَكُونَ فِي مَجْلِسٍ أَرْفَعُ مِنْهُ إِلَى أَعْلَاهُ أَحَبُّ

(١) هو إيتاخ التركي مقدم الجيوش ، وكبير الدولة في عهد المتوكل ، خافه المتوكل ، وعمل عليه بكل حيلة حتى قبض عليه نائيه علي بنغداد إسحاق بن إبراهيم ، وأميت عطشا سنة ٥٢٣٤ . شذرات الذهب . (٢ : ٨) . (٢) كذا ذكره المؤلف ، وأورده أيضا ياقوت نقلا عن فهرست ابن التميمي ، وفيه نظر ، فإن الخليفة المتوكل ولد سنة ٢٠٦ ، وخلافته كانت بين سنة ٢٣٢ و ٢٤٧ . والمشهورون بالأحر أربعة : خلف البصري ووفاته كانت سنة ١٨٠ ، وعلى بن الحسن الكوفي ووفاته كانت سنة ١٩٤ ، وأبو عمرو الشيباني ووفاته كانت سنة ٢١٣ ، وأبان بن عثمان المعروف بالأحر البجلي ، وهو من شيوخ أبي عبيدة ، ووفاته أبي عبيدة كانت سنة ٢٣١ بعد أن عمر ، ولم يعرف عن الأحر البجلي أنه اتصل بأحد من الخلفاء . وانظر بقية الرواة ص ٢٣٦ .

(٣) هو محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال . ذكر صاحب بقية الرواة أنه توفي سنة ٢٤٣ . (٤) هو محمد بن عبد الله بن قادم ؛ توفي سنة ٢٥١ ، كما ذكره ابن قاضي شعبة في طبقات النحويين واللعويين . (٥) هو أوس بن غلفاء . والبيت في اللسان (٢ : ٢٣) . وقبلة :

الاقامت أمامة قبل غول تقطع بابن غلفاء الجبال

(٦) في الأصل : « ثم أنفق عرضاً » ، وهو تحريف . وصوابه عن الفهرست ومعجم الأدباء .

إلى من أن أكون في مجلس أرتفعُ منه إلى آخره ، ثم أحطُّ عنه . واختير
وآخر معه ، وهو ابن قادم . وله من الكتب المصنفة كتاب "الزيادات" في معاني الشعر
ليعقوب ، وإصلاحه^(١) . وكتاب "المقصود والمدود" ، وكتاب "المذكر والمؤنث"^(٢) .

٣٤ - أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس أبو اليمين الأطرابلسي^(*)

النحويّ - اللغويّ - الأديب . حدث بصُور في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .
ذكره أبو طاهر الصوريّ في جملة الشيوخ الذين أدرَكهم بطرابلس قال :
أبو اليمين أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس . عاصر ابنَ خالويه ، وكان يدرس
العربية واللغة ، ومات بطرابلس ، وخلف ولداً شخّص إلى العراق وتقدم هناك .

٣٥ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالهيثم

أبو العباس النحويّ المصري^(**)

كان من أهل الديار المصرية ، وكان أديبا ومتصرفا في علم الأدب والعربية ؛
شاعرا حسنا ، له يد في الغزل ، وكان في عصر كافور الإخشيديّ ، وربما مرّ له
في هذا الكتاب ذكر . ومن شعره :

إذا ما نلتَ من دنياك حظا فأحسِن للغنيّ وللفقير
ولا تُمسِكْ يديك على قليلٍ فإنَّ اللهَ يأتي بالكَثيرِ

(*) ترجمته في بقية الوعاة ١٣٩ . وهو فيما سقط من تلخيص ابن مكرم . والأطرابلسي ، بفتح
الألف وسكون الطاء . وضم الباء واللام : منسوب إلى أطرابلس ، وهي مدينة مشهورة على ساحل الشام .
وقد تسقط منها الألف ، كما ذكره ياقوت في معجم البلدان . قال السيوطيّ إنه كان حيا سنة ٤١٣ .
(**) لم أعثر له على ترجمة في غير هذا الكتاب ، وهو فيما سقط من تلخيص ابن مكرم .
(١) يعني كتابي معاني الشعر ، وإصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت .
(٢) زاد ابن النديم وابن قاضي شعبة : « عيون الأخبار والأشعار » .

٣٦ - أحمد بن عبد السيد بن علي النحويّ

البغداديّ أبو الفضل^(*)

يعرف بابن الأشقر. كان ينزل بالقطيعة^(١) من باب الأزج. أديب فاضل، له معرفة بالأدب والنحو واللغة والعربية. قرأ على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزيّ، ولازمه حتى حصل معرفة الأدب، وسمع شيئاً من الحديث من شيوخ زمانه. وكان من رآه يصفه بالفضل والمعرفة، وكان أبو محمد بن الخشاب النحويّ يقصد ابن الأشقر هذا ويذاكره، ويسأله عن أشياء، ويبحث معه. قرأ عليه جماعة وأخذوا عنه؛ منهم أبو العباس أحمد بن هبة الله، المعروف بابن الزاهد.

٣٧ - أحمد بن علي بن محمد بن بطّة البغداديّ الأديب^(***)

قرأ الأدب بالعراق، وروى عن أبي بكر بن دُرَيْد، وقدم دمشق في سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة، وروى بها عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدّيّ. سمع منه أبو بكر أحمد بن محمد بن سرام الغسانيّ النحويّ، وأبو عليّ الحسن بن علي الصّقلّيّ النحويّ. ولابن بطّه شعر، منه:

إذا كنت ترضى من أخ ذي مودةٍ إخاء بلا شيءٍ فواخ المقابراً
فلا خيرها يُرجى ولا الشرُّ يُتقى ولا حاسداً منها تظنل محاذراً

(*) ترجمته في بغيّة الوءة ١٤٠، وصبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٢١ - ٢٢٢، ومعجم

الأدباء ٣ : ٢١٩ - ٢٢٠، وهو في سقط من تلخيص ابن مكنوم .

(**) ترجمته في تاج العروس ٥ : ١٠٩، وتهذيب ابن عساكر ١ : ٤٠٩، وهو في سقط من

تلخيص ابن مكنوم . وبطة، بفتح الباء، كما ضبطه صاحب تاج العروس .

(١) تطلق القطيعة على عدة أماكن في بغداد . وباب الأزج، بالتحريك : محلة كبيرة ذات

أسواق كثيرة في بغداد .

ومن شعره :

لا تَصْنَعَنَّ إِلَى اللُّثَامِ صَنِيعَةً فيضِيعَ ما تأتي من الإحسانِ
وَضِعِ الصَّنَائِعَ فِي الكِرَامِ فَشكُرُهَا باقٍ عَلَيْكَ بَقِيَّةَ الأَزمَانِ

ومن شعره :

ما شَدَّةُ الحَرِصِ وهو قوتُ وكلُّ ما بعدَه يفوتُ
لا تُجْهِدِ النَّفْسَ فِي آرْتِيادِ فقَصْرُنَا أَنَّنَا نموتُ

٣٨ - أحمد بن علي بن محمد أبو عبد الله النحوي الرَّمَانِيّ

(*)
المعروف بالشَّرَافِيّ الأديب

دمشقي الدار ، حدّث بكتاب "إصلاح المنطق" ليعقوب بن السّكّيت ،
عن أبي جعفر محمد بن أحمد الجرجاني ، عن أبي عليّ الحسن بن إبراهيم الأمدّيّ عن
أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش ، عن ثعلب ، عن ابن السّكّيت ، رواه عنه
أبو نصر بن طَلّاب الخطيب . توفي أحمد بن علي الرّمانيّ النحويّ بدمشق يوم
الجمعة ليومين مَضِيَا من ربيع الآخر سنة خمس عشرة وأربعمائة .

(**)
٣٩ - أحمد بن علي بن هبة الله

(١)
ابن الحسين بن علي بن محمد بن يعقوب بن الحسين بن المأمون العباسيّ . ابن
أبي الحسن الهاشمي المعروف بابن الزوال . والأصل فيه الزّول ، وهو الرجل الشجاع ،

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٥١ ، وتهذيب ابن عساكر ١ : ٤١٠ ، ومعجم الأدباء ٣ :
٢٧٠ - ٢٧١ . وهو فيما سقط من تلخيص ابن مكنوم . والرّمانيّ : منسوب إلى الرمان وبمع
والشرابيّ منسوب إلى الشراب . واشتهر بهذه النسبة جماعة كان أجدادهم يصنعون الشراب ويحفظونه .
(**) ترجمته في بنية الوعاة ١٥١ ، وروضات الجنات ٨٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٢٨ ،
وهو فيما سقط من تلخيص ابن مكنوم .

(١) في الأصل « العباس » . وفي بنية الوعاة وروضات الجنات : « ابن المأمون بن الرشيد » .

(٢) في بنية الوعاة : « المعروف بابن المأمون » .

ونطق الناس فيه بزيادة الألف . فاضل حافظ للقرآن المجيد ، قرأ بالقراءات على أبي بكر المرزوقي وغيره ، وله معرفة حسنة بالأدب ، [و] قرأ على الشيخ أبي المنصور ابن الجواليقي وأكثر ؛ حتى صار من متمي أصحابه . وسمع الحديث من مشايخ زمانه وأكثر ، وحدث بالكثير ، وصنف اللغة ، وأقرأ الأدب ، وتولى قضاء دُجيل ، وكان يتزل بالحظيرة من نواحي دُجيل ، ويقدم بغداد في أكثر الأوقات .

سئل عن مولده فقال : في صحا نهار الثلاثاء ثالث عشر ذى القعدة من سنة تسع وخمسةائة ببغداد بدرب فيروز . وتوفي يوم السبت تاسع عشر شعبان من سنة ست وثمانين وخمسةائة ، ودُفن بباب حرب .

٤ . — أحمد بن عليّ أبي جعفر بن أبي صالح البيهقيّ

المعروف ببو جعفرك^(*)

نزيل نيسابور . كان إماما في القراءة والتفسير والنحو واللغة ، وصنّف التصانيف فيها ، وانتشرت في البلاد . منها كتاب " تاج المصادر " ، وظهر له أصحاب وتلامذة نجباء ، وتخرّجوا عليه ، وكان لازما بيته في المسجد القديم بنيسابور ، لا يخرج إلا في أوقات الصلوات ، ولا يزور أحدا ، بل كان يُزار ويُتبرك به ، وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربعمائة . وتوفي يوم الثلاثاء بعد العصر ، آخر يوم

(*) ترجمته في بغية الوعاة : ١٥٠ ، وسلم الوصول : ١٠٦ ، وطبقات المفسرين : ٤ ، وكشف الظنون : ٢٦٩ ، ومعجم الأدباء : ٤٩ : ٥١ . والبيهقيّ : بفتح الباء وسكون الياء : منسوب إلى بيهق ، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور . وكلمة « بو » بالفارسية هي « أبو » بالعربية ؛ كما في معجم استينجاس : ٢٠٤ ، والكاف في « جعفرك » للتصغير ، بالفارسية . قاله ياقوت في معجم الأدباء ، والسيوطي في بغية الوعاة . (١) دجيل : موضع على نهر دجيل . (٢) في الأصل : « بالحضيرة » ، وما أثبتته عن ياقوت : قال : « الحظيرة ، بالفتح : قرية كبيرة من أعمال بغداد ، من جهة تكريت ، من ناحية دجيل » . (٣) قال صاحب كشف الظنون : « جمع فيه مصادر القرآن ومصادر الأحاديث ، وجردها عن الأمثال والأشعار ، وأتبعها الأفعال التي تكثر في دواوين العرب » .

من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة عن مرض قليل، وصلى عليه يوم العيد في الدهليز المتصل بالجامع القديم، وتزاحم الناس عليه، ودُفن بمقبرة نوح.

(*)
٤١ - أحمد بن علي حمويه النيسابوري

ذكره ابن البيع الحافظ في تاريخه، وسماه النحوي، وقال عنه: سمع أبا معاذ الفضل بن خالد النحوي، وحفص بن عبد الله السامي، وروى عنه محمد بن عبد الوهاب العبدى، وإبراهيم بن عيسى الدهلي.

(**)
٤٢ - أحمد بن عمر بن بكير النحوي

نحوي مذكور متصدر لإقراء العلم، عاصر أبا عبيدة معمر بن المثنى التيمي والأصمعي ونصر بن علي الجهضمي. ووطئ بسط الأمراء والكبراء والوزراء. وروى عنه أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب وطبقة.

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أخبرني أحمد بن عمر بن بكير النحوي، قال: لما قدم الحسن بن سهل العراق قال: أحبُّ أن أجمع قوما من أهل الأدب، فيُخبرون بحضرتي في ذلك، فحضر معمر بن المثنى التيمي أبو عبيدة، والأصمعي، ونصر بن علي الجهضمي، وحضرت معهم.

فابتدأ الحسن ينظر في رقاع كانت بين يديه للناس في حاجاتهم، ووقع عليها فكانت خمسين رقعة، ثم أمر فدُفنت إلى الخازن، ثم أقبل علينا فقال: قد فعلنا خيرا، ونظرنا في بعض ما نرجو نفعه من أمور الناس والرعية، فناخذ الآن فيما نحتاج إليه.

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٤٧، وتلخيص ابن مکتوم ١٥.

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٥، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٢٥.

(١) القصة في تاريخ بغداد (١٠ : ٤١٥) (٢) خبره، مثل اختبره.

فأفضينا في ذكر الحفاظ، فذكرنا الزهري وقتاده ومرزنا، فالتفت أبو عبيدة فقال: ما الغرض أيها الأمير في ذكر ما مضى؟ وإنما نتمتع في قولنا على حكاية عن قوم، وترك ما نحضره. ها هنا من يقول: إنه ما قرأ كتاباً قط فاحتاج أن يعود فيه، ولا دخل قلبه شيء نخرج عنه، فالتفت الأصمعي وقال: إنما يريدني بهذا القول أيها الأمير، والأمر في ذلك على ما حكى، وأنا أقرب عليه، قد نظر الأمير فيما نظر من الرقاق، وأنا أعيد ما فيها وما وقع به الأمير على رُقعة رُقعة، على توالي الرقاق. قال: فأمر، فأحضر الخازن الرقاق، وإذا الخازن قد شكها على توالي نظر الحسن، فقال الأصمعي: سأل صاحب الرُقعة الأولى كذا واسمه كذا ووقع له بكذا، وسردهم على التوالي، حتى مر على نيف وأربعين رُقعة، فالتفت إليه نصر ابن علي فقال: بأيها الرجل، أبقى على نفسك من العين. فكف الأصمعي.

٤٣ — أحمد بن عمار بن أبي العباس المهديّ المغربي^(*)

التحويّ اللغويّ المفسر. أصله من المهديّة من بلاد إفريقية. روى عن الشيخ الصالح أبي الحسن القابسيّ، ودخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعمائة. وكان عالماً بالأدب، والقراءات، متقدماً فيها، وألف كتباً كثيرة النفع، مثل كتاب "التفصيل"، وهو كتابه الكبير في التفسير، ولما أظهر هذا الكتاب في الأندلس قيل لمتولّي الخبة التي نزل بها من الأندلس: ليس الكتاب له، وإذا أردت علم ذلك فنخذ الكتاب إليك، وأطلب منه تأليف غيره. ففعل ذلك، وطلب غيره؛

(*) ترجمته في بغية الوعاة ١٥٢، وتلخيص ابن مكنوم ١٥، والصلة لابن بشكوال ٨٩ — ٩٠، وطبقات الفراء لابن الجسريّ ١ : ٩٢، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٢٧، وطبقات المفسرين ٥، ومعجم الأدباء ٥ : ٣٩ — ٤٠. والمهديّ: منسوب إلى المهديّة، بينها وبين القيروان مرحلتان؛ بناها أحمد بن إسماعيل المهديّ على ساحل البحر. وذكر السيوطي أنه مات سنة ٤٤٠. (١) في الأصل: «فيه»، وما أثبتته عن تاريخ بغداد. (٢) شكها؛ أي جعلها على نسق واحد.

فألف له "التحصيل"، وهو كالمختصر منه، وإن تغير الترتيب بعض تغير . والكاتبان مشهوران في الآفاق ، سائران على أيدي الرفاق . وله كتاب "تعليل القراءات السبع" ، وهو كتاب جميل ، ذاكراتُ به بعض أدباء عصرنا فقال : هو عندي أنفع من "الحجة" لأبي علي الفارسي . فقلت له : وهو صغير الحجم ؟ فقال : إلا أنه كثير الفوائد ، حسن الاختصار ، يصلح للبدي والمنتهى ، وإن الواقف على كتاب "الحجة" إذا نظر إلى أبي علي على "مالك" ، وما تصرف به القول فيها صدق عن النظر في شيء بعده .^(٢)

٤٤ - أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين^(*)

المقيم بهمدان . من أعيان أهل العلم ، وأفراد الدهر ، وهو بالجبل كابن لنكك^(٤) بالعراق ، يجمع إتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء ، وله كتب بديعة ، ورسائل

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٥٣ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٥٣٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٥ - ١٦ ، وابن خلكان ١ : ٣٥ - ٣٦ ، ودمية القصر ٢٥٧ ، والدياج المذهب ٣٦ - ٣٧ ، وروضات الجنات ٦٤ - ٦٥ ، وسلم الوصول ١١٢ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٣٢ - ١٣٣ ، والفلاحة والمفلوكين ١٠٨ - ١١٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٣٠ - ٢٣٢ ، وطبقات المفسرين ٥٥ ، والفهرست ٨٠ ، وكشف الظنون ١٠٦٤ ، والمستفاد ٢٠ - ٢١ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٨٠ - ٩٨ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢١٢ - ٢١٣ ، ونزهة الألباء ٣٩٢ - ٣٩٦ ، والقيمة ٣ : ٣٦٥ - ٣٧١ .
(١) يريد أنه إذا نظر إلى أبي علي في حديثه على « مالك » . وعبارة ابن مكنوم في التلخيص :
« الواقف على الحجة إذا نظر إلى مالك وما تصرف بالفارسي القول فيها » .
(٢) قال ابن مكنوم : « رأيت الكتاب المذكور وطلعته ، وهو كتاب حسن ؛ إلا أن تفضيله على الحجة قبيح ، وما هو إلا كقول المتنبي :

ولا الفضة البيضاء والتبر واحدا * نفوعان للكدي وبينهما صرف

أى فضل وزيادة . والله أعلم . »

(٣) جاء في هامش الأصل ، ويخط مخالف : « أخذ عن أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب ، وأبي الحسن علي بن إبراهيم العطار ، وأبي عبد الله أحمد بن طاهر المنجم » .
(٤) هو محمد بن محمد بن جعفر المعروف بابن لنكك البصري ، أديب البصرة في زمانه . وأكثر شعره في شكوى الزمان وأهله ، وهجاء شعراء عصره . معجم الأدباء (٦٠، ١٩) .

مفيدة وأشعار جيدة ، وتلامذة كثيرة^(١) ، منهم بديع الزمان الهمذاني . وكان شديد التعصب لآل العميد ، وكان الصاحب بن عباد يكرهه لأجل ذلك . ولما صنّف للصاحب كتاب "الحجر" ، وسيره إليه في وزارته قال : ردّوا الحجر من حيث جاء ، وأمر له بجائزة ليست سنة .

ولابن فارس شعر جميل ، وثر نبيل ، فمن شعره :

سَقَى هَمْدَانَ الْغَيْثُ لَسْتُ بِقَائِلٍ سَوَى ذَا وَفَى الْأَحْشَاءِ نَارَ تَضَرُّمٍ
وَمَا لِي لَا أَصْفِي الدَّعَاءَ لِبَلَدِيَّةٍ أَفَدْتُ بِهَا نَسِيَانَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ
نَسِيتُ الَّذِي أَحْسَنْتُهُ غَيْرَ أَنِّي مَدِينٌ وَمَا فِي جَوْفِ بَيْتِي دَرَاهِمُ

وله أيضا :

وَقَالُوا كَيْفَ حَالُكَ قُلْتَ خَيْرٌ تُقْضَى حَاجَةٌ وَتَفْصُوتُ حَاجُ
إِذَا ازْدَحَمَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ قَلْنَا عَسَى يَوْمًا يَكُونُ لَهَا انْفِرَاجُ
نَدِيمِي هِرَّتِي وَأَنْيَسُ نَفْسِي دَفَاترُ لِي وَمَعشُوقِي السَّرَاجُ

وله أيضا :

وَصَاحِبِي لِي أَنَانِي يَسْتَشِيرُ وَقَدْ أَرَادَ فِي جَنَابَاتِ الْأَرْضِ مُضْطَرَبًا
قُلْتُ اطْلُبْ أَي شَيْءٍ شِئْتُ وَاسِعَ وَرْدٍ مِنْهُ الْمَوَارِدَ إِلَّا الْعِلْمَ وَالْأَدْبَا

وذكره أبو الحسن البأخرزي^(٢) وبيّج له فقال : « أبو الحسين بن فارس : إذا ذُكرت اللغة فهو صاحب مجملها ، لا ؛ بل صاحبها المجل [لها] ، وعندى أن تصنيفه ذلك من أحسن ما صنّف في معناها ، وأن مصنفها إلى أقصى غاية من الإحسان تنأهى » .

(١) في الأصل : « وتلاميذ فيهم كثيرة » ، والصواب ما أثبتته من البيمة ، والعبارة منقولة منها .

(٢) دمية القصر ص ٢٩٧ . (٣) من دمية القصر .

ورأيت ترجمة لأحمد بن فارس في بعض تصانيف المتأخرين، وقد لقيها من
أماكن متعددة، فنقلتها على صورتها وهي :

« أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازي - وقيل
القزويني - الزهراوي - الأشتاجردى . واختلفوا في وطنه ؛ فقيل كان من قزوين ،
ولا يصح ذلك ؛ وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزوينية . وقيل كان من رُستاق
الزهراء ، من القرية المدعوة كرسف جيانا تاذ .

كان واسع الأدب ، متبحرا في اللغة العربية ، فقيها شافعيًا ، وكان يُناظر
في الفقه ، وكان ينُصّر مذهب مالك بن أنس . وطريقته في النحو طريقة الكوفيين ،
وإذا وجد فقيها أو متكلمًا أو نحويا كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه ، وينظره
في مسائل من جنس العلم الذي يتعاطاه ، فإن وجده بارعا جدلا جره في المجادلة
إلى اللغة ، فيغلبه بها ، وكان يبحث الفقهاء دائما على معرفة اللغة ويلقى عليهم مسائل ،
ذكرها في كتاب سماه كتاب " فياقيه العرب " ، ويُحجلهم بذلك ؛ ليكون نجلهم داعيا
إلى حفظ اللغة ويقول : من قصر علمه عن اللغة وغولط غلط .

قال أبو عبد الله الحميدي^(٢) : سمعت أبا القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني يقول^(٣) :
كان أبو الحسين أحمد بن فارس الرازي من أئمة أهل اللغة في وقته محتجابه في جميع

(١) في الأصل : « يجب » ، وهو تحريف .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأندلسي . نشأ بالأندلس ، ورحل
إلى المشرق ، وسمع بمكة وإفريقية والأندلس ومصر والشام والعراق . ثم استوطن بفسداد . وكان
مشهورا بالنباهة والمعرفة والإتقان والدين والورع ؛ وله مؤلفات كثيرة ؛ منها كتاب " الجمع بين الصحيحين " ،
و " جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس " . توفي سنة ٤٨٨ . ابن خلكان (١ : ٤٨٥) .

(٣) كان إماما حافظا متقنا ؛ طاف في الآفاق ؛ وسمع الكثير ؛ وانقطع في آخر عمره بمكة . وصار
شيخ الحرم . توفي سنة ٤٧١ ، النجوم الزاهرة (٥ : ١٠٨) .

الجهات غير منازع ، مُنجبًا في التعليم ، ومن تلاميذه بديع الزمان الهمداني وغيره .
وأصله من همدان ، ورحل إلى قزوين إلى أبي الحسن إبراهيم بن علي بن إبراهيم
ابن سلمة بن نخر ، الإمام الفقيه الجليل الأوحدي في العلوم ، فأقام هناك مدة ، ورحل
إلى زنجان إلى أبي بكر أحمد بن الحسن بن الخطيب راوية نعلب ، ورحل إلى ميانج^(٢) .
ومن شيوخه أحمد بن طاهر بن المنجم أبو عبد الله . وكان أبو الحسين بن فارس
يقول عن أبي عبد الله هذا : إنه ما رأى مثله ، ولا رأى هو مثل نفسه .

واستوطن أبو الحسين الرّي بأخره^(٣) ، وكان سبب ذلك أنه حمل إليها من همدان ،
ليقرأ عليه مجد الدولة أبو طالب بن نخر الدولة ، فسكنها واكتسب مالا ، وبلغ
ذلك بتعليمه من النجاة مبلغا مشهورا^(٤) .

وكان ابن فارس كريم النفس جواد اليد ، لا يكاد يرد سائلا حتى يهب ثيابه
وقرش بيته ، ومن رؤساء أهل السنة المجودين على مذهب أهل الحديث ، وتوفّي
بالرّي في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة . ودفن مقابل مشهد القاضي علي بن
عبد العزيز الجرجاني رحمهما الله تعالى .

أنشد أبو الفتح سام بن أيوب الفقيه الرازي بصور قال : أنشدني أبو الحسين
ابن فارس لنفسه :

إذا كنت تَأدّي بحر المصيف ويُبس الحريف وبرد الشتا
ويُلهيك حسنُ زمان الربيع فأخذك للعالم قل لي متى

وله مقطعات متعددة من الشعر ، توجد في كتب من صنّف أخبار الشعراء .

(١) زنجان : بلد مشهور بين الجبال وأذربيجان ؛ تخرج منه جماعة من العلماء . (٢) ميانج :
موضع بالشام . (٣) بأخرة ؛ أي أخيرا . (٤) الإشارة إلى أبي طالب مجد الدولة .
(٥) في الأصل : « المجودين » ، وهو تحريف . والمجود عند المحدثين : من يروي من الأحاديث
ما يبلغ مرتبة الجودة .

٤٥ - أحمد بن قاسم النحوي المعروف

بأبن الأديب^(*)

من أهل قرطبة ، من مقبرة كلع . سكن المرية^(١) ، يكنى أبا عمر . كان من أهل العناية بالعلم والأدب ، كُفِّ بصره في حداثة السن . وتوفي بالمرية ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة بقية لدى القعدة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، ودفن بعد صلاة الظهر يوم الثلاثاء في الشريعة ، وصلى عليه القاضي أبو الوليد الزبيدي .

(***)

٤٦ - أحمد بن كليب النحوي

أديب شاعر أندلسي ، قد أفرط في حب أسلم بن قاضي الجماعة ، إلى أن مات بذلك ، وكان يقول فيه أشعارا خفية ؛ ثم اشتهرت ؛ حتى زمر بها زامر عندهم يعرف بالنكوري في الأعراس ، وهي .

أسلمني في هوا^(٣) ه أسلم هذا الرشا^(٤)
غزال له تبلة^(٥) يصيب بها من يشا

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٦ ، والصلة لابن لشكوال ١ : ٥٦ .
(**) ترجمته في بغية الملتبس ١٨٩ - ١٩٢ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٣٨ ، وتزيين الأسواق ١٦٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٦ ، ومصارع العشاق ١٩٤ - ١٩٧ ، ومعجم الأدباء ٤ : ١٠٨ - ١٢٦ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٨١ - ٢٨٢ . وكانت وفاته سنة ٤٢٦ ، كما ذكره ابن تفسري بردي وابن كثير .

(١) المرية : مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس ، وكانت باب الشرق ، وفيها تحمل مراكب التجار . معجم البلدان (٨ : ٤٢) . (٢) هو أسلم بن أحمد بن سعيد ، وكان من أحسن أهل زمانه ، وكان أيضا شاعرا أدبيا ، وهو صاحب الكتاب المشهور في أغاني زرياب . معجم الأدباء (٤ : ١١٥) ، والنجوم الزاهرة (٤ : ٢٨١) (٣) كذا رواه المؤلف ، وهو يوافق ما في معجم الأدباء ومصارع العشاق ، وحينئذ يكون البيت قد دخله الترم ، وهو حذف الحرف الأول والخامس من «فولن» ، أول البيت ، وفي مصارع العشاق : « أسلمني » .
(٤) الرشا : الظبي . (٥) في مصارع العشاق : « غزال له مقلة » .

وَتَى بَيْنَنَا حَاسِدٌ سُبْسَالُ عَمَّا وَتَى
ولو شاءَ أَن يَرْتَشِي على الوصلِ رُوحِي آرْتَشِي

وكان معه مُغْنٌ حَسَنٌ يُسَايرُهُ فِيهَا ، ولما شاع ذلك استَحَى أَسْلَمُ ، وانقطع
عن الظهور لِأَحدٍ ، وتَحَمَّلَ أَحْمَدُ بْنُ كَلْبِيبٍ عَلَيْهِ أَنْ جَاءَهُ فِي زِيِّ فَلَاحٍ بِاللَّيْلِ ،
ومعه دَجَاجٌ ، وما يُشَبِّهُهَا مِمَّا يُؤْتَى بِهِ مِنَ الضَّيَاعِ ، وكَلِمُهُ وتَحَدَّثَ مَعَهُ ، ثم
ظَهَرَ لَهُ أَنَّهُ أَحْمَدُ بْنُ كَلْبِيبٍ ، فَتَرَكَه وَدَخَلَ دَارَهُ كَارِهًا لِمَا جَرَى . ففرض أحمد
عُقُوبَ ذَلِكَ لِمَا اسْتَمْرَعَ عَلَى عَدَمِ رُؤْيَيْهِ ، ومات من مرضه . ولما حضرته الوفاة
قال لشيخه في الأدب ، وهو عنده : اسمع مني :

أَسْلَمُ يَا رَاحَةَ الْعَلْبِيلِ رِفْقًا عَلَى الْهَائِمِ النَّحِيلِ
(٤)

وَصَلِّكَ أَشْهَى إِلَى فَوَادِي مِنْ رَحْمَةِ الْخَالِقِ الْجَلْبَلِ

وفارَقَ الدُّنْيَا عَقِبَهَا ، وَبَقِيَ أَسْلَمُ زَائِرًا لِقَبْرِهِ فِي يَوْمِ مَطِيرٍ ، لَا يَكَادُ أَحَدٌ أَنْ
يَمْشِيَ فِيهِ .

٤٧ - أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب

ابن يزيد أبو بكر القاضى (*)

أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري ، وكان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن ،
والنحو والشعر ، وأيام الناس ، وتواريخ أصحاب الحديث . وله مصنفات في أكثر ذلك .

(*) ترجمته في بقية الوعاة ١٥٣ - ١٥٤ ، وتاريخ بغداد ٤ : ٣٥٧ - ٣٥٩ ، وتلخيص
ابن مکتوم ١٦ ، وسلم الوصول ١١٣ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ٩٨ ، والفهرست ٣٢ ،
ومعجم الأدباء ٤ : ١٠٢ - ١٠٨ .

(١) في الأصل : « أبو أحمد » ، وظاهر أن كلمة « أبو » مقحمة . (٢) في الأصل :

« فرض أسلم » ، وهو خطأ . (٣) هو أبو عبد الله محمد بن خطاب النحوي ؛ كما ذكره ياقوت .

(٤) في هامش الأصل : « نعوذ بالله من الجراءة على الله عز وجل » .

(٥) في الأصل : « وبق أحمد » ، وصوابه عن معجم الأدباء .

(٦) أورده ابن النديم منها : كتاب « غريب القرآن » ، وكتاب « القراءات » ، =

قال أبو الحسن بن رزقويه : لم تر عيناي مثله .

قال ابن كامل : وُلدت في سنة ستين ومائتين ، وأنشد :

عَقَدَ الثمانينَ عَقْدَ لَيْسَ يَبْلُغُهُ إِلَّا الْمُؤَخَّرَ لِلأَخْبَارِ وَالعَبْرِ

وأنشد ابن كامل لنفسه :

لَيْسَ لِي عُدَّةٌ تَشُدُّ قَوَامِي غَيْرَ ذِي الطُّولِ عُدَّتِي وَظَهيري

هُوَ ذُنُورِي لِكُلِّ مَا أُرْتَجِيهِ وَغِيَاثِي وَرَاحِي وَنَصِيرِي

وأنشد لنفسه أيضاً :

صَرَفَ الزَّمانَ تَقَلُّ الأَيامِ وَالمرءُ بَيْنَ مُحَلِّ وَحَرَامِ

وَإِذَا تَقَشَّعَتِ الأُمُورُ تَكشَّفَتْ عَن فَضْلِ إنعامِ وَقُبْحِ أُنَامِ

مات أحمد بن كامل يوم الأربعاء لثمان خلون من المحرم سنة خمسين وثلثمائة ،

ودُفن في يومه .

(*)

٤٨ - أحمد بن محمد الحلواني بن عاصم

كان قريباً لأبي سعيد السكري ، وروى عنه كتبه ، وأخذ عنه الأدب ، وله خطُّ

في غاية القبح والرداءة ، إلا أنه خطُّ عالم .

= وكتاب "التقريب" ، في كشف الغريب" ، وكتاب "موجز التأويل" ، عن معجز التنزيل" ، وكتاب

"الوقوف" ، وكتاب "التاريخ" ، وكتاب "الختصر في الفقه" ، وكتاب "الشروط" الكبير والصغير .

وزاد ياقوت : كتاب "البحث والحث" ، وكتاب "أمهات المؤمنين" ، وكتاب "الشعر" ،

وكتاب "الزمان" ، وكتاب "أخبار القضاة" ، وكتاب "التنزيل" .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٥ : ٧٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٧ ، ومعجم الأدباء ٤ : ١٨٧ -

١٨٨ . وكانت وفاته سنة ٣٣٣ هـ ؛ كما ذكر الخطيب في تاريخ بغداد .

٤٩ - أحمد بن محمد بن الوليد ولّاد أبو العباس

النحويّ التميميّ المصريّ^(*)

(١) أصله من البصرة، وانتقل جدّه إلى مصر. وهو نحويّ ابن نحويّ ابن نحويّ. وكان نحويّ مصر وفاضلها. نرح إلى العراق، وسمع من أبي إسحاق الزجاج وطبقته، ورجع إلى مصر، وأقام بها يُفِيدُ ويُصنّف إلى أن مات - رحمه الله . وله سماعٌ كثير . وكان يقول : ديوان رُؤبة رِوايةٌ لى عن أبي عن جدّي .

وروى أبو العباس عن أبيه عن جدّه قال : كان رُؤبة بن العجاج يأتي مكتبنا بالبصرة، فيقول : أين تميمينا؟ فأخرجُ إليه، ولي ذُؤابة، فيستنشدني شعره .

ولأبي العباس كتاب "الانتصار لسبيويه من المبرد"، وهو من أحسن الكتب . وكان أبو العباس ممن أتقن "الكتاب" على الزجاج وفهمه، وكان أبو إسحاق يسأله عن مسائل، فيستنيط لها أجوبةً يستفيدها أبو إسحاق منه . وله كتاب "المقصود والممدود" على حروف المعجم، وقد كان قد أملى كتاباً في معاني القرآن، وتوفّي ولم يُخرج منه إلا بعض سورة البقرة .

قال الزبيديّ^(٢) : « كان أبو إسحاق الزجاج يفضّل [أبا] العباس بن ولّاد ، ويقدمه على أبي جعفر بن النحاس، وكانا جميعاً تلميذيه، وكان الزجاج لا يزال يُثني

(*) ترجمته في بئسة الوعاة ١٦٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٧ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ، وسلم الوصول ١٤١ ، وطبقات الزبيديّ ١٤٨ - ١٤٩ ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ ، ومرآة الجنان ٢ : ٣١١ - ٣١٢ ، ومعجم الأدباء : ٢٠١ - ٢٠٣ ، وشذرات الذهب : ٣٣٢ .

(١) هو محمد بن الوليد التميميّ . ترجم له المؤلف برقم ٧١٩ . وجدّه الوليد بن محمد التميميّ ، المعروف بولاد . ترجم له المؤلف برقم ٧٩٨ .

(٢) هو محمد بن الحسن الزبيديّ ، صاحب طبقات النحويين واللغويين . ترجم له المؤلف برقم ٦٢٤ . وما نقله المؤلف عن كتابه ص ١٤٨ - ١٤٩ .

(٣) من طبقات النحويين واللغويين .

عليه عند مَنْ قَدِيمٌ بِنْدَادَ من المَصْرِيِّينَ ، ويقول لهم : لى عندكم تلميذٌ من حاله وشأنه ، فيقال له : أبو جعفر بن النحاس ، فيقول : هو [أبو] العباس ^(١) ابن ولاد .

قال : « وجمع بعض ملوك مصريين ابن ولاد وأبي جعفر بن النحاس ، وأصرهما بالمناظرة ، فقال ابن النحاس لأبي العباس : كيف تبني مثال : « أفعَلت » من رَميت ؟ فقال له أبو العباس : ارميت ، نخطأه أبو جعفر ، وقال : ليس في كلام العرب « أفعَلت » ، ولا « افعَلت » ؛ فكأنه غالطه التمثيل . وابن الوليد مثل على تقدير السؤال ، وإن لم يكن له أصل ، وهو صحيح . وقال أبو العباس : إنما سألتني أن أمثل لك بناءً ، [ففعلت] ^(١) . وإنما تفعله أبو جعفر بذلك » .

قال الزبيدي : « وأحسن أبو العباس في قياسه حين قلب الواو آياء ، وقال في ذلك بالمذهب المعروف ؛ [لأق الواو تنقلب في المضارعة آياء لو قيل ؛ ألا ترى أنك كنت تقول فيه : يرمي ؛ فلذلك قلت : ارميت ، ولم تقل : ارميوت] ^(١) . والذي ذكره أبو جعفر : أنه لا يقال : « افعليت » ^(٢) صحيح ، فأما ارعويت ونحوه فهو ^(٣) على مثال : « افعَلت » مثل احررت ، فانقلبت الواو الثانية آياء لا انقلابها في المضارعة - أعني ارعوي - ولم يلزمها الإدغام ، كما لزم احرز ، لانقلاب المثل الثاني ألفاً في ارعوي . وقد بينت ذلك في كتابي المؤلف في أبنية الأسماء والأفعال » .

(١) من طبقات النحويين واللغويين .

(٢) في الأصل : « فارعويت » ، وصوابه عن الطبقات .

(٣) في الطبقات : « واجاريت » .

وأبو العباس بن ولاد تَبِعَ سَنَةَ الْأَخْفَشِ سَعِيدَ بْنِ مَسْعَدَةَ ، فَإِنَّهُ كَانَ بِنِيَّ عَنِ
الْأَمْثَلَةِ مَا لَمْ يَمَثَلْ لَهُ ؛ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا سئِلَ أَنْ يَبْنِيَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ فِي ذَلِكَ مِنْ
الْأَقْوَالِ الَّتِي رَغِبَ عَنْهَا جَمَاعَةُ النُّحَوِيِّينَ .
وتوفى أبو العباس بن ولاد بمصر في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

٥٠ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادى أبو جعفر
النحاس النحوى المصرى^(*)

كان من أهل العلم بالفقه والقرآن . رحل إلى العراق ، وسمع من الزجاج ،
وأخذ عنه النحو وأكثر ، وسمع من جماعة ممن كان بالعراق في ذلك الأوان ،
كابن الأنبارى ونفطويه وأمثالهما .

وله مصنفات في القرآن ؛ منها كتاب "الإعراب" ، وكتاب "المعاني" ،
وهما كتابان جليلان أغنيا عما صُنِّفَ قبلهما في معنهما ، وكتاب "اشتقاق أسماء
الله عز وجل" ، و"تفسير أبيات كتاب سيبويه" ، ولم يُسَبَقْ إلى مثله ، وكُلٌّ مِنْ
جاء من بعده استمد منه ، وكتاب "الكتاب" ، وكتاب "الكافي" في النحو ، ومختصر
في النحو أيضا اسمه "التفاحة" ، وفسر عشرة دواوين وأملاها ، وله سماع كثير
عن علي بن سليمان الأخفش وغيره .

(*) ترجمته في الأنساب ١٥٥٥ ، وبغية الوعاة ١٥٧ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٢٢ ، وتلخيص
ابن مکتوم ١٧ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ، وابن خلكان ١ : ٢٩ ، وروضات الجنات ٦٠ ،
وطبقات الزبيدي ١٤٩ - ١٥٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٣٦ - ٢٣٨ ، والفلاحة
والمفلوكين ٨٠ ، وكشف الظنون ١٢٣ ، ٤٢٦ ، ١٣٧٩ ، ١٣٩١ ، ١٤٢٧ ، ١٧٤٠ ،
١٨٠٩ ، ١٩٢٠ ، ومرآة الجنان ٢ : ٣١١ ، والمزهر ٢ : ٤٢٠ ، ٤٦٦ ، والمستفاد ٢٢ ،
ومعجم الأدباء ٤ : ٢٢٤ - ٢٣٠ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٣٠٠ ، ونزهة الألباء ٣٦٣ - ٣٦٥ ،
وشذرات الذهب ٢ : ٣٤٦ .

(١) في الأصل : « سعد بن مسعدة » ، وهو تحريف .

وذكر أنه جلس على درج المقياس^(١) بمصر على شاطئ النيل وهو في مده وزيادته،
ومعه كتاب العروض، وهو يُقَطَّع منه بحراً، فسمعه بعض العوام، فقال: هذا يسحر
النيل، حتى لا يزيد، فتقلوا الأسعار، ثم دفعه برجله، فذهب في المد، فلم يُوقَف له
على خبر.

قال الزبيدي^(٢): « كان النحاس واسع العلم، غزير الرواية، كثير التأليف،
ولم يكن له مشاهدة، وإذا خلا بقلمه جود وأحسن، وله كتب في القرآن مفيدة.
منها كتاب "المعاني في القرآن"، وكتاب "إعراب القرآن"، جلب فيه الأماويل
وحشد الوجوه، ولم يذهب في ذلك مذهب الاختيار والتقليد.

وكان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر، ويناقشهم عما أشكل عليه
في تأليفاته، وكان يحضر حلقة ابن الحداد الفقيه الشافعي^(٣)، وكانت لابن الحداد ليلة
في كل جمعة، يتكلم فيها عنده في مسائل الفقه على طريق النحو، وكان لا يدع
حضور مجلسه تلك الليلة.

وله كتاب "تفسير أسماء الله عز وجل"، [أحسن فيه]، وتزع في صدره
لأتباع السنة والالتقياد للأثار. وله "ناسخ القرآن ومنسوخه"، كتاب حسن.

(١) درج المقياس : منحدره . قال ياقوت : « المقياس : عمود من رخام قائم في وسط بركة على
شاطئ النيل بمصر ، له طريق إلى النيل ، يدخل الماء إذا زاد عليه ، وفي ذلك العمود خطوط معروفة
عندهم ، يعرفون برصول الماء إليها مقدار زيادته » . معجم البلدان (٨ : ١٢٨) .

(٢) طبقات النحويين والنحويين ص ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣) هو أبو بكر بن الحداد المصري ، من نظار أصحاب المذهب الشافعي وكبارهم ومتقدمهم .
أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي ، وكان إماماً في الفقه والعربية ، وانتهت إليه إمامة مصر في عصره .
توفي سنة ٣٤٥ . تهذيب الأسماء واللغات (٢ : ١٩٢) .

(٤) من طبقات النحويين والنحويين .

وله كتاب سماه "المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين" في النحو، حسن ،
وكتاب سماه "الكافي في أصول النحو" ، صَوْنِيح ، وكتاب "صناعة الكتاب" ،
فيه حشو وتقصير فيما يحتاج إليه ، وكتاب "الاشتقاق" ، حسن ، و "شرح أبيات
سيبويه" ، فيه علم كثير طائل جليل ، و "شرح المعلقات" ، وزيادة قصيدتين ،
وكتاب في أخبار الشعراء ، شريف .

قال أبو بكر الزَيْدِيّ : « وحدثني قاضي القضاة المنذر بن سعيد البلوطي^(٢) قال :
أُتيتُ ابنَ النحاس في مجلسه ، وألفيته يُبكي في أخبار الشعراء شعرَ قيس بن مُعاذ
المجنون ، حيث يقول :

خَلِيلِيْ هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ تُبْكِيْ عَلَى نَجْدِ لَمَلِيْ أَعْيُنُهَا
قَدَّ أَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مُطَوَّقَةٌ بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِينُهَا

فقلت : باتا يفعلان ما ذا ؟ أعزك الله ! فقال لي : وكيف تقول أنت ؟
فقلت : « بَأَتْ وَبَانَ قَرِينُهَا » ، فسكت ، وما زال يستثقلني بعدها حتى منعتني
كتاب "العين" ، وكنت قد عزمت على الانتساح من نسخته ؛ فلما قطع بي
قيل لي : أين أنت عن أبي العباس بن ولاد ، فقصدته ، فلقيت رجلا كامل العقل
والأدب ، حسن المروءة ، وسألته الكتاب فأخرجه لي . ثم تتدم أبو جعفر حين بلغه
إباحة [أبي] العباس كتابه لي ، وعاد إلى ما كنت أعرفه منه .^(٣)

وكان أبو جعفر النحاس لثيم النفس ، شديد التقدير على نفسه ، وكان ربما
وهبت له العمامة فقطعها ثلاث عمائم ، وكان يلي شري حوائجه بنفسه ، ويتعامل
فيها على أهل معرفته . وتوفي بمصر لخمس خلون من ذي الحجة ، سنة سبع وثلاثين
وثلاثمائة .

(١) في الأصل : « المقنع » ، وصوابه من الطبقات . (٢) ترجم له المؤلف برقم ٧٧١ .

(٣) من الطبقات .

وذكره أبو سعيد بن يونس^(١) - مؤرخ مصر ومحدثها - في تاريخه ، فقال :
« أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحوى » ، يكنى أبا جعفر المعروف
بابن النحاس . كان يقول في نسبه : المرادى . كان عالما بالنحو حاذقا ، وكتب
الحديث عن الحسن بن غلب وطبقته ، وخرج إلى العراق ، ولقى أصحاب المبرد .
وله تصانيف في النحو وفي تفسير القرآن ، جيد مستحسنة . توفى في ذى الحجة سنة
ثمان وثلاثين وثلثمائة » .

(*)

٥١ - أحمد بن محمد المدينى المغربى النحوى

من أهل تونس ، وكان عروضيا نحويا ، يؤدب الصبيان ، ويقفهم على حدود
العربية ، وله أشعار حسان .

٥٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمة ، أبو بكر بن أبي العباس

(**)

الغسانى المعروف بابن سرام النحوى

سمع من مشايخ الرواية ، وأخذ النحو عن أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق
الزجاجى ، صاحب كتاب "الجل" ، نزيل دمشق ، ومن أحمد بن علي بن محمد الرقمانى
النحوى ، وتصدر للإقراء والإفادة ، وكتب بخطه الكتب الأدبية ، وكان خطأ
حسنا صحيحا ، رأيت منه جزءا من "أمالى أبي القاسم الزجاجى" ، وتصفحته ،
فكان مُحْكَم الصحة - رحمه الله .

(*) ترجمته في بغية الرواة ١٧٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٧ ، وطبقات الزبيدى ١٦١ .

(**) ترجمته في بغية الرواة ١٥٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٧ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦٣ - ٢٦٤ .

وفي تلخيص ابن مكنوم : « ابن سرام » ، بالشين .

(١) هو الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام يونس الصدقى المصرى صاحب تاريخ مصر .

ولد بمصر سنة ٢٨١ ، ونشأ بها ، وكان متيقظا حافظا كثيرا ، خيرا بأيام الناس وتوارى عنهم . مات سنة

٣٤٧ . حسن المحاضرة (١ : ١٤٧) .

ولم يزل على إفاضة أهل دمشق العربية إلى أن توفى في يوم الثلاثاء لعشر خلون من شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

٥٣ - أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ الحنفي اللغوي

أبو الطيب الصُّعلوكي^(*)

عم الأستاذ أبي سهل ، من أهل نيسابور . ذكره الحافظ أبو عبد الله^(٢) في تاريخ نيسابور ، وقال : « كان مُقدِّماً في معرفة اللغة ودرس الفقه ، وأدرك الأسانيد العالية ، وصنّف في الحديث ، وأمسك عن الرواية والتحديث بعد أن عمّر ، وكنا نراه بأخرة^(٣) ، وتوفى لسبع بقين من رجب سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ، وصلى عليه أبو الحسن المبارك ، ودفن في مقبرة باعك . شهدت الصلاة عليه . »

٥٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عمرو الزردي^(**)

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور فقال : « الأديب اللغوي العلامة ، أبو عمرو الزردي . والزرّد : قرية من قرى أسفرايين ، من رساتيق نيسابور . وكان

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٨ ، وطبقات الشافعية ٢ : ٩٨ . وهو منسوب إلى صلوك ؛ بضم الصاد وسكون العين ؛ كما ذكره ابن خلكان والسماعاني ، ونقله عنه ابن الأثير في اللباب .
(**) ترجمته في الأنساب ٢٧٣ ، وبقية الوعاة ١٦٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٨ ، وروضات الجنات ٦٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ ، واللباب ١ : ٤٩٨ ، ومعجم الأدباء ٢٠٩ - ٢١١ .

(١) هو محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان ، أبو سهل الصُّعلوكي . أديب نحوي لغوي متكلم مفسر فقيه . قال فيه صاحب : « لا زرى مثل أبي سهل ، ولا رأى هو مثل نفسه » . توفى سنة ٣٦٩ . تهذيب الأسماء واللغات (٢ : ٢٤١) .

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٧٣ .

(٣) في الأصل : « حسرة » ، وهو تحريف .

(٤) رساتيق : جمع رستاق ؛ وهي أرض السواد والقرى .

أبو عمرو واحد هذه الديار في عصره بلاغة وبراعة وتقدماً في معرفة أصول الأدب . وكان رجلاً ضعيف البنية مسقاماً ، يركب حُميراً ضعيفاً ، ثم إذا تكلم تحير العلماء من براعته . سمع الحديث الكثير ، وتوفى في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

٥٥ - أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي

أبو علي النحوي^(*)

أحد علماء وقته في الأدب والنحو ، أخذ الناس عنه ، واستفادوا منه ، وحثوا إليه أباط الرّحال ، وكان المجتهد في وقته ، وصنف التصانيف الجليلة في علم العربية . فمن تصنيفه : كتاب "شرح الحماسة" ، وهو الغاية في بابه ، و"شرح الفصيح" ، وهو كتاب جميل في نوعه ، و"مفردات متعددة في النحو"^(١) . توفى في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٥٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن شهرمدار البصري^(**)

كان أدبياً فاضلاً ، بارعاً في الأدب ، يجلس للإفادة ، وعلم جماعة من رؤساء أصبهان وأجلاتها ، وكان فصيحاً كثير السماع ، حسن الخط ، صاحب أصول . توفى بأصبهان في شوال سنة ست وأربعين وأربعمائة .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٥٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٨ ، وروضات الجنات ٦٧ ، وسلم الوصول ١٢٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٣٩ ، وكشف الظنون ١٢٧٣ ، ومعجم الأدباء ٣٥ - ٣٤ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٨ ، ومعجم الأدباء ٥ : ٤٤ . وفي الأصل : «شهرمدان» ، وما ذكرته يوافق ما في التلخيص ومعجم الأدباء .

(١) ذكره باقوت من المصنفات أيضاً : كتاب "شرح أشعار هذيل" ، وكتاب "الأزمنة" ، وكتاب "شرح الموجز" ، وكتاب "شرح النحو" ، وكتاب "شرح المقضيات" .

٥٧ - أحمد بن محمد أبو حامد الخارزنجي البُشْتِيّ^(*)

ذكره الحافظ أبو عبد الله بن البيهقي^(١) في تاريخ نيسابور، فقال: «إمام أهل الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة، ولما حج بعد الثلاثين والثلاثمائة شهد له أبو عمر الزاهد ومشايخ العراق بالثقة. وكتابه المعروف "بالتكلمة" البرهان في تقدمه وفضله. سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البوسنجي وأقرانه، وبلغني أنه حدث. توفي في رجب سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.»

سمعت أبا حامد الخارزنجي يقول في قول الله عز وجل: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا) بالتشديد (مُتَرَفِيهَا): فيها ثلاث لغات: أَمَرْنَا، وَأَمَرْنَا، وَأَمَرْنَا (بالتخفيف)، فمن قرأ أَمَرْنَا (بالتشديد) يقول: كَثَرْنَا، ومن قرأ أَمَرْنَا (بفتح الألف والمد) يريد شاورْنَا، ومن قرأ أَمَرْنَا (بالتخفيف) يقول من الأمر.»

وذكره أبو منصور الأزهري^(٢) فقال: «ومن ألف في عصرنا هذا فصحف وغيره، وأزال العربية عن وجهها رجلان: أحدهما يسمى أحمد بن محمد البُشْتِيّ، ويعرف بالخارزنجي، والآخر يُكنى أبا الأزهر البخاري^(٣). فأما البُشْتِيّ، فإنه ألف كتابا سماه

(*) ترجمته في الأنساب ١١٨٤، وافية الوعاة ١٦٩ - ١٧٠، وتلخيص ابن مكنوم ١٨، وروضات الجنات ٦١ وسلم الوصول ١٤٣، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٢٤٧ - ٢٤٨، واللباب ١: ٣٣٥، ومعجم الأدباء ٤: ٢٠٣ - ٢٠٨. والخارزنجي، بسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون: منسوب إلى خارزنج، وهي قرية بنواحي نيسابور. والبُشْتِيّ، بضم الباء وسكون الشين: منسوب إلى بشت، وهي من نواحي نيسابور أيضا.

(١) تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٧٣.
(٢) هو محمد بن أحمد بن الأزهر أبو منصور الأزهري، صاحب كتاب «التهذيب» في اللغة، وقد ترجم له المؤلف في باب الكنى، وما أورده المؤلف هنا مذکور في كتابه «التهذيب» (١: ١٥ - ١٩). ولم يذكر ابن مكنوم في تلخيصه الألفاظ التي صحفها الخارزنجي، وقال: «إني تركتها لأنني لم أجد هذا المجموع من نسخة سفيمة، وهي مذكورة في كتاب التهذيب، لذلك لم أذكرها. والله أعلم.»
(٣) ترجم له المؤلف في باب الكنى.

«التكلم»، أو ما إلى أنه كل بكا به كتاب «العين» المنسوب إلى الخليل بن أحمد .
وأما البخاري فإنه سمي كتابه «الحصائل»، وأعاره هذا الاسم، لأنه قصد تحصيل
ما أغفله الخليل ^(١) .

ونظرت في أول كتاب البشتي، فرأيت أنه أثبت في صدره الكتب المؤلفة التي
استخرج كتابه منها، فعددها وقال :

منها للأصمعي: كتاب «الأجناس»، وكتاب «النوادر»، وكتاب «الصفات»،
وكتاب «اشتقاق الأسماء»، وكتاب في «السق^(٢) والموارد»، وكتاب في «الأمثال»،
وكتاب «ما اختلف لفظه واتفق معناه» .

وقال : ومنها لأبي عبيدة : كتاب «النوادر»، وكتاب «الخليل»، وكتاب
«الدباج». ومنها لابن شميل : كتاب «معاني الشعر»، وكتاب «غريب الحديث»،
وكتاب «الصفات» .

قال : ومنها مؤلفات أبي عبيد : «المصنّف»، و«الأمثال»، و«غريب
الحديث» .

ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب «الألفاظ»، وكتاب «الفروق»،
وكتاب «المدود والمقصود»، وكتاب «إصلاح المنطق»، وكتاب «المعاني»،
وكتاب «النوادر» .

(١) عبارة الأزهرى في التهذيب (١ - ١٩) : « فأما أبو الأزهر البخاري الذي سمي كتابه
«الحصائل»، فإنني نظرت في كتابه الذي ألفه بخطه وتصفته، فرأيت أنه أقل معرفة من البشتي، وأكثر
تصحيحا، ولا معنى لذكر ما غير وأفسد لكثرة . وإن الضعيف المعرفة عندنا من أهل هذه الصناعة إذا
تأمل كتابه لم يخف عليه ما حليت به، ونموذ بالله من الخذلان، وعليه التكلان » .

(٢) في التهذيب : « السق والأوراد » .

وقال : ومنها لأبي زيد : كتاب "النوادر" بزادات أبي مالك .

ومنها : كتاب "الصفات" لأبي خيرة .

ومنها كتب لقطرب ، وهي "الفروق" ، و "الأزمنة" ، و "اشتقاق الأسماء" .

ومنها "النوادر" لأبي عمرو الشيباني ، و "النوادر" للفراء . ومنها :

"النوادر" لابن الأعرابي .

قال : ومنها : "نوادير" الأخفش ، و "نوادير" الخبائري ، و "النوادر" لليزيدي .

ومنها : "لغات هذيل" لعزير بن الفضل الهذلي .

قال : ومنها كتب أبي حاتم السجزي .

ومنها : كتاب "الاعتقاب" لأبي تراب .

ومنها : "نوادير الأعرابي" الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، رواها عنهم

أبو الوازع محمد بن عبد الخالق . كان عالماً بالنحو والغريب ، صدوقاً ، يروى عنه

أبو تراب وغيره .

قال أحمد بن محمد البُشَيتي : استخرجت ما وضعته في كتابي من هذه الكتب .

ثم قال : ولعل بعض الناس يتبغى العنت بتهجينه والقُدح فيه ، لأنني أسندت ما فيه

إلى هؤلاء العلماء من غير سماع .

قال : وإنما إخباري عنهم إخبارٌ^(١) عن صحفهم ، ولا يُزري ذلك على من

عَرَفَ الغث من السمين ، وميز بين الصحيح والسقيم ، وقد فعل مثل ذلك أبو تراب

صاحب كتاب "الاعتقاب" ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد ، وأبي عمرو بن العلاء ،

والكسائي ، وبينه وبين هؤلاء فترة ، وكذلك القتيبي ، روى عن سيويه والأصمعي

وأبي عمرو ، وهو لم يرمهم أحداً .

(١) في الأصل : "إخباري" ، وما أثبتته عن التهذيب .

قال الأزهرى: « قلت أنا: قد اعترف البشتى بأنه لا سماع له في شيء من هذه الكتب، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه [من صحفهم]، وأعتل بأنه لا يُزرى ذلك بمن عرف الغث من السمين. وليس كما قال، لأنه اعترف بأنه صحفى^(١)، [والصحفى] إذا كان رأس ماله محففا قراها، فإنه يصحّف فيكثر؛ وذلك أنه يُخبر عن كتب لم يسمع بها، ودفاتر لا يدري: أصحح ما كتب فيها أم لا! وإن أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تُضبَط بالنقط الصحيح، ولم يتولّ تصحيحها أهل المعرفة لسقيمة^(٢) لا يعتمد عليها إلا جاهل.^(٣)

وأما قوله: إن غيره من المصنّفين رَوَوْا في كتبهم عن من لم يسمعوا منه، مثل أبي تراب والقُتَيْبِيِّ^(٤) فليس رواية هذين الرجلين عن من لم يراه حجة له، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من رَوَى عنه فقد سمعا من جماعة من الثقات المأمونين؛ فأما أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة، وسمع منه كتباً جمّة، ثم رحل إلى هراة، فسمع من شير بعض كتبه. هذا، سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظاً، وحفظه عن أفواههم خطاباً، فإذا ذكر رجلاً لم يره، ولم يسمع منه سُوح فيه، وقيل: لعله حفظ ما رأى له في الكتب من جهة سماع ثبت له، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان سمعه من غيره، كما يفعل علماء المحدثين، فإنهم إذا صحّ لهم في الباب حديثٌ رواه لهم الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها بإجازة.

-
- (١) في الأصل: « كتبهم »، وهو تحريف، وصوابه ما أثبتته عن التهذيب.
 (٢) زيادة من التهذيب. (٣) في الأصل: « ما أغفل »، وصوابه عن التهذيب.
 (٤) الصحفى: من يأخذ العلم من الصحيفة؛ لا عن أستاذ، وهو منسوب إليها بحذف الياء.
 (٥) زيادة من التهذيب. (٦) في التهذيب: « لم يسمعا ».
 (٧) المراد بالنقط هنا الشكل. (٨) في التهذيب: « لا يعتمدها ».
 (٩) في الأصل: « والبشتى »، وهو خطأ.

وأما القُتَيْبِيُّ فإنه رجل سمع من أبي حاتم السَّجْزِيّ^(١) كتبه ، ومن الرِّياشِيِّ^(٢) سمع فوائد جمّة - وكانا من المعرفة والإتقان بحيث يُنْتَى بهما الخناصر - وسمع من^(٣) أبي سعيد الضَّرِيرِ ، وسمع كتب أبي عُبَيْد ، وسمع من ابن أنحى الأَصْمَعِيِّ ، وهما من الشهرة وذهاب الصَّيْتِ والتأليف الحسن بحيث يُعْفَى لهما عن خطيئة غلط ، ونَبَذَ زَلَّةً تقع في كتبهما ، ولا يَلْحَقُ بهما [رجل من أصحاب الزوايا ، لا يُعرَفُ إلا بقريته ، ولا يوثق بصدقه ونقله الغريب الوحشيّ من نسخة إلى نسخة ، ولعلّ النسخ التي نقل عنها ما نسخ كانت سقيمة . والذي أدعاه^(٤) البُشْتِيّ من تمييزه بين الصحيح والسقيم^(٥) ، ومعرفة الغث من السمين دعوى^(٦)] .

قال الأزهرى : « وبعض ما قرأت من كتابه دلّ على ضِدِّ دعواه . وأنا إذا ذكر لك حروفاً صحفها ، وحروفاً أخطأ في تفسيرها ، من أوراق يسيرة كنت تصفحتها من كتابه لأثبت عندك أنه مُبْطَلٌ في دعواه ، مُتَشَبِّعٌ بما لا يفي به .

فَمَا عَثُرْتُ عليه من الخطأ فيما أَلْفَ وجمع : أنه ذكر في باب العين والطاء أبا تراب أنشد^(٨) :

إن تمنى صوبك صوبَ المذمَعِ يجرى على الخلدِ كضَيْبِ الثَّعْثِيعِ

فقيهه البشتي « الثَّعْثِيعِ » ، بكسر التاءين [بِنَقْطِهِ^(٩) ، ثم فسر « ضَيْبَ الثَّعْثِيعِ » أنه شيء له حَبٌّ يزرع ، فأخطأ في كسر التاءين ، وفي تفسيره إياه .

(١) في الأصل : « وكتبه » ، والواو مقحمة . (٢) في الأصل : « وسمع » ، والواو مقحمة أيضا . (٣) يقال : بفلان تنى به الخناصر ؛ أى تبدأ به إذا ذكر أشكاله . (٤) في الأصل : « ولها » ، وما أثبت عن التهذيب . (٥) النبذ : الشيء القليل . (٦) زيادة من التهذيب . (٧) الدعوى : الزعم . (٨) الرجز والخبر في اللسان (٩ : ٣٨٩) . (٩) من التهذيب ، ويريد بنقطه ضبطه .

والصواب أنه « التَّعَمُّع » ، بفتح التاءين ، وهو اللؤلؤ . قال ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد بن يزيد المبرِّد ، رواه عنهما أبو عمر الزاهد . قالوا : وللتعمع في العربية وجهان آخران لم يعرفهما البُشْتِيُّ ، وهذا أهون ، وقد ذكرت الوجهين الآخرين في موضعهما من باب العين والتاء .

قال : وأنشد البُشْتِيُّ^(١) :

فبأمرٍ وأخيه مؤتمِرٍ ومُعَلِّلٍ ومُطْفِئِ الجَمْرِ^(٢)

قال البُشْتِيُّ : سمي أحد أيام العجوز « أمرا » ، لأنه يأمر الناس بالحدْر منه ، قال :
وسمى اليوم الآخر « مؤتمرا » لأنه ياتمر الناس ، أى يُؤذِنهم^(٣) .

قال الأزهرى : « قلت : وهذا خطأ محض ؛ لا يُعرف في كلام العرب اتمر بمعنى آذن ، وفُسر قول الله عز وجل : (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَاتِمِرُونَ بِكَ) على وجهين : أحدهما : يهْمُونَ بك ، والثانى : يتشاورون فيك . واتمر القوم ، وآمروا ؛ إذا أمر بعضهم بعضا ، وقيل لهذا مؤتمِر ؛ لأن الحى يؤامر بعضهم بعضا للظن والمقام ، بفعلوا المؤتمِر نعتا لليوم ، والمعنى : أنه مؤتمِر فيه ، كما قالوا : ليل نائم ، أى يُنام فيه ، ويوم عاصف ، أى تعصف فيه الريح ، ومثله قولهم : نهاره صائم ، إذا كان يُصام فيه . ومثله كثير في كلامهم .

وذكر في باب العين واللام : أبو عبيد عن الأصمى : أعلت الإبل ، فهى عالَّة ، إذا أصدرتها ولم تُروها .

(١) البيت في اللسان : (٥ : ٩٤) ، وقبله :

كسع الشتاء بسبعة غير بالصن والصنير والوبر

ونصب البيتين إلى أبي شبل الأعرابي ، وساق الخبر .

(٢) كذا ، وهو يوافق ما في اللسان . وفي التهذيب : « فأخيه » . (٣) يؤذِنهم : يعلمهم .

قلت : وهذا تصحيف مُنكَر، والصواب أَغْلَت الإبل (بالعين) ، وهي إبل غَالَةٌ ، أخبرني المُنذرى عن أبي الهيثم عن نُصَيْرِ الرَّازِى قال : صَدَرَت الإبل غَالَةً وَغَوَالًا ، وقد أَغْلَتَهَا ، من الغَلَّة والغَلِيل ، وهو حرارة العطش . وأما أَغْلَت الإبل وَعَلَّتْهَا فهما ضدَّ أَغْلَتَهَا ، لأنَّ معنى أَغْلَتَهَا وَعَلَّتَهَا أن تَسْقِيهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ، ثم تُصَدِّرُهَا رِوَاءً ، وَإِذَا عَلَّت الإبل فَقَدَرِوَيْتَ ، ومنه قولهم : «عَرَضَ عَلَى سَوْمَ عَالَةً»^(١) . وقد فُسِّرَ في موضعه .

وروى البُشْتِى في باب العين والنون ، قال الخليل : العُنة : الحَظِيْرَة ، وجمعها العُنَن ، وأنشد^(٢) :

* وَرَطِبَ يَرْفَعُ فَوْقَ العُنَنِ *

قال البُشْتِى : العُنَن هاهنا : جِبَالٌ تُشَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْهَا لَحْمُ القَدِيدِ^(٤) .
قال الأزهرى : « قلت : والصواب في العُنة والعُنَن ما قاله الخليل — إن كان قاله — وقد رأيت حُظْرَاتِ الإبلِ في البادية تُسَوِّى من العَرِجِ والرَّمْثِ^(٦) في مَهَبِّ الشَّمَالِ كالجِدَارِ المرفوعِ قَدْرَ قَامَةِ لُتْنَاخِ الإبلِ فيها ، وهي تَقِيهَا بَرْدَ الشَّمَالِ ، ورَأَيْتَهُمْ يَسْمُونَهَا عُنْنَا ، لِاعْتِنَانِهَا مُعْتَرِضَةً في مَهَبِّ الشَّمَالِ ، فَإِذَا يَبَسَتْ هَذِهِ الحُظْرَاتُ فَنَحَرُوا جَزُورًا نَشَرُوا لَحْمَهَا المَقْدَدَ فَوْقَهَا فَيَجِفُّ عَلَيْهَا . ولست أدري عَمَّن أخذ

(١) في الأصل : « رِوَاءٌ » ، وصوابه عن التهذيب .

(٢) السوم : أن تجشم إنسانا مشقة . قال في اللسان (١٥ : ٢٠٤) : « والعرب تقول : "عرض على سوم عالة" ، يضرب مثلا لمن يعرض عليك ما أنت عنه غنى ، كالرجل يعلم أنك نزلت دار رجل ضيفا ، فيعرض عليك القرى » .

(٣) البيت للأعشى ، وصدوره كما في اللسان (١٧ : ١٦٦) .

* ترى اللحم من ذابل قد ذوى *

(٤) القديد : اللحم يقطع طولاً . (٥) كذا في الأصل ، وفي التهذيب واللسان أيضا ،

وهو غريب . (٦) العريج : شجر ينبت في السهل ، والرمت : نبت مرّة من مراعى الإبل .

ما قاله في العنة إنه الحبل الممدود ، ومثد الحبل من فعل الحاضرة . ولعل قائله رأى فقراء الحرم يمدون الحبال يمتى ، فيعلقون عليها لحوم الهدى والأضاحى التي يعطونها ، ففسر قول الأعشى بما رأى . ولو شاهد العرب في باديتها لعلم أن العنة هي الحظار من الشجر .

وأشد أحمد البشتى :

يارب شيخ منهم عنين * عن الطعان وعن التجفين^(١)

قال البشتى في قوله « عن التجفين » : هو من الحفان ؛ أى لا يطعم فيها .
قال الأزهرى : « قلت : والتجفين في هذا البيت من الحفان والإطعام فيها خطأ ، والتجفين ها هنا [كثرة] الجماع ، ورواه أبو العباس عن ابن الأعرابي .
قال : وقال أعرابي : « أضواني دوام التجفين » ، أى أنحفنى وأهزلى^(٢) الدوام على الجماع . ويكون التجفين في غير هذا الموضع نحر الناقة وطبخ لحمها وإطعامه في الحفان . يقال : جفن فلان ناقته ؛ إذا فعل ذلك .

وذكر البشتى : أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان : صيف لى النساء ، فقال : خذاها ملسنة^(٤) القدمين ، مقرمة^(٤) الرقنين . قال البشتى : المقرمة : المجمع^(٥) قصبها ، وذلك لالتفاف نخذيها .

قال الأزهرى : « قلت : وهذا باطل ، ومعنى المقرمة الرقنين : الضيقتهما ، وذلك لالتفاف نخذيها [واكتناز بادئها]^(٦) . وقيل في قول النابغة يصف ركب امرأة :

* رابى المحسنة بالعبير مقرمة *

(١) الرجز في اللسان (١٦ : ٢٤٢) . (٢) تكلمة من التهذيب . (٣) في التهذيب : « هزلى » بالتحريك ، وهزله : صيره هزيبا ، مثل أهزله . (٤) في الأصل « ملسة » ، وما أثبتته عن التهذيب . والقدم الملسة : التي يكون طرف مقدمها كاللسان . (٥) القصب : عظام اليدين والرجلين . (٦) زيادة من التهذيب . والبادان : منى باد ، وهو باطن الفخذ .

إنه الضيق ، وقيل : هو المطلق بالعبير ، كما يُطلى الحوض بالقرميد إذا ضُرح .
ورُفعا المرأة : باطنا أصول نخديها .

وقال البُشتي في كتاب العين والباء : أبو عبيد : العيبة : الرائب من الألبان .

قال الأزهرى : « قلت : وهذا تصحيف قبيح ، وإذا كان المصنّف لا يميّز

بين العين والغين استحال ادعاؤه التمييز بين السقيم والصحيح . وأقرأني أبو بكر

الإيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب المؤلف : الغيبة (بالغين المعجمة) :

الرائب من اللبن . وسمعت العرب تقول للبن البيوت [في السقاء] إذا راب من

الغد : غيبة ، ومن قال عيبة (بالعين) في هذا فهو تصحيف فاضح .

وروينا لأبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الغبب : أطعمة التفساء

(بالغين معجمة) ، واحدها غيبة . قال : والغبب (بالعين) : المياه المتدفقة . وقال

غيره : العيبة (بالعين) : لبن يقطر من المغاير » .^(٤)

قال الأزهرى : « وقال البُشتي في باب العين والهاء والميم : العوهج ، الحية

في قول زُوبة :^(٥)

* حَصَب الغِوَاةِ العَوْهَجِ المَنَسُوسَا *^(٦)

قال الأزهرى : « قلت : وهذا تصحيف دال على أن صاحبه أخذ عريته من

كتب سقيمة ، ونسخ غير مضبوطة ولا صحيحة ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ

(١) كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في التهذيب . وفي اللسان . « المؤلف » .

(٢) البيوت : ما بات ففرد من . أو حليب .

(٣) من التهذيب .

(٤) المغاير : صمغ يسيل من شجر العرطف ، وهو شجر قصير متداني الأغصان .

(٥) في اللسان (٨ : ١١٦) منسوب إلى العجاج عن ابن الأعرابي .

(٦) الحصب : الرى بالحصاء . والمنسوس : المطرود .

والتمييز . والحية يقال له : العَوَّح (بالميم) ، ومن صيره العَوَّح (بالهاء) فهو جاهل
ألكن ، وهكذا روى الرواة بيت رُؤبة . وقيل للحية : عَوَّحٌ لَتَعْمَجُه في انسيابه ؛
أى لتلويهِ . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحية في انسيابه :
تَلَاعِبَ مَتْنِي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ * تَعْمَجُ شَيْطَانُ بَدْيِ خُرُوجِ قَفْسِرِ^(٣)

وقال في باب العين والقاف والزاي ، قال يعقوب بن السكيت : قَوَزَعٌ : قَوَزَعُ
الديك ، ولا يقال قَنَزَعٌ . قال البُشْتِيُّ : معنى قوله قَوَزَعُ الديك : أنه نَفَسُ بَرَائِلِهِ^(٤) ،
وهي قَنَازِصُهُ .

قال الأزهرى : « قلت : غَلِطُ في قوله قَوَزَعٌ ؛ أنه يعنى تَفْثِيصُهُ قَنَازِصُهُ ،
ولو كان كما قال لجاز قَنَزَعٌ ، وهذا حرف لِهَجٍ به عوامُ أهل العراق وصبيانهم ،
[يقولون : قَنَزَعُ الديك ؛ إذا فزمن الديك الذى يقاتله] ، وقد وضع أبو حاتم^(٦)
هذا الحرف في باب المذال المفسد ، وقال : صوابه قَوَزَعٌ . وكذلك ابن السكيت^(٧)
وضعه في باب ما يلحن فيه العامة .^(٨)

وروى أبو حاتم عن الأصمعى أنه قال : العامة تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب
أحدهما : قَنَزَعُ الديك ، وإنما يقال : قَوَزَعُ الديك إذا غَلِبَ ، ولا يقال قَنَزَعٌ .
قال الأزهرى : « قلت : وظنُّ البُشْتِيُّ بجدسه وقلة معرفته أنه مأخوذ من
القَنَزَعَةِ ، فأخطأ في ظنه ، وإنما قَوَزَعٌ « فوعل » ، من قَزَعٌ يقزَعُ ؛ إذا خَفَ في عدوه ؛
كما يقال قَوْنَسٌ ، وأصله قَنَسٌ » .

(١) في الأصل « لها » ، وما أثبتته عن التهذيب ، وهو يوافق السياق . والحية تذكر وتؤنث .
(٢) البيت في اللسان : (٣ : ١٥٣) ، و (١٨ : ١٣٠) . (٣) المثنى : زمام الناقة .
وحضرمي : منسوب إلى حضرموت . (٤) البرائل : ما استدار من ريش الطائر حول عنقه .
(٥) في التهذيب : « أنه بمعنى » . (٦) من التهذيب . (٧) المذال : المفسد .
(٨) كتاب إصلاح المنطق ص ٣٦٤ ، وعبارته هناك : « وقول : قوزع الديك ، ولا تغل قنزع » .

قال الأزهرى: « وقال البُشتى في باب العين والضاد : العيصوم : المرأة
الكثيرة الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيح ، دال على قسلة مبالاة المؤلف إذا صحف ،
والعيصوم (بالصاد)^(١) هو الصواب ، وكذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن
ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هي العصوم ، والمرأة إذا كثرت أكلها قيل
لها : عصوم وعيصوم ؛ لأن كثرة أكلها يعصمها من الهزال^(٢) .

وقال في باب العين والضاد مع الباء : يقال : مررت بالقوم أجمعين أبضعين
(بالضاد) . وهذا [أيضا]^(٣) تصحيف فاضح ، يدل على أن قائله غير مُميز ولا حافظ
كما زعم .

أخبرني أبو الفضل المنذرى ، عن أبي الهيثم الرازى أنه قال : العرب تؤكد
الكلمة بأربع توكيد ، فنقول : مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبضعين أبتعين .
هكذا رواه بالصاد ، وكذلك رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي ؛ قال : وهو مأخوذ
من البضع ؛ وهو الجمع . وقرأته في غير كتاب من كتب حُدُاق النحويين ، هكذا
بالصاد .

قال الأزهرى: « وقال في باب العين والقاف مع الدال . قال : يعقوب
ابن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً : قعود وبكر ، وهو
من الذكور كالفلوص من الإناث .

(١) عبارة التهذيب : « والصواب : العيصوم (بالصاد) .

(٢) عبارة التهذيب « العصوم ، للمرأة إذا كثرت أكلها ، وإنما قيل لها : عصوم وعيصوم ؛ لأن كثرة
أكلها يعصمها من الهزال ويقويها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح . »

(٣) من التهذيب .

(٤) النثى من الإبل : الذى يلقى نثيته ، وذلك حين يبلغ السادسة .

قال البُشتي: ليس هذا من القعود التي يفتَعدها الراعي ، فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناء .

قلت : أخطأ البُشتي في حكايته كلام ابن السكيت ، ثم أخطأ فيما فسره من كيسه في قوله إنه غير القعود التي يفتَعدها الراعي من وجهين آخرين ؛ فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن الخاض حتى يبلغ أن يكون تيناً قعود وبكر ، وهو من الذكور كالقُلوص من الإناث . فجعل البُشتي «حتى» «حين» ، ومعنى حتى إلى ، وهو انتهاء الغاية ، وأحد الخطأين من البشتي فيما قال كيسه تأنيته القعود [ولا يكون القعود] عند العرب إلا ذكرا ، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت . ورأيت العرب تجعل [القعود]^(٢) البكر من الإبل حين يركب ، أي يمكِّن ظهره من الركوب ، وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُثني ، فإذا أثنى سُمي جملاً . والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يُدركا ، ولا تكون البكرة قعودا .

وقال ابن الأعرابي فيما أخبرني المنذري عن ثعلب عنه : البكر : قعود مثل القُلوص في النوق إلى أن يُثني . وهكذا قال النضر بن شميل في كتاب «الإبل» .

قال الأزهرى : « قلت : وقد ذكرت لك هذه الحروف التي أخطأ فيها ، والتقطتها من أوراق قليلة ؛ لتستدل بها على أن الرجل لم يف بدعواه ، وذلك أنه ادعى معرفة وحفظا يميز بهما الغث من السمين ، والصحيح من السقيم ، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحف قرأها . فقد أقر أنه صحفى ، لا رواية له ولا مشاهدة ،

(١) من كيسه : أى مما عنده . وفى الحديث : « هذا من كيس أبي هريرة » ؛ أى مما عنده من العلم المكتنى فى قلبه ؛ كما يقتضى المال فى الكيس ، ورواه بعضهم بفتح الكاف ؛ أى من فقهِه وفضلته لا من روايته . انظر اللسان (٨ : ٨٦) . (٢) من التهذيب .

(١) [و] دلّ تصحيحه وخطؤه على أنه لا معرفة له ولا حفظ . فالواجب على طلبة هذا العلم ألا يغتروا بما أودع كتابه ، فإن فيه مناكير جمّة ، ولو استقصيت تهذيبها اجتمعت منها دفاتر كثيرة ، والله يُعِينُنَا أَنْ نَقُولَ مَا لَا نَعْلَمُهُ ، وَنَدْعِي مَا لَا نَحْسِنُهُ ، أَوْ نَتَكَبَّرَ بِمَا لَمْ نُؤْتَهُ . وفقنا الله للصواب ، وأداء النصح فيما قصدناه ، ولا حرمانا ما أتمناه من الثواب .

٥٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك

السَّهْلِيُّ الأديب أبو الفضل الصَّفَّار النِّسَابُورِيُّ (*)

شيخ أهل الأدب في عصره . ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وتخرج به جماعة من الأئمة ، منهم الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي ، وغيره .

٥٩ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الأستاذ أبو إسحاق الثعالبي (**)

ويقال : الثعالبي . المقرئ المفسر الواعظ الأديب الثقة الحافظ ، صاحب التصانيف الجليلة ، العالم بوجوه الإعراب والقراءات . توفّي سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٦٠ ، وتمه اليتمية ٢ : ٢٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٨ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦١ - ٢٦٣ . وفي تلخيص ابن مكنوم : « أحمد بن محمد بن عبد الله بن سهل السهلي » . والكاف في آخر الاسم للتصغير بالفارسية . وقد ذكر ياقوت أن وفاته كانت بعد سنة ٤١٦ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ١٥٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٩ ، وابن خلكان ١ : ٢٢ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٤٠ ، وروضات الجنات ٦٨ ، وسلم الوصول ١١٥ ، وطبقات الشافعية ٣ : ٢٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ١٠٠ ، وكشف الظنون ١١٣١ ، واللباب ١ : ١٩٤ ، ومعجم الأدباء ٥ : ٣٦ - ٣٩ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٨٣ . قال ابن الأثير في اللباب : الثعالبي لقب له ، وليس بنسب .

وله " التفسير الكبير " ، و " العرائس " في قصص الأنبياء ، ونحو ذلك .
وسمع منه الواحدى التفسير ، وأخذ عنه .

قال زين الإسلام أبو القاسم القشيري : رأيت رب العزة عز وجل في المنام ،
وكان يخاطبني وأخاطبه ، فكان في أثناء ذلك إذا قال الرب تعالى اسمه : أقبل
الرجل الصالح ، فالتفت فإذا أحمد التليي - أو التعالبي - مقبل .

٦٠ - أحمد بن محمد بن علي الشيخ أبو طالب

الأدمي البغدادى (*)

الإمام في النحو والتصريف . خدام الشيخ أبي عبد الله الجرجاني . قدم نيسابور
في شهور سنة ثلاثين وأربعمائة ، وأقام بها ، وأفاد واستفاد ، وكانت له مقامات مع
الأمم ، واختصاص بالإمام زين الإسلام ، ورسم في المناظرة في النحو والأدب
بمضوره ، وكان يتكلم في دقائق النحو بمجالس النظر ، وينبئ المسائل ، ويبقى
في نيسابور إلى أن توفي بعد الخمسين وأربعمائة .

وله شعر قد ذكر البازري^(٢) منه شيئاً في كتابه " دمية القصر " . نكتب منه^(٣)
عند التبييض إن شاء الله .^(٤)

(*) ترجمته في بغية الوعاة ١٦٢ ، وتاريخ بغداد ٥ : ١٢٩ ، وتلخيص ابن مكنون ١٩ ، ودمية
القصر ٨٨ - ٨٩ . والأدمي ، بفتح الألف والذال : منسوب إلى بيع الأدم ، وهو الجلد المدبوغ .

(١) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك . ترجم له المؤلف برقم ٤٠٥ .

(٢) في الأصل : « المتأخرين » . تحريف . وهو علي بن الحسن بن علي البازري . قد تقدمت

ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ١٠٧ .

(٣) في الأصل : « منه القصر » ، وهو تحريف .

(٤) وردت هذه العبارة في الأصل ، ولم يذكر المؤلف شيئاً من شعره . والذي أورده صاحب النسيب

منه قوله بدمج الأمير الأردستاني :

فأمزج بجمودك إملاق فإن له جمرًا إذا لمسته راحتك خبا =

٦١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفضل
الميداني النيسابوري^(*)

إمام أهل الأدب في عصره . ويقال له الميداني ، لأنه سكن المحلة بأعلى
ميدان زياد بن عبد الرحمن^(١) ، وقد اشتهر بأدبه ، وعُرف في البلدان بتصانيفه الحسان
المشهوره . قرأ الأصول وأحكامها ، ثم أخذ في التصنيف ، فأحسن كل الإحسان فيما
جمعه وصنّفه ، وأرّب على مَنْ تقدّم بالترتيب والتحقيق ، واستدرك على بعض من
زَلَّ قبله من المصنّفين ، وأصلح مواضع الغلط ، وتخصّص بصحبة الإمام علي بن
أحمد الواحدي^(٢) ، والأخذ عنه ، وسماع التفسير منه ، وقراءة النحو عليه . وقرأ على غيره ،
وكتب عن الإمام أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي النحويّ القدام على نيسابور
عند منصرفه من غزوة سنة سبعين وأربعمائة .

كصاح جودك وبالبأس معترضى
وما نأمت بشعري أستبح به
ولا مدحت الألى دوني لحبهم
رفعت قوما بشعري وانخفضت به
أيطمع الدهر في عطفي وقد سمرت
وقوله أيضا :

يا قاتلى بصدوده
بالأمس جئت مسلها
إن أنت عدت لملها
رفقا فقد شمت الحسود
فلقيت دونك ما يشود
بالله أحلف لا أعود

(*) ترجمته في الأنساب ١٥٤٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٩ ، وابن خلكان ١ : ٤٦ ، وتاريخ
ابن كثير ١٢ : ١٩٤ ، وروضات الجنات ٨٠ ، وسلم الوصول ١١٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة
١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، والفلاحة والمفلوكين ٩٩ ، وكشف الظنون ٩٧٤ ، ١٥٩٧ ، ١٧٠٣ ،
١٩٤٣ ، ومعجم الأدباء ٥ : ٤٥ - ٥١ ، ونزهة الألباء ٤٦٦ - ٤٦٧ ، ومسالك الأبصار ج ٤
جلد ٢ : ٢٥٣ .

- (١) ميدان زياد بن عبد الرحمن : موضع نيسابور .
(٢) غزوة : مدينة في طرف خراسان على حدود الهند .

وله يد باسطة في أنواع الأدب، وصنّف التصانيف الحليّة، مثل: "الهادى في الحروف والأدوات"، و"السامى في الأسامى"، وكتاب "الأمثال".
ومن شعره:

فكيف إذا سار المطىُّ مراحلا	حنّنتُ إليهم والديارُ قريبةً
أعين للهجران فيهم دلائلا	وقد كنت قبل البين - لا كان بينهم -
يميسُ تحوُّط الحيزرانة مائلا	وتحتُ بوجوف الرِّقم أغيدُ ناعمٌ ^(١)
يريق دم الأبطال في الحب باطلا	وينضو علينا السيف من جفنٍ مقلّة ^(٢)
بفيه وعيذه سلاقة بايلا	ويسكرنا لفظا ولحظا كأنما

وشعره كثير .

توفّي - رحمه الله - يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمسة. وصلى عليه الإمام شاهر قور، ودفن بالمقبرة بأعلى ميدان زياد ابن عبد الرحمن .

وذكره البيهقي^(٤) في الوشاح، فقال: «الإمام صدر الأفاضل، أحمد بن محمد الميداني، صدر الفضلاء، وقُدوة الأدباء، قد صاحب الفضل في أيام نقد زاده،

(١) السجوف: الأستار، والرّم: المخطّط من الوشّ، والأغيد: الناعم .

(٢) الخوط: الفض الناعم . (٣) ينضو: يسيل .

(٤) هو علي بن زيد بن أبي القاسم البيهقي . ولدي في يهق من نواحي نيسابور سنة ٤٩٩، ونشأ بها، ثم طاف الأقطار، وتلقى عن مشايخ عصره، وروى المؤلفات المتنوعة في اللغة والأدب . وكتابه "وشاح الدمية" وضعه ذبلا لكتاب "دمية القصر": قال ياقوت: «وقفت بنيسابور عند أول ورودى إليها في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة على كتاب "وشاح الدمية"، قال فيه: إن أبا القاسم الباتريزي فرغ من تصنيف كتاب "دمية القصر" في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة، وإنه بدأ تصنيف "الوشاح" في غرة جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وفرغ منه في رمضان سنة خمس وثلاثين» . معجم الأدباء. (١٣: ٢١٩) .

وَفِي عَتَادِهِ، وضاعتْ عُدَّتُهُ، وبطلتْ أُهْبَتُهُ، فقوم سنادَ العلوم بعد ما غيَّرتْها الأيامُ بصُرُوفِها، ووضع أناملَ الأفاضل على خُطوطِها وحرُوفِها، ولم يُخالق اللهُ تعالى فاضلا في عصره إلا وهو في مأدبة أدبه ضَيْفٌ، وله من بابِه وداره شتاءٌ وصيفٌ، وما على مَنْ عام لُجج البحرِ الحُضْمِ^(١)، واستشرف الدرر ظلم وحيْفٌ .

وأنشد له :

شَفَّةٌ لَمَّاها زاد في آلامِي في رَشِفٍ ريقَها شِفاءُ سَقامِي
قد ضَمَّنا جُنحَ الدجى وَلِلثَمِنا صوت كَقَطِّكَ أُرُوسَ الأَقلامِ

وأنشد له :

تَنَفَّسَ صُبْحُ الشيبِ في ليلِ عَارِضِي^(٢) فقلتُ عِساءَ يَكْنُفِي بَعذارِ^(٣)
فلَمَّا فشا عاتبُتْهُ فأجابني ألا اهل ترى صُبْحًا بغيرِ نهارِ

وله أيضا :

يا كاذبا أصبح في كذبه أعجوبة | أَيْةُ أعجوبةِ
وناطق ينطق في لفظة واحدة سبعين أكَذوبةِ
شبهك الناس بعُرقوبِهِمْ^(٤) لَمَّا رأوا أخذَكَ أسلوبيةِ
فقلت ككلا إنه كاذب عُرقوب لا يبلغ عُرقوبيةِ

ولما صنَّف الميْدانيّ كتابَ "الأمثال" وقف عليه الزَّمخَشَرِيُّ فحسده، وأخذ القلمَ، وزاد في لفظة « الميْدانيّ » سَنيْنَةً^(٥)، فصار « التميْدانيّ » . معناه بالفارسية : الذي

(١) استشرف الدرر : طلبها وتطلع إليها . (٢) العارض : صفحة الوجه .

(٣) العذار : جانب الحية . (٤) هو عرقوب بن معبد، كان أكذب أهل زمانه، وضربت

العرب به المثل في الخلف ؛ فقالوا : « مواعيد عرقوب » .

(٥) في الأصل : « سبنة » ؛ وهو تحريف ، وعبارة ابن قاضي شبيهة : « وزاد في لفظه نونا قبل الميم » .

لا يعرف شيئاً . فلما وقف الميدانيّ على ذلك أخذ بعض تصانيف الزمخشريّ ، وزاد في نسبه سنينة^(١) ، وأبدل الميم نونا ، فصار «الزمخشريّ» . معناه بائع زوجته ، بالفارسية . ومن تصنيف الميدانيّ : كتاب «جامع الأمثال» ، وكتاب «السامى فى الأسامى» ، وكتاب «الأنموذج»^(٢) فى النحو ، وكتاب «الهادى للشادى» ، وكتاب «النحو الميدانيّ» ، وكتاب «المصادر» ، وكتاب «زهوة الطرف فى علم الصرف» ، وكتاب «شرح المفضليات» ، وكتاب «منية الرضى فى مسائل القاضى» .

٦٢ - أحمد بن محمد العروضىّ أبو الفضل المعروف بالصّفار^(*)

إمام الأدب خنق التسعين ، وأنفق عمره على مطالعة العلوم ، وتدرس متأديّ نيسابور ، واحتراز الفضائل والمحاسن ، وهو القائل فى صباه :

أوفى على الديوان بدرُ الدجى فسل نجوم السعد ما حفظه
أخطه أملح أم خده ولحظه أفتن أم لفظه

(*) ترجمته فى بغية الرواة ١٦٠ ، وتممة البيهية ٢ : ٢٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٦١ - ٢٦٢ . والعروضى ، بفتح العين وضم الراء : منسوب إلى العروض ؛ وهو العلم بأوزان الشعر . ويظهر لى أنه مكرّر ٥٨ ، والأخبار التى ذكرت هنا وهناك ذكرها ياقوت مجتمعة فى ترجمة واحدة .

(١) فى الأصل : «تسينه» ، وما ذكرته يوافق ما فى معجم الأدباء .
(٢) الأنموذج ، بضم الهنزة ، أنكرها صاحب القاموس ، وقال : «النموذج» ، بفتح النون : مثال الشئ . ، مررب . والأنموذج لحن ، ، وكذا قاله الصاغانيّ فى التكملة . وتعقبه الزبيديّ فقال : «قال شيخنا نقلا عن النواجيّ فى تذكرته : هذه دعوى لا تقوم عليها حجة ؛ فزال العلماء قديما وحدينا يستعملون هذا اللفظ من غير تكبير ؛ حتى إن الزمخشريّ ، وهو من أئمة اللغة سمي كتابه فى النحو "الأنموذج" ، وكذلك الحسن بن رشيق القيروانيّ ، وهو إمام المغرب فى اللغة سمي به كتابه فى صناعة الأدب ، وكذلك الخفاجيّ فى "شفاء الغليل" نقل عبارة "المصباح" ، وأنكر على من ادعى فيه اللحن . تاج العروس (٢ : ١٠٩) . (٣) خنق التسعين : كاد يلفها .

٦٣ - أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سليمان

الخطابي البستي^(*)

كان يُسبِّه في عصره بأبي عبيد القاسم بن سلام صلما وأدبا، وزهدا وورعا، وتندريسا
وتألفا . ومن مشهور كتبه في اللغة : كتاب "غريب الحديث" ، وهو غاية في بابه ،
وله "معالم السنن" في شرح سنن أبي داود، و"أعلام السنن" في شرح البخاري ،
وكتاب "الشجاج" ، وغير ذلك .

وله شعر جيد، منه :

وما غربة الإنسان في شقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بسيت وأهلها وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي
مات الخطابي في بسيت ، في حدود سنة أربع مائة .^(٢)

(*) ترجمته في الأنساب ٨٠ ب ، وبنية الرواة ٢٣٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ٢٠٩ - ٢١٠ ،
وتلخيص ابن مکتوم ٢٠ ، ونزاة الأدب ١ : ٢٨٢ ، وابن خلكان ١ : ١٦٦ - ١٦٧ ، وطبقات
الشافعية ٢ : ٢١٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، وكشف الظنون ١٠٨ : ٥٤٥ ،
١٠٠٥ : ١٠٣٢ ، ١٢٠٥ : ١٤٣٩ ، واللباب ١ : ١٢٢ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٤٦ - ٢٦٠ ،
ومعجم البلدان ١ : ١٧٢ ، وقيمة الدهر ٤ : ٣١٠ - ٣١١ . والخطابي : منسوب إلى جدّه
الخطاب ؛ إذ هو من ذرية زيد بن الخطاب ، أنحى عمر بن الخطاب . والبستي ، بضم الباء وسكون السين :
منسوب إلى بست ، وهي مدينة بين هراة وغزنة . وقد ذكره لؤلؤ في باب الأحمد بن تبعاً للثعالبي
وأبي عبيد الهروي ، وتابيهما ياقوت في معجم الأدباء ومعجم البلدان . والصحيح أن اسمه « حمد » .
قال ابن البيع : سألت أبا القاسم المظفر بن طاهر بن محمد البستي عن اسم أبي سليمان الخطابي : أحمد ،
أورحمد ؟ فقال : سمعته يقول : اسمي الذي سميت به « حمد » ، ولكن الناس كتبوا "أحمد" ، فتركته عليه .
(١) ذكره ياقوت أيضاً : كتاب "شرح الأدعية المأثورة" ، وكتاب "العزلة" ، وكتاب "إصلاح
الغلط" ، وسماه صاحب كشف الظنون "إصلاح غلط المحمدين" ، وكتاب "العروس" ، وكتاب
"أعلام الحديث" ، وكتاب "الفنية من الكلام" ، وكتاب "شرح دعوات لأبي خزيمة" ، وكتاب
"تفسير أسامي الرب عز وجل" ، وسماه صاحب كشف الظنون "شرح الأسماء الحسنی" .
(٢) قال ابن مکتوم : « الصواب في وفاته أنها كانت في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، لا في حدود
الأربع مائة ؛ كما ذكره القفطي » .

٦٤ - أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة

(*)

اليزيدي أبو جعفر

كان متقنا في العلوم ، راوية للشعر والأخبار ، شاعرا . قال : أصبحت في يوم غيم ورداذ ، ففكرت فيمن أبعث إليه ، فخطرت بقلبي أبو جعفر محمد ابن الفضل ، فأخذت الدواء لأكتب إليه ، فإذا الغلام يقول : أبو جعفر محمد بن الفضل بالباب ، فقلت : يدخل ، فلما دخل قلت إليه ، والقلم والقرطاس في يدي ، فقلت : هذا والله كتابي إليك ، فالحمد لله الذي جاء بك ، فقال : ليس أقيم عندك ، ولا تقعد من قيامك ؛ حتى تُوافيني إلى البيت ، ولست أنتظرک ، فإن عندي إنسانا يشاقتك وتشاقته ، ثم قال : يا غلام أسرج الدابة ، واذهب أنت يا غلام ، فجئني بتيابه ، ثم مضى وتركني ، ولحقت به .

فدخلت وهو قاعد على مصلى عند باب الزواق ، وبجذاء المصلى آخر عليه محارق المغني ، وقد أخلى لي الصدر ، فلما دخلت قام إلى محارق فسلم علي ، ثم جلس ،

(*) — ترجمته في الأغاني ١٨ : ٩١ — ٩٤ ، وبنية الوعاة ١٦٩ ، وتاريخ بغداد ٥ : ١١٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠ ، وطبقات الزبيدي ٥٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٤٧ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ١٣٣ ، والفهرست ٥٠ — ٥١ ، ومعجم الأدباء ٤ : ١٣٩ — ١٤٣ ، والوفاء بالوفيات ج ٢ مجلد ٣ : ٤٣٧ . واليزيدي منسوب إلى يزيد بن منصور بن عبدالله بن يزيد الحميري ، خال المهدي العباسي ، وكان جده يحيى بن المبارك بن المغيرة منقطعا إليه ، مؤدبا لأولاده ، فنسب إليه ، وكانت وفاته قبل سنة ٢٦٠ ؛ كما ذكره السيوطي في بنية الوعاة . واليزيديون جماعة : يحيى وأولاده : محمد ، (وهو المقدم منهم) ، وإبراهيم ، وإسماعيل ، وعبدالله ، وهؤلاء الأربعة برعوا في اللغة والعربية ، ويعقوب وإسحاق ، وهذان زهدا وتعلما الحديث . ثم أولاد محمد بن يحيى المذكور ، وعددهم اثنا عشر : أحمد ، والعباس ، وجعفر ، والحسن ، والفضل ، وسليمان ، وعبيدالله ، (وهؤلاء برعوا) ، وعبدالله ، وعلي ، وعيسى ، ويوسف ، والحسين . انظر الفهرست ص ٥٠ ، والأنساب ص ٦٠٠ ، وبنية الوعاة ص ٤٣٩ .

فأقبلنا نتدأكر أيامنا، فقال محمد بن الفضل : يا غلام، ما عندك من الطعام؟ فقال :
جَدَى بارد ، وفراريج وشرايح^(١)، فقال : أثنتنا بما حَضَرَ ، ولا تَحْبِسْنَا بانتظار شيء .
ثم بعث إلى الجوارى فخرجن إلينا ، ومع كل واحدة وصيفة تحملُ عودها ، وأخذن
عيدانهن ، وكان إذا مرَّ به الصوت استحسنته من مُحَارِق ، واستعدته . فغنى مُحَارِق :

يقول أناس لو تبدلتَ غيرها * لعلك تسلوإنما الحِبَّ كالحِبِّ

فاستحسنته ، واستعدته مرَّات ، فقال لى مُحَارِق يا أبا جعفر، كأنه كان لك ! قلت :
نعم : قال : فففيه عيب ، قلت : وماذاك يا أبا المهنا؟ قال : هو بيت فرد ،
ويجب أن يكون له رفيق ، فقلت :

فقلت لهم لو أت قلبى يُطيعنى * فملت ولكن لا يُطاوِعنى قلبى

فأخذه ، وغناه فأحسن .

وذكره الحافظ أبو القاسم بن عسَّاكر فقال : «أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك بن
المغيرة اليزيدى النحوى ، كان من ندماء المأمون وقدم معه دمشق ، وتوجه منها
غازيا الروم . سمع أباه ، وأبا زيد الأنصارى سعيد بن أوس ، وكان مقرئا ؛ وروى
عنه أخواه عبيد الله والفضل ابنا محمد ، وابن أخيه محمد بن العباس بن محمد ، وعون بن
محمد الكِنْدى ، ومحمد بن عبد الملك الزيات » .

(١) الفراريج : جمع فروج ؛ وهو الفقى من ولد الدجاج . والشرايح : جمع شريحة ، وهى كل سمين
من اللحم ممتد .

(٢) هو على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عسَّاكر ، صاحب تاريخ دمشق ، فخر
الشافعية ، وإمام أهل الحديث في زمانه ، جاب البلاد في طلب الحديث ، ودخل بغداد وهرارة وأصبهان
ونيسابور ، ثم رجع إلى دمشق ، وصنف التصانيف المفيدة ؛ منها التاريخ الكبير لدمشق ، أتى فيه
بالعجائب . وتوفى سنة ٥٧١ . ابن خلكان (١ : ٣٣٥)

(٣) كذا في الأصل وابن مكنوم ، وفي معجم الأدباء وطبقات القراء : « جده » .

(٤) في طبقات القراء : « ابن أخيه يونس بن على » .

٦٥ - أحمد بن محمد بن سنام أبو العباس الضبيّ
النحويّ البغداديّ^(*)

حدّث عن قاسم بن محمد بن بشار الأنباريّ أخباراً وحكايات تتعلق بالأدب ،
وكان متصدراً لإفراء النحو في زمانه . روى عنه الحسن بن الحسين بن عليّ التوبختيّ .

٦٦ - أحمد بن محمد بن يزيد بن رستم بن يزيد
أبو جعفر النحويّ الطبريّ^(**)

سكن بغداد ، وحدث بها عن نصير بن يوسف ، وهاشم بن عبدالعزيز صاحبي
علي بن حمزة الكسائيّ . وسمع منه ببغداد في سنة أربع وثلثمائة . وكان متصدراً
لإفراء النحو وإفادته الطلبة ، وله من الكتب : كتاب " غريب القرآن " ، وكتاب
" المقصور والمدود " ، وكتاب " المذكر والمؤنث " ، وكتاب " صورة الهمز " ،
وكتاب " التصريف " ، وكتاب " النحو " .

٦٧ - أحمد بن محمد العروزيّ^(***)

أديب قيم يعلم العروض ، له أنسة بالعربية ، يُقرئها ويُفِيدها . وكان متصدراً
ببغداد ، وروى عن عبيد بن عبد الواحد بن شريك . وروى عنه ابن التّلاج . مات
في سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة^(٢) .

(*) ترجمة في تاريخ بغداد ٥ : ٣٠ ، وابن مكنوم ٢١ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ١٦٩ ، وتاريخ بغداد ٥ : ١٢٥ - ١٢٦ ، وتلخيص ابن مكنوم
٢١ ، وسلم الوصول ١٤٣ ، وطبقات القراء لابن بلزريّ ١ : ١١٤ ، والفهرست ٦٠ ، ومعجم
الأدباء ٤ : ١٩٣ - ١٩٤ . ورسم بضم التاء . وفتحها .

(***) ترجمته في تاريخ بغداد ٥ : ١٠٠ ، وتاريخ ابن مكنوم ٢١ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤ .

(١) الأسة ، بالتحريك : ضدّ وحشة . يريد أنّ له ميلا إلى العربية .

(٢) قال ابن مكنوم : « لعله الذي ذكره قبل ، وتكرر ذلك عليه ، والله أعلم » . وانظر رقم ٥٨ و ٦٢ .

٦٨ - أحمد بن محمد بن منصور أبو بكر الخياط النحوي^(*)

أخذ عن المبرد ، وله تصنيف حسن .

٦٩ - أحمد بن محمد أبو العباس المهلب^(**)

مقيم بمصر بعد الثلاثمائة ، وكان نحوياً مجيداً ، وصنف . فن تصنيفه : كتاب
" شرح علل النحو " ^(١) .

٧٠ - أحمد بن محمد العمركي الهمداني^(***)

^(٢) ذكره شيرويه في كتاب طبقات علماء همدان . فقال : « أحمد بن محمد العمركي -
أبو عبد الله اللغوي . روى عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ، وأبي الحسين محمد
الجزري - صاحب أبي شعيب الخزازي وغيرهما . وروى عنه عبد الله الإمام وغيره » .

٧١ - أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان بن أحمد بن محمد بن القاسم

ابن سليمان بن سليط بن يربوع^(****)

أبو الحسين السليطي النيسابوري . العدل الأديب ، إمام في العربية . فاضل
فيها ، متقن لها ، معروف بها . انتفع به أهل ذلك المِصر ، وهو من أهل البيت
المعروف .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٤٦ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ١٧٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢١ ، والفهرست ٨٤ ، ومعجم الأدباء

٤ : ١٨٩ - ١٩٠ .

(***) ترجمته في بنية الوعاة ١٧٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢١ ، ومعجم الأدباء ٥ : ٤٣ - ٤٤ .

(****) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١ . والسليطي ، بفتح السين وكسر اللام : منسوب إلى

سليط ، أحد أجداده .

(١) وذكره ابن النديم أيضاً كتاب " المختصر " في النحو .

(٢) هو شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخس . وضع كتابه في تاريخ همدان ، وذيله أبو شجاع

محمد بن الحسين الهمداني المتوفى سنة ٥٠٩ . كشف الظنون ص ٣١٠ .

روى الحديث عن الأصم^(١) وطبقته، وتصدر لإفادة علم العربية؛ وتوفي بناحية أستوا^(٢)، وحمل إلى نيسابور في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٧٢ - أحمد بن محمد بن حمدان أبو الطيب الحمداني

الأديب الأسفراينى^(*)

شيخ العربية في زمانه ، وإمام أهل اللغة والنحو في أوانه . كان بخراسان ، وربما روى الحديث ، ومات بعد سنة أربعمائة .

٧٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث الإمام

^(**)

أبو بكر التميمي الأصهباني

المقري النحوي، المحدث الدين الزاهد، الورع الثقة، الإمام، الحقيقة، فريد عصره . تخرج عليه العلماء والنحاة والأدباء ، وكان يعقد المجالس ، ويملى العلوم ، وتخرج به الرؤساء والأجلاء ، وظهرت بركته على طلبته . وكان مولده بأصبهان

(*) ترجمته في ابن مکتوم ٢٢ . والأسفراينى : منسوب إلى أسفراين ، بفتح الألف ، وهو

يوافق ما في معجم البلدان . وفي الأنساب واللباب وابن خلكان ومعجم استنجاس بكسر الألف .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٢ . والأصبهاني ، بفتح الهنزة وكسرها : منسوب إلى

أصبهان ، وهي مدينة عظيمة من نواحي الجبل .

(١) هو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله الأموي ، مولاهم . أبو العباس

الأصم . ولد سنة ٢٤٧ ، ورحل أبوه إلى أصبهان ومكة ومصر والشام والجزيرة وبغداد وبغضها من البلاد ، وسمع الكثير عن الجهم الفقير ، ثم رجع إلى خراسان ، وصار محدثا كبيرا ، وهذا في الثلاثين ، ثم طرأ عليه الصمم فاستحکم . وأذن في المسجد ثلاثين سنة ، وحدث سنا وسبعين سنة ، فألق الأحماد بالأجداد ، وكان ثقة صادقا ضابطا ، ومات سنة ٣٤٦ . تاريخ ابن كثير (١ : ٢٣٢) ، واللباب

(١ : ٥٦) .

(٢) أستوا ، بضم ثم سكون : كورة من نواحي نيسابور .

في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، وتُوفِّيَ بنيسابور ليلة الثلاثاء ، التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وأربعمائة في مدرسة البيهقي ، في سكة سار ، ودُفِنَ في مقبرة شاهنبر^(١) ، بقرب الشيخ أبي إسحاق الأرموي^(٢) - رحمه الله .

٧٤ - أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي^(*)
أبو صالح المرزوي^(*)

ذكره الحافظ أبو عبد الله ، وقال : « الملقب بزاج ، صاحب النظر بن شمائل^(٢) وراويته ، وسمع في رحلته [إلى] الكوفة الحسين بن علي الجعفي ومحمدا ويعلى^(٣) ابني عبيد ، وبالبصرة عمر بن يونس بن القاسم اليماني وأبا عامر العقدي^(٤) وروح ابن عباد ، وروى عنه مسلم بن أبي طالب » . وقال : « مات في شهر ذي الحجة سنة سبع وخمسين ومائتين » .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٥ : ١٥٠ - ١٥١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ : ١١٣ ، وتهذيب التهذيب ١ : ٨٢ - ٨٣ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١١ . والمرزوي ، بفتح الميم والواو ، وبينهما راء ساكنة : منسوب إلى مرو الشاهجان ، على غير قياس .
(١) شاهنبر ، بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء : محلة بنيسابور .
(٢) هو الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي ، المعروف بابن البيع ، وقد تقدّمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٧٣ .

(٣) في الأصل : « الحسن » ، وصوابه من تذكرة الحفاظ (١ : ٣١٨) ، وخلاصة تذهيب الكمال ص ٧١ ، وهو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ، مولاهم الكوفي ، أحد الأعلام والزهاد . روى عن الأعمش وجعفر بن برقان ، وروى عنه أحمد وإسحاق وابن معين . مات سنة ٢٠٣ .
(٤) العقدي ، بفتح العين والقاف : منسوب إلى عقدة ، وهي بطن من جديلة . وهو عبد الملك ابن عمرو القيسي العقدي أبو عامر البصري الحافظ . يروى عن أفلح بن حميد وقرّة بن خالد ، ويروى عنه أحمد وإسحاق وابن معين . مات سنة ٢٠٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٠٧ .

٧٥ - أحمد بن محمد بن القاسم بن خذيو
أبو رشاد الأَخْسِيكِيّ^(*)

الملقب بذي الفضائل . مات بغاة ليلة الأحد الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ونعمسائة . وأخْسِيكِيّ^(١) : مدينة من قرغانة ، مما وراء النهر ، يقال في اسمها بالتاء والتاء . وكان هو وأخوه أديبين غير مدافعين ، شهد لها بذلك أهل الأدب . قَدِمَا مَرَوْ ، وسكَّأها إلى أن ماتا بها .

وكان ذو الفضائل هذا شاعرا أديبا مصنفا كاتباً ، ومرسلاً في ديوان السلاطين ، وله تصانيف ؛ منها كتاب في التاريخ ، وكتاب في قولهم : « كَذَبَ عَلَيْكَ كَذَا » ، وكتاب « زوائد في شرح سقط الزند » ، وغير ذلك .

ذكره أبو سعد السمعاني^(٤) في مشيخته وقال : « كان له الباع الطويل في معرفة النحو ، وكان أكثر فضلاء خراسان قرءوا عليه الأدب ، وتُلمذوا له . وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة » . وله شعر أديب ، أكثر منه^(٥) .

(*) ترجمته في الأنساب ٢١ ب ، وسلم الوصول ١٣٥ ، واللباب ١ : ٢٦ ، ومعجم الأدباء ٥٢ : ٥٥ ، ومعجم البلدان ١ : ١٥٠ .

(١) في الأصل : « أخسيكيت » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف .
(٢) هو أبو الوفاء محمد بن محمد بن القاسم الأَخْسِيكِيّ . كان إماماً في اللغة والتاريخ . توفي بعد سنة ٥٢٠ ، معجم البلدان (١ : ١٥٠) . وانظر الأنساب ٢١ ب .

(٣) تقول للرجل إذا أغررته بأمر : كذب عليك كذا وكذا ؛ أي عليك به ، وهي نادرة .
(٤) أبو سعد السمعاني ، ويقال له : أبو سعيد . هو عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر المنصور السمعاني المروزي . كان واسطة بيت السمعاني ، وإليه انتهت رياستهم . رحل في طلب العلم إلى كافة البلاد ، ولقى العلماء وأخذ عنهم وجالسهم ، وألف التصانيف الكثيرة ، منها ذيل تاريخ بغداد ، وتاريخ مرو ، والأنساب ، ومعجم الشيوخ . توفي سنة ٥٦٢ . ابن خلكان (١ : ٣٠١) .

(٥) في الأصل : « أدبية » ، وهو تحريف . قال ياقوت : « قرأت في ديوان شعره =

٧٦ - أحمد بن محمد بن جعفر بن مختار الواسطيّ

أبو عليّ النحويّ^(*)

الشاهد العدل . أخذ النحو عن أبي غالب محمد بن بشران النحويّ الواسطيّ^(١) .
توفّي بعد سنة خمسمائة . وروى عنه أبو طاهر السلفيّ^(٢) ونحيمس الحوزيّ^(٣) ، وكان
يرتق بالطحن ، له طاحونة بمشرفة التناييين .

٧٧ - أحمد بن محمد بن عليّ أبو محمد

العاصميّ^(**)

من أهل نراسان . أديب فاضل ، تميّز في النحو والتصريف ، وله مصنفات
حسان ، منها كتاب "الهبجة" شرح المفضليات ، وله كتاب "المهجة" في أصول^(٤)
التصريف . مولده في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وله شعر كشعر الأدباء ،
منها أبيات يصف فيها كتابه "المهجة" استبردها واستردتها ، فلم أوردتها .

== بخله : أنشدت لأبي العلاء :

ومجوس حارت والهود مقلته
دين ، وآتردين لا عقل له

هفت الحنيفة والنصاري ما اهدت
اثنان أهل الأرض : ذوق عقل بلا

فقلت مجيبا له :

لم يخف رشدهما وغيبها
يا شيخ سوء أنت أيهما

الدين آخذته وتاركه
رجلان أهل الأرض قلت فقل :

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٥٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦ ، ومعجم الأدباء ٥٩ : ٥٩٢ - ٥٩٢ .

(**) ترجمته في ابن مكنوم ٢٦ . والعاصميّ : منسوب إلى حاصم ، أحد أجداده .

(١) ترجم له المؤلف برقم ٥٦٩ .

(٢) تقدّمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٤٠ .

(٣) في الأصل : « الجوزي » ، وهو تحريف . ترجم له المؤلف برقم ٢٤٨ .

(٤) في الأصل : « كتاب الهجة شرح المضلات ، وصوابه المفضليات » . ولعل الزيادة

من تصحيح الناسخ .

(*)
٧٨ - أحمد بن محمد بن الحداد الهروي

من أهل هراة . أبو نصر الأديب . كان إماما في زمنه ، مبرزاً في علم العربية ، مقدماً عند أهل بلده بالفضل والمعرفة . قال أبو النصر عبد الرحمن ابن عثمان الفامي الهروي : أنشدنا أبو النصر أحمد بن محمد الحداد الأديب لنفسه :
أيابن العلا والمجد لا بل أبوهما وحسبهما نخرأ بهذا ولا نخرأ
فقل لصفوف الدهر ما شئت فافعلي فين عندك السوءى ومن عندى الصبر

٧٩ - أحمد بن محمود بن عبدل أبو بكر الأديب

(***)
العبدلي

من أهل أصفهان . إمام في الأدب وعلم العربية واللغة ، وافر المعرفة ، فاضل . وله شعر أجود من شعر الأديباء ؛ منه ما قاله في الحافظ أبي موسى :

قلت لسعدى حين ودعتها : كلم فؤادى عند من يوسى ؟
بفاوتني إذ رأيتني لقي من حادثات الدهر مأبوساً^(٢)
عند الإمام الحافظ المقتدى الناقد الخبر أبي موسى^(٣)

(***)
٨٠ - أحمد بن محمد بن الجراح أبو بكر

صاحب أبي بكر الأنباري ، وكان يروي أكثر تصانيفه ورواياته عنه . قال هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن هارون : سمعت منه .
توفي في يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

(*) ترجمته في ابن مكنوم ٢٦ . والهروي : منسوب إلى هراة ، وهي مدينة مشهورة بخراسان .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٦ .

(***) ترجمته في تاريخ بغداد ٥ : ٨١ - ٨٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٢ .

(١) يوسى : يداوى ويمالج . (٢) اللق : الملق : (٣) المأبوس : الدليل .

(٤) كان هلال بن المحسن صابغياً ، ثم أسلم في آخر عمره وحسن إسلامه . أخذ عن أبي هل الفارسي وأبي عيسى الرمانه وأحمد بن الجراح ، وكتب عنه الخطيب البغدادي . توفي سنة ٤٤٨ . مجسم الأدباء . (١٩ : ٢٩٤) .

٨١ — أحمد بن مُغيث بن أحمد بن مغيث الصّديقي^(*)

من أهل طَلَيْطَلَة . يكنى أبا جعفر . من جملة علمائها ، يَعْلَمُ علوما كثيرة ؛ منها اللغة والإعراب والتفسير وعقد الشروط ، وله فيه كتاب حسن ، اسمه "المُقْنِع" . وكان كَلَفًا بجمع المال . توفّي في صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة . ومولده سنة ست وأربعمائة .

٨٢ — أحمد بن مُطَرِّف الطائي اللغوي المغربي^(**)

أظنه من الأندلس . كان واسع النَّفْس في علم العربية واللغة . صنّف في اللغة كتابا كبيرا ، سماه "ديوان الكَلِم" . رأيت منه المجلد العشرين في الأسماء المعتلّة ، فرأيت منه ما يُستدلّ به [على] سعة ما عنده من هذا النوع .

ولقد حضرت به يوما الخطيب أبا الحسن عليّ بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي الأمويّ العثمانيّ ، من ولد أبان بن عثمان ، نزيل قفط ، هو وسلفه من قديم — وهو أنبّه من رأيت ، وأنصف وأعلم بالعربية نحوا ولغة ، كثير المحفوظ — فلما سمع كلام الطائيّ هذا وتحقيقه لمواضع مُشكلة من اللغة ، واتساعه فيما يتصرّف فيه من الكلمات اللغوية على الأصول النحوية قال لي : هذا مثل تصنيف رأيت في هذا النوع ، وقد كان الكلام الذي طالعناه منه : «أسا الجرح بأسوه» ، وشاهدنا من اتساعه في هذا الحرف شيئا لم نشاهده من غيره .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٢ ، وسلم الوصول ١٥٢ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٦٢ ، وطبقات المفسرين ٦ ، وكشف الظنون ١٨٠٩ . وفي الأصل «أحمد بن شعيب» ، وهو تحريف .
(**) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٢ — ٤٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢ — ٢٣ .
(١) قال صاحب كشف الظنون في ص ١٠٤٥ : «علم الشروط والسجلات» ، وهو علم باحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عن القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال . (٢) قال ابن مكنوم : «صوابه تسع ونحسون» ، وهو يوافق ما في كشف الظنون . (٣) المحاضرة : أن يجيب الواحد صاحبه بما يحضره من الجواب .
(٤) ذكره صاحب الطالع السعيد بصفحة ١٩٥ .

وقد ذكر الحميدى^(١) في علماء الأندلس رجلا يعرف بأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن، وعظمه بالعلم والفضل والتقدم عند ولاة الأمور بالأندلس. وذكر وفاته في سنة نيّف وخمسين وثلاثمائة، فلا أدري أهو هذا أم لا، ورأيت كتابا في القراءات معللا، ليس بالكبير، لأحمد بن مطرف الطائي؛ يدل على فضل وتضلّع من العربية، شاهدته في حلب يباع في مجلدين متوسطين.

(*)
٨٣ - أحمد بن موسى الرازى الأندلسى

النحوى اللغوى الأخبارى. كان نحويا لغويا كاتبًا بليغا غزير الرواية، حافظا للأخبار، وله كتاب في أخبار أهل الأندلس، وتواريخ دول الملوك فيها، بلغ الغاية من استيعابه لكل ذلك، والتقصّى فيه. وجده من أهل الرى، دخل إلى الأندلس وأقام به. توفى الرازى هذا في رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

٨٤ - أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التّجيبى الأندلسى
المعروف بالأقلبشى^(***)

المحدث النحوى اللغوى، أبو العباس. أنبأنا أبو طاهر السلفى^(٢)، أنشدنى أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التّجيبى الأندلسى بالثغر - يعنى

(*) ترجمته في بغية الوعاة ١٧٢، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣، وطبقات الزبيدى ٢٠٩. والرازى: منسوب إلى الرى على غير القياس. والرى: قصبة بلاد الجبال.

(**) ترجمته في بغية الوعاة ١٧١، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣، وسلم الوصول ١٥٢، ومعجم البلدان ١: ٣١٣، ونقح الطيب ٣: ٣٥٥ - ٣٥٦. والأقلبشى، بضم المهمزة وسكون القاف وكسر اللام: منسوب إلى أقلبش، وهى بلدة من أعمال طليطلة بالأندلس.

(١) هو محمد بن أبى نصر فروح بن عبد الله أبو عبد الله الحميدى. تقدمت ترجمته في حواشى هذا الجزء ص ٩٤. (٢) تقدمت ترجمته في حواشى هذا الجزء ص ٧٥.

الإسكندرية ؛ قال : أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد اللغوي لنفسه
بالأندلس :

قل لقوم لا يتوبون وعلى الإثم يصرون
خففوا ثقل المعاصي أفلح القوم المحفون
لن تسالوا البر حتى تُنفقوا مما تحبون

ثم قال السلفي : أبو العباس هذا يعرف بالإقليشي . كان من أهل المعرفة باللغات
والأنحاء والعلوم الشرعية . ومن جملة أسانيده أبو محمد البطلاني ، وأبو الحسن
ابن سبيطة الداني وأبو محمد القلبي وآخرون ، وله شعر جيد ومؤلفات حسنة ؛ قدم
علينا الإسكندرية سنة ست وأربعين وخمسمائة ، وقرأ على كثيرها ، وتوجه إلى الحجاز ،
وبلغنا أنه توفي بمكة - رحمه الله .

قال السلفي : ومن شعره : أنشدني أبو العباس أحمد بن معاذ بن عيسى بن
ويكل الأندلسي التيجي لنفسه ، وكتب بخطه :

كان حقى ألا أذكر غيري وأنا ما كفيت شرى وضريري
غير أنى برحمة الله ربى أرتجى أن يفيدنى كل خير

قال : وأنشدنى لنفسه :

تتحدّر العبرات من أحداقه فسترى لها فى خده آثارا
ولربما امتزجت دما من قلبه حتى كأت الدمع يطلب آثارا

(١) ذكر السيوطي من مؤلفاته في بنية الوعاة : " شرح الأسماء الحسنى " ، و " شرح الباقيات
الصالحات " ، و " المنجم من كلام سيد العرب والعجم " . وزاد حاجي خليفة في سلم الوصول :
" الكوكب الدرى المستخرج من كلام النبي العربى " ، وكتاب " الأنوار فى فضل النبي المختار " .
(٢) ذكره صاحب النجوم الزاهرة فى وفيات سنة ٥٥٠ هـ ، وقال السيوطي فى البنية : « مات
بقوص فى عشرين وخمسين بعد الخمسمائة ، وقد نيف على الستين ، وجزم الصفدى بأنه مات ستة وخمسين ، وقال
السلفي والأدقوي : مات بمكة فى رابع رمضان سنة تسع وأربعين » .

٨٥ - أحمد بن هبة الله بن العلاء بن منصور المخزومي^(*)

النحويّ اللغويّ، أبو العباس المعروف بابن الزاهد البغداديّ. كان أحمد هذا أديبا فاضلا ، له معرفة بالنحو واللغة والعربية وأشعار العرب وغير ذلك . قرأ على أبي الفضل الأشقر النحويّ^(١) وعلى أبي محمد بن الخشاب^(٢) ، ولازمه مدة ، وسمع الحديث ، وروى واستفاد الطلبة منه . تُوفّي يوم الاثنين ثالث عشر رجب ، من سنة إحدى عشرة وستمئة ، وقد نيف على الثمانين ، وله شعر منه :

فما رَفَعَ الهنديّ وهو حَدِيدَةٌ^(٣) على التَّبرِ لِأَضْرِبِهِ^(٤) بِالْمَطَارِقِ
وَلَوْ رُمْتُ مَا رَامُوهُ بِالْعِلْمِ لَمْ يَكُنْ وَجِبْهَهُمْ فِي حَلْبَةِ الْمَجْدِ لَاحِقِي^(٥)
^(٦)

٨٦ - أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار ، أبو العباس النحويّ الشيبانيّ^(**)
مولاهم المعروف بشعلب

إمام الكوفيين في النحو واللغة . سمع إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ومحمد بن سلام الجعفيّ ، ومحمد بن زياد الأعرابيّ ، وعلى بن المغيرة الأثرم ، وسلمة بن عاصم ، وعبيد الله بن عمر القواريريّ ، والزبير بن بكار ، وغيرهم .

(*) ترجمته في بغية الرواة ١٧٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣ - ٢٤ . ومعجم الأدباء : ٥ .

٨٤ - ٨٦ .

(**) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ١١ - ١٢ ، وبغية الرواة ١٧٢ - ١٧٤ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٢٠٤ - ٢١٢ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٦٠ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٩٨ - ٩٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٤ - ٢٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٢١٤ - ٢١٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ : ٢٧٥ ، وابن خلكان ١ : ٣٠٠ ، وسلم الوصول ١٥٨ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ ، =

(١) هو أحمد بن عبد السيد بن عليّ النحويّ ، وقد ترجم له المؤلف في هذا الجزء برقم ٣٦ ص ١٢٢

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب ، ترجم له المؤلف برقم ٣١٤ .

(٣) الهنديّ : السيف إذا عمل في بلاد الهند .

(٤) في الأصل : «قربة» ، والتصويب من تلخيص ابن مكنوم .

(٥) الوجيه . فرس من خيل العرب نجيب .

(٦) في الأصل : «لاحق» ، وما أتت عن تلخيص ابن مكنوم .

روى عنه محمد بن العباس الزبيدي، وعلى بن سليمان الأخفش، وإبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، وأبو بكر الأنباري، وعبد الرحمن بن الزهري، وأبو عمر الزاهد، وغيرهم .

وكان ثقة حجة صالحا دينيا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة، والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم، مُقدِّما عند الشيوخ مُدَّ هو حَدَّث . ويقال : إنَّ أبا عبد الله الأعرابي كان يشكُّ في الشيء فيقول : ما عندك يا أبا العباس في هذا ! ثقة بقرارة حفظه .

وُلِدَ في سنة مائتين . وكان يقول : طلبتُ العربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين ، وابتدأت بالنظر في "حدود" ^(٢) الفراء ^(٣) وسنيتُ ثمان عشرة سنة ، وبلغت خمسا وعشرين سنة ، وما بقي عليّ مسألة للفراء إلا وأنا أحفظها ، وأحفظ موضعها من الكتاب ، ولم يبق شيء من كتب الفراء في هذا الوقت إلا قد حفظته .

قال : سمعت من عبيد الله بن عمر القواريريّ مائة ألف حديث . وقال : مات معروف الكرخيّ سنة مائتين ، وفيها ولدت .

= طبقات الزبيدي ٩٩-١٠٨ ، طبقات ابن قاضي شعبة ٢٥٢-٢٥٤ ، طبقات القراء لابن الجزري ١ : ١٤٨ - ١٤٩ ، والفهرست ٧٤ ، وكشف الظنون : ٣٣ ، ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٠١ ، ٦٣٥ ، ١٢٠٥ ، ١٢٧٢ ، ١٤٣١ ، ١٤٥٥ ، ١٥٧٧ ، ١٥٩١ ، ١٧١٢ ، ١٧٢٩ ، ١٧٣٠ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢١٩ - ٢٢٠ ، ومراتب النحويين ١٥٦ ، والمزهر ٢ : ٤١٢ ، ومعجم الأدباء ٥ : ١٠٢ - ١٤٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ١٣٣ ، ونزهة الألباء ٢٩٣ - ٢٩٩ ، ومروج الذهب ٤ : ٢٨٤ - ٢٨٥ .

(١) في الأصل : « الحفظ » ، وصوابه من مراتب النحويين . (٢) سماه صاحب

كشف الظنون : « حدود الإعراب » ، وقال : « ذكر فيه ستا وأربعين حدا في الإعراب » .

(٣) في الأصل : « القراءة » ، وهو تحريف ، صوابه من كتاب طبقات الزبيدي ، والعبارة

مذكورة فيه .

وقال أبو محمد الزهرى: كان لثعلب عزاء ببعض أهله، فتأخرت عنه إذ لم أعلم، ثم قصدته معذرا؛ فقال لى: يا أبا محمد، ما بك حاجة إلى تكلف عذري؛ فإن الصديق لا يُحاسب، والعدو لا يُحتسب له.

وكان لا يتكلف إقامة الإعراب في كلامه إذا لم يخش لبسا في العبارة، ودُكر ذلك لإبراهيم الحرّبي^(١) - رحمه الله، فقال: أيش يكون إذا لحن في كلامه! كان هشام النجوى يلحن في كلامه، وكان أبو هريرة يكلم صبيانه بالنبطية^(٢).

ودخل عليه رجل جاهل، فقال له: يا أبا العباس، قد هجأك المبرد، فقال: بماذا؟ فأنشد:

أقسِمَ بِالْمُبْتَسَمِ الْعَذِيبِ وَمُشْتَكِيِ الصَّبِّ إِلَى الصَّبِّ
لَوْ كَتَبَ النَّحْوُ عَنِ الرَّبِّ مَا زَادَهُ إِلَّا عَمَى الْقَلْبِ

قال الرازى: فقال أبو العباس: أنشدنى من أنشدّه أبو عمرو بن العلاء:

شَأْنِي عَبْدُ بَنِي مِسْمَعٍ فَصَنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعَرَضَا
وَلَمْ أُجِبْهُ لِحِقَارِي بِهِ وَمَنْ يَعْصِ الْكَلْبَ إِنْ عَضَا

قال أبو العباس محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: [قال لى أبى]: حضرت مجلس أنحى محمد بن عبد الله بن طاهر، وحضره أبو العباس أحمد بن يحيى،

(١) فى الأصل: «الجرى»، وصوابه عن تاريخ بغداد ومعجم الأدباء.
(٢) أيش، بفتح الهمزة وتنوين الشين المكسورة. أصلها: «أى شىء»، خفت بحذف الياء الثانية من «أى»، وحذفت همزة «شىء» بعد أن نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم أطلت لإعلال المقصود.

(٣) النبطية: نسبة إلى النبط، بفتح نين، وهم قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين.
(٤) رواية ياقوت:

ولم أجبه لاحتقارى له * من ذا يعص الكلب إن عضا

(٥) فى الأصل: «عبد الله»، وصوابه من تاريخ بغداد.

(٦) الزيادة من تاريخ بغداد، ومعجم الأدباء.

وأبو العباس محمد بن يزيد النحوي، فقال أنى : قد حضر هذان الشيخان، وإنى أود أن أعلم أيهما أعلم، فاجلس في الدار الفلانية، واجمع بينهما، واسمع كلامهما. قال : ففعلت ذلك، وتناظرا، ثم عدت إلى أنى، فسألني عن أمريهما، فقلت : لما شرعاً في النظر شاركتهما في فهم ما قالا، ثم دققا، فلم أفهم من كلامهما الدقيق شيئاً، وما يعلم أيهما أفضل إلا من هو أعلم منهما. فقال أنى : إنصافك أدق من كلامهما.

وسئل أبو بكر بن السراج - رحمه الله : أيهما أعلم ؟ فقال : ما أقول في رجلين ، العالم بينهما !
ولما مات المبرد - رحمه الله - وقف رجل على حلقة أبي العباس أحمد ابن يحيى ثعلب ، وأنشد :

بيتٌ من الآداب أصبح نصفه نحرِباً وبقى نصفه فسبحرِبُ
مات المبرد وانقضت أيامه ومع المبرد سوف يذهب ثعلبُ
وأرى لكم أن تكتبوا ألفاظه إذ كانت الألفاظ فيما تكتبُ^(٢)

وذكر أن رجلاً سأل ثعلباً عن مسألة فقال : لا أدري ، فقال : مثلك يقول : لا أدري !
فقال : لو أن لأتمك عدد ما للآدري بعرا لاستغنت^(٣).

وقال ابن عبد الملك التاريخي^(٤) : ثعلب فاروق النحويين ، والمعاير على اللغويين من الكوفيين والبصريين ؛ أصدقهم لساناً ، وأعظمهم شأناً ، وأبعدهم ذكراً ؛

(١) زاد في تاريخ بغداد ومعجم الأديباء بعد ذلك : « ولست ذلك الرجل » .
(٢) هذه رواية المؤلف ، وكذلك في تاريخ بغداد ، ورواية باقوت : « إذ كانت الأنفاس فيما يكتب » .
(٣) في الأصل : « لاستغنت » ، وما أثبتته عن تلخيص ابن مكنوم ، وطبقات ابن قاضي شعبة .
(٤) هو أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي السراج البغدادي . حدث عن الحسن بن محمد الزعفراني والرمادي و ثعلب وغيرهم ، وكان فاضلاً أديباً . روى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد القاضي الدهلي ، ولقب التاريخي ؛ لأنه كان يعنى بالتواريخ وجمعها . الأنساب ص ١٠٢ ، واللباب (١ : ١٦٦) .

وأرْفَعُهُمْ قَدْرًا ، وَأَحْسَبُهُمْ عِلْمًا ، وَأَوْسَمُهُمْ حِلْمًا ، وَأَثْبَتُهُمْ حِفْظًا ، وَأَوْفَرُهُمْ حِفْظًا
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا .

وقال المفضل بن سَلَمَةَ بن عاصم الضبيّ : رأس أبو العباس أحمد بن يحيى
ثعلب النحويّ ، واختلف الناس إليه في سنة خمس وعشرين ومائتين .

وقال ابن عبد الملك التاريخيّ : سمعت إبراهيم الحربيّ - وقد تكلم الناس
في الاسم والمسمّى - يقول : بلغني أن أبا العباس أحمد بن يحيى النحويّ قد كَرِهَ
الكلام في الاسم والمسمّى ، وقد كَرِهَتْ لَكُمْ ما كَرِهَ أحمد بن يحيى ، ورَضِيَتْ لَكُمْ
ولنفسى ما رَضِيَ .

قال : وسمعتُ المبرد يقول : أعلم الكوفيين ثعلب . فدُكِرَ له الفراء ،
فقال : لا يَعِشِرُهُ .^(٣)

قال التاريخيّ : وكان [أبو الصقر]^(٤) إسماعيل بن بُنْبُلٍ الوزير الشيبانيّ قد
ذَكَرَ أبا العباس أحمد بن يحيى للناصر لدين الله الموفق بالله ، فأخْرَجَ له رِزْقًا سنِيًّا^(٥)
سلطانيًّا ، فحَسُنَ مَوْقِعُ ذلك من أهل العلم والأدب ، وقال قائلُهُمْ لأبي الصقر [و]^(٤)
أبي العباس ، في أبيات ذَكَرَها :

-
- (١) في تاريخ بغداد : « وأثبتهم حفظًا » .
(٢) في الأصل : « الفضل » ، وكذا في تاريخ بغداد ، وهو تحريف ، صوابه ما أثبتته عن معجم الأدباء .
(٣) عشر يعشر ؛ من باب ضرب : أخذ واحدًا من عشرة .
(٤) زيادة من تاريخ بغداد ، والخبر يتماه هناك مروى عن التاريخيّ .
(٥) استوزره الخليفة المعتمد سنة ٢٦٥ . النجوم الزاهرة (٣ : ٤٠) .
(٦) هو أبو أحمد طلحة - وقيل محمد بن المتوكل بن المعتصم . وكان لقبه الموفق ، ثم لقب بعد قتله
الزنجيّ الناصر لدين الله ، وكان أخوه المعتمد قد جملة ولّ عهده بعد ولده المفوض جعفر ، فثعلب
الموفق على الأمر حتى صار أخوه الخليفة المعتمد معه كالمحجور عليه . توفي في خلافة المعتمد سنة ٢٧٨ .
النجوم الزاهرة (٣ : ٧٩) .

فيا جَبَلِيَّ شِيانَ لَازِمًا لَهَا (١)
 حَلِيفِي نَخَارِي فِي الْوَرَى وَتَفَضَّلِ
 فِهَذَا لِيَوْمِ الْجُودِ وَالسَّيْفِ وَالقَنَا
 وَأَنْتِ لِبَسْطِ الْعِلْمِ غَيْرِ مُبَخَّلِ
 عَلَيْكَ أبا الْعَبَّاسِ كُلِّ مُعْوَلِ (٢)
 لَأَنَّكَ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرُ مُعْوَلِ
 فَكُفَّتْ حُدُودَ النَّحْوِ بَعْدَ انْفِلاقِهِ
 وَأَوْضَحَّتْهُ شَرْحًا وَتَبْيَانِ مَشْكَلِ
 فَكَمْ سَاكِنٌ فِي ظِلِّ نِعْمَتِكَ الَّتِي
 عَلَى الدَّهْرِ أَبْقَى مِنْ تَبْيِيرِ وَيَدْبِيلِ (٣)
 فَأَصْبَحَتْ لِلإِخْوَانِ بِالْعِلْمِ نَاعِشًا
 وَأَخْصَبَتْ مِنْهُ مِثْرًا بَعْدَ مِثْرِ

وقال بعض الطاهرية يوما لثعلب : لو علمت مالك من الأجرني إفادة الناس (٤)

العلم تصبرت على أذاهم ، فقال : لولا ذلك ما تعدت ، ثم أنشد بعد هذا :
 يُعَايِنُ بِالْقُضْبَانِ كُلِّ مَفْلَجِ (٥)
 بِهِ الظُّلْمِ لَمْ يُفَلِّ لَهْنَ غُرُوبِ (٦)
 رُضَابًا كَطْعَمِ الشَّهيدِ يَجْلُو مِتُونَهُ
 مِنْ الضَّرِّ وَأَوْغِضَ الأَرَاكَ قُضيبُ
 أولئك لولا هن ما سقت نضوة (٨)
 لِحَاجٍ وَلَا اسْتَقْبَلْتُ بَرْدَ جَنُوبِ (٩)

وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ — رضى الله عنه وأرضاه : قال لى أبو العباس (١٠)

ثعلب : يا أبا بكر ، اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، واشتغل أهل الفقه بالفقه

(١) فى الأصل : « حليفا » وهو خطأ ؛ صوابه عن تاريخ بغداد .

(٢) فى الأصل : « أبو العباس » ، وصوابه عن تاريخ بغداد .

(٣) تبير : جبل بظاهر مكة . ويذبل : جبل ب نجد .

(٤) الطاهرية : قرية من قرى بغداد . وهى هنا للجماعة المنسوية إليها . والناء فيها دلالة على الجمع ، وهى على التحقيق علامة للتأنيث بتقدير الجماعة ؛ كأنك قلت : « الجماعة الطاهرية » ، فلها حذفت الموصوف وأقت صفة مقامه أبقيت به هاء التأنيث المنبهة على الجمع . انظر الرضى على الكافية (٢ : ١٥٢) .

(٥) فى معجم الأدباء : « يخلن » . (٦) الظلم : يريق الأسنان .

(٧) غرب كل شئ : حده . (٨) الضرو : شجر يتخذ منه أعواد السواك ؛ مثل الأراك .

(٩) النضوة : الناقة المهزولة . (١٠) فى البيت إقواء .

(١١) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد أبو بكر ، شيخ القراء فى بغداد . بعد صيته ، وأشهر أمره ، وفاق نظراءه ، مع الدين والحفظ ، ولا يعلم أحد من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه . توفى سنة ٣٢٤ . طبقات القراء (١ : ١٣٩) .

ففازوا، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا، واشتغلت أنا يزيد وعمرو، فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة ! فانصرفت من عنده ، فرأيت تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لي : أقرئ أبا العباس عنى السلام ، وقل له : إنك صاحب العلم المستطيل .

قال أبو عبد الله الروذباري^(١) ، العبد الصالح ، رضى الله [عنه] : أراد أن الكلام به يكمل ، والخطاب به يتجمل ، وأن جميع العلوم مفتقرة إليه .

مات أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب - رحمه الله - يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وكان مولده سنة مائتين ، ودفن في مقبرة باب الشام ، وقبره هناك ظاهر . معروف .

وسئل الرياشي حين أنصرف من بغداد إلى البصرة فقال : ما رأيت فيهم أعلم من الغلام المنبئ^(٢) (أعنى ثعلبا) .

وكان ثعلب يدرس كتب الفراء والكسائي درسا ، فلم يكن يعلم مذهب البصريين ، ولا مستخرجي للقياس ، ولا طالبا له ؛ وكان يقول : قال الفراء ، وقال الكسائي ؛ فإذا سئل عن الحجمة والحقيقة لم يأت بشيء .

وكان ختنه أبو علي^(٣) الدينوري زوج أبنته يخرج من منزله وهو جالس على باب داره يتخطى أصحابه ، ويمضى ومعه محبرته ؛ يقرأ كتاب سيويه على المبرد فيعاتبه ثعلب على ذلك ويقول له : إذا رآك الناس تمضى إلى هذا الرجل وتقرأ عليه يقولون ماذا ؟ فلم يكن يلتفت إلى قوله .

(١) أبو عبد الله الروذباري ، منسوب إلى روذبار ، من نواحي أصهان ، وهو أحمد بن عطاء بن أحمد ، أسند الحديث ، وكان يتكلم على مذهب الصوفية ، وانتقل من بغداد وأقام بصور ، وبها توفي سنة ٣٦٩ . تاريخ ابن كثير (١١ : ٢٩٦) .

(٢) المنبئ : الملقب ؛ يريد : الملقب بثعلب . وفي الأصل : « المتنبر » ، وصوابه عن طبقات الزبيدي .

(٣) هو أحمد بن جعفر الدينوري . وقد ترجم له المؤلف ، وساق هذا الخبر في هذا الجزء ص ٦٨ .

وكان أبو عليّ هذا حسنَ المعرفة ؛ قال له إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم المُنْصَبِيّ : يا أبا عليّ ، كيف صار محمد [بن] يزيد النحويّ أعلمَ بكتاب سيويّه من أحمد بن يحيى ثعلب ؟ ، فقال : لأنّ محمد بن يزيد قرأه على العلماء ، وأحمد بن يحيى قرأه على نفسه .

وكتب أبو نصر الطوسيّ ^(١) إلى أبي أحمد من ^(٢) سرّ من رأى يقول : شككتما في حرف كذا وكذا ، فصرّ إلى أبي العباس فسأله عنه ، فإنه كان أحفظ لما سمعه منا . وكان أبو العباس مع سعة رزقه ، وكثرة موجوده ضيقَ النفقة ، مُقْتَرًا على نفسه ، ولم يكن مع علمه موصوفاً بالبلاغة ، وكان إذا كتب كتاباً إلى أحد لم يخرج عن طباع العوام في كتبهم ، فإذا سُئِلَ عن علم الكِسائيّ والفراء نقل العَجَب . وكان هو ومحمد بن يزيد المبرّد شيخيّ وقتهما ، وكان المبرّد يودّ الاجتماعَ به والمذاكرة ، فيمتنع ثعلب من ذلك . وسئل حنّنه الدينوريّ عن ذلك ، فقال : المبرّد حسن العبارة ؛ فإذا اجتمعاً حُكِمَ للمبرّد ؛ فإن مذهب ثعلب مذهب المعلمين .

قال ثعلب : دخلتُ يوماً إلى محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو العباس محمد بن يزيد — وكان محمد بن عيسى وصفه له — فلما قعدت قال لي محمد بن عبد الله : ما تقول في بيت أميرئ القيس ^(٣) :

له متنتان خطّان كما
أكبّ على ساعديه النمر

(١) هو أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج بن الجراح الطوسيّ . كان إماماً مفتياً مصنفاً عابداً يارع الأدب . ظل ٧٠ سنة يفتي للناس ، وعنه أخذ كثير من الأئمة ؛ منهم أبو عبد الله الحاكم وأبو أحمد الحاكم وغيرهما . توفي سنة ٣٤٤ . تذكرة الحفاظ (٣ : ١٠٢) ، واللباب (٢ : ٩٣) .

(٢) هو أبو أحمد الحاكم الإمام الحافظ محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ؛ طلب الحديث صغيراً ، وسمع بالعراق والجزيرة والشام ، وولى القضاء زماناً ، وصنف التصانيف الكثيرة ، وتوفى في سنة ٣٧٨ ، وحمرة ٩٣ سنة . تذكرة الحفاظ (٣ : ١٧٤) . (٣) ديوانه ص ٤ .

قال نعلب : فقلت يقال : خَطَابًا ، إذا كان صلبًا مَكْتَرًا ، وَصَفَ فَرَسًا . وقوله :
« كما أكتب » ؛ أي في صلابة ساعدِ التمر إذا اعتمد على يده ، والتمن : الطريقة^(١)
المنتهدة عن عيب العُصْبِ وشماله . والذي فيه من العربية أنه قال : خَطَلْنَا ، فلما
تحوكت التاء أعاد الألف من أجل الحركة والفتحة .

قال : فأقبل محمد بن عبد الله بوجهه على محمد بن يزيد ، فقال له : أعز الله
الأمير ! إنما أراد في « خَطَاتَا » الإضافة ؛ أضاف خطاتا إلى « كما » . فقلت له :
ما قال هذا أحد . فقال محمد بن يزيد : بل سيويه يقوله ، فقلت لمحمد بن عبد الله :
لا والله ، ما قال هذا سيويه قط ، وهذا كتابه فَلْيُحْضِرْ ، ثم أقبلتُ على محمد بن
عبد الله ؛ فقلت : ما حاجتُنَا إلى كتاب سيويه ! أيقال : مررت بالزيد بن صديق^(٢)
عمرو ، فيضاف نعمتُ الشيء إلى غيره ؟ فقال محمد بن عبد الله — بصحة طبعه : لا ،
والله ما يقال هذا — ونظر إلى محمد بن يزيد — فأمسك ولم يقل شيئًا . وقتتُ ،
ونَهَضَ المجلس .

قال البصريون : والقول ما قاله المبرد ، وإنما تركَ الجواب أدبا مع محمد بن
عبد الله بن طاهر لما تعجل اليمين وحلف : لا يقال هذا . وهذا مما يدلُّك على
أن المبرد كان خيرا بمجالسة الأجلة والخلفاء والملوك وآداب مُحَبِّبِهِمْ .

وقال نعلب : صحبت أحمد بن سعيد بن سلم — وكان ظريفا يشبه الناس —
في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وفارقته سنة خمس وعشرين ومائتين ، وصحبت
العباس بن بوكردان^(٤) إلى سنة ثلاث وأربعين ومائتين . وصحبت محمد بن عبد الله

(١) الطريقة : الخط في الشيء . (٢) يريد أن يقول : إن أصلها خطاتان ، منى

خطاة ، وهي المكتنزة اللحم . (٣) في الأصل : « طريق عمرو » ، وهو تحريف .

(٤) في طبقات الزبيدي : « بوكردان » .

ابن طاهر في هذه السنة أول يوم من المحرم، وصحبه ثلاث عشرة سنة إلى أن توفى - رحمه الله .

وقال : أقعدني محمد بن عبد الله بن طاهر مع ابنه طاهر ، وأفردي دارا في داره ، وأقام لنا وصيفة ، وكنت أقعدُ معه إلى أربع ساعات من النهار ، وأنصرفُ إذا أراد الغداء ، فُنِمِي ذلك إليه ، فوجه فكسا البهو والأزوقة والمجالس الخيش ،^(١) وأضعف ما كان يُعَدُّ من الألوان والتلج والفاكهة والحوان ،^(٢) فلما حضر وقت الانصراف انصرفت ، فُنِمِي ذلك إليه ، فقال للخادم الموكل بطاهر : نُمِي إلى انصراف أحمد بن يحيى في وقت الطعام والفاكهة ، فظننت أنه استقل ما كان نُحِضِرُه ، وأنه لم يستطب الموضع ، فأضعفنا ما كان يقام ، وزدنا في الخيش ،^(٣) ثم نُمِي إلى أنه قد انصرف بعد ذلك ، فتقول له عن نفسك : بيتك أبرد من بيتنا ! أو طعامك أطيب من طعامنا ! وتقول له عنى : انصرفك إلى منزلك في وقت الغداء^(٤) هجئة علينا .

فلما عرَّفني الخادمُ ذلك أقمْتُ ، فكنت على هذا الحال ثلاث عشرة سنة ، وكان يتغدى معنا من يُحَضِر من خاصته ، مثل أبي عون وغيره ، وكان يُقيم لي مع ذلك كل يوم سبع وظائف من الخبز الخشكار ،^(٥) ووظيفة من الخبز السميد ،^(٦) وتسعة

(١) الخيش : نسج غليظ الخيوط يتخذ من الكتان .

(٢) في الأصل : « الحوان » ، وما أثبتته عن كتاب طبقات الزبيدي ، والقصة مذكورة فيه .

(٣) في الأصل : « زادنا » ، وهو تحريف ، وما أثبتته عن طبقات الزبيدي وما يقتضيه السياق .

(٤) يراد بالهجة هنا : ما يلزم من فعله العيب والذم .

(٥) الوظائف : جمع وظيفة ، وهي ما يقدر للشخص في اليوم من طعام أو رزق أو غيره .

(٦) الخشكار : كلمة فارسية ، يراد بها الدقيق غير المنخول .

(٧) الخبز السميد : ما يتخذ من لباب الدقيق .

أرطال من اللحم ، وعلوفة رأس^(١) ، وأجرى لى فى الشهر ألف درهم ، وكان يتفقد من يُجرى عليه القوتُ من الخبز واللحم ؛ حتى يصل ذلك إليه فى وقته ، ولا يتأخر عنه .
خلف ثعلب - رحمه الله - أحدا وعشرين ألف درهم وألفى دينار ، ودكاكين بباب الشام ؛ قيمتها يومئذ ثلاثة آلاف دينار ، فردّ ما له على ابنه وابنته .
وأوصى إلى على بن محمد الكوفى من تلاميذه ، وتقدم إليه فى دفع كتبه إلى أبى بكر أحمد بن إسحاق بن سعيد القطرلى ، فقال إبراهيم الزجاج للقاسم بن عبيد الله :
هذه كتب جلييلة فلا تفوتك ، فأحضر خيران الوزاق ، فقوم ما يساوى عشرة دنانير بثلاثة دنانير ، فبلغت أقل من ثلثائة دينار ، [فأخذها القاسم بها]^(٢) .

وكان أبو سعيد السكرى كثير الكتب جدا ، وكتب بخطه [ما] لم يكتبه أحد ، وكان إذا لقي الرجال لا يفارقه كتاب ، وكان أحمد بن يحيى ثعلب لا يرى بيده كتاب ، ويتكل على حفظه .

فأما إقتارُه على نفسه ، فإنه كان غايةً فيه . قال بعض أصحابه : دخلتُ عليه يوما ، وقد احتجم ، وبين يديه طبق فيه ثلاثة أرغفة ونحس بيضات وبقل وخل ، وهو يأكل ؛ فقلت له : يا أبا العباس ، قد احتجمت ؛ فلو أخذك رطل واحد من لحم ، فأصلحت به قُديرة لكان أصاح ، فقال : رطل لحم ، وثمان توابل ، ومثله أيضا للعيال ، ما له معنى !

قال ثعلب : دخلت على يعقوب بن السكيت ، وهو يعمل بعض كتبه ، فسألنى عن شىء من الإعراب ، فتكلمتُ فيه ، فلم يقع له فهمه ، فصححت ، فقال : لا تصح ، فإنما أريد أن أتعلم ، فاستحييت .

(١) العلوفة ، بفتح العين : ما تأكله الدابة ، ويراد بالراس هنا الدابة . (٢) من معجم الأدباء .

(٣) القُديرة : مصغر قدر ، بلاها . قال الأزهرى : « القدر : مؤنثة عند جميع العرب بلاها ، فإذا

صغرت قلت لها قُديرة وقدير ، بالها . وغيرها . » وفى الأصل « قدرة » ، وصوابه ما أثبتته عن طبقات الزبدي .

وكان محمد بن عبد الله بن طاهر قد أجرى على ثعلب كما ذكرنا في كل شهر ألف درهم ، وعلى خليفته خمسمائة درهم ، وعلى ختته ثلثمائة درهم .

قال ثعلب : سألتني محمد بن زياد الأعرابي — رحمه الله : كم لك من الولد؟
فقلت : ابنة ، وأنشدته ^(١) :

لولا أُمِّيَّةٌ لم أجزع من العدمِ ولم أجب في الليالي حِنْدَسَ الظلمِ ^(٢)
تهوى حياتي وأهوى موتها شفقاً والموتُ أكرم نزال على الحُرِّمِ
وكان ثعلب لا يكاد يجتمع مع المبرد في مجلس ، للسبب الذي تقدم ذكره ، فإذا تلاقيا في الطريق تواقفا وتساءلا — رحمهما الله .

وكانت بنت أبي العباس قد استهلكت له ألف دينار من ألفي دينار ، فطالبها بذلك أشد مطالبه ، وأغلظ لها ، وجمع عليها أصحابه ، وناظرها بمحضرتهم ، فقالت له من وراء الستر : أنت أعرف بموضع الدنانير ، كان الوقت صيفاً كما علمت ، وكنت تخرج عنا بكراً ^(٣) ، فإذا انتصف النهار ترجع إلينا ؛ فتخلع ثيابك ، وتقول : عندكم شيء نأكله ؟ فتخرج إليك الجارية مائدةً ، عليها أرغفة سميد ، وقطعة من جدى أو دجاجة ، أو بدج ^(٤) ، وفضلة من جام حلواء ^(٥) ، فتأكل من ذلك ، ولا تقول : من أين لكم هذا ، فلا يزال ذلك دأبك ، ولا تسأل عما يقدم إليك ، ولا عما ترى من الفاكهة والطيبات ؛ يا أصحابه ، قولوا له : تلك الدنانير ذهبت فيما كنت تأكله ولا تسأل عنه ؛ فأكل ونطعمك . فافترقا ، وقد أوجبت عليه المجعة ، ولم يصل منها إلى درهم واحد .

(١) البيتان من مقطوعة لإسحاق بن خلف ؛ كما في ديوان الحماسة لأبي تمام (١ : ٢٧٤) .

(٢) في ديوان الحماسة : « ولم أقاس الدجى في حندس الظلم » ، والحنديس : شدة الظلمة .

(٣) البكر ، بفتح فكسر : التمجل . (٤) البذج ، محركة : ولد الضأن .

(٥) الجام : الإناث .

وكان أبو العباس في آخر عمره قد ثقل سمعه ، وساء خلقه ، ولما مات دفن في باب الشام ، في حجرة اشترى له ، وبُيِّت بعد ذلك . وكان سبب وفاته — كما شاء الله — أنه كان يوم جمعة قد انصرف من الجامع بعد صلاة العصر ، وكان يتبعه جماعة من أصحابه إلى منزله ، فلما صار إلى درب بناحية باب الشام اتفق أن يأتوا لإبراهيم بن أحمد البادراني^(١) يسير على دابة ، وخلق خادم على دابة ، وقد قليق واضطرب ، وكان أبو العباس هذا قد صم ، ما يكاد يسمع الكلام إلا بعد تعب ، وكان في يده دقتر ينظر فيه ، وقد شغله عما سواه ، فصدته دابة الخادم ، وهو لا يسمع حِسِّها لصممه ، فسقط على رأسه في هوة من الطريق قد أخذ ترابها ، فلم يقدر على القيام ، فحُمِل إلى منزله ، وهو كالمختلط يتأوه من رأسه ، وكان سبب وفاته من ذلك — رحمه الله .

قال نعلب — رحمه الله : رأيت المأمون لما قدم من نخراسان ، وذلك سنة أربع ومائتين ، وقد خرج من باب الحديد ، وهو يريد قصر الرصافة ، والناس صفان إلى المصلى . قال : فحملني أبي على يده ، فلما مر المأمون رفعتني على يده ، وقال لي : هذا المأمون ، وهذه سنة أربع ، فحفظت ذلك عنه إلى الساعة ، وكان سني يومئذ أربع سنين .

وله من الكتب والتصنيف : كتاب " المصون " . كتاب " اختلاف النحويين " . كتاب " معاني القرآن " . كتاب " الموفق " ^(٢) في مختصر النحو . كتاب " ما تلحن فيه العامة " . كتاب " القراءات " . كتاب " معاني الشعر " .

(١) البادراني : منسوب إلى بادران ، وهي قرية ناحية أصهبان .

(٢) سماه صاحب كشف الظنون : « اختلاف النحاة » .

(٣) منسوب إلى الموفق ، المقدم ذكره في هذه الترجمة .

كتاب "التصغير". كتاب "ما ينصرف وما لا ينصرف" أو كتاب "ما يُجرى وما لا يُجرى". كتاب "الشواذ". كتاب "الأمثال"^(١). كتاب "الإيمان". كتاب "الوقف والابتداء". كتاب "استخراج الألفاظ [من الأخبار]"^(٢). كتاب "الهباء". كتاب "الأوسط"^(٣). كتاب "إعراب القرآن". كتاب "المسائل". كتاب "حدّ النحو". كتاب "تفسير كلام آبنة الحسن"^(٤). كتاب "المجالس"^(٥).

٨٧ - أحمد بن يحيى بن سهل بن السريّ أبو الحسين

الطائيّ المنبجّي^(*)

الشاهد المقرئ النحويّ. سكن دمشق ، وكان ويكلا في الجامع ، وروى بها عن عدة من المشايخ الذين روى عنهم ، وروى عن الأدباء اللغويين ، منهم

- (*) ترجمته في بنية الوعاة ١٧٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٤ ، ومعجم الأدباء ٥ : ١٥٠ - ١٥١ . والمنبجّي ، فتح الميم وسكون التون وكسر الباء : منسوب إلى منبج إحدى بلاد الشام .
- (١) في كشف الظنون : « الأمثال السائرة » . (٢) من الفهرست .
- (٣) ذكره صاحب كشف الظنون وتسماه : « الأوسط في النحو » .
- (٤) في الأصل : « ابن الحسين » ، وهو تحريف ، وصوابه عن الفهرست ومعجم الأدباء ، وهي هند بنت الحسن الإيادية ، وكانت معروفة بالبيان والفصاحة .
- (٥) تسماه صاحب كشف الظنون : « مجالسات ثعلب » . قال ابن النديم : « ولأبي العباس مجالسات أملاها على أصحابه في مجالسه ، تحتوي على قطعة من النحو واللغة والأخبار ومعاني القرآن والشعر مما سمع وتكلم عليه . روى ذلك عنه جماعة ، منهم أبو بكر بن الأباري وأبو عبد الله اليزيدي وأبو عمر الزاهد وابن درستويه وابن مقسم » . وقد قام الأستاذ عبد السلام هارون بتحقيق هذا الكتاب وشرحه والتعليق عليه ، ونشرته مكتبة المعارف سنة ١٣٦٨ (١٩٤٨ م) في طبعة قيمة . ومن المصنفات التي لم يذكرها المؤلف : كتاب "الفصيح" ، ذكره ابن النديم وصاحب كتاب كشف الظنون ، و" ما يلحن فيه العامة " ، ذكره ابن خلكان وصاحب كشف الظنون ، و" ما ينصرف وما لا ينصرف " ، ذكره ابن النديم وصاحب كشف الظنون ، و" مجاز الكلام " ، ذكره السيوطي في الزهر (١ : ٣٩٣) ، وأورد قلامه . وقال ابن النديم : « وعمل أبو العباس قطعة من أشعار الصحول وغيرهم ، منها الأضي والنائبان وطفيل والطرماح وغير ذلك من أصحابه » .

(١)
أبو العباس أحمد بن فارس ، وتوفى بدمشق سنة خمس عشرة وأربعمائة ، ووثقوه
في روايته .

٨٨ - أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر المصري

مولى قيسبة بن كلثوم السومى^(*)

يكنى أبا عبد الله . كان عالماً بالشعر والأدب والأخبار وأيام الناس
والأنساب والفقهاء . وكان يُجالس عبد الله بن وهب ، وكان مولده في سنة إحدى
وسبعين ومائة . وتوفى في شوال سنة خمسين ومائتين في حبس ابن المدبر صاحب
الخراج - لخراج كان عليه - ودفن يوم الأحد لاثنتين وعشرين ليلة خلت
من شوال .

٨٩ - أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصهباني أبو جعفر النحوي

المعروف ببزرويه^(**)

غلام نَقَطَوِيَه . أصهباني سكن بغداد . روى عن أبي خليفة الفضل بن
الحباب ، ومحمد بن العباس اليزيدي ، وتصدر لإقراء النحو والعريسة إلى أن
مات في رجب سنة أربع وخمسين وثلثمائة . ذكر ذلك أبو بكر بن شاذان .

(*) ترجمته في الأنساب ١٣١٨ ، وبغية الوعاة ١٧٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٥ ، وتهذيب
التهذيب ١ : ٨٩ ، وخلاصة تهذيب الكمال ١٢ ، واللباب ١ : ٥٧٨ ، ومعجم الأدباء ١٤٩ : ٥٠٠ -
١٥٠ . والسومى ، بفتح السين المشددة وسكون الواو : منسوب إلى بنى سوسم ، قبيلة يمنية .
وفي اللباب : « مولى بشر بن كلثوم السومى » .

(**) ترجمته في بغية الوعاة ١٧٥ ، وتاريخ بغداد ٢٢٦ : ٥ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٥ - ٢٦ ،
ومعجم الأدباء ٥ : ١٥٢ - ١٥٣ ، ونزهة الألباء ٣٦٥ . و « بزرويه » كهمزويه يوافق
ما في معجم الأدباء . وبغية الوعاة ، وتاريخ بغداد . وفي الأصل « بزويه » .
(١) كذا في الأصل ، وكنيته ابن فارس المشهورة : « أبو الحسين » .

٩٠ - أحمد بن عبد الله بن شُبَيْل بن الرُّدَيْنِيِّ أبو رياش بن

أبي هاشم القيسي الرُّبَيْعِي اللُّغَوِيُّ اَلْإِمَامِيُّ (*)

هكذا نقلتُ نسبه . وإمامة : مدينة بالبادية من بلاد العوالي ، وكان من المتوسمين في الحفظ ، حتى قيل إنه حفظ من اللغة خمسة آلاف ورقة ، ومن الشعر عشرة آلاف بيت ، وله شعر كان يحدو فيه حدو الأوائل . وكان بينه وبين ابن لَنَكَّك البصري ملاحاة شديدة ، وعداوة مُتَبَايِنَة ، وهجاه ابن لَنَكَّك ، ولم يُجِبْهُ أبو رياش ، وكان منقطعاً إلى الوزير أبي محمد الحسن بن محمد المهلبِي . وتوفي في سنة خمسين وثلثمائة .

ومن شعره يمدح أبا حامد ورفاء بن محمد بن ورقاء الشيباني من قصيدة :

إلى ماجد لم يبق في الأرض مَشْرِقٌ ولا مغربٌ إلا له فيه حامدٌ
فتى من بنى شيبان أوفى به العلاء فأشرفُ خالٍ لا يُسامى ووالدٌ
ومنها :

ترى الناس أفواجا إليه ليكلهم عليه من المعروف حادٍ وقائدٌ
فاضلٌ متابٌ ولا خاف عائدٌ ولا زِيدٌ هِيَانٌ ولا خاب رائدٌ^(٤)
جميل المحيا يجعل المال جنةً لأعرافه ما وحده الله ساجدٌ

(*) سبق أن ترجم له المؤلف في هذا الجزء برقم ٥ ص ٦٠ باسم : « أحمد بن إبراهيم الشيباني »
أبي رياش اللغوي » ، وترجم له أيضا في باب الكنى . والأخبار التي أوردتها متفرقة في التراجم الثلاث
ذكرها ياقوت مجتمعة في ترجمة واحدة . انظر معجم الأدباء (٢ : ١٢٣ - ١٣١) .
(١) العوالي : جمع عالية . قال ياقوت : « العالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة
من قراها وعمارتها إلى تهامة » .

(٢) سبقت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ١٢٧ .

(٣) المتاب : القاصد .

(٤) يقال : زاده عن الأمر ؛ إذا دفعه عنه وطرده ، وفي الأصل : « ليد » ، وهو تحريف .

٩١ - أحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التدميري الأندلسي

اللغوي أبو العباس^(*)

من أمائل النحاة واللغويين ، عالم بالعربية واللغة ، أديب فاضل ، يدلُّ على فضله شرحه لمقصورة أبي بكر بن دُرَيْدٍ ، فإنه أودعها علماً جماً من أنواع علم العربية ، حتى إنه لم يشرحها أحد من العلماء كشرحه ، وله في خطبتها شعر يمدح به من صنفها له ، منه :

إمامٌ هُمَامٌ ما استمرَّتْ مَرِيرَةٌ^(١) من الأمرِ إلا مُنْذُ كانَ أميرُهُ

٩٢ - إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الغزالي

الهمداني اللغوي^(**)

كان من أئمة اللغة والعربية ، وفيه فضلٌ وأدب . أنبأنا أبو طاهر السلفي في إجازته العاقبة . قال : أنشدني أبو القاسم الحسن بن الفتح بن حمزة الهمداني

قال : أنشدني إبراهيم بن عبد الله الغزالي اللغوي لنفسه ، وكان يتَّبِعُ بهما :
والبرقُ في الديجورِ أهطلٌ مُزِنَةٌ^(٣) أبدتْ نباتاً أرضه كالزرنب^(٤)
فوجدتُ بحراً فيه نار فوقه غيمٌ يرى فيه كليل الغيب^(٥)

(*) لم أعثر له على ترجمة ، ولم يذكره ابن مکتوم في التلخيص ؛ ولكنني وجدت في بغية الوعاة ص ١٣٨ ، وسلم الوصول ص ٩٣ ، والمعجم لابن أبار ص ٤١ ، وكشف الظنون ص ٥٠٨ ، ٤٥٠ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ترجمة لأحمد بن عبد الجليل بن عبد الله أبو العباس التدميري ، وذكروا له من المصنفات : " التوطئة في النحو " ، و" شرح أبيات الجمل " ، و" شرح الفصح " . ولم يذكر واحد من هؤلاء أنه شرح مقصورة ابن دريد ، ولم يذكره صاحب كشف الظنون فيمن شرحوها . والتدميري : منسوب إلى تدمير ، وهي من بلاد الأندلس ، ضبطها ياقوت بضم التاء ، وضبطها السمعاني وابن الأثير في الباب بالفتح .

(**) ترجمه في بغية الوعاة ١٨٢ ، ومعجم الأدباء ١٠٥ : ٢٠٢ ، ولم يذكره ابن مکتوم في التلخيص .

(١) استمر : قوی . والمريرة في الأصل : الحبل الشديد القتل ؛ يريد استحكام الأمر .

(٢) يتَّبِعُ بهما : يهذي بهما إيجاباً . (٣) المزنة : السحابة البيضاء المظرة .

(٤) الزرنب : الزعفران . (٥) الغيب : الظلمة .

٩٣ - إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم
أبو إسحاق الحرّبي^(*)

العالم الكامل، الفاضل، اللغوي، المحدث. وُلِدَ في سنة ثمان وتسعين ومائة. روى عن العالم الجهم من العلماء، وروى عنه من الأدباء أبو بكر بن الأنباري النحوي، [و] أبو عمر الزاهد صاحب ثعلب.

وكان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، قيما بالأدب، جماعا للغة. وصنّف كتباً كثيرة؛ منها: "غريب الحديث"، وهو أجلّ كتاب، وأكبر ما صنّف في هذا النوع^(١).

وكان أصله من مَرَو. قال: أمي تغلبية، وكان أخو لي نصاري أكثرهم. وصحبت قوما من الكرخ على الحديث - وعندهم ما جاز قنطرة العتيقة من الحرّبية^(٢) - فسُموني «الحرّبي» بذلك.

(*) ترجمته في الأنساب ١٦٢، وبغية الوعاة ١٧٨، وتاريخ بغداد ٦: ٢٧ - ٤٠، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٥٨، وتاريخ ابن كثير ١١: ٧٩، وتلخيص ابن مکتوم ٢٧، وشذرات الذهب ٢: ١٩٠، وصفة الصفوة ٢: ٢٢٨ - ٢٣٢، وطبقات الشافعية ٢: ٢٦ - ٢٧، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ١٦٣ - ١٦٤، وفهرست ابن النديم ٢٣١ - ٢٣٢، وفوات الوفيات ١: ٤ - ٥، وكشف الظنون ١٢٠٥، ١٤٢٤، ومرآة الجنان ٢: ٢٠٩ - ٢١٠، ومعجم الأدباء ١: ١١٢ - ١٢٩، ومعجم البلدان ٣: ٢٤٥، والنجوم الزاهرة ٣: ١١٦، ورتبة الألباء ٢٧٦ - ٢٧٨. والحرّبي، بفتح الحاء: منسوب إلى الحرّبية، وهي محلة كبيرة ببغداد.

(١) وذكره ابن النديم من المصنفات أيضا: "الأدب"، وكتاب "المغازي"، وكتاب "التييم". وذكره صاحب كشف الظنون: كتاب "مجمود القرآن".

(٢) أي لطلب الحديث. وعبارة ابن الجوزي في صفة الصفوة: «وكان يقول: صحبت قوما من الكرخ في طلب الحديث، فسُموني الحرّبي».

(٣) العتيقة: محلة ببغداد إلى الجانب الغربي منها.

وورث أموالا كثيرة ، فأفقها على طلب الحديث . ومن زهده أنه ما احتفل في ملبسه ولا في ما كلة يوما قط ، ولا شكا مرضا يجده إلى أحد من أهله . وأقام سنين ينظر بقرء عين ، وما أعلم أحدا بذلك ، وأفتى من عمره ثلاثين سنة لا يأكل سوى رغيفين ؛ إن جاءت أمه وأخته بهما ، وإلا بات جوعان .^(١) وأقتنع ثلاثين أخرى برغيف في كل يوم ، إن جاءه أكل ، وإلا بات جوعان ، وربما مشى قطعة من زمانه بنصف رغيف وأربع عشرة تمره .

وفابت أمراته عنه عند بنته زائرة لمرضها ، فكانت مؤنته في الشهر بدرهم^(٢) وداقين ونصف . واشترى صابونا ، ودخل الحمام بدائنين ، فقامت نفقة الشهر - وهو رمضان - بدرهم وأربعة دنانق [ونصف] .

وقال : ما كنا نعرف من هذه الصباغ شيئا سوى باذنجانة مشوية ، أو لبيقة^(٣) بن^(٤) ، أو باقة بجل . وما تروح بمروحة قط ، ولا رُوح ، ولا أكل من شيء واحد في يوم مرتين .

وجاء إنسان إلى إبراهيم الحرّبي يشكو إليه ضائقة أدركته ؛ فقال له إبراهيم : لا تقنط ؛ فإن مع العسر يسرا ، ولقد ضقتُ مرة حتى عِدِمنا القوت ، فقالت لي أمرأتى : إن الصبيّين لا يصبران على ما نصبر عليه ، فأعطني شيئا من كتّبك^(٥)

(١) في الأصل : « ججانا » . (٢) الدائق ، بكسر النون وهو الأنصح ؛ كما قاله

الجوالقي في المغرب ص ١٤٥ ، وهو سدس الدرهم .

(٣) في الأصل : « قال » . وفي تاريخ بغداد ، يروى الخبر عن أبي القاسم بن بكر .

(٤) في الأصل : « الطباغ » ، وهو تحريف . والصباغ : جمع صبغ ، وهو كل ما غس

واؤتم به . وفي تاريخ بغداد وصفة الصفوة : « الأطحنة » .

(٥) الميعة ، تصغير لمة ؛ بفتح اللام ، وهي الشيء القليل . والبن ، بالكسر : السهم .

(٦) هو أحمد بن سليمان القطيبي ، كما في تاريخ بغداد .

نِيعه، ونفترج به، فشحت نفسي بالكتب، وقلت لها : أمهلني بقية اليوم والليلة،
فأله مرجو الفرج، فما دخل الليل حتى دق الباب، فقلت : من ؟ قال : رجل ،
قلت : أدخل . قال أطف السراج؛ قال : فكبت على السراج شيئا ، ودخل فوضع^(٢)
شيئا كان معه إلى جانبي ، [وانصرف]^(٣)، فرفت النطاء عن السراج ، فإذا شيء
ملفوف، فكشفته فإذا هي أطعمة ، وإذا فيها قرطاس فيه خمسمائة درهم ، فقلت
للرأة : أنهي الصبيين ليأكلا، وأوفي ما علينا من دين .

فلما أصبحت جلست على باب الدار، وإذا رجل معه جملان مجلان ، وكان
الحاج الخراساني قد قدم، وهو يسأل عن بيت إبراهيم الحربي، فقلت له : أنا
إبراهيم ، فقال : قد سير إليك رجل من خراسان هذين الجملين، وهما ورق
خراساني، فقلت : من هو ؟ فقال : قد أحلفني ألا أذكر لك اسمه، فأخذتهما
منه، ودعوت الله لمُرسلهما وللحامل .

وسير إليه المعتضد عشرة آلاف درهم، فلم يقبلها، فقيل له : فزقها في جيرانك ،
فقال للرسول : قل لأمير المؤمنين : هذا مال ما تبنا في جمعه، فلا تتعب في تفريقه،
فإن تركنا أمير المؤمنين، وإلا رحلنا من جواره .

وسير إليه المعتضد وهو مريض ألف دينار، فلم يقبلها وردّها ، فخاصمته بنته،
فقال لها : أتخشين إذا ميت الفقر ؟ فقالت : نعم . قال لها : في تلك الزاوية
اثنا عشر ألف جزء حديثة ولغووية وغير ذلك ، كتبها بخطي، فيبى منها كل يوم
جزءا بدرهم . ومن له اثنا عشر ألف درهم ليس بفقر !

(١) في تاريخ بغداد : « اقرضى لها شيئا ، وأنظرني بقية اليوم والليلة » . (٢) أطف :
أصله « أطفى » ، فسلبت الهزة إلى إياها ، ثم حذفت . (٣) زيادة من تاريخ بغداد .
(٤) الحاج : اسم بمعنى الحاج . (٥) هو أبو العباس أحمد بن طلحة المعتضد بالله الخليفة
العباسي ؛ بويح بالخلافة سنة ٢٧٩ ، وكان مسلما محمود السيرة ، توفي سنة ٢٨٩ هـ الفخرى ص ٢٢٥ .

وقال ثعلب : ما فقدت إبراهيم الحربى من مجلس لغة أو نحو خمسين سنة .
وقال له رجل - وقد رأى كتبه : كيف قويت على جمعها ؟ فنضب إبراهيم
وقال : بلحمى ودمى ، وبلحمى ودمى ! .

ومات إبراهيم الحربى - رحمه الله - يوم الاثنين لسبع بقين من ذى الحجة ،
ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين . وصل عليه
يوسف بن يعقوب القاضى فى شارع باب الأنبار ، وكان الجمع كثيرا جدا .
وكان يوم مطر ، وحمل ودفن فى بيته .

٩٤ - إبراهيم بن إسماعيل الطرابلسى اللغوى المغربى الإفريقى^(*)
المعروف بابن الأجدابى

من أهل اللغة ، ومن تصدر فى بلده ، واشتهر بالعلم . وأجدابية^(١) : قرية من
قرى إفريقية يُنسب سلفه إليها ، وكانت له يدٌ جيدة فى اللغة وتحقيقها وإفادتها ،
وهو متأخر ، وصنّف فى اللغة مقدّمة لطيفة ، سماها "كفاية المتحفّظ" يشغل بها
الناس فى الغرب ومصر .^(٢)

٩٥ - إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الطبرى النحوى^(**)

يعرف بتيزون^(٣) . كان من أهل الفضل والأدب ، وسكن بغداد ، وصحب أبا عمر
الزاهد صاحب ثعلب ، وأخذ عنه وعن غيره علما كثيرا^(٤) . وذكر أبو القاسم بن

(*) ترجمته فى بنية الوعاة ١٧٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٧ ، وكشف الظنون ١٣٩٩ ، ١٥٠٠ ،
ومعجم الأدباء ١ : ١٣٠ ، ومعجم البلدان ١ : ١٢٣ .
(**) ترجمته فى بنية الوعاة ١٧٧ ، وتاريخ بغداد ٦ : ١٧ ، ومعجم الأدباء ١ : ١٠٩ -
١١١ ، ونزهة الألبا ٤٠٥ - ٤٠٦ .

- (١) قال ياقوت : «أجدابية : بلد بين برقة وطرابلس المغرب» .
- (٢) أورده ياقوت أيضا من مصنفاته : كتاب "الأنواء" ، وذكره صاحب كشف الظنون .
- (٣) كذا فى الأصل ، وهو يوافق ما فى تاريخ بغداد . وفى معجم الأدباء وبنية الوعاة : «توزون» .
- (٤) قال السيوطى فى البجة : «ولم يصنف شيئا غير جمعه لثمرا ، نواس» .

التَّلَاج أَنه حَدَّثه عن إبراهيم بن عبد الوهاب الأبرار^(١) الطبري صاحب أبي حاتم
السَّجِسْتَانِي، وكان يكتب خطا حسنا صحيحا، ينافس في تحصيله الرَّغْبَةَ في الأدب .
نقلت من خط ابن الرزاز البغدادي^(٢) في الوَقَايَات التي جمعها « وفيها - يعني
سنة خمس وخمسين وثلاثمائة - توفي أبو إسحاق الطبري النحوي - يعرف
بتيزون - وذلك في جُمادى الأولى » .

٩٦ - إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزَّجَاج النحوي^(*)
صاحب كتاب "معاني القرآن"^(٣) . كان من أهل الفضل والدين ، حسن
الاعتقاد ، وله مؤلفات حسنة في الأدب .

قال أبو محمد بن دَرَسْتَوِيَه النحوي : حَدَّثني الزَّجَاج قال : كنت أُنحِرُ
الزَّجَاجَ ، فاشتبهت النحو ، فلزمت المبرد لتعلمه - وكان لا يعلم مجانا ، ولا يعلم

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسرياني ١٠٨ ، وإشارة التميمي الورقة ٢ ، والأنساب
١٢٧٢ ، وبغية الوعاة ١٧٩ - ١٨٠ ، وتاريخ بغداد ٦٥ : ٨٩ - ٩٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢١٧٢ :
١٣ : ١١ ، ١٤٨ : ١٤٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٨ - ٢٩ ، والتهديب للأزهري ١٣ : ١ ،
وتهديب الأسماء واللغات ٢ : ١٧٠ - ١٧١ ، وابن خلكان ١ : ١١ - ١٢ ، وروضات الجنات
٤٤ - ٤٥ ، وسلم الوصول ١٨ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، وطبقات الزبيدي ٨١ - ٨٢ ،
وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٦٥ - ١٦٨ ، والفهرست ٦٠ - ٦١ ، وكشف الطنون ٥٧٥ ،
١٤٥٩ ، ١٤٥١ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٥ ، ١٤٣٨ ، ١٤٢٨ ، ١٣٩٩ ، ١٣٩١ ، ٧٢٣ ،
١٩٨٠ ، واللباب ١ : ٣٩٧ ، ومراتب النحويين ١٣٦ ، والمزهر ٢ : ٤٠٩ ، ٤٢٠ ، ٤٦٥ ،
ومعجم الأدباء ١٠ : ١٣٠ - ١٥١ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٠٨ ، ونزهة الألباء ٣٠٨ - ٣١٢ .

(١) الأبرار : منسوب إلى بيع الأبرار .

(٢) الرزاز : منسوب إلى بيع الرز .

(٣) قال ياقوت في معجم الأدباء : « قرأت على ظهر كتاب المعاني : ابتدا أبو إسحاق باملا . كتابه
الموسوم بمعاني القرآن في صفر سنة خمس وثمانين ومائتين ، وأتمه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثمائة » .

بأجرة إلا على قدرها - فقال لى : أى شيء صناعتك ؟ قلت : أنخرط الزجاج ،
وكسبي في كل يوم درهم ودانقان ، أو درهم ونصف ، وارىد أن تبالغ في تعليمي ،
وأن أعطيك كل يوم درهما ، وأشيرط لك أنى أعطيك إياه أبدا ، إلى أن يفرق الموت
بيننا : استغيت عن التعليم أو احتجت إليه .

قال : فلزمته ، وكنت أخذمه في أموره مع ذلك ، فأعطيه الدرهم ، فينصحني^(١)
في العلم حتى استقلت ، بخفاء كتاب بعض بنى مارمة من الصراة ، يلتمسون معلما^(٢)
نحويا لأولادهم ، فقلت : أسئني لهم ، فأسمانى ، فخرجت ، فكنت أعلمهم ، وأنفذ^(٣)
إليه في كل شهر ثلاثين درهما ، وأتفقده بعد ذلك بما أقدر عليه .

ومضت مدة على ذلك ، فطلب منه عبيد الله بن سليمان مؤذبا لابنه القاسم^(٤) .
فقال له : لا أعرف لك إلا رجلا زجاجا بالصراة ، مع بنى مارمة . قال : فكذب
إليهم عبيد الله ، فاستزلم عني ، فنزلوا له ، فأحضرني ، وأسلم القاسم إلى . فكان
ذلك سبب غنای ، وكنت أعطى المبرد ذلك الدرهم في كل يوم إلى أن مات ،
ولا أخليه من التفقد معه بحسب طاقتي .

وحكى أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عياش القاضى : حدثني أبو إسحاق
الزجاج قال : كنت أؤدب القاسم بن عبيد الله فأقول له : إن بلغك الله مبلغ أبيك ،
ووليت الوزارة ماذا تصنع بي ؟ فيقول : ما أحببت ، فأقول له : تعطني عشرين ألف

(١) في الأصل : « أخذته » ، والصواب ما أثبتته عن تاريخ بغداد .
(٢) كذا في الأصل ، وهو ما يوافق ما في تاريخ بغداد ، وفي معجم الأدباء ونبية الوعاة :
« بنى مارمة » . (٣) الصراة : نهر ببغداد . (٤) هو عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير
المتعضد له . استتر في وزارته إلى أن مات سنة ٢٨٨ ، وكان حظيا عنده ، وقد عز عليه موته ، وتالم لفقده ،
وأهمه من يجعله في مكانه بعده ، ثم عقد لولده القاسم جبرا لمصابه به . تاريخ ابن كثير (١١ : ٨٥) .
(٥) كان القاسم بن عبيد الله من دهاة العالم وأفاضل الوزراء ، وكان شهما فاضلا كريما مهيبا جبارا ،
وكان وزيرا للمتعضد ، فلما مات استوزره من بعده المكتفى بالله ، وتوفى في خلافته . الفخرى ص ٢٢٦ .

دينار - وكانت غاية أمتنتي - فما مضت إلا سنون حتى ولي القاسم الوزارة، وأتى على ملازمتي له، وقد صرت نديما له، فدعنتي نفسي إلى إذكاره بالوعد؛ ثم هبته، فلما كان في اليوم الثالث من وزارته قال لي: يا أبا إسحاق، لم أرك أذكرتني بالنذر! فقلت: عولت على رعاية الوزير - أيده الله - وأنه لا يحتاج إلى إذكار لنذر عليه في أمر خادم واجب الحق، فقال لي: إنه المعتضد، ولولاه ما تعاظمني دفع^(١) ذلك كله إليك في مكان واحد، ولكن أخاف أن يصير لي معه حديث، فاستمع لي بأخذه منفزقا، فقلت: يا سيدي افعل. فقال: اجلس للناس، وخذ رقاعهم في الحوائج الجارية؛ واستجعل^(٢) عليها، ولا تمتنع من مسألتي شيئا تُخاطب فيه، صحيحا كان أو محالا، إلى أن يحصل لك مال النذر. قال: ففعلت ذلك، وكنت أعرض عليه كل يوم رقاعا، فيوقع فيها، وربما قال لي: كم ضمن لك على هذا؟ فأقول: كذا وكذا، فيقول: غبت! هذا يساوي كذا وكذا، أرجع فاسترد، فأراجع القوم، فلا أزال^(٣) أما كسهم ويزيدونني، حتى أبلغ الحد الذي رسمه.

قال: وعرضت عليه شيئا عظيما، فحصلت عندي عشرين ألف دينار وأكثر منها في مديدة. فقال لي بعد شهر: يا أبا إسحاق، حصل مال النذر؟ فقلت: لا، فسكت، وكنت أعرض عليه؛ فيسألني في كل شهر أو نحوه: هل حصل المال؟ فأقول: لا، خوفا من انقطاع الكسب، إلى أن حصل عندي ضعف ذلك المال. وسألني يوما، فاستحييت من الكذب المتصل، فقلت: قد حصل ذلك ببركة الوزير، فقال: فرجت والله عني، فقد كنت مشغول القلب إلا أن يحصل لك.

(١) في الأصل: « ولولا »، والصواب ما أثبتته عن تلخيص ابن مكرم.

(٢) استجعل: اطلب جمالة، وهي أجرة العمل. (٣) المماكسة في الأصل: انتقاص

النثر في البيع؛ وهو يريد هنا أنه كان يستقل ما يعرض عليه من الأجر.

قال : ثم أخذ الدواة ، فوقع لى إلى خازنه بثلاثة آلاف دينار صيلة ، فأخذتها ، وامتنعت أن أعرض عليه شيئا ، ولم أدر كيف أقع منه ، فلما كان من غد جئته ، وجلست على رسي ، فأومأ إلى : هات ما معك ؛ يستدعى منى الرقاع على الرسم ، فقلت : ما أخذت من أحد رقعة ؛ لأن النذر قد وقع الوفاء به — ولم أدر كيف أقع من الوزير — فقال : ياسبحان الله ! أترانى كنت أقطع عنك شيئا قد صار لك عادة ، وعلم به الناس ، وصارت لك به منزلة عندهم وجاه ، وغدو إلى بابك ورواح ، ولا يعلم سبب انقطاعه ، فيظن ذلك لضعف جاهك عندى ، أو تغير ربتك ! اعرض على رشمك ، وخذ بلا حساب . فقبلت يده ، وباكرته من غد بالرقاع ، فكنت أعرض عليه كل يوم شيئا إلى أن مات ، وقد تأملت حالى هذه — رحمه الله .

قال أبو على الفارسي : دخلت مع شيخنا أبي إسحاق الزجاج على القاسم بن عبيد الله الوزير ، فورد إليه خادم ، وسأزه بشيء استبشر له ، ثم تقدم إلى شيخنا أبي إسحاق بالملازمة إلى أن يعود ، ثم نهض ، فلم يكن بأسرع من أن عاد ، وفي وجهه أثر الوجوم ، فسأله شيخنا عن ذلك ، لأنيس كان بينه وبينه ، فقال له : كانت تختلف^(١) إلينا جارية لإحدى المغنيات ، فسُمِّتْها أن تبعنى إياها ، فامتنعت من ذلك ، ثم أشار عليها أحد من ينصحها بأن تُهدى إليها ، رجاء أن أضعف لها ثمنها ، فلما وردت أعلمنى الخادم بذلك ، فنهضت مستبشرا لافتضاضاها ، فوجدتها قد حاضت ، فكان منى ما ترى . فأخذ شيخنا الدواة من بين يديه وكتب :

فارس ما يص بحربته حاذق بالطعن فى الظلم
رام أن يدي فريسته فاتقته من دم بدم

(١) الوجوم : الحزن .

(٢) سمِّتْها : طلبت منها .

وذكر أنه جرى بين الزجاج وبين مسينة^(١) - وكان من العلماء - ثم استحكمت

حتى خرج الزجاج إلى حد الشتم ، فكتب إليه مسينة :

أبي الزجاج إلا شتم عرضي لينفعه فأثمه وضرة^(٢)
وأقسم صادقاً ما كان حرُّ لينطق لفظه في شتم حره
ولو أني كررت لفرمني ولكن للنون على كره
فأصبح قد وقاه الله شرِّي ليوم لا وقاه الله شره

فلما اتصل هذا بالزجاج قصده معتذراً إليه ، وسأله الصفح .

واجتاز يوم تيروز بشارع الأنبار راكباً ، فصب عليه بعض الصبيان ماء ، فأثما

يقول ، وهو ينفض رداه من الماء :

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجه إذا قل مأؤه

وسأل الجماعة^(٣) ، فقيل هو الزجاج .

قال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي : توفي أبو إسحاق إبراهيم بن السري

الزجاج النحوي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . وقال غيره مات يوم

الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من الشهر ، وقيل : توفي ببغداد في سنة ست عشرة

وثلاثمائة ، وقد أناف على الثمانين . وكان الزجاج ندباً للكنتي .

وقال الأوارج^(٤) الكاتب : وحدثني بعض أصحابنا أن الزجاج قال : لازم

خدمة عبيد الله بن سليمان الوزير ملازمة قطعني عن أبي العباس المبرد وعن بره

(١) كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في تاريخ بغداد . وفي بقية الرواة : « مسينة » .

(٢) آثمه : أوقعه في الإثم ، وفي معجم الأدباء : « فأثمه » ، بتضعيف التاء .

(٣) أي سأله عن من كان في الشارع . وعبارة الخطيب في تاريخ بغداد عن أبي محمد الرزاز : « فلما

عبر قبل لنا : هذا هو أبو إسحاق الزجاج » .

(٤) الأوارج : منسوب إلى الأوارجة ، وهي من كتب أصحاب الدواوين في الخراج وغيره .

وإجرائي عليه ما كان تعودني، ثم مضيت إليه يوماً، فقال لي: هل يقع حسدُ الإنسان إلا من نفسه؟ فقلت: لا، قال: فما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ﴾، فلم أدري ما وجه ذلك، فقال: ينبغي أن تعلم أن هاهنا أشياء قد بقيت عليك، فاعتذرتُ إليه، ووعدته بالرجوع إلى ما تعودني.

وكانت درجة الزجاج قد ارتفعت، ونادم المعتضد. وسبب اتصاله به أن بعض الندماء وصف للمعتضد كتاب "جامع النطق" الذي عمله محمد النديم، وهو محمد بن يحيى [بن أبي عباد]، ويكنى أبا جعفر، واسم أبي عباد جابر بن يزيد بن الصباح العسكري، وكان حسن الأدب، ونادم المعتضد، وجعل كتابه جداول، فأمر المعتضد قاسم بن عبيد الله أن يتطَّلب مَنْ يفسِّر تلك الجداول، فبعث إلى نعلب، وعرضه عليه، فلم يتوجه إلى حساب الجداول، وقال: لستُ أعرف هذا، فأعطى للزجاج ففكَّه، وتقدَّم به، وصار له به رزق في الفقهاء، ورزق في الندماء.

(١) بقية الخبر كما في طبقات الزبيدي: « ولم يذكر عن المبرد فيها جواباً . وسألني عنه فقلت : الجواب — والله أعلم — أنه يقع الحسد من نفس الإنسان ، ومن أجل غيره ؛ بأن يبعث عليه ، ويزينه له ، فعنى قول الله سبحانه وتعالى : على أن هذه الطاقة لم يدخل عليها الحسد من خارج ؛ وإنما هوشى من عند أنفسهم . فقامت الفائدة ، وحسن أن يقال : « من عند أنفسهم » ؛ لئلا يدخل الضرب الآخر . والله أعلم » .

(٢) الخبر في فهرست ابن النديم ص ٦٠ .

(٣) في الفهرست : « محبرة النديم » .

(٤) من فهرست ابن النديم .

(٥) في الأصل : « اسم ابن أبي عباد » ، والصواب ما أثبتته عن الفهرست .

(٦) في الفهرست : « محابر بن يزيد » .

(٧) عبارة الفهرست : « وصار للزجاج بهذا السبب منزلة عظيمة ، وجعل له رزق في الفقهاء ، ورزق

في العلماء ، ثلثائة دينار » .

وله من التصانيف كتاب " ما فُسر من جامع النطق " . كتاب " معاني القرآن " . كتاب " الاشتقاق " . كتاب " القوافي " . كتاب " العروض " . كتاب " الفرق " . كتاب " خلق الإنسان " . كتاب " خلق الفرس " . كتاب " مختصر في النحو " . كتاب " فعلت وأفعلت " . كتاب " ما ينصرف وما لا ينصرف " . كتاب " شرح أبيات سيبويه " . كتاب " النوادر " . كتاب " الأنواء " . وذكر أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى الأصل ، البصرى المنشأ ، أحد أئمة الأدب ، قال : حدثني أبو إسحاق الزجاج ، قال : كنا ليلة بمحضرة القاسم بن عبيد الله نشرب - وهو وزير - ففنت يدعة جاريه عريب :

أدل فأكرم به من مُدِلٍّ ومن ظالمٍ لديمي مستَحِلٍّ
إذا ما تعزز قابله بذلٍّ وذلك جهد المُقِلِّ

فأدت فيه صنعة حسنة جدا ، فطرب القاسم عليه طربا شديدا لجودة الصنعة والشعر ، وأفرط ، فقالت له يدعة : يا مولاي ! إن لهذا الشعر خبرا حسنا ، أحسن منه ، قال : وما هو ؟ قال : هو لأبي خازم القاضي . قال : فمعجنا من ذلك ؛ من شدة تقشف أبي خازم وورعه وتقبضه ، فقال الوزير : بالله يا أبا إسحاق ، اركب إلى أبي خازم ، وأسأله عن هذا الشعر وسببه ، فباكرته ، وجلست حتى خلا وجهه ، ولم يبق إلا رجل بزى القضاة ، عليه قلنسوة ، فقلت له : بيننا شيء أقوله على خلوة ، فقال : ليس هذا ممن أكتمه شيئا ، فقصصت عليه الخبر ، وسألته عن الشعر والسبب ، فتبسم ، وقال : هذا شيء قلته في الحدأة ، في والده هذا - وأوما إلى القاضي الجالس ، وإذا هو ابنه - وكنت إليها ماثلا ، وكانت لي مملوكة ، فأما الآن فلا عهد لي بمثله منذ سنين ، ولا عملت شعرا منذ دهر طويل ، وأنا أستغفر الله مما مضى .

قال : فوجم التقى حتى أرفض عرقا ، وعُدت إلى القاسم فأخبرته ، فضحك
من نجل الأبن ، وكنا تتعاود ذلك زمانا .

(*)
٩٧ - إبراهيم بن سُفيان الزَّيَادِي

ورأيت في بعض كتب المغاربة « سُفيان » ، وقد سماه « شقيرا » ، وهو
تصحيف ، وإنما هو سُفيان الزَّيَادِي أبو إسحاق النحوي .

قال أبو العباس المبرد : هو أبو إسحاق إبراهيم بن سُفيان بن سلم بن [أبي] بكر
ابن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه . هكذا نَسَبَه المبرد .^(٢)

وكان الزَّيَادِي قرأ كتاب سيويه ولم يتمه . وقرأ على الأصمعي ، وعلى غيره .
قال الزَّيَادِي : قرأت على الأصمعي هذا البيت :^(٣)

أغنيتُ شاني فأغنوا اليوم شأنكم^(٤) واستحِقوا في مراسم الحرب أو كيسوا^(٥)
فصحفت ، فقلت : « أغنيتُ شاني » ، فقال الأصمعي : « فأغنوا اليوم تيسكم » .

قال ابن السكيت : قال أبو الحسن : الزَّيَادِي نسيج وحده ، الذي ينفرد
برأيه ، ولا يكاد يخطئ ؛ وهو مدح من مدائح الرجال .^(٦)^(٧)

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٨٨ - ٨٩ ، والأنساب ١٢٨٣ ،
وبغية الوعاة ١٨١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٩ ، وطبقات الزبيدي ٦٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة
١ : ١٦٩ - ١٧٠ ، والفهرست ٥٨ ، وكشف الظنون ٥٠١ ، ١٤٢٧ ، ١٤٦٧ ، واللباب
١ : ٥١٥ ، ومراتب النحويين ١٢٢ ، والمزهر ٢ : ٤٠٨ ، ومعجم الأدباء ١٠٥٨ : ١٥٨ -
١٦١ ، ونزهة الألبا ٢٦٩ . وذكر ياقوت أن وفاته كانت سنة ٢٤٩ .

- (١) من ابن مكنوم . (٢) في الأصل : « ابن أبي عبد الرحمن » ، والصواب ما أثبتته
عن تلخيص ابن مكنوم . (٣) البيت للتلهم ، وهو في شعراء النصرانية ص ٣٣٢ .
(٤) استحَقوا : افعلوا فعل الحق . وفي الأصل : « استحَقوا » ، وهو تحريف .
(٥) كيسوا : من الكيس ، وهو خلاف الحق .
(٦) هو علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم . ذكره صاحب البغية فيمن أخذ عنه ابن السكيت .
(٧) قال ثعلب : « نسيج وحده : الذي لا يعمل على مثاله مثله ؛ يضرب مثلا لكل من يولج في مدحه ،
وهو كقولك : فلان واحد عصره ، وأصله في الثوب ؛ لأن الثوب الرفيع لا يفسج على منواله » .

(١)
وقال محمد بن إسحاق النديم في كتابه: «الزيادي»، هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان ابن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه، قرأ على الأصمعي وغيره من العلماء. وله من الكتب: كتاب «إخراج نكت كتاب سيويه»، كتاب «الأمثال»، كتاب «النقط والشكل»، كتاب «تتميق الأخبار»، كتاب «أسماء السحاب والرياح والأمطار».

٩٨ - إبراهيم بن زادرة أبو إسحاق السجلماسي^(*)

كان من العلماء المتقدمين في علم النحو واللغة، أديبا فاضلا، وله شعر. أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفي^(٢) في إجازته العامة قال: أخبرنا أبو شاكر أحمد بن محمد العثماني، قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن زياد السجلماسي^(٣) المجاور بمكة - شرفها الله تعالى - بباب دار العجالة، قال: أنشدني إبراهيم بن زادرة النحوي^(٤) بسجلماسة لنفسه .

زعموا أن مَنْ تَبَاعَدَ يَسْلُو وَلَقَدْ زَادَنِي التَّبَاعُدُ وَجَدَا
إِنْ وَجِدِي بِكُمْ وَإِنْ طَالَ عَهْدِي وَجَدُ يَعْقُوبُ حِينَ أَصْبَحَ فَرَدَا

٩٩ - إبراهيم بن سعيد بن الطيب أبو إسحاق الرفاعي^(**)

(٣)
من عبد القيس، من ربيعة الفرس. أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: سألت أبا الكرم حميس بن علي بن أحمد الحوزي^(٤) عن أبي إسحاق الرفاعي فقال: هو من عبد القيس .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٣٤ . والسجلماسي: منسوب إلى سجلماسة، وهي مدينة في جنوب المغرب، في طرف بلاد السودان .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ١٨٠، وتلخيص ابن مكنوم ٣٤ - ٣٥، وطبقات القراء لابن الجزري ١: ١٥٠، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ١٦٨ - ١٦٩، ومعجم الأدباء ١٠٥٤: ١٥٧، ونكت الهميان ٨٨ - ٨٩. وذكر ابن الجزري أنه مات سنة ٣٩٤، وقال ياقوت في معجم الأدباء: إنه مات سنة ٤١١، وعنه نقل الصفدي في نكت الهميان، والسبوطي في بنية الوعاة .

(١) الفهرست ص ٥٨ . (٢) في الأصل: «الغاية»، وهو تحريف . (٣) في الأصل «الكريم»، وهو تحريف . (٤) في الأصل «الجوزي» بالجمع المعجمة، وهو تحريف .

وكان ضريرا ، قدم صبيا ذا فاقة إلى واسط ، فدخل الجامع ، وجلس في حلقة عبد الغفار الحُصيني^(١) ، فتلقن القرآن ، وكان معاشه من أهل الحلقة ، ثم أصدع إلى بغداد ، فصحب أبا سعيد السيرافي ، وقرأ عليه "شرح كتاب سيبويه" ، وسمع منه كتب اللغة والدواوين ، وعاد إلى واسط ، وقد مات عبد الغفار ، فجلس صدرا يُقري الناس في الجامع .

ونزل محلة الزيدية من واسط ، وهناك تكون الشيعة ، فنسب إلى مذهبهم ، ومقت على ذلك ، وجفاه الناس .

وكان شاعرا حسن الشعر جيده . قال أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي ، أنشدني أبو إسحاق الرفاعي لنفسه :

وأحبة ما كنتُ أحسبُ أنني أبلى بينهمُ فيذتُ وبانوا
نأتِ المسافةُ فالتذكرُ حظهمُ مني وحظي منهمُ النسيانُ

(١) في الأصل «الحصيني» بالصاد ، وهو محريف . وهو عبد الغفار بن عبيد الله بن السري أبو الطيب الحُصيني الكوفي الواسطي . مقرئ ثقة ، وكان شيخ واسط . وثقة حميس الحوزي ، وقال : أظنه مات سنة ٣٦٧ . طبقات الفراء (١ : ٣٩٧) .

(٢) أصدع إلى بغداد ؛ مضى إليها .

(٣) الزيدية : فرقة من الشيعة ، تنسب إلى زيد بن علي بن أبي طالب .

(٤) قال ياقوت بعد أن ذكر سنة وفاته : «سمعت أبا نعيم أحمد بن علي ابن أخي سدة ، المقرئ الإمام يقول : رأيت جنازة أبي إسحاق الرفاعي مع غروب الشمس تخرج إلى الجبانة ، وخطفها رجلان ، فحدثت بهما شيخنا أبا الفتح بن المختار النحوي فقال : سمى لك الرجلين ؟ فقلت : لا . فقال : كنت أنا أحدهما ، وأبو غالب بن بشران الآخر ، وما صدقنا أنا نسلم خوف أن نقتل . ومن عجائب ما اتفق أن هذا الرجل توفي ، وكان على هذا الوصف من الفضل ، فكانت هذه حاله ، وتوفي في غد يوم وفاته رجل من حشو العامة ، يعرف بدناة ، فأغلق الباب لأجله ، وصلى عليه الناس كافة ، ولم يوصل إلى جنازته من كثرة الزحام » عن معجم الأدباء .

١٠٠ — إبراهيم بن سعدان بن حمزة الشيباني^(*)

ذكره ابن عُلَيْلِ العَنَزِيّ^(١)، ونسبه هذه النسبة . وكان إبراهيم بن سعدان يؤدب المؤيد^(٢)، وكان ذا منزلة عنده .

وقال ابنُ أبي طاهر : كان إبراهيم بن سعدان النحويّ يؤدب ولد المؤيد بسرّ من رأى ، ومنزله بقرب دار وصيف التركيّ ، فلما استتر صالح بن وصيف في أيام المهديّ هم الأتراك على منزله لطلب صالح ، فلم يجدوه فيه .

وقال أحمد بن محمد بن حسان في حمار إبراهيم بن سعدان :
ألا أيها العير المصرف لونه^(٣) بلونين في قر الشتاء وفي الصيف
هلمّ وقاك الله من كل آفة إلى مجد مولاك الشفيق على الضيف

١٠١ — إبراهيم بن صالح أبو إسحاق النيسابوريّ

الوراق الأديب^(***)

كان من مذكوريّ الأدباء بنيسابور ، وهو تلميذ أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ ، ومن شعره يهجو ابن زكريا المتكلم الأصفهانيّ :

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٨٠ ، وتاريخ بغداد ٦ : ٩٩ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٩ ، ومعجم الأدباء ١٠١ : ١٥٤ ، وذكره صاحب الأغاني في ١٨ : ١٣٨ ، و٢٠٩ : ١٨٧ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٣٥ ، ودمية القصر ٣٠٤ ، و٣٠٨ ، وصماه باسم أبي صالح الوراق ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ١٧٠ ، ومعجم الأدباء ١ : ١٦٢ . وترجم له المؤلف ترجمة

أخرى باسم : « صالح بن الوراق النيسابوريّ » رقم ٣٠٥ من هذا الكتاب .

(١) هو الحسن بن عليل بن حبيش العنزّي . ترجم له المؤلف برقم ٢٠٢ .

(٢) هو إبراهيم المؤيد بن المتوكل ، الخليفة العباسيّ .

(٣) العير ، يفتح العين : الحمار ؛ يطلق على الأهل والوحشيّ معا .

أبا أحمدٍ يا أشبه الناس كلهم خلافا وخلقا بالرجال النوايح^(١)
لعمرك ما طالت بتلك اللحي لكم حياة ولكن بالعقول الكوايح^(٢)
وقال في معنى دود القز :

وبنات جيب ما أتفتت بعيشها وأدتها فنفعتني بقبور^(٤)
ثم انبعثن عواطلا فإذا لها قرن الكباش إلى جناح طيور

١٠٢ - إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق البغدادى

النحوى النجيرى^(*)

ونَجِيمِ التي يُنسب إليها هي محلة بالبصرة ؛ قاله الإمام أبو سعد السمعاني .
وأقول أنا : إن نَجِيمَ قرية على ساحل البحر الهندي ، في طريق فارس من البصرة ،
وهي وسيراف على هذا المجرى ، وأهل اللغة اليوم يُسمونها نَيْرَمَ ، فإن كان أحد من
أهلها استوطن البصرة ، فُعرفت محلّتهم بهذا الاسم فيمكن ، وإلا فالمشهور ما ذكرته .
صحّب إبراهيم بن عبد الله هذا أبا اسحق إبراهيم بن السرى الزجاج ، وأخذ عنه
وأكثر ، ونبغ فيمن نبغ من تلاميذه ، وكان حسن الرواية ، جميل التصنيف ، حلو
الشعر ، ورحل عن بغداد إلى مصر في أيام كافور الإخشيدي ، وكان كافور يعرف

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٨١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٣٥ ، ومعجم الأدباء ١ : ١٩٨ - ٢٠٠

(١) في الأصل : « الرجال » ، وهو تحريف ، وصوابه عن معجم الأدباء . والرجال : جمع رجلة ،
وهي الأثني من أولاد الضأن .

(٢) النوايح : جمع نايحة ، وهي التي تسرع في نقل قوائمها ، وأصله في الناقة ، يصفه بقلة العقل ،
والطيش وعدم الأناة .

(٣) الكوايح : جمع كويح ، وهو الذي لم تنبت له لحية ، يصف عقوفهم بالضعف .

(٤) الواد في الأصل : دفن البنات ، والمراد : اختفاء الدودة فيما تنسجه ؛ يقول : لم أنضع بها
حبة ، ونفعتني مينة .

قدره، ويكثر بره، وكان يتجر في الخشب، ويكتسب منه، وتبعه على ذلك جماعة من أهل بيته .

حضر يوماً عند كافور، ودخل أبو الفضل بن عياش، فدعا أبو الفضل لكافور^(١) بأن قال: «أدام الله أيام مولانا»، بحفض أيام، فتبسم كافور، ونظر إلى أبي إسحاق النجيري - وقد فطن لحن - فقام أبو إسحاق النجيري، وأنشد ارتجالاً:

لا غرّو أن لحن الداعي لسيدنا	وغص من هيبته بالريق والبحر ^(٢)
فمثل سيدنا حالت مهابته	بين البليغ وبين القول بالحصر ^(٣)
فإن يكن خفض «الأيام» من دهش	من شدة الخوف لا من قلة البصر ^(٤)
فقد تفاءلت في هذا لسيدنا	والفأل نأثره عن سيد البشر ^(٥)
فإن أيامه خفض بلا نصيب ^(٥)	وإن دولته صفوا بلا كدر

فأمر له كافور الإخشيدي بثلاثة دینار، ولابن عياش بمثلها .

١٠٣ - إبراهيم بن علي الفارسي النحوي اللغوي

أبو إسحاق^(*)

من الأعيان في علم اللغة والنحو . وردّ بخاري، فأجل وبجل، ودرس عليه أبناء الرؤساء والكتاب بها، وأخذوا عنه، وولى التصفح في ديوان الرسائل، ولم يزل يليه إلى أن استأثر الله به .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ١٨٤، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦، وسلم الوصول ٢٥، ومعجم الأدباء.

٢٠٤ : ٢٠٥ - وينبئة الدهر ٤ : ١٤٠ .

(١) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في النجوم الزاهرة (٤ : ٣)، وفي معجم الأدباء وبغية الوعاة :

«الفضل بن العباس» . (٢) البهر : يتابع النفس من الجهد . (٣) الحصر : العي واللكنة .

(٤) الفأل : هو توجه الظن فيما يسمعه المرء نحو الخير؛ وهو ضد التطير . وفي الحديث : «أنه صلى الله

عليه وسلم كان يجب الفأل ويكره الطيرة» . (٥) الخفض : الرخاء والسعة، والنصب : التعب .

وله شعر، منه ما كتب به إلى بعض الرؤساء يستهدى جبة خز بيضاء ،
(١)

غير لبيس :

وأعين على برد الشتاء بجبة	تذر الشتاء مقيدا مسجوناً
سوسية بيضاء يترك لونها	ألوان حسادي شواحب جونا ^(٣)
عدراء لم تنبس ككفك في العلاء	تؤتي عذارها وتأتي العونا ^(٤)
تسبي بهجتها عيوناً لم تزل	تسبي قلوباً في الهوى وعيونا ^(٦)

وأخذ إبراهيم هذا عن أبي سعيد السيرافي فأكثر، وكان قياً بالكتاب .

١٠٤ - إبراهيم بن عثمان أبو القاسم النحوي القيرواني

المعروف بابن الوزان^(*)

إمام الناس في النحو بذلك القطر، وكبيرهم في اللغة العربية والعروض ، مع

قلة آداء ، وصديق لمجة ، وخفص جناح ، وصحة وده ، وتقاء صدر .

(*) ترجمته في إشارة التمين الورقة ٢ ، وبنية الوعاة ١٨٣ ، والدياج المذهب ٩١ ، وسلم

الوصول : ٢٢ ، وشذرات الذهب ٢ : ٣٧٢ ، وطبقات الزبيدي ١٦٨ - ١٦٩ ، وطبقات

ابن قاضي شعبة ١ : ١٧١ - ١٧٢ ، ومعجم الأدبا ١٠٠٣ : ٢٠٣ - ٢٠٤ .

(١) اللبس : الثوب قد أكثر لبعه فقارب اللى .

(٢) جبة سوسية : منسوبة إلى سوس . قال ياقوت : « سوس : مدينة صغيرة بنواحي إفريقية ،

بينها وبين سفاقس يومان ، وأكثر أهلها حاككة ينسجون الثياب السوسية الرقيقة ، وما صنع في غيرها فشب

بها » . معجم البلدان (٥ : ١٧٣) .

(٣) شواحب : متغيرة ، ويريد بالجون هنا السوداء .

(٤) تؤتي : تعطى ، وفي الأصل : « تأتي » ، وما أثبت من بيتمة الدهر .

(٥) العون : جمع عون ، وهي النصف في سنها .

(٦) بقية الأبيات كما رواها صاحب البيتمة :

مثل القلوب من العداة حرارة مثل الحدود من الكواعب لينا

واتهى من علم النحو في حدّاته إلى أن كان أبو محمد عبد الله بن محمد الأموى المكفوف؛ إذ وددت عليه مسائل من النحو سأله عنها، وطلب منه الإجابة فيها، وأقره بالتقدم في ذلك، واتفى من اللغة والعربية إلى ما لعله لم يبلغ أحد قبله، وأما في زمانه فما يُسَكِّ فيه .

وحفظ كتاب "العين" للخليل بن أحمد، وقد حفظ قبل ذلك "كتاب سيبويه"، وكتاب "المصنّف" لأبي عبيد، و"إصلاح المنطق" لابن السكّيت، وغيرها من كتب اللغة، ثم كُتِبَ الفراء، وكان يميل إلى قول أهل البصرة، مع علمه بقول الكوفيين، وكان يُفضّل المازنى في النحو، وابن السكّيت في اللغة .

قال بعضُ أهل الفضل هناك : ولو أن قائلًا قال : إنه أعلم من المبرد وتعلب أصدقه من وقف على علمه ونفاذه .

قال : وسمعتُ جماعة ممن جالس ابن النحاس النحوى المصرى من أهل بلدنا وأهل المشرق، ثم جالس أبا القاسم يزعمون أنه أعلم من ابن النحاس، وأكل نظرا، وكان أعلم من خلق الله، وهو مع ذلك حسنُ الاستخراج، ولقد كان يستخرج من مسائل النحو والعربية أمورًا لم يتقدمه فيها أحد، وأمره في ذلك يفوق كل أمر، وكان غايةً في استخراج المعنى، وكان مُقصرًا في صناعة الشعر، ولم يكن يتعرّضه^(١)، وربما أتى منه شيء، ولا يجب أن يُوسم به؛ وإنما صنعه في آخر عمره . وله أوضاع في النحو واللغة .

وسأله رجل عن هذا البيت وتقطيعه^(٢) :

رجل بمكة قتل رجلا وسرُّ رِق الذِّكان في عمامة يوسفا

(١) يقال : تعرض الشيء ؛ إذا طلبه .

(٢) أورد هذا البيت الصبان في حاشيته على منظومته في العروض ص ٢١ ، روايته هناك :

رجل بمكة قتل رجلا وسرُّ رِق الذِّكان في عمامة أحوصا =

قال : يُتَقَلَّ من الطويل والكامل ؛ فتفعيله من الطويل على هذا التقطيع :^(١)

رَجُلٌ بِمَكَّتِنِ قَدَّرَ جُلُنُوسُرَ رِقَلَّ ذِ كَافِي عِمَامَ تِيُوسُفَا

ومن الكامل :^(٢)

رَجُلْتِمَك كَتَنَفَرَّ جُلُنُوسُرَ قَلَّذِكَا نَفِيْعَا مَتِيُوسُفَا

والعرب تقول : رَجُلٌ وَرَجُلٌ ، وهى لفظة بنى تميم وربيعة . قال شاعرهم :

وأحفظ من أخى ما حَفَظَ مِنِي وَيَكْفِينِي الْبَلَاءَ إِذَا بَلَوْتُ

وكان إذا سُئِلَ عن حرف من اللغة أوردته ووسَّع فيه . وتوفى فى يوم عاشوراء

من سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

١٠٥ - إبراهيم بن الفضل الهاشمى أبو إسحاق الأديب^(*)

ذكره الحافظ أبو عبد الله بن البيهق^(٣) فى تاريخ نيسابور وقال : « أقام بنيسابور

سنة خمس وسبعين [وثلاثمائة^(٤)] ، وسمعتة يذكر سماحه من أبى محمد بن صاعد :

= وقال : « يخرج هذا من الضرب الثانى بعد تسكين جيم «رجل» ، « وصرف «مكة» ، وإدغام لام

«قتل» فى الراء ، وتضعيف راء «سرق» ، وحذف ياء «الذى» . فأول أجزائه مثلوم ، وياقها

مقبوض « .

(*) ترجمته فى فنية الوعاة ١٨٤ ، وتلخيص ابن مكرم ٣٠ ، ومعجم الأدباء ١ : ٢٠٧ .

(١) وزنه :

عولن مفاعن فعول مفاعن فعول مفاعن فعول مفاعن

(٢) وزنه :

مفاعن مفاعن مفاعن متفعن متفاعن متفاعن

ويجس . هذا الوزن مع ضم جيم «رجل» ، « وصرف «مكة» ، وإدغام لام «قتل» فى الراء ،

وإسكان راء «سرق» ، وهولولة فيها ، وحذف ياء «الذى» .

(٣) تقدمت ترجمته فى حواشى هذا الجزء ص ٧٣ . (٤) من معجم الأدباء .

سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن الفضل، سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن دريد
يُشَدُّ لِنَفْسِهِ :

وَدَعْتُهُ حِينَ لَا تُوَدِّعُهُ^(١) رُوحِي وَلَكِنَّمَا تَسِيرُ مَعَهُ
ثُمَّ أَفْتَرَقْنَا فِي الْقُلُوبِ لَهُ ضَبِيقُ مَكَانٍ فِي الدَّمْعِ سَعَةً

(*)
١٠٦ - إبراهيم بن قطن المهرى القيروانى

كان عالماً بالعربية، متصديراً لإفادة هذا الشأن بمدينة القيروان، وقصده
الناس لطلب ما عنده، واستفاد منه جماعة، ونَحَلَ ذِكْرَهُ بِإِسْمَارِ ذِكْرِ أَخِيهِ أَبِي الْوَلِيدِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَطْنٍ، وَهُوَ كَانَ سَبَبَ طَلْبِهِ لِلْعِلْمِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبِي الْوَلِيدِ دَخَلَ عَلَى
أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى كِتَابٍ مِنْ كُتُبِهِ يَنْظُرُ فِيهِ - وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ هَذَا
الشَّانِ - فَجَذَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ يَدِهِ، وَوَجَّهَهُ بِالْجَهْلِ بِهِ، فَغَضِبَ أَبُو الْوَلِيدِ لِمَا قَابَلَهُ
بِهِ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخَذَ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ حَتَّى عَلَا عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ، وَاشْتَهَرَ
ذِكْرُهُ، فَحَمَلَ ذِكْرُ إِبْرَاهِيمَ؛ حَتَّى جَهَلَ النَّاسُ لَشَهْرَةِ أَخِيهِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَرَى
دِينَ الْإِبَاضِيَّةِ^(٣).

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٨٥، وتلخيص ابن مکتوم ٣٠، وطبقات الزيدى ١٥٣ - ١٥٤،

ومعجم الأذبا: ١٠٨ : ٢٠٨ .

(١) في معجم الأذبا: « نفسى » .

(٢) ترجم له المؤلف في هذا الكتاب برقم ٤١١ .

(٣) في تلخيص ابن مکتوم: « كان إبراهيم يرى رأى الإباضية »، والإباضية: جماعة من الخوارج،
يسببون إلى عبد الله إياض التيمى؛ يرون أن مخالفهم من هذه الأمة لبسوا مشركين ولا مؤمنين، ويجوزون

شهادتهم، ويستحلون الزواج منهم . الفرق بين الفرق ص ٨٢

١٠٧ - إبراهيم بن ليث بن إدريس التَّجِيبِيُّ أبو إسحاق

الأندلسي المعروف بالقويِّدس (*)

كان من أهل قلعة أيوب^(١) ، ثم خرج عنها واستوطن طَلَيْطَلَةَ ، وتآذب بها ، وبرع في علم العربية ، وآذب بها الناس ، وأفاد الطلبة زمانا طويلا ، وكان عالما بعلم العدد والهندسة والفرائض ، وكان بصيرا بعلم الهيئة ، هيئة الأفلاك وحركات النجوم . قال القاضي صاعد بن الحسن : وعنه أخذت كثيرا من ذلك . وتوفى - رحمه الله - ليلة الأربعاء لثلاث بقين من رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وهو ابن خمس وأربعين سنة .

(***)

١٠٨ - إبراهيم بن محمد الشَّامِيُّ النحويّ

في طبقة المبرِّد ، ونظر في كتاب سيويه ، ولم يشتهر شهرة المبرِّد .

١٠٩ - إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن

المهلب بن أبي صُفْرَةَ أبو عبد الله العتكيّ الأزديّ الواسطيّ الملقب

نَقَطُوِيَه النحويّ (***)

سكن بغداد . حدِّث و حدِّث عنه ، وكان صدوقا ، وله مصنَّفات كثيرة ،

وله شعر ، منه :

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٣٠ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٣١ .

(***) ترجمته في إشارة العين الورقة ٢ - ٣ ، وبقية الوعاة ١٨٧ - ١٨٨ ، وتاريخ بغداد

٦ : ١٥٩ - ١٦٢ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٨٣ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ١٨٣ ، وتلخيص

ابن مكنوم ٣١ - ٣٢ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ١٣ ، وابن خلكان ١ : ١١ ، وروضات

الجنات ٤٣ - ٤٤ ، وسلم الوصول ٣٣ - ٣٤ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٩٨ - ٢٩٩ ، =

(١) قلعة أيوب : مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس .

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ إِنَّ الشَّقِيَّ لَمَنْ لَمْ يُسْعِدِ اللَّهَ
هَبْهُ تَجَاوَزِي عَنِ كُلِّ مَظْلَمَةٍ وَأَسْوَأَتَا مِنْ حَيَاتِي يَوْمَ أَلْقَاهُ^(١)
وله أيضا :

كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بَيْنَ أَهْوَى فِيمَنْعُنِي مِنْهُ الْحَيَاءُ وَخَوْفُ اللَّهِ وَالْحَذَرُ
كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بَيْنَ أَهْوَى فَيُقِنِّعُنِي مِنْهُ الْفِكَاهَةُ وَالتَّحْدِيثُ وَالنَّظَرُ
أَهْوَى الْمِلَاحِ وَأَهْوَى أَنْ أُجَالِسَهُمْ وَليْسَ لِي فِي حَرَامِ مِنْهُمُ وَطْرُ
كَذَلِكَ الْحَبِّ لَا إِتْيَانُ مَعْصِيَةٍ لِأَخِيرٍ فِي لَذَةٍ مِنْ بَعْدِهَا سَقْرُ

قال أبو بكر بن شاذان : بكر إبراهيم بن محمد بن عرفة نَفْطَوِيَه يوما إلى درب
الرَّوَّاسِينِ ، فلم يعرف الموضع ، فتقدم إلى رجل يبيع البَقْلَ ، فقال له : أيها الشيخ ،
كيف الطريقُ إلى درب الرَّوَّاسِينِ ؟ قال : فالتفتَ البَقْلِيَّ إلى جاره ، وقال :
يا فلان ، ألا ترى إلى الغلام ، فعل الله به وصنع ! احتبس علي^(٢) ، فقال : وما الذي
تريد منه ؟ فقال : لم يُبادر وَيَجِيئُنِي بالسَّلَقِ ، بأى شيء نَصْفَعُ هذا العاضَ بَطْرُ
أُمِّه ! لَا يَكْفِي . قال : فتركه ابن عرفة ، وانصرف ولم يجبه بشيء .

= وطبقات القزاة لابن الجزرى ١ : ٢٥ ، وطبقات الزبيدي ١١٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ :
١٧٦ - ١٧٩ ، والفلاحة والمفلوكين ٩٥ ، والفهرست لابن النديم ٨١ - ٨٢ ، وكشف
الظنون ٣٠٨ ، والمزهر ٢ : ٤٢٨ ، ومعجم الأدباء ١ : ٢٥٤ - ٢٧٢ ، ومرآة الجنان ٢ :
٢٨٧ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، ونزهة الألبا ٢٢٦ - ٢٢٩ . قال ابن خلكان :
« نفطويه ، بكسر النون وفتحها ، والكسر أفصح ، والفاء ساكنة » . وقال ابن خالويه : « لا يعرف
من اسمه إبراهيم ، وكنيته أبو عبد الله سواه » .

(١) في معجم الأدباء : « من حياء » .

(٢) درب : الطريق الذى يسلك ، والرَّوَّاسُون : جمع « رَوَّاس » ، بتشديد الواو المفتوحة ،
وهو من يبيع الرموس المطبوخة ، وأصله « رَأْس » ، بالهمزة المشددة ، وقلت واوا للتخفيف ؛ كما
حقيقه ابن الأثير في الباب (١ : ٤٥١) ، وفي تاريخ ابن كثير : « درب الرَّوَّاسِين - يعنى
الرَّوَّاسِين » . (٣) احتبس : تأخر عن الحضور .

(٤) السلق ، بكسر السين : نبت له ورق طوال ، وأصله ذاهب في الأرض ، ورقه رخص يطبخ .

ذُكِرَ أَنَّهُ تُوِّفِيَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَسْتَ خَلُونَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَةَ
وَدُفِنَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ فِي مَقَابِرِ بَابِ الْكُوفَةِ ، وَصَلِيَ عَلَيْهِ الْبَرْهَسَارِيُّ رَئِيسَ الْحَنَابِلَةِ .
وَذُكِرَ أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَكَانَ يَخْضِبُ بِالرَّوْسِمَةِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ دُفِنَ
فِي يَوْمِهِ ، وَكَانَ مَوْتُهُ فِي الْيَوْمِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ بِسَاعَةٍ .

كَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُتَمَنَّيًا فِي الْعُلُومِ ، وَكَانَ يُنْكِرُ الْإِشْتِقَاقَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
وَيُجِيلُهُ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُصَنَّفٌ ، وَكُلُّ حِجَّةٍ فِيهِ مَدْخُولَةٌ . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ
فِي طَرَفِ آخِرِ هَذَا النُّوعِ ، يَتَمَهَّاتٌ فِي الْإِشْتِقَاقِ وَإِثْبَاتِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ تَهَانًا يُخْرِجُهُ
عَنْ حَدِّ الْحَقِيقَةِ الْمَاشِيَةِ عَلَى أَصُولٍ مِّنْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : « كَانَ نَفْطُوِيَّةً أَدِيبًا مُفْتَنًا فِي الْأَدَبِ ، حَافِظًا لِنَقَائِضِ جَرِيرِ
وَالْفَرَزْدَقِ وَشِعْرِ ذِي الرَّمَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، وَكَانَ يَرَوِي الْحَدِيثَ ، وَكَانَ ضَيْقًا
فِي النُّحُوِّ ، وَكَانَ يَخْضِبُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ سَمِجَ الْمَنْظَرِ . وَتُوِّفِيَ
بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ لَسْتَ خَلُونَ مِنْ صَفَرٍ » .

(١) الخبير المذکور یوافق ما فی تاریخ بغداد للخطیب ، وهناك یرویہ عن الحسن بن أبی بکر عن أحمد
ابن کامل القاضی .

(٢) فی الأصل : « مقابر الكوفة » ، والصواب ما أثبتہ عن تاریخ بغداد .

(٣) البرهساری : منسوب إلى البرهسار ؛ وهي الأدوية التي تجلب من الهند . اللباب :

(٤) فی الأصل : « يخطب » ، وهو تحريف . (١ : ١٠٧) .

(٥) الروسمة : نبات يخطب بورقه ؛ وفيه قوة .

(٦) الاشتقاق : أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ؛ لیسدل
بالتأني على معنى الأصل ، بزيادة فريدة لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة ، كضارب من ضرب . المزهري :

(٧) يجيله ؛ أي يرى فساده . (١ : ٣٤٦) .

(٨) عن كتاب طبقات النحويين واللغويين ص ١١٢ .

(٩) يقال : اقتن الرجل ؛ إذا أخذ في فنون من القول .

(١) وقال رجل بهجوه :

أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي نواحا عليه (٢)

وقال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : « أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ابن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب العتكي الأزدي . أخذ عن ثعلب والمبرد ، وسمع من محمد بن الجهم ، وعبد الله بن إسحاق بن سلام ، وأصحاب المدائني . وأمه من ولد خالد بن عبد الله المزني ، الطحان المحدث ، ومولده سنة أربع وأربعين ومائتين . وكان طاهرا للأخلاق ، حسن المجالسة ، وخط نحو الكوفيين بنحو البصريين ، وكان مجلسه في مسجد الأنباريين بالغدوات ، وتفقه على مذهب داود (٣)

(١) من أبيات نسبا ياقوت في معجم الأدباء (١ : ٢٦٤) ، والسيوطي في المزهر (١ : ٩٣) إلى ابن دريد . يروى أن ابن دريد حين ألف كتابه "الجمهرة" هجاه نفظويه بقوله :

ابن دريد بقره	وفيه عي وشره
ويدعى من حقه	وضع كتاب الجمهرة
وهو كتاب العين إلى	لا أنه قد غيره

فرد ابن دريد بقوله :

لو أنزل السوحى على نفظويه	لكان ذاك السوحى سخطا عليه
وشاعر يدعى بنصف اسمه	مستاهل للضعف في أخذه
أحرقه الله بنصف اسمه	وصير الباقي صراخا عليه

ونسب ابن خلكان وأبو الفدا البيت في رواية أخرى إلى محمد بن زيد بن علي الواسطي المتكلم ، وذكر قبله : من سره ألا يرى فاسقا فليجتهد ألا يرى نفظويه

(٢) يريد بنصف اسمه «نقط» ، وهو الزيت المعدني ، ويريد بالباقي كلمة «ويه» ، وهي اللندبة .

(٣) عن كتاب الفهرست ص ٨١ — ٨٢ .

(٤) في الفهرست : « وخط المذهبين » .

(٥) هو داود بن علي بن خلف الأصهباني ؛ أخذ العلم عن إسحاق بن راهويه وغيره ، وكان من

أكثر الناس تعصبا للإمام الشافعي ، وصنف في فضائله كتابين ؛ وكان صاحب مذهب مستقل ، وتبعه

جمع كثيرون يعرفون بالظاهرية ، وتوفي سنة ٢٧٠ . ابن خلكان (١ : ١٧٥) .

ورأس فيه . وتوفى في صفر لست منه ، سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، ودفن في ثاني يوم موته بباب الكوفة ، وصلى عليه ابن البرجباري .

وله من التصانيف : كتاب "التاريخ" . كتاب "الاقتضابات"^(١) . كتاب "غريب القرآن" . كتاب "المقنع" في النحو . كتاب "الاستيفاء" في الشروط . كتاب "الأمثال" . كتاب "الشهادات" . كتاب يبطل الاشتقاق . كتاب "الرد على من قال بخلق القرآن" . كتاب "الرد على المفضل في نقضه على الخليل"^(٢) .

وذكره أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني^(٤) في كتابه فقال : « وأبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المهلبي الواسطي . حدثني أبو الحسن علي بن مالك قال : أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن عبد الله بن قبيصة بن المهلب ابن أبي صفرة ، وأمه من ولد خالد بن عبد الله المزني الطحان ، ومولده في سنة أربع وأربعين ومائتين . وحدثني أبو عبد الله قال : أبو الهيثم خالد بن عبد الله المزني جد جدي لأمي ، وتوفى سنة تسع وسبعين ومائة ، وفيها مات حماد بن زيد ، ومالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي ، وأبو الأحوص سلام بن سليم .

(١) في الفهرست : "الاقتضارات" ، وهو يوافق ما في معجم الأدباء .

(٢) في الفهرست : "الاستنباه والشروط في القراءات" ، وهو يوافق ما في معجم الأدباء .

(٣) فات المؤلف بما ذكره ابن النديم : كتاب "الملح" ، وكتاب "المصادر" ، وكتاب "القوافي" ،

وكتاب في أن العرب تتكلم طبعاً لا تعلموا .

(٤) ترجم له المؤلف في هذا الكتاب برقم ٦٨٠ ، وذكر أنه روى عن نسطور . وما نقله هنا عن كتابه "المقتبس" في أخبار النحويين واللغويين . قال ياقوت في مقدمة كتابه "معجم الأدباء" : « بعد أن أورد ذكر بعض الكتب المصنفة في تراجم الأدباء : « ثم صنف فيه أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني كتاباً حقيقياً كبيراً على عادته في تصانيفه إلا أنه حشاه بما رووه ، وملاه بما وعوه ، فينبغي أن يسمى مسند النحويين ، وقد وقفت على هذا الكتاب وهو تسعة عشر مجلداً » . (٥) في الأصل :

« أبو عبد الله » وهو بحريف . (٦) في الأصل : « قسمية » ، وهو بحريف .

وحدثني أحمد بن كامل القاضي قال : هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان ابن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة، ومولده في سنة خمس ومائتين . والأول أثبت وأصح . وتوفى - رحمه الله - يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة . حضرت جنازته عشاء ، ودُفن في مقابر باب الكوفة ، وصلى عليه البرهاري - رحمه الله .

وكان - رحمه الله - يَخِضِبُ بِالْوَسْمَةِ ، وكان من طهارة الأخلاق ، وحسن المجالسة والصدق فيما يرويه على حال ما شاهدتُ عليها أحدا ممن لقيناه . وكان يقول : جلست إلى هذه الأسطوانة منذ خمسين سنة (هي مجلسه بجامع المدينة) .

وكان حسنَ الحفظ للقرآن أول ما يتدبَّرُ به في مجلسه بمسجد الأنباريين بالغدوات إلى أن يُقْرَأَ القرآن على قراءة عاصم ، ثم الكتب بعدها ، وكان فقيها عالما بمذهب داود الأصفهاني ، رأساً فيه ، سلم له ذلك جميع أصحابه ، وكان مُسْنِداً في الحديث ، ثقة صدوقاً ؛ لا يُتَعَلَقُ عليه بشيء من سائر ما رووه . وكان حسن المجالسة للخلق والوزراء ، مُتَمَيِّنَ الحفظ للسير وأيام الناس وتواريخ الزمان ، ووفاء العلماء ، وكانت له مروة وفؤة وظرف ، ولقد هجم علينا يوماً في بستان كان له بالزبيدية في سنة عشرين أو إحدى وعشرين وثلثمائة ، فرأنا على حال تبدل ، فانقبضتُ ، وذهبتُ أعتذر إليه ، فقال لي : التعافل عن النبيذ سُخْفٌ .

(١) الأسطوانة : العمود ، معرب « أستون » . (٢) في معجم الأدباء : « يعني محله بجامع المدينة » . (٣) هو عاصم بن أبي النجود بهدلة أبو بكر ؛ مولى بني جذيمة بن مالك . أحد القراء السبعة ، أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي وزير بن حيش ، وأخذ عنه أبو بكر بن عياش ، وأبو عمر البراز . توفي سنة ١٢٧ بالكوفة . ابن خلكان (١ : ٢٤٣) .

(٤) المسند في الحديث : من يرفعه إلى قائله . (٥) الزبيدية : محلة ببغداد .

(٦) بقية الخبير ، كما في معجم الأدباء : ثم أنشدنا لنفسه :

لنا صديق غير عالي الهمم يحصى على القوم سقاط الكلم
ما استمتع الناس بشيء كما يستمتع الناس بحسم الحشم

وكان يقول من الشعر المقطعات في الغزل ، وما جرى مجرى ذلك ؛ كما يقول

المتأدبون ؛ فن ذلك ما أنشدنا لنفسه سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة :

غُجَّجُ الْفُتُورِ يَدُورُ فِي لِحْطَاتِهِ ^(١)	وَالْوَرْدُ غَضُّ الْقَلْبِ فِي وَجَانِهِ ^(٢)
وَتِكَلُّ أَلْسِنَةِ الْوَرَى عَنْ وَصْفِهِ	أَوْ أَنْ تَرَوْمَ بَلُوغَ بَعْضِ صِفَاتِهِ
لَا يَعْرِفُ الْإِسْعَافَ إِلَّا خَطَرَةً	لَكِنَّ طُولَ الصَّدِّ مِنْ عِزَمَاتِهِ ^(٣)
لَا يَسْتَطِيعُ «نَعْمَ» وَلَا يَبْتَادُهَا	بَلْ لَا تَسْوَعُ «لَعْلَ» فِي لَهَوَاتِهِ

وله في العفة :

كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بَيْنَ أَهْوَى فَيُقِنِّعُنِي ^(١)	مِنْهُ الْفُكَاهَةُ وَالتَّحْدِيثُ وَالنَّظْرُ
أَهْوَى الْمِلَاحِ وَأَهْوَى أَنْ أَجَالِسَهُمْ	وَلَيْسَ لِي فِي حَرَامِ مِنْهُمْ وَطْرُ
كَذَلِكَ الْحُبُّ لَا لِتَيَانٍ مَعْصِيَةٍ	لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا سَقْرُ

وأنشدنا لنفسه :

تَشْكُو الْفِرَاقَ وَأَنْتِ تُزِمِعُ رِحْلَةَ	هَلَّا أَقَمْتَ وَلَوْ عَلَى بَحْرِ النَّصَا
فَالآنَ عُدَّ بِالصَّبْرِ أَوْ مُتَّ حَسْرَةً	فَعَسَى يَرُدُّ لَكَ الْقَضَا مَا قَدْ مَضَى ^(٥) ^(٦)

(١) الفنج : الإدلال ، والفتور : اللين . (٢) في معجم الأدباء : «يجول» .

(٣) اللهوات : جمع لهاة ، وهي اللحمة المشرفة على الحلق .

(٤) في هامش الأصل «ظفرت» ، عن نسخة أخرى .

(٥) في هامش الأصل : «النوى» عن نسخة أخرى ، وهذا يوافق ما في معجم الأدباء .

(٦) قال ابن مكنوم : «التهالبي في «لطائف المعارف» : إنما لقب نفظويه لدامته وسواده ،

تشبيها بالنفظ ، وقد جعله ابن بسام نفظويه ، بضم الطاء وإسكان الواو وفتح الياء ، فقال :

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَبِي آدَمَا صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ

فَقَالَ أَبْلَغُ وَلَدِي كَاهِمِ مَنْ كَانَ فِي حِزْنٍ وَفِي وَسْمِ

بَأْتِ حِزْوًا أَوْ هَمَّ طَاقِ إِنْ كَانَ نَفْطُويِهِ مِنْ نَسْلِ

ثم قال التهالبي : وما جاء من اللقب على المثال الأول من ألقاب النحويين : مسكويه ، وهو الحارث

ابن العميد . انتهى . وكان شيخنا الحافظ أبو حيان قد ذكر لنا أنهم ستة لا سابع لهم : سيبويه ، ونفظويه ،

ونزرويه ، وابن درستويه ، وابن خالويه ، وابن شاهويه ، والله أعلم .

١١٠ — إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى النحوى الأندلسى

أبو القاسم المعروف بابن الإفليل^(*)

روى عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدى كتاب "النوادر" لأبي علي القالى .
وكان مُتصدراً بالأندلس ، يُقَرى علم الأدب ، ويُقرأ عليه ، ويُتخلف فيه إليه .
وكان مع علمه بالنحو واللغة يتكلم فى معانى الشعر وأقسام البلاغة والنقد لها . وله
كتاب شرح فيه معانى شعر المتنبي ، وهو كتاب حسن .

ذكره ابن بشكوال^(١) فى "الصلة" فقال : « إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مفتح
ابن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشى الزهرى^(٢) ،
المعروف بابن الإفليل^(٣) . من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم . قال الطنبى^(٤) : أخبرنى
أن إفليلاً قرية من قرى الشام ، كان هذا النسب إليها . روى عن أبيه ، وعن
أبي عيسى اللبى^(٥) ، وأبي محمد القلى^(٤) ، وأبي زكريا بن عائذ ، وأبي عمر بن [أبى]

(*) ترجمته فى بنية المنتس ١٩٩ ، وبنية الوعاة ١٨٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ٣٢ ، وابن خلكان
١ : ١٢ ، والذخيرة لابن بسام ١ : ٢٤١ — ٢٤٢ ، وسلم الوصول ٣٢ ، وشذرات الذهب ٣ :
٢٦٦ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٩٣ — ٩٤ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ١ : ١٧٥ — ١٧٦ ،
ومعجم الأدباء ٢ : ٤ — ٩ ، ومعجم البلدان ١ : ٣٠٦ — ٣٠٧ .

(١) هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ، من علماء الأندلس ، وله التصانيف
المفيدة ؛ منها كتاب "الصلة" ، جعله ذبيلا على تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضى ؛ وقد جمع فيه خلقا كثيرا .
توفى سنة ٥٧٨ بقرطبة . ابن خلكان (١ : ١٧٢) . وما ذكره المؤلف عن كتاب الصلة (١ : ٩٣) .
(٢) هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى . (٣) منسوب إلى طنبه ،
ضبطها ياقوت بضم الأتول ، ثم السكون ، وقال : هى بلدة فى طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب .
وهو أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطنبى ، شاعر أديب لغوى ، وله عناية تامة فى تقييد العلم والحديث .
ذكره ابن بشكوال فىمن روى عن ابن الإفليل . وتوفى سنة ٥٧٥ . الصلة لابن بشكوال (١ : ٣٥٤) .
(٤) فى الأصل : «أبى عمرو» ، وضوايه عن كتاب الصلة . (٥) من كتاب الصلة .

الحُبَاب، وأبى القاسم أحمد بن أبان ، وغيرهم . وولى الوزارة للمستكنى بالله^(١)
بالأندلس .

وكان حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليها ، عظيم السلطان على شعر حبيب الطائي^(٢)
وأبى الطيب المتنبي ، كثير العناية بهما خاصة ، على عنايته الوكيدة بسائر كتبه .
وكان ذا كرا للأخبار وأيام الناس ، وكان عنده من أشعار أهل بلده قطعة سالحة ، وكان
أشد الناس انتقاداً للكلام ومعرفة برائقه ، وعُني بكتب جمعة ، " كالفريب المصنف"^(٣)
و"الألفاظ"^(٤) وغيرهما .

وكان صادقاً للهجة ، حسن الغيب ، صافى الضمير ، حسن المحاضرة ، مُكرِّماً
لجليسه . لقي جماعة من أهل العلم والأدب ، وجماعة من مشاهير المحدثين .

ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، وتوفى - رحمه الله - في آخر
الساعة الحادية عشرة وأول الساعة [الثانية] عشرة من يوم السبت الثالث عشر من
ذى القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر في صحن
مسجد حرب ، عند باب عامر ، وصلى عليه محمد بن جمهور بن محمد بن جمهور^(٦) .

(١) في الأصل : « المكتنى » ، وهو محريف ، صوابه عن كتاب الصلة ، والنخبة لابن بسام .
وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بالمستكنى بالله ، أحد خلفاء الأمويين بالأندلس ، ثار على
الخليفة المستنصر قبله ، وتولى الخلافة بقرطبة ، ولم يمكث سوى ستة شهور وأيام ، ثم خلعه أهل قرطبة ،
وولوا بعده المعتلى يحيى بن علي بن حمود سنة ٤١٦ . نصح الطيب (١ : ٤١٣) . (٢) العبارة
في الأصل : « وكان حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليهما ، سائر العناية بهما خاصة على عنايته الوكيدة بكتبه »
وما أتيه عن كتاب الصلة . (٣) في الصلة : « برائقه » . (٤) ألف فيه أبو عمرو
الشيثاني ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وعلي بن حمزة البصري . كشف الظنون ١٢٠٩ .
(٥) كتاب الألفاظ في اللغة ، ألفه ابن السكيت . (٦) هو أبو الوليد القرطبي ، صاحب
قرطبة ، ولها بعد وفاة أبيه سنة ٤٣٥ ، وجرى على سنته ، من تدبير الأمور ، والاتصال بالناس ، خلع
سنة ٤٦١ ، وتوفى سنة ٤٧٢ . تاريخ ابن خلدون (٤ : ١٥٩) .

١١١ - إبراهيم بن محمد بن العلاء الكلابي^(*)

له فضل وعلم بالأدب ؛ وراوية . في طبقة ابن دُرَيْد . تُوفِّي في سنة ست عشرة وثلثائة .

١١٢ - إبراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك النحوي^(**)

جماعة للكتب ، وقد ذكرته في موضع آخر من هذا الكتاب . صحيح الخط ، صادق الرواية ، جمع بين المذهبين في النحو ، وصنّف كتاب " الخليل " ، لطيف .^(١) وكان لسعدان بن المبارك ابن يسمى إبراهيم ، روى عن أبيه " التقاض " ، ورواها عنه أبو سعيد السُّكْرِي .

١١٣ - إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي ابن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب^(***)

من أهل الكوفة . شريف فاضل ، عارف باللغة والنحو والأدب . سافر إلى الآفاق ، وأقام بمصر زمانا طويلا ، وفاق على المصريين ، ورجع إلى وطنه بالكوفة ، وسكنها إلى أن توفِّي . وسمع الحديث ، وكان له شعر جزل .

(*) ترجمته في الأنساب ٤٩١ ص ، وبغية الوعاة ١٨٨ ، وطبقات الزبيدي ١٢٩ ، ومعجم الأدباء ٢ : ٣ . سماه السمعاني في الأنساب : « إبراهيم بن حميد » ، وقال : « والكلابي » ، بفتح الكاف واللام والياء . الموحدة المكسورة وفي آخرها الزاي ، هذه النسبة إلى حفظ الكلاب وتربيتها والصيدها .

(**) ترجمته في بغية الوعاة ١٨٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٣٣ ، وسلم الوصول ٣٢ ، والفهرست ٧٩ ، ومعجم الأدباء ١ : ٢١٥ - ٢١٦ .

(***) ترجمته في بغية الوعاة ١٨٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ٣٣ ، ومعجم الأدباء ٢ : ١ - ١٤ .
(١) وذكره ابن النديم أيضا : كتاب " حروف القرآن " .

ولما كان بمصر ضاق صدره، فأنشد :

فإن تسأليني كيف أنت فإتني تنكرتُ دهري والمعاهد الصَّحْبَا^(١)
وأصبحتُ في مصرٍ كما لايسرني بعيدا عن الأوطان مُتْرَحًا غَرْبَا^(٢)
وإني فيها كامرئ القيس مرّةً وصاحبه لما بكى ورأى الدَرْبَا^(٣)
فإن أُنْج من بابي زُوَيْلَى فتوبه إلى الله أن لا مسَّ حُفَى لها تُرْبَا

قال ولده : قال لي أبي : قلت هذه الأبيات بمصر ، وما كنت ضيقَّ اليد—
وكان قد حصل من المستنصر خمسة آلاف دينار مصرية — وصنف شرحا "للعم"^(٤)
متوسط في الجودة ، ومات بالكوفة في شوال سنة ست وستين وأربعمائة ، وله
ثلاث وعشرون سنة .^(٥)

(١) في تلخيص ابن مکتوم : « والمعالم » .

(٢) المترج ، المبتعد . والغرب : البعد والاعتراب .

(٣) قال ياقوت : « إذا أطلقت لفظ الدرب أردت ما بين طرسوس وبلاد الروم ، لأنه مضيق كالدرج » . والبيت يشير إلى ما كان من بكا عمرو بن قتيبة البكري حينما كان مصاحبا لامرئ القيس في طريقه إلى بلاد الروم ، وفي ذلك يقول امرؤ القيس :

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

وانظر ديوانه ص ١٠٠ .

(٤) هو أبو البركات عمر بن إبراهيم النحوي ، ترجم له المؤلف رقم ٥٠١ .

(٥) هو أبو تميم معد بن أبي الحسن المستنصر بالله ، الخليفة الفاطمي . تولى الخلافة وعمره ٧ سنوات ، ثم استمر في الحكم ٦٠ عاما ، ولم يتفق هذا الخليفة قبله ولا بعده ، وتوفي سنة ٤٨٧ . تاريخ ابن كثير (١٢ : ١٤٨) .

(٦) هو كتاب "العم" في النحول لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي ؛ وقد ذكر ياقوت والسيوطي أن الذي شرحه هو ولده هو أبو البركات عمر النحوي ، وهو يوافق ما في كشف الظنون .

(٧) كذا ذكره المؤلف ، وفي معجم الأدباء وبغية الوعاة أنه مات عن ٦٦ سنة ، وهو الأرق .

١١٤ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسائي
(*)
الفراوى أبو إسحاق

شيخ ظريف فاضل ، له معرفة تامة بالأدب والشعر . كان بئسابور ، ورحل عنها ، ورجع إلى خراسان ، وأفاد وأستفاد . وكان يروى عن العلاء بن عبد العزيز ابن محمد بن أبي نصر شعرا كثيرا لعبد القاهر الجرجاني النحوى .^(١)

فمن ذلك ما قال : أنشدنى شيخى وأستاذى أبو نصر عبد العزيز بن محمد العلاء ، للإمام عبد القاهر الجرجاني :

خَلَعَ النَّاسَ إِهَابًا وَتَبَدَّوْا فِي إِهَابِ^(٢)
إِنْ إِثْرَاءَ مِنْ الْمَا^(٣) لِ بِلِسْمٍ لِلتَّرَابِ
لَيْسَ مِنْ خَيْمِ الْكَرِيمِ الْخَيْمِ وَالْمُحْضِ الْبَابِ^(٤)
لَيْسَ بِالْإِقْبَالِ مَا نِي لَى بِتَقْيِيلِ الْكَلَابِ
إِنَّ بَاغِيَ الرَّيْحِ وَالْحُسِّ رَانَ مِنْ بَابٍ وَبَابِ
تَاجِرٌ غَيْرُ بَصِيرٍ بِمُقَادِيرِ الْحِسَابِ

وقال أيضا : أنشدنى عبد العزيز بن محمد العلاء لعبد القاهر الجرجاني :

لَا تَأْمَنِ النَّقْثَةَ مِنْ شَاعِرٍ مَا دَامَ حَيًّا سَالِمًا نَاطِقًا
فَإِنَّ مِنْ يَمْدَحِكُمْ كَاذِبًا يُحْسِنُ أَنْ يَهْجَوْكُمْ صَادِقًا

(*) ترجمته فى بقية الوعاة ١٨٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٣٣ ، ومعجم الأدباء ٢ : ١٤ . والنسائي : منسوب إلى نسا ، وهى بلدة بخراسان ، والفراوى : منسوب إلى فراوة ؛ وهى بلدة بمأيل خوارزم ؛ ضبطها السمعاني وابن الأثير فى الباب بضم الفاء ، وضبطها ياقوت بفتحها .

(١) ترجم له المؤلف فى هذا الكتاب برقم ٤٠١ .

(٢) فى دمية القصر ص ١٠٩ بعد هذا البيت :

وأرى نفسى تأبى . . . غير ما كان ثيابى

(٣) فى الدمية : « إربابا » ، وهو بمعنى الإثراء .

(٤) الخيم : الطيمة والسجبة ، والمحض : الخالص .

وقال : أنشدني أبو نصر العلاء لعبد القاهر :

لا يوحشك أنهم ما ارتاحوا مما جلاه عليهم المُدَّاحُ
فهم كقوم عُلِّقَتْ بإزائهم بيضُ المرائي والوجوهُ قِبَاحُ

(*)
١١٥ - إبراهيم بن محمد العمرى النحوى

أظنه شامياً . روى عنه خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأضرابلسى ، وسماء النحوى ، وكانت روايته عنه بصنعاء دمشق ، وهى محلة خارجها بقرب العقبية ، نحربت الآن ، والله أعلم .

أبانا أبو طاهر السلفى الأصبهاني ، نزيل الإسكندرية فى إجازته العامة ، لمن يقول فى وقت الإجازة - وذلك فى عام موته : « لا إله إلا الله محمد رسول الله »^(١) . وكان عمرى إذ ذاك ثمانية أعوام ، أخبرنا أبو الحرم مكى بن الحسن ابن المعافى الحبيلى بدمشق ، أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن أبى العلاء المصيصى ، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التيمى - دمشق ، حدثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأضرابلسى ، حدثنا إبراهيم بن محمد العمرى - النحوى - بصنعاء ، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن يوسف الحذاق ، حدثنا عبد الملك بن الصباح بن الوليد ، عن سفيان الثورى ، عن الأعمش ، عن عطية العوفى ، عن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن أهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم كما ترون النجم فى الأفق من آفاق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنما »^(٢) .

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مکتوم ٣٣ - ٣٤ .

(١) يريد أن الإجازة كانت لعامة المسلمين .

(٢) قال ابن الأثير فى شرح هذا الحديث : « أنما ؛ أى زادوا فضلا ، وقيل : معناه صاروا إلى النعم

ودخلا فيه » النهاية . (١٥٨ : ٤) .

١١٦ - إبراهيم بن مسعود بن حسان أبو إسحاق الضرير

الملقب بالوجيه الذكي^(*)

من أهل الرصافة ، وجده حسان ، يعرف بالشاعر . كان إبراهيم هذا من أكثر أهل زمانه محفوظا ، وأتمهم فهما للنحو ، وأحسنهم معرفة به مع صباه ، حفظ أكثر الكتب الصغار المصنفة فيه ، وأتى على كتاب سيبويه إلا يسيرا منه .

وكان سريع الحفظ ، ثابت الذهن ، حاضر الجواب . قرأ على مصدق بن شبيب النحوي^(٢) وغيره ، وكان ابن شبيب يراجعه في أشياء تُشكل عليه ، وكان مشهورا في فنه ، معترفا له بالفضل والمعرفة . توفي شابا في يوم الثلاثاء ، عاش جمادى الأولى من سنة تسعين وخمسة ، وصلى عليه يوم الأربعاء ، ودُفن بالمقبرة المعروفة بالمالكية ، المنسوبة إلى أحمد بن مالك الخزاعي ، قريبة من الرصافة ببغداد ، وعمره على ما قيل - سبع وعشرون سنة وثلاثة أشهر .

١١٧ - إبراهيم بن يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو إسحاق بن أبي محمد

المعروف بابن اليزيدي^(***)

بصري - سكن بغداد ، وكان ذا قدر وفضل ، وحظ وافر من الأدب . سمع من

أبي زيد الأنصاري ، وأبي سعيد الأصبهاني .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٨٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٣٤ ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ١٨٠ ، ومعجم الأدباء ٣ : ١٤ - ١٥ ، ونكت الحميان ٩١ . ولقبه الصفدي في "نكت الحميان" بالوجيه الصغير ، وقال : لأنه كان ببغداد نحوي آخر يعرف بالوجيه الكبير ، واسمه المبارك .

(**) ترجمته في الأغاني ١٨ : ٨٧ - ٩١ ، والأنساب ١٦٠ ، وبنية الوعاة ١٨٩ - ١٩٠ ، وتاريخ بغداد ٦ : ٢١٠ ، وتلخيص ابن مکتوم ٣٤ ، وسلم الوصول ٣٨ ، وطبقات الفراء لابن الجزري ١ : ٢٩ ، والفهرست ٥٠ - ٥١ ، وكشف الظنون ١٤٦٢ ، ١٥٧٢ ، ومختصر تاريخ ابن عساکر ٢ : ٣٠٨ - ٣١٠ ، والمزهر ٢ : ٤١٩ ، ٤٦٢ ، ومعجم الأدباء ٢ : ٩٧ - ١٠٤ ، وزهرة الألباء ٢٢٣ - ٢٢٦ . واليزيدي : منسوب إلى يزيد بن منصور الحميري - خال المهدي الخليفة العباسي ، وكان أبوه مؤدب ولده ، معروفا به ، وانظر حاشية ص ١٦١ من هذا الجزء .

(١) هي رصافة بغداد ، بناها المهدي العباسي بالجانب الشرقي لبغداد سنة ١٥٩ .

(٢) ترجم له المؤلف برقم ٧٥٤ .

وله كتاب مصنف، يفخر به الزيدون، وهو: "ما اتفق لفظه واختلف معناه" نحو من سبعاثة ورقة، رواه عنه ابن أخيه عبيد الله بن محمد بن أبي محمد الزيدى، وذكر إبراهيم أنه بدأ يعمل ذلك الكتاب، وهو ابن سبع عشرة سنة، ولم يزل يعمله إلى أن أتت عليه ستون سنة، وله كتاب "مصادر القرآن"، وكتاب في بناء الكعبة وأخبارها، وكان شاعرا مجيدا.

قال إبراهيم بن أبي محمد: كنت يوما عند المأمون، وليس معنا إلا المعتصم، فأخذت الكأس من المعتصم، فعربرد^(١) على، فلم أحتمل ذلك، فأجبت، فأخفى ذلك المأمون، ولم يظهره ذلك الإظهار. فلما صرت من غد إلى المأمون، كما كنت أصير إليه قال لي الحاجب: أُمِرْتُ ألا آذن لك. فدعوت بدواة وقرطاس، وكتبت:

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع
ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو
سكرت فأبدت مني الكأس بعض ما
كرهت وما إن يستوى السكر والصحو
ولا سيما إذ كنت عند خليفة
وفي مجلس ما إن يليق به اللغو^(٣)
ولولا حميا الكأس كان احتمال ما
يُدْهت به لا شك فيه هو السرو^(٥)
تنصلت من ذنبي تنصل ضارع^(٧)
إلى من إليه يغفر العمد والسهو
فإن تعف عني ألف خطوى واسعا
وإلا يكن عفو فقد قصر الخطو

فأدخلها الحاجب، ثم رجع فأدخلني، فمد المأمون باعیه، فأكببت على يديه، فقبأتهما، فضمني إليه وأجلسني.

(١) المربرد: الذي يؤذى نديمه في سكره.
(٢) في الأغاني: «ملت».
(٣) اللغو: ما لا يعتد به من الكلام وغيره.
(٤) حميا الكأس: إسكارها،
وما تفعله الرأس.
(٥) بدت به: بختت به.
(٦) السرو: الفضل.
(٧) الصارع: الدليل.

وقيل : إن المأمون وقع على ظهر هذه الأبيات :

إنما مجلسُ الندامى يساطُ للودات بينهم وضعوه
فإذا ما اتهموا إلى ما أرادوا من حديث ولذة رفعوه

والذى ألفه إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك من الكتب : كتاب "ما اتفقت ألفاظه واختلف معناه" . كتاب "بناء الكعبة" . كتاب "المقصود والمدود" . كتاب "مصادر القرآن" ، وبلغ فيه إلى سورة « الحديد » . ومات^(١) — رحمه الله .

١١٨ — إسماعيل بن أحمد النحوى المعروف بابن الدجاجى^(*)

فاضل من النحاة، فى طبقة المبرد، ولم يشتهر شهرته، ونظر فى كتاب سيويه، وأفاد، وأستفاد منه جماعة .

١١٩ — إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الربعى اليمنى^(**)

النحوى اللغوى الشاعر . من أهل صنعاء اليمن ، وكان مؤدبا لأولاد ملوك الصليحيين^(٢) ، وله قصيدة فى غريب اللغة ، جعل ترتيبها على ترتيب كتاب " العين " ،

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مكنوم ٣٥ .

(**) ترجمته فى بنية الوعاة ١٩٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٣٥ ، وسلم الوصول ١٨٨ ، وكشف

الظنون ١٣٦٧ .

(١) زاد ابن النديم كتاب « النقط والشكل » .

(٢) الصليحيون ، بضم الصاد وفتح اللام : منسوبون إلى كامل بن محمد الصليحي . كان أبوه قاضيا

ببلاد اليمن ، وخرج هناك سنة ٤٤٧ هـ ، وتقلب على تلك البلاد ، وانتمى إلى المستنصر صاحب مصر ،

وأزال دعوة بنى العباس عنها ، ثم جعل ملكه بصنعاء ، وبني عدة قصور ، وطالت أيامه ، ثم توفى سنة

٤٧٣ هـ . النجوم الزاهرة (٥ : ٥٨ ، ١١٢) .

وسماها "قيد الأوابد"^(١)، أورد فيها خلال التفسير نوادر من محاسن الأخبار، وأنشد فيها محاسن من الأشعار، مما يليق بموضعه من فصول الكتاب، وأولها :

أجيبوا يا ذوى التحصيل بل للآداب من يسأل
عن العيب والعوه بقى والعنجه والعهب^(٢)

وهي قصيدة طويلة، تشمل على أكثر كتاب "العين". كان موجودا في أوائل المائة الخامسة للهجرة.^(٣)

١٢٠ - إسماعيل بن إبراهيم القيروانى اللغوى الزويل^(*)

زويلة: رَملة المهديّة. وطىء الأكناف، تقدّم في علم الغريب وطلبه وعلو سماعه. لقي شيوخا جلّة من العلماء ببلده وغيره من ناحية المشرق في أيام حجّه، وبحث عن المشدود بحثا شديدا، وإلى أمهات كتبه ترجع جميع النسخ، وبها تُقابل،^(٥) [و] عليها تُصلح.

وطريقته في الشعر طريقة العلماء؛ فمن ذلك قصيدة مدح بها المعز بن باديس الصنهاجى الحميرى ملك إفريقية^(٦) :

(*) ترجمه في تلخيص ابن مكنوم ٣٥٠ .

- (١) قيد الأوابد: قصيدة شرحها أبو بكر بن عليّ الحنّادى المصرى المتوفى في حدود سنة ٨٠٠ .
كشف الظنون ص ١٣٦٨ . (٢) الميق: الخطاف الأسود الجبل، والموهق: لونه والعنجه: الجاني من الرجال . والعهب: الناقة السريعة . (٣) قال السيوطى في بنية الرواة وصاحب كشف الظنون: إنه توفى سنة ٤٨٠ . (٤) زويلة المهديّة: بناها عبيد الله المهديّ، جدّ الملوك الفاطميين بمصر إلى جانب المهديّة، وجعل بينهما رمية سهم . معجم البلدان (٤ : ٤١٩) .
(٥) من تلخيص ابن مكنوم . (٦) هو المعز بن باديس بن المنصور الصنهاجى، تولى سلطان إفريقية وما والاها من الغرب، وكان ملكا رئيسا جليلا جوادا عمّدا، خلع طاعة خلفاء مصر من بني عبيد، وخطب للعباسيين . وتوفى سنة ٤٥٤ هـ ، النجوم الزاهرة (٥ : ٧١) .

وله ذُؤَابَةٌ حَمِيرٌ وَسَنَاؤُهَا وَسَنَامٌ يَعْرُبُ الرَّفِيعُ الْعَالِي
 وَيَجَلُّ فِي حَطَّانٍ أَعْلَى ذِرْوَةٍ يَعْبَأُ^(١) مُحَاوَلَهَا وَلَيْسَ بِآلِ
 مَا زَالَ يَبْتَاعُ الْعِلَاءَ مُتَغَالِبًا إِنَّ الْعُلَا وَأَبِيكَ عِلْقُ غَالِ
 أَضْحَتْ بِهِ الدُّنْيَا عَمْرُسًا مُجْتَلَى وَتَبَلَّجَتْ عَنْ زَهْرَةِ الْآمَالِ
 وَإِذَا تَرَأَى لِلْعَيُوبِ بَدَالَهُ سَعَدُ السُّعُودِ وَطَالَعُ الْإِقْبَالِ
 بَدَّ الْمَلُوكَ جَلَالَةً وَمَهَابَةً وَعَلَا عَلَى النَّظَرَاءِ وَالْأَشْكَالِ

كان إسماعيل هذا حياً في سنة عشرين وأربعمائة بإفريقية؛ لأنه مدح المعز

ابن باديس .

١٢١ — إسماعيل بن الحسين بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن نوح
 الكرمانى بديع الزمان^(*)

إمام ملك كرمان، النحوى اللغوى . في الفضل كبير الشأن، نسيج وحده
 في قوة الخاطر وحدة الفهم . كان في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة حياً، وله شعر،
 منه قوله :

طَوَّقَ الْحَمَامَةَ صُدْغَاهُ إِذَا انْعَطَفَا وَإِنِّي مِثْلُ بَايِ طَارَ فِي أَثَرِهِ^(٤)
 لَا بِلِ كِخَابِ بَايِ صُدْغُهُ وَأَنَا أَطِيرُ مِثْلُ حَمَامِ الْأَيْكِ مِنْ حَدْرِهِ

وشعره كثير جيد .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٣٧ .

(١) في الأصل : « يعنى » ، وصوابه عن تلخيص ابن مکتوم .

(٢) كرمان ، بالفتح ثم السكون : إقليم كبير بين فارس وجمستان .

(٣) الصدغ : الشعر المتدلى فوق ما بين العين والأذن .

(٤) الباز : نوع من الصقور ، وفي الأصل : « نار » ، وهو تحريف .

١٢٢ - إسماعيل بن حماد الجوهري^(*)

من أعاجيب الدنيا ؛ وذلك أنه من الفاراب ، إحدى بلاد الترك ، وهو إمام في علم اللغة ؛ وخطّه يُضرب به المثل في الحُسْن ، ويُذكر في الخطوط المنسوبة نخط ابن مقلّة^(١) ، ومُهلهل ، واليزيدي ، ثم هو من فُرسان الكلام ، ومن آتاه الله قوة بصيرة ، وحسن سريّة وسيرة ، وكان يُؤثر السفر على الوطن ، والغربة على السكّن والمسكّن ، ويخترق البدو والحضر ، ودخل ديار ربيعة ومُضر ، في طلب الأدب ، وإتقان لغة العرب ؛ وحين قضى وطره من قطع الآفاق ، والافتباس من علماء الشام والعراق ، عاود خُراسان ، وتطوّق الدامغان ، فأنزله أبو الحسين بن علي - وهو من أعيان الكُتّاب وأفراد الفضلاء - عنده ، وبذل في إكرام مثواه وإحسان قراه جهده ، وأخذ من آدابه وخطّه حفظه ، ثم سرّحه بإحسان إلى نيسابور ، فلم

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٤ - ٥ ، وبغية الوعاة ١٩٥ ، وتلخيص ابن مكرم ٣٧ ، ودمية القصر ٣٠٠ ، وسلم الوصول ١٩٣ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٤٢ - ١٤٣ ، وطبقات ابن فاضل شعبة ١ : ٢٦٢ - ٢٦٥ ، وكشف الظنون ١٠٧١ - ١٠٧٣ ، ومعجم الأدباء ٦ : ١٥١ - ١٦٥ ، ومعجم البلدان ٦ : ٣٢٢ ، والزهر ١ : ٩٧ - ٩٩ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٠٧ - ٢٠٨ ، ونزهة الألباء ٤١٨ - ٤٢١ ، وبتيمة الدهر ٤ : ٣٧٣ - ٣٧٤ .
(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلّة أبو علي ، الوزير الشاعر الكاتب ، ضرب بحسن خطه المثل .
قال العالبي :

سقى الله عيشاً مضى وانقضى بلا رجعة أرجمها ونقله

كوجه الحبيب وقلب الأديب وشعر الوليد بمحظ ابن مقله

ولد ببغداد ، وتولى جباية الخراج بفارس ، ثم استنوره المقتدر العباسي ، وتقلبت به الأمور بين تولية وخلع ، ورضا ومحظ ؛ إلى أن انتهى الأمر بسجنه ، حيث قضى فيه نحو ، سنة ٣٣٨ .
ابن خلكان (٢ : ٦١) .

(٢) في الأصل : « تخرق » ، وما أثبتته عن « بتيمة الدهر » ، والعبارة هنا توافق ما في هناك .

(٣) الدامغان : بلد كبير بين الرى ونيسابور . (٤) سرّحه : أرسله .

يزل مُقيماً بها على التدريس والتأليف ، وتعليم الخط الأنيق وكتابة المصاحف والدفاتر اللطائف ، حتى مضى لسبيله ، عن آثار جميلة ، وأخبار حميدة .

وله كتاب "الصَّحاح" في اللغة ، أكبر وأقرب متناوِلاً من "مَجَلِّ اللغة" (٢) ، وفيه يقول أبو محمد إسماعيل بن محمد النيسابوري^(٣) — وكان عنده الكتاب بخط مؤلفه :

هذا كتاب "الصَّحاح" سيّد ما صُنّف قبل "الصَّحاح" في الأدب
يَشْمَل أنواعه ويَجْمَع ما فُزِق في غيره من الكُتُبِ

وهذا كتاب "الصَّحاح" (٤) قد سار في الآفاق ، وبلغ مبلغ الرِّفاق ، ولما دخلت منه نسخة^(٥) إلى مصر نظرها العلماء ، فاستجودوا مآخذها وقُرَبه ، ونَحَّوْا فيها أوهاما

(١) روى السيوطي في المزمهر : « قال أبو زكريا الخطيب التبريزي اللغوي : يقال ، كتاب "الصَّحاح" بالكسر ، وهو المشهور ، وهو جمع صحيح ، كظريف وظراف ، ويقال : "الصَّحاح" بالفتح ، وهو مفرد نعت كصحيح ، وقد جاء فعال ، بفتح الفاء ، لغة في فعليل ، كصحيح وصحاح ، وشحيح وشحاح وبرى وبراء . » . ألفه للأستاذ أبي منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكي^(٢) ، وسمّاه منه إلى الضاد المعجمة ، وسمّاه بالصَّحاح ، لأنه ألترم فيه الصحيح ، وأقتصر عليه ، قال في خطبته : « قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها ، وجعل علم الدين والدنيا منوطاً بمعرفتها ، على ترتيب لم أسبق إليه ، وتهذيب لم أغلب عليه ، بعد تحصيلها بالعراق رواية ، وإتقانها دراية ، ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية ، ولم آل في ذلك نصحا ، ولا اذنت وسعا . » (٢) هو كتاب "مَجَلِّ اللغة" لأحمد بن فارس ، اعتبر الأبواب في أوّله والفصول في غيره ، وألترم فيه الصحيح والواضح من كلام العرب ، دون الوحشي المستنكر ، وآثر فيه الإيجاز . كشف الظنون ص ١٦٠٤ .

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان ، أنفق ماله على الأدب ، وتقدّم فيه ، وبرع في علم اللغة والنحو والعروض ، وأخذ عن الجوهري واستكثر منه . معجم الأدباء (٧ : ٤٠) .

(٤) كان كتاب "الصَّحاح" موضعاً لعناية العلماء في مختلف العصور ؛ تناوله بعضهم بالتعليق والتحقيق ، فوضع ابن القطاع حاشية عليه ، وجاء ابن برى فبنى على ما كتب ، ووصل إلى أثناء حرف الشين ، وأكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي^(٥) ، وكذلك فعل محمد بن علي الشاطبي^(٦) وابن الحاج الإشبيلي . وتناوله بعضهم بالتكميل ، فوضع رضی الدين الصغاني^(٧) كتاباً سماه "التكملة" ذكر فيه ما فات الجوهري من اللغة ، وتناوله بعضهم بالنقد ؛ كما فعل الفقفي^(٨) في كتابه "إصلاح خلل الصَّحاح" ، والصفدي^(٩) في كتابه "نفوذ المهيم فيما وقع للجوهري من الوهم" . وتناوله بعضهم بالاختصار ، كما فعل ابن الصائغ الدمشقي^(١٠) ومحمد بن أبي بكر الرازي^(١١) والمولى محمد المعروف بالعيشي^(١٢) ، ونزج السيوطي^(١٣) أحاديثه ، وشرح الصفدي^(١٤) شواهد . انظر كشف الظنون ص ١٠٧١ — ١٠٧٣ . (٥) في الأصل : « به » .

كثيرة أنتدبوا لإصلاحها، وزادوا فيها بعض ما لعله أخل به من ألفاظ لغوية،
الحاجة داعية إليها، فلا شبهة في أنه نقلها من صحف فصحاء، وأنفرد في تصريف
الكلم برأيه مخزف .

وقيل إنه أختلط في آخر عمره، ومات متردياً من سطح داره بنيسابور في شهر
سنة ثمان وتسعين وثلثمائة . ورأيت فيما رأيت أنه مات في حدود سنة أربعمائة .

وله شعر أشد له أبو منصور الفراء في كتابه :^(٢)

لو كان لي بد من الناس قطعتُ حبلَ الناسِ بالياسِ
العزُّ في المُنزلةِ لكنَّه لأبدٌ للنَّاسِ من النَّاسِ

وله أيضاً :

فها أنا يونسٌ في بطن حوتٍ بنيسابورَ في ظلمِ الغمامِ^(٤)
فيتى والفؤادُ ويومٌ دجنٍ^(٥) ظلامٌ في ظلامٍ في ظلامٍ

وله أيضاً :

رأيتُ فتى أشقراً أحمرأ قليلَ الدماغِ كثيرَ الفضولِ
يُفضِّلُ من حُمِّهِ دائماً يزيدُ بنِ هندِ على ابنِ البتولِ^(٦)^(٧)

(١) انتدبوا لإصلاحها : سارعوا . (٢) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النعمانيّ
النيسابوريّ صاحب كتاب " يتيمة الدهر " . والمشهور في نسبه : « النعماني » ، وفي ابن خلكان :
« قيل له ذلك لأنه كان فزاه » . كان إماماً في اللغة والأخبار وأيام الناس ، بارعاً مفيداً ، له التصانيف
البحار في النظم والنثر والبلاغة والفصاحة ، وأكبر كتبه " يتيمة الدهر " . مات سنة ٤٢٩ . تاريخ ابن كثير
(١٢ : ٤٤) . (٣) يتيمة الدهر (٤ : ٣٤٧) . (٤) في اليتيمة « في ظلل » .
(٥) الدجن : الغيم . (٦) هو يزيد بن معاوية ، نسبه إلى جدته لأبيه هند بنت عتبة ،
زوج أبي سفيان . (٧) البتول : فاطمة الزهراء .

وله أيضا :

يا صاحبَ الدَّعوةِ لا تَجْزَعَنَّ فكلُّنا أزهَّدُ من كُرْزِ^(١)
والماءِ كالغَنبَرِ في قُومِيسَ من عِزِّه يُجَعِّلُ في الحِرْزِ
فَسَقْنَا ماءَ بلا مِنيَّةِ وأنتِ في حِلٍّ من الخُبْرِ

ومن العجيب أن أهل مصر يزؤون كتاب "الصَّحاح" عن ابن القَطَّاعِ الصَّقَلِيِّ - متصل الطريق إلى الجوهري - ، ولا يرويه أحد من أهل خراسان . وقد قيل : إن ابن القَطَّاعِ لما دخل إلى مصر سئل عن الكتاب فقال : ما وصل إلينا إلى العرب . ولما رأى رغبة المصريين فيه ، وكثرة اشتغالهم له ، رَكَّبَ عليه طريقا ورواه لهم ، فنسأل الله السَّترَ والسلامةَ مِنِّه وطَوَّلَه .

وذكره البانخرزى^(٢) في كتابه في فصل الأديباء من أهل العربية ، وسجَّع له ، فقال :

« أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، صاحب "صحاح اللغة" ، لم يتأخر فيها عن شرط أقرانه ، ولا آتخدر عن درجة أبناء زمانه . أنشدني الأديب يعقوب بن أحمد ، قال : أنشدني الشيخ أبو إسحاق بن صالح الوراق الجوهري تلميذ الجوهري^(٤) له :

يا ضائعَ العُمَرِ بالأمانِ أما تَرى بَهْجَةَ الزَّمانِ^(٥)
فقم بنا يا أخا هُمومِ^(٦) تخرُجُ إلى نهرِ بَشْتَقانِ^(٧)

(١) هو كرز بن وبرة الكوفي ، ترجم له في صفة الصفوة (٣ : ٦٣) . (٢) دمية القصر ص ٣٠٠ .

(٣) تقدمت ترجمته للؤاف في هذا الجزء ص ٢٠٤ برقم ١٠١ . (٤) أورد هذه الأبيات

ياقوت في معجم البلدان (٢ : ١٨٦) . (٥) في دمية القصر ومعجم البلدان : « رونق الزمان » .

(٦) في دمية القصر ومعجم البلدان : « يا أخا الملاهي » . (٧) بشتقان ، هي بشتقان ،

من قرى نيسابور ، وإحدى منزلاتها . قال ياقوت في معجم البلدان (٢ : ١٨٦) : « وأظن أبا نصر

إسماعيل بن حماد الجوهري إياها أراد بقوله ، وأسقط النون » ، ثم أورد الأبيات .

لعلنا نجتني سروراً
 كأننا والقصور فيها
 والطير فوق الفصون تضحكي
 وراسل الورد عندليب^(٢)
 وبركة حولها تأخت
 وغمرك اليوم فاغتنم^(٤)
 حيث جنى الجنيتين دان
 بحافتي ككوثر الجنان
 بطيب أصواتها الأغاني
 كالزير^(١) والسم^(٣) والمثاني
 عشر من الدلب^(٣) وأثنتان
 فكل يوم سواء فإن

١٢٣ — إسماعيل الضرير النحوي البغدادى أبو علي^(*)

كان إماماً في هذا الشأن ، تصدر للإفادة ببغداد ، وحضر مجالس الوزراء ، وكان خصيصاً بالوزير أبي القاسم رئيس الرؤساء بن المسلمة وزير القائم . وسئل إسماعيل عن الوزير رئيس الرؤساء كيف تراه في النحو؟ فقال : يتكلم فيه كلام أهل الصنعة ، وسئل رئيس الرؤساء عن إسماعيل النحوي هذا فقال : ما أرى مفتوح الفك في النحو إلا هذا المغمض العين . وكان إسماعيل هذا موجوداً في حدود سنة خمسين وأربعمائة .^(٦)

(*) ترجمته في نفية الوعاة ١٩٨ ، ومعجم الأدباء : ٦٠٠ : ١٥٠ — ١٥١ ، ونكت الهميان ١١٩ ، ولم يذكره ابن مکتوم في التلخيص ، وهو إسماعيل بن المؤمل بن الحسين بن إسماعيل الإسكافي أبو غالب الضرير ؛ كما ذكره الصفدي في نكت الهميان .

(١) الزير : الدقيق من الأوتار ، والسم : الوتر الغليظ ، والمثاني : ما كان من أوتار العود بعد الأوتار .
 (٢) في دمية القصر : « غصون » . (٣) الدلب : شجر يعظم ويتسع ولا نور له ولا ثمر .
 (٤) في دمية القصر ومعجم البلدان : « فرصتك اليوم فاغتنمها » . (٥) هو علي بن الحسين ابن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة ، وزير القائم بأمر الله الخليفة العباسي . كان أحد الممدلين ببغداد ، وعلمه معرفة بالفقه ، وأنس بالعلم ورواية الحديث ، وجل أمره ، وعظمت منزلته ، ثم وقع شر بينه وبين السياسي أحد الأمراء الأتراك ، وانتهى الأمر بحبسه ، ثم التئيل به بعد وفاته سنة ٤١٥ ، في خلافة القائم . الفخرى ص ٢٥٧ . (٦) قال الصفدي في نكت الهميان : إنه توفي سنة ٤٤٨ .

١٢٤ — إسماعيل بن سيده النحوي اللغوي الأندلسي^(*)

والد أبي الحسن بن سيده اللغوي ، من أهل مرسية^(١) . لقي أبا بكر الزبيدي ، وأخذ عنه "مختصر العين" ، وكان من النحاة ، ومن أهل المعرفة والذكاء ، وكان أعمى ، وتوفي بمرسية بعد الأربعمائة بمدة .

قلت : قوله أعمى ، إن صح ذلك فهو أعمى ، وولده أعمى . وولده صاحب كتاب "المحكم" في اللغة ، وقد ذكرته في هذا الكتاب .^(٢)

١٢٥ — إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال^(**)

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور ، فقال : « أبو العباس الأديب الشريف ، شيخ نراسان ووجهها وعينها في عصره . سألت الرئيس أبا محمد بن أبي العباس عن نسب ميكال في العجم ، فقال : ميكال بن عبد الواحد بن جبريل بن القاسم بن بكر بن ديوانشي^(٣) ، وهو شور الملك بن شور بن شور ، [بن شور]^(٤) ، أربعة من الملوك ، بن فيروز بن يزيد جرد بن بهرام بن جور .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٣٧ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ١٠٩ .

(**) — ترجمته في الأنساب ٥٤٨ ب — ١٥٤٨ ، وتتمة اليتيمة ٢ : ١٠٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٣٧ ، وشذرات الذهب ٣ : ٤١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٧٤ ، ومعجم الأدباء ٥ : ١٢ — ٧ .

(١) مرسية : مدينة بالأندلس على مصب نهر شتورة ، بناها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ؛ وبلغت درجة سامية لما تمزقت خلافة قرطبة ، وكان بها بنو طاهر ، ثم بنو عباد من ملوك الطوائف .

(٢) لم يذكر المؤلف مرجع الضمير ، ويظهر أنه عائد على آبن بشكوال صاحب كتاب الصلة ، والزجة هنا توافق ما هناك ، وقد نقل عنه المؤلف في أكثر من موضع .

(٣) في الأنساب : « ديوانشي » .

(٤) التكلة من الأنساب ، وهو الذي يقتضيه السياق .

وُلِدَ الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ بَنِيْسَابُورَ ، فَلَمَّا قَلَّدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْتَدِرُ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ مُحَمَّدٍ الْأَعْمَالَ بِكُورِ الْأَهْوَازِ حُمِلَ إِلَى حَضْرَةِ أَبِيهِ ، فَاسْتَدْعَى أَبَا بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ
الْحُسَيْنِ الدَّرِيدِيَّ لِتَأْدِيْبِهِ ، فَاجِيبَ إِلَيْهِ إِيْجَابًا لَهُ ، وَبُعِثَ بِأَبِي بَكْرٍ الدَّرِيدِيَّ إِلَيْهِ ،
فَهُوَ كَانَ مُؤَدِّبَهُ ، وَهُوَ أَوْحَدُ عَصْرِهِ .

وَفِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِيكَالٍ وَأَبْنِهِ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ الدَّرِيدِيُّ قَصِيدَتَهُ
الْمَشْهُورَةَ فِي الدُّنْيَا الَّتِي مَدَحَهُمْ بِهَا ^(٢) . وَتُوفِيَ — رَحِمَهُ اللَّهُ — لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ الْخَامِسِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَه » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) هِيَ الْقَصِيدَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِمَقْصُورَةِ ابْنِ دَرِيدٍ ، لِاشْتِبَاهِهَا عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِ الْمَقْصُورِ ، وَصَفَ فِيهَا مَسِيرَهُ
إِلَى فَارَسَ ، وَحَنِيْنَتَهُ إِلَى إِخْوَانِهِ بِالْعِرَاقِ ، وَتَخَلُّصَهُ إِلَى مَدْحِ الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ الْمِيكَالِيِّ وَوَلَدِهِ إِسْمَاعِيلَ ، وَضَمْنَهَا
الْخَبْرَ النَّادِرَ ، وَالْمَثَلَ السَّائِرَ ، وَالْحِكْمَةَ الصَّادِقَةَ الرَّائِعَةَ ؛ وَفِي مَطْلَعِهَا يَقُولُ :

يَا ظِلِيَّةَ أَشْبَهَ شَيْءٌ بِالْمَهَا تَرعى الْحَزَامِي بَيْنَ أَشْجَارِ النَّقَا
إِنَّا تَسْرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنِهِ طَرَّةَ صَبِيحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدَّبَجِي
وَاشْتَعَلَ الْمِيْضَ فِي مَسْوَدِّهِ مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَمْرِ الْغَضَا

وَفِي تَشْوِيقِهِ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ يَقُولُ :

إِنِّ الْعِرَاقَ لَمْ أَفَارِقْ أَهْلَهُ عَنِ شَتَاتٍ صَدَنِي وَلَا قَلْبِي
وَلَا أَطْبِي عَيْنِي مَذْفَارِقَتِهِمْ شَيْءٌ يَرُوقُ الْعَيْنَ مِنْ هَذَا الْوَرِي

وَيَتَخَلَّصُ إِلَى مَدْحِ الْأَمِيرِينَ فَيَقُولُ :

إِن كُنْتُ أَبْصَرْتُ لَهْمَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِثْلًا فَأَغْضَيْتُ عَلَى وَخْرِ السَّفَا
حَاشَا الْأَمِيرِينَ الَّذِينَ أَوْفَدَا عَلَى ظِلَا مِنْ نَعِيمٍ قَدْ ضَفَا
هَمَا اللَّذَاتُ أَمْبَتْنَا لِي أَمْلَا قَدْ وَقَفَ الْيَأْسُ بِهِ عَلَى شَفَا
تَلَافِيَا الْعَيْشَ الَّذِي رَتَّقَهُ صَرَفَ الزَّمَانَ فَاسْتَسَاغَ وَصَفَا

وَيُضْمِنُهَا الْحِكْمَةَ الرَّائِعَةَ ، فَيَقُولُ :

وَالنَّاسَ كَالنَّبْتِ فَتَهْمُ رَاتِقٌ غَضُّ نَضِيرِ عَوْدِهِ مَرَّ الْجَنِي
وَمِنْهُ مَا تَقْتَحِمُ الْعَسِينَ فَإِنَّ ذُقْتَ جَنَاهُ انْسَاغَ عَذَابِ فِي اللَّهَا
وَالشَّيْخَ إِنْ قَوْمَتَهُ مِنْ زَيْفِهِ لَمْ يُقِمِ التَّثْقِيفَ مِنْهُ مَا التَّوَسِي
مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ تَحَامَوْا ظَلْمَهُ وَعَزَّ فِيهِمْ جَانِبَاهُ وَاحْتَسِي
عَيْدَ ذِي الْمَالِ وَإِنْ لَمْ يَطْمَعُوا مِنْ غَمْرِهِ فِي جَرَّةِ تَشْفَى الصَّدِي

وَقَدْ عَارَضَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، وَشَرَحَهَا كَثِيرٌ مِنَ الْأَدْبَاءِ .

عشر من صفر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، وصَلَّى عليه ابْنُه الرَّيس أبو محمد ، ودفن في مقبرة باب معمر ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

(*)

١٢٦ — إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عمر البرزاز

يُكْنَى أبا علي . دخل العراق واليمن وخراسان وغيرها ، ولقي الأبهري وغيره ، واستكثر الرواية عن العلماء ، وكان علم اللغة والعربية أغلب عليه ، وكان من أهل الدين والفضل ، ورحل إلى الأندلس تاجرا سنة ثلاثين وأربعمائة ، ومولده في حدود سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة .

(**)

١٢٧ — إسماعيل بن عبَّاد أبو القاسم

الوزير المشهور المذكور ، وإنما ذكرته في جملة هذه الجماعة ؛ لأنه صنَّف كتابا في اللغة العربية ، كثر فيه الألفاظ ، وقَلَّ الشواهد ، فاشتمل من اللغة على جزء متوفِّر ، وهو مرتَّب على الحروف ، وهذا الكتاب في وقف ببغداد . وذَكَر لي ياقوت الرومي الناسخ أنه نَسَخ منه نسخة بالأجرة في سبعة مجلدات ، استنسخه إياها تاج الدين بن حمدون كاتب السكَّة ببغداد ، واتصل بي أنها أُيِّمَت في تركة المذكور .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٣٧ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ١١٠ — ١١١ . والبرزاز في الأصل : من بيع البر ، وهو النياب .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ١٩٦ — ١٩٧ ، وتاريخ ابن خلدون ٤ : ٤٦٦ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٣٠ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٣١٤ — ٣١٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٣٨ ، وابن خلكان ١ : ٧٥ — ٧٦ ، وروضات الجنات ١٠٤ — ١١٠ ، وسلم الوصول ١٩٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٦٦ — ٢٧٤ ، والفهرست ١٣٥ ، وكشف الظنون ٦١٩ ، ٦١٠ ، ١٣٧ ، ١٦٢١ ، ومرآة الجنان ٢ : ٤٢١ — ٤٢٤ ، والمستفاد ٢٦ — ٢٧ ، ومعاهد التنصيص ٤ : ١١١ — ١٣٦ ، ومعجم الأدبا ٦ : ١٦٨ — ٣١٧ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ١٦٩ — ١٧١ ، ونزهة الألباب ٣٩٧ — ٤٠١ ، وقيمة الدهر ٣ : ١٦٩ — ٢٦٠ ، وهو المشهور بالصاحب ، قيل : لقب بذلك لأنه صحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصبا ، وسماه الصاحب ، فاستمر عليه هذا اللقب ، واشتهر به .

(١) السكَّة : الدنانير والدرهم المضروبة . وفي الأصل : « السلة » وهو تحريف .

وهذا صاحب بن عباد ممن اشتركت الألسن في وصفه ، وسلم إليه أهل
البلاغة ما عاناه من نثره ونظمه ، وحسن ترتيبه ورضفه ، وأطال مؤرخو أخبار الوزراء
في ذكره ، وشرحوا ما شرحوه من مستحسن أمره ، ورزق من السعادة ما لازمه
إلى رمسه ، وما لقي يوما من الأيام إلا وكان فيه أجل من أمسه . وقيل : إن كل من
مات نقصت حرمة لعدم ما يرجي منه إلا ابن عباد ؛ فإنه لما أخرج تابوته للصلاة
عليه نثر الديلم بجودا له .

وكان ممن قنا العلوم وأكثر منها ، حتى حكي أبو الحسين محمد بن الحسين^(١)
الفارسي النحوي قال : سمعت صاحب يقول : أنفذ إلى أبو العباس تاش
الحاجب رُقعة في السر بخط صاحبه نوح بن منصور ملك خراسان يريدني فيها على
الانحياز إلى حضرته ، ليلقي إلى مقاليد ملكه ، ويعتمدني لوزارته ، ويحكي
في ثمرات بلاده . قال : وكان مما اعتذرت به من تركي امتثال أمره كُر طول
ذيلي ، وكثرة حاشيتي ، وحاجتي لنقل كتي خاصة إلى أربعمائة جمل ، فما الظن بما
يليق بها من تحملي .

مات - رحمه الله - ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين
وثلاثمائة بالري وحمل إلى أصبهان ، ودُفن في قبة بجملَة تعرف بباب دريه . قال لي
أبنُ البنداري الأصبهاني نزبل دمشق : هي عامرة معروفة إلى الآن ، والعلويون^(٢)
من ولد بنته يتناعون لها في الوقت بعد الوقت كلنا أصبهانيا يبيضونها به .^(٣)

(١) قنا العلوم : كسها .

(٢) هو الشريف أبو الحسن عباد بن علي الحسيني سبط صاحب . يروى أنه لما بشره قال :

الحمد لله حمدا دائما أبدا إذ صار سبط رسول الله لي ولدا

(٣) في الأصل « ملينا » ، وهو تحريف .

واسم كتابه في اللغة "المحيط"، وله "الوقف والابتداء"، و"العروض"،
و"جوهرة الجهرة"، ورسائله وشعره، وغير ذلك .

(*)
١٢٨ — إسماعيل بن علي الحظيري

سكن بغداد، وقرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الحشّاب
النحوي، وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم السّلميّ الرّقي المعروف بابن العصار،
وغيرهما .

وله ترسل وخطب وشعر . توفى يوم السبت عاشر صفر سنة ثلاث وستمئة .

١٢٩ — إسماعيل بن علي بن يوسف الحميري المهدي

(**)
المغربى أبو الطاهر

من أهل المهديّة، من أرض إفريقية . فيه فضل وأدب من النحو واللغة،
يعرف ذلك معرفة تامة، وله ترسل .

قرأ في بلاده، ورحل إلى المشرق، وخالط العلماء والفضلاء، وحضر مجالسهم
وروى عنهم، ورووا عنه، وله شعر يروى عنه، فمن شعره في جارية صور على خدّها
بالغالية صورة حية^(١) :

تبّدت لنا من جانب السّجف عادة^(٢) لها الشمس وجهه والملاحه خال
فقلت وقد لاح الهلال بوجهها متى طلعت شمس الضحى وهلال

الهلال الأقول : من أسماء الحية، والهلال الثاني : هلال الأفق .

(*) — ترجمته في بغية الوعاة ١٩٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٣٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ :
٢٧٥ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٢٣ — ٢٤ . والحظيري ، بفتح الحاء وكسر الفاء : منسوب إلى الحظيرة ،
وهي قرية كبيرة من أعمال بغداد ، من ناحية دجيل .

(**) — ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٣٨ .

(١) الغالية : الطيب . (٢) السجف : الستر .

١٣٠ - إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون أبو عليّ

القالبيّ المعروف بالبغداديّ^(*)

نزىل مصر . الإمام الفاضل ، الراوى النحوى اللغوى العلامة . أصله ومولده
بمنازكرد من إرمينية ، ودخل إلى بغداد في طلب العلم ؛ في صحبة أهل قالقلا^(٢) ،
فأكرموا ، وأكرم معهم ، لموضعهم من الثغر^(٣) ، وعُرف في بغداد بالقالبيّ .

وأدرك المشايخ ببغداد كابن الأنباريّ ، وابن درستويه ، وابن دريد ، ومن
في عصرهم ، وأكثر الرواية عن مشايخ الوقت ، وخرج إلى الأندلس إلى عبد الرحمن

(*) ترجمته في إشارة التعيين ٤ - ٥ ، والأنساب ٤٣٩ ، وبغية الملتص ٢١٦ - ٢١٨ ،
وبغية الوعاة ١٩٨ ، وتاريخ علماء الأندلس ١ : ٦٥ - ٦٦ ، وسلم الوصول ١٩٩ ، وشذرات
الذهب ٣ : ١٨ ، وطبقات الزبيديّ ١٣٠ - ١٣٣ ، وطبقات ابن قاضي شبة : ١ - ٢٧٥ - ٢٧٧ ،
وفهرست ابن خيرة ٣٩٥ ، وكشف الظنون ١٦٥ ، ٢١٦ ، ١٣٨٣ ، ١٤٤٧ ، ١٤٦٢ ، ١٧٤٠ ،
١٧٧٨ ، واللائليّ ١ : ٤ ، ومرآة الجنان ٢ : ٣٥٩ ، والمزهر ٢ : ٤٢٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ،
ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٢٥ - ٣٣ ، ومعجم البلدان
٧ : ١٧ ، ونفح الطيب ٤ : ٧٠ - ٧٥ . و « عينون » ، ضبطه ابن خلكان بفتح العين وسكون
الياء . وضم الذال . وفي الأصل ، « عبدون » ، تحريف .

(١) منازكرد ، قال ياقوت في معجم البلدان (٨ : ١٦٤) : « منازكرد ، وأهله يقولون منازكرد :
بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم » . وقال ابن خلكان في (١ : ٣٨٤) : « منازكرد : قلعة من نواحي
خلاط » ، وقال في (١ : ٤٥) : « منازكرد : مدينة عند خربت ، وهي غير منازكرد القلعة ، من أعمال
خلاط » . و خلاط : عاصمة إرمينية ، كما ذكره ياقوت .

(٢) قالقلا : من بلاد إرمينية .

(٣) الثغر : الموضع القريب من أرض العدو ؛ مأخوذ من الثغرة ، وهي الفرجة في الحائط . وكانت

قالقلا ثغرا من ثغور المسلمين ؛ يقم بها المرابطون ، وهم الذين يربطون خيولهم في الثغرة أمام العدو .

الناصر الأموي^(١)، فأكرمه وقدمه^(٢)، وصنّف له ولولده الحكم المستنصر^(٣)، وبثّ علومه هناك .

قرأ على ابن درستويه كتاب سيويّه أجمع ، واستفسره جمعه ، وناظره فيه ، ودقق النظر ، وكتب عنه تفسيره ، وعلّل العلة ، وأقام عليها الحجّة ، وأظهر فضل البصريين على الكوفيين ، ونصر مذهبهم على من خالفه من البصريين أيضا ، وأقام الحجّة .

قال أبو علي : وقرأ معي "الكتاب" أجمع أبو جعفر بن أبي محمد بن درستويه تعليما ورواية .

وله أوضاع كثيرة أملاها عن ظهر قلبه ، منها كتابه في الأخبار والحكايات المعروف "بالنوادير والأمالى" أملاه ظاهرا من قلبه في الأئمة بجامع الزهراء^(٤)

(١) هو عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله ، الأموي المرواني الأندلسي . أول من تلقب بأمر المؤمنين بالأندلس ، وذلك حين بلغه ضعف الخلفاء بالعراق وتقلب الفاطميين ، فاستقام له الملك ، وكان من أجل ملوك الأندلس ، وتوفي سنة ٣٥٠ . النجوم الزاهرة (٣ : ٢٣٠) .

(٢) قال صاحب نفع الطيب في شأن وفادته : « وفد على الأندلس أيام الناصر أمير المؤمنين عبد الرحمن ، فأمر ابنه الحكم — وكان يتصرف عن أمر أبيه كالوزير — عاملهم ابن رماحس أن يجي . مع أبي عليّ القاليّ إلى قرطبة ، ويتلقاه في وفد من رعيته ، ينتخبهم من بياض أهل الكورة تكمة لأبي عليّ ، ففعل ، وسار معه نحو قرطبة في موكب نبيل ، فكانوا يتذكرون الأدب في طريقهم ، ويتناشدون الأشعار » . نفع الطيب (٤ : ٧٠) .

(٣) هو الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن ، المستنصر بالله ، الخليفة الأندلسي بعد أبيه . كان من خيار الملوك وعلماهم ، وكان عالما بالفقه والخلاف والتواريخ ، محبا للعلماء محسنا إليهم ، توفي سنة ٣٦٦ . تاريخ ابن كثير (١١ : ٢٨٥) .

(٤) بن عبد الرحمن الناصر الزهراء في موضع قريب من قرطبة سنة ٣٢٥ ، وعملها منزها له ، وأتفق في عمارتها من الأموال ما تجاوز فيه حد الإسراف . معجم البلدان (٤ : ٤٢٠) .

بِقُرْطُبَة ، وارتجَل تفسیر ما فيه ، وهذا الكتابُ غاية في معناه ، وهو أنفعُ الكتب ؛ لأنَّ فيه الخبرَ الحسنَ ، والمثلَ المتصرفَ ، والشعرَ المتقنَ في كلِّ معنى ، وفيه أبواب من اللغة مُستقصاة ، وليست تُوجد في شيء من كُتب اللغة مُستقصاة مثل ما هي في هذا الكتاب ، وفيه القَابُ والإبدالُ مُستقصى ، وفيه تفسيرُ الإتياع ، وهو مما لم يستيقظ إليه أحد ، إلى فوائدٍ فيه كثيرة .^(١)

ومنها كتابه في "المقصود والمدود" ، بناه على التّفعلِ ومخارج الحروف من الخلق ، مستقصى في بابه ، لا يشذ عنه شيء من معناه ، لم يوضع له نظير ، ومنها كتابه في الإبل ونتائجها ، وما تصرف معها ، ومنها كتابه في "حُلَى الإنسان والحيل وشيآتها" .

ومنها كتابه "فعلت وأفعلت" ، ومنها كتابه في "مقاتل الفرسان" ، ومنها كتابه في تفسير القصائد والمعلقات ، وتفسير إعرابها ومعانيها ، إلى كتب كثيرة . وارتجَل جميعها ، وأملأها عن ظهر قلب كلِّها .

وألف كتاب "البارع" في اللغة ، فبناه على حروف المعجم ، وجمع فيه كتب اللغة ، وعزّا كلَّ كلمة من الغريب إلى ناقلها من العلماء ، واختصر الإسنادَ عنهم ، وهو يشتمل على خمسة آلاف ورقة ، ولا يُعلم أحدٌ من العلماء المتقدمين والمتأخرين ألف مثله في الإحاطة والاستيعاب ، وتوفى قبل أن ينسخه ، فاستخرج من المسودة ، وأظنه لم يتم .

(١) شرح هذه الأمالى الوزير أبو عبيد البكرى المتوفى سنة ٤٨٧ في كتاب أسماه "الآلى في شرح أمالى القالى" ، وطبع في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر سنة ١٣٥٤ (١٩٣٦ م) ، بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى . ونسبه أيضا على الأوهام التى وردت به في كتاب أسماه "التنبه على أوهام أبى على في أماليه" ، وقد طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤ (١٩٢٦ م) .

(٢) عبارة الزبيدى في الطبقات : «وتوفى قبل أن يتقمه ، فاستخرج بعده من الصكوك والرفاع» .

قال الزبيدي^(١) : « سألت أبا علي عن مولده ونسبه ، فقال : أنا إسماعيل ابن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان ، مولى عبد الملك بن مروان ، ولِدْتُ بِمَنَازِرِدٍ^(٢) مِنْ دِيَارِ بَكْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ ، وَرَحَلْتُ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، فَأَقَمْتُ بِالْمَوْصِلِ ، وَكَتَبْتُ عَنْ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ بَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَأَقَمْتُ بِهَا إِلَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ ، فَمَنْ كَتَبَتْ عَنْهُ : أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبِ الْقَاضِي ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ بِنْتِ مَنِيْعٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُوسَى الْهَاشِمِيِّ مِنْ وَلَدِ الْإِمَامِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقِ الْبُهْلُولِ الْقَاضِي ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَخُوهُ الْقَاسِمُ ابْنُ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الضَّبِّيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمَحَامِلِيِّ^(٤) . وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبِ بْنِ الْبُهْلُولِ الْأَزْرَقِ الْكَاتِبِ ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ [بْنِ مُحَمَّدٍ] الْبُسْتِنِيَّانِ^(٥) ، وَابْنُ قَطَنِ الْإِسْكَافِيِّ ، وَأَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْعَدَوِيِّ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَخْبَارَ وَاللُّغَةَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ الْمَعْرُوفِ

(١) عن طبقات النحويين واللغويين ص ١٣١ . (٢) في الطبقات : « منازجرد » ، وانظر حواشي ص ٢٣٩ من هذا الجزء . (٣) هو إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، المعروف بالإمام ، صاحب الدعوة العباسية قبل ظهورها . (٤) المحاملي ، بفتح الميم والحاء . منسوب إلى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة . ذكره السمعاني في الأنساب ص ١٥٠ . (٥) من طبقات الزبيدي . (٦) البستنيان ، ضبطه السمعاني ، وتابعه ابن الأثير في الأنساب بضم الباء وسكون السين وفتح التاء وسكون النون ، وقال : « هذه الكلمة تقال لبستان بان ؛ يعني الذي يحفظ البستان والكرم » . وفي الأصل : « البسيسان » ، تحريف . (٧) في طبقات الزبيدي « الحز بن علي » .

بِنَفْطُوِيَه ، ومن أبي بكر محمد بن السريّ النحويّ ، ومن أبي بكر محمد بن سُقَيْرِ النحويّ ، ومن أبي إسحاق إبراهيم بن السريّ بن سهل الزّجاج النحويّ ، ومن أبي الحسن علي بن سليمان بن الفضل الأخفش ، ومن أبي بكر محمد بن أبي الأزهر ، ومن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوِيَه أخذتُ منه كتاب سيويّه عن المبرّد ، ومن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبَةَ أخذتُ منه كتب أبيه ، ومن أبي بكر أحمد بن محمد بن موسى بن مُجاهد المقرئ قرأت عليه القرآن بحرف أبي عمرو ابن العلاء غير مرّة ، وأخذتُ كتابه في القراءات السبع وغير ذلك ، ومن أبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرّز غلام ثعلب ، حدّثنا عن ثعلب ، ومن أبي بكر محمد بن عبد الملك التّاريخيّ ، ومن أحمد بن يحيى المنجّم الأديب النديم أخذتُ منه كتب أبيه وغير ذلك ، ومن الطوسيّ علي بن الحسن بن علي بن نصر أخذتُ منه كتاب الزُّبير بن بَكَّار في النسب ، ومن الدّمَشْقِيّ أحمد بن سعيد ، ذكرك لي أنه سمع منه .

قال أبو عليّ : وخرجت من بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، ثم دخلت إلى الأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة ، ثم دخلت إلى قرطبة في شعبان لثلاث بقين منه سنة ثلاثين وثلثمائة .

قال الزُّبَيْدِيّ : « وسألت أبا عليّ : لم قيل له القاليّ ؟ فقال : لمّا أنحدرنا إلى بغداد كنا في رُفْقَةٍ فيها أهل قاليقلا ، فكانوا يُحافِظُونَ لمكانهم من الثَّغَر ، فلما دخلت بغداد تنسبت إلى قاليقلا ، وهي قرية من منازل رُؤْد ، ورجوت أن أنتفع بذلك عند العلماء ، فمضى عليّ القاليّ . وتوفّي في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلثمائة بقرطبة ، ودفن بمقبرة متعة ، وصلى عليه أبو عبيد الجُبَيْرِيّ » .^(٢)

(١) في الطبقات : « انتسبت » .

(٢) الجبيريّ ، بضم الجيم وفتح الباء : منسوب إلى جبير ، والد سعيد بن جبير .

وكان مولده سنة ثمانين ومائتين ، وقيل سنة ثمان وثمانين .

وشوهد بخط ولده مامله : ابتدا أبي — رحمه الله تعالى — بعمل كتاب
”البارع“ في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ، ثم قطعته عِلًّا وأشغال ، ثم عاود
النظر فيه بأمر أمير المؤمنين وتأكيده عليه ، فعمل فيه من سنة تسع وأربعين وثلثمائة ،
فأخذه يجتهد وأجتهاد ، وكُلَّ له ، وأبتدأ بنقله ، فكل لنفسه إلى شوال سنة خمس
وخمسين وثلثمائة كتاب الهمز ، وكتاب الهاء ، وكتاب العين ، ثم اعتل في هذا
الشهر .

وتوفي إلى رحمة الله إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن سليمان
البغدادى ليلة السبت لسبع خلون من جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثلثمائة ،
ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة ، ودخل قُرْبَةَ لثلاث يقين من
شعبان سنة ثلاثين وثلثمائة ، وكان وصوله إلى بجاية ^(١) في رجب من هذا العام . وكان
مولده بمنار كرد من ديار بكر في التاريخ المذكور ، ورحل إلى بغداد سنة ثلاث
وثلثمائة ، وأقام بالموصل ، ودخل بغداد سنة خمس وثلثمائة ، وخرج إلى الأندلس
من بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

وكان يُعرف بالقالى ، وكان يقول — رحمه الله : لما خرجنا من بلدنا كان
في جملتنا جماعة من قالقلا ، وكانت معهم خيل ، فكلما دخلنا بلدا حافظ أهله أهل
قالقلا ، وكانت معهم دواب ، فأراد بعض العمال أخذها منهم ، فلما أنتسبوا إلى
قالقلا تركوها ، ورأيت الناس يعظمونهم ، فلما دخلت بغداد أنتسبت إلى قالقلا ،
ورجوت أن ينفعني ذلك عند العلماء ، فلم أنتفع بذلك ، وعرفت بالقالى .

(١) بجاية : نهر بالقرب الأوسط على بحر الروم ، عند مصب نهر مضاف إليها .

١٣١ - إسماعيل القزاز المصري النحوي^(*)

قريب العهد في زماننا، أدركته بالقاهرة، وهو متصدّر لإقراء القرآن والعربية بالجامع الأزهر، وله على ذلك رزق من الديوان، وكان مزوّجا إلى بنت الشيخ المقرئ عساكر، ورأيتهما يسكان في دار واحدة بجارة الديلم، وله عدة أولاد منها، لم يُفْلِح أحدٌ منهم في القرآن ولا العربية، وكان كثيرا ما يسألني عن شيخنا صالح ابن عاديّ المُتدريّ الأنماطيّ - نزيل قِفت، ويقول: هو رفيق في الطّلب على أكثر مشايخي. ولم يزل - رحمه الله - على الإفادة والتعليم، إلى أن مات في حدود سنة ست وثمانين وخمسمائة في القاهرة المُعزّية .

١٣٢ - إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجوالقيّ
أبو محمد بن أبي منصور اللغوي^(**)

شيخ فاضل، له معرفة بالأدب، حافظ للقرآن الكريم، وقور، صاحب سكينة وسميت حسن، وطريقة حميدة، وكان له خدمة واختصاص بدار الخلافة في أيام

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٣٩ .

(**) ترجمته في بغية الوعاة ١٩٩ - ٢٠٠، وتاريخ ابن كثير ١٢: ٣٠٥، وتلخيص ابن مکتوم ٤٠، وشذرات الذهب ٤: ٢٤٩ - ٢٥٠، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٢٧٩ - ٢٨٠، ومعجم الأدباء ٧: ٤٥ - ٤٧. والجوالقيّ، بفتح الجيم والواو، وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء. وكسر القاف: منسوب إلى الجوالقيّ، جمع الجوالقيّ. وانظر حواشي ص ٦٥ من هذا الجزء .

(١) هو عساكر بن علي بن إسماعيل أبو الجيوش المصري الشافعي، تصدّر للإقراء بالجامع الظافريّ بالقاهرة، وأنتفع به الناس، وكان ذا دين وصلاح، وتوفي سنة ٥٨١ . طبقات القزّاء (١: ٥١٢) .
(٢) قال المقرئ في الخطط (٣: ١٢) عند الكلام على حارات القاهرة: « حارة الديلم، عرفت بذلك لنزول الديلم الواصلين مع مفتكين الشرايين غلام معز الدولة أحمد بن بويه، ومعسه أولاد أحمد بن بويه، وجماعة من الديلم والأتراك في سنة ٣٦٨، وسكنوا بها، فعرفت بهم » .

(١) المستضيء، يؤمُّ باب الحجر الشريفة. قرأ الأدب على أبيه، وسمع الحديث من غيره من مشايخ زمانه، وأقرأ الناس العربية بعد أبيه، وحدث، فسمع الناس منه. كان مولده في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، وتوفى يوم الجمعة بعد صلاة العصر الخامس عشر من شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وصلى عليه يوم السبت سادس عشره بجامع القصر، وحمل إلى الجانب الغربي، فدفن بباب حرب، عند أبيه.

١٣٣ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن
أبو علي الصقار^(*)

صاحب المبرد. روى عن جماعة منهم ممن تقدمه، وروى عنه جماعة؛ منهم الدارقطني وجماعة نحوه، وتصدر ببغداد لإقراء الأدب، وكان واسع الرواية، وعمره. قال الدارقطني: صام إسماعيل الصقار أربعة وثمانين رمضان، وكان متعصباً للسنة. قال المرزباني: أنشدني إسماعيل بن محمد الصقار لنفسه:

إذا زرتكم لقيت أهلاً ومرحباً^(٤) وإن غبتُ حولاً لا أرى لكم رسالةً
وإن غبتُ لا أعدمُ ألا قد جفوتنا^(٥) وقد كنت زواراً فما بالناس نُقلَى

(*) ترجمته في بغية الوعاة ١٨٨، وتاريخ بغداد ٦: ٣٠٢ — ٣٠٣، وتاريخ ابن كثير ١١: ٢٢٦، وتلخيص ابن مكرم ٤٠، وشذرات الذهب ٢: ٣٥٨، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٢٧٧ — ٢٧٨، ومعجم الأديباء ٧: ٣٣ — ٣٦، والنجوم الزاهرة ٣: ٣٠٩، ونزهة الألباء ٣٥٤ — ٣٥٦.

(١) هو أبو محمد الحسن بن يوسف المستضيء، بأمر الله الخليفة العباسي. كان إماماً عادلاً شريف النفس، حسن السيرة، حليماً شفيقاً على الرعية، أسقط المكوس والضرائب في أيام خلافته، وتوفى سنة ٥٧٥. النجوم الزاهرة (٦: ٨٥). (٢) هو المسجد الجامع ببغداد، بناه أبو جعفر المنصور ملاصقاً لقصره المعروف بقصر الذهب. تاريخ بغداد (١: ١٠٧).

(٣) في شذرات الذهب: «ودفن بمقبرة الإمام أحمد».

(٤) في نزهة الألباء: «القيت»، وفي معجم الأديباء: «لاقيت».

(٥) في نزهة الألباء وتاريخ بغداد: «لم أعدم». وفي معجم الأديباء: «وإن جئت لم أعدم».

أفي الحق أن أرضى بذلك منكم بل الضمُّ أن أرضى بها منكم فعلا
 وليكنني أعطى صفاء مودتي لمن لا يرى يوما على له فضلا
 وأستعمل الإنصاف في الناس كلهم فلا أصل الجافي ولا أقطع الخلاء
 وأخضع لله الذي هو خالق وان أعطى المخلوق من نفسه الذلا^(١)

وُلد الصفار في سنة سبع وأربعين ومائتين في ليلة الاثنين لليلتين حَلَّتَا من شهر
 رمضان من هذه السنة، وقيل في سنة ثمان وأربعين، وتوفى سحر يوم الخميس الرابع
 عشر من المحرم . وقيل توفى يوم الأربعاء، ودفن يوم الخميس لسبع خلون من المحرم
 سنة إحدى وأربعين، ودفن مقابل معروف الكرخي، بينهما عرض الطريق، دون
 قبر أبي بكر الأدمي وأبي عمر الزاهد — رضى الله عنهم أجمعين .

كتب إلى أبو الضياء شهاب بن محمود الهرويّ الوزاق من هراة ، أخبره
 تاج الإسلام بن محمود المروزيّ في كتابه ، أخبرنا عبد الله بن عليّ القيسرانيّ ، يعني
 القصريّ^(٢) بقراءتي عليه بحلب ، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن زيان الرزاز
 قراءة عليه ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البراز ،
 حدّثنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار النحويّ ، حدّثنا الحسن بن
 عرفة بن يزيد ، حدّثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان ،

(١) في الأصل : « ولا أعطى » ، وصوابه ما أثبتته عن نزعة الألباء ، ومعجم الأدياء .

(٢) القيسرانيّ ، بفتح القاف وسكون الياء وفتح السين : منسوب إلى قيسرية على غير قياس . قال
 ياقوت : « هي على ساحل بحر الشام ، تعدّ في أعمال فلسطين » . والقصريّ ، منسوب إلى قصر حيفا .
 قال ياقوت : « ينسب إليه أبو محمد عبد الله بن عليّ بن سعيد القيسرانيّ القصريّ » ، سكن حلب ، وكان
 فقيها فاضلا حسن الكلام في المسائل ، تفقه بالعراق بالمدرسة النظامية ، وارتحل إلى دمشق ، وعمل بها
 حلقة المناظرة بالجامع ، ثم انتقل إلى حلب ، فبنى له ابن العجميّ بها مدرسة درس بها إلى أن مات سنة
 ٥٤٤ هـ . معجم البلدان (٧ : ١٠١) .

عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عتبة بن عامر الجهني - رضى الله عنه، قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة ،
والمتستر بالقرآن كالمستسر بالصدقة » .

١٣٤ - إسماعيل بن أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة الزبيدي^(*)
أحد أولاده الخمسة التجباء . كان فاضلا كإخوته ، عالما بالعربية ، خبيرا
بأخبار الشعراء .^(٢) ألف كتاب "طبقات الشعراء" .

١٣٥ - إسماعيل بن يوسف القيرواني النحوي

المعروف بالطلّاء المنجم^(***)

كان من ذوى العلم بالعربية ، وغاية فى النجامة ، وهو أول من أدخل الطّلاء^(٤)
العراقى بالقيروان ، وتلطّف فى علمه [بالعراق] ؛ إذ هم يَصْنَوْنُ بصناعتهم . وكان^(٥)

(*) ترجمته فى الأنساب ١٦٠٠ ، وتاريخ بغداد ٦ : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، وتلخيص ابن مكنوم
٤٠ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ١ : ١٧٠ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ١ : ٢٨٠ ، والفهرست
٥٠ - ٥١ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٤٧ - ٥٠ . واليزيدى : منسوب إلى يزيد بن منصور الحميرى ،
خال المهدي الخليفة العباسى ، وكان أبوه مؤدّب ولده ، معروفا به ، فنسب إليه . وانظر حواشى هذا
الجزء ص ١٦١ ، ٢٢٤ .

(**) ترجمته فى بنية الوعاة ٢٠٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٤٠ ، وطبقات الزبيدي ١٦٤ - ١٦٥ .
وما أورده المؤلف فى هذه الترجمة يوافق ما فى طبقات الزبيدي .

(١) يريد أولاد أبي محمد يحيى بن المبارك الزبيدي . والذي ذكره ابن النديم أن أولاده ستة ، هم :
محمد وإبراهيم وإسماعيل وعبد الله ويعقوب وإسحاق . وانظر الفهرست والأنساب .

(٢) ذكر الخطيب أنه كان رواية عن أبي العنابية ومحمد بن سلام الجمحي ، وروى عنه محمد بن
عبد الملك التاريخي ، ومحمد بن القاسم بن مهرويه .

(٣) النجامة : النظر فى النجوم لحساب مواقعها وسيرها .

(٤) يطلق الطلاء على ما يطلى به لتنقية وتحليل وقلع الآثار ، ويسمى الضاد أيضا ، وأول مخترع له
أبقراط ، وهو عبارة عن خلط العقاقير بمائع خلطا محكما . وأصل اتخاذه كراهة الدواء ، فاصطنع ليفعل
بها الأفعال الصادرة بالتناول . قال داود الأنطاكي فى الذكرة (١ : ٢٠٨) : « وهو سرا لتودعه
الأطباء الكتب » ، وهناك أورد أنواع الأطلية . (٥) من كتاب طبقات الزبيدي .

ابن يوسف هذا قد لازمهم، فكانوا يخرجون إليه وإلى أصحابه من التلاميذ العقاقير
للدق [مختلطة]، فتحيّل [إسماعيل بن] يوسف، حتى حَقَّق أوزانها بطريق لطيف
من التحيّل، حتى استرقّ الصناعة .

وغزاه مع إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقية غزوة المجران، وشهد حرب طبرمين،
وأقام الطالع يوم فتحها، وقد انصرف إبراهيم عن حربها منتصف النهار، فأعلمه
أنه يفتحها للوقت، ونظر إبراهيم أيضا في ذلك فواقفه — وكان إبراهيم ينتحل علم
النجماء — فعادوا الحرب، ففتحها للوقت، وهب للطلاء ثمانية عشر رأسا
من السبي .

وأتهم أنه عميل دنائير خارج دار الضرب بالقيروان، وخاف لأجل ذلك،
فانهزم إلى الأندلس . وكان يرعى بالخروج عن الملة .

(١) من طبقات الزبيدي .

(٢) وضع الزبيدي الطريقة التي استعملها إسماعيل بن يوسف عند استراق هذه الصناعة فقال :
« فتحيّل إسماعيل بن يوسف للبيت في خزانة العقاقير، وأعدّ قسطونا صغيرا، وبات ليلته تلك زين كل
عقير هناك، فلما كان من الغد أخرجت إليهم العقاقير للدق والطلاء، واستعملوا ذلك، ثم رجع إسماعيل
ابن يوسف من الليلة القابلة، فعاد وزن عقاقير الخزانة، فعرف ما نقص كل عقير منها، فعلم أنه المأخوذ
للاستعمال في ذلك النهار، فكتب ذلك كله، ثم استعمله، فقامت له الصناعة » .

(٣) هو إبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمي، وإلى إفريقية من قبل الرشيد، وكان قد تولاه أبوه
قبله على عهد أبي جعفر المنصور . وكان واليا حازما، قام بولاية إفريقية خير قيام، وضبط أمورها،
ثم قامت هناك فتن أطفالها، وتوفى سنة ١٩٦ . تاريخ ابن خلدون (٤ : ١٩٦) .

(٤) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في طبقات الزبيدي . وفي معجم البلدان (٧ : ٣٨٦) :
« مجانة، بالفتح وتشديد الجيم : بلد بإفريقية، بينها وبين القيروان خمس مراحل » .

(٥) طبرمين، بفتح أوله وثانيه : قلعة حصينة بصقلية .

١٣٦ - إسحاق البَغَوِيُّ النَحْوِيُّ الكُوفِيُّ^(*)

من أصحاب الكسائي؛ أخذ عنه طرفا وافرا من نحو نحاة الكوفة، وله
بينهم ذِكرٌ.

١٣٧ - إسحاق بن إبراهيم الموصليّ أبو محمد^(**)

أحد العلماء باللغة والغريب وأخبار الشعراء وأيام الناس، وكان شاعرا
مُجيدا، وقد روى من العلم والأخبار قطعة حسنة. يروى عنه مُصعب بن عبد الله
الزبيري^(١)، والزبير بن بكار^(٢) وغيرهما من رواة العلم أخبارا عجيبة.
فأما نسبه فإنه قال: نحن فرس، من أهل أَرْجَان، وموالينا قوم من الجَنْظَلِيِّين^(٤)،
كانت لهم ضياع عندنا.

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١٩٢، وتلخيص ابن مكنوم ٤٠، وطبقات الزبيدي ٩٥ والبغوي:
منسوب إلى بغشور - ويقال لهايغ - على غير قياس، وهي من بلاد خراسان.

(**) ترجمته في الأغاني ٥ : ٤٩ - ١٣٤، وتاريخ بغداد ٦ : ٣٣٨ - ٣٤٥، وتاريخ
ابن كثير ١٠ : ٣١٤ - ٣١٥، وتلخيص ابن مكنوم ٤٠، وابن خلكان ١ : ٦٥ - ٦٦،
وسلم الوصول ١٧٤ : ١٧٥، وشذرات الذهب ٢ : ٨٢ - ٨٤، والفهرست ١٤٠ : ١٤١،
واللائح ١٣٧ - ١٣٨، ومختصر تاريخ ابن عساكر ٢ : ٤١٤ - ٤٢٧، ومسالك الأبصار ٦
مجلد ١ : ١٦٨ - ١٩٧، ومعجم الأدباء ٦ : ٥ - ٥٨، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٨٨، ونزهة
الألباء ٢٢٧ - ٢٣٢.

(١) هو أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، من أهل المدينة.
يروى عن مالك بن أنس، وعن أبيه، وروى عنه أبو يعلى الموصليّ والزبير بن بكار، وتوفى ببغداد
سنة ٢٣٦. الباب (١ : ٤٩٦). (٢) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام، صاحب كتاب النسب وغيره من التصانيف، روى عنه ثعلب وابن
أبي الدنيا، وتوفى سنة ٢٥٦. الباب (١ : ٤٩٦).

(٣) أَرْجَان، بفتح الأوّل وتشديد الزاء : مدينة بين الأهواز وشيراز، أنشأها قباز بن فيروز
والد أنوشروان.

(٤) الجَنْظَلِيُّونَ : منسوبون إلى حفظة تميم، وهو حفظة بن مالك بن زيد مائة بن تميم.

وقولهم : الموصليّ أنه لما نشأ وأدرك صحبَ الفتيان، واشتهى الغناء وطلبه، فاشتدّ عليه أخواله في ذلك، وبلغوا منه، فهرب منهم من الكوفة إلى الموصليّ، فأقام بها نحواً من سنة، فلما رجع إلى الكوفة قال إخوانه من الفتيان : مرحباً بالفتي الموصليّ، فلصق به هذا الاسم^(١) .

وهو من بيت شرف وقدرٍ في العجم^(٢)، وانتقل جدّه ماهان^(٣) إلى الكوفة، ومات في الطاعون الجارف^(٤)، وخلف ولده إبراهيم صبياً، ابن سنتين أو ثلاث، وأخوين أكبر منه . وولد إسحاق سنة خمسين ومائة، ومات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وكانت سنه خمساً وثمانين سنة .

قال أحمد بن يحيى النحويّ : رأيت لإسحاق الموصليّ ألف جزء من لغات العرب سمّاه، وما رأيت اللغة في منزل أحدٍ قط أكثر منها في منزل إسحاق، ثم في منزل ابن الأعرابيّ .

(١) ذكر أبو الفرج الأصفهانيّ في كتاب الأغاني (٥ : ٣) : أن صاحب هذه القصة هو إبراهيم الموصليّ والد إسحاق، ورواها في أخباره .

(٢) في الأصل : « وقدر إلى العجم »، وعبارة ابن خلكان : في أخبار إبراهيم الموصليّ « وهو من بيت كبير في العجم » .

(٣) هو ماهان بن بهمن بن نسك، ودعى بميمون بن ماهان . قال أبو الفرج الأصفهانيّ : « وكان سبب نسبة إلى ميمون أنه كتب إلى صديق له، فنصن كتابه : من إبراهيم بن ماهان، فقال له بعض فتيان الكوفة : أما تستحي من هذا الاسم ! فقال : هو اسم أبي، فقال له : غيره، فقال : وكيف أغيّره ؟، فأخذ الكتاب، فحما ماهان، وكتب ميمون، فبق إبراهيم بن ميمون » .

(٤) المذكور في كتب التاريخ أن الطاعون الجارف وقع بالبصرة سنة ٦٩، وإبراهيم الموصليّ ولد سنة ١٢٥، كما ذكره صاحب الأغاني؛ ولعله كان هناك طاعون آخر وقع بالكوفة بعد مولد إبراهيم الموصليّ بستين أو ثلاث .

وقال إسمحاق بن إبراهيم : قال لى الأصمى ونحن نريد الرقة مع الرشيد :
كم حملت معك من كتبك ؟ قلت : خففت ، حملت ثمانية عشر صندوقاً ، فقال
لى : أو هذا تخفيف ! هذا نهاية التثقل .

وقال عمر بن شبة : ما رأيت مثل إسمحاق بن إبراهيم قط ، قال : وسأله عما عنده
من الكتب فقال : عندي مائة قطر .

وقال أحمد بن أبي خيثمة : كان أبى ويحيى بن معين يجلسان بالعشيات إلى
مصعب الزبيري ، وكنت أحضر ، فتربنا رجل على حمار فاره ، فسلم ووقف ،
فقالوا له : إلى أين يا أبا الحسن ؟ قال : إلى من يملأ أسماعتنا علماً وأكماناً دنانير ،
فقال له يحيى : من هو ؟ قال : إسمحاق الموصلى . قال يحيى : ذلك والله أصح الناس
سماعاً ، وأصدقهم لهجة ، فسألت عن الرجل ، فإذا هو المدائنى .^(٥)

ومدح إسمحاق الرشيد يوماً بشعره منه :

وأمره بالبخل قلت لها أقصرى فذلك شيء ما إليه سبيل
وكيف أخاف الفقراً وأحرَمَ الغنى ورأى أمير المؤمنين جميل

فقال : لا كيف إن شاء الله ، ثم التفت إلى الفضل بن الربيع ، فقال : أبا العباس ،
أعطه مائة ألف درهم ، فله درّ أبيات تأتينا بها ، ما أحكم أصولها ، وأحسن

(١) الرقة : من بلاد الجزيرة ، على شاطئ الفرات .

(٢) القصة في معجم الأدباء (١٤ : ١٢٦) في أخبار أبي الحسن المدائنى .

(٣) الحمار الفاره : الحاد السريع النشط .

(٤) في معجم الأدباء : « فلما ولى قال يحيى بن معين : ثقة ، ثقة ، ثقة » .

(٥) هو على بن محمد بن عبد الله المدائنى ، بصرى سكن المدائن ، ثم انتقل عنها إلى بغداد ، وانصل

بإسمحاق الموصلى ، فكان لا يفارق منزله ، وفي منزله كانت وفاته ، وكان ثقة إذا حدث عن النقسات .

توفي سنة ٢٢٥ . معجم الأدباء (١٤ : ١٢٥) .

(٦) فى الأصل : « يا عباسى » ، وهو تحريف ، وأبو العباس : كنية الفضل بن الربيع .

فصومًا ! فقلت : كلامُ أمير المؤمنين أحسنُ من شعري ، فقال : أحسنتَ والله !
يافضل ، أعطه مائة ألف أخرى .

(١) ودخل إسحاق الموصلي على يحيى بن أكثم ، فنفاوضا في الحديث ، إلى أن قال
إسحاق ليحيى : أيها القاضي ، أما ترى ظلمَ الناس لي ، ينسبونني إلى الغناء وحده ، وهو
أقل آتاني ، وإن كان من العلوم النفيسة الشريفة ، ولا يذكروني بسائر ما أعلمه
من اللغة والحديث والشعر وأيام الناس ، وغير ذلك من سائر العلوم ! فقال له يحيى :
الجواب في هذا على أبي عبد الرحمن العطوي^(٢) ، فقال أبو عبد الرحمن - وكان
حاضرا - وما أنا وهذا ! قال : أقسمت عليك لما أجبتني فيما أحب أن يعلمه من
هذا الأمر ! فقال له أبو عبد الرحمن : أخبرني عنك ، إذا قيل : من أفقه الناس ؟
فما تظنهم يقولون ؟ إسحاق أفقه من أبي محمد يحيى ومن بشر المريسي^(٤) ؟ قال : أبو محمد
وبشر . [قال] : فإذا قيل : من أعلم الناس بالحديث ؟ يقولون : علي بن المديني^(٥)

(١) القصة في تاريخ بغداد ومعجم الأدباء مع اختلاف في الرواية .

(٢) هو أبو محمد يحيى بن أكثم القمي . كان عالما بالفقه بصيرا بالأحكام ، ولاء المأمون القضاء .
بيفداد . توفي سنة ٢٤٢ . تاريخ بيفداد (١٤ : ٢٠٣) .

(٣) العطوي ، بفتح العين والطاء ، منسوب إلى عطية ، وهو اسم لجد أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
ابن عطية العطوي الشاعر ، بصرى ، مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . كان معتزليا ، وشعره
مستحسن . اللباب (٢ : ١٤٢) .

(٤) المعادل هنا محذوف ، وتقديره : أم أبو محمد يحيى وبشر المريسي أفقه ؟ .

(٥) هو بشر بن غياث المريسي ، بفتح الميم وكسر الراء : منسوب إلى مريس ، وهي قرية بصعيد
مصر . كان مولى زيد بن الخطاب ، أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة ، ثم اشتغل
بالكلام ، وجرّد القول بخلق القرآن ، وحكيت عنه . ذاهب مستنكرة ، وتوفي بيفداد سنة ٢١٨ .
ابن خلكان (١ : ٩١) .

(٦) هو علي بن عبد الله بن جعفر المديني ، بصرى وأصله من المدينة ، وكان أحد أئمة الإسلام المبرزين
في الحديث ، صنف فيه مائتي مصنف ، لم يسبق إلى معظمها ، ولم يعقب في كثير منها . توفي سنة ٢٣٤ .
تهذيب الأسماء واللغات (١ : ٣٥٠) .

(١) ويحيى بن معين أو إسحاق؟ قال: بل هذان. قال: فإذا قيل: من أعلم الناس بالشعر؟ يقال: الأصمعي وابن الأعرابي أو إسحاق؟ قيل: بل هما. قال: فإذا قيل: من أعلم الناس بالغناء؟ أيجوز أن يقول قائل: فلان أعلم من إسحاق؟ قال: لا. قال: فهذا صرت أولى أن تُذكر به.

وفضائل إسحاق كثيرة جدا. وجالس الرشيد والأمين والمأمون والمعتمد والوائق، وبقى إلى صدر أيام المتوكل، ومدحه. وعمى إسحاق قبل أن يموت بسنتين. وتوفى في شوال سنة ست وثلاثين ومائتين — عفا الله عنه، وتجاوز عن سيئاته. (٢)

(١) هو يحيى بن معين بن عون، مولى مرة بن ظفان. أجمع المحدثون على إمامته وتوثيقه وحفظه وجلالته وتقدمه. وقال الخطيب: كان إماما ربانيا عالما حافظا ثباتا متقنا، وتوفى سنة ٢٣٣. تهذيب الأسماء واللغات (٢: ١٥٦).

(٢) ذكره ابن النديم من المصنفات: كتاب "الأغاني الكبير". كتاب "أغانيه التي غنى فيها". كتاب "أخبار هزرة الميلاء". كتاب "أغاني معبد". كتاب "أخبار حماد مجرد". كتاب "أخبار حنين الحيري". كتاب "أخبار ذى الرمة". كتاب "أخبار طويس". كتاب "أخبار المغنين المكين". كتاب "أخبار سعيد بن مسجح". كتاب "أخبار دلال". كتاب "أخبار محمد بن عائشة". كتاب "أخبار الأبحر". كتاب "أخبار ابن صاحب الوضوء". كتاب "الاختيار من الأغاني"، للوائق. كتاب "اللمحظ والإشارات". كتاب "الشراب"، يروى فيه عن العباس بن معن وحماد بن ميسرة. كتاب "جواهر الكلام". كتاب "موارث الحكماء". كتاب "الرقص والزفن". كتاب "النسما". كتاب "المناديات". كتاب "النغم والإيقاع". كتاب "أخبار الهذليين". اب "الرسالة" إلى علي بن هشام. كتاب "قيان الحجاز". كتاب "منادمة الإخوان وتسامر الخلان". كتاب "القيان". كتاب "النوادر المنخيرة". كتاب "الاختيار" في النوادر. كتاب "أخبار معبد وابن سريج وأغانيهما". كتاب "أخبار الفريض". كتاب "تفضيل الشعر والرذ على من يحرمه وينقضه". كتاب "أخبار حسان". كتاب "أخبار الأحوص". كتاب "أخبار جميل". كتاب "أخبار كثير". كتاب "أخبار نصيب". كتاب "أخبار عقيل ابن علقمة". كتاب "أخبار ابن هرمة".

(*) ١٣٨ - إسحاق بن السكيت أبو يعقوب

كان دائم الصمت ، يعرف بالسكيت : قال ابن الكوفي^(١) : لما مات الكسائي اجتمع أصحاب الفراء ، وسألوه الجلوس لهم ، وقالوا : أنت أعلمنا ، فأبى أن يفعل ، فالتحوا عليه في ذلك بالمسألة ، فأجابهم .

واحتاج أن يعرف أنسابهم ، ليرتب كل رجل منهم على قدر مجلسه ، فكان فيمن سأله عن نسبه السكيت ، فقال : مانسبك ؟ فقال : خوزي^(٢) - أصلحك الله ! من قرى دورق ، من كور الأهواز . فبقى الفراء أربعين يوماً في بيته لا يظهر لأحد من أصحابه ؛ فسئل عن ذلك ، فقال : سبحان الله ! أستحي أن أرى السكيت ، لأنني سألته عن نسبه ، فصدقتني عن ذلك ، وفيه بعض الفجح^(٣) .

وكان عالماً ، وكان ابنه يقول : أنا أعلم من أبي بالنحو ، وأبى أعلم مني بالشعر واللغة .

(**)

١٣٩ - إسحاق بن الجعيد البزاز البصري الوراق اللغوي

صاحب أبي بكر بن دريد . كان يورق لابن دريد ، ويأخذ عنه ، ويعرف بوراق ابن دريد .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٤٠ - ٤١ ، والفهرست ٧٢ .

(**) ترجمته في بغية الوعاة ١٩١ ، وتلخيص ابن مکتوم ٤١ ، وطبقات الزبيدي ١٣٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٥٩ .

(١) هو علي بن محمد الأسدي ، المعروف بابن الكوفي ، عرف بحسن خطه ، وإتقان ضبطه ، ذكره ياقوت وأثنى عليه ، وتوفي سنة ٢٥٤ . معجم الأدباء (١٤ : ١٥٣) .

(٢) خوزي : منسوب إلى خوزستان ، وهي البلاد التي بين فارس والبصرة ، من كور الأهواز . ودورق : ناحية فيها .

(٣) قال ياقوت : « الخسوز : الأم الناس وأسقطهم نفساً ؛ روى أن كسرى كتب إلى بعض عماله : ابعت إلى بشر طعام على شر الدواب مع شر الناس ، فبعث إليه برأس سمكة مألحة على حمار مع خوزي » . معجم البلدان (٣ : ٤٨٧) .

١٤٠ - إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني اللغوي^(*)

صاحب العربية . كوفي نزل بغداد، روى عنه أبه عمرو، وأحمد بن حنبل،
وأبو عبيد القاسم بن سلام . وقيل : لم يكن شيبانياً^(١) ، وإنما كان معلماً مؤدباً
لأولاد ناس من بني شيبان ، فنسب إليهم .

وكان من أعلم الناس باللغة ، موثقاً فيما يحكيه ، جمع أشعار العرب ودونها .
قال عمرو بن أبي عمرو : ولما جمع أبي أشعار العرب كانت نيفاً وثمانين قبيلة ،
فكان كلما عمل منها قبيلة وأخرجها إلى الناس كتب مصحفاً ، وجعله في مسجد
الكوفة ؛ حتى كتب نيفاً وثمانين مصحفاً بخطه .

وقال أبو العباس ثعلب : كان مع أبي عمرو من العلم والسماع عشرة أضعاف
ما كان مع أبي عبيدة ، ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم .

(*) ترجمته في بقية الوعاة ١٩٢ ، وتاريخ بغداد ٦ : ٣٢٩ - ٣٣٢ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ :
٢٦٥ ، ٢٦٧ ، وتقريب التهذيب ٣٠٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ٤١ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ -
٦ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٨٢ - ١٨٤ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٨٤ ، وابن خلكان ١ :
٦٥ ، وسلم الوصول ١٧٩ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٣ ، ٣١ ، وروضات الجنات ١٠٠ ، وطبقات
الزبيدي ١٣٤ - ١٣٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، والفهرست ٦٨ ،
وكشف الظنون ١٠٤ ، ٧٢٢ ، ١٢٠٩ ، ١٣٨٣ ، ١٤١٠ ، ١٤١٥ ، ١٤٦٦ ، ١٩٨٠ ،
ومرآة الجنان ٢ : ٥٧ ، ومراتب النحويين ١٤٨ ، والمزهر ٢ : ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٦٣ ،
ومسالك الأبصار ٤ مجلد ٢ : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، والمعارف ٢٣٧ ، ومعجم الأدباء ٦ : ٧٧ -
٨٤ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٩١ ، ونزهة الألباء ١٢٠ - ١٢٥ .

(١) في الأصل : « وقيل ابن أبي عمرو لم يكن شيبانياً » ، والصواب ما أثبتته عن تلخيص ابن
مكنوم ، وهو يوافق ما في معجم الأدباء .

وكان أبو عمرو يُعرف في وقته بين العلماء بصاحب ديوان اللغة والشعر ،
وكان خيرا فاضلا صدوقا . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : كان أبي يلزم مجالس
أبي عمرو ويكتب أماليه .

قال أبو عمرو الشيباني : كنت أسير على الجسر ببغداد ؛ فإذا أنا بشيخ على
حمار مصريٍّ مُسْرَجٍ بِسْرَجٍ مَدِينِيٍّ ، فعلمت أنه من أهلها ؛ فكلمته ؛ فإذا فصاحة
وظرف ؛ فقلت : يمين أنت ؟ فقال : من الأنصار ، أنا ابن المولى ، الشاعر ^(١) -
إن كنت سمعت به . قال : قلت : إى والإله ! لقد سمعتُ به ؛ أنت الذى
تقول :

ذهب الزجال فما أحسُّ رجالا وأرى الإقامة بالعراق ضلالا

قال : نعم ، قلت : كيف قلت :

يا ليت ناقتي التى أكرمتها ^(٢) تُحزرت وأعقبها النحازُ سعالا ^(٣)

قال : لم أقل كذا ، وإنما قلت :

* وأعقبها القُلابُ سعالا ^(٤) *

فدعوت عليها بثلاثة أدواء .

(١) هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ، مولى الأنصار . شاعر متقدم مجيد ، من مخضرمى
الدولتين ومداحى أهلها ، وقدم على المهدي : وامتنحه بعبدة قصائد ، فوصله بصلات سنية . وكان
ظريفا عفيفا ، نظيف الثياب ، حسن الهيئة . الأغاني (٣ : ٨٥) .

(٢) أكرمتها : أنزمتها ؛ من أكرى الشيء ؛ إذا أنزه .

(٣) النحاز : داء يصيب الإبل ، قيل : هو السعال الشديد .

(٤) القلاب : داء يأخذ البعير ، فيشتكى منه قلبه ، فيموت .

وكان أبو عمرو في مجلس سعيد بن سلم الباهلي^(١) ، وفيه الأصمعي ، فأنشد
الأصمعي بيت الحارث بن حلزة :

عَنَّا باطلاً وظُلماً كما تُد تَرُعن حَجْرَةَ الرِّيبِضِ الطُّبَاءِ^(٢)

فقال للأصمعي : وما معنى « تُعْتَز » ؟ قال : تُنْحَى ، ومنه قيل : « العَتْرَة »
التي كانت تُجعل قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال أبو عمرو : الصواب
« كما تُعْتَزُّ عن حَجْرَةَ الرِّيبِضِ » ، أى تحجر فتصير عتائر^(٣) . فوقف الأصمعي ، فقال
أبو عمرو : والله لا تُنْشِدُ بعد اليوم إلا « تُعْتَزُّ » .

قال يونس بن حبيب : دخلت على أبي عمرو الشيباني ، وبين يديه قَمَطَر
فيه أُمْنَاءٌ من الكتب يسيرة ، فقلت له : أيها الشيخ ، هذا جميع عمالك ! فبسم إلى ،
وقال : إنه من صدق كثير .

(١) هو سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، بصرى الأصل . سكن خراسان ، وولاه السلطان
بعض الأعمال بمرو ، ثم قدم بغداد ، وسمع عبد الله بن عون وطبقته ، وحدث بعد ذلك ، وروى عنه محمد
ابن زياد بن الأعرابي ، وله أخبار طريفة ، ذكر الخطيب شيئا منها في تاريخ بغداد (٩ : ٧٤) .

(٢) عتنا ، اسم مصدر ، من عَنَّ بمعنى اعترض ، والحجرة : الناحية يكون فيها الغنم . والبيت في اللسان :
(١٧ : ١٦٣) .

(٣) قال التبريزي في شرح المعلقات ص ٢٦٠ عند ذكر هذا البيت : « أصل العتر : الذبيح في رجب ،
والعرب كانت تندر النذر ، فيقول أحدهم : إن رزقني الله مائة شاة ذبحت عن كل عشرة شاة في رجب ،
ويسمى ذلك العتيرة ، فربما يخل أحدهم بما نذر ، فيصيد الطباء ، فيذبحها عوضا عن الشاة ؛ فالمعنى أنكم
تطالبونا بذنوب غيرنا ، كما ذبح أولئك الطباء عن الشاة » .

(٤) الأُمْنَاءُ : جمع مناء ، بفتح الميم ، وهو الكيل أو الميزان الذي يوزن به . ويريد أن بالقمطر
قدرا يسيرا من الكتب .

وقال أبو العباس ثعلب : دخل أبو عمرو إسحاق بن مرار البادية ، ومعه
دَسْتِيْجَانٌ حَبْرًا ، فما خرج حتى أفناهما بكَتَب سماعه عن العرب .^(١)

وكان أبو عمرو الشيباني نبيلًا فاضلًا عالمًا بكلام العرب ، حافظًا للغاتها ،
عمل كتاب شعراء ربيعة ومضر واليمن إلى ابن هرمة ، وسمع من الحديث سماعا^(٢)
واسعًا ، وعمر عمرًا طويلًا أناف على التسعين ، وهو عند الخاصة من أهل العلم
والرواية مشهور معروف .

والذي قصر به عند العامة من أهل العلم أنه كان مشتهرًا بالنبيذ والشرب له .
وسمع الناس من عمرو بن أبي عمرو عن أبيه سنين - وأبوه [أبو] عمرو
في الأحياء - وهو يتحدث عن أبيه .

مات أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني النحوي سنة عشر ومائتين ،
يوم السعائين .^(٤)

وصنف أبو عمرو كتاب " الحروف " في اللغة ، وسماه كتاب " الجيم " ، وأوله
الهمزة ، ولم يذكر في مقدمة الكتاب لم يسمه " الجيم " ، ولا علم أحد من
العلماء ذلك .

(١) دَسْتِيْجَان : منى « دَسْتِيْج » ، وهو آنية ، فارسي معرب ، وفي الأصل « دَسْتِيْجَان » ،
تحريف .

(٢) في الأصل : « عمل الشعراء » ، وما أثبتته عن معجم الأدباء .

(٣) هو إبراهيم بن هرمة بن علي بن سلمة ، من مخضري الدولتين ، مدح الوليد بن يزيد ، ثم أبا جعفر
المنصور ، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم ، وتوفي في خلافة الرشيد بعد سنة ١٥٠ . خزنة الأدب
(٢٠٤ : ١) .

(٤) يوم السعائين : يوم عيد للتصاري معروف لهم قبل عيدهم الكبير بأسبوع ، ويسمى يوم السباسب .

ولقد ذكر لي أبو الجود حاتم بن الكِنَانِيّ الصَّيْدَاوِيّ^(١) نزيل مصر - وكان كاتباً يخالط أهل الأدب، وأسنَّ رحمه الله - قال : سئل ابن القطاع السَّعْدِيّ^(٢) الصَّيْقَلِيّ اللُّغَوِيّ - نزيل مصر - عن معنى "الجيم" ، فقال : مَنْ أراد علم ذلك من الجماعة فليُعْطَى مائة دينار ، حتى أفيده ذلك ، فما في القوم مَنْ نَبَسَ بكلمة . ومات ابن القطاع ، ولم يُفدْها أحداً .

ولما سمعت ذلك من أبي الجود - رحمه الله - اجتهدت في مطالعة الكتب والنظر في اللغة ، إلى أن عثرت على الكلمة في مكان غامض من أمكنة اللغة ، فكنت إذا ذكر الجماعة ، فإذا جرى اسم "الجيم" أقول : من أراد علم ذلك فليعط عشرة دنانير ، فيسكت الحاضرون عند هذا القول^(٣) . فانظر إلى قلة همة الناس وفساد طريق العلم ، ونقض العزم ! فلعن الله دنياً تختار على استفادة العلوم !

فأما أبو منصور الأزهرى الهَرَوِيّ - رحمه الله - فإنه ذكر في مقدمة كتابه في اللغة الذي سماه " التهذيب " أسماء جماعة من علماء العربية ؛ منهم أبو عمرو الشيباني - عفا الله عنه - فأخطأ في اسم أبيه ، وأورده مصحفاً ، فقال : « مراد » ، وهو خطأ كبير من مثله ، وروى ذلك بخطه في مقدمة الكتاب .

(١) الصيداوي : منسوب إلى صيدا ، وهي بلد على ساحل الشام .

(٢) في الأصل : « السعدي » ، تحريف . وهو على بن جعفر ، منسوب إلى سعد تميم .

(٣) لم يذكر المؤلف سبب التسمية ، وورد في كشف الظنون ص ١٤١٠ : « المشهور في وجوه تسميته أنه بدأ من حرف الجيم ؛ لكن قال أبو الطيب اللغوي : وقفت على نسخة منه ، فلم أجده مبدواً من الجيم ، والله سبحانه وتعالى أعلم ؛ روى أنه أودعته تفسير القرآن وغريب الحديث ، وكان ضئيلاً به ، ولم ينسخ في حياته ، ففقد بعد موته » .

(١) أخبرني ياقوت، واسمه ياقوت الرومي مولى عسكر الحموي، قال : شاهدت بمرور نسخة من الكتاب، بخط الأزهرى عند بني السمعاني، وفيها « مراد »، وكتب هذا المذكور من هذه النسخة نسخة، وأحضرها في صحبته من نراسان - رحمه الله ورضى الله عنه .

ونقلت من كتاب اليمنى^(٢) في طبقات النحاة واللغويين أن كتاب « الجيم » هو كتاب الحروف الذي صنفه أبو عمرو، وجمع فيه الحوشى، ولم يقصد المستعمل . قال : وجميع ما فيه خارج عن كتابه « النوادر »، وفيهما علم كثير .^(٤)
قال الجاحظ : إنما قيل له الشيباني لانتقاعه إلى ناس من بني شيبان، وليس له نسب فيهم، وتوفى سنة ست عشرة ومائتين .^(٥)

وقيل لأبي زيد الأنصاري : إن أبا عمرو الشيباني يروى هذا الحرف للآعشى^(٦) :

* بساباط حتى مات وهو محزرق *

بكسر الراء، فقال : إنها نبطية، وأم أبي عمرو نبطية، فهو أعلم بها منا .

(١) في الأصل : « يعقوب » ، وهو تحريف .

(٢) بنو السمعاني ؛ منسوبون إلى سمان، وهو بطن من تميم، وهم جماعة أئمة علماء فقهاء محدثون، أشهرهم أبو سعد عبد الكريم صاحب كتاب الأنساب . تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ١٦٧ .

(٣) هو أبو عبد الله اليمنى ؛ ذكره صاحب نزهة الأدب (١ : ١١) فيمن ألف في طبقات النحويين . (٤) في الأصل : « فيها » ، تحريف .

(٥) في الأصل : « ومائة » ، وهو خطأ .

(٦) صدر البيت ؛ كما رواه صاحب اللسان (١١ : ٣٣٢) :

* فذاك وما أنجى من الموت ربه *

(٧) محزرق ، من قولهم : حزق الوالى الرجل ؛ إذا حبسه وضيق عليه . قال صاحب اللسان

في شرح البيت : « يتول : حبس كسرى النعمان بن المنذر بساباط المدائن ، حتى مات وهو مضيق عليه » .

وقال أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي^(١) في كتابه : « إن أبا عمرو الشيباني هو إصحاق بن مِرار ، من رَمادة الكوفة ، وجاور شَيبان ، فُنسب إليهم » .

« ودخل الأصمعيّ على أبي عمرو الشيبانيّ في منزله ببغداد ، وهو جالس على جلد فِراء ، فأوسع له أبو عمرو ، فجَز الأصمعيّ يده على الفِراء ، ثم قال : يا أبا عمرو ، ما يعنى الشاعر بقوله^(٢) :

بضربِ كآذانِ الفِراءِ فضولُهُ وطعنِ كإيزاغِ المخاضِ تَبورُها^(٣)

فقال : هي هذه التي تجلس عليها يا أبا سعيد ، فقال الأصمعيّ لِمَن حضر : يا أهل بغداد ، هذا عالمكم ! والفِراء هاهنا جمع قرأ ، وهو الحمار الوحشيّ ، وكانت رواية أبي عمرو « كآذان الفِراء » ، فتعقله الأصمعيّ بغير روايته ، فزلّ ؛ يقال : قرأ وقرأ ، بالمد والقصر .

ولأبي عمرو بنون وبنو بنين ، كلُّهم رووا عنه . وله من التصانيف : كتاب « الخيل » . كتاب « اللغات » ، وهو « الجيم » ، ويعرف بكتاب « الحروف » ، غريب . كتاب « النوادر الكبير » ثلاث نسخ . كتاب « غريب الحديث »^(٤) . كتاب « النحلة »^(٥) . كتاب « الإبل » . كتاب « خلق الإنسان »^(٦) .

(١) هو المعروف بالزبيديّ صاحب طبقات النحويين واللغويين ، وما أورده عن كتابه ص ١٣٤ - ١٣٥ . (٢) البيت لمالك بن زغبة الجاهليّ ، وقد أورده صاحب اللسان في (١ : ١١٦) ، و (٥ : ١٥٤) . (٣) يريد بالفضول اللحم المتناثر من الضرب ، والمخاض : الحوامل من النوق ، وإيزاغها : فذفها بأبرها دفعة واحدة ، وتبورها : تخنبرها أنت بعرضها على الفعل ، فتعرف : ألاقح هي أم لا ؟ (٤) قال ابن النديم : « رواه عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه أحمد عن أبي عمرو » . (٥) في الأصل : « النحلة » ، وما أثبتته عن فهرست ابن النديم ، واسمه في كشف الظنون : « النحل والعسل » . (٦) زاد ابن النديم : « شرح كتاب الفصيح » .

وقال يعقوب بن السكيت : مات أبو عمرو الشيباني ، وله مائة سنة وثمانى عشرة سنة ، وكان يكتب بيده إلى أن مات . قال : وكان ربما استعار منى الكتاب ، وأنا إذ ذاك صبيّ أخذ عنه ، وأكتب من كتبه .

وقال ابن كامل : مات أبو عمرو فى اليوم الذى مات فيه أبو العتاهية وإبراهيم الموصلى سنة ثلاث عشرة ومائتين .

قال الأزهرى^(١) : « كان يقال له : أبو عمرو الأحمر [جاور بن شيبان بالكوفة ، فنسب إليهم ، ثم] قديم بغداد ، وسمع منه أبو عبيد ، وروى عنه الكثير ووثقه . وكان قرأ دواوين الشعراء على المفضل الضبيّ ، وسمعها منه أبو حسان ، وابنه عمرو بن أبى عمرو ، وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وأراجيز العرب . وله كتاب كبير فى النوادر قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه ، وسمع أبو إسحاق الحربى هذا الكتاب أيضا من عمرو بن أبى عمرو . [وسمعت أبا الفضل المنذرى يروى عن أبى إسحاق عن عمرو بن أبى عمرو] جملة من الكتاب » .

وذكره المرزبانى^(٤) فقال : « إسحاق بن مرار (بكسر الميم) أبو عمرو ، مولى وليس من بنى شيبان ؛ ولكنه كان مؤدبا لأولاد ناس من بنى شيبان ، فنسب إليهم ؛ كما نسب اليزيدى إلى يزيد بن منصور الجميرى ، حين أدب ولده » .

(١) كتاب تهذيب اللغة (١ : ٦) .

(٢) من كتاب التهذيب .

(٣) فى الأصل : « سمع » ، وما أثبتته عن التهذيب .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عمران المرزبانى صاحب كتاب " المقتبس " فى أخبار النحويين ،

والنحويين ، وانظر حواشى هذا الجزء ص ٢١٥ .

« وأبو عمرو راوية أهل بغداد، واسع العلم باللغة والشعر، ثقة، كثير الحديث كثير السماع، وله كتب كثيرة في اللغة جياذ، منها "النوادر"، ومنها كتاب "الحروف" الذي لقبه "بالجيم" ومصنّفات في خلق الإنسان والحيل والإبل وسائر فنون اللغة، وأخذ عنه دواوين أشعار القبائل كلها، وله بنون وبنو بنين يروون عنه كتبه، وأصحاب علماء ثقات، وكان ممن يلزم مجلسه ويكتب عنه الحديث أحمد بن حنبل .»

وقال أحمد بن يحيى النحوى نعلب : كان عند أبي عمرو الشيباني ما يحتاج إليه، ومالا يحتاج إليه لكثرة ما طلب وجمع .

قال أبو عمرو إسحاق بن مرار : توفي أبى محمد ، فرأيتَه في النوم ، فقالت : مازلت أعرفك مُسِرِّفاً ، كنت تفعل كذا وكذا ، فقال :

أيارب إن تغفّر فإنك أهله وإن تكن الأخرى فأنتي مجرم

قال : فقال لى شيخ من ناحية : هو أفتقه منك !

قال محمد الكندى : بلغ أبو عمرو الشيباني مائة سنة وعشر سنين ، ومات سنة ست أو خمس ومائتين .

وقال يعقوب بن السكيت : مات أبو عمرو الشيباني ، وله مائة وثمانى عشرة سنة ، وكان يكتب بيده إلى أن مات ، وربما استعار منى الكتاب ، وأنا إذ ذاك صبي ، أخذ عنه ، وأكتب من كتبه .

وقال أحمد بن كامل القاضى : توفي أبو العتاهية الشاعر في سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وفي يوم مات فيه أبو عمرو الشيباني وإبراهيم الموصلى المغنى ، والد إسحاق ، وكانت وفاته ببغداد .

وروى أن أبا عمرو مات سنة ست عشرة ومائتين ، وله مائة سنة وستان .

١٤١ - إسحاق بن موهوب بن محمد بن الخضر الجواليقي

أبو طاهر بن أبي منصور^(*)

^(١) أخو إسماعيل . شارك أخاه في السماع والأدب ، وتصدّر للإفادة ، وكان أصغر من أخيه إسماعيل . وُلِدَ في شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة وخمسمائة ، وتوفّي يوم الأربعاء حادى عشر شهر رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وصلى عليه يوم الخميس ثانی عشره ، وحُجِلَ إلى مقبرة باب حرب ، ودُفِنَ عند أبيه .

١٤٢ - أسعد بن عليّ الحسينيّ النحويّ^(**)

موصليّ الأصل ، مصريّ الدار ، هاجر إليها ، واتخذها سكناً . وكان أديباً فاضلاً ، متصدراً لإفادة هذا الشأن ، مع رفعة المكانة ، وجمالة التصدر عند الخلفاء العلويين ، وأدرك أيام الصالح بن رزّيك ، ومدحه ، ومن شعره :

وَمَنْ يَهْوِ إِدْرَاكَ الْمَعَالَى فَإِنَّهُ
يَعُدُّ الْمَنَائِمَ مِنْ مَلَابِسِهِ طَمْرًا^(٣)
قَرِيعُ الرِّزَايَا وَالْقَنَا يَقْرِعُ الْقَنَا
خَطِيرُ الْعَطَايَا يَسْتَقِيلُ الْجَدَا خَطْرًا^(٤)
وَيَحْفَظُ بِالْحَطِيِّ فِي النَّقْعِ مَوْطِنًا
يَحْوِزُ الْعَلَا وَالْمَوْتُ يَلْحَظُهُ شَرْزًا^(٥)

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٤١ ، ومعجم الأدباء ٦ : ٨٨ - ٨٩ . والجواليقي ، بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف : منسوب إلى الجواليقي جمع جوالق ، وانظر ص ٦٥ من هذا الجزء .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٤١ .

(١) سبقت ترجمته للؤلؤف في هذا الجزء برقم ١٣٢ ص ٢٤٥ .

(٢) هو طلائع بن رزّيك ، الملقب بالملك الصالح ، تولى الوزارة بمصر على عهد الفاتح بنصر الله القاطم سنة ٥٤٩ هـ ، وكان فاضلاً سمحاً في العطاء ، سهلاً في اللقاء ، محباً لأهل الفضائل ، جيد الشعر . ولما مات الفاتح ، وتولى العاضد مكانه استمر الصالح على وزارته وزادت حرمة ، وتزوج العاضد بنته ، ثم قامت بينهما جفوة ، دبر العاضد بعدها قتله ، فقتل سنة ٥٥٦ هـ . ابن خلكان (١ : ٢٣٨) .

(٣) الطمر : الثوب البالي . (٤) خطراً ؛ أى شرفاً ومنزلة .

(٥) الخطي : الرخ المنسوب إلى الخط ، وهو موضع بالبحرين تباع به الرماح . والنقع : الغبار ، والشرز ، في الاصل : نقر النضبان بمؤخر العين .

(*) ١٤٣ - أسعد بن مهذب بن زكريا بن ممتا أبو المكارم

الكاتب المصري

من أقباط مصر في عصرنا ، وجدته ممتا كان جوهريا بمصر ، وكان يصنُّع
البَلُورِ صِبْغَةَ الياقوت ؛ فلا يعرفه إلا الخبير بالجواهر ، ولقد حكى لي رجل كان
يُعرف بالرشيد الصائغ أن القَصَّ من عمل ممتا كان إذا نودي عليه في سوق
الصباغة تشوّفت نحوه العيون أكثر من تشوّفها إلى غيره من الجواهر لجودته ،
وحسن منظره .

وجدته الأبعد أبو مليح كاتب الأفضّل ، وصاحب ديوانه ، وهو الذي قال فيه

ابن مكنسة الشاعر :

طُويّتُ سماءُ المكرما ت وكوّرتُ شمسُ المديحِ
[وتناثرتُ شهبُ العلا] مدُّ قيل مات أبو المليحِ^(٦)

(*) ترجمته في أعلام النبلاء : ٤ : ٣٢٣ - ٣٢٨ ، وتاج العروس : ٣ : ٥٤٣ ، وتاريخ ابن كثير
١٣ : ٥٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٤١ - ٤٢ ، وحسن المحاضرة : ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ ، وخطط
المقرئبي : ٣ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، وابن خلكان : ١ : ٦٨ - ٦٩ ، وسلم الوصول : ١٨٠ - ١٨١ ، وشذرات
الذهب : ٥ : ٢٠ ، وكشف الظنون : ١٠١٥ ، ١٢١٥ ، ومعجم الأدباء : ٦ : ١٠٠ - ١٢٦ .
وممتا ، ضبطه ابن خلكان بفتح الميمين ، والثانية منهما مشددة ، وبعده الألف تاء مكسورة .

(١) هو أبو القاسم بن أمير الجبوش بدر الجمالي ، وزير مصر ومدير ممالكها على عهد الفاطميين ،
تولى بعد أبيه بدر الجمالي ، وأقام في الإمارة ٢٨ سنة ، وتوفي مقتولا سنة ٥١٥ . النجوم الزاهرة
(٢٢٢ : ٥) .

(٢) في الأصل : « مكنسة » ، وصوابه عن معجم الأدباء وابن خلكان ، وهو أبو الطاهر إسماعيل
ابن محمد المعروف بابن مكنسة . ترجم له ابن شاكر في فوات الوفيات (١ : ٢٦) ، وقال : « إنه
توفي في حدود سنة ٥٠٠ » . (٣) كوّرت الشمس : ذهب ضوءها .

(٤) من خطط المقرئبي ، وموضعه بياض في الأصل .

(٥) في الخطط : « من بعد موت أبي المليح » .

(٦) ذكر ياقوت أن ابن مكنسة دخل يوما على الأفضّل مادحا ، فقال له : « ذهب رجاؤك
بموت أبي المليح ، فإلينا ! » ، وحرره ، ولم يقبل مديحه .

أسلم هذا أسعد وأبوه الخطير مهذب في صدر الدولة الغزية ، عند استيلائها
على الأعمال المصرية .

وتولى ديوان الإقطاعات المدة الطويلة ، سألما في نفسه وجاهه وماله إلى أن
استولى على الأمر عبد الله بن علي بن مقدم الدميمي^(٣) — وكان عاقبا أحق ،
قليل التدبير ، حاسدا لكل ذي فضيلة — فقبح أثره عند مخدومه ، فلحقته إهانة ،
نخرج من مصر مخفيا بعد شدة أدركته ، وقصد حلب ، فأقى إلى من بها بقديم^(٤)
الصحبة ، فأخفق مسعاه ، وأجذب مرعاه ، وعاش بشجاء ، إلى أن أدركته
الوفاة ، فمات بها في شهر سنة ست أو سبع وستمائة ، ودفن بالمقبرة المعروفة بالمقام
على جانب الطريق المسلولك إلى دمشق خارج تربة رجل متمحل ، يعرف بعلي بن
أبي بكر الهروي الموصلي الخراط .

ولما ورد إلى حلب أطرحوا قدره ، واستبردوا نظمه ونثره ، وتحاموا محاضرتة ،
وقلوا مكائرتة ؛ فكان فيها غريبا على التحقيق ، عادم التصديق والصدق ؛ وإلا

(١) توفي الخطير سنة ٥٧٧ ، كما ذكره ابن خلكان (١ : ٦٩) . (٢) هي دولة الأيوبيين .
(٣) هو صفى الدين عبد الله بن علي ، المعروف بابن شكر ، قال ياقوت في معجم البلدان (٤ : ٨٥) :
« وشكر عمه نسب إليه » . ولد بدميرة ، بين مصر والإسكندرية سنة ٥٤٠ هـ ، ووزر لملك العادل . قال
ابن كثير : « كان مشكورا السيرة ، ومنهم من يقول كان ظلما » ، وتوفي سنة ٦٢٢ هـ . تاريخ ابن كثير
(١٣ : ١٠٩) .

(٤) هو الملك العادل أبو بكر بن أيوب ؛ كما ذكره ياقوت .

(٥) هو الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين بن أيوب ملك حلب ، وقد روى ياقوت عن المؤلف
أن ابن عماتى التجأ إليه بحلب ، فأكرمه ، وعرف السلطان خبره فأجرى عليه ، قال : « فخذني الصاحب
جمال الدين الأكرم — أدام الله علوه : لما ورد إلى حلب ، نزل في داري ، فأقام عندي مدة ، وذلك
في سنة أربع وستمائة ، وعرف الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين بن أيوب — رحمه الله — خبره ،
فأكرمه ، وأجرى عليه في كل يوم دينارًا صورا ، وثلاثة دنانير أخرى أجرة دار » .

فهو كما قال فيه محمد بن محمد بن حامد عندما وصفه : «ذو الفضل الجليّ»، والشعر العليّ، والنظم السويّ، والباطر القويّ، والروىّ الروىّ، والقافية القافية أثر الحُسن، والقریحة المقترحة صور الثمن، والفكرة المستقيمة على جدّد البراعة، والفطنة المستمّدة من مدد الصناعة، شابّ الأدب رابّ؛ وعن الفضل ذابّ، وله شعر حسن، منه قوله يوم فتح الخلیج بالقاهرة :

خلیجٌ كالحُسام له صِقَالٌ ولكنّ فيه للرأى مَسْرَةٌ
رأيتُ به الصغار تُجيد عَومًا كأنهم نُجومٌ في المجرّة

وله في غلام نحوى :

وأهيفُ أحدث لي نحوه تعجبًا يُعربُ عن ظرّفه
علامةُ التأنيت في لفظه وأحرفُ العِلّة في طرّفه

وقوله في غلام خياط :

وخياطُ نظرتُ إليه به ممتونا بنظرته
أسيلُ أخذ أحمره بقلبي ما بوجتته
وقد أمسبتُ ذا سقمٍ كأني خيطُ إبرته
وأحسدُ منه ذلك الخيد ط فاز برى ريقته

(١) يعرف بالعماد الأصهبانيّ المنشيّ الكاتب؛ ولد بأصهان سنة ٥١٩ هـ، وبها نشأ، وقدم بغداد مع أبيه وبها تفقه، واشتغل بالأدب، وبرع في الإنشاء، ثم قدم دمشق أيام نور الدين الشهيد، واتصل به وخدمه، وكان فاضلا حافظا لدواوين العرب، وله عدّة مصنفات، منها "خريدة القصر في شعراء العصر"، وتوفى بدمشق سنة ٥٩٧ هـ. النجوم الزاهرة (٦ : ١٧٨).

(٢) يسمى خليج مصر، وهو قديم، جدّد حفره عمرو بن العاص بأمر عمر بن الخطاب، وكان يسير في القاهرة من فم الخليج شمال مصر القديمة، متجها إلى الشمال حتى نهاية المدينة، وبعد ذلك يمر في الأراضي الزراعية حيث مجرى الزرعة الإسماعيلية إلى العباسية بمديرية الشرقية، ثم إلى الإسماعيلية، ومنها إلى السويس حيث البحر الأحمر، ومنها بالسفن إلى بلاد الحجاز، وقد ردم هذا الخليج في المسافة الواقعة بمدينة القاهرة في سنة ١٨٩٦ م، وحلّ محله شارع الخليج المصري. انظر النجوم الزاهرة (٤ : ٤٣).

وكان السيد أبو القاسم الكاتب في ديوان الإنشاء من فضلاء المتصرفين، قد عمل قصيدة لامية مقيّدة ؛ فقال فيها الأسعد هذا :

تبكى قوافي الشعرِ لاميةً بيضتَها من حيثُ سودتَها
لما علا وسواسُ الفاظِها ظننتَها جنتُ فقيدتَها^(١)

وله في جماعة لا يجتمعون إلا في مجلس الشراب :

أراكم كحباب الكأسِ مُنتظماً فما أرى بجمعكم إلا على قدح

وشعره وثره كثير طيب ، وليس هذا موضع التذكير منه ، وإنما ذكرته في هذا التصنيف ؛ لأنه تعرّض إلى تهذيب أفعال ابن طريف في اللغة ، فاختره وأجاده ، وأتى فيه بالحسنى وزيادة . وقد كانت تصانيفه كثيرة لطيفة ، ومقاصده فيها طريقة .^(٤)

(١) في الأصل « ثم » ، وهو تحريف .

(٢) هو عبد الملك بن طريف الأندلسي ، ترجم له المؤلف في هذا الكتاب برقم ٤١٠ .

(٣) ذكره باقوت من المصنفات : " تلقين الفنن " في الفقه ، و " سر الشعر " ، و " علم النثر " ، و " النى . بالشى . يذكر " ، وقال : إنه عرضه على القاضي الفاضل ، فسماه " سلاسل الذهب " ، و " قرقرة الدجاج في ألفاظ ابن الهجاج " ، و " الفاشوش في أحكام قراقوش " ، و " لطائف الذخيرة لابن بسام " ، و " ملاذ الأفكار وملاذ الاعتبار " ، و " سيرة صلاح الدين بن يوسف " ، و " أخاير الذخائر " ، و " كرم النجار في حفظ الجار " ، عمله لملك الظاهر لما قدم عليه ، و " ترجمان الجمان " ، و " مذاهب المواهب " ، و " باعث الجلسد عند حادث الولد " ، و " الحض على الرضا بالحظ " ، و " زواهر السدف وجواهر الصدف " ، و " قرص العتاب " ، و " درة التاج " ، و " ميسور المقدم " ، و " المنتحل " ، و " أعلام النصر " ، و " خصائص المعرفة في المعيات " . وذكر المقرئ أنه صنّف كتاب " قوانين الدولة " لملك الدزير ، فيما يتعلق بدواوين مصر وروسومها وأصولها وأحوالها وما يجرى فيها ، ثم قال : « وهو أربعة أجزاء ضخمة ، والذي يقع في أيدي الناس جزء واحد اختصره منه غير المصنف » .

وقد قامت الجمعية الزراعية الملكية بمصر بطبعه في مطبعة مصر سنة ١٩٤٣ م .

(٤) قال ابن مكنوم : « رأيت بخط الحافظ اليمري — رحمه الله مانصه : فصل في النيل من كلام أبي المكارم أسعد بن مهذب بن زكريا بن أبي الملبج : وأما النيل فقد ملاّ اليقاع ، وطبق البقاع ، وانتقل من الإصبع إلى الذراع ، فكانت أغار على الأرض فغطاها ، أو عار عليها فاستقمعدها وما تحظاها ، فما يوجد بمصر قاطع طريق سواء ، ولا مهول مرهوب إلاه ، والله أعلم » .

١٤٤ — أسعد بن نصر بن أسعد أبو منصور الأديب (*)

يعرف بابن العَبْرَتِيّ ، منسوب إلى عَبْرَتَا ، ناحية بالنَهْرَوَان . قرأ النحو على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب ، ومن بعده على الشيخ الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، وصارت له به معرفة حسنة ، وتصدر له ، وأقرأه ، وله شعر لا بأس به ، فنه :

قل لمن يشكو زماناً حاد عما يرتجيه
لا تضيقن إذا جاء بما لا تشبهه
ومتي نأبك دهرٌ حالت الأحوال فيه
فؤوض الأمر إلى الله ينجذ ما يتغيه
وإذا علقت أما لك فيه بينيه
حرت في قصيدك حتى قيل ماذا بنيه

توفي أسعد بن العَبْرَتِيّ يوم السبت رابع عشر شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة .^(١)

(*) ترجمته في بغية الوعاة ١٩٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٤٢ — ٤٣ — ، ومعجم البلدان

(١) قال ابن مکتوم : « من شعر أبي منصور قوله ، أنشده ابن التجار في الذيل :

خود أذابت بالهجر جسمي فصار من رقة خللا
شكوت من صدّها وما بي من الهوى فانتت دلالا
تنتي على وجهها لثاما صير بدر الدجى هلالا

قرأ على أبي الحسن بن العصار السليّ اللثة ، وجلس بعد موته في حلبته بمجامع القصر ، وأخذ عنه جماعة ، والله أعلم .

١٤٥ — آدم بن أحمد بن أسد الهروي

الأسديّ أبو سعيد^(*)

من أهل هراة ، سكن بلخ . كان أدبياً فاضلاً ، عالماً بأصول اللغة ، صائناً بحسن السيرة ، ورد بغداداً حاجاً سنة عشرين وخمسمائة ، وقرأ بها الحديث والأدب ، وجرى بينه وبين أبي منصور الجواليقيّ منافرة في مذاكرة الأدب ، واختلفا في شيء ، وشرقت بينهما القضية ، إلى أن قال الأسديّ للجواليقيّ : أنت لا تُحسن أن تنسب نفسك ، فإن الجواليقيّ نَسبته إلى الجمع ، والنسبة إلى الجمع لا تصح . وعاد إلى بلخ ، وتصدر للإفادة بها ، فاستفاد منه الناس ، إلى أن تُوفى — رحمه الله — في عصر يوم الجمعة الخامس والعشرين من شوال سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

١٤٦ — إقبال بن عليّ بن أبي بكر وأسمه أحمد بن برهان أبو القاسم

المقريّ النحويّ اللغويّ^(**)

يُعرف بابن الغاسلة ، من أهل واسط ، قرأ النحو على مشايخ عصره ، وورد بغداداً مراراً ، وقرأ بها الأدب على موهوب الجواليقيّ وغيره .

قال إقبال : كنت حاضراً في حلقة أبي منصور الجواليقيّ ببغداد في جامع القصر الشريف يوم جمعة بعد الصلاة ، فسأله رجل عن هذا البيت :

(*) ترجمته في بغية الوعاة ١٧٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ٤٣ ، ومعجم الأدباء ١٠١ : ١٠٧ — ١٠٧ .

والهرويّ : منسوب إلى هراة ، وهي من أمهات مدن خراسان .

(**) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي ، وفيات ٥٨٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ٤٣ ، وطبقات

ابن قاضي شعبة ١ : ٢٨٢ — ٢٨٣ ، وذكره باسم « إسماعيل » .

يُحَاوِلُنْ مَنْى عَادَةً قَدْ عَرَفَتْهَا قَدِيمًا فَمَا يَضْحَكُنْ إِلَّا تَبْسُمًا

وقيل له : كيف تستثنى التبسم من الضحك ؟ فقال : يكون حرف الاستثناء - وهو إلا ها هنا - بمعنى لكن التى معناها الاستدراك ؛ ويكون معنى البيت : فما يضحكن لكن يتبسمن .

قال إقبال بن على : هذا ، ومثله قوله تعالى : ((إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ)) معناه : لكن من ظلم .

وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ فِي ثَامِنِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِينَ بِوَسْطِ ، وَتَوَفَّى بِهَا لَيْلَةَ الْاِثْنِينَ يَوْمَ عِيدِ الْأَضْحَى مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِيدِ بِجَامِعِ وَاسِطِ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ سَكَّةِ الْأَعْرَابِ بِوَسْطِ .

١٤٧ - أسامة بن سفيان النحوى السجزي^(*)

من نخاعة سجستان فى العهد القريب ، وكان متصدرا هناك لإفادة العربية طالبها ، وله شعر مذكور ؛ إلا أنه كشر النخاعة ، فنه :

أَبَى النَّأَى إِلَّا أَنْ يُجِدَّ لِي ذِكْرًا لِمَنْ وَدَعْتَنِي وَهِيَ لَا تَمْلِكُ الْعَبْرَا^(١)
وَقَالَتْ : رَعَاكَ اللَّهُ مَا خَلْتُ أَتْنِي أَرَاكَ تَسَلَّى إِذْ تُطَبِّقُ لَنَا هَجْرًا
وَكُنْتَ تَرَى فَرَطَ الْعَلَاقَةِ سَاعَةً تَغْيِبُهَا عَنَّا - وَإِنْ قَصُرَتْ - شَهْرًا
وَتَجَزَعُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ فَالْنَا عَلَى فِرْقَةِ الْأَحْبَابِ أَنْ نَظْهَرَ الصَّبْرَا

(*) ترجمته فى بغية الوعاة ١٩١ ، وتلخيص ابن مکتوم ٤٣ ، ومعجم الأدباء ٥ : ١٨٦ - ١٨٨ .

والسجزي ، بكسر السين وسكون الجيم : منسوب إلى سجستان ، على غير قياس .

(١) العبر : جمع عبرة ؛ وهى الدفعة قبل أن تفيض .

١٤٨ — الأعشى النحوى الأندلسي^(*)

ما عرفت اسمه . كُنِيته أبو محمد ، ولقبه أشهر من كنيته ، فذكرته لأجلها في الألف ، وله شعر منه :

مَلِكٌ إِذَا أَدْرَعَ الدَّلَاصَ حَسْبَتَهُ^(١) لِبَسِ الفَسْدِيرَ وَهَزَّ مِنْهُ جَدُولًا
فَخَذَارِ لَيْثًا لَا يُنْهِنَهُ بِاسْلَا تَجْمَدُ الصَّوَارِمَ غِيْلَهُ وَالدَّبْلَا^(٢)

١٤٩ — الإمام المغربيّ النحوى^(**)

ذكره صاحب كتاب "الوشاح"^(٣) ، ولم يُسمِّه ، وقال في وصفه : « سئل في بلاد خراسان مع الأفاضل سيوف المنازعة والبغضاء ، وحال عن الرضا والارتضاء ، ورمى إلى الأئمة بسهام الملام ، وغادر بينهم كلام الكلام^(٤) ، ولبعض الأئمة فصول في التنصّل عما نسبته هذا الإمام إليه ، وحكم به عليه ، وفي الخلاف بين الجهال ذكرك ، ولكنه بين العقلاء شيء نُكِر ، وأما من أحيأ ذكره بالخلاف وخلده ، فإنه فرق شمل الإنصاف وبدده » .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٤٣ ، ونريدة القصر ١٢ : ١٠ .

(**) لم يذكره ابن مكنوم في التلخيص ، ولم أعتزله على ترجمة فيا لدى من الكتب .

(١) الدلاص : الدرع الملساء الليثة .

(٢) لاينته : لا يكف ، والقبيل : الشجر الكثير الملتف ، والدبيل : جمع ذابل ، وهو الرخ

الذابل الدقيق .

(٣) هو كتاب "وشاح الدمية" لعلى بن زيد بن أبي القاسم البيهقي . وانظر حواشي هذا الجزء

ص ١٥٧ .

(٤) الكلام ، بكسر الكاف ، جمع كلم ؛ بفتح الكاف وسكون اللام ، وهو الجرح .

وأنشد الإمام محمد بن شاهقور قال : أنشدني هذا الإمام لنفسه :

سقى روحى بكأس الحجر ساقى وبلى الوجه من مطر المآقى
فتندبني الطيور لما أعانى وترحمنى النجوم لما ألقى^(١)
أفيق لائمتى فليست ممن يفيق من الهوى قدر الفواق^(٢)

(*)
١٥٠ — الأهنوى النحوى اليمنى

نزيل الديار المصرية ، بالقاهرة المعزية . رجل يعرف طرّفاً من النحو ،
وشيناً من اللغة ، قدم إلى الإقليم المصرى فى زماننا ، وتصدّر بالجامع الأزهر لإفادة
هذا النوع ، وقرأ عليه الناس ، وكان شغف الحلقمة ، قصيرا دميما ، يقول شعرا
متوسطا من أشعار النحاة ، يتوصّل به إلى قضاء حوائجه ، وكان ضيق العطن ،
عسر الإجابة عند السؤال ، وكنت قد مشيت إليه لطبّة الإفاضة فلم أجد عنده
شيئا ، فتركته ثم اجتمعت به فى شهور سنة ست وثمانين ، أو سبع وثمانين
فى مدرسة القاضى الفاضل عبدالرحيم بن على البيسانى — رحمه الله — وكان يتكرر^(٤)

(*) لم يذكره ابن مكنوم فى التلخيص ، ولم أعرّله على ترجمة ، إلا ما ذكره باقوت فى معجم البلدان
(٥ : ٣٣٦) حينما ذكر أبا الخير الصيرى ، وقال عنه : « شيخ الأهنوى الذى كان بمصر » ،
والأهنوى : منسوب إلى أهنوم ، وهى سوق ببلاد اليمن ، كما فى صفة جزيرة العرب للهمدان ص ١١٣ .
(١) فى الأصل « فترجمنى » ، وهو تحريف .

(٢) فواق الناقاة : قدر ما بين الحلبتين من الراحة ، وهو مثل . وفى الأصل : « الفواق » ،
وهو تحريف .

(٣) الشخت : الضامر من غير هزال .

(٤) هى المدرسة الفاضلية ، بناها القاضى الفاضل بجوار داره فى سنة ٥٨٠ هـ ، ووقفها على طائفتى
الفقهاء الشافعية والمالكية ؛ وجعل فيها قاعة للإقراء ، ووقف بها جملة عظيمة من الكتب فى سائر العلوم ؛
يقال إنها كانت مائة ألف مجلد ؛ ذهب كلها . خطط المقرئى (٤ : ١٩٧) .

إليها لإقراء ولده الأشرف بهاء الدين أحمد . وتجاذبنا ذكر الأغاز ، فأنشدتهم بيتا واحدا في ذلك ، وقلت له : لست المقصود بذلك الجواب ؛ وإنما هذا مذاكرة بين الطلبة ، فأبى إلا أن يتعترض للجواب ، فكان كلما قال قولا رددته عليه ، وأظهرت موضع الخطأ منه ، فلما عي عن الجواب دمعت عيناه ، وكادت نفسه أن تذهب نجلا لضيق عَظِنِه ، فقلت له : قد قلت لك : لست المقصود به ، فزاده ذلك حنقا وغيظا ونجلا ، وسأل الجماعة ذكر الجواب ، فذكرته ، فلم يكن له عليه دخل ، وتحقق به أن قوله كان هذرا ، فأطرق مُنكِّسا ، وتركته ولم أره بعد ذلك ، وبلغني أنه مات في حدود سنة سبعين وخمسة بالقاهرة ، وخلف عائلة عالة ؛ فإنه كان مُقَلِّا مقترًا ، عليه حرفة الأدب بادية — رحمتنا الله وإياه .

وكننت قد سألته يوما : على من قرأت ؟ أو سُئِلَ بحضورى ، فقال : على شيخ من مشايخ بلادى ، يقال له أبو الخير الصَّيرى ، أو قال : ابن أبي الخير . وسئل عن النسبة ، فقال : هو منسوب إلى جبل صَير ، عمل بمخالف اليمن .

(حرف الباء ^(١))

١٥١ - البرّ النحوى القرقيسى ^(*)

من أهل قرقيسى^(٢)، نزيل سنّجار، نحوىّ خامل الذكّر، مجهول المكانة .
كان سنّجار من بلاد الجزيرة بعد طلبه هذا الشأن . قرأ عليه على بن دبابا السنّجارىّ
النحوىّ، واستفاد منه، وتصدّر بعده سنّجار لإفادة هذا الشأن، وذلك فى أوائل
المائة السادسة من الهجرة بعد العشرين والخمسة، وذلك تقديرا لا تحميرا ،
والله أعلم؛ فإن تلميذه على بن دبابا مات بعد أن أفاد فى حدود ستين وخمسة .

١٥٢ - بزرج بن محمد العروضى الكوفى ^(**)

كان حافظا راوية، وكان كذابا، يحدث بالشئ عن رجل، ثم يحدث به عن
غيره، وكان يونس النحوىّ يقول : إن لم يكن بزرج النحوىّ أروى الناس فهو
أ كذب الناس .

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مكرم ٤٣٠ . وفى الأصل : « البرين » ، وما أثبتته عن المؤلف
فى ترجمة على بن دبابا السنّجارىّ .

(**) ترجمته فى تلخيص ابن مكرم ٤٤٠ ، ولسان الميزان ٢ : ١١ ، ومعجم الأدباء ٧ :
٧١ - ٧٥ . و « بزرج » ضبطه ابن حجر بضم الباء وسكون الراء .

(١) من هنا يبدأ الجزء الثانى من تجزئة المؤلف ، وفى الأصل : « الجزء الثانى من كتاب إنباء
الرواة على أنباء النحاة ، فيه ذكر من ورد اسمه منهم على حرف الباء فى أوّله ، على توالى حروف المعجم
كذلك إلى آخر حرف الطاء ، وقد ترجمت أنبأهم على الترتيب فى أوراق مفردة فى أوّل الجزء لبيضاء
الناصح له على ذلك الترتيب ؛ فإن الجمع عند التأليف أمجل عن ترتيبه على الوجه ، فليعلم ذلك من يروم
العمل موقفا إن شاء الله » .

(٢) قرقيسى، بالفتح ثم السكون : بلد على نهر الخابور عند مصب فى القرات .

(٣) سنّجار : بينها وبين الموصل ثلاثة أيام .

وكان منقطعاً إلى الفضل بن يحيى . وهو من الكوفيين ، مذكور في أخبار علماء الكوفة .

وذكر أحمد بن أحمد المعروف بابن أخي الشافعي^(١) وزياد الجهشياري^(٢) - وكان محققاً - أن لبزرج من التصانيف كتاب " العروض الكبير " . كتاب " العروض الصغير " . كتاب " بناء الكلام " في جلود^(٣) . كتاب " النقض على الخليل وتخليطه في كتاب العروض " . كتاب " تفسير الغريب " .^(٤)

وذكره المرزباني^(٥) محمد بن عبيد الله قال : « بزرج العروضي - مولى بجميلة » . وقال الصولي^(٦) : بزرج بن محمد ، أظنه من موالى كندة .

وقال عبد الله بن جعفر^(٥) : « من علماء الكوفة بزرج بن محمد العروضي ، وهو الذي صنّف كتاباً في العروض ، فنقّض فيه العروض - بزعمه - على الخليل ، وأبطل الدوائر والألقاب [والعلل]^(٧) التي وضعها الخليل للأوزان في كتابه ، واستشهد على ذلك بأشعار رواها مولدة ، ووضعها [ونسبها]^(٧) إلى قبائل العرب ، وكان كذاباً » .

(١) تقدمت ترجمة في حواشي هذا الجزء ص ٧٧ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري صاحب كتاب « الوزراء والكتاب » ، ترجم له

ابن النديم في الفهرست ص ١٢٧ .

(٣) في الأصل « في الحدود » وما أثبتته من معجم الأدباء ، وعبارة ابن النديم في الفهرست :

« كتاب بناء الكلام ، رأيت في جلود » .

(٤) زاد ابن النديم : كتاب " معاني العروض " على حروف المعجم ، وكتاب " الأوسط " في العروض .

(٥) هو عبد الله بن جعفر المعروف بابن درستويه ، وقد قال ياقوت في مقدمة معجم الأدباء

(١ : ٤٦٦) إن له تصنيفاً في أخبار النحويين لم يقع له ، وذكر المؤلف في ترجمته في هذا الكتاب

أن له كتاباً في الرد على بزرج العروضي .

(٦) في الأصل : « وتطل » ، وصوابه ما أثبتته عن ياقوت فيما نقل عن ابن درستويه .

(٧) تكملة من معجم الأدباء .

وكان الناس قد أكبوا عليه لكثرة حفظه ، فساء ذلك حمادا وحنّادا ، فدمّسا^(١) إليه من اختبره ؛ فإذا هو يحدث بالحديث عن رجل فعل شيئا ، ثم يحدث به عن رجل آخر . فتركه الناس حتى كان يجلس وحده .

ولبُزج أشعار مروية ، منها :

ليس بنبي وبين صحبي إلا أتى فاضلٌ لهم في الذكاء
حسدوني فزحرفوا في قولاً تلقاه السنُّ البغضاء
كنت أرجو العلاء فيهم بعلمي فأتاني من الرجاء بلائي
شدة استفدتها من رخاءٍ وانتقاض جنته من وفاءٍ

(*) ١٥٣ — بسّار النحويّ الضرير الأندلسي

كان نحويا أستاذا في العربية ، شيئا من شيوخ الأدب ، وكان مختصا بمجاهد ابن عبد الله العاصري ، المدعو بالموفق ، ومنقطعا إليه ، وله مع أبي العلاء صاعد

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٤٤ ، وبقية المئتمس للضيّ ٢٣٤ — ٢٣٥ .

(١) هو حماد بن ميسرة بن المبارك المعروف بالراوية . كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأسابها ولغاتهما ، وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتستره ، فيغد عليهم ، ويسألونه عن أيام العرب وعلومها ، ويجزلون صاته ، إلا أنه كان يلحن كثيرا ، وتوفي سنة ١٥٥ . ابن خلكان (١ : ١٦٤) .

(٢) هو أبو محمد جناد بن واصل ، كان من رواة الأخبار والأشعار ، ولا علم له بالعربية ، إلا أنه كان يلحن كثيرا . مثل حماد . معجم الأدباء (٧ : ٢٠٦) .

(٣) هو مجاهد بن عبد الله العاصريّ أبو الجيش ، مولى عبد الرحمن الناصر بن المنصور ومحمد بن أبي عامر . كان من أهل الأدب والشجاعة والمهجة للعلوم وأهلها ، وكانت له همة وجلادة وجرأة ؛ ولما جاءت الفتنة ، وعصفت بدولة ابن أبي عامر قصد الجزائر التي في شرق الأندلس مع من تبعه ، فغلب عليها وحماها ، ثم غلب على دائية وما يليها ، واستقرت إقامته فيها . وكان من الكرماء على العلماء ؛ باذلا للرغائب في استئالة الأدباء ، وتوفي سنة ٤٣٦ . بقية المئتمس للضيّ ص ٤٥٧ .

الموصلى الأديب الطارئ على المغرب حكاية ظريفة^(١)، وكان صاعد يُتهم بالكذب فيما يذكره من اللغة، ويأتى به من الغرائب .

وذلك أنه لما ورد صاعد دانية^(٢) وافدا على الأمير الموفق - وكان يُوصف بسرعة الجواب فيما يُسأل عنه ، ويُتهم فيما يجاوب به - قال بشار للوفى : أيها الأمير ، أتريد أن أفصح أبا العلاء بحضرتك في حرف من الغريب لم يُسمع قط ؟ فقال له الموفق : الرأى لك ألا تتعرض له ، فإنه سريع الجواب ، وربما أتى ما تكره ؛ فأبى إلا أن يفعل .

فلما اجتمعوا عنده ، واحتفل المجلس قال بشار : أبا العلاء ! قال : ليك ، قال : حرفٌ من الغريب ، قال : قل ، قال : ما الجرنفل في كلام العرب ؟ فنظن له أبو العلاء ، فأطرق ، ثم أسرع فقال : هو الذى يفعل بنساء العميان - لا يكتفى ، ولا يكون الجرنفل جرنفلا [حتى] لا يتعداهن إلى غيرهن . نجفل بشار وانكسر ، وضحك من كان حاضرا ، وتمجّب . وقال له الموفق : قد خشيتُ عليك مثل هذا !

١٥٤ - بكر بن حبيب السهمي^(*)

وهو والد عبد الله المحدث . كان عالما بالعربية في طبقة أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر ، وهو أكبر من الخليل بن أحمد ، ولم يكن له شهرته .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٠٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٤٥ ، وطبقات الزبيدي ٢٣ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٨٦ - ٩٠ . والسهمي : منسوب إلى سهم بن عمرو بن ثعلبة ، وهو بطن من باهلة .

(١) الحكاية مذكرة في ابن خلكان (١ : ٢٢٩) في ترجمة صاعد الأندلسي .

(٢) دانية : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا ، وكان أهلها أقرأ أهل الأندلس .

(٣) كذا في الأصل وهذا يوافق ما في بنية المنس ، وعبارة ابن مكنوم في التلخيص : « أرى أنك

لا تتعرض له » . (٤) عبارة ابن خلكان : « نعرف أبو العلاء أنه قد وضع هذه الكلمة ،

وليس لها أصل في اللغة » . (٥) زيادة من ابن خلكان . وعبارة ابن مكنوم : « ولا يكون

الجرنفل كذلك حتى لا يتعداهن إلى غيرهن » .

واختلف عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء في سطر وسَطَرَ^(١)، وكانا عند بلال ابن أبي بردة^(٢)، فأرسلوا إلى بكر بن حبيب السهمي فحكّوه، فقال : سطر (مخفف) أفصحهما، ومن قال : سَطَرا (بالتخفيف) جمعه على سَطُور، ومن قال سَطَرا^(٣) (بالتحريك) جمعه على أسطار .

وكان بكر بن حبيب سَهْمياً، من سَهْم باهلة . قال بكر : عرضت لي حاجة إلى بلال ابن أبي بردة، فأتيته فيها، وكان يَحْسُد على الفصاحة، فطاولني الكلام، فجعلت لا أزيده على المطالوة إلا فصاحة، فقال لي يا بكر : لجأ ما نَحْذُكْ أهلك ! فقلت : أصلح الله الأمير ! أرادوا جمالَ أمرى، وقضاء حاجتي . وسألته الحاجة، فقال : والله لا ترجع بها، فقلت : أصلح الله الأمير ! لو علمت لحصّجت^(٤) حصّجات أبي شيخ ابن العرق^(٥) الفقيمي - وكان لحانا - قال : فلقيني أبو شيخ، فقال : يا أخا باهلة، أما وجدت أحدا يُضرب به المثل غيري ! هلا ضربت المثل بابن عمك عمير بن سلم حين يقرأ : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا) الظالمون .

وقال ابن أبي إسحاق لبكر بن حبيب : ما الحنُّ في شيء، فقال له : لا تفعل . قال : فخذ علي كلمة، فقال : هذه، قل : كلمة . وقربت منه سنورة، فقال اخسئي، فقال له : أخطأت؛ إنما هو أخسئي^(٦) .

(١) السطر، بالتحريك، وبالتخفيف : الصف من الكتاب والشجر ونحوهما .

(٢) هو بلال بن أبي بردة قاضي البصرة وأميرها، ولاء خالد القسري أمير العراقيين من قبل هشام ابن عبد الملك، ولما عزله سنة ١٢٠، وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي حاسب خالدا وتوابه وطلبهم، ومات من عذابه بعد سنة ١٢٠ . ابن خلكان (١ : ٢٤٣) ، وخلاصة تذهيب الكال ص ٤٥ .

(٣) في الأصل : « أفصحهم » ، وصوابه من تلخيص ابن مكرم . (٤) يقال : حضج الكلام، قصر فيه ومال به ؛ مأخوذ من الحضج بمعنى الناحية . (٥) الخبر في اللسان (١ : ٥٨) .

(٦) في اللسان : « هذه واحدة » . (٧) يقال : خسا فلان الكلب ؛ إذ أبعد وزجره .

١٥٥ - بكر بن محمد بن بقر بن محمد بن عدى بن حبيب

أبو عثمان المازني النحوي^(*)

من بني مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل . من أهل البصرة ، وهو أستاذ أبي العباس المبرد .

روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري ومحبوب بن الحسن ،
وروى عنه الفضل بن محمد الزبيدي والمبرد وعبد الله بن أبي سعد الوراق .

ورد بغداد ، فأخذ عنه أهلها ، وروى عنه منهم الحارث بن أبي أسامة ، ومحمد
ابن أبي الجهم السمري^(١) ، وموسى بن سهل الجعفي .

قال أبو الفضل ميمون بن هارون : إن أبا عثمان المازني قدم بغداد في أيام
المتعمم . وروى أن قدمه بغداد كان في أيام الواصل .

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٧٤ - ٨٥ ، وإشارة التعمين الورقة ٥٥ ، والأضباب
٥٠٠ ب ، وبنية الوعاة ٢٠٢ - ٢٠٣ ، وتاريخ بغداد ٧ : ٩٣ - ٩٤ ، وتاريخ أبي الفدا
٢ : ٤١ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٣٥٢ - ٣٥٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٤٥ ، وابن خلكان
١ : ٩٢ - ٩٣ ، وشذرات الذهب ٢ : ١١٣ - ١١٤ ، وطبقات الزبيدي ٥٧ - ٦٤ ،
وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ٢٨١ - ٢٨٤ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ١٧٩ ، والفلاحة
والملوكين ٧٠ - ٧١ ، والفهرست ٥٧ ، وكشف الظنون ٤١٢ ، ١٣٩٦ ، ١٤٢٨ ، ١٤٣٨ ،
١٤٥١ ، ولسان الميزان ٢ : ٥٧ ، والمزهر ٢ : ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ومسالك
الأبصار ٦ : ٢٨٥ - ٢٨٧ ، ومعجم الأدباء ٧ : ١٠٧ - ١٢٨ ، والنجوم الزاهرة
٢ : ٢٦٣ ، ٣٢٩ ، ونزهة الألباء ٢٤٢ - ٢٥٠ ، والوافي بالوفيات ٣ : ١٥٩ - ١٦٤ .
(١) السمري ، بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة : منسوب إلى سمر ، وهي بلد بين البصرة وواسط .

قال أبو عثمان المازني : دخلت على الواصل، فقال لي : يا مازني، ألك ولد؟ قلت : لا، ولكن لي أخت بمنزلة الولد، قال : فما قالت لك ؟ قلت : ما قالت بنت الأعمش^(١) للأعمش^(٢) :

فيا أب لا تَنسَنَّا غائبًا فإنَّا بخير إذا لم تَريمُ
أرانا إذا أضمرتكَ البلا دُنُجفَى وَيُقَطِّعُ مِنَّا الرِّجْمُ

قال : فما قلت لها ؟ قال : قلتُ لها ما قال جرير^(٣) :

سِيقِي بالله ليس له شريكٌ ومِن عند الخليفة بالنَّجَّاحِ

قال : أحسنت ! أعطه خمسمائة دينار .

وللمازني من التصانيف : كتاب " ما يلحن فيه العامة "، وكتاب " الألف واللام "، وكتاب " التصريف "، وكتاب " العروض "، وكتاب " القوافي "، وكتاب " الديباج "، على خلاف كتاب أبي عبيدة .

قال أبو جعفر الطحاوي^(٤) المصري الحنفي : سمعت القاضي بكار بن قتيبة — رحمه الله — يقول : ما رأيت نحويا قط يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال والمازني^(٥) — يعني أبا عثمان .

قال أبو سعيد السكري : توفي المازني سنة ثمان وأربعين ومائتين . وقال غيره : مات سنة تسع وأربعين بالبصرة .

(١) في الأصل : «أخت»، وصوابه عن تاريخ بغداد .

(٢) ديوانه : ص ٣٣ . (٣) ديوانه ص ٣٦ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، منسوب إلى طحا، وهي قرية بصعيد مصر . كان

إماما فقيها حنفيا، ثقة ثباتا، وتوفي سنة ٣٢١ . الباب (٢ : ٨٢) .

(٥) هو حبان بن هلال الباهلي . قال ابن سعد : كان ثقة ثباتا حجة مأمونا، ومات سنة ٢١٦ .

خلاصة تذهيب الكمال ص ٥٩ .

وكان أبو العباس المبرد يصف المازنيّ بالحذق بالكلام والنحو . قال :
وكان إذا ناظر أهل الكلام لم يستعن بشيء من النحو ، وإذا ناظر أهل النحو
لم يستعن بشيء من الكلام .

وقال الجاحظ في كتاب "البلدان" ، وقد ذكر فضل البصرة ورجالها : « وفينا
اليوم ثلاثة رجال نحويون ليس في الأرض مثلهم ، ولا يدرك مثلهم - يعني
في الاعتلال والاحتجاج والتقريب ؛ منهم أبو عثمان بكر بن محمد المازنيّ ، والثاني
العباس بن الفرج الرياشيّ ، والثالث أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الزبديّ .
وهؤلاء لا يُصاب مثلهم في شيء من الأمصار » . وكتب كتابه هذا في شهر ربيع
الأول سنة ثمان وأربعين ومائتين .

وكان المازنيّ من فضلاء الناس ورواتهم وثقاتهم ، وكان متخلقا رفيقا بمن
يأخذ عنه ، فذكر محمد بن يزيد عنه قال : قرأ على رجل "كتاب سيبويه" في مدة
طويلة ، فلما بلغ آخره قال لي : أما أنت بجزاك الله خيرا ، وأما أنا فما فهمتُ منه حرفا .
وذكره المبرد قال ، قال المازنيّ : قرأت على يعقوب بن إسحاق الحضرميّ
القرآن ، فلما ختمت رمي إلى بحاتمته وقال : خذه ، ليس لك مثل ، وكذلك فعل
يعقوب بأبي حاتم ، ختم عليه سبع ختمات ، وقيل خمسا وعشرين ختمة ، فأعطاه
حاتمه ، وقال : أقرئ الناس .

وكان الواثق كتب في حمله من البصرة إلى سمر من رأى ، فأرادته على النظر
والكلام ، فأبى وقال : أنا تارك ، فأعفوه . ووهب له الواثق مالا ، وردّه إلى البصرة .

(١) في الأصل : « كتابنا » .

(٢) المتخلق : الذي يظهر الجمال ويتصنع الحسن .

وروى أيضا أن السبب في حمله غير هذا، وقد يجوز أن يكون قد حُمل مرتين؛
وذلك أن جارية غنت الواثق :

أُظْلِمَ^(١) إِنِّ مَصَابِكُمْ رَجَلًا أَهْدَى السَّلَامَ نَحِيَّةً ظُلْمُ

فردَّ بعضُ الحاضرين عليها نصَّبها « رجلا » ، وظنَّ أنه خبر إن، وإنما هو
مفعول المصدر، و « مصابكم » في معنى « إصابتمكم » ، و « ظلم » خبر إن، فقالت :
لا أقبل هذا ولا غيره، وقد قرأته كذا على أعلم الناس بالبصرة، أبي عثمان المازني .
فتقدم الواثق بإحضاره^(٢) .

قال المازني : لما دخلتُ على الواثق قال : بأسمك؟ يريد : ما اسمك؟
قال المازني : وكأنه أراد أن يعلمنى معرفته بإبدال الباء مكان الميم في هذه اللغة،
فقلت له : بكر بن محمد المازني . قال : مازن شيان أم مازن تميم^(٣) ؟ قلت : مازن
شيان ، فقال : حدِّثنا، فقلت : يا أمير المؤمنين ، هيبُّك تمنعنى من ذلك ،
وقد قال الراجز^(٤) :

لَا تَقْلُوهَا وَأَدْلُوهَا دَلَّوْا إِنِّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَوْا^(٥)

(١) نسبة ابن خلكان والحري في دوة الفواص ص ٤٣ إلى العرجي، وروايتها : « أظلم
إن مصابكم رجلا » . ونسبه صاحب الخزنة (١ : ٢١٧) إلى الحارث بن خالد المخزومي .

(٢) تقدم بإحضاره : أمر .

(٣) في دوة الفواص والنجوم الزاهرة : « قال : من أى الموازن أنت ؟ مازن تميم
أم مازن قيس أم مازن ربيعة ؟ قلت : من مازن ربيعة » .

(٤) الرجز في اللسان، (١٨ : ٢٩٢) و (١٩ : ٣٥٢) .

(٥) قال في اللسان : « الغدو : أصل الغد ، وهو اليوم الذى يأتى بعد يومك ، غدفت لأمه ،

ولم يستعمل تاما إلا في الشعر » .

قال : فسرهُ لنا، قات : لا تَقْلُوها : لا تُعْتَفَاها في السِرِّ : يقال : قَلَوْتُهُ ؛
إذا سرت سيرا عنيفاً، ودَلَوْتُ : إذا سرت سيرا رقيقاً .

قال : ثم أَحْضَرَ التَّوْزِيَّ^(١) — وكان في دار الواثق — وكان التَّوْزِيُّ يقول :
« إن مصابكم رجلٌ » ، يظنُّ أن « مصابكم » مفعول ، و « رجلٌ » ، خبر ، فقال له
المازنيّ : كيف تقول : « إن ضربك زيدا ظلم » ؟ فقال التَّوْزِيُّ : حسبي ، وفهم .
وكان عبد الصمد بن المعدل^(٢) قد هجا المازنيّ لأمر أوجب ذلك ، وأخفش ،
وكان في آخر القصيدة بيت ، وهو :

* هَمَمْتُ أَعْلُو رَأْسَهَا وَأُدْمَغْتُ^(٥) ^(٤)

فبلغ أبا عثمان هذا الهجاء ، فقال : قولوا له الجاهل : يَمَّ نَصَبْتَ : « وأدْمَغْتُ » ؟
لوزِمَتْ مُجَالَسَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانَ أَعُوذَ عَلَيْكَ .

وقال المازنيّ : حضرت يوماً مجلس المتوكل ، وحضر يعقوب بن السكيت ،
فقال المتوكل : تَكَلَّمَا في مسألة نحوية . فقلت له : أسأل ، فقال : أسأل أنت ،
فقلت له : ما وزن « نكل » اللفظة الواردة في الآية المذكورة فيها قصة إخوة
يوسف ؟ قال : قَسْرَعٌ ، وقال : وَزَنُهَا : « ففعل » ، فقلت له : آتِنْدِ وانظر ،

(١) في الأصل : « التَّوْزِيُّ » تحريف . (٢) يريد أنه اسم مفعول ، وهو مع ذلك اسم إن .
(٣) عبد الصمد بن المعدل ، شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، بصرى المولد والمنشأ ، وكان
هجاء خبيث اللسان شديد العارضة ، وقد روى عنه شيء من الأخبار والنسب والحديث ليس بكثير .
الأغانى (١٢ : ٥٤) .

(٤) قبله : * فاطر حديثي دونه أن أبلغه *

وهو من أرجوزة ذكرها السيرافي في أخبار النعمانيين ص ٨٣ — ٨٥ ، أولها :

بنت ثمانين فيها لثمة شوها ورهاا ككطين الردغة

(٥) دمع الرأس ، من باب نصر ومنم : شجّه .

قال : فأفكر، ثم قال : وزنها «نفتعل» . قال : فقلت له : «نكس» أربعة أحرف،
و «نفتعل» خمسة أحرف، فكيف تقدر الرباعي بالخماسي ! قال : فبهت^(٢)،
ولم يُجِر جواباً^(٣)، فقال له المتوكل، فما تقول أنت يا مازني ؟ قال : قلت : وزنها
في الأصل «نفتعل» ؛ لأنها «نكتيل» ، فلما تحرك حرف العلة، وهو الياء وانفتح
ما قبلها قلبت ألفا، فصارت «نكَّال» ، ولما دخل الجازم صارت «نكَّال» .
فقال المتوكل : هذا هو الحق ، وانخزل ابن السكيت ووجم ، وظهر ذلك عليه ،
وقتنا ، فلما خرجنا قال ابن السكيت في الطريق : بالعتَّ اليوم في أذى ! فقلت
له : لم أقيصدك بشيء مما جرى ، وإنما مسألة كانت قريبة من خاطري ، فذكرتها .
وذكر أن بعض تلامذة المازني دخل عليه ، وهو يعالج نفسه ، قال : فقلت له :
امرئُخ صدرك يلين ؛ لأنني سمعت في حلقه حشرجة ، فقال لي : امرئُخ صدرك يلين^(٤) .
قال المازني : قال له الوراق : إن ها هنا قوما يختلفون إلى أولادنا فامتحنهم ،
فمن كان منهم عالماً يُنتفع بعلمه ألزمناه إياهم ؛ ثم أمر بجمعوا ، فامتحنهم ، فما وجدت
طائلا ، وخافوا ، فقلت : لا بأس على أحد ، فلما رجعت إليه قال : كيف رأيتهم ؟
قلت : يفضل بعضهم بعضا ، وكلُّ يُحتاج إليه ، فقال : لله دُرك يا بكر ! ، وأمر لي
بصلة جزلة ، وأجرى لي في كل شهر مائة دينار ، فكننتُ بحضرته .
قال المازني : قلت لابن قادم ، أولابن سعدان لما كابراني : كيف تقول :
«نفتنتك دينارا أصلح من درهم ؟» ، فقال : «دينارٌ» بالرفع ، قلت : فكيف تقول :
«ضربك زيدا خير لك ؟» ، فنصب زيدا ، فقلت له : فزق بينهما ، فانقطع ،
وكان ذلك عند الوراق .

(١) فكر وأفكر بمعنى واحد . (٢) بهت : تحير .

(٣) لم يجِر : لم يرد . (٤) امرئُخ صدرك : ادعته .

وشاهدت في بعض المجاميع ذكر دخول المازني على المتوكل - وهو أصح -
في إنشاده « لا تَقْلُواها » ، من أن يكون أنشدَها عند الوائق .

قال المازني : ذِكْرْتُ لمتوكل ، فأمر بإشخاصي ، فلما دخلتُ عليه رأيت من
العُدَّة والسلاح والأتراك ما راعني - والفتح بن خاقان بين يديه - وخَشِيتُ
أني إن سُنِّتُ عن مسألة ألا أجيب فيها ، فلما مَنَّت بين يديه ، وسألت قلت :
يا أمير المؤمنين ، أقول كما قال الأعرابي :
يا أمير المؤمنين ، أقول كما قال الأعرابي :

لا تَقْلُواها واذلُّواها دلِّوا إق مع اليوم أخاه غدوا

قال المازني : فلم يفهم عني ما أردت ، واستبردت فأخرجت ، ثم دعاني
بعد ذلك ، فقال : أنشدني أحسن من شعر الأعرابي ، فأنشدته قصيدة
أبي ذؤيب الهذلي :

* أَمِنَ المنوِبِ وريها تتوجع ^(٣) *

فقال : ليست بشيء ، ثم أنشدته قصيدة متمم بن نويرة :

* لَعَمْرِي وما دهرى بتأين مالك ^(٤) *

(١) من ذكر هذه الرواية أبو بكر الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين ص ٦٠ .

(٢) في الأصل « قد » ، وهو تحريف ، وما أتجه يوافق ما في الطبقات .

(٣) بقية البيت :

* والدمر ليس بمتع من يجزع *

والقصيدة في ديوان الهذليين (١ : ١) .

(٤) بقية البيت :

* ولا جزع مما أصاب فأرجع *

والقصيدة في المفضليات (٢ : ٦٤) .

فقال : ليست بشيء ، ثم أنشدته جده قصائد في هذا الفن^(١) ، وهو يقول مثل قوله فسكت ، فقال : مَنْ شاعركم اليوم بالبصرة ؟ قلت : عبد الصمد بن المعدل ابن غيلان ، قال : فأنشدني له ، فأنشدته أبيانا قالها في قاضينا ابن رباح^(٢) :

أيا قاضية البصرة	قومي فارقصي قطرة
وصري برواشينك ^(٣)	فاذا البرد والفترة
أراك قد تُشيرين	عجاج القصف يا حرة
بتحذيفك خديك	وتجهيدك للطرة

قال المازني : فاستحسنها المتوكل ، واستطار لها سرورا وابتهاجا ، وأمر لي بجائزة ؛ فكنت أنعمل له حفظ مثل ذلك ، واستدلت على قصه ، وكال الواثق .
قال ابن الفراء المصري : وتوفي المازني سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة .
هكذا ذكره في تاريخه .

وقال أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب^(٤) : توفي المازني سنة ست وثلاثين ومائتين ، ذكره في كتابه الكبير .

قال أبو عثمان المازني : قال لي أبو عبيدة : ما أكذب النحويين ! فقلت له : لم قلت ذلك ؟ قال : يقولون : إن هاء التانيث لا تدخل على ألف التانيث ، وإن

(١) بقية الخبر ، كما في طبقات الزبيدي : « فأنشدته قصيدة كتب الفنون » :

فقول سليمي ما بلجسك شاحباً كأنك يجمرك الطعام طيب

قال : ليست بشيء ، فأنشدته قصيدة ابن مناذر في عبد الحميد :

كل حي لاقى الحمام فبود ما لحي مؤمل من خلود

حتى آتيت على آخرها ، فقال : ليست بشيء . »

(٢) هو أحمد بن رباح قاضي البصرة ، وصاحب أحمد بن أبي دؤاد . المشتهر ص ٢١٣ .

(٣) الرواشن : جمع روشن ؛ وهو الكوة .

(٤) ترجم له ياقوت : وقال : إنه توفي سنة ٢٨٤ . معجم الأدباء (٥ : ١٥٣) .

الألف التي في « طَلَقَ » مُلْحَقَةٌ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ . قال : قلت : وما أَنْكَرْتَ من ذلك ؟ قال : سَمِعْتُ رُوْبَةَ يُنْشِدُ :

* فَخَطَّ فِي طَلَقٍ وَفِي مُكُورٍ ^(٣) *

فقلت له : ما واحد العَلَقِ ؟ فقال : عَلَقَاةٌ ^(٤) . قال أبو عثمان : فلم أفسر له ؛ لأنه كان أغلظَ من أن يفهم مثل ذلك . وحق ذلك أن يكون عَلَقِيٌّ جمعا موضوعا على غير عَلَقَاةٍ ، ولكن كالشاة من شاة . ومن زعم - وهو قول أبي العباس - أن شاة جمع شاة على لفظها كتمر وتمر ؛ فإنما يقول الهمزة بدل من الهاء لازم ؛ وذلك أن شاة حذف منها هاء . ولو جاء على تمر وتمر لقلنا في الجمع شاه ، فاعلم ، فوصلنا بالهاء ؛ لأن حق شاة شاهة ، وقد كانت الهمزة تُبدل من الهاء للجاورة فقط ، وبدلها هاهنا لنفى اللبس ؛ ألا ترى أنها مبدلة في قولك ماء ، فاعلم ، فإذا صغرت قلت مَوِيهٌ ، فإذا جمعت قلت أمواه ومياه . ومن هذا قولهم للشاة شَوِيٌّ ؛ مما تقاربت ألفاظه بمداخلتها ، وليس من لفظ شاة وشاء على هذا القول .

(١) العلقى : شجرة تدرم خضرتها في القبط ، ولها أفنان طوال دقاق ، وورق لثاف .

(٢) البيت في اللسان (١٣٣:٧) ، و (١٣٦:١٢) .

(٣) المكور : جمع مكرة ، وهي بنتة تميل إلى الغبرة ، تبت في السهل والرمل ، لها ورق وليس لها

زهر . وجده :

* بين تواری الشمس والدور *

(٤) في الأصل : « قلت يا علقاء » ، وهو تحريف .

(٥) يريد أن شاء اسم جمع لا واحد له من لفظه ؛ بل من معناه . وهو شاة ؛ كما أن نسوة اسم

جمع له واحد من معناه دون لفظه ، وهو امرأة ، وذلك مذهب سيويه ، وعنده أن شاء هي شوى

أو شود قلبت العين ألفا واللام همزة ، وأما شاة فأصلها شوهة ، بدليل أنها تصغر على شوية ، وجمعها

شوى ، بفتح الشين . انظر الكتاب (١٣٦:٢) ، وشرح الشافية (١:٢١٣) .

قال محمد بن يزيد : فقلت للمازني : لما تقول أنت ؟ قال : القول فيه أن طَلِقَ إذا لم تنصرف في الشكوة ؛ وإنما هو اسم مأخوذ من لفظ عَلِقَ الذي ينصرف ، وليس به ، والألف فيه مأحقة ، فَعَلَّقَ على التانيث فهو مشتق من لفظه ، ومعناه كمنهائه ؛ ألا ترى أنك تقول : سَبَطَرُ فهو بمعنى السَّبَطِ (١) ولفظه ، وليس هو إياه بعينه ، ولا مبنيًا عليه ، وإنما هو بمنزلة اسم وافق اسما في معناه ، وقاريه في لفظه ، وكذلك لآل لصاحب اللؤلؤ ، وهذا البناء لا يكون في ذوات الأربعة ، وإنما هو اسم مشتق من اللؤلؤ ، وفي معناه ، وليس بمبني عليه . وإذا كانت الألف في طَلِقَ للتانيث لم يجوز أن يكون واحدها علقاة ؛ لأن تانيثنا لا يدخل على تانيث .

وقال المازني : قلت للأخفش سعيد بن مسعدة : كيف تقول : « لَقَضُوا الرجل » ؟ قال : كذلك أقول [قلبت] الياء واوا لضمة الضاد . قال : فقلت له : كيف تسكنها في قول من قال : « عَلم الأمر » (٢) ، فقال : أقول « لَقَضُوا الرجل » ، فأسكن . قلت : فلم لا ترد الواو إلى الأصل إذا كانت الضمة في الضاد قد ذهبت ؟ فقال : إنني إنما أسكنتها من فعل ، فأنا أنوي فيها الضمة . فقلت : فكيف تصغر سماء ؟ قال : سُمِيَّة . قلت : أليس هي محذوفة من سُمِيَّة ؟ قال : بلى ! قلت : فلم لا تحذف الهاء (٤) ؟

(١) السبطر : الطويل المنتد ، وكذلك السبط .

(٢) يريد معنى « ما أفضاه » ، والقاعدة لهذا التركيب ومثله أن كل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه ، فإنه يجوز استعماله على فعل ، بضم العين ، ثم يجري مجرى نعم ونس في إفادة المسدح والدم . انظر شرح ابن عقيل على الألفية (٢ : ١٣٣) .

(٣) إذا كانت عين الكلمة مكسورة أو مضمومة فإن إسكانها للتخفيف سائغ كثير في كلام العرب ، والاسم والفعل في ذلك سواء ، ومنه قول الأخطل يهجو كعب بن جعيل :

فإن أهجه يضجر كما تَجْجِرُ بازل من الأدم دبرت صفحتاه وغار به

(٤) تراءد الهاء في تصدير الاسم الثلاثي المؤنث بغير تاء ، كأذن وعين ، فيقال أذينة وعينية ، وسما . وياحى .

ألأنك لا تنوى الباء التي حذفها؟ قال : ليس هذا مثل «لَقَضُوا الرجل» . قال : فسألت الفضل فلم يكن عنده شيء ، فسألت أبا عمر الجرمي ، فشعب علي . قال أبو عثمان : إن هذا لا يلزم ، لأن التصغير عندي يُستأنف على حد آخر : قال أبو العباس : ولم يصنع أبو عثمان شيئاً ، قال : ونحن نقول : «لَقَضُوا الرجل» ، و«لَقَضُوا الرجل» ، فنسكن ونحزك ، ولم نقل قط في مثل سماء سُمِّيَّة ، نحو تصغير عطاء ، لا نقول «عُطِّي» ، فلما لم نقله صار بمنزلة ما ليس في الكلام ، فكأننا حقّرنا شيئاً على ثلاثة أحرف ، ليس فيها هاء التانيث ، كما نقول في هند هُنَيْدَة ، وفي دلو دُلَيْبَة .

١٥٦ - البكريّ أبو الفضل محمد بن أبي غسان^(*)

ونسبه أشهر من اسمه . نحويّ - مذكور في وقته ، مصنف ، ومن تصنيفه كتاب " مختصر في النحو " .

١٥٧ - بُنْدَارُ الْأَصْبَهَانِيّ^(**)

لعويّ ، راوية للأخبار والأشعار ، مكثرت حافظ لآثار العرب ونوادرها ، سمع منه ابن كيسان .

وقال محمد بن القاسم بن بشار الأنباري : قال أخبرني : أبي ، القاسم بن بشار أبو محمد ، قال : كان بُنْدَارٌ يحفظ سبعائة قصيدة ، أول كل قصيدة «بانت سعاد» .

١٥٨ - بقاء بن غريب النحويّ المقرئ^(***)

عراقيّ . وصفه بهذه الصفة المبارك بن كامل في كتابه ، واستنشدته أبياتا عن يحيى بن إبراهيم الواعظ .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٤٥ ، والفهرست ٨٩ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٤٥ ، وروضات الجنات ١٣٦ ، ومعجم الأدباء ٧٠ :

١٢٨ - ١٣٤ .

(***) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٤٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٨٠ - ٢٨١ .

(*)

١٥٩ - بُندار بن عبد الحميد بن لرة

ولزة لقب أبيه . عالم من علماء الجبل ، لغوي - نحوي ، خلط المذهبين . ويمكنى^(١)
بُندار بأبي عمرو ، وله ذِكْر وفضل في قُطره ، وله تصانيف ، منها : كتاب " معاني
الشعر " . كتاب " شرح معاني الباهلي " . كتاب " جامع اللغة " .

-
- (*) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ١ : ٧٩ ، وبنية الوعاة ٢٠٨ ، وتلخيص ابن مكنوم
٤٥ ، والفهرست ٨٣ .
- (١) كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في تلخيص ابن مكنوم ومعجم الأدباء . وفي الأمال (٣ : ١٠٢) :
« لده » ، وفي بنية الوعاة : « لزة » .
- (٢) تطلق بلاد الجبل على الجهات الواقعة ما بين أصهبان إلى زنجان وقزوين وهمدان والدينور .

(حرف التاء)

١٦٠ - توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله [بن] محمد بن

زُرَيْقُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَطْرَابُلُسِيُّ النَّحْوِيُّ^(*)

كان جدّه محمد بن زُرَيْقٍ يتولّى الثغورَ الشامية من قِبَلِ الطائعِ لله ، وانتقل^(١)
ابنه عبيد الله إلى الشام . وُوُلِدَ توفيقُ بأطرابُلُس ، وانتقل إلى دمشق ، وسكنها .
وكان أديبا فاضلا حاسبا هندسيا عالما بعلم الهندسة وتسيير الكواكب . يعلم كلام
الأوائل ومقاصدهم ومذاهبهم ، ويُفِيد علم العربية .

قرأ عليه عالم من الأدباء ، ونخزجوا به ، وكان له شعر جيد ، فن شعره :

وَجُلُتَارٍ كَأَعْرَافِ الدِيوكِ ، عَلَى خُضْرٍ يَمِيسُ كَأَذْنَابِ الطَوَاوِيسِ^(٢)
مِثْلُ العُرُوسِ تَجَلَّتْ يَوْمَ زَيْدَتِهَا حُمُرُ الحُلِيِّ عَلَى خُضْرِ المَلَابِيسِ
فِي مَجْلِسٍ لَعَبَتْ أَيْدِي السُرُورِ بِهِ لَدَى عَرِيشِ يُحَاكِي عَرَشِ بَلْقَيْسِ^(٣)
سَقَا الحَيَا أَرْبَعًا تَحِيَا النَفُوسُ بِهَا مَا بَيْنَ مَقَرِّي إِلَى بَابِ الفِرَادِيسِ^(٤)

(*) ترجمته في أخبار الحكماء ٧٤ ، وبغية الوعاة ٢٠٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٤٥ - ٤٦ ،
وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٨٥ - ٢٨٦ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر ٣ : ٣٦٠ - ٣٦١ ،
ومعجم الأدباء ٧ : ١٣٨ - ١٣٩ .
(١) هو الطائع لله أبو بكر عبد الكريم بن الفضل ، المطيع لله ، الخليفة العباسي . ولى الخلافة سنة ٣٦٣ ،
وخلع منها سنة ٣٨١ ، وحبس في سجن القادر بالله الخليفة بعده ، إلى أن مات سنة ٣٩٣ . النجوم
الزاهرة (٤ : ٢٠٨) .

(٢) الجلنار : زهر الزمان .

(٣) العريش : ما يستظل به ، والعرش : القصر .

(٤) مقرى : قرية بالشام من نواحي دمشق ، وباب الفيراديس ؛ من أبواب دمشق .

تُوفِّي توفيق في صفر سنة عشر وخمسمائة ، ودُفِن في مقابر باب الفراديس ،^(١)
 وروى عنه أبو القاسم علي بن عساكر الحافظ شيئا من شعره ، وروى عنه محمد بن
 نصر بن صغير القيسراني^(٢) الشاعر شيئا من شعره ، وقرأ عليه شيئا من علوم الحكماء^(٣)
 في تسيير النجوم وتأثيرها . ورأيت نسخة من زيج كُشيار^(٤) ، وقد حَقَّقها بقراءتها عليه .^(٥)
 ذكره محمد بن محمد بن حامد : فقال : « رأيت من تلاميذه مشايخ ، وهم يقولون :
 كان توفيق ذا توفيق ، وعلم وتحقيق ، ونظر وتدقيق ، وله تصانيف ، وشعر
 حسن لطيف » .^(٦)^(٧)

١٦١ — تمام بن غالب المعروف بابن التَّيَّانِيّ أبو غالب

الأندلسيُّ المُرْسِيُّ اللُّغَوِيُّ^(*)

كان إماما في اللغة ، ثقة في إيرادها ، مذكورا بالديانة والعفة والورع ، وله
 كتاب مشهور ، جمعه في اللغة ، لم يُؤَلَّفْ مثله اختصارا أو إكثارا .

(*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٥ ، وفي بنية المنتمس للضي ٢٣٦ ، وفي بنية الوعاة ٢٠٩ ، وتلخيص
 ابن مكنوم ٤٦ ، وابن خلكان ١ : ٩٧ ، وروضات الجنات ١٤٠ — ١٤١ ، والصلة لابن بشكوال
 ١ : ١٢٤ ، وطبقات ابن قاضي شبيبة ١ : ٢٨٥ ، وكشف الظنون ٤٨١ ، ومسالك الأبصار ٤
 مجلد ٢ : ٢٩٨ — ٢٩٩ ، ومعجم الأدباء ٧ : ١٣٥ — ١٣٨ . قال ابن خلكان : « والتَّيَّانِيّ ؟
 أظنه منسوباً إلى التين وبيعه » .

(١) في الأصل : « مقاربات » ، وهو تحريف . (٢) تقدّمت ترجمته في حواشي هذا الجزء
 ص ١٢٧ . (٣) هو أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر ، المعروف بابن القيسراني . كان من
 الشعراء المحيدين والأدباء المقتنين ، وكان فاضلا في الأدب وعلم الهيئة . قرأ الأدب على توفيق بن محمد
 وأبي عبد الله بن الحياط ، وكان شاعر الشام في عصره ، وتوفي سنة ٥٤٨ . ابن خلكان (٢ : ١٧) .
 (٤) الزيج : كتاب يحسب سير الكواكب ، ومنه يستخرج التقويم ، وهو حساب الكواكب لسنة
 ستة ، وأصله بالفارسية « زه » ، أي الورق ، ثم عرب فقيل الزيج . مفاتيح العلوم ص ١٢٧ .
 (٥) زيج كُشيار بن لبان الجليل ، أُرصد في سنة ٥٥٩ ، وأورد فيه ثمانية فصول ، وترجمه بالفارسية
 محمد بن عمر بن أبي طالب التبريزي . كشف الظنون ص ٩٧١ .
 (٦) هو محمد بن محمد بن حامد المعروف بالمهاد الأصفهاني ، صاحب كتاب « خريدة القصر » .
 تقدّمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٢٦٨ .

(٧) قال ابن مكنوم : « ولأبي الطيب في مدحه محمد بن زريق قوله :

هذي برزت لنا فهجت رسيما ثم أنثيت وما أنثيت نسيما »

(١) ولما غلب أبو الجيـش مجاهد بن عبدالله العاصمى على مُرسية وجه إلى غالب ألف دينار ، وأبو غالب يومئذ ساكن بمُرسية ، وطلب منه أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب : « مما ألفه أبو غالب تمام بن غالب لأبى الجيـش مجاهد » ، فردّ الدنانير وامتنع من ذلك ، وقال : لا أستجيز الدنيا بالكذب ؛ فإننى إنما صنفتها للناس عامة .

وذكره ابن حبان^(٣) ، فقال : « وكان أبو غالب هذا مقدما في علم هذا الشأن أجمع ، مُسلمة له اللغة ، شارعا مع ذلك في أفانين من المعرفة ، وله كتاب جامع في اللغة سماه : " تليح العين " ، جم الإفادة . وكان بقيقة مشيخة أهل اللغة ، الضابطين لحروفها ، والحاذقين بمقاييسها ، وكان ثقة صدوقا عفيفا . وتوفى بالمريّة^(٥) في أحد الجمادين من سنة ست وثلاثين وأربعمائة . »

(١) تقدّمت ترجمته في حواشى هذا الجزء ص ٢٧٨ .

(٢) فى ابن خلكان : « والله لو بذل لى ملء الدنيا ما فعلت » .

(٣) هو أبو مروان حبان بن خلف بن حسين بن حبان . صاحب كتاب المقتبس فى تاريخ الأندلس .

كان قوى المعرفة متبحرا فى الآداب ، موصوفا بالصدق . توفى سنة ٤٦٩ . ابن خلكان (١ : ١٦٨) .

(٤) فى الأصل : « تليح العين » ، وصوابه من كشف الظنون ومعجم الأديب .

(٥) المريّة : من كور البيرة من أعمال الأندلس ، كانت قاعدة الأسطول الإسلامى على ساحل البحر .

(حرف الشاء)

(*) ١٦٢ - ثابت بن أبي ثابت أبو محمد اللغويّ

من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وثابت أثبت أصحابه فيما أخذه عنه .
وله كتاب في "خلق الإنسان"؛ أجاد فيه حق الإجابة ، وأحسن فيه ماشاء ، وأرّبي
على من تقدمه . وأحسن حالات المتأخرين الأخذ منه .

واسم أبيه أبي ثابت سعيد ، وقيل محمد ^(١) . لقي ثابت فصحاء الأعراب ، وأخذ
النحو من كبار النحويين .

وله من التصانيف : كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "الفرق" ^(٢) . كتاب
"الزجر" ^(٣) . كتاب "خلق الفرس" . كتاب "العروض" . كتاب "الوحوش" .
كتاب "مختصر العربية" .

(*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ه - ٦ ، وفي بنية الوعاة ٢١٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٤٦ ، وروضات
الجنات ١٤٢ ، وطبقات الزبيدي ١٤٣ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ١٨٨ ، والفهرست ٦٩ ،
ومعجم الأدباء ٧ : ١٤٠ - ١٤١ . وذكر السيوطي في بنية الوعاة ص ٢١٠ . بعد هذه الترجمة
ترجمة أخرى باسم « ثابت بن أبي ثابت علي بن عبد الله الكوفي » ، ثم قال : « قلت : وأنا أظنه الذي جاء
قبله ، وجاء الخلاف في اسم الأب » .

(١) زاد في إشارة التعمين : « وقيل عبد العزيز ، وهو الصحيح » .

(٢) في الأصل : « العرق » ، وصوابه عن الفهرست وبنية الوعاة .

(٣) في الأصل : « الزهر » ، وهو تحريف ، واسمه في الفهرست : « الزجر والدعاء » .

١٦٣ — ثابت بن عبد العزيز الأندلسي^(*) وولده قاسم

كانا من أهل العلم بالعربية والحفظ للغة والتفنن في ضروب العلم، من علم الدين وغيره . ورحلا إلى المشرق، فلقيا رجال الحديث ورجال اللغة، وجمعا هنالك علما كثيرا . وهما أوّل من أدخل كتاب "العين" الأندلس .

وألف قاسم بن ثابت كتابا في شرح الحديث، سماه كتاب "الدلائل"^(١)، وبلغ فيه الغاية من الإتقان والتجويد حتى حُسِدَ عليه . وذكر الطاعنون أنه من تأليف غيره من أهل المشرق . ومات قبل إكمالها، فأكله أبوه ثابت بن عبد العزيز .

وقال أبو عليّ إسماعيل بن القاسم القاليّ — رحمه الله — : لم يؤلّف بالأندلس كتابٌ أكمل من كتاب ثابت في شرح الحديث، وقد طالعتُ كتبنا ألفت في الأندلس، ورأيت كتاب الخشنيّ في شرح الحديث وطالعتُه، فأرايته صنع شيئا، وكذلك كتاب عبد الملك بن حبيب .

قال أبو بكر الزبيديّ^(٢) : « ولو قال إسماعيل : إنه لم يرَ بالمشرق كتابا أكمل من كتاب قاسم في معناه لما ردّدتُ مقالته؛ على أن لأبي عبيد في هذا الفن فضلَ السبق إليه » .

وكان ثابت وقاسم ولده من أهل الفضل والورع والعبادة . ومن جمعهما كتاب "غريب الحديث" مما لم يذكر أبو عبيد ولا ابن قتيبة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٤٤٦، وطبقات الزبيديّ ١٩٥—١٩٦، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢٨٦. وفي بغية الرعاة ٢١٠، والديباج المذهب ١٠٢، وتاريخ علماء الأندلس ١: ٨٨—٨٩. ترجمة ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى العوفيّ، ونسبوا إليه أولادته قاسم كتاب "الدلائل". وانظر بغية المنتمس للضبيّ ٢٣٨، والفهرست لابن خير ١٩١، وكشف الظنون ٧٦٠ .

(١) كتاب "الدلائل" في شرح غريب الحديث ومعانيه، رواه ابن خير عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث . (٢) عن طبقات النحويين واللغويين ص ١٩٦ .

(٣) في الأصل : « الفن هذا »، وما أثبتته عن الطبقات .

١٦٤ — ثابت بن عمرو بن حبيب (*)

مولى [على بن] رابطة^(١) . صحب أبا عبيد القاسم بن سلام ، وروى عنه
كتبه كلها .

١٦٥ — ثابت بن محمد الجرجاني العدوي

أبو الفتوح النحوي (**)

رحل في طلب العلم ، ولقي العلماء ، وروى عن جلة من أهل الرواية ، وكان
إماما في العربية ، متمكنا في علم الأدب ، مذكورا بالتقدم في علم المنطق .

رحل بعد تمكنه من العلوم إلى الأندلس ، وروى لهم بها عن أبي أحمد
عبد السلام البصري^(٣) وأبي الفتح عثمان بن جني^(٣) وأبي الحسن علي بن عيسى بن
الفرج الربيعي ، وروى كثيرا من الأدب واللغات ، وأملى بالأندلس كتابا في شرح
« الجمل » لأبي القاسم الزجاجي .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٤٧ ، والفهرست ٧٢ . وانظر طبقات القراء لابن الجزري

١ : ١٨٨ .

(**) ترجمته في الإحاطة ١ : ٢٨٥ — ٢٨٨ ، وبنية الوعاة ٢١٠ ، وتلخيص ابن مكرم
٤٧ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ١٢٧ — ١٢٨ ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ٢٨٧ ، وكشف

الظنون ٦٠٤ ، ومعجم الأدباء ٧ : ١٤٥ — ١٤٨ .

(١) من الفهرست .

(٢) في الأصل : « ربطة » ، وما أثبتته عن الفهرست .

(٣) في الأصل : « السجزي » ، والصواب ما أثبتته عن كتاب الصلة ومعجم الأدباء .

وَقُتِلَ بِالْمَغْرِبِ ، قَتَلَهُ بَادِيسُ بْنُ حَيَّوْسِ الْبَرْبَرِيِّ^(١) لِتَهْمَةِ اتِّهَمَهُ بِهَا ، وَهِيَ أَنَّهُ
يَقُومُ عَلَيْهِ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ يَدِيرِ بْنِ حَبَاسَةَ^(٢) .
وَكَانَ مَوْلَدَهُ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثَةَ ، وَكَانَ قَتَلَهُ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ لِلْيَتِيمِ بَيْتَانَا
مِنَ الْمُحْرَمِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ .

(١) هو باديس بن حيوس الصنهاجي الملقب بالمظفر . تولى ملك غرناطة بالأندلس بعد أبيه
سنة ٤٢٩ ، فصرها ، واخط قصبها ، وشاد قصورها ، ثم استولى على مالقة عند انقراض بني حود ،
وأضافها إلى عمله سنة ٤٤٩ . وكان رئيسا طاغية جبارا ، سد يد الرأي بعيد الهمة مأنور الإقدام .
وتوفي سنة ٤٦٩ . الإحاطة في أخبار غرناطة (١ : ٢٦٩) ، وتاريخ ابن خلدون (٦ : ١٨٠) .
(٢) في الأصل : « يدير » ، وما أثبتته عن الإحاطة والصلة . وفي معجم الأدباء : « يدير » .
(٣) روى ابن الخطيب أن أبا الفتح حينما خاف ابن حيوس فزهاربا إلى إشبيلية ، مع يدير بن
حباسة ، ثم اشتد شوقه إلى أهله ، واضطرب حينما دلم أن باديس قبض على زوجته وابنه ، وأسلهما إلى
صاحب عذابه ، فعمل على الرجوع إليه طمعا في أن يصفح عنه ، فعاد إليه من غير توثق بأمان أو مراسلة ،
وأخذ يستعطفه ، ويتصل بما رعى به ، ويلتمس عنده المآذير ؛ ولكن باديس لم يستمع إليه ، وأمر بقتله
بعد أن شهر به . والخبر مذکور في الإحاطة بالتفصيل .

(حرف الجيم)

١٦٦ - جعفر بن شاذان النحوى البصرى - أبو القاسم^(*)

فاضل فى النحو ، كامل فى علم الأدب . تصدر بمصر عند ارتحاله إليها ،
وأفاد قاصديه هذا النوع ، وروى لهم .

قال ابن الطحان المصرى المؤرخ الراوى : أنشدنا أبو القاسم جعفر بن شاذان
النحوى البصرى ، أنشدنا القاضى أحمد بن خلف بن شجرة ، أنشدنا محمد بن
يزيد المبرد :

إذا نلت الإمارة فاسمُ فيها إلى العلياء بالأمر الوثيق
ولانكُ عندها حلوا فتُحسى ولا مُراً فتُنشِبَ فى الخلوِّق
فكلُّ إمارةٍ إلا قليلاً مُفيرةٌ الصديق على الصديق

١٦٧ - جعفر بن على بن محمد السعدى الصِّقلى اللغوى

أبو محمد المعروف بابن القطاع^(**)

أحد العلماء باللغة ، المبرز فيها ، المتصرف فى علم العربية ، القادر عليها . وله
فى الترسل طبع نبيل ، وفى المعانى ونقد الشعر حظ جليل ، فمن شعره قوله من
قصيدة يتغزل فيها ، أولها :

بنيّةٌ قد والله زاد بى الحال وأرقى شوقٌ إليك وببِالْ
أكايد هذا الليل أرمى نجومه يُسامرنى فيه همومٌ وأوجالْ

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مکتوم ٤٧ .

(**) ترجمته فى إشارة التعمين الورقة ٦٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ٤٧ .

فقد صار قلبي للصبابة موطنًا معاهدُها فيه غُدُوٌّ وأوصالُ
فوالله لا أشكوكِ ماهبتِ الصبا ولو كثرت في الأحاديثُ والقَالُ
وشعره كثير . وقد كان في وسط المائة الخامسة موجودا بصِقْلِيَّة ، والله أعلم .

١٦٨ - جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن ناصر بن يحيى بن
الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب^(*)

التَّهَامِيُّ المَكِّيُّ أبو محمد . كان عارفاً بالنحو واللغة ؛ شاعرا يمتدح الأَكابر ،
طالباً لِرِفْدِهِمْ ، وكان في رأسه دعاوى وخبوط خارجة عن الحد .

رحل من الحجاز إلى العراق ، وجاب الآفاق . وجرى يوماً وهو حاضر في بعض
محافل الأدب والمذاكرة حديثُ أحمد بن يحيى ثعلب النحويّ وتبحرهُ في اللغة ،
فقال : ومَنْ ثعلب ! أنا أفضلُ من ثعلب .

دخل نخراسان ، وأقام بها مدة ، ثم عاد إلى العراق ، ودخل واسط ، وسار
عنها إلى أرض فارس ، ولم يُعلم له خبر بعد ذلك ، فن شعره :

أما لظلام ليلي من صباح	أما للنَّجم فيه من براج
كأن الأفق سُدد فليس يُرى	له نَهْجٌ إلى كلِّ النواحي
كأن الشمس قد مسَّخت نجومًا ^(١)	تسيرُ مَسِيرَ أذوادِ طَلاح ^(٢)

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢١٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٤٧ ، والوافى بالوفيات ج ٣ مجلد ٢ :

(١) في الأصل : « نسجت » ، وما أتته عن الواقي .

(٢) الأذواد : جمع فود ، وهو القطيع من الإبل . وطلاح ، بالكسر : جمع طلح ، وهو البعير الذي
أعياه الصفر .

كَأَنَّ اللَّيْلَ مَنِيٌّ طَرِيدٌ كَأَنَّ النَّسْرَ مَكْسُورُ الْجَنَاحِ^(١)
خَلَوْتُ بَيْتَ بَنِي فِيهِ أَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يَبْلَغُنِي أَفْتِرَاحِي
وَكَيفَ أَكْفُ عَنْ نَزَوَاتِ دَهْرِي وَقَدْ هَبَّتْ رِيَّاحُ الْإِرْتِيَّاحِ
وَإِنِّ بَعِيدٌ مَا أَرْجُو قَرِيبٌ سَيَّأَتِي فِي خُدُوعِي أَوْ رَوَاحِي

١٦٩ - جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب بن

محمد بن مختار القيسي اللغوي^(*)

من أهل قرطبة . وجدّه مكي بن أبي طالب القيرواني ، المقرئ المصنّف المذكور . كان جعفر عالماً بالأدب واللغات ، ذا كرامات ، مُتَقِنًا لما قَيَّده منها ، ضابطاً لما جمعه من ذلك ، وعُني به عناية تامة ، وجمّع من ذلك كتباً كثيرة ، وهو من بيت علم ونباهة .

ولد بعد الخمسين والأربعمائة ببسبر ، وتوفّي - رحمه الله - ليلة الخميس ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لتسع بقين من محرم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بالربض^(٢) .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢١٢ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ١٣١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٤٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٨٨ ، والوفى بالوفيات ج ٣ مجلد ٢ : ٢٧٢ .
(١) رواية الصفدي في الوافي :

كَأَنَّ اللَّيْلَ مَنِيٌّ طَرِيدٌ كَأَنَّ اللَّيْلَ بَاتِ صَرِيحِ رَاحِ
كَأَنَّ بَنَاتِ نَعَشٍ مَنِيٌّ حَزَنًا كَأَنَّ النَّسْرَ مَكْسُورُ الْجَنَاحِ

(٢) قال ياقوت : الربض ، بالتحريك : ما حول بناء المدينة من الخارج ، والأرباض كثيرة جدا ، وقل أن تخلو مدينة من ربض . ثم ذكر « ربض قرطبة » ، وقال عنه : إنه محلة بها . معجم البلدان (٤ : ٢٢٢) .

١٧٠ - جعفر بن موسى أبو الفضل النحوي^(*)

يعرف بابن الحدّاد . كتب الناس عنه شيئاً من اللغة وغريب الحديث ، وما كان كتّاب عن أبي عبيد ، مما سمعه من أبي عبد الله أحمد بن يوسف التّغلي^(١) ، وغير ذلك .

كان من ثقات المسلمين وخيارهم . توفى يوم الأحد بالعشي ، ودفن يوم الاثنين لثلاث خلون من شعبان سنة تسع وثمانين ومائتين ، وصلى عليه أبو موسى الأنصاري ثم الزّرق^(٢) ، ودفن في الدّويرة قريب منزله ، عند ساباط حسن وحسين ، ظهر قنطرة البردان^(٤) - رحمه الله .

١٧١ - جعفر بن هارون بن زياد أبو محمد النحوي^(**)

فاضل عارف بفنون الأدب ، راوٍ للحديث . أخذ عن المشايخ وأخذ عنه . روى ببغداد . روى البرقاني^(٥) أبو بكر عن أبي أحمد الحسين بن علي النيسابوري عنه ، وقال : حدثنا ببغداد .

(*) ترجمته في بنية العروة ٢١٢ ، وتاريخ بغداد ٧ : ١٩٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٤٨ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٢٠٥ ، والوافي بالوفيات ج ٣ مجلد ٢ : ٢٨١ .
(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٤٨ ، وتاريخ بغداد ٧ : ٢٢٥ .

(١) في الأصل : « مما سمعه من أبي عبيد أحمد بن يوسف التّغلي » ، وصوابه عن تاريخ بغداد . وهو أحمد بن يوسف بن خالد أبو عبد الله التّغلي . روى عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وروى عنه أبو عبد الله نفظويه ؛ ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٥ : ٢١٨) ، وقال : إنه توفى سنة ٢٧٣ .

(٢) الدويرة ، بلفظ التصغير : محلة ببغداد .

(٣) الساباط : السقيفة بين الدارين .

(٤) قنطرة البردان : محلة ببغداد .

(٥) البرقاني ، بفتح الباء وسكون الراء : منسوب إلى قرية نواحي خوارزم . وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني . فقيه محدث ، وأديب صالح . قال الخطيب : « لم ترف شيوختنا أثبت منه » . توفى سنة ٤٢٥ . الباب (١ : ١١٣) .

١٧٢ - جعفر بن هارون بن إبراهيم بن الخضر بن ميسدان أبو محمد
النحويّ الدينوريّ^(*)

نزل بغداد، وكان يؤدّب بها أولاد ابن عبد العزيز الهاشميّ، سمع عليه الحديث
في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

١٧٣ - الجعد وهو أبو بكر محمد بن عثمان^(**)

ولقبه أشهر من اسمه . صاحب ابن كيسان . نحويّ خايط المذهبين ، وله شهرة
في العلم ، وتقدّم في الفهم .

وله من التصانيف : كتاب " معاني القرآن " . كتاب " القراءات " . كتاب
" المقصور والممدود " . كتاب " الهجاء " . كتاب " المذكر والمؤنث " . كتاب
" مختصر في النحو " . كتاب " العروض " . كتاب " خلق الإنسان " . كتاب
" الفرق " ^(١) .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢١٢ ، وتاريخ بغداد ٧ : ٢٢٥ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٢٠٥ ،
وزنه الألباء ٣٤٥ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٧٢ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٤٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ٤٨ ، وكشف
الظنون ١٤٥٧ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٥٠ ، وزنه الألباء ٣٨٢ . قال باقوت : إنه مات سنة
نيف وعشرين وثلاثمائة .

(١) وذكر الخطيب من مصنفاته أيضا : كتاب " فاسخ القرآن ومدوخه " ، وقال : « حدث به
أبو بكر أحمد بن جعفر عنه ، وهو من أحسن الكتب وأجودها » ، وكتاب " غريب القرآن " وقال :
« وكان لما فرغ من عمله أخذ نفسه بحفظه . فلم يمكث إلا يسيرا حتى توفي ، ولم يخرج الكتاب عنه » .

١٧٤ - الجُنَيْدُ بن محمد بن المظفر الحنفي الطَّايِكانيّ الغزنونىّ

أبو القاسم بن أبي بكر الحَبَّازىّ^(*)

من أهل سَرَخَس . كان شيخا حسن السيرة، عفيف النفس ، قانعا مرضىّ الطريقة، له معرفة بالحديث واللغة . سافر الكثير، وحج وسمع من المشايخ في طريقه، وعاد إلى سَرَخَس واستوطنها، وأفاد الطلبة من علمه وروايته .

كتب إلى الشهاب أبو الضياء محمود الشديانيّ الهَرَوىّ الوراق من هَرَاة، أخبرنا تاج الإسلام عبد الكريم بن محمد المَرَوِزىّ التيميّ في كتابه، حدّثنا الجُنَيْدُ ابن محمد بن المظفر من لفظه بسَرَخَس ، أنبأنا أبو السعادات أحمد بن محمد بن عبد الواحد الهاشمىّ ببغداد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الحافظ، حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخُوَارِزْمىّ قال : قرأت على أبي حاتم محمد بن يعقوب عن [ابن] أبي نُعم، قال : كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن دم البعوض، فقال : أتانى هذا يسألنى عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ! وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هما رَيْحَانَتَاى من الدنيا » .

توفى الجُنَيْدُ بن أبي بكر - رحمه الله - في شهر ربيع الأوّل سنة أربعين وخمسة مائة بسَرَخَس ، ودُفِن عند الشيخ أبي الفضل بن الحسن - رحمه الله .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنون ٤٨ ، والجواهر المضىّة ١ : ١٨١ . والطايكانيّ بفتح الطاء وسكون الألف والياء : منسوب إلى طايكان ، وهى بلدة بنواحى بلخ من كور طخارستان .

(١) سرخس : مدينة من نواحى خراسان ، بين نيسابور ومرور .

(٢) زيادة من تهذيب التهذيب (٦ : ٢٨٦) ، وهو عبد الرحمن بن أبي نعم البجليّ ، وكان ممن

روى عن ابن عمر .

(*)
١٧٥ - جَهْم بن خلف المازني

راوية عالم بالغريب والشعر في زمن خَلْف والأصمعي، وكانوا ثلاثهم يتقارون
في علم الشعر والغريب، وله شعر في الحشرات والجراح من الطير، وكان من آل
أبي عمرو بن العلاء .

ولابن مُناذر ^(١) يمتدح جَهْمًا :

سَمِّمُ آلِ الْعَلَاءِ لِأَنَّكُمْ أَهْلُ الْعَلَاءِ وَمَعْدِنُ الْعَلِيمِ
وَلَقَدْ بَنَى آلُ الْعَلَاءِ لِمَازِنٍ بَيْتًا أَحْلَوْهُ مِنَ النَّجْمِ

(**)
١٧٦ - جودي بن عثمان النحويّ المغربيّ الموروريّ

مولى لآل طلحة العنيسيين، من أهل مورور. رحل إلى المشرق، ولقى الكسائي
والفراء وغيرهما، وعاد وقد صار معه طرف من هذا الشأن . وسكن قرطبة من
مدن الأندلس بعد قدومه من المشرق، وأخذ الناس عنه، وتصدّر لإقراء الأدب،
وألّف تأليفا في النحو . وفي حلقته أنكر على عباس بن ناصح قوله :

يَشْهَدُ بِالْإِخْلَاصِ نُوتَيْهَا لِلَّهِ فِيهَا وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢١٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٤٨ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٢١١ -

٢١٢ ، والوفاء بالوفيات ج ٣ مجلد ٢ : ٣٤٤ .

(**) ترجمته في إشارة التمين الورقة ٦ ، وبنية الوعاة ٢١٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٤٨ ، وطبقات

الزيردي ١٧٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٩٠ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٢١٣ - ٢١٤ .

(١) هو محمد بن مناذر، مولى بني يربوع . شاعر مقدم فصيح ، إمام في اللغة ، نشأ بالبصرة ، وكان

متأطفا مستورا في أوّل أمره ، ثم عدل عن ذلك فهجا الناس وهتك ، وقذف الأعراض ، فنفي من البصرة

إلى الحجاز ، وأقام بمكة إلى أن مات . الأغاني (١٧ : ٩) .

فُلِحْنَ حيث لم يُسَدِّد يَاءَ النسب ، وكان بحضرتهم رجل من أصحاب عباس ،
وكان مسكنه بالجزيرة ، فسار إلى عباس ، فلما طلع عليه ، قال له عباس :
ما أقدمك - أعزك الله - في هذا الأوان ؟ قال : أقدمني لحنك ، قال عباس :
وكيف ذلك ؟ فأعلمه بما جرى من القول في البيت ، قال : فهلاً أنشدتهم بيتَ
عمران بن حِطَّان :

يوما يمان إذا لاقيت ذا يمين وإن لقيت معديا فعذنانى

فلما سمع الرجل البيت كثر راجعا . فقال له عباس : لو نزلت فأقت عندنا !
قال : ما بي إلى ذلك من حاجة . ثم قدم قُرْطبة ، واجتمع بجودى وأصحابه ،
فأعلمهم .

وتوفى جودى سنة ثمان وتسعين ومائة .

١٧٧ - الجُرْفِي (*)

بضم الجيم . نحوى مشهور بالأندلس ، وله كتاب شرح فيه كتاب الكسائى
في النحو . ذكره أبو محمد على بن أحمد^(١) ، وأثنى عليه .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٤٩ .

(١) هو أبو محمد على بن أحمد بن حزم الأندلسى ، وقد ذكر ابن خير في الفهرست ص ٢٢٦ :
أنه ألف رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها . قال ابن بشكوال في الصلة (٢ : ٤٠٩) : « كان أبو محمد
ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام وأوسمهم معرفة ، مع توسعة في علم اللسان ووفور حظه
من البلاغة والشعر والمعرفة بالسيرة والأخبار . توفى سنة ٤٥٦ » .

وكان مُتَّهماً بالاعتزال . وتُوفِّيَ - رحمه الله - في يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلثمائة ببغداد .

وله من الكتب : كتاب " التذكرة ^(١) " ، كبير . كتاب " الإيضاح والتكلمة " ، صنّفه لعَضُد الدولة ^(٢) . كتاب " المقصور والممدود " . كتاب " الحجّة " في القراءات . كتاب " الأغفال " ^(٣) ، فيما أغفله الزّجاجي في المعاني . كتاب " العوامل المائة " . كتاب " المسائل الحليّات " . كتاب " المسائل البغداديات " . كتاب " المسائل الشّيرازيات " . كتاب " المسائل القصّريّات " ^(٤) . كتاب " المسائل العسكريّة " . كتاب " المسائل البصريّة " . كتاب " نقض الهاذور " . كتاب " المسائل المجلسيات " . كتاب " المسائل الكرّمانية " . كتاب " المسائل الذهبيّات " ^(٥) .

وذكر الرّبّعيّ في صدر شرحه " الإيضاح " نَسَبَ أبي علي ، فقال : « أبو [علي] الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الفارسيّ . وأمه من ربيعة القرّس ، سدوسيّة ، من سدوس شيّبان » .

(١) تلخّصه أبو الفتح عثمان بن جنيّ .

(٢) قال صاحب كشف الظنون : « ألفه حين قرأ عليه عضد الدولة ، ولما رآه استقصره وقال : ما زدت على ما أعرف شيئاً ، وإنما يصلح هذا للصبيان . فضى الشيخ وصنّف التكملة وحملها إليه » .

(٣) سماه ابن النديم " المسائل المصلحة " ، وقال : إنه رواها عن الزّجاج . وفي معجم الأدباء : " المسائل المصلحة من كلام ابن السّراج " .

(٤) سميت باسم محمد بن طويس القصريّ ، تلميذ أبي عليّ ، وقد أملاها عليه حينما كان ملازماً له .

(٥) زاد ياقوت من كتبه المصنفة : كتاب " أبيات الإعراب " ، وكتاب " الإيضاح الشعريّ " ، وكتاب " الإيضاح النحويّ " ، وكتاب " مختصر عوامل الإعراب " ، وكتاب " الترجمة " ، وكتاب " المسائل المشوّرة " ، وكتاب " المسائل الدمشقيّة " ، وكتاب " أبيات المعاني " ، وكتاب " النّبع لكلام أبي عليّ الجبائيّ " ، وكتاب " تفسير (بأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة) " ، وكتاب " المسائل المشكّلة " .

قال : « كان أول من سمع " الإيضاح " ورواه - بإذن من أئف له - أنا وأبو أحمد بن الجلاب ؛ رسم لنا أخذه عن أبي علي ، ثم خرج إلى الناس من بعد » .
وقال أبو القاسم بن أحمد الأندلسي : جرى ذكر الشعراء ، فقال أبو علي - وأنا حاضر : إني لأعيطكم على قول الشعر ، فإن خاطري لا يوافقني على قوله ، مع تحقق بالعلوم التي هي من مواده . فقال له رجل : فما قات قط شيئا منه آلبتة !
قال : ما أعلم أن لي شعرا إلا ثلاثة أبيات في الشيب ، وهي قولي :

خَضِبْتُ الشَّيْبَ لما كان عيًّا وخَضِبُ الشَّيْبِ أُولَى أن يُعابا
ولم أَخِضِبْ مخافة هَجْرِ خَلٍّ ولا عيبا خَشِيتُ ولا عتابا
ولكنَّ المشيبَ بَدَا ذمِّمًا فصَيَّرْتُ الحِضَابَ له عِتابا

١٧٩ - الحسن بن أحمد الفزاري - أبو عبد الله اللغوي (*)

مشتهر بين أئمة العلم بالفضل ، روى وروى عنه .

١٨٠ - الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الحوثرى -

أبو علي بن أبي العباس (**)

ولد ببغداد ، ونشأ بها ، وقرأ بها القرآن ، وسمع بها الحديث . قرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد الخشاب وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن العصار ، وانتقل في آخر عمره إلى واسط ، وسكنها إلى حين وفاته ، وقرأ عليه قوم من أهلها الأدب ، وتخرجوا به ، وكان يُدِيم الصوم ، ويكثر العبادة ، وله شعر ، منه :

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٤٩ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٤٩ - ٥٠ ، وطبقات ابن فاضي شعبة ١ : ٢٩٧ .

غرامى غرامى والهوى ذلك الهوى وحى لكم حى ووجدى بكم وجدى
وليس محباً من يدوم وداده على القرب لكن من يدوم على البعد
أحبائى منوا بالوصول فأتى على هجركم غير الصبور ولا الجلد
صرتم حبالى حين واصلت حبلكم وأسكرونى إذ صحوتم من الوجد

توفى الحسن بن أحمد الحوثريّ بواسط، يوم الخميس ثانى عشر ذى الحجة من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، وصلى عليه الجمع الكثير بقعد، ودفن في مسجد زنبور بها.

١٨١ - الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء المقرئ

الحافظ اللغوى أبو علي^(*)

أخذ عن الأعيان المشار إليهم في الزمان، في علوم القرآن والقراءات والتجويد والحديث وطرقه واللغة . وله معرفة بالحديث، وقد صنّف في العلوم التي يعلمها عدة مصنفات . وحكى عنه أنه قال : صنفتُ خمسمائة مصنف . وكان حلو العبارة ، متصدرا للإفادة في كل علم عاناها . وكان حنبليّ المعتقد ، وقد تكلموا فيه .

وسأل : هل ذكّره الخطيب في التاريخ ؟ ومع من ذكّره ؟ أمع الكذابين أم مع أهل الصدق ؟ فقبل له : ما ذكّرك أصلا ، فقال : لبت ذكّرتي ولو مع الكذابين .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢١٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٥٠ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣٢٨ - ٣٣٩ ، ومختصر طبقات الحنابلة ٣٩٧ ، وطبقات القزويني لابن الجزري ١ : ٢٠٦ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٢٦٥ - ٢٧٠ ، ولسان الميزان ٢ : ١٩٥ - ١٩٦ .
(١) هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب صاحب تاريخ بغداد . تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٧٠ .

تُوفِّي في يوم السبت الخامس من رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، ودفن
في مقبرة باب حرب .

(*) ١٨٢ - الحسن بن أحمد الطَّبِيبِ النَّيسَابُورِيِّ أبو سعيد

من تلامذة أبي بكر الخوارزمي^(١). وذكره البأخرزي^(٢)، وسَمَّج له فقال: « رأيتُه
في مجلس الرئيس أبي القاسم عبد الحميد بن يحيى الزوزني^(٣) شيخا، أخذ منه الحَرَمَ
فصار قرخا

وزاد على السنين صبأ وحسنا كما رقت على العنق الشمولُ

فالقد من الكبر حتى؛ ولكن نور الظرف جني، ومذاق العشرة هني . ومن
مسموعاته التي رغب العام في استفادتها والخاص ، حتى شَرِق بهم مجلسه الغاص
كتاب " الغريبين " ، من تأليف أبي عبيد الهروي^(٤) ؛ فإنه سمع ذلك من مؤلفه ،
واستملاه من مصنفه .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٥٠ - ٥١ . والطبسي ، بفتح الطاء والباء : منسوب إلى
طبس ، وهي مدينة بين نيسابور وأصبهان . وقد أورد البأخرزي في دمية القصر ص ٣٠٥ - ٣٠٧ هذه
الترجمة للوفيق بن سيار .

(١) هو محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي . أحد الكُتاب المشهورين والشعراء المجهدين كان إماما
في اللغة والأنساب ، وأقام في الشام مدة ، وسكن بنواحي حلب ، ثم ذهب إلى نيسابور ، وأقام بها إلى أن
مات سنة ٣٨٣ . ابن خلكان (١ : ٥٢٣) .

(٢) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب البأخرزي ؛ تقدمت ترجمته في حواشي هذا
الجزء ص ١٠٧ .

(٣) عن كتاب دمية القصر .

ومن شعره ما قاله في صرثية أستاذه أبي بكر الخوارزمي :

شَيْبَ فَرَطُ الْأَسَى قَدَالِي	وكدر الدهرُ صَفْوَ حَالِي ^(١)
وَأَرْتَجِعَ الدَّهْرُ مَا حَبَاهُ	وَحَيَّعَلَ المَجْدُ بِالزَّوَالِ
وَعَادَتِ النَّيِّرَاتُ بِهِمَا	وَنَاحَتِ العُصْمُ فِي الجِبَالِ ^(٢)
فَقُلْتُ : يَا صَاحِبِي مَاذَا	أَتَتْ بِهِ كَرَّةُ اللَّيَالِي
أَقَامَ رَبِّي النُّشُورَ أَمْ قَدَ	دَعَا إِلَى العَرِضِ وَالسُّوَالِ
أَمْ الِهْمَامِ الإِمَامُ أَوْدَى	بِهِ حِمَامٌ ، فَيَنِينَا لِي
لَهْفِي عَلَى الشَّعْرِ وَالْمَعَانِي	لَهْفِي عَلَى نَاقِدِ الرِّجَالِ
رَبِّ الفَيَاقِ أَبِي القَوَافِي	عَمَّ المَعَانِي أُنْحَى العَوَالِي
حَارَبَهُ الدَّهْرُ وَهُوَ حَرْبٌ ^(٣)	لَمَّا رَأَاهُ بِلَا مِثَالِ
يَا أَهْلَ خَارَزَمٍ مَنْ يُعْزِي	أَنْتُمْ أَمْ المَجْدُ وَالْمَعَالِي
أَمْ القَوَافِي أَمْ المِذَاكِي ^(٤)	أَمْ التَّعَالِيْقُ وَالْأَمَالِي
مَضَى الَّذِي لَوْ رَأَاهُ قُسٌّ	يَوْمًا لِأَضْحَى بِلَا مِقَالِ
وَقَلَّ مِنْهُ الرَّدَى حُسَامَا	مَا فَهَلَّهُ كَثْرَةُ السُّتْرَالِ
وَأَنْضَبَ الدَّهْرُ مِنْهُ بِحْرَا	يَمْسُجُ بِاللُّذَى وَاللَّاتِي
يَا مَنْ غَدَا يَدْعَى المَعَالِي	قَدْ رُفِعَ الفُخُّ لَا تُبَالِي ^(٥)
صَلَّى عَلَى رُوحِهِ إِلهِي	مَادَامَ يَتَلَوُ البَيَانَ تَالِي
وَمَا سَرَى فِي الظَّلَامِ سَارِ	وَشَدَّ بِالكُورِ وَالرِّجَالِ

(١) في الأصل : «وقد رأى الدهر سوء حالى» ، وما أثبتته عن دمية القصر وتلخيص ابن مكنوم .

(٢) بهما : مظلمة . والعصم : جمع أعصم ؛ وهو من الضباء والوعول : مافي ذراعيه أو إحداهما بياض .

(٣) في الدمية : « وهو نذل » . (٤) المذاكى : الخليل .

(٥) في الدمية : « الفخر » .

(*) ١٨٣ — الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود

ابن سليمان، المعروف بذي الدمينة بن عمرو بن الحارث بن أبي حبش بن مُنقذ
ابن الوليد بن الأزهر بن عمرو بن طارق بن أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبد
ابن عليان بن أرحب بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية
ابن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان . الأديب
النحويّ الطيب المنجم الأخباريّ اللاغويّ اليمنى المعروف بابن الحائك .

نادرة زمانه ، وفاضل أوانه ، الكبير القدر ، الرفيع الذكرا ، صاحب الكتب
الجليلة ، والمؤلفات الجميلة . لو قال قائل : إنه لم تُخرج اليمنُ مثله لم يزل ؛ لأن
المنجم من أهلها لا حظ له في الطب ، والطبيب لا يدله في الفقه ، والفقيه لا يدله
في علم العربية وأيام العرب وأنسابها وأشعارها ، وهو قد جمع هذه الأنواع كلها ،
وزاد عليها .

فأما تلقيبه بابن الحائك ؛ فلم يكن أبوه حائكا ، ولا أحدٌ من أهله ، ولا في أصله
حائك ؛ وإنما هو لقب لمن يشتهر بقول الشعر . وكان جدّه سليمان بن عمرو المعروف
بذي الدمينة شاعرا ؛ فسمى حائكا لحوكه الشعر .^(٢)

(*) ترجمته في أخبار الحكاء ١١٣ ، وبقية الوعاة ٢١٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ٥١ — ٥٢ ،
وذيل كشف الظنون للبيدادي ١ : ٣٦٢ ، وروضات الجنات ٢٣٨ ، وطبقات الأمم لصاعد الأندلسي
٥٨ — ٥٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣١٩ ، وكشف الظنون ١٤٤ ، ١٣٣٨ ، ١٤١٥ ، ١٨٢٢ ،
٢٠٥٠ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٢٣٠ — ٣١ . وترجم له السيوطي في البقية ص ٢٣٢ ترجمة أخرى
باسم « الحسين بن أحمد بن يعقوب أبي محمد لهمداني » ، وذكره ابن قاضي شعبة وصاحب روضات
الجنات باسم « حسين » أيضا . (١) في تلخيص ابن مكنوم وطبقات الأمم : « عبد بن عليان بن مرة ،
وهو أرحب » . (٢) في تلخيص ابن مكنوم : « وكان جدّه عمرو بن الحارث شاعرا » .
(٣) هذا يوافق ما في عيون التواريخ لابن شاكر ، وهو غير ما ذكره الأب أنستاس ماري الكرملّي
في ترجمته المذكورة في الجزء الثامن من كتاب الإكليل ص ٢٩٧ ؛ إذ قال : « إن الذين ذكروه باسم
الحائك أرادوا تحقيره ؛ لأن الأقدمين كانوا يحقرون الصنائع » .

وكان آباؤه ينزلون المَرَّاشِيَّ (١) من بلاد بَيْكِل (٢) ، ثم انتقل داود بن سليمان ذى الدُّمَيْنَةِ إلى الرِّجْبَةِ (٣) من نواحي صَنْعَاءَ ، ثم إلى صَنْعَاءَ ، وكان بها ولده .

وكان رجلاً مُحَسِّدًا في أهل بلده ، وأرُفِعَ له صِيتٌ عَظِيمٌ — أعنى الحسن ابن أحمد هذا — وصحب أهل زمانه من العلماء ، وراسَلَهُم وكتابَهُم .

فمن العلماء الذين كان يكاتبُهُم ويعاشرُهُم أبو بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار الأنباري ، وكان يختلف بين صَنْعَاءَ وبغداد ، وهو أحدُ عيون العلماء باللغة والعربية وأشعار العرب وأيامها ، وكذلك أبوه القاسم ، على ما ورد في أخبارهم . وكان يكاتب أبا عمر النحويّ صاحب ثعلب ، وأبا عبد الله الحسين بن خَالَوِيَه .

وأقام بمكة دهرًا طويلاً ، وسار إلى العراق ، واجتمع بالعلماء ، واجتمعوا به فيما قيل .

وسار في آخر زمانه إلى ريدة من البُيُونِ الأَسْفَلِ (٤) من أرض هَمْدَانَ ، وبها قبره وبقية أهله .

وكان ملوك اليمين وأجلاؤها يكرّمونه ويقترّبونه ، وكان خائفًا من العلويين المُسْتَوِلِينَ على صَعْدَةَ (٥) لكلام بلغهم عنه .

(١) المرَّاشِي : وطن بنى عبد بن عليان بن أرحب ، وهو الوادى الثالث من أودية الجسوف من بلاد اليمين . الإكليل (١٠ : ١٩٩) ، وصفة جزيرة العرب ص ١١٠ .

(٢) بيكل ، بالفتح ثم بالكسر ويا ساكنة : مخلاف باليمن ، ينسب إلى بيكل بن جشم بن خبوان ابن نوف بن همدان . معجم البلدان (٢ : ٢٥٧) .

(٣) قال ياقوت : « رجة صنعاء : سميت باسم صاحبها الرجة بن الفوت بن سعد بن عوف بن حمير » .

(٤) ريدة ، بفتح أوله وسكون ثانيه ؛ نقل ياقوت عن الهمداني : أنها من قرى همدان في نجد .

(٥) في معجم البلدان (٢ : ٣٠٩) : « إنهما بونان ، وهما كورتان : البون الأعلى

والبون الأسفل » .

(٦) صعدة : مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخًا .

(١) وقصد مرة أحد أجلاء اليمن - ويعرف بابن الروية المرادى - من مدحج، وامتدحه في سنة شديدة، فأكرمه، وأنزله أجملاً منزلاً، وطول طيه في تأخير، فأقام شهراً، وهو في قلبي من أمر أهله، وما تركهم عليه من الإعسار في ذلك الوقت. فلما انقضى الشهر استأذنه في الرجوع إلى أهله، فأذن له، فرجع كثيراً صفر اليد، مما قصده له. ولما صار قريباً من أهله تلقاه بنوه وقرباؤه على هيئة جميلة، ومراكب نفيسة، فأعجب بذلك، وسألهم عن سببه، فقالوا: هو ما بعثت لنا. ففطن للأمر؛ وسألهم صورة ما سئرت إليه، فذكروا جملة كثيرة، من مال وملبوس ومركوب ومقترش. ففرح وأمعن في مدح ابن الروية المذكور، وبالغ في وصفه، واشتهرت هذه المكرمة بالبلاد اليمنية، وسار مديحه له. وكان ابن الروية هذا قد ولي أعمال صنعاء زماناً، ثم استقر أمره بالسر، وبها ولده.

وَمِمَّنْ كَانَ يُكْرِمُهُ مِنْ ملوك اليمن ويرعى حقه إسماعيل بن إبراهيم النبتي الحميري، وهو من آل ذى نبع بن الحارث بن مالك بن اليشرح بن يحيى بن دهمان (٣) ابن مالك بن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن شدد بن زُرعة بن سبأ الأصغر، ثم من ولد شرحبيل بن ذى نبع.

والأنبوع ممن ولي الملك باليمن، وكان يتزل بضبا من أعمال التعمرك، وفيه يقول:
يَطْلُبَنَّ مِنْ عَرْضِ الْبِلَادِ وَطَوْلِهَا بِلْدَانِ بِلَدِ الْبَيْتِ إِسْمَاعِيلُ
فِيضِيَاءُ غُرْبَتِهِ وَرِيحُ نَوَالِهِ لَوْجُوهِهِنَّ إِلَى حِمَاهِ دَلِيلُ
وكان مصنفًا للكتب في كل فن؛ فمن ذلك كتابه في "السيرة والأخبار"، وكتابه المسمى "بالعسوب" في فقه الصيد وحلاله وحرامه والأثر الوارد فيه وكيفية الصيد،

(١) هو محمد بن أحمد بن الروية. ذكره الهمداني في الإكليل (١٠ : ١٨١).
(٢) السر: واد باليمن ينسب إلى ابن الروية، فيه العيون والآبار، وبه قرى كثيرة. صفة جزيرة العرب ص ١٠٨. (٣) في معجم البلدان (٦ : ٣٠١) : « ليشرح بن يحيى ». (٤) تعمرك، بضم الكاف : قلعة حصينة باليمن.

وعَمَل العرب فيه ، وغريب ذلك ونحوه ، والشعر فيه ؛ وهو كتاب جيد جدا ، مفيد للتأدين .

وكتابه في معارف اليمن وعجائبه وعجائب أهله ، المسمى " بالإكيليل " ، وهو عشرة أجزاء : الجزء الأول في المبتدأ ونَسَب مالك بن حمير ، والجزء الثاني في أنساب ولد الهمميسع من ولد حمير ونوادير من أخبارهم ، والجزء الثالث في فضائل اليمن ومناقب حَقَّان ، والجزء الرابع في سيرة حمير الأولى ، والجزء الخامس في سيرة حمير الوسطى ، والجزء السادس في سيرة حمير الأخيرة إلى الإسلام ، والجزء السابع في ذكر السيرة القديمة والأخبار الباطلة المستحيلة ، والجزء الثامن في القبوريات ، وعجائب ما وجد في قبور اليمن وشعر طقمة بن ذى جَدَن وأَسعد تُبَّع ، والجزء التاسع في كلام حمير وحِكَمهم وتجارِبهم المروية بلسانهم ، الموضوع للبطانة عندهم . والجزء العاشر في معارف همدان وأنسابها وتنف من أخبارها .

وهو كتاب جليل جميل ، عزيز الوجود ، لم أر منه إلا أجزاء متفرقة وصلت إلى من اليمن ، وهى الأول ، والرابع يُعوزُه يسير ، والسادس ، والعاشر ، والثامن . وهى على تفرقها تقرب من نصف التصنيف ؛ وصلت في جملة كتب الوالد المخلفة عنه ، حصلها عند مقامه هناك .

- (١) نشره الأستاذ محب الدين الخطيب ، وطبع بالمطبعة السلفية سنة ١٣٦٨ .
- (٢) نشر المستشرق النمساوى مار قطة منه مع ترجمة ألمانية وتعليق ، وطبع بمطبعة ليبسك سنة ١٨٧٩ م ، ونشره كاملا الأب أنستاس مارى الكرملى بمطبعة المريان الكاثوليكية ببفداد سنة ١٩٢١ م ، ثم حققه الأستاذ نبيه أمين فارس ، وطبعته جامعة برنستون (بالولايات المتحدة) سنة ١٩٤٠ م .
- (٣) هو القاضى الأشرف أبو الفضائل يوسف بن إبراهيم الشيبانى القفطى . كان أديبا فاضلا مليح الخط ، محبا للعلم والكتب واقتناها ، ذا دين وكرم . خرج من قفط في الفتنة التى قامت بها سنة ٥٧٢ ، وخدم في عدة خدم سلطانية في الصعيد وبليس وبيت المقدس ، وناب عن القاضى الفاضل في كتابة الإنشاء بمحضرة السلطان صلاح الدين ، ثم توحش من العادل ووزيره ابن شكر ، فقدم حران ، واستوزره الملك الأشرف موسى بن العادل ، ثم سألَه الإذن له في الحج ، فأذن له ، وجهزه أحسن جهاز على أن يحج ويعود ، فلما حصل بمكة امتنع من الود ، ودخل اليمن واستوزره أتابك سقر فى سنة ٦٠٢ ، ثم ترك الخدمة ، وانقطع بذى جبلة ، ورزقه دار طبه إلى أن مات سنة ٦٢٤ . معجم البلدان (٣ : ٥٥) .

وقيل: إن هذا الكتاب يتعدّر وجوده تاما، لأن المثالب المذكورة [فيه]، في بعض قبائل اليمن، [و] أعدم أهل كل قبيلة ما وجدوه من الكتاب، وتبعوا إعدام النسخ منه، فحصل نقصه لهذا السبب. وكتابه في "أيام العرب" كتاب جميل.

وكتابه في المسالك والممالك باليمن^(١)؛ وعندى منه نسخة وردت في الكتب اليمنية - رحم الله مخلفها. وكتابه في الطب المسمى بكتاب "القوى"^(٢). وكتابه في صناعة النجوم، المسمى "بسرائر الحكمة"^(٣). وكتاب "الجواهر العتيقة"^(٤). وكتابه في "الطالع والمطرح". وزيجة الموضوع.

وله من التصانيف الشاذة إلى البلاد ما يكثر ولا يكاد يعرفه أهل اليمن. وله كتاب "القصيدة الدامغة النونية"^(٥) على معدّ وأفرس، وهي قصيدة طويلة، وقد شرحها ولده، فيها علم جم؛ ولله الحمد، أحضرت في جملة الكتب اليمنية أيضا - رحم الله مخلفها - وهذه القصيدة أحدثت له العداوة من النزارية والمنزرة. وله شعر جميل كثير.

(١) ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٨٢٢ باسم "المالك والممالك في عجائب اليمن وجزيرة العرب وأسماء بلادها"، ولعل الكتاب الذي نشره الأستاذ ملر وطبعه في لندن سنة ١٨٨٤ م باسم "صفة جزيرة العرب" جز منه. وانظر مقدمة الجزء الثامن من الإكليل (طبعة جامعة برنستن).

(٢) أورده صاعد في طبقات الأمم.

(٣) عرّف به صاعد في طبقات الأمم فقال: «كتاب سرائر الحكمة، وغرضه التعريف بعلم هيئة الأفلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم، واستيفاء ضروبه، واستيعاب أقسامه».

(٤) ذكر الأستاذ نبيه أمين فارس في مقدمة الجزء الثامن من الإكليل (طبعة جامعة برنستن): أن الهمداني مصنفا اسمه "كتاب الجواهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء". وقال: إنه يوجد منه نسختان خطيتان في أوبسالا وميلان. ولعله هو هذا الكتاب.

(٥) ذكر ياقوت في معجم الأدباء مطلعها، وهو:

إلا يا دار لولا تنطقينا فإننا سائلوك فغبرينا

ولما دخل الحسين بن خالويه الهمداني النحوي إلى اليمن ، وأقام بها بدمار^(١)
جمع ديوان شعره وعربه وأعربه . وهذا الديوان بهذا الشرح والإعراب موجود^(٢)
عند علماء اليمن ، وهم به بخلاء . وشعره يشتمل في الأكثر على المقاصد الحسنة ،
والمعاني الجزلة الألفاظ ، والتشبيهات المصيبة الأغراض ، والنعوت اللاصقة
بالأغراض ، والتحريض المحرك للهمم المراض ، والأمثال المضروبة ، والإشارات
المحجوبة ، والتصرف في الفنون العجيبة .^(٣)

^(٤)
قال القاضي صاعد بن الحسن الأندلسي قاضي طليطلة - رحمه الله - في كتابه :
« وجدت بخط أمير الأندلس الحكم المستنصر بالله بن الناصر عبد الرحمن الأموي^(٥)
أن أبا محمد الهمداني توفي بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة » .

١٨٤ - الحسن بن إسماعيل النحوي المصري^(*)

نحوي مشهور في وقته ، متصدر لإفادة هذا النوع . قال الحسن بن إسماعيل
هذا : ذكر لي عبد الوهاب أبو سهل بن غوث كاتب محمد بن عبده أبي عبيد الله
وأمينه على تبتيس^(٥) ودمياط وأعمالها أنه يقم مائة يوم وعشرين يوماً في الشتاء^(٦)

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٥٢ .

(١) ذمار : موضع باليمن ، سمي باسم ذمار بن يحصب بن دهمان . منتخبات في أخبار اليمن ص ٣٩ .

(٢) ذكر السيوطي أنه يقع في ستة مجلدات .

(٣) من الكتب التي لم يذكرها المؤلف : كتاب " الحيوان " ، ذكره السيوطي في بغية الوعاة ،

وسماه صاحب كشف الظنون " الحيوان المقرص " . (٤) طبقات الأمم ص ٥٩ .

(٥) تبتيس : اسم مدينة قديمة كانت قائمة في جزيرة صغيرة واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة

المنزلة . وبسبب إغارة الصليبيين على مصر أمر الملك الكامل محمد بن العادل في سنة ٦٢٤ بإخراج سكان

هذه المدينة منها ، ونقلهم إلى دمياط . ومن ذلك الوقت خربت ، ولم يبق منها إلا رسومها في بحيرة المنزلة .

النجوم الزاهرة (٥ : ٣١٢) . (٦) دمياط : من نفود مصر القديمة ، واقعة على الشاطئ الشرقي

لفرع النيل ، وهي اليوم إحدى محافظات مصر .

لا يشرب الماء ، وفي الصيف ثمانين كذلك لا يشرب الماء ، وأنه يأكل من
الطعام المالح والحلو والحامض . قال : وسألته عن البول ، فذكر أنه يبول في كل
يوم مرتين .

(*)
١٨٥ - الحسن بن بشر الأمدى - رحمه الله

هو أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى الأصل ، البصرى المنشأ . إمام
في الأدب ، وله شعر حسن ، وآتساع تام في علم الشعر ومعانيه [رواية] ودراية
وحفظا ، وصنّف كتباً في ذلك حسانا .

وكان في البصرة كاتباً للقضاة من بنى عبد الواحد ، صحب المشايخ والحلّة ،
مثل أبي إسحاق الزجاج وطبقته .

قال : حدّثني أبو إسحاق الزجاج قال : كُنا ليلة بحضرة القاسم بن عبّيد الله^(١)
نُشرب - وهو وزير - ففُتت بِدعة جارية عَرَبِيَّة :

أدَلْ فَأَكْرَمْ بِهِ مِنْ مُدِلِّ وَمَنْ ظَلِمَ لَدَيْ مُسْتَحَلِّ^(٢)
إِذَا مَا تَمَزَّزَ قَابَلْتُهُ بِذَلِّ وَذَلِكَ جَهْدُ الْمُقَلِّ^(٣)

(*) ترجمته في إشارة التبيين الورقة ١٤ ، وبغية الوعاة ٢١٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات
سنة ٣٧٠) ، وتلخيص ابن مکتوم ٥٢ ، وروضات الجنات ٢١٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ :
٢٩٨ - ٢٩٩ ، والفهرست ١٥٥ ، وكشف الظنون ٤٦٦ ، ٤٤٧ ، ١٦٣٧ ، ١٨٨٩ ،
١٩٢٨ ، ومعجم الأدباء ٨ : ٧٥ - ٩٣ ، ومعجم البلدان ١ : ٦٢ . والأمدى : منسوب إلى آمد ،
وهي أعظم مدن ديار بكر .

(١) تقدّمت هذه القصة في ص ٢٠٠ من هذا الجزء ، وهي مذكورة أيضا في ترجمة أبي خازم القاضي
في الجواهر المضية (١ : ٢٩٦) . (٢) تقدّمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ١٩٥ .
(٣) ذكر بعده ياقوت :

وأسلمت خدي له خاضعا ولسولا ملاحظته لم أذل

فأدت فيه صنعة حسنة ، فطرب القاسم عليه طربا شديدا ، واستحسن فيه الصنعة
جدا والشعر ، فأفرط . فقالت له بدعة : يا مولاي ، إن لهذا الشعر خيرا حسنا
أحسن منه . قال : وما هو ؟ قالت : هو لأبي خازم القاضى .

قال : فعجبنا من ذلك مع شدة تقشُّفِ أبي خازم وورعه وتقبُّضه . فقال له
الوزير : بالله يا أبا إسحاق ! اركب إلى أبي خازم ، واسأله عن هذا الشعر وسببه .
فباكرته ، وجلست حتى خلا وجهه ، ولم يبق إلا رجل يزيّ القضاة ، عليه قلنسوة ،
فقلت له : بيننا شيء أقوله على خلوة ، فقال : فليس هذا من أكتمه شيئا . فقصصت
عليه الخبر ، وسألته عن الشعر والسبب ، فتبسّم ، وقال : هذا شيء قلته في الحدائث ،
كنت قلته في والدة هذا — وأومى إلى القاضى الجالس ، فإذا هو ابنه — وكنت
إليها مائلا ، وكانت لي مملوكة ، ولقلمي مالكة ، فأما الآن فلا عهد لي بمثله منذ
سنين ، ولا عملت شعرا منذ دهر طويل ، وأنا أستغفر الله مما مضى . فوجم
الفتى حتى ارفض عرقا ، وعدت إلى القاسم ، فأخبرته ، فضحك من تجمل الابن .
وكنا نتعاود ذلك زمانا .

كان قد ولى القضاء بالبصرة في سنة نيف وخمسين وثلاثمائة رجل لم يكن
عندهم بمنزلة من صيرف به ، لأنه قد ولى صارفا لأبي الحسن محمد بن عبد الواحد
الهاشمي ، فقال فيه أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى هذا — كاتب القاضيين
أبي القاسم جعفر وأبي الحسن محمد بن عبد الواحد :

(١) هو عبد الحميد بن عبد العزيز القاضى . أصله من البصرة ، وولى القضاء بالشام والكوفة والكرخ ،
وتفقه عليه أبو جعفر الطحاوى وأبو طاهر الدباس ، وتولى القضاء لامتداد ، ثم لكتفى بعده . توفي
سنة ٢٩٢ . الجواهر المضية (١ : ٢٩٦) ، وتاريخ ابن كثير (١١ : ٩٩) .

رَأَيْتُ قُلَيْسِيَّةً تَسْتَعِينُ^(١) ث من فوق رأسٍ تنادى: خذونى
وقد قَلَقَتْ فُهَى طورا تَمِيدُ لُ من عن يسارٍ ومن عن يمينِ
فطورا تراها دُوَيْنَ القَفَا^(٢) وطورا تراها فُوَيْقَ الجَبِينِ
فقلت لها: أى شىء دهاك؟ فردتْ بقولِ كَثِيبِ حَزِينِ
دهانى أَن لَسْتُ فى قَالِي وأخشى من الناس أن يُبْصِرُونِي
وَأَنْ يَمْبَثُوا بِمُزَاجِ مَعِي وإن فَعَلُوا ذاكِ بِي قَطْمُونِي
فقلت لها: مَرَّ مَنْ تَعْرِفِينِ من المتكرين لهذى الشؤُونِ
وَمَنْ كَانَ يَشْهَقُ إِذَا رَأَاكَ ويُخْرِجُ من جوفه كالزِينِ
وَمَنْ كَانَ يَصْفَعُ فى الله لا^(٣) يَمَلُّ وَيَشْتَدُّ فى غَيْرِ لِينِ
وَيَسْلَحُ مِثْلَكَ كَيْلَ التَّامَا م إنا على صحّة أم جنونِ
ففارقتها ذلك الإِنْزَاجُ وعادتْ إلى حالها فى السكونِ

وكان الأمدى يكتب خطا حسنا من خطوط الأوائل ، وهو أقرب خط إلى الصحة . وكتب الكثير .

وصنف كتبنا حسانا ، منها كتاب ” الموازنة بين أبى تمام والبحترى “ ، وهو كتاب كبير حسن فى فنه ، وكتاب ” المختلف والمؤتلف “ فى أسماء الشعراء ، وهو كتاب جليل ، وكتاب ” الرد على قدامة “^(٤) فى ” نقد الشعر “ ، وهو كتاب جليل ظريف ، وكتاب ” الحروف “ فى اللغة .

-
- (١) القليسية : ما يلبس فى الرأس ، وفى معجم الأديباء : « فلسوة » .
(٢) فى معجم الأديباء ، وتاريخ الإسلام للذهبي : « فوق القفا » .
(٣) فى الأصل : « يصنع » ، وما أثبتته عن معجم الأديباء وتاريخ الإسلام للذهبي .
(٤) هو قدامة بن جعفر أبو الفرج الكاتب ، أدرك زمن نعلب والمبرد وأبى سعيد السكرى وابن قتيبة وطبقتهم . قرأ واجتهد وربع فى صناعته البلاغة والحساب ، وقرأ صدرا صالحا من المنطق ، واشتهر فى زمانه بنقد الشعر ، وصنف فى ذلك كتابا . ذكر ابن الجوزى أنه مات سنة ٣٣٧ . معجم الأديباء (١٧ : ١٢) .

ورأيت في بعض المجاميع ماصورته: الحسن بن بشر بن يحيى أبو القاسم الآمدى الكاتب النحوى؛ من أهل البصرة، وهو صاحب كتاب "الموازنة بين الطائنين". كان حسن الفهم جيد الدراية والرواية، سريع الإدراك، وصنف كتباً كثيرة؛ منها كتاب "المؤتلف والمختلف" في أسماء الشعراء، وكتاب "ثر المنظوم"، وكتاب في "أن الشاعرين لا تتفق خواطرهما"، وكتاب "ما [في عيار الشعر [من الخطأ]"، ردّ فيه على ابن طباطبا، وكتاب "فرق ما بين الخاص والمشارك من معاني الشعراء"، وكتاب "تفضيل امرئ القيس على الجاهليين"، وكتاب في "شدة حاجة الإنسان إلى أن يعرف قدر نفسه"، وكتاب "تبيين غلط قدامة بن جعفر" في كتاب "تقد الشعر"، وكتاب "معاني شعر البحترى"، وكتاب "ردّ على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام"، وكتاب "ديوان شعره"، وغير ذلك.

وكان مولده بالبصرة، وقدم بغداد، وأخذ عن الحسن بن علي بن سليمان الأخفش وأبي إسحاق الزجاج وأبي بكر بن دُرَيْد وأبي بكر بن السراج اللغاة والأخبار.

وآتسع في الآداب وبرز فيها، وانهت رواية الشعر القديم والأخبار في آخر عمره بالبصرة إليه.

وكان يكتب بمدينة السلام لأبي جعفر بن هارون بن محمد الضبيّ خليفة أحمد ابن هلال صاحب عُمان بمحضرة المقتدر بالله، وكانت وفاته سنة سبعين وثلاثمائة، وكان يتعاطى مذهب الجاحظ فيما يعمله من الكتب.

-
- (١) من معجم الأدباء وطبقات ابن قاضي شعبة وتاريخ الإسلام للذهبي وروضات الجنات .
(٢) هو الشريف أبو القاسم أحمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن طباطبا العلوى نقيب الطالبيين بمصر . توفي سنة ٣٤٥ . ذيل كشف الظنون (٢ : ١٣١) . وذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٣٦ من المصنفات كتاب "الشعر والشعراء"، وكتاب "عيار الشعر".
(٣) وذكر السيوطي له من المصنفات أيضا : كتاب "الأضداد"، وكتاب "فعلت وأفعلت".

ومن شعره يستدعى صديقاله :

عندي أحمى وأخوك في الأدب
في ساحةٍ للهو نعمُرها
ولنا حديثٌ بيننا حسنٌ
وكأنما كاساتنا شهبٌ^(١)
وبدالنا المشور في حلالٍ
كم منظرٍ للعين فيه وتم
يحكى قشور الدر أبيضه
وله ضروبٌ أشبهت فلق الـ
يوم يطيب إذا حضرت وإن
فاجمع بوجهك شمل لذتنا
وأعلم بأنك إن أجت ولم
وقوله أيضا :

يا واحداً بات في الزمان
دعنى من نائل وير
ولست والله مستميجاً^(٢)
وهب إذا كنت لي وهو با

وقال يرثى المغمري :

يا عين أذرى الدموع وأنسجى
لقت بالمغمري يوم نوى
كان على أعجمي نسبته

نسب له فضل على النسب
بالحد أحيانا وباللمب
كالنور بين منابت العشب
تهوى إلى الأحران والكرب
يدعو إلى اللذات والطرب
فيه لذي الأراب من أرب
والصفر منه قراضة الذهب
ياقوت حين هوت من السحب
غيت عنا فيه لم يطب
يا قدوة في العلم والأدب
تكن الجواب لنا فلم تجب

تمن يحاربه أو يدانى
يعجز عن شكره لسانى
ولا أخا مطمع ترانى
من بعض أخلاقك الحسان

(٢) المستميج : طالب العطاء .

(١) المشور: نوع من الرياحين .

(*) ١٨٦ - الحسن بن بُندار أبو محمد التَّفَافِيسِيّ الأديب

دَرَسَ الأدب والعربية خمسين سنة ؛ كما ذَكَرَ عن نفسه في كتابه المسمى "بالمناقب والمثالب" ؛ صنّفه للأمير المظفر أبي الحسن علي بن جعفر . وعمل أيضا رسالة كبيرة في المفاخرة والمكاثرة ، وهي ماين ابن الرومي وأبي الطيب المتنبي خاصة . وله رسالة سماها " المسابقة والمسارقة " ، يَبين فيها ما أَخَذَهُ المتنبي من الشعراء . وكان عالما بذلك ، خيرا بتقد الشعر ومعانيه . وكان شيعيا مغاليا في ولايته ، وله قصائد مطوّلة في ذكر التشيع والأئمة ، عليها تكلف وبرد كشعر النحاة ، فلم أَرِدْ كُتِبَ شيء منها ؛ إذ لم يكن هذا موضعها .^(١)

(***) ١٨٧ - الحسن بن إسحاق بن أبي عباد اليمانيّ النحويّ

كان من وجوه أهل اليمن . صحب الفقيه يحيى بن أبي الحسين الصَّبْرِيّ ،^(٢) وصنّف مختصرا في النحو ، مشهورا في اليمن ، يقرؤه المبتدئون . وكان قريب العهد ، يُقارب وفاته سنة تسعين وخمسمائة . ومما نُسب إليه من شعره قوله :

لعمرك ما الفخر من شيتي^(٣) ولا أنا من خطي الحن
ولكنني قد عرفت الأنام نغاطبتُ كلّا بما يُحسِنُ

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٥٢ . والتفليس : منسوب إلى تفليس . قال ابن الأثير في اللباب : « وهي آخر بلاد أذربيجان ، مما يلي النقر » .
(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢١٨ ، وتلخيص ابن مکتوم ٥٣ ، وروضات الجنات ٢٢٢ ، ومعجم الأدباء ٨٠ : ٥٢ - ٥٤ .

(١) وردت العبارة في الأصل هكذا : « بل استدركت شيء منها ؛ إذ لم يكن هذا موضعه » ، ولا يخفى ما فيها من غموض ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٢) الصبري ؛ بفتح أوله وثانيه : منسوب إلى صبر ، وهو اسم جبل باليمن .

(٣) في تلخيص ابن مکتوم ومعجم الأدباء « ما الحن » .

١٨٨ - الحسن بن تميم الصفار الأصبهاني أبو علي^(*)

ذكره الحافظ أبو نعيم^(١) في تاريخ أصبهان^(٢)، وقال: « النحوي، حدث عن البصريين، منهم عبد الواحد بن غياث، وأبو مروان العثماني^(٣) » .
روى أبو نعيم^(٤)، عن أحمد بن إبراهيم بن يوسف أبي جعفر، عنه .

١٨٩ - الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن

أبي صفرة بن المهلب بن أبي صفرة أبو سعيد

السكري^(***) النحوي

سمع يحيى بن معين وأبا حاتم السجستاني والعباس بن الفرج الرياشي ومحمد
أبن حبيب وعمر بن شبة وغيرهم . وكان ثقة دينا صادقا ، يُقَرَأُ القرآن . وأنتشر
عنه من كتب الأدب شيء كثير .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢١٨ - ٢١٩ ، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ١ : ٢٦٤ ،
وتلخيص ابن مکتوم ٥٣ .

(**) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ١٤ ، وبنية الوعاة ٢١٨ - ٢١٩ ، وتاريخ بغداد
٧ : ٢٩٦ - ٢٩٧ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٥٤ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٥٤ ، وتلخيص ابن
مکتوم ٥٣ ، وطبقات الزبيدي ١٢٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٠٠ - ٣٠١ ، والفهرست ٧٨ ،
١٥٧ ، ١٥٨ ، وكشف الظنون ٥ ، ١٤٦٩ ، ومعجم الأدباء ٨ : ٩٤ - ٩٩ ، والمتنظم (وفيات
سنة ٢٧٥) ، وزهرة الألباء ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، أبو نعيم الأصبهاني الحافظ . كان من الأعلام
المحدثين وأكابر الحفاظ الثقات ، وهو صاحب كتاب حلية الأولياء . توفي سنة ٤٣٠ .
ابن خلكان (٢٦ : ١) .

(٢) طبع في ليدن بمطبعة بريل سنة ١٩٣١ م .

(٣) في تاريخ أصبهان : « حدث عن البصريين ؛ عبد الواحد بن غياث وأبي مروان العثماني » .

(٤) جاء في ترجمته في تاريخ أصبهان : « حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف أبو جعفر ، حدثنا

الحسن بن تميم ، حدثنا أبو مروان العثماني ، حدثنا محمد بن ميمون ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن

أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة نال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لأمتي

في بكرها يوم الخميس » .

كتب إلى زيد بن الحسن بن زيد : أخبرنا أبو منصور الفزازي ، حدثنا أحمد
ابن علي بن ثابت من كتابه ، أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، حدثنا أبو سهل أحمد بن
محمد بن عبد الله القطان ، حدثنا أبو سعيد السكري ، حدثنا الرباشي ، حدثنا ابن
أبي رجاء عن الهيثم عن عمر بن مجاشع عن تميم بن الحارث عن أبيه ، عن علي :
أنه كان يكره أن يتروَّج الرجلُ أو يسافر إذا كان القمر في محاق الشهر أو العقرب .
قال الهيثم : والمحاق ثلاث بقين من الشهر .

وُلِدَ سنة آتنتي عشرة ومائتين ، ومات - رحمه الله - في سنة خمس وسبعين
ومائتين . وذكر ابن قانع^(٣) أنه مات في سنة تسعين . والأوَّل أقرب إلى الصحة ،
والله أعلم .

ولما مات نبي إلى ثعلب ، فقال :

المرء يُخلِّقُ وحدَهُ ويموتُ يومَ يموتُ وحدَهُ
والناسُ بعدك إن هلَكَ ست كمن رأيتَ الناسَ بعده

كان السكريّ حسنَ المعرفة باللغة والأنساب ، مرغوباً في خطه لصحته .
وله من الكتب : كتاب "المناهل والقرى"^(٤) . كتاب "الوحوش" ، جوده .
كتاب "النبات"^(٥) .

وجمع عدّة أشعار ودقونها لشعراء العرب ، وهي : "ديوان أمرئ القيس" ،

-
- (١) سمى بالمحاق : لأن الهلال يطلع فيه مع الشمس فتحمقه .
(٢) العقرب : برج من بروج السماء .
(٣) لابن قانع كتاب في التاريخ ، مرتب على السنوات ، ذكره صاحب كشف الظنون ص ٢٧٩ .
(٤) قال ابن النديم : « رأيت بخطه » .
(٥) قال ابن النديم : « رأيت منه شيئاً يسيراً بخطه » . وذكر له من المصنفات أيضاً : كتاب
"الآيات السائرة" .

- ”ديوان النابتين“^(١) . ”ديوان قيس بن الخطيم“ ”ديوان تميم بن أبي بن مقبل“ .
 ”أشعار اللصوص“^(٢) . ”ديوان شعراء هذيل“^(٣) . ”ديوان هذبة بن خشم“ .
 ”ديوان الأعشى“ . ”ديوان مزاحم العقيلي“^(٤) . ”ديوان الأخطل“^(٥) . ”ديوان
 زهير“ . ”ديوان أبي نؤاس وشرحه“ ، نحو ألف ورقة .

(١) في الأصل : « النابتين » ، وهو تصحيف ، وفي معجم الأدباء : « النايفة الذبياني » والنايفة
 الجعدى .

(٢) ذكره جورجى زيدان في تاريخ الآداب العربية (٢ : ١٧٠) ، وقال : إنه نشرت قطعة منه
 في ليدن سنة ١٨٥٩ .

(٣) طبعت مجموعة أشعار الهذليين بشرح السكرى في لندن سنة ١٨٥٤ ، ومجموعة أخرى في برلين
 سنة ١٨٨٤ ، ومجموعة ثالثة في ليزج سنة ١٩٣٣ . ونشر يوسف هل الألماني ديوان أبي ذؤيب
 سنة ١٩٢٦ . وتقوم دارالكتب المصرية بطبع أشعار الهذليين جميعها ، وقد طبع التقيم الأول منه
 في سنة ١٣٦٤ ، والثاني في سنة ١٣٦٨ . والثالث في سنة ١٣٦٩ .

(٤) نشره الأب أنطون صالحاني ، وطبعه في مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت سنة ١٨٩١ م .

(٥) قال ابن النديم : « رأيت بخط الحلواني » ، وكان قريب أبي سعيد .

(٦) ومن الشعراء الذين عمل السكرى أشعارهم أيضا ، على ما ذكره ابن النديم في ص ١٥٧ — ١٥٨ :
 الخطيطة ، وليد بن ربيعة ، ودريد بن الصمة ، وعمرو بن معد يكرب ، ومهلل بن ربيعة ، وشم بن
 نورة ، وأعشى باهلة ، وبشر بن أبي خازم ، والمتلس ، والمسيب بن علس ، وحيد بن ثور ، وحيد
 الأرقط ، وعدى بن زيد العبادى ، وعدى بن الرقاع ، وسحيم بن وثيل العاملى ، والطرقاح ، وعروة
 ابن الورد ، والعباس بن مرداس ، وشيب بن الرصاء ، وعمرو بن شأس ، والنمر بن تولب ، والمرار
 الفقعى ، وأبو الطمجان القينى ، وسالم بن وابصة ، والعباس بن عتبة بن أبي لب ، والشاخ ، ومعن
 ابن أوس ، والراعى ، وعبد الرحمن بن حسان ، وأبته سعيد بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن قيس الرقيات ،
 وأبو الأسود الدؤلى ، وجران العود النيرى ، والحادرة ، ومضرس بن ربيعى ، وحريشة ، وخداش
 ابن زهير ، ومزاحم العقيلي ، وأبو حية النيرى ، والخنساء ، والكيت ، وذو الرمة ، وهلال بن مياس ،
 والمتجع بن نيهان ، وأبو النجم العجلى : والمعجاج ، ورؤبة ، والفرزدق ، وقفاض جرير والفرزدق .
 وقد نشرت دارالكتب المصرية « شرح ديوان كعب بن زهير » صنعة السكرى ، وطبع في مطبعها
 سنة ١٣٦٩ .

(*) ١٩٠ - حسن بن أسد الفارقيّ الشيخ أبو نصر

معدن الأدب، ومنبع كلام العرب، فاضل مكانه، وعلامة زمانه، له النثر الرائع، والنظم الذائع، والنحو المغرب عن مشكل الإعراب. وله التصنيف البديع في شرح "اللعمع"، إلى غير ذلك مما ليس لأديب في مثله طمع.

(١) كان في زمان نظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسيّ الوزير، والسلطان ملكشاه. وكان مستولياً على آمد في ديوانها، متولياً لجباية أموالها، وقبض عليه وصورده، وتوسط الطبيب الكامل في خلاصه، والتنبيه على مكانته من الفضل.

(*) ترجمته في إشارة التعيين ١٣-١٤، وبقيّة الوعاة ٢١٨، وتلخيص ابن مکتوم ٥٣-٥٤، وروضات الجنات ٢٢١، وشذرات الذهب ٣: ٣٨٠، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٢٩٨، وفوات الرويات ١: ١٤٩-١٥١، وكشف الظنون ١٥٦٣، ومعجم الأدباء ٨: ٥٤-٧٥. والفارق: منسوب إلى ميفارقين، وهي مدينة بديار بكر، وخريدة القصر ٢: ١٧٢-١٨٣.

(١) هو الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس أبو علي الطوسيّ. كان من أولاد الدهاقين بناحية بيق، وكان فقيراً مشغولاً ببيع الحديث، ثم بعد حين اتصل بداود بن ميكايل الساجوقيّ، فأسلم إليه ابنه ألب أرسلان. ولما صار الملك إليه استوزره، فدبر له الملك عشر سنوات، ولما مات وولي من بعده ابنه ملكشاه اتخذه وزيراً أيضاً، ودبر له الملك عشرين عاماً. وكان عالي الهمة، وافر العقل، عارفاً بتدبير الأمور، محباً للعلماء والصلحاء، على ظلم وجور كان عنده. توفي مقتولاً سنة ٤٨٦. ابن خلكان (١: ١٤٣)، والنجوم الزاهرة (٥: ١٣٦).

(٢) هو السلطان جلال الدين أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقيّ. تولى الملك بعد أبيه، واتخذ نظام الملك وزيراً له، واتسمت رقة ملكه، وملك ما لم يملكه أحد من ملوك الإسلام بعد الخلفاء المتقدمين، وكان من أحسن الملوك سيرة؛ حتى كان يلقب بالسلطان العادل، وكان مظفراف الحرب، محباً للعمارة، وحفر كثيراً من الأنهار، وأقام الأسوار على كثير من البلدان، وأنشأ الربط في الصحارى، وصنع الحصون بطريق مكة، وأبطل المكوس في جميع البلدان. توفي سنة ٤٨٥. ابن خلكان (٢: ١٢٣)، والنجوم الزاهرة (٥: ١٣٤).

(٣) آمد: من أعظم مدن ديار بكر وأشهرها؛ فتحت سنة ٢٠.

وشعره سائر في الآفاق، تتناشده رقيقة الرفاق؛ فمنه قوله في شمة :

وَنَدِيمِي لِي فِي الظَّلامِ وَحِيدِي مِثْلِي، مُجَاهِدَةٌ كَمِثْلِ جِهَادِي
فَاللَّوْنُ لَوْنِي وَالدموعُ مدامِي^(١) وَالقلبُ قَلْبِي، وَالسَّهَادُ سُهَادِي
لَا فَرْقَ فِيمَا بَيْنَنَا لَوْ لَمْ يَكُنْ لَمَيَّ خَفِيًّا وَهُوَ مِنْهَا بَادِي

أخبرنا أبو طاهر السلفي في إجازته العامة، أنشدني أبو الحسن علي بن السندي الفارقي الشروطي ميمًا فارقيين، أنشدنا أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي النحوي نفسه :

يَا مَنْ هَوَاهُ بِقَلْبِي مِقْدَارُهُ مَا يُحَدُّ

وجدت له ما صورته: الحسن بن أسد بن الحسن أبو نصر الفارقي النحوي، الشاعر الأديب. كان من أهل ميمًا فارقيين، وكان ذا أدب غزير، وفضل كثير. وله كتاب "شرح اللمع"، أجاد فيه وزاد، وأورده زائدا عن المراد. وإذا أنعم الناظر فيه النظر وجدته قد شرح كلام ابن جني المجموع بكلامه المبسوط، وأوجز في العبارة حتى صار كالإشارة. وإذا أردت تحقيق هذا فانظر كلامه فيه على الكلام والقول تجده قد اختار ما ورد في صدر كتاب "الخصائص". وإذا نظرت إلى كلامه في العوامل وجدته قد اختار الكلام على الحروف في "سر الصناعة". ومن أين لابن أسد في ميمًا فارقيين إلا ما ينقله من كتب المصنفين! وإنما هو من تصنيف أبي سعيد، وبعض تصانيف ابن جني. وليس ذلك بقليل، فإنه نقل شرح أبي سعيد بخطه، وهو فيما بلغتني وقف بخزانة جامع ميمًا فارقيين.

(١) في معجم الأدباء: «كادمي».

(٢) هو أبو سعيد حسن بن عبد الله المعروف بالسيرافي، شارح كتاب سيبويه.

وكان في زمان نظام الملك ومَلِكْشاه قد تولَّى الديوان بآمد، وأساء التدبير فيه
 لكَوَهْنَةٍ تتداخله ، فحوقق^(١) وأعتقل ؛ إلى أن شَفَع فيه طبيب كان حظياً بحضرة
 مَلِكْشاه ، فأطلق سراحه ، وانتقل إلى مَيافارقين ، وقد باضت الرياسة في رأسه
 وفرخت . وجرت بمَيافارقين حركة طَلَب لأجلها من يتولَّى من قِبَل السلطان ، فاجتمع
 أهل المدينة على مَنْ يوَلونه ، واجتمع رأيهم على رجل من بيت آل نُبَاتَة الخطباء ،
 ليتولى الإصلاح بين المتخاصمين ، فأقام أياماً ، ثم رأى الأمر لا يستقر على ما هو
 عليه ، فاعتزل الأمر ، ولزم منزله ، فتمياً لها ابنُ أسد الفارقي ، ونزل القصر بها ،
 وحكمَ وما أَحكمَ ، وجرت أحوالٌ قَصَّت له بالانفصال على غير جميل ، وخاف سَطوة
 السلطان ، فخرج عنها إلى حَلَب ، وأقام مدة ، ثم حمَّله حُبُّ الرياسة والوطن ،
 فعاد طالباً لها . ولما حصل بجران قبض عليه نائبُ السلطان وشتقه .

ومن أعجب ما أتفق أنه قال عند عزمه على المسير من حَلَب أبيتا كانت
 طيرة عليه ، وهي :

لو أن قلبك لما قيل قد بانوا	يوم النوى صخرة صماء صوان ^(٤)
لعيل صبرك مغلوباً وتم بما	أخفيتَه مدمع للسر صوان ^(٤)
زجرتُ أشياء في أشياء تُشبهها	إذ بينهن رضاعات وألبان ^(٥)
فقال لي الطالح يوم طالح ونوى ^(٦)	وحقق البين عندى ما وأى البان ^(٧)

(١) حوقق : خوصم .

(٢) نباتة ، بضم النون وفتحها ، على خلاف تجده في تاج المروس (١ : ٥٩٠) . وآل نباتة ينسبون
 إلى عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن إسماعيل الفارقي . ومن ذريته جمال الدين الشاعر المعروف بابن نباتة .

(٣) الطيرة : ما يتشاءم به من القول الردي .

(٤) صوان : حافظ . (٥) الزجر : التكهن .

(٦) الطلح : شجرة طويلة ، لها ظل يستظل به الناس والإبل ، وورقها قليل ، ولها أنصان
 طول عظام . (٧) وأى : وعد ، والبان : شجر يسمو ويطول في استواء ؛ مثل شجر الأثل .

واستحلبت حَلْبُ جَفِيٍّ فَاثْمَلِبَا وَبَشَّرْتَنِي بِحَرِّ الْقَتْلِ حَرَّانُ^(١)
فَالْحَفْنُ مِنْ حَلْبٍ مَا أَنْفَكُ مِنْ حَلْبٍ وَالْقَلْبُ بِعَدِكَ مِنْ حَرَّانِ حَرَّانُ

وكان قتله بحران في شهر سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وله أشعار كثيرة ومقطعات
يتعمد في أكثرها التجنيس ، إلى أن صار له بذلك أنسة تامة ، وعناية عامة . وله
كتاب في الألفاظ مشهور^(٢) .

وكان عَزَبًا مَدَّةَ عَمْرِهِ ، يَكْرَهُ النَّسْلَ . وَمِمَّا يُحْكِي مِنْ كَوَهْتِهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى
صَغِيرًا قَدْ لَبَسَ وَزَيْنَ ، وَاجْتَبَزَبَهُ عَلَيْهِ يُبَالِغُ فِي سَبِّ أَبِيهِ وَيَقُولُ : هُمَا عَرَضَاهُ
لِي ، يَرْغَبَانِي فِي مَثَلِهِ .

وَمِنْ كَوَهْتِهِ أَيْضًا مَا حَكَى عَنْهُ أَهْلُ بَلَدِهِ ، وَهُوَ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ فِي دِهْلِيْزِهِ^(٣)
إِلَى جَانِبِ شُبَّاكٍ يُشْرِفُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ ، فَسَمِعَ لَيْلَةَ رَجُلًا سَكَرَانَ يُنْشِدُ
نِصْفَ بَيْتٍ مِنْ « الْكَانَ وَكَانَ » ، وَهُوَ :

* غَسَلْتُ لَهُ فَرَكْتَ لَهُ مَا جَا إِلَى وَلَا التَفْتُ *

(١) حَرَّانُ : قصبة ديار مضر ، على طريق الموصل والشام والروم .

(٢) الألفاظ ، قال صاحب كشف الظنون ص ١٤٩ : « هو علم يتعرف منه دلالة الألفاظ على
المراد دلالة خفية في الغاية بحيث لا تفرع عنها الأذهان السليمة ؛ بل تستحسنها وتشرح إليها ؛ بشرط أن
يكون المراد من الألفاظ الذوات الموجودة في الخارج » . وقد عقد السيوطي في الزهر (١ : ٥٧٨)
فصلا في الألفاظ ، وذكر أنواعها وأشهر المؤلفين فيها .

(٣) الدهليز : ما بين الباب إلى الدار .

(٤) الكان وكان : أحد الفنون الشعرية الجارية على ألسنة العامة . وأول من اخترعه البغداديون ،
وسموه بذلك لأنهم نظموا فيه الحكايات والخرافات التي لا يعنى بها ، ثم نظمت فيه المواعظ والحكم ،
وغير ذلك من المعاني . وله نظم واحد وقافية واحدة ؛ ولكن الشطر الأول من البيت أطول من الثاني ،
ولا تكون قافيته إلا مردوفة . وانظر المستطرف (٢ : ٢١٥) .

وانتظر من ابن أسد إتمام البيت ، فلم يتمه ، وسار في قصده ، فخرج ابن أسد ينجب في الطين والظلمة ، والمزاريب على رأسه ، وهو يسير حلقه يسمع تمام البيت ، فسار طويلا . واتفق أن السكان زلق [و] وقع ، فقال عند وقوعه :

* مشيه يعجب وخطوه ، زلق وقع في الطين *

فقال له : يا ظالم ! كنت قلت هذا من قريب . ثم رجع .

١٩١ — الحسن بن رشيق القيرواني^(*)

الفاضل الأديب ، الجليل القدر ، مُصنّف كتاب "العمدة" في صناعة الشعر ،

وغيره . ووجدت له ماصورته :

هو الحسن بن رشيق الإفريقي المعروف بالقيرواني . من أهل مدينة من مدن إفريقية^(١) ، تعرف بالمحمّدية . وأبوه رشيق ، مملوك رومي لرجل من أهل المحمّدية ، من الأزد .

وُلد الحسن بن رشيق بالمحمّدية في شهر سنة سبعين وثلثمائة ، ونشأ بها ، وعلمه أبوه صنّعه ، وهي الصياغة . وقرأ الأدب بالمحمّدية ، وقال الشعر قبل أن يبلغ الحلم ، واشتاق نفسه إلى التزيّد من ذلك وملاقة أهل الأدب ، فرحل إلى

(*) ترجمة في إشارة التعيين الورقة ١٤ ، وبغية الوعاة ٢٢٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٥٤ — ٥٥ ، والحلل السندية ١٠٠ — ١٠٢ ، وابن خلكان ١ : ١٣٣ ، وروضات الجنات ٢١٧ — ٢١٨ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢٩٧ — ٢٩٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٠١ ، وكشف الظنون ١١٨٥ ، ٣٠١ ، ٩٧٣ ، ١٠٢٩ ، ١١٦٩ ، ١٩٠٧ ، ١٩١٨ ، ومعجم الأدباء ٨ : ١١٠ — ١٢١ . وألف الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب رسالة سماها : « بساط العتيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق » ، والأستاذ عبد العزيز الميمني رسالة سماها : « ابن رشيق » ، وأخرى سماها : « التف من شعر ابن رشيق وابن شرف » . وانظر فوات الوفيات ٣ : ٢٥٥ .

(١) المحمّدية : مدينة اختطها محمد بن المهدي الملقب بالقائم ، وموضعها المسجلة ، ولما أتم بناءها نقل إليها الدخائر ، وذلك سنة ٣١٥ .

القيروان، وعمره ست عشرة سنة، وامتدح بها . واثتمر بجودة الخاطر، وصدق
 الفريجة، وحسن المحاضرة . وامتدح صاحب القيروان ابن باديس في سنة سبع عشرة
 وأربعمائة بقصيدة، ذكر فيها بناء البناه في منزله بصبرة، وهي منظره جليلة أنيقة .
 أولها :

ذمّت لعينك أعيان الغزلان قمر أفر لحسبها القميران^(١)
 ودشت فلا والله ما حقف النقا^(٢) مما أرتك ولا قضيب البان^(٣)

يقول فيها :

وئن الملاحه غير أن دياتي تآبى على عبادة الأوثان^(٤)
 يابن الأعزّة من أكابر خمير وسلالة الأملاك من قحطان
 من كل أبلج أمر بلسانه يضع السيوف مواضع التيجان^(٥)

وذكر بناء المنطرة بصبرة — وهي محلة الملك بالقيروان — فقال :

وحلّت من علياء صبرة موضعا أكرم به من موضع ومكان^(٦)
 زادت بناه على الخورزني بسطة^(٧) وحوث أعزّ حمي من النعمان^(٨)
 وذا ابن ذي زين بسفيل دونه^(٩) همّا نزلن به على غمدان^(١٠)

- (١) هو المعز بن باديس الصنهاجي . تقدّمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٢٢٧ .
 (٢) صبرة ، بالفتح ثم السكون : بلد قريب من مدينة القيروان ، وكانت تسمى بالمنصورة ، نسبة
 إلى المنصور ، جد المعز بن باديس الصنهاجي . (٣) حقف النقا : القطعة المحدودة من الرمل .
 (٤) البان : شجر بسيط القوام لين ، يشبه به القند .
 (٥) في الأصل «ديانة الأوثان» ، وما أثبتته عن تلخيص ابن مكنوم ومعجم الأدباء والحلل السندسية .
 (٦) الخورزني : قصر كان يظهر الكوفة بناء النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى . والأخبار بين
 أقاصيص حول هذا القصر وصاحبه وبانيه . انظر معجم البلدان (٣ : ٤٨٣) .
 (٧) هو سفيل بحصب ، بخلاف بائين .
 (٨) غمدان : قصر بائين ، بناء ليشرح بن بحصب ، وقد اتخذ سيف بن ذي يزن الحميري ، من
 ملوك ايمن مقره له ، ثم هدم في خلافة عثمان بن عفان .

ولما تحقق ابن باديس مكانته من الأدب ومحلّه من قول الشعر قرّبه ، فامتدحه بقصيدة صار بها في جملة ، ونسب لأجلها إلى خذته ، ولزم ديوانه وأخذ الصلة منه ، وحمل على مرّكب يُميّز به ، فن قوله في مديحها :

لَدُنُّ الرِّمَاحِ لِمَا تَسْقَى أَسْنَتَهَا مِنْ مُهْجَةِ الْقَيْلِ أَوْ مِنْ مُهْجَةِ الْبَطْلِ (١)
لَوْ أَوْرَقْتُ مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ سُمُرُقَاتًا لِأَوْرَقْتُ عِنْدَهُ سُمُرُ الْقَنَا الذُّبُلِ
إِذَا تَوَجَّهَ فِي أَوْلَى كِتَابِهِ لَمْ تَفْرُقِ الْعَيْنَ بَيْنَ الْمَهْلِ وَالْحَبْلِ
فَالْجَيْشُ يَنْفُضُ حَوْلَيْهِ أَسْنَتَهُ نَفَضَ الْعُقَابُ جَنَاحَيْهَا مِنَ الْبَلِّ
يَأْتِي الْأُمُورَ عَلَى رَفْتِي وَفِي دَعَا نَجْلَانِ كَالْفَلَكِ الدُّوَارِ فِي مَهَلِ

ومن قوله من قصيدة في العتاب :

أَجِدُّكَ لَمْ أَجِدْ لِلصَّبْرِ بَابًا فَتَدْخُلْهُ عَلَى سَعَةٍ وَضَيْقِ
بَلَى وَأَقْلُ مَا لَاقَيْتُ يُسْلِي وَلَكِنْ لَا أَرَى عَتَبَ الصَّدِيقِ
نَهَضْتُ بَعْبَاءَ إِخْوَانِي فزَادُوا وَأَقْلُ مَا يَرَى حَمْلُ الْمَطْبِيقِ
وَلَكِنْ رَبِّ إِحْسَانٍ وَرِّ دَعَا بَعْضَ الرِّجَالِ إِلَى الْعَفْوِ
فَإِنْ أَصْبِرْ فَعَنْ إِفْرَاطِ جَهْدِ وَإِنْ أَقْلِقْ فحَسْبُكَ مِنْ قَلْوِ

يقول فيها :

حَصَلْتُ مِنَ الْهَوَى فِي لُجِّ بَحْرِ بَعِيدِ الْقَمَرِ مُنْخَرِقِ عَمِيقِ
سَأَعْرِضُ عَنْكَ إِعْرَاضًا جَمِيلًا وَأُبْدِي صَفْحَةَ الْوَجْهِ الطَّلِيقِ
وَلَا أَلْفَاكَ إِلَّا عَنِ تَلَاقِ بَعِيدِ الْعَهْدِ بِالذِّكْرِ سَمِيقِ
لَتَعْلَمَ أُنْحَى عَفِّ السَّجَايَا عَزُوفِ النَّفْسِ مُتَّبِعِ الْبُرُوقِ
وَأَنْيَ مَذْقَصْرَتِ يَدِي طَالَتْ إِلَيْكَ يَدُ الْعَدُوِّ الْمُسْتَفِيقِ

(١) القيل : الملك . والمهجة : الدم .

وله في الرثاء قصيدة يرثى بها قاضي بلدة المحمدية طاهر بن عبد الله ، وقد بلغت وفاته بالقيروان ، منها :

والعُفرُ في فم ذلك الصارخ النَّاعِي ^(١)	ولا أجيبَتْ بخير دعوة الدَّاعِي
فقد نعى ملء أفواهٍ وأفئدةٍ	وقد نعى ملء أبصارٍ وأسماع
أما لئن صحَّ ما جاء البريدُ به ^(٢)	ليكثرن من الباكين أشياعِي
يا شؤم طائر أخبار مُبرَّحةٍ	يطير قلبي لها من بين أضلاعِي
مازلت أفزع من ياس إلى طمع	حتى ترعُّ بأسي فوق أطماعِي
فاليوم أنفق كثر العمر أجمعه	لما مضى واحدُ الدنيا بإجماع
توفِّي الطاهر القاضي فوا أسفاً	إن لم يوفِّ تباريحي وأوجاعي
فللدبابة فيه لُبسٌ ناكلةٌ	وللقضاء عليه قابٌ مُلتاع

وله في الهجو أبيات يهجو بها رجلا اسمه فرات — وأحسن فيها — وهى :

قالوا رأينا فُرانا ليس يُوجعه	ما يوجع الناس من هجوه قذفا
فقلت : لو أنه حتى لأوجعه	لكنته مات من جهل وما عُرِفا
وما هجوت فُرانا غير تجريرة	وذو الرماية من يستصغر الهدفا ^(٣)

وكان بين ابن رشيق وبين محمد بن شرف الشاعر مُباينة بعد مُواصلة ، وذلك أنهما كانا شاعري ابن باديس ، ودخلا إليه ، واتصلا بخدمته في وقت واحد . وكان

(١) العفر : التراب . (٢) البريد : الرسول .

(٣) قال ابن بشكوال عنه في الصلة (٢ : ٥٤٥) : « محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي القيرواني . يكنى أبا عبد الله . خرج عن القيروان عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة ٤٤٧ . وقدم الأندلس ، وسكن المرية وغيرها . وكان من جلة الأدباء . وغول الشعراء . وله كتب مؤلفة في معنى ذلك كله » . وذكر ابن شاعر الكنتي في الفرات : (٢ : ٢٥٥) أن وفاته كانت سنة ٤٦٠ .

ابنُ شرفٍ ممن لا يَنْكُرُ حَذْقَهُ ، ولا يُدْفَعُ في هذا النوعِ صِدْقَهُ ، ولم يزل بينهما مكاتباتٌ ومخاطباتٌ . فمن شعر ابن شرف قصيدةٌ كتب بها إلى ابن رشيق ، وهو بالمهدية يتشوقه ، أولها :

عَدِمْنَاكَ مِنْ بَعْدِ وَإِنْ زِدْتَنَا قُرْبًا عَلَى أَنْتَ فِيمَا بَيْنَنَا سَبَبًا ^(١) سَهْبًا

وكتب إليه ابن رشيق جوابا عنها قصيدته التي أولها :

عَبَابًا عَسَى أَنْ الزَّمَانَ لَهُ عَتْبِي ^(٢) وَشَكْوَى فَمَنْ شَكْوَى الْأَنْتَ لَنَا قَلْبًا
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِلَى الدَّمْعِ رَاحَةً ^(٣) فَلَا زَالَ دَمْعُ الْعَيْنِ مُنْهَمَلًا سَكْبًا ^(٤)

وكانت القصيدة التي تقدم بها ابن شرف ، واتصل بخدمة ابن باديس :

فَفَا فَتَسْمَا عَطَرَ النَّسِيمِ بِرِسْمِ الدَّارِ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ ^(٥)
أَنْيَخَا النَّاعِجِينَ وَلَا تَرُومًا ^(٦) فَا السَّلْوَانَ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ
فَفَا تَرِيَا السَّبِيلَ إِلَى التَّصَابِي لَمَغْنَاهَا وَكَيْفَ صَبَا الْحَلِيمِ

يقول - حين وصل إلى مدحه - فيها :

هُوَ الشَّرْفُ الَّذِي نَسَبَ الْمَعَالِي إِلَيْهِ وَهُوَ ذُو الشَّرْفِ النَّدِيمِ
شَهَابُ الْحَرْبِ يُهْلِكُ كُلَّ بَاغٍ وَمُحْرِقُ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
تُقَطِّعُ دُونَهُ الْبَيْضُ الْمَوَاضِي وَتَجْفَلُ عَنْهُ إِجْفَالُ الظُّلَمِ ^(٦)
وَيَجْلُو عَنْهُ لَيْسَ النَّعْمُ وَجْهَهُ كَعَبْدِ التَّمِّ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ

(١) السبب السبب : المقازة الواسعة . (٢) العتي : الرجوع عن الإساءة .

(٣) السكب : المسكوب . (٤) الرسم : ضرب من السير سريع .

(٥) الناعج : الجمل السريع . (٦) جفل الظلم : أسرع وذهب في الأرض .

ثم إن المنافسة أوقعت بينهما ، وتخارجا في الهجاء ، وعمل ابن رشيق عدة تصانيف في الرد عليه وإخراج معائب أقواله ، ساستوفى لمحها وملحها في كتابي الذي أسميه "الأنيق في أخبار ابن رشيق" بمشيئة الله وعونه .

ولم يزل ابن رشيق على ما هو عليه من إقامة سوق الأدب ، والتنبيه على فضل لغة العرب ، بما يصنّفه فيها ويؤلفه ، ويحرره ويرصفه ، مرة في لغتها ، ومرة في معانيها الواردة في أشعارها وأمثالها وأخبارها إلى أن هجم العرب على القيروان ، وقتلوا من بها ، ونحروا منازلها ، واتهبوا أموالها ؛ فعند ذلك فر عنها إلى ساحل البحر المغربي ، ولم يمكنه المقام هناك ، فعدى البحر إلى جزيرة صقلية ، ونزل بمآزر إحدى مدنها على أميرها ومُتولّيها ابن مطكود ، فأكرمه واختصّه ، وقرأ عليه كتبه . ومن جملة ما رأيت من قراءاته عليه كتاب "العمدة" في صنعة الشعر ، وهو أجل كتبه وأكبرها . ورأيت خط ابن رشيق على نسخة منها ، ولم يزل عنده إلى أن مات بمآزر في حدود سنة نحسين وأربعمائة — رحمه الله تعالى .

(١) ذكر منها ابن شاكر الكتبي في كتاب الفوات (٢ : ٢٥٥٠) : رسالة "ساجور الكلب" ، ورسالة "قطع الأنفاس" ، ورسالة "نبح الطلب" ، ورسالة "رفع الأشكال ودفع المحال" ، ورسالة "فسخ الملح ونسخ اللح" . وذكر صاحب البساط منها في ص ٩٠ : رسالة "نقض الرسالة السعودية والقصيدة الدعية" ، و"الرسالة المنقوضة" . ونقل عن الصلاح الصفدي قوله : «وقفت على هذه المصنفات والرسائل جميعها ، فوجدتها تدل على تجرّبه في الأدب وإطلاعه على كلام الناس ونقله لمواد هذه الفن وتجربته في النقل .» (٢) لما انحرف المعز بن باديس عن المذهب الشيعي ، رماه المستنصر بالله الفاطمي بعرب هلال ، وهم زفة ورياح والأثيج ، فدخلوا إفريقية ، وأخرجوا ابن باديس من القيروان ، وذلك سنة ٤٤٧ هـ . ابن خلدون (٦ : ١٥٩) .

(٣) مازر : من مدن صقلية ، وإليها ينسب أبو عبد الله المازري ، شارح صحيح مسلم .
(٤) في الأصل : «مطلود» ، وهو تصحيف عما أثبتّه ، وتكتب الكلمة أيضا «متكود» ، ومدكود . وانظر معجم السفر (١ : ١٥٨) ، (٢ : ٢٨٧) ، وهو القائد أبو محمد الحسن بن عمر ابن مطكود . ذكره العاد في الخريدة (١١ : ٧١) ، وأورد له شعرا . (٥) في معجم الأدباء ، وبقية الرواة وشذرات الذهب أن وفاته كانت سنة ٤٥٦ هـ . وذكر ابن خلكان أن وفاته كانت سنة ٤٦٣ هـ ، ثم قال بعد ذلك : « ورأيت بخط بعض الفضلاء أنه توفي سنة ٤٥٦ هـ بمآزر . والأوّل أصح » .

هن تصانيفه : كتاب " العمدة " في صناعة الشعر أربعة مجلدات ، اشتمل من هذا النوع على ما لم يشتمل عليه تصنيف من نوعه ، وأحسن فيه غاية الإحسان .
وذكر هذا الكتاب بحضرة القاضي الأجل الفاضل عبد الرحيم بن علي البستاني فقال :
هو تاج الكتب المصنفة في هذا النوع .

وله كتاب " قراصة الذهب في صناعة الأدب " ، وهو كتاب لطيف الجرم ،
كثيف العلم ، لطيف العبارة ، متين الإشارة ، صادق القصد ، هنيء الورد .

وله كتاب " الشذوذ " في اللغة ، ذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها ، عربية
في معناها ، دلل به على كثرة اطلاعه ، ومتانة اضطلاعه .
(١)
(٢)

(*) ١٩٢ - الحسن بن رجاء الدهان المعروف بالأديب

بغدادى ، عالم بالعربية ، متصدر لإفادتها ، قائم بأصولها وفروعها وفصولها .
له ذكر في زمانه ، ووجاهة بالأدب في مكانه ، ولم يزل على قدم الإفادة والتدريس ،
إلى أن أتاه أجله ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادى الأولى سنة سبع
وأربعين وأربعمائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٥٦ ، وبغية الوعاة ٢٢٩ ، والخواهر المضية ١ : ٢٠٢ -
٢٠٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣١٤ - ٣١٥ .

(١) قال صاحب البساط : « شرحه بنفسه » .

(٢) ومن مصنفاته أيضاً : كتاب " الأنموذج " في شعراء القيروان ، ذكره باقوت والسيوطي .
وذكره صاحب كشف الظنون : " ميزان العمل " في التاريخ ، و " تاريخ القيروان " ، و " شرح
موطأ مالك " ، و " الأنموذج " في اللغة . و ذكره صاحب البساط ص ٩٠ : " الروضة الموشية
في شعراء المهديّة " ، و " المساوى في السرقات الشعرية " ، و " مختصر الموطأ " .

١٩٣ - الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار بن أبي الحسن

(*)

النحويّ البغداديّ ملك النحاة

كان أبوه لرجل يسمى حسين الأرمويّ^(١) . وُلِدَ الحسن بالجانب الغربيّ من مدينة السلام بشوارع دار الرقيق ، في سنة تسع وثمانين وأربعمائة . ثم انتقل إلى الجانب الشرقيّ ، واشتغل بالعلم ، فقرأ علم الكلام على أبي عبيد الله محمد بن أبي بكر القيروانيّ (مغربيّ قدم بغداد ، وأقام بها) ، والأصول على أبي الفتح أحمد بن علي بن برهان ، والخلاف على أسعد بن أبي نصر الميهنيّ^(٢) ، والنحو على أبي الحسن عليّ بن [أبي] زيد الفصيحى .

(*) ترجمته في إشارة العينين ١٤ - ١٥ ، وبنية الوعاة ٢٢٠ - ٢٢١ ، وتاريخ أبي الفدا ٥٤ : ٣ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٧٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ٥٦ - ٥٧ ، وابن خلكان ١ : ١٣٤ - ١٣٥ ، والحلل السندية ١٠٢ - ١٠٤ ، وخريدة القصر ١ : ٨٨ - ٩٢ ، وروضات الجنات ٢٢١ - ٢٢٢ ، وشذرات الذهب ٤ : ٢٢٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٠٢ - ٣٠٤ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٢١٠ - ٢١١ ، وكشف الظنون ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٨١٥ ، ١١٧٠ ، ١٨٤٩ ، ١٧٨٧ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر ٤ : ١٦٦ - ١٧٠ ، ومرآة الجنان ٣ : ٣٨٦ ، ومسالك الأبصار ٤ مجلد ٢ : ٣١٦ - ٣٢٢ ، ومعجم الأدباء ٨ : ١٢٢ - ١٣٩ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ٦٨ .

(١) الأرمويّ ، بضم الألف وسكون الراء وفتح الميم : منسوب إلى أرميسة ، وهي من بلاد أذربيجان .

(٢) علم الخلاف ، قال صاحب كشف الظنون ص ٧٢١ : « هو علم يعرف به كيفية إيراد الحجج الشرعية ودفع الشبه ، وقوادح الأدلة الخلافية بإيراد البراهين القطعية ، وهو الجدل الذي هو قسم من المنطق ؛ إلا أنه خص بالمقاصد الدينية » .

(٣) الميهنيّ ، بالكسر ثم السكون : منسوب إلى مينة ؛ ناحية بين أبيورد وسرخس . وهو أبو الفتح أسعد بن محمد بن أبي نصر الميهنيّ ، العلم الفرد في علم الخلاف . درس بالمدرسة النظامية ، وانتشر ذكره في الأقطار ، ورحل إليه طلبة العلم من الأمصار . توفي بعد سنة ٥٢٠ . طبقات الشافعية (٤ : ٢٠٣) .

برع في النحو حتى صار أنحى أهل طبقته، وكان فهماً ذكياً فصيحاً، له نظم وورصف حسن؛ إلا أنه كان عنده مُجِبُّ بنفسه، وتبهُ بعامه. لُقِبَ نفسه «ملك النعاة»، وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك.

ونرح عن بغداد بعد العشرين وخمسمائة، وسكن واسطاً مدة، وأخذ عنه جماعة من أهلها أدباً كثيراً، ووصفوه وأنشأوا عليه بالفضل والمعرفة مع تُرُقٍ فيه، وصار منها إلى شيراز وكرمان، وتنقل في البلاد سنين؛ حتى استقر به الحال بدمشق، فسكنها إلى حين وفاته، وله شعر، منه:

حَنَانِيكَ إِن جَاءَتْكَ يَوْمًا خِصَائِي وَهَالِكَ أَصْنَافُ الْكَلَامِ الْمَسْخَرِ^(١)
فَسَلِّ مُنْصِفاً عَنِ قَالَتِي غَيْرِ جَائِرٍ يُجِبُّكَ بَأَنَّ الْفَضْلَ لِلتَّائِرِ^(٢)

توفي أبو نزار النحوي بدمشق يوم الثلاثاء من شوال سنة ثمان وستين وخمسمائة، ودفن يوم الأربعاء تاسعة بمقبرة الباب الصغير.

ومن شعره عند مقامه بواسط وأرتحالها عنها؛ يتشوقها:

أَرَا جَعُّ لِي عَيْشِي الْفَارِطُ أَمْ هُوَ عَنِّي نَازِحٌ شَاحِطُ!
أَلَا وَهَلْ تُسَعِّفُنِي أَوْبَةٌ يَسْمُو بِهَا نَجْمُ الْمُنَى الْهَابِطُ
أَرْقُلُّ فِي مِرْطِ ارْتِيَا جِ وَهَلْ^(٤) يَطْرُقُ سَمْعِي: «هَذِهِ وَاسِطُ»!^(٥)

(١) حنانيك؛ أي تحنن عليّ مرة بعد أخرى.

(٢) رواية البيت في معجم الأدباء وبغية الرواة:

فسل منصفاً عن حالي غير جائر يخبرك أن الفضل للتائر

(٣) واسط: عدة مواضع، أشهرها واسط الحجاج. تقع في مكان متوسط بين الكوفة والبصرة.

شرع الحجاج في عمارتها سنة ٨٣، وفرغ منها سنة ٨٦.

(٤) المرط بالكسر: كساء من صوف أو نزع.

(٥) قال ابن مكنوم: "هذه واسط" فاعل يطرُق سمعي؛ أي يطرُق سمعي هذا الكلام.

يَا زَمِنِي عُنْدِي فَقَدِرْتَنِي حَتَّى عَرَانِي شَيْبَى الْوَاحِطِ^(١)
كَمْ أَقْطَعُ الْبِيدَاءَ فِي لَيْلَةٍ يَقْبِضُ ظِلِّي خَوْفَهَا الْبَاسِطُ
أَرْقُبُ الرَّاحَةَ أَمْ لَا وَهَلْ يَعْدِلُ يَوْمَا دَهْرِي الْقَاسِطِ^(٢) !
أَيَا ذَوِي السُّودِ أَمَا اشْتَقْتُمْ إِلَى إِمَامٍ جَاشٍ رَابِطِ^(٣)
وَهَلْ عَهودِي عِنْدَكُمْ غَضَّةٌ أَمْ أَنَا فِي ظَنِّي إِذَا غَالِطُ
لِتَهْنِكُمْ مَا عَشْتُمْ وَأَسِطُ إِنِّي لَكُمْ يَا سَادَتِي غَائِطُ

وله أيضا :

الْحَشُّ وَالْبُرْمُ الْكَثِيرُ^(٤) مَنْظُومٌ ذَلِكَ وَالشَّيْرُ^(٥)
وَدِخَانُ عُودِ الْهِنْدِ وَالشَّمْعُ مَعَ الْمَكْفَرِ^(٦) وَالْعَبِيرِ
وَرَشَاشُ مَاءِ الْوَرْدِ قَدْ عَرَفْتُ^(٧) بِهِ تِلْكَ النَّحُورُ
وَمِثَالُ الْعِيدَانِ يُسْعِدُ حَسَنَهَا بِيَمِّ^(٨) وَزِيرِ
وَتَحَاقُّ النَّيَاتِ يَقْتَلِقُ بَيْنَهَا الطَّبْلُ الْقَصِيرُ
وَالشَّرْبُ بِالْقَدْحِ الْكَبِيرِ يَجْنُثُهُ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ
أَحْظَى إِلَيَّ مِنَ الْأَبَا عِرِّ وَالْحَدَاةُ بِهَا تَسِيرُ
لِلْعَبْدِ أَنْ يَلْتَدُّ فِي دُنْيَاهُ وَاللَّهُ الْغَفُورُ

(١) يقال : وخطه الشيب ؛ إذا فشا في رأسه .

(٢) القاسط : الجائر .

(٣) رابط الجأش : شجاع القلب .

(٤) الحش : جماعة النخل .

(٥) البرم : العنب إذا كان صغيرا .

(٦) المكفر : المختلط بالكافور . (٧) عرفت : طبقت .

(٨) اليم : أغظ الأوتار من المزهر ، والوزير : الدقيق منها .

كتب إلى محمد بن هبة الله بن مميسل الشيرازي: أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي^(١) من كتابه: «الحسن بن أبي الحسن، واسم أبي الحسن صافي، مولى حسين الأرمويّ التاجر، أبو نزار البغداديّ المعروف بمليك النحاة. ذكر لي أنه وُلِدَ ببغداد سنة تسع وثمانين وأربعمائة، في الجانب الغربيّ بشارع دار الرقيق، ثم نُقِلَ إلى الجانب الشرقيّ، إلى جوار حريم الخلافة، وهناك قرأ العلوم، وسمع الحديث من الشريف أبي طالب الزينبيّ، وقرأ المذهب على أحمد الأشنهيّ^(٢). وأصول الدين على أبي عبد الله القيروانيّ، وأصول الفقه على أبي الفتح بن برهان، وعلم الخلاف على أسعد الميمنيّ، والنحو على أبي الحسن علي بن [أبي] زيد الفصيحيّ الأستراباديّ، وقرأ الفصيحيّ على عبد القاهر الجرجانيّ».

«وفتح له الجامع، ودرس فيه، ثم سافر إلى بلاد نخراسان وكرمان وغزنة، ثم دخل الشام، وقدم دمشق، ثم خرج منها، ثم عاد إليها واستوطنها إلى أن مات بها. توفي يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء التاسع من شوال سنة ثمان وستين وخمسمائة، ودفن بمقبرة الباب الصغير».

«وكان صحيح الاعتقاد كريم النفس. ذكر لي أسماء مصنفاته: «الحاوي» في النحو، مجلديتان. «العمد» في النحو، مجلدة. «المنتخب» في النحو، مجلدة، وهو كتاب نفيس. «المقتصد» في التصريف، مجلدة ضخمة. «أسلوب الحق» في تعليل القراءات العشر وشيء من الشواذ، مجلديتان. «التذكرة السّفرية»، انتهت إلى أربعمائة كراسة. «العروض»، مختصر محرّر. مصنف في الفقه على

(١) هو المعروف بابن عساكر صاحب كتاب تاريخ دمشق. تقدّمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ١٦٢.

(٢) قال ابن الأثير في اللباب: «الأشنهيّ»، بضم الألف وسكون الشين وضم النون وكسر الهاء، هذه النسبة إلى قرية أشنة، وظنى أنها بلدة بأذربيجان».

مذهب الشافعي، سماه "الحاكم"، مجلدتان. "مختصر في أصول الفقه" "مختصر في أصول الدين". "ديوان مجموع من شعره"^(١).

أبانا محمد بن محمد بن حامد في كتابه — وذكر ملك النحاة هذا — فقال: «أحد الفضلاء المبرزين؛ بل واحدتهم فضلا، وما جدتهم نبلا، وكبيرهم قدرا، ورحيبتهم صدرا. قد غلبت عليه سمة ملك النحاة، وشهدت بفضله خلانته والعداء، سمح البديهة في المقاصد النبوية، عزيز النفس كثير الألفة عن المطامع الدنية بالمطالب الزهية، والمراتب الوجيبة. ولقد كانت تجابته للنحاة بضاعة وافية، وبراعة يراعيه للكفاة كافية، يأخذ القلم فيمشق الطرس في عرضه نظما يعجز، وثرا يعجب، ونكحا ترقيص. وتنفقا تطرب. طاف بلاد العجم، ولقي كرماء كرمان، ووصل في سنة إحدى وأربعين إلى أصفهان، وسافر إلى دمشق، فأقام بها إلى آخر عمره في رعاية نور الدين محمود بن زنكي — رحمه الله»^(٥).

«وكان مطبوعا متناسبا الأحوال والأعمال، يحكم على أهل التمييز بحكم ملكه فيقبل ولا يستنقل؛ يقول: [هل] سيبويه إلا من رعيتي وحاشيتي! ولو عاش

(١) وله أيضا كتاب "مختصر في أصول الفقه"، ذكره ياقوت. وذكر ابن تغري بردي أنه وضع "مقامات" من جنس «مقامات الحريري»، وكان يقول: مقاماتي جد وصدق، ومقامات الحريري هزل وكذب. وذكر السيوطي أن له عشر مسائل استشكلها في العربية، سماها "المسائل العشر المتعبات إلى الحشر"، وأوردها في كتاب الأشباه والنظائر (٣: ١٧١ — ١٩٨).
(٢) تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٢٦٨. (٣) خريدة القصر (١: ٨٨)، مع اختلاف في العبارات. (٤) المشق: مذ الحروف في الكتابة. والطرس: الصحيفة؛ يريد أنه يلا الصحف بالكتابة.

(٥) هو الملك العادل أبو القاسم محمود بن زنكي بن آق سنقر، صاحب الشام ومصر، المعروف بنور الدين الشهيد. كان ملكا عادلا زاهدا عابدا، متمسكا بالشريعة، مائلا إلى الخير، مجاهدا في سبيل الله. بنى المدارس في بلاد الإسلام، مثل دمشق وحلب وبعلبك ومنبج، وبنى بمدينة الموصل الجامع النوري، وبنى مارستان دمشق. وله من المناقب والمآثر ما يستغرق الوصف. توفي سنة ٥٦٩. امرأة الجبان (٣: ٣٨٦). (٦) نكحة من خريدة القصر.

ابن جَنِّي لم يسعه إلا حَمْلُ فاشيتي. مُرَّ الشَّيْمَة، حُلُو الشَّيْمَة، يضم من الذهب يده على المائة والمائتين، ويُمسَى وهو منها صِفرُ اليدين، مُوَلِّعٌ باستعمال الحلاوات السكرية وإهدائها لجيرانه وإخوانه، مُغْرَمٌ مغرى بإحسانه إلى خالصائه وخُلَّانِه « .

« وتوفي بدمشق سنة ثمان وستين وخمسمائة، وقد ناهز الثمانين، ولقى ^(١) العرائين، وجزب الغث والسمين؛ أذكره وقد وصلت إليه خلعة مصرية، وجائزة سنية، فأخرج القميص ^(٢) الدَّبِيقَ إلى السوق، فبلغ دون عشرة دنانير، فقال: قولوا: هذا قميص ملك كبير، أهدها إلى ملك كبير، ليعرف الناس قدره، فيحلوا عليه ^(٣) البدر على ^(٤) البدار، وليُجلُّوا قدره في الأقدار. ثم قال: أنا أحقُّ به إذا جهلوا حقَّه، وتكَبَّوا سبيل الواجب وطرقه « .

١٩٤ — الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

أبو أحمد اللغوي ^(*)

العالم الفاضل الكامل، الراوية المتقن، صاحب التصانيف الحسان. من أهل ^(٥) عسكر مُكرَّم . روى عن أبي بكر بن دُرَيْدٍ وطبقته من الأدباء وأجلَّة الأجلة .

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ١٥، والأنساب ٣٩٠ ب، وبقية الوعاة ٢٢١، وتاريخ ابن الأثير ٧: ١٨٨-١٨٩، وتاريخ أبي الفدا ٢: ١٣٣، وتاريخ ابن كثير ١١: ٣٢٠-٣٢١، وتلخيص ابن مكنوم ٥٨، وخراتة الأدب ١: ٩٧-٩٨، وابن خلكان ١: ١٣٢-١٣٣، وروضات الجنات ٢١٦، وشذرات الذهب ٣: ١٠٢-١٠٣، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ١٠٤-٣٠٥، وكشف الظنون ٤١١، ٦٧٥، ٨٢٩، ٩٥٦، ١٥٤٨، ١٦٣٧، واللباب ٢: ١٣٦-١٣٧، ومرآة الجنان ٢: ٤١٥-٤١٦، ومعجم الأدباء ٨: ٢٣٣-٢٦٧، ومعجم البلدان ٦: ١٧٦-١٧٧، والنجوم الزاهرة ٤: ١٦٣. والعسكري: منسوب إلى عسكر مكرم، وهي مدينة من كور الأهواز .

- (١) في الأصل « لقي »، والصواب ما أثبتته عن خريدة القصر .
- (٢) الدَّبِيقُ: منسوب إلى دبيق، وهي بلدة بمصر مشهورة بنوع من الثياب .
- (٣) البدر: جمع بدرة، وهي كيس فيه ألف، أو عشرة آلاف، أو سبعة آلاف .
- (٤) البدار: الاستباق بالأمر . (٥) قال ياقوت في معجم البلدان: « هو مكرم بن معزاه، مولى الحجاج بن يوسف » . وقال ابن خلكان: « هو مكرم الباهلي »، أول من اختطها من العرب فنسبت إليه « .

وكانت بينه وبين الصاحب بن عباد مكاتبات ومخاطبات. وله من الأتباع والأصحاب علماء أعلام؛ كأبي هلال العسكري^(٣) ومثاله. دوخ البلاد، واستفاد وأفاد. وله من الكتب كتاب "المختلف والمؤتلف" مما يدخل منه الوهم على المحدثين^(٤)، وهو كتاب جليل، وكتاب "ما لحن فيه الخواص من العلماء"، وهو كتاب معتبر، وكتاب "علم النظم"^(٥)، وهو في غاية الجودة، ومن أحسن ما يستعمله الشعراء، إلى غير ذلك من التصانيف.

عاش إلى حدود سنة ثمانين وثلثمائة^(٦).

(١) تقدمت ترجمة المؤلف له في هذا الجزء ص ٢٣٦.

(٢) روى ابن خلكان: أن الصاحب بن عباد كان يؤذ الاجتماع بأبي أحمد العسكري، ولا يجد إليه سبيلا، فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه: إن عسكر مكرم قد اخلت أحوالها، وأحتاج إلى كشفها بنفسى. فأذن له في ذلك، فلما أتاها توقع أن يزوره أبو أحمد، فلم يزره، فكتب الصاحب إليه:

ولما أيسم أن تزوروا وقلتم ضعفنا فلم تقدر على الوخدان
أتيناكم من بعد أرض زوركم وكم منزل بكر لنا وعوان
نسائلكم هل من قرى انزليكم بملء جفون لا بملء جفان

وكتب مع الأبيات شيئا من النثر، بخاوبه أبو أحمد عن النثر بشر مثله، وعن هذه الأبيات بالبيت المشهور، وهو:

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والزوان

فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له، وقال: والله لو علمت أنه يقع له هذا البيت لما كتبت إليه على هذا الروي.

(٣) ترجم له المؤلف في هذا الكتاب في باب الكنى.

(٤) سماه صاحب كشف الظنون: "المختلف والمؤتلف" في مشبه أسماء الرجال.

(٥) سماه باقوت "صناعة الشعر".

(٦) ذكره ابن الأثير وأبو الفداء وابن كثير في وفيات سنة ٣٨٧، وذكر في مرآة الجنان والنجوم

الزاهرة والشذرات في وفيات سنة ٣٨٢. وقال ابن خلكان: إنه توفي سنة ٣٨٢.

(١) ومن تصانيفه كتاب : "الحكم والأمثال" ، وكتاب "الزواجر" .

(١) ومن مؤلفاته أيضا كتاب "التصحيح" ، وكتاب "علم المنطق" ، ذكرهما ابن خلكان . وكتاب "تصحيح الوجوه والنظائر" ، وكتاب "راحة الأرواح" ، ذكرهما ياقوت . قال ابن مکتوم : « مولد أبي أحمد العسكري سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وتوفي — رحمه الله — يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة ، ولما نعى إلى الصاحب بن عباد أنشد فيه :

قالوا مضى الشيخ أبو أحمد وقد رثوه بضروب التندب
فقلت : ماذا فقد شيخ مضى لكنه فقد فنون الأدب

وتلميذه أبو هلال العسكري ، اسمه أيضا الحسن بن عبد الله بن سهل . لغوى أديب ، له تصانيف جليلة ؛ منها كتاب "الأوائل" ، وكتاب "الصناعتين" ، وكتاب في اللغة سماه "التلخيص" ، جليل . ومن شعره — رحمه الله — قوله :

قد تعاطاك شباب وتغشاك مشيب
فأتى ما ليس يمضى ومضى ما لا يؤوب
لا توهمه بعيدا وإنما الآتى قريب

وجاء في هامش ص ٢٦٦ من الأصل ما يأتي :

« ذكر الخافظ السلفي — رحمه الله — أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي ، قال : إنه سمع أبا غالب بن علي بن غالب الأستراباذي بقصر روناش يقول : رأيت بخط أبي حكيم أحمد بن إسماعيل بن فضلان اللغوي العسكري مكتوبا : توفي أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد يوم الجمعة لسبع خلون من ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة . وكان لأبي أحمد تلميذ وافق اسمه اسميه ، واسم أبيه اسم أبيه ، وهو عسكري أيضا ، وربما اشتبه ذكره بذكره إذا قيل : « حسن بن عبد الله العسكري الأديب » ؛ وهو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل اللغوي » .

« وسألت الرئيس أبا المظفر محمد بن أبي العباس الأبيوردي — رحمه الله — بههذان عنه ، فأثنى عليه ، ووصفه بالعلم والعفة معا ، وقال : كان يتبرز احترازا من الطمع والدناءة والتبذل ، وكان الغالب عليه الأدب والشعر ، وله مؤلف في اللغة سماه "التلخيص" ، وكتاب "الصناعتين" ، وكتاب "الأوائل" . وولد أبي أحمد الحسن المذكور في كتاب « إنباه الرواة » ، شيخ ابن سهل سنة ثلاث وتسعين ومائتين — رحمه الله . ولما نعى أبو أحمد المذكور إلى الصاحب بن عباد أنشد فيه :

قالوا مضى الشيخ أبو أحمد وقد رثوه بضروب التندب
فقلت : ماذا فقد شيخ مضى لكنه فقد فنون الأدب

ومن شعر أبي هلال ، تلميذ أبي أحمد المذكور .

قد تعاطاك شباب وتغشاك مشيب
فأتى ما ليس يمضى ومضى ما لا يؤوب
فأهبط لسقام ليس يشفيه طيب
لا توهمه بعيدا وإنما الآتى قريب

١٩٥ — الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد

(*)
القاضي السيرافي النحوي

سكن بغداد، وكان يسكن الجانب الشرقي، وولى القضاء ببغداد، وكان أبوه

مجوسيا أسلم، وأسمه بهزاد، فسماه أبو سعيد عبد الله .

وكان يدرس القرآن والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض

والكلام والشعر والعروض والقوافي والحساب، وعلوما سوى هذه .

وكان من أعلم الناس بنحو البصريين، وينتحل في الفقه مذهب أهل العراق .

قرأ على أبي بكر بن مجاهد القرآن، وعلى أبي بكر بن دُرَيْد اللغة، ودرسا جميعا عليه

النحو. وقرأ على أبي بكر بن السراج وعلى أبي بكر المبرمان النحو، وقرأ عليه أحدهما

القراءات، ودرس الآخر عليه الحساب .

وكان زاهدا لا يأكل إلا من كَسَبَ يده، ولا يخرج من بيته إلى مجلس الحكم،

ولا إلى مجلس التدريس في كل يوم إلا بعد أن ينسخ عشر ورقات، يأخذ أجرها

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ١٥، والأنساب ٣٢١، وبنية الوعاة ٢٢١—٢٢٢،

وتاريخ ابن الأثير ٧: ٩٧، وتاريخ بغداد ٧: ٣٤١—٣٤٢، وتاريخ أبي الفدا ٢: ١٣٠، وتاريخ

ابن كثير ١١: ٢٩٤، وتلخيص ابن مکتوم ٥٨—٥٩، والجواهر المضية ١: ١٩٦—١٩٧، وابن

خلكان ١: ١٣٠—١٣١، وروضات الجنات ٢١٨—٢١٩، وشذرات الذهب ٣: ٦٥، وطبقات

الزبيدي ٨٦، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٣٠٧—٣٠٨، والفلاحة والمفلوكين ٧١، والفهرست

٦٢—٦٣، وكشف الظنون ١٤٠، ١٥٠، ١١٠٧، ١٤٢٧، ١٤٧٠، والباب ١:

٥٨٦، ومرآة الجنان ٢: ٣٩٠—٣٩١، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢: ٣٠٠—٣٠١،

ومعجم الأدباء ٨٠: ١٤٥—١٤٦، ومعجم البلدان ٥: ١٩٣، والنجوم الزاهرة ٤: ١٣٣—

١٣٤، وزهرة الألباء ٣٧٩—٣٨٢. والسيرافي، بكسر السين وسكون الياء: منسوب إلى سيراف،

وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان .

عشرة دراهم، تكون قدر مؤنته، ثم يخرج إلى مجلسه . وكان يُدكر عنه الاعتقال ولم يكن يُظهِر ذلك . وكان نَزها عفيفا، جميل الأمر، حسن الأخلاق .

وكانت سنه يوم توفي ثمانين سنة . توفي — رحمه الله — في يوم الاثنين الثاني من رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة . وكانت وفاته بين صلاتي الظهر والعصر من اليوم المذكور، ودفن في مقبرة الخيزران بعد صلاة العصر من هذا اليوم .

وقد ذكرت أخباره هنا مختصرة، وأفردت لها مصنفًا سميته : "المفيد في اخبار أبي سعيد"، وهو كتاب مُتَمِّع .

ومن تصانيفه كتاب "شرح سيبويه"، كبير . كتاب "أخبار النحاة"^(١)، لطيف . كتاب "الإقناع" في النحو، مات ولم يكمله فكمله ولده يوسف . كتاب "ألفات الوصل والقطع"، مقداره ثلثمائة ورقة .^(٢)

قال ولده أبو محمد يوسف بن سعيد — رحمه الله : أصل أبي من سيرا، وبها وُلِد، وبها ابتدأ يطلب العلم، وخرج عنها قبل العشرين، ومضى إلى عُمان، وتفقه بها، ثم عاد إلى سيرا، ومضى إلى العسكر، فأقام عامه، وأتى محمد بن عمر الصيمري^(٤) المتكلم، وكان يقدمه ويفضله على جميع أصحابه . وكان فقيها على

(١) قام بنشره وطبعه في المطبعة الكاثوليكية ببيروت المستشرق فرانس كرنكوس سنة ١٩٣٦ م .

(٢) وله من الكتب أيضا : "صناعة الشعر والبلاغة"، و"شرح مقصورة ابن دريد"، ذكرهما ابن التديم، و"جزيرة العرب"، و"المدخل إلى كتاب سيبويه"، ذكرهما ياقوت .

(٣) في الأصل : «أبي محمد»، وهو تحريف، وفي الفهرست : «ولق محمد بن عمر الصيمري» .

(٤) الصيمري، ففتح الصاد وسكون الياه : منسوب إلى الصيمر؛ نهر من أنهار البصرة، وهو محمد ابن عمر الصيمري، ذكره ابن المرتضى في كتابه عن المعتزلة، وعده في الطبقة التاسعة وقال : «ومن هذه الطبقة محمد بن عمر الصيمري» . وكان عالما زاهدا، أخذ عن أبي علي [الجبائي]، وكان قبل قد أخذ عن معتزلة بغداد . وله كتب ومناظرات، وكان عند ضيق الأمر ربما يعلم الصبيان، فبرزق ويكسب من هذا الوجه، وكان ورعا حسن الطريقة . المنية والأمل ص ٥٦ .

مذهب العراقيين . ودخل بغداد، وخلف القاضي أبا محمد بن معروف على قضاء الجانب الشرقي، ثم الجانبين، ثم الجانب الشرقي . وكان الكرخي^(١) الفقيه يقدمه ويفضله، وعقد له حلقة يُقْرَى فيها، ومولده قبل التسعين والمائتين، وتوفي في رجب للبتين خلتا منه سنة ثمان وستين وثلثمائة .

(*)
١٩٦ - الحسن بن علي بن يوسف المحولي أبو علي

أديب فاضل، له معرفة حسنة بالنحو واللغة العربية . قرأ على أبي محمد بن الحسين بن شبل، وروى عنه . قرأ عليه شرف الدولة أبو الحسن علي بن الوزير أبي علي بن صدقة، وروى عنه الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب، وغيرهما .

(***)
١٩٧ - الحسن بن علي المدائني النحوي

متحقق بهذا الشأن، متصدر للإفادة، مذكورين أهله . كنيته أبو محمد . مات يوم الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٥٩، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣١١ . والمحولي، بضم الميم وفتح الحاء : منسوب إلى المحول، هي قرية على فرسخين من بغداد .

(**) ترجمته في بغية الوعاة ٢٢٥، وتلخيص ابن مكرم ٥٩، ومعجم الأدباء ٩ : ٢٧ .
(١) هو عبيد الله بن الحسين بن دلال أبو الحسن الفقيه الكرخي . سكن بغداد، ودرس بها فقه أبي حنيفة، ثم صار إليه التدريس ببغداد بعد أبي خازم القاضي، وإليه انتهت رئاسة أصحاب أبي حنيفة، وكان مع غزارة علمه وكثرة روايته عظيم العبادة، كثير الصوم والصلاة . توفي سنة ٣٤٠ . تاريخ بغداد (١٠ : ٣٥٣) .

١٩٨ - الحسن بن علي بن بركة بن أبي عبيد الله أبو محمد

ابن أبي الحسن المقرئ النحوي^(*)

من أهل الجانب الغربي من بغداد . كان يسكن بالكرخ في درب رياح .
مقرئ حسن القراءة جيد الأداء ، له معرفة بالنحو . قرأ القرآن الكريم ببغداد
بالقراءات على أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون الدباس ، وعلى أبي محمد
عبد الله بن علي ، سبط أبي منصور الخياط ، وبالكوفة على الشريف أبي البركات
عمر بن إبراهيم العلويّ اليزيدي ، وقرأ النحو على الشريف أبي السعادات هبة الله
ابن عليّ بن الشجرىّ العلويّ ، وسمع الحديث منهم ومن غيرهم من مشايخ وقته .
وكانت له معرفة بالفرائض وقسمة التركات . أقرأ الناس مدة القرآن المجيد ،
وتخرج به جماعة في علم النحو والفرائض ، وسمعوا منه .

وتوفي يوم الخميس ثامن عشرين شوال سنة اثنين وثمانين وخمسمائة .

(***)

١٩٩ - الحسن بن علي بن غسان اللغويّ أبو عمر

أظنه بصرياً . روى أبو طاهر السلفيّ الأصبهانيّ^(١) عن أبي الحسن علي بن أحمد
ابن الحسين بن عمر المالكيّ ، إمام جامع البصرة ، عنه .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٢٣ - ٢٢٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٨٢) ، وتلخيص
ابن مكنوم ٥٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ ، وطبقات القزويني لابن الجزري ١ :
٢٢٤ ، ومعجم الأدباء ٩ : ٤٠ - ٤٣ ، وفي طبقات ابن قاضي شعبة وطبقات القزويني لابن الجزري :
« بركة بن عبيدة » ، بفتح العين .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٥٩ - ٦٠ .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٧٨ .

٢٠٠ - الحسن بن علي بن عبد الرمن الميداسي النحوي^(*)

نزيل مصر . نحوي مشهور في وقته ، مذكور . كان متصدراً لإفادة هذا النوع بمصر . وكُتِبَ أبو محمد . تصدّر في الأيام الكافورية ، وأدرك الدولة القصرية ، وقرأ عليه أجلاء مصر من أهل مصر والطارئين عليها ؛ فمنهم أبو العلاء عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن مهذب ، الطارئ على الدولة العلوية . أخذ عن ابن الميداسي^(١) وأكثر .

ومات الميداسي^(١) هذا بمصر في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، ذكر ذلك القاضي الموفق يوسف بن الخلال ، كاتب الإنشاء بالدولة القصرية .

(**)

٢٠١ - الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الطائي

من أهل مُرسية . يُكنى أبا بكر ، ويعرف بالفقيه الشاعر ، لُغِبَ الشعر عليه ، وكان نحويًا متحققًا بالنحو ، له في النحو كتاب سماه "المقنع" في شرح كتاب ابن جني . وله غير ذلك من التوليف .

وُلِدَ في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، وتوفي في رمضان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

٢٠٢ - الحسن بن عَلِيل بن الحسين بن علي بن حَبِيش

(***)

ابن سعد أبو علي العنزي

الأديب اللغوي الأخباري ، صاحب النوادر عن العرب . روى عن يحيى

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٦٠ . ويظهر لي أنه « الحسن بن علي المدائني » المترجم برقم ١٩٧ ؛ إذ فيه اتفاق في الاسم والأب والكنية وسنة الوفاة ، ولم يذكر باقوت والسيوطي سوى ترجمة واحدة بهذا الاسم .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢٢٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٠ ، وذيل كشف الظنون للبغدادى ٥٤٨ : ٢ والصلة لابن بشكوال ١ : ١٤٠ .

(***) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ : ٣٩٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦١ .

(١) في الأصل : « البداسي » ، وهو تحريف .

(٢) هذا أحد الكتاب المترسلين ، وله شعر حسن رقيق . تلقى عليه القاضي الفاضل فن الإنشاء ، وتخرج به ، وعاش طويلاً ، إلى أن طعن في السن ، وعمره . توفي سنة ٥٦٦ . نكت الهميان ص ٣١٤ .

ابن معين، وهُدبَة بن خالد، وأبى خَيْثَمَة زُهَيْر بن حَرْب، وعبد الله بن مَرْوان بن معاوية، وَقَعَنب بن المحرز الباهلي، وأبى الفضل الرِّياشِي. روى عنه قاسم بن محمد الأنباري وغيره. وكان صدوقا. واسم أبيه علي، ولقبه طَيْل، وهو الغالب عليه. وله شعر منه :

كَلَّ الحَمِين قَد دَمُوا السُّهَادَ وَقَد قالوا بأجمعهم: طُوبَى لِمَن رَقَدَا !
وَقَلت: يَا رَبَّ لَا أَهْوَى الرِّقَادَ وَلَا أَلْهُو بِشَيْءٍ سِوَى ذِكْرِي لَهُ أَبَدَا !
إِن نَمْتُ نَامَ فَوَادِي عَن تَدَكُّرِهِ وَإِن سَهَرْتُ شَكَ قَلْبِي الَّذِي وَجَدَا

مات - رحمه الله - في سلخ المحرم أو صفر سنة تسعين ومائتين بُسْرَ من رأى .
فما رأيت من تصنيفه - وهو بخطه، وملكته والله الحمد - كتاب "النوادر" .

٢٠٣ - الحسن بن الفرج القاضى النحوى^(*)

بصرى معروف بهذا النوع . ذكره أبو إسحاق الحبال في الوفيات . توفي يوم
عاشوراء من سنة ثلاثين وأربعمائة .

٢٠٤ - الحسن بن محمد التميمى النحوى اللغوى

النسابة الإفريقي^(**)

أصله من مدينة تاهرت ، وطلب الأدب بالقيروان . وكان أبو عبد الله التميمى محمد بن جعفر النحوى المعروف بالقزاز القيروانى قد عُني به محبة له ، فبلغ به نهاية الأدب ، وعلم الخبر والنسب ، وله في ذلك تأليف مشهور .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٦٠ .

(**) ترجمته في بقية الوعاة ٢٣٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٠ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٤٢٠)

(١) تاهرت : مدينة عظيمة بالمغرب الأوسط ، بناها عبد الرحمن بن رستم سنة ١٤٤ ، وجعلها

حاضرة بني رستم ، وهي في سفح جبل صغير ، وكانت تسمى عراق المغرب .

وكان شاعرا مقدما قویّ الكلام خبيرا باللغة . صحب بنی أبي العرب علی
ید عبد المجید بن مهذب ، وأبی البهلؤل بن سُرَیح ، فتقدّم تقدما كثيرا . وله من
قصيدة یمدح بها محمد بن أبي العرب :

فلما التقى الجمعان واستمطر الأمسى مدامع منا تمطر الدمع والدماء
بدأ مائتم للبين غنى به الهوى بشجو وحنّ الشوق فيه فأرزما^(١)
تصدت فأشجت ثم صدت فأسلمت ضمرك للبلوى عقيلة أسما^(٢)

قال الحسن بن رشيق : كفى بهذا الشعر شاهدا بالحذق ؛ لما فيه من القوة
والاندفاع ، وجزالة اللفظ ، والمجانسة بين «تصدت» و«صدت» ، وبين «أسلمت»
و«أسلم» .

٢٠٥ - الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان

أبو محمد الحرّبيّ النحويّ^(*)

وهو أخو عليّ بن محمد الأكبر . روى عن إسماعيل بن إسحاق القاضي كتاب
«النوادر» ، وسئل أبو نعيم^(٣) الحافظ عن أبي محمد بن كيسان فقال : كان
ثقة . وقال ابن شاذان : توفّي الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحويّ لأيام
خلّون من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثمائة . وقال محمد بن أبي الفوارس : توفّي
يوم السبت لأربع خلّون من شوال .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٧ : ٤٢٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ٦٠ - ٦١ والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٨ .

(١) الإلزام : الحنين ؛ وأصله في الناقة إذا حنت على ولدها .

(٢) أسلم : شعب من خراعة .

(٣) تقدّمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٢٩٦ .

٢٠٦ - الحسن بن محمد بن يحيى بن عليم^(١)
من أهل بطليوس^(١) . يكنى أبا الحزم، وكان مقدّماً في علم اللغة والأدب
والشعر، وله شرح في كتاب "أدب الكاتب" لابن قتيبة، أخذ الناس عنه .^(٢)

٢٠٧ - الحسين بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله
النظري^(*) الأديب الأصبهاني

الفاضل الكامل، العالم بفن العربية، المتصدر لإفادتها من شبابه . وكان
يلقب في زمانه بذي اللسانين . أتفق عمره في العلم والتعليم . مات في المحرم سنة
سبع وتسعين وأربعمائة^(٣) .

٢٠٨ - الحسين بن أحمد الزوزني^(****) البصير النحوي الأصولي

بصير بالأدب خبير، وضرير ماله في دهره نظير، له يد في الأصول الكلامية،
ومنزلة رفيعة في العلوم الأدبية . وله كتاب "المصادر"^(٤)، وهو تصنيف جميل
في نوعه، وله كتاب في الأصول سماه "القانون"، وله شعر منه :

(*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ١٥ ، وبنية الوعاة ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وتلخيص
ابن مكيوم ٦١ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ١٣٩ .

(**) ترجمته في الأنساب ١٥٦٤ ، وبنية الوعاة ٢٣١ ، وعيون التواريخ (وفيات ٤٩٩) ، وتلخيص
ابن مكيوم ٦١ ، ومعجم البلدان ٨ : ٢٩٧ . والنظري، بفتح النون والطاء وسكون النون الأخرى : منسوب
إلى نظير، وهي بلدة بنواحي أصهان . وفي عيون التواريخ ذكره باسم «الحسن» وقال في نسبه : «النظري» .
(***) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٦١ ، وكشف الظنون ١٧٠٣ .

(١) بطليوس، ضبطها صاحب القاموس : "بفتح الباء والطاء والياء المثناة التحتية" . وضبطها ياقوت :
«بفتح نين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهمله» . وهي من مدن الأندلس العظيمة، بنى فيها
بنو الأطلس من ملوك الطوائف المباني الجميلة، وينسب إليها خلق كثير . (٢) ذكره ابن خبير
في الفهرست ص ٣٤٤ ، وقال : «حدثني به أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر - رحمه الله - عن
أبي علي حسين بن محمد النسائي عن مؤلفه أبي الحزم الحسن بن محمد بن يحيى بن عليم الأنصاري البطليوسي» .
(٣) ذكر السيوطي في بنية الوعاة أنّ وفاته كانت سنة ٤٩٩ . (٤) قال صاحب كشف الظنون :
«جرده عن شواهد الحديث والأشعار والأمثال، وترجمها ونقحها، وصدر كل باب بمصادر الأفعال
الصحيحة، ثم أتبعها بالمصادر المعتلة، وهلم جرا، وتقليل في كل ترتيب منها صاحب ديوان الأدب» .

فَتَى لَا يَقْتَنِي غَيْرَ الْمَعَالِي وَلَا يَرْضَى سِوَى الْعَلْيَاءِ جَارَا
حَوَى مِنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ نَصِيْبًا وَأَنْجَمَدَ فِي الْعُلُومِ كَمَا أَغَارَا
فَلَوْ كَانَتْ مَكَارِمُهُ هَلَالًا لَمَا لَاقَى مِحَاقًا أَوْ سِرَارًا^(١)
وَلَوْ كَانَتْ فِضَائِلُهُ مُجْمُومًا لَمَا رَضِيَتْ لَهَا الْفَلَكَ الْمُدَارَا
وَلَوْ كَانَتْ شِمَائِلُهُ مُدَامَا لَمَا أَلْقَتْ لِشَارِبِهَا نُجْمَارًا^(٢)

كان هذا الشيخ موجودا في المائة السادسة من الهجرة .

٢٠٩ - الحسين البيهقي^(*)

ذكره البأحرزى فقال : « شيخٌ غزير الفضل ، عزيز النفس ، رأيته في دار
عميد الحضرة يؤدب ولده أبا الفتح مسعودا ، ويستطلع من أفلاك نجابته سعودا .
وحدثني أبو القاسم مهدي بن أحمد الخوآفي قال : دخلت عليهما ، فأملى الحسين عليّ
تلميذه الرئيس مسعود بيتين في الثناء عليّ ، وهما :

بمهدي بن أحمد تم أنسي وكنتُ إليه كاللهج الحريص
وإذ شاهدته شاهدت منه الـ خليل مع المبرد في قميص

قال الأديب أبو القاسم مهدي بن أحمد الخوآفي : فعرضتُ الدرَجَ المحلّي بالبيتين ،
الموشى بالخط الذي يزيد في نور العين على والده وإلى الحضرة ، وقلت : إن البيتين
لولدك ، والخط خط من هو فلذة من كبدك . فسرت بذلك سرورا برقت له أساريه
وخرجت من عنده ، وقد حظيت بما شئت منه .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٦١ ، ودمية القصر ٢٢٧ - ٢٢٨ ، ورد ذكره فيها باسم « الحسن » .

(١) السرار : آخر ليلة من الشهر .

(٢) الخمار : ألم الخمر إذاها وصداعها .

(٣) في الأصل : « يستطلع من أفلاك نجابته مسعودا » . وما أثبتته عن الديمة .

(٤) الدرَج ، بالسكون ويحرك : ما يكتب فيه .

٢١٠ - الحسين بن حميد بن الحسين الحموي

المعزى النحوى^(*)

نزىل مصر . كان ضرير البصر، وله حلقة في جامع عمرو بن العاص بمصر لإقراء القرآن والنحو، وكان يسمع الحديث على مشايخ . قال أبو طاهر السلفي^(د) : كان ثقة يسمع عندي الحديث على وعلى من قرأ عليه من الشيوخ . وقال: أنشدني الحسين ابن حميد بن الحسين الحموي الضرير لنفسه بمصر :

بَصْرْتُ بِقَبْرِ الشَّافِعِيِّ مُحَمَّدٍ	فَأَبْصَرْتُ قَبْرًا قَدْ حَوَى خَيْرَ نَاطِقٍ
وَأَرْسَلْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتُهُ	كَأَنِّي مِنْهُ فِي سَمَاءِ الرِّقَاقِ
وَمَنْ ذَا الَّذِي لَا يُسِيلُ الدَّمْعَ لِحُظَّةِ	إِذَا مَرَأَى الْجَوْزَاءَ تَحْتَ السَّمَائِقِ ^(٢)
إِمَامٌ تَقَى عَالَمَ مَتَوَزَعٍ	يُحَصِّنُ دِينَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَارِقٍ
أَقَامَ عَلَى التَّقْوَى صَبُورًا عَلَى الْأَذَى	تَحَلَّى عَنِ الدُّنْيَا لِنَيْلِ الْحَقَائِقِ
وَمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا تَحَقَّقَ أَمْرَهَا	شَرَابٌ وَمَا فِيهَا فَيْلِسُ بَرَائِقِ
وَكُلُّ التَّيَازُذِ بِاللَّبَاسِ وَغَيْرِهِ	يُنَسِّيهِ أَهْلَ الدَّكْرِ حُسْنُ الْخَلَائِقِ
فَلَا زَالَ رِضْوَانُ الْإِلَهِ دَلِيلَهُ	إِلَى جَنَّةِ حُفَّتْ لَهُ بِحَدَائِقِ

٢١١ - الحسين بن حميد بن عبد الرحمن أبو علي

الخطيب النحوى^(**)

حدث عن أبي خيثمة زهير بن حرب وغيره . روى عنه أحمد بن كامل القاضي - وكان عنده - أخبار المأمون ، من تصنيف أبي علي هذا

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٢٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٦١ ، ومعجم السفر ١ : ٢٩ . والحموي :

منسوب إلى حماة ، من مدن الشام .

(**) ترجمته في تاريخ بغداد ٨ : ٣٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٦١ - ٦٢ .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٧٥ ز

(٢) الجوزاء: نجم يقال إنه يعترض في جوار السماء، والسماق: جمع سملق، وهو الأرض المستوية.

٢١٢ - الحسين بن سعد بن الحسين أبو علي

الأمدي الأديب (*)

فريد عصره في وقته . نزل أصفهان . وأفاد واستفاد الناس منه ، وحدث بها
عن أبي محمد الجوهري وأبي طالب القاري وغيرهما . وتوفي في ربيع الآخر سنة
تسع وتسعين وأربعمائة (١) .

٢١٣ - الحسين بن علي النمرى البصرى الشاعر

النحوى الأديب (**)

من مشاهير الأدباء وأجلة الشعراء . قال أبو محمد بن حسان : حدثني أبو عبد الله
الحسين بن علي النمرى البصرى قال : قصدت ذا الكفایتين أبا الفتح بن العميد
إلى الرى بعد أن ألح في استدعائي ، وأنفذ من حملى . فاتفق في بعض الأيام أن
جاء مطرٌ ضعيف ؛ إلا أن الريح كان ينفُضه إلينا ، فانتقلنا من مكان إلى
مكان ، فقلت :

يا بن العميد اشرب على أخيكاً فيما تراه وأخى أبيكاً

فقال : اسكت أيها الشيخ . ثم قال :

* أذاك يَحْكِكُ كما يُحْبِكُ *

-
- (*) ترجمته في بغية الوعاة ، ٢٣٣ ، وتلخيص ابن مكرم ، ٦٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٢٠ ،
وعيون التواريخ (وفيات ٤٩٩) ، ومعجم الأدباء ، ٩ : ٢٦٦ - ٢٦٩ .
- (**) ترجمته في بغية الوعاة ، ٢٣٥ ، وتلخيص ابن مكرم ، ٦٢ ، وبغية الدهر ، ٢ : ٣٣١ - ٣٣٤ .
- (١) وفي معجم الأدباء ، وبغية الوعاة أن وفاته كانت سنة ٤٤٤ .
- (٢) هو علي بن محمد بن الحسين بن محمد ، أبو الفتح بن العميد . كان وزير ركن الدولة الحسن بن بويه بعد
أبيه ، ثم وزير ابنه مؤيد الدولة بن بويه بالرى وأصفهان . وكان أديبا فاضلا بليغا ، أدبه أبوه فأحسن تأديبه ،
وهذه أبو الحسين بن فارس وأحسن تهذيبه . مات مقتولا سنة ٣٦٦ . معجم الأدباء (١٤ : ١٩١) .

قلت : أيها الأستاذ ، من خاطري أخذته . والذي يدلّ على ذلك البيت الذي بعده . فقال لي : الشيخ - أيده الله - لا يُدافع في هذا ولا يُنازع ، وهو :

أناك يَحِيكُ كما يُحِيكَا
لأنّي صادقتُه ريكَا

٢١٤ - الحسين بن علي بن محمد أبو الطيب النحويّ

(*)

المعروف بالتمّار

تصدّر ببغداد لإقراء الأدب ورواية الحديث .

٢١٥ - الحسين بن علي بن الحسين بن المرزبان

(***)

أبو عليّ النحويّ

أديب متصدّر لإقراء الأدب . روى عنه منصور بن جعفر بن ملاعب

الصيّريّ ، ومحمد بن أبي بكر الإسماعيليّ . وكان صدوقا .

٢١٦ - الحسين بن محمد بن خالويه النحويّ اللغويّ

(***)

أبو عبد الله

من أهل همدان ، ودخل بغداد ، وأدرك أجلة العلماء بها ؛ مثل أبي بكر بن

الأنباريّ وابن مجاهد وأبي عمر الزاهد وابن دُرَيْد . وقرأ على أبي سعيد السّيرافيّ ،

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٣٥ ، وتاريخ بغداد ٨ : ٧٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٢ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٦٢ .

(***) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ١٦ - ١٧ ، وإعلام النبلاء ٤ : ٥٤ - ٥٦ ، وبنية الوعاة

٢٣١ - ٢٣٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٢ ، وابن خلكان ١ : ١٥٧ - ١٥٨ ، وروضات الجنات ٢٣٧ ،

وشذرات الذهب ٣ : ٧١ - ٧٢ ، وطبقات الشافعية ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ :

٣١٧ - ٣١٩ ، والفلاحة والمفلوكين ١٠١ - ١٠٢ ، والفهرست ٨٤ ، وكشف الظنون ١٢٣ ،

٦٠٢ ، ١٣٩٧ ، ١٤٥٤ ، ١٤٦١ ، ١٨٠٨ ، ومرآة الجنان ٢ : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، والمزهر ٢ :

٤٢١ ، ٤٦٦ ، ٤٤٣ ، ومسالك الأبصار ٤ مجلد ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٤ ، ومعجم الأدباء ٩ : ٢٠٠ - ٢٠٥ ،

والنجوم الزاهرة ٤ : ١٣٩ ، ونزهة الألباء ٣٨٣ - ٣٨٥ ، وقيمة الدهر ١ : ٨٨ - ٨٩ ، وهو

في جميع هذه الكتب ، عدا تلخيص ابن مكنوم مذكور باسم « الحسين بن أحمد » .

(١) همدان : مدينة ببلاد الجبال من فارس ، وهي وطن أبي الفضل بدیع الزمان صاحب الرسائل والمقامات .

وكان متصرا له على أبي عليّ الفارسي . وانتقل إلى الشام ، وصحب سيف الدولة^(١) ابن حمدان ، وأدب بعض أولاده . تصدر بحلب ومبافارقين ويخص للإفادة والتصنيف ، وعاش بعد سيف الدولة في صحبة ولده شريف وغيره من آل حمدان ، ومات بحلب في سنة سبعين وثلاثمائة .

وله من التصانيف : كتاب "الاشتقاق" . كتاب "الجمال" في النحو . كتاب "أطرعش"^(٢) . كتاب "القراءات" . كتاب "إعراب ثلاثين سورة من القرآن العزيز"^(٣) . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب "المذكر والمؤنث" . كتاب "الألقاب"^(٤) . كتاب "الأسد" . كتاب "ليس" . كتاب "تفقيه ما اختلف لفظه واتفق معناه لليزيدي" . كتاب "المبتدأ" في النحو . كتاب "شرح المقصورة" . كتاب "اشتقاق خالويه" . كتاب "تذكرته" ، وهو مجموع ، ملكته بخطه^(٥) .

وذكره شيرويه في علماء همدان فقال : « الحسين بن محمد بن خالويه ، أبو علي الأديب . رفيق عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بالشام . روى عن ابن دريد^(٦) »

(١) هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي المعروف بسيف الدولة . كان بطلا شجاعا مدحا ؛ قيل إنه لم يجتمع بباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر ، وله أخبار كثيرة مع المنبي والسري الرفاء والبيغاء والأوراء ومن في طبقتهم من الشعراء . توفي سنة ٣٥٦ . امرأة الجنان (٢ : ٣٦٠) .

(٢) يقال : اطرعش المريض اطرعشاشا ؛ إذا برئ ، واطرعش من مرضه ؛ إذا قام وتحرك ومشى ، ومهر مطرعش : ضعيف تضطرب قوائمه ، واطرعش القوم ؛ إذا غثوا وأخصبوا .

(٣) طبعته دار الكتب المصرية بمطبعها سنة ١٣٦٠ .

(٤) في امرأة الجنان وكشف الظنون : « الألقاب » .

(٥) وذكره الياقعي من المؤلفات كتاب "الآل" .

(٦) هو شيرويه بن شهر دارين شيرويه بن فنا خسرو ، الحافظ أبو شجاع الديلمي . مؤرخ همدان ، ومصنف كتاب « الفردوس » . ولد سنة ٤٤٥ هـ ، وسمع محمد بن عثمان القوساني ، ويوسف بن محمد المستمل وأبا الفرج علي بن محمد الحريري وغيرهم ببلاد كثيرة . كان يلقب أليكا . مات سنة ٥٠٩ هـ . طبقات الشافعية (٤ : ٢٣٠) .

والصوليّ وضيهرما . روى عنه أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ ، وقال : رأيتُه
ببيت المقدس ، وكان إماما ، أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم والأدب ،
وكان إليه الرّحلة من الآفاق . سكن حلب ، وكان آل حمدان يكرمونه ، ومات
بها - رحمه الله .

وذكره الفهجيّ^(١) اليمينيّ في كتاب "الأثرجة" عند ذكره ابن الحائك اليمينيّ ،
ووصف شعر ابن الحائك ، وقال : « ومن الشاهد على ذلك أنّ الحسين بن خالويه
الإمام لما دخل اليمن ونزل ديارها ، وأقام بها شرح ديوان ابن الحائك ، وعُني^(٢)
به ، وذكّر غريبه وإعراجه . »

قلت : ولم أعلم أنّ ابن خالويه دخل اليمن إلا من كتاب "الأثرجة" هذا ،
وهو كتاب غريب قليل الوجود ، اشتمل على ذكر شعر اليمن في الجاهلية والإسلام ،
إلى قريب من زماننا هذا ، وما رأيت به نسخة ولا من ذكره ؛ إلا نسخة واحدة
جاءت في كتب الوالد ، أُحضرت بعد وفاته من أرض اليمن .

وذكر الرئيس أبو الحسن محمد بن عليّ بن نصر الكاتب في كتاب "المفاوضة"^(٣) :
« حدثني أبو الفرج عبد الواحد بن نصر البيهقيّ قال : كان أبو الطيب المتنبّي يأتس^(٤)

(١) الفهجيّ ، بالفتح ثم السكون : منسوب إلى الحجج باليمن ، وهو مسلم بن محمد الفهجيّ ؛ أديب
اليمن . ذكره ياقوت في معجم البلدان (٧ : ٣٢٥) وقال : « له كتاب سماه "الأثرجة" في شعراء اليمن
أجاد فيه . كان حيا سنة ٥٣٠ » .

(٢) هو الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانيّ ، المعروف بابن الحائك . انظر ترجمة المؤلف له
في هذا الجزء ص ٣٦٤ .

(٣) ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٧٥٨ ، وقال عنه : « صفه لملك العزيز جلال الدولة ؛
وهو من الكتب المنتمية » .

(٤) القصة المذكورة في الصبح المنبّي ص ٤٨ — ٤٩ .

بي، ويشكو عندي سيف الدولة، ويأمنني على غيبته له، فكانت الحال بيني وبينه صافية عامرة دون باقي الشعراء، وكان سيف الدولة يفتاظ من عظمته وتعاطيه، ويخفُّو عليه إذا كلمه، والمتنبي يُجيبه في أكثر الأوقات، ويتغاضى في بعضها» .
قال : «وأذ كر ليلة، وقد استدعى سيف الدولة بَدْرَةَ، فشَقَّها بِسِكِّينِ الدِّوَاقِمِ فذَّ أبو عبد الله بن خالويه النحويّ جانب طيلسانه، وكان صوفاً أزرق، فحنا فيه^(١) سيف الدولة شيئاً صالحاً، ومددت ذيل دُرَّاعِي^(٢)، وكانت ديباجاً، فحنا إلى فيها، وأبو الطيب حاضر، وسيف الدولة ينتظر منه أن يفعل مثل فعلنا، أو يطلب شيئاً منها، فما فعل، ففاظه ذلك، فنثرها كلها. فلما رأى المتنبي أنها قد فاتته زاحم الغلمان يلتقط معهم، فغمزهم عليه سيف الدولة فداسوه، وركبوه، وصارت عمامته وطُرطُورُه في عنقه^(٣)، واستحى، ومضت له ليلة عظيمة، وانصرف» .
«وخاطب أبو عبد الله بن خالويه سيف الدولة في ذلك، فقال : ما يتعاطم تلك العظمة، ويتضع إلى مثل هذه المنزلة إلا للحماقة» .

٢١٧ - الحسين بن محمد بن الحسين أبو عبد الله الصوريّ

الضَّرَابِ النُّحَوِيِّ^(*)

كان في وقته نحويّ بلده ومدرّسه . وكانت له حال واسعة ، وسمع الحديث ، ورواه ببلده . توفي سنة أربع عشرة - أظن - وأربعمائة . وكان غيث بن عليّ الأرمنازيّ روى خبره^(٤) .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٥ - ٢٣٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٢ ، ومختصر تاريخ ابن عساکر

٤ : ٤٥٦ . والضراب : منسوب إلى ضرب الدنانير .

(١) يقال : حنا له ؛ إذا أعطاه شيئاً يسيراً .

(٢) الدِّرَاعَةُ : الحِجَةُ المشقوقَة .

(٣) الطرطور : التلنسوة .

(٤) منسوب إلى أرمناز ؛ من قرى صور ببلاد الشام . ذكره السمعاني في الأنساب ص ٢٦ ب .

٢١٨ - الحسين بن محمد أبو الفرج النحويّ الدمشقيّ

المعروف بالمستور^(*)

نحويّ أديب ، متصدّر للإفادة . وله شعر مذكور في مصره . وتوفي سنة
الثنتين وتسعين وثلاثمائة .

٢١٩ - الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد

ابن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان

ابن وهب الدّباس^(**)

أبو عبد الله المعروف بالبارع . المقرئ النحويّ اللغويّ الشاعر . أديب فاضل ،
أحسن المعرفة باللّغة والأدب ، وكان مُقرِّناً ، قرأ جماعةً عليه القرآن ، وكان يسكن
البَدْرِيَّة ، إحدى المحالّ الشرقية ممّا يلي دار الخلافة والشطّ . وكبير وأسنّ ،
وأفاد عالماً .

ولد في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة في صفر . وشعره كثير ، فنه :

كُلُّ غُصْنٍ مَالِ جَانِبِهِ فَكَأَنَّ الْغُصْنَ سَكَرَانُ

فِي غَدِيرٍ مِنْ مَقْبَلِهِ وَمِنَ الصُّدُغَيْنِ بَسْتَانُ

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٣٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٢ - ٦٣ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر

٤ : ٣٥٩ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ١٦٣ - ١٦٦ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢٣٦ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٠١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٣ ،

وخريدة القصر ١ : ٨٥ ، وابن خلكان ١ : ١٥٨ - ١٥٩ ، وروضات الجنات ٢٤٨ - ٢٤٩ ،

وشذرات الذهب ٤ : ٦٩ ، وطبقات القراء ١ : ٢٥١ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ١٤٧ - ١٥٤ ،

والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٣٦ . والدّباس ، بفتح الدال وتشديد الباء ؛ يقال لمن يعمل الدبس أو يبيعه .

والدبس : عسل التمر .

وكان قد أُضِرَّ في آخر عمره . توفي يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة ،
ودفن يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

أبانا محمد بن محمد بن حامد بن محمد في صحابه ، وذكر البارغ فقال : « من ^(١)
أهل بيت السُّودد ، الكريم المحتد . كان نحويّ زمانه ، عديم النَّظير في أوانه . ^(٢)
وله مصنفات ومؤلفات ، وديوان شعر ، وكان قد أُضِرَّ في آخر عمره ، وتُوِّفَى سابع
عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمسمائة . ومولده في صفر سنة ثلاث
وأربعين وأربعمائة . والله أعلم » .

(*)
٢٢٠ - حمّاد بن سلّمة بن دينار النحويّ اللغويّ

كان إماما فاضلا قديما العهد . قيل ليونس النحويّ : أيما أسنّ ، أنت
أو حمّاد بن سلّمة ؟ قال : هو أسنّ مني ، ومنه تعلّمتُ العربية .

وقال حمّاد بن سلّمة : مثلُ الذي يَطْلُبُ الحديثَ ولا يعرف النحو مثلُ الحمار
عليه نَحْلَةٌ ولا شعيرٌ فيها .

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٢ - ٤٤ ، وبشبة الوعاة ٢٤٠ ، وتذكرة الحفاظ
١ : ١٨٩ - ١٩٠ ، وتقريب التهذيب ٦٤ ، وتلخيص ابن مكرم ٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٣ :
١١ - ١٦ ، والجواهر المضية ١ : ٢٢٥ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٧٨ ، وروضات الجنات ٢٦٢ ،
وشذرات الذهب ١ : ٢٦٢ ، وطبقات ابن قاضي شبيبة ١ : ٣٢٥ - ٣٢٧ ، وطبقات القراء
لابن الجزريّ ١ : ٢٥٨ ، ومرآة الجنان ١ : ٣٥٣ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ٢٥٤ - ٢٥٨ ،
والنجوم الزاهرة ٢ : ٥٦ ، ونزهة الألباء ٥٠ - ٥٣ .

(١) عن خريدة القصر ١ : ٨٥ .

(٢) قال ابن خلكان : « وهو من بيت الوزارة ؛ فإن جدّه القاسم كان وزير المعتضد والمكتفي
بعده ، وهو الذي سمّ ابن الروميّ الشاعر ، وعبيد الله كان وزير المعتضد أيضا قبل ابنه القاسم ،
وسليمان بن وهب الوزير تفتى شهرته عن ذكره » .

وقال يونس بن حبيب : كان حماد رأس حلقتنا ، ومنه تعلّمت العربية .
وسأله سيويه فقال : أحدثك هشام بن عمرو عن أبيه في رجل رُعِفَ في الصلاة؟
فقال : أخطأت ياسيويه ؛ إنما هو رَعَف ، فانصرف سيويه إلى الخليل شاكياً
ما لقيه به حماد ، فقال : صدق حماد ، أمثله يُلقَى بمثل هذا !
ولأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قصيدة يمدح فيها نحوّي البصرة ، منها
في حماد :

يا طالب النحو ألافانك
بعد أبي عمرو وحماد

يعني أبا عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة .^(٣)

٢٢١ - حماد بن الزبرقان^(*)

ذكره ثعلب عن محمد بن سلام في ترتيب النحويين البصريين [فقال] :
« وحماد بن الزبرقان ؛ وكان يونس بن حبيب يفضلّه » .^(٤)

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ٦٣ ، وطبقات ابن فاضي
شعبة ١ : ٣٢٥ ، ولسان الميزان ٢ : ٣٤٧ . وانظر الأغانى ٥ : ١٥٧ ، و١٣ : ٧٠ ، و١٥ :
٢٥ ، وأمالى المرتضى ١ : ٩٢ ، والشعر والشعراء ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٥٤ .

(١) قال في القاموس : رَعَف كَصَرَفٍ وَمَنْعٍ وَكُرْمٍ وَعَنَى وَمَمَعٍ : خَرَجَ مِنْ أَفْهٍ الدَّمِ . وقال
الجهوى : رَعَف ، بِالضَّمِّ : لَفَةٌ رَدِيئَةٌ فِيهِ . وقال الأزهرى : لم يعرف رَعَفَ (بالبناء للجهول) ،
ولا رَعَفَ (مثل كرم) في فعل الرعاف .

(٢) ذكرها السيرافي في كتابه أخبار النحويين البصريين ؛ ثم قال : « وحماد الذي ذكره في النحويين
فما أظنّ هو حماد بن سلمة ؛ لأنى لأعلم في البصريين من ذكره شئ من النحو واسمه حماد إلا حماد بن سلمة » .
(٣) قال ابن مکتوم : « توفي حماد في ذى الحجة سنة سبع وستين ومائة في خلافة المهدي . وعنه :
من لحن في حديثي فقد كذب عليّ » . وعن الجرمي : ما رأيت فقيهاً أفصح من عبيد الوارث ، وكان حماد
ابن سلمة أفصح منه . والله أعلم » . وهذه العبارة وردت في هامش الأصل ص ٢٨٢ .
(٤) في نزهة الألباء ص ٥٢ : « وحماد — يعني حماد بن سلمة — كان يونس بن حبيب يفضلّه » .

وكان حماد حلواً المحاضرة . لطيف العبارة ، ظريف المفاهمة والمداعبة . قال
يوما لحماد الراوية : إن أحسن أبو عطاء السندي أن يقول : «جرادة» ، و «زُجج» ،
و « شيطان » فبغلتى وسرَّجها ولجامها لك .

قال حماد الراوية : ألسن إنما تريد أن يتكلم بها؟ قال : بلى . فأتياه ، فقال
له حماد : يا أبا عطاء ، كيف علمك بالأوابد؟ قال : سئلتى ، قال :

وما صفراءُ تُكفَى أم عوفٍ كأنَّ رُجبتَها منجلان

قال أبو عطاء : هي « زراة » ، فقال حماد :

أتعرف مسجداً لبني تميم فوق السال دون بني أبان

(١) أبو عطاء السندي : هو أفلح بن يسار ، مولى بن أسد . وكان يسار أبوه سندياً أعجمياً لا يفصح ،
وأبو عطاء ابنه عبد أسود ؛ منشؤه بالكوفة ؛ لا يكاد يفصح أيضاً ، بين لغة ولكنه ، وهو مع ذلك من
أحسن الناس بديهة ، وأشدهم عارضة وتقدماً . وهو شاعر فحل في طبقة ، أدرك الدولتين ، وهما بنى
هاشم ، ومات عقب أيام المنصور . اللآلى ص ٦٠٢ . والقصة مذكورة في الأغاني (١٦ : ٨٠) ،
والشعر والشعراء (٧٤٣ — ٧٤٤) ؛ مع اختلاف في الرواية .

(٢) الأرابد : غرائب الكلام . وفي الشعر والشعراء : « كيف بصرك باللنز؟ » . ورواية
الأغاني عن حماد الراوية : « وجاء أبو عطاء السندي ، بفس لينا ، فقال : مرها مرها ، هيا كم الله!
فرحبت به ، وعرضت عليه العشاء ، فقال : لا حاجة لي به . ثم قال : عندكم نبيذ؟ فأتياه بنبيذ كان
عندنا ، فشرب حتى احمرت عيناه ، واسترخت علايته (أعصاب عنقه) . ثم قلت : يا أبا عطاء ، إن إنسانا
طرح علينا أبيتا فيها لنز ، ولست أقدر على إجابته البتة ، ومنذ أمس إلى الآن ما يستوى لي منها شيء ، ففرَّج
عني ! قال : هات ، فقلت :

أبن لي إن سئلت أبا عطاء يقينا كيف طلبك بالمعاني

فقال :

خير عالم فأسأل تجدني بها طبا وآيات المثاني

ثم ساق بقية الخبر .

(٣) رواية الأغاني : فقال :

أردت زراة وأزنت زنا بأنك ما أردت سوى لساني!

(٤) في الشعر والشعراء : « فوق الميل » .

قال أبو عطاء : ذلك مسجد بنى «سيطان» ، بالسین خير معجمة ، قال حماد :
فما اسمُ حَدِيدَةٍ في رأسِ رِجٍّ دَوَيْنَ الصِّدْرِ لَيْسَتْ بِالسَّنَانِ
فقال أبو عطاء : هي «زُز» ، قال : فلم يستحق البغلة ولا السرج ولا الجمام .

٢٢٢ — حمدون بن أبي سهل المقرئ أبو محمد

النحويّ النيسابوريّ (*)

ذكره ابن السَّيِّع في كتابه فقال : « ومسكنه ميدان زياد ، ومسجده معروف
به . حديثه عن النضر بن أبي عاصم ، وعمرو بن عاصم الكلابي وعقّان بن مسلم .
روى عنه أبو عمرو المستملي ومحمد بن إسحاق بن حَزِيمَةَ . وكان محمد بن يحيى يقول
لحمدون المقرئ : أنا لحان ، فإذا لحنْتُ فقومني .

٢٢٣ — حمدون النحويّ ، واسمه محمد بن إسماعيل

أبو عبد الله القيروانيّ المغربيّ الإفريقيّ (**)

كان مقدما في الأدب بالقيروان بعد المهريّ ؛ لأنه كان يحفظ "كتاب سيبويه" ،
وله كتب في النحو وأوضاع في اللغة ، وكان أحد المتشدقين في كلامه ، والمتقربين

(*) ترجمته في بنية الرواة ٢٣٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٣ ، وطبقات القراء لابن الجزريّ

١ : ٢٦١ .

(**) ترجمته في بنية الرواة ٢٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٣ — ٦٤ ، وطبقات الزبيديّ

١٥٨ — ١٥٩ ؛ وما ذكره المتوفاه هنا يوافق ما في الطبقات .

(١) رواية الأغاني : « فقال :

بنو سيطان دون بن أبان كقرب أبيك من عبد المدان

(٢) رواية الأغاني : « فقال أبو عطاء :

هو الزذي الذي إن بات ضيفا لصدرك لم تزل لك مولانا

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبيّ النيسابوريّ . تقدّمت ترجمته في حواشي هذا الجزء

ص ٧٣ .

في خطابه، وكان معلمه المهريّ على خلاف ذلك، وكان حمدون في العربية والغريب والنحو الغاية، ولم يكن مرضىّ العقل . وله شعر ضعيف متكلف .

وحكى أبو إسحاق بن قيار عن حمدون قال : كنت جالسا عند أبي الوليد المهريّ ، فأردتُ شربة ماء ، وكانت له جارية تسمى سلامة ، وربما سماها « سَلْ لثيمة » إذا غضب عليها ، فقلت : يا سلامة ، اسقيني ماء . فأبطأت ، فقلت :

* أرى « سَلْ لثيمة » قد أبطأت *
فقال المهريّ :

* وعيلة إبطائها للكسل *^(١)

فلا تُعَمِّلَنَّ نظراً في الكتابِ وما شئتَ من نحوٍ علمِ فسَلْ^(٢)
فقلت أنا :

فإنك بحرٌ لنا زاخرٌ يَظُلُّ وأمواجه ترتكِلُ^(٣)
فقال المهريّ :

كريمُ النَّجارِ إذا جتته تلقاك بالبشر لا بالزَّلِ^(٤)
فإن يك حمدونُ ذا فطنة فقد كان فيما مضى قد غفَلَ
فقلت أنا :

فأنت بفضلك أحييته وكان قديماً به قد جهل^(٤)
وتوفى بعد المائتين .

(١) في طبقات الزبيديّ « في الكسل » .

(٢) في الطبقات : « من علم نحو » .

(٣) ترتكل ؛ يريد تضرب أمواجه بعضها بعضاً . والزكل : الضرب .

(٤) في الأصل : « وتوفى سنة ... ومائتين » ، وكذلك في نسخة طبقات الزبيديّ وتلخيص

ابن مكرم ، وما أثبتته عن بقية الوعاة فيما نقل عن الزبيديّ .

٢٢٤ - حمدون بن أحمد بن خورمرد الغندجاني

أبو نصر النحوي اللغوي^(*)

وغندجان^(١) من نواحي فارس . كانت له معرفة تامة بالأدب واللغة ، وكان علامة في ذلك الوقت .

٢٢٥ - حمد بن محمد بن فورة البروجردي^(**)

إمام فاضل ، عالم كامل ، مطلع على أنواع العربية أيما اطلاع ، قائم باللغة ومعنى الشعر . رحل إلى أبي العلاء بن سليمان بمعة التعمان ، وأخذ عنه الأدب واللغة ، وتصدر لإفادة هذا الشأن ، وصنف الكتابين المشهورين في الرد على ابن جني في شرح شعر المتنبي ؛ أحدهما : «الفتح على أبي الفتح» ، والآخر «التجني على ابن جني» ، وهما - وإن صغر حجمهما - فقد كبر فهمهما ؛ اشتملا على أنواع من الأدب غزيرة ، وقف عليهما غمق بجره ، والسحر الصادر عن صدره وتبحره . وله شعر رواه عنه أبو عامر الجرجاني فاضل خراسان . قال : أنشدني ابن فورة لنفسه :

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٦٤ .

(**) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ١٨ ، وبغية الوعاة ٣٩ و ٢٣٩ ، وثمة القيمة ١ : ١٢٣ - ١٢٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٤ ، وفوات الوفيات ٢ : ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وكشف الظنون ٨١٠ ، ١٢٣٣ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨٨ - ١٨٩ . وما ذكره من اسمه يوافق ما في إشارة التعمين وتلخيص ابن مكنوم والبقية ص ٢٣٩ ، وفي بقية الكتب والبقية ص ٣٩ اسمه «محمد بن حمد» . و«فورة» ، ضبطه ياقوت بضم الفاء وسكون الواو وتشديد الراء وفتح الجيم . وفي فوات الوفيات «فورة» بالزاي . والبروجردي ، بالفتح ثم الضم والسكون وكسر الجيم وسكون الراء : منسوب إلى بروجرد ، وهي من بلاد الجبل ، قرية من همدان .

(١) ضبطها السمعاني بفتح العين وسكون النون وفتح الدال والجيم . وضبطها ياقوت بالضم ثم

السكون وكسر الدال .

دَعْنِي أَمْرَ لَطِيبِي ^(١) لَا تَعْقِلَنَّ مَطِيبِي
هَذَا الَّذِي فِي عَارِضِي - فُضُولُ مِسْكِ ضَفِيرَتِي
أُمِّئْتُنِي وَجَدَاوَانِ تَ سَمِيَّ عُنْحِي الْمَيْتِ
تَقْيِيلُ تَفْرِكَ مُنْبِي وَلَوْ أَنَّ فِيهِ مَنِيَّتِي
سَهْلٌ عَلَى مَنْ آلَهُ لَكِنْ بِلَايِ عَفْيَتِي
وَتَعَجَّبِي لِأَلِيَّتِي ^(٢) وَهُوَ بِلَيْتِي

^(٣) وكان هذا الشيخ متصمدا للإفادة بالرأي في سنة أربعين وأربعمائة

٢٢٦ - حمزة بن الحسن الأصبهاني المؤدب ^(*)

الفاضل الكامل، المصنف المطعم، الكثير الروايات. كان عالما في كل فن، وصنف في ذلك، وتصانيفه في الأدب جميلة، وفوائده الغامضة جمّة، وله كتاب "الموازنة بين العربي والعجمي"؛ وهو كتاب جليل، دلّ على اطلاعه على اللغة وأصولها، لم يأت أحدٌ بمثله، صنّفه لللك عَضُدُ الدَوْلَةِ فناخسرو بن بويه ^(٤)، وكان يُنسَبُ إلى الشُّعوبِيَّةِ، وأنه يتعصَّبُ على الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ ^(٥).

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٦٤، والفهرست ١٣٩.

(١) قال في اللسان: «الطبة تكون منزلا وتكون متوى. ومضى لطيبه؛ أي لوجهه الذي يريده».

(٢) أليتي: قسمي.

(٣) ذكر ياقوت والسيوطي أنه كان حيا سنة ٤٥٥، ونقل ابن شاذان الكندي في فوات الوفيات

عن ياقوت أن وفاته كانت بهاوند سنة ٣٨٠.

(٤) تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٣٠٨.

(٥) غلبت الشعوب بلفظ الجمع على جيل العجم؛ حتى قيل لكل شعب غير العرب شعوب.

وله كتاب "تاريخ أصبهان"، وهو من الكتب المفيدة المعجبة الوضع، الكثيرة الغرائب. ولكثرة تصانيفه وخوضه في كل نوع من أنواع العلم سماه جهلة أصبهان «بائع الهديان». وما الأمر والله كما قالوا، ومن جهل شيئا عاداه.

٢٢٧ — حمزة بن غاضرة الأسدي البغدادى^(*)

ترامت به الأسفار إلى فوشنج فأقام بها، وبُنيت له مدرسة بها، وانتالت التلامذة عليه. وكان أدبيا نحويا، وله شعر الأدباء والنحاة، وكان حيا في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة. ومن شعره قوله:

أضعت الشباب وخنت المشيب برفض الوقار وخلع الرسن
ولم تُسع سمعاً إلى واعظٍ فحتى متى ذا أما أن!

وله شعر ليس بالكثير. ولما لقي يومه وافق ذلك وفاة الإمام أبي الحسن علي بن طالوت البليخي، وكانا معا فردى دهرهما، فرناهما شرف السادة أبو الحسن البليخي بقصيدة أولها:

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٦٤ — ٦٥، والوافي بالوفيات ج ١٤٤ : ١٠٩.

(١) ذكر ابن النديم منها: كتاب "الأمثال" على أفضل، وكتاب "الأمثال الصادرة عن ثبوت الشعر"، وكتاب "التشبهات"، وكتاب "أنواع الدعاء"، وكتاب "النتيجه على حروف المصحف"، وكتاب "رسائل" وكتاب "التماثيل في تبشير السرور". وله أيضا كتاب "سنى ملوك الأرض والأنبياء". ذكره صاحب معجم المطبوعات ص ٤٥٥ وقال: إنه طبع في ليبسك سنة ١٨٤٤، وطبع موسوماً "تاريخ ملوك الأرض" في كلكتة سنة ١٨٦٦، وفي برلين سنة ١٣٤٠.

(٢) فوشنج: بلدة قريبة من هراة؛ في واد كثير الشجر والفواكه.

لا تَسْلَمَ العَصْمُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةِ (٢) طَوْدِ وَلَا الحُقْبُ فِي يَمَاءِ سَبْرُوتِ (٦) (٣) (٤) (٥)

نكأ ابن غاضرة إذ شد أرحله (٧) قرحاً بقلبي من شد ابن طالوت
نجمان في أفق الآداب قد أفلا والدهر يرجع يوماً كل ما يوتي

(*)
٢٢٨ - حامد الباهسي السنجاري

والقرية التي ينسب إليها من قرى سنجار . كان رجلاً أديباً يُقرأ عليه العربية وعلى أخيه ، وهو أنحى من أخيه ، وكان يرتزق من ملك له ، وهو قريب من زماننا هذا ، قريب الوفاة ؛ ولم يزل على الاشتغال والإفادة إلى أن توفى - رحمه الله .

٢٢٩ - حبشي بن محمد بن شعيب الشيباني أبو الغنائم

(**)
الضَّرِيرُ النَحْوِيُّ

من أهل واسط ، من قرية تعرف بالأفشولية غربى واسط ، بينها وبين البلد نحو فرسخ . جالس بواسطة أبا الحسن علي بن العنبري محمد المعروف بابن دقاس القنا الشاعر ، وسمع منه ، وقدم بغداد واستوطنها إلى أن مات بها .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٦٥ .

(**) ترجمته في بقية الوعاة ٢١٤ - ٢١٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٦٥) ، وتلخيص ابن مکتوم ٦٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، ومعجم الادباء ٧ : ٢١٤ - ٢١٦ ، ونكت الهميان ١٣٣ - ١٣٤ ، والوافي بالوفيات ج ٤ مجلد ١ : ٦٥ .
و « حبشي » ، ضبطه الذهبي بفتح الحاء وسكون الباء وشين مكسورة .
(١) العَصْمُ : جمع أعصم ، وهو الوعل الذي يوسم بياض في ذراعيه . (٢) الخلقاء : الصخرة المساء ، ومنه قول الأعشى :

قد يترك الدهر في خلقاء راسية وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا

(٣) يريد أنها مرتفعة كالطود . (٤) الحقب : جمع أحقب ، وهو الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض . (٥) اليماء : المفازة . (٦) السبروت : الأرض القفر .
(٧) أصله « نكأ » بالهمز . ويقال : نكأ القرحة ينكوها ، إذا قشرها قبل أن تبرأ ، فنديت .
(٨) الأفشولية . ضبطها ياقوت بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الشين وسكون الواو وكسر اللام وياء مشددة ، وقال : هي من قرى بخاري ، على أربعة فراسخ منها .

وقرأ النحو على الشريف أبي السعادات هبة الله على بن الشجري^(١)، واللغة على الشيخ أبي منصور بن الجواليقي^(٢)، وسمع منهما ومن غيرهما، وأقرأ الناس النحو مدة. ووصفه مصدق بن شبيب النحوي^(٣) بالفضل والمعرفة، وذكر أنه أخذ عنه وانتفع به.

وتوفى — رحمه الله — يوم الثلاثاء سادس عشر ذى القعدة، من سنة خمس وستين وخمسة مائة، وصلى عليه بالمدرسة النظامية، ودفن بالشونيزي^(٤)، وقبره بصفة رُويم بن أحمد الصوفي^(٥) أعلى المقبرة مما يلي الطريق.

٢٣. — الحرّمي أبو العلاء المكي^(٦)، واسمه أبو عبد الله أحمد

(*) (٥)

ابن محمد بن إسحاق بن أبي خميسة

أحد العلماء، وله خط حسن يُرغب فيه لجودة ضبطه. وكان أخبارياً. ورأيت من «الموقفيات»^(٧) للزبير بن بكار جزءاً بخطه^(٨)، وهو على نهاية الصحة، وحسن التصحيح — رحمه الله^(٩).

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٤ : ٣٩٠ — ٣٩١، وشذرات الذهب ٢ : ٢٧٥، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٠٨ — ٢٠٩. ولم يذكره ابن مكنوم في التلخيص. والحرّمي : بفتح الحاء والراء : منسوب إلى حرم الله تعالى.

(١) المدرسة النظامية، شرع في عمارتها ببغداد نظام الملك الحسن بن علي الطوسي سنة ٤٥٧ هـ، وفي سنة ٤٥٩ هـ تم بناؤها، وحشد إليها الناس على اختلاف طبقاتهم ليدرسوا بها. ابن خلكان (١ : ١٤٤).
(٢) هي مقبرة ببغداد؛ دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين والزهاد. قال الخطيب : «سمعت بعض شيوخنا يقول : مقابر قریش كانت قديماً تعرف بمقبرة الشونيزي الصغير، والمقبرة التي وراء التوتة تعرف بمقبرة الشونيزي الكبير. وكان أخوان يقال لكل واحد منهما الشونيزي، فدفن كل واحد منهما في إحدى هاتين المقبرتين، ونسبت المقبرة إليه». وانظر تاريخ بغداد (١ : ١٢٢)، ومعجم البلدان (٥ : ٣١٠). (٣) الصفة : المكان المظلل. (٤) في الأصل : «الصولي»، والصواب ما أثبتته عن تاريخ بغداد (٨ : ٤٣٠)، وصفة الصقوة (٢ : ٢٤٩). وذكره ابن كثير وقال : إنه أحد أئمة الصوفية، وكان عالماً بالقرآن ومعانيه، وكان يتفقه على مذهب دواد الظاهري، وتوفى سنة ٣٠٣. تاريخ ابن كثير (١١ : ١٢٥)، وصفة الصقوة (٢ : ٢٤٩). (٥) في الأصل : «خمسة»، وصوابه عن تاريخ بغداد، والضبط عن القاموس. (٦) الأخباري : منسوب إلى الأخبار؛ وهو من يحكي الحكايات والقصص والنوادر. (٧) في الأصل : «الموقفات»، وهو تحريف صوابه عن معجم الأدباء (١١ : ١٦٤)، وكشف الظنون ص ١١٩٠، ألفه للوقوف بالله بن المتوكل بالله، الخطيفة العباسي. (٨) تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٢٥٠. (٩) ذكره ابن الماد الخنيلي في الشذرات في وفیات سنة ٣١٧.

(*)
٢٣١ - الحزنبل

لقبه أشهر من اسمه . وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التيمي .
عالم راوية ؛ روى عن ابن السكيت كتاب "السِّرقات" (١) . وله خط جيد معروف
بين العلماء بالصحة والتحقيق ، متوافر القيمة .

(**)
٢٣٢ - حسان بن الجاحظ القيروانيّ النحويّ

(٢)
تصدّر في ذلك القطر وأفاد ، وأخذ عنه موسى الطّززيّ .

٢٣٣ - الحكم بن معبد بن أحمد بن عبيد بن عبد الله

(***)
ابن الأجم الحزاعيّ أبو عبد الله

(٣)
ذكره أبو نعيم في كتابه "تاريخ أصبهان" ، وقال : « يتفقه على مذهب
الكوفيين » . صاحب أدب وغريب . توفي سنة خمس وتسعين ومائتين .

٢٣٤ - حمران بن أعين الطائيّ المقرئ النحويّ

(****)
أبو عبد الله

قال المرزبانيّ : « أخبرني محمد بن يحيى ، قال : من علماء الكوفة حمران
ابن أعين سنيس ، مولى الطائيين ، يكنى أبا عبد الله .

- (*) ترجمته في تبصير المتنبه لان حجر ١٣٦ ، والفهرست ٧٣ . ولم يذكره ابن مكنوم في تلخيص .
و « الحزنبل » ضبطه ابن حجر بفتح الحاء والزاي وسكون النون ، وهو في الأصل القصير من الرجال .
(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٦٥ ، وطبقات الزبيديّ ١٥٨ .
(***) ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٨ - ٢٣٩ ، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ١ : ٢٩٨ ،
وتلخيص ابن مكنوم ٦٥ .
(****) ترجمته وتلخيص ابن مكنوم ٦٥ ، وتقريب التهذيب ٦٤ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ٢٥ ،
وخلاصة تذهيب الكمال ٧٩ . وطبقات القراء لابن الجزريّ ١ : ٢٦١ .
(١) في معجم الأدباء ، "سرفات الشعراء ، وما تواردوا عليه" .
(٢) ستاتي ترجمته للولف في حرف الميم . (٣) تكلمة من تاريخ أصفهان .
(٤) هو سنيس بن معاوية بن جرول ، أبو حى من طيء .

وقال عبد الله بن جعفر عن أحمد بن يحيى عن الفراء : « وأبن حمران من موالى جعفر . قارئ نحوي حسن الصوت شاعر » .

قال عبد الله وقال غيره : كان حمران ضعيفا في النحو والقراءة والرواية ، قال : وكان يتشيع ، وهو من شيعة جعفر بن محمد - رضى الله عنهما . ويقال إنه حضر عند جعفر بن محمد - رضوان الله عليهما - فاستقرأه ، فقرأ وأحسن ، ثم تكلم في العلوم ، ففرغ أهل المجلس ، فقال من حضر : إنما أراد جعفر أن يرى مثله من شيعته .

قرأ حمران على أبي الأسود ، وقرأ أبو الأسود على علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وعلى عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

وقال حمزة الزيات^(١) : سمعت حمران بن أعين يقول ، لا تأمنن على صحيفة قارئنا ، ولا جمالا على حبل .

ومن شعر حمران يرثى جعفر بن محمد - رضى الله عنهما :

بكيْتُ على خير ما لاحق ^(٢)	بسابقه صفوة الخالق
بكيْتُ على ابن نبي الهدى	بدمع على وجنتي سابق
ربيعُ البلاد وغيثُ العباد	لسارِبِ صُبحٍ وللطارق
ووارث علم نبي الهدى	وميزان حق به ناطق
فصلىَّ الإلهُ على روحه	وأكرمَ مثواه من صادق

(١) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي القارئ المشهور . كان محدثا صادقا . توفي

سنة ١٥٦ . تهذيب التهذيب (٣ : ٢٧) .

(٢) كلمة « ما » زائدة .

(حرف الخاء)

٢٣٥ - ٢٣٦ - خليل بن أحمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن
الفراهيدي الأزدي^(*)

من الفراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن
الغوث . وقيل : هو منسوب إلى فرهود بن شَبَابَة بن مالك بن فهم .

وقد نُسب [إلى] الفراهيد على غير هذا الوجه ؛ يقال رجل فراهيدي . وكان
يونس يقول : فرهودي^(٢) مثل قردوسي . والفراهيد : صفار الغنم .

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسرياق ٣٨ - ٤٠ ، وإشارة التعيين الورقة
١٨ - ١٩ ، والأنساب ١٤٢١ ؛ ١ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٨ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ١٦١ - ١٦٢ ،
وتقريب التهذيب ٧٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٥ - ٦٦ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ : ١٧٧ -
١٧٨ ، وتهذيب التهذيب ٣ : ١٦٣ - ١٦٤ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ٤ - ٥ ، وخلاصة
تهذيب الكمال ٩١ ، وابن خلكان ١ : ١٧٢ - ١٧٥ ، وروضات الجنات ٢٧٢ - ٢٧٦ ،
وسرح العيون ١٨٤ - ١٨٧ ، وشذرات الذهب ١ : ٢٧٥ - ٢٧٧ ، وشرح مقامات الحريري
للرشي ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٨ ، وطبقات الزبيدي ٢٢ - ٢٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ :
٣٣٥ - ٣٣٨ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ٢٧٥ ، والفلاحة والمفلوكين ٦٩ - ٧٠ ،
والفهرست ٤٢ - ٤٣ ، وكشف الظنون ١٤٤١ - ١٤٤٤ ، واللباب ٢ : ٢٠١ ، ومرآة
الجنان ١ : ٣٦٢ - ٣٦٧ ، ومراتب النحويين ٤٣ - ٦٤ ، والمزهر ٢ : ٤٠١ - ٤٠٢ ،
٤٦١ ، ومسالك الأبصار ٤ مجلد ٢ : ٢٧٣ - ٢٧٦ ، والمعارف ٢٣٦ ، ومعجم الأدباء ١١ :
٧٢ - ٧٧ ، والنجوم الزاهرة ١ : ٣١١ - ٣١٢ و ٢ : ٨٢ ، ونزهة الألباء ٥٤ - ٥٩ .

(١) وفي مراتب النحويين : « وكان أبو حاتم يقول : خليل بن أحمد الفرهودي ؛ من الفراهيد
من اليمن . واسم الرجل عنده فرهود بن مالك . وكان يذهب إلى أنّ الفراهيد جمع ، مثل قولهم الجماعرة
والمهالبة ، والجمع لا ينسب إليه ؛ تقول : هذا رجل من الجماعرة ومن المهالبة ، ولا يقال جماعري^(٢)
ولا مهالبي^(٣) . » (٢) قردوسي : منسوب إلى قردوس ، وهو أبو قبيلة من العرب .
(٣) وفي اللسان أيضا : الفرهود : ولد الأسد ، عُمانية ، وقيل ولد الوعل .

نحوى لغوى عروضى ، استنبط من العروض وعِلَّاه ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم . وقيل إنه دعا بمكة أن يرزق علما لم يسبقه إليه أحد ، ولا يؤخذ إلا عنه ، فرجع من حجة ، ففتح عليه بالعروض .^(٢)

والخليل بن أحمد قصيدة على « فَعَلُنْ فَعَلُنْ » ثلاثة متحركات وساكن . وله قصيدة أخرى على « فَعَلُنْ فَعَلُنْ » متحرك وساكن ، فالتى على ثلاثة متحركات وساكن قصيدته التى فيها :

سئلوا فأبوا فلقد بجلوا فلبس لعمرك ما فعلوا
أبكت على طلل طربا فشجاك وأحزناك الطلل

والتي على « فَعَلُنْ » ساكنة العين قوله :

هذا عمرو يستعفى من زيد عند الفضل القاضى
فأنهوا عمرا إني أخشى صول الليث العادى الماضى
ليس المرء الحامى أنفا مثل المرء الضمى الراضى

(١) العروض : ميزان الشعر؛ سمي بذلك لأن الشعر يعرض عليه فيظهر المترن من المنكسر؛ أولأنه ناحية من العلوم ، والعروض : الناحية ؛ أولأن الخليل ألهم هذا العلم بمكة ، والعروض من أسماؤها .
(٢) قال حمزة الأصفهاني : إن دولة الإسلام لم تخرج أبداع للعلوم التى لم يكن لها عند علماء العرب أصول من الخليل ، وليس على ذلك برهان أوضح من علم العروض ؛ الذى لاعن حكيم أخذه ، ولا على مثال تقدمه اخذاه ، وإنما اخترعه من مزملة بالصفارين ، من وقع مطرقة على طست ، وروى ابن خلكان أن الخليل كان يقطع بيتا من الشعر ، فدخل عليه ولده فى تلك الحالة ، فخرج إلى النابى وقال : إن أبى قد جن ، فدخل الناس عليه ، وهو يقطع البيت ، فأخبروه بما قال ابنه ، فقال له :

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى أو كنت تعلم ما تقول عذلتنا
لكن جهلت مقالى فعذرتنى وعلمت أنك جاهل فعذرتنا

فاستخرج المحدثون من هذين الوزنين وزنا سَمَوْه « المخلع » ، وخطوا فيه من أجزاء هذا وأجزاء هذا^(٢) .

واستنبط أيضا من علم النحو ما لم يُسبق إليه ، وحصر علم اللغة بمحروف المعجم وسماه كتاب « العين » .

وله علم بالإيقاع ، وله كتاب فيه . ومعرفته بالنغم ومواقعها أحدث له علم العروض .

وأما « كتاب العين »^(٣) فقد اختلف الأئمة فيه ؛ فمنهم من ينسبه إليه ، ومنهم من يُحيل نسبه إلى الخليل ، وقد استوفى ابن درستويه الكلام في ذلك في كتاب له مفرد لهذا النوع ، ملكته بخط تيزون الطبري^(٥) ، وهو تصنيف مفيد .

(١) في الأصل : « اليتين » ، وصوابه عن مراتب النحويين .

(٢) وروى أبو الطيب اللغوي في مراتب النحويين أيضا : « ومن بدائمه (الخليل) ما أخبرنا به محمد بن يحيى قال : أشدني عمر بن عبدالله أبو حفص العتكي قال : أشدني أبو الفضل جعفر بن سليمان بن محمد بن موسى النوفلي عن الحرمازي ، للخليل ثلاثة أبيات على قافية واحدة ، يستوى لفظها ويختلف معناها . وإنما أراد أن يبين أن تكرار اللفظ في القوافي ليس بضائر ؛ إذ لم يكن لمعنى واحد ، وأنه ليس بإبطاء . والأبيات :

يا وبع قلبى من دواعى الهوى	إذ رحل الجيران عند الغروب
أبعثهم طرفى وقد أمعنوا	ودمع عيني كفيض الغروب
بانوا وفهم طفلة حرة	تفتر عن مثل أقاح الغروب

فالغروب الأول : غروب الشمس ، والغروب الثانى : جمع غرب ، وهى الدلو العظيمة المملوءة ، والغروب الثالث : جمع غرب ، وهى الوهاد المنخفضة .

(٣) سمي كتاب « العين » باعتبار أول أجزائه ، وقد راعى في هذا الترتيب مخارج الحروف ، فبدأ بحروف الحلق ثم بعدها من حروف الحنك ثم الأضراس ، ثم الشفة ، وجعل حروف العلة آخرها ، وهى الحروف الهوائية . (٤) نسب بعضهم كتاب العين إلى الليث بن نصر بن سيار الخراسانى . قال الأزهري : كان الليث رجلا صالحا عمل كتاب العين ونسبه إلى الخليل لينفق كتابه باسمه ، ويرغب فيه من حوله . وقال بعضهم : عمل الخليل من كتاب العين قطعة من أوله إلى حرف العين ، وكله الليث ، ولهذا لا يشبه أوله آخره ؛ وقد نقل السيوطى في المزهر ص (١ : ٧٦) وما بعدها آراء العلماء التى دارت حول هذا الموضوع . وانظر كشف الظنون ١٤٤١ — ١٤٤٣ .

(٥) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الطبري . تقدمت ترجمته للوفى في هذا الجزء ص ١٩٣ .

وكان الخليل من الزهاد ، وقال : إن لم تكن هذه الطائفة - يعني أهل العلم - أولياء الله ، فليس له ولي .

وذكر النسابون أنهم لا يعرفون بين النبي وأبي الخليل من اسمه أحمد سواء .
 ووهب يحيى بن معين ، وقال في نسب أبي السفر^(١) : « ابن أحمد » ، وهو أقدم من أبي الخليل . والصحيح في اسمه « [ابن] يُجيد »^(٢) .

وكان الخليل عفيف النفس ؛ لا يختار صحبة الملوك والأمراء . ووجه إليه سليمان بن حبيب بن المهلب من السند يستريه^(٣) - وكان له طيه جار فكتب إليه :

أبلغ سليمان أتى عنه في دعة ^(٦)	وفي غنى غير أنى لست ذامال
سعى بنفسى أتى لا أرى أحدا ^(٧)	يموت هزلا ولا يبقى على حال ^(٨)
الرزق عن قدر لا الضعف ينقصه	ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لافي المال تعرفه	ومثل ذاك الغنى في النفس والمال

فلما بلغ سليمان قطع جاريه عليه عنه ، فقال :

إن الذى شق فى ضامن لي الرزق حتى يتوفانى
 حرمتى خيرا كثيرا فما زادك فى مالك حرمانى

(١) السفر ، بفتح السين والفاء ، وهو سعيد بن محمد ، وقيل أحمد ، أبو السفر ، الهمداني الكوفي . قال ابن معين : ثقة . قيل : مات سنة ١١٢ . تهذيب التهذيب (٤ : ٩٧) .

(٢) تهذيب التهذيب .

(٣) السند : بلاد بين الهند وكرمان وجمستان ؛ فتحت في أيام الحجاج بن يوسف .

(٤) يريد بالجارى ما كان يجريه عليه من رزق . (٥) في أخبار النحو بين البصريين للسيرافي « أن الرسول حينما جاء الخليل أخرج له خبزا يابساً وقال : ما عندى غيره ، وما دمت أجد فلا حاجة لى فى سليمان ، فقال الرسول : فما أبلغه عنك ؟ فأنشأ يقول ... » ، ثم ساق الأبيات . (٦) فى ابن خلكان ومعجم الأدباء : « فى سعة » . (٧) يريد أن نفسه كريمة لا تتعلق بالمال . وفى ابن خلكان :

« شحا بنفسى » ، (٨) الهزل : الفقر .

فبلغت سليمان فأقامته وأقعدته، وكتب إلى الخليل يعتذر، وأضعف جائزته،
فقال الخليل :

وزَلَّةٌ يُكْثِرُ الشَّيْطَانَ إِنْ ذُكِرَتْ مِنْهَا التَّعْجَبُ جَاءَتْ مِنْ سُلَيْمَانَ
لَا تَعْجَبَنَّ لِحَيْرِ زَلٍّ عَنْ يَدِهِ فَالْكُوكَبُ النَّحْسُ يَسْقِي الْأَرْضَ أَحْيَانًا
وَأُنْشِدْ لَهُ الْمَبْرَدُ فِي مَعْنَاهُ :

صَلَّبَ الْهَجَاءُ عَلَى أَمْرِي مِنْ قَوْمِنَا إِذْ حَادَ عَنْ سَنَنِ السَّبِيلِ وَحَادَا
أَعْطَى قَلِيلًا ثُمَّ أَقْلَعَ نَادِمًا وَلَرَبَّمَا غَلِطَ الْبَخِيلُ بِفَادَا

وقال النضر بن شميل : أقام الخليل في خُصٍّ من أخصاص البصرة ، لا يقدر
على فلس ، وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال ؛ ولقد سمعته يقول : إني لأخلق على
بابي ، فما تجاوزته همتي .

وقال وهب بن جرير : كان الخليل بن أحمد يكثر إنشاد بيت الأخطل :
وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذُنُورًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ
وقيل : لم يكن بعد الصحابة أذكى من الخليل ، ولا أجمع لعلم العرب .

واجتمع الخليل وابن المقفع ليلة بطولها يتذاكران واقترقا ؛ فسئل الخليل عن
ابن المقفع ، فقال : رأيت رجلا علمه أكثر من عقله ، وقيل لابن المقفع : كيف
رأيت الخليل ؟ فقال : رأيت رجلا عقله أكثر من علمه .

والخليل — رحمه الله — أخبار صالحة ، ونوادر مفيدة ، لا يسوغ استيفائها
في هذا الموضع .

(١) الخص : البيت من القصب .

(٢) ديوانه ص ١٥٨ .

ولد - رحمه الله - سنة مائة ، وتوفى سنة خمس وسبعين ومائة^(١) . وكان سبب موته أنه قال : أريد أن أقرب نوعا من الحساب تمضى به الجارية إلى البقال ، فلا يُمكنه ظلمها ، ودخل المسجد ، وهو مُعِمِّلٌ فكره في ذلك ، فصدته سارية ، وهو غافل عنها بفكره ؛ فانقلب على ظهره ، فكانت سبب موته . وقيل : بل كان يُقَطِّعُ بجرا من العروض . والله أعلم أى الأمرين كان .

والذى تحقّق أنّ الخليل صنّفه : كتاب " العين " في اللغة ، مشهور . كتاب " العروض " . كتاب " الشواهد " . كتاب " النقط والشكل " . كتاب " النغم " ،^(٢) كتاب في " العوامل " ، منقول عليه .

وقال الأصمعيّ : قال الخليل بن أحمد : العلوم أربعة ؛ فعلم له أصل وفرع ، [وعلم له أصل ولا فرع له ، وعلم له فرع] ولا أصل له ، وعلم لا أصل له ولا فرع . فاما الذى له أصل وفرع فالحساب ؛ ليس بين أحد من المخلوقين فيه خلاف ، وأما الذى له أصل ولا فرع له فالنجوم ؛ ليس لها حقيقة يبلغ تأثيرها في العالم - يعنى الأحكام والقضايا على الحقيقة - وأما الذى له فرع ولا أصل له فالطب ؛ أهله منه

(١) في طبقات الزبيديّ : « توفى سنة سبعين ومائة » ، وفي هامش الأصل : « وقبل سنة ستين ومائة » .

(٢) روى الزبيديّ في الطبقات : « لما صنع إسحاق بن إبراهيم كتابه في النغم واللحن عرضّه على إبراهيم بن المهديّ ، فقال : أحسنت يا أبا محمد ، وكثيرا ما تحمّن ، فقال إسحاق : بل أحسن الخليل ؛ لأنه جعل السبيل إلى الإحسان . قال إبراهيم : ما أحسن هذا الكلام ! فمن أخذته ؟ قال : من ابن مقبل ؛ إذ سمع حماة من المطرفات ، فهاج لمن يجب ، فقال :

فلو قبل بكها بكيت صباية بليل شفيت النفس قبل التندّم
ولكن بكت قبل فهاج لي البكا بكها فقلت الفضل للتقدّم

على التجارب إلى يوم القيامة، والعلم الذي لا أصل له ولا فرع فالجدل . قل أبو بكر الصُّولى : يعنى الجدل بالباطل .

(١)
وقال الخليل بن أحمد : أربع تعرف بهن الآخرة؛ الصَّفح قبل الاستقالة، وتقديم حسن الظن قبل التُّهمة، والبذل قبل المسألة، ومخرج العذر قبل العتب .

٢٣٦ - خليل بن محمد بن عبد الرحمن النحوى أبو محمد
(*)
النيسابورى الرِّجَّارى

(٢)
ذكره ابن السَّيِّع فى كتابه ، وسماه النحوى ، وقال : «سمع من عبد الله بن المبارك . روى عنه محمد بن عبد الوهاب» . (٣) وقال : «سمع محمد بن عبد الوهاب يقول : سمعت الخليل أبا محمد يقول : كان ابن المبارك إذا خرج إلى مكة يقول :

بعض الحياء وخوف الله أنخرجنى وبيع نفسى بما ليست له ثمنا
إنى وزنتُ الذى يبقى ليعدله ما ليس يبقى فلا والله ما اتزنا

(*) ترجمته فى بغية الوعاة ٢٤٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٦ . والزججارى ، بفتح الراء وسكون الميم : منسوب إلى رججار ، وهى محلة بنيسابور .

(١) الاستقالة : طلب الصَّفح .

(٢) هو عبد الله بن المبارك بن واضح ، أبو عبد الرحمن الحنظلى مولايم . ولد سنة ١١٨ ، وأقضى عمره فى الأسفار حاجا ومجاهدا وتاجرا ، واشتغل بالتحصيل ، وجمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة وقيام الليل والعبادة والحج والفز والفروسية . توفى سنة ١٨١ . تذكرة الحفاظ (١ : ٢٥٣) .

(٣) هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابورى الأديب . كان حجة مكثرًا . أخذ الأدب عن الأصمبى وأبى عبيد ، والحديث عن أبى المدينى وأحمد ، والفقه على أبيه . وكان يفتى فى هذه العلوم ويرجع إليه فيها . توفى سنة ٢٧٢ . تذكرة الحفاظ (٢ : ١٥٨) .

(*)
٢٣٧ - خلف الأحمر بن حيان بن مُحَرِّز أبو محرز
مولى بلال بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري . من أبناء الصُّفْدِ الذين^(١)
سباهم قتيبة بن مسلم ، فوهبه سلم بن قُتَيْبَةَ بن مسلم لبلال .^(٢)
وهو أحد رواة الغريب واللغة والشعر وتقادده والعلماء به وبقائليه وصناعته .
وله صنعة فيه . وهو أحد الشعراء المحسنين ؛ ليس في رواية الشعر أحد أشعر منه .
وكان يبلغ من حِدْقِهِ واقتداره على الشعر أن يشبه شعره بشعر القدماء ؛ حتى يُشَبَّه
بذلك على جِلَّةِ الرواة ، ولا يفرقون بينه وبين الشعر القديم ؛ من ذلك قصيدته التي
تحملها ابن أخت تأبط شرا ، التي أولها :^(٣)
^(٤)

(*) ترجمته في إشارة التعمين ١٨ ، والأمالى لأبي على الفاي ١ : ١٥٦ - ١٥٧ ، وبقية الرواة
٢٤٢ ، وتلخيص ابن مكرم ٦٦ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ٤ ، وروضات الجنات ٢٧٠ ،
والشعر والشعراء ٧٦٣ - ٧٦٥ ، وطبقات الزبيدي ١١٣ - ١١٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة
١ - ٣٣٤ ، والفهرست ٥٠ ، واللائل لأبي عبيد البكري ٤١٢ - ٤١٣ ، والمزهر ٢ : ٤٠٣ ،
والمعارف ٢٣٧ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٦٦ - ٧٢ ، ونزهة الألباء ٦٩ - ٧١ . وانظر الأغاني
٣ : ٤٣ ، ٩ : ٣٩ ، ١٤ : ٣١ ، ١٧ : ١٢ ، ١١ : ١٢ ، ١٨ : ٧٧ ، ٨١ : ٨٠ . ويطلق
« الأحمر » على أربعة ، أشهرهم اثنان : خلف بن حيان وعلى بن حسن الكوفي . والثالث أبان
ابن عثمان الطولوي والرابع أبو عمرو إسحاق بن مرار .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٢٨٠ .

(٢) الصغد ، بضم الصاد (ويقال بالسين أيضا) : قرى متصلة خلال الأشجار والبساتين ، من
سمرقند إلى قريب من بخارى .

(٣) هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي . أمير خراسان من جهة الحجاج بن يوسف ،
وكان قائدا موقفا . فتح خوارزم وسمرقند وبخارى ، وتوغل في غزو الترك وبلاد ما وراء النهر . ولما مات
الوليد بن عبد الملك سنة ٩٦ ، وتولى بعده سليمان بن عبد الملك خلع قتيبة بيعته ، فلم يوافقه كثير ممن
معه من الجنود ، ثم تألبوا عليه وقتلوه سنة ٩٧ . ابن خلكان . (١ : ٤٢٨) .

(٤) القصيدة في ديوان الحماسة (٢ : ٣١٣) ، منسوبة إلى تأبط شرا . وهو ثابت بن جابر
ابن خالد بن سفيان بن بغي فهم ، أحد أغربة العرب .

(١) إن بالشَّعب الذي دون سَلْعٍ لَقَيْلًا دُمُهُ مَا يُعَالِلُ

جازت على جميع الرواة، فما فُطِنَ بها إلا بعد دهر طويل بقوله :

(٢) خَبَرٌ مَا نَابَنَا مُصْمَلٌ جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ

فقال بعضهم :

* جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ *

(٣) من كلام المولدين . فحينئذ أقتر بها خَلْفٌ .

(٤) ونرج خَلْفَ الأحمر يوما على أصحابه ، فأنشدهم قول النمر بن توبل :

أَلَمْ بَصِحْبَتِي وَهُمْ هُجُودٌ خِيَالٌ طَارِقٌ مِنْ أُمِّ حِصْنِ

وقال : لو كان مكان « أم حصن » « أم حفص » كيف يكون قوله :

(٥) لها ما تشتهي عَسَلٌ مُصَفًّى وَإِنْ شَاءَتْ فُجُورًا بِسَمْنِ

(١) الشعب : الطريق في الجبل . وسلع : جبل بسوق المدينة . وما يطل : ما يذهب هدرا .

(٢) المصمئل : الشديد . وجل : عظم ودق : والأجل : الجليل .

(٣) ورؤى الزبيدي في الطبقات عن أبي علي القالي : « أن خلفا كان يقول القصائد العز ، ويدخلها

في دواوين الشعراء ؛ فيقال : إن القصيدة المنسوبة إلى الشفري التي أولها :

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صَدُورًا حَكَمَ فَإِنِّي إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ

هي له . ورؤى أيضا عن أبي حاتم قال : « سمعت الأصمعي يقول : سمعت خلفا الأحمر يقول :

أنا وضعت على النابتة هذه القصيدة التي يقول فيها :

خِيلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْقَتَامِ وَأُخْرَى تَمَلِكُ الْجِبَا

(٤) هو النمر بن توبل ، ينتهي نسبه إلى مضر . شاعر جاهلي إسلامي ، وكان يسمى الكديس بلحودة

شعره ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلم وحسن إسلامه ، وكتب له كتابا كان في أيدي أهله . اللآلى

ص ٢٨٥ ، والخبر في أمالي القالي (١ : ١٥٧) .

(٥) الحواري : لباب الدقيق .

فقالوا : لا ندرى، [فقال] :

* وإن شاءت فُخُواريَ بِهَمِصٍ *

واللّص : الفالودج .

ووصفه العلماء بعلم الشعر . وقد أعطانا المبرد في " الروضة " عن التطويل^(١)
في ذكره ، وكان قد تعبد في آخر عمره .

وكان أبو نواس تلميذا له ، ويفتخر به ، وراثه في ديوانه^(٢) . وصنف كتاب
" جبال العرب " وما قيل فيها من الشعر .

(١) في هامش الأصل ص ٢٩٤ « وقال ابن سلام : كما لا نبالي إذا حدثنا عنه خيرا أو أئسنا
شعرا إلا نسمه من صاحبه . وقال شمر : هو أزل من أحدث السماع بالبصرة ، وذلك أنه جاء إلى حماد
الراوية فسمع منه ، وكان ضئيلا بأدبه . »

وفي طبقات الشعراء لابن سلام ص ٧ : « وقال قائل خلف : إذا سمعت أنا بالشعر واستحسنته
فاأباني ما قلت فيه أنت وأصحابك . فقال له : إذا أخذت أنت درهما فاستحسنته ، فقال لك الصراف :
إنه ردى . هل ينفعك استحسانك له ! » .

(٢) في ديوانه ١٣٢ - ١٣٥ ، تصيدتان يرى بهما خلفا ؛ وما جاء في إحداهما :

لمارأيت المنون آخذة	كل شديد وكل ذى ضعف
بت أعزى الفؤاد عن خلف	وبات دمى إلا يفض يكف
أنسى الرزايا ميت بجمت به	أسمى رهين التراب في جدف
لا يهم الحاء في القراءة بانلحا	ولا لامها مع الألف
ولا يعنى معنى الكلام ولا	يكون إنشاده عن الصحف
وكان ممن مضى لنا خلفا	فليس منه إذ بان من خلف

٢٣٨ - خلف بن مختار الأطرابلسي المغربي النحوي

الإفريقي^(*)

كان صاحب نحو و لغة ، بنحيلة بعلمه . قال سعيد بن إسحاق الجشيمي : سألت^(١) خلف بن مختار أن أقرأ عليه قصيدة النابغة : «بادارمية» فقال : أفعل ، فأنشدته حتى انتهيت إلى قوله :

وظل يعجم أعلى الروق منقيضاً^(٢) في حالك اللون صدق غير ذى أود

فقال لي : لتخبرني - وقد علمت ما أريد - : ما الصدق ؟ فقلت : لا أعلم ، قال : فما الصدق ؟ (بالكسر) قلت : الصدق من القول . فقال لي : فيجب عليك أن تروي ما تعرف ، وتدع ما لا تعرف ، فأنشدته بالكسر ، لأعلم ما يكون منه ، فرأيت أنه يتسم ، وكان إنشادي لها ليلاً في المسجد الجامع ، - وكنت أحفظها - فقلت له : لم تبسمت ؟ الصدق : الصلب ، وكذلك الرواية ؛ ولكن تجاهلت لك لأعلم ما يكون منك .

فجبل من ذلك ، وقال أنشد ما أحببت ؛ فإني لا أخفي عنك شيئاً . فكان بعد تلك الليلة كما وعد .

وكان يقرض الشعر ، ويحيد المعاني ، وكان مولده سنة خمس عشرة ومائتين ، وتوفي سنة تسعين ومائتين .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٤٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٧ ، وطبقات الزبيدي ١٦١ - ١٦٢ . وما ذكره هنا يوافق ما في طبقات الزبيدي .

(١) ديوان النابغة ص ١٥ . والبيت تمامه :

بادار ميسة بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

(٢) يعجم : يعض ، والعجم : عض شديد بالأضراس دون الثنايا . والروق : القرن ، والحالك : الأسود . والصدق : الصلب . والأرد : الاعوجاج .

٢٣٩ — خَلْفَ بنِ زُرَيْقِ الأُمَوِيِّ القُرْطُبِيِّ أبو القاسم
النحويّ اللغويّ^(*)

أخذ عن مكى بن أبى طالب القيروانى ، وأبى بكر بن مسلم بن أحمد الأديب ،
ورحل إلى المشرق وحج ، ولقى بمصر أبا محمد بن الوليد ، وأجاز له ما رواه .

وكان أديبا نحويا لغويا ، وكان إماما بمسجد الزجاجين بقرطبة وصاحب
الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة . وكان يقرئ القرآن ، ويعلم العربية ، وكان حسن
التلقين ، جيد التعليم ، نفع الله به .

توفى — رحمه الله — يوم الخميس لست خلون من ذى الحجة ست خمس وثمانين
وأربعمائة ، ودفن عشية يوم الجمعة فى مقبرة الرّبض العتيقة ، وصلى عليه ابنه
عبد الرحيم ، وكان مولده سنة سبع وأربعمائة .

٢٤٠ — خالد بن كلثوم الكوفى^(**)

لغوى راوية لأشعار القبائل وأخبارها ، وعارف بالأنساب والألقاب وأيام
الناس ، وله صنعة فى الأشعار والقبائل . هكذا ذكر عنه على بن الكوفى .

وله من التصانيف : كتاب "الشعراء المذكورين" . كتاب "أشعار القبائل" ،
يحتوى على عدّة قبائل .

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مكنوم ٦٧ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ١٧٢ — ١٧٣ ، وطبقات
ابن قاضى شعبة ١ : ٣٣٤ — ٣٣٥ . وما ذكره المؤلف يوافق ما فى كتاب الصلة .

(**) ترجمته فى إشارة التعمين الورقة ١٨ ، وبنية الوعاة ٢٤١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٧ ، وطبقات
الزبيديّ ١٣٤ ، والفهرست ٦٦ .

(*) ٢٤١ - نخزعل بن عسكر بن خليل المصري

من سوادية مصر؛ من أهل قرية شمالية تعرف بدار البقر . رحل إلى العراق، وقرأ على ابن الأنباري عبد الرحمن المدعو أبا [البركات] الكمال، وروى عنه بعض تصانيفه . رأيت ذلك بخطه . وخرج عن العراق إلى مكة ، وركب البحر إلى مصر، فوصل إلى صعيدها في حالة رثة .

اجتمعتُ به في جامع فقط ، فرأيتُه كثير الدعوى ، غثَّ العبارة ، قد تعلق بأطراف من علم العربية . وحضر حلقة شيخنا أبي البقاء صالح بن عادي العُدريّ النحويّ ، واحتفل في مسألة سأله عنها ليس فيها طائل ، وذلك أنه قال : ما الذي منع العرب أن تقول : «مِثْن» ، وقالت : «مُتْن» ؟ فقال له الشيخ بعد أن استردأ سؤاله : الجواب عن سؤالك من ثلاثة أوجه : أحدها أنه سؤال لا يرد ؛ لأنها لو قالت كما قلت لتوجه السؤال على خلافه ، فتصير المسألة دَوْرًا . والثاني أن واضح اللغزة لا اعتراض عليه ، ولو توجه عليه الاعتراضُ بلجاز أن يقال في جميع أوزان

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٤١ ، وتلخيص ابن مکتوم ٦٧ - ٦٨ ، والذيل على الروضتين لأبي شامة ١٤٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٣٣ - ٣٣٤ ، والواقف بالوفيات ج ٤ مجلد ٢ : ٢٥٠ ، و«نخزعل» ، ضبطه السيوطي بفتح الخاء والعين وسكون الزاي .

(١) دار البقر : من القرى القديمة ؛ وهما داران ورد ذكرهما في قوانين الدواوين لابن عمّار ص ١٣٤ ، وقال : إنهما من الأعمال الغربية ، وهما قريتان : دار البقر البحرية ودار البقر القبلية . وقد ظلتا بهذا الاسم إلى سنة ١٩٣٢ م ؛ حيث تغيرت دار البقر البحرية باسم « الجابرية » ، ودار البقر القبلية باسم « العامرية » ، وكلتاها ناحيتان من مركز المحلة الكبرى . انظر ص ١٧٢ من الدليل الجغرافي ؛ طبعة مصلحة المساحة سنة ١٩٤١ م .

وقال ابن مکتوم : «وذکر أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي أن دارى البقر قريتان بمصر؛ يقال لأحدهما القبلىة وللأخرى البحرية؛ وكلتاها من الأعمال الغربية . انتهى؛ فلا أدري من أيهما نخزعل المذكور، والله أعلم .»

اللغة مثل ذلك . والثالث هو أضعف الوجوه : أنهم كرهوا الخروج من الأختف إلى الأثقل . فسكت نجحلا ولم يعاود الحلقة بعدها .

ثم رأيت بعد سنين بيت المقدس يرتقى في مدرسة بها على طلب فقه الشافعي ، ويزعم أنه يفيد النحو لطالبيه ، وما رأيت قارئاً له عليه . وبلغني أنه رحل عن المقدس إلى دمشق ، وصار بها أحد من يحضر عقود الأئمة ؛ إلى أن مات في حدود سنة عشرين وثمانمائة^(١) .

(١) قال ابن مكنوم : « ذكر الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذرى في كتاب التكملة له : أنه مات بدمشق في الثالث أو الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة » . وذكره أبو شامة المقدسي في الذيل على الروضتين ضمن وفيات سنة ٦٢٣ ، وأورد له ترجمة تخالف رأى المؤلف فيه ، أثبتتها فيما يلي لتباين ما بين الرأيين :

« وفيها (سنة ٦٢٣) في شهر رجب أو شعبان توفي الشيخ تقي الدين خزعل بن عسكر بن خليل الثاني المصرى النحوى ، ودفن بباب الصغير . وكان — رحمه الله — شيخاً حسناً فاضلاً مفتياً متواضعاً قاضى الحاجة لكل من يقصده ، أقام بالقدس الشريف زماناً يقرئ الناس به ؛ حتى كان يعرف بنحوى المقدس ، ثم قدم دمشق سنة حرب القدس المعظم ، وهى سنة خمس عشرة ، فأعطى إمامة مشهد على بن الحسين — رضى الله عنهما — بالجامع ، وأزل في المدرسة العزبية ، فكان يقرئ بها ، ويتولى عقود الأئمة ، وكنت إذ ذاك ساكناً بالمدرسة ، وأتردد إليه ، فقرأت عليه عروض الناصح بن الدهان الموصلى ، وأخبرني عن مصنفه ، وقراءت عليه أيضاً جدل الكمال الأنبارى ، وأخبرني به عن مصنفه ، وأنشدني لنفسه ميمية في حصر أقسام الواو وغير ذلك . وكان يحنى على حفظ الحديث والتفقه فيه ؛ خصوصاً صحيح مسلم ، ويقول : إنه أسهل من حفظ كتب الفقه وأتقن وأصدق — رحمه الله . وحث على مسح جميع الرأس في الوضوء احتياطاً ، وبحث في دليله فأعجبني واستقرت في نفسي ، فأعلم أنى تركته من ذلك الزمان إلى الآن . والله المستعان فيما بين لنا من الزمان » .

« وكنت أرى منه مرهوبة تامة في تولية عقود الأئمة وفي فسحها وفي فعله فيما يحصل منها ؛ فكان إذا غلب على ظنه فقراء أهل الواقعة لا يأخذ منهم شيئاً ، وأما عند الطلاق والفراق فلا يأخذ شيئاً أصلاً ، سواء كانوا فقراء أو أغنياء ، وكان ما تحصل له من ذلك يتصدق ببجلة منه ؛ فلا يرد ساثلاً ، وربما جاءه من يطلب منه شيئاً ، فيقول : اتقصد ؛ فما يأتي فهو لك ، فأقول شئ . يأتيه يعطى ذلك القاصد ما يحصل منه كائناً ما كان . ومن مرهوته أنه فوض إليه المسجد الذى قبلى قيسارية الفرش ، وكان لصاحبنا شمس الدين محمد بن عبد الجليل ، وانفق أنه فاره ، وسافر عنه مترهداً إلى العراق ، ثم انفق رجوعه ، فزل له عن المسجد وردّه إليه ، فاستحسن ذلك منه » .

٢٤٢ - خُشَافُ اللُّغَوِيِّ الكُوفِيِّ^(*)

كان من علماء أهل الكوفة باللغة، وهو قديم العهد . قال القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي العلامة : عدتُ خُشَافًا في مرضه الذي مات فيه، فقال : يا أبا عبد الله ، ما أشوقني إليك ! لو كان لي نهوض خرجت إليك ، ولولا أن بيتي قد أوَّالَ^(٢) وأكْرَسَ لأحببتُ أن تدخله . يريد بالوَأَلَّةِ بئر النساء ، كما قال بشر بن أبي خازم :

* عليه وَأَلَّةُ الضَّانِ^(٣) *

وأكْرَسَ : من الكِرْسِ ، وهو السَّرْجِين . قال العجاج^(٤) :

يا صاح هل تعرف رَسْمًا مُكْرَسًا قال نعم أعرفُه وَأَبْلَسًا^(٥)

وكان موت القاسم بن معن الراوى عن خُشَاف هذا ما رويناها في سنة خمس وسبعين ومائة برأس عين ؛ لأنه كان قد خرج مع بعض أبناء الرشيد إلى الرِّقَّة .

(*) ترجمته في بقية الوعاة ٢٤١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ١٧٥) ، وتلخيص ابن منكثوم ٦٨ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٨٢ .

(١) كان القاسم بن معن قاضيا على الكوفة ؛ لا يأخذ على القضاء اجرا . قال أبو حاتم : كان القاسم أروى الناس للحديث والشعر ، وأعلمهم بالعربية والفقه . تهذيب التهذيب (٨ : ٣٣٩) .
(٢) يقال : أوَّالَ المكان ؛ إذا أثرت المشاة بأبوالها وبرها فيه . وفي الأصل : « ألى » ، وهو تحريف .

(٣) الوألة : ما اجتمع من البئر .

(٤) الكرس : الطين المتلبد .

(٥) الرجز في اللسان (٨ : ٧٧) ، وبعده :

* وأخلفت عيناه من فوط الأسي *

(٦) يقال : أبلس فلان ؛ إذا سكت غما .

(٧) رأس عين : مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة ، بين حران ونصيبين .

٢٤٣ - الخضر بن ثروان بن أحمد بن أبي عبد الله الثعلبي

(*)
التومانيّ أبو العباس

وتُومانا : قرية عند برقيد^(١) . ولد بجزيرة ابن عمر من أرض الموصل ، ونشأ
بميا فارقين ، وقرأ بها الأدب على جماعة ، ثم انحدر إلى بغداد ، وقرأ الأدب على
الشيخ أبي منصور بن الجواليقي^(٢) ، والنحو على الشريف أبي السعادات بن
الشجري ولازمهما .

وكان ضريرا حافظا لأصول اللغة ، عالما بها . وكان يحفظ "المجمل" ،
وشعر الهذليين وأخبار الأصمعي وشعر روبة بن العجاج وذى الرمة وغيرهما من
الخضرمين وأهل الإسلام والجاهلية . وسار بعد ذلك إلى نهراسان ، وأقام
بنيسابور ، ودخل مرو وبلخ . وكان مولده في المحرم سنة خمس وخمسة ،
وله شعر منه :

أنت في عمرة النعم توم	لست تدري بأن ذا لا يدوم
كم رأينا من الملوك قديما	همدوا فالعظام منهم رميم
ما رأينا الزمان أبقى على شيخ	يص شقاء فهل يدوم النعيم
والغنى عند أهله مستعار	فميد منهم به وذميم

(*) ترجمته في بنية الرواة ٢٤١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٦٨ ، ٦٩ ، وروضات الجنات ٢٧٠ ،
ومعجم الأدباء ١١ : ٥٩ - ٦١ ، ومعجم البلدان ٢ : ٤٣١ ، ونكت الهميان ١٤٩ ، والوفى
بالوفيات ج ٤ مجلد ٢ : ٢٧٣ .

(١) برقيد : بلد في طرف بقعاء الموصل .

(٢) قال ياقوت : « جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل ؛ بينهما ثلاثة أيام ، وأحسب أن أول
من عمرها الحسن بن عمر بن الخطاب الثعلبي ، وكانت له إمرة بالجزيرة ، وذكر قرابة سنة ٢٥٠ » .

ومن شعره أيضا :

كتبت وقد أودى المدادُ بقلتي وقد ذاب من شوقِ إليكم سوادها
فأوردت لي نحوكم من رسالةٍ وحقكم إلا وذاك مِدادها

ومن شعره أيضا :

لا تعجبوا من نزول الشيب في شعري فإنه لم ينازلي من الكبر
لكن رأى مقلتي قد شاب ناظرها بغناءني ليعزيني على النظر

٢٤٤ - خَطَّاب بن أحمد بن عدي بن خَطَّاب بن خليفة بن عبد الله

ابن وليد بن أبي الوليد التلمساني أبو الحسين اللغوي الأديب (*)
إمام فاضل ، رحل عن بلاده إلى المشرق ، وورد العراق . وكان له شعرٌ

حسن ، وله يد باسطة في اللغة ؛ فمن شعره :

حرامٌ على نفسي لذاعةٌ عيشها إلى أن تقتر النفسُ عينا بما تدرى
بعلمي يزني النفس عند مليكها وتؤنسها أنواره في دُجى القبر

(**)

٢٤٥ - الخطابي القديم

نسبه أشهر من اسمه . اسمه عبد الله بن محمد بن حرب بن الخطاب النحوي .

من نخاة الكوفة ، ويعرف بالخطابي . مذكور في نخاة الكوفة .

وله من التصانيف : كتاب " النحو الكبير " ، وسماه " الحدود " . كتاب

" النحو الصغير " . كتاب " المكمم " في النحو . كتاب " عمود النحو وفضوله " .

(*) ترجمته في الأنساب ١٠٨ ، وتلخيص ابن مکتوم ٦٩ ، واللباب ١ : ١٧٩ ، ومعجم البلدان ٢ : ٤٠٩ . والتلمساني ، بكسر التاء واللام وسكون الميم : منسوب إلى تلمسان ؛ وهي مدينة من مدن المغرب ، أنشأها المثلثون ملوك المغرب .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢٨٧ ، والفهرست ٧٠ ، وكشف الظنون ١١٧٣ ، ١٨١٢ .

٢٤٦ - خليفة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدّب اللّغويّ
الأنباريّ أبو الفوارس^(*)

من أهل الأنبار . يعلم الصبيان القرآن واللغة والخط ، شيخ صالح حسن السيرة
ومطبوع الأخلاق . ولد في سنة خمس وستين وأربعمائة - بالظن - بالأنبار .

٢٤٧ - خلوف بن عبد الله بن البرقيّ النحويّ المقرئ^(***)

نزيل صقيّة . عالم بالقراءات والإعراب ، متفنّن في سائر الآداب ، وله شعر
صالح . وكان في وسط المائة الخامسة ؛ فمن شعره قوله :

يا أيها المغرور دَهْ . رَكَ كَمْ تَقِيمُ عَلَى الْغَرَارَةِ
إِذْ جَمَعُ شَمْلَكَ لِلشَّاتِ . ت وَرَبِحُ مَالِكَ لِلشَّارِهِ

وقوله أيضا :

كُنْتُ لِمَيْكَ مُشْتَاقًا . كَثِيرُ الْوَجْدِ تَوَاقًا
سئولا داعيا لآءِ . هِ آصَالًا وَإِشْرَاقًا
بِأَنْ تَبْقَى عَلَى الْآيَا . م لِلْأَقْرَانِ سَبَاقًا

٢٤٨ - نَحْمِيسُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ

الْحَوْزِيُّ أَبُو الْكَرَمِ^(***)

من أهل واسط . سمع الكثير ، ونقل بخطه ، وكانت له معرفة بالحديث
واللغة . وله شعر رائق ، وفصاحة وبلاغة . وتوفي شابا قبل أوان الرواية^(١) . فمن شعره :

(*) لم أعتزله على ترجمة ، ولم يذكره ابن مكنوم في التلخيص .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٦٩ .

(***) ترجمته في بنية الوعاة ٢٤٥ - ٢٤٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٧٠ ، وخريدة القصر ١ : ١٥٠

٤١٧ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٨١ - ٨٣ ، ومعجم البلدان ٣ : ٣٦٢ ، ومعجم السفر للسلفي ١ : ٤٣ .

(١) قال ابن مكنوم : « في قول القفطي « مات شابا قبل أوان الرواية » نظر ، فإن السلفي ذكر

في معجم السفر أن مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة . وذكر ياقوت الحموي أن وفاته في ستة عشر وخمسمائة ،

فيكون مات ابن ثلاث وستين سنة . »

وصاحب كنتُ أستشفى برؤيته فأض عن كتب من أدوا الداء
حالت به الحال من بعد الصفاء إلى أن صار يتبع حسادي وأعدائي
أطلعت طلع أحوالي على ثقة بأنه لا يباديني بنكراء
فحين غيره صرف الزمان بدا يث ذلك عودا بعد إبداء
والله لا وثقت نفسي إلى أحد من بعده فبلائي من أودائي
والحوز الذي ينسب إليه : قرية بإزاء واسط من شرقها الأعلى . وكان حوزي^(١)
الأصل ، واسطى المولد ، ومؤدبا بها .

أبنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه - وقد ذكر الحوزي - : « كان معلما ،^(٢)
لم يزل يعرف فضله معلما ، ومؤدبا مهذبا كل متأدب إلى ورد علم خميس خامس ،^(٣)
وبه أنار بواسط لأهلها كل ليل من الجهل دامس . فرد هو في خميس من الفضائل ،^(٤)
متفرد ، من مكتبته نرج الكتاب والأفاضل » .

(١) قال ابن مكنوم : « ذكر عبد الله الحموي أن الحوز ، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبالزاي
أربعة مواضع : (١) قرية قبالة واسط في الجانب الشرق ، منها خميس المذكور ، وهو أديب محدث ،
لقبه السلفي ، وكتب عنه فوائد ، ومات في شعبان سنة عشر وخمسمائة . (٢) موضع بالكوفة ، ينسب إليه
أبو علي الحسن بن علي بن زيد بن الهيثم الحوزي . (٣) محلة بأعلى بعقوبا ، ينسب إليها أبو محمد عبد الحق بن
محمود بن أبي ظاهر الفرائش ، سمع من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن مناقيل ، وكان صالحا . (٤) حوزة ،
بالهاء : واد بالحجاز ، وكانت فيه وقعة لعمر بن معد يركب مع بني سليم » .

(٢) في الأصل : « حلیم » ، وهو تحريف .

(٣) يقال : نحست الإبل ، إذا شربت في اليوم الرابع من يوم صدرت . والمراد هنا أن كل متأدب
ينهل من علمه .

(٤) الخميس : الجيش ، والمراد هنا المجموعة من الفضائل .

فهرس التراجم

[بحسب ورودها في الكتاب]

رقم الترجمة	الصفحة
١ -	ذكر أخبار أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ٤٥
٢ -	أخبار أبي الأسود الدؤلي رحمه الله ٤٨
	أخبار مشورة من أخبار أبي الأسود ٥٦

(حرف الألف)

٣ -	أحمد بن إبراهيم السيارى ٥٩
٤ -	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود ٦٠
٥ -	أحمد بن إبراهيم الشيباني أبو رياش اللغوى ٦٠
٦ -	أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم أبو بكر اللؤلؤى النحوى القيروانى ٦٢
٧ -	أحمد بن إبراهيم أبو نصر البأخرزى ٦٣
٨ -	أحمد بن إبراهيم بن سمكة القمى ٦٤
٩ -	أحمد بن إسحاق النحوى المصرى ٦٤
١٠ -	أحمد بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجوالقى البغدادى ٦٥
١١ -	أحمد بن أبان بن سيد اللغوى ٦٥
١٢ -	أحمد بن أبى الأسود النحوى القيروانى الإفريقى ٦٦
١٣ -	أحمد بن أسباط النصيبى النحوى ٦٧
١٤ -	أحمد بن إسماعيل بن بشر النحوى التجيبى الأندلسى المعروف بابن الأغبس ٦٨

رقم الترجمة	الصفحة
١٥ -	أحمد بن جعفر أبو علي الدينوري ٦٨
١٦ -	أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير أبو بكر النحوي البغدادى ٦٩
١٧ -	أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق أبو طاهر النقار الحميري ٧٠
١٨ -	أحمد بن حاتم أبو نصر النحوي ٧١
١٩ -	أحمد بن عبد العزيز بن فرج بن أبي الحباب أبو عمر القرطبي النحوي ٧٢
٢٠ -	أحمد بن حذيفة أبو الحسن النيسابوري البستي ٧٣
٢١ -	أحمد بن الحطيئة أبو العباس المغربي ٧٤
٢٢ -	أحمد بن حمزة التنوخي العرق أبو الحسن النحوي اللغوي ٧٥
٢٣ -	أحمد بن خالد أبو سعيد البغدادى الضرير ٧٦
٢٤ -	أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري ٧٦
٢٥ -	أحمد بن سليمان المعبدى ٧٩
٢٦ -	أحمد بن سعيد الدمشقي ٧٩
٢٧ -	أحمد بن شريس القيرواني الإفريقي ٨٠
٢٨ -	أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو جعفر الكاتب ٨٠
٢٩ -	أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو العلاء المعري ٨١
٣٠ -	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن طريف بن سعد ١١٨
٣١ -	أحمد بن عبد الله المعبدى النحوي ١١٨
٣٢ -	أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير أبو العلاء البغدادى النحوي ١١٩
٣٣ -	أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر أبو جعفر النحوي ١١٩
٣٤ -	أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس أبو اليمن الأطرابلسي ١٢١

رقم الترجمة	الصفحة
٣٥ —	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالميثم أبو العباس النحويّ المصريّ ١٢١
٣٦ —	أحمد بن عبد السيد بن عليّ النحويّ البغداديّ أبو الفضل ... ١٢٢
٣٧ —	أحمد بن عليّ بن محمد بن بطة البغداديّ الأديب ١٢٢
٣٨ —	أحمد بن عليّ بن محمد أبو عبد الله النحويّ الرمانيّ المعروف بالشرايبيّ الأديب ١٢٣
٣٩ —	أحمد بن عليّ بن هبة الله بن الحسين بن عليّ بن محمد المعروف بابن الزوال ١٢٣
٤٠ —	أحمد بن عليّ أبي جعفر بن أبي صالح البيهقيّ المعروف ببو جعفر ك ... ١٢٤
٤١ —	أحمد بن عليّ حمويه النيسابوريّ ١٢٥
٤٢ —	أحمد بن عمر بن بكير النحويّ ١٢٥
٤٣ —	أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدويّ المغربيّ ١٢٦
٤٤ —	أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين ١٢٧
٤٥ —	أحمد بن قاسم النحويّ المعروف بابن الأديب ١٣١
٤٦ —	أحمد بن كليب النحويّ ١٣١
٤٧ —	أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب بن يزيد أبو بكر القاضي ١٣٢
٤٨ —	أحمد بن محمد الحلوانيّ بن عاصم ١٣٣
٤٩ —	أحمد بن محمد بن الوليد ولاد أبو العباس النحويّ التيميّ المصريّ ١٣٤
٥٠ —	أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المراديّ أبو جعفر النحاس النحويّ المصريّ ١٣٦
٥١ —	أحمد بن محمد المدينيّ المغربيّ النحويّ ١٣٩
٥٢ —	أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة أبو بكر بن أبي العباس النسانيّ المعروف بابن سرام النحويّ ١٣٩

رقم الترجمة	الصفحة
٥٣ — أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ الحنفى اللغوى أبو الطيب	١٤٠
الصعلوكى	...
٥٤ — أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عمرو الزردى	١٤٠
...	...
٥٥ — أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى أبو على النحوى	١٤١
...	...
٥٦ — أحمد بن محمد بن أحمد بن شهمردار البصرى	١٤١
...	...
٥٧ — أحمد بن محمد أبو حامد الخارزنجى البشتى	١٤٢
...	...
٥٨ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك السهلكى	١٥٤
الأديب أبو الفضل الصفار النيسابورى	...
٥٩ — أحمد بن محمد بن إبراهيم الأستاذ أبو إسحاق الثعالبى	١٥٤
...	...
٦٠ — أحمد بن محمد بن على الشيخ أبو طالب الأدمى البغدادى	١٥٥
...	...
٦١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفضل الميدانى النيسابورى	١٥٦
...	...
٦٢ — أحمد بن محمد العروضى أبو الفضل المعروف بالصفار	١٥٩
...	...
٦٣ — أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سليمان الخطابى البستى	١٦٠
...	...
٦٤ — أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدى أبو جعفر	١٦١
...	...
٦٥ — أحمد بن محمد بن سنام أبو العباس الضبعى النحوى البغدادى	١٦٣
...	...
٦٦ — أحمد بن محمد بن يزيد بن رستم بن زديار أبو جعفر النحوى	١٦٣
الطبرى	...
٦٧ — أحمد بن محمد العروضى	١٦٣
...	...
٦٨ — أحمد بن محمد بن منصور أبو بكر الخياط النحوى	١٦٤
...	...
٦٩ — أحمد بن محمد أبو العباس المهلبى	١٦٤
...	...
٧٠ — أحمد بن محمد العمركى الهمدانى	١٦٤
...	...
٧١ — أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان بن أحمد بن محمد بن القاسم	١٦٤
ابن سليمان بن سليط بن يربوع	...
٧٢ — أحمد بن محمد بن حمدان أبو الطيب الحمدانى الأديب الأسفراينى	١٦٥

رقم الترجمة	الصفحة
٧٣ —	أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث الإمام أبو بكر التيمي الأصبهاني
١٦٦ ...	
٧٤ —	أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي أبو صالح المروزي
١٦٦ ...	
٧٥ —	أحمد بن محمد بن القاسم بن خذيو أبو رشاد الأخصيكي
١٦٧ ...	
٧٦ —	أحمد بن محمد بن جعفر بن مختار الواسطي أبو علي النحوي
١٦٨ ...	
٧٧ —	أحمد بن محمد بن علي أبو محمد العاصمي
١٦٨ ...	
٧٨ —	أحمد بن محمد بن الحداد الهروي
١٦٩ ...	
٧٩ —	أحمد بن محمود بن عبدل أبو بكر الأديب العبدي
١٦٩ ...	
٨٠ —	أحمد بن محمد بن الجراح أبو بكر
١٦٩ ...	
٨١ —	أحمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث الصدفي
١٧٠ ...	
٨٢ —	أحمد بن مطرف الطائي اللغوي المغربي
١٧٠ ...	
٨٣ —	أحمد بن موسى الرازي الأندلسي
١٧١ ...	
٨٤ —	أحمد بن معد بن عيسى بن ويكل التنجي الأندلسي المعروف بالاقليشي
١٧١ ...	
٨٥ —	أحمد بن هبة الله بن العلاء بن منصور الخزومي النحوي اللغوي أبو العباس المعروف بابن الزاهد
١٧٣ ...	
٨٦ —	أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس النحوي الشيباني مولاهم المعروف بشعلب
١٧٣ ...	
٨٧ —	أحمد بن يحيى بن سهل بن السري أبو الحسين الطائي المنبجي
١٨٦ ...	
٨٨ —	أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر المصري مولى قيسبة ابن كلثوم السومي
١٨٧ ...	
٨٩ —	أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني أبو جعفر النحوي المعروف بيزرويه
١٨٧ ...	
٩٠ —	أحمد بن عبد الله بن شبيل بن الرديني أبو رياش بن أبي هاشم القيسي الربيعي اللغوي اليمامي
١٨٨ ...	

رقم الترجمة	الصفحة
٩١ —	أحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التدميري - الأندلسي - اللغوي
١٨٩	أبو العباس
٩٢ —	إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الغزال الهمداني - اللغوي
٩٣ —	إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم
١٩٠	أبو إسحاق الحرابي
٩٤ —	إبراهيم بن إسماعيل الطرابلسي - اللغوي - المغربي - الإفريقي
١٩٣	المعروف بابن الأجدابي
٩٥ —	إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الطبري - النحوي
٩٦ —	إبراهيم بن السري - بن سهل أبو إسحاق الزجاج النحوي
٩٧ —	إبراهيم بن سفيان الزبدي
٩٨ —	إبراهيم بن زائدة أبو إسحاق السجلماسي
٩٩ —	إبراهيم بن سعيد بن الطيب أبو إسحاق الرفاعي
١٠٠ —	إبراهيم بن سعدان بن حمزة الشيباني
١٠١ —	إبراهيم بن صالح أبو إسحاق النيسابوري - الوراق الأديب
١٠٢ —	إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق البغدادى - النحوي - النجيري
١٠٣ —	إبراهيم بن علي الفارسي النحوي - اللغوي - أبو إسحاق
١٠٤ —	إبراهيم بن عثمان أبو القاسم النحوي - القيرواني - المعروف بابن
٢٠٧	الوزان
١٠٥ —	إبراهيم بن الفضل الهاشمي - أبو إسحاق الأديب
١٠٦ —	إبراهيم بن قطن المهري - القيرواني
١٠٧ —	إبراهيم بن ليث بن إدريس التجيبي أبو إسحاق الأندلسي
٢١١	المعروف بالقويدس
١٠٨ —	إبراهيم بن محمد الشامي النحوي
١٠٩ —	إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان أبو عبد الله العتكي الأزدي
٢١٣	الواسطي الملقب بنظويه النحوي

رقم الترجمة	الصفحة
١١٠ -	إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى - النحوى - الأندلسى أبو القاسم المعروف بابن الإفليل ٢١٨
١١١ -	إبراهيم بن محمد بن العلاء الكلابى ٢٢٠
١١٢ -	إبراهيم بن محمد بن سعدان بن المبارك النحوى ٢٢٠
١١٣ -	إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن الحسين بن على ابن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن أبي طالب ... ٢٢٠
١١٤ -	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسائى - الفراوى - أبو إسحاق ... ٢٢٢
١١٥ -	إبراهيم بن محمد العمري - النحوى ٢٢٣
١١٦ -	إبراهيم بن مسعود بن حسان أبو إسحاق الضرير الملقب بالوجيه الزكى ٢٢٤
١١٧ -	إبراهيم بن يحيى بن المبارك بن المفيرة أبو إسحاق بن أبي محمد المعروف بابن اليزيدى ٢٢٤
١١٨ -	إسماعيل بن أحمد النحوى - المعروف بابن الدجاجى ٢٢٦
١١٩ -	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الربيعى - اليمنى ٢٢٦
١٢٠ -	إسماعيل بن إبراهيم القيروانى اللغوى - الزويلى ٢٢٧
١٢١ -	إسماعيل بن الحسين بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله بن نوح الكرمانى - بديع الزمان ٢٢٨
١٢٢ -	إسماعيل بن حماد الجوهري ٢٢٩
١٢٣ -	إسماعيل الضرير النحوى - البغدادى أبو على ٢٣٣
١٢٤ -	إسماعيل بن سيده النحوى اللغوى - الأندلسى ٢٣٤
١٢٥ -	إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال ٢٣٤
١٢٦ -	إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عمر البراز ٢٣٦
١٢٧ -	إسماعيل بن عباد أبو القاسم ٢٣٦
١٢٨ -	إسماعيل بن على أبو على الحظيرى ٢٣٨
١٢٩ -	إسماعيل بن على بن يوسف الحميرى - المهديى - المغربى أبو الطاهر ٢٣٨

رقم الترجمة	الصفحة
١٣٠ —	إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون أبو عليّ القاليّ المعروف بالبغداديّ ٢٣٩
١٣١ —	إسماعيل القزاز المصريّ النحويّ ٢٤٥
١٣٢ —	إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقيّ أبو محمد بن أبي منصور اللغويّ ٢٤٥
١٣٣ —	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن أبو عليّ الصفار ٢٤٦
١٣٤ —	إسماعيل بن أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة الزبيديّ ... ٢٤٨
١٣٥ —	إسماعيل بن يوسف القيروانيّ النحويّ المعروف بالطلّاء المنجم ٢٤٨
١٣٦ —	إسحاق البغويّ النحويّ الكوفيّ ٢٥٠
١٣٧ —	إسحاق بن إبراهيم الموصليّ أبو محمد ٢٥٠
١٣٨ —	إسحاق بن السّكيت أبو يعقوب ٢٥٥
١٣٩ —	إسحاق بن الجنيد البزاز البصريّ الوزّاق اللغويّ ٢٥٥
١٤٠ —	إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيبانيّ اللغويّ ٢٥٦
١٤١ —	إسحاق بن موهوب بن محمد بن الخضر الجواليقيّ أبو طاهر بن أبي منصور ٢٦٥
١٤٢ —	أسعد بن عليّ الحسينيّ النحويّ ٢٦٥
١٤٣ —	أسعد بن مهند بن زكريا بن ممتّقى أبو المكارم الكاتب المصريّ ٢٦٦
١٤٤ —	أسعد بن نصر بن أسعد أبو منصور الأديب ٢٧٠
١٤٥ —	آدم بن أحمد بن أسد الهرويّ الأسدّيّ أبو سعيد ٢٧١
١٤٦ —	إقبال بن عليّ بن أبي بكر واسمه أحمد بن برهان أبو القاسم المقرئ النحويّ اللغويّ ٢٧١
١٤٧ —	أسامة بن سفيان النحويّ السّجزيّ ٢٧٢
١٤٨ —	الأعشى النحويّ الأندلسيّ ٢٧٣

الصفحة	رقم الترجمة
٢٧٣	١٤٩ — الإمام المغربيّ النحويّ
٢٧٤	١٥٠ — الأهنوميّ النحويّ اليمنيّ

(حرف الباء)

٢٧٦	١٥١ — البرّ النحويّ القرقيسيّ
٢٧٦	١٥٢ — بزرج بن محمد العروضي الكوفيّ
٢٧٨	١٥٣ — بشار النحويّ الضرير الأندلسيّ
٢٧٩	١٥٤ — بكر بن حبيب السهميّ
	١٥٥ — بكر بن محمد بن بقية، وقيل بكر بن محمد بن عدى بن حبيب
٢٨١	أبو عثمان المازنيّ النحويّ
٢٩١	١٥٦ — البكريّ أبو الفضل محمد بن أبي غسان
٢٩١	١٥٧ — بندار الأصبهانيّ
٢٩١	١٥٨ — بقاء بن غريب النحويّ المقرئ
٢٩٢	١٥٩ — بندار بن عبد الحميد بن لرة

(حرف التاء)

	١٦٠ — توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن زريق أبو محمد
٢٩٣	الأطربلسيّ النحويّ
	١٦١ — تمام بن غالب المعروف بابن التيّانيّ أبو غالب الأندلسيّ
٢٩٤	المرسیّ اللغويّ

(حرف الشاء)

٢٩٦	١٦٢ — ثابت بن أبي ثابت أبو محمد اللغويّ
٢٩٧	١٦٣ — ثابت بن عبد العزيز الأندلسيّ وولده قاسم
٢٩٨	١٦٤ — ثابت بن عمرو بن حبيب
٢٩٨	١٦٥ — ثابت بن محمد الجرجانيّ العدويّ أبو الفتوح النحويّ

رقم الترجمة	الصفحة
(حرف الجيم)	
١٦٦ —	جعفر بن شاذان النحوى - البصرى أبو القاسم ٣٠٠
١٦٧ —	جعفر بن على بن محمد السعدى - الصقلى - اللغوى - أبو محمد المعروف بابن القطاع ٣٠٠
١٦٨ —	جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن ناصر بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبي طالب ٣٠١
١٦٩ —	جعفر بن محمد بن مكى بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسى - اللغوى ٣٠٢
١٧٠ —	جعفر بن موسى أبو الفضل النحوى ٣٠٣
١٧١ —	جعفر بن هارون بن زياد أبو محمد النحوى ٣٠٣
١٧٢ —	جعفر بن هارون بن إبراهيم بن الخضر بن ميدان أبو محمد النحوى - الدينورى ٣٠٤
١٧٣ —	الجمد وهو أبو بكر محمد بن عثمان ٣٠٤
١٧٤ —	الجنيد بن محمد بن المظفر الحنفى - الطايكانى - الغزنوى - أبو القاسم ابن أبي بكر الخبازى ٣٠٥
١٧٥ —	جهم بن خلف المازنى ٣٠٦
١٧٦ —	جودى بن عثمان المغربى - المورورى ٣٠٦
١٧٧ —	الجرفى ٣٠٧

(حرف الحاء)

١٧٨ —	الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان أبو على الفارسى - النحوى ٣٠٨
١٧٩ —	الحسن بن أحمد الفزارى أبو عبد الله اللغوى ٣١٠
١٨٠ —	الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان الخوثرى أبو على ابن أبي العباس ٣١٠

رقم الترجمة	الصفحة
١٨١ -	الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء المقرئ الحافظ اللغوي
٣١١	أبو علي
١٨٢ -	الحسن بن أحمد الطَّبَّسِيّ النيسابوريّ أبو سعيد
٣١٢
١٨٣ -	الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود اليمينيّ المعروف
٣١٤	بأبن الحائك
١٨٤ -	الحسن بن إسماعيل النحويّ المصريّ
٣١٩
١٨٥ -	الحسن بن بشر الآمديّ
٣٢٠
١٨٦ -	الحسن بن بُندار أبو محمد التَّفليسيّ الأديب
٣٢٥
١٨٧ -	الحسن بن إسحاق بن أبي عباد اليمينيّ النحويّ
٣٢٥
١٨٨ -	الحسن بن تميم الصقار الأصبهانيّ أبو عليّ
٣٢٦
١٨٩ -	الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء بن
٣٢٦	أبي صفرة بن المهلب بن أبي صفرة أبو سعيد السكريّ النحويّ
١٩٠ -	حسن بن أسد الفارقيّ الشيخ أبو نصر
٣٢٩
١٩١ -	الحسن بن رشيق القيروانيّ
٣٣٣
١٩٢ -	الحسن بن رجاء الدهان المعروف بالأديب
٣٣٩
١٩٣ -	الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار بن أبي الحسن النحويّ
٣٤٠	البغداديّ ملك النخاعة
١٩٤ -	الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكريّ أبو أحمد اللغويّ
٣٤٥
١٩٥ -	الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد القاضي السيرافيّ
٣٤٨
١٩٦ -	الحسن بن عليّ بن يوسف المحمّليّ أبو عليّ
٣٥٠
١٩٧ -	الحسن بن عليّ المدائنيّ النحويّ
٣٥٠
١٩٨ -	الحسن بن عليّ بن بركة بن أبي عبيد الله أبو محمد بن أبي الحسن
٣٥١	المقرئ النحويّ
١٩٩ -	الحسن بن عليّ بن غسان اللغويّ أبو عمر
٣٥١
٢٠٠ -	الحسن بن عليّ بن عبد الرحمن الميداسيّ النحويّ
٣٥٢

رقم الترجمة	الصفحة
٢٠١ —	الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الطائي ٣٥٢
٢٠٢ —	الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد أبو علي العتّزيّ ٣٥٢
٢٠٣ —	الحسن بن الفرّج القاضي النحويّ ٣٥٣
٢٠٤ —	الحسن بن محمد التميمي النحويّ اللغويّ النسابة الإفريقيّ ... ٣٥٣
٢٠٥ —	الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان أبو محمد الحرّبيّ النحويّ ٣٥٤
٢٠٦ —	الحسن بن محمد بن يحيى بن عليم ٣٥٥
٢٠٧ —	الحسين بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله التّنزّيّ الأديب الأصبهانيّ ٣٥٥
٢٠٨ —	الحسين بن أحمد الزوزنيّ البصير النحويّ الأصوليّ ٣٥٥
٢٠٩ —	الحسين البيهقيّ ٣٥٦
٢١٠ —	الحسين بن حميد بن الحسين الحمويّ المعريّ النحويّ ٣٥٧
٢١١ —	الحسين بن حميد بن عبد الرحمن أبو علي الخطيب النحويّ ٣٥٧
٢١٢ —	الحسين بن سعد بن الحسين أبو عليّ الأمدّيّ الأديب ٣٥٨
٢١٣ —	الحسين بن عليّ الثمريّ البصريّ الشاعر النحويّ الأديب ... ٣٥٨
٢١٤ —	الحسين بن عليّ بن محمد أبو الطيب النحويّ المعروف بالتّمّار ٣٥٩
٢١٥ —	الحسين بن عليّ بن الحسين بن المرزبان أبو عليّ النحويّ ... ٣٥٩
٢١٦ —	الحسين بن محمد بن خالويه النحويّ اللغويّ أبو عبد الله ... ٣٥٩
٢١٧ —	الحسين بن محمد بن الحسين أبو عبد الله الصوريّ الضراب النحويّ ٣٦٢
٢١٨ —	الحسين بن محمد أبو الفرّج النحويّ الدمشقيّ المعروف بالمستور ٣٦٣
٢١٩ —	الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الدباس ٣٦٣
٢٢٠ —	حماد بن سّلمه بن دينار النحويّ اللغويّ ٣٦٤
٢٢١ —	حماد بن الزّبرقان ٣٦٥
٢٢٢ —	حمدون بن أبي سهل المقرئ أبو محمد النحويّ النيسابوريّ ... ٣٦٧

رقم الترجمة	الصفحة
٢٢٣ —	حمدون النحوى واسمه محمد بن إسماعيل أبو عبد الله القيروانى
٣٦٧	المغربى الإفريقى
٣٢٤ —	حمدون بن أحمد بن خورمررد الغندجاني أبو نصر النحوى
٣٦٩	اللقوى
٢٢٥ —	حمد بن محمد بن فوزجة البروجردى
٣٦٩
٢٢٦ —	حمزة بن الحسن الأصبهاني المؤدب
٣٧٠
٢٢٧ —	حمزة بن غاضرة الأسدى البغدادى
٣٧١
٢٢٨ —	حامد الباهسى السنجارى
٣٧٢
٢٢٩ —	حبشى بن محمد بن شعيب الشيبانى أبو الغنم الضرير النحوى
٣٧٢
٢٣٠ —	الحرمى أبو العلاء المكي ، واسمه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن
٣٧٣	إسحاق بن أبي نحيصة
٢٣١ —	الحزنبلى
٣٧٤
٢٣٢ —	حسان بن الجاحظ القيروانى النحوى
٣٧٤
٢٣٣ —	الحكم بن معبد بن أحمد بن عبيد بن عبد الله بن الأحمم الخزاعى
٣٧٤	أبو عبد الله
٢٣٤ —	حمران بن أعين الطائى المقرئ النحوى أبو عبد الله
٣٧٤

(حرف الخاء)

٢٣٥ —	الحليل بن أحمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الفراهيدى
٣٧٦	الأزدى
٢٣٦ —	خليل بن محمد بن عبد الرحمن النحوى أبو محمد النيسابوى الرجمارى
٣٨٢
٢٣٧ —	خلف الأحمر بن حيان بن محرز أبو محرز
٣٨٣
٢٣٨ —	خلف بن مختار الأطرابلسى المغربى النحوى الإفريقى
٣٨٦
٢٣٩ —	خلف بن زريق الأموى القرطبى أبو القاسم النحوى
٣٨٧
٢٤٠ —	خالد بن كلثوم الكوفى
٣٨٧

الصفحة	رقم الترجمة
٣٨٨	٣٤١ — نزل بن عسكر بن خليل المصري
٣٩٠	٣٤٢ — خشاف اللغوى
٣٩١	٣٤٣ — الخضر بن ثروان بن أحمد بن أبي عبد الله الثعلبي التوماني
٣٩٢	٣٤٤ — خطاب بن أحمد بن عدى بن خطاب بن خليفة التامساني
٣٩٢	٣٤٥ — الخطابي القديم (عبد الله بن محمد بن حرب بن الخطاب)
٣٩٣	٣٤٦ — خليفة بن محفوظ بن محمد بن علي المؤدب اللغوى الأنباري
٣٩٣	٣٤٧ — خلوف بن عبد الله بن البرقي النحوى المقرئ
٣٩٣	٣٤٨ — نحميس بن علي بن أحمد بن علي بن الحسن الحوزي أبو الكرم

فهرس الأعلام المترجمة في الحواشى

صفحة	(١)
١١٥	أحمد بن يوسف أبو نصر المنازى
٤٥	إسرائيل بن يونس
٣٤٠	أسعد بن أبي نصر الميخنى
١٣١	أسلم بن قاضى الجماعة
٢٣٠	إسماعيل بن محمد النيسابورى
	الأصم = محمد بن يعقوب بن يوسف
٢٦٦	الأفضل بن بدر الجمالى
٣٦٦	أفطح بن يسار أبو عطاء السندى
	أمير الجيوش = أبو منصور التركى
	أنوشتكين الذبرى
١٠١	أنوشتكين الذبرى أمير الجيوش
١٢٠	إيتاخ التركى
	(ب)
	الباخرزى = على بن الحسن بن على
	ابن أبى الطيب الباخزى
٢٩٩	باديس بن حبوس البربرى
	ابن باديس الصنهاجى = المعز بن باديس
	البرقانى = أحمد بن محمد
	ابن أحمد بن غالب
٢٥٣	بشر بن غياث المرسى
	ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك
	ابن بطلان = المختار بن الحسن
	ابن بطلان
	أبو بكر الخوارزمى = محمد بن العباس
٢٤٩	إبراهيم بن الأغب
٢٥٩	إبراهيم بن هرمة
	أبو أحمد = محمد بن محمد بن أحمد
	ابن إسحاق الحاكم
٧٨	أحمد بن أحمد الوزاق
٢٨٨	أحمد بن رياح
	أحمد بن طلحة المعتضد بالله (الخليفة
١٩٢	العباسى)
	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق
٣٢٦	أبو نعيم الأصبهانى
١٧٩	أحمد بن عطاء بن أحمد الروذبارى
٧٠	أحمد بن على بن ثابت الخطيب
	أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم
٧٥	أبو طاهر السلفى
	أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم
٣٢٣	الشرىف المعروف بابن طباطبا
	أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر
٣٠٣	البرقانى
	أحمد بن محمد بن سلامان أبو جعفر
٢٨٢	الطحاوى
٥٩	أحمد بن محمد بن مسروق الطومى
	أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
١٧٨	أبو بكر
٧٩	أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى

صفحة	أبو الحسين الرازي الصوفي =
	عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن
	سهل الصوفي
١١٩	الحسين بن علوان
	الحكم بن عبد الرحمن الناصر
٢٤٠	(الخليفة الأموي بالأندلس)
٢٧٨	هاد بن ميسرة المعروف بحماد الراوية
٣٧٥	حمزة الزيات
	الحجيدى = محمد بن أبي نصر فتوح
	ابن عبد الله الحجيدى
	حيان بن خلف بن حسين بن حيان
٢٩٥	(مؤرخ الأندلس)
	(خ)
	أبو خازم القاضي = عبد الحجيد
	ابن عبد العزيز
	أبو الخطاب = العلاء بن حزم
	الأندلسي
	الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت
	خلف بن عبد الملك بن مسعود
٢١٨	ابن بشكوال
	(د)
٢١٤	داود بن علي بن خلف الأصبهاني ...
	ابن دأب = عيسى بن يزيد بن بكر
	(ر)
٣٧٣	رويم بن أحمد الصوفي
	ابن رباح = أحمد بن رباح

صفحة	أبو بكر بن الحداد المصري
١٣٧	أبو بكر الزاغوني = محمد بن عبد الله
	أبو بكر بن مجاهد المقرئ = أحمد
	ابن موسى بن العباس
٢٨٠	بلال بن أبي بردة
	ابن البيع = محمد بن عبد الله الضبي
	النيسابوري
	اليهقي = علي بن زيد بن أبي القاسم
	(ت)
	التاريخي = محمد بن عبد الملك التاريخي
	(ث)
	النعالي = عبد الملك بن محمد ...
	(ج)
	أبو جعفر الطحاوي = أحمد بن محمد
	ابن سلامان
٢٧٨	حناد بن واصل
	(ح)
٢٨٢	حيان بن هلال الباهلي
٤٦	حبة العرق
	ابن الحداد الشافعي = أبو بكر
	ابن الحداد
٥٦	أبو حرب بن أبي الأسود
٣٢٩	الحسن بن إسحاق الطوسي نظام الملك
١٦٦	الحسن بن علي الجعفي
	الحسن بن يوسف المستضيء بأمر الله
٢٤٦	(الخليفة العباسي)

صفحة	الطاع لله = عبد الكريم بن الفضل
	ابن طباطبا = أحمد بن محمد بن إبراهيم
	الطبي = عبد الملك بن زيادة الله
٢٦٥	طلائع بن رزيق
١٧٧	طلحة بن المتوكل بن المعتصم
	(ظ)
	الظاهر = غازي بن يوسف ...
	(ع)
٢١٦	عاصم بن بهدلة أبي النجود
	أبو عامر العقدي = عبد الملك بن عمرو
	القيسي العقدي
٦٥	عبد الأول بن عيسى السجزي أبو الوقت
	عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي
٣٢١	أبو خازم
	عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي
١٣٩	أبو سعيد
	أبو عبد الرحمن العطوي = محمد
	ابن عطية
	عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سهل
٣٠٨	الصوفي
	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
٨١	الشيبياني المعروف بالقزاز ...
	عبد الرحمن بن محمد الناصر (الخليفة
٢٤٠	الأموي بالأندلس)
٦٧	عبد الصمد بن أحمد بن حنيش الحمصي
٢٨٥	عبد الصمد بن المعتزل
	عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن
١٦٧	أبي المظفر السمعاني

صفحة	(ز)
٢٥٠	الزبير بن بكار
	(س)
	أبو سعد السمعاني = عبد الكريم
	ابن أبي بكر محمد أبي المظفر ...
١٢٩	سعد بن علي بن محمد الزنجاني أبو القاسم
٣٧٩	سعید بن أبي السفر
٢٥٨	سعید بن سلم الباهل
	أبو سعيد بن يونس = عبد الرحمن
	ابن أحمد بن يونس
	السلفي الأصماني = أحمد بن محمد
	ابن أحمد بن إبراهيم سلفه ...
	أبو سهل الصملوكي = محمد بن سليمان
	ابن سليمان
	سيف الدولة = علي بن عبد الله
	ابن حمدان
	(ش)
	ابن شرف القيرواني = محمد بن شرف
	ابن شكر = عبد الله بن مقدم
	الدميري
٣٦٠	شرويه بن شهر دار بن شرويه
	(ص)
٢٢٦	الصليحيون (ملوك اليمن)
	(ط)
	أبو طاهر = المسلم بن علي بن تغلب
	أبو طاهر السلفي = أحمد بن محمد
	ابن أحمد بن إبراهيم

	صفحة
٣٠٧	عبد الكريم بن الفضل المطيع لله
١٠٨	(الخليفة العباسي) ٢٩٣
١٠٧	أبو عبد الله الحميدي = محمد بن أبي نصر فتوح بن حميد الأندلسي
١٦٢	أبو عبد الله الروذباري = أحمد ابن عطاء بن أحمد
	٤٦ عبد الله بن سلام الخزرجي
٢٣٣	٢٤٧ عبد الله بن علي القيسراني القصري
١٥٧	عبد الله بن علي بن مقدم الدميري
	٢٦٧ المعروف بابن شكر
٣٦٠	٢٨٢ عبد الله بن المبارك
٢٥٣	١٦٦ عبد الملك بن عمرو القيسي القدي
٣٥٨	ابن عبد الملك التاريخي = محمد بن عبد الملك التاريخي
٢٥٢	عبد الملك بن زيادة الله أبو مروان الطبري ٢١٨
٨٢	٢٣١ عبد الملك بن محمد الثعالبي أبو منصور
	عبيد الله بن الحسين بن دلال أبو الحسن الكرخي الفقيه ... ٣٥٠
٤٥	١٩٥ عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد)
٥٨	عزير الدولة = فاتك بن عبد الله الرومي
	ابن صاكر = علي بن الحسن بن هبة الله
	٢٤٥ صاكر بن علي بن إسماعيل أبو الجيوش
	عضد الدولة = فنا خسرو بن ركن الدولة بن بويه
	أبو عطاء السندي = أظح بن سيار
	٨٣ العلاء بن حزم الأندلسي أبو الخطاب
	علي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمد
	علي بن أحمد بن يوسف الهكاري
	علي بن الحسن بن أبي الطيب البخاري
	علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن صاكر
	علي بن الحسين بن أحمد أبو القاسم ابن المسلمة (وزير القائم الخليفة العباسي)
	علي بن زيد بن أبي القاسم البيهقي ...
	علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي
	المعروف بسيف الدولة ...
	علي بن عبد الله بن جعفر المديني ...
	علي بن محمد بن الحسين بن محمد أبو الفتح بن العميد
	علي بن محمد بن عبد الله المدائني ...
	علي بن الحسن بن علي التنوخي
	أبو القاسم
	العماد الأصفهاني = محمد بن محمد ابن حامد
	عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي
	أبو إسحاق
	عيسى بن يزيد بن بكر بن داب ...
	(غ)
	غازي بن يوسف صلاح الدين بن أيوب
	الظاهر (ملك حلب)
	(ف)
	فاتك بن عبد الله الرومي أبو شجاع
	المعروف بعزير الدولة

صفحة

(ل)

الحجبي اليمنى = مسلم بن محمد الحجبي
ابن لنكك = محمد بن محمد بن جعفر

(م)

- ٢٧٨ ... مجاهد بن عبد الله العامري ...
محمد بن إسحاق أبي يعقوب أبو الفرج
٤٢ ... المعروف بابن التميمي ...
٢١٩ محمد بن جمهور بن محمد بن جمهور ...
١٤٠ محمد بن سليمان بن محمد أبو سهل الصعلوكي
٣٣٦ محمد بن شرف القيرواني ...
٣١٢ محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
المستكن بالله (الخليفة الأموي)
٢١٩ ... بالأندلس ...
محمد بن عبد الرحمن بن عطية
٢٥٣ ... العطوي ...
٦٥ محمد بن عبد الله بن الزاغوني ...
محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري
٧٣ ... المعروف بابن البيهقي ...
٢٥٧ محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى
١٧٦ محمد بن عبد الملك التارنجي ...
محمد بن عبد الوهاب بن حبيب
٣٨٢ ... النيسابوري ...
أبو محمد علي بن أحمد = علي بن أحمد
... ابن حزم ...
٢٢٩ محمد بن علي بن الحسين بن مقله ...
٣٤٩ محمد بن عمر الصيمري ...

صفحة

أبو الفتح بن العميد = علي بن محمد
ابن الحسين بن محمد ...
نظر الدولة = محمد بن محمد بن جمهور
فنا خسرو بن ركن الدولة بن بويه
الدبلي (عضد الدولة) ... ٣٠٨

(ق)

- أبو القاسم الزنجاني = سعد بن علي
ابن محمد الزنجاني ...
أبو القاسم التنوخي = علي بن الحسن
ابن علي التنوخي ...
القاسم بن عبيد بن سليمان (وزير
المتنضد) ... ١٩٥
أبو القاسم بن عساكر = علي بن الحسن
ابن هبة الله ...
أبو القاسم بن مسلمة = علي
ابن الحسين بن أحمد ...
القاسم بن معن ... ٣٩٠
قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلي ... ٣٨٣
قدامة بن جعفر ... ٣٢٢
قدامة بن مظعون الجمحي ... ٤١
القزاز = عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الواحد الشيباني ...

(ك)

- الكرخي الفقيه = عبيد الله بن الحسين
ابن دلال ...
كليب بن علي أبو غالب المعروف
بمصطنع الدولة ... ٩٩

صفحة		صفحة
٣٦١	مسلم بن محمد الحجى "اليمنى"	محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق
٢٥٠	مصطنع الدولة = كليب بن علي	أبو أحمد الحاكم ١٨٠
	مصعب بن عبد الله الزبيرى	محمد بن محمد بن جعفر البصرى المعروف
	المتضد (الخليفة العباسى) = أحمد	بابن لشكك ١٢٧
	بن طلحة	محمد بن محمد بن جهمير ١١٥
٢٢١	معد بن أبي الحسن المستنصر بالله	محمد بن محمد بن حامد (الهاد الأصهبانى)
	(الخليفة الفاطمى)	محمد بن محمد بن يوسف أبو النصر
٢٢٧	المزبن باديس الصنهاجى	الطوسى ١٨٠
	ابن مقلة = محمد بن علي بن الحسن	محمد بن منافذ ٣٠٦
	ابن مقلة	محمد بن نصر بن صغير القيصرانى ٢٩٤
٣٢٩	ملكشاه بن أب أرسلان السلجوقى	محمد بن أبي نصر فتوح بن حميد
	المنازى = أحمد بن يوسف أبو نصر	الأندلسى ١٢٩
	المنازى	محمد بن يعقوب بن يوسف المعروف
	أبو منصور الفراء = عبد الملك	بالأصم ١٦٥
	ابن محمد التمالجى	محمود بن زكى نور الدين ٣٤٤
	ابن المولى = محمد بن عبد الله بن مسلم	المختار بن الحسن بن بطلان ١١٧
	ابن المولى	المختار بن أبي عبيد الثقفى ٥٥
	(ن)	المدائنى = علي بن محمد بن عبد الله
	الناصر لدين الله الموفق بالله = طلحة	المدائنى
	ابن التوكل	المستضى بأمر الله (الخليفة العباسى)
	ابن النديم = محمد بن إسحاق	= الحسن بن يوسف
	أبو نصر بن جهمير نجر الدولة = محمد	المستكنى بالله = محمد بن عبد الرحمن
	ابن محمد بن جهمير	ابن عبد الله
	أبو نصر الطوسى = محمد بن محمد	المستنصر = معد بن أبي الحسن
	ابن يوسف بن الهجاج	ابن مبروق الطوسى = أحمد بن محمد
	نظام الملك = الحسن بن إسحاق	ابن مسروق
	الطوسى	مسعود بن عمرو بن عدى ٥٥
	أبو نعيم الأصبهانى = أحمد بن عبد الله	المسلم بن علي بن تغلب ٩٩
	ابن أحمد بن إسحاق	مسلم بن كيسان الملائى ٤٦
٣٨٤	التمر بن تولب	
	نور الدين بن زكى = محمود بن زكى	

صفحة

(ى)

٧٧ يا قوت بن عبد الله الموصليّ ...
٢٥٣ يحيى بن أكرم ...
٢٥٤ يحيى بن معين ...
٣١٧ يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطيّ ...
٣٥٢ يوسف بن الخلال القاضي الموققيّ ...

صفحة

(هـ)

ابن هرمة = إبراهيم بن هرمة ...
١٦٩ هلال بن الحسن بن إبراهيم الصابيّ

(و)

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى السجزيّ



موضوعات هذا الجزء

صفحة	
٥	تصدير
١١	مقدمة محقق الكتاب
٣٥	« المؤلف
٣٩	ذكر أول من وضع النحو وما قاله الرواة في ذلك
٤٥	« أخبار أمير المؤمنين على كرم الله وجهه
٤٨	أخبار أبي الأسود الدؤلي رحمه الله
٥٦	« مشورة من أخبار أبي الأسود
	التراجم :
٥٩	حرف الألف
٢٧٦	« الباء
٢٩٣	« التاء
٢٩٦	« الثاء
٣٠٠	« الجيم
٣٠٨	« الحاء
٣٧٦	« الخاء
٣٩٥	فهرس التراجم
٤٠٩	« الأعلام المترجمة في الحواشي

أَنْبِيَاءُ الْحَيَاةِ السَّرْوَةِ عَلَى أَنْبَاءِ النَّجَاةِ

تَأليف
الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الففطي
المتوفى سنة ٦٢٤ هـ

بتحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الثاني

مؤسسة الكتب الثقافية
بيروت

دار الفكر العربي
القاهرة

مِلْتَزِم الطَّبْعِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

مُؤَسَّسَةُ الكُتُبِ الثَّقَاوِيَّةِ
بِبيروت

دَارُ الفِكرِ العَرَبِيِّ
القَاهِرَة

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٩٨٦م - ١٤٠٦هـ



مُؤَسَّسَةُ الكُتُبِ الثَّقَاوِيَّةِ

هاتف: ٣١٥٧٥٩-٣١٢٠١٧

صندوق البريد: (٥١١٥)-١١٤

برقياً: الكُتُبكو

بيروت - لبنان



دَارُ الفِكرِ العَرَبِيِّ

اشارع جواد حُسيني - القَاهِرَة

هاتف: ٧٥٠١٦٧ - ٧٦٠٥٢٣

صندوق البريد: ١٣٠

جَهْورِيَّةُ مِصرِ العَرَبِيَّةِ

أَنْبِيَاءُ السَّوَادِ
عَلَى أَنْبَاءِ النُّجَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الدال)

(*) ٢٤٩ - دَمَاذُ أَبُو غَسَّانِ اللَّغَوِيُّ

من أصحاب أبي عبيدة . وكان قد قرأ من النحو إلى باب الواو والفاء .
ومن قول الخليل وأصحابه : ^(١) أن ما بعدهما ينتصب بإضمار أن . فساء فهمه عنه .

قال عبد الله بن حيّان النحوي : كتب دَمَاذُ إلى المازني ^(٢) :

تفكرتُ في النحو حتى ملتُ	وأتعبتُ نفسي به والبدنُ ^(٣)
وأتعبتُ بكراً وأصحابه ^(٤)	بطول المسائل في كل فن ^(٥)
[فن عليه ظاهر بين ^(٦)	ومن علمه غامضٌ قد بطن ^(٦)
فكنتُ بظاهره عالماً	وكنتُ بباطنه ذا فطن ^(٧)

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٤٨ ، وتلخيص ابن مکتوم ٧١ ، وسبط اللآلئ ٣ : ٥٧ ،
وطبقات الزبيدي ١٢٨ ، والفهرست ٥٤ .

(١) في الأصل : « ما بعدها » ، وهو تحريف .

(٢) الأبيات في عيون الأخبار ٢ : ١٥٦ ، وأمالى القالي ٣ : ١٨٦ ، والعقد الفريد ٢ :
٤٨٦ ، والمحاسن والمساري ٢ : ٩٣ ، مع اختلاف في الرواية وعدد الأبيات .

(٣) في الأمالى : « روي » .

(٤) يعني أبا عثمان المازني .

(٥) روى القالي عن المازني أنه قال : « والله ما أحب أنه سألني قط ، فكيف أتبني ! »

(٦) من أمالى القالي .

(٧) الفطن ، بالفتح : الفهم ؛ كالفطنة .

(١) خلا أن بابا عليه العفا
وللواو باب إلى جنبيه
إذا قلت: هاتوا لماذا بقا
أجيبوا لما قيل هذا كذا
وما إن رأيت لها موضعا
[فقد خفت يابكر من طول ما
ل: «لست بآتيك أو تأتين»
على النصب قالوا: بإضمار أن
فأعرف ما قيل إلا بظن^(٤)
أفكر في أمر «أن» أن أجن^(٤)]

وَمَاذَا لِقَبْ؛ واسمه رُفَيْعُ بنِ سَلَمَةَ . وكان كاتبَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْأَخْبَارِ ، وكان
من أوثقِ النَّاسِ عن أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْأَخْبَارِ . وكان أَبُو حَاتِمٍ إِذَا ذُكِرَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا
قال : عليكم بِذَلِكَ الشَّيْخِ - يَعْنِي أَبَا غَسَّانَ .

ويقال : إن المازنيّ نقل قدميه إلى أَبِي غَسَّانَ يسمع منه الْأَخْبَارَ .

٢٥٠ - دُومِي الكوفيّ النحويّ اللغويّ العروضيّ^(*)

اسمه عمر بن محمد بن جعفر الزعفرانيّ ، ويكنى أبا أحمد . كان له معرفة باللمغة
والنحو وفنون الشعر . وصنّف وروى عن ثعلب ، وتأخر بعد زمانه طويلا .

(*) ترجمته في الفهرست ٨٤ .

(١) في الأملّ : «سوى» .

(٢) رواية القالي في الأملّ :

إذا قلت هاتوا لما قيل هذا

فلست بآتيك أو تأتين

(٣) إنبات الألف في ما الاستفهامية هنا مع دخول حرف الجر عليها ضرورة ؛ كقول حسان :

علما قام يشتنى لثيم

تكنزرتتمغ في رماد

وانظر التصريح على التوضيح (٢ : ٣٨٥) . ورواية القالي في الأملّ :

بما نصبوه أبيضوه لي

فقالوا جميعا بإضمار أن

(٤) من أملّ القالي .

(٥) في الفهرست : اسمه « عبد الله بن جعفر » .

وله من التصنيف : كتاب " العروض " ؛ كبير . كتاب " أئى - " ؛ طول فيه
وأحسن . كتاب " القوافى " .
وكان يكتب خطا حسنا جميلا صحيحا فى غاية الصحة - رحمه الله . خلط
المذهبين فى النحو .

٢٥١ - دهمج بن محرز البصرى^(*)

من بنى نصر بن قعين ، من بنى أسد بن نزيمة . فصيح لغوى . أفاد الناس
فى زمانه ، ونقلوا عنه .

وصنف فى الغريب كتاب " النوادر " . قال محمد بن إسحاق النديم : « رواه
عنه المجاج^(١) بن نصير الأنبارى . رأيت فى نحو مائة وخمسين ورقة ، وفيه إصلاح
[بخط^(٢)] أبى عمر الزاهد » .

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مكنوم ٧٠ ، والفهرست ٤٦ ؛ وذكره باسم « دهمج بن محرز » .

(١) فى الفهرست : « محمد بن المجاج بن نصر الأنبارى » .

(٢) تكملة من الفهرست .

(حرف الذال)

٢٥٢ - الذاكر النحويّ المصري^(*)

نحويّ مشهور، كثير التفنن فيه . صاحب نكت وهوامش وتعليقات مفيدة .
نقل عنه الكاتب الأديب المصريّ في مجموعه فوائد جمّة . وكان الذاكر هذا قد
أخذ عن ابن جنيّ أبي الفتح علما كثيرا ، واستوطن مصر ، وأفاد بها ، وتصنّف
لإقراء هذا الشأن . وله شعر ، منه ما هجا به أبا سعد التستريّ^(١) :
تعاظيت تدبير الأمور سفاهةً وأنت بدار الضرب^(٢) والصرف^(٣) أعرفُ
وماني لأرجو أن أراك مجتلا^(٤) ويريد المنايا من تجيعك يعرف^(٤)
فكان الأمر فيه كما تمناه ؛ فإنه قُتل في الموكب .

عاش الذاكر إلى حدود أربعين وأربعائة ، ومات بمصر في زمن المستنصر .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٧٠ - ٧١ .

(١) التستريّ ، بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى : منسوب إلى تستر ، وهي أعظم مدينة بخوزستان .

(٢) دار الضرب : موضع ضرب النقود ، ويقال ضرب الدرهم بضربه ، إذا طبعه .

(٣) المجتلا : الصريع على الجدالة ؛ وهي الأرض .

(٤) يعرف : يسيل ويخرج ، والتجيع : دم الجوف .

(حرف الراء)

٢٥٣ - ربعة البصري^(*)

بدوى تَحَضَّر . كان قِيمًا باللغة ، فصيحًا شاعرا مصنِّعًا ، راوية للأخبار .
صنَّف كتاب " ما قيل في الحيات من الشعر والرَّجَز " . كتاب " حنين الإبل
إلى الأوطان " .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٧١ ، والفهرست ٥٠ .

(١) في الأصل : « الخيار » ، وصوابه عن الفهرست .

(حرف الزاى)

٢٥٤ - زيد بن الحسن بن زيد بن الحسين بن سعيد بن عصمة

أبن حمير بن الحارث بن ذى رعين الأصغر ، التاج أبو اليمن

(*)
الكندى

البغدادى مولداً ومنشأ ، الدهشقى دارا ووفاة . شيخ فاضل ، حفظ القرآن
الكريم فى صغره ، وقرأ بالقراءات الكثيرة وله عشر سنين على جماعة ؛ منهم الشيخ
أبو محمد عبد الله بن على بن أحمد ، سبط أبى منصور الخياط . وروى عن عالم من
المشايخ ، وله مَشِيخة كبيرة على حروف المعجم .

وقرأ النحو على الشريف أبى السعادات بن الشَّجَرَى وأبى محمد عبد الله بن
الخشاب ، واللغة على أبى منصور بن الجَوَالِيقِ .

(*) ترجمته فى إشارة التعيين الورقة ١٩ ، وبغية الوعاة ٢٤٩ - ٢٥٠ ، وتاريخ أبى الأثير
٣١٢ : ٩ ، وتاريخ أبى الفدا ٣ : ١١٧ ، وتاريخ ابن كثير ١٣ : ٧١ - ٧٤ ، وتلخيص ابن مكنوم
٧١ - ٧٢ ، وابن خلكان ١ : ١٩٦ - ١٩٧ ، ونريدة القصر ١ : ١٠٠ - ١٠١ ، والذيل
على الروضتين ٩٥ - ٩٨ ، وروضات الجنات ٣٠٠ - ٣٠١ ، وشذرات الذهب ٥٤ : ٥ - ٥٥ ،
وطبقات ابن قاضى شعبة ١ : ٣٤١ - ٣٤٦ ، وطبقات القراء ١ : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، وكشف الظنون
١٠٧٠ - ١٩٢٥ ، ومرآة الجنان ٤ : ٢٥ - ٢٧ ، ومعجم الأدباء ١١ : ١٧١ - ١٧٥ ، والنجوم الزاهرة
٦ : ٢١٦ - ٢١٧ .

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى : « وتلقن القرآن على سبط الخياط ، وله نحو من سبع سنين .
وهذا عجيب ، وأعجب منه أنه قرأ القراءات المشروها بن عشر ، وهذا لا يعرف لأحد قبله . وأعجب من
ذلك طول عمره ، وانفراده فى الدنيا بعلو الإسناد فى القراءات والحديث ، فعاش بعد أن قرأ القراءات
ثلاثاً وثمانين سنة . وهذا ما لا نعلمه وقع فى الإسلام » .

(٢) ذكر منهم ابن الجزرى : هبة الله بن الطر ومحمد بن خيرون ومحمد بن الحضرم بن إبراهيم المحول
ومحمد بن عبد الله بن المهتدى بالله .

(٣) للؤلؤف كتاب فى مشيخة الكندى . وانظر مقدمة الكتاب ص ٢٢ .

وسافر عن بغداد في شبابه . وآخر ما كان بها في سنة ثلاث وستين وخمسمائة ،
ودخل حلب ، وأستوطنها مدة ، وصحب بها بدر الدين حسن بن الداية النووي^(١)
واليها ، وكان يتساع الخليج من الملبوس ، ويسافر به إلى بلد الروم ، ويعود إلى
حلب . ثم انتقل إلى دمشق ، وصحب الأمير عز الدين فرخشاہ بن شاهنشاه بن
أيوب ، ابن أخي الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وتقدم عنده ،
وأختص به ، وسافر في صحبته إلى الديار المصرية ، وأقتنى من كتب خزائنها — عند ما
أبيعَت في الأيام الناصرية — كل نفيس ، على قلة ما آتباعه .

وعاد إلى دمشق وأستوطنها ، وقصده الناس ، ورووا عنه . وكان لينا في الرواية ،
معجبا بنفسه فيما يذكره ويرويهِ ويقولهُ ، وإذا نُظر جبهه بالقيح ، وأستطال بغير
الحقيقة . ولم يكن موقِّ القلم فيما يُسطرهُ ، وقد رأيتُ له أشياء قد ذكرها لا تخلو
من برد في القول وفساد في المعنى واستعجال فيما يجرب به .

ولقد أخبرني بعض أهل الأدب من أهل حلب قال : حضرت عنده ، وجرت
مسألة ، فقال فيها الخطأ ، فقلت : قد قال فيها ابن جني كذا ، فقال : ما قال بهذا

(١) الخليج من الثياب : الخلق .

(٢) كان الأمير فرخشاہ بن شاهنشاه من الأماثل الأفاضل ، وكان متواضعا سخيا شجاعا مقداما ،
وكان عمه صلاح الدين قد أستتابه بالشام ، وكان أيضا فصيحا شاعرا . مات بدمشق سنة ٥٧٨ هـ .
النجوم الزاهرة (٦ : ٩٣) .

(٣) ذكر ابن كثير : أنه لما انتقل أبو اليمين الكندي إلى دمشق سكن دار العجم « وحطى عند
الملك والوزراء والأمرآة ، وتردد عليه العلماء والملوك وأبناؤهم . وكان الملك الأفضل ابن صلاح الدين
يحضر مجلسه — وهو صاحب دمشق — ، و يتردد إلى منزله في درب العجم ، ويقرأ عليه في " المفصل "
للزحشري . وكان يحضر مجلسه جميع المصدرين بالجامع ، كالشيخ علم الدين السخاوي ويحيى بن معطى الوجيه
اللغوي والفخر التركي وغيرهم » .

(٤) يسطره : يؤلفه .

أحد . فطلبتُ منه "سرّ الصناعة" لابن جني ، فأحضرها ، وأخرجت منها الكلمة على ما قلت ، فوقف عليها وتأملها ، وكان جوابه : قد كنتُ أظن أن ابن جني مُحقق إلى الآن ! ولم يُقِم على تخطيطته دليلا . واشتهر عنه أنه لم يكن صحيح العقيدة . والله أعلم .

كتب إلى بالإجازة غير مرة — عفا الله عنه — وذكر أن مولده في سنة عشرين وخمسمائة ، في العشرين من شعبانها . وتوفي بدمشق صحوة يوم الاثنين السادس من شوال من سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وصلى عليه بعد صلاة العصر من هذا اليوم بجامعها ، ودفن عشيته بجبل قاسيون^(١) ، عن ثلاث وتسعين سنة^(٢) وستة عشر يوما .

أبنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه^(٣) — وذكر الكندي — فقال : « عالم شاعر نحوي عروضي متقن ، متقن للأدب محسن ، خبير بالنقد والتّرييف ، مدقق في التقوية والتضعيف ، ولم يزل متقربا عند الملوك ، متاجرا في سوق الفضل

(١) قاسيون ، ضبطه ابن خلكان بفتح القاف وكسر السين وضم الياء . وقال : « هو جبل مطل على دمشق ، وفيه قبور أهلها وترابهم ، وفيه جامع ومدارس ورباطات » .
(٢) ذكر ياقوت أنه وضع تعليقات على ديوان المتنبي وأخرى على خطب ابن نباتة ، ووضع كتابا في الفرق بين قول القائل : طلقك إن دخلت الدار ، وبين إن دخلت الدار طلقك . ووضع كتابا سماه "نتف اللحية من ابن دحية" . ردّ فيه على ابن دحية الكلبي في كتابه الذي سماه "الصارم الهندسي في الردّ على الكندي" . قال صاحب كشف الظنون : « ألفه لما حضر هو والناج الكندي عند الوزير ، وأورد ابن دحية حديث الشفاعة ، فلما وصل إلى قول الخليل عليه الصلاة والسلام : « إنما كنت خليلا من وراء وراء » بضم الهزتين ، ففسر ذلك على ابن دحية ، فصنف في هذه المسألة هذا الصارم ، وعجل الكندي فعمل مصنفا سماه "نتف اللحية من ابن دحية" .

من غرره بالنبر المسبوك^(١) والوشى المحوك^(٢) ؛ ما يكاد يسلم ذو أدب من مُحَاككته
ومُحَاقفته ، ومضايقته في الطرق الخفية ومدافعته .
وأنشد له أشعارا منها^(٣) :

هذه مبتدا الرسا	ئيل بل أول الخدم
ليس إلا التزام ما	كان مولاي قد رسم
أيها العالم الذي	شيد المجد والكرم
والذي فضله أفا	م مديحي على قدم
قد رزينا وصالكم	والرزايا لها قيم
فلهذا دموعنا	بعدكم فيضن دم

وكان يجلب قبل مسيره إلى مصر متخصصًا بالأمير بدر الدين حسن ، أخى

مجد الدين بن الداية ، ثم كتب إليه بعد مفارقتة ، يعرب عن معاتبته :

بنفسي من أعلقت كفى مجيله	فأصبح لي في ذروة المجد غارب ^(٤)
وجدت به مولى مرعباً جنابه ^(٥)	منيعاً ترجى من يديه المواهب
تعهد بإناسي إلى أن لقيته	كأني له من ضجعة المهدي صاحب
وأدني ممراري من سرائر قلبه ^(٦)	فلم يبق من دون الضميرين حاجب

(١) النبر المسبوك : الذي أفرغ في قالب فصار سبيكة .

(٢) يقال وشى الثوب ؛ إذا حسه ونقشه ، و يطلق الوشى على الثياب الموشية ، تسمية لها بالمصدر .

والمحوك : المنسوج .

(٣) هذه الأبيات ليست في نسخة الخريدة التي بين أيدينا .

(٤) الغارب من كل شيء : أعلاه ، وكذلك الدرورة .

(٥) المربع : المنصب .

(٦) السرائر : جمع سريرة ؛ وهي السر الذي بكم .

وكان عصا موسى لدى وداده أظّل ولي ما عشت فيه مآربُ
فصار يـرى بالظنّ في معايباً توهمها في ودّ مثلي معائبُ
ولا عجبٌ إن غير الدهر صاحباً فكلّ تصاريـف الزمانِ عجائبُ
رمانى بأمرٍ لا أبوحُ بذكره وأقبلَ بالإعراضِ عنى يُعاقبُ
وأظهر لي حسنَ اللقاءِ تكلفاً ومن تحت إحسانِ اللقاءِ عقاربُ
وإني على عتبي عليه لَشيقُ وإني على شوقى إليه لمعائبُ
ولا ذنبَ منى غير أنى ذخرته لدهرى ألا إني إلى الدهر نائبُ
سيعلمُ الأيامُ فيها كفايةً إذا ملتُ عنه قدرَ من هو ذاهبُ
وإن هو بعدى جرب الناس كلهم ليحظى بمنلى ندمته التجاربُ^(١)

٢٥٥ - زيد بن القاسم بن أسعد العامريّ النيسابورىّ
أبو الحسن الأديب^(*)

لا يُشقّ في اللغة غباره ، ولا تُلحق في الأذاب آثاره ، وهو وأبوه
وأبو العباس عمه ، كلهم أديباء نجباء فضلاء ، متصدرون في الأدب ، وإفادة علم
العرب .

ولزيد شعر ؛ منه في الهجاء ؛ وهو ما أنشده القاضي أبو جعفر البهائيّ^(٢) :

الله أغثناني بعزّ جلاله عن جعفرٍ والمبتغى من ماله
لا يعجبنيك قَدّه وجماله فنناكر الأديباء تحت جماله^(٣)

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٧٢ .

(١) التجارب : جمع تجربة ، وهو من المصادر المجموعة ، ومثله قول النابغة :

* إلى اليوم قد جرّين كل التجارب *

(٢) البهائيّ ، بفتح الباء وتشديد الحاء : منسوب إلى البهات ، بعض أجداده . وهو أبو جعفر

محمد بن إسماعيل بن عليّ البهائيّ الزوزنيّ . تأتي ترجمته للمؤلف في حرف الميم .

(٣) في الأصل : « فمناكر » ، تحريف .

لا تنظرون إلى أبيه وجدّه وانظروا إلى المذموم من أفعاله
وانظروا إلى محبوبه وقرينه لترى خساسته وفرط سفاله
يا لائمي في بغضه وهجائه أقصر فلم تعرف حقيقة حاله

٢٥٦ - زيد بن سليمان الحجريّ النحويّ الأندلسيّ
أبو الربيع المعروف بالبارد^(*)

كان عالماً بالعربية واللغة؛ حسن الضبط للكتب؛ مثقناً لها، وهو الذي
جمع بين الأبواب في كتاب الألف، واقتدى الناس به، وكانت الأبواب مفترقة.
وتوفى سنة [ثلثمائة^(١)] .

٢٥٧ - زيد بن عطية الصّعديّ اليمنيّ اللغويّ^(**)

من أهل صنعاء، ونسبه في الربيعة من خولان، ومولده بناحية صعدة^(٢).
وكان لغويًا شاعرًا منجماً حاسباً هندسياً، يسلم إليه المنجمون هناك في ديار صنعاء
وصعدة النجوم والحساب. وله تصانيف في ذلك؛ منها "زيجان" كبير وصغير،
و"أحكام نجومية"، و"فصول".

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٥٠، وتكملة الصلة ١ : ٧٣ - ٧٤، وتلخيص ابن مكنوم ٧٢،
وطبقات الزبيدي ١٩٥ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٧٢ .

(١) تكملة من طبقات الزبيدي وتكملة الصلة وبنية الوعاة .

(٢) صنعاء : حاضرة بلاد اليمن من عهد التبابعة من بني حمير .

(٣) صعدة، بالفتح ثم السكون : من بلاد اليمن، بينها وبين صنعاء ستون فرسخاً .

(١) وله شعر جيد متداول بين أدباء اليمن . مدح الأمير فاتك بن جياش بن نجاح بزبيد ، بقصيدة أولها :^(٢)

لما رأْتُ وَصَحَّأَ فِي الرَّأْسِ أَفْوَأَا ظَلَّتْ شُمُوسًا كَأَنَّ الْمَوْتَ قَدِ وَاثَى^(٣)
 مَا أَنْكَرْتُ مِنْ نَجُومِ اللَّيْلِ طَالِعَةً يَضُمُّهَا مِنْهُ أَوْسَاطًا وَأَطْرَافَا
 تَجَرَّدْتُ فِي شَوَاتِي وَهِيَ طَالِعَةٌ^(٤) كَمَا سَلَّتْ مِنَ الْأَعْمَادِ أَسْيَافَا
 وَاسْتُ خَالَعُ ثُوبِ اللَّهِو مَا بَقِيْتُ إِنْ أَنْصَفَ الشَّيْبُ فِي فُودَى- أَوْحَافَا^(٥)

منها في الخروج إلى المدح :

ثُمَّ ادَّجَلْنَا عَلَى حُذْبٍ مُعْطَفَةٍ شَوَازِبَ كَقَيْسَى النَّبْعِ إِخْطَافَا^(٦)
 تَطْوَى بِنَا الْيَدِ أَجْرَاعًا وَصَفْصَفَةً مَعَ الْحَزُونَةِ أَسْفَاحًا وَأَشْعَافَا^(٧)
 حَتَّى اتَّهَيْنَا عَلَى كَدِّ إِلَى مَلِكٍ يَقْرِي الضُّيُوفَ وَيُعْطِي الْمَالَ إِسْرَافَا

(١) ذكره القاضي حسين بن أحمد العرشي في كتابه « بلوغ المرام » ص ١٦ ، وقال : « إنه ولي الملك بزبيد بعد أبيه فاتك بن جياش ، وتوفي سنة ٥٠٣ » .

(٢) زبيد ، بفتح أوله وكسر ثانيه : من مدن اليمن المشهورة ، وبازائها ساحل المنذب ، وينسب إليها كثير من العلماء ، منهم السيد مرتضى الزبيدي شارح القاموس ، وفيها توفي الفيروز آبادي صاحب القاموس .
 (٣) الوضح : البياض ، ويريد به الشيب . والأفواف : جمع فوف ، وهو القطن ؛ يريد أن شيبه يشبه القطن في بياضه . والشموس من النساء : التي لا تطالع الرجال ولا تطعمهم .

(٤) الشوأة : جلدة الرأس .

(٥) يقال : حاف فلان يجيف ، إذا مال أو جار .

(٦) يقال : ادَّجَل القوم ؛ إذا ساروا الليل كله . والحذب : جمع حذباء ؛ وهي الناقة التي بدأ أعلى ورکها وعلا ظهرها هزالا . والمعطفة : المنحنية . والشوازب : جمع شازب ؛ وهي الضامر . والنبع : شجر أصفر العود رزيتة ثقيله تتخذ منه القسي . والإخطاف : الضمور .

(٧) الأجرع : جمع جرع ، بالكسر ؛ وهو رمل لا نبات فيه . والصفصة : الفسلة . والحزونة : وعورة الأرض . والأسفاح : جمع سفح ، وهو المكان المنخفض ، والأشعاف : جمع شعفة ؛ وهي المكان العالي .

٢٥٨ - زيد بن علي النحويّ الفارسيّ أبو القاسم^(*)

ابن أخت [أبي] عليّ الفارسيّ النحويّ. نحويّ كامل فاضل ، أخذ النحو عن خاله ، وروى عنه كتاب "الإيضاح" من تصنيفه .

ونحج عن فارس إلى العراق ، وقصد الشام ، واستوطن حلب لإقراء النحو بها ؛ فقرأوا عليه ، واستفاد أهلها منه ، وعمر إلى أن قرأ عليه الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد الزبيديّ الكوفيّ النحويّ كتاب "الإيضاح" بحلب عند رحلته إليها من الكوفة في شهر رجب سنة خمس وخمسين وأربعمائة . وروى الناس كتاب "الإيضاح" عن هذا الشريف عن أبي القاسم المذكور المدة الطويلة بالكوفة .

قال أبو القاسم عليّ الدمشقيّ^(١) في كتابه^(٢) : « زيد بن عليّ بن عبد الله أبو القاسم الفسويّ الفارسيّ النحويّ اللغويّ . سكن دمشق مدة ، وأقرأ بها النحو واللغة ، وأملى بها "شرح الإيضاح" لأبي عليّ الفارسيّ ، و"شرح الحماسة" . وحدث عن الشيخ أبي الحسن بن أبي الحديد الدمشقيّ ، وسمع منه جدّي القاضي أبو الفضل عمر بن أبي الحسن الدهستانيّ^(٣) وأبو الحسن عليّ بن طاهر النحويّ » .

« توفي بطرابلس في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة . قاله لنا ابن الأكفانيّ » .

قلت : في هذا القول نظر ؛ فإنه يكون قد مات قبل ذلك .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٥٠ - ٢٥١ ، وتلخيص ابن مکتوم ٧٢ - ٧٣ ، وروضات الجنات ٣٠٠ ، ومختصر ابن عساکر ٦ : ٢٥٠ ، ومعجم الأدباء ١١ : ١٧٦ - ١٧٧ .
(١) هو عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساکر ، صاحب تاريخ دمشق . تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأوّل ص ١٦٢ .
(٢) انظر مختصر ابن عساکر (٦ : ٢٥) .
(٣) الدهستانيّ ، بكسر الدال والهاء وسكون السين وفتح الناء : منسوب إلى دهستان ، وهي مدينة قرب خوارزم .

٢٥٩ - زيادة الله بن علي بن حسين التميمي الطنبلي (*)

نزيل قرطبة . يكنى أبا مضر . كان من أهل العلم بالأدب واللغات والأشعار .
روى الناس عنه علما كثيرا ، وكان كثير الإغراب .

كان مولده في شعبان من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفى - رحمه الله -
لعشر خلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة وأربعمائة .

٢٦٠ - زنجي بن المثنى النحوي القيرواني (**)

كان مؤدبا لكثير من رجال السلطان في تلك الناحية ، عالما بالعربية واللغة .

٢٦١ - زهير بن ميمون الفرقي الكوفي (***)

من علماء الكوفة . نحوي قارئ ، همداني ؛ وإنما قيل له الفرقي ؛ لأنه كان
يتجبر إلى ناحية فرقب^(١) ، فنُسب إليها . وكان من أهل الكوفة ، وكان موليا للنخع .
وقيل لغيرهم .

وقال أبو بكر بن عياش : قلت لزهير الفرقي بمكة : أتى لك النحو ؟ قال :
سمعناه من أصحاب أبي الأسود فأخذناه . قال : ومات زهير سنة خمس وخمسين
ومائة . وقيل : سنة ست وخمسين ومائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٧٣ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ١٩٢ . والطبني ، بضم الطاء
وسكون الباء : منسوب إلى طنبية ، وهي بلد في طرف إفريقية فتحها موسى بن نصير .

(**) ترجمته في بقية الوعاة ٢٤٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٧٣ ، وطبقات الزبيدي ١٦٦ .

(***) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٧٣ ، وطبقات القزويني ٢٩٥ .

(١) في الأصل : « فرقوب » ، وهو تحريف . قال ياقوت : « فرقب » بضم أوله وسكون ثانيه
وقاف وباء موحدة : موضع . قال الفراء : ينسب إليه زهير الفرقي من أهل القرآن . معجم البلدان

٦ : (٣٦٦) .

وقال الهيثم بن عدى : رأيت زهيرا الفرقُبيّ ، وقد اجتمع عليه ناس يسألونه
عن القراءات والعريسة ، وهو يجهلهم ويحتجّ على ما يقول بأشعار العرب . وكان
يروى كثيرا من ذلك عن ميمون الأقرن . وكان أبو جعفر الرّؤاسيّ يأخذ عنه ،
وكان عالما بالنسب .

قال : ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول : « يا زهير، عليك
بالقرآن » . فلم يكن بعد ذلك يتكلم في غيره .

(حرف السين)

٢٦٢ - سليمان بن معبد أبو داود النحوي السنجي المروزي (*)
سمع النضر بن شميل ، والنضر بن محمد الجرشي^(١) ، وسيار بن حاتم ، والهيثم بن^(٢)
عدى ، وعبد الرزاق بن همام ، والأصمعي ، وزيهيم^(٤) .

ورحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز ومصر واليمن ، وذاكر الحفاظ ؛ مثل^(٥)
يحيى بن معين ، وروى عنه مسلم بن الحجاج وأبو بكر بن أبي داود وأمثالهما . وكان^(٦)
ثقة . وكان له شعر ، فثقه :

(*) ترجمته في الأنساب ١٣١٣ ، وبقية الوعاة ٢٦٣ - ٢٦٤ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٥١ -
٥٢ ، وتقريب التهذيب ١٠٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ٧٣ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢١٩ - ٢٢٠ ،
وخلاصة تذهيب الكمال ١٣١ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٣٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٥٩ -
٣٦٠ ، واللباب ١ : ٥٧٠ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، ومعجم البلدان ٥ : ١٤٧ ،
والمنتظم (وفيات ٢٥٧) ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٧ ، والوفاء بالوفيات ج ٥ مجلد ١ : ١٣٧ .
والسنجي ، بكسر السين وسكون النون ويجم : منسوب إلى سنج ؛ وهي من قرى مرو .
(١) الجرشي ، بضم الجيم وفتح الراء : منسوب إلى بني جرش ، بطن من حير . وهو النضر بن محمد
ابن موسى الجرشي الأموي ، مولاهم . روى عن عكرمة بن عمار ، وشعبة ، ووثقه العجلي . خلاصة تذهيب
الكمال ص ٣٤٥ . (٢) في الأصل : « بشار » ، وصوابه من تاريخ بغداد . وهو سيار بن حاتم
العنزي . روى عن جعفر بن سليمان وعبد الواحد بن زياد ، وروى عنه أحمد بن حنبل . ووثقه ابن حبان .
مات سنة ١٩٩ . خلاصة تذهيب الكمال ص ١٣٦ . (٣) هو الهيثم بن عدى الطائي المنبجي .
كان أخباريا . قال ابن المديني : هو أوثق من الواقدي ، ولا أرضاه في شيء . مات سنة ٢٠٧ . لسان
الميزان (٥ : ٢٠٩) . (٤) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع ، أحد الأئمة الأعلام الحفاظ .
وثقه غير واحد ، وحديثه يخرج في الصحاح ، وله ما ينفرد به ، وتقوموا عليه التشيع وما كان يفلوفيه .
وكان يحب عليا رضي الله عنه ، ويبغض من قاتله . توفي سنة ٢١١ . تذكرة الحفاظ (١ : ٣٣١) .
(٥) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٥٤ . (٦) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم
القشيري . صاحب الصحيح ، وإمام أهل الحديث . أجمع الناس على جلالته وإمامته وعلو مرتبته
وحذقه . وأخباره كثيرة ، ومناقبه متعددة . توفي سنة ٢٦١ . تهذيب الأسماء واللغات (٢ : ٨٩) .
(٧) هو أبو بكر عبد الله بن سليمان أبي داود السجستاني . رحله أبوه من مجستان يطوف به شرقا
وغربا ، وأسمعه من علماء الوقت . فسمع بخراسان والجلال وأصبهان وفارس والبصرة وبغداد والكوفة
والمدينة ومكة والشام ومصر والجزيرة والنفور . واستوطن بغداد . وصنف المسند والسنن والتفسير
والقرآيات والنسخ والمنسوخ وغير ذلك . مات سنة ٣١٦ . تاريخ بغداد (٩ : ٤٦٤) .

يا أمرّ الناس بالمعروف مجتهدًا وإن رأى عاملا بالمتكر اتهمه
ابدأ بنفسك قبل الناس كلهم فأوصها واتل ما في سورة البقرة
أأمرون بربّ تاركين له ناسين، ذلك دأب الحبيب الخسرة
وإن أمرت برّهم كنت على خلافه لم تكن إلا من الفجرة
من كان بالعرف أمارا وتاركة فذاك يسبق منه سيله مطرة

قال أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى : سليمان بن معبد من أهل السنج .
جالس الأصمعيّ وجلة الفقهاء . مات في سنة سبع وخمسين ومائتين . زاد غيره
في ذى الحجة .

٢٦٣ - سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحويّ

(*)

المعروف بالحامض

كان أحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين . أخذ عن أبي العباس ثعلب ،
- وهو المقدم من أصحابه - ومن خلفه بعد موته ، وجلس مجلسه . وصنّف كتباً
حساناً في الأدب .

روى عنه أبو عمرو الزاهد وأبو جعفر الأصهبانيّ المعروف ببزرويه ، غلام
نفظويه . وكان ديناً صالحاً .

(*) ترجمته في الأنساب ١١٥٢ ، وبقية الوعاة ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٦١ ،
وتلخيص ابن مكنوم ٧٣ - ٧٤ ، وابن خلكان ١ : ٢١٤ - ٢١٥ ، وطبقات الزبيديّ ١١٠ - ١١١ ،
وطبقات ابن قاضي شهابية ١ : ٣٥٨ - ٣٥٩ ، والفهرست ٧٩ ، وكشف الظنون ٧٢٣ ، ١٤٦٩ ،
واللباب ١ : ٢٧١ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٩٢ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٢٥٣ - ٢٥٥ ،
والمتنظم (وفيات ٣٠٥) ، والنجوم الزاهرة ٣ : ١٩٣ ، وزهرة الألباء ٣٠٦ - ٣٠٧ . قال
ابن خلكان : « وإنما قيل له الحامض لأنه كانت له أخلاق شرسة ، فلقب الحامض لذلك . ولما احتضر
أوصى بكتبه لأبي فاتك المقتدرى ، بخلاها أن تصير إلى أحد من أهل العلم » .
(١) هو أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصهبانيّ . تقدّمت ترجمته للولف في الجزء الأوّل ص ١٨٨ .

قال أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي^(١) : « وأما أبو موسى الحامض فكان أوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر » .

« قال أبو المعالي النصار : دخل الكوفة أبو موسى ، وسمعت منه كتاب "الإدغام" عن ثعلب عن سلمة عن الفراء . قال أبو علي : فقلت له : أراك تلخص الجواب تلخيصا ليس في الكتب . قال : هذا ثمرة صحبة ثعلب أربعين سنة » .

توفي أبو موسى الحامض ليلة الخميس لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثمائة ، وكان قد أخذ عن البصريين ، وخطب النحويين ، وكان حسن الوراقة في الضبط ، وكان يتعصب على البصريين فيما أخذ عليهم في عريبتهم .

فمن تصنيفه : كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "النبات" . كتاب "الوحوش" . كتاب "مختصر النحو"^(٢) .

٢٦٤ - سليمان بن محمد بن سليمان أبو الربيع الخليلي اليمني^(*)

من موضع باليمن ؛ يعرف بالخلعة ، قريب من بلد بني مُسَلِّية ، من مدحج . قرأ النحو باليمن ، وانتقل في مدنها في حالة إقتار وغلاء ، وخرج إلى مصر ، وتوصل إلى ملكها الكامل ، وحضر مجلسه - وللكامل غرام بعلم النحو ؛ يشتهى أن يحالط

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٦٣ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦٥٠) ، وتلخيص ابن مكنوم ٧٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٥٨ ، ومعجم البلدان ٣ : ٤٦٠ .

(١) ستأتي ترجمته للأولف في حرف الميم ، وقد ذكر هناك أنه رأى له كتابا في تاريخ الكوفة .
(٢) وذكر له الكمال الأنباري في الزهدة من الكتب كتابا في "غريب الحديث" . وذكر له ياقوت وابن خلكان والسيوطي كتاب "السبق والنضال" .

(٣) هو الملك ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر محمد بن أيوب . ولد بسنة ٥٧٦ ، وتملك الديار المصرية تحت جناح والده ٢٠ سنة ، وبعده ٢٠ سنة . وأخذ دمشق قبل موته بنهرين ، وتملك أياضحاران وآمد . وكان صحيح الإسلام ، معظا للسنة وأهلها محبا لمجالسة العلماء ، فيه عدل وكرم وحياء ، وله هبة شديدة . وكان بيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء ، ويشاركهم في مباحثاتهم ، ويسألهم عن المواضع المشككة في كل فن ، وهو معهم كواحد منهم . وبني بالقاهرة دار حديث ، ورب لها وقفا جيدا . توفي سنة ٦٣٥ . شذرات الذهب (٥ : ١٧١) .

النحاة ليستفيد منهم ، ويكره نحاة مصر - فقرب هذا الغريب على بعد داره ، وقتر له معلوما هو بالنسبة إلى العدم قريب ، ففنع به المذكور .

وسمعت أنه أجتاز بحلب في شهر سنة سبع وعشرين وستمائة ، وأجتمع بُحاتها فلم يجدوا عنده شيئا يوجب التصدر ، ثم عاد إلى مصر عند عودة العساكر الكاملية عن البلاد الجزرية بعد أخذ آمد في سنة ثلاثين وستمائة ، وهو مُقيم بمصر في الصُحبة على حاله .
(١) (٢) (٣)
(*)

٢٦٥ - سليمان بن سليمان بن حجاج بن عمير أبو أيوب

كان له حظ من معرفة النحو واللغة ، من مشاهير الأندلسيين في قطره . وله شعر مذكور متداول بينهم ، يتناشدونه في أنداء الأدب هناك . وله خطابة وبلاغة ، وقال الشعر بعد أن أسن ، فمن شعره في ابن عم له :

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٧٤ ، وطبقات الزبيدي ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(١) قال صاحب النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٦٢٩ : « وفيها (سنة ٦٢٩) عاد النار إلى الجزيرة وحران وقتلوا وأسروا وسبوا ، وخرج الكامل من مصر إلى أن أتى إلى ديار بكر ، وأجتمع مع أخيه الأشرف موسى ، وأجمعوا على دفع النار ، فارجع منهم إلا القليل ، وعاد النار إلى بلادهم » .
(٢) وقال أيضا صاحب النجوم الزاهرة في حوادث سنة ٦٣٠ : « وفيها (سنة ٦٣٠) فتح الملك الكامل آمد ، وأخرج منها صاحبها الملك المسعود بن مودود بعد حصار طويل » .
(٣) ذكر السيوطي في بغية الوعاة أنه مات سنة ٦٥٠ . (٤) في طبقات الزبيدي :

« وله قصائد حسان جيدة المعاني حلوة الألفاظ ، منها قصيدته الكافية التي يقول في أولها :

كنت حرا فصرت عبدا وملكا
لقابلوم لا أرتجى منسه فسكا
وقصيدته التي أولها :

أقلى من اللوم أو أكثرى
سواء على قلب مستهتر
وفيها :

روح ويندو على وصله
بجهر قريب وسر برى
ولما نبش قبر عمه إبراهيم بعد ثلاثين عاما من دفنه آتهم بعض من كان يناوئهم ، فقال :
لئن شئت الواشون بالحادث الذي
عرا الجلد المحبوب من نبش طارق
بليل سرى واللبل بكم أهله
فهلا أتاه عامدا صبح شارق
فما نبشوا إلا المكارم والعللا
وما إن رأينا خالدا في المهارق
وفيها يقول :

وإلا فقولوا نحن أرباب نبشه
فيذرون إن كان الوعيد بصادق
(٥) الأنداء : جمع البادى ، وهو مجتمع القوم ، ولا يسمى ناديا حتى يكون أهله فيه .

قريب رحيم بعيد مرحمة^(١) ما نالني من أذى فمنه وبه

أخذ علمه من الأدب عن أبي الغازي وغيره من العلماء . توفي سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

٢٦٦ - سليمان بن أحمد بن محمد السَّرْقَسِيّ أبو الربيع الأندلسيّ
المقرئ اللغوي^(*)

رحل إلى المشرق، وروى عن جماعة من مشايخ بغداد وغيرهم؛ كأبي بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب وغيره . وروى عنه الناس ، وأقرأ القرآن وأفاد اللغة . وتكلموا فيه .

أخبرنا عبد الكريم بن محمد المروزيّ في كتابه سماعا عليه ببلّغ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن الإخوة العطار بقراءتي عليه في داره، أخبرنا أبو الربيع سليمان ابن أحمد بن محمد السَّرْقَسِيّ قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الحافظ ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن فضالة الحافظ ، أخبرنا الحسين ابن جعفر بن محمد ، حدّثنا أحمد بن أبي طلحة ، حدّثنا أحمد بن علي السياريّ ،

(*) ترجمته في الأنساب ٢٩٦ ب ، وتلخيص ابن مكرم ٧٤ ، ولسان الميزان ٣ : ٧٥ - ٧٦ ، وميزان الاعتدال ١ : ٣٦٦ ، والمنظّم (وفيات سنة ٤٨٩) ، والوافي بالوفيات ج ٥ مجلد ١ : ٤٩ ، والسرقسطيّ ، بفتح السين وإزاء وضم القاف وسكون السين الثانية : منسوب إلى سرقسطة ، وهي مدينة على ساحل البحر من بلاد الأندلس .

(١) الرحم : القرابة ، والمرحة : الرقة والعطف .

(٢) هو علي بن أحمد بن ثابت الخطيب ، صاحب تاريخ بغداد ، والخبر مذكور في كتابه «التنقيح» ص ٦٦ - ٦٧ ، يرويه عن أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي عن أبي الحسن علي بن أحمد ابن الحسن الحافظ عن أبي الحسين محمد بن عثمان بن أبي العاص الثقفى بالبصرة عن بكر بن أحمد بن سنجيت الفارسي الفزاز عن علي بن نصر الجهضمي ، مع اختلاف في العبارات .

حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال : كان في جبراني رجل طفيلي . وكنت إذا دُعيت إلى مدعاة ركب لركوبي ، فإذا دخلنا الموضوع أكرم من أجلي . فاتخذ جعفر ابن سليمان أمير البصرة دعوة ، فدُعيت إليها ، وقلت في نفسي : والله إن جاء هذا الرجل معي لأخزيته . فلما أن ركبْتُ ركب لركوبي ، ثم دخلت الدار ، فدخل معي ، وأكرم من أجلي . فلما حضرت المائدة قلت : حدثنا درست بن زياد عن أبان بن طارق عن نافع عن ابن عمر - رضی الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مشى إلى طعام لم يدع إليه مشى فاستقا وأكل حراما » قال : فقال الطفيلي : استحييتُ لك يا أبا عمرو ، مثلك يتكلم بهذا الكلام على مائدة الأمير ! فليس هاهنا أحد إلا يظن أنك رميته بهذا الكلام : ثم إنك لا تستحي ،^(١) تتحدث عن درست بن زياد ، ودرست كذاب لا يُحتج بحديثه ، عن أبان بن طارق ،^(٢) وأبان كان صبيا من صبيان أهل المدينة يلعبون . ولكن أين أنت عما حدثنا أبو عاصم النبيل عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر - رضی الله عنه - عن النبي

- (١) هو درست بن زياد البصري ، يروي عن أبان بن طارق وحيد وابن جدعان وجماعة . ويروي عنه نصر بن علي ومسهّد ومحمد بن مني وخلق . قال ابن معين : لا شيء . وقال أبو زرعة : واه ، وقال البخاري : ليس حديثه بالقائم ، وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . وقال النسائي : ليس بقوى . وقال الدارقطني : هو وابن حمزة ضعيفان . ميزان الاعتدال (١ : ٢٩١) .
- (٢) أبان بن طارق ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه : شيخ مجهول ، وقال ابن حبان : في الثقات . روى عنه عقبه بن عامر ، وعنه عون بن حبان . لسان الميزان (١ : ٢٣) .
- (٣) في التطفيل : « وهو متروك الحديث » .
- (٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم . روى عن أبي مليكة وعكرمة ومجاهد ونافع ، وروى عنه يحيى بن سعيد والأوزاعي . مات سنة ١٥٠ . خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٧ .
- (٥) هو محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي . كان من أكل الناس عقلا . قال عطاء : كما نكون عند جابر فيحدثنا ، فإذا خرجنا تذاكرنا ، فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث . مات سنة ١٢٨ . تذكرة الحفاظ (١ : ١١٩) .

(٦) هو جابر بن عبد الله الأنصاري الفقيه ، مفتي المدينة في زمانه ، حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا نافعا ، وله منسك صغير في الحج أخرجه مسلم . توفي سنة ٧٨ . تذكرة الحفاظ (١ : ٤٠) .

صلى الله عليه وسلم قال : « طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الأربعة » ! .

قال نصر بن علي : فكأنى أقيمت حجرا . فلما خرجنا من الدار أنشأ الطُّفَيْلِيّ يقول :

ومن ظنَّ ممن يلاقى الحروبَ بالآ يصابَ فقد ظنَّ عجزا

توفى أبو الربيع المرقسُطى الأندلسى في يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وأربعمائة ببغداد ، ودفن من يومه .

٢٦٧ - سليمان بن أبي طالب عبد الله بن الفتى الحلوانى النهروانى

أبو عبد الله^(١)

والد الحسن بن سليمان الفقيه المدرس بالنظامية . كان له حظ وافر من العربية ، ومعرفة تامة باللغة والأدب .

(*) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ١ : ٢١٨ ب ، وبغية الوعاة ٢٦٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٧٥ ، ودمية الفصر ٨٧ - ٨٨ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣٩٩ ، وطبقات المفسرين لادردى ١٨٢ - ٨٢ ب ، وطبقات المفسرين للسبوى ١٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٥٥ - ٣٥٦ ، وعيون النوارىخ (وفيات سنة ٤٩٤) ، وكشف الظنون ١٣١٣ ، ومرآة الجنان ٣ : ١٥٦ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٣٥١ - ٣٥٣ ، والوفى بالوفيات ج ٤ مجلد ٢ : ٣٦٩ - ٣٧٠ .

(١) تفقه على أبي بكر محمد بن ثابت الخجندى مدرس النظامية بأصهان ، وولى قضاء خوزستان ، ثم تدريس النظامية ببغداد ، وسمع الحديث من أبيه ، ومن القاسم بن الفضل الثقفى وغيرهما . وروى عنه المبارك بن أحمد وقال : لم ترعبناى مثله . توفى سنة ٥٢٥ . طبقات الشافعية (٤ : ٤١٠) .

(٢) هى المدرسة التى أنشأها نظام الملك الحسن بن على الطوسى ببغداد سنة ٤٥٧ . وانظر حواشى الجزء الأتول ص ٣٧٣ .

نزل أصبهان وسكنها . وأكثر أئمة أصبهان وفضلها قرءوا عليه الأدب .
ذکره يحيى بن منده^(١) في تاريخ أصبهان ، فقال :

« سليمان بن عبد الله بن الفتي ، البغدادى . قدم أصبهان ، واستوطن بها .
وكان جميل الطريقة ، فاضلا أدبيا ، حسن الخلق ، إماما في اللغة والنحو . صنف
كتاب "التفسير" . مسكنه في باب الوزير قريب من الجامع » .^(٢)

وذکره الأمير ابن ماكولا^(٣) فقال :

« وأما الفتي^(٤) ، أوله فاء مفتوحة بعدها تاء معجمة باثنين من فوقها ، فهو
أبو عبد الله سليمان بن عبد الله . يعرف بابن الفتي . من أهل النهروان ؛ دخل
بغداد بعد سنة ثلاثين وأربعمائة ، وتشاغل بالأدب ، وقرأ على أبي الخطاب الحلبى
والثمانينى وغيرهما من أدباء ذلك الوقت . وحضر عندى وتأدب ، وقال الشعر ،

(١) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب المعروف بابن منده . كان من الحفاظ المشهورين ، وأحد أصحاب الحديث . نشأ بأصبهان ، ورحل إلى نيسابور وهمدان والبصرة ، ودخل بغداد وحدث بها ،
وصنف تاريخ أصبهان . توفي سنة ٥١٢ هـ . ابن خلكان (٢ : ٢٢٥) . وانظر كشف الظنون ص ٢٨٢
عند الكلام على تاريخ أصبهان .

(٢) وذكره السيوطى من المصنفات أيضا : كتاب "القانون" في اللغة ، وقال : إنه شرح
«الإيضاح» لأبي على الفارسى ؛ وشرح «ديوان المنبى» .

(٣) هو أبو نصر على بن هبة الله بن على بن جعفر المعروف بابن ماكولا . سمع الحديث الكثير ،
وأخذ عن مشايخ السراق وخراسان والشام ، وكان من المشهورين بتتبع الألفاظ المشتبهة في الأسماء ،
وجمع منها شيئا كثيرا أودعه كتاب "الإيكال" ، وهو في غاية الإفادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد ،
وعليه اعتماد المحدثين . توفي سنة ٤٧٥ هـ مقتولا ، على ما ذكره ابن الجوزى . ابن خلكان (١ : ٣٣٣) .

(٤) عن كتاب الإيكال ص ١٢١٨ .

(٥) كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في مبعج الأدباء . والذي في كتاب الإيكال وسائر المراجع
الأخرى : « سلمان » .

وسافر إلى الجبل ، وشاهدته بالرّى دفعات وبهمّدان ، ووجدته فاضلا مليح الشعر
حسن الأدب حافظا .

وذكره الباخريزي فقال : « عاشرته بالتهروان سنة ثلاث وستين ، ووجدته
لطيف العشرة ، وفنشته عما يتحلّى به من علم الإعراب ، فذ فيه أطناب الإطناب ،
حتى كاد يكون مكانه من المبرد والزجاج ، مكان الأسيّة من الزجاج . وهو مع هذا
أشعر أبناء جنسه . فمّا أنشدني لنفسه من قصيدة نظامية :

يا ظيِّيةً حلّت بباب الطاق ^(٧)	بيني وبينك أوكدُ الميثاق
فوحقّ أيام الصّبي ووصلنا	قسّما بها وبنعمة الخلاق
ما مرّ من يوم ولا من ليلة	إلا إليك تجددت أشواق
سَقِيًّا لآيام جَنَى لي طيِّبها	وَرَدَ الحُدودَ وَرَجَسَ الأحْداق
وإذا أضرتّ بي عقاربٌ صدغها ^(٨)	كانت مراشفٌ ريقها ترّياقي

(١) هو علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخريزي . تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأوّل

ص ٧٢ .

(٢) دية القصر ص ٨٧ .

(٣) في الأصل : « فز » والصواب ما أثبتته عن دية القصر .

(٤) الأطناب : جمع طنّب ، وهو الجبل .

(٥) الزجاج : جمع زج ، وهو الحديد في أسفل الرمح .

(٦) لم ترد الأبيات المذكورة في نسخة الدمية التي بين أيدينا ، ولكن جاء فيها هذان البيتان :

لو كنت ذا مال وذا ثروة والشيب ما آن ولا قيل كاد

لجاملت حمل بمعاها وساعدت بالوصل منها سعاد

قال الباخريزي : « قلت نظم هذا الكاتب مسنّف ، وثره محلق ، فليته انصر على إحدى الحاليتين ،

وعمل بما هو أحقّ فيه من الآلتين ، فإن لكل عمل رجالا ، ولكل مقام مقالا . »

(٧) باب الطاق : محلة كبيرة يقعهاذ بالجانب الشرق بين الرصافة ونهر المثلّ .

(٨) الصدغ هنا : الشعر المتدلى بين العين والأذن .

٢٦٨ - سليمان بن حَبُون النحويّ الشاعِر (*)

من أهل الرّجبة . نزل حَران ، وقَطَن بها ، وتصدّر لإفادة هذا الشأن . وكان مُستوحِشا من الناس ، منقطعا عنهم ، يقول شعرا مصنوعا قريب الحال ، يقصد به الاستعطاء .

رأيتُه بحلب في سنة ثمانٍ وتسعين وخمسةائة ، وقد حضر إليها من حَران ليمدح الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين - سقى الله عهدَه - ونزل عند رجل من أهلها يعرف بابن خرخاز، ورأيتُه ينسخ في كتاب " القوافي " للزجاج ، وذاكرته في النحو ، فرأيتُه نَزقا لا يرغب أن يباحث فيه . وسألته : من لقيت من المشايخ ؟ فقال : اصطحبتُ أنا والمهدَّبُ بن العطار في الكَلَك إلى بغداد ، لم يزدني على ذلك .

وتوجه بعد أن أخذ الجائزة عن مدحه إلى حَران . ومات قريبا من ذلك فيما بلغني ، وخلف بها بنات . وكان ظاهر أمره الإقلال . وسمعت أنه امتدح العادل

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٧٥ .

(١) تطلق الرجة على عدّة مواضع ، أشهرها رجة مالك بن طوق ؛ وهي موضع بين الرقة وبغداد ؛ بينه وبين دمشق ثمانية أيام ، وبينه وبين حلب خمسة أيام .

(٢) حران : مدينة عظيمة على طريق الموصل والشام والروم ، وكانت قصبة ديار مضر . نتجها

عياض بن غنم في خلافة عمر بن الخطاب ، ومنها آل ثابت بن قزة من مشاهير نقلة العلم في عصر المأمون .

(٣) هو الملك الظاهر أبو منصور غازي صاحب حلب ابن السلطان صلاح الدين يوسف الأيوبي .

كان ملكا حازما متيقظا ، كثير الاطلاع على أحوال رعيته ، على الهمة ، حسن التدبير والسياسة ، محبا للعلماء ، مجيزا للشعراء . أقام في الملك ٣٠ سنة ، وحضر معظم الفزوات مع أبيه ، وتوفى سنة ٦١٣ .

النجوم الزاهرة (٦ : ٢١٧) . (٤) النزق : الخلفة والطيش .

(٥) الكلك : مركب يركب في أنهر العراق ، ويعرف بالطوف أيضا ، فارسيته « كاك » . وأصل

معناه القصب . الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٣٧ .

أبا بكر بن أيوب عند مُلكه حران ، فلم يُجزه شيئاً ، فذكر أبياتاً عرض له فيها
بأنك جواد ما زلت ، ولكن أرضنا غيرتك ، فقال : هجانا هذا الرجل بطريق
لطيف . وبيت القصيدة :

قسما بآل محمد ما فوق ذلك من قسم
إن المليك محمدا لولاه ما عُرف الكرم
يعطى اليراع براءة كالسيف يخضبه بدم^(٢)
لكن تربة أرضنا نقلته عن تلك الشيم

٢٦٩ - سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري^(*)

صاحب النحو واللغة . حدث عن عمرو بن عبيد وأبي عمرو بن العلاء .
روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ، ومحمد بن سعد الكاتب ، وأبو حاتم

(*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ١٩ - ٢٠ ، وأخبار النحويين البصريين ٥٢ - ٥٧ ،
وفية الوعاة ٢٥٤ - ٢٥٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢١٥) ، وتاريخ بغداد
٧٧ : ٩ - ٨٠ ، وتاريخ أبي الفدا ٣٠ : ٢ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٦٩ - ٢٧٠ ، وتلخيص ابن
مكثوم ٧٦ ، وتقريب التهذيب ٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٣ - ٥ ، وتهذيب اللغة للازهري ١ : ٥ - ٦ ،
وخلاصة تذهيب الكمال ١١٥ ، وابن خلكان ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وشذرات الذهب ٢ : ٣٤ - ٣٥ ،
وطبقات الزبيدي ١١٦ - ١١٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٤٩ - ٣٥١ ، وطبقات القراء لابن
الجزري ١ : ٣٠٥ ، وطبقات المفسرين للداودي ٧٦ ب - ١٧٧ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٢١٥) ،
والفهرست ٥٤ - ٥٥ ، وكشف الظنون ١٣٨٣ ، ١٤٠٩ ، ١٤٤٧ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٥ ،
١٤٦٦ ، ١٤٧٢ ، ومراتب النحويين ٦٧ - ٧٠ ، ومرآة الجنان ٢ : ٥٨ - ٥٩ ، والمزهر ٢ :
٤٠٢ ، ٤١٩ ، ٤٦١ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، والمعارف ٢٣٧ ، ومعجم
الأدباء ١١ : ٣١٢ - ٣١٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢١٠ ، ونزهة الألبا ١٧٣ - ١٧٩ .
(١) هو أبو بكر بن نجم الدين أيوب بن شادي ، أخو السلطان صلاح الدين ، الملقب بالملك العادل .
كان من كبار سلاطين الدولة الأيوبية ، ونائب السلطنة بمصر عن أخيه صلاح الدين أثناء غيبته في الشام .
ولما ملك السلطان صلاح الدين مدينة حلب أعطاها لولده الملك الظاهر غازي ، ثم أخذها منه وأعطاها
تلك العادل فانتقل إليها ، ثم نزل عليها للملك الظاهر غازي بعد أن أعطاها السلطان قلعة الكرك ، ثم تنقل
في المسالك في حياة صلاح الدين ، وبعد مماته ، إلى أن استقل بحكم الديار المصرية سنة ٥٩٦ ، وضم إليها
الديار الشامية ثم إزمينية وبلاد اليمن . وكان ملكاً عظيماً حنكته التجارب ، حازماً داهية حسن السيرة محباً
للعلماء . توفي سنة ٦١٥ . النجوم الزاهرة (٦ : ١٦٠) . (٢) في الأصل : « فالسيف » .

السَّجِسْتَانِيَّ وَأَبُو زَيْدٍ عَمْرٍو بِنِ شَيْبَةَ ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيَّ . وَكَانَ ثِقَّةً ثَبَاتًا ^(١) مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

قال ابن القَدَّاحِ ^(٢) : أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ ، سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النَّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ . وَشَهِدَ ثَابِتُ ابْنِ زَيْدٍ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدُ بَعْدَهَا . وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ بَعَثَ عَمْرٍو بِنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَأَحَدُ السِّتَةِ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) .

هَكَذَا نَسَبُ أَبِي زَيْدٍ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ . وَفِيهِ إِخْلَالٌ ، وَالصُّوَابُ مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ سَعْدٍ ، قَالَ ^(٥) : « [أَخْبَرْنَا ^(٦)] أَبُو زَيْدٍ النَّحْوِيُّ ، وَاسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ ابْنِ بَشِيرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ [قَالَ ^(٦)] : ثَابِتُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ [هُوَ جَدِّي ، وَقَدْ شَهِدَ أَحَدًا ^(٨)] » .

-
- (١) الثبت بالتحريك ، وقد يسكن : الثقة الخجة ، وجمعه أثبات .
- (٢) الخبر مذکور في تاريخ بغداد برويه الخطيب عن أحمد بن علي بن الحسين التوزي ، عن محمد ابن عمران المرزباني عن أحمد بن خلف عن أحمد بن سعيد بن شاهين عن مصعب بن عبد الله الزيري عن ابن القداح . (٣) في الأصل : « عثمان » وصوابه عن تاريخ بغداد والإصابة وابن خلكان .
- (٤) في تاريخ بغداد : بعد ذلك « وله عقب بالبصرة » .
- (٥) هو محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم أبو عبد الله البصري . كاتب الواقدي وصاحب الطبقات ، قال الخطيب : كان من أهل العلم والفضل والفهم والعدالة . صنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين إلى وقته ، فأجاد فيه وأحسن . توفي ببغداد سنة ٢٣٠ . تهذيب التهذيب (٩ : ١٨٢) . وما أورده هنا من طبقاته ج ٧ مجلد ١ : ١٧ . (٦) من طبقات ابن سعد .
- (٧) هو أبو زيد بن زيد بن قيس والد بشير ، الذي ساق محمد بن سعد نسب أبي سعيد بن أوس إليه .
- (٨) الزيادة من الطبقات ، وبقية الخبر كما فيها : « وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد نزل بالبصرة ، واختلط بها ، ثم قدم المدينة فمات بها في خلافة عمر بن الخطاب ، فوقف عمر على قبره فقال : رحم الله أبا زيد ! لقد دفن اليوم أعظم أهل الأرض أمانة » .

قال أبو عثمان المازني : كما عند أبي زيد ، بجاء الأصمعي ، فأكتب على رأسه وجلس ، وقال : هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشر سنين .^(١)

قال أبو زيد الأنصاري : وقفت على قصاب وعنده بطون ، فقلت : « بكم البطان يا غلام ؟ » قال : « بدرهمان يا ثقيلا » .

وقال أبو زيد : وقفت بباب سليمان بن أبي العاص الثقفي على قصاب ، وقد أخرج بطنين سميين موفورين ، فعلقهما ، فقلت : بكم البطان ؟ فقال : بمصفعان يا مضرطان . قال : فغطيت رأسي وفررت ؛ لئلا يسمع الناس فيضحكوا مني .

قال أبو زيد الأنصاري : كما ببغداد ، فأردت الانحدار إلى البصرة ، فقلت لابن أمي : اكَتَرِ لَنَا . فجعل ينادي : « يا معشر الملاحون » ؛ فقلت له : ويحك ! ما تقول ؟ قال : جعلت فداك ! أنا مولع بالرفع^(٢) .

وقال رَوْح بن عباد : كما عند شُعبَة ، فضجر من الحديث ، فرمى بطرفه ، فرأى سعيد بن أوس في أخريات الناس ، فقال : يا أبا زيد :

اسْتَعَجَمْتُ دَارِيَّ مَا تَكَلَّمْنَا^(٤) وَالدَّارُ لَوْ كَلَّمْتَنَا ذَاتُ أَخْبَارِ

(١) في ابن خلكان : « أنت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة » ، وفي نزهة الألباء : « هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة » .

(٢) في الأصل : « بالنصب » ، وما أثبتته عن نزهة الألباء .

(٣) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العنكي مولاهم أبو بسطام نزيل البصرة . قال ابن المديني : له نحو ألفي حديث . وقال أحمد : شعبة أمة وحده . وقال ابن معين : إمام المتقين . مات سنة ١٦٠ . خلاصة تذهيب الكمال ص ١٤٠ .

(٤) استعجمت : عيت عن الجواب . والبيت من قصيدة تنسب إلى النابغة الذبياني ، مذكورة في جهرة أشعار العرب ص ٧٧ ، ومطامها :

عرجوا فحجوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نوى وأحجار

إلى أبا زيد . بقاءه ، فجعلنا يتناشدان الأشعار ، فقال بعض أصحاب الحديث :
يا أبا إسحاق ، تقطع إليك ظهور الإبل لنسمع منك حديث رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - فتدعنا وتُقِيل على الأشعار ! قال : فرأيت شعبة قد غضب غضبا
شديدا ، ثم قال : يا هؤلاء ، أنا أعلم بالأصاحب لى . أنا والله الذى لا إله إلا هو
فى هذا أعلم منى فى ذلك !

قال أبو زيد : لقيت أبا حنيفة ، فحدثنى بحديث فيه : « يدخل الجنة قوم
حفاة عراة متنين قد أحسَّتهم النار » ، فقلت له : « متنون قد محسَّتهم النار » .
فقال : ممن أنت ؟ قلت : من أهل البصرة ، قال : كل أصحابك مثلك ؟ قلت :
أنا أحسَّهم حظا فى العلم ، فقال : طوبى لقوم تكون أحسَّهم !

وسرق أصحاب الحديث نعل أبى زيد ، فكان إذا جاء أصحاب الشعر والعربية
والأخبار رمى بثيابه ولم يتفقدوها ، وإذا جاء أصحاب الحديث جمعها كلها ، وجعلها
بين يديه وقال : ضمَّ يا ضمام ، واحذر لا تنام .

مات أبو زيد الأنصارى سنة أربع عشرة ومائتين . وقيل سنة خمس عشرة
ومائتين ، وله ثلاث وتسعون سنة ، بالبصرة .

وكان أبو زيد من أهل العدل والتشيع ، وكان ثقة ، وكان عالما بالنحو ،
ولم يكن مثل سيبويه والخليل . وكان يونس أعلم منه بالنحو ، وكان مثله
فى اللغات . وكان أبو زيد أعلم من الأصمى وأبى عبيدة بالنحو . وكان يقال [له] :
أبو زيد النحوى . وله كتاب فى " تخفيف الهمز " على مذهب النحويين . وفى كتبه
المصنفة فى اللغة وشواهد النحو عن العرب ما ليس لغيره .

(١) المحش : احتراق الجلد والعظم . ورواية الحديث فى نهاية ابن الأثير (٤ : ٨١) : « يخرج
قوم من النار قد امتحشوا » . (٢) فى الأصل : « من أنت » ، وصوابه عن تاريخ بغداد .

وكان كثير السماع من العرب . وقال أبو زيد : سألتني الحكم بن قنبر عن « تعاهدت ضيعتي » ، فقلت : « تعهدت » ، فقال : لا - وكان عنده ستة من الأعراب الفصحاء - فقلت : أسألهم . فسألهم^(١) . فكلُّ قال : « تعهدت » . فقال : يا أبا زيد ، علم كنت سببه ، أو كلاما نحو هذا .

ولم يأخذ أحد من علماء البصريين عن الكوفيين إلا أبا زيد ، فإنه روى عن المفضَّل في أول كتابه « النوادر » ، قال : أنشدني المفضَّل لضمرة بن ضمرة :
بكرت تلومك بعد وهن في الندى بسئل عليك ملامتي وعيتي^(٢)^(٤)

وكان أبو زيد يلقب أصحابه ، فلقب الحرمي بالكلب لجدله واحمرار عينيه ، ولقب المازني « تدرج »^(٥) لمشيته ، ولقب أبا حاتم برأس البغل ، ولقب التوزي^(٦)

(١) في أخبار النحويين البصريين للسيرافي : « فبدأ بالأقرب إليه فالأقرب » .

(٢) قال الأزهرى في التهذيب : « ولأبي زيد من الكتب المؤلفة : كتاب "النوادر الكبير" ، وهو كتاب جامع للغرائب الكثيرة ، والألفاظ النادرة والأمثال السائرة » . وقد طبع بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٨٩٤ م بتحقيق سعيد الخورى الشرفوني . (٣) البيت في اللسان (١٣ : ٥٧) ، والنوادر ص ٢ ؛ وبعده :

أأصرها وبني عمي ساعب فكفالك من إبة على وعاب
هل تخمشن إبلى على وجوهها أم تعصبن رهوما بسلاب

(٤) قال أبو زيد في النوادر : « قال أبو حاتم : بكرت ؛ أى عجلت ، ولم يرد بكور الغدور ، ومنه باكورة الرطب والفاكهة للشئ المتعجل منه . وتقول : أنا أ بكر العشي فأتيك ؛ أى أعمل ذلك وأسرعه ، ولم يرد الغدور ؛ ألا تراه يقول : « بعد وهن » ، أى بعد نومة . والندى : السخاء والغطاء . فلامته في ذلك وأمرته بالإمساك . بسئل عليك : حرام عليك ، وكذلك قول زهير :

بلاد بها نادمتهم وألفتهم فإلت تقويا منهم فلأنهم بسئل

قال أبو حاتم : « هى بسئل ، وهما بسئل ، وهن بسئل ؛ الواحد والاثنان والثلاثة والذكر والأنثى فيه سواء » . (٥) فى الأصل « اندرج » ، وصوابه عن مراتب النحويين . والعبارة

هناك « ولقب المازني تدرج ؛ لأن مشيته كانت تشبه مشية التدرج » . والتدرج : طائر كالجراد يقترد في البساتين بأصوات طيبة ، يسمن عند صفاء الهواء وهبوب الشمال ، ويهزل عند كدورته وهبوب الجنوب . يتخذ داره في التراب اللين ، ويضع البيض فيها لثلاث يتعرض للاقات . حياة الحيوان للدميري

(١ : ٢٠٣) . (٦) زاد فى مراتب النحويين بعد ذلك : « لكبر رأسه » .

أبا الودواذ خلفه حركته وذكائه، ولقب الزيادي طارقا، لأنه كان يأتيه بليل .
وكان هؤلاء أخذوا عن أبي زيد .

قال أبو زيد: أتيت بغداد حين قام المهدي، فوافاه العلماء من كل بلدة بأنواع العلوم، فلم أر رجلا أفرس بيت شعر من خلف، ولا عالما أبذل لعلمه من يونس .
وتوفي أبو زيد فيما قاله محمد بن إسحاق النديم سنة خمس عشرة ومائتين .
وقال : « وله من الكتب المصنفة كتاب "إيمان عثمان" . كتاب "حيلة ومحالة" .
كتاب "القوس والترس" . كتاب "مسائفة" . كتاب "المعزى" . كتاب
"الإبل" . كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "الأبيات" . كتاب "المطر" .
كتاب "المياه" . كتاب "الغرائز" . كتاب "النبات والشجر" . كتاب
"اللغات" . كتاب "قراءة أبي عمرو" . كتاب "النوادر" . كتاب "الجمع
والثنية" . كتاب "اللبن" . كتاب "بيوتات العرب" . كتاب "تخفيف
الهمز" . كتاب "حياة" . كتاب "المقتضب" . كتاب "الوحوش" .
كتاب "الفرق" . كتاب "فعلت وأفعلت" . كتاب "غريب الأسماء" .
كتاب "الهمز" . كتاب "المصادر" . كتاب "الحلبة" . كتاب "نابه ونبيه" .
كتاب "معاني القرآن" . كتاب "النحو الكبير" . كتاب "الصفات" . »^(٨)

(١) الفهرست ٥٤ - ٥٥ . (٢) في الفهرست « الهوش والنوش » ، تصحيف .
(٣) في الفهرست « مشابه » وهو تصحيف . وهي رسالة لأبي زيد أولها : « يقال سؤنه مساة
ومسائية وسوائية ... » . وقد طبع ضمن كتاب النوادر ص ٢٣٢ ، في المطبعة الكاثوليكية ببيروت
سنة ١٨٩٤ م . (٤) في الفهرست « الأبل والشاء » . (٥) كذا في الأصل .

(٦) في الأصل : « القضيبة » ، وما أثبتته عن الفهرست ومعجم الأدباء وحيون التواريخ .

(٧) في معجم الأدباء « التضارب » ، وهو تصحيف .

(٨) فات المؤلف مما ذكره ابن النديم : كتاب "التمسر" ، وكتاب "نعت الغنم" ،
وكتاب "نعت المشافهات" . وزاد ياقوت : كتاب "الجلود والبجل" ، وكتاب "الأمثال" ،
وكتاب "التبليث" ، وكتاب "اللامات" ، وكتاب "المكتموم" ، وكتاب "المنطق" .

٢٧٠ - أخبار أبي الحسن سعيد بن مسعدة

الأخفش الأوسط^(*)

هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي ، مولى مجاشع . أخذ النحو عن سيويه - وكان أكبر منه - وصحب الخليل أولا ، وكان معلما لولد الكسائي .

وسبب ذلك أنه لما جرى بين الكسائي وسيويه ما جرى من المناظرة رحل سيويه إلى الأهواز^(٣) .

(*) ترجمته في أخبار النحو بين البصريين للسيرافي ٥٠-٥١ ، وإشارة التعيين الورقة ٢٠ ، وبغية الوعاة ٢٥٨ ، وتاريخ أبي الفدا ٢٩ : ٢٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٧٧ ، وابن خلكان ١ : ٢٠٨ ، وشذرات الذهب ٣٦ : ٢ ، وطبقات الزبيدي ٤٥ - ٤٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٥٥ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٢١٠) ، والفهرست ٥٢ ، وكشف الظنون ٢٠١ ، ١٣٩١ ، ١٤٣٨ ، ١٤٥١ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٧ ، ١٧٢٩ ، ١٧٣٠ ، ومراتب النحو بين ١٠٩ ، ومرآة الجنان ٢ : ٦١ ، والمزهر ٢ : ٤٠٥ ، ٤١٩ ، ٤٤٤ ، ٤٦٣ ، وممالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٨٣ - ٢٨٤ ، والمعارف ٢٢٧ - ٢٢٨ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٢٢٤ - ٢٣٠ ، وزهة الألباء ١٨٤ - ١٨٨ . والأخفش في اللغة : الصغير العينين مع سوه بصرهما . قال السيوطي في بغية الوعاة ص ٤٣٦ : « الأخفش أحد عشر : أشهرهم ثلاثة : عبد الحميد بن عبد الحميد [الأكبر] ، والأوسط سعيد بن مسعدة ، والأصغر علي بن سليمان ، والرابع أحمد بن عمران ، والخامس أحمد بن محمد الموصلي ، والسادس خلف بن عمر ، والسابع عبد الله بن محمد ، والثامن عبد العزيز بن أحمد ، والتاسع علي بن محمد المغربي الشاعر ، والعاشر علي بن إسماعيل الفاطمي ، والحادي عشر هارون بن موسى بن شريك » . وقال ابن خلكان : « كان يطلق على سعيد بن مسعدة الأخفش الأصغر ، فلما ظهر علي بن سليمان المعروف بالأخفش أيضا صار هذا وسطا » .

(١) مجاشع : أبو قبيلة من دارم تميم ، وهو من مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم .

(٢) كانت المناظرة بينهما بحضرة الرشيد ، وسيدكرها المؤلف مفصلة في ترجمة سيويه .

(٣) الأهواز ، إقليم بين البصرة وفارس .

قال الأُخفش^(١) : فلما دخل إلى شاطئ البصرة وجّه إلى بختنه ، فعزفني خبره مع
البغدادى ، وودعني ومضى إلى الأهواز ، فتروّدت وجلست في سمارية حتى^(٢)
وردت بغداد ، فوافيتُ مسجد الكِسائيّ ، فصليت خلفه الغداة ، فلما انفتل من
صلاته ، وقعد في محرابه — وبين يديه الفزاء والأحمر وهشام وابن سعدان —
سلمت عليه ، وسألته عن مائة مسألة ، فأجاب بجوابات خطّاته في جميعها .
فأراد أصحابه الوثوبَ عليّ ، فمنعهم من ذلك ، ولم يقطعني ما رأيتهم عليه
مما كنت فيه .

فلما فرغت من المسائل قال لي الكِسائيّ : بالله أنت أبو الحسن سعيد
ابن مسعدة الأُخفش ؟ قلت : نعم ، فقام إلىّ ، وعانقني وأجلسني إلى جانبه ، ثم
قال لي : أولادى أحبّ أن يتأدّبوا بك ، ويُخرجوا على يدك ، وتكون معي غير
مفارق لي . وسألني ذلك فأجبته ، إليه .

فلما اتصلت الأيام بالاجتماع ، سألتني أن أوّلف له كتابا في معاني القرآن ، فألفت
كتابي في المعاني ، فجعله إماما ، وعمل عليه كتابا في المعاني ، وعمل الفزاء
كتابا في المعاني عليهما . وقرأ عليه الكِسائيّ ” كتاب سيبويه “ ، ووهب له
سبعين ديناراً .

قال أبو حاتم سهل بن محمد السِّجِسْتانيّ — رحمه الله — : وأخذ الأُخفشُ كتاب
أبي عبيدة في القرآن ، فأسقط منه شيئا ، وزاد شيئا ، وأبدل منه شيئا ، قال : فقلت له :

(١) الخبر المذكور في طبقات الزبيديّ ص ٤٢ — ٤٣ ، ضمن ترجمة سيبويه .

(٢) كذا في الأصل وطبقات الزبيديّ . والذي في اللسان وتاج العروس : « السمرية :

ضرب من السفن » .

(٣) يقال : نرّج المعلم اللهبذ ؛ إذا أدبه وعطبه .

أى شىء هذا الذى تصنع من هذا؟ من أعرف بالعربية؟ أنت أو أبو عبيدة؟
فقال: الكتاب لمن أصلحه، وليس لمن أفسده. قال: فلم يلتفت إلى كتابه،
وصار مطرحا.

قال أبو حاتم: وكان الأخفش رجل سوء، قَدَرِيًّا شَمْرِيًّا. وهم صنف من
القَدَرِيَّة، نسبوا إلى [أبي] شَمْرٍ، ولم يكن يغلو فيه.

وقال أيضا: كتابه فى المعانى صَوَالِحٌ، إلا أن فيه مذاهب سوء فى القَدَرِ.
وكان أبو حاتم يعيب كتابه فى القرآن فى جمع الواحد.

وقال أبو حاتم فى كتابه فى القراءات؛ حيث ذكر القراء والعلماء: «كان
فى المدينة على الملقب بالجل وضم كتابا فى النحو لم يخل شيئا، فذهب. وأظن
الأخفش هذا وضع كتابه فى النحو منه، ولذلك قال فيه: الزيت رطلان بدرهم.
والزيت لا يُدكر بالبصرة؛ لأنه ليس بإدام لهم».

وقال الأخفش: لما دخلت بغداد أتانى هشام الضرير، فسألنى عن مسائل
عملها، وفروع فروعها، فلما رأيت أن اعتمادا واعتماد غيره من الكوفيين على
المسائل عملت كتاب "المسائل الكبير"، فلم يعرفوا أكثر ما أوردته فيه.

(١) القدرية: جاحدو القدر؛ مولدة. «قال الأزهري: هم قوم ينسبون إلى التكذيب بما
قدر الله من الأشياء. وقال بعض متكلميهم: لا يلزمنا هذا اللقب؛ لأننا ننفى القدر عن الله عز وجل،
ومن أثبه فهو أولى به. قال: وهذا تمويه منهم، لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم؛ ولذا سماوا قدرية».
تاج العروس (٣: ٤٨٢). (٢) أبو شمر، ضبطه السمعاني فى الأنساب، وابن الأثير
فى اللباب، وصاحب تاج العروس بالكسر ثم السكون. وهو أحد أئمة القدرية المرجسة. وآراؤه
مبسوطة فى كتاب الفرق بين الفرق ص ١٩٠ - ١٩٤. وانظر الأنساب ص ٣٣٨، واللباب
لابن الأثير (٢: ٢٨). ووصفه الجاحظ فى البيان والتبيين (١: ٩١ - ٩٢) فقال: «كان
شيخا وقورا وزميئا ركيئا، وكان ذا تصرف فى العلم، ومذكورا بالعلم».
(٣) فى طبقات الزبيدي: «لم يكن شيئا».

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أول من أملى غريب كل بيت من الشعر تحته الأخفش - وكان ببغداد - والطوسي مستمليه . قال : ولم أدركه ؛ لأنه قبل عصرنا . وكان يقال له : الأخفش الراوية . وتوفي سنة خمس عشرة ومائتين .
أنبأني الشريف النقيب محمد بن أسعد النحوي الحَوَّاني^(١) ، أخبرنا عبد السلام ابن مختار اللغوي عن ابن بركات السعيدى ، أخبرنا محمد بن سهل الهروى ، أخبرنا محمد بن الحسين اليمنى^(٢) من كتابه قال : « أخبرنى أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد قال : أخبرنا أبو إسحاق الزجاج عن المبرد قال : سعيد بن مسعدة مولى بنى مجاشع ؛ وهو من أهل بلخ - وكان أجَلع فيما أخبرنا به عن أبي حاتم - والأجَلع : الذى لم تنطبق شفتاه . وكان يقول بالعدل » .

قال أبو العباس المبرد : أخبرنى المازنى قال : كان الأخفش أعلم الناس بالكلام وأحدقهم بالحدل ، وكان غلام أبى شمر ، وكان على مذهبه .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : حدثنى سعيد بن سلم قال : دخل الفراء على سعيد بن سلم ، فقال : قد جاءكم سيد أهل اللغة ، وسيد أهل العربية . فقال الفراء : أما مادام الأخفش - يعنى سعيد بن مسعدة - يعيش فلا .

والأخفش أحدق أصحاب سيويه ، وهو أسن منه ، وإني من لقيه من العلماء إلا الخليل . والطريق إلى " كتاب سيويه " الأخفش ؛ وذلك أن " كتاب سيويه " لا يعلم أحد قرأه على سيويه ، ولا قرأه عليه سيويه ؛ ولكنه لما مات قرئ على الأخفش فشرحه وبيته . ولم يكن أيضا ناقصا فى اللغة . وله كتب مستحسنة .

(١) منسوب إلى الحَوَّانية ، من قرى المدينة . توفي سنة ٥٨٨ ، وولى نقابة الأشراف ، وله عدة مؤلفات . تاج العروس (٩ : ١٦٩) .

(٢) هو محمد بن الحسين بن عمر اليمنى ، المعروف بأبى عبد الله النحوى الأديب ، نزيل مصر . له تصانيف ، منها كتاب " أخبار النحاة " و " أشعار العرب " . توفي سنة ٤٠٠ . طبقات ابن قاضى شعبة (١ : ٦٧) ، وبغية الوعاة ص ٣٧ .

وكان أخذ عن أبي مالك التُّمَيْرِيّ . وذكر المبرّد عن المازنيّ قال : قال الأُخْفَشُ : سألت أبا مالك عن قول أمية بن [أبي] الصلت^(١) :
سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ بَحْرٍ بَرِيًّا مَا تَغْنَثُكَ الدُّمُومُ^(٢)
فقلت : ما « تَغْنَثُكَ » ؟ فقال : ما تَتَعَلَّقُ بِكَ .

وكان فيمن قرأ " كتاب سيبويه " أبو عمر الجبرميّ وأبو عثمان المازنيّ .
وذكر ابنُ مجاهد قال : حدّثنا ثعلب عن سَلَمَةَ عن الأُخْفَشِ قال : جاءنا الكِسَائِيُّ إلى البَصْرَةِ ، فسألني أن أقرأ عليه " كتاب سيبويه " ففعلت ، فوجه إلى خمسين ديناراً . قال : وكان الأُخْفَشُ يَعْلَمُ وَلَدَ الكِسَائِيِّ .

وقال المبرّد : الأُخْفَشُ أكبر سناً من سيبويه ، إلا أنه لم يأخذ عن الخليل ، وكانا جميعاً يطلبان ، فجاءه الأُخْفَشُ ، فناظره بعد أن برّع ، فقال له الأُخْفَشُ :
إنما أنا ظرّك لأستفيد لا غير . قال : أتراني أشك في هذا !

وكان أبو العباس ثعلب يفضّل الأُخْفَشَ ويقول : كان أوسع الناس علماً .
وله كتب كثيرة في العروض والنحو والقوافي .

قال ثعلب : ومات الأُخْفَشُ بعد الفراء ، ومات الفراء سنة سبع ومائتين ، بعد دخول المأمون العراق بثلاث سنين .

وذكر ابن عبد الملك التاريخي في كتابه : « حدّثني الحسين بن إسماعيل البَصْرِيّ ، قال : سمعت العباس بن الفرج الرياشيّ يقول : أخبرني الأُخْفَشُ قال :
يُهمز الحرف إذا كان فيه ألف وقبلها فتحة ، وأنشد للعجاج :
^(٣)

(١) البيت في اللسان (٢ : ٤٧٩) و (١٥ : ١١٠) ، وشعراء النصرانية ص ٢٣٧ .
(٢) الذموم : العيوب . (٣) البيت أورده صاحب اللسان في (١٥ : ٣١٥) - ورواه :
« العالم » من غير همز ، ثم قال بعد أن أورد البيت الآخر : « فأسس هذا البيت . وسائر أبيات القصيدة غير مؤسس . فعاب رؤية على أبيه ذلك ، فقيل له : قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في هذه ! إن أباك كان يهزم العالم والخاتم » .

* وَخِنْدِفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ ^(١) *

في قصيدته التي يقول فيها :

* يَا دَارَ سَمَى يَا سَمَى ثُمَّ اسْمَى ^(٢) *

فلما همز « العالم » للفتحة التي قبلها لم يكن مؤسسا ؛ لأنهم يعملون الهمزة بمنزلة سائر الحروف [مثل] العين والقاف « .

قال : « وكان أبو حية النيرى يَمُنُّ يَهْمَزُ مِثْلَ هَذَا . قال : والواو إذا كانت قبلها ضمة همزوها ، مثل « يُوقِنُ » . قال : فقلت له : فإلياء إذا كانت قبلها كسرة ؟ قال : لا أدري « .

وذكر الجاحظ أن أبا الحسن الأخفش كان يعلم أبنا للمعدل بن غيلان يقال له : عبد الله ، فكتب إلى المعدل ، وقد استجنى الغلام :

أَبْلَغُ أَبَا عَمْرٍِ إِذَا جِئْتَهُ بَأْتِ عَبْدَ اللَّهِ لِي جَافِ
قَدْ أَحْكَمَ الْأَدَابَ طُرًّا فَمَا يَجْهَلُ شَيْئًا غَيْرَ إِنْصَافِي

فكتب إليه المعدل :

إِنْ يَكُ عَبْدَ اللَّهِ يَجْفُوكُمْ ^(٣) يَكْفِيكَ إِنْطَافِي وَإِخَافِي

وذكر محمد بن إسحاق النديم في كتابه قال : « مات الأخفش سنة إحدى عشرة ومائتين ، بعد الفراء » . قال : « وقال البلخي في كتاب "فضائل خراسان" : أصله من خوارزم ، ويقال : تُوقِي في سنة خمس عشرة ومائتين . وروى الأخفش عن حماد بن الزبرقان — وكان بصريا « .

(١) في الأصل : « وحذف هامة » ؛ تحريف ، وصوابه عن اللسان .

(٢) يذهب إلى أن الهمزة هامة يخرجها من التأسيس ، والتأسيس هو إيراد ألف في آخر البيت

بينها وبين الروى حرف . (٣) الفهرست ص ٥٢ .

وله من الكتب المصنفة : كتاب "الأوسط" في النحو . كتاب "تفسير معاني القرآن" . كتاب "المقائيس" ، في النحو . كتاب "الاشتقاق" . كتاب "الأربعة" . كتاب "العروض" . كتاب "المسائل الكبير" . كتاب "القوافي" . كتاب "الملوك" ، كتاب "معاني الشعر" . كتاب "وقف التمام" . كتاب "المسائل الصغير" . كتاب "الأصوات" . كتاب "صفات الغنم وعلاجها وأسنانها" . [كتاب "التصريف" ^(١)] .

ووقف أعرابي على مجلس الأَخْفَش ، فسمع كلامهم في النحو ، فحار وعجِب وأطرق ووسوس ^(٢) ، فقال له الأَخْفَش : ما تسمع يا أخا العرب؟ قال : أراكم تتكلمون بكلامنا في كلامنا بما ليس في كلامنا ، فأنشد الأَخْفَش لبعض العرب :

ماذا لقيتُ من المستعربين ومن	تأسيس نحوهم هذا الذي آبتدعوا
إن قلتُ قافيةً فيما يكون لها	معنى يخالف ما قاسوا وما صنعوا
قالوا: لحنَتَ وهذا الحرفُ منخفِضٌ	وذاك نصبٌ وهذا ليس يرتفعُ
وحرّشوا بين عبد الله وأجتهدوا	وبين زيدٍ فطال الضربُ والوجعُ
إني نشأتُ بأرض لا تُشبُّ بها	نار المجوس ولا تبني بها البيعُ ^(٣)
ولا يطا القردُ والخنزير ساحتها	لكن بها العين والذئبالُ والصَّعدُ ^(٤)
ما كل قولٍ معروفٍ لكم نخذوا	ما تعرفون وما لا تعرفون دَعُوا

(١) غير مذكور في نسخة الفهرست التي بين أيدينا .

(٢) الوسواس : حديث النفس .

(٣) البيع : جمع بيعة (بالكسر) ، وهو كنيسة النصارى ، وقيل كنيسة اليهود .

(٤) العين : بقر الوحش . والذئبال : النور الوحشي . والصَّعد : الفتى الشاب من الأرعال

والظباء والحجر والإبل .

ثم بين قوم قد احتالوا لمنطقتهم وآخريين على إعرابهم طبعوا
 وبين قوم رأوا شيئاً معانين وبين قوم رأوا بعض الذي سمعوا
 قال الأخفش سعيد بن مسعدة : كان أمير البصرة يقرأ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
 يُصَلُّونَ ﴾^(١) بالرفع ، فيلحن ، فضيبت إليه ناصحاً له ، فزبرني^(٢) وتوعدني ، وقال :
 تلحنون أمراءكم ! .

ثم عزّل وولى محمد بن سليمان ، فكانه تلقاها من فم المعزول . فقلت
 في نفسي : هذا هاشمي ، ونصيحته واجبة ، نخشيت أن يلقاني بما لقيني
 به الأول ، ثم حملت نفسي على نصيحته ، فصرت إليه وهو في غرفة ، ومعه أخوه
 والغلمان على رأسه ، فقلت : أيها الأمير ، جئت لنصيحة ، قال : قل ، قلت :
 هذا - وأومات إلى أخيه - فلما سمع ذلك قام أخوه ، وفتق الغلمان عن رأسه
 - وأخلاقى - فقلت : أيها الأمير ، أتم بيت الشرف وأصل الفصاحة ، وتقرأ :
 ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ ﴾ بالرفع ، وهذا غير جائز ، فقال : قد نصحت ونهت ، بخزيت
 خيراً ، فانصرف مشكوراً . فلما صرت في نصف الدرّجة إذا الغلام يقول لي :
 قف مكانك ، فقعدت مرّوعاً ، وقلت : أحسب أن أخاه أغراه بي ، فإذا بغلة^(٣)
 سفّاء وغلّام وبدرّة وتحت ثياب وقائل يقول : البغلة والغلام والمال لك ،
 أمر به الأمير . فانصرفت مغتبطاً بذلك .^(٥)

(١) سورة الأحزاب آية ٥٦ . (٢) زبرني : اتهرني . (٣) بغلة سفّاء :
 سريعة المزكّالرجح . (٤) النخت : وعاء يصاب به الثياب . (٥) جاء في هامش
 الأصل ص ٣٢٠ ما يأتي :

« وحكى أن مروان بن سعد المهلبى سأل الأخفش عن قوله تعالى : ﴿ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّانِيانِ
 مَا تَرَكَ ﴾ ما الفائدة من هذا الخبر؟ فقال : أفاد العدد المجرد من الصفة . وذلك أن مروان [رأى أن]
 الألف في كانتا تفيد التثنية ، فلا معنى فسر ضمير المثني بالاثنتين ، ونحن نعلم أنه لا يجوز أن يقال : فإن =

٢٧١ — سعيد بن محمد بن عبد الله بن قرة^(*)

من أهل قرطبة، يكنى أبا عثمان. كان أديباً عالماً بالأدب واللغة. ذكره أبو مروان الطنبلي^(١) في شيوخه الذين أخذ عنهم الأدب.

٢٧٢ — سعيد بن معاوية بن عبد الجبار بن عياش

الأموي النحوي^(***)

من أهل إشبيلية. أبو عثمان. كان يعلم العربية واللغة والأشعار، ويؤخذ ذلك عنه. أخذ ذلك عن ابن العريف وغيره. وتوفي في صفر سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وهو ابن أربع وستين سنة.

٢٧٣ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد بن سعيد بن

عبد الله بن يوسف بن سعيد البربري اللغوي^(***)

يعرف بابن القزاز، ويلقب بلحية الزبل. من أهل قرطبة، يكنى أبا عثمان.

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٥٧، وتلخيص ابن مکتوم ٧٦، والصلة لابن بشكوال ١: ٢٢١.

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٧٦.

(***) ترجمته في بغية الوعاة ٢٥٦، وتلخيص ابن مکتوم ٧٨، والصلة لابن بشكوال

١: ٢٠٦ - ٢٠٨، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٣٥١ - ٣٥٢. وما أورده المؤلف هنا يوافق ما في كتاب الصلة.

= كانتا ثلاثاً ولا كانتا خمساً؟ وأراد الأخفش أن الخبر في «كانتا» أفاد العدد المجرد من الصفة؛ أي قد كان يجوز أن يقال: فإن كانتا صغيرتين فلهما كذا. فلها قال: ﴿فإن كانتا اثنتين فلهما اللتان﴾ أفاد الخبر أن فرض الثنتين تعلق بمجرد كونهما اثنتين فقط. فقد حصل من الخبر فائدة لم تحصل من ضمير المثنى. وهذا الخبر ورد في نزهة الألباء ص ١٨٧ - ٨٨، ومجالس النحو بين لابن حنابلة ص ٤٣ - ٤٤.

(١) هو عبد الملك بن زيادة الله الطنبلي. تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢١٨.

روى عن قاسم بن أصبغ^(١) وأبن عبد البر صاحب التاريخ وأبي على إسماعيل بن قاسم^(٢) البغدادي . وكان مولده سنة خمس عشرة .

كان من أهل الأدب البارِع ، مقدّما فيه ، نحويا لغويا . وكان قد هيرم وأسن ؛ وذكر عنده الهرم والكبر ، فأنشد لبعضهم :

أصبحتُ لا يجهلُ بعضي بعضًا كأنما كان شبّابي قرصًا
إذا همت للقيام نهضًا حنوت ظهري فادعمت أرضًا^(٣)

قال أبو بكر محمد بن موسى بن فتح - يعرف بابن الفرات : دخلت يوما على أبي عثمان القزاز ، وهو يعلّق ، فقلت : رأيت الساعة في توجّهي القاضي والوزراء والحكام والعدول قد نهضوا بجمعهم إلى جبانة الجنة المعروفة بيرفالش ، وهبها

(١) قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف القرطبي . كان بصيرا بالحديث والرجال ، عالما بالنحو والغريب والشعر . سمع من بق بن مخلد والخشني وابن وضاح . ورحل إلى بغداد فسمع من ثعلب والمبرد وأبن قتيبة ، وعاد إلى الأندلس بعلم كثير . توفي سنة ٣٤٠ . بغية الوعاة ص ٣٧٥ .

(٢) هو أبو عمر يوسف بن عبد البر النحوي القرطبي . إمام عصره في الحديث والأثر . تعلم الفقه بقرطبة . ولزم أحمد بن عبد الملك بن هاشم الفقيه الإشبيلي وكتب بين يديه . ولزم أبا الوليد بن القزويني ، وعنه أخذ كثيرا من علم الأدب والحديث ، ودأب في طلب العلم وأقى به . فارق قرطبة ، وجال في غرب الأندلس مدة . ثم تحوّل إلى شرق الأندلس وسكن دانية من بلادها وبلنسية وشاطبة في أوقات مختلفة ، وتولى القضاء مدة ، وكانت وفاته بمدينة شاطبة سنة ٤٦٣ . ابن خلكان (٢ : ٣٤٨) . (٣) الرجز لأبي نجيعة . والذي في الأغاني (١٨ : ١٤٨) :

أصبحت لا يملك بعضي بعضا أشكو العروق الأضبات أيضا
كما تشكى الأزجي الفرضا كأنما كان شبّابي قرصا

(٤) في الأصل « حرف » ، وهو تحريف ، صوابه من كتاب الصلة .

(٥) يريد : توكّأت على الأرض .

(٦) في كتاب الصلة : « ابن الغراب » .

(٧) في كتاب الصلة : « حيازة » .

(٨) في كتاب الصلة : « برينالش » .

(١) هشام المظفر بن أبي عامر . قال : فقال لي ابن القزاز : إن هشاما لضعيف .
 هذه الجنة المذكورة هي أول أصل آتخذه عبد الرحمن بن معاوية ، وكان فيها نخلة
 أدركتها بنفسى ، ومنها وُلِدت كل نخلة بالأندلس . وفي ذلك يقول عبد الرحمن -
 وقد تتره إليها ، فرأى تلك النخلة فحن :

يا نخل أنت غريبةٌ مثلي في الغرب نائيةٌ عن الأصل
 فابكى وهل تبكى ملثمةٌ عجماء لم تطبع على خبل
 لو أنها مثلي إذا لبكت ماء الفرات ومنبت النخل
 لكتها ذهلت وأذهلنى بغضى بنى العباس عن أهلى

وكان أبو عثمان هذا حافظا للغة والعربية ، حسن القيام بهما ، ضابطا لكتبه ، متفنا
 في نقله . وله كتاب في الرد على صاعد بن الحسن اللغوى البغدادى ضيف محمد
 ابن أبي عامر ، في مناكير كتابه في النوادر والغريب ، المسمى "بالفصوص" ،
 وأكثر التحامل عليه فيه .

وكان ثقةً من أجل أصحاب أبي على القالى ، ومن طريقته صححت اللغة
 بالأندلس بعد أبي على ، ومن طريق أبي على بن أبي الحباب وأبي بكر الزبيدى .

(١) هو هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية الأموى المروانى ، أمير الأندلس . ولى الأمر
 ثمانية أعوام ، وكان متواضعا حسن السيرة كثير الصدقات . توفى سنة ١٨٠ . شذرات الذهب
 (١ : ٢٩٤) . (٢) المظفر بن أبي عامر . كان وزيرا لهشام بن عبد الرحمن الأموى بعد
 أبيه ، وجرى على سنته في السياسة والنزول . توفى سنة ٣٩٩ . فتح الطيب (٤ : ٤٠٠) .

(٣) هو أبو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأموى الدمشقى المعروف بالداخل .
 فر إلى المغرب عند زوال دولتهم ، فقامت معه اليمانية ، وحارب يوسف الفهري متولى الأندلس ، وهزمه .
 ثم ملك قرطبة سنة ١٣٨ ، وأمّدت أيامه . وكان عالما حسن السيرة ، عاش ٦٢ سنة ، وولى بعده آبته
 هشام ، وبقيت الأندلس لعقبه إلى حدود الأربعمائة . مات سنة ١٧٢ . شذرات الذهب (١ : ٢٨١) .

(٤) المنبت كمنجلس : موضع النبات ، وهو شاذ ، قياسه كمنجد .

وفقد أبو عثمان — في وقعة قفلاش ، فلم يوجد حياً ولا ميتاً — يوم السبت
للنصف من ربيع الأول سنة أربعمائة ؛ كذا ذكر ابن حبان وغيره . وذكر ابن
عبد البر أن وفاته كانت في أربع أو خمس وتسعين وثلاثمائة — رحمه الله .

٢٧٤ — سعيد بن عيسى الأصغر الاندلسي^(*)

ساكن طليطلة . أبو عثمان . كان عالماً بالنحو واللغة والأشعار ، و [له]
مشاركة في المنطق وكتب الأخبار . وله "شرح الجمل" للزجاجي .
توفي نحو الستين والأربعمائة .

٢٧٥ — سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان البغدادي أبو محمد^(**)

من أهل المقتدية ، إحدى المحال الشرقية . رجل عالم فاضل ، كسب نبيه
نبيل ، له معرفة كاملة بالنحو ، ويد باسطة في الشعر .

رحل إلى أصبهان ، وسمع بها ، واستفاد من خزائن وقوفها . وكتب الكثير
من كتب الأدب بخطه ، وعاد إلى بغداد ، واستوطنها زماناً ، وأخذ الناس عنه

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٧٨ ، وروضات الجنات ٢٧٢ ، والصلة لابن بشكوال

١ : ٢٢٢ .

(**) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٢٠ ، وبغية الوعاة ٢٥٦ — ٢٥٧ ، وتاريخ الإسلام

للذهبي (وفيات سنة ٥٦٩) ، وتلخيص ابن مكنوم ٧٧ ، وخريدة القصر ١ : ٨٢ — ٨٣ ، وابن

خلكان ١ : ٢٠٩ — ٢١٠ ، وروضات الجنات ٣١٤ — ٣١٥ ، وشذرات الذهب ٤ : ٢٢٣ ،

وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٥٢ — ٣٥٤ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٧٨ ، والفلاحة

والمفلوكين ١٢٦ — ١٢٧ ، وكشف الظنون ٧٢ ، ١١٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٧٥٢ ، ٨٧٢ ،

٩٦٠ ، ١١٥٦ ، ١٢١٢ ، ١٢٦٥ ، ١٤٣٨ ، ١٥٦٣ ، ١٦٣٠ ، ١٩٧٧ ، ومرآة الجنان

٣ : ٣٩٠ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٥٥ — ٢٤٧ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٢١٩ —

٢٢٣ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ٧٢ ، ونكت الهميان ١٥٨ — ١٥٩ .

”شرح الإيضاح“ في النحو لأبي علي الفارسي ، في ثلاثه وأربعين مجلدا ، وشرح
”اللع“ شرحا كبيرا في عدة مجلدات ، وصنف غير ذلك .

وخرج عن بغداد قاصدا دمشق ، واجتاز الموصل ، وبها وزيرها جمال الدين
الجواد الأصهباني^(١) ، فارتبطه عنده ، ومعه الاجتياز بالإحسان ، وصدّره بالموصل
للإقراء والإفادة والتصنيف . وكان آخر كتبه ببغداد ، وهي التي أتعب فيها خاطره
وناظره ، وبلغه أن الغرق قد استولى على بغداد ، فسير من يحضر كتبه إن كانت
سالمة ، فوجدها قد غرقت فيما غرق ، وزادها على الغرق أن خلف مسكنه مدبغة
فاض الماء منها إلى منزله ، فأهلك الكتب زيادة على هلاكها ، فلما أحضرت
إليه أخذ في تأملها على ننتها وتغير لونها . فأشير عليه بأن يتجر ما سلم منها على فساده
بشيء مما يغير الرائحة ، فشرع في تجييرها بالآذن^(٢) ، ولازم ذلك إلى أن بخرها بما يزيد
على ثلاثين رطلا من الآذن . فطلع ذلك إلى رأسه وعينه ، فأحدث له العمى ،
فانكف بصره قبل موته — رحمه الله — ونعوذ بالله من سوء التقدير ، إنه هو
اللطيف الخبير .

(٣)
وكان مولده في رجب سنة أربع وتسعين وأربعمائة بنهر طابق .

(١) هو أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور المعروف بالجواد الأصهباني . كان من خواص أتاك
سنقر ، وأكبر ندمائه ، والمشرف على مملكته . ولما قتل وجاء بعده سيف الدين غازي بن أتاك زكي
أقره على وزارته ، وفوض الأمر إليه ، فانبسط يده ، وبذل الأموال ، وبالغ في الإنفاق حتى عرف
بالجواد لذلك ، وصار كالعلم عليه ، وأقام على هذه الحال إلى أن توفي بخدومه غازي ، وقام بالأمر بعده
أخوه قطب الدين مودود ، فاستولى عليه مدة ، ثم إنه استكثر إقطاعه ، ونقل عليه أمره ، فقبض عليه
في سنة ٥٥٨ ، وبجته . ثم مات في سجنه سنة ٥٥٩ . ابن خلكان (٢ : ٧٢) .

(٢) الآذن : ضرب من العلوک .

(٣) نهر طابق : محلة ببغداد ، من الجانب الغربي .

قال تاج الإسلام أبو سعيد عبد الكريم بن محمد المروزي^(١) : سمعت أبا القاسم
على بن الحسين بن هبة الله الحافظ الدمشقي من لفظه بدمشق يقول : سمعت سعيد^(٢)
ابن المبارك بن الدهان بنهر طابق ببغداد يقول : رأيت في النوم شخصا أعرفه ،
وهو يُنشد شخصا كأنه حبيب له :

أيها الماطل دَيْني أمليُّ ومُماطل
عَلَّ القلبَ فإني قانعٌ منك بباطل

قال : فرأيت سعيد بن المبارك بن الدهان ، وعرضت عليه هذه الحكاية ،
فقال : ما أعرفها . ولعل ابن الدهان نسي . وأبو القاسم على بن القاسم الدمشقي
من أوثق الرواة ، جُمع له الحفظ والمعرفة .

قلت : وقد سمعت من يذكر عن حضر هذه الحكاية أن ابن الدهان
استملاها من ابن السمعاني . وقال : أخبرني ابن السمعاني المروزي قال : أخبرني
أبو القاسم بن عساكر الدمشقي عن أبي أخبرته ... وساق باقي الحكاية ، فكأنما روى
عن رجلين عن نفسه ، وهو أغرب ما وقع في طريق الرواية .

ومن شعر سعيد بن المبارك بن الدهان :

أهوى الخمول لكي أظل مرفهًا مما يعانيه بنو الأزمان
إن الرياح إذا عصفت رأيتها تولى الأذية شاح الأغصان
وأنشد سعيد بن المبارك النحوي لنفسه :

بادر إلى العيش والأيام راقدةً ولا تكن لصروف الدهر تنظر
فالعمر كالكأس يبدو في أوائله صفو وآخره في قعره كدر

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٦٧ .

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٦٢ .

ومن شعره أيضا :

أرى الفضل مَنّاحِ التَّأخِرِ أَهْلَهُ وجهل الغنى يسعى له في التقدّمِ
كذلك أرى الخُفّاشِ يُنجيه قُبْحُهُ ويحتسِبُ القُمْرَى حَسَنُ الترنمِ

وشعره كثير . وتوفى - رحمه الله - بالموصل في شهر سنة تسع وستين وخمسمائة .

ومن مصنفاته : كتاب "شرح الإيضاح" ، ثلاثة وأربعون مجلدا ، وكتاب "شرح اللع" ، ثلاثة مجلدات . كتاب "شرح بيت من شعر الصالح" صنفه للصالح بن رُزَيْكٍ^(١) ، مجلد . كتاب "العروض" ، مجلد . كتاب "الدروس"^(٢) في النحو ، مجلد . كتاب "الفصول"^(٣) في النحو ، مجلد . كتاب "الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية" يشتمل على سرقات المتنبي ، مجلد . كتاب "تذكرته" ، وسماه "زهرة الرياض" ، سبعة مجلدات ، رأيتها وملكيتها بخطه^(٤) .

(١) هو طلائع بن رزيك ، الملقب بالملك الصالح . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول

ص ٢٦٥ .

(٢) ذكره صاحب كشف الظنون ، وقال : « ذكر فيه أنه سأله من إجابته عنده غم - لحقوه السالفة - أن يشرح المقدمة التي سماها « بالدروس » ، وإخراج المتوهم منها إلى المحسوس . وكان أنشأها للبتدئين مختصرة حرصا على تحصيلها » .

(٣) سماها صاحب كشف الظنون "فصول ابن الدهان" . وقال : « هذها ابن الأثير محمد بن المبارك الجزري » .

(٤) ذكر له ياقوت من المصنفات أيضا : كتاب « تفسير القرآن » ، وكتاب "الأضداد" ، وكتاب "الضاد والظاء" ، وسماه "الغنية" ، وكتاب "العقود في المقصور والمدود" ، وكتاب "تفسير سورة الفاتحة" ، وكتاب "تفسير سورة الإخلاص" ، وكتاب "المختصر" في القوافي ، و "النكت والإرشادات على ألسنة الحيوانات" ، و "ديوان شعر" ، و "ديوان رسائل" .

(١) أنبأنا محمد بن محمد بن محمد بن حامد في كتابه قال : « الشيخ أبو محمد بن الدهان النحوي ، من أهل بغداد ، سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان : بحراً لا يغمض ،^(٢) وحرّاً لا يغمض ،^(٣) سيبويه عصره ، ووحيد دهره . لقيته ببغداد في وقت انتقالنا إليها ، وكانت داره بالمقتدية في جوارنا ، وكان يقال حينئذ : النحويون ببغداد أربعة : ابن الحواليق - وابن الشجري - وابن الخشاب وابن الدهان . وكان جماعته يتعصبون له ، ويفضّلونه على غيره ، ويقصدون نحوه لنحوه ، ثم قصد الموصل في زمان جمال الدين الجواد ، وسكن في ظلّه الوارف ، وحظي من فضله الوافر ، وأقام بعده بها إلى أن توفي سنة تسع وستين وخمسمائة ، وقد أضرّ بصره ، واختلّ نظره - رحمه الله » .

٢٧٦ - سعيد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم

الميداني النيسابوري^(*)

وُلد الميداني^(٤) الأديب المشهور ، صاحب كتاب " الأمثال " وغيره . وولده هذا ذكره البيهقي في الوشاح فقال في وصفه :

« من حطّ الرّحال [عنده] يوماً للتّحصيل والتّعليم ، فلا شكّ أنه يُنجم في فضاء التّجليل والتّعظيم ، ولا يبقى صفراً الراحة من المال ، معطلّ الباحة من حسن الحال ،

(*) ترجمته في الأنساب ١٥٤٨ ، وبنية الوعاة ٢٥٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ٧٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٤٩ . والميداني ، بفتح الميم وسكون الياء : منسوب إلى محلة تعرف بميدان زياد نيسابور . قال السمعاني إنه توفي في حدود سنة ٥٤٠ . وفي بنية الوعاة وطبقات ابن قاضي شعبة أنه توفي سنة ٥٣٩ .

(١) هو محمد بن محمد بن حامد ، الكاتب المعروف بالعماد الأصفهاني ، مؤلف كتاب خريدة القصر . تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٦٨ . (٢) يقال : بحراً لا يغمض ، بفتح العين الثانية أو كسرهما : لا يترجح ولا ينقص . (٣) الحبر ، بفتح الحاء وكسرها : العالم . ولا يغمض : لا يفتر . (٤) تقدّمت ترجمته للوف في الجزء الأول ص ١٥٦ .

وهذا الإمام تأدب بأداب أبيه اللاتحة ، واجتهد في سلوك سبله الواضحة ؛ حتى تحقق فيه قول القائل : « ما أشبه الليلة بالبارحة » .

ومن منظومه قصيدة قالها في الإمام نضر الدين عبد العزيز الكوفي :

وَأَمَاطَ عَنْهُ حَبَائِلَ التَّخْوِيفِ	غَرَضُ العَدُولِ وَمَلَّ من تَعْنِيفِي
مَثَوَى رَقِّ لِحْسَمَى المَنْزُوفِ ^(٣)	لِمَا رَأَى الأَرِيمَ من الضَّنَى ^(٢)
لَمْتِمْ رَهْنِ الغَرَامِ لَهَيْفِ	لَانتَ عَرِيكَتَهُ وَذَلَّ شِمَامُهُ ^(٤)
بِجَمِيلِ صَبْرِ الغَرَامِ رَدِيفِ	مَنْ لِي بِقَلْبِ المَسْتَهَامِ وَمَنْ لَهُ
[طَافَتْ عَلَى] الأُرُوجِ رِيحُ خُرَيْفِ	طَافَ الهَوَى بِهِمَا جَمِيعَا مِثْلِ مَا

ومنها :

فَلَا جُلُّ ذَا بَوفَائِهِ لَا يُوفِي	قَالَتْ خَلِيلُكَ رَهْطُهُ كَوفِيَّةً ^(٦)
كُلُّ الوَفَاءِ لَدَى الإِمَامِ الكَوفِي	قَلْتُ أَحْسَنِي فَلَقَدْ نَرَى مَتَوَفَّرَا
مَأْمُونَةٌ من غَيْبَةٍ وَكُسُوفِ ^(٨)	شَمْسٍ يَعْصِمُ الخَافِقِينَ إِيَّاتَهَا ^(٧)
مَوفُورَةٌ وَالنَّاسُ عِنْدَ السَّيْفِ	خَاضَ العُبابَ إِلَى العَالَمِ فَتَاحَهَا
بِقَلَائِدِ التَّيْجَانِ وَالتَّشْرِيفِ	لَا زَالَ صَدْرُ الدِّينِ فِيهِ مُوسَّحًا
وَالشَّمْسُ تَسْتَعْنِي عَنِ التَّعْرِيفِ	أَضْحَى كَمِثْلِ الشَّمْسِ فِي فَلَكِ العَلَا

(١) غرض : مل وخبجر .

(٢) لا أريم : لا أبح .

(٣) المنزوف في الأصل : من نرج منه الدم كثيرا حتى ضعف ، ويريد به هاهنا الضعيف مطلقا .

(٤) العريكة : الطيعة ؛ ويقال : فلان لين العريكة ؛ إذا كان سهلا مطاوعا .

(٥) ذل : لان . والشامس : الشدة .

(٦) رهط هنا : القبيلة .

(٧) إيا الشمس وإياتها : نورها وحسنها .

(٨) سيف البحر : ساحله .

٢٧٧ - سعيد بن محمد الغساني النحوي

القيرواني أبو عثمان^(*)

كان أستاذا في كل فن ، عالما بالعربية واللغة والجدل - وكان الجدل أغلب الفنون عليه - وكان دقيق النظر جدا ، ثابت الحجّة ، شديد المعارضة ، حاضر^(١) الجواب ، صحيح الخاطر .

وله كتب كثيرة : منها كتاب "توضيح المشكل في القرآن" ، وكتاب "المقالات" ردّ فيه على المذاهب أجمعين ، وكتاب "الاستيعاب" ، وكتاب "الأمالي" ، وكتاب "عصمة الدينين" ، وكتاب "العبادة الكبرى والصغرى" ، وكتاب "الاستواء" ، إلى كتب كثيرة حملتها في الاحتجاج على الملحدين .

وله مع أبي عبد الله المعلم مسائل برز فيها ، وظهرت حجته فيها ، ثم أملاها سعيد على أصحابه ، وسماها المجالس .

وكان العراقيون يوجهون إليه مع تلاميذهم من يُعتمّه ويسأله ، فحدث بعض أهل القيروان قال : أتوه يوما فآلفوه في الحمام ، فتلقوه وهو خارج منه ، فقالوا : أعزك الله ! كيف وجدت الحمام ؟ فقال لهم : غاية في الطيب . فقالوا له : من جهة الذوق طيبه - أصلحك الله - ؟ فقال لهم : بأحثة الزنادقة ، وإخوان المدابير ، وتلاميذ الملحدين ، رأيت قول الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَبِيئَةٍ ﴾ ، أمّن قبل الذوق وجد طيب الريح ! .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٥٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ٧٨ ، وروضات الجنات ٣١٤ ، وطبقات الزبيدي ١٦٢ - ١٦٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٥٤ - ٣٥٥ . وفي طبقات الزبيدي اسمه : « ابن الحداد سعيد بن محمد الغساني » ، وما ذكره هنا المؤلف في ترجمته يوافق ما في الطبقات .

(١) في الأصل : « المعارضة » ، وصوابه عن طبقات الزبيدي . والمعارضة : البديهة .

(٢) سورة يونس آية ٢٢ .

وكان لسعيد بالقيروان في أول دخول الشيعة مقاماتٌ مجودة، ناضل فيها عن الدين، وذَبَّ عن السنن، حتى مثله أهل القيروان في حاله تلك بأحمد بن حنبل^(١) أيام المحنة^(٢)، وكان يُناظرهم ويقول: قد أوفيت على التسعين، وما بي إلى العيش من حاجة، ولا بد لي من المناضلة عن الدين، وأن أبلغ في ذلك عذرا. ففعل. وكان المعتمد عليه فيها؛ وذلك أنهم لما ملكوا البلد وأظهروا تبديل الشرائع، وإحالة السنن، بدروا إلى رجلين كبيرين من أصحاب سُحنون فقتلوهما، وعروا أجسادهما،^(٣) ثم نودى عليهما: هذا جزء من ذهب مذهب مالك^(٤).

(١) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل؛ أحد الأئمة الأربعة. ولد في بغداد سنة ١٦٤، وكان أبوه وإلى سرخس؛ وانكب على علم الحديث، وسافر في سبيله إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب والجزائر والعراقين وفارس وخراسان والجلال والأطراف. وصنف المسند في الحديث. وله كتب في التاريخ والتاريخ والمنسوخ والرد على من ادعى التناقض في القرآن وغير ذلك. وفي أيامه دعا المسلمون إلى القول بخلق القرآن، ومات قبل أن يناظر ابن حنبل، وتولى المعتمد فسجنه المعتمد ٢٨ شهرا، لامتناعه عن القول بخلق القرآن، وأطلق سنة ٢٢٠، ولم يصبه شر في زمن الوراق. توفي سنة ٢٤١. النجوم الزاهرة (٢: ٣٠٤).

(٢) انظر تفصيل هذه المحنة في تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٤١).

(٣) هو عبد السلام بن سعيد سُحنون، وسُحنون اسم طائر حديد، لقب به لحديثه في المسائل. أصله شامي من حمص، ورحل إلى المغرب، وكان ثقة حافظا فقيها، سلم له الإمامة أهل عصره، وتولى القضاء في آخر عمره سنة ٧٤، وله في علمه وحفظه وقضائه أخبار مشهورة. توفي سنة ٢٤٠. الديباج المذهب ص ١٦٠.

(٤) تمة الخبر كما في طبقات الزبيدي: «فارتاع جماعة أهل السنة، وتجمعوا إلى سعيد، فسألوه التقيية، وكان أبو عبد الله المعلم يبعث إليهم للناظرة، وكان سعيد المعتمد عليه فيسا، فأبى سعيد من التقيية وقال: إني قد أربي على التسعين، وما بي إلى العيش من حاجة، وقتيل الخوارج خير القتلى، ولا بد من المناضلة عن الدين، وأن أبلغ في ذلك عذرا. ففعل ذلك وصدق ونصح — رحمه الله —».

٢٧٨ — سعيد بن عبد الله بن دحيم الأزديّ

القرشيّ النحويّ أبو عثمان^(*)

سكن إشبيلية . كان عالماً بالآداب والأخبار، إماماً في "كتاب سيبويه"،
ذا حظ وافر في علم اللغة ، وشروح الأشعار وضروب الآداب والأخبار . وشيوخه
في ذلك الوقت أبو نصر هارون بن موسى ومحمد بن عاصم وابن أبي الحباب ومحمد
ابن خطاب وغيرهم . وذكره ابن خزرج .

وتوفي يوم السبت لتسع خلون من شوال سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٢٧٩ — سعدان بن المبارك النحويّ الكوفيّ أبو عثمان^(**)

مولى عائكة ، مولاة المهدي بن المعلّى بن أيوب بن طريف . والمبارك من سبى^(١)
طخارستان . من علماء الكوفيين ورواتهم . وقد روى عن أبي عبيدة من البصريين .
وتوفي . وله من الكتب : كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "الوحوش" .
كتاب "الأمثال" . كتاب "التفاضل" ، رواه عن أبي عبيدة . كتاب "الأرضين
والمياه والجبال والبحار"^(٢) .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٥٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٧٨ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٢١٩ .
وفي تلخيص ابن مكنوم : « سعيد بن عبد الله بن دحم » .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢٥٤ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٢٠٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٧٨ —
٧٩ ، والفهرست ٧١ ، ونزهة الألباء ٢٠٦ . وما ذكره يوافق ما في الفهرست وتاريخ بغداد .
(١) طخارستان : ولاية واسعة كبيرة تشمل عدة بلاد ، وهي من نواحي خراسان . قال باقوت :
« وقد خرج منها طائفة من أهل العلم » .

(٢) كذا في الأصل ، ولم يذكر سنة الوفاة . وهذه العبارة توافق ما في الفهرست . ولم يذكر واحد
من ترجموا له تاريخ وفاته .

(٣) قال ابن النديم : « رأيت منه قطعة بخط ابن الكوفي » .

٢٨٠ - سلمة بن عاصم أبو محمد النحوي^(*)

من نحاة الكوفة . روى عن يحيى بن زياد الفراء كتبه . وحدث عن أحمد ابن يحيى ثعلب ، وكان أدبيا فاضلا عالما . قال إدريس بن عبد الكريم : قال لى سلمة بن عاصم : أريد أن أسمع كتاب "العدد" من خلف^(١) . فقلت لخلف ، فقال : فليجيء ، فلما دخل رفعه لأن يجلس فى الصّدر ، فأبى وقال : لا أجلس إلا بين يديك . وقال : هذا حقّ التعلّم ، فقال له خلف : جاءنى أحمد بن حنبل يسمع حديث أبى عوانة^(٢) ، فاجتهدت أن أرفعه ، فأبى وقال : لا أجلس إلا بين يديك ، أمرنا أن نتواضع لمن نتعلم منه .

وقال ثعلب : كان سلمة حافظا لتأدية ما فى الكتب ، وكان ابن قادم حسن النظر فى العيال ، وكان الطوال حاذقا بإلقاء العربية .

وقال محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى : كتاب سلمة أجود الكتب - يعنى أباه فى "معانى القرآن" - قال : لأن سلمة كان عالما ، وكان لا يحضر مجلس الفراء يوم الإملاء ، ويأخذ المجالس ممن يحضر ويتدبرها ، فيجد فيها السهو ، فيناظر عليها الفراء ، فيرجع عنه .

(*) ترجمته فى بنية الوعاة ٢٦٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٧٩ ، وطبقات الزبيدى ٩٦ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ١ : ٣٥٦ ، وطبقات الفراء لابن الجزرى ١ : ٣١١ ، والفهرست ٦٧ ، وكشف الظنون ١٧٣٠ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ ، ونزهة الألباء ٢٠٤ - ٢٠٥ . قال ابن الجزرى : « توفى بعهد السبعين ومائتين فيما أحسب » ، وذكر صاحب كشف الظنون أنه توفى سنة ٣١٠ . وذكر ياقوت له من الكتب المصنفة : "معانى القرآن" ، و"المسلوك" فى العربية ، و"غريب الحديث" .

(١) هو خلف بن حيان بن محرز المعروف بخلف الأحمر . ترجم المؤلف له فى الجزء الأول ص ٣٨٣ .
(٢) هو الواضح بن عبد الله الشكرى أبو عوانة الواسطى . روى عن قتادة وابن المنكدر وخلق ، وروى عنه شيبان بن فروخ وخلف بن هشام وخلاتق . كان صحيح الكتاب . وقال أبو حاتم : إذا حدث من حفظه غلط . وقال غيره : إذا حدث من كتابه فهو ثقة . مات سنة ١٧٦ . خلاصة تذهيب الكمال ص ٣٥٠ .

وكان ثعلب يسمع كتاب "المعاني" للفراء من سلمة بن عاصم عن الفراء .
و"الحدود" في النحو ستون حداً، سمعها من سلمة عن الفراء أيضاً . وأنشد ابن
شُقير الشاعر في سلمة :^(١)

لو تَلَفَّفَتَ في كِسَاءِ الكِسَائِي وَتَقَرَّيْتَ فِرْوَةَ الفِرَوَاءِ
وَتَخَلَّلْتَ بِالخَلِيلِ وَأَضْحَى سِيَّوِيَهُ لَدَيْكَ عِبْدَ سِبَاءِ^(٢)
وَتَلَبَّسْتَ مِنْ سَوَادِ أَبِي الأَسَدِ وَودِ ثَوْبَا يَكْنِي أبا السُّودَاءِ
لَأَبِي الله أَنْ يرَاكَ ذُوو الأُلِّ بَابِ إِلا فِي صُورَةِ الأَغْيَاءِ

ورأيت في المجموع الذي نقلت منه هذه الأبيات أبياتا أخرى؛ فلا أدري :
أهى في سلمة أم في مثله من النحاة؛ وهى :

يا غليظَ الطَّبَّاعِ يا أبردَ النِّا سِ إلى اليَوْمِ منذَ كنتَ صَبِيَا
لو يَقُومُ الخَلِيلُ أو يَبِيعُ الدِّ هِ مِنَ القَسْبِ يُونَسَ النُّحُوِيَا
فَأفادَكَ كُلَّ بابٍ مِنَ النُّحِ وَ بَعْلَاتِهِ لَكانَتْ غَيِّيا
أنتَ نِيٌّ غُثُّ رَكِيكٌ وَمِثَا تَسْتَجِبُّ النُّفُوسُ ما كانَ نِيَا

وقال أحمد بن يحيى ثعلب النحوى : جئت سلمة وهو غضبان ، فقلت له :
مالك يا أبا محمد ؟ فقال : جاءنى شيخ يزعم أن الفراء أخطأ في قولهم « قائمين كان
الزيدون » إذ كان لا يجيز « قائما ضربت زيدا » . فقلت : عدّ عن هذا ، إنما
جاز « قائمين كان الزيدون » لأن « قائمين » خبر لكان ، ولم يجز « قائما ضربت
زيدا » لأن « قائما » ليس خبرا « لضربت » :

ورئى في كُحْمِ سَلَمَةَ بنِ عاصِمِ شِعْرُ العَباسِ بنِ الأَحْنَفِ ، فقيـل له : مِثْلُكَ
— أَعزَّكَ اللهُ — يَحْمِلُ هذا ! فقال : أَلَا أَحْمِلُ شِعْرَ مَنْ يَقُولُ :

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومى ص ٩ ، يهجو بها المفضل بن سلمة ، مع اختلاف في الرواية .
(٢) يريد عبدا مملوكا .

أسأت^(١) إذ أحسنتُ ظني بكم والحزمُ سوءُ الظنِّ بالناسِ
يُقَلِّقُنِي شَوْقِي فَأَتِيهِكُمْ^(٢) والقلب مملوء من الياس

٢٨١ — سلمة بن سعد النحوي الأندلسي القرطبي^(*)

يكنى أبا القاسم، يروى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ وأبي بكر الزبيدي^(٣)
ومحمد بن يحيى الزياحي ومحمد بن أصبغ النحوي. كان مشهورا بمعرفة الأدب؛ أخذ
عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرجي كثيرا.

٢٨٢ — سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني الجشمي^(***)
النحوي اللغوي المقرئ^(***)

نزىل البصرة وعالمها. قال المبرد: سمعته يقول: قرأتُ "كتاب سيبويه" على
الأخفش مرتين. وكان كثير الزوايا عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي، عالما^(٣)
(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٧٩.

(**) ترجمته في أخبار النحو بين البصرين للسرياني ٩٣ — ٩٦، وإشارة التعمين الورقة ٢١،
والأنساب ٢٩١ ب، ونبذة الوعاة ٢٦٥، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٥٠)، وتقريب التهذيب
١٠٤، وتلخيص ابن مكنوم ٧٩ — ٨٠، وتهذيب التهذيب ٤: ٢٥٧ — ٢٥٨، وابن خلكان:
١: ٢١٨ — ٢١٩، وشذرات الذهب ٢: ١٢١، وطبقات الزبيدي ٦٤ — ٦٧، وطبقات ابن
فاضل شعبة ١: ٣٦١ — ٣٦٤، وطبقات القراء لابن الجزري ١: ٣٢٠ — ٣٢١، وطبقات المفسرين
لداودي ٨٩ ب، وعيون النوارخ (وفيات سنة ٢٥٠)، والفلاحة والمفلوكين ٨٦، والفهرست
٥٨ — ٥٩، وكشف الظنون ٣٣، ١١٥، ١٢٣، ١٣٨٣، ١٤٢٩، ١٤٣٦، ١٤٣٩، ١٤٤٦،
١٤٤٩، ١٤٥٢، ١٤٥٥، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٦٦، ١٤٦٩، ١٥٧٧، ١٧٨١، ومراتب النحو بين ١٢٣، ١٣٠ — ١٣٤، ومرآة الجنات ٢: ١٥٦، والمزهر
٢: ٤٠٨، ٤١٩، ٤٤٥، ٤٦٤، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢: ٢٣٣ — ٢٣٤، ومعجم الأدباء:
١١: ٢٦٣ — ٢٦٥، والنجوم الزاهرة ٢: ٣٣٢، ونزهة الألبا ٢٥١ — ٢٥٤. والسجستاني:
بكر السنين والجيم وسكون السين الثانية: منسوب إلى سجستان. وهو إقليم بين فارس والسند. وقال بعضهم:
بل هو منسوب إلى سجستان، من قرى البصرة. والجشمي، بضم الجيم وفتح الشين: منسوب إلى جشم،
وهو يطلق على عدة قبائل: قال ابن خلكان: «ولا أدري إلى أيها ينسب أبو حاتم المذكور».

(١) ديوانه ص ٩١، والأغاني (٨: ١٨). (٢) في الأغاني: «يقلقني الشوق».

(٣) هو الأخفش الأوسط سميد بن مسعدة.

باللغة والشعر، حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى . وله شعر جيد، ويصيب المعنى، ولم يكن حاذقاً في النحو .

(١) وله مصنفات كثيرة في اللغة والقرآن . قال المبرد : ولو قدم [بغداداً] لم يقم له منهم أحد .

(٢) وكان إذا آتقى هو والمأزني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل أو بادر خوفاً من أن يسأله المأزني عن النحو .

(٣) وكان جماعة للكتب ، وكان يجبر فيها . قال أبو العباس المبرد : أتيت السجستاني وأنا حدث ، فرأيت منه بعض ما ينبغي أن تهجر حلقتة له . فتركته مدة ، ثم صرت إليه ، فعميت له بيتا لهرون الرشيد ، فأجابني :

أيا حسن الوجه قد جئنا	بداهية عجب في رجب
فعميت بيتا وأخفيت	فلم يخف بل لاح مثل الشهب
فأظهر مكنونه الطيطوي ^(٥)	وهتك عنه الحمأ الحجب
فدلل ما كان مستصعباً	لنا فتناوتته من كنب
أيا من إذا ما دنونا له	نأى وإذا ما نأينا أقترب
عذرناك إذ كنت مستحسناً	وبيتك ذو الطير بيت عجب

- (١) من أخبار النحويين للسيرافي . (٢) هو عيسى بن جعفر بن المنصور . كان واحداً من أربعة أرسلهم الأمين إلى المأمون سنة ١٩٤ . وانظر تاريخ ابن الأثير (٥ : ١٣٩) .
- (٣) في طبقات السيرافي « بجر » ، وفي فهرس ابن النديم « بجر » .
- (٤) الأبيات أوردها السيرافي في طبقاته .
- (٥) الطيطوي : فوخ من الطير لا يفارق الأجسام وكثرة المياه ، وقوته مما يتولد في شاطئ الفيض والأجام : حياة الحيوان للدميري (٢ : ١٢١) .

[سلامٌ على النازح المغترّب تَحِيَّةً صَبَّ به مُكْتَنِبٌ ^(١)]

وله شعر كثير، وعليه أعتد ابن دريد في أكثر اللغة .

وتوفي أبو حاتم سنة خمس وخمسين ومائتين .

كان يُقرأ عليه كتب الأخفش فيردّ فيها ردا حسنا . قال ابن الغازي : ثم رأيتها
تقرأ على أبي الفضل الرياشي ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، أي تَدْفُ كان يندفُها .

قال الرياشي على قبر أبي حاتم : ذُهِبَ بعلم كثير . قيل له : كتبه ؛ فقال
الرياشي : الكتب تؤدّي ما فيها ، ولكن صدره !

وقيل لأبي زيد : على مَنْ يُقرأ بعدك؟ فقال : على أبي سهل . وكان أبو حاتم
يُتَمِّمُ بحب الصبيان ، وكان بريئا من ذلك ؛ إنما كان كثير الدُعابة ، فوجد ذلك
السبيل إلى عِرضه .

وقال أبو عثمان الخُزاعي : رأيت كأني بين النائم واليقظان ، وسمعت

^(٢)
قائلا يقول :

أهل العلوم له كالحول ^(٣)	أبو حاتم عالم بالعلوم
له بالقراءة علم جَلَل	عليكم أبا حاتم إنَّه
له ما حييتم بعلم بَدَل ^(٤)	فإن تفقدوه فإن تدركوا

(١) من أخبار النحويين للسيرافي .

(٢) عبارة الزبيدي في الطبقات : « وروى عن أبي عثمان الخُزاعي أنه كان قال لأبي حاتم : كنت
البارحة بين النائم واليقظان ، فرأيتني في المحراب إذ سمعت قائلا يقول ... » ، ثم روى الأبيات .

(٣) الخول : الحاشية ، يطلق على الواحد ، والجمع ، والمذكر والمؤنث .

(٤) جرى على لغة ربيعة ، من الوقف على المنصب بالسكون ، ومثله قول الأعشى (ديوانه ٢٩) :

إلى المرء قيس أطيل السرى وأخذ من كل حي عصم

ودخل أعرابي مسجد البصرة، فنفقد أبا حاتم - وكان يختلف إليه - فأعلم بموته ، فقال ^(١) :

يا باني الدنيا لذاته	أعظم بذكر الموت من هادم
أما ترى الإخوان قد سارعوا	بقادم منهم على قادم
ومر من قد كنت تُزهي به	ولست مما ذاق بالسالم
وليس نقص الأرض من جاهل	مات ولكن ذاك من عالم
أما العراقان فقد أفقرا ^(٢)	لحادث حلها قاصم
من كان للخطبة يُعنى بها	وللغريب المشكل القائم
[قد ذهب العلم بأعلامه	والنحو من بعد أبي حاتم ^(٤)
من للدواوين إذا حصت ^(٥)	وكتب أملاك بني هاشم
مفتاح قفل ضلّ مفتاحه	ولو لؤلؤ يبقى بلا ناظم ^(٦)
يا مسجد البصرة لم تبكه	بواكف من دمك الساجم ^(٧)

قال أبو بكر بن دريد : مات أبو حاتم بالبصرة في رجب سنة خمس وخمسين ومائتين ودفن بسرّة المصلّي ، وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب - وكان والي البصرة يومئذ .

(١) الأبيات مما رواه الزبيدي في الطبقات .

(٢) رواية الزبيدي : « في جاهل » .

(٣) العراقان : الكوفة والبصرة .

(٤) من طبقات الزبيدي .

(٥) في الأصل : « من الدواوين » ، وصوابه من طبقات الزبيدي .

(٦) في الأصل « ولولاه » ، وصوابه عن الطبقات .

(٧) في ابن خلكان وفاته كانت سنة ٢٤٨ ، وفي النجوم الزاهرة وتاريخ الإسلام للذهبي وعيون

التواريخ أن وفاته كانت سنة ٢٥٠ .

وقال مروان بن عبد الملك : توفى أبو حاتم في المحرم من هذا التاريخ . وقال آخر : مات في هذا التاريخ ، وكان يوما مطيرا ، وصلى عليه سليمان بن القاسم أخو جعفر بن القاسم .

وله من الكتب : كتاب "إعراب القرآن" . كتاب "ما تلحن فيه العامة" . كتاب "الطير" . كتاب "المذكر والمؤنث" . كتاب "النبات" . كتاب "المقصود والمدود" . كتاب "الفرق" . كتاب "القراءات" . كتاب "المقاطع والمبادئ" . كتاب "الفصاحة" . كتاب "النخلة"^(١) . كتاب "الأضداد"^(٢) . كتاب "القسمي والنبال والسهام" . كتاب "السيوف والرماح" . كتاب "الدرع والترس" . كتاب "الوحوش" . كتاب "الحشرات" . كتاب "الهباء" . كتاب "الزرع" . كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "الإدغام" ، كتاب "اللِّبَاءُ واللبن الحليب" . كتاب "الكرم" . كتاب "الشتاء والصيف"^(٣) . كتاب "النحل والعسل" . كتاب "الإبل"^(٤) . كتاب "العشب" . كتاب "الإتباع" . كتاب "الحصْب والقحط" . كتاب "اختلاف المصاحف" . كتاب "الشوق إلى الأوطان" . كتاب "الحز والبرد والشمس والقمر والليل والنهار" . كتاب "الفرق بين الآدميين وبين كل ذي روح" .

(١) طبع في بارما سنة ١٨٧٣ م ، ومعه ملحوظات باللغة الإيطالية للأستاذ لاغومينا .

(٢) طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين سنة ١٩١٢ م بتحقيق الأب لويس شيخو ، ومنه نسخة مخطوطة

بدارالكتب المصرية بخط الشنيطي ، رقم ٦ لغة ش .

(٣) اللِّبَاءُ ، بكسر أوله وفتح ثانيه : أول اللبن في التاج .

(٤) في الفهرست : كتاب "العشب والبقل" .

وكتابه في القراءات مما يفخر به أهل البصرة ؛ فإنه أجلّ كتاب صنّف في هذا النوع إلى زمانه .

ولأبي حاتم كتاب كبير في "إصلاح المزال والمفسد" ، مشتمل على الفوائد الجمّة . وما روى كتاب في هذا الباب أنبل منه ولا أكمل^(١) .

وقال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني^(٢) : "كنت عند أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش وعنده التّوزي" ، فقال لي : يا أبا حاتم ، ما صنعت في كتاب "المذكر والمؤنث" ؟ قلت : قد عملت في ذلك شيئاً ، فقال : فما تقول في الفردوس ؟ قلت : ذكّر . قال : فإن الله عز وجل يقول : ﴿ الْفِرْدَوْسُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾^(٣) . قال : قلت : ذهب إلى الجنة فأنث . فقال لي التّوزي : يا غافل ، أما تسمع الناس يقولون : أسألك الفردوس الأعلى ! فقلت له : يا نائم ، الأعلى ها هنا « أفعل » وليس « بفعل » .

وذكر أبو حاتم سهل بن محمد قال : « كان جزئى على يعقوب^(٤) ، ومترلتى عنده فيمن يقرأ أن أجلس إلى جنب من يقرأ عليه ، فإذا فرغ أخذت من الموضوع الذي يتركه ، فأقرأ عليه . بلغت ذات يوم ، ورجل يقرأ عليه من «سورة البقرة» حتى انتهى إلى قوله : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ﴾^(٥) . فابتدأت من هذا المكان ، حتى انتهيت إلى قوله : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ

(١) زاد صاحب الفهرست كتاب "الجراد" وله كتاب "المعمرين من العرب وطرف من أخبارهم وما قالوه في منتهى أعمارهم" ، رواية أبي روق الهزاني ، ولم يذكره صاحب الفهرست وغيره ممن ترجم له . طبع في لندن سنة ١٨٩٩ م ، بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٥ . ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية ، رقم ٢٠١٤ تاريخ .

(٢) مجالس ابن حنّابة ص ٢٧ - ٢٨ . (٣) سورة المؤمنون آية ١١ .

(٤) مجالس ابن حنّابة ص ٣٥ - ٣٦ .

(٥) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي . تأتي ترجمته للولف في حرف اليا .

(٦) سورة البقرة آية ٢٤٧ .

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ، فَخَصَّبَنِي وَقَالَ: أَحْسِنَ [أَحْسِنُ]، فَأَعَدْتُ الحرف من غير إدغام، وقد كنت قرأت عليه الإدغام مرارا كثيرة، فقلت له: هذا لا يجوز الإدغام فيه، فقال: لم - وحدثني غير واحد عن أبي عمرو أنه كان يُدغم؟. فقلت له: أتهم الرواة، فإنهم لم يضبطوا عنه. فقال - وحدثني وأكثر منه. فقلت له: هذا لا يجوز [لأنَّ] بينهما واوا، وكيف تُدغم الحرف في الحرف و بينهما حرف آخر! فقال: اقرأ. فقرأت. وكان الأخفش النحوي يجلس خلف أسطوانة يعقوب، فصرت إلى الأخفش، فسلمت عليه، فقال لي: يا رأس البغل، لعنك الله؛ تأبى إلا أن تعلم ما يعلم المشايخ! والله لا قرأ يعقوب إلا كما قلت.» .

واتفق أن ابن الليث الصَّفَّار صاحب سِجِسْتَانَ مَلَكَ بعد موت أبي حاتم شيراز والأهواز، وخاف منه أهل البصرة أن يستولى على بلدهم. وسمع ابن الصَّفَّار بموت أبي حاتم، واشتاقَتْ نفسه إلى كتبه، فسيرَ من اتباعها من ورثته، ووقف أهل البصرة عن المزايدة فيها، خشية من ابن الصَّفَّار ومُصانعة له، فأبيعت بقيمة أربعة عشر ألف دينار، ونقلت إلى يعقوب، لم يُترك منها شيء.

٢٨٣ - سلمويه النحوي الكوفي^(*)

تلميذ الكِسائي، أخذ عنه جزءا من النحو، وتصدر لإفادته الطلبة.

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٨٠، وبنية الوعاة ٢٦٠، وطبقات الزبيدي ٩٥.

(١) من مجالس ابن حنابلة.

(٢) هو يعقوب بن الليث الصفار، غلب على الشرق، وقاتل الخوارج. توفي سنة ٢٦٥. شذرات

الذهب (٢ : ١٥٠).

(*) ٢٨٤ - سماك بن حرب بن أبي سعيد

محدث راوية . قال حماد الكاتب^(١) : كنا نأتي سماك بن حرب فنسأله عن الشعر،
ويأتي أصحاب الحديث، فيقبل علينا ويدعهم ويقول : هؤلاء ثقلاء .

(**) ٢٨٥ - السرخسي

من نخاة الكوفة، ونسبه أشهر من اسمه . وأسمه عبد العزيز بن محمد، ويكنى
أبا طالب . كان جارا لهشام الضرير، وكان يجلس للإفادة في مسجد الترجمانية .
وله تصنيف في النحو كبير، غير موجود .

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ١٢٣) ، وتلخيص ابن مكرم ٨٠ ، وتقريب
التهذيب ١٠٣ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٣٢ - ٢٣٤ ، وخلاصة تهذيب الكمال ١٣٢ ، وشذرات
الذهب ١ : ١٦١ ، وطبقات الزبيدي ١١٣ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ١٢٣) ، ومرآة الجنان
١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، والنجوم الزاهرة ١ : ٢٩٠ ، والوفاء بالوفيات ج ٥ مجلد ١ : ١٥٨ .
وما ذكره المؤلف من اسمه وترجمته يوافق ما في طبقات الزبيدي . واسمه في بقية كتب التراجم : سماك بن
حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري .

(**) ترجمته في الفهرست ٧٠ .

(١) أخذ عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير ثم عن علقمة بن وائل ومصعب بن سعد وتميم بن طرفة
والشعبي ، وأخذ عنه الأعمش وشعبة وإسرائيل وزائدة وأبو عوانة وخلق . قال المدائني : له نحو مائتي
حديث . وثقه أبو حاتم وابن معين ، وقال أحمد : مضطرب الحديث . خلاصة تهذيب الكمال
ص ١٣٢ .

(٢) هو حماد بن سلمة بن دينار . ذكر ابن حجر في ترجمته في تهذيب التهذيب (٣ : ١٢) أنه أخذ
عن سماك بن حرب . وقد نقلت ترجمته للؤلؤ في الجزء الأول ص ٣٦٤ .

٢٨٦ - سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين
اللغويّ الأندلسي^(*)

قرطبيّ نحويّ مشهور في زمانه، متصدر للإفادة في إقليمه، يُقرأ عليه .
أنبأنا أبو طاهر السلفي^(١) في إجازته العامة، حدّثني أبو الوليد يوسف بن المفضل
أبن الحسن الأنصاريّ القبداقيّ بالإسكندرية بعد قفوله من الحجاز وتوجهه
إلى الأندلس، حدّثني أبو بكر يحيى بن محمد بن زيدان القرطبيّ بها، قال : حضرت
مجلس أبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج اللغويّ، فقريء عليه في "الموطأ"^(٢) :
« لا قطع في ثمر ولا كثر^(٤) »، فأنشد لصاعد بن الحسن الربيعيّ^(٥) :

ومُهَفِّفٍ أبهى من القمرِ قَهَرِ الفؤادِ بفاترِ النَّظيرِ
خالسته تفاح وجنتيه فأخذتها منه على غررِ
فأخافني قوم فقلت لهم : « لا قطع في ثمر ولا كثرِ »

(*) ترجمته في بنية المتمس للضبي ٢٩٠ - ٢٩١ ، وبغية الوعاة ٢٥١ - ٢٥٢ ،
وتلخيص ابن مکتوم ٨٠ ، والديباج المذهب ١٢٦ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٢٢٦ ، والمعجم لابن
أبار ٣٠٥ - ٣٠٧ ، ومعجم الأدباء ١١ : ١٨١ - ١٨٢ . قال ابن مکتوم : « توفي أبو الحسين
سراج يوم الاثنين لسبع بقين من جمادى الآخرة من سنة ثمان وخمسةائة بقرطبة ، ومولده سنة تسع وثلاثين
وأربعمائة - رحمه الله ورضي عنه » .

(١) هو الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم سلفه الأصفهاني . تقدمت ترجمته
في حواشي الجزء الأول ص ٧٥ .

(٢) في الأصل : « القبداقي » ، تصحيف ، وهو منسوب إلى قبداق : مدينة من نواحي قرطبة ؛
ذكره ياقوت في معجم البلدان (٦ : ٢٤) .

(٣) انظر المنتقى للبايجي (٧ : ١٨٢) .

(٤) الكثر ، بفتحين : حمار النخل ، وهو شحمه الذي في وسط النخلة . نهاية ابن الأثير

(٤ : ٩) . (٥) الأبيات في فتح الطيب (٤ : ٧٦) .

٢٨٧ - سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر

أبو المرجى النحوى العروضى العرقى^(*)

كانت له معرفة بالنحو وبقول الشعر ، ويعرف عروضه وأوزانه . وله في ذلك يد جيدة . سافر الكثير ، ولقى جماعة من الأدباء ، وأخذ عنهم ، ونظم أرجوزة في النحو على الأبواب "كلمحة أبي محمد الحريرى البصرى" ، وأمتدح جماعة بقصائد من شعره .

وتوفى ببغداد يوم الأحد خامس ذى القعدة سنة إحدى عشرة وستمائة ، وصلى عليه في هذا اليوم ، وحمل إلى الجانب الغربى ، ودفن في مشهد موسى ابن جعفر .

(**)

٢٨٨ - سلامة بن غياض

بغين معجمة ، وباء آخر الحروف مشددة . ابن أحمد . أبو الخير النحوى الشامى . من أهل كفر طاب^(١) . كان أدبياً فاضلاً ، له معرفة جيدة بالنحو واللغة ، وله في النحو تصانيف . قرأ بمصر على أبي الحسن على بن جعفر العرقى وابن القطّاع الصبلى اللغوى وغيرهما . وقدم العراق بعد سنة عشرين وخمسمائة ، وأقام ببغداد مدة ، وقرأ عليه قوم بها وسمعوا منه ، ثم سار إلى واسط وأقام بها ، ودرس بها النحو في جامعها ، علّقه عنه أبو الفتح بن زريق الحداد وجماعة معه ، ورحل إلى

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٥١ ، وتلخيص ابن مکتوم ٨٠ - ٨١ ، ومعجم الأدباء ١١ :

١٧٨ ، والوفى بالوفيات ج ٤ مجلد ٢ : ٣٠٤ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢٥٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٣٣) ، وتلخيص ابن

مکتوم ٨١ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ،

وكشف الظنون ٣٩٣ .

(١) كفر طاب : بلدة بين المعرة وحلب ، ينسب إليها جماعة من العلماء .

البصرة ، ثم رحل إلى بلاد العجم ، وجال في أقطارها ، وعاد بعد ذلك إلى الشام ،
راستوطن حلب ، ومات بها في شهور سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وخلف بها
عقباً . ومن بنات آبنه مَنْ هو باق إلى الآن ، ويُعرفون بالعالمات النحويات ،
نسبة إليه .

وكان - رحمه الله - حسنَ الضبط والخط ، كثير التقيب والتحقيق ، [وله رسالة
في فضل العربية والحث على تعليمها^(١)] ، وقعت إلى بخطه ، وهي في غاية الجودة
والصحة وحسن التقيية^(٢) .

٢٨٩ - سالم بن أبي الصقر أحمد بن سالم العروضي

(*)
الملقب بالمتجب

من ساكني درب القرفليين ببغداد . كانت له معرفة جيدة بالأدب
والعروض وصناعة الشعر . قرأ على الشيخ أبي البقاء النحوي ، وعلى الشيخ أبي الخير
مصطفى بن شبيب ، وعلى أبي البركات عبد الرحمن بن الأنباري الشيخ الصالح
النحوي ، وصحب الوجيه النحوي ، وسافر إلى بلاد العجم ، وعاد إلى بغداد ، وتوفي
بها في اليوم الخامس من ذي القعدة ، يوم الأحد سنة إحدى عشرة وستمئة ، ودُفن
بمشهد موسى بن جعفر .

(*) هو مكرر رقم ٢٨٧ .

(١) من طبقات ابن قاضي شعبة .

(٢) ذكره ياقوت من المصنفات أيضاً : كتاب " التذكرة " في النحو ، عشرة مجلدات (وذكرو

صاحب كشف الظنون) ، وكتاب " ما تلحن فيه العامة " .

٢٩٠ - ساتكين بن أرسلان أبو منصور التركيّ

(*)
المالكي الأديب

نزِيل دِمَشْق. كانت له في النحو يد، وصنف فيه مقدّمة لطيفة. ذكره الحافظ
أبو القاسم علي بن عساكر في تاريخه^(١).

٢٩١ - سُليم بن أيوب بن سُليم أبو الفتح الرازيّ

(***)
الفقيه الأديب

سكن الشام مرابطاً محتسباً للنشر العلم، وصنف كتاباً في غريب الحديث. قال
سليم: دخلتُ بغداد في حدائقي لطلب علم اللغة، فكنتُ آتي شيخاً (ذكره)،
فبكرتُ في بعض الأيام إليه، فقبل لي: هو في الحمام. ففضيت نحوه، فعبرتُ في طريق
علي الشيخ أبي حامد الأسفرايينيّ^(٢) وهو يُملي، فدخلتُ المسجد وجلستُ مع الطلبة،
فوجدته في كتاب الصيام في هذه المسألة: «إذا أوج ثم أحس بالفجر فترع». فوجدته
فاستحسن ذلك وعلقتُ الدرس على ظهره جزء كان معي، فلما عدتُ إلى منزلي

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٥١، وتاريخ ابن عساكر ١٥ : ١٤، وتلخيص ابن مكنوم ٨١،
والوافي بالوفيات ج ٤ مجلد ٢ : ٢٩١.

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٨١، وابن خلكان ١ : ٢١٢ - ٢١٣، وطبقات
الشافعية ٣ : ١٦٨، والوافي بالوفيات ج ٥ مجلد ١ : ٢٨. والرازي: منسوب إلى الرّي، وهي
مدينة عظيمة من بلاد الديلم. والنسبة على غير القياس.

(١) ذكر أن إقامته كانت بالقدس، وأن وفاته كانت سنة ٤٨٨. وذكر صاحب الوافي بالوفيات
أن وفاته كانت سنة ٤٨٧.

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد الأسفرايينيّ الفقيه الشافعيّ، انتهت إليه الرياسة ببغداد، وكان يحضر
مجلسه أكثر من ثلاثمائة فقيه، وطبق الأرض بالأصحاب. ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وأثنى عليه.
توفي سنة ٤٠٦. ابن خلكان (١ : ١٩).

وجعلت أعيد الدرس حلالى ، وقلت : أتمّ هذا الكتاب - يعنى كتاب الصيام -
فعلقت كتاب الصيام ، ولزمت الشيخ أبا حامد حتى علقت عنه جميع التعليق .

وكان قد استوطن صور ، وكان يقول : وضعت منى صور ، ورفعت من
أبي الحسن المحاملى^(١) بغداد .

وكان سليم ببغداد ترد عليه الكتب من الرى فلا يقرؤها ؛ إلى أن استكمل
ما أراد من أنواع العلم ، ثم فتحها فوجد فيها من موت أهله وحدث ما ينسفل
خاطره أمراً لو قرأه لأشتغل به عن الطلب . وكان فى أول أمره يطلب الأدب ،
ثم تفقه بعد الأربعين من عمره .

قال غيث بن على الأرمنازى^(٢) الصورى : غرق سليم بن أيوب الفقيه فى بحر
القلزم^(٣) عند ساحل جدّة بعد عوده من الحج ، فى صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة ،
وكان قد نيف على الثمانين ، ودفن فى جزيرة بقرب الجار عند المخاضة^(٤) .

(١) هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم أبو الحسن الضبي المعروف بالمحاملى . أحد
الفقهاء المجوّدين على مذهب الشافعى . درس على الشيخ أبى حامد الأسفراينى ، وله التصانيف المشهورة ،
كالمجموع والمقنع والباب وغيرها ، وصنف فى الخلاف . توفى سنة ٤١٥ هـ . طبقات الشافعية
(٢ : ٢٠) ، والأنساب ١٥١٠ .

(٢) هو أبو الفرج غيث بن على بن عبد السلام الأرمنازى . ذكره السمعانى فى الأنساب ٢٦ ب .
وقال عنه : « سمع الحديث الكثير وجمعه وأنس به ، وسمع أبى الفضل محمد بن طاهر المقدسى الحافظ » .
(٣) بحر القلزم ، هو المعروف الآن بالبحر الأحمر ، ينسب إلى مدينة بمصر اسمها القلزم على رأس
الخليج ، وأطلالها الآن قرية من السويس .

(٤) الجار ، بخفيف الراء : مدينة على ساحل بحر القلزم ، بينها وبين المدينة يوم وليلة ، وهى فرضة
ترفاً إليها السفن من أرض الحبشة ومصر وعدن والصين وسائر بلاد الهند ، وينسب إليها جماعة من
المحدثين . معجم البلدان (٣ : ٣٤) .

(*)
٢٩٢ - سيويه السنجاري النحوي

قريب العهد في زماننا هذا . رحل عن سنجار إلى بغداد ، وأخذ عن الكمال
الأنباري وعن عبد الرحيم العصار ، وعاد إلى بلده سنجار ، وتصدّر لإفادة هذا
الشان .

وكان ممن أدركته حرفة الأدب ، وأحوجته الحاجة إلى الارتزاق بالتفقه على
مذهب النعمان ، وأبتلى مع عيشه الأنكد بمدرس يمتنه في المحافل ، ويمنحه الإلواء
عنه والتغافل ، وله عائلة تحمله على الذل ، وعنده إقلال صيره الأخس الأقل . ولم
يزل مكابداً الفقر إلى أن صار إلى قبره . فسبحان من رزق الجاهل ، وحرّم الفاضل ؛
صنع لا يفهم معناه ، وحكم لا يستحلي مجناه ؛ يفعل الله ما يشاء ، ويحكم ما يريد ،
فله الحمد إذ لا يجمد على المكروه سواه . وكانت وفاته بسنجار في حدود سنة
ست وستمئة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٨١ - ٨٢ . والسنجاري ، بكسر السين وسكون النون :
منسوب إلى سنجار ؛ وهي من بلاد الجزيرة .

(حرف الشين)

٢٩٣ - شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي النحوي

المؤدب البصري^(*)

(١) سكن الكوفة زمانا، ثم أنتقل عنها إلى بغداد، وحدث بها عن الحسن البصري^(١) وقتادة، وكان يؤدب سليمان بن داود الهاشمي ببغداد. وكان شيبان النحوي ينسب إلى بطن يقال لهم نحو، وهم بنو نحو بن شمس (بضم الشين)، بطن من الأزد.

وذكر أبو الحسين بن المنادي: المنسوب إلى القبيلة من الأزد التي يقال لها نحو، هو يزيد النحوي، لاشيبان.

وقال أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث: يزيد النحوي، هو يزيد بن أبي سعيد، وهو من بطن من الأزد يقال لهم بنو نحو، ليس من نحو العربية. ولم يرو منهم الحديث إلا رجلا: أحدهما يزيد هذا. وسائر من يقال له النحوي

(*) ترجمته في الأنساب ١٥٥٦، وتاريخ بغداد ٩: ٢٧١ - ٢٧٤، وتذكرة الحفاظ ١: ٢٠٢ - ٢٠٣، وتقريب التهذيب ١١٠، وتلخيص ابن مکتوم ٨٢، وتهذيب التهذيب ٤: ٢٧٣ - ٢٧٤، وخلاصة تهذيب الكمال ١٤٢، وشذرات الذهب ١: ٢٥٩، وطبقات ابن سعد ٦: ٢٦٢، وطبقات ابن قاضي شبة ٢: ٢ - ٣، وطبقات القراء لابن الجزري ١: ٣٢٩، ومعجم الأدباء ١١: ٢٧٥ - ٢٧٦، ونزهة الألباء ٣٨٠ - ٤١.

(١) في هامش الأصل: «حدث عن الحسن البصري ويحيى بن أبي كثير، وحدث عنه عبد الرحمن ابن المهدي وغيره. سئل يحيى بن معين عنه فقال: ثقة في كل شيء. وكان يوثقه ويضعم أنه بصري. أنتقل إلى الكوفة».

فن نحو العربية ؛ شيبان بن عبد الرحمن ، وهارون بن موسى النحوى وأبو زيد النحوى . قال يحيى بن معين : شيبان ثقة . وهو صاحب كتاب صحيح ^(١) .
يقال إنه مات ببغداد في خلافة المهدي ، ودفن في مقابر الخيزران . توفي سنة أربع وستين ومائة .

٢٩٤ - شيث بن إبراهيم بن الحاج القفطى^(*)

الفقيه النحوى الزاهد العالم المتفنن . كان من أهل مدينة قفط ، من صعيد مصر ، وأهله أهل قرآن وخير وصلاح ، أصحاب سنة وجماعة ، أرباب تعصب في ذلك ، وقد كانوا يتظاهرون به في الدولة العلوية القصرية ، وعلم منهم ذلك فلم يُعارضوا . وكان أخوه الفقيه محمد المقرئ ممن سلمت إليه صناعة القرآن في الروايات وجودة التلاوة وطيب النعمة ، ولم يزل مفيدا للناس في مسجد له بمحلة مفردة له ولأهله ، تعرف بحارة ابن الحاج .

وكان الفقيه شيث هذا قيمياً بعلم النحو ، وله تصنيفان : أحدهما اسمه "المختصر" ، وآخر أخصر منه سماه "المعتصر من المختصر" ، وقد جدول في المختصر جدولاً لعوامل الإعراب ، أجمع من رآه أنه لم يأت أحد بمثله . وله مسائل نحوية ؛ أجوبة عن مأخذ أخذها عليه بعض النحاة ، سماها "حز الغلاصم وإخام المخاصم" ^(٤) ^(٥) .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٦٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٨٢ ، والطالع السعيد ١٣٧ - ١٣٩ ، والديباج المذهب ١٢٧ - ١٢٩ ، ومعجم الأدباء ١١٠ : ٢٧٧ - ٢٨١ ، ونكت الهميان ١٦٨ - ١٧٠ .

(١) في الأصل : « صاحب رجل صالح » ، وما أثبتته عن تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد .

(٢) ذكره الأذوقى في الطالع السعيد ص ٢٦٣ - ٢٦٤ ، ونقل عبارة القفطى فيه .

(٣) المحلة ، بالفتح : الموضع الذى يحل به .

(٤) الغلاصم : جمع غلصة ، وهى اللحم بين الرأس والعنق ، أو رأس الخطوم ، أو أصل اللسان .

(٥) وله من المصنفات أيضاً : كتاب "تهذيب ذهن الواعى فى إصلاح الرعية والراعى" ، صنفه

للك الناصر صلاح ؛ ذكره باقوت والصفدى وابن فرحون . و"الإشارة فى تمهيل العبارة" ؛ ذكره =

وكان يتفقه على مذهب مالك بن أنس . وله مسائل وتعاليق في الفقه جميلة ،
وله كلام في الرقائق .

وقد كان — رحمه الله — حسن العبارة مخلوقا من حذر ، لم يره أحد ضاحكا قط
ولا هازلا ، وكان يسير في أفعاله على سنن السلف الصالح ، وكان ملوك البلاد يجلون
قدره ، ويرفعون ذكره .

وكان [القاضي] الفاضل عبدالرحيم بن عليّ البيسانى^(١) يعرف قدره ، ويعظم ذكره ،
ويقبل إشارته في حق من يشفع فيه ، وله إليه مكاتبات ومخاطبات يشهد بها ترسله ،
وأنقل في آخر عمره إلى مدينة قريبة من مدينته اسمها إقنا ، وأقام بها لاشتهار كلمة
السنة بها ، إلى أن توفى — رحمه الله — فيما بلغني قريبا من سنة ستمائة^(٢) ، بعد أن طعن
في السن ، وكف بصره .

= ياقوت . و"اللزوة المكنونة والبيمة المصونة" ؛ ذكره ياقوت والصفدى وصاحب كشف الظنون ،
وهي قصيدة الأسماء المذكورة ، أبياتها سبعون ، أورد ياقوت أبياتا منها .

(١) كان وزير السلطان صلاح الدين ، وتمكن منه غاية التمكن ، وكان يقول : لا نظنوا أنى ملكت
البلاد بسيفكم ؛ بل بقلم الفاضل ؛ وبروز في صناعة الانشاء . قال ابن خلكان : إن مسودات رسائله
في المجلدات والأوراق إذا جمعت لا تقصر عن مائة مجلد ، وهو مجيد في أكثرها . توفي سنة ٥٩٦ .
النجوم الزاهرة (٦ : ١٥٦) .

(٢) ذكر الأذفوى أنه توفي سنة ٥٩٨ ، ونقل عن ابن سعيد : « سمعت الهاء زهيرا يقول : سمعت
ابن الغمر الأديب يقول : رأيت في النوم الفقيه شيئا يقول شعرا ، وهو :

أبشكم ياهسل ودّى بأن لي ثمانين عاما أردفت بثمان
فلم يسق إلا غفوة أوصياية فخذ يا إلهي منك لي بأمان

قال : فأصبحت وبحثت إلى الفقيه شيث ، وقصصت عليه الرؤيا ، فقال لي : لي اليوم ثمانية وثمانون
سنة ، وقد نغيت لي قمى . »

٢٩٥ - الشمر بن ثُمَيْرِ النحويّ المقرئ^(*)

كان من أهل العلم بالعربية واللغة، ورحل من قرطبة بعد التأدب بها إلى المشرق، فلقى رجالا من أهل الحديث، منهم حسين بن [أبي] ضُمَيْرٍ^(٢)، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واستوطن مصر، وروى عنه عبد الله بن وهب وغيره من نظرائه، وتوفى هنالك. وبقى له بالأندلس ابن يسمى عبد الرحمن، وكان يؤدّب ابن أبي عبده، وأتصل بالأمير عبد الرحمن بن الحكم قبل أن يلي الأمر، فلما ولي قرّبه من تخصصه، وأنسه به.

وكان من لطف الناس محلا عنده، وكان شاعرا مقلقا. وروى أن عبد الرحمن ابن الحكم أجنب في بعض غزواته فلما قضى طهره، بعث في طلب عبد الرحمن ابن الشمر، فدخل [و] الوصيف يحقّف شعره، فقال له ابن الشمر:

شاقك من قرطبة الساري في الليل لم يدر به دار

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٦٧، وتاريخ علماء الأندلس ١ : ١٦٦، وتلخيص ابن مكنوم ٨٢ - ٨٣، وطبقات الزبيدي ١٧٥، ولسان الميزان ٣ : ١٥٣، وميزان الاعتدال ١ : ٤٠٤. وما ذكره المؤلف هنا يوافق ما في طبقات الزبيدي.

(١) في الأصل «حسن»، تحريف. وهو الحسين بن عبد الله بن ضُمَيْرٍ بن أبي ضُمَيْرٍ. روى عن أبيه، وروى عنه زيد بن الحباب وغيره. كذبه مالك. وقال أحمد : لا يسارى شيئا. وقال البخاري : منكر الحديث ضعيف. لسان الميزان (٢ : ٢٨٩).

(٢) تكملة من لسان الميزان. وهو أبو ضُمَيْرٍ سعيد المسدي الحميري. ذكره ابن حجر في الإصابة (٧ : ١٠٨).

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري. كان له عقل وأدب وصلاح؛ وعرض عليه القضاء فجن نفسه، ولزم بيته. وحديث الحجاز ومصر يدور على روايته. توفي سنة ١٩٧. تهذيب التهذيب (٦ : ٧١).

(٤) هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبو المطرف الأموي، ويعرف بعبد الرحمن الأوسط. ولد بطليطلة سنة ١٧٦، وولى الخلافة بعد أبيه، وكانت أيام خلافته بالأندلس أيام هدوء وسكون، وكثرت الأموال عنده، واتخذ القصور والمنزهات، وجلب إليها المياه من الجبال، وكان عالما بعلوم الشريعة والفلسفة، أديبا ينظم الشعر، على الهمة كثير الغزو. توفي ٢٣٨. نفع الطيب (١ : ٣٢٢).

(٥) من طبقات الزبيدي.

فأجابه بديهة :

زار حياً في ظلام الدُّجى أهلاً به من زائرٍ سار
فانصرف من غزوته، واستتاب على الجيش من يقدم به إلى جليقية^(١) .

(*)
٢٩٦ - شُبَيْل بن عَزْرَةَ الضُّبَيْيَّ

من خطباء الخوارج وعلمائهم . صاحب غريب ، وهو القائل قصيدة الغريب .
وكان أولاً شيعياً نحو سبعين سنة ، ثم أنتقل إلى الشُّرأة^(٢) ، وقال :
برئت من الروافض في القيامة وفي دار المقامة والسلامة
أقام بالبصرة ، وأخذ الناس عنه الغريب ، ولم يزل بها إلى أن مات . وخلف بها عقيبا .

(**)
٢٩٧ - شُبَيْل بن عبد الرحمن الأديب النحويّ النيسابوريّ

ذكره الحاكم أبو عبد الله بن البيّح في تاريخ نيسابور ، وسماه « النحوي » ، وقال عنه :
« سمع أبا عاصم الضَّحَّاك بن مُحَمَّد ، وعبد الملك بن قُرَيْب الأصمعيّ . وروى عنه
الحسن بن منصور السُّلَمِيّ ومحمد بن عبد الوهاب العَبْدِيّ » .

(*) ترجمته في الاشتقاق ١٩٣ ، والبيان والتبيين ١ : ٣٤٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٨٣ ،
والحيوان ١ : ٣١٣ - ٣١٤ ، والفهرست ٤٥ ، والآل ١٩٤ - ١٩٥ . وانظر الأغاني
٢١ : ٥٧ ، والأمال ١ : ٤٨ ، وخزانة الأدب ١ : ٤٣ . وما ذكر المؤلف يشبه ما في البيان والتبيين
والحيوان والفهرست . وقد ورد اسمه محزناً في الخزانة (شبل بن عمر) ، وفي الأمال (شبل بن عمرو) ،
وفي الفهرست (شبل بن عرعر) ، وفي القاموس (شبل بن عروة) ، والصواب ما ذكره المؤلف ؛
كما ضبطه ابن دريد في الاشتقاق ص ١٩٣ ، ونبه عليه الزبيدي في تاج العروس .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٨٣ .

(١) جليقية ، بكسرتين واللام مشددة : ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمال الأندلس
في أقصاه من جهة المغرب . قال ياقوت : « وصل إليها موسى بن نصير لما فتح الأندلس ، وهى بلاد
لا يطيب سكاها لغير أهلها » . وحروب الملوك الأمويين بالأندلس مع الجليقيين مذكورة في نفع الطيب
(٣١٦ : ١) .

(٢) الشُّرأة : الخوارج ؛ سموا أنفسهم شرأة لأنهم باعوا أنفسهم لله . وقيل سموا بذلك لقولهم :
إنا شرينا أنفسنا في طاعة الله ؛ أى بعناها بالجنة حين فارقتنا الأئمة الجائزة . اللسان (١٩ : ١٥٨) .

٢٩٨ - شمر أبو عمرو بن حمدويه الهروي اللغوي^(*)

الأديب الفاضل الكامل . إليه الرحلة في هذا الفن من كل مكان ، وكانت له عناية صادقة بهذا الشأن . رحل إلى العراق في عتقوان^(١) شبابه ، فكتب الحديث ، ولقى ابن الأعرابي وغيره من اللغويين ، وسمع دواوين الشعر من وجوه شتى ، ولقى جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني وأبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة والفتراء ؛ منهم الرياشي وأبو حاتم وأبو نصر وأبو عدنان وسلمة بن عاصم وأبو حسان . ثم لما رجع إلى نخراسان لقي أصحاب النضر بن شميل ، والليث بن المظفر ، فاستكثر منهم .

ولما ألقى عصاه بهراة ألف كتابا كبيرا في اللغات أسسه على حروف المعجم ، وأبتدأ بحرف الجيم ، فأشبعه وجوده ، إلا أنه طوله في الشواهد والشعر والروايات الجملة على أئمة العرب وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثلها أحد تقدمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده . ولما أكل الكتاب ضنّ به في حياته ، ولم ينسخه طلابه ، فلم يبارك له فيما فعله ، حتى مضى لسبيله ، فاقتتل بعض أقاربه ذلك الكتاب من تركته ، وأتصل بيعقوب بن الليث السجزي^(٢) ، فقلده بعض أعماله ، واستصحبه إلى فارس ونواحيها ، وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر .

(*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٢١ - ٢٢ ، وبقية الوعاء ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ١٢ ، وكشف الظنون ١٤١٠ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، ونزهة الألباء ٢٥٩ - ٢٦١ . وما ذكره المؤلف يوافق ما في مقدمة تهذيب اللغة للأزهري .

(١) عتقوان الشباب : أول بهجته .

(٢) هراة : مدينة عظيمة من نخراسان ، فتحها الأحف بن قيس في خلافة عمر .

(٣) تقدّمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ١٠٠ .

ولما أناخ يعقوب بن الليث بسبب بنى ماوان من أرض السّواد وحطّ بها
سواده ، وركب في جماعة من المقاتلة من عسكره مقدراً لقضاء الموفق وأصحاب^(١)
السلطان بقرّ الماء من النهروان على معسكره ، ففرق ذلك الكتاب في جملة ماغرق^(٢)
من سواد العسكر .

قال الأزهرى : « ورأيت أنا من أوّل ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط
محمد بن قسورة ، فنصفحت أبوابها فرأيتها في غاية الكمال . والله يغفر لأبي عمرو ،
ويتغمّد زلته . والضحنّ بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه » . وتوفى شهر سنة خمس
وخمسين ومائتين .

(*) ٢٩٩ - شريح بن أحمد الشجري الأديب

ذكره البانحرزى وسيج له فقال : « أنجبت به ولاية نيروز ، فسار ذكره وطار ،
وملأ الأقطاب والأقطار ، فكم من أدب أفاد ، وشرح به كاسه الفؤاد . وكان
في الشعر قصير النفس ، ولم يكن يظفر به الرواة إلا في الخلس ، فما أنشدنى له
بهرأة قوله في العبدلكاني الزوزنى :

عبد لكانينا محليّ بالعلم والجانب العفيف

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٨٣ ، ودمية القصر ٣٠٨ ، وذكره باسم « شريح بن علم » .

(١) هو أبو أحمد طلحة بن المتوكل بن المعتصم . تقدمت ترجمته في حواشى الجزء الأول

ص ١٧٧ .

(٢) نهر يقبل من نواحي أذربيجان إلى جانب العراق ، فيسقى قرى كثيرة ، ثم ينصب ما بقى منه

في دجلة .

(٣) دمية القصر ص ٣٠٨ .

(٤) نيروز : اسم لولاية سجستان وناحيتها ، وفي الأصل : « نمرز » ، وصوابه عن دمية القصر

(النسخة المخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٣٣ أدب ش) ، ومعجم البلدان .

مُكَمَّلُ الْعَيْنِ زَوْزِنِي^(١) [مذهبه] مذهب المضيف

وله في الزهد :

قد طال في الذنب عُجْرِي وما أروعيت فَوَيْحِي
وفاض دمي بِسَائِلِ إذ جاد طرفي بِسَائِحِ
وقد عدمت صرِيحِ ال تُقَى بَحْتِ بِصُيْحِ
وليس يُجْدِي صُرَانِي وليس ينفعُ صُنِيحِي
فمن ياربِّ واشْرَحِ بالعفو صَندَرُ شَرِيحِ

(١) من دمية القمر .

(حرف الصاد)

٣٠٠ - صالح بن اسحاق أبو عمر الحرّميّ النحويّ^(*)

صاحب الكتاب المختصر في النحو . بصرى قدم بغداد ، وناظر بها يحيى بن زياد الفراء . وقيل : إنه مولى بجيلة بن أنمار بن أراش بن الغوث بن خنعم . وقيل له الحرّميّ ؛ لأنه نزل في حرّم .

وكان ممن اجتمع له مع العلم صحة المذهب وصحة الاعتقاد . وقيل إنه مولى الحرّم بن ربّان^(١) . وجرّم من قبائل اليمن .

أخذ أبو عمر عن الأخفش وغيره . ولقى يونس بن حبيب ، ولم يلق سيديويه . وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وطبقتهم . وكان ذا دين وأخا ورع .

(*) ترجمته في أخبار أصبهان ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ ، وأخبار النحو بين البصريين للسريافي ٧٢ - ٧٤ ، وإشارة التعمين الورقة ٢٢ ، والأنساب للسمعاني ١٢٨ ، وبغية الوعاة ٢٦٨ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٣١٣ - ٣١٥ ، وتلخيص ابن مکتوم ٨٤ ، وابن خلكان ١ : ٢٢٨ ، وروضات الجنات ٣٣٤ - ٣٣٥ ، وشذرات الذهب ٢ : ٥٧ ، وطبقات الزبيدي ٤٦ - ٤٧ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٤ - ٥ ، وطبقات الفراء لابن الجزري ١ : ٣٣٢ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٢٢٥) ، والفهرست ٥٦ - ٥٧ ، وكشف الظنون ٤ ، ٤٩٣ ، ١٦٣٠ ، واللباب لابن الأثير ١ : ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ومراتب النحو بين ١٢٢ ، ومرآة الجنان ٢ : ٩٠ - ٩١ ، والمزهر ٢ : ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٦٣ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٨٤ - ٢٨٥ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٥ - ٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٤٣ ، ونزهة الألباء ١٩٨ - ٢٠٣ .

(١) هو جرّم بن ربان بن عمران بن الحاف بن قضاة . و«ربان» : ضبطه السمعي بالراء والباء .

الموحدة المشددة . وفي شرح القاموس بالزاي .

قال المبرد : كان الجرمي أثبت القوم في " كتاب سيويه " ، وعليه قرأت الجماعة ، وكان عالماً باللغة ، حافظاً لها ، وله كتب انفرد بها ، وكان جليلاً في الحديث والأخبار ، وله كتاب في السيرة عجيب .

قال ابن قادم : قدم أبو عمر الجرمي على الحسن بن سهل ، فقال لي الفراء : بلغني أن أبا عمر الجرمي قديم ، وأنا أحب أن ألقاه . فقلت له : فإني أجمع بينكما . فأتيت أبا عمر فأخبرته ، فأجاب إلى ذلك ، وجمعت بينهما ، فلما نظرتُ إلى الجرمي قد غلب الفراء وأخضعه ، ندمت على ذلك . قال ثعلب : قلت له : ولم ندمت ؟ فقال : لأن علمي علم الفراء ، فلما رأيته مقهوراً قل في عيني ، ونقص علمه عندي .

مات الجرمي في سنة خمس وعشرين ومائتين . وكان أبو عمر فقيهاً في الدين . وله في النحو كتاب جيد يعرف " بالفرخ " ، معناه فرخ " كتاب سيويه " .

وكان أغوص على الاستخراج من المازني . وكان المازني أخذ منه . وإليه وإلى المازني انتهى علم النحو في زمانهما .

وآجمع الأصمعي والجرمي ، فقال الأصمعي : يا أبا عمر ، كيف تُنشد قول الشاعر :^(١)

قد كنتَ يخبآن الوجوه تستراً فاليوم حين بدت للنظار^(٢)

(١) هو الربيع بن زياد العبسي . من أبيات يرى بها مالك بن زهير العبسي . وأوطأ :

لاني أرقفت فلم أغمض حار من سبي النبا الجليل الساري

والأبيات في ديوان الحماسة (٣ : ٣٤) ، وأمالى المرتضى (١ : ١٥١) .

(٢) كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في الأشباه والنظائر للسيوطي (٣ : ٣٦) ، وعيون التواريخ .

وفي نزهة الألباء : « بدون » . ورواية البيت في ديوان الحماسة :

* فاليوم حين برزن للنظار *

(٣) قال التبريزي في معنى البيت : « أي كانت نساؤنا يخبآن وجوههن عفة وحياء ، فالآن ظهرن

للتناظرين ، لا يعقلن من الحزن » .

أو «بدآن»؟ فقال له: بل «بدآن». قال الأصمعي،: أخطأت؛ إنما هو «بدّون»، أي برزن وظهرن^(١).

وقال له أبو عمر الجرمي: يا أبا سعيد؛ كيف تصغر «مختارا» فقال الأصمعي: «مختيار»، فقال له الجرمي: أخطأت، إنما هو «مخير» لأن التاء فيه زائدة.

وللجرمي من الكتب التي صنفها: كتاب «الفرخ». كتاب «الأبنية». كتاب «العروض». كتاب «مختصر نحو المتعلمين». كتاب «غريب سيبويه».

وذكره الحافظ أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» فقال: «صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي النحوي. قدم أصبهان مع فيض بن محمد عند منصرفه من الحج، فأعطاه يوم مقدمه عشرين ألف درهم. وكان يُعطيه كل سنة اثني عشر ألف درهم.

(١) أورد السيوطي الخبر في الأشباه والنظائر (٣: ٣٦ - ٣٧) على هذا الوجه:

«أخبرنا محمد بن يزيد قال: حدثني المازني قال، قال أبو عمر الجرمي يوما في مجلسه: من سألتني عن بيت من جميع ما قالته العرب لا أعرفه فله عليّ سبق، فسأله بعض من حضر (قال أبو العباس: السائل المازني، ولكنه كنى عن نفسه)، فقال: كيف تروى هذا البيت:

من كان مسرورا بمقتل خالد	فليات نسوتنا بوجه نهار
يجسد النساء حواسرا يندبته	قد قن قبل تبليج الأسحار
قد كنّ يخجان الوجوه تسرا	فالآن حين بدأت للنظار

فقال له: كيف تروى: «بدآن» أو «بدين»؟ فقال له: أخطأت. ففكر. ثم قال: إنا لله! هذا عاقبة البني. قال صاحب الكتاب: وقع في هذه الحكاية سهو من الحاكي لها، أو من الناقل أنه حكى أن المازني حضر مجلس الجرمي. وهذا غلط. والذي حدثني به علي بن سليمان وغيره: أن الجرمي تكلم بهذا بحضرة الأصمعي، وإنما كان ذلك على الأغلوطة والتجربة.»

يؤخذ عنه النحو والغريب . روى عن يزيد بن زريع وعبد الوارث بن سعيد^(١)
والبصريين^(٢) .

٣٠١ - صالح بن عادى العُدْرِىّ الأنماطىّ المصرىّ النحوىّ^(*)

العبد الصالح . شيخى نزىل قفط . أصله من قرى مصر الشمالية ، وسكن
سلفه مصر ، وعانى هو صناعة الأنماط ، وقرأ على المتأخرين من مشايخ ابن برىّ

(*) ترجمته فى بغية الوعاة ٢٦٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٨٤ - ٨٥ ، والطالع السعيد
١٣٩ - ١٤٠ . والأنماطى ، بفتح الألف وسكون النون : منسوب إلى بيع الأنماط ، وهى القرش
التي تبسط .

(١) فى تاريخ أصهان : « حدّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد العطرىّ ، حدّثنا أبو خليفة ، حدّثنا أبو عمر
الجرمىّ النحوىّ ، حدّثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن عن أبي بكره قال : « تكأ عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحسفت الشمس ، ففرج بجزرداه مستجلا ، فتاب إليه الناس ، فصلى ركعتين كما
تصلون بغلّى عنها ، فخطبنا : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا ينكسفان موت أحد ولا لحياته ،
فإذا رأيت ذلك فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم » .

(٢) فى هامش ص ٣٥٧ من الأصل : « واجتمع أبو عمر الجرمىّ وأبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ،
فقال الفراء للجرمىّ : أخبرنى عن قولهم : « زيد منطلق » لم رفعوا « زيدا » ؟ فقال : بالابتداء ، فقال
الفراء : وما معنى الابتداء ؟ فقال الجرمىّ : بتعريفه من العوامل اللفظية . قال له الفراء : فأظهره ، فقال :
هذا معنى لا يظهر . قال له الفراء : فقله ، قال الجرمىّ : لا يتمثل . قال الفراء : ما رأيت كالיום عاملا
لا يظهر ولا يتمثل ! فقال الجرمىّ : أخبرنى عن قولهم : « زيد ضربته » لم رفعتم زيدا ؟ قال : بالهاء
العائدة على زيد . فقال : الهاء اسم ، فكيف يرفع الاسم ؟ فقال الفراء : نحن لا نبالى من هذا ، فإننا
نجعل كل واحد من المبتدأ والخبر عاملا فى صاحبه فى نحو : « زيد منطلق » ، فقال له الجرمىّ : يجوز
أن يكون كذلك فى « زيد منطلق » لأن كل واحد من اليمين مرفوع فى نفسه ، بغضبان يرفع الآخر ،
وأما الهاء فى « ضربته » فهى محل نصب ، فكيف يرفع الاسم ؟ فقال له الفراء : لم نرفع به ، وإنما رفعناه
بالعائد . فقال له الجرمىّ : وما العائد ؟ فقال له الفراء : معنى ، فقال الجرمىّ : أظهره ، فقال : لا يظهر ،
فقال له : مثله ، فقال : لا يتمثل ، فقال له الجرمىّ : لقد وقعت فيما فررت منه ! فيقال لهما لما افترقا قيل
للضراء : كيف رأيت الجرمىّ ؟ قال : رأيت آفة ، وقيل للجرمىّ : كيف رأيت الفراء ؟ قال : رأيت
شيطانا . وكان يلقب النجاج لكثرة مناظرته فى النحو ورفع صوته فيها ؛ فإن النجاج هو الرفع الصوت .
وهذا الخبر يوافق ما فى نزهة الألباء .

— رحمه الله — وأكمل الصناعة على ابن برّي، وكان النحو على خاطره طريا ،
وكتب بخطه أصوله وحشائها، وكانت في غاية التحقيق والصحة .

وكان كثير المطالعة لكتب النحو ، وكان على غاية من الدين والورع والتزاهة
وقيام الليل ولزوم شتم المشايخ الصالحين ، مستجاب الدعوة .

وكان قد حج ، واجتاز بعد الحج بَقِط ، فرغبه أهلها في المقام بين أظهرهم للإفادة ،
فأقام . وأخذه إليه القاضي الخطيب أبو الحسن علي بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي
العثماني^(١) ، من ولد أبان بن عثمان القفطي ، الذي ما رأيت أكل منه أدبا ، ولا أغزر
فضلا وذكاء . وضمن له كفايته ، فأقام عنده مقدار خمسين سنة على غاية ما يكون
من الرفاهية والإكرام ، وخالطه بأهله ، وكان يخدمه بنفسه على جلالة قدره ،
والترم له أدبا ما التزمه أحد لشيخه — فرحمهما الله ، وعفا عنهما .

قرأنا عليه ، واستفدنا منه . وكان يجلس للإفادة ما بين الظهر والعصر بجامع
قِفْط ، وانتفع ببركته كل من صحبه ، وأدرکه في آخر عمره نوع من الفاليج فاعتقل
له لسانه عن بعض النطق . وبعد ذلك ما أخر مجالسه المفيدة للطلبة . ولم يزل على
إقامة وظائفه من العبادة والإفادة إلى أن توفي — رحمه الله — في شهر سنة ثلاث
وتسعين وخمسمائة ، وقد بلغ سنا عالية ، ودفن بقِفْط — غفر الله له ، وأعاد على
كل مستحق الرحمة والتوفيق .

٣٠٢ — صيغون أبو محمد الخياري النحوي القيرواني

الإفريقي المغربي^(*)

أحد النحاة في ذلك القطر، وله بينهم اشتها وذكور .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٨٥ . والخياري ، بكسر الخاء وفتح الياء آخر الحروف وبعده

ألف وراء : منسوب إلى الخياري بن مالك بن زيد بن كهلان .

(١) ذكره الأذفوي في الطالع السعيد ص ١٩٥ .

(*)
٣٠٣ - صعوداً

ولقبه أشهر من اسمه . واسمه محمد بن هُبَيْرَة الأَسَدِيّ أبو سعيد . أحد العلماء
بالنحو الكوفيّ واللغة ، وكان منقطعاً إلى عبد الله بن المعتز . وصنف كتاب "مختصر
ما يستعمله الكاتب" ، وهذبه عبد الله بن المعتز^(١) .

(***)
٣٠٤ - صاعد بن الحسن الرّبِيعيّ اللّغويّ أبو العلاء

من بلاد الموصل . قرأ ببلاده اللّغة على مشايخها ، وحفظ منها الكثير ،
وتفنن في فنون من الأدب .

وكان فصيح اللسان ، حاضر الجواب سريعه ؛ يُجيب عن كل ما يُسأل عنه ؛ غير
متوقّف ؛ فنسب لإكثاره إلى الكذب . وبلغه أن اللّغة بالأندلس مطلوبة ،
والآداب هناك مرغوب فيها من ملوكها ورعيّتها ، فارتحل إلى الأندلس ، ودخلها
في حدود سنة ثمانين وثلثمائة . والمستولى على ولاية الأندلس يومئذ من بني أمية

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١١٠ ، (وترجم له ترجمة أخرى في صفحة ٩٢ باسم محمد بن القاسم) ،
وتاريخ بغداد ٣ : ٣٧٠ - ٣٧١ ، وتلخيص ابن مكرم ٨٥ ، والفهرست ٧٤ ، ومعجم الأدباء
١٩ : ١٠٥ .

(**) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٢٢ ، وبغية المئتمس ٣٠٦ - ٣١١ ، وبغية الوعاة ٢٦٧ -
٢٦٨ ، وتلخيص ابن مكرم ٨٥ ، وجذوة المقتبس الورقة ١٠٢ - ١٠٣ ، وابن خلكان ١ : ٢٢٩ ،
والذخيرة لابن بسام ج ٤ مجلد ١ : ٢ - ١٣ ، وروضات الجنات ٣٣٣ - ٣٣٤ ، وشذرات الذهب
٣ : ٢٠٦ - ٢٠٧ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، والفلاحة والمفلوكين ٧٦ - ٧٧ ،
وكشف الظنون ١٢٦١ ، والمعجب ١٩ - ٢٤ ، ومعجم الأدباء ١١ : ٢٨١ - ٢٨٦ ، والمكتبة
الصقلية ٦٢٥ - ٦٢٦ ، ٦٤٤ ، ٦٥٩ ، ونفع الطيب ٤ : ٧٥ - ٨٤ ، ٩٣ - ٩٦ .

(١) قال ياقوت : « واخص بعبد الله بن المعتز ، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي عبيد
القاسم بن سلام ووافقته فيه » . وذكره ابن النديم من المصنفات أيضاً : « رسالته في الخط وما يستعمل
في البرى والقطّ » .

(١) هشام بن الحكم المؤيد ، وواليه على ما وراء بابه المنصور بن أبي عامر -
وكان صاعد حسن الشعر فكه المجالسة - فأكرمه المنصور ، وأحسن إليه
وزاد .

وكان صاعد حسن الطريقة في استخراج ما في أيدي الناس من الأموال ،
جميل التوصل إلى ذلك ؛ فمن ذلك أنه عمل قيصا من نحرق الصلّات التي وصلت
إليه من المنصور بن أبي عامر ، ولبسه بحضرتة ، وأتبعه الشكر والثناء . فشكره
المنصور على ذلك ، وزاد في رّفده .

وقد ألف كتاب "الفصوص" على مثل "نوادر أبي على القالي" . وكان يصنّف
كتبا في أخبار العشاق ، ويسمى أسماء غريبة لا أصل لها ، وينسب إليها كلاما
منظوما ومنتورا ؛ يُرصّعها من قوله وقول غيره ؛ فمنها كتاب "الهجفجف" ،
وكتاب "الجوّاس" (٤) . وكان المنصور مغرما بكتاب "الجوّاس" (٤) ، يُقرأ عليه كل
ليلة شيء منه .

-
- (١) هو هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموي ، ولقبه المؤيد . ولي الخلافة بعد أبيه ، وكانت سنة
تسع سنين ، فاستولى على تدبير المملكة أبو عامر محمد بن أبي عامر المعروف بالمنصور ، ثم ابن المنصور
المعروف بالمظفر . واستمر في الخلافة إلى سنة ٣٩٩ . النجوم الزاهرة (٤ : ٢٢١) .
- (٢) هو محمد بن عبد الله بن عامر . رحل إلى قرطبة وتآدب بها . ثم اتصل بالحكم المستنصر الخليفة
الأموي ، فولاه القضاء . ولما توفي كان ابنه هشام صغيرا ، فنولى الإمرة عنه ؛ ومكث في ذلك ٢٦ عاما ،
غزا فيها الإفرنج غزوات كثيرة ، انتهت بموته سنة ٣٩٢ . فتح الطيب (١ : ٣٧٥) .
- (٣) في معجم الأدباء : كتاب "الهجفجف بن غيدقان بن يثرب مع الخنوت بنت مخزومة بن أنيف" .
قال ياقوت : « وهو على طراز كتاب أبي السري مهمل بن أبي غالب الخزرجي » .
- (٤) في معجم الأدباء : كتاب "الجوّاس بن فطعل المذبحي" مع ابنة عمه عفراء . قال ياقوت :
« وهو كتاب لطيف منع جدا ؛ أنخرم في الفتن التي كانت بالأندلس ، فسقطت منه أوراق لم توجد بعد ،
وكان المنصور كثير الشغف بهذا الكتاب ؛ حتى رتب له من يقرؤه بحضرتة كل ليلة » .

ولما مات المنصور لم يحضر صاعد مجلس أنيس بعده . وقد كان أولاده تولوا الأمر ، فاعتذر عن الحضور بألم آذعاه في ساقه ، وكان يمشى على عصا ، وألترم ذلك . ومن شعره في هذا المعنى :^(١)

إِلَيْكَ حَدَوْتُ نَاجِيَةَ الرَّكَّابِ^(٢) مَجْمَلَةٌ أَمَانِي كَالِهِيضَابِ
وَبَعْتُ مَلُوكَ أَهْلِ الشَّرْقِ طُرًّا بَوَاحِدِهَا وَسَيِّدَهَا اللَّبَّابِ^(٣)

ومنها :

إِلَى اللَّهِ الشَّكِيَّةُ مِنْ شَكَاةٍ رَمْتُ سَاقِي وَجَلَّ بِهَا مِصَابِي^(٤)
وَأَقْصَنْتِي عَنِ الْمَلِكِ الْمُرْجِي وَكُنْتُ أَرْمُ حَالِي بِأَقْتَرَابِ^(٥)
حَسِبْتُ الْمُنْعَمِينَ عَلَى الْبَرَايَا فَأَلْفَيْتُ اسْمَهُ صَدْرَ الْحِسَابِ
وَمَا قَدَّمْتَهُ إِلَّا كَأَنِّي أَقْدَمُ تَالِيَا أُمَّ الْكِتَابِ

ومما وجدته أن المنصور سأله يوما : هل رأيت فيما وقع لك من الكتب كتاب « القوالب والزواجل » لمبرمان بن يزيد ؟ فقال : نعم رأيت به بغداد في نسخة لأبي بكر بن دريد ، بخط كأكرع النمل ، في جوانبها علامات للوضاع هكذا وهكذا . فقال له : أما تستحي أبا العلاء من هذا الكذب ! هذا كتاب عاملنا ببلد كذا يذكر فيه أن الأرض قد قلبت وزُبلت . فأخذت من قوله ما سألتك عنه . فأخذ يحلف أن القول صادق حقيقة .

(١) قال ياقوت : « أنشد هذه القصيدة بين يدي المظفر في عيد الفطر سنة ٣٩٦ » .

(٢) الناجية : الناقة السريعة .

(٣) اللباب : الخالص المتخير من الرجال وغيرهم .

(٤) قال ياقوت : « يشير إلى مرض لحق بساقه ، فنفه من حضور مجامع » .

(٥) رمّ الحلال : أصلحه .

وسأله يوماً — وقدمه ممرى كل منه — : ما « التمركل » في كلام العرب؟ فقال :
يقال : « تمركل » الرجل ؛ إذا ألتف بكسائه ، فقال : إنما ركبته له اسماً من
التمر والأكل ؛ فقال : قد وافق ذلك أمراً كان . وله من هذا كثير .

ولولا مزحه وكثرة ما كان يأتي به في تصانيفه ما كان إلا عالماً . وقد أختبرت
الكتب المطولة في اللغة وغيرها ، فوجد فيها حقيقة ما آتهم فيه . وكان صاعد غير
صاعد ؛ في النحو مقصراً ، وباللغة قياً . وله يد طولى في استنباط معاني الشعر .
ومن عجيب سعادته أنه أهدي إلى المنصور بن أبي عامر ^(١) أيلًا ، وكتب معه :

ياحرز كلَّ مخوفٍ وأمانَ كلِّ	مشرّدٍ ومِعزَّ كلِّ مدللٍ
جدواك إن تَخصَّص به فلا هله	وتعم بالإحسان كلَّ مؤملٍ
كالغيث طبق فاستوى في وبله	^(٢) شعثُ البلاد مع المراد المبقيل ^(٣)
الله عونك ما أبرك للهدي	وأشدَّ وقعك في الضلال المشعل ^(٤)
ما إن رأيت عيني — وعلمك شاهدي	شروى علائك في مِعِمَّ محول ^(٥)
أندى بمقربة كسر حان الغضا	ركضا وأوغل في مثار القسطيل ^(٦)
مولاي مؤنس غرّبتني متخطفي	من ظنر أياحي ممنع معقلي ^(٧)
عبد نسلت بضبعه وعرسته	في نعمة أهدي إليك بأيل ^(٧)

(١) الأيل : ذكر الأوعال . (٢) طبق : عم .

(٣) المراد : موضع الرعى . (٤) الشروى : المثل . وفي فصح الطيب « جدوى » .

والمعم : الكريم العمومة ، والمحول : الكريم الخثولة .

(٥) المقربة : الفرس التي تدنى وتقرب وتكرم . والسرحان : الذئب . والغضا : شجر ينسب

إليه نوع من الذئاب الخبيثة . (٦) الضع : العضد .

(٧) رواية البيت في فصح الطيب :

عبد جذبت بضبعه ورفعت من مقداره أهدي إليك بأيل

سُمِّيَتْهُ « غَرْسِيَّة » وَبَعَثُهُ فِي حَبْلِهِ لِيُنَاحَ فِيهِ تَفَاؤُلِي
فَلَمَّا قَبِلَتْ فَتْلِكَ أَمْسَى نَعْمَةً أَسَدَى بِهَا ذُو مَنْحَةٍ وَتَطْوُلِ
صَبَحَتْكَ غَادِيَةُ السَّرُورِ وَجَلَّتْ أَرْجَاءَ رَبْعِكَ بِالسَّحَابِ الْخَضِيلِ

فُقِضِيَ فِي سَابِقِ عِلْمِ اللَّهِ أَنْ غَرْسِيَّةَ بِنِ شَانِجَةَ مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ — وَهُوَ أَمْنَعُ
مِنَ النَّجْمِ — أُسْرِفِي ذَلِكَ الْيَوْمَ بَعِيْنَهُ الَّذِي بَعَثَ فِيهِ صَاعِدًا بِالْأَيْلِ ، وَكَانَ ذَلِكَ
فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ نَحْمَسِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ .

وَخَرَجَ صَاعِدًا عَنِ الْأَنْدَلُسِ فِي أَيَّامِ الْفِتْنَةِ ، وَقَصِدَ جَزِيرَةَ صِقْلِيَّةَ ، فَمَاتَ بِهَا
قَرِيبًا مِنْ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِينَ ^(١) — وَقَدْ أَسْنَى .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ مُؤَرِّخُ الْأَنْدَلُسِ : « وَجَمَعَ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدًا لِلنَّصُورِ مُحَمَّدَ بْنَ
أَبِي عَامِرٍ كَتَابًا سَمَاهُ " الْفُصُوصُ " ، فِي الْأَدَبِ وَالْأَشْعَارِ . وَكَانَ ابْتِدَائُوهُ لَهُ فِي شَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ نَحْمَسِ وَثَمَانِينَ ، وَأَكَلَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَعْظَمِ ، وَأَثَابَهُ عَلَيْهِ بِخَمْسَةِ
آلَافِ دِينَارٍ فِي دَفْعَةٍ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَسْمَعَهُ النَّاسُ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالزَّهْرَاءِ ،
وَاحْتَشَدَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَوَجُوهِ النَّاسِ ^(٢) » .

(١) ذَكَرَ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ أَنْ وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ ٤١٧ .

(٢) هُوَ أَبُو مَرْوَانَ حَيَّانَ بْنَ خَلْفِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حَيَّانَ . تَقَدَّمَ تَرْجُمَهُ فِي حَوَاشِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ
ص ٢٩٥ .

(٣) قَالَ يَاقُوتُ : « وَأَتَّفَقَ لِهَذَا الْكِتَابِ حَادِثَةٌ غَرِيبَةٌ ، وَهِيَ أَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ لَمَّا أَمَتْهُ دَفَعَهُ لِغَلَامٍ لَهُ
يَحْمَلُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَعَبَّرَ نَهْرَ قَرْطُبَةَ ، فَزَلَتْ قَدَمُ الْغَلَامِ ، فَسَقَطَ فِي النَّهْرِ هُوَ وَالْكِتَابُ ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ
ابْنُ الْعَرِيفِ — وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَلَاءِ شَحْنَاءُ وَمَنَاظِرَاتُ :

فَدَاغَا فِي الْبَحْرِ كِتَابَ الْفُصُوصِ وَهَكَذَا كُلُّ تَقْيِيلِ يَفُوسِ
فَضْحَكَ الْمَنْصُورُ وَالْحَاضِرُونَ ، فَلَمْ يَرَعْ ذَلِكَ صَاعِدًا ، وَقَالَ عَلَى الْبَدِيْهِ مَجِيْبًا لِابْنِ الْعَرِيفِ :
عَادَ إِلَى مَعْدَنِهِ إِنَّمَا تَوْجَدُ فِي قَعْرِ الْبَحَارِ الْفُصُوصُ »

قال ابن حَيَّان : « وقرأته عليه منفردا سنة تسع وتسعين وثلاثمائة » . قال أبو محمد بن حزم^(١) : « توفي صاعد — رحمه الله — بصِقْلِيَّة في سنة تسع عشرة وأربعمائة » .

٣٠٥ — صالح الوراق النيسابوري أبو إسحاق^(*)

هو تلميذ الشيخ أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري . كان أديبا فاضلا وصاحبَ خطٍ جيدٍ صحيح . لازم الجوهري ، وأخذ عنه كتابه في اللغة المسمى "الصحاح" ، وغيره .

وكان صاحب أدب وشعر ؛ فن أشعاره ما أنشده له الأديب يعقوب بن أحمد — وهو أحسن ما قيل في معنى دودة القز :

وبنات جيبٍ ما أنتفعتُ بعيشها ووأدتها^(٢) فنفعنني بقبورِ
ثم أنبعثن عواطلاً فإذا لها قرن الجِباشِ إلى جناح طيورِ
وله يهجو ابن زكريا المتكلم الأصبهاني :

أبا أحمدٍ يا أشبه الناس كلِّهم خلاقا وخلقا بالرخال النواجِجِ^(٣)
لعمرك ما طالت بتلك اللهي لكم حياة ولكن بالعقول الكواسجِ^(٤)
^(٥)

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٣٥ ، ودمية القصر ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، وذكره بامم أبي صالح الوراق) ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٧٠ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ١٦٢ . وسبق للؤلؤف ترجمته في الجزء الأول ص ١٦٩ — ١٧٠ واسمه هناك «إبراهيم بن صالح أبو إسحاق النيسابوري الوراق» . (١) هو أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي . مؤلف «رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها» . تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٠٧ . (٢) الواد (في الأصل) : دفن البنات ، والمراد هنا : اختفاء الدرودة فيما تنسجه .

(٣) الرخال : جمع رخله ، وهي الأنثى من أولاد الضأن . (٤) النواجج : جمع ناسجة ، وهي التي تدرع في نقل قوائمها . وأصله في الناقة . يصفه بقلة العقل والطيش وعدم الأناة . (٥) الكواسج : جمع كوسج ؛ وهو الذي لم تنبت له لحية ؛ يصف عقولهم بالضعف .

(حرف الضاد)

٣٠٦ - الضحاك أبو عاصم النبيل (*)

كان قد نيف على التسعين، وهو ذكّي بعلم الأدب والشعر وأيام العرب .
وهو أحد الرواة للحديث (٢)

وقال أبو زيد الأنصاري : كان أبو عاصم ضعيف العقل في حديثه ، وكان يطلب العربية ، فيقال له : كيف تصغر الضحاك ؟ وهو اسمه - فيقول : « ضحيك » ، ثم تنبل (٣) ، فكان يُزرى على غيره .

(*) ترجمته في الأنساب ٥٥٢ ب - ١٥٥٣ ، وبنية الوعاة ٢٧٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢١٢) ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٣٣ - ٣٣٤ ، وتقريب التهذيب ١١٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٠ - ٤٥٣ ، والجواهر المضية ١ : ٢٦٣ - ٢٦٥ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١٤٩ - ١٥٠ ، وطبقات الزبيدي ٢٨ - ٢٩ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٦ - ٧ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٢١٢) ، ومروج الذهب ٢ : ٣٤٠ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ١٥ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٠٤ ، ٢٠٧ . وهو - كما في الأنساب - الضحاك بن مخلد بن الضحاك ابن مسلم بن رافع بن رفيع بن الأسود بن عمرو بن رالان بن سلال بن ثعلبة بن شيان الشيباني النبيل البصري . وأختلفوا في سبب تلقبه بالنبيل ؛ فروى السمعاني في الأنساب أنه سئل : لم سميت نبيلاً ، قال : كنا أبوي عاصم عند ابن جريح ، وكنت أتجمل في الثياب ، فقال يوماً : أين أبو عاصم النبيل ؟ فسميت بنبيل . وفي تذكرة الحفاظ : « سمي نبيلاً لتبله وعقله » . وفي الجواهر المضية : « لقبته جارية لفر الفقيه بذلك » .

(١) توفي سنة ٢١٢ ؛ كما في تذكرة الحفاظ ومعجم الأدباء . وخلاصة تذهيب الكمال وطبقات ابن قاضي شبة وتاريخ الإسلام للذهبي وعيون التواريخ . وفي النجوم الزاهرة أنه توفي سنة ٢١٣ .
(٢) روى الحديث عن يزيد بن أبي عبيد وبهز بن حكيم وثور بن يزيد وسليمان التيمي والأوزاعي وابن جحلان وخلق ، وروى عنه البخاري وأحمد وابن المديني وإسحاق بن راهويه . قال أبو داود : كان أبو عاصم يحفظ نحو ألف حديث من جيد حديثه .

(٣) في طبقات الزبيدي : « نبل » . ونبل وتبل ؛ من النبل ، وهو الذكاء والتجابه .

(حرف الطاء)

٣٠٧ - الطوال النحويّ الكوفي^(*)

ويكنى أبا عبد الله . من أصحاب محمد بن زياد الفراء النحويّ . قال أبو العباس ثعلب : كان الطوال حاذقا بإلقاء المسائل العربية ، وكان سامة^(١) حافظا لتأدية ما في الكتب ، وكان ابن قادم حسن النظر في العلل^(٢) ؛ وهؤلاء الثلاثة الأجلاء من أصحاب الفراء . ولم يشتهر للطوال تصنيف .

٣٠٨ - طالب بن عثمان بن محمد بن أبي طالب أبو أحمد

الأزدىّ النحويّ المقرئ المؤدّب^(**)

بغدادىّ . تصدر لإقراء القرآن والنحو . وتأدّب به جماعة ، وكُفّ بصره في آخر عمره . وكان ثقة في الرواية . مات في سنة ست وتسعين وثلثمائة .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٨٥ ، وطبقات الزبيدي ٩٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٣٣٩ ، والفهرست ٦٨ . قال ابن مكنوم : « واسم الطوال محمد بن أحمد أبو عبد الله . من أهل الكوفة . قدم بغداد ، ولقي الأصمعي وروى عنه ، وسمع منه أبو عمر حفص بن عمر المقرئ . ومات يوم الجمعة سلخ محرم سنة ثلاث وأربعين ومائتين » .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢٧١ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٣٦٥ - ٣٦٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٨٦ ، وطبقات الفراء لابن الجزريّ ١ : ٣٣٨ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ١٦ - ١٧ ، ونزهة الألباء ٤٠٩ - ٤١٠ .

(١) هو سلمة بن عاصم النحويّ . تقدّمت ترجمته للؤلّف في هذا الجزء ص ٩١ .
(٢) قال ابن مكنوم : « اسم ابن قادم محمد ، وقيل أحمد بن عبد الله بن قادم . يكنى أبا عبد الله . نحويّ كوفيّ . وقيل أبو محمد عبد الله بن عبد الله بن قادم » . تأتي ترجمته للؤلّف في باب الأبناء .

٣٠٩ - طلحة بن كردان النحوي^(*)

نحوي عمراقي مشهور. تصدر للإقراء والإفادة والرواية. من أصحاب أبي سعيد
السَّيرافي. [قال]: أنشد أبو بكر بن دريد لنفسه:

لا تحتقر عالما وإن قصرت رتبته عن لحاظ راقمه^(٢)
وأنظر إليه بعين ذي كرم^(٣) مهذب الخلق في طرائقه^(٤)
فالمسك ينسا تراه ممتنا^(٥) بفهر عطاره وساحقه
حتى تراه بعارضي ملك وموضع التاج من مفارقه

٣١٠ - طلحة بن محمد بن النعماني أبو محمد^(**)

من النعمانية؛ بلدة بين بغداد وواسط. كان فاضلا عارفا باللغة والأدب،
حسن الشعر، رقيق الطبع، كثير المحفوظ.

نحج إلى نجران، وأقام ببلاها مدة، وكانت السنة الفضلاء بها متفقة على
الثناء عليه، والإطنا ب في جودة شعره، وسرعة خاطره بالنظم. ودخل خوارزم

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٨٦.

(**) ترجمته في بقية الوعاة ٢٧٣، وتلخيص ابن مكنوم ٨٦، ونريدة القصر ١: ٥٢ - ٥٩،
وطبقات ابن قاضي شعبة ٢: ٩٩، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٥٠٩)، ومعجم الأدبا ١٢٠: ٢٦ -
٢٧، ونزهة الألباء ٤٦٠ - ٤٦١.

(١) الأبيات في ديوانه ص ٩٨، وأدب الدنيا والدين ص ٥٢.

(٢) رواية البيت في أدب الدنيا والدين:

لا تحتقر عالما وإن خلقت أنوابه في عيون راقمه

(٣) في أدب الدنيا والدين: «ذو أدب».

(٤) في أدب الدنيا والدين: «الراي».

(٥) الفهر: الحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوه.

وكان يوما يمشى في سوق العشاق، فاستقبلته عَجَلَةٌ^(١) عليها حمار مِيت يحمله الدبَّاغون إلى الصحراء لسلدخه، فقال أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد البقالى - وكان يمشى معه - في ذلك :

* يا حاملا صرت محمولا على عَجَلَةٍ *

فقال أبو محمد طلحة بن محمد بن النعمانى مجيبا له :

* وافاك موتك مُتَابًا على عَجَلَةٍ *

ويبلغ قولهما إلى الشريف أبى القاسم الفخر بن محمد العلوى، فقال :

والموتُ لا تَتَخَطَّى الحى رَمِيتهُ ولو تَبَاطَأ عنه الحى أَرْعَجَتْه

٣١١ - طاهر بن محمد الرقبانى الصَّقَلَى اللغوى^(*)

من أهلها المقيمين بها . تغلَّبَى يدعى الوزير . لم يكن في زمانه أعلم منه بلغة العرب وكلامها، ونثرها ونظامها . وكان رئيسا مقدما جليلا معظما، وقصدته العلماء من كل مكان ، فلقوا منه بحرا خَضِرِما ، واتَّجَعَتْه الشعراء فورردوا قَلِيبا . وله شعر^(٢) كان يخفيه ، منه :

ألا أيها القاضى الرَفِيعُ منارُهُ ويا واطئا مجدًا مناط الكواكِبِ
أَغْنِي برأى منك يَفْرِجُ كُرْبِي وحُلٌ مُحْسِنًا بينى وبين النوائِبِ
وداركنى^(٤) نَحْسُ الزمانِ فنَحَّه فما زلتِ قِرْنًا^(٥) للزمانِ المحارِبِ
وعش سالى للبود ترأبُ صَدَّعه طَوالِ الليالى مُنَعِما غير سالى

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٨٧ ، ومختصر المتخل من الدررة الخطيرة الورقة ٨ ، والمكتبة الصقلية ٦٤٥ . والرقباني (في الأصل) : عظيم الرقة .

(١) العجلة : آلة يجرها الثور أو الحمار . (٢) البحر المحضرم : الواسع . (٣) القلب : البئر .

(٤) في الأصل : « ودارك في نحت » ، وهو تحريف . (٥) القرن : المكافئ .

٣١٢ - طاهر بن أحمد بن بابشاذ أبو الحسن

النحويّ المصريّ^(*)

العلامة المشهور المذكور . أصله من العراق ، وكان جدّه أو أبوه قدم مصر
تاجرا . وكان جوهريا فيما قيل .

وطاهر هذا من ظهر ذكره ؛ وسارت تصانيفه ؛ مثل "المقدمة"^(١) في النحو
وشرحها ، وشرح "الجمّل"^(٢) للزجاجي ؛ سار كل منهما مسير الشمس .

وقد كان يتولى تحرير الكتب الصادرة عن ديوان الإنشاء في الدولة القصرية
بالديار المصرية إلى الأطراف ؛ ليُصلح ما لعله يجد بها من لحن خفيّ . وكان له
على ذلك رزق سنّي ؛ مع رزقه على التصدّر للإقراء في جامع عمرو بن العاص . واشتمل
على العبادة والمطالعة .

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٢٢ - ٢٣ ، وبغية الوعاة ٢٧٢ ، وتلخيص ابن مكنوم
٨٧ - ٨٨ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ، وابن خلكان ١ : ٢٣٥ ، وروضات الجنات
٣٣٨ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣٣٣ - ٣٣٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٧ - ٨ ،
والفلاحة والمفلوكين ١١٦ ، وكشف الظنون ١١١ ، ٤٢٣ ، ٦٠٣ ، ١٦١٢ ، ١٨٠٤ ،
ومرآة الجنان ٣ : ٩٨ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٣ : ٤٥٩ - ٤٦١ ، ومعجم الأدباء
١٢ : ١٧ - ١٩ والنجوم الزاهرة ٥ : ١٠٥ ، ونزهة الألباء ٤٣٢ - ٤٣٣ ، والوافي
بالوفيات ج ٥ مجلد ١ : ٢٠٥ . قال ابن خلكان : « وبابشاذ ، بياين موحدتين ، بينهما ألف
ثم شين معجمة ، وبعد الألف الثانية ذال معجمة . وهي كلمة مجمية ، تتضمن الفرح والسرور » .

(١) وله من الكتب أيضا كتاب "المحتسب" ، ذكره السيوطي في بغية الوعاة . قال صاحب كشف
الظنون : « بناء على بيان عشرة أشياء : الاسم والفعل والحرف ، والرفع والنصب والجرو والجزم ، والعالم
والتابع والخط . وله عليه شروح ، واختصره ابن عصفور على بن مؤمن النحويّ المتوفى سنة ٦٦٩ هـ .
وله كتاب "شرح الأصول لابن السراج" ، ذكره ابن العماد في شذرات الذهب .

(٢) منها ثلاث نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية .

وَجَمَعَ فِي حَالِهِ انْقِطَاعَهُ تَعْلِيقَةً كَبِيرَةً فِي النُّحُو؛ قِيلَ لَنَا: لَوْ بَيَّضَتْ قَارِبَتْ
نَحْمَسَةَ عَشْرِ مَجَلِدًا، وَسَمَّاها النُّحَاةَ بَعْدَهُ الَّذِينَ وَصَلَتْ إِلَيْهِمْ "تَعْلِيقُ الْغُرْفَةِ"
وَانْتَقَلَتْ هَذِهِ التَّعْلِيقَةُ إِلَى تَلْمِيزِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ بَرَكَاتِ السَّعِيدِيِّ النَّحْوِيِّ
اللُّغَوِيِّ الْمُنْتَصِرِ بِمَوْضِعِهِ وَالْمَتَوَلَّى لِلتَّحْرِيرِ. ثُمَّ انْتَقَلَتْ بَعْدَ ابْنِ الْبَرَكَاتِ الْمَذْكُورِ
إِلَى صَاحِبِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِّي النَّحْوِيِّ الْمُنْتَصِرِ فِي مَوْضِعِهِ وَالْمَتَوَلَّى
لِلتَّحْرِيرِ. ثُمَّ انْتَقَلَتْ بَعْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ الشَّيْخِ أَبِي الْحُسَيْنِ النَّحْوِيِّ الْمُنْبُوزِ بِثَلْثِ
الْفِيلِ، الْمُنْتَصِرِ فِي مَوْضِعِهِ.

وَقِيلَ إِنْ كَلَّ وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ كَانَ يَهَبُهَا لِتَلْمِيزِهِ الْمَذْكُورِ، وَيُعْهَدُ إِلَيْهِ
بِحِفْظِهَا. وَلَقَدْ اجْتَهَدَ جَمَاعَةٌ مِنْ طَلَبَةِ الْأَدَبِ فِي انْتِسَاخِهَا، فَلَمْ يُمْكِنَ.

وَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو الْحُسَيْنِ النَّحْوِيُّ الْمَقْدَمَ ذَكَرَهُ، وَبَلَّغَنِي ذَلِكَ وَأَنَا مَقِيمٌ بِحَلَبٍ أَرْسَلْتُ
مَنْ أَثِقَ بِهِ، وَسَأَلْتُهُ تَحْصِيلَ "تَعْلِيقِ الْغُرْفَةِ" بِأَيِّ ثَمَنٍ بَلَّغْتَ، وَكُتِبَ "التَّذَكُّرَةُ"
لَأَبِي عَلِيٍّ. فَلَمَّا عَادَ ذَكَرَ أَنَّ الْكُتَّابِينَ وَصَلَا إِلَى مَلِكِ مِصْرَ الْكَامِلِ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَادِلِ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ يَرْغَبُ فِي النَّحْوِ وَغَرِيبِ مَا صُنِّفَ فِيهِ.

وَذُكِرَ أَنَّ سَبَبَ تَرْهُدِ طَاهِرِ بْنِ بَابِشَادٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ كَانَ لَهُ قِطْعَةٌ
قَدْ أُنِسَ بِهِ وَرَبَّاهُ أَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ، فَكَانَ طَاهِرُ الْخُلُقِ، لَا يَخْطَفُ شَيْئًا، وَلَا يُؤْذِي
عَلَى عَادَةِ الْقَطَطِ. وَأَنَّهُ يَوْمًا أَخْطَطَفَ مِنْ يَدَيْهِ فَرَّخَ حَامٍ مَشْوِيٍّ، فَعَجِبَ لَهُ، ثُمَّ عَادَ
بَعْدَ أَنْ غَابَ سَاعَةً، فَاخْتَطَفَ فَرَّخًا آخَرَ وَذَهَبَ؛ فَتَتَبَعَهُ الشَّيْخُ إِلَى خَرْقٍ
فِي الْبَيْتِ، فَرَأَاهُ قَدْ دَخَلَ الْخَرْقَ، وَفَقَزَ مِنْهُ إِلَى سَطْحٍ قَرِيبٍ، وَقَدْ وَضَعَ الْفَرَّخَ بَيْنَ
يَدَيْ قِطْعَتِهَا هُنَاكَ. فَتَأَمَّلَهُ الشَّيْخُ فَإِذَا الْقِطْعَةُ أَعْمَى مَقْلُوجٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِنْبِعَاثِ.

(١) المنبوز: الملقب، والثلث: رقيق السلح الفيل. (٢) تقدّمت ترجمته في هذا الجزء ص ٢٢٢.

فتعجب، وحضره قلبه، وقال : مَنْ لم يقطع بهذا القط — وقد سخر له غيره يأتيه برزقه، ويخرج عن عادته المعهودة منه لإبصال الراحة إليه — لجدير ألا يقطع بي !

وأجمع رأيه على التخلّي والآنفراد بعبادة الله . وضمّ أطرافه وباع ماحوله، وأبقى ما لا بدّ من الحاجة إليه ، وأنقطع في غرفة يجامع عمرو ، وأقام على ذلك مدة .

ثم خرج ليلةً من الغرفة إلى سطح الجامع ، فزلّت رجله من بعض الطاقات المؤذية للضوء إلى الجامع ، فسقط وأصبح ميتاً قد رزق الشهادة — رحمه الله . قيل : وكان ذلك في سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وقيل بعد ذلك^(١) . والله أعلم .

(١) قال ابن مكتوم : « ذكر ابن خلكان في تاريخه أنه مات في بيته عشية اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين وأربعمائة ، وأنه قرأ ذلك على حجر عند قبره — رحمه الله » .

(حرف العين)

٣١٣ - عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبزيّ

المعلم أبو حكيم^(*)

وخبّر إحدى بلاد فارس. كان يسكن درب الشاكرية ببغداد، وكانت له معرفة تامة بالفرائض والأدب واللغة، وكان مرضى الطريقة ديناً. سمع الكثيرين من مشايخ زمانه. وهو جدّ محمد بن ناصر السّلامي^(١) لأمه. وروى عنه محمد. وكان يكتب^(٢) خطاً حسناً صحيحاً.

(*) ترجمته في الأنساب ١١٨٨، وبقية الرواة ٢٧٦، وتلخيص ابن مکتوم ٨٨، وطبقات الشافعية ٣: ٢٠٣ - ٢٠٤، وكشف الظنون ٦٩٢، ٧٧٩، واللباب ١: ٣٤٣، ومعجم الأدباء. ١٢: ٤٦ - ٤٧.

(١) السّلامي، بفتح السين واللام، منسوب إلى مدينة السلام ببغداد. وهو أبو الفضل محمد ابن ناصر بن محمد البغداديّ الحافظ. وكان يكتب لنفسه «السّلامي». وكان حافظ بغداد في زمانه، وروى عنه الأئمة فأكثر. توفي سنة ٥٥٠. اللباب (١: ٥٨٣).

(٢) قال ابن مکتوم: «تفقّه عبد الله الخبزيّ على الشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ، وبرع في الفرائض والحساب، وكان متمكناً من علم العربية؛ شرح «الحجاسة»، و«ديوان البحريّ» والتنسيب والرّضويّ الموسويّ». وصنف في الفرائض والحساب، وسمع الحديث الكثير من أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب الفارسيّ، وأبي محمد الحسن بن عليّ الجوهريّ، وجماعة دونهما. وكتب بخطه كثيراً، وحدث باليسير. روى عنه سبطه الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر البغداديّ. وكان موته بغداة يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء الثاني والعشرين من ذي الحجة، سنة سبعين وأربعمائة. والله أعلم.»

٣١٤ - عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب

أبو محمد النحويّ البغداديّ^(*)

كان أديباً فاضلاً عالماً، له معرفة جيدة بالنحو واللغة والعربية والشعر والفرائض والحساب والحديث، حافظاً لكتاب الله عز وجل، قد قرأه بالقراءات الكثيرة. أخذ النحو عن أبي بكر بن جوامر د القطن، ثم عن أبي الحسن علي بن أبي زيد القصبجيّ الأسترباذيّ، ثم عن الشريف أبي السعادات الشجرى، وقاطعه وردّ عليه في أماليه. وقرأ اللغة على أبي علي الحسن بن علي المحولّي، وعلى أبي منصور الجواليقي وغيرهما.

وسمع الحديث من مشايخ وقته وأكثر، وكان حريصاً على السماع، مداوماً بالقراءة على المشايخ في علوّ سنه. أقرأ الناس مدة، وتخرج به جماعة في علم النحو، وحدث الكثير، ووُصف بالفضل والعلم والمعرفة، وكان مطّرحاً للتكلف في ما كله وملبسه وحركاته، فيه بذاعة^(١)، وكان يكثر لعب الشطرنج، ويقعد لذلك أين وجده، ولا يراعى خسة اللاعب والموضع، ويقف على حلق الطرق والمشعوذين وغير ذلك، وكان كلامه في حلق الإفادة أجود من قلمه.

(*) ترجمته في إشارة النعين الورقة ٢٣، وبغية الوعاة ٢٧٦-٢٧٧، وتاريخ ابن الأثير ١١٤:٩، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٦٧)، وتاريخ أبي الفدا ٣:٥٢، وتلخيص ابن مكنون ٨٨-٨٩، وخريدة القصر ١:٨٢، وابن خلكان ١:٢٦٧-٢٦٨، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢:١٧-٢٠، والفلاحة والملوكين ٧٨-٧٩، وكشف الظنون ١٠٨:٦٠٢، ١٥٦٣، ١٧٩٥، ١٧٩٥، ومرآة الجنان ٣:٣٨١-٣٨٢، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢:٣١١-٣١٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ٤٠، ومعجم الأدباء ١٢:٤٧-٥٣، والمنظّم (وفيات سنة ٥٦٧)، والنجوم الزاهرة ٦:٦٥.

(١) البذاءة: سوء الحال.

وكان ضيق العطن ضجورا ؛ ما صنّف تصنيفا فكله . شرح كتاب " الجمل " لعبد القاهر الجرجاني ، وترك أبوابا من وسط الكتاب ما تكلم عليها ، وقُرئ عليه المصنّف ، وكتب بخطه عليه وهو على هذه الصورة ، غير معتمر من ذلك بعدر . وشرح " المقدمة " التي صنّفها الوزير ابن هبيرة ، وقطعها قبيل الإتمام ، ووصل منها إلى باب النونين : الثقيلة والخفيفة ، وعمل في شرح " اللع " ^(٢) مثل ذلك ^(٣) . وكانت له دار عتيقة ولأخ له ومن شاركهما في ورثة أبيه ، وله منها صفة كبيرة منفردة ، وبها بواريّ قصب مفروشة ، وفي صدرها ألواح من الخشب ، مرصوص عليها كتب له ، أقامت عدّة سنين ما أزيل عنها الغبار ، وكانت تلك البواريّ قد استترت بما عليها من التراب ، يقعد في جانب منها ، والباقي على تلك الحالة . وقيل إن الطيور عششت فوق الكتب وفي أثنائها ، وكان إذا تكلم على

(١) قال ياقوت : « يقال إنه وصله عليها بألف دينار » . وهو أبو المظفر عون الدين يحيى بن هبيرة . ولد بقرية الدور من أعمال العراق ، ثم دخل بغداد في صباه ، واشتغل بالعلم وجالس الفقهاء والأدباء ، ونختم القرآن بالروايات ، وقرأ النحو واطلع على أيام العرب وأحوال الناس . وكان قبل الوزارة فقيرا ، فلما أضرّ الفقر بحاله جعله الخليفة المقتدى مشرفا في الخزن ، ثم جعله صاحب الديوان ، ثم استوزره . توفي سنة ٥٦٠ . النجوم الزاهرة (٥ : ٣٦٩) ، وابن خلكان (٢ : ٢٤٦) .

(٢) " اللع " في النحو لأبي الفتح عثمان بن جنى الموصلى ، جمعه من كلام شيخه أبي علي الفارسي ، واعتنى به جماعة غير ابن الخشاب ؛ منهم عمرو بن إبراهيم العلوي وقاسم بن قاسم الواصلي وأبو زكريا يحيى ابن علي بن الخطيب التبريزي وغيرهم .

(٣) وذكره ياقوت من المصنفات : " الرد على ابن شاذ في المقدمة " ، و" الرد على الخطيب التبريزي في إصلاح المنطق " ، وكتاب " أغلاط الحريري في المقامات " . وقد طبع هذا الكتاب بالمطبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٦ ، ملحقا بمقامات الحريري ، وبعده كتاب " انتصار ابن بري للحريري " . (٤) الصفة : بناء ذو ثلاثة حوائط .

(٥) البواريّ : جمع باريّ ، وهو الحصير المنسوج ؛ ذكره الجوهري في المغرب ، وذكر أنها كلمة معرّبة ، وهي بالفارسية " البور ياه " .

مسألة في النحو منفردة ربما أجاد في بعض الأوقات إذا خلا من شجوه ، وكان لا يَقتنى من الكتب إلا أردأها صورة ، وأرخصها ثمنًا . وله وظيفة في بعض الأماكن ببغداد . وتدل كتبه على صحّة ما ذكرته . وله شعر كشعر النحاة ، فنه ما قال ملفزا في الكتاب :

وذى أوجه لكنّه غيرُ بائعٍ بسرّ وذو الوجهين للراءِ يَظهرُ
تُتاجيك بالأسرارِ أسرارُ وجهه فتفهمها مادمت بالعين تنظرُ^(١)

وله في الشمعة :

صَفراءُ لا من سَقَمٍ مَسَّها كيف وكانت أمها الشافية^(٢)
عُرْبانة باطنها مُكْتَسِيسٌ فاعجب لها كاسيةٌ عارية

توفى — رحمه الله وتجاوز عنه — في عشية الجمعة ، ثالث شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة بباب الأزج بدار أبي القاسم بن الفراء ، وصلى عليه يوم السبت بجامع السلطان ، وتقدّم في الصلاة عليه أبو النجم بن القابلة ، ودفن بمقبرة أحمد ، بباب حرب .

قال عبد الكريم بن محمد المروزي^(٣) : عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب أبو محمد ، من ساكني باب المراتب الشريفة ، شاب^(٤) كامل فاضل ، له معرفة تامة

(١) قال ابن مکتوم : « قال ابن سيده في المحکم : السُّروالمَرّ والسَّرّ والمَرّار : خط بطن الكف والوجه والجهة ، والجمع أسرة وأسرار ، وأسار يرجع الجمع » .

(٢) يريد بأمرها النحلة ، التي تخرج العسل والشمع .

(٣) هو أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفر السمعاني صاحب كتاب الأنساب . تقدّمت

ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٥٧ .

(٤) في الأصل : « شأن » ، وما أثبتته من ذيل تاريخ بغداد ؛ وقد نقل عبارة السمعاني .

بالأدب واللغة والنحو والحديث ، ويقرأ الحديث قراءةً حسنةً صحيحةً مفهومة .^(١)
سمع الكثير بنفسه ، وجمع الأصول الحسان .

قال الإمام أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البساطي - بيجاري : لما دخلت بغداد
قرأ عليّ أبو محمد الخشاب كتاب " غريب الحديث " لأبي محمد القتيبي قراءة ما سمعت
قبلها مثلها في الصحة والسرعة ، وحضر جماعة من الفضلاء سماعها ، وكانوا يريدون
أن يأخذوا عليه فلتة لسانه ، فلم يقدرُوا على ذلك .

أنبأنا محمد بن محمد بن حامد في كتابه^(٢) قال : « عبد الله بن أحمد بن أحمد بن
أحمد بن عبد الله الخشاب . من أهل بغداد . شيخنا في علم الأدب ، أعلم الناس
بكلام العرب ، وأعرفهم بعلوم شتى من النحو واللغة والتفسير والحديث والنسب ،
الطود السامي ، والبحر الطامي . كان فضله على أفاضل الزمان ، كفضل الشمس
على النجوم ، والبحر على الغدران . وله المؤلفات العزيرة ، والمصنفات الحريزة ،
والكتب المفيدة ، والفكر المجيدة . وإذا كتب كتاباً بخطه يشتري بالمئين ، وتنافس
عليه بواعث المستفيدين . وهو ألبن سجيّة من الماء العذب ، وأخشن حميّة من
الفرار العضب^(٣) . وما أظن أن الزمان يسمع بمثله ، وأنّ الدهر العقيم ينتج أحداً
في فضله . كان كثير الإفادة ، غزير الإجابة ؛ غير أنه ينبو عن جواب سؤال
المتحنيين ، نبوة المستحقير المهيّن ، ويعزّ على المتكبر ، ويذلّ للمتكرم ، متواضع عند
العامة ، مرتفع عند الملوك والخاصة . توفي ببغداد سنة ثمان وستين وخمسمائة^(٤) ، فرأيتُه

(١) في الأصل : « مريّة » ، وما أثبتته عن ذيل تاريخ بغداد .

(٢) خريدة القصر ص ٨٢ .

(٣) الفرار العضب : السيف القاطع .

(٤) قال ابن مکتوم : « وذكر الحافظ أبو عبد الله بن النجار في تاريخ بغداد القول الأوّل
في وفاته ، ولم يذكر غيره ، وهو الصحيح . ولعل ما ذكره عن العماد كذلك ؛ إلا أن نسخة الكتاب
الملخص منها سقيمة » .

ليلة في المنام كأني أقول له : ما فعل الله بك ؟ فقال : خيرا ، فقلت : وهل يرحم الله الأدياء ؟ قال : نعم ، قلت : وإن كانوا مقصرين ؟ قال : يجرى عتاب كثير ثم يكون النعيم » .

٣١٥ - عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى أبو الفرج الموصلي الفقيه الشافعي المعروف بابن الدهان^(*)

نحوي^(١) أديب ، فاضل فقيه ، شاعر . قدم الشام في صحبة أبي سعد بن أبي عمرو^(١) - وكان يلزم درسه - وسمع الحديث ، وكتب بخطه ، إلا أنه كان ضيق العطن ، ما كتب تصنيفا إلا اختصره برأيه ، ولا يعنّ فيه أنه اختصره .
وكان يمدح الملوك . وهو الذي مدح الصالح بن رزّيك^(٢) وزير مصر ، وسير إليه المدحة^(٣) ، فسير إليه جملة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٨٩ - ٩٠ ، ونريدة القصر ٣ : ٨٩ - ٩٩ ، وابن خلكان ١ : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٣ - ٢٤ ، والنجوم الزاهرة ٥٠ : ٣٦٥ - ٣٦٦ .

(١) هو عبد الله بن محمد بن هبة الله أبو سعد المعروف بابن أبي عمرو ، الفقيه الشافعي . نزيل دمشق وقاضي القضاة بها ، وعالمها ورئيسها . دخل حلب ودرس بها ، وأقبل عليه صاحبها نور الدين . ولما أخذ دمشق ورد معه إليها ، ودرس بالقرالية ، وولى قضاء سنجار وحران وديار ربيعة ، ثم عاد إلى دمشق وولى القضاء بها . توفي سنة ٥٨٥ . نكت الحميان ص ١٨٥ .

(٢) هو طلائع بن رزّيك الملقب بالملك الصالح ، وزير مصر في العصر الفاطمي . تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٦٥ .

(٣) أورد ابن خلكان قصة مسيره إلى الصالح بن رزّيك فقال : « لما ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزّيك وزير مصر ، وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته ، فكتب إلى الشريف ضياء الدين أبي عبد الله زيد بن محمد بن عبيد الله الحسيني^(٤) نقيب العلويين بالموصل هذه الأبيات :
=

وآخر أمره أنه تولى التدريس بِمَحْص، وأقام بها إلى أن مات هناك . وله أشعار . واستفيدت منه العربية، ودرسها بِمَحْص في جملة الفقه .

٣١٦ — عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، مولاهم (*)

المقريء النحويّ العلامة في علم العربية . بصريّ ؛ وهو في أول الطبقة الرابعة من النحاة ؛ لأنه أقدم اخذا فيمن شاركه في الطبقة وأقدمهم موتا .

و ذات شجو أسال الين عبرتها	=	كانت تومل بالثفنيذ إمساكي
بَلَّتْ فلها رأتي لا أصيخ لها		بكت فأقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رأيت الأجمال محدجة		والبين قد جمع المشكو والشاكي
من لي إذا غبت في ذا المحل قلت لها		الله وان عيبه الله مولاك
لا تجزعي بانحياص الغيث عنك فقد		سألت فوه الثريا جود مغناك

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج إليه مدة غيبته عنها ، ثم توجه إلى مصر ، ومدح الصالح ابن رزيك بالقصيدة الكافية . وفي ترجمة ابن رزيك أورد ابن خلكان (١ : ٢٣٨) مطلع هذه القصيدة ؛ وهو :

أما كفاك تلافى في تلاقيك	ولست تنقم إلا فرط جييكا
وقال : « وهي من نخب القصائد ، ومخلصها :	
وفيم تنضب إن قال الوشاة سلا	وأنت تعلم أني لست أسلوكا
لا نلت وصلك إن كان الذي زعموا	ولا شفى ظمئى جود ابن رزيكا

والقصيدة بتمامها في المريدة ٣ : ٩١ - ٩٣ .

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٢٥ - ٢٨ ، وبغية الوعاة ٢٨٢ ، وتاريخ ابن الأثير ٤ : ٢٩٢ ، وتاريخ أبي الفدا ١ : ٢٠٨ ، وتقريب التهذيب ١٢٥ ، وتلخيص ابن مکتوم ٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٥ : ١٤٨ ، وخرانة الأدب ١ : ١١٥ - ١١٦ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١٦٢ ، وطبقات الزبيدي ١١ - ١٣ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ١١ - ١٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٢ - ٢٣ ، وطبقات الفراء لابن الجزري ١ : ٤١٠ ، والفهرست ٤١ ، ومراتب النحويين ٢٠ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٦٩ - ٢٧٠ ، والمعارف ٢٣٠ ، والنجوم الزاهرة ١ : ٣٠٣ ، وزهة الألباء ٢٢ - ٢٥ .

(١) ذكر ابن خلكان أنه توفي سنة ٥٨٢ .

والذين شاركوه في العصر وعدّوا من الطبقة الرابعة أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي وحماد بن سلمة وحماد بن الزُّبرقان ومسلمة بن عبد الله . وكان لتقدمه في وقت الطاب زاحم عَنبَسَة وميمونا الأقرن في آخر عصرهما ، فجعل في أول هذه الطبقة .

أخذ قراءته عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم . وقيل هو مولى حضرموت ، وقيل مولى آل الحضرمي ، وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف ، ولذلك قال الفرزدق :

فلو كان عبدُ الله مولى هجوته^(١) ولكنَّ عبدَ الله مولى مواليا

وسئل يونس بن حبيب عن ابن أبي إسحاق وعلمه ، فقال : هو والنحو سواء ، أي هو الغاية ، وقيل له : فأين علمه من علم الناس اليوم ؟ قال : لو كان اليوم في الناس أحداً لا يعلم إلا علمه لضحك منه ، ولو كان فيهم من له ذهنه ونفاذه ونظره كان أعلم الناس .

وقال أبو خليفة : قال ابن سلام : أول من بَعَجَ النحو ومدَّ القياس وشرح العِلل عبد الله بن أبي إسحاق ، وكان معه أبو عمرو بن العلاء ، وكان ابنُ أبي إسحاق أشدَّ قياساً ، وأبو عمرو أوسعَ علماً بكلام العرب ولغتها وغريبها ، وكان بلال بن

(١) وسبب هجاء الفرزدق لابن أبي إسحاق — كما رواه ابن سلام في الطبقات — هو أنه لما سمع

الفرزدق ينشد في مديحه يزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام تضر بهم

على عمائنا يلقى وأرحلنا

بجاصب كنديف القطن مشور

على زواحف تزجي نحتها رير

قال له : أسأت ؛ إنما هي « رير » ، وكذلك قياس النحو في هذا الموضع . فلما ألحوا على الفرزدق قال : « زواحف تزجها محاسير » . ثم ترك الناس هذا ورجعوا إلى القول الأتول . فلما أكثر الرد على الفرزدق هجاء بهذا البيت .

أبي بُرْدَة جَمَعَ بينهما وهو على البصرة عامل لخالد بن عبد الله القَسْرِيّ أيام هشام
ابن عبد الملك . قال يونس : قال أبو عمرو : فغلبني ابنُ أبي إسحاق يومئذ بالهَمْز ،
فنظرت فيه بعد ذلك ، وبالغت فيه .

وحكى يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان أشدَّ تسليماً للعرب ، وكان ابن أبي إسحاق
وعيسى بن عمر يطعنَان على العرب ، وكان عيسى يقول : أساء النابغة في قوله حيث
يقول : « في أنيابها السم »^(١) « نافع » ؛ يقول : موضعها « نافعاً »^(٢) .

وكان ابن سيرين يَبْغِضُ النَحْوِيَّين ، وكان يقول : لقد بَغِضَ إلينا هؤلاء المسجد ،
وكانت حلقتَه إلى جانب حلقة ابن أبي إسحاق .

وبلغ ابن أبي إسحاق أنه يَعِيبُ عليه تفسيرَ الشعر ويقول : ما علمه بإرادة
الشاعر ! فقال ابن أبي إسحاق : إن الفتوى في الشعر لا تُحِلُّ حراماً ، ولا تُحَرِّمُ
حلالاً ؛ وإنما نُفِتِي فيما أَسْتَر من معاني الشعر ، وأشكَل من غريبه وإعرابه
بفتوى سمعناها من غيرنا ، أو اجتهدنا فيها آراءنا ؛ فإن زلنا أو عثرنا فليس الزلل
في ذلك كالزلل في عبارة الرؤيا ، ولا العثرة فيها كالعثرة في الخروج عما أجمعت عليه

(١) نافع : ثابت ، والبيت بتمامه :

فبت كافي ساورتني ضئيلة . من الرقش في أنيابها الدم نافع

وهو في ديوانه ص ٥١ ، وأورده سيبويه في الكتاب (١ : ٢٦١) على أن « نافع » رفع على أنه خبر
عن السم .

(٢) النصب على الحالية .

(٣) هو أبو بكر محمد بن سيرين البصري . أحد الفقهاء من أهل البصرة ، وصاحب اليد الطولى في تعبير
الرؤيا . روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وأنس بن مالك .
وروى عنه قتادة بن دعامة وخالد بن الحذاء وغيرهما من الأئمة . توفي سنة ١١٠ بالبصرة . ابن خلكان
(٤٥٣ : ٤) .

الأئمة من سنة الوضوء ، وكرهته الجماعة من الاعتداء في الطهور . فبلغ ذلك ابن سيرين ، فأقصر عما كان عليه من الإفراط في الوضوء . وكان إذا جاءه الرجل يسأله عن الرؤيا ، قال : هات حتى أظن لك .

وكان ابن أبي إسحاق بعد أن بلغه كلام ابن سيرين يقول : أظن الشاعر أراد كذا ، واللغة توجب كذا . ثم أجمع هو وابن سيرين في جنازة ، فقال ابن سيرين : **(كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء)** . فقال ابن أبي إسحاق : كفرت يا أبا بكر بعيبك على هؤلاء الذين يُقيمون كتاب الله . فقال ابن سيرين : إن كنت أخطأت فإنا أستغفر الله . ورجع إلى حلقته .

وكان ابن أبي إسحاق يعتمد الإعراب في عبارته حرفا واحدا ، فترت به سِنُورة فقال : **أخسى** ، فقال له : هذه ، **ألا قلت أخسى** !^(٣)

توفي عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي - رحمه الله - سنة سبع عشرة ومائة^(٤) ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وصلى عليه بلال بن أبي بردة وهو أمير البصرة . وورث هذه العدة من السنين جماعة^ك من نسله ، فمنهم زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق ،

(١) سورة فاطر آية ٢٨ .

(٢) برفع « الله » ونصب « العلماء » . قال الألويسي في كتاب روح المعاني (٧ : ١٨٠) : « وروى عن عمر بن عبد العزيز وأبي حنيفة رضى الله عنهما أنهما قرأا (إنما يخشى الله) بالرفع و(العلماء) بالنصب . وطمح صاحب النشر في هذه القراءة ، وقال أبو حيان : لعلها لا تصح عنهما . وقد رأينا كتابا في الشواذ ، ولم يذكرها هذه القراءة ، وإنما ذكرها الزمخشري ، وذكرها عن أبي حيوة أبي القاسم يوسف ابن علي بن جنادة ، في كتابه الكامل ، ونرجحت على أن الخشية مجاز عن التعظيم بملاقة اللزوم ؛ فإن المعظم يكون مهيبا » .

(٣) كذا ورد الخبر هاتنا ؛ وبه أسقاط ، وقد سبق كاملا صحيحا في ترجمة بكر بن حبيب السبي (١ : ٢٤٥) ، فانظره هناك .

(٤) كذا ذكره المؤلف ، وهو يوافق ما في طبقات الزبيدي . وفي ابن الأثير وأبي الفدا والنجوم الزاهرة أنه توفي سنة ١٢٧ .

مات وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، ومات يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله
ابن أبي إسحاق وهو إمام البصرة في القراءة وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

ومات عبد الله بن أبي إسحاق وقناة بن دعامة في يوم واحد ، فشيع الأديب
والأشراف جنازة ابن أبي إسحاق ، وشيع النساك والفقهاء جنازة قناة بن دعامة .

قال ابن سلام : قلت ليونس : هل سمعت من ابن أبي إسحاق شيئا ؟ قلت له :
هل يقول أحد الصويق — يعني السويق ؟ قال : نعم ، عمرو بن تميم تقولها . وما تريد
[إلى] هذا ؟ عليك باب من النحو يطرد وينقاس .^(١)

٣١٧ — عبد الله بن أبي سعيد الأنصاري الأندلسي

النحوى الغريشي^(*)

نحوى فاضل . قرأ على مشايخ بلاده ، ورحل إلى الشرق ، ودخل مصر ،
وأفاد بها ونزل الإسكندرية .

أبنا أبو طاهر السلفي نزيل الإسكندرية — رحمه الله — أنشدنا الفقيه
الأديب أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد الأنصاري الأندلسي النحوى — أباه
الله — بمصر ، أنشدني عبد الحلیم بن عبد الواحد الكاتب السوسى بصقيلية
لنفسه — وكتب لى بخطه :

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٨٢ — ٢٨٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٩٠ — ٩١ ، وطبقات
ابن قاضي شعبة ٢ : ٣٦ ، ومعجم السفر للسلفي ١ : ١٥٧ — ١٥٨ . والغريشي ، ضبطه
ابن قاضي شعبة بفتح القين المعجمة وكسر الراء ثم مثناة وشين معجمة .
(١) من طبقات الزبيدي .

يقولون كثر عبدُ الحليم	فألا اقتصاداً وألا اقتصاراً! ^(١)
وفَضَّلُ أبا القاسمِ المجتبي	كفاني احتجاجاً لهم واعتذاراً ^(٢)
ألم يعلموا أنَّ فيضَ السماءِ	على الأرضِ كثرَ منها الثمارا
ماترُ طالتْ فأضحى الطُّورا	ل من حُلِّ المَدحِ عنها قصارا
ومجدُ ينوبُ ثنائِ مَطاراً	وجودُ يُفرِّقُ شِعْرى بحارا
هو الشمسِ تجلو نهارَ العلا ^(٣)	ومن لي يحلِّي يعمُّ النَّهارا
وفضيلٍ يعدُّ نجومَ السماءِ	وزهرَ الرِّياضِ ويُحْصِي القِطَّارا
تغار العلا لابنَ متكوِّدها ^(٤)	فلا تقبلِ المَدحَ فيه اختصارا

ثم قال السَّلَفِيُّ : « أبو محمد عبد الله بن الفَرَيْشِيِّ هذا ، كان ساكناً في المحرس المشهور بالقشميريّ ، وكان من محارِس الإسكندرية ، ونسبته مستفادةٌ تذكّر مع العَرِيشِيِّ .

توفي في محرم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وقد علفت عنه فوائدٌ جمّةٌ -^(٥)
رحمه الله . وكان عفيفاً من أهل القرآن » .

-
- (١) في الأصل : « بالافتصاد وبالافتصار » وهو تحريف ، صوابه عن معجم السفر .
(٢) في الأصل : « واعتباراً » ، صوابه عن معجم السفر .
(٣) في الأصل : « هو الشمس يجلو بها والعلی » ، وهو تحريف صوابه عن معجم السفر .
(٤) ويقرأ « مظلودها » ، و « مذكودها » ، كما في هامش المعجم . وهو القائد أبو محمد الحسن بن عمر المعروف بابن مذكود . وانظر حواشي الجزء الأول ص ٣٣٨ ، والخريدة للمعاد (١١ : ٧١) ، ومعجم السفر (١ : ١٥٨) ، (٢ : ٢٨٧) .
(٥) في الأصل : « غلبت » ، وصوابه عن معجم السفر .

٣١٨ - عبد الله بن أبي سعيد أبو محمد النحويّ الأندلسيّ
المعروف بالكاسات^(*)

نحويّ ، قرأ النحو في بلاده ، وانتقل إلى الشرق ، واستوطن مصر . وكان له يجامع عمرو بن العاص حلقة للإقراء والإفادة . وله شعر كثير^(١) .
توفي سنة عشرين وخمسمائة في صفر بمصر .

٣١٩ - عبد الله بن برّي بن عبد الجبار بن برّي
النحويّ اللغويّ^(***)

المصري المولد والمنشأ ، المقدسيّ الأصل . سلفه من القدس ، وولد هو بمصر سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، وبها نشأ ، وقرأ العربية على مشايخ زمانه من المصريين والقادمين على مصر ، وحصل له من ذلك ما لم يحصل لغيره ، وانفرد بهذا الشأن ، وقصده الطلبة من الآفاق .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٩٠ ، ونريدة القصر ٢ : ١٧١ - ١٧٣ .
(**) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٢٣ - ٢٤ ، وبنية الوعاة ٢٧٨ - ٢٧٩ ، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ١٧٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٨٢) ، وتاريخ أبي الفدا ٣ : ٧١ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٣١٩ - ٣٢٠ ، وتلخيص ابن مکتوم ٩١ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وابن خلكان ١ : ٢٦٨ - ٢٦٩ ، وشذرات الذهب ٤ : ٢٧٣ - ٢٧٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٤ - ٢٧ ، والفلاحة والمفلوكين ٧٩ ، وكشف الظنون ٧٤١ ، ١٠٧٢ ، ومراة الجنان ٣ : ٤٢٤ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٣ : ٤٦١ - ٤٦٣ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٥٦ - ٥٧ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ١٠٣ .
قال ابن خلكان : « وبرّي » بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة وبعدها ياء ، وهو اسم علم يشبه النسبة .

(١) أورد له صاحب النريدة أبياتا ، منها :

واللوم طبع لمن في عرضه طبع	نيل العلا بسوى الإحسان ممنع
فليس يردعه شيء ولا ينزع	والحسّ يألف ما يأتيه من كرم
يكفهم الرى دون المجد والشبع	والمجد ينفر مثل الوحش عن نفر
خلقا ؛ كما أنهم عاشوا وما فعموا	ماتوا وقاتوا فما ضروا بموتهم
عنه الحمام فافازوا بما جمعوا	تباهم جمعوا مالا رغالهم

وكان جمع الفوائد، كثير الاطلاع، عالماً " بكتاب سيويه " وعِلّله ، وبغيره من الكتب النحوية ، قَمِيّاً باللفظة وشواهدها . وكان إليه التصفح في ديوان الإنشاء ؛ لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك من ملوك النواحي إلا بعد أن يتصفّحه ، ويصلح ما لعلّه فيه من خلل خفى .

وكان يُنسَب إلى الغفلة في غير العلوم العربية ؛ حتى ما يقوم بمصالح نفسه . ويحكى عنه حكايات في التغفل أجلّه عنها ، وعن ذِكر شيء منها .

وكانت كتبه في غاية الصّحة والجودة ، وإذا حشّأها أتى بكل فائدة . ورثي جماعة من تلاميذه متصدّرين متميزين . وأكثّر الرؤساء بمصر استفادوا منه ، وأخذوا عنه .

وكان قليل التصنيف ؛ لم يشتهر له شيء سوى مقدمة سماها " اللباب " ^(١) ، وجواب " المسائل العشر " ^(٢) التي سأل عنها أبو نزار ملك النجاة ، و " حاشيته " ^(٣) على كتاب " الصّحاح " فإنها نقلت عن أصله وأفردت بجاءت ستة مجلدات ، وسماها من أفردها " التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصّحاح " ^(٤) .

ولما مات - رحمه الله - وأبيعت كتبه حضرها الجَم الغفير من الأجلّاء بمصر في ذى القعدة سنة أئنتين وثمانين وخمسمائة .

(١) الذي في كشف الظنون ص ٧٤١ : أن لابن برى كتاب " اللباب على ابن الخشاب " ، وهو ردّ على حاشية ابن الخشاب على دَرّة النواص .

(٢) هي المسائل التي استشكلها الحسن بن صافي بن عبد الله أبو نزار المعروف بملك النجاة ، وسماها : " المسائل العشر المتعبات إلى الحشر " . وأوردتها السيوطي في كتاب الأشباه والنظائر (٣ : ١٧١ - ١٩٨) .

(٣) قال صاحب كشف الظنون : إنها لم تتمّ ، ونقل عن الصفدى أنه وصل فيها إلى « ومش » في أثناء حرف الشين ، وهو ربع الكتاب . وأكلها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي .

(٤) وذكر ابن خلكان أنه رأى له " حواشي على دَرّة النواص في أوهام الخواص للحريري " ، وقال أيضاً إن له جزءاً لطيفاً في " أغاليط الفقهاء " ، وله " الرد على أبي محمد الخشاب في الكتاب الذي بين فيه غلط الحريري في المقامات " . وقد طبع هذا الأخير ملحقاً بمقامات الحريري مع نقد ابن الخشاب بمصر بالمطبعة الحسينية سنة ١٣٢٦ .

۳۲۰ - عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم ابن عبد الله
أبو محمد العبّاسيّ المقرئ النحويّ التوزيّ^(*)

سكن بغداد، وروى بها عن أبيه^(۱) عن هذيل بن حبيب^(۲) " تفسير مقاتل بن^(۳)
سليمان " . وروى أيضا عن عمر بن شبة النيمري^(۴) .

حدث عنه أبو عمر بن السماك وغيره . ولد في سنة ثلاث وعشرين ومائتين
في آخرها، ومات في سنة ثمان وثلاثمائة، ودفن بالرملة^(۵) .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ۹: ۴۲۶، وتاريخ ابن كثير ۱۱: ۱۳۰-۱۳۱، وتلخيص
ابن مکتوم ۹۱، وطبقات ابن قاضي شبة ۲: ۲۶-۲۷، وطبقات القراء لابن الجزري ۱:
۴۱۱-۴۱۲، والنجوم الزاهرة ۳: ۱۹۹. والعبّاسي: منسوب إلى عبد القيس، وهي قبيلة
من أسد، والتوزي، بفتح التاء وتشديد الواو: منسوب إلى توز (ويقال توج أيضا)، وهي مدينة
في فارس عند بحر الهند .

(۱) روى عنه الخطيب في تاريخ بغداد (۱۴: ۷۹): « رأيت في كتاب أبي مکتوبا: سمعت
هذا الكتاب من أوله إلى آخره - يعني كتاب التفسير - من هذيل أبي صالح عن مقاتل بن سليمان
ببغداد في درب السدرة بالمدينة في سنة تسعين ومائة » .

(۲) هو أبو صالح الهذيل بن حبيب . حدث عن حمزة بن حبيب الزيات، وروى عن مقاتل بن
سليمان، وروى عنه ثابت بن يعقوب . تاريخ بغداد (۱۴: ۷۸) .

(۳) هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، صاحب التفسير الكبير والناسخ
والمسنوخ، وغيرهما من الكتب . كان مهتما في الرواية . توفي سنة ۱۵۰ . تهذيب التهذيب (۱۰:
۲۷۹)، والفهرست ص ۱۷۹، وتاريخ بغداد (۱۳: ۱۶۰) .

(۴) هو أبو زيد عمر بن شبة النيمري الحافظ الأخباري . يروى عن عمر بن عليّ المقدمي وأبي نعيم
وخلق . وثقه الدارقطني، وتوفي سنة ۲۶۲ . خلاصة تهذيب الكمال ۲۴۰ .

(۵) كذا في الأصل، وهو يوافق ما في تاريخ بغداد، ولم يذكرها ياقوت . وفي النجوم الزاهرة:
« مات غريبا بالرملة »، وهو الأوق . قال ياقوت: الرملة: محلة على شاطئ دجلة، مقابل الكرخ
ببغداد .

۳۲۱ - عبد الله بن جعفر بن درستیویه بن المرزبان أبو محمد
الفارسیّ الفسویّ النحویّ^(*)

نحویّ جلیل القدر ، مشهور الذکر ، جید التصانیف . روى عن جماعة من العلماء ؛ منهم من مشایخ الأدب أبو العباس المبرد ، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة . وكان فسویا ، سكن بغداد إلى حين وفاته . قرأ على المبرد " الكتاب " و برع ، وكان نظارا . وكان شديد الانتصار لمذهب البصريين في اللغة والنحو .

وأما تصانیفه ففي غاية الجودة والإتقان ؛ منها " تفسير كتاب الجرّمی " ، وهو غاية في بابه ، ومنها كتابه في النحو الذي يدعى " الإرشاد " ، ومنها كتابه في " الهجاء " وهو من أحسن كتبه ، ومنها " شرح الفصیح " ، وهو في غاية الحسن والجودة يدلّ على الاطلاع التام ، وله " ردّ على المفضل في الردّ على الخليل " ، كتاب مفيد . كتاب " الهداية " ، كتاب " المقصور والمدود " . كتاب " غريب الحديث " . كتاب " معاني الشعر " . كتاب " الحیّ والمیت " . كتاب " التوسط بين الأخفش

(*) ترجمته في إشارة التعین الورقة ۲۴ ، والإجمال لابن ماكولا الورقة ۲۷۷ ، وبنیة الوعاة ۲۷۹ - ۲۸۰ ، وتاریخ الإسلام للذهبي (وفیات سنة ۳۴۷) ، وتاریخ بغداد ۹ : ۴۲۸ - ۴۲۹ ، وتاریخ أبي الفدا ۲ : ۱۰۲ ، وتاریخ ابن كثير ۱۱ : ۲۳۳ ، وتلخیص ابن مکتوم ۹۱ - ۹۲ ، وابن خلكان ۱ : ۲۵۱ - ۲۵۲ ، وطبقات الزبيديّ ۸۵ - ۸۶ ، وطبقات ابن قاضي شبة ۲ : ۲۷ ، وعیون التواریخ (وفیات سنة ۳۴۷) ، والفهرست ۶۳ ، وكشف الظنون ۱۱۵ : ۵۰۶ ، ۷۰۰ : ۸۳۹ ، ۱۱۰۸ ، ۱۲۷۲ ، ۱۴۱۵ ، ۱۴۵۱ ، ۱۴۶۱ ، ۱۷۲۹ ، ۱۷۳۰ ، ۲۰۴۱ ، ومسالك الأبصار ج ۴ مجلد ۲ : ۲۹۹ - ۳۰۰ ، والنجوم الزاهرة ۳ : ۳۲۱ ، ونزهة الألباء ۳۵۶ - ۳۵۷ . و « درستیویه » ضبطه ابن . كولا بفتح الدال والراء والوار . وضبطه السمعاني بضم الدال والراء وسكون السين وضم التاء وسكون الواو وفتح الياء . و الفسویّ : منسوب إلى فسا ، وهي من مدن فارس .

وثعلب في تفسير القرآن واختيار أبي محمد في ذلك . كتاب "شرح المفصّليات" ،
لم يتمه . كتاب "شرح المقتضب" ، لم يتمه . كتاب "تفسير السبع الطوال" ،
لم يتمه . كتاب "المعاني في القرآن" ، لم يتمه . كتاب "تفسير الشيء" ، لم يتمه .
كتاب "نقض الراوندى على النحويين" . كتاب "الردّ على بزرج العروضي" .
كتاب "الأزمنة" ، لم يتمه . كتاب "الردّ على ثعلب في اختلاف النحويين" .
كتاب "خبر قس بن ساعدة وتفسيره" . كتاب "شرح الكلام ونكتته" ، لم يتمه .
كتاب "الردّ على ابن خالويه في الكلّ والبعض" . كتاب "الردّ على ابن مقسم
في اختياره" . كتاب في "الأضداد" . كتاب "أخبار النحويين" . كتاب
"الردّ على الفراء في المعاني" . كتاب "جوامع العروض" . كتاب "الاحتجاج
للنساء" . كتاب "تفسير قصيدة شُبَيْل بن عَزْرَةَ" ^(١) . كتاب "رسالة إلى نجيح
الطولوني في تفضيل العربية" . كتاب "الكلام على ابن قتيبة في تصحيف
العلماء" . كتاب "الردّ على أبي زيد البلخي" في النحو . كتاب "الردّ على من قال
بالزوائد وقال يكون في الكلام حرف زائد" . كتاب "النصرة لسيدويه على جماعة
النحويين" ، هو كبير لم يتمه . كتاب "الانتصار لكتاب العين وأنه للخليل" ^(٢) .

قال : [عبد الله بن] جعفر : ولدت في ثمان وخمسين ومائتين . وتوفي
— رحمه الله — يوم الاثنين لسبع بقين من صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

(١) تقدّمت ترجمته للؤلّف في هذا الجزء ص ٧٦ .

(٢) وذكره ابن النديم من الكتب أيضا كتاب "المتعم" ، واسمه في كشف الظنون "كتاب
الكتاب المتعم" ، وقد نشره الأب لويس شيخو باسم "كتاب الكتاب" ، وطبع بالمطبعة الكاثوليكية

٣٢٢ - عبد الله بن الحسن أبو شعيب الحراني اللغوي^(*)

لغوي صدوق . أخذ من يعقوب بن السكيت وطبقته . قال الحراني : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين - يعني ومائتين - إلى أن قُتل . قال : وقتل قبل المتوكل بسنة ، وقتل المتوكل سنة^(١) سبع وأربعين ، وكان ما كتبه عنه مدة إحدى وعشرين سنة^(٢) .

٣٢٣ - عبد الله بن الحسن بن عشير الياسبي النحوي^(**)

من جزيرة يابسة^(٣) ، من ناحية بلد الأندلس . قرأ بالأندلس على أبي الحسين سليمان بن محمد بن طراوة السبائي الملقب النحوي بالأندلس ؛ وقال : لم أر مثله . وكان معظمه جدا . ورحل إلى الشرق ، وتصدر للإفادة بجامعة الإسكندرية لإقراء القرآن والنحو . وكان له شعر كثير .

^(٤) دفن بمقبرة باب البحر بالإسكندرية ، ووصى أن يصلى عليه أبو طاهر السلفي ، فلم يمكنه ذلك لوجل ومطر كان في ذلك اليوم .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٩ : ٤٣٥ - ٤٣٧ ، وتاريخ ابن مكنوم ٩٢٠ . والحراني ، بفتح الحاء وتشديد الراء : منسوب إلى حران ، وهي مدينة بالجزيرة ، من ديار ربيعة ؛ ينسب إليها جماعة كثيرة من العلماء .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢٨٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٩٢ ، ومعجم البلدان ٨ : ٤٩٠ . (١) هو جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد . تولى الخلافة سنة ٢٣٣ . وسبب مقتله أنه كان بينه وبين ابنه المتصر مباينة ، فاتفق مع جماعة من الأمراء على قتله وقتل وزيره الفتح بن خاقان ، فهجموا عليه وقتلوه وقتلوا الفتح معه . انظر الفخرى ص ٢١٠ .

(٢) قال الخطيب البغدادي : كان مولد أبي شعيب الحراني سنة ٢٠٦ ، وتوفي سنة ٢٩٥ . (٣) قال ياقوت : « يابسة : جزيرة نحو الأندلس في طريق من يقع من دانية في المراكب يريد ميورقة فيلقاها قبلها ، وهي كثيرة الزبيب ، وفيها ينشأ أكثر المراكب لجودة خشبها » . (٤) ذكر ياقوت أن وفاته كانت ليلة السبت في العشرين من المحرم سنة ٦٢٥ .

٣٢٤ - عبد الله بن الحسين أبو المظفر النحوي^(*)

يعرف بالبغدادى، وهو مروزي الأصل . نشأ ببغداد ، وسكن سمرقند
وتصدر لإقراء العربية ، وكان يذكر أنه كتب ببغداد عن مشايخها ، ولم يكن
معه أصل .

ومات بسمرقند^(١) ، وكان يُنشد عن أبي الطيب المتنبي .

٣٢٥ - عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو البقاء

^(**)

النحويّ الضرير

العُكْبَرِيّ الأصل ، البغدادى المولد والدار . كان نحويا فقيها مرضيا . تفقه
على مذهب أحمد بن حنبل ، وأخذ النحو عن أبي محمد بن الخشاب وغيره ، وروى
عن مشايخ زمانه . وكان جماعة لفنون من العلم والمصنفات .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٨١ ، وتاريخ بغداد ٩٤٢ : ٤٤٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٩٢ . وما ذكره
المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢٨١ ، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ٣٢٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي
(وفيات سنة ٦١٦) ، وتاريخ أبي الفداء ٣ : ١٢٤ ، وتاريخ ابن كثير ١٣ : ٨٥ ، وتلخيص ابن مكنوم
٩٢ ، وابن خلكان ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ ، وروضات الجنات ٤٥٣ - ٤٥٥ ، وشذرات الذهب
٥ : ٦٧ - ٦٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٣٠ - ٣٤ ، وكشف الظنون ٨١ ، ٩٨ ،
١٠٨ ، ١٢٢ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ، ٣٩٩ ، ٤٢٤ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ ، ٥١٨ ، ٦٩٢ ،
٧١٤ ، ٨١١ ، ١٢٧٣ ، ١٤٢٨ ، ١٥٤٣ ، ١٥٦٣ ، ١٧٧٤ ، ١٧٨٩ ، ١٨٢٠ ، ومرآة
الجنان ٤ : ٣٢ - ٣٣ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ٤١ ، ومعجم البلدان ٦ : ٢٠٣ -
٢٠٤ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٤٦ ، ونكت الهميان ١٧٨ - ١٨٠ . والعكبري ، بضم العين وسكون
الكاف وفتح الباء : منسوب إلى عكبرا ، وهي بلدة على دجلة ، فوق بغداد بعشرة فراسخ .
(١) سمرقند ، اسمها القديم «مرقند» ، وهي أكبر مدن ما وراء النهر ، وحاضرة الصفد .

وله مصنقات حسان في إعراب القرآن وقراءته ، وإعراب الحديث والنحو واللغة والعربية . وشرح "المقامات الحريرية" ، و"شعر أبي الطيب المتنبي" ، وغير ذلك .

ولد في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي ليللة الأحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة ، ودفن يوم الأحد بباب حرب .

ومن تصانيفه : كتاب "إعراب القرآن والقراءات" ^(١) . كتاب "شرح الإيضاح" . كتاب "شرح الأعم" . كتاب "اللباب" في علل النحو . كتاب "شرح المفصل" ، لطيف . كتاب "إعراب شعر الحماسة" . كتاب "شرح المتنبي" ^(٢) . كتاب "إعراب الحديث" ، لطيف .

(١) طبع في المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٦ في جزئين ، وبهامش الفتوحات الإلهية للشيخ الجمل بمطبعة محمد مصطفى سنة ١٣٠٣ ، وبالمطبعة الميمنية ١٣٠٨ ، وبهامش تفسير الجلالين بطهران سنة ١٨٦٠ م .
(٢) اسمه "التبيان في شرح الديوان" طبع في كلكتة بالهند سنة ١٢٦١ ، وطبع في بولاق سنة ١٢٨٧ ، والمطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣٠٨ ، ثم بمصبة مصطفى الباني الحلبي بمصر سنة ١٣٥٥ ؛ بتحقيق الأستاذة مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شابي . وقد ذكر الصفدي له من الكتب المؤلفة مما لم يذكره الفطحي : "إعراب الشواذ من القراءات" ، و"متشابه القرآن" ، و"عدد آي القرآن" ، و"إعراب الحديث" ، و"المرام في نهاية الأحكام" في المذهب ، و"الكلام على دليل التلازم" ، و"تعليل في الخلاف" ، و"المنقح من الخطل في الجدل" ، و"شرح الهداية لأبي الخطاب" ، و"الناهض في علم الفرائض" ، و"البلغة في الفرائض" ، و"الاستيعاب في أنواع الحساب" ، و"مقدمة" في الحساب و"شرح الفصيح" ، و"المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم" ، و"شرح الخطب النباتية" ، و"شرح أبيات سيويه" ، و"الإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح" ، و"تلخيص أبيات الشعر لأبي علي" ، و"نزعة الطرف في إيضاح قانون الصرف" ، و"الترصيف في علم التصريف" ، و"الإشارة" في النحو ، و"مقدمة" في النحو ، و"أجوبة المسائل الحليات" ، و"التلخيص" في النحو ، و"التلقين" في النحو ، و"التهديب" في النحو ، و"شرح بعض قصائد رؤبة" ، و"مسائل الخلاف في النحو" ، و"تلخيص التنبيه لابن جنى" ، و"مختصر أصول ابن السراج" ، و"مسائل نحو" مفردة ، و"مسألة في قول النبي صلى الله عليه وسلم «إنما يرحم الله من عباده الرحماء»" ، و"المنتخب من كتاب المحتسب" ، و"لغة الفقه" .

ومن شعره فيما قاله في الوزير ناصر بن مهديّ العَلَوِيّ :

بك اضحى جيدُ الزمان محلى بعد أن كان من حُلاه مُحَلَّى
لا يجاريك في نجاريك ^(١) خلقٌ أنت أعلى قَدْرًا وأعلى حَلَا
دمت تُحبي ما قد أُميت من الفضد بل وتَنفِي فقرا وتطرّد حَلَا

وقال داود بن أحمد بن يحيى المُلهميّ الشاعر يهجو أبا البقاء من أبيات :

وأبو البقاء عن الكتاب مُخبرًا وتراه إن عدم الكتاب محيرًا

وكان - رحمه الله - إذا أراد التصنيف أحضرت له المصنفات في ذلك الفن ، وقرئ عليه منها ، فإذا حصله في خاطره أملاه . فكان ينخلُ بكثير من المحتاج إليه . وما أحسن ما وصفه بعض الأدباء فقال : « أبو البقاء تلميذ تلاميذه » ، أى هو تبع لهم فيما يلقونه عليه من القراءة عند الجمع من كلام المتقدمين .

(*)
٣٢٦ - عبد الله بن حمود الزبيديّ الأندلسيّ

صاحب أبي على الفارسيّ الذي يذكره في تصانيفه ، الذي يقول : « سألني الأندلسيّ » ، و « قال الأندلسيّ » .

كان عبد الله هذا قد صحب أبا على القاليّ بالأندلس ، وأخذ عنه ، ثم رحل إلى المشرق ، فصحب أبا سعيد السّيرافيّ إلى أن مات ، وصحب أبا على الفارسيّ في مقامه وسفره إلى فارس وغيرها ، وأخذ عنه وأكثر وبرع .

(*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٢٤ ، وبغية الوعاة ٢٨٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٩٣ ،

وتكلمة الصلة ٢ : ٤٣٩ - ٤٤٠ .

(١) النجار : الأصل .

ومن خبره مع أبي عليّ أن أبا عليّ غلّس يوماً إلى الصلاة في المسجد، فقام إليه عبد الله بن حمّود هذا من مِدود — وكان لدابة أبي عليّ خارج داره، وكان عبد الله قد بات فيه ليُدبج إليه قبل الطلبة طلباً للسبق والأخذ من علمه — فأرتاع منه أبو عليّ، وقال له : ويحك ! مَنْ تكون ؟ قال : أنا عبد الله الأندلسيّ، فقال : إلى كم تبغني ! والله إنّ عليّ وجه الأرض أنحى منك ! .

وذكر عليّ بن عيسى بن الفرج الربيعيّ صاحب [أبي] عليّ، عبد الله بن حمّود الزبيديّ هذا فقال : « قرأ عليّ أبي عليّ في نوادر الأصمعيّ » ^(١) « أَكَّأْتُ الرجل » إذا رددته عنك، فقال له أبو عليّ : ألحق هذه الكلمة بباب « أجا »، فإنّي لم أجد لها نظيراً غيرها . فسارع منّ حوله إلى كتابتها . قال الربيعيّ : [فقلت] أيها الشيخ، ليس « أكأ » من « أجا » في شيء . قال : وكيف ذلك ؟ قال : قلت لأن إسحاق بن إبراهيم الموصليّ وقطرباً حكماً أنه يقال : « كاء الرجل » ؛ إذا جَبُن . فحجل الشيخ وقال : إذا كان كذا فليس منه . فضرب كل واحد منهم عليّ ما كتب .

ولم يرجع عبد الله بن حمّود الزبيديّ الأندلسيّ إلى بلاده ، وما زال بالعراق إلى أن مات بها — رحمه الله . ^(٥)

-
- (١) الخبر في معجم الأدياب : (١٤ : ٨١) مذكور في ترجمة عليّ بن عيسى بن الفرج الربيعيّ .
 - (٢) في الأصل : « أكأ » ، وهو تصحيف ، وصوابه في معجم الأدياب .
 - (٣) الزيادة من معجم الأدياب .
 - (٤) في الأصل وفي معجم الأدياب : « كياء » ، والوجه فيها ما أثبتته ؛ يريد أنها من الفعل الأجوف مثل شاء ، وليس من المهموز الطرفين ، مثل « أجا » .
 - (٥) قال ابن مكنوم : « حدّثني شيخنا الحافظ أبو حيان الأندلسيّ — أبقاه الله — أن عبد الله هذا رحل إلى الأندلس ، وحين بقى بينه وبين بلده مسافة يوم أو يومين غرقت المركب ، وهلك كل من فيها ، ومن جلتهم عبد الله المذكور ، وذهب معه علم كثير كان قد جلبه من العراق . وحكى لي في سبب قول الفارسيّ له غيره ما ذكره القفطيّ . وقد كتبت ذلك لأثبته في تعاليقي على كتابي "الجمع المتناه في أخبار النحاة" إن شاء الله .

(*)

٣٢٧ - عبد الله بن رستم اللغوي

مُستمل يعقوب بن السكيت . كان قد استفاد من يعقوب وطبقته ، وكتب بخطه الكثير ، وأفاد الطالبين .

(**)

٣٢٨ - عبد الله بن سعيد الأموي اللغوي

لقي العلماء ، ودخل البادية ، وأخذ عن فصحاء الأعراب ، وأخذ عنه العلماء وأكثروا في كتبهم . وكان ثقة في نقله .

وصنف كتباً ، منها : كتاب " النوادر " . وكتاب " رحل البيت " . وكان جالساً أعرابياً من بني الحارث بن كعب ، وسألهم عن النوادر والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب .

٣٢٩ - عبد الله بن سعيد بن مهدي الخوافي

(***)

الكاتب أبو منصور

أديب شاعر ، لغوي فرضي حاسب . كان من أتم الناس مروءة وأكبرهم نفساً ، كثير الرواية لكتب الأدب ، وله في اللغة تصانيف^(١) ، وجمع مجاميع في كل فن . ومن شعره :

وَخَوْدٍ جَلَا التَّوْدِيْعُ عِنْدَمَ خَدِّهَا كَمَا فَتَقَتْ أَكْصَامُ وَرْدٍ مُضْرَجٍ

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٨٢ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ٨١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٩٣ ، وطبقات الزبيدي ١٤٤ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢٨٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٩٣ ، وطبقات الزبيدي ١٣٤ ، والفهرست ٤٨ .

(***) ترجمته في الأنساب ٢١٠ ب ، وبنية الوعاة ٢٨٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٩٣ - ٩٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٣٥ - ٣٦ ، وزهرة الألباء ٣٣١ - ٣٣٢ . والخوافي ، بفتح الخاء والواو : منسوب إلى خواف ؛ وهي من نواحي نيسابور ، ينسب إليها كثير من العلماء . وقد ذكر السيوطي أن وفاته كانت سنة ٤٨٠ .

(١) الخود : الحسنة الخلق الشابة الناعمة .

ولم أر بدراً قبلها عَصَّ في الدجى على غَمِّ بالأقوان المفلج
تُضاهي الدجى فرعاً وعينا وحاجبا سوى أنها كالصَّبْح عند التبلج
رحلنا على اللذات من جانب الصبا وقلت لأحداث الزمان ألا انرجي
وبثنا على رَغْم النوى تنشر الهوى ونطوي رداء الليل طياً ونتجى^(١)
فلما تجلَّى الصبْح نارت كأنها غزال صريم لا غزاله منبج^(٢)

٣٣ - عبد الله بن عبد الله الأندلسي المعروف

بالسبرفي^(*)

كان عالماً بالنحو واللغة ، إماماً فيهما ، [عالماً] بالعدد والهندسة . وله كتاب مشهور في المسبغ . وكان رجلاً ناسكاً ، يُنسب إليه علم صناعة الكيمياء . وكان الحَكَم المستنصر يعظّمه ويوقره ويروم الإسكارة معه ، فيقبضه ورعه ، ويكفّه عن مداخلته زهده - رحمه الله ورضى عنه وأرضاه .

٣٣١ - عبد الله بن عبد الله النهوي القياس^(**)

كان نحوياً قياسياً . وأصله من الأندلس ، وسكن القيروان . وكان سرى الأخلاق ، كثير المصادقة لمن صحب . وله أشعار حسنة ، وكان من يحسده يقول : هي من أشعار الأندلسيين . وكان متصلاً بابن أبي جعفر المروزي ومادحا لابنه كثيراً .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٩٤ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٩٤ .

(١) نتجى ، من المناجاة ؛ وهي المسارة .

(٢) الصريم : باليمن ، ومنبج : مدينة بينها وبين حلب عشرة فراسخ .

(٣) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٤٠ .

٣٣٢ - عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ أبو محمد
ابن بنت أبي منصور الخياط^(*)

(١) إمام مسجد ابن جرّدة ، قرأ القرآن بروايات ، وتخرج عليه جماعات كثيرة
ختموا عليه كتاب الله . وله معرفة بالنحو واللغة .

روى "كتاب سيبويه" عن أبي الكرم بن فآخر^(٢) ، ورواه لنا عنه زيد بن الحسن^(٣)
ابن زيد الكندي إجازة منه لنا ، وقرأه عليه ابن سعدون القرطبي وابن البندار .
ووقع إلى الأصل بذلك ، بحمد الله ومنه وكرمه .

وكان أبو محمد هذا متوددا متواضعا ، حسن القراءة والتلاوة في المحراب ،
خصوصا في ليالي رمضان يحضر عنده الناس للاستماع . وكان يقول شعرا قريبا .
وصنف تصانيف في علوم القراءات ، وأغرب فيها ، فشنّع عليه بها ، وخولف^(٤)
فيها ، فرجع عنها .

(*) ترجمته في الأنساب ٢١٤ ب ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٢٢ ، وخريدة القصر ١ : ٨٣ -
٨٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ٩٤ ، وشذرات الذهب ٤ : ١٢٨ - ١٢٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ :
٤٢ - ٤٤ ، وطبقات الفراء لابن الجزري ١ : ٤٣٤ - ٤٣٥ ، وكشف الظنون ٢٠٦ ، ٣٣٨ ،
١٣٤٤ ، ١٤٩٩ ، ١٥٨٢ ، والمتنظم (وفيات سنة ٥٤١ هـ) ، ومرآة الجنان ٤ : ٢٧٥ ، ونزهة الألباء
٤٨٢ - ٤٨٤ .

(١) روى عنه الكمال الأنباري أنه قال : « لو قلت إنه ليس مقرئ بالعراق إلا وقد قرأ علي أو علي
جدي ، أو قرأ علي من قرأ علينا لكنت صادقا » .

(٢) هو المبارك بن الفخرين محمد بن يعقوب أبو الكلام البغدادي ، تأتي ترجمته للؤلؤف في حرف الميم .

(٣) تقدّمت ترجمته للؤلؤف في هذا الجزء ص ١٠ .

(٤) ذكر منها ابن الجزري : « المبهج » ، و « الروضة » ، و « الإيجاز » ، و « البصرة » ،

و « المؤيدة » ، و « الموضحة » و « العقيدة المنجدة » ، و « الكفاية » .

وكان مولده في ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شعبان سنة أربع وستين وأربعمائة ، وتوفي بكرة يوم الاثنين الثامن والعشرين من ربيع الآخر من سنة إحدى وأربعين ونعمسمائة ، ودفن من الغد بباب حرب عند جدّه على دكة الإمام أحمد بن حنبل ، وصلى عليه في جامع القصر ، في جامع المنصور، وكان الجمع كثيرا جدا يفوت الإحصاء ، وأغلق أكثر البلد في ذلك اليوم ، فمن شعره :

أنصحكم على أوفى يقيني وسوء الظن منكم يعتريني
إذا ما جئتم لأداء نصيح أتاني الغش منكم في الكمين
سأصبر ما حييت على أذاكم وأحفظ ودكم في كل حين
وله أيضا :

أيها الزائرون بعد وفاتي جدّنا صمّي ولحدّنا عميقا
سترون الذي رأيت من المؤ ت عيانا وتسلكون الطريقا

٣٣٣ - عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي

أبو محمد (*)

قدم مصر ، وحفظ عنه شيء من اللغة وغيرها . وكان فيهما عاقلا . وصنف كتابا في النحو ؛ سماه " التبصرة " (١) ، وأحسن فيه التعليل على مذهب البصريين . ولأهل المغرب باستعماله عناية تامة ، ولا يوجد به نسخة إلا من جهتهم . وقد ذكرته في غير موضع من هذا الكتاب .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٨٥ ، وتلخيص ابن مکتوم ٩٤ ، وكشف الظنون ٣٣٩ . والصيمري ، يفتح الصاد وسكون الياء وفتح الميم : منسوب إلى صيمرة ؛ موضع بالبصرة ، أو بلد بين ديار الجليل وديار خوزستان .

(١) قال في البنية : « أكثر أبو حيان من النقل عنه . وله ذكر في جمع الجوامع . » وقال صاحب كشف الظنون : « عليه نكت لإبراهيم بن محمد المعروف بابن ملكون الإشبيلي » .

٣٣٤ - عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان
ابن محمد بن أبي حبيب الأنصاري الخزرجي أبو محمد
ابن أبي بكر الأندلسي^(*)

ولد بشلب^(١)، ونشأ بإشبيلية من بيت العلم والوزارة، وصرف وجهه إلى طلب العلم حتى حصل له ما لم يحصل لغيره؛ وولى القضاء بالأندلس مدة، ثم خرج منها على عزم الحج، ودخل مصر وتوجه إلى مكة فحج وجاور بها سنة، ثم قدم العراق وأقام ببغداد مدة، ثم سافر إلى خراسان فنزل هرة مدة ومرو مدة. وكان خيرا بالحديث والفقه والأدب والنحو، وسمع بخراسان وسمع منه، وأفاد واستفاد؛ وشهد له علماءها بالفضل والأدب والنبل. وكان مولده بشلب، إحدى مدن الأندلس في ربيع الأول في سنة أربع وثمانين وأربعمائة^(٢).

أنبأنا أبو الضياء شهاب بن محمود الشاذماني في كتابه من هرة قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد المروزي من كتابه الجامع القديم بهرة بقراءة أبي النصر الفامي قال: حدثنا أبو محمد بن أبي حبيب الحافظ من لفظه بجامع هرة، حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد الباقخي إملاء في جامع بلخ، أخبرنا القاضي أبو علي الحسن ابن محمد الوحشي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، أخبرنا أبو جعفر أحمد ابن مهران بن خالد الأصبهاني، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٨٦، وتاريخ الإسلام الذهبي (وفيات سنة ٥٤٦هـ) وتلخيص ابن مکتوم

٩٤ - ٩٥، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٢١٠.

(١) شلب، بكسر أوله وسكون ثانيه: مدينة بغرب الأندلس.

(٢) ذكر السيوطي أن وفاته كانت سنة ٥٤٨هـ.

ابن زكريا عن الحسن بن الحكم النخعي عن عادي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ بدأ جفا ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن أتى أبواب السلطان افتتن ، وما ازداد عبد من سلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا » .

توفي - رحمه الله - بهرة في شعبان سنة ثمان وأربعين وثمانمائة .

٣٣٥ - عبد الله بن عمرو بن صبيح المعروف بابن أبي صبيح المرّي^(*)
أعرابي بدوي لغوي ، فصيح . دخل من البادية ، ونزل بغداد ، ولم يزل مقبلا بها حتى مات وأخذ منه . وكان شاعرا فصيحاً ، وله مع الفقعسي^(١) أخبار ظريفة .

قال دعبل : حضر الفقعسي دارا فيها وليمة ، وحضرها ابن أبي صبيح الأعرابي فازدحما على الباب ، فغلب ابن أبي صبيح ، ودخل قبل الفقعسي ، وقال :

ألا ياليت أنك أم عمرو	شهدت مقامتي كي تعذربي
ودفعني منكب الأسدئ عني	على تجليل بناجية زبون ^(٢)
بمنزلة كأن الأسد فيها	رمتني بالحواجب والعيون ^(٣)
وكنت إذا سمعت بحق خصم	منعت الخصم أن يتقدموني

(**)

٣٣٦ - عبد الله بن فزارة النحوي

بصري تصدّر بها لإفادة هذا النوع ، وتوفي بها سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٩٥ ، والفهرست ٤٩ .

(**) ترجمته في بغية الرواة ٢٨٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ٩٥ ، وطبقات الزبيدي ١٤٧ ، وطبقات

ابن قاضي شعبة ٢ : ٤٥ .

(١) هو محمد بن عبد الملك الأسدي . تأتي ترجمته للؤلؤ في حرف الفاء .

(٢) الناجية : الناقة المربية ، والزبون : الدفوع . (٣) الأسد : لغة في الأزدي القبيلة .

٣٣٧ - عبد الله بن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان
الحريريّ أبو القاسم^(*)

من أهل البصرة ، سكن بغداد ، وهو ولد صاحب "المقامات" ، وكان يسكن
باب المراتب . شاب فاضل متميز ، له حظ من الأدب واللغة ، مليح الخط ، قليل
الخط . ولد سنة تسعين وأربعمائة .

٣٣٨ - عبد الله بن محمد بن هارون أبو محمد التوزيّ^(***)

مولى قريش . وكان يدعى بالقرشيّ . وقال المبرد : قرأ التوزيّ "كتاب سيبويه"
على أبي عمر الجرميّ . قال : ما رأيت أعلم بالشعر منه . وكان أعلم من الرياشيّ
والمازنيّ وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة . وقد قرأ على الأصمعيّ وغيره .
وتزوج التوزيّ أم أبي ذكوان النحويّ ، فكان أبو ذكوان إذا قيل له :
من التوزيّ منك ؟ يقول : كان أبا إخواني .

فن تصانيفه كتاب "الأمثال" . كتاب "الأضداد" . كتاب "الخليل وأسنانها
وعيوبها وإضمارها ومنّ نسب إلى فرسه وسبقها" . كتاب "فعلت وأفعلت" .
كتاب "النوادر" .

وهو منسوب إلى موضع من بلاد فارس اسمه توز ، وهم يسمونه اليوم توج .

توفي - رحمه الله - سنة ثلاثين ومائتين .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٩٥ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ٤٢ .
(**) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٨٥ - ٨٧ ، وبغية الوعاة ٢٩٠ ،
وتلخيص ابن مکتوم ٩٥ ، وطبقات الزبيديّ ٦٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٥١ ، والفهرست
٥٧ - ٥٨ ، ومراتب النحويين ١٢٢ ، والمزهر ٢ : ٤٠٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ ، ونزهة الألباء
٢٣٢ - ٢٣٣ . والتوزيّ ، بفتح التاء وتشديد الواو : منسوب إلى توز ، وهي موضع عند بلاد الهند
مما يلي فارس .

٣٣٩ - عبد الله بن محمد بن هاني أبو عبد الرحمن

النيسابوري اللغوي^(*)

عالم بهذا الشأن . أدرك الصدر الأول ، وروى عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، وروى عنه كتاب " النوادر " ، وأشعار العرب ، وأكثر عنهم الرواية لهذا النوع ، وكان في طبقة أبي عبيد القاسم بن سلام وأبي حاتم سهل ابن محمد السجستاني .

قال عبد الله بن محمد بن هاني النيسابوري هذا : أنفق أبي علي الأخفش اثني عشر ألف دينار .

وكان جماعة للكتب ، كثير الحفظ لها إلى أن صارت جملة عظيمة ، وأبيعت بأربعمائة ألف درهم ، وكان قد أهدى في حياته دارا لكل من يقدم من المستفيدين ، فيأمر بإنزاله فيها ، ويزيح عنه في النسخ والورق ، ويوسع النفقة عليه . وله كتاب كبير يوفى على ألفي ورقة ، في نوادر العرب وغرائب ألفاظها ، وفي المعاني والأمثال .

٣٤٠ - عبد الله بن محمد بن عيسى بن وليد النحوي

الأندلسي^(**)

من أهل مدينة الفرج^(١) ؛ أبو محمد . كان من أهل العلم بالعربية واللغة ، متحققا بها ، بارعا فيهما ، مع وقار مجلس ونزاهة نفس . وكان قد شرع في شرح كتاب

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٩٠ ، وتاريخ بغداد ٧٢-٧٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٩٥-٩٦ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢٩١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٩٦ ، وكشف الظنون ٤٦٣ .

(١) الفرج ، بالتحريك والجمع : مدينة بالأندلس تعرف بوادي الحجرة .

”الواضح“ للزبيدي، فبلغ منه النصف، ومات قبل إكمالهِ . وله كلام على
أصول النحو . وكان يختم ”كتاب سيبويه“ في كل خمسة عشر يوماً - رحمه الله .^(١)

٣٤١ - عبد الله بن محمد أبو العباس المعروف

بابن شرشير الناشئ الكبير^(*)

الشاعر النحوي العروضي المتكلم . أصله من الأنبار ، وأقام ببغداد مدة
طويلة ، ثم خرج إلى مصر فترها إلى آخر عمره . كان يعلم العلوم ويتبحر فيها ،
علم النحو وأحكامه ، ونظر في عاله وهو متكلم ، فتبين له بقوة الكلام نقض أصوله ،
فناقضها وصنف فيها . وكذلك العروض أدخل على قواعده شبهة ناقضة لها ، ومثله
بأمثلة غير أمثلة الخليل ، وأحسن والله في كل ذلك ، وأظهر قوة . وكذلك فعل
بالكتب المنطقية . وإذا وقف الواقف على تصانيفه وأنصف ظهر له أثر الاجتهاد^(٣)
والإمتاع ، حتى إن الغير منصف ينسبه إلى التهوس . وليس الأمر كذلك ، وإنما
هي قوة وفطنة .

(*) ترجمته في تاريخ ابن الأثير ٦ : ١١٥ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ٩٢ - ٩٣ ، وتاريخ أبي الفدا
٢ : ٦١ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ١٠١ ، وتلخيص ابن مکتوم ٩٦ ، وحسن المحاضرة ١ :
٢٤٠ ، وابن خلكان ١ : ٢٦٣ - ٢٦٤ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢١٤ - ٢١٥ ، ومراتب
النحويين ١٣٩ ، والمزهر ٢ : ٤٠٩ ، والمنظوم (وفيات سنة ٢٩٧) ، والنجوم الزاهرة ٣ :
١٥٨ - ١٥٩ . والناشي ، بفتح النون وبعد الألف ياء : لقب غلب عليه . وشرشير (بكسر الشين
الأولى والثانية) في الأصل : اسم طائر يصل إلى الديار المصرية في البحر زمن الشتاء ؛ وهو أكبر
من الحمام بقليل ، كثير الوجود بساحل دمياط ؛ وجعل اسماً عليه .

(١) ذكره السيوطي من المؤلفات : ”الإرشاد إلى إصاغة الصواب“ ، و”تفقيه الطالبين“ .
وذكره صاحب كشف الظنون باسم ”تفقيه الطالب“ .

(٢) ذكر صاحب كشف الظنون أنه توفي سنة ٤١٠ .

(٣) كذا في الأصل : والمعروف في لفظ «غير» ألا تدخل عليها «أل» لتوغلها في الإبهام .

وله شعر كثير يتضمن فوائد، وله قصيدة مطوّلة في فنون من العلم على روى واحد وقافية واحدة، تبلغ أربعة آلاف بيت. وله مصنفات جميلة .
فن شعره ما أنشده له محمد بن خلف بن المرزبان ، وقد أحضرت له مغنية حسناء :

فديتُك لو أنهم أنصفوك لردوا النواظر عن ناظريك
تردين أعيننا عن سواك وهل تنظر العين إلا إليك
وهم جعلوك رقبيا علينا فمن ذا يكون رقبيا عليك
ألم يقرءوا - ويجهم - ما يرو ن من وحي حسنيك في وجنتيك!

قال ابن المرزبان : فسُغِفَت بالأبيات . فقال ابن أبي طاهر : أحسنت والله وأجملت ! قد والله حسدتك على هذه الأبيات .^(١)

قال سليمان بن أحمد الطبراني : أنشدنا الناشئ لنفسه بمصر سنة ثمانين - يعني ومائتين :

ليس شيء أحر في مهجة العا شيق من هذه العيون المراض
والخدود المضرجات اللواتي شيب حريالها بحسن البياض^(٢)
ورنو الجفون والغمز بالحيا جب عند الصدود والإعراض
وطروق الحبيب والليل داچ حين هم السمار بالإغراض^(٣)

مات أبو العباس الناشئ بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

(١) رواية الخبر في تاريخ بغداد عن محمد بن خلف بن المرزبان : « اجتمع عندي أحمد بن أبي طاهر والناشي ومحمد بن عروس ، فدعوت لهم مغنية ، بغامت ومعها رقبية لم ير الناس أحسن منها قط ، فلها شربوا أخذ الناشئ رقعة وكتب فيها ... » وروى الأبيات ، ثم قال : « فسُغِفْنَا بالأبيات ، فقال ابن أبي طاهر : أحسنت والله وأجملت ! قد والله حسدتك والله على هذه الأبيات ، والله لا جلست . وقام وخرج » .

(٢) الجريال هنا : اللون الأحمر .

(٣) في الأصل « بالإعراض » وصوابه ما أثبتته عن تاريخ بغداد .

(*) ٣٤٢ - عبد الله بن محمد بن طاهر الطريثي أبو بكر القاضي
من أهل طريث . أحد الأفاضل ، وكانت له يد باسطة في اللغة والأدب .
طاف البلاد ، وخدم الأكابر ، وورد العراق ، ولقي بالإكرام والاحترام . وكان
ذلك قبل سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة . وصنف كتابا سماه "الموازنة بين أبي طاهر
وطاهر" يمدح فيه أبا طاهر الخوارزمي ، ويذم طاهرا الطريثي . وهو كتاب
كثير الفوائد من المنثور والمنظوم والحكايات المفيدة وأحوال الناس ، وأودعه قطعة
صالحة من شعره .^(١)

(**) ٣٤٣ - عبد الله بن محمد بن رستم أبو محمد اللغوي
مستمل يعقوب بن السكيت . كان مذكورا بالعلم والفضل ، وروى عن
يعقوب . حدث عنه قاسم بن محمد الأنباري ، وكان ثقة .

(***) ٣٤٤ - عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الخزاز النحوي
حدث عن أبي العباس المبرد وأبي العباس ثعلب وغيرهما . روى عنه عيسى
ابن علي بن عيسى الوزير ، وكان ثقة .^(٢)

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٨٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ٩٦ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد
الورقة ٤٣ . والطريثي ، بضم الطاء وفتح الراء وسكون الياء : منسوب إلى طريث ، وهي ناحية
كبيرة من نواحي نيسابور .

(**) ترجمته في بغية الوعاة ٢٨٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٩٣ ، وطبقات الزبيدي ١٣٤ ،
والفهرست ٤٨ ؛ وهو مكرر ٣٢٧ .

(***) ترجمته في بغية الوعاة ٢٨٧ - ٢٨٨ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ١٢٣ ، وتلخيص ابن مكنوم
٩٦ - ٩٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٣٤٤ ، وكشف الظنون ١٤٥٨ : ١٧٣٠ .
(١) ذكر السيوطي أنه مات سنة ٥٠٣ .

(٢) هو عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح أبو القاسم . كان ثبت السماع صحيح الكتاب . ولد
سنة ٣٠٢ ، وتوفي سنة ٣٩١ . قال محمد بن أبي القوارس : كان يرى بشي . من مذاهب الفلاسفة .
تاريخ بغداد (١١ : ١٧٩) .

وله مصنفات في علوم القرآن غزيرة الفوائد . وكان صاحب إسماعيل القاضي
ووزّاقه . قرأ على المبرد "كتاب سيبويه" ؛ أي أسمعه إياه من لفظه . مات
عبد الله بن محمد بن سفيان يوم الثلاثاء ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة
خمسة وعشرين وثلثمائة .

٣٤٥ - عبد الله بن محمد بن هانئ أبو عبد الرحمن

النحويّ النيسابوريّ^(*)

صاحب الأخصف . ذكره بهذا أبو عبد الله بن الأبيّ في تاريخه ، وقال عنه :
«سمع محمد بن جعفر ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى ، ويحيى بن سعيد ، ويوسف بن
سعيد ، ويوسف بن عطية ، ومبارك بن سحيم وأقرانهم من البصريين» .
روى عنه محمد بن عبد الوهاب الفراء ، وعلي بن الحسين الهلاليّ ومن بعدهما ،
مثل إبراهيم بن أبي طالب وطبقته وأصحابه . ومسجده مسجد هانئ ، وفيه
كان يحدث .

مات في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائتين .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٩٠ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ٧٢ - ٧٣ ، وتلخيص ابن مكنوم
٩٥ - ٩٦ ؛ وهو مكرر ٣٣٩ .

(١) ذكر السيوطي منها كتاب "معاني القرآن" . وذكر له من المصنفات أيضا : "المقصود والمدود" ،
و "المذكر والمؤنث" ، و "المختصر في النحو" .

(٢) هو إسماعيل بن إسحاق البصريّ الفقيه المالكي . صنف في القراءات والحديث والفقه . وكان
إماما في العربية ؛ حتى قال المبرد : هو أعلم بالانصرف مني . توفي سنة ٢٨٢ ، شذرات الذهب
(١٧٧ : ٢) .

٣٤٦ - عبد الله بن محمد البخاري النحويّ الفقيه

الشاعر المعروف بالباقي^(*)

كان من أفقه الناس في وقته على مذهب الشافعيّ، وله معرفة بالنحو والأدب مع عارضة وفصاحة. وكان حسنَ المحاضرة، حاضر البديهة، يقول الشعر المطبوع من غير تكلف، ويعمل الخطب، ويكتب الكتب الطوال من غير روية. قال أبو بكر البرقانيّ^(٢) - رحمه الله - : قصده أبو محمد الباقيّ صديقا له ليزوره فلم

يجده في داره، فاستدعى بياضا ودواة وكتب إليه :

كم حضرنا فليس يُقضى التّلاق
نسأل الله خيرَ هذا الفراق
إن أغب لم تَغِبْ وإن لم تَغِبْ غب
تُ كأنّ افتراقنا باتفاق

وله أيضا :

ثلاثة ما اجتمعن في رجُلٍ^(٣)
ذَل اغترابٍ وفاقة وهوى
إلا وأسلمته إلى الأجل
يا عاذل العاشقين إنك لو
وكلها سائقٌ على عجل
فإنهم لو عرفت صورتهم
أنصفت أعفيتهم^(٤) عن العذل
عن شغل العاذلين في شغل^(٥)

(*) ترجمته في الأنساب ١٦١، وتاريخ بغداد ١٠ - ١٣٩ - ١٤٠، وتلخيص ابن مكنون ٩٧، والجواهر المضية ١ : ٢٨٣ - ٢٨٦، وشذرات الذهب ٣ : ١٥٢، وطبقات الشافعية ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٤، واللباب ١ : ٩٠، ومعجم البلدان ٢ : ٤٣، والمنتظم (وفيات سنة ٣٩٨)، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢١٩. والباقيّ، بفتح الباء وفاء مكسورة وباء مشددة. منسوب إلى باف، وهي إحدى قرى خوارزم.

(١) العارضة : البيان واللحن.

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٠٣.

(٣) في معجم البلدان : « في أحد ».

(٤) في تاريخ بغداد ومعجم البلدان : « رفهتهم عن العذل ».

(٥) في معجم البلدان : « عن عذل العاذلين ».

وله إلى صديق له يستنجزه وعدا :

توسّع مَطْلِي والزمان يضيقُ وأنت بتقديم الجميل حَقِيقُ
فإِذَا «نعم» يُجِئِي الفؤَادَ نَجَاحُهَا وإِذَا إِيَّاسُ فالغريب رَقِيقُ
فإِذَا مَرَجِّي البرِّي فِي الأَسْرِ مُوتِقُ وَإِن طَلِيقَ الإِيَّاسِ مِنْكَ طَلِيقُ

مات في النصف من محرم سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ببغداد .

٣٤٧ - عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقياً أبو القاسم
الأديب الشاعر اللغوي^(*)

كان فاضلاً . له ترسل وشعر وأدب ومقامات وتصنيفات في الأدب . شرح
كتاب "الوسيط" شرحاً متوسطاً ممتعاً . وله كتاب في "ملح المألحة" وهو كتاب
حسن في نوعه^(١) . كان يعرف بالبندار .

وتوفي ليلة الأحد رابع محرم سنة خمس وثمانين وأربعمائة ببغداد ، ودفن في مقابر
باب الشام . ومولده في ذى القعدة من سنة عشر وأربعمائة .

وله شعر سائر ، فمن شعره :

أَخْلَى مَا صَاحَبْتُ فِي العَيْشِ لَذَّةً وَلَا زَالَ عَن قَلْبِي حَنِينُ التَّذَكُّرِ
وَلَا طَابَ لِي طَعْمُ الرِّقَادِ وَلَا اجْتَنَنْتُ لِحَاظِي مَدَّ فَارَقْتَكُمْ حَسَنَ مَنْظَرِ
وَلَا عَبَثْتُ كَنَفِي بِكَأْسِ مُدَامَةٍ يَطُوفُ بِهَا سَاقِي ، وَلَا جَسَّ مِزْهِيرِ^(٢)

(*) ترجمته في نفيسة الوعاة ٢٩٢ ، وتلخيص ابن مكرم ٩٧ ، وخريدة القصر ١ : ١٤٢ ،
وابن خلكان ١ : ٢٦٦ ، وكشف الظنون ١٢٩ ، ٥٩٤ ، ١٢٧٣ ، ١٨١٧ ، والمستفاد من ذيل
تاريخ بغداد الورقة ٤٢ . وناقيا ؛ ضبطه ابن خلكان ، بفتح النون وبعد الألف قاف مكسورة ثم ياء .
(١) ذكره ابن خلكان من المصنفات أيضاً «الجمان» في تشبيهات القرآن ، و«مختصر الأغاني»
و«شرح الفصح» ، وديوان شعر ، وديوان رسائل ، ومقامات .

(٢) المزهر : العود يضرب به .

٣٤٨ - أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد اليزيديّ العدويّ

المعروف بابن اليزيديّ^(*)

كان عالماً بالنحو واللغة . أخذ عن أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء وغيره وصنّف كتاباً في " غريب القرآن " ، وكتاباً في النحو مختصراً ، وكتاب " الوقف والابتداء " ، وكتاب " إقامة اللسان على صواب المنطق " . وأخذ عنه ابن أخيه الفضل بن محمد اليزيديّ .

قال أبو العباس ثعلب : ما رأيت في أصحاب الفراء أعلم من عبد الله بن محمد اليزيديّ ، في القرآن خاصة . ذكره ابن الأنباريّ - رحمه الله .

٣٤٩ - عبد الله بن محمد بن وداع بن زياد بن هانئ

الأزديّ^(**)

ويُكنّى أبا عبد الله . حسن المعرفة بالأدب ، صحيح الخطب ؛ يرغب فيه الناس ويتغالون في ثمنه لإتقانه ، من زمانه وذلك في حدود سنة ثلاثين ومائتين ، وإلى يومنا هذا ، وهو حدود ثلاثين وستمئة . وكان له دكان ببغداد يزور فيه ، ويجتمع إليه عامة أهل الأدب ، ويحصل فيه بينهم من المحاضرة والمذاكرة ما لا يحصل في غيره من أندية الأدب ، ولقد اقتنيت بخطه كتاب " الأمثال " لأبي عبيد ، فرأيت من الإتقان والتحقيق ما لا شاهدته لغيره ، واقتنيت بعد ذلك غيره من الكتب الأدبية بخطه . وقيل إن خطه في زمانه كان يباع بالثمن الفالي ، وكذلك اليوم عند من يعرفه .

(*) وردت هذه الترجمة في هامش الأصل ص ٣٩٦ من الجزء الأول . وترجمته في الفهرست

٥٧ - ٥٨ ، ونزهة الألباء ٢٢٦ - ٢٢٧ . وانظر نسب اليزيديّ في الجزء الأول ص ١٦١ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٩٧ - ٩٨ ، والفهرست ٨٠ .

٣٥٠ - عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الخزاز النحوي^(*)

كان معلماً في دار أبي الحسن علي بن عيسى ، ملحق الخط صحيحه ، من النحويين الذين خلطوا المذهبين . وهو الذي عمل كتاب علي بن عيسى في القرآن^(١) ونحله إياه ، ورأيت بخطه كتاب "شعر أبي تمام" ، وهو في غاية الإتقان والجلودة . وصنف ؛ فمن تصنيفه . كتاب "المختصر" في علم العربية . كتاب "معاني القرآن" . كتاب "المقصود والمدود" . كتاب "المذكر والمؤنث" . كتاب في "علم اللغة ومنظومها" . كتاب "أخبار أعيان العلم" ، ألفه لأبي الحسن عمر ابن محمد بن حماد بن أبي عمرو . كتاب "السراري الذهبيات والمسكيات" . كتاب "أعياد النفوس في ذكر المعلم" . كتاب "رمضان وما قيل فيه" .

٣٥١ - عبد الله بن محمد بن شقيق أبو بكر النحوي^(**)

خلط المذهبين ، وهو مشهور بين النحاة ، مذكور . تصدّر فأفاد ، وصنف . وله من التصنيف . كتاب "مختصر نحو" . كتاب "المقصود والمدود" . كتاب "المذكر والمؤنث" .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٨٧ - ٢٨٨ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ١٢٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٩٦ - ٩٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٤٦ - ٤٧ ، والفهرست ٨٢ ، وكشف الظنون ١٤٥٨ ، ١٤٦١ . وذكر الخطيب وابن مکتوم وابن قاضي شعبة أن وفاته كانت سنة ٣٢٥ ، وهو مكرر ٣٤٤ . (***) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٩٨ .

(١) هو الوزير المعادل أبو الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجسراح البغدادي الكاتب . وزر مرات للقتدر ثم للقاهر . وكان محدثاً عالماً ديناً خيراً . كان في الوزراء كهمر بن عبد العزيز في الخلفاء . روى عنه ابنه عيسى في أماليه . توفي سنة ٣٣٤ . شذرات الذهب (٢ : ٣٣٦) . ومعجم الأدياب (١٤ : ٦٨) . (٢) في الفهرست : « أعيان الحكام » . (٣) في الفهرست : « أبو الحسن بن أبي عمر » . (٤) في الفهرست : « السراري الراسيات والمستكفات » . (٥) في الفهرست : « في العلم » .

٣٥٢ - عبد الله بن محمد الأزدي أبو القاسم^(*)

من أهل البصرة . نحوى مذكور مصنف ، فمن تصنيفه كتاب " المنطق " .

٣٥٣ - عبد الله بن محمد بن علي بن محمد أبو القاسم

ابن أبي عبد الله الأديب الراقطاني^(**)

ويعرف بأبن الخوارزمي . وراقطا : إحدى بلاد البطائح . ووالده قدم من خوارزم ، وسكن هذه الناحية ، وولد منه عبد الله هذا بها . وطلب العلم وقرأ الأدب على أبيه وغيره ، وروى عن مشايخ وقته ، وأفاد بها بواسط في سنة خمسمائة ، وقدم بغداد في سنة عشر وخمسمائة ، وروى بها شيئا من شعره وتصانيفه ؛ فمن شعره :

رَبِّ لَيْلٍ فَرَيْتَ فَرَوْتَهُ	أَحْبَبَهُ وَهُوَ بَارِدٌ بَارِدٌ
عَلَى سَنَادٍ سِنَادٌ كُلُّهَا	عِنْدَ الْوَتَى مِثْلُ سَاعِدٍ سَاعِدٌ
وَمَا أَفْتَقَرْتُ الْمَطَى مُفْتَقِرًا	عَمْرِي وَمَا كُلُّ وَاجِدٍ وَاجِدٌ
إِنْ تَنْكِرِي يَا قَتِيلُ قَتَلَكَ لِي	فَلِي عَلَى ذَلِكَ شَاهِدٌ شَاهِدٌ
تَغْيِيرِ لَوْنِي وَلِمَتِّي شَهْدًا	أَنْ الَّذِي طَلَّ عَامِدٌ عَامِدٌ
أَقُولُ إِذْ زَارَنِي وَوَدَّعَنِي	قَلَّ لِي مَتَى أَنْتَ عَائِدٌ عَائِدٌ

وعاد أبو القاسم بن الخوارزمي إلى بلده بعد قدومه بغداد ، وتوفى بعد ذلك

ببغداد . والله أعلم .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٩٨ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٩٨ .

(١) البطائح : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

٣٥٤ - عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن علي

(*)

ابن أبي عيسى

من أهل شَهْرَابَانَ ؛ بلدة من أعمال طريق خُرَاسَانَ . من بيت عدالة وقضاء وأدب ، وكانت له معرفة بالأدب حسنة . قرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحْوَ واللغة [و] العربية ، وحصل له من ذلك طَرَفٌ صالح ، وسمع الحديث من بعض مشايخ زمانه ، وله شعر منه :

نحن قومٌ قد تولَّى حَظُّنَا وأنى قومٌ لهم حَظٌّ جديدٌ
وكذا الأيام في أفعالها تخفض الهَضْبَ فتستعلي الوهودُ
إنما الموتُ حياةٌ لآمرئٍ حظُّه يَنقُصُ والهَمُّ يزيدُ
وإذا قام لأمرٍ مُكْتَبٍ قعد الحظُّ به فهو بعيدُ

ولد ليلة الخميس ثانی عشر شهر رمضان من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، ومريض في بغداد في رجب من سنة ستمائة ، فحُمِلَ مريضاً إلى شَهْرَابَانَ ، فمات قبل الوصول إليها بموضع يعرف بالحصن ، في ليلة السبت سادس عشر الشهر المذكور ، فحمل ميتاً ، ودفن بشهرابان - رحمه الله .

٣٥٥ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الأشيرى

(**)

أبو محمد المغربي

أصله من أشير زيرى من بلاد العدوة . وأشير زيرى مدينة قبالة بجاية وقبلتها ،

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٩٨ .

(**) ترجمته في تاريخ في تاج العروس ، ٣ : ١٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٦١) ، وتلخيص ابن مکتوم ٩٨ - ٩٩ ، وشذرات الذهب ٤ : ١٩٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٤٨ - ٤٩ ، واللباب لابن الأثير ١ : ٥٥٥ ، ومرآة الجنان ٣ : ٣٤٧ ، ومعجم البلدان ١ : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٣٧٢ . (١) شهرابان : قرية كبيرة عظيمة في شرق بغداد ، خرج منها قوم من أهل العلم . (٢) تطلق العدوة على الثغور المغربية من جزائر بني مزغان إلى طنجة ؛ ومنها يركب البحر إلى بلاد الأندلس . (٣) بجاية ، بالكسر وتخفيف الجيم : ثغر بالمغرب الأوسط على بحر الروم عند مصب نهر مضاف إليها .

بينهما ثلاثة أيام في بلاد صنهاجة . وزيرى الذى عمرها واختطها هو زيرى بن مناد ، أحد مقدمى صنهاجة فى وقته ، وقد بقى الأمر فى ولده وولد ولده مدّة مديدة . والمعز بن باديس بن بلجين من نسله ، وهو الذى استولى على بلد إفريقية بعد الفرقة الشيعية المتقلين إلى مصر عن إفريقية ، وسلموها إلى جدّة نيابة ، فانفرد بها . وكان عبد الله بن محمد الأشيرى هذا يخدم فى بعض الأمور بدولة عبد المؤمن ابن على ، ولما حصل مع القوم بالأندلس جرى له أمر خشى عاقبته ، فانصرف عنهم منهزما منهم ، ومعه أهله وكتبه وما أمكنه استصحابه ، وقصد الشام ، فخرج إلى اللاذقية ، وبها الفرنج ، وسلمه الله إلى أن وصل إلى حلب ، ونزل على العلاء

(١) صنهاجة : اسم لجميع قبائل البربر القاطنين بالصحراء الغربية ، وعلى الأخص قبائل « لتونة » التى كانت بين مراکش وبلاد السودان . وفى القرن العاشر من الميلاد تزحمت بعض قبائل لتونة إلى الشمال واحتلت جبال الأطلس ، وزاحت قبائل زناتة فى مرافقها ومراعياها ، ودخلوا المغرب الأوسط والأدنى . وفى القرن الحادى عشر دخل ما بقى من صنهاجة بالصحراء الغربية فى طاعة المرابطين ، وأسسوا دولة من أكبر دول الإسلام بالمغرب . معجم الخريطة التاريخية للمالك الإسلامية ص ٦٨ .

(٢) كان زيرى فى بدء أمره يسكن الجبال ، ولما نشأ ظهرت منه شجاعة أوجبت له أن اجتمع إليه طائفة من عشيرته ، فأغار بهم على من حوله من زناتة والبربر ، ورزق الظفر بهم مرة بعد مرة ، فعظم جمعه ، وطالبت نفسه بالإمارة ، وضاق عليه وعلى أصحابه مكانهم ، فخرج يرتاد له موضعا ينزله ، فرأى أشير وهو موضع خال ، بغاء بالبتانيين ، وشرع فى بناء مدينة أشير وذلك سنة ٣٢٤ . معجم البلدان (١ : ٣٦٤) .

(٣) فى النجوم الزاهرة (٥ : ٧٠) : « بُلُكَيْن » ، وقد تقدمت ترجمته فى حواشى الجزء الأول ص ١٩٢ .

(٤) هو عبد المؤمن بن على أبو محمد القيسى الكومى ، الذى قام بأمره محمد بن تومرت المعروف بالمهدى . كان أول ما أخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم مراکش بعد أن حاصرها أحد عشر شهرا ، وذلك فى سنة ٥٤٢ ، واستوسق له الأمر ، وامتنع ملكة إلى المغرب الأقصى والأدنى وبلاد إفريقية ، وتسمى بأمر المؤمنين ، وقصدته الشعراء وامتدحوه . توفى سنة ٥٥٨ . النجوم الزاهرة (٥ : ٣٦٣) . شذرات الذهب (٤ : ١٨٣) .

(٥) اللاذقية : مدينة فى ساحل بحر الشام تعدّ فى أعمال حمص .

محمود الغزنوي - المدرّس بمدرسة الحلاويين ظاهر باب الجامع ، وأقام عنده مدّة وسمع منه الفوائد المغربية ، وروى لهم عن ابن العربي والقاضي عياض بن موسى اليحصبي وأمثالهم ، وأقام إلى سنة تسع وخمسين ، واتفق أن يحيى بن هبيرة الوزير صنّف كتاب "الإفصاح" ، وجمع له علماء المذاهب ، وطلب فقيها مالكيًا ، فدّلوّه على الأشيّريّ ، فطلبه من نور الدين محمود بن زنكيّ ، فسوّره إليه ، فأكرمه وأنزله وأجرى له أنزلاً ، وحضر قراءة كتاب "الإفصاح" ، فترت مسألة - سأذكرها - واختاف كلامه وكلام ابن هبيرة ، فسبّقه عليه ابن هبيرة ، وجرت بعدما سأذكره بعد تمام ترجمته ، إن شاء الله .

وَجَّح من بغداد سنة ستين وخمسة ، وزار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعياله معه ، وضاق بهم وبه الحال ، فخرج من المدينة ، وترك أهله هناك ، وذلك في وسط السنة ، وقصد الشام ، ولقي نور الدين بظاهر حمص ، وذكر له حاله ، فوعده بنجير . واتفق أنه مرض ومات في شهر رمضان من سنة إحدى وستين

(١) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي الماغريّ . من حفاظ الحديث ولد في إشبيلية ، ورحل إلى المشرق ، وبرع في الأدب ، وبلغ رتبة الاجتهاد في علوم الدين . وصنف كتاباً في الحديث والفقهاء والأصول وغيرها ، وولى قضاء إشبيلية ، ومات بقاس سنة ٥٤٣ هـ . ابن خلكان (١ : ٤٨٩) .

(٢) هو القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المالكي . كان إماماً وقته في الحديث وعلومه ، وله مشاركة في النحو واللغة والأدب ، وصنف التصانيف المفيدة ؛ منها الشفاء ومشارك الأنوار والمدارك . وتوفى سنة ٥٤٤ هـ بمراكش . الديباج المذهب ص ١٦٨ .

(٣) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٤٤ .

(٤) الزل : ما يهيباً للضيف .

(٥) هو كتاب «الإفصاح» : شرح معاني الصحاح ، لأبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير ، شرح

فيه أحاديث الصحيحين

وخمسةائة ، وقيل إنه دفن بظاهر سور حصص قريياً منه . وقال لى ابن الأستاذ عبد الرحمن : إنه دفن بقبر إلياس فى البقاع . والله أعلم .

وسير نور الدين إلى أهله نفقةً ، وخيرهم فى المقام أو الحضور إلى الشام ، فحضروا صحبة ولد له اسمه محمد ، ونزأوا حلب وباعوا كتبه فى وفاة دين عليه ، وكانت فى غاية الجودة والصحة ، وخدم ولده جندياً مع الأمير عز الدين بن جرديك ، ومات فى خدمته .

وإنما ذكرت الأشيرى فى اللغويين لأنه صنف كتاباً هذب فيه "الاشتقاق" الذى صنفه المبرد ، - ورأيت - فأحسن فيه ، وهو عندى بخطه - رحمه الله - وذكره الحافظ أبو القاسم^(١) على فى كتابه فقال :

« عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو محمد الصنهاجى المعروف بابن الأشيرى . كامل فاضل ، سمع بالأندلس أبا جعفر بن غزّون . وأبا بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن العربى الإشبلى وغيرهما ، وحصلت له كتب حسان ، وكان يكتب لصاحب المغرب ، فلما مات صاحبه استشعر ، فأخذ كتبه وأهله وتوجه إلى الشام ، وقدم دمشق ، وأقام بها مديدة ، وحدث "بالموطأ" وغيره ، وسمع منى وكتب عنى ، وعلقت عنه شيئاً . وكان أديباً ، وله شعر جيد . ثم توجه إلى حلب . ذكره أبو الليث شاكر بن عبد الله التنوخى لنور الدين محمود بن زكى ، والأمير أبو يعقوب يوسف بن على الملقم وهما فى صحبته فى الزيارة بالبِقاع^(٢) ، وأثنا عليه خيراً كثيراً ، ورغباه فى ترتيبه بحلب لتقوية السنة بها ، ولحاجة أهلها إلى مثله ، فنقله الملك العادل إلى حلب ، وقرب له كتابته ، وأقام يروى الحديث سنئى ثمان وتسع ، وسافر إلى الجبل فأور سنة ستين ، ثم قدم فى سنة إحدى وستين ، وخلف ولده وزوجته

(١) تقدمت ترجمته فى حواشى الجزء الأول ص ١٦٢ . (٢) البقاع : موضع قريب من دمشق .

بمكة، وتوجه إلى حلب مستميحا، واجتمع بمحمود بن زنكي بحلب، وسار بمسيره إلى حمص، وتحلّف بالمرض، ثم تبعه فتقل في مرضه، وتوفى باللبوة يوم الأربعاء الخامس عشر من شوال سنة إحدى [وستان وخمسة] . واستأذن رفقته نور الدين في دفنه، فرسم لهم بمجمله إلى بعلبك، ودفن بظاهر باب حمص شمالي بعلبك . وزار قبره . وخاطبه أبو اليسر في أمر عيال الأشيرى واجتذابهم إلى ظله بالشام شفقة عليهم من ضيقة المعيشة بالحجاز، فرسم لمتولى السبيل أن يجتمع بهم ويقول لهم : إن شتمت حملتكم إلى الشام، ويقتر الملك لكم كفايتكم، فإن أجابوا نقلهم . فقدموا في قافلة الحاج، وبعثهم إلى حلب، وقتر لهم كفايتهم .

(*)
٣٥٦ - عبد الله بن محمد بن السيد البطّايوسيّ النحويّ

من أهل بطّايوس . مدينة من مدن الأندلس، أبو محمد . سكن بلنسية . كان عالما بالآداب واللغات، متبحرا فيها، مقدما في معرفتها، يجتمع الناس إليه، ويقرءون عليه، ويقتبسون منه . وكان حسن التعليم، جيد التلقين، ثقة حافظا ضابطا .

(*) ترجمته في أزهار الرياض ٣ : ١٠١ - ١٤٩ ، وبغية الوعاة ٢٨٨ ، وقلخيص ابن مکتوم ٩٩ - ١٠٠ ، وابن خلكان ١ : ٢٦٥ ، والديباج المذهب ١٤٠ - ١٤١ ، وشدرات الذهب ٤ : ٦٤ - ٦٥ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٢٨٧ ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ٤٧ - ٤٨ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٤٤٩ ، وعبون التواريخ (وفيات سنة ٥٢١) وقلائد العقيان ١٩٣ - ٢٠٢ ، وكشف الظنون ٤٨ ، ٤٨٨ ، ٦٠٣ ، ٩٩٢ ، ١٥٨٧ ، ١٩٠٧ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢٢٨ ، ومسالك الأبصار ٤ مجلد ٣ : ٤٠٤ - ٤٠٥ ، ومعجم البلدان ٢ : ٢١٧ . والسيد، بكسر السين وسكون اليا، من أسماء الذئب، سمى به جده . والبطايوسيّ، بفتح الباء والطاء وسكون اللام وفتح اليا، وسكون الواو : منسوب إلى بطايوس، مدينة جليلة بالأندلس . (١) هو أبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد النونخيّ - الدمشقيّ، صاحب ديوان الأنشاء في الدولة النورية . توفى سنة ٥٨١ . شدرات الذهب (٤ : ٢٧٠) .

وألف كتباً حسناً؛ فمن ذلك كتاب "الاقتضاب في شرح أدب الكتاب"^(١).
كتاب "الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة"^(٢) كتاب "شرح الموطأ". كتاب
"المثلث" في اللغة، كبير. كتاب "شرح سقط الزند"^(٤). كتاب "إصلاح الخلل
الواقع في شرح الجمل"^(٥). كتاب "شرح أبيات الجمل"^(٦). كتاب "التذكرة
الأدبية"^(٧).

وله شعر حسن منه :

أخو العلم حتى خالد بعد موته وأوصاله تحت السراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ما يشي على الثرى يظن من الأحياء وهو عديم

وكان قد سكن قُرطبة في أيام محمد بن الحجاج صاحب قُرطبة ، وكان كاتبه
على الكاتب ، ومدار الأمور بقُرطبة عليه ، وكان له بنون ثلاثة ؛ يسمى أحدهم

- (١) طبع بالمطبعة الأدبية ببيروت سنة ١٩٠١م ، ووقف على طبعه عبد الله البستاني .
- (٢) ذكره صاحب كشف الظنون باسم "التنبيه على الأسباب الموجبة للاختلاف بين المسلمين" .
وطبع بمصر سنة ١٣١٩م باسم "الإيناف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين
في آرائهم" ، بعناية الشيخ أحمد عمر المحمصاني البيروني الأزهرى .
- (٣) قال ابن خلكان : « في مجلدَيْن ؛ أتى فيه بالعجائب ودل على اطلاع عظيم ، فإن "مثلث
قُرب" في كراسة واحدة ، واستعمل فيها الضرورة وما لا يجوز وغلط في بعضه » .
- (٤) طبع بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٥م ، ضمن "شرح سقط الزند" ، بتحقيق لجنة
إحياء آثار أبي العلاء المعري .
- (٥) هو كتاب "الجمل" في النحو لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي . قال صاحب كشف الظنون :
« ذكر فيه أن الزجاجي قد نزع فيه المتزج الجميل ؛ فإنه حذف الفضول ، واختصر الطويل ؛ غير أنه أفرط
في الإيجاز ، فجدده في كلامه بعيد الإشارة ... فرأى أن يبه على أغلاطه والمختل من كلامه » .
- (٦) ذكره ابن خلكان وصاحب كشف الظنون باسم « الحلل في شرح أبيات الجمل » .
- (٧) وذكره ابن خلكان من الكتب أيضا : كتاب في "الحروف الخمسة" ، وهي السين والصاد
والضاد والطاء والدال ، وقال : « جمع فيه كل غريب » . وقال : « وسمعت أن له "شرح ديوان المتنبي" ،
ولم أقف عليه ؛ قيل إنه لم يخرج من المغرب » . وزاد السيوطي في بغية الوعاة : "المسائل المثورة" في النحو .

عزّون ، والثاني رحون ، والثالث حسون ، وكانوا صغاراً في حدّ الحلم ، وكانوا من أجمل الناس صوراً ، وكان شكل شعورهم قساطليّ مضمفورة ، وكانوا يقرءون القرآن على المقرئ ، ويختلفون إلى الجامع إليه في ذلك ، وكان أبو محمد بن السيّد قد أولع بهم ، ولم يُمكنه صحبتهم إذ كان من غير صنفهم ولا منهم . وكان يجلس في الجامع تحت شجرة يتعلّل في كتاب يقرأ فيه ، فقال فيهم بيتين وهما :

أخفيت سقماً حتى كاد يُخفّيني وهنتُ في حُبِّ عزّونٍ فعزّوني
ثم أرحموني برحمتي فإن ظمئتُ نفسي إلى ريقِ حسونٍ فأحسوني

وخاف على نفسه بسبب أبيهم ، ففتر من قُرطبة وخرج إلى بلنسية ، وأقرأ بها ، وألف بها تواليقه إلى أن توفّي - رحمه الله - منتصف رجب من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

٣٥٧ - عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الكاتب الدينوريّ

النحويّ اللغويّ العالم^(*)

صاحب التصانيف الحسان في فنون العلوم . مروزيّ الأصل . ولد ببغداد ، ونشأ بها وتآدب ، وأقام بالدينور مدة فنسب إليها .

(*) ترجمته في الأنساب ١٤٤٣ ، وبغية الوعاة ٢٩١ ، وتاريخ ابن الأثير ٦ : ٦٦ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ١٧٠ - ١٧١ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٥٤ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٤٨ ، ٥٧ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ١٨٧ ، وتفسير سورة الإخلاص لابن تيمية ١٠٤ : ١٢٠ - ٢٢١ ، ١٣٣ - ١٣٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢ : ٢٨١ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ١٥٠ ، وابن خلكان ١ : ٢٥١ ، وذيل كشف الظنون ٢ : ١٤٦ ، ١٠٦ ، وروضات الجنات ٤٤٧ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٦٩ - ١٧٠ ، وطبقات الزبيدي ١٢٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٥٢ - ٥٤ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٠٣ - ١٠٤ ، ب ؛ والفهرست ٧٧ - ٧٨ =

روى عن العلماء أمثال إسحاق بن راهويه ^(١) ، ومحمد بن زياد الزيادى ^(٢) ،
وأبي حاتم السجستاني . روى عنه العلماء كولداه أحمد ، وأبي محمد عبد الله بن جعفر
ابن درستويه الفارسي .

وكان عبد الله بن مسلم بن قتيبة ثقةً ديناً فاضلاً . فمن تصانيفه : " غريب
القرآن " . " غريب الحديث " . " مشكل القرآن " ^(٣) . " مشكل الحديث " .

= وكشف الظنون ٣٢ ، ٤٧ ، ١٠٨ ، ٤٧٠ ، ٧٦٠ ، ٨٠٧ ، ١١٠٢ ، ١١٨٤ ،
١٢٠٤ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٩ ، ١٤٦٩ ، ١٦٩٥ ، ١٧٢٤ ، والباب لابن الأثير ٢ :
٢٤٢ ، ولسان الميزان ٣ : ٣٥٧ - ٣٥٩ ، ومراتب النحويين ، ١٣٧ - ١٣٨ ، ومرآة
الجنات ٢ : ١٩١ - ١٩٢ ، والمزهر ٢ : ٤٠٩ ، ٤٢٠ ، ٤٦٥ ، والمتنظم (وفيات
سنة ٢٧٦) ، وميزان الاعتدال ٢ : ٧٠ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٧٥ - ٧٦ ، ونزهة الألباء
٢٧٢ - ٧٤ . قال ابن خلكان : « والدينورى ، بكسر الهمزة ، وقال السمعاني بفتحها وليس
بصحيح) وبسكون الياء . وفتح النون والواو ، وهذه النسبة إلى دينور ، وهى من بلاد الجبل عند
قرميسين ، خرج منها خلق كثير » .

(١) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد الحفظلى المرزوى المعروف بابن راهويه . جمع بين
الفقه والحديث ، وكان من أصحاب الشافعى ، وله مسند مشهور . سمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقته ،
وسمع منه البخارى ومسلم والترمذى . توفى سنة ٢٣٨ . ابن خلكان (١ : ٦٤) .

(٢) هو محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادى البصرى . روى عن حماد بن زيد وابن عيينة ، وروى
عنه البخارى . وثقه ابن حبان . توفى في حدود سنة ٢٥٠ . خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٨٧

(٣) تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الأول ص ٨٠ .

(٤) منه نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية (رقم ٣٣ لغة) .

(٥) قال صاحب كشف الظنون : « هذا فيه حدواوى عبيد القاسم بن سلام ، بغاه كتابه مثل كتابه
أوأ أكبر ، وقال في مقدمته : أرجو ألا يكون بقى بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد
فيه مقال » . وفي الخزانة الظاهرية بدمشق الثلث الأول والثالث الأخير من هذا الكتاب (برقم ٣٥٣ لغة) .

(٦) جمع بين كتابي " غريب القرآن " و " مشكل القرآن " العلامة ابن مطرف الكافى في كتاب
" القرطين " . ومنه نسخة في دار الكتب المصرية (رقم ٥٩ لغة تيمور) . وطبع بالقاهرة .

”أدب الكاتب“^(١) . ”عيون الأخبار“^(٢) . ”المعارف“^(٣) . ”طبقات الشعراء“^(٤) .
”الأشربة“^(٥) . ”إصلاح الغلط“^(٦) . كتاب ”الفرس“^(٧) . ”معاني الشعر“^(٨) .

(١) طبع في لبيسك وليدن ، وطبع في مصر مرارا . وشرحه ابن السيد البطلوسى وسمى شرحه ”الانتصاب في شرح أدب الكاتب“ ، وطبع في المطبعة الأدبية ببيروت سنة ١٩٠٠ ، وشرحه أيضا أبو منصور موهوب بن أحمد الجوالقي . ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (برقم ٤٤٢٦ أدب) ، وطبع في مصر سنة ١٣٥٠ . وشرح خطبته عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ؛ ومن هذا الشرح نسخة خطية بدار الكتب المصرية (برقم ٣٩ أدب ش) .

(٢) طبعت أجزاء منه في غوتنجن ومصر ، ثم طبع كاملا بدار الكتب المصرية سنة ١٣٤٣ .

(٣) طبع في غوتنجن سنة ١٨٥٠ ، وفي المطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣٠٠ ، وبالمطبعة الإسلامية سنة ١٣٥٣ ، ومنه نسختان مخطوطتان بدار الكتب إحداهما (برقم ٣ أدب ش) ، والثانية (برقم ٤٢٩ تاريخ) .

(٤) طبع في ليدن سنة ١٩٠٢ ، ثم طبع في مصر مرارا ، وأخرطبعة له في مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٦٤ ، بتحقيق الأستاذ الشيخ أحمد شاكر ، باسم ”الشعر والشعراء“ وفي مقدمته تحقيق اسم الكتاب ووصف نسخه المخطوطة والمطبوعة .

(٥) طبع في مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٣٦٦ ، بتحقيق الأستاذ محمد كرد علي بك ، ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية (الرسالة العاشرة في المجموعة رقم ١٦٦) .

(٦) اسمه في الفهرست ”إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث“ . وذكر صاحب كشف الظنون أن عليه شرحا لأبي المظفر محمد بن آدم الهروي المتوفى سنة ٤١٤ .

(٧) عده ابن النديم ضمن كتاب ”معاني الشعر“ .

(٨) سماه ابن النديم كتاب ”معاني الشعر الكبير“ وقال : إنه « يحتوي على اثني عشر كتابا ، منها كتاب «الفرس» ، ستة وأربعون بابا . كتاب «الإبل» ستة عشر بابا . كتاب «الحرب» ، عشرة أبواب . كتاب «القدور» ، عشرون بابا . كتاب «الديار» ، عشرة أبواب . كتاب «الرياح» ، أحد وثلاثون كتابا . كتاب «السباع والوحوش» ، سبعة عشر بابا . كتاب «الهوام» ، أربعة عشر بابا . كتاب «الأيمن والدواهي» سبعة أبواب . كتاب «النساء والعزل» ، باب واحد . كتاب «الشبب والكبر» ، معاني أبواب . كتاب «تصنيف العلماء» ، باب واحد ؛ طبع ما وجد منه بالهند سنة ١٣٦٨ .

كتاب "التفقيه" (١) . كتاب "الخيل" . كتاب "النحو" (٢) . كتاب "إعراب القرآن" (٣) . كتاب "الأنواء" (٤) . كتاب "التسوية بين العرب والمعجم" . كتاب "الفقه" (٥) . كتاب "المسائل والجوابات" (٦) . كتاب "العلم" . كتاب "الميسر والقдах" (٧) . كتاب "النحو الصغير" . كتاب "الرد على المشبهة" (٨) .

أكل - رحمه الله - هريسة فأصاب حرارة ، ثم صاح صيحة شديدة ثم أغشى عليه إلى وقت صلاة الظهر ، ثم اضطرب ساعة ، فما زال يتشهد إلى وقت السحر ، ثم مات ، وذلك أول ليلة من رجب سنة ست وسبعين ومائتين .

(١) قال ابن النديم : « هذا الكتاب رأيت منه ثلاثة أجزاء نحو ستمائة ورقة بخط برك ، وكانت تنقص على التقريب جزأين . وسألت عن هذا الكتاب جماعة من أهل الخط فزعموا أنه موجود ، وهو أكبر من كتب البنديجي وأحسن منها » .

(٢) ذكره في الفهرست باسم كتاب "جامع النحو" .

(٣) سماه ابن خلكان "إعراب القراءات" .

(٤) منه نسخة في الخزانة الزكية بالقاهرة .

(٥) ذكره ابن النديم باسم "جامع الفقه" .

(٦) ذكره الداودي والسيوطي باسم "المسائل والأجوبة" . ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية (برقم ٦ لفة ش) ، باسم كتاب "المسائل" .

(٧) طبع في المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤٢ ، بتحقيق الأستاذ محب الدين الخطيب .

(٨) زاد ابن النديم : كتاب "مختلف الحديث" ، (وسماه صاحب كشف الظنون "اختلاف

الحديث" ، وطبع بمطبعة كردستان العلوية بالقاهرة سنة ١٣٢٦) ، و "دلائل النبوة" ، و "عيون

الشعر" ، و "المراتب والمناقب من عيون الشعر" ، و "ديوان الكتاب" ، و "خلق الإنسان" ،

و "الحكاية والحكي" ، و "فرائد الدر" ، و "حكم الأمثال" ، و "آداب العشرة" ، و "المشكل" .

وذكره أبو الطيب اللقوي كتاب "معجزات النبي صلى الله عليه وسلم" ، وكتاب "تفسير الرؤيا" .

وذكره صاحب كشف الظنون كتاب "الخيل" ، وكتاب "تقويم اللسان" ، وكتاب "استماع الغناء

بالألحان" . وكتاب "تاريخ ابن قتيبة" . ونسب إليه كتاب "الإمامة والسياسة" ، وطبع بمصر مرات ،

ولم يذكره أحد ممن ترجم له من العلماء ، وقد شك العلماء في نسبة هذا الكتاب إلى ابن قتيبة . وانظر

ص ٢٦ من كتاب "الميسر والقдах" .

قال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : « إن ابن قتيبة كوفيٌّ ؛ وإنما سُمِّيَ الدِّينَوْرِيَّ لِأَنَّهُ كَانَ قَاضِي الدِّينَوْر ، وَكَانَ يَغَالِي فِي [مذهب] البصريين ؛ إِلَّا أَنَّهُ خَلَطَ الْمَذْهَبَيْن ، وَحَكِيَ فِي كِتَابِهِ عَنِ الْكُوفِيِّين ، وَكَانَ صَادِقًا فِيمَا يَرُوهُ ، عَالِمًا بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَغَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ [و] الشَّعْرِ وَالْفِقْهِ ، كَثِيرَ التَّصْنِيفِ وَالتَّأْلِيفِ . وَكَتَبَهُ بِالْجَبَلِ مَرْغُوبَ فِيهَا . وَمَوْلَاهُ فِي مَسْتَهْلِ رَجَبٍ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ » .

٣٥٨ - عبد الله بن مسلم القيرواني النحوي^(*) أبو محمد

كانت له معرفة بالنحو واللغة ، وندب إلى درسها بدار الكتب بمدرسة النظامية ببغداد ، واستفاد منه قوم . وهو مستور الحال .

٣٥٩ - عبد الله بن محمود أبو محمد المكفوف النحوي

القيرواني^(***)

كان من أعلم خلق الله تعالى بالعربية والغريب والشعر وتفسير المشروحات وأيام العرب وأخبارها ووقائعها .

وأدرك المهري^(١) وأخذ عنه ، ثم صحب من بعده حمدون النعجة ، فكان لا يبارحهُ ، ولم يمت حمدون حتى علا المكفوف عليه ، وفضله في أشياء كثيرة .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٩١ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٠ . وذكر السيوطي أن وفاته كانت سنة ٤٨٨ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢٩٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٠ - ١٠١ ؛ وطبقات الزبيدي ١٥٩ - ١٦٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٥٢ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٣ : ٣٩٦ ، ونكت الهميان ١٨٤ - ١٨٥ . وما ذكره المؤلف في ترجمته يوافق ما في طبقات الزبيدي .

(١) هو أبو الوليد عبد الملك بن قطن المهري ؛ ترجمته في هذا الجزء برقم ٤١٢ .

(٢) تقدمت ترجمته لأؤلف في الجزء الأتول ص ٣٦٧ .

وله كتب كثيرة أملاها في اللغة والعربية والغريب ، وله كتاب في العروض
يفضّله أهل العلم على سائر الكتب المؤلفة فيه ، لما بين [فيه] وقرب . وعليه^(١)
قرأ الناس المشروحات ، وإليه كانت الرحلة من جميع إفريقية والمغرب ، وكان
يجلس مع حمّدون في مكتبه ، فربما استعار من بعض الصبيان كتابا فيه شعر
أو غريب أو شيء من أخبار العرب فيقتضيه صاحبه إياه ، فإذا ألح عليه أعلم
أبا محمد المكفوف بذلك فيقول : اقرأه عليّ ، فإذا فعل قال : أعدّه ثانية ، ثم
يقول : رده على صاحبه ، ومتى شئت تعال حتى أمليه عليك .

وقيل : أبطأ عنه أبو القاسم بن عثمان الوزان النحويّ - أي ما كثيرة ثم أتاه ، فلامه
على تخلفه عنه ، فقال له أبو القاسم : نحن كنا سبب ما أنت فيه من العلم ، وقد
علمت كيف كنت أخصك وأوترك على غيرك ، فلما صرت إلى هذه الحال
قطعتنا عنك . فقال له : أصلحك الله ! أعذر ، فقد كان لي شغل ، قال :
وما هو؟ قال : لي اليوم أكثر من شهر أختلف إلى رقادة^(٢) إلى دار فلان - وذكر
بعض السلاطين - أشكل له كتبنا وأصححها ، فقال : سررتني والله ، قال : بماذا
سررتك؟ قال : بما يكون من برّه ومكافأته على اختلافك إليه وتصحيحك لكتبه .
فضحك وقال : والله ما هو إلا أنه أكرتني دابة إذا مررت وإذا رجعت من مالي .
فعجب من ذلك ، وقال : تدرى كم وصل إلى من ابن الصائغ صاحب
البريد؟ قال : لا . قال : نحو خمسمائة دينار ، سوى الخلع وقضاء الحاجات والبرّة
والإكرام ، وما كان يسألني عن شيء إلا أنه إذا كان يوم الجمعة بعث في طلب
ابنه ودابته وأحضر مائدته .

(١) من طبقات الزبيدي .

(٢) رقادة . بلدة كانت بإفريقية ، بينها وبين القيروان أربعة أميال .

وكان أبو محمد المكفوف أصله من سُرْت^(١) ، فهجاه إسحاق بن خنيس فقال :
ألا لَينَت سُرْتٌ وما جاء من سُرْتٍ فقد حلَّ من أكافها جبل المَقْتِ
في شعر طويل له ، فقال المكفوف فيه مجيباً له :

إن الخنيسى يهجونى لأرفعَه اخساً خنيسُ فإنى غير هاجيكا
لم تبق مثلبة تحصى إذا جمعت من المثالب إلا كلَّها فيكا

ولأبى محمد أشعار فصيحة وأراجيز غريبة . وله كتاب في "شرح صفة أبى زُبَيْدِ
الطائى للأسد" جود فيه وحسنه . وتوفى سنة ثمان وثلاثمائة .

٣٦ - عبد الله بن مخلد بن خالد بن عبد الله التميمي النيسابورى
أبو محمد النحوى^(*)

ذكره الحافظ أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور ، وسماه « النحوى » ، وقال :
« سمع بخراسان على بن الحسين بن شقيق وعبدان وحفص بن عبد الرحمن ومكى
ابن إبراهيم ويحيى بن يحيى وغيرهم ، وبالبصرة من عفان وبشر بن محمد السكرى
ومسلم وغيرهم ، وبالكوفة من أبى نعيم وأبى غسان وغيرهما ، وبالحجاز من عبد العزيز
الأويسى وإسماعيل بن أبى أويس وغيرهما » .

« وهو راوى كتب أبى عبيد القاسم بن سلام عنه بخراسان . روى عنه أبو بكر
الجارودى ومحمد بن إسحاق بن خزيمة » .

« قرأت فى بعض كتب أصحابنا : توفى عبد الله بن محمد سنة ستين ومائتين ،
ومسكنه بباب فراشة » .

(*) ترجمته فى بنية الوعاة ٢٩٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠١ ، وخلاصة تذهيب الكمال ١٨١ .

(١) سرت : مدينة على ساحل البحر الرومى بين برقة وطرابلس الغرب .

٣٦١ - عبد الله بن مؤمن بن مؤمل بن عنافر التجيبي المزوكي

النحوي الإشبيلي الأندلسي أبو محمد (*)

عالم بالنحو والشعر والحساب والعروض ، حافظ للقرآن ، كثير التلاوة ،
مذهبه جميل ، وطريقته قويمة . وله شعر كثير في الزهد .

٣٦٢ - عبد الله بن مهران بن الحسن أبو بكر النحوي (**)

سمع هوزة بن خليفة بن عفان بن مسلم ، وعاصم بن علي ، وعلى بن الجعد ،
ومعلي بن مهدي . روى عنه أبو عمرو بن السالك ، ومحمد بن العباس بن نجيع
وأحمد بن كامل القاضي ، وأبو بكر الشافعي .

وكان ثقة يسكن سويقة نصر ببغداد . وكان ضريرا . وذكر ابن كامل أنه سمع
منه في سنة سبع وتسعين ومائتين . وكان ثقة . وقال الدارقطني : لا بأس به .

٣٦٣ - عبد الله بن هارون بن يحيى النيسابوري (***)

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخه وقال : « أبو بكر النحوي » ، سمع إسحاق
ابن إبراهيم الحنظلي وعمرو بن فزارة . روى عنه أبو عبد الله بن دينار . توفي
في رجب سنة تسع وثمانين ومائتين » .

٣٦٤ - عبد الله بن يس أبو محمد التميمي النحوي الأديب (****)

من أهل الأدب . قرأ منه قطعة صالحة على أبي منصور الجواليقي وابن
الشجري ببغداد ، وقدم دمشق ، ثم خرج منها ، وعاد إليها ، وكان يكتب خطا

(*) ترجمته في بنية الرعاة ٢٩١ ، وطبقات الزبيدي ٢٠١ ؛ ولم يذكره ابن مكنوم في التلخيص .

(**) ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ : ١٧٨ - ١٧٩ ؛ ولم يذكره ابن مكنوم في التلخيص .

(***) لم أعتزله على ترجمة ، ولم يذكره ابن مكنوم في التلخيص .

(****) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٠١ .

حسنا ، ويذهب المصاحف . ثم توجه إلى بلاد العجم وقطن خوارزم ، ونفق على صاحبها ، وكسب من جهته مالا ، ومات هناك .

٣٦٥ - عبد الله بن يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الرحمن
ابن أبي محمد العدويّ المعروف بابن اليزيديّ^(*)

كان أديبا عارفا بالنحو واللغة . أخذ عن ابن زياد الفراء ، وصنف كتاباً في " غريب القرآن " حسناً في بابه ، ورأيت في ستة مجلدات ، يستشهد على كل كلمة من القرآن بأبيات من الشعر ، ملكته بخطه ، وقد كتب عليه أبو سيف القزويني المعتزلي شيئاً بخطه أخطأ فيه ، وذلك أنه نسبه إلى أبي محمد أبيه .

وصنف عبد الله أيضاً كتاباً في النحو مختصراً ، وكتاب " الوقف والابتداء " وكتاب " إقامة اللسان على صواب المنطق " . روى عنه أخوه الفضل بن محمد اليزيديّ .

قال أحمد بن يحيى النحويّ : ما رأيت في أصحاب الفراء أعلم من عبد الله بن محمد اليزيديّ وخاصة في القرآن ومسائله .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ : ١٩٨ - ١٩٩ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠١ وطبقات القسرا ١ : ٤٦٣ ، والفهرست ٥٠ - ٥١ ، وزهرة الألبا ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وما ذكره المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد . وانظر نسبة اليزيديّ في حواشي الجزء الأول

٣٦٦ - عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد

ابن حيوية الجويني ثم النيسابوري أبو محمد (*)

الأديب النحوي المفسر؛ أوجد زمانه . تأدب على أبيه . توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة (١) .

٣٦٧ - عبيد الله بن أحمد بن محمد أبو الفتح (**)

يعرف بمحجج النحوي (٢) . سمع أبا القاسم البغوي وطبقته ، وأبا بكر بن دُرَيْدٍ ومن بعده ، وحدث بشيء يسير . سمع منه أبو الحسين بن الفرات ، ومحمد ابن أبي الفوارس ، وروى عنه إبراهيم بن مخلد ، وكان ثقة صحيح الكتاب . قال محمد بن العباس بن الفرات : مولد أبي الفتح عبيد الله بن أحمد بن محمد النحوي

(*) ترجمته في الأنساب ١٤٤ ب ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠١ ، وابن خلكان ١ : ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وطبقات الشافعية ٣ : ٢٠٨ - ٢١٩ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ١٠٦ ب - ١٠٧ ، وكشف الظنون ٣٣٩ ، ٣٨٥ ، ٤٤٥ ، ٦١٠ ، ٩٩٦ ، ١٦٢٦ ، ١٩١٠ ، واللباب لابن الأثير ١ : ٢٥٦ ، ٢٥٧ . قال ابن خلكان : « وحيويه ، بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وضمتها وسكون الواو وفتح الياء الثانية وبعدها هاء . والجويني ، بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون . هذه النسبة إلى جوين ، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور ، وتشتمل على قرى كثيرة مجتمعة » .

(**) ترجمته في بغية الوعاة ٣١٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠١ - ١٠٢ ، وروضات الجنات ٤٦٦ ، وكشف الظنون ٢٦ ، ١٤٣٩ ، ١٥٩١ ، ونزهة الألباء ٣٧٨ - ٣٧٩ .

(١) ذكره ابن خلكان من المصنفات : « التفسير الكبير » المشتمل على أنواع العلوم ، وكذلك « التبصرة » في العبادات ، و « التذكرة » ، و « مختصر المختصر » ، و « الفرق والجمع » ، و « السلسلة » ، و « موقف الإمام والمأموم » .

(٢) كذا أورده السيوطي .

سنة ست وثمانين . وتوفي ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة
(١)
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

٣٦٨ - عبيد الله بن فرج الطوطاقي النحوي القرطبي
أبو محمد (*)

روى عن أبي علي القالي وأبي عبد الله الرياحي وابن القوطية ونظرائهم ،
وتحقيق بالأدب واللغة ، وعنى بذلك ؛ وألف كتابا مختصرا في " المدونة " (٢) ،
استحسن ؛ وتوفي يوم الاثنين النصف من رجب سنة ست وثمانين وثلاثمائة ،
ودفن صبحه يوم الثلاثاء بمقبرة مومرة .

٣٦٩ - عبيد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة
أبو القاسم العدوي المعروف بابن الزبيدي اللغوي (**)

سمع عبد الرحمن بن أنحى الأصبعي ، وروى عن عمه إبراهيم بن يحيى وأخيه
أحمد بن محمد عن جده أبي محمد الزبيدي عن أبي عمرو بن العلاء حروفه في القرآن .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٠٢ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥ ،
ومعجم البلدان ٦ : ٧٢ . والطوطاقي ، بضم أوله وسكون ثانيه : منسوب إلى طوطالقة ،
وهي بلدة بالأندلس من إقليم باجة .

(**) ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ : ٣٣٨ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٠٢ ، وطبقات ابن قاضي
شعبة ٢ : ١٢١ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ٤٩٢ - ٤٩٣ ، ومعجم الأدباء ١٢ :
٥٩ - ٦١ .

(١) ذكره السيوطي من المؤلفات تقلدا عن ياقوت : " مجالسات العلماء " ، و " العزلة والانفراد " ،
و « أخبار حطة » .

(٢) المدونة في فروع المالكية لأبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المالكي المتوفى سنة ١٩١ .

روى عنه ابن أخيه محمد بن العباس اليزيديّ وغيره . وكان ثقة ، وكان يعلم النحو ويسمى النحوى . قال سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني^(١) : حدثنا عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيديّ أبو القاسم البغدادىّ النحوى^(٢) . وسماه النحوى . وقال ابن المنادى^(٣) : عبيد الله بن محمد بن يحيى أبو القاسم ؛ كان اليزيديّ جدّه ، كتب عنه الحروف ، وشيئا من اللغة ، وأكثر من الحديث في أصناف الكتب .
توفى في المحرم سنة أربع وثمانين - يعني ومائتين .

٣٧٠ - عبيد الله بن محمد بن جزو الأسديّ الموصليّ أبو القاسم النحوى^(*)

من أصحاب أبي عليّ وتلك الحلبية . قرأ وأكثر الأخذ عن النحاة ، وشيئا من اللغة ، وتصدر لإقراء هذا الشأن .^(٤)

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٠ ، وتاج العروس ١٠ : ٧١ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٢ ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ١٢٠ - ١٢١ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٢ ، وطبقات المفسرين للدوادى الورقة ١٥٨ ، وكشف الظنون ١٧٧٤ ، ١٩٠٤ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٦٢ - ٦٨ .
(١) كان سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حافظ عصره . رحل في طلب الحديث وسكن أصفهان إلى أن مات بها . وعدد شيوخه ألف شيخ ؛ منهم إسماعيل بن إبراهيم الديري . مات سنة ٣٦٠ بأصفهان .
اللباب في الأنساب (٢ : ٨٠) .

(٢) بقية الخبر كما في تاريخ بغداد : « ... حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا حماد بن زيد عن سفیان الثوري عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما إهاب دبح فقد طهر » .

(٣) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسن المعروف بابن المنادى . كان ثقة أميناً ، ثبتاً صدوقاً ، ورعاً حجة فيما يرويه ، محصلاً لما يمليه . صنف كتباً كثيرة ، وجمع علومها جمعة ؛ وكان صلب الدين ، خشناً شرس الأخلاق ؛ فلذلك لم تنشر الرواية عنه . توفى سنة ٣٣٦ . تاريخ بغداد (٤ : ٧٠) .

(٤) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار المعروف بأبي عليّ الفارسي . تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الأول ص ٣٠٨ .

نقلت من خط ابن عياض النحوى الشامى الكفرطابى : أنشد أبو القاسم
عبيد الله بن أحمد بن جرو الأسدى الموصلى فى مسألة ياءات الإضافة :
ويتسقط بينها المرئى لغوا^(١) كما أسقطت فى الدية الحوار^(٢)
وذكر هلال بن المحسن فى كتابه تاريخ بغداد قال : « وفى يوم الثلاثاء لأربع
بقيين من رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة توفى أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن جرو
الأسدى^(٤) » .

٣٧١ - عبد الباقي بن محمد بن بانيس النحوى^(*)

عراقى ، لى الجماعة المذكورين : أبا سعيد ، وأبا على ، ويوسف بن
أبى سعيد ، وعلى بن عيسى بن على الرمانى . وعاصر ابن جنى والرهمى وأمثالهما .
وكان نحويا متصمدا للإفادة .

قال هلال بن المحسن بن إبراهيم فى كتابه :

« ولعشرين بقيين من ربيع الأول سنة أربعمائة مات عبد الباقي بن محمد بن
بانيس النحوى » .

(*) ترجمته فى بنية الوعاة ٢٩٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٠٢ . واسمه فى بنية الوعاة : « عبد الباقي
ابن الحسن بن عبد الله النحوى » ، وذكر أنه مات سنة نيف وتسعين وثلثمائة . وحكى أنه نقل ذلك
عن الصدقى .

(١) البيت لذى الرمة ، وروايته فى ديوانه ص ١٩٦ :

ويهلك بينها المرئى لغوا كما ألغيت فى الدية الحوارا

(٢) المرئى : منسوب إلى امرئ القيس ؟ وهى القبيلة التى هجاها ذو الرمة . وكان القياس امرئى
أومرئى (بالفتح) ولكنه عدل عن ذلك .

(٣) الحوار : ولد الناقة ساعة تضعه .

(٤) ذكره باقوت من المصنفات : "الموضح" فى العروض ، و"المفصح" فى القوافى ، و"الأمدة

فى علوم القرآن" . وقال : لا أدرى : هل تم أم لا . وذكر أيضا أن له كتابا فى تفسير القرآن لم يتم .

٣٧٢ - عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقياً

البندار الشاعر^(*)

من أهل الحرير الطاهري^(١)، يسكن شارع التوفيق من درب العوج . شاعر مجود رقيق الشعر جواد الخاطر والطبع . وأشعره ديوان كبير، وله في العربية يد باسطة .

وصنف كتباً جميلة منها : " تفسير الفصح لثعلب " ، و " ملح المألحة " . وكتب بخطه كتباً كثيرة في الأدب، وينسب إلى التعطيل وذهاب مذهب الأوائل، وصنف في ذلك مقالة، وكان كثير المحبون، روى شيئاً من الحديث عن بعض مشايخ زمانه . روى عنه ابن السمرقندي ومحمد بن ناصر السلمي . وقال غيره : كان قليل الدين، وكان يسمى عبد الله أيضاً، وقد ورد ذكره في تبين من اسمه عبد الله . سئل عن مولده فقال : في النصف من ذي القعدة سنة عشر وأربعمائة . ومن شعره :

خلعتُ التَّصَابِيَّ واستراحَ عَدُولِي وصار سبيلَ الناسِكينِ سبيلِي
فياربَّ لهوٍ قد شهدتُ وقتيةً صحبْتُهُمْ صِرْفًا بكأسِ شَمُولِ
وقد يَرِدُ الحانَاتِ زَيٌّْ مقدِّمًا ويُكرِّمُ دونَ الطارقينِ رسولِي

(*) ترجمته في تاريخ ابن كثير ١٢ : ١٤١، ونريدة القصر، ١ : ١٤٢، وابن خلكان ١ : ٢٦٦، وطبقات المفسرين الداودي ١٠٧ - ١٠٧ ب، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٥٨ - ٥٩، وكشف الظنون ٧٦٩، ١١٧٣، ١٨١٧، ولسان الميزان ٣ : ٣٨٤ - ٣٨٥، والمنظم (وفيات سنة ٤٨٥) ، وميزان الاعتدال ٢ : ٨٢ . وانظر ص ١٣٣ من هذا الجزء . و « ناقياً » ضبطه ابن خلكان : « بفتح النون وبعد الألف قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها نون مفتوحة وبمدها ألف » .

(١) الحرير الطاهري : محلة ببغداد منسوبة إلى طاهر بن الحسين .

وتجارة لاذت برحلي تكرما فكان مبيتى عندها ومقبلي
أظلل إذا فار الهجيرُ بيتها وصحبي في ظلِّ هناك ظليل
ندير أباريق الشُّمولِ وللدجى نجومٌ على الآفاق غير أفول
فيغنين عن ضوء المصابيح أكوسا فناديلها تُذكي بغير فتيل
ومحسنة أما إذا شئتُ غرَّدت فبينَ خفيفِ تارةً وثقيل
أرى الذُّكرَ بعد المالِ يتحدُّ باقيا ولم أرَ ذكرا صالحا لبخيل

قال محمد بن ناصر : مات أبو القاسم بن ناquia يوم الأحد رابع المحرم سنة خمس
وثمانين وأربعائة ودفن بباب الشام .

قال أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الدهان المرتب بجامع المنصور :

دخلت على الشيخ أبي القاسم بن ناquia بعد موته لأغسله ، فوجدت يده اليسرى
مضمومة ، فاجتهدت حتى فتحتها ، وفيها كتابة بعضها على بعض ، فتمهلت حتى
قرأتها ، فإذا فيها مكتوب :

نزلت بيجارٍ لا يجيب ضيفه أرجى نجاتي من عذاب جهنم
وإني على خوفٍ من الله واثقٌ بإنعامه والله أكرمٌ منعم

٣٧٣ - عبد الحميد بن عبد الحميد أبو الخطاب الأخفش

(*)
الكبير النحوي

أخذ عنه يونس ، وهو من أئمة اللغة والنحو ، وله ألفاظ لغوية انفرد بنقلها
عن العرب . والأخفش المشهورون من النحاة ثلاثة ، أكبرهم هذا ، والأوسط

(*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٢٦ ، وبنية الوعاة ٢٩٦ ، وتلخيص ابن مكرم ١٠٢ ،
وطبقات الزبيدي ١٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٦١ ، ومرآة الجنان ٢ : ٦١ ، ومسالك
الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٧٢ ، ونزهة الألباء ٥٣ - ٥٤ . ولم يعرف تاريخ وفاته .

سعيد بن مسعدة الآخذ عن سيويه ، والأخير على بن سليمان . وقال اليمنى :
« هو الأوسط » ، وغلط وقال : « هو مولى من أهل حجر ، وكان نحويا لغويا
أخذ عنه أبو عبيدة معمر بن المثنى وسيويه وغيرهما » . روى ذلك عن يوسف
ابن يعقوب السكيت عن الجواز . وقال : « هو في طبقة عيسى بن عمر ويونس ،
وأخذ عنه سيويه » .

(*)

٣٧٤ - عبد الدائم بن مرزوق بن جبير اللغوي

الأندلسي المنزل، القيرواني الأصل . يكنى أبا القاسم . نزل العمريّة، وكان
قد روى كثيرا من كتب الأدب واللغة . وكان قد رحل إلى المشرق ، ودخل
العراق ، وأخذ عن علمائها في سنة ست وعشرين وأربعمائة ، ولقي أبا العلاء
المعزّي وأخذ عنه شيئا من الأدب ، وروى عنه شيئا من شعره "سقط الزند"
في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . وكان حيا في سنة سبع وستين وأربعمائة ؛ فإنه
كتب شيئا بخطه في هذا التاريخ .

٣٧٥ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني

(**)

النحويّ العروضيّ الخشاب المضرّيّ أبو عيسى

يروى عن النسائي وغيره . كان أديبا فاضلا متصدرا بمصر لإفادة هذا الشأن،
وله شعر أجود من شعر النخاعة ، فمنه ما قاله يرثى به الحافظ عبد الرحمن بن يونس

- (*) ترجمته في بقية الوعاة ٢٦٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٠٣ ، وبقية المنس للضيّ ٣٨٦ ؛
واسمه فيها : « عبد الدائم بن مرزوق بن جبر » .
(**) ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٣٩ .
(١) انظر ص ٣٦ من حواشي هذا الجزء .
(٢) ذكر الضيّ أن وفاته كانت سنة ٤٧٢ .
(٣) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ ، صاحب السنن . ولد
سنة ٢١٥ ، وقدم مصر وكتب عنه . وكان إماما في الحديث ، ثقة ثينا . خرج من مصر سنة ٣٠٢ .
وتوفى بفسطاطين سنة ٣٠٣ . تهذيب التهذيب (١ : ٣٦) .

ابن عبد الأعلى المصرى المحدث المؤرخ ^(١) - رحمه الله - وكان قد حضر جنازته في يوم الاثنين لست وعشرين ليلة مضت من جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ، وصل عليه أبو القاسم بن حجاج :

وعدت بعد لذيذ الأُنس مندوبا	بثت علمك تشريفاً وتغريباً ^(٢)
عنك الدواوين تصديقا وتصويبا	أبا سعيد وما نألوك إن نشرت
حتى رأيناك في التاريخ مكتوبا	ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه
لمن يؤرخنى إذ كنتُ محسوبا	أرختُ موتك في ذكرى وفي صحف
مبجلا بجمال القوم منصوبا	نشرت عن مصر من سكانها علما
ورق الحمام على الأغصان تطريبا	كشفت عن فقرهم للناس ما سمعت
سارت مناقبهم في الناس تنقيا	أعربت عن عربٍ نقبت عن نجب
حتى كأن لم يميت إذ كان منسوبا	نشرت ميثم حيا بنسبته
وفيك قد رُكبت يا عبد ^(٣) تركيا	إن المكارم للإحسان موجبة
شخصا وإن جل إلا عاد محجوبا	حُجبت عنا وما الدنيا بمظهرة
مدى الليالى من الأحباب محجوبا	كذلك الموت لا يبسقى على أحد ^(٤)

قال ابن الطَّحان المصرى في تاريخه : « توفى عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله ابن سليمان الخولانى النحوى العروضى الخشاب في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة » .

(١) تقدّمت ترجمته في حواشى الجزء الأول من ١٣٩ .

(٢) الأبيات مذكورة في ابن خلكان (١ : ٢٧٨) ضمن ترجمة عبد الرحمن بن يونس .

(٣) قال ابن مكنوم : « قوله يا عبد ، أراد يا عبد الرحمن فرّحه » .

(٤) هو أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمى المعروف بابن الطحانات ذكر السخاوى في كتابه :

« الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » أن له كتابا ذيل به على كتاب تاريخ مصر لابن سعيد . وذكر صاحب

كشف الظنون أنه توفى سنة ٤١٦ .

(*)

٣٧٦ - عبد الرحمن بن إسحاق ويعرف بالزجاجي أبو القاسم

نهاوندي، من أهل الصَّيمرة^(١) أصله ، وانتقل إلى بغداد، ولزم الزَّجاج
أبا إسحاق ، وقرأ عليه النحو ، وانتقل إلى الشام ، فأقام بحلب مدة ، ثم انتقل
إلى دمشق، وأقام بها وصنّف، وخرج مع ابن الحارث عامل الضَّياع الإخشيدية ،
فأت بطبرية^(٢) في شهر رمضان سنة أربعين وثلاثمائة - رحمه الله .

وكانت طريقته في النحو متوسطة، وتصانيفه يقصد بها الإفادة . ولما وردت
له مسائل إلى العراق مع بعض الطلبة وقف عليها أبو علي الفارسي - وقد كان
رفيقه - فقال : لو رأنا الزجاجي لاستحيا منا . وقد واخذه جماعة في تصانيفه ،
فنها كتاب في شرح مقسّمة " أدب الكاتب " ردّ عليه فيها جماعة من العلماء ،
وكتابه في النحو المسمى " الجمل " ^(٣) تعرض له البَطَلِيوسِي ، وصنّف فيه كتابا سماه
" الحلل ، في إصلاح الخلل ، الواقع في كتاب الجمل " ، وقد نكت ابن بابشاذ في شرحه
نكّتا في الردّ عليه ، والكتاب مبارك ما اشتغل به أحد إلا انتفع .

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٢٦ - ٢٧ ، والإكمال لابن ماكولا ٢ : الورقة ١١١ أ ،
والأنساب ١٢٧٢ ، وبقية الوعاة ٢٩٧ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٢ : ٣٥٤ - ٣٥٨ ، وتلخيص
ابن مكنوم ١٠٤ ، وابن خلكان ١ : ٢٨٨ ، وروضات الجنات ٤٢٥ ، وطبقات الزبيدي ٨٦ ،
وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٦٥ - ٦٦ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٣٤٠) ، والفهرست ٨٠ ،
ودشف الظنون ٤٨ ، ٤٤٨ ، ٤٦٤ ، ٢١٠ ، ٦٠٣ ، ١٦٢٥ ، والباب ١ : ٤٩٧ ، والمزهر ٢ :
٤٢١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ونزهة الألباء ٣٧٩ . والزجاجي ، بفتح الزاي وتشديد الجيم : منسوب
إلى الزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري ؛ لملازمته له .

(١) الصيمرة : بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان .

(٢) طبرية : بلدة مطلة على بحيرة طبرية .

(٣) قال صاحب كشف الظنون ص ٦٠٣ : « هو كتاب نافع مفيد ؛ لولا طوله بكثرة الأمثلة . »

ثم ذكر العلماء الذين تصدّوا لشرحه وشرح شواهد . .

(١)
وسمعت من لفظ الشيخ أبي البقاء صالح بن عادي العذري الأنماطي النحوي
نزيل فقط أن الزجاجي - رحمه الله - صنف "الجمال" بمكة ، حماها الله .
وكان إذا فرغ من باب طاف به أسبوعا ، ودعا الله أن يغفر له ، وأن ينفع به قارئه ؛
فلهذا انتفع به الطلبة . وهو كتاب المصريين وأهل المغرب وأهل الحجاز واليمن والشام
إلى أن اشتغل الناس "باللع" لابن جنّي ، و "الإيضاح" لأبي علي الفارسي .
٣٧٧ - عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي^(*)

ويكنى أبا محمد ، وقيل يكنى أبا الحسن . وكان من الثقلاء ؛ إلا أنه كان ثقة
عمّا يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء .
وكان عمه إذا أكثر أنكر عليه ؛ وربما كذبه . وقيل إن رجلا لقيه في الطريق
فقال : ما يصنع عمك ؟ فقال : ها هو قاعد في غرفته يكذب على العرب .
وصنف عبد الرحمن هذا كتاب "معاني الشعر" .

(***)
٣٧٨ - عبد الرحمن بن بزرج اللغوي^(*)

كان حافظا للغريب والنوادر . صنف كتابا في "النوادر" . قال أبو منصور
الأزهري الهروي في كتابه "تهذيب اللغة" وذكره فقال :

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٩٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٤ ، وطبقات الزبيدي ١٢٧ ،
والفهرست ٥٦ . وذكر الزبيدي أن اسمه « عبد الرحمن بن عبد الله » .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٠٤ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ٩٠ .

(١) تقدمت ترجمته للؤلؤف في هذا الجزء ص ٨٣ .

(٢) وذكر السيوطي له من المؤلفات أيضا : "الكافي" في النحو ، و "اللامات" ، و "شرح
كتاب الألف واللام للمازني" . وله "الأمالي الصغرى والوسطى والكبرى" ، نقل عنها صاحب الخزانة ،
وذكرها صاحب كشف الظنون . قال ابن قاضي شعبة : « وله أمال حسنة جامعة لفنون من الأدب
والنحو واللغة والأشعار والأخبار » . وقد طبعت الأمالي الصغرى بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطي
سنة ١٣٢٤ بمطبعة السعادة بمصر . ومنها نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (برقم ٦٠ أدب ش) .

« وقرأت له كتابا بخط أبي الهيثم الرازي في "النوادر" فاستحسنته، ووجدت فيه فوائد كثيرة، ورأيت له حروفا في كتب شمر^(١) التي قرأها بخطه؛ فما وقع في كتابي لأبن بزرج فهو من هذه الجهات » .

٣٧٩ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي^(*)
ثم السهيلي الأندلسي النحوي اللغوي الأخباري^(*)

فاضل كبير القدر في علم العربية، كثير الاطلاع على هذا الشأن . سمعت أنه كان مكفوبا - والله أعلم . وتصنيفه في شرح "سيرة ابن هشام" يدل على فضله ونبله وعظمته وسعة علمه . وكان قريبا من زماننا؛ فإنه كان حيا بالأندلس في سنة تسع وستين وخمسة ، وصنف كتابه هذا ، ووسمه باسم يوسف بن عبد المؤمن بن علي المستولي على أرض المغرب، وسمى كتابه هذا "الروض الأنف"^(٢)

(*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٢٧، وبنية الوعاة ٢٩٨ - ٢٩٩، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٣١٨ - ٣١٩، وتلخيص ابن مکتوم ١٠٤، وابن خلكان ١ : ٢٨٠، والديباج المذهب ١٥٠ - ١٥١، وشذرات الذهب ٤ : ٢٧١ - ٢٧٢، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٦٩ - ٧٠، وطبقات القراء ١ : ٣٧١، وكشف الظنون ٤٢١، ٩١٧، ١٩٢٤، ومرآة الجنان ٣ : ٤٢٢ - ٤٢٣، ومعجم البلدان ٥ : ١٨٨، وفتح الطيب ٤ : ٣٧٠ - ٣٧١، ونكت الهميان ١٨٧ - ١٨٨ . قال ابن خلكان : « والخثعمي »، وفتح الخلاء المعجمة وسكون التاء المثلثة وفتح العين المهملة وبعدها ميم، هذه النسبة إلى خثعم بن أنمار، وهي قبيلة كبيرة . والسبيل، بضم السين المهملة وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها، وبعدها لام، هذه النسبة إلى سبيل، وهي قرية بالقرب من مالقة » .

(١) هو شمر بن حمدويه الهروي . تقدمت ترجمته للؤلؤف في هذا الجزء ص ٧٧ .

(٢) هو أبو يعقوب يوسف بن عبدالمؤمن بن علي، من ملوك دولة الموحدین . كان حسن السيرة مجاهدا في سبيل الله، ملازما للصلوات الخمس . ملك المغرب إلى بلاد الأندلس . توفي سنة ٥٧٨ .
النجوم الزاهرة (٦ : ٩٣) ، وشذرات الذهب (٤ : ٢٦٤) .

(٣) الروضة الأنف في الأصل : التي لم ترع .

والمَنْهَلُ الرَّوِيُّ^(١)، في ذكر من حَدَّثَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وَرَوَى^(٢) . قال في صدره: « فَإِنِّي اتَّحَيْتُ فِي هَذَا الْإِمْلَاءِ بَعْدَ اسْتِخَارَةِ ذِي الطُّوْلِ، وَالِاسْتِعَانَةَ بِمَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْحَوْلُ، إِلَى إِضْحَاحِ مَا وَقَعَ فِي سِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي سَبَقَ إِلَى تَأْلِيفِهَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ [إِسْحَاقَ] الْمَطْلَبِيُّ^(٣)، وَخَلَصَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ الْمَعَاوِرِيُّ الْمَصْرِيُّ النَّسَابَةُ النَّحْوِيُّ^(٤)، مِمَّا بَلَغَنِي عِلْمُهُ وَيُسَّرُّ لِي فَهْمُهُ؛ مِنْ لَفْظِ غَرِيبٍ، أَوْ إِعْرَابِ غَامُضٍ، أَوْ كَلَامِ مُسْتَفْلِقٍ، أَوْ نَسَبِ عَوِيصٍ، أَوْ مَوْضِعِ فَقْهِ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ، أَوْ خَبَرٍ نَاقِصٍ وَجِدَ السَّبِيلَ إِلَى تَمَتُّهِ^(٥) . ثُمَّ قَالَ: « وَذَلِكَ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ تَيْفٍ عَلَى مِائَةِ وَعِشْرِينَ دِيوَانًا، سَوَى مَا لَقَّيْتَهُ [عَنْ] مَشِيخَتِي^(٦)، وَنَقَّحَهُ فِكْرِي، وَتَجَّهَ نَظْرِي، مِنْ نُكَيْتٍ عَالِمِيَةٍ لَمْ أَسْبِقْ إِلَيْهَا، وَلَمْ أُزَحِّمْ عَلَيْهَا^(٧) . »^(٨)

(١) المنهل الروي : المروي .

(٢) طبع بمطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٣١، على نفقة سلطان المغرب الأقصى مولاي الحسن بن السلطان سيدي محمد، بتوكيل عبد السلام بن شقرون . وبها مشه السيرة النبوية لابن هشام . وسماه صاحب كشف الظنون "الروض الأنف في شرح غريب السير" ، وقال : « اختصره عز الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن جماعة المتوفى سنة ٨١٩ ، وسماه "نور الروض" . وعليه حاشية لقاضي القضاة يحيى المناوي المتوفى سنة ٨٧١ . ثم جرد سبطه زين العابدين بن عبد الرؤوف هذه الحاشية » .

(٣) من الروض الأنف .

(٤) هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي أبو عبد الله ، مولى قيس بن مخزومة ، أحد الأئمة الأعلام ؛

لاسيما في المغازي والسير . مات سنة ١٥١ . خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٧٨ .

(٥) تأتي ترجمته للؤلؤ في هذا الجزء .

(٦) في الروض الأنف : « يوجد » .

(٧) من الروض الأنف .

(٨) ذكره الصفدي في نكت الهميان من المؤلفات أيضا : "التعريف والإعلام بما في القرآن

من الأسماء والأعلام" ، و "شرح آية الوصية" ، و "مسألة رؤية الله تعالى ورؤية النبي صلى الله

عليه وسلم في المنام" ، و "شرح الجمل" ، لم يتمه ، و "مسألة السر في عود الدجال" .

روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي^(١) - رحمه الله - وعن أبي مروان عبد الملك بن سعيد بن بونه القرشيّ العبدريّ ، وأبي بكر محمد بن طاهر الإشبيليّ وطبقتهم^(٢) .

٣٨٠ - عبد الرحمن بن عتيق بن خلف المقرئ الصّقلّيّ النحويّ
المعروف بابن الفحام^(*)

من كبار القُراء ، وممن رحل من المغرب إلى المشرق في طلب القراءة على الشيوخ ، فأدرك بمصر ابن الهاشميّ^(٣) وابن نفيس^(٤) وعبد الباقي بن فارس^(٥) ،

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٠٥ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢١١ ، وشذرات الذهب ٤ : ٤٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٧٤ - ٧٥ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ٣٧٤ - ٣٧٥ ، وعيون التواريخ ، وكشف الظنون ٣٥٤ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢١٣ ، ومعجم السفر للسلفي ١ : ١٥٧ - ١٥٨ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٢٥ . (١) في الأصل « المغربي » ، تصحيف . تقدّمت ترجمته في حواشي ص ١٣٩ من هذا الجزء . (٢) أورده ابن مكنوم في ذيل ترجمته في التلخيص ما يأتي : « عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن أصبغ بن الحسين بن سعدون ابن رضوان بن فتوح الخلعى السبيلي ، من مالقة ، يكنى أبا زيد وأبا القاسم وأبا الحسن ، أخذ القراءات عن أبي داود سليمان بن يحيى بن سعيد ، وبعضها عن أبي عليّ المفراوي ، وسمع أبا عبد الله بن معمر وابن العربيّ وأبا عبد الله بن مكيّ وابن الحاج الذهبيّ وأبا بكر بن طاهر وغيرهم ، وأجاز له ابن أخت غانم أبو عبد الله وأبو بكر فندلة ، وناظر على بن الطراوة ، واستدعى إلى مراکش ليسمع منه بها ، فمات هناك محرّلية الخميس الخامس والعشرين من شعبان سنة إحدى وثمانين وثمانمائة » . (٣) هو أحمد ابن عليّ بن هاشم ، تاج الأئمة أبو العباس المصريّ . ذكره السيوطي وابن الجزريّ فيمن أقرأ الناس بمصر ، ومن أخذ عنهم ابن الفحام . توفي سنة ٤٤٥ . طبقات القراء (١ : ٨٩) ، وحسن المحاضرة (١ : ٢١١) . (٤) هو أحمد بن سعد بن أحمد بن نفيس أبو العباس المصريّ . انتهى إليه علو الإسناد ، وقرأ على أبي أحمد السامريّ وعبد المنعم بن غلبون ، وحدث عن أبي القاسم الجوهريّ صاحب المسند . توفي سنة ٤٥٣ . حسن المحاضرة (١ : ٢١١) . (٥) هو أبو الحسن المصريّ عبد الباقي بن فارس بن أحمد . أخذ القراءات عن والده ، وجلس للإقراء بعده ، وعمر دهرًا . توفي في حدود سنة ٤٥٠ . حسن المحاضرة (١ : ٢١٠) .

وأبا الحسين الرازي وآخرين سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . وتلمذ لظاهر بن
بابشاذ في النحو ، وأملى عليه شرح مقدمته . وله تأليف حسن سماه "التجريد"^(٢)
في بغية المرید .

وكان حافظاً للقراءات ، صدوقاً متقناً ، عالماً كبير السن ، أقام بالإسكندرية
على قدم الإفادة .

قال أبو الربيع سليمان بن عبد العزيز المقرئ المحصي ، خص الأندلس :
مارأيت أعلم بالقراءات ووجهها منه ؛ لا بالمغرب ولا بالمشرق ؛ وإنه ليحفظ
القراءات كما نحفظ نحن القرآن . وكان قد بقي بمصر للقراءة وطلب العلم من سنة
ثمان وثلاثين وأربعمائة إلى سنة أربع وخمسين . وتوفي - رحمه الله -
في ذى القعدة سنة ست عشر وخمسمائة .

٣٨١ - عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الكاتب اللغوي^(*)

صاحب "ألفاظ عبد الرحمن" ، أبو الحسن الهمداني . ذكره شيرويه في طبقة^(٤)

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٠٥ ، والفهرست ١٣٧ ، والوافي بالوفيات ج ٦ مجلد ١ : ٨٦ ؛
وذكر أن وفاته كانت سنة ٣٢٠ ، وله ترجمة أيضاً في مقدمة كتابه "الألفاظ الكتابية" .

(١) هو نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح أبو الحسين الفارسي الشيرازي ؛ ذكره ابن الجزري
فيمن قدم على مصر من القراء ، ومن أخذ عنهم ابن الفحام . قال في ترجمته : « وانتقل إلى مصر ، فكان
مقرئ الديار المصرية ومسندها ، وألف بها كتابه الجامع في العشر . قرأ عليه أبو القاسم عبد الرحمن بن
عتيق بن الفحام ، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم بن النحاس . توفي بمصر سنة إحدى وستين وأربعمائة » .
طبقات القراء (٢ : ٣٣٦) . (٢) كذا في الأصل وتلخيص ابن مکتوم وكتب التراجم ،
وفي كشف الظنون : "النجويد لبغية المرید" . قال ابن الجزري : « وكتابه التجريد من أشكل كتب
القراءات حلا ومعرفة ، ولكني أوصحنه في كتابي : "التقييد في الخلف بين الشاطبية والتجريد" ، ومن
وقف عليه أحاط بالكتاب علماً بينا » . وقال السلفي : « كتبت أنا منه أسانيد كل قراءة » .

(٣) الهمداني : منسوب إلى همدان (بالتحريك) ، وهي مدينة ببلاد الجبال من فارس ، وكانت
قاعدة مملكة ميديا القديمة . (٤) هو شيرويه بن شهر دار ، مؤرخ همدان . تقدمت ترجمته
في حواشي الجزء الأول ص ٣٦٠ .

الهمذانيين وقال : « كان أديبا فاضلا أخبارياً ، صاحب "ألفاظ عبد الرحمن" ،^(١)
قديم المولد » .^(٢)

وألفاظه هذه من الألفاظ اللغوية المختارة ، وهي أحسن ما يستعمله الكتاب^(٣) .
وقد عنى جماعة بشرحها في الآفاق ، ففي مصر شرحها رجل من أهل الفضل
في المائة الخامسة يعرف بالعميدى ، وقفت على الجزء الأول منها . وشرحها من
فضلاء نجرسان الإمام مهدي الخوافي^(٤) ، وهو في المائة الخامسة أيضا ،
ووقفت على كتابه كاملا في الشرح ، وهو أجود كتاب في فنه - رحمهم الله
أجمعين .

٣٨٢ - عبد الرحمن بن محمد بن معمر اللغوي الأندلسي

أبو محمد وأبو الوليد^(*)

كان واسع الأدب ، كثير التفنن في اللغة وضبطها ونقلها وإتقانها ؛
أفادها ، وعرف في قطره باللغوي ، وألف كتاب " تاريخ الدولة العاصرية " ،
إلى آخرها .

توفي بجزائر الأندلس الشرقية في شوال سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٠٥ .

- (١) طبع في بيروت بتحقيق الأب لويس شيخوسة ١٨٨٥ ، ١٨٩٨ باسم " الألفاظ الكتابية " ،
وطبع أيضا في مصر سنة ١٩٣١ م . (٢) في الأصل : « الموتة » ، وهو تحريف .
(٣) ذكر الصفدي : أن الصحاح بن عباد قال حين اطلع على كتاب " الألفاظ " : « لو أدركته
لأمرت بقطع يده ولسانه ؛ لأنه جمع شذور العربية الجزلة المعروفة في أوراق بسيرة فأضاعها في أفواه
صبيان المكاتب ، ورفع عن المتأدبين تعب الدرس والحفظ والمطالعة » .
(٤) منسوب إلى خواف ، وهي ناحية من نواحي نيسابور .

٣٨٣ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد بن يزيد
ابن محمد أبو سعيد المعروف بابن دوست^(*)

أحد أئمة العصر في الأدب ورواية كتبه ، والمعتمد عليه ، والمرجوع إليه .
صنّف في ذلك الكتب وصحح الأصول بنيسابور . ولد سنة سبع وخمسين^(١)
وثلاثمائة ، وتوفى في ذى القعدة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . ذكره عبد الغافر
الفارسي^(٢) في "سياق تاريخ نيسابور" .

٣٨٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغفار
ابن الإخوة البيّع أبو الفتح بن أبي الغنائم^(**)

له معرفة تامة بالأدب واللغة ، وله خط مليح ، وكان يحفظ أشعارا
كثيرة وأحوالا للناس عجيبية من المنامات وغيرها . نرح من بغداد وتغرب ،

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٠٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٥ ، ودمية القصر ١٨٦ ، وفوات
الوفيات ١ : ٣٣٦ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٤٣١) ، والوفاء بالوفيات ج ٦ مجلد ١ : ١٠٠ -
١٠١ ، وبنية الدهر ٤ : ٣٨٩ - ٣٩١ . قال الصفدي : « ودوست لقب جده محمد » .
(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٠٥ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ : ٧٣ ، والوفاء
بالوفيات ج ٦ مجلد ١ : ١٢١ .

(١) ذكر ابن شاعر في الفوات أن له ردا على الزجاجي فيما استدركه على ابن السكيت
في "إصلاح المنطق" .

(٢) هو أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، كان إماما في الحديث واللغة
والأدب والبلاغة ، فقيها شافعيًا ، أكثر الأسفار وحدث عن جده لأمه أبي القاسم القشيري وطبقته ، وأجاز
له أبو محمد الجوهري وآخرون . وكتاب "السياق" ألفه ذيلًا لكتاب "تاريخ نيسابور" لابن البيّع ،
وفرغ منه في أواخر سنة ٥١٨ . توفي سنة ٥٢٩ . شذرات الذهب (٤ : ٩٣) ، وكشف الظنون
ص ١٠١١ .

وسافر وسكن أصحابه وأفاد الناس بها . وكان أبوه سبط الشاعر المعروف بأبي علي ابن شبل ^(١) .

قال أبو الفتح عبد الرحمن بن الإخوة هذا : رأيت في المنام منشداً يُنشدني شعرا :
 وَأَعْجِبُ مَنْ صَبَرَى الْقَلُوصَ الَّتِي سَرَتْ ^(٢) بهودجك المزموم أنى استقلتِ
 وَأَطِيقُ أَحْنَاءَ الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى جميع وصبرٍ مُستحيلٍ مُشْتَتِ
 فلما انتهت جعلت دأبي [البحث] عن قائل هذين البيتين مدّة ، ولم أجد بهما
 مخبرا ، فلما مضى على هذه القضية عدّة سنين انفق نزول الرئيس أبي الحسن
 ابن مشهر الموصلي في ضيافتي ، فتجارينا في بعض الليالي ذكر المنامات وما يراه
 الإنسان في نومه ، وما يسمعه من نظم ونثر ، فذكرت له حال المنام ، وأنشدته
 البيتين ، فقال : أقسم إنهما لمن شعري من جملة قطعة هي :

إذا ما أسال الدمعَ نَمَّ على الهوى فليس بسرّاً ما الضلوعُ أجنتِ
 فوالله ما أدرى عشية ودعتُ أناحت حَمَامَاتِ اللّوى أم تغنّتِ
 وأعجب من صبرى القلوصُ التي سرت بهودجك المزموم أنى استقلتِ
 أعاتب فيك اليعملات على النوى ^(٣) وأسألُ عنك الريحَ من حيث هبّتِ ^(٤)
 وألصقُ أحْنَاءَ الضُّلُوعِ عَلَى جَوَى جميع وصبرٍ مُستحيلٍ مُشْتَتِ

(١) هو أبو علي محمد بن الحسن عبد الله بن الشبل ، الشاعر المعروف بابن الشبلي . كان من الشعراء
 المجريين ، سمع الحديث من أبي الحسين بن المقتدر بالله الهباشمي وغيره ، وروى عنه جماعة بيفداد مثل
 أبي القاسم بن السمرقندي وأبي الحسن بن عبد السلام وأبي سعد بن الزوزني . توفي سنة نيف وسبعين
 وأربعمائة . الأنساب ص ١٣٢٩ .

(٢) القلوص من الإبل : الباقية على السير .

(٣) العملات : جمع يعملة ؛ وهي الناقة النجبية .

(٤) في تلخيص ابن مکتوم : « الونى » .

وقال : وأخبرني أبو الحسن بن مشهر الموصليّ عن أبي الحسن بن العين زُرْبِيّ^(١) أنه رأى في منامه منشدًا ينشد هذين البيتين ، وهما :

وهموم الناس إن رقدت آض همّسى وهو يقظانُ
كيف يُرَبِّجِي الصَّحُوْ من تَمِيلِ كلّ عضو منه سكرانُ

وعاد ابن الإخوة من تغربه إلى بغداد، ومات بها ليلة السبت ثامن عشرين صفر، ودفن من الغد باب حرب سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٣٨٥ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الأنباريّ
أبو البركات الملقب بالكمال النحويّ^(*)

الشيخ الصالح، صاحب التصانيف الحسنة المفيدة في النحو وغيره، وكان فاضلا عالما زاهدا. سكن ببغداد من صباه إلى أن توفي بها، وتفقه على مذهب الشافعيّ على ابن الرزاز بالمدرسة النظامية ، وأعاد بها الدرس بمدرستها، وقرأ النحو على النقيب

(*) ترجمته في إشارة العين الورقة ٢٧ - ٢٨ ، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ١٥٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٣ : ٦٣ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٣١٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٦ - ١٠٧ ، وابن خلكان ١ : ٢٧٩ ، وروضات الجنات ٤٢٥ - ٤٢٦ ، وشذرات الذهب ٤ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٢٤٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٧٦ - ٨٠ ، وفوات الوفيات ١ : ٣٣٥ ، وكشف الظنون ١٣٠ ، ١٨٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٨٥ ، ٥٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٨ ، ١٨٥٨ ، ١٨٩٩ ، ١٩١٨ ، ١٩٤٠ ، ١٩٨٣ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٣٠ ، ومرآة الجنان ٣ : ٤٠٨ ، والمزهر ٢ : ٤٢١ ، ٤٦٨ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ٩٠ ، والوفاء بالوفيات ج ٦ مجلد ١ : ٧٠ - ٧٥ .
(١) منسوب إلى عين زُرْبِيّ ، وهي بلدة من بلاد الجزيرة . وانظر الأنساب للسماعاني ص ٤٠٤ ب .
(٢) هو أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر بن منصور بن الزرار؛ من كبار أئمة بغداد فقها وأصولا وخلفا . تفقه على الفزاليّ وأسمعد الميحيّ ، وروى عنه أبو سعد السمعانيّ وعبد الخالق بن أسد ، وولى تدريس النظامية ببغداد مدة ثم عزل . توفي سنة ٥٣٩ ، طبقات الشافعية (٤ : ٢٢١) .

أبي السعادات ابن الشجرى وغيره، ولم يكن ينتمى فى النحو إلا إليه ، وقرأ اللغة على الشيخ أبى منصور موهوب بن الخضر الجوالقى ، وبرع فى الأدب حتى صار شيخاً وقته ، ودرس فى المدرسة النظامية النحو مدة ، ثم أنقطع فى منزله مشتغلاً بالعلم والعبادة ، وأقرأ الناس العلم على طريقة سديدة ، وسيرة جميلة ، من الورع والمجاهدة والتقل والنسك وترك الدنيا ومحاسنة أهلها ، واشتهرت تصانيفه ، وظهرت مؤلفاته^(١) ، وتردّد الطلبة إليه ، وأخذوا عنه ، واستفادوا منه ، وكان مقياً برباط له بشرقى بغداد ، فى الخاتونية الخارجة . وله شعر منه :

تدرّع بجلباب القناعة والياس وصنّه عن الأَطاع فى أكرم الناس
وكن راضياً بالله تحياً منّهما وتنجو من الضراء والبؤس والياس

(١) أورد الصفدى فى كتابه الوافى من مؤلفاته : " هداية الزاهب فى معرفة المذاهب " ، " بداية الهداية " . " الداعى إلى الإسلام فى علم الكلام " . " النور الأناجى فى اعتقاد السلف الصالح " . " الباب " . " المختصر " . " منشور العقود فى تجريد الحدود " . " التنقيح فى مسلك الترجيح " . " الجمل فى علم الجدل " . " الاختصار فى الكلام على ألفاظ تدور بين النظر " . " نجدة السؤال فى عمدة السؤال " . " الإنصاف فى مسائل الخلاف بين نخاة الكوفة والبصرة " . " أسرار العربية " . " عقود الإعراب " . " حواشى الإيضاح " . " منشور الفوائد " . " مفتاح المذاكرة " . " كتاب كلا وكلنا " . " كتاب لو " . " كتاب ما " . " كتاب كيف " . " كتاب يعفون " . " كتاب الألف واللام " . " حلية العربية " . " لمع الأدلة " . " الإغراب فى علم الإعراب " . " شفاء السائل فى بيان رتبة الفاعل " . " الوجيز " فى التصريف . " البيان فى جمع أفعل أخف الأوزان " . " المتبر فى الفرق بين الوصف والخبر " . " المرتجل فى إبطال تعريف الجمل " . " جلاء الأروهام وجلاء الأفهام فى متعلق الظرف فى قوله تعالى : أحل لكم ليلة الصيام " . " غريب إعراب القرآن " . " رتبة الإنسانية فى المسائل الخراسانية " . " مقترح السائل فى ويل أمه " . " الزهرة فى اللغة " . " الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى " . كتاب " حصص بيص " . كتاب " ديوان اللغة " . " زينة الفضلاء فى الفرق بين الضاد والفاء " . " البلغة فى الفرق بين المذكور والمؤنث " . " النوادر " . =

فلا تنس ما أوصيته من وصية أختي، وأى الناس من ليس بالناسي
وله أيضا :

دع الفؤاد بما فيه من الحرق ليس التصوف بالتلبيس والحرق
بل التصوف صفو القلب من كدر ورؤية الصفو فيه أعظم الحرق
وصبر نفس على أدنى مطامعها وعن مطامعها في الخلق بالخلق
وترك دعوى بمعنى فيه حقيقه فكيف دعوى بلا معنى ولا خلق

كان مولده في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وتوفي في ليلة
الجمعة تاسع شعبان من سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، ودفن يوم الجمعة باب أزر
بتربة الشيخ أبي إسحاق الشيرازي^(١) .

= "الأضداد" . "فعلت وأفعلت" . "الألفاظ الجارية على لسان الجارية" . "قبسة الأديب
في أسماء الذيب" . "الفائق في أسماء المائق" . "البلغة في أساليب اللغة" . "قبسة الطالب في شرح
خطبة أدب الكاتب" . "تفسير غريب المقامات الحريرية" . "شرح ديوان المتنبي" . "شرح
الحماسة" . "شرح السبع الطوال" . "شرح مقصورة ابن دريد" . "المقبوض في علم العروض" .
"شرح المقبوض" . "الموجز في القوافي" . "اللغة في صنعة الشعر" . "زهة الألباء في طبقات
الأدباء" . "الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة" . "تاريخ الأنبار" .
"نكت المجالس" في الوعظ . "نقد الوقت" . "نفة الوارد" . "النفر يد في كلمة التوحيد" .
"أصول الفصول" في التصوف . "نسمة العبير في التعبير" .

(١) قال ابن مکتوم : « ذكر الأستاذ الحافظ المؤرخ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير النقفي
العاصمي — رحمه الله — في تاريخه للأندلس الذي وصل به صلة أبي القاسم بن بشكوال أن
أبا البركات عبد الرحمن بن الأتباري الملقب بالكمال هذا دخل الأندلس ، ووصل إلى إشبيلية ، وأقام
بها زمانا . ولا أعلم أحدا ذكر ذلك غيره ؛ وهو مستغرب يحتاج إلى نظر . والظاهر أنه سهو .
والله أعلم » .

٣٨٦ - عبد الرحمن بن هُرْمِز بن أبي سعد المدني
المقرئ النحوي^(*)

قال أهل العلم : إنه أول من وضع علم العربية ؛ والسبب في هذا القول أنه أخذ عن أبي الأسود الدؤليّ ، وأظهر هذا العلم بالمدينة ، وهو أول من أظهره وتكلم فيه بالمدينة . وكان من أعلم الناس بالنحو وأنساب قريش ، وما أخذ أهل المدينة النحو إلا منه ، ولا نقلوه إلا عنه ، وإليه أشار ابن برهان النحويّ في أول شرحه في كتاب^(١) "اللّع" بأن قال : « النحاة جنس تحته ثلاثة أنواع : مدنيون ، بصريون ، كوفيون » . أراد أن أصل النحو نتج من أول علماء هذه المدن .

ولقد رأيت نحويّ^(٢) حلب ، المتصدر للإفادة ، الشارح للكتب ، وقد سأله سائل عن قول ابن برهان وقال : من المدنيون من النحاة ؟ فسكت طويلا ، وقال : لأدرى لأهل المدينة مقالة في النحو . وسبق إلى خاطره أن المراد ذكر أرباب الخلاف من النحاة في هذه الأماكن ، وليس المراد إلا من نتج عنه هذا العلم من أوائل العلماء في هذه البقاع المعينة .

ويروى أن مالك بن أنس إمام دار الهجرة رضى الله عنه اختلف إلى

عبد الرحمن بن هُرْمِز عدّة سنين في علم لم يثته في الناس ، فمهم من قال : تردّد

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسرياني ٢١ - ٢٢ ، والأنساب ٤٤ ، وبغية الوعاة ٣٠٣ ، وتاريخ ابن الأثير ٤ : ٢٢٤ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٣ : ٤٦٣ - ٤٧٣ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٩١ - ٩٢ ، وتقريب التهذيب ١٥٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٧ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٢٩٠ - ٢٩١ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٢٠٠ ، وشذرات الذهب ١ : ١٥٣ ، وطبقات الزبيدي ٩ ، وطبقات ابن سعد ٥ : ٢٠٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٨١ - ٨٢ ، وطبقات الفراء لابن الجزري ١ : ٣٨١ ، والفهرست ٣٩ ، واللباب لابن الأثير ١ : ٦٠ ، ومرآة الجنان ١ : ٢٥٠ ، والنجوم الزاهرة ١ : ٢٧٦ ، ونزهة الألباء ١٨ - ١٩ .

(١) من هذا الشرح نسخة خطية بدار الكتب المصرية (رقم ٥ نحو) . وكتاب "اللّع" من تصنيف ابن جني .

(٢) هو موفق الدين يعيش بن يعيش المتوفى سنة ٦٣٤ . أتى ترجمته .

إليه لطلب النحو واللغة قبل إظهارهما، وقيل كان ذلك من علم أصول الدين ،
وما يردّ به مقالة أهل الزيغ والضلالة . والله أعلم .

وعبد الرحمن بن هُرْمَنْز مدنيّ تابعيّ ، أخذ عنه نافع بن أبي نعيم القراءة في جماعة
من أهل المدينة ، وكان عبد الرحمن أخذ القراءة عن عبد الله بن العباس وأبي هُرَيْرَةَ .
قال ابن الجزار القيروانيّ في تاريخه : « مات أبو داود عبد الرحمن بن هُرْمَنْز
الأعرج مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بالإسكندرية ، ودفن
بها في سنة سبع عشرة ومائة » .

٣٨٧ - عبد الرؤوف بن وهب الأندلسيّ السِّنَاط

أبو وهب (*)

بصير بالعربية ، حاذق فيها . طالع "كتاب سيديويه" ، وله شعر حسن
في مدح السِّنَاط ، منه :

ليس بمن ليست له لحيّة بأْس إذا حصلته ليسا

(*) ترجمته في بقية الوعاة ٣١٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٧ ، وطبقات الزبيدي ٢٠٤ - ٢٠٦ .
قال ابن مكنوم : « صوابه عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرؤوف ، وزير الناصر عبد الرحمن
ابن محمد ؛ وما ذكره الففطى من أن اسمه عبد الرؤوف خطأ ، والصواب ما ذكرته » . وتحقيق ابن مكنوم
يوافق ما في بقية الوعاة وطبقات الزبيدي . والسِّنَاط ، بالضم والكسر : من لحيّة له أصلا ، مثل الكويج .
(١) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم اللبنيّ ، مولاهم . أحد القراء السبعة ، أخذ القراءة
عن جماعة من تابعي أهل المدينة ، ثم انتهت إليه رئاسة القراء بها . مات سنة ١٦٩ . طبقات
القراء (٢ : ٣٣٤) . (٢) هو أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد الطيب ، المعروف بابن الجزار .
كان طبيبا حاذقا ، وكانت أيضا له عناية بالتاريخ . وكتابه المؤلف فيه أسماء : " التعريف بصحيح
التاريخ " . قال ياقوت : « رأيت في مجلدات تزيّد على العشر » . توفي سنة ٤٠٠ . معجم الأدباء
(٢ : ١٣٦) ، وكشف الظنون ص ٤٢٠ . (٣) كذا في الأصل ، وهو يوافق ما في النجوم الزاهرة
وطبقات ابن سعد وطبقات ابن قاضي شعبة ، وفي تهذيب الأسماء واللغات : « مولى ربيعة بن الحارث » .

وصاحب اللبنة مُسْتَقْبِحٌ يُشْبِهُ فِي طَلْعَتِهِ التَّيْسَا
إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ تَلَاهَتْ بِهَا وَمَاسَتْ الرِّيحُ بِهَا مَيْسَا

وكان ذا كبرٍ عظيم، ويظهر مع ذلك زهدا، وولى الوزارة في قطره، فكان يرمى المسائل النحوية على بوابه وكتابه، حتى تبرموا منه، واستغفوا من ذلك .

٣٨٨ - عبد الرازق بن علي القيرواني النحوي أبو القاسم^(*)

ذكره ابن رشيق في كتابه، وسماه "النحوي"، وقال: «هو شاعر مشهور، قادر لطلب الطباق والتجنيس طلبا شديدا، بالتصريف وتبديل الحروف، ويستعمل القوافي العويصة» .

وقال: «كتب إلى لما صنعت هذا الكتاب حُجْبَةً نَبِيذًا أَنْفَذَهَا إِلَى الْأُنْبِيَاءِ:

يا مَبْرَزًا اِبْرِيْزَ خَيْرِ سَبِيكَةٍ وَمَكَالًا اِكْلِيْلَ خَيْرِ مُتَوِّجٍ
وَمَمِيْرًا جِنْسِيْ مَقْدَمَةَ التَّهْيِ اِنْ اَشْكَالًا مِنْ عَاقِرٍ اَوْ مُتَوِّجٍ
وَمَطْرَزًا حُلَّ البَلَاغَةِ مُعْجِزَا كَلِّ الْوَرَى بِبَلَاغَةِ "الْاَنْمُوْدَجِ"
فَكَأَنَّهُ لَلسَّمْعِ لَفْظُ اَحْبَبَةٍ وَكَأَنَّهُ لِلْعَيْنِ رَوْضٌ بِنَفْسِجِ
وَكَأَنَّهُ لِلْقَلْبِ سَحْرٌ عِلَاقَةِ فِي مَهْجَةِ تَخْشَى الصَّدُوْدَ وَتَرْجَى
خَصَّصَتْ اَهْلَ الْاَرْضِ مِنْهُ بِمَشْرِقِ اِبْقَرِ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ وَاَهْجِ
رَبَّتْ بَيْنَ ذَوَى الْفَصَاحَةِ مِنْهُمْ وَفَصَلَتْ بَيْنَ مَرْتَبٍ وَمُتَبِّجِ^(٢)
وَكَشَفَتْ عَنِ شِعْرَى لِتَلْحَقَهُ بِهِ فَاَسْتَرَتْ عَلَيَّ خَلِّ لَسْتَرِكِ مُخَوِّجِ

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٠٧ - ١٠٨، ومسالك الأبصار ج ١١ مجلد ٢:

٣٦٢ - ٣٦٣ . (١) هو كتاب "الأموذج" في شعراء القيروان، وقد أورد صاحب

مسالك الأبصار طائفة صالحه منه في المجلد الثاني من الجزء الحادى عشر .

(٢) التبيح: التخليط .

٣٨٩ - عبد السلام بن إسماعيل النحويّ اللغويّ الخراسانيّ
أبو مطيع الجمعيّ الراميّ^(*)

قريب العهد . كان في المائة السادسة . صاحب اللغة والنحو والإعراب
والورع الموفور ، والتقى المشكور . وله شعر كشعر النحاة :

أغالب بالصبر دهرى فعزّ^(١) وفي مثل قيل : « من عزّ بزّ »
وقد دهمتني صروف الزمان فمن لي بصير وقد كان عزّ
فقالوا فهل لك فيما دهاك مجير عليه فقلت الأعرّ^(٢)
غدوت إلى بابه لائذا كما لاذ بالدرّ والسّيء فزّ^(٢)
علّ علّا فامتطى في العلاء مناط الثريا إذا ماركز

٣٩٠ - عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصريّ
اللغويّ^(**)

سكن بغداد ، وحدث بها عن محمد بن إسحاق بن عباد التمار وجماعة من
البصريين . حدث عنه عبد العزيز الأزجى وغيره . وكان صدوقا عالما دينًا قارئًا
للقرآن ، عارفا بالقراءات . وكان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب ، وإليه حفظها
والإشراف عليها .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٠٨ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٣٠٥ - ٣٠٦ ، وتاريخ ابن الأثير ٧ : ٢٧٥ ، وتاريخ بغداد
١١ : ٥٧ - ٥٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٨٣ - ٨٤ ،
وطبقات القراء ١٠ : ٣٨٥ ، والمنظّم (وفيات سنة ٤٠٥) ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٣٨ ، ونزهة
الألباء ٤١٢ - ٤١٣ .

(١) قال الميداني في معنى المثل : « أي من غلب سلب » . قال المفضل : وأول من قال : (من عزّ بزّ)
رجل من طي . يقال له جابر بن رالان . « مجمع الأمثال (٢ : ٢٣٥) .

(٢) السّيء : اللبن مثل الدر . والنز : ولد البقرة .

ذكره أبو العلاء بن سليمان في كتاب شرحه للحماسة فقال : كان يلقب بالوجكا^(١) .
وقال أبو القاسم عبيد الله بن علي الرقي الأديب : كان عبد السلام البصريّ
من أحسن الناس تلاوة للقرآن ، وإنشادا للشعر . قال : وكان سخيا ، ربما
جاءه السائل وليس معه شيء يعطيه فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة كبيرة
وخطر كبير .

قال علي بن المحسن التُّنُوخِيّ : إن عبد السلام البصريّ توفي في يوم الثلاثاء
التاسع عشر من المحرم سنة خمس وأربعمائة . قال غيره : ودفن في مقبرة الشُّونِيزِيّ
عند قبر أبي عليّ الفارسيّ . وكان مولده في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة^(٢) .

٣٩١ - عبد الصمد بن عبد القاهر بن نصر بن عيسون

(*)
السُّنْجَارِيّ النُّحْوِيّ

تصدر في قراءة النحو بسنّجار ، وكانت عنده فنون ، منها الفقه . وتولى حكم
سنّجار في زمن محمود بن زنكي . وكان - حفظه الله - كثير التسلّط على العلوم
بذكائه ، ويقال إن فقيها قدم سنّجار بطريقة غريبة في الخلاف ، وحضر عنده ،
وأعرب في الدليل ، فأعرض وسأله هل وقف على الطريقة قبل ذلك ، فأنكر أن

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٠٨ .

- (١) الوجكا ؛ لعلها اللفظة الفارسية « أوج كاه » ، أي السيد . راجع معجم استنبجاس ص ١١٨ .
(٢) قال ابن مكنوم : « لما وصل أبو العلاء المعري إلى بغداد اجتمع بعبد السلام البصري بدار الكتب ،
واستعار منه "ديوان تيم اللات" ، ونسى أن يعيده إليه ، ولم يذكره حتى عاد إلى المعزة ، فأعاده إليه
ومعه قصيدة مدحه بها ، وهي مشهورة من شعره ، وأقولها :

هات الحديث عن الزوراء أو هينا وموقد النار لا تكري بتكرينا

منها :

أقر السلام على عبد السلام فلي جيد إلى نحوه مازال ملفونا

يكون وقف عليها . وكان حسن الضبط لما يكتبه من العربية ، وإذا أفاض في شيء من العوامل استوفاه ، وبسط القول فيه . وكان أهل سنجار قسمين : قسم يتردد في طلب العربية إليه ، وقسم يتردد إلى الشيخ أبي الحسن علي بن دبابا النحويّ السنجاريّ . وكان موجودا في وسط المائة السادسة من الهجرة .

٣٩٢ - عبد الصمد بن محمد بن حيوية البخاريّ^(*)

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور فقال : « أبو محمد الأديب الحافظ النحويّ . وكان من أعيان الرّحالة في طلب الحديث ، وسمع في بلده أبا حاتم سهل بن السريّ الحافظ وأقرانه ، وبمرو عمر بن علك وأقرانه » .

« قدم علينا نيسابور سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، وأقام عندنا إلى سنة سبع ، ثم خرج إلى العراق ودخل الشام ومصر ، وجمع الحديث الكثير ، وانصرف إلى بغداد سنة أربعين ، ودخلها وهو بها سنة إحدى وأربعين ؛ ثم اجتمعنا بعد ذلك بنيسابور ، ثم كتبنا عنه بخاريّ سنة خمس أو ست وخمسين . وكان قلمًا يفارقنا بها سنين . وله عندي قصيدة مدح بها شيخنا أبا أحمد التيميّ . ثم انصرفت إلى نيسابور . وتوفيّ بخاريّ في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وثلثمائة » .

قال الحافظ أبو عبد الله : « سمعت عبد الصمد بن محمد البخاريّ ، سمعت أبا بكر ابن حرب شيخ أهل الرأي يقول : كثيرا ما أرى أصحابنا في مدينتنا هذه يظلمون أهل الحديث . كنت عند حاتم [العنكيّ]^(٢) ، فدخل عليه شيخ من أصحابنا من أهل الرأي ، فقال : أنت الذي تروى أن النبيّ صلى الله عليه وسلم أمر بقراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام ؟ فقال : قد صح الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في ذلك - يعني قوله :

(*) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا الورقة ١٨٤ ، وبغية الوعاة ٣٠٦ ، وتاريخ ابن عساكر

٢٤ : ١٦١ - ١٦٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٨ - ١٠٩ .

(١) الخبر المذكور في تاريخ ابن عساكر . (٢) زيادة من تاريخ ابن عساكر .

«لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب» - فقال له : كذبت ؛ إن فاتحة الكتاب لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإنما نزلت في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

٣٩٣ - عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوى أبو محمد

(*)

الضرير

(١)

من قرية من السواد تعرف برقبينا . سكن بغداد ، وحفظ القرآن الكريم ، وقرأ النحو على أبي محمد بن الخشاب ، ثم صار إلى واسط ، فسكنها إلى آخر وفاته . وكان يقرأ النحو ، وكان كثير التلاوة للقرآن المجيد .

له أورد من الصلاة - رحمه الله - وأوقات من الذكر . توفي بواسط في شهر ربيع الأول من سنة ست وسبعين وخمسة ، ودفن بسكة الأعراب .

(٢)

٣٩٤ - عبد العزيز بن أبي سهل الخشنى النحوى اللغوى القيروانى

(**)

المعروف بابن البقال الضرير

ذكره ابن رشيقي القيروانى في كتابه فقال في وصفه : « كان مشهورا باللغة والنحو جدا ، مفتقرا إليه فيهما ، بصيرا بغيرهما من العلوم ، ولم ير ضريرا أطيب منه نفسا ، ولا أكثر حياء . أدركته وقد جاز السبعين ، والتلاميذ يكلمونه فيحمرز

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٠٦ - ٣٠٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٨ - ١٠٩ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢ : ٨٧ ، ونكت الهميان ١٩٤ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٣٠٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٠٩ - ١١٠ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢ : ٩٠ - ٩١ ، ومسالك الأبصار ج ١١ مجلد ٢ : ٣١١ - ٣١٢ ، ونكت الهميان ١٩٤ - ١٩٥ ، والوافى بالوفيات : ج ٥ مجلد ٢ : ٢٢٤ .

- (١) كذا في الأصل ، وفي طبقات ابن قاضي شهبة : « زرقينا » .
- (٢) في نكت الهميان : « ٥٩٦ » .
- (٣) في مسالك الأبصار : « ولم ير قط ضريرا » .
- (٤) في مسالك الأبصار : « التسعين » .

نجلا . وكان شاعرا مطبوعا ، يلقى كلامه إلقاء ، ويسلك طريق أبي العتاهية في سهولة الطبع ، ولطف التركيب ، وقرب مأخذ الكلام ، ولا غنى لأحد من الشعراء الخذاق عن العرّض عليه ، والجلوس بين يديه ؛ أخذًا للعلم عنه ، واقتباسا للفائدة منه . وكان سيدنا نصير الدولة عارفا بحقه ^(١) ، مقرّبا له ، مقبلا عليه ، لزمه بالقيروان مغرم فترك بسببه ألوف دنانير تناهز العشرة ، بل تجاوز البدرة » .

ومن شعره لعبد الله بن محمد الكاتب وقد أراد إدخاله الدعوى :

لکم علیّ وفاءٌ ما حیئتُ ولا أعدورضائکم ولا أرضی بکم أحدا
لا تسألونی من دینی فأستخطکم لا بعثُ دینی بدنیاً کم إذا أبدا

فأعرض عنه ، ولم يعرض له بعدها . وله :

قال العواذلُ قد طوّلتَ حزنک إذ ^(٢)
لو شئتُ لإحراجہ عن سلوۃٍ خرّجا
ولن أطیق خروج الحزن من خلدي ^(٣)
لأنی أنا لم أمره أن یلبّجا

ومن شعره :

لما تمحلّ قُطانُ الجمی ترکوا
عندی وساوسٌ قد فضّلنَ بالحرقِ
وفي هواجهم سربٌ أوأنسُ قد
دخّلتُ فی الوحشِ بالأجیاد والحَدقِ
من کلّ مُطلّعةٍ شمساً بلا فلکِ
حُسناً ویهزُرنَ أغصانا بلا ورقِ

ومن شعره :

یاغُصنًا غُصًا من الآسِ ودرةٌ وهی من الناسِ .
صوّرک اللهُ علی صورةِ كانتُ بها أسبابُ وسوایِ

(١) هو باديس بن المنصور بن بلكين الحميري الصنهاجي الملقب بنصير الدولة . كان يتولى إفریقیة

نيابة عن الحاكم العبيدي ، تولى بعد أبيه المنصور . وكان ملكا حازما شديدا البأس ، وتوفي سنة ٤٠٦ .

ابن خلکان (١ : ٨٦) . (٢) فی الوافی : « حزنک ذا » .

(٣) فی مسالك الأبصار ونکت الهميان : « عن جلدي » .

ترديدُ ذكْرِي لَكَ فِي خَاطِرِي أَكْثَرُ مِنْ تَرِيدِ أَنْفَاسِي
نَسِيتَ وَدَى وَتَنَاسَيْتَنِي وَليْسَ قَلْبِي لَكَ بِالنَّاسِي
وَلَيْسَ لِي مِنْكَ سِوَى حَسْرَةٍ تَجَوُّلُ بَيْنِ الشُّوقِ وَالْيَاسِ

وله ، وهو من رقيق شعره :

وَلَسْتُ كَمَنْ يَحْزَى عَلَى الْهَجْرِ مِثْلَهُ وَلَكِنِّي أَزْدَادُ وَصَلَا عَلَى هَجْرِي
وَمَا ضَرَّنِي إِتْلَافُ عَمْرِي كُلَّهُ إِذَا نَلْتُ يَوْمًا مِنْ لِقَائِكَ فِي عَمْرِي

٣٩٥ - عبد العزيز بن أحمد بن أبي الحباب النحويّ
الأندلسيّ^(*)

قروطيّ - يكنى أبا الإصبع . روى عن أبيه أبي عمرو بن الحباب كتبنا من روايته ،
ولم يكن بالضابط لها . وتوفى ودفن يوم الأربعاء لعشر خلون من ربيع الآخر سنة
إحدى عشرة وأربعمائة . ذكره ابن حبان مؤرخ^(١) الأندلس .

٣٩٦ - عبد العزيز بن خلوف النحويّ المغربيّ^(**)

من إفريقية في أيام باديس ، المستولى على إفريقية ، ومن عاصر ابن رشيق وابن
شرف وطبقتهما . تصدّر لإفادة هذا الشأن بمدينة القيروان ، وتقدّم هناك في عصره ،
وله شعر منه :

لِقَوْمِ بِلَدِنَا شِيْمَةٌ نَحَاجِي بِهَا النَّاسَ أَهْلَ الذِّكَاةِ
تُمَاحُ الدَّلَاءِ بِأَبَارِهِمْ وَأَبَارَ غَيْرِهِمْ بِالْذَّلَاءِ

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١١٠ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٣٦٢ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٣٠٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ١١٠ ، ومسالك الأبصار ج ١١

مجلد ٢ : ٣٠٣ - ٣٠٤ .

(١) هو حيان بن خلف بن حيان . تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٩٥ .

(٢) تمّاح : تملأ .

وذكره الحسن بن رشيق في كتابه فقال : « عبد العزيز بن خلوف النحوى الحرورى . شاعر متقن ، ذو ألفاظ حسنة ، ومعان متمكّنة ، مُتَقَف نواحي الكلام رطبها ، حلو مذاقة الطبع عذبا ؛ يشبّه في المنظوم والمنثور بأبي علي البصير ، وله في سائر العلوم حظوظ وافرة ، وحقوق ظاهرة ، أغلبها عليه علم النحو والقراءات ، وما تعلق بها . وفيه ذكاء يخرج عن الحدّ المحدود » .

وقوله من قصيدة يمدح بها سيدنا - أدام الله سلطانه - أولها (قلت : يعني بسيدهم المعز بن باديس) :

أَبْلَحُظْ طَرِيفِ هَذِهِ الْأَنْضَاءِ ^(٣)	شَقِيتُ إِذْنُ بِالْأَعْيُنِ الْأَعْضَاءُ
تُمَثِّلُ الْغَيْدُ الْحِسَانَ بِيَعِضِ مَا	جَرَّتْ عَلَيْهِ الْعَادَةُ الْحَسَنَاءُ
تَصْبُؤُ الْجَمَادَاتِ الْمَوَاتُ لَوَجْهِهَا	طَرِبًا فَكَيْفَ النَّطْقُ الْأَحْيَاءُ

منها :

سَارَتْ وَقَدْ بَنَتْ الْأَسِنَّةُ حَوْلَهَا سُورًا يِمَازُ بِحَدِّهِ الْجَوْرَاءُ

ولما مدح المعز بن باديس بها وأطال في المدح ختمها بقوله :

فَتَحْتُ لَنَا نَعْمًا كُلَّ بِلَاغَةٍ بِحَرَى الْيِرَاعُ وَقَالَتِ الشَّعْرَاءُ

وقال ابن رشيق في وصف هذه القصيدة : « وما حَسِبْتُ أَنْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا يَبْلُغُ هَذِهِ الْبِلَاغَةَ ، أَوْ يَصُوغُ الْكَلَامَ هَذِهِ الصِّيَاغَةَ ، وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ أَشْعَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي هَذَا الْوِزْنِ وَالرُّوْيِ لَيَضْعَفُ وَيَقْصُرُ دُونَ بَنِيَّتِهَا » .

(١) الحرورى ، بفتح الحاء : منسوب إلى حروراء ؛ وهو موضع على ميلين من الكوفة ، كان أول اجتماع الخوارج به ، فانسبوا إليه .

(٢) أبو علي البصير ؛ كان أعمى ، ولقب بالبصير على العادة في النفاؤل ؛ وهو الفضل بن جعفر بن الفضل أبو علي النخعي . كان من أهل الكوفة ، وسكن بغداد ، ومدح المتوكل والفتح بن خاقان ، وكان يتشبع . بقى إلى أيام المعتز ، وتوفى في الفتنة سنة ٢٥١ . نكت الهديان ص ٢٢٥ ، ومعجم الشعراء ص ٣١٤ .

(٣) الأنضاء : جمع نضو ، وهو المهزول .

قال : ومن جيد شعره قوله من نسيب قصيدة في بعض الكتاب :

ومن دونها طَوْدٌ من السُّمْرِ شَاخٍ إلى النجم أو بَجْرٍ من البيض مَتَاقٍ^(١)
وأَسْوَدٌ لا تَبْدُو به النَّارُ حَالِكٍ وبيداء لا تَجْتَازُها الرِّيحُ سَمَاقٍ^(٢)

وقال في مدحتها :

ينام عن المال التَّلَادُ وإِنَّهٗ^(٤) إذا عَرَضْتُ أكَرِومَةَ لَمُؤَرِّقٍ
أَخُو نَظِيرٍ أَمَا لَدَفْعِ مَلَمَةٍ فَسَائِمٍ وَأَمَّا^(٥) مِنْ حَيَاءِ فَمُطْرِقٍ
رَمَى تُفْعَرَ الحِطَادِ عَنِ قَوْسِ هِمَةٍ تَحَدَّثُ عَنِ حَيْثِ السَّمَاءِ فَتَصَدِّقُ

ومنها - وذكر القلم - فقال :

به السُّحْبُ^(٦) تُزَجِي وَالصَّوَاغُ تُتَقِّقُ وماء الحيا ينهل والنار تحرق^(٧)

وله في الغزل :

مَرُوا أَنْ يُرَوِّحَ هَذَا الأَسْبِي رُ بِالْقَتْلِ إِنْ كَانَ لَا يُطَلِّقُ
أَيْتَلَفُ ذَا العَبْدُ لَا رَغْبَةَ يُبَاعُ وَلَا حِسْبَةَ يُعْتَقُ
وَإِنِّي مَنْ فَفَّرُهُ مَوْتُهُ لِأَنِّي مِنْ كِبْدِي أَنْفِقُ
لَقَدْ فَتَقْتُ يَدِي سَخِيرَ العِيَوِ ن فَتَقًّا عَلَى العَقْلِ لَا يُرْتَقُ

قال ابن رشيق واصفا له : « وفي شعره من القوة والتصرف والتصنع ما ليس في شعر غيره من أصحابنا، وهو مع ذلك كثير » .

- (١) البيض هنا : جمع أبيض ، وهو السيف . ومتاق : ممثلي .
(٢) في تلخيص ابن مكنوم : « تجرى بها » .
(٣) السماق : الأرض المستوية الجرداء .
(٤) في الأصل : « ينام عن الليل المال » ، وكلمة « الليل » مقحمة . والتلاد : ما ولد عندك من مالك .
(٥) في الأصل : « قيام » .
(٦) تزجي : تساق وتدفع .
(٧) الحيا : المطر .

٣٩٧ - عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعديّ

الأندلسيّ الشاطبيّ^(*)

قدم دمشق طالب علم، وسمع بها الحسن بن أبي الحديد وطبقته، ورحل إلى العراق، فسمع بها أبا محمد الصّريفيّ^(٢) وطبقته، وصنف "غريب الحديث" لأبي عبيد القاسم بن سلام على حروف المعجم، وجعله أبواباً، وروى عنه جماعة من الدمشقيين، ومات في سنة خمس وستين وأربعمائة، في شهر رمضان، في حران^(٣)

٣٩٨ - عبد العزيز القاري الملقب ببشكست المدنيّ النحويّ

الشاعر^(**)

أخذ عنه أهل المدينة النحوي، وكان يذهب مذهب الشّراة^(٤)، ويكتم ذلك؛ فلما ظهر أبو حمزة الشّاري بالمدينة خرج معه؛ فقتل فيمن قتل^(٥).

(*) ترجمته في تاريخ ابن عساكر ٢٤ : ١٩٤ - ١٩٥، وتلخيص ابن مكنوم ١١٠، ونقح

الطيب ٣ : ٣٩١ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١١٠، وتاريخ ابن عساكر ٢٤ : ٢٧٣ - ٢٧٥ .

(١) هو الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد أبو عبد الله الساهي الدمشقي الخطيب،

نائب الحكم بدمشق . توفي سنة ٤٨٢ . شذرات الذهب (٣ : ٣٦٦) .

(٢) منسوب إلى صريفيين ببغداد، وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيّ . خطيب

بغداد، روى عن أصحاب البقوى وغيرهم، وروى عنه الخطيب البغداديّ . توفي سنة ٤٦٦ . اللباب

في الأنساب (٢ : ٥٤) .

(٣) حران : قصبة ديار مصر، على طريق الموصل والشام والروم .

(٤) الشّراة، مثل قضاة : جمع شار؛ وهم الخوارج، سموا بذلك لقولهم : شربنا أنفسنا في طاعة

الله؛ أي بعناها ووهبناها؛ أخذنا من قوله تعالى : (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) .

(٥) ذكره الجاحظ في البيان والتبيين (٢ : ١٢٢) ، وقال : « هو أحد نساك الإاضية

وخطبايهم، واسمه : يحيى بن المختار » .

وكانت وقعة أبي حمزة الشاربي في سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان، فقال
أحد الشعراء في بشكست :

لقد كان بشكست عبد العزيز من أهل القراءة بالمسجد
فبعدا لبشكست عبد العزيز وأما القران فلا يبعده

٣٩٩ - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن مهذب النحوي
اللغوي* أبو العلاء

قدم هو وأبوه وعمه على الدولة المصرية العلوية ، فأما عبد الرحمن أبوه فإنه
توفي في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، وصلى عليه عبد العزيز . وتوفي أبو جعفر محمد
أخوه في صدر سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة . وكان يتولى بيت المال .

وأما أبو العلاء عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن مهذب هذا فإنه أخذ
اللغة بمصر عن أبي حسين المهلب اللغوي وأكثر عنه ، وامتدحه شاكر لما أولاه ،
مما أفاده إياه .

وصنف أبو العلاء هذا كتابا في اللغة ، هو موجود بالديار المصرية ، وقرأ
النحو على أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن المنداسي النحوي بمصر وأكثر عنه ،
وله شعر جيد - أعنى عبد العزيز هذا - منه :

إنَّ البَحِيلَ يَعمِشُ في دُنْيَاهِ عَيشَ الأشقياءِ

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١١١ .

(١) خرج أبو حمزة سنة ١٢٩ من قبل عبد الله بن يحيى مظهرا للخلاف على مروان بن محمد ، ودخل
مكة في موسم الحج بغير قتال ، وفي سنة ١٣٠ دخل المدينة فهرب منها عبد الواحد بن سليمان إلى الشام ،
ثم سار أبو حمزة وأصحابه إلى مروان ، فلقبهم بتبيل مروان وأوقفوا بهم ، فرجعوا منهزمين إلى المدينة ،
فلقبهم أهل المدينة فقتلهم ، وذلك سنة ١٣٠ . انظر الطبري في حوادث سنة ١٣٠ .

وحسابه في دار أخرا ه حساب الأغنياء
فبانتم قبل الثرى ال أنفاق أصحاب الثراء
فالمرة يرحل كل يو م رحلة نحو الفناء

وله في سفرة طست :

لله دَرّ غلامٍ جاء يخدمنا بسفرة من رفيع الصوف قوراء
بفروز^(١) أزرقٍ من حول دارتها تحار فيه وفيها مقلة الرأي
كانها روضة خضراء من هرة من حولها جدول جارٍ من الماء

وله أيضا :

وما طربت لمشروب الدُّبِ به ولا لعشيقٍ طباء العُجمِ والعربِ
لكن طربت إلى دهر أنال به غنى فأبذله في عُصبة الأدبِ

٤٠٠ - عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادى^(*)

أبو منصور

الأستاذ الكامل ذو الفنون ، الفقيه الأصولي الأدب الشاعر النحوي ،
الماهر في علم الحساب ، العارف بالعروض .
ورد نيسابور مع أبيه أبي عبدالله طاهر بن محمد البغدادى^(٢) التاجر . وكان
ذا مال وثروة . أنفق عبد القاهر ماله على أهل العلم ، ولم يكتسب بماله علما .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١١١ ، وابن خلكان ١ : ٢٩٨ - ٢٩٩ ، وطبقات الشافعية
السبكي ٣ : ٢٣٨ - ٢٤٢ ، وفوات الوفيات ١ : ٣٧٩ - ٣٨٠ ، وكشف الظنون ٢٥٤ ،
٣٣٥ ، ٤٦٢ ، ٤٧١ ، ١٢٧٤ ، ١٤٣٢ ، ١٧٦٩ ، ١٨٢٠ ، ١٩٧٠ .
(١) فروز : معرب « بروز » بالفارسية ، والعامية تقول : « بروز » ، وهو الإطار المحيط بالشيء .
انظر الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢١ .

(٢) ذكره الخطيب البغدادي فقال : « نزل نيسابور ، وحدث بها عن أبي محمد بن هارون الحضرمي ،
وأحمد بن القاسم ، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله بن البيع . وكان من أطرف من رأينا من العراقيين وأفتاهم
وأحسنهم كتابة وأكثرهم فائدة . توفي سنة ٣٨٣ » تاريخ بغداد (٩ : ٣٥٨) .

درس تسعة عشر نوعاً من العلوم^(١)، واستفاد منه الناس . خرج عن نيسابور في أيام
التركيانية إلى أسفرايين^(٢)، فمات بها سنة تسع وعشرين وأربعمائة، ودفن عند الأستاذ
أبي إسحاق^(٣) بها .

٤٠١ - عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج الشيبانيّ

الحلبيّ النحويّ الشاعر المعروف بالوأواء^(*)

وليس بالوأواء المشهور . أصله من بُزاعة^(٤)، ونشأ بحلب، وتآدب بها، وكانت
بينه وبين أبي عبد الله الطائيّ النحويّ نزيل شيزر مكاتبات . وتردد إلى دمشق^(٥)

(*) ترجمته في إعلام النبلاء، ٤ : ٢٤٤ - ٢٤٧، وبغية الوعاة، ٣١٠، وتاريخ الإسلام
للذهبي (وفيات سنة ٥٥١)، وتاريخ ابن عساكر ٢٤ : ٢٩٨ - ٣٠١، وشذرات الذهب، ٤ : ١٥٨،
وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٩٤، وكشف الظنون ٨١٢، والنجوم الزاهرة ٥ : ٣٢٢ - ٣٢٣ .
(١) ذكر السبكي له من المؤلفات : "التفسير" . "فضائح المعتزلة" . "الفرق بين الفرق" .
"الفصل في أصول الفقه" . "تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر" . "فضائح الكرامية" .
"تأويل متشابه الأخبار" . "الملل والنحل" . "نفي خلق القرآن" . "الصفات" . "الإيمان وأصوله" .
"بلوغ المدى عن أصول الهدى" . "إبطال القول بالتولد" . "العباد في موارث العباد" .
"التكلمة" . "شرح مفتاح ابن القاص" . "نقض ما عمله أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب
الحنفية" . "أحكام الوطء التام" . كتاب في معنى لفظي "التصوّف والصوفي" .

(٢) أسفرايين ، بالفتح ثم السكون وراءه وألف وياء مكسورة وياء أخرى ساكنة : بلدة من
نواحي نيسابور .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهسران الأسفراييني . المتمكّم الشافعيّ ، شيخ
خراسان في وقته ، وصاحب الصانيف الكثيرة . توفي سنة ٤١٨ . شذرات الذهب (٤ : ٢١٠) .

(٤) بزاعة : بلدة من أعمال حلب .

(٥) شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة .

غير مرة ، وكان يُقرئ بها النجوى ، ويشرح شعر المتنبي ويعبره ، وله شعر ، أنشد
منه ابنه أبو محمد عبد الصمد قوله ^(١) :

أَظَنُّوا أَنهَمْ بَانُوا وهم في القلب سكانُ
تولَّى النومَ إذ ولَّوا وكان العيشُ إذ كانوا
أناديهمُ وقد حثَّوا ودمعُ العينِ هَتَّانُ
أحبُّ البعدَ أحبابُ وخان العهدِ إخوانُ
وقالوا شَفَّكَ الدهرُ وهم للدهرِ أعوانُ
ويحيا المرءَ إن راعته به أسيافٌ وخرصانُ
ولا يحيا إذا راعته به أحداقٌ وأجفانُ
وأغيدَ فاتن الألحا ظ صاِحٌ وهو نشوانُ
ورِيانٍ من الحسنِ إلى الأَنفَسِ ظمآنُ
إذا لاحَ فما البدرُ ! وإن ماسَ فما البانُ !

وذَكَرَ أن والده توفى في آخر شَوال سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بحلب ^(٢) .

(١) الأبيات في تاريخ ابن عساكر .

(٢) قال ابن مكرم : قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : « رأيتُه وجالسته ولم أسمع منه شيئا ،
أنشدني ابنه أبو محمد عبد الصمد قال : أنشدني والدي لنفسه يرى حبيبا :

أضربت زيرانا بغير زناد فبدأ تأججها على الأجداد
وأق الطيب فا شفى لك علة ولطالما قد كنت تشفى الصادى
قد كان لى عين وكنت سوادها فالنوم لى عين بغير سواد

٤٠٢ - عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

أبو بكر النحوي^(*)

فارسي الأصل ، جرجاني^(١) الدار ، عالم بالنحو والبلاغة . أخذ النحو بـجرجان عن الشيخ أبي الحسين محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الوارث الفارسي^(٢) ، نزيل جرجان ، ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي ، وأكثر عنه ، وقرأ ونظر في تصانيف النحاة والأدباء ، وتصدر بـجرجان ، وحُتت إليه الرِّحال ، وصنف التصانيف الجليلة .

وكان - رحمه الله - ضيق العطن ، لا يستوفي الكلام على ما يذكره مع قدرته على ذلك . فمن تصانيفه : كتاب "المقتصد"^(٣) في شرح "الإيضاح"^(٤) وهو مقتصد من مثله على ما سماه ، لم يأت في "الإيضاح" بشيء له مقدار . ولما تبرع في "التكلمة" لم يقصر بنسبته إلى ما عهد منه ، فلو شاء لأطال .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣١٠ - ٣١١ ، وتلخيص ابن مکتوم ١١٢ - ١١٣ ، وروضات الجنات ١٤٣ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣٤٠ ، وطبقات الشافعية : ٢٤٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٩٤ - ٩٥ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٤٠ ب ، وفوات الوفيات ١ : ٣٧٨ - ٣٧٩ ، وكشف الظنون ٨٣ ، ١٢٠ ، ٢١٢ ، ٦٠٢ ، ١١٦٩ ، ١١٧٩ ، ١٧٦٩ ، ومرآة الجنان ٣ : ١٠١ ، ونزهة الألباء ٤٣٤ - ٤٣٦ .

(١) جرجان : مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان .

(٢) تآني ترجمته للؤلؤ في حرف الميم .

(٣) من الجزء الثاني نسخة خطية في دار الكتب المصرية برقم ١١٠٣ نحو .

(٤) هو كتاب "الإيضاح" في النحو لأبي علي الفارسي . قال صاحب كشف الظنون عند الكلام عليه : « وقد اعتنى به جمع من النحاة وصنفوا له شروحا وعلقوا عليه ، منهم الشيخ العلامة عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، كتب أولا شرحا مبسوطا في نحو الثلاثين مجلدا وسماه المغني ، ثم تلصه في مجلد وسماه المقتصد ، وله مختصر الإيضاح المسمى بالإيجاز .

وله شرح كتاب "العوامل"^(١)، سماه "الجميل"، ثم صنف شرحه، بفقرى على عادته في الإيجاز. وله "إعجاز القرآن"^(٢) دل على معرفته بأصول البلاغات ومجاز الإيجاز. وله مسائل منثورة أثبتتها في مجلد، هو "كالتذكرة"^(٣) له، لم يستوف القول حق الاستيفاء في المسائل التي سطرها. ومع هذا كله فإن كلامه وغوصه على جواهر هذا النوع يدل على تجرعه وكثرة اطلاعه.

ولم يزل مقياً بمرجان يفيد الراحلين إليه، والوافدين عليه إلى أن توفي في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة^(٤).

ومن تلاميذه المذكورين الواردين إلى العراق والمتصدين ببغداد على بن زيد الفصيح^(٥) - رحمه الله - وقد تخرج به جماعة كثيرة، واستفادوا منه ما استفاده من عبد القاهر.

ولعبد القاهر شعر مدح به نظام الملك الحسن بن إسحاق :

لو جاود الغيث غدا	بالجود منه أجدر
أوقيس عرف عرفه	بالمسك كان أعطر
ذوشيم لو أنها	في الماء ما تغير
وهمة لو أنها	للنجم ما تنور
لو مس عودا يابس	أورق ثم أثمر

(١) طبع في لندن سنة ١٦١٧م، وكلكته سنة ١٨٠٣م وبولاق سنة ١٢٤٧.

(٢) طبع بمصر مرارا.

(٣) ذكره ابن قاضي شبيهة من المصنفات أيضاً: كتاب "العروض"، و"العوامل المائة"، (ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٣١ لغة، وأخرى برقم ٧٨ لغة) و"الفتاح"، و"سر الفاتحة"، و"العمدة"، في التصريف، و"التلخيص في شرح المفتاح". وذكره صاحب كشف الظنون كتاب "أسرار البلاغة" وقد طبع في مصر مرارا.

(٤) قال ابن قاضي شبيهة: «وقبل سنة أربع وسبعين».

وله يشكو الزمان وأهله :

أيّ وقت هذا الذي نحن فيه قد دجا بالقياس والتشبيه
كلما سارت العقولُ لكي تتقد طعَ تهبًا توغَّلت في تيهِ

وأشعاره كثيرة في ذم الزمان وأهله . وكان هذا الأمر هو السبب في تقصيره إذا
صنف ؛ إذ لم يجد راحة ممن جمع لهم وألف .

قال ابن غياض الشامي الكفرطابي النحوي - ونقلته بخطه في تذكرة
في آخر نسخة "المقتصد" لعبد القاهر الجرجاني بالزّي مكتوبا ما حكايته :
«قرأ على الأخ الفقيه أبونصر أحمد بن إبراهيم بن محمد الشجوي - أيده الله -
هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة ضبط وتحصيل ، وكتبه عبد القاهر بن
عبد الرحمن بخطه في شهر رمضان المبارك من سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، حامدا
لربه ، ومصليا على محمد رسوله وآله ^(١)» .

٤٠٣ - عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد بن الحسن النحوي
الرازي أبو سعيد ^(*)

نحوي ، أفاد ببلده ، ورحل إلى العراق وسمع بها أبا طالب محمد بن محمد بن
غيلان البزاز ، ودخل الشام ، ونزل بيت المقدس ، وروى به عن ابن غيلان
المذكور . قرأ عليه نصر بن إبراهيم القدسي ^(٢) الفقيه العالم الزاهد الورع بالمسجد
الأقصى ، وسمع جماعة بقراءته .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١١٣ .

(١) قال ابن مکتوم : أشدني شيخنا أبو حيان قال : أشدني قاضي القضاة أبو الفتح بن دقيق
العبد لعبد القاهر الجرجاني :

كبر على العلم يا خليلي ومل إلى الجهل ميل هائم
وعش حمارا تعش بخير فالسعد في طالع الهائم

(٢) هو أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر أبو الفتح الشافعي الفقيه . أصله من نابلس ، وأقام بالقدس
مدة ، ودرس بها . ثم أنتقل إلى صور وأقام بها عشر سنين ينشر العلم ثم أنتقل إلى دمشق وأقام بها تسع سنين
يحدث ويدرس وتوفي سنة ٤٩٠ هـ . طبقات الشافعية (٤ : ٢٧) ، والنجوم الزاهرة (٥ : ١٦٠) .

٤٠٤ - عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن الفضل بن المسلم
أبن المؤمل بن سوار المقرئ النحوي التتكي المصري^(*)

مقرئ فاضل ، من فضلاء القراء ، ومن العارفين بالقرآن وعلومه وتفسيره ،
سمع أبا إسحاق الحبال ، وأبا الحسين الخلمي . وأستأذه في القراءات أبو الحسن
علي بن محمد بن حميد الواعظ . أدركه أبو طاهر السلفي ، واشتركا في السماع على
أبي صادق ، وسمع عليه السلفي كتاب " معاني القرآن " لأبي جعفر النحاس بكامله ،
وكان يرويه عن الخلمي عن الحوفي عن ابن الأذؤي عن النحاس .
سئل عن مولده في سنة سبع عشرة وخمسمائة ، فقال : لى ستون سنة .

توفى - رحمه الله - في شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة ،
وجلس ولده مكانه في حلقة في جامع عمرو بن العاص يقرئ .

٤٠٥ - عبد الكريم بن علي بن محمد بن الطفال أبو محمد القضاعي^(**)
النحوي الإسكندري المكفوف البار

كان نحويا متصدرا ، صاحب حلقة الجامع بالإسكندرية لإقراء النجو .
وله شعر حسن . أنبأنا أبو طاهر السلفي في إجازته العامة ، أنشدني أبو محمد
عبد الكريم بن محمد بن الطفال القضاعي بالثغر لنفسه ابتداء قصيدة :

ليس الوقوف على الأطلال من شغلي لاني وشغلي ذوات الأعين النجلى
عين أعن على قلبي فقلبه داعي الصببا فصبا للهو والغزل

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١١٣ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢١١ ، وطبقات القراء ١ :
٤٠٠ ، ومعجم السفر للسلفي ٢ : ٢٤٩ - ٢٥٠ . والتتكي ، بكسر التاء . وفتح الكاف الأولى :
منسوب إلى التتكي ، جمع تتكة ، وهي رباط المراويل .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١١٤ ، ومعجم السفر للسلفي ١ : ٢٤٣ - ٢٤٤ ، وتكت
الهميان ١٩٥

من كل فاترة الألاحظ فاتنة الأال فإظ تَسَحَبُ ذَبِيلُ الدَّلِّ والكَسَلِ
قَيْدُ القلوب تخال العقل صورتها مراد كل فؤاد فتنسة المقيل
قال السِّلْفِيّ: «عبد الكريم هذا كانت له حلقة في الجامع للنحو، وكان مائلا إلى الخير،
وله شعر في غاية الجودة، وعندى منه مقطعات أنشدنيها، وكان كفيف البصر.
وقال أيضا: أنشدنا أبو محمد عبد الكريم بن علي بن محمد بن القضاعيّ النحوى
لنفسه بالشعر:

مَنْ يكرم الله يصبح عُرْضة الأليم كذا النبىون مذ كانوا على القدم
وذاك أن الرضا والسخط منزلة لم يحوها قَطُّ إلا أشرف الأئم
إن المصائب عنوان الأجور فمن^(١) يُصَبُّ يَفْزُ بنعم غير منصرم
كذا الملوك إذا اختاروا لخدمتهم عبدا أصاروا إليه أجهد الخدم
فالحمد لله كلّ منه تكمة فالبرء والسقم معدودان في النعم

ثم قال السِّلْفِيّ: «عبد الكريم هذا يعرف بابن الطفال، وينعت بالبارع، وكان
عفيفا كفيفا، وله في الجامع حلقة لإقراء النحو. وشعره كثير، وقد علقت منه
جملة - رحمه الله - وكان قرأ على أبي علي الحضرمي، وقال لى علي بن عبد الرحيم:
كان عبد الكريم في ابتداء أمره على طريقة لو بقى عليها فاق أهل زمانه من الاشتغال
بقراءة الحقائق؛ من كلام الحارث المحاسبى وغيره، ولزوم الصمت، وإعراضه عن
الدنيا. ثم تزوج ورزق أولادا فصار يمدح ويستميح ضرورة. وتغيرت عليه الأحوال.»

(١) في الأصل: «الأمور»، وصوابه من معجم السفر.

(٢) هو الحارث بن أسد المحاسبى؛ أسند عن يزيد بن هارون وطبقته. وتوفى سنة ٢٤٣هـ.

صفة الصفوة (٢: ٢٠٧).

٤٠٦ - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة

ابن محمد القشيري أبو القاسم (*)

الإمام مطلقاً، المفسر الأديب النحوي الكاتب الشاعر . لسان عصره ، وسيد
وقته في كل فن . صنف التفسير الكبير قبل العشر وأربعمائة .

٤٠٧ - عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن

أبي سعد البغدادى (***)

الموصلى الأصل ، البغدادى المولد ، أبو محمد بن أنحى سليمان الموصلى ، المدعو

بالموق الملقب بالمطجّن . كان يدعى معرفة النحو واللغة والعربية وعلم الكلام

(*) ترجمته في الأنساب للسماعى ٤٥٣ ب ، وتاريخ ابن الأثير ٨ : ١١٨ ، وتاريخ بغداد
١١ : ٨٣ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٩٠ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ١٠٧ - ١٠٨ ، وتلخيص
ابن مكنوم ١١٤ ، وابن خلكان ١ : ٢٩٩ - ٣٠١ ، ودمية القصر ١٩٤ - ١٩٦ ، وروضات
الجنات ٤٤٤ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣١٨ - ٣١٩ ، وطبقات الشافعية ٣ : ٢٤٣ - ٢٤٨ ،
وطبقات المفسرين للداودى ١٤٣ ب - ١٤٧ ب ، وطبقات المفسرين للسيوطى ٢١ - ٢٢ ،
وكشف الظنون ٥٢٠ ، ٨٨٢ ، واللباب في الأنساب ٢ : ٢٦٤ ، ومرآة الجنان ٣ : ٩١ - ٩٣ ،
ومسالك الأبصار ج ١ : ٨٩ - ٩١ ، والمتنظم (وفيات ٤٦٥) ، ومعجم السفر ١ : ١٧ ،
والنجوم الزاهرة ٥ : ٩١ . والقشيري ، بضم القاف وفتح الشين وسكون الباء : منسوب إلى قشير
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو أبو قبيلة كبيرة ، ينسب إليها كثير من العلماء .

(**) ترجمته في بغية الوعاة ٣١١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٢٩) ، وتلخيص
ابن مكنوم ١١٤ - ١١٧ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٣٢ - ٢٣٣ ، وشذرات الذهب ٥ : ١٣٢ ،
وطبقات الشافعية ٥ : ١٣٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٩٨ - ٩٩ ، وعيون الأنبياء
٢ : ٢٠١ - ٢١٣ ، وفوات الوفيات ٢ : ٩ - ١١ ، وكشف الظنون ٣٠ ، ٦٩٦ ،
٧١٤ ، ١١٦٩ ، ١٢٧٤ ، ١٣١٥ ، ١٣٦١ ، ١٣٩٧ ، ١٤٦٦ ، ١٧١٥ ، ١٩٣٧ ،
١٩٩٦ ، ومرآة الجنان ٤ : ٦٨ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ٥٠ ، والوفاء
بالوفيات ج ٦ : ٣٠٠ - ٣٠٣ .

(١) سماه صاحب كشف الظنون : " التيسير في علم التفسير " . وله في الصوف الرسالة المسماة
" الرسالة القشيرية " ، وتعرف " بالرسالة في رجال الطريقة " ، طبعت في بلاق سنة ١٢٨٤
وسنة ١٢٨٧ ، وبمطبعة عبد الرزاق بمصر سنة ١٣٠٤ ، والمطبعة الميمنية سنة ١٣٣٠ ، وترجمت إلى
اللغة الفرنسية ، وطبعت في رومية سنة ١٩١١ م . (٢) قال ابن مكنوم : « في كتاب الوفيات
لأبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادى إن الخبر ورد بوفاته من نيسابور في رجب سنة خمس
وستين وأربعمائة ، وأن أبا إسحاق البرازي وأصحابه صلوا عليه بالجانب الشرق » .

والعلوم القديمة والطب . أسمعه والده في صباه من جماعة كأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي^(١) وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي^(٢) .

خرج عن بغداد إلى الشام ، وقدم مصر بعد سنة ثمانين ، ونزل في مسجد باب زويلة ، وتعرّف بالحاجب لؤلؤ ، وادّعى ما ادّعاه ، فمضى طلبه المصريين إليه واختبروه ، فقصر في كلّ ما ادّعاه بخفوه ، وأقام بها مدة لا يُعبأ به . ثم نفق على شاين كوفيين بعبدى الخاطر يعرفان بولدى إسماعيل بن حجاج المقدسي كاتب الجيش ، فنقلاه إليهما ، وأخذنا عنه من العربية ما زادهما يأساً وعمى قلب ولُكِنَتَ لسان . ثم خرج بعد ذلك إلى دمشق ، وادّعى الرواية ، فقرأ عليه بعض المبتدئين .

وكان دميّ الخلقه نحيلاً ، قليلاً لحم الوجه قصير الخلقه . ولما رآه زيد ابن الحسن الكندي لقبه المطجن - والألقاب تنزل من السماء - فشاعت ولم يعرف بعد ذلك إلا بها . وكان يدّعى تصانيف^(٣) كتب ما فيها مبتكر ، وإنما يقف على تصانيف غيره ، فإما أن يختصر أو يزيد مالا حاجة إليه ، وهي

(١) في الأصل : "عبد الملك بن البطي" ، وصوابه من تلخيص ابن مكنوم . وهو أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحد بن سليمان البغدادي البطي ، مسند العراق . كان ديناً عفيفاً محباً للرواية . توفي سنة ٥٦٤ . شذرات الذهب (٤ : ٢١٣) .

(٢) ولد بالرى سنة ٤٨١ ، وسمع بها من المقوي ، ثم رحل إلى همدان وسمع من عبدوس ، وذهب إلى الكرخ وسمع بها . وتوفي بهمدان سنة ٥٦٦ . شذرات الذهب (٤ : ٢١٧) .

(٣) ذكر الصفدي منها : "غريب الحديث والمجرد منه" . "الواضحة في إعراب الفاتحة" . كتاب "رب" . كتاب "الألف واللام" . "شرح بات سعاد" . "ذيل الفصح" . "نحو مسائل نحوية" . "شرح مقدمة ابن إيشاذ" . "شرح الخطب النبائية" . "شرح سبعين حديثاً" . "شرح أربعين حديثاً طيبة" . "الرد على نغر الدين الرازي في تفسير سورة الإخلاص" . "شرح نقد الشعر لتدامة" . "قوانين البلاغة" . "الإصناف بين ابن بري =

في غاية البرودة والركاكة، وكان إذا اجتمع بصاحب علم فز من الكلام معه في ذلك العلم، وتكلم في غيره مُغْرِبًا، ولم يكن محققًا في شيء مما يقوله ويدعيه .

= وابن الخشاب في كلامهما على المقامات . " مسألة أنت طالق في شهر قبل ما بعد رمضان " .
" قبسة العجلان " في النحو . " اختصار العمدة لابن رشيق " . " مقدمة حساب " .
" اختصار كتاب النبات " . " اختصار كتاب الحيوان لأرسطو " . " اختصار كتاب أخبار مصر الكبير " . " الإفادة في أخبار مصر " . " تاريخ يتضمن سيرته " . " مقالة في الرد على اليهود والنصارى " . " مقالة في النفس " . " مقالة في العطش " . " مقالة في السقنور " . " العلم الإلهي " . " الجامع الكبير في المنطق والطبيعي والإلهي " . " شرح الراحون يرحمهم الرحمن " .
" اختصار الصناعتين للمسكبي " . " اختصار مادة البقاء للتميمي " . " بلغة الحكيم " . " مقالة في الماء " . " مقالة في الحركات المعنوية " . " مقالة في العادات " . " الكلمة في الربوبية " .
" مقالة في حقيقة الدواء والغذاء " . " مقالة في التأذي بصناعة الطب " . " مقالة في الراوند " .
" مقالة في البحران " . " مقالة ردّ فيها على ابن رضوان في اختلاف جالينوس وأرسطو " .
" تعقب حواشي ابن جميع على القانون " . " مقالة في الحواس " . " مقالة في الكلمة والكلام " .
" كتاب السبعة " . " تحفة الآمل " . " الحكمة اللائحة " . " حواش على كتاب البرهان للفارابي " . " الدرايق " . " حل شيء من شكوك الرازي على كتب جالينوس " . " مقالة في منزلة الأدوية والأدواء من جهات الكيفيات " . " مقالة في تعقب أوزان الأدوية " .
" مقالة في النفس والصوت والكلام " . " مقالة في تدبير الحرب " . " جواب مسألة يسأل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائق في الطبع وفي العقل كما هو سائق في الشرع " . " مقالاتان في المدينة الفاضلة " . " مقالة في العلوم الضارة " . " رسالة في الممكن " . " مقالة في الجنس والنسوع " . " الفصول الأربعة المنطقية " . " تهذيب كلام أفلاطون " . " مقالة في النهاية واللاهائية " . " مقالة في كيفية استعمال المنطق " . " مقالة في القياس " . " كتاب في القياس " .
" السماع الطبيعي " . " الأشكال البرهانية " . " مقالة في تزييف الشكل الرابع " . " مقالة في تزييف ما يعتقد ابن سينا من وجود أقيسة شرطية تنتج نتائج شرطية " . " مقالة في القياسات المختلطات " . " مقالة في تزييف المقالات الشرطية " . " مقالة أخرى في المعنى " . " رسالة في المعادن وإبطال الكيمياء " . " عهد آل الحكماء " . " اختصار كتاب الحيسوان لابن أبي الأشعث " . " اختصار كتاب القولنج " له . " مقالة في البرسام " . " مقالة في الرد على ابن الهيثم " . " مختصر فيا بعد الطبيعة " . " مقالة في اللغات وكيفية تولدها " . " مقالة في الشعر " .
" مقالة في الأقيسة الوضعية " . " مقالة في التدر " .

ولقد اجتمعتُ به واختبرته فرأيتُه فيما يدعيه كالأعمى الذى يتحسس ويدعى
حدّة النظر؛ وما وثقت من روحى بذلك حتى سألت جماعة من أهل علوم متفرقة قد
كان يدعيها، فذكروا من أمره بعد نظره وكلامه نظير ما علمته منه .

ومن أسوأ أوصافه قلة الغيرة — ونعوذ بالله من ذلك — وقطن حاب
في آخر عمره، وأجرى له بها رزق على الطب ؛ وهو لا يعلمه .

وخطر له في شهور سنة ثمان وعشرين وستائة السفر إلى العراق ليحج ،
فمرض ببغداد، وأخذ في مداواة نفسه بطبه، فمات — كما شاء الله — في شهور
سنة تسع وعشرين وستائة ، وأبيعتُ كتبه بحلب ، فوقعْتُ على شيء منها ،
وهى في غاية الانحطاط عن رتبة الكمال . ونعوذ بالله من فتنة الدعوى .

كان مولده سنة سبع وخمسين وخمسةائة^(١) .

(١) قال ابن مكنوم : « قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن
البغدادى المؤرخ المعروف بابن النجار — رحمه الله — في تاريخ بغداد من جمعه في ترجمة عبد اللطيف
هذا : إنه ولد في أحد الربيعين من سنة سبع وسبعين وخمسةائة ، وإياه توفى وقت الضحى من يوم الأحد
ثانى محرم سنة تسع وعشرين وخمسةائة ، ودفن بالوردية وقت أذان العصر من يومه . قال : وقرأ النحو على
عبد الرحمن الأنبارى^١ والوجه أبى بكر حتى برع فيه وتميز على أقرانه ، وقرأ علم الطب حتى أحكمه ، وكان
يكتب خطا مليحا . وسافر إلى الشام ، ودخل ديار مصر ، ولقى هناك قبولا كثيرا وقرأ الناس عليه الأدب
والطب ، ورويت أكثر مسوعاته مرارا كثيرة . وكان غزير الفضل كامل العقل حسن الأخلاق متواضعا
محبا للعلم وأهله . لقبته بدمشق في رحلتى الثانية إليها ، وكتبت عنه ، وكان صدوقا . انتهى ماخصا » .
« وظهر به تحامل القفطى^٢ عليه بما ذكره ، وهذه عادته في هضم العصريين وحط مراتبهم وإيهام أنه
عارف بمنازل العلماء وتمييز طبقاتهم ، ولم يكن هناك ولا قريبا . عفا الله عنه . ولقد عرفه من نال منه .
كتبت من خط الحافظ للأدب أبى المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الأسدى^٣ رحمه الله .
وأنيأنا عنه غير واحد ، منهم أبو عبد الله محمد بن عيسى الأنصارى^٤ — رحمه الله — قال : أشدنى الشريف
الفاضل شمس الملة أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن على بن القاسم بن عبد الملك بن هود ، من ولد إدريس =

٤٠٨ — عبد الملك بن قُرَيْب أبو سعيد الأصمعي^(*)

عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن أصمعي بن مظهر بن رباح بن عمرو^(٢)

= ابن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسين المعروف بابن المنياوي الحلبي الزجاج قال : أنشدني عماد الدين سليمان بن الملك الزاهد داود بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بحلب لنفسه في الوزير ابن القفطي بعينه :

لا تمنى للمليك أذى إلا بأن يخدمه القفطي
كاتب سوء حُفَّ مخدومه أكثر من يومين لا يبسطي
قد أجمع الناس على نحسه وليس فيهم أحد يخفي

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٨ — ٦٧ ، وإشارة التعيين الورقة ١٢٩ ، والأنساب للسمعاني ١٥١ — ٥٢ ب ، وبنية الوعاة ٣١٣ — ٣١٤ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٢٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢١٦) ، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢ : ١٣٠ ، وتاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ — ٤٢٠ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٤ : ٤١٤ — ٤٢٩ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٣٠ ، والتصنيف والتعريف ٤٥ — ٦٤ ، وتقريب التهذيب ١٦٥ ، وتلخيص ابن مكرم ١١٧ — ١١٨ ، وتهذيب التهذيب ٦ : ٤١٥ — ٤١٧ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ٦ — ٧ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٢٣٤ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٠٧ — ٢٠٨ ، وابن خلكان ١ : ٢٨٨ — ٢٩٠ ، وروضات الجنات ٤٥٨ — ٤٦٢ ، وشذرات الذهب ٢ : ٣٦ — ٣٨ ، وطبقات الزبيدي ١١٧ — ١٢٤ ، وطبقات ابن قاضي شيبه ١ : ١٠١ — ١٠٦ ، وطبقات القزاه ١ : ٤٧٠ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ١٥١ ، وعيون النوارخ (وفيات سنة ٢١٦) ، والفهرست ٥٥ — ٥٦ ، وكشف الظنون ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٩ ، ١٣٩٩ ، ١٤٣٢ ، ١٤٥٤ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٢ ، ١٩١٦ ، ١٩٧٩ ، ١٩٨١ ، واللباب في الأنساب لابن الأثير ١ : ٥٦ ، ومرآة الجنان ٢ : ٦٤ ، ومراتب النحويين ٧٤ — ١٠٥ ، والزهر ٢ : ٤٠٤ — ٤٠٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٦٢ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٢٥ — ٢٢٧ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٣٦ — ٢٣٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٩٠ ، ٢١٧ ، ورتبة الألباء ١٥٠ — ١٧٢ ، والوافي بالوفيات ج ٦ مجلد ٢ : ٣٥٤ — ٣٥٩ ، والأصمعي : منسوب إلى جدّه أصمعي .

(١) قُرَيْب ، بضم القاف وفتح الراء . قال ابن خلكان : « هو لقب له . قال المرزباني وأبو سعيد السيرافي : اسمه عاصم وكنيته أبو بكر وغلب عليه لقبه » .

(٢) كذا ضبطه ابن خلكان وصاحب القاموس بضم الميم وفتح الظاء وتشديد الهاء المكسورة .

ابن عبد شمس بن أعيان بن سعيد بن عبد [بن] غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن
أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، أبو سعيد الأصبغ^(٢) ، صاحب اللغة والنحو
والغريب والأخبار والمَلَح .

سمع شعبة بن الحجاج^(٣) والحمادين^(٤) ومِسْعَر بن كِدَام وغيرهم^(٥) .

روى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ،
وأبو حاتم السَّجِسْتَانِي ، وأبو الفضل الرِّياشِي ، وأحمد بن محمد الزبيدي وغيرهم^(٦) .
وكان من أهل البصرة ، وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد . قال عمر بن شبة^(٧) :
سمعت الأصبغ يقول : أحفظ ست عشرة ألف أرجوزة .

(١) من ابن حلكان .

(٢) زاد ابن حلكان : « الباهلي » ، وقال : « وإنما قيل له الباهلي وايس في نسبة اسم
باهلة ؛ لأن باهلة اسم امرأة مالك بن أعصر . وقيل : إن باهلة ابن أعصر » .

(٣) هو شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي العنكي مولاها . نزيل البصرة ومحدثها . رأى أنس
ابن مالك وعمرو بن سلمة ، وسمع أربعاً من التابعين . توفي سنة ١٦٠ . تذكرة الحفاظ (١ : ١٨٠) .

(٤) الحماذان هما : حماد بن سلمة بن دينار ، وقد تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الأول
ص ٣٦٤ . والثاني هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي . يروى عن أنس بن سيرين وعاصم بن
بهذلة . ويروى عنه الثوري وابن المديني . قال ابن مهدي : ما رأيت أحفظ منه ولا أعلم بالسنة
ولا أفقه بالبصرة منه . توفي سنة ١٩٧ . خلاصة تذهيب الكمال ص ٧٨ .

(٥) هو مسعر بن كدام الهلالي الرواسي ، أبو سلمة الكوفي . أخذ عن عطاء وسعيد بن أبي بردة ،
وأخذ عنه سليمان النخعي وابن إسحاق . قال شعبة : كان يسمى المصحف لإتقانه . مات سنة ١٥٣ .
خلاصة تذهيب الكمال ص ٣٢٠ .

(٦) تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الأول ص ١٦١ .

(٧) هو عمر بن شبة بن عبيدة النخعي أبو زيد البصري الحافظ الأخباري . يروى عن عمر
ابن علي المقدمي والقطان وأبي نعيم . وثقه الدارقطني . مات سنة ٢٦٢ . خلاصة تذهيب الكمال

قال الأصمعي : بعث ^(١) إلى محمد الأمين - وهو ولي العهد يومئذ - وقول :
إن أمير المؤمنين قد استدعاك على دواب البريد - وبين يديه السندی بن شاهك -
فقال : خذه وسر . فسرت ، فلما وصلت إلى الرقة ^(٢) أحضرني الفضل بن الربيع ^(٣)
إلى الرشيد ، وهو منفرد ، وسلمت ، فردت وأستدناني وقال : أهديت إلى جاريته
وأردت أن تختبرهما - وأمر بإحضارهما ، وهما أحسن شيء - فسألت إحداهما
عن كل فن من فنون الأدب ، فأجبت بجواب حسن ، فاستنشدتها ^(٤) فأنشدت :
يا غيات البلاد في كل محل
ما يريد العباد إلا رضاك

(١) الخبر مبسوط في تاريخ بغداد (١٠ : ٤١١) .

(٢) عبارة تاريخ بغداد « خذه فاحمله إلى أمير المؤمنين » .

(٣) الرقة : مدينة مشهورة على الجانب الأيسر للفرات ، وبقرها على الجانب الأيمن كانت وقعة
صفين المشهورة .

(٤) هو الفضل بن الربيع بن يونس . كان أبوه وزيراً للصور ، فلما آل الأمر إلى الرشيد واستوزر
البرامكة كان الفضل من كبار خصومهم ، ولما تكلم الرشيد ولي الوزارة بعدهم إلى أن مات الرشيد
واستخلف الأمين فأقره في وزارته ، وعمل على مقاومة المأمون . فلها ظفر المأمون استر الفضل حتى سنة ١٩٦ ،
ثم عفا عنه المأمون ، وأمهله بقية حياته . وتوفي بطوس سنة ٢٠٨ . ابن خلكان (١ : ٤١٢) .

(٥) الذي في تاريخ بغداد : « فلما دخلت الرقة أوصلت إلى الفضل بن الربيع فقال لي : لا تلتمين
أحدًا ولا تكلمه حتى أوصلك إلى أمير المؤمنين . وأنزلني منزلاً أقت فيه يومين أو ثلاثة ، ثم استحضرنى
فقال : جئني وقت المغرب حتى أدخلك على أمير المؤمنين ، بغيته فأدخاني على الرشيد وهو جالس منفرد ،
فسلمت فاستدنانى وأمرني بالجلوس فجلس ، وقال لي : يا عبد الله ، وجهت إليك بسبب جاريته أهديتنا
إلى ، وقد أخذتا طرفاً من الأدب ، أحببت أن تبور ما عندهما ، وتسير على فيهما بما هو الصواب عندك .
ثم قال : يمض إلى عاتكة ، فيقال لها : أحضري الجاريتين . فحضرت جاريته ما رأيت مثلها قط ،
فقلت لأجلهما ، ما اسمك ؟ قالت : فلاة ، قلت : ما عندك من العلم ؟ قالت : ما أمر الله به في كتابه ،
ثم ما ينظر الناس فيه من الأشعار والآداب والأخبار ، فسألته عن حروف من القرآن ، فأجبتني كأنها تقرأ
الجواب من كتاب ، وسألته عن النحو والعروض والأخبار فاقصرت ، فقلت بارك الله فيك ، ما قصرت
في جوابي في كل فن أخذت فيه ؛ فإن كنت تقرضين الشعر فأنشدنا ، فاندفعت في هذا الشعر ... » .

لا وَمَنْ شَرَّفَ الْبِلَادَ وَأَعْلَى مَا أطَاعَ الْإِلَهَ عَبْدُ عَصَاكَ
واختبرتُ الأخرى فوجدتها دونها ؛ فقلت : ماتبلغ منزلة هذه ، وإذا رُوِّضتْ
بالتعليم جادت .

فأمر بتجهيز الموصوفة وتحسينها لينال منها^(١)، ثم قال : أخبرني بشيء من أعاجيب^(٢)
ما سمعت من أخبار الناس ، فقلت : صاحب لنا في بدو بني فلان ، قد أتت عليه
ست وتسعون سنة ، وهو أصح الناس ذهنا ، وأجودهم أكلا ، وأقواهم بدنا ، غبت^(٣)
عنه مدة وعدت إليه ، فوجدته من سوء الحال على خلاف ما وصفت ، فسألته :
ما الذى نزل به ؟ فقال : لمحتُ جارية قد لاثت رأسها ، وطلت بالورس ما بين
قدميها إلى رأسها ، وعليها قميص وقناع مصبوغان ، وفي عنقها طبل توقع عليه ،
وتنشد هذا الشعر :

مَحَاسِنُهَا سَهْمٌ لِلنَّايَا مَرِيئَةٌ بِأَنْوَاعِ الْخَطُوبِ
بَرَى رَيْبُ الْمُنُونِ لَهَنَّ سَهْمَا نُصِيبُ بِنُصْلِهِ مَهَجَ الْقَاوِبِ

فأجبتها :

قَفِي شَفْتِي فِي مَوْضِعِ الطَّبْلِ تَرْتَعِي^(٤) كَمَا قَدْ أَحْبَتِ الطَّبْلُ فِي جِيدِكَ الْحَسَنِ

(١) عبارة تاريخ بغداد : « ومرت في الشعر إلى آخره ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ما رأيت امرأة
في مسك رجل مثلها . وقالت الأخرى . فوجدتها دونها ، فقلت : ماتبلغ هذه منزلتها ؛ إلا أنها إن ووظب
عليها لحقت . فقال : يا عباسي ، فقال الفضل : ليك يا أمير المؤمنين ، فقال : ليردًا إلى عاتكة ، ويقال
لها : تصنع هذه التي وصفتها بالكمال لتحمل إلى الليلة » .

(٢) في تاريخ بغداد : « ثم قال لى : يا عبد الملك ، أنا خبيرة ، وقد جلست أحب أن أسمع حديثا
أنفجر به ، فحدثني بشيء . فقلت : لأى الحديث يقصد أمير المؤمنين ؟ قال : لما شاهدت وسمعت من
أعاجيب الناس وطرائف أخبارهم ... » .

(٣) في تاريخ بغداد : « فغبرت عنه زمانا ثم قصده » .

(٤) في تاريخ بغداد : « ترتقى » .

هينى عودا أجوقاً تحت شنة^(١) تمتع فيها بين تحرك والذقن

فلما سمعت الشعر منى نزعيت الطبل فرمت به فى وجهى، وبادرت إلى الحباء .
فدخلت ، فلم أزل واقفا إلى أن حيت الشمس على مفرق رأسى^(٢) ؛ لا تخرج إلى ،
ولا ترجع جوابا ، فقلت : أنا والله معها كما قال الشاعر :

فوالله يا ساسمى لطلال قيامتى على غير شىء يا ساسمى أراقبه

ثم انصرفت قريح العين سخينا . فهذا الذى ترى من التغير لعشقى لها . فضحك
الرشيد ، ثم قال : يا عباسى ، أعط عبد الملك مائة ألف درهم ، وردّه إلى مدينة
السلام^(٣) . فقبضتها وأنتنى صلة الحارية التى وصفتها ألف دينار مع خادم ، وأمر لى
الفضل بن الربيع من ماله بعشرة آلاف درهم .

وأخبار الأصمى كثيرة مدونة . قال المبرد : كان أبو زيد الأنصارى صاحب
لغة وغريب ونحو ، وكان أكثر من الأصمى فى النحو ، وكان أبو عبيدة أعلم من
أبى زيد والأصمى بالأنساب والأيام والأخبار ، وكان الأصمى بحرا فى اللغة
لا يُعرف مثله فيها وفى كثرة الرواية ، وكان دون أبى زيد فى النحو .

وقيل لأبى نواس : قد أشخص أبو عبيدة والأصمى إلى الرشيد . قال :
أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكنوه من سفره^(٤) قرأ عليهم أخبار الأولين والآخريين ،
وأما الأصمى فبابل يطربهم بنقاته .

(١) القرية الخلق .

(٢) المفرق ، بكسر الراء وفتحها : وسط الرأس ؛ وهو الموضع الذى يفرق فيه الشعر .

(٣) فى تاريخ بغداد : « فضحك الرشيد حتى استلقى وقال : ويحك يا عبد الملك ! ابن ست وتسعين
سنة يعشق ! قلت : قد كان هذا يا أمير المؤمنين . فقال يا عباسى ، فقال الفضل بن الربيع : لبيك

يا أمير المؤمنين ؛ فقال : أعط عبد الملك مائة ألف درهم وردّه إلى مدينة السلام . »

(٤) فى الأصل : « شعره » ، وهو تحريف ، صوابه من تاريخ بغداد .

قال الأصمعي : حضرت أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الربيع ، فقال لي :
كم كتابك في " الخليل " ؟ فقلت : مجلد واحد ، فقال لأبي عبيدة عن كتابه في الخليل
فقال : نحسون مجلدا ، فقال له : قم إلى هذا الفرس وأمسك عضوا عضوا منه
واذكر ، فقال : لست بديطار ، وإنما هذا شيء أخذته عن العرب ، فقال لي :
قم يا أصمعيّ وافعل ذلك ، قال : فقمتم وأمسكت ناصية الفرس ، وشرعت أذكر
منه عضوا عضوا ويدي على ذلك العضو ، وأشد ما فاته العرب ، إلى أن فرغت
منه . فقال : خذه ، فكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عبيدة ركبته إليه .

قال محمد بن إسحاق النديم في كتابه ^(١) : « مات الأصمعي في سنة عشر ومائتين ^(٢) .
وله من الكتب : كتاب ^(٣) " خلق الإنسان " . كتاب ^(٤) " الأجناس " . كتاب
" الأنواء " . كتاب ^(٥) " الهمز " . كتاب ^(٦) " الفرق " .
كتاب ^(٧) " الصفات " . كتاب ^(٨) " الأبواب " . كتاب ^(٩) " الميسر والفسداح " .
كتاب ^(١٠) " خلق الفرس " . كتاب ^(١١) " الخليل " . كتاب ^(١٢) " الإبل " . كتاب ^(١٣) " الشاء " .

(١) الفهرست ص ٥٥ . (٢) كذا في الأصل وتلخيص ابن مكنوم ، وهو يوافق
ما في النجوم الزاهرة . وفي الفهرست : « سنة سبع عشرة ومائتين » . وذكره ابن الأثير وأبو الفدا
في وفيات سنة ٢١٥ ، وذكره الذهبي والباقي وابن العماد في وفيات سنة ٢١٦ . (٣) عن بشره
أوغست هفتر ضمن كتابه الكنز الغسوي ، وطبع في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٠٣ م .
(٤) في كشف الظنون : " الأجناس في أصول الفقه " . (٥) في كشف الظنون :
كتاب " الهندسة وتحفيظها " . (٦) نشره الأستاذ مر ، وطبع في ويانا سنة ١٨٧٦ م .
(٧) كذا ورد اسمه في الأصل . والذي في الفهرست وابن خلكان : " الأبواب " . وقد ورد ذكر
كتاب " الأبواب " في خزنة الأدب (٤ : ٢٠٠) . (٨) نشره أوغست هفتر ، وطبع في ويانا
سنة ١٨٩٥ م . (٩) يسميه أبو الفدا : " خلق الإبل " ، نشره أوغست هفتر ضمن كتابه
الكنز الغسوي ، وطبع في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٠٣ م . (١٠) نشره أوغست
هفتر ، وطبع في بيروت سنة ١٨٩٦ م .

كتاب "الأخبية [والبيوت]"^(١). كتاب "الوحوش"^(٢). كتاب "فعل وأفعل".
كتاب "الأمثال". كتاب "الأضداد"^(٣). كتاب "الألفاظ". كتاب "السلاح".
كتاب "اللغات". كتاب "مياه العرب". كتاب "النوادر". كتاب "أصول
الكلام". كتاب "القلب والإبدال"^(٤). كتاب "جزيرة العرب". كتاب
"الدلو". كتاب "الاشتقاق". كتاب "الرحل". كتاب "معاني الشعر".
كتاب "المصادر"^(٥). كتاب "الأراجيز". كتاب "النحلة"^(٦). كتاب "النبات"^(٧)
[والشجر]^(١). كتاب "ما اختلف لفظه وانفق معناه". كتاب "غريب
الحديث"، [نحو مائتي ورقة، رأيتُه بخط السكرى"^(١)]. كتاب "السرّج والجمام
[والشوى والنعال]^(١) والترس والنبال". كتاب "غريب الحديث"^(٨). كتاب
"الكلام الوحشى". كتاب "نوادير الأعراب". كتاب "المذكر والمؤنث".
وعمل الأصمعيّ قطعة كبيرة من أشعار العرب ليست بالمرضية عند العلماء لقلّة
غريبها واختصار روايتها» .

-
- (١) من الفهرست . (٢) عنى بنشره المسيو جاير، وطبع في وينا سنة ١٨٨٨ م .
(٣) نشره أوغست هفنز وطبع في المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩١٣م، مع كتابي السجستاني
وابن السكيت في الأضداد والذيل للصفان . (٤) نشره أوغست هفنز، وطبع بالمطبعة الكاثوليكية
ببيروت سنة ١٩٠٨ م؛ ضمن مجموعة "الكنز القوي" . (٥) يسميه صاحب كشف الظنون :
"مصادر القرآن" . (٦) اسمه في كشف الظنون : "النحل والعسل" . (٧) نشره
أوغست هفنز، وطبع بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٨٩٨ م . (٨) ذكره ابن الأنبر في مقدمة
كتابه النهاية ص ٤ . (٩) فات المؤلف مما ذكره ابن النديم : كتاب "أسماء الخمر" ،
وكتاب "النسب" ، وكتاب "ما تكلم به العرب فكثُر في أفواه الناس" ، وكتاب "القصائد الست" ،
وكتاب "الخراج" . وذكر صاحب الفهرست ص ١٥٧ أنه روى "ديوان امرئ القيس" وعمل
"شعر النابغة الذبياني والحطيئة" . وذكر له صاحب كشف الظنون ص ١٢٤٠ كتاب "فتوح عبد الملك
ابن قريش" . ونشره أيضا أوغست هفنز كتاب "الدارات" ، وكتاب "النخل والكرم" وطبع
في المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩٠٨ م ، ونشره أيضا تورى كتاب "فقولة الشعراء" وطبع
في مجلة ZDMG سنة ١٩١١ ، ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية (برقم ٧٤٥ أدب تيور)
ونشر له أهلوارد مجموعة من الشعر المختار أسماها "الأصمعيات" طبع في ليبسك سنة ١٩٠٢ م .

ذكره الحافظ أبو نعيم في كتاب "تاريخ أصبهان" وقال : « توفي سنة اثنتي

عشرة ومائتين » .

قال الأصمعي^(١) : بعث إلى محمد بن هارون ، فدخلت عليه ، وفي يده كتاب يُدِيم
النظر إليه ، ويتعجب منه ، ثم قال : يا عبد الملك ، أما تعجب من هذا الشاب
وإيحيى به ! فقلت : من هو ؟ فقال : عباس بن الأحنف ، ثم رمى بالكتاب إلى^(٢)
فإذا فيه شعر قاله عباس :

إذا ما شئت أن تصد : مع شيئاً يُعجب الناس^(٣)
فصوّر هاهنا فوزاً وصور ثم عباساً^(٤)
ودع بينهما شبرا وإن زدت فلا باسا^(٥)
فإن لم يدنوا حتى ترى رأسيهما راسا
فكذّبتها بما قاست وكذبه بما قاسي

قال الأصمعي : وكان بيني وبين عباس شيء ، فقلت : مُسْتَرَقُّ يا أمير المؤمنين ،
فقال : مِمَّن ؟ قلت : من العرب والعجم ، قال : ما كان من العرب ؟ قلت : رجل
يقال له عمر ، هوى جارية يقال لها قمر ، فقال :

إذا ما شئت أن تصد : مع شيئاً يُعجب البَشَرا
فصوّر هاهنا قمرًا وصور هاهنا عُمرًا

(١) هو الخليفة محمد الأمين بن هارون الرشيد ، وهذه القصة وردت في كتاب مراتب النحو بين
لأبي الطيب اللغوي ص ٩١ ، بين الأصمعي والرشيد .

(٢) الأبيات في ديوانه ص ٩٤ ، ومراتب النحو بين ص ٩١ .

(٣) في مراتب النحو بين "تبصر" .

(٤) في ديوانه بعد هذا البيت :

وتدري كيف مشوق تحسى في الهوى كاسا

(٥) في الديوان : "وقس" .

فإن لم يدنوا حتى ترى بشريهما بشرا
فكذبها بما ذكرت وكذبه بما ذكرا
قال : فما كان من العجم ؟ قلت : رجلٌ يقال له « فلّقاء » هوى جارياً يقال لها
« زورق » ، فقال :

إذا ما شئت أن تصدع شينا يُعجب الخلقا
فصورها هنا زورق وصورها هنا فلّقا
فإن لم يدنوا حتى ترى خلقيهما خلقا
فكذبها بما لاقت وكذبه بما يلق

قال الأصمعيّ : فبينما نحن كذلك إذ جاء الحاجب ، فقال : عباس بالباب ،
فدخل فقال : يا عباس ، تسرق معاني الشعر وتدعيه ، فقال : ما سبقني إليه أحد .
فقال محمد : هذا الأصمعيّ يحكيه عن العرب والعجم ، ثم قال : يا غلام ، ادفع
الجائزة إلى الأصمعيّ .^(١)

فلما خرجا قال العباس : كذبتني وأبطلت جائزتي ! فقلت له : أتذكر يوم
كذا ! وأنشأت أقول :

إذا وترت أمراً فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنباً^(٢)

(١) الذي ذكره أبو الطيب في مراتب النحويين بعد الأبيات السابقة : « قال : فنظر إلى الرشيد
فقلت : يا أمير المؤمنين قد سبق إليّ فقال : هات ، فأنشدته :

لو أن صورة من أهوى ممثلة
وصورتي لاجتمعنا في الجوار معا
إذا تأمنا ألقينا عجباً
إنان ما افسرنا يوماً ولا اجتماعاً

قال : فأعرض عنه الرشيد فقال : والله يا أمير المؤمنين وحق رأسك ما سمعت بهذين البيتين . وجعل
يتنصل والرشيد ساكت ، فلما خشيت أن يجرمه قلت : صدق الله يا أمير المؤمنين ، أنا عملت البيتين
الساعة . فأمر له بجائزة ولي بضعفها » . (٢) قال ابن مكثوم : « والأصمعيّ مصنفات
كثيرة وأخبار طريفة ، وقد جمعها القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد الربيعي — رحمه الله — في كتاب
سماه « المروى الصحيح » روى فيه عن بضعة عن ابن أخي الأصمعيّ عنه ، وهذا كتاب غريب ، وهو عندي
الآن ، وسأنتقل منه شيئاً في كتابي ” الجمع المتناه في أخبار النعاة “ . إن شاء الله » .

٩٠٤ - عبد الملك بن حبيب السُّلَمِيُّ الأندلسي^(*)

كان قد جمع علم الفقه والحديث وعلم الإعراب واللغة والتصريف في فنون الأدب، وله تصانيف جمّة في أكثر الفنون، منها كتابه في "إعراب القرآن"، وكتابه في "شرح الحديث" إلى غير ذلك^(١).

وقيل لسُحْنُون بن سعيد^(٢) : مات عبدُ الملك بن حبيب، فقال : مات عالم الأندلس، بل والله عالم الدنيا .

ولم يكن من أهل السعة في دنياه، بل كان من المقترّ عليهم رزقهم، وله في ذلك :

صلاحُ أمرى والذى أبتغى هين على الرحمن في قُدْرته
ألف من البيض فأقلل بها اعالم أزرى على بغيته
زرياب قد يأخذها قفلة^(٣) وصنعتى أشرف من صنعتيه

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٢٩، وبغية الوعاة ٣١٢، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٣٨)، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١ : ٢٢٥ - ٢٢٨، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٠٧ - ١٠٨، وتلخيص ابن مکتوم ١١٩، والديباج المذهب ١٥٤ - ١٥٦، وشذرات الذهب ٢ : ٩٠، وطبقات الزبيدي ١٧٦ - ١٧٧، وطبقات ابن قاضي شبيبة ٢ : ١٠٠، وعبون التواريخ (وفيات سنة ٢٣٨) . وكشف الظنون ١٢٠٥، ١٩٩٦، ولسان الميزان ٤ : ٥٩ - ٦٠، ومرآة الجنان ٢ : ١٢٢، ومطبخ الأنفس ٣٦ - ٣٧، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ١٣٣، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٩٣، وفتح الطيب ٢ : ٢١٤ - ٢١٧، والوفاء بالوفوات ج ٦ مجلد ١ : ٢١ .

(١) ذكر منها ابن الفرضي : كتاب «الواضحة»، وكتاب «المسجدين»، «وحروب الإسلام»

و «سيرة الإمام في التابعين»، و «طبقات الفقهاء والتابعين»، «ومصايح الهدى» .

(٢) هو عبد السلام بن سعيد سحنون . تقدمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٥٢ .

(٣) القفلة : إعطائك إنساناً شيئاً مرة واحدة .

وزرياب هذا رحل من المشرق إلى الأندلس ، ونال بها أموالا من ولاية
الأمر .^(١)
^(٢)

٤١٠ - عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج^(*)

مولى بني أمية ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان . أقام اللغة بالأندلس غير
مدافع . روى عن أبيه وابن الإفلح^(٣) وكنى بن أبي طالب القيرواني^(٤) وأبي مروان^(٥)
ابن حيان وغيرهما .^(٦)

(*) ترجمته في بنية الملتبس للضي ٣٦٧ - ٣٦٨ ، وبنية الوعاة ٣١٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ١١٩ ،
والدياج المذهب ١٥٧ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ، والوفى بالوفيات ج ٦ مجلد
٣٥١ : ٢

(١) هو أبو الحسن علي بن نافع مولى المهدي العباسي . وزرياب لقب غلب عليه ببلاده من أجل
سواد لونه ، مع فصاحة لسانه وحلاوة شمائه ؛ شبه بطائر أسود غرد عنهم . وفد على الأندلس على عهد
عبد الرحمن بن الحكم سنة ٢٠٦ من العراق ، فركب الخليفة بنفسه لتلقيه ، وبالغ في إكرامه ، وأقام عنده
بمخير حال . وأورد صناعة الغناء بالأندلس ، وورث عنه أولاده صناعته . وكان عالما بالنجوم وقسمة
الأقاليم السبعة واختلاف طبائعها وأدويتها وتبعا بحارها ، مع حفظه لعشرة آلاف مقطوعة من الأغاني
بالحنان . فتح الطيب (١ : ٣٢٢ ، ٤ : ١١٨) .

(٢) قال ابن مکتوم : « عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمة بن عباس بن مرداس
السلمي أبو مروان . كان بالبيرة ، وسكن قرطبة . وقد قيل إنه من موالى سليم . وكان نحويا عروضا شاعرا
حافظا للأخبار والأنساب طويل اللسان متصرفا في فنون العلم حافظا للفقمة على مذهب المدنيين مشاورا مع
يحيى بن سعيد وسعيد بن حسان ؛ ولم يكن عالما بالحديث ولا مميزا لصحيحه من سقيم . توفي يوم السبت
لأربع مضين من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن أربع وستين سنة . ذكره أبو الوليد بن
الفرسي في تاريخه . وله عندي أخبار أكثر من هذا ؛ أذكرها في كتابي "الجمع المتناه" إن شاء الله . »

(٣) تقدمت ترجمة أبيه للؤلؤف في هذا الجزء ص ٦٦ .

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري أبو القاسم المعروف بابن الإفلح . تقدمت ترجمته للؤلؤف

في الجزء الأول ص ٢١٨ . (٥) تأتي ترجمته للؤلؤف في حرف الميم .

(٦) هو أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان ، المؤرخ الأندلسي ، صاحب كتاب

"المقتبس في أخبار الأندلس" . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٩٥ .

كان عالماً بالأدب ومعاني القرآن والحديث ، وقرئت عليه كتب اللغة والغريب والأدب ، وقيد ذلك كله عنه . وكانت الرحلة في ذلك الوقت إليه ، ومدار أصحاب اللغة والآداب عليه ، وكان وقور المجلس مهيبا . وأكثر مؤرخو الأندلس من وصفه في كتبهم .

ولد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع مائة ، وتوفي - رحمه الله - ليلة عرفة ، ودفن يوم عرفة سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ودفن بالربض .^(١)

٤١١ - عبد الملك بن طريف اللغوي الأندلسي^(*)

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان ، أخذ عن أبي بكر بن القوطية وغيره ، وكان حسن التصرف في اللغة ، أصلاً في تثقيفها .

وله كتاب حسن في الأفعال ؛ وهو كثير بأيدي الناس ، هدب فيه "أفعال أبي بكر ابن القوطية" شيخه . وتوفي نحو الأربعمائة ، وقد ذكر في الكنى في آخر الكتاب لشهرته بابن طريف .

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٢٩ ، وبغية الوعاة ٣١٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ١١٩ - ١٢ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٣٥٧ ، وكشف الظنون ١٣٩٤ ، والوفاء بالوفيات ج ٦ مجلد ١٢ : ١ .

(١) قال ابن مكنوم في التلخيص : « روى عبد الملك بن سراج أيضا عن القاضي يونس بن عبد الله وأبي سهل الحراني وأبي عمرو السفاقي . قال الشيخ أبو القاسم بن بشكوال : قال لنا القاضي أبو عبد الله ابن الحاج : كان شيخنا أبو مروان بن سراج يقول : حدثنا وأخبرنا واحد ، ويحتاج بقول الله تعالى : ﴿ يوئذ نتحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها ﴾ ، فجعل الحديث والخبر واحدا . وذكره أبو الحسن بن معتب فقال : كان من مشاهير الموالى بالأندلس ، عنده عن الخلفاء آثار كثيرة قديمة . كان جدهم سراج من موالى بني أمية ، إلا أن أبا مروان قال لي غير مرة : إنهم من العرب من كلب بن وبرة ، أصحابهم سباء . والله أعلم » .

(٢) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز أبو بكر المعروف بابن القوطية ، أتى ترجمته للوفاء في حرف الميم .

٤١٢ - عبد الملك بن قطن المهرى القيروانى النحوى^(*)

شيخ أهل اللغة والعربية هناك ، وراوى القوم وعميدهم ورئيسهم ، والمقدم فى بلده وزمانه . وكان من أحفظ الناس لأنساب العرب وأشعارهم ووقائعهم وأيامهم . وكانت الأشعار المشروحة تُقرأ عليه مجردة من الشرح فيشرحها ويفسر معانيها ، فلما دخلت المشروحة إلى إفريقية نظر طلبه العلم من العربية والنحو فيها ، وفيما كانوا يروون عنه فيها ، فلم يجدوا فى شرحه خلافا لما قال أصحاب الشرح ، ولا وجدوا عليه فى روايته وتفسيره شيئا من الخطأ .

وكان لقي جماعة من العلماء بالعربية والمعروفين بالرواية ؛ منهم ابن الطرماح الأعرابى وأبو المنيع الأعرابى . وله كتب كثيرة ألفها ؛ من ذلك كتاب فى تفسير "مغازى الواقدي" ، وكتاب يسمى كتاب "الألفاظ" ، وكتاب فى "اشتقاق الأسماء" ؛ مما لم يأت به قطرب .

وكان شاعرا خطيبا بليغا ، وكان من عقلاء العلماء . وقام بخطبة - بين يدي زيادة الله بن محمد بن الأغلب - وهو أمير إفريقية يومئذ - طويلا فصيحة ؛ ذهب فيها إلى تقريرظه ، ووصلها بشعر فيه . وكان نهما لا يقصد فى مطاعمه ؛ فلا يمسك درهما ولا دينارا ؛ على كثرة ما يوصل ويحبي . واستمر على حاله هذه حتى مات . وكان بليغا ؛ كتب إليه رجل كتابا وأطاله ، ولم يأت بطائل ، فكتب إليه : « خير من الإطالة السكوت ؛ وفى القصد إلى الحاجة قطع لمسافة الإطالة » .

(*) ترجمته فى إشارة التعيين الورقة ٢٩ ، وبغية الوعاة ٣١٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٢٠ ، وطبقات الزبيدي ١٥٤ - ١٥٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٠٧ - ١٠٨ . وكشف الظنون ١٠٢ . وما ذكره المؤلف يوافق ما فى طبقات الزبيدي .

(١) هو أمان بن الصمصامة أبو مالك بن الطرماح . تأتى ترجمته للؤلؤ فى باب الكنى .

(٢) هو زيادة الله بن محمد الأصغر . تولى إمارة إفريقية سنة ٢٤٩ ، وهو أحد أمراء أميرة بنى الأغلب التميمي ، التى أسسها إبراهيم بن الأغلب التميمي المتوفى سنة ١٨٤ . (دائرة المعارف الإسلامية) .

وقال حمدون النحوى الملقب بالنعجة^(١) : كنا عند المهريّ يوماً ، فقال : اخرجوا بنا إلى مأجل مهريّة نتفتج ، وكانت داره بالقرب من سوق الأحد ، فخرجنا بفلسنا حوله ؛ إلى أن مرّ بنا نحو عشرين بغلا أو أكثر ، ومعها رجل راكب ؛ فلما رأى المهريّ عدلّ إليه ونزل ، ثم قال : يقرأ مولاى عليك السلام ، وقد وجّه إليك هذه الدوابّ وهى مجلّة طعاما وعسلا وخلاّ وزيتا ، وبهذه العشرين ديناراً . فقبضها منه تكراً ؛ ثم دبع وقال : ذهب الناس ! ﴿ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ ! أبو على ابن حميد يوجّه إلى بهذا ! قال حمدون : فقلت له أحمد الله وأشكره ، فإنّ هذا كثير . قال : فنظر إلىّ وهو مغضب ، ثم قال : هو كثير لك ولأمثالك ، فأما لى فلا !

وقال أبو عبد الله الدارونى : مرّ المهريّ بناحية القيسارية عند الصيارفة ، فقام إليه فى كان يختلف إليه ، ويستمع منه ، فقال له : إلى أين أصلحك الله يا أبا الوليد؟ قال : إلى سوق الطعام ، اشتري بهذين الدينارين قمحا . فمدّ الفتى يده إلى صرة . وكانت فى كمة ، فدفعها إليه وقال : استعن بها — أصلحك الله — على شرائك القمح . فأخذها ثم مضى غير بعيد ، وهو يظن أنها دراهم ، ففتحها فإذا فيها خمسون ديناراً ، فانصرف إليه ، فلما رآه الرجل تلقاه ، فأخرج المهريّ الصرة وقال : أخاف أن تكون قد غلطت ؛ إنها دنانير ، فقال : ما غلطت — أصلحك الله — وإنى لمحتشم من التقصير .

وقال الدارونى : مشيت يوماً مع أبى الوليد المهريّ ، إلى أن مررنا بالجزارين ، فقام إليه رجل منهم ، فقال : يا أبا الوليد ، أضرت بى ؛ لأن بضاعتى كلّها عندك ، ولا بدّ من قبض مالى قبلك ، فأعتذر إليه وسأله الصبر فأبى . فمز بنا رجل فقال : كم لك على الشيخ؟ فقال : عشرة دنانير ، فقال : هى علىّ ، مرّ حتى

(١) هو محمد بن إسماعيل أبو عبد الله القيروانى المعروف بحمدون النعجة ، تقدمت ترجمته للؤلؤ فى الجزء الأوّل ص ٣٦٧ (٢) المناجل فى الأصل : البركة العظيمة التى تستنقع فيها المياه ، وكان بباب القيروان مأجل عظيم جدا ، ولشعراء فيه أشعار مشهورة ، وكانوا يتزهدون فيه .

أدفعها إليك . فضى معه ، فظننت أنه من إخوان المهريّ ، [وظنّ المهريّ أنه^(١)]
من أجل فعل به ذلك . فلما صرنا إلى داره ، قال : الرجل الذي أدى عنى الدنايز
من هو؟ قلت : ما أعرفه ، وما كنت أظنّ إلا أنك عارف به . قال : فسل عنه ،
فسألت ، فإذا هو رومىّ من أهل العطارين . وكان الناس من تعظم العلم والأدب
على خلاف ما هم عليه اليوم .

وعُمر المهريّ عمراً طويلاً ، وتوفى في يوم الجمعة لعشر خلون من شهر رمضان
سنة ست وخمسين ومائتين^(٢) .

١٣٤ - عبد الملك بن هشام بن أيوب الدهليّ النحوى^(*)

يكنى أبا محمد . صاحب المغازى ، مغازى ابن إسحاق^(٤) . بصريّ ، قدم مصر
وحدّث بها بالمغازى وغيرها . روى المغازى عن زياد بن عبد الله البكائيّ عن محمد^(٥)
ابن إسحاق . وكان ثقة .

(*) ترجمته في بغية الرواة ٣١٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٩ - ٣٠ ، وتلخيص ابن مکتوم
١٢٠ - ١٢١ ، وحسن المحاضرة ٢ : ٢٢٨ ، وابن خلكان ١ : ٢٩٠ ، والروض الأنف ، وشذرات
الذهب ٢ : ٤٥٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١١١ - ١١٢ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٢١٣) ،
وكشف الظنون ١٧٩ ، ١٠١٢ ، والوافى بالوفيات ج ٦ م ١ : ٢٦٠ . والدهليّ ، بضم الدال
وسكون الهاء : منسوب إلى ذهل بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع ، وهو بطن من كندة .
(١) من طبقات الزبيديّ . وفي الأصل : « وأن من أجله فعل به ذلك » .

(٢) قال ابن مکتوم : « المهريّ يكنى أبا الوليد ؛ ذكره أبو بكر عبد الله بن محمد المالكيّ في تاريخ
القيروان وإفريقية ، وذكر أنه لقي جماعة كآب مالك بن الطرماح بن حكيم الطائيّ وعياض بن عواعة الكلبي
وقتيبة النحوى . ولما مات سمّون بن سعيد بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة التنوخي
في شهر رجب سنة أربعين ومائتين رثاه المهريّ بقصيد طويل عنيّ الروي ، أنشده بكاه أبو بكر المالكي
في الكتاب المذكور ، وقد كتبها لأذكرها في كتابي "الجمع المتناه في أسماء النحاه" إن شاء الله .

(٣) المغازى : ذكر مناقب الغزاة . (٤) هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبيّ بالولاء . كان
جدّه يسار من سبي عين التمر ، سباه خالد بن الوليد . كان نبيا في الحديث عند أكثر العلماء ، إماما في المغازى
والسير . توفى ببغداد سنة ١٥١ . الروض الأنف للمسبليّ ص ٤ . (٥) هو أبو محمد زياد
بن عبد الله بن طفيل بن عامر القيسيّ ، من بني البكاه . ثقة ، خرّج عنه البخاريّ في كتاب الجهاد ،
وخرّج عنه مسلم في مواضع من كتابه . توفى سنة ١٨٣ . الروض الأنف ص ٥ .

تُوِّفَى بِمِصْرٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ .
وهذه السيرة التي يرويها عن ابن إسحاق قد هُذِّبَ مِنْهَا أَمَا كُنْ مَرَّةً بِالزِّيَادَةِ ،
وَمَرَّةً بِالنَّقْصَانِ ، وَصَارَتْ لَا تُعْرَفُ إِلَّا «بِسِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ» . وَلِلْمِصْرِيِّينَ بِهَا فِرَاطٌ
غَرَامٌ وَكَثْرَةٌ رِوَايَةٌ ، وَعَنْ الْمِصْرِيِّينَ نَقِلَتْ إِلَى سَائِرِ الْأَقَاقِ .

وَذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ^(٢) الْأَنْدَلُسِيُّ ابْنَ هِشَامٍ هَذَا فَقَالَ : « وَأَمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ
فَشَهُورٌ بِجَمَلِ الْعِلْمِ ، مُتَقَدِّمٌ فِي عِلْمِ النَّسَبِ وَالنَّحْوِ ، وَهُوَ خَيْرِيُّ^(٣) مَعَاوَرِيُّ^(٤) مِنْ مِصْرٍ .
وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَتُوِّفِيَ بِمِصْرٍ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ » .

وَلَهُ كِتَابٌ فِي « شَرْحِ أَنْسَابِ خَيْمِرٍ وَمَلُوكِهَا » ، وَكُتِبَ « مَا وَقَعَ فِي أَشْعَارِ
السَّيْرِ مِنَ الْغَرِيبِ » فِيمَا ذَكَرْنِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ [كَثِيرًا وَصَلَوَاتُهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَسَلَامُهُ] .
قُلْتُ : هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ عَلَى سَبِيلِ الْحَدْسِ ، وَالْمَعْوَلُ عَلَى نَسَبِهِ الْأَوَّلِ
وَوَفَاتِهِ الْأَوَّلَى ؛ فَإِنَّ النَّاقِلَ لِذَلِكَ هُوَ أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ الْمِصْرِيُّ^(٥) إِمَامٌ
مِصْرِيٌّ فِي الْحَدِيثِ وَالتَّارِيخِ ، ذَكَرَهُ فِي « تَارِيخِ الْغُرَبَاءِ الْقَادِمِينَ عَلَى مِصْرٍ » حَسَبِ
مَا ذَكَرْتَهُ أَوَّلًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٦) .

(١) سيرة ابن هشام ، عن طبعتها الأستانة وستيفلد ومعها ملحوظات باللغة الألمانية ، وطبعت في غوطا
سنة ١٨٥٩ م ، وليبسك سنة ١٩٠٠ م ، وطبعت بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٢٩ ، وبلق سنة ١٢٩٥ ،
وبهامش الروض الأنف مطبعة الجمالية سنة ١٣٣١ . وبهامش زاد المعاد في هدى خير العباد لابن القيم
الجوزية سنة ١٣٣٣ . بمطبعة مجازي بالقاهرة سنة ١٣٥٦ ، وبمطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٣٥٥ .
(٢) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد الخفعمي السهيلي . تقدمت ترجمته للؤلؤف
في هذا الجزء ص ١٦٢ . (٣) المعافري بفتح الميم والعين : منسوب إلى المعافر بن يعفر ،
قبيل كبير ينسب إليه بشر كثير . (٤) طبع في حيدرآباد الدكن سنة ١٣٤٧ باسم « التيجان
في ملوك حمير » . وفي الأصل : « خير » ؛ وهو تصحيف . (٥) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء
الأول ص ١٣٩ . (٦) قال ابن مکتوم : « قوله عما ذكره السهيلي إنه على سبيل الحدس خطأ ،
ومثل السهيلي في جلالاته وعمله إذا ذكر وفاة رجل ومولده لا يقوله إلا بنقل لا حدس » .

٤١٤ - عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شَيْطَى
أبو الفتح المقرئ النحوي^(*)

من أهل الجانب الشرقى من بغداد، ناحية الرصافة^(١). سمع أبا بكر بن إسماعيل الوراق
وأبا محمد بن معروف القاضى وعيسى بن على بن عيسى وإسماعيل بن سعد بن سويد .
كان ثقة عالماً بوجوه القراءات بصيراً بالعربية، حافظاً لمذاهب القُراء^(٢) .
سئل عن مولده فقال : وُلدت يوم الاثنين السادس عشر من رجب سنة سبعين
وثلاثمائة . ومات - رحمه الله - في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من صفر
سنة خمس وأربعمائة ، ودفن من يومه في مقبرة الخيزران .

٤١٥ - عبد الواحد بن على بن برهان أبو القاسم العكبري^(***)
النحوي

كان من العلماء القائمين بعلوم كثيرة، منها النحو واللغة ومعرفة النسب والحفظ
لأيام العرب وأخبار المتقدمين ، وله أنس شديد بعلم الحديث ، ولم يرو شيئا من
الحديث .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ١١ : ١٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٢١ ، وشذرات الذهب ٣ :
٢٨٥ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٤٧٣ - ٤٧٤ ، وكشف الظنون ٣٨٣ ، ونزهة الألباء
٤٢٧ - ٤٢٨ .

(**) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٢٩ ، والإكمال لابن ماكولا الورقة ٥٢ ، وبنية الوعاة ٣١٧ ،
وتاريخ ابن الأثير ٨ : ١٠٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٤٥٦) ، وتاريخ أبي القدا ٢ :
١٨٥ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٩٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٢١ - ١٢٢ ، والجواهر المنضبة ١ : =
(١) تطلق الرصافة على عدة مواضع . ورصافة بغداد تقع بالجانب الشرقى منها . شرع المهدي العباسي
في بنائها بأمر من أبيه المنصور ، وعسكر فيها ، وتم بناءها سنة ١٥٩ ، وهي السنة الثانية من خلافته .
(٢) ألف كتاب "التذكار" في القراءات العشر؛ ذكره صاحب كشف الظنون .

مات في يوم الأربعاء ودفن في مقبرة الشونيزي يوم الخميس سَلَخُ جُمَادَى
الأولى من سنة ست وخمسين وأربعمائة .

ذكره الباهرزي في كتابه وسَمَّجَ له فقال : « هو أبو القاسم عبد الواحد بن
الحسين بن برهان النحوي » . رأيتُه ببغداد سنة خمس وخمسين وأربعمائة شيخاً باد
الهيئة ، رثَّ الكسوة ، يمشى وقد شمل العُرَى [طَرَفِيهِ ^(٢)] ، ونظَّم رأسه وقدميه ،
وقصدته زائراً — ولم أكن عهدتُه — فإذا أنا في باب المراتب بشيخ على ما وصفتُ ،
فلم أشك في أنه ضالتي المنشودة — وفِرَاسَةُ الْمُؤْمِنِ لَا تُحْطَى — فاقتفيت أثره إلى
مسجد اجتمعت فيه تلاميذه ينتظرونه ، وكمه أُنَجَّرَ بأجزاء النحو ، فدخل عليهم وقاموا
إليه ، واستند إلى المحراب ، وتكلم في العلم الذي لُقِّبَ فيه ، والفن الذي عُقِدَ
بنواصيه ، والضرب الذي أحاط به من جميع نواحيه ، فقل في القُرْمِ الهَائِجِ هَادِراً ،
أو البجر المَائِجِ زَاخِراً . وكان في نفسي أن أختلِفَ إليه ، وأغرَفَ مما لديه ؛
فقامت العوائقُ تدفع في صدر الأمانى ، والأسفارُ تسميرنى سِيرَ السَّوَانِي ، وما كان ^(٤)
عندى أن له شعراً تتعاطاه الأفواه ، وتتهاداه الشفاه ؛ حتى نسب إليه أبو الفرج
الغدجاني هذه الأبيات :

٣٣٣ — ٣٣٤ ، ودية القصر ٣٠٩ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢٩٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة
١١٣ : ١١٤ ، والملاكمة والملوكين ١١٧ — ١١٨ ، ولسان الميزان ٤ : ٨٢ ، ومرآة الجنان
٣ : ٧٨ ، والمنتظم (وفيات سنة ٤٥٦) ، وميزان الاعتدال ٢ : ١٣٣ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٧٥ ،
رزقة الأنبياء ٤٢٨ — ٤٢٩ . و « برهان » ، ضبطه ابن ماكولا بفتح الباء . والعكبري ، بضم العين
وسكون الكاف وفتح الباء : منسوب إلى عكبرا ، وهي بلدة على دجلة فوق بغداد ، خرج منها جماعة من العلماء .

(١) باذ الهيئة : رثها . وفي الأصل : « بادى الهيئة » ، وصوابه من دمية القصر .

(٢) تكلمة من دمية القصر .

(٣) القرم : الفحل من الإبل الذي يترك من الركوب والعمل .

(٤) السواني : جمع سانية ، وهي النافذة .

أَحَبَّنَا بِأَبِي أَنْتُمْ وَسَقِيَا لَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ
أَطَّلْتُمْ هَذَا بِبِيْعَادِكُمْ وَقَلْتُمْ نَزُورُ وَمَا زَرْتُمْ
فَان لَمْ تَجُودُوا عَلَيَّ عَبْدُكُمْ^(١) فَإِنَّ الْمَعَزَى بِهِ أَنْتُمْ

وذكره محمد بن هلال في كتابه فقال : « في يوم الأربعاء لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ست وخمسين وأربعمائة توفي أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن برهان النحوي ، وقد أناف على الثمانين ، ولولا شراسة خلق كانت فيه على من يقرأ عليه ويستمليه لكانت له آثار باقية وكتب مروية ؛ لما كان فيه من الفضائل القوية . ولم يك يلبس سروايل ، ولا يترك على رأسه غطاء ، ولا يقبل لأحد عطاء » .

٤١٦ - عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر المقرئ النحوي^(*)

من مدينة أبي جعفر . قرأ على ابن درستويه بعض " كتاب سيبويه " ، ولم ير بعد ابن مجاهد^(٢) . وكان يُقرئ في سكة عبد الصمد بن علي بن عبد الرحمن ابن العباس ببغداد ، وكان كوفي المذهب ، وتوفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة^(٣) .

-
- (*) ترجمته في بغية الوعاة ٣١٧ ، وتاريخ بغداد ١١ : ٧ - ٨ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٢٢ .
وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ٧٥ - ٤٧٧ ، واوفى بالوفيات ح ٦ مجلد ٢ : ٤١١ .
(١) في الأصل : « غيركم » ، وما أثبتته عن الدمية .
(٢) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٧٨ .
(٣) في بغية الوعاة وتاريخ بغداد وطبقات القراء ، أن وفاته كانت سنة ٣٤٩ .

٤١٧ - عبد الواحد بن محمد الكرماني النحوي* أبو القاسم
 روى عن ابن حبان^(١) وابن المقرئ^(٢) وأبي بكر محمد بن عبد الله بن الأسقاطي وأحمد
 ابن عبيد الله السهرديري وعمر بن سيف البغدادى وغيرهم . روى عنه ابن المأمون ،
 وذكره شيرويه بن شهمردار في "طبقات الهمذانيين" ، وسماه « النحوي » .
 ٤١٨ - عبد الوارث بن عبد المنعم الأبهري النحوي اللغوي*

الأديب أبو المكارم^(**)

صاحب أبي العلاء بن سليمان المعترى . رحل من أهر إلى أبي العلاء بمعة
 النعمان من أرض الشام ، ولازمه وأخذ عنه جميع فنون الأدب ، وبرع واستقل ،
 ورجع إلى بلده ، وتصنّف للإقراء والإفادة ، وأخذ عنه أهل تلك الناحية أدبا كثيرا
 وبرع عليه جماعة ؛ منهم فرامر بن ميشة الأبهري الأديب المشهور المذكور .
 وكان لعبد الوارث شعر منه :

صراع^(٣) بالمراغة في تراها^(٤) أحب^(٥) إلى من رى^(٦) برى^(٧)
 وأوشال بها أجدى وأندى على الأزمان من جى^(٦) بجى^(٧)

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٢٢ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٢٢ .

(١) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ، كان على قضاء سمرقند ، ورحل إلى نيسابور وبخارى ،
 ورحل إلى قضاء نسا ، ثم عاد إلى نيسابور . وكانت الرحلة إليه . توفي سنة ٣٥٤ . تذكرة الحفاظ
 (٣ : ١٢٥) .

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المشهور بابن المقرئ ، صاحب المعجم الكبير ، طاف الشرق
 والغرب ، وسمع ما لا يحصى . وتوفي سنة ٢٧١ . تذكرة الحفاظ (٣ : ١٧١) .

(٣) المرغ : موضع التمرغ ؛ وهو الثقب في التراب .

(٤) المراغة : أشهر بلاد أذربيجان .

(٥) الأوشال : جمع وشل ؛ وهو الماء القليل .

(٦) جى ، بالكسر : جمع جية ، وهي مجتمع الماء .

(٧) جى ، بالفتح : اسم مدينة قرب أصفهان . قال ياقوت : «وهي الآن كالخراب منفردة» .

٤١٩ - عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى النحويّ المغربي^(*)

نحويّ مذکور مشهور ، انتقل إلى المشرق ، ودخل مدن الشام وتصدّر بها ، وأقام بحلب مدة ، وجرى له بحلب قضية ، وذلك أنه نظر إلى صبيّ مستحسن^(١) بها ، فذهب رُشده ، وسقط إلى الأرض ، وأفاق نجلا مما جرى عليه ، وخرج إلى العراق ، وقرأ عليه الناس ببغداد .

أبنا أبو طاهر السلفيّ^(٢) في الإجازة العامة : « قرأت على أبي الحسن عبد الودود ابن عبد الله بن عيسى النحويّ اللغويّ المغربيّ ببغداد ” ياقوتة التصريف “ للأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد الأردستانيّ ، ومن جملة ما أورده فيه قال : ليس في الكلام على فِعَل (بضم الفاء وكسر العين) إلا واحد ، وهو اسم « دُئِل » ، وهي دُويّبة ، وبها سميت قبيلة أبي الأسود الدؤليّ » .

وقال أيضا : « قرأت على أبي الحسن عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى النحويّ المغربيّ ببغداد لما قدمها شيئا من التصريف ، وكان متفتنا ، ولم أستشده شيئا من شعره ، وكان من المجيدين ، وهو الذي له القصيدة السائرة يهجو فيها أحد الرؤساء ، وأقولها :

تَسَلَّ فَلَا يَأْمُ بِسُرِّ وَتَعْيِيسُ وَأَيَقِنُ فَلَا النُّعْمَى تَدُومُ وَلَا الْبُوسُ

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣١٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٢٢ - ١٢٣ ، ومعجم السفر

للسلفيّ ١ : ٢١٦ .

(١) روى السيوطي في البغية أنه أنشد حين قام :

لست أرضى لك ياقلد ب ب بأن ترضى بذلي

هذه إن شئت أن تسد لوط طريق للتسلي

(٢) معجم السفر ص ٢١٦ .

(*)

٤٢٠ - عبد الوهاب بن أصبغ النحوى اللغوى الأندلسى

معروف بهذا الشأن ، صحب أبا على القالى وكتب عنه الكثير ، وسمع عليه من تصانيفه كتاب "المقصود والمدود" . وكتب له أبو على - خطه بذلك على نسخة الأصل التى بخطه ، وهو يجرى مجرى من صحبه ، كحمد بن أبان بن سيد ، ومحمد بن الحسن الزبيدى ، ومحمد بن إبراهيم بن معاوية القرشى .
وكان متن هذا الكتاب بخط عبد الوهاب بن أصبغ ، كذا ذكر أبو على القالى بخطه ، وإنما أشار إلى أن المتن بخطه لسكونه إلى إتقانه وضبطه .

٤٢١ - عبد الوهاب بن حريش أبو مسحل الهمداني
النحوى اللغوى (***)

كان من أهل العلم بالقرآن ووجوه إعرابه ، عارفا بالعربية . وحدث عن ابن حمزة الكسائى ، روى عنه محمد بن يحيى الكسائى المقرئ ، ويقال : إنه كان يكنى أبا محمد ، ولقب أبا مسحل ، وكان أعرابيا قدم بغداد وأفدا على الحسن بن سهل .

٤٢٢ - عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله بن محمد بن على بن الحسن
ابن يحيى بن السبى أبو الفرج (***)

له معرفة بالأدب واللغة ، وكان يؤدب أولاد الخليفة ، وكان مولده فى سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وأدب المقتضى (١) ، وروى المقتضى عنه عن أبى محمد عبد الله

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مكنوم ١٢٣ .

(**) ترجمته فى بنية الوعاة ٣١٨ ، وتاريخ بغداد ١١ : ٢٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٢٣ ، وطبقات القراء لابن الجوزى ١ : ٤٧٨ . وفى بنية الوعاة « عبد الوهاب بن أحمد » .

(***) ترجمته فى تلخيص ابن مكنوم ١٢٣ . والسبى ، بكسر الهمزة : منسوب الى سب . قال السمعانى : وظنى أنها قرية بنواحى قصر ابن هيرة ، نسب إليها جماعة .

(١) هو المقتضى لأمر الله أبو عبد الله محمد بن المستنصر بالله . بويع بالخلافة سنة ٥٣٠ . وكان من أفاضل الخلفاء ، وجرى فى أيامه فتن وحروب بينه وبين سلاطين العجم كانت الغلبة فيها له . وتار فى أيامه العيارون والمفسدون فتمض بقومهم أتم نهوض . وتوفى سنة ٥٥٥ الفخرى ص ٢٧٠ .

ابن محمد بن هزارة الصيرفي^(١) . وروى أبو منصور موهوب بن الخضر الجواليقي
عن المفتى عنه عن الصيرفي خبراً .

مات أبو الفرج عبد الوهاب السبي في يوم السبت ثالث المحرم سنة أربع
ونعمائة بالمجاز عند عودته من الحج وقبل وصوله إلى المدينة بيوم واحد ، وحمل
إلى المدينة ، وصلى عليه بها ، ودفن بالقيع - رحمه الله .

٤٢٣ - علي بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن النحوي

الحوفي المصري^(*)

فاضل عالم بالنحو والتفسير ، قَمَّ بعلل العربية أتم قيام ، من أهل ضيعة من
حوف مصر ، واسمها شبرا اللنجة^(٢) .

دخل إلى مصر فطلب العربية ، وقرأ على أبي بكر الأذفوي ، وأخذ عنه
وأكثر ، وطالع الكتب ، ولقى جماعة من علماء المغرب القادمين على مصر وغيرهم ،

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٣١ ، والأنساب للسهماني ١٨١ ، وبغية الوعاة ٣٢٨ ،
وتلخيص ابن مكنوم ١٢٤ ، وحسن المحاضرة ٢ : ٢٢٨ ، وابن خلكان ١ : ٣٣٢ ، وشذرات
الذهب ٣ : ٢٤٧ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٦٢ ب ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٥ ، وطبقات
ابن قاضي شهاب ٢ : ١٣٢ ، وكشف الظنون ٢٤١ ، ١٩٠٥ ، واللباب في الأنساب ١ : ٢٣٩ ،
ومعجم الأدباء ١٢ : ٢٢١ - ٢٢٢ ، ومعجم البلدان ٣ : ٣٦٧ ، ومعجم السفر للسلفي ٢ : ٣٠١ والحوفي ،
بفتح الحاء وسكون الواو : منسرب إلى حوف مصر . قال ياقوت : « والحوف بمصر حوفان ؛ الشرق
والغربي ، وهما متصلان ، أول الشرقي من جهة الشام ، وآخر الغربي قرب دباط ، يشتملان على بلدان
وقرى كثيرة » .

(١) الصيرفي ، بفتح الصاد وكسر الراء والقاء : منسوب إلى صيرفين - قرية قرب بغداد . روى
من أصحاب البغوي وأصحاب ابن صاعد وغيرهم . وروى عنه الخطيب وابن خيرون . توفي سنة ٤٦٩ .
اللباب لابن الأثير (٢ : ٥٤) .

(٢) في معجم البلدان وابن خلكان : « شبرا النخلة » .

وتصدّر لإفادة هذا الشأن، وصنّف في النحو مُصنفاً كبيراً عُني^(١) [به] النحويون، استوفى فيه العِلل والأصول، وصنّف مصنفات أصغر منه، رأيت المصريين يشتغلون بها، وصنّف تصنيفاً كبيراً في "إعراب القرآن"، أبدع فيه، يتنافس العلماء هناك في تحصيله. وسمعتُ أن أحد المشتهرين بهذا النوع ابتاع منه نسخة بمصر في عشرة مجلدات، وأحضرها إلى مدينته بالشام، وهو غير عالم بقدرها، ولا عارف بمصنّفها؛ ولما تنبّه على جلالها اشتدّ حفظه لها، وضئها بها تقليداً، واذخرها لولده إن طلع من أهل هذا الشأن. وعاش الحوفيّ — رحمه الله — إلى بعد الأربعين^(٢).

أبنا أبو طاهر السلفيّ الأصبهانيّ نزيل الإسكندرية، أخبرنا الشيخ أبو بكر عتيق بن علي بن مكي السُّسُطَاوِيّ النيسبِيّ بالإسكندرية، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازيّ، أخبرنا علي بن إبراهيم بن سعيد النحويّ حدّثنا محمد بن عبد الله النيسابوريّ، حدّثنا أحمد بن شعيب الشيبانيّ، أخبرنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولانيّ عن أبي هريرة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: « من تَوْضَأَ فَلْيَنْتِرْ، ومن استجمر فليؤتِر ».

٤٢٤ — علي بن إبراهيم بن الحسن بن عليّ النحويّ الصقلِيّ^(*)
المعروف بابن المعلم

أجاد النحو واللغة، وتصدّر للإفادة، وقرأ الطب وتعبير الرؤيا. وكان له حظ حسن، وأبوه صقلِيّ وجده أصبهانيّ، واستوطن عليّ هذا مصر إلى أن مات بها.

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٢٤، ومعجم السفر للسلفيّ ٢ : ٢٦١ — ٢٦٢، ٣٠٠، والمكتبة الصقلية ٦٤٥ — ٦٤٦، والصقلِيّ : ضبطه السمعانيّ بفتح الصاد والقاف؛ منسوب إلى جزيرة صقلية في بحر الروم. (١) في الأصل: « عليّ »، تحريف. (٢) في شذرات الذهب وحسن المحاضرة وطبقات ابن فاضل شعبة أنه توفي سنة ٤٣٠. (٣) ذكره ياقوت في معجم البلدان (٣ : ١٢٧)، وقال: لقيه الدهان في سبع منته. ومات بالإسكندرية سنة ٥٠٤.

وذكر أبو الحسين بن الموفق الكتبي أنه توفي في أواخر شهور سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، وكان دميث الأخلاق .

أبانا أبو طاهر السلفي في إجازته العامة : « قلت لأبي الحسين علي بن إبراهيم ابن علي النحوي المعروف بابن المعلم الصَّقِّي : رأيت في المنام كأني أطمع والدتي حلواء ، ثم ألق أصابعي فلا أجد لها الحلاوة الصادقة . فقال : هو خير يصل منك إليها ، وهي المخصوصة به ، فقلت : صدقت ، فإني بعد صلاة المغرب أصلي ركعتين أقرأ في كل ركعة الفاتحة وسورة الإخلاص ست مرات والمعوذتين مرة وأهب ثوابها لوالدتي ، فقال : هو ذلك ^(١) » .

٤٢٥ — علي بن إبراهيم بن علي التبريزي المعروف بابن الخازن
أبو الحسن ^(*)

طاف البلاد ، وتقدم في علم العربية ، وروى عن علماء زمانه ، ورحل إلى الأندلس ، وأسمع أهلها . وكان من أعلم الناس بالأدب واللغات ، حسن الخط عالماً بفنون العربية ، ثقة فيما يرويه . وكانت عنده غرائب ، وكان شافعي المذهب . مولده سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

٤٢٦ — علي بن إسماعيل بن سعيد بن أحمد بن أُبّ بن حزم الخزرجي
الشارقي الأندلسي النحوي ^(**)

^(٢) وشارقة حصن بقرب سرقسطة من مدن الأندلس . قرأ النحو علي [ابن] طراوة ^(٣)
المالقي . وكان أبوه إسماعيل مقرئاً نحوياً . وكان علي هذا حافظة . رحل إلى المشرق

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٢٤

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٢٤ ، ومعجم السفر للسلفي ١ : ١٩٠ .

(١) معجم السفر ١ : ٢٦١ (٢) في الأصل : « شكره » ، وصوابه من معجم السلفي بخط

الشاطبي في الهامش : قال : « يقال لها شارقة الأشراف ، وهي من أعمال بلنسية » .

(٣) من معجم السفر وتلخيص ابن مكنوم .

وسمع منه الحافظ أبو طاهر السَّافِي الأصبهاني . وقد كان سمع على ابن عطية
الغرناطي الحديث ، وسمع أيضا من السلفي .

(*)
٤٢٧ - علي بن أحمد المهلبي أبو الحسن

نزيل مصر . كان أديبا نحويا لغويا فاضلا كاملا ، أحد علماء هذا النوع ،
روى عنه المصريون وأكثروا ، وتنافسوا في خطه والرواية عنه إلى زماننا هذا ،
ووصل لهم رواية كتب كثيرة من كتب الأدب .

قال عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي أبو عيسى نزيل مصر : حدثني أبو الحسين
علي بن أحمد المهلبي عن أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن الروذباري حدثني أبو بكر
محمد بن عبد الملك التاريخي ، قال : حدثني يوسف بن يعقوب بن السكيت ،
حدثني أبو عبد الله محمد بن عمرو الحمار التيمي بالبصرة سنة إحدى وأربعين ومائتين
وله تسع وتسعون سنة قول : الخليل بن أحمد من القراهيد ، من الأزدي ، ولد
سنة مائة ، وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة .

(***)
٤٢٨ - علي بن أحمد الدردي

صاحب أبي بكر بن دريد ، وأكثر من تخطته حتى عُرف به . أصله من
فارس ، وكان ابن دريد يحبه ويريده ، وأوصى بكتبه له ، فصارت إليه .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٢٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٢٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ :
١٣٨ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٢٢٤ - ٢٢٦ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٣٢٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٢٥ ، وطبقات الزبيدي ١٣٠ ،
وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٣٨ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٢٢٣ .

(١) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية ، أبو محمد الغرناطي القاضي
الحافظ ، صاحب التفسير الكبير . كان فقيها عارفا بالأحكام والحديث والتفسير ، بارع الأدب ، بصيرا
لسان العرب . ولى قضاء المرية . مات سنة ٥٤١ . طبقات المفسرين للسيوطي ص ١٧ .

٤٢٩ - علي بن أحمد الواحدى أبو الحسين^(١)

الإمام المصنف، المفسر النحوى. أستاذ عصره. قرأ الحديث على المشايخ وأدرك الإسناد العالى، وسار الناس إلى علمه، واستفادوا من فوائده.

وصنف التفسير الكبير، وسماه "البسيط"، وأكثر فيه من الإعراب والشواهد واللغة، ومن رآه علم مقدار ما عنده من علم العربية. وصنف "الوسيط" فى التفسير أيضا، وهو مختار من "البسيط" أيضا، غاية فى بابه. وصنف "الوجيز"^(١) وهو عجيب، وصنف "شرح ديوان المتنبي"^(٢) وهو غاية فى بابه^(٣).

(*) ترجمته فى إشارة التعمين الورقة ٣١، وبغية الوعاة ٣٢٧ - ٣٢٨، وتاريخ ابن الأثير ١٢٣ : ٨، وتاريخ أبى الفدا ٢ : ١٩٢، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ١١٤، وتلخيص ابن مكنوم ١٢٥، وابن خلكان ١ : ٣٣٣، ودمية القصر للبحرزي ٢٠٣ - ٢٠٤، وروضات الجنات ٤٤٨٤، وشذرات الذهب ٣ : ٣٣٠، وطبقات الشافعية ٣ : ٢٨٩ - ٢٩٠، وطبقات ابن قاضى شعبة ٢ : ١٣٥ - ١٣٨، وطبقات القزوينى لابن الجزرى ١ : ٥٢٣، وطبقات المفسرين للداودى الورقة ١٦٥ - ١٦٦، وطبقات المفسرين للسيوطى ٢٣، والفلاحة والمفلوكين ١١٧، وكشف الظنون ٧٦، ٢٤٥، ٣٥٥، ٨٠٩، ٢٠٠٢، ومرآة الجنان ٢ : ٩٦ - ٩٧، ومسالك الأبصار ج ٤ م ٢ : ٣٠٧ - ٣٠٩، ومعجم الأدباء ١٢ : ٢٥٧ - ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٦ : ١٠٤. والواحدى، بفتح الواو وبعد الألف حاء مكسورة. قال ابن خلكان : «لم أعرف هذه النسبة إلى أى شىء هى، ولا ذكرها السمعاني. ثم وجدت هذه النسبة إلى الواحد بن الدليل بن مهرة. ذكره أبو أحمد المسكى».

(١) طبع كتاب "الوجيز" بمصر سنة ١٣٠٥ بهامش "التفسير المنير لعالم التنزيل".

(٢) قال ابن خلكان : «ومنه أخذ أبو حامد الفزائى أسماء كتبه الثلاثة».

(٣) طبع فى برلين سنة ١٨٥٨، قال صاحب كشف الظنون : «إنه أجل الشروح نفعا، وأكثرها

فائدة؛ ليس فى شروحه على كثرتها مثله».

(٤) وذكره ابن قاضى شعبة من الكتب أيضا : "أسباب النزول" (وطبع بمصر سنة ١٣١٥)،

و"نفى التحريف عن القرآن الشريف"، و"الدعوات"، و"تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وسلم"،

و"الغازى"، و"الإعراب فى الإعراب".

ومريض مَرَضَةً غير طويلة، ومات بنيسابور في سنة ثمان وستين وأربعمائة .
وقد ذكره البانحرزى وسيجّع له فقال : « الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد
الواحدى ، مشتغل بما يعنيه ، وإن كان استهداه للخليفة يعنيه ، ولقد خبط ما عند
أئمة الأدب ، من أصول كلام العرب ، خبط عصا الراعى فروغ الغرب ، وألقى الدلاء
في بحارهم حتى نَزَفَهَا ، ومد البنان إلى ثمارهم إلى أن كطفها . وله في علم القرآن
وشرح غوامض الأشعار تصنيفات ، بيده لأعتها تصريفات ، وقل ما يعرض على
الرواة ما يصوغه من الأشعار ، وبلائى تَتَفَتَحُ أكامها عن النوار ، فما أنشدنى
لنفسه ، وقد دخل على الشيخ الإمام أبى عمر سعيد بن هبة الله الموفق وهو فى كتابه
يتعلم الخط ويكتب :

إن الربيع بحُسْنِهِ وبهائِهِ	يحكيهما خَطُّ الرئيس أبى عمر
خَطَّ غدا ملء العيون مَلاحة	متزّها للخط قِيدًا للبصر
فكأنه فى الدرّج يرقم كاتباً	أولى لطاف بنائه فتقّ الزهر
أخرت قوش الصين بدعة صنعه	فتعطّت ورقوم موسىّ الحبر

وسأله عبد الكريم الجليل أباينا يصف فيها خطه ، فقال :

لعبد الكريم خطوط أنيقه	يخيز لهن بحذق ونيقه ^(٦)
يطرز بالخط قرطاسه	كما طرز السحب لمع العقيقه ^(٧)
سطوراً إذا ما تأملتّها	تخيّلت منها غصونا وريقه
وغارسها مرهف ناحل	يمجّ عليها بسنّيه ريقه

- (١) دمية القصرص ٢٠٣ - ٢٠٤ فى الدمية « أبو الحسن » . (٢) فى الأصل :
« العرب » ، وصوابه من الدمية . والغرب : (٣) الغرب بالتحريك : شجر تسوى منه الأفداح البيض .
(٤) فى الأصل : « كلبا » ، وصوابه من الدمية . (٥) الدرّج ، بالفتح : ما يكتب فيه .
(٦) النيقة : التفوق فى الأمر والتجويد فيه . (٧) العقيقة : شعاع البرق .

وبنيسابور نوع من الخوخ يقال له مزورة ، أهدى منه شيئا إلى بعض أصدقائه ، وكتب معه إليه :

الخوخ أرسل رائدا متقدما ما مثله في طيبه با كوره
هو زائر في كل عام مرة عند المصيف فلم يقال مزوره

٤٣٠ - علي بن أحمد، وقيل ابن إسماعيل أبو الحسن النحوي
اللغوي المعروف بابن سيده الضرير الأندلسي^(*)

إمام في اللغة والعربية . جمع في اللغة كتاب "المحكم" ، يقارب عشرين مجلداً ، لم يمثله في فنه ، ولا يعرف قدره إلا من وقف عليه ، وهو في وقف التاج البندهي بدمشق في رباط الصوفية ، أو حلف الخائف أنه لم يصنف مثله لم يحنث . وله غير ذلك من الكتب الأدبية .

وكان نادرة وقته ، وله شعر جيد ، وكان منقطعا إلى الأمير أبي الجيش مجاهد ابن عبد الله العاصري^(٢) . ولما مات حدثت له نبوة ممن خلفه ، فرحل عن مستقره

(*) ترجمته في إشارة العين الورقة ٣٢ ، وبغية المنتمس للضي ٤٠٥ - ٤٠٦ ، وبغية الوعاة ٣٢٧ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٨٦ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٩٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٢٥ ، وجذوة المقتبس للحميدى الورقة ١٣٣ - ١٣٤ ، وابن خلكان ١ : ٣٤٢ ، والديباج المذهب ٢٠٤ - ٢٠٥ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، والصلة لابن بشكوال ٢ : ٤١٠ - ٤١١ ، وطبقات ابن قاضي شهبية ٢ : ١٣٨ - ١٤٠ ، وكشف الظنون ٦٩١ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ، ١٦٣٩ ، ١٩٩٧ ، ومرآة الجنان ٣ : ٨٣ ، ولسان الميزان ٤ : ٢٠٥ - ٢٠٦ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، ومطمح الأنفس ٦٠ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٢٢١ - ٢٢٥ ، ونقح الطيب ٤ : ٣٥١ ، ونكت الهميان ٢٠٤ - ٢٠٥ ، و«سيده» ضبطه ابن خلكان بكسر السين وسكون الياء وفتح الدال وبعدها هاء ساكنة .

(١) منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية (برقم ٤٩ لغة) .

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٧٨ .

(١) إلى بعض الأعمال المجاورة ، ثم استعطفه بقصيدة طويلة ، صرف القول فيها .
فعطف له ورجع ، ومات قريبا من سنة ستين وأربعمائة .

(٢) وذكره ابن بَشْكُوَال فقال : « على بن إسماعيل ، يعرف بابن سيده . من أهل
مُرسية ؛ يكنى أبا الحسن . روى عن أبيه وأبي عمر الطلمنكي وصاعد اللغوي
وغيرهم . وله تواليف حسان ، منها كتاب " المحكم " في اللغة ، وكتاب " المخصص " ،
وكتاب " الأنيق " في شرح " الحماسة " ، وغير ذلك » . (٧)

(٨) وذكر الواقشي عن أبي عمر الطلمنكي قال : « دخلت مُرسية ، فثبتت بي
أهلها ليسمعوا عليّ " غريب المصنف " ، فقلت لهم : انظروا من يقرأ لكم ،

(١) ذكر منها الصفدي في نكت الهميان قوله :

ألا هل إلى تقبيل راحتك اليمنى سبيل فإن الأمن في ذلك واليمين
ضحيت فهل في برد ظلك نعمة لدى كبدرى وذى مقلة وسنى

(٢) كتاب الصلة ٢ : ٤١ . (٣) هو إسماعيل بن سيده النحوي . تقدمت ترجمته
للؤلؤف في الجزء الأول ص ٢٣٤ . (٤) الطلمنكي ؛ بفتح الطاء واللام والميم وسكون النون ؛
منسوب إلى طلمنكة في غرب الأندلس ؛ وهو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي . سكن قرطبة ؛ وروى
عن أبي بكر الزبيدي وعباس بن أصبغ ، ورحل إلى المشرق ، ودخل مكة والمدينة ومصر ، وانصرف
إلى الأندلس بعلم كثير . وقصد طلمنكة في آخر عمره ، ومات بها سنة ٤٢٩ . الصلة لابن بشكوال
(١ : ٤٧) . (٥) تقدمت ترجمته للؤلؤف في هذا الجزء ص ٨٥ (٦) ألفه قبل المحكم ،
وطبع في بلاق في ١٧ مجلدا سنة ١٣١٦ . (٧) ذكره الصفدي في نكت الهميان أيضا :
كتاب " شرح إصلاح المنطق " ، و " شاذ اللغة " ، و " شرح كتاب الأخفش " ، و " شرح أبيات
الجل للزجاجي " ، و " الوافي في علم القوافي " . وذكره ابن قاضي شبيه كتاب " تقريب غريب المصنف " .
لأبي عبيد . (٨) الواقشي ، بالفصح وتشديد القاف : منسوب إلى وقش ، مدينة بالأندلس من
أعمال طليطلة . وهو أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكنانى المعروف بالواقشي ، الفقيه العالم الجليل ،
حدث إجازة عن أبي عمر الطلمنكي ، وكان غاية في الضبط والتقيد والإتقان والمعرفة بالنسب . توفى
سنة ٤٨٨ . (٩٠٠) البلدان ٨ : ٤٣٠ .

وأمسك أنا كتابي ، فأتوني برجل أعمى يعرف بابن سيده ، فقرأه عليّ . من أوله إلى آخره ، فعجبت من حفظه » .

وكان أعمى ابن أعمى . وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وقال القاضي صاعد : توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وقد بلغ ستين سنة أو نحوها .

٤٣١ — علي بن أحمد بن خلف الأنصاريّ النحويّ الأندلسيّ الغرناطيّ^(*)

كان من أهل المعرفة بالأدب واللغة والتقدم في علم القراءات والضبط بالروايات^(١) . وكان حسن الخط ، جيّد التقييد ، أفاد النَّاسَ هذا الشأن ، فاستفادوا وسمعوا منه كثيرا .

وتُوفِّيَ — رحمه الله — ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم ، ودفن يوم الاثنين صلاة العصر من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة . وهو ولد في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(*) ترجمته في بغيّة المتعمص للضبيّ ٤٠٦ — ٤٠٧ ، وبغيّة الوعاة ٣٢٦ — ٣٢٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٢٥ ، والديباج المذهب ٢٠٥ — ٢٠٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٣٣ ، وطبقات الفزّاء لابن الجزريّ ١ : ٥١٨ — ٥١٩ ، وكشف الظنون ١١١ ، ١٣٧٩ ، ومعجم السفر للسلفي ١ : ٢ — ٣ .

(١) ذكر ابن قاضي شعبة له من الكتب كتاب ” الإقناع ” في القراءات . وذكر السيوطي أن له شروحا على ” كتاب سيويه ” ، و ” أصول ابن الدراج ” ، و ” الإيضاح ” ، و ” الجمل ” ، و ” الكافي ” ، و ” المنتضب ” .

(١)
 أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنشدنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن كوثر البخاري
 الغرناطي بديار مصر، قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف النحوي
 لنفسه بالأندلس في كتاب "الإيضاح" لأبي علي الفارسي:

أضع الكرى لتحفظ "الإيضاح"	وَصِيلِ الْغُدُوِّ لِفَهْمِهِ بَرَوَاجِ
هو بغية المتعلمين ومن بني	حَمَلِ الْكِتَابِ يَلْجُهُ بِالْمِفْتَاحِ
لأبي علي في الكتاب إمامه	شَهِدَ الرِّوَاةَ لَهَا بِفَوْزِ قِدَاجِ
يقضى على أسراره بنوافذ	مِنْ عِلْمِهِ بَهْرَتْ قُوَى الْأَمْدَاجِ
فيخاطب المتعلمين بلفظه	وَيَحَلُّ مُشْكَلَهُ بَوْمَضَةٍ وَاجِ (٣)
مضت العصور وكل نحو ظلمة	وَأَتَى فَكَانَ النَّحْوُ ضَوْءَ صَبَاجِ
أوصى ذوى الإعراب أن يتذكروا	بِحِرْوَفِهِ فِي الصُّحُفِ وَالْأَلْوَاكِجِ
وإذا هم سمعوا النصيحة أنجحوا	إِنَّ النَّصِيحَةَ غَيْبًا لِنَجَاجِ (٤)

٤٣٢ — علي بن أحمد بن محمد بن محمد المقرئ المؤدب

أبو الحسن (*)

البغدادي - الدار، الأحذب . شيخ صالح فاضل، له معرفة بالأدب، يعلم
 الصبيان اللغة بالمقتدية .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ١٢٦ .

(١) ذكره السلفي في معجمه (١ : ٢ - ٣) فقال: « ابن كوثر هذا كان من أعيان غرناطة وموليا
 بالأندلس، قدم الإسكندرية بعد ما حل على بلده ما يجلب عن الوصف، من القتل والنهب ونراب أملاكه
 وذهاب أمواله . ورأيت له معرفة جيدة بالنحو، وكتب عن شيبانيسرا من الحديث، ثم توجه إلى الحجاز بنية
 الإقامة إلى حين الوفاة، فبلغني أنه توفي بمصر سنة خمس وخمسين وخمسمائة، بعد أن حج وزار - رحمه الله
 وإيانا إذا صرنا إلى ما صار إليه » . (٢) في الأصل: « فيخاطب المتعلمون »، وما أثبتته عن معجم
 السفر . (٣) الومضة: الإشارة الخفية . (٤) يقال: أنجح فلان؛ إذا صار ذا نجح .

وسئل عن مولده فقال : ولدت ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة أربع وسبعين
وأربعائة بالجانب الشرق .

وقال - رحمه الله : رأيت في النوم عجوزا صفراء زرقاء مُعْرِقَةٌ تقول لي :
أنشدني أبي المختار قال : كتب جدى الأشرف بن نغر الملك إلى أخيه الأعز
بأصهبان كتابا فيه هذه الأبيات :

إنَّ الذى قَسَمَ الوراثَةَ بيننا جعلَ الحلاوة والمرارة فينا
لكن أراك ورَدتَ ماء صافيا ووردتُ من جَوْنِ الحوادثِ طينا
إن كنت أنت أحنى فقل لي يا أحنى لم يَتَّ جَدُّلانا وبَتُّ حزيننا!
ألا أقتسمنَا بيننا الفرح الذى كُنَّا اقتسمنَا فى حياة أبنينا!

وكان لهذا الشيخ شعرا، فمنه ما قال : أنشدتُ بيتاً وهو :

وإن لم يكن بنى وبينكم هوى ولم يك موصولا بجملكم حبلى
قال : فأجزته :

ولم يجتمع فى الدهر يوما وليلة بشملكم يا بئس فى مجمع شملى
قال : وأنشدتُ أبياتا وهى :

إذا أبقيت الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر
إذا أنت لم تؤثر رضا الله وحده على كل ما تهوى فلست بصابر
إذا أنت لم تحدث على كل نعمة لمولى كها شكراً فلست بشاكر
إذا كنت بالدنيا بصيرا فإتما بلاغك منها مثل زاد المسافر

قال : فأجزته بيت واحد فقلت :

ولا تفرحن منها بعيش وطيبه فإن قصاراه سكون المقابر

٤٣٣ - علي بن أحمد بن عبد العزيز بن طُنيز أبو الحسن الأنصاريّ
الميورقيّ الأندلسيّ الفقيه اللغويّ^(*)

(١) رحل عن بلده إلى المشرق ، ودخل الشام . روى بدمشق عن غانم بن وليد
المالقيّ النحويّ الخزوميّ ، وأبي عمر بن عبد البر النمريّ ، وأبي الحسن^(٢) عليّ
ابن عبد الغنيّ القيروانيّ الضريّر، وجماعة من أهل بلاده .

روى عنه عبد العزيز الكّانيّ^(٤)، وأبو بكر الخطيب ، وأبو محمد الأُكفنيّ ،^(٥)
وكان ثقة ، وله شعر ، منه :

وسائلةٌ لتعرف كيف حالي فقات لها بحالٍ لا تُسرُّ
دُفِعتُ إلى زمانٍ ليس فيه - إذا فتشيت عن أهليه - حُرُّ

(*) ترجمته في تاج العروس ٤ : ٨٤ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٨ : ٤٣٣ ، وتلخيص ابن مكنوم
١٢٦ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ٥٢ ، ومعجم البلدان ٨ : ٢٣١ . « طنيز » ، كزبير ؛
هكذا ضبطه صاحب تاج العروس . ونقل عن ابن النجار أنه « طنز » بالطاء وتشديد النون والراء .
والمبورقي ، بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء : منسوب إلى ميورقة ، وهي جزيرة في شرق الأندلس .
(١) في الأصل : « حاتم » ، وهو تحريف ، وتأتي ترجمته لأؤلف في هذا الجزء .

(٢) تقدّم ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٥٥

(٣) ذكره الصفدي في نكت الهميان ص ٢١٣ - ٢١٤ ، وقال : « أقرأ الناس بسبته وغيرها .
وله قصيدة ماثنا بيت نظمها في قراءة نافع ، وتوفى رحمه الله سنة ٤٨٨ » .

(٤) الكّانيّ : منسوب إلى الكّان وعمله ، وهو عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عليّ بن سليمان أبو محمد
الكّانيّ الصوفيّ الحافظ الدمشقيّ . أحد الرحالين في طلب العلم ، وكان من المكثرين في الحديث كُتابة وسماعا
مع الصدق والأمانة . توفى سنة ٤٦٦ . النجوم الزاهرة (٥ : ٩٦) ، اللباب (٣ : ٢٧) .

(٥) هو هبة الله بن أحمد بن محمد الأنصاريّ الدمشقيّ الحافظ . سمع أباه وأبا القاسم الحنّائيّ وأبا بكر
ابن الخطيب وطبقتهم ، ولزم أبا محمد الكّانيّ مدة . وكان ثقة فهما شديد العناية بالحديث والتاريخ . توفى
سنة ٥٢٤ . شذرات الذهب (٤ : ٧٣) ، والنجوم الزاهرة (٥ : ٢٣٥) .

وصفه ابن الأَ كفانى فقال : كان عالماً باللغة . سافر إلى بغداد من دمشق في أواخر
شهور سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، وأقام بها إلى أن توفى هناك في سنة سبع وسبعين
وأربعمائة ، وكان من أهل مدينة ميورقة .

٤٣٤ - علي بن أحمد بن علي أبو الحسن البغدادى^(*)

يعرف بابن هبل . الأديب الطيب . ولد ببغداد ، ونشأ بها ، وقرأ الأدب
والطب ، وسمع وروى عن مشايخ وقته ، منهم ابن السمرقندى ، ثم صار إلى
الموصل ، وخرج إلى أذربيجان ، وأقام بخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطبه ، وقرأ^(١)
الناس عليه هناك الحكمة والأدب ، ثم عاد إلى الموصل - وقد تمول - فأقام بها
إلى حين وفاته .

وحدث بها وأفاد وعمّر حتى كبر وعجز عن الحركة ، فلزم منزله بسكة أبي نجّيح
قبل وفاته بستين .

وكان فاضلاً . سئل عن مولده فقال : ولدت ببغداد بباب الأزج ، بدرج شمال
في ثالث عشرين ذى القعدة سنة خمس عشرة وخمسمائة . وتوفى بالموصل ليلة
الأربعاء ثالث عشر المحرم سنة عشر وستمائة ، ودفن بها بمقبرة المعافى بن عمران .
وصنف كتاباً حسناً كبيراً في الطب ، سماه " المختار " .^(٢)

(*) ترجمته في أخبار الحكماء للقفطى ١٥٩ - ١٦٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات
سنة ٦١٠) ، وتلخيص ابن مكيوم ١٢٧ ، وشذرات الذهب ٥ : ٤٢ ، وكشف الظنون ١٦٢٢ ،
والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٠٩ ، ونكت الهميان ٢٠٥ - ٢٠٦ . و « هبل » ، ضبطه الصنفى
بفتح الهاء والباء . وبعدها لام .

- (١) خلاط ، بكسر أوله : قصبة إرمينية الوسطى ؛ كانت من فتوح عياض بن غنم .
- (٢) هو شاه أرمن بن سكان صاحب خلاط ؛ ذكره صاحب النجوم الزاهرة في (٦ : ١٣٢) .
- (٣) ألفه للوزير جمال الدين المعروف بالجواد .

٤٣٥ - علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد
أبو الحسن بن أبي العباس الغسانيّ المعروف بابن قُبَيْس^(*)

الفقيه المالكي الزاهد . دمشق^٢ ، سمع أباه وأبا بكر الخطيب وطبقتهما .
وكان ثقة ، متحرزا منقطعا عن الناس ، مُلَازما لبيته في درب النقاشة ، ومتخليا
في بيته في المنارة الشرقية . وكان يُفتي على مذهب مالك ، ويعرَى النحو ، ويعرف
الفرائض والحساب .

ولد - رحمه الله - ليلة الأحد لتسع خلون من شوال سنة اثنتين وأربعين
وأربعمائة ، وتوفى - قدس الله روحه - يوم عرفة تاسع ذي الحجة سنة ثلاثين
وخمسمائة ، ودفن بعد صلاة العصر من يومه بباب الصغير .

٤٣٦ - علي بن الأخضر النحويّ الحمصيّ (حَمِصُ الأندلس)
المغربيّ التَّنُوخيّ أبو الحسن^(**)

كان في المائة الخامسة من الهجرة ، وله تقدّم وتصدّر في إقليمه . روى
أبو طاهر السلفيّ عن واحد ، عنه .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٢٧ - ١٢٨ ، وتاريخ ابن عساكر ٢٦ : ٤٥٠ ،
وشذرات الذهب ٤ : ٩٥ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، والنجوم الزاهرة ٥ :
٢٥٩ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٢٧ ، وبغية الوعاة ٣٤١ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٤١٨ .
وهو مكرر ٤٦٩ . قال ابن مكنوم : « هو علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مهدي بن عمران التَّنُوخيّ
الإشبيليّ . روى عن أبي الحجاج الأعمش ، وعنه أخذ علم العربية ، وعن أبي علي الغساني . ذكرهما أحد
الناس عنه ، وتوفى يوم الخميس سلخ سنة أربع عشرة وخمسمائة . وقد ذكره القفطي بعد ذلك في هذا
الكتاب مكررا ، وذكره أبو القاسم بن بشكوال وغيره » .

أبانا أبو طاهر السلفي في إجازته العامة، سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الرزاق
ابن يوسف الحمصي^(١) (حصص الأندلس)^(٢) - وكان ثقة من أهل المعرفة بالحديث -
قال : أنشدني أبو الحسن علي بن الأخضر التنوخي النحوي بمحصى الأندلس ،
قال : أنشدني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد^(٣) [بن حزم] الحافظ لنفسه :

مَنْ لَمْ يَرِ الْعِلْمَ أَغْلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ
فَلَيْسَ يُفْلِحُ حَتَّى يُحْتَى عَلَيْهِ التُّرَابُ

قال السلفي : « وبعد أن أنشدني ابن عبد الرزاق هذين البيتين كتب إليّ
شرح بن محمد بن شريح الرعيي^(٤) من الأندلس قال : أبانا أبو محمد علي بن أحمد
[بن سعيد] ابن حزم الظاهري لنفسه . »

٤٣٧ - علي أبو الحسين الطبروني الضرير النحوي الأديب^(*)

نزيل المراغة ، من أذربيجان ، كان يُسبّه في وقته بأبي العلاء المعري^(٥)
لتبحره في النحو والأدب وعلومه . أدركه أبو طاهر السلفي بالمراغة ، وروى
عنه ووصفه .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٢٨ ، ومعجم السفر للسلفي ٢ : ٢٨١ - ٢٨٢ .

(١) ذكره السلفي في معجم السفر (٢ : ٣٥٩) ، وقال : « أبو عبد الله هذا من أهل العلم ، وله
أنس تام بالحديث ورجاله ، وقرأ علي كثيرا وكتب ، وعلى ابن الخطاب وابن مشرف ، ورجع إلى الأندلس
وانتفع به وبرايته هناك . نفعه الله بذلك في الآخرة وإيانا » .

(٢) قال ياقوت : « وحصص أيضا بالأندلس ، وهم يسمون مدينة إشبيلية حصص ، وذلك أن
بنى أمية لما حصلوا بالأندلس وملكوها سمو عدّة مدن بها بأسماء مدن الشام . وقال ابن بسام : دخل
جند من جنود حصص إلى الأندلس فسكنوا إشبيلية فسميت بهم » .

٣ - ٧

(٣) تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٠٧ .

(٤) في الأصل : « الرعيي » ، وصوابه من معجم السلفي (٢ : ٣٦٠) .

(٥) المراغة : من أعظم بلاد أذربيجان .

٤٣٨ - علي السنجاري^(*)

من آل أبي نجاش . سنجاري نحوي ، انحدر إلى بغداد ، وأخذ النحو عن الكمال عبد الرحمن بن الأنباري ، وقرأ اللغة على علي بن عبد الرحيم بن العصار ، وكان كثير الحفظ لكلام المعري ، النثر دون النظم . وكان لطيف الأخلاق ، تصدر بجماع سنجار لإفادة العربية ، وقدر له من الرزق ستون درهما في كل شهر ، وكان كثير الحفظ ، حسن المحاضرة والمذاكرة ، ولقي من ضيق الرزق بسنجار شدة من تكذ أهلها ، وكان في زماننا هذا .

٤٣٩ - علي بن بشرى اللغوي الكاتب الصقلي^(**)

من أهلها المقيمين بها . كان في النظم والنثر سابقا لا يجاري ، وفي اللغة والإعراب لا يباري ، وله من الشعر قوله :

وتُعجِبُنِي الغصونُ إذا تَنَتَّتْ ولا سِيماً وفيهِنَّ الثَّمارُ
إذا ارتجتْ نهودٌ في قُدودٍ فقلِّ للحم قد ذهبَ الوقارُ

وقوله أيضاً :

ملكنتي المدامة الخندريس^(١) وغزالٌ يرؤو وطرفٌ يمسُ
إنما يملك النفوس فتعصى^(٢) ناصحياً ما تشتهيه النفوسُ
قد ألفت الصبا وإن لحظتني^(٣) فيه من عاذلي لواحظ شوس

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٢٨

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٢٩ ، ومختصر الدرر الخطيرة الورقة ٧ .

(١) المدامة : الخمر ؛ سميت بذلك لأنه يدام شربها . والخندريس : من أسماء الخمر أيضاً .

(٢) في الأصل : « فيفضي » تصحيف .

(٣) شوس : جمع أشوس ، وهو أخوذ من الشوس . والشوس : النظر بمؤخر العين تكبراً أو تغيظاً .

رَبِّ يَوْمٍ لَهْوَتْ فِيهِ بِأَبْكَا رِحِسانَ كَأَنَّهُنَّ شَمَوْسُ
حَضَرْتَنَا السُّعُودَ فِيهِ وَغَابَتْ عَن ذُرَّانَا فَلَمْ تَطْرُنَا النَّحُوسُ^(١)
لَلْقَهَّارِي بِهِ غِنَاءٌ وَلِلرُّو ضِ أَبْتَسَامُ وَالغَيْوَمُ عُبُوسُ

٤٤٠ - علي بن ثروان بن زيد بن الحسن الكندي

أبو الحسن^(*)

ابن عم أبي أيمن زيد بن الحسن الكندي . كانت له معرفة حسنة بالأدب
وبقول الشعر ، وهو الذي أفاد زيد بن الحسن^(٢) ابن عمه ، وأحضره مجالس مشايخ
الأدب والرواية ، ورغبه في ذلك ، وحثه عليه من صغره .

وأصلهم من بلد الخابور . قدم بغداد وأقام بها ، وقرأ الأدب على أبي منصور
ابن الجواليقي اللغوي وعلى غيره ، وسمع الحديث ، وانتقل بعد ذلك إلى دمشق
وسكنها ، وأستفاد الناس منه ، وتقدم عند أمراءها .

وتوفي بدمشق قريبا من سنة خمس وستين وخمسمائة . وكان يكتب خطا
صحيحا يشبه خط أبي منصور بن الجواليقي في الجودة والصحة . رأيت بخطه كتاب
"الجماسة" ، وهو في غاية الحسن والإتقان .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٣١ ، وتلخيص ابن مكيوم ١٢٩ - ١٣٠ ، وروضات الجنات
٤٨٥ - ٤٨٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٤٢ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٢٧٥ - ٢٧٧ .

(١) لم تطرنا النحوس ، أى لم تغش ساحتنا ولم تقرب حمانا .

(٢) تقدمت ترجمته للأولف في هذا الجزء ص ١٠ .

(٣) الخابور : من أعمال الموصل ، في شرق دجلة ، وهو نهر من الجبال عمه عمل واسع وقرى

في شمال الموصل .

٤٤١ - علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي المعروف

بابن القطاع اللغوي النحوي الكاتب (*)

مولده بصقيلية ، فاضل ابن فاضل . ولد بصقيلية في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وقرأ الأدب على فضلائها كآب البر اللغوي^(١) وأمثاله .

وأجاد النحو غاية الإجادة ، وصنّف التصانيف الجميلة ، ورحل عن صقيلية لما أشرف على تملكها الفرنج ، ووصل إلى مصر في حدود سنة خمسائة . وأكرم في الدولة المصرية . وتصدّر للإفادة والاستفادة . وقد كان تقدة المصريين يسمونه بالتساهل في الرواية ، فمن ذلك أنه لما دخل إلى مصر سئل عن كتاب "الصّحاح" في اللغة للجوهري ، فذكر أنه لم يصل إليهم ، ثم لما رأى اشتغال الطلبة به ، ورغبة الناس فيه ركّب فيه طريقا في روايته ، وأخذ الناس عنه مقلدين له ؛ إلا الأقل من محقق النقل في ذلك الوقت .

وكان ذكيا ، قال الشعر صبيا سنة ست وأربعمين وأربعمائة ، فمن شعره ما قاله في الغزل ، وأضمر أسم حمزة :

يا من رمى النار في فؤادي وأنبسط العين بالبكاء^(٢)

(*) ترجمته في إشارة النعنين الورقة ٣١ ، وبغية الوعاة ٣٣١ - ٣٣٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٣٠ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ، ونريدة القصر ١١ : ٣٣ - ٣٦ ، وابن خلكان ١ : ٣٣٩ - ٣٤٠ ، وروضات الجنات ٤٨٤ - ٤٨٥ ، وشذرات الذهب ٤ : ٤٥ - ٤٦ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ١٤٣ - ١٤٤ ، وكشف الظنون ١٣٣ ، ٧٣٩ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٥٩ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢١٢ - ٢١٣ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٢٧٩ - ٢٨٣ ، والمكتبة الصقلية ٤١٥ ، ٥٨٩ ، ٦٢٧ ، ٦٤٦ ، ٦٧٦ ، ٧٠٠ .

(١) هو أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن البر الصقلي تأتي ترجمته للزواف في الجزء الثالث .

(٢) الأبيات في ابن خلكان (١ : ٣٣٠) .

اسمك تصحيفه بقلبي وفي شياك بُرءُ دائي
أرددُ سلامي فإن نفسي لم يبق منها سوى ذمائي^(١)
وارفُق بصبّ أتي ذليلاً قد مزج اليأس بالرجاءِ
أنهكه في الهوى التجني فصار في رِقّة الهواءِ

أقام بمصر على الإفادة والتصنيف إلى أن مات بها في حدود سنة خمس عشرة
ونحسائه .

فمن تصانيفه : كتاب "تهذيب أفعال ابن القوطية" في اللغة . كتاب
"شرح الأمثلة" . كتاب "الذرة الخطيرة في شعر أهل الجزيرة" . كتاب
"المجموع الأدبي" له .^(٢)

أبنا أبو طاهر السلفي الأصبهاني نزيل الإسكندرية في إجازته العامة ؛
سمعت أبا الحسين هبة الله بن علي بن الحسن الكاتب القرصي بمصر يقول :
سمعت أبا القاسم علي بن جعفر بن علي اللغوي الصقلي يقول : كتب إلى أبو الفضل
يوسف بن حسداي الوزير الهاروني بسرقة من مدن الأندلس حين دخلها :^(٣)

أعينك بالله من فاضل أديب تدهى على صحبه
فأعرض محتقرا بزهمهم وكلُّ ينافس في جلبيه

(١) الذم : بقية النفس . (٢) سماه ابن خلكان كتاب الأفعال ، وقال : « أحسن
فيه كل إحسان ، وهو أجد من الأفعال لابن القوطية ، وإن كان ذلك قد سبقه إليه » .
(٣) ذكره ابن خلكان من المصنفات أيضا كتاب "أبنية الأسماء" ، وقال : جمع فيه فأوعى ،
وفيه دلالة على كثرة اطلاعه . وذكره أيضا كتاب "لمح الملح" . (٤) ذكره الفتح بن خاقان في القلائد
ص ١٨٣ ، وقال عنه : « سابق فيروز ، وأحرز من البلاغة ما أحرز ، وجرى في ميدانها إلى أهدأ أهدأ ،
وبخى أغراضها بالصفاح والعمد ، فغير وجوه سوابقها ، وظهر أمام وجهها ولاحقها ؛ إذا كتب انتسب إليه
السحر أصح اتساب ، ونسق المعجزات نسق حساب ، وأرى البدائع بيض الوجوه كريمة الأحساب ... » .

فلما أذاع لدينا سراء
جلا كل مُعجزة من نَظِيمِ
فهل جاز سمعا ولم يُلْهه
ومرّ بقباب ولم يُصْبه!
فأجبتّه مرتجلا :

بدأت بفضل أتاه الكريمُ
لأنك مُغرَى بفعل الجميلِ
أتنتى أبياتك الرائعاتُ
ونظم جلا النّظم في ألقاه
فأنطقني حسنه واجترأت
وعوّلت فيه على فضله
ولا غرو منك ابتداء به
مُبين لما عزّ في كسبه
بشأو بعيد على قُربيه
وحلّى له الجمدى في قُطبه
وقلتُ من الشعر في ضربه
وما خصّه الله من إربه

وذكر القاضى الموفق يوسف بن الخلال كاتب الإنشاء فى الدولة القصرية بالديار المصرية أبا القاسم على بن جعفر بن على السعدى المعروف بابن القطاع هذا، قال : مولده بجزيرة صقيلة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، ووفاته بمصر سنة خمس عشرة وخمسةائة .

نقل من خط الشيخ أبى القاسم على بن جعفر بن القطاع حكاية هذا معناها : رأيت فى المنام كأنى جالس مع الفقيه عبد الرحمن بن أبى بكر السمرقوسى إذ دخل علينا شاب ومعه غلام أسود طوال، فسلم وجلس، فقال له الفقيه : ما هذا العبد الأسود ؟ فقال : اشتريته للخدمة، فقال له الفقيه : ما يصلح هذا للخدمة، فقال له الشاب : هذا هو المال، فقال الفقيه ارتجالا :

* قد جاء عبّاد بعيد له *

ثم قال : أجزء، فقلت :

* فقال لى هذا هو المأل * *

فقال الفقيه :

* فقلت إن العذر فى مثله * *

ثم قال : أجزء، فقلت :

* يصعب والإنسان يحتال * *

فقال الفقيه :

* والناس قد قالوا ومن ذا الذى * *

وقال : أجزء، فقلت :

* يرد قىل الناس إن قالوا * *

وانتهت .

٤٤٢ - على بن جعفر الكاتب أبو الحسن الفارسى

(*)
النحوى الشاعر

ذكره الحافظ أبو عبدالله فى تاريخ نيسابور قال : « وكان من أعيان الأدباء من أهل العلم ، علقت عنه من كلامه ، ولم أعرفه بالرواية . سكن نيسابور » .

٤٤٣ - على بن الحسن النونى النحوى القيروانى

(**)
المعروف بالحروفى

كان معلما يؤدب بعض أولاد السلاطين هناك . وكان حافظا للأشعار

شاعرا مقتدرا .

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مکتوم ١٣١ ، وبغية الوعاة ٣٣٢ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٢٧٧ - ٢٧٩ .

(**) ترجمته فى تلخيص ابن مکتوم ١٣١ ، وبغية الوعاة ٣٣٢ ، وطبقات الزيدى ١٦٥ .

(*)
٤٤٤ - عليّ بن الحسن المعروف بعلّان النحويّ المصريّ

كان من ذوى النظر والتدقيق فى المعانى، وكان قليل الحفظ لأصول النحو؛ فإذا حفظ الأصل تكلم عليه، وأحسن وجود فى التعليل، ودقق القول ما شاء .
توفى بمصر فى شوال سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

(**)
٤٤٥ - عليّ بن الحسن أبو الحسن الهنّائى الأزديّ

ويعرف بكراع النمل؛ فإنه كان دميم الخلقة . كان لغويا نحويا من علماء مصر، خلط المذهبين، وأخذ عن النحويين البصريين والكوفيين، وكان إلى قول البصريين أميل، وصنّف كتباً فى اللغة، روى فيها عن أبى يوسف الأصبهانيّ عن أبى عبيد القاسم بن سلام^(١). وكتبه فى مصر مرغوب فيها، وكذلك فى المغرب، وكان خطه حسنا صحيحا قليل الخطأ، وكان يورق تصانيفه، لم أر له خطأ فى غيرها، ورأيت جزءا من كتابه "المنضد" من خطه، وقد كتب فى آخره أنه أكمل ورافة وتصنيفا فى سنة تسع وثلثمائة .

من تصنيفه كتاب "المنضد" فى اللغة، كبير، على الحروف، ملكته . كتاب "المجرد" بغير استشهاد، ملكته . كتاب "المنجد" فيما اتفق لفظه واختاف معناه، ملكته . كتاب "الأوزان"، أتى فيه باللغة على وزن الأفعال، ملكته والحمد لله .

(*) ترجمته فى بنية الوعاة ٣٣٣، وتلخيص ابن مكنوم ١٣١، وطبقات الزبيديّ ١٥١، وطبقات ابن قاضى شعبة ٢: ١٤٧، ومعجم الأدباء ١٣: ١٨ .

(**) ترجمته فى إشارة العين الورقة ٣٣، وبنية الوعاة ٣٣٣ - ٣٣٤، وتلخيص ابن مكنوم ١٣١، وطبقات ابن قاضى شعبة ٢: ١٤٦ - ١٤٧، والفهرست ٨٣، وكشف الظنون ١٨٦٢، ومعجم الأدباء ١٣: ١٢ - ١٣. والهنّائى، بضم الهاء وفتح النون: منسوب إلى هناة بن مالك بن فهم ابن غنم بن دوس . قال ابن مكنوم: « كنية كراع أبو الحسن . ولقب كراع النمل لقصره » .

(١) قال ابن مكنوم: « وقوله عن أبى يوسف الأصبهانيّ عن أبى عبيد خطأ، وإنما هو يعقوب بن إسحاق عن عليّ بن عبد العزيز عن أبى عبيد . كذا قال كراع فى كتبه، وهو الحق » .

٤٤٦ - علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد أبو أهتم بن أبي الفضل

الكلابي الفقيه الشافعي المقرئ النحوي الفرضي^(١) الدمشقي

المعروف بابن الماسخ^(*)

ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، وقرأ القرآن بحرف ابن عامر^(١) على أبي الوحش

سبيع بن المسلم^(٢)، وقرأ على غيره بحروف كثيرة، وسمع من مشايخ زمانه، وتفقه على

أبي الحسن علي بن المسلم^(٣) ونصر الله بن محمد^(٤) الفقيهين، وحاق في المسجد الجامع

بدمشق قديماً .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٣٢، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٦٢) ، وتلخيص

ابن مكنوم ١٣٢، والدارس ٢٠٣، وطبقات الشافعية ٤ : ٢٧٢، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ :

١٦١ - ١٦٢، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ٥٣٠. وفي الدارس أن شهرته « ابن الماسخ » ،

وذكره في مكان آخر: باسم « ابن الماسخ » .

(١) هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي . إمام أهل الشام في القراءة ، والذي انتهت إليه

مشيخة الإقراء بها . أخذ عن أبي الدرداء والمغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان . وقيل عرض على عثمان .

توفي بدمشق سنة ١١٨ . طبقات القراء لابن الجزري (١ : ٤٢٣) .

(٢) كان ضريراً ثقة ؟ قرأ على الحسن بن علي الأهوازي ، وقرأ عليه علي بن الحسن الكلابي .

وهو الذي أشهر قراءة أبي عمرو تلقينا بدمشق ؛ بعد ما كانوا يتلقون لابن عامر . توفي سنة ٥٠٨ .

طبقات القراء لابن الجزري (١ : ٣٠١) .

(٣) هو علي بن المسلم بن محمد أبو الحسن السلمي الفقيه . تفقه على نصر المقدسي ولازمه ، ثم لزم

الغزالي مدة مقامه بدمشق ، وكان يثنى على علمه وفهمه ، وكان عالماً بالمذهب والقرائن والتفسير

والأصول . توفي سنة ٥٣٣ . طبقات الشافعية (٤ : ٢٨٣) .

(٤) هو نصر الله بن محمد بن عبد القوي أبو الفتح المصعب . نشأ بصور ، ثم سمع بدمشق وبيقداد

والأنبار . وروى عنه ابن عساكر وغيره . طبقات الشافعية (٤ : ٣١٩) .

وكان يُقرئ القرآن، ويذكر دروساً من الفقه والتفسير والنحو، وصار معيداً للفقهاء أبي الحسن في المدرسة الأمينية^(١)، ثم درس بعد في الجامع مدة^(٢)، وتولى التدريس في المدرسة المجاهدية مدة مديدة، وكان حريصاً على الإفادة، ذا عصبية ومرورة. وكان يعرف الفرائض والمناسخات، وحدث.

مات يوم الأحد، مستهل ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمسمائة، ودفن في مقبرة باب الفراديس.

٤٤٧ — علي بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن العبدى^(*) المعروف بابن العلماء^(*)

علي بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن بن أحمد بن معروف بن جعفر بن محمد ابن صالح بن حسان بن خضر بن معلى بن أسد بن عمرو بن مالك بن عاصم بن معاوية ابن عبد الله بن مالك بن عاصم بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز ابن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربعة بن نزار ابن معد بن عدنان. أبو الحسن العبدى، من أهل البصرة. يعرف بابن العلماء^(٤).

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٣٢ — ١٣٣، ومعجم الأدباء ١٣ : ٨٨ — ٩٠ .
(١) المدرسة الأمينية، بناها أمين الدولة كشتكين بن عبد الله الطفتنكى المتوفى سنة ٥٤١ هـ، أتاك العساكر بدمشق. وقيل إنها أول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية. وكانت قبلها باب الزيارة من أبواب الجامع الأموي، المسمى قديماً باب الساعات (ويعرف اليوم بباب القوافين وهو الباب القبلي).
الدارس في تاريخ المدارس للعلیمی (١ : ١٧٧) . (٢) هو الجامع الأموي بدمشق .
(٣) تطلق المجاهدية على مدرستين : المجاهدية الجوانية والمجاهدية البرانية . والمقصود هنا الجوانية ، فقد ذكر العلیمی في كتابه المدارس ص ٥١ — ٥٥ أن ابن الماسخ تولى التدريس بها . وهى بالقرب من باب الخواصين ، وفقها الأمير مجاهد الدين أبو الفوارس بزاد بن يامين بن علي الجلالي الكردي ، أحد مقدمي الجيش بالشام في دولة نور الدين وقبله ، وناب بصرخدا ، وتوفى سنة ٥٥٥ هـ .
(٤) في معجم الأدباء : « يعرف بابن المقلّة » .

شيخ فاضل، له معرفة بالأدب والعروض، وله في ذلك مصنفات، ويقول الشعر ويترسل. قرأ الأدب بالبصرة على أبي علي بن الأحمر وأبي العباس بن الحريري، وأبي المعز بن أبي الدنيا، وتصدر ببلده البصرة، وأقرأ الناس الأدب والحديث والعروض؛ ونعم الشيخ كان فضلاً وثقة. ومن شعره :

شِيتِي أَنْ أَعْضَ طَرْفِي فِي الذَّا ر إِذَا مَا دَخَلْتَهَا لِصَدِيقِ
وَأَصَوْنُ الْحَدِيثَ أَوْدَعَهُ صَوًّا فِي وَسْرِي وَلَا أَخُونُ رَفِيقِ
وله أيضاً :

لَا تَسْلِكِ الطَّرِيقَ إِذَا أُخْطِرَتْ لَوْ أَنَّهَا تُقْضَى إِلَى الْمَلِكَةِ
قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ »

سئل عن مولده فقال: ولدت في شهر ربيع الأول من سنة أربع وعشرين وخمسمائة بالبصرة، وتوفي بها في اليوم الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

(*)

٤٤٨ — علي بن الحسن بن عترة بن ثابت أبو الحسن الحلي الأديب
يلقب شيميا^(١). قدم بغداد، وأقام مدة يقرأ النحو على أبي محمد بن الخشاب وغيره من الأدباء؛ حتى حصل طرفاً من النحو واللغة والعربية، وحفظ جملاً من أشعار العرب، وقال شعراً جيداً.

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٣، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٠١)، وتاريخ ابن كثير ١٣: ٤١ — ٤٢، وتلخيص ابن مكنوم ١٣٣، وابن خلكان ١: ٣٤٤ — ٣٤٥، والذيل على الروضتين ٥٢، وشذرات الذهب ٥: ٤ — ٦، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢: ١٦٢، والفلاحة والمفلوكين ٩٠ — ٩١، وكشف الظنون ١٩٧، ١٥٦٣، ١٧٨٨، والنجوم الزاهرة ٦: ١٨٨، ومعجم الأدباء ١٣: ٥٠ — ٧٢.

(١) شيميا، ضبطه ابن خلكان: «بضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ميم»، وقال: «وهو من الشم والله أعلم». وقال أيضاً: «قيل له: لم سمى شيميا؟، فقال: أفقت مدة أكل كل يوم شيئاً من العليب فإذا وضعت عند قضا الحاجة شممته فلا أجد له رائحة، فسميت لذلك شيميا».

سافر إلى الشام ومدح أمراءها ، وديار بكر ومدح أكابرها ، وجمع من شعره كتابا سماه "الحماسة" ، وكان مهووسا ، ناقص الحركات ، سبب العقيدة ، يتحرك في مجلسه بحركات يضحك منها وهو لا يضحك ؛ فلا يفضب من ضحك الجماعة ، ويصرف ضحكهم إلى أنه يعجب منه ومن جودة ما يأتي به ، إلى أمثال ذلك من السخف في الفعل والقول .

أخبرني أبو البركات سعيد بن أبي جعفر الهاشمي الحلبي قال : جاءنا الشميم إلى حلب ، فدخلنا عليه مستفيدين ، قال : فرأيت يومًا وقد أنشد لنفسه شعرا كثرتنا الاستحسان له ، فقام إلى أحد أركان المنزل ، ونام على ظهره ، ورفع رجله إلى الحائط ، ولم يزل يرتفع حتى صار واقفا على رأسه ، ثم جاءنا وقال : هكذا يشكر الله على النعمة ، وهو أن يقف الإنسان على رأسه لا على رجله .

وقال لي ابن الحيراني النحوي الحلبي : اختبرت الشميم الحلبي عند وروده علينا في النحو فلم أجده قيبًا به . قال : ورأيت يكتب في خطه «الحلوي» ، فسألته عن ذلك ، فقال : أليس تقول في تصريفها : «حل حلولا» ؟ قال : فلم أرد عليه لحقه ونحرقه ، أو قال كلاما هذا معناه ؛ فإنني كتبتُه من حفظي .

وكان قد اكتسب مالا من عطاء المُرُفدين له ، وكان لا يُنفق منه ولا يفارقه ، [يضعه] في جمدان كبير له لا يزاوله .

وحكى لي ياقوت الحموي عتيق عسكر التاجر ؛ قال لي الشميم الحلبي يوما — وقد خلوتُ به : قد أنستُ بفضلك وعقلك ، ومعي في هذا الجمدان بين ثيابي ستة آلاف دينار مصرية — أو قال ثلاثة آلاف دينار مصرية (الشك مني) — وقد عزمْتُ على أني أعطيك منها جزءا متوفرا نتجر فيه لتجد به مرفقا ، ومتى غنيت أعدُ إلى رأس المال . قال : فامتنعتُ من ذلك .

(١) الهوس ، بفتحين : ضرب من الجنون . (٢) الجمدان في الأصل : وعاء الثياب ، ثم أطلق على كل وعاء كبير ، وهو معرب «جامه دان» الفارسية . انظر معجم البلدان (١١٤ : ٠) ، والمعرب للجواليق ص ٤٧ .

وذكر لي أبو البركات سعيد الهاشمي قال : رأيتُه يوماً ونحن عنده وقد جرى ذكر نصيبين ونحهما ، فقال : حضرتهما في بعض أسفاري سنة ، وقد ونحت واشتد ونحهما ، ومات أهلها ، فكنت كثيرا ما أرى الجنائز وخلفها النساء يُنخن ؛ فأصغيتُ إليهن ، فلم يُعجبني قولهن ، فصنفتُ لهن نواحا ينخن به . ثم قام على قدميه وأمرنا بالقيام ، ووقف على صفة ونخن في وسط القاعة وقال : قولوا كما أقول ، والطموا على خدودكم كما أطم ، فأجبناه إلى ذلك ، فقال :

بَسَى نَقْوَعُكُ وَبَسَى حَبِّ رَمَانِكَ كَمْ تَحْمِلِينَ الدَّوَا قَدْ كَلَّتِ أقدامُكَ
بَسَى نَقْوَعُكُ وَبَسَى تَمْرِ هَنديكَ كَمْ تَعْمَلِينَ الدَّوَا قَدْ كَلَّتِ أَيْدِيكَ

قال : وأخذ يطم على خديه ، ونحن نُشير إلى خدودنا بمثل ذلك .

وأخبرني العباد بن السابق الكتبي بحلب قال : أخبرني أبو الخطاب بن دحية المغربي قال : ما رأيتُ أكفرَ من سُئيم ؛ فإني آجتمعت به وذاكرته ، فقال : قد قيل في « الدهده » كذا ، وتلا آية من القرآن ؛ فقلت : ما معنى قولك الدهده ؟ فقال : الدهده في كلام العرب : الهديان (تعالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ علوا كبيرا) ومن شعره :

لا تَسْرَحَنَّ الطَّرْفَ فِي بَقَرِ المِها فمِصَارُحُ الأَجالِ فِي الأَجالِ^(١)
كَمْ نَظَرَةٌ أَرَدْتُ وما أَخَذْتُ يَدُ الدَّ مُصِصِي لِمَنْ نَقَلَتْ أَدَاةَ قَتالِ^(٢)
سَنَحْتُ وما سَمَحْتُ بِتَسليمِ ، وإِقا لِمِلاُ التَّجِيةِ فَعَمَلَةُ المِغْتالِ
أَضَلَّتْ قَلْبِي عِنْدَهُنَّ وَرُحْتُ أذ سُدَّهُ بِذاتِ الضَّالِ ضَلَّ ضالِي^{(٣) (٤)}

(١) سرح الطرف : أرسله . والآجال الأولى : جمع أجل ، بفتحين ؛ وهو غاية الوقت المعين في الموت . والآجال الثانية : جمع إجل بكسر فسكون ؛ وهو القطع من بقر الوحش . (٢) يقال : أصمى الصائد الصيد ؛ إذا رماه فأصاب منه مقتلا . (٣) ذات الضال : موضع . (٤) « ضل ضاللي ، يدعو لنفسه بذهاب الضال عنه .

(١) أُولَى بِالْوَيْةِ الْعَقِيقِ عَلَى الطُّلُو
لُ مُسَائِلًا مِنْ لَا يَجِيبُ سِوَالِي
(٢) تَرَبَّتْ يَدِي فِي مَقْصِدِي مِنْ لَا يَدِي
قَوَدِي وَأُولَى لِي بِهَا أُولَى لِي
يَا قَاتِلَ اللَّهِ الدَّمِي كَمْ مِنْ دِمٍ
أُجْرِينَ حِجْلًا كَانَ غَيْرَ حِلَالٍ
أَتَنَّ ذَلَّ الْيُتْمُ فِي الْأَشْبَالِ
(٤) وَفَتَكُنَّ بِالْأَسَادِ فِي الْأَغْيَالِ
وَنَفَرْنَ حِينَ ذَكَرْتُ إِقْبَالِي وَلَوْ
أَنِي نَفَرْتُ لَكَانَ مِنْ إِقْبَالِي
لَكِنْ أَبِي رَعِي ذِمَامَ الْحُبِّ أَنْ
(٥) أُولَى الْوَفَاءِ قَطِيعَةً مِنْ قَالِي

وكان إذا حصل له من يقوم به أقام عنده، وسكن إلى ذلك، حافظا لما معه من المال، غير منفق منه بخلا به .

واتفق أنه دخل الموصل ، وعلم به رجل وراق يعرف بابن الحدوس البقال ، وتحقق ما معه من المال ، وأنزله في مسجده ، وقام به إلى أن توفي وفاز بوجوده ، وغفلت عنه الظلمة في المطالبة به . وقيل : إنه ظهر ذلك في ثروته . وكانت وفاته بالموصل في العشر الأخير من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستمئة (٦) .

(١) أُولَى : أعزج . وألوية : جمع اللوى ؛ وهو ما استدق من الرمل . والعقيق : مضم . والطلول : آثار الديار . (٢) يَدِي : يدفع الدية . والقود : القصاص . وأولى : دعاء على نفسه ؛ كرر التأكيده ، كأنه يقول : ويل لي ثم ويل لي . (٣) الدمي : جمع دمية ، وهي الصورة من العاج . (٤) الأغيال : جمع غيل ، وهو موضع الشجر الكثير الملتف . (٥) من القلي ، وهو البفض . (٦) أورد ياقوت أسماء تصانيفه ، وهي : "النكت المعجمات في شرح المقامات" . "أرى المشتار في القرى المختار" . "الحمامة" ، من نظمه . "مناح المنى في إيضاح الكنى" . "درة التأمل في عيون المجالس والفصول" . "نتائج الإخلاص" في الخطب . "أنيس الجليس في التجنيس" . "أنواع الرقاق في الأسماع" . "العسازي في المرآزي" . "سحاب" "خطب" "نسخ مروف المعجم" . "الأماني في التهاني" . "المفاتيح" في الوعظ . "معاينة العقل في معاناة النقل" . "الإشارات المعزية" . "المرتجلات في المسجلات" . "المخترع في شرح اللع" . "المحتسب في شرح الخطب" . "المهتصر في شرح المختصر" . "الحميض في التعميض" . "بدائه الفكر في بدائع النظم والنثر" .

(*)

٤٤٩ - علي بن الحسن بن الوحشي الموصلي النحوي

أبانا أبو طاهر السلفي في إجازته العامة، أنشدني أبو الفرج هبة الله بن محمد ابن المظفر بن الحداد الكاتب بغير آيد، قال: أنشدني أبو الفتح علي بن الحسن ابن الوحشي الموصلي النحوي لنفسه في بكائه على الربع:

لا تلحني في بكائيه فساكنه لم ألقه هاجري يوما فأهجره

٤٥٠ - علي بن الحسين الضرير النحوي الأصبهاني

(**)

المعروف بجامع العلوم

سجع له بعض الفضلاء فقال في وصفه: «هو في النحو والإعراب كعبه لها أفاضل العصر سدنة، وللفضل فيه بعد خفائه أسوة حسنة».

«قال لي عمر بن قشام الليثي: أخبرني الصفي الحنفي الأصبهاني نزيل همدان وصاحب الطريقين أنه والده - يعني جامع العلوم - ولا عجب أن يكون فضل الصفي، من ذلك المنهل الروي».

= "خلق الآدمي". "آب رسائل". "لزوم ما لا يلزم". "الزوم". "لطف الضيف المصحح في الليل المسحر". "منزلة القلوب" في التصحيح. "المنائح في المدائح". "نزهة الراح في صفات الأرواح". "الخطب المستضيئة". "حرز النافث من عبث العايب". "الخطب الناصرية". "الركوبات". "شعر الصبا". "إلقام الإلحام في تفسير الأحلام". "سمط الملك المفضل في مدح المليك الأفضل". "مناقب الحكيم في مثالب الأمم". "اللساسة في شرح الحماسة". "النفوس المركبية". "مجنبي ربحانة الهم في استئناف المدح والذم". "كتاب "مناجاة".

(*) ترجمته في بقية الوعاة ٣٣٣، وتلخيص ابن مكتوم ١٣٢، ومعجم الأدباء ١٣: ٣٢-٣٢٢

(**) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٣٣، وتلخيص ابن مكتوم ١٣٣، وكشف الظنون ٢٦٣

ومعجم الأدباء، ١٣: ١٦٤ - ١٦٦، ونكت الهميان ٢١١.

(١) ذكر يا قوت قبله:

أبكي على الربع قد أفوى كآني من سساكانه أركان ما زلت أعمره

(٢) هو أبو الحسن البيهقي صاحب الوشاح؛ كما ذكره يا قوت والصفدي.

وكان جامع العلوم هذا قد سیر إلى نُرَاسان يسأل عن معنى بيت شعر من شعر الفرزدق وهو :^(١)

ولیست نُرَاسان التي كان خالدٌ بها أسدٌ إذ كان سيفاً أميرها^(٢)

فلم يبق فاضل من فضلاء نُرَاسان إلا وكتب لهذا البيت شرحاً .

وكان تسيير هذا البيت إلى نُرَاسان من جهة جامع العلوم في شهور سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . وهذا البيت قد اختلف النحاة في معناه وإعرابه ، فذكره ابن جني في خصائصه ، وابن فضال المجاشعي في السيرة ، وسأذكر له آخر الترجمة ما قاله جمهور النحاة فيه ، وما يقتضيه التحقيق من معناه إن شاء الله .

فأما هذا الإمام جامع العلوم ؛ فإنه استدرك على أبي علي الفارسي ، وعلى عبد القاهر الجرجاني . وله شرح "اللع" ، عجيب المأخذ ، قد حصّره فيه الأصول

(١) لم أشر عليه في ديوانه .

(٢) هو أسد بن عبد الله القسري ، أخو خالد بن عبد الله . كان خالد على العراق وما يليه من الأهواز وفرنس والجلال ، وأخوه أسد على نُرَاسان ، وكانت ولايتهما في سنة ١٠٦ ، وعزلا سنة ١٠٩ . تاريخ الطبري .

(٣) نص ما ذكره ابن جني بعد أن أورد البيت : « ... فحديثه طريف ، وذلك فيما ذكر يمدح خالد ابن الوليد ويهجو أسدا ، وكان أسد وليها بعد خالد . قالوا : فكأنه قال : وليست نُرَاسان بالبلدة التي كان خالد بها سيفاً إذ كان أسد أميرها ؛ ففي كان على هذا ضمير الشأن والحديث ، والجملة بعدها التي هي «أسد أميرها» خبر عنها . ففي هذا التأويل أشياء ؛ منها الفصل بين اسم كان الأولى وهو «خالد» ، وبين خبرها الذي هو «سيفاً» بقوله «بها أسد إذ كان» فهذا واحد . وثان أنه قدم بعض ما «إذ» مضافة إليه وهو «أسد عليها» . وفي تقديم المضاف إليه أو شيء منه على المضاف من القبح والفساد ما لا يخفاه به ولا ارتياب . وفيه أيضا أن «أسد» أحد جزأى الجملة المفسرة للضمير على شريطة التفسير ، أعني ما في كان منه ، وهذا الضمير لا يكون تفسيره إلا من بعده ، ولو تقدم تفسيره قبله لما احتاج إلى تفسير ، ولما سماه الكوفيون الضمير المجهول . الخصائص الجزء الثاني الورقة ٥٤٥ أ .

وما تفرّغ عليها، وهو غاية في الإفادة والإيجاز . وله غير ذلك من التصانيف^(١) في العربية؛ من وقف عليها علم فضله . وله شعر منه :

أحبب النحو من العلم فقد يُدرك المرء به أعلى الشرف
إنما النحوى في مجلسه كشمس تاقب بين السدف
يخرج القرآن من فيه كما تخرج الدرّة من بين الصدف

٤٥١ - علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى

ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

أبو القاسم العلوى^(*)

يلقب المرتضى ذا المجدين . وكانت إليه نقابة الطالبيين، وكان شاعرا مشهورا

كثير الشعر، يعرف النحو واللغة، وله تصانيف في علم الكلام على مذهب الشيعة . روى عن جماعة من النحاة العلماء، وروى عنه . وكتابه المسمى "بالقرر والدرر"^(٢) -

وهي مجالس أملاها، تشتمل على فنون من معاني الأدب، تكلم فيها على النحو

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٣٥ - ٣٣٦، وتاريخ ابن الأثير ٨ : ٤٠ - ٤١، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٤٣٦)، وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٠٢ - ٤٠٣، وتاريخ أبي الفداء ٢ : ١٦٧، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٥٣، وتمتة النينة ١ : ٥٣ - ٥٦، وتلخيص ابن مكنوم ١٣٤ - ١٣٥، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٥٦، ٥٧، وابن خلكان ١ : ٣٣٦ - ٣٣٨، ودمية القصر ٧ - ٧٦، وروضات الجنات ٣٨٧، وشذرات الذهب ٣ : ٢٥٦ - ٢٥٨، وكشف الظنون ٧٤٨، ٧٩٤، ١٩٩١ - ٩١٢، ولسان الميزان ٤ : ٢٢٣ - ٢٢٤، ومرآة الجنان ٣ : ٥٥ - ٥٧، ومعجم الأدباء ١٣ : ١٤٦ - ١٥٧، والمتنظم (وفيات سنة ٤٣٦)، والنجوم الزاهرة ٥ : ٣٩

(١) ذكر منها ياقوت والصفدي: "كف المضلات وإيضاح طلي القراءات" . "الجوهر" . "المجمل" . "الاستدراك على أبي علي" . "البيان في شواهد القرآن" .

(٢) منه نسخ خطية بدار الكتب المصرية بالأرقام ٤٩٥، ٥٦٩، ١٤٠٨، ١٧٣٥، ٤٤٤ ش أدب . وطبع باسم "أمالي السيد الشريف المرتضى" بالعجم سنة ١٢٧٢، وبمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥

واللغة وغير ذلك - كتاب ممتع ، يدل على فضل كثير ، وتوسع في الاطلاع على العلوم . وشعره عدّة مجلدات ^(١) .

مولده سنة خمس وخمسين وثلثمائة ، ومات في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، ودفن في داره عشية ذلك اليوم ^(٢) .

(١) وذكره ياقوت من المصنفات : "الشافى" فى الإمامية . "المغنى" . "الملخص" فى الأصول . "الذخيرة" فى الأصول . "جمل العلم والعمل" . "التزيه" . "المسائل الموصلة الأولى" . "المسائل الموصلة الثانية" . "المسائل الموصلة الثالثة" . "المقنع" فى الغيبة . "مسائل الخلاف" فى الفقه . "الاتصافيا انفردت به الإمامية" . "مسائل مفردات فى أصول الفقه" . "المصباح" فى الفقه . "المسائل الطرابلسية الأولى" . "المسائل الطرابلسية الأخيرة" . "مسائل أهل مصر الأولى" . "مسائل المصريين الأخيرة" . "المسائل الحلبية الأولى" . "المسائل الحلبية الأخيرة" . "المسائل الناصرية" فى الفقه . "المسائل الحرجانية" . "المسائل الطوسية" . "البرق" . "طيف الخيال" . "الشيب والشباب" . "تتبع أبيات المعاني للنبى التى تكلم عليها ابن جنى" . "القبض على ابن جنى فى الحكاية والمحكى" . "نص الرواية وإبطال القول بالعدد" . "الدرية" فى أصول الفقه . "تفسير قصيدة السيد" . "مسائل مفردات" . "المسائل الصيدارية" .

وقال ابن خلكان : « وقد اختلف الناس فى كتاب "نهج البلاغة" المجموع من كلام الإمام على ابن أبى طالب رضى الله عنه : هل هو جمعه أم جمع أخيه الرضى . وقيل إنه ليس من كلام على ، وإنما الذى جمعه ونسبه إليه هو الذى وضعه . والله أعلم » .

وقد طبع له بالآستانة سنة ١٣٠٢ رسالة "الشهاب فى الشيب والشباب" ، وطبع له فى طهران سنة ١٢٧٦ كتاب "المسائل الناصرية" مع كتاب الجوامع الفقهية لمحمد باقر .

(٢) قال ابن مكنوم : « ذكر الإمام أبو الفرج بن الجوزى أنه كان يذم الصحابة ، ونقل عنه أقوالا ومذاهب تخالف إجماع الجمهور ، وقد كتبت جملة منها لأقلها فى كتابى "الجمع انتباه فى أخبار النجاة" . وله عندى أخبار أكثر من هذه أذكرها فيه إن شاء الله » . ثم قال : ولعل بن الحسين المرتضى - رحمه الله :

يا خليلي من ذؤابة قيس فى البصائر رياضة الأخلاق

علا لاني بذكركم تطرر رأى واسقيا نى دمعى بكأس دهاق

وخذا الترم من جفونى فإنى قد خلعت الكرى على المشاق

قال ابن خلكان : « فلها وصلت هذه الأبيات إلى البصرى الشاعر ، قال : المرتضى قد خلع ما لا يملك

على من لا يقبل » .

٤٥٢ - علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم
أبو الفرج الأصهباني^(*)

علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله
ابن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص؛ أبو الفرج الأموي - الكاتب
المعروف بالأصبهاني - الأخباري - النحوي - اللغوي - الشاعر .

روى عن عالم من العلماء يطول تعدادهم، وكان عالماً بأيام الناس والأنساب
والسيرة، وكان شاعراً محسناً .

قال التَّنَوُّحِيُّ^(١) : ومن الرواة المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج علي بن الحسين
الأصبهاني؛ فإنه كان يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والآثار والأحاديث
المستندة والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله . وكان شديد الاختصاص بهذه
الأشياء، ويحفظ دون ما يحفظ منها من علوم آخر؛ منها اللغة والنحو والحرفات
والسيرة والمغازي، ومن آلة المنادمة شيئاً كثيراً؛ مثل علم الجوارح والبيطرة، وبتقاً
من الطب والنجوم والأشربة وغير ذلك .

(*) ترجمته في تاريخ ابن الأثير ٧ : ٢٥ ، وتاريخ أصبهان ١ : ٢٢ ، وتاريخ بغداد ١١ :
٣٩٨ - ٤٠٠ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٠٨ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٦٣ ، وتلخيص ابن مکتوم
١٣٥ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ٩٨ - ٩٩ ، وابن خلكان ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ ، وروضات
الجنات ٤٨٧ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٩ - ٢٠ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٣٥٦) ، والفهرست
١١٥ ، وكشف الظنون ٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦١ ، ٢٠٤ ، ٤١٩ ، ٧٥٦ ، ١٩٥١ ،
ولسان الميزان ٤ : ٢٢١ - ٢٢٢ ، ومرآة الجنان ٢ : ٣٥٩ - ٣٦٠ ، ومعجم الأدباء ١٣٠ :
٩٤ - ١٤٦ ، والمتنظم (وفيات سنة ٣٥٦) ، وميزان الاعتدال ٢ : ٢٠٠ - ٢٠١ ، والنجوم
الزاهرة ٤ : ١٥ - ١٦ ، وبتيمة الدهر ٣ : ٩٦ - ١٠٠ .

(١) هو أبو القاسم علي بن المحسن التنوحي . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٤٧ .

وصنف كتباً كثيرة؛ منها كتاب "الأغاني الكبير" ^(١)، و"مقاتل الطالبين" ^(٢)، و"أخبار الإمام الشواغر"، وكتاب "الحانات"، وكتاب "الديارات"، و"آداب الغرباء"، وكتاب "القيان".

وحصل له ببلاد الأندلس كتب قد صنفها لبي أمية المقيمين بها هناك، وسيرها إليهم سرا، وجاءه الإنعام والعطاء سراً أيضاً، منها كتاب "نسب بنى عبد شمس". كتاب "أيام العرب"؛ فيه ألف وسبعمائة يوم. كتاب "التعديل والانتصاف" في مآثر العرب ومثالبها. كتاب "جمهرة النسب". كتاب "نسب بنى شيبان". كتاب "نسب المهالبة". كتاب "نسب بنى تغلب". كتاب "نسب بنى كلاب". كتاب "الغلمان المغنين". كتاب "مجود الأغاني" ^(٣).

قال أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني: بلغ أبا الحسن جمحة أن مدرك بن محمد الشيباني الشاعر ذكره بسوء في مجلس كنت حاضرته، فكتب إلى:

(١) في مقدمة الجزء الأول منه طبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٥ بيانات وافية عن نسخ الكتاب الخطية، وطبعاته المختلفة.

(٢) طبع في طهران سنة ١٣٠٧، وفي مكتبة عيسى الحلبي بمصر سنة ١٣٦٨.

(٣) فات المؤلف بما ذكره ابن النديم وياقوت: كتاب "المالِك الشعراء". كتاب "آداب الغرباء": كتاب "الديارات". كتاب "تفضيل ذى الحجة". كتاب "الأخبار والنوادر". كتاب "أخبار الطفيليين". كتاب "مجموع الأخبار والآثار". كتاب "الفرق والمعايير بين الأوغاد والأحرار"، وهي رسالة عملها في هارون بن المنعم. كتاب "دعوة التجارة". كتاب "دعوة الأطباء". كتاب "أخبار جمحة البرهكي". كتاب "مناجيب الحصيان". قال ياقوت: وله بعد تصانيف جواد فيما بلغنى، كان يصنفها ويرسلها إلى المستولين على بلاد المغرب من بنى أمية، وكانوا يحسنون جائزته، ولم يعد منها إلى الشرق إلا القليل. والله أعلم.

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى المعروف بجمحة البرهكي. كان فاضلاً صاحب فنون وأخبار ونوادير، وهو من ذرية البرامكة، وقد جمع أبو نصر بن المرزبان أخباره وأشماره. وله ديوان شعر، أكثره جيد. ابن خلكان (١: ٤١).

أبا فرج أهبى لديك ويعتدى على فلا تحمى لذاك وتغضب!
لعمرك ما أنصفتني في مودتي فكن معتبا إن الأكارم تعتب^(١)
فكتب إليه :

عجبت لما بلغت عني باطلا وظنك بي فيه لعمرك أعجب
نكلت إذا نفسي وعزى وأسرتي بفقدى ولا أدركت ما كنت أطلب
فكيف بمن لا حظ لي في لقائه وسيان عندي وصله والتجنب
فتق بأبح أصفاك محض مودة تشاكل منها ما بدا والمغيب

وكان أبو الحسن البستي يقول : لم يكن أحد أوثق من أبي الفرج .

قال أبو نعيم الحافظ الأصبهاني : « توفي أبو الفرج على بن الحسين الاصبهاني

الكاتب ببغداد في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة » .

وقال محمد بن أبي الفوارس^(٢) : « توفي أبو الفرج الأصبهاني الكاتب يوم

الأربعاء لأربع عشرة خلون من ذي الحجة سنة ست وخمسين وثلاثمائة . ومولده

سنة أربع وثمانين ومائتين . وكان قبل أن يموت خاط . وكان أمويا ، وكان

يتشيع ، وهذا القول هو الصحيح في وفاته ، والله أعلم .

(١) تعتب : تمنح العتي ، وهي الرضا .

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن فارس أبو الفتح بن أبي الفوارس . ولد في بغداد سنة ٣٣٨ ،

وسافر في طلب الحديث إلى البصرة وفارس ونخاسان ، واعتمد عليه الناس في تخريجه . قال أبو بكر

الخطيب : « سمعت منه بعض أماليه ، وقرأت عليه قطعة من حديثه . وتوفي سنة ٤١٢ . تاريخ

بغداد (١ : ٣٥٣) .

٤٥٣ — علي بن الحسين بن بلبل النحوي العسقلاني أبو الحسن (*)

أستاذ كبير الشأن في علم العربية، أخذ النحو عن علي بن عيسى بن الفرج النحوي صاحب أبي علي الفارسي، وتصدر الإقراء بعسقلان، فاستفاد منه الطلبة، ونبغ له عدة أصحاب، أهل فضل وأدب، وله شعر أجود من شعر النحاة، منه قوله في محبوب أزرق العينين :

فَدَكَ كَالذَّابِلِ حَسَنًا وَفِي طَرَفِكَ مَا فِي طَرَفِ الذَّابِلِ
أَزْرَقٌ كَالْأَزْرَقِ يَوْمَ الْوَعَى كَلَاهِنًا يَوْصَفُ بِالْقَاتِلِ

ومن شعره :

شَعْرُ الذَّوَابَةِ وَالْعَذَارِ قَامَا بَعْدَ نِيٍّ وَاعْتَذَارِ
بِأَبِي الذِّي فِي خَدِّهِ مَاءُ الصَّبَا وَلِهَيْبِ نَارِ^(٢)
سَكَرْتُ لَوَاحِظُهُ وَقَدْ بِي مَا يَفِيْقُ مِنَ الْخُمَارِ^(٣)
عَابُوا امْتِهَانِي فِي الْمَوَى حَتَّى كَأَنِّي بِاخْتِيَارِ
وَمِنَ الصَّوَابِ — وَهِيَ عَذَا رَى شَائِنٌ — خَلَعَ الْعَذَارِ

ومن شعره :

أَيَا رَاحَتِي مَا إِنْ أَرَى لِكَ رَاحَةٍ فَلَا «لَيْتِي» تُجِدِّي عَلِيًّا وَلَا «عَلِيًّا»

وله في أسنانه، وقد شرمت تتقلع أول أول :

كَلَّ يَوْمَ لِي سِنَّ آذَنْتُنَا بِرَحِيلِ

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٣٥، وتلخيص ابن مكنوم ١٣٤ — ١٣٥ .

(١) عسقلان : مدينة بالشام من أعمال فلسطين، على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين .

(٢) في الأصل : « ما للظبي »، رواه أبوه عن تلخيص ابن مكنوم . (٣) الخمار :

سورة الخمر . (٤) في الأصل : « اتباني »، وصوابه عن تلخيص ابن مكنوم .

لى فمٌ أصبح بعد ال أنس كالرُبْع المِجِيل
طال عُمرى والذى أكَ ره فى العِمر الطويل
وله فى ابن حباب :

تَعْرِفُ فى وجهه إذا ما رأيتَه نَضْرَةَ النَعِيمِ
كانما خذَه حِبابٌ ^(١) يت له ليلَةَ السليمِ
ولى غريم لوى ديونى ليت غرامى على غريمى

٤٥٤ - على بن حازم اللخمياني ^(*)

وقيل على بن المبارك . لغوى مذكور ، وأخذ عنه العلماء ، عاصر الفراء
وتصدر فى إمامه ، وكان إذا دخل على الفراء وهو يُملي كتابه " النوادر " أمسك
الفراء عن الإملاء حتى يخرج اللخمياني ، فإذا خرج قال : هذا أحفظ الناس للنوادر .
وللخمياني كتاب فى " النوادر " حسن جليل ، وأخذ عنه القاسم بن سلام .

٤٥٥ - على بن حبيب اللغوي الصمقي أبو الحسن ^(**)

من أهلها المقيمين بها ، أحد رجال اللغة المعدودين والعلماء بها المبرزين ،
ومن تناول المرمى البعيد بقريب فهمه ، وأوضح المهمات بنور علمه ، وكان مضطهما
بنقد الشعر ومعانيه ، ناهضا بأعباء الغريب ومبانيه ، فمن شعره :

أهابُ الكأسُ أشربها وإني لأجرأُ من أسامة فى السُرَّالِ
أراوغها مُراوغة كاتِي ألاقى عند ذاك سببا العوالِ

(*) ترجمته فى بغية الوعاة ٣٤٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٢٦ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١٠ ،
وطبقات الزبيدي ١٣٥ ، وطبقات ابن قاضي شيبه ٢ : ١٤٤ ، ومراتب النحو بين ١٤٤ ،
والمزهر ٢ : ٤١٠ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ١٠٦ - ١٠٨ ، ونزهة الألباء ٢٣٥ - ٢٣٧ ،
واللخمياني : منسوب إلى بن لحيان بن هذيل . وقيل سمي اللخمياني لعظم لحيته .
(**) ترجمته فى تلخيص ابن مکتوم ١٣٦ . (١) الحباب : الحية .

٤٥٦ - علي بن حمزة أبو الحسن الأسديّ

المعروف بالكسائيّ النحويّ^(*)

أحد الأئمة القراء من أهل الكوفة . استوطن بغداد . كان الكسائيّ من أهل باحْمَشَا^(١) ، ودخل الكوفة وهو غلام ، وكان يعلم بها الرشيد ثم الأمين من بعده .

وكان قد قرأ على حمزة الزيات^(٢) ، فأقرأ زمانا بقراءة حمزة ، ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ الناس بها ، وقرأ عليه بها خلق كثير ببغداد وبالرقة وغيرهما من البلاد وحُفِظت عنه .

(*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٣٣ - ٣٤ ، والأنساب ٤٨٢ - ٤٨٢ ب ، وبنية الوعاة ٣٣٦ - ٣٣٧ ، وتاريخ بغداد ١١ : ٤٠٣ - ٤١٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٧ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٠١ - ٢٠٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٣٧ - ١٣٩ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ٧ - ٨ ، وابن خلكان ١ : ٣٣٠ - ٣٣١ ، وروضات الجنات ٤٧١ ، وشذرات الذهب ١ : ٣٢١ ، وطبقات الزبيدي ٨٨ - ٩١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٤٧ - ١٥٤ ، وطبقات القزّاء ١ : ٥٣٥ - ٥٤٠ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٦٩ ب ، ١٧١ ، وعيون التواريخ (وفيات ١٨٩) ، والفهرست ٢٩ ، ٣٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، وكشف الظنون ١٧٣٠ ، واللباب في الأنساب ٣ : ٤٠ ، ومراتب النحويين ١٢٠ - ١٢٢ ، ومرآة الجنان ١ : ٤٢١ - ٤٢٢ ، والمزهر ٢ : ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٣٧ ، ومعجم الأدباء ١٣ : ١٦٧ - ٢٠٣ ، ومعجم البلدان ٢ : ٢٨ ، ٤ ، ٢٩٣ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٣٠ ، ونزهة الألباء ٨١ - ٩٤ .

(١) باحشا ، بسكون الميم : قرية بين أروانا والحظيرة ، كانت بها وقعة للطلب بن عبد الله بن مالك

الخراساني أيام الرشيد .

(٢) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٦٩ .

وصنف "معاني القرآن"، "والآثار" في القراءات. وكان قد سمع من سليمان بن
أرقم وأبي بكر بن عياش ومحمد بن عبيد الله العرزمي وسفيان بن عيينة، وغيرهم.^(١)
روى عنه أبو توبة ميمون بن حفص وأبو زكريا الفراء وأبو عبيد القاسم^(٢)
ابن سلام وأبو عمر حفص بن عمر الدورى، وجماعة.^(٣)

قال أبو بكر محمد بن يحيى الصولى: علي بن حمزة الكسائى، هو علي بن حمزة
ابن عبد الله بن بهمن بن فيروز، مولى بنى أسد.

قال الفراء: إنما تعلم الكسائى النحو على الكبر، وكان سبب تعلمه أنه جاء
يوماً وقد مشى حتى أعيأ، فجلس إلى الهباريين - وكان يجالسهم كثيراً - فقال:
قد عيّت، فقالوا له: تجالسنا وأنت تلحن! قال: كيف لحنت؟ قالوا له:
إن كنت أردت من التعب، فقل: «أعييت»، وإن كنت تريد من انقطاع

(١) هو سليمان بن أرم أبو معاذ البصرى، مولى الأنصار. روى قراءة الحسن البصرى، وروى
عنه الكسائى وهاشم البربرى. طبقات القراء لابن الجزرى (١: ٣١٢).

(٢) هو شعبة بن عباس بن سالم أبو بكر الحناط الأسدى. راوى عاصم وعطاء وأسلم المنقرى؛ عمر
دهراً طويلاً، وقطع الإقراء قبل موته بسنتين. توفى سنة ١٩٣. طبقات القراء لابن الجزرى
(١: ٣٢٥).

(٣) العرزمى، منسوب إلى عرزم، بطن من فزارة. روى القراءة عن عطاء ومكحول، وروى
عنه أبو عاصم الضرير وسفيان الثورى. مات سنة ١٥٥. الباب (٢: ١٣١).

(٤) هو سفيان بن عيينة بن أبي عميرات الكوفى. عرض القراءة على حميد بن قيس وعبد الله
ابن كثير. وروى القراءة عنه سلام بن سليمان. قال الكسائى: ما رأيت أحداً يروى الحروف إلا وهو
يخطئ. فيها إلا ابن عيينة. توفى سنة ١٩٨. طبقات القراء لابن الجزرى (١: ٣٠٨).

(٥) تآنى ترجمته للؤلؤ فى حرف الميم.

(٦) منسوب إلى الدور، وهى محلة ببغداد. كان إمام القراءة وشيخ الناس فى زمانه. رحل
فى طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة والشواذ. مات سنة ٢٤٦. الباب (١: ٤٢٨).
وطبقات القراء لابن الجزرى (١: ٢٥٥).

الحيلة فقل : « عَيْت » (مخففة) . فأنت من هذه الكلمة لحت^(١) . ثم قام من فوره ذلك يسأل عمن يعلم النحو ، فأرشدوه إلى معاذ المرء ، فلزمه حتى أنفد ما عنده .

ثم خرج إلى البصرة ، فلقى الخليل وجلس في حلقتة ، فقال له رجل من الأعراب : تركت أسد الكوفة وتيمها وعندهما الفصاحة ، وجئت إلى البصرة ! فقال لل خليل : من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال : من بوادي الحجاز ونجد وتيمامة .

نفرج [ورجع] وقد أنفذ خمس عشرة قينة حبر في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ . فلم يكن له هم غير البصرة والخليل ، فوجد الخليل قد مات ، وقد جلس موضعه يونس النحوي^(٢) ، فمرت بينهم مسائل أقزله يونس فيها موضعه وصدّره .

وسئل : لم سميت الكسائي^(٣) ؟ فقال : لأني أحرمت في كساء . وقد قيل : إنه دخل الكوفة ، بقاء إلى مسجد السبيع — وكان حمزة بن حبيب الزيات يُقرئ فيه — فتقدم الكسائي مع أذان الفجر ؛ بغلس وهو ملتف بكساء من البركان الأسود ، فلما صلى حمزة قال : مَنْ تقدّم في الوقت يقرأ ؟ قيل له : الكسائي أول من تقدّم — يعنون صاحب الكساء — فرمقه القوم بأبصارهم ، وقالوا : إن كان حائكا فسيقرا «سورة يوسف» ، وإن كان ملاحا فسيقرا «سورة طه» ، فسمعهم فابتدأ بسورة يوسف ، فلما بلغ إلى قصة الذئب ، قرأ : ﴿ فَأَكَلَهُ الذَّيْبُ ﴾^(٤) بغير همز ، فقال له حمزة الزيات : [الذَّيْبُ] بالهمز ، فقال له الكسائي : وكذلك أهمز الحوت ﴿ فَأَلْتَقَمَهُ الْحَوْتُ ﴾^(٥) ؟ قال : لا . قال : فلم همزت «الذَّيْبُ» ولم تهمز

(١) في تاريخ بغداد : « فأنت من هذه الكلمة » . (٢) في الأصل : « القراء » ، وهو تصحيف ، والتصويب عن معجم الأدباء وتاريخ بغداد . (٣) من تاريخ بغداد ومعجم الأدباء . (٤) البركان والبركاني : الكساء الأسود . (٥) آية ١٧ . (٦) تكملة من تاريخ بغداد . (٧) سورة الصافات آية ١٤٢ .

«الحوت» وهذا (فَأَكَلَهُ الذُّبُّ) وهذا (فَأَلْتَمَمَهُ الحَوْتُ)؟ فرقع حمزة بصره إلى خلاد الأحول — وكان أجملَ غلمانه — فتقدم إليه في جماعة من أهل المجلس فناظروه ، فلم يصنعوا شيئا . فقالوا : أفدنا — رحمك الله !

فقال لهم الكسائي^(١) : تفهموا عن الحائك ؛ تقول إذا تَسَبَّت الرجل إلى الذُّبِّ : قد استذاب الرجل ، ولو قلت : قد استذاب — بغير همز — لكنت إنما نسبته إلى الهُزال ، تقول : قد استذاب الرجل إذا استذاب شحمه (بغير همز) ، فإذا نسبته إلى الحوت [تقول : قد استحات الرجل أى كثر أكله ، لأن الحوت]^(٢) يأكل كثيرا ، ولا يجوز فيه الهمز . فلهذه العلة هُمَز الذُّبُّ ، ولم يُهمز الحوت . وفيه معنى آخر : لا يسقط الهمز من مفردة ولا من جمعه ، وأنشدهم :

أيها الذُّبُّ وابْنُه وأبوه أنت عندى من أذُوبٍ ضارباتِ

قيل : فسَمَى الكِسَائِيّ من ذلك اليوم .

وكان السبب في اتصاله بالرشيد أنه كان عند المهديّ مؤدّب يؤدّب الرشيد . فدعا المهديّ به يوما وهو يَسْتَاك ، فقال له : كيف تأمر من السَّوَاك ؟ فقال : « اسْتَكْ » يا أمير المؤمنين . فقال المهديّ : (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)^(٣) ! ثم قال : التمسوا لنا مَنْ هو أفهمُّ من ذا . فقالوا : رجل يقال له علىّ بن حمزة الكِسَائِيّ من أهل الكوفة ، قديم من البادية قريبا . فكتب بإشخاصه من الكوفة . فساعة دخل عليه قال : يا علىّ بن حمزة ، ما تأمر من السَّوَاك ؟ قال : سَكُّ^(٤) يا أمير المؤمنين . قال : أَحْسَنْتَ وأصبحت . وأمر له بعشرة آلاف درهم .

(١) هو خلاد بن خالد الأحول الكوفي . عرض على حمزة ، وهو من جلة أصحابه . طبقات الفراء

لابن الجزرى (١ : ٢٧٤) . (٢) تكلمة من تاريخ بغداد ومعجم الأديب .

(٣) سورة البقرة آية ١٥٦ (٤) من الفعل ساك الشيء يسوكه سوكا ؛ إذا دلكه .

وذكر أن أبا يوسف القاضى^(١) كان يقع في الكسائي ويقول : أيش يحسن !
إنما يحسن شيئاً من كلام العرب . فبلغ الكسائي ذلك . فالتقيا عند الرشيد
— وكان الرشيد يعظم الكسائي لتأديبه إياه — فقال لأبي يوسف يا يعقوب : بأيش
تقول في رجل قال لامرأته : أنت طالق طالق طالق ؟ قال : واحدة . قال : فإن
قال لها : أنت طالق أو طالق أو طالق . قال : واحدة . قال : فإن قال لها : أنت
طالق ثم طالق ثم طالق . قال : واحدة . قال : فإن قال لها : أنت طالق وطالق
وطالق . قال : واحدة . قال [الكسائي]^(٢) : يا أمير المؤمنين ، أخطأ يعقوب في اثنتين
وأصاب في اثنتين .

أما قوله : طالق طالق طالق ، فواحدة ؛ لأن الثانيتين تأكيد ؛ كما تقول : أنت
قائم قائم قائم ، وأنت كريم كريم كريم . وأما قوله : أنت طالق أو طالق أو طالق
فهذا شك ، وقعت في الأولى التي تُتَيَقَّن . وأما قوله : طالق ثم طالق ثم طالق ،
فثلاث ؛ لأنها نَسَق ، وكذلك طالق وطالق وطالق .

وقال الشافعي رضي الله عنه : من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال
على الكسائي .

وقال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني : ورد علينا عامل من أهل الكوفة
لم أر في عمال السلطان بالبصرة أبرع منه ، فدخلت مسلماً عليه ، فسألني : من

(١) هو يعقوب بن إبراهيم الأنصاري . سمع من هشام بن عروة وعطاء بن السائب والأعمش
 وغيرهم ، وروى عنه ابن سماعة ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم ، وكان في ابتداء أمره يطلب الحديث ،
 ثم لزم أبا حنيفة وتفقه به حتى صار المقدم في تلامذته . قال الذهبي : كان عالماً بالفقه والأحاديث
 والتفسير والسير وأيام الناس . وهو أول من دعى في الإسلام بقاضى القضاة . توفي سنة ١٨٣ .
 النجوم الزاهرة (٢ : ١٠٨) . الجواهر المضية (٢ : ٢٢٠) .

(٢) من تاريخ بغداد .

علماءؤكم بالبصرة ؟ قلت : الزيادي^(١) أعلمنا بعلم الأصمعي^(٢) ، والمازني^(٣) أعلمنا
بالنحو، وهلال الرأي أفقهنأ، والشاذ كوني^(٤) من أعلمنا بالحديث ، وأنا - رحمك
الله - أنسب إلى علم القرآن ، وابن الكلبي^(٥) من أكتبنا للشروط . قال : فقال
لكاتبه : إذا كان الغداة فاجمعهم إلى . قال : فجمعنا إليه ، فقال : أيكم المازني ؟
قال أبو عثمان : هانذا - يرحمك الله - قال : هل يجزي في كفارة الظهار عتق
عبد أعور ؟ فقال المازني : فليست صاحب قفه - يرحمك الله - إنما أنا
صاحب عربية .

فقال : يازيادي^(٧) ، كيف تكتب بين رجل وامرأة خالعهأ على الثلث من
صداقها ؟ قال : ليس هذا من علمي ، هذا من علم هلال الرأي .

(١) هو إبراهيم بن سفيان الزيادي . تقدمت ترجمته للؤلف في الجزء الأول ص ٢٠١ .

(٢) تقدمت ترجمته للؤلف في الجزء الأول ص ٢٨١ .

(٣) هو هلال بن يحيى بن مسلم المعروف بهلال الرأي البصري ، أخذ الفقه عن أبي يوسف وزفر ،
وروى الحديث عن ابن عوآة وابن مهدي ، ولقب بالرأي لكثرة فقهه وسعة علمه . مات سنة ٢٤٥ .
الجواهر المضية (٢ : ٢٠٧) .

(٤) الشاذ كوني ؟ بفتح الذال : قال ابن الأثير : « هذه النسبة إلى شاذ كونة ؟ وإنما نسب إلى
ذلك لأن أبا المنتسب كان يجسر إلى اليمن ، وكان يبيع هذه المضربات الجبار ، وتسمى شاذ كونة ،
فنسب إليها » ، وهو « سليمان بن داود بن بشر المنقري الشاذ كوني . كان حافظا مكثرا . روى عن
عبد الواحد بن زياد وحامد بن زيد وغيرهما . وكان مع علمه ضميقا في الحديث . مات سنة ٢٣٤ » .
اللباب (٢ : ٣) .

(٥) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي صاحب النسب . يروى عن أبيه وغيره . وروى عنه محمد
ابن سعد وعلى بن حرب الموصلي وغيرهم ، وكان يتشيع . مات سنة ٢٠٤ . اللباب (٣ : ٤٧) .

(٦) الظهار : أن يقول الرجل لامرأته : أنت علي كظهر ذات رحم . وكانت العرب تطلق نساءها
في الجاهلية بهذه الكلمة ، فلما جاء الإسلام نهوا عنه وأوجب الكفارة .

(٧) يقال : خلع الرجل امرأته وخالعها ، إذا افتدت منه بما لها فطلقها وأبانها من نفسه .

قال : يا هلال ، كم أسند ابن عون^(٢) عن الحسن^(٣) ؟ قال : ليس هذا من علمي ، هذا من علم الشاذ كوني .

قال : يا شاذ كوني من قرأ : ﴿ تَتَنَوَّنِي صُدُورُهُمْ ﴾^(٤) ؟ قال : ليس هذا من علمي ، هذا من علم أبي حاتم .

قال : يا أبا حاتم ، كيف تكتب كتابا إلى أمير المؤمنين^(٥) [تصف] فيه خصاصة أهل البصرة وما أصابهم في الثمرة ، وتسأله لهم النظر والنظرة ؟ فقال : لست - يرحمك الله - صاحب بلاغة وكتابة ، أنا صاحب قرآن .

فقال : ما أقبح الرجل يتعاطى العلم خمسين سنة ولا يعرف إلّا فنّا واحدا ، حتى إذا سُئِلَ عن غيره لم يُجِلْ فيه ولم يُمَيِّز ! ولكن عالمنا بالكوفة الكِسائي لو سئل عن كل هذا لأجاب .

قال الكِسائي : صليت بهارون الرشيد فأعجبني قراءتي ، فغابت في آية ما أخطأ فيها صبي قط ؛ أردت أن أقول : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾^(٦) ، فقلت : لعلمهم « يرجعون » . قال : فوالله ما اجترأ هارون أن يقول لي : أخطأت ؛ ولكنه لما

(١) في الأصل : « استدان » ، تحريف صوابه من تاريخ بغداد ، والإسناد : رفع الحديث إلى قائله . (٢) هو عبد الله بن عون بن أربطبان المزني مولاهم . يروى عن عطاء ومجاهد وسالم والحسن والشعبي . قال ابن مهدي : ما أحد أعلم بالسنة بالعراق من ابن عون . مات سنة ١٥١ . خلاصة تذهيب الكمال ص ١٧٧ . (٣) هو الحسن بن أبي الحسن البصري . كان عالما جامعاً رفيعاً ثقة مأموماً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جليلاً وسيماً . مات سنة ١١٠ . خلاصة تذهيب الكمال ص ٦٦ . (٤) سورة هود آية ٥ ، وهي قراءة شاذة ، تروى عن ابن عباس ، وقراءة حفص : « يتننون صدورهم » . (٥) تكملة من تاريخ بغداد . (٦) الخصاص والخصاصة : الفقر وسوء الحال ، وأصل ذلك في القرحة ؛ لأن الشيء إذا انفرج وهي واختل . (٧) سورة الأعراف آية ١٦٨ .

سأمت قال لي : يا كِسَائِي ، أي لغة هذه ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ، قد يعثر الجواد . فقال : أما هذا فنعم !

قال خَلْفٌ ^(١) : كان الكِسَائِي إذا كان شعبان وُضِع له منبر فقرأ هو على الناس في كل يوم نصف سَبْع ^(٢) ؛ يَحْتَمِ خَمْتَيْنِ فِي شَعْبَانَ ، وَكُنْتُ أَجْلِسُ أَسْفَلَ الْمَنْبَرِ ، فقرأ يوما في سورة الكهف : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ ﴾ ^(٣) [فنصب «أكثر»] ^(٤) فعلمت أنه قد وُقِعَ فِيهِ ، فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ النَّاسَ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْعِلَّةِ فِي ﴿ أَكْثَرُ ﴾ لِمَ نَصَبَهُ ؟ فَثَرَتْ فِي وَجْهِهِمْ : إِنَّهُ أَرَادَ فِي فَتْحِهِ أَقْلَ ﴿ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا ﴾ . فقال الكِسَائِي ﴿ أَكْثَرُ ﴾ ، فمحوه من كتبهم . ثم قال لي : يا خَلْفُ ، يَكُونُ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي يَسْلَمُ مِنَ الْلُحْنِ ؟ قَالَ : قُلْتَ : لَا ؛ إِنَّمَا إِذَا لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُ أَنْتَ ، فَلَمْ يَسْلَمْ مِنْهُ أَحَدٌ بَعْدَكَ ، قَرَأْتَ الْقُرْآنَ صَغِيرًا ، وَأَقْرَأْتَ النَّاسَ كَبِيرًا ، وَطَلَبْتَ الْآثَارَ فِيهِ وَالنَّجْوَى .

وقال الفراء : سمعت الكِسَائِي يقول : ربما سبقني لساني باللحن فلا يمكنني أن أردّه . أو كلاما نحو هذا .

وَأَجْتَمَعَ الْكِسَائِي وَالزُّبَيْدِيُّ عِنْدَ الرَّشِيدِ فَخَضِرَتْ صَلَاةُ يُجَهَّرُ فِيهَا ، فَقَدَمُوا الْكِسَائِيَّ يَصَلِّي ، فَأَرْبَعٌ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الزُّبَيْدِيُّ : قَارِئُ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُرَبِّحُ عَلَيْهِ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ! فَخَضِرَتْ صَلَاةُ يُجَهَّرُ فِيهَا فَقَدَمُوا الزُّبَيْدِيَّ فَأَرْبَعٌ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ « الْحَمْدِ » فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ :

أَحْفَظُ لِسَانَكَ لَا تَقُولُ فَتُبْتَلَىٰ ﴿ إِنْ الْبَلَاءُ مَوْكَلٌ بِالْمَنْطِقِ ﴾ ^(٨)

(١) هو خلف بن هشام الأسدی . سمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن . وكان يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفا . مات سنة ٢٢٩ . طبقات القراء . لابن الجزري (١ : ٢٧٤) .
(٢) يريد سبع القرآن ، وهذا التقسيم معروف عند القراء . انظر جمال القراء للسجاوي .
(٣) آية ٣٤ . (٤) زيادة من تاريخ بغداد وطبقات القراء . (٥) في الأصل : « فقال » ، وصوابه من تاريخ بغداد وطبقات القراء . لابن الجزري . (٦) سورة الكهف آية ٣٩ .
(٧) هو يحيى بن المبارك أبو محمد الزبدي ؛ تأتي ترجمته في حرف الباء . (٨) الشطر الثاني مثل ، قال المفضل : وأرل من قال ذلك أبو بكر الصديق . وقصته في مجمع الأمثال (١ : ١٦) .

قال الفراء : قال لى قوم : ما اختلافك إلى الكسائي وأنت مثله فى العلم ؟
فأعجبتنى نفسى فناظرته وزدت ؛ فكأنى كنت طائرا أشرب من بحره .

قال خلف : أولتُ وليمة ، فدعوت الكسائي واليزيدى ، فقال اليزيدى
للكسائي : يا أبا الحسن ، أمورٌ تبلغنا وحكايات تتصل بنا ، ننكر بعضها . فقال
الكسائي : أمثل يخطب بهذا ! وهل مع العالم من العربية إلا فضل بصاقى هذا !
ثم بصق . فسكت اليزيدى .

قال أبو بكر الأنبارى : اجتمعت للكسائي أمور لم تجتمع لغيره ؛ فكان
واحد الناس فى القرآن يكثر الأخذ عنه ؛ حتى لا يضبط الأخذ عليهم . فيجمعهم
ويجلس على كرسى ، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ؛ حتى كان
بعضهم ينقط المصاحف على قراءته ، وآخرون يتبعون مقاطعه ومبادئه فيسمونها
فى الواحهم وكتبهم . وكان من أعلم الناس بالنحو وواحدهم فى الغريب .

قال الكسائي : بعدما قرأت القرآن على الناس رأيت النبى صلى الله عليه
وسلم فى المنام ، فقال لى : أنت الكسائي ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : على
ابن حمزة ؟ قلت : نعم يا رسول الله . قال : الذى أقرأت أمى بالأمس القرآن ؟
قلت : نعم يا رسول الله . قال : فاقرا على ، قال : فلم يأت على لسانى إلا :
(**وَالصَّافَاتِ**) ، فقرأت عليه : (**وَالصَّافَاتِ صَفًا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا**) .
فقال : أحسنت ، ولا تقل (**وَالصَّافَاتِ صَفًا**) نهانى عن الإدغام ، ثم قال لى :
اقرأ ، فقرأت حتى انتهيت إلى قوله تعالى : (**فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ**) فقال : أحسنت
ولا تقل (**يُرْفُونَ**)^(١) ثم قال : فلا باهين بك — شك الكسائي — الفراء أو الملائكة .

(١) قال فى اللسان : هى قراءة الأعمش .

واجتاز الكسائي بحلقة يونس بالبصرة — وكان شخّص مع المهدي إليها —
فاستند إلى أسطوانة تقرب من حلقتة ، فعرف يونس مكانه ، فقال : ما تقول
في قول الفرزدق :^(١)

غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لَابِنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً . حُصَيْنِ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالخَمْرِ^(٢)

على أىّ شيء رفع « الخمر » ؟ فأجاب الكسائي . فقال يونس : أشهد أن
الذين رأسوا رأسوك بأستحقاق .

وقال الفقعاق المقرئ : كنت عند الكسائي ، فأتاه أعرابي فقال : أنت
الكسائي ؟ قال : نعم ، قال ((كَوَّكِبٌ))^(٤) ماذا ؟ قال : ((دَرِيٌّ)) ، و ((دَرِيٌّ))
و ((دَرِيٌّ)) . فالدرى يشبه بالذر ، والدرى جار ، والدرى يلمع ، قال :
ما في العرب أعلم منك .

قال أبو عمر الدوري^(٦) : قرأت هذا الكتاب — « معاني الكسائي » —

في مسجد السواقين ببغداد على أبي مسحل وعلى الطوال وعلى سلمة وجماعة ، فقال
أبو مسحل : لو قرئ هذا الكتاب عشر مرات لاحتاج من يقرؤه أن يقرأه .

(١) البيت من شواهد ابن هشام في التوضيح (ص ٧٤) على جواز حذف الفعل الراجع للفاعل .
وهو في ديوانه ص ٣١٧ . (٢) في الأصل : « عطيات » ، تصحيف .
(٣) قال العيني : « هو من قصيدة يذكر فيها أن حصين بن أصرم قد قتل له قريب ، فخرم على نفسه
شرب الخمر وأكل اللحم العبيط حتى يقتل قاتله . فلما طعنه وقتله أحلت له تلك الطعنة شرب الخمر وأكل
اللحم العبيط . غداة : نصب على الظرفية ؛ أضيف إلى الجملة ، وطعنة : فاعل أحلت ، وحصين (بالجر) :
عطف بيان لابن أصرم . وعيطات السدائف : كلام إضافي مفعول أحلت ، وهو جمع عبيط ، وهو
اللحم الطرى . والسدائف : جمع سديف ، وهو شحم السنام وغيره ، مما غلب عليه السمن . والشاهد
في قوله : « وانخر » ، بالرفع ؛ حيث حذف منه الفعل ؛ تقديره : وحلت له الخمر . فرائد القلائد ص ١٥٦ .
(٤) سورة النور آية ٣٥ . (٥) الدرى ، من درأ ، ووزنه فعييل بكسر الفاء . وتشديد
العين المكسورة . (٦) الدوري : منسوب إلى الدوروهي محلة ببغداد . وهو أبو عمر حفص
ابن عمر بن عيسد العزيز بن صهبان البغدادي الضرير المقرئ . روى عن الكسائي وغيره ، ومات
سنة ٢٤٦ . اللباب لابن الأثير (١ : ٤٢٨) .

قال الفراء : اقيت الكسائيَ يوماً فرأيتَه كالباكي ، فقلت له : ما يبكيك ؟
 فقال : هذا الملك يحيى بن خالد ، يوجه إلى فيحضرني ، فيسألني عن الشيء ؛
 فإن أبطأت في الجواب لحقني منه عتب ، وإن بادرتُ لم آمن الزلل . قال :
 فقلت له ممتحناً : يا أبا الحسن ، مَنْ يعترض عليك ! قل ما شئت ، فأنت الكسائي .
 فأخذ لسانه بيده وقال : قطعه الله إذا إن قلت ما لا أعلم !

قال أبو عمر الدورى : لم يغير الكسائيَ شيئاً من حاله مع السلطان إلا لباسه
 قال : فراه بعضُ علماء الكوفيين وعليه جربانات عظام ، فقال له : يا أبا الحسن ،
 ما هذا الزي ؟ فقال : أدب من أدب السلطان ، لا يشلم دينا ، ولا يدخل
 في بدعة ، ولا يُخرج عن سنة .

وذكر ابن أبي طاهر أن الكسائيَ "نحوى" كتب إلى الرشيد بهذه الأبيات ،
 — وهو يؤدّب ولده محمداً — واحتاج إلى الترويح :

قل للخليفة ما تقول لمن	أمسى إليك بحرمة يدي
مازلت منذ صار الأمين معي	عبدى يدي ومطيتي رجلي
وعلى فراشي من يذهبني	من نومتي وقيامه قبلي
أسعى برجل منه ثالثة	موقورة منى بلا رجل
وإذا ركبت أكون مرتدفا	قدام سرجي راكبا مثلي
فامنن على بما يسكنه	عنى وأهد الغمد للنضيل

فأمر له الرشيد بعشرة آلاف درهم وجارية حسناء بآلتها وخدام معه يردون
 يسرجه ولبامه .

(١) هو يحيى بن خالد بن برمك وزير هارون الرشيد . ترجم له ابن خلكان في تاريخه (٢ : ٢٤٣) .

(٢) الجربانات : جمع جربان ، وهو القميص .

قلت : وهذا من الكسائيّ قبيح من وجوه : أحدها : « يذلى » لفظة قبيحة ولا سيما في هذه الحالة التي تعرّض لوصفها ، ثم كونه ناطق هذا الأمر بكون الأمين معه تغلّب ، وقبيح معناه المفهوم منه : إذا رأى الأمين تحزّكت جوارحه ؛ وهذا في غاية الشناعة . ووصف نفسه بالشبّ رديّ جدّا لمن يروم التعليم أو مقابلة الخليفة ، ووصف كبر قُدّه وشدة انتصابه أردأ وأقبح ، ثم سؤاله عمّن يسكنه عنه ؛ إنّما يسأل مثل هذا العرّ من يقود العاهرات . فسبحان من أذهب رُشده في هذه الصورة !^(١)

ومن شعر الكسائيّ في وصف النحو :

إنما النحو قياسٌ يتبع	وبه في كلّ أمرٍ يُنتفع
فإذا ما أبصر النحو الفتى	مرّ في المنطق مرّا فاتسع
فاتقاه كلّ من جالسّه	من جليسٍ ناطقٍ أو مستمع
وإذا لم يبصر النحو الفتى	هاب أن ينطق جبّنا فانقطع
فتراه ينصب الرفع وما	كان من نصبٍ ومن خفيض رفع
يقرا القرآن لا يعرف ما	صرف الإعراب فيه وصنع
والذى يعرفه يقرؤه	وإذا ما شكّ في حرفٍ رجّع
ناظرا فيه وفي إعرابه	فإذا ما عرف اللحن صدع
فهما فيه سواء عندكم	ليست السنة منا كاليدع
كم وضيع رفع النحو وكم	من شريفٍ قد رأيناه وضع

قال الكسائيّ : وقفت على نجار فقلت : بكم هذان البانان ؟ فقال :

بسّلتان ، خلقت ألا أكلم عاقبا إلا بما يصلح .

(١) قال ابن مکتوم : « هذا من قبح القول ؛ لا سيما في خطاب الخلفاء من يؤدّب أولادهم ؛ ولا يصدر مثل هذا إلا عن جاهل أو عاقل ، والظاهر أنها لغيره ” .

مات الكسائي - رحمه الله - في صحبة الرشيد ببلد الرى في سنة ثمانين ومائة .
وقيل في سنة ثلاث وثمانين ومائة . وفيها مات محمد بن الحسن . وقال ثعلب :
ماتا في يوم واحد ، ودفنهما الرشيد بقرية اسمها رنبويه . وقال : اليوم دفنت الفقه
والنحو ؛ فرثاهما اليزيدي فقال فيهما :^(٣)

تصرت الدنيا فليس خلود	وما قد ترى من بهجة سيبد
سيفيك ما أفنى القرون التي مضت	فكن مستعدا فالغناء عتيد
أسيب على قاضي القضاة محمد	فأذريت دمي والفرؤاد عميد
وقلت إذا ما الخطب أشكل من لنا	بإيضاحه يوما وأنت فقيد!
وأوجعني موت الكسائي بعده	وكادت بي الأرض الفضاء تميم
وأذهلني عن كل عيش ولذة	وأزق عيني والعيون هجود
هما عالمان أوديا وتحرما	وما لهما في العالمين نديد

قال الفراء : لما صار الكسائي إلى رنبويه ، وهو مع الرشيد في سفره إلى
نحراسان اعتل فتمثل^(٤) :

(١) هو محمد بن الحسن الشيباني مولاهم ، الكوفي الفقيه . ولد بواسط ونشأ بالكوفة ، وتفقه
بأبي يوسف ثم بأبي حنيفة ، وسمع مالك بن أنس . وأخذ عنه الشافعي وأبو عبيد . وكان إماما فقيها محدثا
مجتهدا ذكيا ؛ انتهت إليه رسالة العلم في زمانه بعد موت أبي يوسف . ذكره ابن تفسري بردى في وفيات
سنة ١٨٩ . النجوم الزاهرة (٢ : ١٣٠) .

(٢) رنبويه ، بفتح أوله وسكون ثانيه : قرية قرب الرى .

(٣) هو أبو محمد يحيى بن المبارك ؛ أتى ترجمته في حرف الياء .

(٤) نسبهما البغدادى في الخزانة (٢ : ٣٦٠) إلى مؤرّج السلي ، وهو شاعر إسلامى من شعراء
الدولة الأموية . والبيان مذكوران في مجالس ثعلب ص ٥٤٤ ، وابن خلدكان ١ : ٤٥٤ ، واللسان
(قدر ، نخل) .

قَدَّرَ أَحْلَكَ ذَا النَّجِيلِ ^(١) وَقَدْ أَرَى ^(٢) وَأَيَّ - مَالِكِ ذُو النَّجِيلِ ^(٣) بَدَارِ
إِلَّا كِدَارِكَا بَدَى بَقْسِرِ ^(٤) الْحَمَى هِيَاهُ ذُو بَقْسِرٍ ^(٥) مِنَ الْمَزْدَارِ

وبها مات . ويقال : بل مات بطوس هو ومحمد بن الحسن . ولما رجع
الرشيد إلى العراق قال : خلفت الفقه والنحو برئوبيه . وقيل : إنهما توفيا في سنة
تسع وثمانين ، وبلغ عمره سبعين سنة .

قال أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش : رأيت الكسائي في النوم فقلت :
ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بالقرآن . قلت : ما فعل حمزة الزيات وسفيان
الثوري ؟ قال : فوقنا ، ما نراهم إلا كالكوكب الذرى . قال محمد بن يحيى :
فلم يدع قراءته حيا ولا ميتا .

وحضر الكسائي حلقة يونس بالبصرة ؛ فقال الكسائي ليونس : لم نصبت
« حتى » الفعل المستقبل ؟ فقال له يونس : هذا حالها من يوم خلقت . فضحك
منه الكسائي .

ولقي الرشيد الكسائي يوما في بعض طرقه ، فوقف عليه وسأله عن حاله فقال
له الكسائي : لو لم أجتني من ثمرة الأدب إلا ما وهبه الله لي من وقوف أمير المؤمنين
علي - لكان كافيا .

(١) ذوالنجيل : موضع من أعراض المدينة وينبع . وهذه رواية ثعلب ، ورواية اللسان :
« ذوالنجيل » بالخاء .

(٢) أبي ، بالتشديد ، أصله : « أبوي » قلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء .

(٣) يخاطب نفسه ويقول : قدر الله وقضائه أحلك هذا الموضع بمنزل تقيم فيه ، بل تحمل عنه ،
وأقسم على ذلك بأبيه .

(٤) ذوبقر : واد فوق الربة ، والربة : كانت حمى خارج المدينة المنورة ، جعلها عمر حمى
لإبل الصدقة .

(٥) المزدار : اسم فاعل من الزيارة ، وأراد به الشاعر نفسه ، واستبعد أن يزود أرضه .

وذكر أن الكسائي والفراء لم يقولوا شعرا قط . وكان الكسائي فصيح اللسان ،
يتكلم ولا يخجل إليه أن يعرب عبارته ، وهو يعرب .
وذكر محمد بن إسحاق النديم الكسائي فقال :

« هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان — وقيل بهمن — بن
فيروز . وقيل يُكنى بأبي عبد الله . كوفي — أخذ عن الرُّؤاسي — وعن جماعة . وقدم
بغداد ، فضمه الرشيد إلى ولديه المأمون والأمين »^(١) .

« ولما اشتدت فلة الكسائي بالزى جعل الرشيد يدخل إليه يعود دأما .
فسمعه يوما ينشد هذين البيتين :

قَدَرْتُ أَحْلَكَ ذَا النَّجِيلِ وَقَدْ أَرَى — وَأَبِيكَ — مَالِكَ ذُو النَّجِيلِ بَدَارِ
إِلَّا كَدَارِكُمْ بِنْدَى بَقْرِ الْحَمَى هِيهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِنَ الْمَزْدَارِ

فقال^(٢) الرشيد بعد خروجه : مات الكسائي والله . قيل : وكيف يا أمير المؤمنين ؟
قال : لأنه حدثني أن أعرابيا كان يتزل عليه فاعتل ، فتمثل شعرا قد أنشده
الآن ، ومات عنده . قال : فمات الكسائي^(٣) من يومه » .

« وسُمي الكسائي لأنه كان يحضر مجلس مُعَاذِ الْهَرَاءِ ، والناس عليهم الحُلل ،
وعليه كساء رُوذْبَارِي » .

(١) في الفهرست ص ٦٥ بعد هذه العبارة : « قرأت بخط أبي الطيب قال : أشرف الرشيد على الكسائي وهو لا يراه : فقام الكسائي ليلبس نعله لحاجة يريدها ، فابتدرها الأمين والمأمون فوضعاها بين يديه ، فقبل رءوسهما وأيديهما ، ثم أقم عليهما ألا يعاوردا . فلما جلس الرشيد مجلسه قال : أي الناس أكرم خادما ؟ قالوا : أمير المؤمنين — أعزّه الله — قال : الكسائي ، يخدمه الأمين والمأمون . وحدثهم الحديث » .

(٢) عبارة الفهرست : « نخرج الرشيد وقال : مات الكسائي » .

(٣) عبارة الفهرست : « فتمثل بهذا البيت ومات عنده » .

« وله من التصانيف والكتب : كتاب "معاني القرآن"^(١) . كتاب "مختصر النحو" . كتاب « القراءات » . كتاب "مقطع القرآن وموصوله" . كتاب "اختلاف العدد" . كتاب "الهجاء" . كتاب "النوادر" الأوسط . كتاب "النوادر" الكبير . كتاب "هاءات الكفاية في القرآن" . كتاب "الحدود في النحو" . كتاب "العدد"^(٣) » .

ذكره المرزباني فقال : « أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن ابن فيروز مولى بني أسد . روى أنه قيل للكسائي : لم سميت الكسائي؟ قال : لأني أحرمت في كساء » .

قال محمد بن داود بن الجراح : « ورد علي بن حمزة الكسائي بغداداً ، وأدب محمد بن الرشيد . وهو إمام أهل الكوفة في النحو وفي القراءة ، وأستاذ الفراء وعلى ابن المبارك الأحمر » .

وجمع الرشيد بينه وبين سيبويه البصري فخطاه الكسائي^(٤) وغلماه ، فأمر الرشيد بصرف سيبويه ، ووصله بعشرة آلاف درهم . فلم يدخل البصرة ، واستحيا مما وقع عليه ، ومضى إلى فارس ، فمات بها .

وقال الجاحظ : تعلم الكسائي النحو بمد الكبير ، فلم يمنعه ذلك من أن برع فيه . ولقى أعراب الحطمة^(٥) ، وكثر سماعه منهم ، وقرأ القرآن وبرع فيه ، حتى

(١) ذكره الأزهري في مقدمة التهذيب وقال : « وللكسائي كتاب في معاني القرآن حسن ، وهو دون كتاب الفراء في المعاني ، وكان أبو الفضل المنذرى نازلي هذا الكتاب وقال فيه : أخبرت عن محمد ابن جابر عن أبي عمر الكسائي » . (٢) في الفهرست : كتاب "الهاءات المكتنى بها في القرآن" . (٣) فات المصنف مما ذكر ابن النديم : "أشعار المعايبة وطرائقها" . "الحروف" . "النوادر" الكبير . وله كتاب "ما تلحن فيه العوام" أنه لهارون الرشيد ، وطبع في برسلو سنة ١٨٩٨ بتحقيق الأستاذ بروكلمان . (٤) المراد بعلاميه الفراء وعلى بن المبارك . والخبر بتمامه في طبقات الزبيدي ص ٤١ . (٥) الحطمة : أبو بطن من عبد القيس يقال له : حطمة بن محارب .

قوى عليه وعرف إعرابه، واختار حرفاً فقرأ به . وكتب في النحو كتباً مفهومة حسنة الشرح . وكان أنيراً عند الخليفة ؛ حتى أخرجته من طبقة المؤدّين إلى طبقة الجلّساء والمؤانسين .

وقال يحيى الفراء : مدحني رجل من النحويين وقال لي : ما اختلافك إلى الكسائيّ فأت أعلم منه ، أو مثله في العلم ! . قال : فأعجبني نفسي ، فناظرته وسألته ؛ فكأنني كنت طائراً يغرف من البحر .

وقال ابن قادم : قلت للفراء : قد بقي في نفسك شيء من النحو ؟ قال : أشياء كثيرة . قال : فمن تحب أن تلقى فيها ؟ قال : كنت أحبّ لو بقي الكسائيّ — وكان قد مات — رحمه الله .

وكان أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ يقول : كان الكسائيّ إذا أخذ معي في اللغة والشعر هوى ، وإذا أخذ في النحو علّاء .

وقال الأصمعيّ : أرسل إلى الكسائيّ بأبي نصر، وقال : لست أعرض لك في الشعر والغريب والمعاني ، فدعني والنحو . فوجهت إليه : ما كلبتكم قطّ في النحو إلا بحجة أصحابي ، وقد تركت ذلك لك .

وقال إسحاق بن إبراهيم الموصليّ : ما رأيت في الصنعة أحذق من أربعة :
(٢) الأصمعيّ بالشعر ، والكسائيّ بالنحو، ومنصور زلز بضرّب العود ، وبرصوما

(١) الحرف : القراءة التي تقرأ على أوجه .

(٢) ومنصور وزلز برصوما الزامر ذكرهما أبو الفرج في أغانيه (٥ : ٣٢) وقال : « أخبرني محمد ابن مزيد قال : حدّثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كان برصوما الزامر وزلز الضارب من سواد أهل الكوفة من أهل الخشنة والبذاذة والدناة ، فقدم بهما أبي معه سنة حج ، ووقفهما على الغناء العربي ، وأراهما وجوه النغم ، وثقفهما حتى بلغا المبلغ الذي بلغاه من خدمة الخليفة ، وكانا أطع أهل دهرهما في صناعتهما » .

بالزمر . قيل له : وما يبلغ من حدقهم ؟ قال : كنت إذا رأيت كتاب لإنسان منهم في صناعته لم تنازعك نفسك إلى أن تكون في تلك الصناعة على أكثر مما سمعت .

وقال الأخفش سعيد بن مسعدة : قدم الكسائي إلينا البصرة مرتين ؛ كان في الأولى كذا وكذا ؛ فأما في الثانية فلم يتعلق عليه بشيء .

وقال أحمد بن الحارث الخزاز : كان الكسائي ممن وسم بالتعليم ، واكتسب به مالا كثيرا ، وكان سخيا جميل الأخلاق .

وقال أبو حاتم : سمعت الكسائي يقول : رأيت بالبادية أعرابيين ؛ أحدهما أسود والآخر أحمر ، فسألت الأسود فلم أجد عنده شيئا ، وسألت الأحمر فكأنما يأخذ العلم من شاربه . فقال لي الأحمر : ما رأيت رجلا أعلم بكلمة إلى جنبها كلمة أشبه شيء بها ، أبعده شيء منها منك . قال : فكنت هذا الكلام عنه .

وروى الفراء عن الكسائي قال : كنتُ أسأل أعرابيا عن كلمة صواب ، وأسأله عن كلمة خطأ يقارب لفظها ؛ أمتحنه بذلك ، فقال لي : ما رأيت رجلا يأتي بكلمة إلى جنبها كلمة ، أشبه شيء بها ، أبعده شيء منها منك .

وروى إبراهيم بن إسماعيل الكاتب قال : قال أبو زياد الكلبي : ما رأيت أحدا أوقع على كلمة إلى جنبها كلمة أقرب شيء بها أبعده شيء منها منك .

وروى سلمة عن الفراء عن الكسائي^(١) : قال : كنت بالبادية ، فرأيت أعرابي وأنا أكتب فقال لي : ما رأيت رجلا يكتب الكلمة ومعها أخرى تشبهها كأنها أختها أو أمها مثلك .

وروى سلمة عن الأخفش قال : كان الكسائي جاءنا البصرة ، فسألني أن أقرأ عليه ، أو أقرئه "كتاب سيبويه" ففعلت . فوجه إلى خمسين دينارا وجبة وشئ .

(١) هو سلمة بن عاصم ، تقدمت ترجمته للؤلؤ في هذا الجزء ص ٥٦ .

وقال أبو زيد الأنصاري : قدم الكسائي البصرة ، فأخذ عن أبي عمرو ابن العلاء وعن يونس بن حبيب وعيسى بن عمر علما كثيرا صحيحا ، ثم خرج إلى بغداد ، وقد قدم أعراب الحطمة ، وأخذ عنهم شيئا فاسدا ، نَقَطَ هذا بذلك فأنسده .^(١)
ولما أتى أبا زيد موت الكسائي قال : رحمه الله ! مات بموته علم كثير .

٤٥٧ - علي بن الحضرمي النحوي^(*)

كان من سواحل إفريقية . فيه نباهة وفضل ، وكان ربما علم في بعض الأوقات . وكان يقربه رجل قد نظر في النحو أيضا ؛ فكانا يتراسلان بالمسائل في النحو .

ومما كتب به إليه علي بن الحضرمي :

لما أتاني كتاب واضح حسن في النحو منك أبا إسحاق قد صنعا
كَمَا تَغَاظَنِي فِيهِ وَتُفَجِّمَنِي^(٢) وَلَسْتُ فِي النَّحْوِ مِمَّنْ يَبْتَغِي الشَّنْعَا
أَمْسَكْتُ خَوْفَ مِرَاءٍ لَسْتُ تَجْمَلُهُ حَلْمَا وَلَمْ أَكْ عَنْهُ مَمْسَكَا فَرِزَعَا

^(**)

٤٥٨ - علي بن الحارث البيارى الخراساني^(***)

ذكره الباخريزي وسبج له فقال : « عنده مُفَصَّلُ الْفَضْلِ وَمَجْمُوعُهُ ، ومُرْتَبِيُّ الْأَدَبِ وَمَسْمُوعُهُ ، ومَعْدِنُ الْعِلْمِ وَيَنْبُوعُهُ . والذي تشد إليه الرجال ، وترتّم نحوه الجمال ، ويقصد محله القُصَادُ ، وينشال على مناهله الرُودُ » .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٤٠ ، وبقية الوعاة ٣٤٩ ، وطبقات الزبيدي ١٦٢ .
(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٤٠ ، ودمية القصر ٣٠٢ . والبياري في الأصل منسوب إلى بيار ، وهي مدينة من أعمال قومن .

(١) بنوا الحطمة : بطن من قبس ذكره في اللسان (حطم) عن ابن سيده . (٢) تجمله : تنجمه وتطبقه . وهذه رواية الأصل وبقية الوعاة . وفي طبقات الزبيدي : « خوف وراء » وفيها شها : « وراء : ولد الولد ؛ فعمته أمسكت خوف أوران نحتها عليك لم تقم بها » . (٣) دمية القصر ص ٣٠٢ .
(٤) في الأصل : « وترد » ، وما أثبتته عن الدمية ؛ يقال : زم البعير ؛ إذا خطمه وتقدم به في السير .

« حدّثني تلميذه أبو العباس محمد بن علي البادغوسي^(١) قال : كتب إليه الوزير الحسن المصعبي^(٢) مهبيا به إلى جنابه ، ليجنّي من الأدب اللدّ الخني به ، فترفع عن إجابته ؛ إذ لم يكن قصد ذلك الباب من بآبته ، وصدر كتاب المصعبي بهذه الأبيات :

قد تدبرتُ ما أشرتُ إليه وهو الخير لا عُبار عليه
غير أن المشيب من بُرد المو وتِ وخيْطُ الرقاب في كَفْيهِ
فماذا تريد ما لم أرده في شبابي ولم أحنّ إليه

قال : وأنشدني أيضا له ، قال : أنشدنيه لنفسه :

ماذا أقول لربّي حين يسألني فيم ابتغيت حراما بعد سبعين
لاهمّ إن طمعت نفسي فلا طعمت فيما ابتغت غير زقوم وغسلين
من تصنيفه : كتاب " شرح الحماسة " . كتاب " صناعة الشعر " .

٤٥٩ - علي بن ديبس النحويّ الموصليّ الشيخ أبو الحسن^(*)

قرأ علي ابن وحشي^(٢) ، وابن وحشيّ قرأ علي أبي الفتح بن جنيّ . تصدّر ببلده لإفادة هذا الشأن .

وله شعر ، منه قوله في قواد :

يسهلُّ كلِّ ممتنع شديد ويأتي بالمراد على أقتصاد
فلو كلفته تحصيل طيف الـ خيال صُحّي لزار بلا رقاد

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٤٠ ، وبغية الوعاة ٣٣٧ ، ومعجم الأدباء ٣ : ٢١٨ .

(١) كذا في الأصل والدمية . والنسبة في السمعاني إلى باذغيس ، وهي قرى كثيرة بنواحي هراة .

(٢) هو عليّ بن الحسن بن الوحشيّ ، تقدمت ترجمته للؤلؤ في هذا الجزء ص ٢٧٤ .

ومن شعره :

ما ساعفتك بطيفها هندُ إلا لكى يتضاعف الوجدُ
ومنها في مدح سعد الدولة أنحى شرف الدولة مسلم بن قريش :
والوجدُ ينمى في الفؤاد كما ينمى لسعد الدولة السعدُ

٤٦٠ - علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن الأخفش

الصغير النحوى^(*)

سمع أبو ي العباس ثعلبا، والمبرد، وفضلا الزيدى، وأبا العيناء الضرير . روى^(٢)
عنه علي بن هارون القرميسينى ، وأبو عبيد الله المرزبانى ، والمعافى بن زكريا
الجريرى . وكان ثقة .

توفى أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش فى ذى القعدة سنة خمس

عشرة وثلثمائة .

(*) ترجمته فى إشارة التبيين الورقة ٣٣ ، والأنساب ٢١ ب - ٢٢ ، وبنية الوعاة ٢٣٨ ،
وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣١٥) ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٣٣ ، وتاريخ ابن عساکر
٢٩ : ١٨٨ - ١٨٩ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ١٥٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٤٠ ، وابن
خلكان ١ : ٣٣٢ - ٣٣٤ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٧٠ ، وطبقات الزيدى ٨٤ - ٨٥ ،
وطبقات ابن قاضى شيبه ٢ : ١٥٦ - ١٥٧ ، والفلاكة والمفلوكين ٦٥ ، والفهرست ٨٣ ،
وكشف الظنون ١٤٢٧ ، واللباب فى الأنساب ١ : ٢٦ - ٢٧ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ،
ومعجم الأدباء ١٣ : ٢٤٦ - ٢٥٧ ، والمنظوم (وفيات سنة ٣١٥) ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢١٩ ،
ونزهة الألباء ٣١٢ - ٣١٣ . وانظر حواشى ص ٣٦ من هذا الجزء .

(١) صاحب الموصل والجزيرة وحلب . مات مقتولا سنة ٤٧٧ . النجوم الزاهرة (١١٩ : ٥) .
(٢) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد المعروف بأبي العيناء . أصله من ايمامة ، ومولده
بالأهواز ، ومنشؤه بالبصرة ، وبها طلب الحديث وكسب الأدب ، وسمع من أبي عبيدة والأصمى
وأبي زيد ، وكان من أحفظ الناس وأفصحهم لسانا ، وكان فيه من اللسن وسرعة الجواب والذكاء ما لم
يكن فى أحد من نظرائه . توفى سنة ٢٨٣ . ابن خلكان (١ : ٥٠٥) .

قال الأخفش : طلب إبراهيم بن المدبر من المبرد محمد بن يزيد جليسا يجمع له بين تاديب ولده وإمساغه بمؤانسته ، فندبني المبرد لذلك ، وكتب إليه معي كتابا :
قد أنفذت إليك - أعزك الله - [فلانا ^(١)] ، وجملة أمره كما قال الشاعر :

إذا زرتُ الملوك فإق حسبي شفيعا عندهم أن يخبروني

وكان علي بن سليمان يتعرض لأبن الرومي الشاعر ، ويباكر داره ، ويقول عند بابه كلاما يتطير به فلا يخرج - وكان كثير التطير - فهجاه ابن الرومي بأهاج هي مثبتة في ديوانه . وكان علي بن سليمان الأخفش يتحفظها ويوردها في جملة ما يرويه استحسانا لها ، واقتضارا بأنه توه بذكره إذ هجاه . ولما علم ابن الرومي ذلك أقصر عنه .

وقدم الأخفش مصر سنة سبع وثمانين ومائتين ، وخرج منها سنة ست وثلاثمائة إلى حلب مع علي بن أحمد بن بسطام صاحب الخراج ، ولم يعد إلى مصر .
وتوفي ببغداد سنة خمس عشرة وثلاثمائة . وقيل سنة ست عشرة وثلاثمائة ، وهو ابن [ثمانين سنة] ^(٤) ، ودفن في مقبرة قنطرة البردان .

وذكر هلال بن المحسن في كتابه ، قال : « حكى أبو الحسن ثابت بن سنان ^(٥)
قال : كان أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش يواصل المقام عند [أبي] ^(٦) علي

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر أبو إسحاق الكاتب ، شاعر مترسل ، تولى الولايات الجليلة ، ووزر للتمد على الله لما خرج من (سر من رأى) يريد مصر ، ومات في سنة ٢٧٩ ، وهو يتقدم للعضد ديوان الضياع ببغداد . معجم الأدباء (١ : ٢٢٦) .

(٢) من تاريخ ابن عساکر .

(٣) انظر الديوان ص ١٤٩ وما بعدها .

(٤) بياض في الأصل ، والزيادة عن طبقات ابن قاضي شبهة .

(٥) هو هلال بن المحسن بن أبي إسحاق الصابي . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٦٩ .

ألف آبا أسماء " تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء " ، طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٠٤ .

(٦) من معجم الادباء .

(١) ابن مقلّة، ويُراعيه أبو علي ويبرّه، فشكا إليه في بعض الأيام ما هو فيه من شدّة الفاقة، وزيادة الإضافة، وسأله أن يكلمّ أبا الحسن علي بن عيسى - وهو يومئذ وزير - في أمره، ويسأله إقرار رزق عليه في جملة مَنْ يرتزق من أمثاله، فخاطبه أبو علي في ذلك، وعزّفه اختلال حاله، وتعدُّ القوتِ عليه في أكثر أيامه، وسأله أن يُجِريَ عليه رِزقا برسم الفقهاء . فاتهره علي بن عيسى انتهاراً شديداً، وأجابه جواباً غليظاً - وكان ذلك في مجلس حافل وجمع كامل - فشقّ علي أبي علي ما عامله [به]، وقام من مجلسه، وقد اسودت الدنيا في عينه، وصار إلى منزله لا بما نفسه علي سؤاله علي بن عيسى ما سأله، وحلف أن يتجدد في السعي عليه . ووقف الأخصف على الصّورة، فاغم بها، وانتهت به الحال إلى أكل السلجم^(٢) النّيء . فقيل إنه قبض على فؤاده : قلبه، فمات بفاة - رحمه الله - وكان موته في شعبان سنة خمس عشرة وثلثمائة .

وذكره المرزباني فقال : « لم يكن بالمتسع في الرواية للأخبار والعلم بالنعو وما علمته صنف شيئا البتة، ولا قال شعراً . وكان إذا سُئِلَ عن مسألة في النعو سجّر واتهر من يواصل مسألته . وشاهدته يوماً وصار إليه رجل من أهل حلوان كان يكرمه، فحين رآه قال له :

حَبّاك ربك أيها الحلواني وكفالك ما يأتي من الأزمان

ثم التفت إلينا ، وما يحسن من الشعر إلا هذا وما جرى مجراه .

ودفع كتابا له إلى بعض مَنْ في مجلسه عليه اسمه، فقال له : أبو الحسن خُفّش

خُفّش .

(١) تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٢٩ . (٢) السلجم : الفت (٣) ذكره ابن النديم من الكتب : " الأنواء " . " الثنية والجمع " . « الجراد » ، وذكر صاحب كشف الظنون ١٤٢٧ أنه وضع شرحا لكتاب سيويه .

(*) ٤٦١ - علي بن سعيد بن عثمان بن جار الخير بن دبابا

السَّنجاريّ

بسم الله الرحمن الرحيم . كتبتُ في هذه الكراسة ما وجدته من شعر الشيخ
أبي الحسن عليّ بن سعيد بن عثمان بن جار الخير - رضى الله عنهم أجمعين -
وحصل لي ذلك من أوراق من كتاب "العين" في اللغة، وجدتها بخطه منذ زمان قديم .

فمن ذلك أبيات دالية، وهى :

أَكَاثُهُ بِرَحِّ الهوى وَأَنَاشِدُهُ ^(١)	لَيْنَ طَلَّلَ أَحْضَحْتُ قَفَّارًا مَعَاهِدُهُ
لَقَرِطِ الأَسَى والشوق ما أَنَا واجده	وَقَفْتُ بِهِ صَحْبِي طَوِيلًا أَبْثُهُ
بِقَلْبِي وَلَسَوْعٌ مَا يَزَالُ يَعَاوِدُهُ	فَاعْيَا جَوَابًا واحتماتُ وَلِلهوى
وَلَا خَائِنًا إِنْ خَانَ عَهْدًا مَعَاهِدُهُ	وَلَسْتُ بِنَائِسٍ يَا أُمِيمَةَ عَهْدِكُمْ
بِأَحْدَاثِهِ أَحْدَاثُهُ وَشِدَائِدُهُ	وَلَا هَائِبًا صَرَفَ الزَّمَانَ إِذَا سَطَّتْ
كَفِيلًا بِنُجْحِ السَّعَى والقصد ما جده	وَكَيْفَ أَخَافُ الدهرَ من بعد ما غَدَا
بِوَادِرِهِ مَحْمُودَةٌ وَمَوَارِدُهُ	هُوَ السَّيِّدُ المَرْجُوُّ والمُورِدُ الَّذِي
تُضَا فِرْنِي فِيمَا أَقُولُ حَوَاسِدُهُ	جَوَادٌ إِذَا حَدَّثْتُ عَنْهُ بِمُدْحَةٍ
وَبِحَرِّ نَوَالٍ مَا تُغَيِّبُ عَوَائِدُهُ ^(٢)	سَحَابٌ عَلَى الأَعْدَاءِ فِيهِ صَوَاعِقُ
إِلَى ذِرْوَةِ المَجْدِ الأَصِيلِ مَحَامِدُهُ	فَتَى شَرَفَتْ هِمَاتُهُ وَسَمَّا بِهِ
لَهُ فِي الَّذِي يَأْتِيهِ نَيْدٌ يَعَانِدُهُ	تَعَالَى عَلَواً إِنْ يُسَاجَلُ فَمَا يُرَى
وَقَامَ بِهِ بَعْدَ التَّنَاقُلِ قَاعِدُهُ	أَنَارَ سَبِيلَ العُرْفِ بَعْدَ ظَلَامِهِ
تَشَعَّبَ مَجْمُوعًا وَارَسَتْ قَوَاعِدُهُ ^(٣)	وَأَضْحَى بِهِ شَمْلُ الرِّعِيَةِ بَعْدَ مَا

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٤١ . (١) برج الهوى : شدته . (٢) رسا وأرسي :
بنت . (٣) التشعب : التفرق . (٤) يقال : فلان لا يقينا عفاؤه أى بأتمنا كل يوم .

جرىء على الخضم الجريء مُسَاعِد
بصير بوجه القصد والأمر مُظِلْمٌ
له شمية تعلمو على كل شمية
إليك ابن منصور زجرت ركابي
وماخاب مسعى من غدوت رجاءه
وله رحمة الله عليه :

وَعَادَ جَسْمِي لَيِّنِيْمٍ سَقَمٌ
ذَا لَوْعَةٍ فِي الْفَوَادِ تَضَطَّرِمٌ
وَبِي عَنِ الْعَذْلِ فِي الْهُوَى صَمٌ
ذَا كَبِيدٍ مَا تَكَادُ تَلْتَمٌ
أَسْرَفْتُ فِي الْحِكْمِ أَيُّهَا الْحَكِمُ
حُبَّكَ مِمَّنْ يَطِيْعُ قَوْلَهُمْ
وَلَا اسْتَهَلْتُ عَلَيْهِمُ الدَّيْمُ^(١)
وَلَا سَعَى بِالْعِلَالِهِمْ قَدَمٌ

وله رضى الله عنه ورحمه :

أَمَغْنَى الْهُوَى أَصْبَحَتْ مَغْنَى النَّوَابِ^(٢)
وَأَمْسَيْتُ مِنْ بَعْدِ الْأُحْبَةِ مُوَحِشَا
أَبْعَدَ مَشِيْبِ الرَّأْسِ يِعْتَادُنِي الصَّبَا
وَبَعْدَ خَلِيْلِي^(٣) الَّذِينَ تَحْمَلَا

(١) يقال : هل المطر وانهل واستهل ؛ إذا اشتد انصبابه .

(٢) الديم : جمع ديمة ؛ وهى المطر يدوم فى سكون وبلا رعد وبرق .

(٣) يقال : غنى فلان بالمكان إذا عاش به وأقام . والمعنى : المنزل الذى غنى به أهله ثم ظعنوا .

من مدحها :

وكنت قبيل الإلتقاء معظماً
فلما تلاقينا رأيتُ محبِّرى
لما سار عنكم من جزيل المناقب
لتقصيره في الوصف في زِيِّ كاذبٍ
وله رحمة الله عليه :

رُوحي الفداء لزايرٍ متفضِّلٍ
سمحتُ به نفسُ الزَّمانِ وطالما
شفعتُ مكارمه إليه فأنعما
بخلتُ على بآن أراه مسلماً
وأعدتُ زورته الحميدةً مغمَّماً
في الكأس من بعد الحلاوة علقماً
أين الذين علوا على أحداه
أخنى بكلِّكاه فاقنى جمعهم
فاعمل لنفسك إن قدرت ولا تكن
فريقاً وكن حيثُ الأمورُ مسلماً

سمعت من أخوال الشيخ أبي الحسن علي بن سعيد بن دبابا - رحمه الله -
أنه كان رجلاً متديناً كثير العقل . فمن دينه أنه سمع إنساناً يفضله على بعض نحاة
سنجار ، وهو عبد الصمد بن عيسون ، فلما حضر للقراءة عليه أقسم أنه لا يُقرئه
وهو على هذه الحالة في تفضيله والمغالاة فيه .

وأيضاً فإنه كان يتَّجَّر ويختلف إلى دمشق ، فباع في بعض سفرائه على نواب
أسد الدين شيركوه متاعاً ، غلط أصحابه بمائتي دينار صورية . فعمل حسابه فوجد
الغلط ، فحمل الذهب إليهم ، فجزوه خيراً وشكروه .

(١) يقال ، توقل في الجبل ؛ إذا صعد .

(٢) سنجان : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينا وبين الموصل ثلاثة أيام .

(٣) هو الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن أسد الدين شيركوه بن شادى الأيوبي صاحب
حصص ، أعطاه ابن عم أبيه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حمص بعد وفاة أبيه محمد بن شيركوه
في سنة ٥٨١ ، وحفظ المسلمون من الفرنج . ومات بحمص سنة ٦٣٧ . النجوم الزاهرة (٦ : ٣١٦) .

وطلبه عماد الدين صاحب سنجار — رحمه الله — وألحَّ في طلبه ، فلم يَمض إليه ، وقال : هو يراني بعين ، وأخشى أن أنقص من عينه إذا اجتمعنا .
وتخيَّل مجاهد الدين النائب بسنجار عليه في الاجتماع به ؛ حتى كان يقدم في الوقت يوم الجمعة لأجل الاجتماع به .

وروى أنه اجتاز بسوق سنجار ، فرآه بعض البغداديين ، وقال : مَنْ هذا الرجل ؟ فقيل : هذا يقال له عليّ بن دبابا ، فقال : يحتاج هذا الرجل إلى قلّة عقل .

وذكر أن رجلا من أهل سنجار يقال له ابن جبلة ، خرج من مقصورة من مقاصير جامع سنجار يوم جمعة إلى صحن الجامع ، فقال : سبحان الله ! ما في هذا الجمع مُسلم ! ثم نظر فإذا الشيخ أبو الحسن ، فقال : ما كان لي أن أقول هذا والشيخ أبو الحسن حيّ .

وكان يُناظر مع الفقهاء فيجيد بقوته في علوم الفقه على وجه التسلّط . وكانت استراحتُه في كلامه مثلاً . وعلى الجملة ، لأهل سنجار فيه من العقيدة ما لم يسمع لها مثال . وكان رجلا طويلاً ضخماً آدم اللون جهّورِيّ الصوت حسن التسميع ، [ذا] نفس كبيرة ^(١) — رحمه الله .

وحكى أن مماته كان بريح الخمر ، فقال يوما : اليوم أشتمّ شيئا وأموت ، بفناء الطيب فقال : قوّوه ، فشيّبت عنده شريحةُ لحم ، فشمها . وتوفى — رحمه الله — في حدود سنة ستين وخمسمائة تقريباً .

(١) في تلخيص ابن مكتوم « كبير النفس » .

وكان يحضر مع جماعة من معتبري سنجار في وادي سنجار ، على بيت بجانب
بستان لرجل يقال له ابن الخردل ، فاطلع عليه ابن الخردل يوما فقال : قد حضرني
شيء ؛ أقوله أم لا ؟ فقال له الشيخ : قل ، فقال :

يا عليّ بن دبابا ليس ذا شيئا صوابا

تأخذ الدر من البحر وتلقيه الخرابا

هذا الشيخ - رحمه الله - كان نحويا بمدينة سنجار ، يُفيد النحو بغير أجر .
وكان نزه النفس ، مشتغلا بأمره ، يرتزق من صنعة يده ، ويصبر على المأكل
الخشن والملبس المتوسط . وكان يصنع الحفقات الحمر بيده ويرتق بها . وكان
ذا دين وصروة .

قرأ النحو ببليده على البر النحويّ القرقيسيّ نزيل سنجار ، وعلى أبي جمش
السنجاريّ النحويّ . ولم يزل يبليده يفيدها إلى أن مات - رحمه الله .

٤٦٢ - عليّ بن طاهر بن جعفر بن عبد الله أبو الحسن القيسيّ
السلميّ النحويّ الدمشقيّ (*)

سمع من مشايخ زمانه ، وكان ثقة ، وكانت له حلقة بجامع دمشق يفيد فيها
العربية . ووقف في موضع حلقة خزانة كتب له .

وسأله أبو محمد بن صابر عن مولده ، فقال : في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .
وذكر ابن الأكفانيّ أن أبا الحسن [بن] طاهر النحويّ توفي يوم الثلاثاء
الحادي والعشرين من ربيع الأول سنة خمسماية .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٣٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٤٢ ، ومعجم الأدبا ١٣٠ :
٢٥٧ - ٢٥٩ . (١) في الأصل : « المجدات » تحريف . (٢) تقدّمت ترجمته
للؤلّف في الجزء الأوّل ص ٢٧٦ . (٣) تقدّمت ترجمته في حواشي هذا الجزء ص ٢٣٠ .

٤٦٣ - علي بن طاهر بن الرقباني أبو الفضل اللغوي الصقلي (*)

من أهلها المقيمين بها . حافظ للغة وآيام العرب ، جامع لأدوات الأدب .
فمن شعره يمدح الأمير ضمصام الدولة ، وقد وصلت إليه ألقاب كثيرة ، وِخْلَعٌ
شريفة من مصر :

من قَبْلُ ذِي الألقاب كنت شريفا إذ لم تزدك بكثرة تعريفا
لكنها عدت فتحن بذكرها نرتاح لو كانت تعدد الوفا
يا سيّد الأملاك والعلم الذي ترك القوي من العصاة ضعيفا
لا زلت مسعودا وجدك صاعدا حتى ترى فوق النجوم منيفا

٤٦٤ - علي بن طلحة بن كردان النحوي أبو القاسم (**)

صاحب أبي علي الفارسي وعلي بن عيسى الرقاني . قرأ عليهما " كتاب سيويه " .
والواسطيون يفضلونه على ابن جني والرّبي .

صنّف كتابا كبيرا في إعراب القرآن ، قال لي شيخنا أبو الفتح : كان يقارب
خمسة عشر مجلدا ، ثم بداله فيه فغسله قبل موته .

مات سنة أربع وعشرين [وأربعمائة] ، وكان متزها [متصوّنا] ركب إليه [نخر الملك]
أبو غالب محمد بن علي بن خلف وزير بهاء الدولة وهو سلطان الوقت ، وبذل له
فلم يقبل . وكان قد جرت بينه وبين القاضي أبي تغلب أحمد بن عبيد الله العاقولي
[صديق الوزير المغربي وخليفة السطان والحكام على واسط في وقته] خصومة — وكان
معظما [مفتحاً] — فقال له ابن كردان : إن صلت علينا بمالك صلنا عليك بقناعتنا .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٤٢ ، والمكتبة الصقلية ٦٤٦ . والرقباني في الأصل .
العظيم الرقة .

(**) هذه الترجمة مذكورة في هامش الأصل ص ٥١٥ ، ولم يذكره ابن مکتوم في التلخيص ،
وله ترجمة أخرى في بنية الوعاة ٣٣٩ ، ومعجم الأدباء ١٣ : ٢٥٩ - ٢٦٤ .
(١) هذه الزيادة من معجم الأدباء ، والعبارة هنا توافق العبارة هناك .

آخر من حدث عنه أبو المعالي محمد بن عبد السلام بن شاذة .
ذكر ذلك كله نحيس الحوزي جواباً للسلفي .

(*)

٤٦٥ - علي بن عبد الله بن سنان التيمي الطوسي اللغوي
من أصحاب أبي عبيد القاسم بن سلام . وكان من أعلم أصحابه وأكثرهم أخذاً
عنه أبو الحسن . عالم راوية لأخبار القبائل وأشعار الفحول ، ولقي مشايخ الكوفيين
والبصريين . وكان أكثر مجالسته وأخذه عن ابن الأعرابي . وله ولد سلك طريقته
في العلم والحفظ . وكان الطوسي عدواً لابن السكيت ، لأنهما أخذوا عن نصران^(١)
الخراساني . واختلفا في كتبه بعد موته . ولم يكن له مصنف .^(٢)

٤٦٦ - علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أبي جرادة

(***)

العقيلي أبو الحسن

شيخ العلماء في وقته بجلب . له خط حسن ويد في الحساب والهندسة على
ما شاهدته بخطه . وكان يميل إلى علم الأوائل ، ويكتب منه الكثير ، ولم يكن
من أهل العربية على التحقيق ؛ وإنما ذكرته هاهنا لأنه تعترض إلى " غريب
الحديث " لأبي عبيد القاسم بن سلام - رضي الله عنه - فقفاه على حروف .

(*) ترجمته في بقية الوعاة ٣٤٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٤٢ ، وطبقات الزبيدي ١٤٤ ،
والفهرست ٨١ ، ومعجم الأدباء ١٣ : ٢٦٨ - ٢٧١ ، وازمة الألباء ٢٤١ - ٢٤٢ .
(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٤٢ - ١٤٣ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ٥ - ٨ .
(١) في الأصل : « نصر بن » ، تحريف . وهو نصران النحوي ، تأتي ترجمته للؤلؤف في حرف
النون .

(٢) كذا ذكره صاحب الفهرست أيضاً ، وفي دار الكتب المصرية جزء من ديوان لبيد بروايته
(٤٤٨ أدب) ، وديوان امرئ القيس بروايته ورواية أبي حاتم عن الأصمعي (رقم ١٥ أدب ش) .

فشارك بهذا التصنيف أهل اللغة ، فذكرته في هذا المصنف ، وملكْتُ هذا
التصنيف وفيه ما فيه .

وكان جدّه المدعو بأبي جرادة من أهل الفضل ، وكان ورّاقاً بحلب . ورأيت
مجموعاً على سبيل التذكرة لأبن خالويه بخطه . وقد كتب فيه نسخة كتاب منه [إلى]
الخالديين [يسألها انتساخ كتابه "المبتدأ"] في النحو يقولُ فيه : وقد كنتُ
عند إملاني كتاب "المبتدأ" في النحو لم أحصل به نسخة وعندك نسخة منه
فأسألكم انتساخها ، وليكن الناسخ لها أبو جرادة الورّاق الحلبي ، فإن خطه حسن
صحيح ، وكذلك ضبطه ، وكان حاضر الإملاء .

وكان أبو الحسن هذا - رحمه الله - محباً للعلوم ، جامعاً للكتب الحسان .
وسألت عنه ابن الحزاني نحويّ ببلده ، فقال : لم يكن عالماً بالنحو . وكان علمه بغير
العربية أبلغ من علمه بها . ثم قال لي : رأيت شهادته في بعض الكتب ، وقد قال
فيها : أشهدني الموقف^(٤) على نفسه . وسمع من مشايخ بلده المقيمين بها ، والقاديين
عليها . ورحل إلى بغداد حاجاً ، فسمع بها وبطريقها . وكان مولده في المحرم
سنة إحدى وستين وأربعمائة بحلب .

(١) في الأصل : « شيخه » ، نصحيف . (٢) زيادة يقتضيا السياق .

(٣) الخالديان هما أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم بن وعله بن عرام . والخالدي نسبة إلى
الخالدية ؛ قرية من أعمال الموصل ، وكانا شاعرين من شعراء سيف الدولة وخازنين لكتبه . ومن
مؤلفاتهما كتاب "الأشباه والنظائر" . البيهقي (٢ : ١٦٥) . (٤) قال ابن مكنوم :
« قال أبو الحسن بن سيده في المحكم : وقفت الدابة والأرض وكل شيء . وقفا ؛ فأما أوقفت فلفه رديته .
قال أبو عمرو بن العلاء : إلا أني لو مررت برجل واقف ؛ فقلت له : ما أوقفك ها هنا ؟ رأيت حسنا .
وقال بعضهم : وقفت وأوقفت سواء . انتهى . وفي شرح الفصيح عن أبي جعفر الليلي عن الفزاز أن
القرّاء حكى أن بعض بني تميم يقول : أوقفت الدابة والدار (بالألف) . انتهى » .

وله شعر قليل، منه :

يا ظباءَ البانِ قُولاً بَيْنَا^(١) مَنْ لَنَا مِنْكُمْ بَطْطِي مَنْ لَنَا
مَشِيهِ الْبَدْرِ بِعَادًا وَسَنَا مَنْ نَقَى عَنْ مُقَلَّتِي الْوَسَنَا
فَتَكَّتْ الْحَاظُظْ فِي مُهَجَّتِي فَتَكَ بِيضَ الْهِنْدِ أَوْ سُمْرِ الْقَنَا
يَصْرَعُ الْأَبْطَالَ فِي تَجْدَتِهِ إِنْ رَمَى عَنْ قَوْسِهِ أَوْ إِنْ رَنَا
دَانَ أَهْلُ الدَّلِّ وَالْحَسَنِ لَهُ مَثَلَ مَا دَانَتْ لِمَوْلَانَا الدُّنَا

ذكر أنه توفي بحلب سنة ست وأربعين وخمسمائة . وقيل سنة ثمان وأربعين
والله أعلم .

٦٧ ٤ علي بن عبد الله أبو الحسن الآمدي النحويّ الفقيه^(*)

نزيلِ خِلاط . نحويّ - مجوّد ، وفقه مُسَدّد . أدركه بِخِلاطِ أبوطاهر السّلفيّ^(٢)
الأصبهانيّ ، وأخذ عنه .

أبانا أبو طاهر السّلفيّ قال : « سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله الآمديّ
النحويّ الفقيه بئفرِ خِلاط في مجلس القاضي أبي معاذ يقول : « لم يذكر الشيخ
أبو إسحاق الشيرازيّ في "المهذّب" [في المذهب^(٣)] مسألة إلا بعد أن صلّى ركعتين^(٤)

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٤٣ ، ومعجم السفر ١ : ٢٠١ . والآمدي بمد الألف
وكسر الميم : منسوب إلى آمد ، وهي مدينة من ديار بكر .

(١) البان : شجر يرمو ويطول في استواء مثل شجر الأثل . (٢) خِلاط ، بكسر أوله :
نصبة لإرمينية الوسطى . (٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازيّ .
ولد سنة ٣٩٣ ، وتفقه بفارس على أبي الفرج بن البيضاوي وبالبرسة على الجرزي وبيغداد على أبي الطيب
الطبري . وصنف في الأصول والخلاف والجدل . وكتابه المهذّب في فقه الشافعي نقل عنه أنه قال :
بدأت في تصنيف المهذّب سنة ٤٥٥ ، وفرغت منه في آخر رجب سنة ٤٩٩ . توفي بيغداد سنة ٤٧٢ .
تهذيب الأسماء واللغات (٢ : ١٧٣) . (٤) من معجم السفر .

واستخار الله تعالى فيها؛ كما فعل البخارى في "الصحيح" . فلم ينكر ذلك أبو معاذ قاضى خلاط، وكان من أخلاء أبي إسحاق وأئمة تلامذته .

٤٦٨ - علي بن عبيد الله بن عبد الغفار أبو الحسن اللغوى

السَّمْسَمَانِيّ^(*)

سمع أبا بكر بن شاذان وأبا الفضل بن المأمون . وكان صدوقا، صاحب خط متقن في الصّحة، مرغوب فيه لتحقيقه . كتب الكثير، وتصدّر ببغداد للرواية، وأقرأ الأدب . وأكثر كتبه بخطه . حصلت عند ابن دينار الواسطى الأديب وأدركها عرق ففسد أكثرها . وكان صدوقا ثقة في الرواية - رحمه الله .
توفى يوم الأربعاء لأربع خلون من المحرم سنة خمس عشرة وأربعمائة .

٤٦٩ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مهدي بن عمران التنوخيّ

الإشِبِيلِيّ النَحْوِيّ اللُّغَوِيّ أبو الحسن المعروف بابن الأخضر^(**)

كان من أهل اللغة والأدب والعربية، حافظا لذلك مقدما . روى ذلك عن أبي الجحاج يوسف بن سليمان الأعمش - وعليه عول - وعن أبي عليّ القالى وغيرهما .

(*) ترجمته في بنية الرواة ٣٤٣، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٠ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٤٣ ، وابن خلکان ١ : ٣٣٦ ، وطبقات ابن قاضي شبيبة ٢ : ١٥٨ ، ١٦٧ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ٥٨ - ٦١ . والسَّمْسَمَانِيّ ، قال ابن خلکان : «ولا أعرف فسبته إلى ماذا هي، وهي بكسر السين المهملتين، وسكون الميم الأولى وفتح الثانية وبالنون، ثم وجدت في دوة الفواص للحريري ما مثاله : ويقولون في النسبة إلى الفاكهة والبالافلا والسَّمْسَمَانِيّ فاكهاني وبالقلاني وسَمْسَمَانِيّ ، فيخطئون فيه - وبين وجه الخطأ - ثم قال بعد ذلك : ووجه الكلام أن يقال في المنسوب إلى السَّمْسَمَانِيّ مَمْسَمِيّ . وتم الكلام إلى آخره . فلما رقت على هذا علمت أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى السَّمْسَمَانِيّ ، وأنه استعمل على اصطلاح الناس » .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٢٨ ، وبنية الرواة ٣٤١ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٤١٨ ، وهو مكرر ٤٣٦ . (١) في الأصل «السَّمْسَمَانِيّ» تحريف .

وأخذ عنه جماعة الطلبة في زمانه وأثنوا عليه، ووصفوه بالمعرفة واليقظة والدين والفضل .

توفى يوم الخميس سلخ سنة أربع عشرة وخمسمائة .

٤٧٠ - علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون
ابن الجراح الرئيس أبو الخطاب المقرئ النحوي اللغوي^(*)

حسن الإقراء . وأخذ الناس عنه ، وحث عليه الجمع الكثير ببغداد . وكان يقول الشعر، ويفيد علم النحو واللغة . وسمع من مشايخ وقته، كأبي القاسم عبد الملك ابن محمد بن بشران الواعظ^(١) ، وأبي بكر محمد بن عمر بن بكر النجار^(٢)، وغيرهما .

روى عنه عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وطبقته . اجتمع هو وأبو إسحاق الشيرازي^(٣)، وأتاه [به] بشجيرة فيها ماء بارد، فأنشأ الشيخ أبو إسحاق الشيرازي يقول :

ممتنع وهو في السلاج فكيف لو كان في الزجاج

فأجابه الرئيس أبو خطاب :

ماء صفا رقة وطيبا ليس يملح ولا أجاج

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٤٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٥٩ - ١٦٠ ، وطبقات القراء ١ : ٥٤٨ - ٥٤٩ .

(١) في تاريخ بغداد : « المحافظ » . ذكره الخطيب البغدادي فقال : « كان صدوقا ثباتا صالحا . وكان يشهد قديما عند الحكام ، ثم ترك الشهادة رغبة عنها . توفى سنة ٤٣٠ » . تاريخ بغداد (١٠ : ٤٣٢) .

(٢) كان جار أبي القاسم بن بشران في الجانب الشرقي بدرب الديوان ببغداد . وكان شيئا مستورا ثقة من أهل القرآن . مات سنة ٤٣٢ . تاريخ بغداد (٣ : ٣٩) .

سئل عن مولده فقال : في سنة عشر وأربعمائة . ومات صحرة يوم الثلاثاء العشرين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة . ودفن من يومه في مقبرة باب برز ، وصلى عليه في جامع القصر .

(*)
٤٧١ - علي بن عبد الرحمن الصَّقَلِيّ النَحْوِيُّ العَرُوضِيُّ

نزِيل الإسْكَندَرِيَّة . عالم بعلمى النحو والعروض ، قِيمَ بهما ، بليغ فيهما ، مشارك في جميع الأنواع الأدبية ، منصدر لإفادة هذا النوع ، وله شعر .

أَبَانَا أَبُو طَاهِرِ السَّلْمَى الْأَصْبَهَانِي فِي إِجَازَتِهِ الْعَامَّةِ قَالَ : « قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ الدَّمْرَاوِيّ النُّخْمِيّ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ : كُنْتُ أَقْرَأُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّقَلِيّ الْعَرُوضِيّ النَحْوِيّ » ، فَعَمَلْتُ أَيْبَاتًا وَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَأَضَافَ إِلَيْهَا بَيْتًا وَاحِدًا . فَالْتَمَيْتُ لِي :

وَدَمُّهَا وَإِكْفُ يَنْهَلُ كَالْبَرْدِ	قَالَتْ سَعَادٌ وَقَدْ جَدَّ الْوَدَاعُ بِنَا
وَمِنْ جَبَانِ بَالَاتٍ مِنَ الْعُدْدِ	كَمْ مِنْ شُجَاعٍ بَلَ سَيْفٍ وَلَا تُرْسٍ
وَمِنْ لَيْمٍ كَثِيرِ الْمَالِ وَالصَّفْدِ ^(١)	وَمِنْ كَرِيمٍ بَلَ مَالٍ يَجُودُ بِهِ

وَالَّذِي لَهُ :

هَذَا فَاصْبِحْ لَا يَخْلُو مِنَ الْكَمْدِ	جَادَ الزَّمَانُ عَلَيَّ هَذَا وَضُنَّ عَلَيَّ
وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ يَسْتَسِي إِلَى أَمَدٍ	إِنَّ الْأُمُورَ عَلَى الْأَقْدَارِ جَارِيَةٌ

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٤٤ .

(١) الصفد : العطاء .

٤٧٢ - علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي أبو الحسين
أبن أبي الحسين المعروف بابن العصار^(*)

الزقي الأصل ، البغدادى المولد والدار ، المعروف بابن العصار اللغوى . من ساكنى دار الخلافة المعظمة بالمطابق .

شيخ فاضل ، له معرفة تامة باللغة [و] العربية . قرأ على أبى منصور بن الجوالقي ، وعلى الشريف أبى السعادات بن الشجرى ، ولازمهما حتى برع فى فنه ، وأشير إليه فى ذلك . وسمع الحديث من مشايخ زمانه وروى عنهم . وأقرأ الناس زمانا ، وتخرج عليه فى الأدب جماعة ، وسافر إلى مصر ، واجتمع بها بأبى محمد بن برى النحوى والقاضى الموفق يوسف بن الخلال كاتب الإنشاء ، وروى عنه .

وقال له ابن برى : ما رأيت فى طريقك ؟ قال : رأيت ما بين بغداد ومصر سوادا . وكان يتجر ويدكر بالبخل والإمساك ، وكتب بخطه الكثير من كتب اللغة وشعر العرب . وقد كان يقع فى خطه الغلط مع كثرة ضبطه وأحترازه . وقيل : إنه لم يكن ذكيا ، وإن النحو لم يتبها له معرفة ماقرأ منه على الوجه . ورأيت فى خطه وهما فى الإعراب يدل على ذلك . وكانت طريقته فى النسخ حسنة ، والناس يتنافسون فى خطه ويغالون به . وقد كان - رحمه الله - حريصا على الفوائد وطلبها ، ويسطرها على كتبه المتسخة بخطه .

وكانت ولادته فى سنة ثمان وخمسة . ومات - رحمه الله - فى يوم السبت بعد صلاة الظهر ثالث المحرم سنة ست وسبعين وخمسة . وصلى عليه الخلق

(*) ترجمته فى بنية الوعاة ٣٤١ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٤٤ - ١٤٥ ، وشذرات الذهب ٢٥٧ : ٥ ، ومرآة الجنان ٣ : ٤٠٥ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ١٤ - ١١ ، وطبقات ابن قاضى شهاب ٢ : ١٦٤ - ١٦٥ ، والعصار : منسوب إلى عصر الدهن .

الكثير يوم الأحد رابع المحرم بجامع القصر، ومرة أخرى بالمدرسة النظامية . ودفن في الجانب الغربي بمقبرة الشونيزي إلى جنب قبر أبيه .^(١)

٤٧٣ - علي بن عبد العزيز^(*)

صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، والراوى عنه كتبه هو وأخوه . وأصلهم من باغ شور من خراسان^(٢) .
ومات سنة سبع وثمانين ومائتين .

٤٧٤ - علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عيذون الهذلي اللغوي^(***)
التونسي المغربي

من أهل تونس . إمام في اللغة كامل فاضل حافظ لها ؛ حتى لو قيل : لم يكن في زمانه ألتى منه لما أستبعد . وكانت له قدرة على نظم الشعر ؛ خرج عن بلده

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٤٥ ، وطبقات الزبيدي ١٤٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٦٦ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ١١ - ١٤ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٣٤٠ - ٣٤١ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٤٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٥٨ ، ومعجم السفر ٢٨٦ - ٢٨٧ ، ومعجم الأدباء ١٤ - ٨ - ١٠ .
و « عيذون » ، ضبطه ابن قاضي شعبة : « بفتح العين المهملة والمثناة من تحت ، الساكنة ، والذال المعجمة المضمومة » ، وقال : « قيده كذلك ابن نقطة وغيره » .

(١) قال ابن مکتوم : « أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن مسلم بن عبد السلام بن القاسم بن منصور بن جعفر بن عقيل بن الحكم بن قيس بن عبد الله بن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي اللغوي . سمع الحديث من أبي الغنائم بن المهدي وأبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادش وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري » ، وقرأ بنفسه على جماعة ، وحدث باليسير .

(٢) هو إبراهيم بن عبد العزيز ، ذكره الزبيدي في الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين .

(٣) في معجم البلدان : « بنشور » بضم الشين وسكون الواو . وقال : « هي بليدة بين هراة ومر والروز ، ويقال لها أيضا : « بنج » والتسبة إليها « بنغوي » .

إلى صِغْلِيَّةَ ، ولقي بها ابن رشيق الشاعر الفاضل منغرباً عن القيروان ، مقياً
في كنف ابن مذكود بمدينة مازر .^(١)^(٢)

ورأى ابن البر اللغوي^(٣) ، ولم يأخذ عنه تعقفاً ، لما كان عليه ابن البر من التخلي
والتبذد في أمر دينه ؛ على ما ورد في خبره . وأخذ عن أبي القاسم بن القطاع
الصَّغْلِيَّ ، وقال : لم أرقط أحفظ للعربية واللغة منه .

وكان مولد علي بن عبد الجبار بن سلامة بتونس يوم عيد النحر من سنة ثمان
وعشرين وأربعمائة . وتوفي بالإسكندرية في أواخر ذي الحجة سنة تسع عشرة وخمسمائة .
روى لنا عنه أبو طاهر السلفي الأصبهاني نزيل الإسكندرية ، ووصفه وذكره
بالعلم في اللغة والإتقان لها . وذكر عنه أن له قصيدة في الرد على المرتد البغدادى -
لعنه الله - فيها أحد عشر ألف بيت على قافية واحدة .

٤٧٥ - علي بن عمر بن أحمد بن عبد الباقي بن بكرى أبو الحسن^(*)
حازن دار الكتب بالمدرسة النظامية . من أهل باب الأزج . كانت له
معرفة حسنة بالأدب . قرأ النحو على الشريف أبي السعادات بن الشجرى ، واللغة
[و] العربية على أبي منصور بن الجواليقي وغيرهما . وكان يكتب خطاً جيداً . تولى
الخزن سنين كثيرة . ورأيت بخطه أجزاء متعددة من كتاب الأزهري ، وفيها وهم
وغلط . ولا شك في موته قبل إتمامه ومقابلته .

وتوفى يوم الثلاثاء عشرين من شهر رمضان سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٤٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٧٤ .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأتزل ص ٣٣٨ .

(٢) مازر ، بفتح الزاى : مدينة بصقلية ، ونسب إليها بعض شراح "الصحيح" .

(٣) ضبطه ابن قاضي شعبة (٢ : ٣٥١) بكسر الباء الموحدة وتشديد الراء ، وهو أبو بكر محمد بن

علي بن البر اللغوي الصقلي ؛ تأتي ترجمته للؤلؤف في حرف الميم .

٤٧٦ - علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن النحويّ

المعروف بالرماني^(*)

حدث عن أبي بكر بن دريد وأبي بكر بن السراج . روى عنه التنوخي^(١)
والجوهرى وهلال بن المحسن الكاتب .^(٢) ^(٣)

وكان من أهل المعرفة ، مفتتا في علوم كثيرة من الفقه والقرآن والنحو واللغة
والكلام على مذهب المعتزلة . وله التصانيف المشهورة في التفسير والنحو واللغة .
وكان مولده في سنة ست وتسعين ومائتين . ومات - رحمه الله - في ليلة
الأحد الحادى عشر من جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٣٤ ، والأنساب ٢٥٨ ب ، وبغية الوعاة ٣٤٤ ، وتاريخ
ابن الأثير ٧ : ١٦٦ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٦ - ١٧ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٢٩ ، وتاريخ
ابن كثير ١١ : ٣١٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٤٥ - ١٤٦ ، وابن خلكان ١ : ٣٣١ - ٣٣٢ ،
وروضات الجنات ، ٤٨٠ - ١٨١ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٠٩ ، وطبقات الزبيدي ٨٦ ،
وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٧٤ - ١٧٥ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ١٧٦ ب - ١٧٧ أ ،
وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٤ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٣٨٤) ، والفهرست ٦٣ - ٦٤ ،
وكشف الظنون ١١١ ، ١٢٠ ، ١٣٩٧ ، ١٤٢٧ ، واللباب لابن الأثير ١ : ٤٧٥ ، ومرآة الجنان
٢ : ٤٢٠ - ٤٢١ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٣٠٢ : ٣ - ٣٠٤ ، ومعجم الأدباء ١٤ :
٧٣ - ٧٨ ، والمنتظم (وفيات سنة ٣٨٤) ، والنجوم الزاهرة ٤ : ١٦٨ ، ونزهة الألباء ٣٨٩ -
٣٩٢ . قال ابن خلكان : « والرماني » ، بضم الراء وتشديد الميم وبعد الألف نون ، هذه النسبة
يجوز أن تكون إلى الرمان وبيعة ، ويمكن أن تكون إلى قصر الرمان ، وهو قصر بواسط معروف . وقد نسب
إلى هذا وهذا خلق كثيرون ، ولم يذكر السمعي أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى أيهما . والله أعلم .

(١) هو أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٨٢ .

(٢) هو أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الجوهرى . بغدادى ثقة مكثر . أصله
من شيراز ، وولد ببغداد ، وسمع القطيعي وأبا عمرو بن حيوية وغيرهما . روى عنه أبو بكر الخطيب

والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأضارى وغيرهما . توفي سنة ٤٥٤ . اللباب في الأنساب (١ : ٣٥٥) .

(٣) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٦٩ .

ومن تصانيفه في كل فن : كتاب "شرح سيبويه" كبير . كتاب "شرح الأصول لأبي بكر بن السراج" . كتاب "شرح الموجز" ، له عدة نسخ . كتاب "شرح الجمل لأبن السراج" . كتاب "التصريف" . كتاب "شرح الألف واللام للمازني" . كتاب "الاشتقاق الكبير" . كتاب "الاشتقاق المستخرج" . كتاب "شرح المهجاء لأبن السراج" . كتاب "شرح المدخل للبرد" . كتاب "شرح المقتضب للبرد" . كتاب "الحروف" . كتاب "الألفات" . كتاب "الإيجاز" في النحو . كتاب "شرح مختصر الجرْمِي" . كتاب "المبتدأ" في النحو . كتاب "الخلاف بين النحويين" . كتاب "شرح مسائل الأخص" الكبير والصغير ، مصنفان . كتاب "الخلاف بين سيبويه والبرد" . كتاب "نكت سيبويه" . كتاب "أغراض سيبويه" . كتاب "المخزومات" . كتاب "التصريف" . كتاب "الجامع في علم القرآن" . كتاب "النكت في إيجاز القرآن" . كتاب "شرح معاني الزجاج" . كتاب "المختصر في علم السور القصار" . كتاب "المتشابه في علم القرآن" . كتاب "جواب ابن الإخشيد في علم القرآن" . كتاب "شرح الشكل والنقطة لأبن السراج" . كتاب "غريب القرآن" . كتاب "جواب مسائل طلحة في علم القرآن" ^(١) . كتاب "المسائل والجواب من كتاب سيبويه" . كتاب في "تهذيب أبواب كتاب سيبويه" .

ومن كتب الكلام : كتاب "صنعة الاستدلال" ، يشتمل على سبعة كتب . كتاب "نكت المعونة بالزيادات لأبن الإخشيد" ^(٢) . كتاب "شرح المعونة" ، لم يتم . كتاب "الأسماء والصفات لله عز وجل" . كتاب "ما يجوز على الأنبياء وما لا يجوز" . كتاب "الروية في النقض على الأشعري" . كتاب "نقض التثليث على يحيى بن عادي" . كتاب "تجانس الأفعال" . كتاب "استحقاق الدم" .

(١) في الأصل بعد هذا : « كتاب الألفات » ، وقد مر ذكره .

(٢) لابن الإخشيد . ترجمة في الفهرست ص ١٧٣ .

كتاب "الإمامة" . كتاب "الرؤية" . كتاب "السؤال والجواب" ، غير
الذي تقدم . كتاب "الأكوان" . كتاب "نقض استحقاق الذم" في الرد
على أبي هاشم . كتاب "تحريم المكاسب" . كتاب "الحظر والإباحة" .
كتاب "مسائل أحمد بن إبراهيم البصري" . كتاب "مسائل ابن جابي" . كتاب
"جوامع العلم" في التوحيد . كتاب "صفات النفس" . كتاب "شرح الأسماء
والصفات لأبي علي" . كتاب "الإرادة" . كتاب "نكت الإرادة" . كتاب
"المعلوم والمجهول والنفي والإثبات" . كتاب "الأسباب" . كتاب "الحقيقة
والمجاز" . كتاب "نقدات الاجتهاد" . كتاب "المجالس في استحقاق الذم" . كتاب
"مجالس ابن الناصر" . كتاب "مسائل أبي علي بن الناصر في علم القرآن" . كتاب
"نكت الأصول" . كتاب "الأصلح الكبير" . كتاب "الأصلح الصغير" . كتاب
"تهذيب الأصلح" . كتاب "المسائل والجواب في الأصلح الواردة من مصر" . كتاب
"المسائل في اللطيف من الكلام" . كتاب "أدب الجدل" . كتاب "أصول
الجدل" . كتاب "أصول الفقه" . كتاب "الرد على الدهرية" . كتاب "المنطق" .
كتاب "الرسائل" في الكلام . كتاب "القياس" . كتاب "مسائل أبي العلاء" .
كتاب "مبادئ العلوم" . كتاب "المباحث" . كتاب "المعرفة" . كتاب صغير
في "الصفات" . كتاب "العلوم" . كتاب "الأوامر" . كتاب "الأسماء والصفات" .
كتاب "العلل" . كتاب "العوض" . كتاب "أدلة التوحيد" . كتاب "التوبة" .
كتاب "مقالة المعتزلة" . كتاب "الأخبار والتمييز" . كتاب "تفضيل علي" .
كتاب "الرد على من قال بالأحوال" . كتاب "الرد على المسائل البغداديات
لأبي هاشم" . كتاب "التعليق" . كتاب في "الطبائع" . كتب "أماله" .
كان أصله من سر من رأى . ومولده ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين .
وكان أكثر ما يصنفه يؤخذ عنه إملاء .

٤٧٧ - علي بن عيسى بن الفرّج بن صالح أبو الحسن
الرّبّعيّ النّحويّ^(*)

صاحب أبي علي الفارسيّ . بغداديّ المتزلّ ، شيرازيّ الأصل . درس ببغداد
الأدب علي أبي سعيد السّيرافيّ ، ونحج إلى شيراز ، فدرس بها علي أبي علي الفارسيّ
مدة طويلة ، ثم عاد إلى بغداد فلم يزل مقبياً بها إلى آخر عمره .

قال علي بن محمد بن الحسن المالكيّ : نخرج علي بن عيسى الرّبّعيّ إلى فارس ،
وأقام علي أبي علي النّحويّ عشرين سنة يدرس النحو . فقال أبو عليّ : ما بق له
شيء يحتاج أن يسأل عنه .

قال التّنوخيّ : سمعت من أبي زيد - وكان ابن أخت أبي علي الفارسيّ النّحويّ -
يقول : كان أبو عليّ يقول : قولوا لعليّ البغداديّ : لو سرت من الشرق إلى
الغرب لم تجد أنّي منك .

كان مولد علي بن عيسى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة . ومات في ليلة السبت
لعشرين من المحرم سنة عشرين وأربعمائة .
وتصانيفه : "شرح مختصر الجرمي" (١) .

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٣٤ - ٣٥ ، وبقية الورقة ٣٤٤ - ٣٤٥ ، وتاريخ بغداد
١٢ : ١٧ - ١٨ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٧ ، وتلخيص ابن مكرم ١٤٦ : ١ ، وابن خلكان ١ :
٣٤٣ - ٣٤٤ ، وروضات ٤٨٣ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢١٦ ، وطبقات ابن قاضي شهبه
١٧٥ - ١٧٧ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٤٢٠) ، والفلاكة والمفلوكين ١١٣ - ١١٤ ،
وكشف الظنون ٢١٢ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ٧٨ - ٨٥ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٧١ .
(١) زاد ياقوت : "شرح الإيضاح لأبي علي" ، و"شرح سيويه" ، وكتاب "السديع"
في النحو ، و"شرح البلغة" ، وكتاب "ما جاء من المبنى على فعال" ، وكتاب "التنبه على خطأ ابن
جنّي في تفسير شعر المنبّي" .

٤٧٨ - علي بن عساكر بن المرجب بن العوام أبو الحسن المقرئ

(*)

النحويّ الضريّر

من أهل البطائح . والبطائح ما بين واسط والبصرة . وكان نسبه في عبد القيس ،
وولد بقرية تعرف بالمحمدية ، قريبة من الصليق بالبطائح .^(١)
^(٢)
^(٣)

قدم بغداد ، وحفظ القرآن الكريم بالقراءات الكثيرة على أبي العز القلانسيّ
الواسطيّ ، وعلى البارع بن الذبّاس ، وعلى المزرقّي ، وسبّط أبي منصور الخياط .
وسمع الحديث من مشايخ زمانه ، وحَدّث الكثير ، وأجاز للإمام الناصر أحمد ،
وكانت له جماعة بجامع القصر ، وأفاد الناس في علوم القرآن والنحو ، وكانت له
معرفة حسنة .

(*) ترجمته في بغية الرواة ٣٤٤٣ ، تاريخ الإسلام الذهبي (وفيات سنة ٥٧٢) ، وتاريخ ابن كثير
١٢ : ٢٩٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٤٦ ، وشذرات الذهب ٤ : ٢٤٢ ، وطبقات ابن قاضي شهاب
٢ : ١٦٩ ، وطبقات القراء لابن الجزريّ ١ : ٥٥٦ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ٦١-٦٢ ، والمتنم
(وفيات سنة ٥٧٢) ، والنجوم الزاهرة ٦ : ٨٠ ، ونكت العيان ٢١٤ - ٢١٥ .
(١) قال ياقوت : «سميت بطائح واسط لأن المياه تبطحت فيها ؟ أي سالت . وكانت قديماً قري متصلة ،
وأرضاً عامرة» . (٢) المحمدية : بغداد ، من قري بين النهرين . (٣) الصليق : مواضع
كانت في بطيحة واسط ، بينها وبين بغداد . (٤) هو محمد بن الحسين بن بندار أبو العز القلانسيّ ،
شيخ العراق ومقرئ القراء بواسط . قال ابن الجزريّ : مات سنة ٥٢١ بواسط . طبقات القراء لابن
الجزريّ ٢ : ١٢٨ . (٥) هو الحسين بن محمد بن عبد الوهاب المعروف بالبارع . تقدمت ترجمته
للؤلؤ في الجزء الأوّل ص ٣٦٣ . (٦) هو محمد بن الحسين بن عليّ أبو بكر الشيباني المزرقّي .
عالم مقرئ فرضي ، حدث عنه ابن عساكر ، وتوفي سنة ٥٢٧ . طبقات القراء لابن الجزريّ (٢ :
١٣١) ، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١ : ٢١٥) . (٧) هو عبد الله بن عليّ بن أحمد
المقرئ ؟ تقدمت ترجمته للؤلؤ في هذا الجزء ص ١٢٢ . (٨) هو الإمام الناصر لدين الله
أحمد بن المستضيء بأمر الله . بويع بالخلافة سنة ٥٧٥ ، وكان من أفاضل الخلفاء وأعيانهم ، بصيراً
بالأمور ، مجرباً سائساً مهيباً ، محباً للعالماء . طالت مدته ، وصفاله الملك ، وأحب مباشرة الرعية بنفسه ،
وله في هذا الباب أخبار كثيرة . توفي سنة ٦٢٢ الفخري ص ٢٨٠ .

كان مولده في سنة تسعين وأربعمائة ، أو سنة تسع وثمانين . وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر من شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، ودفن في باب حرب .

٤٧٩ - علي بن فضال أبو الحسن المجاشعي^(*)

علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن عيسى بن حسن بن زعدة بن هميم بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع القيرواني النحوي أبو الحسن المجاشعي .

هجر مسقط رأسه ، ودوخ الأرض ، ذات الطول والعرض ، مِصر وشأما ، وعِراقا وعِجما ؛ حتى وصل إلى مدينة المشرق غزنة^(٢) ، فتقدم بها ، وأنعم عليه أمثالها ، واختاروا عليه التصانيف ، وشرع في ذلك ، وصنّف لكل رئيس منهم ما اقتضاه ، ثم انكفأ راجعا إلى العراق ، وانخرط في جماعة نظام الملك الحسن بن إسحاق الطوسي^(٣) الوزير ، ولم تطل أيامه بعد ذلك ، حتى ناداه اللطيف الخبير فأجاب .

(*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٣٤ - ٣٥ ، وبغية الوعاة ٣٤٥ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ١٣٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٤٦ - ١٤٨ ، وروضات الجنات ٤٨٥ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣٦٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٧٧ - ١٧٨ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ١٧٦ ب - ١٧٧ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٤ - ٢٥ ، وكشف الظنون ١٠٢٧ ، ١١٧٩ ، ومرآة الجنان ٣ : ١٣٢ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ... ، ومعجم الأدباء ١٤ : ٩٠ - ٩٨ ، والمتنظم (وفيات سنة ٤٧٩) ، والنجوم الزاهرة (٥ : ١٢٤) . فضال ، ضبطه ابن قاضي شعبة بفتح الفاء وتشديد الضاد المعجمة .

(١) قال ياقوت : « هكذا وجدته (هميم) والمعروف همام » .

(٢) غزنة ، ضبطها ياقوت : « بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون ، هكذا يتلفظ بها العامة ، والصحيح عند العلماء غزيرين » . ثم قال : « وهي مدينة عظيمة ، وولاية واسعة في طرف خراسان ... وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعد ولا يحصى من العلماء » .

(٣) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٢٩ .

كان - رحمه الله - إماماً في النحو واللغة والتصريف والتفسير، موفّقاً في التصنيف . صنّف التواليف المفيدة .

صنّف التفسير المسمّى ” البرهان العميدى ” في عشرين مجلداً ، وصنّف ” الأنتك في القرآن ” ، وصنّف كتاباً في ” شرح بسم الله الرحمن الرحيم ” .

وصنّف في النحو : ” إكسير الذهب في صناعة الأدب ” ، كبير في عدة مجلدات ، وكتاب ” العوامل والحوامل ” في النحو ، وصنّف ” الفصول في معرفة الأصول ” ، وكتاب ” الإشارة إلى تحسين العبارة ” ، و ” شرح عنوان الإعراب ” ، و ” المقدمة ” في النحو ، وكتاب ” العروض ” ، و ” شرح معاني الحروف ” ، وغير ذلك من الكتب النحوية المحتوية على الفوائد .

وصنّف في التفسير كتاباً آخر غير الأول سماه ” الإكسير في علم التفسير ” خمسة وثلاثون مجلداً ^(١) .

أقام - رحمه الله - ببغداد مدة ، ودرس عليه النحو واللغة .

مات على - بن فضال الجاشعي - ببغداد في يوم الثلاثاء ثانی عشرين شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، ودفن في مقبرة باب برز .

قال محمد بن طاهر المقدسى ^(٢) : سمعت إبراهيم بن عثمان ، الأديب العربى - بنيسابور يقول : لما دخل أبو الحسن على بن فضال النحوى - نيسابور اقترح عليه الأستاذ أبو المعالى الجوينى ^(٣) أن يصنّف باسمه كتاباً في النحو ، فصنّفه وسمّاه

(١) وذكر له ياقوت من المصنفات أيضاً : ” معارف الأدب ” ثمانى مجلدات ، و ” الدول في التاريخ ” ، وقال : رأيت في الوقف السلجوقى ببغداد منه ثلاثين مجلداً ويعوزه شىء آخر .

(٢) له ترجمة في الفلاكة والملوكين ص ١١٠ .

(٣) هو عبد الملك بن يوسف أبو المعالى الجوينى الفقيه الشافعى المعروف بإمام الحرمين ، ولد بجوين من قرى نيسابور ، وتفقّه على والده ، وسمع بالبلاد ، وحب وجاور ، ثم عاد إلى نيسابور ودرس بها ٣٠ سنة ، وصنّف في الكلام كتباً كثيرة ، وتوفى سنة ٤٧٨ هـ . النجوم الزاهرة (٥ : ١٢١) .

«الإكسير»، ووعده بأن يدفع إليه ألف دينار، فلما صنفه وفرغ منه ابتداء بقراءته عليه، فلما فرغ من القراءة انتظره أياما أن يدفع إليه ما وعده أو بعضه، فلم يدفع إليه شيئا، فأنفذ إليه يقول: إن لم تف بما وعدت، وإلا هجوتك. فأنفذ الأستاذ إليه رسالة على يد الرسول كتب فيها: «عرضي فداك»^(١). ولم يدفع إليه حبة واحدة^(٢).

(١) قال ياقوت بعد أن أورد هذه القصة: «قلت أنا: بلغني أنه عقيب ذلك ورد بغداد، وأقام بها ولم يتكلم بعد في النحو، وصنف كتابه في التاريخ».

(٢) قال ابن مکتوم: «روى عن أبي الحسن المجاشعي أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي، وأبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي بن الطيوري وأبو الركاذبية الله بن المبارك السقطي وأبو غالب شجاع بن فارس الذهلي». وله مصنفات كثيرة، ومن شعره قوله:

يخط الشوق شخصك في ضيبي	على بعد الزاود خط زور
ويوهنك طول الفكر حتى	كأنك عند تفكيري مميري
فلا تبعد فإنك نور عيني	إذا ما غبت لم تظفر بنور
إذا ما كنت مسرورا بهجري	فإني من سرورك في سرور

قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي رحمه الله: قرأت على الأنجب أبي السعادات عن أبي العلاء وحبة بن هبة الله بن المبارك السقطي، حدثنا أبي — ونقلته من خطه — حدثنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن فضال بن علي بن غالب، حدثنا أبو محمد مكي بن أبي طالب بقرطبة في منزله، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن القابسي عن أبي القاسم بن مسكين عن جبلة ابن حمود عن سخون بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصور جنة من النار»، ثم أورد بعده عدة أحاديث بعد الإسناد، ثم قال السقطي: أملى ابن فضال القيرواني هذه الأحاديث من حفظه في المدرسة، فكتبنا عنه كما أملى، ثم عرضناه على الشيخ أبي محمد بن سبعون لمعرفته برجال المغرب وأن الإسناد عندهم، فأنكر ذلك جدا. ولقي ابن فضال في جماعة من أصحاب الحديث، فأنكر عليه. فرجع الشيخ عنه. انتهى ما نقل عن الحافظ أبي عبد الله بن النجار من تاريخه.

« وقع في هذا الإسناد تخييط من وجوه؛ منها أنه روى أبا الحسن القابسي الموطأ عن ابن مسكين، وذلك خطأ؛ وإنما روى القابسي عن أبي محمد عبد الله بن أبي هاشم التجيبي سماعا عن أبي موسى على بن =

٤٨٠ - علي بن قاسم السنجاني الخراساني (*)

وسنجان قصبه خَواف ^(١) . أبو الحسن صاحب "مختصر العين" ، ومعمله من الأدباء محل العين من الإنسان [والإنسان ^(٢)] من العين ، وقد سهل طريقة اللغة على طالبيها ، وأدنى قطوفها من متناولها باختصاره ، ولا تكاد ترى حجور المتأدبين منه خالية ؛ لا بل تراها أبداً به حالية .

وله شعر الزهاد ، وقد جرى فيه على سَمْت العباد ، ونَسَج فيه على منوال أولى الاجتهاد ، فمنه قوله :

= مسكين وأبي جعفر أحمد بن أبي سليمان عن سحنون بن سعيد . قال القاسبي : غير شئ يسير من أول كتاب الصيام سبقني به القاري . فهو عندي عن أبي محمد على سبيل الإجازة . ومنها قوله : عن أبي القاسم ابن مسكين ، وقد ذكرنا أنه أبو موسى عيسى بن مسكين . ومنها قوله : عن جبلة بن حود عن سحنون . بفعل ابن حود واسطة بين ابن مسكين وبين سحنون ، وقد ذكرنا أنه - أعنى ابن مسكين - روى عن سحنون بغير واسطة . ومنها أن كلامه ظاهر في أن القاسبي أسند عن جبلة بن حود عن سحنون في جميع أبواب الكتاب ، وليس الأمر كذلك ، فإن القاسبي رواه عن أبي الحسن علي بن محمد بن مسرور العبدي المعروف بالدباغ سماعاً عن أحمد بن أبي سليمان عن سحنون . قال القاسبي : وذكر الدباغ مع أحمد جبلة بن حود في كتاب الزكاة وفي كتاب البيوع وفي كتاب الشفقة والمساواة وكراء الأرض والقراض . فظاهر كلام القاسبي أنه لم يستند عن جبلة بن حود في غير هذه الأبواب . والحديث المذكور ليس منه . أفادني معنى ذلك بسؤال شيخنا الحافظ الناقد العلامة أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي . وهو من دقيق التقدير قال : كان ابن سيعون أراد هذا الأمر ، والأمر فيه على ما ذكرناه . والله تعالى أعلم .

(*) ترجمته في الأنساب ٢١٠ ب ، وبغية الوعاة ٣٤٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٤٩ - ١٥٠ ، واللباب في الأنساب ١ : ٣٩٢ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ١٠٤ - ١٠٦ ، ومعجم البلدان ٣ : ٤٨٠ .

(١) من أعمال نيسابور كثيرة القرى ، ينسب إليها كثير من العلماء .

(٢) من تلخيص ابن مکتوم .

(٣) في الأصل : « فيها » ، وصوابه عن تلخيص ابن مکتوم .

خليتي قوما فاجملا لي رسالة
عرفناك يا خداعة الخلق فاغربي
فلا تتحلي للعيون بزينة
نفطى بثوب الياس منك عيوننا
وهل أنت إلا متعة مستعارة
وهل طاب يوما بالعواري تمتع
فلم يهتنا مما رعيناه مرتع
وانت خلوب كالغامة كلبا
طالع قبوع كالمغازلة التي^(٢)
وقولا لدنيانا التي تتصنع
السنا نرى ما تصنعين ونسمع^(١)
فإننا متى ما أسفري نتقمع
إذا لاح يوما من مخازيك مطمع
تطلع أحيانا وحينما تقبع

وهذا لعمرى كلام لو دعي به الصخر لأجاب ، ولو قيرع به سمع عفريت لتاب
وله أيضا يرثي نفسه :

دبت إلى بنات الأرض مسرعة
قد وسد التراب خدي فهو مضطجعي
والعين مني فويق الخسد سائلة
حتى تمشين في قلبي وفي كيدي
وصار فيه مهادي أو عمر المهدي^(٣)
وطالما كنت أجمها من الزمدي

وله أيضا :

عن قليل سراثر الخلق تفسو^(٤)
أى يوم هناك يومى إذا ما
في مقام يشيب فيه الوليد
جمع الخلق موقف مشمود

(١) في الأصل : « ألت » ، وصوابه عن تالخيص ابن مكنوم .

(٢) طلوع قبوع : تظهر ثم تختفي وتقبل ثم تدبر .

(٣) المهدي ، بضمين : جمع مهاد وهو الفراش .

(٤) في معجم الأديب : « تبدو » .

٤٨١ - علي بن قاسم بن يونس الإشبيلي المقرئ المعروف

باب الزقاق^(*)

قرأ القرآن على أبيه، وأخذ طرفاً من العربية على شيوخ بلاده، وانتقل إلى الجزيرة، وخطب برأس عين الخابور مدة^(١). وسكن دمشق هو وأخ له، ثم انتقل إلى حلب، وأقام بها، وتصدر بها لإقراء القرآن بجامعها برزق قزر له. وابتاع له داراً بها واستوطنها، وأولد بها عقباً غير صالح. وكان عسير الخلق كثير الدعوى، بعيداً من الخير، شحيحاً على جمع الدنيا، قليل الحياء في ذلك، أغلف اللسان، يُخطئ فيما يعانیه، ولا يرجع إذا ردّ عليه.

صنف في النحو "شرحاً لكتاب الجمل للزجاجي" في أربع مجلدات بكار، ملكته بخطه. وله "مفردات في القراءات".

وكان أبوه قاسم من المقرئين المذكورين في قطره. أخبرني أبو الخطاب بن دحية الكلابي قال: قاسم الزقاق، كان أبوه عبداً رومياً لبعض أهل إشبيلية اسمه يونس، وكان قد قرأ على شريح^(٢) وصحبه المدة الطويلة، وكان شريح مجاب الدعوة، فدعا عليه يوماً يبليه الله بالفقر والغربة، فاستجيبت دعوته. وذلك أنه كان يركب حماراً له، وينتقل من بلد إلى بلد من أرض الأندلس يقرئ الناس، لا يستقر

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٤٦، وتلخيص ابن مكنوم ١٥٠، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢:

١٨١ - ١٨٢، وكشف الظنون ٦٠٤. و«يونس»، ضبطه السيوطي بالشين المعجمة.

(١) رأس عين الخابور. مدينة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين.

(٢) هو شريح بن محمد بن شريح الرعي المقرئ. من أهل إشبيلية وخطيبها. كان من جملة المقرئين، معدوداً في الأدباء والمحدثين، خطيباً بليغاً، حافظاً محسناً فاضلاً حسن الخط، سمع الناس منه، ورحلوا إليه، واستفضى بيده ثم صرف عن القضاء. توفي سنة ٥٣٩. الصلاة لابن بشكوال (١: ٢٣٣).

ببقعة، ولم يزل ققيرا مدقعا . وقال : إنما سمي الزقاق لأنه كان سمينا كبير البطن ، وكان الطلبة يسمونه زِق الحِرَاء ، ثم أنفوا من التصريح بذلك ، فدعوه بالزقاق ، وصار علما له ، ولم يزل على ولده هذا على ما هو عليه من الإقراء بحلب ؛ إلى أن حج في حدود سنة خمس وستائة ، ومات عائدا بطريق مكة .

(*)

٤٨٢ - علي بن محمد السَّمِينَانِيّ الأديب البغدادِيّ

كان فاضلا عالما متوفرا على إفادة علم الأدب ، متصدرا ببغداد . كتب بخطه الكثير ، وكان في غاية الضبط والإتقان . وله شهرة عند أهل هذا الشأن . مات ببغداد فيما ذكره هلال بن المحسن في يوم الأربعاء الخامس من المحرم سنة خمس عشرة وأربعمائة .

٤٨٣ - علي بن محمد بن الزبير الأسديّ المعروف بابن الكوفيّ

النحويّ اللغويّ (**)

عالم ، صحيح الخط ، راوية ، جماعة للكتب ، صادق الرواية ، متفرّج بجات من أصحاب أبي العباس ثعلب المختصين به .

وكان أبوه من أهل دَوِيّ اليسار من أهل الكوفة ، واشتغل ولده هذا بطلب العلم من يومه . ولما مات أبوه خلف له - فيما يقال - زائدا عن خمسين ألف دينار ، فصرفها كلّها في طلب العلم وتحصيل الكتب اشتراء واستنساخا وكتابة ، وصرف

(*) ترجمه في بنية الرواة ٣٤٣ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٠ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٥١ ، وابن خلكان ١ : ٣٣٦ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ : ١٥٨ ، ١٦٧ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ٥٨ - ٦١ . وانظر ترجمة أخرى له في هذا الجزء ص ٢٨٨ وحواشيا .

(**) ترجمه في بنية الرواة ٣٥٠ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٨١ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٥١ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣٧٩ ، والفهرست ٧٩ ، وكشف الظنون ١٧٢٩ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ١٥٣ - ١٥٦ . وذكر الخطيب وياقوت والسيوطي وابن العمد أن وفاته كانت سنة ٣٤٨ .

من ذلك جزءا صالحا لفقراء طلبة العلم ، وكان منزله مغشيا منهم ، ونفقاته عليهم واسعة .

فأما كتبه ففي غاية الجودة والإتقان ، والموجود منها في زماننا هذا إذا تُوْمِّلَ دَلٌّ على تيقظ وبحث ورغبة . وقد كانت لكثرتها يعين لكل نوع منها موصفا مخصوصا من نثرائه ، ويكتبه على أول الكتاب ليجده إذا طلبه ، ويعيده إلى موضعه المعلوم إذا غنى عنه — رحمه الله ، فما كان أسنى فعاله !

وشغله طلبه الفوائد عن التصنيف ، فلم ير له إلا تصنيف واحد في " معاني الشعر واختلاف العلماء في ذلك " (١) .

٤٨٤ — علي بن محمد السَّعِيدِيّ الأَسْتَاذ الأَدِيب

أبو الحسن البيارِيّ (*)

رجل فاضل . من أهل بيت الفضل والأدب . وله " شرح الحماسة " ، جميل ، أحسن فيه غاية إمكانه .

٤٨٥ — علي بن محمد بن عليّ أبو الحسن بن أبي زيد النحويّ

المعروف بالفصيحِيّ (**)

من أهل أَسْتَرَابَاذ ، بلدة من أطراف نُرَاسَان . قرأ النحو على عبد القاهر الجرجانيّ ، وبرع فيه حتى صار من أعرف أهل زمانه به .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٥٢ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ٥٨ . والبياريّ ، بالكسر : ضموب إلى بيار ، وهي مدينة من أعمال قومس ، خرج منها جماعة من العلماء .

(**) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٣٥ ، وبقية الرواة ٣٥١ — ٣٥٢ ، وتلخيص ابن مکتو ١٥٢ ، وابن خلکان ١ : ٣٤٤ ، وطبقات ابن فاضل شعبة ٢ : ١٨٧ — ١٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ٦٦ — ٧٥ . قال باقوت : « سمي الفصيحِيّ لكثرة دراسته كتاب الفصيح لتلمب » .

(١) وذكره صاحب الفهرست أيضا كتاب " القلائد والفرائد " في اللغة والشعر .

قدم ببغداد، واستوطنها إلى أن توفي بها . ودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة ، وأخذ عنه الناس ، وتخرج به جماعة . سمع منه أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفه الأصهباني ببغداد ، وقال : جالسته وسألته عن أحرف من العربية .
توفي الفصيحى يوم الأربعاء ثالث عشر ذى الحجة من سنة ست عشرة وخمسمائة ببغداد .

وكان — رحمه الله — يكتب خطا صحيحا ، رأيت بخطه " شرح الحماسة " للبيارى ، وهى فى غاية الجودة والصحة .

٤٨٦ — على بن محمد بن السيد النحوى^(*)

من أهل بطليوس . أبو الحسن ، ويعرف بالحيطال ، وهو أخو الشيخ أبى محمد عبد الله بن السيد البطليوسى^(١) .

روى عن أبى بكر بن الفرات . أخذ عنه أبو محمد كثيرا من كتب الأدب وغيرها .

وتوفى بقلعة رباح^(٢) معتقلا من قبل ابن عكاشة قائدها سنة ثمان وثمانين وأربعمائة أو نحوها .

وكان مقدما فى علم اللغة وحفظها والضبط لها .

(*) ترجمته فى بنية الوعاة ٣٤٨ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٥٢ ، والصلة لابن بشكوال ٤١٤ : ٤١٥ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ٥٦ . والسيد ، بكسر السين وسكون اليا ، من أسماء الذئب ، سمى به جدّه .

(١) تقدمت ترجمته للؤلؤ فى هذا الجزء ص ١٤١ .

(٢) قلعة رباح : مدينة بالأندلس غرب طليطلة .

٤٨٧ - علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان
أبو الحسن التنوحي القاضى المعرى المقرئ الفقيه اللغوى النحوى^(*)
وُلِدَ على - أبو الحسن بن أبي طالب محمد بن أحمد بن إسحاق ببغداد في شوال
سنة إحدى وثلاثمائة ، وتوفى بها في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .
وكان حافظا للقرآن ، قرأ على أبي بكر بن مقسم بحرف حمزة^(١) ، ولحق أبا بكر بن
مجاهد وقرأ عليه بعض القرآن ، وسمع منه حديثا ، وتفقه على مذهب أبي حنيفة .
وحمل من النحو واللغة والأخبار والأشعار عن جدّه القاضى جعفر بن البهلول وعن
أبي بكر بن الأنبارى ونفطويه والصولى وغيرهم .

وقال الشعر ، وتقلد القضاء بالأنبار وهيت من قبل أبيه في سنة عشرين
وثلاثمائة أو قبلها ، ثم تنقلت به الأحوال إلى أن تولى القضاء في عدة أماكن^(٢) .

٤٨٨ - علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن
الأنطاكى المقرئ النحوى الفقيه^(***)

قرأ القرآن بأنطاكية^(٤) على أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق المقرئ ، ورحل
إلى الأندلس ، فأدخل إليها علما كثيرا من القراءات والرواية لحديث كثير عن
الشاميين والبصريين . وكان بصيرا بالعربية والحساب ، وله حظ من الفقه على
مذهب الشافعى ، قرأ الناس عليه بالأندلس ، وكتبوا عنه ، وسمعوا منه .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ : ٨٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٥٢ ، والجواهر المضية
٣٦٩ : ٣٧٠ . وما ذكره المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٥٣ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٥٦٤ - ٥٦٥ .
(١) هو حمزة الزيات ، تقدمت ترجمته في حواشى الجزء الأول ص ٣٧٥ . (٢) الأنبار :
مدينة على الفرات في غربى بغداد . وهيت : بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الأنبار .

(٣) ذكر الخطيب أنه تقلد بعد هيت قضاء بطريق خراسان من قبل الراضى بالله ، ثم أضيف إليه قضاء
الكوفة ، ثم قلد قضاء عسكر مكرم وايدج ورامهرمز مدة طويلة . (٤) أنطاكية : مدينة بالشام ،
تقع على نهر العاصى . (٥) قال ابن الجزرى : « ثقة كبير ، أخذ على أبيه ومحمد بن العباس بن
شعبة وغيرهم ، وتوفى في شعبان سنة ٣٣٩ » . طبقات القراء (١ : ١٦) .

وكان مولده بأنطاكية في سنة تسع وسبعين ومائتين . وتوفي بقرطبة يوم الجمعة
يوم تسعة وعشرين من ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ودفن
في مقبرة الرِّبض ^(١) .

٤٨٩ - علي بن محمد الجزري النحوي الأديب (*)

نزىل بانخرز من أعمال نيسابور . فاضل وقع من بعض أقطار الجزيرة إلى
بانخرز ، وعلم فضله ، فارتبطه أهلها للتأديب . وبقي بين كبرائها موفور النصيب .
وكان غالبا في التشيع ^(٢) ، ومقت لذلك . فخرج عن بانخرز ، وقصد الشام ونزل دمشق ،
ولازم قبر معاوية بن سفيان ، وهو في القبة الخضراء ، وفي ذلك اليوم فيما قيل دكان
لفقاعي ، فأقام . لازما للقبر مدة يُزِيل عنه اسم التشيع . ثم غلبه الطبع فلم يزل يتهنز
الفرصة في أن يخلو بالقبر . فلما خلا به في بعض الأيام أسال عليه ميزابه ،
ونفض عليه عيابه ، وألقى عليه جبينه ، وخلط بذي بطنه طينه . وخرج عنه خائفا
يتربص ، قال : رب نجني من القوم الظالمين ^(٤) . وفي هذا المعنى يقول :

رأيتُ بنى الطوامث والزواني ^(٥) بمقت ينظرون إلى شـزرا ^(٦)

لأنى بالشام أقت حولا على قبر ابن هند كنت أخرا

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٥٣ ، ودمية القصر ٥٢ - ٥٣ .

(١) الربض : ما حول المدينة من الخارج .

(٢) بانخرز : كورة كبيرة بين نيسابور وهرارة ، تشتمل على قرى كثيرة ، خرج منها جماعة كثيرة .

أهل الأدب والشعر والفقهاء .

(٣) الغلوفى الثى . : مجاوزة الحد .

(٤) العبارة للبخارى مع تصرف .

(٥) الطمث في الأصل : الحيض ، ويطلق على النكاح .

(٦) النظر الشرز : نظر المغضب .

٤٩٠ - علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله أبو الحسن الضرير

النحوي القهندي النيسابوري^(*)

من أصحاب أبي عبد الله^(١) . شيخ فاضل من الأدباء ، سمع الحديث الكثير ،
وسمع منه الناس ، قرأ عليه الأئمة ، وتخرجوا به .

٤٩١ - علي بن محمد بن عبد الله بن الهيثم بن بختيار بن حرزاد

أبن سنين بن سينات بن الهيثم المعروف بأبي القاسم بن أبي جعفر
الأديب الأصبهاني^(***) المديني

راوية لكتب اللغة . يروي كتب أبي عمير القاسم بن سلام ، سمعها من
الطبراني . ومات بأصبهان في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

٤٩٢ - علي بن محمد بن عبدوس الكوفي^(***)

نحوي . له ذكر هناك ، وصنف كتباً ، منها كتاب "ميزان الشعر بالعروض"^(٢) .
كتاب "البرهان" في علل النحو . كتاب "معاني الشعر" .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٤٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٥٣ - ١٥٤ ، ومعجم الأدباء
١٥ : ٥٧ - ٥٨ ، ونكت الهيمان ٢١٥ . والقهندي ، بضم القاف والهاء وسكون النون وضم
الذال المهملة : منسوب إلى قهندي نيسابور . وقهندي : اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة .
(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٥٤ .

(***) ترجمته في بنية الوعاة ٣٥٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٥٤ ، والفهرست ٨٦ ، وكشف
الظنون ٢٤٢ ، ١٧٢٩ ، ١٩١٨ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ١٥٧ .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع . تقدمت ترجمته
في حواشي الجزء الأول ص ٧٣ .

(٢) في الأصل : « العروض » ، وما أثبتته عن الفهرست ومعجم الأدباء وبنية الوعاة .

(*)

٤٩٣ - علي بن محمد الهروري النحوي

من أهل هـرأة . قدم مصر واستوطنها روى عن الأزهرى . وهو أول من أدخل نسخة من كتاب "الصحيح" للبخهري مصر - فيما قيل - ووجد فيها خلا ونقصا ، فهذه وأصلحه . وصنف كتابا كبيرا في النحو ، عدة مجلدات ، وهو موجود بمصر . وصنف كتابا في معاني العوامل سماه "الأزهيّة" ^(١) رأيتُه بخط ولده أبي سهل ، وملكته والحمد لله . وله مختصر في النحو سماه "المرشد" ^(٢) ، رأيتُه وملكته وعليه خطه .

(**)

٤٩٤ - علي بن محمد السخاوي المصري المقرئ النحوي

نزىل دمشق . من أهل سخا ؛ إحدى قرى الناحية الشمالية من مصر . قرأ القرآن العزيز بمصر على أبي القاسم بن فيره الشاطبي المقرئ المشهور ، ولازمه مدة طويلة ،

(*) ترجمته في بقية الوعاة ٣٥٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٥٥ ، وكشف الظنون ٨٢٢ ، ٧٣ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ٢٤٩ . والهروري ، بفتح الهاء والراء : منسوب إلى هـرأة ، وهي إحدى مدن خراسان المشهورة . (***) ترجمته في إشارة التبيين الورقة ٣٦ ، وبقية الوعاة ٣٤٩ - ٣٥٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٤٣) ، وتاريخ أبي الفدا ٤ : ١٧٤ ، وتاريخ ابن كثير ١٣ : ١٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٥٤ - ١٥٥ ، وحسن المحاضرة ١ : ١٧٣ ، وابن خلكان ١ : ٣٤٥ ، وروضات الجنات ٤٩٢ - ٤٩٣ ، وشذرات الذهب ٥ : ٢٢٢ - ٢٢٣ ، وطبقات الشافعية ٥ : ١٢٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٨٣ - ١٨٧ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ٥٦٨ - ٥٧١ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ١١٧٩ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٢٥ - ٢٦ ، وكشف الظنون ٥٩٣ ، ٦٤٧ ، ١٢٣٦ ، ١٣٢٧ ، ١٧٧٥ ، ومرآة الجنان ٤ : ١١٠ - ١١١ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ٦٥ - ٦٦ ، ومعجم البلدان ٥ : ٤٦ - ٤٧ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٤ . (١) قال صاحب كشف الظنون : « ذكر أنه جمع فيه ما فرق في كتابه الملقب بالذخائر ، وزاد عليه » . (٢) وذكره باقوت أيضا : كتاب "الذخائر" في النحو ، وقال : « نحو أربع مجلدات ، رأيتُه بمصر بخطه » .

(٣) في هامش الأصل (١ : ٥٣٦) : « سخا : بليدة بالقرية من أعمال مصر ، بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها ألف ، وقياسه سخوي ؛ لكن الناس أطبقوا على النسبة الأولى » . (٤) هو القاسم بن فيره الشاطبي الضرير . ولد بشاطبة من بلاد الأندلس سنة ٥٣٨ ، وقرأ بها على مشايخ زمانه ، ثم انتقل إلى بلنسية ودرس بها ، ثم وفد على مصر ، وتصدّر للإقراء بها ، وإليه انتهت رئاسة الإقراء ، وكان فقيها محدثا نحويا زاهدا عابدا . توفي سنة ٥٩٠ . النجوم الزاهرة (٦ : ١٣٦) ، وطبقات الشافعية (٥ : ٢٩٧) .

واستفاد منه ، وقرأ النحو على نحاة زمانه من الشاطبي وغيره ، وخرج عن مصر ،
واستوطن دمشق ، وتصدّر بجامعها للإقراء والإفادة ، فاستفاد الناس منه ، وأخذوا
عنه . وصنف في علم القراءات ، وشرح قصيدة شيخه في القراءات شرحاً كافياً ،
ونقل عنه . وشرح "المفصل" للزحشري شرحاً حسناً ، وطيء الألفاظ ، أراد
به وجه الله تعالى ، فالنفوس تقبله ؛ إذ لم يعتمد فيه القعقة الأعجمية ، ولا التقاسيم
المنطقية . وهو مقيم على حالته في الإفادة بدمشق في زماننا هذا ، وهو سنة اثنتين
وثلاثين وسبعمائة .

(١) ذكر الجزريّ منها شرح الشاطبية ، وسماه "فتح الوصيد" وشرح الرائية ، وسماه "الوسيلة" ،
و"جمال القراء وكمال الإقراء" .

(٢) اسمها "حرز الأمان ووجه التّحاني" ومجموع أبياتها ١١٧٣ ، وأولها :

بدأت بيسم الله في النظم أولاً تبارك رحماناً رحيماً وموتلاً

وقد ذكر ابن الجزريّ أن السخاويّ هو أول من شرحها ، ثم قال : « بل هو — والله أعلم —
سبب شهرتها في الآفاق ، وإليه أشار الشاطبي بقوله : يقبض الله لها قتي بشرحها » .

(٣) قال صاحب كشف الظنون ص ١٧٧٥ : شرحه شرحين جامعين ، أحدهما سماه :
"المفضل" ، والآخر "سفر السعادة وسفير الإفادة" .

(٤) وذكر ابن الجزريّ أن له كتاباً في التفسير وصل فيه إلى سورة الكهف ، وكتب "منير الدياجي
في تفسير الأحاجي" و"القوائد السبعة في مدح سيد الخلق" . وذكر صاحب كتاب إشارة التعيين أن
له "أرجوزة في الفرائض" . وذكر ابن قاضي شهبه له كتاب "هداية المرتاب في منشاها الكتاب" .

(٥) في هامش الأصل (١ : ٥٣٦) : « توفي الشيخ علم الدين علي بن محمد السخاويّ المذكور
— رحمه الله — بعد صلاة المغرب من ليلة الأحد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بدمشق ، ودفن بجبل
قاسيون ، رضى الله عنه . ومن شعره ، وقد نيف على التسعين :

قالوا : غدا نأتى ديار الحمى وينزل الركب بمنفاهم

وكل من كان مطيعاً لهم أصبح مسروراً بلقياهم

قلت : فلي ذنب فاحبلى بأى وجه أتلقاهم

قالوا : أليس العفوم شأنهم لاسيما عمن ترجاهم !

=

٤٩٥ - علي بن المبارك الأحمر النحوي^(*)

صاحب علي بن حمزة الكسائي . كان مؤدب الأمين ، وهو أحد من اشتهر
بالتقدم في النحو واتساع الحفظ . وجرت بينه وبين سيويه مناظرة لما قدم
بفساد .

= وقال ابن مکتوم : « وجدت بخط الحافظ لآداب أبي المحاسن الأسدي - رحمه الله - وقد
أبأنا عنه غير واحد ما نصه : علي بن السخاوي ، عرض له قاضي الإسكندرية على السلطان الملك الناصر
صلاح الدين قصيدة في سنة ست وثمانين وخمسمائة بالسكر بظاهر نهر عكا ، وأثنى على فضله وفهمه وأدبه
وعله ، وهي طويلة منها :

فيوسف يوسف في المآثرات وأيا م ابن أيوب أيام ابن يعقوب
حقيقة الملك إلا فيه تسمية شتان ما بين تحقيق وتلقيب

توفي علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطاس المصري
الهمداني السخاوي بدمشق الليلة الثانية عشرة من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستائة ، ومولده
بسنة ثمان وخمسين وخمسمائة . انتهى ما وجدته بخط الحافظ . وأشدني له بمض أصحابنا يمدح التاج
أبا اليمن زيد بن الكندي - وكان قرأ عليه السخاوي القرآن العظيم بالروايات لعلو إسناد الكندي
رحمهما الله - وقد أبأنا بهما شيخنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي - رضی
الله عنه :

لم يكن في عصر عمرو مثله وكذا الكندي في آخر عصر
فهما زيد وعمرو إنما بنى النحو على زيد وعمرو

يعني به عمرو أبا بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيويه ، إمام النحو ، رحمه الله .

(*) ترجمته في الأنساب للسمعي ١٢٠ - ٢١ ب ، وبقية الرواة ٣٣٤ ، وتاريخ بغداد ١٢ :
١٠٤ - ١٠٥ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٥٥ - ١٥٧ ، وطبقات الزبيدي ٩٥ ، وطبقات ابن قاضي
شعبة ٢ : ١٨٠ ، ومراتب النحويين ، والمزهر ٢ : ٤١٠ ، ومعجم الأدباء ١٣ :
٥ - ١١ . واسمه في معجم الأدباء : « علي بن الحسن » . والأحمر في الأصل : صفة للرجل
الذي فيه الحمرة . قال السيوطي في البنية ص ٤٣٦ : « الأحمر أربعة ؛ أشهرهم اثنان : خلف
البصري وعلي بن الحسن الكوفي . والثالث أبان بن عثمان الطولوني والرابع أبو عمرو الشيباني إسحاق
ابن مرار » .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : كان عليّ بن المبارك الأحمر مؤدب الأمين^(١) يحفظ أربعين ألف بيت شاهد في النحو سوى ما كان يحفظ من القصائد وأبيات الغريب . ولما أحضر سيويوه في دار يحيى بن خالد البرمكيّ لمناظرة الكسائيّ حضر الأحمر قبل حضور الكسائيّ ، فألقى الأحمر على سيويوه مسألة . فأجاب فيها . فقال له الأحمر : أخطأت . وألقى عليه أخرى فأجاب ، فقال له : أخطأت ، - وكان الأحمر حادا حافظا - فغضب سيويوه ، فقال له الفراء : [إن]^(٢) معه عجلة . وأخذ الفراء في الكلام مع سيويوه .^(٣)

وقال عليّ بن المبارك الأحمر هذا : قعدت مع الأمين ساعة من نهار ، فوصل إلىّ فيها ثلثمائة ألف درهم . فانصرفت وقد استغنيت . ولم يصر إلى أحد قط من التأديب ما صار إليه . وقد ذكر أن اسمه عليّ بن الحسن .

قال عبد الصمد بن المعتدل : رأيت الأصمعيّ بمكة ، وقد جاءه الأحمر ؛ فألقى إليه مسائل من الغريب ، فجعل يجيبه . وكان الأحمر كأنه مجنون في سؤاله وحركته . ولما انقضت المسائل تمثل بشعر ابن مقبل :^(٤)

وقد برت قِداحا أنت مرسلها ونحن راموك فانظر كيف ترمينا

ثم سأله الأصمعيّ عن بيت فلم يجبه ، فسأله عن ثان فلم يجبه ، ثم سأله عن ثالث فلم يجبه وتلجّج ، فقال الأصمعيّ :^(٥)

(١) في الأصل : « يؤدب » ، وصوابه عن تلخيص ابن مکتوم . (٢) من تاريخ بغداد .

(٣) انظر تفصيل الخبر في تاريخ بغداد . (٤) هو تميم بن أبي بن مقبل ، من بني العجلان بن

كعب ، والبيت في منتهى الطالب ١ : ٦٨ ، من قصيدة مطلعها :

طاف الخيال بنا ركبا يمانينا ودون ليلى عواد لو تعدينا

(٥) البيتان لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٨٢ .

تَلَجَّجُ مُمْضَغَةً فِيهَا أُنَيْضُ أَصَلَّتْ فِيهِ فَوْقَ الْكَشْحِ دَاءٌ^(١)
غَصَصَتْ بَيْنِيهَا فَبَشِمَتْ عَنْهَا وَعِنْدِي لَوْ طَلَبْتَ لَهَا دَوَاءً^(٢)

فقال الأحمر للأصمعيّ : ما يتعرض لك في اللغة إلا مجنون .

وكان الأحمر هذا في أول أمره من الجند، من رجالة النوبة على باب الرشيد، وكان يجب علم العربية ولا يقدر على مجالس الكسائي إلا في أيام غير نوبته، وكان يرصد مصير الكسائي إلى دار الرشيد، ويعرض له في طريقه كل يوم؛ فإذا أقبل تلقاه وأخذ بردائه حتى ينزل، ثم أخذ بيده وماشاه إلى أن يبلغ إلى الستر، وسأله في طريقه عن المسألة بعد المسألة، فإذا دخل الكسائي رجع إلى موضعه، فإذا خرج الكسائي من الدار تلقاه إلى الستر، وأخذ بيده فماشاه، وسأله حتى يركب ويتجاوز الموضع، ثم ينصرف إلى مكانه . ولم يزل كذلك يتعلم المسألة بعد المسألة حتى قوى وتمكن .

وكان فطنا حريصا، فلما أصاب الكسائي الوضغ^(٣) في وجهه وبدنه كره الرشيد ملازمته أولاده، وأمره أن يرتاد لهم من ينوب عنه ممن يرتضى به . وقال له : إنك قد كبرت، ونحن نحب أن نريحك؛ لسنا نقطع عنك جاريك، بفعل يدافع^(٤) بذلك، وينوى أن يأتهم برجل فيغلب على موضعه . إلى أن ضيق عليه الأمر وشدد وقيل له : إن لم تأتنا أنت من أصحابك برجل ارتدنا لهم من يصلح - وكان قد بلغه أن سيبويه يريد الشخصوص إلى بغداد والأخفش - ففلق لذلك، وأراد أن يدخل إليهم من لا يخشى عاقبته، فقال للأحمر : هل فيك خير؟ قال : نعم،

(١) الأنيض : اللحم الذي لم ينضج . وأصلت : أتنت ، والكشح : الجنب .

(٢) في الديوان : « أردت » .

(٣) الوضغ : البرص . (٤) الجارى : ما يجرى على الإنسان من رزق الوظيفة .

قال : قد عزمتم على أن أستخلفك على أولاد الرشيد ، فقال الأحمر : لعل لا أفي بما يحتاجون إليه . فقال له الكسائي : إنما يحتاجون في كل يوم إلى مسألتي في النحو ، وبيتين من معاني الشعر وأحرف من اللغة ، وأنا ألقنك في كل يوم قبل أن تأتيهم ذلك ، فتحفظه وتعلمهم ، فقال : نعم . فلما ألحوا عليه قال : قد وجدت لكم من أرضاه ، وإنما أشرت ذلك حتى وجدته - وأسماء لهم - فقالوا له : اخترت لنا رجلا من رجال النوبة ، ولم تأت بأحد متقدم في العلم . فقال : ما أعرف في أصحابي في الفهم والصيانة مثله ، ولست أرضى غيره لكم . فأدخل الأحمر إلى دار ، وفريش له البيت الذي فيه بفريش وخيش .

وكان الخلفاء إذا أدخلوا مؤدبا إلى أولادهم بجلوس أول يوم أمروا عند قيامه بحمل كل ما في المجلس إلى منزله مع ما يوصل به ، ويوهب له . فلما أراد الأحمر الانصراف إلى منزله دُعي له بجمالين ، فحمل معه ذلك كله مع بز كثير .

فقال الأحمر : والله ما يسع بيتي هذا ، وما أنا إلا في غُرْفَةٍ ضيقة في بعض الخانات ليس فيها من يحفظه غيري ، وإنما يصلح هذا كله لمن له دار وأهل وكل شيء يشاكله . فأمر بشراء دار له وجارية ، وحمل على دابة ، ووهب له غلام ، وأقيم له جاريه ولمن عنده . وجعل يختلف إلى الكسائي كل عشيّة ، فيتلقن ما يحتاج إليه أولاد الرشيد ويغدو عليهم فيلقنهم . وكان الكسائي يأتيهم في الشهر مرة أو مرتين ، فيعرضون عليه بمحضرة الرشيد ما علمهم الأحمر . وكان الكسائي لا يسألهم إلا عما لقنهم الأحمر ، فيجيبوه عنه ، فيثنى على الأحمر بذلك ويرضاه . ولم يزل الأحمر كذلك حتى صار نحويا ، وحسنت حاله ، وعرف بالأدب حتى قدم على سائر أصحاب الكسائي . ولم يكن قبل ذلك له ذكر ، ولا يعرف . ولما تمكن

في الرياسة صارت له الهيئة الجميلة ، والتجمل التام ، والجماعة المتوقرة ، والطعام السرى . وإذا حضر الطلبة إلى منزله رأوا منزلا كمنازل الملوك ينفع منه الطيب ، ويوسع لهم في المأكل والورق والأفلام والمداد ، ويريمهم بشرا وسرورا ؛ فلا ينفصل أحد عنه إلا شاكرا .

وكان ينصرف من مكتبه يوم الثلاثاء فينقطع في ذلك اليوم عن الخروج ، ويجمع إليه إخوانه وأصحابه ، ويوسعهم فضلا وإفضالا ، فلذلك قال أبو فقحس أو أبو الجراح :

قالوا: ثلثاؤه خصبٌ [ومكرمةٌ] وكلُّ أيامه يوم الثلاثاءِ
والأحمريّ إذا لاذوا فلوذّه من الطريق ندى في رأس ميثاءِ

وجاءته قريبةٌ الديريّة تسأله فلم [يفهم] ما أرادت ، فقالت :

الأحمريّ الأحمق الطرمادُ ^(١) أحمق شخص صمّه بغدادُ

* ليس له من خزيه ملاذُ *

وكان بين الفراء والأحمر وحشة ؛ وذلك أن الأحمر كان قد اقترض من الفراء عشرة آلاف درهم ، وردّها عليه مقطّعة ، فاستوحشا لذلك .

ولما مات الأحمر بطريق مكة نعي إلى الفراء ، فذكره بخير وأثنى عليه . فقال أهل زمانه : لم يذكره لمحبته له ، وإنما ذكره ليكاثري أهل البصرة بأهل الكوفة .

قال الطوال : ومات الأحمر قبل الفراء بمدة . قال : أحسبه سنة أربع وتسعين ومائة ، ومات الفراء سنة أربع ومائتين .

(١) الطرماد : الصلف المفاخر الذي لا يحقق الأمور .

٤٩٦ - علي بن المبارك بن عبد الباقي بن بانويه

أبو الحسن النحوي^(*)

يعرف بابن الزاهدة . من ساكني الظَّفَرِيَّة^(٢) . قرأ النحو على الشريف
أبي السعادات بن الشجرى العلوى ، [و] أبي جعفر المعروف بالتَّكْرِيْتِي ، ثم على
أبي محمد بن الخشاب . وصارت له به معرفة جيدة ، وأقرأ الناس مدة ، وتخرج به
فيه جماعة ؛ منهم أبو البركات محمد بن محمد الشهرستاني ثم البغدادى وغيره .

وكان قد انقطع قبل وفاته بمنزله ، وسمع الناس منه في حال انقطاعه .

وتوفى يوم الثلاثاء ثالث ذى الحجة من سنة أربع وتسعين وخمسمائة ودفن عند

والدته برباط لهم بدرب البقر بالظَّفَرِيَّة .

(*) ترجمته في بنية الرواة ٣٦٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٥٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة
٢ : ٢٧٩ ، ومعجم الأدباء ١٤ : ١٠٨ - ١١٠ . و بانويه ، ضبطه ابن قاضي شعبة بالموحدة
وبعد الألف نون مفتوحة .

(١) قال عنه ياقوت : « صاحب ابن الخشاب ؛ وليس بابن الزاهد ؛ فإن في أصحاب ابن الخشاب
آخر يعرف بابن الزاهد ، بغير هاء ، وهو أحمد بن هبة الله . والزاهدة هذه التي يعرف بها أمه ، واسمها أمة
السلام المباركة بنت إبراهيم بن علي بن أبي الحسن بن أبي الحريش ، وكانت واعظة مشهورة روت الحديث » .
(٢) الظفريّة ، بالتحريك والنسبة : محلة بشرق بغداد كبيرة ، منسوبة إلى ظفر ، أحد خدم
دار الخلافة .

(٣) من تلخيص ابن مكنوم .

(٤) التكريتي : منسوب إلى تكريت ، وهي بلدة مشهورة بين بغداد والموصل . وفي طبقات

ابن قاضي شعبة : « أبي محمد » .

٤٩٧ - علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم^(*)

صاحب النحو والغريب واللغة . سمع أبا عبيدة معمر بن المنثري وأبا سعيد الأصبغى . روى عنه الزبير بن بكار^(١) والحسن بن مكرم^(٢) وأحمد بن أبي خيثمة^(٣) ، وأبو العباس ثعلب وغيرهم . روى الأثرم هذا عن أبي عبيدة البصرى قال : مرة أبو عمرو بن العلاء [بالبصرة]^(٤) ، فإذا أعدل مطروحة مكتوب عليها : « لأبوفلان » فقال أبو عمرو : يا رب ، يَلْحَنُونَ وَيُرْزَقُونَ !

قال أبو بكر بن الأنبارى : وكان ببغداد من رواة اللغة الخياني والأصبغى

وعلى بن المغيرة الأثرم .

قال أبو مسحل : كان إسماعيل بن صبيح أقدم أبا عبيدة في أيام الرشيد من البصرة إلى بغداد ، وأحضر الأثرم - وكان وزاقا في ذلك الوقت - وجعله في دار من دوره ، وأغلق عليه الباب ، ودفع إليه كتب أبي عبيدة ، وأمره بنسخها . قال : فكنت أنا وجماعة من أصحابنا نصير إلى الأثرم ، فيدفع إلينا الكتاب من

(*) ترجمته في الأنساب للسعدي ١١٩ ، وبغية الوعاة ٣٥٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٣٢) ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٠٧ - ١٠٨ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٥٧ - ١٥٨ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ : ١٩٠ ، والفهرست ٥٦ ، واللباب لابن الأثير ١ : ٢١ - ٢٢ ، والمزهر ٦٢ ، ١٢ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ٧٧ - ٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، وترهة الألباء ٢١٨ - ٢٢١ . والأثرم : من كانت سنة متفتة .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٥٠ .

(٢) هو الحسن بن مكرم بن حسان ، أبو علي البزاز . ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد

(٧ : ٤٣٢) ، وقال عنه : « كان ثقة » . وذكر أن وفاته كانت سنة ٤٣٢

(٣) هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن شداد ، له كتاب في التاريخ ، قال الخطيب : « لا أعرف

أغزر فوائده من كتاب التاريخ الذي صنفه ابن أبي خيثمة » . توفي سنة ١٩٤ . تاريخ بغداد (٤ : ١٦٣) .

(٤) من تاريخ بغداد .

تحت الباب، ويفترقه علينا أوراقا، ويدفع إلينا ورقا أبيض من عنده، ويسألنا نسخته وتمجيله، ويوافقنا على الوقت الذي نرّده عليه فيه، فكنا نفعل ذلك. وكان الأثرم يقرأ على أبي عبيدة، ويسمعها. قال: وكان أبو عبيدة من أضنّ الناس بكتبه، ولو علم بما فعله الأثرم لمنعه منه، ولم يسامحه.

مات الأثرم في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين في جمادى الأولى. قال محمد ابن إسحاق النديم في كتابه: «أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم. روى عن جماعة من العلماء، وعن فصحاء الأعراب، وروى كتب أبي عبيدة والأصمعي — وكان لا يفارقها.»

«قال ثعلب: كنا عند الأثرم صاحب الأصمعي^(١)، وهو يُعِيلُ شعرَ الراعي. قال: فلما استتم المجلسُ وضع الكتاب من يده — وكان معي يعقوب بن السكيت — فقال: لا بد من أن أسأله عن أبيات. قال: فقلت: لا تفعل، فلعله لا يحضره جواب، فتكون قد هجته على رعوس الملاء. قال: لا بد من ذلك. فقال: ماتقول في قول الراعي^(٢) :

(١) يقال أمل فلان الشيء؛ إذا قاله فكتب عنه. وفي الفهرست: «يعل.»

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية، وكنيته أبو جندل، ولقب الراعي لكثرة وصفه الإبل والرعاة في شعره. والبيتان من قصيدة طويلة عدتها ٨٩ بيتا، ذكرها صاحب جمهرة أشعار العرب وعدها في الملحاحات، ومطلعها:

ما بال دفاك بالفراش مذبلا أفدى بينك أم أردت رحيلا

وقال البغدادي في خزانة الأدب (١ : ٥٠٢) «إنه مدح بها عبد الملك بن مروان وشكا فيها من السعاة — وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان — وهي قصيدة جيدة. وكان يقول: من لم يروى من أولادى هذه القصيدة وقصيدتى التي أوّلها :

* بان الأحبة بالمعهد الذي عهدوا *

— وهي في هذا المعنى أيضا — فقد عفتى.»

وأفضن بعد كظومهن بيجرة^(١) من ذى الأبارق إذ رعين حقيلا

قال : فلجلج الشيخ [وتحنج] ، ولم يجب بشيء . فقال : ما تقول في بيته :

كدخاف مرتجل بأعلى تلعبة^(٢) غرنان ضرم عربفا مبلولا^(٣)

قال : فعاد إلى تلك الصورة ، ورأيت في وجهه الكراهة والإنكار .

وتوفى الأثرم سنة ثلاثين ومائتين . وله من الكتب : كتاب " النوادر " .

كتاب " غريب الحديث " .

٤٩٨ - علي بن منصور بن عبيد الله بن علي الخطيبي

أبو الحسن^(*)

الأصبهاني الأصل ، البغدادى المولد والدار ، اللغوى . فاضل له معرفة تامة

بالأدب . قرأ على أبي الحسن على بن عبد الرحيم السلمى المعروف بابن العصار ،

وعلى أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى . وبرع في ذلك حتى صار يُشار

(*) ترجمته في يقيسة الوعاة ٣٥٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٥٨ ، وطبقات ابن قاضي شهبية

١ : ١٩٠ - ١٩١ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ٨١ - ٨٣ . والخطيبي بفتح الحاء وكسر الطاء : منسوب

إلى الخطيبي . قال السمعاني عند ذكر هذه النسبة : « ولعل بعض أجداد المنتسب إليه كان خطيبا » .

(١) كظومهن : إمساكهن عن الجزة . والجزة : ما تخرجه الإبل من كروشها فتجتر به .

وذو الأبارق : موضع من حقل ، وحقل : واد في ديار بني عكل . وانظر اللسان (١٣ : ١٧٢) ،

و (١٥ : ٤٢٤) ، ومعجم البلدان (٣ : ٣٠٧) .

(٢) من الفهرست .

(٣) المرتجل : الذى يجمع قطعة من الجراد يريد شواها ، أو الذى ينصب مرجلا يطبخ فيه .

والتلعبة هنا : ما علا من الأرض . والغرنان : الجوعان . والعرنج : نبت سمل . والبيت في اللسان :

(٩ : ٣٨٦) ، و (١٣ : ٢٨٩) .

إليه في معرفة اللغة العربية ، ونقلها حفظا وعلمًا ، مع حفظ القرآن المجيد ومعرفة الفقه على مذهب الشافعي .

ولد في سنة سبع وأربعين وخمسمائة في شوال^(٢) .

٤٩٩ - علي بن المغربي النحوي^(*)

المقيم بقلعة جعبر^(٣)، من أرض الجزيرة . كان متصدرا بها لإفادة هذا الشأن . وكان أديبا فاضلا في المائة السادسة من الهجرة ، وله شعر جيد منه :

ما كنتُ لولا كَلْفِي بِالْعِدَارِ أَصْبُو إِلَى الشَّرْبِ بِكَأْسِ الْعُقَارِ^(٤)
سَالٌ كَذْوِبِ الْمِسْكِ فِي وَجَنَةِ وَزِدِيَّةٍ تَجْمَعُ مَاءً وَنَارَ
هَذَا وَمَا تَمَّ غَرَامِي بِهِ فَكَيْفَ لَوْ تَمَّ بِهَا وَاسْتَدَارَ
وَفَاتِنِ الْأَلْحَازِ مَا زَلْتُ مِنْ نَوَاطِيرِ النَّاسِ عَلَيْهِ أَغَارَ

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٥٨ .

(١) قال ياقوت : « لا أعلم له في زمانه نظيرا في علم اللغة ؛ فإنه حدثني أنه كان في صباه يكتب كل يوم نصف جزء من كتاب "مجل اللغة" لابن فارس ، ويحفظه ويقرؤه على علي بن عبد الرحيم السلمي ، حتى أنهى الكتاب حفظا وكتابة ، وحفظ "إصلاح المنطق" في أيسر مدة ، وحفظ غير ذلك من كتب اللغة والفقه والنحو ، وطالع أكثر كتب الأدب ، وهو حفظة لكثير من الأشعار والأخبار ، ممنع المحاضرة ؛ إلا أنه لا يتصدى للإقراء . »

(٢) قال ابن مکتوم : « قال ابن النجار البغدادي في تاريخه : إنه كان سبي . الطريقة ، متهاونا في أمور دينه ، وإنه كانت عليه ظلمة . وسئل عن مولده فقال : في صفر سنة تسع أوسبع وأربعين وخمسمائة ببغداد (الشك منه) ، وتوفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، ودفن من الغد بالوردية . قال : وكان يحفظ "مجل اللغة" لابن فارس ، ولم يخلفه مثله . »

(٣) قلعة جعبر : على الفرات قرب صنين .

(٤) العقار بالضم : الخمر ، سميت بذلك لأنها تعقر العقل .

مَلَكْتُهُ رِقِّي عَلَى أَنَّهُ يُحِيرُ قَلْبِي فَتَعَدَى وَجَارُ
وِيَلَاهُ مِنْ صِحَّةِ أَجْفَانِهِ وَمَا بِهَا مِنْ مَرَضٍ وَأَحْوَارِ

(*)
٥٠٠ - علي بن نصر بن سليمان أبو الحسن البرنبيقي النحوي

نزىل مصر . و برنبيق مدينة على ساحل البحر المالح المغربى بين الإسكندرية
وبرقة . وهى إحدى المراسى للراكب الواردة من المغرب على رأس الجون المعروف
بجون زنديق .

كان نحويا لغويا فاضلا ، مشهورا بالأدب . وكتب بخطه الكثير . وكان
الناس يتنافسون فى خطه وتحصيله ، وذلك مستمر إلى زماننا هذا . ولقد رأيتُ
نسخة بخطه من كتاب "الجمهرة" لابن دريد . وقد أبيع فى تركة الجمال البجلّى
البغدادى المعروف بابن الفضل الكرنجى مدرّس المدرسة الحنفية بالقاهرة المعزّية
بما مبلغه أربعة وعشرون دينارا مصريا . ولولا الحياء ممن تعرّض له ، وهو مبارك
أبن منقذ التبريزى أحد أمراء الدولة الصلاحية - وكان يتولّى الدواوين ،
وتحت يديه أرزاق المرتزقين بها من جهة السلطان - لكان ثمنها قد زاد على
ذلك . وكان خطه خطأ قاعدا عاقلا بين الخطوط ، كثير الضبط ، فى غاية التحقيق
والتنقيب والتصحيح .

حدث البرنبيقي عن سعيد بن السكن الحافظ .

(*) ترجمته فى بنىة الوعاة ٣٥٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٥٨ ، ومعجم الأدباء ١٥٠ : ٩٧ ،

٥٠١ - علي بن هارون بن نصر أبو الحسن النحويّ

المعروف بالقرميسينيّ^(*)

حدث عن عليّ بن سليمان الأخفش . روى عنه عبدُ السلام بن الحسين البصرى . وكان عنده عن أبي الحسن الأخفش أشياء كثيرة ، وكان ثقة جميل الأمر .

وكان مولده سنة تسعين ومائتين ، وكان يسكن الرجة ببغداد ، وتوفى في جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

٥٠٢ - عمر بن إبراهيم بن محمد العلويّ الزيديّ أبو البركات^(**)

عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين ذى الدمة بن زيد الإمام الشهيد بن علي زين العابدين بن السَّبْط أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام . أبو البركات .

من أهل الكوفة . يسكن محلة يقال لها السَّبِيع^(١) ، ويصلى بالناس في مسجد أبي إسحاق السَّبِيعيّ^(٢) . شيخُ مُسنِّ كبير فاضل ، له معرفة بالفقه والحديث والتفسير

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٥٨ ، وتاريخ بغداد ١٢٠ : ١٢١ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٥٩ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ١١١ . والقرميسينيّ ، بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم : منسوب إلى قرميسين ؟ وهي مدينة بجبال العراق .

(**) ترجمته في الأنساب للسماعى ٢٨٣ ب ، وبغية الوعاة ٣٥٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٣٩) وتاريخ ابن عساكر ٣٠ : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢١٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٥٩ ، وشذرات الذهب ٤ : ١٢٢ - ١٢٣ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ١٩٤ ، واللباب في الأنساب ١ : ٥١٧ ، ومعجم الأدباء ١٥ : ٢٥٧ - ٢٦٢ ، والمتنظم (وفيات سنة ٥٣٩) ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٧٦ .

(١) السَّبِيع : محلة بالكوفة ، سميت باسم السَّبِيع بن صعب ، وهو أبو يحيى من همدان .

(٢) هو أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيعيّ الكوفيّ . تقدمت ترجمته في حواشى الجزء الأول ص ٤٥ .

والنحو واللغة والأدب . وله التصانيف الحسنة السائرة في النحو . وهو خِشْنُ العيش ، صابراً على الفقر والقلة ، قانع باليسير . وكان يقول : أنا زيدى المذهب ، وأفتى على مذهب أبي حنيفة . واسع الرواية ، أدرك المشايخ الحلة ، كأبي بكر الخطيب وطبقته .

وسافر إلى الشام ، وأقام بدمشق مدة ، ثم بحلب مدة ، وقراها "الإيضاح" لأبي علي الفارسي في سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، على رجل يقال له أبو القاسم زيد بن علي الفارسي عن خاله أبي علي الفارسي . وروى هذا الشريف الكتاب - أعني "الإيضاح" - بهذا الطريق بالكوفة المدة الطويلة ، وأخذه عنه بهذا السبيل الجهم الغفير من علماء الرواة والنحاة . وكان هذا الشريف عمر متيقظاً حسن الاستماع ، يكتب خطأ جميلاً . وكان حافظاً للسان ، تكثر إليه المحدثون ونقلوا عنه الأحاديث والأخبار لسعة روايته ، ولم يسمعوا منه شيئاً مما يتعلق باعتقاد الشيعة .

قال المسلم بن نجم بن علي الرسي الكوفي : كان الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي يفرس فسيل النخل في أجمه له ، وهو شيخ كبير ، ومعه جماعة من شبان محلته يعينونه على ذلك كما جرت العادة . فوقف رجلان من طي شيبان من بعيد من أبناء السبيل ينظران إلى العمل ، فقال أحدهما لصاحبه : ترى من يفرس هذا الفسيل ؟ فقال له : ذلك الشيخ الكبير . فقال البدوي : أذله الله ! أيرجو هذا الشيخ أن يأكل من جناه ! فسمع الشريف ما قال ، وأحزنه ذلك ، وقال له : يا بني ، كم من كَبَش في المرعى وخروف في التنور ! ففهم أحدهما دون الآخر كلام الشريف . فقال الذي لم يفهمه لصاحبه الذي فهم : أَيْش قال الشيخ ؟ فقال

(١) الفسيل ، واحدة فسيلة ، وهي النخلة الصغيرة ، تلع من الأرض أو تقطع من الأم ففرس .

البدويّ: قال الشيخ: كم من نَابٍ يُسقى في جلد حُوَارٍ^(١) ! ففهم البدويّ ما قال وأعجبه ذلك .

قال أبو الغنائم : وعاش الشريف إلى أن أدرك الفَسِيل وأكل من تمره سنين كثيرة .

وذاكر الشريف عمر هذا يوما بعض أصحاب الحديث الآخذين عنه ، وقال : دخل أبو عبد الله الصُّورِيّ^(٢) الكوفة ، وكتب عن أربعمائة شيخ . وقدم علينا هبة الله بن المبارك السَّقَطِيّ^(٣) ، فأفدته عن سبعين شيخا من الكوفيين ، وما في الكوفة اليوم أحد يروي الحديث غيري . ثم أنشد :

لما دخلتُ اليمنا لم أر فيه حسنا
قلت : حرام بلدةٌ أعلم من فيها أنا

وكان أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ سِبْطُ أَبِي منصور الخياط قد قرأ على الشريف عمر النحو ؛ لأن الشريف كان علامة في النحو ، وقرأ عليه جماعة من مشايخ العراق النحو أيضا . ومدحه أبو محمد عبد الله بأبيات ، منها :

أحيا بكوفان علما كان مَدْرُوسا وقام بالحق فيها وهو خاطبُهُ
فساله في الوري شكل يماثله وماله في التقي عدل يناسبه

سئل عن مولده فقال : ولدت في سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة بالكوفة .

(١) الحوار : ولد الناقة ساعة تضعه ، أو إلى أن يفصل من أمه .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ ، انتقل إلى بغداد سنة ٤١٨ هـ ، وروى عنه أبو بكر

الخطيب وغيره ، وكان حافظا متقنا صواما . توفي سنة ٤٤١ هـ . الباب لابن الأثير (٢ : ٦٣) .

(٣) رحل إلى أصبهان وغيرها ، وحصل وتعب ، قال عنه ابن التجار : « كان موصوفا بالحفظ ،

وله أنس بالأدب » . لسان الميزان (٦ : ١٩٠) .

وتوفى رحمه الله يوم الجمعة السابع من شعبان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .
ودفن يوم السبت في المسبلة المعروفة بالعلويين ، وصلى عليه كل من في الكوفة .
وقدّر الجمع بثلاثين ألفاً .

أنا أبو طالب السلفي في إجازته العامة — لمن يقول في وقت الإجازة :
« لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة — وكنت
في ذلك الحين ابن ثمان سنين : أخبرني أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي
الزبيدي بالكوفة وروى عنه حديثاً . وقال : الشريف عمر هذا أديب نحوي ،
وفي المذهب زيدي ، وكان يفتي بالكوفة على مذهبه ، وسمع معنا على جماعة من
شيوخنا الكوفيين . وكان من عقلاء الرجال ، حسن الرأي في الصحابة ، مُثنيا عليهم ،
متبرئاً ممن يتبرأ منهم . والزيديون في تشيعهم القديم يقولون بخلافة أبي بكر ، ثم عمر ،
ثم عثمان ، ثم علي ، ويرون أن علياً أفضل ، ويجوز تقديم المفضل على الفاضل ^(١) .

٥٠٣ — عمر بن أحمد بن محمد بن الحسن الكشاني الأديب أبو حفص ^(*)

شيخ معروف مشهور بالتأديب ، له تلامذة . ولد سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة
وتوفى يوم السبت سادس شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٦٠ ، والكشاني ، بالفتح ثم التخفيف : منسوب إلى كشانية ،
وهي بلدة بنو حاشي سمرقند .

(١) قال ابن مكنوم : « سمع الشريف أبو البركات الكثير ، من أبي الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن علان
الخانز ، وأبي الحسن محمد بن الحسن بن المشور ، وأبي محمد يحيى بن محمد بن الحسن ، وأبي عبد الله محمد
ابن الحسن الأنماطي ، وأبي علي الحسن بن علي بن عبد الله بن مجالد ، وأبي البقاء المعمر بن محمد البقال . وسمع
بيغداد أبا الحسن بن التنور ، وأبا بكر الخطيب ، وأبا الحسين عاصم بن الحسن ، وعبد الله بن محمد العروضي ،
وبدمشق أبا محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري . وكان زيدي الاعتقاد من عقلاء الرجال
رحمه الله . سمع منه بيغداد أبو الفضل عبد الملك بن علي ومحمد بن ناصر وأبو نصر الأصفهاني وغيرهم » .

٥٠٤ - عمر بن حسن النحوى الصَّقَلِيّ أبو حفص (*)

شيخ في اللغة والنحو ، طويل الباع فيهما ؛ أخذنا ورؤيا عنه . وتصدر للإفادة ببلرم^(١) ، وهي مدينة جزيرة صِقْلِيَّة في الأيام الفرنجية ، وأصيب من الفرنج بما قضى بسجنه .

وقال يمدح رجار ملك صِقْلِيَّة^(٢) ، وهو في حبسه :

طلب السلو لو أنّ غير سعادِه	حَلَّتْ سُـوِيدا قلبِه وفؤادِه
ورجا زيارة طيفها في صدّها	وغرامُه يا بى لذيدَ رقادِه
والله لولا الملكَ رُجارَ الذى	أهدى لِحبيِّه عظيمَ ودادِه ^(٣)
ما عاف كأسَ المجد يوم فراقها	ورأى مُحياَّ المجد في ميلادِه

منها في المديح :

يهترّ للجدوى اهتزازَ مهنِّدٍ	يهترّ في كَفِّه يومَ جِلادِه
ويضىء في الدِّيَور ضوءَ جبينه	فتخالُ ضوءَ الشمس من حُسادِه
ومَطالُعُ الجوزاء أرضَ خيامه	والنجم والقمران من أوتادِه
وإذا الأمور تشابهت فلعَضْبِه	خطَ يَبْيَضُ سُودَها بمدادِه
يأتها الملك الذى تُنبتُ به	قدما الفظاظَة في صفا أصلادِه
ودعته أرواحُ العدى فرمى بها	لعبا تلقَّتها ظُبيَ أغمادِه

والله يغفر لهذا الشاعر في مدحه الملك الكافر ؛ واكتنه معذور ؛ إذ هو أسور .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٦٠ ، وخريدة القصر ١١ : ٣٢ ، والمكتبة الصقلية

٥٨٧ - ٥٨٨ - ٦٤٦٦

(١) بلرم ، بفتح أوله وثانيه وسكون الراء : أعظم مدينة في جزيرة صقلية في بحر المغرب على شاطئ البحر . (٢) هو رجار الثاني حاكم صقلية ، طالت أيامه في الحكم ، وله ألف الشريف أبو عبد الله الإدريسي كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، وسماه باسمه ، فصار اسم رجار علما عليه معروفا به . المكتبة الصقلية ٤٨٥ . (٣) في الأصل : « أودى » ، تصحيف .

٥٠٥ - عمر بن خلف بن مكّي الصمّلي^(*)

فقيه محدث لغوي عالم بالعربية ، مصنف في اللغة . صنّف في اللغة كتاباً سماه "تلفيح الجنان وتثقيف اللسان" في نهاية الملاحاة والبيان ، يدل على وفور حفظه من هذا الشأن .

رحل إلى تونس من بلاد العُدوة ، فاستوطنها ، وولى قضاءها . وكان يجيد الخطب ، يخطب في كل جمعة بخطبة من إنشائه ؛ تفوق خطب ابن نباته . وله شعر يروق ، منه ما قاله في القناعة :

يا حريصاً قطع الأيام في بؤس عيشٍ وعناءٍ وتعبٍ
ليس يعدوك من الرزق الذي قسم الله فأجمل في الطاب

وقال :

أنطمع في ودّ امرئٍ وهو قاطع لأرحامه هيهات قد فاتك الرشدُ
إذا لم يكن في المرء خير لوالدٍ ولا ولد لم يرجه أحد بعدُ

(**)

٥٠٦ - عمر بن عثمان بن شعيب الجنزى

من نعر جنزة . قرأ على الأبيوردى . وهو أحد أئمة الأدب ، وله باع طويل في النحو ومعرفة كلام العرب . ورد بغداد والبصرة وخوزستان ؛ وذاك الفضلاء

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٦٠ ، وخریدة القصر ١١ : ٧٤ - ٧٦ ، والمکتبة الصقلیة ٥٩٧ ، ٦٤٦ .

(**) ترجمته في الأنساب ١٣٧ ، وبقية الوعاة ٢٦٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٦١ - ١٦٢ ، واللباب في الأنساب ١ : ٢٤١ - ٢٤٢ ، ومعجم البلدان ٣ : ١٥١ . والجنزى ، بفتح الجيم وسكون النون وبعدها الزاي : منسوب إلى جنزة ؛ وهي من قرى أذربيجان .

(١) هو محمد بن أحمد أبو المظفر بن أبي العباس الأبيوردى ، تأتي ترجمته .

حتى صار علامة زمانه وواحدَ عصره . وشرع في إملاء نفسه ليرى لو تمّ لم يوجد مثله .

وتوفى بمرو سنة خمسين وخمسمائة في شهر ربيع الأول . ومن شعره :

بدا ونسيم صبحي برق عيد
خيال زائر من برقعيد^(١)
وقزغني على طول الثنائي
وجرغني عتاب المستريد
ففض الدر فوق الورد نثرا
وغص الورد بالدر النضيد
وبات وبت معتقين شوقا
يبدا منه صتى سقطا جيد
فلى طوقان لكن من الجين
وطوقاه من التبر الحديد

٥٠٧ - عمر بن عثمان بن محمد بن عمير بن حبيب الأندلسي النحوي
المعروف بابن الجرار^(*)

كان من أهل البلاغة والشعر ، وكان ذا حظ من اللغة والنحو ، وله رسالة ناقض فيها عبد الله بن المقفع في " اليتيمة " ، وظهر فضله فيها . وكان يرى بالزندقة . وكان ضئيل الحلقة ، فلأجل ذلك كتب إلى ربّ الأمر في زمانه ، وقد كان مبعداً غير مقرب :

يا لباب اللباب من عبد شمس
ومحلّ الحياة من كلّ نفس
إن يكن مبعدي قماءة شخصي
وروائى ففني حديثي أنسي

(*) ترجمته في بغية الملتبس للضي ٤١٥ - ٤١٦ ، وتأخيص ابن مکتوم ١٦١ . واسمه

في بغية الملتبس : عمرو بن عثمان بن سعيد بن الجرزد ، (بالجيم والراء قبل الزاي) .

(١) برقعيد : بلدة كبيرة من أعمال الموصل .

(*)
٥٠٨ - عمر بن محمد بن عمر أبو حفص الفرغاني

من قرغانة تركستان مما وراء النهر ، وإنما [ذكرت] بلده ؛ خشية اللبس ؛
وذلك [أن] في قرى أصهبان قرغانة - وربما قيل فرغان - ينسب إليها
جماعة من المحدثين .

وعمر هذا قرأ النحو العربي في بلاد العجم على عدة مشايخ ، وعرف منه
طرقا . وقرأ المنطق اليوناني أيضا على الفخر الرازي^(١) ، وطبقته ، وأجاد النوعين ،
وشارك فيما سواهما مشاركة بليغ . وهو حسن النقل في الألفاظ البليغة ، وربما
نرجح في المؤاخذة إلى حد يرتفع به مجاز الكلام والاتساع في العبارة والاستعارة .

رماه المقدار إلى مدينة سنجار ، ورزق بها على تدريس ما يعلمه ، فتصدر
وأفاد الطلبة بجامعها علم النحو ، والفقهاء على مذهب النعمان بن ثابت ، والمنطق . وفيه
كبر وعسر في الإفادة ، وأطراح بجانب الجهلة المتكبرين . واتفق أن جرى على رسمه
السائر ، في قطع وصل ابن مهاجر . [و] لما استمر الفرغاني هذا على إهمال جانبه ،
وألقي حبله على غاربه ، توسط له في أمر رزقه بما هو أهله ، وحمله على أطراح
علمه جهله ، وأشار على صاحب البلد بإبعاده ، ورماه عنده بكفره وإلحاده ، فتقدم
إليه بالرحلة عن سنجار ؛ فتركها غير مكترث بها وسار . ولما حصل ببغداد
نال بها المآرب والملاذ ، وتصدر للتدريس والإفادة ، وبذلت له الحسنى وزيادة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنون ١٦١ ، والجواهر المضية ١ : ٣٩٦ .

(١) هو الامام أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي الملقب بفخر الدين . ولد بالري ، وكان
مبدأ اشتغاله على والده ، ثم اشتغل على المجد الجبلي بمراغة ، وهرع إلى خوارزم شاه ، ونال عنده أعلى
المراتب ، ثم استوطن هراة ، وكان يلقب بها شيخ الإسلام . مات سنة ٦٠٦ . طبقات الشافعية
٥ : (٣٣) .

وهو في وقتنا هذا مرتَّب في المدرسة الجديدة المستنصرية ، يلقى الدروس ، وتطأاً نحوه الرؤوس ، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة . وأصبح الناقص ابن مهاجر يقلب من الندم على فعله في حقِّه كفيِّه ، ويتميّز غيظاً إذ بلغه ما انتهى أمره إليه . ولما توفرت لديه السعادات ، وصاغ [له] أن يعيش مات ، في أوائل سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ولم يخلف ولداً .^(٢)

٥٠٩ — عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو علي الشلوبيني

الأندلسي^(*)

نزول إشبيلية والمتصدّر بها . نحوى فاضل كامل ، من قرية من قرى إشبيلية ، اسمها شلوبينية .^(٣)

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٣٧ — ٣٨ ، وبغية الوعاة ٣٦٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٦٤٥) ، وتاريخ ابن كثير ١٣ : ١٧٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٦٢ — ١٦٥ ، وابن خلكان ١ : ٣٨٢ ، وروضات الجنات ٥٠١ ، وشذرات الذهب ٥ : ٢٣٢ — ٢٣٣ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ١ : ٢٠٠ ، وكشف الظنون ٥٠٨ ، ١٤٢٨ ، ١٨٠٠ ، ومرآة الجنان ٤ : ١١٣ : ١١٤ ، ومعجم البلدان ٥ : ٢٩٠ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٨ . وفي ابن خلكان : « هذه النسبة إلى الشلوبين ، وهو بلفظة أهل الأندلس الأبيض الأشقر » . وحكى ابن مکتوم عن شيوخه أبي حيان : « لا يقال له الشلوبيني ؛ إنما هو الشلوبين (بالشين المشوبة) غير منسوب ، وذلك لقب عليه » . ثم قال : « وليس قول من قال إنه منسوب إلى شلوبينية بشيء . والقول ما قالت حزام » .

(١) بناها المستنصر بالله الخليفة العباسي المتوفى في سنة ٦٤٠ على شاطئ الدجلة ، وهي راسخة في قرار الماء ، ورتب فيها أربع مذاهب ومحدثين وغير ذلك ، ابتدأ بعبارتها في سنة ٦٢٥ ، وفتحت المدرسة بكرة يوم الخميس خمس خلون من رجب سنة ٦٣١ ، وكان يوماً مشهوراً ؛ وكان عمر الفرغاني يدرس فيها للطلافة الحنفية . وانظر الجواهر المضية .

(٢) قال ابن مکتوم : « وجدت بخط الشيخ العالم أبي العلاء النجار ، رحمه الله — وقد حدثنا عنه غير واحد — ما نصه : « توفي الشيخ الإمام العلامة رشيد الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عمر الدرغاني — رحمه الله — بكرة الأحد عاشر شهر رجب سنة اثنتين وثلاثين وستمائه ، ودفن بمشهد الإمام أبي حنيفة — رضي الله عنه — بمقبرة الخيزران إلى جنب شيخه رشيد الدين الدمشقي — رضي الله عنه . قاله أبو العلاء النجار » .

(٣) شلوبينية : حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة على شاطئ البحر .

قال لي مخلص بن الظلّ الغرناطيّ لما قدم علينا حلب : خرجتُ من إشبيلية أنا وعمر الشّلوّبيّ النحويّ ، وكنت قاصداً مالقة لأركب منها البحر إلى برالعدوة ، وكان الشلوّبيّ راكبا على حمار قصير تكاد رجلاه تلمس الأرض ، وعليه برنس يغطيه ويغطي الحمار ، فلما كنا ببعض الطريق عرج إلى ناحية قريته ومضيتُ إلى مالقة . وهذا الشّلوّبيّ له في بلاده ذكر كثير ، وهو متصدّر هناك ، وسألت عنه من رآه من أهل النحو فقال لي : لم تكن عبارته بليغة ، وإن قلته في التصنيف لأجود من عبارته .

وقيل إنه صنّف شرحاً "لكتاب سيبويه" لم يظهر بعد ، وصنّف شرحاً^(١) للجزولية ، رأيت منه فصولا قد أوردها الجيّانيّ النحويّ في شرحها منسوبة إليه ، لم يكن فيها كبير أمر .^(٢)

والذي وقع لي أنه غير عاشق في هذه الصناعة ، وإنما يريد لها الارتاق ؛ وذلك أنه لما قدم علينا أبو العباس أحمد بن مفرج بن الرومية العشاب الإشبيليّ^(٤) ^(٥)

(١) ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٤٢٨ . (٢) يريد كتاب "المقدمة الجزولية" لعيسى بن بلنجات البربري ، سيأتي الكلام عنها في ترجمته . (٣) ذكر المؤلف في ترجمة عيسى بن بلنجات أن من شرح الجزولية « شابا من أهل جيان من الأندلس تصدر بحلب لإفادة هذا الشأن » . (٤) في الأصل « العشاب » ، وصوابه عن ابن مکتوم . (٥) قال ابن مکتوم : « هو أحمد بن محمد بن مفرج النباقيّ — يكنى أبا العباس ، ويعرف بابن الرومية — سمع أبا بكر بن الجلد وأبا عبد الله بن زرقون وابن حوية وأبا الوليد بن عفير وأبا القاسم الشواط وعبد المنعم الخزرجي وأبا ذر الخشني وغيرهم . وأجاز له ابن عبيد الله وابن الحكم وابن الشيخ وابن سمحوت وأبو زكريا الدمشقيّ وجماعة . أتى بعضهم ، ورحل حاجا ، فأذى الفرائض ، وسمع ببغداد والموصل ودمشق وغيرها جماعة من أصحاب أبي الوقت وأبي الفتح بن البطي وأب عبد الله الغزاليّ وغيرهم من الأئمة . وكان فقيها ظاهريا متصبا لابن حزم بعد أن تفقه في مذهب مالك على أبي الحسين بن زرقون . وطالت صحبته له ، وكان بصيرا بالحديث ورجاله كثير العناية به . وله على "كامل" ابن عدي في الضعفاء استلحاق ، وسماه "الحافل في اختصار الكامل" ، واختصار لتأليف الدارقطنيّ في حديث مالك ، وغيره أضيف منه . وكان يعرف النبات ويميز العشب ويحمله ؛ وقعد في دكان لبيعه بإشبيلية . مولده في شهر المحرم سنة إحدى وستين وخمسمائة ، وتوفي ليلة الاثنين من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستمائة » .

وهو أثبت من رأيت وأسكن ، وهو أحد القائلين بمذهب ابن حزم الظاهري الأندلسي .

أخبرني أنه لما عزم على الخروج إلى المشرق للهج اتباع من عمر الشلوبيني الأندلسي كتاب "العالم في اللغة" لأحمد بن أبان بن سيّد الأشبيلي الأندلسي في اللغة في أربعين مجلدا ، وهو كتاب غريب عجيب لا يسوغ لعالم عاشق في علم العربية أن يخرج عن يده ، واستدللت بهذا على ما قلت .^(١)

(١) قال ابن مکتوم : « لم يعرف القفطي شيئا من أحوال الأستاذ أبي علي ، وجهل مكانته في علم العربية ، فذلك ذكره ما كتبناه . وحكى لنا شيخنا الحافظ أبو حيان أنه كان يبلغ بالسين المهملة فيجملها ناء مثناة ، فيقول في «الحسين» مثلا «الحئين» . ثم قال : « وكان الأليق بالقفطي إذ لم يعرف أبا علي ولا طبقته في العلم أن يئنه على اسمه ويسكت عما ذكره من ترهات القول ، وقد تخرج بالأستاذ أبي علي رحمه الله ومهرين يديه نحو أربعين رجلا ، كأبي الحسين بن عصفور ، وأبي الحسين بن أبي الربيع وأبي عبيد الله بن أبي الفضل ، وأبي عبد الله بن العليج ، وأبي الحسين بن الصائغ ، وأبي الحسن الأبدى ، وأبي علي بن أبي الأحوص ، وأبي جعفر الليلي ، وابن بلالجت ، وأبي القاسم الصفار ، وأبي العباس بن الحاج وغيرهم . وكلهم أئمة علماء مصنفون في علم العربية وغيره ، قد طبقوا بجله الآفاق ، وملكوا بفوائده وفرائده الأوراق ، وأما من أخذ عنه وتمثل بين يديه لتعلم منه فعالم لا يحصون ، رحمه الله ورضي عنه .

وحين وقفت على ما ذكره القفطي قلت من غير روية :

إن الشلوبيني أبا علي	أستاذ كل عالم نحوي
علامته في فنه إمام	وقدره في النحو لا يرام
قد شهدت بفضله الدفاتر	واعترفت بنبله الأكاير
وضربت بحجده الأمثال	وهجرت لقصده الأطلال
ولم يدع في عصره لمقرب	في النحو ذكرا لا ولا في الأدب
فكم وكم له على "الكتاب"	وغيره من كتب الإعراب!
من طرر كثيرة الفوائد	وغرر تزهى على القلائد
وكم وكان حل من إشكال	وأتحف الطلاب بالآلآلى
وكم له شرح وكم إملأه	على علوم العرب العرباء!
وكم له من صاحب شهير	علامته في فنه نحوي

وهو حي في زماننا هذا بإشيدلية يفيد هذا الشأن ، ويقراً عليه السوقة والأعيان ؛ لم تبلغنا وفاته ، وذلك في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة^(١) .

٥١٠ - عثمان بن جنى أبو الفتح الموصليّ النحويّ اللغويّ^(*)

المشهور المذكور، صاحب التصانيف البديعة في علم الأدب . وأبوه جنى مملوك روميّ لسليمان بن فهد بن أحمد الأزديّ الموصليّ . وفي ذلك يقول عثمان ابن جنى :

فإن أصبح بلا نسبٍ فعلمي في الوريّ نسيّ

وقد طبقوا بذكره الآفاقا	ونمقشوا بده الأورفا
وتقلوا عنه علوما جمه	جيلة بدعة مهمه
أنجبها عكوفهم عليه	وحرصهم في أخذ مالديه
وبجهم عن سر مافي الكتب	بين يدي مؤيد مهذب
فرحمة الله مع السلام	عليه من علامة إمام
ما ملئت بعلله الطروس	وابتهجت بذكره النفوس

(*) ترجمته في إشارة التعيين ٣٠ أ ، وبغية الوعاة ٣٢٢ ، وتاريخ ابن الأثير ٧ : ٢١٩ ، وتاريخ بغداد ١١٥ : ٣١١-٣١٢ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٣٦ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٣٣١ ، وتلخيص ابن مكرم ١٦٥-١٦٦ ، وابن خلكان ١ : ٣١٣-٣١٤ ، ودمية القصر ٢٩٧-٢٩٨ ، وروضات الجنات ٤٦٦ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٤٠-١٤١ ، والشعور بالعور ١٣٧-١٣٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٢٣-١٢٦ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٣٩٢) ، وكشف الظنون ٣٨٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٨١ ، ٤٩٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٧٠٦ ، ٨١٠ ، ٩٨٨ ، ١٢٧٢ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦٢ ، ١٥٦٢ ، ١٦١٢ ، ١٧١٢ ، ١٧٩٣ ، ١٨٥٠ ، ١٨٨٢ ، ١٩١٤ ، ومرآة الجنان ٢ : ٤٤٥ ، ومسالك الأنصار ٤ مجلد ٢ : ٣٠٧ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٨١-١١٥ ، والمنظوم (وفيات سنة ٣٩٢) ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٠٥ ، ونزهة الألباء ٤٠٦-٤٠٩ ، وبيمة الدهر ١ : ٨٩ . قال ابن خلكان : « وجنى ، بكسر الجيم وتشديد النون ، وبعدها ياء » .

(١) قال ابن مكنوم : « أقرأ الأستاذ أبو علي نحواً من ستين سنة ، وأخذ عنده عالم لا يحصون . وولده ستة اثنتين وستين وخمسة ، وتوفي في العشر الأواخر من صفر سنة خمس وأربعين وستمائة ، رحمه الله . وعندى تسمية شيوخه وطرف من أخباره وأحواله ، أذكرها إن شاء الله تعالى في كتابي المسمى "بالجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة" ، أعان الله على إتمامه » .

على أنى أذول إلى قُروم سادة نُجُب
قياصرة إذا نطقُوا أرم الدهر ذو الخطب^(١)
أولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعاء نبى^(٢)

صحب أبا على الفارسيّ وتبعه في أسفاره، وخلا به في مقامه ، واستملى منسه ،
وأخذ عنه ، وصنّف في زمانه ، ووقف أبو على على تصانيفه واستجادها .

واستوطن أبو الفتح دار السلام ، ودرس بها العلم إلى أن مات . وكانت
وفاته ببغداد على ما ذكره أحمد بن عليّ التّوزيّ^(٤) في يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر
سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

فمن تصانيفه : كتاب "اللّع"^(٥) . كتاب "سر الصناعة"^(٦) . كتاب "المنصف"^(٧)
في شرح كتاب المازني في التصريف . كتاب "الخصائص"^(٨) . كتاب "التلقين"
في النحو . كتاب "التعاقب" . كتاب "الكافي" في شرح "قوافي الأخصش" .
كتاب "المذكّر والمؤنث" . كتاب "المقصود والمدود" . كتاب "التمام" في شعر

(١) أرم : سكت .

(٢) في الأصل : « في الخطب » ، وما أثبتته عن تلخيص ابن مكنوم ، وهو يوافق ما في ابن
خلكان وتاريخ بغداد .

(٣) قال ابن مكنوم : « يعنى الخطوب ، فقصر ضرورة » .

(٤) هو أحمد بن علي بن الحسين المعروف بابن التوزي . عاش في بغداد ، وكان صدوقا ثقة ،
مدنا لحضور المجالس والتماع . لقيه الخطيب الخطيب البغدادي وأخذ عنه . توفي سنة ٤٤٢ هـ . تاريخ
بغداد (٤ : ٣٢٤) .

(٥) شرحه الثماني ، ومن هذا الشرح نسخة مصورة بدار الكتب المصرية (برقم ١٥٧٠ - نحو) .

(٦) منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ١٢٠ لفة .

(٧) سماه صاحب كشف الظنون : « المتصف » ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية

(٢ صرف ش) .

(٨) يطبع الآن بمطبعة دار الكتب المصرية بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد علي النجار .

الهلذيين . كتاب "إعراب الحماسة" . كتاب "المنهج" في اشتقاق أسماء شعراء الحماسة . كتاب "الصبر" في شرح شعر المتنبي . "مختصر العروض" . "مختصر في القوافي" . كتاب "هذا القذ" ، وهو ما استملاه من أبي علي . كتاب "المسائل الخاطريات" . كتاب "التذكرة الأصبهانية" . "مختار تذكرة أبي علي وتهذيبها" . كتاب "المقتضب" في المعتل العين . وذكره الباخريزي في كتابه فقال :

(١) كذا ذكره المؤلف ، وهو يوافق ما في ابن خلكان وكشف الظنون ، ومنه ثلاث نسخ خطية بدارالكتب المصرية (بأرقام ٦٢٥ ، ٦ ، ش ١٩٠ ، مجاميع لغة) ، وطبع بدمشق بمطبعة الرقي سنة ١٣٤٨ باسم "المهيج" . ويظهر أنه جزء من كتابه : "شرح مستغلق أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها" كما ذكره ياقوت . (٢) ذكره ابن خلكان وقال : «شرح ابن جنى ديوان المتنبي ، وسماه "الصبر" ؛ وكان قد قرأ الديوان على صاحبه . ورأيت في شرحه قال : سألت شخصاً أبا الطبيب المتنبي عن قوله :

* باد هواك صبرت أم لم تصبرا *

فقال : كيف أثبت الألف مع وجود لم الجازمة ، وكان من حقلك أن تقول : «لم تصبر؟» فقال المتنبي : لو كان أبو الفتح ها هنا لأجابك — يعني — وهذه الألف هي بدل من نون التوكيد الخفيفة . وذكر ياقوت أن له "تفسير ديوان المتنبي الكبير" وهو ألف ورقة ونيف ، و"تفسير معاني هذا الديوان" وحجمه مائة ورقة ونحسون ورقة ؛ وقد تعقبه فيهما ابن فورجة في كتابين ؛ أحدهما : "التجني على ابن جنى" ، والثاني "الفتح على أبي الفتح" . وناظر كشف الظنون ص ٨١٠ . (٣) طبع في ليزج سنة ١٩٠٤ م . (٤) وذكره ابن خلكان أيضاً : "التنبيه" ، و"المهذب" ، و"البصرة" . وقال : «يقال إن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي أخذ منه أسماء كتبه ؛ فإن له المهذب والتنبيه في الفقه واللغ والتهبصرة في أصول الفقه . وذكره ياقوت أيضاً : "الألفاظ المهموزة" ، و"الحاسن في العربية" ، و"الوادرا المنعمة" ، و"المحتسب" في شرح الشواذ (ومنه نسخة خطية بدارالكتب المصرية برقم ٢ ش ، قراءات) ، وتفسير أرجوزة أبي نواس" ، و"تفسير العلويات" ، وهي أربع قصائد للشريف الرضي ، و"البشر والظفر" صفة لعضد الدولة ، و"رسالة في مدد الأصوات ومقادير المدات" ، و"مقدمات أبواب الصريف" ، و"النقض على ابن وكيع" في شعر المتنبي وتخطئه ، و"المغرب" في شرح القوافي ، و"الفصل بين الكلام الخاص والعام" ، و"الوقف والابتداء" ، و"الفرق" ، و"المعاني المجردة" ، و"الفاثق" ، و"كتاب الخطيب" ، و"كتاب الأراجيز" ، و"شرح الفصح" . وطبع له كتاب :

«التصريف الملوك» ، في ليدن سنة ١٨٨٥ م ، ومصر سنة ١٣٣٨ .

ابن جني « هو أبو الفتح عثمان ، ليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات وشرح
 المشكلات ما له ؛ ولا سميّا في علم الإعراب ، فقد وقع منها على ثمرة الغراب . ومن
 وقف على مصنفاته وقف على بعض صفاته . فورّجني إنه كشف الغطاء عن شعر
 المتنبي . وما كنت أعلم أنه ينظم القريض ، أو يسبق ذلك الجريص ؛ حتى قرأت
 له مرثية في المتنبي ، أوها :

غاض القريض وأودت نضرة الأدب وصوّحت بعد ريّ دوحه الكتّيب^(٥)
 منها :

سليت ثوب بهاء كنت تلبسه لما محطفت بالخطية السلب^(٦)
 مازلت تصحب في الحلّى إذا نزلت قلباً جميعاً وعزماً غير منشعب
 وقد حلت لعمرى الدهر أشطره^(٧) تمطو بهمة لا واين ولا نصب^(٨)
 من للهواجل ثمّحي ميت أرسمها بكل جائزة التصدير والحقب^(٩)
 قباء خصوصاً محمود علالتها تبنو عريكتها بالحلس والقنّب^(٩)

(١) هو مثل ؛ يقال إذا أصاب الرجل عند صاحبه أفضل ما يريد من الخير والخصب : « وجد ثمرة
 الغراب » ؛ وذلك أن الغراب إنما يتغى من الثمر أجوده وأنضجه لقرب تناوله له . وانظر المضاف
 والمنسوب ص ٣٦٦ . (٢) في الدمية : « تأمل » . (٣) في الأصل : « ورقف »
 وصوابه عن دمية القصر . (٤) الجريص : الفصص . (٥) أصله في النبات ؛ يقال :
 صوح النبات إذا ذبل وذوى . (٦) الخطية : الرماح ؛ منسوبة إلى الخط ؛ وهي بلدة قرب البحرين ،
 والسلب بضمين : جمع سلب ، بفتحين ، وهي الرماح الطويلة . (٧) يقال : حلب فلان الدهر
 أشطره ؛ أي خبر ضرابه ؛ يعني أنه مر به خيره وشره وشدته ورخاؤه تشبيهاً بحلب جميع أخلاف الناقة ،
 ما كان منها حفلاً وغير حفل ، وأصله من أشطر الناقة ، ولها خلفان ، قادمان وآخران .

(٨) الهواجل : جمع هوجل ؛ وهي المقازة البعيدة التي ليست بها أعلام . والتصدير : الحزام في صدر
 البعير ، والحقب : الحزام الذي يلي حقو البعير ؛ ويقال حزام جائل ؛ أي سلس ؛ يريد ناقة هذه صفتها .
 (٩) قباء ، من القب وهو دقة الحصر وضوء البطن ، الخوصاء : الغائرة العينين . والعلالة : الجرية
 الثانية . وعريكة الناقة : سنامها . والحلس : كساء تجال به الدابة .

(١) أم من لِسِرْحَانِهَا تَقْرِيهِ فَضَلَّتْهُ
 أم من لِيَبِيضِ الطُّبَا تَوَكَّاهُنَّ دَمٌ
 أم للِحَافِلِ تُذَكِّي بَحْمَرَ جَاحِمِهَا
 أم للِحَافِلِ إِذْ تَبَدُّو فَتَعْمَرُهَا
 أم للِصَّوَاهِلِ مُحْمَرًّا سَرَابِلِهَا
 أم للِنَّاهِلِ وَالظُّلْمَاءِ عَاكِفَةٌ
 أم للِقَسَاطِلِ تَعْتَمُ الحُزُونَ بِهَا
 أم للضَّرَابِ إِذَا الأَحْسَابُ دَافِعَ عَنْ
 أم للِلُّوِكِ تُحْلِمِهَا وَتُلْبِسُهَا
 نَابِتٌ وَسَادِي أَطْرَابٌ تَوَرَّقِي
 عَمِرَتْ حِذْنِ المَسَاعِي غَيْرَ مَضْطَهَدِ
 فَاذْهَبْ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ مَا قَلَقْتُ
 وَقَدْ تَضَوَّرَ بَيْنَ البَاسِ وَالسَّغَبِ
 أم من لُسُمرِ القَنَا وَالرُّغِفِ وَالْيَلْبِ
 حَتَّى يَقْرَبُهَا مِنْ سَاطِعِ اللُّهْبِ
 بِالنَّظْمِ وَالنَّثْرِ وَالْأَمْثَالِ وَالخَطْبِ
 مِنْ بَعْدِ مَا غَرَبَتِ مَعْرُوفَةُ الشَّهْبِ
 تُوَاصِلُ الكَثْرَ بَيْنَ الوَرْدِ وَالقَرَبِ
 أم من لَضَنَمِ الحَزْبِ الضَّيْعِمِ الحَرِيبِ
 تَدْنِسُهَا شَفْرَاتُ الوُكْفِ القَضْبِ
 حَتَّى تَمَّائِسَ فِي أُبْرَادِهَا القُشْبِ
 لَمَّا غَدَوْتَ لَقِي فِي قَبْضَةِ النُّوبِ
 وَمِتَّ كَالنَّصْلِ لَمْ يَدْنَسْ وَلَمْ يُعَبِّ
 خَوْصُ الرِّكَّائِبِ بِالْأَكْوَارِ وَالشُّعْبِ

- الشُّعْبُ : جمع شعبة ، وهي المِزَادَةُ الضَّخْمَةُ . قاله أَبُو حَاتِمٍ السَّجْزِيُّ -

مَوْفِقٌ لِسَبِيلِ الرِّشْدِ مُتَّبِعٌ
 تَسْمُو العُلُومَ إِلَيْهِ كَلِمًا أَنْفَرَجَتْ
 لَهُ خَلَائِقٌ بِيَضُّ لا يَغْيِرُهَا
 يَزِينُهُ كَلٌّ مَا يَأْتِي وَيَجْتَنِبُ
 لِلنَّاسِ عَنِ وَجْهِهِ الأَبْوَابُ وَالْمَجْبُ
 صَرَفُ الزَّمَانِ كَمَا لا يَصْدَأُ الذَّهَبُ

(١) السرحان : الذئب . (٢) الطبا : جمع طبة ، وهي حدة السيف ، والتوكاف هنا : نزول
 الدمع . والقنا : الرماح . والرغف : الدروع . واليلب : جلود يخرز بعضها إلى بعض تلبس على
 الروس خاصة . (٣) يقال نار جاحمة ؛ أي متوقدة . (٤) القرب : طلب الماء ليلا .
 (٥) القساطل : جمع قسطل ؛ وهو الفيار المنقذ على الروس . والضنم : النهش : والجزير
 والضنم : من أسماء الأسد . والحرب هنا : الشديد الغضب . (٦) لقي : مطروحا .

وخدم أبو الفتح بن جنيّ البيتّ البويهيّ^(١) : عضد الدولة وولده صمصام الدولة^(٢) ،
وولده شرف الدولة^(٣) ، وولده بهاء الدولة^(٤) ، وفي زمانه مات . وكان يُلازمهم
في دورهم وبياتهم .

وحكى أبو غالب بن بُشران النحويّ الواسطيّ محمد بن أحمد بن سهل قال :
ورد أبو الفتح بن جني عثمان إلى واسط ، ونزل في دار الشريف أبي علي الجوّانيّ
نقيب العلويين ، وكذا تتردد إليه ونسائه ، ويملي علينا مسائل سماها الواسطية .
وورد بعد ذلك أبو الحسن علي بن عيسى الرّبيعيّ إلى واسط ، ونزل حجرة في جوار
شيخنا أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الرّفاعيّ ، وكنت أتردد إليه ، وأسأله ، فقال لي
يوما أبو إسحاق : قد انعكفت على هذا المجنون ! فقلت له : إنه يحكى عن أبي عليّ
النحويّ كما أنزل . فقال : صدقت !^(٥)

-
- (١) هو أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة الملقب بعضد الدولة ، تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء
الأول ص ٣٠٨ . (٢) هو أبو كاليجار بن عضد الدولة الملقب بصمصام الدولة الديليّ .
ولى الملك بعد موت أبيه عضد الدولة ، فلم ينجح أمره ، وغلب عليه أخوه شرف الدولة وقهره وحبسه
وأخذ بقداد منه ، واستمر في الحبس إلى أن مات أخوه ، ونزل من الحبس وهو أعمى ، وسار إلى
فارس وملك شيراز ، وأقام بها إلى أن قتل سنة ٣٨٧ . النجوم الزاهرة (٤ : ١٩٧) .
(٣) هو شرف الدولة بن عضد الدولة الديليّ . تملك بقداد سنين وثمانية أشهر . ومات
سنة ٣٧٩ . شذرات الذهب (٣ : ٩٤) .
(٤) هو بهاء الدولة السلطان أبو نصر بن عضد الدولة الديليّ ، صاحب العراق وفارس .
توفي بأرجان سنة ٤٠٣ هـ ، وكانت مدّته بضعا وعشرين سنة . شذرات الذهب (٣ : ١٦٦) .
(٥) في هامش الأصل ص ٥٥٤ : « ومن شعرا بن جنيّ :

غزال غير وحشي	حكى الوحشي مقلته
رأه الورد يجيئ الور	د فاستكساه حننه
ونم بأنقسه الريجا	ن فاستهداه زهرته
وداقت ريحه الصبا	فاختلسته نكهته

٥١١ - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأمويّ

المقرئ الدانيّ المعروف بابن الصيرفيّ^(*)

من أهل قرطبة؛ أبو عمرو . سكن دانية ؛ المقرئ شيخ زمانه ، وعلاّمة^(١)

أوانه وصدر عصره ومكانه .

روى عن علماء بلاده فأكثر، ورحل إلى المشرق، فسمع بمصر ومكة . وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعراجه . وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسنا مفيدة ؛ يكثر تعدادها ، ويطول إيرادها . وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله وتقلته . وكان حسن الخط جيد الضبط ، من أهل الفضل

(*) ترجمته في بقية المتوس للضي ٣٩٩ - ٤٠٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٤٤٤) وتذكرة الحفاظ ٣ : ٢٩٨ - ٣٠٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٦٦ - ١٦٧ ، والدياج المذهب ١٨٨ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢٧٢ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٣٩٨ - ٤٠٠ ، وطبقات ابن قاضي شبيبة ٢ : ١٢٧ ، وطبقات القراء ١ : ٥٠٣ - ٥٠٥ ، وطبقات المفسرين للدادوي الورقة ١٥٩ أ - ١٦٠ ب ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٥٩ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٤٤٤) ، وكشف الظنون ١٣٥ ، ٣٥٥ ، ٥٢٠ ، ٥٣٨ ، ١١٠٥ ، ١٤٧١ . ١٦١٢ ، ١٦١٧ ، ١٨٠٩ ، ومعجم البلدان ٤ : ٢٨ ، ومرآة الجنان ٣ : ٦٢ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ١٢١ - ١٢٤ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٥٣ ، ونفح الطيب ٢ : ٣٣٥ - ٣٣٧ .

(١) دانية : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ساحل البحر الرومي ، كانت قاعدة ملك أبي الحسن مجاهد العامريّ . قال ياقوت : « وأهلها أقرأ أهل الأندلس ؛ لأن مجاهدا كان يستجلب القراء ، ويفضل عليهم ، وينفق عليهم الأموال ، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده ، فكثروا في بلاده » .

(٢) قال الذهبيّ : له مائة وعشرون مصنفًا ؛ أكثرها في القراءات . وذكر منها ابن الجزريّ في الطبقات : "جامع البيان" ، و"التيسير" ، وكلاهما في القراءات السبع ، و"الاقتصاد" ، و"المنع" في رسم المصحف ، و"المحتوى" في القراءات الشواذ ، و"طبقات القراء" ، وغير ذلك .

والعلم والذكاء والفهم ، متفننا في العلوم ، جامعا لها ، معتنيا بها . وكان ديننا فاضلا ورعا مُجَابَّ الدعوة ، مالكيّ المذهب . وقال رحمه الله : « ولدت سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ، وابتدأت بطلب العلم بعد سنة خمس وثمانين وأنا ابن أربع عشرة سنة ، وتوجهت إلى المشرق لأداء فريضة الحج يوم الأحد الثاني من المحرم سنة سبع وتسعين ، وحججت سنة ثمان . وقرأت القرآن وكتبت الحديث وغير ذلك في هذين العامين ، وهي ابتداء الفتنة الكبرى التي كانت بالأندلس في ذى القعدة سنة تسع وتسعين ، وانصرفت إلى الأندلس سنة تسع وتسعين ؛ والحمد لله على كل حال^(١) . »

وتوفى - رحمه الله - بدانية يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة . وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفى فيه ، ومشى السلطان أمام نعشه ، وكان الجمع في جنازته عظيما .

(*)

٥١٢ - عثمان بن علي بن عمر السرقوسى الصَّعَلَى النحوى

كان عالما نحويا لغويا مقرئا . قرأ القرآن على ابن الفحاح وابن بليمة وغيرهما .

وله تواليف في القراءات والنحو والعروض . وكانت له في جامع مصر حلقة للإقراء وانتفع به الناس ، ونقلوا كلامه ، وكتبوا تصانيفه ، وتنافس فيها أهل العلم . وكان

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٢٣ ، وتلخيص ابن مكرم ١٦٧ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ١٣٠ - ١٣٥ ، ومعجم السفر للسلفى ١ : ١٨٤ . والسرقوسى : منسوب إلى سرقوسة ، وهي من مدن صقلية المشهورة .

(١) من كتاب الصلة . (٢) تقدمت ترجمته للؤلؤ في هذا الجزء ص ١٦٤ .

(٣) ضبطه ابن الجزرى بفتح الباء وتشديد اللام المكسورة . وهو الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة القيروانى تزيل الإسكندرية . عني بالقراءات ، ونشأ بالقيروان وقرأ على شيوخها ، ثم رحل إلى مكة ومصر ، وتوفى بالإسكندرية سنة ٥١٤ . طبقات القراء (١ : ٢١١) .

قريباً من زماننا هذا في المائة السادسة للهجرة . لقيه الحافظ السلفي بمصر ، وشاركه في السماع على أبي صادق وآبن بركات والقراء الموصلي .

ومن مصنفاته التي شاهدها : " الحاشية " على كتاب " الإيضاح " . وهي في غاية الجودة ، و " مختصر عمدة ابن رشيق " ، وشاهدت هذا المختصر بحاجب بخطه عند آبن القيسراني ، وقد زاد فيه أبو آبا أخل بها آبن رشيق ، وهي واقعة موقعها من التصنيف . وله شعر .

أبنا أبو طاهر السلفي في إجازته العامة قال : أنشدني أبو عمر عثمان بن علي ابن عمر السرقوسي النحوي لنفسه بالغر - يعني الإسكندرية - وكتب لي بخطه :

إنَّ المشيبَ من الخطوب خطيبُ	ألا هوى بعد المشيب يطيبُ !
خَطَبَ الخضابَ على قضيبك خطبةً	لا عُصنَ من بعد الخضاب رطيبُ
فدع الصِّبا فن المصيبة أن تُرى	صَبًا وصيبٌ مقلتيك يصبُ
إنَّ الخِضابَ لعينٍ عينٍ ضده	بينانين وكفهن خَضيبُ
ضحك المشيب بالمتى فبكت له	عيني فني ضحكك وقطوب
ضدان مجتمعان في وقت معاً	في ذات مرءٍ إن ذا لعجيب

(*)
٥١٣ - عثمان البتي

ذكره أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب " شرح ما يقع فيه التصحيف والتجريف " فيما وهم فيه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فقال :

(*) ترجمته في الأنساب للسمعاني ٦٥ ب ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٥٤ - ١٥٥ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٢٣ ، واللباب في الأنساب ١ : ٩٦ - ٩٧ ، والرافى بالوفيات ج ٥ مجلد ٢ : ٣٠٣ . واسمه عثمان بن مسلم أبو عمرو . والبتي ، بفتح الباء وكسر التاء مشددة : منسوب إلى البت . وهو موضع . قال السمعاني : « أظنه بنواحي البصرة . وقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب أن وفاته كانت سنة ١٤٣ . وهذه الترجمة وردت في هامش الأصل ص ٥٥٩ .

(١) في الأصل : « محمد » ، تحريف .

«سمعت مَنْ يَحْكِي عن ابنِ دُرَيْدٍ ولم أسمع هذه الحكاية منه»^(١) [أنه] قال: وجدتُ للمحافظ في كتاب «البيان والتبيين» تصحيحاً شنعوا في الموضوع الذي يقول فيه: حدثني محمد بن سلام قال: سمعت يونس يقول: ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن النبيّ صلى الله عليه وسلم. قال أبو بكر:^(٢) وإنما هو عن البتّي؛ أي عن عثمان البتّي، وكان فصيحاً، وأما النبيّ صلى الله عليه وسلم فلا شك عند الملىّ والذميّ أنه كان أفصح الناس. أخبرنا ابن دريد حدثنا أبو حاتم عن الأصمعيّ قال: كان عثمان البتّي نحويّاً؛ وكان يسمى عثمان العربيّ من فصاحته، فسمعه ابنُ أبي إسحاق ينشد:

* [كورهاء] مشنّى إليها حليلها *^(١)

فقال: أخطأ عربيتكم؛ وإنما هو «مشنوء»^(٣).

٥١٤ - عثمان بن عيسى بن منصور التاج البَلطيّ

النحويّ الموصليّ^(*)

أصله من بلاد، إحدى قرى الموصل، ويقال لها بلط بلغة النبط. مولده في بنى مائدة بالموصل في سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وانتقل إلى الشام وأقام بدمشق

(*) ترجمته في بنية الرواة ٣٢٣، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٩٩)، وتلخيص ابن مكنوم ١٦٧ - ١٦٨، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢: ١٢٩ - ١٣١، وفوات الوفيات ٢: ٤٠ - ٤٢، وكشف الظنون ١١٤٢، ١٣٣٧، ومعجم الأدباء ١٢: ١٤١ - ١٦٧.

(١) من كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف.

(٢) هو أبو بكر بن دريد روى الخبر.

(٣) كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف الورقة ٤٤ - ٤٥.

برهة من عمره يتردد إلى الزيداني للتعليم . ولما ملك العزيز مصر انتقل إليها ، ورتب له صلاح الدين على جامعها كل شهر جاريا لإقراء النحو . رأيت به بمصر وهو يُقيد الطلبة علمي النحو والعروض ؛ فإنه كان بهما قَيِّماً ، ولم أسمع أحدا يذكر صيانتَه . وكان مُتَمِّم الخسوة ؛ لا يرده مَلام عن رَشْف المُدَام ، ولا يسمع الكلام في ذَمِّ الغلام . ولم يزل عزبا قيِّداً لهيئة ، خشن الملبوس ، مبتدئ الأطراف ، في تصرفه ما يدل على نقص مروءته . وكان شريف النفس في أمر واحد ، وهو قلة الاكترت بأهل المناصب ، وترك السعي إليهم . وبلغني أنه كان حُلِّو المحاضرة مُفيد الحاطبة والمناظرة . وله شعر مذكور مشهور ، منه قوله :

حَكَّمْتَهُ ظالِمًا في مهجتي قَسَطًا وكان ذلك جهلاً شَبْتَهُ بِحَطَا
هَلَّا تَجَنَّبْتَهُ والظلم شِمْتَهُ ولا أسأَمُ به خَسْفًا ولا شَطَطًا
ويلاه من تائه أفعاله صَلَفٌ ملؤن كلها أرضيته سَخَطًا
أَبْشَه وَلَهِي صِدْقًا وَيَكْذِبِي وعدًا وأقِسط عدلا كلها قَسَطًا

واختصر كتاب "الأغاني" اختصاراً جميلاً أحسن فيه . ومات في حدود سنة ستمائة بالقاهرة المعزية .^(٢)

(١) وذكر صاحب كشف الظنون ص ١٣٣٧ أن له قصيدة تسمى : « القصيدة الجرباوية » يختلف حروف إعرابها من الرفع إلى النصب إلى الجر إلى السكون ؛ وأولها :

إني أمروؤ لا يطيدني الشادن الحسن القروام

وذكر له ياقوت وابن شاکر من المؤلفات أيضاً : "العروض الكبير" ، و "العروض الصغير" و "الغظات الموقظات" ، و "المميز" في العربية و "أخبار المتنبي" و "المستزاد على المستجاد في فمالات الأجواد" و "علم أشكال الخط" و "التصحيف والتحرير" و "تعليل القراءات" . وله موشحة في القاضي الفاضل ذكرها ياقوت .

(٢) قال ياقوت وابن شاکر : إن وفاته كانت سنة ٥٩٩ .

(*)

٥١٥ - عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيدويه

عمرو بن عثمان بن قنبر^(١)، مولى بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد - ويكنى أبا بشر وأبا الحسن . ومعنى سيدويه بالفارسية رائحة التفاح .

أخذ النحو عن الخليل بن أحمد الفرهودى الأزدي^(٢) ، ولازمه ، وتلمذ له . وقد كان أخذ شيئاً من النحو عن عيسى بن عمر الثقفى وعن يونس ، وأخذ عن غيرهما . وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الأخفش الكبير وغيره ، وعمل كتابه المنسوب

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٨ - ٥٠ ، وإشارة التعمين الورقة ٣٨ - ٣٩ ، وبنية الوفاة ٣٦٦ - ٣٦٧ ، وتاج العروس ١ : ٣٠٥ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ١٤٢ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ١٨٠) ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٩٥ - ١٩٩ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٥ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ - ١٧٦ - ١٧٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٦٨ - ١٧٣ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ٩٩ ، وابن خلكان ١ : ٣٨٥ - ٣٨٦ ، وروضات الجنات ٥٠٣ - ٥٠٣ ، وشذرات الذهب ١ : ٢٥٢ - ٢٥٥ ، وطبقات الزبيدي ٣٨ - ٤٥ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٢٠٦ - ٢١١ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٦٠٢ ، والفلاكة والمفلوكين ٨٣ ، والفهرست لابن النديم ٥١ - ٥٢ ، وكشف الظنون ١٤٢٦ - ١٤٢٨ ، ومراتب النحو بين ١٠٥ - ١٧ ، ومرآة الجنان ١ : ٣٤٨ ، والمزهر للسيوطى ٢ : ٤٠٥ ، ٤٢٦ ، ٤٥٤ ، ٤٦٢ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٧٧ - ٢٨٠ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٣٧ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ١١٤ - ١٢٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٩٩ - ١٠٠ ، ونزهة الألباء ٧١ - ٨١ ، والوفى بالوفيات ج ٥ مجلد ٣ : ٥٣٠ - ٥٣٧ .

(١) قنبر ، ضبطه ابن ماكولا بفتح القاف وسكون النون وفتح الباء . وضبطه صاحب تاج العروس بضم ثم فتح وسكون . (٢) سيدويه ، ضبطه ابن خلكان : « بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة والواو وسكون الياء الثانية وبعدها هاء ساكنة » . وقال : « ولا يقال بالياء البتة » . ثم قال : « هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره ؛ مثل نطفويه وعمريه وغيرهما . والعجم يقولون سيدويه ، بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها ؛ لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة «ويه» ؛ لأنها للتدبة » .

إليه في النحو، وهو مما لم يسبقه إليه أحد . وقد قيل إنه أخذ كتابَ عيسى بن عمر المسمى "بالجامع" ، وبسطه وحشّى عليه من كلام الخليل وغيره ، وأنه كان كتابه الذي اشتغل به ، فلما استكمل بالبحث والتّحشية نُسب إليه .

ويستدلّ القائل بهذه المقالة بما نُقل أن سيبويه لما فارق عيسى بن عمر ولازم الخليل سأله الخليل عن مصنفات عيسى بن عمر ، فقال له سيبويه : قد صنف نيفا وسبعين مصنفا في النحو ، وأن بعض أهل اليسار جمعها وأتت عليها عنده آفة فذهبت ، ولم يبق منها في الوجود سوى تصنيفين ، أحدهما اسمه "الكامل" وهو بأرض فارس عند فلان ، و "الجامع" ، وهو هذا الكتاب الذي اشتغل فيه عليك ، وأسألك عن غوامضه . فأطرق الخليل ساعة ثم رفع رأسه ، وقال : رَحِمَ اللهُ عيسى ! ثم أنشد ارتجالا :

ذهب النحوُ جميعاً ككُلِّهِ غير ما أحدثَ عيسى بن عمر
ذاك "الإكمال" وهذا "جامع" فهما للناس شمسٌ وقرُّ

فأشار إلى "الإكمال" بالإشارة إلى الغائب في قوله : « ذاك » ، وأشار إلى الجامع [بالإشارة إلى الحاضر بقوله : « وهذا » .

وذَكَرَ ابنُ إسحاق النديم في كتابه قال :

« قرأت بخط أبي العباس ثعلب : اجتمع على صنعة "كتاب سيبويه" اثنان

وأربعون إنساناً ، منهم سيبويه . والأصول والمسائل للخليل ^(١) .

(١) أورد صاحب كشف الظنون في كتابه ص ١٤٢٦ - ١٤٢٨ ، أسماء طائفة من العلماء الذين شرحوا "الكتاب" وعلقوا عليه . وقد طبع لأول مرة في باريس سنة ١٨٨١ م ، وعليه تعليقات وله مقدمة باللغة الفرنسية بقلم الأستاذ ديرنبرغ . وطبع في كلكتة سنة ١٨٨٧ م ، وطبع في بلاق سنة ١٣١٦ ، وبها مشه تقريرات من شرح أبي سعيد السيرافي ، ومعها كتاب "تخصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب" للأعلم الشنمري ، وطبع في برلين سنة ١٩٠٠ ، ومعه ترجمة ألمانية للأستاذ جهن .

وقدم سيبويه أيام الرشيد إلى العراق ، وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ، وتوفي
وله نيف وأربعون سنة بفارس . وكان وروده العراق لقصده يحيى بن خالد^(١)
البرمكي . ولما قبل ليحيى بن خالد : هذا فاضل نحاة البصرة اشتاقت نفسه إلى
سماع كلامه . فقيل له : اجمع بينه وبين نحوى الكوفة الكسائي . فجمع بينهما ،
وحضر نحاة الكوفة ، وحضر الأخفش الأوسط سعيد ، وحضر الفراء والأحمر صاحبا
الكسائي ، وسألاه عن مسائل تلجج في جوابها . فقال يحيى بن خالد : من يحكم
بين هؤلاء ؟ فتراضوا بالأعراب ، فأحضر من فصحتهم من قدم على باب السلطان ،
وهم أبو نفعس وأبو دماذ وأبو الجراح وأبو ثروان ، فحكوا بما قاله الكسائي ، فقال
الكسائي ليحيى بن خالد : هذا رجل قدم عليك يريد من دنياك . فأجازه بعشرة
آلاف درهم ، فأخذها وعاد إلى البصرة ، وخرج منها إلى فارس ، فمات هناك
في سنة تسع وسبعين ومائة .

وكان المبرد إذا أراد أحد أن يقرأ عليه " كتاب سيبويه " يقول له : هل
ركبت البحر ! تعظيما له ، واستعظاما لما فيه .

وكان المديني يقول : من أراد أن يعمل كتابا كبيرا في النحو بعد " كتاب
سيبويه " فليستحي .

(١) هو أبو الفضل يحيى بن خالد بن برمك ، سيد بني برمك وأفضلهم ومؤدب الرشيد . كان
الرشيد يدعوه يا أبا ، فلما ولي الخلافة دفع إليه خاتمه وقلده أمره ، فعلا شأنه ، واشتهر بمجوده وحسن
سياسته ، ولما نكب الرشيد البرامكة ، قبض عليه وسجنه ، فلم يزل في سجنه بالزة إلى أن مات سنة ١٩٠ .
ابن خلكان (٢ : ٢٤٣) .

أخبرني الشريف النقيب النسابة محمد بن أبي البركات الحسين بن أسعد الحسيني الحوانيّ لإجازة شافهني بها بداره؛ بقرافة^(١) مصر في شهر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، قال أخبرني عبد السلام بن مختار اللغوي قال أخبرني ابن بركات السعديّ قال أخبرني أبو سهل محمد بن عليّ بن محمد الهرويّ قال أخبرني أبو عبد الله محمد ابن الحسين اليمينيّ في كتابه، قال :

« أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد قال حدّثنا إبراهيم بن السريّ الزجاج قال : قال محمد بن يزيد المبرد : سيبويه يُكنى أبا بشر، واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى لبني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جسد بن مالك بن أدد، وقيل : كان يُكنى أبا الحسين وأبا عثمان . والأول أشبه وأثبت . »

وقال أبو حاتم : هو عمرو بن عثمان . وسيبويه بالفارسية « رأحة التفاح » . وهو لقب . وكان في لسانه حبسة ، وقلبه أبلغ من لسانه . وهو أثبت من أخذ عن الخليل بن أحمد، وهو أستاذه، وأخذ أيضا عن يونس بن حبيب، وعيسى بن عمر وغيرهم . وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الأخفش وغيره . وسمع الحديث، وكان شديد الأخذ ، وكان يستمل على حماد بن سلمة .

كتبت من خط محمد بن عبد الملك^(٢) : حدّثني محمد بن موسى بن حماد قال : حدّثنا محمد بن منصور الطوسيّ قال : سمعت عفان بن مسلم يقول : قال سيبويه

(١) القرافة : خطة بالفسطاط من مصر ؛ كانت لبني غصن بن يوسف بن وائل ، من المعافر . وقرافة : بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم ، وهي اليوم مقبرة أهل مصر ، وبها أبنية جليلة ومحال واسعة وسوق قائمة وشاهد للصالحين وترّب الأكاير مثل ابن طولون والماذرائي ؛ يدل على عظمة وجلال ، وبها قبر الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ رضي الله عنه في مدرسة للفقهاء الشافعية ، وهي من زه أهل القاهرة ومصر ومنتفجاتهم في أيام المواسم . ياقوت .

(٢) هو محمد بن عبد الملك التاريخي . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٧٦ .

لشعبة - ورواه في حديث - فقال شعبة : لَأَنْ أَخْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْلَسَ .

قال نصر بن علي : كان سيبويه يَسْتَمَلِي من حماد بن سلمة يوما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا وَقَدْ أَخَذَتْ عَلَيْهِ ، لَيْسَ أبا الدرداء» .
فقال سيبويه : « لَيْسَ أبا الدرداء » ، فقال : لَحَنْتَ يَا سَيْبُويَه ، فقال سيبويه : لا جرم ! لأطلبن علما لا تلحننني فيه أبدا ، فطلب النحو ولم يزل يلازم الخليل .

كُتِبَتْ من خط محمد بن عبد الملك : حَدَّثَنَا إبراهيم بن مهدي قال حَدَّثَنَا سَهْلُ بن محمد قال سمعت أبا زيد الانصاري يقول : كان سيبويه غلاما يأتي مجلسي وله ذؤابتان . قال : وإذا سمعته يقول : حَدَّثَنِي مَنْ أَنْقَبَ بِرَبِيْتِهِ - فَأَتَمَّا يَعْنِي .

وكتبت من خط محمد بن عبد الملك : حَدَّثَنِي محمد بن علي بن حمزة قال حَدَّثَنَا الرياشي قال سمعت الأخفش يقول : كان سيبويه إذا وضع شيئا من كتابه عرضه علي وهو يرى أني أعلم منه - وكان أعلم مني - وأنا اليوم أعلم منه .

وكتبت من خطه : حَدَّثَنِي أحمد بن محمد النحوي قال حَدَّثَنِي محمد بن سلام قال حَدَّثَنِي الأخفش : أنه قرأ « كتاب سيبويه » على الكسائي في الجمعة ، فوهب له سبعين ديناراً . قال : وكان الكسائي يقول لي : هذا الحرف لم أسمعهُ فَاكْتَبَهُ لي ، فَأَفْعَل .

قال أبو العباس : وكان الأخفش يُؤدِّبُ ولَدَ الكسائي ، وكان الجاحظ قد سمع هذا الخبر فقال فيا يعمده من نحر أهل البصرة على أهل الكوفة : هؤلاء يأتونكم بفلان وفلان ، وسيبويه الذي اعتمدتم على كتبه وبمحمدتم فضله -

وذكر الجاحظ كتاب سيبويه - لم يكتب الناس في النحو كتابا مثله ، وجميعُ كتب الناس عليه عيال . وكان سيبويه لشهرته وفضله عالماً عند النحويين ، وكان يقال بالبصرة : قرأ فلان "الكتاب" ؛ فيعلم أنه "كتاب سيبويه" ، ولا يُسك أنه "كتاب سيبويه" .

كتبت من خط محمد بن عبد الملك : حدّثني المروزيّ عن الجاحظ قال : « أردتُ الخروجَ إلى محمد بن عبد الملك الزيات ، ففكرتُ في شيءٍ أهديه إليه فلم أجد شيئاً أشرف من "كتاب سيبويه" . فقلتُ له : أردتُ أن أهديَ إليك شيئاً ، ففكرتُ فإذا كل شيءٍ عندك دونه ، فلم أُر أشرف من "كتاب سيبويه" . وهذا "كتاب سيبويه" اشتريته من ميراث الفراء . فقال : والله ما أهديتُ إلىّ شيئاً (١) أحبّ إلىّ منه » .

وشاهدت بخط السلافيّ النحويّ القرشيّ الكوفيّ الوراق أن الجاحظ لما قدم من البصرة في بعض قدماته أهدي إلى محمد بن عبد الملك الزيات في وزارته نسخة من "كتاب سيبويه" ، وأعلم بإحضارها صحبته قبل أن يحضرها مجلّسه ، فقال له ابن الزيات : أو ظننت أن حزاننا خالية من هذا الكتاب ؟ فقال : ما ظننت ذلك ؛ ولكنها بخط الفراء ومقابلة الكسائيّ وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ . فقال له ابن الزيات : هذه أجل نسخة توجد وأغربها . فأحضرها إليه ، فسّر بها ، ووقعت منه أجمل موقع .

وكتبت من خط محمد بن عبد الملك التاريخيّ : حدّثني ابن الأعمى قال حدّثنا محمد بن سلام قال : كان سيبويه النحويّ جالسا في حلّفته بالبصرة ، فتذاكرنا شيئاً من حديث قتادة ، فذكر حديثاً غريباً فقال : لم يرو هذا إلا سعيد بن

أبي العزوبة ، فقال بعضُ ولد جعفر بن سليمان : ما هاتان الزائدتان يا أبا بشر؟
فقال : هكذا يقال ؛ لأن العزوبة هي الجمعة ، ومن قال : عزوبة فقد أخطأ . قال
ابن سلام : فذكرت ذلك ليونس فقال : أصاب ، لله دَرَه ! ^(١)

وكتبت من خط محمد بن عبد الملك : حدّثنى إبراهيم بن إسحاق الحرّبيّ قال :
سمعت ابن عاشة يقول : كنا نجلس مع سيويه النحويّ في المسجد — وكان
شاباً جميلاً نظيفاً قد تعلّق من كل علم بسبب ، وضرب في كل أدب بسهم ، مع
حدائمه سنه وبراعته في النحو — فبينما نحن عنده ذات يوم إذ هبت ريح أطارت
الورق ، فقال لبعض أهل الحلقة : انظر أيّ ريح هذه؟ وكان على منارة ، تمثال فرس ^(٢)
من صُفْر ، فنظر ثم عاد فقال ما يثبت الفرس على شيء . فقال سيويه : العرب
تقول في مثل هذا : قد [تذاءبت الريح و] تَدَّأَبَت الريح ؛ أي فعلت فعل الذئب ،
وذلك أنه يجيء من ها هنا وها هنا ليختل ، فيتخيّل للناظر أنه عدّة ذئاب .

وكتبت من خطّه : حدّثنا بشر بن موسى ، حدّثنا ابن النّطّاح قال : كنتُ
عند الخليل بن أحمد فأقبل سيويه ، فقال : مرحباً مرحباً بزائرٍ لا يُمَلّ . فقال
أبو عمر الخزوميّ — وكان كثير المجالسة للخليل : ما سمعت الخليل يقولها لأحد
إلا لسيويه .

كتبت من خط ابن عبد الملك : سمعتُ أبا العباس أحمد بن يحيى يقول : كان
سيويه يخطّ في اسمه ؛ يقول : سيويه وسيويه آخر ؛ والكسائي يقول سيويه
وسيويه آخر ؛ لأنه أعجميّ فلا يُجرى ، وزيلويه وزيلويه آخر ، ويثي زيلويهان

(١) تاريخ بغداد (١٢ : ١٩٧) .

(٢) في الأصل : « مثل ترس » وصوابه عن تاريخ بغداد وطبقات الزبيديّ .

(٣) زيادة من تاريخ بغداد : طبقات الزبيديّ .

و [يجمع] زيلوهات ، لأن الجمع بالواو والنون للحيوان الذي يعقل من الذكّران ، والألف والتاء لما يعقل من الإناث ولما لا يعقل ، ولا يعرف باللام . وقد قيل زيلويه وذوزيلويه وذوات زيلويه ورأيت زيلويه وذوى زيلويه وذوات زيلويه .

ومن خطه : حدثني أبو أحمد التبريزي قال : حدثنا الفضل بن الحسن قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال : جاء سيويه إلى حماد بن سلمة فقال له : أحدثك هشام بن عروة عن أبيه في رجل رَعَفَ في الصلاة ؟ فقال : أخطأت يا سيويه ! إنما هو رَعَفَ . قال : فإنصرف إلى الخليل فشكا إليه ما لقيه به حماد ، فقال : صدق ، ومثل حماد يقول هذا . ورَعَفَ يجوز إلا أنها ضعيفة ، والكلام رَعَفَ .

قال أبو العباس المبرّد : كان الأخفش أكبر سنا من سيويه ؛ وكانا جميعا يطلبان ، فجاءه الأخفش يناظره بعد أن برع ، فقال له الأخفش : إنما ناظرْتُكَ لأستفيد لا غير ، قال : أتراني أشك في هذا !

ومات سيويه قبل جماعة قد كان أخذ عنهم كيونس وغيره ؛ فأما يونس فمات في سنة ثلاث وثمانين ومائة ، ومات أبو زيد بعد موت سيويه بدفٍّ وثلاثين سنة .

وكانت وفاة سيويه — على ما ذكر محمد بن عمرو الجماز — في سنة ثمانين ومائة^(٢) بفارس ، في أيام الرشيد ، وقبره بشيراز قَصَبَة فارس . وكان قدم بغداد ، وجمّع له النحويون فناظروه ، فاستُرِلَ ، فعاد إلى فارس ومات هناك .

(١) رَعَفَ كَنَصَرَ ومنع وكَرَمَ وعنى وسمع : خرج من أقره الدم . وقال الجوهري : رَعَفَ بالضم : لغة رديئة . وقال الأزهري : لم يعرف رَعَفَ (بالبناء المجهول) ، ولا رَعَفَ مثل (كرم) في فعل الرعاف . انظر القاموس واللسان (رَعَفَ) .

(٢) قال أبو قانع : مات سنة إحدى وستين ، وقيل سنة ثمان وثمانين ، وقيل سنة أربع وتسعين . والأقول أشبه لأنه توفي قبل الكسائي . هامش الأصل ص ٥٦٧ .

وتَجَمَّ من أصحاب سيبويه أبو الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة، وأبو عليّ محمد بن المستنير قُطْرِب .

أنبأنا زيد بن الحسن بن زيد النحويّ فيما كتب به إلى : أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن القزاز، حدثنا أحمد بن عليّ من كتابه قال : « عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر المعروف بسيبويه النحويّ من أهل البصرة . كان يطلب الآثار والفقهاء ، ثم صحب الخليل بن أحمد ، فبرع في النحو ، وورد بغداد ، وجرت بينه وبين الكسائيّ وأصحابه مناظرة^(١) » .

أنبأني الكنديّ أخبرنا القزاز حدثنا أحمد بن عليّ في كتابه : « أخبرنا محمد ابن عبد الواحد بن عليّ البراز ، أنبأنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيّ ، أخبرني الصمّوليّ وعبد الله بن جعفر قالوا : حدثنا محمد بن يزيد النحويّ قال : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن جلد بن مالك بن أدد بن علة . قال المرزبانيّ : وحدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال : سيبويه يكنى أبا بشر وأبا الحسن ، وهو من مولى بني الحارث بن كعب . قال المرزبانيّ : ويقال : وهو مولى آل الربيع بن زياد الحارثي . وتفسير سيبويه بالفارسية "رائحة التفاح"^(١) » .

أنبأ الكنديّ إجازة قال : أخبرنا عبد الرحمن القزاز سماعا عليه قال حدثنا أحمد بن عليّ من كتابه : « أخبرنا العتيقيّ ، حدثنا محمد بن العباس ، أخبرنا سليمان ابن إسحاق الجلاب قال : وسمعتُه — يعني إبراهيم الحربيّ — يقول : سمى سيبويه لأن وجنتيه كانتا كأنهما تفاح^(١) » .

وبالإسناد قال أحمد بن علي : « أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال : قال :
محمد بن جعفر بن هارون التيمي : كان سيبويه في أول أيامه صحب الفقهاء وأهل
الحديث ، وكان يستملي على حماد بن سلمة ، فلحن في حرف ، فعاتبه حماد ، فأنف
من ذلك ، ولزم الخليل . وكان من أهل فارس ، من البيضاء ومنشؤه بالبصرة ، واسمه
عمرو بن عثمان بن قنبر ، وكُنِيته أبو بشر ، ولقبه سيبويه ، وتفسيده ريج التفاح لأن
« سيب » : التفاحة ، و «ويه » : الريح . وكانت والدته ترقصه وهو صغير بذلك » .^(١)

وبالإسناد قال أحمد بن علي في كتابه : « أخبرني التَّنُوخي ، حدثنا أبو الحسن
أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التَّنُوخي ، حدثنا أبو سعد داود
أبن الهيثم بن إسحاق بن البهلول ، حدثنا حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن
زيد عن نصر بن علي قال : برز من أصحاب الخليل أربعة : عمرو بن عثمان أبو بشر
المعروف بسيبويه ، والنضر بن شميل ، وعلي بن نصر ، ومؤرج السدوسي » .^(٢)

وبالإسناد قال أحمد بن علي : « أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي ، أخبرنا
المرزباني ، أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، حدثنا محمد بن يزيد قال : كان سيبويه
وحماد بن سلمة في النحو أكثر من النضر بن شميل والأخفش ، وكان النضر أعلم
الأربعة باللغة والحديث » .^(٣)

وبالإسناد قال أحمد بن علي : « قرأت بخط القاضي أبي بكر بن الجعابي ،
وأخبرناه الصيمري ، حدثنا أحمد بن علي الصيرفي ، حدثنا ابن الجعابي ، حدثنا الفضل
(هو ابن الحباب) عن ابن سلام قال : كان سيبويه النحوي مولى بني الحارث

(١) البيضاء : مدينة مشهورة بفارس ، في كورة إصطخر .

(٢) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٥ . (٣) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٦ .

(٤) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٦ .

أبن كعب غاية الخلق في النحو، وكتابه هو الإمام فيه، وكان الأخفش أخذ عنه،
وكان أفهم الناس في النحو»^(١) .

وبالإسناد قال أحمد بن علي في كتابه : « أنبأني القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري ، أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل ابن خروزاذ النجيري ، أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد المهلبي ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن الروذباري قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك التارنجي قال : حدثني المروزي (يعني محمد بن يحيى بن سلمة)^(٢) ، وذكر حكاية الجاحظ التي تقدمت في إهداء الكتاب إلى محمد بن عبد الملك الزيات^(٣) .

وبالإسناد قال أحمد بن علي في كتابه : « أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري وأحمد ابن عمر بن روح قالا : أخبرنا المعافي بن زكريا ، حدثنا محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا أبو الحسن بن كيسان قال : سهرت ليلة أدرس ، قال : ثم نمت فرأيت جماعة من الجن يتذاكرون بالفقه والحديث والحساب والنحو والشعر ، قلت : أفيكم علماء؟ قالوا : نعم ، قال : فقلت - من همي بالنحو - : إلى من تملون من النحويين ؟ قالوا : إلى سيبويه . قال أبو عمر : حدثت بها أبو موسى - وكان يعيظه لحسد كان بينهما - فقال لي أبو موسى : إنما مالوا إليه لأن سيبويه من الجن »^(٤) .

وبالإسناد قال أحمد بن علي : « أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي ، أخبرنا محمد بن جعفر التيمي حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن ، حدثنا ثعلب عن سلمة قال : لما دخل من البصرة إلى مدينة السلام أتى حلقة الكسائي وفيها غلمانة :

(١) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٦ . (٢) في تاريخ بغداد : « سليمان » .

(٣) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٦ . (٤) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٧ .

(٥) في الأصل : « إلى » ، وصوابه من طبقات الزبيدي .

القرء وهشام ونحوهما، فقال الفراء للكسائي : لا تكلمه ودعنا وإياه، فلما جلس سيبويه سأل عن مسائل والقرء يجيب، ثم قال له الفراء : ما تقول في قول الشاعر :
نمت بقربي الزينين كلامهما إليك وقربي خالد وسعيد
فلحق سيبويه حيرة السؤال وقال : أريد أمضى لحاجة وأدخل . فلما نرح قال
الفراء لأهل الحلقة : قد جاء وقت الانصراف فقوموا بنا ، فقاموا . فخرج سيبويه
فذكر علة البيت فرجع ، فوجدهم قد انصرفوا .^(١)

أبانا زيد بن الحسن أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا الخطيب من كتابه : « أخبرنا
هلال بن المحسن الكاتب ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز ، وأخبرنا محمد
ابن محمد بن علي الوراق ؛ حدثنا المعاق بن زكريا ، حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم
الأنباري ، أخبرنا أبو بكر مؤذّب ولد الكيس بن المتوكل ، حدثنا أبو بكر العبدى
النحوى قال : لما قدم سيبويه إلى بغداد فناظر الكسائي وأصحابه فلم يظهر عليهم
سأل : من يبذل [من] المملوك ويرغب في النحو؟ ف قيل له طلحة بن طاهر ، فشخص
إليه إلى نراسان ، فلما انتهى إلى ساوة مرض مرضه الذي مات فيه ، فتمثل
عند الموت :

يؤمل دُنْيَا لَتَبْقَ لَهُ فَوَاقِ الْمَنِيَّةَ دُونَ الْأَمَلِ
حَيْثَا يُرَوَى أَصُولَ الْفَسِيلِ فَعَاشَ الْفَسِيلُ وَمَاتَ الرَّجُلُ

وبالإسناد قال أحمد بن علي^(٦) « أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري ، أخبرنا جعفر
ابن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي ، حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن المتوكل ،

(١) في الأصل « غيره » وصوابه عن تاريخ بغداد . (٢) في الأصل : « عليه » ،
وما أتجه عن تاريخ بغداد . (٣) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٧ - ١٩٨ .
(٤) من تاريخ بغداد . (٥) ساوة : مدينة حسنة بين الزى وهمدان .
(٦) تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٧ .

أخبرنا أبو الحسن المدائني قال : قال أبو عمرو بن يزيد : أحْتَضِرُ سَيَبُويه النحويّ فوضع رأسه في حجر أخيه فأغشى عليه . قال : فدمعت عين أخيه ، فأفاق ، فأراه يبكي فقال :

وَكُنَّا جميعاً فترقّ الدهر بيننا إلى الأمد الأقصى فن يامن الدهرا !
قال أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج : إذا تأملت الأمثلة من " كتاب سيويوه " تبينت أنه أعلم الناس باللغة .

وقال أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش والمبرد وثعلب : إن سيويوه لما قدم العراق على أبي عليّ يحيى بن خالد البرمكيّ سأله عن خبره والحال التي ورد لها . فقال : جئت لتجتمع بيني وبين الكسائيّ ، فقال له : لا تفعل ، فإنه شيخ مدينة السلام وقارئها ومؤدب أمير المؤمنين ، وكلّ من في المضر له ومعه . فأبى إلا الجمع بينهما . فعرف الرشيد خبره ، فأمره بالجمع بينهما ، فوعده بيوم . فلما كان ذلك اليوم غدا سيويوه وحده إلى دار الرشيد ، فوجد الفتراء وهشاماً والأحمر ومحمد بن سعدان قد سبقوه ، فسأله الأحمر عن مائة مسألة ، فأجابها عنها ، فما أجابه بجواب إلا قال : أخطأت يا بصريّ : فوجم^(١) [لذلك] سيويوه وقال : هذا سوء أدب . ووافي الكسائيّ - وقد شق أمره عليه - ومعه خلق كثير من العرب ، فلما جلس قال له : يا بصريّ ، كيف تقول : خرجتُ فإذا زيد قائم ؟ فقال : خرجتُ فإذا زيد قائم ، فقال الكسائيّ : أيجوز : فإذا زيد قائماً ؟ قال : لا . قال الكسائيّ : كيف تقول : قد كنت أظن أن العُقب أشدُّ لسعة من الزبور ، فإذا هو هي ، أو فإذا هو إياها ؟ . فقال سيويوه : فإذا هو هي ؛ ولا يجوز النصب . فقال الكسائيّ : لحنّت ! وخطأه الجميع . وقال الكسائيّ : العرب

(١) من طبقات الزبيديّ .

نرفع ذلك كله وتنصبه . فدفع سيبويه قوله . فقال يحيى بن خالد : قد اختلفنا
وأنتما رئيسا بلديكما ، فمن يحكم بينكما وهذا موضع مشكل ؟ فقال الكسائي : هذه
العرب ببابك ؛ قد جمعتم من كل أوب ، ووفدت عليك من كل صقع ، وهم
فصحاء العرب ، وقد قنع بهم أهل المصريين ، وسمع منهم أهل الكوفة والبصرة ،
فيحضرون ويسألون . فقال يحيى وجعفر : قد أنصفت ، وأمر بإحضارهم ، فدخلوا ،
وفيهم أبو قعس ، وأبو تروان ، وأبو دنار ، فسئلوا عن المسائل التي جرت ، فتابعوا
الكسائي . فأقبل يحيى على سيبويه فقال : قد تسمع أيها الرجل . فانصرف المجلس عن
سيبويه ، وأعطاه يحيى عشرة آلاف درهم وصرفه . فخرج وصرف وجهه إلى فارس ،
ولم يعد إلى البصرة ، وأقام هناك إلى أن مات غما بالذرب^(١) ، ولم يلبث إلا يسيرا .

قال أبو الحسن على بن سليمان الأخفش : وأصحاب سيبويه إلى هذه الغاية
لا اختلاف بينهم أن الجواب كما قال سيبويه ، وهو : « فإذا هو هي » ؛ أي فإذا هو
مثلها ، وهذا موضع رفع ، وليس هو موضع نصب . فإن قال قائل : فأنت تقول :
خرجت فإذا زيد قائم ، وقائما ، فنصب « قائما » ، فلم لم يجز : فإذا هو إياها ؛ لأن
« إياها » للنصب و « هو » للرفع ؟ والجواب في هذا أن « قائما » انتصب على
الحال وهو نكرة ، و « إياها » مع ما بعدها مما أضيفت إليه معرفة ؛ والحال لا يكون
إلا نكرة ، فبطل « إياها » والحال لا يكون إلا نكرة ، فكيف تقع « إياها » وهي
معرفة في موضع ما لا يكون إلا نكرة ، وهذا موضع الرفع !

وقال أصحاب سيبويه : الأعراب الذين شهدوا من أعراب الحطمة الذين
كان الكسائي يقوم بهم ويأخذ عنهم . وقد حكى أبو زيد الأنصاري : قد كنت
أظن أن العقر أشد لسعة من الزنبور فإذا هو إياها .

(١) الذرب : المرض الذي لا يبرأ منه .

قال أبو سعيد الطوال : رأيت على قبر سيبويه رحمه الله هذه الأبيات
مكتوبة ، وهي لسليمان بن يزيد العدوي :

ذهب الأحيبة بعد طول تراوير ونأى المزار فأسلموك وأقشعوا
تركوك أوحش ما تكون بفسرة لم يؤسوك وكربة لم يدفعوا
قضى القضاء وصرت صاحب حفرة عنك الأحيبة أعرضوا وتصدعوا

قال أبو عبد الله بن طاهر العسكري : سيبويه اسم فارسي كأنه في المعنى ثلاثون
رائحة ، وكان - فيما يقال - طيب الرائحة

(*) ٥١٦ - عمرو بن أبي عمرو الشيباني اللغوي

روى عن أبيه وغيره من أهل العلم ، وأملى في حياة أبيه سنين متعددة . وكان
ثبتاً ، واسع الرواية مفيداً . وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

سمع منه أحمد بن يحيى ثعلب كتاب " النوادر " لأبيه ، وسمع منه أبو إسحاق
الحربى الشيخ الصالح الزاهد رحمه الله ووثقه كل واحد منهما .

(**) ٥١٧ - عمرو بن كزكرة أبو مالك الأعرابي

دخل الحاضرة ، وأخذ الناس اللغة عنه ، وله كتاب في " خلق الإنسان " ،
جيد ، وكان يعلم في البادية ويوزق في الحضر . وكان مولى لبنى سعد ؛ ويقال :
إنه كان يحفظ اللغة كلها . وكان بصرى المذهب .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٦٥ ، تلخيص ابن مكنوم ١٩٤ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١٠ : ١٠٠
وطبقات الزبيدي ١٤٣ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٧٣ - ٧٤ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٣٦٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٧٤ ، وطبقات الزبيدي ١١٢
- ١١٣ ، والفهرست ٤٤ ، وكشف الظنون ٧٢٢ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ١٣١ - ١٣٢ .

وقال الجاحظ : كان عمرو بن كركرة أبو مالك أحد الطَّيَّاب^(١) ، يزعم أن الأغنياء عند الله عز وجل أكرم من الفقراء . ويقول : إن فرعون عند الله أكرم من موسى . وكان يلتقي الحازم الممتنع فلا يؤلمه . ومن تصنيفه : كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "الحليل" . قال أبو سعيد السكري يوما : إن عمرو بن كركرة سمع من أبي عمرو بن العلاء وغيره .

٥١٨ - عياض بن عوانة بن الحَكَم بن عوانة الكلبي النحوي^(*)

نزيل القيروان . وكان جده الحكم بن عوانة عالما بأيام العرب وأنسابها . وكان له قدر وحال . وولى ولايات كثيرة . وكان أبو عوانة عالما أديبا ، وكان من أهل الكوفة ، وعنه أخذ المهدي القيرواني كثيرا من النحو والشعر . وكانت المهالبة^(٢) ولاة القيروان يكرمونه . ورؤي عنه أنه قال : أقت زمانا لا عهد لي بصلته روح ابن حاتم^(٣) ؛ حتى أرملت وأملقت ، فركبت يوما بغلة وخرجت حتى رقيت على الكدية^(٤) السوداء المطلة على القنطرة - وكانت العرب تضع أبقالها في دخول إفريقية

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٦٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٧٤ ، وطبقات الزبيدي ١٥٢-١٥٣

(١) الطيَّاب : جمع طيب ؛ مثل جيد وجياد ، والطيب : الفسحة المزاح .

(٢) هم ولاة إفريقية ، من أبناء المهلب بن أبي صفرة ؛ وأولهم يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، سيره أبو جعفر المنصور سنة ١٥٤ لحرب الخوارج الذين قتلوا عامله عمر بن حفص بإفريقية ، فظهر عليهم سنة ١٥٥ ، ودخل مدينة القيروان ، ومن ذلك التاريخ أصبح واليا بإفريقية ، ولما مات سنة ١٧٠ استخلف على إفريقية ابنه داود بن يزيد ، وأقره هارون الرشيد على ذلك ؛ إلى أن عزله في سنة ١٧٢ . انظر ابن خلكان (٢ : ٢٨١) ، والنجوم الزاهرة (٢ : ٧٧) .

(٣) هو روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ، ول خمس من الخلفاء : السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد ، حكم السند ثم البصرة ، ثم ولى إفريقية في عهد الرشيد ، ولم يزل واليا بها إلى أن توفي سنة ١٧٤ ، ودفن مع أخيه يزيد في قبر واحد . ابن خلكان (١ : ١٨٩) .

(٤) في الأصل : «الكلية» ، وصوابه من طبقات الزبيدي . والكدية : الشئ الصلب بين الحجارة والطين .

بِالْقَيْرَوَانِ^(١)؛ فَسَمَّيْتُ الْقَيْرَوَانَ؛ لِأَنَّهَا الْأَنْقَالُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ - فَإِنِّي لَعَلِي الْكُذْبِيَّةُ إِذْ أَتَى رَسُولُهُ يَشْتَدُّ إِلَيَّ؛ فَقَالَ: أَجِبْ يَا بَنَ عَوَانَةَ . فَضَيِّبْتُ وَمَا أَحْسِبُ أَنْ بَعَثْتَهُ إِلَيَّ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَكُونَ تَوَسَّلْتُ لِلْوَصُولِ إِلَيْهِ إِلَّا لِأَمْرٍ نَمِي إِلَيْهِ عَنِّي مِنَ الْقَوْلِ، فَلَمَّا أَتَيْتُ نَزَلْتُ عَلَى بَابِهِ؛ فَاسْتَوْدَنْ لِي، فَصَعِدْتُ، وَإِنَّهُ لَمَعَ جَارِيَتُهُ طَلَّةَ الْهِنْدِيَّةِ، فَسَلَّمْتُ فَأَحْسَنَ الرَّدَّ، فَكَانَ رَوْعِي سَكَنَ . ثُمَّ قَالَ: مَا حَالُكَ؟ فَقُلْتُ: مُقَلِّ مُعْدِمُ أَبُو عِيَالٍ، وَلَا مَالٍ . فَقَالَ: قَدْ بَلَغْتَ الْغَيْثَ، فَتَخَيَّمْ؛ أَيْ أَلْقِ خَيْمَتَكَ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ ذَلِكَ وَاللَّهِ الْمَأْمُولُ الْمَرْجُوُّ مِنَ الْأَمِيرِ . قَالَ: مَا لَكَ مِنَ الْعِيَالِ؟ قُلْتُ: ثَلَاثُونَ - قَالَ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَهْرْمَانَهُ أَكْرَمَ حَضِيرٍ وَمَشِيرٍ - فَقَالَ: هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى السَّبْعِينَ؛ بَيْنَ قَرَابَةِ وَأَصْهَارٍ، يَأْمَلُونَ كُلَّهُمْ رَأْيَ الْأَمِيرِ وَيَرْجُونَهِ، وَمَا هُوَ بِذِي مَاشِيَةٍ وَلَا غَاشِيَةٍ وَلَا بَتَّاجِرٍ . قَالَ: قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِخَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ، فَادْفَعِهَا إِلَيْهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّبْنِ وَالتُّطْلَاءِ وَالزَّيْتِ وَالخَلِّ مَا قَالَ إِنَّهُ يَقُومُ بِهِ إِلَى رَأْسِ الْحَوْلِ . قَالَ: فَتَزَلْنَا، فَوَزَنَ لِي الْمَالَ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الْخِرَاجِ: أَحْسِبُوا كَمَّ لَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِمَّا أَسْرَاهُ، فَجَعَلُوا يَعْدُونَ وَيَعْقِدُونَ، - وَكَانَ السَّعْرُ قَدْ نَزَا^(٢) - فَقَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: هَلْ لَكَ إِلَى مَا هُوَ أَقْرَبُ مِنْ هَذَا؟ تَأْخُذُ ثَمْنًا . قُلْتُ: مَا أَكْرَهُ ذَلِكَ؛ فَأَعْطَانِي خَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ أُخْرَى وَمَضِيَّتُ، [وَمَا أَنْسَى طَلَّةَ^(٣)] يَوْمَئِذٍ وَقَوْلَهَا: عَالِمُ الْبِلَادِ أَهْلٌ لِكُلِّ مَا أَسْدَى إِلَيْهِ، فَأَنْصَرَفْتُ بِأَحْسَنِ حَالٍ . وَكَانَ عِيَاضٌ يُقْرِضُ الشَّعْرَ وَيُجِيدُهُ .

وذكر المرزباني في كتابه: «أن عوانة بن الحكم كان يقول لأخيه يقال له عياض: نحوى، لا تعمق في النحو؛ فإنه لم يتعمق أحد فيه إلا صار معاملاً». قال: «فصار

(١) بنيت القيروان سنة ٤٥ هـ، بناها عقبة بن نافع الجهني . (٢) نزا: غلا .
 (٣) تكلة من طبقات الزبيدي . (٤) كان عالماً بالأخبار والآثار، نفاة، روى عنه الأصمعي والهيثم بن عدي وكثير من أعيان أهل العلم . مات سنة ١٥٨ هـ . معجم الأدباء (١٦: ١٣٤) .

عياض ذلك معلماً بإفريقية لولد المهلب^(١) . فعلى هذا الخبر يكون عياض أخا عوانة ابن الحكم، لا ولده . والله أعلم .

٥١٩ — عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المغربي^(*)

من أهل سبته، يكنى أبا الفضل، إمام عالم فاضل كامل مصنف . أخذ عن مشايخ المغرب بالأندلس والعُدوة^(٢)، وجمع من الحديث كثيرا^(٣) .

(*) ترجمته في الإحاطة في تاريخ غرناطة ٢ : ١٦٧ ، وبغية المنتسب للضي ٤٢٥ ، وتاج العروس (حصب) وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٤٤) ، وتاريخ أبي الفدا ٣ : ٢٢ ، وتاريخ قضاة الأندلس للنباهي ١٠١ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٢٥ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٤ : ٩٦ — ٩٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٧٥ — ١٧٧ ، وابن خلكان ١ : ٣٩٢ — ٣٩٣ ، والديباج المذهب ١٦٨ — ١٧٢ ، وروضات الجنات ٥٠٦ — ٥٠٧ ، وشذرات الذهب ٤ : ١٣٨ — ١٣٩ ، والصلة لابن بشكوال ١ : ٤٤٦ — ٤٤٧ ، وكشف الظنون ١٢٧ ، ١٥٨ ، ٢٤٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٥٧٧ ، ١٠٥٢ ، ١١٨٦ ، ١٢١١ ، ١٧٧٩ ، ١٩٦١ ، والمعجم لابن أبار ٢٩٤ — ٢٩٨ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٨٥ — ٢٨٦ ، والوفاء بالوفيات ج ٥ مجلد ٣ : ٥٩٦ — ٥٩٧ . ووضع أحمد بن محمد المقرئ كتابا كبيرا في سيرته أسماء : "أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض" . أداره حول هذه الأبواب : روضة الورد في أولية هذا العالم الفرد ، وروضة الألقوان في ذكر حاله في المنشأ والعفوان . وروضة الهارفي ذكر جملة من شيوخه الذين فضلهم أظهر من شمس النهار ، وروضة المنتور في بعض ماله من منظوم ومنتور ، وروضة النسر في تصانيفه العديدة النظير والقرين ، وروضة الآس في وفاته وما قابله به الدهر الذي ليس بلرحه من آس ، وروضة الشقيق في جمل من فوائده ولع من فرائده المنظومة نظم الدر والدميق ، وروضة النبيلوف في ثناء الناس عليه وذكر بعض مناقبه التي هي أعطر من المسك الأذفر ؛ (وقد طبع منه ثلاثة أجزاء في مطبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر سنة ١٣٥٨) . واليحصبي ، ضبطه ابن خلكان بفتح الياء وضم الصاد وفتحها وكسرهما : منسوب إلى يحيى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس ، قبيلة من حمير . (١) في الأصل : « العلي » ، وهو تحريف . (٢) سبته ، بفتح فسكون : مدينة بالمغرب على ساحل بحر الزقاق تجاه جبل طارق ، فتحها موسى بن نصير سنة ٨٨ (٣) قال ابن مکتوم : « أخذ القاضي عياض بقرطبة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حمدين ، وأبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج ، وعن شيخنا أبي محمد بن عتاب وغيرهم ، وأجاز له أبو علي الغساني مارواه . وأخذ بالمشرق عن القاضي أبي علي حسين بن محمد الصدفي كثيرا وعن غيره . وعنى بقاء الشيوخ والأخذ عنهم ، وجمع من الحديث كثيرا ، أنبأنا غير واحد عن المسند أبي القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط الليلى ، رحمه الله ، عن الحافظ أبي القاسم :

وهو من أهل التّفنّ في العلم والذكاء والفطنة والفهم . واستقضى ببلده مدّة طويلة؛ حدّث سيرته فيها . ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة؛ فلم يطلّ مقامه بها، ورحل عنها إلى قرطبة في ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة . وأخذ الناس بها عنه بعض ما عنده . وكانت ولادته في نصف شعبان من سنة ست وعشرين وأربعمائة، وتوفى بمراكش مغزبا عن قرطبة وسط سنة أربع وأربعين وخمسمائة . وله من التصانيف "شرح خبر أم زرع" ^(٢) مجلد . كتاب "مشارك الأنوار" ^(٣) كبير . "تمام المعلم في شرح كتاب مسلم" ^(٤) كبير .

= خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال قال : سمعته — يعنى عياضا يقول : سمعت القاضي أبا عليّ حسين بن محمد الصدقي يقول : سمعت الإمام أبا محمد التيمي يفسد اذ يقول : مالكم تأخذون العلم عنا وتستفيدونه منا ثم لا ترحون علينا ! فرحم الله جميع من أخذ عنه من شيوخنا غفر الله لهم .

(١) غرناطة؛ هي المدينة الثانية في بلاد الأندلس بعد قرطبة ، وسط سهل خصيب ، وكان بها بنو الأحمر، آخر من ولي الأندلس من ملوك المسلمين .

(٢) اسمه : "بغية الرائد لما تضمنته حديث أم زرع من الفوائد" ذكره صاحب كشف الظنون .

(٣) هو كتاب "مشارك الأنوار على صحيح الآثار" ، تفسير غريب حديث الموطأ والبخارى ومسلم ،

طبع بفاس سنة ١٣٢٨ ، وطبع الجزء الأول منه بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٣٢ .

(٤) ذكره ابن فرحون باسم كتاب "إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم" ، وقال صاحب كشف

الظنون : إنه كل به كتاب المازري المسمى "المعلم بفوائد كتاب مسلم" .

(٥) ومن مصنفاته أيضا على ما ذكره ابن فرحون : كتاب الشفا بتعريف المصطفى (طبع بمصر وفاس

والآستانة مرارا) ، و "التنبيهات المستنبطة على الكتب المدققة" ، و "ترتيب المدارك وتقريب المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك" ، (ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ٢٢٩٣ تاريخ) ، و "الإعلام

بمحدود قواعد الإسلام" ، و "الإلماع في ضبط الرواية وتقعيد الصماح" ، و "الغنية في شيوخته" ،

و "المعجم في شيوخ ابن سكرة" ، و "نظم البرهان على حجة جزم الأذان" ، و "مسألة الأهل المشروط

بينهم التزاور" ، و "المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان" ، و "العيون الستة في أخبار سبته" ، و "غنية

الكتاب وبغية الطالب في الصدور والترسل" ، و "الأجوبة المحبرة على الأسئلة المتخيرة" ، و "أجوبة

القرطبيين" ، و "أجوبته عما نزل في أيام قضائه من نوازل الأحكام" ، و "سر السراة في أدب

القضاة" ، وكتاب "خطبه" . وذكر أيضا أن له شعرا كثيرا رائقا؛ وأورد طائفة منه .

(*) ٥٢٠ - عَبَّاسُ بْنُ نَاصِحِ الْأَنْدَلُسِيِّ النَّحْوِيِّ

ساكن الجزيرة الخضراء^(١). كان من أهل العلم والعربية ، ومن ذوى الفصاحة في شعره ولسانه ، ويذهب في شعره مذاهب العرب ، وولى قضاء شذونة والجزيرة وولها ابنه عبد الوهاب بن عباس ، ثم ابن ابنه محمد بن عبد الوهاب .

قال عبد الرحمن بن عباس بن ناصح : كان أبى لا يقدم من المشرق قادم إلا كشفه عمن نجم من الشعراء بعد ابن هرمة^(٢) حتى أتاه رجل من التجار ، فأعلمه بظهور الحسن بن هانئ وارتحاله من البصرة إلى بغداد ، والحل الذى ناله من الأمين وبني برمك ، وأتاه من شعره بقصيدتين ؛ إحداهما قوله :

* جَرِيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلَّقَ الْجَمُوحُ *^(٣)

والثانية :

* أَمَا تَرَى الشَّمْسَ حَلَّتِ الْجَمَلَا *^(٤)

فقال : إنَّ هذا أشعر الجحِّ والإنس ؛ لا يجيئنى عنه حابس ، وتجهز نحو المشرق . قال : فلها دخلت بغداد سألت عن منزل الحسن بن هانئ ، فأرشدت إليه ، فإذا

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٧٦ ، وتاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٤٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٧٧ ، وطبقات الزيدى ١ : ٢٤٥ ، ١٧٧ - ١٧٩ وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٦ - ١٧ ...

(١) الجزيرة الخضراء : مدينة مشهورة بالأندلس ، وهى شرقى شذونة وقبلى قرطبة .

(٢) شذونة ، بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون : مدينة بالأندلس من أعمال إشبيلية .

(٣) هو إبراهيم بن على بن سلمة بن هرمة ؛ من متقدمى الشعراء ، وعن أدرك الدولتين ؛ الأموية والهاشمية . الملائكى ص ٣٩٨ .

(٤) القصيدة في ديوانه ص ٢٥٧ . (٥) مجزه :

* وهان على ما نور القبيح *

(٦) ديوانه ٣١٣ . (٧) مجزه :

* وقام وجه الزمان واعتدلا *

قَصَّرَ عَلَيْهِ حَفْدَةَ وَخَدَامَ وَحَوْلَهُ أَكْثَرَ مَنَادِبِي بَغْدَادَ، فَسَأَمْتُ وَجَلَسْتُ حَيْثُ اتَهَى
بِي الْمَجْلِسُ ، وَأَنَا فِي هَيْئَةِ السَّفَرِ ، فَلَمَّا كَادَ الْمَجْلِسُ يَنْقُضِي قَالَ : مَنْ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ :
بَاغِي أَدَبٍ ، قَالَ : أَتُرَوِي مِنْ شِعْرِ أَبِي الْخَشْيِ الَّذِي قَالَهُ عِنْدَكُمْ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،
قَالَ : أَنْشُدْنِي ، فَأَنْشُدْتُهُ : « كُنْتُ الذَّرَى إِلَى الذَّرَى » ^(١) قَالَ : هَذَا الَّذِي طَلَبْتَهُ
الشُّعْرَاءُ فَأُضَلَّتْهُ . ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدْنِي لِأَبِي الْأَجْرِبِ ، فَأَنْشُدْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ أَنْشُدْنِي لِبَكْرِ
الْكَلَابِيِّ فَأَنْشُدْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : شَاعِرُ الْبَلَدِ الْيَوْمَ عَبَّاسُ بْنُ نَاصِحٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،
قَالَ : أَنْشُدْنِي لَهُ ، فَأَنْشُدْتُهُ :

* فَادْتُ الْقَرِيضَ وَمَنْ ذَا فَادُ *
* فَادْتُ الْقَرِيضَ وَمَنْ ذَا فَادُ *

فَقَالَ لِي : عَبَّاسُ ! قُلْتُ : نَعَمْ ، فَهَضَّ إِلَى فَلَاقِيهِ ، فَعَانَقَنِي وَضَمَّنِي إِلَى نَفْسِهِ ،
وَانْحَرَفَ لِي عَنْ مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ
فِي قِسْمِ بَيْتٍ ؟ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ عِنْدَ إِنْشَادِهِ لغيره ، فَرَأَيْتُهُ لَا يَبَالِي مَا حَدَثَ مِنْ
اسْتِحْسَانٍ وَاسْتِقْبَاحٍ ، فَلَمَّا أَنْشُدْنِي لِنَفْسِهِ اسْتَبَنَتْ عَلَيْهِ وَجْهَةً ، فَقُلْتُ إِنَّهُ صَاحِبُ

(١) ذكره الحميدي ، في جذوة المقتبس الورقة ١٧٣ ، وقال : إنه عربي الدار والنشأة ، وأنشده :

وهم ضافني في جوف يم كلا موجيها عنسدي كبير
فبتنا والقلوب معلقات وأجنحة الرياح بنا تطير

(٢) كذا في الأصل : وفي طبقات الزبيدي : « كنت أبا للدرى إلا الدار » وهو غير واضح .

(٣) هو أبو الأجرِبِ جَعُونَةُ الْكَلَابِيِّ . كان مَدَاخِلَ الصَّمِيلِ وَزَيْرِ يَوْسُفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْرِيِّ ،

وَلَمْ يَلْحَقْ دَوْلَةَ بَنِي أُمِيَّةَ ، وَأَنْشُدَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي الْجَذْوَةِ :

ولقد أرائني من هواي بمنزل عال ورأسي ذوغداثر أقرع
والعيش أعيد ساقط أفنانه والماء أطيبه لنا والمرتع

الشعر . قال عباس : ثم أتممت الشعر ، فقال : هذا أشعرُ العرب ، ثم نقلني إلى نفسه في ضيافته عاماً . ثم قدم عباس الأندلسي ، فنكر على الحكم بن هشام بالمدح ، ثم تعرض للخدمة فاستقضاه على بلده .

٥٢١ - العباس بن الفرّج أبو الفضل الرياشي^(*)

مولى محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . من أهل البصرة . سمع الأصمعي^(١) وأبا معمر المقعد^(٢) وعمرو بن مرزوق^(٣) ، وروى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي وأبو بكر بن أبي الدنيا وأبو بكر محمد بن أبي الأزهر النحوي وأبو بكر بن دريد وأبو روق الهزاني وغيرهم .

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٨٩ - ٩٣ ، وإشارة التعيين الورقة ٢٣ ، والأنساب ٢٦٤ ب ، وبغية الوعاة ٢٧٥ - ٢٧٦ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٣٦٤ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٨ - ١٤٠ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٤٨ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٩ - ٣٠ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٧٨ ، وابن خلكان ١ : ٢٤٦ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٣٦ ، وطبقات الزبيدي ٦٧ - ٦٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ١٤ - ١٥ ، والفلاحة والمفلوكين ١١٦ ، والفهرست ٥٨ ، واللباب في الأنساب ١ : ٤٨٤ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٤٤ - ٤٦ ، والمنظّم (وفيات سنة ٢٥٧) ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٧ - ٢٨ ، ونزهة الألباء ٢٦٢ - ٢٦٤ . والرياشي بكسر الراء وفتح الياء : منسوب إلى رياش : وهو اسم رجل من جذام ، كان والد المنتسب إليه عبد الله فنسب إليه .

(١) هو أبو معمر عبد الله بن عمرو البصري المقعد . سمع عبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز الدراوردي . روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث وإبراهيم بن سعيد الجوهري ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهم . وكان ثقة ثباتاً ؛ لأنه كان يقول بالقدر . مات سنة ٢٢٤ . اللباب في الأنساب (٣ : ١٧٠) .

(٢) هو عمرو بن مرزوق الأزدي الواسطي ؛ ذكره صاحب الخلاصة ص ٢٤٩ ، وقال : « شيخ أبي داود وأبي الوليد الطيالسين » . (٣) الهزاني ، بكسر الهاء : منسوب إلى هزان ، بطن من العتيك ، وهو أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني ؛ حدث هو وأبوه . وروى عن ميمون بن مهران الكاتب وعبد الله بن شيبان المكي ، وروى عنه جماعة .

وكان من أهل الأدب وعلم النحو مجمل عال . وكان يحفظ كتب أبي زيد والأصمعي كلها ، وقرأ على أبي عثمان المازني "كتاب سيويه" . وكان المازني يقول : قرأ على الرياشي "الكتاب" وهو أعلم به مني . وقدم بغداد ، وحدث بها ، وكان ثقة .

جاء أبو شراة إلى الرياشي فقال له : إن أبا العباس الأعرج قد هجأك ، فقال :

إن الرياشي عباساً تعلم بي حوك القصيد وهذا أعجب العجب
يهدي لي الشعر جُبناً من سفاوته كاتمر يهدي لذات الليف والكرب^(٢)

فقال الرياشي : هلا رددت ثم عني ، أما سمعت قول أبي نواس :

لا أعيده الدهر سمعي أن يعيسوا لي حبيبا
لا ولا أحفظ عندي للأخلاء العيوب
فإذا ما كان كوني قمت بالغيب خطيبا
أحفظ الإخوان يوماً يحفظوا منك المغيباً^(٤)

قال أبو سعيد السيرافي : « الرياشي أبو الفضل عباس بن الفرج ، مولى محمد بن سليمان بن علي الهاشمي ، ورياش رجل من جذام ، كان أبو العباس عبداً له فبقي عليه نسبه إلى ريش . وكان عالماً باللغة والشعر ، كثير الرواية عن الأصمعي . وروى أيضاً عن غيره ، وقد أخذ عنه أبو العباس محمد بن يزيد — يعني المبرد — وأبو بكر ابن دريد^(٥) . وقال أبو بكر بن أبي الأزهر — وكان عنده أخبار الرياشي — كما

(١) هو أحمد بن محمد بن شراة ، شاعر بصرى من شعراء الدولة العباسية ؛ وذكر أخباره أبو الفرج في الأغاني (٢٠ : ٣٥ - ٤٢) .
(٢) الكرب هنا : أصول السمف
الغلاظ العراض . (٣) ديوانه ١٢٧ . (٤) رواية الديوان :

أحفظ الإخوان كما يحفظوا مني المغيب

(٥) أخبار النحويين البصريين ص ٨٩ .
« وحدثني » ، ثم ساق بقية الخبر .

نراه يحيى إلى [أبى] العباس المبرد فى قدمة قدمها من البصرة، وقد لقيه أبو العباس نعلب، وكان يقدمه ويفضله .

قال أبو سعيد : « ومات الرياشى - فيما حدثنى به أبو بكر بن دريد - سنة سبع وخمسين ومائتين بالبصرة، قتلته الزنج^(١) » . دخلوا عليه المسجد بأسيا فهم والرياشى قائم يصلى الضحا ، فضربوه بأسيا فهم ، وقالوا : هات المال ، فجعل يقول : أى مال ، أى مال ! حتى مات . فلما خرج الزنج عن البصرة ، ودخلها من فزعها ، فمتر منهم من مرة بنى مازن الطحانين - وهناك كان ينزل الرياشى - فدخلوا مسجده ، فإذا به ملق وهو مستقبل القبلة ، كأنما وجه إليها وإذا شملته تحزكها الريح قد مزقت ، وإذا جميع خلقه صحيح سوى ، لم تنشق له بطن ، ولم يتغير له حال ، إلا أن جلده قد لصق بعظمه وبس . وذلك بعد مقتله بسنين - يرحمنا الله وإياه .

وذكر محمد بن موسى الحمادى قال : رأيت الرياشى فى مسجده هذا ، فرأيت رجلا طولا آدم اللون ، عليه قلنسوة ، وحين قدم بغداد نزل على يعقوب بن شيبه ، فأقام على ابن السرى صاحب الكلبي شهرا ، حتى كتب عنه ما أراد ، ثم رجع إلى البصرة .

قال المازنى : قرأ الرياشى على " كتاب سيديويه " فما بلغ النصف منه حتى كان أعلم به منى .

(١) أخبار النحويين البصريين ص ٩٣ ؛ والزنج : جماعة من عبيد البصرة ونواحيها ؛ التفوا حول أحد الأعداء من العلويين ، واسمه على بن محمد بن أحمد بن عيسى ، وكان فى بدء أمره فقيرا ، ثم أترى واشتدت شوكته ؛ وقامت بينه وبين الخلفاء حروب تخربت فيها البصرة ، وكثر عدد القتلى ، ثم قتل وحملت رأسه إلى بغداد . الفخرى ص ٢٢١ ، وحوادث سنة ٢٥٧ من تاريخ ابن الأثير .

قال مروان بن عبد الملك : سمعتُ العباس بن الفرج الرياشي يقول :
حفظتُ كتبَ أبي زيد ودرستها إلا أني لم أجالسه مجالسة للأصمعيّ ، وأما كتبُ
الأصمعيّ فإني حفظتها لكثرة ما كانت تتردُّ على سمعي لطول مجالستي له . قال :
وكنْتُ أقرأ على أبي زيد ، ولعلَّ حفظي قريبٌ من حفظه . قال : وقال لي يوما :
عمن تأخذ ؟ قلت له : عن فلان ، فاجتمعنا عنده يوما أنا وذلك ، فتناظرنا ،
فقال لي : تقولُ لي إنك تأخذ عن هذا وأنت أعلم منه ! .

وقال الخشنيّ : كان المازنيّ في الإعراب ، وأبو حاتم في الشعر والرواية ،
وكان الرياشيّ في الجميع . وكان أهلُ البصرة إذا اختلفوا في شيء قالوا ما قال فيه
أبو الفضل الرياشيّ ، انقيادا لفضله وروايته . وكان من أهل الفضل ، لا تُخرج
البصرة مثل الرياشيّ .

وحلّ الرياشيّ إلى سُرمَن رأى في أيام المتوكل ، لتولّي قضاء البصرة فاستعفى ،
وقال شعرا مدح به المتوكل ، وذكر فيه خلوة مسجده منه ، فأعفاه وأعطاه ووسع
له وأعاده . وقرأ عليه الفتح بن خاقان الوزير ، وأعطاه مالا جسيما ، وعاد إلى
البصرة .

وقال يحيى : رأيتُ أبا حاتم يُعظمُ الرياشيّ تعظيما كثيرا ، وأبو حاتم أسنّ منه .
وسئل الرياشيّ في عقيب ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين : كم تعدُّ ؟ قال :
أظنُّ سبعا وسبعين . وكانت قتلته في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين — رحمه الله .

قال أبو الفتح محمد بن جعفر النحويّ : قرأ الرياشيّ النصف الأول من "كتاب
سيبويه" على المازنيّ . وقال أبو بكر بن دريد : رأيتُ رجلا من الوراقين بالبصرة يقرأ
كتاب "إصلاح المنطق" لابن السكيت ، ويقدم الكوفيين ، فقلت للرياشيّ —

وكان قاعدا في الوراقين — بما قال، فقال : إنما أخذنا اللغة من حَرَشَةِ الضَّبِّبِ^(١)
وَأَكَلَةِ الْبِرَابِيعِ^(٢)، وَأَخَذُوا اللُّغَةَ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ، وَأَكَلَةَ الْكُوَامِيخِ^(٣) وَالشَّوَارِيزِ^(٤).

وله من الكتب : كتاب "الحليل" . كتاب "الإبل" . كتاب "ما أختلفت
أسماءه من كلام العرب" .

قال أحمد بن يحيى ثعلب : كنتُ أصيرُ إلى الزياشيِّ لأسمع ما كان يرويه ،
فقال لي يوما : كيف تروى هذا البيت : «بازلُ عامين» ، «أو بازلُ» ، أو [بازل]؟
يعنى قول الشاعر^(٥) :

ما تنقِمُ الحربُ العوانُ مني^(٦) بازلُ عامينُ حديثُ سِنِّي^(٧)
* لِمِثْلِ هذا ولدتني أمِّي *

قال ثعلب : تقول لي هذا في العربية ؛ إنما أصير إليك لهذه المقطعات والخرافات !
وقلت له : يروى «بازلُ عامين» ، «و بازلُ عامين» ، [و بازلُ عامين] ، فأمسك .
الرفع على الاستئناف ، والخفض على الإتيان ، والنصب على الحال .

(١) حرش الضب : صيده ، وهو أن يحك الحجر الذي هو فيه ؛ يخرش به ، فإذا أحسه الضب حسبه
ثعبانا ، فأخرج إليه ذنبه فيصاده .

(٢) البرابيع : جمع ربوع ، وهو دوية فوق الجرذ .

(٣) الكواميخ : جمع كاخ ، وهو ما يؤتمد به ، معرّب .

(٤) الشواريز : جمع ؛ شيراز وهو اللبن الرائب .

(٥) هو أبو جهل بن هشام ، أنشده في موقعة بدر : انظر سيرة ابن هشام (١ : ٧١) ، واللسان

(بزل ، نغم ، عون) .

(٦) الحرب العوان : التي وقعت قبلها حرب .

(٧) أصله في البعير ؛ يقال بعير بازل ؛ إذا استكمل السنة الثامنة ، وطعن في التاسعة ، والكلام هنا

على التشبيه بالبعير ؛ يعنى كمال العقل والتجربة . انظر اللسان (بزل) .

وقال ثعلب أيضا: قَدِمَ الرياشي بغداد في سنة ثلاثين ومائتين، فأتيته لأكتب عنه، فقال: أسألك عن مسألة؟ فقلتُ: قل، قال: «نعم الرجل يقوم»؛ قلت: الكسائي يضمير «رجلاً يقوم» والفراء لا يضممر، لأن «نعم» عنده اسم، وعند الكسائي فعل، و«يقوم» من صلة الرجل، وسيبويه يقول: إنه ترجمة. قال: صدقت، قلت: فتقول: «يقوم نعم الرجل»؟ قال: نعم، قلت: هذا مخالف لقول صاحبك، والكسائي والفراء يميزانه؛ لأن الترجمة إذا تقدمت فسدت الكلام؛^(١) لأنه إنما أتى بها في آخره، ليظهر معنى الكلام؛ فاقصد لما أتيت له.

ثم قال: إني أسألك عن مسألة سألنا عنها الأخفش: لم قالت العرب: «نعم الرجلان أخواك»، فثنوا «الرجل» وهو جنس من الرجال على «أخواك»؟ والمعبر عن الجنس لا يثنى ولا يُجمع؟ فقلتُ له: لما صرف الفعل إلى الرجل جرى مجرى الفاعل، فثنى وجمع لذلك. فقال: هكذا قال الأخفش. قلت له: وجالست الأخفش؟ قال: نعم، وأنا أرى أتى أعلم منه. فما أعجبتني هذه الكلمة من الرياشي؛ لأني وجدته أفرط فيها. بخاريتُه الأخبار والأشعار وأيام الناس، ففجرت به شبح بحر.

وجرت مناظرة في مجلس فيه الأخفش سعيد والعباس بن الفرج الرياشي، فقال الأخفش: إن «منذ» إذا رفعت بها كان اسماً مبتدأ وما بعده خبره، وإذا جررت بها كان حرفاً جاء لمعنى. فقال له الرياشي: فلم لا تكون في حال ما يرفع ويجر جميعاً اسماً؛ كما تقول: «ضارب زيداً»، [وضارب زيد]، فقد رأينا الاسم ينصبُ الاسم ويجره. فلم يأت الأخفش بمقنع. فلما سمع المازني هذا الكلام [قال:]

(١) يريد سيبويه .

(٢) في الأصل: «عند»، تحريف .

(٣) في الأصل: «العبد»، تحريف .

أقول أنا : إنه لا يُشبه الأسماء ، وذلك لأنني لم أر الأسماء على هذه الهيئة ، فقد رأينا الأسماء المبتدأة تُزول عنها هي عليه ، ولا تلزم موضعا واحدا ، لا يغير عن مكانه الذي هو فيه ، وإنما هو الحرف الذي جاء لمعنى ؛ فهو حرف جاء لمعنى ؛ مثل : أين ، وكيف ألزم شيئا واحدا .

قال أبو يعلى بن أبي زرعة : فقلت لأبي عثمان : حرف جاء لمعنى ، هل رأيتَه قط يعمل عملين : جرًّا ورفعا ؟ فقال : قد رأيتَه يعمل عملين ؛ ينصب ويجر ؛ مثل قولك : «أتانى القوم خلا زيدا ، وخلا زيدا» .

قال أبو عثمان : أقول العوامل [و] هي الأفعال ؛ إنما ترفع الشيء الواحد ؛ ولم أرها رفعت شيئين إلا بحرف عطف ؛ مثل : « قام زيد وعمرو » ؛ ولا يجوز أن ترفع بالابتداء المبتدأ وخبره . قلنا له : فإن الصفة هي مرتفعة أيضا إذا قلت : « قام زيد العاقل » ، فقد رفعت شيئا بغير حرف عطف ، فقال : الموصوف قد اشتمل على الصفة . قال أبو عثمان : ألا [ترى] أنك لو حملت كوزا فيه ماء كنت قد حملت الماء ؟ وأهل بغداد يقولون : « إن زيدا منطلق » إت ناصب « زيد » « إت » و « منطلق » لم تعمل فيه « إن » ، والحجة عليهم في ذلك أن تقول : « إن زيدا لمنطلق » ، وهذه اللام لا تدخل إلا على ما تعمل فيه « إن » .

قال أبو عثمان المازني : سألت الرياشي : « الله » . ما أنكرت أن تكون « الإله » تخفف فقيل : « آله » ، ثم أدغمت اللام في اللام الساكنة ؛ كما أجزت في « الناس » أن يكون تخفيفا من « الأناس » ، ثم أدغمت ؟ فقلت له : من قبل أن « الناس » على معنى « الأناس » ، وكذلك كل شيء خففت من الهمزة فهو على معناه مخففا ، وأنت إذا قلت « الآله » ، فليس يعلم الله عز وجل ، فلو كان « الله » هو « الإله » مخففا لبقى على معناه ، فلما جاء « الله » على غير معنى « إله » علمنا أن هذا ليس مخففا .

(*) ٥٢٢ - العباس بن رداد بن عمر البندنجي أبو الفضل النحوي

كانت له معرفة حسنة بالنحو . قرأ على أبي الغنائم حبشي بن محمد الواسطي .
الضرير النحوي ، ثم على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب ، وأقرأ
الناس ، وتخرج به جماعة ، وما أنشدنيه العباس لبعضهم :

أقبلت في غلالة زرقاء لأزردية كلون السماء
فأملت في الغلالة منها قمر الصيف في ليالي الشتاء

(**) ٥٢٣ - عيسى بن عمر البصري الثقفى المقرئ النحوي

اختلف في نسبه ، فقيل هو مولى لبني مخزوم ، وهو من ولد الحكم بن عبد الله
الأعرج الذي روى الحديث . وقيل كان من ثقيف ، لخالد بن الوليد ، وقيل
هو مولى خالد بن الوليد المخزومي ونزل في ثقيف .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٧٩ . والبندنجي ، بفتح الباء وسكون النون وفتح الدال
وكرر النون : منسوب إلى بندنجين ، وهي بلدة قريية من بغداد .

(**) ترجمته في أخبار النحويين البصريين للسراي ٣١ - ٣٣ ، وإشارة التعيين الورقة ٣٩ - ٤٠ ،
وبغية الوعاة ٢٧٠ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٨ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٥٥ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ :
١٠٥ - ١٠٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٧٩ - ١٨٠ ، وابن خلكان ١ : ٣٩٣ - ٣٩٤ ،
وروض الجنات ٥٥٧ - ٥٥٨ ، وشذرات الذهب ١ : ٢٢٤ - ٢٢٥ ، وطبقات الزبيدي
١٧ - ٢١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢١٢ - ٢١٥ ، وطبقات الفراء لابن الجزري ١ : ٦١٣ ،
وعيون التواريخ (وفيات ١٤٩) والفهرست ٤١ - ٤٢ ، ومراتب النحويين ٣٢ ، ومرآة الجنان
١ : ٣٠٧ - ٣٠٩ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ ، والمعارف لابن قتيبة
٢٣٥ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ١٤٦ - ١٥٠ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١١ ، وزهرة الأبناء
٢٥ - ٢٩ ، والوفى بالوفيات ج ٥ مجلد ٣ : ٦٤٣ - ٦٤٥ .

(١) هو الحكم بن عبد الله بن إسماعيل الثقفى ابن الأعرج البصري . روى عن عمران بن حصين
وابن عباس وغيرهما ، وروى عنه حاجب بن عمرو ومعاوية بن عمرو ويونس بن عبيد . خلاصة تذهيب
الكامل ٧٦ .

وكان من قزاة أهل البصرة ونحاتها . وكان عالما ، أخذ عن ابن إسحاق .
وكان عيسى بن عمر في طبقة أبي عمرو بن العلاء ، وعنه أخذ الخليل بن أحمد .

وله في النحو نيف وسبعون تصنيفا ، عدت ؛ ومنها تصنيفان كبيران ؛ اسم
أحدهما "الإكمال" والآخر "الجامع" . ويقال إن "الجامع" هو "كتاب
سيبويه" ، زاد فيه وحشاه . وسأل مشايخه عن مسائل منه أشكلت عليه فذكرت
له فأضافها ، وإنه لما أحضره إلى الخليل بن أحمد ليقرأه عليه عرفه الخليل ، وأنشد :

بَطَّلَ النَّحْوُ جَمِيعًا كُلَّهُ غَيْرَ مَا أَحْدَثَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ^(١)
ذَلِكَ (إِكْمَالٌ) وَهَذَا (جَامِعٌ) فِيهِمَا لِلنَّاسِ شَمْسٌ وَقَمَرٌ

فأشار إلى "الجامع" بما يُشار به إلى الحاضر ، وهي لفظة "هذا" .

وقال أحد العلماء لعيسى بن عمر : أخبرني عن هذا الذي وضعته في كتابك ؛
يدخل فيه كلام العرب كله ؟ قال : لا ، قلت : فمن تكلم خلافك واحتدّى ما كانت
العرب تتكلم به تراه مخطئا ؟ قال : لا ، قلت : فما ينفع كتابك !

وقال محمد بن سلام الجمحي : « كان عيسى بن عمر يتزع إلى النصب إذا
اختلفت العرب » .^(٢) ويقال : إن أبا الأسود لم يضع من النحو إلا باب الفاعل
والمفعول فقط ، وإن عيسى بن عمر وضع كتابه على الأكثر وبوبه وهدّبه ، وسمى
ما شدّ عن الأكثر لغات . وكان يطعن على العرب ، ويخطئ المشاهير منهم ؛ مثل
الناطقة في بعض أشعاره وغيره .^(٣)

(١) قال ابن مكنوم : « لفظ «أحدث» ليس بجيد ، ولو قال : غير ما ألف ، أو صنف أو أبدع
لكان أجود » . (٢) طبقات الشعراء ص ١٤ . (٣) من ذلك ما ذكره الزبيدي
في الطبقات : « قال عيسى بن عمر : أسماء الناطقة في قوله :

فبت كاني ماورتني ضئيلة * من الرقش في أنياها السم نافع

و يقول : وجهه أن يكون : « السم ناعما » .

وكان صاحب تعبير في كلامه ، واستعمال للغريب فيه . وكان بعض جلساء خالد بن عبدالله القسري^(١) قد استودعه وديعة ، فَنَمِيَ ذلك إلى يوسف بن عمر ، فكتب إلى واليه بالبصرة يأمره أن يَحْمِلَهُ إليه مُقْبِداً ، فدُعِيَ به ، ودُعِيَ بالحداد وأمره بتقييده ، فلما قُيد قال له الوالي : لا بأس عليك ؛ إنما أَرَادَكَ الأمير لتأديب ولده . قال : فما بال القيد إذن ! فبقيت هذه الكلمة مثلاً بالبصرة . فلما أتى به يوسف بن عمر سأله عن الودِيعَةِ فأنكر ، فأمر به فُضْرِبَ بالسياط ؛ فلما أخذه السوط جزع ، فقال : أيها الأمير ؛ إنما كَانَتْ ثياباً في أُسَيْفَاتٍ^(٤) ؛ فقسّمها عَشَارَك^(٥) ، فرفع السوط عنه ، ووكل به حتى أَخَذَت الودِيعَةُ منه . وأدركه بعد ذلك ضيق النفس ؛ فكان يُدَاوِيهِ بِإِجَاصِ يَابِسٍ وَسَكَّرَ يَضْعُهُ فِي فِيهِ فَيَسْكُنُ مَا بِهِ ، وكان دَقِيقَ الصَوْتِ .

قال يحيى بن معين : عيسى بن عمر بصري ثقة . وجمع الحسن بن حنظلة عند مقدمه مدينة السلام الكِسَائِيَّ والأصمعيَّ وعيسى بن عمر ؛ فالقى عيسى بن عمر على

(١) هو خالد بن عبدالله القسري ، أمير العرافين ، كان جواداً ممدحاً خطيباً ، عزله هشام وولى بعده يوسف بن عمر الثقفي ؛ ابن عم الحجاج ، فحاسبه وحاسب عماله ، وجبسه وعذبه ، ومات تحت العذاب سنة ١٢٦ . شذرات الذهب (١ : ١٦٩) .

(٢) هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفي . ولى اليمن هشام بن عبد الملك ، ثم ولى العراق سنة ١٢١ ، بعد عزل خالد القسري ، وأقام بالكوفة إلى سنة ١٢٦ ، ثم عزله يزيد بن الوليد وجبسه في دمشق إلى أن قتله يزيد بن خالد القسري . بتأرأبيه سنة ١٢٧ . شذرات الذهب (١ : ١٧٢) .

(٣) الخبر المذكور في طبقات الزبيدي ، والتعذيب ينسب لعمر بن هيرة .

(٤) أسيفات : مصفراًسفاط ، وهو جمع سفظ ، والسفط : وعاء كالجوانق .

(٥) العشار : قابض الزكاة .

(٦) هو الحسن بن حنظلة بن شبيب الطائي . كان من قواد المنصور ، وتوفي سنة ١٨١ . شذرات

الذهب (١ : ٢٩٥) .

الكسائيّ مسألة، فذهب الكسائيّ يوجّه احتمالاتها، فقال له عيسى : عافاك الله!
(١)
إنما أريدُ كلامَ العرب، وليس هذا الذي تأتي به بكلامها .

قال الأصمعيّ : وجاء عيسى بن عمرو يوما إلى أبي عمرو بن العلاء فقال له :
مررتُ بقطرة قُوة ، فلقيني بعيان مقرونان في قرْن، فما شعرت شعرة حتى وقع
قرآنهما في عنقي ، فلبّج بي ، فأفرقتع عني والناس قيام ينظرون . قال : فكاد
أبو عمرو ينشق غيظا من فصاحته .

وذكر عنه أن ضيق النفس الذي كان به أدركه يوما وهو في السوق فوقع ،
ودار الناس حوله يقولون : مصروع ، مصروع ! فبين قارئ ومعوذ من ألبان . فلما
أفاق من غشيته نظر إلى أزدحامهم فقال لهم : ما لي أراكم تتكأ كئون عليّ - تكأ كؤوم
عليّ ذى جنة ! افرنقوا . فسمع أحد الجمع وهو يقول : إن جنته هذا يتكلم
بالهنديّة .

توفي عيسى بن عمر سنة تسع وأربعين ومائة قبل أبي عمرو بن العلاء بخمس
سنين أو ست .

٥٢٤ - عيسى بن أبي جرثومة أبو الأصبغ الخولانيّ

الأندلسيّ النحويّ^(*)

كان عالمًا بالنحو واللغة والحساب والعروض والقراءات، مفيدا لكل ذلك،
متصدرا للإفادة . وكان فاضلا خيرا دينيا شاعرا محسنا .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٨٠ .

(١) رواية الخبر في طبقات الزبيديّ : « وجمع الحسن بن قحطبة عند مقدمه مدينة السلام
الكسائيّ وعيسى بن عمرو والأصمعيّ ، فألقى عيسى على الكسائيّ هذه المسألة : همك ما همك ، فذهب الكسائيّ
يقول : يجوز كذا ويجوز كذا . فقال له عيسى : عافاك الله ! إنما أريدُ كلامَ العرب ، وليس هذا الذي
تأتي به كلام العرب » . (٢) يقال : لبّج بفلان ليجا ؛ إذا صرع .

٥٢٥ - عيسى بن يَلْبِيْحَتِ الْجَزُولِيّ الْمَغْرِبِيّ (*)

البربريّ النسب . وجزولة قبيلة من قبائل البربر مشهورة الذكر هناك .
وربما قالوا كزولة (بالكاف) . أبو موسى .

رجل فاضل كامل دين خير . رحل من المغرب إلى المشرق وحج وعاد إلى
مصر ، وقرأ مذهب مالك والأصول على الفقيه أبي المنصور ظافر المالكيّ
الأصولي^(١) . وقرأ النحو على الشيخ أبي محمد عبد الله بن بريّ النحويّ المصريّ
الدار ، إمام وقته . ولما قرأ عليه كتاب " الجمل " للزجاجي سألته عن مسائل
على أبواب الكتاب ، فأجابه عنها ، وجرى بحث فيها بين الطلبة أنتج قسوة علقها
الجزوليّ مفردة ، بجاءت كالمقدمة ، فيها كلام غامض ، و عقود لطيفة ، وإشارات
إلى أصول صناعة النحو غريبة . ولما عاد إلى المغرب نقلها الناس عنه ، واستفادوها
منه . وبلغني أنه كان إذا سئل عنها : هل هي من تصنيفك ؟ قال : لا ؛ لأنه
كان متورعاً . ولما كانت هذه من نتائج خواطر الجماعة عند البحث في مجلس
الشيخ أبي محمد بن بريّ ، ومن كلام ابن بريّ لم يسُغ له أن يقول : هي من كلامي
وتصنيفي ، وإنما هي منسوبة إليه ؛ لأنها من استفادته ومساجلته وكونه أثبتها
دون الجماعة .

(*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٣٩ ، وبغية الوعاة ٣٦٩ - ٣٧٠ ، وتلخيص ابن مكنوم
١٨٠ - ١٨١ ، وابن خلكان ١ : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، وشذرات الذهب ٥ : ٢٦ ، وطبقات
ابن قاضي شعبة ٢ : ٢١١ - ٢١٢ ، والفلاحة والمفلوكين ٩١ - ٩٣ ، وكشف الظنون
١٨٠٠ - ١٨٠١ ، والوفاء بالوفيات ج ٥ مجلد ٣ : ٦٣٣ . و يلبخت ، ضبطه ابن خلكان :

« يفتح الياء واللام الأولى وسكون الثانية وفتح الباء وسكون الخاء » . وهو اسم بربريّ .
(١) شيخ المالكية في وقته ، انتصب للإفادة والفتيا ، وانتفع به بشر كثير . مات بمصر سنة ٥٩٧ .
نيل الابتهاج ص ١٣٠ .

وأخبرني صديقنا النحويّ اللورقيّ الأندلسيّ قال : اجتزتُ به في طريق بعض مدن العدوة - وأسمها لي وأُسيّمتُها أنا - قال : وقد كان مقياً بها ، فأرشدت إلى منزله ، فدفقت عليه بابه ، فخرج إلى فرايته في هيئة متألّه ، فسألته عن مسألة في مقدمته ، أظنه قال في باب التعجب أو في باب الحكاية - السهو متى - قال : فأجابني عنها ، وتركته وانصرفت .

وقد عني الناس بشرح هذه المقدمة ؛ فمن شرحها صديقنا هذا المعلم وأجاد .^(١) وشرحها أبو عليّ عمر الشلوبينيّ ،^(٢) نزيل إشبيلية ونحويّها ، ولم يُطل ، وشرحها نحويّ من أهل العدوة من أرض المغرب ، ووصل شرحه إلى الشام وقال : من وقف عليها : لم يأتِ بباطل . وشرحها شاب نحويّ من أهل جيان من الأندلس متصدر بحلب لإفادة هذا الشأن ، بجمع فيه بعض أقوال هؤلاء المقدم ذكرهم وأحسن في الإيجاز .^(٣)

ومات الجزوليّ - رحمه الله - بالمغرب ، في حدود سنة خمس وستائة ؛ قبلها أو بعدها بقليل ؛ والله أعلم .

واجتمعت بالمعلم أبي القاسم بن الموفق النحويّ اللورقيّ الأندلسيّ المقدم ذكره ، وسألته عنه ثانية فقال : كان اجتماعي به بتونس ، وقدم في صحبة صاحب المغرب لقصد المهديّ وقال : كان الجزوليّ مزواراً ، ومعنى المزوار بالبربرية مقدم جماعة . وسألته عن المسألة التي سأله عنها ، فقال : هي في التعجب من مقدمته ، وهي المثلية أو المثلية « بالتحريك » قال : فقال له : هي المثلية . وسألته عن سنة اجتماعه به

(١) منه نسخة خطية بدارالكتب المصرية برقم ٢٦٦ نحو . (٢) انظر ص ٣٣٣ من هذا الجزء .

(٣) قال صاحب كشف الظنون : « هي المصنوعة بالقانون ؛ أغرب فيها ، وأق بالعباب ، وهي في غاية

الايجاز مع الاشتغال على شيء كثير من النحو لم يسبق إلى مثلها ، ثم أورد أسماء طائفة من شرحوها » .

فقال : كان ذلك في أوائل سنة إحدى وستائة . ثم سألته : هل حققت وفاته فقال : لم أحقق السنة ؛ ولكن أخبرت أنه لم يعيش بعدى إلا سنين قلائل ، ما بين الثلاث إلى الأربع ، فيكون تقدير وفاته ما ذكرناه^(١) .

٥٢٦ — عيسى بن المعلّى الحجّة بن مسلمة الرافقي اللغويّ

النحويّ الشاعر^(*)

عربيّ الأصل . كان كثير الشعر ، يمدح أمراء الدولة الأتابكية والنورية ، ومدح مظفر الدين بن زين الدين ؛ وهو ممن فات العماد ذكره في " الخريدة " . وصنّف كتباً في اللغة لطافاً ، وصنّف في النحو كتاباً لطيفاً سماه " المعونة " ، وشرحه بكتاب سماه " القرينة في شرح المعونة " .^(٢)

وكان يَحْضُرُ إلى حلب ، ويمدح المعمّمين والمُشْرَبِشِينَ ؛ فمن مدح الرئيس صفىّ الدين طارق بن أبي غانم بن الطربزة بقصائد شهد بها ديوانه . نقلت من خط ولده الصارم إبراهيم بن الحجّة هذا على ظهر كتاب " القرينة في شرح المعونة " : « توفي والدي — رحمه الله — ليلة الجمعة ثالث ربيع الآخر سنة خمس وستائة » .

٥٢٧ — عطاء بن أبي الأسود الدؤليّ النحويّ^(**)

عالم بالنحو والعربية ، وهو الذي اتفق بعد موت أبيه هو ويحيى بن يعمر على بسط النحو وتعيين أبوابه ، وتبعج مقاييسه . ولما تولى أبوه البصرة من قبل عليّ

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٧٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٨١ ، ومعجم الأدباء ١٦٠ : ١٥١ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٨١ .

(١) قال ابن مكنوم : « قال الحافظ أبو عبد الله بن الأبار : توفي — يعني الشيخ أبا موسى الجزولي — بأزمور من عمل مراکش في سنة سبع وستائة ، وقيل في سنة ست . انتهى . وذكره الأستاذ أبو جعفر بن الزبير في تاريخه ، ولم يعرف وفاته ، فقال : توفي بأزمور بعد سنة ستائة » . (٢) صاحب إرقيم ، ذكره صاحب النجوم الزاهرة (٦ : ٢٧٢) وقال إنه مات سنة ٦٣١ (٣) وذكره ياقوت أيضاً : كتاب " تبين الغموض في علم العروض " وذكر أن له ديوان شعر يقع في مجلدين .

وابن عباس كان على شُرط أبيه عطاء ، ولم يُعقب . ولما استوفى هو ويحيى بن يعمر جزءاً متوفراً من أبواب النحو نَسب بعض الرواة إليهما أنهما أول من وضع هذا النوع .

(*)
٥٢٨ - عَنبَسَةَ بن معدان الفيل

من بنى أبي بكر بن كلاب . وقيل إنه ينتهى إلى مهرة بن حيدان . قال المبرد قال عَنبَسَةَ : اختلف الناس إلى أبي الأسود يتعلمون منه العربية ؛ فكان أربَع أصحابه عَنبَسَةَ بن معدان المهري . واختلف الناس إلى عَنبَسَةَ فكان أربَع أصحابه ميمونُ الأقرن . وكان عَنبَسَةَ بن معدان يعرف بالفيل ؛ وذلك أن زياد بن أبيه كانت له فيلة يُنفق عليها في كل يوم عشرة دراهم ، فأقبل رجل من ميسان^(١) يقال له معدان ، فقال : ادفعوها إليّ وأكفيكم المئونة وأعطيكم عشرة دراهم في كل يوم ، فدفعوها إليه فأثري وابتنى قصراً ، ونشأ له ولدٌ يقال له عَنبَسَةَ وقُصِح ، وهو هذا الذى نحن في ذكره . فروى الأشعار ، وروى شعر جرير والفرزدق واتمى إلى بنى بكر بن كلاب .

وقيل للفرزدق : ها هنا رجل من بنى كلاب يروى شعر جرير ويفضله عليك ، ووصفوه له . فقال : رجل من بنى كلاب على هذه الصفة لا أعرفه ، فأروني داره ، فأروه ، فقال : هذا ابن معدان الميسانى ، ثم قص عليهم قصته ، وقال : لقد كان في معدان والفيل زاجرٌ لعَنبَسَةَ الراوى على القصائد فروى البيت بالبصرة .

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٣٩ - ٤٠ ، وأخبار النحو بين البصريين للسيرا في ٢٣ - ٢٤ ، وبنية الوعاة ٣٦٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٨١ وطبقات الزبيدي ١١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢١١ ، ومراتب النحو بين ١٩ ، والمزهر ٢ : ٣٩٨ ، ٤٢٦ ، ومعجم الأدباء ١٦٠ : ١٣٣ - ١٣٥ .
(١) كورة واسعة بين البصرة وواسط .

ولقي أبو عيينة بن المهلب عنبسة ، فقال له عنبسة : ما أراد الفرزدق بقوله :

* لقد كان في معدان والفيصل زاجر *

فقال : إنما قال :

* لقد كان في معدان واللؤم زاجر *

فقال أبو عيينة : وأبيك إن شيئاً فررت منه إلى اللؤم لعظيم ! وقد اختلف الناس في تقديم ميمون على عنبسة ، وفي تقديم عنبسة على ميمون الأقرن في الفضل والعلم وسعة الرواية . وهو من الطبقة الثالثة ، فإنه يروى عن أبي الأسود ، وأبو الأسود عن عليّ كرم الله وجهه . وهذه الطبقة حسب ما حصر الرواة ، ممن أخذ عن أبي الأسود : عنبسة بن معدان هذا ، وميمون المعروف بالأقرن ، وعطاء بن أبي الأسود ، وأبو نوفل بن أبي عقرب ، ويحيى بن يعمر ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وعبد الرحمن بن هرمز ، ونصر بن عاصم ، كل هؤلاء أخذوا عن أبي الأسود ، وتفاوتت مقاديرهم في العلم بهذا النوع من العربية .

٥٢٩ - عمار بن إبراهيم بن محمد بن حمزة العلويّ

الكوفيّ النحويّ^(*)

أخو عمر بن إبراهيم^(٢) ، وهما زبديّا المذهب ، وعمر أكبرهما سناً ، وأظهرهما معرفة ؛ كان يدرّس النحو ببلده . أدركه أبو طاهر السلفيّ وروى عنه . وقال : أفادنا أخوا ابن المعمر الحبال وغيره .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٨٢ ، وقال : « كذا في الأصل ، والصواب تقديم عامر على عمار ؛ فاعرفه » .

(١) ذكره الزبديّ في الطبقة الثالثة من النحو بين البصريين ، وروى عن شعبة قال : كنت أختلف إلى ابن أبي عقرب فأسأله عن الفقه ، ويسأله أبو عمرو بن العلاء عن العربية ، فتقوم وأنا لا أحفظ حرفاً مما سأله ، ولا يحفظ حرفاً مما سأله . (٢) تقدمت ترجمته للؤلّف في هذا الجزء ص ٣٢٤ .

٥٣٠ - غسل بن ذكوان النحوى اللغوى^(*)

فى طبقة المبرد وفى زمانه ، ولم يشتهر شهرته . وكان مقيما للإفادة بمسكركم ، وأخذ عنه الناس ورووا عنه . وهو مذكور هناك . وله تصانيف ؛ منها كتاب "الجواب المسكت" . كتاب "أقسام العربية" . وكان من أصحاب المازنى ، وقرأ عليه "كتاب سيويه" .

٥٣١ - عامر بن إبراهيم بن العباس الفزارى النحوى الشاعر اللغوى
القيروانى الإفريقى^(**)

كان شاعرا بصيرا باللغة مع حُبث وإقدام ورأى ومكر . وكان يلى أمور الأموال لمسلوك تلك الجهات ، وجبى خراجا فى بعض سواحل إفريقية ، فلما استكمله أخذه وهرب إلى مصر . وفى ذلك يقول محمد التونسى فى ولده أبى القاسم :

دعى فزارة من لؤمه إلى طلعة اللؤم ما أسبقة

أب هارب بخراج الإمام وجد قتيلى على الزندقة

وكان ينتسب إلى حملى بن بدر؛ حتى أعلمه أبو بكر الحسن بن أحمد بن نافذ أن حملى ابن بدر لم يعقب ، وأراه ذلك فى بعض الكتب ، نقل عن ذلك وقال : نحن من ولد عيينة بن حصن . وكان أبو القاسم ولده بصيرا بالآداب ، وله أشعار كثيرة ، يغلب عليها الهجاء ، وكان يزعم أنه من [ولد^(١) أسماء بن خارجة^(٢)] .

(*) ترجمته فى بغية الوعاة ٣٢٤ ، ومراتب النحو بين ١٣٧ ، ومعجم الأدبا ١٢٠ : ١٦٨ - ١٦٩ .

(**) ترجمته فى بغية الوعاة ٢٧٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٨٢ ، وطبقات الزبىدى ١٧٠ -

١٧١ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ٢ : ١٣ وما ذكره المؤلف يوافق ما فى الطبقات .

(١) من الطبقات . (٢) هو أسماء بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزارى .

ذكره ابن حجر فى الإصابة ، وروى عن ابن عبد البر أنه قال : لا يبعد أن يكون صحابيا لرواية كبار التابعين عنه . توفى سنة ٦٠ . الإصابة (١ : ١٠٧) .

(*)
٥٣٢ - عرام

لقب مشهور له . وهو المفضل بن العباس بن محمد . وكان خفيف العقل
مُرَزَلَه . وكان يتعاطى بعد تسميته بالنحوى المنادمة وأسبابا تميز الطنز واللهو .

(***)
٥٣٣ - عاصم بن أيوب الأديب البطليوسى الأندلسى أبو بكر
روى عن أبي بكر محمد بن الغراب ، ومكي بن أبي طالب القيروانى . وكان من
أهل الآداب والمعرفة باللغات ، ضابطا لذلك ؛ مع خير وفضل وفقه .
توفى فى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(***)
٥٣٤ - عُيَيْنة بن عبد الرحمن أبو المنهال المهلبى النحوى اللغوى
ذكره الحافظ بن البيع النيسابورى فى تاريخ نيسابور فقال : « صاحب العربية
وتلميذ الخليل بن أحمد ، مؤدب الأمير أبى العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين ، ورد
معه نيسابور ، وتوفى بها .

(*) لم يذكره ابن مكنوم فى التلخيص ، ولم أعثره على ترجمة أخرى .
(**) ترجمته فى بنية الوعاة ٢٧٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٨٢ ، والصلة لابن بشكوال
٤٤٤ : ٤٤٥ .
(***) ترجمته فى بنية الوعاة ٢٧٠ ، ومعجم الأدباء ١٦٥ : ١٦٧ ؛ ولم يذكره
ابن مكنوم فى التلخيص .

(١) كان عبد الله بن طاهر سيد انبيلا على الهممة شهما ، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن
الانفقات إليه لذاته ورعاية لحق والده ، وولاه عدة ولايات ، منها الدينور وخراسان ومصر ، وقصد
أبوتمام ، فلما انتهى إلى قوس ، وطالت به الشقة وعظمت عليه المشقة قال :

يقول فى قوس صحبى وقد أخذت منا السرى وخطا المهريه القود
أمغرب الشمس تبغى أن توم بنا فقلت كلا ولكن مطلق الجود

قال الطبرى : إنه توفى سنة ٢٣٠ . ابن خلكان (١ : ٢٦٢) .

روى عن داود بن أبي هند ، وسفيان بن عيينة ، وسعيد بن أبي عروبة^(٢) ويحيى بن سليم . وكان من قوله : لا تتصدر إلى فائق أو مائق^(٤) :

٥٣٥ - عالي بن عثمان بن جني أبو سعد بن أبي الفتح النحوي^(*)

أخذ العربية عن أبيه وعن أبي علي الفارسي . وأكثر عن أبيه ، وتقدم وأفاد هذا العلم ، وانتقل إلى مدينة صور ، الثغر الشامي ، فنزله ، وأفاد الناس به وروى عن مشايخ وقته العراقيين والشاميين ، وكتب بخطه كثيرا ، وكان محققا لما يكتبه .

كان حيا بصور في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة^(٦) .

وتقلت من على ظهر جزء بخط أحمد بن علي بن ثابت : أنشدني الشيخ أبو محمد جعفر بن عبد الله بن علي بن المفيد ، قال : أنشدني أبو سعد عالي بن عثمان بن جني ولد أبي الفتح بن جني بصور لنفسه :

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٧٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٨٢ - ١٨٣ ، ومعجم الأدباء ١٢ : ٣٩ .
(١) هو داود بن أبي هند القشيري مولاهم ، روى عن ابن المسيب وأبي العالية والشعبي وعاصم الأحول وخلق . وروى عنه يحيى بن سعيد وقناة والثوري وحامد . توفي سنة ١٣٩ . خلاصة تذهيب الكمال ٩٥ .

(٢) اسمه مهران اليشكري ، مولاهم ، روى عنه الحسن والنضر بن أنس وخلق ، وروى عن شعبة ويزيد بن زريع ، ولم يكن له كتاب ، وإنما كان يحفظ ؛ مات سنة ١٥٦ . خلاصة تذهيب الكمال ١٢٠ .

(٣) هو يحيى بن سليم أبو محمد القرشي مولاهم ، روى عن إسماعيل بن أمية وابن جريج ، وروى عنه أحمد وإسحاق وقتيبة . خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٤ .

(٤) الفائق : الأديب الخطيب . والمائق : الأحق في غياوة .

(٥) صور : آخر ثغور فلسطين من الشمال ، كانت في أيام الفينيقيين من أشهر مدن الدنيا ثروة وتجارة ، ولا يعلم من بناها ، فتحها المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب .

(٦) قال ياقوت : « مات سنة سبع أو ثمان وخمسين وأربعمائة » .

ألا لله ما أشقى حياتي فشيبت مفارق مما أقامسى
كأن طوالي شربت دواءً فطول الدهر تسألح فوق رأيسى

قال : وأنشدنى أيضا لنفسه بمنزله بصيداء :^(١)

منزل لا أرى بعينى أدنى منه قدراً فى سائر الأمصارِ
فُرشى فيه فقحة ووطائى^(٢) حين أمسى غرائب الأفكار
وإذا لم أجد أنيسا من النا س تفهقت فى عتاب الفار^(٣)

٥٣٦ - العماد المغربى^(*)

شاب من أهل المغرب ، رحل إلى المشرق ، وكان يعلم العربية علما جيدا .
وقرأ على ابن يونس الموصلى شيئا من علوم الأوائل ؛ ودخل سنجار ، وأقام بها
مدة ، وقرئ عليه بها . وكان نزيل قاضيا الكردى المعروف بالبدر .
واجتمع بعمير الفرغانى النحوى المنطقى ، وتناظرا فى شىء من ذلك .
وكان ذكيا حسن المباحثة ، وهو فى زماننا هذا .

٥٣٧ - العبدى النحوى^(**)

نسبته أشهر من اسمه ، وقد ذكرته فى باب «أحمد بن بكر» ، وكُنيتُه أبوطالب .
فاضل فى هذا الشأن ، صحب أبا على الفارسى النحوى وأخذ عنه ، وحضر مجلس
أبى سعيد السيرافى ، واستفاد منه . وكان اختصاصه بأبى على وانتسابه إليه أكثر ،
وتعصبه له أوفر . أخذ عن أبى على جل ما عنده .

(*) لم يذكره ابن مكنوم فى التلخيص ، ولم أعرله على ترجمة .

(**) ترجمته فى بغية الوعاة ١٢٩ ، وكشف الظنون ٢١٢ ، ومعجم الأدباء ٢٣٦ : ٢٣٨ - ٢٣٨ ،

ونزهة الألباء ٤١٠ - ٤١١ ؛ ولم يذكره ابن مكنوم فى التلخيص .

(١) صيداء : إحدى مدن فينيقية القديمة ، وكانت قاعدة ملكة كنعان ، فتحها المسلمون سنة ٦٣٨ م

(٢) الفقحة هنا : راحة اليد . (٣) يقال : تفيق فى كلامه إذا توسع فيه .

(٤) لم يرد ذكره فى النسخة التى اعتمدت عليها .

وكان وطيء العبارة ، حسن الغوص ، جميل التصنيف ، اعنى بكتاب شيخه
أبي علي ، وهو الكتاب المسمى ^(١) «بالعضدي» ، وهو : «الإيضاح» ، و «التكلمة» ،
وشرحه شرحا كافيا شافيا ، أتى فيه بفرائب من أصول هذه الصناعة ، وحقق
أما كن ؛ حتى يقال : إنه شرح كتاب أبي علي بكلام أبي علي ؛ لكثرة اطلاعه على
كتبه وفوائده . وإذا أنصف المنصف ، وأجمل النظر ، وأطرح الهوى رأى أن كل
من تعرض لشرح هذا الكتاب إنما اقتدى بالعبدي وأخذ منه ، وإن غير الألفاظ
فما نخرج عن القصد الذي قصده .

^(٢)
وكنت قد سألت عالِمين بهذا الشأن عن كتاب العبدي وكتاب الجرجاني
في «شرح الإيضاح» ، فسكنا مليا وقال أحدهما : قد سمي الجرجاني كتابه
«المقتصد» ، وهو كما سماه ؛ فإن فوائده مختصرة . وقال الآخر : أحسن العبدي
في الكلام على العوامل ، وقصر فيها الجرجاني ، وأحسننا في التصريف ، وكلام
الجرجاني أبلغ وأبسط .

وكان العبدي رحمه الله قد أدركه نحول الأدب ، ولم يحصل [له] من السمعة
ما حصل لأبن جني والرَّبَعي . وكان كثير الشكوى لكساد سوقه وسوق الأدب
في زمانه .

قال العبدي : وعهدى بنفسى حاضرا مجلس هذا الشيخ — يعنى أبا علي —
وهناك من يقرأ «كتاب سيبويه» ، دون غيره من المتوسّطات ثلاثون رجلا
وأكثر ؛ ما فيهم إلا من يُطلق عليه اسم العامل ، ثم ما يُحسِنونه من اللغة والشعر غير

(١) منسوب إلى عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة بن بويه ؛ قال صاحب كشف الظنون : «ألفه
حين قرأ عليه عضد الدولة ، ولما رآه استقصره ، وقال : ما زدت على ما أعرف شيئا ، وإنما يصلح هذا
للصبيان ، فضى الشيخ ، وصنف التكلمة » .

(٢) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ؛ تقدمت ترجمته للؤلؤ في هذا الجزء ص ١٨٨

مذكور، ومجلس الشيخ أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وعدد أهل المجلس ومن معنا سبق للقراءة يزيدون على المائة، ومجلس الشيخ أبي الحسن علي بن عيسى النحويّ جميع أهل السنة رحمه الله، رحمنا [الله] وأعاننا على إصلاح ديننا، وجعل ذلك خالصا لوجهه . وهأنذا في زمان لا أفتح عيني على طالب علم تحقيقا سوى اثنين أو ثلاثة .

ولم يكن للعبدى رحمه الله أنسة بشيء من العلوم القديمة ؛ ودليل ذلك أنه لما عاب كتاب "الأصول لابن السراج" قال : أفسده بالتقسيمات الهندسية ، والهندسة لا تقسيمات فيها، وإنما التقسيم والترتيب وتعريف الأجناس والأنواع والخاصة والفصل والعرض ... إلى أمثال ذلك من ألفاظ أهل المنطق فيما فوق الهندسة والمنطق . وإنما كان متعب الخاطر في معرفة العبارة العربية ؛ غير مشغول بسواها ، فلا جرم أنه أجادها .

ومن العجيب أنه كان يحضر مجلس أبي الحسن علي بن عيسى الرمانى ، وكان عالما بالمنطق مستعملا له في عبارته النحوية والكلامية وما استفاد منه ما يفرق به بين التقسيم المنطقيّ والهندسيّ .

عاش العبدىّ إلى قريب سنة عشرين وأربعمائة - فيما قيل - والله أعلم .

(*) ٥٣٨ - عباد بن كسيب

لغوىّ فيمن دخل البادية . أخذنا الناس عنه طرفا من اللغة الفصحى . وهو قديم العهد ؛ قد يرد اسمه في كتب اللغويين ، وأسندوا إليه جملة من الغريب .

(*) لم أعثره على ترجمة ، ولم يذكره ابن مکتوم في التلخيص .
(١) هو أبو بكر محمد بن السرى المعروف بابن السراج ؛ تأتى ترجمته للؤلؤف في حرف الميم ، وانظر كشف الظنون ص ١١١ .

(حرف الغين)

٥٣٩ - غانم بن وليد المخزومي الملقب النحويّ

الاستاذ أبو محمد الأديب^(*)

فاضل نحويّ شاعر متصنّف ببلده مالقة من ساحل الأندلس ، له نباهة
وذكر هناك ، متصنّف للإفادة ، عالم بالعربية^(١) ، له شعر ، فن شعره :
ثلاثة يُجهل مقدارها الأمن والصحة والقوت
فلا تثق بالمال من غيرها لو أنه درّ وياقوت

٥٤ . - الغوريّ^(**)

منسوب إلى القور ، وهو عمل إلى جانب مدينة غزنة ، فيه عدة مدن وقري .
لا أعرف من حال هذا المذكور شيئاً ، وإنما ذكر لي ياقوت الحمويّ مولى عسكر
الحمويّ التاجر ، نزيل بغداد ، قال : رأيت بمرو في بعض خزائن وقفها - فلا أدري :
أقال لي في خزانة المشرف المستوفي أو في خزانة الفقاعيّ - كتاباً كبيراً في اللغة

(*) ترجمته في بغية الملتبس للضي ٤٤٧ - ٤٢٨ ، وبغية الوعاة ٣٧١ ، وتلخيص ابن مكنوم
١٨٣ ، وجذوة المقتبس للحميدي الورقة ١٤٠ والصلة لابن بشكوال ٢ : ٤٥٠ - ٤٥١ ، ومطعم
الأنفس للفتح ٦٠ - ٦١ ، ومعجم الأدبا ١٦٠ : ١٦٦ - ١٦٧ .

وقال ابن مكنوم : « هو غانم بن وليد بن عمر بن عبد الرحمن . روى عن أبي عمرو يوسف بن عبد الله
ابن خيرون ، وعن أبي عبد الله بن السراج . وتوفي رحمه الله سنة سبعين وأربعمائة . وذكره الحميدي
وابن بشكوال ، وأثنى عليه . »

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٨٣ .

(١) ذكره الفتح بن خاقان ، وقال في حقه : « هو عالم متفرد ، وفقهه مدرس ، وأستاذ مجرّد
وإمام لأهل الأندلس مجرّد ، وأما الأدب فكان جل شرعته ، وهو رأس بغيته ، مع فضل وحسن طريقة ،
وجد في جميع أموره وحقيقة . »

في عدة مجلدات من تصنيف الغورى . قال : وتاملت الكتاب ، فرأيت أنه أجمع كتاب ، كثير الألفاظ ، قليل الشواهد . وأظنه قال : هو على الأوزان^(١) . والله أعلم . وهذا كتاب لم يظهر له ذكر ؛ لا بالعراق ولا بالشام ومصر . وأظن أن مصنفه قريب العهد ، والله أعلم^(٢) .

(١) قال ابن مکتوم : « رأيت شرح المقامات الحريرية لناصر بن عبد السيد المطرزي وطالعت فرأيت ينقل فيه عن الغورى كثيرا ، والظاهر أن هذا المذكور وصف كتابه المذكور ، والله أعلم » .

(٢) إلى هنا ينتهى الجزء الثالث من تجزئة المؤلف ، قال : « تم الجزء الثالث من "إنباء الرواة على أنباء النحاة" وذلك من أصل خمسة أجزاء من الأصل ، وهو فى الجزء الثانى من هذه المجلدة ، بحمد الله وعونه ، وأسأله الإتمام بخير معونته ، يتلوه حرف القاف (صوابه الفاء) فى الجزء الرابع فى الأصل ، وهو أيضا فى المجلد الثانى . والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على محمد سيد المرسلين ، وآله وعترته المتجبين ، آمين يا رب العالمين » .

فهرس التراجم

[بحسب ورودها فى الكاب]

(حرف الال)

الصفحة	رقم الترجمة
٥	٢٤٩ - دماذ أبو غسان اللغوى
٦	٢٥٠ - دومى الكوفى النحوى اللغوى العروضى
٧	٢٥١ - دهمج بن محرز البصرى

(حرف الال)

٨	٢٥٢ - الالكر النحوى المصرى
---	----------------------------

(حرف الراء)

٩	٢٥٣ - ربعة البصرى
---	-------------------

(حرف الزاى)

١٠	٢٥٤ - زىل بن الحسن بن زىل بن الحسين الالاج أبو الالمن الكندى
١٤	٢٥٥ - زىل بن القاسم بن أسعد العامرى النيسابورى أبو الحسن الألىب
١٥	٢٥٦ - زىل بن سللمان المجرى النحوى الأندلسى أبو الربىع المعروف بالبارل
١٥	٢٥٧ - زىل بن عطىة الصعلى الالمنى اللغوى
١٧	٢٥٨ - زىل بن على النحوى الفارسى أبو القاسم
١٧	٢٥٩ - زىللة الله بن على بن حسين الالسمى الطبنى
١٧	٢٦٠ - زىلجى بن الالمنى النحوى القىروانى
١٨	٢٦١ - زهىر بن ملىون الفرقبى النحوى الكوفى

الصفحة	رقم الترجمة
٢٠	٢٦٢ - سليمان بن معبد أبو داود النحوى - السنجى - المروزى -
٢١	٢٦٣ - سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوى المعروف بالحامض
٢٢	٣٦٤ - سليمان بن محمد بن سليمان أبو الربيع الخلى اليمنى -
٢٣	٢٦٥ - سليمان بن سليمان بن حجاج بن عمير أبو ايوب
	٢٦٦ - سليمان بن أحمد بن محمد السرقسطى - أبو الربيع الأندلسى
٢٤	المقرئ اللغوى -
	٢٦٧ - سليمان بن أبي طالب عبد الله بن الفقى الحلوانى النهروانى
٢٦	أبو عبد الله
٢٩	٢٦٨ - سليمان بن جيون النحوى - الشاعر
٣٠	٢٦٩ - سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصارى -
٣٦	٢٧٠ - سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط
٤٤	٢٧١ - سعيد بن محمد بن عبد الله بن قرة
٤٤	٢٧٢ - سعيد بن معاوية بن عبد الجبار بن عياش الأموى - النحوى
	٢٧٣ - سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد الله
٤٤	ابن يوسف بن سعيد البربرى اللغوى -
٤٧	٢٧٤ - سعيد بن عيسى الأصغر الأندلسى -
٤٧	٢٧٥ - سعيد بن المبارك بن على بن الدهان البغدادى أبو محمد
٥١	٢٧٦ - سعيد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميدانى النيسابورى
٥٣	٢٧٧ - سعيد بن محمد الغسانى - النحوى - القيروانى - أبو عثمان
٥٥	٢٧٨ - سعيد بن عبد الله بن دحيم الأزدي - القرشى النحوى - أبو عثمان
٥٥	٢٧٩ - سعدان بن المبارك النحوى - الكوفى - أبو عثمان
٥٦	٢٨٠ - سامة بن عاصم أبو محمد النحوى -
٥٨	٢٨١ - سامة بن سعد النحوى - الأندلسى - القرطبى -

رقم الترجمة	الصفحة
٢٨٢ -	سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني - الجشمي - النحوي المقرئ ٥٨
٢٨٣ -	سلموية النحوي - الكوفي ٦٤
٢٨٤ -	سماك بن حرب بن أبي سعيد ٦٥
٢٨٥ -	السرخسي ٦٥
٢٨٦ -	سراج بن عبد الله بن سراج أبو الحسين اللغوي - الأندلسي ... ٦٦
٢٨٧ -	سالم بن أحمد سالم بن أبو الصقر أبو المرحي النحوي - العروضي العراق ٦٧
٢٨٨ -	سلامة بن غياض بن أحمد أبو الخير النحوي - الشامي ... ٦٧
٢٨٩ -	سالم بن أبي الصقر أحمد بن سالم العروضي - الملقب بالمتخب ٦٨
٢٩٠ -	ساتكين بن أرسلان أبو منصور التركي - المالكي - الأديب ... ٦٩
٢٩١ -	سليم بن أيوب بن سليم أبو الفتح الرازي - الفقيه الأديب ... ٦٩
١٩٢ -	سيبويه السنجاري - النحوي ٧١

(حرف الشين)

٢٩٣ -	شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية التيمي النحوي المؤدب البصري ٧٢
٢٩٤ -	شيث بن إبراهيم بن الحاج القفطي ٧٣
٢٩٥ -	الشمر بن نير النحوي - المقرئ ٧٥
٢٩٦ -	شبيب بن عذرة الضبي ٧٦
٢٩٧ -	شبيب بن عبد الرحمن الأديب النحوي - النيسابوري ... ٧٦
٢٩٨ -	شمر أبو عمرو بن حمدويه الهروي - اللغوي ٧٧
٢٩٩ -	شريح بن أحمد الشجري - الأديب ٧٨

(حرف الصاد)

٣٠٠ -	صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمي - النحوي ٨٠
٣٠١ -	صالح بن عادي العذري - الأنطاقي - المصري - النحوي ... ٨٣

رقم الترجمة	الصفحة
٣٠٢ -	صيفون أبو محمد الخباري - النحوي - القيرواني الإفريقي - المغربي ٨٤
٣٠٣ -	صعوداً ٨٥
٣٠٤ -	صاعد بن الحسن الربيعي - اللغوي - أبو العلاء ٨٥
٣٠٥ -	صالح الوراق النيسابوري - أبو إسحاق ٩٠

(حرف الضاد)

٣٠٦ -	الضحاك أبو عاصم النبيل ٩١
-------	----------------------------------

(حرف الطاء)

٣٠٧ -	الطوال النحوي - الكوفي ٩٢
٣٠٨ -	طالب بن عثمان بن محمد بن أبي طالب أبو أحمد الأزدي
٩٢	المقريء المؤدب
٣٠٩ -	طلحة بن كردان النحوي ٩٣
٣١٠ -	طلحة بن محمد النعماني - أبو محمد ٩٣
٣١١ -	طاهر بن محمد الرقباني - الصقلي ٩٤
٣١٢ -	طاهر بن أحمد بن بابشاذ أبو الحسن النحوي - المصري ٩٥

(حرف العين)

٣١٣ -	عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبزي - المعلم أبو حكيم ٩٨
٣١٤ -	عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب أبو محمد
٩٩	البغدادى
٣١٥ -	عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى أبو الفرج الموصلي - الفقيه
١٠٣	الشافعي - المعروف بابن الدهان
٣١٦ -	عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي - مولا هم ١٠٤
٣١٧ -	عبد الله بن أبي سعيد الأنصاري - الأندلسي - النحوي الفريشي ١٠٨

رقم الترجمة	الصفحة
٣١٨ -	عبد الله بن أبي سعيد أبو محمد النحوى - الأندلسى - المعروف بالكاسات ١١٠
٣١٩ -	عبد الله بن بزى بن عبد الجبار بن برى - النحوى - اللغوى ... ١١٠
٣٢٠ -	عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم بن عبد الله أبو محمد العقبسى - المقرئ - النحوى - التوزى ١١٢
٣١١ -	عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسى - الفسوى - النحوى ١١٣
٣٢٢ -	عبد الله بن الحسن أبو شعيب الحرانى - اللغوى ١١٥
٣٢٣ -	عبد الله بن الحسن بن عشير الياصبى - النحوى ١١٥
٣٢٤ -	عبد الله بن الحسين أبو المظفر النحوى ١١٦
٣٢٥ -	عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو البقاء النحوى - الضرير ... ١١٦
٣٢٦ -	عبد الله بن حمود الزبيدى - الأندلسى ١١٨
٣٢٧ -	عبد الله بن رستم اللغوى ١٢٠
١٢٨ -	عبد الله بن سعيد الأموى - اللغوى ١٢٠
٣٢٩ -	عبد الله بن سعيد بن مهدى الخوافى الكاتب أبو منصور ... ١٢٠
٣٣٠ -	عبد الله بن عبد الله الأندلسى المعروف بالبرقى ١٢١
٣٣١ -	عبد الله بن عبد الله النحوى - القياس ١٢١
٣٣٢ -	عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله المقرئ أبو محمد، ابن بنت أبى منصور الخياط ١٢٣
٣٣٣ -	عبد الله بن على بن إسحاق الصيمرى - النحوى - أبو محمد ... ١٢٣
٣٣٤ -	عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد بن سليمان الأنصارى - الخزرجى أبو محمد بن أبى بكر الأندلسى ١٢٤
٣٣٥ -	عبد الله بن عمرو بن صبح المعروف بابن أبى صبح المزنى ... ١٢٥
٣٣٦ -	عبد الله بن فزارة النحوى ١٢٥
٣٣٧ -	عبد الله بن القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريرى أبو القاسم ١٢٦

رقم الترجمة	الصفحة
٣٣٨ -	عبد الله بن محمد بن هارون أبو محمد التوزي ١٢٦
٣٣٩ -	عبد الله بن محمد بن هانيء أبو عبد الرحمن النيسابوي اللغوي ١٢٧
٣٤٠ -	عبد الله بن محمد بن عيسى بن وليد النحوي الأندلسي ١٢٧
٣٤١ -	عبد الله بن محمد أبو العباس المعروف بابن شرشير الناشئ الكبير ١٢٨
٣٤٢ -	عبد الله بن محمد بن الطريثي أبو بكر القاضي ١٣٠
٣٤٣ -	عبد الله بن محمد بن رسم أبو محمد اللغوي ١٢٠
٣٤٤ -	عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الخزاز النحوي ١٣٠
٣٤٥ -	عبد الله بن محمد بن هانيء أبو عبد الرحمن النحوي النيسابوري ١٣١
٥٤٦ -	عبد الله بن محمد البخاري النحوي الفقيه الشاعر المعروف بالباقي ١٣٢
٣٤٧ -	عبد الله بن محمد بن الحسين بن نايقا أبو القاسم الأديب الشاعر اللغوي ١٣٣
٣٤٨ -	عبد الله بن محمد الزبيدي العدوي أبو عبد الرحمن المعروف بابن الزبيدي ١٣٤
٣٤٩ -	عبد الله بن محمد بن وداع بن زياد بن هانيء الأزدي ١٣٤
٣٥٠ -	عبد الله بن محمد بن سفيان أبو الحسين الخزاز النحوي ١٣٥
٣٥١ -	عبد الله بن محمد شقير أبو بكر النحوي ١٣٥
٣٥٢ -	عبد الله بن محمد الأزدي أبو القاسم ١٣٦
٣٥٣ -	عبد الله بن محمد بن علي بن محمد أبو القاسم بن أبي عبد الله الأديب الرافضائي ١٣٦
٣٥٤ -	عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن أبي عيسى ... ١٣٧
٣٥٥ -	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الأشيري أبو محمد المغربي ١٣٧
٣٥٦ -	عبد الله بن محمد السيد البطلوسي النحوي ١٤١
٣٥٧ -	عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الكاتب الدينوري ١٤٣
٣٥٨ -	عبد الله بن مسلم القيرواني النحوي أبو محمد ١٤٧

رقم الترجمة	الصفحة
٣٥٩ -	عبد الله بن محمود أبو محمد المكفوف النحوى القيروانى ... ١٤٧
٣٦٠ -	عبد الله بن محمد بن خالد بن عبد الله التميمى النيسابورى
١٤٩ ...	أبو محمد النحوى
٣٦١ -	عبد الله الله بن مؤمن بن مؤمل بن عنافر التجيبى المزوكى
١٥٠ ...	النحوى الإشبلى الأندلسى أبو محمد
٣٦٢ -	عبد الله بن مهران بن الحسن أبو بكر النحوى
١٥٠ ...	عبد الله بن هارون بن يحيى النيسابورى
٣٦٣ -	عبد الله بن يس أبو محمد التميمى النحوى الأديب
١٥٠ ...	عبد الله بن يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو عبد الرحمن بن
١٥١ ...	أبى محمد العدوى المعروف بابن الزيدى
٣٦٦ -	عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد حيويه
١٥٢ ...	الجوينى ثم النيسابورى أبو محمد
٣٦٧ -	عبيد الله بن أحمد بن محمد أبو الفتح المعروف بجحجج النحوى
١٥٣ ...	عبيد الله بن فرج الطوطالى النحوى القرطبى أبو محمد
٣٦٨ -	عبيد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو القاسم
١٥٣ ...	العدوى المعروف بابن الزيدى اللغوى
٣٧٠ -	عبيد الله بن محمود بن جرو الأسدى الموصلى أبو القاسم النحوى
١٥٤ ...	عبد الباقي بن محمد بن بانيس النحوى
٣٧١ -	عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن نايقا البندار الشاعر
١٥٦ ...	عبد الحميد بن عبد الحميد أبو الخطاب الأخفش الكبير النحوى
٣٧٣ -	عبد الدايم بن مرزوق بن جبير اللغوى
١٥٨ ...	عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولانى النحوى
٣٧٤ -	العروضى الخشاب المصرى أبو عيسى
١٥٨ ...	عبد الرحمن بن إسحاق ويعرف بالزجاجى أبو القاسم
٣٧٦ -	عبد الرحمن بن أنحى الأصمعى
١٦٠ ...	١٦١ ...

رقم الترجمة	الصفحة
٣٧٨ —	عبد الرحمن بن بزرج اللغوى ١٦١
٣٧٩ —	عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي ثم السهيلي الأندلسي النحوى اللغوى الأخبارى ١٦٢
٣٨٠ —	عبد الرحمن بن عتيق بن خلف المقرئ الصقلي النحوى المعروف بابن الفحام ١٦٤
٣٨١ —	عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الكاتب اللغوى ١٦٥
٨٢ :	عبد الرحمن بن محمد بن معمر اللغوى الأندلسى أبو محمد وأبو الوليد ١٦٦
٣٨٣ —	عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد يزيد بن محمد أبوسعيد المعروف بابن دوست ١٦٧
٣٨٤ —	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغفار بن الإخوة البيع أبو الفتح بن أبي الغنائم ١٦٧
٣٨٥ —	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الأنبارى أبو البركات الملقب بالكمال النحوى ١٦٩
٣٨ —	عبد الرحمن بن هرم بن أبي سعد المدني المقرئ النحوى ١٧٢
٣٨٧ —	عبد الرؤف بن وهب الأندلسى السفاط أبو وهب ١٧٣
٣٨٨ —	عبد الرازق بن علي القيروانى النحوى أبو القاسم ١٧٤
٣٨٩ —	عبد السلام بن إسماعيل النحوى اللغوى الخراسانى أبو مطيع الجمعي الراحمي ١٧٥
٣٩٠ —	عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصرى اللغوى ١٧٥
٣٩١ —	عبد الصمد بن عبد القاهر بن نصر بن عيسون السخاوى النحوى ١٧٦
٣٧٢ —	عبد الصمد بن محمد بن حيويه البخارى ١٧٧
٣٧٣ —	عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوى أبو محمد الضرير ١٧٨
٣٩٤ —	عبد العزيز بن أبي سهل الخشتى النحوى اللغوى القيروانى المعروف بابن البقال الضرير ١٧٨

رقم الترجمة	الصفحة
٣٩٥ -	عبد العزيز بن أحمد بن أبي الحباب النحويّ الأندلسيّ ... ١٨٠
٣٩٦ -	عبد العزيز بن خلوّف النحويّ المغربيّ ١٨٠
٣٩٧ -	عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعديّ الأندلسيّ ١٨٣
٣٩٨ -	عبد العزيز القاريّ الملقب بشكست المدنيّ النحويّ الشاعر ١٨٣
٣٩٩ -	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن مهذب النحويّ اللغويّ أبو العلاء ١٨٤
٤٠٠ -	عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغداديّ أبو منصور ... ١٨٥
٤٠١ -	عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج الشيباني الحلبيّ النحويّ الشاعر المعروف بالوأواء ١٨٦
٤٠٢ -	عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ أبو بكر النحويّ ... ١٨٨
٤٠٣ -	عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد بن الحسن النحويّ الرازيّ أبو سعيد ١٩٠
٤٠٤ -	عبد الكريم بن الحسن بن المحسن بن الفضل بن المسلم بن المؤمل بن سوار المقرئ النحويّ التكنكيّ المصريّ ... ١٩١
٤٠٤ -	عبد الكريم بن عليّ بن محمد بن الطفال أبو محمد النحويّ الإسكندرانيّ المكفوف البارع ١٩١
٤٠٦ -	عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طاحه بن محمد بن القشيريّ أبو القاسم ١٩٣
٤٠٧ -	عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن عليّ بن أبي سعد البغداديّ ... ١٩٣
٤٠٨ -	عبد الملك بن قريب أبو سعيد الأصبهيّ ١٩٧
٤٠٩ -	عبد الملك بن حبيب الساميّ الأندلسيّ ٢٠٦
٤١٠ -	عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج ... ٢٠٧
٤١١ -	عبد الملك بن طريف اللغويّ الأندلسيّ ٢٠٨
٤١٢ -	عبد الملك بن قطن المهريّ القيروانيّ النحويّ ٢٠٩

رقم الترجمة	الصفحة
٤١٤ -	عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطى أبو الفتح
٢١٣	المقريء النحوى
٤١٥ -	عبد الواحد بن على بن برهان أبو القاسم العكبى النحوى
٢١٣	عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبى هاشم أبو طاهر المقريء
٢١٥	النحوى
٤١٧ -	عبد الواحد بن محمد الكرمانى النحوى أبو القاسم
٢١٦	عبد الوارث بن عبد المنعم الأبهرى النحوى اللغوى الأديب
٤١٨ -	أبو المكارم
٢١٦	عبد الودود بن عبد الملك بن عيسى النحوى المغربى
٤١٩ -	عبد الوهاب بن أصبغ النحوى اللغوى الأندلسى
٢١٨	عبد الوهاب بن حريش أبو مسحل الهمداني
٤٢١ -	عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن محمد بن على بن الحسن بن
٢١٨	يحيى بن السبى أبو الفرج
٤٢٣ -	على بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن النحوى الحوفى المصرى
٢١٩	على بن إبراهيم بن الحسن بن على النحوى الصقلى المعروف
٤٣٤ -	بابن المعلم
٢٢٠	على بن إبراهيم بن على التبريزى المعروف بابن الخازن أبو الحسن
٢٢١	على بن إسماعيل بن سعيد بن أحمد بن لب بن حزم الخزرجى
٤٢٦ -	الشارقى الأندلسى النحوى
٢٢١	على بن أحمد المهلبى أبو الحسن
٤٢٧ -	على بن أحمد الدربرى
٢٢٢	على بن أحمد الواحدى أبو الحسين
٤٢٩ -	على بن أحمد، وقيل ابن إسماعيل أبو الحسن النحوى اللغوى
٤٣٠ -	المعروف بابن سيده الضرير الأندلسى
٢٢٥	على بن أحمد بن خلف الأنصارى النحوى الأندلسى الغرناطى
٤٣١ -	

الصفحة	رقم الترجمة
٢٢٨	٤٣٢ - علي بن أحمد بن محمد بن محمد المقرئ أبو الحسن
... ..	٤٣٣ - علي بن أحمد بن عبد العزيز بن طنيز أبو الحسن الأنصاريّ
٢٣٠	الميورقيّ الأندلسيّ الفقيه اللغويّ
٢٣١	٤٣٤ - علي بن أحمد بن علي أبو الحسن البغدادى
... ..	٤٣٥ - علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو العباس
٢٣٢	ابن أبي العباس الغسانيّ المعروف بابن قبيس
... ..	٤٣٦ - علي بن الأخضر النحويّ الحمصيّ، حمص الأندلس المغربيّ
٢٣٢	التنوخىّ أبو الحسن
٢٣٣	٤٣٧ - علي أبو الحسين الطبرونيّ الضرير النحويّ الأديب
٢٣٤	٤٣٨ - عليّ السنجاريّ
٢٣٤	٤٣٩ - علي بن بشرى اللغويّ الكاتب الصقليّ
٢٣٥	٤٤٠ - عليّ بن ثروان بن يزيد بن الحسن الكنديّ أبو الحسن
... ..	٤٤١ - علي بن جعفر بن علي السعدىّ الصقليّ المعروف بابن القطاع
٢٣٦	اللغويّ النحويّ الكاتب
٢٣٩	٤٤٢ - علي بن جعفر الكاتب أبو الحسن الفارسيّ
٢٣٩	٤٤٣ - علي بن الحسن التنوخىّ النحويّ القيروانيّ المعروف بالحروفيّ
٢٤٠	٤٤٤ - علي بن الحسن المعروف بملان النحويّ المصريّ
٢٤٠	٤٤٥ - علي بن الحسن أبو الحسن الهنائيّ الأزديّ
... ..	٤٤٦ - علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد أبو أهتم بن أبي الفضل الكلابيّ الفقيه الشافعيّ المقرئ النحويّ الفرضيّ الدمشقيّ
٢٤١	المعروف بابن المسامح
... ..	٤٤٧ - علي بن الحسن بن إسماعيل بن الحسن العبدىّ المعروف بابن
٢٤٢	العلماء
٢٤٣	٤٤٨ - علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت أبو الحسن الحلبيّ الأديب
٢٤٧	٤٤٩ - علي بن الحسن بن الوحشيّ الموصلى النحويّ

رقم الترجمة	الصفحة
٤٥٠	علي بن الحسين الضرير النحوي - الأصبهاني - المعروف بجامع العلوم ٢٤٧
٤٥١	علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي - بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو القاسم
٢٤٩	العلوي ٢٤٩
٤٥٢	علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم أبو الفرج الأصبهاني ٢٥١
٤٥٣	علي بن الحسين بن بلبل النحوي العسقلاني أبو الحسن ... ٢٥٤
٤٥٤	علي بن حازم الحلياني ٢٥٥
٤٥٥	علي بن حبيب اللغوي الصقلي أبو الحسن ٢٥٥
٤٥٦	علي بن حمزة أبو الحسن الأسدي المعروف بالكسائي النحوي ٢٥٦
٤٥٧	علي بن الحضرمي النحوي ٢٧٤
٤٥٨	علي بن الحارث البياري الخراساني ٢٧٤
٤٥٩	علي بن ديبس النحوي الموصلی الشيخ أبو الحسن ٢٧٥
٤٦٠	علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن الأخفش الصغير النحوي ٢٧٦
٤٦١	علي بن سعيد بن عثمان بن جار الخير بن دبابا السنجاري ٢٧٩
٤٦٢	علي بن طاهر بن جعفر بن عبد الله أبو الحسن القيسي السلمي النحوي - الدمشقي ٢٨٣
٤٦٣	علي بن طاهر الرقباني أبو الفضل اللغوي الصقلي ٢٨٤
٤٦٤	علي بن طلحة بن كردان النحوي أبو القاسم ٢٨٤
٤٦٥	علي بن عبد الله بن ستان التيمي الطوسي اللغوي ٢٨٥
٤٦٦	علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقى بن أبي جرادة العقيلي أبو الحسن ٢٨٥
٤٦٧	علي بن عبد الله أبو الحسن الآمدي النحوي الفقيه ٢٨٧
٤٦٨	علي بن عبيد الله بن عبد الغفار أبو الحسن اللغوي السمساني ٢٨٨
٤٦٩	علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مهدي بن عمران التنوخي الإشبيلي النحوي اللغوي أبو الحسن المعروف بابن الأخضر ٢٨٨

رقم الترجمة	الصفحة
٤٧٠ -	علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون الجراح
٢٨٩	الرئيس أبو الخطاب المقرئ النحوى اللغوى
٤٧١ -	علي بن عبد الرحمن الصقلى النحوى العروضى
٢٩٠	علي بن عبد الرحيم بن الحسن السامى أبو الحسين بن أبي الحسين
٤٧٢ -	المعروف بابن العصار
٢٩١	علي بن عبد العزيز
٤٧٣ -	علي بن عبد الجبار بن سلامة بن عيذون الهذلى اللغوى
٢٩٢	التونسى المغربى
٤٧٥ -	علي بن عمر بن أحمد بن عبد الباقي بن بكرى أبو الحسن
٢٩٣	علي بن عيسى بن علي بن عبد الله أبو الحسن النحوى المعروف
٤٧٦ -	بالرمانى
٢٩٤	علي بن عيسى بن الفرج بن صالح أبو الحسن الربعى النحوى
٤٧٧ -	علي بن عساكر بن المرجب بن العوام أبو الحسن المقرئ
٢٩٧	النحوى الضرير
٤٧٨ -	علي بن فضال أبو الحسن المجاشعى
٢٩٨	علي بن قاسم السنجانى الخراسانى
٤٧٩ -	علي بن قاسم بن يونس الإشبلى المقرئ المعروف بابن الزقاق
٣٠٢	علي بن محمد السمسمانى الأديب البغدادى
٤٨١ -	علي بن محمد بن الزبير الأسدى المعروف بابن الكوفى النحوى
٣٠٤	اللغوى
٤٨٢ -	علي بن محمد السعيدى الأستاذ الأديب أبو الحسن البيارى
٣٠٥	علي بن محمد بن علي أبو الحسن بن أبي زيد النحوى المعروف
٤٨٣ -	بالفصيحي
٣٠٦	علي بن محمد بن السيد النحوى
٤٨٤ -	علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان أبو الحسن
٣٠٧	التونسى القاضى المعرى المقرئ الفقيه اللغوى النحوى
٤٨٥ -	٣٠٨

الصفحة

- ٤٨٨ — على بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكي
 المقريء النحوى الفقيه ٣٠٨
- ٤٨٩ — على بن محمد الجزرى النحوى الأديب ٣٠٩
- ٤٩٠ — على بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله أبو الحسن الضرير النحوى
 القهندزى النيسابورى ٣١٠
- ٤٩١ — على بن محمد بن عبد الله بن الهيثم بن بختيار بن خرزاد بن سنين
 ابن سينات بن الهيثم المصروف بأبى القاسم بن أبى جعفر
 الأديب الأصبهاني المديني ٣١٠
- ٤٩٢ — على بن محمد بن عبدوس الكوفي ٣١٠
- ٤٩٣ — على بن محمد الهروى النحوى ٣١١
- ٤٩٤ — على بن محمد السخاوى المصرى المقريء النحوى ٣١١
- ٤٩٥ — على بن المبارك الأحمر النحوى ٣١٣
- ٤٩٦ — على بن المبارك بن عبد الباقي بن بانويه أبو الحسن النحوى ... ٣١٨
- ٤٩٧ — على بن المغيرة أبو الحسن الأثرم ٣١٩
- ٤٩٨ — على بن منصور بن عبيد الله بن على الخطيبي أبو الحسن ... ٣٢١
- ٤٩٩ — على بن المغربى النحوى ٣٢٢
- ٥٠٠ — على بن نصر بن سليمان أبو الحسن البرنيقي النحوى ٣٢٣
- ٥٠١ — على بن هارون بن نصر أبو الحسن النحوى المعروف بالقرميسيني ... ٣٢٤
- ٥٠٢ — عمر بن إبراهيم بن محمد العلوى الزيدى أبو البركات ٣٢٤
- ٥٠٣ — عمر بن أحمد بن محمد بن الحسن الكشاني الأديب أبو حفص ... ٣٢٧
- ٥٠٤ — عمر بن حسن النحوى الصقلى أبو حفص ٣٢٨
- ٥٠٥ — عمر بن خلف بن مكى الصقلى ٣٢٩
- ٥٠٦ — عمر بن عثمان بن شعيب الجزى ٣٢٩
- ٥٠٧ — عمر بن عثمان بن محمد بن عمير بن حبيب الأندلسى النحوى ... ٣٣٠
- المعروف بابن الجرار ٣٣٠

رقم الترجمة	الصفحة
٥٠٨ -	عمر بن محمد بن عمر أبو حفص الفرضاني ٣٣١
٥٠٩ -	عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله أبو علي - الشلوبيني - الأندلسي ٣٣٢
٥١٠ -	عثمان بن جنى أبو الفتح الموصلي - النحوي اللغوي ٣٣٥
٥١١ -	عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي المقرئ الداني ٣٤١
	المعروف بابن الصيرفي ٣٤١
٥١٢ -	عثمان بن علي بن عمر السرقوسي الصقلي - النحوي ٣٤٢
٥١٣ -	عثمان البتي ٣٤٣
٥١٤ -	عثمان بن عيسى بن منصور التاج البلطي - النحوي الموصلي ... ٣٤٤
٥١٥ -	عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسبويه ٣٤٦
٥١٦ -	عمرو بن أبي عمرو الشيباني - اللغوي ٣٦٠
٥١٧ -	عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي ٣٦٠
٥١٨ -	عياض بن عوانة بن الحكم بن عوانة الكلبي - النحوي ٣٦١
٥١٩ -	عياض بن موسى بن عياض اليحصبي - المغربي ٣٦٣
٥٢٠ -	عباس بن ناصح الأندلسي - النحوي ٣٦٥
٥٢١ -	العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي ٣٦٧
٥٢٢ -	العباس بن رداد بن عمر البندنجي ٣٧٤
٥٢٣ -	عيسى بن عمر البصري - الثقفى - النحوي ٣٧٤
٥٢٤ -	عيسى بن أبي جرنومة أبو الإصينج الجولاني الأندلسي - النحوي ٣٧٧
٥٢٥ -	عيسى بن يلبخت الجزولي المغربي ٣٧٨
٥٢٦ -	عيسى بن المعلى المجعة بن مسامة الرافقى - اللغوي - النحوي الشاعر ٣٨٠
٥٢٧ -	عطاء بن أبي الأسود الدؤلى - النحوي ٣٨٠
٥٢٨ -	عنيسة بن معدان الفيل ٣٨١
٥٢٩ -	عمار بن إبراهيم بن محمد العلوي - الكوفي - النحوي ٣٨٢
٥٣٠ -	عسل بن ذكوان النحوي - اللغوي ٣٨٣

الصفحة	رقم الترجمة
...	٥٣١ — عامر بن إبراهيم بن العباس الفزاري النحويّ الشاعر اللغويّ
٣٨٣	القيروانيّ الإفريقيّ
٣٨٤	٥٣٢ — عرام (المفضل بن العباس بن محمد)
٣٨٤	٥٣٣ — عاصم بن أيوب الأديب البطليوسي الأندلسي أبو بكر
٣٨٤	٥٣٤ — عينه بن عبد الرحمن أبو المنهال المهلب النحويّ اللغويّ
٣٨٥	٥٣٥ — علي بن عثمان بن جني أبو سعد بن أبي الفتح النحويّ
٣٨٦	٥٣٦ — العباد المغربيّ
٣٨٦	٥٣٧ — العبدى النحويّ
٣٨٨	٥٣٨ — عباد بن كسيب

(حرف الغين)

٣٨٩	٥٣٩ — غانم بن وليد المخزوميّ
٣٨٩	٥٤٠ — الغوريّ

فهرس الأعلام المترجمة في الحواشى

صفحة	صفحة
أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم	(١)
٧٠ أبو الحسن الضبي	٢٥ أبان بن طارق
٣٦٧ أحمد بن محمد بن بكر أبو روق الهزاني	إبراهيم بن عبد الرازق أبو إسحاق
٥٤ أحمد بن محمد بن حنبل	المقرئ
٣٦٨ أحمد بن محمد بن شراعة	إبراهيم بن عبد العزيز
أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عمر	إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق
٢٢٧ الطلنكي	الشيرازي
أحمد بن محمد بن كوثر أبو جعفر	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران
٢٢٨ البخاري القنطاطي	أبو إسحاق الأسفرايني
أحمد بن مفرج بن الرومية العشاب	إبراهيم بن المدبر
٣٣٣ الإشبيلي	أبو الأجر = جمعة الكلابي
أحمد الناصر لدين الله بن المستضيء	أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد الطيب
٢٩٨ بأمر الله (الخليفة العباسي)	المعروف بابن الجزائر
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار	١٧٣ أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسن
المطلسي	المعروف بابن اللنادي
أبو إسحاق الأسفرايني = إبراهيم	١٥٤ أحمد بن جعفر بن موسى المعروف
ابن محمد بن إبراهيم بن مهران	بمحطة البرمكي
الأسفرايني	٢٥٣ أحمد بن أبي خيشة
١٤٤ إسحاق بن راهويه	٣١٩ أحمد بن سعد بن أحمد بن تقيس
أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن علي	١٦٤ أحمد بن شعيب بن علي أبو عبد الرحمن
ابن يوسف الشيرازي	النسائي
أسد الدين = شيركوه بن محمد	١٥٨ أحمد بن علي بن هاشم المعروف
٢٤٨ أسد بن عبد الله القسري	بابن الهاشمي
٣٨٣ أسماء بن خارجة الفزاري	١٦٤ أحمد بن محمد بن أحمد الأسفرايني
١٣١ إسماعيل بن إسحاق البصري	٦٩

صفحة	(ح)
١٩٢	الحارث بن أسد المحاسبي
	أبو حامد الأسفرايني = أحمد
	ابن محمد بن أحمد الأسفرايني
	ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد
	ابن حبان
١٨٣	الحسن بن أبي الحديد
٢٦٢	الحسن بن أبي الحسن البصرى
	الحسن بن خلف بن عبد الله المعروف
٣٤٢	بابن بليمة القيروانى
٢٦	الحسن بن سليمان الفقيه
٢٩٤	الحسن بن علي بن محمد بن علي الجوهري
٣٧٦	الحسن بن قطيبة بن شبيب الطائي
	أبو الحسن المحاملي = أحمد بن محمد
	ابن أحمد بن القاسم
	الحسن بن مكرم بن حسان أبو علي
٣١٩	اليزازي
	أبو الحسين الرازي = نصر
	ابن عبد العزيز بن أحمد
٧٥	الحسين بن أبي ضميرة
٢٥٧	حفص بن عمر الدوري أبو عمر
	الحكم بن عبد الله بن عبد الله بن إسحاق
٣٧٤	الثقفى الأعرج
	الحمادان = حماد بن سلمة بن دينار
	وحامد بن زيد بن درهم
١٩٨	حماد بن زيد بن درهم الأزدي
	أبو حمزة الشاري = يحيى بن المختار

صفحة	(ب)
	إسماعيل القاضي = إسماعيل بن إسحاق
	البصرى
	(ب)
	باديس بن المنصور بن بلكين الحميري
١٧٩	الصنهاجي الملقب بنصير الدولة
٢٧٢	برصوما الزامر
	أبو بكر بن داود = عبد الله بن سليمان
	أبو بكر بن عياش = شعبة بن عياش
٣٠	أبو بكر بن نجم الدين أيوب بن شاذي
	ابن بليمة = الحسن بن خلف
٣٤٠	بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي
	(ج)
٢٥	جابر بن عبد الله الأنصاري
	جھظة البرمكي = أحمد بن جعفر
	ابن موسى
	ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
	ابن جريج
	ابن الجزائر القيرواني = أحمد
	ابن إبراهيم بن أبي خالد الطيب
	جعفر المتوكل على الله بن المعتصم
١١٥	ابن الرشيد (الخليفة العباسي)
٣٦٦	جعونة الكلابي المشهور بأبي الأجر
	جمال الدين جواد الأصبهاني = محمد
	ابن علي بن أبي منصور المعروف
	بالجواد الأصبهاني
	الجواد الأصبهاني = محمد بن علي
	ابن أبي منصور
	الجوهري = الحسن بن علي بن محمد

صفحة	
	أبو سعد بن أبي عمرو = عبد الله
	ابن محمد بن هبة الله الفقيه
	الشافعي
٢٨٥	سعيد بن أبي عروبة
	سعيد بن محمد بن عمر بن منصور
١٦٩	ابن الرزاز
	سعيد بن هاشم بن ولاة أبو عثمان
٢٨٦	الخالدي
٢٥٧	سفيان بن عيينة
١٥٤	سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ...
٢٥٧	سليمان بن أرقم
	سليمان بن داود بن بشر المعروف
٢٦١	بالشاذكوفي
٢٠	سيار بن حاتم
	ابن سيرين = محمد بن سيرين ...

(ش)

	الشاذكوفي = سليمان بن داود بن بشر
	شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخي
١٤١	الدمشقي أبو اليسر
٢٣١	شاه أرمن بن سكان صاحب خلاط
	ابن الشبلي = محمد بن الحسن
	ابن عبد الله بن الشبلي
	أبو شراة = أحمد بن محمد بن شراة
٣٤٠	شرف الدولة بن عضد الدولة الديلمي
٣٠٤	شرح بن محمد بن شرح الرعي المقيري
١٩٨	شعبة بن الحجاج الأزدي العنكي ...
٢٥٧	شعبة بن عياض بن سالم أبو بكر ...
٣٨	أبو شمسر

صفحة	
	(خ)
٣٧٦	خالد بن عبد الله القمري
	الخالديان = محمد وسعيد ابنا هاشم
	ابن ولاة
٢٥٩	خلاد الأحول
٢٦٣	خلف بن هشام الأسدي
	(د)
٢٨٥	داود بن أبي هند القشيري
٢٥	دوست بن زياد البصري

(ر)

	الراعي = عبيد بن حصين
٣٢٨	رجار (ملك صقلية)
	ابن الرزاز = سعيد بن محمد بن عمر
	ابن منصور بن الرزاز
	أبوروق الهزاني = أحمد بن محمد
	ابن بكر الهزاني

(ز)

	أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس
	زوياب = علي بن نافع
٢١١	زياد بن عبد الله البكائي
٢٠٩	زيادة الله بن محمد بن الأغلب ...
١٣٨	زيري بن مناد

(س)

٢٤١	سبيع بن مسلم أبو الوحش
	سحنون = عبد السلام بن سعيد ...

صفحة	
٧٥	عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ...
٤٦	عبد الرحمن بن معاوية أبو المطرف
	عبد الرحيم بن علي اليبساني المعروف
٧٤	بالقاضي الفاضل
٥٤	عبد السلام بن سعيد المعروف بسحنون
٢٣٠	عبد العزيز بن أحمد الكفاني
	عبد القافر بن إسماعيل الفارسي
١٦٧	(صاحب السياق)
	عبد الله بن سليمان أبو بكر بن أبي داود
٢٠	السجستاني
	أبو عبد الله الصوري = محمد بن علي
	الصوري
٣٨٤	عبد الله بن طاهر بن الحسين ...
٢٤١	عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي
٣٦٧	عبد الله بن عمرو أبو معمر المقعد البصري
٢٦٢	عبد الله بن عون المزني
١٨٣	عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفي
	عبد الله بن محمد بن هبة الله أبو سعد
١٠٣	المعروف بابن أبي عصرون ...
٧٥	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي
٢٥	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ...
	عبد الملك بن محمد بن بشران أبو القاسم
٢٨٩	الواعظ
	عبد الملك بن يوسف أبو المعالي
٣٠٠	الجويني
١٣٨	عبد المؤمن بن علي
	عبيد بن حصين بن معاوية الراعي
٣٢٠	الشاعر

صفحة	
	شيركوه أسد الدين بن محمد بن أسد
٢٨١	صاحب حصص
	(ص)
	الصريفي = عبد الله بن محمد ...
	صمصام الدولة = أبو كاليجار
	ابن عضد الدولة
	(ط)
١٨٥	طاهر بن محمد البغدادى أبو عبد الله
	طاهر بن محمد بن طاهر أبو زرعة
١٩٤	المقدمي
	ابن الطحان المصري = يحيى بن علي
	الحضرمي أبو القاسم
	(ظ)
٣٧٨	ظافر أبو المنصور المالكى
	الملك الظاهر = غازي بن صلاح الدين
	(ع)
	الملك العادل = أبو بكر بن نجم الدين
	أيوب بن شادي
٣٦٦	عاصم بن زيد المعروف بالحنثي ...
	ابن عامر = عبد الله بن عامر
	ابن يزيد اليحصبي
١٦٤	عبد الباقي بن فارس
	ابن عبد البر = يوسف بن عبد البر
	عبد الحق بن غالب بن عبد الملك
	ابن غالب بن تمام بن عطية
٢٢٢	المعروف بابن عطية الفرناطى
٢٠	عبد الرازيق بن همام بن نافع

صفحة

(غ)

- غازي بن صلاح الدين يوسف الأيوبي
المعروف بالملك الظاهر ... ٢٩
غيث بن علي بن عبد السلام الأرمنازي ٧٠

(ف)

- أبو الفتح البطي = محمد بن عبد الباقي
الفخر الرازي = محمد بن عمر بن
الحسين الرازي
فرخشاہ بن شاهنشاہ بن أيوب ... ١١
أبو الفرج = غيث بن علي
الفضل بن جعفر بن الفضل المعروف
بأبي علي البصير ١٨١
الفضل بن الربيع بن بونس ١٩٩

(ق)

- قاسم بن أصبغ ٤٥
القاسم بن فيره أبو محمد الشاطبي المقرئ ٣١١
القاضي الفاضل = عبد الرحيم
ابن علي البيهقي

(ك)

- أبو كاليبجان بن عضد الدولة الملقب
بمصمام الدولة الديلمي ... ٣٤٠
الملك الكامل = محمد بن العادل
أبي بكر محمد بن أيوب
ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب
الكلبي

صفحة

- ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد
المعروف بابن العربي
أبو العز القلانسي الواسطي = محمد
ابن الحسين بن بندار
ابن عطية القرظي = عبد الحق
ابن غالب
علي أبو البصير = الفضل بن جعفر
ابن الفضل
علي بن عبد المنى أبو الحسن القيرواني
الضريري ٢٣٠
علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ١٣٥
علي بن المسلم الفقيه ٢٤١
علي بن نافع المعروف بزرياب المنفي ٢٠٧
علي بن هبة الله بن علي بن جعفر
أبو نصر المعروف بابن ماكولا ٢٧
أبو عمر الدوري = حفص بن عمر
عمر بن شبة النيربي ١١٢ ، ١٩٨
أبو عمر الطنكي = أحمد بن محمد
ابن عبد الله
عمرو بن مرزوق الأزدي ٣٦٧
عوانة بن الحكم ٣٦٢
أبو عوانة الواسطي = الواضح
ابن عبد الله
ابن عون = عبد الله بن عون
عيسى بن جعفر بن المنصور ٥٩
عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح
الوزير أبو القاسم ١٣٠
أبو العيلاء الضريري = محمد بن القاسم
ابن خلاد

صفحة	محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر
١٣٩	المعروف بابن العرب
٢١٩	محمد بن عبد الله بن محمد أبو محمد الصرفيني
٢٥٧	محمد بن عبد الله المرزى
٢٣٦	محمد بن علي الصوري أبو عبد الله
٤٨	محمد بن علي بن أبي منصور المعروف بالجواد الأصباني
٢٨٩	محمد بن عمر بن بكر النجار
٢٣١	محمد بن عمر بن الحسين الرازي الملقب نخر الدين
٢٥٣	محمد بن أبي القوارس
٢٧٦	محمد بن القاسم بن خلاد المعروف بأبي العيشاء الضرير
٢١٨	محمد بن المستظهر بالله المعروف بالمقتنى لأمر الله (الخليفة العباسي)
٢٥	محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي
٩٨	محمد بن ناصر السلامي
٢٨٦	محمد بن هاشم بن وعلة أبو بكر الخالدي أبو الخنثى = عاصم بن زيد
	المزرق = محمد بن الحسين بن علي أبو بكر
١٩٨	مسعر بن كدام الهلال الراوي
٢٠	مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
٤٦	المظفر بن أبي عامر
	أبو المعالي الجوهري = عبد الملك ابن يوسف

صفحة

(م)

	ابن ماكولا = علي بن هبة الله ابن علي بن جعفر ابونصر
	المثوكل (الخليفة العباسي) = جعفر المثوكل علي الله بن المعتصم ابن الرشيد
٢١٦	محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المشهور بابن بكر المقرئ
٢١١	محمد بن إسحاق بن يسار الحلبي (صاحب السيرة) ١٦٣
	أبو محمد الأكفاني = هبة الله ابن أحمد بن محمد الأنصاري
٢١٦	محمد بن حبان بن أحمد بن حبان
	محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة
٢٦٨	محمد بن الحسين بن بندار أبو العز القلائسي
٢٩٨	محمد بن الحسين بن علي أبو بكر الشيباني المزرق
٢٩٨	محمد بن زياد الزياتي
١٤٤	محمد بن سعيد بن منيع الهاشمي
٣١	محمد بن سيرين البصري
١٠٦	أبو محمد الصرفيني = عبد الله بن محمد ابن عبد الله الصرفيني
	محمد بن العادل أبي بكر محمد بن أيوب المعروف بالملك الكامل
٢٢	محمد بن عبد الباقي البطي أبو الفتح
١٩٤	محمد بن عبد الرازق بن يوسف أبو عبد الله الحمصي
٢٣٣	

صفحة	
١١٢	المذيل بن حبيب
	هشام بن أحمد بن هشام الكفاني
٢٢٦	المصروف بالدقنى
	هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموى
	الملقب بالمزبد (الأندلسى) ...
٤٦	هشام بن عبد الرحمن الداخل ...
٢٦١	هشام بن محمد بن السائب الكلبي ...
	هلال بن يحيى بن مسلم المعروف بهلال
٢٦١	الرأى
٢٠	الهيثم بن عدى الطائى

(و)

	أبو الوحش = سبيع بن مسلم ...
	الوضاح بن عبد الله الشكرى
٥٦	أبو عرواة
	الوقشى = هشام بن أحمد بن هشام
	الكفانى

(ى)

٣٤٨	يحيى بن خالد البرمكى
٣٨٥	يحيى بن سليم
	يحيى بن عبد الوهاب أبو زكريا
٢٧	المعروف بابن منته
	يحيى بن علي الحضرمى أبو القاسم
١٥٩	المعروف بابن الطحان

صفحة	
	أبو معمر المقعد = عبد الله بن عمرو
	البصرى
١١٢	مقاتل بن سليمان
	المقتنى = محمد بن المستظهر بالله
	ابن المقرئ = محمد بن إبراهيم بن علي
	ابن المنادى = أحمد بن جعفر بن محمد
٢٧٢	منصور زول ضارب العود
	مهران الشكرى = سعيد بن أبي عروبة

(ف)

	الناصر = أحمد بن المنضى
	بأمر الله
	النسائى = أحمد بن شعيب
١٩٠	نصر بن إبراهيم المقدسى
	نصر بن عبد العزيز بن أحمد أبو الحسين
١٦٥	الفراسى الشيرازى
٢٤١	نصر الله بن محمد الفقيه
	نصير الدولة = باديس بن المنصور
	ابن بلكين
٢٠	النضر بن محمد الجرشى
	ابن قيس = أحمد بن سعد بن أحمد
	ابن قيس

(هـ)

	ابن الهاشمى = أحمد بن علي بن هاشم
	هبة الله بن أحمد بن محمد أبو محمد
٢٣٠	الأكفانى

صفحة		صفحة	
٤٥	يوسف بن عبد البر	١٨٣	يحيى بن المختار أبو حمزة الشاري ...
١٦٢	يوسف بن عبد المؤمن بن علي ...		أبو اليسر = شاكرون عبد الله ...
٣٨٦	يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم النقي	٢٦٠	يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي
	أبو يوسف القاضي = يعقوب		يوسف بن حسداي أبو الفضل الوزير
	ابن إبراهيم الأنصاري	٢٣٧	المباروني

موضوعات هذا الجزء

صفحة	
٥	حرف الدال
٨	» الدال
٩	» الراء
١٠	» الزاى
٢٠	» السين
٧٦	» الشين
٨٠	» الصاد
٩١	» الضاد
٩٢	» الطاء
٩٨	» العين
٣٨٩	» الفين
٣٩١	فهرس التراجم
٤٠٧	» الأعلام المترجمة فى الحواشى

أَنْبِيَاءُ السَّوَادِ عَلَى أَنْبَاءِ النَّجْدِ

تَأليف
الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الففطي
المتوفى سنة ٦٢٤ هـ

تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الثالث

مؤسسة الكتب الثقافية
بيروت

دار الفكر العربي
القاهرة

مُلْتَمِزِ الطَّبْعِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

مُؤَسَّسَةُ الكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ
بِبيروت

دَارُ الفِكرِ العَرَبِيِّ
القَاهِرَةِ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ



مُؤَسَّسَةُ الكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ

هاتف: ٣١٢٠١٧ - ٣١٥٧٥٩

صندوق البريد: (٥١١٥) - ١١٤

برقياً: الكُتُبُكو

بيروت - لبنان



دَارُ الفِكرِ العَرَبِيِّ

المشارع جَوَاد حُسَيْنِي - القَاهِرَة

هاتف: ٧٦٠٥٢٣ - ٧٥٠١٦٧

صندوق البريد: ١٣٠

جمهورية مصر العربية

أَنْبِيَاءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
عَلَى أَنْبَاءِ النَّجَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الفاء)

٥٤١ - الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي^(*)

^(١) كان أحد أصحاب الحديث ، واسع الرواية . ولي قضاء البصرة ، وكان من علم الشعر واللغة بمكان عال . وكان أهل الحديث يأتونه يقرعون عليه ، فإذا أتاه أهل اللغة تحوّل إليهم ، وترك أهل الحديث وقال : هؤلاء غشاء .

قال : ولما تهاجى أبو بكر بن دريد^(٢) والباهلي^(٣) بالبصرة ، تفاقم الأمر بينهما وتنافرا إلى أبي خليفة ، فاجتمع لذلك وجوه أهل البصرة ، ثم أنشد كل واحد منهما ، فكان فيما أنشد الباهلي :

(*) ترجمته في بنية الرواة ٣٧٣ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٢١٨ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٠ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٤٦ ، وطبقات الزبيدي ١٢٨ - ١٢٩ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٨ - ٩ ، والفهرست ١١٤ ، ولسان الميزان ٤ : ٤٣٨ - ٤٣٩ ، ومراتب النحويين ١٠٨ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٢٩٦ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٢٠٤ - ٢١٤ ، ونكت الهميان ٢٢٦ - ٢٢٧ ؛ والجمحي ، بضم الجيم وفتح الميم منسوب إلى جمع ، وهو أبو بطن من قرين . وما ذكره المؤلف يوافق ما في طبقات الزبيدي .

(١) من هنا يبدأ الجزء الرابع من بحرّة المؤلف ، وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . الجزء الرابع من كتاب " إنباه الرواة على أنباه النعاة " . فيه حرف الفاء والقاف والكاف واللام والميم » . (٢) أورد جامع ديوان ابن دريد ص ٨٧ القصيدة التي يمرض فيها بالباهلي ، ومطلعها : ديار الحى بالرس إلى العمرين فالأبرق

وهي طويلة تقع في ٥٦ بيتا .

(٣) لعله محمد بن أبي زرعة الباهلي أحد أصحاب المازني ، وقد سبّه ٢٥٧ ؛ وانظر طبقات الزبيدي

ص ٨٠ ، وبنية الرواة ص ٤٢ .

أَبَانِ دُرَيْدٍ يَقْسُوْنِي لَقَدْ ضَرَبُونِي بِسَيْفٍ كَهَامٍ
فَقَالَ أَبُو خَلِيفَةَ : أَرَاكَ قَدْ جَعَلْتَ نَفْسَكَ ضَرْبِيَّةً ، وَجَعَلْتَهُ سَيْفًا ! ثُمَّ ظَلَبَ
ابْنَ دُرَيْدٍ عَلَيْهِ ، وَانصَرَفَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ عَنْ مَجْلِسِهِ ، وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ .^(١)

٥٤٢ - الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الطَّبْرَسِيِّ الْخُرَّاسَانِيِّ^(*)
نَحْوِيٌّ مَفْسَرٌ ؛ قَطَّنَ بَيْهَقَ ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ بِهَا ، وَقَصَدَهُ الطَّلِبَةُ ، فَأَفَادَهُمْ
مِنْ مَوْفُورِ عِلْمِهِ ، وَاسْتَفَادُوا مِنْ بِلَاغَتِهِ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ .
ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "الْوَشَّاحِ" فَقَالَ : « أَمَا الْأَدَبُ فَهِنَّ تَوَقَّدَ جَمْرُهُ ، وَأَمَا النَّحْوُ
فَصَدْرُهُ وَكُرَّهُ ، وَلَهُ شِعْرٌ مِنْهُ قَوْلُهُ :

أَطِيبُ يَوْمِي بِذِكْرِكُمْ وَأُسْعِدْ نَوْمِي بِرُؤْيَاكُمْ
لَنْ غَبْتُمْ عَنْ مَغَانِيكُمْ فَإِنَّ فَوَادِي مَغْنَاكُمْ
فَلَا بَأْسَ إِنْ رَيْبُ دَهْرِي آتَى بِمَا لَا يَسْتُرُ رَعَايَاكُمْ

- (*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٩٠ ، وروضات الجنات ٥١٢ - ٥١٤ . وله ترجمة
واقية في مقدمة كتاب مجمع البيان (طبعة صيدا) ، بقلم محسن الحسيني العاملي .
(١) ذكر ياقوت في معجم الأدياء والصفدي في نكت الهميان والذهبي في تذكرة الحفاظ والعماد
في شذرات الذهب أن وفاته كانت سنة ٣٠٥ .
(٢) له كتاب "مجمع البيان في تفسير القرآن" ، طبع في العجم سنة ١٣١٤ ، وطبع مرة أخرى
في صيدا سنة ١٣٥٤ ، ١٣٥٧ ، و"الكافي الشافي" ، و"جوامع الجامع" مختصر منهما ، ثم تأليفه
سنة ٥٣٤ ، وطبع في العجم سنة ١٣٢١ .
(٣) بيهق : من نواحي نيسابور ، وقد أُنجزت كثيرا من الفضلاء والعلماء والفقهاء والأدياء ، وكان
الغالب على أهلها مذهب الرافضة الفلاة .
(٤) هو علي بن زيد بن أبي القاسم البيهقي ؛ تقدمت ترجمته والتعريف بكتابه في حواشي الجزء
الأول ص ١٥٧ .

فَنصِرُ مِنْ اللَّهِ يَا تَيْكُمْ وَقَضَلُ مِنْ اللَّهِ يَنْشَأُكُمْ
وَعَقْدُ وَلَا تِي لَكُمْ شَاهِدُ بَانِي فَتَاكُمْ وَمَوْلَاكُمْ
لَكُمْ فِي جَلُودِكُمْ أَسْوَةٌ إِذَا سَاءَ تُمْ عَيْشُ دُنْيَاكُمْ
وَكَمْ مِثْلَهَا أَفْرَجَتْ عَنْكُمْ وَحُطَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاكُمْ
كَأَصْفَى التَّبْرِ فِي كُورِهِ كَذَلِكَ اللَّهُ صَفَاكُمْ

وله :

قل للذي يبغى إلى قصر العلا دَرَجًا عَلَى لَعَبٍ بِهِ وَقَصُورِ
أَقْصَرَ فَقَدْ خُلِقَ الْحَامِدُ وَالْعَلَا لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الْعَلَا مَنْصُورِ
غَيْثٍ إِذَا غِيضَ الْمَكَارِمُ خَضِيرِ^(١) لَيْثٍ إِذَا حَمِيَ الْجِمَامُ هَمُورِ
وتقاصرت أيدي الوري عن مبتغى كَرَمٍ عَلَيْهِ سَوَى الْوَرَى مَقْصُورِ
لو عُضِرَ مِنْ خَدَيْهِ مَاءُ حَيَاثِهِ قَدِحَ الْعَلَا مِنْ مَائِهِ الْمَعْصُورِ^(٢)
كان هذا الشيخ موجودا في المائة السادسة من الهجرة .^(٣)

٥٤٣ - الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك
أبو العباس اليزيدي^(*)

حدث عن أبيه ، وعن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، ومحمد بن سلام الجحفي
وأبي عثمان المازني ، ومحمد بن صالح بن النطاح^(٤) . روى عنه محمد بن العباس اليزيدي .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٧٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٩١ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٣٧٠ ،
وطبقات اليزيدي ٥٧ ، والقهرست ٥٠ - ٥١ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٢١٥ - ٢١٨ .
واليزيدي : منسوب إلى يزيد بن منصور الحميري - خال المهدي الخليفة العباسي ، وكان جده مؤدب ولده
معروفًا به ؛ وانظر حواشي ص ١٦١ من الجزء الأول .

(١) الخضم : الكثير . (٢) قدح : غرف ، وأراد : أخذ العلا .
(٣) ذكر صاحب روضات الجنات أن وفاته كانت في سنة ٥٤٨ أو ٥٥٢ .
(٤) هو أبو عبد الله محمد بن صالح بن مهسران النطاحي مولى بن هاشم المعروف بابن النطاح .
كان أخبارًا نسابة راوية للسيرة . مات سنة ٢٥٢ . الباب (٣ : ٢٣٠) .

ومحمد بن موسى بن حماد البربري^(١)، ومحمد بن عبد الملك التاريخي^(٢)، وعلى بن سليمان الأخفش، وأبو عبد الله الحكيمي^(٣)، وأبو علي الطوماري^(٤).

وكان أدبيا نحويا عالما فاضلا . مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين . قال الفضل اليزيدي : كان محمد بن نصر بن ميمون بن بسام الكاتب أسرى الناس منزلا وآلة وطعاما وعبيدا ، وكان ناقص الأدب ، وكنت أختلف إلى ولده وولد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ليقروا عليّ الأشعار . وكان عبد الله أيضا سريرا جاهلا فدخلت يوما والستارة مضروبة ، وهو وعبد الله يشربان ، وأولادهم بين أيديهم ، وكانوا قد تأذبوا وفهموا وطوفوا ، فغنى بشعر جرير :

ألا حتى الديار يسعد إني أحب نحب فاطمة الديارا^(٥)

فقال عبد الله بن إسحاق لمحمد بن نصر : لولا جهل العرب ، ما كان معنى ذكر السعد ها هنا ! فقال محمد بن نصر : لا تفعل يا أنحى ، فإنه يقوى معدهم ويصلح أسنانهم^(٦) . قال الفضل اليزيدي : فقال لي علي بن محمد بن نصر : بالله يا أستاذ، اصفعهما ، وأبدأ بأبي !^(٧)

-
- (١) في الأصلين : « اليزيدي » ، تصحيف . ذكره السمعاني في هذه النسبة ، وقال عنه : « حدث عن علي بن الجعد ، وعبيد الله بن عمر القواريري ، وكان أخبارا ياله معرفة بأيام الناس » .
- (٢) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٧٦ .
- (٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قريش بن حازم الحكيمي ، بغدادى ، روى عن محمد بن إسحاق الصفاني ، وروى عن الدارقطني . توفي سنة ٣٣٠ . الباب (١ : ٣١٠) .
- (٤) هو أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري البغدادي ، قال ابن الأثير : « لم يكن ثقة ، وكان مغلطا في روايته » . توفي سنة ٣٦٠ . الباب (٢ : ٩٣) .
- (٥) سعد ، ذكر البكري في (معجم ما استعجم) أنه موضع بنجد ، واستشهد بالبيت .
- (٦) ظن أن المراد في البيت نبات السعد ، وهو ثبت له أصل تحت الأرض .
- (٧) ذكر الخطيب أنه مات سنة ٢٧٨ في أيام القائم .

٥٤٤ - الفضل بن محمد بن علي بن الفضل النحوي^(*)

إمام في هذه الأنواع مشهور، متصدر، وفي إفادتها مذكور^(١).

٥٤٥ - فرسان بن لبيد بن هوال العائشي أبو علي^(**)

الأديب الشاعر . من أهل الحلة السيفية . كان له معرفة بالنحو واللغة
والعربية وبقول الشعر . قدم بغداد ، وسمع بها كتاب "إصلاح المنطق" ليعقوب
ابن إسحاق السكيت من أبي القاسم بن بوش ، وعاد إلى بلده ومات هناك .

٥٤٦ - الفقعسي ، واسمه محمد بن عبد الملك الأسدي^(***)

ونسبته أشهر من اسمه . راوية بنى أسد وصاحب مآثرها ؛ وكان شاعرا .
أدرك المنصور ومن بعده ، وعنه أخذ العلماء مآثر بنى أسد ، ومن شعره يمدح
الفضل بن الربيع :

الناس مختلفون في أحوالهم وابن الربيع على طريق واحد

وصنف ؛ فن تصنيفه : "كتاب بنى أسد وأشعارها" .

(*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٣٩ ، وبنية الوعاة ٣٧٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٩١ ،
وروضات الجنات ٥٢٤ ، وكشف الظنون ١٠٧٢ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٢١٨ ، ونزهة الألباء .
٤٢٤ - ٤٢٥ ، ونكت الهميان ٢٢٧ . وزاد ابن مکتوم في اسمه : « القصابي » ؛ وهذه النسبة
في الأصل إلى بيع القصب .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ١٩١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٢١ . والعائشي :
بفتح العين وبعد الألف ياء مكسورة مثناة من تحتها ، منسوب إلى عائشة ، أو إلى بنى عائش بن مالك بن
تيم الله بن ثعلبة .

(***) ترجمته في الفهرست ٤٩ ، ولم يذكره ابن مکتوم في التلخيص . والفقعسي ، بفتح الفاء .
وسكون القاف : منسوب إلى فقيس بن الخارث ، من أسد بن خزيمه .

(١) الحلة السيفية ، ويطلق عليها حلة بنى مزيد : مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد ، وكان أول من
عمرها ونزلها سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي . معجم البلدان (حلة
بنى مزيد) . (٢) قال ياقوت : إنه مات سنة ٤٤٤ ، وذكر أن له تصانيف ؛ منها : كتاب
في النحو ، وكتاب "حواشي الصحاح" ، ذكره صاحب كشف الظنون ، وكتاب "الأمالي" ، وكتاب
أشعار العرب وسماه باسم : "الصفوة" .

(حرف القاف)

٥٤٧ - القاسم بن إسماعيل المعروف بأبي ذكوان^(*)

في عصر المبرد وطبقته ، وكُنِيته أشهر من اسمه . وقد ذكّرته في موضعين لذلك . وقع إلى سيراف أيام الزنج^(١) . وكان علامة أخباريا ، قد لقي جماعة ونظر في كتاب سيويته ، ولم يشتهر اشتهار المبرد .

وكان التوزي زوج أمه على ما قدّ ذكّرته في موضعه من هذا المجموع . ومن تصنيفه : كتاب : " معاني الشعر " ^(٤) .

٥٤٨ - القاسم بن أحمد بن علي السابزوري الخراساني^(**)

نزيل نيسابور أبو جعفر . قال الأستاذ يعقوب بن أحمد : كان هذا الأديب جميل العشرة غزير المحفوظ ، مستوفيا من أصول الأدب وفروعه أتمّ الحفظ ،

(*) ترجمته في أخبار النحويين للسيرا في ١٠٧٠٨٧ ، وبقية الوعاة ٣٧٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٩١ - ١٩٢ ، وطبقات الزبيدي ١٢٩ ، والفهرست ٦٠ ، ومعجم الأدباء ١٦ . ٢٣٦ ، والوافي بالوفيات ج ٦ مجلد ٢ : ٢١١ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٩١ - ١٩٢ ، ودمية القصر ٢٢٦ ، والسابزوري : منسوب إلى سابزوار ، مدينة كانت قسبة لمدينة بيتق ، والعامّة تقول : سابزور ، ذكرها ياقوت في معجم البلدان (بيتق) .

(١) سيراف : مدينة على ساحل بحر فارس ؛ كانت فرسة أختند .

(٢) انظر حواشي الجزء الثاني ص ٣٦٩

(٣) هو عبد الله بن محمد بن هارون التوزي . تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الثاني ص ١٢٦ .

(٤) رواه عنه ابن درستويه .

(٥) هو أبو يوسف يعقوب بن أحمد النيسابوري ، ذكره الثعالبي في التتمة (٢ : ٢٠) ، والباخرزي

تختلف إليه أبناء المياسير فتقرُّ به عيونها ، ويجلو بيدوس^(١) نأديه صدامهم حتى كأنهم
« صفايحُ بصرى أخلصتها قيونها »^(٢) .

قال : وكتب إلى :

قولاً ليعقوبَ شمس الفضل والكرم
مالي كتبتُ إلى مانوس مجاسه
أنبوة عن خلالى بعد ما ظهرت
ما ضره لو سما بي رقم أملة
لم تكن نسبة الآداب تجمعنا
أصبحتُ والبين يذويني ويكلمني
ولو أجاب على المكتوب محتسبا
يا حبذا معشرُ أضحوا وقد جمعوا
هم بقربك في رَوْح وفي دَعَا
وقد فزعتُ إليك اليوم معتصماً
بليتُ بالحرفة المقوت صاحبها
إذا نسبتُ إليها ذُبتُ من تجليل
وهذه نفثة المصدر أرسلها
لازلت في عِزَّة قعساء راسية

ومنع المجد والآداب والحكم
فلم يجنني بما يجلو صدا غمى
له خلالى ودتته على شيمي
وأنه وسَم الحساد بالرقم^(٣)
والفضل يُوجب رعى المهدي والذم
فداؤ كلنى فدتك النفس بالكلم
لأنجاب عني ظلام الرب والتهم
بنور وجهك بين الروض والديم
يا ليتنا معهم أو ليتنا بهم
بجبل فضلك يا كهفى ومعتصمى
شوهاء طلعتها كالفول في الظلم
كأنتى سارقُ الحجاج في الحرم
إليك صاحبها فاعذر ولا تلم
قد زينت بطراز الفضل والتعم

(١) المدوس : خشبة يشد عليها من يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه .

(٢) الصفايح : سيوف عريضة ، وبصرى : موضع تنسب إليه جياد السيوف ، والقيين : الحداد .
وهو صدر بيت للخصين بن الحمام المرى في اللسان (بصر) ، والمفضليات ص ٦٦ ، وعجزه :

* ومطرذا من نسج داود محكما *

(٣) الرقم : الداهية .

فأجابه يعقوبُ عنها بقطعة أولها :

الروضُ روضُ الربا فاحتُ روائحه وقد سقاها أصيلا واكف الدِّيم

٥٤٩ - قاسم بن ثابت السمرقسطي اللغوي^(*)

مرّ ذكره مع ذكر أبيه ثابت في حرف التاء^(١).

٥٥٠ - القاسم بن سلام أبو عبيد اللغوي^(**)

الفقيه المحدث . كان أبوه عبدا روميا لرجل من أهل مَراة . ويحكى أن^(٢)

سلاما خرج يوما وأبو عبيد مع ابن مولاه في الكتاب ، فقال للعلم : علم القاسم
فإنها كيسة^(٣) .

(*) ترجمته في بنية الملتبس للضيبي ٤٣٤ - ٤٣٥ وبنية الوعاة ٣٧٦ ، وتاريخ علماء الأندلس
١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ ، وطبقات الزبيدي ١٩٥ - ١٩٦ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٢٢٣ ،
والديباج المذهب ٢٢٣ - ٢٢٤ ، والفهرست لابن خير ١٠١ ، وكشف الظنون ٧٦٠ ، ونفح
الطيب ٢ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، والوفائي بالوفيات ج ٧ مجلد ١ : ١٣٦ .

(**) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٤٠ - ٤١ ، وبنية الوعاة ٣٧٦ - ٣٧٧ ، وتاريخ ابن الأثير
٥ : ٢٥٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٢٢٤) ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٠٣ - ٤١٦ ، وتاريخ
أبي الفدا ٢٤ : ٣٤ ، وتاريخ ابن عساكر ٣٥ : ٨٢ - ١١٠ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٩١ - ٢٩٢ ،
وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ٥ - ٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ - ١٩٣ ، وتهذيب التهذيب
٨ : ٣١٥ - ٣١٨ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ٩ - ١٠ ، وابن خلكان ١ : ٤١٨ - ٤١٩ ،
وخلاصة تهذيب الكمال ٢٦٥ - ٢٦٦ ، وروضات الجنات ٥٢٦ ، وشذرات الذهب ٢ : ٥٤ - ٥٥ ،
وطبقات الشافعية ١ : ٢٧٠ - ٢٧٤ ، وطبقات الزبيدي ١٣٨ - ١٤١ ، وطبقات ابن قاضي
شبة ٢ : ٢٢٣ - ٢٥٧ ، وطبقات القزويني لابن الجزري ٢ : ١٦ - ١٨ ، وطبقات المفسرين للداودي
الورقة ١١٩ ب - ٢٠٢ ، وحيون التواريخ (وفيات ٢٢٤) ، والفهرست ٧١ - ٧٢ ، وكشف الظنون
٤٤٧ ، ٤٦٧ ، ٤٣٨٥ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢٧٧ ، ١٣١٧ ، ١٤٠١ ، ١٤١٤ ،
١٤٥٨ ، ١٤٦١ ، ١٧٣٠ ، ١٩٢١ ، ومراتب النحويين ١٥٠ - ١٥٢ ، ومرآة الجنان ٢ :
٨٣ - ٨٦ ، والمزهر ١١ : ٤١١ ، ٤١٩ ، ٤٦٤ ، ومعجم الأدباء ١٦٠ : ٢٥٤ - ٢٦١ ، والنجوم الزاهرة
٢ : ٢٤١ ، ونزهة الألبا ١٨٨ - ١٩٨ ، والوفائي بالوفيات ج ٧ مجلد ٢ : ١٦٧ - ١٦٩ .

(١) انظر الجزء الأول ص ٢٩٧ . (٢) هراة : مدينة قديمة بناها الإسكندر المقدوني على
نهر آريوس ، وفتحها الأحف بن قيس في خلافة عمر ، ونهبها التارسة ٦١٨ . (٣) في تاريخ
بغداد : « على القاسم فإنها كيسة » ، بضمير المؤنث ، وهي لهجة أجمية ، لأن أباه كان روميا .

طلب أبو عبيد العلم وسمع الحديث، ودرّس الحديث والأدب، ونظر في الفقه وأقام ببغداد مدة . ثم ولى القضاء بطرسوس^(١) ، وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها، رحمه الله .

ولد أبو عبيد بهراة ، وكان [أبوه] يتولى الأزدي ، وكان ينزل في بغداد بدرب الزينخان ، وخرج إلى مكة في سنة أربع وعشرين ومائتين .

قال المرزباني^(٢) : « وممن جمع صنوفا من العلم وصنّف الكتب في كل فن من العلوم والأدب فأكثر وشهر أبو عبيد القاسم بن سلام ، وكان مؤدبا لآل هـ^(٤) ، وصار في ناحية عبد الله بن طاهر ، وكان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن روى عن أبي زيد الأنصاري وعن أبي عبيدة والأصمعي واليزيدي وغيرهم من البصريين . وروى عن ابن الأعرابي وأبي زياد الكلابي وعن الأموي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والأحمر والفضاء » .

وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا في القرآن والفقه ، وغريب الحديث والغريب المصنّف ، والأمثال ، ومعاني الشعر . وله كتب كثيرة لم ترو في أصناف الفقه كله .

وكان إذا ألف كتابا أهداه إلى عبد الله بن طاهر ، فيحمل إليه مالا جزيلا استحسانا لذلك . وكتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد . والرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكرونبيل .

(١) طرسوس : من بلاد الشام قرب عكا . (٢) تكملة من تاريخ بغداد .
(٣) في الأصل : « ومن » ، وصوابه من ب . (٤) هوهرثة بن أمين ، كان من كبار القواد على عهد الرشيد والمأمون ، قتله المأمون سنة ٢٠٠ . انظر ابن الأثير حوادث سنة ٢٠٠ .
(٥) تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٣٨٤ .

وقد سبق إلى أكثر مصنفاته؛ فن ذلك : " الغريب المصنف " (١) ، وهو من أجل كتبه في اللغة ، فانه آخذ في كتاب النضر بن شميل المازني الذي يسميه كتاب " الصفات " ، وبدأ فيه بخلق الإنسان ، ثم بخلق الفرس ، ثم بالإيل . فذكر صنفا بعد صنف ؛ حتى أتى على جميع ذلك . وهو أكبر من كتاب أبي عبيد وأجود .

ومنها كتابه في " الأمثال " (٢) ، وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين ، والأصمعيّ وأبو زيد وأبو عبيدة والنضر بن شميل والمفضل الصبيّ وابن الأعرابي ؛ إلا أنه جمع رواياتهم في كتابه ، وبوبه أبوابا ، وأحسن تأليفه .

وكتاب " غريب الحديث " (٣) أول من عمله أبو عبيدة معمر [بن] المثنى وقطرب والأخفش والنضر بن شميل ، ولم يأتوا بالأسانيد . وعمل أبو عدنان النحويّ البصريّ كتابا في غريب الحديث ذكر فيه الأسانيد ، وصفه على أبواب السنن والفقهاء ، إلا أنه ليس بالكبير ، فجمع أبو عبيد غاية ما في كتبهم وفسره وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حديثه ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حديثه ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث والفقهاء واللغة لاجتماع ما يحتاجون [إليه] (٤) فيه .

وكذلك كتابه في " معاني القرآن " ؛ وذلك أن أول من صنف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم قطرب بن المستنير ، ثم الأخفش . وصنف

(١) منه نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية وغيرها . (٢) طبع منها قسمان : الثامن والسابع عشر ، ومهما ترجمه باللغة اللاتينية بعناية الأستاذ برتوني غوطا سنة ١٨٣٦ م ، وطبعت كلها في مجموعة التحفة البنية والطرفة الشبية بمطبعة الجوانب بالأسانيد سنة ١٣٠٢ .

(٣) منه نسخة مخطوطة في مكتبة كبرى لي بالأسانيد ، ونقلت عنه نسخة مصورة محفوظة بدار الكتب المصرية . (٤) ليست في الأصل .

من الكوفيين الكِسائي ثم الفراء . بجمع أبو عبيد من كتبهم ، وجاء فيها بالآثار
وأسانيدها وتفسير الصحابة والتابعين والفقهاء . وروى النصف منه ، ومات قبل
أن يُسمع منه باقيه ، وأكثره غير مروى^(١) عنه .

وأما كُتبه في الفقه فإنه عمِد إلى مذهب مالك والشافعي ، فتقلد أكثر ذلك
وأتى بشواهد ، وجمعه من حديثه ورواياته ، واحتج فيها باللغة والنحو فحسنتها بذلك .
وله في القراءات كتاب جيد ، ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله . وكتابه
في "الأموال"^(٢) من أحسن ما صنّف في الفقه وأجوده .

قال أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون التيمي النحوي : « كان طاهر بن
الحسين حين مضى إلى خراسان نزل بمرو ، فطلب رجلا يحدثه ليلة ، فقبل : ما ها هنا
إلا رجل مؤدّب ، فأدخل عليه أبو عبيد القاسم بن سلام ، فوجد أعلم الناس بأيام
الناس والنحو واللغة والفقه . فقال له : من الظلم تركك بهذا البلد ، ودفع إليه
ألف دينار وقال له : أنا متوجه إلى خراسان إلى حرب ، ولست أحب استصحابك
شفقا عليك ، فأفنى هذه إلى أن أعود إليك . فألف أبو عبيد "غريب المصنّف"
إلى أن عاد طاهر بن الحسين من خراسان ، فحمله معه إلى سمر^(٣) من رأى » .

(١) في الأصل : « راوى » ، وصوابه عن ب .

(٢) طبع في مصر بمطبعة جازي سنة ١٣٥٣

(٣) هو أبو الطيب طاهر بن الحسين الخزازي ؛ كان أكبر أعوان المأمون ، وكان جوادا شجاعا

مَدحا . توفي سنة ٢٠٧ . ابن خلكان (١ : ٢٣٥) ، وشذرات الذهب (٢ : ١٦) .

(٤) هي مرو الشاهجان ، أشهر مدن خراسان وقصبتها .

(٥) سمر من رأى ، وتسمى سامراء : مدينة بين بغداد وتكريت شرق دجلة ، وهي مدينة قديمة

جَدّد بناءها المعتصم .

وكان أبو عبيد دينا ورعا جوادا ، وأنفذ أبو دلف ^(١) إلى ابن طاهر يستهديه
أبا عبيد مدة شهرين ، فأنفذ أبا عبيد إليه ، فأقام شهرين ، فلما أراد الانصراف
وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم ، فلم يقبلها وقال : أنا في جنبه رجل ما يحوجني ^(٢)
إلى صلة غيره ، ولا آخذ ما فيه على نقص . فلما عاد إلى طاهر بن الحسين وصله
بثلاثين ألف دينار بدل ما وصله أبو دلف ، فقال له : أيها الأمير، قد قبلتها ولكن
قد أغنيتني بمعروفك وبرك وكفايتك ، وقد رأيتُ أن اشتري بها خيلا وسلاحا
وأوجهها إلى الثغر ليكون الثواب متوقفا على الأمير ، ففعل .

ولما عمل أبو عبيد كتاب "غريب الحديث" وعرضه على عبد الله بن طاهر
استحسنه وقال : إن عقلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق
ألا يحوج إلى طلب المعاش . فأجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر .

قال أبو عبيد : مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة . وربما كنت
أستفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها في موضعها من الكتاب ، فأبيتُ ساهرا
فرحاً متى بتلك الفائدة ، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر ، فيقول : قد أمت
الكثير !

وأول من سمع هذا الكتاب من أبي عبيد يحيى بن معين ، وعرض هذا ^(٣)
الكتاب على أحمد بن حنبل فاستحسنه وقال : جزاه الله خيرا . وكتب أحمد كتاب
"غريب الحديث" الذي ألفه أبو عبيد أولا .

(١) هو أبو دلف العجلي ، واسمه القاسم بن عيسى بن إدريس ، كان شجاعا جوادا ممدحا ، وهو الذي
قال فيه علي بن جبلة .

إنما الدنيا أبو دلف بين يديه ومخضره
فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

توفي سنة ٢٢٥ . النجوم الزاهرة (٢ : ٢٤٣) .

(٢) الجنبه : الناحية . (٣) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٥٤ .

وكان طاهر بن عبد الله يود أن يأتيه أبو عبيد ليسمع منه كتاب "غريب الحديث" في منزله ، فلم يفعل إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان هو يأتيه .

وقدم على بن المديني وعباس العنبري^(١) ، فأرادا أن يسعيا "غريب الحديث"^(٢) ، فكان يحمل كل يوم كتابه ويأتيهما في منزلهما ، فيحدثهما فيه إجلالا لهما ؛ وهذه شيمة شريفة ، رحم الله أبا عبيد !

« قال جعفر بن محمد بن علي بن المديني : سمعت أبي يقول : خرج أبي إلى أحمد بن حنبل يعودُه وأنا معه ، قال : فدخل عليه وعنده يحيى بن معين — و ذكر جماعة من المحدثين — قال : فدخل أبو عبيد القاسم بن سلام ، [فقال له يحيى بن معين : اقرأ علينا كتابك الذي عملته للأُمون في "غريب الحديث" ، فقال : هاتوه ، فجاءوا به] ، فأخذه أبو عبيد ، فجعل يبدأ يقرأ الأسانيد ، ويدع تفسير الغريب . قال : فقال له أبي : يا أبا عبيد ، دعنا من الأسانيد ، نحن أهدقُ بها منك . فقال يحيى بن معين لعلي بن المديني : دعه يقرأ على الوجه ؛ فإن ابنك محمدا معك ، ونحن نحتاج إلى أن نسمعه على الوجه . فقال أبو عبيد : ما قرأته إلا على المأمون ؛ فإن أحببتُم أن تقرعوه فاقرعوه . قال : فقال له علي بن المديني : إن قراءته علينا أولى ، وإلا فلا حاجة [لنا] فيه — ولم يعرف أبو عبيد علي بن المديني — فقال لي يحيى بن معين : من هذا ؟ فقال : هذا علي بن المديني .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٥٣ .

(٢) هو عباس بن عبد العظيم العنبري البصري . مات سنة ٢٤٦ خلاصة تذهيب الكمال ص ١٦٠ .

(٣) في الأصل : « المأثور » ، وما أتجه عن تاريخ بغداد .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب .

فالتزمه وقرأه علينا . فمن حضر ذلك المجلس جاز أن يقول : «حدثنا» ، وغير ذلك فلا يقول^(١) .

« وقال أبو عمرو بن الطوسي : قال لي أبي : غدوتُ إلى أبي عبيد ذات يوم فاستقبلني يعقوب بن السكيت ، فقال لي : إلى أين ؟ فقلت : إلى أبي عبيد ، فقال : أنت أعلم منه . قال : فضيت إلى أبي عبيد فحدثته بالقصة ، فقال لي : الرجل غضبان ، قال : قلت : من أي شيء ؟ فقال : جاءني منذ أيام فقال لي : اقرأ عليّ " غريب المصنف " ، فقلت : لا ؛ ولكن تجيء مع العامة ، فغضب » .^(٢)

« وقال أبو بكر بن الأنباري : كان أبو عبيد يقسم الليل أثلاثاً ، فيصلي ثلثه ، وينام ثلثه ، ويصنع الكتب ثلثه » .^(٣)

« وقال الهلال بن الملاء الرقي : من الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم ؛^(٤) بالشافعي تفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة ؛ لولا ذلك كفر الناس ، وبإبي بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسّر الغريب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لولا ذلك لأقم الناس في الخطأ » .^(٥)^(٦)

وسئل أبو قدامة عن الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق وأبي عبيد فقال :
أما أفهجم فالشافعي ؛ إلا أنه قليل الحديث ، وأما أورعهم فأحمد بن حنبل ،
وأما أحفظهم فإسحاق ، وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد .^(٧)

-
- (١) الخبر منقول عن تاريخ بغداد (١٢ : ٤٠٧) . (٢) الخبر في تاريخ بغداد (١٢ : ٤٠٨) .
(٣) تاريخ بغداد (١٢ : ٤١٠) . (٤) في تاريخ بغداد : « تفقه بحديث رسول الله » .
(٥) في الأصل : « لاقنموا الناس في الخطأ » ، وما أثبتّه من ب ، وفي تاريخ بغداد :
« لاقنم الناس » . (٦) تاريخ بغداد (١٢ : ٤١٠) . (٧) هو إسحاق بن إبراهيم
المعروف بابن راهويه ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ١٤٤ .

وقال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي : أبو عبيد أوسعنا علما ، وأكثرنا أدبا ،
وأجمعنا جمعا ؛ إنا نحتاج إلى أبي عبيد ، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا .^(١)

«وقال إسحاق : [الحق] يحبّه الله عز وجل ، أبو عبيد القاسم بن سلام ألقبه
مَنى وأعلم مَنى . وإن الله لا يستحي من الحق ، أبو عبيد [أعلم مَنى] ومن ابن
حنبل والشافعي . وقال ثعلب : لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجبا .»^(٢)

«وقال أحمد بن كامل القاضي : كان أبو عبيد القاسم بن سلام فاضلا في دينه
وفي علمه ، ربانياً متفنتا في أصناف علوم الإسلام : من القرآن والفقه والعربية
والأخبار ؛ حسن الرواية صحيح النقل ؛ لا أعلم أحدا من الناس طعن عليه
في شيء من أمره ودينه .»^(٣)

وكان أبو عبيد يؤدّب غلاما في شارع بشر وبشير ، ثم اتصل بثابت بن نصر^(٤)
ابن مالك الخزازي يؤدّب ولده ، ثم ولي ثابت طرسوس ثماني عشرة سنة ، فولى
أبو عبيد القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة ، واشتغل عن كتابة الحديث .^(٥)

وأنصرف أبو عبيد يوما من الصلاة ، فتر بدار إسحاق الموصلي ، فقالوا له :
يا أبا عبيد ، صاحب هذه الدار يقول لك : إن في كتابك " غريب المصنف "

- (١) انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤١١) .
- (٢) هو إسحاق بن راهويه ، وانظر تاريخ بغداد (١٣ : ٤١١) .
- (٣) تكملة من تاريخ بغداد (١٢ : ٤١١) .
- (٤) تكملة من ب .
- (٥) في الأصل : « متقنا » ، وما أثبتته عن ب ، وهو يوافق ما في تاريخ بغداد .
- (٦) تاريخ بغداد (١٢ : ٤١١) .
- (٧) كان يتولى إمارة الثغور ، ويذكر عنه فضل وصلاح ، وتوفي سنة ٢٠٨ . تاريخ بغداد (٧ : ١٤٢) .
- (٨) انظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤١٣) .

ألف حرف خطأ ، فقال أبو عبيد : كُتِبَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ يَقَعُ فِيهِ أَلْفٌ
لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، وَلَعَلَّ إِسْحَاقَ عِنْدَهُ رِوَايَةٌ وَعِنْدَنَا رِوَايَةٌ فَلَمْ يَعْلَمْ نَخْطَانَا ، وَالرَّوَايَتَانِ
صَوَابٌ ؛ وَلَعَلَّهُ أَخْطَأَ فِي حُرُوفٍ وَأَخْطَانَا فِي حُرُوفٍ فَبَقِيَ الْخَطَأُ شَيْئًا يَسِيرًا .^(١)

وقال أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش : أبو عبيد القاسم بن سلام من
أبناء أهل نُرَاسَانَ ، وَكَانَ صَاحِبَ نَحْوِ وَعَرَبِيَّةٍ ، طَلَبَ الْحَدِيثَ وَالْفِقْهَ ، وَوَلِيَ
قِضَاءَ طَرَسُوسَ أَيَّامَ ثَابِتِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ ، وَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ وَمَعَ وَلَدِهِ . وَقَدِمَ بَغْدَادَ
فَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا ، وَجِجَ وَتَوَفَّى بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثَ عَشْرِينَ
وَمِائَتَيْنِ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَصِمِ . وَقِيلَ : تَوَفَّى بِمَكَّةَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ ،
وَبَلَغَ سَبْعًا وَسِتِينَ سَنَةً .

ورثي عبد الله بن طاهر أبا عبيد فقال :

يا طالب العلم قد أودى ابن سلام	قد كان فارس علم غير محجام
أودى الذي كان فينا ربع أربعة	لم يلف مثلهم إسنار أحكام ^(٢)
خير البرية عبد الله عالمها	وعامر ^(٣) ولنعم التلو يا عام
ها أنافا بعلم في زمانها ^(٤)	والقاسمان : ابن معين وابن سلام

(١) كذا في الأصول ، ومقتضى الإعراب النصب ، وانظر تاريخ بغداد (١٢ : ٤١٣) .

(٢) في الأصلين وكذا في تاريخ بغداد : « إسناد » ، وصوابه عن معجم الأدباء ، والإسنار كلمة

فارسية تطلق على الأربعة ، وانظر المعزب للجوالقي ص ٤٣ .

(٣) عبد الله بن عباس ، وعامر الشعبي ، وانظر تاريخ بغداد (١٢ : ٢١٤) .

(٤) في تاريخ بغداد : * ها اللذان أنافا فوق غيرها *

وسئل عنه يحيى بن معين، فبسم وقال : أعن أبي عبيد أسأل؟ أبو عبيد يسأل عن الناس . وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال : أبو عبيد عندنا يزداد كل يوم خيرا .
وذكر أن أبا عبيد قدم مكة حاجا، فلما قضى حجه وأراد الانصراف اقتصرت إلى العراق ليخرج صبيحة الغد. قال أبو عبيد: فرأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في رؤياي وهو جالس، وعلى رأسه قوم يحجبونه والناس يدخلون ويسلمون عليه ويصافحونه . قال : فكلمنا دنوتُ لأدخل مع الناس مُنعتُ ، فقلت لهم : لم لا تخلون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا لي : لا والله، لا تدخل عليه، ولا تُسلم عليه، وأنت خارج غدا إلى العراق . فقلت لهم : إني لا أخرج إذا . فأخذوا عهدي ثم خلوا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدخلتُ وسلمت عليه وصافحتي، وأصبحت ففسختُ الكراءَ وسكنت مكة .

ولم يزل بها إلى أن توفى رحمه الله ودفن فيها في دُور جعفر في المحرم سنة أربع وعشرين ومائتين، وعاش ثلاثا وسبعين سنة .

قال الزبيدي : « عددتُ حروف ” الغريب المصنف “ لأبي عبيد في اللغة، فوجدت فيه سبعة عشر ألف حرف وتسعمائة وسبعين حرفا . »

وعادت بركة أبي عبيد رحمه الله على أصحابه ، فكلهم نبع في العلم واشتهر ذكره، وأخذ عنه وتصدر للإفادة ؛ فمنهم أبو عبد الرحمن أحمد بن سهل، وأحمد بن حاصم، وعلي بن أبي ثابت، وأبو منصور نصر بن داود الصاغاني، ومحمد بن وهب

(١) هو أحمد بن سهل التيمي ، حدث عن أبي عبيد وعبد الصمد بن يزيد ، وروى عنه هارون ابن يوسف وغيره . تاريخ بغداد (٤ : ١٨٤) .

(٢) هو أحمد بن حاصم البغدادي ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٤ : ٣٣٥) .

(٣) هو نصر بن داود بن منصور أبو منصور الصاغاني ، ويعرف بالخلنجي ، صاحب أبي عبيد .

توفى سنة ٢٧١ . تاريخ بغداد (١٣ : ٢٩٢) .

[المنازى ^(١)] ومحمد بن سعيد الهروي ، ومحمد بن المغيرة البغدادى ، وعبد الخالق بن منصور النيسابوى ، وأحمد بن يوسف التغلبى ^(٢) ، وأحمد بن القاسم ^(٣) ، وإبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوى وأخوه على بن عبد العزيز .

ولأبي عبيد القاسم بن سلام من التصانيف : كتاب " غريب المصنف " ، كتاب " غريب الحديث " ، كتاب " غريب القرآن " ، كتاب " معانى القرآن " ، كتاب " الشعراء " ، كتاب " المقصور والمدود " ، كتاب " القراءات " ، كتاب " المذكر والمؤنث " ، كتاب " النسب " ، كتاب " الأحداث " ، كتاب " أدب القاضى " ، كتاب " عدد آى القرآن " ، كتاب " الأيمان والندور " ، كتاب " الحيض " ، كتاب " الطهارة " ، كتاب " الحجر والتفليس " ، كتاب " الأموال " ، وله غير ذلك من الكتب الفقهية .

أما كتابه " الغريب المصنف " فإن أبا عبيد قال : مكثت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أتلقف ما فيه من أفواه الرجال ؛ فإذا سمعت حرفا عرفت له موقعا فى الكتاب بت تلك الليلة فرحا . وأقبل على الجماعة فقال : أحكمم يستكبر أن يسمع منى فى سبعة أشهر .

(١) زيادة فى ب .

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن يوسف التغلبى ، صاحب أبى عبيد ، توفى سنة ٢٧٣ . تاريخ بغداد (٥ : ٢١٩) .

(٣) هو أحمد بن القاسم ، ويعرف بصاحب أبى عبيد ، روى عن أبى عبيد وابن حنبل ، وكان من أهل العلم والفضل . تاريخ بغداد (٤ : ٣٤٩) .

وقال شير: ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد . وكان أبو عبيد
يخضب بالحناء، أحمر الرأس والحية . وكان له وقار وهيبة .
وقيل كانت وفاته بمكة سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

٥٥١ - القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري أبو محمد^(*)

من أهل البصرة . كان يسكن بني حرام ، إحدى محال البصرة مما يلي الشط^(١) .
أحد أئمة أهل الأدب واللغة ، ومن لم يكن له في فنّه نظير في عصره . فاق أهل
زمانه بالذكاء والفصاحة وتتميق العبارة وتحسينها .

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٤٠ - ٤١ ، والأنساب للسماعي ١٦٥ ب ، وبغية الوعاة
٣٧٨ - ٣٧٩ ، وتاريخ ابن الأثير ٨ : ٣٠٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥١٦) ، وتاريخ
أبي الفدا ٢ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ١٩٣ ، وتاخيص ابن مكرم ١٩٤ ،
وابن خلكان ١ : ٤١٩ - ٤٢١ ، وروضات الجنات ٥٢٧ - ٥٢٨ ، وشذرات الذهب
٤ : ٥٠ - ٥٣ : وطبقات الشافعية ٤ : ٢٩٥ - ٢٩٧ ، وعيون التواريخ (وفيات ٥١٦) ،
والفلاحة والملوكين ١١٨ - ١١٩ ، وكشف الظنون ٧٤١ ، ١٧٨٧ - ١٧٩١ ، ١٨١٧ ،
واللباب لابن الأثير ١ : ٢٩٥ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢١٣ - ٢٢١ ، ومعجم الأدباء ١٦ :
٢٦١ - ٢٩٣ ، ومعجم البلدان ٨ : ٦١ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٢٥ ، ونزهة الألباء ٤٥٣ - ٤٥٧ .
والحريري : منسوب إلى الحرير وبيعه .

(١) قال ياقوت : « بنو حرام : خطة كبيرة بالبصرة تنسب إلى حرام بن سعد بن عدى بن فزارة بن
ذبيان بن بغيض ، وقد نسب أبو سعد السمعاني إلى هذه الخطة أبا محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان
الحريري الحرامي صاحب المقامات . والمدروف أنه من أهل المشان بالبصرة . وبنو حرام في البصرة
كثير ، وأنا شاك في خطة البصرة ؛ هل هي منسوبة إلى من ذكرنا أو إلى غيرهم ، وإنما يغاب على الظن
أنها منسوبة إلى هؤلاء لأنني وجدت في بعض الكتب أن بنى حرام بن سعد بالبصرة » .

(٢) هو شط عثمان ، موضع بالبصرة ، كان سباحا مواتا فأجياه عثمان بن أبي العاص الثقفي ، بأمر
من عثمان بن عفان فنسب إليه .

وَأَنشَأَ "المقامات" ^(١) المنسوبة إلى الحارث بن همام، التي سار في الآفاق ذكُرها وانتشرت، وكتبت بها النسخُ الكثيرة المتعددة. ومن تأملها علم أن صاحبها ومنشئها كان بحرا في علم النحو واللغة ^(٢).

كانت ولادته في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة.

كتب إلى أبو الضياء شهاب بن محمد الشروطي - المروزي - من هراة: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي - بهراة بقراءة أبي النضر الفاهمي عليه من كتابه بالجامع القديم، أنشدني أبو العباس أحمد بن بختيار المندائي - قاضي واسط ببغداد وأبو الفضل عبد الوهاب بن هبة الله البغدادي - بسمرقند قالا: أنشدنا القاسم بن علي الحريري - لنفسه - قال المندائي بالبصرة، وقال البغدادي ببغداد:

(١) أورد ابن خلكان سبب إنشاء هذه المقامات، فقال: «وكان سبب وضعه لما حكاه ولده أبو القاسم عبد الله قال: كان أبي جالسا في مسجده بني حرام، فدخل شيخ ذو طمرين عليه أهبة السفر رث الحال، فصيح الكلام، حسن العبارة، فسألته الجماعة: من أين الشيخ؟ فقال: من سروج، فاستخبروه عن كنيته فقال: أبو زيد، فعمل أبي المقامة المعروفة بالحرامية، وهي الثامنة والأربعون، وهزأها إلى أبي زيد المذكور، واشتهرت، فبلغ خبرها الوزير شرف الدين أبا نصر أنوشروان بن محمد ابن خالد بن محمد القاشاني، وزير الإمام المسترشد بالله، فلما وقف عليها أعجبته وأشار على والدي أن يضم إليها غيرها، وأتمها تحسين مقامة. وإلى الوزير المذكور أشار الحريري في خطبه المقامات بقوله: فأشار من إشارته حكم وطاعته غم إلى أن أنشئ مقامات أتلف فيها تلو البديع، وإن لم يدرك الظالم شأ الضليع». قال ابن خلكان: «هكذا وجدته في عدة تواريخ. ثم رأيت في بعض شهور سنة ست وخمسين وستمائة بالقاهرة المحروسة نسخة مقامات وجميعها بخط مصنفها الحريري، وقد كتب بخطه أيضا على ظهرها أنه صنفا للوزير جمال الدين عميد الدولة أبي علي الحسن بن أبي العز علي بن صدقة وزير المسترشد أيضا، ولا شك أن هذا أصح من الرواية الأولى لكونه بخط المصنف».

(٢) قال صاحب شذرات الذهب: «وأما تسمية الراوي بالحارث بن همام فأنما غنى به نفسه، وهو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم: كلكم حارث وكلكم همام؛ لأن كل واحد كاسب وهمم بأمره». وانظر ترجمة المطهر بن سلام، للؤلؤ في يأتي.

(٣) أورد صاحب كشف الظنون ص ١٧٨٧ - ١٧٩١ أسماء جمهور من العلماء الذين شرحوا المقامات المطولة والمختصرة، ومن هؤلاء أحمد بن عبد المؤمن الشريشي المتوفى سنة ٦١٩، وطبع هذا الشرح ببولاق سنة ١٢٨٤، وفي المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٠ و١٣٠٦، وفي مطبعة مصر سنة ١٣١٤. وقد انتقد ابن الخشاب البغدادي المقامات، وانتصر له ابن بري، وطبع النقد والرد في رسالة لاحقة بالمقامات، طبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٦.

وَقَلْتُ لِلأَمِي أَيْصِرْ فَإِنِّي سَأَخْتَارُ المَقَامَ عَلَى المَقَامِ^(١)
وَأُنْفِقُ مَا جَمَعْتُ بِأَرْضِ جَمْعٍ وَأَسْأَلُ بِالْحَطِيمِ عَنِ الحَطَامِ^(٢)

وكان القاسم - رحمه الله - من ذَوِي اليَسَارِ، له مِلْكٌ حَسَنٌ بِالمَسَانِ يُقَالُ
إنه كان له ثمانية عشر ألف نخلة .

وكان لفكرته في الأدب يشتغل يجذب لحيته؛ فيفتنها وهو غفل لفكرته .

وله من التصانيف : كتاب "المقامات"^(٣) . كتاب "درة الغواص في أوهام
الخواص"^(٤) . كتاب "مُلحة الإعراب"^(٥) . كتاب "شرح المُلحة"^(٦) . ترسله^(٧)،
وهو ينحط عن المقامات وبلاغتها . "مجموع شعره"^(٨) .

(١) المقام : بفتح الميم يريد به البيت الحرام ، وبضمها يريد به الإقامة . (٢) أرض جمع ،
هي المزدلفة ، سمي جمعا لاجتماع الناس به . والحطيم : هو ما بين الركن والمقام . والحطام : ما في الدنيا
من مال قليل أو كبير . (٣) طبعت المقامات في أوروبا والهند والشام ومصر مرارا . وانظر معجم
المطبوعات العربية ليوسف سركيس ٧٤٩ - ٧٥٠ . (٤) طبعت في بليسك سنة ١٨٧١ م ،
وفي مصر سنة ١٢٧٣ ، وطبعت مع شرح الشباب الخفاجي بالأستانة سنة ١٢٩٩ . وللشيخ محمود
الأكومي المتوفى سنة ١٢٧٠ شرح عليها سماه "كشف الطرزة عن الغرزة" طبع بدمشق سنة ١٣٠١ .
ولأبي منصور الجواليقي تكملة وذييل عليها؛ منه نسخة محفوظة بدارالكتب المصرية برقم (١٩٨ مجاميع م لفة) .
ولمحمد بن إبراهيم الحبلي ذيل أيضا سماه "سهم الألفاظ في وهم الألفاظ" منه نسخة مخطوطة محفوظة
بدارالكتب المصرية (برقم ٢٥٤ لفة) ، وفي دارالكتب المصرية أيضا حواش عليها تنسب إلى ابن برب
وابن ظفر برقم (١٩٨ مجاميع م لفة) ، وانظر كشف الظنون ص ٧٤١ . (٥) هي منظومة
في النحو ، أولها :

أقول من بعد افتتاح القول بجد ذي الطول شديد الحول

طبعت مرارا في باريس ومصر وبيروت . وانظر معجم المطبوعات ص ٧٥٠ .

(٦) طبع هذا الشرح في بلاق سنة ١٢٩٢ ، ومطبعة شرف بمصر سنة ١٣٠٢ ، والميمية سنة ١٣٠٦ ،
وشرحها أيضا بمجرق الحضرمي المتوفى سنة ٩٣٠ ، وسمى شرحه : "تحفة الأجياب وطرق الأصحاب"
وطبع بمصر مرارا . وذكر صاحب كشف الظنون ص ١٨١٧ أسماء كثر ممن تداولوها بالشرح والتعليق
والاختصار . (٧) أورد ياقوت قطعة منها في ترجمته ، وطبعت منها الرسالة الشينية والرسالة السينية
في آخر المقامات ، طبعه الحسينية بمصر سنة ١٣١٦ (٨) في الأصل : «يسخط» ، وصوابه عن ب .

وكان يحضر إلى بغداد في الأحيان لأجل ما يلزمه من الحراج؛ فسمع عليه كتاب "المقامات" بها، وحضره الجهم الغفير.

ولما علمت بلاغته تقدم إليه الخليفة بأن يجعل كاتباً لإنشاء، فتقدم إليه بالحضور إلى الديوان، ورسم له أن يكتب كتاباً إلى صاحب نراسان، وأجلس على دكة هناك، وأحضر الدواة والدرج^(١)، فأخذه وقعد وقتاً طويلاً، فأرتج عليه، ولم يعلم الاصطلاح والقواعد فلم يسطر شيئاً، وتركه وانصرف. فتعجب الناس من أسره.

وقال شاعرهم فيه - وأظنه ابن الفضل :

شَيْخٌ لَنَا مِنْ رِبِيعَةِ الْفَرَسِ^(٢) يَنْتِفِ عُنُونَهُ مِنَ الْمَسْوَسِ
أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِالْمَشَانِ وَقَدْ^(٣) أَلْجَمَهُ فِي الْعِرَاقِ بِالْحَرَسِ^(٤)

ووقع الناس فيه بعد ذلك وقالوا : ما "المقامات" من تصنيفه ، وإنما هي لرجل مغربي من أهل البلاغة مات بالبصرة ، ووقعت أوراقه إليه فادعاها - وكان الذي ظهر من ذلك الوقت أربعين مقامة؛ صنفها لأنوشروان بن خالد^(٥)

(١) الدرج : ما يكتب فيه . (٢) ربيعة الفرس هو ابن زار بن معد بن عدنان أبو قبيلة .
(٣) ورد هذان البيتان في ابن خلكان ونسبهما إلى أبي القاسم علي بن أطلح العبسي المتوفى سنة ٥٣٥ .
وقال أيضاً إنهما لابن جكيننا الحريمي البغدادي . وفي الفلاحة والمفلكين أن جكيننا يعرف بالبرغوث .
(٤) المشان ، بفتح الميم والشين : بلدة فوق البصرة ، كثيرة النخل ، وكان أصل الحريري منها .
(٥) هو أنوشروان بن خالد الوزير أبو نصر ، وزير المسترشد والسلطان محمود ، كان من ذوى اليسار ، ومن ثقله الرجال ودهاتهم ، وفيه جود وحلم ودين مع تشيع قليل ؛ وكان محباً للعلماء ، وله تاريخ لطيف سماه : "صدور زمان الفتور وتطور زمان الصدور" . توفي سنة ٥٣٢ . ابن خلكان (١ : ٤٢١) ، وشذرات الذهب (٤ : ١٠١) .

الوزير، وقد رأيتُ منها نسخة كتبت لسيف الدولة صدقة، بخط الأمير أرسلان ابن شارتكين المعروف بابن المجد - ولما بلغ الحريري ما قاله الناس عمل العشر الآخر، تمم بها خمسين مقامة، وأعتذر عن أمر الكتاب الذي لم يكتبه بالديوان وقال: كرهتُ كتابته لئلا الترم بالمقام ببغداد، وأنشبت في خدمة السلطان، وتضيّع على أموال التي ثمرتها بالبصرة، وأبمد عن أهلي، ويتشعث على ما رمته في المدة الطويلة.

سئل ولده أبو القاسم عبد الله بن أبي محمد عن وفاة أبيه فقال: توفي في سنة ست عشرة وخمسة بنى حرام من البصرة، وكان له وقت توفى سبعون سنة، رحمه الله.

٥٥٢ - القاسم بن محمد بن رمضان العجلاني النحوي^(*)

أحد النحاة البصريين بهد الثلثائة^(٢). وكان قبيًا بنحو البصريين، منتصرا له مفيدا فيه. تصدر للإفادة وصنف.

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٨٠، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٤، والفهرست ٨٤، وكشف الظنون ١٤٥٨، ١٤٦٢، ومعجم الأدباء ١: ١٧، والوافي بالوفيات ج ٧ مجلد ١: ٦٥. والعجلاني، بفتح العين وسكون الجيم: منسوب إلى بني العجلان بن زريد، بطن من الخزرج.

(١) هو سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي الناصري، كان يقال له ملك العرب بالعراق. وكان ذا بأس وسطوة وهيبة، نافر السلطان ملكشاه وأفضت الحال إلى الحرب، وفيها قتل سنة ٥٠١. ابن خلكان (١: ٢٢٩)، وشذرات الذهب (٤: ٢٥).

(٢) تقدمت ترجمته للولف في الجزء الثاني ص ١٢٦.

(٣) قال ياقوت: «كان في عصر ابن جني وطبقته».

وله من التصنيف : كتاب "المختصر" في النحو للعلماء . كتاب "المقصود
والممدود" . كتاب "المذكر والمؤنث" . كتاب "الفرق" .

٥٥٣ - القاسم بن محمد بن بشر بن الحسن بن بيان بن

سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة أبو محمد الأنباري^(*)

سكن بغداد . وهو والد محمد بن القاسم الأنباري أبي بكر . كان صدوقا أميناً
عالماً بالأدب موثقاً في الرواية . وروى عن جماعة من العلماء وروى عنه ولده .
ومات في صفر سنة خمس وثلاثمائة .

قال الزبيدي الأندلسي في كتابه^(٢) : « كان القاسم بن محمد محدثاً ثقة ، صاحب
لغة وعربية ، وبرع أبنته ، وألف الكتب ، وسمع عليه في حياته ؛ لأن أبا بكر
كان يملي في سنة إحدى وثلاثمائة^(٢) » .

توفي القاسم ببغداد سنة أربع وثلاثمائة ، وهو من أهل الأنبار ، لقي سلمة وأمثاله^(٣)
من أصحاب الفراء . ولقى جماعة من اللغويين والنحويين .

وله تصانيف ، منها : كتاب "خلق الفرس" . كتاب "خلق الإنسان" .
كتاب "الأمثال" . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب "المذكر والمؤنث" .
كتاب "غريب الحديث"^(٤) .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٨٠ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ٤٤٠ - ٤٤١ ، وتلخيص ابن
مكثوم ١٩٤ ، وروضات الجنات ٥٢٦ - ٥٢٧ ، وطبقات الزبيدي ١٤٤ ، وطبقات ابن قاضي
شعبة ... ، وطبقات القراء ٢ : ٢٤ ، والفهرست ٧٥ ، ومراتب النحويين ١٥٨ ، ومعجم الأدباء
١٦ : ٣١٦ - ٣١٩ ، والرواق بالوفيات ج ٧ مجلد ١ : ٥٨ - ٥٩ .

(١) في الأصل : « المبرر » ، وما أنبته عن ب ، وهو يوافق ما في فهرست ابن التميم .

(٢) طبقات النحويين واللغويين ص ١٤٤ .

(٣) هو سلمة بن عاصم ، تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الثاني ١٥٦ .

(٤) ذكره ياقوت أيضاً كتاب : "شرح السبع الطوال" ، وقال : إنه رواها أبو غالب بن بشران

عن علي بن كردان عن أبي بكر أحمد بن محمد الجراح الخزاز عن أبي بكر عن أبيه .

٥٥٤ - قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب بن عمير

أبو عمرو النحوى الأندلسي^(*)

كان من أهل العلم بالنحو واللغة والحفظ لأيام العرب . وكان متقدماً في علم العروض وعلم النحو ، وكان مستعملاً للغريب ، شديد التعمير في كلامه وكان يُكره لذلك .

ودخل يوماً على بعض أجيلاء بلده ، فقال له الجليل : ما أبطأ بك عنا؟ فقال : أوجعتني ظنوبي ، فقال : وما هو؟ فقال : مُقدّم الساق - وكان بين يديه سفرجل - فقال للغلمان : اضربوه بالسفرجل على ظنوبه عقاباً له على هذا التعمير . فاستغفاه وسأله حتى أمرهم بتخليته . وكان من إشبيلية ، وبها مات .

٥٥٥ - القاسم بن محمد بن الصباح الأصبهاني النحوى^(**)

ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه وقال : « كان رأساً في النحو والعربية ، روى عن سهل بن عثمان ، وعبد الله بن عمران وغيرهما . توفي سنة ست أو سبع وثمانين » ؛ يعني ومائتين^(٣) .

(*) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١ : ٢٩٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٩٤ ، وطبقات الزبيدي ١٩٨ - ١٩٩ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٣٨٠ ، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم ٢ : ١٦٠ ، وهو مما سقط من تلخيص ابن مكنوم .

(١) هو سهل بن عثمان بن فارس العسكري . قدم أصبهان سنة ٢٣٠ ، وخرج منها سنة ٢٣٢ إلى الري ، ثم رجع إلى العراق وتوفي بمسكركم . تاريخ أصبهان (٢ : ٣٣٨) .

(٢) هو عبد الله بن عمران بن أبي علي الأسدي ، أصبهاني سكن الري ، وحدث بأصبهان سنة ٢٢٥ . تاريخ أصبهان (٢ : ٤٦) .

(٣) من هذه الترجمة إلى ترجمة محمد بن ثابت بن يوسف ساقط من تلخيص ابن مكنوم .

٥٥٦ - القاسم بن محمد أبو محمد الديمرقيّ الأصهبانيّ النحويّ^(*)

وديمّرت قرية من قرى أصهبان . كان فاضلا عالما نحويا لغويا عالما بمعاني الشعر، معروف المكانة في الأدب، مشهور الأسم في الآفاق . وله كلام على الكتب الأدبية ، وردّ على العلماء كافٍ ، وتصانيف جميلة ، ومسائل على مفردات في أماكن من النحو .

فن تصنيفه : كتاب " تقويم الألسنة " . كتاب " العارض في الكامل " .
كتاب " تفسير الحماسة " ^(١) .

٥٥٧ - القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن مسعود النحويّ القاضي الكوفي^(**)

كان على قضاء الكوفة، ولآه المهديّ . وكان لا يُنْفِق من رزقه شيئا؛ وإذا أخذه قسّمه . وقيل إنه لم يرزق على القضاء . وكان عفيفا صارما في قضائه .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٨١ ، وتاريخ أصهبان لأبي نعيم ٢ : ١٥٣ ، والفهرست ١٣٧٦ ، وكشف الظنون ٤٦٨ ، ٥١٥ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٣١٩ - ٣٢٠ ، ومعجم البلدان ٤ : ١٨٧ ، والوفيات ج ٧ مجلد ١ : ٦٤ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٣٨١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ١٧٥) ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٢٢٠ - ٢٢١ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٣٨ - ٣٣٩ ، والجواهر المضية ١ : ٤١٢ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٦٧ ، وشذرات الذهب ١ : ٢٨٦ ، وطبقات الزبيدي ٩٤ - ٩٥ ، وطبقات ابن سعد ٦ : ٢٦٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، والفهرست ٦٩ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٥ - ٩ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٤٨ ، ٨٢ ، والوفيات ج ٧ مجلد ٧ : ٦٧ .

(١) زاد ياقوت : كتاب " الإبانة " ، وكتاب " تهذيب الطبع " ، وذكره صاحب كشف الظنون ، وكتاب " الصفات " .

وكان فقيه البلد؛ ثقةً جامعاً للعلم ، راويةً للشعر ، عالماً بالعربية والنحو عاقلاً .
وكتب الحديث ولم ينشر عنه . وكان أبوه خيراً .

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة : « كان القاسم بن معن على قضاء الكوفة .
وكان عالماً بالفقه والحديث والشعر والنسب وأيام الناس ، وكان يُقال له شعبيٌّ^(١)
زمانه » .^(٢)

قال وكيع : كان القاسم من أشدّ الناس تنقيها في الآداب كلّها ، وكانت له
فروة خَشِنة ، وكان ينظر في الحديث ؛ إن رأى الرأى فأهله ، وفي الشعر فأهله ،
وفي الأخبار أهلها ، وفي الكلام أهله .

وكان يجالس أبا حنيفة ، فقيل له : أترضى أن تكون من غلمان أبي حنيفة ؟
فقال : ما جلس الناس إلى أحد أنفع من مجالسة أبي حنيفة .
أخذ عنه محمد بن زياد الأعرابي اللغوي الراوية .

٥٥٨ - القاسم بن القاسم السجّال الواسطيّ النحويّ^(*)

زليل حَلَب ، من أهل واسط . وكان يكلّأ بها ؛ ولقي بعض أدباء أهلها
وأخذوا عنه طرफاً قريباً من النحو ، وقال شعراً هو أجودُ من شعر النحاة ، وقصدَ

(*) ترجمته في بئسة الوعاة . ٣٨٠ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ : ٢٣٣ ، وفسوات الوفيات
١٥٩ : ٢ - ١٦٢ ، وكشف الظنون ٤١٢ ، ومعجم الأدباء ١٦ : ٢٩٦ - ٣١٦ .

(١) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي ، من أهل الكوفة ، وكان من كبار التابعين وفقهاءهم ،
مات سنة ١٠٩ . الباب (٢ : ٢١) .

(٢) المعارف ص ١٠٩ .

(٣) هو محمد بن خلف بن حيان بن صدقة أبو بكر الضبي القاضى المعروف بوكيع ، تآنى ترجمته .

به الناس ، وارتقى منه في أكثر أوقاته ، وانتقل إلى حلب فأقام بمدرسة الحلاويين يرتقى على قفه أبي حنيفة ، ثم قرّر له على إقراء العربية رزق في جامعها ، فأقرأ جماعة ما فيهم من جاد ولا ساد ، وكان نحوه عجيبا في براءته ، يسقط منه ما يحترز منه الأطفال المبتدئون .

فمن ذلك أنه قعد مرة في مجلس السلطان الملك الظاهر أبي الفتح غازي بن يوسف بن أيوب - سقى الله عهده - ليفشده قصيدة عيدية - وكان شهر رمضان ، وتذاكر حاضر والمجاس لفظة العيد ، وما أصلها ، فقال هو : أصلها « عود » ، من عاد يعود ، تحرك حرف العلة وانكسر ما قبله ، فانقلبت ياء . فقال له أحد نحاة حلب : لو كان أصلها « عود » لصحت ولم تعمل قياسا على « عوج » ، وإنما أصلها « عود » سكن حرف العلة وانكسر ما قبله ، فقلبت ياء . فأخذ في المكابرة والمغالبة ، وانفصل المجلس على أنه لم يقع فيه من يحقق قول أحدهما من الآخر . ونزل إلى الجامع في بكرة تلك الليلة ، وتعاودوا المسألة ، وشرقت القضية بينهما إلى أن تدافعا في وسط الجامع ، وفرق بينهما العوام .

وكان كثير الإعجاب بنفسه ، يرى أنه لم يعرف حقه ، فلا يزال شاكيا متأوها متعقبا على القضاء والقدر . وكان مع هذا مذموم الطريقة في الاستهتار بشرب الخمر ، واتخاذ علوج ليسوا بحسان الخلق ، ينحش في معاش رديشة من مجال الفسوق ، ويخالط جماعة على ذلك . نعوذ بالله من النظر إليهم .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٦٧ .

(٢) المستهتر بالشئ : المولع به ؛ لا يبالي بما قيل فيه وشمته له .

وفي آخر أمره سافر إلى الجهة الشمالية بروم تصدرا ، وارتقى من بيت
قليج أرسلان فلم يقدر له ذلك ، وعاد إلى حلب لعيشه الذي كان قديما فلم^(١)
يحصل له ، فسألني النظر في حاله مع عنت كان يبلغني عنه ، فصرفته في باب^(٢)
الخان السلطاني يرتق ، فلم يزل قائما به إلى أن مات قريبا من سنة خمس
وعشرين وستمئة . وقد كان له شيء - كما قيل - وهبه لفلانين له نعوذ بالله
من النظر إليهما .

صنّف شرحين "للقامات الحريرية" شرحها فيهما ، وصنّف شرحا "لديوان
المتنبي" غاية أمره فيه أنه اختاره من شرح الواحدي ، وأضاف إليه من مصنّف
ابن وكيع في "سراقات المتنبي" .^(٣)

(١) هو السلطان قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان السلجوقي صاحب بلاد الروم ، طالت
أيامه واتسعت مملكه ، ولما أمن أصحابه الفالج ، فتمطت حركته ، وتنافس أولاده في الملك ، وحكم
عليه ولده قطب الدين ، وقتل كثيرا من خواصه ، ثم قاتله وانتهى الأمر بوفاة سنة ٥٨٨ . والنجوم
الزاهرة (٦ : ١١٨) .

(٢) ذكر ياقوت أنه أنشده لذلك قصيدة يمدحه فيها ويلتمس منه أن يرتبه في خدمة ؛ ومطلعها :

يا سيدي قد رميت من زمني بحادث ضاق عنه محتملي

وهي قصيدة طويلة أوردتها في ترجمته .

(٣) هو أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خاف الضبي ، المعروف بابن وكيع التنيني
الشاعر ، أصله من بغداد ، ووكيع لقب جدّه محمد بن خلف . له ديوان شعر جيد ، وكتاب في سرقات
المتنبي سماه "المنصف" . توفي ببغداد سنة ٣٩٣ . ابن خلكان (١ : ١٣٧) .

٥٥٩ - القَيْلَوِيُّ النَحْوِيُّ (*)

لا أعرف اسمه ، ونسبته أشهر . من أصحاب ابن الخشاب ، قرأ عليه النحو، وتصدّر لإفادته . وكان رجلا طويلا فقيرا كثير التسنن إلى أن لعنه الشيعة في المشاهد .

وقَيْلَوِيَّةُ التي ينتسب إليها من قرى نهر الملك . وكان كثيرا ما يحضر حلقة الشيخ نخر الدين ، غلام ابن المنى الحنبلي ، ويشارك في الفقه مشاركةً قريبة .

وسأله يوما بعض تلاميذ نخر الدين عن بيت لأبن حيوس ؛ وهو :

ظال ما قلتُ للسائل عنهم وأعتادى هداية الضلال (٢)

هل يجوز «هداية» بالنصب ويكون خبر المبتدأ محذوفا تقديره : «وأعتادى أنا» أو يكون النصب على أنه مفعول للصدر؟ فقال : لا ، بل هو مبتدأ ، وخبره «هداية» .

وحضر هذا القَيْلَوِيُّ يوما عند عز الدين بن مبادر رئيس السنية ببغداد ، وجرى ذكر الأئمة ، فأظهر من السنية ما نسب فيه إلى النصب ، وكان ابن مبادر هذا يتشيع تشيع عاقل ، فقال له : أيها الشيخ - وهو لا يعرفه - إن سمع بك المتشيع لعنوك كلعتهم

(*) لم أعر له على ترجمة ؛ وهو فيما سقط من تلخيص ابن مكرم .

(١) نهر الملك : كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى ؛ يقال إنه يشتمل على ثلثائة وستين قرية على عدد أيام السنة . (ياقوت) .

(٢) هو أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد المعروف بابن حيوس ، أحد الشعراء الشاميين ، لقي جماعة من الملوك ثم انقطع إلى بني رواص أصحاب حاب . وله ديوان شعر كبير (منه نسخة في دار الكتب المصرية ؛ من أوله إلى حرف النون) . توفي سنة ٤٧٣ . ابن خلكان (٢ : ١٠) .

(٣) من قصيدة مدح بها أبا الفضائل سابق بن محمود ؛ وبعده :

إن ترد علم حالم عن يقين فالتهم في مكارم أو نزال

تلق بيض الوجوه سود منار السنقع خضر الأكفاف حمر النصال

(٤) أهل النصب : المتدينون ببقضة على رضى الله عنه ، لأنهم نصبوا له ، أى عادوه . (القاموس) .

للقيلوي . فنجعل القيلوي ، وقال بعض الحاضرين لابن مبادر : هذا هو القيلوي
المشار إليه . فاستحيا من قوله ، واعتذر إليه .

وذكر لي الفقيه شمس الدين علي بن الحسين بن علي بن دبابا السنجاري
وفقه الله قال : رأيت القيلوي عند نحر الدين ، غلام ابن المنى ، وحكى له أن امرأة
من ناحيتهم تزوج زوجها عليها ؛ فعملت أبياتا حسنة تقول فيها :

وقد تبدلت مغتراً فكن حذراً إن التغير في أثنائه الغير

مات هذا القيلوي في حدود سنة عشر وثمانمائة ببغداد — رحمه الله .

(*)
٥٦٠ — قتادة بن دعامة السدوسي

تابع بصرى مقدم في علم العربية والعرب . عالم بأسابها وأيامها ، لم يأت عن
أحد من ذلك أصح مما أتى عنه في علم العرب . وهو إمام في حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، يروى عن أنس بن مالك .

وقد كان الرجلان من بني أمية يختلفان في البيت من الشعر ، فيبردان بريدان إلى
قتادة بن دعامة ، فيسألانه عن ذلك .

(*) ترجمته في الأنساب للسمعاني ٢٩٣ ب ، وتاريخ ابن الأثير ٤ : ٢٢٤ ، وتاريخ ابن
كثير ٩ : ٣١٣ — ٣١٤ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ١١٥ — ١١٧ ، وتهذيب الأسماء واللغات
٢ : ٥٧ — ٥٨ ، وتهذيب التهذيب ٨ : ٣٥١ — ٣٥٦ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٨ ،
وابن خلكان ١ : ٢٢٧ ، وشذرات الذهب ١ : ١٥٣ — ١٥٤ ، وطبقات ابن سعد ص ٢
من القسم الثاني من الجزء السابع ، وطبقات القراء لابن الجوزي ٢ : ٢٥ — ٢٦ ، وطبقات
المفسرين للداودي ١٢٠٤ — ١٢٠٥ ، واللباب لابن الأثير ١ : ٥٣٧ ، ومرآة الجنان ١ : ٢٥١ ،
ومعجم الأدباء ١٧ : ٩ — ١٠ ، والنجوم الزاهرة ١ : ٢٧٦ ، ونكت الهميان ٢٣٠ — ٢٣١ ،
والوفاء بالوفيات ج ٧ مجلد ١ : ١٧٠ . والمدوسى ، بفتح السين : منسوب إلى سدوس بن شيان .

وقال أبو عوانة ^(١) : شهدت عامر بن عبد الملك يسأل قتادة عن أخبار العرب وأيامها وأحاديثها ، فاستحسنته . فعدتُ إليه فجعلتُ أسأله عن ذلك ، فقال : مالك ولهذا ! دع هذا ، دع هذا العلم لعامر ، وعد إلى شأنك .

وروى بعض الرواة قال : رأيت راكبا قدم من الشام ، فأذخ على باب قتادة فسأله : مَنْ قتل عمرا وعامرا التغلييين يوم قِصَّة ؟ فأجاب . ثم أعيد إليه الرسول : كيف قتلهما ؟ قال : اعتوراه ، فطمعن هذا بالسنان وهذا بالرخ ^(٤) .

وكان أبو بكر الهذلي يروى هذا العلم عن قتادة . وروى أبو عمرو بن العلاء عن قتادة قال : أول راية انتقلت من الحرم إلى نجد راية بني تغلب . وذلك حين سار الناس من الحرم فتوسعوا في نجد .

(١) هو أبو عوانة الواضح بن خالد البشكري الواسطي ، روى عن قتادة وغيره ، وتوفي سنة ١٧٦ .
تذكرة الحفاظ (١ : ٢١٨) ، والخبر في طبقات الشعراء لابن سلام ص ٥١ .

(٢) عامر بن عبد الملك بن مسمع الجحدري ، وكان جدّه مالك بن مسمع أئبه الناس . قال رجل لعبد الملك بن مروان : لو غضب مالك لغضب معه مائة ألف لا يسألونه فيم غضب ، فقال عبد الملك : هذا وأبيك السؤدد ! وكان عامر نسابة ، وأخوه مسمع بن عبد الملك — ولقبه كردين — علامة بالنسب والشعر . المعارف ٢١٤ ، الجهرة ٣٠١ ، الموشح ١٠٩ ، ١١٨ .

(٣) قصة ، بكسر القاف وتشديد الضاد (وقد تخفف) : عقبة بعارض اليمامة ، وكانت فيه وقعة بين بكر وتغلب ، ويسمى يوم تحلاق الأم . المقد انقريد (٥ : ٢٢٠) .

(٤) رواية الخبر في معجم الأدباء (١٧ : ١٠) عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه الأحمي عن ابن سلام عن عامر بن عبد الملك المسمعي : « لقد كان الرجلان من بني مروان يختلفان في بيت شعر فيرسلان راكبا إلى قتادة يسأله ، قال : ولقد قدم عليه رجل من عند بعض الخلفاء من بني مروان فقال لقتادة : من قتل عمرا وعامرا ؟ فقال : قتلها بجحدريين ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، قال : فشخص إليه ثم عاد ، فقال : أجل ، قتلها بجحدريين ، ولكن كيف قتلها جميعا ؟ فقال : اعتوراه ، فطمعن هذا بالسنان وهذا بالرخ ، فمادى بينهما » . وانظر الطبقات ص ٥١ .

وقال أبو عمرو : كان قتادة من أنسب الناس ؛ كان قد أدرك دَغَفَلًا^(١) .
وقال أبو عمرو بن العلاء : ما كنا ننفق را بجا يقدم من عند بني مروان إلى قتادة
يسأله عن شعر أو نسب أو حديث أو فقه .

(*)
٥٦١ - قُتَيْبَةُ النَّحْوِيِّ الْكُوفِيُّ

(٢)
أخذ عن الكِسَائِيِّ نحو الكوفة ، وله ذِكْرٌ بينهم .

(**)
٥٦٢ - الْقَمِيّ

ونسبته أشهر من اسمه ، واسمه إسماعيل بن محمد ، من أهل قَمٍّ ، نحوى لغوى^(٣)
مفيد في قطره . وصنّف ؛ فن تصنيفه : كتاب "الهمز"^(٤) .

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٤١ ، بغية الرواة ٣٨١ ، وتاريخ أصبهان ٢ : ١٦٤ ،
وطبقات الزبيدي ٩٥ - ٩٦ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٢٦ - ٢٧ . واسمه قُتَيْبَةُ بن
مهران أبو عبد الرحمن الأزاداني .

(**) ترجمته في بغية الرواة ١٩٩ ، والفهرست ٨٥ ، ومعجم الأدباء ٧ : ٤٢ ، والوافي بالوفيات
ج ٧ مجلد ١ : ١٠٣ .

(١) هو دفضل بن حنظلة بن يزيد الشيباني الذهلي النسابة ؛ يقال إن له حصبة ، وقال الترمذي :
لا يعرف له سماع ، وقال محمد بن سيرين : كان عالما ولكن اغتلبه النسب ، وقال ابن سعد . كان له
علم ورواية بالنسب . وانظر الإصابة (٢ : ١٦٤) .

(٢) قال ابن الجزري : « قال الحافظ أبو عبد الله : مات قُتَيْبَةُ بعد المائتين . قلت : أقول إنه
جاوزها بقليل من السنين ؛ والله أعلم . »

(٣) قَمٍّ ، بالضم وتشديد الميم : مدينة افتتحها أبو موسى الأشعري ، وهي بين أصبهان وسوسة ، وكان
بده تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٧٣ .

(٤) ذكره باقوت أيضا : كتاب "العلل" .

(حرف الكاف)

٥٦٣ - كَيْسَانُ، واسمه معرّف بن دَهْشَم اللغوي^(*)

كان مولى لامرأة من بنى الهُجيم^(١)، وكان أصله خراسانيا، وكان راوية فيه غفلة.
قال أبو عبيدة : كَيْسَانُ يسمَع من الناس [فيعبي^(٢)] غير ما يسمع ، ويكتب
في الألواح غير ما وعى ، ثم ينقله من الألواح في الدفتر بغير ما كتب ، ثم يقرأ من
الدفتر غير ما فيه .

وقرأ بعض أصحاب الأصمعيّ على الأصمعيّ شعر النابغة الجعديّ^(٣) ، حتى انتهى
إلى قوله :

إنك أنت المحزون في أثر لداً حتى فإن تنوينهم تقيم^(٤)

فقال الأصمعيّ : معناه : فإن تنوينهم تقيم صدور الإبل وتظعن نحوهم ؛
كما قال الآخر :

* أقم لها صدورها يا بسبس *

فقال كَيْسَانُ : كذبت ! أما إنك سمعت من أبي عمرو بن العلاء ؛ ولكن
نسيت ؛ إنما أراد أنهم قد نووا فراقك فذهبوا وتركوك ؛ فإن تنو لهم مثل ما نووا

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٤٢ ، وبغية الوعاة ٣٨٢ ، وطبقات الزبيدي ١٢٦ ،
ومراتب النحويين ١٣٩ - ١٤٠ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٣١ - ٣٤ .

(١) هم بنو الهجيم بن عمرو بن تميم بن مزين آذ .

(٢) تلمذة من طبقات الزبيدي ، والخبر فيه يرويه محمد بن سلام عن أبي عبيدة .

(٣) النابغة الجعدي ، اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة ، ويكنى أبا ليلى ، صحب

النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ومدحه . اللآلئ ص ٢٤٧ ، الشعر والشعراء ص ٢٤٧ .

(٤) البيت والخبر في اللسان (نوى) ، وفي الأصلين : « فإن تنو فهم » تصحيف .

فيك من القطيعة تُقِمُّ في دارك ومكانك ، ولا ترحل نحوهم ولا تطلبهم ؛ كما قال الآخر :

إذا اختلفت عنك النوى ذا مودةٍ قُرْبَنَ بَقَّاعٍ من البين ذا شَعْبٍ^(١)
أذاقتك مُرَّ العيشِ أوِمتَ حَسْرَةً كما مات مسقَى الضَّيَّاحِ على اللَّبِّ^(٢)

ألب يَأْلِبُ ولا ب يلوب واحد . يقول : إذا باعدتُ بني وبين من أحب
قربن - يعني إيلى - قربت إلى منزلي ووطني ومياهي ولم أتبع من فارقني لأنى
صبور على الفراق جلد متعود ذلك .

(*) ٥٦٤ - الكَرْنَبَائِيَّ

من كَرْنَبَا . نحوى كوفى ؛ نسبه أشهر من اسمه . واسمه هشام بن إبراهيم
ويكنى أبا علي .

أخذ عن الأصمعي وغيره من الكوفيين ، وتصدر للإفادة .

صنّف ؛ فن تصنيفه كتاب "الحشرات" . كتاب "الوحوش" . كتاب
"خاق الخليل"^(٤) .

حكى عنه الفضل^(٥) .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٠٨ ، والفهرست ٧٠ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٨٥ .

(١) يعني بالقطع نفسه لأنه يقطع من قطعه ، واختلفت : اقتطعت . والشعب : الصدع .

(٢) الضيَّاح : السم يمزج بالماء ، وأورد صاحب اللسان البيت في (ألب) بهذه الرواية :

وحل بقلبي من جوى الحب ميةً كما مات مسقَى الضيَّاحِ على ألب

وقال : لم يفسره نعلب إلا بقوله ألب يَأْلِبُ إذا اجتمع ، وتألب القوم تجمعوا .

(٣) كرنبا : موضع بنواحي الأهواز ؛ كانت به واقعة بين الخوارج وبين أهل البصرة ؛ بعد واقعة دولا ب .

(٤) زاد صاحب الفهرست : كتاب "الوحوش" . كتاب "النبات" .

(٥) هو الفضل بن الحباب ؛ تقدمت ترجمته للؤلؤ في هذا الجزء ص ٥ .

(*)
٥٦٥ - الكشي

أعجمي من نواحي خراسان . قرأ على علماء ذلك القطر . وكان حسن التصنيف .
فن تصنيفه : "تخلط المذهين" . كتاب "فعلت وأفعلت" ، حل حروف المعجم ،
كبير حسن . كتاب "التصارييف" كبير أيضا حسن .

(**)
٥٦٦ - الكيشي

منسوب إلى جزيرة كيش ؛ إحدى جزائر البحر الهندي قد اشتهرت تسميتها
بذلك ، وهو على غير الأصل . والحقيقة في تسميتها جزيرة قيس ، منسوبة إلى قيس
ابن عميرة ، من ربيعة الفرس ؛ كان قد نزلها واستوطنها هو وأهله بعده . ثم استولت
عليها بعد ذلك الأعاجم ، وملكها قوم من فارس من أولاد الأساورة ، وسموها^(١)
كيش ؛ تجموا قيسا .^(٢)

وهذا الكيشي الذي ذكرته لا أعرف شيئا من حاله ، ولا تحققت اسمه
ولمّا حكى لي ياقوت الحموي الرومي الجنس ، مولى عسكر الحموي التاجر نزيل

(*) لم أعرله على ترجمة ، وهو في سقط من تلخيص ابن مكرم . والكشي ، بفتح أوله وتشديد
السين منسوب إلى كش ، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل .

(**) ذكره ياقوت في معجم البلدان ٧ : ١٩٧ ، وقال بعد وصف كيش : « رأيت فيها جماعة
من أهل الأدب والفقه والفضل ، وكان بها رجل صنف كتابا جليلا في اتفاق لفظه واختلف معناه ، ضخما ،
رأيت بخطه في مجلدين ضخمين ، ولا أعرف اسمه الآن » .

(١) الأساورة : جمع أسوار ، وهو قائد الفرس .

(٢) قال ياقوت : « هي مدينة مليحة المنظر ، ذات بساتين وعمارات جيدة ، وهي مرفأ مراكب
الهند وبر فارس ، وجبالها تظهر منها للناظر ، ويزعمون أن بينهما أربعة فراسخ ، رأيتها مرارا . وشربهم
من آبار فيها ، وتلغواص الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر ، وفيها أسواق وخيرات ، وللكها هيئة وقدر
عند ملوك الهند ، لكثرة مراكبه ، ولبسه مثل الديلم ، وعنده الخيل الغراب الكثيرة والنعمة الظاهرة ،
وفيها مفاص على اللؤلؤ » .

بغداد - وكان ياقوت هذا راغبا في طلب الأدب ، ويَجْبُر لمولاه - قال : لما دخلت إلى كيش في تجارة رأيت عند بعض أهلها كتابا جامعا - أظنه قال في مجلدين أو أكثر - وهو يشتمل على " ما اتفق لفظه واختلف معناه " . قال : ووقفت عليه فرأيتُه أجمع ما صُنِّف في هذا المصنّف ، وسألتُ الذي الكتابُ عنده عن مُصنِّفه فقال : رجل كان عندنا يقوم باللغة والعربية ، ومات بعد قريب .
هذا معنى لفظ ياقوت ، فإنّي كتبتُه من حفظي . والله أعلم .

٥٦٧ - كامل بن الفتح بن ثابت بن سابور أبو التمام
الضرير النحويّ ^(*) ظهير الدين

من أهل بادرايا . قدم بغداد ، وكان أدبيا فاضلا نحويا ، وقد سمع شيئا من الحديث ، وله شعر حسن وترسل ؛ كتب الناس عنه أدبا كثيرا .

فن شعره :

وفي الأوائس من بغداد آيسةٌ	لها من القلب ما تهوى وتختارُ
ساومتها نفثة من ريقها بديمي	وليس إلا خفي الطرف سمسارُ
عند العنول اعتراضاتٌ ولائمةٌ	وعند قلبي جواباتٌ وأعدارُ

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٨٢ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٩ ، ونكت الهيمان ٢٣١ . وذكر ياقوت والصفدي أنه مات سنة ٥٩٦ .
(١) بادرايا : قرية من أعمال واسط .

(حرف اللام)

٥٦٨ - الليث بن نصر بن سيار الخراساني اللغوي النحوي^(*)

صاحب الخليل بن أحمد، أخذ عنه النوعين، وأملى عليه - فيما قيل - ترتيب كتاب "العين" في اللغة، وسدّد فيه أماكن، وقال لّيث : أسأل الأعراب وسدّد . ففعل، بفاء فيه خلل؛ لأنه سأل عن لغته أعراب خراسان وقد خالطوا الأعاجم، بفاء فيه خللٌ هذب العلماء بعد ذلك .

وقد روى عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه أنه قال : إن اللّيث كان رجلا صالحا، وإنه أخذ عن الخليل أصول كتاب "العين"، ومات الخليل قبل إتمامه، فأراد اللّيث إتمامه وتنفيقه باسم الخليل، فسمّى لسان نفسه الخليل، فإذا قال : أخبرني الخليل فهو يعني الخليل بن أحمد، وإذا قال : [قال] الخليل، فهو يعني لسانه . بفاء في الكتاب خلل من جهة خليله^(٢) .

(*) ترجمته في بقية الوعاة ٣٨٣، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ١٤، وطبقات الشعراء لابن المعز

٣٨ - ٣٩، ومعجم الأدباء ١٧ : ٤٣ - ٥٢ .

(١) تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ١٤٤ .

(٢) وقد روى ياقوت عن ابن المعز ما يلي :

« كان الخليل منقطعا إلى الليث بن رافع بن نصر بن سيار، وكان الليث من أكتب الناس في زمانه، بارع الأدب، بصيرا بالشعر والغريب والنحو، وكان كاتباً للبرامكة، وكانوا معجبين به، فارتحل إليه الخليل وعاشه، فوجده بجرا، فأغناه، وأحب الخليل أن يهدي إليه هدية تشبهه، فاجتهد الخليل في تصنيف كتاب "العين" فصنّفه له، وخصه به دون الناس، وحبّره وأهداه إليه، فوقع منه موقعا عظيما، ومرّ به، وعوّضه عنه مائة ألف درهم واعتذر إليه، وأقبل الليث ينظر فيه ليلا ونهارا، لا يمل النظر فيه حتى حفظ نصفه - وكانت ابنة عمه تحته - فاشتري الليث جارية نقيسة بمال جليل، فبلغها ذلك، ففارت عليه غيرة شديدة، فقالت : والله لأغيظنه ولا أبقي غايته، ثم قالت : إن غظته في المال، فذاك ما لا يبالي به، ولكنني أراه مكبا ليله ونهاره على هذا الدقتر، والله لأجمعنه به . فأخذت الكتاب وأضرمت نارا، =

وقد تعرض للرد على هذا الكتاب جماعة فأتوا بقليل لا يُعبأ به في كثير مما جاء به . وقد انتدب جماعة لنصرته ؛ منهم ابن درستويه ومحمد بن الحسن الزبيدي وأمثالهما مما سأذكره إن شاء الله^(١) .

(*) ٥٦٩ - لُغْذَةُ الْأَصْبَهَانِيِّ

لقبه أشهر من اسمه ، وأسمه أبو علي الحسن بن عبد الله الأصبهاني . دخل بغداد ، وأخذ عن مشايخ أبي حنيفة الدينوري ، وتصدر في مصره ، وأفاد وصنّف في اللغة والنحو ، وخلط المذهبين .

وصنّف كتباً هي موجودة مفيدة منها : كتاب "الرد على الشعراء" ، كتاب "الطلق" ، كتاب "علل النحو" ، كتاب "المختصر" في النحو ، كتاب "الصفات" ، كتاب "المشاشة والبشاشة" ، كتاب "التسمية"^(٢) ، كتاب "شرح معاني الباهلي" ، كتاب "نقض علل النحو" .

= وأقته فيها ، وأقبل الليث إلى منزله ، ودخل إلى البيت الذي كان فيه الكتاب ، فصاح بجذمه وسأله عن الكتاب فقالوا : أخذته الحرة ، فإدر إليها — وقد علم من أين أتى — فلما دخل عليها ضحك في وجهها وقال لها : ردّي الكتاب ، فقد وهبت لك الجارية ، وحرمتها على نفسي — وكانت غضبي — فأخذت بيده ، فأدخلته رماده ، فسقط في يد الليث ، وكتب نصفه من حفظه ، وجمع على الباقي أدباء زمانه ، وقال لهم : مثلوا عليه واجتهدوا ، فعملوا هذا النصف الذي بأيدي الناس .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٢٢ — ٢٢٣ ، والفهرست ٨١ ، وكشف الظنون ٢٠٤٣ ، ومعجم الأدباء ٨ : ١٣٩ — ١٤٥ وفي بنية الوعاة : « لكذة » .

(١) راجع المزهر (١ : ٧٦ — ٩٢) ففيه كلام كثير حول كتاب "العين" .

(٢) في فهرس ابن النديم : "علل التسمية" .

(حرف الميم)

(حرف الألف في آباء المحمدين)

٥٧٠ - محمد بن أحمد بن سهل الحنفي العدل النحوي الواسطي

أبو غالب المعروف بابن بشران^(*)

ويُعرف بابن الخالة أيضا ؛ من أهل واسط . كان أحد أئمة اللغة ، وكان فاضلا بارعا مكثرا من كتب الأدب . قرأ على جماعة كثيرة من أئمة الأدب ، ثم صار شيخ العراق في اللغة في وقته ، وكان الناس يرحلون إليه ويسمعون منه ويقروون عليه . قال القاضي أبو الفرج محمد بن عبد الله بن الحسن البصري : اجتزت بواسط في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، واجتمعت مع الشيخ أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل ؛ إلا أنه كان اجتيازًا خفيفا لم يتسع الزمان فيه لمباحثه وسؤاله . فلما اجتمعنا في جمادى سنة ستين سأله أولا عن سبب تجنبه الانتساب إلى ابن بشران وهو به مشهور ، فقال : هو جدى لأمي . وهو ابن عم ابن بشران المحدث الذي كان ببغداد . وسأله عن مولده فقال : مولدى سنة ثمانين وثلثمائة ، وكان فى صحبتي فى هذا الاجتياز من الكتب التى تصلح أن تقرأ عليه " الحماسة " و " شعر أبى الطيب " ، و " غريب الحديث " عن أبى عبيد القاسم بن سلام ، فسألته وقلت : «أياها الشيخ ، لا بد من قراءة أحد هذه الكتب عليك ، ثم استجازتك جميع

(*) ترجمته فى أخبار المحمدين من الشعراء ٢٨٠ ، وبغية الوعاة ١١١ ، وتاريخ ابن الأثير ٨ : ١٠٨ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ١٠٠ ، والجواهر المضية ٢ : ١١١ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣١٠ ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ١٢ ، ولسان الميزان ٥ : ٤٣ - ٤٤ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٢١٤ - ٢٢٤ ، والمتنظم (وفيات ٥٦٢) ، وميزان الاعتدال ٢ : ٣٤٠ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٨٥ ، والوفائق بالوفائق ٢ : ٨٢ (طبعة إستانبول) .

ما تزويه من الكتب لأرويه عنك . فوقع الأقتصار على "الحماسة" لأنها أصغر حجما من الآخرين .

فبدأت بقراءته عليه يوم الجمعة رابع عشر جمادى الأولى سنة ستين وأربعمائة وسألته عن إسناده فيها فقال : قرأتها على أبي الحسين على بن محمد بن عبد الرحيم ابن دينار عن أبي القاسم الحسن بن بشر الأمدى - الكاتب عن أبي المطرف الأنطاكي عن أبي تمام . قال : وسمعتها أيضا من أبي عبد الله الحسين بن علي بن الوليد النحوي - وكان صاحبها لأبي علي الفارسي - عن أبي رياش أحمد بن أبي هاشم عن أبي مطرف الأنطاكي عن أبي تمام . فسألته عن روايته لكتب الأدب . فذكر الشيء الكثير .

وروى عنه جماعة ؛ منهم أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي - الأندلسي .
وآخر من روى عنه فضل الله بن محمد العراقي - فأكثر . وتوفى ابن بشران بواسط في سنة اثنين وستين وأربعمائة .

وله شعر قريب منه :

يا شائداً للقصور مهلا
أفصر ففصرُ الفقي المماتُ
لم يجتمع شملُ أهل قصير
إلا وقُضراهم الشتاتُ
[ولانما العيشُ مثلُ ظلِّ
متقبلٍ ما له ثباتُ^(١)

(١) هذا البيت لم يذكر إلا في ب

٥٧١ - محمد بن أحمد أبو سعيد العميدى الأديب

النحوى اللغوى^(*)

كان فاضلاً مصنفًا؛ سكن مصر، وولى بها ديوان الترتيب، وعزل عنه فيما ذكره الروذبارى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة فى أيام الظاهر^(١)، وولى ابن ميسر . ثم ولى ديوان الإنشاء فى أيام المستنصر عوضاً من ابن خيران فى صفر سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وولى بعده أبو الفرج الدهلى .

وتوفى أبو سعيد يوم الجمعة لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

وله فى الأدب مصنفات منها : كتاب "تفحيح البلاغة"^(٢) فى عشرة مجلدات . كتاب "الإرشاد إلى حل المنظوم" . كتاب "الهداية إلى نظم المشور" .

(*) ترجمته فى أخبار المحمدين من الشعراء ١٨ ، وبنية الوعاة ١٩ ، وكشف الظنون ٤٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٢١٢ - ٢١٣ ، والوفى بالوفيات ٢ : ٧٥ - ٧٦ (طبعة إستانبول) .
(١) هو أبو هاشم - وقيل أبو الحسن - على بن الحاكم بأمر الله أبى على منصور بن العزيز بالله تزار بن المزلدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي الفاطمى ، الملقب بالملك الظاهر لإعزاز دين الله ، رابع خلفاء مصر من بنى عبيد . ولد سنة ٣٥٥ ، وتوفى سنة ٣٥٥ . النجوم الزاهرة (٤ : ٢٤٧ - ٢٨٢) .

(٢) هو أبو تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله ، الملقب بالمستنصر بالله ، خامس خلفاء مصر من بنى عبيد ، توفى سنة ٤٨٧ . راجع ترجمته فى النجوم الزاهرة (٥ : ١ - ١٣٩) .

(٣) هو أبو محمد ولى الدولة ، أحمد بن على بن خيران الكاتب المصرى صاحب ديوان الإنشاء بمصر بعد أبيه ، ولى للظاهر ثم للمستنصر وتوفى سنة ٤٣١ ، معجم الأدباء (٤ - ٥) .

(٤) كذا فى الأصل . وهو يوافق ما فى معجم الأدباء وبنية الوعاة وكشف الظنون ، وفى الوافى : "تفحيح العبارة" .

كتاب "اتراعات القرآن" . كتاب "العروض" . كتاب "القوافي" كبير .
و "سرفات المتنبي" ، وهو كتاب حسن يدل فيه على اطلاع كثير .

قال علي بن مشرف : أنشدنا أبو الحسين محمد بن حمود بن الدليل بن الصواف
بمصر قال : أنشدنا أبو سعيد العميدى لنفسه :

إذا ما ضاق صدرى لم أجد لى مَقَرَّ عِبَادَةٍ إِلَّا الْقِرَاءَةَ
لئن لم يَرَحَمْ المولى أجتهدى وَقَلَّةَ ناصرى لم ألق راقَةَ

٥٧٢ - محمد بن أحمد بن محمد الصنمبار الأديب النحوى
اللغوى الأصهبانى^(*)

كان فى أوّل أمره يعظ الناس ، ثم اشتغل بإفادة الأدب للتعلمين إلى
أن مات .

كان أديبا فاضلا بارعا فى الأدب حسن الخلق مائلا إلى الخيرات . مات
فى شهر ربيع الأوّل سنة سبعين وأربعمائة .

٥٧٣ - محمد بن أحمد بن الحسين الميبدى أبو عبد الله^(**)

وميبد بلدة من كورة إصطخر^(١) قريبة من يزد^(٢) . سمع الكثير ، ونسخ بخطه ،
وكانت له معرفة باللغة والأدب .

(*) ترجمته فى معجم الأدباء . ١٧ : ٢٢٥

(**) ترجمته فى المتظم (وفيات ٤٩١) .

(١) إصطخر : مدينة بفارس ، كانت عاصمة البلاد قديما ، وإليها ينسب أبو إسحاق الإصطخرى
صاحب كتاب "مسالك الخالك" فى الجغرافيا .

(٢) يزد : مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان ، معدودة فى أعمال فارس .

روى عنه محمد بن ناصر السَّلامى^(١) وقال : مات شيخنا أبو عبد الله الميبدى^(*) في يوم الاثنين السابع والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ودفن في مقبرة المارستان بالقرب من جامع المدينة — رحمه الله .

٥٧٤ — محمد بن أحمد بن سلم الخراسانى التميمى^(*) أبو الفتح

من أهل خراسان . كان واعظاً فصيحاً عارفاً بالعربية والنحو واللغة . طاف بلاد العراق وكور الأهواز واليمن وديارا في أذربيجان ، ولقى المهول التام في هذه البلاد . وحج ثمان عشرة حجة ، وجاور ستين سنة ، ومات قبل سنة خمسائة .

٥٧٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الخازن أبو منصور^(**)

خازن دار العلم . من أهل الكرخ^(٢) ؛ كان له معرفة بالأدب واللغة ، وكان يتفقه على مذهب الشيعة .

سئل عن مولده فقال : في سنة ثمان عشرة وأربعمائة في شوال ، وسأله آخر فقال : سنة سبع عشرة .

قال أبو بكر المفيد : توفي أبو منصور بن أحمد الخازن في شعبان سنة عشر وخمسمائة رحمه الله .

(*) لم أعره على ترجمة ، وهو فيما سقط من تلخيص ابن مکتوم .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ١١ — ١٢ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٦٧ — ٢٦٩ ، والمتظم (وفيات سنة ٥١٠) .

(١) السَّلامى ، بفتح السين ، والسَّلامى منسوب إلى مدينة السلام ؛ قدمت ترجمته في حواشى الجزء الثانى (٢ : ٩٨) .

(٢) دار العلم ؛ وقفها سابور بن أزدشير ، ثم آلت إلى المرتضى أب القاسم على بن الحسن الموسوى تقيب الطالبين . وانظر معجم الأدباء (١٨ : ٢٦٧) .

(٣) الكرخ ؛ محلة ببغداد بناها أبو جعفر المنصور .

(*)

٥٧٦ - محمد بن أحمد أبو المظفر الأبيوردى

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الحسن بن منصور ابن معاوية بن محمد بن عثمان بن عقبة بن عنبسة بن أبي سفيان صحنبر بن حرب الأمويّ أبو المظفر بن أبي العباس الأبيوردىّ المعامريّ، أوحد عصره، وقريد دهره في معرفة اللغة والأنساب وغير ذلك. وأورد في شعره ما عجز عنه الأوائل؛ من معاني لم يسبق إليها. وأليق ما وُصف به بيتُ أبي العلاء المعريّ:

ولمّا وإن كنتُ الأخيرَ زمانُهُ لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائلُ^(١)

وله تصانيف كثيرة. منها "تاريخ أبيورد ونسا"، و"المختلف والمؤتلف"^(٢)

(*) ترجمته في الأنساب ٤٩٠، ٥٣٥ ب، وبنية الرواة ١٦، وتاريخ ابن الأثير ٨ : ٢٦٧ - ٢٦٨، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٢٧، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ١٧٦، وابن خلكان ٢ : ١٢ - ١٤، وروضات الجنات ٦٢٥، وطبقات الشافعية ٤ : ٦٢ - ٦٤، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ١٦، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٣٥ - ٢٣٧، وصيون التواريخ (وفيات ٥٠٧)، والفلاحة والمفلوكين ٦٦، واللباب ٣ : ٥٨، ١٥٤، ومرآة الجنان ٣ : ١٥٦، ومعجم الأدباء ١٧ : ٢٣٤ - ٢٦٦، ومعجم البلدان ١ : ١٠٢، ٧ : ٢٩٥، والمتنظم (وفيات ٥٠٧)، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٠٦ - ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٢ : ٩١ - ٩٣ (طبع إستانبول). والأبيوردى، بفتح الهمزة وكسر الباء وسكون الياء وفتح الواو وسكون الراء: منسوب إلى أبيورد - ويقال لها أبا ورد ويا ورد - وهي بلدة بخراسان، خرج منها جماعة من العلماء. والمعامريّ؛ بضم الميم وفتح العين: منسوب إلى معاوية الأصغر أحد أجداده. وذكره السمعاني أيضا، وتابعه ابن الأثير في الباب في ترجمة الكوفيّ، بضم الكاف وسكون الواو وفتح الفاء، وهو منسوب إلى كوفن، بلدة صغيرة على ستة فراسخ من أبيورد.

(١) شرح سقط الزند ص ٥٢٥.

(٢) نسا: مدينة بخراسان قريبة من أبيورد؛ خرج منها جماعة من العلماء؛ منهم أبو عبد الرحمن أحمد

السنائي المحدث المتوفى سنة ٣٠٣.

و "طبقات كل فن" ، و "ما اختلف وائتلف في أنساب العرب" ، وله في اللغة مصنفات ما سبق إليها ^(١) .

وكان حسن السيرة جميل الأمر منظرانيا من الرجال ، ذكره أبو زكريا بن منده ^(٢) في "تاريخ أصبهان" فقال :

«نفر الرؤساء ، أفضل الدولة ، حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، متصرف في فنون جمة من العلوم ، عارف بأنساب العرب ، فصيح الكلام ، حاذق بتصنيف الكتب وافر العتق ، كامل الفضل ، فريد دهره ، ووحيد عصره . وكان فيه تيه وتكبر وعزرة نفس . وكان إذا صلى يقول : اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها . قال البديع الهمذاني ^(٣) : فأمته على ذلك ، فكتب إلى هذه الأبيات :

يَعْبِرُنِي أَخُو عَجَلِ إِبَائِي عَلَى عُدْمِي وَتِيهِي وَاخْتِيَابِي
وَيَعْلَمُ أَنَّي فَرَطٌ لِحِي حَمَوًا يَخْطُطُ الْمَعَالِي بِالْعَوَالِي ^(٤)

(١) وذكر منها ياقوت من مصنفاته أيضا : "قبسة العجلان في نسب آل سفیان" ، و "هزة الحافظ" و "المجنبي من المجنبي" في رجال كتاب أبي عبد الرحمن النسائي في السنن الماثورة وشرح حديثه ، و "تلمة المشتاق إلى ساكني العراق" ، و "كوكب التأمل" يصف فيه الخليل ، و "تلمة المقرور في وصف البرد واليران وهمذان" و "الدررة الثمينة" و "صلة القارح" رد فيه على المرعي . وله في دار الكتب المصرية كتاب في المحاضرات ، يعرّف "بزاد الرفاق" يشتمل على مناظرات مع أرباب النجوم ونقض لجههم ، مخطوط برقم (٥٨٢ أدب) .

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب المعروف بابن منده ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٢٧ . (٣) هو أبو علي أحمد بن سعيد بن علي العجل الهمذاني . ذكره السمعاني وأورد بعض أخباره مع الأبيوردى . وقال عنه : «إمام فاضل لطيف الطبع مليح الشعر عرف بالبديع ، وأدرك الشوخ وأكثر من الحديث ، وسمعت منه في النوبة الأولى بهمدان» . الأنساب ص ٣٨٥ . (٤) عوالي الرماح : أستنها . والفرط هنا : المتقدم على القوم . وفي الأصلين : «من فرط» وصوابه من معجم الأدباء .

فلمست لحاصرين إن لم أزرها على نهيل شبا الأسيل الطوال
وإن بلغ الرجال مداى فيما أحاوله فلمت من الرجال
وقال البديع أيضا : أردت يوما القيام فشد الأبيوردي عَضُدِي حتى قتت ،
ثم قال : أموى يعضد عجليا ، كفى بذلك شرفا !

وكتب الأبيوردي قصة إلى الخليفة وكتب عليها : «العبد المعاوى» نسبة إلى
معاوية الأصغر بن محمد بن عثمان بن عقبة ، فكره الخليفة هذه النسبة ، وأمر فكشطت
الميم ، فصار : « العاوى » ، وردّها .

وقال الأبيوردي : أقمت ببغداد عشرين سنة حتى أمرن طبعي بالعربية ،
وبعد فانا ارتضخ لُكَنَّة .

وقال أحمد بن سعيد العجلي : ركبْتُ يوما أمضى إلى العسكر ظاهر همدان
والسلطان كان نازلا على بابها ، فرأيت الأديب الأبيوردي راجعا من العسكر ، فقلت
له : من أين ؟ فأنشد ارتجالا :

ركبتُ طرفي فأذرى دمه أسفاً عند انصرافي منهم مُضمر الياس
وقال حتام تؤذيني فإن سنحت حوائجك فاركبني إلى الناس
وشعره كثير ، قد فنّته فنونا على البلاد ؛ فمنه « العراقيات » ، ومنه « النجديات »
إلى غير ذلك .

(١) الطرف : الكريم من الخليل . (٢) من ديوانه نسخ مخطوطة متعددة بدارالكتب
المصرية . وطبع بالمطبعة العثمانية في لبنان سنة ١٢١٧ ، وبالمطبعة الأنسية بيروت سنة ١٣٢٧ ،
وطبع جزء منه باسم «مقطعات الأبيوردي» في الانتشار وشكوى الزمان وفي الأوصاف والمحاطبات وغير
ذلك . كما شرح هذا الجزء الشيخ عمر بن القوام المعروف بالنظام من علماء القرن الثامن عشر ، ونسبها :
«جهد المقل وجهد المستدل» ، ومنه نسخة خطية بدارالكتب المصرية برقم (٥٢٧ أدب) .
(٣) أكثر العراقيات في مدح المقتدر والمستظهر ووزرائهما ، ومنها نسخة في باريس وأياصوفيا . وانظر
تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٣ : ٢٩ . (٤) ومنه جزء يعرف «بالوجديات» ، ومنه
نسخ في برلين ومنشن وأكسفورد . (زيدان ٣ : ١٠٠) .

وتوفى رحمه الله - في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسة وأصهبان في يوم
الخميس لعشرين منه بين الظهر والعصر ، وصلى عليه في الجامع العتيق بأصهبان .

(*)
٥٧٧ - محمد بن أحمد بن جوامرد

الشيرازي الأصل ، البغدادى المولد والدار ، أبو بكر القطان النحوى . قرأ
على أبي الحسن على بن فضال المجاشعي القيرواني^(١) النحو ، وعلى غيره . وكان متصدراً
لإقراء النحو . وقرأ عليه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب ، وعنه أخذ ،^(٢)
وعليه كان يعتمد ؛ حتى نقل أنه لم يقرأ النحو على غيره .

قال أبو المظفر الحسن بن هبة الله بن المطلب الملقب بفخر الدولة : أبو بكر
ابن جوامرد القطان شيخنا ، كان يتردد إلينا ، ونقرأ عليه النحو أنا وإخوتي .
وكان فاضلاً له معرفة جيدة بالنحو والعربية . وأثنى عليه .

وقال أبو طاهر السلفي : « محمد بن أحمد بن جوامرد الشيرازي النحوى .
كان مشتهراً بالأدب والنحو ، رافقته ، وكان يحضر عند شيخنا أبي محمد بن
السراج ، وكان يكرمه ، وسمع معنا عليه فوائد ، وأظن أنى علقت عنه شيئاً ؛ لكنى
لم أجده في تعليقاتي »^(٣) .

(*) — ترجمته في بغية الوعاة ٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٨ ، ومعجم الأدباء ١٧٠ :
٢٦٩ — ٢٧٠ . وجوامرد ، ضبطه ابن قاضي شعبة « بضم الجيم ثم واو ثم ألف بعدها ميم مفتوحة
ثم واو ساكنة ثم دال مهملة » .

(١) تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الثاني ص ٢٩٩ .

(٢) تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الثاني ص ٩٩ .

(٣) قال ياقوت — ونقله السيوطي في البنية — : أنه توفي بعد عشر وخمسة .

٥٧٨ - محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلب الفزرائي النحوي^(*)

منسوب إلى قرية تعرف بفززينيا من قرى نهر ملك^(٢) . مقرئ عارف بالنحو .
قرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وغيره ، وسمع من أبي منصور
مسعود بن عبد الواحد بن الحصين^(٣) . وكان يلقب بالمهجة .
سئل عن مولده فقال : وُلِدْتُ في سنة ثلاثين وخمسمائة . وتوفي يوم الثلاثاء
سابع عشر صفر سنة ثلاث وستمائة ، ودفن في باب حرب بمقابر الشهداء ، رحمه الله .

٥٧٩ - محمد بن أحمد بن علي بن يزيد النحوي^(**)

البأوردى أبو يعقوب^(***)

بروي عن أبي مسلم وغيره . دخل مصر ، وتصدر بها وروى . قال ابن الطحان^(٥)
- وذلك في تاريخ الغرباء - : « حدثونا عنه »^(٦) .

(*) ترجمته في بقية الوعاة ١٩ ، ومعجم البلدان ٦ : ٣٧٥ ، ونكت الهميان ٢٣٧ - ٢٣٨ ،
والوافي بالوفيات ٢ : ٧٨ (طبع إستانبول) . والفزرائي ، بكسر الفاء ثم زاي ساكنة وبسدها راه :
منسوب إلى فزرائيا ، وفي الأصلين : « الفزاري » تصحيف .

(**) ترجمته في بقية الوعاة ١٥٥ ، وتاريخ بغداد ١ : ٣٢٠ ، ومعجم الأدباء ١٧٠ : ٢٢٤ - ٢٢٥ .
والبأوردى ، بفتح الواو وسكون الراء : منسوب إلى بأورد ، وهي أبيورد : بلد بخراسان .

(١) قال ياقوت : « فزرائيا ، بكسر أوله وسكون ثانيه وبعد الألف نون مكسورة وياه آخر الحروف :
قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد ، وأكثر ما يتلفظ به أهلها بغير الألف ، فيقولون « فززينيا » ،
كأنهم يميلون الألف فجمع ياء ، ينسب إليها محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلب الفزرائي » .

(٢) نهر الملك : كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى ؛ يقال : إنه يشتمل على ثلثمائة وستين قرية .

(٣) هو أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن الحصين أبو منصور الشيباني البغدادي ، مقرئ كاتب
محدث . ولد سنة ٤٦٦ هـ ، وتوفي سنة ٥٥٥ هـ . طبقات القراء (٢ : ٢٩٦) .

(٤) هو أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكنجي . ذكره ابن الأثير وقال : سمع عفان بن مسلم
وعمر بن حكيم وغيرهما ، وعاش كثيرا حتى أكثر الناس الرواية عنه . اللباب (٣ : ٢٩) .

(٥) هو أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي المعروف بابن الطحان . تقدمت ترجمته والتعريف بكتابه
في حواشي الجزء الثاني ص ١٥٩ . (٦) ذكر الخطيب أن وفاته كانت سنة ٣٤٩ هـ .

٥٨٠ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عمرو

النيسابوري النحوي المعروف بأبي عمرو الصغير^(*)

رفيق أبي علي^(١) النيسابوري في الرحلة . سمع الكثير من مشايخ وقته . روى

عنه الحاكم أبو عبد الله .

٥٨١ - محمد بن أحمد بن منصور الخياط النحوي^(**)

من أهل سمرقند . قدم إلى بغداد ، واجتمع مع إبراهيم بن السري الزجاج

وجرت بينهما مناظرة ، وكان يخط المذهبين . وقد ذكرته في هذا المجموع

في موضع آخر .

وله تصانيف ؛ منها : كتاب " النحو الكبير " . كتاب " معاني القرآن " .

كتاب " المقنع " ^(٣)

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ١ : ٢٧٧ ، وتاريخ ابن عساکر ٣٦ : ٢٥٦ .

(**) ترجمته في إشارة التبيين الورقة ٤٥ ، وبغية الوعاة ١٩ ، وطبقات المفسرين للداودي

الورقة ٢٢٠ ، وكشف الظنون ١٧٣٠ ، ١٨٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٤١ - ١٤٢ ،
وزمة الألباء ٣٢٠ ، والوفاء بالوفيات ٢ : ٨٨ (طبع إستانبول) .

(١) هو أبو علي الحسين بن علي بن زيد النيسابوري الصائغ ، رحل في طلب العلم والحديث ، وسمع

الكثير وصنف ، سمع بنيسابور رهراء ونسا وجرجان والري وبغداد والكوفة وواسط والأهواز ، ودخل

الشام ومكة . توفي سنة ٣٤٩ . معجم البلدان (٨ : ٣٥٩) .

(٢) روى الخطيب عن أبي القاسم بن التلاج أنه قدم بغداد حاجا في سنة ٣٣٩ .

(٣) وذكر له ياقوت أيضا كتاب " الموجز " في النحو ، وذكر أيضا أن وفاته كانت سنة ٣٢٠ .

٥٨٢ - محمد بن أحمد بن عليّ النيسابوريّ الأديب^(*)

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخه ، وقال : « أبو بكر الكحلّيّ » ، وسمّاه :

« الأديب » .

« سمع الحسين بن الفضل البجليّ^(١) وأقرانه . وكان يروى كتب الأدب بالسمع

وقد رأيت غير مرّة ولم أسمع منه . روى عنه ابنه أبو يعلى وغيره » .

« سألت أبا يعلىّ عن وفاته فذكر أنه توفّي في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين

وثلاثمائة - رحمه الله » .

^(***)

٥٨٣ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد

ذكره أبو عبد الله بن البيّح في تاريخ نيسابور ، فقال :

« النحويّ . أبو عمرو الصغير ، كان كبيرا في العلوم والعدالة . وإنما لُقّب

بالصغير لأنهما كانا أبوي عمرو ، ولا يُزيانان مجلس أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمه^(٢)

وهو أصغرهما . وكان أبو بكر يقول : « أبو عمرو الصغير » ، فبقي عليه » .

« رحل إلى العراق ، وسمع من البغويّ ، ودخل الشام والجزيرة . وتوفّي يوم

الثلاثاء الخامس من جمادى الآخرة سنة ائنتين وثمانين . وهو ابن ثلاث

وستين سنة » .

(*) ترجمته في الأنساب ٤٧٥ ب ، واللباب لابن الأثير ٣ : ٣٠ . والكحلّيّ ، بضم الكاف

وسكون الحاء : منسوب إلى الكحل وبيعته وعمله .

(**) ترجمته في تاريخ بغداد ١ : ٢٧٧ ، وهو مكرّر ٥٨٠ .

(١) في الأصل : « البلنحيّ » ، وصوابه من الأنساب واللباب ولسان الميزان . وهو أبو عليّ الحسين

ابن الفضل البجليّ الكوفيّ المفسر . ذكره ابن حجر في الميزان (٢ : ٣٠٧) .

(٢) في الأصل : « أبو عمر » وصوابه في ب .

(٣) هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمه النيسابوريّ ، روى عنه البخاريّ ومسلم في غير الصحيح ،

ومصنفاته تزيد على ١٤٠ كتابا . توفّي سنة ٣١١ . الوافي بالوفيات (٢ : ١٩٦ طبع - تابول) .

قال الحافظ ابو عبد الله : « انشدني أبو عمرو النحوي قال : أنشدنا أحمد
ابن عبد الله الدارمي بأنطاكية :

بالايم الدهر على ماينا لا تلم الدهر على غديره
فالدهر مأمور له أمر ينصرف الدهر إلى أمره
كم كافر تأتيه أمواله يزداد أضعانا على كفره
ومؤمن ليس له دائق يزداد إيماننا على فقره
لا خير فيمن لم يكن عاقلا يبسط رجله على قدره

٥٨٤ - محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد بن حفص

أبن مسلم بن يزيد بن عليّ الحرشيّ الزكيّ^(*)

ذكرة أبو عبد الله^(١) في كتابه فقال :

« أبو بكر بن أبي عليّ بن عبدوس الأديب الفقيه النحويّ » . وقال : « مارأيت
في شهودنا أجمع منه . وتوفى يوم السبت العاشر من شعبان ، ودفن يوم الأحد
الحادي عشر منه ، سنة ست وتسعين وثلاثمائة - رحمه الله » .

(*) لم أعثر له على ترجمة ، وهو فيما سقط من تلخيص ابن مکتوم . والحرشيّ ، بفتح الحاء والراء ؛
منسوب إلى بنى الحرش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، نزلوا البصرة ، ومنها تفرقوا .
(١) هو محمد بن عبد الله الضبيّ النيسابوريّ المعروف بابن البيع ؛ تقدمت ترجمته في حواشي الجزء
الأول ص ٧٣ .

(٢) هو تاريخ نيسابور . قال ابن السبكي في طبقاته : « وهو التاريخ الذي لم ترعني تاريخاً أجمل منه ؛
وهو عندى سيد الكتب الموضوع للبلاد ؛ كثير فيه من يذكره من أشياخه أو أشياخ أشياخه . وذكر فيه
أيضاً من ورد خراسان من الصحابة والتابعين ومن استوطنها ، واستقصى ذكر نسبهم وأخبارهم . ثم أتباع
التابعين ، ثم القرن الثالث والرابع ؛ جعل كل طبقة منهم إلى ست طبقات ، فرتب قرن كل عصر على
حدة على الحروف إلى انتهت إلى قوم حدثوا بعده من سنة عشرين وثلاثمائة إلى ثمانين ، فجعلهم الطبقة
السادسة . ثم ذيله عبد الغافر بن إسماعيل الفارسيّ إلى سنة ثمان عشرة وثمانمائة » . وانظر « كشف
الظنون ص ٣٠٨ » .

٥٨٥ - محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن يزيد
ابن حاتم أبو يعقوب النحوي البغدادى^(*)

أديب معروف بهذا الشأن . خرج عن بغداد إلى جهة مصر ، وحدث
في طريقه إليها . وسمع منه أبو الفتح بن مسرور بتقدم^(١) من تلك المناظر
في أطراف برية الشام ، حدثه عن أبي مسلم الكجى . وقال : توفي بمصر يوم
الأربعاء ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وثمانائة .

٥٨٦ - محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوي^(**)

أحد المذكورين بالعلم الموصوفين بالفهم . ذكر أبو القاسم عبد الواحد بن
علي بن برهان أن كيسان ليس باسم جدّه ، وإنما هو لقب أبيه . والله أعلم .
وكان يحفظ مذهب البصريين في النحو والكوفيين ؛ لأنه أخذ عن المبرّد
وثعلب . وكان أبو بكر بن مجاهد المقرئ يقول : أبو الحسن بن كيسان أنحى من
الشيخين - يعني ثعلبا والمبرّد .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد : ١ : ٣٢٠ ، ونزهة الألباء : ٣٥٩ .

(**) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٤٤٤ ، وبنية الوعاة ٨٠ ، وتاريخ ابن الأثير ٦ : ١٤٠ ، وتاريخ
بغداد ١ : ٣٣٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٦٠ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ١١٧ ، وروضات الجنات
٦٠٠ . وشذرات الذهب ٢ : ٢٣٢ ، وطبقات الزبيدي ١١١ ، وطبقات ابن قاضي شهبذة
١٥ : ١٠٦ ، وطبقات المقصرين للداودي الورقة ٢٠٨ ، والفهرست ٨١ ، وكشف الظنون
١٢٠٥ ، ١٧٣٠ ، ٣٦ ، ١٧ ، ١٩١٤ ، ومراتب النحويين ١٤٠ - ١٤١ ، ومراة الجنان
٢ : ٢٣٦ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٣٧ - ١٤١ ، والمتنظم (وفيات ٢٩٩) ، والنجوم الراهرة
٣ : ١٧٨ ، ونزهة الألباء ٣٠١ - ٣٠٢ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٣١ - ٣٢ (طبع إستانبول) .

قال ابن النديم : « والكيسان : الغدر ، اسم له ، وهي لغة سعية » .

(١) هو الحافظ أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البليخي توطن مصر ومات

سنة ٥٣٧٨ (حسن المحاضرة ١ : ١٤٨) . (٢) تقدمت ترجمته للوف في الجزء الثاني ص ٢١٣

ومزج النحويين ، فأخذ من كل واحد منهما ما غلب على ظنه صحته ، وأطرد له قياسه ، وترك التعصب لأحد الفريقين على الآخر . وصنّف كتباً كثيرة في هذا النوع ؛ كلها جيد بديع ، فيه غرائب القياسات .

وذكر أن القاضي إسماعيل^(١) كان مفتنًا بما يأتي به من مقاييسه في العربية . وكان له معه مجلس عقيب صلاة الجمعة في جامع المنصور . فقال له يوماً : يا أبا الحسن ، ما تقول في قراءة الجمهور — إلا أبا عمرو : ﴿ إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ ﴾^(٢) ما وجهها على ما جرت به عادتك من الإغراب في الإعراب ؟ فأطرق ابن كيسان ملياً ، ثم قال : نجملها مبنيّة لا معرّبة ، وقد استقام الأمر . قال له إسماعيل القاضي : فما علة بنائها ؟ قال ابن كيسان : لأن الفرد منها « هذا » وهو مبنيّ ، والجمع « هؤلاء » ، وهو مبنيّ ، فيحتمل التثنية على الوجهين .

فعجب القاضي من سرعة جوابه وحادّة خاطره وبعيد غوّصه ، وقال له : ما أحسنه يا أبا الحسن لو قال به أحد ! قال : ليقبل به القاضي . وقد حسن ومشى .

فمن مصنّفاته المشهورة : كتاب "المهذب" . كتاب "الحقائق" . كتاب "المختار" . كتاب "غريب الحديث" . كتاب "الشاداني" في النحو . كتاب "المدرك والمؤنث" . كتاب "المقصود والمدود" . كتاب "البرهان" .

(١) هو إسماعيل بن إسحاق البصري القاضي الفقيه المالكي ، له ترجمة في الديباج المذهب ٩٣ ، وتقدّمت ترجمته أيضاً في حواشي الجزء الثاني ٢ : ١٣١ .

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء ، وقراءته : ﴿ إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ ﴾ ، وهي قراءة رويت أيضاً عن عثان وعائشة . وانظر توجه القراءتين في كتاب الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١١ : ٢١٦) .

(٣) سورة طه آية ٦٣

كتاب "الوقف والابتداء" . كتاب "الهجاء" . كتاب "القراءات" . كتاب
"التصارييف" . كتاب "مختصر النحو" . كتاب "معاني القرآن" . كتاب
"حد الفاعل" . كتاب "نحو اختلاف البصريين والكوفيين" . كتاب "الكافي"
في النحو .^(١)

قال الزبيدي أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي : « ليس ابن كيسان هو
القديم الذي له في العروض والمعنى كتاب » .

قال أبو بكر مبرمان : قصدت ابن كيسان لأقرأ عليه "كتاب سيويه"
فأمتنع وقال : اذهب إلى أهله ؛ يشير إلى الزجاج .

قال أبو علي القالي : كان أبو بكر بن الأنباري شديد التعصب على ابن كيسان
وكان يقول : خَطَّ فلم يَضِبْ مذهب الكوفيين ولا البصريين . وكان يفضل
الزجاج عليه .

وقال أبو علي : « سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول : كان أبو الحسن بن كيسان
أنحى من الشيخين : ثعلب والمبرد » . توفي سنة تسع وتسعين ومائتين في خلافة
المقتدر بالله .

قال الزبيدي : « وهذا التاريخ لوفاته غلط » .

(١) وذكره ياقوت من الكتب أيضا : كتاب "غلط الكاتب" . كتاب "مصايح الكتاب" .
كتاب : "اللامات" . ونشره آاب باسم "تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها" ضمن مجموعة "جزرة الحاطب
وتحمه الطالب" ، بمثابة ولیم ربط في ليدن سنة ١٨٥٢ . وانظر معجم المطبوعات ص ١٩٦٦ .

٥٨٧ - محمد بن احمد بن عبد الله النحوي^(*)

بغدادى ؛ كان مؤدبا ، وفيه فضلٌ ونبلٌ . روى عنه الخطيب أحمد بن ثابت
البغدادى - مذاكرة . قال الخطيب فى كتابه :

« حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله النحوي - المؤدب مذاكرة من حفظه ،
قال : حدثنى أبى قال : سمعت أبا بكر بن الأنبارى يقول : دخلت المارستان بباب
المحول ، فسمعتُ صوتَ رجل فى بعض البيوت يقرأ : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ
اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾^(١) ، وذكر الحكاية بطولها ، وهى مستوفاة فى خبر أبى بكر محمد
ابن القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى^(٢) .

وقد ذكره أحمد بن على فى ترجمته - ولم يسمه النحوي - فقال : « محمد بن
أحمد بن عبد الله أبو بكر المؤدب الأعور - يعرف بابن أبى العباس الصابونى .
سمع أبا بكر بن مالك القطيعى وأحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبا القاسم بن حبابة .
كتبتُ عنه شيئا يسيرا . وكان سماعه صحيحا » . وأورد عنه خبرا
فى اللغمة إذا سقطت^(٤) . ثم قال : « سألت ابن أبى العباس عن مولده فقال :
فى سنة ثلاث أو أربع وخمسين وثلاثمائة - شك فى ذلك - ومات فى شوال من سنة
ثلاث وثلاثين وأربعمائة » .

(*) ترجمته فى تاريخ بغداد ١ : ٣١٥ .

(١) سورة العنكبوت آية ١٩ . (٢) انظر تاريخ بغداد (٣ : ١٨٥) .

(٣) القطيعى ، بفتح القاف وكسر الطاء : مفسوب إلى القطيعة ، وتطلق على عدة محال ببغداد .
وهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى ، يروى عن إسحاق وإبراهيم الحريريين وعبد الله بن أحمد
ابن حنبل وغيرهم مات سنة ٣٦٨ الباب (٢ : ٢٧٣) .

(٤) الحديث بسنده : « أخبرنى محمد بن أبى العباس المؤدب قال : حدثنا عيد الله محمد بن
إسحاق البرازى قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال : حدثنا هدية بن خالد قال : حدثنا حمد بن
سليمة عن ثابت عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سقطت لئمة أحدكم فليمط
عنها الأذى ولها كما ولا يدهها للشيطان » .

٥٨٨ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى أبو الطيب النحوي^(*)

يعرف بأبن الوشاء الأعرابي . من أهل الأدب ، حسن التصانيف ، مليح الأخبار . روى عن أبوي العباس المبرد وثلث وغيرهما من الأئمة الأثبات . وكان يعلم في دار الخلافة . روت عنه منسبة الكتابة^(١) ، جارية خلافة أم ولد المعتمد على الله .

كتب إلى أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدارقزي^(٢) ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون قال : حدثنا أحمد بن علي من كتابه : « أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري قال : حدثني أبو محمد عبد الله ابن الحسين بن عبد الله بن هارون البراز الأنباري بها قال : حدثني منسبة الكتابة جارية خلافة أم المعتمد إملاء من لفظها قالت : حدثني أستاذي محمد بن إسحاق ابن يحيى النحوي المعروف بابن الوشاء قال : حدثني عبد الله بن عمر الوراق ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى قال : أخبرني عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة في الجنة ، فمن

(*) ترجمته في الأنساب ١٥٨٤ ، وبغية الوعاة ٧ - ٨ ، وتاريخ بغداد ١ : ٢٥٣ - ٢٥٤ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ١٨٧ ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ٢٨ ، والفهرست ٨٥ ، وكشف الظنون ٧٢٣ ، ١٤٦١ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٣٢ - ١٣٤ ، والمتنظم (وفيات ٣٢٥) ، وتزمنة الألباء ٣٧٤ - ٣٧٥ ، والوفاء بالوفيات ٢ : ٣٢ - ٣٣ (طبع إستانبول) . واسمه في تاريخ بغداد والمتنظم وطبقات ابن قاضي شبة :

« محمد بن إسحاق ... » . والوشاء : منسوب إلى بيع الوشي ، وهي الثياب المعمولة من الإبريم .
(١) ذكرها الخطيب في نساء بغداد المشهورات بالفضل ورواية العلم وقال عنها : « حدث عن أبي الطيب محمد بن إسحاق الوشاء ، وروى عنها عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن البراز الأنباري » ، تاريخ بغداد (١٤ : ٤٤١) .

(٢) الدارقزي : منسوب إلى دار القز ، وهي محلة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء .

كان سخيًّا أخذ بفضن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة ، والشح شجرة في النار
فمن كان شحيحاً أخذ بفضن منها فلم يتركه حتى يدخله النار .

وللوشاء من التصانيف الحسنة المشهورة كتاب "الموشى" في البلاغة وما ورد
منها في كلام البلغاء قديميها وحديثيها . كتاب "الفاضل" في شيء من هذا النوع .
وله كتاب "زهرة الرياض" وهو كبير في عدة مجلدات ، ملكت منها نسخة قبل إنها
بخطه في عشر مجلدات ، وتشتمل على أنواع وأبواب من المنظوم والمنثور في حسن
اختيار تدل على كثرة الإطلاع والبحث . ومن تصانيفه كتاب . "مختصر النحو" .
كتاب "جامع النحو" . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب "المذكر
والمؤنث" . كتاب "الفرق" . كتاب "خلق الإنسان" . كتاب "خلق الفرس" .
كتاب "المثلث" . كتاب « أخبار صاحب الزنج » . كتاب "الزاهر والأزهار" .
كتاب "الحنين إلى الأوطان" . كتاب "حدود الطب الكبير" . كتاب "أخبار
المتطرفات" . كتاب "السلوان" . كتاب "المذهب" . كتاب "الموشح" .
كتاب "سلسلة الذهب" .

٥٨٩ - محمد بن إبراهيم بن خلف اللخميّ الأديب (*)

يعرف بابن زروق أبو عبد الله . أندلسي من أهل النحو والأدب المعنيين
بأحكامه وجمعه وتحقيقه ، ومن المشهورين فيه والمتصدرين لإفادته . ومن يقول
الشعر الحسن . وله تأليفات في الآداب والأخبار . أخذ عن أبي نصر النحويّ
وابن أبي الحباب .

وتوفى في حدود سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وستين سنة .

(*) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٠٥ ، ومعجم الأديب ١٧٠٤ : ١٢١ .

(١) طبع في بريل بناية رودلف برونو سنة ١٣٠٢ (١٨٨٦ م) ، وطبع في مصر بالمطبعة

الحسبية سنة ١٣٢٤ باسم "الطرف والظرفاء" . وانظر معجم المطبوعات ص ١٩١٩ .

٥٩٠ - محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرّة

ابن جُنْدَب الفزاريّ أبو عبد الله^(*)

عالم بالأدب ، متصدّر لإمادته ، صحيح الخط والضببط .^(١)

٥٩١ - محمد بن إبراهيم بن أبي عامر أبو عامر

الصُّورِيّ النُّحَوِيّ^(**)

رَحَلَ إلى دمشق ، وسمع بها جماعةً من مشايخ الحديث . روى عنه أبو القاسم الطبرانيّ^(٢) وموسى بن عبد الرحمن المقرئ البيرونيّ .^(٣)

٥٩٢ - محمد بن إبراهيم بن معاوية القرشيّ

اللُّغَوِيّ الأندلسيّ^(***)

مذكور في هذا الكتاب . صحب أبا عليّ إسماعيل بن القاسم القسالي وأخذ عنه ، وأكثر الملازمة له . وورق تصانيفه .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٤ ، وتاريخ الحكماء ١٧٧ - ١٧٨ ، والفهرست ٧٩ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١١٧ - ١١٩ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٧ ، وتاريخ ابن عساکر ٣٦ : ٥٠٢ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٧ ، والوفاء بالوفيات ٢ : ٢٠ - ٢١ (طبع إستانبول) .

(١) لم يذكر المؤلف تاريخ حياة أروماته ؛ ولكن يؤخذ مما ذكر في ترجمته في أخبار الحكماء أنه كان معاصراً لأبي جعفر المصور . وذكر السيوطي أنه أخذ عن المازني ، وقرأ على الأصمعيّ كتاب " الأمثال " .

(٢) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ، حافظ عصره . مات سنة ٣٦٠ . اللباب (٢ : ٨٠) .

(٣) ذكره ابن الجزري في طبقات القراء (٢ : ٣٢٠) .

شوهد على كتاب "المقصود والممدود" للقالي بخط القالي : « قرأ جميع الممدود والمقصود محمد بن إبراهيم بن معاوية القرشي ، ومحمد بن أبان بن سيد ، وعبد الوهاب ابن أصبغ ، ومحمد بن حسن الزبيدي - أعزهم الله - وأعانوا بانتساخه ونقله من طوامير تخريجي له ، وقابلوا به كتبهم . وكثير من تعاليق هذا الكتاب يخرج بخط القرشي منهم . ومتن هذا الديوان بخط عبد الوهاب بن أصبغ منهم . وسمعه سائر أصحابهم بقراءة القرشي له على ، وسمعه خاصة بقراءتي لهم . جعله الله علما نافعا مقربا منه .

٥٩٣ - محمد بن إبراهيم بن يحيى أبو بكر الكسائي^(*)

ذكره الحافظ أبو عبد الله فقال : « الأديب . وكان من قدماء الأدباء بنيسابور ، وتخرج به جماعة في الأدب . ثم إنه على كبر السن حدث بكتاب "الصحیح" لمسلم بن الحجاج من كتاب جديد بخط يده عن إبراهيم بن محمد بن سفيان فأنكرته فحضرني وعاتبني ، فقلت : أنت أحد مشايخنا من الأدباء . والمعرفة بيننا منذ أكثر من خمسين سنة ، فلو أخرجت أصلك العتيق ، أو أخبرتني بالحديث فيه على وجهه . فقال لي : قد كان والدي حضر في مجلس إبراهيم لسماع هذا الكتاب ، ثم لم أجد سماعي . و ذكر حديثا عنه طويلا^(١) .

قال الحافظ : « فلما سمعت ذلك منه قلت : هذا لا يحل لك ، فاتق الله فيه .

فقام من مجلسي وشكاني بعد ذلك . توفي سنة خمس وثمانين وثلثمائة . »

(*) ترجمته في الأنساب للسماعي ٤٨٢ ب .

(١) تفصيل الخبر مذکور في کتاب الأنساب .

٥٩٤ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله^(*)

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور، فقال «أبو سعيد الأديب : دَرَسَ
الأدب على أبي حامد الخارزنجي^(١)، وخرّجت له الفوائد . وحدث . توفّي في جمادى
الآخرة من سنة سبع وتسعين وثلثمائة .»

٥٩٥ - محمد بن إبراهيم النحوي^(**) التامضي المعروف بالعوامي^(***)

نحوي^(*) أديب فاضل، حسن المذاكرة والمحاضرة . كان بيغداد وأفاد . ذكره
محمد بن إسحاق النديم ، وقال : « كان صديق . » وقال : « له مصنف كتاب
"الإصلاح والإيضاح"^(٢) في النحو .»

٥٩٦ - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحكيم النحوي^(*)

الحاسب الأندلسي^(***)

كان دقيق النظر ، غاية في علم العربية والحساب وحدّ المنطق ، لطيف
الاستخراج ، صحيح الخاطر . ولم يكن أحد من أهل زمانه يتقدمه في علمه ونظره .
وتجّب على يده جملة من الطلبة والشعراء والكتّاب . وكان بيكيّ اللفظ ، عياً

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٥ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٢٠ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٧ ، والفهرست لابن النديم ٨٦ ، وكشف الظنون ١٠٩ ، ومعجم
الأدباء ١٧ : ١١٩ ؛ وكنيته أبو بكر . وقال ابن النديم : « كان يعرف بالقاضي » .

(***) ترجمته في بنية الوعاة ٢٢ ، وطبقات الزبيدي ١٨٨ - ١٨٩ ، ومعجم الأدباء ١٨ :
٣٠ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٢١٠ (طبع إستانبول) .

(١) هو أحمد بن محمد أبو حامد الخارزنجي البشقي . تقدّمت ترجمته للوف في الجزء الأول ص ١٤٢ .

(٢) كذا في الأصلين ، وهو يوافق ما في البنية ومعجم الأدباء . وكشف الظنون ، وفي الفهرست :

«الإصلاح والإيضاح» .

بالمخاطبات ، تقيلا في إملاء النحو ، فإذا أخذ في إثارة المعاني اللطيفة ، والمسائل
الدقيقة ، لم يقاومه أحد من أهل زمانه ، بل كان ألحظهم [في] فهم ما
يقوله ، والتلقين لما يورده .

وأخذ من محمد الغازي ما جلبه من الأشعار المشروحة روايةً عنه . ولم يلتق له
في قرض الشعر كبرُ حظ . وأورد الرواة له منه شيئا قليلا . وعاش حتى بلغ ثمانين^(٣)
عاما . وأدب الحكم الأمير ، وأعقب ولدا ، وتوفى لعشر خلون من ذي الحجة^(٤)
سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة .

٥٩٧ - محمد بن إسحاق بن علي بن داود البهائي بن حامد

أبو جعفر القاضي الزوزني النحوي اللغوي الشاعر^(*)

صاحب التصانيف العجيبة المفيدة ؛ جدا وهزلا ، والفائق أهل عصره
ظرفا وفضلا . وكان ينسخ كتب الأدب بخط مقروء صحيح أحسن النسخ .

(*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء ٤٦ ، والأنساب ٦٦ ب ، وجمعة البيهقي ٢ : ٣٠ -
٣٢ ، ودمية الفصيح ٢٧٤ - ٢٧٦ ، واللباب ١ : ٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨ - ٢٩ ،
والتواقي بالوفيات ٢ : ١٩٧ - ١٩٩ (طبع إسطنبول) . والبحاني ؛ بفتح الباء والحاء المشددة :
منسوب إلى البحاث ، أحد أجداده .

(١) هو محمد بن عبد الله بن الغازي بن قيس ؛ من أهل قرطبة ؛ رحل إلى المشرق ، ودخل البصرة ،
ولقيا أبا حاتم السجستاني وأبا الفضل الرياشي وجماعة من أهل الحديث ورواة الأشعار وأصحاب اللغة
والمعاني ، ثم عاد إلى الأندلس ، فأخذوا عنه ما حمل من الشعر والغريب والخبر . مات سنة ٢٩٦ .
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١ : ٢٢٣) .

(٢) أورد الزبيدي طائفة منه في الطبقات ١٨٩ .

(٣) هو الحكم المستنصر بالله بن الناصر لدين الله عبد الرحمن . تقدمت ترجمته في حواشي

الجزء الأول ص ٢٤٠ .

قال عبد الغافر الفارسي^(١) : « لقد رأيت نسخة من كتاب " يتيمة الدهر " في خمس مجلدات [بخطه الملبح]^(٢) لأبي منصور الثعالبي بيعت بثلاثين ديناراً نيسابورية . وكانت تساوي أكثر من ذلك . ولقد كتب نسخة من " غريب الحديث " لأبي سليمان الخطابي^(٣) ، وقرأها على جدّي الشيخ أبي الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي قراءة سماع ، وعلى الحاكم الإمام أبي سعد قراءة تصحيح وإتقان ؛ أقطع أنه لم يبق من ذلك الكتاب نسخة آيّن ولا أملح منها ، وهي برسم الكتب الموضوعه في الجامع القديم ، موقوفة على المسلمين » .
توفي بغزنة سنة ثلاث وستين وأربعمائة^(٤) .
توفي بغزنة سنة ثلاث وستين وأربعمائة^(٥) .

ومن تصانيفه المفيدة : كتاب " شرح ديوان البحري " ، وهو كبير مشتمل

من الفوائد على ما لم يشتمل عليه غيره . ومن شعره :

يرتاح للمجد مهترًا كطرد مثقف من رماح الخطّ عسّال^(٦)
فترة بايم عن تفرّ برق حيا وتارة كاشر عن ناب رثبال^(٧)
فا أسامة مطرورا براثنه ضخم الخزارة ينجي خيس أشبال^(٨)

(١) تقدمت ترجمته والتعريف بكتابه في حواشي الجزء الثاني ص ١٦٧ .

(٢) زيادة من معجم الأدباء فيما نقل عن عبد الغافر الفارسي .

(٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سليمان الخطابي ؛ تقدمت ترجمته للؤلّف في الجزء الأول ص ١٦٠ ، وفي حواشيه تحقيق الخلاف في اسمه .

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن دوست ، تقدمت ترجمته للؤلّف في الجزء الثاني ص ١٦٧ ، وكناه هناك بأبي سعيد .

(٥) غزنة : مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان .

(٦) المثقف من الرماح : المقوم . والخطّ : مرفأ السفن بالبحرين ؛ تندب إليه السفن .
والعسال : الشديد الاهتزاز والاضطراب .

(٧) الحيا : المطر . والرثبال : الأسد .

(٨) الطرور : المحدد ، يقال : طررت السنان إذا حددته . والجزارة : الأطراف . والخيس :

بيت الأسد .

يوما بأشجع منه حشَوَ مَلْحَمَةٍ والحربُ تصدِّمُ أبطالا بأبطالٍ
ولا خُضارةٌ سَخَّابا غوارِبُه تسمو أواذيه حالا على حال^(١)
أندى وأسمع منه إذ يبشره مبشروه بزوارٍ ونُزَّالٍ

وله أيضا :

وذى شَنِبٍ لو أن نَحْمرةَ ظَلَمِه أشبهها بالبحرِ خِفْتُ به ظَلَمًا^(٢)
قبضتُ عليه خالبا واعتفتُه فأوسني شَمًّا وأوسعته لثما

وله يصف البرد :

مُتَنائِرٌ فوق الثَّراءِ حبابُه كُثُفُورٍ معسولٍ الثنايا أَشْنَبِ
برْدٌ تَحْدَرُ من دُرَى مَخَّابِةٍ كالدرِّ إلا أنه لم يُثَقِّبِ

٥٩٨ - محمد بن إسحاق بن أسباط أبو النضر النحويّ المصري^(*)

أخذ عن الزجاج، وتصدّر بمصر لإفادة هذا النوع من العلوم، وصنّف في النحو كتابا سماه كتاب "العيون والنكت"، ذهب فيه إلى حدّ الأسم والفعل والحرف. وتلا ذلك بذكر شيء من أبواب الياء والواو، ولم يصنع فيه شيئا^(٣).

(*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء ٤٦٠، وبقية الرواة ٢١، وحسن المحاضرة ٢٢٨، وطبقات الزبيدي ١٥١، وكشف الظنون ١١٨٨، ١٧٥١، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٤ - ١٦، والوافى بالوقفيات ٢ : ١٩٥ (طبع إستانبول).

(١) خضارة بالضم : البحر، وسمى بذلك لخضرة مائه، وهو معرفة لايجرى . والسخب : الصخب، اختلاط الأصوات . والغوارب : أعلى الموج . والأراذئ : الأمواج .

(٢) الشنب هنا : ماء يجرى على الثغر . والظلم : الريق .

(٣) ذكره ياقوت أيضا : كتاب "المغنى" في النحو، و"الموقظ" و"التلقين".

٥٩٩ - محمد بن أرقم النحوي الأندلسي^(*)

من أهل العلم بالعربية واللغة والكلام في معاني الشعر . وكان مؤدباً ، وكان^(١)
أبوه يؤدب أولاد ملوك الأندلس ، ولما أمر عبد الرحمن الأموي أمير الأندلس
بإنشاء شعر حبيب أحضره وأحضر جماعة من الأدباء : منهم موسى بن محمد^(٢)
الحاجب ، ومحمد بن يحيى القُلُفاظ ، وابن فرج المعروف بابن اليساري - وكان^(٣)
ابن فرج معروفاً بالعلم والعربية ، وكان لا يناظر الحكيم والقُلُفاظ من أهل زمانه^(٤)
غيره - فشاورهم أي القصائد يقدم في أول الكتاب ؟ فقال له ابن أرقم : إنما^(٥)
يفضل الشعر ويقدم لغرابته معناه . وشعره الذي وصف به القلم له معنى لم يتقدمه^(٦)

(*) ترجمته في بقية الوعاة ٩٣ - ٩٤ ، وطبقات الزبيدي ١٩٤ - ١٩٥ .

- (١) قال الزبيدي : « إنه كان مؤدباً لأمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر » . (٢) هو أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، الشاعر المشهور ، ولد سنة ١٩٠ بمجسم من أعمال دمشق ، وتوفي بالموصل سنة ٢٣١ . ابن خلكان : (١ : ١٢١) . (٣) هو موسى بن محمد بن حدير أحد وزراء الخليفة الناصر عبد الرحمن وحجابه توفي سنة ٥٢١٩ (الحلة السرياء ص ١٢٣) . (٤) تأتي ترجمته . (٥) هو محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحكيم ، تقدمت ترجمته . (٦) أبيات من قصيدة يمدح فيها محمد بن عبد الملك الزيات : قال فيها يصف القلم :

لك القلم الأعلى الذي بشبابه	تصاب من الأمر الكلي والمفاصل
له ريقة طل ولكن وقعها	بأناره في الشرق والغرب والى
فصيح إذا استنطقته وهو راكب	وأعجم إن خاطبه وهو راجل
إذا ما امتطى الخمس اللطاف وأفرغت	عليه شعاب الفكر وهي حوافل
أطاعته أطراف القنا وتقرضت	لنجواه تقويض الخيام الجحافل
إذا استنزرد الذهن الذكي وأقبلت	أعاليه في القرطاس وهي أسافل
وقد رفدته الخنصران وسددت	ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل
رأيت جليلاً شأنه وهو مرهف	ضئى ، ومهيباً خطبه وهو ناحل

إليه متقدّم، ولا لحقه فيه متأخر. فوقعوا جميعا عليه، وقالوا: ^(١)الوضيع يتعصب للوضيع - يعنون ابن الزيات ^(٢) - فأجملوه.

وبينما هم كذلك إذ استؤذن لأبي عبيد الله الغسابي فأذن له، فلما استوى في الجلوس، سئل عما جرى من القول، فقال: أخبرني أبو الحسن المغني أن أهل بغداد لا يفضلون على شعره ^(٣)الأمي الذي ذكر فيه القلم شيئا؛ لغرابة معناه، ولم يكن الغابي يعلم شيئا من اختلافهم في ذلك؛ وإنما سئل عما يجب تقديمه - فأستطال ابن أرقم، وقال: مني مع هؤلاء كما قال حبيب بن أوس:

^(٤)كلاب أغارت في فريسة ضيغم طروقا وهاماً أطعمت صيد أجدلا
وإنما يفمّني أن أكون ببلد يتحكّم عليّ فيه من لا يعرف ما أقول.

٦٠٠ - محمد بن أبي الأزهر أبو بكر النحوي ^(*)

مُستملي أبي العباس المبرّد.

٦٠١ - محمد بن أبي جعفر المنذري الخراساني

^(***)اللغوي العدل أبو الفضل

طلب علم العربية، ورحل في إدراكها، وحصل منها خيرا كثيرا. وكان ثقة فيما يرويه، ثبتا فيما يؤخذ عنه. روى عنه أبو منصور الأزهرّي في كتاب

(*) ترجمته في طبقات الزبيدي ٨٦.

(**) ترجمته في بغية الوعاة ٢٩، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٣٢، وكشف الظنون ١٠٢٥، واللباب لابن الأثير ٣: ١٨٢، ومعجم الأدباء ١٨: ٩٩ - ١٠١. والمنذري بضم الميم: منسوب إلى أحد أجداده. وذكر ياقوت أنه توفي سنة ٣٢٩.

(١) يريد أبا تمام؛ إذ كان أبوه سقاه، وابن الزيات إذ كان جده يجلب الزيت من بغداد.
(٢) هو محمد بن عبد الملك بن أبان، المعروف بابن الزيات. كان وزير المعتصم، وله شعر سائر جيد، وديوان رسائل، وتوفي سنة ٢٣٣. ابن خلكان (٢: ٥٤). (٣) في الأصلين: «السلامي» تصحيف. (٤) ديوانه ٢٥٤. الضيغم: الأسد. والأجدل: الصقر.

”التهذيب“ كثيرا ، وروى عن أبي الحسن الصيدائى ، وروى الصيدائى
عن الرياشى^(١) .

(*)

٦٠٢ - محمد بن أبى الحسن الأندلسى

رئيس جليل ، عالم باللغة والأدب . كان فى أيام الحكم المستنصر أثيرا بالعلم
عنده . وتقدم إليه الحكم المستنصر بمقابلة كتاب ”العين“ لتحليل بن أحمد مع أبى على^(٢)
إسماعيل بن القاسم القالى وابنى سيّد فى دار الملك التى بقصر قرطبة ، وأحضر من
الكتاب نسخا كثيرة فى جملتها نسخة القاضى منذر بن سعيد البلوطى التى رواها بمصر
عن ابن ولاد . وسألهم يوما الحكم عن النسخ فقالوا : [إن] نسخة القاضى أشد النسخ
تصحيفا وخطا وتبديلا ، فسألنا تبين ذلك له ، فأنسده علينا مكسورة ، وأسمعوه
اللفاظا مصحفة . فسأل أبى على القالى عن حقيقتها ، فأخبره على قول الجماعة . واتصل
المجلس بالقاضى منذر ، فكتب إلى الحكم المستنصر رُقعة ، وفيها :

جرى الله الخليلَ الخيرَ عنا بأفضل ما جرى فهو المجازى^(٣)
وما خطا الخليل سوى المغبلى^(٤) وعُضروطين فى ربض الطراز^(٤)
فصار القوم زرية كل زارٍ وسُخريا وهزاة كل هازى

(*) ترجمته فى جذوة المقتبس الورقة ٢٢ ، والقصة فى بدائع البديع ص ٨٧ . وفى ب :

« محمد بن أبى الحسين » .

(١) ذكر ياقوت لترجم من المصنفات كتاب : ”الشامل“ ، وكتاب ”الفخر“ ، وكتاب ”الزيادات
التي زادها فى معانى الفسراء“ ، وكتاب ”زيادات أمثال أبى عبيد“ ، وكتاب ”ما زاد فى المصنف
وغريب الحديث“ . (٢) هما أحمد بن أبان بن سيد الخنسى ، وقد ترجم له المؤلف فى الجزء الأول
ص ٦٥ وأخوه محمد بن أبان بن سيد ؛ ترجم له السيوطى فى البقية ص ٤ ، وقال عنه : « كان عالما
بالعربية واللغة حافظا للأخبار والآثار ، أخذ عن أبى على الهمدانى . وتوفى سنة : ٣٥ » .

(٣) المغبلى ، وهو أبو بكر المغبلى ، وكان فى أيام الحكم المستنصر ، وله ترجمة فى بنية المتمس
ص ٥٠٣ والعضروطان : مثل عضروط ، وهو الخادم على بطنه .

(٤) أى هازى بالهمز ، وخففها ضرورة .

فقال لهم المستنصر: إن القاضي قد هجاكم، فقلنا: نجل القاضي عن ذكره
في مجلس مولانا، فقال: قد بدأكم، والبادي أظلم. فقلنا: إن رام المحاففة بحضور
الشيخ أبي علي القسالي حافقناه على وهمه، ومد محمد بن أبي الحسين يده إلى الدواة
وكتب:

هلم فقد دعوت إلى البراز	وقد فاخترت قرنا ذا نبحاز ^(١)
ولا تمش الضراء فقد أذرت ال	أسود الغلب تخطر باحتفاز ^(٢)
وأخبر للقاء تكن صريعا	بماضى الحد مصقول الجراز ^(٣)
رويت عن الخليل الوهم جهلا	يمهلك بالكلام وبالبحاز
دعوت له بخير ثم أنحت	يداك على مفاخر بالعزاز ^(٤)
تهدمها وتعمل ما علاها	أسافلها، ستجزيك الجوازي
جزى الله الإمام العدل عنا	جزاء الخير فهو له مجازي
به وريت زناد العلم قديما	وشرف طالبيه بأعزاز
وجلى عن كتاب "الدين" دجنا	وإظلاما بنور ذي امتياز
بأستاذ اللغات أبي علي	وأحداث بناحية الطراز
بهم صح الكتاب وصيره	من التصحيف في ظل احتراز

وعرضت على المستنصر فرأها وضحك وقال: قد انتصرت، وأمر بها فحتمت،
ثم وجه بها إلى القاضي، فلم يسمع له بعد ذلك كلمة.

(١) القرن، بالكسر: كفتوك في الشجاعة.

(٢) الضراء، بالفتح والمدة: الشجر المنف في الوادي؛ ويقال: فلان يمشي الضراء إذا مشى

مستخفيا. والغلب: جمع أغلب، وهو الأسد الغليظ الرقية.

(٣) الجراز: السيف القاطع.

(٤) العزاز في الأصل: الأرض الصلبة.

٦٠٣ - محمد بن أبي العافية النحوي المقرئ الإشبيلي^(*)

الإمام يجمع لإشبيلية أبو عبد الله . أخذ عن أبي الحجاج الأعمى الأدب وغيره . وكان من أهل المعرفة والأدب ؛ أخذ الناس عنه ذلك . توفي سنة تسع وخمسمائة . وقد ذكر في باب الكنى أيضا ، وقيل هناك : ابن العافية .

٦٠٤ - محمد بن أبي الفرج الكثاني المالكي الصقلي^(*)

أبو عبد الله المعروف بالزكي المغربي^(**)

من أهل صقلية . كان فاضلا عارفا باللغة والأدب ، وكان آية في النحو وعلومه ورد العراق ، ثم خرج منها إلى خراسان ، وجال في أقطارها ، وأقام بها مدة ، وخرج إلى غزنة وبلاد الهند ، وانصرف عنها . وخرج إلى أصبهان ومات بها . وجرى بينه وبين جماعة من علماء خراسان محاورات ومناظرات . وكان يذكر الغزالي^(١) بشرا . وقرئ عليه كتاب "الشهاب" للقضاعي^(٢) . وسئل عن الردشير الوارد في الخبر^(٣)

(*) ترجمته في الصلة لابن بشكوال ٢ : ٥١٣ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٩٠ ، والمكتبة الصقلية ٧٦٢ .

(١) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، الملقب بحجة الإسلام ، صاحب كتاب إحياء علوم الدين ، وغيره من الكتب المصنفة في الفقه والتصوف والفلسفة . ولد سنة ٤٥٠ هـ وتوفي سنة ٥٠٥ هـ . ابن خلدان (١ : ٤٦٣) . (٢) هو كتاب "شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب" ، مؤلفه القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاعي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٤ هـ . قال في مقدمته : « جمعت في كتابي هذا ما سمعته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف كلمة من الحكمة في الرصايا والآداب والمواعظ والأمثال ، وجعلتها مسرودة يتلو بعضها بعضا ، مبنية أبوابا على حسب تقارب الألفاظ ثم زدت ما تكرر كلمة ، ثم ختمت الكتاب بأدعية مروية عنه عليه الصلاة والسلام ، وأفردت الأسانيد جميعها في كتاب يرجع في معرفتها إليه » . طبع ببغداد سنة ١٣٢٧ هـ . (٣) رواه مسلم في صحيحه (٢ : ١٩٩) من حديث بريدة مرفوعا ، ولفظه : « من لعب بالردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه » . ورواه بخوه أبو داود وابن ماجه .

فقال : هو الرد، وأول من لعب به أردشير، فنسب إليه . وفي هذا القول نظر ؛
فإن الرد أقدم من أردشير المشهور .

وكان ينفرد بأشياء من تفسير الأخبار وغيرها ، لا يتابعه أحد فيها . وسببه
إعجابة بنفسه . توفي بأصبهان في حدود سنة عشر وخمسمائة .

٦٠٥ - محمد بن أبي محمد بن محمد بن محمد بن ظهر (*)

المكي الأصل ، المغربي المنشأ . سكن الشام في الشطر الآخر من عمره ؛ يلقب
بالنحجة . أقام بحجة وأمه الطالبة بها ، وصنف التصانيف الجميلة في أنواع الآداب ،
وقسر القرآن تفسيرا جميلا في مصنف سماه "الذبوع" (١) ، ومات بحجة في سنة سبع
أو ثمان وستين وخمسمائة . وأدركت ولده بحب في حاضرها يعلم الصبيان وهو
أكسد من باقل ، لا ينقل عنه من أهلها ناقل . واستجزت منه رواية كتب أبيه
التي رواها عنه ، وكتب لي بذلك خطه ، وهو عندي . ثم مات رحمه الله في حدود
سنة ستائة بعدها بقليل .

(*) ترجمته في بنية الرواة ٥٩ - ٦٠ ، وابن خلكان ١ : ٥٢٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة
١ : ١٢٩ - ١٣٠ ، وروضات الجنات ٦١٦ - ٦١٧ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة
٢٨٦ - ٢٨٧ ، والفلاحة والمفلوكين ١٠٣ - ١٠٤ ، وكشف الظنون ١٠١ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،
٧٤١ ، ٩٩٨ ، ١٧٢٣ ، ١٧٨٨ ، ٢٠٥٢ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٤٨ - ٤٩ ، والمكتبة
الصقلية ... ، والوافي بالوفيات ١ : ١٤١ - ١٤٢ (طبع إستانبول) . وظفر ، بفتحين ، كذا ضبطه
ابن خلكان ، وقال : « هو المصدر من قولهم ظفر بالشئ . يظفر ظفرا إذا فاز به » .

(١) هو أردشير بن بابك ، من الطبقة الرابعة من ملوك الفرس ؛ وهم الأكاسرة الساسانية ، وجميع
الأكاسرة الذين كان آخرهم يزيد جرد بن شهر يار من ولده . وانظر تاريخ أبي القداء (١ : ٤٧) .
(٢) حماة : مدينة بالشام على نهر العاصي ، وهي مولد أبي عبد الله ياقوت الحموي صاحب معجم
الأدباء . (٣) سماه صاحب كشف الظنون : "ذبوع الحياة" ومنه ثلاثة أجزاء مخطوطة في دار
الكتب المصرية رقم ٣١٠ تفسير . (٤) في ابن خلكان أن وفاته كانت سنة ٥٧٥ .

دخل صِقلية في سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، وصنف بها كتاب " سلوان المطاع في عدوان الأتباع " ^(١) . بَلَّغْنِي عَنْ أَبِي الْيَمْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكِنْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَحَلَّتْ بَرزق لِي عَلَى دِيوانِ حَمَاءِ ، فَسِرْتُ إِلَيْهَا لِأَجْلِ ذَلِكَ ، فَلَمَّا حَلَّتْهَا جَمَعَ الْجَمَاعَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحِجَّةِ ، وَجَرَتْ بَيْنَنَا مَنَاطِرَةٌ فِي النُّحُو وَاللُّغَةِ ، فَأُورِدَتْ عَلَيْهِ مَسَائِلُ فِي النُّحُو لَمْ يَمِشْ فِيهَا . وَكَانَ حَالُهُ فِي اللُّغَةِ قَرِيبًا ، فَلَمَّا كَادَ الْمَجْلِسُ أَنْ يَتَقَوَّضَ قَالَ الْحِجَّةُ : الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ أَخْبَرَ مَنِّي بِالنُّحُو ، وَأَنَا أَخْبَرْتُ بِاللُّغَةِ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : الْأَوَّلُ مُسَلِّمٌ ، وَالثَّانِي مَمْنُوعٌ ، وَقَمْنَا عَنِ الْمَجْلِسِ . وَسَأَلْتُ مَنْ رَأَاهُ فَقَالَ : كَانَ رَجُلًا دَمِيمًا خَلِيقَةً قَصِيرًا قَامَةً جَدًّا ، لَمْ يَكُنْ صَبِيحَ الْوَجْهِ . وَرَأَيْتُ لَهُ " شَرْحَ الْمَقَامَاتِ " ^(٢) قَدْ صَنَفَهَا لِأَهْلِ الْمَغْرِبِ ، وَقَدْ نَقَلَ أَلْفَاظَهَا مِنْ نَسْخَةِ سَقِيمَةٍ ، فَصَحَّفَ وَشَرَحَ التَّصْحِيفَ ، وَسَمِعْتُ أَنَّهُ كَانَ يَعْتَذِرُ مِنْ ذَلِكَ إِذَا قِيلَ لَهُ وَيَقُولُ : هُوَ أَمْرٌ أَحَدَثَهُ الْعَجَلَةُ وَبَعْدُ الدَّارُ .

ولمَّا خُوِطِبَ نُوْرُ الدِّينِ مَجْمُودُ بْنُ زَنْكِي فِي تَقْرِيرِ رَزْقِي لَهُ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى إِفَادَةِ الْعِلْمِ بِحَمَاءِ ، انْتَضَتْ مَكَارِمُهُ أَنْ يُطْلَقَ لَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ سَبْعِينَ قِرْطَاسًا ، يَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُ الدَّرَاهِمِ فَصَّةٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ . وَهَذَا غَايَةُ مَا يَكُونُ مِنَ الْخِصَّةِ . وَأَهْلُ حِمَاةِ

(١) صنفه لبعض القواد بصقلية سنة ٥٥٤ ، ورتبه على خمس سلوانات : في التفويض ونتائجه ، والتأسي وفوائده ، والصبر وعوائده ، والرضا وميامنه ، والزهد . طبع بمصر في سنة ١٢٧٨ ، وطبع في تونس سنة ١٢٧٩ ، وفي بيروت سنة ١٣٠٠ . وترجمه إلى اللغة الإيطالية أماري ، وطبع بفلورنسا سنة ١٨٥١ م ، ومنها ترجم إلى اللغة الإنجليزية ، وطبع بلندن سنة ١٨٥٢ م ، ونقله إلى التركية قره خليل زاده ، وطبع في الأستانة سنة ١٢٨٥ هـ . ومنه نسخ خطية متعددة بدار الكتب المصرية . وانظر معجم المطبوعات ١٤٩ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ : ٢١٨ . وقد نظمه أبو عبد الله بن علي السنجاري المتوفى سنة ٧٩٩ .

(٢) ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٧٨٨ ، وسماه " التثقيب على ما في المقامات من الغريب " .

(٣) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٤٤ .

قومٌ لا يعرفون كرمًا، ويعتدون البذل مغرمًا، فبقى في غمرات الفقر شطر عمره .
ولقد بلغنى أنه زوج بنته من الحاجة لغير كفاء، وأن الزوج رحل بها عن حماة ،
وباعها ببعض البلاد . فسبحان من يصرف الأحوال على ما يعلمه عز وجل ! وله
شعر، منه :

فنحن يقربه فيما آتينا وأحبنا فما آخرتنا وشينا
يقينًا ما نخاف وإن ظننا به خيرا أرائاه يقينا

وله أيضا :

على قدر فضل المرء تأتى خطوبه ويعرف عند الصبر فيما يصيبه
ومن قل فيما يتقيه أصطباره فقد قل فيما يرتجيه نصيبه

وله من التصانيف : كتاب "البنوع" في تفسير القرآن، كبير . كتاب "سلوان
المطاع في عدوان الأتباع" . كتاب "البشر بخير البشر" ^(١) . كتاب "أنباء نجباء
الأبناء" ^(٢) . كتاب "الحاشية على درة القواص" . كتاب "شرح المقامات"
صغير . كتاب "شرح المقامات" ، كبير ^(٣) .

(١) في علامات النبوة ، طبع بمصر سنة ١٢٨٠ .

(٢) طبع بمطبعة التقدم بمصر (بدون تاريخ) .

(٣) ذكره ياقوت من المصنفات أيضا : "التفسير الكبير" ، وهو غير كتاب "ينابيع الحياة" ،
"والاشترار القنوي" ، و "الاستنباط المعنوي" ، و "القواعد والبيان" في النحو ، و "أساليب
الغاية في أحكام آية" ، و "إكسير كيمياء التفسير" ، و "أرجوزة في الفرائض" ، و "ملح الفقه"
وهو فيما انفق لفظه واختلف معناه ، و "معاينة الجوى" على معانة البرى . و زاد الصفدى في الوافى :
كتاب "الجنة من فرق أهل السنة" في الاعتقاد ، و "المعادات" ، و "البشحن في أصول الدين" ،
و "كشف الكسف" في نقص الكتاب المسمى بالكسف ، و "الإنباء عن الكتاب المسمى بالإحياء" ،
و "مالك الأذكار في مسالك الأفكار" ، و "الخوذ الواقية والعود الراقية" ، و "نصائح الذكرى" ،
و "الإشارة إلى علم العبارة" ، و "مختصر النحو" .

٦٠٦ - محمد بن أبي الوفا بن أحمد القرشيّ الموصليّ

ابن أبي طاهر العدويّ أبو عبد الله النحويّ^(*)

يعرف بابن القيصي . من أهل الموصل . والقبيصة من قرى الموصل .
حافظ للقرآن المجيد ، قد قرأ بالقراءات على جماعة من الشيوخ ، وقرأ النحو على
أبي الحرم مكّي بن ريان الماسيني الضرير^(١) نزيل الموصل وأديبها ، ورحل إلى
بغداد ، فسمع من جماعة ذلك الوقت المشايخ ، كل ذلك بعد سنة ثمانين وخمسمائة ،
واستوطن لاربيل^(٢) وأقرأ بها النحو بدار الحديث بها .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١١٢ ، ومختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ١٦٩ ، وطبقات

ابن قاضي شهبة ١ : ١٤٢ - ١٤٣ .

(١) تأتي ترجمته للؤلؤف .

(٢) لاربيل ، بالكسر ثم السكون : مدينة عظيمة ، حوطها عدة فلاع ، وبينها وبين بغداد مسيرة

سبعة أيام للقوافل .

(حرف الباء في آباء المحمدين)

٦٠٧ - محمد السعيدى بن بركات النحوى البصرى السعيدى^(*)

نحوى مصر . ذكره ابن الزبير^(١) في كتاب "جنان الجنان" ، وقال : « كان على المحل في النحو واللغة وسائر فنون الأدب ، منحطاً في الشعر إلى أدنى الرتب » . وذكره أبو حامد محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني في كتابه فقال : « كان - يعنى ابن بركات - في عصرنا الأقرب ، وهو نحوى مصر والمغرب . له في مسافر العطار :

يا عُتْقَ الإبريقِ من فضةٍ ويا قوامَ الغُصْنِ الرطْبِ
هَبْكَ تجافيتَ فأقصيتني تقدّر أن تخرج من قلبي !

قال القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على - قدس الله روحه - : ليس له أحسن من هذين البيتين .

وذكر القاضى الموفق يوسف بن الخلال^(٢) كاتب الإنشاء في زمانه بالدولة المصرية . ابن بركات هذا فقال : « الشيخ أبو عبد الله محمد بن بركات السعيدى النحوى

(*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء الورقة ٥٩ ، وإشارة التبعين الورقة ٤٦ - ٤٧ ، وبغية الوعاة ٢٤ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٢٨ ، وخريدة القصر ٢ : ١٥٦ ، وشذرات الذهب ٤ : ٦٢ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ١ : ٢٨ - ٢٩ ، وكشف الظنون ٧١٥ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢٢٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٣٩ - ٤٠ ، والوافى بالوفيات ٢ : ٢٤٧ (طبع إستانبول) .

(١) هو أبو الحسين الرشيد أحمد بن على بن إبراهيم المعروف بابن الزبير الفسافى الأسوانى ، كان من أهل الفضل والنباهة والرياسة ، ولى النظر بشعر الإسكندرية في الدواوين السلطانية سنة ٥٥٩ ، وقتل مظلوما سنة ٥٦٣ . ابن خلكان (١ : ٥١) . وكتابه "جنان الجنان ورياض الأذهان" ، ذكره صاحب كشف الظنون وقال عنه : إنه ألفه في شعراء مصر ، وجعله ذيلاً للبيتمية .

(٢) تقدمت ترجمته في حواشى الجزء الأول ص ٣٤٤

اللقوى . ولد بمصر في سنة عشرين وأربعمائة ، وتوفي بها في سنة عشرين وخمسمائة .
أخذ النحو عن أبي الحسن طاهر بن أحمد بن إِبشاذ - رحمه الله - وغيره .
وأخذ اللغة عن أصحاب أبي يوسف يعقوب بن خُزَازد النَّجِيمِيّ وغيرهم . وأدرك
ابن خُزَازد ورآه وهو صبيّ ، فلم يهتد للاّخذ عنه لصبوته . قال لي : ورأيتُه
ماشيا في طريق القَرافة شيخا أسمر ، كبير اللحية ، مدور العمامة ، وبيده كتاب وهو
يُطالِعُ فيه في مشيته . وكان الغالب على شعر ابن بركات طريقة أصحاب اللغة .
ومذهبه في الشعر مذهب مَنْ يرضى بالجائز ، ويندر له القليل . وأنشد له البيتين
المتقدمين قوله : « ياعتق الإبريق ... » .

وأنشد له أيضا في صفة الجرمن قصيدة مدح بها الأفضل بن أمير الجيوش :

شُعاعها المستطير منها قد صَمَّخَ الجَوَّ بالحَلَوِقيِّ

(حرف الناء في آباء المحمدين)

٦٠٨ - محمد بن ثابت بن يوسف بن عيسى أبو بكر

النحويّ الواسطيّ^(*)

من أهل واسط ، . قَدِمَ بغداد وأقام بها مدة يقرأ على مصدق بن شيبب النحويّ^(١) . وطلب الأدب ، وسمع الحديث من أبي العباس أحمد بن علي ابن المأمون^(٢) ، وسمع من مشايخ واسط ، وعاد إلى واسط يقرأ عليه بها القرآن والنحو . وهو فقيه فاضل ، له معرفة حسنة بالنحو ، تخرج به جماعة بواسط ، وأخذوا عنه .

(*) ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة ١ : ٠٣ - ٣١ ، وذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ٢٩٠ -

٣٠ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٥ .

(١) ذاتي ترجمته للزلف .

(٢) هو أحمد بن علي بن هبة الله ، المعروف بابن الزوال ، تقدمت ترجمته للزلف في الجزء الأول

(حرف الجيم في آباء المحدثين)

٦٠٩ - محمد بن جعفر الصَّيدلانيّ النحويّ^(*)

صهر أبي العباس المبرد على ابنته . وكانوا يلقبونه بـرمة . كان نحويا أدبيا
شاعرا متصدرا للإفادة . روى عن أبي هفان الشاعر أخبارا ، حدث عنه أبو الفرج
الأصبهاني وغيره .

قال القاضي ابن كامل : أنشدني محمد بن جعفر برمة النحويّ حتن المبرد
على ابنته لنفسه :

وأشّرت في رُباه الرِّيطُ والحلُّلُ ^(٢)	أما ترى الرُّوض قد لاحت زخارفه
يبدؤنا منه إلا مُوقِئُ خِضَلُ ^(٣)	واعتم بالأرْجوان الثبتُ منه فما
إلى الوري مُقلُّ تحيا بها مُقلُّ	فالنرجس الفُضُّ ترنو من محاجرهِ
من الزمرد فيها الزهرُ مُكتهلُ	يبرِّح حواه بلجيتُ فوق أعمدة
صهباء في كأسها من لمعها سُعلُ ^(٤)	فُعج بنا نَصْطَبِخُ يا صاح صافية
رياض قَطْرِ بُلِّ والمهسو مشتملُ	فقد تجلّت لنا عن حُسنِ بهجتها

(*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء ٦٤ ، وبنية الوعاة ٢٩ ، وتاريخ بغداد
١٣٢ : ١٣٣ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٩٥ - ٩٦ ، ومعجم الشعراء ٤٦١ ، والوفاء بالوفيات
٢ : ٣٠٢ (طبع إستانبول) . والصيدلاني : منسوب إلى بيع العقاقير والأدوية .

(١) هو أبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزبيّ العبديّ ، راوية عالم بالشعر والغريب ، من
أهل البصرة وسكن بغداد ، وهو من شعراء الدولة الهاشمية ، وشعره جيد إلا أنه مقل . الآتي ٣٣٥ ،
وتاريخ بغداد (٩ : ٣٧٠) .

(٢) الريط : جمع ريطه ، وهي كل ثوب لين رقيق .

(٣) الخضل : الذي .

(٤) قطربل : قرية بين بغداد وعكبرا ينسب إليها النمر .

وعندنا شادِنٌ شَدَّتْ قَراطِقُه (١)
يدور بالكأس بين الشربِ آوَنَةٌ
على نفاً وقضيبٍ فهو معتدل (٢)
ما دام للشرب منها العَلُّ والنهل (٣)
وقينة إن نَشَأَ غَتَّتْكَ من طريب : «ودَّعْ هُرَيْرَةَ إن الركبَ مرَّحَلُ»
وإن أَشْرَتَ إلى شيءٍ تَكَرَّرَه : «إِنَّا مُحْيِيكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلُّ» (٤)
ليست بمظهرة تيهًا ولا صَلَفًا
فنحن في مُخَمَّةٍ منها وفي غَزَلِ
وليس يفضها التجميش والقبل
هذا نعيمٌ ذوى اللدات ما نعموا
مما يغازلنا طَرْفُهَا غَزَلِ
في عيشهم وإليهم ينتهى المثل

٦١٠ - محمد بن جعفر أبو بكر العطار النحوي (*)

يلقب حَرَمَك . من أهل الحَرَمِ ، نحويّ أديب متصدر لإفادة الطلبة . روى
عن جِلَّةِ الرُّوَاةِ ، ورُوِيَ عنه .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢٩ ، وتاريخ بغداد ٢ : ١٣٨ ، وتلخيص ابن مكتوم ١٩٦ ،
ومعجم الأدباء ١٨ : ١٠١ - ١٠٣ ، والمتنظم (وفيات سنة ٣١٦) .

(١) الشادن : ما قوى من أولاد الطلاب ، وطلع قرناه . والقرطاق : شبيه بالقباة ، فارسي معرب .
والنقا : القطعة المحدودة من الرمل . والقضيب : الفصن .

(٢) الشرب : جماعة الشاربين ، والعلل : الشربة الأولى ، والنهل : الشربة الثانية .

(٣) مطلع قصيدة للاعنى ، وعجزه :

* وهل تطيق وداعا أيها الرجل *

ديوانه ٤١ .

(٤) مطلع قصيدة للنطاشي ، وعجزه :

* وإن بايت وإن طالت بك الطيل *

أجهزة ٣١٣ .

(٥) الحَرَمَك : الصغير الجسم . (٦) الحَرَم : محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المثل .

٦١١ - محمد بن جعفر بن محمد أبو الفتح الهمداني^(*)

يعرف بابن المراغي، النحوي اللغوي. سكن بغداد، وروى بها عن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة. حدث عنه القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد ابن القاسم المحاملي، وذكر أنه سمع منه في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. وكان من أهل الأدب، عالماً بالنحو واللغة، وله كتاب صنفه وسماه كتاب "البهجة" على مثال "الكامل" للبرد. وله شرح كتاب "الجل" في النحو، لطيف. وقيل شرح كتاب "الجل" لمراغي^(١) آخر. وروى على ظهر كتاب "الجل" للمراغي بخط يده:

إعذر أخاك على رداء خطه واغفر رداءته لجودة ضبطه
فالخط ليس يراد من تعظيمه ونظامه إلا إقامة سبطه
وإذا أبان عن المعاني خطه كانت ملاحظته زيادة شرطه

٦١٢ - محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة بن ناجية بن مالك

أبو الحسن التميمي النحوي المعروف بابن النجار^(**)

من أهل الكوفة، روى عن أبي بكر بن دريد ونفطويه ومحمد بن يحيى الصولي وغيرهم. وسمع منه ببغداد في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. ذكر أنه ولد في سنة ثلاث وثلاثمائة

(*) ترجمته في الإمتاع والمؤانسة ١: ١٣٣ - ١٣٤، وبنية الوعاة ٢٨، وتاريخ بغداد ٢: ١٥٢-١٥٣، وتلخيص ابن مكنوم ٥٩٦، والفهرست ٨٥، ومعجم الأدباء ١٧: ١٠١-١٠٣. (***) ترجمته في بنية الوعاة ٢٨، وتاريخ بغداد ٢: ١٥٨-١٥٩، وتاريخ ابن كثير ١١: ٣٤٧، وتلخيص ابن مكنوم ١٩٦، وشذرات الذهب ٣: ١٦٤، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٣١-٣٢، وطبقات القراء ٢: ١١١، وكشف الظنون ٣٠٢، ومعجم الأدباء ١٨: ١٠٣-١٠٤، والمتنظم (وفيات ٤٠٢)، والوفاء بالوفيات ٢: ٣٠٥ (طبع إستانبول).

(١) ذكره ابن النديم أيضاً: كتاب "الاستبصار" لما أغفله الخليل. وروى السيوطي في بنية الوعاة أنه توفي سنة ٣٧١.

في المحرم لست عشرة ليلة خلت منه بالكوفة، وتوفي في سنة اثنتين وأربعمائة، وهو آخر من حدث عن الأشناني^(١). وكانت وفاته في جمادى الأولى من السنة المذكورة. ورأيت له كتاب "تاريخ الكوفة"، على الأسماء، وليس بكبير^(٢).

٦١٣ - محمد بن جعفر أبو عبد الله التيمي النحوي القيرواني
المعروف بالقزاز^(*)

كان الغالب عليه علم النحو واللغة والأفتنان في التأليف الذي فضح المتقدمين، وقطع السنة المتأخرين. وكان مهيبا عند الملوك والعلماء وخاصة الناس، محبوبا عند العامة، قليل الخوض إلا في علم دين أو دنيا، يملك لسانه ملكا شديدا، وكان له شعر جيد مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهة ومخالفة من غير تحفزه ولا تحفل، يبلغ بالرفق والدعة، على الرّحب والسعة أقصى ما يحاوله أهل القدرة على الشعر من توليد المعاني، وتوكيد المباني، بمفاصل الكلام، وفواصل النظام، من ذلك قوله يتغزل:

أما ومحلّ حبك من فؤادي وقدر مكانه فيه المكين
لو انبسطت لي الآمال حتى تُصير من عنانك في يميني^(٣)

(*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء ٦٥ - ٦٦، وإشارة التعيين الورقة ٤٦، وبغية الوعاة ٢٩، وتلخيص ابن مكرم ١٩٦ - ١٩٨، وابن خلكان ١٠٤ : ٥١٥ - ٥١٥، وروضات الجنات ٦١٨، وكشف الظنون ١٤٣٤، ومسالك الأبصار ٤ : ٣٩٩ - ٤٠٠، ١١ : ٣٧٦ - ٣٧٧، ومعجم الأدباء ١٧ : ١٠٥ - ١٠٩، والوفاء بالوفيات ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٥ (طبع إستانبول)، والقزاز : منسوب إلى القز وبيعه.

(١) هو أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الأشناني، مقرئ مشهور ثقة، ولد سنة ٢٢١، وتوفي سنة ٣١٥. طبقات القراء (٢ : ١٣٠).

(٢) ذكره ياقوت من المصنفات أيضا كتاب "القراءات"، و"مختصر في النحو"، و"الملح والنوادر"، و"التحف والطرف"، و"الملح والمساز"، و"روضة الأخبار وروضة الأبصار".

(٣) رواية ياقوت وابن خلكان : « تصير لي عنانك ».

لصنتك في محلّ سوادِ عيني وخطتُ عليك من حدّيرِ جفوني
فأبلغُ منك غاياتِ الأمانى وآمنُ فيك آفاتِ الظنونِ
ولى نفسٌ تجزعُ كلَّ حينٍ عليك بهنِ كاساتِ المنونِ
إذا أمنت قلوب الناس خافتُ عليك خفى الحافظِ العيونِ
وكيف وأنت دُنْيائى ولولا عقابُ الله فيك لقلتُ دينى

وله ، وهو لطيف في نوعه :

أضْمِرُوا لى ودًا ولا تظهروهُ يهْدِه منكم إلى الضميرِ
ما أبالى إذا بلغتُ رضاكم فى هواكم لأىِّ حالٍ أصيرُ

وختن عبد الوهاب بن حسين بن الحاجب ولده وعبد الله ولد حسن أخيه ،
فأستدعى الناس وأغفل أبا عبد الله ؛ إقامسها وإما حملاً عليه . واجتاز به بعضُ
أصحابه مُضمّخاً طيباً ، فعزّفه القصة ، فصنع من وقته :

واحسرتنا ! مات أترابى وأقرانى وشئت الدهرُ أصحابى وأخذانى
وغيرت غير الأيام خالصى والمتضى الحر من أهلى وإخوانى
وصار من كنتُ فى السراء أذكره بل لست أنساه فى الضراء ينسانى
هذا أحمى وشقيقى المرتضى ويدى أذ يحنى وموضعُ إسرارى وإعلانى
دعاهم للورى طُوراً وأسقطنى إسقاطك النون فى ترخيم عثمان
وكننت فى التقرى دُعَى فصرت لوقى لا أوّل الجفلى أدعى ولا الثانى^(٢)

وركب إلى عبد الوهاب ، فلما رآه عبد الوهاب تلقاه ورفع مجلسه ، ودّهِش منه ،
فهناه أبو عبد الله القزّاز ، ثم أنشده الأبيات ، وأقسم بأيمان مؤكدة أنه لا يحضر

(١) كذا فى ب ، وفى الأصل : « فاستاذن » . (٠) قال ابن مكنوم : « التقرى :

الدعوة الخاصة ، والجفلى : الدعوة العامة ، ويقال فيها الأجفلى » . واللق : المطروح .

وليتمه أبدا . فشق ذلك على عبد الوهاب مشقة كبيرة . توفي بالقيروان سنة
اثنى عشرة وأربعمائة .

وله من التصانيف : كتاب "الجامع" في اللغة ، وهو أكبر كتاب صنف
في هذا النوع ، ومنه نسخة في وقف الفاضل عبد الرحيم بن علي بالقاهرة المعزية .
كتاب "شرح المقصورة"^(١) .

وفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة أمر معد أبو تميم المدعو بالمعز المتولي على
إفريقية عسلوج بن الحسن الدنهاجي العامل أن يأمر القزاز النحوي هذا بأن يؤلف
كتابا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف
جاء لمعنى ، وأن يقصد في تأليفه إلى شرح الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجرى ما ألفه
من ذلك على حروف المعجم ، فسارع لما أمر به ، وجمع المفرق في الكتب النفيسة
من هذا المعنى على أقصد سبيله ، وأحرب مأخذه ، وأوضح طريقه ، فبلغ جملة الكتاب
ألف ورقة ، ورفع صوراً منه إلى معد ، فأعجبه ورضيه وقال له : اذكر ما يجيء من

(١) وذكره ياقوت من المصنفات أيضاً : كتاب "أدب السلطان والتأديب له" ، عشر مجلدات ،
كتاب "التعريض والتصريح" مجلد ، كتاب "أبيات معان في شعر المتنبي" ، كتاب "ما أخذ على
المتنبي من الخن والغلط" ، كتاب "الصاد والظاء" . وله كتاب "ضرائر الشعر" منه نسخة مصورة
بدار الكتب المصرية برقم ١٨٣١٦ (ب) وكتاب "الحلى" ذكر فيه الحلى والألوان وأوصاف الانسان ،
طبع في صيدا سنة ١٢٤١ .

(٢) هو أبو تميم معد ، الملقب بالمعز لدين الله الفاطمي بن المنصور ، صاحب إفريقية ومصر ،
ولد بالمهدية سنة ٣٤١ ، وهو الذي بعث جوهر القائل لفتح مصر بسد موت كأمور الإخشيدى ،
فتفتحها سنة ٣٥٨ . وفي سنة ٣٦٢ دخل القاهرة وأصبحت مقسمة ملكه ، وبها توفي سنة ٣٦٥ .
ابن خلدكان (٢ : ١٠١) .

الكلمات لمشكلة الصور في الأمر والنهي والصفة والجمد والاستفهام التي يدلّ على المراد بها إعرابها على ما تقدّمها وتلاها من القول .

فقال محمد بن جعفر القزاز : ما علمت أن أحدا سبق إلى تأليف مثل هذا الكتاب ، ولا اهتدى أحد من أهل هذه الصنعة إلى تقريب البعيد ، وتسهيل المأخذ ، وجمع المفرّق على مثل هذا المنهاج . فلما كان يوم الثلاثاء ثمان عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من السنة المقدم ذكرها دخل محمد بن جعفر النحويّ القزاز هذا بالكتاب الذي أمر بتأليفه على يد عسلوج ؛ فوقف عليه المعزّ وأعجبه ، وقال للصنف : إني أرى في أوّله فالأ حسنا ؛ فلا أدري أوقع أم اعتمدته ، وهو أنّك لما ذكرت اسمها جئت به مرفوعا ، فكان أحسن من أن تأتي به مخوضا بالإضافة ، فقلت : الحمد لله الذي وفقّ لما يُرضى .^(١)

٦١٤ - محمد بن جعفر بن محمد الهمدانيّ أبو الفتح - وقيل أبو الحسن

المعروف بان المراعىّ النحويّ الأديب^(*)

كان معلّم عز الدولة أبي منصور بن بويه ، وكان حافظا نحويا بليغا أخباريا في نهاية التستّر والحرمة . وصنف ، فن تصنيفه كتاب "البهجة" على مثال كتاب "الكامل" . وأظنه لأقول المذكور ، والله أعلم .

(*) هو مكرّر ٦١١ ص ٨٣ من هذا الجزء .

(١) في هامش الأصل ص ٦ ويخطّ مخالف : «وله شرح "رسالة الشيخ أبي جعفر المدوي" ؛ وهي رسالة حسنة تضمن ألفاظا لغوية غريبة ؛ وقعت على الشرح ، وانتخب منه فوائد كثيرة ، وهو كتاب ليس بالضخم » . وذكر الصفيّ أن وفاته كانت سنة ٤١٢ .

(٢) هو عز الدولة أبو منصور بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلميّ ، ولي ملك العراق بعد أبيه ، وكان شجاعا قويا ، وقامت بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافعات وحروب على الملك . وتوفّي سنة ٣٦٧ . النجوم الزاهرة (٤ : ١٢٩) .

٦١٥ - محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمرى
الكاتب النحوى^(*)

روى عن أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء تصانيفه . وكان ثقة صدوقا ، روى
عن جماعة من الأئمة وروى عنه الأئمة ، ووثقه أئمة الحديث ، وله أدب غزير
وشعر جميل ؛ منه قصيدة يرثى بها يحيى بن زياد الفراء ، وهى :

... ..
... ..
(١)

مات محمد بن الجهم أول يوم من رجب يوم الاثنين سنة سبع وسبعين ومائتين .
وقيل : سُلخ جمادى الآخرة ، وله تسع وثمانون سنة .

(*) ترجمته فى أخبار المحمدين من الشعراء ٦٣ ، والأنساب ٣٠٧ ب ، وتاريخ بغداد ٤ : ١٦١ ،
وتلخيص ابن مکتوم ١٩٨ ، وطبقات الفراء لابن الجزرى ١ : ١١٣ ، واللباب لابن الأثير ٢ : ٥٦٢ ،
ولسان الميزان ٥ : ١١٠ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٠٩ - ١١١ ، ومعجم الشعراء للرزبانى ٤٥٠ ،
والمعتز (٢٧٧) ، والوافى بالوفيات ٢ : ٣١٣ - ٣١٤ (طبع إستانبول) . والسمرى ، بكسر
السين وتشديد الميم : مندوب إلى سمر ، وهى بلد من أعمال كسكر ، بين واسط والبصرة .
(١) بياض بالأصلين ؛ وقد رجعت إلى الكتب التى ترجمت لمحمد بن الجهم ؛ فلم أفرغ على شعره
فى رثاء الفراء ؛ حتى القفطى نفسه فى أخبار المحمدين . من الشعراء لم يذكر شيئا من ذلك ، والذى فيه
وفى بعض المراجع الأخرى أبيات له فى مدحه وهى :

نحوه أحسن النحوفى	له معيب ولا به إزاء
ليس من صنعة الضعاف لكن	فيه فقه وحكمة وضياء
حجة توضح الصواب وما قا	ل سواه فباطل وخطاء
ليس من قال بالصواب كن قا	ل بجهل والجهل داء عيا
وكأن أراه يملى علينا	وله واجبا علينا الهداء :
« كيف نوحى على الفراش رما	تشمّل الشام غارة شعواء »
« تذهل المرء عن بنيه وتبدي	عن خدام العقلية العذراء »

ولعل هذه الأبيات من القصيدة التى يرثيه فيها ، أو أن النسخ أخطأ فكتب « يرثى » بدل « يمدح » .

٦١٦ - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب

أبو جعفر الطبري^(*)

العالم الكامل الفقيه المقرئ النحوي اللغوي الحافظ الأخباري . جامع العلوم ،
لم ير في فنونه مثله ، سمع ببلده وبلاد الأعاجم والعراق والشام ومصر والمجاز الجتم
الفير ، واستوطن بغداد ، وصنف التصانيف الجار ، منها تفسير القرآن الذي
لم ير أكبر منه ولا أكثر فوائد ، وكتاب " التاريخ " ، وهو أجل كتاب في بابه .^(١)
^(٢)

(*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء الورقة ٦٦ - ٦٧ ، والأنساب للسمرقاني ٣٦٧ ،
وتاريخ ابن الأثير ٦ : ١٧٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣١٠) ، وتاريخ بغداد ٢ : ١٦٢ -
١٦٩ ، وتاريخ ابن عساکر ٣٧ : ٢٤٨ - ٢٦٧ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٧١ ، وتاريخ ابن كثير
١٣ : ١٤٥ - ١٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ٢ : ٢٥١ - ٢٥٥ ، وتلخيص ابن مکتوم ١٩٨ ، وتهذيب
الأسماء واللغات ١ : ٧٨ - ٧٩ ، وابن خلكان ١ : ٤٥٦ ، وروضات الجنات ٦٠٢ - ٦٠٤ ، وشذرات
الذهب ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، وطبقات الشافعية ٢ : ١٣٥ - ١٤٠ ، وطبقات القراء لابن الجزري
٢ : ١٠٦ - ١٠٨ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٣٠ - ٢٣٤ ، وطبقات المفسرين للسيوطي
٣٠ - ٣١ ، والفهرست ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وكشف الظنون ٢٩٨ ، ٤٣٧ ، ٤٤٩ ، ٥١٤ ، ١٤٤٩ ، والباب
لابن الأثير ٢ : ٨١ ، ولسان الميزان ٥ : ١٠٣ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٦١ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٤٠ - ٤٩ ،
والمستظلم (وفيات سنة ٣١٠) ، والوافي بالوفيات ٢ : ٢٨٤ - ٢٨٦ (طبع إستانبول) . والطبري
منسوب إلى طبرستان ، وهي ناحية واسعة الأرجاء ببلاد الفرس ، بين جرجان والديلم على بحر قزوين .
(١) يسمى " جامع البيان في تفسير القرآن " . قال السيوطي في الإقتان : « كتبه أجل التفاسير
وأعظمها ؛ فإنه يتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض والإعراب والاستنباط ، فهو يفوق
بذلك على تفاسير الأقدمين » . ونقل صاحب كشف الظنون عن ابن جرير أنه قال لأصحابه : أنتشطون
لتفسير القرآن ؟ قولوا : كم يكون قدره ؟ فقال : ثلاثون ألف ورقة . فقالوا : هذا ما يفنى الأعمار
قبل تمامه ، فاخصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة . طبع بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٢١ ، وعلى هامشه
تفسير النيسابوري ، وطبع بمطبعة بلان من سنة ١٣٢٣ إلى سنة ١٣٣٠ .

(٢) هو كتاب " تاريخ الأمم والملوك " . قال صاحب الفهرست : « آخر ما أمل منه إلى سنة ٣٠٢ » ،
طبع في ليدن من سنة ١٨٧٩ م إلى سنة ١٨٩٨ م في ٢٨ مجلدا بتحقيق الأستاذ دي غويه وجماعة من
المستشرقين مع مقدمة باللغة اللاتينية وفهارس بالمرسية وتعليقات بجزأين ، وطبع أيضا في ليدن منه طبعة
أخرى من سنة ١٨٧٩ م إلى سنة ١٩٠١ م . وطبع بمصر بالمطبعة الحسينية سنة ١٣٣٩ ، وطبع
بمطبعة الاستقامة بمصر سنة ١٣٥٨ ، وقد ذيل عليه عربي بن سعد الكاتب القرطبي (كان موجودا -

وكتاب "لطيف القول" (١) في الفقه، وله مقالة في الفقه عملت بها العلماء؛ إلى غير ذلك من المصنّفات الجليلة الجميلة. وكتاب "شرح الآثار" (٢) لم يتمه، وهو كتاب أعياء العلماء إتمامه (٣).

وما منعتني من استيفاء خبره إلا ما صنفته في ذلك مفردا، وسميته كتاب "التحرير في أخبار محمد بن جرير"، وهو كتاب ممتع.

مات - رحمه الله - ببغداد يوم السبت بالعشي، ودفن يوم الأحد بالغدادة في داره لأربع بقين من شوال سنة عشر وثلاثمائة، وقد ذكرت في موته روايات استوفيتها في التحرير.

= سنة ٣٣١، ابتداء من سنة ٢٩١ في أخبار بني العباس، وانتهى فيه إلى آخر سنة ٣٢٠، وطبع مع التاريخ في طبعاته المختلفة بليدن ومصر. وذيل عليه محمد بن عبد الملك الهمداني المؤدب سنة ٢٥١، وأتمه إلى سنة ٤٨٧، وسماه "تكملة تاريخ الطبري"، ومنه نسخة خطية بمكتبة باريس.

(١) سماه الصفدي: "لطف القول في أحكام شرائع الإسلام"، ثم قال: «هو مذهبه الذي اختاره وجوده، وهو ثلاثة وثمانون كتابا». (٢) كذا في الأصلين، والذي في الفهرست ومعجم الأدباء والرواف: "تهذيب الآثار". قال ياقوت: «لم أرسوا في معناه».

(٣) ذكره الصفدي من الكتب أيضا: كتاب "القراءات"، و"العدد والتبديل"، و"تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين إلى شيوخه"، و"طائف القول وخبره في شرائع الإسلام"، و"مسند ابن عباس"، و"اختلاف علماء لأمصاء"، وكتاب "اللباس"، وكتاب "الثياب"، وكتاب "أمهات الأولاد"، و"أمثلة العدل في شروط"، و"بسيط القول"، و"آداب النفوس"، و"الرد على ذى الأسفار"، و"ردية على داود"، و"رسالة البصير في معالم الدين"، و"صرح السنة"، و"فصائل أنى نكر"، و"مختصر الفرائض"، و"الموجز في الأصول"، و"مناسك الحج"، و"التبصير في أصول الدين".

وذكر له ياقوت كتاب "ذيل المذيل" وقول عنه: «إنه اشتمل على تاريخ من قتل أو مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته أو بعده على ترتيب الأقرب فالأقرب منه أو من قرئ من القبائل، ثم ذكروا موت من مات من التابعين واللف بعدهم ثم الخلفير إلى أن بلغ شيوخه الذين سمع منهم وجملا من أخبارهم ومذاهبهم». وذكر أيضا أن عبد العزيز بن محمد الطبري أفرد له كتابا في سيرته، وكذلك أفرد له أبو بكر بن كامل كتابا في أخباره، وعن هذين الكتابين نقل ياقوت معظم الأخبار التي أوردتها في ترجمته.

(حرف الحاء في آباء المحمدين)

٦١٧ - محمد بن الحسن بن الطمش النحوي^(*)

والطمش لقب لجدته . من أهل حضور ، وكان نحويا أديبا شاعرا ، يرى رأي^(٢) الزيدية . وكان يُجيد الهجاء أكثر من المدح ، وشعره باليمن كثير ، وكان إذا عاتب وتمتدّد بالغ ، فن ذلك قوله لمحمد بن المدافع بن حزابة الياسمي^(٣) ، وكان بيده جبل نيمير بن المعافر وأعماله ، فأتاه فخرمه ولم يأذن له في الدخول عليه ، ثم عاد إليه بعد مرور الدهر ففعل به مثل ذلك ، فتربه مرة أخرى ، وكتب إليه :
قد زرتُ بأبل مرتين وهذه يا بن المدافع ككرة لي تالفة
والمال ما اكتسب الفتى فيه الثنا لا ما اقتناه لوارث أو وارثه
فقدّمه وأكرمه وأعطاه .

٦١٨ - محمد بن الحسن الأحول^(***)

من العلماء باللغة والشعر . وكان ناسخا يورق لحنين بن إسحاق^(٤) في منقولاته ؛ وله ذكر بين أئمة اللغة والعربية ، وله رواية نقلت عنه في كتب العلماء بهذا الشأن

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ١٩٨ - ١٩٩ .

(**) ترجمته في إشارة التعمير الورقة ٤٤٧ ، وبنية الوعاة ٣٣ ، وتاريخ بغداد ٢ : ١٨٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ١٩٩ ، وطبقات الزبيدي ١٤٤ ، والفهرست ٧٩ ، وكشف الظنون ١٤١٨ ، ١٤٤٧ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٢٥ - ١٢٦ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٣٤٤ (طبع إسطنبول) ، وهو محمد ابن الحسن بن دينار أبو العباس الأحول .

(١) حضور ، بالفتح ثم بالضم : بلدة باليمن من أعمال زيد ؛ سميت بحضور بن عدى بن مالك ابن زيد بن سدود بن حمير بن سبأ . (٢) الزيدية : فرقة من الشيعة ؛ وهم المنسوبون إلى زيد ابن علي بن زين العابدين ؛ وهم ثلاث فِرق : الأولى الجارودية ، أصحاب أبي الجارود ، والثانية السليمانية أصحاب سليمان بن جرير ، والثالثة البيترية أصحاب بيتر التوسمي ، وما بعد ذلك مقلدون لهم . وانظر كشاف اصطلاحات الفنون ص ٦٧٨ . (٣) الياسمي : منسوب إلى يام بن أصبغ بن

رافع ، أبو بطن من همدان . (٤) هو أبو زيد حنين بن إسحاق العبّادي الطيب . كان إمام وقته في صناعة الطب ، وكان يعرف اللغة اليونانية معرفة تامة ، ونقل وصحح كثيرا من الكتب اليونانية إلى العربية والبريانية . وتوفي سنة ٢٦٤ . ابن أبي أصيبعة (١ : ١٨٤ - ٢٠٠) .

في طبقة ثعلب . وله تصانيف ؛ منها : كتاب "علوم الأوائل" . كتاب "الدواهي" .
كتاب "السلاح" . كتاب " ما اتفق لفظه واختلف معناه " . كتاب " فعل
وأفعل " . " ديوان شعر ذي الرمة " . " دواوين جماعة من العرب " .^(١)

(*)

٦١٩ - محمد بن الحسن بن دريد

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عثامية بن حنتم بن الحسن بن حمّام بن جرّو^(٢)
ابن واسع بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدى بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم^(٣)

(*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء الورقة ٧٤ - ٧٥ ، وإشارة التبعين الورقة ٤٧ ،
والإكمال لابن ماكولا الورقة ١ : ٢٧١ ، ٢٨٦ ، والأسباب ١٢٢٦ ، وبقيّة الوعاة ٣٠ - ٣٣ ،
وتاريخ ابن الأثير ٦ : ٢٣٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٢١) ، وتاريخ بغداد ٢ :
١٩٥ - ١٩٧ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٧٩ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ١٧٦ ، وتلخيص ابن مکتوم
١٩٩ - ٢٠٠ ، وتهذيب اللغة ١ : ١٥ ، وجمهرة الأسماء لابن حزم ٣٥٩ ، ونزاة الأدب ١ :
٤٩٠ - ٤٩١ ، وابن خلكان ١ : ٤٩٧ - ٥٠٠ ، وذيل كشف الظنون ٣٢٥ ، وروضات الجنات
٦٠٥ - ٦٠٨ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٨٩ - ٢٩١ ، وطبقات الزبيدي ١٢٩ - ١٣٠ ،
وطبقات الشافعية ٢ : ١٤٥ - ١٤٧ ، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٣٣ - ٣٦ ، وطبقات المفسرين
لداودي الورقة ٢٣٥ - ٢٣٧ ، والفلاحة والمفلوكين ٧٣ ، والفهرست ٦١ - ٦٢ ، وكشف
الظنون ٤٨ ، ١٦٢ ، ٦٠٥ ، ١٣٩٩ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٤ ، ١٤٦٢ ، ١٨٠٧ ، ٢٠١١ ،
واللباب ١ : ٤١٨ - ٤١٩ ، ولسان الميزان ٥ : ١٣٢ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٨٢ - ٢٨٣ ،
ومراتب النحو بين ١٣٦ ، والمزهر ٢ : ٤٦٥ ، ومسالك الأبصار ٤ : ٢٣٦ - ٢٣٧ ، ومعجم
الأدباء ١٨ : ١٢٧ - ١٤٣ ، ومعجم الشعراء للرزباني ٤٦١ - ٤٦٢ ، والمنظّم (وفيات ٣٢١) ،
وميزان الاعتدال ٢ : ٣٦٢ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٢ ، ونزهة الألباء ٣٢٢ - ٣٢٦ ، والوفاء
بالوفيات ٢ : ٣٣٩ - ٣٤٣ (طبع إستانبول) .

(١) وذكره ابن النديم أيضا كتاب : " الأشباه " . وذكر الصقدي عن أبي العباس المبرد أنه
قرأ عليه ديوان عمرو بن الأهم سنة ٢٥٠ . (٢) قال ابن خلكان : « دريد ، بضم الدال
وفتح الراء : تصغير أردد ، والأردد : الذي ليس فيه سن ، وهو تصغير ترخيم » . (٣) كذا ضبطه
ابن خلكان ، وقال : « والأصل في الحنم الحرة المدهونة الخضراء ، وبها سمي الرجل » .
(٤) كذا ضبطه ابن خلكان ، وقال أبو نصر بن ماكولا : « هو أول من أسلم من آبائه » .

ابن دؤس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن لأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وحامى جده أول من أسلم، وهو من السبعين راجعا الذين خرجوا مع عمرو ابن العاص من عمان إلى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدوه ؛ وفي هذا يقول قائلهم :

وفينا لعمرو يوم عمرو كأنه طريد نفته مذبح والسكاسك^(٣)

ولد أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بالبصرة في سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، ونشأ بعمان ، وتنقل في الجزائر البحرية ما بين البصرة وفارس ، وطلب الأدب وعلم النحو واللغة .

وكان أبوه من الرؤساء من ذوى اليسار ؛ ورد بغداد بعد أن أسق فأقام بها إلى آخر عمره . حدث عن عبد الرحمن بن أنحى الأصمى وأبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي . وكان رأس أهل العلم ، والمقدم في حفظ اللغة والأنساب وأشعار العرب ، وله شعر كثير . روى عنه أبو سعيد السيرافي وعمر بن محمد بن سيف وأبو بكر بن شاذان وأبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني وغيرهم الجلم الغفير .

(١) عمان ، بضم أوله وتخفيف ثانيه : كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند .

(٢) أوصلوه . والخبر في الإصابة (٢ : ٦٤) .

(٣) السكاسك : قبيلة من قبائل بني زيد بن كهلان .

(٤) عمر بن محمد بن سيف أبو القاسم الكاتب ؛ ذكره الخطيب وقال عنه : إنه انتقل إلى البصرة

في آخر عمره ، وسكنها حتى توفي بها سنة ٣٧٤ . تاريخ بغداد (١١ : ٢٠٩) .

(٥) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ، جمع من كلام أهل التصوف وأكثر ،

واتهم في روايته ؛ توفي سنة ٣٧٦ . وانظر لسان الميزان (٥ : ٢٣٠) .

فن شعر ابن دُرَيْدٍ ما قاله ، وهو أولُ شيءٍ قاله :^(١)

ثوبُ الشبابِ على- اليومَ بهجتهُ وسوف تترعه عني يدُ الكِبرِ
أنا بنُ عشرينَ ما زادتُ ولا نقصتُ إن ابنَ عشرينَ من شَيْبٍ على خَطَرِ

وكان أعلم الشعراء، وأشعر العلماء. قال ابن دُرَيْدٍ : كان أبو عثمان الأشْثاندانيّ معامياً ، وكان عمي الحسين بن دُرَيْدٍ يتولّى تربيتي ، فإذا أراد الأكل استدعى أبا عثمان يأكل معه ، فدخل عمي يوماً - وأبو عثمان المعلم يروي قصيدة الحارث ابن حِلْزة التي أولها :^(٢)

* آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ *

فقال له عمي : إذا حفظت هذه القصيدة وهبتُ لك كذا وكذا ، ثم دعا بالمعلم يأكل معه ، فدخل إليه ، فأكلا وتحدّثنا بعد الأكل ساعة . قال : فإلى أن رجع المعلم حفظت ”ديوان الحارث بن سَلْزَةَ“ بأسره ، فخرج المعلم ، فعرفته بذلك ، فاستعظمه ، وأخذ يعتبره على ، فوجدني قد حفظته ، فدخل إلى عمي فأخبره ، فأعطاني ما كان وعدني به .

وكان أبو بكر واسع الرواية ؛ ما رأى الرواة أحفظ منه ، وكان يقرأ عليه دواوين العرب ، فيسابق إلى إتقانها بالحفظ لها .

(١) ديوانه ٦٨ .

(٢) هو الحارث بن حِلْزة اليشكري ، من بني يشكر ، من بكر بن وائل ، شاعر جاهلي ، اشتهر بقصيدته :
آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رب نارِ يعل منه النوا.

يقال إنه ارتحلها بين يدي عمرو بن هند ارتحالاً ، في شيء . كان بين بكر وتغلب بعد الصلح ؛ وكان يشده من وراء السجف للبرص الذي كان به ، فأمر برفع السجف بينه وبينه استحساناً لها . الشعر والنساء .

سُئِلَ عَنْهُ الدَّارِقُطِيُّ^(١) : أُنْفَقَ هُوَ أَمْ لَا ؟ فَقَالَ : تَكَلَّمُوا فِيهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يَتَسَاخَعُ فِي الرِّوَايَةِ عَنِ الْمَشَائِخِ ، فَيُسَيِّدُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مَا يَخْطُرُ لَهُ .

وقال أبو منصور الأزهريّ الهَرَوِيُّ مصنف كتاب " التهذيب " في اللغة :
« دخلت على ابن دريد فرأيتُه سكران فلم أعدُ إليه » .

وقال ابن شاهين : كُنَّا ندخل على ابن دُرَيْدٍ ، ونستحي مما نرى من العبدان المعلقة والشراب المصطفى - وقد كان جاز التسعين - سنة .

وذكر أن ساءلاً سأل ابن دُرَيْدٍ شَيْئاً فلم يكن عنده غير دَنَقٍ من نبيذ ، فوهبه له ؛ فأنكر عليه أحدُ غلمانِه ، وقال : تتصدق بالنبيذ ؟ فقال : لم يكن عندي سواه . وأهدى له عقب ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لغلامه : تصدقنا بدَنَقٍ فجاءنا ليلة اثنتي عشرة .

مات ابن دريد يوم الأربعاء سنة اثنتي عشرة بقيت من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . وحضر دفنه بحمظة البرمكي^(٢) ، فأشاد الجماعة لنفسه^(٣) :

فقدتُ بابن دُرَيْدٍ كلَّ فائدةٍ لما غدا ثالث الأحجار والتُّرْبِ
وكنْتُ أبكى لفقد الجود متهنِّداً فصرت أبكى لفقد الفضل والأدب
ولما توفِّي ابن دُرَيْدٍ حُمِلَتْ جنازته إلى مقبرة الخيزران ليدفن فيها .

(١) الدارقطني ؛ منسوب إلى دار القطن ؛ محلة كانت ببغداد . وهو أبو الحسن على الدارقطني الحافظ . كان أديبا يحفظ عدة من الدواوين ؛ منها ديوان السيد الحميري ، فنسب إلى التشيع ، وتفقه على مذهب الشافعي . وتوفي سنة ٣٨٥ . معجم البلدان (٤ : ١١) .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى المعروف بحمظة البرمكي ؛ تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٢٥٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٢ : ١٩٧ ، والزهرة ٣٢٦ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٨٤ . ورواه بعض البغداديين بقصيدة ذكرها القالي في الأمل (٣ : ٢٢٩) ، ومطلعها :

يلوم على فرط الأمل ويفسد خلى من الوجد الذي يجتدد

وكان قد جاء في ذلك اليوم طَشُّ من مطر ، وإذا بجنازة اخرى مع نفر قد
أقبلوا بها من ناحية باب الطَّاق ، فنظروا فإذا هي جنازة أبي هاشم الجُبَّائي ، فقال
الناس : مات علم اللغة والكلام بموتهما ، ودفنا جميعا في الخيزرانة .

وله من النصانيف : كتاب "الجمهرة" في اللغة . كتاب "السرّج والنجّام"^(١) .
كتاب "الاشتقاق"^(٢) . كتاب "الخيال" الكبير . كتاب "الخيال" الصغير .
كتاب "الأنواء"^(٣) . كتاب "المجتبى"^(٤) . كتاب "المقتبس"^(٥) . كتاب "الملاحن"^(٦) .
كتاب "رواة العرب"^(٧) . كتاب "ما سئل عنه لفظا فأجاب عنه حفظا"^(٨) . كتاب

(١) الطش : المطر الضعيف فوق الرذاذ .

(٢) هو أبو هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي ، منسوب إلى جباء ، إحدى قرى البصرة . كان هو
وأبوه من كبار المعتزلة ، ولها مقالات على مذهب الاعتزال ، وكتب الكلام مشحونة بمذاهبهما واعتقادهما .
توفي سنة ٣٢١ . ابن خلكان (١ : ٢٩٢) .

(٣) ذكر ابن دريد أنه ألف "الجمهرة" لأبي العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال ، بدأ
بالتنائي ثم بالثلاثي ثم بالرباعي ثم بالحق الرباعي ، وكذا الخماسي والسداسي وملحقاتها ، وجمع النوادر في باب
متفرد . ويقال : إنه أملاها في فارس ثم البصرة ثم بغداد من حفظه ، ولم يستعن عليها بالنظر في شيء من
الكتب إلا في الهمة واللفيف ؛ فلذلك تختلف النسخ . اختصرها شرف الدين محمد بن نصر بن عتب
الشاعر المتوفى سنة ٦٣٠ ، واختصرها أيضا صاحب بن عباد في كتاب سماه "الجمهرة" . وقد طبعت
الجمهرة في حيدرآباد سنة ١٣٥١ . وانظر المزهري (١ : ٩٢) ، وكشف الظنون .

(٤) طبع ضمن مجموعة "جزرة الخاطب وتحفة الطالب" في ليدن سنة ١٨٥٩ م .

(٥) طبع بتحقيق وستفولد في غوتا ١٨٥٣ م .

(٦) طبع في حيدرآباد سنة ١٣٤٢ .

(٧) طبع في ليدن سنة ١٨٥٩ م بتحقيق الأستاذ ريت وفي غوتا ١٨٨٢ م بتحقيق تريبكي وبمصر

بتحقيق الأستاذ إبراهيم اطيش في المطبعة السلفية سنة ١٣٤٧ .

”اللغات“ . كتاب ”السلاح“ . كتاب ”غريب القرآن“ ، لم يتمه . كتاب ”أدب الكاتب“ ، على مثال كتاب ابن قتيبة . ولم يجرده من المسودة فلم يخرج^(١) .
وكان أبو علي بن مقله وابن حفص قد قرأ على ابن دريد كتاب ”البارع“^(٢)
للفضل بن سلمة في الرد [على] الخليل في ”العين“ ، وكان يقول في بعض
الأماكن : صدق أبو طالب ، وفي بعضها كذب أبو طالب ، فجمع ابن حفص
هذا الكلام في نحو مائة ورقة ، وترجمه بالتوسط .

وكتابه ”الجمهرة“ أشرف كتبه ، وهو كثير الاختلاف في الزيادة والنقص .
وسبب اختلافه أنه نقله بفارس من حفظه ، وأمله كذلك ببغداد ، فلما كثرت الإملاء
زاد ونقص ، والثامنة التي عليها المعول هي النسخة الأخيرة . وآخر ما صح من النسخ
نسخة أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي ؛ لأنه كتبها من عدة نسخ ، وقرأها
عليه .

(١) زاد ابن النديم : كتاب ”الوشاح“ ونقل عنه صاحب الزهر . وسماه صاحب كشف الظنون
”الوشاح في الآداب“ ، وكتاب ”المتنبي“ ، وكتاب ”فعلت“ . وذكر له صاحب كشف الظنون
كتاب ”صفة السرج والجام“ ، (وطبع ضمن مجموعة ”جزرة الخاطب“) . وكتاب ”تقويم اللسان“ ،
وكتاب ”المطر“ . وكتاب ”المقصور والمدود“ (وهي قصيدة طبعت ضمن ديوانه) ، وكتاب ”غريب
القرآن“ ، وكتاب ”الأمالي“ ؛ ذكره صاحب كشف الظنون وقال : إن السيوطي اختصره في كتاب
أسماء ”قطف البوريد“ : وجمع السيد محمد بدر الدين العلوي شعره في ديوان وطبعه في مطبعة لجنة التأليف
والترجمة بمصر سنة ١٣٦٥ (١٩٤٦ م) .

وله المقصورة المشهورة التي عرفت بمقصورة ابن دريد ، يمدح فيها عبد الله بن محمد بن ميكال وولده
إسماعيل ؛ ومطلعها :

يا ظبية أشبه شئاً بالمها ترعى الخزامى بين أشجار النقا

وعدد أبياتها ٢٢٩ بيتاً ، وقد طبعت في أوربا ومصر مرارا . وانظر حواشي الجزء الأول ص ٢٣٥
ومعجم المطبوعات ص ١٠٢ .

(٢) هو أبو علي محمد بن علي بن الحسن بن مقله . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٢٩

قال أبو عبد الله المرزباني : « محمد بن دريد ولد بالبصرة ، وبها تأدب ، وعلم
اللغة وأشعار الشعراء ، وقرأ على علماء البصريين ، وصار إلى فارس فسكنها مدة ،
ثم قدم بغداد » .

« وقال أبو الحسين علي بن أحمد غلام ابن دريد : مولد أبي بكر بن دريد
بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وتوفي — رحمه الله —
ببغداد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . ودفن في المقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب
الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الأعظم » .

قال : « ثم مضى إلى عُمان ، وأقام بها مدة ، ثم صار إلى جزيرة ابن عمر فسكن
مدة ، ثم صار إلى فارس ، فقطنها ثم قدم بغداد » .

« قال أبو بكر بن دريد : خرجت أريد زهران بعد دخول البصرة ، فمررت
بدار كبيرة قد خربت ، فكتبت على حائطها :

أصبحوا بعد جميع فرقا وكذا كل جميع مفترقا^(٢)

فضيت ورجعت ، فإذا تحته مكتوب :

ضحكوا والدهر عنهم صامت^٣ ثم أبكاهم دما حين نطق^(٢)

قال : « وخرجنا نريد عُمان في سفر لنا ، فنزلنا بقرية تحت نخل ، وإذا بقاختين^(٣)
على نخلة تتراقان ، فسنع لي أن أقول :
أقول لورقاوين في فرع نخلة^(٤) وقد طهل الإماء أو جنح العصر^(٥)
وقد بسطت هاتا لثلك جناحها^(٦) ومر على هاتيك من هذه النحر^(٦)

(١) جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل ، وأول من عمرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي ،
وكانت له إمرة الجزيرة ، وذلك قرابة سنة ٢٥٠ . (إقوت) .

(٢) ديوانه ٨٧ . (٣) الفاخنة : طائر من ذوات الأطواق . (٤) ديوانه ٦٦ .

(٥) طفل الإماء : دنا . (٦) في الديوان : « وحال » .

إِهْنِكَا أَنْ لَمْ تُرَاعَا بِفُرْقَةٍ وما دبّ في تشيت شملكا لدهر
فلم أر منلى قطع الشوق قلبه على أنه يحكي قساوته الصخر

وقول المرزباني : « أخبرني محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي قال : سقطت من منزلي بنارس فانكسرت رُقُوتِي ^(١) ، فسمرت ليلتي ، فلما كان في آخر الليل حملتني عيني فرأيت رجلا طويلا أصفر الوجه كوسجما دخل عليّ ^(٢) وأخذ بعصا دقي ^(٣) الباب وقال : أنشدني أحسن ما قلت في الحجر ، فقلت : ما ترك أبو نواس شيئا . فقال : أنا أشعر منه ، فقلت : ومن أنت ؟ قال : أنا أبو ناجية من أهل الشام ، وأنشدني ^(٤) :

وحمرأ قبل المزج صفراء بده أت بين ثوبي نرجس وشقائق ^(٥)
حكمت صفرة المعشوق صرنا سلطوا عليها مزاجا فاكنت لون عاشق

فقلت له : أسأت ، قال : ولم ؟ قلت لأنك قلت : « وحمرأ » ، فقدمت الحجر . ثم قلت : « بين ثوبي نرجس وشقائق » ، فقدمت الصفرة على الأخرى ؟ . فقال : وما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بغيض ! » .

^(٦) « وكتب أبو بكر بن دريد إلى أبي عليّ أحمد بن محمد بن رستم ، وكان قد حجبه :

حجابك صعب يُجبه المرء دونه وقاسي إذا سيم المدلة أصعب
وما أزعجتني نحو بابك حاجة فأجشم نفسي رجعة حين أجب

(١) الرقوة : مقدم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترق فيه النفس .

(٢) الكوسج : الذي لا شعر على عارضيه .

(٣) عضاداتا الباب : الخشبان المصويتان عن يمين الداخل منه وشماله .

(٤) ديوانه ٨٦ . (٥) رواية الديوان :

حكمت وجنة المعشوق قبل مزاجها فلما مزجناها حكمت لدن عاشق

(٦) ديوانه ٣٨ .

(١) وله يرثى عمه الحسين بن دريد :

تَجْمُّ الْعُلَا بِعَدِكَ مَنَقُضٌ وَرَكْنُهُ الْأَوْثَقُ مُمَاصٌّ
يَا وَاحِدًا لَمْ تُبْقِي لِي وَاحِدًا يَرْبَحِي بِهِ الْإِبْرَامُ وَالنَّقْضُ
أَدِيلَ بَطْنِ الْأَرْضِ مِنْ ظَهْرهَا يَوْمَ حَوَتْ جُسْتَانَهُ الْأَرْضُ
وَلَّى السَّرْدَى يَوْمَ تَوَلَّى بِهِ وَوَجْهَهُ أَزْهَرُ مَيْيَاضُ

وله من قصيدة بيت ذكر فيه نسب رجل واسمه :

عباد بن عمرو بن الحليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن حارث
وشعره كثير ؛ قال لي من رآه : في خمس مجلدات ؛ وقيل أكبر من ذلك .
والله أعلم .

٦٢٠ - محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين

ابن محمد بن سليمان بن داود بن عميد الله بن مقسم أبو بكر

المقرئ النحوي العطار البغدادى^(*)

سمع من ثعلب وأبي علي بن شاذان ومن جماعة من أئمة الرواة ، وكان ثقة . وكان
أحفظ الناس لنحو الكوفيين وأعرفهم بالقراءات . وله في التفسير ومعاني القرآن

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٥٤) ، وتاريخ بغداد
٢ : ٦٠٨ - ٢٠٨ ؛ وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٠ - ٢٠١ ،
وشذرات الذهب ٣ : ١٦٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٤١ - ٤٤ ، وطبقات القراء لابن الجزري
٢ : ١٢٣ - ١٢٥ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٣٩ ، وكشف الظنون ١٧٢ ، ١٩٦ ،
١٤٥٧ ، ١٤٦٢ ، ١٤٧٠ ، ١٤٨٣ ، ١٤٩٣ ، ١٥٠٣ ، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٣٥٤) ، والفهرست ٣٣ ،
ولسان الميزان ٥ : ١٣٠ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٥٠ - ١٥٤ ، والمتنظم (وفيات ٣٥٤) ،
وميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ١٦٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٣٤٣ ، ونزهة الألباء ٣٦٠ - ٣٦٣ ،
والوفاء بالوفيات ٢ : ٣٣٧ - ٣٣٨ (طبع استانبول) .

(١) ديوانه ٧١ . (٢) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان . سمع
عبد الله بن إسحق البغوي وعبد الله بن جعفر بن درستويه وأبا بكر بن مقسم ، وكتب عنه الخطيب البغدادي
وأبو بكر البرقاني وغيرهما . ولد سنة ٣٣٩ وتوفي سنة ٤٢٦ . انظر تاريخ بغداد (٧ : ٢٧٩) .

كتاب جليل سماه كتاب "الأنوار"، وله في النحو والقراءات تصانيف عدّة. وكان قد اختار لنفسه قراءة مفردة، وذكر أنها تجوز في اللغة، فأُنكر ذلك عليه، ورفع أمره إلى السلطان فأحضر، واستُئيب بحضرة القراء والفقهاء، فأذعن بالتوبة، وكتب محضر توبته، وأثبت جماعة ممن حضر المجلس خطوطهم فيه بالشهادة عليه. وقيل إنه لم يزع عن تلك الحروف، وإنه أقرأ بها إلى حين وفاته.

وقد ذكر حاله أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ^(٢) صاحب أبي بكر بن مجاهد^(٣) في كتابه الذي سماه كتاب "البيان" فقال: «وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا، فزعم أن كل من صح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها، وابتدع بقبيله ذلك بدعة ضلّ بها عن قصد السبيل، وأورط نفسه في منزلة عظمت بها جنائته على الإسلام وأهله، وحاول إلحاق كتاب الله من الباطل ما لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه؛ إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله بسبي رأيه طريقا إلى مغالطة أهل الحق بتغيير القراءات من جهة البحث

(١) ذكرها ابن النديم: كتاب "المدخل إلى علم الشعر". كتاب "احتجاجات القراءات". كتاب في "النحو". كتاب "المقصود واندود". كتاب "المذكور والمؤنث". كتاب "الوقف والابتداء". كتاب "عدد التام". كتاب "المصاحف". كتاب "أخبار قسه". كتاب "مجالسات نعلب". كتاب "مفرداته". كتاب "الانتصار للقراء الأمصار". كتاب "شفاء الصدور". كتاب "الأوسط". كتاب "الطائف في جمع هجاء المصاحف". كتاب "السبعة الكبير". كتاب "السبعة الأوسط". وزاد ياقوت: كتاب "في قوله تعالى: ومن يقتل". كتاب "الرد على المغتلة". كتاب "عقلاء المجانين"، كتاب "الموضح".

(٢) هو أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم تقدمت ترجمته للولف في الجزء الثاني

ص ٢١٥ .

(٣) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد . تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول

ص ١٧٨ .

والاستخراج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر المفترض . وقد كان أبو بكر شيخنا نصر الله وجهه تسله من بدعته المضلة باستنابته منها ، وأشهد عليه الحكام والشهود المقبول قولهم عند الحكام بترك ما أوقع فيه نفسه من الضلالة بعد أن سئل البرهان على صحة ما ذهب إليه فلم يأت بباطل ، ولم يكن له حجة قوية ولا ضعيفة ، فاستوهب أبو بكر تأديبه من السلطان عند توبته وإظهاره الإقلاع عن بدعته المضلة ، ثم عاود في وقتنا هذا إلى ما كان ابتدعه ، واستغوى من أصاغر المسالمين ممن هو في الغفلة والغباوة دونه ، ظنا منه أن ذلك يكون للناس ديناً ، وأن يجعلوه فيما ابتدعه إماماً ؛ ولن يعدوا ما جاء به مجلسه ؛ لأن الله قد أعلمنا أنه حافظ كتابه من الزائفين وشبهات الملحدين ، بقوله : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١) . ثم ذكر أبو طاهر كلاماً كثيراً ، وقال بعده : وقد دخلت عليه شبهة لا تحيل بطولها وفسادها على ذى ألب وفطنة صحيحة ؛ وذلك أنه قال : كان خلف بن هشام وأبي عبيد وابن سعدان أن يختاروا ، وكان ذلك لهم مباحاً غير منكر ، وكان ذلك لي أيضاً مباحاً غير مستنكر ، فلو كان هذا حدوهم فيما اختاروه ، وسلك طريقاً كطريقهم كان ذلك مباحاً له وغيره غير مستنكر ، وذلك أن خلفاً ترك حروفاً من حروف حمزة ، واختار أن يقرأها على مذهب نافع .^(٥) وأما أبو عبيد وابن سعدان فلم يتجاوز واحد

(١) سورة الحجرات آية ١٥ .

(٢) هو خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد الأسدي ، أحد القراء العشرة ، ولد سنة ١٥٠ ، ومات

سنة ٢٢٩ . طبقات القراء لابن الجزري (١ : ٢٧٤) .

(٣) هو محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير ثاقب ترجمته .

(٤) هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٧٥ .

(٥) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أحد القراء السبعة ، أخذ القراءة عن تابعي المدينة ،

انتهت إليه رئاسة القراءة بها ، وصار الناس إليها . توفي سنة ١٦٩ . طبقات القراء لابن الجزري

(٢ : ٣٣٤) .

منهما قراءة أئمة القراءة بالأصهار . ولو كان هذا الغافل نحا نحوهم كان مسوغ ذلك غير ممنوع منه ولا معيب عليه ؛ إنما كان الشكر عليه شذوذه عمّا عليه الأئمة الذين لهم الحجة فيما جاءوا به مجتمعين ومختلفين .

قال أبو أحمد الفرضي^(١) : رأيت في المنام كأني في المسجد الجامع أصليّ مع الناس وكان محمد بن مقسم قد ولّى ظهره القبلة ، وهو يصلي مستدبرداً ، فأولت ذلك مخالفته الأمة فيما اختاره لنفسه من القراءات .

توفي أبو بكر بن مقسم يوم الخميس لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ؛ توفي على ساعات من النهار ، ودفن بمد صلاة الظهر من يومه .

٦٢١ - محمد بن الحسن بن المظفر أبو عليّ النحويّ الغويّ المعروف بالحائميّ الكاتب^(*)

كان يكتب لرحلة الأمراء ببغداد ، وله تقدّم في ذلك وتمكّن من علم المعاني الأدبية ، وله اجتماع مع المتنبّي ببغداد ومؤاخذات أخذها بها . وصنّف في ذلك كتاباً سماه "جبهة الأدب" . روى عن أبي عمّر الزاهد ، وله أخباراً أملاها في مجالس الأدب .

(*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء ٨٣ ، والأنساب ١٤٨ ب ، وبنية الوعاة ٣٥ ، وتاريخ بغداد ٢ : ٢١٤ ، وتاريخ ابن مكرم ٢٠١ ، وابن خلكان ١ : ٥١٠ - ٥١٢ ، وروضات الجنات ٦١٦ - ٦١٧ ، شذرات الذهب ٣ : ١٢٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٤٠ ، وعيون التواريخ وفيات سنة ٣٨٨ ، وكشف الظنون ٦١٠ ، ٦٩٠ ، ٩٨٨ ، ١٨٥٠ ، ١٩٠٥ ، واللباب ١ : ٢٦٥ ، ومرآة الجنان ٢ : ٤٣٧ - ٤٤١ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٥٤ - ١٧٩ ، والمتنظم (وفيات سنة ٣٨٨) والوافي بالوفيات ٢ : ٣٤٣ - ٣٤٥ (طبع إستانبول) ، وقيمة الدهر ٣ : ٩١ - ٩٤ . والحائميّ : منسوب إلى حاتم أحد أجداده .

(١) هو أبو أحمد الفرضي عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ ، شيخ بغداد . قال الخطيب كان ثقة ورعاً دينياً ، توفي سنة ٤٠٦ . شذرات الذهب (٣ : ١٨١) .

(٢) في أخبار المحمدين : « في أمر المتنبّي وأجرى له معه » ، ولعلها الرسالة المعروفة بالحائمية ، وقد ذكر ياقوت وابن خلكان شيئاً منها .

قال علي بن المحسن القاضي التنوخي : « مات الحاتمي يوم الأربعاء لثلاث
بقيين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة » .

وذكر الحاتمي أنه اعتل في بعض السنين ، فأنخر عن مجلس شيخه أبي عمر الزاهد
المطرز غلام ثعلب - رحمه الله - قال : فسأل عني لما تراخت الأيام ، فقيل له :
إنه كان عيلا ، بجاءني من الغد يعودني ، فاتفق أني كنت قد خرجت من داري
إلى الحمام ، فكتب بخطه علي بابي بإسفيداج^(١) :

وأعجب شيء سمعنا به عليل يعاد فلا يوجد

وذكره هلال بن المحسن في كتابه فقال : « توفي في يوم الأربعاء لثلاث بقيين من
شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة توفي أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي
اللغوي ، وكان أديبا فاضلا ، وشاعرا مترسلا^(٢) » .

(١) الإسفيداج ؛ ويقال الإسفيديا : طين يجلب من أصفهان يكتب به الصفار . انظر الألفاظ
الفارسية لإدريش ص ١٠

(٢) هو ذيل تاريخ ثابت بن قسرة الصابي ، بدأه من بعد سنة ٣٦٣ ، وانتهى إلى
سنة ٤٤٧ .

(٣) ذكر ياقوت من مصنفاته : كتاب " حليمة المحاضرة في صناعة الشعر " ، وكتاب " الهلابة
في صناعة الشعر " . وكتاب " مر الصناعة " في الشعر . وكتاب " الحلال والماعل " أيضا . وكتاب
" المجاز " في الشعر . وكتاب " الرسالة الناجية " . وكتاب " مختصر العربية " . وكتاب " عيون
الكتاب " . وكتاب " الشراب " . وكتاب " منتزح الأخبار ومطبوخ الأشعار " . وكتاب " المعيار
والموازاة " . وكتاب " المغسل " في خصال أبي الحسن البقي . وكتاب في اللغة ؛ لم يتم . وذكر القفطي
في أخبار المحدثين أن له الرسالة المشهورة نيا أخذه من كلام أرسطاليس ونظمه في شعره .

٦٢٢ - محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ اللغوي*

النحويّ الأديب المغربيّ الأندلسيّ الدانيّ^(*)

سمع ببسطة الأندلس عبد العزيز بن عبد الملك^(١)، ورحل إلى المشرق، ودخل الإسكندرية، فروى عنه أبو طاهر السلفيّ ووصفه فقال: «أبو عبد الله مقرئ كامل مشهور بالأندلس بالمعرفة، ويعرف بابن غلام الفرس. ومن شيوخه في القراءات أبو الحسين ابن البيز القرطبيّ وأبو الحسن بن الدش الشاطبيّ وأبو داود المؤيديّ، وأجاز هؤلاء الثلاثة جميع رواياتهم وتوالي فهمهم. وقرأ اللغة والآداب على مالك العتيّ^(٢)»

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٠١، وتكلمة الصلة ١: ١٩٣ - ١٩٥، وطبقات القراء.

لابن الجزريّ ٢: ١٢١ - ١٢٣، ومسالك الأبرار ٤: ٤٠٥، والمعجم لابن الأبار ١٥٩ - ١٦٠.

(١) هو عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيح أبو الحسن المريّ الأندلسي. قال ابن الجزريّ: «مقرئ

حاذق مجتهد؛ أخذ القراءات عن أبي مجاهد عبد الله بن مهمل، وقرأ عليه أبو عبد الله محمد بن الحسن

ابن غلام الفرس ومات في سنة ٥١٤». طبقات القراء (١: ٢٩٤).

(٢) قال ابن الجزريّ: «الفرس إنسان تاجر من أهل دانية؛ وهو أستاذ سعيد المذكور».

(٣) كناه ابن الجزريّ بأبي الحسن، وهو يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد الرمسيّ المعروف بابن البيز؛

إمام كبير، قرأ على أبي عمرو الدانيّ وعبد الرحمن بن الخزرجيّ، وقرأ عليه محمد بن الحسن بن غلام الفرس،

وتصدّر للإقراء وعمردها. ومات بمرسية سنة ٤٩٦. طبقات القراء (٢: ٣٦٤).

(٤) قال ابن الجزريّ: «الدوش بضم الدال المهملة بمدّها واو ساكنة، بعدها شين معجمة ساكنة،

وربما تحذف الواو لالتقاء الساكنين، ويقال: ابن أنسيّ الدوش»، وهو علي بن عبد الرحمن بن أحمد

ابن الدوش أبو الحسن الشاطبيّ، أخذ عن أبي عمرو الدانيّ وابن عبد البر، وسمع منه ابن غلام الفرس

وسليمان بن يحيى القرطبيّ، وأبو عبد الله المكناس. قال ابن بشكوال: «أقرأ الناس وأسمعهم، وكان ثقة

فيأرواه، ثباته فيه، ديناً فاضلاً. مات بشاطبة سنة ٤٩٦». طبقات القراء لابن الجزريّ (١: ٥٤٨).

(٥) هو أبو داود سليمان بن نجاح الأمويّ، مولى المؤيد بالله بن المستنصر الأندلسيّ؛ شيخ القراء.

أخذ عن أبي عمرو الدانيّ ولازمه كثيراً، وسمع منه غالب مصنفاته. ولد سنة ٤١٣، وتوفي ببلسنة

سنة ٤٩٦. طبقات القراء لابن الجزريّ (١: ٣١٦).

(٦) هو مالك بن عبد الله بن محمد العتيّ اللغويّ: تآق ترجمته.

(١) وابن العواد بقرطبة . وبها تفقه وسمع الحديث الكثير ، وكتب ، ومن جملة ذلك كتاب " المحتسب " لابن جنى ، كتبه وقال : لم أره بالأندلس في جدى في طلبه .
 أنبأنا أبو طاهر السلفى - الأصبهاني - نزيل الإسكندرية في إجازته العامة قال :
 « سمعتُ أبا عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ الداني قدم علينا الثغر
 قال : سمعتُ عبد العزيز بن عبد الملك المقرئ بالأندلس يقول : أملى أبو الحسن
 الحُصْرِيُّ القُرَوِيَّ سائلاً قراء الأندلس والمغرب :

سألتكم يا مقرئ الغرب كله وما لسؤال الخبر عن علمه بدُّ
 بحرفين ذا مدوا وما المد أصله وذا لم يمدوه ومن أصله المدُّ
 وقد جُمعا في كلمة مستبينة على مثلكم تخفى ومن مثلكم تبدو

قال أبو عبد الله (٤) : هما قوله عز وجل : ﴿ سَوَاءٌ لَّهُمَا (٥) ﴾ وقوله : ﴿ سَوَاءٌ لَكُمْ (٦) ﴾ .

- (١) كذا في الأصلين ، وفي معجم ابن الأبار : « ابن عناب » .
 (٢) الحصري ؛ بضم الحاء وسكون الصاد : منسوب إلى الحصر ؛ وهو جمع حصير . والقروي ؛
 بفتح القاف والراء : منسوب إلى القيروان ، وهو علي بن عبد الغنى أبو الحسن النهري القيرواني الحصري .
 ذكره الحميدى وقال : شاعر رخم الشعر دخل الأندلس واتى ملوكها ، وشعره كثير وأدبه موفور . وهو
 ابن خالة أبي إسحاق الحصري صاحب زهر الآداب . والبيان من قصيدة نظمها في قراءة نافع ،
 في ٢٠٩ بيتا . توفي بطنجة سنة ٤٨٨ . الصلة لابن بشكوال (٢ : ٤٢٥) ، وطبقات القراء لابن الجزرى
 (١ : ٥٥٠) . (٣) في هامش ب : « لعله مثلنا » .

(٤) أبو عبد الله كنية المترجم ، قال ابن مکتوم : « مولد ابن غلام الفرس بدانية ايسله الحادى
 والعشرين من رمضان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وتوفى بها عصر يوم الأحد ثالث عشر محرم سنة سبع
 وأربعين وخمسمائة . والفرس : لقب رجل من تجار أهل دانية اسمه موسى المرادى ، كان سيده يدجد
 أبي عبد الله المذكور مولى له » .

(٥) من قوله تعالى : ﴿ فوسوس لها الشيطان ليبدى لها ماوورى عنها من سواءهما ﴾ ، سورة
 الأعراف آية ٢٠ .

(٦) من قوله تعالى : ﴿ يا بنى آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وربنا ولباس التقوى ﴾ .
 سورة الأعراف آية ٢٦ .

٦٢٣ - محمد بن الحسن الطُّوبِي أبو عبد الله الصَّقَلِيّ (*)

مقيم بصِقْلِيَّة، يتولَّى الإنشاء، نحوى أربى في النحو على نِفْطَوِيَه . وفي الطب
على [ابن] ماسويه ؛ جامعٌ للفضائل ، عالمٌ بالرسائل ، وكلامه في نهاية الفصاحة ،
وشعره في غاية الملاحه . وله "مقاهات" تزرى "بمقامات البديع" وإخوانيات^(٣)
كأها زهر الربيع ؛ مع خَطِّ كالطَّرِزِ المعلمة ، والبرود المثنمة . وكان الشعر طوع
عنانه ، وخديم جنانه . ومدحه ابن الفطّاع الصَّقَلِيّ بقوله :

أيها الأستاذُ في الطاءِ بِّ وإعرابِ الكلامِ
لك في النحوِ قياسٌ لا يساميه مسامِ
ثمَّ في الطبِّ علاجٌ دافعُ الداءِ العُقامِ
أنت في النثرِ البديهيُّ * وفي النظمِ السَّلامِ^(٥)
فاضلٌ لآباءِ والنَّفِّ يس عظاميَّ عصامي

ومن شعر محمد بن الحسن قوله :

أخشي عليك الحسن يا من به أصبح كلُّ الناس في كربِ
الأترى يوسف لما انتهى في حُسْنِه التي في الحُبِّ

- (*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٠١ - ٢٠٢ ، والمكتبة الصقلية ٥٨٩ ، والطوبى ، بالضم :
منسوب إلى قصر الطوبى ؛ وهو موضع بإفريقية .
(١) هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة ، تقدّمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الأول ص ٢٣١ .
(٢) هو أبو زكرياء يوحنا بن ماسويه ، كان طبيباً فضلاً ، مقدماً عند الملك ، عالماً مصفاً ؛ خدم
المأمون والمعتمد والواثق والمتوكل ؛ وعنف كثيراً من الكتب في طب ؛ ذكرها ابن النديم في الفهرست
ص ٢٩٦ . (٣) هو أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني ، المعروف ببديع الزمان ، صاحب
المقامات والرسائل ، روى عن أحمد بن فارس صاحب المجلد وغيره ، وسكن هراة من بلاد خراسان ،
وهارتوف سنة ٣٩١ . ابن خلدكان (١ : ٣٩) . (٤) الطرز : جمع طراز ، وهو علم الثوب .
(٥) البديهيّ : هو أبو الحسن علي بن محمد البديهي ، ذكره النعماني في اليتيمة : (٣ : ٣٠٩) ،
وقال عنه : « من شهر زور ، كثير الشعر ، نابه الذكر ، خليفة الخضر » ، وأورد طائفة من شعره .
واسلامي ، هو أبو الحسن محمد بن عبد الله السلامي . قال النعماني : « من أشهر أهل العراق قولاً على
الإطلاق ، وشهادة بالاستحقاق » ، وأورد طائفة من شعره . وانظر اليتيمة ٢ : ٣٦٤ .

وقال في صبي نصراني من نصارى الفرنج واسمه نسطاس :

أقول وقد مرّ نسطاسُ بي وقلبي فيه عذاب أليم
وقد ماس كالبان فوق الكئيب وأقبل يرئو بالحاظ ريم^(١)
لئن كان في النار هذا غدا فإني أحبُّ دخولَ المحمّم
وقوله :

انظر إلى حسنٍ وحسنِ عذاره لترى محاسنَ تسحر الأبخارا
فإذا رأيتَ عذاره في خَدّه أبصرتَ ذا ليلًا وذاك نهارا^(٢)

كان هذا الفاضل موجودا في سنة خمسين وأربعمائة بصقلية، وأظنه عاش بعد ذلك مدة .^(٣)

٦٢٤ - محمد بن الحسن الزبيدي النحوي الأندلسي أبو بكر^(*)

من الأئمة في اللغة والعربية . ألف في النحو كتابا سماه "الواضح" واختصر كتاب "العين"^(٥) اختصارا حسنا، وجمع كتابا في "الأبنيه"، وكتابا في "لحن العامة" .

(*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء ٧٣-٧٤ ، وإشارة التبعين الورقة ٤٧ ، والأنساب ٢٧١ . وفيه الملتصم (٥٦-٥٧) ، وفيه الوعاة ٣٤ ، وتاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٨٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٢-٢٠٣ ، وجذوة المقتبس الورقة ٢٠-٢٢ وابن خلكان ١ : ٥١٤ ، وروضات الجنات ٦١٦ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٧ ، وكشف الظنون ٥٠ : ١١٠٧ ، ١٤٤٢ ، ١٥٤٨ مطمح الأفسس ٥٣-٥٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٧٩-١٨٤ ، ونسخ الطيب ٥ : ٢٤٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، والوافى بالوفيات ٢ : ٣٥١ (طبع إسطنبول) ، وبتيمة الدهر ٢ : ٦١-٦٢ ، والزبيدي ؛ بضم الزاي وفتح الباء : منسوب إلى زبيد . (١) ماس : تجرّ : والبان : شجر ينجو ويطول في استواء ، والريم : الظبي الخالص البيض ؛ وأصله بالهمز . (٢) العذار : الشعر النازل على الذقن .

(٣) قال ابن مكنوم : « محمد بن الحسن الطوبى صاحب ديوان الإنشاء بصقلية لعلي بن الحسين الكلبيين كما ذكره صاحب الديباجة ، وذكره ابن القطاع في كتاب الدرّة الخطيرة وأورد له صاحب الديباجة أشعارا

كثيرة منها قوله : إحذر صديقك إنه يخفى عليك ولا تبين
إن الصدور مبارز لك والصديق هو الكمين
وقوله : كأنما عذاره والنمّة منه أحمر
غلالة وردية فيها طراز أخضر

(٤) من هذا الكتاب نسخة مصورة بدار الكتب المصرية عن الأصل المحفوظ بمكتبة الجامع المقدس بصنعاء . (٥) نشر في روما سنة ١٨٩٠ م بتحقيق الأستاذ جويدي . من هذا المختصر

نسخ خطية متعددة بدار الكتب المصرية وانظر كشف الظنون ص ١٤٤٢ .

وكتابا في "أخبار النحويين" (١) . ورسالة "الاتصاف للخليل" (٢) ؛ فيما ردّ عليه في "العين" . إلى غير ذلك ، وله شعر جميل كثير ، فن ذلك ما كتب به إلى أبي مسلم بن فهدي :

أبا مُسْلِمٍ إنَّ الفتي يجنانه ومِقْوَلَه لا بالمراكب واللّيس
وليس ثيابُ المرء تُغني قُلامَةً إذا كان مقصورا على قصر النفس
وليس يُفيد العلم والحلم والحِجَا أبا مُسْلِمٍ طولُ القُعود على الكرسي

وكان الحكم المستنصر استدعاه من إشبيلية إلى قرطبة لفضله والاستفادة منه ، واستأذنه في العود إلى وطنه فلم يأذن له . فكتب إلى جارية له هناك اسمها سأمي :

وَيْحِكِ يا سَلَمَ لا تراعي لا بُدَّ للبين من زَماعِ
لا تحسبيني صَبْرَتُ إلا كصبر مَيّت على التّراعِ
ما خلق الله من عذابٍ أشدَّ من وَقْفَةِ الوداعِ
ما بينها والحِمامُ فَرَقُ لولا المناجاةُ والنوعِ
إن يفترق شملنا وشيكا مِن بعد ما كان ذا اجتماعِ
فكلُّ شميلٍ إلى فراقٍ وكلّ شَعْبٍ إلى انصِداعِ
وكلُّ قُربٍ إلى بَعادٍ وكلّ وُصلٍ إلى انقطاعِ

توفي أبو بكر الزبيدي قريبا من الثمانين والثلاثمائة . روى عنه ابنه أبو الوليد محمد وأبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرري المعروف بابن الإفليل .

(١) منه نسخة مصوّرة بدار الكتب المصرية رقم ٨٧٦ ، ربح ، عن نسخة مخطوطة بمكتبة نوز عثمانية بإستانبول ، وله مختصر نثر في مجلة الدروس الشرقية بروما بتحقيق الأستاذ كركنكو سنة ١٩١٩ م ونشر في مجلد صغير . وانظر معجم المطبوعات ص ٩٦٢ ، وفهرس دار الكتب المصرية (٤ : ٢٣٣) .

(٢) هو جزء من كتابه "مختصر العين" وسماه السيوطي في الزهر ، (١ : ٧٩) "استدراك الغلط الواقع في كتاب العين" ، ونقل جزءا منه ، وعلق عليه .

(٣) وذكر السيوطي أنه ألف كتابا في الرد على ابن ممرّة وأهل مقاله ؛ سماه "هناك ستور الملحدين" .

(*)
٦٢٥ - محمد بن الحسن الجبليّ النحويّ الأندلسيّ

أديب شاعر كثير القول . كان يُقرأ عليه النحو بلأندلس ، وله شعر منه :
وما الأئس بالإنس الذين عهدتهم بأنس ولكن فقد الله مأس
إذا سامت نفسي وديني منهم فحسبي أن العريض مني لهم تُرس
وروى عنه محمد بن قنّوح الحميدتيّ .^(١)

٦٢٦ - محمد بن الحسن بن قورّك الأديب المتكلم

الأصوليّ الواعظ النحويّ أبو بكر الأصهبانيّ^(**)

أقام أولا بالعراق إلى أن درس مذهب الأشعرية^(٢) ، ثم لما ورد الرىّ سعت
به المبتدعة ، فعقد أبو محمد الثقفىّ مجلسا ، وجمع [أهل] السنة .

(*) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء ٧٥ ، وبغية الملتبس ٥٨ وبغية الوعاة ٣٦ ،
ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨٥ ، ومعجم البلدان ٣ : ٥١ . والجبليّ : منسوب إلى الجبل ، موضع
بالأندلس . قال ابن ماكولا : إنه قتل سنة ٤٠٥ .

(**) ترجمته في تبين كذب المفترى ٢٣٢ - ٢٣٣ ، وتلخيص ابن مكتوم ٢٠٣ ،
وابن خلكان ١ : ٤٨٢ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٨١ - ١٨٢ ، وطبقات الشافعية
٣ : ٥٢ - ٥٣ ، ومرآة الجنان ٣ : ١٧ - ١٨ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٤٠ ،
والوافى بالوفيات ٢ : ٣٤٤ (طبع إستانبول) . وفورك ، ضبطه الصغديّ : « بالفاء المضمومة
والواو الساكنة والراء المفتوحة والكاف » .

(١) « هو أبو عبد الله محمد ابن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأندلسيّ ، صاحب جذوة
المقتبس . تقدمت ترجمته في حواشى الجزء الأول ص ٤٦ .

(٢) هو أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعريّ ، صاحب الأصول وإليه تنسب المائفة الأشعرية .
كان في أول أمره معتزليا ، ثم رجع عن القول بالعدل وخلق القرآن ودعا إلى مذهب أهل السنة . توفى
سنة ٣٢٤ ببغداد . ابن خلكان (١ : ٣٢٦) .

قال الحافظ أبو عبد الله بن البيهقي النيسابوري: « وتقدّمنا إلى الأمير ناصر الدولة أبي الحسن محمد بن إبراهيم والتمسنا منه المراسلة في توجهه إلى نيسابور ففعل ، وورد نيسابور، فبنى له الدار والمدرسة في خانكاه أبي الحسن البوشنجي ، وأحيا الله به بلدنا أنواعا من العلوم لما استوطنها ، وظهرت بركته على جماعة من المتفهمة ، وتخرجوا^(١) به . »

٦٢٧ - محمد بن الحسن بن الحسين الوثابي الوركانيّ

أبو جعفر الأديب النحويّ الأغمويّ الأصبهانيّ^(*)

من أهل أصفهان ، المقيم بها . كان أحد الفضلاء الأديباء النحاة واللغويين الشعراء ، وكان مبارك النفس في التعليم . قرأ عليه جماعة من فضلاء أصفهان وبرعوا ببركاته وسادوا ، وهو والد أبي المعالي الوركانيّ الفقيه المناظر . ولما حج أبو جعفر محمد بن الحسن هذا - رحمه الله - تعلق بأستار الكعبة شرفها الله وعظمها ، وأنشد من قوله :

تَقَبَّلْ بِحَقِّ الْبَيْتِ يَا رَبِّ تَوْبِي وَجُدْ بِالرِّضَا لِي مِنْ النَّارِ أَنْزِعْ
وَأَفْرِغْ عَلَيْنَا سَجَلَ عَفْوِكَ مِنْعَمَا فَلَيْسَ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَفْرَعْ

(*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء الورقة ٨٢ ، والأنساب ٥٨١ ب ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٤ ، واللباب ٣ : ٢٦٩ ، ومعجم البلدان ٨ : ٤١٧ ، والوافي بالوفيات ٣ : ٢٤٦ (طبع إستانبول) . والوثابي ، بفتح الواو والثاء المشددة : منسوب إلى الوثاب ، اسم رجل . والوركانيّ ، بفتح الواو وسكون الزاء : منسوب إلى قرية من قرى قاشان .

(١) في الأصل : « وتخرجوا به » ، صوابه من تبين كذب المفترى . قال ابن مكنوم : « كان ابن فورك قد اقتص ابن عباد بأصفهان قبل الستين والثلاثمائة ، وصنف له كتابا ، ثم بعضد الدولة بن بويه بشيراز ، وصنف له كتابا ، ثم دخل نيسابور وحدث هناك بمسند أبي داود الطيالسي عن عبد الله بن جعفر ابن فارس ، وروى عنه الحاكم وأبو القاسم القشيري وغيرهما ، ومات بطريق بست عام ست وأربعمائة . »

(٢) هو محمد بن محمد بن الحسن ؛ ذكره السمعاني في الأنساب ، وقال إنه سمع منه .

وَعُمِّرَ - رحمه الله - إلى أن ارتعشت يده عن الكتابة من الكبر، وتغير خطه فقال:
من الثمانين وأطوارها غَيْرَ من حَطَّى ما اسْتُخِشِنَا
كذلك عمر المرء كالكأس في آخرها يرسُب ما اسْتُخِشِنَا
مات بأصبهان في الثالث عشر من شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

٦٢٨ - محمد بن أبي الحسن بن محمد بن الكوفي
الأديب النحويّ الفاضل أبو نصر^(*)

من أهل مرو . شيخ فاضل متقن ثقة ، فاضل مفيد . أنفق عمره في الاستفادة
والإفادة والتعلم والتعليم ، وانتفع [به] جماعة كثيرة ، وتخرّجوا عليه .
ولد في سنة اثنتين وستين وأربعمائة . ومات الأديب محمد بن الحسن الكوفي^(*)
في معاقبة الغزّ في أواخر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦٢٩ - محمد بن الحسن بن رمضان النحويّ اللغوي^(**)

له ذكر بين علماء وقته ، وصنف . فمن تصنيفه : كتاب " أسماء الخمر
وعصيرها " .^(١)

٦٣٠ - محمد بن الحسين النحويّ اليمنّي^(***)

رحل إلى الشام وسَمِعَ ، ودخل مصر واستوطنها ، واستفاد وأفاد ، وقزروهو^(٢)
وجنادة الهروي بدار العلم بالزاهرة المعزّية ، وصنّف كتاباً في " أخبار النحاة وطبقاتهم " ؛^(٣)

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٠٤ .

(**) ترجمته في بنية الرواة ٣٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٤ ، وفهرس ابن النديم ٨٤ ، ومعجم

الأدب ١٨٠ : ١٤٥ .

(***) ترجمته في بنية الرواة ٣٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٤ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ١ :

٦٧ ، وكشف الظنون ١١٠٨ ، ١٧١٢ ، والوافي بالوفيات ٢ : ٣٧٩ - ٣٨٠ (طبع إستانبول) ،

وأيمة الدهر ١ : ١٥١ .

(١) وذكره ابن النديم أيضا كتاب " الديرة " . (٢) له ترجمة في بنية الرواة ص ٢١٣ .

(٣) انظر الكلام على دار العلم في سخط المقرئ (١ : ٣١٣) .

لم يأت فيه بكبير أمر؛ لأنه قليل الأسماء، وقد كثر من رواية بعضهم، وطال الكتاب بذلك . وروى عنه أبو سهل الهروي المؤذن بجامع عمرو بن العاص . وهو أحد الأدباء^(١) هو وأبوه .

٦٣١ - محمد بن الحسين بن عليّ الجفنيّ أبو الفرج النحويّ

اللغويّ المعروف بابن الدباغ^(*)

من أهل الكرخ . أديب فاضل ، له معرفة باللغة والعربية ، وله ترسل حسن وشعر حسن . قرأ على الشريف أبي السعادات هبة الله بن عليّ الشجريّ وغيره ؛ وأقرأ الناس مدة ، ومن شعره :

خيالٌ سرى فازدار منى لدى الدجى خيالا بعيداً عهدته بالمرافد
عجبتُ له أنّي رأيتُ وإنسى من السقم خافٍ عن عيون العوائد
ولولا أنّني ما اهتدي لمضاجعي ولم يدر ملقٍ رحلنا بالفراقد^(٢)

توفي أبو الفرج الجفنيّ في يوم الجمعة سابع عشرين رجب سنة أربع وثمانين وخمسمائة^(٣) .

(*) ترجمته في أخبار المحمدين الورقة ١٠١ ، وبغية الوعاة ٣٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٤٦ ، ومسالك الأبصار ٤ : مجلد ٢ : ٣٣٢ ، والوافي بالوفيات ١ : مجلد ٢ : ٢٠٠ .
(١) قال ابن مكنوم : « محمد بن الحسين بن عمر النبيّ النحويّ ، ذكره المسجعيّ في تاريخه ، وذكر أنه أخذ عن أبي جعفر الطحاويّ وغيره ، ووفاته كانت في يوم الجمعة التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربعائة . وله كتاب في الأمثال على أفمل ، وسماه "الغايات" ، بديع في فنه . وقال : « روى محمد بن الحسين النبيّ عن أبي إسحاق التجيرميّ وأبي عليّ الحسين بن إبراهيم الآمديّ وأبي يعقوب محمد بن أحمد الأبورديّ النحويّ وأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد ، وأبي جعفر بن النحاس وغيرهم . وصنف تاريخاً للنحويين » .
(٢) فراقده ، بالضم : شعبة قرب المدينة .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي بغية الوعاة وطبقات ابن قاضي شعبة أن وفاته كانت سنة ٥٣٤ . وقال ابن مكنوم : « ذكره ابن المستوفى في تاريخ إربل ، وقال : إن وفاته في سلخ رجب من السنة المذكورة وأنشد له أبياتا في مدح إبراهيم بن عليّ بن عبد السلام من قصيدة أوتها :
لهجت بليلٍ حبهياً وورداها وأكرم بها في قربها وبعادها
وقال : ذكره ابن الديبقيّ في تاريخه » .

٦٣٢ - محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم

أبن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

أبن أبي طالب أبو الحسن العلوي^(*)

نقيب الطالبين ببغداد؛ المعروف بالرضيّ ذى الحسين، وهو أخو المرتضى،
وهما ولدا أبي أحمد^(١). وكان الرضىّ من أهل الفضل والأدب والعلم والذكاء وحادّة
الخط من صغره. ذكره أبو الفتح بن جتنى في مجموع له جمعه، وذكر في بعض
بجاميعه أن هذا المجموع سُرق منه في طريق فارس، وتآوه عليه كثيرا، ومات وهو
عادم له؛ ثم إن هذا المجموع حصل في بعض وقوف مدينة أصبهان، ولما توجه
إليها سعيد بن الدهان البغدادىّ وجد المجموع المذكور، فنقل منه مجلدا واحدا،
ولم أر سواه بخط سعيد المذكور.

ذكر فيه أبو الفتح بن جتنى أن الرضىّ أحضر إلى ابن السّيرافىّ وهو طفل صغير
جدا لم يبلغ عمره عشر سنين؛ فلقنه النحو. وقعد معه يوما في الحلقة فذا كره بشيء من
الإعراب على عادة التعليم، فقال له: إذا قلنا: «رأيت عمر» ما علامة النصب في عمر؟
قال له الرضىّ: بفض على! فعجب [ابن] السّيرافىّ والحاضرون من حدة خاطره.

(*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء الورقة ٨٨ - ٨٥، وتاريخ ابن الأثير ٧ : ٢٨٠،
وتاريخ بغداد ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٧، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٤٥، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٣ - ٤،
وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٥ - ٢٠٦، وابن خلكان ٢ : ٢ - ٤، ودمية القصر ٧٣ - ٧٥،
وروضات الجنات ٥٧٣ - ٥٧٩، وشذرات الذهب ٣ : ١٨٢ - ١٨٤، وشرح نهج البلاغة ١ :
١٠ - ١٤، وعيون التواريخ (وفيات سنة ٤٠٦ هـ)، وكشف الظنون ٤٧٩، ١٥٩٠، ولسان الميزان ٥ :
١٤١، ومرآة الجنان ٣ : ١٨ - ٢٠، والمنظّم (وفيات سنة ٤٠٦ هـ)، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٤٠،
والرافى بالوفيات ٢ : ٣٧٤ - ٣٧٩ (طبع إستانبول)، وبيضة الدهر ٣ : ١١٦ - ١٣٥. وله ترجمة
في مقدّمة كتابه "المجازات النبوية" (طبع بغداد) منقولة عن كتاب «تأسيس الشيعة الكرام لفنون الإسلام»
بمحقق السيد حسن صدر الدين. (١) كان أبو أحمد عظيم المنزلة في دولة بنى العباس ودولة
بنى بويه، وولى نقابة الطالبين خمس دفعات، ومات سنة ٤٠٠ هـ. شرح نهج البلاغة (١ : ١٠).
(٢) هو يوسف بن الحسن بن عبد الله، المعروف بابن السيرافى، تأتى ترجمته.

وذكر أنه تلقن القرآن بعد أن دخل في السن، حفظه في مدة يسيرة. وصنف كتاباً في "معاني القرآن" يتعذر وجود مثله؛ دل على توسعه في علم النحو واللغة، وصنف كتاباً في "مجازات القرآن"، بقاء نادراً في نوعه. وكان شاعراً مُحسناً مكثراً. قال: قال جماعة من أهل الأدب: الرضى أشعرُ قریش . وكان في قریش من يبيدُ الشعر إلا أنه غير مكثُر . وديوان الرضى مشهور قد عُني جماعة بجمعه؛ وأجود الجامعين له أبو حكيم الخبَرى^(٢).

ولد الرضى ببغداد في سنة تسع وخمسين وثلثمائة، ومات في يوم الأحد السادس من المحرم سنة ست وأربعمائة، ودفن في داره بمسجد الأنباريين.

٦٣٣ — محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون أبو يعلى المعروف بابن السراج المقرئ النحوى^(*)

أحد الحفاظ لحروف القرآن ومذاهب القراء وعلم النحو؛ يشار إليه في ذلك، وله مصنف في القراءات.

ولد في أحد الربيعين من سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة يوم الأحد بعد العصر. ذكر أنه وجد بخط والده ذلك. ومات رحمه الله ليلة الجمعة الثامن والعشرين من

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٧، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٦، وتاريخ بغداد ٢٠١: ٢ - ٢٥٢، والمتنظم (وفيات ٤٢٧).

(١) طبع ديوانه في بباى سنة ١٣٠٦، وفي بيروت سنة ١٣٠٧. وجمع كتاب "نهج البلاغة" من كلام الإمام على، وهو مشهور طبع مرارا في مصر والعجم وبيروت. وذكره السيد حسن صدر الدين من المصنفات أيضا: "حقائق التنزيل ودقائق التأويل"، و"المنشأه في القرآن"، و"تعلیق خلاف الفقهاء"، و"خصائص الأئمة"، و"التعليق على إيضاح أبي على"، و"الزيادات في شعر أبي تمام"، و"سيرة والده الطاهر"، و"انتخاب شعر ابن الججاج"، و"ما دار بينه وبين أبي إسحاق من الرسائل"، و"المجازات النبوية"، طبع في بغداد سنة ١٣٢٤، وفي مصر سنة ١٣٥٦.

(٢) تقدمت ترجمته لتؤلف في الجزء الثاني ص ٩٨.

ذى الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة، ودفن صبيحةً تلك الليلة في مقبرة باب حرب، وكان منزله بباب الشام .

٦٣٤ - محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسيّ النحويّ
أبو الحسين ابن اخت أبي عليّ الفارسيّ النحويّ^(*)

أحد أفراد الدهر وأعيان العلم وأعلام الفضل . وهو الإمام في النحو بعد خاله أبي عليّ ، ومنه أخذ، وعليه درّس؛ حتى استغرق علمه واستحق مكانه . وكان أبو عليّ أوفده على الصاحب القاسم بن عباد ، فارتضاه وأكرم مثواه ، وقرب مجلسه .

وكتب إليه في بعض أيامه هذه المعية: «^(١) ما أسودُ غرّيب^(٢) ، بعيدُ الدار قريب ،
يقدمُ حَوَاهِ على نجواه ، ويتأخر لفظه عن معناه ؛ له طرفان : أحدهما جناح نَسْر ،
والآخر خافِيسَة صَقْر ؛ يَلْقَاكَ من مِيَامِنه بَارِح ، ومن مِيَاْسِرِه سَانِح ، تجوّدُك أنوَاهِ^(٥)
والسنون جماد ، وتستقيك سماؤه والعيش جهاد ؛ بينا تراه على كواهل الجبال ؛ حتى^(٦)
يتهيل تهيل الرمال ؛ قد تجافي قطراه عن واسطته ، وانضمّ ساقاه على راحلته ؛ يخونك^(٧)

(*) ترجمته في بقية الوعاة ٣٨ ، وطبقات ابن قاضي شهبة ١ : ٤٨ - ٤٩ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨٦ - ١٨٧ ، ونزهة الألباء ٤١٧ - ٤١٨ . وذكر ياقوت أنه توفي سنة ٤٢١ .

(١) يقال : عمى الشيء إذا أخفاه ، والتعمية أن تعمى على إنسان شيئاً فتلبيسه عليه تليسا .

(٢) أسود غرّيب : حالك .

(٣) الخافية ، واحدة الخوافي ، وهي ريشات إذا ضم الطائر جناحيه خفيت .

(٤) البارح من الصيد : ما مر من ميامنك إلى مياسرك ، والسانح : ما مر من مياسرك إلى ميامنك .

(٥) الأنوَاهِ : جمع نواه ؛ وهو النجم الذي يكون به المطر .

(٦) السنة الجماد : التي لا مطر فيها . (٧) الجهاد ، بالفتح : الأرض المجديبة .

إن وفي لك الشباب ، وفي لك إن جَهْدَكَ الخضاب ؛ رِقْعَتُهُ رُقْعَةُ المنابر ، ورقفته
رُقْعَةُ المحابر ؛ يزوي عن الأحمر ، وإن شئت عن يحيى بن يعمر ؛ أفضى بك إلى^(١)
رَوْضَةَ غنَاء ينعم رائدُها ، وشريعة زرقاء يكرع واردُها ، أخرجها أبو الحسين ، أسرع
من خطفة عين .

ولما استأذن صاحب في الصدر وقع في رقعته : « استبقاؤك يا أحمى على الملل ،
أقوى من سرعة الارتحال ، لكنا تقبل العذر وإن كان مرفوضا ، ونبسطة وإن
كان مقبوضا ، ولا أمنعك عن مرادك ووافقك ، وإن منعت نفسي عن مرادها
بفراقك ؛ فاعزم على ذلك وفقك الله في اختيارك ، ووصل النجاح بإيثارك » .

وأصحبه كتابا إلى خاله أبي على هذه نسخته : « كتابي — أطال الله بقاء الشيخ
وأدام جمال العلم والأدب بحراسة مهجته ، وتنفيس مهلته — وأنا سالم ، والله حامد ، وإليه
في الصلاة على النبي وآله راغب ، وللشيخ أيده الله بكتابها الوارد شاكر ، وأما أخونا
أبو الحسين — فديته — فقد ألزمني بإخراجه إلى أعظم منة ، وأنحفني قربه بعائق مِضْنَةٍ ؛^(٢)
لولا أنه قلل المقام ، واختصر الأيام . ومن هذا الذي لا يشتاق ذلك المجلس
وأنا أحوج من كافة حاضريه إليه ، وأحق منهم بالمثابرة عليه ! ولكن الأمور مقدره ،
وبحسب المصالح ميسرة ؛ غير أنا نتسبب إليه على البعد ، ونقتبس فوائده عن قرب ،
وسيشرح هذا الأخ هذه الجملة حق الشرح بإذن الله . والشيخ — أدام الله عزه —
يُرد غليل شوقى إلى مشاهدته بعارة ما افتتح من البر بمكاتبته ، ويقتصر على الخطاب
الوسط ، دون الخروج في إعطاء الرتب إلى الشطط ؛ كما يحاطب الشيخ المستفاد منه
التلميذ الآخذ عنه ، ويبسط إليه في حاجاته ؛ فإنني أظنني أجدر إخوانه بقضاء مهماته .
إن شاء الله » .

(١) هو على بن الحسن الكوفي صاحب الكسائي . (٢) يطلق على الشيء النفيس المضمون به
علق مضنة ، بكسر الصاد وفتحها ، أى أنه شيء مضمون به ويتنافس فيه .

وتصرفت بأبي الحسين أحوالاً جميلة في معاودة حضرة الصباح وأخذه
 بالخط الوافر من حُسن آثارها . ثم ورد نُرَاسان ، ونزل نَيْسَابور دَفَعَات ، وأملى
 بها في الأدب والنحو ما سارت به الرِّكبان . ثم قَدِمَ على الشابِّ صاحبِ غُوزِسْتَان^(١) ،
 وحطّى عنده ووزَّله ، ثم وزَّرَ للأَميرِ إِسْمَاعِيلَ بنِ سُبُكْتِكِينَ ، ثم أتى غَزْنَةَ
 وعاد إلى نيسابور حاجباً ، وجاور بمكة ثم رَجَعَ إلى غَزْنَةَ ، ثم جاء منها إلى نَيْسَابورِ ،
 وأقام بأَسْفَرِيَّينَ ، ثم فارَقها ونزل جُرْجَانَ واستقر بها ، وأخذ عنه أهلها فضلاً كثيراً .
 ومن تلامذته عبد القاهر الجرجاني إمام وقته . وله شعر منه :

وما كتبت سطرًا من الوجد أدمى على الخلد إلا وهو بالدم معجم
 فمالي ألقى في جنابك غُـلَّةً وحوضك للعافين غيري مفعم
 وقد يغتدي الروادُ يبغون نجمةً فيرزق مرئادٌ وآخر يُحرم^(٢)

(١) غوزستان ؛ ويقال لها خوزستان ، تطلق على بلاد الخوز ، بين فارس والبصرة وواسط .
 (٢) في نسخة ابن مكتوم وبخط مخالف : « وحكى عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن
 عبد الوارث النحوي أنه قال : قول الشاعر :
 ديار التي كانت ونحن على منى تحل بنا لولا نجاء الركائب
 هذا في معنى قول الآخر :

* قد عقرت بالقوم أم الخزرج *

يريد أنها استنوت على قلوبهم فوقفوا ينظرون إليها ؛ حتى إنها عقرت رواحلهم فمجزوا عن الماضي ،
 وإلى هذا ذهب أبو الطيب في قوله :

وقفنا كأننا كل وجد قلوبنا تمكن من أدارنا في القوائم

المعنى أنهم وقفوا بالمنازل يقضون لها حق التذكرة للبهود السالفة ، ويحيون داعية الشوق ، فكان ما في
 قلوبهم من الشوق والحزن قد حصل في قوائم ظهورهم حتى مجزت عن المشى كما كان المعنى هناك أن المرأة
 قد عقرت رواحلهم وأمجزتها عن السير ، حتى كأنها شوقتها كما شوق أصحابها . وذكره ياقوت من المصنفات
 كتاب "الهجاء" ، كتاب "الشعر" .

٦٣٥ - محمد بن حارث بن أحمد ميمويه النحوي^(*)

سَرَّقُطِيّ، أبو عبد الله . كان من جِلَّةِ أهل الأدب، ومن أهل الحِفظ
والمعرفة والتقدّم في ذلك . كان يفيدُ هذا العلم سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .^(١)

(**)

٦٣٦ - محمد بن حبيب

وحبيب اسم أمّه في أكثر الروايات . ووجد بخطّ العلماء « حبيب » غير
مصروف لأجل التأنيث والعلمية ، وبعضهم يصرفه بناء على أنه اسم أبيه .
وكان محمد عالماً بالنسب وأخبار العرب ، مُكثراً من رواية اللغة ، موثقاً
في روايته . وذكر أبو طاهر القاضي أن محمد بن حبيب صاحب كتاب « المحبر »
حبيب أمه ، وهو ولدٌ مُلاعنة .^(٢)

- (*) ترجمته في بنية الوعاة ٢٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٧ ، والصلة لابن بشكوال ٢ : ٢٩٤ .
(**) ترجمته في بنية الوعاة ٢٩ - ٣٠ ، وتاريخ بغداد ٢٧٧ : ٢٧٨ ، وتحفة الأبيّة فيمن
نسب إلى غير أبيه ١٠٨ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٧ ، وذيل كشف الظنون ٢٧٤ ، وطبقات
الزبيدي ٩٨ ، ٩٩ ، ١٣٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٣٢ - ٣٣ ، والفهرست ١٠٦ -
١٠٧ ، وكشف الظنون ١٦٧ ، ١٧٩ ، ٢٧٤ ، ٢٩٣ ، ١١٠٢ ، ١٤١٧ ، ١٤٦٦ ، ١٦٣٧ ،
١٧٧٩ ، ومراتب النحويين ١٥٧ - ١٥٨ ، والمزهر ٢ : ٤١٣ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١١٢ -
١١٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٣٢١ ، والوفاء بالوفيات ٢ : ٣٢٥ - ٣٢٧ (طبع إستانبول) .
(١) عبارة ابن بشكوال : « حدّث عنه أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ، لقيه بفرنطة وأخذ عنه
منها سنة ٤٧٣ » . (٢) الملاعنة بين الزوجين : هي أنه إذا قذف الرجل امرأته ، أو رماها برجل
أنه زنى بها ، فالإنعام يلاعن بينهما ، ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقسول : أشهد أنها زنت بفلان ؛ وإنه
لصادق فيما رماها به ، فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين
فيما رماها به . ثم تنام المرأة فتقول أيضا أربع مرات أشهد بالله أنه من الكاذبين فيما رماني به من الزنا ،
ثم تقول في الخامسة : وعلى غضب الله إن كان من الصادقين . فإذا فرغت من ذلك بانت منه ، ولم تحل
له أبداً ، وإن كانت حاملاً فحماة بولد فهو ولدها ولا يلحق بالزوج .

وقال ثعلب : حضرت مجلس ابن حبيب فلم يمل ، فقلت : ويحك ! أمل ، مالك ! فلم يفعل ؛ حتى قُت . وكان والله حافظا صدوقا ، وكان يعقوب أعلم منه ، وكان هو أحفظ للأنسب والأخبار منه ، وكان بغداديا .

وقال أبو سعيد السكري : توفي محمد بن حبيب يوم الخميس لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين بسر من رأى .

وقال ثعلب : بلغني أن محمد بن حبيب يُملئ شعر حسان بن ثابت فأتيته ، ولما عرّف موضعي قطع الإماء ، فانصرفت وعدت إليه ، فترفت به ، فأملئ . وكان لا يقعد في المسجد الجامع ، فعذته على ذلك ، ولم أزل به حتى قعد في جمعة من الجمع ، واجتمع الناس ، فسأله سائل عن هذه الأبيات ^(١) :

أزحمتني تطردين تبددت بلحيمك طير طرن كل مطير ^(٢)
فني لا تزلّي زلة ليس بعدها جبور وزلات النساء كثير ^(٣)
فإني وإياه كرجلي نعامة على كل حال من غني وفقير

ففسر ما فيه من اللغة . فقيل له : كيف تقول : « من غني وفقير » . وكان يجب أن تقول : « من غني وفقير » ؟ فاضطرب . فقلت للسائل : هذا غريبة ، وأنا أنوب عنه ، وبيّنت العلة وانصرف ، ثم لم يعد للقعود بعد ذلك ، وانقطعت عنه .

(١) الأبيات في المضاف والمنسوب ٣٥٢ ، مع تقديم البيت الأول على الثاني ؛ منسوبة إلى بعض

الأعراب يخاطب امرأته ؛ وهي أيضا في طبقات الزبيدي ومعجم الأدباء ومجالس العلماء .

(٢) زحمة : اسم أمي الشاعر ، وكانت امرأته تحفه وتطرده .

(٣) أخبر أنه وأخاه كرجلي نعامة ؛ إن أصاب أحدهما شيء . بطلت الأخرى ؛ ورجلا النعامة يضرب بهما الملل للثنين ، لا يستغني أحدهما عن الآخر بحال . قال الجاحظ : « كل ذي أربع إذا اندقت إحدى قائمته ظلع وتحامل ومشى ، وإذا استكره نفسه واحتاج أن يستعين بالصحيحة فعل ، إلا النعامة فإنها متى انكسرت إحدى رجلها عمدت إلى السقوط » . وانظر الحيوان (٥ : ٢١٨) ، وطبقات الزبيدي ص ٩٨ ، ومعجم الأدباء (١٨ : ١١٥) . (٤) قال الزبيدي في شرح العلة : « والأسماء ترد على المصادر

والمصادر على الأسماء ؛ لأن المصادر إنما ظهرت لظهور الأسماء وتمكن الإعراب فيها » .

(٥) الخبر في مجالس العلماء ص ٥٥ - ٥٦ .

قال أبو رؤبة : عبرت إلى ابن حبيب في مكة - وهو يعلم ولد العباس
ابن محمد - فقال : إذا قلت للرجل : ما صناعتك ؟ فقال : معلم فاصنع ،
وأنشد :

إن المعلم لا يزال معتمًا لو كان علم آدم الأسماء
من علم الصبيان أصبوا عقله حتى بني الخلفاء والخلفاء
وقيل : كان ابن حبيب يغير على كتب الناس فيدعيها ، ويسقط أسماءهم ^(١) .

(١) قال ابن النديم : « ولابن حبيب من الكتب : كتاب "النسب" . كتاب "الأمثال على أفضل" ، ويسمى : "المنق" . كتاب "السعود والعمود" . كتاب "العاثر والرباع" في النسب . كتاب "الموشح" . كتاب "المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل" . كتاب "الحبر" . كتاب "المقتنى" . كتاب "غريب الحديث" . كتاب "الأنواء" . كتاب "المنسجر" . كتاب "من استجبت دعوته" . كتاب "الموشى" . "كتاب المذهب في أخبار الشعراء وطبقاتهم" . كتاب "نقائض جرير وعمر بن لثاء" . كتاب "نقائض جرير والفرزدق" . كتاب "المقوف" . كتاب "تاريخ الخلفاء" . كتاب "من سمى بيت قاله" . كتاب "مقاتل الفرسان" . كتاب "الشعراء وأنسابهم" . كتاب "العقل" . كتاب "كنى الشعراء" . كتاب "السمات" . كتاب "أيام جرير التي ذكرها في شعره" . كتاب "أمهات أعيان بني عبد المطلب" . كتاب "المقتبس" . كتاب "أمهات السبعة من قریش" . كتاب "الخليل" . كتاب "النبات" . كتاب "اللقاب القبائل" . كتاب "الأرحام التي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى العصبية" . كتاب "ألقاب اليمن ومضر وربيعة" . كتاب "القبائل الكبيرة والأيام" . وقال ياقوت : « ومن صنعه في أشعار العرب : كتاب "ديوان زفر بن الحارث" . كتاب "شعر الشاخ" . كتاب "شعر الأقيشر" . كتاب "شعر الصمة" . كتاب "شعر ليلى العامري" . وذكر له صاحب كشف الفنون : كتاب "الخليل" ، وكتاب "خلق الإنسان وأسماء أعضائه وصفاته" وهو في مكتبة برلين . وقد نشر من كتبه كتاب "المختلف والمؤتلف من أسماء القبائل" ؛ نشره وستنفلد وطبع في غوتا سنة ١٨٥٠ م . ونشر المستشرق ج ليني دلافيدا كتاب "من نسب إلى أمه من الشعراء" في مجلة الجمعية الشرقية الأمريكية سنة ١٩٤٢ ، وحققه الأستاذ عبدالسلام هارون ونشره في المجموعة القيمة الأولى من نوادر المخطوطات سنة ١٩٥١ . ونشرت جمعية دائرة المعارف كتاب "الحبر" وطبع في حيدرآباد سنة ١٣٦١ . وفي دار الكتب المصرية رسالة له مخطوطة تعرف باسم "الفتائل من الأشراف" .

٦٣٧ - محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي
أبو حاتم البُستيّ القاضى^(*)

ذكره الحافظ أبو عبد الله فقال : « وكان من أوعية العلم في اللغة والفقهِ والحديث والوعظ ، ومن عقلاء الرجال . قد كان قدم نيسابور سنة ثلاثمائة ، فسمع بها ، ثم دخل العراق فأكثر عن أبي خليفة^(١) وأقرانه . ودخل الشام ومصر والحجاز ، ثم صنّف ، فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه . وولى القضاء بسمرقند وغيرها من المدن بخراسان ، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ونزل دار أبي إسحاق المهدي . »

قال الحافظ أبو عبد الله : « وحضرنا يوم الجمعة بعد الصلاة ، فلما سألنا في الحديث نظر إلى الناس وأنا أصغرهم سناً فقال : استمل ، فقلت : نعم ، فاستميت عليه ، ثم أقام عندنا وخرج إلى القضاء ، إلى نسا وغيرها . وانصرف إلينا سنة سبع وثلاثين ، وأقام بنيسابور ، وبني الخانكاه في باغ البرازين المنسوب إليه ، فبقي بنيسابور . قرأ عليه جماعة من مصنفاته^(٢) ، ثم خرج من نيسابور سنة أربعين ، وانصرف إلى وطنه بئست . وكانت الرحلة بخراسان إلى مصنفاته . وتوفي - رحمه الله - ليلة الجمعة ثمان بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

(*) ترجمته في الأنساب ٨٠ ب ، وتاريخ ابن الأثير ٧ : ١٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٥٤) ، وتاريخ أبي الفداء : ١٠٥ - ١٠٦ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٥٩ ، وتذكرة الحفاظ ٣ : ١٢٥ ، ١٢٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٧ ، وشذرات الذهب ٣ : ١٦ ، وطبقات الشافعية ٢ : ١٤١ - ١٤٣ ، واللباب ١ : ١٢٢ ، ولسان الميزان ٥ : ١١٢ - ١١٥ ، ومعجم البلدان ٢ : ١٧١ - ١٧٨ ، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٣٦٠ - ٣٦١ ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٣٤٢ - ٣٤٣ ، والوفاء بالوفيات ٢ : ٣١٧ - ٣١٨ (طبع إستانبول) .

(١) هو الفضل بن الحباب أبو خليفة الجعفي ؛ تقدّمت ترجمته لؤلؤ في هذا الجزء ص ٥٥ .

(٢) أورد أسماء كنهه ياقوت في معجم البلدان ٢ : ١٧٤ - ١٧٦ .

(حرف الخاء في آباء المحمدين)

٦٣٨ - محمد بن خالد بن بختيار الرزاز أبو بكر المقرئ النحويّ

(*)
الضرير

من باب الأزج^(١)، شيخ فاضل له معرفة بالأدب ، قد قرأ القراءات الكثيرة على جماعة ، منهم أبو عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس المعروف بالبارع^(٢)، وأبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد^(٣)، سبط الشيخ أبي منصور الخياط ، وأبو محمد دعوان بن علي الجبائي وغيرهم . وسمع الحديث منهم ومن أبي الفضل عبد الملك بن علي بن يوسف . وأبي الفضل محمد بن ناصر السلامي^(٥) وأمثالهم . وأقرأ الناس مدة ، وحدث بشيء من مسموعاته ، وتخرج به جماعة في النحو وأخذوا عنه . وكان ثقة صدوقا ذا معرفة بوجوه القراءات والعربية . وتوفى رحمه الله في سنة ثمانين وخمسمائة .

-
- (*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٠٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٤٩ - ٥٠ ، وطبقات القزويني ٢ : ١٣٦ ؛ ومختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ٤٦ . وهو من فات الصفي ذكرهم في نكت الهميان . والرزاز ، بفتح الزاء وتشديد الزاي ، يقال لمن يبيع الرز .
- (١) باب الأزج : محلة كبيرة ببغداد .
- (٢) تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الأول ص ٣٦٣ .
- (٣) تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الثاني ص ١٢٣ .
- (٤) كان من أعيان الأضرع ، ومن فضلاء القراء ، منسوب إلى قرية جبّة من أعمال التهران ، قرأ القرآن بالروايات على أبي طاهر أحمد بن علي بن سوار وغيره . وروى عنه عبد الرزاق بن عبد القادر الجبلي ، وختم خلفا كبيرا كتّاب الله تعالى ، وتوفى سنة ٥٤٢ هـ . الباب (١ : ٢٠٨) ، ونكت الهميان ص ١٥٠ .
- (٥) تأتي ترجمته للؤلؤ .

٦٣٩ - محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد أبو بكر الضبيّ

القاضي المعروف بوكيع^(*)

كان عالماً فاضلاً نبيلاً فصيحا من أهل القرآن والفقهِ والنحو والسِّيرِ وأيام
الناس وأخبارهم . وله مصنفات كثيرة في أخبار القضاة ، وفي عدد آي القرآن .
فمن تصانيفه : كتاب " الطريق " ^(١) ، وكتاب " الشريف " ^(٢) ، وكتاب " عدد
آي القرآن والاختلاف فيه " ، وكتاب " الرمي والنضال " ، وكتاب " المكايل
والموازن " ^(٣) ، وغير ذلك . وله شعر كسعر العلماء ، فمنه :

إذا ما غدت طلبة العلم تبتغي من العلم يوما ما يُخَلدُ في الكتبِ
غدوت بتشمير وجدِّ عليهمُ ومعبرتي أذني ودفترها قلبي

مات في يوم الأحد لست بقين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثمائة . وكان
يتقلد القضاء على كور الأهواز كلها .

٦٤٠ - محمد بن خطاب أبو عبد الله النحوي الأزديّ الأندلسي^(**)

كان من الأدباء المشهورين والنحاة المذكورين ، وكان يختلف إليه في علم
العربية أولاد الأكابر وذوو الجلالة ، وكان له شعر ماثور . كان قبل الأربعمائة .^(٤)

(*) ترجمته في أخبار المحدثين ١٠٥ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٨ ، وطبقات القزويني لابن الجزري
١٣٧ : ٢ ، والفهرست لابن النديم ١١٤ ، وكشف الظنون ١٤٢١ ، والمتنظم (وفيات ٣٠٦) .
(**) ترجمته في بنية الوعاة ٤٠ ، ونكحة الصلاة ١١١ : ١١٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٨ ،
وجذوة المقتبس الورقة ٢٤ .

(١) قال ابن النديم : « ويعرف أيضا « بالنواحي » ، ويحتوي على أخبار البلدان ومسالك الطرق » .
(٢) قال ابن النديم : « يجري مجرى المعارف لابن قتيبة » . (٣) وذكره ابن النديم
من المصنفات أيضا : كتاب " أخبار القضاة وتاريخهم وأحكامهم " ، وكتاب " الأنواء " ، وكتاب
" التصرف والنفذ والسكة " ، وكتاب " البحث " ، وكتاب " العز " ، وكتاب " المسافر " .
(٤) قال ابن مکتوم : « روى عن أبيه وأبي علي البغدادي وأبي بكر بن القوطية وأبي عبد الله
الرياحي . وقال ابن عزمين : كان منحاشا إلى بني حدير وفقا عليهم في تعليم أبنائهم » .

٦٤١ - محمد بن خَلْصَةَ الشَّدَوْنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ البَصِيرِ الأَنْدَلِسِيِّ (*)

نزِيل دَانِيَة . كَانَ مِنَ النُّحَوِيِّينَ الْمُتَصَدِّقِينَ ، وَالأَسَاتِيذِ المَشْهُورِينَ ، وَالشُّعْرَاءِ
المُجْتَدِدِينَ ، عَاشَ إِلَى بَعْدِ الأَرْبَعِينَ وَالأَرْبَعِينَ ^(١) ؛ فَمِنْ شِعْرِهِ :

أمدنف نفس ذوهوى أم جليدُها	غَدَاةٌ غَدَّتْ فِي حَلْبَةِ البَيْنِ غَيْدُهَا
وقد كنت منهن أكناف منمعج	عباديد سادات الرجال عبيدُهَا ^(٢)
يبادرن أستار القباب كما بدت	بدورٌ ولكنَّ البروجَ عقودُهَا
تُخَذُ بِالْحَاطِظِ العيونُ خدودها ^(٣)	ويُرهبُ أن تتقدَّ لينا قدودها
فيا ليدماء الأسد تسفكها الدمي	وللصيد من عُفْرِ الطَّيِّبِ تصيدُهَا ^(٤)
وفوق الحشايا كل مرهفة الحشا	حشت كبدي نارا بطيئا نحوودها ^(٥)

وهي قصيدة طويلة . وله شعر كثير مدح به واستماح وأحكم فيه الصنعة . ^(٦)

(*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء الورقة ١٠٨ ، والأنساب ١٣٣١ ، ونبذة الوعاة ٤٠ ، وتكلمة الصلة ١ : ١٢٩ - ١٣٠ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٨ ، وجذوة المقتبس الورقة ٢٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٥٠ ، ٧٦ - ٧٧ ، واللباب في الأنساب ٢ : ١٥ ، ونكت الهميان ٢٤٨ - ٢٣٩ . والشذونى ؛ ضبطه السمعاني " بفتح الشين م ذال ساكنة م وار مفتوحة ثم نون ؛ منسوب إلى شذونة من أعمال إشبيلية في الأندلس ، واسمه في طبقات ابن قاضي شعبة : « محمد بن عبد الرحمن بن خالصة » . وقال الصنفى : توفى سنة سبعين وأربعمائة أو ما قبلها . « ورأيت ابن أبار قد ذكر في "تحفة القاد" محمد بن خالصة النحوى الشاعر في أول كتابه ؛ (لكنه محمد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن فتح بن قاسم بن سليمان بن سويد) . وقال : هو من أهل بلنسية وأقرأ وقتا بدانية ، وذكر وفاته في سنين مختلفة وصحح سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ، ولعله غير هذا بعد ما بين الوقاتين » .

(١) عبارة ابن الأبار : « رأيت بدانية بعد الأربعين وأربعمائة » . (٢) العبايد : الفرق من الناس . (٣) في الأصلين : « نخذ » ، وصوابه من جذوة المقتبس وأخبار المحدثين . (٤) الدمى في الأصل : جمع دمية ، وهي الصورة المنقوشة من الرخام ، والصيد : جمع أصيد ، وهو الملك الذى يميل عنقه كبرا وتبها . والعفر : جمع أعفر ، وهو من الطباء ما يعلو . (٥) انظر تمة القصيدة في كتاب أخبار المحدثين للؤلؤف . (٦) قال ابن مکتوم : « ذكر المؤرخ العالم ابن الأبار أنه رأى في ديوان شعره قصيدة له على روى الهاء ، بينى فيها أحمد بن سليمان بن هود بدخول دانية وتملكها سنة ٤٦٨ » .

(حرف الراء في آباء المحمدين)

(*) ٦٤٢ - محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروي

الأستاذ الكامل الإمام في الأدب والمعاني، مقدم زمانه في شرح الأبيات والألفاظ والأمثال وتحرير من التحقيق في غرائب التفسير حتى يضرب به في ذلك المثل . ومن تأمل ما نقل عنه وكتب في فوائده في شرح "الجماسة"، وكتاب "الإصلاح"، و"أمثال أبي عبيد"، و"ديوان أبي الطيب" وغيرها اعترف له^(١) بالانفراد والتميز عن الأقران بذلك .

وكان يقعد للتدريس في النحو والتصريف وشرح الدواوين والتفسير . وكان يشق الشعر في الغرائب والطف المعاني .
توفي بغنة سنة أربع عشر وأربعمائة . رحمه الله .

(**) ٦٤٣ - محمد الريمقي النحوي

إمام غزوة في النحو والإعراب واللغة والآداب ، وله شعر حسن جميل ، وقدره عند أهل ذلك القطر جليل . فمن شعره ما كتبه إلى الأمير محمد بن أبي الوزير من قصيدة منها :

وإني الربيعُ الطلقُ ذو الأضواءِ فكسا الرياضَ مطارِفَ الأنواءِ
وأذاب كافورَ الشتاءِ بحتره وغسداً يَبْتُ المِسْكَ في الأرجاءِ

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٩ ، وكشف الظنون ١٠٨ ، ١٦٧ ، ٨١١ ، ٤١٨ . وفي وضعه في باب حرف الراء من آباء المحمدين خطأ ظاهر .

(**) ترجمته في أخبار المحمدين من الشعراء ١١٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٠٩ .

(١) ذكر له صاحب كشف الظنون ص ١٠٨ كتاب "شرح كتاب إصلاح غلط أبي عبيد"

والعودُ عاد إليه ناضبُ مائه
فالعيش رطبُ العودِ صافي الماء
أَلقت على الأرض السماءُ دموعها
لَمَّا بَكَتْ فَنبَسَمْتَ بِبِكَاءِ
قَصُرَ الربيعُ وحسنه عن سيد
طال الوري بالنفس والآباء
وأبى ليكسب فترةً ومسرة
لِفؤاده ولعينه الكَحْلَاءِ
قد قلت حين سمعت صنعة شِعْرِهِ
أهدى إلينا الوشَى من صَنَعَاءِ
ورأيت سُودده فقلت لصاحبي
جاز الأميرُ مناكبَ الجوزاءِ

(حرف الزاي في آباء المحمدين)

٦٤٤ - محمد بن زيد الطرطائي الصَّقَلِيّ^(*)

المقيم بها . أخذ من كل العلوم بالحظ الوافي ، متقدم في علم الأوزان والقوافي .
ولم يكن في وقته من يدانيه في ذلك إلا الشيخ العروضي الصَّقَلِيّ ؛ فإنهما كانا
في وقتهما فرسَى رِهان وشريكي عِنان . وله مع ذلك شعرٌ صالح ؛ منه قوله :
يَكْلَأُ اللهُ مِنْ جَفَانِي وَجَدَا وَسَبَانِي بَفُجِحِهِ ثُمَّ صَدَا
إِنْ يَكُنْ غَابَ لَمْ يَغِبْ عَنْ ضَمِيرِي عَيْنُ قَلْبِي تَرَاهُ قُرْبًا وَبُعْدَا
حَلٌّ مَنِّي مَحَلٌّ رَوْحِي مِنْهُ لَيْتَهُ أَعْقَبَ التَّجَنَّبَ وَوَدَا

وقال :

عَبْرَتِي فِيكَ مَا لَهَا مِنْ نَفَادٍ وَزَفِيرِي وَلَوْعَتِي فِي ازْدِيَادٍ
مَا وَصُولُ الْغَدَاةِ يُغَيِّرِي سَقِيمَا بِاتِّصَالِ الْأَمْسِ وَهَجْرِ الرَّقَادِ
عَبْدُكَ الْمُحْضُ وَدَهْ لَكَ تُقْصِيهِ هُ لَتَشْفِي بِي قُلُوبَ الْأَعَادِي !
كَيْفَ تُرْضَى خِلَافَ حَسَنِكَ يَا مَنْ حُسْنُهُ فَاقَ حَسَنَ كُلِّ الْعِبَادِ

٦٤٥ - محمد بن زياد الأعرابي أبو عبد الله^(**)

مولي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس^(١) . وكان أحول ، وكان

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٠٩ .

(**) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٤٨ ، والأنساب ٤٤٤ ، وبقية العوادة ٤٢ - ٤٣ ، وتاريخ
ابن الأثير ٥ : ٢٧٥ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٢٨٢ - ٢٨٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٣٦ ، وتاريخ ابن كثير
١٠ : ٣٠٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٠٩ - ٢١٠ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ٩ - ١٠ ، وابن خلكان
١ : ٤٩٢ - ٤٩٣ ، وروضات الجنات ٥٩٦ - ٥٩٧ ، وشذرات الذهب ٢ : ٧٠ - ٧٩ ،
وطبقات الزبيدي ١٣٥ - ١٣٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٥٠ - ٥١ ، وعيون التواريخ
(وفيات سنة ٢٣١) ، والفهرست ٦٩ ، وكشف الظنون ١٩٨ ، ومراتب النحويين ١٤٩ - ١٥٠ ،
ومرآة الجنان ٢ : ١٠٦ ، والمزهر ٢ : ٤١١ ، ٤٦٤ ، ومسالک الأبطال ٢٣٠ - ٢٣١ ،
ومعجم الأدباء ١٨ : ١٨٩ - ١٩٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٦٤ ، ونزهة الألباء ٢٠٧ - ٢١٢ .
(١) كان من رجالات بني هاشم ، ولي الجزيرة في أيام الرشيد ؛ وكان من أجود الناس رأيا ، وفيه
يقول الرشيد : عمي العباس بن محمد يذكرني بأسلافنا . وله يقول بعض الشعراء :
=

ناسبا نحويا كثير الماع، راوية لأشعار القبائل، كثير الحفظ، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه . [وكان ^(١) يزعم أن الأصمى وأبا عبيدة لا يحسنان قليلا ولا كثيرا .

وقيل لأبي زيد الإقليدسي ^(٢) : لم لم تأت ابن الأعرابي ولم تقرأ كتبه؟ قال : بلغني أنه كان ينتقص الشيخين - يعني الأصمى وأبا عبيدة .

وقال محمد بن الفضل بن سعيد بن سلم : حدثنى أبي قال : كان ابن الأعرابي يؤدبنا أيام أبي سعيد بن سلم ، فكان الأصمى يأتينا مواصلا ، فيناظره ابن الأعرابي ، فيرتجل ذلك ^(٣) . وكان أعلم بالإعراب منه ، وكان الأصمى يفتريه ويفريه بالشعر ويسلكه مسلكه في جهة المعاني ؛ فإذا وقع هذا الباب وبرئ من الإعراب التهمة فلم يغترف من بحره .

قال [أبو حاتم] ^(١) : وكان الأصمى يأتي سعيد بن سلم وابن الأعرابي مؤدب لولده ؛ فيفارق المجلس ، ويسأله سعيد الإملاء على ولده فيفعل ، فإذا زال الأصمى خرج ابن الأعرابي فيقول : اعرضوا على ما أفادكم الباهلي . قال : ثم يكتبه .

وأنشد ابن الأعرابي في الكتب :

لنا جلساء ما نمل حديثهم
ألباء ما مونون غيبا ومشهدا

لو قيل للعباس يابن محمد =
إن الساحة لم تزل معقولة
قل : لا - وأنت نخلد - ما قالها
حتى حلت براحتيك عقافها
وإذا الملوك تسارت في بلدة
كانت كواكبنا وأنت هلاها

توفي سنة ١٨٦ . (تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٥) .

(١) من طبقات الزبيدي . (٢) الإقليدسي : منسوب إلى إقليدس ، قال السمعاني في هذه

النسبة : لعله كان يعرف هذا الكتاب ، أو نسخه فنسب إليه .

(٣) هو سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ؛ تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٥٨ .

(٤) في الأصلين : « فرتج ذلك » ، وصوابه من طبقات الزبيدي ، والخبر منقول من هناك .

يُقِيدُونَنَا مِنْ عَمِيمِهِمْ مِثْلَ مَا مَضَى وَعَقْلًا وَتَادِيًا وَرَأْيًا مُسْتَدَدًا
بِلا فِتْنَةَ تَخْشَى وَلَا سُوءَ عَشْرَةٍ وَلَا تَتَّقِي مِنْهُمْ لِسَانًا وَلَا يَدَا
فَإِنْ قَلَّتْ هُمْ مَوْتِي فَلَسْتُ بِكَاذِبٍ وَإِنْ قَلَّتْ أَحْيَاءُ فَلَسْتُ مَفْنَدًا

وقال ابن الأعرابي : إنما سمي الشجر شجرا لاختلاف أغصانه ؛ ومنه اشتجرت
الرياح إذا اختلفت بالطعن ، وقد شجر بينهم أمر إذا اختلف ؛ قال الله عز وجل :
(فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) .
وكان رحمه الله يقول : جائز في كلام العرب أن يعاقبوا الظاء بالضاد ؛ فلا يُحطَى
من جعل هذه في موضع هذه ، وينشد :

إلى الله أشكو من خليلٍ أودّه ثلاثَ خلالٍ كلُّها لي غائضُ

بالضاد ، ويقول : هكذا سمعت من فصحاء الأعراب .

وتوفي ابن الأعرابي ، رحمه الله سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

ويروى من خط أبي عبدالله بن مقلبة^(٢) : قال أبو العباس ثعلب : شاهدتُ
مجلس ابن الأعرابي - رحمه الله - وكان يحضر زهاء من مائة إنسان ، وكان
يُسأل ويُقرأ عليه ، فيجيب من غير كتاب . قال : فلزمته تسع عشرة سنة ، ما رأيت
بيده كتاباً قط . ومات بسر من رأى وقد جاوز الثمانين .

قال أبو العباس : وقد أملى على الناس أحمالاً^(٣) ، ولم ير أحد في علم الشعر أغزر
منه ، وأدرك الناس^(٤) .

(١) سورة النساء آية ٦٥ . (٢) تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٢٢٩ .

(٣) عبارة ابن خلكان : « ولقد أملى على الناس ما يجعل على أجمال » .

(٤) تيم الخبر كما في ابن خلكان : « ورأى في مجامع يومًا رجلين يتعادنان ؛ فقال لأحدهما :
من أين أنت ؟ فقال : من إسبيجاب (مدينة أقصى بلاد المشرق) ، وقال للآخر من أين أنت ؟ فقال :
من الأندلس ، فعجب من ذلك وأنشد :

رفيقان شئى ألف الدهر بيننا وقد يلتقى الشتى فيا تلتفان

قرأ على القاسم بن مَعْن، وسمع من المفضل بن محمد، وكان يذكر أنه ربيب
المفضل، وكانت أمه زوجة له .

وقال ابن الكوفي : قال ثعلب : سمعتُ ابنَ الأعرابي في سنة خمس وعشرين^(١)
يقول : ولدت في الليلة التي مات فيها أبو حنيفة . ومات سنة إحدى وثلاثين
ومائتين . وكان عمره إحدى وثمانين سنة وأربعة أشهر وثلاثة أيام .

فمن تصانيفه : كتاب " النوادر " ، كبير . كتاب " الأنواء " . كتاب " صفة
النحل " . كتاب " صفة الزرع " . كتاب " النبات " . كتاب " الخليل " . كتاب
" تاريخ القبائل " . كتاب " معاني الشعر " . كتاب " تفسير الأمثال " . كتاب
" الألفاظ " . كتاب " نسب الخليل " . كتاب " نوادر الزبيريين " . كتاب
" نوادر بني قحس " . كتاب " الديات " .

وذكره أبو منصور الأزهري في كتابه فقال : « محمد بن زياد المعروف بابن
الأعرابي ، كوفي الأصل ، وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً . وأخبرني
بعض الثقات أن المفضل بن محمد الضبي كان تزوج أمه ، وأنه ريبه . وقد سمع
من المفضل دواوين الشعر وصححها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه
غيره . وكانت له معرفة بأنسب العرب وأيامها . سمع من الأعراب الذين

= ثم أمل على من حضر مجلسه بقية الأبيات ، وهي :

زلنا على قيسية يمنية	لها نسب في الصالحين هجان
فقلت وأرخت جانب السرى بيننا	لأية أرض أم من الرجلان
فقلت لها أما رفيق فقومه	تميم وأما أسرق فياني
رفيقان شئ ألف الدهر بيننا	وقد يلتق الشئ في ألتفات

(١) هو على بن محمد بن الزبير الأسدي المعروف بابن الكوفي . تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الثاني

(١) [كانوا] يزلون بظاهر الكوفة؛ بنى أسعد وبنى عقيل فاستكثر. وجالس الكسائي وأخذ عنه النوادر والنحو» .

(٢) «وأخبرني المنذري عن المفضل بن سامة عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابن الأعرابي عند الفراء فعرفه وقال : هني^(٣) كان يزاحنا عند المفضل ، وكان الغالب عليه الشعر ومعانيه والنوادر والغريب . وكان محمد بن البغدادى جمع عليه كتاب "النوادر" ورواه عنه ؛ وهو كتاب حسن . وروى عنه أبو يوسف يعقوب ابن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن حمدويه ، وأبو سعيد الضري ، وأبو العباس أحمد ابن يحيى الشيباني الملقب بشعلب» .

«وأخبرني أبو الفضل المنذري أن أبا الهيثم الرازي حثه على النهوض إلى أبي العباس . قال : فرحلت إلى العراق ، ودخلت مدينة السلام يوم الجمعة وما لي همة غيره ، فأتيته وعرفته خبري وقصدي إياه ، فاتخذ لي مجلسا في "النوادر" التي سمعها من ابن الأعرابي ؛ حتى سمعت الكتاب كله منه» .

«وقال : وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم فأجابني عنها . وكان شمر بن حمدويه جالس ابن الأعرابي دهرًا ، وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها . وكان أبو إسحاق الحربى سمع من ابن الأعرابي وسمع المنذري منه شيئًا كثيرًا» (٤) .

وقال : «أبو عبد الله بن الأعرابي مولى بنى مجالد موالى أمير المؤمنين ، وكان زياد عبدا سنديا مملوكا لسليمان بن مجالد وابن أخيه إبراهيم بن صالح ، وإن منزله

(١) تكملة من تهذيب اللغة . (٢) هو محمد بن أبي جعفر ، تقدمت ترجمته للسؤلف في هذا الجزء ص ٧٠ . (٣) في الأصلين : « هنا » ، وما أثبتته عن التهذيب . (٤) بقية الخبر كما في التهذيب : « فاقترع في كتابه لابن الأعرابي فهو من هذه الجهات » .

كان بربض سليمان بن مجالد عند دار بني الحلاج الأطباء . وكان سليمان رجلا من أهل بلخ^(١) . ويقال : إن ابن الأعرابي ادعى في بني أسد . وروى في خبر من أخبار ابن الأعرابي أنه من موالى بني شيبان .

وقال الجاحظ : كان محمد بن زياد مولى للعباس بن محمد ، ولم يكن عربيا . وكان أحول ، وكنيته أبو عبد الله ، وكان مؤدبا ، وكان ناسبا عالما بالشعر واللغة نحويا ، كثير السماع من المفضل الضبي ، راوية لأشعار القبائل .

وروى أن ابن الأعرابي كان أحول أعرج ، وحضر أعرابي يوما مجلسه ، وذم أخويه وقال : كان أخواي لا يوسعان لي في الفناء ولا في الإثناء . فقال له الأعرابي : هما أعلم بك ، فقال : الأعرابي يعرض بابن الأعرابي .

قال أحمد بن يحيى ثعلب النحوي : سمعت أبا عبد الله بن الأعرابي في سنة خمس وعشرين ومائتين يقول : ولدت ليلة توفى أبو حنيفة الفقيه لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة خمس مائة .

ومات ابن الأعرابي لأربع عشرة خلت من شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين . وكان عمره إحدى وثمانين سنة وثلاثة أشهر وثلاثة أيام .

وكان ابن الأعرابي يطعن على الأصمعي ، وسببه أن الأصمعي دخل يوما على سعيد بن سلم وابن الأعرابي يؤدب حينئذ ولده ، فقال لبعضهم : أنشد أبا سعيد ، فأنشد الغلام لرجل من بني كلاب شعرا رواه ابن الأعرابي وهو :

رأت نضوا أسفارا أميمة قاعدا على نضوا أسفارا ففجرت جنونها^(٣)

(١) بلخ : مدينة بخراسان . (٢) الخبر والأبيات في أمالي المرتضى (٢ : ١٤٩) ، يروىها عن ابن الأعرابي ، ووردت في اللسان (ضمنا) ، ووردت أيضا فيه متفرقة في (حقن ، نعم ، حين) . (٣) النضو : الدابة التي أهرتها الأسفار ، وأذهبت لها . وفي الأمالي واللسان : «أميمة شاحبا» .

فقلت : من آى الناس أنت ومن تكن
فإنك راعى صرمة لا تزينها^(١)
بعار ولا خير الرجال سمينها
عليك براعى ثلثة مسلحة
روح عليه محضها وحقينها^(٢)
سمين الضواحي لم تورقه ليلة
وأنعم أبكار الهموم وعونها

ورفع « ليلة » فقال له الأصمعي : من روك هذا ؟ فقال : مؤدبي ، فأحضره
واستنشد البيت فأنشده ، ورفع « ليلة » ، فأخذ ذلك عليه ، وفسر البيت فقال :
إنما أراد « لم يورقه ليلة أبكار الهموم » . و« عونها » : جمع عوان . و« أنعم » أى زاد
على هذه الصفة . وقوله : « سمين الضواحي » يريد ما ظهر منه وبدأ سمين . ثم قال
لابن سلم : من لم يُحسِن هذا المقدار فليس موضعاً لتأديب ولدك ، فبحاه^(٣) .
ودخل ابن الأعرابي على الواثق بالله ؛ قال : وقرأ على الفتح بن خاقان شعر^(٤)
طرفه ، فقال :^(٥)

(١) الصرمة : القطعة من الإبل ؛ ما بين العشرين إلى الثلاثين . ورواية اللسان :

* فإنك مولى أسرة لا يدينها *

(٢) الثلثة ، بالفتح : جماعة الغنم . والمسلحة : المنبطحه . والمخض : اللبن الخالص ، والحقين :
اللبن الحليس فى الوطب ، وقد ورد البيت فى اللسان (حقن) ، ونسبه لاختيل . والرواية فيه :

وفى إبل ستين حسب طعينة
روح عليه محضاً وحقينها

(٣) الخبر فى المجالس المذكورة لعلها . ص ٩ .

(٤) هو الواثق بالله هارون بن محمد الممتصم ، الخليفة العباسى . كان من أفاضل خلفاء بنى العباس .
وكان أيضاً فصيحا شاعرا ؛ وكان يشبه بالمأمون فى حركاته وسكاته ، ولما ولى الخلافة أحسن إلى بنى

عمه الطالبيين وبرهم . توفى سنة ٢٣٣ . الفخرى ص ٢٠٩ .

(٥) هو الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوح ؛ كان شاعرا فصيحا مفوها . ووصوفا بالشجاعة
والكرم والرياسة والدودد ، وله أخبار كثيرة فى الجود والوفاء والمكارم والظرف . وكانت له خزنة كتب
جمعها له على بن يحيى المنجم ؛ لم ير أعظم منها كثرة وحسنا . وكان يحضرداره فصحاء الأعراب وعلما .
الكوفيين والبصريين . توفى سنة ٢٤٧ . معجم الأدباء (١٦ : ١٧٤) ، وفوات الوفيات (٢ : ١٥٣) .

(٦) هو طرفه بن العبد بن سفيان . قال ابن قتيبة : « هو أجودهم ضويلة ، وهو صاحب :

* نلولة أطلال بيرة شهيد *

وله بعدها شعر حسن ، وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد إلا القليل . الشعر والشعراء ص ١٣٧ .

تَذْكُرُونَ إِذْ قُتِلْتُمْ إِذْ لَا يَضُرُّ مَعْدَمَهُ ^(١)

قال : فقلت له : زد فيها ألفا « أتذكرون » . قال : فقال لي الحسين بن الضحاك ^(٢) - وهو نديم الواثق ، وكان معه محمد بن عمر الرومي - قد نَزِمَ مرة بقوله : « إذ » وَيَنْزِمُ بِألفٍ أُخْرَى فِي أَوَّلِهِ ؟ قال : فقلت له : العرب تنزِمُ أَوَّلَ الشَّعْرِ إِذَا احتاجت إلى أن تصله بما قبله ، نَزَمَتْهُ بِالْحَرْفِ وَالْحَرْفِينَ ، وقد نَزَمَهُ طَرْفَةً فِي أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ ؛ الألف الأولى والثانية .

قال : وأشدته قول امرئ القيس ^(٤) :

فَلَعَمْرُكَ مَا سَعَدْتُ بِمُخَلَّةِ آثِمٍ وَلَا نَأْنَا يَوْمَ الحِيفِ وَلَا حِصْرٍ ^(٥)

نخزم بالفاء . وأشدته قول قَدِّ بْنِ مَالِكِ الوَالِيِّ ^(٦) :

تَعَالُوا نَجْمِجِ الأَمْوَالِ حَتَّى نُجَحِّدَ مِنْ قَيْلَتِنَا المِثِينَ ^(٧)
[وإلا] فَعَالُوا مُجْتَمِدَةً بِمَهْنَدَاتٍ ^(٨) نَشَقُّ بِهَا الحَوَاجِبَ وَالشُّونَا ^(٩)

(١) ديوانه ص ١٧ ، والبيت من البحر المديد . قال ابن السكيت : « يقول : يقاتلكم الفتي منا ليدفع عن ماله ، والفقيير يقاتلكم ليفتم » .

(٢) هو أبو علي الحسين بن الضحاك بن ياسر ، الشاعر البصري المعروف بالخليم . شاعر ماجن مطبوع حسن التفنن في ضروب الشعر وأنواعه ، اتصل بمجالس الخلفاء ، وله في ذلك نوادر وأخبار . توفي سنة ٢٥٠ . ابن خلكان (١ : ١٥٤) .

(٣) النخزم (بالزاي) في الشعر : زيادة حرف في أول الجزء أو أكثر .

(٤) هو حنيد بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر ، وامرؤ القيس لقب له ، والقيس معناه الشدة بلغة اليمن ، وأمه فاطمة بنت ربيعة بن الحارث ، أخت مهلهل وكليب ؛ ومن قبل خاله أتابه الشعر . اللآلي ص ٣٨ .

(٥) ديوانه ١٣٨ . الخلة : الصداقة والمودة . والنأنا : الضعيف المقصر في الأمر . والحصر : الضيق الصدر عن تحمل أمر . يقول : ما خلة سعد بخلة آثم ولا ضعيف يوم الغضب .

(٦) هو قَدِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَرْبِدِ الوَالِيِّ ؛ أحد شعراء بني أسد ؛ ذكره المرزباني في معجم الشعراء . ص ٣٣٩ . (٧) نجحدل : تقبض ونجم . والبيت في اللسان (جحدل) .

(٨) تكملة من المجالس المذكورة للعلماء .

(٩) الشئون : جمع شأن ؛ وهو مجرى الدمع إلى العين .

نخزم بقوله: «ولإلا» ولم يقل: «تعالوا نجتلد» ونخزم بالفاء التي في «فتعالوا»؛
نخزم مرتين .

وأنشدته لبعض بني تميم :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَقْبِلِ الْأَمْرَ لَمْ تَجِدْ لَكَ الدَّهْرَ فِي أَدْبَارِهِ مُتَعَلِّقًا
وَإِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرِكْ أَخَاكَ وَزَلَّةً إِذَا زَلَّمَا أَوْشَكْتُمَا أَنْ تَفَرَّقَا

نخزم بالواو .

وقال : وقرأ قصيدة عنتره :^(١)

* نَهَيْدُ تَعَاوَرِهِ الْكُفَاةُ مُكَلِّمٌ *^(٢)

— وكان رواء أبو مسلم المغرب — . فقال أبو عبد الله : «نَقِذُ تَعَاوَرِهِ الْكُفَاةُ»^(٤)
قال أبو مسلم : ما سمعت بهذا إلا هكذا . قال أبو عبد الله بن الأعرابي : يروى
هذا وهذا جميعا ؛ و «نقذ» أجود القولين وأشعر .

وأنشدته في ذلك قول عمرو بن كلثوم :^(٥)

وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ عُرْفَنَ لَنَا نَقَائِدَ وَأَقْلِيْنَا^(٦)

(١) هو عنتره بن عمرو بن شداد العبسي ، صاحب قصيدة :

* هل غادر الشعراء من مترّد *^(٢)

وكانوا يسمونها المذهبية ، وهو أحد أغربة العرب ؛ وكان قد شهد حرب داحس والغبراء ، فحسن
فيها بلاؤه وحمدت مشاهدته . الشعر والشعراء ٢٠٦ .

(٢) من المعلقة . التهد : المرتفع الجبلين ، وتعاوره : تداوله . والكفاة : جمع كفى وهو الشجاع .
والمكلم : المجرّح . وصدرة :

* إذ لا أزال على رحالة ساجح *^(٣)

(٣) كذا ضبطت هذه الكلمة بالقلم في المجالس المذكورة للعلماء . (٤) يقال فرس نقذ ؛
إذا أخذ من قوم آخرين . (٥) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن حنبل التميمي ، فارس شاعر
جاهلي ، أحد فئدة العرب ؛ وهو صاحب المعلقة المشهورة :

* ألا هي بصحنك فاصبحينا *^(٦)

ساد وهو ابن خمس عشرة سنة ، ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة . الآتي ص ٦٣٥ .

(٦) من المعلقة . والروع : الحرب ، والجرد : جمع جرداء ، وهي الفرس القصيرة الشعر .

واقطين : فظمن .

يقول: استنقذناهم من أعدائنا فصارت لنا؛ فهي نقائذ؛ وذلك أعزّ لهم أن يكونوا غالبين أبداً؛ إنما هم على خيول غنموها من آخرين وتُجبت عندهم .

قال : ثم قرأ قصيدة عمرو بن كلثوم « الأهبي » ، قال : وكان قد علمه :

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَا يَلِيهِمْ وَصَلْنَا صَوَاتَنَا فِيمَا يَلِينَا

قال ابن الأعرابي : فرددت « صولة » وقلت : « فصالوا صولهم » ؛ ألا ترى

قوله : « وصلنا صولنا » . قال ابن الأعرابي : فأعجب ذلك أمير المؤمنين .

وقال الجماعة : هو أعلم بهذا منا يا أمير المؤمنين . فجزاني أمير المؤمنين خيراً ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم ^(١) .

(١) الخبر في المجالس المذكورة ١٥ - ١٧ . قال ابن مكنوم : « وحكى عبيد الله بن عبد الله بن

طاهر قال : اجتمع عندي أبو نصر أحمد بن حاتم وابن الأعرابي ؛ فتجاريا الحديث إلى أن حكى أبو نصر أن أبا الأسود الدؤلي دخل على عبيد الله بن زياد وعليه ثياب رثة ، فكساه ثياباً جوداً ؛ من غير أن عرض له بسؤال ؛ فخرج وهو يقول :

كساك ولم تستكسه فمصدته أخ لك يعطيك الجزيل وياصر

فإن أحق الناس إن كنت مادحا لمدحك من أعطاك والعرض وافر

فأنشد أبو نصر قافية البيت الأول ، « وياصر » بالياء ؛ أي ويعطف . فقال له ابن الأعرابي : إنما هو

« وناصر » . بالنون لا بالياء ، فقال : دعني يا هذا وياصرني وعليك بناصرك » .

(حرف السين في آباء المحمدين)

٦٤٦ - محمد بن سعيد بن أبي عتبة أبو عبد الله القشيريّ

النحويّ الأندلسيّ^(*)

من أهل قرطبة . من أهل العلم بصنوف من العلم مختلفة غامضة ؛ كثير الكتب ، كتب بخطه الكثير ، ولم يجاره أحد في صحة ضبطه وحسن نقله ، وأفاد علم الأدب وغيره ، وتصدر لذلك . وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة في ربيع الأول يوم الأحد بعد صلاة العصر . ودفن في مقبرة منية المغيرة . وفي هذا العام توفي أبو بكر الزبيديّ بحاضرة إشبيلية ؛ ذكر ذلك ابن الفرضيّ^(١) .

(*) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٥ - ٧٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢١٠ ، والصلة لابن بشكوال ٢ : ٤٦٧ - ٤٦٨ .

(١) قال ابن مكنوم : « أخذ عن أبي علي البغدادي وأبي عبد الله الرباحي ؛ ذكره ابن بشكوال وقال : ذكره أبو عبد الله بن عابد . وقال : توفي سنة سبع وسبعين . وما ذكره ابن الفرضيّ أصح » . وقال : « عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدی الحافظ ، من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا الوليد ، ويعرف بابن الفرضي ، وهو مؤلف "تاريخ علماء الأندلس" . روى بقرطبة عن أبي جعفر أحمد بن عون الله ؛ والقاضي أبي عبد الله بن مفرج ، وأبي محمد عبد الله بن قاسم بن سليمان الثغري ، وأبي محمد بن أسد ، وخلف بن القاسم ، وسليمان بن الحسن بن الطويل ، وعباس بن أصبغ ، وأبي عمر بن عبد البصير ، وأبي زكريا يحيى بن مالك ، وأبي محمد بن جرير ، وجماعة كثيرة سواهم يكثرون . ورحل إلى الشرق سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، فخرج ، وأخذ بمكة عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن الدخيل المكي . وأبي الحسن علي بن عبد الله ابن جهضم وغيرهما . وأخذ بمصر عن أبي بكر أحمد بن إسماعيل البنا وأبي بكر الخطيبي وأبي الفتح بن سيخت وأبي محمد الحسن بن إسماعيل الضراب وغيرهم ، وبالقيروان على أبي محمد بن أبي زيد الفقيه وأبي جعفر أحمد بن دحون وأحمد بن نصر الهادي وغيرهم ، ثم انصرف إلى قرطبة وقد جمع كثيرا من صنوف العلم . وصنف كتابا في التاريخ والمختلف والمؤلف وأسماء شعراء الأندلس ومشتهبه النسبة وغير ذلك . حدث عنه أبو عمر بن عبد البر وقال : كان فقيها عالما في جميع فنون العلم في الحديث وعلم الرجال وحدث عنه أيضا أبو عبد الله الخولاني . وقال : كان من أهل العلم ، جليلا ومقدما في الآداب نبیلا . قال أبو مروان =

٦٤٧ - محمد بن سعد بن محمد بن محمد الديباجي أبو الفتح (*)

من أهل مرو . نحويّ كاتب ، له معرفة جيدة بالنحو ، وله فيه تصنيف .
وشرح "المفصل" في النحو ؛ تصنيف محمود بن عمر الزمخشرى . وسماه :
"المحصل في شرح المفصل" ، وغير ذلك .^(١)

وهو مشهور عند أهل بلده بالفضل والمعرفة . وأقرأ الأدب ببلده ،
وحدث هناك ، وأفاد الأدياء . وقال لى ياقوت مولى عسكر الحمويّ : لما دخلت
مرو ، حضرت الجامع فرأيت به خزانة كتب ، وقفنا يعرف بوقف الفقاعى ، وفيها
كتب جميلة ، خازنها ختن هذا الرجل ، فذاكرته بتصنيفه فقال : قد كان صنّف
شرحاً "للفصل" ، فطلبته منه فقال لى : لم يأت فيه بفريب ، ولم يتكلم على عبارة
المصنّف ، وإنما أتى بنفس النحو . قال : فسألته أن يريني منه ، فأراني كراسة

= ابن حيان : قتل يوم فتح قرطبة يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة . ووروى
منفراً من غير غسل ولا كفن ولا صلاة . وعنه : تعلقت بأستار الكعبة ، وسألت الله الشهادة ثم انحرفت
مفكراً في هول القتل ، فدمت وعممت أن أرجع فأستقبل الله ذلك ، فاستحييت .

«قال ابن بشكوال : قال أبو محمد — يعنى ابن حزم : فأخبرني من رآه بين القنطلى ودقائه ،
نسمه يقول بصوت ضعيف : لا يكلم أحد في سبيل الله — والله أعلم بمن يكلم في سبيله — إلا جاء يوم
القيامة وجرحه يشعب دما ، اللون لون دم ، والريح ريح المسك . قال : ثم قضى نحبه على أثر ذلك .
رحمه الله ورضى عنه . » وانظر ترجمة ابن القرضى في الصلة (١ : ٢٤٨ — ٢٥٢) .

(*) ترجمته في بنية الرواة ٤٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢١١ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ١ : ٥٤ —
٥٥ ، وكشف الظنون ١٣١٠ ، ١٧٧٥ ، ومختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ٥١ ، ومعجم
الأدياء . فيما نقله عنه صاحب البنية .

(١) وذكره السيوطى من المصنفات أيضاً : "شرح الأمودج" ، و "تهذيب مقدمة الأدب" ،
و "القانون الصلاحي في أودية النواحي" ، و "فلك الأدب" ، و "منافع أعضاء الحيوان" .

بخط المصنّف من مسوداته ، وأحضرها إلى حلب في صحبته فرأيتها ، فكان الأمر كما قال .

مولده في محرم سنة سبع عشرة وخمسمائة في نالته . وتوفى بمرور في يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة تسع وستمائة ، وعمره اثنتان وتسعون سنة وشهر ونصف شهر .

٦٤٨ - محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير النحوي^(*)

كان أحد القراء ، وله كتاب مصنف في النحو ، وكتاب كبير في القراءات .
روى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي^(١) ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما^(٢) .
وكان ثقة ، ذكره أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي^(٣)
في " تسمية قراء أهل مدينة السلام " . قال : « وكان أبو جعفر محمد بن سعدان
النحوي الضرير يقرأ بقراءة حمزة^(٤) ، ثم اختار لنفسه ففسد عليه الأصل والفرع ؛
إلا أنه كان نحويا . مات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين في يوم عرفة . وكان
بغدادى المولد كوفي المذهب » .

ومن تصنيفه كتاب " القراءات " . كتاب " مختصر النحو " . كتاب

" الحدود " ، على مثل " حدود القراء " ، لا يرغب الناس فيها .

(*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٤٨ ، وبغية الوعاة ٤٥ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٣٢٤ ،
وتلخيص ابن مكنوم ٢١١ ، وطبقات الزبيدي ٩٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٥٤ - ٥٥ ،
وطبقات القراء ٢ : ١٤٣ ، والفهرست ٧٥ ، وكشف الظنون ١٤٤٩ ، ومجموع الأدبا ١٨ :
٢٠١ - ٢٠٢ .

(١) تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٣١
(٢) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن البغدادي الحافظ عن أبيه المسند
والنفسير ، وروى عن يحيى بن عبد ربه وخلف بن هشام ويحيى بن معين وخلاتق ، ولم يكتب عن أحد
إلا بأمر أبيه . قال ابن المنادي : مات سنة تسعين ومائتين . خلاصة تذهيب الكمال ص ١٦١ .
(٣) تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ١٥٤ .
(٤) هو حمزة بن حبيب الزيات ، تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٧٥ .

٦٤٩ - محمد بن سليمان ابو موسى الحامض النحوى
البغدادى^(*)

صاحب أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . كان بارعا في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين ، وكان في اللغة أبرع ، وكان ضيق العطن سبي الخلق . وتوفي سنة خمس وثلاثمائة . ودفن بمقبرة باب التبن ببغداد ، وأوصى بدفناته لابن فاتك المعتضدى ضمنا بها أن تصير إلى أحد .

وذكر أن أبا إسحاق الزجاج دخل على أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب يعود في مرض له ، فوجد عنده أبا موسى الحامض ، فقال ثعلب للزجاج : قد بلغني أن صاحبكم الخلدى^(١) - يعني المبرد - قد أملى كتابا في النحو - يعني "المقتضب" - وما أرى لسانه يطوع به . فقال له الزجاج : ما يشك أحد في سعة علم أبي العباس المبرد في هذا النوع ، ولا يُنكر فصاحة لسانه وجميل بيانه . فقال أبو موسى الحامض : فصاحبكم الأكبر - يعني سيويه - كان أغلف اللسان عيبا عن البيان ؛ ذكر لي من أتق بقوله أنه سمعه بالبصرة يقول لجارية له : هاتي ذيك الماء من ذلك الحب^(٢) ، فأزر ثعلب قوله ، وقال : قد رأيت في كتابه مثل هذا - وذكر موضعا من كتابه يناسب ما حكاه الحامض أو يقاربه - واغتاض أبو إسحاق الزجاج وقال : أما نحن فلا نذكر "حدود الفراء" لأن خطاه فيها أكثر من أن يعد ، ولكن استعملت "الفصيح" للبتدى ، وهو عشرون ورقة ، وقد أخطأت في عشرة مواضع منه ، وذكرها له ثم خرج من عنده . واشتهر ما دار بينهم في مجالس أهل الطلب

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢١١ . وقد ترجم له المؤلف في الجزء الثاني ص ٢١ باسم « سليمان ابن محمد بن أحمد أبو موسى الحامض » . وانظر مراجع الترجمة هناك .
(١) الخلدى ، بضم أوله وتسكين ثانيه : منسوب إلى الخلد ، محلة ببغداد .
(٢) في المزمهر ومعجم الأدباء : « الجرة » .

فما قرئ "الفصيح" بعد ذلك على ثعلب^(١) . ثم كثر القول في الألفاظ التي ردها أبو إسحاق الزجاج ، ولهجت بها الألسن إلى أن سمّ ثعلب "الفصيح" وأنكر أن يكون له .

٦٥٠ - محمد بن سالم الأطرابلسي الإفريقي النحوي المعروف بالعقق^(*)

من أهل أطرابلس . كان صاحب نحو ولغة وترسل وبلاغة وعلم بالجدل ونظر فيه ، وكان معتزليا .

٦٥١ - محمد بن سنديلة النحوي الأصبهاني^(**)

يعرف بمشاذ . ذكره أبو نعيم الحافظ ، وقال : « صاحب غريب ، وسماه النحوي » وقال : من أهل جروءان . حدث عن محمد بن بكير وسهل والشاذ^(٢) كوني^(٣) ومحمد بن الفضل بن شاذ كويه النحوي الأصبهاني أبو مسلم . ذكره أبو نعيم الحافظ وسماه النحوي . روى عن سليمان بن أحمد عنه^(٥) .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٤٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢١٢ ، وطبقات الزبيدي ١٦٢ . والعقق في الأصل : طائر في حجم الحمام ، أبيض بسواد وبياض . قال صاحب التاج : « وهو نوع من الغربان ، والعرب تشابه به » .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢١٢ ، وتاريخ أصبهان ٢ : ٢١٥ .

(١) الخبر في الزهر (١ : ٢٠٢) ، ومعجم الأدباء (ترجمة إبراهيم الزجاج) .

(٢) جروءان : محلة كبيرة بأصبهان .

(٣) هو محمد بن بكير بن واصل ، ذكره أبو نعيم ، وقال : « قدم أصبهان سنة ست وعشرين

وماثنين » . تاريخ أصبهان (٢ : ١٧٦) .

(٤) الشاذ كوني ، هو سليمان بن داود بن بشر ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٢٦١

(٥) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم الطبراني . قال أبو نعيم : « قدم أصبهان سنة

تسعين وماثنين ، فخرج منها ثم قدمها نانيا فأقام بها محدثا سنتين سنة . وكان مولده سنة ستين وماثنين

وتوفي في ذي القعدة للبتين بقيتا منه سنة ستين وثلاثمائة » . تاريخ أصبهان (١ : ٣٣٥) .

٦٥٢ - محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم أبو عبد الله

البصرى الجمحى^(*)

مولى قدامة بن مظعون الجمحى^(١) ، وهو أخو عبد الرحمن بن سلام . كان من
أهل اللغة والأدب ، [روى عن] الجم الغفير . وله كتاب في "طبقات الشعراء"^(٢)
مروى^(٤) . روى عنه مشايخ الأدب أبو العباس ثعلب وغيره . وكان صدوقا يختلف^(٥)
إليه يحيى بن معين ليستفيد منه .

(*) ترجمته في الأنساب ١٣٤ ب ، وبغية الوعاة ٤٧ ، وتاريخ بغداد ٥ : ٣٢٧ - ٣٣٠
وتلخيص ابن مكنوم ٢١٢ ، وطبقات الزبيدي ١٢٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٥٧ ، وطبقات
المفسرين الورقة ٢٤٩ ، والفهرست ١١٣ ، وكشف الظنون ٢ : ١١ ، واللباب ١ : ٢٣٦ ،
ولسان الميزان ٥ : ١٨٢ - ١٨٣ ، ومراتب النحويين ١٠٨ ، ومعجم الأدباء ٨ : ٢٠٤ - ٢٠٥ ،
وميزان الاعتدال ٢ : ٣٨٥ - ٣٨٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٦٠ ، وزهرة الألباء ٦ : ٢ - ٨ : ٢ .
(١) هو أبو حرب عبد الرحمن بن سلام مولى قدامة بن مظعون ، روى عن إبراهيم بن طهمان والربيع
ابن مسلم وحماد بن سلمة وغيرهم ، وروى عنه مسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم . قال ابن حاتم : صدوق ،
وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة ٢٣٢ تقريبا . تهذيب التهذيب (٦ : ١٩٢) .
(٢) ذكر الخطيب أنه روى عن حماد بن سلمة ، ومبارك بن فضالة ، وزائدة بن أبي الرقاد ،
وأبي عوانة .

(٣) نشره فون جوزف هل ومعه مقدمة باللغة الألمانية ، وطبع في ليدن سنة ١٩١٦ م ، ثم طبع
بمطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٢٠ م ، ثم قامت بنشره دار المعارف بالقاهرة باسم "طبقات نخول الشعراء" ؛
بتحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر سنة ١٩٥٢ م ؛ وذكره ابن النديم من المصنفات أيضا : كتاب
"الفاضل" . وكتاب "بيوتات العرب" . وكتاب "الحلاب" . وكتاب "أجر الخليل" .

(٤) رواه عنه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى ، وانظر مقدمة الأستاذ محمود محمد شاكر .

(٥) وذكر الخطيب أنه روى عنه أيضا أبو بكر بن أبي خيثمة وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو بكر
المطوع وأبو العباس أحمد بن علي الأبار .

(١)
قال الحسين بن فهم : قدم علينا محمد بن سلام سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، فاعتلّ علة شديدة فما تخلف عنه أحد ، وأهدى إليه الأجلاء أطباءهم . وكان ابن ماسويه ممن أهدى إليه ؛ فلما جسّهُ ونظر إليه قال له : ما أرى العلة كما أرى من الجزع ، فقال له : والله ماذا يجرّص على الدنيا مع اثنتين وثمانين سنة ؛ ولكن الإنسان في غفلة حتى يوقظ بعلة ، ولو وقفتُ بعرفات وقفّة ، وزُرْتُ قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم زوّرة ؛ وقضيتُ أشياء في نفسي لرأيت ما آشتتد على من هذا قد سهل . فقال له ابن ماسويه : لا تجزعُ فقد رأيتُ في عمرك من الحرارة الغزيرة وقوتها ما إن سَمَكَ الله من العوارض بلفك عشرَ سنين أخرى .

قال الحسين بن فهم : فوافق كلامه قدرا . فعاش محمد عشرَ سنين بعد ذلك ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

قال الفضل بن الحُبَاب أبو خليفة القاضي : ابصّرتُ لحية محمد بن سلام ورأسه وله سبع وعشرون سنة . قال : وسمعتُه يقول : أفنيت ثلاثة أهلين ؛ تزوجتُ وأطلقتُ فأتوا ، ثم فعلتُ مثل ذلك فأتوا ، ثم فعلتُ الثالثة فأتوا ؛ وهأنا في الرابعة ولي أولاد . وكان أبو خليفة إذا حدّث بهذا الحديث أنشد بعقبه شعرا للنابغة الجعدي^(٢) :

(١) هو الحسين بن فهم ، صاحب محمد بن سعد . ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٢ : ٣٠٨) وقال : « سمع محمد بن سلام الجمحي ويحيى بن معين وخلف بن هشام وطائفة . وقال ابن كامل : كان يحسن المجلس مفتنا في العلوم حافظا للحديث والأخبار والأنساب والشعر عارفا بالرجال متوسطا في الفقه . توفي سنة ٢٨٩ » . وانظر تاريخ بغداد (٨ : ٩٣) .

(٢) من قصيدة ذكرها ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ٣٥٤ — ٣٥٥ ، وقيل :

لبست أناسا فأفنيتهم وأفنيت بعد أناس أناسا

ثلاثة أهليْن أفنيتهم وكان الإله هو المستأسا

والمستأس : المستعان .

وقال محمد بن قانع : مات محمد بن سلام ببغداد سنة إحدى وثلاثين ومائتين .
وذكر الزبيدي أنه مات بالبصرة في التاريخ .

٦٥٣ - محمد بن السريّ أبو بكر النحويّ المعروف

بابن السراج النحويّ^(*)

كان أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية . صحب أبا العباس المبرد
وأخذ عنه العلم ، روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي وأبو سعيد
السيرافي وعلی بن عيسى الرمانی النحويّ . وكان ثقة .

قال علی بن عيسى بن علی النحويّ : كان أبو بكر بن السراج يقرأ عليه كتاب
”الأصول“ الذي صنّفه ، فز فيه باب استحسنته بعض الحاضرين ، فقال : هذا والله
أحسن من كتاب ”المقتضب“ ، فأنكر عليه أبو بكر ذلك وقال : لا تقل هذا .
وتمثل بيت - وكان كثيرا ما يتمثل فيما يجري له من الأمور بأبيات حسنة -
فأنشد حينئذ :

(*) ترجمته في أخبار المحدثين من الشعراء الورقة ١٣١ - ١٣٢ ، وأخبار النحويين البصريين
١٠٨ - ١٠٩ ، إشارة التعيين الورقة ٤٨ ، والأنساب ٢٠٥ ب ، وبغية الوعاة ٤٤ - ٤٥ ،
وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣١٦) ، وتاريخ بغداد ٥ : ٣١٩ - ٣٢٠ ، وتلخيص ابن مكرم
٢١٢ ، وابن خلكان ١ : ٥٠٣ ، وروضات الجنات ٦٠٤ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٧٣ - ٢٧٤ ،
وطبقات الزبيدي ٨٢ - ٨٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٥٢ - ٥٣ ، وعيون التاريخ ٣١٦ ،
والفهرست ٦٢ ، وكشف الظنون ١١١ ، واللباب ١ : ٥٤٧ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٧٠ - ٢٧١ ،
ومسالك الأبصار ٤ مجلد ٢ : ٢٩٣ - ٢٩٤ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١٩٧ - ٢٠١ ، والمتنظم
(وفيات سنة ٣١٦) ، ونزهة الألباء ٣١٣ - ٣١٤ ، والمراج ، بفتح السين : منسوب الى عمل السروج .

ولكن بكت قبل فهاج لي البكا بكاهها فقلت الفضل للتقدم^(١)
وقال : وحضر في يوم من الأيام بيتي له صغير، فأظهر من الميل إليه والمحبة له
ما يكثر من ذلك ، فقال له بعض الحاضرين : أتجبه أيها الشيخ ؟ فقال متمثلا :
أجبه حب الشحيح ماله قد كان ذاق الفقر ثم ناله
قال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي : إن أبا بكر محمد بن السري السراج مات
في يوم الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة .

وله كتب في النحو مفيدة، منها كتابه في "أصول النحو"، وهو غاية
في الشرف والفائدة، ومختصره في "أصول العربية"، وجمع مقابلسها .

وكان ابن السراج أديبا شاعرا عالما. وكان يحب أم ولده . وكانت في القيان،
فأنفق عليها ماله . وتبأ أن قدم المكتفي من الرقة في الوقت الذي ولي فيه الخلافة .

قال الأوارجى الكاتب : جلستُ أنا وابن السراج وأبو القاسم عبد الله بن
محمدان الموصلى^(٢) الفقيه في روشن، فلما وافى [المكتفي به]^(٣) الماء استحسناه .

(١) البيت لعدي بن الرزاق العاملي، وقوله :

أعلل من فرط الكرى بالنتم	ومما شجاني أني كنت نأتما
تردد مبكاهما بحسن السترم	إلى أن دعت ورفاء في غضن أيكه
بسددي شفيت النفس قبل التندم	فلو قبل . بكاهما بكيت صبابه
... ..	ولكن بكت

وانظر شرح مقامات الحريري للشريشي (٢ : ١٤) .

(٢) الروشن : فارسي معرب؛ ومعناه الفرضة ، وهو مرصى المراكب والسفن ، وفي الأصل :

«روشن» ، وحذف النون في آخر الكلمة جائز في الفارسية مثل : «جوارشن» و «جوارش» .

(٣) من طبقات الزبيدي، وهو المكتفي بالله أبو محمد علي بن المعتضد، بوع بالخلافة سنة ٢٨٩ .

وتوفي سنة ٢٩٥ . الفخرى ص ٢٢٧ .

وكانت هذه الجارية قد جفته، فقال : قد حضرني شيء فاكتبه ، فكتبته وهو قوله :

قايستُ بينَ جمالها وفعالها فإذا الملاحمة والحيانة لا تقي
[حلفت لنا ألا نخون عهدونا فكأنما حلفت لنا ألا تقي]^(١)
والله لا كَلَّمْتُها ولو أنها كالشمس أو كالبدر أو كالمكتفي^(٢)

قال: ومرة لهذا زمن طويل . وكان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن زنجي الكاتب يهوى قبينة ، فكان يدعُوها كلَّ جمعة . وكان لا يحتمس أن يحدث أبا العباس أحمد بن محمد بن الفرات بحديثه معها ، فحدثني زنجي أنه غدا يوم سبت إليه ، فقال له أبو العباس : ما كان خبرك مع صاحبك أمس ؟ قال : فحدثته باجتماعنا . قال : فما كان صوتك عليها ؛ فقلت : كان :

* قايستُ بينَ جمالها وفعالها *

وأشده بيبي ابن السراج . فقال : هما لمن ؟ فقلت لعبد الله بن المعتز . وركب إلى القاسم بن عبيد الله وأشده البيتين ، وصار معه إلى بعض الطريق فانصرف إلى ديوانه ، فلما علم أنه قد قرب انصرافه نرج فتلقيه ، فحدثه أنه أشد المكتفي البيتين ، وأنه سأله عن قائلهما فقال : هما لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر . قال : فأمرني المكتفي أن أحمل إليه ألف دينار . قال : فقلت : إنما أنشدتك هذا على أنه لعبد الله بن المعتز ، فصرفته إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . فقال : والله ما ظننت إلا ما ذكرته لك ، وهذا رزق قد رزقه الله إياه وأنفذه إليه .

(١) من ابن خلكان . (٢) قال ابن خلكان : « وجدت هذه الأبيات له ؛ ولها قصة عجبية ؛ وهي أن أبا بكر المذكور كان يهوى جارية بخفته ، فاتفق وصول الإمام المكتفي في تلك الأيام من الرقة ، فاجتمع الناس لرؤيته ، فلما رآه أبو بكر استحسنته وأنشد لأصحابه الأبيات المذكورة . »
(٣) في طبقات الزبيدي : « يحيى » ، وهو تصحيف ، ويحدث عنه الصابي كثيرا في تاريخ الوزراء .

قال زنجي: فلما أنصرف أبو العباس حدثني بالحديث وقال: خذ هذه الألف دينار وسرّبها إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقل: هذا رزق رزقك إياه من حيث لم تحتسب. فأوصلته إليه، فشكر الله عز وجل، وشكر أبا العباس. فقلت أنا لزنجي: ما رأيت أعجب من هذا! يعمل هذا الشعر محمد بن السراج النحوي؛ ويكون سببا لرزق عبيد الله بن عبد الله بن طاهر! فعجب من ذلك؛ وهو مما يعجب منه في أسباب الرزق.

قال: وأشدني ابن السراج لنفسه لما حضر ابن يانس^(١) المغني - وكان من أحسن الناس وجها، وكان قد حلق به وهو به - :

يا قمرًا جذر لما أستوى فزادني حُزنا وزادت همومي
أظنه غنى لشمس الضحى فنقطته طربا بالنجوم

قال أبو محمد بن درستويه: كان ابن السراج من أحدث غلمان المبرد سنا مع ذكائه وفطنته، وكان المبرد يميل إليه ويقتربه وينشرح له، ويجتمع معه في الخلوات والدعوات ويانس به. قال: ورأيت ابن السراج يوما وقد حضر عند الزجاج مسلما عليه بعد موت المبرد، فسأل رجل الزجاج عن مسألة، فقال لابن السراج: أجبه يا أبا بكر، فأجابه فأخطأ، فاتهره الزجاج وقال: والله لو كنت في منزلي لضربتك؛ ولكن المجلس لا يحبل هذا، وقد كنا نشبهك في الذكاء والفطنة بالحسن ابن رجاء، وأنت تخطئ في مثل هذا! فقال: قد ضربتني يا أبا إسحاق وأدبتني وأنا تارك ما درست مذقرأت "الكتاب" - يعني "كتاب سيويه"، - لأنني شغلت

(١) في طبقات الزبيدي: « ابن ياسر » .

عنه بالمنطق والموسيقى ، وأنا أعاود ، فعاود وصنف ما صنف . واتهمت إليه
الرياسة بعد موت الزجاج .

وله من التصنيف : كتاب "الأصول" الكبير . كتاب "مجل الأصول" .
كتاب "الموجز" صغير . كتاب "الاشتقاق" . كتاب "شرح سيبويه" .
كتاب "احتجاج القراء" . كتاب "الشعر والشعراء" . كتاب "الرياح والهواء
والنار" . كتاب "الجل" . كتاب "المواصلات في الأخبار والمذكرات" .

قال أبو الحسن علي بن عيسى الرماني - رحمه الله - جرى بحضرة ابن السراج
ذكر كتابه في "الأصول النحوية" الذي صنفه فقال قائل : هو أحسن من كتاب
"المقتضب" للبرد ، فقال أبو بكر بن السراج له : لا تقل هذا ؛ فإنما استفدنا
ما استفدناه من صاحب "المقتضب" ، وأنشد :

ولكن بكت قبل فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للتقدم

قال أبو عبد الله المرزباني : « صنف - يعني ابن السراج - كتاباً في النحو سماه
"الأصول" اتترعه من أبواب "كتاب سيبويه" ، وجعل أصنافه بالتقاسيم على لفظ
المنطقيين ، فأعجب بهذا اللفظ الفاسفيون . وإنما أدخل فيه لفظ التقاسيم ؛ فأما المعنى
فهو كله من "كتاب سيبويه" على ما قسمه ورتبه ؛ إلا أنه عول فيه على "مسائل
الأخفش" ومذاهب الكوفيين ، وخالف أصول البصريين في أبواب كثيرة لتركه
النظر في النحو وإقباله على الموسيقى . وصنف على ما بلغني كتباً غير ذلك . ولم تطل
مدته ؛ ولكن اعتبط . وكان الأخفش^(١) يفتابه وينشد أهاجيه على رسم الأخفش^(٢)
في العبث . »

(١) هو الأخفش الأوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة . (٢) هو الأخفش الصغير ،

أبو الحسن علي بن سليمان ، وكان معاصراً له .

٦٥٤ - محمد بن سدوس أبو عبد الله النحوي الكاتب الصقلي^(*)

برع في النحو على أهل زمانه ، وكان النظم والنثر طوعَ عنانه ؛ فمن شعره قوله
يعاتب أبا الحسن الكاتب الصقلي من أبيات يقول فيها :

وكنت تراني الرئيس الجليل وكنت أراك الرئيس الجليلا
إلى أن قصدت هضاب الإخاء فصيرتهن كشيئا مهيلا
تشيع على الذي لم أقله وتسمعه الخلق جيلا بجيلا
وهبني قد قتلته مخطئا أما في المروءة ألا تقولا!

وله يهجو بعض كتاب القاضي أبي الفضل بصقلية :

قل لمن يقضى ويمضى ويرى الرأي الجزيلا
أنت كالمسك والمكن جئت بالحسن عديلا
لو كما يجهل يدري كان لله رسولا

وله :

تطاول هذا الليل حتى كأنما هو الدهر لا صبح بين ولا فجر
وضن على الطيف بالوصل في الكرى فيا عجبا حتى الخيال له هجر!

وله :

يقولون طال الليل جهلا ولم يطل ولكن أشواق إليك تطول
ولي أدمع كالقطر تبكيك كثرة ونوم إذا نام الخلى قليل^(١)

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢١٢ أخبار الحمدین الورقة ١٢٠ .

(١) قال ابن مکتوم « كان محمد بن سدوس النحوي هذا كاتباً للكليين بصقلية مشاراً إليه في النحو

بالإجازة . كذا في كتاب الديباجة لأب عبد الله الأركسي . »

(حرف الشين في آباء المحمدين)

٦٥٥ - محمد بن شقير أبو بكر النحوي^(*)

.....
.....

(*) كذا ذكره المؤلف هنا بهذا الاسم من غير ترجمة ، وكذلك ذكره ابن قاضي شعبة ١ : ٧ ، وذكره الزبيدي في ص ٨٦ في الطبقة التاسعة من النحويين البصريين ، ضمن أصحاب المبرد وهم : أبو إسحاق الزجاج ، ومحمد بن السراج ، ومبرمان ، وأبو زرعة الفزاري ، وعلى بن سليمان الأخفش ، وابن درستويه ، وأبو بكر بن أبي الأزهر ، ومحمد بن محمد بن منصور بن الخياط . وقال ابن مکتوم في التلخيص ص ٢١٣ : « قد ذكره في باب أحمد قبل ، والصواب فيمن اسمه محمد كما ذكره هنا ، وذكره غير واحد . وذكره أيضا في عبد الله ، والصواب ذكره في محمد ، وقد ذكره أيضا في أحمد غير واحد » . وانظر الجزء الأول ص ٦٩ ، والجزء الثاني ص ١٣٥ .

(حرف الصاد في آباء المحمدين)

٦٥٦ - محمد بن صدقة المرادى النحوى

الأطر ابلسى الإفريقي^(*)

كان عالماً باللغة شاعراً ، متفهماً في كلامه منشدًا . دخل يوماً على أبى
الأغلب بن أبى العباس بن إبراهيم بن الأغلب ، وهو أمير طرابلس ؛ فتكلم وأغرب
وتجاوز المقدار ، فقال له أبو الأغلب : أكان أبوك يتكلم بمثل هذا الكلام !
فقال : نعم ، أعز الله الأمير ، وأميهِ ! يريد : وأمى أيضاً تتكلم بمثل ذلك . فقال
الأمير : ما ينكر أن الله يُخرج بغيضاً من بغيضين !

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٣ ، وطبقات الزبيدي ١٥٧ .

(حرف الطاء في آباء المحمدين)

٦٥٧ - محمد بن طيفور السجاونديّ الغزنويّ المفسر
النحويّ اللغويّ^(*)

قريب العهد منا ، كان في وسط المائة السادسة للهجرة النبوية . صنّف كتاباً في تفسير القرآن العزيز سماه "عين التفسير" ، ذكر فيه النحو وعلل القراءات والأبيات ومعانيها واللغة إلى غير ذلك من معاني التفسير في مجلدات ، أعدادها قليلة وفوائدها كثيرة جليّة ، واختصر ولده هذا التفسير ، وسماه "إنسان العين" .
ولمحمد بن طيفور هذا شعر كشعر النحاة ؛ منه :

أزال الله عنكم كلّ آفة وسدّ عليكم سبيل المخافة
ولا زالت نوابكم لديكم كنون الجمع في حال الإضافة

٦٥٨ - محمد بن طاهر بن علي بن عيسى أبو عبد الله
الأنصاريّ الأندلسيّ الدانيّ النحويّ^(**)

قدم دمشق سنة أربع وخمسمائة ، وأقام بها مدة . وكان يقرئ النحو ، وكان شديد الوسواس في الوضوء ؛ وكان لا يستعمل من ماء نهر ثورة ما يخرج من تحت الثبوة ، لأجل السقاية التي بالربوة .
ونرح عن دمشق إلى بغداد ، وأقام بها إلى أن مات . وقيل إنه كان يقيم أياماً لا يصل ؛ لأنه لم يكن يتبها له الوضوء على الوجه الذي يريده .
توفي ببغداد في سنة تسع عشرة وخمسمائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٣ وطبقات القراء ٢ : ١٥٧ ، وطبقات المفسرين الوردة ٢٥٠ ب ، والوافي بالوفيات ج ١ مجلد ١ : ٣٠١ و ج ١ مجلد ٢ : ٣١٠ .
(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٣ - ٢١٤ ، وتاريخ ابن عساكر ٣٨ : ١٣٣ .

٦٥٩ - محمد بن طوسى القصرى النحوى^(*)

صاحب أبى على الفارسى . صحب أبى على وأخذ عنه وأكثر، وسأله المسائل المعروفة "بالقصرية" ، وهى أكثر مسائل أبى على ؛ مع اختصار ألفاظها . وقد قيل إنها من "مسائل التذكرة" لأبى على .

كُتبت من خط أبى الخير سلامة بن غياض النحوى ما مثاله : كان على ظهر الجزء الأول من التذكرة : قال أبو الحسن أحمد بن رضوان : هذه النسخة كتبها من خط منصور بن محمد الأشروسنى^(١) ؛ فكان فى آخر الجزء الأول منها هذا الذى ذكرته : كان الشيخ أبو على سَمى هذا الكتاب روزنامه بالفارسى . وقال : كان محمد بن طوسى المعروف بالقصرى نسخ إلى آخر الكراسة السابعة من هذه الكرايس فنسخت وشاعت تسميته ، وجعل كل عشر كرايس من هذا الكتاب جزءا منه . وبلغ الكل إلى آخر سنة خمس وسبعين وثلثمائة ، مائة وخمسا وعشرين كراسة . وابتدأ فى السادسة فى سنة ست وسبعين . وهذه الأجزاء التى سماها "القصرىات" هذا الجزء أولها والسابع آخرها . وقد كان القصرى قرأها على الشيخ أبى على واستفسر فيها مواضع ، وترك مواضع ، فهى على خلاف هذا الترتيب فى أيدي الناس .

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مكتوم ٢١٣ - ٢١٤ ، وبنية الرواة ٥٠ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٠٦ - ٢٠٧ ، والوافى بالوفيات ج ١ مجلد ١ : ٢٩٩ . والقصرى منسوب إلى قصر ابن هبيرة . (١) منسوب إلى أشروسنة ؛ وهى بلدة كبيرة بما وراء النهر .

(حرف العين في آباء المحمدين)

٦٦٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شاذان الأعرج

الأديب الأصمباني^(*)

حافظ النحو واللغة . وروى الحديث واستفاد الناس منه ، وأخذوا عنه مدة طويلة . وكان مولده في سنة أربع وأربعين وثلثمائة . ومات في ليلة الاثنين الثاني من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وصلى عليه أبو الطيب الإمام .

٦٦١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني

أبو عبد الله اللغوي^(**)

كان عالما باللغة متقنا لها ، محققا للنحو ، خُط المذهبين . مليح الخط صحيح النقل يرغب الناس في خطه ، وكان يوزق . رأيت بخطه كتاب "المعارف" لابن قتيبة وملكته ، وهو في غاية الحسن والصحة .

وصنف - رحمه الله - كتبا حسانا مفيدة ، منها : كتاب "ما أغفله الخليل في كتاب العين^(١) ، وما ذكر أنه مهمل وهو يستعمل وضده " . كتاب "الجامع" في اللغة ؛ كتاب في النحو ، لم يتمه^(٢) .

٦٦٢ - محمد بن عبد الله الخطابي أبو بكر النيسابوري^(***)

ذكره البانحرزي في كتابه وسمَّج له فقال : «حق للأدب أن يعترف به ، وينسب إليه ؛ لأن الخطابي هو الحاطب في حبله ، والرائش لنبله ، والمستمطر لوبله . وكان

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٤ .

(**) ترجمته في نية الوعاة ٦٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢١٤ ؛ وطبقات الزبيدي ٨٧ ، والفهرست ٧٩ ، وكشف الظنون ١٨٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢١٣ .

(***) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٤ ، ودمية القصر ٣٠٩ - ٣١٠ .

(١) سماه ياقوت : "الجامع في اللغة" . (٢) فات المؤلف بما ذكره ابن التديم كتاب

"الموزن" في النحو ، وقال ياقوت : إنه توفي سنة ٣٢٩ .

في عصره المدرّس بنيسابور ، وتشهد بفضلِه المحاضر ، وتترّف بفوائده المحابر ، ولم يكن عند الفضلاء ما عنده من علم "حماسة ابى تمام" ، فكان - رضى الله عنه - يفتح منها الغلق ، ويسبخ الشّرق . ولم يبلغنى من شعره إلا ما أفادنيه الأديب يعقوب بن أحمد ، قال : أنشدنى الأديب الخطّابى لنفسه :

لنا صاحبٌ مولعٌ بالمرءِ	كثيرُ الزيارةِ للأصدقاءِ
تشبه خفته بالأبَاءِ ^(١)	وتأباه نفسى كلّ الإباءِ
يزورُ فيزورُ عنه الصديقُ	ويؤذى المزورَ بزورِ الثناءِ
له خلقٌ خلقُ الخائنينِ	وطبع به طبع الأغياءِ
ونفسٌ تُسفُّ لأدنى الأمورِ	وأدنى المراتبِ للأدنياءِ
وكلفه لى أخ زورتى	وذاك يعاض بسوء القضاءِ
فقال سألقاه حتى يملّ	فقلت لقد ملّ قبل اللقاءِ

٦٦٣ - محمد بن عبد الله أبو عبد الله النحوى الكوفى^(*)
المعروف بابن قادم

وقيل اسمه أحمد ، وجده قادم . نحوى كوفى ، وهو أستاذ ثعلب ، قال أبو جعفر أحمد بن إسحاق البهلول القاضى الأنبارى : دخلت أنا وأخى البهلول مدينة السلام^(٢)

(*) ترجمته فى إشارة التّعين ٤٨ ، وبنية الوعاة ٥٨ - ٥٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢١٥ ، وطبقات الزيّدى ٩٦ - ٩٧ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ١ : ٦٤ - ٦٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٠٧ - ٢٠٩ .

(١) الأبَاء : جمع أباءة ؛ وهى القصة .
(٢) من أهمل الأنبار ، عظيم القدر ، واسع الأدب ، تام المروءة ، حسن المعرفة بمذهب أهل العراق ؛ ولكنه غلبه الأدب . ولد بالأنبار سنة ٢٣١ ، وتوفى سنة ٣١٧ . تاريخ بغداد (٤ : ٣١) .
(٣) هو البهلول بن إسحاق البهلول أبو محمد التنوخى ، سمع إسماعيل بن أبى أويس وإبراهيم بن حمزة وغيرهما . وروى عنه أخوه أحمد وابنا أخيه يوسف الأزرق وإسماعيل ابنا يعقوب . ولد سنة ٢٤٠ ، ومات سنة ٢٩٨ . تاريخ بغداد (٧ : ١٠٩) .

سنة خمس وخمسين ومائتين ، فدرنا على الحلقى يوم الجمعة ، فوقفنا على حلقة فيها رجل يتلهب ذكاه ، ويحيب عن كل ما يسأل عنه من مسائل القرآن والنحو والغريب وأبيات المعاني ، فقلنا : من هذا ؟ فقالوا : أحمد بن يحيى ثعلب ؛ فبينما نحن كذلك إذ ورد شيخ يتوكأ على عصا ، فقال لأهل الحلقة : أفرجوا للشيخ ، فأفرجوا له حتى جلس إلى جانبه ، ثم سأله عن مسألة فقال : قال أبو جعفر الرؤاسي : فيها كذا ، وقال الكسائي : فيها كذا ، وقال هشام : فيها كذا ، وقلت أنا : كذا . فقال له الشيخ : ^(١) إن تراني أعتقد في هذه المسألة إلا جوابك ، فالحمد لله الذي بلغني هذه المنزلة فيك . فقلنا : من هذا ؟ فقالوا : محمد بن قادم ^(٢) .

وكان مع إسحاق بن إبراهيم المضعبي ؛ قال ثعلب : وكان ابن قادم يشبه الناس في خلقه وعلمه . قال : وجه إلى إسحاق يوما فأحضرني فلم أدر ما السبب ، فلما قربت من مجلسه تلقاني ميمون بن إبراهيم كاتبه على الرسائل وهو على غاية الملح والجنح ، فقال لي بصوت خفي : إنه إسحاق ، ومررت غير متلبث ولا متوقف حتى رجع إلى مجلس إسحاق ، فراعني ذلك ، فلما مثلت بين يديه قال لي : كيف يقال : « وهذا المال مالا » أو « هذا المال مال » ؟ فعلمت ما أراد ميمون ، فقلت له : الوجه [وهذا] المال مال ، ويجوز « وهذا المال مالا » ، فأقبل إسحاق على ميمون بغلظة وفظاظة ، ثم قال : الزم الوجه في كتبك ، ودعنا من يجوز ويجوز . ورمى بكتاب كان في يده ، فسألت عن الخبر فإذا ميمون قد كتب إلى المأمون وهو

(١) في طبقات الزبيدي : « لن تراني » .

(٢) في طبقات الزبيدي : « قالوا : أستاذة محمد بن قادم » .

(٣) من طبقات الزبيدي .

ببلاد الروم عن إسمحاق ، وذكر مالا حمّله إليه ، فكتب : « وهذا المال مالا » ،
نخط المأمون على الموضوع من الكتاب ، ووقع بخطه في حاشيته : « تخاطبني بلحن »^(١) !
فقامت القيامة على إسمحاق . فكان ميمون بعد ذلك يقول : ما أدري كيف أشكر
ابن قادم ، أبقى على روحى ونعمتى . قال ثعلب : فكان هذا مقدار العلم ، وعلى حسب
ذلك كانت الرغبة في طلبه والحذر من الزلل . قال : « وهذا [المال] مالا »^(٢) ليس
بشيء ، ولكن أحسن ابن قادم في التأني لخلاص ميمون .

وكان ابن قادم يعلم المعتز قبل الخلافة ، فلما ولى الخلافة بعث إليه ، فجاء
الرسول وهو في منزله شيخ كبير ، فقيل له : رسول أمير المؤمنين ، فقال : ليس أمير
المؤمنين ببغداد — يعنى المستعين — قالوا : لا ، قد ولى المعتز . وكان المعتز قد
حقد عليه عقيب تأديبه ، فغشى من تأديبه ، وقال لعياله : طيكم السلام . وخرج
فلم يرجع إليهم ، وهذا في سنة إحدى وخمسين ومائتين . وله من الكتب المصنفة
من تصنيفه : كتاب « غريب الحديث » . كتاب « الملوك » في النحو .

(١) في طبقات الزبيدي : « تكاتبي » .

(٢) من طبقات الزبيدي .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن المتوكل المعروف بالمعز بالله الخليفة العباسي ، بويغ بالخلافة سنة ٢٥٢
عقب خلع المستعين ، ولم يكن بسيرة وصفه بأس ؛ إلا أن الأتراك كانوا قد استولوا منذ قتل المتوكل
على المملكة ، واستضعفوا الخلفاء ، فلما تولى المعتز تاروا وطلبوا منه مالا فاعتذر إليهم ، وقال : ليس
في الخزانة شيء ، فاتفقوا على خلعهم وقتله ، وقتلوه سنة ٢٥٥ . الفخرى ص ٢١٤ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن المتصم المعروف بالمستعين ، الخليفة العباسي . بويغ بالخلافة بعد وفاة
المتصم . وكان مستضعفا في رأيه وعقله وتديبه ، وكانت أيامه كثيرة الفتن ، ودولته شديدة الاضطراب ،
وظاع سنة ٢٥٢ ، وقتل بعد ذلك . الفخرى ص ٢١٢ .

٦٦٤ - محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله أبو يحيى

الكوفي الأسدي المعروف بابن كُثَّاسة^(*)

محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير بن نَضْلَةَ^(١) بن معاوية بن مازن بن كعب بن دويبة بن أسامة بن نصر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان . ويعرف بابن كُثَّاسة أبو يحيى الكوفي الأسدي . ويقال إن كُثَّاسة لقب أبيه عبد الله . وقيل لقب جده عبد الأعلى . وهو ابن أخت إبراهيم ابن أدهم الزاهد^(٣) .

(*) ترجمته في الأغاني ١٢ : ١٠٥ - ١١٠ ، وبغية الوعاة ٥١ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٠٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٠٧) ، وتاريخ بغداد ٥ : ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٨ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٦١ ، وتقريب التهذيب ٢٢٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢١٥ - ٢١٦ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٢٥٩ - ٢٦٠ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٨٤ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٧ ، وطبقات الزيدى ١٣٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٦٥ - ٦٦ ، وعيون التواريخ (وفيات ٢٠٧) ، والفهرست لابن النديم ٧٠ - ٧١ ، ومراتب النحويين ١١٩ .

(١) في الأغاني : « فضلة بن أنيف بن مازن بن صهبان ، واسم صهبان كعب بن دوية » .

(٢) هو دودان بن أسد بن خزيمية .

(٣) روى صاحب الأغاني عن مصعب الزبيري قال : قلت لمحمد بن كُثَّاسة الأسدي ونحن بباب أمير المؤمنين : أنت الذي تقول في إبراهيم بن أدهم العابد :

رأيتك ما يغنيك ما دونه الفنى وقد كان يغني دون ذلك ابن أدهما
وكان يرى الدنيا صغيراً عظيمها وكان لحق الله فيها معظما
وأكثر ما تلقاه في القوم صابئنا فإت قال بذ القائلين وأحكما

فقال محمد بن كُثَّاسة : أنا قلتها ، وقد تركت أجودها ، فقال .

أهان الهوى حتى تجنبه الهوى كما اجتنب الجاني الدم الطالب الدما

وهو إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد العجلي ، أبو إسحاق البلخي . أحد الزهاد والأعلام . قال البخاري : إنه مات سنة ١٦٠ . خلاصة تهذيب الكمال ص ١٣ ، وفوات الوفيات (١ : ٣) .

كان عالماً بالعربية وأيام الناس والشعر. وروى عن الأئمة الإثبات في وقته.
وروى عنه الجهم الغفير . وكان متواضعاً ، رآه بعض الناس وهو يحمل بطن شاة
بيده ، فقال له : أنا أحملها عنك ، فأنشده :

ما ينقصُ الكاملُ من كماله ما جرت من خير إلى عياله

قال إسحاق بن إبراهيم ^(١) : أتيت إلى محمد بن كُثَّاسة لأُكتب عنه ، فكثرت عليه أصحاب
الحديث ، فضجرت بهم وتجهمهم ، فلما انصرفوا عنه دنوتُ منه ، فهش إلى
واستبشرتي ، وبسط من وجهه ، فقلت له : عجبت من تفاوت حالتك ، فقال :
أعجزني هؤلاء بسوء آدابهم ، فلما حينئذ أنت انبسطت إليك وأنشدتك . وقد
حضرتني في هذا المعنى بيتان ، وهما :

في انقباض وحشمة فإذا صادفتُ أهل الوفاء والكرم
أرسلتُ نفسي على سجيتهما وقلتُ ما قلتُ غير محشم

فقلت : وددت والله أن هذين البيتين لي بنصف ما أملك . فقال : قد وفر
الله عليك مالك ، والله ما سمعهما أحد ، ولا قُلتُهما إلا لك الساعة ؛ فقلت له :
فكيف لي بعلم يُنسى أنهما ليسا لي ! ^(٢)

قال إسحاق : فأذكرت ابن كُثَّاسة هذين البيتين بعد ، فقال : لكني أقول اليوم :
ضعفتُ عن الإخوان حتى جفوتهمُ على غير زهد في الإخاء ولا الودِّ
ولكن أياي تحزمن قوتي فما أبلغ الحاجات إلا على جهدي
وسئل يحيى بن معين عن محمد بن كُثَّاسة فقال : ثقة . وقال علي بن المديني :
كان ابن كُثَّاسة شيخاً ثقة صدوقاً .

(١) هو إسحاق بن إبراهيم أبو محمد الموصلي . تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الأول ص ٢٥٠ .

(٢) الخبر في تاريخ بغداد (٥ : ٤٠٦ - ٤٠٧) .

وقال محمد بن أحمد بن يعقوب : حدثنا جدى قال : محمد بن كُثاسة أسدى من أنفسهم ، وهو ثقة صالح الثبوت ، وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد ، وكان له علم بالعربية والشعر وأيام الناس . ولد ابن كُثاسة فى سنة ثلاث وعشرين ومائة ، ومات بالكوفة لثلاث ليال خلون من شوال سنة سبع ومائتين فى خلافة المأمون .

وقال ابن قانع : مات فى سنة تسع ومائتين . والأول أصح ، والله أعلم .

قال ابن الكوفى : أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى من أهل الكوفة ، انتقل إلى بغداد وأقام بها ، وأخذ عن جلة الكوفيين ، ولقى رواة الشعر وفصحاء بنى أسد مثل جزى^(١) وأبى الموصول وأبى صدقة . وكل هؤلاء من بنى أسد ، وعندهم أخذ ، وكان شاعرا . وله من التصانيف كتاب " الأنواء " . كتاب " معانى الشعر " . كتاب " سرقات الكميث " من القرآن وغيره .

قال أبو عبد الله المرزبانى : الصحيح أن كُثاسة هو عبد الله أبو محمد بن كُثاسة وأم محمد بن كُثاسة مجلية ، وهى حسنة بنت موسى بن جابر . وكان يكنى أبى يحيى ، ولد له ولد ، ومات يحيى قبله ، فرثاه بقوله :

تفاءلتُ لو يُعنى التفاؤلُ باسمه وما خلتُ فالأقبلُ ذاك يفيلُ
فسميته يحيى ليحيا ولم يكن إلى قدر الرحمن فيه سبيلُ

قال محمد بن كُثاسة : أتيت امرأة من بنى أود فكحلتنى وقالت لى : اضطجع

ولتهدا ؛ حتى يبلغ الكحل فى عينيك ، فاضطجعت وقالت :

أختري ريبُ المنون ولم أزرُ طيبَ بنى أودِ على النأى زينا

قال : فقالت : أتدرى فىمن قيل هذا الشعر؟ قلت : لا ، قالت : [فى - والله قيل]^(٣)

وأنا والله زينب [التى عنها ؛ وأنا]^(٤) طيب بنى أود .

(١) فى الأصلين : « هوسى » وهو تصحيف ، صوابه من الفهرست .

(٢) فى الأغانى : « ثم تملت قول الشاعر » . (٣) من الأغانى . (٤) الخبر فى الأغانى

(١٢ : ١٠٩) ، وبقية الخبر : « أتدرى من الشاعر؟ قلت : لا ، قالت عمك أبو سماك الأسدى » .

٦٦٥ - محمد بن عبد الله أبو عبد الله المكفوف الأندلسي

المعروف بابن الأصغر^(*)

مولي قریش ، كان مفيدا للقرآن والشعر والنحو . وكان حفظه من علم النحو متوفرا ، وكان له في علم الكلام تقدم وبصر بهامى الشعر ؛ شعر حبيب وغيره من أشعار المحدثين ، وكان له شعر . وهو بذى اللسان شديد النيل من الأعراض ، وكان مقامه بإشبيلية ، ثم رحل إلى قرطبة ، فسكنها حتى توفى بها .

(١)
وله فى جهور :

ولمى امرؤ أستغفر الله كتما هجوت امرأ إلا أبا الحزم جهورا

وكان بالأندلس وزير قد استناب فى ضياعه ثلاثة رجال كواسج عور العيون

ولما دخلوا أنكر عليهم بعض أمورهم ، وألوى عنهم ، فكتب إليه يقول :

لله [أنت] فقد أحسنت ما شينا أعطيتنا كرما أقصى أمانينا

وإنهم لمساكين سواسية والله أوصاك أن تعطى المساكينا

إن الكواحجة العور العيون أتوا وأنت تزور عنهم حين يأتونا

أدوا عشورك واستبقة وأعلى وجل وليس عندهم شىء يؤدونا^(٢)

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مکتوم ٢١٦ .

(١) هو الوزير أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور ، ذكره الفتح ابن خاقان فى المطمح ص ١٤ ، وقال : « هو جهور ، أهل بيت وزارة ، اشتهروا كاشتهار ابن هبيرة ووزارة ، وأبو الحزم أمجدهم فى المكرمات ، وأنجدهم فى الملمات » ، وللى الوزارة فى أيام الدرلة العامرية بالأندلس إلى أن انقرضت ، فاعتزل العمل مدة ، ثم استمال إليه فرىقا من أهل التقوى والوجاهة ، ودعاهم إلى مبايعة هشام المعتمد بالله فوافقوه ، واستولوا على قرطبة ، ثم خلع المعتمد بالله ، وانقضت الدولة الأموية بالأندلس ، واستقل أبو الحزم بقرطبة إلى أن مات سنة ٤٣٥ .

(٢) قال ابن مکتوم : « هو من تلامذة جابر بن غيث اللبلى النهوى ؛ ذكرهما أبو بكر أحمد بن محمد ابن موسى الرازى فى آبه "المستقصى فى أخبار الأندلس" .

٦٦٦ - محمد بن عبد الله المقرئ النحوي اللغوي الصقلي أبو بكر (*)

من أهلها المقيمين بها . وكان من أهل القرآن والتفسير والورع والتعفف .
له في النحو فهم صاف ، وفي اللغة قسم واف ؛ أتى بحج فتي من أبناء قواد صقلية ،
فهام به ، وسلب إبه ، وفقد أربه ، ولم يزل جسمه يخجل ويضني ، ويذبل ويفنى
وعيل في حبه صبره ؛ إلى أن نفث الدم صدره . وكان يصنع فيه الشعر طول أيامه ،
ومدة غرامه ؛ إلى أن فارق دنياه ، وصار إلى أنحراه ؛ من دون ذنب في حبه ارتكبه ،
ولا عيب في نفسه اكتسبه ، أعضاه الله الجنة من شبابه ، وغفر له يوم حسابه .

فمن شعره فيه قوله من قصيدة أولها :

هذا خيالك في الجفون يلوح	لو كان في الجسم المعذب روح
يا سالمًا مما أفاسى في الهوى	هل يشتفى من قباي التبريح
غادرتني غرض الردى وتركتني	لا عضولى إلا وفيه جروح
لله ما صنعت لواحظ جفنيه	لو بلغت نفسى الردى فتريح

ويقول فيها :

لو عاينت عينك قدفى من فى	كيدى ودمعى مع دى مسفوح
لرأيت مقتولا ولم ترمقتالا	ونخلت أنى من فى مذبوح
يا ويح إنى قد جرحت وما دروا	أنى بأسياف الجفون جريح
قل للذى منه عاقت منيتى	أأباح قتلى يا ظلوم مبيح
كيدى على صدرى جرت فىلى متى	أغدو أعذب فى الهوى وأروح

ومن ذلك قوله :

حسبوا دموعى إذ رأوها من دى	عن علة حدثت لفرط بكاء
تالله ما هى غير أن بليتى	من مقاتى أفضت إلى أحشائى
فقطعت كيدى وغيضت أدمعى	بجوى إلى عيىنى فيض دسائى

(*) ترجمته فى ناخبص ابن مكرم ٢١٦ - ٢١٧ ، والمكتبة الصقلية ٦٤٧ .

٦٦٧ - محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد
ابن محمد بن ميكال^(*)

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور فقال : « أبو جعفر الأديب ،
وهو الرئيس ابن الرئيس الأوحدي الذي جلّ عن الرياسة . وجدّه الشيخ أبو العباس .
قد قدمت ذكر سلفه عند ذكر جدّه^(٢) وابنه علي نحو ما قالت الخنساء :
كأنه علم من فوقه نار^(٤) »

«فأما أبو جعفر ، فإنه أديبٌ شاعرٌ لغويٌّ . وقد تفقه عند قاضي الحرمين
أبي الحسن ، وسمع أحمد بن كامل القاضي ، وأحمد بن سليمان الفقيه وعبد الله بن
إسحاق الخراساني وأقرانهم ببغداد . وحدث ، وعقد له الإملاء سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة ، ودفن في دار الشيخ أبي محمد .

أنشدني أبو جعفر الميكالي :

اشرخ لمكروه بدا صدرا فقد يكفيك ربّ قد كفى ما قد مضى
واعلم بأنك لو أتيت بكل من وطئ الحصى لم يدفعوا ما قد قضى^(٥)
وإذا تحققت الذي قد قلته فاستبدل الحزن المبرح بالرضا

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢١٧ ، وبيبة الدهر ٤ : ٣٨٣ - ٣٨٤ .

(١) في الأصلين : « وهو » تحريف . (٢) في الأصلين : « عن » تحريف .

(٣) تقدمت ترجمة جدّه إسماعيل بن ميكال للزلف في الجزء الأول ص ٢٣٤ ، وذكر أباه عبد الله
صاحب الدمية (٤ : ٣٨٢) وقال : « هو أشهر ، وذكره أسير ، وفضله أكثر من أن ينه عليه ، وله مع
كرم حسبه ، وتكامل شرفه فضيلة عليه وأدبه » . (٤) مجزيت وصدرة :

* وإن صحرا لتأتم الهداة به * (٥) قال ابن مکتوم : « غلط أبو جعفر رحمه الله

في إدخال الباء على « الرضا » والصواب إدخالها على « الحزن » ونصب « الرضا » لأن المنصوب
هو العوض الحاصل ، وما دخلت عليه الباء هو المعروض عنه الذاهب ، هذا كلام العرب ، قال الله تعالى :

﴿ وبذلناهم بمجنّتهم جنتين ﴾ . وقال : « استبدلون الذي » وهو أدنى بالذي هو خير » ، وقال :

﴿ وإن يتولوا يستبدل قوما غيركم ﴾ أي يستبدل بكم وقال الرازي : * أبدلك الله بلون لونيّن *
فلو قال : « فاستبدلن بجزنك البرح الرضا » لأجاد ، وقد غلط في هذا كثير من المصنفين والفقهاء والأدباء .

٦٦٨ - محمد بن عبد الله المذكور أبو بكر الطائى^(*)

الأديب البارع، من مشاهير الأدباء والفضلاء بنيسابور. قرأ عليه أولاد المشايخ كتب الأدب. وكان يؤدّب أولاد الرئيس منصور بن رامش، ويقرأ لهم ولغيرهم الأحاديث. ذكره عبد الغافر الفارسي.

٦٦٩ - محمد بن عبد الله أبو الحسن الوراق النحوي^(***)

عالم بالنحو وعلمه. وكان بغدادياً، وصنف في النحو كتباً حسناً: كتاب "علل النحو" مشهور. كتاب "الهداية في شرح مختصر الجرمي". قال هلال بن المحسن في تاريخه: «في سنة إحدى وثمانين وثلثمائة مات أبو الحسن محمد بن عبد الله الوراق النحوي»^(١).

٦٧٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي المعالي الواريني أبو عبد الله^(****)

من أهل قزوين. له معرفة بالنحو واللغة والشروط، مات ببلده.

٦٧١ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن محمد أبو سعد

^(*****)

أبي بكر الكنجروذي الفقيه الأديب النحوي النيسابوري

شيخ مشهور من أهل الفضل، وله قدم في الطب والفروسية وأدب السلاح، وكان بارعاً في وقته لاجتماع فنون العلم عنده، كثير الأسانيد في الأدب وغيره. لقي

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢١٨.

(**) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٤٩، وبغية الوعاة ٥٣، وتلخيص ابن مکتوم ٢١٨، ونزهة الألباء ٤١١.

(***) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢١٨.

(****) ترجمته في الأنساب ٤٨٨، وبغية الوعاة ٦٦، وتلخيص ابن مکتوم ٢١٨، وطبقات ابن قاضي شعبة ١: ٧٨، واللباب ٣: ٤٥٤، والكنجروذي، بفتح أوله وسكون النون وفتح الجيم: منسوب إلى كنجروذ، قرية على باب نيسابور. وهذه الترجمة لم تذكر في ب.

(١) قال ابن مکتوم: «هو محمد بن عبد الله بن العباس بن الوراق، ختن القاضي أبي سعيد السيرافي على آبنته. قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر محمد بن مقسم وروى عنه. قرأ على أبي علي الأهوازي وروى عنه، ومات يوم الأحد الرابع من جمادى الأولى من عام أحد وثمانين وثلثمائة».

ببغداد أئمة النحو واللغة والأدب ، وله سفر حسن ، وتصدر بنيسابور للإفادة زمانا طويلا . توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

٦٧٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين
ابن محمد البنجديهي^(*) أبو عبد الله

وقيل أبو سعيد . من أهل بنجدية ؛ من أعمال مرو الروذ ، ومعناه الخمس قرى ، وهي القرى التي تخرج الحرير الكثير في ذلك القطر . له أدب وفقه وفضل ؛ محدث جوال ، دخل العراق وخرج إلى الشام وديار مصر ، وأقعد لتأديب الملك الأفضل^(١) بن الناصر الملك صلاح الدنيا والدين أبي المظفر يوسف بن أيوب . وألف "شرح المقامات" ، فأشيع الشرح من اللغة والعربية والمعاني ، وهو أبسط شروحا^(٢) ؛ وقفي كتبها جميلة الوصف ، واستعان بجاه الملك على إقنيتها .

أخبرني أبو البركات الهاشمي الحلبي قال : لما دخل صلاح الدين حلب سنة سبع وسبعين وخمسمائة نزل البنجديهي إلى الجامع إلى خزانة الوقف بها ، واختار منها جملة أخذها ، لم يمنعه منها مانع ، ورأيته وهو يحشرها في عدل . وحصل من كتب

(*) ترجمته في بقة الوعاة ٦٦ - ٦٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٥٨٤) ، وتلخيص ابن مکتوم ٢١٨ - ٢١٩ ، وشذرات الذهب ٤ : ٢٨٠ - ٢٨١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٧٩ - ٨٠ ، وكشف الطنون ١٧٩ ، ومختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ٦٧ - ٦٨ ، ومرآة الجنان ٣ : ٤٢٨ - ٤٢٩ ، ومعجم الأدباء ١٨٠ : ٢١٥ - ٢١٦ ، ومعجم البلدان ٢ : ٢٩٠ - ٢١٩ .

(١) هو الملك الأفضل على بن السلطان صلاح الدين يوسف ، ولد بمصر سنة ٥٦٥ ، وملك الشام في حياة أبيه ثم من بعده ، وتنقلت به الأحوال إلى أن صار صاحب سمبساط ، وكان فاضلا شاعرا ؛ إلا أنه كان قليل الحظ غير مسعود في حركاته . توفي سنة ٦٢٢ . النجوم الزاهرة (٦ : ٢٦٢) .
(٢) قال صاحب كشف الطنون : أوله « الحمد لله الذي نحر أساجيع الكلم في ضائر الفصحاء... »

قال : « وسببته بمغاني المقامات في معاني المقامات » .

اللغة والأدب كل جميل . ومما حصله كتاب " المحكم " في اللغة لابن سيده الأندلسي ؛ وهو كتاب كبير في عدة مجلدات يفارب العشرين . وكانت هذه النسخة للأشيري^(١) المغربي ، واشتراها من تركة المجد بن جهيل الحلبي وأخذها منه بالجاء ، وهي في وقفه بدمشق ، وكان أهل الحديث يستلينونه في الحديث . وكان لقبه التاج ؛ أدركته بمصر يُسمع عليه ، ويستفاد منه . وهو نازل بدار سعيد السعداء التي جعلت للصوفية بالقاهرة تجاه دار السلطان . وذكر أن مولده في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . وتوفي بدمشق في ليلة السبت تاسع عشرين شهر ربيع الأول من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن بسفح جبل قاسيون^(٢) . ووقف كتبه بها على رباط الصوفية المعروف بالسميساطي^(٣) . والله أعلم .

٦٧٣ - محمد بن عبد الرحيم بن يعقوب أبو عبد الله بن أبي خلف^(*)

الأزجاني الأصل الهمداني المولد . والأزجان من نواحي الري . له معرفة باللغة وأشعار العرب ، وسافر الكثير ، وأستفاد وأفاد . ولقى علماء أهل البلاد في خراسان والشام والعراق والحجاز والجزيرة وما وراء النهر . وخرج من الموصل

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكيتم ٢١٩ ، والجواهر المضية ٢ : ٨٠ ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ٨١ .

(١) تقدمت ترجمته للؤاف في الجزء الثاني ص ١٣٧ . (٢) قاسيون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق . قال ياقوت : « وفيه عدة مقابر ، وفيها آثار الأنبياء وكهوف ، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح ؛ وهو جبل مقدس ، يروى فيه آثار ، وللصالحين فيه أخبار » . (٣) السميساطي : منسوب إلى سميساط ، مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم ؛ ولعلها دار أبي القاسم على بن محمد السميساطي المتوفى بدمشق سنة ٥٣٤ ؛ ذكره ياقوت في معجم البلدان (٥ : ١٣٨) : وقال : « ودفن في داره بياب الناطفانيين ، وكان قد وقفها على فقراء المؤمنين والصوفية ، ووقف علوها على الجامع » .

طالباً تَكْرِيت^(١) . وتوفى بها في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من جمادى الأولى من سنة خمس وستمائة ، ودفن بمقبرة المشهد ولم يبلغ الأربعين^(٢) .

٦٧٤ - محمد بن عبد الخالق أبو الوازع الخراساني

اللغوي^(*) النحوي

كان عالماً بالنحو والغريب ، صادقاً فيما يروى . روى عنه أبو تراب وغيره . وروى ابن الوازع نوادر الأعراب الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور، وجمعها ورويت عنه .

٦٧٥ - محمد بن عبد السلام أبو عبد الله الأديب النحوي

المعروف بالتدميري^(**)

سكن قُرطبة . أنتفع به في علوم الأدب . وتوفى فقيداً في وقعة قُتَيْش^(٤) سنة أربعائة مع أبي عثمان بن القزاز . ذكره ابن حيان مؤرخ الأندلس وذكر في وصفه : « كان خيراً ورعاً عابداً متشفهاً متفناً في العلوم ، ذا حظ من الأدب والمعرفة ، وكان قد نظر في شيء من الحدثنان » .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢١٩ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٢٠ ، والصلة لابن بشكوال ٢ - ٤٦٩ - ٤٧٠ . وفي حاشية الأصل : « تدمير ، بضم التاء ، وهو من كور الأندلس ، سميت باسم ملكها الذي صالح عليها ، وهو تدمير بن غيدوش النصراني ، وذلك في رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة وهي مذكرة في كتاب الصلح » .

(١) تكريت : بلد بين بغداد والموصل ، انتحها المسلمون في سنة ١٦ .

(٢) قال ابن مكنوم : « كان يذكر أنه من ولد أبي يوسف القاضي ، وكان كيساً حسن الأخلاق متوذكراً إلى الناس ، مولده همذان في سنة اثنين وسبعين وخمسمائة » .

(٣) هو عبد الله بن طاهر ، تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٣٨٤ .

(٤) قتيش : اسم جبل عند وادي الحجارة عن أعمال طليطلة (ياقوت) .

٦٧٦ - محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل بن منده

أبو نصر التميمي الأصهباني النحوي المعروف بسيبويه (*)

حسن الأدب ، أحد وجوه العلم ؛ عالم بالنحو واللغة . حدث عن زيد
ابن عبد الله بن رفاعة الهاشمي^(١) وأبي الخير أحمد بن زكريا الفارسي الأديب ،
وأبي الحسين بن فارس اللغوي الأديب .

قال ابن منده^(٢) : سمعتُ أبا نصر النحوي يقول : سمعتُ أبا الحسين بن فارس
الأديب يقول : دخلتُ بغداد طالبا للحديث ، فحضرت مجلس بعض المحدّثين ،
فرايت شابا وعليه سمة جمال ، وليست معي قارورة ، فاستأذنته في كتب الحديث
من قارورته ، فقال : من أتبسط إلى الإخوان بالاستئذان ، فقد آستحق الحرمان .
قال : وسمعتُه يقول : سمعتُ أبا الحسين بن فارس يقول : سمعتُ أبا محمد بن
أبي اليسار يقول : أبو أحمد العسكري يكذب على الصولي^(٣) مثل ما كان الصولي^(٤)
يكذب على الغلابي ؛ مثل ما كان الغلابي يكذب على سائر الناس .

قال ابن منده أيضا : وأنشدنا أبو نصر الملقب بسيبويه قال : أنشد

أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله :

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٦٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٨٣ .
(١) قال أبو حيان التوحيدى : « كان زيد بن رفاعة ذا ذكاء وذهن وقاد ، وبقظه واتساع في الفنون ،
من النظم والنثر والكتابة والسرعة في الحساب والحفظ لأيام الناس ، ومعرفة بالمقالات وتبصر في الآراء ،
وتصرف في كل فن ؛ لكنه لا ينسب لمذهب ؛ بل يشانه في كل شيء ، وغلبانه في كل باب ، وكان قد صحب
المقدسي والمهرجوني والريحاني وغيرهم ، وهم الذين كانوا وضعوا رسائل إخوان الصفاء ، وراموا الجمع
بين الفلسفة والشريعة » . وانظر لسان الميزان (٢ : ٥٠٦) ، وتاريخ بغداد (٨ : ٤٥٠) .
(٢) هو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب المعروف بابن منده ؛ تقدّمت ترجمته في حواشي الثاني
ص ٢٧ . (٣) هو أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ، تأتي ترجمته للؤلؤف .
(٤) هو أبو جعفر محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري ، ذكره ابن حجر في لسان الميزان
(١ : ١٦٨) ، وقال إنه تكلم فيه .

إذا كنت في حاجة مُرسلاً وأنت بها كلف مُغرَم
فأرسل حكيمًا ولا تُوصِه وذلك الحكيمُ هو الدرهم

وقال أيضا :

لا تلمني على ركاكة عقلي إذ تيقنت أنني همذاني

٦٧٧ - محمد بن عبد الملك بن علي بن عيسى النحوي

أبو سعيد البغدادى^(*)

سمع أبا الحسن علي بن أحمد بن عمرو بن الجمحي^(١) ، وأبا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز وطبقتهم^(٢) .

وكان نحويا ، حدث بشيء يسير ، وما انتشرت عنه الرواية . ذكره أبو محمد

عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد العاصمي^(٤) النَّخْشَبِيُّ في معجم شيوخه وقال :

«أبو سعيد النحوي^(٦) كهل ليس من أهل السنة ، سمع ابن بشران^(٥) وأبا بكر البرقاني^(٦)»

وجامعة . كان يكتب معنا الحديث .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكيوم ٢٢٠ .

(١) ذكره ابن تفرى بردى في وفيات سنة ٤١٨ . وقال : « كان إماما محدثا كبير الشأن ، سمع

وحدث » . النجوم الزاهرة (٤ : ٢٦٥) . (٢) ولد سنة ٣٢٩ ، وكان في الفقه على مذهب

العراق ؛ توفي سنة ٤١٩ . تاريخ بغداد (٣ : ٢٣١) . (٣) ولد في سنة ٣٣٩ ، وكان يفهم

الكلام على مذهب الأشعري . وتوفي سنة ٤١٦ . تاريخ بغداد (٧ : ٢٩٧) . (٤) في الأصلين :

« النخشي » ، تصحيف ؛ والنخشي ، بالفتح ثم السكون : منسوب إلى نخشب ، مدينة من مدن

ما وراء النهر . ذكره ياقوت في معجم البلدان (٨ : ٢٧٢) ، وروى عن ابن الأكفاني أنه توفي سنة ٤٥٦ .

(٥) هو أبو بكر القرشي محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران ؛ ذكره الخطيب ،

وقال : سأله عن مولده فقال : في جمادى الآخرة من سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة . توفي سنة ٤٤٨ .

تاريخ بغداد (٢ : ٣٤٨) . (٦) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني ،

تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٠٣ .

٦٧٨ - محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر اللغويّ الزاهد
المعروف بغلام ثعلب (*)

فاضل كامل ، حافظ للغة . روى الكثير عن الأئمة الأثبات وروى عنه الجمل
الغفير . وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه عن اكتساب الرزق والتجمل له ؛
فلم يزل مضيقاً عليه ، وكانت صناعته التطريز .

وكان ابن ماسي يُنفذ إليه في الوقت بعد الوقت ما ينفقه عليه ، ثم قطع عنه
ذلك مدة اهذر عارضه . ثم أنفذ إليه بعد ذلك بجملة ما أخره عنه . وكتب إليه رقعة
يعتذر فيها عن تأخير ذلك ، فردّ عليه ما سيره ، وأمر بعض من بين يديه أن يكتب
على ظهر رقعته : « أكرمنا فلكتنا ؛ وتركتنا فأرحتنا » .

وابن ماسي هذا هو إبراهيم بن أيوب ، والد أبي محمد . والله أعلم .

وكان أبو عمر - رحمه الله - يحث الطلبة على مكارم الأخلاق ، وكان يقول
لهم : ترك حقوق الإخوان مذلة ، وفي قضاء حقوقهم رفعة ، فاحمدوا الله على
ذلك ، وسارعوا إليه ، وبالغوا في قضاء حوائجهم ومساوئهم تكافئوا على ذلك .

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٠ ، والأنساب ١٤١٣ ، وبغية الوعاة ٦٩ - ٧٠ ،
وتاريخ ابن الأثير ٦ : ٣٥١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٤٥) ، وتاريخ بغداد ٢ :
٣٥٦ - ٣٥٩ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٠١ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٢٣٠ - ٢٣١ ، وتذكرة
الحفاظ ٣ : ٨٤ - ٨٦ ، وتلخيص ابن مكيتم ٢٢٠ - ١٢١ ، وابن خلكان ١ : ٦٠٠ -
٦٠١ ، وروضات الجنات ٦١٤ - ٦١٥ ، وشذرات الذهب ٢ : ٣٧٠ - ٣٧١ ، وطبقات
الزيدي ١٤٤ ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ٨٥ - ٨٩ ، والفهرست ٧٦ - ٧٧ ، وكشف
الظنون ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ١٢٧٣ ، ١٩٠٣ ، ١٩٨٠ ، ٢٠٥٣ ، واللباب في الأنساب ٢ : ١٨٣ ،
ومرآة الجنان ٢ : ٣٣٧ - ٣٣٩ ، ومسالك الأبصار ج ٤ : مجلد ٢ : ٢٤٠ - ٢٤٣ ، ومعجم
الأدباء ١٨ : ٢٢٦ - ٢٣٤ ، والمنتم (وفيات ٣٤٥) ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٣١٦ -
٣١٧ ، ونزهة الألباء ٣٤٥ - ٣٥٤ .

وكان مغالياً في حبِّ معاوية ، وعنده جزءٌ من فضائله . وكان إذا ورد إليه من يروم الأخذَ عنه ألزمه قراءة ذلك الخبر . وكان جماعة يكذبونه في أكثر رواياته اللغة ويقولون : لو طار طائر لقال أبو عمر : « حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ... » ، ويذكر في معنى ذلك شيئاً . فأما رواية الحديث فالمحدثون يوثقونه على ذلك . وكان حافظاً كثيراً من اللغة أملى جميع ما ينسب من التصانيف من لسانه من غير صحيفة ، وكتبها الرواة عنه ومن غير إملائته .

ويقال : إنه أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة ؛ فلذلك الإخبار نسب إلى الكذب . وكان يسأل عن شيء قد تواطأ الجماعة على وضعه فيجيب عنه ، ثم يترك سنة ويسأل عنه ، فيجيب ذلك الجواب بعينه .

فما جرى له في ذلك أن جماعة قصدوه للأخذ عنه ؛ فتذاكروا في طريقهم عند قنطرة هناك إكثاره وكذبه ، فقال أحدهم : أصحف له اسم هذه القنطرة وأسأل عنه ؛ فانظروا ماذا يجيب ؟ فلما دخلوا عليه قال له : أيها الشيخ ، ما « المرطنق »^(٢) عند العرب ؟ فقال : كذا وكذا . فضحك الجماعة سراً وانصرفوا . وبعد شهر تركوا من سألها عنها فقال : ألسنت سألت عن هذه المسألة من مدة كذا وكذا ، وأجبت عنها بكذا ! فعجب الجماعة من فطنته وذكره للمسألة والوقت ، وإن لم يتحققوا صحة ما ذكره .

وكان أبو الحسن معز الدولة بن بويه قد قلد شُرطة بغداد لغلالم له اسمه خواجا ، فبلغ أبا عمر الزاهد الخبر . وكان يُملي كتاب « الباقوتة » ، فلما جلس للإملاء قال :

(١) في تاريخ بغداد : « قنطرة الصراة » ، والصراة : نهر ببغداد .

(٢) في الأصلين : « القنطرة » وهو تصحيف ، وما أثبتته عن معجم الأدباء .

(٣) هو معز الدولة أبو الحسن أحمد بن بويه بن فناخسرو ، أحد ملوك دولة بني بويه ، ملك ببغداد

سنة ثمان وعشرين سنة ، وتوفي سنة ٣٥٦ . شذرات الذهب (٣ : ١٨) ، والتجويد الزاهرة (٤ : ١٤) .

اكتبوا ياقوته خواجا ، الخواج في أصل لغة العرب الجوع ، ثم فزع على هذا بابا وأملاه ؛ فاستعظم الناس ذلك من كذبه ، وتبعوه في كتب اللغة .

قال أبو علي الحاتمي الكاتب اللغوي : أخرجنا في أمالي الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابي : الخواج : الجوع .

وكان أبو عمر الزاهد يؤدّب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف . فأملَى يوماً (١) على الغلام نحواً من ثلاثين مسألة في اللغة ، وذكر غيرها وختمها بيتين من الشعر . وحضر أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الأنباري وأبو بكر بن مقسم عند أبي عمر ، فعرض عليهم تلك المسائل ؛ فما عرفوا منها شيئاً ، وأنكروا الشعر . فقال لهم القاضي : ماتقولون فيها ؟ فقال له ابن الأنباري : أنا مشغول بتصنيف "مشكل القرآن" ، ولست أقول شيئاً . وقال ابن مقسم مثل ذلك واحتج باشتغاله بالقراءات . وقال ابن دريد : هذه المسائل من موضوعات أبي عمر ، ولا أصل لشيء منها في اللغة ؛ وانصرفوا . وبلغ أبا عمر ذلك فاجتمع مع القاضي وسأله إحضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عندهم لهم ؛ ففتح القاضي خزانته وأخرج له تلك الدواوين ، فلم يزل أبو عمر يعتمد إلى كل مسألة ويخرج لها شاهداً من بعض تلك الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى جميعها ، ثم قال : وهذان البيتان أنشدتهما ثعلب بحضرة القاضي ، وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلاني . فأحضر القاضي الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كما ذكر أبو عمر . وانتهت القصة إلى ابن دريد ، فلم يذكر أبا عمر بلفظة حتى مات .

(١) هو أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي الأزدي . ولقضاء بغداد والأعمال المنصلة بها سنة ٢٨٤ ؛ ثم نقل إلى قضاء الشرقية سنة ٢٩٦ ، ثم صرف عنها سنة ٢٩٧ ، ولازم منزله ، ثم عاد إلى القضاء بعد ذلك ، ونقل الناس عنه علماً من الحديث والفقه والأخبار ، وتوفي سنة ٣٢٠ . تاريخ بغداد (٣ : ٤٠١) .

قال رئيس الرؤساء^(١) : وقد رأيت أشياء كثيرة مما استنكر على أبي عمر ونسب إلى الكذب فيها مدونه في كتب أئمة أهل العلم ، وخاصة في "غريب المصنف" لأبي عبيد ، أو كما قال .

وقال عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي^(٢) أبو القاسم : لم يتكلم في علم اللغة أحد من الأولين والآخرين أحسن من كلام أبي عمر الزاهد . قال : وله كتاب "غريب الحديث" ، صنفه على مسند أحمد بن حنبل ، وكان يستحسنه جدا .

قال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي^(٣) : أنشدنا أبو العباس بن اليسكري في مجلس أبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي يمدحه :

أبو عمر أوفى من العلم مرتقى ^(٤)	يزل مساميه ويردى مطاوله ^(٤)
فلو أنني أقسمت ما كنت كاذبا	إن لم ير الرءون مجرا يعادله
هو الشخت ^(٥) جسما والفضائل جمه	فأعجب بمهزول سمين فضائله ^(٦)
تضمن من دون الحناجر زانرا	تغيب على من لج فيه سواحله
إذا قلت شارفنا أو انحر علمه	تفجر حتى قلت هذا أوائله

(١) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن أحمد المعروف بابن مسلمة ، استكتبه الخليفة القائم بأمر الله واستوزره ، ولقبه رئيس الرؤساء ، شرف الوزراء ، جمال الورى ، وكان عالما بفنون كثيرة . قتله أبو الحارث البساسيري سنة ٤٥١ هـ ، في قصة مشهورة . (انظر تاريخ بغداد ١٢ : ٤٩١) ، و (النجوم الزاهرة ٥ : ٦٤) .

(٢) تقدمت ترجمته للؤلؤف في الجزء الثاني ص ٢١٣ .

(٣) تقدمت ترجمته للؤلؤف في الجزء الثاني ص ١٥٢ .

(٤) المرتقى : المكان العالي . مساميه : مفاخره . ومطاوله : مغالبه .

(٥) الشخت : الضامر من غير هزال .

(٦) روايته في معجم الأدباء :

هو الشخت جسما والسمين فضيلة فأعجب بمهزول سمات فضائله

مولد أبي عمر - رحمه الله - في سنة إحدى وستين ومائتين . وتوفي - رحمه الله - يوم الأحد ، ودفن في يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، ودفن في الصفة التي دفن فيها بعده أبو بكر الأدي - القاري ، وهي مقابلة قبر معروف الكرخي ؛ بينهما عرض الطريق . كان يتزل في سكة أبي العنبر ببغداد ، وبلغ من السن ستا وثمانين سنة .

ولما صنف كتاب "الياقوت" في اللغة ، زاد فيه مرة بعد مرة . رُفِي من خط أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي ، [عليه] ، وكان صدوقا مجانا [منقرا] ، قال : « وكان أبو عمر محمد بن عبد الواحد صاحب أبي العباس ثعلب ابتداء بإملاء هذا الكتاب كتاب "الياقوت" يوم الخميس ليليلة بقيت من المحرم سنة ست وعشرين وثلاثمائة في جامع المدينة ، مدينة أبي جعفر ، ارتجالا من غير كتاب ولا دستور ، ففضي في الإملاء مجلسا [مجلسا] إلى أن انتهى إلى آخره ، وكتبت ما أملى مجلسا يتلو مجلسا ، ثم رأى الزيادة [فيه] فزادني أضعاف ما أملى . وارتجل يواقيت أخرى ، واختص بهذه الزيادة أبو محمد الصفار ، ملازمته وتكرير قراءته لهذا الكتاب على أبي عمر ؛ فأخذت الزيادات منه . ثم جمع الناس على قراءة أبي إسحاق الطبري له ، وسمي هذه القراءة القُدْلَكة ، فقرأه عليه وسمعه الناس . ثم زاد فيه بعد ذلك ، فجمعت أنا في كتابي

(١) في الأصلين : « فرأى » ، والخبر في فهرست ابن النديم ، والعبارة فيه : « كتاب الياقوت في اللغة . خبر هذا الكتاب وكيف صح ، قرأت بخط أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي عليه - وكان صدوقا مجانا منقرا ... » ، وساق بقية الخبر .

(٢) من الفهرست . (٣) الدستور في أصل اللغة : النسخة المعمولة للجماعة .

(٤) في ابن النديم : « مجلسا مجلسا » .

(٥) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الطبري ، صاحب أبي عمر الزاهد . تقدمت ترجمته

لاؤف في الجزء الأول ص ١٩٣ .

الزيادات كلها، وبدأت بقراءة الكتاب عليه يوم الثلاثاء لثلاث ليال بقين من
ذى القعدة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة إلى أن فرغت منه في شهر ربيع الآخر سنة
إحدى وثلاثين وثلاثمائة . وحضرت النسخ كلها عند قراءتي نسخة أبي إسحاق الطبري^(١)
ونسخة أبي محمد الصفار ونسخة أبي محمد بن سعد القطريلي ونسخة أبي محمد الخفاجي^(٢)
وزادني في قراءتي عليه أشياء، وتوافقنا في الكتاب من أوله إلى آخره . ثم ارتجل بعد
ذلك يواقيت أخرى زيادات في أضعاف الكتاب ، واختص بهذه الزيادة أبو محمد^(٣)
وهب لملازمته ، ثم جمع الناس ووعدهم بعرض أبي إسحاق الطبري عليه هذا
الكتاب ، ويكون آخر جزء منه يتقرؤ عليه هذا الكتاب ، ولا يكون بعدها زيادة ،
وسمى هذه العرضة المحرابية . واجتمع الناس يوم الثلاثاء من جمادى الأولى من سنة^(٤)
إحدى وثلاثين وثلاثمائة في منزلي بمحضرة سكة أبي جهير ، فأملئ على الناس^(٥)
ما نسخته :^(٦)^(٧)

« قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد : هذه العرضة هي التي تفرد بها الأستاذ
[أبو] إسحاق الطبري آخر عرضة أسمعها ؛ فمن روى عنى في هذه النسخة وهذه
العرضة حرفا وليس هو من قولى فهو كذاب على ، وهى من الساعة إلى الساعة من
قراءة أبي إسحاق على سائر الناس ، وأنا أسمعها حرفا [حرفا] » .

قال أبو الفتح : « وبدأ بهذه العرضة يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من
جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة » .

(١) فى الفهرست «المجازى» . (٢) فى الفهرست : «وزادى» . (٣) فى الأصل
« لما بان » ، وصوابه من الفهرست . (٤) فى الفهرست : « وتكون آخر عرضة يتقرر عليها
الكتاب » . (٥) فى الفهرست : « البحرانية » . (٦) فى الفهرست : « منزله » .
(٧) فى الفهرست : « قطيعة أبي العنبر » .

ولأبي عمر بعد "الياقوت" من الكتب التي صنفها : كتاب ^(١) [شرح كتاب]
"الفصيح" . كتاب "فائت الفصيح" . كتاب "المرجان" . كتاب "غريب
الحديث" ^(٢) ، على الكلمات ، عمله للمصري ونحله إياه . كتاب "الموضح" ^(٣) .
كتاب "الساعات" . كتاب "يوم وليلة" . كتاب "المستحسن" . كتاب
"العشرات" . كتاب "الشورى" . كتاب "اليوع" . كتاب "تفسير أسماء
الشعراء" . كتاب "القبائل" . كتاب "المكنون والمكتوم" . كتاب
"التفاحة" . كتاب "المواعظ" . كتاب "المداخل" . كتاب "حل
المداخل" . كتاب "النوادر" . كتاب "فائت العين" . كتاب "فائت
الجمهرة والرد على ابن دريد" . كتاب "ما أنكرته الأعراب على أبي عبيد فيما رواه
وصنفه" .

٦٧٩ — محمد بن عمر بن عبد الوارث القيسي ^(*) أبو عبد الله

يعرف بخال الشرفي ، قرطبي . كان من أهل هذا الشأن المتقدمين فيه ،
مع خيرٍ وصلاحٍ ، مولده في سنة سبع عشرة وثلاثمائة . ومن صلاحه وخيره أنه
كان قد احتفر قبره قبيل وفاته بيوم ، وقد أعد أكفانه وجهازه ، وقال : يوم
الجمعة أدخل قبري إن شاء الله ؛ فكان كذلك . وتوفي سنة تسع وأربعمائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٢٢ ، والصلة لابن بشكوال ٢ : ٤٨٢ .

(١) من الفهرست .

(٢) قال في معجم الأدباء : « صنفه على مسند أحمد بن حنبل » .

(٣) في الفهرست وكشف الظنون : « الموضح » .

(*)
٦٨٠ - محمد بن عمر بن عبد العزيز

يعرف بابن القوطية^(١) . أبو بكر . كان إماماً في العربية بالأندلس ، صحب أبا علي
القالى البغدازى بالأندلس وتلمذ له . وله كتاب في "الأفعال"^(٢) ؛ لم يؤلف مثله . سمع^(٣)
قاسم بن أصبغ وطبقته ، وروى عنه القاضي أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد^(٤)
الخير الوشقى .

(*) ترجمته في بقية الملتبس ١٠٢ ، وبقية الوعاة ٨٤ - ٨٥ ، وتاريخ علماء الأندلس
١ : ٣٧٠ - ٣٧٢ ، وابن خلكان ١ : ٥١٢ - ٥١٣ ، والديباج المذهب ٢٨٢ - ٢٨٣ ،
وعيون التواريخ (وفيات ٣٦٧) ، وكشف الظنون ١٣٣ ، والمزهر ٢ : ٤٢٠ ، ٤٦٦ ، ولسان
الميزان ٥ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٧٣ - ٢٧٥ ، وقيمة الدرر ٢ : ٦٤ .
(١) نسبه كما في ابن خلكان : « أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم .
والقوطية ، بضم القاف وسكون الواو وكسر الطاء وتشديد الباء . هي جدّة أبي بكر المذكور ، وكانت وفدت
على هشام بن عبد الملك بالشام متظلمة من عمها أرتباس بالأندلس ، فترجّحها عيسى بن مزاحم ، من موالى
عمر بن عبد العزيز ، وسافر معها إلى الأندلس ، ثم ظب اسمها على ذريتها » . وذكر ابن خلكان أنه
توفى سنة ٣٦٧ .

(٢) روى ابن خلكان : « وكان أبو علي القالى لما دخل الأندلس اجتمع به ، وكان يسألني
في تعظيمه حتى قال له الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن صاحب الأندلس يوماً : من أنبل من رأيت
يلدنا هذا في اللغة ؟ فقال : محمد بن القوطية » .

(٣) نشره الأستاذ جو يدى باسم كتاب "الأفعال وتصاريفها" ، وطبع في لندن سنة ١٨٩٤ م .
قال ابن خلكان : « وهو الذى فتح هذا الباب ، بقاء من بعده ابن القطاع وتبعه » وذكر له
ياقوت أيضاً كتاب "شرح أدب الكتاب" ، وكتاب "المقصود والممدود" ، وكتاب "تاريخ افتتاح
الأندلس" ؛ (طبع في مدريد سنة ١٨٦٨ م ، وفي باريس سنة ١٨٨٩ م) .

(٤) تقدّمت ترجمته في حواشى الجزء الثانى ص ٤٥ .

(٥) في الأصلين : « خالد » ، تصحيف ؛ كان من أهل مدينة وشقة ، بلدة بالأندلس ، وله

حالة ؛ ذكره الضبي في بقية الملتبس ص ٢٧٠ .

٦٨١ - محمد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الضبيّ

(*)
النحويّ الكوفيّ

سكن بغداد ، وكان مؤدب عبد الله بن المعتز^(١) . وحدث عن محمد بن ثُمّاسة
الأسديّ وغيره من أئمة العلم والحديث . وكان الغالب عليه الأخبار وما يتعلّق
بالأدب ، وروى عنه الناس في زمانه . فمن نوادره التي أفادته أنه حفّظ ابن المعتز
وهو يؤدّبه « والنازعات » ، وقال له : إذا سألك أمير المؤمنين أبوك : في أيّ شيء
أنت ؟ فقل : أنا في السورة التي تلى « عبّس » ولا تقل : أنا في « والنازعات » . قال :
فسأله أبوه : في أيّ شيء أنت ؟ قال : في السورة التي تلى « عبّس » ، فقال له :
من علمك هذا ؟ قال : مؤدّبي . فأمر له بعشرة آلاف درهم .

وكان محمد بن عمران الضبيّ هذا على اختيار القضاة للمعتز^(٢) ، فاجتمع إليه القضاة
والفقهاء ، الخصاص وغيره من [القضاة و] الفقهاء . وكان الضبيّ [هذا] معلماً كما تقدّم^(٣)
ذكره قبل ذلك ، فنّس ، ثم رفع رأسه وقال : تهجّوا لنا — على عادته في الكتاب
قديمًا — وكان شيخاً حلّوا يحفظ الأخبار والمُلّح ولا يحفظ حديثاً عن رسول الله
صلى الله عليه وسلّم . وكان ثقة^(٤) .

- (*) ترجمته في تاريخ بغداد ٣ : ١٣٢ - ١٣٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٢ ، وطبقات ابن
قاضي شعبة ١ : ١١٤ - ١١٥ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٧٢ ، وزهة الألباء ٢٨٩ - ٢٧٠ .
(١) هو أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله الخليفة بن المتوكل على الله الخليفة ، صاحب الشعر البديع
والتشبيبات الرائعة ، بويع بالخلافة بعد خلع الخليفة المتقدر ، وخلع من يومه . ثم قتل سنة ٢٩٦ .
النجوم الزاهرة (٣ : ١٦٤) .
(٢) هو الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن مهير الشيباني المعروف بالخصاف ، توفي سنة ٢٦١ .
(الجواهر المضية ١ : ٨٧ - ٨٨) .
(٣) تمكّلة من ب .
(٤) ذكر ابن قاضي شعبة أنه مات سنة ٢٥٥ .

٦٨٢ - محمد بن عمران بن موسى بن عبيد أبو عبيد الله

الكاتب المعروف بالمرزباني^(*)

من بيت رياسة ونفاسة. كان أبوه نائب صاحب خراسان بالباب ببغداد. وابنه هذا فاضل كامل ذكى راوية مكثر، مصنف جميل التصانيف، كثير المشايخ، ممتع المحاضرة والمذاكرة، مقدّم في الدّول وعند أهل العلم. وله التصانيف المشهورة في فنون الآداب والمعارف، وهو وإن لم يتخصص بعلمى النحو واللغة فقد ألف في أخبار جامعها ومصنفيها والمتصدرين لإفادتها كتابا كبيرا، سماه: "المقتبس"، يقارب العشرين مجلدا. وورد في أثنائه من المسائل النحوية، والألفاظ اللغوية ما يعدّه من أكبر أهله.

وكان حسن الترتيب لما يجمعه، وكان يقال في زمنه: إنه أحسن تصنيفا من الجاحظ.

(*) ترجمته في الأنساب ١٥٢١، وتاريخ ابن الأثير ٧: ١٦٦، وتاريخ بغداد ٣: ١٣٥ - ١٣٦، وتاريخ ابن كثير ١١: ٣١٤، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٢ - ٢٢٣، وابن خلكان ١: ٥٠٦ - ٥٠٧، وروضات الجنات ٦١٦، وشذرات الذهب ٣: ١١١ - ١١٢، وطبقات ابن قاضي شبيبة ١: ١١٤ - ١١٥، وعيون التواريخ (وفيات ٣٨٤)، وكشف الظنون ٢٩، ١٧٣٤، ٢٧٩٢، واللباب في الأنساب ٣: ١٢٤، ولسان الميزان ٥: ٣٢٦ - ٣٢٧، ومرآة الجنان ٣: ٤١٨ - ٤١٩، ومعجم الأدباء ١٨: ٢٦٨ - ٢٧٢، والمتنظم (وفيات ٣٨٤)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢: ٤٢٩، والنجوم الزاهرة ٤: ١٦٨. والمرزباني، ففتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء: منسوب إلى بعض أجداده، وكان اسمه المرزبان. قال ابن خلكان: « وهذا الاسم لا يطلق عند العجم إلا على الرجل المقدم العظيم القدر، وتقسيره بالعربية حافظ الحد ».

قال علي بن أيوب: دخلتُ يوماً على أبي علي الفارسيّ النحويّ^(١) فقال: من أين أقبلت؟ قلت: من عند أبي عبيد الله المرزبانيّ. فقال: أبو عبيد الله من محاسن الدنيا.

وكان عضد الدولة فناخسرو بن بويه على كبره وتعظمه يجتاز بباب أبي عبيد الله فيقفُ بالباب حتى يخرج إليه أبو عبيد الله، فيسلم عليه، ويسأله عن حاله.

قال ابن أيوب: وسمعتُ أبا عبيد الله يقول: سَوَدت عشرة آلاف ورقة، فصح لي مبيضا منها ثلاثة آلاف ورقة.

وقال: سمعتُ أبا عبيد الله المرزبانيّ يقول: كان في داري خمسون ما بين لحاف ودواج^(٢) معدّة لأهل العلم الذين يبيتون عندي. وقيل إن أكثر أهل الأدب الذين روى عنهم سمع منهم في داره.

وكان - عفا الله عنه - مستهتراً، فيشرب الخمر، فذكر عنه أنه كان يضع بين يديه قنينة حبر وقنينة نحر، فلا يزال يشرب ويكتب. وسأله مرة عضد الدولة عن حاله فقال: كيف حال من هو بين قارورتين! يعني قارورة الحبر وقارورة الخمر^(٣).

وكان أبو عبيد الله معتزلياً، وصنف كتاباً في أخبار المعتزلة كبيراً. وآخذه أهل الحديث بأن أكثر روايته كانت إجازة، ولا يبين في تصانيفه الإجازة من السماع، بل يقول في كل ذلك: «أخبرنا». وهذا قريب من الاحتجاج، وقد رأى ذلك جماعة من الرواة.

(١) هو علي بن أيوب بن الحسين أبو الحسن القمي، ذكره الخطيب فيمن روى عن المرزباني .
ولد بشير سنة ٣٤٧، ومات ببغداد سنة ٤٣٠، وكان رافضياً. تاريخ بغداد (١١ : ٣٥١) .
(٢) الدواج: كزمان وغراب: ضرب من الثياب (٣) في ب « النبيذ » .

توفي ليلة الجمعة، وقيل في يوم الجمعة الثاني من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .
وكان مولده في سنة ست وتسعين ومائتين . وصل عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه ،
ودفن بداره بشارع عمرو الرومي في الجانب الشرقي .

ثبت ما صنّفه المرزباني

كتاب "الموثق" في أخبار الشعراء المشهورين ؛ من الجاهليين والمخضرمين
والإسلاميين إلى الدولة العباسية ، مستوفى الأخبار ، خمسة آلاف ورقة .
كتاب "المستنير في أخبار الشعراء المحدثين المشهورين" ؛ أولهم بشار ، وآخرهم
ابن المعتز ، عشرة آلاف ورقة . كتاب "المفيد" ، وهو مفيد كاسمه في أخبار
المقلّين من الشعراء وكلامهم ومذاهبهم ، إلى غير ذلك من الفنون ، خمسة آلاف
ورقة . كتاب "المعجم في أسماء الشعراء" وتنف من أشعارهم وبعض أخبارهم
على الاختصار ، ألف ورقة . كتاب "الموشح" ، فيه ذكر المآخذ من العلماء على
الشعراء في عدّة أنواع من صناعة الشعر ، ثلاثمائة ورقة . كتاب "الشعر" ، يشتمل
على ما يتعلق بصناعة الشعر ، أكثر من ألفي ورقة . كتاب "أشعار النساء" ،
خمسائة ورقة . كتاب "أشعار الخلفاء" ، مائتا ورقة . كتاب "أشعار تنسب إلى
الجن" ، مائة ورقة . كتاب "المقتبس في أخبار النحويين واللغويين والناسيين"
ثلاثة آلاف ورقة . كتاب "المرشد" في أخبار المتكلمين ، ألف ورقة . كتاب
"الرياض" في أخبار المتيمين والعاشقين ، ثلاثة آلاف ورقة . كتاب "الرائق"
في أخبار الغناء والأصوات ونسبها وأخبار المغنّين ، ثلاثة آلاف ورقة . كتاب

(١) عنى بنشره حسام الدين القدسي وطبع بالقاهرة سنة ١٣٥٤ ، ومنه كتاب المؤلف
والمختلف في أسماء الشعراء للحسن بن بشر الأمدى ، بتصحيح الدكتور ف . كرتكو . قال صاحب كشف
الظنون : « وذيله أبو البركات مبارك بن أبي بكر بن الشعار الموصل المتوفى سنة ١٥٤ ، وسماه تحفة

الوزراء . » (٢) طبع بالمطبعة السلفية سنة ١٣٤٣ .

” الأزمئة في ذكر الفصول الأربعة “ ، وما قالته العرب في كل فصل منها ، وما ذكره الحكماء منها ، وذكر الأمطار والاستسقاء والرواد ، نحو ألفى ورقة . كتاب ” الأنوار والثمار “ في أوصافها وما قبل فيها وفي الفواكه ، خمسمائة ورقة . كتاب ” أخبار البرامكة “ ، خمسمائة ورقة . كتاب ” التهاني “ خمسمائة ورقة . كتاب ” التسليم والزيارة “ ، أربعمائة ورقة . كتاب ” العيادة “ ، أربعمائة ورقة . كتاب ” التعازي “ ، ثلثمائة ورقة . كتاب ” المراثي “ ، خمسمائة ورقة . كتاب ” المعلى “ ، في فضائل القرآن ، مائتا ورقة . كتاب ” المفضل “ في البيان والفصاحة ، نحو ستمائة ورقة . كتاب أخبار ” من تمثل بالأشعار “ ، أكثر من مائة ورقة . كتاب ” تلقيح العقول “ مبوب أبوابا ، ثلاثة آلاف ورقة . كتاب ” المشرف “ في آداب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضی الله عنهم والوصايا وحكم العرب والعجم ، ألف وخمسمائة ورقة . كتاب ” الشباب والشيب “ ، ثلاثمائة ورقة . كتاب ” المنوج “ في العدل وحسن السيرة ، ثلاثمائة ورقة . كتاب ” المدح “ في الدعوات ومجالس الشرب والشراب ، خمسمائة ورقة . كتاب ” الفرج “ ، مائة ورقة . كتاب ” الهدايا “ ، ثلاثمائة ورقة . كتاب ” المزنحرف “ في الإخوان والأصحاب ، أكثر من ثلاثمائة ورقة . كتاب ” أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة “ مائة ورقة . كتاب ” الدماء “ ، مائتا ورقة . كتاب ” الأوائل “ ، مائة وخمسون ورقة . كتاب ” المستطرف “ في نوادر الحمقى ، أكثر من ثلاثمائة ورقة . كتاب ” أخبار الأولاد والزوجات والأهل ومن مدح [ودهم^(١)] “ ، مائتا ورقة . كتاب ” الزهد وأخبار الزهاد “ مائتا ورقة . كتاب ” حب الدنيا “ مائتا ورقة . كتاب ” المنير “ في التوبة والعمل الصالح ، أكثر من ثلاثمائة ورقة . كتاب

”المواظ و ذكر الموت“، أكثر من خممائة ورقة . كتاب ”أخبار المحتضرين“،
نحو مائة ورقة ^(١) .

(*)
٦٨٣ - محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر الشيباني النحوي

يعرف بالجمع ، صاحب ابن كيسان النحوي . كان من علماء الناس
وأفاضلهم . وصنف كتابا في ”ناسخ القرآن ومنسوخه“ ، وهو من أحسن
الكتب وأجودها .

(٢)
وقال أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ : محمد بن عثمان بن الجعد ،
بغدادى ، وله كتاب صنفه في ”غريب القرآن“ . وكان لما فرغ من عمله أخذ
نفسه بحفظه ، فلم يمكنه إلا يسيرا حتى توفى ، فلم يخرج الكتاب عنه ^(٣) .

وقال غيره : إن الجعد صنف كتبا عدة ؛ منها كتاب ”القراءات“ ، وكتاب
”الهجاء“ ، وكتاب ”المقصود والممدود“ ، وكتاب ”المذكر والمؤث“ ، وكتاب
”العروض“ ، وكتاب ”خلق الإنسان“ ، وكتاب ”الفرق“ ، و”مختصر في النحو“ ^(٤) .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٧٢ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٤٧ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٢٣ ، وكشف
الظنون ١٤٥٧ ، ١٤٦١ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢٠ ، ١٨ : ٢٥٠ - ٢٥١ ؛ ونزهة الألبا ٣٨٢ .
وسبقت ترجمته لتؤلف في الجزء الأول ص ٣٠٤ باسم : « الجعد » .

(١) زاد ياقوت من الكتب : ”أخبار عبد الصمد بن المعدل“ . ”أخبار محمد بن حمزة العلوى“ .
”شعر حاتم“ . ”ذم الحجاب“ . ”الغازى“ . ”نسخ العهود إلى القضاة“ . وقال ابن خلكان :
”وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان“ ، واعنى به ، وهو صغبر الحجم ، يدخل
في مقدار ثلاث كراريس .

(٢) ذكره الخطيب في تاريخه وقال : « كتبت عنه وكان صدوقا مستورا ظاهر الوقار » . توفى
سنة ٤٤٢ . تاريخ بغداد (٣ : ١٠٥) .

(٣) ذكر ياقوت أنه توفى سنة نيف و عشرين وثلاثمئة .

(٤) زاد ياقوت عن الكتب : كتاب ”الألقاب“ . و ”معاني القرآن“ .

٦٨٤ - محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله المعروف بابن حميدة^(*)

من أهل الحلة المزيديّة ، أديب فاضل ، له معرفة حسنة بالنحو والعربية .
قرأ ببسده على شيخ كان هناك يعرف بمخزّمة^(١) ، وقدم بغداد ، وقرأ على أبي محمد
عبد الله بن أحمد بن الحشاب ، ولازمه مدة ، وأخذ عنه النحو . وكان له شعر حسن ،
أخذ الناس عنه ببسده علما كثيرا وأدبا متوفرة ، وتخرج به جماعة في علم النحو
وروا شيئا من شعره ، ووصفوه بالفضل والمعرفة والأدب .^(٢)

٦٨٥ - محمد بن علي بن أحمد أبو العباس الكرخي^(**)

ذكره أبو عبد الله بن السّيع في "تاريخ نيسابور" فقال : « الأديب أبو العباس
الكرخي مؤدّبنا . وكان من الأدباء الزهاد والعلماء ، قل ما رأيت أروع منه ، ولم يكن
بعد ابن سلمة للتأديب بنيسابور مثله . كان يبكر من منزله إلى أن يجيء إلى مدرسته
في سكة الدهانين ، يقرأ نصف سبع ، ثم يقعد إلى أن تقرأ وردنا من الأدب عليه ،
ولقد اختلفت إليه أربع سنين ، من سنة اثنتين وثلاثين إلى سنة ست فما رأيت قط أظفر

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٧٣ - ٧٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة

١ : ٩٦ - ٩٧ ، ومعجم الأدباء ١٨٠ : ٢٥٢ - ٢٥٣ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٢٤ .

(١) قال ابن مکتوم : « خزّمة المذكور هو خزّمة بن محمد بن خزّمة الأسديّ من أهل الحلة
المزيديّة ، ذكره غير واحد ، وأمله الففطليّ فلم يذكر له ترجمة ، وإنما ذكره هناك » .

(٢) قال ابن مکتوم : « ذكره ابن النجار ، ولم يذكر وفاته ، وقال إنه شرح "اللع" ، و "مقامات

الحريري" » . وقال ياقوت : صنف كتابا ، منها "شرح أبيات الجمل لأبي بكر السراج" ، وشرح

"اللع لابن جنّي" ، و "شرح المقامات الحريرية" . وتختب "النصريف" ، و "الروضنة" ،

في النحو ، و "الأدوات" في النحو أيضا ، وتختب "الفرق بين الضاد والطاء" . وقال إن مولده

سنة ٤٨٦ ، ووفاته سنة ٥٥٠ .

إلا يومى العيد وأيام التشريق . وكان يتعمم ويرتدى السنة ، ويربى عمامته خلف ظهره . تفقه عند أبى عبد الله اليزيدى بالبصرة . وكان إماما فى الفرائض ، وسمع من أبى خليفة . وقد كان أتى أبامحمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وأخذ عنه . توفى فى ذى الحجة من سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة . »

٦٨٦ - محمد أبو بكر بن على بن أحمد الأدفوى المصرى

(*)
النحوى المفسر

أصله من أدفو ، مدينة من مدن صعيد مصر فى آحره ، قريب من أسوان . سكن مصر ، وكان صالحا يرتقى من معيشته ، وكان خشابا ، وصحب أباجعفر النحاس المصرى ، وأخذ عنه وأكثر ، وروى كل تصانيفه ، وأخذ عن غيره من أهل العلم والقرآن والحديث والعربية . وكان سيد أهل عصره فى مصره وغير مصره وقرأ عليه الأجلأ ، واعتاد على مجامسه الرؤساء والفضلاء . وصنف فى التفسير كتبا مفيدة ، منها كتابه "الاستغناء" وهو أكبر كتاب صنف فى التفسير ، جمع فيه من العلوم ما لم يجتمع بغيره . ولقد بلغنى أن متخلفا من متخلفى متحلى العلوم - وكان قاضيا فى بعض مدن الشام - دخل إلى مصر فى رسالة من صاحب بلده ، فسمع أهلها به ، وكان بمصر يسار للكتب اسمه شرف ، ويلقب زحف الصبر ، فظن بهذا القاضى أنه من أهل المروءات والعلم ، فأحضر إليه هذا التفسير على جمل فى فردتى خوص ، وعدته مائة وعشرون مجلدا ، وعليه خط المصنّف الأدفوى المذكور

(*) ترجمته إشارة التعيين الورقة ٥١ ، وبغية الوعاة ٨١ وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٤ ، وحسن المحاضرة ٢٠٩ : ٣ ، وشذرات الذهب ١٣٠ : ٣ ، وطبقات الفراء ١٩٨ : ١٩٩ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ٩٧ : ٩٨ ، وطبقات المفسرين للداردى الورقة ٢٦٦ ، وطبقات المفسرين للسيوطى ٣٨ ، وكشف الظنون ٧٩ ، ومعجم البلدان ١ : ١٥٦ . (١) كذا فى الأصلين .

فنظر فيه نظر جاهل به ، ودفع فيه ثمنا يُضحك منه ومن دافعه ؛ فتحقق الرجل غلظه ، وغالطه وأستعاد الكتاب ، وأباعه على بعض محبي الكتب بمصر بأمثال تلك القيمة ، وقال : تحققت أن أهل مصرنا هم خير أهل الأمصار .

ومن العجب أن هذا القاضي المذكور كان يحكى هذه الحكاية عن نفسه ، ثم يعتذر ويقول : إنما تقاعدت فيه ظنا مني أن أهل مصر قد جهلوه . ولعمري إن هذا غاية الجهل من هذا المذكور ، فرحم الله التراب ، ماذا يستمر من الفضائح ، ويفطى من القبايح !

ووقف القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني - رحمه الله - نسخة من هذا الكتاب على مدرسته بالقاهرة المعزية ، رأيت ذكره في فهرستها ، وعاتبه بعض من يدل عليه من أهل الفضل في إنجازه عن مجلسه فقال : هو كتاب كبير يفنى عنه غيره مما هو أطف منه . ولما سمعت هذا القول ما أعجبنى ، وتمجبت منه واستدللت على ضيق عطن الرجل ، ثم زاده ذلك عندي مقنا ما حكى عنه أنه قال : يجب أن يلحق في تراجم ثلاثة من الكتب : « عين ، نون ، هاء » . فأولها كتاب « الاستغناء » للأدنوي ، فإذا اتبعت الترجمة عنه صار « الاستغناء عنه » ، وإن يلحق مثل ذلك في كتاب « إخوان الصفاء » فيصير « إخوان الصفاة^(١) » . وأن يزداد مثل ذلك في ترجمة « معاني القرآن للقرآء » ، فتصير « معاني القرآن للقرآنة » ، إشارة إلى قوة القرآء والكوفيين المنقول عنهم ذلك النوع . وأنشد عند هذه الأقوال :

* ومن ذا الذي تُرضى سبحانه كلها *

(١) الصفاة : جمع صفان ؛ وهو الذي يصفع .

ولا شبهة في أن السموات تفرضها أخلاط رديئة فتحدث فسادا ، وإن كان المزاج صحيحا . كان الأدفوى حيا ، يقرأ عليه بمصر في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

وذكر الشيخ الصالح أبو إسحاق الجبال المصري^(١) الحافظ في وفاته في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة : « توفي أبو بكر محمد بن علي الأدفوى المقرئ النحوى صاحب ابن النحاس يوم الخميس ثمان بقين من ربيع الأول » .

٦٨٧ - محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج أبو منصور

النحوى العتاني^(*)

من أهل محلة العتانيين ، إحدى محال الجانب الغربي . سكن الجانب الشرقى ، وكانت له معرفة بالنحو واللغة والعربية ، وله الخط الملبح الفصيح الصحيح الذى يتنافس فيه أهل العلم وجماعو الكتب ؛ وكتب الكثير .

قرأ على الشريف أبى السعادات هبة الله بن على بن الشجرى ، وعلى الشيخ أبى منصور موهوب بن الخضر الجوالقى ، وسمع الحديث من مشايخ وقته ، وتوفى - رحمه الله - ليلة الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى من سنة ست وخمسين وخمسمائة . وكان مولده في شهر ربيع الأول من سنة أربع وثمانين وأربعمائة .^(٢)

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٧٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٥ ، وابن خلكان ١ : ٥١٩ - ٥٢٠ وطبقات ابن قاضى شبة ١ : ٩٥ - ٩٦ ، ومختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٨٠ : ٢٥١ .

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله العتاني المعروف بالجبال . ذكره السيوطى في حسن المحاضرة (١ : ١٤٨) فيمن كان بمصر من حفاظ الحديث وتقاده . وقال إنه مات سنة ٤٨٢ .
(٢) ذكر ابن قاضى شبة أنه مات سنة ٥٥٠ .

٦٨٨ - محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر - ويلقب مبرمان -

(*)
النحوي العسكري

من عسكر مكرم^(١) . نزل البصرة ، وأخذ عن محمد بن يزيد المبرد وطبقته ، وهو لقبه مبرمان لكثرة ملازمته له وسؤاله إياه ؛ قال ابن شيران : كان مبرمان ساقط الهمة ، [فاقه - الهية]^(٢) ، ذنى النفس ، كثير الطلب والتثقل على المستفيدين . وكان قد أقام بالأهواز مدة يفيد الناس على هذه الصورة ، ومن مهنته أنه كان إذا أراد أن يمشی إلى منزله آستا جرحالا بطبيلية^(٣) وقعد فيها ، وحمله الجمال من غير عجز عن السعى ، وربما بال على رأس الجمال ، فإذا عاتبه يقول : احسب أنك حملت رأس غنم وبال عليك . وكان ربما استصحب معه تمرا مما يعطاه فياكله وهو على رأس الجمال ، ويحذف به الناس الذين يمتاز بهم في طريقهم ؛ إلى أمثال هذا من الأفعال السخيفة .

ومع هذا فقد أخذ عنه النحو جماعة من العلماء الصدور كآبي على الفارسي^(٤) وأبي سعيد السيرافي^(٤) ومن في طبقتهما . ومات في سنة ست وعشرين وثلاثمائة أو قريب منها بالأهواز .

(*) ترجمته في إشارة العين الورقة ٥١ ، وبنية الرواة ٧٤ - ٧٥ ، وروضات الجنات ٦١٣ - ٦١٤ ، وطبقات الزبيدي ٨٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٩٨ - ٩٩ ، والقلاكة والمفلوكين ١١٣ ، والفهرست ٦٠ ، وكشف الظنون ١٤٢٨ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٥٤ - ٢٥٧ . ومبرمان ، ضبط في هامش ب : « بفتح الزاء والميمين وإسكان الباء الموحدة » .

(١) عسكر مكرم : بلد بنواحي خوزستان ، منسوب إلى مكرم بن معزاه ، من بني عامر بن صعصعة (باقوت) . (٢) تكلمة من ب .

(٣) الطبيلية : صلة الطعام (مستدرك تاج العروس - طيل) .

(٤) ذكر باقوت أنه مات سنة ٣٤٥ ، وقال ابن قاضي شعبة : إنه توفي سنة ٣٢٧ .

- وله من التصانيف كتاب "العيون". كتاب "النحو المجموع على العلل".
كتاب "شرح كتاب سيبويه" ولم يتمه. كتاب "شرح شواهد كتاب سيبويه".
كتاب "المجازي"، لطيف. كتاب "صفة شكر المنعم"^(١).

٦٨٩ - محمد أبو بكر بن علي بن الحسن بن البرِّ اللغويِّ الصَّقَلِيِّ

التميمي الغوثي^(*)

فاضل كامل . ولد بصِقَلِيَّة ، ورحل عنها في طلب العلم إلى جهة المشرق ،
وروى كثيرا من اللغة ، ثم استوطن صِقَلِيَّة ، وصحب ابن متكود صاحب مآزر^(٢)
من مدن صِقَلِيَّة ، فقرَّبه وأدناه ، وأكرم محله وأجلَّ مثواه ، وكان ابن متكود هذا
على غاية من الصيانة والدين والزهد ، وبلغه عن ابن البرِّ أنه يشرب الخمر سرا ، فعزَّ
عليه ذلك وسيرَّ إليه : إننا إنما أردناك لعلمك ودينك ، وأردنا منك الصيانة ،
وإذا كان ولا بد من شرب الخمر فهذا النوع ببلِّرم كثير ، وربما يعزَّ وجوده ها هنا .
نخجل من قوله وارتحل إلى بلِّرم ، وهي مدينة من مدن صِقَلِيَّة ، وأقام بها للإفادة ،
وكان موجودا هناك إلى سنة خمسين وأربعمائة .

وتمنَّ أخذ عنه وأكثر تلميذُه علي بن جعفر بن علي السَّعْدِيَّ المعروف بابن
القَطَّاع اللغويِّ الصَّقَلِيِّ تزيل مصر . وكتاب "الصَّحاح" بمصر لا يروى إلا من
طريق ابن البرِّ هذا . والله أعلم بصحة هذا الطريق .

(*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٥١ ، وبغية الوعاة ٧٥ - ٧٦ ، وتلخيص ابن مکتوم
٢٢٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ٩٩ . والمكتبة الصقلية ٦٤٨ . و« البر » ؛ ضبطه ابن قاضي
شعبة عن ابن نقطة : « بكسر الموحدة ثم راء مشددة » .

(١) قال الزبيدي إن له كتابا في "تفسير آداب الأخفش" ، النسخة الوسطى .

(٢) هو القائل أبو الحسن بن عمر بن متكود ؛ ذكره العباد في الخريدة (١١ : ٧١) ، وأورد له شعرا .

أنا أبو طاهر السلفي قال : سمعت علي بن عبد الجبار بن سلامة الهذلي اللغوي التونسي بالإسكندرية يقول : رأيت أبا بكر محمد بن علي بن البراء القوثي اللغوي بمدينة مازر من جزيرة صقلية ، وكنت علي أن أقرأ عليه لما اشتمر من فضله وتبحره في اللغة ، فاتصل بابن متكؤد صاحب البلد أنه يشرب الخمر — وكان يكرمه — فشق عليه وصار يكرهه ، وأنفذ إليه وقال : المدينة أكبر ، والشراب بها أكثر . فأحوجته الضرورة إلى الخروج منها ، ولم أقرأ عليه شيئاً .

٦٩٠ — محمد بن علي بن شعيب بن الدهان أبو شجاع

اللغوي القرضي^(*)

أخو الشيخ محمود بن علي ، كان فيه فضل وتبّل ، وله يد في النحو واللغة والحساب وحلّ الزيج ، وانتقل عن بغداد إلى الموصل ، وأقام بها مدة ، وصحب جمال الدين الأصبهاني^(١) وزير الموصل ، وقال فيه شعراً ، ما خرج فيه علي^(٢) صنعته ، وهو :

رأيته فاعتدلت سطورى وكنت في مربع التعذير

(*) ترجمته في بقية الوعاة ٧٦ — ٧٧ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٩٠) ، وتاريخ ابن كثير ١٣ : ١٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٥ — ٢٢٦ ، وابن خلكان ٢ : ٢٤ — ٢٥ ، وشذرات الذهب ٤ : ٣٠٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٠٠ — ١٠٢ ، وكشف الظنون ٢٧٨ ، ومرآة الجنان ٣ : ٤٦٨ — ٤٦٩ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ١٣٩ . والقرضي ، بفتح الفاء والراء : منسوب إلى علم الفرائض .

(١) هو أبو جعفر محمد بن علي بن أبي منصور المعروف بالجواد الأصبهاني ، تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٤٨ .

(٢) في ب « عن الصنعة » .

وسير رسولاً من الموصل من بيت أتابك إلى صلاح الدين ، وعاد إليهم ولم يقض ما سير فيه ، فتغيروا عليه ، فانتقل عنها إلى صلاح الدين ، فولاه ديوان ميافارقين ، فلم يسع له المقام بها مع سُقْرِ الخلاطى أحد المماليك ، وقد كان ولى أمرها ، فرحل إلى دمشق وأقام ، وأجرى له بها رزق لم يكن كافياً ، فكان يمشى حاله — فيما قيل — تمشية ظاهرها التجميل ، وتُسعر بالتكلف .

ووجد بدمشق زيد بن الحسن بن زيد الكندى النحوى ، فكان يذاكره ويحاضره ، وامتدحه بقوله :

يازيدُ زادك ربِّي من مواعبه نعماء يعجز عن إدراكها الأملُ
لا غير الله حالاً قد حبَّاك به مدار بين النحاة «الحال» و«البَدلُ»
النحو أنت أحقُّ العالمين به أليس بأسمك فيه يُضربُ المثل !

وارتحل إلى مصر في شهر سنة ست وثمانين ، ونزل على قاضها عبد الملك بن درباس المارائى الكردى^(٢) ، وأنزله في دار في قبلة الجامع الأزهرى ، بينها وبين الجامع عَرَصَةٌ دَرَبٌ غير نافذ ، ودخل الناس إليه للائخذ ، وكنتُ فيمن دخل عليه ، فرأيته شيخاً دميم الخلق ، مسنون الوجه ، مسترسل الهية خفيفها ، أبيض تعلوه صُفْرَةٌ . وحضر من قرأ عليه منبراً في الفرائض من جدولته ، وكان القارىء له على ابن جلال الدولة بن الدورى ، شاب نشأ يطلب العلم ولم يعمر ، وأخرج إلينا كتاباً في ستة عشر مجلداً لطافاً ، فيه غريب الحديث له ، وقد عمل فيه رموز الحروف

(١) أتابك ، أصله « أتابك » ، مركب من لفظين تركيبين ، أطا بمعنى أب ، وبك بمعنى أمير ، وكانت الكلمة في عهد السلاجقة تطلق على كبير الأمراء ، وفي أيام المماليك كانت تطلق على مقدم المساركة وانظر صبح الأعشى (٤ : ١٨) ، وهامش السلوك (١ : ١٤٦) .

(٢) منسوب إلى ماران ، قبيلة من الأكراد ، قدم الديار المصرية مع السلطان صلاح الدين ، وولاه القضاء بها سنة ٥٦٦ ، وتوفى سنة ٦٠٥ . رفع الأضرلابن حجر ، الورقة ١٧١ - ١٧٢ .

يستدل بها على أما كن الكلمات المطلوبة في اللغة ، وكأن قلّمه كان أبلغ من فمه ، ولم ترتفع له بمصر درجة ؛ فإنه حضر إليه جماعة من أهل العلوم التي يدعيها وحاضروه فيها فقصر ، فلم ينْفُق ، وهجره الناس ، فخرج من مصر بغير طائل ، وعاد إلى دمشق ، وأقام بها إلى حين موت الملك الناصر صلاح الدين في سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، فخرج بعد موته عن دمشق إلى مكة ، ووقف وقفة تلك السنة ، وخرج إلى العراق ، ولما وصل إلى الحلة المزيدية عثر جملة على [جسر] هناك ، فأصاب وجهه بمض خشب المحمل ، فمات لوقته ، وذلك في صفر سنة تسعين وخمسمائة - عفا الله عنه .

(*)
٦٩١ - محمد بن عليّ بن عبد الله الرّوزنيّ أبو جعفر الأديب

كان يؤدّب أولاد أبي إسحاق المزكيّ النيسابوريّ . ومحمد بن عليّ هذا هو المعروف بالبحّاث ، وإليه ينسب البحّاثيون من أولاده وأولاد أولاده ، وكلهم أهل أدب وفضل ونباهة وشعر . وسيرد في هذا المصنّف ذكر بعضهم إن شاء الله تعالى .
توفى أبو جعفر البحّاث بجحّارى سنة سبعين وثلاثمائة .

(*) لم أعرّله على ترجمة ، ولم يذكره ابن مكنوم في التلخيص . والرّوزنيّ ، بسكون الواو بين الزاين : منسوب إلى روزن ، وهي بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور ، خرج منها جماعة من العلماء في كلّ فن .

(١) هو السلطان أبو المظفر صلاح الدين يوسف بن أيوب نجم الدين بن شادى . وانظر أخباره في النجوم الزاهرة (٦ : ١ - ١١٩) .

(٢) تكلمة من ب .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكيّ (بضم الميم وفتح الزاى وآخرها الكاف المشددة) : شيخ نيسابوريّ عصره . توفى سنة ٣٢٢ . ولقب « المزكي » يطلق على من يزكى الشهود ويبحث عن حالهم ويبلغ القاضى أمرهم . (السماعى ٥٢٦ أ) .

٦٩٢ - محمد بن علي بن عمر الجلبان أبو منصور اللغويّ

الرازيّ^(*)

الفاضل الكامل العلامة، شيخُ وقته في اللغة وأستفادتها، وله رواية. وأستفاد الناس منه، وأخذوا الكثير عنه. قديم أصبهان وروى بها وأخذ عنه، وقرئ عليه مُسنَدُ الرويانيّ^(١). وله تصنيف في اللغة سماه "الشامل"، وهو كتاب كبير على الحروف، ملكتُ منه بعضه، وهو تصنيف كثير الألفاظ قليل الشواهد. وقصدته فيه جمعُ الألفاظ اللغوية، والكثير منها^(٢). وورد أسمه أيضا في باب الكُتبيّ.

٦٩٣ - محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرايزد أبو مُسلم

النحويّ الأصهبانيّ^(**)

صنّف التفسير؛ وكان عارفاً بالنحو، غالبا في مذهب الاعتزال، آخر من حدث بأصبهان عن ابن المقرئ^(٣). سكن باب كوشك، ومات في سنة تسع وخمسين وأربعمائة. كان هذا التفسير أحضر من أصبهان مع بعض التجار الجهلة به، وهو في عشرين مجلداً أو نحوها، فأقترب منه أوله، وأبيع باقيه بدمشق، وكان تاجرهم من أهل

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٧٩، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٦، والفلاحة والمفلوكين ٨٧، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٦٠ - ٢٦٢.

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٨٠، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٦، وشذرات الذهب ٣ : ٣٠٧، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٧٣، ومرآة الجنان ٣ : ٨٣.

(١) هو أبو بكر محمد بن هارون الرويانيّ؛ المتوفى سنة ٣٠٧. مرآة الجنان (٢ : ٢٤٩)، وانظر كشف الظنون ص ١٦٨٣.

(٢) وذكره ياقوت في المصنّفات أيضا: كتاب "أبنة الأفعال"؛ و"شرح الفصح"؛ وكذا باسماء: "انتهاز القرص في تفسير المقلوب من كلام العرب".

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن علي المعروف بابن المقرئ. تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٢١٦.

الرصافة (رُصافة هشام)^(١)، فابتاعه منه رجل أندلسي من أهل مرسية يعرف بابن أبي الفضل . ولما وصل الكتاب إلى مصر أستغربه أهلها وجعلوا مصنّفه ، فأبرّدوا إلى بريدا من مصر يسألون عنه ، فكتبتُ إليهم بخبره ، ناقلا ذلك عن كتاب يحيى بن منده في "تاريخ أصبهان" ، وحمدت الله عز وجل الذي أبقى في العالم من يبحث عن شيء من العلم .

٦٩٤ - محمد بن علي بن محمد أبو سهل الهروي النحوي اللغوي^(*)
نزىل مصر؛ كان نحوياً، وله رياسة المؤذنين بجامع عمرو بن العاص، وله خط صحيح يتنافس فيه أهل العلم، كتب الكثير من كتب اللغة والنحو، وكان مفيداً، وحدث^(٢).

وكان مولده في اليوم السابع من رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وتوفي في الثالث عشر من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(٣).

(*) ترجمته في بنية الرواة ٨١، ٨٣، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٦، ومعجم الأدباء ١٨ :

٢٦٣ .

(١) رصافة هشام : غربي الرقة، بناها هشام بن عبد الملك لما وقع الطاعون بالشام، وكان يسكنها صيفا .

(٢) ذكر ياقوت له من الكتب : "المختصر في النحو" ، و "شرح شواهد الكتاب" ، وكتاب "شرح الفصح" ، و "مختصر الفصح" ، و "أسماء الأسد" ، و "أسماء السيف" .

(٣) في هامش تلخيص ابن مکتوم : «أخذ عن أبي عبيد الهروي كتاب "الفريين" له ، وأخذ عن أبي أسامة جنادة ، وعن أبي يعقوب النجيري ، وله شرح "الفصح" وكتاب "الأسد" مجلد نحو ثلاثين كراسة ، ذكر فيه ستائة أسم » .

٦٩٥ - محمد بن علي المراعني^(*)

من أهل مِراغة^(١) ، نزل الموصل ، وأطال المقام به ، واتصل بأبي العباس^(٢) ،
وكان عالماً دينياً . قرأ على أبي إسحاق الزجاج ، وله من التصنيف كتاب "مختصر
النحو" . كتاب "شواهد سيبويه وتفسيرها" .

٦٩٦ - محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد

(***)

ابن الفراء القزويني أبو منصور

كان يسكن الجانب الشرقي من بغداد ، وكان شيخاً صالحاً ، وكان له معرفة
باللغة والعربية والقرآن ، وكان أقرأ الناس . سمع أباه وأبا طالب محمد بن محمد
ابن إبراهيم بن غيلان البرّاز ، وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي ، وأبا الطيب طاهر
ابن عبد الله الطبري ، وأبا طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري ، وأقضى القضاة
أبا الحسن علي بن محمد بن حبيب المسوردي ، وأبا محمد الحسن بن علي الجوهري^٢
وغيرهم . وروى عنه جماعة ، وسئل عنه عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، فأنشئ
عليه ووصفه . وتوفى ليلة الأحد تاسع عشرين شوال سنة عشر وخمسمائة ، ودفن
بباب حرب .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٢٧ ، رغبة الوعاة ٨٤ ، والفهرست ٨٦ ، ومعجم الأدباء

١٨ : ٢٦٣ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٢٧ .

(١) في هامش الأصل : « مدينة مشهورة من بلاد أذربيجان » .

(٢) كذا في الأصلين ؛ وهذه الترجمة توافق ما في كتاب الفهرست لابن النديم ، والذي فيه :

« واتصل بأبي العباس ذكاً . »

٦٩٧ - محمد بن عيسى أبو عبد الله العماني النحوي^(*)

من أهل الأدب ، من أصحاب أبي إسحاق الزجاج . روى عن أبي إسحاق الزجاج كتاب "فعلت وأفعلت" ، ورواه الناس عنه . حدث عنه به علي بن محمد ابن الحسن بن قشيش^(١) المالكي .

٦٩٨ - محمد بن عاصم أبو عبد الله^(**)

نحوي مشهور ، إمام في العربية بالأندلس . ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه وقال : « كان لا يقصر عن أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرّد » .

٦٩٩ - محمد بن عاصم النحوي المعروف بالعاصمي القرطبي^(***)
أبو عبد الله

كان من كبار الأدباء وعلمائهم ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية . حدث عنه أبو القاسم بن الإفريقي . كان نحويا مشهورا إماما في العربية ، وكان لا يقصر عن أصحاب المبرّد . وتوفي سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة .

(*) ترجمته في الإكمال لابن ماكولا ج ١ : الورقة ١٥٨ ، والأنساب ٣٩٨ ، وبقية الوعاة ٨٨ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١١٧ ، ونزهة الألباء ٣٨٥ . والعماني ، بضم العين وتخفيف الميم : منسوب إلى عمان ، وهي من بلاد البحر أسفل البصرة .

(**) ترجمته في بقية الوعاة ٥٠ ، وبقية المنتسب للضيبي ١٠٧ ، وتاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٧ ، وجذوة المنتسب الورقة ٣٥ .

(***) هو مكرر السابق ، ونبه عليه في حاشية ب . ولم يذكر ابن مكنوم سوى ترجمة واحدة . وانظر المراجع المذكورة .

(١) كذا ضبطت بالقلم في دامش الأصل .

٧٠٠ - محمد بن عطاء الله النحوي القرطبي^(*) أبو عبد الله

أخذ عن أبي بكر الزبيدي . كان بصيراً بالنحو مقدماً فيه ، وهو الغالب عليه ، وله يدٌ لطيفة في الأستاذية والتفهم . وتوفى رحمه الله في بعض مدائن القفر في بعض غزوات المظفر عبد الملك بن أبي عامر^(١) - وكان غازياً معه فيها - سنة أربع وتسعين وثلاثمائة أو نحوها ؛ ذكره أبو عبد الله بن عائد - رحمه الله .

٧٠١ - محمد أبو عبد الله بن العباس بن أبي محمد يحيى

أبن المبارك اليزيدي^(**)

فاضل كامل ، حسن المذاكرة ، غزير الأدب ، من بيت فضيلٍ وعلمٍ وذكورٍ وتقدم في الدول ، وتصنّف وصنف وأفاد ، وأخذ عنه المستفيدون والرواة ، ودعى في آخر عمره إلى تعليم ولد المقتدر بالله فلزمهم مدة . ولقيه بعض أصحابه الآخذين عنه ، المتلمذين له ، بعد اتصاله بالسلطان ، فسأله أن يقرئه بعض ما كان يرويه ، فقال له : « تجاوزت الأحصّ وشيئنا » ؛ أي أنا مشتغل عن ذلك .^(٣)

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٢٧ ، وتاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٧ - ٧٨ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٥٠ - ٥١ ، وتاريخ بغداد ٣ : ١١٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٨ ،

وابن خلكان ١ : ٥٠٢ - ٥٠٣ ، والفهرست ٥١ ، وكشف الظنون ٢١ ، ونزهة الألباء ٣٠٨ .

واليزيدي : منسوب إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري ، خال المهدي العباسي . وكان جدّه

يحيى بن المبارك بن المغيرة متقطعا إليه ، مؤدبا لأولاده فنسب إليه . وانظر حواشي الجزء الأول ص ١٦١ .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ٤٦ .

(٢) هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد ، المقتدر بالله ، الخليفة العباسي ، يوبع بالخلافة سنة ٢٩٥ ،

وجرت بينه وبين مؤسس المظفر أمير الجيوش منافرة أدت إلى حرب قتل فيها سنة ٣٢٠ . الفخرى

ص ٢٣٣ .

(٣) الأحصّ وشيئ : موضعان يجرد من منازل ربيعة ، وهو مثل . وأول من قاله عمرو المزدلف

أبن أبي ربيعة ، قاله لكليب بن ربيعة حين قتل جساس بن مرة . وانظر معجم البلدان (١ : ١٣٩) .

والذى صنّفه من الكتب : كتاب " مختصر نحو " . كتاب " الخيل " .
كتاب " أخبار اليزيديين " . كتاب " مناقب بنى العباس " ^(١) .
وتوفى رحمه الله فى سنة عشر و ثلاثمائة .

(١) وذكر له صاحب كشف الظنون كتاب " أخبار يزيد بن معاوية " ؛ وأظنه : " أخبار اليزيديين " . وقال ابن مکتوم : « وله أيضا كتاب " النوادر " فى اللغة ، فى جزئين لطيفين ، كبير الفائدة ، وهو عندى والحمد لله » . وروى ديوان الأخطل عن أبى الحسن السكرى ، ونشره الشيخ يعقوب الصالحانى سنة ١٨٩١ م ، وله مجموعة مختارة من القصائد والمرثى ، قامت بنشرها دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد سنة ١٣٦٩ ، بعنوان " أمالى اليزيدى " . وانظر مقدّمة الكتاب لعبد الله بن أحمد العلوى .

(حرف الفاء في آباء المحمدين)

٧٠٢ - محمد بن الفضل بن أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن أبان

أبن الحكم العنبري الأصبهاني أبو عدنان الأديب الكاتب^(*)

يرجع [في] علم النحو واللغة إلى معرفة تامة ، حسن الوجه والدين ، جميل الطريقة .
أفاد الناس ، وعادت بركة تعليمه عليهم لديانتهم وأمانتهم . مات بأصبهان سنة اثنتين
وثمانين وأربعمائة [بغاة]^(١) .

٧٠٣ - محمد بن الفضل بن عيسى أبو عبد الله الهمداني النحوي^(**)

نزل بغداد ، وحدث بها عن محمد بن مزيد التميمي . كتب عنه محمد بن عبد الله
أبن نجيب ، وذكر أنه سمع منه في جامع الرصافة .

٧٠٤ - محمد بن فرح (بالحاء المهملة) الغساني النحوي^(***)

يكنى أبا جعفر . كان أحد العلماء بنحو الكوفيين ، وحدث عن سلمة بن عاصم
صاحب الفراء ، وعبدالله بن أحمد بن شيبويه المروزي . وروى عنه محمد بن عبد الملك
التارنجي ، وأبو الحسن بن المنادي ؛ وكان ثقة .

(*) ترجمته في بنية الوعة ٩٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٨ .

(**) ترجمته في بنية الوعة ٩٠ ، وتاريخ بغداد ٣ : ١٥٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٨ .

(***) ترجمته في تاريخ بغداد ٣ : ١٦٥ - ١٦٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٨ ، وطبقات

الفراء ٢ : ٢٢٩ .

(١) تكملة من ب .

(حرف القاف في آباء المحمدين)

٧٠٥ - محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري (*)

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن قروة بن قطن
ابن دعامة ، أبو بكر بن الأنباري النحوي . كان من أعلم الناس بالنحو والأدب
وأكثرهم حفظاً له . ولد في يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة
إحدى وسبعين ومائتين .

سمع عالماً من الأئمة في زمانه ، ورَوَى عنه مثل ذلك . وكان صدوقاً فاضلاً
دينياً خيراً من أهل السنة ، وصنّف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث
والمشكل والوقف والابتداء .

(*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٥٢ ، والأنساب ١٤٩ ، وبغية الوعاة ٩١ - ٩٢ ،
وتاريخ ابن الأثير ٦ : ٢٧٤ ، وتاريخ بغداد ٣ : ١٨١ - ١٨٦ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٨٧ ،
وتاريخ ابن كثير ١١ : ١٩٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٢٨ - ٢٢٩ ، وابن خلكان ١ : ٥٠٢ -
٥٠٤ ، وروضات الجنات ٦٠٨ - ٦٠٩ ، وشذرات الذهب ٢ : ٣١٥ - ٣١٦ ، وطبقات
الزبيدي ١١١ - ١١٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٢٠ - ١٢٣ ، وطبقات القسز.
٢ : ٣٣٠ - ٣٣٢ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٧٨ ب - ٢٨٠ ب ، وعيون
التواريخ (وفيات سنة ٣٢٨) ، والفهرست ٧٥ ، وكشف الظنون ٤٨ ، ١١٦ ، ٧٢٢ ، ٩٤٧ ،
١٤٥٣ ، ١٤٥٧ ، ١٤٦٢ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٩٠٥ ، واللباب ١ : ٦٩ ، ومرآة الجنان
٢ : ٢٩٤ ، والمزهر ٢ : ٤٦٦ ، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٩٨ ، ومعجم الأدباء .
١٨ : ٣٠٦ - ٣١٣ ، والمنتظم (وفيات ٣٢٨) ، والنجوم الزاهرة ٣ : ٢٦٩ ، ونزهة الألباء .
٣٣٠ - ٣٤٢ .

(١) كذا في ب ، وفي الأصل : « محمد بن القاسم بن بشار » ، وفي حاشيته : « في نسخة كمال الدين
الطار محمد بن القاسم بن محمد بن بشار » . وبخط آخر : « صوابه ما في الحاشية » .

روى عنه أبو عمر بن حيويه وأبو الحسين بن البواب وأبو الحسن الدارقطني وأبو الفضل بن المأمون وأحمد بن محمد بن الجراح ومحمد بن عبد الله ، ابن أخي ميمى^(١) ، وغيرهم .

وبلغني أنه كتب عنه وأبوه حتى ، وكان يُبلي في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى ، وكان [يحفظ^(٢)] - فيما ذكر - ثلاثمائة ألف بيت من الشعر شاهدة في القرآن ، وكان يُبلي من حفظه لا من كتاب ، وكانت عادته في كل ما يكتب عنه من العلم هكذا ، في كتبه المصنفة وأماله المشتملة على الفوائد اللغوية والنحوية والأخبار والتفاسير والأشعار .

ومرض دفعة فازرع عليه أبوه انزعاجا شديدا ، وقيل له في ذلك فقال : كيف لا أجزع لعلّة من يحفظ جميع ما ترون - وأشار لهم إلى حيرى مملوء كتبنا .^(٣)

وكان رحمه الله مع حفظه زاهدا متواضعا . وحكى أبو الحسن الدارقطني أنه حضره في مجلس أملاه يوم جمعة ، فصحّف اسما أورده في إسناد حديث - إما كان « حيان » فقال « حبان » ، أو « حبان » فقال « حيان » - قال الحسن : فأعظمت أن يُحمّل عن مثله في فضله وجلالته وهم ، وهبته أن أوقفه على ذلك . فلما انقضى الإملاء تقدمت إلى المستمل ، وذكرت له وهمه ، وعرفته صواب القول فيه وانصرفت . ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال أبو بكر للمستمل : عرف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الامم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية ، ونهنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا ، وعرف ذلك الشاب أنا رجعنا إلى الأصل فوجدناه كما قال^(٤) .

(١) ذكره الخطيب في تاريخه وقال : « توفي ابن أخي ميمى في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من شعبان سنة تسعين وثلاثمائة . وكان ثقة مأمونا دينا فاضلا » . تاريخ بغداد (٥ : ٤٦٩) .
(٢) من تاريخ بغداد . (٣) كذا في الأصلين وتاريخ بغداد ، وفي القاموس : الحير : شبه الحظيرة . (٤) الخطيب في تاريخ بغداد (٣ : ١٨٢) .

وحكى أبو الحسن العروضى^(١) قال: اجتمعت أنا وأبو بكر بن الأنبارى عند
الراضى بالله على الطعام - وقد كان الطباخُ عَرَفَ ما يأكلُ أبو بكر، وكان يشوى له
قلية^(٢) يابسة - قال: فأكلنا نحن من أنواع الطعام وأطاييه، وهو يعالج تلك القلية .
ثم فرغنا فأتيناها بمحلّوا فلم يأكل منها، وقام وقتنا إلى الخيش فنام بين يدي الخيش
ونمنا نحن في خيش يناقَس فيه ، ولم يشرب ماءً إلى العصر . فلما كان العصر قال
لغلام: الوظيفة ، فجاءه بماء من الحُب^(٣) ، وترك الماء المزمَل بالثليج، فغاطني امره ،
فصحت صبيحة ، فأمر أمير المؤمنين بإحضاري وقال: ما قصتُك؟ فأخبرته
وقلت: هذا يا أمير المؤمنين يحتاج أن يُحال بينه وبين تدبير نفسه ؛ لأنه يقتلها
ولا يحسن عِشرتها . قال: فضحك وقال: له في هذا لذة، وقد جرت به العادة ،
وصار لفا فليس يضره . ثم قلت: يا أبا بكر، لم تفعل هذا بنفسك؟ قال: أبقى
على حفظي . قالت له: قد أكثر الناس في حفظك فكم تحفظ؟ قال: احفظ
ثلاثة عشر صندوقاً . قال محمد بن جعفر: وهذا ما لا يحقه لأحد من قبله
ولا من بعده .

وكان أحفظ الناس للغة والنحو والشعر وتفسير القرآن . وحدث أنه كان
يحفظ عشرين ومائة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها .

وقال أبو الحسن العروضى: كان يتردد ابن الأنبارى إلى أولاد الراضى بالله،
وكان يوماً من الأيام قد سأله جارية عن شيء من تفسير الرؤيا، فقال: أنا حافز،

(١) هو أبو العباس أحمد بن المقدر بن المعتضد ، المعروف بالراضى ، الخليفة العباسى . ربيع
سنة ٣٢٢ ، وتوفى سنة ٣٢٩ . الفخرى ص ٢٤٦ .

(٢) القلية ، كغنية : مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها .

(٣) الحب ، بضم الحاء : إناء معروف للماء (عن الخفاجي) .

ثم مضى، فلما كان من الغد عاد وقد صار معبرا للثرثاء، وذلك أنه مضى من يومه فدرس كتاب الكرماني^(١) وجاء .

وكان يأخذ الرطب يشمه ويقول : أما إنك لطيب ؛ ولكن أطيّب منك حفظ ما وهب الله لي من العلم .

قال محمد بن جعفر : ومات ابن الأنباري فلم نجد من تصنيفه إلا شيئا يسيرا ؛ وذلك أنه إنما كان يُملي من حفظه . وقد أملى كتاب "غريب الحديث" ، قيل إنه نحس وأربعون ألف ورقة . وكتاب "شرح الكافي" ، وهو نحو ألف ورقة . وكتاب "الهاءات" وهو نحو ألف ورقة . وكتاب "الأضداد" ، وما رأيت أكبر منه . وكتاب "المشكّل" ، أملاه وبلغ إلى « طه » وما أتمه ، وقد أملاه سنين كثيرة . و"الجاهليات" سبعمائة ورقة . و"المذكر والمؤنث" ، ما عمل أحد أتم منه . وعمل "رسالة المشكّل" ؛ ردّا على ابن قتيبة وأبي حاتم ونقضا لقولها .

ومضى يوما في النخاسين ورأى جارية تعرض حسنة كاملة الوصف . قال : فوعدت في قلبي ومضيتُ إلى دار أمير المؤمنين الراضى بالله ، فقال لي : أين كنت إلى الساعة ؟ فعزفته ، فأمر بعض أسبابه فمضى فاشتراها وحملها إلى منزلي ؛ ففئت فوجدتها فعلت الأمر كيف جرى . فقلت لها : كوني فوق إلى أن أشتريك^(٢) .

(١) هو إبراهيم بن عبد الله الكرماني ، كان معاصرا للخليفة المهدي العباسي وفسر له بعض الرؤى . وذكره ابن النديم في الفهرست ص ٣١٦ . وفي كشف الظنون ص ٧٥٥ ورد اسم كتابه « الدستور في التعبير لإبراهيم الكرماني المتوفى سنة ١٠٠٠ » ولم يذكر تاريخ وفاته . وفي كتاب "القادرى في التعبير" (نسخة التيمورية رقم ٤٣ غيبات) لأبي سعيد نصر بن يعقوب الدينورى - الذى ألف للتقادير بالله العباسى سنة ٣٧٧ - جاء ذكره في الطبقة السادسة من المعبرين أصحاب التأليفات . ويوجد في المكتبة الأهلية بباريس مختصر لهذا الكتاب برقم ٢٧٥٨ لمحمد بن على الصقلى الملقب بالحاج الشاطي .

(٢) في تاريخ بغداد : « أشتريك » .

وكنت أطلب مسألة قد اختلت عليّ ، فاشتغل قلبي فقلت للخادم : خذها وامض بها إلى النخاس فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي ، فأخذها الغلام . فقالت : دعني أكلمه بمجرفين ، فقالت : أنت رجلٌ لك عقل ، وإذا أخرجتني ولم تبين لي ذنبي لم آمن أن يظن الناس بي ظنا قبيحا . فعرفني قبيل أن تخرجني ، فقلت لها : ما لك عندى عيب غير أنك شغلتني عن علمي ، فقالت : هذا أسهل عندى . قال : فبلغ الراضى بالله أمره فقال : لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا الرجل .

ولما وقع في علة الموت أكل [كل] شيء يَشْتَهِي وقال : هي علة الموت . قال أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد الله النحويّ المؤدّب : حدّثني أبي قال : سمعت أبا بكر بن الأنباري يقول : دخلت المارستان بباب المحوّل ، فسمعت صوت رجل في بعض البيوت يقرأ : ((أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِي اللهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ^(٣))) فقال : أنا لا أقف إلا على قوله : ((كَيْفَ يُبْدِي اللهُ الْخَلْقَ)) ، فأقف على ما عرفه القوم وأقروا به ؛ لأنهم لم يكونوا يقترنون بإعادة الخلق ، وأبتدئ بقوله : ((ثُمَّ يُعِيدُهُ)) فيكون خيرا . وأما ما قرأه علي بن أبي طالب : ((وَإِذْ كَرَبْنَا أُمَّةً ^(٤))) فهو وجه حسن ؛ لأن الأمة النسيان . وأما أبو بكر بن مجاهد فهو إمام في القراءة ، وأما ما قرأه الأحق - يعني ابن شنبوذ ^(٥) : ((إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ عِبَادَتُكَ ، وَإِنْ تَغْفِرَ ^(٦)))

(١) في تاريخ بغداد « تعين » . (٢) تكلمة من ب .

(٣) سورة المتكوير آية ١٩ . (٤) سورة يوسف آية ٤٥ .

(٥) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ، شيخ الإقراء بالعراق توفى سنة

٣٢٨ . طبقات القراء . (٢ : ٥٤) .

(٦) سورة المائدة آية ١١٨ . والقراءة الصحيحة : ((وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)) ،

واقطر توجيه هذه القراءة في تفسير القرطبي (٦ : ٣٧٧) .

لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾ نخطأ؛ لأن الله تعالى قد قطع لهم العذاب في قوله :
(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) قال : فقلت لصاحب المارستان : مَنْ هذا الرجل؟
فقال : هذا إبراهيم الموسوس محبوبوس . فقلت : وَيَحْك ! هذا أبي بن كعب^(٢) ،
افتح الباب عنه ، ففتح الباب فإذا أنا برجل منغمس في النجاسة ، والأذم في قدميه ،
فقلت : السلام عليكم ، فقال : كلمة مقولة ، فقلت : ما منعك من رد السلام علي؟
فقال : السلام أمان ، وإني أريد أن أمتحنك ، ألسنت تذكر اجتماعنا عند
أبي العباس - يعني ثعلبا - في يوم كذا وفي يوم كذا؟ وعرفني ما ذكرته وعرفته ،
وإذا به رجلٌ من أفاضل أهل العلم ، فقال لي : هذا الذي تراني منغمسا فيه ما هو؟
فقلت : الخُرءُ يا هذا ، فقال : وما جمعه؟ فقلت : خروء ، فقال لي : صدقت !
وأنشد :

* كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رِءُوسِهِمْ *^(٣)

ثم قال : والله لو لم يجيني بالصواب لأطعمتك منه ، فقلت : الحمد لله الذي
أنجاني منك . وتركته وانصرفت .

ولد أبو بكر بن الأنباري سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وتوفي ليلة النحر من
ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

(١) سورة النساء آية ٤٨ .

(٢) أبي بن كعب ، أبو المنذر الأنصاري المدني ، سيد القراء ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ،
وقرأ عليه للإرشاد والتعليم . توفي سنة ١٩ على المشهور . طبقات القراء (١ : ٣١) .

(٣) بقية : * إذا اجتمعت قيس معا وتميم *

وبعده :

مَنْ سَأَلَ الضَّيِّقَ عَنْ شَرْقِيهِ يَقْسِلُ لَكَ لِأَنَّ الْعَائِذِيَّ لَيْتِي

وَانظُرِ السَّانِ (خراً) .

قال أبو علي القالى: كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة ألف بيت شاهدة في القرآن . وله أوضاع شتى كثيرة . وكان ثقة ديناً صدوقاً . وكان يميناً تقدم من الكوفيين . وقال غيره : كان ابن الأنباري شحيحاً ، وكذلك أبو عبد الله نبطويه ؛ إلا أن نبطويه كان يعاشر الناس ويحضر مجالسهم . وكان ابن الأنباري لا يفعل ذلك . وكان يا كل كل جمعة طباهجة تُصلح له بلحم أحمر ومري^(٢) ، وما أكل له أحد قط شيئاً ، وكان ذا يسار وحال واسعة ، ولم يكن له عيال . وكان لِنبطويه جوار إحداهن قارئة بالألحان ، وكانت له بنت .

ووقف أبو يوسف المعروف بالأقسامي على أبي بكر بن الأنباري يوماً في جامع المنصور ببغداد ، فقال له : يا أبا بكر ، قد أجمع سبع فرائخ ناسا على شيء - يعني أهل بغداد - فأعطني درهما حتى أفترق الإجماع ، فقال : وما هذا الإجماع يا أبا يوسف ؟ قال : أجمع أهل البلد عن آخرهم على أنك بخيل . فضحك ولم يعطه شيئاً . قال الزبيدي : « توفي أبو بكر بن الأنباري سنة سبع وعشرين وثلاثمائة يوم الأضحى » وكانت الأول أثبت ، والله أعلم .

قال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : « أخذ محمد بن بشار عن أبيه وعن أبي جعفر أحمد بن عبيد ، وأخذ النحو عن ثعلب . وكان أفضل من أبيه وأعلم ، في نهاية الذكاء والفطنة وجودة القريحة وسرعة الحفظ ، وكان مع ذلك ورعاً من الصالحين ، لا تُعرف له زلة . وكان يُضرب به المثل في حضور البديهة وسرعة الجواب . وكان أكثر ما يُمِلُّه عن غير دفتر ولا كتاب ، ولم يمت عن سن عالية . مات عن دون الخمسين كثيراً . توفي سنة ثمان وعشرين من ذى القعدة ودفن في داره . »

(١) الطباهجة : اللحم المشوح ، معرب « تباهة » . القاموس .

(٢) المري كدري : إدام كالكاخ يؤتد به . وهو يستعمل لتنهى الطعام (شرح القاموس) .

« وله من الكتب : كتاب "المشكل" في معاني القرآن ، لم يمتّه . كتاب
"الأضداد" ^(١) في النحو . كتاب "الزاهر" ^(٢) . كتاب "الكافي" في النحو . كتاب
"أدب الكاتب" ، لم يمتّه . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب "المذكر والمؤنث"
كتاب "الموضح" في النحو . كتاب "نقض مسائل ابن شنبوذ" . كتاب "غريب
الحديث" لم يمتّه . كتاب "الهجاء" . كتاب "اللامات" . كتاب "الوقف والابتداء" ^(٣) .
كتاب "الهاءات في كتاب الله عز وجل" ^(٤) . كتاب "السيح الطوال" ^(٥) ، صغيره . كتاب
"المجالس" . كتاب "شرح المفضليات" ^(٦) . وعمل عدة أشعار ودواوين من أشعار العرب ^(٧) .
^(٨) .

- (١) طبع في ليدن سنة ١٨٨١م ، بتحقيق الأستاذ هوتسا ، وطبع بالمطبعة الحسينية بمصر سنة ١٩٠٧م .
(٢) كتاب "الزاهر" في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلاتهم ودعائهم وتسميهم وعبادة ربهم ،
منه نسخة خطية بمكتبة كوبريلى بالأستانة ، ومنها أخذت نسخة مصوّرة في دار الكتب المصرية برقم ٥٨٨ لفة .
واختصره أبو القاسم الزجاجي وصماه بهذا الاسم ، ومنه أيضاً نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ٥٧٥ لفة .
(٣) منه نسخة خطية في المتحف البريطاني ونسخة في كوبريلى . وانظر دائرة المعارف الإسلامية
(الأنباري) . (٤) منه نسخة في باريس ، وانظر دائرة المعارف الإسلامية . (٥) في دار الكتب
المصرية نسخة مختصرة منه برقم ١٥٣ ش . ونشر شرح معلقة زهير له بمجلة الشريقات . وانظر معجم المطبوعات
ص ٤١ . (٦) طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٠م . (٧) وذكر الداودي
في طبقات المفسرين أنه شرح شعر الأحمش والنابغة وزهير ؛ وضع ديواناً من شعر الراعي .
(٨) في هامش الأصل (٢ : ١٥٢) ، وهامش ب (٢ : ٦٩) ما يأتي : « وحكى أن أبا بكر بن الأنباري
حضر مع جماعة من الدول ليشهدوا على إقرار رجل ، فقال أحدهم : ألا أشهد عليك ؟ فقال : نعم ،
فشهدت الجماعة عليه ، وامتنع ابن الأنباري وقال : إن الرجل منع أن يشهد عليه بقوله : « نعم » ، لأن
تقدير جوابه : « لا أشهد على » ؛ لأن حكم « نعم » يرفع الاستفهام . ولهذا قال ابن عباس في قوله تعالى :
{ألمست بربكم قالوا بلى} فلو أنهم قالوا نعم لكان التقدير : نعم لست ربنا ، وهو كفر ، وإنما دل على
إيمانهم قولهم : « بلى » ؛ لأن معناها يدل على رفع النفي ؛ وكأنهم قالوا : « أنت ربنا ، لأن «أنت» بمنزلة
الناء في لست » . وورد في هامش ب (٢ : ٧٠) « المؤدب رحمه الله يقول : سمعت أبا العباس محمد
ابن الحسن بن يعقوب الأنباري يقول : حضرت مجلس أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي
رحمه الله ، وسئل عن قوله عليه السلام « خلق الله آدم على صورته » فقال : ذكر أصحاب الروايات أن
الله عز وجل لما لعن إبليس غير خلقته عن خلقته الملائكة إلى خلقته الشياطين ، وأن آدم لما ظفّر جل
ذكره على أحسن تقويم ، فأسكنه جهنم ، وخلق منه زوجته ، وأكرمّه بجواره فصماه بمشيئته النافذة ،
وأخرجها منها ثم تاب عليه بفضل الله لم يفسر صورته عن الفطرة الأولى ؛ كما غير خلقه إبليس ؛ لكن أمره
عليها . ففنى قوله صلى الله عليه وسلم : « خلق الله آدم على صورته » ، أي قطعه ، ومثله في الدنيا على
الصورة الأولى التي خلقه عليها حين كان في الجنة لم يغير منها شيئاً » .

(حرف الميم في آباء المحمدين)

٧٠٦ - محمد بن محمد بن محمد بن بُنان^(*)

الأنباري الأصل ، المصري المولد والمنشأ ، القاضي الأثير ذو الرياستين ابن ذى الرياستين . تولى هو وسلفه المراتب السامية هناك ، وتنقلت به الأحوال ، وسار إلى اليمن متوزراً لسيف الإسلام ^(١) طُغتكين بن أيوب المستولى على اليمن ، وجاء منه في رسالة إلى بغداد في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، وفارق من هناك وعاد إلى الشام ثم إلى مصر ، وأقام بداره في القاهرة المعزية على العطلّة ، وأدركه من الإقلال كلفة ، ومات في الضائقة في شهور سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وقد ذكرت خبره مفترقا في عدة تصانيف . وهو [و] إن كان في مراتب الوزراء إلا أنه كان يُقرئ كتاب " الصّاح " للجوهري في اللغة رواية ودراية ، إلى غير ذلك من كتب الأدب . قعد وتصدّر لإقراء هذا العلم — رحمه الله .

دخلت إليه وسمعت بحضرة ، وأخذت عنه ، واستفدت من مذاكرته ولفظه . وما أحسن ما وصفه محمد بن محمد بن حامد وأثنى عليه فقال : « ذو الرياستين محمد ابن بُنان ، مرموقٌ بالوجاهة ، معذوقٌ بالنباهة ^(٢) ، لقيته بمصر متولياً للقصر ، وهو من

(*) ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٩٦) ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٠ ، وحسن المحاضرة ١ : ١٥٨ ، وشذرات الذهب ٤ : ٣٢٧ ، وطبقات المفسرين للداردي الورقة ٢٨٧ ب — ٢٨٨ ب ، والفلاحة والمفلوكين ٨٩ — ٩٠ ، وفوات الوفيات ٢ : ١٩٣ — ١٩٤ ، ومختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ١٢٢ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ١٥٩ ، والوفاء بالوفيات ١ : ٢٨١ — ٢٨٢ (طبع إستانبول) .

(١) طغتكين ، ضبطه ابن خلكان (ج ١ ص ٢٣٧) بضم الطاء وسكون الفين وكسر التاء والكاف . وهو أبو الفوارس سيف الإسلام طغتكين بن أيوب بن شادي ، أخو السلطان صلاح الدين ، كان والياً على اليمن من قبل أخيه منذ سنة ٥٧٧ ، وتوفي سنة ٥٩٣ بالمقصورة ، إحدى مدن اليمن .

(٢) معذوق بالنباهة : موسوم بها .

أرباب مناصبها الكبار، وأصحاب مراتبها الخياري، له رُواء وبهجة؛ ورواية ولهجة، ومنظر يروق، ومخبر يفوق، وطول وطائل، وقبول وفضائل . وله شعر كالسحر، وتر كنظم الدر؛ فما وجدت له قوله يصف مغارة على جبل :

وشاهقة خاضت حشا الجؤ مرتقى تُشير إلى زُهر الكواكب من علي
محاسنها شتى ولكن أخصها وآثرها ذكرى حبيب ومترل^(١)

٧٠٧ - محمد بن محمد بن الحسين أبو البركات بن أبي حفص النحوي^(*)

الشَّهرستاني الأصل ، البغداديّ المولد والدار . قرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب وجالسه ومن بعده ، وعلى أبي الحسن علي بن المبارك بن بابويه المعروف بابن الزاهدة النحوي ، ولازمه حتى حصل معرفة هذا العلم .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٩٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦١٨) ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٣٢ - ١٣٣ ، ومختصر ذيل تاريخ بغداد للذهبي ١ : ١٣٢ .
(١) ذكره الصفدي من الكتب : كتاب "تفسير القرآن المجيد" ، وكتاب "المنظوم والمنثور" .
وقال ابن مکتوم : «حدث أبو طاهر بن بيان في بغداد بكتاب "الصالح" عن أبي البركات محمد بن حمزة المرق عن أبي القاسم بن القطاع عن أبي بكر بن البرقع بن عبدوس عن الجوهري ، وكتاب السيرة لعبد الملك ابن هشام عن والده أبي الفضل محمد بن محمد عن أبي إسحاق الجبال . سمع منه أبو الفتح بن الحصري والمبارك بن أنوشكين الجوهري . وسئل عن مولده فقال : ستة سبع وخمسة مئتين . ومات بها في ليلة السبت ثالث ربيع الآخر من سنة ست وتسعين وخمسة مائة رحمه الله . ومن شعره وقد رأى خط بعضهم ، « وكتب فلان بخط يده » :

أفسدت معرفتي بضرط تخلف ونسخت بالتشكيك صدق يقيني

لو كان قوم يكتبون برجلهم لبسطت هذرك يا مخين العيني

وله شعر منه :

خليلٌ عوجاً عرضاً لي بذكر مَنْ بها يتقضى عمري وأدفنُ في رمني
ونوحاً بشجوةٍ وأندياً لي فرقتي ليالٍ تقضينَ فهل راجعٌ أميس
غداه أفرقنا غاب عَقلي فما أرى لي اليوم من عَقلي صحيح ولا جس
الآن نور الشمس من نور وجهها فما لي أراها تستظلُّ من الشمس!

وله أيضاً :^(١)

لما جفا من كُنْتُ أملُ وصله ظُلماً ، وصدَّ فديته من ظالم
أخفيت زُرقةً ملبسي من حاسدي ولبستها من خشيةٍ في الخاتم

ولد في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي في يوم الأحد سابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة ، ودفن بالوردية . وقد ورد له في هذا الكتاب ذكر في غير هذا الموضع .

وله شعر حسن ، منه :

جمعت من غرر البلاغة لُمةً أهديتها للكامل ابن الكامل
أهديت للبحر الفرات لآلماً والدتُ في تياره والساحل
وكذاك صيحاتي تربةً يثرِبُ يَهْدِي إلى نخل العراق الحامِلِ^(٢)
ومتى تأملت الثمار لديهما أبصرت كلَّ غريبةٍ في الحاصلِ
وقبول ذلك خير قلب مؤمل لقبوله ويكاسية في القابلِ
لا زال كهماً للمفائة وملجأ للقاصدين وصدّة للاميلِ

(١) قال صاحب البقية : « مما يكتب على قبر أزرق » .

(٢) الصيحاتي : نوع من تمر المدينة أسود صلب المضفة .

وصنف كتابا في "الضاد والظاء" ، وأهداه إليه ، وكتب عليه :

الفرق بين الضادِ قل والظاءِ أهدي إلى ذى الطولِ والنعماءِ
يحيى بن جعفرِ الزعيمِ أحمى أثنى والمجد ربّ جلاله وبهاءِ
فكأننى أهديتُ ما هو حفظه لكُننِي ذاكرت في إهدائي
جهد المقلّ وهل رأيتَ أحمى حجا للبحرِ يُهدى قَطْرَةٌ من ماء!
أم هل رأيتَ أحمى سداد مُتِحفاً للبدر حال كماله بضياءِ!
لكن أخو الفضلِ الفزيرِ محققٌ لذوى الفضائلِ صورةَ الأشياءِ

(*)
٧٠٨ - محمد بن محمد بن عباد أبو عبد الله النحويّ العراقيّ

نحويّ فاضل كامل ، كثير المحفوظ ، واسعُ النفس ، متبحر في هذا النوع ،
خامل في زمانه ، لا يعرفه إلا أقلّ الناس .

قال أبو أحمد عبد السلام البصرى : سألت الشيخ - أيده الله - أظنه
يعنى السيرافي - عن محمد بن محمد بن عباد هذا فأخبرنا أنه سأله عن عمره فقال :
استوفيت سبعا وثلاثين . وتوفى آخر يوم من سنة أربع وثلاثين - يعني وثلاثمائة -
في يوم الجمعة ، وعبر الديلمي يوم السبت . وتوفى علي بن عيسى الوزير ، والشبليّ^(١)
في ذلك الوقت ؛ إما قبله بيوم ، أو في يومه - رحمهم الله .^(٢)

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٩٦ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣١ ، وكشف الظنون ١٤٧١ ، ومعجم
الأدباء ١٩ : ٢٨ - ٢٩ ، والوفاء بالوفيات ١ : ١٦٢ (طبع إستانبول) .

(١) علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ، تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الثاني ص ١٣٥ .

(٢) هو أبو بكر الشبليّ ، دلف بن جهمر ، وقيل جعفر بن يونس ، شيخ الصوفية ؛ أصله من

الشبليّة ، قرية بالعراق . المنتظم (وفيات ٣٣٤) .

قال : وجرى بين يدي محمد بن محمد بن عباد هذا ذكر من يُملى من حفظه ،
فذكر أنه لو أراد أن يُملى من حفظه عشرين ألف ورقة لأَمَلَى .

قال : واستكتبني كتاب "الوقف والابتداء" له ، فكتبت له من نسخة ،
وتركت المواضع المشككة ، فلم أشكلها ، فشكلها بخطه .

وله مصنفات كثيرة عملها بحضرتي . وسمعتُ أكثرها ، وأجاز لي جميعها ؛ منها
كتاب "تفسير" عن أربعة أنفس من المفسرين ، وكتاب في النحو ، عشرين
جزءاً ، لأبي عبد الله الكوفي كاتب ابن رائق^(١) ، وكتاب في العروض ، وكتاب "الياءات
والهاءات" ، وكتابه في "الوقف والابتداء" هو خير كتاب صُنّف في هذا الباب .

٧٠٩ - محمد بن محمد بن عمران أبو الحسن الرقاص البصري

(*)
اللغويّ الراوية

صاحب أبي بكر بن دريد . أخذ عنه وأكثر .

٧١٠ - محمد بن محمد بن مواهب الخراسانيّ النحويّ

(**)
العروضيّ الشاعر

أديب فاضل مفيد . له شعر كثير ، وله بادرة حسنة في جواباته وأبداءاته ،
يتذاكرها العلماء ببغداد . وابتغى ديوان شعره بخطه .^(٢)

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٣١ ، وطبقات الزبيديّ ١٣٠ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٣١ ، وفوات الوفيات ٢ : ١٨١ ، ومعجم الأدباء ١٩ :

٤٦ - ٤٧ ، والوفائق بالوفيات ١ : ١٥٠ - ١٥١ (طبع إسطنبول) .

(١) هو الأمير أبو محمد بن رائق والي دمشق . توفي سنة ٣٣٠ . (النجوم الزاهرة ٣ : ٢٧٥) .

(٢) أورد له ابن مکتوم من شعره :

أنا راض منك بأمر شي . يرتضيه لعاشق معشوق
وسلام على الطريق إذا ما . جمعنا بالاتفاق الطريق

قرأ الأدب على أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي، وعلى غيره . وكان
ذا معرفة بالعروض وصنعة الشعر . وتغير في آخر عمره ، وأصابه ما يصيب الشيوخ
من السهو . مولده في سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، والأظهر أنه قبل ذلك ،
والله أعلم . وتوفي في يوم الاثنين مستهل شهر رمضان من سنة ست وسبعين
وخمسمائة ، ودفن بالوردية .

أبنا محمد بن محمد بن محمد بن حامد في كتابه ، وذكر ابن الخراساني هذا فقال :
« علامة الزمان في الأدب والنحو ، متبحر في علم الشعر ، قادر على نظمه ، له خاطر
كالماء الجاري ، يقدر على نظم ما شاء في ساعة واحدة . ديوانه يشتمل على
خمسة عشر مجلداً ، وهو واسع العبارة ، كثير النظم ، غزير العلم ، ذكي الفهم » .
(١)

٧١١ - محمد بن المحسن بن سهل الكارزيني أبو الحسن (*)

وكارزين من نواحي فارس ، مما يلي البحر . أحد الفضلاء المعمرين ، كانت له
معرفة تامة باللغة والأدب . ورد بغداد وأقام بها إلى أن توفي . وكتب بخطه
الكثير ، وجمع مجاميع أدبية كثيرة الفوائد ، رأينا منها قطعة متوفرة بالبلاد الشامية .

٧١٢ - محمد بن مسعود بن محمد الماليني الهروي أبو يعلى

(**) الأديب

ومالين من رستاق هراة . له معرفة بالنحو واللغة ، ويقول الشعر الجيد
بالفارسية والعربية ، ويذهب إلى مذهب الكرامية ، ورحل في سنة ثمان وستمئة ،

(*) ترجمته في الأنساب ٤٧٠ ب ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة
١ : ١٢٧ - ١٣٨ ، واللباب ٣ : ٢٠ ، ومعجم البلدان ٧ : ٢٠٥ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٣٢ .

(١) أورد الصفي من مؤلفاته : كتاب " العروض " ، و " النوادر المنسوبة إلى حدة الخاطر " .

(٢) مالين : قرية مجنعة من أعمال هراة ، يقال لجميها مالين ، وأهل هراة يقولون : « مالان » .

(٣) الكرامية : فرقة نجت بخراسان ، ينسبون إلى محمد بن كرام ، وآراؤهم مبسوطة في كتاب الفرق

فجّ وعاد إلى بلده . وقيل عنه : إنه لم يكن محمود الطريقة ، وإنه كان يتساح
في الأمور الدينية .

ومن شعره :

أصونُ الحيا لا أرقق ماءه إذا ابتذلت عند الطماعة أوجهُ
أأزل بالأدنى ومن تحت أنحصى من الفلك الأعلى تطامن أوجهُ !
وسئل عن مولده فلم يذكره ^(١) .

٧١٣ - محمد بن مضاء النحوي القرطبي أبو عبد الله ^(*)

روى عن ابن التياتي ^(٢) وغيره . وكان من كبار النحويين في وقته ، ورؤساء
المتأدبين ، وأخذ عنه أهل وقته جزءا كبيرا من نوع الأدب ^(٣) .

(*) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩١ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(١) قال ابن مکتوم : « ذكره ابن النجار الحافظ وقال : إنه رآه بقرية من مالين ، وذكره أنه
دخل بغداد وأنشده عند ما حج شيئا من شعره ، ومنه قوله :

ما ذا تؤمل من زمان لم يزل هو راغب في حامل عن نابه
للقاه ضاحكة إليه وجوهنا فزاه جهما كاشرا عن نابه
فكأنما مكروه ما هو نازل عنه بنا هو نازل عنا به

(٢) هو تمام بن غالب المعروف بابن التياتي ؛ ترجم له المؤلف في الجزء الأول ص ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٣) قال ابن مکتوم : « هو محمد بن عمر بن مضاء النحوي ، له رواية عن أبي زكريا بن الأبيح ومن
فضل الله صهر الناضى أبي الحكم بن سعيد وابن التياتي وغيرهم . أخذ عنه أبو بكر المصنفى كثيرا من كتب
الأدب . ذكره أبو القاسم بن بشكوال في الصلة من تأليفه » . قلت : لم يذكره ابن بشكوال في الصلة ،
والذى ذكره ابن مکتوم إنما هو عن ابن الفرضى في "تاريخ علماء الأندلس" .

٧١٤ - محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد النحوي الأندلسي^(*)

مولي المنذر . كان متصرفا في علم الأدب والخبر ، ورحل إلى المشرق فلقى
أبا جعفر الدينوري^(١) وانتسخ " كتاب سيويه " من نسخة واحدة ، وأخذها عنه
رواية ، وروى كتب ابن قتيبة عن إبراهيم بن جميل الأندلسي^(٢) ، أخذها عنه بمصر .
وله كتب في الأدب ، منها كتاب " شواهد الحكم " ، وكتاب " طبقات الكُتاب " .
توفي في رجب سنة سبع وثلثمائة .

٧١٥ - محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد

ابن جعفر بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله

ابن عبد الحميد التميمي المروزي^(**)

والد تاج الإسلام ، أبو بكر بن أبي المظفر بن أبي المنصور السمعاني . من أهل
مرو . الإمام ابن الإمام^(٥) ابن الإمام^(٦) . شاب نشأ في عبادة الله . حظي من الأدب

(*) ترجمته في بنية المنتس ١١٦ ، وبنية الوعاة ١٠٨ - ١٠٩ ، وتاريخ علماء الأندلس
١ : ٣٢٩ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٣٣ ؛ وجذوة المقتبس الورقة ٣٨ ، وطبقات الزبيدي ١٩٣ -
١٩٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٤٠ ؛ ولقبه في طبقات الزبيدي « الأفتين » .
(**) ترجمته في الأنساب الورقة ٣٠٨ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٣٣ ، وشذرات الذهب
٤ : ٢٩ - ٣٠ ، وطبقات الشافعية ٤ : ١٨٦ - ١٨٩ ، وطبقات المفسرين للداودي
١٢٩١ - ٢٩٢ ب ، واللباب لابن الأثير ١ : ٥٦٣ . ومرآة الجنان ٣ : ٢٠٠ ؛ والسمعاني ،
بفتح السين وسكون الميم : منسوب إلى سمعان ؛ بطن من تميم .

(١) هو المنذر بن محمد بن عبد الرحمن أمير الأندلس ، ولي الملك بعد أبيه سنة ٢٧٣ ، وتوفي سنة
٢٧٥ . فتح الطيب (١ : ٣٢٩) . (٢) هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تقدمت ترجمته
للؤلؤ في الجزء الأول ص ٨٠ . (٣) هو إبراهيم بن موسى بن جميل ، مولى بنى أمية ، أصله من
تدمير ، ورحل إلى المشرق ، ودخل مكة وبغداد ثم سكن مصر إلى أن توفي بها سنة ٣٠٠ . تاريخ علماء
الأندلس (١ : ١٥) . (٤) هو أبو سعد عبد الكريم السمعاني ، صاحب كتاب الأنساب ، تقدمت
ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٦٧ . (٥) هو أبو المظفر منصور بن محمد الفقيه ، ذكره السمعاني
وابن الأثير ؛ وتوفي سنة ٤٨٩ . الأنساب الورقة ٣٠٨ ، واللباب لابن الأثير (١ : ٥٦٣) .
(٦) هو أبو منصور محمد بن عبد الجبار ، ذكره السمعاني في الأنساب ص ٣٠٨ ، وأثنى عليه .

والنحو، وقال نظماً ونثراً، وتصدر للإفادة، وسطر بقلمه ما سارت فوائده، وانتظمت فرائده، وتفقه فأجاد وزاد، وروى الحديث، وتصدر بمرو في خلافة والده بمدريته. وأخذ الناس عنه كل هذه العلوم، وسادوا بالأخذ عنه. وكان معنياً باللغة، وحصل له كتاب "تهذيب" للأزهري في اللغة وعليه خطه، وبقي عند مخلفيه إلى أن وقعت فتنة الترك بخراسان في سنة ست عشرة وستمئة، فغاب خبره فيما ذهب من أمثاله من تلك الخطة. وقد ذكره عبد الغافر الفارسي فوصفه وأطال، وقال لما أمكنه المقال :

«أبانا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن الحافظ الأصبهاني نزيل الإسكندرية في إجازة العامة لمن قال في وقت الإجازة : «لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم» ما قاله في محمد بن منصور السمعاني :

هُوَ الْمُرْتَبِيُّ إِبَّانَ الْقَتَاوِي وَفِي عِلْمِ الْحَدِيثِ التَّرْمِذِيُّ^(٢)
وَجَا حَظُّ عَصِيرِهِ فِي النَّثْرِ صِدْقًا وَفِي وَقْتِ التَّشَاعُرِ مُجْتَرِيٌّ
وَفِي النَّحْوِ الْخَلِيلُ بِلَا خِلَافٍ وَفِي حِفْظِ اللُّغَةِ الْأَصْمِيُّ

ولد في سنة ست وستين وأربعمائة ليلة الأحد بعد مضي ربع من الليل التاسع من جمادى الآخرة . مات رحمه الله في يوم الجمعة بعد فراغ الناس من الصلاة في اليوم الثاني من صفر سنة عشر وخمسمائة، ودفن يوم السبت عند والده بسنجدان ، إحدى مقابر مرو ، وكان له من العمر ثلاث وأربعون سنة وأشهر .

(١) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق المزني ، صاحب الإمام الشافعي . توفي بمصر سنة ٢٦٤ . ابن خلكان (١ : ٧١) .

(٢) هو أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي الضرير ، صاحب كتاب "الجامع" في الحديث . توفي سنة ٢٧٩ . وتهذيب التهذيب (١ : ٣٨٧) .

٧١٦ - محمد بن مؤمن بن محمد بن مؤمن الكندي البرقي النحوي
أبو بكر^(*)

كتب الحديث والنحو وأكثر. وكان رجلاً صالحاً، ذكره ابن الطحان المصري
في "تاريخ الغرباء القادمين على مصر"، وقال: «توفي في ربيع الأول من سنة
إحدى وخمسين وثلاثمائة، وقد قارب الثمانين» - رحمه الله .

٧١٧ - محمد بن ميمون النحوي الأندلسي المعروف بمركوش^(**)
كان مشهوراً بالأدب، وله شعر منه^(١):

تبسم عن مثل نور الأفاحي وأقصدا^(٢) بمراض صحاح
ومر يميس كما أس غصن^(٣) تلاعب عطفية هوج الرياح
وقصر من ليله ساعة فأعقب ذلك ضوء الصباح
واني - وإن رغم العاذلو^(٤) ن - من تمر أجفانه غير صاح

- (*) ترجمته في بنية الرواة ١٠٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٣ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٦٣ .
واسمه في معجم الأدباء : «محمد بن موسى بن أبي محمد بن مؤمن الكندي أبو بكر» ، وتابته صاحب البنية .
(**) ترجمته في بنية المنتسب للضي ١٢١ ، وبنية الرواة ١٠٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٣ ،
وجذوة المنتسب الورقة ١٤٠ ، وكشف الظنون ١٧٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٦٣ - ٦٤ ، وذكر
صاحب كشف الظنون أنه توفي سنة ٥٦٧ .

(١) ذكر ياقوت له من المصنفات : "شرح الجمل" ، و "شرح مقامات الحريري" .

(٢) أقصدنا : أصابنا .

(٣) هوج : جمع هوجاء ؛ وهي الريح القوية .

(٤) الرغم هنا : الكره .

(*)

٧١٨ - محمد بن المستنير أبو علي المعروف بقُطْرِب النحويّ اللغويّ

أحد العلماء بالنحو واللغة ، أخذ عن سيويه وعن جماعة من العلماء البصريين .
ويقال : إن سيويه لقبه قُطْرِباً لمباكرته له في الأسحار ، قال له يوماً : ما أنت
إلا قُطْرِبٌ لئس . والقُطْرِب : دُوَيْبَةٌ تَدْبُ ولا تفتّر . نزل قُطْرِب بغداد ، وسمع
منه بها أشياء من تصانيفه ، وروى عنه محمد بن الجهم السمرقي ^(١) . وكان موثقاً
فيما يليه . ومات في سنة ست ومائتين .

وقيل إنه مولى سَلم بن زياد ، وكان له شعر أجود من شعر العلماء على قلبه ؛
فمنه ما روى أن أبا القاسم المهلبيّ - وكان من تلاميذ قُطْرِب - جعل لقُطْرِب
جُعلاً على أن يقدمه على نفسه ويقترله بالعلم ويقول في ذلك شعراً ؛ فأجابه إلى ذلك
قُطْرِب وقال :

(٢)
[إذا ما أقتر به قُطْرِبٌ على نفسه لأبي القاسم]
وأشهد هوداً وجهماً عليه وأشهد غزوان مع عاصم

(*) ترجمته في أخبار النحو بين البصرين للسيرافي ٤٩ ، وإشارة التعيين الورقة ٥٢ ، وبقية الرواة
١٠٤ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٠٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٦ ٢) ، وتاريخ بغداد ٣ :
٢٩٨ - ٢٩٩ ، وتاريخ أبي الفداء ٢ : ٢٨ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٥٩ ، وتلخيص ابن مكنون
٢٣٣ - ٢٣٤ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١ : ١٤ ، وابن خلكان ١ : ٤٩٤ - ٤٩٥ ، وروضات
الجنات ٥٩٥ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٥ ، وطبقات الزبيدي ٦٩ - ٧٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة
١ : ١٢٦ ، وطبقات المفسرين للداودي الورقة ٢٩٠ - ٢٩٠ ب ، وعيون التواريخ وفيات ٦ : ٢٠٦ ،
والفهرست لابن النديم ٥٢ - ٥٣ ، وكشف الظنون ١١٥ ، ١٢٠٤ ، ١٢٣٣ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٧ ،
١٤٥١ ، ١٤٧٢ ، ١٥٨٧ ، ١٧٣٠ ، ١٩٨٠ ، ولسان الميزان ٥ : ٣٧٨ - ٣٧٩ ، ومراتب
النحو بين ١٠٨ ، ومرآة الجنان ٢ : ٣٠٠ ، والمزهر ٢ : ٤٠٥ ، ومسالك الأبصار ج ٤ : مجلد ٢ :
٢٨١ - ٢٧٢ ، ومعجم الأدبا ١٩ : ٥٢ - ٥٤ ، ونزهة الألبا ١١٩ - ١٢٠ .

(١) تقدمت ترجمته للزلف في هذا الجزء ص ٨٨ .

(٢) زيادة من طبقات الزبيدي ، والخبر هنا يوافق ما هناك .

بأن قال قد بدني في القياس ^(١) وصيرت في يده خاتمي
فأعلم بالنحو من سيوييه وأجودُ بالمال من حاتم
بديته عند ردّ الجواب تزيد على فطنة العالم
فصرتُ على السنّ تلميذه وصار أبو قاسم عالمي

وقال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : « هو أبو عليّ محمد بن المستنير ويقال
أحمد بن محمد ويقال الحسن بن محمد، والأول أصح [حكاية ^(٣)] . قال : « وكان
قُطرب يعلم ولد أبي دُلف التمام بن عيسى العجليّ صاحب الكرخ . وكان أبنه
الحسن بن قُطرب يؤدّبهم فيما بعد » . ^(٤)

«وله من الكتب المصنفة : كتاب "معاني القرآن" . كتاب "الاشتقاق" .
كتاب "القوافي" . كتاب "النوادر" . كتاب "الأزمنة" . كتاب "المثلث" ^(٥) .
كتاب "الفرق" . كتاب "الأصوات" . كتاب "الصفات" . كتاب "العلل"
في النحو . كتاب "الأضداد" . كتاب "خلق الفرس" . كتاب "خلق الإنسان" .
كتاب "غريب الحديث" ^(٦) . كتاب "الهمز" . كتاب "فعل وأفعل" . كتاب
"الردّ على الملحدين في تشابه القرآن" ^(٧) .

(١) في الأصلين : « فإن قيل » ، وموابه عن طبقات الزبيديّ .

(٢) في الأصلين : « أحمد » ، تصحيف .

(٣) من الفهرست .

(٤) في الفهرست : « الحسين » .

(٥) طبع بعناية الأستاذ ويلهلم في ماربورغ سنة ٢٨٥٧ م ، وانظر معجم المطبوعات ص ١٥١٧

(٦) في الفهرست : « غريب الآثار » .

(٧) فاته مما ذكره ابن النديم : "إعراب القرآن" . ونشره الأستاذ جابر وكتاب

"ما خالف فيه الإنسان الهبمة" وطبع له في ريفنا سنة ١٨٨٨ م . وانظر معجم المطبوعات .

(حرف النون في آباء المحمدين)

٧١٩ - محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون اليزدي

الصائغ الصوّاف أبو منصور^(*)

من أهل يزد؛ بلدة بين أصفهان وكرمان، من نواحي اصطخر فارس . شاب
ورد بغداد بعد الخمسةائة ، وسمع الكثير ، ونسخ بخطه . وكانت له معرفة بالحديث
والأدب واللغة . وكان فيه كبر وعزّة نفس ، وعاد بعد سنة خمس وخمسةائة إلى
يزد، وظهر له ثمّ قبول .

وحكى عنه أنه قال بقدم الروح . وذكره أبو الفضل بن ناصر السلمي فقال :

كان فيه تساهل في الحديث .

ومن شعره :

إني بليتُ بقومٍ لا خلاق لهم وكلّهم وعدام ميعادُ عرقوب

فقل لمن يرتجى جهلا نوالهم نوالهم للرجى تخُّ عرقوب^(١)

قبض عليه حلاء الدولة كرشاسب بن علي بن فرامرزد، وحمله إلى طبرستان فقتله^(٢) ،

ثم دفن في تلك البرية بعد العشرين وخمسةائة ؛ ورثى حول قبره نور يصعد
رحمه الله .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٣٤ ، ولسان الميزان ٥ : ٤٠٣ ، وميزان الاعتدال

٤٥٣ : ٢

(١) تخ العرقوب ، يضرب مثلا لما لا يكون ؛ لأن العرقوب لا يخ له (ما يقول عليه) .

(٢) هو أبو كاليبجار كرشاسب (الثاني) بن علي بن فرامرزد بن كاكويه أحد أمراء بني كاكويه ، تولى

من سنة ٤٨٨ إلى سنة ٥١٣ . (معجم الأنساب لزامبارد ٢ : ٣٢٨) .

(٣) طبرستان : مدينة في برية بين نيسابور وأصفهان وكرمان . (ياقوت) .

٧٢٠ - محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السَّلَامِيّ

أبو الفضل^(*)

ساكن درب الشاكرية ببغداد إحدى محالّ الشرفية . حافظ الحديث مُتَقِنٌ ، له حظُّ كامل من اللغة . قرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي . وكان خبيراً برجال الحديث في زمانه ، يتكلم فيهم من طريق التعرّيج والتعديل ، وله خط في غاية الصحة والإتقان ، كثير البحث عن الفوائد وأنبأها ، روى الناس عنه وأكثروا .

وسئل عن مولده فقال : في ليلة السبت الخامس عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة . وجدّه لأمه أبو حكيم الخبريّ الفَرَضِيّ ، ويقال إن أباه كان أحسن شباب بغداد في زمانه ، وإن الخطيب أحمد بن علي بن ثابت^(١) كان يميل إليه لحسنه . وقيل إن ولده هذا كان يعرف ذلك ، وربما قاله ووصفه بالحسن مع الصّباية . وقيل له يوماً : إن الخطيب أحمد بن علي بن ثابت كان يميل إلى ابن خيرون بجرّله ، فقال : كان ميله إلى أبي أكثر .

أول سماعه من أبي طاهر بن أبي الصقر في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة . ومات - رحمه الله - ليلة الثلاثاء الثامن عشر من شعبان سنة خمسين وخمسمائة .

(*) ترجمته في الأنساب للسماعي الورقة ٣٢٠ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٥٠) ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٢٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٤ ، وابن خلكان ١ : ٤٨٨ ، وشذرات الذهب ٤ : ١٥٥ - ١٥٦ ، وكشف الظنون ١٦٣ ، والباب لابن الأثير ١ : ٥٨٣ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢٩٧ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ١٣ ، والمتنظم (وفيات ٥٥٠) ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٣٢٠ . والسامى ، بفتح السين : منسوب إلى مدينة السلام .

(١) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٧٠ .

وأخرج من الغد، وصلّى عليه بالقرب من جامع السلطان ثلاث مرّات ، وعُبرَ به إلى جامع المنصور، فصلّى عليه ، ثم حمل إلى الحربيّة فصلّى عليه بها ، ودفن بباب حرب تحت السّدرة بجنب أبي منصور بن الأنباري الواعظ .^(١)

(١) أورد صاحب كشف الظنون من مصنفاته كتابه "أمالي أبي الفضل" . وقال : « هي في الحديث » .

(حرف الواو في آباء المحمدين)

٧٢١ - محمد بن الوليد (والوليد يعرف بولّاد) المصريّ

النحويّ التميميّ^(*)

صاحب التصانيف . فاضل كامل نبيل ، رحّل في طلب النحو إلى بغداد ،
وقرأ " كتاب سيوييه " على المبرد . وكانت له فيه قصة ؛ كان يأخذ من ابن المبرد
كراسة كراسة ، ينسخها ويدفع له درهما ، وذلك خفية من المبرد ؛ لأنه كان يخجل
بالكتاب ، فطلب المبرد يوما بعض الكراريس فلم يجدها وكشف أمرها فوقف
على ما جرى ، فركب إلى صاحب الجيش ، وذكّر له أن رجلاً غريباً استغوى ابنه ،
وأخذ بعض كتبه فأحضره ، وكان له صديق له جاه ، فسير إلى صاحب الجيش
ألا يعرض له إلا بخير ، فلما عرف موضعه عتف أبا العباس وقبح له ما جرى ،
فاعتذر بأنه لم يعرفه ، وأقرأه الكتاب بعد ذلك . وكان المبرد لا يقرئ الكتاب
إلا بمائة دينار ، فإذا اجتمعت له من جماعة أو من واحد لم يحضر ذلك غير
من وزن .

ولما عاد ابن ولّاد إلى مصر وتصدّر لإفراء العلم وحضرته الوفاة - رحمه الله -
أوصى أن يُدفن معه " كتاب سيوييه " ، وصار الكتاب بعد موته إلى ابنه
أبي العباس ، وانتقل بعد موته إلى رجل يعرف بالدقاق كان جماعة للكتب ،
آتباعه بمائة دينار من ورثة أبي العباس ، ومات الدقاق ، فانتقل بعده الكتاب إلى

(*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٥٢ ، وبنية الوعاة ١١٢ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٣٣٢ ،
وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٥ ، وطبقات الزبيدي ١٤٧ - ١٤٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٤٣ ،
ومعجم الأدباء ١٩ : ١٠٥ - ١٠٦ ، والوفاء بالوفيات ج ١ مجلد ٢ : ٣١٧ .

نخازنة الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن حنّابة بن الفسرات ، وزير^(١)
الإخشيد .^(٢)

قال الزبيدي : « أخذ محمد بن الوليد بمصر عن أبي علي الدينوري ، ومحمد
ابن حسان ، وغيرهما ، ثم دخل العراق فأقام بها ثمانية أعوام ، ولقي المبرد وتعلب
وقرأ على المبرد "كتاب سيويه" ، وكان حسن الخط ، جيد الضبط . وتزوج
أبو علي الدينوري أمه . وله كتاب في النحو سماه "المنقى" ، لم يصنع فيه شيئا .
وتوفى أبو الحسين محمد بن الوليد سنة ثمان وتسعين ومائتين بمصر ، وكان قد بلغ
الخمسين ، وغلب عليه الشيب وكان يجمع^(٣) من رجله » .

٧٢٢ - محمد بن الوليد النحوي القرطبي المعروف بالقشطالي

أبو عبد الله الأديب^(*)

من أهل قرطبة . كان يعلم العربية بقرطبة ، وكان لها حافظا ذا كرا مقدا
في معرفتها . تعلم أبو محمد بن عتاب منه العربية . قال ابن حيان : « توفى ودفن يوم
السبت لسبع بقين من المحرم سنة ستين وأربعمائة » .

(*) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١١٨ - ١١٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٥ ؛ وما ذكره
المؤلف يوافق ما في تاريخ علماء الأندلس .

(١) تقلد الوزارة للإخشيد ثم كافر ومن بعده ؛ وكان محبا للعلماء والأدباء ، وله في ذلك
أخبار كثيرة . توفى سنة ٣٩١ . وحنّابة ، بكسر الحاء : هي أم أبيه الفضل . ابن خلكان (١ :
١١٠) . (٢) هو محمد بن طنج المعروف بالإخشيد ، مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر .
ولد ببغداد سنة ٢٦٨ ، وولى إمرة مصر سنة ٣٢١ ، وتوفى سنة ٣٣٤ . وأخباره في النجوم الزاهرة
(٣ : ٢٣٥ - ٢٩٠) ، وابن خلكان (٢ : ٤١ - ٤٤) . (٣) في الأصلين : « يجتمع

من رحله » وصوابه من طبقات الزبيدي . والجماع : العرج ؛ وأصله في الضباع .

٧٢٣ - محمد بن واصل أبو علي المقرئ النحوي المؤدب^(*)

كان مؤدباً ببغداد، عالماً بالنحو، وهو ممن قرأ على حمزة الزيات . روى عنه القراءة أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الواقدي^(١) .

٧٢٤ - محمد بن واصل والد أبي العباس المقرئ^(**)

وقيل إن اسمه أحمد . قرأ على علي بن حمزة الكسائي، وروى عن يزيد^(٢) صاحب أبي عمرو، وروى عنه ابنه أبو العباس^(٣) .

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٣ : ٣٣٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٥ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٢٧٥ ؛ والذي ذكره المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد .
(**) ترجمته في تاريخ بغداد ٣ : ٣٣٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٥ ، وما ذكره المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد .

(١) ذكره ابن الجزري في طبقات القراء (١ : ٣٨١) ، وقال : « مقرئ معروف ، أخذ القراءة عن حمزة بن القاسم الأحول ، وال صباح بن دينار ، ومحمد بن واصل » .
(٢) هو أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، تأني ترجمته .
(٣) هو أبو عمرو بن العلاء ، تأني ترجمته .

(حرف الهاء في آباء المحمدين)

٧٢٥ - محمد بن هبة الله بن الوراق النحوي أبو الحسن (*)

تفرد بعلم النحو، واتمى علم العربية إليه في زمانه ، وكان له في القراءات وعلوم القرآن يد ممتدة وباع طويل . وكان مأمونا صدوقا متحزبا ، يرجع إلى سلامة وصلاح وسكينة ووقار، وهو سبط أبي الحسن بن الوراق النحوي .^(١)

قال أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب : كان شيخنا أبو الحسن ابن الوراق نحويا مقربا ، استدعاه القائم بأمر الله ليعلم أولاده - وكان ضريرا - فلما وصل إلى الباب الذي فيه أمير المؤمنين قال له الخادم : وصلت ، قبل الأرض . فقال الشيخ أبو الحسن : السلام عليكم ورحمة الله ؛ وجلس . فقال القائم بأمر الله : يا أبا الحسن ؛ اذن مني ، فما زال يُذنيه حتى مسّت ركبته ركلة أمير المؤمنين القائم ؛ فأول ما سأله عن العروض ، فقال :

* ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد^(٢) *

فشرع الشيخ أبو الحسن رحمه الله في الكلام على ذلك ، وأجاد وبالغ . ثم سأله عن غوامض العروض فأجاب . ثم سأله عن مسائل نحوية فأجاب ؛ فلما خرج

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٣٣٥ .

(١) في هامش ب : « ك ، صوابه سبط الشيخ ابن سعيد السيرافي ، ذكر ذلك الحافظ أبو عبد الله ابن النجار في تاريخ بغداد » .

(٢) هو أبو جعفر عبد الله بن القادر ، المعروف بالقائم بأمر الله ، الخليفة العباسي ، بويغ بعد وفاة أبيه سنة ٤٢٢ هـ ، وفي أيامه انقضت دولة بني بويه وظهرت دولة بني ساجوق ، وتوفي سنة ٤٦٧ هـ .
الفخرى ص ٢٥٤

(٣) بقيته : * لقد زادني مسراك وجدا على وجد *

البيت لابن الدمينة - ديوان الحامسة بشرح التبريزي (٣ : ٢٥٦) .

الشيخ من عند أمير المؤمنين جاءه محمد الوكيل^(١) فقال : مولانا أمير المؤمنين يقول :
هذا هو البحر .

وتوفى — رحمه الله — يوم الجمعة قبل الصلاة ، ودفن يوم السبت حادى
وعشرين من شهر رمضان سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ودفن بالخيزرانية .

٧٢٦ — محمد بن هيرة أبو سعيد الغاضرى النحوى^(*)

من أهل سمرقند رأى . تصدر للإفادة ، وروى عن الأئمة والأئبات ؛ مثل
الحسن بن قتيبة المدائنى ، وأحمد بن عمر الوكىعى . روى عنه عمر بن أحمد بن أحمد
العسكرى ، وأبو محمد بن الخراسانى المعتدل .

(*) ترجمته فى تاريخ بغداد ٣ : ٣٧٠ — ٣٧١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٦ ؛ والغاضرى :
منسوب إلى غاضرة بن مالك بن ثعلبة .

(١) قال ابن الأثير فى اللباب (٣ : ٢٧٨) : « هذا يقال لمن يتوكل فى الحكومات بمجلس الحكم
ولن يتولى كتنخداية بعض المشهورين » ، ثم ذكر جماعة اشتهروا بهذا الاسم .

(حرف الياء في آباء المحمدين)

٧٢٧ - محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله المقرئ النحوي^(*)

كان في وقته يُعرف بالكِسائي الصغير . سمع خُلف بن هشام السباز وعلِيّ ابن المغيرة الأثرم وأبا مسَحل صاحب الكِسائي وأبا الحارث الليث بن خالد . روى عنه أبو بكر بن مجاهد ، وأبو عليّ أحمد بن الحسن المعروف بدبيس ، وغيرهما .^(٢)

٧٢٨ - محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزديّ الرّباحي^(**)

ينتمي إلى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة . أصله من جيان ، وهو منزل جدّه الداخل إلى الأندلس ؛ وهو أبو العوجاء المنسوب إليه فخصّ أبي العوجاء هناك . وانتقل أبوه إلى قلعة رباح فسكنها ، فنُسب إليها . كان محمد بن يحيى عالماً^(١)

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ٣ : ٤٢١ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٦ : ٢ ، وطبقات القزّاء ٢ : ٢٧٩ ، والوافي بالوفيات ج ١ مجلد ٢ : ٣٦٦ - ٣٧٠ . وما ذكره المؤلف يوافق ما في تاريخ بغداد .

(**) ترجمته في بقية المتوس ١٣٤ ، وبقية الوعاة ١١٣ ، وتاريخ علماء الأندلس لابن القرضي ١ : ٣٦٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٦ - ٢٣٧ ، وجذوة المقتبس الورقة ١٤٣ ، وطبقات الزبيديّ ٢١٥ - ٢٢٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٤٤ - ١٤٥ ، والوافي بالوفيات ج ١ مجلد ٢ : ٣٧٢ .

(١) ذكره ابن الجزري في طبقات القزّاء (٢ : ٣٤) ، وقال عنه : « ثقة معروف حاذق ضابط » . وتوفّي سنة ٢٤٠ .

(٢) قال ابن الجزري : إنه توفّي سنة ٢٨٨ ، وقبل سنة ٢٨٠ .

(٣) ولي خراسان بعد موت أبيه سنة ٨٣ ، وقتله مسلمة بن عبد الملك سنة ١٠٣ ؛ وأخباره كثيرة مبسّطة في ابن خلكان (٢ : ٢٦٢ - ٢٧٦) .

(٤) جيان ، بالفتح : مدينة لها كورة واسعة بالأندلس ، في شرق قرطبة .

(٥) يطلق الفحص على مواضع عدّة في الأندلس . قال ياقوت : « سألت بعض أهل الأندلس : ماتصنون بالفحص ؟ فقال : كل موضع يسكن ؛ سهلاً كان أو جبلاً ، بشرط أن يزرع تسميه فحصاً ، ثم صار عليها عدّة مواضع » .

(٦) قلعة رباح : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة ، تقع غربها .

بالعربية، دقيق النظر فيها، لطيف المسلك في معانيها؛ غاية في الإبداع والاستنباط، ولم يكن ظاهره ينبئ عن كثير علم؛ فإذا نوظر ونوقش لا يُصْطَلَى بناؤه .

نظر في كتب الكلام والمنطق والطب والتنجيم؛ وكان يتكل على حفظه، ويستغل بالاستنباط الدقيق المعاني في كل فن على حفظه وذهنه .

رحل إلى المشرق فلقى أبا جعفر بن النحاس، فحمل عنه "كتاب سيويه" رواية، وقدم قرطبة فلزم التصدر لطلب الإفادة لهم في داره بها .

وقرئ عليه كتاب "سيويه"، ولم يكن عند الناس علم من العربية؛ حتى ورد محمد بن يحيى؛ فإن الأوائل كانوا يفعلون في الإفادة مع المنصوص وتفهم الطالب معنى اللفظ وما تحته من المعنى لا غير . ولم يكن له تدقيق نظر ولا استنباط؛ فلما ورد محمد بن يحيى أخذ في التدقيق والاستنباط والاعتراض والحواب وطرد الفروع إلى الأصول . فاستفاد منه المعلمون طريقه، واعتمدوا ما سته من ذلك . وكان مع ذلك ذا وقار وسمت وفضيلة ونزاهة نفس وكرم وصحة نية وسلامة باطن .

وكان يقول الشعر فيجيده، وبرع في استخراج المعنى، وبينه وبين الزبيدي^(١) مفاوضات في ذلك طويلة ظاهر أمرها التكلف .

أدب أولاد الملوك هناك من بني أمية . ثم ولي أمر الديوان والاستيفاء^(٢) فلم يزل على ذلك إلى أن مات في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

(١) انظر طبقات الزبيدي ص ٢١٧ - ٢٢٠ .

(٢) في هامش الأصل ١٧٧: ٢ : « إنما ولاء المستنصر الأموي مقابلة الدواوين والنظر فيها — يعني الكتب التي جمعها، والمصنفات في سائر العلوم التي لم يجتمع ملك من ملوك الإسلام قبله ولا بعده، ولا قدر عليها، لا ما ظنه المصنف، رحمه الله » .

٧٢٩ - محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله النحوى

(*)
الأندلسى المعروف بالقلّفاط

كان بارعاً فى علم العربية، حافظاً لها، مقدماً فيها . ولم يكن أحد يقارب
الحكيم النحوى الأندلسى^(١) فى علمه غيره . وكان القلّفاط هذا حافظاً للغة بصيراً بها،
وكان شاعراً مجوّداً مطبوعاً، وإذا قصّد أطال وأحسن .

وقال بعض من دخل العراق من أدباء الأندلس : استنشدنى المترج بيغداد
لأهل بلدنا ، فأنشدته لأحمد بن محمد بن هبدر به قصيدة^(٢) ، فلم يستحسن شيئاً مما
أنشدته ، ثم أنشدته لمحمد بن يحيى القلّفاط :

يا غزّالاً عنّ لى فاب . مترقلى ثم ولى

حتى أتيت على آحر الشعر، فقال : هذا هو الشعر لا ما أنشدتني آنفا . وكان كثير
المهاجاة للأدباء، مطلق اللسان بالهجاء؛ لا يزال يتهم بالموذنين . وكان مع ذلك
وسخ الثياب رذل الهيئة، نزر المروءة^(٣) .

(*) ترجمته فى إشارة التعمين الورقة ٥٣ - ٥٤ ، وبغية الوعاة ١١٤ ، وبغية المنتسب ١٣٤ -
١٣٥ ، وجذوة المنتسب الورقة ١٤٣ ، وطبقات الزيدى ١٥٠ - ١٩٣ ، والوفى بالوفيات ج ١
مجلد ٢ : ٣٧٣ ، وقيمة الدهر ٢ : ٤٤٠ . وذكر المقرئ بعض أخباره فى فتح الطيب ٤ : ٢٧٣ -
٢٧٤ . والقلّفاط ، ضبطه ابن قاضى شبة بفتح القاف وسكون اللام .

(١) هو محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحكيم - تقدّمت ترجمته للوفى فى هذا الجزء ص ٦٥ .
(٢) هو أبو عمراًحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب ، مولى هشام بن عبد الرحمن ؛ صاحب كتاب
«العقد الفريد» ؛ توفى سنة ٣٢٨ . جذوة المنتسب الورقة ٤٣ .

(٣) ذكر صاحب إشارة التعمين أنه توفى سنة ٣٠٢ .

٧٣ - محمد بن يحيى بن أبي عباد جابر بن زيد بن الصباح

العسكريّ اللغويّ المعروف بالنديم^(*)

ويكنى أبا جعفر . كان حسنَ الأدب ، ونادم المعتضد . وصنّف كتاباً في اللغة سماه "جامع المنطق" ، وجعله جداول ، ومات . ووقف عليه المعتضدُ يوماً ، فاشتاقت نفسه إلى فكّ تلك الجداول ، فأمر القاسم بن عبيد الله أن يطلب من أهل الأدب مَنْ يفسرها ، فبعث إلى ثعلب ، وعرفه وعرض عليه ، فلم يتوجّه له حسابُ الجداول ، وقال : لستُ أعرف هذا ، وإن أردتم كتاب "العين" فوجود ولا رواية له . ثم كتب إلى المبرّد أن يفسرها فأجابهم : إنه كتاب طويل يحتاج إلى شغل وتعب ، وإنه قد أسنّ وضعف عن ذلك ، وإن دفعتموه إلى صاحبي إبراهيم بن السريّ رجوتُ أن يفنى بذلك . فتغافل القاسم بن عبيد الله عن^(١) مذاكرة المعتضد باسم الزجاج ؛ لأنه كان مشغولاً بتعليم أولاده ؛ حتى ألح عليه المعتضد ، فأخبره بقول ثعلب والمبرّد ، وأنه أحال على الزجاج ؛ فتقدّم المعتضدُ إليه بالتقدّم إلى الزجاج بذلك ، ففعل القاسم ؛ فقال الزجاج : أنا أفعل ذلك على غير نسخة ولا نظر في جداول ، فأمره بعمل الثنائيّ ، فاستعار الزجاج كتب اللغة من ثعلب والسكريّ وغيرهما ؛ لأنه كان ضعيفَ العلم باللغة ؛ ففسر الثنائيّ كله ، وكتبه بخط اليزيديّ الصغير ، وجلده وحمله إلى الوزير ، وحمله الوزير إلى المعتضد بالله أمير المؤمنين ، فاستحسنه ، وأمر له بثلاثمائة دينار وتقدم إليه بتفسيره كله ، ولم يخرج مما عمله الزجاج نسخة إلى أحد ؛ إلا إلى خزانة المعتضد .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٣٧ .

(١) وزير المعتضد ، تقدّمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٩٥ .

قال محمد . إسحاق النديم في كتابه : «ظَهَرَ هذا التفسير متقطعا ورأيناه، وهو في طلحيّ لطيف»^(١) .

(*) ٧٣١ - محمد بن يحيى الرّياحّيّ

من قلّة رباح بالأندلس . نحويّ مجيد مشهور ، وكان لا يقصّر عن أصحاب محمد بن يزيد المبرّد في النحو . وقيل إنه يعرف بالقلّفات ؛ وقيل القلّفات غيره . وله شعر حسن ؛ كان في أيام الحكّم المستنصر نحويّاً بالأندلس .

٧٣٢ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صهول

(***) أبو بكر الصهوليّ

المتقن في الآداب، ومعرفة الأخبار، وأيام الخلفاء، ومآثر الأشرف، وطبقات الشعراء. وهو وإن كان أخباريا فإنما ذكرته هاهنا لأنه تعرّض لجمع دواوين، شرح

(*) هو مكرر ٧٢٩، ولم يذكره ابن مکتوم في تلخيص .

(**) ترجمته في الأنساب ١٣٥٧ - ٣٥٧ ب، وتاريخ ابن الأثير ٧: ٣٢٤، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٣٥)، وتاريخ بغداد ٣: ٤٢٧ - ٤٣٢، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٩٦، وتاريخ ابن كثير ١١: ٢١٩ - ٢٢٠، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٧ - ٢٣٨، وابن خلکان ١: ٥٠٨ - ٥١١، وروضات الجنات ٦٠٩ - ٦١١، وشذرات الذهب ٢: ٣٣٩ - ٣٤٢، وعيون التواريخ (وفيات ٣٣٥)، والفلاحة والمفلوكين ١٠٣، والفهرست لابن النديم ١٥٠ - ١٥١، ١٥٦، وكشف الظنون ٢٥، ٢٧، ٢٨، ١٠٤، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٧، ٢٧٩، ١٤٣، ١٤٣، ١٤٦، واللباب في الأنساب لابن الأثير ٢: ٦٣ - ٦٤، ولسان الميزان ٥: ٤٢٧ - ٤٢٨، ومرآة الجنان ٢: ٣١٩ - ٣٢٥، ومعجم الأدبا ١٩: ١٠٩ - ١١١، ومعجم الشعراء ٤٦٥ - ٤٦٦، والمنظّم (وفيات ٣٣٦)، والنجوم الزاهرة ٢: ٢٩٦ (وفيات ٣٣٦)، والواقف بالوفيات، ج ١ مجلد ٢: ٣٧١. والصوليّ، بضم الصاد: منسوب إلى صهول جده المنتسب له .

(١) الخبر في فهرست ابن النديم ص ٦٠ - ٦١، وذكره المؤلف في الجزء الأول ص ١٩٩ - ٢٠٠.

فيها أشعارها، وذكر الغريب والإعراب في بعض أماكنها، فصار بهذا من جملة أئمة النوعين المذكورين .

حدث عن أبي داود السجستاني وأبوي العباس ثعلب والمبرد، وأبي العيناء محمد بن القاسم ، وأبي العباس الكندي ، وأبي عبد الله محمد بن زكريا الفلابي ، وأبي رويق عبد الرحمن بن خلف الضبي ، وإبراهيم بن فهد الساجي ، وعباس بن الفضل الأسقاطي ، وأحمد بن عبد الرحمن النحوي ، ومعاذ بن المنثي العبدي ، وغيرهم .

وكان واسع الرواية، حسن الحفظ والأدب ، حاذقا. صنّف الكتب، ووضع الأشياء منها مواضعها، ونادى عدّة من الخلفاء، وصنّف أخبارهم وسيّرتهم وجمع أشعارهم، ودوّن أخبار من تقدم وتأخر من الشعراء والوزراء والكتّاب والرؤساء . وكان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، مقبول القول. وله أئمة حسنة؛ كان جدّه صول، وأهله ملوك جرجان، ثم رأس أولاده بعده في الكتابة، وتقلد لأعمال السلطانية .

ولأبي بكر هذا شعر كثير في المديح والغزل وغير ذلك؛ روى عنه أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو عبيد الله المرزباني، وأبو الحسن بن الجندی، وأبو أحمد بن الدهان، وعالم كثير .

قال أبو بكر محمد بن يحيى الصولي : كنت أقرأ على أبي خليفة في منزله — لهاشمي البصرة خصوصا — كتاب "طبقات الشعراء" وغيره . فواعدنا يوما و[قال]: لا تخلفوني فإني أتخذ لكم خبيصة كافية . فتأخرت أشغل عرض لي، ثم جئت والهاشميون عنده، فلم يعرفني الغلام وحجّبي، فكتبت إليه :

أبا خليفة تجفّسو من له أدبٌ وتؤثر الغرّ من أبناء عباس

(١) الخبيصة : طعام يعمل من التمر والسمن .

وأنت رأس الوري في كل مكرمة وفي العلوم، وما الأذنان كالرأس
ما كان قدر خييص لو أذنت لنا فيه، لاختلط الأشراف بالناس

قال : فلما قرأ الرقعة صاح على الغلام ودخلت إليه، فلما رآني قال : أسأت إلينا
بتغيبك ، وظلمتنا بتغيبك ، وإنما عقد المجلس بك ، ونحن فيما فاتنا بتأجرك
— ولا ذنب لنا فيه — كما أنشدني التوزي لرحل طلق امرأته ، ثم ندم فتروجت
غيره ، فمات عنها حين دخل بها ، فخطبها ، فقال من أبيات :

فعدت لنا كالشمس بعد طلاقها على خير أحوال كأن لم تطلق
ثم صاح : يا غلام ! اتخذ لنا مثل طعامنا . فقمنا يوما عنده .

قال محمد بن العباس الخزاز : حضرت الصولي وقد روى حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال » ، فقال : « وأتبعه
شيئا من شوال » ، فقلت : أيها الشيخ : اجعل التمتطين اثنين تحت الياء فوقها ،
فلم يعلم ما قصدت له . فقلت : إنما هو « ستا من شوال » . فرواه على السواب .

(٢)
قال أبو بكر بن شاذان : رأيت للصولي بيتا عظيما مملوءا بالكتب ، وهي
مصفوفة ، وجلودها مختلفة الألوان ؛ كل صنف من الكتب لون ؛ فصنف أحمر ،
وصنف أخضر ، وصنف أصفر ، وغير ذلك . قال : وكان الصولي يقول : هذه
الكتب كلها سماعي .

(١) في الأصلين : « وظلمتها » ، وصوابه من تاريخ بغداد .

(٢) ذكر مصنفاته ابن النديم في الفهرست ١٥٠ — ١٥٦ ، ١٥١ . ونشر منها كتاب الأوراق
بمحقق دن ، وطبع بالقاهرة سنة ١٩٢٤ م ، وأدب الكتاب ، بمحقق محمد بهجت الأخرى ، وطبع بمصر
في المطبعة السلفية سنة ١٣٤١ ، وأخبار أني تمام بمحقق الأساتذة : خليل محمود عساكر ومحمد عبده
عزام ونظير الإسلام الهندي ، وطبع بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٥٦ .

وأشدد العقيل - أبو سعيد لنفسه في الصوليّ :

إنما الصّوليّ شيخٌ أعلمُ النَّاسِ خزائنه
إن نَسَل عن مُشكلاتٍ ^(١) طالباً منه إبانته
قال يا غلمانُ ها تَوا رُزَمَةَ العِلْمِ فُلانته

مات الصّوليّ بالبصرة في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة . وكان خرج عن بغداد لإضاعة لحفته ؛ وقيل مات في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . ذكر ذلك المرزبانيّ .

٧٣٣ - محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة العدويّ

اليزيديّ أبو عبد الله بن أبي محمد ^(*)

اللغويّ الأديب الشاعر . مدح الرشيد والمأمون والفضل بن سهل وغيرهم . قال محمد بن يزداد ^(٢) : كنت بباب المأمون ، بغاء محمد بن يحيى اليزيديّ فاستأذن ، فقال له الحاجب : إن أمير المؤمنين قد أخذ دواءً ، وأمرني أن أحجّب الناس عنه ،

(*) ترجمته في الأغاني ١٨ : ٧٣ - ٨٧ ، والأنساب ١٦٠٠ ، وبغية الوعاة ١١٤ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٤١٢ - ٤١٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٨ ، وطبقات اليزيديّ ٤٧ - ٥٣ ، والفهرست ٥٠ - ٥١ ، ومعجم الشعراء ٤١٩ ، ورتبة الألباء ٢٠٥ - ٢٠٦ ، والوفيات ج ١ مجلد ٤ : ٣٦٢ ، واليزيديّ : منسوب إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميريّ ، خال المهديّ العباسي . وكان أبوه يحيى بن المبارك منقطعاً إليه ، مؤدباً لأولاده ، فنسب إليه . وانظر حواشي الجزء الأول ص ١٦١ .

(١) في الأصلين : « فإذا تسأله عن مشكل » ، وهو غير مستقيم الوزن ، وفي معجم الأدباء :

إن سألناه بعلم نبتني عنه الإبانة

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن يزداد ، وزير المأمون . كان بليغاً مترصلاً شاعراً . وله من الكتب

كتاب رسائل ، وديوان شعر . الفهرست ١٢٤ .

قال : وأمرك ألا تدخل إليه رقعة ؟ قال : لا ، فدعا بدواة كانت مع غلامه
وقرطاس ، وكتب إليه :

هديتي التحية للإمام إمام العدل والملك الهام
لأنني لو بذلت له حياتي وما أخوي لقللاً للإمام
أراك من الدواء الله نفعاً وطافية تكون إلى تمام
وأعقبك السلامة منه ربُّ يريك سلامة في كلِّ عام
أناذن في الدخول بلا كلام سوى تقبيل كفك والسلام

فأدخل الرقعة ونرح مُسرعا . فأذن له ودخل مُسرعا ، فسلم وخرج وأتبعه
بألف دينار .

ومن شعر محمد بن أبي محمد اليزيدي قوله :

الهوى أمرٌ عجيبٌ شأنه تارة يأسٌ وأحياناً رجاء
ليس فيمن مات منه حجبٌ إنما يعجبُ بمن قد نجا

وقاله أيضاً :

كيف يطيقُ النَّاسُ وصفَ الهوى وهو جليلٌ ماله قَدْرُ
بل كيف يصفوُ لحليفِ الهوى عيشٌ وفيه البينُ والهَجْرُ

نرح محمد بن أبي محمد اليزيدي في صحبة المعتصم إلى مصر، فمات بها - رحمه الله - .
وكان لأبي محمد اليزيدي والده خمسة أولاد، كلهم عالم شاعر كثير الرواية متسع

(١) هو أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد ، المعروف بالمعتصم ، ثامن الخلفاء العباسيين . بويع
بالخلافة بعد وفاة أخيه المأمون سنة ٢١٠ ، وتوفي سنة ٢٢٧ . الفخرى ص ٢٠٣ .

(٢) الذي ذكره ابن النديم أنهم ستة هم : محمد وإبراهيم وإسماعيل وعبد الله ويعقوب وإسحاق .
واقطر الفهرست والأنساب .

في العلم؛ منهم أبو عبد الله محمد بن أبي محمد هذا، وإبراهيم^(١)، وإسماعيل أبو الفاسم^(٢)،
وأبو عبد الرحمن عبيد الله^(٣)، وأبو يعقوب إسحاق^(٤). وكلهم قد روى وأُنف في اللغة
والعربية؛ وكان محمد هذا أسنهم. وأدب المأمون مع أبيه، وثقل سمعه في آخر
عمره. وأنشد له دِعْبِلُ من أبيات:

أَنْظَعُنُ وَالَّذِي تَهَوَى بُيُومُ لَعَمْرُكَ إِنَّ ذَا خَطَرٌ عَظِيمُ
إِذَا مَا كُنْتَ لِلْحَدَثَانِ عَوْنًا عَلَيْكَ وَاللَّهُمَّ فَرِّقْ تَلُومُ
شَقِيتُ بِهِ فَمَا أَنَا عَنْهُ سَالٍ وَلَا هُوَ إِنْ شَقِيتُ بِهِ رَحِيمُ

ووجد في كتاب حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي^(٦) عن أبيه عن أيوب بن أبي
شمير قول: حرجتُ أنا ومحمد بن أبي محمد الزبيدي^(٧) إن متزّه لنا بمرور، فبينما نحن نشرب
إذ أقبل فنفذ يدي^(٧) فيتفحم، فظنناه جائعا، فقلت: لقد أكل، فلو سقيناه!
فوضعنا بين يديه نبیذا، فشرب منه. فقال محمد: هل لك أن أقول شعرا ونفالمط به
سعيد بن سلم الباهلي^(٧) غدا إذا أنشدناه؟ فقلت: شأنك؛ فأنشأ يقول:

-
- (١) تقدمت ترجمته للوف في الجزء الأول ص ٢٢٤ .
(٢) تقدمت ترجمته للوف في الجزء الأول ص ٢٤٨ .
(٣) كذا ذكره المؤلف هنا؛ وقد ترجم له في الجزء الثاني ص ١٥٣، وذكر هناك أن كنيته
«أبو الفاسم» وهو يوافق ما ذكره الخطيب وابن قاضي شعبة وابن الجزري، والذي في طبقات الزبيدي:
«أبو عبد الرحمن عبد الله» .
(٤) ذكره ابن النديم مع أخيه يعقوب وقال: «يعقوب وإسحاق زهدا، وكانا عالِمين بالحديث» .
(٥) هو دِعْبِلُ بن علي بن رزبن بن سليمان الخزاعي . شاعر كوفي لبرز من شعراء الدولة الهاشمية .
وله كتاب في طبقات الشعراء . توفي سنة ٢٤٦ . الآلي ص ٣٣٣، ومجم الأدباء (١١ : ٩٩) .
(٦) ذكره الخطيب في تاريخه (٨ : ١٥٩) وقال: «روى عن أبيه بحجاب الأغاني» .
(٧) بتقمم : بتقمم الكاسات .

وطارق ليلى جاءنا بعد هجمة (١)
من الليل إلا ما تحدثت سامر
قريناه صفوا الزاد حين رأيت (٢)
وقد جاء خفاق الحشا وهو سادر
جميل الحيا في الرضا فإذا أبى
حمته من الضيم الرماح الشواجر
ولست تراه واضعاً لسلاحه
يد الدهر وتورا ولا هو واتر

قال : وغدونا على سعيد، فأنشدناه القصيدة، فاستحسنها، فقال : هكذا والله
أشتهى أن يكون الفتي متيقظاً؛ فضحكنا فقال : لكما والله قصة، ولا تفارقاني حتى
تخبراني بها، فأخبرناه .

وله في الشيب :

إن شيئاً صلاحه بالخضاب
لعذابٌ موكلٌ يمذاب (٣)
ولعمرُ الإله لولا هوى الـ
بييض وأن تسمت نفس الكما (٤)
لأرحتُ الخدين من وضر الخبط
ر وسلمت لا تقضاه الشباب (٤)

ولد لمحمد بن أبي محمد اليزيدي من الذكور اثنا عشر ولداً، وهم : أحمد، والعباس
وعبد الله، (والغالب عليه عبدوس)؛ لقب لقب به، وهؤلاء الثلاثة أوصياء أبيهم،
وجعفر، وعلي، والحسن، والفضل، والحسين (وهما توءمان) ، وعيسى، وسليمان،
وعبيد الله، ويوسف . فبرع أحمد، والعباس، وجعفر، والحسن، والفضل،
وسليمان، وعبيد الله . (٥)

(١) في الأغاني بعد هذا البيت :

فقلت لعبد الله ما طارق أتى فقال أمرؤ سبقت إليه المقادر

(٢) في طبقات اليزيدي : « قريناه صفوا الود حتى رأيت » .

(٣) الكما : الجارية الناهدة للتدين .

(٤) الوضر : اللطخ من الزعفران وغيره . والخطر : نبات يخضب به . وفي طبقات اليزيدي :

« وأذعت لا تقضاه الشباب » .

(٥) في الأصاين : « عبد الله » ، وصوابه من الفهرست والطبقات .

مات أحمد قبل سنة ستين ومائتين، والعباس مات سنة إحدى وأربعين ومائتين . ومات عبد الله عبدوس قبل هؤلاء؛ وكان مولعاً باللُّهُو والطرب، وبلغ من لهجِه بذلك أن تعلَّم ضَرْبَ العود، وتعلَّم ابناه منه - وكانا طيبي الغناء . ومات الفضل^(١) سنة ثمان وسبعين ومائتين، وعبيد الله^(٢) سنة أربع [وثمانين] ومائتين . ومات الحسن بمصر، وذلك لأنه خرج مصاحباً لأبي أيوب، ابن أخت أبي الوزير - وكان ولي مصر . ومات جعفر بالبصرة في سنة نيف وثلاثين . ولم يبق لهؤلاء من يروى العلم عن أبي عبد الله، [غير] ابنين لأحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك : أحدهما موسى ابن أحمد ويكنى بأبي عيسى ، وعيسى ويكنى بأبي موسى ، رَويا عن أبيهما عن جدِّهما محمد بن يحيى ما سمع من أبي زيد والأصمعي .

والذي ألفه محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي صاحب هذه الترجمة من الكتب :
كتاب " النوادر " ألفه جعفر بن يحيى . كتاب " المقصور والممدود " . كتاب
" مختصر نحو " ، ألفه لبعض وُلد المأمون . كتاب " النقط والشكل " .

٧٣٤ - محمد بن يحيى بن سعدان المؤدب أبو بكر البستي^(*)

كان من الأدباء، تخرج به جماعة من أولاد الأشراف بنيسابور، وسمع الحديث وتوفي بعد الخمسين والثلاثمائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٣٨ .

(١) في الأصلين : « عبد الله » ، وصوابه من الفهرست .

(٢) تكلمة من الفهرست ، وانظر ترجمته في الجزء الثاني ص ١٥٣ .

(٣) في الأصلين : « وابنين » ، وما أثبتته عن الفهرست .

(*)
٧٣٥ - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس المبرد

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عميرة بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله
ابن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم
(وهو ثمالة) بن أحن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن
نصر بن الأسد بن الغوث . وعن أبي العباس يزعم أن ثمالة^(١) عوف بن أسلم .

(*) ترجمته في أخبار النحويين والبصريين للسرياق ٩٦ - ١٠٨ ، وإشارة التعيين الورقة ٥٣ ،
والأنساب للسماعى (في الثمالي) الورقة ١١٦ أ - ١١٦ ب ، وبنية الوعاة ١١٦ - ١١٧ ،
وتاريخ ابن الأثير ٦ : ٩١ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٣٨٠ - ٣٨٧ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٥٨ ،
وتاريخ ابن كثير ١١ : ٧٩ - ٨٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٣٨ - ٢٣٩ ، وابن خلكان ١ :
٤٩٥ - ٤٩٧ ، وروضات الجنات ٦٠٠ ، وسمط اللآلئ ٣٤٠ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٩٠ -
١٩١ ، وطبقات الزبيدي ٧٠ - ٨٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ١ : ١٤٦ - ١٥١ ، وطبقات
القراء لابن الجزرى ٢ : ٢٨٠ ، وطبقات المفسرين للداودى ٢٩٥ ب - ٢٩٧ ، والفهرست لابن
الديم ٥٩ - ٦٠ ، وكشف الظنون ٩٣١ ، ١١٠٧ ، ١٣٨٢ ، ١٤٢٧ ، ١٤٥١ ، ١٤٦٢ ،
١٥٧٢ ، ١٧٩٣ ، ١٩٥١ ، والباب في الأنساب ١ : ١٩٧ ، ولسان الميزان ٥ : ٤٣٠ - ٤٣٢ ،
 ومراتب النحويين ١٣٦ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢١٠ - ٢١٣ ، والمزهر ٢ : ٤٠٨ ، ٤١٩ ،
٤٢٧ ، ٤٦٤ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١١١ - ١٢٢ ، ومعجم الشعراء ٤٤٩ - ٤٥٠ ، ومسالك
الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٢٨٧ - ٢٩٠ ، والمتنظم (وفيات ٢٨٥) ، والنجوم الزاهرة ٣ : ١١٧ ،
وزنه الألباء ١٧٩ - ٢٩٣ .

(١) روى القالى أن المبرد أنشده لعبد الصمد بن المغزل فيه :

سأنا من ثمالة كل حى فقال القائلون ومن ثمالة
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدنا بهم جماله
فقال لى المبرد خل عسى فقصوى معشر فيهم نداله

وقتل البكرى أن أبا العباس كان يروى ما يحى به من مثل هذا وشبهه ليبت نسبه في ثمالة . وانظر اللآلئ

وكان أبو العباس محمد بن يزيد من العلم، وغزارة الأدب، وكثرة الحفظ،
وحسن الإشارة، وفصاحة اللسان، وبراعة البيان، وملوكية المجاسة، وكرم العشرة،
وبلاغة الكتابة، وحلاوة المخاطبة، وجودة الخط، وصحة الفريجة، وقرب الإفهام،
ووضوح الشرح، وعذوبة المنطق؛ على ما ليس عليه أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه .
وقرأ المبرد "كتاب سيبويه" على الجرمي، ثم توفي الجرمي فابتدأ قراءته
على المازني؛ وقيل سمع أبو العباس "الكتاب" على الجرمي وعمله على المازني^(٢) .
وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي : لم ير أبو العباس مثل نفسه ممن كان قريته،
ولا يرى بعده مثله .

قال سهل بن أبي سهل البهزي وإبراهيم بن محمد المسمعي^(٣) : رأينا محمد بن يزيد
وهو حدث السن، متصدرا في حلقة أبي عثمان المازني يقرأ عليه "كتاب سيبويه"؛
وأبو عثمان في تلك الحلقة كأحد من فيها .

وقال اليوسفي الكاتب^(٤) : كنت يوما عند أبي حاتم السجستاني إذ أتاه شاب
من أهل نيسابور فقال : يا أبا حاتم إني قدمت بلدكم، وهو بلد العلم والعلماء، وأنت

(١) ذكر السيوطي في المزهرة (٢ : ٤٥٦) : « حيث أطلق البصريون أبا العباس فالمراد به المبرد، وحيث أطلقه الكوفيون فالمراد به ثعلب » .

(٢) في هامش الأصل (٢ : ١٩٣) : « حاشية — روى عن المبرد جماعة، منهم أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه؛ وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحلبي، وأبو بكر محمد بن يحيى الصول، ومحمد بن جعفر الخرائطي، وعمر بن حسن بن مالك الأشثاني، وعبد الله بن جعفر بن درستويه، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب، ومحمد بن زيد بن أبي الأزهر، وأبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو علي عيسى بن محمد الطوماري، وأبو بكر محمد بن مروان الدينوري » .

(٣) البهزي، بفتح الباء : منسوب إلى بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور . وانظر الباب (١ : ١٥٦) . (٤) هو أبو الطيب محمد بن عبد الله، من ولد أحمد بن يوسف

الكاتب (كاتب المأون)؛ الفهرست ١٢٤ .

شيخ هذه المدينة، وقد أحببت أن أقرأ عليك "كتاب سيويوه". فقال :
«الدين النصيحة» ؛ إن أردت أن تنفع بما تقرأه فاقرا على هذا الغلام، محمد بن
يزيد، فتعجبت من ذلك .

وكان سبب حمله من البصرة فيما ذكره أحمد بن حرب صاحب الطليسان^(١) قال :
قرأ المتوكل يوما وبحضرة الفتح بن خاقان : (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ)
فقال له الفتح بن خاقان : (إنها) بالكسر يا سيدي . فتبايعا على عشرة آلاف درهم ،
وتحكما إلى يزيد بن محمد المهلبى - وكان صديقا للبرد - ولما وقف يزيد على ذلك
خاف أن يسقط عند أحدهما ، فقال : ما أعرف الفرق بينهما ، وما رأيت أعجب
من أن يكون باب أمير المؤمنين يخلو من عالم متقدم . فقال المتوكل : فليس هاهنا
من يسأل عن هذا ؟ فقال : ما أعرف أحدا يتقدم قتي بالبصرة يعرف بالبرد .
فقال : ينبغي أن يشخص ، فنفذ الكتاب إلى محمد بن القاسم بن محمد بن سليمان
الهاشمى بأن يشخصه مكرما .

قال محمد بن يزيد : فوردت سر من رأى ، فأدخلت على الفتح بن خاقان ،
فقال : يا بصرى ، كيف تفسر هذا الحرف : (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ) ؟ بالفتح أو بالكسر ؟ فقلت : (إنها) بالكسر ، وهو الجيد^(٢)

(١) هو أحمد بن حرب المهلبى ، وكان قد وهب الحمدونى الشاعر طليسانا لم يرضه . قال أبو العباس
المبرد : فأشدنا فيه شمر مقطعات ، فاستحلينا مذهبه فيها ، فجعلها فوق الخمسين ، فطارت كل مطار ،
وزهب فيها كل مذهب ؛ فنها :

يابن حرب كسوتى طليسانا	مل من صحبة الزمان وصدا
لحسبنا نسج العناكب قد حا	ل إلى ضعف طليسانك سدا
طال تراده إلى الرفوحى	لو بعثناه وحده تهدى

وانظر (زهر الآداب ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٧) .

(٢) سورة الأنعام آية ١٠٩ .

المختار، وذلك أن أول الآية ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا، قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ . ثم قال تعالى : يا محمد ﴿ إِنَّمَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾^(١) باستيفاء جواب الكلام المتقدم . قال : صدقت ، وركب إلى دار أمير المؤمنين فمزفه بقُدومي ، وطالبه بدفع ماتخاطراً عليه وتبايعاً فيه ، فأمر بإحضاري ، فحضرتُ ، فلما وقعت عين المتوكل على قال : يا بصري ، كيف تقرأ هذه الآية : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ بالكسر أو بالفتح ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ؛ أكثر الناس يقرءونها بالفتح ، فضحك وضرب رجله اليسرى وقال : أحضر يافتح المال ، فقال : يا سيدي ، قد والله قال لي خلاف ما قال لك ؛ قال : دعني من هذا ، أحضر المال . قال المبرد : وأخرجت فلم أصل إلى الموضع الذي كنت فيه نازلاً ، حتى أتتني رسل الفتح ، فأتيته فقال : يا بصري ، أول ما ابتدأتنا بالكذب ! فقلت : ما كذبت ، فقال : وكيف وقد قلت لأمر المؤمنين إن الصواب ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا ﴾ بالفتح ، فقلت أيها الأمير ؛ لم أقل هكذا ، وإنما قلت : أكثر الناس يقرءونها ﴿ أَنَّهَا ﴾ وأكثرهم على الخطأ ؛ وإنما تخلصت من اللائمة ، وهو أمير المؤمنين ! فقال لي : أحسنت .

قال أبو العباس : فما رأيت أكرم كرماً ، ولا أرطب بالخير لساناً من الفتح .

وقال أبو العباس : حملت إلى المتوكل سنة ست وأربعين ومائتين .

وقال أبو العباس المبرد : أحضرت مجلس المتوكل ، وقد عمل فيه التبيذ وبين

يديه أبو عبادة الوليد بن عبادة البحتري^(٢) ، وهو ينشده قصيداً يمده ، وبالقرب

من البحتري أبو العنيس الصيمري ، فأنشد قصيدته التي أولها :

(١) هذه قراءة مجاهد وأبي عمرو وابن كثير . راجع (الجامع لأحكام القرآن ج ٧ ص ٦٤) . طبع

دار الكتب المصرية . (٢) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى البحتري الطائي ؛ الشاعر المشهور .

ولد بمنجج وتخرج بها ؛ ثم خرج إلى العراق ومسح جماعة من الخلفاء وأولم المتوكل على الله ، وأقام

ببغداد دهرًا طويلاً ، ثم عاد إلى الشام ، وله أشعار كثيرة فيها ذكر حلب ونواحيها ، ثم عاد إلى منجج ، وتوفى

بها سنة ٢٨٤ . (ان ظلكان ٢ : ١٧٥ - ١٧٩) .

عن أي تغريبتيسم^(١) وبأي طرفي تحتكم^(٢)
حسن يرضن بحسنه والحسن أولى بالكرم
المرتضى ابن المجتبي والمنعم ابن المتقم
أما الرعية فهي من أمنات عدك في حرم
نعم عليها في بقا نك فلتتم لها النعم
ياباني المجد الذي قد كان قوض فانهدم
اسلم لدين محمد فإذا سلمت له سلم

حتى بلغ إلى قوله :

قل للخليفة جعفر ال محتوكل بن المعتصم
لنا الهدى بعد العمى بك والغنى بعد العدم

فلما انتهى رجع الفهقري لينصرف ، فوثب أبو العنيس وقال : ياسيدي
يا أمير المؤمنين ، تأمر برده ؟ فردّه . فقال له أبو العنيس [قد عارضتك في قصيدتك^(٣)
وكنت بحضرة أمير المؤمنين] ، ثم أندفع ينشد :

في أي سألح ترتطم وبأي كفف تلتقم
أدخلت رأس البحترى أبي عبادة في الرحم

(١) ديوانه (٢ : ٢٢٤) .

(٢) في الديوان : « أشبه » . وفي الديوان قبل هذا البيت :

أفديه من ظلم الوشا ة وإن أساء وإن ظلم
يهنيك أنك لم تذق مهدا وأنى لم أتم
وكان في جسمي الذي في ناظريك من السم
أقسمت بالبيت الحرام م وحرمة الشهر الأصم
وعلى أمير المؤمنين من فإنها حسن القسم
لقد اصطنى رب السما له الخلاق والشيم
ملك غدا وجيئنه شمس الضحى بدر الظلم
قل للخليفة جعفر ال محتوكل بن المعتصم

(٣) من طبقات الزبيدي .

ووصل ذلك بما أشبهه ، فضحك المتوكل ، وضرب برجله اليسرى ، وقال :
لدفنوا إلى أبي العنيس عشرة آلاف درهم . فقال له الفتح بن خاقان : يا سيدي
فالبحتريّ الذي هُجِيَ وأُسمع المكروهَ ينصرف خائبا؟ فقال : يُدفع إليه عشرة آلاف
درهم . فقال : سيدي ، فهذا البصريّ الذي أثنىناه من بلده لا يشركهم فيما
حصلوه ! قال : ويُدفع إليه أيضا عشرة آلاف درهم . قال : فانصرفنا في ساعة
الجزل بثلاثين ألف درهم ، ولم ينفع البحتريّ جدّه ولا اجتهاده وتقدمه .

وذكر أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى في كتابه "المقتبس" : « أن
السببَ في تلقيبه بالمبرد أن المبرد قال : كان سبب ذلك أن صاحب الشرطة طلبني
للنادمة والمذاكرة ، فكهرتُ الذهاب إليه ، فدخلتُ على أبي حاتم سهل بن محمد
السَّجِسْتَانِيّ ، فجاء رسولُ الوالي يطلبني ، فقال لي أبو حاتم : ادخل في هذا - يعني
غلافَ مزْمَلَةٍ فارغ - فدخلت فيه ، وغطّي رأسه ، ثم خرج إلى الرسول فقال :
ليس هو عندي ، فقال : أخبرت أنه دخل إليك . قال : فادخل الدار وقتشها ،
فدخل وطاف في كل موضع من الدار ، ولم يفتن لغلاف المزملة ، ثم خرج ،
فجعل أبو حاتم يصفق وينادي على المزملة : المبرد المبرد ! وتسامع الناس بذلك
فلهجوا به ^(٢) . »

ذكر محمد بن يحيى أن أبا العباس المبرد مات يوم الإثنين لليلتين بقيتا من
ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين . وفيها مات البحتريّ في المحرم .

(١) المزملة : التي يبرد فيها الماء .

(٢) وقال ياقوت : « إنما لقب بالمبرد لأنه لما صنف المازني كتاب "الألف واللام" سأله عن
دقيقه وعويصنه فأجابه بأحسن جواب ، فقال له المازني : قم فأنت المبرد (بكسر الراء) أي المثبت
للحق ، فخره الكوفيون ففتحوا الراء .

وقال عبد الله بن سعد القطريلي في تاريخه : « مات أبو العباس المبرّد يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين ، وله تسع وسبعون سنة ، ودفن في مقابر باب الكوفة في دارٍ اشترت له » .

وقال أبو عليّ - إسماعيل بن محمد الصفار : مات أبو العباس المبرّد في ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين . وذكر غيرهم في ذى القعدة . قال غيرهم : إنه نيّف على التسعين .

وكان أبو العباس مقدّما في الدّول عند الوزراء والأكابر؛ ولما مات الفتح بن خاقان كتب محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحارث يحث في إشخاص محمد بن يزيد المبرّد فلم يزل مقيما معه ، وسبّب له أرزاقا على مصر حسبا كانت أرزاق النّدامي تُجرى عليهم من هناك .

وكان له شعرٌ جيد كثير لا يدعيه ولا يفخر به ؛ فمنه قوله في عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر بن الحارث ، وقد ورد عليه كتابه وفي درّجه ^(٢) التسيب بأرزاقه إلى مصر ، فأجاب عن الكتاب بأبيات قالها على البديهة ^(٣) :

بنفسى أضحُّ برُّ شدتُ به أزرى	فألفيته حُرّاً على العسرِ والإسرِ
أغيبُ فلي منه ثناءٌ ومدحةٌ	وأحضرُ منه أحسنَ القولِ والبشرِ ^(٤)
وما طاهرٌ إلاّ جمالٌ لصحبه	واناصرُ عافيه على كلبِ الدهرِ
نفردتَ يا خيرَ الورى فكفيتى	مطالبةً شنعاءَ ضاق لها صدرى ^(٥)
وأحسنُ من وجهه الحبيب ووصله	كتابٌ أتاني مُدرّجا في يدي نصير

(١) كذا في الأصلين ، وفي طبقات الزبيدي : « طاهر بن الحارث » ؛ وهو الأنسب لسباق الأبيات .

(٢) في درجه : في طيه . (٣) الأبيات في السيرافي ١٠٦ . (٤) كلب الدهر :

شدته . (٥) نصر : الغلام الموصل للرسالة .

سُررتُ به لما أتى ورأيتُنِي غَنيتُ وإن كان الكُتابُ إلى مِصرِ
فقلت رعاك الله من ذى مودَّةٍ فقدفُتُ إحساناً وقصرتُ من شكْرِ

وكتب إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بعد أن استبطأه وعاتبه :

يا مؤنَّلاً لذوى الهِمَّاتِ والخطَرِ ومن عمَّدتُ لحاجاتي من البَشْرِ
هل أنتَ راضٍ بأن يضحى نزيلُكم والمستجيبُ لكم في حالِ مسترِ
صِفراً من المالِ إلا من رجائكمُ ولا بسا بعد يسيرِ حلةِ المُسرِ
قل للأُميرِ عبيد الله دامَ له عزُّ الإمارةِ في طولِ من العُمُرِ
بدأتُ وعُداً فأنجِزُه لمتظَرِ فإن حقَّ تمامِ الوردِ في الصَدْرِ
وقد بدا عودُ شكْرِ مُورِقاً فأجد سُقياه أجنيك منه يانعِ الثمرِ
فإنما يَسَمُ الوَسْمَى مُبتدِئاً وللولى نبتُ الرُّوضِ والزهرِ^(١)
والسِّيفُ يُجَلُّ فإن لم تُسَقِّ صفحتهُ نَبأٌ ولم يكُ كالمشحوذةِ البُترِ
وقد تقدَّم إحسانِ إلى لكمُ لم أوتَ فيه من الإغراقِ في الشُّكرِ
وفى بقاءِ عبيد الله لى خَلَفُ وفيضِ راحتِه المغنى عن المطرِ

وله في أحمد بن يحيى ثعلب :

أقسم بالمتسم العذب ومُشَّتكي الصَّبُّ إلى الصَّبِّ
لو أخذ النحوم من الربِّ ما زاده إلا عمسى قلبِ

ولما أنشد ثعلب هذين البيتين تمثل بقول الشاعر :

أسمعتني عبدُ بن مسمع فصنتُ عنه النفسَ والعِرْضَا
ولم أجبه لأحتقارى له ومن بعضِ الكلبِ إن عَضَا !

(١) الوسمى : مطر الربيع الأول ، والولى : المطر بعده .

(١)
وذَكَرَ العَجَوِزِيُّ قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ فَأَتَانَهُ رَجُلٌ
عَلَى دَابَّةٍ عَلَى كَتِفِهِ طَيْلَسَانٌ أَخْضَرٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ فَأَعْتَقَهُ ، فَأَكْبَرَ الرَّجُلُ قِيَامَهُ
إِلَيْهِ ، وَقَالَ : أَتَقُومُ إِلَى يَا أَبَا العَبَّاسِ ؟ فَقَالَ لَهُ :

أَيْسُرُ أَنْ أَقُومَ إِذَا بَدَأَ لِي لِأَكْرِمَهُ وَأَعْظِمَهُ هِشَامُ
وَلَا تَعْجَبْ لِإِسْرَاعِي إِلَيْهِ فَإِنَّ لِمِثْلِهِ ذِكْرَ الْقِيَامِ

وَكَانَ المَبْرَدُ مُسَكًا بِخَيْلَا ، يَقُولُ : مَا وَزَنْتُ شَيْئًا بِالدَّرْهَمِ إِلَّا وَرَجَحَ الدَّرْهَمُ فِي نَفْسِي ،
هَذَا مَعَ السَّعَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا ، وَكَانَ ثَعْلَبٌ أَشَدَّ مِنْهُ فِي الإِسْتِمْسَاكِ ، وَكَانَ المَبْرَدُ
يَصْرُحُ بِالطَّلَبِ ، وَثَعْلَبٌ يُعَرِّضُ وَيُلَوِّحُ .

وَلَمَّا قُتِلَ المَتَوَكِّلُ بِسَرْمَنِ رَأَى دَخَلَ المَبْرَدُ إِلَى بَغْدَادَ ، فَقَدِمَ بِلْدًا لَا عَهْدَ لَهُ
بِأَهْلِهِ ، فَاخْتَلَى وَأَدْرَكَتْهُ الحَاجَةُ ، فَتَوَخَّى شَهُودَ صَلَاةِ الجُمُعَةِ ، فَلَمَّا قَضَيْتِ الصَّلَاةَ
أَقْبَلَ عَلَى بَعْضِ مَنْ حَضَرَهُ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُفَاتِحَهُ السُّؤَالَ لِتَسَبُّبِ لَهُ القَوْلِ ، فَلَمْ يَكُنْ
عِنْدَ مَنْ حَضَرَهُ عِلْمٌ ؛ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَعَ صَوْتَهُ وَطَفِقَ يَفْسِرُ وَيُوهِمُ بِذَلِكَ أَنَّهُ
قَدْ سئِلَ ؛ فَصَارَتْ حَوْلَهُ حَلْفَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَأَبُو العَبَّاسِ يَصِلُ فِي ذَلِكَ كَلَامَهُ .

فَتَشَوَّفَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ إِلَى الحَلْفَةِ ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَرِدُ الجَامِعَ قَوْمٌ
نُحْرَاسَانِيُونَ مِنْ ذَوِي النَظَرِ ؛ فَيَتَكَلَّمُونَ وَيَجْتَمِعُ النَّاسُ حَوْلَهُمْ ، فَإِذَا أَبْصَرَهُمْ ثَعْلَبٌ
أَرْسَلَ مِنْ تَلَامِيذِهِ مَنْ يُفَاتِحُهُمْ ، فَإِذَا انْقَطَعُوا عَنِ الجَوَابِ انْفَضَّ النَّاسُ عَنْهُمْ .
فَلَمَّا نَظَرَ ثَعْلَبٌ إِلَى مَنْ حَوْلَ أَبِي العَبَّاسِ المَبْرَدِ أَمْرَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الرَّجَّاحِ
وَأَبْنِ الخَيْطِاطِ بِالنَّهْوِضِ ، وَقَالَ لَهَا : فَضًّا حَلْفَةٌ هَذَا الرَّجُلِ ، فَهَضَّ مَعَهُمَا مَنْ حَضَرَ
(٢)

(١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن بشار العجوزي ، البغدادي ، توفي سنة ٣١١ . تاريخ بغداد (٤ : ٤٠٠)

(٢) كذا في الأصابع ، وفي طبقات الزبيدي « ابن الحائك » .

من أصحابه فلما صاروا بين يديه قال له إبراهيم بن السري: أتأذن - أعزك الله -
في المفاتنة؟ فقال له المبرد: سأل عما أحببت، فسأله عن مسألة فأجابه عنها بجواب
أقنعه، فنظر الزجاج في وجوه أصحابه متعجبا من تجويد أبي العباس للجواب [، فلما انقضى
ذلك قال له أبو العباس: أفنعت بالجواب؟] . فقال: نعم، [قال]: فإن قال قائل في جوابنا^(١)
هذا كذا، ما أنت راجع إليه؟ وجعل أبو العباس يوهن جواب المسألة ويفسده
ويعتل فيه . فبقى إبراهيم بن السري سادرا لا يُخبر جوابا، ثم قال: إن رأى الشيخ
- أعزّه الله - أن يقول في ذلك . فقال المبرد: فإن القول على نحو كذا؛ فصحح
الجواب الأول وأوهن الاعتراض . فبقى الزجاج مبهوتا، ثم قال في نفسه: قد يجوز
أنه كان حافظا لهذه المسألة، مستعدا للقول فيها؛ فسأله مسألة ثانية، ففعل المبرد
فيها ما فعله [في] الأولى؛ حتى سأله أربع عشرة مسألة، وهو يُجيب عن كل
واحدة منها بما فعله في المسألة الأولى .

فلما رأى ذلك الزجاج قال لأصحابه: عودوا إلى الشيخ، فاستمفارقا هذا
الرجل، ولا بد لي من ملازمته والأخذ عنه . فعاتبه أصحابه وقالوا: تأخذ عن مجهول
لا يعرف اسمه، وتدع من شهر اسمه وعلمه، وانتشر في الآفاق ذكره! فقال:
لست أقول بالذكور والجهول؛ ولكنني أقول بالعلم والعمل . قال: فلزم أبا العباس،
فسأله عن حاله فأخبره برغبته في النظر، وأنه قد حبس نفسه على ذلك؛ إلا ما يشغله
من صناعة الزجاج في كل خمسة أيام من الشهر؛ فيتقوت بذلك الشهر كله . ثم أجرى
عليه في الشهر ثلاثين درهما، وأمره أبو العباس المبرد بإخراج كتب الكوفيين، ولم يزل
ملازما له، وأخذنا عنه حتى برع من بين أصحابه . وكان أبو العباس لا يقرئ أحدا
"كتاب سيبويه" حتى يقرأه على إبراهيم ويصحح به كتابه؛ فكان ذلك أول رياسة
أبي إسحاق الزجاج .

(١) بن طبقات الزبيدي .

وكان مولد أبي العباس يوم الاثنين في ذى الحجة ليلة الأضحى سنة عشرين
ومائتين . وتوفي يوم الاثنين ليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائتين ،
ودفن بمقبرة باب الكوفة ، وصلى عليه أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي -
رحمه الله .

وقال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : « قال أبو عبد الله محمد بن القاسم : كان
أبوالمبرد من السورجيين بالبصرة من يكسح الأرضين ، وكان يقال له حيّان السورجى^(١)
وانتمى إلى اليمن ؛ ولذلك تزوج المبرد ابنة الحفصى المغنى ، والحفصى شريف
من اليمنية » .

« قال أبو سعيد : وكان مولده فيما أخبرنا به أبو بكر بن السراج وأبو على الصفار في سنة
عشر ومائتين ، ومات سنة خمس وثمانين ومائتين وله تسع وسبعون سنة . وقيل : مولده
سنة سبع ومائتين » . وقال [الصولى] : « سمعته يقول ذلك . ودفن في مقابر الكوفة » .

« وله من الكتب : كتاب "الكامل" . كتاب "الروضة" . كتاب "المقتضب" .
كتاب "الاشتقاق" . كتاب "الأنواء والأزمنة" . كتاب "القوافى" . كتاب "الخط
والهجاء" . كتاب "المدخل إلى سيبويه" . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب
"المذكر والمؤنث" . كتاب "معاني القرآن" ويعرف "بالكتاب التام" . كتاب
"احتجاج القرأة" . [كتاب "الرسالة الكاملة" . كتاب "الرد على سيبويه" .
كتاب "قواعد الشعر" . كتاب "إعراب القرآن" . كتاب "الحث على الأدب

(١) في الأصل : «السرجين» ، وما أثبتته عن الفهرست . (٢) في الفهرست : « يكسر » .
(٣) ورد هذا النص في الفهرست ٥٩ وعلق عليه ناشره « فلوجل في مقدمته ص ٣٥ : بقوله :
« إن أصل النسبة «السورجى» لم أعر على معناه على الرغم من محاولات الكثيرة للبحث عنه حتى في بلاد
الشرق » . (٤) من الفهرست .

والصدق“ . كتاب ”خطان وعدنان“ . كتاب ”الزيادة المتترعة من سيبويه“ .
كتاب ”المدخل في النحو“ [. كتاب ”شرح شواهد كتاب سيبويه“ . كتاب
”ضرورة الشعر“ . كتاب ”أدب الجليس“ . كتاب ”الحروف ومعاني القرآن إلى طه“ .
كتاب ”معاني صفات الله جل اسمه“ . كتاب ”المساح والمفاح“ . كتاب
”الرياض المونقة“ . كتاب ”أسماء الدواهي [عند العرب“ . كتاب
”الإعراب“^(٢) . كتاب ”الجامع“ لم يتمه . كتاب ”التعازي“ . كتاب ”الوشى“ .
كتاب ”فقر كتاب سيبويه“ [كتاب ”الناطق“^(٢) . كتاب ”معنى كتاب الأوسط
للاخفش“ . [كتاب ”البلاغة“^(٢)] كتاب ”العروض“ . كتاب ”شرح كلام العرب
وتلخيص ألفاظها [ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها“^(٢) . كتاب ”ما أنفقت ألفاظه
وآختلفت معانيه في القرآن“ . [كتاب ”الفاضل والمفضول“^(٢) . كتاب ”طبقات
النحويين البصريين وأخبارهم“ . [كتاب ”العبارة عن أسماء الله تعالى“ . كتاب
”الحروف“ . كتاب ”التصريف“^(٢)] .

[وقال أبو بكر بن السراج : حدثني أبو العباس المبرّد قال : دخلت من البصرة
إلى بغداد ، فاجترت بالمأزني متفرّجا ، وكان في بعض البيوت رجل كهل نظيف ،
فلما رأني قال : مرحبا بهذا الوجه الغريب ، وشككك من البصرة ، قلت : نعم ،
قال : درست بها على نابغهم ؟ قلت : ومن هو ؟ قال : الملقب المبرّد ، قلت :
رأيتة ؛ قال : هو فاضل ، وله شعر منه :

أيها الطالب شيئا من لذيذ الشهوات
كُلْ بما المزن تقا ح حدود الغايات

(١) طبع بمطبعة لجنة التأليف والترجمة بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى . سنة ١٣٥٤
(٢) من الفهرست . طبع بالمطبعة السلفية بمصر ؛ بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى
سنة ١٣٥٠ . (٤) طبع بدار الكتب المصرية سنة ١٩٥٣ بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمنى .

قال : وقد آدعى أنه من ثمالة ، وليس يُعزى إليها ، وقد هجا نفسه على لسانه
لتصحيح نسبه بأبيات منها :

سألنا عن ثمالة كلِّ حَىِّ فقال القائلون : ومن ثمالة !
فقلت : محمد بن يزيد منهم فقالوا : [زدتنا بهم جهالة^(١)]:

٧٣٦ - محمد بن يونس الحجارى النحوى^(*)

من وادى الحجارة بالأندلس ، ضرير . كان مقدما في المعرفة بالنحو واللغة .
وكتب الأخبار والأشعار . وأستأثر به المظفر بن الأقطس^(٢) لنفسه ولبنيه . وسكن
بَطْلَيْس ، وتوفى بها سنة آثنتين أو ثلاث وستين وأربعمائة .

٧٣٧ - محمد بن يعقوب بن ناصح الأديب النحوى الأصهبانى^(**)

نزيل نيسابور أبو الحسين . كان يدرُس كتاب الأدب ، وكان من أقران
أبي عمر الزاهد وأبي محمد بن دَرَسْتَوِيَه في الاختلاف إلى أبوي العباس ثعلب
والمبرد . وكان صدوقَ للهجة من أعيان الأدباء ، وصحب السلاطين وترك صحبتهم .
وكان يروى عن البحترى .

توفى بنيسابور في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٣٩ ، وبنية الوعاة ١١٦ - ١١٧ ، والصلة لابن بشكوال

٢ : ٤٨٩ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ١١٨ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٣٩ - ٢٤٠ ، وطبقات ابن قاضي

شبهة ١٥٢ - ١٥٣ .

(١) ما بين القوسين لم يذكر في الأصل ، وأثبتته عن ب .

(٢) من ملوك الأندلس الذين حكموا بعد زوال الدولة الأموية ؛ ذكره صاحب المعجب ص ٤٨ - ٤٩

وقال : « وكان المظفر هذا أحرص الناس على جمع علوم الأدب خاصة من النحو واللغة والشعر ونوادر

الأخبار وعيون التواريخ » .

٧٣٨ - مالك بن عبد الله بن محمد العتبي اللغوي^(*)

من أهل قرطبة، يكنى أبا الوليد، ويعرف بالسهلي من سهلة المدقور. من أهل المعرفة بالأدب واللغات والعربية ومعاني الشعر. وكان متقدما في ذلك على جميع أصحابه، ثقة فيما رواه، ضابطا لما كتب، حسن الخط، جيد الضبط. وكتب بخطه ما كثيرا وأتقنه، وأخذ الناس عنه. وتوفي في صبيحة السبت لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسمائة من علة خدر طاولته.

٧٣٩ - المبارك بن المبارك بن سعيد، الوجيه بن الدهان

أبو بكر بن أبي طالب بن أبي الأزهر النحوي^(**) الضمير

من أهل واسط. ولد بها ونشأ بها، وحفظ القرآن هناك على الشيوخ، وقرأ القراءات، وأشتغل بالعلم، وسمع بها من أبي سعيد نصر بن محمد بن سلم الأديب وأبي الفرج العلاء بن علي البغدادي الشاعر وغيرهما، ثم قدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته. وكان يسكن بالظفرية^(١)، وجالس أبا محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد

(*) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٤٣، وتاخيص ابن مكنوم ٢٤٠، والصلة لابن بشكوال ٢ : ٥٦١ - ٥٦٢، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٣٦ - ٢٣٧، ومعجم البلدان ٥ : ١٨٦. (***) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٤٣ - ٤٤، وبنية الوعاة ٣٨٥، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ٣١١، وتاريخ الإسلام الذهبي (وفيات ٦١٢)، وتاريخ أبي الفداء ٣ : ١١٦، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٦٩ - ٧٠، وتاخيص ابن مكنوم ٢٤٠، وابن خلكان ١ : ٤٤٤ - ٤٤٥، والذيل على الروضتين ٩٠، وشذرات الذهب ٥ : ٥٣، وطبقات الشافعية ٥ : ١٤٨، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٣٢٦ - ٣٣٧، وطبقات الفراء لابن الجزري ٢ : ٤١، ومرآة الجنان ٤ : ٦٤، ومسالك الأبصار ٤ : ٣٤٥ - ٣٤٧، ومعجم الأدباء ١٧ : ٥٨ - ٧١، والنجوم الزاهرة ٦ : ٢١٤، ونكت الهميان ٢٣٣ - ٢٣٤.

(١) مجلة بشرق بغداد. قال ياقوت : « أظنها منسوبة إلى ظفر، أحد خدم دار الخلافة ».

أبن الخشاب النحوى - وسميع منه ، وصحب أبا البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى -
 النحوى - ولازمه ، وأخذ جُل ما كان عنده ، وسمع الحديث من أبى زرعة طاهر
 ابن محمد بن طاهر المقدسى - الأصل الهمداني - المولد والمنشأ . وتفقه على مذهب
 أبى حنيفة . ويقال إنه كان قبل ذلك حنبلياً ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعى - لما
 تولى تدريس النحو بالمدرسة النظامية فى شرط واقفها أن يكون النحوى - بها شافعيًا .
 وقال فيه أبو البركات بن زيد التكريتى - المعروف بالمؤيد الشاعر لما آتت إلى
 مذهب الشافعى :

فَمَنْ مَبْلَغُ عَنِّي الْوَجِيهَ رَسَالَةً	وإن كان لا تُجدى إليه الرسائلُ
تَمَذَّهَبَتْ لِلتَّعْمَانِ بَعْدَ ابْنِ حَنْبَلٍ	وذلك لما أعوزتك المآكلُ
وَمَا اخْتَرْتُ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ تَدِينًا	ولكننا تهوى الذى منه حاصل
وَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ لَا شَكَّ صَائِرٌ	إلى مالك فافطن لما أنا قائل

والوجيه لقبٌ للبارك الواسطى - هذا الذى نحن فى ذكره . وصنّف هذا الوجيه
 فى النحو وأقرأ ، وكان كثير الهدر والتوسع فى القول ، فيه شره نفس ، وكثرة دعاوى
 ليعلم ما لا يعلمه ومن شعره :

لَسْتُ أَسْتَقْبِحُ اقْتِضَاءَكَ بِالْوَعْدِ	بد وإن كنت سيّد الكرماء
فَاللَّهِ السَّمَاءُ قَدْ ضَمِنَ الرِّزْقَ	ق عليه ويُقتضى بالدعاء

وله من قصيدة :

يَمُونُ وَلَا يَمِينُ وَمَنْ سِوَاهُ	(٢) يَمِينٌ وَلَا يَمِينٌ بِلَا يَمِينِ
--------------------------------------	---

(١) هو أبو البركات محمد بن أحمد بن زيد التكريتى ، ذكره أبو شامة فى وفيات سنة ٥٩٩ ، وقال :
 « كان أديبا فاضلا شاعرا » . (٢) ورد فى هامش الأصل (٢ : ٢٩٨) : ومن شعره :

عذب القلب ثم رَوِّحْ جِسْمِي	موهما أنه يريد صلاحى
لَوْ أَرَادَ الصَّلَاحَ رَوِّحْ رُوحِي	فبقاء الأجساد بالأرواح
أَرْفَعِ الصَّوْتِ إِنْ مَرَرْتَ بِدَارِ	أنت فيها وما إليك سبيل
فَأُحْيِ مِنْ لَيْسَ عِنْدِي بِأَهْلِ	أن يحيا لتسمى ما أقول

وكان مولد أبي بكر النحوى بواسط في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة، ومات ببغداد ليلة الأحد سادس عشرين شعبان سنة اثنتى عشرة وستائة، ودفن يوم الأحد بالجانب الشرقى بمقبرة الوردية^(١).

٧٤ — المبارك بن الفاجر بن محمد بن يعقوب النحوى

أبو الكرم البغدادى^(*)

كان إماما في اللغة والنحو، وكان له فيما باع طويل. سافر إلى الحجاز واليمن، وسمع من الأعراب الذين يغلب على ظنه فصاحتهم. سمع رحمه الله الحديث من القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى، وأبي محمد الحسين بن عليّ الجوهريّ وغيرهما.

سئل عن مولده فقال: ولدت في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة. روى الناس عنه واستفادوا منه أدبا كثيرا، وتخرج به الجمع الخم في النحو. وصنّف التصانيف الرائقة، وكانت أصوله أصولا حسنة مضبوطة محقّقة، وماخذه على المصنّفين ماخذ جميلة. ولما دخل إلى اليمن نقلوا عنه علما كثيرا، وصنّف لهم كتابا اختاروها عليه؛ منها: كتاب "شرح مقدّمة أدب الكاتب"، وهو شرح كبير، ثم صنّف في العراق بعد ذلك شرحا مختصرا أحال فيه على الأول، وصنّف كتاب "نحو العرف" وأودعه على

(*) ترجمته في بنية الرواة ٣٨٤ — ٣٨٥، وتلخيص ابن مکتوم ٢٤١، وشذرات الذهب ٣ : ٤١٢ وطبقات ابن قاضي شعبة، وكشف الظنون ٤٨، ١٧٤١، ومرآة الجنان ٣ : ١٦٢، ومعجم الأدباء ١٧ : ٥٤ — ٥٦، والمتنظم (وفيات سنة ٥٠٠)، والنجوم الزاهرة ٥ : ١٩٥. (١) قال ياقوت : « الوردية : مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقى، قريبة من باب الظفيرة ».

صغره غوامض هذا النوع . وصنّف كتاب "المعلم" ، وهو في غاية الجودة .
وصنّف كتاب "شرح الألف واللام للمازني" ، وأجاد فيه ، وشرع في كتب
أخرى ، رأيت بعضها بخطه ، وأظنه مات ولم يتمها .

وكان يمشي على سنن أبي على الفارسيّ وصاحبه أبي الفتح في تتبع غوامض
هذا العلم والإعراب في أنواع الإعراب ؛ وكانت له طريقة في الخط تشبه طريقة
عبد السلام البصريّ ، مخلة بالحروف ، كثيرة الضبط ؛ وكانت له بلاغة ، ما كتب شيئاً
بخطه على سبيل الإجازة والمقابلة لإلجاء مسجوعاً مضمناً نوعاً من بلاغة .
وخطه — رحمه الله — مرغوب فيه ، له قدر عند العلماء بهذا الشأن .

توفي ليلة النصف من ذي القعدة من سنة خمسائة ، ودفن بباب حرب ،
وهو أخو البارع ابن الدباس من أمه .^(١)

٧٤١ — المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد

أبو السعادات بن أبي الكرم الجزريّ الموصليّ ، المجد ابن الأثير^(*)

كاتب فاضل ، له معرفة تامة بالأدب ، ونظر حَسَن في العلوم الشرعية .
ولد بالجزيرة المعروفة بجزيرة ابن عمر^(٢) ، وسكن الموصل بدرب دراج ، وكتب

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٨٥ — ٣٨٦ ، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ٣٠٢ ، وتاريخ أبي الفدا
٣ : ١١٢ — ١١٣ ، وتاريخ ابن كثير ١٣ : ٥٤ ، وتلخيص ابن مكشوم ٢٤١ ، وابن خلكان
١ : ٤٤١ ، وروضات الجنات ٥٨٥ — ٥٨٧ ، وشذرات الذهب ٥ : ٢٢ — ٢٣ ، وطبقات
الشافعية ٥ : ١٥٣ — ١٥٤ ، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢ : ٢٣٨ — ٢٤٠ ، وكشف
الظنون ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٥٣٥ — ٥٣٦ ، ١٢٦٥ ، ومرآة الجنان ٤ : ١١ —
١٤ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٧١ — ٧٧ ، والنجوم الزاهرة ٦ : ١٩٨ — ١٩٩ .

(١) هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس المعروف بالبارع ، تقدّمت ترجمته
للؤلّف في الجزء الأوّل ص ٣٦٣ .

(٢) انظر ص ٩٨ من هذا الجزء .

لأمرائها، وقرأ بها النحو على أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان، ثم على أبي الحرم مكي بن ريان الماكيني الضرير، تزيل الموصل. وسمع الحديث من أبي بكر يحيى ابن سعدون القرطبي^(١)، وأبي الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد الطوسي^(٢)، وغيرهما. وجم وسمع ببغداد جماعة من المتأخرين، كابن سكينه^(٣) وغيره، وعاد إلى الموصل، فصنف كتابا جيدة في النحو وغريب الحديث والحديث النبوي، وأجاد فيها، وجمع وبالغ، ورويت عنه - رحمه الله .

وكان له بر ومعرفة . وقني من صحبة الناس ملكا قريب الحال ، فوقفه على مصالح أهله ، وبني رباطا فيه من يستريح بما وقفه عليه . كتب إلى الإجازة بجميع مصنفاة ومسموعاته ومروياته .

وذكري أخوه أبو الحسن علي : أنه رآه بعد موته في المنام ، أن نجاسة قد آذنته ، قال : فاستقصيتُ وبحثتُ عن صحة هذه الرؤيا ، فوجدتُ أحدَ الأهل قد أطلق

(١) هو أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام ضياء الدين الأزدي القرطبي ، أحد القراء . ولد بقرطبة وقرأ بها ، ثم رحل إلى المهديّة والإسكندرية ودمشق وبغداد ، ونزل الموصل ، وتوفي بها سنة ٥٦٧ . طبقات القراء لابن الجزري (٢ : ٣٧٢) .

(٢) خطيب الموصل ، توفي في شهر رمضان سنة ٥٧٩ . النجوم الزاهرة (٦ : ٩٤) .

(٣) هو عبد الوهاب بن علي الشيخ أبو محمد الصوفي المعروف بابن سكينه ، كان فاضلا محدثا عابدا ؛ توفي سنة ٦٠٧ . النجوم الزاهرة (٦ : ٢٠١) .

(٤) بناء بقرية من قرى الموصل ، تسمى قصر حرب (ابن خلكان) .

(٥) ذكر منها ياقوت عدا ما أورده . " الباهر في الفروق " في النحو أيضا . " تهذيب فصول ابن الدهان " . " الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف " ، في تفسير القرآن . " الشافي " ؛ وهو شرح " مسند الشافعي " . " غريب الحديث " (طبع مرارا) . " رسائل في الحساب مجدولات " . " ديوان رسائل " . كتاب " البنين والآباء والأمهات والأذواء والذوات " . " المختار في مناقب الأخيار " . وزاد ابن خلكان : " المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار " . وكتاب لطيف في صنعة الكتابة .

غَنَّمَ له فوق سطح الصَّفَّة التي هو فيها مدفون ، وقد كثر ما يخرج من أجوافها فوق ذلك الموضع ، فآزَلْتُهُ ونظفته ممَّا حصل فيه ، وكان قد أُقْعِد قبل موته بمُدَّة ، ولزم منزله راضيا بما قُضِيَ له ، فإنا بما قَدَر له من الرزق ، ينشاه الناس لفضله والرواية عنه .

قال : وأنا رجل مغربي شرط على نفسه أنه يبرئه مما هو فيه ، وأنه لا يأخذ عليه أجرا إلا بعد برئه . قال : فلتُ إلى قوله ، وأخذ في معاناته بدهن صَنَعَهُ ، وكان يمدّ رجله في يوم وهي مُتجافية عن الأرض لِمَا بها من اليُبْس ، ويقيس ما بينها وبين الأرض ، وكانت كَلِّمَا لانت قُرْبت من الأرض ، فيعلم ذلك ، ولم يزل يفعل هذا الفعل إلى أن ظهر فيها الصلاحُ وأشرف على البرء ، فقال لي يوما : أعطِ لهذا المغربي شيئا يُرضيه واصرفه ، فقلت له : لماذا وقد ظهر نُجْح معاناته ؟ فقال : الأمر كما تقول ؛ ولكنني في راحة مما كنتُ فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام بأخطارهم ، وقد سكنتُ رُوحِي إلى الانقطاع والدَّعة ؛ وقد كنتُ بالأمس وأنا معاقٌّ أذِلُّ رُوحِي بالسكى إليهم ، وهأنا اليوم قاعدٌ في منزلي ، فإذا طرأت لهم أمور ضرورية جاءوا لي بأنفسهم لأخذ رأيي ، وبين هذا وذاك كثير ، وإنما أحدثه هذا الألم ، ولا أرى زواله ولا معاناته ، ولم يبقَ من العمر إلا القليل ، فدعني أعيش باقيه حراً سليماً من دُؤْل وصغار ، فقد أخذتُ منه أوفر الحظ . قال أخوه : فقبلت قوله ، وصرفت الرجل بإحسان .

وكان ، ولدهُ في أحد الربيعين من سنة أربع وأربعين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر ، وتوفي يوم الخميس سلخ ذى الحجة من سنة ست وستمانه بالموصل ، ودفن برباطه — رحمه الله .

وله كتاب "جامع الأصول" ، وكتاب "البديع" في النحو ، وكتاب في "علم الحديث" .

وله أخوان نجيبان : أحدهما أبو الحسن هذا ؛ وصنف "مختصر الأنساب" (١) للسماعى" ، وكتاب "التاريخ" ، وكتاب "أخبار الصحابة" . (٢)

وأخوه الضياء ، كاتب لإنشاء مجيد ، صاحب بلاغة ، وله "المثل السائر بين المكاتب والشاعر" ، كتاب جميل في صناعة البيان وغير ذلك .

٧٤٢ - المبارك بن هبة الله النحوى أبو المعالى (*)

بغدادى ، سمع أبا القاسم على بن أحمد البسرى ، وحدث عنه . سمع منه المبارك بن كامل ، وأخرج عنه حديثا في "معجم شيوخه" . (٣)

(**) ٧٤٣ - مخنف

نحوى مجهول ، لا أعلم له خبرا . وله من التصانيف كتاب "شرح النحو" . (٤)

-
- (*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٤٠ .
(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤١ ، والفهرست ٨٤ .
(١) هو أبو الحسن على بن محمد ، الملقب عز الدين ، ذكره ابن كثير في وفیات سنة ٦٣٠ ؛ وترجمته في ابن خلكان (١ : ٣٤٧ - ٣٤٨) .
(٢) طبع في مصر سنة ١٣٥٧ باسم : "الباب في تهذيب الأنساب" .
(٣) هو الكتاب المسمى "أسد الغابة في معرفة الصحابة" ؛ طبع بالمطبعة الوهية بمصر سنة ١٢٨٦ .
(٤) هو أبو الفتح نصر الله محمد بن محمد الملقب ضياء الدين . توفي سنة ٦٣٧ . وترجمته في ابن خلكان (٢ : ١٥٨ - ١٦١) . (٥) البسرى بضم الباء : منسوب إلى بسرى بئر أرمطة ؛ توفي سنة ٤٧٤ . الباب في الأنساب (١ : ١٢٣) . (٦) هو أبو الميمون المبارك ابن كامل بن على بن مقلد ، من أمراء الدولة الصلاحية ؛ مات سنة ٥٨٩ . ابن خلكان (١ : ٤٤١) . (٧) عبارة ابن النديم : « لا أعلم من أمره غير هذا » . (٨) زاد ابن النديم : كتاب "التصريف" .

٧٤٤ - مروان بن أحمد بن عبد العزيز

ابن أبي الحباب النحوي^(*)

وُلدُ أبي عمر بن أبي الحباب النحوي الأندلسي^(١) . من أهل قرطبة ، يُكنى
أبا عبد الملك ، رَوَى عن أبيه ، وكان أدبياً نحويًا يعلم العربية . وتُوِّفَى في عقب
ذي القعدة سنة إحدى وأربعمئة ، ذكره ابن حبان مؤرخ الأندلس .

٧٤٥ - مسلم بن جُنْدُب الهَلَمِّي^(**)

تابعي مدني . من الفصحاء القراء ، ويعتد من النحويين . ويروى عن
الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر . وهو أحد من أخذ نافع بن أبي نعيم القراءة عنه .
وقيل إن أهل المدينة كانوا لا يهمزون حتى همز جندب : (مستهزون^(٢)) ،
و (يستهزئ بهم^(٣)) .

٧٤٦ - مسلم بن أحمد بن أفلح الأديب النحوي

القرطبي أبو بكر^(***)

أخذ عن أبي عمر بن أبي الحباب النحوي وغيره . وكان رجلاً جيد الدين ،
حسن العقل ، لين العريكة ، مع نبُله وبراعته وتقدمه في علم العربية واللغة ورواية
الشعر وكتب الآداب ، كان لتلاميذه كالأب الشفيق والأخ الشقيق ، يجتهد
في تبصيرهم ، ويتلطف في ذلك .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٤٢ ، والصلة لابن بشكوال ٢ : ٥٥٦ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٤٢ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٢٩٧ .

(***) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٤٢ ، والصلة لابن بشكوال ٢ : ٥٦٧ .

(١) ترجم له المؤلف في الجزء الأول ص ٧٢ .

(٢) سورة البقرة ١٤ ، والآية بتمامها : (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمناو وإذا خلوا إلى شياطينهم

قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزون) .

(٣) سورة البقرة ١٥ ، والآية بتمامها : (والله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون) .

ولد سنة ست وسبعين وثلثمائة ، وتوفى لثمان خلون من شعبان سنة ثلاث
وثلاثين وأربعمائة . ودفن بمقبرة أم سلمة عشي يوم الجمعة . وكان إمام مسجد
السقا ، وكان متنسكا فاضلا . ذكره ابن حيان مؤرخ الأندلس .

٧٤٧ - مسلم بن سلامة بن شبيب النقيعي السنجاري (*)

والنقيعة التي ينسب إليها قرية من قرى سنجان^(١) ، من بلد القنا . وكان رجلا
عالما بالنحو ، مُقرئا فقيها خبيرا بالفرائض ، عارفا بالغريب ، خبيرا بأيام العرب
وأشعارها ، ذكي القلب ، حديد الذهن . وكان ضريرا - رحمه الله .

وكان متصدرا بسنجان لإفادة ما يعلمه ، واستفاد منه الطلبة مما عدناه مما
يعلمه . وجاء رجل من العرب بعد موته وسأل عنه فقبيل له : مات ؛ فقال :
حدثني عن أحوال وادٍ يُجد ما علمتها إلا منه .

توفى في سنة أربع وستمائة ، وبلغ من العمر نيفا وستين سنة ، ودفن بقريته
في مسجد في فنائه ، والناس يزورون قبره - سقاها الله .

٧٤٨ - مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهري النحوي (***)

قديم العهد . من الطبقة الرابعة عن أبي الأسود . قال ابن سلام : « كان عيسى
ابن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو [بن العلاء] . وكان معهما
مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفهري . وكان ابن أبي إسحاق خاله . وكان
حماد بن الزرقان ويونس يفضلانه » . وكان مولى لبني محارب .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤٢ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٣٩١ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٤٢ - ٢٤٣ ، وطبقات ابن قاضي
شبهة ٢ : ٢٤٥ ، وطبقات الزبيدي ٢١ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ١١ ، وطبقات القراء ٢ : ٢٩٨ ،
ولسان الميزان ٥ : ٣٤ ، وميزان الاعتدال ٢ : ٤٢٤ .

(١) سنجان ؛ مدينة من نواحي الجزيرة . (٢) من طبقات الشعراء .

٧٤٩ - المسعودي اللغوي الراوية (*)

ونسبه أشهر من اسمه ؛ واسمه علي بن محمد بن وهب . صحب أبا عبيد القاسم ابن سلام ، وعُرف به ، ورَوَى عنه . قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : هذا الكتاب أحب إليّ من عشرة آلاف دينار - يعني "الغريب المصنف" وعدد أبوابه على ما ذكر ألف باب ، وفيه شواهد الشعر ؛ ألف ومائتا بيت .

٧٥٠ - مسعود الدولة النحوي (**)

نزىل مصر ؛ كان من نخاتها . ورأيت أبا الجود حاتم بن الكفاني الصيداوي الأصل ، المصري المولد والمنشأ يذكر أنه قرأ على مسعود الدولة ، وسمع منه شيئا على سبيل الرواية للكتب الأدبية ، وقال : هو يعرف بابن طازنك . ورأيت بعض الناس يذكر أن أصله من دمشق وأنه - أو سلفه - انتقلوا إلى مصر ، ورأيت من كلامه جزءا أولا من شرح "كتاب سيويه" له وبخطه ، ونظرت فيه فرأيت كلام رجل كثير الاطلاع ، جيد الترتيب والنقل . وقد حكى عند كل جملة من "كتاب سيويه" أقوال النحاة فيها وفيما ماثلها من كلام العرب ، ولو تكلم بلاء أكبر تصنيف ، وأكمل تأليف بجمع في نوعه . وكان له شعر كشعر النحاة ؛ وميزه الأفضل بن أمير الجيوش ، المتوزر لأحد ولاة القصر بمصر ، وجعله مقدم الشعراء في الإنشاد .

ومن شعره ما أجاب به شاعرا كتب له أبياتا على وزنها :

لله دَرَقَوايَ أنتَ مُهـديها لا يَستطيعُ حَسودُ الفضلِ يُخفِئها
عزَّتْ مطالبها غرَّتْ مطامعها جآتْ مقاصدُها دَقَّتْ معانيها

(*) ترجمته في معجم الأدباء ١٤ : ١٣٩ . وفيه : « المسعودي » بالراء .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤٣ .

فيها بدائع حسنٍ قد خُصِّصَتْ بها تجرى مع النفس لطفًا في مجاريها
مَنْ ذا يُعارضها من ذا يجاريها مَنْ ذا يشاكلها مَنْ ذا يُباريها
سَمَّتْ عن الوصف حتى إنَّ مادحها كأنه بفهم التقصير حاجيها
ما إنَّ يَمَلُّ مع التكرار سامعها ولا يَكِلُّ من الترداد قاريها
تمضى الليالي عليها وهي خالدةٌ والفكر من غير الأيام واقمها
إن القوافي تُحِينها محاسنُها إذا حُفِظن وتفننها مساويها
يا ظافرا ظفرت بالنجح همتُه فيما يروم وفازت في مساعيها
إني بعجزى عن شكرِك معترفٌ والله يميزك بالحسنى ويثميها

(*)
٧٥١ - محمود بن أحمد النجندی الدمشقي

محمود بن أحمد النجندی - الأصل، الدمشقي المولد والمنشأ، السنجاري - الدار .
كان رجلا عالما بالنحو واللغة والفقہ ، كثير الديانة والورع ، له شعر وكتابة
ومجالس وعظ . وكان يُنشئ لهامد الدين بن زنكي صاحب سنجار ، ثم استعفاه
فأعفاه ، ووقف عليه ضيعة من أعمال سنجار اسمها الدوانية من بلد القنا ، فارتق
بها ، وتصدر للإفادة والفتيا والوراقة بغير عوض ، إلى أن توفي بقرية في سنة
إحدى وعشرين وستمئة ، وحمل إلى مقبرة سنجار فدفن بها .

(**)
٧٥٢ - محمود بن حسان النحوي المصري

قديم العهد في طريقة أصحاب الخليل ، كولد وغيره . تصدّر بمصر لإفادة ،
هذا الشأن فأخذ عنه أبو الحسن بن محمد الوليد ولاد .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤٣ . والنجندی ، بضم أوله وفتح ثانيه : منسوب إلى نجندة ،
بلدة بمأوراء النهر .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤٣ ، وبغية الوعاة ٣٨٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٤١ .

٧٥٣ - محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري^(*)

ذكره السمعاني ، ونظرت بخطه في تاريخه الذي ذيل به تاريخ مدينة السلام بضم الزاى ؛ ولما صنف كتابه في " الأنساب " ضبطها بفتح الزاى ، فقلت : على الظن أن الأول وهم .

كان الزمخشري - رحمه الله - من أهل خوارزم ، وزمخشر : إحدى قرأها القريبة منها . وسمعت بعض التجار يقول : إنها قد دخلت في جملة المدينة ، وإن العارة لما كثرت وصلت إليها وشملتها ، فصارت من جملة محالها .

وكان - رحمه الله - ممن يُضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة .
لحق الأفاضل والأكابر ، وصنف التصانيف في التفسير وغريب الحديث والنحو

(*) ترجمته في أزهار الرياض ٣ : ٢٨٢ - ٣٢٥ ؛ وإشارة التعيين الورقة ٥٣ - ٥٤ ، والأنساب للسمعاني ١٢٧٧ - ٢٧٧ ب ، وبغية الوعاة ٣٨٨ - ٣٨٩ ، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ٤٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٥٣٨) ، وتاريخ أبي الفداء ٣ : ١٦ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢١٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٤٣ - ٢٤٤ ، وابن خلكان ٢ : ٨١ - ٨٤ ، وروضات الجنات ٦٨١ - ٦٨٤ ، وشذرات الذهب ٤ : ١١٨ - ١٢١ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٤١ - ٢٤٤ ، وطبقات المفهرين للداودي ٣١ - ٢١٦ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٦ ، والعقد الثمين ٢ : ٢٩ - ٣٢ ، وكشف الظنون ٧٤ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٨٣ ، ١٨٣ ، ١٠٠٩ ، ١٠٠٦ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٥ ، ١٢١٧ ، ١٣٢٦ ، ١٣٩٨ ، ١٤٢٧ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٨ ، ١٥٨٤ ، ١٦٧٤ ، ١٧٣٤ ، ١٧٧٤ ، ١٧٩١ ، ١٧٩٨ ، ١٨٧٧ ، ١٨٩٠ ، ١٩٥٥ ، ١٩٧٨ ، واللباب في الأنساب ٢ : ٥٠٦ - ٥٠٧ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢٦٩ - ٢٧١ ، والمستنجد من ذيل تاريخ بغداد ، الورقة ٤٩ ، ومعجم الأدباء ١٩٠ : ١٢٦ - ١٣٥ ، ومعجم البلدان ٤ : ٣٩٩ - ٤٠٠ ، والمتنظم (وفيات ٥٣٨) ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٧٤ ، وزهرة الألباء ٤٦٩ - ٤٧٨ .

(١) وغير ذلك . دخل خراسان وورد العراق ، وما دخل بلدا إلا واجتمعوا عليه وتلمذوا له ، واستفادوا منه . وكان علامة الأدب ، ونسابة العرب ، أقام بخوارزم تُضْرَب إليه أجاد الإبل ، وتحط بفنائه رجال الرجال ، وتُحْدَى بأسمه مطايا الآمال . ثم خرج منها إلى الحج ، وأقام برهة من الزمان بالحجاز ، حتى هبت على كلامه رياح البادية ، وورد مناهل العرب العاربة ، ثم انكفا راجعا إلى خوارزم ، ثم قوى عزمه على الرحلة عنها وعوده إلى الحجاز ، فقيل له : قد زجيت أكثر عمرك هناك فما الموجب ؟ فقال : القلب الذي لا أجده ثم أجده ها هنا .

وذكر ابن أخته أبو عمرو عامر بن الحسن البسماسرى بزخمشر قال : ولد خالي بزخمشر خوارزم يوم الأربعاء السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين وأربعمائة .

(١) مصنفاته على ما أوردها ياقوت : "الكشاف" في تفسير القرآن . "الفاق" في غريب الحديث . "نكت الأعراب في غريب الإعراب" في إعراب القرآن . "متشابه أسماء الرواة" . "مختصر الموافقة بين أهل البيت والصحابة" . "الأصل" لأبي سعيد الرازي لإسماعيل . "الكلم التواضع في المواعظ" . "أطواق الذهب في المواعظ" . "نصائح الكبار" . "نصائح الصغار" . "مقامات في المواعظ" . "ترهة المستأنس" . "الرسالة الناصحة" . "رسالة المسأمة" . "الرائض في الفرائض" . "معجم الحدود" . "ضالة الناشد" . "المتهاج" في الأصول . "عقل الكل" . "النموذج" . في النحو . "المفصل" في النحو أيضا . "المفرد والمؤلف" . "صميم العربية" . "الأمالي" في النحو . "أساس البلاغة" في اللغة . "جوامر اللغة" . كتاب "الأجناس" . "مقدمة الأدب" في اللغة . كتاب "الأسماء" في اللغة . "القسطاس" في العروض . "حاشية على المفصل" . "شرح مقاماته" . "روح المسائل" . "سواثر الأمثال" . "المستقصى" في الأمثال . "ربيع الأبرار في الأدب والمحاضرات" . "تسلية الضرير" . "رسالة الأسرار" . "أعجب العجب في شرح لامية العرب" . "المفصل" . "ديوان التمثيل" . "ديوان خطب" . "ديوان رسائل" . "ديوان شعر" . "شرح كتاب سيويه" . كتاب "الجهال والامكنة" . "شافى العى من كلام الشافى" . "شقائق النعمان" في مناقب الإمام أبي حنيفة . "المهاجاة وتتم سهام أسباب الحاجات" . في الأحاسي والألغاز .

وكان له - رحمه الله - شعر كسعر النخلة ؛ فمنه ما قاله يرثي شيخه أبا مضر :

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقطها عيناك ستمطين ستمطين
فقلت هو الدر الذي قد حشا به أبو مضر أذني تساقط من عيني

وقال أيضا يرثيه :

أيا طالب الدنيا ويا تارك الأخرى ستعلم بعد الموت أيهما أحرى
ألم يقرعوا بالحق سمعك ؟ قل : بلى وذُكِرَت بالآيات لو تنفع الذكري
أما وقر الطيش الذي فيك وأعظ كأنك في أذنيك وقر ولا وقرا
أمن حجر صلد فؤادك قسوة أم الله لم يودعك لبًا ولا حجرًا^(١)
وما زال موت المرء يخرب داره وموت فريد العصر قد خرب العصر
وصك بمثل الصخر سمى نعيه فشبهت بالخنساء إذ فقدت صحرا

وقال أيضا في غير ذلك :

أيا حبذا سعدى وحب مقامها ويا حبذا أين استقل خيامها
حياتي وموتى قرب سعدى وبعدها وعزى وذلى وصلها وانصرامها
سلام عليها أين أمست وأصبحت وإن كان لا يقرأ على سلامها
رعى الله سرحا قد رعى فيه سرحها وروض أرضا سام فيه سوامها
إذا صحبت سعدى بأرض ذيولها فقد أرغم المسك الذكي رغامها
وإن ما يئت قضبان بآين رأيتها تنكس واستعلى عليها قوامها

وهي فصيدة طويلة مدح بها الوزير مجير الدولة الأردستاني ، نفلع عليه وأعطاه

فرسا وألف دينار .

(١) الجهر : المقل .

ولما نزل الزمخشري مكة شرفها الله تعالى - وجد بها الشريف السيد الفاضل الكامل أبا الحسن علي بن عيسى بن حمزة الحسني^(١) ، فعرف قدره ، ورفع أمره ، وأكثر الاستفادة منه ، وأخذ عن الزمخشري - وأخذ الزمخشري عنه ، ونشطه لتصنيف ما صنف ، وتأليف ما ألف - قال الشريف مادحا للزمخشري :

جميع قري الدنيا سوى القرية التي تبوأها داراً فداء زمخشراً
وأحر بان تزهى زمخشر بامرئ إذا عد في أسد الشرى زح الشرى^(٢)

توفي الزمخشري - رحمه الله - بكر كانبج ، وهي قصبة خوارزم ، ليلة عرفة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

وكان الزمخشري - رحمه الله - مقطوع الرجل ، قد جعل له رجلاً من خشب يستعين بها في المشي ، ولما دخل بغداد سألته الدامغانى^(٣) الفقيه الحنفي عن سبب قطعها ، فقال : دعاء الوالدة ؛ وذلك أنني في صباي أمسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله ، وأنفلت من يدي ، فأدركنته وقد دخل في حرق ، فحذبتُه ، فأتقطعت رجله في الخيط ، فالت أُمِّي لذلك وقالت : قطع الله رجل الأبعد كما قطع رجله ، فلما وصلت إلى سن الطالب رحلتُ إلى بخارى لطلب العلم ، فسقطت عن الدابة فانكسرت الرجل ، وعملتُ عملاً أوجب قطعها .

وذكره صاحب الوشاح ، - ذكره بالقباب ويجمع له على عادته فقال : « أستاذ الدنيا ، نخر خوارزم ، جار الله العلامة أبو القاسم محمود الزمخشري من أكابر

(١) هو أبو الحسن علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس بن أبي الطيب ، الشريف السليمان الحسني المكي ، من أهل مكة وشرفاتها وأمرائها ؛ توفي سنة ٥٠٦ هـ ومن أجله صنف الزمخشري تفسيره الكشاف . وفي ترجمته أن مجد الدين الشيرازي (صاحب القاموس) يقول إن اسمه علي ، بضم العين وفتح اللام . (العقد الثمين ٣ : ١٥٠) . (٢) الشرى : أسدة ، قيل إنها في جبل سلسي ، وزح : تكبر . (٣) في الأصلين : « اللامغانى » ، وصوابه من ابن خلكان وهامش ب ؛ وهو أحمد بن علي بن محمد أبو الحسين الدامغانى ، كان من بيت العلم والفتوى . في بغداد . توفي سنة ٥٠٥ هـ . الجواهر المضية (١ : ٨٣) .

الأتمه ، وقد ألفت العلوم إليه أطراف الأزمته ؛ وأتفتت على إطرائه الأئسنة ، وتشرفت
بمكانه وزمانه الأمكنة والأزمنة ؛ ولم يتمكن في دهره واحد من جلاء ذائل النظم والنثر ،
وَصِقَالَ صوارم الأدب والشعر ؛ إلا بالاهتداء بنجم فضله ، والافتداح بزند عقله ؛
ومن طار بقوادم الإنصاف وخوافيه ، علم أن جواهر الكلام في زماننا هذا من
نثار فيه ؛ وقد ساعده التوفيق والإقبال ، وساعفه من الزمان الماضي والحال ؛ حتى
أختار لمقامه أشرف الأماكن ، وجمع بجوار بيت الله الحرام بين الفضائل
والمحاسن ؛ وودع أفراس الأمور الدنياوية ورواحلها ، وعان من بحار الخيرات
والبركات سواحلها ؛ وقد صغر في عيون أفاضل عهده ما رأوه ورووه ، وملك
في قلوب البلغاء جميع مارهوه ووعوه ؛ وإن كان عدد أبياته التي ذكرتها قليلا ،
فكأله صار عليها دليلا .

وأنشدني أفضل الدين أميرك الزباني له من قصيدة فيها :

(١)	إذا التَّجَبَّتْ فَمَا ذَلَاذِلُ رِيحِ	يفوحُ كَفَوْحِ الْمَسْكِ فَاغِيْمُ نَشْرِهَا
(٢)	مَقِيْمًا عَلَى تِلْكَ الصَّبَابَةِ فَوْقِي	يَقُولُ لَهَا الطَّشُّ السَّمَاوِيُّ وَالصَّبَا
(٣)	مَنَاجِمِ قَيْصُومٍ مَنَابِتِ شَيْخِ	مَضَاجِعِ سَعْدَانٍ مَغَارِسِ حَنُوءِ
(٤)	يُجَاوِبُهُ قُرَيْبًا بَمَلِيحِ	إِذَا مَلَّحَ الْمَكَاءَ رَجْعُ صَفِيرِهِ
	عَلَى وَتَرٍ لِلْوَصْلَى فِصِيحِ	كَأَنَّ بَدِيحًا وَالغَرِيضَ تَطَارِحًا

(١) النثر : الرائحة الطيبة . والتجبت : مرت ؛ والدلاذيل في الأصل : أطراف القميص .

(٢) الطش : المطر الضعيف .

(٣) السعدان : نبت ترعاه الإبل ، وهو أطيب مراعيها ، والحنوة : نبت مهلى . والقيصوم :

نبت زهره مرّ .

(٤) بديح : مولى عبد الله بن جعفر ؛ وكان يقال له بديح المليح ، وله صنعة يسيرة ، وإنما كان

يعنى أغاني غيره . وأخباره في الأغاني (١٤ : ٩ - ١٠) . والغريص : لقب ، واسمه عبد الملك ،
وأخباره أيضا في الأغاني (٢ : ١٢٤ - ١٤٤) . والموصلى : تقدمت ترجمته للؤلف في الجزء

الأول ص ٢٥٠ .

وله أيضا :

لا بدّ من غفلةٍ يعيش بها ال
امرء وإلا فعيّشه كدير
أما رأيت الصّحيح يؤلمه
مالا يُبالي بمثله الحذر

وله أيضا :

أشّمالٌ ويحك بلغي تسليمي
من ليس يبلغه لنا تسلّم
سرى به وتعلّق بردائه
ليكون فيك من الحبيب نسيم
قولى له ما بال قلبك قاسياً
ولقد عهدتُك بي وأنت رحيم
إني أجهلك أن أقول ظلمتني
والله يعلم أنّي مظلوم

انقضى ما نقل من كتاب الوشاح .

قلت : وكان بحلب رجل كاتب إنشاء لبعض المستولين عليها ، وحصلت له نسخة [من كتاب « المفصل » للزخشرى ، وأراد تصحيحها ، واتفق أن اجتاز ^(١) بدمشق في بعض سفراته إليها ، فسأل أبا اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى مطالعتها وتحققها ، فأجابه إلى ذلك - وهو يومئذ نحوى دمشق بزعمه - ولما فرغ من تصفحها كتب على ظهرها كلاما مثاله : فوبل به نسختان مثله في السقم ، وأستخرجت الصّحة منهن ، وهو تأليف موضوع على الاختصار ، بالتقاط المسائل من كتب أئمة العربية ، بغناء مستغلق الألفاظ على ماتحتها من المعانى الواضحة .

وكان الزخشرى أعلم فضلاء العجم بالعربية في زمانه ، وأكثرهم أنسا واطلا على كتبها ، وبه ختم فضلاؤهم . وكان متحققا بالأعترال ، قديم علينا بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسةائة ، رأيتُه عند شيخنا أبي منصور ابن الجواليقي رحمه الله مرتين ، قارئاً عليه بعض كتب اللغة من فواتحها ، ومستجيزاً لها ، لأنه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية ، عفا الله عنه وعنا .

(١) في الأصل : « قال » ، وما أثبتته عن ب . (٢) تكلمة من ب .

وكتب أبو اليمن الكندي في أواخر رجب من سنة ثمان وستائة .
وَقَلْتُ من كتاب محمد بن محمد بن حامد قال : « كان مولده - يعني
الزخشمي - في سابع عشر شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة » .
وكتب الأمير شبل الدولة أبو الهيجاء مقبل بن عطية البكري - حتن نظام الملك
الحسن بن إسحاق إلى الزخشمي :

هذا أديبٌ فاضلٌ مثل الدراري درره
زخشمي فاضل أنجبه زخشمه
كالبحر إن لم أره فقد أتاني خبره

فأجابه الزخشمي :

شعره أمطر شعبي شرفا فاعتلى منه نبات الجسد^(١)
كيف لا يستأسد الثبت إذا بات مسقيا بنوء الأسد

وكتب إليه منتجب الملك أبو جعفر محمد أحد كبراء دولة السلطان سنجر رسالة
وقصيدة، وسيرهما إليه إلى مكة عند مقامه بها :

« كتابي إلى جار الله العلامة عن سلامة بكل الله أسبابها ، ونعمة أوظف
بالرغائب سبحانه ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين .
بعد الملتقى وشط المزار وتمادى لوصيك الإنتظار

يُنثني فيها على أهل البيت ، ويذكر له اجتماعه بالشريف علي بن عيسى بن وهاس
الحسفي من أهل مكة ، وكان علامة ، وقال : قد قلت فيه كلمة طويلة ؛ منها :

أولئك أعضاء النبوة رُشِّحُوا لقمع عتاة الشرك بالذبل السُّمِرِ
إذا صفت في المازق الضنك خيلهم رأيت المنايا يزدحمن على البُستِرِ^(٢)

(١) الجسد : الزعفران . (٢) يقال : صفن الفرس إذا قام على الرابطة .

هم ملجأ للخائفين وعدة
مفاتيح أسداد الخطوب إذا عرت
من التفير البيض الذين نوالهم
ويلفك بالبشرى ويأتك بالمنى
لسار منيم أو مخوف من التفير
مساميح بالمعروف في اليسر والعسر
يفيض بلا من ويأتى مع العذر
تحايا وجوه مشرقا من البشر

وذكر فصولا كثيرة في الشاء على الشريف وعلى مصنفاته، وألتماس شيء من فوائد
آبن وهاس ومؤلفاته .

أما القصيدة فهي :

إليك يهزنى الحب المطاع
فهل لك يا شقيق النفس علم
[ولو أنى قدرت لطرت شوقا
وكنت بحيث يوصلنى إليكم
وفى عدواء^(٢) دارك عن ديارى
يطيل الشوق أما ذا الليالى
وأنت لكل منقبة معان
ولما كنت جار الله صارت
تضى بعلامك الدنيا فيضحى
أبنت لنا كتاب الله فاعمد
أعيدك من أناس تحن فيهم
ترى قوما كأنك ماتراهم
كانهم وما غيروا بخير

ويُسكِرُنِي لِرؤْيَتِكَ التَّرَاعُ
بِمَا أَنبأت عَنْهُ وَأَطْلَاعُ
بِحَرْفِ خَطُوبِهَا خَطُوبُ زَمَاعٍ^(١)
غَدَوَى أَوْ رَواحى لا أَرَأُ
أَرَأَبِ زورَةَ لا تَسْتَطاعُ
إِليكَ فَهَلْ لِفِرْقَتِنَا أَجْتِماعُ
وَمَنْ دَرَ العِلْمِ لَكَ أَرْتضاعُ
تَسِيرُ بِكَ الأَما كُن وَالْبِقاعُ
لَهُ فى كُلِّ نَاحِيةِ شِماعُ
لِنَتَفَعِلا فَتَعَمُ الإِنْتِفاعُ
وَحقُّ الأَفْضالِينَ بِهِم مُضاعُ
وَحَسبُكَ مِنَ لِقائِهِمُ السَّماعُ
بِها تُمُّ فى مَجاهِلِها رِتاغُ

(١) تلمذة من بء والحرف : الناقة العظيمة . والزماع : سرعة المشى . (٢) العدواء : البعد .

٧٥٤ - محمود بن نعمة بن رسلان أبو الثناء الشيزريّ

الأديب النحويّ^(*)

له شعر حسن ؛ وكان يحفظ أشعارا كثيرة ، وكانت له حلقة بجامع دمشق يقرئ فيها النحو وحده . وكان شاعر ابن منقذ^(١) ؛ وله أشعار . وسكن محمود دمشق إلى أن توفى بها .

(**)

٧٥٥ - المحسن بن عليّ بن كوجك أبو عبد الله الأديب

من أهل الأدب والعربية ، وصحب أبا عبد الله بن خالويه وأخذ منه ، وروى عنه . وأقام بصيدا مدة ، وأفاد أهلها ، وروى عن ابن خالويه حكايات وأناشيد ، وغير ذلك من أمالي وأمثالها ؛ وكان ذلك في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

وحضر يوما في محرس عرف بمدينة صيدا ، وفي المحرس قبة فيها أسماء من حضرها ، وأشعار من جملتها :

رحم الله من دعا لأناس نزلوا هاهنا يريدون مصرا

فترقت بينهم صروف الليالي فتخلوا عن الأحبة فسرا

(*) ترجمته في بغية الرواة ٣٩٠ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٤٥ . والشيزري ، بفتح الشين وسكون

الياء وفتح الزاي : منسوب إلى شيزر ؛ وهي قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤٥ ، ومعجم الأدباء ١٧ : ٨٩ - ٩١ .

(١) هو أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الشيزري ؛ من أكابر بني منقذ ؛

أصحاب قلعة شيزر وصاحب كتاب لباب الآداب وغيره من التصانيف الكثيرة في فنون الأدب . ولد

سنة ٤٨٨ ، وتقل بين الشام ومصر ، وتوفى سنة ٥٨٤ بدمشق . ابن خلكان (١ : ٦٣) .

فقال قائل من الجماعة للحسن بن علي بن كوجك: إن المائدة لا تقعد على رجلين، ولا تستقر إلا على ثلاثة، فأجزلنا هذين البيتين بثالث، فأطرق ساعة ثم قال: اكتبوا:

نزّلوا والثيابُ بيضَ فلما أَرَفَ البينُ صرَنَ بالدمعِ حُمرا

وكان بينه وبين رجل يقال له أبو المتصر الكاتب عداوة بعد صداقة أكيدة، وكان كاتباً لبني رزّك، فهجاه الأستاذ المحسن بأبيات كثيرة، وجعلها في جزء وكتب على ظهر الجزء شعراً له، وهو هذا:

هذا جزء صديقي لم يرع حق الصداقة

سعى على دم حرّ محرّم فأراقه

وأُشِدَّ فيه لنفسه أيضاً:

مُبَارِكُ بُورِكَ فِي الطولِ لَكَ فَأَصْبَحْتَ أَطْوَلَ مَنْ فِي الفلَكِ

ولولا انحناءُوك نلت السماءَ ولكنَّ ربَّك ما عدَّ لك

(*) ٧٥٦ - مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي أبو الخير النحوي

من أهل واسط، من قرية تعرف بدوران من قرى الصّاح. والصلح معاملة من سواد شرقى واسط، صحب صدقة بن الحسين بن الواعظ الواسطي من صباه، وقرأ عليه القرآن وشيئا من النحو، وقدم بغداد، وقرأ بها على أبي محمد بن الخشاب

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٣٩١، وتلخيص ابن مكنوم ٢٤٥، والذيل على الروضتين ٦٦٦، وطبقات ابن قاضي شهبه ٢: ٢٤٥ - ٢٤٦، ومعجم الأدباء ١٩: ١٤٧ - ١٤٨، ومعجم البلدان ٤: ٩٧.

النحوى، وعلى أبي الغنائم حبشى بن محمد الضرير الواسطى - نزيل بغداد، وعلى أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى، وأبي محمد إسماعيل بن يعقوب الجوالقي، وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن العصار وغيرهم، حتى حصل معرفة النحو، وصار فيه مشارا إليه، مع نظره في غيره، من فهم اللغة [و] العربية وعلم الفرائض وقسمة التركات وغير ذلك .

وسمع الحديث من مشايخ وقته، وأقرأ الناس الأدب سنين، وتخرج به جماعة . سئل عن مولده فقال : ولدت في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بدوران - يعني قريته - وتوفي ببغداد ليلة الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول من سنة خمس وستائة ، ودفن يوم الاثنين مع شيخه صدقة في ضريحه برباطه في قراح القاضي ، شرق مدينة السلام .

٧٥٧ - مضارب بن إبراهيم النيسابورى أبو الفضل (*)

ذكره الحافظ أبو عبد الله في تاريخ نيسابور وقال : « الأديب ؛ وكان أوحداً عصره بنيسابور في الأدب والنحو، ومن أخص الناس بطاهر بن عبدالله بن طاهر الأمير . والسبب في قربه منه مدح الحسين بن الفضل إياه في مجلسه . سمع إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن رافع، وداود بن سليمان بن معبد؛ روى عنه أحمد ابن إسحاق الصيدلاني، وأبو عمرو بن مطر، وأبنة أبو إسحاق » .

« سألت أبا القاسم إسماعيل بن مضارب بن إبراهيم عن وفاة أبيه فقال : مات يوم الأربعاء، ودفن عشية الخميس الثالث من ذي الحجة سنة سبع وسبعين ومائتين » .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٩٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٤٦ .

(١) القراح : محلة ببغداد ، وذكر صاحب القاموس أن القراح أربع محال ببغداد .

٧٥٨ - المطهر بن سلار البصرى النحوى اللغوى أبو زيد

(*)
المعروف بالسروجى

صاحبُ أبي محمد القاسم بن عليّ الحريرى البصرى ؛ صاحب المقامات ،
الذى أنشأ المقامات على لسانه . كان فيه فضل وأدب ، وله معرفة بالنحو واللغة
[و] العربية . قرأ على أبي محمد الحريرى بالبصرة ، وتخرج به ، وروى عنه .
وروى القاضى أبو الفتح محمد بن أحمد بن المندائى الواسطى عنه " ملحة
الإعراب " فى النحو ، نظم أبى محمد الحريرى ، وذكر أنه سمعها منه عن الحريرى ،
وقال : قدم علينا واسطا فى سنة ثمان وثلاثين وخمسةائة فسمعنا منه ، وتوجه منها
مُصعبدا إلى بغداد ، فوصلها وأقام بها مدة يسيرة وتوفى بها .

(***)
٧٥٩ - معمر بن المثنى أبو عبيدة التميمى البصرى

النحوى العلامة . يقال إنه وُلِدَ فى سنة عشر ومائة ، فى الليلة التى مات فيها
الحسن البصرى . وقال الجاحظ : لم يكن فى الأرض خارجى ولا جماعى أعلم

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مکتوم ٢٤٦ ، وطبقات ابن قاضى شعبة ٢ : ٢٤٨ . والسروجى ،
فتح السنين : منسوب إلى سروج ؛ وهى بلدة قريبة من حران ؛ من ديار مضر .
(**) ترجمته فى أخبار النحو بين البصريين ٦٧ - ٧١ ، وإشارة التعيين الورقة ٥٤ ، وبقية الوعاة
٣٩٥ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٠٨ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٢١٠) ، وتاريخ بغداد
١٣ : ٢٥٢ - ٢٥٨ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٨ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٣٣٨ ، وتقريب
التهذيب ٢ : ٢٥١ - ٢٥٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ٣٤٦ - ٢٤٨ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٢٤٦ - ٢٤٨ ،
وابن خلكان ٢ : ١٠٥ - ٨١ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٤ - ٢٥ ، وطبقات الزبيدي ١٢٤ - ١٢٦ ،
وطبقات ابن قاضى شعبة ٢ : ٢٥٠ - ٢٥٤ ، وطبقات المفسرين للداودى ٣١٩ ب - ٣٢٠ ، والفلاحة
والمفلوكين ٧٥ - ٧٦ ، والفهرست ٥٣ - ٥٤ ، وعبون التواريخ (وفيات ٢١٠) ، وكشف الظنون
٢٦٦ ، ٢٠٤ ، ٧٣٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٣٩ ، ١٤١١ ، ١٤١٣ ، ١٤٣٥ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٦ ، ١٤٦٨ ،
١٥٧٣ ، ١٥٨٦ ، ١٧٣٠ ، ١٧٧٨ ، ومراتب النحويين ٧١ - ٧٤ ، ومرآة الجنان ٢ : ٤٤ - ٤٦ ،
والمزهر ٢ : ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٦٢ ، ومسالك الأبصار ، ج ٤ مجلد ٢ : ٢١٩ - ٢٢٣ ، والعارف
٢٣٦ ، ومعجم الأدباء ١٩٠ : ١٥٤ - ١٦٢ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٨٤ ، ونزهة الألباء .
١٣٧ - ١٥٠ .

بجميع العلوم منه . قدم بغداد في أيام هارون الرشيد ، وقرأ عليه بها أشياء من كتبه ،
وأُسند الحديث عن هشام بن عروة وغيره ، وروى عنه من البغداديين وغيرهم على^(١)
ابن المغيرة الأثرم ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو عثمان المازني ، وأبو حاتم
السَّجِسْتَانِي ، وعمر بن شبة التَّمِيمِي في آخرين .

وإسحاق بن إبراهيم هو الذي أقدم أبا عبيدة من البصرة ، سأل الفضل بن
الربيع أن يُقدمه ، فورد أبو عبيدة في سنة ثمان وثمانين ومائة بغداد ، فأخذ إسحاق
عنه ، وعن الأصمعيّ علما كثيرا .

وقال أبو عبيدة : أرسل إلى الفضل بن الربيع إلى البصرة في الخروج إليه ،
فقدِمْتُ عليه ، وكنت أخبر عن خبره ؛ فأذن لي فدخلت عليه ، وهو في مجلس له
طويل عريض ، فيه بساط واحد قد ملأه ، وفي صدره قُرُش عالية لا يُرتقى إليها
إلا على كرسى ، وهو جالس عليها ، فسأمت بالوزارة ، فردّ وضحك إلي ، واستدانني حتى
جلست مع قُرُشه ، ثم سألتني وألطفني وبسطني وقال : أنشدني ، فأنشدته من عيون
أشعارٍ أحفظها جاهلية ؛ فقال لي : قد عرفتُ أكثر هذه ، وأريد من مُلح الشعر ،
فأنشدته فطرب وضحك ، وزاد نشاطه . ثم دخل رجل في زى الكُتاب ، له هيئة ،
فأجلسه إلى جانبي وقال له : أتعرف هذا ؟ قال : لا ، قال : هذا أبو عبيدة
علامة أهل البصرة ، أقدمناه لنستفيد من علمه ، فدعا له الرجل وقترظه لفعله هذا
وقال لي : كنتُ إليك مشتاقا ، وقد سئلتُ عن مسألة ؛ أتأذُن لي أن أعترفك

(١) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام . حدّث عن عمه عبد الله بن الزبير وأبيه ، وروى عنه
شعبة ومالك . قال ابن سعيد : كان هشام ثبنا كثيرا الحديث حجة ؛ توفي سنة ١٤٦ هـ . بذكره الحفاظ

إياها؟ قلت: هات، قال: قال الله عز وجل: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّ رُؤُوسَ الشَّيَاطِينِ﴾^(١)
وإنما يقع الوعد والإيحاء بما قد عُرف مثله، وهذا لم يعرف، فقلت: إنما كَلَّمَ
الله العرب على قدر كلامهم؛ أما سمعت قول امرئ القيس:

أَيُقْتَلُنِي وَالْمَشْرِفُ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرُقٍ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ^(٢)

وهم لم يروا الغول قط؛ ولكنه لما كان أمر الغول يهولهم أوعدوا به. فاستحسن
الفضل ذلك، واستحسنه السائل، واعتقدت من ذلك اليوم أن أضع كتابا
في القرآن لمثل هذا وأشباهه، ولما يحتاج إليه من علمه، ولما رجعت إلى البصرة
عُيِّنَ كِتَابِي الَّذِي سَمِيَتْهُ "المجاز" وسألت عن الرجل فقيل لي: هو من كتاب
الوزير وجلسائه؛ يقال له إبراهيم بن إسماعيل بن داود الكاتب العَبْرَتَانِي^(٣).

وبلغ أبا عبيدة أن الأصمعيّ يعيبُ عليه تأليفه كتاب "المجاز" فقال: يتكلم في كتاب
الله تعالى برأيه، فسأل عن مجلس الأصمعيّ في أي يوم هو، فركب حمارة في ذلك اليوم،
ومرّت بجلفجة الأصمعيّ، فنزل عن حمارة وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم قال له:
يا أبا سعيد، ما تقول في الخبر، أي شيء هو؟ قال: هو الذي نأكله ونخبذه.
قال أبو عبيدة: قد فسرت كتاب الله برأيك؛ فإن الله قال: ﴿أَجْمِلْ فَوْقَ رَأْسِي
خُبْرًا﴾^(٤)، فقال الأصمعيّ: هذا شيء بأن لي فقلته؛ لم أفسره برأي. فقال أبو عبيدة:
والذي تعيب علينا كآله شيء بأن لنا فقلناه، ولم نفسره برأينا، وقام فركب حمارة
وانصرف.

(١) سورة الصافات آية ٦٥.

(٢) ديوانه ص ٦٥.

(٣) منسوب إلى عبرتا، وهي قرية من أعمال بغداد.

(٤) سورة يوسف آية ٣٦.

وأنشد إسحاق الموصلي يمدح أبا عبيدة ويعرض بالأصمعي، بقوله للفضل
أبن الربيع :

عليك أبا عبيدة فاصطنعه فإن العلم عند أبي عبيدة
فقدّمه وآثره علينا ودّع عنك القرّيد بن القرّيدة

قال أبو عبيدة : أدخلت على الرشيد فقال لي : يا معمر ؛ بلغني أن عندك
كأبا حسنا في صفة الخليل ، أحب أن أسمعك منك ، فقال الأصمعي : ما نصنع
بالكتب ؛ يُحضر فرس ، ونضع أيدينا على عضوٍ عضو ونسميه ، ونذكر ما فيه ،
فقال الرشيد : يا غلام ، فرس . فأحضر فرس ، فقام الأصمعي وجعل يده على عضو
عضو ويقول : هذا كذا قال فيه الشاعر كذا ؛ حتى انقضى قوله ، فقال لي
الرشيد : ما تقول فيما قال ؟ قال : قلت : قد أصاب في بعض وأخطأ
في بعض ؛ فالذي أصاب فيه تعلمه مني ، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين
أتى به ! .

وزعم الباهلي صاحب كتاب " المعاني " أن طلبة العلم كانوا إذا أتوا مجلس
الأصمعي اشتروا البعر في سوق الدر ، وإذا أتوا أبا عبيدة اشتروا الدر في سوق
البعر ؛ والمعنى أن الأصمعي كان حسن الإنشاد والزخرفة لردى الأخبار والأشعار
حتى يحسن عنده القبيح ، وإن الفائدة عنده مع ذلك قليلة ، وإن أبا عبيدة كان
معه سوء عبارة ، وفوائد كثيرة ، والعلوم عنده جمّة .

وتكلم أبو عبيدة يوماً في باب من العلم ، ورجل يكسر عينه حياءً له يُوهمه أنه
يُعلم ما يقول ، فقال أبو عبيدة :

يُكَلِّمُنِي وَيَخْلُجُ حَاجِيئِهِ
لأَحْسِبَ عِنْدَهُ عِلْمًا دَفِينًا
وما يَدْرِي قَبِيلاً مِنْ دَيْرٍ^(١)
إِذَا قَسَمَ الَّذِي يَدْرِي الظَّنُونَا

ولم يكن أبو عبيدة يفسر الشعر .

قال المبرد محمد بن يزيد : كان أبو زيد أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة بالنحو ، وكانا بعده يتقاربان ، وكان أبو عبيدة أكل القوم ، وكان علي بن المديني يحسن ذكر أبي عبيدة ويصحح روايته . وقال : كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح .

وكان سبب موت أبي عبيدة أن محمد بن القاسم بن سهل النوشجاني^(٢) أطعمه موزاً فأت منه ، ثم أتاه أبو العتاهية فقدم له موزاً ، فقال له : ما هذا يا أبا جعفر ! قتلت أبا عبيدة بالموز وتريد أن تقتلني به ! لقد استحلقت قتل العلماء .

قال الصولي : ومات أبو عبيدة سنة تسع ومائتين ، وقال غيره : وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

وفي كتاب ابن عفير عن أبيه قال : مات أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي سنة إحدى عشرة ومائتين . وقال غيره : مات في سنة عشر ، وقيل في سنة تسع ، وقيل في سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وله ثمان وتسعون سنة ، وهو مولى لبني عبيد الله ابن معمر التيمي ، تيم مرة بن كعب بن لؤي . وكان يكثر ذكر العرب حتى نسب إلى الشعوبية ، وله كتاب في ذلك .

(١) أي ما يدري الأمر مقبلاً ولا مدبراً .

(٢) النوشجاني ، بضم النون وسكون الواو والشين : منسوب إلى نوشجان ؛ وهي بلدة من بلاد

فارس .

(٣) الشعوبية : فرقة لا تفضل العرب على العجم ولا على غيرهم ، والنسبة إلى الجمع لغلبيتها على

الجيل الواحد وهم العجم ؛ كما قالوا أنصاري . (تاج العروس) .

قال له بعض الأجلاء : تقع في الناس ، فمن أبوك ! قال أبو عبيدة : أخبرني
أبي عن أبيه أنه كان يهوديا من أهل باجروان^(١) . فضى الرجل وتركه .

ولم يكن أحد بالبصرة إلا وهو يُدأجى أبا عبيدة ، ويتقيه على عرضه ، وكان
يميل إلى مذهب الخوارج . وقال أبو حاتم : كان أبو عبيدة يكرهني على أني من
خوارج سيستان . وقال التوزي : دخلت على أبي عبيدة مسجده وهو جالس
وحده ينكت في الأرض ، فقال لي : من القائل :

أقول لها وقد جشأت وجاشت مكانك ثمحدي أو تستريحي

فقلت : قطري بن الفجاءة^(٢) ، فقال : فض الله فاك ! هلا قلت : هو لأمير المؤمنين

أبي نعامة ! ثم قال لي : اجلس واكتبم علي ما سمعت مني ، قال : فما ذكرته
حتى مات .

(١) باجروان : قرية من ديارمضر بالجزيرة .

(٢) كذا ذكره المؤلف وابن خلكان ، والصحيح أن هذا البيت من أبيات أربعة لابن الإطابة ؛

أوردها القائل في أماليه (١ : ٢٥٨) ؛ وهي بروايته :

وأخذى الحمد بالثمن الربيع	أبت لي عفتي وأبي بلائي
و ضربني هامة البطل المشيح	و إعطاني على الإعدام مالي
وريدك ثمحدي أو تستريحي	وقولي كلما جشأت وجاشت
وأحى بعد عن عرض صحيح	لأدفع عن مأثر صالحات

وهي أيضا في عيون الأخبار ١ : ١٢٦ ، وابن أبي الحديد ٢ : ٢٨٦ ، وشواهد المنفى ١٨٦ ،
والطبري ٦ : ١٣٠ . وصحة الخبر ما رواه أبو الطيب اللقوي في مراتب النحويين ص ٧٣ عن التوزي :
« دخلت على أبي عبيدة وهو جالس في مسجده وحده ينكت في الأرض ؛ فرفع رأسه إلى وقال : من القائل :

أقول لها وقد جشأت وجاشت من الأطلاع ويمحك لن تراعي
فإنك لو سألت بقاء يوم على الأجل الذي لك لم تطاعني

فقلت : قطري بن الفجاءة الخارجي . قال : فض الله فاك ! فهلا قلت : لأمير المؤمنين أبي نعامة ... »
ثم ساق بقية الخبر .

(٣) هي كنية قطري بن الفجاءة بن مازن الخارجي : كان زعيما من زعماء الخوارج ؛ خرج زمن مصعب
ابن الزبير سنة ٦٦ ، وبق عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة ، وكان الحجاج يسير إليه جيشا بعد
جيش ؛ وهو يستظهر عليه ، إلى أن توجه إليه سفبان بن أبرد الكلبي فظهر عليه وقتله سنة ٧٨ .
ابن خلكان (١ : ٤٣٠) .

وكان يُتهم باللواط، ولهذا لم يقبل الحكام قوله ولا شهادته .
قال الأصمعيّ : دخلتُ أنا وأبو عبيدة يوماً المسجد ، فإذا على الأسطوانة
التي يجلس عليها مكتوب على نحو من سبعة أذرع :

صَلَّى الْإِلَهِ عَلَى لُوطٍ وَشِيعَتِهِ أَبَا عَبِيدَةَ قَلَّ بِاللَّهِ آمِينَا

فقال : أحم هذا ، فركبت ظهره ومحوته بعد أن أنقلته إلى أن قال : أنقلني
وقطعت ظهري ، فقلت له : قد بقيت الطاء ، فقال هي شرّ حروف هذا الشعر .
وكان يقول شعراً ركيكاً ، فمنه ما قاله في خرك ابن أخي يونس النحويّ - وكان
يتعشقه وهما هذان البيتان :

لَيْتِي لَيْتِي وَلَيْتَ وَأَتَى لَيْتِي قَدْ عَلَوْتُ ظَهْرَكَ خُرُكُ
فَقَرَأْنَا كِتَابَهُ وَقَضَّضْنَا خَاتَمًا كَانَ قَبْلَنَا لَمْ يُفَكِّكُنْ

وشهد عند عبد الله بن الحسن العنبريّ ومعه رجل عدل ، فقال أبو عبيد الله
لأذعي : أما أبو عبيدة فقد عرفته ، فزدني شهوداً .

وقرئ على عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطميّ .^(١)
لَيْتِي لَيْتِي وَلَيْتَ وَأَتَى لَيْتِي قَدْ عَلَوْتُ ظَهْرَكَ خُرُكُ
فَقَرَأْنَا كِتَابَهُ وَقَضَّضْنَا خَاتَمًا كَانَ قَبْلَنَا لَمْ يُفَكِّكُنْ
طَرِبَ الْحَمَامُ بَدَى الْأَرَاكَ فَهَاجَنِي لَا زَلَّتْ فِي قَنْبٍ وَأَيْكَ نَاصِرِ^(٢)

(١) هو عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطميّ . كان من الشعراء الفصحاء ، قدم
من ايمانة فدمح المأمون ووجوه قواده . واتصل بإسحاق بن إبراهيم المصعبى وله فيه مدح كثير . واجتمع
الناس وكتبوا شعره ، وبقى إلى أيام الواثق ومدحه ، وعسى قبل موته . (دهجم الشعراء للرزباني ص ٢٤٧ ،
والأغانى ٢٠ : ١٨٣ - ١٨٨) .

(٢) ديوانه ٣٠٤

(٣) في الديوان : « غل » ، والغلل : الماء ينساب بين الشجر ، والأيك : الشجر الملتصق .

فلما صاروا إلى قوله :

أما الفؤادُ فلا يزالُ موكِّلاً بهوى بُحانةٍ أو برِّياً العاقِرِ

فقال له : التوزى - ماها ؟ فقال عُماره : ما يقول صاحبكم أبو عبيدة ؟ قال : يقول : هما أمرأتان ، فضحك عُماره وقال : هما رملتان ^(١) عن يمين بيتي وشماله ، فقال التوزى : اكتب لمن كان هناك - وأظنه المبرّد - فاستكبرت ما قال إجلالا لأبي عبيدة ، فقال : أكتب ؛ فإن أبا عبيدة لو حضر هذا لأخذ هذا الضرب عنه ، هذا بيت الرجل .

وحل أبو عبيدة إلى الرشيد والأصمعي ، فاختر الأصمعي مجالسته ؛ لأنه كان أصلح مجالسة الملوك .

وكان أبو عبيدة إذا أنشد بيتا لا يُقيم وزنه ؛ وإذا تحدّث أو قرأ لحنَ اعتادا منه لذلك ويقول : النحو محذور . وكان ألنغ وسخا ؛ ولم يزل يصنّف حتى مات وقد أسن .

وسأله بعضُ الناس كتابا إلى بعض ، فقال لمن حضر : أكتب عنى كتابا وألحن فيه ، فإن النحو محذور . وكان ربما اعتمد التصحيح ، فما ينشده غير جاهل بذلك .

وكان ولد في سنة عشر ومائة . وسأله الأمير جعفر بن سليمان بن علي عن مولده فقال : قد سبقني إلى الجواب عن مثل هذا عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، قيل له : متى ولدت ؟ فقال في الليلة التي مات فيها عمر بن الخطّاب ، فأبى خير رُفيع ؛ وأبى شروِضِع ! وإني ولِدْتُ في الليلة التي مات فيها الحسن بن أبي الحسن البصري ، وهي ليلة من سنة عشر ومائة ، وجوابي جوابُ عمر بن أبي ربيعة .

(١) جماعة ورّيا ؛ ذكرهما باقوت ، وأورد البيت والخبر .

قال أبو عبيدة : وقدمت علي الفضل بن الربيع فقال : من أشعر الناس ؟
قلت : الراعي ، قال : وكيف فضّلته ؟ قال : إنه ورد علي سعيد بن عبد الرحمن
الأموي فوصله في يومه الذي لقيه فيه وصرفه ، فقال ^(١) :

وأَنْضَاءٌ تَحِيحُ إِلَى سَمِيدٍ طُرُوقًا تَمَجَّنَ ابْتِكَارًا ^(٢)
حَدَنَ مَرَارَهُ وَلِقِينَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضَمَارًا ^(٣)

فقال : ما أحسن ما اقتضيتنا يا أبا عبيدة ! ثم غدا إلى الرشيد ، فأخرج لي صِلَةً ،
وأمر لي بشيء من ماله ، وصرفتي .

وقال أبو عبيدة : دفعت إلى جعفر بن سليمان أمثالا في الرِّقَاعِ ؛ قيل لي :
كم كانت ؟ قلت أربعة عشر ألف مثل ؛ فانظر إلى هذه السَّعة في الرواية ؛ وبين
ما رواه أبو عبيد القاسم بن سلام ؛ فإنه لما اجتهد جاء بألف مثل .

وكان أبو عبيدة جباها ، واتفق أن خرج إلى فارس فاصدا موسى بن عبد الرحمن
الهلالى ؛ فلما قدم عليه أوصى غلمانه بالاحتراس منه وقال : كلام أبي عبيدة دَبِقٌ ^(٤) ،
وانفق أن أحضر الطعام ، فصبَّ بعضُ الغلمان على ذيله مَرَقَةً ، فقال له الهلالى :
قد أصاب ثوبك مَرَقٌ ، وأنا أعطيك عوضه عشرة أثواب ، فقال له أبو عبيدة :
لا عليك ؛ إن مَرَقَك لا يؤذى ؛ أى ما فيه دهن ، ففطن لها الهلالى وسكت .

(١) البنان من قصيدة مطلعها :

ترجى من سعيد بن لوى أنسى الأعياص أنواء غزارة

وانظر الأغاني (٢١ : ١١٨) و (اللسان — ضمير) ، و (لباب الآداب ٨٩ — ٩٠) .

(٢) الأنضاء : جمع نضوء ، وهو الدابة التي أهرلها الأسفار ، والطروق : الهجى ليلًا قصد الحاجة .

وفى اللباب : « أتحنن » . (٣) الضمار : ما لا يرجى من الدين والوعد .

(٤) يقال : جبهت فلانا إذا استقبلته بكلام فيه غلظة .

(٥) الدبِق في الأصل : شئ يلتزق به كالغراء ؛ يريد أن كلامه يملق أثره .

وكان الأصمعيّ - إذا أراد دخول المسجد يقول : انظروا لا يكون فيه ذاك -
يعنى أبا عبيدة - خوفاً من لسانه ؛ فلما مات لم يحضر جنازته أحد ؛ لأنه
لم يكن يسلم من لسانه شريف ولا غيره . وكان مع ذلك كله سيحاً مدخول الدين
مدخول النسب .

قال إعلان الشُّعوبى^(١) : أبو عبيدة يلقب بسبخت^(٢) من أهل فارس ، أعجميّ - الأصل ،
وولد أبو عبيدة سنة أربع عشرة ومائة ، وتوفى سنة عشر ومائتين ، وقيل سنة
إحدى عشرة ، وقيل سنة ثمان ، وقيل سنة تسع .

وله من الكتب التي صنفها : كتاب " مجاز القرآن " . كتاب " غريب القرآن " .
كتاب " معاني القرآن " . كتاب " غريب الحديث " . كتاب " الدياج " . كتاب
" التاج " . كتاب " الحيوان " . كتاب " القبايض " . كتاب " ابني وائل " . كتاب
" الحدود " . كتاب " حفرة خالد " . كتاب " مسعود " . كتاب " البصرة " . كتاب
" خبر الراوية " . كتاب " خراسان " . كتاب " مغارات قيس واليمن " . كتاب
" حرب بن بغيض " . كتاب " خوارج البحرين واليمامة " . كتاب " الموالي " .
كتاب " البله " . كتاب " الضيفان " . كتاب " الطروقة " . كتاب " مرّج راهط " .
كتاب " المنافرات " . كتاب " القبائل " . كتاب " خبر البراض " . كتاب
" القران " . كتاب " البازي " . كتاب " الحمام " . كتاب " الحيات " .
كتاب " العقاب " . كتاب " النواع " . كتاب " النواشر " . كتاب " حُضْر^(٤)

(١) أصله من الفرس ، وكان راوية عارفاً بالأنساب والمثالب والمنافرات منقطعا إلى البرامكة ، أو ينسخ
بيت الحكمة للرشيد والمأمون ، وله كتاب في مثالب العرب . ومصنفاته ، وبقية أخباره في الفهرست
(١٠٥ - ١٠٦) . (٢) ذكره صاحب القاموس . (٣) في الفهرست ، « جفوة خالدة » .
(٤) في الفهرست ويزقوت وابن خلكان : « كتاب العقارب » .

الخيـل . كتاب " المـلاص " . كتاب " الأعيان " . كتاب " بيان باهـلة " .
كتاب " أيادي الأزد " . كتاب " الخيـل " . كتاب " الإبل " . كتاب
" الإنسان " . كتاب " الزرع " . كتاب " الرجل " . كتاب " الدنو " .
كتاب " البكرة " . كتاب " السرج " . كتاب " البمام " . كتاب " الفرس " .
كتاب " السيف " . كتاب " الشوارد " . كتاب " الاحتلام " . كتاب " الزوائد " .
كتاب " مقاتل الفرسان " . كتاب " نابه الرئيس " . كتاب " مقاتل الأشراف " .
كتاب " الشعر والشعراء " . كتاب " فعل وأفعل " . كتاب " المصادر " . كتاب
" المثالب " . كتاب " خلق الإنسان " . كتاب " الفرق " . كتاب " الخلف " .
كتاب " مكة والحرم " . كتاب " الجمل وصفين " . كتاب " بيوتات العرب " .
كتاب " اللغات " . كتاب " الغارات " . كتاب " المعاتبات " . كتاب " الملاومات " .
كتاب " الأضداد " . كتاب " مآثر العرب " . كتاب " القتالين " . كتاب
" العقبة " . كتاب " مآثر غطفان " . كتاب " الأرقاء " . كتاب " أسماء الخيل " .
كتاب " أدعية العرب " . كتاب " مقتل عثمان " . كتاب " فضاة البصرة " .
كتاب " فتوح إرمينية " . كتاب " فتوح الأهواز " . كتاب " لصوص العرب " .
كتاب " أخبار الحجاج " . كتاب " قصة الكعبة " . كتاب " الخمس من قريش " .
كتاب " فضائل الفرس " . كتاب " أعشار الجزور " . كتاب " الحاملين والحالات " .
كتاب " ما تلحن فيه العامة " . كتاب " سلم بن قتيبة " . كتاب " روستيفياد " . كتاب
" السواد وفتحته " . كتاب " مسعود بن عمر ومقتله " . كتاب " من شكر من العيال وحمد " .
كتاب " غريب بطون العرب " . كتاب " تسمية من قُتل من بني أسد " .
كتاب " الجمع والتثنية " . كتاب " الأوس والخزرج " . كتاب " محمد وإبراهيم

أبى عبد الله بن حسن بن حسين . كتاب " الأيام " الصغير خمسة وسبعون يوما . كتاب " الأيام " الكبير ، ألف ومائتا يوم . كتاب " أيام بنى يشكر وأخبارهم " . كتاب " أيام بنى مازن وأخبارهم " .

وقال ابن نصر الكاتب فى كتابه " المفاوضة " : « حدثنى الشيخ أبو القاسم ابن برهان النحوى قال : قال لنا أبو الحسن التيمى - وقد سأله رجل مسألة من مسائل النوكى فقال : حضر مجلس أبى عبيدة رجل فقال : رحمك الله أبا عبيدة ! ما المنجيد ؟ قال : رحمك الله ! ما أعرف هذا ؟ فقال : سبحان الله ! أين يذهب بك عن قول الأعشى :

يوم تبسدى لنا قتيلاً عن جيد يد ملىح يزينه الأطواق^(١)

فقال أبو عبيدة : رحمك الله ! « عن » : حرف جاء لمعنى ، والجيد : العنق ، ثم قام آخر فى المجلس وقال : أبا عبيدة - رحمك الله ما الأودع ؟ قال : عافاك الله ! ما أعرفه ، قال : سبحان الله ! أين أنت عن قول العرب : « زاحم يعود أودع » . فقال : ويحك ! هاتان كلمتان ، والمعنى : أو اترك أو ذر ، ثم استغفر الله وجعل يدرس ، فقام إليه آخر وقال : رحمك الله ! أخبرنا عن « كوفى » ، من المهاجرين أم من الأنصار ؟ قال قد رويت أنساب الجميع وأسماءهم ، ولست أعرف فيهم « كوفى » . قال : فإين أنت عن قول الله عز وجل : (وَالْهُدَى مَعْكُوفًا)^(٢) قال : فأخذ أبو عبيدة نعليه ، وأشدت ساعيا فى مسجد البصرة ، ويصيح بأعلى صوته : من أين حشرت البهائم على اليوم !

(١) ديوانه ١٤٠ ، والرواية فيه : « جيد تليح » .

(٢) سورة الفتح آية ٢٥

٧٦٠ - معاذ بن عبد الله بن طاهر البلويّ الإشبيليّ أبو عمرو

النحويّ اللغويّ^(*)

أخذ عن أبي بكر بن القوطيّة اللغويّ والزياحيّ وغيرهما . وكان عالماً باللغة
والعربية ، بارعاً في الآداب ، قديم الطلب . وتوفى سنة ثمان عشرة وأربعمائة ،
ومولده سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة . ذكره ابن خزرج .

٧٦١ - معاذ بن مسلم الهراء^(**)

كان يبيع الثياب الهرويّة ، فسُمّي بذلك ؛ نحويّ كوفيّ ، وهو أستاذ الكسائيّ ،
وله شعر كسعر النحاة ومنه :

وما كان على الحئيّ ولا الهئيّ امتداحيكاً^(١)

الهئيّ : دعاء الحمار للعلف . والحئيّ : دعاؤه للساء .

قال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : « معاذ الهراء عم الرؤاسيّ . يكنّى أبا عليّ
من موالى محمد بن كعب [القرظيّ]^(٢) ، وقيل كُنيتَه أبو مسلم كناه بذلك أبوه ، ثم
ولد له ولد آخر [سماه علياً]^(٣) فكناه به . وكان معاذ صديقاً للكعبيت^(٤) ، فأشار عليه

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٤٨ ، والصلة لابن بشكوال ٢ - ٥٦٦ - ٥٦٧ .
(**) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٥٤ ، وبقية الوعاة ٣٩٣ - ٣٩٤ ، وتاريخ ابن الأثير
١٢٠ : ٥ ، وتاريخ أبي الفدا ١٧ : ٢ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٤٨ - ٢٤٩ ، وابن خلّكان ٢ :
٩٩ - ١٠٠ ، وشذرات الذهب ٢ : ٣١٦ ، وطبقات الزبيدي ٨٧ - ٨٨ ، وطبقات ابن قاضي
شبهة ٢ : ٢٤٨ - ٢٤٩ ، والفهرست ٦٥ ، ومرآة الجنان ١ : ٤٠٣ ، والزهر ٢ : ٤٠٠ ،
٤٢٣ ، ٤٢٩ ، وزهرة الألبا ٦٤ - ٦٥ .

(١) اللسان (جياً - هياً) . (٢) من الفهرست ؛ وهو محمد بن كعب بن سلم القرظيّ أبو حمزة ،
من حلفاء الأوس ، وكان أبوه من سبي قريظة . سكن الكوفة ثم المدينة ، ومات سنة ١٠٨ . (تهذيب
التهذيب ٩ : ٤٣١) . (٣) من الفهرست (٤) هو الكعبيت بن زيد بن الأخنس أبو المستل
الأسديّ ، شاعر إسلامي عاش في الدولة الأموية ، وكان معروفاً بالتشيع . (وانظر ترجمته في الشعر
والشعراء ٥٦٢ - ٥٦٦ ، والأغاني ١٥ : ١٠٨ - ١٢٥) .

بأنخروج من عمل القرى ، وكان شديد العصبية على المصيرية ، فلم يقبل منه ، فلما قبض خالد على الكئيت وحبسه اعتم معاذ وقال :

نصحتك والنصيحة إن تعدت هوى المنصوح عز لها القبول
نخالفت الذى لك فيه رُشدٌ فغالت دون ما أملت غول
فعاد خلاف ما تهوى خلافاً له عرض من البلى وطول
فبلغ الكئيت قوله ، فكتب إليه :

أراك كتهدى الماء للبحر حاملاً إلى الرمل من يبرين متجراً رملاً^(١)

وعاش معاذ الهزء إلى أيام البرامكة ، وقد ولد في أيام يزيد بن عبد الملك ، ومات في السنة التي نكب فيها البرامكة سنة سبع وثمانين ومائة . وكان له أولاد وأولاد أولاد ، ماتوا كلهم وهو باق ، ولم يصنف شيئاً فيما علمته .^(٢)

وذكر المرزبانى معاذاً فقال : « معاذكم هذا هو معاذ بن مسلم ، ويكنى أبا على ، وقيل أبا مسلم ، وهو نحوى ، مولى محمد بن كعب القرظى » . قال المرزبانى : « وروى العبرى فى حديث : أن الهزء يكنى أبا محمد » .

قال عبد الله بن جعفر : « قالوا : كانت كنية معاذ الهزء أبا على ، وابنه يسمى علياً » ؛ قال : « وروى عن أبى عبيد أنه قال : سألت أصحابنا عن كنيته فقيل : أبوه كان كناه أبا مسلم ، فلما ولد ابنه على قيل له أبو على ؛ فغلب ذلك عليه ، وعرف بابنه » .

(١) يبرين : من أصقاع البحرين ، وهناك الرمل الموصوف بالكثرة . (ياقوت) .

(٢) فى الفهرست : « ولا كتاب له يعرف » .

قال : « وكان من موالى محمد بن كعب القرظي^(١) » .

وقال إسحاق بن الحصص : كان معاذ بن مسلم الهزء النحوي يبيع الهروي بالكوفة . وقال إسحاق أيضا : كان معاذ تاجرا يبيع الثياب الهروية ؛ ويصنف كتب النحو في أيام بني أمية ؛ ولم يعرف له كتاب يؤثر عنه ؛ وقد روى معاذ الحديث وروى عنه ، وحكى عنه حكايات في القراءات كثيرة ، وكان صالح العلم بالعربية ؛ ولكنه ليس من أعلام النحويين ، وهو أحد من أخذ عنه الفراء .

قال المرزباني : « وقيل إن الفراء أستاذ الكسائي ، وكان يتشيع » .

وقال بعض كتاب معاذ بن مسلم : صحبت معاذ ، فسأله رجل ذات يوم : كم سنك ؟ قال ثلاث وستون . قال : ثم مكث معه بعد ذلك سنين ، ثم سأله رجل : كم سنك ؟ قال : ثلاث وستون . فقلت : أنا معك منذ إحدى وعشرين سنة ؛ كلما سألك إنسان عن عمرك قلت : ثلاث وستون سنة ؛ فقال : لو كنت معي إحدى وعشرين سنة أخرى ما قلت الا هذا ، وقد هجاه بعض الشعراء فقال :^(٢)

إن معاذ بن مسلم رجل قد صحح من طول عمره الأبد

(١) في الحيوان (٦ : ٣٢٧) « وولي القعقاع بن شور » ، وهو من كبار الأمراء في الدولة الأموية .
(٢) هو الخزرجي ، كما ذكره الجاحظ في الحيوان : (٧ : ٥١) ، وقد ذكر ابن خلدان أن صاحب الشعر هو أبو السرى سهل بن أبي غالب الخزرجي ، وقد ذكر في نهاية الترجمة أن أبا السرى هذا نشأ بسجستان ، وادعى رضاع الجن ، وأنه صار إليهم ، ووضع كتابا ذكر فيه أمراء الجن وحكمتهم وأسابيهم وأشعارهم ، وزعم أنه بايعهم للأمين بن هارون الرشيد بالعهد ، فقر به الرشيد ، وابنه الأمين ، وزيدة أم الأمين ، وبلغ معهم وأقاد منهم . وله أشعار حسان وضما على الجن والشياطين والسعال . وقال له الرشيد : إن كنت رأيت ما ذكرت فقد رأيت مجبا ، وإن كنت مارأيته فقد وضعت أدا . والأبيات في الحيوان (٣ : ٤٢٣ ، ٦ : ٣٢٧ ، ٧ : ٥١) ، منسوبة إلى محمد بن منذر ، وبدون نسبة في عيون الأخبار (٤ : ٥٩ - ٦٠) .

قد شاب رأس الزمان واكتهل الدهر ^(١) سر وأثواب عمره جدد ^(٢)
يأنسر لقمان ثم تعيش وتم تسحب ذيل الحياة يلبد ^(٣)
قد أصبحت دار آدم تحربت وأنت فيها كأنك الوتد ^(٣)

ورأى رجل معاذ الهزء بعد نكب الرشيد بالبرامكة، فسأله عن مولده فقال :
ولدت في أيام يزيد بن عبد الملك - أو في أيام عبد الملك، وأنشد في بني برمك :
إن بني برمك أتاهم جهر من الموت غير ستر

(١) في الحيوان : « واختضب الدهر » . وفي ابن خلكان بعد هذا البيت :

فل لمعاذ إذا مررت به قد ضج من طول عمرك الأمد

(٢) لبد، كزفر : آخر نسور لقمان ، وفي الأساطير أن لقمان كان أطول الناس عمرا بعد الخضر ،
وأنه أعطى عمر سبعة أنسر ، فجعل يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في أصله فيعيش منه
ما عاش ، فإذا مات أخذ آخر فرياه ، حتى كان آخرها ليدا ، وكان أطولها عمرا ، فقيل : « طال الأبد على
لبد » ، وفي ذلك يقول الضبي :

أو لم ترى لقمان أهلكه ما افتات من سنة ومن شهر
وبقاء نسر كلما انقرضت أيامه عادت إلى نسر

وانظر المعمرين ٣ - ٤ ، وحياة الحيوان (٢ : ٤٩٠) .

(٣) بقية الأبيات كما في ابن خلكان :

تسأل غربانها إذا نعت كيف يكون الصداع والرمد
مصححا كالظلم ترفل في برديك مثل السمير تنقد
صاحبت نوحا ورضت بشفة ذى ال قرنين شيخا لولدك السولد
فارحل ودعنا لأن غايتك ال موت وإن شد رحك الجلد

وقال ابن مکتوم : « فيما ذكره القفطى من كون الأبيات الدالية هذه مقولة في معاذ بن مسلم هذا
نظرا ، فإنها مقولة في غيره ، وهو معاذ بن مسلم صاحب معاذ بن عبد الله الأسدي . وهي لمحمد بن منذر
فالها في معاذ الحاجب ، وهي أكثر ؛ فقد ذكرت ذلك وأوضحته على الصواب في كتابي الكبير المسمى
بالجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة » .

عقهم الدهر بعد برِّ كأنه طالبٌ يوتِرُ
أبدلهم بالنعميمِ بؤساً وذلةً بعد طولِ كِبَرِ

قال : ومات معاذ في تلك السنين ، وأدرك أولاده وأولاد أولاده رجالا ، وماتوا
كلهم ؛ وفي ذلك يقول :

مَا يَرْتَجِي فِي الْعَيْشِ مَنْ قَدْ طَوَى
مَنْ عُمِرَ الذَّاهِبِ تَسْعِينَا
أَفْنَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَقَدْ
جَرَعَهُ الدَّهْرُ الْأَمْرَيْنَا
لَا بَدَّ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ حَوْضِهِمْ
وَإِن تَرَانِي عُمُرُهُ حِينَا^(١)

وقال علي بن مسلم بن الهيثم بن مسلم الكوفي : كان أبو مسلم مؤدبُ عبد الملك
أبن مروان قد نظر في النحو ، فلما أحدث الناس التصريف لم يحسنه وأنكره ،
فهاجا أصحاب النحو ، فقال :

قَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ فِي النَّحْوِ يُعْجِبُنِي
حَتَّى تَعَاطَوْا كَلَامَ الزَّبْحِ وَالرُّومِ
لَمَّا سَمِعْتُ كَلَامًا لَيْسَ يُعْجِبُنِي
كَأَنَّهُ زَجَلُ الْغُرْبَانِ وَالْبُومِ
تَرَكْتُ نَحْوَهُمْ وَاللَّهُ يَعِصِمُنِي
مِنَ التَّقَحُّمِ فِي تِلْكَ الْجِرَانِمِ

فأجابه معاذ الهزاء أستاذ الكيساني :

عَاجِلَتَهَا أَمْرَدٌ حَتَّى إِذَا
شِبَّتَ وَلَمْ تَعْرِفْ أَبَا جَادِهَا
سَمِيَتْ مَنْ يَمْرُقُهَا جَاهِلًا
يُصْدِرُهَا مِنْ بَعْدِ إِيرَادِهَا^(٢)
سَهْلٌ مِنْهَا كُلُّ مُسْتَصْعَبٍ
طُودٌ عَلَيْهِ فَوْقَ أُطُودِهَا

ذكر المسألة التي سمعها أبو مسلم عند معاذ الهزاء

قال إسحق بن الجصاص : جلس أبو مسلم مؤدبُ عبد الملك بن مروان
إلى معاذ بن مسلم الهزاء النحوي - وكان يبيعُ الهروى - وسمعُ معاذًا يناظرُ رجلا

(١) ذكره الزبيدي وذكر الخبر في الطبقات ٨٧ - ٨٨ .

(٢) في الطبقات : * طود علا القرن من أطودها *

في النحو ، فقال معاذ : كيف تقول من « تؤزهم أزا » : يا فاعل أفعال ؟ وصلها
بيا فاعل أفعال من إذا الموءودة سئلت .

فأجاب الرجل معاذًا ، فسمع أبو مسلم كلاما لم يعرفه فقام عنهم ، وأنشأ
الآبيات المقدم ذكرها :

* قَدْ كَانَ أَخْذُهُمْ فِي النَّحْوِ يَعْجِبُنِي *

— يقال يا آز آز ، ويا وائد إد ، مثل قولك : يا واعد عد —^(١)

وأنشد معاذ جوابا لأبي مسلم :

عابلتها أمرد حتى إذا

الآبيات المتقدمة . ولما سمع أبو مسلم الآبيات قال : والله إن زاد بيتا لأهجوته دون
النهاة ؛ ولأذكرن اسمه ظاهرا ، فلم يزد معاذ بعد ذلك شيئا على ما قاله من الآبيات .
وذكرت في أول ترجمته قصته مع الكميث مختصرة ، ثم وجدتها مبسوطه ،^(٢)
فأردت ذكرها ها هنا بمشينة الله وعونه :

قال محمد بن سهل راوية الكميث : صار الطرماح إلى خالد بن عبد الله القسري
إلى واسط فأمتدحه ، فأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخلع عليه حتى وثى لا قيمة
لها ، فأراد الكميث قصده ، فقال معاذ الهراء : لا تفعل فلست كالطرماح — وهو
أبن عمه — وبنينكا بون ؛ أنت مضري ، وخالد يمني متعصب على مضر ، وأنت
شيعي ، وهو أموي ، وأنت عراقي ، وهو شامي . فلم يقبل إشارته ، وأبى إلا قصده
خالد وقصده ، فقالت اليمانية لخالد : قد جاء الكميث ، وقد هجانا بقصيدة نونية ،

(١) قال السيوطي في البغية : « ومن هنا لحث أن أول من وضع التصريف معاذ هذا »

(٢) أورد الخبر ابن خلكان في ترجمته .

ونفر فيها علينا ، فخبسه خالد ، وقال : في حبسه صلاح ، لأنه يهجو الناس
ويتأكلهم ، فغم ذلك معاذا ، فقال الأبيات المتقدمة :

* نصحتك والنصيحة إن تعدت *

وأجابه الكميت : « أراك كمهدى الماء ... » . البيت المتقدم ، ثم قال لمعاذ :
قد جرى القضاء على - فما الحيلة الآن ؟ فأشار عليه أن يحتال في الهرب ، وقال له :
إن خالدا فأنك لا محالة ؛ فأحتال بامرأته ، وكانت تجيئه بالأطعمة وترجع ، فلبس
ثيابها ، ونرج كأنه هي ؛ فلحق بمسامة بن هشام ، فأستجار به .

وقال يصف خروجه إليه :

تخرجت خروج القدح قدح ابن مقبل إليك على تلك الهزاهن والأزل^(١)
على ثياب الغانيات وتحتها عزيمة رأي أشبهت سلة النصل^(٢)

قال معاذ : عرضت بقلي فقلتها ، وفيها عبرة :

أف وتف عاجلا آجلا^(٣) لهذه الدار وأقذارها
بينما ابنها يرضيه إقبالها عليه إذ ريع بإدبارها
فسلبته لين ميسورها وأعقبته ضيق إعسارها
ما العار إلا في ارتباط لها وتركها تُججك من عارها

(١) القدح : الدمع حينما يشذب ويقوم ويعمد لتكوين الريش والنصل فيه . وابن مقبل شاعر لخل ،
ذكره ابن سلام في الطبقات ، وابن تيمية في الشعراء ، وكان وصافا للقدح ، من ذلك قوله في صفة الدمع :

غدا وهو مجدول فراح كأنه من الصك والتقليب في الكف أظفح
خروج من الغمي إذا صك صكة بدا والعبوت المستكفة تلح

والهزاهن : تحريك البلايا والحروب ، والأزل : الضيق والشدة . والبيتان في طبقات الشعراء . (طبعة
المعارف ص ٢٦٩) مع اختلاف في الرواية . (٢) السلة : المضي والخروج ؛ من سل السيف

إذا أخرجه من غمده . سرعا . (٣) في بغية الوعاة : « يا أمي عاجلا » .

وَمَا تَقْلُ مِنْ نَحْوِ مُعَاذِ الْهَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ سَأَلَهُ : إِنَّمَا كَتَبُوا ﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي ﴾ بِيَاءٍ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ رَأْسَ آيَةٍ وَكَتَبُوا (وَيَسْقِينِ^(١)) بِغَيْرِ يَاءٍ لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ .

وسئل مُعَاذُ الْهَرَاءِ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : مَنْ الْجَاهِلِيِّينَ أَوِ الْإِسْلَامِيِّينَ ؟

قَالُوا : مِنَ الْجَاهِلِيِّينَ ؛ قَالَ : أَمْرٌ الْقَيْسِ ، وَعَبِيدُ وَزُهَيْرُ ؛ قَالُوا : فَمَنِ الْإِسْلَامِيِّينَ ؟

قَالَ : الْفَرَزْدَقُ ، وَجَرِيرٌ ، وَالْأَخْطَلُ ، وَالرَّاعِي ؛ فَقِيلَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا رَأَيْتَكَ

ذَكَرْتَ الْكُتَيْبَ فِيمَنْ ذَكَرْتَ ، قَالَ : الْكُتَيْبُ أَشْعَرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

وَأَخْبَارُ مُعَاذٍ وَأَشْعَارُهُ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ أوردتُ مِنْهَا فِي هَذَا الْمُخْتَصَرِ مَا لاقَ بِهِ .

قَالَ عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : رَأَيْتُ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ الْهَرَاءِ قَدْ شَدَّ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ .

قَالَ : وَمَاتَ مُعَاذٌ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَةً .

(*) ٧٦٢ - معبد بن هارون الأشنانداني

.....

.....

(*) لم يذكر المؤلف ترجمة لمعبد هذا ، وترجم له ياقوت في معجم الأدباء ١١ : ٢٣٠ ، والسيوطي في بغية الوعاة ٢٥٨ باسم : « سعيد بن هارون الأشنانداني » ، وترجم له ابن النديم في الفهرست ٦٠ وابن الأنباري في الزهدة ، وابن الأثير في الباب ١ : ٥٣ ، والمؤلف في باب الكنى باسم : « أبي عثمان الأشنانداني » ؛ وذكره ابن مکتوم في التلخيص كما أورده المؤلف هنا وزاد عليه : « أبو عثمان ، لغوي ، رواية ، بصرى ، المولد ، روى عنه أبو بكر بن دريد ، وكان واسع الرواية » . وقال ياقوت : إنه مات سنة ٢٨٨ . والأشنانداني ، بضم الهمزة وسكون الشين : منسوب إلى أشناندان ، ومعناه بالفارسية : موضع الأشنان .

(١) سورة الشعراء ٧٩ .

٧٦٣- المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو الفرج
النهرواني القاضى المعروف بابن طرار^(*)

كان يذهب إلى مذهب محمد بن جرير الطبرى، وكان من أعلم الناس في وقته
بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب. ولى القضاء بباب الطاق نيابة عن ابن صير.^(١)
وروى عن الأئمة، وروى عنه الأئمة، أنشد القاضى أبو الطيب طاهر بن الطيب^(٢)
الطبرى قال: أنشدنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريرى لنفسه.

ألا قل لمن كان لي حاسدا أتدرى على من أسأت الأدب
أسأت على الله في فعله لأنك لم ترض لي ما وهب
بخازاك عنه بأن زادنى وسدّ عليك وجوه الطلب

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٤، والأنساب ١٢٩، ١٥٧٣، وبغية الوعاة
٢٩٤ - ٢٩٥، وتاريخ ابن الأثير ٧: ٢٠٧، وتاريخ بغداد ١٣: ٢٣٠ - ٢٣١،
وتاريخ ابن كثير ١١: ٣٢٨، وتلخيص ابن مکتوم ٢٤٩، وابن خلكان ٢: ١٠٠ - ١٠١،
وشذرات الذهب ٣: ١٣٤ - ١٣٤، وطبقات ابن قاضى شيبه ٢: ٢٤٩ - ٢٥٠،
وطبقات القراء ٢: ٣٠٢، وعيون النوارىخ ٣٩٠، والفهرست ٢٣٦، وكشف الظنون ٥٩٣،
واللباب في الأنساب ١: ٢٣٤، ٣: ٢٤٩، ومرآة الجنان ٢: ٤٤٣ - ٤٤٤، ومعجم
الأدبا ١٩: ١٥١ - ١٥٤، والنجوم الزاهرة ٤: ٢٠١ - ٢٠٢. والنهرانى، ضبطه
السمعانى بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء والواو، وهو منسوب إلى النهروان: بليدة قديمة كانت
بالقرب من بغداد ثم تحترت. وطرار، كذا ورد في الأصلين، وفي ابن خلكان: «طرارا، بفتح الطاء
المهملة والراء، وبعد الألف راء ثانية مفتوحة ثم ألف مقصورة؛ وبعضهم يكتبها بالهاء بدلا من الألف
فيقول: طرارة». ويقال في نسبة أيضا الجريرى؛ منسوبا إلى ابن جرير الطبرى.

(١) في تاريخ بغداد: «ابن صغير»؟

(٢) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبرى؛ الفقيه الشافعى؛ استوطن بغداد رحلت
ودرس وأفتى بها، ثم ولى القضاء إلى أن توفي سنة ٤٥٠ بعد أن بلغ سنا عالية. تاريخ بغداد
(٩: ٣٥٩).

وذكر أحمد بن عمر بن روح^(١) أن المعافى بن زكريا حضر في دار لبعض الرؤساء ، وكان هناك جماعة من أهل العلم والأدب ، فقالوا له : في أي نوع من العلوم نتذاكر ؟ فقال المعافى لذلك الرئيس : خزانتي قد جمعت أنواع العلوم وأصناف الأدب ، فإن رأيت أن تبعث بالغلام إليها تأمره أن يفتح بابها ، ويضرب بيده أي كتاب قرب منها ، فيحمله ثم يفتحه ، وننظر في أي نوع هو ، فتذاكر وتجاري فيه ؟ قال ابن روح : هذا يدل على أن المعافى كان له أنسة بسائر العلوم . وكان أبو محمد الباقى^(٢) يقول : إذا حضر المعافى أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها . وقال : لو أوصى رجل بثلث ماله أن يُدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يُدفع إلى المعافى ابن زكريا .

وسئل البرقاني^(٣) عن المعافى بن زكريا فقال : كان أعلم الناس ، ثقة .

ولد في سنة ثلاث وثلثمائة ، وقيل في سنة خمس وثلثمائة يوم الخميس لسبع خلون من رجب ، ومات رحمه الله في ذى الحجة من سنة سبعين وثلثمائة في يوم الاثنين الثامن عشر من ذى الحجة سنة تسعين وثلثمائة^(٤) .

(١) هو أحمد بن عمر بن روح بن علي أبو الحسين النهرواني ، ذكره الخطيب وقال : « كتبت عنه بالنهروان وبيغداد ، وكان صدوقا دينا حسن المذاكرة مليح المحاضرة ، ينحل مذهب المعتزلة » . وتوفي سنة ٤٤٥ هـ . تاريخ بغداد (٤ : ٢٩٦) .

(٢) هو عبد الله بن محمد البخاري النحوي الفقيه الشاعر المعروف بالباقي ؛ تقدمت ترجمته للؤلف في الجزء الثاني ص ٣٩٦ .

(٣) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ١٦٧ .

(٤) كان أبو الفرج المعافى معاصرا لابن النديم ، وقد ذكره وذكر مصنفاته فقال : « المعافى النهرواني القاضي في عصرنا ، وهو أبو الفرج المعافى بن زكريا ، من أهل النهروان ، أوحده عصره في مذهب أبي جعفر ، وحفظ كتبه ، ومع ذلك [فهو] متفنن في علوم كثيرة ، مضطلع بها مشار إليه فيها ، في نهاية الذكاء وحسن الحفظ ومرعة الخاطر في الجواب ... ، وله من الكتب في الفقه وغيره ما أنا ذاكره إلى وقتنا هذا : كتاب "التعريب والمنقر" في أصول الفقه . كتاب "الحدود والعقود" في أصول الفقه . كتاب =

٧٦٤ - المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي (*)

سمع ميمك بن حرب ، وأيا إسحاق السبيعي ، وعاصم بن أبي النجود ، ومجاهد ابن رومي ، وسليمان الأعمش ، وإبراهيم بن مهاجر ، ومغيرة بن مقسم ، . روى عنه أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، ومحمد بن عمر القصبى ، وأبو كامل الجحدري ، وأبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابي ، وأحمد بن مالك القشيري ، وغيرهم . وكان علامة زاوية للأدب والأخبار وأيام العرب ، موثقا في روايته . قدم بغداد في أيام هارون الرشيد .

قال الرشيد للمفضل الضبي : ما أحسن ما قيل في الذئب - ولك هذا الخاتم في يدى وشراؤه ألف وستمائة دينار؟ فقال : قول الشاعر (١) :

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقَلَّتَيْهِ وَيَتَّقِي ^(٢)
بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْطَانُ هَاجِعُ

= "المرشد" في الفقه . كتاب : "شرح كتاب المرشد" في الفقه . كتاب "المحاضر والسجلات" . كتاب "شرح الخفيف للطبري" . كتاب "الشافى في مسح الرجلين" . كتاب "الشروط" . كتاب "أجوبة الجامع الكبير لمحمد بن الحسن" . كتاب "الرد على الكرخى في مسائل" . كتاب "الرد على أبي يحيى البلخي في اقتراض الإمام" . كتاب "الرد على داود بن علي" . كتاب "رسالته إلى الصنبري القاضي في مسألة الرصايا" . كتاب في "تأويل القرآن" . كتاب "الرسالة في وأو عمرو" . كتاب "القراءات" . كتاب "المحاورة" في العربية . كتاب "شرح كتاب الجرمي" . كتاب "رسالة عمر" . وقال لى : إن له نيفا وخمسين رسالة في الفقه والكلام والنحو وغير ذلك . ومن أحسن كتبه ما خلا المصنف تذكرة : كتاب "أنيس الجليس" يذكر فيه فضائل جمعة وأخبارا مستحسنة ، وغير ذلك .

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٤ - ٥٥ ، والأنساب للمعاني ١٣٦١ ، وبغية الرواة ٣٩٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ١٦٨) ، وتاريخ بغداد ١٣ : ١٢١ - ١٢٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٠ ، وطبقات الزبيدي ١٣٣ - ١٣٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، وطبقات الفراء ٢ : ٣٠٧ ، والفهرست ٧٣ - ٧٤ ، واللباب في الأنساب ٢ : ٨١ ، ولسان الميزان ٦ : ٨١ ، ومراتب النحويين ١١٥ - ١١٦ ، والمزهر ٢ : ٤٠٥ - ٤٠٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ووزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٤٩٨ ، والمصارف ٢٣٧ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٦٤ - ١٦٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٦٩ ، ونزهة الألباء ٦٧ - ٦٩ .

(١) هو حميد بن ثور ، والبيت في ديوانه ص ١٠٥ .

(٢) رواية الديوان : « الأعادى » .

فقال : ما أُنِّي هذا على لسانك إلا لذهاب الخاتم . وحلَّق به إليه ، فاشترته
أم جعفر بألف وستائة دينار وقالت : قد كنت أراك تُعجَب به ؛ فالفاه إلى الضبيّ
وقال : خذه وخذ الدنانير ، فما تكأْنهْبُ شيئا ورجع فيه .

قال علي بن عمر الحافظ الدارقطني : المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم
ابن أبي سالم بن ربيعة بن زياد بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السند بن مالك
ابن بكر بن سعد بن ضبّة ، الراوية العلامة الكوفي ، وجدّه يعلى بن عامر ، كان
على نَراج التري وهمذان والمأهين .^(١)

يروى المفضل عن عاصم بن أبي النجود القراءات والحديث ، وعن أبي إسحاق
السبيعي ، وسماك بن حرب وغيرهم ، روى عنه علي بن حمزة الكسائي ، ويحيى
ابن زياد الفراء ، وغيرهم .

وقيل للمفضل : لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس به ؟ فقال : علمي به ينعني
من قوله ؛ وأنشد عقب هذا القول :

أبى الشعرُ إلا أن يفيء رديئه عليّ ويأبى منه ما كان مُحكما
فيا ليتني إذ لم أجد حوك وشيه ولم ألك من فُرسانه كنت مُفحما

قال محمد بن سلام الجُمحي : « أعلم مَنْ وَرَد علينا بالشعر وأصدقُه من غير أهل
البصرة المفضل بن محمد الضبيّ الكوفي » .^(٢)

(١) الري : كانت مدينة عظيمة من بلاد الجبال ، وهي وطن نجر الدين الرازي ، وهمذان : مدينة
ببلاد الجبال ، وطن بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات . وماهين لم يذكرها يا قوت .

(٢) طبقات الشعراء ص ١٦ .

قال حبيب بن بسطام الوراق الأزدي البصري : أردت الخروج إلى البصرة إلى المفضل بن محمد لأكتب عنه ، فأقمت مدة أروض نفسي في ذلك ، ثم تحملت فوردت الكوفة ، ثم فكرت في أنه إن علم أني من أهل البصرة شئتني^(١) ، وإن عرف أني أزدي كان أشد بغضا ، فلقيتُه فسأمت عليه ، فرد علي ، [و] قال : ممن الرجل ؟ قلت : ممن من الله عليهم بالإسلام ، قال : والناس كلهم كذلك ، ثم قال : فلمن ولاؤك ؟ قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : من أين أقبلت ؟ قلت : من أرض الهند — وكانت البصرة يومئذ تعد من الهند — فوريت عن كل سؤاله ولم أكذب ، ولزيمته وخففت على قلبه ، فكنت معه يوما في دكان رجل يبيع الخبط والنوى ، إذ جاء أعرابي على ناقه رثة الأداة ، فأبركها قريبا ، ثم نزل فكشف عن وجهه كالدينار المشرق ، ثم سلم فرددنا عليه السلام ، فقال له المفضل : ممن الرجل ؟ قال : من طيبي ، فقال له المفضل — وكان قليل المنزح :

وما طيبي إلا نبيسط تجمعت فقالوا « طيايا » كلمة فاستمرت

فاندفق الفتى بلسان كذاق السنان ، فقال :

إت على سائلنا أن نسأله والعب لا تعرفه أو تحمله

نسبتنا فانتسب لنا ، فلم يجد المفضل بدا من أن يجيبه ، فقال : رجل من ضبة ، فقال الأعرابي : وإني لأكلم ضبيا منذ اليوم : والله ما أراه إلا ذنبا عجلت لي عقوبته ، يا أخا بني ضبة ، أتعرف الذي يقول :

إذا لقيت رجلا من ضبة فنكه قصدا في سواء السبه^(٤)

* لي العراقي عفاص الدبة^(٥) *

(١) في ب : « سبعيني » ، وسبعيني : سبني وشمتني . (٢) الخبط ، محرّكة : الورق الساقط

من ضرب الشجر . (٣) ذاق السنان : حدّ طرفه . (٤) السبة : الأست .

(٥) العفاص : صمام القارورة ، والدبة : وعاء الدهن والزيت .

ثم قال له : كيف علمك بقومك ؟ فقال : إني بهم أعلم ، قال له : فأى عماتك التي تقول :

من ابن الوائلي شفاء قلبي	نخلوة ليلة وبياض يوم
^(١) وأرفع باليمين ذبول إني	بجنية أوسده شمالي
^(٢) جنياً من لذيد الظلم عذب	وأرشف من مجاج الظلم منه
ويسهل من قيادي كل صعب	وألصق بالحشا مني حشاه
على ركب كخنية ظهر قعب	والمس كفه جهماً تعالى
تجحف ركبتي ضلوع جني	فيجمع منكبتي إليه حتى
^(٣) تنال غدائري تعفير ترب	ويسحبني على البوغاء حتى
حياتك من جميع الناس حسبي	أقول له فإدراك أبي وأمي

قال : فأطرق المفضل وإن جبينه ليسيل عرفاً ، ووثب الأعرابي على راحلته وهو يقول :

وأيدي الرجال تُجزي الرجال	عثرات اللسان لا تستقال
فشرادُ اللسان داء عضال	فاجعل العقل للسان عقالا
ض وبالقول يُستثار المقال	إن زم اللسان مبق على العر

فقلت له : ما حملك على مخاطبة هذا السفهيه ، فقال : الحمد لله الذي ما طولت معه فيعرفني من خالتي الفائلة لذلك .

(١) الإتب من الثياب : ما قصر فنصف الساق .

(٢) المجاج : الريق ؛ والظلم بالفتح : الثغر .

(٣) البوغاء : الزربة الرخوة .

ويقال: إن المفضل بن محمد نرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن،
فظفر به المنصور وعفا عنه، وألزمه المهدي* .

وللهدي عميل الأشعار المختارة المسماة "المفضليات"^(٢)، وهي مائة وثمانية
وعشرون قصيدة، وقد تزيد وتنقص، وتتقدم القصائد وتتأخر بحسب الرواية عنه،
والصحيحة التي رواها عنه ابن الأعرابي، وأول النسخة لتأبط شرا:

* يا عيدُ مالك من شوق وإيراق^(٣) *

وللمفضل من الكتب التي صنفها: كتاب "القصائد المختارة" التي ذكرتها .
كتاب "الأمثال" . كتاب "العروض" . كتاب "معاني الشعر" .

وروى سليمان بن علي الهاشمي جمع بالبصرة بين المفضل وبين الأصمعي*، فأئند
المفضل قول أوس بن حجر:

أيتها النفسُ أجملِي جَزَا إن الذي تحذرين قد وقعا^(٥)
وذاتِ هدمٍ حارٍ نواشرها تُصَيِّمُ بالماءِ تَوَلَّبًا جَدَا^(٦)

(١) أحد الأشراف الشجعان، نرج على المنصور بالبصرة بعد مقتل أخيه محمد، وانضم إليه خلائق
من العلماء والفقهاء وأعيان بني الحسن، ووقعت بينه وبين المنصور حروب انتهت بالقبض عليه ثم قتله
سنة ١٤٥ . وأخباره في مقاتل الطالبين (٣٠٠ - ٣٨٦)، وانظر النجوم الزاهرة (٢ : ٣) .

(٢) شرح هذه المفضليات جماعة؛ منهم أبو جعفر النحاس، وأبو علي المرزوق، ويحيى بن علي
التبريزي؛ والميداني صاحب جمع الأمثال، والقاسم بن محمد بن بشار الأنباري (وطبع هذا الشرح في مطبعة
الآباء السوعيين ببيروت سنة ٩١٤ م) وطبعت المفضليات أيضا في مطبعة المعارف بمصر سنة ١٣٧١؛
بمطبعي الأستاذين أحمد شاكر وعبد السلام هارون .

(٣) بقيته : * ومرّ طيف على الأهوال طراق *

(٤) هو أوس بن حجر بن حنظل، أشعر شعراء مضر في الجاهلية؛ وترجمه في الشعر والشعراء (١٥٤)
— ١٦١، والخزانة (٢ : ٢٣٥) .

(٥) ديوانه ١٣، والخبر مع البيت الثاني في الفاضل والمفضول ٨٢، وتصحيف العسكري
الورقة ٦٣ — ٦٤، ومعاني الشعر الكبير ٤١٢، ١٢٤٨

(٦) الهدم : الخلق، والنواشر : عصب الذراع . ونصمت : نسكت . والتولب : الطفل،
والجذع : السبي* الغداء .

فقطن الأصمى الخطئه - وكان أحدث سنًا منه - فقال له : إنما هو «تَوَلَّيَا جَدْعًا»
فأراد تقريره على الخطأ ، فلم يفتن المفضل لمراده ، وقال : كذلك أنشدته ، فقال
الأصمى : حينئذ أخطأت ، إنما هو «تَوَلَّيَا جَدْعًا» فقال المفضل : «جدعا جدعا» ،
ورفع صوته ، فقال له الأصمى : لو نفضت في الشبور ما نفعك ، تكلم كلام النمل
وأصب ، إنما هو «جَدْعًا» فقال له المفضل : ما الجدع ؟ فقال سليمان الهاشمي :
اختارنا من نعمله بينكما ، فاتقنا على غلام من بنى أسد حافظ للشعر ، فبعث
سليمان إليه من أحضره ، فعرضاً عليه ما اختلفا فيه ، فصَدَّق الأصمى ، وصَوَّب
قوله . فقال له المفضل : وما الجدع ؟ قال : السيء الغداء ، يقال أجدعته أمه .
إذا أساءت غذاءه .

وذكره أبو عبيد الله المرزباني في كتابه فقال «المفضل بن محمد الضبي أبو العباس
وقيل أبو عبد الرحمن ، هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن أبي الريان
من بنى تغلب بن السيد بن ضبة . قال المفضل الضبي : رأى جدى يعلى بن عامر
في المنام كأن على بابه حبشية عوراء يلوح عليها سواد ، فأصبح فرحاً ، قال : فما
أسميت حتى بعث الحجاج إلى فولاني الزى» .

قال أبو الجواب الأعرابي : تكأ على باب الهادي وقد مات فلم يبق ببابه أحد ،
فإذا شِخَّ طويل جميل الوجه يُنشد :

خلت إلا من الذئب البلاد تحمّل أهلها عنها فبادوا
فكانت أمةً بلغت مداها لكل زرع مزرعة حصّاد

فقلت : من هذا ؟ فقيل : المفضل الضبي .

قال محمد بن سلام : «أعلم من ورد علينا من أهل البصرة المفضل بن محمد

(١)
الضبي الكوفي» .

وقال جهم بن خلف : قدم المفضل الضبيّ البصرة، وكان عالماً بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس .

وقال عمر الجرجانيّ عن المفضل الضبيّ : إنه كان يكتب المصاحف ويقفها في المساجد، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : أكفر ما كتبته بيدي من هجائي الناس .

وقال العباس بن بكار الضبيّ : قلت للمفضل الضبيّ : ما أحسن اختيارك للأشعار! فلوزدتنا من اختيارك؟ فقال : والله ما هذا الاختيار لي، ولكن إبراهيم ابن عبد الله بن حسن ، استتر عندي ، فكنت أطوف وأعود إليه بالأخبار ، فيأمرني ويحدثنني ، ثم حدث لي خروج إلى ضيعتي أياما ، فقال لي : اجعل كتبك عندي لأستريح إلى النظر فيها، فجعلت عنده قَطْرَيْنِ فيهما أشعار وأخبار، فلما عدتُ وجدته قد علم على هذه الأشعار، وكان أحفظ الناس للشعر ، وأعلمهم به بجماعته وأخرجته ، فقال الناس : اختيار المفضل ^(١) .

وأخبر أبو زيد عن المفضل قال : كنت مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بيانحريّ ^(٢) ، فلما رأى شدة الحرب النفث إلىّ فقال لي : يا مفضل أنشدني شيئاً تصيب به ما في نفسي ، فأنشدته ^(٣) :

(١) الخبر ذكر مفصلاً في الأغاني ١٧ : ١٠٩ ، ومقاتل الطالبين ٢٧٢ : وابن أبي الحديد

(٢) بيانحريّ : موضع بين الكوفة وواسط ؛ وهو إلى الكوفة أقرب . قال ياقوت : « وبها كانت الواقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن ؛ فقتل إبراهيم هناك ، فقبره بها إلى الآن يزار ؛ وإياها عني دعبل بن عليّ بقوله :

وقبر بأرض الجوزجان محله وقبر بيانحريّ لدى الغريات

(٣) الأبيات في الأمالي ١ : ٢٥٨ ، وحماة بن الشجري ٤٨ ، وانظر الآتي ٥٧٥ .

تصيب به ما في نفسي ، فأشدته :
ألا أيها الناهي فزارة بعدما
أجدت لحرب إنما أنت حالم
أبي كل ذي وتريبت بوتره
ويمنع منه النوم إذ أنت نائم
أقول لفتيان كرام تروحو
على الجرد في أفواههم الشكائم
ومن يُخترَم لا تتبعه آلاوائم
قفوا وقفه من يحي لا ينجز بعدها

قال أبو حاتم : وفي هذه القصيدة :

وما أنت إن باعدت نفسك عنهم
لتسلم مما بعد ذلك سالم

قال المفضل : حمل إبراهيم حتى حرق الصفوف ، وانضم إليه القوم ، فقلت :

ذهب ، ثم خرج إلى فقال لي : يا مفضل ، أما أنت فما عدوت ما في نفسي .

قال أبو حاتم : والشعر لأرطاة بن سُهبة ، أوقتب بن حصن الشمخى .

وللمفضل أخبار مع المهدي ، وأخبار مع الرشيد ومع جماعة من الشعراء ، ليس

هذا موضع استقصائها ، وإن أحرالله في الأجل استقصيت أخباره في مصنف

مفرد أسميه "المفصل في أخبار المفضل" إن شاء الله تعالى ، لأنني أذكر فيه

أخباره مفصلة مفننة ، مع كل من له خبر ، والله أعلم .

(*)

٧٦٥ - المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب اللغوي

ضبي ، حدث عن عمر بن شبة ، ومحمد بن شداد المسمعي ، ويعقوب بن إسحاق

ابن أبي إسرائيل . وله كتاب "ضياء القلوب" في تفسير القرآن العزيز وغيره من

(*) ترجمته في نغية الرواة ٣٩٦ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ١٢٤ - ١٢٥ ، وتلخيص ابن مكنوم

٢٥١ ، وابن خلكان ١ : ٤٦٠ (في ترجمة ابنه أبي الطيب) ، وطبقات ابن قاضي شبة ١ : ٢٥٤ -

٢٥٥ ، وطبقات المفسرين ٣٢١ ، والفهرست ٧٣ - ٧٤ ، وكشف الظنون ٢١٦ ، ١٠٩١ ،

ومراتب النحو بين ١٥٧ - ١٥٨ ، والمزهر ٢ : ٤١٣ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٦٣ . وذكر ابن قاضي

شبة أنه مات سنة ٣٠٠ ، وذكر صاحب كشف الظنون أن وفاته كانت سنة ٢٩٠ .

(١) كان من رجال المعتزلة ، وتوفي سنة ٢٨٧ ؛ لسان الميزان (٥ : ١٩٩) . (٢) هو يعقوب

ابن إسحاق بن إبراهيم ؛ روى عنه المفضل بن سلمة ؛ وانظر تاريخ بغداد (١٤ : ٢٩١) .

الكتب في الأدب، وكان فهِمًا فاضلاً، روى عنه محمد بن يحيى الصُولِيّ، وزعم أنه سمع منه في سنة تسعين ومائتين .

قال : وكان منزله بباب نُرَاسان ؛ وأبوه سَلَمَة بن عاصم صاحب الفراء .
وابنه أبو الطيب بن المفضل بن سَلَمَة ؛ كان أحد شيوخ الفقهاء الشافعيين، وكان المفضل كوفي المذهب في النحو، مديح الخط، وكان في جملة الفتح بن خاقان أولاً .
لقى ابن الأعرابي وغيره من العلماء ، واستكثر من الرواية ونقل اللغة ،
واستدرك على الخليل في كتاب "العين" ، وحكاه في كتاب كبير ألفه وسماه "البارغ" .
ولما قرأ ابن مقلّة هذا الكتاب على ابن دريد كان ابن دريد يقول في بعض ماركه :
صدّق أبو طالب ، وفي بعض الرّد يقول : كذب أبو طالب . ومات أبو طالب قبل إتمام هذا الكتاب .

والذي خرج منه : الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء .

فمن تأليفه : كتاب "البارغ" هذا . كتاب "ضياء القلوب" في معاني القرآن ، مفرد . كتاب "معاني القرآن" مفرد . كتاب "الاشتقاق" . كتاب "الفاخر فيما تَحَنُّ فيه العامة" (٢) . كتاب "البلاد والزرع والنبات" كتاب "حَلَقُ الإنسان" . كتاب "آلة الكاتب" (٣) . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب "المسلاهي" (٤) . كتاب "المدخل إلى علم النحو" . كتاب "جلاء الشُّبّه" . كتاب "الخط والقلم" . كتاب "عمائر القبائل" (٥) ، لطيف .

(١) هو أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة الضبي الفقيه الشافعي البغدادي ، توفي في المحرم سنة ٣٠٨ . (ابن خلكان ١ : ٤٦٠) .

(٢) طبع في ليدن سنة ١٩١٥ ، ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ، وأخرى مصورة .

(٣) في الفهرست : كتاب " ما يحتاج إليه الكاتب " .

(٤) في الفهرست " العود والملاهي " .

(٥) في الفهرست : " جماهير القبائل " ؛ وزاد ابن النديم : كتاب " المطيب " ، وكتاب " الأنواء .

والبوارح " ، وكتاب " الرد على الخليل ، وإصلاح ما في كتاب العين من الغلط والتصحيح " .

وكان المفضل بن سامة متصلاً بإسماعيل بن بلبل الوزير ، فبلغه أبياتا كان
هجاه بها ابن الرومي ، فحفظها إسماعيل على ابن الرومي في نفسه ، وكانت سبب
حرمانه إياه ، على كثرة صلوات إسماعيل الشعراء ؛ فقال ابن الرومي في المفضل
هذه الأبيات :^(٢١)

لو تَلَفَّتْ في كِسَاءِ الكِسَائِي
وتَلَبَّسْتَ فَرُوةَ الفَرَاءِ
وتَخَلَّلتْ بِالخَلِيلِ وَأَخْحَى
سَيبُويهِ لَدَيْكَ رَهْنَ سِبَاءِ
وتَلَوْتَ مِنْ سَوَادِ أَبِي الأَسَدِ
وودَّ تَخْصِيصًا يُكْنَى أبا السُودَاءِ
لأبي الله أن يَعْتَدَكَ أهل العَدِ
يَمِ إلَّا مِنْ جُمْلَةِ الأَغْيِيَاءِ

(١) هو أبو الصقر إسماعيل بن بلبل الشيباني ، وزير المعتمد ، جمع له السيف والقلم ؛ وكان كريما
منجدا ، مدحه البحرى وابن الرومي ؛ ومن مدائح ابن الرومي فيه قصيدته التونية ؛ ومنها قوله :
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلاً لعمرى ولكن منه شيبان
كم من أب قد علا باين ذرا شرف كما علا برسول الله عدنان
وكان أبو الصقر قد غزاه ناس في نسبه ، وقالوا : إنه دعى في شيبان ، فظن أنه يهجو بما قال ، وأنه
عرض بأنه دعى ، فأعرض عن ابن الرومي ، وتوصل ابن الرومي إلى إيفاهه صورة الحال ، فلم يقبل في ذلك
قول قائل ، فهجاه ابن الرومي وأغش في هجائه ، فن ذلك قوله :

عجب الناس من أبي الصقر إذ وُلِّدَ
مَسْ كَلْبًا أَسَارَهُ إنسانا
مَسْ كَلْبًا أَسَارَهُ إنسانا

وانظر الفخرى ص ٢٢٣ — ٢٢٤ .

(٢) الأبيات في ديوانه ص ٩ ، ونسبها المؤلف في الجزء الثاني ص ٥٧ إلى ابن شقير ، يقولها
في سلمة ، أبي المفضل . وانظر ابن خلكان (١ : ٤٦٠) .

وللفضل شعر كثير؛ منه ما كتب به إلى أبي الحسن علي بن يحيى المنجم في يوم
 نيروز: ^(٢)

يا بن الجاحجة الغر الميامين ومن يزين به فعل الدهاقين
 ومن تجود على العاقين راحته ^(٣) بنائيل من عطاء غير ممنون
 اسلم لنا كل نوروز يمتعنا فيه الإله بإعزاز وتمكين
 واشرب عقارا كريح المسك ما نسبت ^(٤) إلى الكروم محاماة على الدين
 صفراء كالذهب المسبوك إن مزجت أحالها المزج درأ غير مكنون
 تجلو السرور إذا ذبقت وتكشفت ما يُجنّ من زن عن كل محزون
 وانعم بأحمد أبقاه الإله لنا فهو الأغر من الغر الميامين
 وقر عينا بعبد الله إن لله مشابها منك تُعليه على الهون
 واسعد بشالهم يحيي فإن له فعال مقتبل الخيرات ميمون
 وتمم الله ما ترجو وتأمله عليك في رابع السادات هارون

(١) هو أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم، كان نديم المتوكل ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده، ثم انتقل إلى من بعده من الخلفاء، واتصل بالفتح بن خاقان، وعمل له خزانة كتب أكثرها حكمة، وكان رارياً للأشعار والأخبار، حاذقاً في صنعة الغناء، وصنف عدة كتب؛ منها كتاب الشعراء القدماء الإسلاميين، وعاش إلى أن خدم المعتمد على الله، وتوفي سنة ٢٥٧ هـ. ابن خلكان (١):

• (٣٥٦)

(٢) النيروز والنوروز، فارسي معرب؛ قال إدي شير: «هو أول يوم من السنة الشمسية، ولكن عند الفرس عند نزول الشمس أول الحمل». وانظر المعرب ص ٣٤٠.

(٣) ب: «العلات».

(٤) العقار، بضم العين: الخمر.

وكتب المفضل بن سامة إلى عبد الله بن المعتز - وقد انصرف المفضل من الحج :

أقول بشور واشتياقي مبرح^و ودمعي عنه مستهل وقاطر
الاهل إلى أرض العراق ومائه سبيل وإخواني الذين أعاشر
إلى الله أشكوما ألقى من الجوى ومن طول وجد تحنويه الضائر
وقد طال ليلى بعد بعيد أحبي وما طوله إلا لأني ساهر
إذا هبت الريح الشمال هفا لها فوادي حنيناً نحوهم فهو طائر
يحدد لي شوقاً إليهم وفرحة^و بقربي منهم أن تسيّر الأباعر

وهي طويلة مدح فيها وأحسن .

وقال أحمد بن أبي طاهر يهجو المفضل بن سامة بن عاصم :

إن المفضل نقصه في نفسه^(٢) ونعاليه قد حط فضل أبيه
ولو أن كل مفوه ومفهه^(٣) يهجو ما بلغ الذي هو فيه
ولقد أزدت هجاءه وكفيت^(٤) باللؤم منه لو أنه يكفيه
ومتى يقل شعرا علمت بأنه من اتن راحة تمر فيه
فهو الخمس لا المفضل إنه بأبيه إن نسبه غير شبيه
وكان نكته روائح عرضة بجليسه بالنسب في مكروه

(١) هو أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، صاحب كتاب تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء، توفي سنة ٢٨٠هـ وانظر ترجمته في معجم الأدباء (٣ : ٨٧ - ٩٨)، والأبيات في طبقات ابن قاضي شعبة .

(٢) ابن قاضي شعبة : « من نفسه » .

(٣) ابن قاضي شعبة : « بنظامه » .

(٤) ابن قاضي شعبة : « فيه » .

وله فيه :

يا أبا طالب طلبت بسأو أنت فيه كفايض للماء
 ابن بطء الحمير من سابق الخبيء بل وأرض موطوءة من سماء!
 لي كُفء سواك فارجع إلى قدرك يا غث لست من أكفائي
 كنت أضحوكتني فأصبحت من مضغك للشعر مضمكة الغوغاء
 وتعديت فوق قدرك لما قلت قد عدني من الأعداء
 أيعرض يعافه الكلب نتنا لم يزل عرضة لمس الهجاء
 خلث أنى أراه كفتا لعرضي أو أجازى فعاله بجزاء
 إن ذكرى سمّ بفيك وحي وهو داء ما إن له من دواء
 هبك أدرجت في كساء الكساءى وألست فروة الفراء
 وبسألح الخليل حنكت في الموه يد فأصبحت أفصح الفصحاء
 لست لإغثا غثيا ثقيل الرُّوح أعمى تُعدّ في البصراء

قال محمد بن عبد الواحد : بكرنا يوما إلى أبي العباس ثعلب ، ولم يك بعدُ نخرج ،
 وكان في المجلس حدائق البصريين والكوفيين ، فتذاكروا قبل خروج أبي العباس
 الجُدَّ والجُدَّ ، ففرغوا منه ، فقال أبو موسى الخامض : والجُدَّ ، بالكسر : شطُّ البحر
 وغيره ، فتضاحك الجماعة ؛ وقال له المعبدي^(١) : أكلت البيض بحتا^(٢) ، وقال

(١) في ب : « فتضاحكوا » .

(٢) البحت : الخالص الذي لا يخالطه غيره .

أبن كيسان ، وضحك مع القوم ، وضحك أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم
وبرمة ، ومن حضر مثل القاسم بن الأنباري ، وتضاحكوا وأشتهروا وهو ساكت ؛
كأنه حجّر .

ثم نخرج أبو العباس ، فلما جلس قال له ابن كيسان : يا سيدي الجّد : الشطّ !
فما نطق حتى ليس نعليه ، ورجع ، وجاءنا ومعه كتاب من جلود ، قد أنت عليه
الدهور ، فقال خذوا ، فأملئ : « أما الشطّ فهو فيه الجّد والجُدّ والجِدّة » . ورفع بها
صوته - فبلغ أبو موسى السماء ، وصار هؤلأء في الحضيض ، ثم قال لهم : قليلا قليلا
حتى ينصرف الشيخ ، فلما قام أبو العباس وخلا معهم ألفت إلى المعبدى وقال :
أليس حدثتني أمس أنك كنت في الحمام فنمت ، فجاء شيخ خضيب فعلاك !
ثم ألفت إلى ابن كيسان ثم قال له : أنت نتكلم مع الناس في العلم ! أليس كان
بندار يعفجك ! ثم ألفت إلى أبي طالب المفضل بن سلمة وقال له : وأنت أيضا !
قد كنت أظن أنك تفلح ، وأنت تكون بعض ندماء الخلفاء ، ولكن كيف
أظن بك هذا وأبوك ما كان يُحسن حرفا واحدا من النحو ، فكيف تفلح أنت !
وألفت إلى الأنباري فقال له : يا أنباري ، حدثني فلان العسكري أنه كان لك
ميزان في كوكب ، فسنبجة لك وسنبجة للمستقبض ، وأنت كنت تعبر إلى التبط فتؤاجر
في بيوت الخمارين ، ثم ألفت إلى ابن الخضر ثم قال له : أنت أيضا ، يا مسخ
تصحب هذا السيد منذ خمسين سنة ما سألته قط إلا عن المؤنث !

(١) هو محمد بن جعفر الصيدلاني المعروف ببرمة ، تقدمت ترجمته للؤاف في هذا الجزء ص ٨١ .

(٢) هو بندار بن عبد الحميد ، تقدمت ترجمته للؤاف في الجزء الأول ص ٢٩٢ .

٧٦٦ - المفجع الأديب البصرى اللغوى النحوى الكاتب (*)

ولقبه أشهر من اسمه، وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله . لقي ثعلباً^(١)
وأخذ عنه وعن غيره، وكان شاعراً شيعياً، وله قصيدة يسميها الأشباه، يمدح فيها^(٢)
علياً كرم الله وجهه وبنيه .

وله مع أبي بكر بن دريد مهاجاة ومواقفة، وله أخبار [ذكر عمر بن شيران
بعضها في كتابه]، سأذكر شيئاً منها هاهنا إذا وقعت في يدي .^(٣)

(*) ترجمته في بغية الوعاة ١٣، والفهرست ٨٣، وكشف الظنون ٣٩٧، ومعجم الأدباء ١٧ :
١٩٠ - ٢٠٥، وبيمة الدهر ٢ : ٣٣٤ - ٣٣٧، ونقل ياقوت عن المرزبانى : أنه لقب بالمفجع
ليت قاله، وذكر أنه مات قبل سنة ٣٣٠ .

(١) كذا ذكره المؤلف، وفي الفهرست : « محمد بن عبد الله »، وفي معجم الأدباء : « محمد بن أحمد
ابن عبيد الله » . وفي بغية الوعاة : محمد بن أحمد - وقيل محمد بن عبد الله البصرى » .

(٢) في الأصلين : « الأشباح » وصوابه من الفهرست، ومعجم الأدباء . قال ياقوت : « وله قصيدة
ذات الأشباه، وسميت ذات الأشباه لقصده فيما ذكره من الخبر الذى رواه عبد الرازق عن معمر
عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى محفل
من أصحابه : « إن تنظروا إلى آدم فى عله، ونوح فى همه، وإبراهيم فى خلقه، وموسى فى مناجاته،
وعيسى فى سته، ومحمد بن عبد الله فى هديه وحلمه فانظروا إلى هذا المقبل »، فتطاول الناس، فإذا هو
على بن أبي طالب عليه السلام، فأورد المفجع ذلك فى قصيدته، وفيها مناقب كثيرة، وأقولها :

أيها اللأئى لحي عليا قسم ذمياً إلى الجسيم خزيا
أبخير الأنام عرضت لازل ست مذودا عن الهدى مزويا

ثم أورد ياقوت أبياتاً من هذه القصيدة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ب .

وله من التصنيف : كتاب " الترجمان في معاني الشعر " ^(١) أجود كتاب .
كتاب " المنقذ في الإيمان " ^(٢) . كتاب " أشعار الجوارى " ^(٣) ولم يتمه . كتاب
" عرائس المجالس " ^(٤) .

(*)
٧٦٧ - مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ
يكنى أبا محمد ؛ أصله من القيروان ، وسكن قُرطبة . من أهل التبصر
في علوم القرآن والعربية . حسن الفهم ، جيد الدين كثير التأليف في علوم القرآن
والعربية .

ولد لسبع بقرين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، عند طلوع الشمس
أو قبل طلوعها بقليل ، وكان مولده بالقيروان ، وسافر إلى مصر ؛ وهو ابن ثلاث
عشرة سنة ، وأخلف في مصر إلى المؤذنين بالحساب ، ثم رجع إلى القيروان وأستكمل
بها علومه ، ثم نهض إلى مصر ثانية ، بعد أن أكمل القراءات بالقيروان سنة سبع

(*) ترجمته في إشارة التبيين ٥٥ ، وبغية المنتم ٤٥٥ ، وبغية الوعاة ٣٩٦ - ٣٩٧ ،
وتلخيص ابن مكنوم ٢٥١ - ٢٥٤ ، وجذوة المتنبس الورقة ١٥١ ، وابن خلكان ٢ : ١٢٠ -
١٢١ ، والديباج المذهب ٣٤٦ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢٦٠ - ٢٦١ ، وطبقات ابن قاضي
شعبة ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٨ ، وطبقات القراء ٢ : ٣٠٩ - ٣١٠ ، ومرآة الجنان ٣ : ٥٧ -
٥٨ ، وكشف الظنون ١٨٩٩ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٦٧ - ١٧١ ، والنجوم الزاهرة
٤١ : ٥

(١) قال ياقوت : « يشتمل على ثلاثة عشر حدا ؛ وهي حد الإعراب ، حد المدح ، حد البخل ،
حد الحلم والرأى ، حد الفزل ، حد المال ، حد الاعتراب ، حد المطايا ، حد الخطوب ، حد النبات ،
حد الحيوان ، حد الهجاء ، حد اللغز » . وهو آخر الكتاب .

(٢) قال ياقوت : « يشبه كتاب الملاحن لابن دريد ؛ إلا أنه أكبر منه وأجود وأتمن » .

(٣) في الأصلين والفهرست : « الحراب » ، وما أثبتته بن ياقوت .

(٤) وذكره ابن النديم أيضا : كتاب « غريب شعر زيد الخليل » .

وسبعين وثلاثمائة ، فخرج حجة الفريضة عن نفسه ، ثم عاد إلى القيروان ، وبقى عليه شيء من القراءات ، فعاد إلى مصر ثالثة في سنة اثنتين وثمانين ، فاستكمل ما بقى عليه ، ثم عاد إلى القيروان سنة ثلاث وثمانين ، وأقام بها يقرئ إلى سنة سبع وثمانين ، ثم خرج إلى مكة ، فأقام بها إلى آخر سنة تسعين ، وحج أربع حجج متتالية نوافل ، ثم قدم من مكة في سنة إحدى وتسعين إلى مصر ، ثم قدم من مصر إلى القيروان في سنة اثنتين [وتسعين] ، ثم قدم الأندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين ، وجلس للإقراء بجامع قرطبة ، فانتفع به جماعات من الناس . ونزل أول ما قدم قرطبة في مسجد النخيلية في الزواقين عند باب العطارين ، فأقرأ به ، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى الجامع الزاهر ، وأقرأ فيه حتى أنصرفت دولة آل عامر ، فنقله محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الجامع بقرطبة ، وأقرأ فيه مدة الفتنة كلها ، إلى أن قلده أبو الحسن بن جهور الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بعد وفاة يونس بن عبد الله ^(١) ، وكان قبل ذلك يستخلفه القاضي يونس ابن عبد الله على الخطابة ، وكان ضعيفا عليها ، على أدبه وفهمه ، وبقى خطيبا إلى أن مات - رحمه الله .

وكان خيرا فاضلا متواضعا متدينا ، مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة ، من ذلك ما حكاه عنه أبو عبد الله الطرفي المقرئ قال : كان عندنا بقرطبة رجل فيه بعض الحدة ، وكان له على الشيخ أبي محمد مكي تسلط ، كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ، ويخصي عليه سقطاته وكان الشيخ كثيرا ما يتلثم ويتوقف ، بقاء ذلك الرجل

(١) هو القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث ؛ قلده الخليفة هشام بن محمد المرواني القضاء سنة ٤١٩ هـ ، وهو شيخ قد زاد على الثمانين ، وكان من أهل العلم والفقہ بالحديث ، كثير الرواية ، وافر الحظ من اللغة والعربية ؛ توفي سنة ٤٢٩ هـ . (المرقبة العليا ص ٩٦) .

في بعض الجمع ، وجعل يُحدِّد النظر إلى الشيخ ويفيمه ، فلما نرج معنا ونزل في الموضوع الذي كان يُقَرِّئ فيه قال لنا : أمَّنوا على دعائي ، ثم رفع يديه ، وقال : اللهم اكفنيه ، اكفنيه . فأمَّنَّا ؛ قال : فأقعد ذلك الرجل ، وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم .

توفِّي مكِّي بن أبي طالب رحمه الله يوم السبت ، عند صلاة الفجر ، ودفن صحِّي يوم الأحد ليلتين خلَّتا من المحترم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ودفن بالرَّبَض ، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد بن مكِّي ؛ ذكر وفاته ابن حبان وغيره وذكر تصانيفه . رحمه الله .

(١)
تَبَّتْ تصانيف مكِّي بن أبي طالب بن محمد بن مختار

القيسي القيرواني رحمه الله

وذلك إلى آخر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . فمن تصانيفه : " الهداية إلى بلوغ النهاية " في معاني القرآن وتفسيره وأنواع علومه ، سبعون جزءا . " منتخب حجة أبي علي الفارسي " ، ثلاثون جزءا . كتاب " التبصرة " في القراءات ، خمسة أجزاء . كتاب " الموجد في القراءات " ، جزآن ؛ كتاب " المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره " ، عشرة أجزاء . كتاب " الرعاية لتجويد القراءة " ، أربعة أجزاء . كتاب " اختصار أحكام القرآن " ، أربعة أجزاء . كتاب " الكشوف عن وجوه القراءات وعللها " ، عشرون جزءا . كتاب " الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه " ، ثلاثة أجزاء . كتاب " الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه " ، جزء . كتاب " الزاهي في اللع الدالة على أصول مستعمل الإعراب " ، أربعة أجزاء .

(١) التبت ، بالتحريك : الفهرس الذي يجمع فيه المحدث مروياته وأشياخه ؛ كأنه أخذه من الجهة ؛

لأن أسانيده حجة له ، (مستدرک تاج العروس) .

كتاب "التنبية على أصول قراءة نافع وذكر الاختلاف عنه" ؛ جزآن . كتاب
" الانتصاف فيما رده على أبي بكر الأذفويّ - وزعم أنه غلط فيه في كتاب الإبانة " ؛
ثلاثة أجزاء . كتاب " الرسالة إلى أصحاب الأنطاكيّ في تصحيح المدد لورش " ،
جزآن . كتاب " الإبانة عن معاني القرآنة " ، جزء . كتاب " انتخاب كتاب
المرجانيّ في نظم القرآن وإصلاح غلظه " ، أربعة أجزاء . كتاب " الوقف على
كلا وبليّ في القرآن " ، جزآن . كتاب " الاختلاف في عدد الأعراس " ، جزء واحد .
كتاب " الاختلاف بين قالون وأبي عمرو " ، جزء . كتاب " الاختلاف بين
قالون وابن كثير " ، جزء . كتاب " الاختلاف بين قالون وابن عامر " ؛ جزء .
كتاب " الاختلاف بين قالون وعاصم " ، جزء . كتاب " الاختلاف بين قالون
وحمزة " ، جزء . كتاب " الاختلاف بين قالون والكسائيّ " ، جزء . كتاب
" التبيان في اختلاف قالون وورش " ، جزء . كتاب " شرح رواية الأعشى عن^(١)
أبي بكر عن عاصم " ، جزء . كتاب " شرح الإدغام الكبير في الخارج " ،
جزء . كتاب " اختصار الألفات " ، جزء . كتاب " شرح الفرق لحمزة وهشام " ،
جزء . كتاب " بيان الصغائر والكبائر " ، جزآن . كتاب " شرح اختلاف
العلماء في قوله تعالى : (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ)^(٢) " ، جزء . كتاب " الاستيفاء
في قوله عز وجل : (إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ)^(٣) في هود " ، جزء . كتاب " الاختلاف
في الذبيح من هو " ، جزء . كتاب " الاختلاف في الرسم من «هؤلاء» والحجة لكل
فريق " ، جزء . كتاب " دخول حروف الجز بعضها مكان بعض " جزء . كتاب
" تنزيه الملائكة من الذنوب وفضلهم على بني آدم " ، جزء . كتاب " الياءات المشددة

(١) هو عبد الحميد بن أبي أويس المعروف بالأعشى (انظر طبقات القراء ١ : ٣٦) .

(٢) سورة آل عمران : ٧ . (٣) في سورة هود : ١٠٧ .

في القرآن والكلام“ ، جزء . كتاب ” بيان إعجاز القرآن “ . كتاب فيه ” بيان اختلاف العلماء في النفس والروح “ ، جزء . كتاب ” شرح إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ على مذهب مالك ، والحجة في ذلك “ ، جزء . كتاب فيه ” شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى : ﴿ يَدْعُو لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾ ^(١) “ جزء . كتاب ” شرح قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ ^(٢) ، جزء . كتاب شرح قوله تعالى : ” ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ^(٣) ﴾ ، الآية ، جزآن . كتاب في ” مسائل الإخبار بالذي وبالآلف واللام “ . كتاب فيه ” أصول الظاء في القرآن والكلام وذكر مواضعها في القرآن “ ، جزء . كتاب فيه ” الوصول إلى تذكرة كتاب الأصول لابن السراج في النحو “ ، جزء . كتاب ” التذكرة لأصول العربية ومعرفة العوامل “ ، جزء . كتاب ” الاختلاف بين أبي عمرو وحزمة “ ، جزء . كتاب ” اختصار الأدغام الكبير على ألف ، باء ، تا ، نا “ جزء . كتاب فيه ” شرح مشكل غريب القرآن “ ثلاثة أجزاء . كتاب ” شرح الرءات على قراءة ورش وغيره “ جزء . كتاب ” اتفاق القراء “ ، جزء . كتاب ” المدخل إلى علم الفرائض “ ، جزء . كتاب ” اختلاف القراء في إاءات الإضافة وفي الزوائد “ ، جزء . كتاب ” اختصار الوقف على كلاً وبلى ونعم “ جزء . كتاب ” منع الوقف على قوله : « إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى ^(٤) » “ جزء . كتاب ” شرح الاختلاف في قوله : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ^(٥) ﴾ “ جزء . كتاب ” شرح معنى الوقف على : ﴿ لَا يَجْزِيكَ قَوْلُهُمْ ^(٦) ﴾ “ كتاب فيه ” الرد على الأئمة فيما يقع في الصلاة من الخطأ والحن في شهر رمضان وغيره “ جزء . كتاب ” بيان العمل في الحج من أول الإحرام

(٢) سورة الذاريات : ٥٦ .

(٤) سورة التوبة : ١٠٧ .

(٦) سورة يونس : ٦٥ .

(١) سورة الحج : ١٣ .

(٣) سورة الأعراف : ١٧٩ .

(٥) سورة المائدة : ١٠٣ .

إلى الزيارة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم“؛ جزء . كتاب ”فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً“، جزء . كتاب ”التذكرة لاختلاف القراء السبعة“، جزء . كتاب ”قسمة الأحزاب“، جزء . كتاب ”منتخب كتاب الإخوان لابن وكيع“، جزء ان . كتاب ”التهجد في القرآن“، أربعة أجزاء . كتاب ”قوله تعالى : (مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي)^(١)“ جزء . كتاب ”دعاء خاتمة القرآن“ . كتاب ”شرح حاجة وحوائج وأصلها“، جزء . كتاب ”إصلاح ما أغفله ابن مسرة في قراءات شاذة“، جزء . كتاب ”شرح العاربية والعربية“، جزء، كتاب ”الاختلاف في قوله تعالى : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا)^(٢)، جزء . كتاب ”شرح قوله تعالى : (شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ ...)^(٣) الآيات الثلاث“، جزء . كتاب ”وجوه كشف اللبس التي لبس بها أصحاب الأنطاكى في المد لورش“ . كتاب ”شرح قوله تعالى : (فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ)^(٤)“ جزء . كتاب ”فرش الحروف المدغمة“ جزء ان . كتاب ”شرح التمام والوقف“ أربعة أجزاء . كتاب ”تفسير مشكل المعاني والتفسير“ خمسة عشر جزءا . كتاب ”علل هجاء المصاحف“ جزآن . كتاب ”ما أغفله القاضي منذر ووهم فيه في كتاب ”الأحكام“، جزآن . كتاب ”الرياض“ مجموع، خمسة أجزاء . كتاب ”المتقى في الأخبار“، أربعة أجزاء . كتاب ”الترغيب في النوافل“ جزء . كتاب ”الترغيب في الصيام“، جزء . كتاب ”متقى الجواهر في الدعاء“ جزء . كتاب ”الموعظة المنبهة“، جزء . كتاب ”معاني السنين الفحطية والأيام“

(١) سورة النساء : ٢٣ (٢) سورة فاطر : ٣٢

(٣) سورة المائدة : ١٠٦ (٤) سورة الشعراء : ٦١

جزء . كتاب "إسلام الصحابة" ، مختصر جزء . كتاب "المبالغة في الذكر" (١) .
 كتاب "تحميد القرآن وتهليله وتسبيحه" .

(١) قال ابن مکتوم : « سمع مكي بن أبي طالب بمكة شرفها الله من أبي الحسن أحمد بن فراس العبيسي وأبي طاهر محمد بن محمد بن جزيب العجيني ، وأبي القاسم السفطي ، وأبي الحسن بن رزيق البغدادي ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المرزوي ، وأبي العباس النسوي . وسمع بمصر من أبي الطيب بن عليق ، وقرأ على الفزازي وعلى ابنه طاهر ، وسمع بالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد الفقيه وأبي الحسن القاسبي وغيرهما . وكان من الصلحاء الأولياء ، أشدني له شيخنا الحافظ البارح أبو حيان ، وقد أشدها له أيضا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن علي بن عبد السلام الأنصاري المعروف بابن شق الليل :

قل لمن يعني المرأ والجسلا	في البراهين وذكر البدلا
وحكايات الأحاديث التي	تورث العجز وتبدى الكسلا
ورك دع عنك الخرافات ولا	تكثر المزح أنسى والهزلا
هل يجوز الجهل عند العلبا	أم يجوز الحق عند العقلا !
أين من يمشي على الماء ولم	تخش منه قدماه البسلا
أولت الرمل بالماء فإن	شاء زبدا رقه أو عسلا
أو يكون الطير في جو السما	إذا أرمى إليه نزلا
أو يبيع البيت في يوم لقد	كذب الناقل فيما قسلا
بعد قول الله في الوحي فلن	يلفوه دون جهد وبلا
هذه الأخيار لا أصل لها	لا ولا فرع بها متصلا
ألفتها عصابة صوفية	تشتي الأكل وتأبى العملا
من عدا القرآن والعلم فقد	خالف الله وخان الرسلا
أنزل الله كتابا واضحا	حسبنا لا ينبغ عنه حولا
ثم مناج النبي المصطفى	فيه الله هداانا السبلا
مالنا والخوض في غيرهما	أوبفير العلم ينفي بدلا
يوم تجزي كل نفس سمعيا	يندم المرء على ما فعلا
فالموا السنة لا يتدعوا	واحدروا الزيف وخافوا الزلا
فاز من زج عن النار إلى	جنة الفردوس خير منزلا
بقصور في العلام ذهب	تجد الحور بها والحسلا

وقال أيضا : « وقد وقفت على قصيدة في الرد على أبيات تحكي هذه لأبي عبد الله بن شق الليل المذكور على وزنها ورويها ، وقد عددها فوجدتها مائة وستين بيتا تقصر في حسن النظم عن هذه الأبيات ، وقد تلاها بشرح ضمه حكايات يمكن المنازعة في صحتها ، وهو عندي في جزء بخطي والحمد لله » .

(*)

٧٦٨ - مكّي بن ريان بن شبة الماكسينيّ أبو الحرّم النحويّ الضرير
نزيل الموصل، ولد بماكسين، وكان أبوه ريان يعاني عمل الأديم الذي تُصنع
منه الأنطاع الماكسينية، وكان في أكثر أوقاته يكون أجيرا لرجل من ماكسين،
يعرف بأبي طاهر الأنطاع، له يعمل، ومات وعنده عدة صنّاع، هو أحدهم
- أعنى ريان .

ولما قديم أبو الحرّم إلى حلب، قاصدا زيارة البيت المقدس، نزل عند
يوسف بن رافع بن تميم^(١) في مدرسته، واجتمعتُ به، وكان ولد أبي طاهر الأنطاع
هذا، المقدم ذكره في حلب في خدمة بعض أمرائها؛ ممن لى به اتصال، فتعزف
إليه، وسأله سؤالي مرعاته، فسألني ذلك وقال: هو ولد لرجل كان له علينا فضل،
وسألتُ ولد أبي طاهر هذا، وكان اسمه أبا القاسم - عن مكّي بن ريان هذا - قدل
لى: « كان أبوه يكون عند أبي أجيرا في عمل الأنطاع ومعاناة الجلود ودينها وصبغها،
وكان فقيرا ذا عيال، ولما مات لم يُخلف شيئا، وخلف ولده هذا، وأختين له وأما،

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٣٩٧، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ٤٩، وتاريخ ابن كثير ١٣ : ٤٦،
وتلخيص ابن مکتوم ٢٥٤، وابن خلکان ٢ : ١٢١ - ١٢٢، والذيل على الروضتين ٥٨ - ٥٩،
وشذرات الذهب ٥ : ١١، وطبقات ابن قاضي شبة ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩، وطبقات الفراء ٢ : ٣٠٩،
ومرآة الجنان ٤ : ٤ - ٥، ومسالك الأبصار ج ٤ مجلد ٢ : ٣٣٩ - ٣٤٥، ومعجم الأدباء
١٩ : ١٧١ - ١٧٣، ونكت العميان ٢٩٦ - ٢٩٧. وريان، ضبطه ابن خلکان بفتح الراء
وتشديد الياء المثناة، والماكسينيّ : منسوب إلى ماكسين، وهي بلدة من أعمال الجزيرة، على نهر الخابور.
(١) هو أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، المعروف بابن شداد، ولد بالموصل سنة ٥٣٩،
ونشأ بها، ثم ولى القضاء بالبصرة، ثم نزل بغداد، ودرس بالمدرسة النظامية، ثم عاد إلى الموصل، ودرس
بها، ثم حج سنة ٥٨٣، وزار بيت المقدس والخليل، ثم دخل دمشق، واتصل بمخدمة السلاط
صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٤، ثم ولى قضاء العسكر والحكم بالقدس، ثم ولى قضاء حلب بعد وفاة
صلاح الدين، وتوفي سنة ٦٢٧. (ابن خلکان ٢ : ٣٥٤ - ٣٣٠) .

فتنصجرت به أمه ، وأسمعته كلاماً أحوجه إلى الخروج عن ما كسين ، وقصد الموصل ،
وقرأ بها وطلب » ؛ انقضى كلامه .

وكان أبو الحرم قد طلب بنفسه في الموصل ؛ حتى شدا أشياء من القراءات
والأدب ، ثم رحل إلى بغداد ، فلقى بها أبا محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب
التحوي .

وقال بعض متأخري المؤرخين من أهل الموصل : إنه سمع من تلاميذ مكي
ومن أخ له [أنه] ما دخل إلى بغداد إلا بعد موت ابن الخشاب بجممة أعوام .
[ولقي بها] أبا الحسن علي بن عبد الرحيم السلمي المعروف بابن العصار ، وأبا
البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري وغيرهم ، فأخذ عنهم ، وعاد إلى الموصل ،
وتصدّر للإفادة بها ، فأخذ الناس عنه وانتفعوا به ، ثم خرج إلى الشام في آخر عمره
بنيّة زيارة بيت المقدس ، واجتاز بحلب وأنا بها ، واجتمعنا فرأيت كلامه لم
يكن في غاية الجودة والتحقيق ، وكان إذا حوِّق في أمر ممّا يجري من أنواع
الأدب نزق وأظهر الغضب فرارا من العي عن الجواب ، ورأيتُه يعيب على
صاحب " الصحاح " أشياء يُعنى عن مثلها ، ويهمل من معانيه ما هو أشدّ من
ذلك ممّا واخذه به العلماء .

ولما وصل إلى دمشق ، ونقل ما يقول من الكلام في العربية إلى تاج الدين
الكندي زيد بن الحسن ، تعجب من بعض كلامه ، وعرف من نقل إليه عنه
اللفظ فيما نقله ، وقال : ما هو أبو الحرم وإنما هو أبو الحرم - وكان زيد صاحب
نادرة - ولما خرج أبو الحرم إلى الشام كره ذلك بنو أتابك زنكي ، المستولون
على الموصل لكرهتهم في بيت آل أيوب المستولين على مصر والشام ، وخشوا
منه أن يستخفّ فينطق بشيء من أمورهم التي يسمعها عنهم عند إقامته عندهم ؛

فلما عاد لم يعيش إلا أياما قلائل ، فيقال إنهم أسروا إليه ما كُلا كان سبب موته ؛
والله أعلم .

وكانت وفاته بالموصل في سابع شوال سنة ثلاث وستمائة ، ودفن بها .

٧٦٩ - مكّي بن محمد بن مروان النحويّ المصريّ أبو القاسم^(*)

نحويّ مذکور مشهور ، كان في المائة الخامسة للهجرة ، متصدرا لإفادة هذا النوع من العلوم ، أنبأنا أبو طاهر السلفيّ في إجازته العامة : سمعت أبا الحسن عليّ ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن يحيى الحيريّ الكتبيّ بالثغر يقول : سمعت أبا القاسم مكّي بن محمد بن مروان النحويّ يقول : سمعت القاضي أبا الحسين السّيرافيّ بمصر يقول : بلغت كتبيّ المجلدة أحد عشر ألف مجلد وسبعائة وعشرات ، ومن المنتور ما إذا عوّلت على تجليده أردت ثلثمائة دينار . قال : وكان أبو الحسين الحيريّ هذا أعرف الناس بالخطوط وأثمن الكتب ، وقد اشترت منه كثيرا ، وعلقت عنه فوائد أدبية .

٧٧٠ - مكّي بن محمد بن عيسى النحويّ أبو القاسم^(**)

نحويّ مذکور مشهور في وقته ، أظنه كان من أهل سوسة^(١) ، والله أعلم .
أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفيّ في إجازته العامة سمعت أبا البركات عبد الواحد ابن عبد الرحمن بن غلاب القضاعيّ السوميّ بالثغر - يعني الإسكندرية - يقول :

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٥٥ .

(**) ترجمته في بقية الوعاة ٣٩٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٥ .

(١) سوسة : مدينة بناوحي إفريقية ؛ أكثر أهلها حاكّة ينسجون الثياب السوسية .

سمعت أبا القاسم مكي بن محمد بن عيسى النحوي يقول: آخر ما سمع من عضد الدولة ابن بويه عند النزاع: (مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهٗ . هَلَّكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ ^(١)) .
وكان مكي هذا موجودا في وسط المائة السادسة ، فإن أبا البركات الراوي عنه توفى في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وبالإسناد عن السلفي قال : سمعت أبا البركات عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن غلاب بن البكري السوسي القضاعي بالثغر يقول : سمعت مكي بن محمد بن عيسى النحوي يقول : حضرت عند أبي علي الحضرمي القيرواني ، وسأله ابن سابق الصقلي عن مسألة كلامية فقال : هذا السؤال في نفسه فاسد فصَحَّحْه ليصح لك الجواب ؛ فحجل ابن سابق وسكت .

٧٧١ - المتبجح بن نبهان الأعرابي التميمي^(*)

وهو من بني نبهان من طيء ، لغوي أخذ عنه علماء زمانه ، قال الأصمعي : سألت المتبجح بن نبهان عن السميندع فقال : هو السيد الموطأ الأكلاف .

٧٧٢ - المنذر أبو الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنذر

ابن عبد الرحمن بن معاوية الأموي الأندلسي^(***)

من أولاد المستوليين عليها ، من بني أمية ، ويعرف بالذاكرة ، لأنه كان إذا لقي رجلا من إخوانه قال له : هل لك في مذاكرة باب من النحو؟ فلهج بهذه

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٥٥ ، وطبقات الزبيدي ١١٢ ، وذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٥٨ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٥٥ ، وتكملة الصلة ١ : ٣٨٨ ، وطبقات الزبيدي ١٩٧ - ١٩٨ وما ذكره المؤلف يوافق ما في الطبقات .

(١) سورة الحاقة : ٢٨ ، ٢٩ .

الكلمة ، وأكثر منها حتى نُزِّبَها . وكان له القدر النبيل ، والحظ الوافر في العربية وعلم الأدب ، مع التصاون والتزاهة وحسن السَّمَت ، وكان واسع العلم ، ولقد حضر عند ابن أبي عبدة ، وهو الجليلُ المنزلة في الدولة ، فأكرمه إكراما كبيرا ، وكان بين يديه سيف ، فقال له : يا سيدي يا أبا الحكم ، إن ذكرت في هذا السيف ما ذكرتَه العرب من أسرار أجزائه ، من رأسه إلى أسفله فهو لك ، فهدَّ منذر يده إليه ، وأخذَه والمجمل بادِ على وجهه ، وبدأ يذكر قائمه ، وما قالته العرب فيه ، ثم بما يلي ذلك ، إلى أن انتهى ، وتركه بين يدي ابن أبي عبدة ، فعجب وعجب الحاضرون من سعة علمه ، وكثرة حفظه ، وأمر به ابن أبي عبدة أن يُخْرَج إلى غلامه ، فاستعفاه من ذلك ، فأبى إلا إخراجَه فأخرج ، ودعا بإحضار سيف آخر فركب به .

وسأل المنذر يوما محمد بن مبشر الوزير : كيف تأمر المرأة بالنون الثقيلة ، من « غزا يغزو » ؟ فأجال ابن مبشر فيها فكَرَه ، فلم يتجه له جوابها ، فقال له : يا أبا الحكم ، ما رأيتُ أشنع من مسألتك ، الله يأمرها أن تَقَرِّ في بيتها ، وأنت تأمرها بالغزو !

ولأبي الحكم المنذر هذا شعر حسن ، يدل عليه هجاؤه لأبي محمد بن عبد الجبار الذي استولى على الأندلس ، وكونه خلصه من نصف النسب ، وقدم فيه بنصفه ، وهو قوله :

لئن كَرَّمْت فروعك من قُرَيْشٍ لقد خبئت فروعك من نوارٍ
فنصفك كامل من كلِّ نجدٍ ونصفك كامل من كلِّ عارٍ

٧٧٣ - منذر بن سعيد القاضي الأندلسي المعروف بالبلوطي (*)

من موضع يعرف بفحص البلوط^(١)، يكنى أبا الحكم، كان متفنا في ضروب من العلوم، وكانت له رحلة إلى المشرق، لقي فيها جماعة من علماء الفقه واللغة، وكتب كتاب "الإشراف في اختلاف العلماء"، رواية عن مؤلفه محمد بن المنذر، وكتاب "العين" رواية عن أبي العباس بن ولاد.

وكان يتفقه على مذهب داود الأصبهاني، ويؤثر مذهبه، ويحتج لمقاليته، وكان جامعا لكتبه؛ فإذا جلس مجلس الحكم قضى بمذهب مالك وأصحابه، وكان عالما بالقرآن، حافظا لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه، ووجوه حلاله وحرامه، كثير التلاوة له، حاضر الشاهد لآياته، وله فيه كتب مفيدة؛ منها كتاب "الأحكام"، وكتاب "الناسخ والمنسوخ"؛ إلى سائر تأليفاته في الفقه، والرّد على أهل المذاهب.

وكان ذا علم بالحدل، حاذقا فيه، شديد العارضة، حاضر الجواب، ثابت المحجة، وكان جهر الصوت، حسن الترسّل، له منظر نبيل، وخلق جميل، وتواضع لأهل الطلب، وكانت فيه دُعابة مستحسنة، وله خطب عجيبة، ورسائل بليغة، وأشعار مطبوعة، وولي قضاء الجماعة بقرطبة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، وتوفي في سنة خمس وخمسين وثلثمائة.

وكان مهيبا في مجلس نظيره، ولا حُفظ له جور في قضية، ولا نسب [إلى] غاية^(٢).

(*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٥٥٤، وبغية المنتسب ٤٥٠ - ٤٥٢، وبغية الوعاة ٣٩٨، وتاريخ علماء الأندلس ١٦: ٢ - ١٨، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٦، وجمدوة المقتبس الورقة ١٤٩ - ١٥٠، وصفة جزيرة الأندلس ١٤٠ - ١٤٢، وطبقات الزبيدي ٢٠٣ - ٢٠٤، ومطمح الأنفس ٣٧ - ٤٦، والمرقبة العليا ٦٦ - ٧٥، ومعجم الأدباء ١٩: ١٧٤ - ١٨٥، ونقح الطيب ٣٤٥: ١ - ٣٥٢.

(١) فحص البلوط: موضع بنواحي قرطبة. (٢) في الأصلين: «ولا بسبب غناه».

٧٧٤ - منصور النحوي أبو الفوارس (*)

من الغرباء النحاة القادمين على مصر، تصدر لإفادة هذا النوع، وسمع بمصر من النَّسائي وغيره، وروى بها .

ذكره ابن الطحان المصري في "تاريخ الغرباء"، وقال: «حدثونا عنه»، وسماه: «النحوي» .

٧٧٥ - منصور بن المسلم بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الخرجين أبو نصر التميمي السعدي الحلبي المؤدب المعروف بالدميك (**)

نحوي شاعر فاضل، انتقل عن حلب، وسكن بدمشق، وكان يعلم الصبيان بها في مسجد رحبة البصل ومسجد الرماحين، وله حكايات تستعمل .

وصنف كتاباً في الرد على أبي الفتح بن جني في "إعراب الحماسة"، وهو كتاب حسن جيد، يدل على تضلُّع في العربية، وجودة غوص، ملكته بخطه، والحمد لله حق حمده؛ وله أشياء منها :

غرامٌ على طولِ العبادِ يزيدُ	وَحُبٌّ على مَرِّ الزمانِ جديدُ
وصبرٌ إذا حاولتُ أثني عنانه	ليصبح طوعاً صدٌّ وهو كنود
أبي القلبُ إلا أن يقيمه الهوى	ويُسليمة التذكار فهو عميدُ
فرثه على نأي المنازل وفرةٌ	وجاد عليه بالصَّبابَةِ جيدُ

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٥٧ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٣٩٨ - ٣٩٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٧ ، ومعجم الأدباء .

فأصابه مرتاحاً قضيبٌ على نَقَا تهبُّ له ريحُ الصَّبا فيمِيدُ
أياسائقُ الأظعانِ من أرضِ جَوْشِنِ^(١) سَلِمَتِ وِلَاتِ الخِصْبِ حيثَ تَرِيدُ

وهي طويلة .

وكان مولده في سنة سبع وخمسين وأربعمائة ؛ وكان قد رأى في حديثه في النوم كأنه يخرج من فيه جواهر مختلفة الألوان ، وتصير طيوراً . وتوفي بدمشق سنة عشر وخمسمائة .

(*) ٧٧٦ - مؤرِّج بن عمرو أبو قيْد السَّدوسِيّ

صاحب العربية ، وهو مؤرِّج بن عمرو بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة ابن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان .

كان بخراسان ، وقدم مع المأمون إلى بغداد ، وله كتاب في "غريب القرآن" ، رواه عنه أهل مرو ، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد . وقد أسند الحديث عن سعيد بن الججاج وأبي عمرو بن العلاء ، وغيرهما . روى عنه من العراقيين أحمد بن محمد ابن أبي محمد البريدي .

(*) ترجمته في أخبار النحو بين البصريين ٥٢ ، وإشارة التعيين الورقة ٥٥ ، وبقية الورقة ٤٠٠ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، وتلخيص ابن كتنوم ٢٥٧ - ٢٥٨ ، وابن خلكان ٢ : ١٣٠ - ١٣١ ، وطبقات الزبيدي ٤٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٦١ ، وطبقات المقصرين الورقة ٣٢٨ أ - ٣٢٨ ب ، والفهرست ٤٨ ، وكشف الظنون ٤٥٩ ، ١٢٠٧ ، ١٣٩٩ ، ومراتب النحو بين ١٠٧ ، والمزهر ٢ : ٤٠٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، والمعارف ٢٣٦ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ١٩٦ - ١٩٨ ، ونزهة الألباء ١٧٩ - ١٨٤ . وفي ابن خلكان : « وقيل إن اسمه مرثد ، ومؤرِّج لقب له » ، وذكر أن وفاته كانت سنة ١٩٥ .

(١) جوشن : جبل في غربي حلب .

ذكر مؤرّج أنه قديم من البادية ، ولا معرفة له بالقياس في العربية ؛ إنما كانت معرفة بالعربية قريحة ؛ قال : أول ما تعلمتُ القياس في حاقّة أبي زيد الأنصاريّ بالبصرة .

وقال مؤرّج : اسمي وكنتي غريبان ؛ اسمي مؤرّج ، والعرب تقول : أزجت بين القوم ، وأزشت إذا حرّشت ، وأنا أبو فَيْد ، والفَيْدُ ورد الزعفران ، ويقال : فاد الرجل يفيد فَيْدًا إذا مات .

ودخل الأخفش على محمد بن المهلب ، فقال له محمد بن المهلب : من أين جئت ؟ قال : من عند القاضي يَمْحِي بن أكرم ، قال : فما جرى ؟ قال : سألتني عن النقة المقدم من غلمان الخليل من هو ؟ ومن الذي كان يُوثق بعلمه ؟ فقلت له : النضر ابن شُمَيْل ، وسيدويه ، ومؤرّج السدوسي .

قال المرزبانّي : « وجدت بخط اليزيديّ - يعني محمد بن العباس - أهدى أبو فَيْد مؤرّج السدوسيّ إلى جدّي محمد بن أبي محمد ، كساء فقال جدّي فيه يدهحه :

سأشكرُ ما أوتى ابنُ عمرو مؤرّج	وأمنحه حُسْنِ الشاء مع الودِّ
أغرّ سدوسيّ نماءً إلى العلاء	أبُّ كان صبًّا بالمكارم والمجدِ
أئينّا أبا فَيْدٍ تؤمّلُ سَيْبَهُ	وتقدحُ زندا غير كابٍ ولا صلدِ
فأصدرنا بالترى والبذل واللها	وما زال محمود المصاير والوردِ (١)
كساني ولم أستكسه متبرّعا	وذلك أهني ما يكون من الرّقدِ
كسانيه فضفاضا إذا ما لبسته	تروحتُ مختالا وجرتُ عن القصدِ

(١) اللها : جمع طوة ؛ وهي العطية ؛ وفي نزهة الألباء :

* فأصدرنا بالفضل والبذل والغنى *

(١) كساء جمال إن أردت جمالة وثوب شتاء إن خشيت شبا البرد
 ترى حُبكا فيه كأن أطراردا فرند حديث صقله سل من غمد
 (٢) ساشكر ما عشت السدوسى بره وأوصى بشكر لالسدوسى من بعدى

وكان أحد من نجم من أصحاب الخليل، والغالب عليه اللغة والشعر . وأنشد له

[هارون بن] علي بن يحيى المنجم في كتابه " البارع " قوله :

رُوعتُ بالبسين حتى ما أراعُ له وبالمصائب في أهلي وجيرانى
 لم يترك الدهر لى علقا أضنُّ به إلا اصطفاه بنائى أو بهجران

قال [هارون بن] علي بن المنجم : وهذان البيتان لمؤرج ، وهما من أحسن ما قيل
 فى معناهما . (٤)

(١) معجم الأدباء : « من البرد » ، وابن خلكان : « أذى البرد » .

(٢) قال ابن الأبارى : « ولو كانت هذه الأبيات فى مقابلة حلة من سندس الجنة لوفت بشكرها ؛ لما تضمنته من حسن ألفاظها ومعانيها ؛ ولقد كسا اليزيدى مؤرجا من ثياب ثنائه ما هو أنقى وأبقى من كسانه ؛ فرحمة الله عليهما » .

(٣) تلمذة من ابن خلكان وكشف الظنون ؛ وهو هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم ؛ كان حافظا راوية للأشعار ، حسن المدامة ، لطيف المجالسة ؛ صنف كتاب البارع فى أخبار الشعراء المولدين ، وجمع فيه مائة وواحد وستين شاعرا ؛ افتنحه بذكر بشار بن برد العقبلى ، وخنمه بمحمد بن عبد الملك ابن صالح ، واختار فيه من شعر كل واحد عيونه ، وهو الذى ذيل عليه النعايب بكتاب البيمة ؛ وتلاه البانخرزى فى كتابه دمية القصر ، ثم الحظيرى فى كتابه زينة الدهر ، ثم الهامد الأصهبانى فى كتابه خرادة القصر ؛ وتوفى سنة ٢٨٨ ، (ابن خلكان ٢ : ١٩٤) .

(٤) قال ابن خلكان : « ومثلهما فى معناه لبعض المحدثين ؛ وهو قوله :

وفارقت حتى ما أراع من النوى وإن غاب جيران على كرام
 فقد جعلت نفسى على النأى تنطوى وعينى على فقسد الحبيب تنام

ومن هنا أخذ ابن التعاوىذى قوله :

وها أنا قلبى لا يراع لفسات فىأسمى ولا يلهيه حظ فيفرح

ولمؤزج في "الأنواء" كتاب حسن . قال ابن النديم : « وجدت بخط أبي عبد الله بن المعتز : مؤزج بن بن عمرو النسابة ، من ولد مؤزج ، واسمه يزيد ابن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمرو بن سدوس ، وكان أبو مؤزج من أصحاب الخليل ، وتوفي سنة خمس وتسعين ومائة ، في اليوم الذي توفي فيه أبو نواس . وله كتب منها : كتاب "الأنواء" كتاب حسن . كتاب "غريب القرآن" . كتاب "جواهر القبائل" . كتاب "المعاني" . »

وذكر الحافظ أبو عبد الله بن البيهقي نيسابوري في تاريخه فقال : " مؤزج بن عمرو السدوسي ، أبو فيد البصري ، سمع مرة بن خالد ، وأبا عمرو بن العلاء ، وهارون بن موسى النحوي ، وهو أحد أئمة أهل الأدب ، روى عنه النضر بن شميل ، وكان يسكن مرو ، وقدم نيسابور ، وأقام بها ، فكتب عنه مشايخها . محمد بن المجل ، وعلي بن الحسن الذهلي ، وكان مع المأمون بمرو وقدم معه من العراق » .

(*) وردت الترجمة الآتية في حاشية الأصل (١ : ٢٧٠) ، ولم تذكر في ب ، ولم يذكرها ابن مكيتم في التلخيص :

مظفر الأعمى الأديب المصري

كنيته أبو العز ، ولقبه موفق ؛ وهو مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي بن سامي بن أحمد بن ناهض ابن عبد الرازق الميلاني الحنبلي .

له مصنفات في الأدب ، وعروض مختصر كاف ؛ أفاد جماعة بمصر ؛ وكان مسكنه بخط الحجازيين ؛ وتوفي في الحزم سنة ثلاث وعشرين وستائة ؛ وله شعر مشهور ، فته :

قالوا عشقت وأنت أعمى	طابيا كجبل الطرف ألى
وحلاه ما عايتها	فتقول قد شفقتك وهما
وخياله بك في المنا	م فإ أطاف ولا ألما
من أين أرسل للفؤا	د وأنت لم تنظره مهما

=

٧٧٧ - موسى بن خاقان أبو عمران (*)

أديب نحوي متصدر لإقراء الأدب ، وكان جار أبي خيثمة ، وله رواية عن مشايخ عدة ، وكان ثقة .

(**)

٧٧٨ - موسى بن عبد الله الطرزي النحوي الإفريقي (***)

وطرزة مدينة من مدائن إفريقية . وكان يؤدب أولاد السلاطين هناك ، وكان شاعرا مجيدا عفيفا صالحا ، وهو من تلاميذ حسان الجاحظ .

ومتى رأيت جماله حتى كسك هواه سقما
والعين داعية الهوى وبها يتم إذا استنما
وبأى جارحة وصلت لوصفه ترا ونظما
فأجبتني إلى موسى العشق إنصاتا وفهما
أهوى يجارحة المما ع ولا أرى ذات المسمى

وله أيضا :

لي مدمع وصبي به من فيضه وصيبه
وجوى غدا وطى به من حزره وطيبه
ناديت من أمرى به بجياة من أسرى به
صل مدنقا تجرى به بلواه في تجريبه
يمضى على تدريبه يفسى وما تدري به

وله :

لا تحسبوا في حلاه شامة طمبت على نضارة خد راق منظره
وإنما خده الصافي نخال به سواد عينك نخالا حين نظره

وترجمة المظفر هذا وردت أيضا في بنية الوعاة ٣٩٢ - ٣٩٣ ، وحسن المحاضرة ١ : ٢٤٣ ،
وشذرات الذهب ٥ : ١١١ - ١١٢ ، ومرآة الجنان ٤ : ٥٤ - ٥٥ ، وجمع الأدباء ١٩ : ١٤٨ -
١٥١ ، ونكت الهيمان ٢٩٠ - ٢٩٣ ، والهيلاني ، بالعين المهملة : منسوب إلى قيس عيلان .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٥٨ .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٤٠٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٨ ، وطبقات الزبيدي ١٦٢ .

٧٧٩ - الموفق بن أحمد بن محمد المكي^(*)

الموفق بن أحمد بن محمد المكي الأصل أبو المؤيد خطيب خوارزم ، أديب فاضل ، له معرفة تامة بالأدب والفقه ، يخطب بجامع خوارزم سنين كثيرة ، وينشئ الخطب به ، أقرأ الناس علم العربية وغيره ، وتخرج به عالم في الآداب ؛ منهم أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطزى الخوارزمي . وتوفي الموفق بخوارزم في حادى عشر صفر سنة ثمانى وستين وخمسمائة .

(***)

٧٨٠ - مهدي بن أحمد الأديب أبو القاسم الخوافي النيسابوري

ذكره البأحرزى في كتابه وسبج له فقال : « لو قلت إنى لم أر مثله فى عصرنا هذا معرفة بأصول الآداب ، وغوصا على بحار المعانى الطامية العباب ، وصحبة لأئمة الصناعة ؛ الذين هم أسنة الفضل وكواهله ، وعندهم شفاء غليل الأدب وفيهم نواهيله ؛ مثل محمد بن أبى يوسف الإسفزارى^(١) ، والحاج البيهقى^(٢) ، وشريح الشجرى وغيرهم ، ممن لا أذكره لما نسبته إلى الترييد والاشتطاط ، ولا وصفت إلا بالتوثق والاحتياط ، وقد صحبته مقتطفا من نواره ، ومخترقا من ثماره ، ومغترفا من بحاره ، وراتعا فى رياض مجموعاته ؛ وكارعا فى حياض مسموعاته ، فكلمنا أزددت منه قربا ، أزداد من فوائده قرطا وقلبا ؛ وله نثر حسن ، تدلك عليه خطبه ،

(*) ترجمته فى بغية الوعاة ٤٠١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٨ .

(**) ترجمته فى تلخيص ابن مكنوم ٢٥٩ ، وما نقله المؤلف عن البأحرزى إنما هو عن ابن الكمال الهروى ؛ وانظر الدمية ٢٠٣ - ٢٠٤ .

(١) الإسفزارى ؛ بكسر الألف وسكون السين ؛ منسوب إلى إسفزار ؛ وهى مدينة بين هراة وسجستان .

(٢) فى دمية القصر : « الحاج صلاح » .

(٣) الدمية « ولا وصفت بالإطراء والاحتياط » .

(٤) القلب : سوار المرأة ، وفى الدمية : « ازداد سمى من فوائده قرطا » .

التي صدر بها كتبه ؛ وأما النظم فقلما يعتاده ، ولو أرادَه لكان ميسرا على لسانه
إيراده ، فما تعلق به على اشتعال الرأس ووهن العظم ؛ وكلال الخاطر عن تعاطي
النثر والنظم ، قوله الذي أنشدنيه لنفسه :

أبا قاسم خلقت عمرك كله فلا تك مغترا بما ترجف المنى
فإن امرأ ناجى الثمانين عمره بعيد نجاه النفس من مخالب الفنا
فوطن على الترحال نفسك تائبا ولا ترج إلا مرقد الهد موطنا
وقوله أيضا :

يقولون قد أنفقت عمرك كله على أدب لم تحظ منه بطائل
فقلت لهم إذ كان أنسى وزيتي وكان إلى الصيد الكرام وسائلي
وميزني عن زمرة الجهل علمه فلست أبالي بالحطام المزاييل

قلت : رأيت من تصنيفه : "شرح ألفاظ عبد الرحمن الهمداني" ، وهو في غاية
الجودة والإتقان ؛ وقد كان رحمه الله في النصف الأول من المائة الخامسة .

٧٨١ - مهلب بن الحسن بن بركات أبو المحاسن البهنسي المصري النحوي^(*)

يدعى المهذب من أهل البهنسا ، إحدى كُور مصر القبليّة ، دخل مصر وقرأ
النحو على جماعة ؛ منهم أبو محمد بن برّي ، وهو آخر شيوخه ، وقرأ الفقه وتولى
حُكم بلده ، وأقام به إلى أن دخل الغزّ البلاد ، وزالت دولة العلويين ، فتولى
الأحكام رجل كُرديّ يعرف بالصدر عبد الملك بن دِرْباس المارانيّ ؛ وكان
حافظا ، فصرف أكثر قضاة مصر ، واستتاب جماعة من الأكراد وغيرهم من الشاميين

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٥ ، وبقية الوعاء ٣٩٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٩ .

القادمين مع الغز، وكان أبو المحاسن ممن صُرف عن عمله ، ودخل إلى مصر ،
وتصدر بها لإقراء الأدب ، وانتفع به جماعة من أولاد رؤسائها ، وتأدب به ناس
كثير في المدة القريبة ، وعمل أبياتا حصر فيها العوامل حصرا جميلا .

سألت عنه ولده المدعو بالمجد على باب قنسرين بحلب فقال : مات شابا ،
وكان عمره يوم موته اثنتين وأربعين سنة ؛ وكان سبب موته أنه قصد عبد الرحيم
أبن على المدعو بالفاضل وزير الدولة الغزية ، وأعطاه قصة يطالب فيها رزقا ،
فوعده ذلك ، ثم إنه استدعاه بعد أيام ، فظن أن حاجته قد قضيت ، فلما حضر
عنده قال : خذ هذه الكلمات من "التذكرة" لأبي علي واحتل لي في إتمامها ،
ولم يذكر له شيئا من أمر رزقه ، فأخذ المجلدات ، وخرج عنه مضطرا حنقا على الزمان .
قال لي المجد ولده : وقد كُنا عند توجهه إليه نتظر عودته بما يسره من أمر رزقه ،
قال : فلما عاد سألتناه عن أمره ، فالتقي المجلدات من كُته ، فقال : لهذه طلبت ؛
ورفع وجهه ويديه إلى السماء وقال ، اللهم عجل الموت ، فقد كرهت الحياة — وكان
صائما — ثم إنه أفطر ونام ، ولا شك أنه وطئ في تلك الليلة أهله ، وأصبح إلى
الحمام ، وعاد إلى المنزل ، وقد تغير مزاجه فمات ، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .
ذكره محمد بن محمد بن حامد ، فقال فيه : « هو من أهل المعرفة ، والبدايع
المستطرفة ، والشائع المفوَّقة ، كان قاضيا بالبهنسا ، حاظيا بالأنسة ، وصُرف
في الدولة الصلاحية الملكية الناصرية ، وله في معنى صرفه بيتان أنشدنيهما المذكور
سيدنا الأجل الفاضل وهما :

صُرفْتُ أُنَى صُرفْتُ من عِلَلٍ تَسْعُ وَأُنَى أُعْرِبُ الحُرْفَا
فليت لي خصلتين : معرفةً وعجْمة تمنعاني الصُّرْفَا

وذلك إلى تولية صدر الدين العجم ، لمعرفته لهم .

٧٨٢ - موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الجواليقي

أبو منصور بن أبي طاهر^(*)

وقد تقدمه مهدي ومهتاب وهما بمدته . من ساكني دار الخلافة ، إمام في اللغة والنحو والأدب ، وهو من مفاخر بغداد ، قرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ، ولازمه وتلمذ له حتى برع في فنه ، وهو متدين ثقة ، غزير الفضل ، وافر العقل ، مليح الخط ، كثير الضبط ، صنف التصانيف وانتشرت عنه ؛ مثل : " شرح أدب الكاتب " ^(١) ، و " المعرب " ^(٢) ، و " تمة درة الغواص " ^(٣) إلى مثل ذلك ^(٤) .

(*) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥ ، والأنساب ١٣٩ ، وبقية الوعاة ٤٠١ ، وتاريخ ابن الأثير ٩ : ١١ وتاريخ أبي الفدا ٣ : ١٧ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٢٠ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٥٧ - ٢٥٩ ، وابن خلكان ٢ : ١٤٢ - ١٤٥ ، وشذرات الذهب ٤ : ١٢٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٦٢ - ٢٦٤ ، وكشف الظنون ٤٨ : ٧٤١ - ١٧٣٩ ، واللباب ١ : ٢٤٤ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢٧١ - ٢٧٣ ، (وفيات ٥٣٩) ، والمستفاد الورقة ٧١ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٠٥ - ٢٠٧ ، والمتنظم (وفيات ٥٤٠) ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٧٧ ونزهة الألباء ٤٧٣ - ٤٧٨ ؛ وله ترجمة في مقدمة شرح أدب الكاتب للأستاذ مصطفى صادق الرافعي ، وترجمة في مقدمة تكملة إصلاح ما تفلط فيه العامة للأستاذ عز الدين التنوخي ، وترجمة في مقدمة المعرب للأستاذ أحمد محمد شاكر . والجواليقي ؛ بفتح الجيم والواو : منسوب إلى الجواليقي ؛ وهو جمع جوالق .

(١) في دار الكتب المصرية منه نسخة مصورة بالتصوير الشمسي ؛ بخط ابنه إسماعيل ؛ كتبها سنة ٥٣٥ في حياة أبيه ، وكتب أبوه عليها في آخرها : « بلغ ولدي أبو محمد قراءة وأخذة إسحاق سماعا » ، وطبع بمصر بمكتبة القدس سنة ١٣٥٠ .

(٢) طبع في دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١ ، بتحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر .

(٣) سماه ياقوت : « التكملة فيما يلحن فيه العامة » ؛ وقال : « أكل به " درة الغواص " للحريري .

وقد طبع بدمشق سنة ١٣٥٥ ؛ بمطبعة ابن زيدون ؛ بعناية المجمع العلمي العربي وتحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي عضو المجمع .

(٤) وذكره ياقوت من مصنفاته أيضا : كتاب " العروض " .

وخطه مرغوب فيه ، يتنافس الناس في تحصيله والمغلاة له ، وكان إماما للإمام
المقتنى ^(١) يصلّي به ، وجرث له مع ابن التلميذ الطيب حكاية عنده ، وهو أنه لما
حضر للإمامة بالمقتنى ، ودخل عليه أول دخلة ، فما زاده أن قال : السلام على
أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال له ابن التلميذ - وكان قائما وله إدلال
الصحة والخدمة بالدار - ما هكذا يُسَلَّم على أمير المؤمنين يا شيخ ! فلم يُقبل
ابن الجواليقي عليه وقال للمقتنى : يا أمير المؤمنين ، سلامي هذا هو ما جاءت به السنة
النبوية ، وأسند له خبراً في صورة السلام ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، لو حلف
حالف أن نصرانيا أو يهوديا لم يصل إلى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه
لما لزمه كفارة الحنث ، لأن الله حَتَم على قلوبهم ، ولن يُفكَّ ختم الله إلا بالإيمان ؛
فقال له : صدقت وأحسنت فيما فعلت ، وكانما ألجم ابن التلميذ حجرا ، مع أنه كان
ذا فضل ومشاركة .

وسمع ابن الجواليقي من شيوخ زمانه وأكثر ، وأخذ الناس عنه علما جما .
وكان مولده في سنة ست وستين وأربعمائة ، وتوفى رحمه الله يوم الأحد
الخامس عشر من المحرم سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، ودفن من يومه بباب حرب ،
وصلى عليه قاضي القضاة الزينبي بجامع القصر .

^(٣)
قال أبو محمد إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ،
- وكان أنبه أولاد أبيه - : كنتُ في حلقة والدي أبي منصور موهوب بن أحمد

(١) المقتنى لأمر الله الخليفة العباسي ؛ واسمه محمد بن المستظهر بالله أحمد بن عبد الله ، كان عالما
فاضلا دينيا حليما شجاعا ، ولي الخلافة سنة ٥٣٠ ، وتوفى سنة ٥٥٥ ؛ (الغزالي ص ٢٧٠) .

(٢) هو أبو الحسن هبة الله بن أبي الغنائم بن التلميذ الطيب صاعد ، المعروف بابن التلميذ النصراني
الطيب ؛ توفى سنة ٥٦٠ ؛ (وانظر ترجمته في ابن خلكان ٢ : ١٩٢ - ١٩٤) .

(٣) تقدمت ترجمته للأول في الجزء الأول .

يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع القصر الشريف ، والناس يقرءون عليه ، فوقف عليه شاب وقال : يا سيدي ، سمعت بيتين من الشعر ، ولم أفهم معناهما ، وأريد أن تسمعهما ، وتمزني معناهما ، فقال : قل ، فأشدد :

وَصَلُّ الْحَبِيبَ جَنَّانَ الْخَلْدِ أَسْكُنْهَا وَهَجْرَهُ النَّارُ يُصَلِّبُنِي بِهِ النَّارَا
فَالشَّمْسُ بِالْقَوْسِ أَمَسَتْ وَهِيَ نَازِلَةٌ إِنْ لَمْ يَزُرْنِي بِالْحَوْزَاءِ إِنْ زَارَا

فلما سمعها والدي قال : يا بني ، هذا شيء من معرفة تسيير الكواكب في البروج ؛ وذلك من صنعة من يعرف علم النجوم وتسييرها ، لا من صنعة أهل الأدب . فانصرف الشاب من غير أن يحصل له ما أراد ، فاستحيا والدي من أن يسأل عن شيء ليس عنده منه علم ، ونهض وآلى على نفسه ألا يجلس في موضعه ذلك حتى ينظر في علم النجوم ، ويعرف تسيير الشمس والقمر ، ونظر في ذلك وحصل معرفته بحيث إذا سئل عن شيء منه أجاب .

ومعنى البيت الثاني منهما الذي فيه السؤال أن الشمس إذا نزلت بالقوس يكون الليل في غاية الطول ، وإذا كانت بالحوزاء كان في غاية القصر ؛ فكأنه يقول : إن لم يزرنني فالليل عندي في غاية الطول ، وإن زارني كان في غاية القصر .

٧٨٣ - ميمون الأقرن النحوي^(*)

من الطبقة الثانية ؛ أخذ عن أبي الأسود مع من أخذ ؛ وكان أبو عبيدة يقدمه على عنبسة بن معدان الفيل رقيقه في الأخذ عن أبي الأسود ، وكان أبو عبيدة يقول : أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي ، ثم ميمون الأقرن ثم عنبسة الفيل ،

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٠١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٥٩ ، وطبقات الزبيدي ١١ وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٦٤ ، ومراتب النحويين ٢٠ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٠٩ - ٢١٠ ، وزهرة الألباء ٦ .

ثم عبد الله بن أبي إسحاق؛ وقال ذلك، لأن عصرا واحدا جمعهم، وإلا فقد تقدم زمان بعضهم على بعض في الأخذ والطلب. وعبد الله بن أبي إسحاق ليس من هذه الطبقة؛ إلا أنه أدرك آخر عصرهم.

٧٨٤ - ميمون بن حفص أبو توبة النحوي اللغوي^(*)

كان أحد رواة اللغة والأدب، وحدث عن علي بن حمزة الكسائي؛ روى عنه محمد بن الجهم السمرى، وكان ثقة. قال أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى: وكان ببغداد من رواة اللغة: الأموى، وأبو توبة ميمون بن حفص؛ وذكر آخرين غيرهما^(١).

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٤٠١، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٠، ومعجم الأدباء ١٩: ٢١٠.

(١) إلى هنا ينتهى الجزء الرابع من تجزئة المؤلف؛ قال: «تم الجزء الرابع من كتاب إنباء الرواة

على إنباء النعاة؛ وذلك من أصل خمسة أجزاء؛ يتلوه الجزء الخامس، وأوله حرف النون».

(حرف النون^(١))

٧٨٥ - ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي النحوي الخوارزمي

أبو الفتح بن أبي المكارم الأديب^(*)

من أهل خوارزم ؛ كانت له معرفة بالنحو واللغة والعربية والشعر ، وأنواع الأدب ؛ قرأ ببلده على أبيه ، وعلى أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخطيب الأديب الفقيه ، وصنف مصنفات في علم العربية ، ودخل بغداد في سنة إحدى وستائة^(٢) حاجاً ، وحدث بشيء من تصانيفه بها ، وكان حنفي المذهب ، داعية إلى الاعتزال ، وله شعر منه :

وزند ندى فواضله ويرى ورند ربا خواضله نضير
ودر خلاله أبدا ثمين ودر نواله أبدا غزير

(*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٥٥ - ٥٦ ، وبقيّة الوعاة ٤٠٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٠ ، والجواهر المضية ٢ : ١٩٠ ، وابن خلكان ٢ : ١٥١ - ١٥٢ ، وروضات الجنات ٤ : ٢٢٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، والفوائد البهية ٢١٨ ، وكشف الظنون ١٠٨ ، ١٣٩ ، ١٧٠٨ ، ١٧٤٧ ، ١٧٨٩ ، ١٨٠٤ ، والمستفاد الورقة ٧٢ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢١٢ - ٢١٣ . والمطرزي بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء وكسرهما : منسوب إلى من يطرز الثياب ويرقها . قال ابن خلكان : « ولا أعلم : هل كان يتماطى ذلك بنفسه أم كان في آبائه من يتماطى ذلك فنسب له » .

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مجزئة المؤلف ؛ وأوله : « الجزء الخامس من كتاب إنباه الرواة على أنباء النحاة ؛ فيه ذكر من ورد اسمه فهم على ما يأتي ذكره ؛ وهو حرف ن ، و ، ه ، ي ، الكشي ، والأبناء » .

(٢) ذكرها قوت منها : " المصباح " في النحو (وطبع في لكاو بدون تاريخ) ، " والمغرب " في غريب ألفاظ الفقهاء ، و " المغرب في شرح المغرب " ، (طبع في حيدرآباد سنة ١٣٢٨) ، وشرح مقامات الحسري ، و " والإقناع " في اللغة ، و " والمقدمة المطرزية " في النحو ، و " مختصر إصلاح المنطق " .

وله أيضا :

تَعَامَى زَمَانِي عَنْ حَقُوقِي وَإِنَّهُ قَبِيحٌ عَلَى الزَّرْفَاءِ تُبْدِي تَعَامِيَا
فَإِنْ تَتَكْرَمُوا فَضَلِّي فَإِنْ رِغَاءَهُ كَفَى لَدُنَيِ الْأَسْمَاعِ مِنْكُمْ مَنَادِيَا

وله أيضا :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ الْمَجْدِ أَنْ أَرَى حَلِيفَ غَوَانٍ أَوْ أَلِيفَ أَغَانِي

ولد المطرزيّ في رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بخوارزم، وتوفى بها في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة عشر وستمائة ورثى - فيما قيل - بأكثر من ثلثمائة قصيدة .

(*) ٧٨٦ - ناصر بن محمد بن علي بن عمر البركيّ أبو منصور

صهر أبي حكيم الخبّريّ^(١) ؛ وهو أبو الشيخ أبي الفضل ؛ من أهل درب الشاكرية ، أفنى عمره في جمع القراءات وطلب الإسناد ، وكانت له معرفة تامة باللغة . قرأ على الشيوخ ، وكتب اللغة والعربية ، وسمع الناس بقراءته الكثير ، توفّى في طرّة شبابه ، ورأيت بخطه نسخة من "الجمهرة" لابن دريد في غاية الصحة والجودة والضبط ، اتباعها عبد العزيز بن هلال الطليّريّ^(٢) الأندلسيّ ، من همدان من بيت أبي العلاء الحافظ الهمدانيّ ، وأحضرها إلى حلب ، فرأيتها معه بحلب ، ونقلها إلى دمشق ، ومات فأبيعت في تركته هناك .

ولد في ليلة الاثنين لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ؛ وتوفّى ليلة الأحد الرابع عشر من ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٦٠ .

(١) هو أبو حكيم عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبّريّ ؛ تقدمت ترجمته للوف في الجزء الثاني .

(٢) طرّة شبابه : غضاضته ؛ ويقال : طرّة وطرّارة وطرّاء .

(٣) الطليّريّ : بفتح أوله وثانيه ؛ منسوب إلى طليّرة ، وهي مدينة بالأندلس من أعمال طليّطة .

٧٨٧ - ناصر بن أحمد بن بكر الخويّ القاضى

الفقيه الأديب النحوي^(*)

نحويّ بلده ، قريب العهد ، أدركه أبو طاهر السلفي الأصبهانيّ تزييل الإسكندرية .
وروى عنه في رحلته إلى العراق ، وروى عن أبي الحسين بن النقوم ، وأبي القاسم
ابن البسريّ ونظرائهما من شيوخ بغداد ، وبها تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ ،
وقرأ العربية على أبي طاهر الشيرازيّ ببلده خويّ^(١) .

وله ديوان شعر ، ومؤلفات في الأدب ؛ منها كتاب "شرح اللع" ، و"تسمية
الأشياء" . ووليّ قضاء بلده مدة ؛ وكذلك أبوه من قبله وأخوه ؛ وكان شيخ الأدب
بديار أذربيجان بلا مدافعة ؛ يُرحل إليه للأخذ عنه والقراءة عليه ، ودخل خراسان
في الطلب . وتوفي رحمه الله في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثمانمائة ، وصلى عليه القاضى
أبو بكر يحيى بن إبراهيم الكليّ بالجامع بثمر ساماس يوم الجمعة بمد فراغ الخطيب
من الخطبة والصلاة ، وصلى بصلاة من حضر الجمعة ، وصعد منبر وعظه ، وقرأ القارئ :
(^(٢) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) .

وروى هو حديث عبد الله بن عمرو في قبض العلم ، وتكلم على الآية والخبر ،
وأن المراد بنقصان الأرض من أطرافها موت العلماء ، وأورد من سيره ،
وحسن شيمه ما أبكى الناس ؛ ثم أنشد :

(*) ترجمه في بنية الوعاة ٤٠٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٠ ، وطبقات ابن قاضي شهبه
٢ : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، وكشف الظنون ١٥٦٣ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢١١ - ٢١٢ ، ومعجم
السفر ٢ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .

(١) خويّ ، بضم الخاء ، وفتح الواو وتشديد الياء ؛ إحدى مدن أذربيجان . (٢) سورة الرعد : ٤١
(٣) الحديث كما في صحيح مسلم ٨ : ٦٠ : " حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنْ
اللَّهُ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتِزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْرَكَ عَالِمًا اتَّخَذَ
النَّاسُ رُءُوسًا جَهَالًا ، فَسَلُّوا فَأَقْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » .

نصيرُ ترابا كان لم نكنُ وعاءَ العلوم رُعاةَ الأمم
فتباً لعيش قصير الدوام ووجدان حظ قرين العدم

(*)
٧٨٨ - نسوان بن سعيد اللغويّ اليمنى

المدعو بالقاضي ، في زماننا الأقرب ، من قضاة بعض مخاليف اليمن الجبلية ،
وكانت له في الفرائض وقسمتها يد ، وكان عالماً باللغة هناك في وقته ، وصنّف
كتاباً في اللغة على وزن الأفعال ، وسماه كتاب "شمس العلوم وشفاء كلام العرب
من الكلوم" ، وهو كتاب جيد في نوعه ، رأيت منه ست مجلدات من ثمانية ، وملكته^(١)
ولله الحمد ؛ فإنه وصلّ إلى في المكتب الواصلة من اليمن ، من كتب الوالد ، نغمده^(٢)
الله بمفوه ورحمته وغفرانه ، وكانت عنده نسخة كاملة ؛ نبه عليها بعض أهل اليمن ،
ويعرف بسليمان الخليلي ينحل علم النحو . [وقربه] الملك الكامل ملك مصر واليمن ،
واستدعى الكتاب من ذى جبلة إلى مصر ، وشرع الوالد في انتساخ نسخة أخرى^(٣)
منه ، فاحترمته المنايا قبل إتمامه ، فبقي منه الزرع الأخير ؛ والله يقدر بإتمامه بمنه
وجوده ؛ إنه على كل شيء قدير .

(*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٥٦ ، وبقيّة الوعاء ٤٠٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦١ ،
وكشف الظنون ٢٠٦١ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢١٧ - ٢١٨

(١) منه نسخ خطية بدار الكتب المصرية برقم ٣٠ ، و٣٨٥ ، ٥٩٨ - لغة ، وطبع الجزء الأول
منه في بريل سنة ١٣٧١ ، وفي مطبعة عيسى الحلبي بمصر سنة ١٩٥١ م ، وطبع منه متخبات في أخبار اليمن
بعناية لجنة جيب سنة ١٩١٦ م .

(٢) أقام يوسف بن إبراهيم الففطي ، والد المؤلف في ذى جبلة باليمن ؛ في أخباريات أيامه ، رغبة
منه في العزلة والانقطاع عن خدمة الملوك ؛ وانظر مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١١ .

(٣) تقدمت ترجمته للمؤلف في الجزء الثاني ص ٢٢ - ٢٣ .

(٤) ذو جبلة : من مدن اليمن ، وكانت من أحسن مدن اليمن وأزدها وأطيبها .

ولنشوان هذا شعر كشعر العلماء ، لا يخلو من تكلف ، وقد كتب على كل جزء من أجزاء كتابه هذا أبياتا من الشعر لم يكن حُلُو المذاق ، وقيل إنه في آخر عمره تحبّل على حصن في بلاده وملكه ، وسماه أهل ذلك العمل بالسلطان ، ومات في حدود سنة ثمانين وخمسمائة^(١) .

٧٨٩ - نصران النحوي^(*)

أستاذ يعقوب بن السكيت ، أخذ عنه يعقوب ، وقال نصران : قرأتُ شعرَ الكُتَيْبِ على أبي حفص عمر بن بَكَيْرٍ ، وكانت كتبُ نصران لابن السكيت حفظًا والطوسي^(٢) سماعًا .

٧٩٠ - نصر بن عاصم بن أبي سعيد الليثي^(**)

البصريّ المقرئ النحويّ

أول العلماء في علم النحو ، قال بعض الرواة : إن نصر بن عاصم أول من وضع النحو وسببه ، وهو أول من أخذه عن أبي الأسود الدؤليّ ، وفتق فيه القياس ، وكان أنبل الجماعة الذين أخذوا عن أبي الأسود ، فنُسب أوله إليه ، وكان من التابعين ، ويقال : إنه دؤليّ ، ويقال إنه ليثيّ ، والله أعلم .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٦٠ ، وبغية الوعاة ٤٠٤٥ ؛ والفهرست ٧٢ .

(**) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٢٠ - ٢١ ، وإشارة التعيين الورقة ٥٦ ، وبغية

الرواة ٤٠٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٠ - ٢٦١ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٤٢٧ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٣٣٦ ، وطبقات الزبيدي ٩ - ١٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٦٨ ، والفلاحة والمفلوكين ٦٤ - ٦٥ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٢٤ ، وتزحة الألباء ١٧ - ١٨ . (١) ونشره الأستاذ فون كريم : « القصيدة الحميرية » أو الذشوانية ، في طبقات ملوك اليمن ؛

وطبعت في ليبسك ، وانظر تاريخ العرب قبل الإسلام لزيدان ١٣١ - ١٣٢ .

(٢) عبارة الفهرست : « وكانت كتب نصران لابن السكيت حفظًا ولطوسي سماعًا » .

وكان من أقصد الناس طريقاً في القراءة؛ روى محبوب عن خالد الحذاء^(١)
قال: سألت نصر بن عاصم - وهو أول من وضع العربية - كيف تقرأ؟
فقال: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ)، فلم ينون، قال: فأخبرته أن عروة ينون،^(٢)
فقال بنس ما قال، وهو للبئس أهل؛ قال: فأخبرت عبد الله بن أبي إسحاق
عن قول نصر بن عاصم فما زال يقرأ بها حتى مات.

وكان نصر بن عاصم أحد القراء والفصحاء، وأخذ عنه أبو عمرو بن العلاء
والناس، وروى عن عمرو بن دينار قال: اجتمعت أنا والزهرى ونصر بن عاصم،
فتكلم نصر، فقال الزهرى: إنه ليلق بالعربية تفلحاً.
وكان عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي من قراء أهل البصرة، وأخذ القراءة عن
نصر بن عاصم^(٣).

٧٩١ - نصر بن عبد الله الشيرازي النحوي اللغوي الخطيب

(*)
الأديب نجر الدين المعروف بابن مریم

فارس في اللغة والنحو، وواحد شيراز في الأثبات للنحو، الذي تشد إليه
الرحال من العالم، له تصانيف في "شرح الإيضاح" وتفسير القرآن، وغير ذلك في زماننا

(*) ترجمته في بقية الوعاة ٤٠٣، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٢، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢: ٢٦٩
وطبقات المفسرين الورقة ٣٢٧ - ٣٢٧ ب، وكشف الظنون، ومعجم الأدباء ١٩: ٢٢ - ٢٢٥؛
واسمه في معجم الأدباء وبقيّة الوعاة: «نصر بن علي...»

(١) هو خالد بن مروان المجاشعي، وولاهم، أبو المنازل البصري، يروي عن أبي عثمان النهدي،
وعنه ابن سيرين وشعبة، وكان يجلس إلى الحذائين فلقب بالحذاء؛ مات سنة ١٤١؛ (خلاصة تذهيب
الكمال ٨٨). (٢) هو عروة بن الزبير بن العوام، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، وروى
عن أبيه وعائشة؛ مات سنة ٩٣. (طبقات القراء لابن الجزري ١: ٥١١).

(٣) حاشية ب: «مات سنة تسع ومائة بالبصرة. في أيام الوليد بن عبد الملك؛ وقيل سنة تسعين».
قال ابن مکتوم: «روى نصر بن عاصم عن عمرو ومالك، وروى عنه قتادة، ويقال إنه أول
من نقط المصاحف ونسخها».

هذا؛ وقيل إنه كان في سنة سبع وثمانين موجوداً، وكان يخطب في كل جمعة خطبة لا يعيدها .

ومن مصنفاته: "الإفصاح في شرح الإيضاح" . "والموضح في علم القرآن" .
"والمتقى في علل القراءات" .

٧٩٢ - نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بن الحسين
النحويّ أبو الفتح الإسكندريّ الغزويّ^(*)

من أهل الاسكندرية، سمع بمصر ابن الكيزانيّ الفقيه الشاعر، ودمشق
أبا القاسم علي بن الحسن بن عساكر وغيرهما، وقدم بغداد في سنة إحدى وستين وخمسائة،
وقرأ بها علي أبي محمد بن الخشاب، وسمع بها من شيوخ ذلك الوقت، وروى بها
شيئاً من شعر ابن الكيزانيّ عنه، وعن ابن عساكر أحاديث . وروى عنه الشريف
أبو الحسن علي بن أحمد الزبيديّ، وخرج إلى خراسان، وأقام بها بنيسابور؛ ويقال
إنه توفي هناك .

(**)
٧٩٣ - نصر بن علي الجهضميّ الغويّ البصريّ

من أصحاب الخليل؛ وهو أحد الأربعة الذين نجوا من أصحابه، في طبقة
النضر بن شمیل^(١)، وعلى مذهبه في الحديث الذي غلب عليه، وهو من ثقات محدثين
ونبلائهم .

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٠٣، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٢، ومباينات ابن قاضي شعبة

٢ : ٢٦٨ - ٢٦٩ .

(**) كذا ذكر المؤلف اسمه؛ وفيه نظر . والذي ذكره أبو الطيب الغويّ في مراتب النحو بين من
أصحاب الخليل هو علي بن نصر الجهضميّ، وكذلك الزبيديّ في الطبقات ص ٤٧، والسيوطي في البقية
٣٥٨، والمزهر ٢ : ٤٦٣؛ وأما نصر الذي ذكره المؤلف فهو ابنه، ولم يكن من أصحاب الخليل .

(١) هم سيبويه والنضر بن شمیل وعلي بن نصر وهذرج السدوسي .

٧٩٤ - نصر بن علي بن منصور أبو الفتوح النحوي^(*)

من أهل الحلة المزبديّة . كان حافظاً للقرآن ، وله معرفة حسنة بالنحو واللغة والعربية ، ويعرف بابن الخازن . قدم بغداد ، واستوطنها مدة ، وقرأ بها على أبي محمد الحسن بن علي بن عبيدة النحوي ، وعلى غيره . وسمع الحديث من مشايخ ذلك الوقت كأبي الفرج بن كليب ، وتكلم في روايته وتفكيره عند القراءة ؛ وهجرت روايته لذلك ، ومات قبل سن الرواية ، ولم يرو شيئاً ، وتوفي شاباً ببلدة الحلة في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ستمائة ، ودفن عند مشهد الإمام الحسين بن علي عليهما السلام بكر^(١) بلاء .

٧٩٥ - نصر بن محمد بن مبادر النحوي^(**) أبو العز

من أهل النيل ، كان شيخاً أديباً ، فاضلاً عارفاً بالنحو واللغة ؛ وكان متصديراً بالنيل ، وله شعر ، وكان يميل إلى التشيع ؛ فمن شعره قوله :

هل الوجدُ إلا أن ترى العينُ منزلاً	تمحل عنه أهله فتبدلاً !
عقلنا به غُزِرَ الدموع وطلما	عهدناه للغيث الأوانيس معقلاً
إذا نحن أهلنا بذكراه أنشأت	سحائب دمع بالأسي تهللاً ^(٢)
وإن نحن ألمنا به انبعث الجوى	فحملها داءً من الهمم معضلاً
أقول لمسلوب الجلادة لم يقل	خلا قلبه من لايح الشوق أو سلاً
أظنك لو أشرفت بالنيل ما تلا	على سبيل أضحى به الدمع مسبلاً

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٦٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٦٩ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٦٣ .

(١) قال ابن مکتوم : « ذكره ابن النجار وتكلم فيه ، ووصفه بالكذب وخيب العقيدة ونحو ذلك ،

نعوذ بالله من سوء العاقبة وقبح الذکر ، ونحمده على العافية » .

(٢) تهللاً ، أصله : « تهللان » ، أبدلت نونه ألفاً للوقف ؛ والتوكيد للضرورة .

وَأَنْتَ مِنْ آثَارِ آلِ مَعِيشَةٍ معاهد كانت بالمكارم منزلا
لَأَلْفَيْتَ مَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحِشَا فؤادا بأسباب الغرام موكلا
وَعَادَيْتَ يَوْمًا بِالْكَأَبَةِ أَيْسَوْمًا وساريت ليلًا بالصباية أيلًا
أَلَا أَيُّهَا اللَّاحِي عَلَى مَا أُجِنُّهُ هل أنت معبري ناظرا متأملا
أَرِيكَ مَحَلًّا مَا أَحَاطَتْ رُبُوعُهُ من القوم إلا مفضلًا أو مفضلًا

(*)

٧٩٦ — نُصَيْرِ بْنِ أَبِي نَصِيرِ الرَّازِيِّ

كان علامة نحويا، جالس الكسائي، وأخذ عنه النحو، وقرأ عليه القرآن .
وله مؤلفات حسان ، سمعها منه أبو الهيثم الرازي ، رواها عنه بهراة ، وكان نصير
صدوق اللهجة ، كثير الأدب ، حافظا . وقد رأى الأصمعي ، وأبا زيد الأنصاري
وسمع منهما .

(**)

٧٩٧ — نَصْرُونَ بْنِ فَتُوحِ بْنِ حَسِينِ الْجَزْرِيِّ الْمِصْرِيِّ

لغوي من أصحاب ابن القطاع ، قريب من زماننا ، أدركه أبو طاهر السلفي ، وقال :
« سمعت أبا العز نصرُونَ بْنِ فَتُوحِ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ الْجَزْرِيِّ بِمِصْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ
عَلَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ السَّعْدِيِّ الصَّقَلِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْبَرِّ التَّمِيمِيَّ الْغَوْتِيَّ
يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ نَحْرَزَادَةَ النَّجِيرِيَّ يَقُولُ : مَا أَلْفُ
مِثْلُ كِتَابِ ابْنِ الْيَزِيدِيِّ الْمُرْتَجِمِ . » بما انفق لفظه واختلف معناه . وكان
اليزيدي ثقة مأمونا في اللغة .

« وكان نصرُونَ هذا من خواص أصحاب ابن القطاع الصَّقَلِيِّ ، قرأ عليه
كثيرا من كتب اللغة ، وسمعته يقول : مرضتُ مرضةً أشفيتُ منها على الموت ،

(*) ترجمته في بغية الرواة ٤٠٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٤ .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٦٤ ، ومعجم السفر للسلفي ٢ : ٤١٦ - ٤١٧ .

وبعث فيها كتباً أدبية وغير أدبية ، ومن جملتها "صحيح البخاري" ،
و"صحيح مسلم" ، فذكرت ذلك بعد إفاقي من مرضى لأبي القاسم بن القطاع ،
فغضب عليّ غضباً شديداً وقال : كنت تقنع ببيع كتب الأدب ، ففيها عوض ،
وترك عندك الصحيحين ! هل رأيت مسلماً يُخرج الصحيحين من داره ! ولم يزل
يردد ذلك حتى استحييت من نفسي ، ومن الحاضرين ، وندمت غاية الندم .

٧٩٨ - النضر بن شميل بن نحرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير
السكبي الشاعر بن عروة بن حليلة بن جرجر بن نزعاعى بن مازن
ابن مالك بن عمرو بن تميم المائى التميمى (*)

من أهل مرو . كان عالماً بفنون من العلم ، صدوقاً ثقة ، صاحب غريب وشعر
وفقه ومعرفة بأيام الناس ورواية للحديث ، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد ،
ويكنى أبا الحسن ، وذكر أبو عبيدة في "مثالب أهل البصرة" قال : «ضاقت المعيشة

(*) ترجمته في إشارة التبيين الورقة ٥٦ ، وبغية الوعاة ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وتاريخ ابن عساكر
٤٤ : ٤٨٢ - ٤٨٣ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٧ ، وتاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٥٥ ، وتذكرة
الحفاظ ١ : ٢٨٨ - ٢٢٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٤٣٧ -
٤٣٨ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤٤ ، وابن خلكان ٢ : ١٦١ - ١٦٢ ، وشذرات الذهب
٢ : ٧ - ٨ ، وطبقات الزبيدي ٢٩ - ٣٤ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٥ ،
وطبقات القراء ١ : ٢٤١ ، وعيون التواريخ (وفيات ٢٠٣) ، والفلاكة والمفلوكين ٦٤ - ٦٥ ،
والزهري ٥٢ ، وكشف الظنون ٧٢٣ ، ١٢٠٤ ، ١٣٩٩ ، ١٤٢٥ ، ١٤٣٢ ، ١٤٤٣ ،
١٤٥٩ ، ومراتب النحويين ١٠٧ ، والمزهر ٢ : ٤٠٥ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٣٦ ، ونزهة
الألباء ١١١ - ١١٦ .

(١) مرو ، وتسمى مرو الشاهجان : وهي قاعدة بلاد خراسان على نهر مهرب فتحها الأحنف
ابن قيس في خلافة عمر .

على النَّضْر بن سُمَيْل البصرى بالبصرة ، فخرج يريد خراسان ، فشيعة من البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ؛ ما فيهم إلا محدث أو نحوى أو لغوى أو عروضى أو أخبارى ؛ فلما صار بالمربد جلس فقال : يا أهل البصرة ، يعز عليّ مفارقتكم ، والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلا ما فارقتكم ؛ قال : فلم يكن فيهم أحد يتكفل له بذلك ، وسار حتى وصل خراسان ، فأفاد مالا عظيما .

وقال النَّضْر : دخلت يوما على المأمون ، وعلى إزار مرقوع ، فقال : يا نضر ، ما هذا التقشف ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، أنا شيخٌ وحز مَرَو كما ترى ، فأحببت أن أتبرّد بهذى الخلقان ؛ فخرى بنا الحديث في ذكر النساء ، فقال المأمون : حدثنا هُشيم بن بشير قال : حدثنا مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما رجل تزوج امرأةً لدينها وجمالها كان في ذلك سداد من عوز » . قلت يا أمير المؤمنين ، صدق هُشيم ؛ حدثنا عوف بن أبي جميلة الأعرابي

-
- (١) المربد : من أشهر محال البصرة ، وكان سوقا للإبل ، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس ، وبه كانت مفانرات الشعراء ومجالس الخطباء . (ياقوت) .
- (٢) كيلجة ؛ ذكرها الجواليقي في المغرب ص ٢٩٢ وقال : « قال الأصبغى : تقول العرب : كيلجة وكيلكة وكيلفة وقيلفة ؛ والجمع كيلج ؛ وقد أدخلوا الماء في الجمع أيضا » . وفسرها صاحب المصباح بأنها كيل معروف لأهل العراق ثم قال : « وهى منا وسبعة أثمان منا ، والمنا : رطلان » .
- (٣) هو هُشيم بن بشير بن القاسم السلمي ، ولد سنة ١٠٤ ، وتوفى سنة ١٨٣ . (تهذيب التهذيب ١١ : ٣٩) .
- (٤) هو مجالد بن سعيد بن عمير أبو عمرو الكوفي ، روى عن الشعبي وغيره ، ومات سنة ١٤٤ . (تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٩) .
- (٥) العوز : الفقر وسوء الحال .
- (٦) هو عوف بن أبي جميلة أبو سهل البصرى المعروف بالأعرابي ؛ مات سنة ١٤٦ . (تهذيب التهذيب ٨ : ١٦٦) .

عن الحسن عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 «أيما رجل تزوج امرأةً لديها وجمالها كان في ذلك سِدَادٌ من عَوَزٍ». قال : وكان المأمون
 متكأً ، فاستوى جالسا ، ثم قال : يا نصر ، كيف قال هُشِيمُ : «سِدَادٌ» ، ولم يقل
 «سِدَادٌ» ، وما الفرقُ بينهما؟ فقات : يا أمير المؤمنين ، السِّدَادُ : القصد في الدين
 والسبيل ، والسِّدَادُ ، بالكسر : من الثغر والثمة ، وكلُّ ما سَدَدَتْ به شيئا فهو
 سِدَادٌ ؛ قال : وتعرف ذلك العرب ؟ قلتُ : نعم ، قال الشاعر ، وهو العرجي^(١) :
 أضاعوني وأى فتى أضاعوا ليوم كرهيةٍ وسِدَادٍ تَغْيِرُ^(٢)

فقال : قبيح الله الخن ! قلتُ : يا أمير المؤمنين ، إنما لحن هُشِيمُ ، وهو لحانة ،
 فاتبع أمير المؤمنين لفظه ، وقد تتبع أخبار الفقهاء ، ثم قال لي : ما مالك يا نصر ؟
 قلت : فريضة [لي بمرور]^(٣) أتمزّزها ؛ قال : أفلا أفيدك إلى مالك مالا ؟ قلت :
 إني لذلك محتاج ؛ فتناول الدواء والقرطاس ، وكتب شيئا ، ثم قال لي : يا نصر ؛
 كيف تقول إذا أمرت أن تُتْرَبَ كتابا ؟ قال : قلت : أتربه ، قال : فهو ماذا ؟
 قلت : مُتْرَبٌ ، قال : فن الطين ؟ قلت : طنه ، قال : فهو ماذا ؟ قلت : مطين ،
 قال : فن السحاة ؟ قال : قلت : استحه ، قال : فهو ماذا ؟ قلت : مسحىّ ومَسْحَوْ ،
 قال : يا غلام ، أتربه وطنه ، ثم صلبى بنا العشاء وقال لخادمه : تبلغ معه ، وأمر
 بختمه ، وسيرني مع رسوله إلى الفضل بن سهل^(٤) ، فدخلت عليه ، فتناول الورقة

(١) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان ؛ وسمى بالعرجي ؛ لأنه ولد بالعرج ؛ وهي قرية في واد
 من نواحي الطائف ، وهو شاعر مطبوع في القسيب ، أشعر شعراء بني أمية ؛ (وانظر ترجمته وأخباره في الأغاني
 ١٤٧ : ١٦٠) . (٢) بعده :

كأنى لم أكن فيهم وسيطا ولم تك نسبي في آل عمرو
 (٣) تكملة من طبقات الزبيدي .

(٤) هو الفضل بن سهل المرخسي ؛ استوزره المأمون ؛ وكان له مشاركة في التنجيم ؛ ويميل
 إلى التشيع ؛ مات مقتولا سنة ٢٠٣ ؛ (ابن خلكان ٤١٣ : ٤١٤) .

وقراها وقال : قد أطلق لك أمير المؤمنين خمسين ألف درهم ، فما الخبر ؟ فأعلمته ، فقال : لحنت أمير المؤمنين ! قلت : إنما أخبرته لحن هشيم ، فأطلق لي ثلاثين ألف درهم من عنده ؛ قال : فأخذت بكلمة واحدة ثمانين ألف درهم .

توفي النضر بن شميل سنة ثلاث ومائتين ؛ قال : محمد بن حاتم المؤدب : مريض النضر بن شميل ، فدخل الناس يعودونه ، فقال له رجل من القوم : مسح الله ما بك ، فقال النضر : لا تغل مسح ، ولكن قل : مسح الله ما بك ، ألم تسمع قول الأعشى ^(١) :

وإذا ما الخمر فيها أزدبت أفل الإزبادُ فيها فصّح ^(٢)

فقال الرجل : لا بأس ، السنين تعاقب الصاد وتقوم مقامها ، فقال النضر : إن كان هكذا في كل شيء ، فينبغي أن تقول لمن اسمه سليمان ؟ صايان ، وتقول : « قال رسول الله » ، وتقول لمن يكنى أبا صالح أبا صالح ؛ ثم قال : لا يكون هذا في السنين إلا مع أربعة أحرف ، وهي : الطاء ، والحاء ، والقاف ، والغين ؛ فيبدلون السنين صاداً في هذه إذا وقعت السنين قبلها ، وربما أبدلوا زايًا ، كما قال : سراط ، وزراط .

ذكره الحاكم بن البيهقي في تاريخ نيسابور فقال : « النضر بن شميل بن نحرشة المازني أبو الحسن صاحب العربية ، سمع هشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد ، وحميذا وعبد الله بن عون ، وهشام بن حسان ؛ وغيرهم من التابعين .

(١) هو ميمون بن قيس بن جندل ؛ يعرف بأعشى قيس ، ويكنى أبا البصير ، وينتهي نسبه إلى ربيعة ابن نزار ؛ وانظر ترجمته ومرامجهما في الشعر والشعراء ٢١٢ - ٢٢٣ .

(٢) ديوانه : ٣٥ ، والرواية فيه : « امتصح » .

وروى عنه يحيى بن معين، وعلى بن المديني، وكافة من أدركه من أئمة عصره؛
ورد نيسابور غير مرة، وأقام بها، وسمع منه النيسابوريون؛ منهم يحيى بن يحيى،
وإسحاق بن إبراهيم، وبشر بن الحكم العبدي، وعامر بن خدّاش، وأحمد بن عمرو
الحرسّي، ومحمد بن رافع، وأيوب بن الحسن؛ وغيرهم .

والذي صنّفه النضر بن شميل من الكتب : كتاب في الأجناس على مثال
" الغريب " ، وسماه كتاب " الصفات " . قال علي بن الكوفي : الجزء الأول منه
يحتوي على خلق الإنسان والجود والكرم وصفات النساء، والجزء الثاني يحتوي
على الأخبية والبيوت وصفة الجبال والشعاب [والأمتعة ^(١)] ، والجزء الثالث يحتوي
على الإبل، والجزء الرابع يحتوي على الغنم والطيور والشمس والقمر والليل والنهار
والألبان والكمأة والآبار والحياض والأرضية والدلاء وصفة النجر، والجزء الخامس
يحتوي على الزرع والكرم والغيث وأسماء البقول والأشجار والرياح والسحاب
والأمطار . وكتاب " السلاح " ، و " خلق الفرس " . وله بعد ذلك من التصانيف
المفردة بعد هذا الكتاب : كتاب " الأنوار " . كتاب " المعاني " . كتاب
" غريب الحديث " . كتاب " المصادر " . كتاب " المدخل إلى كتاب العين " ^(٢) .

٧٩٩ - نعيم بن ميسرة أبو عمرو النحوي الكوفي ^(*)

سكن الرّي، وحدث بها عن عدّة من أئمة الحديث؛ ذكره محمد بن إسماعيل
البخاري . وقال يحيى بن معين : هو رازي ، وليس به بأس ، فقال له قائل :

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٤٠٥ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ٣٠٣ - ٣٠٥ ، والتاريخ الكبير
للبخاري ، وتلخيص ابن مكرم ٢٦٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠ : ٥٦٦ - ٤٦٧ ، وطبقات ابن قاضي
شعبة ٢ : ٢٧٥ - ٢٧٦ .

(١) من الفهرست . (٢) زاد في الفهرست : كتاب " الجيم " .

كنت أظنه كوفيا انتقل إلى الزبيّ، قال لا، هو من أهل الزبيّ؛ ومحمد بن حميد^(١)
راوية عنه . ثم قال يحيى بن معين : قدّم نعيم بن ميسرة هاهنا بغدادا، فكتبوا عنه .

وقال يحيى : الرازيون لا بأس بهم : حكام بن سلم^(٢) ، والخليل بن زُرارة، ونعيم^(٣)
ابن ميسرة، وسامة بن الفضل الأبرش قاضيههم ، وقال أبو داود : نعيم بن ميسرة
ليس به بأس .

مات نعيم بن ميسرة النحوى بمدينة الرى سنة أربع وسبعين ومائة؛ وقيل سنة
خمس أو ست وسبعين ومائة . وذكره الحافظ بن البيع في تاريخ نيسابور؛ فقال :
« نعيم بن ميسرة النحوى المرزوى . حدث بنيسابور ، سمع أبا الأزهر ، وعمرو بن
دينار ، وسمع منه يحيى بن يحيى ، وعبد الوهاب بن حبيب العبدى بنيسابور » .

(١) هو محمد بن حميد التيمي؛ ذكره ابن حجر فيمن أخذ عن نعيم بن ميسرة ، وتوفى سنة ٢٤٨ .
(تهذيب التهذيب ٩ : ١٢٧) .

(٢) هو حكام بن سلم الكافى الرازى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال نصر بن عبد الرحمن
الوشاء : كتبنا عنه سنة ١٩٠ ، ومات بمكة . (تهذيب التهذيب ٢ : ٤٢٢) .

(٣) هو سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى قاضى الرى ، مات بعد سنة ١٩٠ . (تهذيب
التهذيب ٤ : ١٥٤) .

حرف الواو

٨٠٠ - الوليد بن محمد التميمي المصري^(*)

أصله بصرى، ونشأ بمصر، ورحل إلى العراق لطلب العلم، وسمع عن العلماء وقتنا من كتبهم الحسان، وعاد إلى مصر، ولم يكن بمصر شيء كبير من كتب النحو واللغة قبله.

وقيل إنه خرج في أول أمره إلى مكة، فخرج وجاء إلى المدينة، فزار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ورأى بالمدينة نحوياً متصدراً لإفادة النحو، وهو المهلبى تلميذ الخليل، وهو الذى كان يهاجى عبد الله بن أبي عيينة، ولم يكن من الخدّاق بالعربية، فأخذ عنه ولاد ما عنده^(١)، وكان يسمعه يذكر الخليل شيخه، فراح ولاد إلى البصرة وأدرك الخليل بن أحمد، ولقيه وأخذ عنه وأكثر بالبصرة، وسمع منه الكثير ولازمه، ثم انصرف إلى الحجاز، ودخل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقيه معلمه المهلبى فناظره، فلما رأى منه المدنى تدقيق ولاد للعانى، وتعليقه في النحو، قال: لقد ثقبت يا هذا بعدنا انخردل، وعاد الوليد (ولاد) بعد ذلك إلى مصر، ومعه كتبه التى استفاد علمها؛ وتصدّر بمصر وأفاد.

(*) ترجمته فى بغية الوعاة ٤٠٥، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٦، وطبقات الزبيدي ١٤٥،

وطبقات ابن قاضي شعبة ٢: ٢٨٣ - ٣٨٤.

(١) ولاد شهرة الوليد. وانظر بغية الوعاة.

حرف الهاء

٨٠١ - هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم

أبو طاهر خطيب حلب^(*)

فيه فضل وتميز، ووقار وسمتٌ وحسن هيئة، وكانت له يد في العربية والصلاح. تصدّر ببسلده، وأفاد الناس، وحصل أصولاً حسناً، وكان له جماعة يلازمونه للاستفادة منه، ولحسن مفاكهته.

وصنف كتاباً في النحو سماه "المن الخفي"، يرجع إلى علم القرآن، وصنف كتاباً في "المناجاة"، وكتب بخطه "شرح سيويه" لأبي سعيد السمراني، رأيته عند أولاده بحلب، ورأيت في تركته المخلفة عنه كتاب "سيويه" يشبه أن يكون بخط أحد ولدي عثمان بن جني^(١)، وعليه خط أبي علي الفارسي؛ في عدة مجلدات، قد عدم أحدها، وكانت عنده أصول في الكتب الأدبية بخط المشايخ، وكانت نفسه شريفة - رحمه الله.

ورحل إلى الحجاز واجتاز ببغداد، وروى عنه بعض أهلها كتاب "المناجاة" له، وعاد إلى حلب.

وتوفي بها في أواخر جمادى الآخرة من سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وقد قارب التسعين، ودفن ظاهر باب الأربعين في الموضع المعروف بالجبييل^(٢)، في حظيرة له ولأهله، وهو قدام محرابها، وعنده أخوه علي بن أحمد بن عبد الواحد، ومن مات من أولاده - رحمهم الله أجمعين.

(*) ترجمته في بنية الرواة ٤٠٦، وتلخيص ابن مکتوم ٢٢٦، وكشف الفنون ١٥٤٨، ومعجم الأدباء ١٩: ٢٦٤، (وطبع خطأ باسم هارون).

(١) كذا في الأصلين؛ والذي ذكره ياقوت في معجم الأدباء (١٢: ٩١) أن له من الأولاد ثلاثة: علي وصال وعلاء، وكلهم أدباء فضلاء، قد خرّجهم والدهم، وحسن خطوطهم؛ فهم معدودون في الصحيح الضبط، وحسن الخط. (٢) الجبييل: بلد في شرق بيروت؛ ذكر ياقوت أنه من فروع يزيد بن أبي سفيان.

٨٠٢ - هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي أبو السعادات

المعروف بابن الشجري النحوي نقيب الطالبين بالكرخ (*)

أحد أئمة النحاة، وله معرفة تامة باللغة والنحو، وصنّف في النحو تصانيف .
وكان فصيحاً حلو الكلام ؛ حسن البيان والإفهام ، قرأ الحديث بنفسه على جماعة
من الشيوخ المتأخرين ، مثل الحسين بن المبارك الصيرفي ، وأبي علي محمد بن سعيد
ابن نهبان الكاتب وغيرهما .

وكان مولده في سنة خمسين وأربعمائة ، وتوفى في يوم الخميس السادس والعشرين
من شهر رمضان من سنة اثنتين وأربعمائة وخمسة ، ودفن من الغد في داره بالكرخ ،
وصلى عليه علي بن الحسين الغزنوي . ولما أملى أماليه في النحو أراد ابن الخشاب^(١)
النحوي أن يسمّعها عليه ، فامتنع من ذلك ، فعاداه وردّ عليه في مواضع منها ؛
ووقف الشريف أبو السعادات على شيء من الرد ، فردّ عليه فيه ، وبين موضع

(*) ترجمته في إشارة التعيين ٥٧ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢٢٣ ، وتلخيص ابن مکتوم
٢٦٧ ، وبنية الوعاة ٤٠٧ - ٤٠٨ ، وابن خلكان ٢ : ١٨٢ - ١٨٦ ، وشذرات الذهب
٤ : ١٣٢ - ١٣٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٨٠ - ٢٨٢ ، وفوات الوفيات
٢ : ٣٨٧ - ٣٩٠ ، وكشف الظنون ١٦٢ ، ١٧٤ ، ٤١٣ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ١٥٦٣ ،
١٥٧٣ ، ومرآة الجنان ٣ : ٢٧٥ - ٧٢٦ ، ومسالك الأبصار ج ٢ م ٢ : ٣٠٩ - ٣١١ ،
ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٨٢ - ٢٤٢ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٨١ ، ونزهة الألباء ٤٨٥ -
٤٨٩ . والشجري ، بفتح الشين المعجمة والجيم وبعدها را : منسوب إلى شجرة ؛ وهي قرية
من أعمال المدينة .

(١) طبع في حيدرآباد سنة ١٣٤٩ . وذكر له ابن خلكان من المصنفات أيضا : " ما أنفق لفظه
وأختلف معناه " ، " وشرح اللع " ، " وشرح التصريف لأبن جني " ، " ديوان الحماسة " ، (وطبع
في حيدرآباد سنة ١٣٤٥) . وله أيضا ديوان مختارات شعراء العرب ، (وطبع في مصر سنة ١٣٠٦
طبع حجر ، وطبع أيضا بمطبعة الاعتماد بمصر سنة ١٣٤٤) ، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية
رقم ٥٨٥ أدب ، بخط المؤلف .

غاطه في كتاب سماه، "الانتصار"، وهو كتاب على صغر جرمه في غاية الإفادة، وملكوته والحمد لله، بنحطه رحمه الله. وقد قرأه عليه الناس.

أبانا محمد بن محمد بن محمد في كتابه قال: "أبو السعادات هبة لله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي النحوي، تقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن ولد الطاهر. أحد أئمة النحاة، وله معرفة تامة بالغة والنحو، وكان معاصراً ابن الجواليقي، وأدرك أيامه، وتوفي بالكرخ سادس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة". وله تصانيف في النحو، وقد انتفع عليه جماعة، وله تلامذة، عباراته حلوة رائقة، نافعة نافقة، وكان حسن البيان والإفهام، وفضله أعلى من شعره، فمن نظمه قوله:

هل الوجدُ خافٍ والدموعُ شهودُ! وهل مكذب قول الوشاة بحورُ!
وحتى متى تعنى شئونك بالبكا! وقد جدَّ جدُّ للبكاء جليدُ.
ولما نظر بعض الشعراء إلى لين شعره، وأنه دون قدره قال فيه:

ما فيك من نسبة النبي سيوى أنك لا ينبغي لك الشمرُ

٨٠٣ - هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب
أبو منصور الأديب النحوي الحلبي^(*)

من أهل الحلة المزيديّة. كانت له معرفة بالنحو واللغة والعربية. قرأ على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الحشاش، وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم الرقي المعروف بابن العصار وغيرهما وعاد إلى بلده الحلة، وقرأ عليه جماعة وتخرجوا به، وكان يقول الشعر.

توفي في سنة عشر وستمئة أو نحوها.

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٤٠٧، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٧، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢:
٢٧٨ - ٢٧٩، ومعجم الأدباء ١٩: ٢٦٤

٨٠٤ - هبة الله بن الحسن الأديب النحويّ العلامة
أبو بكر الفارسيّ المعروف بالعلاف^(*)

وكان من أفراد الزمان في عصره في أنواع من العلوم . قال أبو عبد الله
النيسابوريّ المؤرخ الحافظ : «ورد نيسابور - يعني هبة الله بن الحسن الفارسيّ -
في جملة الفقهاء الذين خرجوا إلى بخارى للصاهرة بين الأمير السديد عضد الدولة
وذلك سنة ستين وثلاثمائة . وكان أبو بكر الأديب قد قارب التسعين ، وما وخطه
الشيخ ؛ حتى أتى لما رأيت توهّمته شابا ؛ فكنت أقول : من من هؤلاء أبو بكر
العلاف ؟ فأشاروا لي إليه . وله في ذلك أشعار^(١) .

وتوفى بشيراز بعد الستين والثلاثمائة ، وهو ابن نيف وتسعين سنة .

٨٠٥ - هبة الله بن الحسن أبو الحسن الحاجب اللغويّ^(**)

فاضل في اللغة ؛ وكامل وشاعر نبيل ؛ روى عنه الناس ؛ واستفادوا منه
علم اللغة . روى عنه أبو غالب شجاع بن فارس الدهليّ . روى محمد بن محمد
ابن فارس الحرّبيّ المعروف بابن الشاروق القاريّ أبو بكر قال : أنشدني أبو غالب
شجاع بن فارس من حفظه ، قال أنشدني أبو الحسن هبة الله بن الحسن الحاجب
اللغويّ لنفسه من حفظه :

(*) ترجمته في بنية الرواة ٤٠٧ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٦٧

(**) ترجمته في بنية الرواة ٤٠٧ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٦٨ ، وطبقات ابن قاضي شعبة

٢ : ٢٨٠ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٧١ - ٢٧٢ ، ونزهة الألباء ٤٢١ - ٤٢٣

(١) ذكرها باقوت الأبيات التالية :

لألم وفسم يظلمني شـبابي	ويلبس لتي حلك السراب!
وأمل شعرة بيضاء تـبدر	بدر البدر في خلال السحاب
وأدعى الشيخ مئلا شـبابا	كذي ظملا يملل بالسراب
فيا ملل هنالك من مشبي	ويا نجل هنالك من شـبابي!

بِالِئِلهِ مَلَكَ الزَّما نِ بَطِيها بِى كَلِّ مَسالِكِ
إِذِ أَرْتَبِي دَرَجِ المَسارِ ةِ مَدْرِكاً ما لَيْسَ يُدْرِكُ
والبَدْرِ قَدْ فَضَحَ الظِلالِ مِ فِستَرِهِ فِيهِ مَهْتِكُ^(١)
وَكانَما زُهرُ النُّجُومِ بِمِ بِالمِعا شُعلٌ لَاحِزُكُ
والغَمِّمِ أحياناً يَلُو^(٢) حِ كَأنَّهُ ثوبٌ مُمَسِّكُ
وَكانَ تَجَمُّدِ الرِّيا حِ لِدَجَلَةٍ ثوبٌ مُفْتَرِكُ
وَكانَ نَشْرَ المِسْكِ يَنْبُ مَفْحُ فِي النَسِيمِ إِذا تَحَوَّكُ
وَكانَما المَشْورُ مُضْمُ نَفْرُ الدُّرا ذَهَبٌ مَشْبُكُ
والنورِ يَبسَمُ فِي الرِّيا ضِ فَإِنْ نَظَرْتَ إِليه سَرَكُ
شارَطْتُ نَفْسي أَنْ أَقو مِ بِحَقِّها، وَ«الشَّرْطُ أَمَلُكُ»
حَتَّى تَوَلَّى اللَّيْلُ مِنْ بِهَزِيمًا وَجاءَ الصَّبْحُ بِضَحْكَ
وَإِهْ الفَتى لَوْ أَنَّهُ^(٣) فِي ظِلِّ طَيْبِ العَيْشِ يُتْرَكُ!
والدَّهْرُ يَحسِبُ عُمُرَهُ فَإِذا أَناهِ الشَّيبُ قَدْ لَكُ^(٤)

٨٠٦ - هارون بن الحائك الضرير البغدادى النحوى^(*)

صاحب أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . صحبه وأخذ عنه وأكثر؛ حتى ورن عنه علماء وقته بميزانه في النحو .

(*) ٨٠٦ - ترجمته في بنية الرواة ٤٠٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٨ ، وطبقات الريسدى

١٠٩ - ١١١ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٧١ - ٢٦٢

(١) في الزهدة ومعجم الأدباء : « عنه » . (٢) في الزهدة ومعجم الأدباء : « يموج » .

(٣) في الزهدة ومعجم الأدباء : « ويح » . (٤) يقال : فذلك حسابه إذا أنهاه وفرغ منه .

وكان عبيد الله بن سليمان الوزير قد وجه إلى ثعلب في الاختلاف إلى ولده القاسم ، فأبى عليه فقال : تُنفذُ إلى ^(١) بعض أصحابك ، فوجه إليه بهارون الضرير ، فاستحضر عبيدُ الله بن سليمان ، الزجاجَ وقال له : أريد أن أصطفى أفضلكما في العلم ، فتساءلا . فقال الزجاج هارون : كيف تقول : ضربت زيدا ضربا ؟ فقال له : ضربت زيدا ضربا ، فقال له : كيف تكُنِّي عن زيد [وعن] الضرب ! فأخفه ولم يجبه . وصار في يده ، وانقطع انقطاعا قبيحا ، فوجد عبيد الله بغيتَه ، ونال محبته في ثعلب — وكان عاتبا عليه في شيء بلغه عنه — وصرف هارون ، واحتبس الزجاج مكابدة لثعلب حتى بلغه أفضل مبالغ النحو بين .

وجواب هذه المسألة : « ضربته إياه » ، وهذا من أول النحو ؛ وما كان هارون ليذهب عليه ذلك ؛ ولكن إذا أراد الله أمرا فلا مردَّ له .

وحضر هارون الضرير هذا يوما في أيام الجمعة في الجامع الغربي بمدينة السلام ، فأتاه ضرير بصري^(٢) ، فسأله عن مسألة فأجاب عنها على مذهب الكوفيين ، فقال له البصري : أخطأت ، فضربه بعكازه فأدماه ؛ فأستغاث البصري بالسلطان ، فأتى شُرطى^(٣) فقبض عليه ؛ وصار به إلى مجلس المجاشعي صاحب الشرطة — وكان قد استخلف على الشرطة رجلا من العجم — فقال له : ما تقول ؟ فقال : كنت ^(٤) [جالسا] أفتي الناس في علوم القراءات والنحو واللغة ؛ فأتاني ضرير سيئ الأدب ، وسألني عن مسألة ، فأجبتُه عنها ، فتجهَّم لي الجواب بالخطئة ، فأدبته مجازاة له على سوء فعله ؛ فبينما أنا على حالي إذ أتاني آت فقال : السلطان يدعوك ؛ فقال له العجمي : وأنت يا بن الزانية ضربتني مرة ! ودعاه بالدرة فضربه بها ثلاثين ، وحبسه . فلما وقف المجاشعي على خبره أطلقه ، وأنكر على العجمي ما كان فيه .

(١) الخبر في طبقات الزبيدي .

(٢) من طبقات الزبيدي .

(٣) الخبر أيضا في طبقات الزبيدي .

(٤) من طبقات الزبيدي .

وَدُكِرَ أَنْ سَبَبَ مَنِيَّتَهُ، الْمَجْلِسُ الَّذِي جَرَى لَهُ مَعَ الزَّجَّاجِ عِنْدَ عَبِيدِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ حَمَلَ عَلَى قَلْبِهِ، وَمَاتَ عَنْهَا عَقِيْبَهُ . رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَلَهُ كِتَابٌ "الْمَاشِي" . وَكِتَابٌ "الْعَلَل" .

وَأَصْلُ هَارُونَ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ ؛ وَهُوَ مِنْ غُلَمَانِ ثَعْلَبٍ . وَتَنَاطَرَ يَوْمًا هَارُونَ وَالْمَبْرَدُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْكَ فَيَهْمَا فَلَا تَكْبَارُ ؛ فَقَالَ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، أَبْذَلُ جَهْدِي فِي النَّحْوِ ؛ لِأَنَّهُ خَبْرُنَا وَمَعَاشِنَا ، فَقَالَ لَهُ الْمَبْرَدُ ؛ إِذَا كَانَ خَبْرُكَ فَكَبْرُ إِذَا كَابِرُ !

٨٠٧ - هَارُونَ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو مُوسَى السَّامِرِيُّ اللُّغَوِيُّ (*)

إِمَامٌ مَتَّصِدِرٌ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ ؛ كَانَ فِي زَمَنِ أَبِي عَبِيدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ . رَوَى وَرَوَى عَنْهُ ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِفَادَةِ .

وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي مَشَايخِ الْكُوفِيِّينَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ الْكُوفِيِّينَ .

٨٠٨ - هَارُونَ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَتِكِيُّ (***)

وَقِيلَ أَبُو مُوسَى الْقَارِيُّ النَّحْوِيُّ الْأَعْوَرُ . مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ رَوَى عَنْهُ الْأَئِمَّةُ وَرَوَى عَنْهُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ : كَانَ هَارُونَ يَهُودِيًّا ، فَطَلَبَ الْقِرَاءَةَ ؛ فَكَانَ رَأْسًا . وَقَالَ سَلِيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ : كَانَ هَارُونَ الْأَعْوَرُ يَهُودِيًّا وَحَسَّنَ إِسْلَامَهُ ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَضَبَطَهُ وَحَفِظَ النَّحْوَ ؛ فَنَاطَرَهُ إِنْسَانٌ يَوْمًا فِي مَسْأَلَةٍ فَعَلَبَهُ هَارُونَ ؛ فَلَمْ يَدْرِ

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٦١، وطبقات الزبيدي ١٤٢.

(**) ترجمته في بنية الوعاة ٦٤، وتاريخ بغداد ١٤: ٣ - ٥ و تلخيص ابن مكنوم ٢٦٨، والشعور بالعود ٢١٤ - ٢١٥، وطبقات القراء ٢: ٣٤٨، ومعجم الأدباء ٩: ٢٦٣، ونزهة الألباء ٤١ - ٣٢. و"العتكي"، بفتح العين والناء: منسوب إلى العتيك؛ جان من الأزدي؛ وهو عتيك ابن النضر بن الأزدي.

المغلوب ما يصنع، فقال له : أنت كنت يهوديا فأسلمت ! فقال له هارون : فبئسما صنعت ! فغلبه أيضا في هذا .

وكان هارون صدوقا حافظا . وقال شعبة : هارون النحويّ من أصحاب القرآن ؛ وكان هارون النحويّ يتولى العتيك^(١) .

٨٠٩ - هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسيّ الأديب
النحويّ القرطبيّ أبو نصر^(*)

أصله من جمریط ، سمع من أبي عليّ القاليّ البغداديّ وغيره . كان رجلا صالحا صحيح الأدب ؛ يختلف إليه الأحداث ووجوه الناس في طلب العلم ؛ ولقي شيوخا جلّة .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر وطبقته ؛ وله تصنيف في " تفسير عيون كتاب سيويه " .

وقال رحمه الله : كما يختلف إلى أبي عليّ البغداديّ رحمه الله وقت إملائه " الزوادر " بجامع الزهراء ، ونحن في فصل الربيع ؛ فبينما أنا ذات يوم من بعض الطريق ؛ إذ أخذتني سحابة فما وصلت إلى مجلسه رحمه الله إلا وقد ابتلت ثيابي كلّها ؛ وحوالي أبي عليّ أعلام أهل قرطبة ؛ وأمرني بالدنو منه ؛ وقال لي : مهلا يا أبا نصر ؛ لا تأسف علي ما عرض لك ؛ فذا شيء يضمحلّ عنك بسرعة بثياب غيرها تبدّلها . وقال : قد عرض لي ما أبقى يجسمى ندوبا يدخل معي الفبر ؛ ثم قال : أنا كنت أختلف إلى ابن مجاهد رحمه الله ؛ فأدبلت إليه لأتقرّب منه ، فلما انتهيت

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٤٠٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٦٨ - ٢٧٠ ، والصلة لابن بشكوال

(١) ذكر صاحب طبقات القراء أنه توفي قبل المائتين .

(٢) الادلاج ، بالتشديد : السير آخر الليل .

إلى الدرب الذى كنت أخرج منه إلى مجلسه ألقىته هالقا وعسر على فتحه ، فقلت : سبحان الله ! أبكر هذا البكور ، وأغلب على القرب منه ! فنظرت إلى سرب يجنب الدار فاقتحمته ، فلما توسطته ضاق بي ولم أقدر على الخروج ولا على النهوض ، فاقتحمته أشد اقتحام ، حتى نفذت بهمد أن تحزقت ثيابي وأثر السرب فى لحمي حتى انكشف العظم ، ومن الله على بالخروج ، فوافيت مجلس الشيخ على هذه الحال ، فأين أنت مما عرض لى ! وأنشدنا :

دَبَّتْ لِلْجِدِّ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا جَهْدَ النُّفُوسِ وَأَلْقَوْا دُونَهُ الْأَزْرَا^(١)
وَكَابَدُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ وَعَانَقَ الْمَجْدَ مَنْ أَوْقَى وَمَنْ صَبْرًا
لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكَلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا

قال أبو نصر : فكتبناها قبل أن يأتى موضعها فى نوادره .^(٢)

وتوفى أبو نصر يوم الاثنين لأربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة بعد وفاة ابن الحباب بشىء يسير .

٨١٠ - هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن هارون أبو غالب الأصبهاني الأديب^(*)

أخذ الأدب والنحو من أحمد بن شهردان ، وسمع من جدّه ، وكان أديب أهل بلده ومفيدهم ، وكان عفيفا مستورا من بيت الرئاسة ، ومات رحمه الله بأصبهان فى أول رجب سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

(*) ترجمته فى تلخيص ابن مكنوم ٢٦٩ .

(١) الأبيات فى أمالى القالى ١ : ١١٣ بروايته عن أبي بكر بن دريد عن بعض العرب .

(٢) ذكر القصة ابن بشكوال فى الصلة ، وزاد : « وسلافي بما حكاها ، وهان عندي ما عرض لى

من بلل الثياب ، واستكثر من الاختلاف إليه ، ولم أفارقه حتى مات - رحمه الله » .

٨١١ - هشام بن القاسم^(*)

كان عالماً بالرواية للأشعار ؛ قال الأصمعي^(١) : أدركت من [أرضى و]
فوق الرضا هشام ابن القاسم مولى بني غُزَر . وكان عالماً بالشعر .^(٢)

٨١٢ - هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي^(**)

صاحب الكسائي ؛ أخذ عنه . وله مقالة في النحو تُعزى إليه . يكنى
أبا عبد الله .

وله كتاب "الحدود" ، صغير ، لا يرغب الناس فيه . كتاب "المختصر" .
كتاب "القياس" .

وكان هشام بن معاوية يؤدب ولد الزنجي ، ويجري عليه في كل شهر عشرة دنانير .
وكان إسحاق بن إبراهيم بن مُصعب قد كَلَّمَ المأمون يوماً ، فَاجَنَّ في بعض
كلامه ، فنظر إليه المأمون ؛ فخرج وجاء به هشام النحوي ، وكان يعلمه النحو .
وقال أبو نصر سندی بن صدقة : قد كنت أهوى غلاماً يقال له إسحاق ؛
من أبناء الكتاب ؛ وكان هشام النحوي يعرف أمرى معه ، فقال لي هشام يوماً :
يا أبا نصر ؛ رأيتُ في النوم كأنك بطححت إسحاق وأنت تضربه ! فقلت : إن
صدقتُ رؤياك نلتُ أملِي فيه ؛ فلم أزل به حتى خلوت معه ؛ فقلت :

ما رأينا كمثل رؤيا هشام لم تكن من كواذب الأحلام

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٦٩ ، وطبقات الزبيدي ١١٣ .

(**) ترجمته في إشارة التعيين ٥٧ ، وبقية الوعاة ٤٠٩ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٩ ، وابن

خلكان ٢ : ١٩٦ ، وطبقات الزبيدي ٩٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢ : ٢٨٣ ، والفهرست ٧٠

ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٩٢ ، ونزهة الألباء ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ونكت الهميان ٣٠٥ - ٣٠٦

(١) تكملة من طبقات الزبيدي .

(٢) في الأصلين : « من وقوف » ، وصواب من الطبقات .

كان تأويلها - وقد يكذب الحَا
لم - فتكًا وشرب صفو المدام
في ندائهم كأنهم أوبة الأح
باب من حسن منطوق وندام
فاقترحنا ، ونحن أنضاء سُكْرِ
من لقلب مُتَسِيمٍ مستهام
ذاك حتى إذا بدا وضع الصب
ح ، ومال الصباح بالإظلام
جاد لي أحد فدت نفسه نف
سي بما شئت من صنوف الحرام
ولقد كان - بعد بطح ونطح
واغتلام - ما تشتهي من غلام

قال أبو مالك الكندي : مات هشام النحوي سنة تسع ومائتين .

٨١٣ - الهيثم بن عدى الطائي الراوية الأخباري (*)

نقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولغاتها الكثير . وأبوه أبو عبد الرحمن
عدى ، صحيح النسب في طي ، من نعل ، وكان نازلا بواسطة ، من خير الناس .
وولده الهيثم تعرض لمعرفة أصول الناس ، ونقل أخبارهم ، فوردت معاب القوم
مستورة ، فكره لذلك .

ونقل عنه أنه ذكر العباس بن عبد المطلب بشيء فحبس عدة سنين ؛ وقد كان
القول فيه تلبيسا عليه ؛ لبسه قوم صاهرهم فلم يرضوه .

وقيل إن الهيثم بن عدى كان يرى رأى الخوارج ؛ وكان له اختصاص بالمنصور
والمهدي والتشيد وروى عنهم .

قال الهيثم بن عدى : قال لي المهدي : ويحك يا هيثم ! إن الناس يخبرون
عن الأعراب شحًا وأثما ، وكرما وسماحا ، وقد اختلفوا في ذلك ؛ فما عندك ؟

(*) ترجمته في تاريخ بغداد ١٤ : ٥٠ - ٥٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٦٩ ، وابن خلكان
٢ : ٢٠٣ - ٢٠٤ ، ولسان الميزان ٥ : ٢٠٩ - ٢١١ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٣٠٤ - ٣١٠ ،
وميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٥٥٨ - ٥٥٩ .

فقلت : يا أمير المؤمنين ، على الخبير سقطت ! خرجت من أهلى أريد ديار قرائب
لى ، ومعى ناقة أركبها ، إذ نددت فذهبت ، فحملت أتبعها حتى أمسيت ، فأدركتها
ونظرت ، فإذا خيمة أعرابي فأتيتهما ، فقالت ربة الخباء : من أنت ! فقلت :
ضيف ، قالت : وما يصنع الضيف عندنا ! إن الصحراء لواسة ، ثم قامت إلى بر
فطحته ، ثم عجنت وخبزت ، ثم قعدت فأكلت ، ولم البث أن أقبل زوجها معه
لبن ، فسلم ثم قال : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، حيّاك الله ! ثم قال : يا فلانة ،
ما أطعمت ضيفك شيئا ؟ قالت : نعم ، فدخل الخباء فملا قعبا من لبن ، ثم أتانى به ،
فقال لى : اشرب ، فشربت شرابا هنيئا ، فقال : ما أراك أكلت شيئا ! وما أراها
أطعمتك ، فقلت : لا والله ، فدخل عليها مفضبا فقال : ويلك ! أكلت وتركت
ضيفك ! قالت : وما أصنع به ! أطعمه طعامى ! وجاراه الكلام حتى شجها ، ثم أخذ
شفرة ، ونرج إلى ناقى فبحرها ، فقلت : ما صنعت عافاك الله ! فقال : لا والله
ما بيئت ضيفى جائعا ، ثم جمع حطباً وأبج ناراً ، وأقبل يكب^(١) ويطعمنى ، ويأكل
ويبقى إليها ، ويقول : كئلى لا أطعمك الله ! حتى إذا أصبح تركنى ومضى ، فقعدت
مغموما ، فلما تمالى الظهر أقبل ومعه بعير ما يسأم الناظر أن ينظر إليه ، فقال :
هذا مكان ناقتك ، ثم زودنى من ذلك اللحم ومما حضره .

ونرجت من عنده فضمنى الليل إلى خباء ، فسأمت فردت صاحبة الخباء
السلام وقالت : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، فقالت : مرحبا بك وحيّاك الله !
عافاك الله ! فنزلت فعمدت إلى بر فطحته ثم عجنته ، ثم اختبزت خبزاً روتها بالزبد^(٢)
واللبن ثم وضعتها بين يدى ، وقالت : كل واعذر ، فلم البث أن أقبل أعرابى كرىه
الوجه ، فسلم فرددت عليه السلام ، فقال : من الرجل ؟ فقلت : ضيف ، قال :

(١) التكبيب : عمل اللحم شراح . (٢) الخبزة : عجين يوضع فى الحلة حتى ينضج .

وما يصنع الضيف عندنا؟ ثم دخل إلى أهله فقال : أين طعامي ؟ قالت : أطعمته للضيف ، فقال : أتعلمين طعامي الأضياف ! فتجأريا الكلام ، فرفع عصاه فضرب بها رأسها فشجها . فعملت أضحك ، فخرج إلى فقال : ما يضحكك ! فقلت : خير ، فقال : لتخبرني ، فأخبرته بقضية المرأة والرجل اللذين نزلت عليهما قبله ، فأقبل علي وقال : إن هذه التي عندي أخت ذلك الرجل ، وتلك التي عنده أختي ، فبت متعجبا وانصرفت .

وحضر أبو نؤاس إلى الهيثم بن عدى الطائي وسأله عن مسألة ، فنقاعد عن جوابه ، فقام عنه مغضبا ؛ فقبل للهيثم : هذا أبو نؤاس ؛ وقد تعرضت لسانه فسير إليه من يترضاه ويسأله الإمساك عن هجوه ؛ فقال : أما ما مضى فلا سبيل إلى استعادته ؛ وكان الذي قاله فيه عند قيامه عنه :

يا هيثم بن عدى لست للعرب ولست من طييء إلا على شغب^(١)
إذا نسبت عديا من بني نعل فقدم الدال قبل العين في النسب
وقال أيضا :

أتيت الهيثم بن عدى أرجوا . حلوم ، وكنت أمنحه الصفاء^(٢)
فأعرض هيثم لما رأني كأني قد ذممت الأدياء
فقلت له اطمئن فلست أهجو دعي ما توضحت السماء^(٣)

قال الهيثم بن عدى : استعملت على صدقات بني فزارة ، بخاءني رجل منهم ، فقال : أريك عجبا ! فقلت : بلى ؛ فانطلق بي إلى جبل شاهق ؛ فإذا فيه صدع ، فقال لي : ادخل ، فقلت : إنما يدخل الدليل ، قال : فدخل فاتبعته ؛ ودخل

(١) ديوانه ١٧٥ مع اختلاف في الرواية .

(٢) رواية الديوان :

وقد آليت أن أهجو دعي ولو بلغت مروءته السبا .

معنا أناس؛ فكان ربما ضاق الجبل واتسع، وإذ نحن بضوء فدنونا منه، وإذا
حرق ذاهب في الأرض وإذا عكا كيز في الجبل؛ فحذبنها فإذا هي سهام عاد؛
وإذا كُتِبَ منقور في الجبل مقدار إصبعين أو أكثر وإذا هو كتاب بالعربية :

الأهل إلى أبيات سفع بذى الأوى لوى الرمل فاصدقن النفوس معاد
بلادنا كانت وكنا نجها إذ الناس ناس والبلاد بلاد

وروى الهيثم بن عدى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل عنه وهو كثير .

أنا إذا ذكر بن كامل الخفاف عن أبي سعيد أحمد بن عبد الجبار بن الصيرفي عن
القاضي أبي الهيثم علي بن المحز التنوخي، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى
المرزباني عن محمد بن الفتح القلانسي حدثنا الهيثم بن عدى حدثنا هشام بن عمرو
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« يا عائشة أنشدني شعر ابن غريض اليهودي » ، قالت : فأنشدته عليه السلام :
إن الكريم إذا أردت وصاله لم تلف حبلا واهيارث القوى^(١)

(١) ورد الخبر في الأغاني (٣ : ١١٧ طبع دار الكتب المصرية) بهذه الرواية : « عن الزهري

عن عمرو عن عائشة قالت :

ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما

يجزيك أرىني عليك وإن من أنى عليك بما فعلت فقد جزى

فقال صلى الله عليه وسلم : « ردى على قول اليهودي فأنله الله ! لقد أتاني جبريل برسالة من ربي :
أيما رجل صنع إلى أخيه صنيعه فلم يجده له جزاء إلا الثناء عليه والدعاء له فقد كافأه » . وفي العقد
(٥ : ٢٧٥) في باب فضائل الشمر : « وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تشد شعر زهير بن جنتاب
تقول :

ارفع ضعيفك لا يحبل بك ضعفه يوما فتدركه عواقب ما جنى

يجزيك أرىني عليك فإن من أنى عليك بما فعلت كمن جزى

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس » .

وقد أورد صاحب الأغاني أيضا في (٣ : ١١٨) القصيدة ، وليس فيها سوى البيتين الأخيرين .

أرعى أمانته وأحفظ عهده جهدى فيأبى بعد ذلك ما أتى
ارفع ضعيفك لا يجرّبك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نمتي
يجزيك أو يثني عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لى جبريل عليه السلام ^(١) آتفاً :
يا محمد ، من أوليته حسناً فكافاك ، فذاك ؛ فإن عجز وشكر فقد كافأ » .
وذكر أحمد بن أبي طاهر أن الهيثم بن عدى مات بغم الصلح ^(٢) ؛ غرة المحترم
سنة ست ومائتين .

(١) آتفاً ، أى الآن ؛ وفي حديث آخر : " أنزلت على سورة آتفاً " .

(٢) فم الصلح : موضع مضاف إلى نهر كبير اسمه الصلح ؛ فوق واسط . وفيه بنى المأمون
بيوران ونسب إليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرها (ياقوت) .

فهرس التراجم

[بحسب ورودها في الكتاب]

(حرف الفاء)

الصفحة	رقم الترجمة
٥	٥٤١ — الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي
٦	٥٤٢ — الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي الخراساني
٧	٥٤٣ — الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك، أبو العباس اليزيدي
٩	٥٤٤ — الفضل بن محمد بن علي بن الفضل النحوي
٩	٥٤٥ — فرسان بن لييد بن هؤال العائشي أبو علي
٩	٥٤٦ — الفقعسي، (واسمه محمد بن عبد الملك الأسدي)

(حرف القاف)

١٠	٥٤٧ — القاسم بن إسماعيل المعروف بأبي ذكوان
١٠	٥٤٨ — القاسم بن أحمد بن علي السابزوارى الخراساني
١٢	٥٤٩ — قاسم ثابت السمرقسطي اللغوي
١٢	٥٥٠ — القاسم بن سلام أبو عبيد اللغوي
٢٣	٥٥١ — القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري أبو محمد
٢٧	٥٥٢ — القاسم بن محمد بن رمضان العجلاني النحوي
...	٥٥٣ — القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة
٢٨	ابن قطن بن دعامة، أبو محمد الأنباري
...	٥٥٤ — قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب بن عمير أبو عمرو النحوي
٢٩	الأندلسي

رقم الترجمة	الصفحة
٥٥٥ -	القاسم بن محمد بن الصباح الأصبهاني النحوي ٢٩
٥٥٦ -	القاسم بن محمد ، أبو محمد الديمري الأصبهاني النحوي ٣٠
٥٥٧ -	القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود النحوي ٣٠
٥٥٨ -	القاسم بن القاسم الكيال الواسطي النحوي ٣١
٥٥٩ -	القيلولي النحوي ٣٤
٥٦٠ -	قتادة بن دعامة السدوسي ٣٥
٥٦١ -	قتيبة النحوي الكوفي ٣٧
٥٦٢ -	القمي ٣٧

(حرف الكاف)

٥٦٣ -	كيسان ، (واسمه معرف بن دهشم اللغوي) ٣٨
٥٦٤ -	الكرنابي ٣٩
٥٦٥ -	الكشي ٤٠
٥٦٦ -	الكيشي ٤٠
٥٦٧ -	كامل بن الفتح بن ثابت بن سابور أبو التمام الضرير النحوي ٤١
	ظهير الدين ٤١

(حرف اللام)

٥٦٨ -	الليث بن نصر بن سيار الخراساني اللغوي النحوي ٤٢
٥٦٩ -	لفذة الأصبهاني ٤٣

(حرف الميم)

(حرف الألف في آباء المحمدين)

٥٧٠ -	محمد بن أحمد بن سهل الحنفي العدل النحوي الواسطي ٤٤
	أبو ظالم المعروف بابن بشران ٤٤

رقم الترجمة	الصفحة
٥٧١ -	محمد بن أحمد أبو سعيد العميدى - الأديب النحوى - اللغوى ... ٤٦
٥٧٢ -	محمد بن أحمد بن محمد الصفار الأديب النحوى - اللغوى ... الأصبهاني ٤٧
٥٧٣ -	محمد بن أحمد بن الحسين الميذى - أبو عبد الله ٤٧
٥٧٤ -	محمد بن أحمد بن سلم الخراسانى - التميمى - أبو الفتوح ٤٨
٥٧٥ -	محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الخازن أبو منصور ٤٨
٥٧٦ -	محمد بن أحمد أبو المظفر الأبيوردى ٤٩
٥٧٧ -	محمد بن أحمد بن جوامرد ٥٢
٥٧٨ -	محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلب الفزرائى - النحوى ٥٣
٥٧٩ -	محمد بن أحمد بن على - بن يزيد النحوى - البارودى - أبو يعقوب ٥٣
٥٨٠ -	محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو عمرو النيسابورى - النحوى المعروف بأبى عمرو الصغير ٥٤
٥٨١ -	محمد بن أحمد بن منصور الخياط النحوى ٥٤
٥٨٢ -	محمد بن أحمد بن على النيسابورى - الأديب ٥٥
٥٨٣ -	محمد بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ٥٥
٥٨٤ -	محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد ابن على الحرشى - الزكى ٥٦
٥٨٥ -	محمد بن أحمد بن على - بن محمد بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم أبو يعقوب النحوى - البغدادى ٥٧
٥٨٦ -	محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن النحوى ٥٧
٥٨٧ -	محمد بن أحمد بن عبد الله النحوى ٦٠
٥٨٨ -	محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى أبو الطيب النحوى ٦١
٥٨٩ -	محمد بن إبراهيم بن خلف التميمى - الأديب ٦٢
٥٩٠ -	محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب الفزرائى - أبو عبد الله ٦٣

رقم الترجمة	الصفحة
٥٩١ -	محمد بن إبراهيم بن أبي عامر أبو عامر الصوريّ النحويّ ... ٦٣
٥٩٢ -	محمد بن إبراهيم بن معاوية القرشيّ اللغويّ الأندلسيّ ... ٦٣
٥٩٣ -	محمد بن إبراهيم بن يحيى أبو بكر الكسائيّ ... ٦٤
٥٩٤ -	محمد بن إبراهيم بن عبد الله ... ٦٥
٥٩٥ -	محمد بن إبراهيم النحويّ القاضى المعروف بالعواميّ ... ٦٥
٥٩٦ -	محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الحكيم النحويّ الحاسب الأندلسيّ ... ٦٥
٥٩٧ -	محمد بن إسحاق بن علي بن داود البجائيّ بن حامد أبو جعفر القاضى الزوزنيّ النحويّ اللغويّ الشاعر ... ٦٦
٥٩٨ -	محمد بن إسحاق بن أسباط أبو النضر النحويّ المصريّ ... ٦٨
٥٩٩ -	محمد بن أرقم النحويّ الأندلسيّ ... ٦٩
٦٠٠ -	محمد بن أبي الأزهر أبو بكر النحويّ ... ٧٠
٦٠١ -	محمد بن أبي جعفر المنذريّ الخراسانيّ اللغويّ العدل أبو الفضل ... ٧٠
٦٠٢ -	محمد بن أبي الحسن الأندلسيّ ... ٧١
٦٠٣ -	محمد بن أبي العافية النحويّ المقرئ الإشبيليّ ... ٧٣
٦٠٤ -	محمد بن أبي الفرج الكثانيّ المالكيّ الصقليّ أبو عبد الله المعروف بالزكيّ المغربيّ ... ٧٣
٦٠٥ -	محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر ... ٧٤
٦٠٦ -	محمد بن أبي الوفاء بن أحمد القرشيّ الموصليّ بن أبي طاهر العدويّ أبو عبد الله النحويّ ... ٧٧
(حرف الباء في آباء المحمدين)	
٦٠٧ -	محمد السعيدى بن بركات النحويّ البصريّ السعيدى ... ٧٨

(حرف التاء في آباء المحمدين)

٦٠٨ - محمد بن ثابت بن يوسف بن عيسى أبو بكر النحوى - الواسطى - ٨٠

(حرف الجيم في آباء المحمدين)

٦٠٩ - محمد بن جعفر الصيدلانى - النحوى - ٨١

٦١٠ - محمد بن جعفر أبو بكر العطار النحوى - ٨٢

٦١١ - محمد بن جعفر بن محمد أبو الفتح الهمذانى - ٨٣

٦١٢ - محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة بن ناجية بن مالك

أبو الحسن التيمى النحوى - المعروف بابن النجار - ٨٣

٦١٣ - محمد بن جعفر أبو عبد الله التيمى - النحوى - القيروانى - المعروف

بالتزاز - ٨٤

٦١٤ - محمد بن جعفر بن محمد الهمذانى - أبو الفتح - وقيل أبو الحسن -

المعروف بابن المراغى - النحوى - الأديب - ٨٧

٦١٥ - محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمرى - الكاتب

النحوى - ٨٨

٦١٦ - محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبرى - ٨٩

(حرف الحاء في آباء المحمدين)

٦١٧ - محمد بن الحسن بن الطش النحوى - اليمى - ٩١

٦١٨ - محمد بن الحسن الأحول - ٩١

٦١٩ - محمد بن الحسن بن دريد - ٩٢

٦٢٠ - محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد

ابن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم أبو بكر المقرئ

النحوى - العطار البغداذى - ١٠٠

٦٢١ - محمد بن الحسن بن المظفر أبو على - النحوى - اللغوى - المعروف

بالحاتمى - الكاتب - ١٠٣

رقم الترجمة	الصفحة
٦٢٢ -	محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المقرئ* اللغوي* النحوي* الأديب المغربي الأندلسي الداني* ١٠٥
٦٢٣ -	محمد بن الحسن الطوبى* أبو عبد الله الصقلي* ١٠٧
٦٢٤ -	محمد بن الحسن الزبيدي* النحوي* الأندلسي* أبو بكر ١٠٨
٦٢٥ -	محمد بن الحسن الجبلي* النحوي* الأندلسي* ١١٠
٦٢٦ -	محمد بن الحسن بن فورك الأديب المتكلم الأصولي* الواعظ النحوي* أبو بكر الأصبهاني* ١١٠
٦٢٧ -	محمد بن الحسن بن الحسين الوثابي* الوركاني* أبو جعفر الأديب النحوي* اللغوي* الأصبهاني* ١١١
٦٢٨ -	محمد بن أبي الحسن بن محمد الكوفي* الأديب النحوي* الفاضل أبو نصر ١١٢
٦٢٩ -	محمد بن الحسن بن رمضان النحوي* اللغوي* ١١٢
٦٣٠ -	محمد بن الحسين النحوي* اليمنى* ١١٢
٦٣١ -	محمد بن الحسين بن علي* الحفني* أبو الفرج النحوي* اللغوي* المعروف بابن الدباغ ١١٣
٦٣٢ -	محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم أبو الحسن العلوي* المعروف بالرضي* ١١٤
٦٣٣ -	محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون أبو يعلى المعروف بابن السراج المقرئ* النحوي* ١١٥
٦٣٤ -	محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث الفارسي* النحوي* أبو الحسين بن أخت أبي علي الفارسي* ١١٦
٦٣٥ -	محمد بن حارث بن أحمد ميمويه النحوي* ١١٩
٦٣٦ -	محمد بن حبيب ١١٩
٦٣٧ -	محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي* أبو حاتم الهستي* ١٢٢

رقم الترجمة	الصفحة
(حرف الخاء في آباء المحمدين)	
٦٣٨ -	محمد بن خالد بن بختيار الرزاز أبو بكر المقرئ النحويّ الضمير ١٢٣
٦٣٩ -	محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد أبو بكر الضبيّ
١٢٤	القاضي المعروف بوكيع
٦٤٠ -	محمد بن خطاب أبو عبد الله النحويّ الأزديّ الأندلسي ... ١٢٤
٦٤١ -	محمد بن خلسة الشذونيّ أبو عبد الله البصير الأندلسيّ ... ١٢٥
(حرف الراء في آباء المحمدين)	
٦٤٢ -	محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهرويّ ١٢٦
٦٤٣ -	محمد الريمقيّ النحويّ ١٢٦
(حرف الزاي في آباء المحمدين)	
٦٤٤ -	محمد بن زيد الطرطائيّ الصقليّ ١٢٨
٦٤٥ -	محمد بن زياد الأعرابيّ أبو عبد الله ١٢٨
(حرف السين في آباء المحمدين)	
٦٤٦ -	محمد بن سعيد بن أبي عتبة أبو عبد الله القشيريّ النحويّ الأندلسيّ ١٣٨
٦٤٧ -	محمد بن سعد بن محمد بن محمد الديباجي أبو الفتح ... ١٣٩
٦٤٨ -	محمد بن سعدان أبو جعفر الضمير النحويّ ١٤٠
٦٤٩ -	محمد بن سليمان أبو موسى الحامض النحويّ البغداديّ ... ١٤١
٦٥٠ -	محمد بن سالم الأطرابلسيّ الإفريقيّ النحويّ المعروف بالعقعق ١٤٢
٦٥١ -	محمد بن سنديلة النحويّ الأصهبانيّ ١٤٢
٦٥٢ -	محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم أبو عبد الله البصريّ الجمحيّ ١٤٣
٦٥٣ -	محمد بن السريّ أبو بكر النحويّ المعروف بابن السراج ... ١٤٥
٦٥٤ -	محمد بن سدوس أبو عبد الله النحويّ المكاتب الصقليّ ... ١٥٠

(حرف الشين في آباء المحمدين)

٦٥٥ - محمد بن شقير أبو بكر النحوى ١٥١

(حرف الصاد في آباء المحمدين)

٦٥٦ - محمد بن صدقة المرادى النحوى الأطرلسى الإفريقي ... ١٥٢

(حرف الطاء في آباء المحمدين)

٦٥٧ - محمد بن طيفور السجاوندى الغزنوى المفسر النحوى اللغوى ١٥٣

٦٥٨ - محمد بن طاهر بن على بن عيسى أبو عبد الله الأنصارى

الأندلسى الدانى النحوى ١٥٣

٦٥٩ - محمد بن طوسى القصرى النحوى ١٥٤

(حرف العين في آباء المحمدين)

٦٦٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شاذان الأعرج الأديب

الأصبهاني ١٥٥

٦٦١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني أبو عبد الله اللغوى ١٥٥

٦٦٢ - محمد بن عبد الله الخطابي أبو بكر النيسابورى ١٥٥

٦٦٣ - محمد بن عبد الله أبو عبد الله الكوفى المعروف بابن قادم ١٥٦

٦٦٤ - محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله أبو يحيى الكوفى

الأسدى المعروف بابن كاسة ١٥٩

٦٦٥ - محمد بن عبد الله المكفوف الأندلسى المعروف بابن الأصفر ١٦٢

٦٦٦ - محمد بن عبد الله المقرئ النحوى اللغوى الصقلى أبو بكر ... ١٦٣

٦٦٧ - محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن ميكال ... ١٦٤

٦٦٨ - محمد بن عبد الله المذكور أبو بكر الطائى ١٦٥

٦٦٩ - محمد بن عبد الله أبو الحسن الوراق النحوى ١٦٥

٦٧٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي المعالى الوارثى أبو عبد الله ... ١٦٥

رقم الترجمة	الصفحة
٦٧١ —	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن محمد أبو سعد
١٦٥	ابن أبي بكر الكنجروذيّ - الفقيه الأديب النحويّ - النيسابوريّ
٦٧٢ —	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين
١٦٦	ابن محمد البنجدسيّ - أبو عبد الله
٦٧٣ —	محمد بن عبد الرحيم بن يعقوب أبو عبد الله بن أبي خلف ...
١٦٨	محمد بن عبد الخالق أبو الوازع الخراسانيّ - اللغويّ - النحويّ
٦٧٥ —	محمد بن عبد السلام أبو عبد الله الأديب النحويّ - المعروف
١٦٨	بالتدميريّ
٦٧٦ —	محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل بن منده أبو نصر
١٦٩	التميميّ - الأصبهانيّ - النحويّ - المعروف بسبويه
١٧٠	محمد بن عبد الملك بن علي بن عيسى النحويّ - أبو سعيد البغداديّ
٦٧٨ —	محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر اللغويّ - الزاهد
١٧١	المعروف بسلام ثعلب
٦٧٩ —	محمد بن عمر بن عبد الوارث القيسيّ - أبو عبد الله
١٧٨	محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية
٦٨١ —	محمد بن عمران بن زياد بن كثير أبو جعفر الضبيّ - النحويّ
١٧٩	الكوفيّ
٦٨٢ —	محمد بن عمران بن موسى أبو عبيد الله الكاتب المعروف بالمرزبانيّ
٦٨٣ —	محمد بن عمران بن مسيح أبو بكر الشيبانيّ - النحويّ - المعروف
١٨٤	بالجعد
٦٨٤ —	محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله المعروف بابن حميدة
١٨٥	محمد بن علي بن أحمد أبو العباس الكرخيّ
٦٨٦ —	محمد أبو بكر بن علي بن أحمد الأذفويّ - المصريّ - النحويّ - المفسر
١٨٨	محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج أبو منصور النحويّ - العنابيّ
٦٨٨ —	محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر النحويّ - العسكريّ - المعروف
١٨٩	ببرمان

رقم الترجمة	الصفحة
٦٨٩ —	محمد أبو بكر بن علي بن الحسن بن البرّ اللغويّ الصقليّ
١٩٠ ...	التيميّ الغوثيّ ...
٦٩٠ —	محمد بن علي بن شعيب بن الدهان أبو شجاع اللغويّ القرظيّ
١٩٣ ...	محمد بن علي بن عبد الله الزوزنيّ أبو جعفر الأديب ...
٦٩٢ —	محمد بن علي بن عمر الجبان أبو منصور اللغويّ الرازيّ ...
٦٩٣ —	محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرايزد أبو مسلم النحويّ
١٩٤ ...	الأصبهانيّ ...
٦٩٤ —	محمد بن علي بن محمد أبو سهل الهرويّ النحويّ اللغويّ ...
١٩٦ ...	محمد بن علي المرغنيّ ...
٦٩٦ —	محمد بن علي بن منصور بن عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد
١٩٦ ...	ابن الفراء القزوينيّ أبو منصور ...
٦٩٧ —	محمد بن عيسى أبو عبد الله العمانيّ النحويّ ...
١٩٧ ...	محمد بن عاصم أبو عبد الله ...
٦٩٩ —	محمد بن عاصم النحويّ المعروف بالعاصميّ القرظيّ أبو عبد الله
١٩٨ ...	محمد بن عطاء الله النحويّ القرظيّ أبو عبد الله ...
٧٠١ —	محمد أبو عبد الله بن العباس بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيديّ

(حرف الفاء في آباء المحمدين)

٧٠٢ —	محمد بن الفضل بن أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن أبان
٢٠٠ ...	ابن الحكم العنبريّ الأصبهانيّ أبو عدنان الأديب الكاتب ...
٧٠٣ —	محمد بن الفضل بن عيسى أبو عبد الله الهمدانيّ النحويّ ...
٢٠٠ ...	محمد بن فرح الغسانيّ النحويّ ...

(حرف القاف في آباء المحمدين)

٧٠٥ —	محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباريّ ...
-------	--

(حرف الميم في آباء المحمدين)

- ٧٠٦ - محمد بن محمد بن محمد بن بنان ٢٠٩
- ٧٠٧ - محمد بن محمد بن الحسين أبو البركات بن أبي حفص النحوى ٢١٠
- ٧٠٨ - محمد بن محمد بن عباد أبو عبد الله النحوى العراقى ٢١٢
- ٧٠٩ - محمد بن محمد بن عمران أبو الحسن الرقام البصرى ٢١٣
- ٧١٠ - محمد بن محمد بن مواهب الخراسانى النحوى العروضى الشاعر ٢١٣
- ٧١١ - محمد بن المحسن بن مهمل الكارزى أبو الحسن ٢١٤
- ٧١٢ - محمد بن مسعود بن محمد المسالىنى الهروى أبو يعلى الأديب ... ٢١٤
- ٧١٣ - محمد بن مضاء النحوى القرطبى أبو عبد الله ٢١٥
- ٧١٤ - محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد النحوى الأندلسى ٢١٦
- ٧١٥ - محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد
ابن جعفر بن عبد الجبار التيمى المروزى ٢١٦
- ٧١٦ - محمد بن مؤمن بن محمد بن مؤمن الكندى البرقى النحوى أبو بكر ٢١٨
- ٧١٧ - محمد بن ميون النحوى الأندلسى المعروف بمركوش ٢١٨
- ٧١٨ - محمد بن المستنير أبو على المعروف بقطرب النحوى ٢١٩

(حرف النون في آباء المحمدين)

- ٧١٩ - محمد بن ناصر بن محمد بن أحمد بن هارون اليزدى الصائغ ٢٢١
- ٧٢٠ - محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر السلامى أبو الفضل ... ٢٢٢

(حرف الواو في آباء المحمدين)

- ٧٢١ - محمد بن الوليد المصرى النحوى التيمى ٢٢٤
- ٧٢٢ - محمد بن الوليد النحوى القرطبى المعروف بالقشطالى ٢٢٥
- أبو عبد الله الأديب ٢٢٥

رقم الترجمة	الصفحة
٧٢٣ - محمد بن واصل أبو علي المقرئ النحوي - المؤدب	٢٢٦
٧٢٤ - محمد بن واصل ، (والد أبي العباس المقرئ)	٢٢٦
(حرف الهاء في آباء المحمدين)	
٧٢٥ - محمد بن هبة الله بن الوزاق النحوي أبو الحسن	٢٢٧
٧٢٦ - محمد بن هبيرة أبو سعيد الفاضل النحوي	٢٢٨
(حرف الياء في آباء المحمدين)	
٧٢٧ - محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله المقرئ النحوي	٢٢٩
٧٢٨ - محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الرباعي	٢٢٩
٧٢٩ - محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله النحوي الأندلسي	
المعروف بالقلقاط	٢٣١
٧٣٠ - محمد بن يحيى بن أبي عباد جابر بن زيد بن الصباح العسكري	
اللفوي المعروف بالنديم	٢٣٢
٧٣١ - محمد بن يحيى الرباعي	٢٣٣
٧٣٢ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول	
أبو بكر الصولي	٢٣٣
٧٣٣ - محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي اليزيدي أبو عبد الله	
ابن أبي محمد	٢٣٦
٧٣٤ - محمد بن يحيى بن سعدان المؤدب أبو بكر البستي	٢٤٠
٧٣٥ - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس المبرد	٢٤١
٧٣٦ - محمد بن يونس الحجاري النحوي	٢٥٣
٧٣٧ - محمد بن يعقوب بن ناصح الأديب النحوي الأصهباني	٢٥٣
٧٣٨ - مالك بن عبد الله بن محمد العتيبي اللغوي	٢٥٤
٧٣٩ - المبارك بن المبارك بن سعيد الوجيه بن الدهان ، أبو بكر	
ابن أبي طالب بن أبي الأزهر النحوي الضيرير	٢٥٤

رقم الترجمة	الصفحة
٧٤٠	المبارك بن الفاجر بن محمد بن يعقوب النحوى - أبو الكرم البغداذى ٢٥٦
٧٤١	المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد أبو السعادات بن أبي الكرم الجزرى - الموصلى، المجد بن الأثير ٢٥٧
٧٤٢	المبارك بن هبة الله النحوى - أبو المعالى ٢٦٠
٧٤٣	مخنف ٢٦٠
٧٤٤	سروان بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب النحوى ... ٢٦١
٧٤٥	مسلم بن جنادة الهذلى ٢٦١
٧٤٦	مسلم بن أحمد بن أفلح الأديب النحوى - القرطبي - أبو بكر ... ٢٦١
٧٤٧	مسلم بن سلامة بن شبيب النقيعى السنجارى ٢٦٢
٧٤٨	مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب النهري - النحوى ... ٢٦٢
٧٤٩	المسعدى اللغوى الراوية ٢٦٣
٧٥٠	مسعود الدولة النحوى ٢٦٣
٧٥١	محمود بن أحمد المخندى الدمشقى ٢٦٤
٧٥٢	محمود بن حسان النحوى - المصرى ٢٦٤
٧٥٣	محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري ٢٦٥
٧٥٤	محمود بن نعمة بن رسلان أبو الثناء الشيزرى - الأديب النحوى ٢٧٣
٧٥٥	المحسن بن على - بن كوجك أبو عبد الله الأديب ٢٧٣
٧٥٦	مصديق بن شبيب بن الحسين الصلحى - أبو الخير النحوى ... ٢٧٤
٧٥٧	مضارب بن إبراهيم النيسابورى - أبو الفضل ٢٧٥
٧٥٨	المطهر بن سلار البصرى - المعروف بالسروجى ٢٧٦
٧٥٩	معمر بن المنفى أبو عبيدة التيمى - البصرى ٢٧٦
٧٦٠	معاذ بن عبد الله بن طاهر البلوى - الإشبيلى - أبو عمرو النحوى ٢٨٨
	اللغوى ٢٨٨

رقم الترجمة	الصفحة
٧٦١ —	معاذ بن مسلم الهراء ٢٨٨
٧٦٢ —	معبد بن هارون الأشنانداني ٢٩٥
٧٦٣ —	المعافي بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد أبو الفرج النهرواني القاضي المعروف بابن طرار ٢٩٦
٧٦٤ —	المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الكوفي اللغوي ٢٩٨
٧٦٥ —	المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب اللغوي ٣٠٥
٧٦٦ —	المفجع الأديب البصري اللغوي النحوي الكاتب ٣١٢
٧٦٧ —	مكي بن أبي طالب حموش بن مختار القيسي المقرئ ٣١٣
٧٦٨ —	مكي بن ريان بن شبة الساكيني أبو الحرم النحوي الضرير ٣٢٠
٧٦٩ —	مكي بن محمد بن مروان النحوي المصري أبو القاسم ٣٢٢
٧٧٠ —	مكي بن محمد بن عيسى النحوي أبو القاسم ٣٢٢
٧٧١ —	المنتجع بن نبهان الأعرابي التيمي ٣٢٣
٧٧٢ —	المنذر أبو الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنذر بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي الأندلسي ٣٢٣
٧٧٣ —	منذر بن سعيد القاضي الأندلسي المعروف بالبلوطي ٣٢٥
٧٧٤ —	منصور النحوي أبو الفوارس ٣٢٦
٧٧٥ —	منصور بن المسلم بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الخرجين، أبو نصر التيمي السعدي الحلبي المؤدب المعروف بالدميك ٣٢٦
٧٧٦ —	مؤرج بن عمرو، أبو فيد السدوسي ٣٢٧
٧٧٧ —	موسى بن خاقان أبو عمران ٣٣١
٧٧٨ —	موسى بن عبد الله الطرزي النحوي الإفريقي ٣٣١
٧٧٩ —	الموفق بن أحمد بن محمد المكي ٣٣٢
٧٨٠ —	مهدي بن أحمد الأديب أبو القاسم الخوافي النيسابوري ٣٣٢
٧٨١ —	مهلّب بن الحسن بن بركات أبو المحاسن البهنسي المصري النحوي ٣٣٣

رقم الترجمة	الصفحة
٧٨٢ -	موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن الجواليقي - أبو منصور
٣٣٥	ابن أبي طاهر
٧٨٣ -	ميمون الأقرن النحوي
٣٣٧	
٧٨٤ -	ميمون بن حفص، أبو توبة النحوي
٣٣٨	

(حرف النون)

٧٨٥ -	ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي النحوي - الخوارزمي
٣٣٩	أبو الفتح بن أبي المكارم الأديب
٧٨٦ -	ناصر بن محمد بن علي بن عمر البركي - أبو منصور
٣٤٠	
٧٨٧ -	ناصر بن أحمد بن بكر الخوي - القاضي الفقيه الأديب النحوي
٣٤١	
٧٨٨ -	نشوان بن سعيد اللغوي - اليميني
٣٤٢	
٧٨٩ -	نصران النحوي
٣٤٣	
٧٩٠ -	نصر بن عاصم بن أبي سعيد الليثي - البصري - المقرئ النحوي
٣٤٣	
٧٩١ -	نصر بن عبد الله الشيرازي - النحوي - اللغوي - الخطيب الأديب
٣٤٤	نصر الدين المعروف بأبن مريم
٧٩٢ -	نصر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بن الحسين النحوي
٣٤٥	أبو الفتح الإسكندري - الغزالي
٧٩٣ -	نصر بن علي الجهمي - اللغوي - البصري
٣٤٥	
٧٩٤ -	نصر بن علي بن منصور أبو الفتوح النحوي
٣٤٦	
٧٩٥ -	نصر بن محمد بن مبادر النحوي - أبو العز
٣٤٦	
٧٩٦ -	نصير بن أبي نصير الرازي
٣٤٧	
٧٩٧ -	نصرون بن فتوح بن حسين الجزري - المصري
٣٤٧	
٧٩٨ -	النضر بن شمیل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير
٣٤٨	السكب الشاعر بن عمرو المازني التيمي
٧٩٩ -	نعيم بن ميسرة أبو عمرو النحوي - الكوفي
٣٥٢	

(حرف الواو)

٨٠٠ - الوليد بن محمد التيمي - المصري ٣٥٤

(حرف الهاء)

٨٠١ - هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم أبو طاهر خطيب حلب ٣٥٥

٨٠٢ - هبة الله علي بن محمد بن حمزة العلوي - أبو السعادات المعروف

بأبن الشجري - النحوي ٣٥٦

٨٠٣ - هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب

أبو منصور الأديب النحوي - الحلّي ٣٥٧

٨٠٤ - هبة الله بن الحسن الأديب النحوي - العلامة أبو بكر الفارسي

المعروف بالعلاف ٣٥٨

٨٠٥ - هبة الله بن الحسن أبو الحسن الحاجب اللغوي ٣٥٨

٨٠٦ - هارون بن الحائك الضرير البغدادى - النحوي ٣٥٩

٨٠٧ - هارون بن الحارث أبو موسى السامري - اللغوي ٣٦١

٨٠٨ - هارون بن موسى أبو عبد الله القاري - النحوي - الأعرور ٣٦١

٨٠٩ - هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي - الأديب النحوي

القرطبي أبو نصر ٣٦٢

٨١٠ - هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد

ابن هارون أبو غالب الأصبهاني - الأديب ٣٦٣

٨١١ - هشام بن القاسم ٣٦٤

٨١٢ - هشام بن معاوية الضرير النحوي - الكوفي ٣٦٤

٨١٣ - الهيثم بن عدى الطائي - الراوية الأخباري ٣٦٥

فهرس الأعلام المترجمة فى الحواشى

صفحة	صفحة
أحمد بن سميد بن على العجلى بديع	(١)
٥٠ الزمان الهمداني	١٥٩ إبراهيم بن أدم
٢١ أحمد بن سهل التميمى	إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني
٣٠٩ أحمد بن أبى طاهر	١٨٨ أبو إسحاق الخبال
أحمد بن على بن إبراهيم أبو الحسين	إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق
الرشيد المعروف بابن الزبير	٢٠٤ الكرمانى
٧٨ النساني	إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوى
أحمد بن على بن خيران	٣٠٢
٤٦ أحمد بن على بن محمد أبو الحسين	٥٣ إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجى
الدامغانى	إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو إسحاق
٢٦٨ أحمد بن عمر بن روح التبروزى	١٩٣ المزكى
٢٩٧ أحمد بن عمرو بن مهبر أبو بكر الشيبانى	إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسى
المعروف بالخفاف	٢١٦
١٧٩ أبو أحمد الفرضى = عيد الله بن محمد	٢٠٦ ابن بن كعب
ابن أحمد المقرئ	ابن الأثير = على بن محمد عز الدين
أحمد بن القاسم (صاحب أبى عبيد)	ابن الأثير = محمد بن محمد أبو الفتح
أحمد بن محمد بن يشار المعجوزى أبو بكر	ضياء الدين
٢٤٩ البغدادى	١٥٦ أحمد بن إسحاق البهلول
أحمد بن محمد بن عبد ربه	أحمد بن جعفر بن مالك أبو بكر
٢٣١ أحمد بن محمد بن المنتعم المستعين بالله	٦٠ القطيبي
(الخليفة العباسى)	أحمد بن حرب المهلبى (صاحب
١٥٨ أحمد بن المقندر المعروف بالراضى	٢٤٣ الطليسان)
(الخليفة العباسى)	أحمد بن الحسين أبو الفضل المعروف
٢٠٣ أحمد بن يوسف التنبلى	١٠٧ بالبديع الهمداني
٢٢	أبو أحمد الحسين بن موسى = الحسين
	ابن موسى

صفحة

- أبو البركات التكريتي = محمد بن أحمد
ابن زيد التكريتي
- ابن بشران = محمد بن عبد الله
- أبو بكر بن شاذان = محمد بن عبد الله
ابن عبد العزيز
- أبو بكر السبلي = دنف بن محمد
- أبو بكر القطيبي = أحمد بن جعفر
- أبو بكر بن المظفر السمعاني = منصور
ابن محمد
- أبو بكر المنبلي ٧١
- الهلول بن إسحاق بن الهلول ١٥٦

(ت)

- الترمذي = محمد بن عيسى
- ابن التليذ الطيب = هبة الله بن
أبي القنائم
- أبو نجيم = ممد

(ث)

- ثابت بن نصر بن مالك الخزاعي ... ١٩

(ج)

- جعفر بن الفضل بن حنابلة بن الفرات
وزير الإخشيد؛ المعروف بابن
حنابلة ٢٢٥
- جعفر بن المعتضد أبو الفضل المقتدر
بالله (الخليفة العباسي) ... ١٩٨
- جهور بن محمد بن جهور أبو الحزم ١٦٢

صفحة

- الإخشيد = محمد بن طفج
- أسامة بن منقذ ٢٧٣
- أبو إسحاق الحبال = إبراهيم بن سعيد
- أبو إسحاق المزكي = إبراهيم بن محمد
ابن يحيى
- إسماعيل بن بلبل الشيباني ٣٠٧
- إسماعيل بن يحيى المزني ٢١٧
- أردشير بن بابك ٧٤
- الأشعري = علي بن إسماعيل
أبو الحسن

- الأشثاني = محمد بن الحسين أبو جعفر
- الأعشى (ميمون قيس) ٣٥١
- الملك الأفضل = علي بن يوسف
- امرؤ القيس ، حنجد بن حجر ... ١٣٥
- أنو شروان بن خالد أبو نصر (وزير
المسترشد) ٢٦
- أوس بن حجر ٣٠٢

(ب)

- الباهل = محمد بن أبي زرعة
- البحري = الوليد بن عبيد
- بختيار عز الدولة بن مزال الدولة بن أحمد
- ابن بويه الديلمي ٨٧
- البديهي = علي بن محمد أبو الحسين
- بدیع المغي ٢٦٩
- البدیع الحمداني = أحمد بن الحسن
أبو الفضل
- البدیع الحمداني العجل = أحمد
ابن سعيد

صفحة	
٩١	حنين بن إسحاق
	حيوس = محمد بن سلطان أبو الفتيان
	(خ)
٣٤٤	خالد بن مروان المجاشعي
	الخصاف = أحمد بن عمرو
	أبو خيران = أحمد بن علي بن خيران
	(د)
	الدامغاني = أحمد بن علي بن محمد
	أبو الحسين
	أبوداود المؤيدي = سليمان بن نجاح
٢٣٨	دعبل بن علي بن رزين الخزاعي
١٢٣	دعوان بن علي الجبائي أبو محمد
	دغفل بن حنظلة بن يزيد الشيباني
٣٧	(النسابة)
٢١٢	دلف بن جحدر أبو بكر الشبلي
	أبودلف العجلي = القاسم بن عيسى
	(ر)
	الراضي = أحمد بن المقنن
	الرويانى = محمد بن هارون
	ابن رائق = أبو محمد بن رائق
	رئيس الرؤساء = علي بن الحسين
	(ز)
	ابن الزبير الفسافي = أحمد بن علي
	ابن إبراهيم
١٦٩	زيد بن عبد الله بن رفاعة

صفحة	
	(ح)
٩٤	الحارث بن حنزة اليشكري
	الحبال = إبراهيم بن سعيد
٦٩	حبيب بن أوس أبو تمام الطائي
	الحسن بن أحمد بن إبراهيم أبو علي
١٠٠	ابن شاذان
	أبو الحسن بن بويه = معز الدولة
	أبو الحسن الحصرى = علي بن
	عبد الغنى
	أبو الحسن بن الدش = علي بن
	عبد الرحمن
٣٣	الحسن بن علي الضبي المعروف بابن وكيع
١٩٠	أبو الحسن بن عمر بن منكود
	أبو الحسين بن البياز القرطبي = يحيى
	ابن إبراهيم
١٣٥	الحسين بن الضحاك
	الحسين بن علي بن زيد أبو علي
٥٤	النيسابورى
٥٥	الحسين بن الفضل البجلي
١٤٤	الحسين بن فهم
	الحسين بن موسى بن محمد أبو أحمد
١١٤	(والد الشريف الرضى)
	الحصرى = علي بن عبد الغنى
٣٥٣	حكاه بن سلم الكفائي
	الحكيمي = محمد بن أحمد بن قریش
٢٣٨	حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلی
	جندج بن حجر = امرؤ القيس
	ابن حنزابة = جعفر بن الفضل بن
	حنزابة

صفحة

الطواري = عيسى بن محمد بن أحمد
أبو علي
أبو الطيب بن المفضل = محمد بن
المفضل

(ظ)

الملك الظاهر = علي بن الحاكم
بأمر الله

(ع)

- عاصر بن شراحيل الشعبي ... ٣١
عاصر بن عبد الملك المسمى ... ٣٦
عباس بن عبد العظم العنبري ... ١٧
العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس ... ١٢٨
عبد الرحمن بن سلام (أخو محمد بن
سلام) ... ١٤٣
ابن عبد ربه = أحمد بن محمد بن
عبد ربه
عبد الرحمن بن واقد الواقدى أبو مسلم ٢٢٦
عبد السلام بن محمد الجبائي أبو هاشم ٩٦
عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيق
أبو الحسن المرى ... ١٠٥
عبد العزيز بن محمد بن محمد العاصمي
النخشي أبو محمد ... ١٧٠
عبد الله بن أحمد بن حنبل ... ١٤٠
عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي أبو الفضل ٢٥٨
عبد الله بن أحمد المهزبي أبو هفان ... ٨١
عبد الله بن إسماعيل بن ميكال ... ١٦٤

صفحة

(س)

ابن سكينه = عبد الوهاب بن علي
الصوفي

السلامي = محمد بن عبد الله

- ٣٥٣ ... سلبة بن الفضل الأبرش ...
٦٣ ... سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم
الطبراني ...
١٤٢ ... سليمان بن داود الشاذكوني ...
١٠٥ ... سليمان بن نجاح أبو داود المؤيدي
السميساطي = علي بن محمد
٢٩ ... سهل بن عثمان بن فارس العسكري ...
سيف الدولة = صدقة بن منصور

(ش)

الشاذكوني = سليمان بن داود
الشيلي أبو بكر = دلف بن محمد
الشعبي = عاصر بن شراحيل
ابن شنيوذ = محمد بن أحمد بن أيوب

(ص)

صدقة بن منصور بن ديبس سيف
الدولة ... ٢٧

(ط)

- ١٥ ... طاهر بن الحسين الخزاعي ...
٢٩٦ ... طاهر بن عبد الله أبو الطيب الطبري
أبو طاهر الواعظ = محمد بن علي بن
محمد الواعظ أبو طاهر
١٣٤ ... طرفة بن العبد ...
٢٠٩ ... طغتكين بن أيوب بن شادي ...

صفحة		صفحة	
	علي بن الحاكم بأمر الله؛ المعروف بالملاك الظاهر (الخليفة الفاطمي) ٤٦		أبو عبد الله الحكيمى = محمد بن أحمد ابن قريش
	علي بن الحسن بن أحمد أبو القاسم رئيس الرؤساء المعروف بابن سلمة ١٧٤		عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان = الرجي
	علي الدارقطبي ٩٥		عبد الله بن عمران الأسدي ٢٩
	أبو علي بن شاذان = الحسن ابن أحمد بن إبراهيم		عبد الله بن القادر أبو جعفر المعروف بالقائم بأمر الله (الخليفة العباسي)
	أبو علي الطوماوي = عيسى بن محمد ابن أحمد	٢٢٧	عبد الله بن المعتز الشاعر (الخليفة العباسي) ١٧٩
	علي بن عبد الرحمن أبو الحسن ابن العث ١٠٥		عبد الملك بن درباس الماراني قاضي مصر ١٩٢
	علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس أبو الحسن الحسني ٢٦٨		عبد الواحد بن محمد بن أحمد البلخي ٥٧
	علي بن عبد الفتى أبو الحسن الحصري ١٠٦		عبد الوهاب بن علي الشيخ أبو محمد الصوفي المعروف بابن سكينه ٢٥٨
	علي بن محمد أبو الحسن البديهي ١٠٧		عبد الله بن محمد بن أحمد المقرئ أبو أحمد الفرضي ١٠٣
	علي بن محمد السيساطي ١٦٧		العجوزي = أحمد بن محمد بن بشار أبو بكر
	علي بن محمد عز الدين أبو الحسن المعروف بابن الأثير ٢٦٠		الرجي (عبد الله بن عمر بن عمرو ابن عثمان) ٣٥٠
	علي المكتفي بالله بن المعتضد (الخليفة العباسي) ١٤٦		عروة بن الزبير بن العوام ٣٤٤
	أبو علي النيسابوري = الحسين ابن علي بن زيد		عز الدولة = بختيار بن أحمد الديلي
	علي بن يحيى النجم ٣٠٨		علان الشعوبى ٢٨٥
	علي بن يوسف الملك الأفضل صلاح الدين الأيوبي ١٦٦		علي بن أحمد البصري أبو القاسم ٢٦٠
	عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٢٨٢		علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري ١١٠
	أبو عمر القاضي = محمد بن يوسف ٩٣		علي بن أيوب بن الحسين أبو الحسين القمي ١٨١
	عمرو بن كلثوم التغلبى ١٣٦		

صفحة

(ك)

٢٢١ ... كرشاسب بن علي بن فرامرز ...
الكرماني = إبراهيم عبد الله
٢٨٨ ... الكعبيت بن زيد الأسدي ...

(ل)

٢٢٩ ... الليث بن خالد أبو الحارث ...

(م)

ابن ماسويه = يوحنا بن ماسويه
٢٦٠ ... المبارك بن كامل بن علي بن مقلد ...
ابن منكود = أبو الحسن بن عمر
٣٤٩ ... مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي ...
٧١ ... محمد بن أبان بن سيد ...
محمد بن أحمد بن أيوب المعروف
٢٠٥ ... بابن شثوذ ...
محمد بن أحمد بن زيد التكريتي
٢٥٥ ... أبو البركات ...
٨ ... محمد بن أحمد بن قريش بن حازم الحكيمي
٥٥ ... محمد بن إسحاق بن خزيمه أبو بكر ...
١٤٢ ... محمد بن بكير بن واصل ...
٨٤ ... محمد بن الحسين أبو جعفر الأشثاني
٣٥٣ ... محمد بن حيد التيمي ...
٢١٣ ... أبو محمد بن رائق ...
٥ ... محمد بن أبي زرعة الباهلي ...
١٦٩ ... محمد بن زكريا الغلابي أبو جعفر ...
٣٤ ... محمد بن سلطان بن محمد أبو الفتيان
٣٠٥ ... محمد بن شداد المسمعي ...

صفحة

١٣٦ ... عنتر بن عمرو بن شداد العبسي ...

أبو عوانة = الواضح بن خالد

٣٤٩ ... عوف بن أبي جميلة أبو سهل البصري

عيسى بن محمد بن أحمد أبو علي

٨ ... الطوماري ...

(غ)

ابن الغازي = محمد بن عبد الله الغازي

الغزالي = محمد بن محمد

الغلابي = محمد بن زكريا

(ف)

١٣٤ ... الفتح بن خاقان (وزير المتوكل) ...

أبو الفتيان = محمد بن سلطان

٣٥٠ ... الفضل بن سهل المرزنجي ...

(ق)

أبو القاسم الطبراني = سليمان بن أحمد

ابن أيوب

القاسم بن عيسى بن إدريس

١٦ ... أبو دلف العجلي ...

القائم بأمر الله = عبد الله بن القادر

١٣٥ ... قد بن مالك بن أربد الوالي ...

٢٨١ ... قطري بن الفجاءة المكنى بأبي نعامه

القطيعي أبو بكر = أحمد بن جعفر

٣٣ ... قليج بن أرسلان بن مسعود ...

٣٨ ... قيس بن عبد الله ، النابغة الجعدي ...

صفحة	
٣٠٦	محمد بن الفضل بن سلمة
٨	محمد بن موسى بن حماد البربري ...
١٩٤	محمد بن هارون أبو بكر الروباني ...
	محمد بن هارون الرشيد المعروف
٢٣٧	بالمعتصم (الخليفة العباسي) ...
٢٣٦	محمد بن يزيد (وزير المأمون)
١٧٣	محمد بن يوسف أبو عمر القاضي ...
	المرزقي = إسماعيل بن يحيى
	المستعين بالله = أحمد بن محمد بن
	المعتصم
	الملك المستنصر = معد بن الظاهر
	مسعود بن عبد الواحد الحصين
٥٣	أبو منصور
	أبو مسلم الكجى = إبراهيم بن عبد الله
	ابن مسلم
	ابن سلمة = علي بن الحسن
	أبو مسلم الواقدي = عبد الرحمن
	ابن واقد
٣٣٠	مظفر الأعشى المصري البصير
٢٥٣	المظفر بن الأنطس
	أبو المعالي الوركاني = محمد بن محمد
	ابن الحسن
	المعتز بالله = محمد بن المتوكل
	المعتصم = محمد بن هارون
	معد بن الظاهر أبو تميم، المستنصر بالله
٤٦	(الخليفة الفاطمي)

صفحة	
٧	محمد بن صالح المعروف بابن الطلاح
	محمد بن طفيح المعروف بالأخشيدي ؛
٢٢٥	(مؤسس الدولة الإخشيدية) ...
	محمد بن عبد الله السلامي
١٠٧	محمد بن عبد الله أبو الطيب المعروف
٢٤٢	باليوسفي الكاتب
٢١٦	محمد بن عبيد الجبار أبو منصور ...
	محمد بن عبد الله بن عبد العزيز أبو بكر
٩٣	ابن شاذان
٦٦	محمد بن عبيد الله الغازي
٢٠٢	محمد بن عبد الله ؛ ابن أخي ميمى ...
٧٠	محمد بن عبد الملك الزيات
	محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله
١٧٠	ابن بشران أبو بكر القرشي ...
	محمد بن عيسى الترمذي (صاحب الجامع
٢١٧	في الحديث)
٢٨٨	محمد بن كعب القرظي
	محمد بن المتوكل أبو عبد الله المعتز بالله
١٥٨	(الخليفة العباسي)
٧٣	محمد بن محمد أبو حامد القزالي ...
	محمد بن محمد بن الحسن أبو المعالي
١١١	الوركاني
	محمد بن محمد أبو الفتح ضياء الدين
٢٦٠	المعروف بابن الأثير
١٧٠	محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز ...
	محمد بن المستنور بالله المعروف بالمتقي
٢٣٦	لأمر الله (الخليفة العباسي) ...

صفحة	أبو هاشم الجبائي = عبد السلام ابن محمد الجبائي
	هبة الله بن أبي الفنائم المعروف بابن التليذ ٣٣٦
١٣	هرثمة بن أعين
٢٧٧	هشام بن عروة
٣٤٩	هشيم بن بشير بن القاسم السلي ... أبو هفان = عبد الله بن أحمد المهزي

(و)

	الواثق بالله = هارون بن محمد
٣٦	الوضاح بن خالد الإشكري أبو عسوانة
٢٤٤	الوليد بن عبيد أبو عيادة البحرى ...

(ي)

	يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد المرسي
١٠٥	أبو الحسين المعروف بابن البياز
٢٥٨	يحيى بن سعيد القرطبي أبو بكر ...
٢٢٩	يزيد بن المهلب
١٠	يعقوب بن أحمد النيسابورى ...
٣٠٥	يعقوب بن إسحاق بن إسرائيل ...
١٠٧	يوحنا بن ماسويه
٣٢٠	يوسف بن رافع بن تميم
	اليوسفي الكاتب = محمد بن عبد الله
٣١٤	يونس بن عبد الله القاضي

صفحة	معد بن المنصور ، أبو تميم المعز لدين الله الفاطمي ٨٦
١٧٢	معز الدولة بن بويه أبو الحسن ... المقبلي = أبو بكر المغبلي
	المنتسدر بالله = جعفر بن المعتز
	المقتنى لأمر الله = محمد بن المستظهر بالله أحمد بن عبد الله
	المكتفى بالله = علي بن المعتز
	المنذر بن محمد بن عبد الرحمن أمير الأندلس ٢١٦
	أبو منصور = نصر بن داود
٢١٦	منصور بن محمد الفقيه أبو بكر السمعاني ابن منقذ = أسامة بن مرشد أبو المظفر
٦١	منية الكتابة
٦٩	موسى بن محمد بن حدير الحاجب ...

(ن)

	النايفة الجمدي = قيس بن عبد الله
١٠٢	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المقرئ
٣١	نصر بن داود الصاغاني أبو منصور أبو نعام = قطري بن الفجاءة

(هـ)

٣٢٩	هارون بن علي بن يحيى المنجم
١٣٤	هارون بن محمد المعتصم ، الخليفة العباسي

موضوعات هذا الجزء

صفحة	
٥	حرف الفاء
١٠	» القاف
٣٨	» الكاف
٤٢	» اللام
٤٤	» الميم
٣٣٩	» النون
٣٥٤	» الواو
٣٥٥	» الهاء
٣٧١	نهرس التراجم
٣٨٧	» الأعلام المترجمة في الحواشي

أَنْبِيَاءُ السُّورَةِ عَلَى أَنْبَاءِ النَّجَاهِ

تَأليف
الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الففطي
المتوفى سنة ٦٢٤ هـ

تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الرابع

مؤسسة الكتب الثقافية
بيروت

دار الفكر العربي
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنْبِيَاءُ السُّورَةِ
عَلَى أَنْبَاءِ النَّجَاةِ

مُلْتَمَزِ الطَّبْعِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

مُؤَسَّسَةُ الكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ
بِكِرْت

دَارُ الفِكرِ العَرَبِيِّ
القَاهِرَة

الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م



مُؤَسَّسَةُ الكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ

هاتف: ٣١٥٧٥٩-٣١٢٠١٧

صندوق البريد: (٥١١٥)-١١٤

بِرقِيًّا: الكُتُبُكو

بِكِرْت - لُبْنَان



دَارُ الفِكرِ العَرَبِيِّ

المَنَارُ جَوَادِ حُسَيْنِي - القَاهِرَة

هاتف: ٧٦٠٥٢٣ - ٧٥٠١٦٧

صندوق البريد: ١٣٠

جَهْوَريَّةُ مِصرِ العَرَبِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَصَدِّقَاتٌ

هذا هو الجزء الرابع والأخير من كتاب إنباه الرواة على أنباه النحاة لمؤلفه على-
ابن يوسف القفطي . وقد سرت في تحقيقه على نحو ما سرت عليه في تحقيق الأجزاء
الثلاثة الماضية ؛ من الاعتماد على المخطوطتين المحفوظتين بإستانبول بمكتبتي طوب
قبوسراى وفيض الله ، وما أتبعته أيضا من الرجوع إلى الكتب التي نقل عنها
المؤلف أو الكتب التي نقلت منه ، مما استطعت الاطلاع عليه من كتب التاريخ
والتراجم . وكان لهذا أثره المحمود في تحقيق نص الكتاب وتوشية حواشيه بمنشور
الفوائد والتعليقات .

وزدت في هذا الجزء من المراجع التي انتفعت بها المعاجم الحديثة ، مثل معجم
كحالة ومعجم مركيس والأعلام للزركلى وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان ودائرة
المعارف الاسلامية ؛ باعتبار أن هذه الكتب ؛ اشتملت على كثير من المعارف عن
التراجم والكتب وأماكن وجودها وجهات طبعها ، كما أنى زدت في مراجع
تراجم هذا الجزء أيضا الكتب التي نشرت أخيرا ؛ مثل كتاب نور القبس المختصر
من المقتبس لأبى عبيد الله المرزبانى ، الذى حققه الدكتور رودلف زليم وكتاب
برناج شيوخ الرعنى الذى حققه الأستاذ إبراهيم شيوخ والكتب الأندلسية التى
حققها الدكتور إحسان عباس وغيرها . وهذه الكتب جميعا هى التى أرجو
أن أرجع إليها عند إعادة طبع الأجزاء السابقة .

وقد ألحقت بهذا الجزء الفهارس العامة للكتاب كله . والله ولىّ التوفيق ما

محمد أبو الفضل إبراهيم

ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ
- إبريل سنة ١٩٧٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حرف الباء)

٨١٤ - يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور

الدبليّ ، أبو زكرياء الفراء^(*)

كان أربع الكوفيين وأعلمهم .

قال قُطْرُبُ : دخل الفراءُ على الرشيد فتكلم بكلام ، فلحن فيه مرّات ،

فقال جعفر بن يحيى : ^(١) إنه لحن يا أمير المؤمنين ، فقال الرشيد للفراء : أتلحن !

(٥) ترجمة في إشارة التعيين الورقة ٥٧ ، والأعلام للزركلي ٩ : ١٧٨ ، والأنساب الورقة ٤٢٠ ، وإيضاح المكنون ١ : ٢٤٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥ ، والبداية والنهاية ١٠ : ٢٦١ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٢٠٦ ، وتاريخ بغداد ١٤ : ١٤٩ - ١٥٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٨ ، وتذكرة الحفاظ ١ : ٣٣٨ ، وتقريب التهذيب ٢ : ٢٤٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٧٠ ، ٢٧١ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٢١٢ ، وابن خلكان ٢ : ٢٢٨ - ٢٣٠ ، وروضات الجنات ٧٤٣ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٩ ، وطبقات الزبيدي (١٤٣ - ١٤٦) ، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وطبقات الفراء ٢ : ٣٧١ ، ٣٧٢ ، والعبر ١ : ٣٥٤ ، والفهرست ٦٦ ، ٦٧ ، وكشف الظنون ١٩٨ : ١٠٣ ، وهداية المارفي ٢ : ٥١٤ . وذكر في كتاب الأنساب أنه سمي بذلك ، ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيها ، لأنه كان يقرى الكلام .

(١) هو أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك وزير الرشيد ، وقته سنة ١٨٧ . وانظر ترجمته

وأخباره في ابن خلكان ١ : ١٠٥ - ١١٠

فقال الفراء : يا أمير المؤمنين ، إن طباع أهل البدو الإعراب ، وطباع أهل الحضر اللحن ، فإذا تحققت لم الحن ، وإذا رجعت إلى الطبع لحت . فاستحسن^(١) الترشيد قوله .

وقال ثعلب : العرب تُخرج الإعراب على الألفاظ دون المعاني ، ولا يفسد الإعراب المعاني ، وإذا كان الإعراب يفسد المعنى فليس من كلام العرب . وإنما صح قول الفراء ، لأنه عمل النحو والعربية على كلام العرب ، فقال : كل مسألة وافق إعرابها معناها ، ومعناها إعرابها ، فهو الصحيح ، وإنما لحق^(٢) سيبويه الغلط ، لأنه حمل كلام العرب على [المعاني]^(٣) دون الألفاظ ، ولم يوجد^(٤) في كلام العرب وأشعار الفحول إلا ما المعنى فيه مطابق للإعراب ، والإعراب مطابق للمعنى .

قال : وما نقله هشام ، عن الكسائي^(٦) ، فلا مطعن فيه ، وما قاسه فقد لحقه فيه المغمز^(٧) ، لأنه سلك بعض سبيل سيبويه ، فعمل العربية على المعاني وترك الألفاظ ، والفراء حمل العربية على الألفاظ والمعاني ، فبرع واستحق التقديم ،

(١) نقله الزبيدي في طبقات النحويين واللدوين عن محمد بن الجهم .

(٢) الزبيدي : « عمل » .

(٣) من الزبيدي .

(٤) في الزبيدي : « دخل عن الألفاظ » .

(٥) الزبيدي : « مطبق » .

(٦) هو هشام بن معاوية الضرير ، صاحب الكسائي ؛ ذكره الزبيدي في الطبقة الثالثة من

النحويين الكونيين ، وترجم له المؤلف في الجزء الثالث ص ٣٦٤ ، ٣٦٥

(٧) الزبيدي : « المغمز » .

وذلك كقولك : مات زيد ، فلو عاملت المعنى لوجب أن تقول : « مات زيداً »^(١) ؛ لأن الله تعالى هو الذي أماته ، ولكنك عاملت اللفظ فأردت : « سكنت حركات زيد » .

وقال ثعلب غير مرة : لولا الفراء ما كانت عربية ، لأنه خلصها وضبطها^(٢) ، ولولا الفراء لسقطت العربية ، لأنها كانت تُتنازع ويدعيها كل من أراد ، ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائمهم فتذهب . ولقد رأينا العلماء يؤدون في العلم^(٣) أقاويل العلماء ، ثم تكون العِلل بعد ، ثم رأينا الناس بعد ذلك يتكلمون في العلم^(٤) بأرائهم ويقولون : نحن نقول ؛ فيأتون بالكلام على طباعهم ، ويحسنون ما يحسن^(٥) في عقولهم ، وهذا ذهاب العلم وبطلانه^(٦) .

وقال ثعلب : كان [السبب^(٧)] في إملاء الفراء كتاب « معاني القرآن » أن عمر بن بكير^(٨) - وكان من أصحابه ، كان مع الحسن بن سهل - فكتب إليه : إن الأمير الحسن لا يزال يسألني عن أشياء من القرآن لا يحضرني عنها جواب ،

(١ - ١) ساقط من ب ، وفي الأصل : « مات زيد » ، والصواب ما أثبتته من الزبيدي

(٢) الزبيدي : « حصنها » .

(٣) الزبيدي : « وأدركنا » .

(٤) الزبيدي : « يردون في العلم » .

(٥) الزبيدي : « وبحسب ما يحسن هندم » .

(٦) الخبر ، نقله الزبيدي في الطبقات .

(٧) من الزبيدي والسيوطي

(٨) هو عمر بن بكير ، ذكره في بنية الرواة ٣ : ٢١٧ ، وقال : « صاحب الحسن بن سهل ، قال ياقوت : « كان نحوياً أخبّارياً رارياً ناسباً ، عمل له الفراء معاني القرآن ، وصنف كتاب الأيام في الغزوات » .

(٩) هو أبو محمد الحسن بن سهل المرزخمي ، وزير المأمون بعد أخيه الفضل ، توفي سنة ١٣١ .

فإن رأيت أن تجمع لي أصولاً ، وتجعل في ذلك كتاباً يرجع إليه فقلت . فلما قرأ الكتاب ، قال لأصحابه : اجتمعوا حتى أميل^(٢) عليكم كتاباً في القرآن ، وجعل لهم يوماً ، فلما حضروا خرج إليهم - وكان في المسجد رجل يؤذن فيه ، وكان من الفراء - فقال له : اقرأ ، فقرأ فاتحة الكتاب ، ففسرها ، ثم مر في القرآن كله على ذلك ؛ يقرأ الرجل والفراء يفسر . وكتابه هذا نحو ألف ورقة ، وهو كتاب لم يُعمل مثله ، ولا يمكن أحد أن يزيد عليه .^(٣)

وقال : كتب الفراء لا يوازي بها كتاب .

وتوفي الفراء بطريق مكة سنة سبع ومائتين .

وقال الأنباري^(٤) : كتاب سامة في معاني القرآن للفراء أجود الكتب لأن سامة كان عالماً ، وكان لا يحضر مجلس الفراء يوم الإملاء ، ويأخذ المجالس ممن يحضر ويتدبرها ، فيجد فيها السهو ، فيناظر عليها الفراء ، فيرجع عنه .

وكان ثعلب سمع كتاب " المعاني " للفراء من سامة بن عاصم ، عن الفراء ، " والحدود " في النحو للفراء ستون جزءاً ، سمعها من سامة بن عاصم ، عن الفراء أيضاً .

(١) الزبيدي : « أو تجعل » .

(٢) الزبيدي : « أميل » ، وما بمعنى .

(٣) الخبر في طبقات الزبيدي

(٤) هو محمد بن القاسم الأنباري أبو بكر ، صاحب كتاب الأضداد . والخبر في طبقات الزبيدي ص ١٥٠ ، أورده في ترجمة سلمة بن عاصم ؛ ونقله عن أبي علي القالي ، وأوله : « سمعت محمد بن القاسم الأنباري يقول : ما أسفت على شيء ، كما أسفت على تركي الدماغ لكتاب المعاني ؛ وإنما كان يعطيني الحديث . وكان يقرأ الكتاب بالعشيات على باب داره ، وكتاب سلمة أجود الكتب ؛ لأن سلمة كان عالماً ... إلى آخر الخبر

أبناي محمد النقيب بن النحويّ الحسينيّ الخزائنيّ : أخبرنا عبد السلام
ابن مختار اللغويّ المصريّ ، أخبرنا ابن بركات السعديّ ، حدّثنا محمد بن مهمل
المروزيّ ، حدّثنا أيمنيّ^(١) من كتابه^(٢) قال : يقول أهل الكوفة : لنا ثلاثة فقهاء
في نسق ، لم ير الناس مثلهم : أبو حنيفة ، وأبو يوسف ، ومحمد بن الحسن .
ولنا ثلاثة نحويون كذلك : عليّ بن حمزة الكيسائيّ ، وأبو زكرياء يحيى بن زياد
الفراء ، وأبو العباس أحمد بن يحيى نعلب .

وكتبتُ من خطِّ محمد بن عبد الملك التارنجيّ ، قال : كتّأ في مجلس محمد
ابن الجهم^(٣) نقرأ عليه كتاب " المعاني " في القرآن عن الفراء ، وبين يديه سلّة فيها
كتب الفراء ، فقال :

ياحبّذا ماحويتِ السلّة	من كتّأ القرآن والمِلّة
وعلمها أشهى إلى عالم	من رطّب ينجي من النخلة
أمله شيخٌ قديمٌ لنا	في الجانب الشرقيّ من دجلة
لم يُمِلْ أهلُ النحو أمثاله	ولا رأينا بعده مثله
عنه عفا الله وعنا ولا	أرهقنا قترًا ولا ذلّة

(١) وهو محمد بن الحسن البجليّ ، صاحب كتاب أخبار النعاة وطبقاتهم . ترجمته في إنباء الرواة

١١٢ : ٣ ، ١١٣

(٢) في الأصل : « كتاب » ، والصراب ما أثبتته من ب .

(٣) هو محمد بن هارون ، أبو عبد الله السمرّيّ ، راوى تصانيف الفراء . وانظر ترجمته في إنباء

الرواة ١ : ٨٨

قال : وحدّثنا محمد بن الجهم ، قال : حدّثني محمد بن المستنير قُطْرِب ، قال :
دخل الفَرَّاءُ على [هارون] الرشيد .. وساق الحكاية التي تقدّم ذكرها في لحن
الفَرَّاء في العبارة ، واعتذاره عنها بما اعتذر .

وقد لَقِيَ الفَرَّاءُ أبا جعفر الرُّؤاسيَّ .^(٢)

وذكر محمد بن إسحاق النديم في كتابه ، قال : أبو زكرياء الفَرَّاء ، مولى بني
مِنقَره ، وُلِدَ بالكوفة . ومن خط سَلَمَةَ : الفَرَّاء العَبْسِيَّ ، ومن خط اليُوسُفِيَّ :
« يحيى بن زياد بن فرابخت بن داود بن كُودنار » ومن خط ابن عبد الله بن مقلّة :^(٤)
قال أبو العباس : وكان السَّبب في إملاء الفَرَّاء الحدود أن جماعة من أصحاب
الكسائي صاروا إليه ، وسألوه أن يُملِّ عليهم أبواب النحو ، ففعل ذلك ، فلما كان
المجلس الثالث قال بعضهم لبعض : إن دام هذا على هذا علم النحو الصبيان ،
والوجه أن تقعد عنه ، فقمعدوا ، ففضب وقال . سألوني القعود ، فلما قعدتُ
تأنعروا ، والله لأملن النحو ما اجتمع اثنان ، فأمل ذلك ست عشرة سنة ،
ولم يُرَ في يده كتابٌ إلّا مرّةً واحدةً ، أَمَلَّ كتاباً من نُسخته .^(٦)

(١) تكلّة من ب .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن الحسن ، لقب الرُّؤاسيَّ لعظم رأسه ؛ ذكره الزبيدي في الطبعة الأولى
من النحويين الكوفيين . وانظر الفهرست ٦٤ ، ورتمة الألباء ٦٥ .

(٣) الفهرست ٦٦

(٤) كذا في الأصلين بالقاف ، وفي الفهرست بالقاف .

(٥) في الأصل : « عبيد الله بن مقلّة » ، وما أثبتته من ب والفهرست

(٦) الفهرست : « أمل كتاب ملازم » .

(٧) الفهرست : « نسخة » .

وقال أبو العباس : كان الفراء يُجلس الناس^(١) في مسجده إلى جانب منزله ، وكان ينزل بإزائه الواقدي^(٢) . قال : وكان الفراء يتفلسف في تأليفاته وتصنيفاته ، حتى يسلك^(٣) في ألفاظه كلام الفلاسفة . وكان أكثر مقامه ببغداد ، وكان يجمع طوال دهره ، فإذا كان آخر السنة خرج إلى الكوفة ، فأقام بها أربعين يوماً في أهله يفرق فيهم ما جمعه ويبرهم .

ولم يؤثر من شعره غير هذه الأبيات ، رواها أبو حنيفة الدينوري^(٤) عن الطوال^(٥) :

يا أميراً على جريب من الأزر ض له تسعة من الحجاب
جالساً في الخراب يحجب فيه^(٦) ما سمعنا بحاجب في خراب
لن تراني لك العيون بباب ليس مثلي يطيق رد الحجاب^(٧)

وذكره أبو عبيد الله محمد بن عمران في كتابه ، فقال : أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء ، كان زياد الأقطع أبوه ، شهّد وقعة مع الحسين بن عليّ عليهما السلام ، فقُطعت يده في تلك الحرب . وكان الفراء يميل إلى الاعتزال^(٨) .

(١) الفهرست : «لناس» .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي ، صاحب التصانيف في الفتنوح والمغازي ؛ ذكره صاحب شذرات الذهب في وفيات سنة ٢٠٧

(٣) الفهرست : «يعني يسلك» ، وفي ب : «حتى سلك» .

(٤) هو أحمد بن داود ؛ ترجم له المؤلف في الجزء الأول ص ٧٦ - ٧٩

(٥) هو محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال ؛ من أهل الكوفة وأحد أصحاب الكسائي . توفي سنة

٢٤٣ . بنية الوعاة ١ : ٥٠

(٦) الفهرست : «عنه» .

(٧) في الأصلين : «وذكر»

(٨) هو كتاب المقتبس ، ذكره المؤلف في ثبت مؤلفاته في الإنباء ٣ : ١٨٢

(٩) نقل ابن خلكان الخبر ؛ ولكن ذكر بعده : «وهذا عندي فيه نظر ؛ لأنّ الفراء عاش ثلاثاً وستين سنة ، فتكون ولادته سنة أربع وأربعين ومائة ، وحرب الحسين كانت سنة إحدى وستين للهجرة ، فبين حرب الحسين وولادة الفراء أربع وثمانون سنة ، فكيف قد عاش أبوه ! فإن كان الأقطع جده فيمكن رواه أعلم» .

وقال الجاحظ : دخلت إلى بغداد حين قدمها المأمون سنة أربع ومائتين ،
وكان بها الفراء ، فاشتهى أن يتعلم الكلام ، ولم يكن له طبع فيه ^(١) .

وحكى سامة عن الفراء ، قال : كنت أنا وبشر المتريسى ^(٢) في بيت واحد
عشرين سنة ، ما تعلم مني شيئاً ولا تعلمت منه شيئاً .

وقال سامة : طال تعجبي كيف كان يحيي يعظم الكسائي ، وهو أہم بالنحو
[منه] ^(٤) .

قال الجاحظ : قدمت بغداد قدمة ، ولم يكن معي شيء أهديه إلى محمد
ابن عبد الملك الزيات ، فلما خرجت من السفينة سمعت منادياً يُنادى : من أراد
أن يحضر بيع كتب الفراء فليحضر ، فقلت : لأذهب ، لعل أن اشتري كتاباً
فأهديه إليه ، فحضرت فلم أجد في كتبه شيئاً أستحسنه ، فلما بيعت كتبه رُفِعَ
فراشه الذي كان ينام عليه ليبيع ، ووجدت تحت سادته " كتاب سيويوه " ،
فنوّدِي عليه ، فبالفت فيه ، واشتريته وأهديته إلى محمد بن عبد الملك الزيات ،
فسرّ به ، وقال : شهد الكتابُ عندي على مقدار سيويوه ، ودلّني على فضله الفراءُ
إذ نظر فيه ، ولم يعلم محمد أن الفراء لم ينتفع بالنظر في هذا الكتاب كبير نفع ،

(١) ابن خلكان ٢ : ٢٢٩

(٢) المتريسى ؛ بفتح الميم وكسر الراء المشددة : منسوب إلى مريس ، قرية بصعيد مصر . وانظر

ترجمته في حواشي الجزء الأول ١ : ٢٥٣ .

(٣) في الأصل : « قال » ، والصواب ما أثبتته من ب .

(٤) زيادة يقتضها السياق

(٥) تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الثالث ص ٧٠

(٦) ب : « استحسنته » .

لأنه لم ينظر فيه نظر ناصح لنفسه ، ولا شاكراً لمن وصل إليه العلم من جهته ، ولا معترف
بالحق فيه ، ولا صادق في روايته عنه ما أخذ منه ، فإنه سرق بعضها وأدعاه
لنفسه ، وسترحق صاحبه فلم يشكره ، ونقل عنه مسائل وعزآها إلى الخليل .

وكان الفراء شديد طلب المعاش ، وكان لا يستريح في بيته .

وقال الفراء . أموت وفي نفسى شيء من « حتى » ؛ لأنها تخفض وتنصب

وترفع .

أبنا زيد بن الحسن بن زيد الكندي ، قال : أخبرنا أبو منصور الفزاز ،
قال : حدثنا أحمد بن ثابت الخطيب في كتابه ^(١) ، قال : يحيى بن زياد بن عبد الله
ابن منظور أبو زكريا الفراء ، مولى بنى أسد ، من أهل الكوفة ، نزل بغداد ، وأملى
بها كتبه في معاني القرآن وعلومه . وحدث عن قيس بن الربيع ، ومنديل بن علي ،
وخازم بن الحسين البصرى ، وعلي بن حمزة الكسائي ، وأبي الأحوص سلام
ابن سليم ، وأبي بكر بن عياش ، وسفيان بن عيينة ؛ روى عنه سلمة بن عاصم ،
ومحمد بن الجهم السمرى وغيرهما . وكان ثقة إماماً .

وبالإسناد ؛ حدثنا أحمد بن علي الخطيب في كتابه ^(٥) ، أخبرنا محمد بن أحمد
ابن رزق ، حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن حماد

(١) في الأصل : « مسألة » تحريف ؛ والصواب ما أثبتته من ب .

(٢) تاريخ بغداد ١٤ : ١٤٩

(٣) منظور ، ضبطه ابن خلكان : « بفتح الميم وسكون النون ، وضم الظاء المعجمة وسكون الواو
وبمدها راء » .

(٤) في الأصلين : « حازم » ، بالحاء ، والصواب ما أثبتته من تاريخ بغداد وهو خازم بن الحسين

أبو إسحاق الخبسي ، من أهل الكوفة ؛ ترجم له في تهذيب التهذيب ٣ : ٧٩

(٥) تاريخ بغداد ١٤ : ١٤٩ ، ١٥٠

العسكري، إملاء في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة، حدثنا محمد بن الجهم السمرى،
حدثنا يحيى بن زياد الفراء، حدثني خازم بن حسين البصرى، عن مالك بن دينار،
عن أنس بن مالك، قال: قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان.
(مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) بالألف .

وبالإسناد، حدثنا أحمد بن علي بن ثابت في كتابه^(١): أخبرنا القاضي
أبو العلاء الواسطى، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمى بالكوفة،
حدثنا الحسن بن داود، حدثنا أبو جعفر عقدة، حدثنا أبو بديل^(٢) الوضاحى،
قال: [أمر^(٣)] أمير المؤمنين المأمون الفراء أن يؤلف ما يجمع به أصول النحو،
وما سُمِعَ من العرب، وأمر أن يُفرد في سُجْرَةٍ من سُجْرِ الدار، ووَكَّلَ به جوارى
وخدماً يَقْمَنَ بما يحتاج [إليه^(٤)] حتى لا يتعلق قلبه، ولا تتشرف نفسه إلى شيء^(٥)؛
حتى إنهم كانوا يُؤذَنونه بأوقات الصلاة، وصير له الوراقين، وألزمه الأُمْناء
والمنفقين، وكان يُمَلِّي والوراقون يكتبون، حتى صنف "الحدود" في ستين،
وأمر المأمون بِكُتْبِهِ في الخزائن، فبعد أن فرغ من الإملاء خرج إلى الناس،
وابتدأ يُمَلِّ كُتَابَ "المعاني".

وكان وراقه سامة وأبونصر، قال: فأردنا أن نعد الناس الذين اجتمعوا
لإملاء كتاب المعاني فلم يضبط. قال: فعدنا القضاة فكانوا ثمانين قاضياً، فلم
يزل يُمَلِّه حتى أتمه.

(١) تاريخ بغداد ١٤ : ١٥٠ .

(٢) كذا في الأصلين، وهو يوافق ما في تاريخ بغداد . وفي سجع الأدباء : أبو بريدة،
« وفي ترجمة الألباء : « أبو بريد » .

(٣) زيادة من تاريخ بغداد .

(٤) في الأصلين : « للفراء » ، والصواب ما أثبتته من تاريخ بغداد .

(٥) تشرف ، أى تتطلع .

وله كتابان في المشكل ؛ أحدهما أكبر من الآخر .

قال : فلما فرغ من إملة المعاني خزّنه الوراقون عن الناس ليكتسبوا فيه وبه ،^(١)
وقالوا : لا نُخْرِجْهُ إلى أحدٍ إلّا مَنْ أراد أن ينسخه على خمس أوراق بدرهم ،^(٢)
فشكا النَّاسُ إلى الفراء ، فدعا بالوراقين فقال لهم في ذلك ، فقالوا : إنّما صهيبتك
لنتفع بك ، وكلّ ما صنّفته فليس بالناس إليه من الحاجة ما بهم إلى هذا الكتاب ؛
فدعنا نعيش به ؛ قال : فقارِبوهم ينتفعوا وتتفعوا ، فأبوا عليه ، فقال : سأريكم ، وقال
للناس : إني مُلِّ كتاب معاني ، أتمّ شرحاً ، وأبسط قولاً من الذي أملت ، فجلس^(٣)
يُملِّ ، فأملّ الحدّ في مائة ورقة ، فجاء الوراقون إليه وقالوا : نحن نبلغ النَّاسَ
ما يحبّون ، فنسخوا كلّ عشر أوراق بدرهم .^(٤)

قال : وكان المأمون قد وكلّ الفراء يلقن ابنه النّحو ، فلما كان يوماً أراد^(٥)
الفراء أن ينهض إلى بعض حوائجه ، فابتدرا إلى نعل الفراء يقدمانه له ، فتنازعا^(٦)
أيهما يقدمه ؛ ثم اصطلحا على أن يقدم كلّ واحد منهما فرداً ، فقدمها ، وكان
المأمون له على كل [شيء] صاحب خبر ؛ فُرُفِعَ إليه ذلك الخبر ، فوجه إلى^(٧)

(١) في الأصل : « ليكتسبوا » ، وما أثبتته من ب وتاريخ بغداد .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي تاريخ بغداد : « ليكتسبوا به » .

(٣) ب : « في خمس أوراق » .

(٤) في الأصل : « أمل » ، وما أثبتته من ب وتاريخ بغداد .

(٥) تاريخ بغداد ١٤ : ١٤٥ - ١٥٠ .

(٦) في الأصل : « بينه » ، وما أثبتته من ب وتاريخ بغداد .

(٧) في الأصل : « فسارعا » ، وما أثبتته من ب وتاريخ بغداد .

(٨) زيارة من ب وتاريخ بغداد .

الفراء فاستدعاه ، فلما دخل عليه قال له : مَنْ أعزُّ الناس؟ قال : ما أعرف أحداً أعزَّ من أمير المؤمنين . قال : بلى ، مَنْ إذا نهض تقاتل على تقديم فعليه ولياً عهد المسلمين ، حتى رضى كلُّ واحد أن يقدم له فرداً ، قال : يا أمير المؤمنين ، لقد أردتُ منعهما من ذلك ، ولكن خشيتُ أن أدفعهما عن مكرمة سبقا إليها ، وأكسر نفوسهما عن شريفة حرصا عليها . وقد يُروى عن ابن عباس أنه أمسك للحسن والحسين ركابيهما حتى خرجا من عنده ، فقال له بعض من حضر : أمسك لهذين الحذئين ركابيهما وأنت أسنَّ منهما . قال : اسكت يا جاهل ، لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذو الفضل . قال له المأمون : لو منعتهما عن ذلك لأوجعتك لوماً وعتياً ، وأزمتك ذنباً ، وما وضع ما فعلاه من شرفهما ، بل رفع من قدرهما ، وبيّن عن جوهرهما ، ولقد بينت لي مخيلة^(١) الفراسة بفعلهما ، فليس يكبر الرجل وإن كان كبيراً عن ثلاث : عن تواضعه لسلطانة ، ووالده ، ومعائه العلم ، وقد عوضتهما بما فعلاه عشرين ألف دينار ، ولك عشرة آلاف درهم على حسن أدبك لهما .^(٢)

أنبأنا زيد بن الحسن بن زيد ، أخبرنا عبدالرحمن القرآز ، حدّثنا أحمد بن عليّ ، أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطيّ ، أخبرنا محمد بن جعفر التيميّ ، حدّثنا محمد ابن الحسن ، قال : حدّثنا أبو العباس ثعلب عن ابن نجدة : لما قصصني أبو زكريا للاتصال بالمأمون ، كان يتردد إلى الباب : فلما أن كان ذات يوم

(١) ابن خلكان : « ظهرت » .

(٢) تاريخ بغداد ١٤ : ١٤٩ - ١٥١

جاء ثمامة ، قال : فرأيت أبهة أدب ، بخلست إليه ، ففانسته على اللغة ، فوجدته
بحرا ، وفانسته على النحو فوجدته نسيج وحده ، وعن الفقه فوجدت رجلا
فقيها عارفا باختلاف القوم ، وبالتجوم ماهرا ، وبالطب خبيرا ، وبأيام العرب
وأشعارها حاذقا ، فقلت : من تكون؟ وما أظنك إلا الفراء ! قال : أنا هو ،
فدخلت فأعلمت أمير المؤمنين ، فأمر بإحضاره لوقته ، وكان سبب اتصاله به .
أخبرنا زيد بن الحسن الكندي ، إجازة ، أخبرنا القزاز ، أخبرنا أحمد بن علي ،
أخبرنا الأزهرى ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ،
حدثنا بنان بن يعقوب الرقوي ، أخو حمدان الكندي ، قال : سمعت عبد الله
ابن الوليد صعُودا يقول : كان محمد بن الحسن الفقيه ، ابن خالة الفراء ، وكان
الفراء عنده يوما جالسا ، فقال الفراء : قل رجل أنعم النظر في باب من العلم ،

(١) هو ثمامة بن أشرس النيرى الممزلى ، أحد الفصحاء المتكلمين ، وكان له اتصال بالرشيد ،
ثم بالمأمون بعده ، وكان ذا نوادر وطلح ؛ وله أتباع يسمون الشامية . توفي سنة ٢١٣ . تاريخ
بغداد ٧ : ١٤٤

(٢) الأبهة : العظمة والهيبة .

(٣) كذا في ب وتاريخ بغداد ، وفي الأصل : « فقايسة » .

(٤) تاريخ بغداد : « من النحو » .

(٥) كذا في ب وتاريخ بغداد ، وفي الأصل : « بصيرا » .

(٦) تاريخ بغداد ١٤ : ١٥١

(٧) كذا في ب وتاريخ بغداد ، وفي الأصل : « الرقوي » .

(٨) هو محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني ، صاحب أبي حنيفة وناشره . مات بالري سنة ١٨٩ .

الفوائد البهية ١٦٣

(٩) في الأصلين : « كل » ، والصواب ما أثبتته من تاريخ بغداد .

فأراد غيره إلا مهمل عليه ؛ فقال له محمد : يا أبا زكرياء ، فانت أيضا قد أنعمت
النظر في العربية ؛ فنسألك عن باب من الفقه ، قال : هات علي بركة الله ،
قال : ما تقول في رجل صلى فسها ، فسجد سجدة السهو ، فسها فيهما ؟ ففكر
الفراء ساعة [ثم ^(١) قال : لا شيء عليه ، قال له محمد : ولم ؟ قال : لأن التصغير
عندنا لا تصغير له ، وإنما السجدةان تمام الصلاة ، فليس للتمام تمام ، فقال محمد
ابن الحسن : ما ظننت آدمياً يلد مثلك ! ^(٢)

قال هناد بن السرى : كان الفراء يطوفُ معنا على الشيوخ ، فما رأيناه أثبت
سوداء في بيضاء قط ، لكنه إذا مرّ حديث فيه شيء من التفسير أو متعلق بشيء
من اللغة ، قال للشيخ : أعدّه عليّ ، وظننا أنه كان يحفظ ما يحتاج إليه . ^(٣)

وقال ابن الجهم السمرى : مارأيتُ مع الفراء كتاباً قط إلا كتاب " يافع و يفعة " .
وقال سامة : أملّ الفراء كتبه كلها حفظاً ، لم يأخذ بيده نسخة إلا في كتابين :
كتاب " ملازم " ، وكتاب " يافع و يفعة " .

قال أبو بكر بن الأنبارى : ومقدار الكتابين نحسون ورقة . [ومقدار كتب
الفراء ثلاثة آلاف ورقة] ^(٤) .

(١) زيادة من تاريخ بغداد .

(٢) تاريخ بغداد ١٤ : ١٥٢ ، ابن خلكان ٢ : ٢٢٩

(٣) تاريخ بغداد ١٤ : ١٥٢

(٤) تكملة من ب وتاريخ بغداد ، والخبر فيه ١٤ : ١٥٣ ، نقله الخطيب عن محمد بن محمد على
الشروطى ، عن أبي محمد عبيد الله بن محمد بن علي الكاتب المروزي ، عن أبي محمد بن القاسم الأنبارى عن
أبي العباس أحمد بن يحيى النحوى . من سلة .

[وقال سعدون : قلتُ للكسائي : الفتراء أعلم أم الأحمر ؟] ^(١) فقال :
الأمر أكثر حفظاً ، والفراء أحسن عقلاً ، وأنفذ فكراً ، وأعلم بما يخرج من رأسه .
وقال سلمة : خرجتُ من منزلي ، فرأيتُ أبا عمر الجسري واقفاً على بابي ،
فقال لي : يا أبا محمد ، امض بي إلى قزائك هذا ، فقلت : امض ، فانتبهنا إلى
الفراء وهو جالس على بابه ، يخاطب قوماً من أصحابه في النحو ، فلما عزم على
النهوض ، قلت له : يا أبا زكرياء ، هذا أبو عمر صاحب البصريين ، يُحب أن
تكلمه في شيء ؟ فقال : نعم ، ما يقول أصحابك في كذا وكذا ! قال : يلزمهم كذا
وكذا ، ويفسر هذا من جهة كذا وكذا ، قال : فألقى عليه مسائل ، وعرفه
الإلزامات فيها ، فنهض وهو يقول : يا أبا محمد ، ما هذا الرجل إلا شيطان . وكرر
ذلك مرتين أو ثلاثاً ^(٢) .

أبانا زيد بن الحسن ، أخبرنا القزاز ، أخبرنا الخطيب ، أخبرنا أبو الحسن
أحمد بن محمد بن الحسين الصليطي بنيسابور ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
الأصم ، قال : سمعت محمد بن الجهم ، يقول : سمعتُ الفراء يقول : كان عندنا
رجل يقرأ القرآن برأيه ، فقيل له : (أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكذِّبُ بِالَّذِينَ) ^(٤) ؟ فقال : رجل
سوءٍ والله ، فقيل : (فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ) ^(٤) قال : فسكت طويلاً ثم قال :
من هذا أعجب ! ^(٥)

(١) تكلمة من ب وتاريخ بغداد .

(٢) تاريخ بغداد : «قزائك» .

(٣) تاريخ بغداد ١٤ : ١٥٤ .

(٤) سورة الماعون ٢٤١ .

(٥) تاريخ بغداد ١٤ : ١٥٤ .

وله من التصانيف : كتاب " معاني القرآن " . كتاب " البهي " ^(٢) كتاب " اللغات " . كتاب " المصادر في القرآن " كتاب " الجمع والتثنية في القرآن " . كتاب " الوقف والابتداء " . كتاب " الفاخر " . كتاب " آلة الكاتب " ^(٣) كتاب " النوادر " . كتاب " الحدود " وترجمة كتاب " الحدود " على ما نقله العلماء من خط سلمة ^(٤) ابن عاصم على هذا الترتيب : " حد الإعراب في أصول العربية " . " حد النصب المتولد من الفعل " ، " حد المعرفة والنكرة " ، " حد من ورب " ، " حد العدد " ، " حد ملازمة دخل " . " حد العماد " . " حد الفعل الواقع " . " حد إق واخواتها " . " حد كي ويكلا " ، " حد حتى " ، " حد الإغراء " .

(١) نقل صاحب الفهرست عن ثعلب : « كان السبب في إملاء كتاب الفراء في المعاني أن محمداً بن بكر كان من أصحابه ؛ وكان منقطعاً إلى الحسن بن سهل ، فكتب إلى الفراء : إن الأمير الحسن ابن سهل ربما سأني عن الشيء بعد الشيء من القرآن ، فلا يحضرنى فيه جواب ؛ فإن رأيت أن تجمع لي أصولاً ، أو تجعل ذلك كتاباً أرجع إليه فطلت ، فقال الفراء لأصحابه : اجتمعوا حتى أمل عليكم كتاباً في القرآن ؛ وجعل لهم يوماً ؛ فلما حضروا خرج إليهم ، وكان في المسجد رجل يؤذن ويقرأ بالناس في الصلاة ، فالتفت إليه الفراء ، فقال له : اقرأ بقائمة الكتاب ففمرها ، ثم توفى الكتاب كله ، يقرأ الرجل ويقسم الفراء ، قال أبو العباس : لم يعمل أحد قبله ، ولأحسب أن أحداً يزيد عليه . »

(٢) قال صاحب الفهرست : « ألفه لعبد الله بن طاهر » . وفي بنية الرواة : « البهاء فيما تلحن فيه العامة » . وقال ابن خلكان : « وهو صغير الحجم ، ووقفت عليه بعد كتابة الترجمة ، ورأيت فيه أكثر الألفاظ التي استعملها أبو العباس ثعلب في كتاب الفصيح ، غير أنه غيره وترتبة على صورة أخرى ، وعلى الحقيقة ليس لثعلب في الفصيح سوى الترتيب وزيادة بسيرة . وفي كتابا البهاء أيضاً ألفاظ ليست في الفصيح ، قليلة ، وليس في الكتابين اختلاف إلا في شيء قليل » .

(٣) الفهرست : « الكتاب » .

(٤) في الفهرست : رواه سلمة بن قادم ، تحريف .

” حدّ الدهاء “. ” حدّ التوئين : الشديدة والخفيفة “. ” حدّ الاستفهام “. ” حدّ الجزاء “. ” حدّ الجواب “. ” حدّ الذى ومنّ وما “. ” حدّ ربّ وكم “. ” حدّ القسم “. ” حدّ التزئيه والتمنى ^(١) “. ” حدّ النداء “. ” حدّ الندبة “. ” حدّ الترخيم “. ” حدّ أن المفتوحة “. ” حدّ إذ وإذا وإذا “. ” حدّ ما لم يسمّ فاعله “. ” حدّ لو تركت وراءك ^(٢) “. ” حدّ الحكاية “. ” حدّ التصغير “. ” حدّ النسبة ^(٣) “. ” حدّ الهجاء “. ” حدّ راجع الذكر “. ” حدّ الفعل الرباعى “. ” حدّ الفعل الثلاثى “. ” حدّ المعرب من مكانين “. ” حدّ الإدغام “. ” حدّ الهمز “. ” حدّ الأيئة “. ” حدّ الجمع “. ” حدّ المقصور والممدود “. ” حدّ المذكر والمؤنث “. ” حدّ فعل وأفعل “. ” حدّ النهى “. ” حدّ الابتداء والتقطيع “. ” حدّ ما يُجرى وما لا يُجرى “. ”

ورأيت له بحلب كتاب ” الواو “ فى مجلّد عند رجل يعرف بالصّبياء ابن المغربى الوكيل فى مجلس القضاء ، ثمّ تطلبته بعد موته فما ظفرت به ^(٤) .

(١) فى الأصل : « والنهى » ، وما أثبتته من ب ، وفى الفهرست : « حدّ التئوية والمنئى » .

(٢) لم يذكره صاحب الفهرست .

(٣) فى الفهرست « حدّ التئنية » .

(٤) وذكره ياقوت من المصنفات أيضا : ” كتاب اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام فى المصاحف “. وذكره ابن خلكان كتاب ” المشكل “ وكتاب : ” اللغات “. وفى دار الكتب نسخة خطبة برقم ١٣ — أدب ش من كتاب الأيام والليالى والشهور برواية الفراء ، وطبع بالطبعة الأميرية بيولاق سنة ١٩٥٦ م ، بتحقيق إبراهيم الإيبارى .

٨١٥ - يحيى بن يعمر العدواني النحوي^(*)

يكنى أبا سليمان ، تابعي بصرى ، انتقل إلى خراسان .^(١)

قال الكلبي : يحيى بن يعمر ، من بني واثب بن زيد بن عدوان .

وقال العبدى : هو فهيم ، وفهيم أخو عدوان .

وقيل : هو جدلي ، وجديلة قيس : فهيم ، وعدوان .

وقال آخرون : هو ليثي من بني كنانة ، ليث بن بكر بن مناة بن كنانة .^(٢)

وقال خليفة بن خياط : هو غطفاني ، غطفان سعد بن قيس بن عيلان .^(٣)

وقال يحيى بن معين : هو عدواني .^(٤)

(*) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، والأعلام ٩ : ٢٢٥ ، وبقية الوعاة ٢ : ٣٤٥ ، وتاريخ ابن الأثير ٤ : ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، وتقريب التهذيب ٢ : ١٣٦ ، ١٣٧ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٧١ ، وتهذيب التهذيب ١١ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، والجهشياري ٤١ ، ٤٢ ، وخلاصة تهذيب الكمال للزرجي ٣٦٩ ، وابن خلكان ٢ : ٢٢٦ - ٢٢٨ ، وروضات الجنات ٢٧٢ ، وطبقات القراء ٢ : ٣٧٢ ، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، وفهرست ابن النديم ٤١ ، ومراتب النحويين ٢٥ ، ٢٦ ، ومرآة الجنان ١ : ٢٧١ ، والمزهر ٢ : ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ومعجم الأدباء ٢٠ : ٤٢ ، ٤٣ ، والمقبس ٢١ ، ٢٢ ، والنجوم الزاهرة ١ : ٢١٧ ، ونزهة الألباء ١٦ ، ١٧ ، قال ابن خلكان : « ويعمر ، بالفتح ، وقيسل بضم الميم ، والأول أصح وأشهر ، وسمى بذلك تفاقولا بطول العمر » .

(١) ذكره ابن سعد في الطبقات ٧ : ٣٦٨ ، فيمن كان بخراسان من الفقهاء والمحدثين .

(٢) وكذا نسبه ابن سعد في الطبقات .

(٣) خليفة بن خياط الشيباني المعروف بشباب ، محدث نسبة أخباري صنف التاريخ في عشرة أجزاء .

والطبقات ثمانية أجزاء . توفي سنة ٢٤٠ هـ أحد الأقوال . تذكرة الحفاظ ٢ : ٢١ .

(٤) في الأصل : « عدوان ، والصواب ما أثبتته من ب .

ولقي عبد الله بن عباس وابن عمرو وغيرهما، وروى عنه قتادة وإسحاق
ابن سويد وغيرهما .

وهو أحد قراء البصرة، وعنه أخذ ابن أبي إسحاق القراءة . وولي القضاء
بمصر، وكان عالماً بالقرآن والنحو ولغات العرب .

وأخذ النحو عن أبي الأسود ، ويقال : إن أبا الأسود لما وضع باب
الفاعل والمفعول به ، زاد فيه رجلٌ من بني ليث أبواباً ، ثم نظر فإذا في كلام العرب
ما لا يدخل فيه ، فأقصر عنه ؛ فيمكن أن يكون هو يحيى بن يعمر ، إذ كان
جداده في بني ليث .

ركان شيعياً ، من الشيعة الأول ، القائلين بفضل أهل البيت عليهم السلام .
وبلغ الججاج أن يحيى بن يعمر يقول : إن الحسن والحسين عليهما السلام من
ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله - ويحيى يومئذ بخراسان - فكتب إلى قتيبة
ابن مسلم : أن ابعث إلى يحيى بن يعمر ، فبعث به إليه . فقال : أنت الذي تزعم
أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ! والله لألقين الأكثر
منك شعراً أو لتخرجن من ذلك ، قال : فهو أمانى إن خرجت منه ؟ قال : نعم ،
قال : فإن الله جل وعز يقول : (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا
هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ ، كَذَلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ *) وزكريا ويحيى وعيسى ... (الآية ، وما بين عيسى وإبراهيم أكثر

(١) ب : « عمر » .

(٢) كذا في ب وابن خلكان .

(٣) سورة الأنعام ٨٤ ، ٨٥ .

(١) يَمَّا بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَمِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَا أَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ خَرَجْتَ ،
وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُهَا وَمَا عَلِمْتُ بِهَا قَطُّ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَيْنَ وُلِدْتَ ؟ قَالَ : بِالْبَصْرَةِ ،
قَالَ : وَأَيْنَ نَشَأْتَ ؟ قَالَ : بِخُرَّاسَانَ ، قَالَ : فَهَذِهِ الْعَرَبِيَّةُ أَلَيْكَ هِيَ ؟ قَالَ :
رِزْقٌ ، قَالَ : خَبَّرْنِي عَنِّي هَلْ أَلْحَنَ ؟ فَسَكَتَ ، قَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ ! فَقَالَ :
إِنَّمَا إِذَا سَأَلْتَنِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَإِنَّكَ تَرْفَعُ مَا يَوْضَعُ ، وَتَضَعُ مَا يُرْفَعُ ، قَالَ : ذَلِكَ
وَاللَّهُ الْخَنَّاسِيُّ .^(٢)

وقيل إنه قال له : تلحن في حروف ، قال : فأين ؟ قال : في القرآن ، قال :
ذلك أشنع له ، ما هو ؟ قال : تقول : (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم . . .) إلى
قوله : (أحب إليكم)^(٣) ، تقرؤها بالرفع قال : لا جرم ! لا تسمع لي لحنًا . فالحقه
بخراسان ، وفيها يزيد بن المهلب .^(٤)

وكتب يزيد بن المهلب إلى المجاج من خراسان : « إنا لقينا العدو ،
فاضطردناهم إلى صرصرة الجبل ، ونحن بحضيضه »^(٥) .

فقال المجاج : ما لابن المهلب ولهذا الكلام ! قيل : إن ابن يعمر هناك ،
قال : [ذاك]^(٦) إذا .

(١) بعدما في ابن خلكان : « وهذا من الاستنباطات الغربية فله دره ! ما أحسن ما استخرج ،
وأدق ما استنبط !

(٢) الخبر في ابن خلكان ٢ : ٢٢٧ ، وبعده هناك : « ثم كتب إلى تيبة : إذا جاءك كتاب هذا
فاجعل يحيى به يعمر على قضائك . والسلام » .

(٣) سورة التوبة ٢٤

(٤) يزيد بن المهلب ، تقدمت ترجمة في حواشي الجزء الثالث ٢٢٩

(٥) صرصرة الجبل : أعلاه ، وحضيضه : أسفله . (٦) من نزهة الألباء .

وكان يحيى بن يعمر ينطق بالعربية المحضنة واللغة الفصحى طبيعة فيه
غير تكلف .

وقال لرجل خاصته أمراته إليه ، فأنكر دعواها ، وتلجلج ما بين الإقرار
والإنكار : ^(١) أَنَّ سَأَلْتَكُ ثَمَّنْ شَكَرَهَا وَشَبَّرِكَ أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضْمَلُهَا .

وقال عيسى بن عمر : تخاصم رجلان إلى بن يعمر ، فقال أحدهما : أصلحك
الله ! إنه باعني غلاما بياقا . فقال يحيى : لو قلت " أبوقا " ما كان عليك !

قال أبو حاتم : هذا الصواب ، يقال : رجل أبوق ، وأباق ، وآبق .

وقال خالد الحذاء : ^(٢) كان لابن سيرين مصحف منقوط ، تقطه يحيى
ابن يعمر .

وحكى ابن دريد أن يحيى بن يعمر اشترى جارية نخراسانية ضخمة ، ودخل
عليه أصحابه ، فسألوه عنها ، فقال : ^(٣) نِمْ المِطْخَةَ .

^(٤) تَوَفَّى بِنُخْرَاسَانَ سَنَةَ تِسْعٍ [وَعِشْرِينَ] وَمِائَةٍ فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ .

(١) الخبر في مراتب النحويين ٢٥ ، ٢٦ . قال أبو الطيب : في شرحه : فالشبر النكاح . وجاء
في الحديث أنه نهى عن شبر الفحل ، يريد نواب الفحلة - والشكر : البضع ، قال ابن الأعرابي : شكر
المرأة : فرجها ؛ وأنشد لأبي شهاب المذلي :

صناع بإشفاها ، حصان بشكرها جواد بقوت البطن ، والعرق زانر

أراد بإشفاها طرفها . وقوت البطن : الحديث ، لأنه يخرج من الجوف ؛ يقول : فإن رمت غير ذلك
وجدت عفافا ، وقوله : « والعرق زانر » ، أى مرتفع ، يصفها بالشرف . وقول يحيى بن يعمر : « تطلها
يريد تمطلها . تضملها ، أى تقتر وتضيق عليها .

(٢) هو خالد بن مهراة المهاشمي ، أو القرشي ، أو الخزازي مولاها ، الحذاء . روى عن أبي عثمان
النهدي ، وعنه ابن سيرين وشعبة قال ابن سعد : لم يكن حذاء ، بل كان يجلس إليهم . مات سنة ٢٤١

(٣) الطبخ ، كناية عن النكاح ، والخبر في اللسان « طبخ » .

(٤) زيادة يقتضها السياق .

٨١٦ - يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام

الشيواني التبريزي الخطيب أبو زكريا

والخطيب أبوه علي، ولم يكن هو خطيباً. ورأيتُ بخطه على جزء من كتاب
"الرد على حمزة الاصهاني" في كتاب "الموازنة بين العربية والأعجمية"^(١)
ما مثاله: « يحيى بن الخطيب علي » .

كانت يحيى بن علي هذا معرفة تامة بالأدب والنحو واللغة. قرأ على أبي العلاء
أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري وغيره من الشاميين. وكان سبب خروجه إلى
أبي العلاء أنه حصلت له نسخة لكتاب الأزهرى في عدة مجلدات لطاف، وأراد
تحقيق ما فيها وأخذها عن عالم باللغة، فدُلَّ على أبي العلاء، فجعلها في مخلاة،
وحملها على كتفه بتبريز إلى المعرة، ولم يكن له ما يستأجر به مراكباً، فنفذ
العرق من ظهره إليها. وقيل إنها ببعض الوقوف البغدادية، وأن الجاهل بخبرها،

(*) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٥٧، ٥٨، الأعلام ٩: ١٩٧، والبداية والنهاية ١٢: ١٧٦٢،
ونبية الوعاة ٢: ٣٣٨، وتاريخ ابن الأثير ٨: ٢٥٨، وتاريخ أبي الفدا ٢: ٢٢٤، وتلخيص
ابن مكنوم ٢٧١، ٢٧٢، وابن خلكان ٢: ٢٢٣-٢٣٥، ودائرة المعارف الإسلامية ٤: ٥٦٧-
٥٧٠، ودمية القصر ٦٨، وشذرات الذهب ٤: ٦٤٥، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٧١،
والبر ٤: ٥٥، والفلاحة والمفلوكين ٦٦، وكشف الظنون ١٠: ١٢٣، ٤٤٦، ٤٤٦، ٤٤٦، ٤٤٦، ٤٤٦،
٤٨١٢، ٤٩٩٢، ١٣٢٧، ١٣٣٠، ١٣٧٧، ١٥٦٣، ١٧٤٠، ١٧٤١، ١٧٤٢، ١٨٠٨، ١٩٩١،
ومرآة الجنان ٣: ١٧٢، ومعجم الأدبا ٢٠: ٢٥-٢٨، ومعجم المطبوعات ٦٢٥، ٦٢٧، ومعجم
المؤلفين ١٣: ٢١٤، والمنظوم ٩: ١٦١-١٦٣، والنجوم الزاهرة ٥: ١٩٧، وزهة الألبا ٣٧٢،
٣٧٤، وهديّة العارفين ٢: ١٩٥.

(١) في الأصل: « من »، والصواب ما أثبتته من ب

إذا رآها يظن أنها غريبة ، وليس الذى بها إلا عرق يحيى بن علي ، رحمه الله ،
ورعى له اجتهاده فى طلب العلم .

وسمع بالشام وسواحله من جماعة شيوخ من شيوخ الوقت ، وعاد إلى بغداد
وتصدر بها . وروى بها عنه الجهم الغفير ، وآدب به عالم كثير .

وصنف التصانيف المفيدة ، مثل كتاب " شرح الحماسة " ^(١) الكبير . " شرح
الحماسة " الأوسط . " شرح الحماسة " الصغير . " شرح المفضليات " ^(٢) . " تهذيب

(١) ذكرتهم ابن خلكان : « الفقيه سليم بن أيوب الرازى وأبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن
عبد الله بن يوسف البغدادى وأبا القاسم عبد الله بن علي وغيرهم .

(٢) طبع الشرح الكبير فى بون سنة ١٨٢٨ م مع ترجمة إلى اللغة الألمانية ومقدمة باللغة اللاتينية ،
ثم طبع فى بولاق سنة ١٢٩٦ هـ ، ثم فى مطبعة مجازى بالقاهرة سنة ١٩٣٨ م ومنه نسخة خطية
بدار الكتب برقم ٥٧٢ أدب . وجاء فى مقدمة هذا الشرح : « وأنا كنت قد شرحت شرحا مستوفى ،
غير أنى كنت أردت كل قطعة من الشعر جميعها ، ثم شرحها شرحا مجملا ، ولم أفصل بين أبياتها
بالتفاسير ، قرأت أكثر من يقرأ على هذا الكتاب يرغب فى شرح كل بيت بعده ، ويميل إلى ذلك ، ليسهل
عليه معرفة مايشكل فى كل بيت منه ، ويبين له غرض الشاعر بالكشف عنه ، فاستعنت بالله تعالى ، وعزمت
على شرحه من أوله إلى آخره شرحا شافيا ، يتناوبنا بالولاء وتبين اشتقاق أسماء شعراء الحماسة وغيرهم من يجرى
ذكره فى الكتاب ، وتفسير ما فى كل بيت من الغريب والإعراب والمعنى ، وذكر ما اختلف فيه العلماء
فى المواضع التى اختلفوا فيها وإيراد الأخبار فى أماكنها إن شاء الله . » وفى دار الكتب نسخة خطية من
الشرح الصغير — الجزء الأول ، برقم ١١٩٥ — أدب .

(٣) من هذا الشرح نسخة بخط التبريزى فى دار الكتب العامة بتونس بامم شرح اختيارات
المفضل الضبي .

غريب الحديث . ” تهذيب إصلاح المنطق ^(١) “ . ” مقدمة في النحو “ مزينة
الوجود حسنة المقصد ، فيها أمرار الصنعة . ” العروض والقوافي ^(٢) “ كتاب
” إعراب القرآن “ ^(٤) .

وقد تكلم الناس في صيانته ، والله يمفو عنا وعنه .

مات أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي في يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا
من جمادى الأخر سنة اثنين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة بابرز ، تجاوز الله ^(٥)
عنا وعنه .

(١) كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت ؛ هذبه التبريزي ، وصماه ” تهذيب إصلاح المنطق “ ، ومنه
نسخة خطية بدار الكتب برقم ٥١٢ — لغة ؛ كتبت سنة ٥٩٣ . وقد طبعت منه قطعة ، قام بنشرها
محمد زكي وصالح علي ؛ طبعت بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٥ هـ .
(٢) في ابن خلكان : « وله في النحو مقدمات حسنة ، والمقصود منها أسرار الصنعة ؛ وهي مزينة
الوجود » .

(٣) اسمه في ابن خلكان : ” الكافي في علم العروض والقوافي “ ، وكذلك في معجم الأدباء وبنية
الوعاة ، ومنه نسخة خطية بدار الكتب برقم ١٩ — عروض بمنون : « الوافي في علم العروض
والقوافي » . وفي الأصولين : « العروض ، القوافي » وقد حققه الأستاذ الحساني عبد الله وطبع في دار
الكاتب العربي بالقاهرة .

(٤) وذكره ياقوت من المصنفات : ” شرح القصائد العشر “ ؛ طبع مرارا في مصر والهند .
وذكره صاحب كشف الظنون من الكتب أيضا : شرح اللع لابن جنى وشرح ديوانه المنهي وشرح المقصورة
الدريدية ، وشرح سقط الزند ، وطبع ضمن شروحه بمطبعة دار الكتب سنة ١٩٤٥ م وقام الأستاذ
هبه عزام بنشر ديوان أبي تمام بشرحه في أربعة أجزاء طبعت بدار المعارف بمصر . وله أيضا كتاب
” تهذيب الألفاظ “ ، وهو شرح لكتاب الألفاظ لابن السكيت ؛ وقد طبع الكتابان معا في المطبعة
الكاثوليكية ببيروت سنة ١٨٩٥ م وقام الدكتور نجر الدين قباوة (من أدباء حلب) بدراسة لمنهج
التبريزي في شروحه الأدبية واللغوية ، مع نشر شرح التبريزي في على اختيارات المفضل ، بالاعتماد على
نسخ ثلاث مخطوطة من الشرح ، إحداها بخط التبريزي نفسه وطبع في دمشق .

(٥) ابن خلكان : « أبرز » .

٨١٧ - يحيى بن المبارك بن المغيرة ابو محمد العدويّ

المعروف باليزيديّ المقرئ النحويّ اللغويّ (*)

صاحب أبي عمرو بن العلاء البصريّ . سكن بغداد ، وحدث بها عن أبي عمرو بن العلاء ، وابن جريح^(١) .

روى عنه ابنه محمد ، وأبو شعيب صالح بن زياد السوميّ ، وأبو عبيد القاسم ابن سلام وإسحاق بن إبراهيم الموصليّ ، وأبو عمرو الدوريّ ، وأحمد بن محمد ابن يحيى بن المبارك اليزيديّ ، وإبراهيم أخوه .
وهو مولّى لبني هديّ بن عبد مناة ، من الرّباب^(٢) .

(٥) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٠ - ٤٢ ، والأعلام للزركلي ٩ : ٢٠٥ ، والأغانى ٢٠ - ٢١٦ - ٢٦٢ ، والأنساب الورقة ٦٠٠ ، وبغية الوعاة ٢ : ٤٣٤٠ ، وتاريخ بغداد ١٤٦ : ١٤٨ - ١٤٨ ، وخراتة الأدب للبغدادى ٤ : ٤٢٦ ، وابن خلكان ٢ : ٢٣٠ - ٢٣٣ ، وطبقات الزبيدي ٦٠ - ٦٥ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٧٣ - ٢٨٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، وطبقات القراء ٢ : ٣٧٥ - ٣٧٧ ، والفهرست ٥١٠ ، ٥١٠ ، واللباب ٣ : ٣٠٨ ، ومرآة الجنان ٢ : ٣ ، ومرآة النحويين ٩٨ ، والمزهر ٤ : ٤٠٥ ، ٤١٩ ، والمعارف لابن قتيبة ٥٤٤ ، ومعجم الأدباء ٢٠ : ٣٠ - ٣٢ ، والمقتبس ٨٠ - ٨٧ ، ومقدمة تهذيب الأزهريّ ٤٣ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٧٣ ، ونزهة الألباء ٨١ - ٨٤ ، وكتاب الورقة ٢٧ - ٢٩ .

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأمويّ مولاهم ، ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب

٤٠٢ : ٦

(٢) في الأصلين : « بن » ، والرّباب هم تيم وعدى وثور وعكل ؛ بنو عبد مناة ؛ سموا بذلك لأنهم تحالفوا على بنى عمهم تيم بن مرّة ؛ فمسموا أبدانهم في رب . وانظر جمهرة الأنسان لابن حزم ٤٨٠ والاشتقاق لابن دريد .

وإنما قيل له اليزيدي ، لأنه كان منقطعاً إلى يزيد بن منصور الحميري خال
ولد المهدي ، يؤدّب ولده فُنَيْسِب ^(١) إليه ، ثم اتّصل بالرشيد ، فجعل المأمون ^(٢)
في حجره وأدّبه ^(٣) . ^(٤)

وكان اليزيدي ثقةً ، وكان أحد القراء الفصحاء ، عالماً بلغات العرب ، وله
كتاب "نوادير" في اللغة على مثال كتاب "نوادير" الأصمعي الذي عمّله لجعفر
ابن يحيى ، وفي مثل عدد ورقة .

وكان أيضاً أحد الشعراء ، وله جامع شعر وأدب .

وكان قد أخذ علم العربية وأخبار الناس عن أبي عمرو وابن أبي إسحاق ^(٥)
الخرمي ، والخليل بن أحمد ، ومن كان معهم في زمانهم .

وحكى عن أبي حمدون الطيب بن إسماعيل ، قال : شهدت ابن أبي العتاهية ،
وكتب عن أبي محمد اليزيدي قريباً من ألف جلد ، عن أبي عمرو بن العلاء
خاصة ، يكون ذلك عشرة آلاف ورقة ، لأق تقدير الجلد عشر ورقات .

وأخذ من الخليل من اللغة أمراً عظيماً ، وكتب عنه الغروض في ابتداء
صنعتة إياه ، إلا أن اعتماداً كان على أبي عمرو لسعة علم أبي عمرو باللغة .

-
- (١) كذا في الأصلين . وفي الباب لابن الأثير والأغاني وفهرست ابن النديم : « خال المهدي » .
(٢) في الأصل : « إلى الرشيد » ، وما أثبتته ن ب .
(٣) في حجره ، أي كفه .
(٤) كذا في الأصل والكلمة مضروب عليها في ب .
(٥) في الأصل : « عن أبي عمرو بن إسحاق » ، وفي ب : « وابن إسحاق » وللصواب
ما أثبتته من نزعة الأبياء ٨١ .

(٦) في الأصل : « ابن حمدان » ، وما أثبتته من ب . وانظر معجم الأدباء ٢٠ : ٣١

وكان اليزيدي يعلم بمخاض منزل أبي عمرو ، وكان أبو عمرو يُدنيه ويُميل إليه
لذكائه .

وكان اليزيدي صحيح الرواية ، صدوق اللهجة .

وألف من الكتب : كتاب " النوادر " وكتاب " المقصور والممدود " .
وكتاب " مختصر " ^(١) نحو . وكتاب " النقط والشكل " .

وكان يجلس في أيام الرشيد مع الكسائي في مجلس واحد ، ويقرئان الناس .
وكان الكسائي يؤدّب محمداً الأمين ، وكان اليزيدي يؤدّب عبد الله المأمون ،
فأما الأمين فإن أباه أمر الكسائي أن يأخذ عليه بحرف حمزة ، وأما المأمون فإن
أباه لما اختار له اليزيدي تركه يتعلم منه حرف أبي عمرو .
^(٢)

قال الأثرم ^(٣) : دخل اليزيدي على الخليل بن أحمد يوماً وعنده جماعة ، وهو على
وسادة جالس ، فأوسع له ، فجلس معه اليزيدي على وسادته ، فقال له اليزيدي :
أحسبني قد ضيقت عليك ! فقال الخليل : ما ضاق شيء على اثنين متحايين ، والدنيا
لاتسع متباغضين .

وسأل المأمون يحيى بن المبارك عن شيء ، فقال : لا وجعلني الله فداءك
يا أمير المؤمنين ! فقال : لله درك . ما وضعت وأوقط موضعاً أحسن من موضعها
في لفظك هذا ، ووصله وحمله .

توفى أبو محمد اليزيدي في سنة اثنتين ومائتين .

وقيل : هو مولى عبد مناة بن تميم .

(١) في ابن خلكان : « ألقه لبعض ولد المأمون » .

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء ؛ أحد القراء السبعة .

(٣) هو علي بن المقرة ؛ أبا الحسن الأثرم ؛ ترجمته في إنباه الرواة ٢ : ٣١٩ .

وقال ابن قتيبة: اسمه عبد الرحمن [بن المبارك]^(١)، ويحيى أصح وأشهر -
وكان يعلم قبالة دار أبي عمرو بن العلاء زمناً طويلاً ، وله عقب .

وقال أبو حاتم : اليزيدي مولى لبني عدى ، وليس منهم أيضاً ، وإنما كان
نازلاً فيهم ، وكان مؤدّب المأمون ، وخرج معه إلى خراسان ، وتوفّي بها ، وكان
ظريفاً . وانصرف اليزيدي من تكّابه يوماً وقد قعد المأمون مع غلمانة ومن
يأنس به ، وأمر حاجبه ألا يأذن عليه لأحد - وهو صبيّ يومئذ - فبلغ اليزيدي
خبره ، فصار إلى الباب مُنزع ، فكتب إليه :

هذا الطفيلُ على البابِ يا خير إخوانٍ وأصحابِ^(٤)

فصبروني رجلاً منكمُ أو أخرجوا لي بعض أصحابي^(٥)

فأذن له فدخل ، وانقبض المأمون ، فقال له : أيها الأمير ، عد إلى انبساطك ،
فإني إنما جئت لأكون نديماً لا معلماً .^(٦)

وقال اليزيديّ يعتذر إلى المأمون من شيء تكلم به ، وهو سكران^(٧) :

(١) من كتاب المعارف .

(٢) المعارف : «دمرا» .

(٣) في الأصل : «لا يأذن» ، وما أثبت من ب .

(٤) في اليزيديّ : «إخواني وأصحابي» .

(٥) في اليزيديّ : «أترابي» .

(٦) الخبير في طبقات اليزيدي ٦١ ، ٦٢ ، نقله عن أبي حنيفة ، عن أبي الفضل اليزيدي .

(٧) الخبير في الأغاني ٢٠ : ٢٥٢ ، وطبقات اليزيدي ٦٢ وفيها نسبة الخبير والشعر إلى إبراهيم

ابن يحيى اليزيدي ؛ مع اختلاف في رواية الشعر وعدد الأبيات .

أَنَا الْمَذْنِبُ الْخَطَّاءُ وَالْعَفْوُ وَاسِعٌ وَلَوْلَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لِمَا عَرِفَ الْعَفْوُ
سَكَّرْتُ فَأَبَدْتُ مِثِّي الْكَأْسُ بَعْضُ مَا كَرِهْتُ ، وَمَا إِنْ يَسْتَوِي السُّكْرُ وَالصَّحْوُ
وَلَا سِيمَا إِذْ كُنْتُ عِنْدَ خَلِيفَةٍ وَفِي مَجْلِسٍ مَا إِنْ يَجُوزُ بِهِ اللَّغْوُ
فَإِنْ تَعَفَّ عَنِّي تُلِّفَ خَطْوِي وَاسِعًا وَإِلَّا يَكُنْ عَفْوٌ ، فَقَدْ قَصَرَ الْخَطْوُ

وقال الأصمعيّ: سمعت الزبيديّ يقول: كنت أؤدب المأمون وهو في حجر سعيد
الجوهرى، فتأخريوما عن الخروج إلى محلة التعليم، فشكوته إلى سعيد الجوهرى،
فقال لي: أقمه إذا أعوج، فأحضرتُه وضربته فبكي. واستؤذن عليه لجعفر بن يحيى
ابن برمك، فقام إلى فراشه بفأس عليه، ومسح عينيه، ودخل جعفر فأخلى
لها المجلس، وخشيت أن يشكوني إليه، فالتى منه ما لا أريده، فلما خرج دخلت
عليه، فقال: ما الذى حملك على الخروج؟ فذكرت له ذلك، فقال: أعوذ بالله
من ظنك! هذا الأمر الذى جرى ما أعلم به الرشيد، فكيف جعفر! وكيف
يحسن بي أن أقول: إننى فعلت أمرا أحتاج فيه إلى التأديب! لا وأخذك
الله بظنك!

قال الزبيديّ: فأمسكت، وكنت أهابه بعد ذلك^(١).

وللزبيديّ أشعار كثيرة فى الترشيد والمأمون وغيرهما، قال ولده: واختلفنا
عند موته ألا نخرج شيئا من شعره إلا ما كان فى المواظ^(٢).

(١) الخبر فى طبقات الزبيدي ٧٣ مع اختلاف فى الرواية.

(٢) نقله الزبيدي فى الطبقات ٦٤: من ابنه إسماعيل، والعبارة هناك: « وكان لأبى شعر كثير
فى الرشيد وجعفر بن يحيى وغيرهما، فلما حضره الموت أخذ طينا إلا نخرج غير المواظ ».

وطبقته في النحو دون طبقة الخليل ودون سيويه والأخفش ، وكان بصرى
المذهب والبلد ، متعصباً للبصريين ، وله قصيدة^(١) في مدح البصرة وأهلها ، وذم
الكسائي وأتباعه ، وعلمه باللغة أكثر من النحو ، وكان مذهبه العدل والتوحيد ،
وكان قبيح الهجاء رحمه الله .

ولما مات خلف من الأولاد خمسة نجباء أدباء فضلاء ، منهم محمد بن أبي محمد ،
وهو أكبرهم وأشعرهم ، وسيرد خبره في موضعه من هذا المجموع إن شاء

(١) ذكرتها السيرا في كتابه : ٤٠ - ٤٢

يا طالب النحو أفا بكه	بمد أب عمرو وحماد
واين أبي إسحاق في علمه	والزین في المشهد والنادی
عیسی وأشباه لعیسی وهل	یأقی لم دهر بأنداد !
هیات ألاقانلا عنهم	أرسوا له الأصل بأوتاد
فهو لمنهاجهم سالك	لفضلهم لیس بجحاد
ویوفس النحوی لانتسه	ولا خلیلا حیه الوادی
وقل لمن یطلب علماً : ألا	ناد بأعل شرف نناد
یا ضیعة النحو به مغرب	منقاء أودت ذات إصعاد
أفسده قوم وأزروایه	من بین أعتام وأوغاد
ذوی مرأه وذوی لكنة	لشام آباء وأجداد
لم یقیاس أحدنوه هم	قیاس سوء غیر منقاد
فهم من النحو ولو عمروا	أعمار عاصد فی أبی جاد
أما الكسائی فذاك امرؤ	فی النحو حار غیر مراد
وهو لمن یأتیه جهلا به	مثل سراب الیبد للصادی

(٢) كذا في الأصلين ، وقد سبقت ترجمته للزلف في الجزء الثالث برقم ٧٣٣ ص ٢٣٦ - ٢٤٠ .

الله تعالى ، وإبراهيم ، وإسماعيل أبو القاسم ، وعبيد الله أبو عبد الرحمن ،^(٣)
وأبو يعقوب إسحاق .^(٤)

فأما [أبو] يعقوب إسحاق ، فإنه اشتغل بالحديث وبرع فيه ، وأما الأربعة
الباقون ، فإنهم برعوا في اللغة والعربية - ونادم من هؤلاء الأربعة المأمون : محمد
وإبراهيم - وكلهم ماتوا ببغداد إلا محمدا فإنه مات مع المعتصم بمصر ، على ما سياتي^(٦)
في خبره إن شاء الله :

كتب إلى أبو الضياء شهاب بن محمود الوزاق المروزي من هراة ، أخبرنا
عبد الكريم المروزي ، أخبرنا أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضر الصيرفي
بقراءة عليه ، أخبرنا أبو غالب شجاع بن فارس الأدهلي قراءة عليه ، أخبرنا أبو طاهر
عبد الواحد بن الحسين بن قرق الحذاء ، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد
ابن سويد الشاهد ، حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي ، حدثنا أحمد
ابن عبيد ، أخبرنا يزيدي ، قال : دخلت على المأمون يوما والدنيا فضة ،
وصنده نعم - وكانت من أجمل أهل دهرها - تغنيه :

وزعمت أني ظالم فهجرتني ورميت في قلبي بسهم نافذ^(٧)
ونعم هجرتك ، فاغفري وتجاوزي هذا مقام المستجير العائد^(٨)
ولقد أخذتم من فؤادي إنه لا شك ربي كفاء ذلك الآخذ

(١) ترجم له المؤلف في الجزء الأول - ٢٢٤ - ٢٢٦ .

(٢) ترجم له المؤلف في الجزء الأول ص ٢٤٨ .

(٣) ترجم له المؤلف في الجزء الثاني ص ١٥٣ ، ١٥٤ .

(٤) لم يذكر المؤلف ترجمة لإسحاق . وزاد صاحب الفهرست صادقا ، وهو يعقوب ، قال :

« في يعقوب وإسحاق زهدا ، وكانا عالِمين بالحديث ، والأربعة برعوا في اللغة والعربية » .

(٥) تكملة من ب . (٦) انظر الجزء الثالث ص ١٣٧ .

(٧) البيتان : الأول والثاني في الأغاني ٥ : ٣٠ - سامي ، ونسبهما إلى إبراهيم الموصل .

(٨) الأغاني : « ونعم ظلتك » .

الأمر على أن يحضر الزيدى في الباب ، إذا جلس المأمون للشرب ، وعنده ندماؤه ، ويكتب رقعة يطلب فيها الدخول ، أو إخراج بعض الندماء إليه ، فلما جلس المأمون حضر الزيدى الباب ، ودفع إلى الخادم رقعة مخنومة ، فأدخلها إلى المأمون ، ففضها فإذا فيها مكتوب :

يا خير إخوان وأصحاب هذا الطفيل على الباب
فصيروني واحداً منكم أو أخرجوا لي بعض أصحابي

فقرأها المأمون على من حضره ، قال : ما ينبغي أن يدخل مثل هذا الطفيل على مثل هذا الحال ، فأرسل إليه المأمون : دخولك في مثل هذا الوقت متعذر ، فاختر لنفسك من أحببت أن تناديه . فأدبت الرسالة إليه ، فقال : ما أرى لنفسى اختياراً غير عبد الله بن طاهر ، فقال له المأمون : قد وقع الاختبار عليك ، فصر إليه . قال : يا أمير المؤمنين ، فأكون شريك الطفيل ! قال : ما يمكنني رد أبي محمد عن أمره ، فإن أحببت أن تخرج إليه ، وإلا فانتد نفسك منه ، قال : له على عشرة آلاف درهم ، قال : لا أحسب ذلك منك يقنعه عن مجالستك ، فلم يزل يزيد عشرة آلاف ، عشرة آلاف ، والمأمون يقول له : لا أرضى له بذلك ، حتى بلغ مائة ألف درهم ، فقال له المأمون : فمجلها ، فكتب بها إلى ويكله ، ووجه رسولا ، وأرسل إليه المأمون : قبض هذه في مثل هذا الحال أصلح لك من منادته على مثل حاله .

توفى أبو محمد الزيدى في سنة اثنتين ومائتين في خلافة المأمون .

٨١٨ - يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينه القرطبي
(*)
الأندلسي النحوي اللغوي الحاسب المنجم الطبيب

كان متصرفاً في العلوم ، متفناً في ضروب المعارف ، بارعاً في علم النحو
واللغة والعروض ومعاني الشعر والفقه والحديث والأخبار والجدل . وكان معتزلي
المذهب ، رحل إلى المشرق واستفاد ، [ثم رجع إلى بلده ^(١)] .
ذكره القاضي صاعد بن الحسن في تاريخه ؛ فقال : مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة ^(٢) .

(**) ٨١٩ - يحيى بن محمد ، أبو محمد الأرزني النحوي

من أهل أرزن ؛ بلد في طرف ديار بكر . سكن بغداد ، وأخذ العلم من
أبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي ، وحدث عنه بشيء يسير ، وتصدر في مجلس

(٥) ترجمته في الأعلام للزركلي ٩ : ٢٢٤ ، وبنية الرواة ٢ : ٣٤٥ ، وتاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٨٥ ،
وتلخيص ابن مکتوم ٢٧٣ ، وطبقات الأطباء ٢٠ : ٣٩ ، وطبقات النحويين والقرطبيين للزبيدي ٣١٤ ،
وطبقات النحويين لابن قاضي شعبة الورقة ٣٢ ، ومعجم الأدباء ٢٠ : ٤٠ .
(٥*) ترجمته في الأعلام ٩ : ٢٠٧ ، وبنية الرواة ٢ : ٣٤٣ ، وتاريخ بغداد ١٤ : ٢٣٩ ،
ورشته البيتية ٢ : ١٠٢ ، ١٠٣ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٧٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٧٤ ،
ومعجم الأدباء ٢٠ : ٣٤ ، ٣٥ ، ومعجم البلدان ١ : ١٩٠ ، ومعجم المؤلفين ٣ : ٢٢٢ ، ونزهة الألباء ٤١٣ .
(١) تكله من ب .

(٢) هو صاعد بن الحسن الربي ، ترجم له المؤلف في الجزء الثاني ص ٨٥ - ٩٠ ولم يذكر شيئاً
عن كتابه .

(٣) قال ياقوت : « أرزن ، بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وزون : مدينة مشهورة قرب خلاط ،
ولها قلعة حصينة ، وكانت من أعمر نواحي إرمينية نسب إليها قوم من أهل العلم » . ثم ذكر جماعة منهم
يحيى بن محمد الأرزني ، وقال في حقه : « الأديب ، صاحب الخط الملبح ، والضبط الصحيح ،
والشعر الفصيح ، وله مقدمة في النحو ، وهو الذي ذكره ابن الجاج في شعره فقال :

ثبته في دفتري بخط يحيى الأرزني

(١) يوسف بن أبي سعيد . وأفاد الطلبة ، وأقرأ النحو ، وكتب بخطه الكثير
وصنف . رأيت من تصنيفه بخطه "مقدمة في النحو" .
ومات رحمه الله في المحرم سنة خمس عشرة وأربعمائة .

(٢) وكان له شعرٌ حسنٌ ، قال أبو الفضل التميمي : كنت يوماً معه في دار بهاء
الدولة ، فجلسنا على بُرجٍ مُطلٍّ على دجلة ، ومي قتي أسمرٌ مليح ، فأخذنا نشرب من
نبيذ التمر ، فارتجل أبياتاً ، وهي :

(٣)
كأننا على البرج المِطَّلِ قُدِيَّةٌ لنا منزلٌ بين السماكين والنَّجِيمِ
ومن دوننا فيحاءٌ قد نَسَجَتْ لها يدُ المُنزِنِ أفواهاً من الوشي والرقمِ
ودجلةٌ تحكي في أطراد حبابها مضاعفة النسجين مُحْكَمَةَ النِّظْمِ
وكاساتنا تجرِي بسوداء ماهاً إذا انتسبت إلا الأشاءة من أمِّ

— الأشاءة : النخلة ، وجمعها أشاء —

(١) وقال ياقوت أيضاً : .. « مليح الخط ، سريع الكتابة ، كان يخرج في وقت العصر إلى سوق
الكتب ببغداد ، فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصح لعلم ، ويبيعه بنصف دينار ، ويشترى
نبيذا ولحماً وفاكهة ، ولا يبيت حتى ينفق ما معه منه » .

(٢) بهاء الدولة ؛ هو السلطان فيروز بهاء بن عضد الدولة بن ركن الدولة حسن بن بويه بن فناخسرو
الديلمي ؛ أحد ملوك بني بويه ؛ وهو الذي قبض على الخليفة الطائع ، وخلعه من الخلافة ، وولى الخلافة
عوضه . وكان ظالماً غشوماً ، سفاكاً للدماء ، ولم يكن في بني بويه أظلم منه ، ولا أفتح سيرة . توفي

سنة ٤٠٣ . النجوم الزاهرة ٤ : ٢٣٣

(٣) تمة اليومة ٢ : ١٠٢

ولو كان في عمير الحبيس مُعْرِي إِذَا لَأَتَتْ صِهْبَاءُ مِنْ حَلْبِ الْكَرْمِ^(١)
ولكنما أزرى بنا أن دارنا ببلدة لا خال يعد ولا عم^(٢)
بلى قد زهاها أن لوتك لوئها بجاهت تضاهي المسك في اللون والشم
وقال ، وقد تزوج امرأة فلم يحمدها ، وشبهها بالترجس ذاماً لها :

أبنت أبي إسحاق هل أنت نرجس فإن كلاً شخصيكما ممتائل^(٣)
فساكال خضراوان والرأس أبيض ووجهك مضفر وجسمك ناعل

٨٢٠ - يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكفي النحوي^(*)

نزيل مياقارقين ، نحوي مشهور مذكور ، وشاعر معروف ، ذو فضل وافر ،
وأدب زاهر ، من أفراد الدهر ، معروف بديار بكر وغير ديار بكر^(٤) .

(*) ترجمته في الأعلام ١٠ : ١٨٣ ، ١٨٤ ، والأنساب السمعاني الورقة ١١٧٠ ، والبداية والنهاية
١٢ : ٢٣٨ وتاريخ ابن الأثير ٩ : ٦١ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٧٤ ، وابن خلكان ٢ : ٢٣٧ -
٢٣٩ ، وروضات الجنات ٧٩ ، وطبقات الشافعية ٤ : ٣٢٢ ، واللباب لابن الأثير ١ : ٣٠٢ ،
ومعجم الأدباء ٢٠ : ١٨ ، ١٩ ، والمنظوم ١٠ : ١٨٣ . قال السمعاني : حصكفي بفتح الحاء وسكون
الصاد المهملة وفتح الكاف وفي آخرها الفاء ؛ هذه النسبة إلى حصن بكفيا . وذكر السمعاني أيضا
أنه توفي سنة ٥٤٠ هـ .

(١) عمر الحبيس : من نواحي بغداد ؛ ذكره ياقوت . وفي تمة اليقظة : « كان من بلاد الشام
أو الجزيرة » .

(٢) تمة اليقظة ٢ : ١٠٢ ، في تشبيه امرأة بالترجس .

(٣) في دار الكتب نسخة خطية من قصيدة من نظمه ، تشمل على الكلمات ، التي تقرأ بالاضاد
المعجمة ، وماعداها يقرأ بالفاء ؛ وعليها شرح وجيز ، وأولها :

خذ من الضاد ما تناوله النسا من ، وما لا يكون عنه احتياض

(ضمن مجموعة برقم ١٩٨ مجاميع) . وفيها أيضا نسختان من رسالته ، بعنوان : « رسائل الحصكفي »
كتب بها إلى الإخوان والأصدقاء والقضاة في الشوق والاستعطاف ونحو ذلك . برقي ٥٣٦ : ١٢٦ -
أدب ١ ، ب .

أبنا أبو طاهر السلفي في إجازته العاقبة، أنشدنا أبو الحسن يونس بن يحيى
ابن سلامة الحصكفي - التاجر بديار مضر، قال: أنشدني أبو الفضل يحيى بن سلامة
ابن الحسين النحوي - بميفارقين لنفسه:

والله لو كانت الدنيا بأجمعها تبقى علينا ويأتي رزقها رغدا
ما كان من حق حُرٍّ أن يذلَّ لها فكيف وهي متاعٌ بضمحل فدا!

(*)
٨٢١ - يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدي أبو بكر

من أهل قرطبة، مدينة بالأندلس، سكن دمشق والموصل. أحد أئمة اللغة
والقرآن، وله يدٌ قويةٌ في النحو والقراءة بروايات بمصر والعراق، وله وقارٌ وسكينة،
دخل بغداد، وقرأ القرآن على ابن بنت الشيخ أبي منصور، وسمع عليه كتباً كثيرة،
منها: "كتاب سيبويه"، والنسخة بذلك عندي، والله الحمد. وأخذ عن مشايخ
ذلك الوقت. وكان دخوله إلى بغداد سنة سبع هجرة وحممانه، وكان ثقةً صدوقاً
ثبتاً نبيلاً، قليل الكلام، كثير الخير مفيداً.

ولد في سنة ست وثمانين وأربعمائة بمدينة قرطبة. واستوطن رحمة الله الموصل،
ورحل منها إلى أصبهان، ثم عاد إلى الموصل، وأقام بها إلى أن مات، وأقرأ
الناس القرآن الكريم بالقراءات، وروى الحديث وعلم النحو، وانتفع به الناس.

(*) ترجمته في الأعلام للزركلي ٩: ١٨١، والبداية وانهية ١٢: ٢٧٠، وبقية الرعاة ٢: ٣٣٤،
وتاريخ ابن الأثير ٩: ١١٤، وتاريخ أبي الفدا ٣: ١٥٢، وابن خلكان ٢: ٢٢٦، وطبقات ابن قاضي
شبهة الورقة ٢٦٩، ومرآة الجنان ٤: ٣٨٠، ومعجم الأدباء ٢٠: ١٤، ١٥، والمغرب ١: ١٣٥
(١) هو عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله، أبو محمد البغدادي، سبط أبي منصور الخياط، ذكره
ابن الجزري في طبقات القراء ١: ٤٣٤، وقال: «شيخ الإقراء ببغداد في عصره. ولد سنة ٤٦٤،
وتوفى سنة ٥٤١ ببغداد»، وترجم له المؤلف في الجزء الثاني ص ١٢٣

وتوفى بالموصل رحمه الله في يوم عيد الفطر من سنة سبع وستين وخمسمائة .
سمعت أبا المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الحاكم بحلب ، يقول : كان
القرطبي بالموصل ، وكنا نقرأ عليه ، ونأخذ عنه ، وكنا نرى رجلاً يأتي إليه
فيسلم عليه وهو قائم ، ثم يمد يده إلى الشيخ بشيء ملفوف ، ويأخذه الشيخ منه
بيده ، ولا نعلم ما هو ، ويتركه الشيخ ويذهب ، ثم تفقينا ذلك فعلمنا أنها دجاجة
مسمومة ، كانت برسم الشيخ ، فكلت يوم يتاعها له ذلك الشيخ ويسمطها
ويحضرها ، وإذا دخل الشيخ إلى منزله تولى طبخها بيده ، رحمه الله .

(*)
٨٢٢ - يحيى بن معطي النحوي

مولده بالمغرب ، وتوفى بالقاهرة في سَلَخ ذى القعدة سنة ثمان وعشرين
وسمائه . له الألفية ، وله الفصول ، وأفاد جماعة ، وأتصل بالملوك .

(٥) ترجمته في الأعلام للزركلي ٩ : ١٩٢ ، ١٩٣ ، واكتفاء القنوع ٤٤٦٣ ، والبداية والنهاية ١٣ :
١٢٩ ، ١٣٤ ، وبنية الرواة ٢ : ٣٤٤ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٥١ ، وتعريف الخلف ٢ : ٥٨٧ ،
وابن خلكان ٢ : ٢٣٥ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ : ٢٨ ، وروضات الجنات ٧٤٣ ، وشذرات الذهب
٦ : ١٢٩ ، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٧٤ ، والفلاحة والفلوكن ٩٣ ، ومرآة الجنان ٤ :
٦٦ ، ومعجم الأدباء ٢٠ : ٣٦٣ ، ومعجم المطبوعات ٢٥٥ ، ومفتاح السعادة ١ : ١٥٧ ، والنجوم
الزاهرة ٦ : ٢٧٨

(١) كذا في ب ، وفي الأصل : « يأخذها » . (٢) مسمومة ، أى متوتفة الريش .
(٣) اسمها الدرّة الألفية في علم العربية ، وهى المعروفة بألفية ابن معطي ، وأولها :
يقول راجي رحمة ربه الغفور يحيى بن معطي بن عبد النور
وطبعت في ليسك سنة ١٣١٧ هـ . ومهما مقدمة وملاحظات باللغة الألمانية للدكتور زرتشين ،
وعليها شرح للشرى الأندلسى المالكي ؛ ومنه نسخة خطية بدارالكتب المصرية بعنوان : التعليقات
الوفية في شرح الدرّة الألفية » .

(٤) من نسخة خطية بدارالكتب المصرية تعرف باسم : « الفصول الخمسين » بشرح محمد بن أحمد
ابن الخليل برقم ١٢٥٣ - نحو . وآخر شرح جمال الدين الحسين بن بدر بن أبار البغدادي باسم
« المحصول بشرح الفصول » . برقم ٢٥١ - نحو .

(٥) زاد باقوت من مصنفاته : « حواش على أصول ابن السراج » ، و« نظم صحاح الجوهري » ،
ولم يكمله ، و« نظم الجهرة لابن دريد » و« المثلث في اللغة » و« قصيدة في المروض » ، و« قصيدة
في القراءات السبع » ، و« ديوان شعر » ، و« ديوان خطب » .

ومن شعره في هدية :

هذا إليكم ومنكم كان حاصله فلست أهنى إلى بُحْلِ ولا كرم
فاقبل براحتك اليمنى الذي بعثت به يسارك فاعذريني ولا تلم

وله :

ولما تبدي لي من السجف حاجب ومقلة ليل من وراء نقابها
بعثت الرسول الدمع بيني وبينها ليأذن في قربي وتقبل بأها
فا أذنت إلا بإيماء لحظها ولا سمحت إلا بلميم تراها

٨٢٣ - يعيش بن علي بن يعيش العدل الخطيب النحوي

المدعو بالموفق^(*)

الموصلى - الأصل ، الحامبي - المولد والمنشأ ، لو أنصفته ما أجرته في حبة النخلة ،
ولولا أن النحو فنطرة الآداب ، لتزته عن مشاركة من قصده ونحاه ، فإنني إن
وصفته بالنحو فهو أديب ، أو بالبلاغة فهو خطيب ، أو بالمعالة فهو أبو ذر^(١) ،
أو بالمعاني فهو مكنون ذرها ، أو بجميع الفضائل وجمعها فهو حالب ذرها . إمام
إذا قاس قطع ، وإذا تربع ربع الأدب برع^(٢) ، وإن سئل بين المشكل ، وإن

(٥) ترجمته في إشارة التبعين الورقة ٥٨ ، ٥٩ ، والأعلام للزركلي ٩ : ٢٧٢ ، وأعلام النبلاء ٤ :
٤١١ ، وبغية الرواة ٢ : ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٣٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٧٤ ، وابن خلكان ٢ : ٣٤١ -
٣٤٣ ، وتاريخ ابن الوردي ٢ : ١٧٦ ، وتلخيص ابن مكنون ٢٧٤ ، ودائرة المعارف للبستاني ١ : ٥٥٢ .
وشذرات الذهب ٥ : ٢٢٨ ، وكشف الظنون ٤١٢ ، ١٧٧٥ ، وطبقات ابن قاضي شعبة ٢٧٨ ، وكشف
الظنون ٤١٢ ، ١٧٧٥ ، ومعجم المطبوعات ٢٨٨ ، ومفتاح السعادة ١ : ١٥٨ ، ١٥٩ ، وهديّة العارفين
٥٤٨ : ٢

(١) في الأصلين : « والمعالة » .

(٢) كذا في ب ، وهو الصواب ، وفي الأصل : « ربح » .

استُفسر فصل المجمل . تصدر في زاوية [أبي] علي^(١) ، وجلي للطلبة غامض كلامه وما تعبير كل متصدير جلي . حملته على إدراكه العلوم نفسه الأبيّة ، وإلا فهو في شغل بأحكام العيال عن أحكام العربية ، لأنه سلك طريق الصّفوة والأصفياء^(٢) ، في امثال قول النبي صلى الله عليه وسلم : « تناكحوا تناسلوا فإني أكثر بكم الأنبياء »^(٣) ، هذا مع ما مئى به من موت أبناء نجباء ساءوه بعد أن مرّوا ، وأمروا عيشه عندما مرّوا ، وتسلّ عنهم بأخرين سلّكوا مسلكه في البلاغة والنباة ، إذا الولد سير أبيه في الوجه والوجهة ، وأسأل الله حراستهم له فقد أخذ الدهر حقه ، وأن يوفّر خاطره للإفادة فما أولاه بذلك وما أحقه . [ولو رام هذا الموقق سيمو الاسم^(٤) لاغترب ، لأنه في وطنه كالمندل الرطب الذي هو في أوطانه حطب] .

فأما تصانيفه في العربية وفنونها فقد سارت مسير الركبان ، وتناقلها الأجيال المتأصلون في هذا الشأن ، فمنها كتاب « شرح التصريف الملوكي » لابن جني ، ولورآه لجن طرباً ، وتحقق مصنّفه لهذه الصنعة أمأ وأبأ ، « وشرح كتاب المفصل »^(٥) للزحمرى فوصل به ما فصله ، وفزق على المستفيدين ما أجمله ، واستقى له من ركية النحو ما أجم له ، وشرفه بنيائته وإعانتة فنوّه بذكره وجمّله ، وبسط فيه القول بسطاً أعياء الشارحين ، وأظهر من عونه وعيونه ما فتح به باباً للسادحين .

(١) هو أبو علي الفارسي ، والتكلمه من ب .

(٢) ب : « النبوية » .

(٣) رواية الحديث في الجامع الصغير ١ : ٢٢٨ : « تناكحوا تناسلوا فإني أكثر بكم الأمم يوم

القيامة » نقله عن عبد الرازق ، برواته عن سعد بن أبي هلال ، مرسل .

(٤) تكلمه ب .

(٥) منه نسخة خطية بدار للكتب برقم ٣ ش - - - - - صرف .

(٦) جز : اجتمع .

(٧) طبع في أوربا وصر مرارا .

وقد تَجَرَّ قَوْمٌ في ذلك كَتَجَارَتِهِ ، فَرَجَعُوا غَيْرَ رَاجِحِينَ ، فَمِنْهُمْ شَيْخٌ بَغْدَادِيٌّ (١)
المتأخر الزمان ، المذكور في مكانته من العربية بالإمكان ، ولما تعرض لشرحه
احتزل ، وعندما رام أن يَرَقَّ عَقَبَتَهُ نَزَلَ ، وَأَتَى بِرَأْسِجَةٍ دُونَ ثَمَرَتِهَا حِجَابٌ ، وَهَافَهُ
عَنِ التَّصَدُّرِ فِي صَدْرِ هَذَا الْكِتَابِ بَوَابٍ وَتُحَابٍ ، وَوَرَأَهُ الْخُوَارِزْمِيُّ الْمُدَعَّى (٢)
بصدر الأفاضل [لما] (٤) تعرض لشرحه فشرحه ، وما ملحه ، فتغير في يديه ، وتمزقت (٥)
بشرحه اوصاله لما عجز عما قصد إليه ، وأراد أن يعرب فأعجم ، ورام أن يسرج
ليركب فأسرج وما ألجم ، وسماه "التخمير" لما خاخره من الجهل بالبلاغة
في العبارة ، وعبر عن الشرح بالشرح ، فقبح الاسم وإن وافق الإشارة .

والذي صنفه فيه ابن الحاجب الكُردِيُّ (٦) فهو عن القصد محجوب ، وعن
الأسلوب الموقفيّ مسلوب ، لأنه نبه المستيقظ من المعاني ، فالمعاني للاستفادة منه

(١) كذا في ب ، وفي الأصل : « فهم غير راجحين » ، وهو وجه أيضا .

(٢) يبدو أنه محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ ،
ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٧٧٤ ، ١٧٧٥ ؛ ضمن شرح المفصل .

(٣) هو أبو محمد مجد الدين القاسم بن الحسين المعروف بصدر الأفاضل الخوارزمي ، شرح المفصل
شرحا بسيطا في ثلاث مجلدات ، سماه التخمير ، ووسيطا ، ومختصرا سماه بحجرة ، وتوفى سنة ٦١٧ .
كشف الظنون ١٧٧٥ .

(٤) زيادة تقتضها السياق .

(٥) في الأصلين : « يده » ، والسجع السائد في الترجمة يقتضى ما أثبتته .

(٦) هو عثمان بن عمر بن يونس جمال الدين أبو عمر بن الحاجب ، الكردى الأصل ، الأستاني
المولد ، المتوفى بالإسكندرية سنة ٦٤٦ ، وذكر السيوطي في ترجمته في بقية الوعاة ٣٥١ ، ٢ أنه شرح
المفصل شرحا سماه الإيضاح .

حاني ، ومن ابن لابن لبون في الفقه يشغله التدريس ، الجرمي في حلبة النحو مع
الْبَزَلِ الْقَنَاعِيْسِ .^(١)

والذي تولاه أبو القاسم النحوي اللورقي الأندلسي من شرح هذا الكتاب ؛
فإنما تبع الموفق في طريقه ، ووفق بذلك إلى مرتبة ترتيبه وحقيقة تحقيقه ،
واقتردى به في إزالة الإشكال والاشتباه ، ونقل جميعا النحو من كلام النحاة ،
فقبض أحدهما وبسط الآخر ، ووجد الثاني بالأول شراً واضحاً فسفر عن وجهه
فيه وسافر ، غير أن التصنيف الموفق خُطِبَ من أقصى مكان ، ويُذَل في نسخته
أوفر الأثمان ، وأصبح مستعملاً بين أئمة هذا الشأن .

وأما ما زعمه الفخر الرازي المعروف بابن الخطيب من شرحه ، فقد عرض
عرضه فيه للاستهزاء ، وأظهر من ضعف علمه بهذا النوع ما أهده للاستراء^(٤) ،
وعجز في أول شرحه عن حد الاسم ، وأورد الحد له بلفظ الرسم ، فلا طريقة
المنطوق لزم ، ولا بالرسم النحوية ارتسم ، لأن المنطوق يحد الاسم بما هو السمة
الواقعة على المسمى ، فيشمله شخصاً كان أو معنى ، والنحوي يشاركه في ذلك ،
وينفرد باعتبار قى الاجتهاد في تحصيله لذيد الطيف ، وهي الجملة المفيدة من تسانُد

(١) ابن البون : ولد النافذة إذا كان في العام الثاني واستكمله ، أو إذا دخل في الثالث . وبزل
الهير بيزل : فطرنابه ، أى انشق ، فهو بازل ، ذكرا كالت أو أثنى ، وذلك في السنة التاسعة .
والقناعيس : جمع قناعس ، وهو الجمل الضخم ، والكلام على الاستعارة .

(٢) هو القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر الأندلسي المرصى ، وسماه بعضهم محمداً ، وكناه
أبا القاسم . شرح المفصل في أربع مجلدات ، وتوفى سنة ٣٧٥ . بغية الرواه ٢ : ٢٥٠

(٣) هو الإمام نجر الدين محمد بن عمر الرازي ، المتوفى سنة ٦٠٦ ، ذكره صاحب كشف الظنون
عن شرح المفصل .

(٤) أهده : جملة هدفاً .

الاسمين فيدخل في ذلك أين وكيف، وهذا النوع عند المنطقي من الأدوات، لامن الأسماء السامية على مسمياتها ولا من السمات ، ثم سلك هذا المسلك في أما كن رامَ فيها تناسب الأداة وما يصدر عنها خلط ، وركب بهما في الجمع بين النحوين: العربي واليوناني فسلكهما في عشواء وخبط ، وجاء كتابه على صغر حجمه كثير الخطأ ، وعلى سعة وهمه قصير الخطأ .

وأما ما صنفه الأديب المروزي خازن كتب المهتر الفقاعي السجزي^(١) ، فإنه وقف مع الألفاظ التحوية ، والمعاني العربية ، ولم يتعرض لشرح العبارة الزخشرية ، وأعانتة الخزانة التي يتولاها فوسع القول في الأسماء والعوامل ، ونقل عن الكتب الكبار نقل المسطرة ولم يأت من عنده بطائل ، بغاء كتابه مفيدا للنحو لا للعبارة ، وضابطا لمنتشر العربية لا للإشارة ، فكتاب الموفق إذا أوسطها حجما ، وأسعدنا نجما ، وأوفقها قصدا ، وأقصدها رشدا ، لا يوفق من جهله ، لأنه عمله لله والله يحفظ ما عمل له .

وفي هذا الموفق خصلة فاق بها أقرانه - ولا قرن له - وإخالها منحة من الله والله يهتبه ما حوله ، وهو السكوت عن الإجابة عند السؤال ، والسكون في أداء الجواب إذا تسرع غيره إلى الخطأ في المقال ، ولقد سأله من سنين عن مسألة في موانع الصرف فصمت عن الجواب ، وكان في صمته الصواب ، فإنها أشكلت على الأئمة المتقدمين ، حتى غلط في الإجابة عنها المبرد وناهيك به تقدما في السابقين الأولين ، فاستدلت بإمساكه على تحصيله ، واعتدلت بطوله في تطويله ، والسعيد من سكت عند الإشكال ، والشقي من تسرع إلى الخطأ وعدم الاستقلال .

(١) كذا في الأصلين ، ولم أجده من شرح المفصل في كشف الظنون .

وقد كنت لقرب داره أستفيد من مذاكرته أنواع الفضل، إلى أن انتقلتُ عن جواره إلى محلة الجهل، ولزمت جانب المنزل، وأصبحتُ عن إيناس الناس بمعزل، ففاتتني فوائده، وانفردت عني فرائده، ولي أعوامٌ ما حظيتُ منه بنظرة، وذلك لتقدير؛ إذ اللقاء مُقدّر لا يُنفرة، ومع هذا فإنني أسمع فوائده من تلاميذه المشتغلين، وألتقطُ فرائده من أصحابه المقيمين والمتقلين، فتقوم عندي مقام شخصه وإن غاب، وتنوب عنه في الإفادة وإن لم يُغن عنه مناب، وهو إلى وقت هذا التأليف متصدر لإفادة ما هو بصددِه، ^(١) يعذب لكل قاصد إلى فضله عذب مورده، وينثال عليه أجلة الأصحاب، مستسيقين لفضله استسقاء السحاب.

مولده لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، ورحل من حلب في صدر عمره إيدرك ابن الأنباري وطبقته ^(٢)، ولما وصل إلى الموصل بلغته وفاته، فوقف حيث انتهى وسمع شيئاً من الحديث وعاد.

واجتمع بالكندي ^(٣) بدمشق عندما عزم على التصدر والإقراء، وسأل الكندي عن إعراب كلمة وردت في المقامات، فقال له الكندي عند إبهام جوابها عليه: قد علمتُ قصدك، وأنت أردت إعلامي مكاتك من هذا العلم. وكتب له خطه بمدحه والثناء عليه، ووصف تقدمه في هذا النوع الأدبي.

(١) في الأصابن: « للإفادة » .

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنباري أبو البركات المتوفى سنة ٥٧٧ هـ.

(٣) هو زيد بن الحسن بن زيد التاج أبو اليمن الكندي المتوفى سنة ٦١٣ هـ.

(٤) حاشية ب: الذي سأله في المقامة العاشرة الرحبية قوله: « فلها لأل الأفق ذنب السرحان وأن ابتلاج الفجروحان »، وهل الأفق وذنب السرحان مرفوعان أو منصوبان، أم الأفق مرفوع وذنب السرحان منصوب، أو بالعكس؟ والأربعة أوجه جائزة والمختار نصب الأفق ورفع ذنب السرحان. وانظر مقامات الحريري ص ٩٥ .

٨٢٤ - يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي^(*)
من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة للحروف
والفقه .

وكان من أقرأ القراء ، وأخذ عنه عامة حروف القرآن مسنداً وغير مسند ،
من قراءة الحرمين والعراقيين والشام وغيرهم .

قال أبو حاتم : كان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف ، والاختلاف في القرآن
وتعليبه ومذاهبه ، ومذاهب النحو في القرآن . وأروى^(١) الناس لحروف القرآن
وحديث الفقهاء .

وله كتاب سماه " الجامع " جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات ، ونسب
كل حرف إلى من قرأ به .^(٢)
وتوفي سنة خمس ومائتين .

٨٢٥ - يعقوب بن محمد بن أحمد الفارسي الأديب

البارع الكردي^(**)

نزىل نيسابور ، وأستاذ البلد في النحو والعربية واللغة . شيخ معروف ،
كثير التصانيف والتلاميذة ، مبارك النفس ، جمع الفوائد والنكت والطرف .^(٣)

(٥) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٥٨ ، والأعلام للزركلي ٩ : ٢٥٥ ، وبنية الوعاة ٢ : ٣٤٨ ،
وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٢٧ ، وابن خلكان ٢ : ٣٠٨ ، وطبقات الزبيدي ٥١ ، وطبقات ابن قاضي شهبذة
الورقة ٣٠٦ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٣٨٦-٣٨٩ ، والعبير للذهبي ١ : ٣٤٨ ، والفهرست ٣٠ ،
٣٦ ، ومعجم الأدباء ٢٠٠ : ٥٢ ، ٥٣ ، والمقتبس ١٧٨ ، ١٧٩ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٧٩ ،
(٥٥) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٥٨ ، والأعلام ٩ : ٢٥٤ ، وبنية الوعاة ٢ : ٢٤٧ ،
ودمية القصر ١٩٠-١٩٤

(١) كذا في ب ، وهو يوافق ما في طبقات الزبيدي ، وفي الأصل : « وأروى الناس من حروف القرآن » .
(٢) وذكره ياقوت أيضاً كتاب « وقف التمام » .
(٣) ذكرها السهول في بنية الوعاة : « البلغة » و « جوة الند » .

توفى في رمضان سنة تسع وسبعين وأربعمائة، ذكره البانحرزى في كتابه ^(١) ويجمع
 له ، فقال : الأديب أبو يوسف يعقوب بن أحمد ^(٢) وهو متنفسي من بين
 أهل الفضل ، وهو أيضا موضع تجوأي ، ومستودع شكواي ^(٣) ، ثم لا أعرف اليوم من
 ينوب منابه في أصول الأدب ؛ محفوظا ومسموعا ، حتى كأن قرآنه أوحى إليه ^(٤)
 مفصلا ومجموعا ، فتأليفاته للقلوب مألِف ، وتصنيفاته في محاسن أوصافها وصفاء ^(٥)
 ووصائف ، والكتب المنتقشة بآثار أقلامه ، [تهزأ] ^(٦) بالروض الضاحك غب بكاء
 رهايمه ^(٨) ، وتعيجز الوصاف الحاذق على بعد مطارح أوهامه ^(٩) ، فكم منفسات ^(١٠)
 تلك الدرر جعلتها لقلايدي هذه أوساطا ، وكَم [من] ^(١١) مرقويات من تلك الدرر
 وردت منهلها العذب التقاطا ، فلم أر بها حماما ورقا ، يردن جماما زرقا ، ولا غطاطا ، ^(١٢)
^(١٣)

(١) دوة القصر ١٩٠ — ١٩٤

(٢) بعدما في دمية القصر : « قد أشرت إلى طرف من ذكره في أول هذا الكتاب ، وسأشير
 إلى طرف من شعره في هذا الباب . »

(٣) كذا في الدمية ، وفي الأصلين : « وهو مستودع » .

(٤) كذا في ب ، وفي الأصل : « وحى » ، والعبارة ساقطة من مطبوعة الدمية .

(٥) ساقطة من الدمية ، وفي الأصل : « أوصاف » ، والمثبت من ب .

(٦) ب والدمية : « المنقشة » ، وأثبت ما في الأصل .

(٧) تكلمة من ب ، وفي الدمية : « تزي » .

(٨) الرهام : السحاب .

(٩ — ٩) كذا في الدمية ، وفي الأصل : « وتعيجز الحذاق بعد مطارح أوهامه » .

(١٠) المضى : النفيس ، وفي الأصلين : « منقشات » . والوجه ما أثبتته من الدمية .

(١١) من الدمية .

(١٢) التقاطا ، أى لجانة .

(١٣) الجمام : ما اجتمع من الماء . وزرقا ، أى صافية لم تورد من قبل .

يُلَيِّنَنَّ كَالنَّبِيطِ الْغَاطَا ، أَللَّهُمَّ إِلَّا فُرَاطًا ^(١) مِنَ الظُّمَأِ إِلَى زُلَالِ الْفَضْلِ يَصْدَعُونَ
إِلَيْهِ أُرْدِيَةَ اللَّيْلِ الْبَيْبِيمِ ، وَيَشْرَبُونَ مِنْهُ شَرْبَ الْعَطَاشِ الْهَيْمِ .
وكان من أوكد الأسباب ، الدَّوَاعِي إِلَى تَأْلِيفِهِ هَذَا الْكِتَابِ ، بَعَثُهُ إِيَّايَ عَلَيْهِ ،
وَإِهَابَتِهِ بِي إِلَيْهِ :

فَلزَجِرَ أُهُوبٌ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ ^(٢) وَلِلسُّوطِ مِنِّي وَقَعٌ أُنْجَرَ مَهْدِيْبٌ ^(٣)
وَحَلَّهُ مِنِّي دَاخِلٌ تَحْتَ قَوْلِي فِيهِ ، [بَلْ أَجَلٌ وَأَوْفَرٌ] :

يَعْقُوبٌ عَمِّي وَغَيْرُ بِنْدِجٍ لَوْ عَمَّ قَلْبِي وَلَاءُ عَمِّي
وَدِّي لَهُ كَالصَّبَاحِ حَارٍ وَلَا أَوْرَى وَلَا أَعْمَى

قال : فَمَا أُنْشِدُنِي لَهُ مِنْ مَعَانِيهِ الْأَبْكَارِ ، الَّتِي لَا تُفْتَرَعُ إِلَّا بِدِقَائِقِ الْأَفْكَارِ ، قَوْلُهُ :

تَنْظُرُ عُلُوَّ الْمَرْءِ بِالْمَالِ حَازُهُ ^(٤) وَلَيْسَ بِعَالٍ مَعْدَمٌ وَهُوَ مَاهَرٌ ^(٥)
لَقَدِمْتَ عَنْ نَهْجِ الصَّوَابِ مُعَانِدًا أَمَّا لَكَ عَنْ مَسْخُوطِ رَأْيِكَ زَاجِرٌ !
فِيمَ عُلُوِّ الْبَدْرِ وَالْمَالِ غَائِبٌ وَفِيمَ سَفَالِ الْكَثْرِ وَالْمَالِ حَاضِرٌ !

(١) النطاط : نوع من القطا ، وألفظ القطا ؛ إذا صوت . وفراط القطا : مقدماتها إلى الماء .
وقد نظر في هذه العبارات إلى قول الرازي في وصف القطا والحمام :

ومنهل وردته النطاط لم ألق إذ وردته فراطا
إلا الحمام الورق والنطاطا فهنّ يطنطن به إنطاطا

وانظر اللسان - لفظ .

(٢) لامرئ القيس ، ديوانه ٥١ ؛ من وصف فرس ؛ يقول : إذا حركه بساقه به بالسياط
دزّ بالجرى . والأخرج : العظيم ، وهو ذكر النعام . والمهذب : الشديد العدو .

(٣) من الدمية .

(٤) في الأصلين : « معدما » : وهو خطأ ، وصوابه من الدمية .

(٥) في الأصل : « آخر » ، صوابه من ب والدمية .

وكتب إلى العميد أبي بكر القهستاني عند منصرفه عن ديار الغربية :

كلامك رَوْحُ أجسامِ الكلامِ ولفظك فاعلُ فعلِ المُدامِ
ودونك كلُّ ممدوحٍ كَجَلالِ وعبدك كلُّ حُرٍّ في الأنامِ
لعمركَ هل أبصرتَ مثلاً لنفسك في شمائلك الكِرامِ!
بمصر وغيرها من كلِّ مِصرٍ وفيما طُفقتَ مِنْ يَمينِ وشامِ
وفي أرضِ العراقِ بلادُ يَمينِ وحيثُ حلتَ بالبلدِ الحرامِ
فكيف وأنتَ فذٌّ في المَعالي فريدٌ في مكارمِ التَّوامِ

وكتب إليه أيضا :

يا أبا بكرٍ علياً ما رأى مثلكَ إنسُ
أنتَ في الحزنِ سرور أنتَ في الوحشةِ أنسُ
أنتَ غيبٌ، أنتَ ليثٌ أنتَ بدرٌ، أنتَ شمسُ
أنتَ للسوددِ قُطبٌ أنتَ للعلياءِ أسُ
إن تحلَّمتَ فِقدُسٌ أو تكلمتَ فِقُسٌ^(١)

قال : وأنشد لنفسه في الأمير أبي الفضل الميكالي رحمه الله .

رأيتُ عبيدَ الله يضحك معطياً ويبيكي أخوه الغيثُ عندِ عطائه
وكم بين صحَّاكِ يجودُ بماله وآخرُ بكاءٍ يُجودُ بمائه

(١) قس : جبل بعينه . وتحلَّمت : اصططنت الحلم . وفي ب « تحكمت » . وقس بن ساعدة ،

بالضم : البليغ الحكيم المشهور .

قال : وكتب إلى القاضي أبي جعفر البهائي^(١) :

أبا جعفرا كم جعفر من مدايح^(٢) تَرْقُرُقُهُ ذِكْرِي لِيَالٍ تَسْلَقَتْ
طَلَعَتْ بِهَا شَمْسًا وَقَدْ غَابَ بَدْرُهَا فَازِلَتْ طَلَقَ الْوَجْهِ حَتَّى تَكْسَفَتْ
وَشَعَشَعَتْ رَاحًا مِنْ حَدِيثِكَ دُونَهَا مَعْتَقَةً صِهْبَاءُ فِي دَنِّهَا صَفَتْ
وَدَبَّجَتْ رَوْضًا مِنْ ثَنَائِكَ أَعْجَبَتْ وَهَبَّجَتْ رُقْشًا مِنْ هَجَائِكَ أَتَلَفَتْ
وَقَرَطَسْتَ مَرَمَى الْقَوْلِ حِينَ رَمَيْتَهُ إِذَا كَفُّ رَامٍ فِي مَرَامِيهِ أَخْطَفَتْ^(٣)
وَشَرَدْتَ أَلْفَ الْخَنَاءِ فَتَشَرَدْتَ وَأَلْفَتْ سُرَادَ النَّهْيِ فَتَأَلَفَتْ
فَهَزَلْ ، وَلَا كَالْبَابِلِيَّةِ صُفِّيتَ وَجِدُّ وَلَا كَالْمَشْرِفِيَّةِ أُرْهِفَتْ
وَبَسَطَ يُضَاهِي غُرَّةَ النَّجْعِ أَشْرَقَتْ وَبَشَّرَ بِحَاكِي طُورَةَ الصَّبْحِ أَسْدَفَتْ^(٤)
وَلَا سِيَمَا لِيَلًا كَلِيلَةَ بُوْسُفٍ رَأَيْتَ بِهَا طَيْرَ السَّعَادَةِ رَفَرَفَتْ
تَجْمَعُ فِيهَا مَا اشْتَهَيْتُ مِنَ الْمُنَى بِإِخْوَانِ صَدِيقِ كَالِكُوكِ أَرْدَفَتْ

— يريد يوسف أبا نصر الأسترابادي .

(١) هو أبو جعفر محمد بن إسحاق بن علي الزوزني . والبهائي : نسبة إلى البهات ، أحد أجداده .
توفي بغزة سنة ٤٦٣ . وانظر السمعاتي واللباب (في رعم البهائي) وثمره البهائية : ٢ ، ٣٠ ، ومعجم
الأدباء : ١٨ : ١٨ ودمية القصر ٢٧٤ .

(٢) في الأصلين : « مدافع » ، وصوابه من اللمية وب . والجعفر : النهر الصغير .

(٣) من معاني القرطاس : الأديم ينصب للنضال ؛ ويقال : قرطس ، إذا أصاب القرطاس .
وأخطف الرمية : أخطأها .

(٤) السدفة هنا : الضوء ، وهو من الأضداد .

وله في الغزل :

حَلَاوة أَيَّامِ الْوِصَالِ شَبِيهُةٌ ولكن ليالى المهجر أَمْرَنْ طَعَمَهَا
ولى كَيْدٌ حَرَى وَنَفْسٌ عَالِيَةٌ ولكن يُدَاوِي كَلِمَهَا الْبَيْضُ كَالْمَهَا^(١)

وله أيضا :

هل عَاجِبٌ أَنْتَ مِثْلِي فإِنِّي جِدُّ عَاجِبٍ^(٢)
من حَاجِبٍ مِثْلِ قَوْسٍ تُزْرِي بِقَوْسٍ لِحَاجِبٍ

٨٢٦ - يعقوب بن إسحاق السكيت أبو يوسف

النحوى اللغوى^(*)

صاحب كتاب "إصلاح المنطق" . كان من أهل الفضل والدين ، موثقاً بروايته . وكان يؤدب ولد جعفر المتوكل بالله .

(٥) ترجمته في إشارة التعيين الورقة ٥٨ ، والأعلام للزركلى ٩ : ٢٥٥ ، وإيضاح المكنون ١ : ٩٤ / ١٣ : ٢٠٢ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣٠٢ ، ٢٩٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٥٠٧ ، والبداية والنهاية ١٠ : ٣٤٦ ، وبقية الوعاة ٢ : ٣٤٩ ، وتاريخ ابن الأثير ، ٣٠٠ ، وتاريخ بغداد ٤ : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٤٤٠ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٧٧ ، وتنقيح المقال ٣ : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، وابن خلكان ٢ : ٣٠٩ - ٣١٢ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ : ٢٠٠ ، والرجال للنجاشى ٣١٣ ، ٣٠٢ ، وروضات الجنات ٧٤٥ ، وشذرات الذهب ١٠٦ : ٢ ، وطبقات الزبيدي ٢٢١ - ٢٢٣ ، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٧٧ ، والعبر ٤٤٣ : ١ ، والفلاكة والمفلوكين ١٠٤ ، والفهرست ٧٢ ، ٧٣ ، وكشف الظنون ١٠٨ ، ٢٦٤ ، ٥٠٧ ، ١٣٥٥ ، ١٣٨٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٩ ، ٢٠٠٩ ، ومرآة الجنان ٢ : ١٤٧ - ١٤٩ ، ومراتب النحويين ٩٦ ، ٩٥ ، والمزهر ٢ : ٤١٢ ، ومعجم الأدباء ٢٠ : ٥٠ - ٥٢ ، ومعجم المطبوعات ٩١ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ٢٤٣ ، والمقتبس ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ومقدمة الأزهري ٦٢ ، ومقدمة تهذيب الألفاظ ٩٠ - ٩١ ، ومنتهى المقال ٣٢٢ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٣١٧ ، ٣١٨ ، وهديّة العارفين ٢ : ٥٣٦ ، ٥٣٧ .

(١) الكلم : الجرح .

(٢) هو حاجب بن زرارة التميمي ، رهن قومه عند كسرى ، في خبر مشهور . وانظر ثمار القلوب

ورى عن أبى عمرو الشيبانى .

وحدث عنه أبو عكرمة الضبيّ ، وأبو سعيد السكّريّ ، وميمون بن هارون الكاتب ، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم ، وأحمد بن فرج المقرئ^(١) .
وأبوه إسحاق المعروف بالسكّيت . وُحكي أن الفراء سأل السكّيت عن نسبه ، فقال : ^(٢) خوزيّ أصلحك الله ، من قرى دوزق من كور الأهواز .
وكان يعقوب يؤدّب مع أبيه بمدينة السلام فى درب القنطرة صبيان العامة ، حتى احتاج إلى الكسب ، فجعل يتعلّم النحو .

وُحكي عن أبيه أنه حجّ ، فطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة ، وسأل الله تعالى أن يعلم ولده النحو ، فتعلّم النحو واللغة ، وجعل يختلف إلى قوم من أهل القنطرة ، فأجروا له كلّ دفعة عشرة وأكثر ، حتى اختلف إلى بشر وإبراهيم ابني هارون ، أخوين كانا يكتبان لمحمد بن عبد الله بن طاهر ، فما زال يختلف إليهما وإلى أولادهما دهرًا ، فاحتاج ابن طاهر إلى رجل يعلم ولده ، وجعل ولده فى حجر إبراهيم ، ثمّ قطع ليعقوب رزقا ؛ نسمائة درهم ، ثمّ

(١) هو أحمد بن فرج بن جبريل أبو جعفر . وفرج ، بالخاء المهملة . توفى سنة ٣١١ وقد قارب التسعين . طبقات القراء ١ : ٩٥ .

(٢) هو إسحاق السكّيت ، أبو يعقوب ؛ تقدمت ترجمته للؤلؤ فى الجزء الأول ٢٥٥ .

(٣) خوزى ، منسوب إلى خوزستان ؛ وهى البلاد التى بين فارس والبصرة من كور الأهواز . ودوزق : ناحية بها .

(٤) فى الأصول وابن خلكان : « هارون » ، والوجه ما أثبتته من زهة الألباء وتاريخ بغداد .

(٥) هو محمد عبد الله بن طاهر الخزاعى أبو العباس ؛ أمير حازم ولى نيا . بغداد فى أيام المتوكل العباسى . توفى سنة ٢٥٣ . تاريخ بغداد ٥ : ٤١٨ .

(٦) فى ابن خلكان : « جبر إبراهيم بن إسحاق المصعبى » .

جعلها ألف درهم . وكان يعقوب قد نرج قبل ذلك إلى سرّ من رأى ، وذلك في أيام المتوكل على الله ، فصيره عبد الله بن يحيى بن خاقان عند المتوكل ، فضم إليه ولده ، وأسنى له الرزق .

قال أبو عمر اللغوي^(١) : سمعتُ ثعلباً - وقد ذكر يعقوب بن السكيت - فقال : ما عرفنا له خزبة قط .

قال الطوسي : كنا في مجلس على الخيامي ، وكان عازماً أن يُملي نوادره ضعف ما أملى : فقال يوماً : تقول العرب : « مثقل استعان بذقنه » ، فقام إليه ابنُ السكيت ، وهو حدّث فقال يا أبا الحسن ، إنما هو : تقول العرب : مثقل استعان بدقيه ، يريدون : الجمل إذا نهض بالجمل استعان بجنبه ، فقطع الإماء . فلما كان في المجلس الثاني ، قال : تقول العرب : « هو جاري مكاشري » ،

(١) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الزاهد ، المعروف بعلام ثعلب . تقدمت ترجمته للؤلؤف في الجزء الثالث ص ١٧١ .

(٢) الذقن : مجتمع الحيين من أسفلهما .

(٣) كذا ورد الخبر في الأصول ونزهة الألباء والتصحيح والتحريف ٣١ وفي اللسان - ذقن : « وفي المثل : مثقل استعان بذقنه ، وصحفه الأثرم على بن المغيرة بحضرة يعقوب فقال : مثقل استعان بدفيه ، فقال له يعقوب : هذا تصحيف ؛ إنما هو استعان بذقنه : فقال له الأثرم : إنه يريد الرياسة بسرعة ، ثم دخل بيته » . وقال صاحب شرح التصحيح والتحريف بعد أن أورد الخبر موافقاً لما في الأصل : « أما قول يعقوب : فلان مكاشري ؛ بسين غير منجمة ؛ فهو كما قال . وقد وهم فيه الخيامي . وأما قوله : « بدفيه » ، فقد ظله يعقوب في ردّه عليه ، فقد رواه أكثر الكوفيين « بذقنه » بالقاف والنون . ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام مثل ذلك أيضاً . وإنما أرادوا أن البعير إذا أراد أن ينهض استعان بعنقه وذقنه ، ومن هذا قيل : ناقة ذقون ، وهي التي يرجف ذقنها في سيرها ؛ وتقول العرب : لأصقن حواقنه بذواقنه ، أي أعلاه بأسفله » .

فقام إليه يعقوب بن السكيت فقال : أعزك الله ، وما معنى « مكاشرى » !
إنما هو « مكاسرى » ، كسر بيتي إلى كسر بيته ، فقطع اللحياني الإماء ،
فما أمل بعد ذلك شيئا .

قال الحسين بن عبد المجيب الموصلي : سمعت يعقوب بن السكيت في مجلس
أبي بكر بن أبي شيبه يقول :

ومن الناس من يحبك حبا ظاهر الحب ليس بالتقصير

فإذا ما سأله عسر فليس الحق الحب باللطيف الخبير

قال المبرد : ما رأيت للبهذايين كتابا أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت
في المنطق .

مات يعقوب في رجب من سنة ثلاث — وقيل من سنة أربع ، وقيل من
سنة ست — وأربعين ومائتين ، وقد بلغ ثمانيا وخمسين سنة .

قال أحمد بن عبيد : شاورني أبو يوسف بن السكيت في منادمة المتوكل
فنهئته ، فحمل قولي على الحسد ، وأجاب إلى مادعي إليه من المنادمة ، فيينا
هو معه في بعض الأيام ، إذ مر ابنان للمتوكل ، وهما المعتز والمؤيد ، فقال له :
يا يعقوب ، من أحب إليك ؟ ابنى هذان أم الحسن والحسين ؟ فغض منهما ،
وقال : قنبر خير منهما ، وذكر الحسن والحسين [بما هو أهله]^(١) ، فأمر الأثرak
فديس بطنه ، فحمل وقيد ، فعاش يوما ، أو بعض يوم . وقيل إنه حمل ميتا
في بساط ، ووجه إلى منزله ، ووجه المتوكل إلى ابنه عشرة آلاف درهم ، ولم يكن
يعقوب بلغ ثمانين سنة^(٢) .

(١) من ب . (٢) كذا في الأملين ، ولعل الصواب : « ولم يكن بلغ ثمانيا وخمسين سنة » .
وفي ابن خلكان : « وكان ذلك في سنة أربع وأربعين ومائتين » .

وقال عبد الله بن عبد العزيز بن القاسم : نهيتُ يعقوبَ بنَ السكيت حين
شاورني فيما دعاه المتوكل من منادته ، فلم يقبل قولي ، فلما عرض له ما عرض
قلت فيه :

نهيت أبا يعقوبَ عن قُرْبِ شادين إذا ما سطا أربي على أم قَشَعِمِ
فَدُقُّ واحس ما استحسبته لا أقول إذ عثرت لعا ، بل لليدين وللقيم^(١)

قال ابن النحاس : كان أول الكلام مُزاحا .

وكان ابن السكيت يفتش .

وقال أبو العباس ثعلب : كان سبب قعود يعقوب بن السكيت للناس
وقصدهم إياه ، أنه عمل شعر أبي النجم المجلّي وجوده ، فقلت : ادفعه
إلى لانسخه ، فقال : يا أبا العباس ، بالطلاق إنه لا يخرج من يدي ، ولكنه
بين يديك فانسخه ، فأحضر يوم الخميس . فلما وصلتُ عرف ، فحضر بحضوري^(٢)
قوم ، ثم انتشر ذلك فحضر الناس .

وذكر ابن الفرات المصري^(٣) أنه توفي سنة أربع وأربعين ومائتين .

(١) في اللسان عن أبي زيد : « إذا دعى للعائربان ينتعش قيل : لما لك » . وهذا البيت ساقط
من الأصل ، وأنبته من ب . وانظر طبقات الزبيدي .

(٢) في الزبيدي : « فقلت له : فأحضر يوم الخميس » .

(٣) في الأصلين : « الفراء » تصحيف ، وهو محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد
ابن عبد العزيز بن محمد المصري ، المعروف بابن الفرات . مؤرخ . ولد بالقاهرة ، وولى بها خطابة المدرسة
المعزية . وله كتاب كبير في التاريخ أسماه : الطريق الواضح المسلوک . معجم المؤلفين ١٠ : ١٥٩

وكان أبو العباس ثعلب يقول : كان يعقوبُ بن السكيت متصرفاً في أنواع العلوم ، وكان أبوه رجلاً صالحاً ، وكان من أصحاب الكِسَائِيّ ، حسنَ المعرفة بالعربية ، وكان يكنى بأبي يوسف ، من علماء بغداد ؛ ممن أخذ عن الكوفيين ، وكان مؤدّباً لولد المتوكل ، وكان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن والشعر ، وقد لقي فصحاء الأعراب ، وأخذ عنهم ، وحكى في كتبه ما سمعه منهم ، وله حظٌ في السنن والدين .

ويقال : إن المتوكل ناله بشيء ^(١) حتى مات في سنة ست وأربعين ومائتين ، وخلف ولداً اسمه يوسف ، نادم المعتضد وخُصَّ به .

وليعقوب بن السكيت من التصانيف : كتاب "الألفاظ" ^(٢) . كتاب "إصلاح المنطق" ^(٣) . كتاب "الزّبرج" . كتاب "البحث" . كتاب "المقصود والممدود" . كتاب "المذكر والمؤنث" . كتاب "الأجناس" كبير . كتاب "الفرق" . كتاب "المرج واللبام" . كتاب "فعل وأفعل" . كتاب "الحشرات" ^(٤) . كتاب "الأصوات" . كتاب "الأضداد" . كتاب "الشجر والنبات" . كتاب "الوحوش" . كتاب "الإبل" . كتاب "النّوادر" .

(١) في الأصلين : « شيء » ، وما أثبتته من فهرست .

(٢) طبع كتاب الألفاظ في المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٨٩٥ م ، بعناية الأب لويس شيخو ، وقد ضم إليه في حواشيه شرح التبريزي المسمى « تهذيب الألفاظ » ، كما ضم في الصلب بعض زيادات التبريزي وسمى عمله هذا « كنز الحفظ » ، ثم جاء مرة أخرى وأفرد الصلب وحده مع بعض الزيادات ، وسمى عمله هذا : « مختصر تهذيب الألفاظ » ، وطبع في المطبعة الكاثوليكية سنة ١٨٩٧ م

(٣) طبع كتاب إصلاح المنطق في دار المعارف سنة ١٩٤١ ، بتحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر والأستاذ عبد السلام هارون .

(٤) كتاب الأضداد ، قام بطبعه أرغست هفنز في بيروت سنة ١٩١٢ م مع كتب أخرى في الأضداد للاصمعي وأبي حاتم المجسطاق والصفاني .

كتاب "معاني الشعر الكبير". كتاب "معاني الشعر الصغير". كتاب "ميرقات الشعراء وما اتفقوا عليه". كتاب "ما جاء في الشعر وما حُرّف عن جهته". كتاب "القلب والإبدال"^(١).

قال أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني اللغوي ، صاحب يعقوب — وقد كان لازمه للأخذ عنه أحدًا وعشرين عاما : قتل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتم رجلاً من قريش ، وأن ينال منه فلم يفعل ، فأمر القرشي أن ينال منه فنال منه ، فأجابه يعقوب بن السكيت ، فلما أن أجابه قال المتوكل : أمرتُك أن تفعل فلم تفعل . فلما شتمك فعلت ! فأمر به فضرب ، حُمِل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب بن السكيت عشرة آلاف درهم ديته .

وقال أبو عبد الله المرزباني : ابن السكيت اسمه يعقوب بن إسحاق ، ويكنى أبا يوسف ، وكان عالماً بالنحو ، نحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ، ثقة ، لاحظ له من السنن والدين^(٢) .

وقال أحمد بن يحيى النحوي : أجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأصبغ أحد أعلم باللغة من ابن السكيت ، وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز بالله ، فلما جلس عنده قال : بأي شيء يُحب أن يبدأ الأمير ؟ — يريد من العلوم — فقال له : بالانصراف . قال : فأقوم ؟ قال : أنا أخف نهوضاً منك ، وقام

(١) طبع كتاب القلب والإبدال أيضاً أوغست هفنز في بيروت سنة ١٩٠٣ م . وزاد ابن النديم مما ألفه ابن السكيت كتاب "المنى والمكنى" وكتاب "الأيام واليالي" .

(٢) كذا في الأصلين ؛ وهو يوافق ما ورد في الترجمة التي نقلها صاحب كتاب كز الحفظان نقلها عن مخطوطة كتاب الألفاظ ص ٦ من المقدمة ، وقد سبق في ص ٥٥ والفهرست ص ٥٠ نقلاً عن ثعلب ؛ « وله حظ في السر والدين » .

المعتز واستعجل ، فعثر بسر او يله وسقط ، والتفت إلى ابن السكيت كالخجل فاحمز وجهه ، فأنشد ابن السكيت :

(١)
يصاب الفتي من عَثْرَةٍ بلسانه وليس يُصاب المرء من عَثْرَةِ الرَّجْلِ
فعثرتُه في القول تُذهب رأسه وعثرتُه في الرجل تَبْرَأُ في مهل
فلما كان من غدٍ دخل ابنُ السكيت على المتوكل ، فأخبره ، فأمر له بنخسين ألف درهم ، وقال : قد بلغني البيتان .

(٢)
ومن شعر ابن السكيت رحمه الله ورضي عنه ، وهو مما تثق النفس به :
إذا اشتملت على اليأس القلوبُ وضاق لما به الصَّدْرُ الرَّحِيبُ
وأوطنت المكاره واستقرتُ^(٣) وأرست في أماكنها الخطوبُ
ولم تر لانكشاف الضّرّ وجهًا ولا أغنى بجلبته الأريب
أتاك على قنوطٍ منك غوثٌ يمنُّ به اللطيف المستجيبُ
وكلُّ الحادثات إذا تناهت فوصولٌ بها فَنَزَجٌ قريبُ

(*)
٨٢٧ - يعقوب بن عليّ الزبيديّ الصّقلّيّ اللغويّ

(٤)
من أهل صقلية المقيمين بها ، من أئمة اللغويين والعلماء المدرسين ، كان حافظًا لأشعار العرب ومعانيها ، شارحا لغريها ومبانيها ، فن شعره قوله يمدح الأمير عزّ الدولة الحسن بن نقمة الدولة الكلبيّ ، من قصيدة أولها :

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٧٨، ٢٧٩ .

(١) البيتان في المقدم ٢ : ٤٧٣ منسوبين إلى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، والأول ورد أيضا في رسالة أبي يحيى بن مسعدة ، ضمن نوادر المخطوطات ١ : ٢٦٠ من غير نسبة (٢-٢) العبارة في ابن خلكان : « وكان لابن السكيت شعر ، وهو مما تثق به النفس ، فن ذلك قوله » .

(٣) كذا في ب ، وهو يوافق ما في ابن خلكان ، وفي الأصل : « المكارم » .

(٤) صقلية ، ضبطها ياقوت بثلاث كمرات ، وتشهد اللام والياء . مشددة أيضا ، قال : وأكثر

أهل صقلية يفتحون الصاد واللام .

أناملها سالت أم عنم غداة وقفنا بوادي سلم
 وهذا الذي لآخ ميسم أم البرق من نقرها يتيسم
 رمثني سلمي بهجرانها فهل لي منها وصال أمم
 خليلي إن مت من أجلها سيحدث بعدي لسلمي تدم
 وماغرتني غير قولي لها : أنحنى قتيلاً ؟ فقالت : نعم
 فما أتبعث قولها نائلاً ولا أذهبت لآعجا من سقم

(*)
 ٨٢٨ — يعقوب بن نصر الدارقزی

ودار القز التي ينسب إليها محلة^(١) معروفة بظاهر بغداد . كان يعلم العربية والفقه ،
 ورحل إلى سنجار واستوطنها ، وأفاد بها ، وكان خبيراً بالشعر وأنواعه ، يحفظ منه^(٢)
 الكثير ويقوله ، فن شعره يخاطب علي بن الحسين بن علي بن دبابا السنجاري ،^(٣)
 وقد رآه يندب الطلول ويصفها ، ويبكى أهلها ، فقال له :

خَلَّ نعتَ الطلولِ يا بنِ الحسينِ ماتفيد الآثار من بعد عين !
 أنزاًماً إلى الطلولِ وقَد أقلم عنها الخليلط إقلاع بين
 لا تقف بالطلول ليست بها سُعدى ولا تبيكها بأجفان عين

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٧٩ .

(١) المحلة ، بالفتح : المكان الذي يحل فيه . وفي ياقوت : دار القز محلة كبيرة ببغداد في طرف
 الصحراء بين البلد وبينها اليوم نحو فرسخ وكل ماحولها قد تحرب ، ولم يبق إلا أربع محال متصلة .
 (٢) سنجار ، بكسر أوله وسكون ثانيه ، قال ياقوت : « مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ،
 بينها وبين الموصل ثلاثة أيام » .

(٣) ذكره ياقوت في معجم البلدان ٥ : ١٤٥ ، وقال : يلقب بأمين الدين ، وفيه يقول المؤيد
 ابن زيد التكريتي :

زاد أمين الدين في وصفه سنجار حتى جثت سنجارا
 فماينت عيناى إذ جثته مصيدة قسد ملكت فسارا

رحل عن سنّجار إلى ميافارقين^(١) ، ومات بها في سنة سبع وعشرين وستمائة ،
وبلغ من العمر قريبا من أربعين سنة ، وأبيعت تركته بيد نواب المواريث في ربيع
الأول سنة ثمان وعشرين وستمائة بميافارقين .

٨٢٩ - يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي^(*)

يعرف بالأعلم ، من أهل شتمرية^(٢) الغرب ، يكنى أبا الجمّاج ، رحل إلى قرطبة
سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، وأقام بها مدة ، وأخذ عن ابن الإفليلي^(٣) وطبقته .
وكان عالما باللّغة والعريسة ، ومعاني الأشعار ، حافظا بجميعها ، كثير العناية
بها ، حسن الضبط لها ، مشهورا بمعرفة قمتها وإتقانها .

(٥) ترجمته في إشارة التبيين الورقة ٥٩ ، والأعلام للزركلي ٩ : ٣٠٨ ، وبنية الوعاة ٢ : ٣٥٦ ،
وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٩٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ودائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٣٢١ ،
وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٨٠ ، ومرآة الجنان ٣ : ١٥٩ ، ومعجم الأدباء ٢٠ : ٦٠ ، ومعجم
المطبوعات ١ : ٤٥٩ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ٣٠٢ ، ونكت الهميان ٣١٣ ، ٣١٤ ، ووفيات الأعيان
٢ : ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

- (١) يافارقين ؛ ضبطها ياقوت بفتح أوله وتشديد ثانيه ، وقال : « أشهر مدينة بديار بكر » .
- (٢) أباغ التركة : عرضها للبيع .
- (٣) حاشية ب : « الأعلم المشقوق الشفة العليا ، وكان مشقوق الشفة العليا شقا فاحشا . والفعل منه
علم بكسر اللام يعلم بفتحها والمرأة علماء . والأفلاح : مشقوق الشفة السفلى ، والماضي فلاح . وهذه قاعدة
مطردة في العيوب والعاهات ؛ عين الماضي مكسورة والمضارع مفتوحة » .
- (٤) شتمرية ، ضبطها ابن خلكان : « بفتح الشين المعجمة وسكون النون وفتح التاء المثناة من
فوقها والميم ، وكسر الراء وبعدها ياء مشددة ثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة » . وقال : « هي مدينة
بالأندلس ، غربيها » .
- (٥) هو أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى النحوي الأندلسي المعروف بابن الإفليلي ،
تقدمت ترجمته للوف في الجزء الأول ص ٢١٨ ، ٢١٩ .

أخذ الناس عنه كثيرا، وكانت الرحلة في وقته إليه، وصنّف "شرحا للجمال"^(١)،
وعاون ابن الإفليل في "شرح ديوان المتنبي"^(٢)، و"شرح أبيات الجمل"^(٣) شرحا مفردا.^(٤)
^(٥)

(١) هو كتاب الجمل لأبي القاسم الزجاجي ، ذكره ياقوت وابن خلكان وصاحب كشف الفنون .

(٢) ب : « عان » تحريف .

(٣) وكذا أيضا في ياقوت والسندي في نكت الهميان ، وفي ابن خلكان : « وساعد شيخه ابن الأفليل المذكور على شرح ديوان المتنبي . وغالب ظني أنه شرح الحماسة ، فقد كان عندي شرح الحماسة للششمري في خمس مجلدات ، وقد غاب عنى من كان مصنفه ، وأظنه هو والله أعلم ، وقد أجاد فيه » .

(٤) وذكره أيضا صاحب كشف الفنون وياقوت .

(٥) وذكر ياقوت من مؤلفا من أيضا أنه شرح الحماسة ، وورثها على حروف المعجم . وذكر الزركلي في كتابه الأعلام « أن من هذا الشرح مخطوطة في مجلدين كتبنا سنتي ١٣٠١ و ١٤٠١ وهما في مخطوطات الخزانة الأحمدية بتونس » . وذكر ابن خير في فهرسته ص ٣٨٩ من مصنفاته كتاب أشعار السنة الجاهليين قال : « شرح الأستاذ أبي الججاج يوسف بن سليمان النهوي الأعمى رحمه الله ، حدثني بها أيضا - قراءة منى عليه لها ولشرحها - الوزير أبو بكر محمد بن عبد الفتي بن عمر بن فندله رحمه الله ، عن الأستاذ أبي الججاج الأعمى المذكور عن الوزير أبي مهمل بن أحمد الحراني عن شيوخه أبي مروان عبيد الدين فرج الطوطائي وأبي الججاج بن فضاله ، أبي عمر بن الجباب ، يروها عن أبي علي القالي ، عن أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم ، عن الأعمى رحمه الله . وقد تولى الأعمى نفسه شرح هذا الديوان شرحا قال فيه : « شرحت جميع ذلك شرحا يقتضى تفسير جميع غريبه وتبيين معانيه وما غمض من إهراجه ، ولم أطل في ذلك إطالة تحل بالفائدة ، وتمل الطالب الملتبس للحقيقة » . ومن هذا الشرح نسختان مخطوطتان في دار الكتب ؛ إحداهما برقم ٨٨ - أدب ، والثانية برقم ٤٥٠ - أدب تجور . وقد طبعت أشعار السنة برواية الأعمى في لندن سنة ١٨٧٠ م بتحقيق الورد ، وأسماها « المقدم الثمين بشرح أشعار السنة الجاهليين » . وطبع أيضا في ميونخ سنة ١٨٩٢ م . وطبع ديوان زهير بشرح الأعمى في لندن سنة ١٨٨٩ م ، وطبع بالقاهرة سنة ١٣٢٣ هـ ونشر شرح ديوان علقمة بالقاهرة سنة ١٢٩٣ ضمن مجموعة ؛ كما نشره محمد بن شنب في الجزائر وطبع سنة ١٩٢٥ م ونشره أيضا الأستاذ سيد صقر في سنة ١٩٢٥ م . ونشر ديوان امرئ القيس في دار المعارف سنة ١٩٥٥ م بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . ونشر ديوان طرفة بشرح الأعمى في باريس ١٩٠١ م . وطبع بها مش الكتاب لسبويه المطبوع في بولاق سنة ١٣١٦ هـ كتابه "تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الآداب في علم مجازات العرب" ، وهو شرح أبيات الكتاب لسبويه .

وُكِّفَ بصره في آخر عمره .

وتوفى بالأندلس سنة ست وسبعين وأربعمائة ^(١) بمدينة إشبيلية .

وكان مولده سنة عشر وأربعمائة .

٨٣٠ - يوسف بن الحسن بن عبد الله السيرافي

النحوي اللغوي الأخباري، أبو محمد ^(*)

الفاضل ابن الفاضل . كان عالماً بعلم النحو، وتصدّر في مجلس أبيه بعد موته ،
وخلفه على ما كان فيه ، وقد كان يفيد الطلبة في حياة أبيه ، رحمهما الله ، وأكل كتاب ^(٢)
أبيه في النحو ، الذي سماه " الإقناع " وهو كتاب جليل نافع في بابيه ، صنّفه
أبو سعيد رحمه الله ، وقد استقرت عنده القواعد النحوية بتصنيفه كتاب " شرح
سيبويه " وظهر له بالأطلاع ^(٣) والبحث ^(٤) حالة التصنيف ^(٥) ما لم يظهر لغيره ممن يعانى
هذا الشأن ، وصنّف بعد ذلك " الإقناع " فكان ثمرة ما استفاده ^(٦) حالة البحث ^(٧)

(٥) ترجمته في إشارة التعمين الورقة ٥٩ ، والأعلام للزركلي ٩ : ٢٩٨ ، وبغية الوعاة ٢ : ٣٥٤ ،
والجواهر المضية ١ : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ومرآة الجنان ٢ : ٤٢٩ ، ومعجم الأدباء ٢٠٠ : ٦٠ ، والمتنظم ٧ :
١٨٧ ، ووفيات الأعيان ٢ : ٣٥٠ ، ٣٥١

(١) ذكر ابن خلكان عن أبي الحسن شريح بن محمد الرهيني الإشبيلي خطيب جامعها قال : « مات
أبي عهد الله محمد بن شريح يوم الجمعة منتصف شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة ، فسرت إلى الشيخ الأستاذ
أبي الهجاج الأمل بوفاته ؛ فإنهما كانا كالأخوين محبة وودادا ، فلما أعلنته انخب وبكى كثيرا واسترجع ،
ثم قال : لا أعيش بعده إلا شهرا ، فكان كذلك » .

(٢) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، أبو سعيد السيرافي ، تقدمت ترجمته في الجزء الأول ٣٤٨

(٣) في الأصلين : « باطلاع » ، والصواب ما أثبتته من ابن خلكان .

(٤) ابن خلكان : « في حال » .

(٥) في الأصلين : « فكانه » ، والصواب ما أثبتته من ابن خلكان .

(٦) ساقطة من ب .

(٧) ابن خلكان : « استفادته » .

والتصنيف . ومات قبل إتمامه ، فكلمه يوسف ولده . وإذا نظره المصنف لم يرين
اللفظين والقصدين كثير تفاوت .^(١)

وصنف يوسف عدة كتب في شرح أبيات استشهادات كتب مشهورة ،
مثل " شرح أبيات كتاب سيويوه " وهو غاية في بابه وبسيطه ، و " شرح أبيات
إصلاح المنطق " ، ورأيت " شرح أبيات المجاز لأبي عبيدة " ، و " أبيات معاني
الزجاج " ، وذكر أنه من شرحه ، وسمعت أنه شرح " أبيات غريب المصنف "
إلى غير ذلك ، ولم يعمر بعد أبيه .

وقد كانت كتب اللغة تُقرأ عليه مرّة رواية ، ومرّة دراية ، وقد رأيتُ خطه
على ما قرئ عليه من كتاب " البارع " للفضل بن سلامة ، وهو كتاب كبير
في عدة مجلدات ، هدّب به كتاب " العين " للخليل بن أحمد ، وأضاف إليه من
اللغة ما أمكنه ، وحصلت لي منه عدة مجلدات ، عليها خط يوسف بن أبي سعيد
رحمه الله .

(١) ابن خلكان : « فقاديا كثيرا » ، والعبارة فيه في ٢ : ٣٥٠ . وفي معجم الأدباء ٨٠ : ١٤٩ :
« كتاب الإقناع في النحو لم يتمه ، فتمه ابنه يوسف . وكان يقول : وضع أبي النحو في المسزابل
بالإقناع ؛ يريد أنه مهله حتى لا يحتاج إلى مفسر .

(٢) ذكر بروكلمان ٢ : ١٨٨ (الترجمة العربية) ، أن منه نسخة مخطوطة بمكتبة نور عثمانية برقم ٤٥٧ .
ومنه نسخة أخرى أيضا في المكتبة التومورية .

(٣) منه نسخة خطبة بمكتبة كوبريلي بالأستانة بخط علي بن البديع ؛ فرغ من كتابتها في شهرى
ذى القعدة ورجب سنة ٤١٠ هـ ، ومن هذه النسخة مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٤٦٢٥ هـ - أدب ،
إثنا عشر جزءا في ثلاثة مجلدات .

ورأيت في كتاب هلال بن المحسن الكاتب^(١) : في ليلة يوم الأربعاء لثلاث
بهيمن من شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلثمائة: توفي أبو محمد يوسف بن أبي
سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي^(٢) عن خمس وخمسين سنة وشهور، ودفن من غده،
وصلى عليه أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي. وكان أمراً ديناً صالحاً ورعاً متقشفاً،
وله تقدم في علم اللغة والعربية، وبضاعه قوية في العلوم الباقية.

قال العبدئ أبو طالب أحمد بن بكر النحوي^(٣) : تكلمت مع يوسف بن أبي
سعيد السيرافي في تاء «تفعلين»، فقال: هي علامة التأنيث، والفاعل مضممر،
فقلت: لو كانت بمنزلة التاء في «ضربت» علامة التأنيث فقط، لثبتت مع
ضمير الاثنين إذا قلت: أتماضربان، كما تقول: «ضربتاً» فلما حذف مع ضمير
الاثنين، علم أن فيها - مع دلالاتها على التأنيث - معنى الفاعل، فلما صار للاثنين
بطل ضمير الواحد الذي هو الياء، وجاءت الألف وحدها، فقال: هذا زيبيل^(٤)
الحوائج لذا ولذا. وانقطع الوقت من ابن شيخنا في قلة تصرفه^(٥).

(١) - ١) ساقط من ب.

(٢) في الأصل: «هليل» تحريف؛ وهو هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي، تقدمت ترجمته
في حواشي الجزء الأول ص ١٦٩

(٣) في ب: «وتوفي»، وهو خطأ، صوابه من الأصل.

(٤) هو أبو طالب أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدئ؛ أحد أئمة النحو المشهورين. توفي
سنة ٤٠٦ هـ. بنية الرعاة ١: ٢٩٨ (٥) في الأصلين: «الاثنين»، وهو خطأ.

(٦) الزبيل والزبيل: الجراب، وقول: الزبيل خطأ - اللسان (زبيل). (٧) زهة الألباء:
«وانقطع الوقت بالضحك». (٨) كذا في ب، وفي الأصل: «من قلة تصرفه» وفي زهة الألباء:
«وقلة تصوره» والخبر في زهة الألباء ٣٣٦، ومعجم الأدباء ٢: ٢٣٧

٨٣١ - يوسف بن أحمد، أبو يعقوب النحوى الدباغ الصقلي^(*)
مقيم بجزيرة صقلية ، حافظ لكُتب المتقدمين ، ومنبه لأسرار المؤلفين ،
ومن تقدم في زمانه ، على أشكاله وأقرانه .
وله مع ذلك شعر صالح ، وأكثره في مسائل النحويين .
فن ذلك قوله :

إِنَّ هَذَا الْمَلِيحَةَ الْحَسَنَاءَ	وَأَيٌّ مِنْ أَمْحَرَتْ لَوْ أَيْ وَفَاءً ^(١)
دُرَّةٌ فِي هَرَاكِلِ الْبَحْرِ تُحْمَى	بِصَمُوتٍ سَوَّارَةٍ صَمَاءَ ^(٢)
فَأَيْبِي فَيَّ مَعْنَى بُسْعَدَى	وَسَلِيمَى وَأَخْتَهَا أَسْمَاءَ
فَعَسَى أَنْ يَكُونَ يَحْسَنَ مَنْ قَدْ	كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَا إِلَيْنَا أَسَاءَ

قوله : « إن » هو أمرٌ من وَآى يَبِي ، إذا وعد . فالنون الثقيلة ، كأنه قال :
« عِدَى يَاهُنْدُ الْمَلِيحَةُ » ، ونصب « الحسناء » بإضمار أَيْ ، و « وأى » نصب
على المصدر ، أى عِدَى وَعَدَ مِنْ يَتَوَى الْوَفَاءَ .
وقوله :

إِنْ كُنْتَ تَحْسَبُ أَنَّ الشَّعْرَ مَكْرَمَةٌ	بِهَا يَنْالُ الْمَسَاعَى مَنْ لَهُ خَطَرٌ
فَانظُرْ إِلَى الْعَالَمِ ثُمَّ قَسْ بِهِمْ	يُبِيدُ الْقِيَاسُ لَكَ الْمَطْلُوبَ وَالنَّظْرُ
هَلْ يَسْتَوِي عِنْدَ ذِي لَبٍّ لَهُ نَظْرٌ	لِأَحَدِي الْفَرِيقَيْنِ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الْخَبْرُ
فاصبر على الدرس أيام الشباب ولا	يَذْهَبُ بِكَ الْوَعْدُ حَتَّى يَنْفَدَ الْعَمْرُ
كَمْ أَدْرَكَ النَّاشِئُ الصَّبَّارُ بِفَيْتِهِ	وَدَافِعُ الشَّيْخِ عَمَّا يَبْتَنِي الْيَكْبَرُ

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٢: ٢٥٦ ، وتلخيص بن مكنوم ٢٨٠

(١) البيت من شواهد المعنى ١: ١٩٠ على أن الهمزة تقع فعلا . وفيه « وأى من أَمْحَرَتْ لَحْلَ وَفَاءَ .

(٢) المرآكل : مجتمع أمواج البحر . والصموت من الدرور : الهيئة الملبس ليست خشنة .

(*)
٨٣٢ — يوسف بن خَيْرُون النحوى الأديب الأندلسى

نحوى مشهور مذكور بقطره ، روى وروى عنه ، وتصدر هناك للإفادة .
وروى عن أحمد بن أبان بن سيّد اللغوى^(١) ، وروى عنه الفقيه [أبو] محمد غانم^(٢)
ابن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومى النحوى المالى .
ذكر ذلك أبو الحسن على بن أحمد الجزيرى^(٣) ، وقال : إن غانمًا حدثه عنه .

٨٣٣ — يوسف بن الحصن بن يوسف بن محمد

(**)
ابن إبراهيم بن إسماعيل الخارزنجى

الأديب البارع الشاعر . له فضل ونبل وتقدم وإفادة لهذا الشأن . وصنف
في ذلك ، وكان مولده بقرية خارزنج^(٤) من ناحية بشت^(٥) ، وله سلف بها صالحون
وعلماء .

[مولده] سنة خمس وأربعين وأربعمائة^(٦) .

ودخل نيسابور في طلب العلم ، واستفاد ، ورحل إلى مرو واستفاد بها .

(٥) ترجمته في بنية الملتص ٤٧٧ ، وبغية الوعاة ٢ : ٣٥٧ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٨٠ ،
وجذوة المقتبس ٣٤٦ ، والصلة لابن بشكوال ٦٤٠ . وفي حاشية الأصل : « هو يوسف بن عبد الله
ابن خيران » ، وكذلك في البغية والصلة ، وجذوة المقتبس

(٥٥) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٨٠ ، ومعجم البلدان (خارزنج)

(١) تقدمت ترجمة للؤلؤ في الجزء الأول ص ٦٥ .

(٢) تكملة من ب وجذوة والمقتبس والصلة وبغية الوعاة .

(٣-٣) كذا في الأصلين ، والعبارة في الجذوة ؛ وهي اتى نقل عنها المؤلف هنا : « قاله لى

أبو الحسن على بن أحمد الجزيرى ، وأخبرنى أن غانمًا حدثه عنه » .

(٤) خارزنج ، من نواحى نيسابور من عمل بشت — بالشين المعجمة — والعجم يقولون : « خارزنگ » ،
بالكاف . ياقوت .

(٥) في الأصل : « لبست » وفي ب : « البست » ، تصحيف ، والصواب من ياقوت . قال :

« بشت » بالضم : بلد من نواحى نيسابور ، وهى غير « بست » بالسین .

(٦) من تلخيص ابن مکتوم .

(*)
٨٣٤ — يوسف بن خُرزاذ النَّجِيرِيّ اللُّغَوِيّ

نزىل مصر أبو يعقوب . و بنو خُرزاذ النَّجِيرِيّون ناقلة عن البصرة إلى مصر ،
وارتاقهم بمصر من التجارة في الخشب ، وما منهم إلا لغويّ فاضل كامل ،
ويوسف أمثلهم ، وله خَطُّ ليس بالجيد في الصورة وهو في غاية الصّحة ،
وكذلك خطوط الجماعة قريبة منه .

وللصريين تنافسٌ في خَطِّه إذا وقع ، ولقد رأيتُ بخطه نسخةً من "ديوان
جرير" ، وقد أبيعته بعشرة دنانير ، ورأيت "طبقات الشعراء" لابن سلام
الجمحيّ ، وقد أبيعته بقريب من ذلك .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ٢: ٣٦٤ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٨٠ ، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة
٢٨١ ، ٢٨٢ ، وابن خلكان ٢: ٣٥١ ، ٣٥٢ ، قال ابن خلكان : « خُرزاذ ، بضم الخاء المعجمة والراء
المشددة وبمدها زاي ، وبعد الألف ذال معجمته ؛ هكذا يضبط أهل الحديث هذا الاسم ، وهو لفظ
أجمعيّ ، وتفسير « زاذ » بالعربي : « ابن » ، وأما « نر » بتشديد الراء فليس له معنى إلا أن يكون
أهل العربية قد غيروه ، كما جرت عادتهم بذلك فيكون أصله : « خار » ، بالألف وهو الشرك ، فيكون
« خارزاذ » ، معناه ابن الشوك . ونرّ أيضا الشمس ؛ فإن كانوا أرادوا هذا وحذفوا شينه فيحتمل ؛
وعلى الجملة فلإنهم يتلاعبون بالأسماء الأجمعية ؛ والله أعلم بالصواب . ثم وجدت في كتاب البلدان تأليف
البلاذري في الفصل المتضمن حديث بلاد فارس وأعمالها : « أردشير نرّه » ، ثم قال : ومعنى أردشير نرّه
أردشير ولد بها . قلت : وأردشير بن بابك بن ساسان أول ملوك الفرس ، كما هو مشهور بين الناس ،
وعلى هذا يكون معنى نرّ زاذ أنه ولد بها ، كما هي عادتهم في التقديم والتأخير ، وتقديرا للكلام : ولد بها
أي بالناحية ، وغير ذلك . والنجيريّ ، بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء في
آخرها ميم ، هذه النسبة إلى نجيريم — ويقال : نجارم — قال السمعاقي في تخاب الأنساب : هي محلة بالبصرة .
وقال غيره : هي قرية من قرى البصرة في طريق فارس عند سيرا ف . والله أعلم بالصواب . وكذا هي
في كتاب المسالك والممالك ، وهي على بحر فارس . وظاهر الحال أن جماعة من أهلها دخلوا البصرة ،
وسكنوا هذه المحلة ، فسميت باسم بلدهم . والله أعلم .

وكننت أحضر حلق الكتب عند بيعها ، فإذا قال المنادى : كتاب كذا بخط
النَّجِيمِي رُفِعَتْ نحوه الأعناق . وأكثر ما تُروى الكتب القديمة في اللغة والأشعار
العربية المعروفة وأيام العرب في مصر من طريقه .

والتجريم التي ينتسبون إليها هي قرية في برّ البصرة على طريق فارس عند
سِيراف .

وكان ابن بركات السعيدى النحوى اللغوى المصرى^(١) قد أخذ اللغة عن أصحاب
يوسف بن خُرزاد ، وقال : أدركت يوسف وأنا صبي ، فلم اهتمد للاخذ عنه
لِصَبَوَتِي ، ولقد رأيتُه ماشياً في طريق القرافة ، وهو شيخٌ أسمر كبير القامة ،
مدور العمامة ، ويده كتاب وهو يطالع فيه في مشيه . وهذا القول فيه نظر ، وربما
يكون الذى رآه هو ولد يوسف ، فإن الشيخ الصالح أبا إسحاق الحبال المصرى^(٢) ،
ذكر أن أبا يعقوب بن خُرزواد النَّجِيمِي اللغوى تُوُفِّيَ يوم الثلاثاء الرابع من المحرم
سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . رحمه الله ورضى عنه .^(٣)

٨٣٥ — يونس بن أحمد بن إبراهيم الوافر وندى النحوى^(*)

عالم متصدر الإفادة ، مصنف ، فمن تصنيفه كتاب ” الكافي ” في علل النحو .
كتاب ” الكافي ” في علم العروض .

(٥) ترجمته في بنية الوعاة ٢ : ٣٦٥ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٨١ ، ومعجم الأدباء ٢٠ : ٦٨ .

(١) هو محمد السعيدى بن بركات ؛ تقدمت ترجمته للؤلؤ في ٣ : ٧٨ ، ٧٩ ، وذكر أن توفى سنة

٥٢٠ .

(٢) هو إبراهيم بن سعيد النعماني ؛ تقدمت ترجمته في الحواشى الجزء الثالث ص ١٨٨

(٣) نقل الخسبر ابن خلكان عن الموقف أبى الحاج يوسف بن الحلال المصرى كاتب الإنشاء ؛

باختلاف فى العبارة وزيادة فى الرواية .

٧٣٦ - يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي النحوي^(*)
 مولى لهم ، وكان من أهل جبيل^(١) . أخذ عن أبي عمرو وحماد بن سلمة^(٢) ،
 وكان النحو أغلب عليه ، ودخل المسجد يوما وهو يهادى بين اثنين من الكبار^(٤) ،
 فقال له رجل كان يتهمه على مودته : بلغت ما أرى يا أبا عبد الرحمن ، قال :
 هو الذي ترى فلا بلغت .

وقال أبو الخطاب زياد بن يحيى^(٦) : مثل يونس كمثل كوز ضيق الرأس ،
 لا يدخله شيء إلا بعسر ، فإذا دخله لم يخرج منه - يعني لا ينسى .
 وقال أبو عبيدة : لم يكن عنده - يعني يونس - علم إلا ما رآه بعينه^(٧) .
 وقال أبو زيد النحوي : ما رأيت أبداً لعلم من يونس^(٨) .

(٥) ترجمته في أخبار النحو بين البصرين للسراي ٣٣ - ٣٨ ، وإشارة التعيين الورقة ٦٠ ،
 والأعلام للزركلي ٩ : ٣٤٤ ، وإيضاح المكنون ٢ : ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،
 ١٨٤ ، وغبية الوعاة ٢ : ٣٦٥ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ١٠٩ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٦ ، وابن خلكان
 ٢ : ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، وشذرات الذهب ١ : ٣٠١ ، وطبقات الزبيدي ٤٨ - ٥٠ ، وطبقات ابن قاضي
 شعبة الورقة ٢٨٢ ، وطبقات القراء ٢ : ٤٠٦ ، والفهرست ٤٢ ، وكشف الظنون ١٦٧ ، ومراة
 الجنان ١ : ٣٨٨ ، ومراتب النحويين ٢١ - ٢٣ ، والمزهر ١ : ٣٩٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ومسالك الأبصار ٤
 مجلد ٢ : ٢٧٦ ، والمعارف لابن قتيبة ٥٤١ ، ومعجم الأدباء ٢٠ : ٦٤ - ٦٧ ، ومعجم المؤلفين ١٣ :
 ٣٤٧ ، ونور القبس من المتعبس ٤٨ - ٥٥ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١١٣ ، ونزهة الألباء ٤٩ - ٥١ ،
 وهدية العارفين ٢ : ٥٧١

- (١) جبيل ، بفتح الجيم وتشديد الباء المضمومة : بلدة بين النعمانية وواسط - باقوت .
- (٢) أبو عمرو بن العلاء ، تأتي ترجمته للؤلؤف باب الكنى .
- (٣) هو حماد بن سلمة بن دينار ، تقدمت ترجمته للؤلؤف في الجزء الأول ص ٣٦٤ ، ٣٦٥ .
- (٤) في اللسان : « جاء فلان يهادى بين اثنين ؛ إذا كان يمشي بينهما ممتلئاً عليهما من ضعفه
 وتمايله . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي مات فيه يهادى بين رجلين » .
- (٥) في الأصلين : « رأى » ، والصواب ما أثبتته من طبقات الزبيدي .
- (٦) هو زياد بن يحيى بن زياد أبو الخطاب ؛ ذكره ابن حبان في الثقات ، وتوفى سنة ٣٥٤ هـ
 تهذيب التهذيب ٣ : ٣٨٩ .
- (٧) نقله الزبيدي عن أبي الخطاب زياد بن يحيى .
- (٨) نقله الزبيدي عن ابن سلام عن أبي زيد النحوي .

وقال أبو عبيدة ، عن يونس ، قال : كنتُ عند أبي عمرو [بن العلاء]^(١)
بغناء شُبَيْل بن عَزْرَةَ الضُّبَيْيِّ^(٢) ، فقام إليه وألقى له لِبَدَ بَغْلَتِهِ ، فجلس عليه ،
ثم أقبل عليه يحدثه ، فقال شُبَيْل : يا أبا عمرو ، سألت رؤيتكم عن اشتقاق اسمه
فأعرفه — يعني رُوْبَةَ — قال يونس : فلم أملك نفسي عند ذكره ، فرجعت إليه ،
ثم قلت له : لعلك تظن أن معد بن عدنان أفصحُ منه ومن أبيه ، أفتعرف أنت ما الرُّوبَةُ ،
والرُّوبَةُ ، والرُّوبَةُ ، والرُّوبَةُ والرُّوبَةُ ، فإنا غلام رُوْبَةُ ، فلم يُجِرْ جواباً ، وقام مغضباً
فأقبل على أبي عمرو ، وقال : هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ، ويقضى حقوقنا ،
وقد أسأت فيما فعلت بما واجهته به . فقلت له : لم أملك نفسي عند ذكر
رُوْبَةَ ، فقال أبو عمرو : أو سُلِّطت على تقويم الناس ! ثم فسّر لنا يونس فقال :
الرُّوبَةُ خميرة اللبن ، والرُّوبَةُ قطعة من الليل ، وفلان لا يقوم برُوْبَةَ أهله ، أى بما
أسندوا إليه من أمورهم ، والرُّوبَةُ حمام ماد الفحل ، والرُّوبَةُ (مهموز) : القطعة
التي يُشعب بها الإناء .^(٤)

وقال ابن سلام : قلت ليونس : تجيز : إياك زيذا ؟ فقال : قد أجاز ابنُ
أبي إسحاق للفضل بن عبد الرحمن [في قوله]^(٦) :

-
- (١) من طبقات الزيدى .
 - (٢) شُبَيْل بن عَزْرَةَ الضُّبَيْيِّ ، تقدمت ترجمه لأؤلف في الجزء الثاني ص ٧٦
 - (٣) الزيدى : « من رُوْبَةَ » .
 - (٤) الزيدى : « فيما واجهت به » .
 - (٥) انظر قوله الزيدى في الطبقات ٤٨ ، ٤٩ ، وفي مراتب النحويين : « والرُّوبَةُ ، بالهمز :
القطعة من الخشب يرأب بها الصدع » .
 - (٦) في الأصلين : « المفضل » ، والصواب ما أثبتته من طبقات الشعراء ٦٣ ، وهو الفضل بن هبذ
الرحمن بن عباس ، شيخ بن هاشم .

إِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَاءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ^(١)

وذكر ابن سلام محمد أنه كان يشرب المطبوخ .

وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة ، ما بين السبعين والثمانين وفي بعض الروايات أنه جاوز المائة .

وجرى القدر في مجلسه فقال : لا فكر لي فيه .

قال المبرّد محمد بن يزيد : يونس بن حبيب بن عبد الرحمن ، أراه مولىً بنى ليث .

وقال الأصمعيّ : كان أصل يونس من جبّل ، فلقبّه رجل من ولد أبي عمير ،

فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ما تقول في جبّل ، أينصرف ؟ فافتري عليه ، والتفت^(٢)

العميرى ، فلم ير أحداً يشهده عليه ، فتركه حتى إذا كان من الغد ، وجلس يونس

للناس أتاه العميرى ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، ما تقول في جبّل ، أينصرف ؟

قال يونس : الجواب ما قلته لك أمس .

وكان يونس بارعاً في النحو ، وقد سمع من العرب كما سمع من قبله ، وروى

عنه سيويوه وأكثر ، وله قياس في النحو ومذاهب ينفرد بها ، وقد سمع منه الكسائيّ

والفراء ، وكان من الطبقة الخامسة^(٣) ، وكانت حلّته بالبصرة ينتابها الأدباء ،

وفصحاء الأعراب والبادية .

قال أبو عبيدة : اختلفت إلى يونس أربعين سنة ، أملاً كل يوم الواحى من

حفظه .

(١) البيت من شواهد الكتاب ١ : ١٤١

(٢) في ابن خنكان : « فشتنه » .

(٣) ذكره الزبيديّ في الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين .

وقال أبو زيد النحوي: جلست إلى يونس بن حبيب عشر سنين، وجاس إليه قبلي خلف الأحمر عشرين سنة .

وقال يونس : قال رؤبة بن العجاج : حَتَّام تَسْأَلُنِي عَنْ هَذِهِ الْبُؤَاطِلِ وَأَزْخَرْفِهَا لَكَ ! أَمَا تَرَى الشَّيْبَ قَدْ بَلَغَ فِي لِحْيَتِكَ !

وقال أبو عبيدة : كنت في حلقة يونس ، بغاء أهرابي^(١) ، فوقف علينا ، فقال : مَنْ يَنْصُرُنِي نَصْرَهُ اللهُ . فقال يونس : أَتَتَكَمُّ وَاللهُ مِنْ قَرَبٍ ، مَنْ يَرْزُقُنِي رِزْقَهُ اللهُ قَالَ اللهُ عِزَّ وَجَلَّ : (مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ)^(٢) ، أَي يَرْزُقَهُ اللهُ .

وقال محمد بن إسحاق النديم: قرأت بخط أبي عبد الله بن مقلة: قال أبو العباس نعلب : جاوز يونس المائة ، وقد تفرغ من الكبر ، ومات في سنة ثلاث وثمانين ومائة . ومن خط إسحاق بن إبراهيم الموصلي : عاش يونس ثمانيا وثمانين سنة لم يتزوج ولم يتسر ، ولم تكن له همة إلا طاب العلم ومحادثة الرجال .^(٣)

وله من الكتب التي صنفها : كتاب " معاني القرآن " . كتاب " اللغات " .
[كتاب " النوادر " الكبير^(٤) . كتاب " الأمثال " . كتاب " النوادر " الصغير^(٥) .

(١) ب : « أتاكم » .

(٢) سورة الحج ١٥ .

(٣) في الأصلين : « لطلب » .

(٤) من الفهرست .

(٥) الفهرست ٤٢ وفي معجم الأدباء : « ومن تصانيفه كتاب « معاني القرآن الكبير » . كتاب

« معاني القرآن الصغير » . كتاب « اللغات » . كتاب « الأمثال » .

وقال محمد بن سلام : قَدِمَ الكَسَائِيّ البصرة على الترشيد ، بجلس إلى يونس
في حلقته ، فألقى عليه بعض من حضر في المجلس بيت الفرزدق :

غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لابنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حصينِ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالخَمْرِ^(١)

وأشده هكذا ، فقيل للكسائي : على أي شيء رفعت « الخمر » ؟ فقال : أضمرت
فعلا ، كأنه : « وحلت له الخمر » ، فقال يونس : ما أحسن والله ما وجهته .
غير أني سمعت الفرزدق ينشد :

غَدَاةٌ أَحَلَّتْ لابنِ أَصْرَمَ ضَرْبَةً حصينِ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالخَمْرِ^(١)

جعل الفاعل مفعولا ، كما قال الخطيب :

فلها خَشِيتِ الهونَ والغيرُ مَسَكٌ على رَغْمِهِ ما أَمْسَكَ الحبلَ حَاقِرُهُ^(٢)

والقصيدة على الرفع ، جعل الفاعل مفعولا ، فقال الكسائي : هذا على هذا
وجه .

(١) ديوانه ٣١٧ . وفي شواهد العيني ١٥٦ : « هو من قصيدة يذكر فيها حصين بن أصرم وقد قتل
له قريب ، فحرم على نفسه شرب الخمر وأكل اللحم المبيط حتى يقتل قاتله ، فلما طامه وقتله أحلت له تلك
الطعمة شرب الخمر وأكل اللحم المبيط . غداة ، نصب على الظرفية وأضيف إلى الجملة . وطعمة فاعل
« أحلت » ، وحصين بالجر عطف بيان لابن أصرم . وعيطات السدائف ، كلام إضافي مفعول
« أحلت » ، وهو جمع عيط ، اللحم الطرى . والسدائف : جمع سديف وهو شحم السنام وغيره مما غلب
عليه السمن . والشاهد في قوله : « والخمر » بالرفع ، حيث حذف منه الفعل ، تقديره : وحلت له الخمر .
وانظر الجزء الثاني من إنباه الرواة ٢ : ٢٦٥

(٢) ديوانه ١٠ ؛ قال السكري في شرحه : ما دام الحمار مقيدا فهو ذليل معترف
بالهوان ؛ وهو مقسولوب . أراد ما أثبت الحبل حاقره ، قلبت يجعل الفاعل مفعولا والمفعول
فاعلا .

٨٣٧ — إيمان بن أبي اليمان البندنيجي أبو بشر الضرير
الأديب الفاضل الشاعر اللغوي^(*)

كان عارفاً باللغة . لقي علماء الكوفيين والبصريين ، وخالط المذهبيين ، ولقي ابن السكيت ، وله أخبار مصنفة ، رأيتها بخط الخزاز ، وقد استوفى ذكره فيها ، سأقل منها شيئاً إلى هاهنا ، إذا وقعت في يدي بمشيئة الله تعالى .
وكان شاعراً يرتق بالشعر ، وله من الكتب كتاب "التقفية" . كتاب
(١)
"معاني الشعر" . كتاب "العروض" .

٨٣٨ — يزيد بن الحر ، أبو زياد الطائي — ويقال : الكلابي^(**)

أعرابي قدم ببغداد أيام المهدي حين أصابت الناس المجاعة ، فأقام ببغداد أربعين سنة ، ومات بها . وله شعر كثير ، وخلق الناس عنه أشياء كثيرة من اللغة ، وشواهد العربية ، ونوادره خير ما صنّف في نوادر الأعراب .
(٢)

(*) ترجمته في الأعلام ٩ : ٢٧٧ ، وبغية الوعاة ٢ : ٣٥٣ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٨٢ ، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٢٧٨ ، والفهرست ٨٢ ، ومعجم الأدباء ٢٠ : ٥٦ ، ٥٧ ، ونكت الهميان ٣١٢ ، ٣١٣

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٨٢ والفهرست ٤٤ ، ومراتب التحويين ٨٧ ، ٩٨ قال ابن مكنوم : «وهو يزيد بن عبد الله بن الحر الكلابي» .
(١) ذكر ياقوت من شعره :

أنا إيمان بن اليمان أسعد من أبصرت في العيان
إن تلقى تلق عظيم الشأن تجدى أبلغ من سبحان

* في العلم والحكمة والبيان *

وقوله : فديوان الضياع بفتح ضاد وديوان الخراج بغير جيم
إذا ولي ابن عيسى وابن موسى فما أمر الأنام بمسئقيم

(٢) نوادر أبي زياد الكلابي ، ضمن الكتب التي نبه على أغاليطها على بن حمزة البصري ، في كتابه المسمى «التنبيهات على أغاليط الرواة» ، ومنه نسخة خطية جيدة بدار الكتب المصرية .

(*)
٨٣٩ - يموت بن المزرع، ابو بكر

كان يسكن بالبصرة في رحبة الزبيرى^(١)، ولقى ابا حاتم والزياشى وعبد الرحمن ابن انخى الأصمى^(٢)، ورقيق بن سلمة. وأخذ عن عمرو بن بحر الجاحظ. ودخل مصر، وروى عنه أهلها أمالي له، ثم نزل طبرية من أرض الشام، وروى بها الكثير، واستوطنها إلى أن مات رحمه الله^(٣).

(***)
٨٤٠ - ياقوت بن عبد الله الحموى

مولى، الرومى نسباً. كان رحمه الله وعفا عنه رومى الجنس، أسير صغيراً، وابتاعه ببغداد رجلاً تاجر يعرف بعسكر الحموى^(٤)، وجعله في الكتاب ليبتغى به

(*) ترجمته في الأعلام للزركلى ٩: ٢٧٧، وبنية الوعاة ٢: ٣٥٣، وتاريخ ابن الأثير ٦: ١٥٢، وتاريخ بغداد ١٤: ٣٥٨، ٣٦٠، وتلخيص ابن مكنوم ٢٨٢، وجمهرة الأنساب ٢٩٨، وابن خلكان ٢: ٣٤٣ - ٣٤٦، وطبقات الزيدى ٢٣٥، ٢٣٦، وطبقات ابن قاضى شبة الورقة ٢٧٩، والعبر ٢: ١٢٨، ومعجم الأدباء ٢٠: ٥٧، ٥٨، والمتظم ٦: ١٤٣، والنجوم الزاهرة ٣: ١٩١، ونزهة الألباء ٢٣٨، ٢٣٩

(**) ترجمته في الأعلام ٩: ١٥٧، وتلخيص ابن مكنوم ٢٨٢، وابن خلكان ٢: ٢١٠ - ٢١٤، وشذرات الذهب ٥: ١٢١، ١٢٢، والفلاحة والمفلوكين ٩٢، ٩٣، وكشف الظنون ٦٤، ٣٦٣، ١٠٦٩، ١٤١٨، ١٥٨٠، ١٦٩١، ١٧٣٣، ١٧٣٤، ١٧٣٥، ١٧٩٣، و امرأة الجنان ٤: ٥٩ - ٦٣، ومعجم المؤلفين ١٣: ١٧٩، ١٨٠، والنجوم الزاهرة ٨: ١٨٧

(١) ب: «الزيدى».

(٢) رفيع، كنيته أبو غسان، ولقبه دماذ، و ترجم له المؤلف بعنوان لقبه في الجزء الثانى ص ٦٠٥.

(٣) فى حاشيتى الأصلين، و بخط مخالف فى كل منهما: «كان يسمى محمداً، ويموت هو الغالب عليه».

قال أبو محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب القاضى: سمعت يموت بن المزرع يقول: بليت بالامم الذى اسمانى أبى، فإذا عدت مريضاً فاستأذنت عليه، فقيل: من ذا؟ قلت: ابن المزرع، فأسقطت اسمى. ومات يموت بن المزرع بطبرية سنة ثلاث وثلاثمائة. وقيل: سنة أربع في خلافة المقتدر بدمشق. وفى حاشيته أيضاً: «ويموت هو ابن أخت الجاحظ». والمزرع، ضبطه السيوطى فى البغية بفتح الراء، قال: والمحدثون يكسرونها. ونقل عن ابن يونس أنه «قدم مصر سنة ثلاث، وخرج إلى دمشق سنة أربع ومات بها».

(٤) هو عسكر بن أبى نصر بن إبراهيم الحمدوى التاجر. توفى يوم الأحد سابع جمادى الأولى سنة ست وستائة، ودفن فى القد، بالجانب الغربى عند مشهد عون ومعين. حاشية الأصل.

في ضبط تجارته ، وكان عسكراً هذا لا يُحسِنُ الخط ، ولا يعلم شيئاً غير التجارة ، وقد سكن بغداد وقطنها ، وتزوج بها إحدى بنات رئيس من الرؤساء ، وولد أولاداً ، هم موجودون الآن ببغداد .

ولما كبر ياقوت هذا ، قرأ شيئاً يسيراً من النحو واللغة ، وشغله مولاه بالأسفار في مناجره ، فكان يتكرر إلى كيش والشام ^(١) ، ثم جرت بينهما نبوة اقتضتها الحال ، فعتقه وأبعده عنه ، فاشتغل بالنسخ بالأجرة ، وحصل بالمطالعة فوائد اقتضاها فهمه ، على عسير كان في فهمه ، ومكابرة كانت في خلقه . ثم إن سيده بعد مدة مديدة أوى عليه ^(٢) ، وسفره إلى كيش ، ولما عاد كان سيده قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده ، وأعطى أولاد مولاه وزوجته شيئاً راضاهم عليه ، وجعل مما حصل له رأس مال كان يسافر به إلى الشام ، وربما جعل بعض تجارته كتباً ، وكان ذلك سبب اجتماعي به ، فإنه قصدني بالكتب إلى حلب لما شاع غرامى بها بين المتجربين فيها ، فكان اجتماعي به في شهر سنة تسع وستمئة ، أحضره لي أبو علي القيلوي بحلب ^(٤) ، ورأيت ماجله من الكتب على قلمها ، فلم يكن فيها ما أُرغب إليه سوى كتابين ابتمتتهما منه . وتأملت في منظره وخبره ، فتوسمت

(١) كيش ، ويقال له قيس أيضاً : جزيرة في وسط بحر عمان ؛ قال ياقوت : « رأيتها مراراً ، ورأيت فيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل » .

(٢) قال ابن خلكان : « وذلك في سنة ست وتسعين وخمسة » .

(٣) ألوى عليه : عطف .

(٤) في معجم البلدان : « قيلويه ، بكسر أوله وسكون ثانيه ولام مضمومة واو ساكنة : قرية

من مطير أباذ قرب النيل ؛ إليها ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل القيلوي » .

فيه أموراً لم يخلّ حدّسى فيها ، وعلمت أنه لا يصلح للعشرة . وسافر عن حلب ، وعاد إليها دفعةً أخرى في شهور سنة ثلاث عشرة وثمانية ، وأحضر معه كتباً ذكر أنها وديعة لغيره ، كان في بعضها الجيد ، وتوجه إلى دمشق .

وكان شديد الانحراف عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، يرتكب في أمره ما لا يرتكبه أحدٌ من مصتفي الفرق ، حتى كأنه قد طالع شيئاً من مذهب الخوارج ، فاشتبك في رأسه منه ما لم يزل ، ولما دخل دمشق قعد في بعض أسواقها يناظر بعض من يتعصب لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وجرى بينهما كلامٌ أدى إلى ذكره علياً بما لم يسُغ ، جارياً على عادته في ذلك ؛ فنار الناس عليه نورة كادوا أن يقتلوه لما سمعوه منه ، وقدر الله له السلامة ، فخرج عن دمشق منهزماً ، بعد طلب واليها المعتمد الموصل . وجاء إلى حلب خائفاً يترقب ، وخرج عن حلب في العشر الأول أو الثاني من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثمانية ، ووصل إلى الموصل متحققاً من قوله ، وتوجه إلى إربل^(٢) ، وسلك منها إلى بلاد خراسان ، وتحامى دخول بغداد ، لأن المناظر له كان بغدادياً ، وخشى أن ينقل قوله فيطبع دمه ، وأقام بخراسان يتجربى بلادها . واستوطن مروّ مدّة ، وخرج عنها إلى نسا ،

(١) في الأصل : « كلاما » ، والصواب ما أثبتته من من ب .

(٢) في الأصل : « والثاني » ، والصواب ما أثبتته من ب .

(٣) إربل ، بالكسر ثم السكون ؛ ذكرها ياقوت ، وقال : « قلعة حصينة ومدينة كبيرة ، تعدّ من أعمال الموصل ، و بينهما مسيرة يومين ... ودخلها فلم أرفيها من ينسب إلى فضل غير أبي البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمه بن غالب ، يعرف بالمستوفى ؛ فإنه متحقق بالأدب ، محب لأهله ، مفضل عليهم . وله دين واتصال بالسلطان وخلة شبيهة بالوزارة » .

وسلك إلى خوارزم في جيحون ، وصادفه وهو في خوارزم خروج التتر ، فانهزم^(١)
بنفسه ، كبعثه يوم الحشر من رمسه ، وقامى من القلة والتعب وتشعب الحال
ما كان يكفل عن وصفه ، ووصل إلى الموصل ، وقد تقطعت به الأسباب ،
وأعوزه دنى الماء كل وخشن الثياب ، وتلزم^(٢) بالموصل مدة ، ثم رحل إلى سنجار ،
ومن سنجار إلى حلب^(٣) .

ولما وصل دخل على في حالة يسوء منظرها ، ووصف من أمره أموراً لا يسر
تخبرها . وقال : قد أقيمت عصاى ببابك ، وخيم أملى بجانب جنابك ، فقلت
في جوابه : أقاسمك العيش ، وسألت الله أن يرزقنى الثبات على خلقه لا الطيش ،
فإن أخلاقه خلقه ، ومخاريقه منخرقة ، ولا أقع من دينه من حيث القادورات ،
وإنما من حيث تصرفه الموجب له التفرق والشتات ، فأقام مشاركا^(٤) [في]
المعلوم ، باذلاً له كتب العلوم ، فلفق منها مجموعات لم يكملها ، ونسخ وباع في عدة
سنين أقامها عندى ، محمول الكلفة ، بحكمة اقتضاها حاله ، وسافر ببضاعة من الخام
إلى مصر ، فأرجمته ربما قريباً ، وعاد بممول مصر ، فأرجم فيه ، وأقام بالخان
ظاهر حلب ، فرض ومات به في العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين
وسمائة رحمه الله .

(١) في ابن خلكان : « وذلك سنة ست عشرة وستائة » .

(٢) كذا في الأصلين ، وفي ابن خلكان : « أقام » .

(٣) من أول الترجمة إلى هنا ، نقله ابن خلكان من غير نسبة ، مع تصرف قليل في العبارة .

(٤) من ب .

وقبل موته أوصى بأوراقه ومجموعاته إلى العزّابن الأثير الموصلي^(١)، وكان مقيماً بحلب، وعهد إليه أن يسيرها إلى وقف الزيدى^(٢) ببغداد، ويسلمها إلى الناظر^(٣) فيه الشيخ عبد العزيز بن دلف. واحتاط نواب الأيتام على ماله، إلى أن حضر ولد سيده من بغداد، بكتاب حكى وتسلم ما خلفه.

وأما ابن الأثير فإنه تصرف في الكتيبات التي له، والأوراق المجمعة التي بخطه تصرفاً غير مرضي ولم يوصلها بعد أن حصل بالموصل إلى الجهة المعينة برسمها، بل فزقها على جماعة، أراد انتفاعه بهم وبها عندهم، ولم ينفعه الله بشيء من ذلك، ولم يتمل منها بأمل ولا مال، وقطع الله أجله، بعد أن قطع من الانتفاع بتفرقتها أماله، فاكتسب نحرى الدنيا وعذاب الآخرة. وبلغني أن خبرها وصل إلى بغداد، وأنهم طالبوه من هناك بتسييرها إلى محل وقفها، فسيّر بعضها وأعرض عن بعض، فنعوذ بالله من سوء القضاء والقدر!

وقد كان عند مقامه بالموصل عائداً من بلاد المعجم، كتب إلى رسالة يذكر فيها حاله، ويصف ضمنها اختلاله، ووجدتها عندي بخطه، فألحقتها تلو هذه الوجهة، لينسخها من يروم نقل هذا الكتاب.

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم، الملقب عز الدين والمعروف بابن الأثير الجزري صاحب التاريخ الكبير المعروف بالكامل، ابتداءً فيه من أول الزمان إلى آخر سنة ثمان وعشرين وستمائة؛ وصاحب كتاب اللباب في الأنساب. توفي سنة بالموصل سنة ٦٣٠هـ. ابن خلكان ١: ٣٤٧.

(٢) ابن خلكان، «وكان قد وقف كتبه على مسجد الزيدى الذي بدرب دينار ببغداد، وسلمها إلى الشيخ عز الدين أبي الحسن بن الأثير صاحب التاريخ الكبير».

(٣) ب: «وأحاط».

وإنما حملني على ذكره في هذا المصنّف ، لأنّه لفق مما استعار مني كتابين :
أحدهما في "الرد على ابن جنّي" عند كلامه في الهمزة والألف من كتاب "سر الصناعة"
فلم يأت فيه بشيء ، وصنّف كتابا في "أوزان الأسماء والأفعال الحاصرة للكلام
العرب" ، فخلط الغث بالثمين ، وقسّر الفروع بالأصول ، غير فارق في التبيين ،
لقلة أنسته بالعريّة وأصولها ، وعاتبته فيما فرّج ، وعرفته مواضع الخطأ
ومقاصده فما ارعوى ولا سمع ، وإذا عُنِيت بعده إليه ، كانت عارا عليه .
تعمدنا الله وإياه برحمته ، وسره ووسّع على كلّ منّا عفوه ، إذا حصل بمضيق قبره ،
إنك جواد كريم ، وموجود عظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .^(١)

(١) وله من المؤلفات أيضا كتاب «إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب» ، وهو المعروف بمعجم
الأدباء ، ومن العجب أن القفطي لم يذكره ضمن مؤلفاته ؛ مع أن فيه ترجمة كبيرة له ؛ نوه فيها بعلمه
وأدبه وفضله ، وأورد فيها الكثير من شعره ورسائله ؛ وعليها المولى في التعريف به ، تقع في الجزء
الخامس عشر من ص ١٧٥ الى ص ٢٤٠ .

وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة هندية بمصر في سبعة أجزاء ، ما بين سنة ١٩٠٩ الى ١٩١٦ بتناية
مرجليوث ، ثم أعيد طبعه بتنايته أيضا سنة ١٩٢٧ م وعن هذه الطبعة أعيد طبعه مرة ثالثة بمطبعة عيسى
الحلبي سنة ١٩٣٦ في عشرين جزءا (ضمه مطبوعات دار المسامون) .

وقد حذف من هذه الطبعات بضع رسائل لأبي العلاء المعري ، ذكر مرجليوث أنه سبق له طبعها في
كتاب على حدة في أكسفورد سنة ١٨٩٨ م . ومن الملاحظ أن في هذه الطبعات نقصا لم يوجد في المخطوطة
الأصلية التي طبع عليها أول طبعه . واستدرك الناشر بعض تراجم دمه فيها . وفي دار الكتب جزء من مختصر
هذا الكتاب مخطوط برقم ٥٩٧١ - أدب (لا يوجد في الفهرست) . وله أيضا كتاب «معجم البلدان» ؛
طبع في ليبسك من سنة ١٨٦٦ إلى سنة ١٨٨٣ ؛ بتحقيق وستنفلد ؛ طبع في ست مجلدات ؛ والجزء السادس
منها يشتمل على الفهارس والملاحظات ؛ وعن هذه الطبعة طبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٣ هـ في ثمانى
مجلدات ، وألحق به ناشره محمد أمين الخالكي جزأين أسماهما «منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان» .
ومن العجب أيضا أن القفطي لم يذكر اسم هذا الكتاب أيضا ؛ على حين أنه أهدها إليه ، قال في
المقدمة : «ثم أهديت هذه النسخة بخطى إلى خزنة مولانا صاحب الكبير ، العالم الخليل الخطير ، ذى الفضل
البارع والإفضال الشائع والمهند الأصيل والمجد الأصيل ، والعرّة القعساء ، والزينة الشاه الفاتر من الكلام =

وهذه الرسالة التي كتبها :

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على نبيه [محمد] وآله أجمعين .^(١)

كان المملوك ياقوت بن عبد الله الحموي الأكرمي ، قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة وثمانية ، حين وصوله من خوارزم طريد التتر —^(٢)

= بالقدح المعل المتقد من المكارم بالصارم المحلى ؛ إمام الفضلاء وسيد الوزراء ، السيد الأجل الأعظم ، القاضي جمال الدين الأكرم ، أبي الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني .

وقد استخرج ياقوت من هذا الكتاب كتاباً بأسماء « المشترك وضماً والمفترق صقماً » ، رتبته على حروف المعجم وطبع في غوطا سنة ١٨٤٦ ، بتحقيق وستفلد ، ونُصحت صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق المتوفى سنة ٧٣٩ هذا الكتاب ، واقتصر فيه على المعارف الجغرافية ، دون ما احتطرد إليه المؤلف من ذكر الأخبار والأسفار والتراجم ، وسماه « مرصداً للاطلاع على الأسماء والأمكنة والبقاع » . وطبع في ليدن سنة ١٨٥٠ م ، في أربع مجلدات بتحقيق الأستاذ جونيبول . ثم أعيد طبعه بمطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٤ في ثلاث مجلدات بتحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي .

ولياقوت أيضاً كتاب « المنتضب من جمهرة النسب » لابن الكلبي . ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ١٥٥ — م تاريخ .

وذكر ابن خلكان أيضاً من مؤلفاته : « معجم الشعراء » ، كتاب « المبدأ والمآل » ، كتاب « الدول » ، « أخبار المنبئ » ، « مجموع كلام أبي علي الفارسي » ، « عنوان كتاب الأغاني » (كذا) .
(١) من ب .

(٢) ذكر ابن تفرى بردى في النجوم الزاهرة حوادث سنة ٦١٧ « وفيها كان أول ظهور التتار وعبورهم جيحون ، وكان أول ظهورهم من ماوراء النهر سنة خمس عشرة وثمانية ، وقبل عبورهم جيحون فصدوا بخاري وممرقند ، وقتلوا أهلها وسبواهم ، وحاصروا خوارزم شاه ، فانضم إليهم الخطا وصاروا تبعاً لهم . وكان خوارزم شاه قد أدخل البلاد من المملوك ، فلم يجدوا أحداً يردهم ، ووصلوا في هذه السنة إلى الري وقزوين وهمدان ، وقتلوا أهلها ، وأحرقوا مساجدها ، ثم فعلوا بأذربيجان كذلك » .

أبادهم الله - إلى حضرة مالك رَقَّه ، مولانا وليّ النعم ، الصاحب الكبير ، العالم العامل ، المؤيد المظفر ، العادل العزيز ، جمال الدين القاضي الأكرم أبي الحسن عليّ بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيبانيّ ثمّ التيمي ، تيمّ بن شيبان^(١) ابن ثعلبة بن عكّابة ، أسبغ الله [عليه] ظلّه ، وأعلى في درج السيادة محله ، وهو يومئذ وزير صاحب حلب والعواصم ، شرعاً لأحوال خراسان وأحواله ، وإيماءً إلى بدء أمره بعد ما فارقته ومآله ، وأحجم عن عرضها على رأيه الشريف إعظاماً وتهيباً ، وفراراً من قصورها عن طوله وتجنّباً ؛ إلى أن وقف عليها جماعة من متحلي صناعة النظم والنثر ، فوجدتهم مسارعين إلى كتبها ، متهاقين على نقلها ، وما يُشكّ أن محاسن مالك الترق حلتها ، وفي أعلى درج الإحسان أحلتها ، فشجعه ذلك على عرضها على مالك الترق وللآراء علوها في تصفّحها ، والصفح عن زلّها ، فليس كل من لمس دِرهماً صيرفيّاً ، ولا كل من اقتنى دُرّاً جوهريّاً ، وهما هي ذى :

بسم الله الرحمن الرحيم

أدام الله على العلم وأهليه ، والإسلام وبنيه ، ما سوّغهم وحبّاهم ، ومنحهم وأعطاهم ، من سبوغ ظلّ مولانا مالك الترق ، وليّ النعم ، الوزير الصاحب الكبير ، العالم العادل ، المؤيد المظفر ، المنصور جمال الدنيا والدين ، عزّ الإسلام والمسالمين . سيّد العلماء ، مالك الفضلاء ، ناصر الأئمة ، قاع البِدعة ، تاج الملوك والسلاطين ، محي الملة في العالمين ، مولانا الوزير الأعظم ، والقاضي الأجل

(١) كذا في ب ، وفي ابن خلكان : « تيم شيبان » .

(٢) من ابن خلكان .

(٣) ابن خلكان : « مولا مالك » .

(٤) ابن خلكان : « المولى الوزير » .

الأكرم ، أعز الله أنصاره ، وضاعف مجده واقتداره ، ونصر أليته وأعلامه ،
وأجرى بإجراء الأرزاق في الآفاق أعلامه ، وأطال بقاءه ، ورفع إلى عليين علاه ،
في نعمة لا يبلى جديدها ، ولا يُحصَى عدّها ^(١) ولا عديدها ، ولا ينتهي إلى غاية
مديدها ، ولا يُفْلِحُ حدّها ولا حدّيدها ، ولا يقِلُّ وأدّها ولا وديدها ^(٢) . أدام دولته
للدنيا والدين ، يرمّ شعثه ، ويهزم كركنه ، ويرفع مناره ، ويحسن بحسن أثره آثاره ،
ويفتق نوره وأزهاره ، وينير نواره ، ويضاعف أنواره . وأسبغ ظلّه للعلوم
وأهلها ، والآداب ومتحليها ، والفضائل وحاملها ، يُسَيِّدُ بمُشِيدِ فضلِه بُنيانها ،
ويرصّع بناصع مجده تيجانها ، ويروض بيافع علائمه زمانها ، ويعظّم بعلوّهته الشريفة بين
البرية شأنها ، ويمكّن في أعلى درج الاستحقاق إمكانها ومكانها . ويرفع بنفاذ الأمر
قدره للدول الإسلامية والقواعد الدينية ، يسوس قواعدها ، ويعزّز ساعدها ، ويهين
معاندها ، ويعضد بحسن الإيالة معاضدها ، ويُنهِّجُ بجميل القصد مقاصدها ، حتى تعود
بحسن تديره غيرة في جبهة الزمان ، وسنة يقتدى بها من طبع على العدل والإحسان ،
يكون له أجرها مادار الملوان ، وكرّ الحديدان ، [و] ما أشرقت من المشرق شمس ،
وارتاحت إلى مناجاة حضرة الباهرة نفس .

(١) ابن خلكان : « عددها » .

(٢) الكلمة مهملة في الأصلين ؛ وأثبتها في ابن خلكان .

(٣) الورد يد : المحب .

(٤) ابن خلكان : « لآداب » .

(٥) الإيالة : السياسة .

(٦) من ابن خلكان .

وبعد ، فالمملوكُ يُنهي إلى المقرّ العالی المولوی ، والمحلّ الأكرم العلی ، أدام
الله سعادته مشرقة النور ، مُبلغة السؤل ، واضحة الغرر بادية المحجول ، ما هو مكتف
بالأريحية المولوية عن تبيانه ، مستغن بما منحها من صفاء الآراء عن إنضاء^(١)
قلمه لإيضاحه وبيانه ، قد أحسبه ما وصف به عليه السلام المؤمنين ، « وإن من
أمتي لمكلمين » ، وهو شرح ما يعتقد من الولاء ، ويفتخر به من التعبّد للحضرة^(٢)
الشریفة والاعتراء . وقد كفته تلك الألمعية ، عن إظهار المشبه بالملق مما تُجنيه الطوية ،
لأن دلائل غلو المملوك في دين ولائه في الآفاق واضحة ، وطبيعته سكة لإخلاص الوداد^(٣)
باسمه الكريم على صفحات الدهر لأئمة ، وإيمانه بشرائع الفضل الذي طبق الآفاق
حتى أصبح بها نجي المكارم مبین ، وتلاوته لأحاديث المجد الغربية الأسانيد^(٤)
بالمشاهدة لديه متين ، ودعاء أهل الآفاق إلى المغالاة في الإيمان بإمامة فضله
الذي تلقاه باليمين معروف ، وتصديقه بلمة سؤدده الذي تفسرد بالتوخي لنظم
شارده وضمّ متبده بعرق الجبين مألوف ، حتى لقد أصبح للفضل كعبة لم يُفترض
حجها على من استطاع إليها السبيل ، ويُقتصر بقصدها على ذوی القدرة دون المعتد
وابن السبيل ، فإن لكلّ منهم حظاً يستمدّه ، ونصيباً يستعدّ به ويعتدّه ، فالعطاء
الشرف الضخم من معينه ، وللعلماء اقتناء الفضائل من قطينه ، وللفقراء توقيع
الأمان من نواب الدهر وغيض جفونه ، وفرضوا من مناسكه للبهجة الشريفة
السلام والتبجيل ، وللكفّ البسيطة الاستلام والتقبيل .

(١) ابن خلكان : « إنضاء » .

(٢) ابن خلكان : « لمكلمين » . ومكلمين ، أى ملهمين .

(٣) ابن خلكان : « وقد كفته » .

(٤) ابن خلكان : « المشبه » .

(٥) ابن خلكان : « بناء » .

(٦) كذا في ابن خلكان .

وقد شهد الله تعالى للملوك أنه في سفره وحضره ، وسره وعَلَنه ، وخبره
 ومخبره ، شعاره تعطيرُ مجالس الفضلاء ومحافل العلماء بفوائد حضرته ، والفضائل
 المستفادة من فضله ، افتخارا بذلك بين الأنام ، وتطريزا لما يأتي به في أثناء الكلام .

إذا أنا شرفت الورى بقصائدى على طمع شرفت شعرى بذكره
 ﴿ يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامُكُمْ بِلِ اللَّهِ مِنْ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ
 لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾^(١) . لا حرمنا الله معاشر أوليائه مواد فضائله المتتالية ، ولا أخلانا
 كافة عبيده من أياديهِ المتوالية . اللهم رب الأرض المدحية ، والسموات العلية ،
 والبحار المسجرة ، والرياح المسخرة ، استمع ندائى ، واستجب دعائى ، وبلغنى
 فى معاليه ما تؤمله وترجميه ، بحمد النبي وصحبه وذويه !

وقد كان الملوك لما فارق ذلك الجناب الشريف ، وافصل عن مقر العز
 اللباب والفضل المُنيف ، أراد استعتاب الدهر الكالج ، واستدرا^(٢)ر خلف الزمن
 الغشوم الجالح ، اغترارا بأن فى الحركة بركة ، والاعتراق داعية الاكتساب ،
 والمقام على الإقتراد^(٣) ذل وانتقام ، وحلس^(٤) البيت ، فى المحافل سكيت :

وقفْتُ وقوف الشكِّ ثم استمررتى	يقينى بأن الموت خير من الفقر
فودعت من أهوى وبالقلب ما به	وسرت عن الأوطان فى طلب اليسر
وباكية للبين قلت لها اصبرى	فللموت خير من حياة على غير
ساكيب مالا أو أموت ببلدة	يقل بها فيض الدموع على قبرى

(١) سورة الحجرات ١٧ .

(٢) الخلف ، بالكسر : حلة خرع الناقة ، والكلام على الاستعارة .

(٣) حلس البيت : الذى لا يبرح مكانه . وفى ابن خلكان : « جليس » .

(٤) السكيت : آنرا الحلية .

فامتطى غارب الأمل إلى الثُّرْبَةِ ، وركب ركبَ التَّطَوَّافِ مع كلِّ حُصْبَةٍ ، قاطع
الأغوار والأنجاد ، حتى بلغ السدَّ أو كاد ، فلم يُصْحَبْ له دهرُه الحُرُونُ ، ولا رَقٌّ
له زمانه المفتون .

إِنَّ اللَّيَالِيَّ وَالْأَيَّامَ لَوْ سُبِّلتَ عَنْ عَيْبِ أَنْفِيسِهَا لَمْ تَكْتَمْ الْخَبْرَا
فَكَأَنَّهُ فِي جَفْنِ الدَّهْرِ قَدَى ، أَوْ فِي حَلْقَةِ شَجَا ، يَدَافِعُهُ بَنِيْلُ الْأَمْنِيَّةِ ، حَتَّى أَسَامَهُ
إِلَى رِبْقَةِ الْمَنِيَّةِ .

لَا يَسْتَقِرُّ بِأَرْضٍ أَوْ يَسِيرَ إِلَى أُخْرَى بِشَخِصٍ قَرِيبٍ عَزَمَهُ نَائِي (٣)
يَوْمًا بِحُزْوَى ، وَيَوْمًا بِالْعَقِيقِ ، وَيَوْمًا بِالْعُدَيْبِ ، وَيَوْمًا بِالْحُلَيْصَاءِ (٤)
وَتَارَةً يَنْتَحِي نَجْدًا ، وَأَوْنَةً شَعْبَ الْحَزُونِ ، وَحِينًا قَصْرَ تَيْمَاءِ (٥)
وهيأت مع حِرْفَةِ الْأَدَبِ ، بَلُوغَ وَطِيرٍ أَوْ إِدْرَاكِ أَرْب . ومع عبوس الحظ ،
ابْتِسَامِ الدَّهْرِ الْفَقْظِ .

وَلَمْ أَزَلْ مَعَ الزَّمَانِ فِي تَقْنِيدِ وَعْتَابٍ ، حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ (٦)
وَالْمَمْلُوكِ مَعَ ذَلِكَ يَدَافِعُ الْأَيَّامَ وَيُزْجِيهَا ، وَيَعْلَلُ الْعَيْشَةَ وَيَرْجِيهَا ، مَتَلَفَعًا بِالْقِنَاعَةِ

(١) ابن خلكان : « الخنون » ، وأصح ، أى انقاد .

(٢) ابن خلكان : « رفي حلقة » .

(٣) معجم البلدان ٣ : ٦١ ، ونسبها إلى عبد الله بن أحمد بن الحارث ، شاعر بنى عباد .

(٤) معجم البلدان : « يوم بحزوى ويوم ... » .

(٥) معجم البلدان : « شعب العقيق » .

(٦) قوله : « رضيت من الغنيمة من الإياب » ، مثل ضمنه امرؤ القيس في قوله :

وقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب

(١) وألْعَافُ ، مشتقاً بالزَّاهَةِ والكِفَافِ ، غير راضٍ بذلك السَّمَلِ ، لكن مكره أخوك
لا بَطْلَ ، متسلياً بإخوانٍ قد ارتضى خلائهم ، وأمين بوائقهم ، عاشهم بالألطف ،
ورضى منهم بالكفاف ، لاخيرهم يُرْتَجَى ، ولا شرهم يتقى .

إن كان لا بد من أهلٍ ومن وطنٍ فحيث آمن من ألقى وبأمني
قد ذم نفسه عن أن يستعمل طرفاً طمأحاً ، وأن يركب طرفاً جمأحاً ، أو أن يلحف
بيض طمع جناحاً ، أو أن يستقيد زندا واريأ أو شحأحاً

وأدبني الزمان فما أبالي هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بقائل ما عشت يوماً أسار الجند أم رحل الأمير

وكان المقام بمرو الشاهجان ، المفسر عندهم بنفس السطان ، فوجد بها من كتب
العلوم والآداب ، وصحائف أولى الأفهام والألباب ، ماشغله عن الأهل والوطن ،
وألهاء عن كل خل صني وسكن ؛ فظفر منها بضالته المنشودة ، وبغية نفسه

(١) كذا في ب وابن خلكان .

(٢) السمل : جمع سملة ، القليل من الماء .

(٣) مكره أخوك لا بطل ، مثل وأول من قاله أبو حنن ، خال بهس الملقب بعمامة . وانظر الميداني

١ : ١٥٢ .

(٤) ابن خلكان : « أزم » .

(٥) طرف طمأح : بعيد النظر .

(٦) الطرف بالكرم : الجواد من الخيل .

(٧) ألحف البيض ، أى قطاه .

(٨) الشحأح : الزند لا يورى .

(٩) مرو الشاهجان ، هى مرو العظمى ، أشهر مدن خراسان وقصبتها . وفى معجم البلدان : « وأما
الشاهجان فهى فارسية ، معناها نفس السطان ، لأن الجان هى النفس أو الروح . والشاه هو السطان ،
سميت بذلك بجلالتها عندهم » .

(١٠) كذا فى ابن خلكان ، وفى الأصلين : « اللهسة » ، ويبدو أنه تحريف .

المفقودة، فأقبل عليها إقبال النِّمِّ الحَرِيص، وقابلها بمقام لا يُزَمُّ عنها معه محيص،
بفعل يَرْتَعُ في حدائقِها، ويستمتع بحسنِ خَلْقِها وخَلَاتِفِها، ويسرِّحُ طَرْفَهُ
في طَرْفِها، ويتلذذُ بمسوطها وتُنْفِها، واعتقدَ المقامَ بذلك الجناب، إلى أن
يجاورُ التراب :

(١) إذا ما الدهرُ بيني بجيش طليعته اغتام واكتتابُ
شنتُ عليه من جهتي كميناً أميراه الذبالةُ والكتابُ
وبتُ أنص من شيم اللبالي عجائب في حقائقها أرتيابُ
بها أجلي همومي مستريحاً إذا جلي همومهم الشرابُ (٢)

إلى أن حدثت بخراسان ما حدث من الحراب، والويل المبير والتباب. وكانت
لعمركم بالله بلاداً مونة الأرجاء، رائقة الأنحاء، ذات رياض أريضة (٣)،
وأهوية صحيحة مريضة، قد تغنت أطيأرها، فقامت طرباً أشجارها،
وبكت أنهارها، فتضاحكت أزهارها، وطاب روح نسيمها، فصح مزاج
إقليمها، فلههدي بتلك الرياض الأنيقة، والأشجار المتهذبة الوريقة، وقد سافت
إليها أرواح الجنائب، زقاق تهمير السحاب، فسقت مروجها مدام الطل،
فدشا عن أزهارها حباب كاللؤلؤ المنحل، فلما رويت من تلك الصهباء أشجاره،
رغمها النسيم ونهاره (٤)، فتدانت ولا تداني المحيين، وتعاقت ولا هناق العاشقين،
(٥)

- (١) ابن خلكان : « واغتراب » .
(٢) ابن خلكان : « كاجلي » .
(٣) أريضة : ممجة للعين ركية .
(٤) ابن خلكان : « على » .

(٥) الخمار : بقية السكر، وفي ابن خلكان : « رغمها من النسيم ونهاره » .

يلوح من خلالها شقائق قد شابها اشتقاق الهواء العليل ، فشابه شفتي غادتين دنتا^(٢)
 للتقيل ، وربما اشتبه على التحرير بائتلاق الجمرة ، وقد انتابه رشاش من القطر ،
 ويريك من بهار يهبر ناضرة^(٣) ، فيرتاح إليه ناظره^(٤) ، كأنه صنوج المسجد تصفق^(٥) ،
 أو دنانير من الإبريز تبرق ، ويتخلل ذلك أخوان^(٦) ، تحاله نغراً لمعشوق إذا عَضَّ
 خذ عاشق ، فله درها من زهرة وامق ، ولون رائق ! وجملة أمرها أنها كانت أنموذج^(٧)
 الجنة بلا مئين ، فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ العين ، قد اشتملت عليها المكارم ،
 وارجحت في أرجائها بالخيرات الفائزة للعالم ، فكم كان فيها من حبر راقن حبره^(٨) ،
 ومن إمام توجت جباه الإسلام سيره ، أثار علومهم على صفحات الدهر مكتوبة ،
 وفضائلهم في محاسن الدنيا والدين محسوبة ، وإلى كل قطير مجلوبة . فما من متين علم ،
 وقويم رأى ، إلا ومن مشرفهم مطلع ، ولا من مغرّبه فضيل إلا وعندهم مغرّبه وإلهم^(٩)
 مزرعه ، وما تشاء من كرم أخلاق بلا اختلاق إلا وجدته فيهم ، ولا إعراق^(١٠)
 في طيب أعراق إلا اجتنيت من معانيهم ، أطفأهم رجال ، وشبانهم أبطال ، ومشايخهم

(١) شاب : خالط .

(٢) في الأصلين : « دنوا » ، والصواب ما أثبتته من ابن خلكان .

(٣) في الأصلين : « فيبهه ناظره » ، والصواب ما أثبتته من ابن خلكان .

(٤-٤) صافط من ب .

(٥) الصنوج : جمع صنجة ، وهو العيار يتخذ من صفر ، يضرب أحدهما على الآخر .

(٦) الأخوان ، بضم الهمزة : نبات له زهر أبيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء .

(٧) كذا في ابن خلكان ، وفي الأصلين : « فلانها » .

(٨) ارجحت : اهترت .

(٩) ابن خلكان : « الخيرات » .

(١٠) ابن خلكان : « معرفة » .

(١١) إعراق : مصدر أمرق الرجل ، إذا كان صريحا ، أي أصهلا .

أبدال ، شواهد مناقبهم باهرة ، ودلائل مجدهم ظاهرة . ومن العجب العجاب ، أن سلطانهم المالك ، هان عليه ترك تلك الممالك ، وقال لنفسه الله وآلك ، وإلا فانت في الهوايك ، وأجفل إجفال الرّال ، وطفق إذا رأى غير شيء ظنه رجلاً بل رجال ، ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنِعْمَةَ كَانُوا فِيهَا فَآكِهِينَ ﴾^(١) . لكنه جل وعز لم يورثها قوماً آخرين ، تزيها لأولئك الأبرار من مقام المجرمين ؛ بل ابتلاهم فوجدهم شاكرين ، وبلاهم فآلفاهم صابرين ، فآلحقهم بالشهداء الأبرار ، ورفعهم إلى درجات المصطفين الأخيار ، ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ يُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾^(٢) ، بغاس خلال تلك الديار أهل الكفر والإلحاد ، وتحكم في تلك الأبتسار أولو الزينج والعناد ، فأصبحت تلك القصور ، كالمحوق من الشطور ، وأضت تلك الأوطان ، ماوى الصدى والغربان ، تتجاوب في نواحيها البوم ، وتتناوح في أرجائها الريح السوم ، يستوحش فيها الأنيس ، ويرثي لمصاها إبليس

كان لم يكن فيها أوانس كالدمى وأقبال ملك في بسالتهم أسد
فن حاتم في جوده وابن مامة ومن أحنيف إن عدلهم ، ومن سعد!
تداعى بهم صرف الزمان فأصبحوا لنا عبرة تذيى الحشا ولين بعد

(١) كذا في ابن خلكان ، وفي الأصلين : « الهوايك » .

(٢) الزال : ولد النعام .

(٣) سورة الدخان ٢٥ - ٢٧ .

(٤) سورة البقرة ٢١٦ .

(٥) كذا في ب وابن خلكان والأصل : « كالمهجور » .

(٦) ب : « وأصبحت » ، وفي ابن خلكان : « فأصبحت » .

(٧) ابن خلكان : « الأصداء » .

(فإنَّا لله وإنا إليه راجعون) من حادثة تقصم الظهر، وتهدم العمر، وتفت في العُضد، وتوهي الجلد، وتضاعف الكبد، وتُشيب الوليد، وتُخبُّ لبَّ الجليد، وتسود القلب، وتذهل اللب، حينئذ تقهقر المملوك على عقبه ناكصاً، ومن الأوبة إلى حيث تستقر فيه النفس بالأمن آيساً، بقلبٍ واجب، ودمعٍ ساكب، ولبٍّ عازب، وحلمٍ غائب، وتوصل، وما كاد حتى استقر بالموصل، بعد مقاساة أخطار، وابتلاء واصطبار، وتحيص الأوزار، وإشراف غير مرة على البوار والتبار. لأنه مرَّ بين سيوفٍ مسلولة، وعساكرٍ مغلولة، ونظمٍ محلولة. ودماء مسكوبة مطلولة، وكان شعاره كما علا قتباً، أو قطع سبباً: (لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا) . فالحمد لله الذي أقدرونا على الحمد، وأولانا نعماء تفوت الحصر والعُد.

وجملة الأمر [أنه] أولاً فسحة في الأجل، لعز أن يقال: سلم من البأس أوصل، ولصقَّ عليه أهل الوداد صفقة المغبون، وألحق باللف ألف ألف ألف هالك بأيدي الكفار أو يزيدون، وخلف خلفه جُل ذخيرته، ومستمد معيشته .

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَدْرِ أَنَّي أَعِزُّ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَهُونُ
وَبَاتَ يُرِينِي الْخَطْبَ كَيْفَ اعْتَدَاؤُهُ وَبَتُّ أَرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ

(١) واجب : مضطرب .

(٢) ابن خلكان : « فتوصل » .

(٣) ابن خلكان : « ونظام عقد محلولة » .

(٤) مطلولة : مهدرة .

(٥) سورة الكهف ٦٢ .

(٦) من ابن خلكان .

(٧) كذا في ب وابن خلكان ، وفي الأصل . « مستمدة » .

وبعد ؛ فليس للملوك ما يسئل به خاطره ، ويعزى به قلبه وناظره ، إلا التعليل
بإزاحة العِلل ، إذا هو بالحضرة الشريفة مثل .

فاسلم ودم وتمل العيش في دعة ففى بقائك ما يسئلي عن السالف^(١)
فأنت للمجد روح ، والورى جسد أنت در فلأ نأسى على الصدف

والمملوك الآن بالموصل مقسم ، يعالج مما حزبه من هذا الأمر المقعد المقيم ،
يزجى وقته ، ويمارس حرفته وبتخته ، تكاد تقول له باللسان القويم : (تالله إنك
لنقى ضلالك القديم)^(٤) يذيب نفسه في تحصيل أغراض ، هى لعمر الله أغراض ،
من صحيف يكتبها ، وأوراق يستصحبها ، نصبه فيها طويل ، واستماعه بها قليل ،
ثم الرحيل . وقد عزم بعد قضاء مهمته^(٥) ، وبلوغ بعض وطر قرونته^(٦) ، أن يستمد
التوفيق ، ويركب سنن الطريق ، عساه يبلغ أمنيته من المثول بالحضرة ، وإتحاف
بصره من خلالها ولو بنظرة ، ويلقى عصا الترحال بفنائها الفسيح ، ويقسم تحت
ظل كنفها إلى أن يصادفه الأجل المرشح ، وينظم نفسه في سلك مما ليكها بحضرتها ،
كما ينتمى إليها في غيبتها ، إن مدت السعادة بضبعه ، وسمح له الدهر بعد الخفض
برفعه ، فقد ضمعت قواه عن درك الآمال ، وعجز عن مراكمة الزمان والسنن ،
إذ ضمت البسيطة إخوانه ، وحجب الحديدان أقرانه ، ونزل المشيب بعد آره ،

(١) كذا في ب وابن خلكان ، وفي الأصل : « ما أسئلي عن السالف » .

(٢) ابن خلكان : « لما عزبه » .

(٣) الحرقة : الحرمان .

(٤) سورة يوسف ٩٥ .

(٥) النعمة : الحاجة .

(٦) القرونة ؛ بفتح القاف : النفس .

(١)
وضعت منه أوطاره ، وانقضَّ بازُ الشَّيبِ على غُرَابِ شبابه ففَنَصَه ، وأكبَّ
نهارُ الحلم على ليلِ الجهلِ فوقَّصه ، وتبدلت محاسنه عند أحبابه مساوئٍ وخصَّصه ،
واستعاض من حُلَّةِ الشَّبَابِ القشيب ، خُلِقَ اليكْبَرِ والمُشيب .

وشبابٍ بآنٍ مني وانقضَى قبل أن أفضى منه أرْبَى
وما أُرْجَى بعده آلا الفنا ضَيَّقَ الشَّيبُ على مُطْلَى

وقد ندب المملوك أيام الشباب بهذه الأبيات ، وما أقلُّ غناء الباكى على من عدَّ
في الرُّقَات !

تنكر لي مُدْ شَبْتُ دَهْرِي وأصبحتُ معارفه عندي من النِّكِرَاتِ
إذا ذكَّرتها النَّفْسُ حنَّتْ صِبَابَةً وجادت شئون العَيْنِ بالعَبْرَاتِ
إلى أن أتى دهرٌ يُحَسِّنُ ما مَضَى ويوسِّعني تذكَّاره حَسْرَاتِ
فكيف ولما يبق من كأسٍ مَشْرَبِي سوى جُرْعٍ في قَعْرِهِ كَكِدْرَاتِ
وكلُّ أناة صفوه في ابتدائه وفي القعرِ مزجى حَمَاءٍ وَقْدَاةِ (٢)

والمملوك يتيقن أنه لا ينفق هذا الهدر الذي مضى ، إلا النظر إليه بعين الرضا ،
ولرأى مولانا الوزير صاحب ، كهف الوري بمشارق ومغارب ، فيما يلاحظه
منه بعادة مجده منه مزيد مناقب ومراتب ، والسلام .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله خير الأنام وشرف وكرم .

(١) ابن خلكان : « وضعت قوى أوطاره » .

(٢) ابن خلكان : « ويرسب في عقباه كل قذاة » .

(٣) ابن خلكان : « القدر » .

(٤) ابن خلكان : « في المشارق والمغارب » .

٨٤١ - أبو الأزهر البخاري اللغوي^(*)

رجل طويل النفس في هذا الشأن، صنّف في اللغة كتاباً سماه "الحصائل" معناه أنه قصد تحصيل ما أغفله الخليل . وهو كتاب جليل القدر ، جامع للغة ، رأيت منه الجزء الأول ، فنظرته كتاباً جليلاً جامعاً ، يشتمل هذا الجزء على ما فات الخليل في حرف العين خاصة ، فإنه إنما قصد ذكر ما أخلّ به الخليل من غير إعادة ما ذكره الخليل إلا لضرورة التكميل في بعض الأماكن .

وقد وقع الأزهرى في هذا الرجل ، وفي تصنيفه بغير حجة^(١) ، وإنما حمله على ذلك معاصرته له ، ومشاركته في القصد إلى مثل ما صنّفه ، وكذلك فعل مع البشتى المعروف بالخارزنجي^(٢) في كتابه الذي سماه "التكملة" ، أشار إلى أنه تكمل به ما نقصه الخليل ، وكان معاصراً له أيضاً ، ومشاركاً في تصنيف ما قصد إلى مثله ، ونسأل الله ترك الهوى ، والبعد من التماذى على الأضراض الفاسدة .

(*) ترجمته في مقدمة تهذيب اللغة للأزهري ٧٧ .

(١) قال في مقدمة التهذيب : «ومين ألف من الخراسانيين في عصرنا هذا فصحف وغيره ، وأزال العربية من وجوهها رجلاً : أحدهما يسمى أحمد بن محمد البشتى ويعرف بالخارزنجي والآخر يكنى أبا الأزهر البخاري» .

(٢) حاشية الأصل : «خارزنج : قرية بنواحي نيسابور ، والعجم يقولون : «الخارزنجي» بالكاف ، والعرب تجعل الكاف جيماً» .

(*)
٨٤٢ - أبو بكر القاري الرازي النحوي اللغوي

إمام علامة بالرّي ، من قرية من قراها ، يقال لها قار^(١) .

رحل إلى العراق في زمان أحمد بن يحيى ثعلب ، كانت رحلته ليرى العلماء ، ولما حضر حلقة أحمد بن يحيى ثعلب ناظره وذاكره وحاقفه بحضور الطلبة ، فعلا كلامه كلام أحمد بن يحيى ثعلب ، وشهد له الحاضرون بالغلب وعلو المنزلة . ورجع إلى الرّي ، وتصدّر بها . وكان يكتب خطاً جميلاً صحيحاً ، يتنافس العلماء في تحصيله بأغلى الأثمان ، ومات بالرّي قبل سنة ثلثمائة بقليل .

وتقلت من كتاب أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمداني^(٢) رحمه الله ، قال : قار ، أوله قاف وآخره راء ، قرية بالرّي ، يُنسب إليها أبو بكر صالح بن شعيب القاري ، أحد أصحاب العربية المتقدمين ، كان قدم بغداد أيام ثعلب . حكى قال : كنت إذا جارتُ أبا العباس في اللغة غلبته ، وإذا جاريته في النحو غلبني .

ورأيت أنا نسخة من " غريب المصنف " بخط أبي بكر القاري هذا ، وقد كتب في آخرها ما أنا ذاكره ، وهو ما مثاله :

(*) ترجمته في معجم البلدان ٧ : ١٠ .

(١) في ياقوت : « قار : قرية بالرّي ، منها أبو بكر صالح بن شعيب القاري ، أحد أصحاب العربية المتقدمين ، قدم بغداد أيام ثعلب ، وحكى أنه قال : كنت إذا جارتُ أبا العباس في اللغة غلبته ، وإذا جاريته في النحو غلبني » .

(٢) هو أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمداني ، من رجال الحديث ، أصله من همدان وتوفي ببغداد . وتكاتبه هو : « ما اتفق لفظه واختلف معناه في الأماكن والبلدان المشتبهة في الحظ . توفي سنة ٥٨٤ . ابن خلكان ١ : ٤٨٨ .

الشيخ أطال الله بقاءه يتأمل هذه النسخة ، ويعترفنا ما عنده في نسبتها إلى كاتبها ومستملِكها إن شاء الله . وبعده بخط الشيخ المستول : أما النسخة — أطال الله بقاء الشيخ الجليل ، وأدام علوه — فحجة يرجع إليها ، ويعتمد في التصحيح عليها ، فإنه خط أبي بكر القارى رحمه الله ، وكانت لأبي علي المعلم الأراطى ، اشتراها منه أبو محمد الشعرائى رحمه الله ، لخزانة أبي الفضل بن العميد رحمه الله بستة عشر دينارا مصرىة .

وكان يَضُنُّ بها كلُّ مَنْ ملك من هؤلاء غاية الضنِّ ، وأهلُّ لذلك النسخة .^(٢)
وكتب محمد بن الحسن الوزان الرازى .

وتحت خطه ما مثاله : الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن أيده الله الثقة الأمين . لكنى سمعتُ الشريف أبا طاهر محمد بن حمزة العلوى رحمه الله بقزوين ، يقول : اشتريتُ هذه النسخة من كتب الأراطى بثلاثين دينارا مصرىة . وكتب أحمد ابن فارس بخطه .

ونقلت من خط أبي الخير سلامة بن عياض النحوى الشامى ما مثاله : رأيت نسخة من " النَّقائض " ، رواية أبي بكر القارى عن أبي سعيد أحمد بن خالد الضَّيرى ، في مجلدين .

(*) ٨٤٣ — أبو بكر النحوى البستى

ذكره الثعالبى في كتابه ولم يسمه ، وسماه : البستى النحوى ، وقال : له شعر كثير لا يحضرنى الآن منه إلا قوله لأبى بكر الخوارزمى ، وكان هجاه بقوله :

(٥) ترجمته في نبتة الدهر ٤ : ٣١٢ .

(١) بعدها في الأصل : « كان » . (٢) في الأصلين : « ذلك » .

(٣) هو محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمى . من أئمة الكتاب ، وأحد الشعراء ، وهو صاحب الرسائل المعروفة باسمه . اتصل بالصاحب ، وكان بينه وبين البديع الهمذانى في مساجلات . توفى سنة ٣٨٣ . ابن خلكان ١ : ٥٢٣ .

نحويكم في حقيقه معرفة لا نيكرة
ذو لحيه مبسوطة وفطنة مختصره^(١)

فقال فيه :

وما يعوى من أصل خازم خيفة كذا الكلب عند الخوف مجتهدا يعوى^(٢)
تعظم فعلي أهل وذي إذ رأوا سكوني وهجوى هجو من دأبه هجوى^(٣)
فقلت : اسكتوا فالهجو نجو وإني حلفت بالأاغسل النجو بالنجو

(*) ٨٤٤ - أبو البيداء ، اسمه أسعد بن عصمة

أعرابي نزل البصرة ، وكان يعلم الصبيان بأجرة ، أقام أيام عمره يؤخذ عنه العلم ، وكان شاعرا ، فن شعره :

قال فيها البليغ ما قال ذو العى^(*) وكل بوصفها منطبق
وكذاك العدو لم يعد ، قد قال ل جميل كما يقول الصديق

وكان زوج أم أبي مالك عمرو بن كركرة^(٤) ، وقد ورد ذكره في هذا المجموع

في موضع آخر لا اختلاف اسمه .

(**) ٨٤٥ - أبو تراب

حراساني ، لغوى ، استدرك على الخليل بن أحمد في كتاب العين ، ورد عليه العلماء في ذلك ، فإنه خطأ الخليل في أماكن ، وزاد ما زعم أنه ناقصه من اللغة

(*) ترجمته في الفهرست ٤٤٤ ، ومعجم الشعراء ٥٠٧ .

(**) ٨٤٤ ترجمته في الفهرست ٨٤ .

(١) في الأصل : « منحصرة » ، وأثبت ما في ب وثيمة الدهر .

(٢) في الأصل : « كذى الكلب » ، تحريف .

(٣) سقطت كلمة « هجو » ، من الأصلين وأثبت ما في الوثيمة .

(٤) ترجم له المؤلف في الجزء الثاني ص ٣٦٠ ، ٣٦١ .

في أبوابه ، وتقص مازعم أن الخليل زاده في غير بابيه ، وهذب ذلك تهديبا ، زعم أنه الصواب .

وصنف ، فمن تصنيفه : كتاب " الاعتقاب " كبير ، في اللغة . كتاب " الاستدراك على الخليل " .

وكان أبو تراب قديم هراة مستفيدا من شمر أبي عمرو بن حمدويه الهروي اللغوي ، وكتب عنه كثيرا ، وأملى بهراة من كتاب " الاعتقاب " أجزاء ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأملى بها باقي الكتاب .

قال الأزهرى اللغوي : وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مجازفا فيما أودعه ، ولا مصحفا في الذي ألفه .^(١)

٨٤٦ - أبو توبة ، زياد بن زياد الأعرابي^(*)

أخو محمد بن زياد الأعرابي . من أهل اللغة والنوادير . وروى عنه أبو العباس نعلب ، كما روى عن أخيه محمد .

قال نعلب : وكان أبو توبة مؤدبا لعمر بن سعيد بن سلم ، [فقدم الأصمعي البصرة ، فنزل على سعيد بن سلم^(٢)] ، فحضر يوما وأخذ يسأله ، فدعا سعيد بأبي توبة ، فجعل أبو توبة إذا مر بشيء من الغريب بادر إليه ، فأتى بكل ما في الباب

(*) ترجمته في نية الرواة : ١٠٤٧٩/٤٧٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٣٠٩ ، وطبقات الزبيدي ٢١٥ ، ٢١٦ ، والفهرست ٤٥ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٠ . وقد ترجم له المؤلف في الجزء

الثالث ٣٣٨ ، باسم « ميون بن جعفر » .

(١) مقدمة تهذيب اللغة للأزهري ٦٧ : « وما وقع في كتابي لأبي تراب فهو من هذا الكتاب » .

(٢) من طبقات الزبيدي .

أو أكثره ، فشق ذلك على الأصمعيّ ، فجعل يعدل إلى المعاني ، فيسأل أبا توبة^(١) عنها ، فقال له سعيد : يا أبا توبة^(٢) ، لا تتبعه في هذا الفن ، فإن هذه صناعته ، قال : وما علىّ ، إذا سألني عما أحسنه أجبتّه ، وما لم أحسنه تعلمتّه ! فجعل الأصمعيّ يسأله وأبو توبة يجيبه^(٣) ، حتى سأله عن هذا البيت :

وَإِحْدَةٌ أَعْضَلَكُمْ أَمْرُهَا فَكَيْفَ لَوْ دُرْتُ عَلَى أَرْبَعٍ

قال : ونهض الأصمعيّ ، ودار على أربع ، يلبس على أبي توبة ، فأجابه أبو توبة بما يشاكل ما أوهمه الأصمعيّ ، فضحك الأصمعيّ من جوابه ، وقال له سعيد : ألم أقل لك يا أبا توبة ! ومعنى البيت أنه تزوج امرأة واحدة ، فقال : قد شق عليكم أن تزوجت واحدة ، فكيف لو تزوجت أربعا !

٨٤٧ - أبو ثوابة الأسدي^(*)

أعرابي ، فصيح قيم باللغة ، روى عنه الأمويّ^(٤) .

قال الأمويّ : دخلنا على أبي ثوابة ، فقال : ما جاء بكم ؟ ما عندي طعام مشوق ،

ولاحديثٌ موقٍ !

(*) ترجمته في الفهرست ٤٥ .

(١) الزبيدي : « فسأل » .

(٢-٢) كذا وردت العبارة في طبقات الزبيدي ، وفي الأصلين : « يا أبا توبة ، في هذا

لا تتبعه » ، والأجود ما أثبتته من الزبيدي .

(٣) الزبيدي : « أجيبه » .

(٤) هو عبد الله سعيد الأمويّ ، ترجم له المؤلف في الجزء الثاني ص ١٢٠ ، وقال « دخل البادية ،

وأخذ من فصحاء الأعراب » .

٨٤٨ - أبو ثروان العكلى^(*)

من بنى عكّل . أعرابي فصيح ، تعلم في البادية ، كذا ذكره يعقوب ابن السكيت بخطه .

وله من الكتب: كتاب "خلق الانسان" . كتاب "معاني الشعر" .

٨٤٩ - أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي^(**)

أستاذ علي بن حمزة الكسائي ، عالم بنحو الكوفة . قال الفراء : خرجتُ إلى مكة فاجتزت بالكوفة ، فقلت لرفيق : ألا نلقى أبا جعفر ! وكان يبلغنا أنه لا يترحم على الكسائي ، فبكرنا إليه ، فوجدناه يؤذن ، ويقول : « الصلاة خير من النوم » ، ينصبها ، فلما فرغ قلت له : نصبت « الصلاة » ، قال « الصلاة خير لكم » أي على الإغراء . فالتقينا مسألة ، وقلنا : قال فيها الكسائي كذا وكذا ، قال : نعم رحمه الله ، قال الفراء : بلغنا أنك لم تكن تترحم على الكسائي ، قال : قد كان ذلك ، فرأيتُه في المنام في حالة جميلة ، وهيئة حسنة ، فقلت : ما الذي صرت إليه ؟ قال : صرتُ إلى خير ، قلت : بماذا ؟ قال : بالقرآن ، بالقرآن .

أخذ الرؤاسي العربية عن أبي عمرو بن العلاء ، وتقدم في النحو حتى قال الكسائي : ما وجدتُ بالكوفة أحداً أعلم بالنحو من أبي جعفر الرؤاسي .

(*) ترجمته في الفهرست ٤٦

(**) ترجمته في الأعلام للزركلي ٧ : ١٥٤ ، وبقية الرواة ١ : ١٠٩٤ ، ٨٣٦ ، ٨٢٦ ، وطبقات الزبيدي ١٣٥ ، والفهرست ٦٤ ، وكشف الظنون ١٧٤ ، ومراتب النحو بين ٢٤ ، ومعجم الأدباء ١٨٠ : ١٢١ ، ١٢٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ورتبة الألباء ٥٤ ، ٥٥ ، والمقتبس ٢٧٩

واسمه في رتبة الألباء « محمد بن أبي سارة » ، وفي معجم الأدباء محمد بن الحسن بن أبي سارة . ولم يذكر أحد منهم تاريخ وفاته ، ووضعه الزبيدي في الطبقة الأولى من علماء النحو الكوفيين .

كان له كتاب في النحو اسمه " الفیصل " .

قال الكسائي : كنت آخذ المسائل فأقدمها وأؤخرها ، فلا يحسنها أحد

إلا الرؤاسي .

(١) قال محمد بن إسحاق النديم في كتابه : قرأت بخط أبي الطيب ابن أنحى الشافعي ، قال : اسم الرؤاسي محمد بن أبي سارة ، ويكنى أبا جعفر ، وسمى الرؤاسي لكبر رأسه ، وكان ينزل النيل فسعى النيل^(٢) ، وهو أول من وضع من الكوفيين كتابا في النحو . قال ثعلب : كان الرؤاسي أستاذ الكسائي والفراء . وقال الفراء : لما خرج الكسائي إلى بغداد ، قال لي الرؤاسي : قد خرج الكسائي وأنت أخبر منه ، فحنت إلى بغداد ، فرأيت الكسائي ، فسألته عن مسائل من مسائل الرؤاسي ، فأجابني بخلاف ما عندي ، فغمزت عليه قوما من علماء الكوفيين كانوا معي ، فقال : مالك قد أنكرت ! لعلك من علماء الكوفيين ، فقلت : نعم ، فقال : الرؤاسي يقول كذا وكذا ، وليس صوابا ؟ وسمعت العرب تقول : كذا وكذا حتى أتى على مسائل ، فلزمته . وكان الرؤاسي رجلا صالحا . وقال الرؤاسي : بعث إلى الخليل يطلب كتابي ، فبعثت به إليه ، فقرأه ، ووضع كتابه . قال : وفي كتاب سيبويه : « قال الكوفي » ، يعني الرؤاسي .

(١) الفهرست : « أنحى الشافعي » .

(٢) النيل هنا : بلدة في سواد الكوفة ، قرب حلة بن مزيد ، يخترقها خليج كبير ، يخرج من الفرات الكبير ، حفره الحجاج بن يوسف ، سماه باسم نيل مصر . باقوت .

(٣) الفهرست : « أسن منه » .

(٤) الفهرست : « لملك من أهل الكوفة » .

(٥ - ٥) كذا وردت العبارة في الفهرست ، وفي الأصلين فيما نقل من الفهرست : « قد قال

سيبويه في كتابه » ، وما نقلته عن الفهرست أروخ .

(١) قال ابن درّستويه : زعم ثعلب أنّ أول مَنْ وضع من النحويين [في النحو] كتابا الرّؤاسي .

وله من الكتب : كتاب " الفيصل " رواه جماعة ، وكتاب " التصغير " (٢) ، كتاب " معاني القرآن " يروى إلى اليوم . كتاب " الوقف والابتداء " الكبير . كتاب " الوقف والابتداء " الصغير .

ذكره المرزباني . فقال : أبو جعفر الرّؤاسي ، ابن أخي معاذ الهزّاء ، وهم موالى محمد بن كعب القرظي ، واسم أبي جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة ، كان ينزل النبل ، فقليل ؛ النبل . كان أول مَنْ وضع من الكوفيين كتاباً في النحو ، وكان أستاذ عليّ بن حمزة الكسائيّ والفتّاء ، وكان الرّؤاسي رجلاً صالحاً . قال الرّؤاسي : بعث إلىّ الخليل يطلب كتابي ، فبعثت إليه فقرأه ، ووضع كتابه . (٣) وفي كتاب سيويّه : قال الكوفيّ كذا - يعني الرّؤاسي . وكتاب الرّؤاسيّ يقال له : " الفيصل " . وزعم أحمد بن يحيى ثعلب أنّ أول مَنْ وضع من الكوفيين كتب النحو أبو جعفر الرّؤاسي ، وأنّ له كتاباً معروفاً عندهم بعد موته ، ومثله

(١) من الفهرست .

(٢) الفهرست : « توفي وله من الكتب » .

(٣) في الأصل : « الصغير » ، وصوابه من ب والفهرست .

(٤) بعدها في الأصل : « النحو » ، وهي كلمة مقحمة .

(٥) العبارة في ب : « وكان أول من وضع من الكوفيين في النحو كتاباً » ، وفي نور القبس

المختصر من القبس للرّؤاسي : « وهو أول من وضع النحو من الكوفيين » .

(٦) نور القبس : « ووضع كتاب العين » .

(٧) نور القبس : وإذا قال « سيويّه في كتابه » .

(٨) قال ابن النديم : رواه جماعة ، وذكره الزبيديّ تحت « الجمع والإفراد » .

(٩) ياقوت : « كتاباً في النحو » .

الفراء عن الرؤاسي : فأتى عليه وقال : قد كان دخل البصرة دخلتين ، وقل
مقامه بالكوفة ، فلذلك قل أخذ الناس منه . وقد عمر إلى أيام الرشيد .

وقال المبرد : ما عرف الرؤاسي بالبصرة ، وقد زعم بعض الناس أنه صنّف
كتابا في النحو ، فدخل البصرة ليعرضه على أصحابنا ، فما التفت إليه ، ولم يجسر
على إظهاره لما سمع كلامهم .

وزعم جماعة من البصريين أن الكوفي الذي يذكره الأخصف في آخر كتاب
” المسائل “ ويرد عليه ، هو الرؤاسي . وكان للرؤاسي امرأة من أهل النبل ،
تزوجها بالكوفة ، وانتقلت من النبل ، وشرطت عليه أنها تلم بأهلها في كل مدة ،
فكانت لا تقيم عنده إلا القليل ؛ ثم يحتاج إلى إخراجها وردّها ، فلذلك منها
وفارقها . وقال :

بانت بمن تهوى حمول فأسغت في أثر الحمول

أتبعتهم عينا عليهم ما تفيق من الحمول

لاحت غمايل خلقها وخلافها دون القبول

ملت وأبدت جفوة لا تركن إلى ملول

ثم ارمويت كما ارموى عنها المسائل للطلول

ولأبي جعفر الرؤاسي أيضا :

ألا يانفس هل لك في صيايم عن الدنيا لعلك تهتدينا

يَكُونُ الْفِطْرَ وَقْتَ الْمَوْتِ مِنْهَا لَمَّا كَ عِنْدَهُ تَسْتَبْشِرِينَا
أَجِبْنِي هُدَيْتَ وَأَسْعَفِينِي لَمَّا كَ فِي الْخِنَانِ مُخْلِدِينَا
قَالَ جَبَلَةُ الْكُوفِيِّ : سَأَلْتُ الْكَسَائِيَّ وَابْنَ إِدْرِيسَ عَنِ «الصَّمَدِ» ، فَقَالَ :
الَّذِي يُصَمَدُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ . وَأَنْشَدَنِي الْكَسَائِيَّ :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ بَعْمَرُونَ بِمَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
قَالَ : فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرَ الرَّؤَاسِيَّ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ : فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ :
كَيْفَ جَمَعَهُ ؟ قَالَ : جَلَّ مِنْ سَأَلْتِ عَنْ اسْمِهِ ! لَا يُنْتَبَى وَلَا يُجْمَعُ . قُلْتُ : وَإِذَا كَانَ
اسْمًا لِمَخْلُوقٍ ، قَالَ : أَصْمَادٌ وَصَمْدَانٌ .

٨٥٠ - أَبُو الْحَسَنِ بْنِ مَعْقِلِ النَّحْوِيِّ (*)

صَاحِبُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ ، لَهُ عَنَايَةٌ ، وَتَصَدَّقَ لِإِفَادَةِ هَذَا الشَّانِ ، كَانَ
بِمَصْرٍ .

وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْحَبَّالِ فِي «الْوَفَايَاتِ» ،
وَقَالَ : تَوَفَّى أَبُو الْحَسَنِ بْنِ مَعْقِلِ الْأَدِيبِ الْكَاتِبِ صَاحِبِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ
فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ .

(*) لَمْ أَهْتَرِ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ .

(١) نُورِ الْقَبْرِ : « سَأَلْتُ الْكَسَائِيَّ وَابْنَ إِدْرِيسَ » .

(٢) لَمَلُهُ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٩٢ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٥ : ١٤٤ .

(٣) نُورِ الْقَبْرِ : وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيَّ فِي ذَلِكَ . (٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (صَمَدٌ) مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ .

(٥) نُورِ الْقَبْرِ : « إِذَا سَمِيَ بِهِ مَخْلُوقٌ » .

٨٥١ - أبو الحسن الأحمر^(*)

وليس بخَلَف - أخذ عن الرّؤاسي، ثمّ عن الكسائي، وطالت صحبته له، وهو الذي ناظر سيبويه في مجلس البرامكة قبل حضور الكسائي، وقال له: أخطأت عدّة دفعات، وكانت في الأحمر حذّة وجرأة.

وله من التصنيف: كتاب "التصريف".

وقد ورد ذكره في من اسمه «علي بن المبارك»^(١). واستوفى خبره هناك، وذكرته لشهرته بالكُنية، فاطلبه في العليين تجده إن شاء الله تعالى.

٨٥٢ - أبو الحسن الطولقي^(**)

هو من المغاربة، ذكره الباخريزي^(٢)، فقال: ضرير مقرأ حسن التصرف في النحو، سمع قول الشيخ أبي بكر القهستاني في الأترك:

لأجل ما يُدْعَوْنَ تَرَكَ فهم ترك وواحدهم تَرُوكُ
كذا الفعل واحد فَعُولٌ أليس الضحك واحد مَضُوكُ!^(٣)

(٥) انظر مراجع ترجمته في الجزء الثاني ص ٣١٣، رقم ٤٩٥

(٥٥) ترجمته في دمية القصر ١ : ٢٠٩ (نشرة دار الفكر).

(١) في الجزء الثاني ص ٣١٣، رقم ٤٩٥

(٢) دمية القصر.

(٣) الضحوك: المستبين الطريق، وبعده في الدمية: «قلت: وقد زاد على القهستاني بإعانه، والتزام

اللام في أبياته، وقد ملح العميد القهستاني في قياسه التروك والترك على الضحوك والضحك».

فأجاب عنه بقوله :

أَلَا يَا عَائِبَ الْأَتْرَاكِ مَهَلًا فليس إلى معاييبهم سُلوْكُ
تَلُوْكُ الْقَوْلِ إِخْفَاشًا وَهَجْرًا أتدري لا أبالك ما تَلُوْكُ!
فَحُرُّهُمْ عَلَى الْأَحْرَارِ مَلِكٌ وعبدهم لمالكهم مَلُوْكُ
كفى الْأَتْرَاكِ أَنَّ النَّاسَ طُرًّا رعاياهم ، وأنهم مُلُوْكُ

٨٥٣ - أبو الحسن الأهوازي^(*)

نحوي من الأهواز، لا أعرف شيئاً من حاله، وإنما رأيت في كتاب "التذكرة"^(١)،
التي جمعها أبو الخير سلامة بن غياض الكفرطابي الشامي النحوي، ونقلت من خطه
ما مثاله : من طريف ما رأيت في شرح "الموجز"^(٢) لابن السراج ، شرحه رجل
يقال له أبو الحسن الأهوازي : كان القوم عثمة ، فحد عشتهم إلى تسعستهم ،
فهم محد عشون ، وأنا محد عيش ، ومتسعشر .

قال : وكذلك العقود إلى ما بين الثلاثين إلى التسعين ، فإنه يقال : معشرن
ومثلن . ومن المائة مؤى^٣ - ، ومن الألف مؤلف ، وآف ، لأن فعله ، ألفتهم
وألفتهم .

٨٥٤ - أبو الحسن المقيدي النحوي^(**)

نزىل مصر . من النحاة المذكورين في وقته ، متصدر لإفادة هذا النوع ،
استفاد الطلبة منه ، وأخذوا عنه .

(*) لم أعثله على ترجمة .

(**) لم أعثله على ترجمة .

(١) كتاب التذكرة في النحو ، ذكره ياقوت ، ونقل صاحب كشف الظنون عن ابن النجار أن هذا
الكتاب يقع في عشر مجلدات .

(٢) ذكره صاحب كشف الظنون .

أبانا أبو طاهر السلفي الأصبهاني، قال : أنشدني أبو الحسن أحمد بن حمزة
ابن أحمد التُّنُوخي العراقي بالإسكندرية، قال : أنشدني أبو الحسن المقيدمي
النحوي بمصر ، أنشدني ابن السراج الصوري بصور لنفسه من قصيدة :

وقد صار يبرى نصول السهام وأولى من المن ما لا يمن
ليجعلها في الدواء الحريج ويشري بها للقتيل الكفن

(*) ٨٥٥ - أبو الحسن بن أذين النحوي البصير

المصري الدار. نحوي مذكور هناك، وكان أبوه من ممتيزي المصريين في وقته،
وولده برع في النحو وتقدم فيه .

قال أبو الحسن هذا : حضرت مع والدي [مجلس^(١)] كافور الإخشيدي وهو
غاص بالناس ، فدخل إليه رجل وقال قائل في دعائه : أدام الله أيام سيدنا -
بكسر الميم من الأيام - ، وفطن بذلك جماعة من الحاضرين ، أحدهم صاحب
المجلس ، فقام من أوسط القوم رجل ، وأنشأ يقول :

لاغر وأَنْ لَحَنَ الدَّاعِي لَسِيدِنَا أَوْ غَصَّ مِنْ دَهْشِ بِالرِّيقِ أَوْ بَهِرِ^(٢)
فَتِلْكَ هَيْبَتِهِ حَالَتْ جَلَالُهَا بَيْنَ الْأَدْيِبِ وَبَيْنَ الْقَوْلِ بِالْحَصْرِ
وإن يكن خَفَضَ الْأَيَّامَ عَنْ غَلَطِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ لَاعَنْ قَلَّةَ الْبَحْرِ
فقد تَفَاءَلَتْ مِنْ هَذَا لَسِيدِنَا وَالْفَالِ مَأْتُورٌ عَنْ سَيْدِ الْبَشْرِ
بأنَّ أَيَّامَهُ خَفَضَ بِلَا نَصَبِ وَأَنْ أَوْقَاتَهُ صَفَوْ بِلَا كَدْرِ

(١) انظر نزهة الألباء. ٣٧٤

(٢) من ب .

(٣) هو كافور بن عبد الله الإخشيدي، أبو المسك الأمير، صاحب المنبى بمصر . كان عبداحبشيا،
اشتراه الإخشيدي ملك مصر، فنسب إليه ، وما زالت همته تصعد به حتى ملك مصر . توفي سنة ٣٥٧ .
ابن خلكان ١ : ٤٣١

(٤) الخبر والشعر في ابن خلكان ١ : ٤٣٢

٨٥٦ - أبو الحسن الأغر^(*)

أخذ عن علي بن حمزة الكسائي . نزل مصر وتصدّر بها لإفادة العربية ، ولقّبه بها ناسٌ من أهل الأندلس ، فحملوا عنه من ذلك ما قُدِّرَ لهم ، وذلك في سنة سبع وعشرين ومائتين .

٨٥٧ - أبو الحسن بن الطراوة المألقي النحوي^(**)

المدعو بالشيخ الأستاذ ، عاش نيّفا وتسعين سنة ، ومات بالأندلس قبل سنة ثلاثين وخمسمائة ، وله مصنفات في النحو مشهورة مذكورة ، وكلامه هناك مرغوب فيه ، يتنافس الطلبة في نقله وجمعه ، ولا يُلقَّب أحد ببلد الأندلس بالأستاذ إلا النحويّ الأديب ، وله شعر كركعة النسيم ، يلوح عليه رُواء النعيم ، فمنه ما قاله في أهل بلد استسقوا فلم يمْطُرُوا ، وأقشع صحابهم عند بدوهِ^(١) :

خرجوا ليستسقُوا وقد نشأت بحريةً يبدو لها ريحُ^(٥)
حتى إذا اصطفوا لدعوتهم وبدوا لأعينهم بها نضجُ^(٦)
كشِف الغطاء إجابةً لهم وكأنما خرجوا ليستصحبوا^(٦)

(*) لم أهرله على ترجمة .

(**) ترجمته في بنية المنتسب ٢٩٠ ، وبنية الرواة ١ : ٦٠٢ ، ونحفة القادم ١١ ، وتكملة الصلة رقم ١٩٧٩ ، والذيل والتكملة ٤ : ٧٩ ، ومعجم شيوخ الرهيني ١٤٤ ، والمغرب ٢ : ٢٠٨ ، ونفح الطيب ٣٨٤ : ٣

(١) واسمه : « سليمان بن محمد بن عبد الله السبئي المألقي » ، كما في بنية الرواة .

(٢) ذكر ابن عبد الملك في الذيل والتكملة ٤ : ٨٠ أنه توفي في رمضان - أرسوال - سنة

ثمان وعشرين وخمسمائة عن سن عالية .

(٣) ذكر منها ابن عبد الملك : « المقدمات » على كتاب سيبويه وذكر أن ابن خروف تعقبه فيه ،

ومجموع في النحو اسمه « الترشيح » ، على قدر النصف من جمل الزجاجي ، ومقالة في « الاسم والمسمى » .

(٤ - ٤) في معجم شيوخ الرهيني : « أنشدني أبي لابن الطراوة وقد خرج أهل مالقة للاستسقاء ،

والغيث ، قد ابتدأ في النزول ، فعند خروجهم ارتفع فقال » .

(٥) ورد البيت مصحفا في الأصلين ، وأثبت ما في الذيل والتكملة ومعجم الرهيني .

(٦) الذيل والتكملة : « فكأنما جاءوا » .

ومن شعره :

وقائلة تكلفُ بالنَّوَإِي وقد أضى بمفركك النَّهَارِ^(١)
فقلت لما حضضتِ على التصابي «أحق الخليل بالركض المَعَارِ»^(٢)

واجتمعت بأبي القاسم النحويّ المالقي المدعو بالمعلم ، وأجرى ذكر ابن الطراوة هذا ، فقلت له : هو مالقي ، فأنكر ذلك ، وقال : كان بربرياً من برّ العدو ، أظنه من سلا ، فقلت له : أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفي ، في إجازته العاتية : سمعت أبا محمد عبد الله بن جابر بن عبد الله العليّ المالقيّ بالإسكندرية ، قال : كان بين أبي الحسن عليّ بن عبد الغنيّ الحصريّ القيروانيّ ، وأبي الحسن سليمان بن محمد بن طراوة المالقي منافرة ، ويهجو كل واحد منهم الآخر ، فيما قاله الحصريّ فيه :

ولابن الطّراوة نحو طيرى إذا شتمه التامس قالوا خيري
ومما قاله ابن الطّراوة في الحصريّ :
إذا الحصريّ اللثيم اتعنى وظل بهذا الورى ساخرآ
وأُسيّ ما كان - فاذكر لهُ عليّ بن بكّار الشّاعرا

(١) الذيل والتكملة ، رنح الطيب : « وقائلة أنصبو » .

(٢) قوله : « أحق الخليل بالركض المَعَارِ » مثل ، أورده الميداني في ١ : ٢٠٦ ؛ وهو قول بشر

ابن خازم :

كان حفيف منخره إذا ما كتمن الربو كبير مستعار
وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخليل بالركض المَعَارِ

والمعار ، من العارية ، أو هو المسمن . وانظر ديوان بشر ٧٨

(٣) سلا : مدينة بأقصى المغرب . ياقوت .

قلت : وقد ذكر الهاد أبو حامد محمد بن محمد بن حامد في كتابه :
" الخريدة " ابن الطراوة هذا نقلا عن تصنيف بعض أهل الأندلس ،
ونسبه ماليا .

(*)
٨٥٨ - أبو الحسن الزعفرانيّ النحويّ البصريّ

نحويّ مذکور متصدر لإفادة هذا النوع ، قرأ على عليّ بن عيسى الرّبيّ وأكثّر
الأخذ عليه ، قال ابن نصر الكاتب في كتاب " المفاوضة " : سألت أبا الحسن
الزّعفرانيّ النّحويّ البصريّ في باب ما لم يُسمّ فاعله : لم لم يُحزّ تصيير ما يشتغل
بحرف الجزّ قائما مقام الفاعل ؟ ولم قصر به فعله بحرف الجزّ عن رتبة الفاعل
فصار مفعولا ؟ فدلّ في ذلك بما أوضحه ، وقال لي : ما نفعتني شيء من النّحو
سوى هذا الباب ، فإني كتبت رقعة إلى أبي الحسن عليّ بن محمد بن كامل عامل
البصرة ، سألته النّظر من جملة المساحة بجريبين ، فوقع : « يُترك له من عرض
المرفوع في ذكر المساحة » ، ووقف وقفة لم يدر كيف الأعراب ، [هل هو
جريان أو جريبين] ، فكتبت ثلاثة أجربة ، فتبركت بهذا الباب فقط .

(*) ترجمته في بغية الوعاة : ٢٦٨ ، واسمه فيه : « محمد بن يحيى أبو الحسن الزعفرانيّ » .

(١) هو محمد بن عليّ التلعليّ أبو الحسن . أديب من أهل بغداد ، وكتابة المفاوضة منه لللك
العزيز ، جلال الدين البويهيّ ؛ قال ابن خلكان : جمع فيه ما شاهده ، وهو من الكتب المنتمية ، يقع
في ثلاثين كراسة . مات بواسط سنة ٤٣٧ . ابن خلكان ١ : ٣٠٥ (ذكره ضمن ترجمة أخيه
عبد الوهاب بن عليّ) .

(٢) كذا في ب ، وفي الأصل : « ما أروضه » ، وفي بغية الوعاة : « وسئل عن مسأله في باب

النائب عن الفاعل فوضّحها » .

(٣) من بغية الوعاة يتم بها المعنى .

قال ابن نصر : وسألت شيخه علي بن عيسى الرِّبَعي ، عن الزعفراني تلميذه هذا ، فأنشئ خيراً ، ووصف وصفاً كثيراً . قال : وكان أبو الحسن الزعفراني قال لي : إنَّ أبا عليِّ الفارسي نزل عليَّ بالبصرة ، فقرأت عليه " الكتاب " ، فقال لي : أنت مستغن عني يا أبا الحسن ؟ قلت : إن استغنيتُ عن الإيفهام فلم أغن عن الفخر والجمال . قال ابن نصر : فسألتُ الشيخَ أبا الحسن علي بن عيسى ابن الفرج الرِّبَعي عن هذا فصَدَّقَه ، وقال لي : قدم أبو عليِّ الفارسي البصرة ، وأبو الحسن الزعفراني نحوي مستقل ، وكان من أذكى الناس .

(*) ٨٥٩ - أبو الحسن الجليشيّ النحويّ

نحويٌّ مشهور ، مقيم ببغداد ، متصدّرٌ لهذا الشأن ، أدرك الصدر الأول كأبي عليِّ الفارسي وعلي بن عيسى بن عليِّ الزماني وابن جنيّ والأرزني والرِّبَعي والعبديّ ، ولم يزل مقصوداً للإفادة ، إلى أن تُوفِّي ببغداد في يوم السبت السادس عشر من ذي الحِجَّة ، سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة عن إحدى وتسعين سنة .

(**) ٨٦٠ - أبو حسان الضرير التدمريّ المقرئ النحويّ

من أهل تدمر ، من بني جرير بن عامر ، قارئٌ بصير من أهل النحو والأدب ، تصدّر ببلده للإفادة في زماننا . قدّم متظلماً من وإلى تدمر في صفر

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٨٧ ، وفيه : « الجليشي » .

(**) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٨٧

(١) البنية : « إن استغنيت عن الفهم لم أستغن عن الفخر » .

(٢) هو يحيى بن محمد الأرزني ، سبق للؤلؤ ترجمته في هذا الجزء برقم ٨١٩

(٣) هو علي بن عيسى الرِّبَعي ، ترجم له المؤلف في الجزء الثاني ص ٢٩٧ برقم ٤٧٧

(٤) هو أحمد بن بكر ، ترجم له المؤلف باسم « العبدي » في الجزء الثاني ص ٢٨٦

سنة اثنتين وسبعين الى الخميم الملكي الناصري الصلاحى بجماعة ، وأنشده قصيدة
طويلة ، منها :

أسطان دين الله ذا الطول والقهر
ومن عم شرق الأرض والغرب عدله
أنى عدلك المبسوط والشرع حاكم
فتنعم بالحظ الشريف وأنثني
على ثقة بالدولة الناصرية المند
فأمنع من عود إليك محكما
ويطلب منى فوق ما أستطيعه
وذلك لما حدثتهم ظنونهم

حليف المعالي والمناقب والفخر
كجا عمها غيث السحاب من القطر
بملكي أفصى^(١) عنه بالدفع والزجر
إلى تدمر أطوى المفاوز فى القفر
بيع حماها داعياً ناشر الشكر
ويقصد بالإيذاء قلبى والكتمر
على فاقة من ضيقة اليد والعسر
بأن صلاح الدين ماض الى مصر

٨٦١ - أبو خيرة، واسمه نهشل بن زيد^(*)

أعرابى بدوى من بنى هدى ، دخل الحاضرة ، وأفاد وأخذ الناس عنه ،
وصنف فى الغريب كتاباً ، منها : كتاب "الحشرات" .

وقال أبو عمرو بن العلاء لأبى خيرة : كيف تقول : حفرت إراتك ؟^(٢)

(*) ترجمته فى بنية الرعاة ٢ : ٣١٧ ، والفهرست ٤٥٥ ، ومعجم الأدباء ١٩ : ٢٤٢ ، ومعجم الشعراء ٥٠٩ . وانظر مجالس العلماء ٧٦٦٥

(١) بملكى ، أى مضطر أمقهوراً ، نظر فى هذا المعنى إلى قوله تعالى : (قالوا ما أخلقتنا موعدك بملكنا)
(٢) الخبر فى مجالس العلماء ٦٦٥ ، وهو أيضاً فى شرح ما يقع فيه التصحيف للعسرى ١١٢ ،
بروايته عن أبى الفضل بن الكواز ، عن المبرد ، عن الرياشى ، عن الأصمى ، قال : قال أبو عمرو
لأبى خيرة المدوى : كيف تقول : حفرت الإران ؟ فقال حفرت إراناً ؛ فقال له أبو عمرو : لأن
جلك يا أباهيرة حين تحفرت ؛ قال الرياشى : إنما قال أبو عمرو هذا لأنه أخطأ ؛ لأن الحفرة يقال
لها : إيرة ، وتجمع إارين ، وهى التى يجيز فيها ، وأما الإران فخشب الشمس ، قال الأعشى :
أثرت فى جناهن كإران الـ مهت حولين فوق عوج نعال

فقال : حفرت إراتك ، قال : فكيف تقول : استاصل الله عِرْقَاتِهِمْ ^(١) . فقال أبو خيرة : استاصل الله عِرْقَاتِهِمْ ، فلم يعرفها أبو عمرو ، وقال : لأن جلدك يا أبا خيرة ، يقول : أخطات .

قال أحمد بن يحيى : وهي لفة لم تبلغ أبا عمرو .

ويقال : وَاَرَتْ اِرَةً اَرَّهَا [وَاَرَا] ^(٢) ، إِذَا حَفَرْتَ حَفِيرَةً يُطْبِخُ فِيهَا ، وَإِمَارَات : جمع آرة .

٨٦٢ - أبو الخطاب بن عَوْن الجَزِيرِيُّ النُّحْوِيُّ الشَّاعِرُ ^(*)

كان هذا الرجل من أهل الجزيرة الفُراتية ، وكان نحوياً يقول الشعر ، وينتقل في البلاد الشامية ، وله محاضرة وحسن مذاكرة ، فن محاضراته أنه قال : دخلت إلى أبي العباس الياقي ، فوجدته جالسا ، ورأسه كالثغامة بياضا ، وفيه شعرة واحدة سوداء ، فقلتُ له : ياسيدي ، في رأسك شعرة سوداء ! قال : نعم ، هذه بقية شبابي ، وأنا أفرح بها ، ولي فيها شعر ، قلت : أنشدني ، فأنشدني :
رَأَيْتُ فِي الرَّأْسِ شَعْرَةً بَقِيَتْ سِوَاءَ تَهْوَى الْعِيُونَ رُؤْيَتَهَا

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٨٧

(١) العرقاة : الأصل الذي يذهب في الأرض سفلا ، وتتشعب منه العروق . وفي مجالس العلماء : « قال المازني : واختلفوا فيها ، فقال بعضهم : عرقاتهم (بفتح ثم كسر) بجمله جمع عرق ، ومن نصبه جملة بمنزلة سملة وعلقة » .

(٢) في الأصلين : « إرقا » تحريف .

(٣) من مجالس العلماء .

(٤) الثغامة ، كسحاب : نبت أبيض ، يقال : أنعم الرأس ، إذا صار كالثغامة بياضا . وفي الأصلين :

« الثغامة » تحريف .

فقلت للبيض إذ ترَّوعها بالله إلا رحمت وَّحدتها!
وقل لبثُ السَّوداءِ في وطن تكون فية البيضاء ضرتها

ثم قال : يا أبا الخطاب ، بيضاء واحده ترَّوع ألف سوداء ، فكيف سوداء
بين ألف بيضاء !

وذكر ابن نصر الكاتب في كتابه ، قال : ومن المليح النسج ما أنشدنيهِ
أبو الخطاب النحويّ الشاعر ، لأبي إبراهيم العلويّ الحلبيّ - ولم يلقه ، وإنما
رواه له ، وأنشده إياه بعضُ أولاده بحلب :

أومت بكفِّ خلتِه بارقاً لولا عيرُ عرفِه الساطعُ
وأبرزت وجهًا كشمس الضحى يؤخذ من أنواره الطالعُ

٨٦٣ - أبو الخطاب الهذليّ ، اسمه عمرو بن عامر (*)

وكان عربياً راجزاً راويةً . أخذ عنه الأصمعيّ ، وجعله حجةً ، وروى عنه
الشعر ، فمن شعره :^(١)

أهدى الينا معمَّـرُ خروفنا كان زمانا عنده مكتوفاً^(٢)
حتى إذا ما صار مستجيفاً^(٣) أهدى فأهدى قصباً ملفوفاً

* * *

(*) ترجمته في الفهرست ٤٧ .

(١) الفهرست : « وروى شعره » .

(٢) الفهرست ٤٧ .

(٣) كذا في الفهرست بالجيم ، يقال : استجاف الشيء واستجوف : اتسع ، وفي الأصل :

« مستجيفاً » ، بالخاء وهو وجه أيضاً .

ومن الأعراب^(١) الذين دخلوا الحاضرة جماعة أذكر أسماءهم وهم :

- ٨٦٤ - أبو الهيثم الأعرابي .
- ٨٦٥ - أبو المحيب الربيعي^(٢) .
- ٨٦٦ - أبو الجراح العقيلي .
- ٨٦٧ - أبو صاعد الكلابي ، واسمه يزيد بن حُيّا .
- ٨٦٨ - العدّيس الكناني .
- ٨٦٩ - أبو زكريا الأحمر .
- ٨٧٠ - أبو أدهم الكلابي .
- ٨٧١ - أبو الصقر العدوي^(٣) .
- ٨٧٢ - عُنبة أمّ الحمارس^(٤) .
- ٨٧٣ - أبو قرّة الكلابي .
- ٨٧٤ - أبو الحدرجان .
- ٨٧٥ - أبو تمام^(٥) الجزار .
- ٨٧٦ - أبو الحصين الهجيمي^(٦) .
- ٨٧٧ - مكبّوزة^(٧) .
- ٨٧٨ - أبو الغمر^(٨) ، واسمه العلاء بن بكر بن عبد رب بن مسهل بن المخلّقي^(٩) .
- ابن جُشم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر .

(١) ورد ذكر هؤلاء الأعراب في الفهرست ٤٧ ، ٤٨ ويبدو أن المؤلف نقل ما أورده عن الفهرست في هذا الموضوع . وطائفة منهم ورد في معجم الشعراء ٥٠٧ - ٥١٥ .

(٢) الفهرست : « واسمه مرثد بن حيا » . (٣) الفهرست : « أبو الصق » .

(٤) كذا في ب . وفي الأصل : « عنبة الحمارس » ، وفي الفهرست : غيبة » .

(٥) الفهرست : « الحراني » . (٦) الفهرست : « الهجيمي » .

(٧) الفهرست : « مكبوزة » أيضا ، وفي القاموس : « وسموا مكبوزة » .

(٨) الفهرس : « الغمر » ، بالعين . (٩) بعدها في الفهرست : « من خط يعقوب » .

- ٨٧٩ - أبو زياد [ويقال : الأعور بن براء الكلابي^(١)] .
٨٨٠ - أبو القمقام الفقعسي^(٢) ، روى عنه الكسائي النحوي .
٨٨١ - الصقيل ، ويكنى أبا الكُيت العقيلي .
٨٨٢ - أبو ققمس لزاز .
٨٨٣ - أبو الدقيش القناني الغزوي^(٣) .
٨٨٤ - أبو السفر الكلابي^(٤) .
٨٨٥ - هذاب المهجيمي .
٨٨٦ - غنية أم الهيثم .
٨٨٧ - رداد الكلابي^(٥) .
٨٨٨ - قُريبه أم البهلول الأسديّة .
وصنفت أم البهلول كتاب "النّوادر" . وكتاب "المصادر" ،
كتبهما السكّري بخطّه^(٦) .
٨٨٩ - أبو دنثار الفقعسي .

(١) من الفهرست .

(٢) في الفهرست : أبو العماقر القعيني ، روى عنه الكنافي ، وفي معجم الشعراء : « أبو القمقام الأسدي » .

(٣) كذا في الفهرست ، ولعله الصواب ، وفي الأصل : خلط هذا الاسم بالذي قبله ، هكذا :
أبو ققمس لزاز بن قيس القناني العدوي » .

(٤) في الفهرست : « أبو الصقر » .

(٥) كذا في ب والفهرست . وفي الأصل : « رداد » .

(٦) كذا في الأصلين ، وفي الفهرست : « قريبة أم البهلول . دلائر البهلول ، رأيت له كتاب
النسواد » .

- ٨٩٠ - بَزَلَةُ الْحُرْقِيَّةِ .
- ٨٩١ - أَبُو الْكَيْشِ الْبَاهِلِيُّ^(١) .
- ٨٩٢ - أَبُو صَالِحِ الطَّائِي .
- ٨٩٣ - أَبُو الْكَيْشِ التَّمِيمِيُّ^(٢) .
- ٨٩٤ - أَبُو السَّمْحِ الطَّائِي .
- أَحْضَرُ أَيَّامِ الْمُعْتَرَبِ بَاقَهُ لِيُؤْخَذَ عَنْهُ .
- ٨٩٥ - أَبُو الْوَلِيدِ الْكَلَابِيِّ^(٣) .
- ٨٩٦ - أَبُو عَلِيٍّ الْيَمَامِيُّ .
- ٨٩٧ - الرَّهْمِيُّ^(٤) .
- فِي أَيَّامِ قَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ .
- ٨٩٨ - عَرَّامُ بْنُ الْأَصْبَغِ السُّلَمِيُّ .
- ٨٩٩ - أَبُو سَجَّارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْصُورِ الْكَلَابِيِّ .
- ٩٠٠ - هَيْرَمُ بْنُ زَيْدِ الْكَلْبِيِّ^(٥) .
- ٩٠١ - ابْنُ زَيْدِ الْمَازِنِيِّ .
- رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ .
- ٩٠٢ - أَبُو النَّعْمَانِ .
- أَعْرَابِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ حَبِيبٍ أَيْضًا .

(١) الفهرست : «أبو الكلس» .

(٢) الفهرست : «أبو الكلس التميمي» .

(٣) كذا في الأصل ومعجم الشعراء ، وفي ب والفهرست : «أبو اليد» .

(٤) الفهرست : «الرمي» .

(٥) في الفهرست : «هدم» .

٩٠٣ - [أبو المسلم العاصي^(١)] .

روى عنه أبو عمرو الشيباني في نوادره .

٩٠٤ - أبو مشقر .

أصراي ، روى عنه أبو عطية .

٩٠٥ - جَرُونِ قَطَان .

٩٠٦ - أبو المضحى .

وله كتاب " النوادر " ، كتبه محمد بن يوسف بن أبي سعيد

السَّيرَاقِي في بخطه^(٢) .

٩٠٧ - أبو الخنساء .

واسمه عبَّاد بن حبيب من بني عمرو بن جندب ، وكان^(٣)

زاوية للشعر لغوياً عالماً بأخبار العرب .

٩٠٨ - أبو دعامة العبسي^(*)

أصراي^١ فصيح علامة راوية . دخل من البادية ، وأطال المقام بالحضر ،

وانقطع إلى البرامكة ، قيل اسمه علي بن بُريد ، بالراء . وله تصنيف ، وهو كتاب^(٤)

" الشعر والشعراء " .

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكرم والفهرست ٤٧ ، ٤٨

(١) من ب والفهرست .

(٢-٢) كذا في ب ، وهو الصواب .

(٣) الفهرست : « كسيب » .

(٤) الفهرست : « حرند » ، وفي الأصلين : « بريد » ، وما أتجه من ابن مكرم .

٩٠٩ - أبو رياش البصرى (*)

قد تقدم ذكره في ترجمة اسمه ، إلا أن الكنية له أشهر من اسمه ، فرأيت أن أذكره أيضا في الكنى ، وأورد له هاهنا ما لم أوردته هناك ، فإن أراد مرید جميع أخباره نقلها من الموضعين :

كان أبو رياش نابغةً في حفظ أيام العرب وأنسابها وأشعارها ، غايةً ، بل آيةً (٢) في هذِّدواوينها وسرد أخبارها ، مع فصاحة وبيان ، وإعراب وإتقان ، ولكنه كان عديم المروءة ، وسخَّ اللبسة ، قليل التنظيف . وفيه يقول أبو عثمان الخالدي (٤) :

كأنا قمل أبي رياش (٥)
ما بين صبيان قفاه الفاشي (٦)
وذا وقد لجَّ في انتفاس (٧)
شهدانج بدد في خشخاش (٨)

وكان مع ذلك نهما شرها على الطعام ، رجم شيطان المعدة ، حوتى الانتقام ، ثعبانى الالتهام ، سبي الأدب في المؤاكلة ، ودعاه أبو يوسف اليزيدى والى البصرة

(٥) ترجمته ومراجعتها في الجزء الأول صفحة ٦٠ ، ٦١ . واسمه هناك أحمد بن إبراهيم الشيباني

(١) ما أوردته هنا من الخبر والشعر ، نقله من يتيمة الدهر .

(٢) اليتيمة : « باقمة » .

(٣) الهد : سرعة القراءة .

(٤) هو سعيد بن هاشم أبو عثمان الخالدي . شاعر أديب ، عرف هو وأخوه محمد بالخالدين ، وكانا

آية في الحفظ والبديهة ، كما كانا أديبي البصرة وشاعريها في وقتها . ولأبي عثمان ديوان شعر . توفي

سنة ٣٧١ . معجم الأدباء ١١ : ٣٠٨ .

(٥) ديوان الخالدين ١٣٧ .

(٦) الصبيان : بيض القمل .

(٧) كذا في اليتيمة ، والديوان وفي الأصلين : « انتفاس » .

(٨) شهدانج : بزر القتب معرب : « شهدانة » بالفارسية .

(٩) اليتيمة : دعاة .

الى مائدة له يوما . فلما أخذ في الأكل مَدَّ يده الى بَضْعِهِ لحم ، فاتهشتها (١)
ثم رَدَّها إلى القَصْعة . فكان بعد ذلك اذا حضر مائدته أمر بان يبيِّدَ له طبق ليا كل
وحده .

ودعاه يوما المهلبى الوزير الى طعامه ، فبينا هو يأكل معه إذ امتخَطَ في مندِيل
الغَمَرِ وبصقَ فيه ، ثم أخذ زيتونة من قَصْعة فغمزها بعنف حتى طَفَرَتْ (٢)
نَوَاتِها ، فأصابت وجهَ الوزير ، فتمعجَب من سوء أدبه ، واحتمله لأدبه . (٣)
وفي شرِّه أبى رياش يقول ابنُ لَنَكِّك (٤) :

يطير إلى الطعام أبو رياش مبادرةً ولو واره قَبْرُ
أصابه من الحلواء صُفْرٌ ولكنَّ الأخاذ منه حُمْرُ

وكان أبو رياش يردُّ على أبى نواس الحسن بن هانىء وأبى تمام ، يقول
عنهما : أفسدا الشعر ، ولما بلغ ذلك ابنَ لَنَكِّك قال :

(١) البيهقي : « إلى مائدته » .

(٢) البضعة بالفتح ، وتكسر : القطعة من اللحم .

(٣) هو الحسن بن محمد المعروف بالوزير المهلبى ، من ولد المهلب من أبى صفرة ، كان من كبار
الوزراء الكتاب الأدباء الشعراء . وزر لمز الدولة بن بويه ، وكانت الخلافة لطبع العباسى ، فقربه المطيع
أيضا واستوزره ، واجتمعت له وزارة الخليفة ووزارة السلطان ، ولقب بذى الوزارتين . توفى بواسط
سنة ٣٥٢ . ابن خلكان ١ : ١٤٢

(٤) الغمر ، بالتحريك : المهلك وريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه ، ومنه مندِيل الغمر ، ويقال
له المشوش .

(٥) كذا فى البيهقي وهو الوجه ، وفى الأصلين : « لأدبه » .

(٦) هو محمد بن محمد بن جعفر البصرى صاحب المعروف بابن لَنَكِّك . وصفه صاحب البيهقي بأنه فرد
البصرة وصدر أدبائها . وأكثر شعره ملح وطرف ، وكان معاصرا للنبي ، وهجاء . توفى سنة ٣٦٠ ومعجم

يقول ابن هاني أفسد الشعر ضلّة^(١) وشعر أبي تمامك هو أوضح^(٢)
أبا الريش يا صفعان صفعك واجب^(٣) ولكن مضى من كان في الله يصفع^(٤)

وله فيه :

نُبئت أن أبا ريش قد حوى علم اللغات وفاق فيما يدعى
من غبر عنه فإني سائل من كان حنكته بأير الأصمعي

٩١٠ - أبو الرجاء بن حرب الحلبي النحوي^(*)

قرأ على نحاة بلده ، ورحل إلى العراق في زمن ابن الخشاب وابن الأنباري^(١)
وابن الشجري^(٢) ومن يجرى مجراهم ، وأخذ طرّفاً من هذا النوع .

وكان - فيما قيل - بليد الخاطر . ورأيت بخطه أوراقا ذكر فيها رحلته إلى
العراق وما جرى له في حالة الطلب من جريات الأمور ، وشاهدت في عبارته
بخطه ما يدل على قلة علمه بهذا الشأن ، وقد كانت هذه الأوراق عند الإمام كمال الدين
عمر بن أبي جراحة الحلبي^(٣) ، وهو وقف عليها . ولما استولى الملك الظاهر
غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب على حلب في حياة أبيه ، اشتاقت نفسه
إلى تعلم العربية ، فأحضر له أبو الرجاء المذكور ، وأقام في صحبته مفيداً له ،

(٥) ترجمته في بنية الوعاة ١ : ٧٥ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٨٨ ، ومعجم الأدباء ١٨ :
١١٧ . واسمه كما في البنية ومعجم الأدباء : « محمد بن حرب بن عبد الله » ، كنيته فيهما : أبو المرجى
(١) اليتيمة : « أضيع »

(٢) يقال : رجل صفعان ومصفعاني ، أي يصفع بالبناء للجهول .

(٣) هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة ، كمال الدين بن العديم ، صاحب كتاب بنية الطلب
في تاريخ حلب . كان مؤرخاً محدثاً كاتباً ، ولد بحلب ورحل إلى دمشق وقلسطين والحجاز والعراق .
وتوفى بالقاهرة سنة ٦٦٠ . شذرات الذهب ٥ : ٣٣ .

(٤) هو الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين بن يوسف بن أيوب . من ملوك الدولة
الأيوبية ، كان مولده في القاهرة ، وأعطاه أبوه في حياته مملكة حلب ، فنزلها إلى توفى سنة ٥٨٢ ،
ابن خلكان ١ : ٤٠٢ .

ومستفيداً من برّه ، إلى أن توجه الملك الظاهر إلى نصرّة أبيه بمّرج عكّا على الفرينج ، فسار في صحبته ، ومرّض في طريقه ، فانقطع بمدينة دمشق ، ومات بها في حدود سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

ورأيت بخطه أجزاء من كتاب "الكشاف" للزمخشري في تفسير القرآن ، وفيها سقم ظاهر ، ورأيت من تلامذته ابن الحبراني^(٢) الحلبيّ النحويّ ، وسألته عن علمه فعّل القول في وصفه ولم يُبالغ .

٩١١ - أبو زياد الكلابيّ ، واسمه يزيد بن عبد الله بن الحرّ^(*)

أعرابيّ بدويّ ، قال دجيل : قدم أبو زياد من البادية أيام المهديّ ، حين أصابت النَّاسُ المجاعة ، ونزل بغداد في قِطِعة العباس بن محمد ، وأقام بها أربعين سنة ، وبها مات .

وكان لغويّاً شاعراً فصيحاً ، من بني عامر بن كلاب .

وصنّف كُتُباً جليّة ، كثيرة الفوائد ، مستوفاةً في فنّها ، واسترق العلماء بعده^(٣) منها ، فن ذلك : كتاب "التّوادر"^(٤) وهو أتمّ كتاب عمل في هذا النوع ، وأكثرها فائدة . كتاب "الفرق" . كتاب "خَلق الإنسان" . كتاب "الإبل" .

(*) ترجمته في الفهرست ٤٤٤ ، ومراتب النحويين ٨٧ ، ٩١

(١) المرج ، بالفتح ثم السكون : الأرض الواسعة ، فيها نبت كثير تمرّج فيه الدواب . وعكا : أهم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن . ذكرها ياقوت باسم «عكة» . قال : هي أحسن بلاد الساحل في أيامنا هذه وأعرها .

(٢) ذكره ياقوت في ترجمته لأبي الرّجاء هذا ، وقال : « وأنشدني الأخ أبو القاسم أحمد ابن هبة الله بن سعد الحبرانيّ النحويّ الحلبيّ ... » .

(٣) كذا في ب ، وفي الأصل « واشترى »

(٤) وهو ضمن الكتب التي تعقبها علي بن حمزة البصري في كتابه ، " التنبيهات على أغالط الرواة " .

٩١٢ - أبو سفيان بن العلاء ، أخو أبي عمرو بن العلاء^(*)

اسمه كنيته لاغير . كان من النحويين وأصحاب الغريب ، قائماً بعلم النسب ، وكان أبو عمرو أكبر منه سنّاً .

قال يحيى بن معين : روى شعبة عن أبي سفيان بن العلاء ، ووثقه يحيى .
توفى سنة خمس وستين ومائة .

٩١٣ - أبو سوار الغنوي^(**)

أعرابي فصيح ، أخذ عنه أبو عبيدة فن دونه ، وله مجلس مع محمد بن حبيب وأبي عثمان المازني ، قال أبو عثمان : قرأت على أبي وأنا غلام : (فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ)^(١) ، فقال أبو سوار - وكان فصيحاً : (يَخْرُجُ مِنْ خَلَالِهِ)^(١) ، فقال أبي : « مِنْ خَلَالِهِ » قراءة ! فقال أبو سوار : أما سمعت قول الشاعر :
ثنينَ بغمرةٍ يَخْرُجَنَّ مِنْهَا^(٢) خُرُوجَ الْوَدْقِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ
قال أبو عثمان : خلل وخال واحد ، وهما مصدران .

٩١٤ - أبو السخاء الحائك الحلبي النحوي^(***)

من عوام حلب ، قرأ شيئاً من النحو على مشايخ بلده ، وفهم أوائله ، وعُدِم في زمنه من يعرف هذا الشأن ، بسبب قُرب خراب حلب بتزول الفرنج عليها

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٨٨ ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٣٥

(**) ترجمته في الفهرست ٤٤ ، والخبر الوارد في الترجمة ورد في المجالس المذكورة للعلامة ص ٧٥ ، وفيه : أبو سرار

(***) ترجمته في تلخيص ابن مكرم ٢٨٨

(١) سورة النور ٤٣ ، والزم ٤٨ ، وهي قراءة ، وانظر اتحاد فضلاء البشر ٣٢٠

(٢) مجالس العلماء : « بنين » ، والفهرست : « يشير بغمرة يخرج منها » .

في شهر سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وأقامت بعده برهة لاعالم بها، فأخذ عنه الناس النحو بمقدار ما علمه .

ورأيت من تلامذته الشيخ موقو الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي .
ومات في حدود سنة ستين وخمسمائة بحلب .

٩١٥ - أبو سعيد بن حرب بن غورك النحوي الإفريقي القروي^(*)

شيخ فاضل متصدر لإفادة العلم بذلك القطر ، وكان يقال : إن ابن غورك أعلم من المهري بالقرآن وحدود النحو ، وكان المهري أوسع منه راوية ، وأعلم باللغة والشعر . وكان كثير الوفاق ، قليل الكلام ، وكان يُنسب من أجل ذلك إلى الكبير، وكان لا يتسم في مجلسه فضلًا عن أن يضحك .

قال إسحاق بن خنيس : بينما نحن مع ابن غورك في مجلسه إذ أقبل رجلٌ زعم أنه أقبل من المشرق ، فقال له : حركات الأعراب كم هي ؟ فقال : ابن غورك ثلاث : الرفع والخفض والنصب ، قال : بقی عليك ، بل هي أربع ، فقال له : وما الرابعة ؟ قال : الخفضُخضة ، فقال له ابن غورك : ارفع « زيدًا » . فقال : « زيدٌ » . قال : انصب « زيدًا » قال : « زيدًا » . قال : اخفض « زيدًا » . قال : « زيدٌ » . قال : خضِخض « زيدًا » . قال : « زيدٌ » فضحك وضحكنا ، ثم ضحكنا كثيرا ، فلم ينهنا عن ذلك .
وله أشعار فصيحة كثيرة .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٨٩ ، وطبقات اللغويين والنحويين للزبيدي ٢٥٤ ، وما ذكرها فنقول بما في الطبقات .

٩١٦ - أبو الشمخ^(*)

أعرابي بدوي فصيح . نزل الحيرة ، وأخذ عنه الناس اللغة ، قال محمد ابن يوسف بن أبي سعيد السيرافي : إنه رأى له مصنفات في اللغة بخط صعودا^(١) ، وهو كتاب "الإبل" .

٩١٧ - أبو شبل العقيلي^(**)

أعرابي فصيح ، واسمه الخليج ، وله شعر جيد ، وفد على الرشيد ، واتصل بالبرامكة ، وصنف كتابا في الغريب ، منها : كتاب "النوادر" .

قال محمد بن إسحاق النديم : رأيت بخط عتيق ، بإصلاح أبي عمر الزاهد ، نحو ثلاثمائة ورقة .

٩١٨ - أبو طالب المكفوف النحوي الكوفي^(***)

صاحب الكسائي ، أخذ عنه جزءا متوقفا من النحو ، وبرع في فنه ، وصنف كتابا في حدود الحروف العوامل والأفعال . واختلاف معانيها .

(*) ترجمته في الفهرست ٤٥٠ .

(**) ترجمته في الفهرست ٤٦ ، واسمه فيه «أبو شبل» .

(***) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٨٩ ، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٤٧ .

(١) هو محمد بن دبيرة ، ويعرف بصعودا ، تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الثاني ص ٣٠٣ .

٩١٩ - أبو عمرو بن العلاء المقرئ النحوي^(*)

إمام أهل البصرة في القراءة والنحو، قُدوة في العلم باللغة . أخذ عن جماعة من التابعين . وهو في النحو في الطبقة الرابعة بعد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . واختلف في اسمه ونسبه ؛ فأما اسمه فقليل : اسمه زِيَان^(١) . وقيل : العُرْيَان . وقيل : أبو عمرو، ولا اسم له غيره . وكذلك أبو سفيان بن العلاء ، اسمه كنيته ، لا اسم له غيره . وكان أبو سفيان بن العلاء أخوه ناسبا ، وكان لها أخ اسمه مُعَاذ^(٢) ، روى ذكره ابن معين .

فأما نسبه في الروايات ؛ فأبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحُصَيْن ابن الحارث بن جَلْهَم بن خُرَاعِي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم - ويقال : ابن جَلْهَم - بن مُعْجَر بن خُرَاعِي .

وقال المبرد : هو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

(٥) ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٢٨-٣١ ، وإشارة التميمين الورقة ٣٦ ، والأعلام لازركلي ٣٨٣ ، ٧٢٤ ، والأنساب الورقة ٤٥٥ ، والبداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ١١٣ ، وتاريخ ابن الأثير ٥ : ٣٨ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ٦ ، وتقريب التهذيب ٣ : ٤٥٤ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٨٩ ، وتهذيب الأسماء والمقاتل ١ : ٢٦٢ ، وتهذيب التهذيب ١٢ : ١٧٨ - ١٨٠ ، وخلاصة تهذيب الكمال ٣٧٤ وابن خلكان ١ : ٣٨٦ - ٣٨٨ ، والذريعة ١ : ٣١٨ ، وروضات الجنات ٢٩٨ ، ٢٢٩٩ ، وشذرات الذهب ١ : ٢٣٧ ، والشريشي ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٦ ، وطبقات الزبيدي ٢٨ - ٣٤ ، وطبقات ابن قاضي حجة الورقة ٢٨٩ - ٢٩١ ، وطبقات القراء ١٠ : ٢٨٨ - ٢٩٢ ، والعبر للذهبي ١ : ٢٢٣ ، والفهرست ٢٨ ، وفوات الوفيات ١ : ٣٣١ ، ٣٣٢ ، والباب ٣ : ٢١٧ ، ومراتب النحويين ١٣ - ٢٠ ، والمزهر ٢ : ٣٩٩ ، والمعارف ٥٣١ ، والمقنيس (نور القبس) للرزباني ٢٥ - ٣٧ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٢ ، وثرمة الألباء ٢٤ - ٢٩ .

(١) كذا في الأصل بالزاي ، وفي ب : «ربان» ، وهي أيضا رواية ، ذكرها أبو الطيب القرني في مراتب النحويين ١٤ .

(٢) منسوبا إلى النسبة ، أي يعرف الأنساب .

(٣) هو يحيى بن معين بن معين بن معن ، من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله . وله كتاب التاريخ والعلل في الرجال وكتاب معرفة الرجال ، عاش في بغداد ، وتوفي بالمدينة حاجا سنة ٢٣٣ . خلاصة الخزرجي .

(٤) في الأصلين : «أبو» .

وقال محمد بن سلام: مرّ أبو عمرو بن العلاء بمجلس قوم، فقال رجل من القوم: لَيْتَ شعري، فمن هذا؟ أعرابيُّ اليوم أم مولى؟ وهو على بغلة له، فقال: النسب في مازن: والولاء في العنبر، وقال: عدس^(١) للبغلة، ومضى.

وقال يحيى بن معين: معاذ بن العلاء، أخو عمرو، ولهم أخ آخر يقال له أبو سفيان بن العلاء، ثقة، وهم من خزاعيِّ بن تميم، وقديما إلى الكوفة، وأخذ الناس عنهما، وكان لهما بنون. وتوفّي أبو عمرو سنة أربع وخمسين. هذا كله قول يحيى بن معين.

وسأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها، ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو، فلقبه الرجل بعد ذلك، فقال له: يا أبا عمرو، وعدتني وعدًا فلم تجزه، فقال له أبو عمرو: فمن أولى بالنعم؟ أنا أو أنت؟ قال الرجل: أنا، قال أبو عمرو: لا، بل أنا والله، قال: وكيف ذلك أصلحك الله! قال: لأنني وعدتُك وعدًا، فأنت بفرح الوعد، وأنا بهم الإنجاز، وبت ليلتك فرحًا مسرورًا، وبت ليلتي مفتكرًا مهمومًا، ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة، فلقيتني مدلًا، ولقيتك محتشمًا.

وقال العريان بن أبي سفيان بن العلاء: كنت عند عمي أبي عمرو، فأتاه أكار له، فأخبره عن أرض بما كره، فقال:

قرعت مَرَوِيَّ الحوادثُ حتّى ما أبالي أكثرت أم أقلت
ولأبي العلاء أولاد، منهم ولد يقال له بشر، قال بشر: لما حضرت والذي الوفاة جزعت، فقال: يا بني لا تجزع، فإنك لم تُمِتْ أباك، إنما أفتيتته.

قال الأصمعي: قال أبو عمرو بن العلاء: لقد علمت من النحوم ما لم يعلمه الأعمش^(٢)، وما لو كُتِبَ لما استطاع أن يحمله.

(١) عدس، اسم فعل يقال في زير البقل أو الحمار.

(٢) كذا في الأصل. وفي ب: «الا، الأعمش» ٩، والأعمش هو سليمان بن محمدان الأسدي. كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض. توفى سنة ١٤٨. ابن خلكان ١: ٢١٣.

وقال الأصمعيّ : سألت أبا عمرو بن العلاء عن ألف مسألة فاجابني فيها
بألف مُجبة .

وكان أبو عمرو رأساً في حياة الحسن بن أبي الحسن البصريّ^(١) ، مقدّماً في عصره .
وقال أبو عبيدة : كان أبو عمرو أعلم الناس بالعرب والعربية وبالقرآن والشعر ،
وكانت داره خلف دار جعفر بن سليمان ، وكانت كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء
قد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف ، ثمّ إنه تغيّر فأحرقها كلّها ، فلمّا رجع
إلى عليه الأول لم يكن عنده إلا ما حفظه بعلمه ، وكانت عامة أخباره عن أعراب
قد أدركوا الجاهلية .

وقال الأصمعيّ : جلستُ إلى أبي عمرو عشرَ حجج ، فلم أسمعهُ يحتاجُ بيت
إسلاميّ .

قال : وفي أبي عمرو بن العلاء يقول الفرزدق :

ما زلتُ أغلقُ أبواباً وأفتحُها حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمارٍ^(٢)

وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال : دخل أبو عمرو بن العلاء على سليمان
ابن عليّ ، فسأله عن شيء فصدّقه فلم يعجبه ما قال ، فوجد أبو عمرو في نفسه
وخرج ، وهو يقول :

أنفتُ من الدُّلِّ عند الملوك وإن أكرموني وإن قرَّبوا^(٣)

(١) هو الحسن بن يسار البصري أبو سعيد . إمام أهل البصرة وحرير الأمة في زمانه . ولد في المدينة
وشب في كنف علي بن أبي طالب ، واستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية ، ثم سكن
البصرة . وأخباره كثيرة مشهورة . توفي سنة ١١٠ . تهذيب التهذيب .

(٢) ديوانه ١ : ٣٨٢ . وورد أيضاً في نور القبس ٢٥ ، وأورد بعده بيتاً ثانياً ، وهو :

حتى أتيت فتي ضحفاً دسيعته مزا الميريرة حراً ، وابن أحرار

(٣) نور القبس ٣٠

إذا ما صدقتهم خفتهم و يرضون مني بأن يكذبوا
قال الأصمعي : كان أبو عمر بن العلاء يُغَلُّ من دار له في كل يوم فلسين ،
وكان يشتري بفلس في كل يوم كوزاً يشرب فيه يومه ، فإذا أمسى تصدَّق به ،
ويشتري بفلس ريحاناً فيشمه يومه ، فإذا أمسى أمر الجارية أن تُجفِّفه ويدق
في الأسنان .

قال الأصمعي : جلست إلى أبي عمرو بن العلاء ، ولي تسع عشر سنة ، وتوفِّي
أبو عمرو ولي سبع وعشرون سنة ، ما سمعتُ أحداً يسأله عن شيء عني بجوابه ،
ولا سأله أنا عن شيء إلا وجدتُ عنده منه علماً .

وذكر [ابن أبي] الأصمعي عن عمه ، قال : كنت إذا سمعت أبا عمرو
ابن العلاء يتكلَّم ظننتُ أنه لا يحسن شيئاً ولا يلحن ، يتكلَّم كلاماً سهلاً .
وقال أبو عمرو بن العلاء : نظرت في هذا العلم قبل أن أُختن ، وهو يومئذ
ابن أربع وثمانين .

وقيل له : حتى متى يحسن بالمرء أن يتعلَّم ؟ قال : مادامت الحياة تحسن به .
وأخافه الحجاج بن يوسف ^(١) وكان يستتر منه — قال : فخرجتُ يوماً أريد

التنقل من الموضع الذي كنت فيه إلى غيره ، فسمعت منشداً ينشد :
رَبِّمَا تَكَرَّهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأُمُورِ لَهُ فَرَجَةٌ كَلَّلَ الْعِقَالِ ^(٢)

(١) الحجاج بن يوسف الثقفي . ولد ونشأ بالطائف ، وانتقل إلى الشام ، فلقح بروج بن زنباع
نائب عبد الملك بن مروان ، فكان في عديده شرطته ، ثم ما يزال يظهر حتى قلدته عبد الملك بن مروان
صكره ، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير ، فهزمه ثم قتله ، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ،
ثم أضاف إليه العراق . وأخباره في الأدب والحرب مشهورة : ابن خلكان ١ : ٢٣٣

(٢) اللسان — فرج ، ونسبة إلى أمية بن أبي الصلت ، وذكر قبله :
لا تضيق بالأمور فقد تكشفت غماؤها بعد احتيال

وسمعت عجوزا تقول : مات الحجاج . قال : فما أدري بأيهما كنت أسرّ ؟ بقول
المنشد : « فرجة » بالفتح ، أو بقول العجوز : « مات الحجاج » !

وسمعت في هذا الخبر زيادة أن أبا عمرو سأل المنشد ، وقال له : « فرجة »
بالضم ؟ فقال له : « الفرجة » بالفتح بين الأمرين ، وبالضم بين الجبلين .

وسئل أبو عمرو عن اشتقاق الخيل ، فلم يعرفه ، فمزأهراي محرم ، فأراد
السائل سؤال الأعرابي ، فقال له أبو عمرو : دعني ، فأنا ألطف بسؤاله وأعرف ،
فسأله ، فقال الأعرابي : اشتقاق الاسم من فعل المسعى ، فلم يعرف القوم ما أراد
الأعرابي ، فسألوا أبا عمرو عن ذلك ، فقال : ذهب إلى « الخيلاء » التي
في الخيل والعُجب ، ألا ترى أنها تمشي العرَضنة خيلاءً وتكَبِّراً !

وسمع أبو عمرو منشدا ينشد :

* وَمَنْ يَغْوَا لَا يَعدَمُ عَلَى النَّغَى لَا نَمَا ^(٢) *

فقال له : أفومك أم أتركك تتسكع في طمّتك ! فقال : قومني ، قال : قل :
« ومن يغوي » بكسر الواو ، ألا ترى قول الله عز وجل : ^(٣) (فَفَوَى) .
[عنى] بقوله : « تتسكع » أى تتلوث . والطمه . الخُرارة .

ونخرج أبو عمرو بن العلاء عن البصرة طالبا للشام ، ليجتدى عبد الوهاب
ابن إبراهيم ، فمات في طريق الشام سنة أربع وخمسين ومائة ، وله عقب بالبصرة .

(١) يمشى العرَضنة والعرَضنى ، أى في مشيته بنى من نشاطه . القاموس .

(٢) صدره : * ومن يلق خيرا يحمده الناس أمره *

والبيت للرقش الأصغر ، وهو في اللسان (غوى) والمفضليات ١ : ٢٤٧ .

(٣) سورة طه ٢٠

(٤) هو عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام بن محمد العباسى . أمير من الشجعان القادة . سيره عمه
المصور سنة ١٤٠ في سبعين ألفا الى ملطية ، فدخلها بعد أن خربها الفرنجة ، وغزا الصانقة سنتى ١٥١ ،
١٥٢ . وتوفى ببغداد سنة ١٥٧ ، تاريخ ابن الأثير في حوادث السنين المذكورتين .

هذا قول الفتيبيّ ، وهو غير صحيح ، والصحيح ما ذكره أبو عبيدة ، قال :
نرج أبو عمرو بن العلاء إلى دمشق إلى عبد الوهاب بن إبراهيم يحنديه ، ثم رجع فمات
بالكوفة ، فصلّى عليه محمد بن سليمان ، وهو أمير الكوفة يومئذ ، وكان يُغشّى عليه
ويُفيق ، فإذا ابنه بشرٌ يبكي ، فيقول : ما يبكيك وقد أتت عليّ أربع وثمانون
سنة !

وقيل : تُوفّي سنة تسع وخمسين ومائة .

وقبر أبي عمرو بالكوفة مكتوب عليه : « هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى
بني حنيفة » .

ولولا أنّي وقفت عند قول أبي عمرو بن العلاء : « الحقُّ نَتَفٌ ، ويكره الإكثار
في كلّ باب ، وأحسنُ الأشياء أن يُقصدَ إيجاز الكلام » ، لأطلت في أخباره ،
وأكثرت من إيراد آثاره ، رحمه الله ورضي عنه وأرضاه !

(١)
وجاء عيسى بن عمر الثقفيّ إلى أبي عمرو بن العلاء ، فقال له : يا أبا عمرو ،
ما شيء بلغني أنّك تجيئه ؟ قال : وما هو ؟ قال : بلغني أنّك تجيز : « ليس الطيبُ
إلا المسك » بالرفع ، فقال أبو عمرو : نِمْتَ يا أبا عمر ، وأدبج الناس ! ليس
في الأرض حجازيٌّ إلا وهو ينصب ، ولا في الأرض تميميٌّ إلا وهو يرفع . قال

(١) الخبر بروايته عن أبي محمد اليزيدي في طبقات الزبيدي ٣٨ ، ومجالس العلماء ١ - ٤ ،

وأما القالي ٣ : ٣٩ ، والأشباه والنظائر للسيوطي ٣ : ٢٣ ، ١٦٥ ، وانظر المغرب للجواليقي ٢١٠ ، ٩

(٢) الإدلاج : السير آخر الليل .

(٣) الزبيدي : « وليس في الأرض تميمي » .

اليزيدى^(١) : [ثم قال لى أبو عمرو^(٢)] : تعال يا يحيى ، وتعال يا خلف — يعنى الأحمر — اذهباً إلى أبى المهديّ فلقناه الرفع ، فإنه لا يرفع — وكان حجازياً باهلياً — واذهباً إلى المتجع التميميّ فلقناه النصب ، فإنه لا ينصب . قال اليزيدى : فذهبت أنا وخلف ، فأتينا أبا المهديّ ، فإذا هو يصلى ، وكان به عارض ، وإذا هو يقول فى الصلاة : اخسأنا ن عني ! ثم قضى صلاته ، وانفتل إلينا ، وقال : ما شأنكما ؟ فقلنا : جئنا نسألك عن شىء من كلام العرب ، فقال : قولاً ، فقال خلف : كيف تقول : « ليس الطيبُ إلا المسكُ » ، فقال : أنامرانى بالكذب على كبر السنّ ! فأين الجادىّ وأين كذا ؟ وأين كذا ؟ فقال له خلف : ليس الشراب إلا العسلُ ، قال : فما تصنع سودان هجر ؟ ما تعرف شراباً إلا التمر ، قال اليزيدى : فلما رأيت ذلك منه قلت : ليس ملك الأمر إلا طاعةُ الله والعملُ بها ، [فرفعت]^(٣) . فقال : هذا كلام لا دخل فيه ، ثم قال : « ليس ملك الأمر إلا طاعةُ الله ، والعملُ بها » ، فنصّب^(٤) . قال اليزيدى^(٥) : فقلتم بالرفع ، فقال : ليس هذا من الحني ولا من الحين قومي ، فكتبنا منه ما سمعنا ، فقال : ألا أنشدكما أبياتا قلتم حين سمعت تراطن هذه الأهاجم حولي ؟ قلنا : بلى ، فأنشدنا يقولون لى شنيذٌ ولستُ مشنيذاً طَسْوال اللّيسالى ، أو يزول تيسير^(٦)

(١) هو يحيى أبو محمد اليزيدى راوى الخبر .

(٢) من طبقات اليزيدى .

(٣) ترجم له اللفظى فيما يلى ، برقم ٩٥٦ باسم أبى مهدية ص ١٧٦

(٤) الجارى : الزعفران .

(٥) اليزيدى : « ما بيمان شراب إلا هذا التمر » .

(٦) من اليزيدى . (٧) الدخل : العيب والريبة .

(٨-٨) اليزيدى : « قال أبو محمد : فقلت له : ليس ملك الأمر طاعة الله والعمل به . فرفعت .

(٩) وردت هذه الأبيات فى المغرب ص ٩٠ . قال الجواليقي : « شنيذ ، يريدون : « شون بوذى » .

روز : مجل . وبستان : خذ ، بالفارسية » .

ولا قاتلا « زودا » لأعجل صَاحِي و « بَسْتَان » في صدرى على كَبِيرُ
ولا تاركًا لحنى لأحسِنَ لِحْنِكُمْ ولو دار صرف الدهر حيث يدور

قال الزبدي : فكتبنا هذه الأبيات ، وأتينا المنتجع ، فأتينا رجلاً يعقل ،
فقال له خَلَف : كيف تقول : « ليس الطيبُ إلا المسك » ؟ فقالها ورفع ،
فلقناه النَّصَب ، وجهدنا به في ذلك ، فلم ينصب ، وأبى إلا الرِّفْع ، قال : فأتينا
أبا عمرو ، فأعلمناه وعنده عيسى بن عمرو لم يبرح ، قال : فأخرج عيسى خاتمه
من يده فقال : لك الخاتم ، بهذا والله فُكَّتْ الناس .

وسأل أبو عمرو بن العلاء أبا حنيفةَ النعمان بن ثابت ، عن رجل ضربَ رأس
آخر بصخرة عظيمة ، لا ينبو منها مَنْ ضُربَ بها ، فقال : لا قَوْدَ عليه ، ولو ضرب
رأسه بـ « أبا قُبَيْس » فقال له أبو عمرو : هذا كلامٌ بَشِع ، فقال أبو حنيفة :
وما بَشِع ؟ فقال أبو عمرو : ولا تعرف البَشِعَ أيضاً !

قلت : وهذا ليس يقدر في الإمام أبي حنيفة رضى الله عنه ، فإن القرقة
النازلة بالكوفة من العرب كانوا لا يُظهرون الإعراب في تشنية مثل هذا ، ومنه
قول الشاعر :

إِنَّ أَبَاها وَأَبَا أَبَاها قد بَلَّغَا في المجد غَايَتَاها^(١)

وأما قوله : « بَشِع » فليست باللُّغَة المستعملة الشائعة في ذلك الوقت ،
ولمَّا سار على ألسن أهل المدَرِّ نقلاً عن أهل الوبر ، وإن نقلها أبو عمرو بن العلاء

(١) البيت من شراهد ابن عقيل شارح الألفية ، ونسبه العيني والمرضى الزبدي في شرح القاموس

إلى أبي النجم العجلي ، ونسبه الجوهري إلى رُوْبَة بن العجاج .

عن أعراب الميربد، فأقلها أبو حنيفة عن قاطني الكوفة، وإذا أردت أن تعرف قلتها وشذوذها، فتتبعها في منظوم الشعراء من أهل البادية ومشور البلغاء منهم، فلا نجد لها سارية سائرة، بل هي في كلامهم كالحوشى الوحشى، ثم إذا تطعمتها بآلة ذوق الألفاظ، وجدتها غير جلية الحرس، وإذا وزنتها بميزان الألفاظ ألفتها غير خفيفة على النفس.

وجاء عمرو بن بن عبيد المتكلم المسترلى^(١) إلى أبي عمرو، فقال: يا أبا عمرو، أخلف الله وعده؟ قال: لا، قال: أفرايت من وعده الله على عمله عقابا يخلف وعده فيه؟ فقال أبو عمرو: أمن العجمة أتيت أبا عثمان! إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعد عارا ولا خلفا، والله عز وجل، إذا وعد وفى، وإذا أوعد ثم لم يفعل كان ذلك كراما وتفضلا، وإنما الخلف أن يعد خيرا ثم لا تفعله، قال: وأجد هذا في كلام العرب؟ قال: نعم، أما سمعت قول الأول:

ولا يرهب ابنُ العمِّ ما عشتُ صوتي ولا أختني من صولة المتهتد^(٢)
وإني وإن أوعدته أو وعدته لخلف إبعادي ومنجز موعدي

وتكلم في هذه الآية: ((وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ جَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ))^(٣) قال: فكيف نخرج القول من الفريقين بلفظ واحد، وهو وعد؟ فقال: لأن العرب تقول: «وعده خيرا ووعدته شرا» فلو أسقطوا الخير والشرا، قيل في الخير: وعدت، وفي الشر: أوعدت.

(١) هو عمرو بن عبيد بن باب . شيخ المعتزلة ، وأحد الزهاد المشهورين . توفي سنة ١٤٤ .
ابن خلكان ١ : ٣٨٤ (٢) أبو عثمان ، كنية عمرو بن عبيد .
(٣) لعامر بن الطفيل . اللسان (وعد) .
(٤) سورة الأعراف ٤٤

٩٢٠ - أبو عبد الله بن الجلاب الواسطي النحوي

المقرئ الضمير^(*)

شيخ نحوي من أهل القرآن والسر والفضل ، ذكره ابن التونجي^(١) ، وقال بعد وصفه بالجميل : كان ابن محمان النقيب قد عارض هذا الشيخ في عقار له ، واحتج عليه بأنه لبعض أصحاب بختيار ، وأنه باعه منه حيلة^(٢) على السلطان ، وأدخل يده في العقار ، وذلك في أيام عضد الدولة فناخسرو^(٤) .

قال : فأتاني الرجل لأسأل ابن محمان في أمره ، فركبت إلى ابن محمان ، وسألته أن يقنع منه باليسير ، فأجابني وانصرفت ، فقال له بعض الكتاب بعد انصرافي : هذه حيلة عليك ، وأنت تعرف منزلة التونجي عند عضد الدولة ، وإنما بعته إليك ليعلم فعلك في الأموال ، والواجب أن تسبقه إلى الملك ، وتعرفه القصة ، فتركه ومضى إلى الملك ، وتحدث معه في ذلك وبالغ ، فجاءني رسول الملك يستدعيني ، فلما دخلت إليه وجدت ابن محمان قائما ، فقال لي الملك : خاطبت اليوم هذا في كذا وكذا ؟ وذكر القصة ، فقلت : نعم ، فقال : وما حملك

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٨٩ . قال ابن مکتوم : « أبو عبد الله بن الجلاب الواسطي النحوي المقرئ الضمير ، من أهل الفضل والسر ، كان في أيام عضد الدولة بن بويه » .

(١) هو المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم ، القاضي التونجي صاحب كتاب تشوار المهاجرة وكتاب الفرج بعد الشدة . كان من العلماء الأدباء ، وكان معاصرا لعضد الدولة . توفي سنة ٣٨٤ . ابن خلكان ١ : ٤٤٤

(٢) هو بختيار أبو منصور ، عز الدولة بن معز الدولة ، أحمد بن بويه ، أحد سلاطين العراق من بني بويه . تسلم بعد أبيه سنة ٣٥٦ ، ونشأت معارك بينه وبين ابن عمه عضد الدولة ، انتهت بمقتله سنة ٣٦٧ . الأعلام لأزركلي ٢ : ١١ . (٣) البيع هنا : الشراء ، وهو من الأضداد .

(٤) هو فنا خسرو الملقب بعضد الدولة ، أحد المتغلبين على الملك من آل بويه في عهد الدولة العباسية . تولى ملك فارس ، ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة ، وهو أول من خطب له بالمنابر بعد الخليفة . توفي سنة ٣٧٢ . ابن خلكان ١ : ٤١٦ .

على هذا؟ فقلت: هذا رجلٌ له صيتٌ في البلد [في] القرآن والنحو
والسِّير، وهو ضريرٌ وفقير، ولا ملك له ببغداد إلا هذا العَقَّار، ولما سألتني ذلك
أعلمت أبا عليَّ بن محبان كيت وكيت، وهو يجيب العوام إلى ترك أضعاف هذا.
فقلق ابن محبان من قولي، وقال: ما تركتُ لأحدٍ شيئاً قط، فقلت: هذا تسوق
ينكشف الساعة بأن مُحضِرَ أبا بكر بن حمدون التاجر الرازي، وفلانا، وفلانا،
الذين هم يتوسطون بأمور الصالحين، ويسألون مما ينظر بوسائطهم لتعلم ذلك،
وأحسن حالتي معك أن تكون لي أسوة أمام هؤلاء في الوساطة، وإنما أنت
تسوق بهذا، وتريد أن تُعرِّفَ الملك أنك من الاجترار على ما هذه صورته؛
فالتفت إليه الملك واستخفَّ به بالفارسية، وكلمني بالعربية كلاماً فيه إنكار
لمعارضة الثواب في وجوه الانتفاع، بجمع بين المصلحتين في إساءته، قال:
والواجب الأيسأل في مثل هذا غيري، لأفعل أنا فيه ما أراه من المصلحة، فقلت:
السمع والطاعة، وانصرفت، وقد صارت بيني وبين ابن محبان وحشة، لم أزل
أعرفها فيه إلى أن قتل في أيام بهاء الدولة^(١) بن عضد الدولة.

٩٢١ - أبو عبد الله بن عاصم النحوي الأندلسي^(*)

نحويٌّ مشهور مذكور في ناحيته، وذكره أبو محمد علي بن أحمد، وقال:
لأنه كان لا يقصّر عن أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرّد.

(*) لم أعثر له على ترجمة.

(١) في الأصل: «أبو»، وما أثبتته من ب.

(٢) هو السلطان بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه حسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي. قالوا:
إنه كان ظالماً غشوماً سفاكاً للدماء، حتى إن خواصه كانوا يهربون من قربه. مات في أرجان سنة

٤٠٣. النجوم الزاهرة ٥: ٢٣٣

(٣) هو أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي. تقدمت ترجمته في حواشي الجزء الأول ص ٣٠٧

(*)
٩٢٢ - أبو عبد الله الفهرى اللغوى

غلام أبى علىّ القالى ، من أهل الأندلس ، لازم أباعلىّ القالى حتى نُسب إليه لطول الملازمة .

وقال أبو عبد الله الفهرى اللغوى : دعانى يوما رجلٌ من إخوانى إلى حضور عُرْسٍ له في أيام الشيبية والطلب ، فحضرتُ مع جماعةٍ من أهل ، وحضر جماعة من المهلبيين ، وفيهم ابنُ مقيم الزامر ، وكان طيبَ المجلس ، صاحبَ نواظر ، فانحرف إلينا ، وقال : مسألة في الأدب أسألكم ؟ فقلنا : قل ، فقال : بماذا تُسمّى الدويبة السوداء التي تكون في الباقلاء عند أهل اللغة ؟ قال ابن الفهرى : فراجعنا اسمها فلم نعرفه ، ولا مرّ بنا ، فقلنا له : ما نعرف ، أفدنا ، فقال : نعم ، هذه تُسمّى البيقران ، قال الفهرى : فتصوّرت في ذهنى وقلت : « فيعلان » من بقر يبقر ، يوشك أن يكون هذا ، فمددتها فائدة . وبينما نحن بعد مدّة عند أبى علىّ القالى ، إذ سألنا هذه المسألة بعينها ، قال الفهرى : فأسرعت الإجابة ثقة بما جرى ، فقلت : تسمى البيقران ، فقال : من أين تقول هذا ؟ فأخبرته بما جرى ، فقال : إنا لله ! رجعت تأخذ اللغة عن أهل الزمر ! لقد ساءنى مكانك ، وجعل يؤنّبنى ، ثم قال : هى الدقّيس والدنّقس ، قال الفهرى يطيب الحكاية : فتركت روايتى عن ابن مقيم الزامر ، لروايى عن أبى علىّ القالى .

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٢ : ٧٠ ، ٧١ ، وللخص ابن مكرم ٢٨٩ ، وجذرة المقتبس

٣٧٤ ، ٣٧٥

(١) العرس : طعام الوليمة .

(٢) بنية الرواة : « ابن مقيم الزامر » ، وأثبت ما فى الأصول وجذرة المقتبس .

(٣) كذا فى الأصول والجدرة ، ولعلها : « مطيب » .

٩٢٣ - أبو عبد الله حسين بن محمد التميمي العنبري الداروني القيرواني
المغربي النحوي الإفريقي المعروف بابن أخت العاهة^(*)

والدارون : موضع بعمل القيروان . وكان إماماً في اللغة والعلم بالشعر ، وقرئ
عليه ، وُسِّمِع منه في حياة أبي محمد المكفوف النحوي ، وكان مشغوقاً بديوان
ذى الرمة ، وكان أعلم الناس به وبغيره من دواوين الشعراء ، إلى معرفته بأخبار
العرب وأنسائها وأيامها ووقائعها ، وكان يتفقه بالكوفيين . وكان معجباً بعلمه ،
ونسبه ، شديد الافتخار به ، يتجاوز فيه الحد ، ولا يحضر مجلساً إلا افتخر فيه
بتميم ، ويُسِرِف في ذلك حتى يُمَلِّ ، وينسب فيه إلى السُّخْف ، قال بعض
جلسائه : كنتُ يوماً جالسا معه في المسجد الذي يجلس فيه ، وقوم يقرءون عليه ،
إلى أن دخل رجل فسلم ، وسأله عن حاله ، فذكر أنه قديم من الشرق ، فقال : أين
بلغت ؟ قال : البصرة ، قال : كيف تميم هناك ؟ قال : قومٌ حالهم مثل حال^(٢)
غيرهم ، ومنهم قوم في البادية ، ومن كان بالبصرة ، فواحد تاجر ، وآخر صانع
وبَيَّاع وعمَّال إلى غير ذلك ، فسأه ذلك وغمه ، وقال : إنا لله ! صارت بنو تميم
إلى هذه الحال ! ووجم ، وأمر الذين يقرءون عليه أن ينصرفوا ، ولم يُسمعهم
في ذلك اليوم شيئا من الغم بما أخبره .

وكان له بنات نخطب إليه جماعة ممن يتجر ويحترف ، فامتنع من تزويجهم ،
وكان يمضي إلى البادية فإذا وجد رجلا غريبا لا حرفة له زوجه على ألا يعمل بيده

(*) ترجمته في بغية الرعاة ١ : ٤٥٠ ، وتلخيص ابن مكرم ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، وطبقات الزبيدي

(١) في الزبيدي : « أخبر ، بعض من كان يجالسه » .

(٢) الزبيدي : « صنع » .

شيئا، ولا يَحْرُثُ ولا يَحْصِدُ، وَيَضْمَنُ له القيام بمعيشته، حتى زَوْجِهِنَّ كُلَّهُنَّ على ذلك، فكَثُرَ عِيَالُهُ، وساء حاله لقيامه ببناته وأزواجهنَّ، ولم يزل على هذه الحال إلى أن مات .

قال بعض الرواة ^(١) : أتاني يوما فسأته عن حاله ، بفعل يحدثني وكأنه مشغول القلب ، فقلت له : ما بالك ؟ فقال : ابني تميم جاء معي ، فقلت : يدخل — وأمرت الغلام بإدخاله فلم يجده — فتبسّم وقال : أنفَسَ بنِي تميم ! لما دخلت وتركتُه غضب .

وكان الدارونيّ شاعرا مجودا كثير الشعر جيد الطبع ، مقتدرا على المعاني .
وأملق أبو عبد الله الدارونيّ يومًا ، فكتب إلى أبي جعفر المروزيّ ، وكان يخدم الشيعة :

كتمتُ إعساري وأخفيتُه	خوفًا بأن أشكو إلى مُعِيرِ
وأن يقول الناس لاني فتى	لم أصن العِرَضَ ولم أصيرِ
فإن تكن في حاجة شاكيا	فاشك إلى مثل أبي جعفر
فهو لما أتمته أهله	وما أراه اليومَ بالموسيرِ

فأجابه وقال :

أفضلُ ما يذكُرُه ذاكرٌ	إغائمة المحتاج والمُقترِ
لا سِيا شَكوى حسينِ لِمَا	مَصَّصَ به قلبَ أبي جعفرِ
فلو جباه كلِّ ما يحتوى	لم يك في ذلك بالمكثِرِ
لكنه صادف أحواله	منظرُها يشهد بالمخبرِ
فوجّه التافه من قوته	نزرا ، ولو أكثر لم يكثِرِ

(١) في طبقات الزبيدي : « قال أبو علي » .

(٢) الزبيدي : « وحدثنني أبو إسحاق القرشي المعروف بالقدرى ، وكان كثير الملازمة للداروني » .

ودخل الدارونى يوما على خليل ، وكان يومئذ مجهز بمئة لبعض ملوك الشيعة ، فدخل عليه وهو يكتب أسماءهم ، فسأله الدارونى إسقاط ثلاثة نفر من أوليائه ، فتأبى عليه خليل ، واعتذر له ، واحتج في المنع ، فوجم الدارونى ، فلما رأى ذلك قال : **جُجِّى ياتمِّمى صحبحة** ، فأجابه الدارونى ، وقال :

اقض حاجاتى ودعنى من قوافيك المليحة
أتما يُحمد حسنُ الفم ل لا حسنُ القريمه
فأجابه خليل فقال :

من تعاطاك فقد عـرّض^{*} بالنفس الفضيحة
أنت أولى رجلٍ جا دت له النفس الشحيحة
فقضى حاجته ، وكان هذا منهما فى مجلس على البديهة .
وتوفى سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

٩٢٤ — أبو عبد الله بن رطويه النحوى^(*)

هذا نحوى لم أعلم له خبراً ، إلا أن ابن نصر الكاتب ذكره فى كتابه المسمى بـ "المفاوضة" ، فقال ما مثاله : كان قد شجر بين أبى عبد الله بن رطويه النحوى وبين أبى الفتح أحمد بن عيسى الملقب بحدويه منازعة^١ فى شىء من القوافى ، وهل يجوز تحريك حرف الدخيل بغير الحركة التى بدأ بها ؟ فزعم أبو عبد الله أن ذلك لا يجوز للشاعر ، وأدعى ابن حدويه جوازه ، واحتج بقول البحترى فى القهvide الألمية التى يقول فيها :

(*) لم أعثر له على ترجمة .

(١) الدخيل : حرف منحرك فاصل بين التأسيس والروى

ملوك يعدُّون الرِّماحَ مَخاصِرًا إذا زعزعوها والدُّرُوعَ فَلانِلا^(١)
ثم قال فيها :

وفي يومٍ منوِيلٍ وقد لمسَ الهدى بأظفاره أو همَّ أن يتناولاً^(٢)
ويقول الخباز البلدى :^(٣)

* دُرَّا شَجَرٍ لِلطَّيْرِ فِيهِ تَشَاوِرٌ^(٤) *

وقال :

* قِيَانٌ وَأوراقُ العَصُونِ سَتَائِرٌ *

فقال : أخطأ الشاعران جميعاً ، وتنازعا وتساوبا ، فعمل فيه حملويه في الحال :

أنت نحوىٌ ولكن بَدَلتَ خاءك جيمًا
في حِرمٍ الأدبِ المحمض إذا كنت طليما

وأشده إياهما ، ونهض منصرفاً ، فضحك الجماعة من ذلك ، فشمهم ابن رطوية
ومضى .

قال ابن نصر الكاتب : حدثني أبو عبد الله بن رطويه النحوى ، قال : كنتُ
بالكوفة ملازماً للشريف أبي عليّ - عمر بن محمد بن عمر ، فقدم علينا فتى من أهل
الحجاز ، أديب ظريف ، وقصد الشريف أبا عليّ ، وتردد إليه ونادمه ، وكان
يقول شعراً مطبوعاً ، فخطبته في بابه دفعات ، وقلت له : هذا فتى غريب ،
وقد دخل دارك ، وتحرم بطعامك ، فبرّه وتفقدّه ، فقال : مامدحني ، فقلت :
ليس الرجل متدباً لهذا ، وإنما يقول الشعر تأدباً لا تكسباً ، ولملك إذا أحببت

(١) ديوانه ١٦٠٦ (المعارف)

(٢) منوِيل من قواد الروم ؛ وانظر شرح الديوان .

(٣) في الأصلين « العلوى » ، وما أثبتته من اليتيمة ، واسمه محمد بن أحمد بن حمدان ، منسوب
إلى « بلد » من بلاد الجزيرة ، قال في حقه صاحب اليتيمة : « ومن عجيب شأنه أنه كان أمياً ، وشعره

كله ملح وطرف » وترجم له ، وذكر بعض شعره في ٢ : ١٨٩ - ١٩٣

(٤) ورد البيتان محرفين في الأصلين ، وأثبت الصواب من اليتيمة ٢ : ١٩١

أن يفعل . فأعرض عني . ونقل المجلس إلى الرجل ، فحضرني واستخبرني عما جرى ، فذكرته وحملت الحال له ، قال : بلغني ما جرى على وجهه ، والله يحسن جزاءك ، وأنشدني :

عثمان يعلم أن الحمد ذو ثمين لكنّه يشتمن حمداً بجمان
والناس أكيس من أن يحمّدوا أحداً حتى يروا عنده آثار إحسان
وانصرف من الكوفة ، وكان آخر عهدى به .

٩٢٥ - إمراة نحوية تعرف بابنة الكينزي^(*)

هذه امراة نحويّة، كانت في الجانب الشرقى ببغداد، وكانت نهاية في الفضل، ولها أخ غاية في الجهل، وكانت حسنة المعرفة بالنحو واللغة، ولها تصانيف صنفتها تُعرف بها .

قال ابن نصر الكاتب : ومن طرائف ما شاهدته ، أنّها وأخاها اختصما في ميراث والدهما ، فطال التنازع بينهما، وحضرا يوماً مجلس والدى، وزاد الكلام بينهما ونقص، واغتاظ من توسع كلامهما، ففطنت لذلك، فقالت : أعاظ الشيخ أيده الله ما يراه منى ومن هذا الأخ أصلحه الله ! فقال : كلاً، إن شاء الله ، ولكن جرّدى الدعوى ، فإنه أقرب للإيجاز . فقالت : أيده الله الشيخ، لى في ذمته اثنان وعشرون ديناراً مطبعية سَلَامِيّة، فقال له : ما الذى تقول ؟ فقال : أمالها [هندى] اثنان ... وسكت، ورام إن يقول مثل ما قالت فلم يقدر ، فقال : بالله ياسيدى ، كيف قالت ، فقد والله صدّعتنا ، فقال له : فضولك ، قل كما تحسن . وضحك أهل المجلس ، وصار طرّاً ، واندفعت الخصومة ذلك اليوم .

(*) ترجمتها في بنية الوعاة ٢: ٢٦٨ ، ومعجم الأدبا ١٧٠: ٢٥٠ ، وفيه «الكبرى» بالراء .

(١) بنية الوعاة : « للإيجاز » . (٢) من بنية الوعاة وبأقوت . (٣) الطنز : السخرية .

٩٢٦ - أبو عبدالله النحويّ الفزاريّ المغربيّ^(*)

من إفريقية ، وبها كان متصدراً لإفادة هذا الفنّ : وكان مذكوراً في وقته ،
وذلك في زمن بني باديس^(١) ، وله شعر منه :

جملت مغيب عينك عن جفوني يغيبُ كل مخلوق سواكاً
أحين علمت أنّك نور عيني وأنى لا أرى حتى أراك!

٩٢٧ - أبو عدنان ، وهو عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي^(**)

ويقال : اسمه ورد بن حكيم ، وكنيته أشهر من اسمه ، كان عالماً باللغة ،
راويةً لأبي البهاء الرياحيّ ، بصريّ شاعر ، وصنّف كتباً في اللغة ، منها :
كتاب " القوس " . كتاب " غريب الحديث " وترجمته : « ماجاء في الحديث
المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مفسراً على ما نشره العلماء » .

وقال ابن غياض الشامي الكفّرطابيّ^(٢) النحويّ ، ونقلت من خطه من تذكرته :
أبو عدنان اللّغويّ ، له " غريب ماجاء من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم " .
رأيت نسخة بالرّيّ على ظهرها : « ذكر أبو عدنان أنّ كنيته أبو محمد ، وأن أبا عدنان
لقب له ، وهو أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى بن ميمون ، مولى موسى
ابن عبد الله بن حازم السلميّ وقد يقال : أبو عدنان السلميّ ، فكانه يُنسب
إلى مواليه » .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٩٠

(**) ترجمته في بقية الرواة ٢ : ٨٠ ، والفهرست ٤٥

(١) خرباديس من ملوك بني زيري وحماة بإفريقية ، وانظر زانور ١ : ١١٠ ، ١١١

(٢) هو سلامة نياص بن أحمد أبو الخير ، من أهل كفرطاب ، وهي بلدة بين المصرة وحلب ،

ترجم له المؤلف في الجزء الثاني ص ٦٧

(٣) تذكرته في النحو ، ذكرها صاحب كشف الطنون ص ٢٩٣ . ونقل عن ابن النجار أنها تقع

في عشر مجلدات .

(*) ٩٢٨ - أبو العميثل

أعرابي^(١) ، واسمه عبد الله بن خالد ، مولى جعفر بن سليمان ، وكان يؤدب
[وُلد] عبد الله بن طاهر بخراسان ، وقيل : أصله من الرى^(٢) ، يفعم^(٣) كلامه
ويُعربه ، وكان يقول : إني مولى بنى هاشم ، واسم جدّه سعد مولى العباس
ابن عبد المطلب^(٤) .

وكانت له شوارب^(٥) . وقبل يد ابن طاهر يوماً بجزع من شواربه ، فقال
أبو العميثل على الفور : شوك القنفذ لا يؤلم الأسد ، وأعجبه قوله ، وأمر له بجائزة
سنية^(٦) .

ولما ورد أبو تمام على ابن طاهر بخراسان ، وجده وقد أقام أبا العميثل لتصحيح
قصائد الشعراء قبل إنشادها ، فن استجاد شعره إذن له في الدخول والإنشاد ،
فاستندش أبا تمام فأنشده ، فقال له أبو العميثل : لم لاتقول ما يفهمهم ؟ فقال له
أبو تمام على الفور : لم لاتفهم ما يقال ! فألقمه حجراً ، وتحاماه وسأل عنه فعرف مكانه ،
واعتذر إليه وقدمه للإنشاد على القوم .

(٥) ترجمته في الأعلام للزركلي ٣ : ٢١٦ ، وتلخيص ابن مكنون ٢٩٠ ، ٢٩١ ، والآل ٣٠٨
والفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، وكشف الظنون ١٥٧٢ ، والموشح ١٤ ، ووفيات الأعيان ١ : ٢٦٢

(١) الفهرست : « خلود » .

(٢) من الفهرست .

(٣) كذا في الفهرست ، وفي الأصلين : « يعجم » .

(٤) كذا في الفهرست ، وهو الصواب ، وفي الأصلين : « عبد الملك » .

(٥ - ٥) الفهرست : « وخدم طاهر بن الحسين ، ثم ابنه عبد الله ، فدخل عليه يوماً فقبل
يده ، فقال له عبد الله مازحا : « خدشت يدي بخشونة شاربك ، فقال له أبو العميثل معرفاً : إن
شوك القنفذ لا يؤلم برن الأسد . فأعجبه قوله ، وأمر له بجائزة نفيسة » .

وحضر أبو العميثل باب عبد الله بن طاهر يوماً فخُجِبَ^(١)، فقال :

سَأْتُكَ هَذَا الْبَابَ مَا دَامَ لِإِذْنِهِ عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَخْفَ قَلِيلًا
إِذَا لَمْ أَجِدْ يَوْمًا إِلَى الْإِذْنِ سُلْمًا وَجَدْتُ إِلَى تَرْكِ اللَّقَاءِ سَبِيلًا

فبلغ ذلك عبد الله بن طاهر فأنكره ، وأمر بإيصاله على أى حال كان .

وتوفى أبو العميثل سنة أربعين ومائتين . وصنّف كتباً منها : كتاب " ما اتفق

لفظه واختلف معناه " . كتاب " التشابه " . كتاب " الأبيات السائرة " .
كتاب " معانى الشعر " ^(٢) .

٩٢٩ - أبو عبيد أحمد بن محمد بن أبي عبيد العبدىّ

الأديب الهروىّ^(*)

صاحب أبى منصور الأزهرىّ ، كان مؤدّباً بهرّاة . وصحّب أباً منصور

الأزهرىّ ، واستفاد منه وأكثر ، وصنّف كتاب " الغريرين القرآن والحديث " ^(٣)

وهو كتاب قد سار مسير الشمس فى الآفاق ، وأخذ عنه العلماء ، وتزاحم على

(*) ترجمته فى الأعلام للزركلى ١ : ٢٠٣ ، وبقية الرواة ١ : ٣٧١ ، وتلخيص ابن مکتوم ٢٩١ ،

وابن خلّكان ١ : ٢٨ ، وطبقات الشافعية ٣ : ٣٤٠ . وانظر فهرس تيجر ٣ : ٣٠٩ .

(١) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن زريق الخزازى بالولاء . من أشهر الرواة فى العصر العباسى ،

ولى بخراسان والشام ومصر . قال ابن خلّكان : كان عبد الله سيّدا نبيلاً على الهمة شهماً ، وكان

المأمون كثير الاعتماد عليه . توفى سنة ٢٣٠ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٤٨٣ ، وابن خلّكان ١ : ٢٦٠ .

(٢) وفى دار الكتب المصرية نسخة مخطوطة من كتاب « المأثور » فى اللغة لأبى العميثل برقم ٣ لفة ش .

ومنه نسخة بمكتبة ولى الدين بإستانبول برقم ٣١٣٩ ، وهى نسخة مصورة بالميكروفلم فى معهد المخطوطات

بجامعة الدول العربية .

(٣) من هذا الكتاب نسخة مخطوطة جيدة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب (٥٥ - لفة) كتبت سنة

٦١٩ ، وأجزاء منه أخرى متفرقة بدار الكتب ، وقد قام الأستاذ محمود الطناحى بتحقيقه ، ويطبع الآن بالجلس

الأعلى للشئون الإسلامية .

روايته الفُهماء ، ومن أشهر مَنْ أخبر عنه أبو عمرو عبد الواحد بن أحمد بن القاسم المليجي ، ورواه عن المليجي بالإجازة أبو عبد الله محمد بن نصر الحميدي - الأندلسي - نزيل بغداد ، ورواه عن المليجي أيضا إجازة أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي - النيسابوري ، ورواه الشحامي أيضا عن أبي عثمان الصّابوني ، عن أبي عبيد المصنّف . وسمعه من زاهر بن طاهر الشحامي - الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن الخشاب ، ورواه الناس عنه رضى الله عنه وأرضاه .

وقيل : إنَّ أبا عبيد كان يحبُّ البذلة ^(١) ، ويتناول في الخلوة ، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللذة والطرب ؛ عفا الله عنه .

وقد أشار البانرزي - في ترجمة بعض أدباء خراسان إلى شيء من ذلك ، والله أعلم .

مات أبو عبيد في حدود سنة أربع مائة أو بعدها بقليل ، والله أعلم .

٩٣ - أبو عثمان الأشنانداني اللغوي الراوية ^(*)

بصري - المنزل ، روى عنه أبو بكر بن دُرَيْد بالبصرة ، وكان واسع الرواية ، وقد ذكرته في موضع اسمه أيضا ^(٢) .

وله من الكتب كتاب "معاني الشعر" ^(٣) . كتاب "الأبيات الفريدة" .

(٥) ترجمته في بغية الرواة ٥٩١: ١ (باسم سعيد بن هارون الأشنانداني أبو عثمان) ، ١٣٧: ٢
(باسم أبو عثمان الأشنانداني) ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٩١ ، وطبقات الزبيدي ٤٠٠ وفهرس ابن النديم ٦٠ ، ونزهة الألباء ٢٦٦ ، ٢٦٧

(١) البذلة ، بالكسر : الابتذال ، ضد الصيانة .

(٢) لم يرد ذكره فيما سبق من الأسماء ؛ وذكره الزبيدي باسم : «سعيد بن هارون الأشنانداني» ،

وتابعه في ذلك السيوطي في بغية الرواة .

(٣) رواية أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد . طبع في دمشق سنة ١٩٢٢ م .

٩٣١ - أبو علقمة النحوي^(*)

نحوي قديم العهد يعرف اللغة معرفة جميلة ، وهو مشتهر بكنيته ، وإن رآه في هذا التصنيف ذكر فهذا الموضوع أولى به ، كان يتقعر في كلامه ، ويتمم الغريب الحوشي .

قال ابن خالويه رحمه الله : ذكر الخليل في كتاب العين أن أبا علقمة النحوي دعا سجّامًا يحجّمه ، فقال : انظر ما أمرك به فاصنعه ، أتق غسل المحاجم ، واشدد^(١) قصب الملازم ، وأرهف^(٢) ظلمات المشارط ، وشرشر^(٣) الوضع ، وأخف^(٤) القطع ، اتشد ولا ترعب ، وأرفق ولا نفسخ ، وليكن شرطك نهزًا ، وصقلك لينًا ، أى قصمك ، ولا تردن أتيًا ، ولا تكرهن أبيًا ، حتى إذا الدم آل إلى غاية ، وصرت من سكبته إلى نهاية ، فأحسن المسح ، وقم عنى فتنح ، فقال المجّام : أعزك الله ! هذه صفة الحروب ، ولا الله ما باشرتها قط ، وتناول جؤنته وانصرف .^(٥)

(*) ترجمته في بغية الوعاة ٢ : ١٣٩ ، ١٤٠ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٩١ ، ومعجم الأدباء ١٢٠ :

٢٠٥ - ٢١٥

- (١) معجم الأدباء ، والبيان والتبيين : « اشدد قصب المحاجم » .
- (٢) الملازم : خشبتان تشد أو ساطهما بمجديدة . وفي الأصلين : « المسآزم » ، وما أثبتته من البيان والتبيين والصناعتين .
- (٣) كذا في ب والصناعتين والبيان والتبيين . وفي الأصل : « وارهف قليلا المبازع » ، ولا معنى له .
- (٤) في معجم الأدباء والبيان والتبيين : « أسرع الوضع » . وموضعها في الصناعتين : « وأمر المسح » .
- (٥) في معجم الأدباء والبيان والتبيين : « وأمرع الوضع » .
- (٦) الخبر في الصناعتين ٢٧ والبيان والتبيين ٢ : ٣٨٠ مع اختلاف كبير في الألفاظ والمعبارات . والجوقة : سليلة مستديرة مفشاة جلدا .

(*)
٩٣٢ - أبو علي السنجى القيروانى المكفوف النحوى

من تلاميذ أبي محمد المكفوف ، وكان متصدراً لإفادة هذا الشأن ، وطال عمره ، وأدرك رجال سُخْنون^(١) ، وأخذ عنهم .

(**)
٩٣٣ - أبو علي الحرمازى

اسمه الحسن بن علي ؛ كذا سماه محمد بن داود ، عن إبراهيم بن سعد الأعرابى^(٢) .
بدويّ راوية ، قدم البصرة ونزلها . منسوب إلى حرماز بن مالك بن عمرو بن تميم .
وقيل : إنه كان ينزل ببني حرماز ، فنُسب إليهم . ومن تصنيفه كتاب " خالق
الإنسان^(٣) " .

(***)
٩٣٤ - أبو عرار

أعرابي من بني عجل ، فصيح ، ويقال : إنه قريب من أبي مالك في غزارة
علم اللغة ؛ وكان شاعراً ، وأخذ الناس عنه اللغة ، ولم يُضف شيئاً ، وجاء جناد^(٤)
وإسحاق بن الحصّاص إلى أبي عرار ، فقال له جناد : اسمع شيئاً قلتَه وأجزه ،
فقال : قل ، فقال جناد^(٥) :

(*) ترجمته في طبقات الزهري ٢٦٤ ، وفيها : « السبخى » بالباء .

(**) ترجمته في الفهرست ٤٨ وما ذكر في هذه الترجمة يوافق ما في الفهرست .

(***) ترجمته في الفهرست ٤٤ ، ٩٢ (في ترجمة جناد) .

(١) هو عبد السلام بن سعيد ، ويخونون لقب له . تقدمت ترجمة في حواشي الجزء الثاني ص ٥٤ .

(٢) كذا في الفهرست .

(٣) نقلت هذه الترجمة بنصها من الفهرست .

(٤) هو أبو محمد جناد بن واصل الكوفي ؛ مولى بني أسد . قال ابن النديم : « ولم يكن له علم بالنحو ؛

إلا أنه كان أعلم الناس بأشعار العرب وأيامها . وكان يلحن كثيراً » . الفهرست ٩٢ .

(٥) الخبر في الفهرست ٩٢ ، أورده في ترجمة جناد كما أورد ترجمة أبي عرار أيضاً .

إِنْ كُنْتِ لَا تَدْرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانظُرِي إِلَى دَيْرٍ هِنْدٍ كَيْفَ خَطَّتْ مَقَادِرَهُ
وقال إسحاق :

تَرَى عَجَبًا مِمَّا قَضَى اللَّهُ فِيهِمْ رَهَائِنَ حَتِيفٍ أَوْجَبْتَهُ مَقَادِرَهُ
فقال أبو عرار :

بِوَتِ تَرَى أَفْقَالَهَا فَوْقَ أَهْلِهَا وَبِجَمْعِ زَوْرٍ لَا يَكْلَمُ زَاوِرَهُ

٩٣٥ - أبو الفضل النوشجاني^(*)

نزبل نيسابور ، ذكره البانحرزي^١ وسبج له ، فقال : هو من طيبة الأدباء ،
والعارفين بلسان العرب العرباء ، وإن كان في الشعر من المقلين ، فهو في اللغة من
المستقلين ؛ وإقلال مع استقلال : خير من إكثار مع إهجار ؛ حدثني الأديب
أبو القاسم مهدي بن أحمد أيده الله ، قال : حدثنا شيخنا محمد بن أبي يوسف
الإسفراريني ، قال : حملني أبي إلى دار الشيخ أبي عبيد الهسروي ، وحط رحلي
عنده ؛ قال : فأضافه جماعة من الفضلاء ، وكان يسقيهم ويراضعهم لبان الكأس ،
فسأل أبا الفضل النوشجاني ، فقال : بلغني أنك كنت تخدم بعض الأماثل ،
فهل حظيت منه بطائل ! فقال : لا ، ولكنني هجوته بيتين صنعتهما فيه ، هما :

إِذَا مَالٌ يَكُنْ جِدْوَايَ مِنْكُمْ سَوَى مَرِقٍ ، وَذَا أَيْضًا بِمَنْسَةٍ
فَلَسْتُ بِبَائِعِ أَدْبِي بِمَحْسَوِي رَهْوَسِكُمْ كَمَا كُنْتُمْ أَجْنَسَهُ

٩٣٦ - أبو الفتح بن الأشرس النحوي^(**) النيسابوري

كنيته أغلب من اسمه ، قال القاضي أبو جعفر محمد بن أبي إسحاق البهائي^(١)
النيسابوري : حدثني الحاكم أبو سعد بن دوست ، عن أبي الفتح هذا ، أنه كان

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مكنوم ٢٩٢

(**) ترجمته في دمية القصر ٣٠٤، ٣٠٥

(١) ترجم له المؤلف في الجزء الثالث برقم ص ٦٦

من ناحية الكرخ^(١) ، وكان يؤدّب بنيسابور ، ويختلف إلى أبي بكر الخوارزمي : ثم ارتحل إلى مدينة السلام ، قال : فرأيت كتاباً بخط يده ، وقد كتب فيه إلى بعض أصدقائه : أذكر في إثنائه أنه ليس اليوم بخراسان من يقوم بكتاب^(٢) اختيار فصيح الكلام لثعلب ، وألفاظ الكتبة لمبد الرحمن بن عيسى - قال الحاكم أبو ساعد ابن دوست : وكان الخوارزمي يومئذ حياً يرزق ، والألسنة بفضلته تنطق - وهذان الكتابان من زُغب فراخ^(٣) الكتب ، فإنكم معرفة أهل خراسان بهما ، فما ظنك بالقشاعم اللقمانية من أمهاتها !

قلت : ورأيت له خطأ قريباً في الجودة ، غاية في الصّحة ، واسمه بين العلماء إلى زمننا هذا رفيع ، وصنعه في الضبط والإتقان صَنِيع^(٤) ، ولقد رأيت بخطه نسخة من كتاب سيويه من ملكها من العلماء ضاهى بملكها ملك آل بويه ، وخطه مما تقع المنافسة فيه ، ومتى فات عالماً تحصيله لم يقم عنده شيء مقامه في تلافيه ، وقد مرّ ذكره في هذا الكتاب ، وإنما ذكرته هاهنا لاشتهاره بالكنية .

وله شعر متوسط ، منه ما قاله يهجو شيخه أبا الحسن الأهوازي :

يا عجباً لشيخنا بالأهوازِ يزهى علينا وهو في هوازِ^(٥)

وله أيضاً :

كأنما الأغصان لما علا فروعها فطر الندى تترى^(٦)
ولاحت الشمس عليها ضحى زبرجد قد أتمر الدرّاً

(١) يطلق الكرخ على عدة مواضع تضاف إلى مختلف البلدان مثل كرخ البصرة وكرخ بغداد وكرخ سامرا ، وغير ذلك مما ذكره ياقوت . وفي الدمية : الرخح : كورة أو مدينة ناحية الموصل .

(٢) في الدمية : « أخبار » تحريف . (٣) نقله من دمية القصر ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

(٤) الصنيع : الثوب النقي الجيد ، والكلام على الاستعارة .

(٥) دمية القصر ٣٠٣ . (٦) الدمية : « ترا » .

قوله : « أمر الدرا » لا يستقيم في النحو ، لا يقال : أثمرت النخلة الثمر ، وإنما يقال : « ثمرت ثمرًا » بغير ألف ولام ، يعني أثمرت بالتمر .^(١)

وكتب من بغداد الى أبي نصر الحداد بنيسابور :

رَبِّ غلامٍ صار في بغداد لإحدى الفِتنِ
رَقعت نَرَقَ ظَهْرُه برقعة من بدني

واسم أبي الفتح بن أشرس محمد بن محمد بن أحمد بن أشرس .

وصنّف في النحو كتاباً متوسطاً في مقداره سمّاه ، كتاب " التنبيه " ، وهو كتاب حسن في نوعه ، رأيتُ منه نسخةً بخط السَّمسَميِّ اللغويِّ — وملكها والله المنة — وعليها بخط ابن فخر النحويِّ البغدادي ما صورته : قرأت كتاب التنبيه في النحو لأبي الفتح النيسابوري ، قراءة تفهم وتفقه ، من أصل السَّمسَميِّ وبخطه ، على شَيْخِي أبوي القاسم عبيد الله وعبد الواحد ، ابني العالمين : الرقي وابن برهان الأسدي رحمهما الله في سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وقالوا لي : قرأناه من أوله إلى آخره ، على مصنفه أبي الفتح محمد بن محمد بن أحمد بن أشرس النيسابوري ، رحمه الله في سنة أربعمائة . وقال لنا : صنفت هذا الكتاب لابن الأجلّ أبي الخطّاب صاحب بهاء الدولة ، وأنفذته إليه ، فوقف أباه عليه ، فحمل إلى ما قدره خمسمائة ديناراً من عين وورق وثوب وطيب ، ثم شرع في قراءته على فلقتنه سطراً منه ، فعرضه على أبيه ، فحمل إلى مثل ما حمل إلى عند إنفاذي ، وأتى إليه . فكلّ العطيّة ألفاً . قالوا : وعاتبه بعض من يقع عتبه موقعا في موارد شيخه أبو الفتح عثمان بن جني في التسمية بالتنبيه ، فاعتذر عن ذلك بأن قال : والله

(١) نقله في الدمية عن الحاكم أبي سعيد .

ما سمّيته بذلك ، وإنما سمّاه الأجل أبو الخطاب به ، كما وقف عليه بقول امر به ،
فسمع منه ، وتوقيع خطّه عليه ، فأثّر عنه ، فأقرّته عليه لما في الوفاق من القربة
إليه ، والحظوة لديه . قال لي شيخنا أبو القاسم بن برهان رحمه الله : والذي دعاني
إلى قراءة هذا الكتاب على أبي الفتح رحمه الله ، وحدّاني عليها على اشتغالي
في الوقت بما هو أهم ، منها أن شيخنا أبا الحسن عليّ بن عبيد الله السّمسميّ
رحمه الله بلفه أن أستاذ الأستاذين أبا العباس بن السلاج ركب إلى أبي الفتح
متعهّداً ، فأكرم مورده ، وأهدى إليه هذا الكتاب بخطّه ، تحفة ولطفا في أثمان
المنصوري ، فاستعاره منه على يدي وتصفّحه وأعجب به ، وعظم عنده ، فنسخ منه
هذه النسخة عنها لنفسه ، وقابلني يقرؤها وأنا أنظر في الأصل ، قال لي عند
إنهاؤها : انسخه بخطك ، وأقرؤه عليك ، وأستين غوامضه منه ، فامتثلت أمره .
وقال لي شيخنا أبو القاسم الرّقّي : والذي دعاني إلى قراءة هذا الكتاب على
أبي الفتح رحمه الله وحداني عليها ، أن محبة أبي القاسم بن برهان لهذا الكتاب
وقراءته أعدتاني ، فأحبته حبّه ، وقرأته قراءة أبي القاسم نفاسة أن ينفرد
ويخسه .

اتمت الحكاية .

٩٣٧ - أبو الفتح بن المقدر الأصبهاني النحوي^(*)

واسمه منصور بن محمد ، وكُنيتُه أشهر ، وتعريفه بابن المقدر أعرف .

كان نحويّاً أديباً فاضلاً ، استوطن بغداد ، وأقرأ بها العربية ، وتصنّف
لذلك ، وخالط الأجلاء بها ، وغشيمهم وضوه للاستفادة ، قال هلال بن المحسن

(٥) ترجمته في بنية الرواه ٢ : ٣٠٢ ، معجم الأدباء ١٩ : ١٩٠ .

ابن إبراهيم بن هلال الصابى فى كتابه : اعتلتُ فى ذى القعدة وذى الحجة من سنة
نمىس وثلاثين وأربعمائة ، ووقع اليأس منى فيها ، وأشرفتُ على الخطة الصعبة منها ،
ثم تفضل الله تعالى فى المحترم بالكفاية ، وزوال الحمى وإقبال العافية ، وحضرتى
أبو الفتح منصور بن محمد المقرئ الأصبهانى النحوى فى يوم الجمعة الثانى عشر منه ،
فقال لى : رأيت البارحة فى منامى رجلا يقول لى : إلى أين تمضى ؟ قلت : إلى
فلان — أعنيك — مهنتا له بصلاحه واستقلاله ، فقال لى : قل له : اكتب
فى تقويمك وتاريخك : ولد هلال بن المحسن فى المحرم سنة ست وثلاثين وأربعمائة ،
وانتهت وجنتك لأعرفك بذلك وأبشرك به .

وتوفى أبو الفتح منصور بن محمد هذا فى يوم السبت لليلتين بقيتا من جمادى
الأولى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

(*)
٩٣٨ — أبو الفهد

نحوى بصرى ، قرأ على الزجاج كتاب سيبويه مرتين ، وكان فيه به
وتغفل . قال له الزجاج وقد قرأ عليه كتاب سيبويه دفعة ثانية : يا أبا الفهد ،
أنت فى الدفعة الأولى أحسنُ حالا منك فى الدفعة الثانية .
وصنّف كتاب ” الإيضاح ” فى النحو .

(**)
٩٣٩ — أبو الفوارس المروزى اللغوى

— واسمه داود بن محمد بن محمد بن صالح . استوطن مصر ، وتصدّر بها للإفادة ،
واستفاد منه الناس .

وتوفى بمصر رحمه الله سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

(*) ترجمته فى بنية الوعاة ٢ : ٢٤٩ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٩٢ ، وطبقات الزيدى ١٢٩ ،

٩٤٠ - أبو القاسم العطار النحوى الأندلسى^(*)

أحد نحاة إشبيلية وأدبائها وطرفائها الخالعين العذار ، لا يقبلُ ملاما في مُدام ،
ولا يرجعهُ عَتَبُ عن الفسرام في غلام ، وكان له شعر يُشعر بغزير أدبه وفضله ،
ونبل نظمٍ يدل على انتظام نبله ، ولم يزل متصدرا بإشبية لإفادة العربية ، وذلك
بعد سنة خمسمائة .

فمن شعره قوله في نهر :

رَكِبْنَا عَلَى اسْمِ اللَّهِ نَهْرًا كَأَنَّهُ حَبَابٌ عَلَى عِطْفِيهِ وَشَيْءٌ حَبَابٍ^(١)
وَالْأُلْحَسَامُ جَالَ فِيهِ فِرْنَدُهُ لَهُ مِنْ مَدِيدِ الظِّلِّ أَيْ قَرَابٍ

وله أيضا :

عبرنا سماءَ النهر والجو مشرقُ وليس له إلا الحبابُ مُجُومٌ^(٢)
وقد ألبسته الأيكة بردَ ظلاله وللشمس في تلك البروج رقوم^(٣)

٩٤١ - أبو القاسم الدقاق النحوى البغدادى^(**)

نحوى متصدر ، أدرك صدور هذا العلم ، كأبي سعيد وأبي عليّ وعليّ بن عيسى
ابن عليّ الرمانى ، ومن تخلّل زمانهم ، وأخذ عنهم وأكثر ، وتصدر لإفادة هذا
النوع ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفى في يوم الخميس لخمس بقين من شعبان سنة
خمس عشرة وأربعمائة ببغداد .

ذكر ذلك من وفياته هلال بن المحسن في كتابه .

(٥) ترجمته في بغية الرواة ٢: ٢٦٤ ، وفلاذد العقيان ٣٢٨ - ٣٣٢ ، والمغرب لابن سعيد ١ :
٢٥٤ (واظفر حواشيه أيضا) .

(٥٥) ترجمته في بغية الرواة ٢: ٢٦٤

(١) المغرب ١: ٢٥٤ ، وفيه : « كائنة جان » . (٢) فلاذد العقيان :

« عبرنا سماء النهر والجو مشرق » . (٣) كذا في الفلاذد وفي الأصل : « وجوم » .

٩٤٢ - أبو القاسم بن فيره بن أبي القاسم الرعيني الشاطبي
الأندلسي المكفوف المقرئ النحوي اللغوي^(*)

ولد بشاطبة ، إحدى ثغور الأندلس ، في آخر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ،
وبها نشأ ، وقرأ القرآن وتعلم النحو واللغة ؛ وتفنن في قراءة القرآن والقراءات وهو
حدّث ، وقرأ الناس عليه في بلده ، واستفادوا منه قبل سن التكهل^(١) .

أخبرني المحيّي^(٢) بن سراقه الشاطبي ، قال : قال لي أبي : لما قرأت القرآن
على أبي القاسم بن فيره بشاطبة . ورحل أبو القاسم إلى المشرق للحج ، واستوطن
مصر ، وتصدّر في جامع عمرو بن العاص للإقراء والإفادة ، وتزوج إلى قوم
يعرفون ببني الحميري . ثم نقله الفاضل عبد الرحيم بن عليّ البيسانى إلى مدرسته
التي أنشأها بالمعزية القاهرة ، وأفرد له فيها حجرة لطيفة مرتحة على يسار الدّاخل
من الباب ؛ وكان مقياً بها للإقراء والإفادة ، وأفرد لأهله داراً أخرى خارج
المدرسة ، ولم يزل على ذلك إلى حين وفاته رحمه الله .

(٥) ترجمته في الأعلام للزركلي ٦ : ١٤ ، والبداية والنهاية ١٣ : ١٠ ، وبنية الوعاة ٢ : ٢٦٠ ،
والديباج المذهب ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، والذيل على الروضتين ٧ ، وروضات الجنات ٥٢٨ - ٥٣٠ ،
وشذرات الذهب ٤ : ٣٠١ - ٣٠٣ ، وطبقات الشافعية ٣ : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، وطبقات القراء ٢ :
٢٠ - ٢٣ ، وكشف الظنون ٣٤٣ ، ٦٤٦ ، ١١٥٩ ، ١٩٢١ ، ومرآة الجنان ٢ : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
ومعجم الأدباء ١٦٠ : ٢٩٣ - ٢٩٦ ، ومعجم المطبوعات ١٠٩١ ، ومعجم المؤلفين ٨ : ١١٠ ،
١١١ ، ومفتاح السعادة ١ : ٣٨٧ - ٣٨٩ ، ونفح الطيب ١ : ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ونكت الهميان ٢٨٨ ،
٢٤٩ ، ووفيات الأعيان ١ : ٤٢٢ ، ٤٢٣ - قال ابن خلكان : « وفيه ، بكسر الفاء وسكون الياء
المنثاة من تحمها وتشديد الراء وضحها ، وهو بلغة اللطيني من أحاجم الأندلس ، معناه بالعربي الحديد .
والرعيني ، بضم الراء وفتح العين المهملة وسكون الياء المنثاة من تحمها ، وبعدها نون ، هذه النسبة إلى ذي
رعين ، وهو أحد أقبال العميين . والشاطبي ، بفتح الشين المعجمة ، وبعده الألف طاء مكسورة مهملة ،
وبعدها باء موحدة ؛ هذه النسبة إلى شاطبة ، وهي مدينة كبيرة ذات قلعة حصينة بشرق الأندلس » .

(١) كذا في ب ، وفي الأصل : « الكهل » .

(٢) ب : « الهبي » بالباء .

كان رحمه الله عالماً بكتاب الله تعالى؛ من قراءته وتفسيره. ومحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرزاً فيه، وكان إذا قرئ عليه البخارىّ ومسلم والموطأ، تصححُ النسخ من حفظه، ويُملى النكت على الموضع المحتاج الى ذلك فيها. وذكر أنه نظم في كتاب "التمهيد" لابن عبد البر رحمه الله قصيدةً داليةً في خمسمائة بيت، من حفظها أحاط بالكتاب علماً. وكان مبرزاً في علم النحو والعربية. عالماً بعلم الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصاً فيها، يقول ويفعل.

ونظم القصيدة الطويلة في القراءات، أودعها كتاب "التيسير" في القراءات تسهيلاً لحفظه؛ وعليها أكثر القراء إلى اليوم، وقد شُرحت في مجلدين، شرحها بعض تلاميذه، وقال رحمه الله: لا يقرأ أحدٌ قصيدتي هذه إلا ونفعه الله عز وجل بها، لأنني نظمتها لله تعالى. وكان يمتنب فضول القول، ولا يتكلم في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه ضرورة، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة، وفي هيئة حسنة، وخضوع واستكانة، ويمنع جلساءه من الخوض والحديث إلا في العلم والقرآن، وكان يعتلّ العلة الشديدة ولا يشتكى ولا يتأوه، وإذا سُئِلَ عن حاله قال: العافية، ولا يزيد على ذلك.

وذكر له يوماً جامع مصر، وقيل: قد قيل إن الأذان يُسمع فيه من غير المؤذنين، ولا يُدرى ماهو! فقال: قد سمعته مراراً لا أحصيها عند الزوال.

وقال يوماً: جرت بيني وبين الشيطان مخاطبة، فقال لي: [إن] فعلت كذا فسأهلكك، فقلت له: والله ما أبالي بك!

(١) زيادة من الأصلين يقتضيا السياق.

وقال يوما : كنت في طريق ، وتخلف عني مَنْ كان معي وأنا على الدابة ، وأقبل اثنان ، فسبني أحدهما سبًا قبيحا ، وأقبلت على الاستعاذة وبق ما يشاء الله ، ثم قال لي الآخر : دعه ، وفي تلك الحال لحقني مَنْ كان معي ، فأخبرته بذلك ، فطلبه يمينا وشمالا فلم يجد أحدا .

وكان رحمه الله يعذل أصحابه في السر على أشياء لا يعلمها منهم إلا الله عز وجل ، وكان يجلس إليه مَنْ لم يعرفه فلا يرتاب في أنه مبصر ، لأنه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى في حركاته .

أخذ القراءات في الأندلس عن الشيخ الإمام الزاهد أبي الحسن بن هذيل ، عن أبي داود ، عن أبي عمرو الداني . وأخذها أيضا عن أبي عبد الله محمد ابن أبي العاص النقري ، وكتبا له بذلك له خطهما ، وطولا في الذي كتباه تطويلا يدل على الاعتناء به . فأما خط النقري له فكان في شهر ربيع الآخر عام خمسة وخمسين وخمسمائة .

وله أشعار مأثورة عنه في ظاءات القرآن ، وفي مواضع الصّرف ، وفي نقط المصحف وخطه ، وفي أنواع من المواعظ رحمه الله .

مات في يوم الأحد بعد صلاة العصر ، وهو اليوم الثامن من بعد العشرين من جمادى الآخرة ، سنة تسعين وخمسمائة ، ودُفن يوم الاثنين في المقبرة المعروفة بسارية على جانب الخندق في تربة البيساني ، وصلى عليه الشيخ أبو إسحاق المعروف بالعراقي إمام جامع مصر يومئذ .

٩٤٣ - أبو القاسم بن أبي منصور النحوى الحلبي المعروف
بأبن الخبراني^(*)

واسمه سعيد، وكنيته أشهر. قرأ النحو بحلب على أبي الرجاء بن حرب النحوى،
وطالع وبحث، وحصل من العوامل على طرف جيد، وحفظ جزءا متوفراً من
الأبيات الشواهد على العربية، وحفظ شيئاً من اللغة، ورحل إلى دمشق، واجتمع
بالتاج زيد بن الحسن بن زيد الكندي، وحاضره وناظره، وسأله عنه، فقال:
ما أعجبنى نحوه، قال: ولقد سأله عن أشياء غلط في الجواب عنها - يعني الكندي -
قال: فقلت له: الأمر بخلاف ذلك، فكأبر وتضجر، وقال: من يقول غير
هذا؟ فقلت: أبو الفتح بن جني، قد ذكره في كتاب "مر الصناعة". فأخذ
"سر الصناعة"، وطالها فوجد القول ماقلته، فكان جوابه أن قال: فد كنت
أظن أن ابن جني محقق فيما يقوله إلى هذه الساعة، وقد فسد رأي فيه.

وكان أبو القاسم هذا يذكّر نسبه إلى أخي البحتری الشاعر من طي، ووقفت
عليه، فرأيت التلقيح بيننا لطوله، وكان إذا لوجج في السؤال تضجر وتشيط لضيق
عظنه، وربما سئل عن المسألة، فسارع إلى الجواب ويخطئ، فإذا رد عليه الخطأ
عز عليه واستوحش، وربما انقطع عن ذلك المجلس.

فما جرى لي معه أنه قال يوماً: الحلّي - تبتّ ويابسه النصّي - فقلت له: الأمر
بالعكس، وإنما هو النصّي^(١) ويابسه الحلّي، فكأبر فأرآيته إياه في كتاب "النبات"
لأبي حنيفة، فعزّ عليه غلطه ووجم، وانقطع عني مدة.

(٥) ترجمته في بنية الرواة ١: ٥٩١

(١) قال في اللسان: «النصي: تبت معروف؛ يقال له نصي ما دام رطباً؛ فإذا ابيض فهو الطريقة؛

فإذا ضم وييس فهو الحلّي».

وكان إذا أحرم للصلاة كسر الهمزة من « أكبر » فسألتُه عن ذلك ،
فأنكر كسرها ، فقلت له : قلها ، فقالها بكسر الهمزة ، وشهده جماعة عندي يقول ذلك ،
فاجتهدنا به أن يقولها مفتوحة ، فما تطوَّع لسانه بها ، فاعتدنا ذلك من النوادر ،
وكونه لا يفهم أنه ينطق بها مكسورة ، وهو يظنها مفتوحة .

وكان شديد الطلب للدنيا ، يدخل في ذنبيات الأمور ، ويعامل المعاملات
المخالفة للشريعة ، ويحتمل من ضيق العيش في المسأكل والمشرب والملابس ما لا يوجد
من مثله ، إلى أن حصل جملة من الدنيا ، ما انتفع بها ، وخلفها لولده . ولقد شاهدته
في الأيام شديدة البرد ، وهو رقيق الملبوس ، يقامى من ألم البرد ما يظهر أثره
عليه .

وعُدته مرّة في مرضه ، فرأيت منزله على جودة بنيانه ، وهو في غاية من
الزراية في المفرش والملبس . ورأيتُه في أوّل أمره وهو على خلاف كلّ هذا ،
فإنني شاهدته عند ورودى حلب في سنة ثمان وتسعين ، وهو حسن البزّة والمخدوم
والمركوب . ثم نسخ الله ذلك بما ذكرته ، بعد مدّة ليست بالطويلة .

ونصّدر بجامع حلب برزق قرّره من وقف الجامع لإقراء القرآن والعربية .
وكان بخيالاً بما عنده من ذلك ، يصارف فيما يذكره وفي أوقات حضوره ،
فما استفاد منه أحد ، ولا ظهر له تلميذٌ معروف ، ولم يزل على جدّه في الكدّ ، وتعرضه
للطلب من أكابر الناس بحلب لفسير حاجة ، إلى أن ذهب لسبيله بالوفاة في يوم
الاثنين لثمان خلون من رجب سنة ثمان وعشرين وستمئة .

(١)
وكان له شعر أردأ من شعر النحاة ، فيه تكلف وجسأة وتصنع يُذهب روق
النظم ، يمتدح به لطلب الازدياد .

وكان إذا تلا القرآن تلاه بصوت غير شبيح ، ويتصنع الحروف من مخارجها ،
فيزيد في ذلك على الواجب ، ويرفع به صوته ، غير أنه كان شديد الاجتهاد في طلب
الفوائد من صفحات الصحف ، فلازم المطالعة ليلاً ونهاراً ، وتلزم الحفظ لبعض
ما يمتز به في أثناء ذلك .

ولقد حكى لى الشريف أبو هاشم بن أبي حامد بن أبي جعفر الهاشمي الحلبي
صديق رحمه الله ، قال : أخبرني جأراً له ، قال : رأيت ابن الخبراني النحوي في زمن
الصيف ، يقوم في الليل الأخير في سطحه ، ويقدُ سراجاً في موضع خالٍ من الهواء ،
ويقعد للمطالعة وقتاً طويلاً دائماً في كل ليلة ، لا يشغله الحر ولا القر عن المطالعة
والاستفادة .

فأما شعره فإنني وجدت قصيدة له ، وقد ألحقها بهذا الموضوع ، وقد ترجم
عليها « خدمة المملوك ابن الخبراني النحوي » ، وهي :

لِيَهْنِكَ النَّصْرُ وَالتَّايِيدُ وَالظَّفَرُ اللَّهُ وَاقِيكَ ، لَا التَّحْصِينَ وَالْحُدْرُ
إِنَّ الْعِدَا أَضْمُرُوا كَيْدًا تَكَادُ لَهُ السَّبْعُ السَّمَوَاتُ وَالْأَفْلَاكُ تَنْفِطُرُ
فَرَدَهُ اللَّهُ رَدًّا فِي نَحْوَرِهِمْ فليتهم قبل أن هموا به يُجْرُوا
فَكَمْ أَرَادُوا بِهِ مَكْرًا فَمَا بَلَّغُوا قَدَمًا ، وَكَمْ أَضْمُرُوا سُوءًا فَمَا قَدَرُوا
لَطْفَ مَنْ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ سَلَّمَ وَنِعْمَةٌ لَا يُؤْدِي شُكْرَهَا الْبَشَرُ
قَضَى اللَّهُ أَنْ يَلْقَوْا مَنِيَّتَهُمْ فَلَا يَرَى لَهُمْ عَيْنٌ وَلَا أَمْرُ

أرى وشري لمن عادى وسأله
لقد أفادك حسن الظن مع نفة
سألت أمرك نحو الله معتصماً
لبيست من جن التقوى محصنة
إن الرعية راموا في زمانهم
أصبحت قدسست دنياهم ودينهم
قد أسعد الله قوما صار أمرهم
أضحوا بعدل شهاب الدين في نعيم
لمثل ذا فلنضم لله ثم نقيم
فليسألوا الله رب العرش يحرمهم
قرب مجيئك واشتملهم بأنعمك الـ
ولاؤهم لك محض لم يشبه حنا
واسعد بآياتك الزهر التي افتخرت
بها الزمان ربيع والحيا عدن
وعشت ماناح قميري على فنن
منعما بالمزيز الملك مقتراً
في نعمة جل ما افترت مباسمها
وجاد ربك من صوب الدوام حيا

ففي كلا راحتيه التفع والضرر
بالله مالا يفيد البيض والسمر
بالله فانزاح عنك الخوف والخور
فليس ينفذها جن ولا بشر
عدلاً وأمنا فبالأميرين قد ظفروا
كأئما سامهم في أمرهم عمر
إلى أتاك، نعم الكهف والوزد
ما إن يؤدي لها حق وإن شكروا
له الصلاة نعم، ولتندير النذر
من أن يغيرهم هما بهم غير
غراً الحسام فهم في الدولة الغر
وحبهم لك صفو ما به كدر
بما صرت من معالي ذكرها السير
والورد عذب وليس كله سحر
ودمت ملاح في جنح الدبحي قمر
بمطلب العز في عليائه الظفر
عنه وقل على خبرها الخبر
يحيا به البدو في الآفاق والحضر

ما طال للجلتلى وجه المتى أملُّ وطاب للجتنى غرسُ العلا ثمرُ
كن واقفا من دعائى بالإجابة أنى فطُّ لم أدعُ إلا ساعد القَدْرُ
فما دنتك صروفُ الدهر وانصرفتُ فكلُّ ذنب لها من بعد مغتفر
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

٩٤٤ - أبو القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي - الأندلسي

النحوي المعروف^(*) بالعلم

نحوي فاضل عالم ، ذكى النفس ، له مشاركة حسنة في المنطق وعلم الكلام .
قرأ الأدب في الأندلس على مشايخ وقته ، وصحب جماعة من أهل العلم هناك ،
كابن المره ، وابن عميرة ، ومن يجرى مجراهم . ورحل عن الأندلس إلى الشرق ،
يطلب الفوائد والتزيد منها ، وحج ودخل بغداد ، واجتمع بأبي البقاء النحوي
وطبقته ، واستفاد منهم ، ثم خرج إلى الشام ، وقطن حلب ، وتصدّر بها لإقراء
النحورُ برهة ، وكان قد اجتمع في طريقه من الغرب ببعض مُدن برّ العدوّة
بأبي موسى الجزوليّ النحويّ ، وسأل عن شيء في "مقدمته" ، فبينه له .

ولماسكن حلب شرح^(١) "المقدمة الجزولية" شرحاً كافياً ، أحسن فيه ، وتكلم على
غوامضه ومعانيه ، وشرح كتاب "المفصل"^(٢) للزحشري شرحاً استوفى فيه القول ،
لا يقصر أن يكون في مقدار كتاب أبي سعيد السيرافي في شرح سيويه ، واستعان^(٣)
في عبارته ببعض عبارة المتكلمين ، وكان أقدر على ذلك من غيره .

(٥) ترجمته في نغية الرواة ٢ : ٢٥٠ ، ومعجم الأدباء ١٦٠ : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، واسمه فيها : «القاسم»

(١) ذكر ياقوت أنها تقع في جزأين .

(٢) ذكر ياقوت أنه في عشر مجلدات .

(٣) وذكر له السيوطي من المؤلفات أيضا : «شرح نصيدة الشاطبي» .

ولما سَجَّر من المقام بجلب لبله الطالب وقلة الطلب ، رحل إلى مدينة دمشق وأقام بها ، وتصدَّر هناك لإقراء النَّحو والعربية ، وسأمت إليه خزانة الكتب بالجامع فتولَّاهَا ، وأحسن الولاية فيها ، وأقام بالمدرسة العزيزية للاشتغال بالفقه . وهو أُنْبَه من رأيته ، وأحضر ذهنًا ، وحاله مستمرٌّ إلى حين تسطير هذه الترجمة في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، أمتعه الله بالحياة ، وأمتع منه الفوائد .

وسألته عن موجب رحلته ، فقال : أكبر الأسباب فيها توديع من أعرفه ، فإنَّ الأجل قريب ، وسألته عمَّا استفاده بعدى من العلوم ، فقال : حلَّلت " إقليدس " وبعض المتوسطات ، وشرعت في " المجسطى " وما يتعلَّق به ، وفي حلِّ الزَّيج .

وذكر أنه حصل في النَّحو فوائد مغربية ، قدَّم بها رجلٌ من أصحاب أبي عليِّ عمر الشَّلَوِيِّ ، ومات بدمشق رحمه الله ، وأبيعت في تركته . وذكر أنه ألحق منها شيئًا بالشرحين اللَّذين له ، وهو " شرح الجزولية " و " شرح المفصل " ، ووعدني عند عوده بإضافة ما صنَّفه من ذلك إلى الشرحين المتقدمين له عندي .

وذكر أنه حصل الشَّرح المستوفى للجزولية من تصنيف عمر الشَّلَوِيِّ ، وأن رجلاً مغربياً أحضره إليه ، وكان ضنيناً به ، وطلب منه في حالة ذلك أن يقرئه كتاب " الملخص " لابن الخطيب الرَّازِيَّ المعروف بالفخر ، فهذا الطريق حصل انتساخها منه بعد منعه لها . وفارقني من حلب متوجِّهاً إلى بغداد في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، قدَّر الله له السلامة والعافية .

٩٤٥ - أبو المهند النحوي^(*)

من أصحاب أبي إسحاق الزجاج ، وكان أكثر أخذِه عن أبي بكر بن الحياط صاحب المبرّد .

٩٤٦ - أبو مسلم النحوي^(**)

وهو مؤدّب عبد الملك بن مروان ، وكان قد نظر في النحو ، فلما أحدث الناس التصريف لم يحسنه وأذكره ، وهما أصحاب النحو، فقال :

قد كان أخذهم في النحو يعجبني حتى تماطوا كلام الزنج والرؤم
لما سمعتُ كلاماً لستُ أعرفه كأنه زجلُ الغربان والبُوم
تركتُ نحوهم ، والله يعصمني من التقمُّم في تلك الجرائيم
فأجابه معاذ الهتراء :

عاجلتها أمرت حتى إذا شبت ولم تُحسِن أباجادها^(١)
سميت من يعرفها جاهلاً يصدُرُها من بعد إيرادها
سهل منها كل مستصعب طويلاً أقران أطوايدها^(٢)

وكان أبو مسلم قد جلس إلى معاذ الهتراء النحوي ، فسمعه يناظر رجلاً فقال له معاذ : كيف تقول من ﴿ تؤزهم أزا ﴾^(٣) : يا فاعل افاعل ، وصلها بيافاعل أفاعل ، من قوله : ﴿ وإذا الموءودة سئلت ﴾^(٤) ؟ فسمع أبو مسلم كلاماً لم يعرفه . فقال تلك الآيات :

(٥) ترجمته في بنية الوعاة ٢ : ٣٠٥

(٥٥) ترجمته في طبقات الزبيدي ١٣٦ ، ١٣٧ وانظر مجالس العلماء ١٩٠ ، ١٩١

(١) في الأصلين : « أباجاها » تحريف ، صوابه من طبقات الزبيدي ومجالس العلماء .

(٢) الزبيدي : « علا القرن » . (٣) سورة مريم ٨٣ (٤) سورة التكوير ٨

وجواب المسألة : يا آز آز . أز ، وأز ، أوزز ، أربع لغات : الفتح ، والكسر ، والضم ، والإيزاز فعله ؛ الفتح أنه أخف الحركات ، إذ لا بد للدغم المشدّد من حركة ، والكسر لانقضاء الساكنين ، والضمّ للإتباع ، وكذلك ياوائد إذ ، يا واعدِ عد ، وما أشبهه^(١) .

(*)
٩٤٧ — أبو مسحل واسمه عبد الله بن حريش اللغويّ الراوية
صاحب كتاب النوادر، وأبو مسحل أشهر من اسميه، فلهذا ذكرته في الكنى .
قال محمد بن القاسم الانباري : كان أبو مسحل يروي عن عليّ بن المبارك
الأحمر أربعين ألف بيت شاهد في النحو . قال ثعلب : ما ندمت على شيء كندي
على ترك سماع الأبيات التي كان يرويها أبو مسحل عن الأحمر .^(٢)

وقال أبو محمد بن إسحاق النديم في كتابه : أبو مسحل أعرابي يُكنّى بأبي محمد ،
واسمه عبد الوهاب بن حريش ، حضر بغداد ، وأفدأ حل الحسن بن سهل^(٣) ،
وله مع الأصمعيّ مناظرات في التصريف ، وله من الكتب : كتاب " النوادر " ،
كتاب " الغريب الوحشي " .

ويقال : إنه حضر مع أبيه أوّل ما بنيت بغداد ، وجاز المائة . وكان
أبو مسحل يقول : رأيت أبا حنيفة ، وأذكر رحلته بالأبلة .

(٥) ترجمته في بنية الرواة ٢ : ١٢٣ ، وتاريخ بغداد ١١ : ٢٥ ، وتلخيص ابن مكرم ١٢٣ ،
وطبقات الزبيدي ١٤٨ وطبقات القراء ١ : ٤٧٨ ، والفهرست ٤٦ ، وقد سبق ترجمته للؤلؤ في الجزء
الثاني ص ٢١٨ باسم عبد الوهاب بن حريش .
(١) الخبر في مجالس العلماء ١٩٠ ، ١٩١ (٢) الخبر نقله الزبيدي في الطبقات .
(٣) في الأصلين : « وأقرأ » تحريف ، صوابه من الفهرست .

قال أبو مسحل: سألتني الحسن بن سهل في الشراء ، أف قصره حيلة؟ فقلت :
نعم ، الشراء يُمدّ ويُقصر . فسأل الأصمعيّ فقال : الشراء مقصور لا يمدّ ، فبعث
إلينا بجمع بيننا ، فقال الأصمعيّ : يا أثول^(١) ، أين وجدت الشراء يمدّ ؟ فقلت :
يا أثول ، أسير مثل للعرب .^(٢)

لا تمدنّ أمة عام شرايتها ولا عروسا عام هدايتها^(٣)
قال : فسكت .

وقال أبو مسحل : كنت يوما مع ولد طاهر ، أذكر شيئا من التصريف ،^(٤)
فترّ الأصمعيّ ، ونحن نتذاكر التصريف ، فقال : من هذا الداخل في علمنا ؟
فقلت : والله ، إنك لتعلم أن ذا ليس من علمك ، إنما علمك الشعر واللغة ،
فقال : وهذا أيضا ! فقلت : إن كان كما تزعم ، فأبني لنا من وأيت مثل :
• وصاليات ككما يؤثفين^(٥) •

(١) الأثول : الأحمق ، وفي الأصل : « أشول » ، والصواب ما أثبتته من ب

(٢) في الأصلين : « العرب » .

(٣) قال في اللسان : « الهداء » ، مصدر قولك : هدى العروس إلى بعلها هداء .

(٤) مجالس العلماء : « كنت بعسكر الحسن بن سهل ، وأنا مع الحسن » .

(٥ - ٥) مجالس العلماء : « من هذا الذي يدخل في صناعتنا ؟ فقلت له : ليس هذا من صناعتك ،

فقال لي : سبحان الله ! فقلت له كيف تقول في قوله ... » .

(٦) صاليات ، أراد بها الأثافي ، لأنها صليت بالنار ، أي أحرقت حتى اسودت . والأثافي : جمع

أنفية ، وهي الأجمار التي ينصب عليها القدر . و « ككما » ما مصدرية والكاف للنسبة بتقدير : « مثل

حا » . والبيت لخطام المهاشي من أبيات ذكرها صاحب الخزانة في ١ : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، وهو أيضا

في الاقتضاب ٤٣٠ ، وشرح شراهد المغني للسيوطي ١٧٢

قال : فسكت ، فقلت فيه :^(١)

أبان المَلَطُ أمر أبىك حتى^(٢) أضاء لكل ذى بصر أضيائة
بإشهاد القسامة إذ توافنت عليه القمل تُقصع في الفلایة
فقلت لهم عطاء المِلَطُ هذا أبو ذیآكم القِمْلُ العبایة
فإن هو عنه حدنكم فقولوا كذبت وفُضَّ فُوك على وشایة^(٣)
أعن راج تحمّدت أهل طلم مع المعزى يطوف بكلّ نایة^(٤)
فإنك والرواية عن قُرب نكارثة تُحمّدت عن نِرایة

وذكر أبو مسحل الملط بنجرله مع قريب أبي الأصمعي^(٥) .

(١) المجالس : قال : فر ، فتميت عليه ما فعل عطاء الملط بأبيه ، وذلك أنه جمع جماعة في نصف النهار ، ومضى بهم إلى بستان من شاتين البصره فيه قريب (والد الأصمعي) ويقولون إنه كان أهبان (كلمة فارسية معناها حافظ النخل) فلما وقفوا عليه ضربه عطاء الملط برجله فانقبه وكان قائماً ، فشتمه ، وكان إلى جنبه معزى ترعى فقلت ... » ، وذكر الأبيات .

(٢) مجالس العلماء : « آثار الملط ... » .

(٣) قال في المجالس : « وشاية ، فعالة (بالكسر) ، من وشى يشى ، أى وشيت ففض فوك » .

(٤) قال في المجالس : « الناية والزرب : الموضع الذى تكون فيه الغنم » .

(٥) الخببر في مجالس العلماء . ٧٢ ، ٧٣

(*)
٩٤٨ - أبو عيينة بن المنهال

أحد الرواة العلماء باللغة، وصنّف، فن تصنيّفه. كتاب "الأمثال السائرة" .

(**)
٩٤٩ - أبو محمّل البغدادي، وقيل : الشيباني

واسمه محمد بن سعد - ويقال : محمد بن هشام بن عون السعدي - وكان يسمّى
بمحمد ، ومرة بأحمد ، وكُنِيته أغلب طبعه ، وكان أعرابياً ، أعلم الناس باللغة
والشعر، وكان يغلظُ طبعه ، ويفخّمُ^(١) كلامه ، ويُعرب منطقَه .

قال ابن النديم : قرأتُ بخط ابن السكيت : أصل أبي محمّل من الفرس ،
ومولاه بفارس ، وإِنما انتسب إلى بني سعد .

وقال المبرد : سمعته يقول : لى خمسة عشر هاوونا .

قال : وقال لى يوما : لم أر الهاوون فى البادية ، فلما رأيتُه استكرتُ منه .

وكان شاعرا ، يهاجى أحمد بن إبراهيم^(٢) .

قال : مؤرّج : كان أحفظ الناس ، استعار منى جزاء وردّه من الغد ، وقد

حفظه فى ليلة ، وكان مقداره خمسين ورقة .

وقال أبو محمّل : وُلدت فى السنة التى حجّ فيها المنصور .

وتوفّي سنة ثمان وأربعين ومائتين .

وله من الكتب : كتاب "الأنواء" ، كتاب "الخليل" ، كتاب "خلق الإنسان" .

(***)
٩٥٠ - أبو محمد النحوى الصقلّى المعروف بالدمعة

من أهل صقلية المقيمين بها ، أحد رؤساء النحويين المعلمين ورجاله الحفاظ

السابقين . وله شعر صالح ، منه أبياتٌ كتب بها إلى بعض إخوانه :

(٥) لم أعزله على ترجمة .

(**) ترجمته فى تلخيص ابن مكنوم ٢٩٥ ، وفهرست ابن النديم ٤٦

(***) ترجمته فى بغية الوعاة ١ : ٢٩١

(١) فى الأصلين : « ويهجم » ، وما أثبتته من الفهرست .

(٢) هو أحمد بن إبراهيم الشيباني المعروف بأبى رباش ؛ تقدمت ترجمة للؤلؤ فى الجزء الأول ٦٠

(٣) فى الأصلين : « باللغة » تحريف ، صوابه من الفهرست .

أتاني كتاب بعد طول تطليح فأخيب به هندی كتابا وأجمل
كتاب امرئ لم يتقص النأي عهدَه ولم يسئل عن ودٍّ ولم يتبدل
بجاء مجيء الغيث بعد انقباضه وهب هبوب العنبر المنتخيل
قررت به عينا، وإن كلن موجعي وطبت به نفساً وإن كان لي

٩٥١ - أبو محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني (*)

لنوى أخباري ، عالم بأيام العرب ووقائمه وأخبارها ، كثير الاطلاع على ذلك ، وله عناية تامة في البحث عن سقطات العلماء في كتبهم ومصنفاتهم .
أخذ عن ابن الأعرابي في كتاب " النوادر " ، وعلى أبي محمد بن أبي سعيد السيرافي في " شرحه لأبيات كتاب سيويه " ، وكتاب " إصلاح المنطق " ، وعلى الشيخ أبي علي الفارسي في كتاب " التذكرة " له . وعلى الثمري في كتاب " شرح الحماسة " .

وكان كثير الاستشهاد والتمثيل بأبيات من أشعار العرب يؤردُها أمام كلامه في التخليط ، وهي أشد وقوعاً ، وأحسن ترصيعاً من أما كتبها ، ولعمري إن كتبه من فواكه الكتب ، وإنها لنعم الممتع لأهل الرغبة والطلب ، وإن الذي قصده منها لم يقصده سواه ، ولا يسوغ لأحد من العلماء أن يأتي بمثل ما أتاه .

والغندجان التي ينسب إليها هي بلدة ، من كُور الأهواز ، وهي بفتح الفين المعجمة ، والنون الساكنة ، والدال المهملة المفتوحة والجيم والألف وبعدها نون ، وهي بلدة مشهورة هناك ، نرج منها جماعة من العلماء أهل الحديث .

(*) ترجمته في بنية الوعاة ١ : ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ومعجم الأدباء ٧٠ : ٢٦١ - ٢٦٥ ، رزقة الأبياء .

وأبو محمد هذا كان تلميذًا لأبي الندى الغندجاني^(١) ، وأبو الندى أخذ عن أبي سعيد السيرافي وأكثر .

وكان أبو محمد يصف كتبه بأسماء رؤساء قُطْرِهِ ويرتقُ بذلك ، وكان شديد التعصب للعرب ومحالها ، وقد حكى عنه أنه كان يُكثر القعود في الشمس لِيَتَغَيَّرَ لونه إلى السمرة تشبيهاً بلون العرب . وقيل : إنه وُلِدَ ولدًا ، فلما ترعرع كان يَدِينُهُ بالزيت ، وَيَقْفُهُ في الشمس لِيَسْتَحِيلَ لونه أسمر ، وإت مزاج الولد انحرَفَ بهذا الفعل ، ومات بسببه .

وقيل لي أو طالعت - الشك مني - إنه تُوِّفِيَ بِالغَنْدَجَانِ في سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

فن تصانيفه : كتاب "زهة الأديب" . كتاب "فرحة الأديب"^(٢) .
كتاب "ضالة الأديب" . كتاب "قيد الأوابد" ، كتاب "الرد على النمرى"^(٣) .

وكان قد وقع كتاب الرد على أبي علي الفارسي لبعض مقدمي زماننا ، وكلفَ أبا أيمن زيد بن الحسن الكندي الرد عليه ، فأخذ في ذلك ، فلم يأت بشيء ، فانفتح وأخرجه إلى العمى والسفَه ، ولقد رام أتباعه في التمثل بالأبيات في أوائل الرد ، فأتى بيت واحد في أول كلامه ، وغلَطَ في إيرادِه ، فتمحققت بذلك أن التصنيف يفتقر إلى توفيق وتوقيف .

(١) أبو الندى ترجم له المؤلف برقم ٩٦٢ .

(٢) هو كتاب في الرد على أبو سعيد السيداني في شرح أبيات سيويه ، منه نسخ خطية بدار الكتب

بالأرقام ٤٤٢١ ، ٨٠٦ ش ، ٧٨ مجاميع - أدب .

(٣) هو كتاب إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين بن علي النمرى ، مما نشره من أبيات الحماسة

لأبي تمام ، منه نسخة خطية بدار الكتب برقم ١٨٤١ - أدب ، وأخرى برقم ٨٠ ش - أدب .

٩٥٢ - أبو منصور الجلبان النحوي^(*)

نزيل التري ، قد ورد اسمه في موضع آخر من هذا الكتاب ، وكنيته أشهر ، فذكرته هنا أيضاً ، وهو إمام في اللغة ، مبرز في زمانه ، صنف الكتاب "الشامل" في اللغة ، كثّر فيه الألفاظ اللغوية ، وقابل الشواهد ، فهو في غاية الإفادة من حيث الكثرة ، ملكت منه بعض نسخه من فضل الله ، من أصل ثلاثة عشر مجلداً ، وقد كان الصّاحب كافي الكفاة ، يُعزّه ويحمله ، ويعلم مقداره ، ويقرب دأره . وله شعر ، فنه ما كتب به إلى الصّاحب :

قُلْ للوزيرِ أدام الله نعمته مستخدماً لمجاري الدهر والقدر

ازددت عيداً وقد أعطيته ولداً فسمه باسم من في المعراج مفتخرى

لا زال ملكك ممدوداً ومنشراً فإنه خير ممدودٍ ومنشِر

فأجابه الصّاحب رحمه الله بقوله :

هنيئاً ابناً يشيع الأوس في البش رهنيت مقدم هذا الصّارم الذّكر

أخوه كالشمس قد عمّ الضياءُ به فاجمع بهذين بين الشمس والقمر

أما اسمه فهو منصور وكنيته أبو المظفر بين النصر والظفر

أنت الحياة لأداب برعت بها فلتجري لي مثل مجرى السمع والبصر

وحضر أبو منصور الجلبان في مجلس علاء الدولة بن نحر الدولة ابن بويه ،

وفي المجلس أبو علي بن سينا الرئيس . وهو يومئذ وزير لعلاء الدولة ،

وجرى فصل من اللغة ، تكلم فيه الرئيس ابن سينا ، فقال له أبو منصور :

(*) « اسمه محمد بن علي بن عمر » ، وانظر ترجمته للؤلؤ ومرآة في حواشي الجزء الثالث ص ١٩٤

أنت منطوق^٢ ، ما تعارضك ، وكلامك في لغة العرب ، ما نرضاه . فسكت أبو علي^٣
تحملاً ، وبعد انفصاله من المجلس نظر في اللغة وتجرّ فيها ، وعمل رسائل أودعها
نوعاً متوقفاً من اللغة . وسأل حلاء الدولة ابن الجبان عما تضمنه من
الغريب ، فعلم بعضه وأنكر بعضاً ، فقال أبو علي^(١) : الكلمة الفلانية معناها
كذا ، وهي مذكورة في الكتاب الفلاني^٤ ، وشرح جميعها ، وأحال على
الأصول ، فحجل أبو منصور بن الجبان ، وفطن لما فعله ابن سينا ، واعتذر
إليه اعتذاراً طويلاً ، وشرح في تصنيف كتاب في اللغة ، أحسن ترتيبه وتبويبه ،
واستوفى فيه اللغة غاية إمكانه ، وجاء كبيراً ، وسماه "لسان العرب" . ومات قبل
إخراجه من المسودة ، فبقى على حاله .

٩٥٣ — أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر

(*)
الأزهري الهروي الغوي الشافعي

كنيته أشهر من اسمه ، فذكرته في باب الكنى .

إمام عالم باللغة والعربية ، قيم بالفقه والرواية ، سافر عن هرة في شببته
إلى أرض العراق ، وحج فأسرته الأعراب في طريقه — أظن ذلك في وقعة

(٥) ترجمته في الأعلام للزركلي ٦: ٢٠٢ ، وبغية الوعاة ١: ١٩ ، وذاكرة الحفاظ ٣: ١٦٠ ،
وروض الجنات ١٧٥ ، ١٧٦ ، رشذرات الذهب ٣: ٧٢ ، ٧٣ ، وطبقات الشافعية ٢: ١٠٦ ،
١٠٧ ، وطبقات ابن قاضي شعبة الورقة ٣ ، وكشف الظنون ٣١ ، ١٠٨ ، ٢٨٩ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٥١٥ ،
٣٧٧ ، ٧٧١ ، ١٢٠٧ ، ١٤١٤ ، ١٦٣٦ ، والباب ١: ٣٨ ، المختصر في أخبار البشر ٢: ٣٩٥ ، ٣٩٦ ،
ومرآة الجنان ٢: ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ومعجم الأدباء ١٧: ١٦٤ — ١٦٧ ، ومعجم المؤلفين ٨: ٢٣٠ ،
ومفتاح السعادة ١: ٩٧ ، ٩٨ ، ٢: ١٧٥ ، وهديّة العارفين ٢: ٤٩ ، والوفاء بالوفيات ٢: ٤٥٠ ،
٤٤٦ ، ووفيات الأعيان ١: ٤٥٠ ، ٤٦٠

(١) ب : «من بعضه» .

الهِبِير^(١) ، والله أعلم — وأقام في أصرهم مدة يرعى الإبل ، ثم تخلّص ودخل بغداد ، وقد استفاد من الألفاظ الغريبة ما شوقه إلى استيفائها ، وحضر مجالس أهل العربية .

قال الخطيب أحمد بن علي بن ثابت : أخبرني أبو ذر الهروي ، قال : أخبرني الأزهرى ، قال : دخلت على أبي بكر محمد بن دريد داره ببغداد ، لآخذ عنه شيئا من اللغة ، فوجدته سكران ، فأسدت إليه .

ثم رجع أبو منصور رحمه الله إلى هراة ، واشتغل بالفقهاء على مذهب الشافعى . وأخذ اللغة عن مشايخ بلده ، ولازم المنذرى الهروى القنوى ، وأخذ عنه كثيرا من هذا الشأن ، وشرح في تصنيف كتابه المسمى بـ "تهذيب اللغة" وأعان في جمعه كثرة ما صنّف بخراسان من هذا الشأن في ذلك الوقت وقبله بيسير ، كتصنيف أبي تراب وأبي الأزهر ، وغيرهما مما اعتمده الجمع الكثير .

وكان رحمه الله مع الرواية ، كثير الأخذ من الصحف ، وعاب هذه العلة على غيره في مقدمة كتابه ، ووقع فيها ، والدليل على ذلك أنه لما ذكر أبا عمرو الشيبانى في مقدمة كتابه ، قال : هو إسحاق بن مراد ، فصحّف "مرادا" وإنما هو "مرار" بإجماع ثقلة العلم ، ولم يذكر له إلا كتاب "النوادير" ، وذكر رجلا آخر اسمه أبو عمرو الهروى ، ونسب إليه كتاب "الجيم" وإنما الجيم لأبي عمرو إسحاق بن مرار ، وهو كتاب مشهور .

ثم قال : إن أبا عمرو سماه الجيم ، وبدأ فيه بحرف الجيم ، وهذا غلط فاحش وإنما بدأ فيه بالألف على ترتيب حروف المعجم ، وسماه بالجيم لسرّ خفى تشهد

(١) الهير : رمل زرد في طريق مكة ، كانت عنده رقعة ابن أبي ساعد الجنابى القرطبى بالحاج لانتى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ٣١٢ ، قتلهم وسبّاهم وأخذ أموالهم ... يا قوت .

عليه مقدمة الكتاب ، ولقد بلغنى أن أولاد الرؤساء بمصر ، سألوا ابن القطّاع اللغوىّ الصّقلّيّ عند تكرارهم إليه بحلقته عن السبب الموجب لتسمية الكتاب بالجيم ، وأوله الألف ، فقال : مَنْ أراد علم ذلك فليعطني مائة دينار لأعلمه به ، فما في الجماعة من تكلم بعد ذلك .^(١)

ولما وهم أبو منصور رحمه الله في نسبة هذا الكتاب إلى شمر ، وظلّ في ترتيب حروفه ، وأحسّ من نفسه أنه ليس على حقيقة ممّا ذكره ، فتحمل حديثنا طويلا آخره : « عدم الكتاب المذكور بالفرق » . تجاوز الله عنا وعنّه .

واقعد قال لى قائل : يحتمل أن يكون هذا الاسم قد أُطلق على الكتّابين ، فقلت له : الذى يبغد الاحتمال أنه لو كان ذكرى في ترجمة أبي عمرو وإسحاق بن مرار كتابه الجيم ، كان ذكر ذلك لشمر بن حمدويه ، وما علم أن لإسحاق كتابا اسمه الجيم ، فقد وهم من « أبي عمرو وإسحاق » إلى « أبي عمرو شمر » ، وهذا ظاهر يشهد لنفسه .

ولما صنّف أبو منصور كتابه " التّهذيب " قرأه عليه الأجلّاء من أهل بلده وأشرفها ، ورواه عنه أبو عبيد الهروىّ المؤدّب ، مصنّف كتاب " الغريبين " وكان تلميذا له ، وملازما حلقته ، ومن كتابه صنّف غريبه وهو أى التّهذيب كتاب قد اشتمل من لغة العرب على جزء متوقّر مع جُساة^(٢) في عبارة المصنّف ، وعجرفيّة في ألفاظه ، يلوح عليها الناء المعجّمة ، وقد رُزق التصنيف سعادة ، وسار

(١) سبق للزلف أن أورد هذا الخبر في الجزء الأول ص ٢٢٥ في ترجمته أبي عمرو الشيباني .

(٢) الجُساة : الخشوة .

في الآفاق ، واشتهر ذكره اشتهاً الشمس ، وقبلته نفوس العالماء ، ووقع التسليم له منهم ، وصادف طالع سعد عند تأليفه ، وشوهد على المجلد العشرين من تأليفه من النسخة التي بخط المصنف رحمه الله - وكانت بمرو ، عند آل السمعاني ورحمهم الله ، وذهب خبرها في وقعة الترك سنة سبع عشرة وستائة ، بخط الإمام نخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ماصورته : «ظفرتُ من هذه النسخة التي هي نسيجٌ وحدها - لكونها بخط المصنف ، وسلامة لفظها من التحريف والزلل ، الذي لا تكاد تبرأ منه يد كاتب في كتاب خفيف الحجم ، وإن أحضر ذهنه ، وأمه إتقان ، وساعده حفظ ودراية ، فضلاً عن^(١) عشرين مجلدة - بضالتي المنشودة ، فأكببتُ عليها إكباب الحريص ، وقلبتها بالمطالعة ، وطلقتُ عندي ما فيها من الأحاديث التي خلت عنها مصنفات أبي عبيد والقُتبيّ وانحطّابي ، والأمثال التي لم تكن في كتابي الذي سميت به المستقصى في أمثال العرب ، وكلمات كثيرة من الغريب المشكل ، وسألت الله تنوير حفرة المصنف ، وإنزاله في ظلال الفردوس بفضله ورافته . وكتب محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي بمدينة مرو بخط يده ، حامداً الله ومصلياً على خير خلقه محمد وآله ، بتاريخ رجب الواقع في سنة ثلاث وخمسمائة .»

وكان عليه بخط المؤلف ما مثاله :

«وكتب محمد بن أحمد بن الأزهر بيده . ثم بعد ذلك :» يقول محمد بن أحمد ابن الأزهر : قرأ على سيدي أبو يعلى أدام الله له العز والتأييد هذا الكتاب

(١) في الأصلين : «في» .

من أوله الى آخره وصححه فاتقنه ، وأسأل الله ذا المنّ والطّول أن يبارك له فيه ، وأن يقيه كلّ محذور بمنّه ورأفته ، وكتبه بيده » .

« وكان سيدي أبو القاسم النحوي أدام الله سعاده حاضرًا في جميع ما قرئ عليّ أو قرأه هو . وكذلك أبو يزيد القرشي . وكتبه الأزهرى بيده » .
وعليه أيضا : بلغ أبو سعيد الشاذ كوني ، وأبو عليّ النصروي ، وأبو الحسن القارى .

وكان عليه بخط المطرّزى عبيد الله الفقير إليه ناصر بن المطرّزى : « قام بمطالعة هذه النسخة بخوارزم وعارض بها فسخته عرض تصحيح وتنقيح ، وذلك في شهر سنة خمس وسمائة » .

قال أحد علماء هراة - أظنه أبا النصر القاضى - إن الأزهرى رحمه الله مات بهراة في سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .
وقال آخر : رأيت وفاته في أواخر سنة سبعين . والله أعلم .
فمن تصانيفه : كتاب " التهذيب " في اللغة . كتاب " الألفاظ الفقهيّة " .
كتاب " التفسير " .

٩٥٤ - أبو موسى بن مردان النحوي الكوفي (*)

أخذ عن أبي طالب المفضل ، وروى عنه وتصدّر للإفادة . وله من التصنيف :
كتاب " القياس على أصول النحو " .

(٥) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٩٦ .

(١) نشر الأستاذ أحمد عبد الغفور العطار مقدمة الأزهرى لهذا الكتاب ، وطبع في مصر سنة ١٩٥٦م ، وتحدث فيها عن نسخته المخطوطة ؛ كما طبع الكتب جميعه بالقاهرة بتحقيق لعيف من العلماء .

٩٥٥ - أبو مسهر محمد بن أحمد بن مروان بن سبرة^(*)

نحوي ، أظنه شامياً خَلَطَ المذهبين ، وصَنَفَ ، فمن تصنيفه : كتاب
"الجامع في النحو" ، كتاب "المختصر" . كتاب "أخبار عيينة" .

(**)

٩٥٦ - أبو مهدية

أسمه أفار بن لقيط الأعرابي ، دخل الحواضر ، واستفاد الناس منه اللغة ،
وتقلوها عنه ، وكان به عارض نفس^(١) .

قال أبو عبيدة : كان أبو مهدية يعلق^(٢) عليه صوفاً وقَدَرًا ، فيسأل عن سبب
ذلك فيقول : أنجاس ، حتى يستقذرها مَلَك الموت فلا يقدر على^(٣) ، [وكذلك^(٣)
كانت [ضبعة^(٣)] العرب تفعل^(٤) .

وهو معنى قول امرئ القيس :

مُرْسَعَةٌ يَبِينُ أَرْسَاغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَتَسَبَّحُ أَرْبَابًا^(٥)
ليجعل في كفه كعبها حذار المنية أن يعطبا

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٩٦ ، والفهرست ٨٥

(**) ترجمته في الفهرست ٤٦٤ ، وطبقات النحويين والفقهاء للزبيدي ١٧٥

(١) طبقات الزبيدي : «عارض من مس» .

(٢) يعلق عليه ، أي يلبس .

(٣) من الزبيدي .

(٤) الخبر في الزبيدي ١٧٥ برواثة عن أبي عبيدة .

(٥) ديوانه ١٢٨ . المرسعة ، مثل المعاذة ، والتقدير : «بين أرساغه مرسعة» .

العسم : يبس في الرسخ واهوجاج .

(١) وذكر محمد بن سلام الجُمُحِيّ أن أبا المهدية هذا من بأهله ، وكان يصرف وجهه يمينا وشمالا ، ويقول : " اخسأتان عني " ، فيسأل عن ذلك فيقول :
جَنَانٌ تُداومني تركبني .^(٢)^(٣)^(٤)

وقال أبو عبيدة : كان أبو مهدية يقعد على تلٍّ من سماءٍ وقد غرس فيه قصبات يصلى اليهنّ ، فكان أصحابه يقعدون إليه لينبأ قعد ، لحرصهم للأخذ عنه ، فقال يوما : ماهذه القنمة ؟ - وكان حولنا خشبة - فقال له بعض أصحابه : إنك والله على قبجٍ منها ضخم . والقنمة : خبث فيج الرياح .

٩٥٧ - أبو مالك الطرمّاح ، واسمه أمان بن الصمصامة

ابن الطرمّاح بن حكيم القروي^(*)

من ساكني القيروان بالمغرب بأرض إفريقية ، وكان شاعراً عالماً باللغة ، حافظاً للشعر .

جده الطرمّاح بن حكيم . وكانت المهالبة أيام ولايتهم إفريقية ، تكرم أبا مالك . واطرحه ابن الأغلب إذ صار إليه الأمر ، وقال : جده الطرمّاح هجا بني تميم .^(٥) وسأله ابن فروخ : لم قيل لحدك : الطرمّاح ، قال : أتأ في كلامنا معشر طيء فإنه الحية الطويل . وأنشد أبو عمرو الشيباني في الطرمّاح :

(٥) ترجمته في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٤٥ ، ٢٤٦

(١) مجالس العلماء ص ٤ : « يضرب حنكيه : يمينا وشمالا » .

(٢) مجالس العلماء : « فسألناه » .

(٣) مجالس العلماء : « تذاً مني » ، قال : « أي تركبني » ، وفي اللسان : « أن الذأم الطرد » .

(٤) لم يرد الخبر في طبقات الشمران لابن سلام ؛ وهو في مجالس القلاء ٤ ، وطبقات الزبيدي .

(٥) الزبيدي : « واطرحه ابن الأغلب إذ صار إليه الأمر لهجا . جده الطرمّاح بن حكيم » .

(٦) لم يرد في اللسان بهذا المعنى .

فهو طيرٌ مَاحٌ قليلٌ طَبَعَةٌ مثل الحصانِ جيبَ عنه بَرَقَةٌ

* يزعزع الدلو ولا يزعزعُه *

وقال أبو الوليد المهرى^(١) : أبطأت عن أبي مالك^(٢) - وكان مريضاً - فكتب
إلى هذه الأبيات :

أبلغ المهرى عنى مالكاً أن دائي قد أصار المنخ ريراً^(٣)
فإذا ماتت فأنعم وأقم وتمل العيش في الدنيا كثيراً
كنت في المرضى أسيراً ملصقاً^(٤) فلقد أصبحت في المرضى أميراً

وأخذ عنه المهرى جزءاً من اللغة والنحو والشعر .

٩٥٨ - أبو المعالي البرمكي اللغوي^(*)

ما عرفت له حالة ، وإنما رأيت بعض تصنيفه في اللغة ، وهو كتاب كبير
على حروف المعجم ، أوله الألف وآخره الياء ، كذا ذكر في خطبة كتابه ، رأيت
منه ثلاثة حروف : الألف والياء ، والتاء ، كل حرف منها في مجلدٍ صخم .

وجرى ذكر هذا الرجل يوماً ، فقال لي محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار
ابن يوسف بن أبي المتحاج بن عبد السلام المقدسي الأصل ، المصري المولد والدار ،
وهو رجلٌ عسير الإفادة ، محبٌ لطلب العلم ، ضنين بما نُخَلِّصه منه . فقال :

(٥) ترجمته في بنية الرواة ١ : ٦٨ باسم محمد بن تميم البرمكي ، وتلخيص ابن مكرم ٢٩٦ ،
ومعجم الأدباء ١٨ : ٣٤

(١) في طبقات الزبيدي : « وقال أحمد بن أبي الأسود النحوي : حدثني أبو الوليد المهرى قال » .

(٢) في الزبيدي : « أبي مالك بن الصصامة » .

(٣) أصار المنخ ريراً ، أي جملة ذاتياً .

(٤) كذا في طبقات الزبيدي وفي الأصلين : « أميراً ملصقاً » .

(٥) ب : « منحصه » .

أبو المعالي هذا — يعنى البرمكى — من أهل مصر ، لم أسمعه من غيره — وكأنه أشار إلى — كان في أواخر الدولة الإخشيدية ، أو أوائل الدولة العلوية — الشك منى في ذلك — وإن صحّ هذا القول فقد كان في المائة الرابعة من الهجرة .
وكتابه هذا كتاب من أطلع على كتب كثيرة في هذا الفن ، واسم كتابه :
”المنتهى في السجال“ وهو لعمري كما ذكر ، كان بعض النسخة التي رأيتها بخطوط كتاب مصريين متوسطة في الصحة والجلودة .

(*)
٩٥٩ — أبو معاذ النحوي المروزي المقرئ اللغوي

له عناية بهذا الشأن ، ويعلم القرآن ، وله كتاب من تصنيفه في القراءات ، وعلمه حسن .

(**) ٩٦٠ — أبو نوفل بن أبي عقرب

واسم أبي عقرب معاوية بن عمرو الديلي ، وهو في آخر الطبقة الثالثة ، أخذ عنه أبو عمرو بن العلاء .

(١)
قال أبو عمرو بن العلاء : كنت أتى أبا نوفل بن أبي عقرب أنا وشعبة ابن الججاج ، وكان شعبة يسأل عن الآثار ، وأسأله أنا عن النحو والشعر ، لا يعلم شعبة شيئاً مما أسأل ، ولا أعلم أنا شيئاً مما يسأل عنه شعبة .
وكان أبو نوفل فقيهاً نحويًا .

(*) لم أعره على ترجمة .

(**) ترجمته في طبقات النحويين والفقهاء اللغويين للزبيدي ٢٥ .

(١) في الأصل ، « سعيد » ، تحريف . وتقدمت ترجمة شعبة في حواشي الجزء الثاني ص ١٩٨

(٢) في الأصل : « الأبخار » ، تصحيف ، صوابه من ب .

٩٦١ - أبو نصر غلام الأصمعي^(*)

اسمه أحمد بن حاتم ، وكنيته أشهر من اسمه ، فلذلك ذكرته هاهنا .
قال نعلب : كان أبو نصر صاحب الأصمعي يُمِلُّ شعر الشَّماخ ، وكنت
أحضر مجالسه ، وكان يعقوب بن السَّكيت يحضر قبلي ، وكان قد قعد عن
مجالسهم ، وطلب الرِّياسة ، فجاءني إلى منزلي ، فقال لي : اذهب بنا إلى أبي نصر
حتى نَقفه على ما أخطأ فيه وصحَّف من شعر الشَّماخ ، فإنه أخطأ في بيت كذا ،
وصحَّف في حرف كذا - وأنا ساكت - فقال : ما تقول ؟ فقلت : هذا لا يحسن ،
بالأمس نرى على باب الشيخ نسأله ونكتب عنه ، ثم نصير الآن إليه لنخطئه ونهجه !
فقال : لا بد من ذلك ، فمضينا ووقفنا على الباب ، فخرج الشيخ فرحب بنا ، فأقبل
عليه يعقوب ، فقال : كيف تنشُد هذا البيت للشَّماخ ؟ قال : كذا . قال :
أخطأت . قال : وكيف تقول هذا الحرف من شعره ؟ قال : كذا . قال : أخطأت ،
فلما مر ثلاث أو أربع مسائل اغتاظ الشيخ ، ثم قال : يا مَصان^(١) ، تقابلني بمثل هذا ،
وتقوى نفسك على ذلك ، وأنت بالأمس تلزمني حتى يتهمني الناس [بك]^(٢) ودخل بيته
وردَّ بآبه في وجوهنا ، فاستخذى يعقوب ، فأقبلت عليه ، فقلت : ما كان أغنانا
عن هذا ! فأمسك وما نطق بحرف .

قال الأصمعي : ليس يصدِّق على إنسان إلا أبو نصر .

وتوفِّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

(*) ترجمته في تلخيص ابن مکتوم ٢٩٦ ، وطبقات الزبيدي ١٩٧ ، والفهرست ٥٦ ، وقد سبق

لؤلؤف ترجمته في الجزء الأول ص ٧١ باسم « أحمد بن حاتم » .

(١) في الأصلين : « يا ماص » ، تحريف ، صوابه من طبقات الزبيدي ، قال في اللسان :

« مَصان ، شتم للرجل يعير بوضع الغنم من أخلافها » . (٢) تمكئة من طبقات الزبيدي .

(*) ٩٦٢ - أبو الندى بن الغندجاني النحوي الأديب

أخذ عن أبي سعيد السيرافي ، وأكثر عنه ، وأخذ عن مشايخ زمانه .
وتصنّف ببلده لإفادة هذا الشأن . ومن أشهر تلاميذه الدالين على فضل أبي محمد
الأسود الغندجاني^(١) المعروف بالأعرابي ، صاحب التصانيف في الرد على جماعة
من العلماء في الأدب ، وفي أكثرها يقول : أخبرني أبو الندى ، فبدل بذلك
على جلالته قدره ، وشدة غوصه وبجته .

ومن تلاميذه أيضا على بن الحارث البياري^(٢) الأديب البليغ الفاضل ، صاحب
التصانيف الجليلة «شرح الحماسة» ، وكتاب «صنع الشعر» ... إلى غير ذلك .

(**) ٩٦٣ - أبو الهيثم العقيلي ، اسمه كلاب بن حمزة

من أهل نخراسان ، أقام بالبادية . وقيل : إنه كان معلما ، ودخل الحضرة في أيام
أبي القاسم بن عبد الله ، ومدحه .

وكان عالما لغويا ، شاعرا ، وخطه معروف ، وخط ولده أب الأخر^(٣) ،
وكان ممن خلط المذهبين .

وله من التصانيف : كتاب «جامع النحو» . كتاب «الأراكة» . كتاب
«ما تلحن فيه العاقمة» .

(٥) ترجمته في بنية الوعاة ١: ٥٢ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٩٦ ، ومعجم الأدباء ١٧: ١٥٩ -

١٦٤ ، ومعجم البلدان ٦: ٣١٠

(٥٥) ترجمته في بنية الوعاة ٢: ٢٦٦ ، وتلخيص ابن مكنوم ٢٩٦ ، والفهرست ٨٢ ، ومعجم
الأدباء ٧: ٢٥٠ - ٢٥٠ ، وما ذكره المؤلف يوافق ما في الفهرست . واصله في معجم الأدباء : «كلاب
ابن حمزة العقيلي» .

(١) تقدمت ترجمته للؤلؤ في هذا الجزء برام ٩٥١ ، وانظر بنية الوعاة ١: ٤٩٨ ، ٤٩٩

(٢) تقدمت ترجمته للؤلؤ في الجزء الثاني ص ١٩٨

(٣-٢) ساقط من الفهرست .

(*)
٩٦٤ - أبو الهيثم الرازي

اشتهر بكنيته ، كان نحوياً إماماً علامة ، أدرك العلماء ، وأخذ عنهم ،
وتصدر بالرى لإفادة هذا الشأن ، وقد مرّ ذكره عند اسمه من هذا الكتاب .

وكان قد قدم هرة قبل وفاة شير بن حمدويه المروى اللغوى - ووفاة شير
كانت في سنة خمس وخمسين ومائتين - فنظر في كتبه ومصنفاته ، وعلق برده
عليه ، فنبى الخبر إلى شير ، فقال : تسلم الرازي على بكتبي ، وكان كما قال .
فإنه أصلح كتبه بكتب شير بن حمدويه المسموعة .

وكان أبو الهيثم رحمه الله على لسانه ، وكان أعذب بيانا ، وأظن للعنى
الخطى ، وأعلم بالتحو من شير . وكان شير أروى منه للكتاب والشعر والأخبار ،
وأحفظ للغريب ، وأرفق للتصنيف من أبى الهيثم .

وذكر المنذرى أنه لازم أبا الهيثم سنين ، وعرض عليه الكتب ، وكتب
عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتى مجلد . وذكر أنه كان بارعا حافظا ، صحيح
الأدب ، عالما ورعا ، كثير الصلاة ، صاحب سنة ، ولم يكن ضنينا بعلمه وأدبه .
وتوفى سنة ست ومائتين رحمه الله .

وله من التصنيف : كتاب " الشامل فى اللغة " . كتاب " الفاخر فى اللغة " .
كتاب " زيادات معانى القرآن للفراء " . كتاب " المؤلف " .

٩٦٥ - أبو هلال العسكري^(*)

الفاضل الكامل ، صاحب التصانيف الأدبية ، كُتِبَتْه أشهر من اسمه ،
صَحَبَ أبا أحمد العسكري ، وأخذ عنه فأكثر ، وأخذ عن غيره ، وكان تاجرا .
ولد بعسكر مكرم ، وبها نشأ ، وتَنَقَّلَ في التَّجَارَةِ إلى بلاد متعدِّدة ، فيأخذ عن
فضلائها ، ويعودُ بمتاجره إلى عسكر مكرم بلده ، ولم يشغله ذلك عن التصنيف
وإثبات الفوائد ، وكانت له نفس طاهرة زَكِيَّة ، وتصانيفه في غاية الجودة ،
وعاش إلى بعد سنة أربع مائة .

فمن تصانيفه : كتاب "صناعاتي النظم والنثر"^(١) وهو كتاب بديع . كتاب
"الفروق"^(٢) وهو كتاب حسن ، فترق فيه بين معاني الكلمات . "النظائر" .
كتاب "في أخبار القضاة وما جرى لهم مع الأمراء والخلفاء"^(٣) . كتاب
"الأوائل"^(٤) .

(*) ترجمته في الأعلام ٢ : ٢١١ ، ٢١٢ ، أعيان الشيعة ٢٢ : ١٥٤ ، بنية الوعاة ١ : ٥٠٦ ،
ودمية القصر ١٠١ ، وطبقات المفسرين ١٠ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
وكشف الظنون ١٦٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٣ ، ٤٥٣ ، ٤٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٩١ ، ٦١٠ ، ٨٢ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٨ ،
١٥٤٨ ، ١٨٢٣ ، ١٨٩ ، ومعجم الأدباء ٨ : ٢٥٨ - ٢٦٩ ، ومعجم البلدان
(عسكر مكرم) ، ومعجم المطبوعات ١٣٢٧ ، ومعجم المؤلفين ٣ : ٢٤٠ .

(١) هو المسمى كتاب الصناعتين ، طبع بمصر وإستانبول .

(٢) طبع بالقاهرة سنة ١٩٣٠ م .

(٣) أسماء ياقوت : « من احتكم من الخلفاء إلى القضاة » .

(٤) منه نسخة خطية بدار الكتب برقم ٢٧٠٥ - تاريخ . وله كتاب جمهرة الأمثال ، نشر بالمؤسسة

العربية سنة ١٩٦٤ م وله كتاب « ديوان المغانى » ، وطبع في القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ . وذكر له
ياقوت من الكتب أيضا : « أعلام المغانى في معاني الشعر » ، « التبصرة » ، « تفسير القرآن وسماه
المحاسن في تفسير القرآن » ، وذكره صاحب كشف الظنون له كتابا باسم تفسير العسكري ، وذكر
بروكلمان أن منه نسخة خطية في مكتبة مشهد وأخرى في طهران .

(*)
٩٦٦ - أبو يعلى بن أبي زرعة الباهلي النحوي البصري

أحد أصحاب المازني ، وتمن قرأ عليه كتاب سيويه ، ولم يكن له نباهة
المبرد ، وله في النحو كتاب معتل حسن ، وله "نكت على كتاب سيويه" لا بأس
بفوائدها ، وكان النحاة يسمونه غلام المازني ، لكثرة ملازمته له ، وبمضمم
يُسميه "أبو العلاء بن أبي زرعة" واسمه في الحقيقة "محمد" ، وهو باهلي^١
النسب .

وقُتِل رحمه الله يوم دخول صاحب الزنج البصرة ، وذلك في سنة سبع وخمسين
وماثني .

وكان ثقةً فيما يرويه .

وله من الكتب المصنفة : كتاب "الجامع في النحو" لم يتمه قبل موته .

(*) ترجمته في طبقات النحويين والفقهاء للزبيدي ١٢٠ الفهرست ٦٠٠

الأبناء

(*) ٩٦٧ - ابن أبي حجر السنجاري النحوي

كان بسنجار يفيد الطلبة علم النحو، قرأ عليه جماعة من أهلها من الواردين عليها، ومن جملتهم الشيخ أبو الحسن علي بن دبابا النحوي السنجاري، وتصدّر بعده، وأفاد الطلبة ما استفاده منه، وهو أحد مشايخه. رحمهم الله تعالى.

كان موجوداً في صدر المائة السادسة من الهجرة.

(**) ٩٦٨ - ابن أبي نوح المصري

من أصحاب أبي محمد بن برّي، شيخ مصر في العربية، كان بمصر، وضاق به العيش، فرحل عنها في سنة خمس وثمانين وخمسمائة، رأته مجتازاً إلى الجواز يقفط، وهو نازل على خطيبها، والنائب في أحكامها، الخطيب أبي الحسن علي ابن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي الأموي، من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه، ثم من ولد أبان [بن عثمان ^(١)] .

وكان فاضلاً كاملاً كريم النفس، متوسط الحال في دنياه. واجتمع ابن أبي نوح بشيخنا أبي البقاء صالح بن عادي العُدري النحوي المصري، وكانت بينهما رفقة في حالة الطالب. ورأيت شيخنا غير راض عن نحوه، ويقول: فيه غفلة، يهيم فيما ينقله. وسافر إلى الجواز في تلك السنة، ووج ودخل اليمن، وأقام بزبيد ^(٢) مدينة الحُصيب، وتصدّر بها الإقرار، واستفاد منه اليمنيون وغيرهم من قاصدي ^(٣) [اليمن ^(١)]، ثم رحل عن زبيد لوبائها، ونزل الجبيل بذي جبلة، وأولد هناك

(*) لم أعرّله على ترجمة .

(**) لم أعرّله على ترجمة .

(١) تكله من ب .

(٢) ترجم له المؤلف فيما سبق في الجزء الثاني ص ٨٣

(٣) قال ياقوت: زبيد، بفتح أوله وكسر ثانيه: اسم واديه مدينة يقال لها الحُصيب، ثم حلب

عليها اسم الوادي، فلا تعرف إلا به .

(٤) ذو جبلة، مدينة باليمن تحت جبل صبر، وتسمى ذات الفهرين، وهي من أحسن مدن اليمن وأزهرها .

أولادا ، ومات باليمن رحمه الله سنة ستمائة ، وخلف أولاده هناك فضاخوا لقلّة
مروءة أهل اليمن ، وضيعة الغريب بينهم ، هكذا أبلغني من أثق به .

٩٦٩ - ابن خروف النحوى الأندلسي^(*)

من أهل رنّده من نواحي إشبيلية . قرأ النحو بسلاسه وأجاده ، وكان
كثير الترحال والتسيار بمدن الأندلس ، يفيد أهل كلّ مدينة يدخلها ، وتقصده
الطلبة من أهلها ، أخبرني عمّ الدين أبو القاسم النحوى اللورقي ، قال : رأيتُه
وأخذت عنه ، واستفدتُ منه ، وكان فاضلاً في هذا الشأن ، وله كلام على
كتاب سيويوه ، جوده غاية الإجابة ، وهو من ملبح مصنفات أهل الأندلس
في هذا النوع ، وعاش هذا الرجل إلى قريب من سنة تسعين وخمسةائة تقديراً ،
وكان ابن خروف هذا قد تخرّج بابن طاهر الأندلس النحوى المعروف بالحدب^(١) .

٩٧٠ - ابن سيد الأندلسي^(**)

إمام في اللّغة والعربيّة ، كان في أيام الحكم المستنصر المستولي على الأندلس
من بني أمية ، ولا بن سيد هذا كتاب معروف بكتاب " العالم " نحو مائة مجلّد ،
مرتب على الأجناس ، بدأ فيه بالفلك وختم بالذرة ، وله في العربية الكتاب المنبوز
بكتاب " العالم والمتعلم " على المسألة والجواب ، وكتاب شرح فيه كتاب الأخصس .
ولعله أحمد بن أبان بن سيد - واقه أعلم - الذي تقدم ذكره في الأحمدين .

أخبرني أبو العباس أحمد^(٢) ابن المعروف بابن الرومية الأشبيلي
العشّاب ، وهو أ عقل من رأيتُه . قال : لما عزمتم على الحجّ في شهور سنة

(*) ترجمته في بنية الرواة ٢ : ٢٠٣ ، باسم علي بن محمد بن علي ، ومعه شيوخ الرعيبي ٨١ ، ٨٢

(**) انظر ترجمته الأولى ومراجعتها في إنباء الرواة ١ : ٦٥ باسم « أحمد بن أبان بن سيد » .

(٢) بياص الأصلين .

(١) تاني ترجمة للؤلّف برقم ٩٧٣

ثلاث عشرة وستائة ، ابتعتُ كتاب "العالم والمتعلم" من أبي عليّ - عمر النحويّ - الشَّلوْبينيّ المتصدّر لإقراء النحو بمدينة أشبيلية ، وكان في أربعين مجلدا ، واستصحبتُه صحبتي ، فلما حصلت بتونس - ووزير صاحبها عبد الواحد بن عمر البربري ، ابن بنت عبد المؤمن بن عليّ - فأخذ الكتاب مني قسراً لفضل جاهه ، وتمكّنه من صاحبه ، وادم الوزير ابن النخيل الطَّيبريّ - أندلسيٌّ من طُيرة^(١) - فلما سمعت ذلك من أبي العباس ، عزّ عليّ ، وكان إخباره لي بذلك في سنة أربع عشرة وستائة بداري بحلب ، وعزمت عليّ لإرسال رسول بكتاب إلى عبد الواحد ، أسأله طلب الكتاب من وزيره ، وقررت للرسالة رجلاً يهودياً اسمه صرور الخياط ، من أهل قسطنطينية ، وقررت ركوبه مع رجل إفرنججيّ - صاحب مركب من الأذقية ، ثم نظرت إلى اليهودي أن يسيروله أولاد ، وخشيت دمه ، فیدعو أولاده الله عليّ ، وأخرت مسيره ، ودعوت الله عليّ ابن النخيل الطَّيبريّ ، فما مرّ عليه إلا شهور قلائل فيما بلغني ، حتى مات صاحبه عبد الواحد ، وحضر من تسلم نياحةً عن بني عبد المؤمن فقتل ابن الطَّيبري بالسيف ، وأخذ ما ملكه من الكتاب وغيره ، ولو أرسلت اليهودي له لم يلق صاحبه ، لأنهما عوجلا ، فسبحان قاصم الجبابرة ، ومنذ المتكبرين لا إله غيره ، ولا رب سواه .

٩٧١ - ابن ضمضم الكلابي ، أبو عثمان^(*)

سعيد بن ضمضم ، وفد عليّ ابن بن سهل^(٢) ، وله فيه أشعار جيا ، وكان فصيحاً أخذ النَّاسُ عنه اللُّغة .

(*) ترجمته في الفهرست ٤٦

(١) طيرة ، ويقال لها طديرة ، من مدن الأندلس . وانظر الروض المغطار ١٢٣ ، ١٢٧

(٢) هو الحسن بن سهل ، وزير الخليفة المأمون العباسي . مات سنة ٢٣٦ . الأعلام للزركلي .

(*)
٩٧٢ - ابن طريف اللغوي الأندلسي مولى العبديين

نحوي مشهور ، زاد في كتاب " الأفعال " لمحمد بن عمر بن القوطية زيادات استفيدت منه وأخذت عنه .

(**)
٩٧٣ - ابن طاهر النحوي الأندلسي

المدعو بالحدب ، قرأ النحو ببلاده على مشايخ الأندلس ، وأجاد فيه ، ويقال ، إن كتاب سيويه كان على لسانه ، وكان فيه كبر وشتم وجبه ، وارتحل عن المغرب إلى المشرق لطاب الحج ، ووصل إلى مصر وبها المجد الحنفي ، مدرس الحنفية بالقاهرة المعزية ، فأكرمه وقدمه ، وأنزله بمدرسه بالسيفيين المعروفة بدار المأمون بن البطاحي ، واجتمع بالقاضي عبد الرحيم بن علي البيسانى ، واستعمل معه الكبر الجارى به على عادته ، فلم يؤاخذة القاضي بذلك ، وصبر له إجلالا للعلم . وكان ابن طاهر هذا يقول له : قد اشتهرت قنيتك لأمهات الكتب ، ورغبتك في تكرار النسخ ، وهذا احتكار العلم ، فقال له القاضي : يقف المجلس فيها على نوع متكرر ، ومهما أشار بإخراجه أخرجته ، وأمر بإحضار ما قرب منها ، فأحضرت عدة نسخ من كتاب الفصيح لثعاب ، وأخذ الشيخ في الوقوف عليها نسخة بعد أخرى ، فلا يرى إلا مالا يمكن إخراجه لجلالته ، فأعادها جميعا إلى خزانتها ، وقال : قد استكفيت منها ، إلا بما ليس له في استمساكه به حجة واضحة .
وجمع بينه وبين زيد بن الحسن بن زيد الكندي النحوي البغدادى مجلس ، وكان في صحبة الأمير عز الدين قرخشاہ بالقاهرة المعزية ، وجرى بينهما كلام ، حكى

(*) راجع ترجمته في الجزء الثاني ص ٢٠٨ ، واسمه هناك : « عبد الملك بن طريف » .

(**) ترجمته في بنية الوعاة ١ : ٢٨ (واسمه هناك محمد بن أحمد بن طاهر) .

(١) في الأصل : « الكثير » ، تحريف .

الكندي قال : كنت إذا ذكرت مسألة سرّد الكلام عليها من كتاب سيبويه ، فتحققت أنه أحفظ الناس للكتاب ، قال : فخرجت معه إلى باب المغالطة لطلب المغالبة ، فأدخلت عليه شكوكا وقعت لنحاة العراقيين المتأخرين ، فلما سمعها توقف عن الإجابة ، فحصل منه التصغير للحاضرين ، وكان مقدوراً ، لأنه لا أنسة له بتلك الشكوك ، ولا وردت على أهل المغرب في ذلك الحين .

وحجّ الخلدب وواد ، وكان معه جارية له ، فلما حصت في المركب بالنيل رأت في المركب شاباً جندياً هويته ، وسرقت من ابن طاهر مولاهما جُملة من دنائير ، وصمّتها إليه ، فلما تحقق ذهاب المال زلّ عقله ، وخَلَطَ في قوله ، فتولّى معافاته المجد الخنثى رحمه الله ولاطفه ، وتوصّل إلى تقرير الجارية ، وطولبت فأقرّت بالجندي ، واستعيد منه المال المسروق ، ولما أحضر إليه ، وراه رجع إليه عقله ، وأخذ المجد في تجهيزه إلى بلد المغرب ، فسار ووصل إلى بجاية ، وأقام بها ليتجهز منها إلى بلاده ، فمات هناك فيما بلغني في حدود سنة سبعين وخمسةائة .

٩٧٤ - ابن العافية النحوي الأندلسي^(*)

نحوي مشهور هناك ، قد كان في المائة السادسة للهجرة النبوية ، وكان مشتهراً في تلك الجهات ، أخذ عنه علماء ذلك الأوان ، واستفادوا منه ، وذكروا كلامه في مجامعهم ومصنّفاتهم ، قال لي العلم النحوي أبو القاسم الرقي : رأيت ذكره في مصنّفات لبعض أهل المغرب ، ولم أكن سمعت به ، فسألت عنه الشرف ابن أبي الفضل المرسي - وهو أنبه من رأيت في معرفة رجال الأدب الأندلسي - فقال : كان إماماً مشهوراً مشكوراً في وقته ، وقد ورد ذكره في غير هذا الموضع عند اسمه الحقيقي .

(٥) ذكره المؤلف في الجزء الثالث صفحة ٧٣ باسم : « محمد بن أبي العافية » ، وانظر فهرس ابن خير

(*)
٩٧٥ - ابن قادم النحوى

بغدادى ، قد ذُكر فى غير هذا الموضع ، ولاشتهاره بالبنوة ذكركه فى الأبناء .
وكان ابن قادم يؤدّب أولاد سعيد بن سلم بن قتيبة الباهلى ، وله مع الأصمعى
مجلس فى معنى بيت من الشعر، وعرّفه الأصمعى فيه حتى غلط ، وقد تقدّم ذكره .
وقال ابن قادم : جمعت بين الفراء وبين أبى عمر الجرمى ، ثم قدمت بعد
أن تناظرا ، لأن الجرمى قهر الفراء وأنا غلام الفراء .

(**)
٩٧٦ - ابن ملكون النحوى الأندلسى

أحد نحاة الأندلس ، قريب من زماننا ، أخذ عنه أئمة هذا الشأن الموجودون
فى وقتنا هذا ، منهم أبو على عمر الشلوبينى النحوى المنتصّر بإشبيلية فى وقتنا هذا ،
وهو سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، وكان نحوياً فاضلاً خبيراً بهذا الشأن ، له كلام
على مشايخ المغرب ، وردّ على من ردّ على مشايخ النحاة المتقدّمين . وكان مصنفّاً ،
وله هناك شهرة ظاهرة ، وتنافس أهل الأدب فى تحصيل مصنفاته ، ويتزاحون
على إدراك فوائده .

* * *

(*) ترجمته فى بنية الرواة ١ : ١٤٠ (واسمه فيه محمد بن عبد الرحمن بن قادم) وطبقات الزبيدى

١٥١ ، وترجم له المؤلف باسم محمد بن عبد الله أبو عبد الله فى الجزء الثالث ص ١٥٦ - ١٥٨

(**) ذكر صاحب كشف الظنون ٣٣٩ ، باسم إبراهيم بن محمد المعروف بابن ملكون الإشبيلى .

تم الكتاب بحمد الله ومنه ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد
سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين . وأدام الله السعادة لمصنفيه وجامعه ، ولا أخلى
عبيده وتلاميذه من فرائده وفوائده ، ومصنفاته ومؤلفاته بحمد وصحبه .
ووقع الفراغ من نسخه في العاشر من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين
وسمائة ، وكتبه أبو المحاسن بن سعد بن سعيد السنجي .

فهرس التراجم

[بحسب ررددها فى الكتاب]

(حرف الياء)

صفحة	رقم الترجمة
٢٣ - ٦	٨١٤ - يحيى بن زياد بن عبداقه بن منظور الديلهى ، أبو زكرياء الفراء
٢٧ - ٢٤	٨١٥ - يحيى بن يعمر العدوانى النحوى
٣٠ - ٢٨	٨١٦ - يحيى بن على بن محمد بن الحسن بن السطام الشيبانى التبريزى الخطيب ، أبو زكريا
٣٩ - ٣١	٨١٧ - يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أبو محمد العدى المعروف باليزيدى المقرئ النحوى اللغوى
٤٠	٨١٨ - يحيى بن يحيى - المعروف بابن السمينة القرطبى الأندلسى النحوى اللغوى الحاسب المنجم الطيب
٤٢ - ٤٠	٨١٩ - يحيى بن محمد ، أبو محمد الأرزنى النحوى
٤٣ - ٤٢	٨٢٠ - يحيى بن سلامة بن الحسين الحصكى النحوى
٤٤ - ٤٣	٨٢١ - يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الأزدى ، أبو بكر
٤٥ - ٤٤	٨٢٢ - يحيى بن معطى النحوى
٥٠ - ٤٥	٨٢٣ - يعيش بن على بن يعيش العدل الخطيب النحوى المدعو بالموفق
٥١	٨٢٤ - يعقوب بن إسحاق بن عبداقه بن أبى إسحاق الحضرى

رقم الترجمة	صفحة
٨٢٥ —	يعقوب بن محمد بن أحمد الفارسيّ الأديب البارع
...	الكردي ٥٦ - ٥١
٨٢٦ —	يعقوب بن إسحاق السكيت ، أبو يوسف النحوي
...	اللغوي ٦٣
٨٢٧ —	يعقوب بن عليّ الزبيدي الصقلي اللغوي
...	٦٤ - ٦٣
٨٢٨ —	يعقوب بن نصر الدارقزي
...	٦٥ - ٦٤
٨٢٩ —	يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي
...	٦٧ - ٦٥
٨٣٠ —	يوسف بن الحسن بن عبدالله السيرافي النحوي اللغوي
...	الإخباري ، أبو محمد ٦٩ - ٦٧
٨٣١ —	يوسف بن أحمد ، أبو يعقوب النحوي الدباغ الصقلي
...	٧٠
٨٣٢ —	يوسف بن خيرون النحوي الأديب الأندلسي
...	٧١
٨٣٣ —	يوسف بن الحسن بن يوسف بن محمد بن إبراهيم
...	ابن إسماعيل الخارزنجي ٧١
٨٣٤ —	يوسف بن خروزاذ النجيري
...	٧٣ - ٧٢
٨٣٥ —	يونس بن أحمد بن إبراهيم الوفراوندي النحوي
...	٧٣
٨٣٦ —	يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمن الضبي النحوي
...	٧٨ - ٧٤
٨٣٧ —	اليمان بن أبي اليمان البندنجي ، أبو بشر الضرير
...	الأديب الفاضل الشاعر اللغوي ٧٩
٨٣٨ —	يزيد بن الحسر ، أبو زياد الطائي — ويقال الكلابي
...	٧٩
٨٣٩ —	يموت بن المزرع ، أبو بكر
...	٨٠
٨٤٠ —	ياقوت بن عبدالله الحموي
...	٩٨ - ٨٠

الكنى

صفحة	رقم الترجمة
٩٩	٨٤١ - أبو الأزهر البخارى اللغوى
١٠٠	٨٤٢ - أبو بكر القارى الرازى النحوى اللغوى
١٠١	٨٤٣ - أبو بكر النحوى البستى
١٠٢	٨٤٤ - أبو البيداء ، واسمه أسعد بن عصمة
١٠٣ - ١٠٢	٨٤٥ - أبو تراب
١٠٤ - ١٠٣	٨٤٦ - أبو توبة زياد بن زياد الأعرابى
١٠٤	٨٤٧ - أبو ثوبة الاسدى
١٠٥	٨٤٨ - أبو ثروان المكلّى
١٠٥	٨٤٩ - أبو جعفر الرؤاسى الكوفى النحوى
١٠٩	٨٥٠ - أبو الحسن بن معقل النحوى
١١٠	٨٥١ - أبو الحسن الأحمر
١١١ - ١١٠	٨٥٢ - أبو الحسن الطولقى
١١١	٨٥٣ - أبو الحسن الأهوازى
١١١	٨٥٤ - أبو الحسن بن المقيدى النحوى
١١٢	٨٥٥ - أبو الحسن بن أذين النحوى البصير
١١٣	٨٥٦ - أبو الحسن الأغر
١١٥ - ١١٣	٨٥٧ - أبو الحسن بن الطراوة المسالىق النحوى
١١٦ - ١١٥	٨٥٨ - أبو الحسن الزعفرانى النحوى البصرى
١١٦	٨٥٩ - أبو الحسن الجيشى النحوى
١١٦	٨٦٠ - أبو حسان الضرير التدمرى المقرئ النحوى
١١٨ - ١١٧	٨٦١ - أبو خيرة ، واسمه نهشل بن زيد
١١٩ - ١١٨	٨٦٢ - أبو الخطاب بن عون الجزيرى النحوى الشاهر
١١٩	٨٦٣ - أبو الخطاب البهدلى ، واسمه عمرو بن عامر

ومن الأعراب الذين دخلوا الحاضرة

جماعة ، وهم :

رقم الترجمة	صنعة
٨٦٤ -	أبو الهيثم الأعرابي ١٢٠
٨٦٥ -	أبو الهيب الربيعي ١٢٠
٨٦٦ -	أبو الجراح العقيلي ١٢٠
٨٦٧ -	أبو صاعد الكلابي ، واسمه يزيد بن محيا ١٢٠
٨٦٨ -	العديس الكناني ١٢٠
٨٦٩ -	أبو زكريا الأحمر ١٢٠
٨٧٠ -	أبو أدهم الكلابي ١٢٠
٨٧١ -	أبو الصقر العدوي ١٢٠
٨٧٢ -	عتبة أم الحمارس ١٢٠
٨٧٣ -	أبو قرة الكلابي ١٢٠
٨٧٤ -	أبو الحدرجان ١٢٠
٨٧٥ -	أبو تمام الحزار ١٢٠
٨٧٦ -	أبو الحصين الهجيمي ١٢٠
٨٧٧ -	مكوزة ١٢٠
٨٧٨ -	أبو الغمر ، واسمه العلاء بن بكر بن عبد رب ١٢٠
٨٧٩ -	أبو زياد ويقال : الأعور بن براء الكلابي ... ١٢١
٨٨٠ -	أبو القمقام الفقمسي ١٢١
٨٨١ -	الصقيل ، ويكنى أبا الكيت العقيلي ١٢١
٨٨٢ -	أبو فقحس لزاز ١٢١
٨٨٣ -	أبو الدقيش القنائي الغنوي ١٢١
٨٨٤ -	أبو السفر الكلابي ١٢١

رقم الترجمة	صفحة
٨٨٥ -	هذاب الهجيمي ١٢١
٨٨٦ -	غنية أم الهيثم ١٢١
٨٨٧ -	رداد الكلابي ١٢١
٨٨٨ -	قريبة أم البهلول الأسدية ١٢١
٨٨٩ -	أبو دثار الفقعسي ١٢١
٨٩٠ -	بزلة الحرقية ١٢٢
٨٩١ -	أبو الكبش الباهلي ١٢٢
٨٩٢ -	أبو صالح الطائي ١٢٢
٨٩٣ -	أبو الكيش النميري ١٢٢
٨٩٤ -	أبو السمح الطائي ١٢٢
٨٩٥ -	أبو الوليد الكلابي ١٢٢
٨٩٦ -	أبو علي اليمامي ١٢٢
٨٩٧ -	الرهمي ١٢٢
٨٩٨ -	عرام بن الأصبع السلمي ١٢٢
٨٩٩ -	أبو حجار عبد الرحمن بن منصور الكلابي ١٢٢
٩٠٠ -	هرم بن زيد الكلبي ١٢٢
٩٠١ -	ابن زيد المازني ١٢٢
٩٠٢ -	أبو النعمان ١٢٢
٩٠٣ -	أبو المسلم العاصي ١٢٣
٩٠٤ -	أبو مشقر ١٢٣
٩٠٥ -	جرو بن قطن ١٢٣
٩٠٦ -	أبو المضرحي ١٢٣
٩٠٧ -	أبو الخنساء ١٢٣
٩٠٨ -	أبو دطامة العبسي ١٢٣

صفحة	رقم الترجمة
١٢٦ - ١٢٤	٩٠٩ - أبو رياش البصرى
١٢٧ - ١٢٦	٩١٠ - أبو الرجاء بن حرب الحلبي النحوى
١٢٧	٩١١ - أبو زياد الكلابى ، واسمه يزيد بن عبد الله بن الحز
١٢٨ ...	٩١٢ - أبو سفيان بن العلاء ، أخو أبي عمرو بن العلاء ...
١٢٨	٩١٣ - أبو سوار الغنوى
١٢٩ - ١٢٨	٩١٤ - أبو السخاء الحائك الحلبي النحوى
١٢٩	٩١٥ - أبو سعيد بن حرب بن غورك النحوى الإفريقي القروى
١٣٠	٩١٦ - أبو الشمخ
١٣٠	٩١٧ - أبو شبل العقيل ، واسمه الخليلج
١٣٠	٩١٨ - أبو طالب المكفوف النحوى الكوفى
١٣٨ - ١٣١	٩١٩ - أبو عمرو بن العلاء المقرئ النحوى
	٩٢٠ - أبو عبد الله بن الجلاب الواسطى النحوى المقرئ
١٤١ - ١٤٠	الضريمر
١٤١	٩٢١ - أبو عبد الله بن عاصم النحوى الأندلسى
١٤٢ ...	٩٢٢ - أبو عبد الله الفهرى اللغوى ، فلام أبي على القالى ...
	٩٢٣ - أبو عبد الله حسين بن محمد التيمى العنبرى الدارونى
	القيروانى المغربى النحوى الإفريقي - المعروف بابن
١٤٥ - ١٤٣	أخت العاهة
١٤٧ - ١٤٥	٩٢٤ - أبو عبد الله بن رطوية النحوى
١٤٧	٩٢٥ - امرأة نحوية تعرف بابنة الكنيزى
١٤٨	٩٢٦ - أبو عبد الله النحوى الفزارى المغربى
	٩٢٧ - أبو عدنان ، وهو عبد الرحمن بن عبد الاطى السلمى
١٤٨	ويقال : اسمه ورد بن حكيم
١٥٠ - ١٤٩	٩٢٨ - أبو الممىثل واسمه عبد الله بن خالد

رقم الترجمة	صفحة
٩٢٩ -	أبو عبيد أحمد بن محمد بن أبي عبيد العبدى الأديب
٩٣٠ -	أبو عثمان الأشنانداني اللغوى الراوية
٩٣١ -	أبو طقمة النحوى
٩٣٢ -	أبو علي السنجى القيروانى المكفوف النحوى
٩٣٣ -	أبو علي الحرمازى ، واسمه الحسن بن علي
٩٣٤ -	أبو عرار
٩٣٥ -	أبو الفضل النوشجاني
٩٣٦ -	أبو الفتح بن الأشرس النحوى النيسابورى
٩٣٧ -	أبو الفتح بن المقدر الأصبهاني النحوى ، واسمه منصور بن محمد
٩٣٨ -	أبو الفهد
٩٣٩ -	أبو الفوارس المروزى اللغوى ، واسمه داود بن محمد
٩٤٠ -	أبو القاسم العطار النحوى الأندلسى
٩٤١ -	أبو القاسم الدقاق النحوى البغدادى
٩٤٢ -	أبو القاسم بن فيره بن أبي القاسم الرعيني الشاطبي
٩٤٣ -	أبو القاسم بن أبي منصور النحوى الحلبي - المعروف بابن الخبراني
٩٤٤ -	أبو القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي الأندلسى النحوى
٩٤٥ -	أبو المهند النحوى

صفحة	رقم الترجمة
١٧٠ - ١٦٩	٩٤٦ - أبو مسلم النحوى
١٧٢ - ١٧٠	٩٤٧ - أبو مسحل ، واسمه عبد الله بن حريش اللغوى الراوية
١٧٢	٩٤٨ - أبو المنهال عيينة بن المنهال
	٩٤٩ - أبو محم البغدادي - وقيل : الشيباني ، واسمه محمد
١٧٣	ابن سعد
١٧٣	٩٥٠ - أبو محمد النحوى الصقلى ، المعروف بالدمعة
١٧٥ - ١٧٤	٩٥١ - أبو محمد الأعرابى المعروف بالأسود الغندجاني
١٧٧ - ١٧٦	٩٥٢ - أبو منصور الجلبان النحوى
	٩٥٣ - أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر
١٨١ - ١٧٧	الأزهري الهروى اللغوى الشافى
١٨١	٢٥٤ - أبو موسى بن مزدان النحوى الكوفى
١٨٢	٩٥٥ - أبو مسهر محمد بن أحمد بن مروان بن سبرة
١٨٣ - ١٨٢	٩٥٦ - أبو مهدية ، واسمه أفار بن لقيط الأعرابى
	٩٥٧ - أبو مالك الطرماح ، واسمه أمان بن الصمصامة بن
١٨٤ - ١٨٣	الطرماح بن حكيم القروى
١٨٥ - ١٨٤	٩٥٨ - أبو المعالى البرمكى اللغوى
١٨٥	٩٥٩ - أبو معاذ النحوى المروزى المقرئ اللغوى
١٨٥	٩٦٠ - أبو نوفل بن أبى عقرب
١٨٦	٩٦١ - أبو نصر غلام الأصمى ، اسمه أحمد بن حاتم
١٨٧	٩٦٢ - أبو الندى بن الغندجاني النحوى الأديب
١٨٧	٩٦٣ - أبو الهيثم العقيل ، واسمه كلاب بن حمزة
١٨٨	٩٦٤ - أبو الهيثم الرازى
١٨٩	٩٦٥ - أبو هلال العسكري
١٩٠	٩٦٦ - أبو يعلى بن أبى زرعة الهاهلى النحوى البصرى

الأبناء

رقم الترجمة	صفحة
٩٦٧ -	ابن أبي حجر السنجاري النحوى ١٩٠
٩٦٨ -	ابن أبي نوح المصرى ١٩٠ - ١٩١
٩٦٩ -	ابن خروف النحوى الأندلسى ١٩١ - ١٩٢
٩٧٠ -	ابن سيد الأندلسى ١٩٢ - ١٩٣
٩٧١ -	ابن ضمضم الكلابى ، أبو عثمان ، واسمه سعيد بن ضمضم ١٩٣
٩٧٢ -	ابن طريف اللغوى الأندلسى ١٩٣
٩٧٣ -	ابن طاهر النحوى الأندلسى ، المدعو بالخلدب ... ١٩٤ - ١٩٥
٢٧٤ -	ابن العافية النحوى الأندلسى ١٩٥
١٧٥ -	ابن قادم النحوى ١٩٦
٩٧٦ -	ابن ملكون النحوى الأندلسى ١٩٦ - ١٩٧

فهرس الأعلام المترجمة في الحواشى

صفحة	(ح)
	ابن الحاجب = عثمان بن أبى بكر بن يونس الكردى .
١٣٤	الحجاج بن يوسف الثقفى الحذاء = خالد بن مهران .
٩	الحسن بن سهل السرى ، أبو محمد
١٢٥	الحسن بن محمد المهلبى - الوزىر
١٣٣	الحسن بن يسار البصرى ، أبو سعيد

	(خ)
	خالد بن مهران الجاشى - المعروف بالخذاء
٢٧	الخالدى = سعيد بن هاشم .
	خليفة بن خياط بن خليفة الشيبانى
٢٤	المسروف بشباب
	الخوارزمى = محمد بن العباس أبو بكر

	(ز)
	الوزنى = محمد بن إسحاق
٧٤	زىاد بن يحيى بن زىاد ، أبو الخطاب

	(س)
	سبط أبى منصور الخياط = عبد الله ابن حل

صفحة	(ء)
	ابن الأثير الجزرى = حل بن محمد بن محمد - أحمد بن بكر بن أحمد ابن بقرىة
٦٩	العبدى ، أبو طالب
٥٧	أحمد بن فرح بن جبريل ، أبو جعفر
	ابن أشرس = نمامة بن أشرس النيرى
	الأعمش = سليمان بن مهران الأسدى .

	(ب)
١٤٠	بختيار ، أبو منصور، عز الدولة
١٤١	بهاء الدولة بن عضد الدولة

	(ت)
	التنوخى = الحسن بن حل بن محمد

	(ث)
١٩	ثمامة بن أشرس النيرى المستزلى

	(ج)
	ابن أبى جرادة = عمر بن أحمد بن هبة الله .
٧	جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى
	أبو جعفر الهخانى = محمد بن إسحاق
١٥٣	جناد بن واصل

صفحة

(ف)

- ٤٨ الفخر الرازي (محمد بن عمر)
ابن القرات = محمد بن عبد الرحيم
١٤٠ فناخسرو — الملقب بمضد الدولة ...
فيروز = بهاء الدولة بن مضد الدولة

(ق)

- ٤٨ القاسم بن أحمد بن الموفق الأندلسي ...
٤٧ القاسم بن الحسين صدر الأفاضل ...

(ك)

- ١١٢ كافور الإخشيدي أبو المسك ...
كمال الدين بن العديم = عمر بن أحمد .

(ل)

- ابن لثكك = محمد بن محمد بن جعفر البصري

(م)

- محب الدين = محمد بن محمود المعروف
٤٧ بابن التجار
١٤٠ المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي
١٣ محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال ...
٥٥ محمد بن إسحاق بن علي الزوزني ، البحاني
١٩ محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني ...

صفحة

- ١٢٤ سعيد بن هاشم ، أبو عثمان الخالدي ...
١٣٢ سليمان بن مهران الأسدي ...
شباب = خليفة بن خياط بن خليفة
الشيبي .

(ط)

- الطوال = محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال

(ع)

- ١٠٩ عبد الله بن إدريس الكوفي ...
١٥٠ عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزازي
عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله
٤٣ سبط أبي منصور الخياط ...
١٣٥ عيد الوهاب بن إبراهيم الإمام بن محمد
١٢٤ أبو عثمان الخالدي
٤٧ عثمان بن عمرو بن يونس الكردي ...
ابن العديم = عمر بن أحمد بن هبة الله
٨٠ عسكر بن أبي نصر بن إبراهيم الحموي التار
عضد الدولة = فناخسرو .
٨٤ علي بن محمد بن محمد المعروف بابن الأثير
١٢٦ عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة
٩ عمر بن بكير
١٢٩ عمرو بن عبيد بن باب
(غ)
١٢٦ غازي بن صلاح الدين بن يوسف بن أيوب

صفحة

(ن)

ابن النجار = محمد بن محمود .

أبو نصر الكاتب = محمد بن علي الثعلبي .

ابن معين = يحيى بن معين .

(و)

الواقدي (محمد بن عمر بن واقد) ... ١٣٣

(ي)

يحيى بن معين ١٣١

صفحة

محمد بن العباس ، أبو بكر الخوارزمي ... ١٠١

محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن ،

المعروف بابن القرات المصري ... ٦٠

محمد بن عبيد الله بن طاهر الخزامي ... ٥٧

محمد بن علي الثعلبي ، أبو نصر الكاتب ١١٥

محمد بن محمد بن جعفر المعروف بابن لنكك ١٢٥

محمد بن محمود المعروف بابن النجار ... ٤٧

محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي ١٠٠

المهلب ، الوزير = الحسن بن محمد .

موضوعات هذا الجزء

صفحة	
٩٨-٧	حرف الياء
١٩٠-٩٩	الكنى
١٩٦-١٩١	الأبناء
٢٠٧-١٩٩	فهرس التراجم
٢١١-٢٠٩	فهرس الأعلام المترجمة في الحواشى

الفهارس العامة
لجميع الأجزاء

- ١- فهرس الأعلام
- ٢- فهرس الأمم والقبائل والفرق
- ٣- فهرس الأماكن والبلدان
- ٤- فهرس الكتب
- ٥- فهرس الشعر
- ٦- فهرس أنصاف الأبيات
- ٧- فهرس مراجع التحقيق

١- فهرسُ الأعلام

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حنيفة ٣ : ٦١
 إبراهيم بن إسماعيل بن داود العبرثاني ٢ : ٢٧٣ /
 ٣ : ٢٧٨
 ٩٤ - إبراهيم بن إسماعيل الطرابلسي المعروف
 بابن الأجدابي ١ : (١٩٣)
 إبراهيم بن الأظف بن سالم التيمي ١ : ٢٤٩ ح /
 ٢ : ٢٠٩
 إبراهيم بن أيوب المعروف بابن ماضي ٣ : ١٧١
 ٩٨ - إبراهيم بن زائدة السجلماسي ١ :
 (٢٠٢)
 ٩٦ - إبراهيم بن المرى بن سهل الزجاج
 ١ : ٤١ ، ٤٢ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٣ ،
 (١٩٤ - ٢٠١) ، ٢٠٥ ، ٢٤٣ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢٣ / ٢ : ٢٨ ، ٢٩ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٨ / ٣ : ٥٤ ، ٥٩ ،
 ٦٨ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ٢٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٦٠
 إبراهيم بن سعد الأعرابي ٤ : ١٥٣
 ١٠٠ - إبراهيم بن سعدان الشيباني ١ :
 (٢٠٤)
 إبراهيم بن سعيد الجوهري ٢ : ٣٦٧ ح

(١)

١٤٥ - آدم بن أحمد الهروي ١ : (٢٧١)
 الآمدي ، أبو الحسن = علي بن عبد الله الآمدي ،
 أبو الحسن .
 الآمدي ، أبو علي = الحسين بن سعد بن الحسين
 الآمدي .
 الآمدي ، أبو القاسم = الحسن بن بشر
 الآمدي .
 أبان بن طارق ٢ : ٢٥ ح
 أبان بن عثمان القفطي ١ : ١٧٠ / ٢ : ٨٤
 ابن أبان الإشبيلي = أحمد بن أبان بن سيد
 الأبندي ، أبو الحسن ٢ : ٣٣٤ ح
 إبراهيم بن أحمد البادراني ١ : ١٨٥
 إبراهيم بن أحمد الخرق ١ : ٦٩
 ٩٥ - إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق الطبري -
 المعروف بـتيزون ١ : (١٩٣ ، ١٩٤) /
 ٣ : ١٧٥ ، ١٧٦
 إبراهيم بن أدهم ٣ : ١٥٩ ح ، ١٦١
 ٩٣ - إبراهيم بن إسحاق ، أبو إسحاق الحربن
 ١ : ٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، (١٩٠) ،
 (١٩٣) / ٢ : ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦٧
 إبراهيم بن إسحاق المصعب ٤ : ٥٧

(٥) تمهيدا على القارئ وضعنا رقم المترجم لهم في الإنباء على يمين اسمه ، ورقم صفحة الترجمة بين قوسين ، أما المترجمون في الحواشي فقد وضعنا الحرف ح على يسار صفحة الترجمة .

إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سلمة : ١ : ١٣٠
 إبراهيم بن علي بن عبد السلام : ٣ : ١١٣
 ١٠٣ — إبراهيم بن علي القاسمي الشيرازي
 : ١ : (٢٠٦ ، ٢٠٧) / ٢ : ٢ / ٤٩٨
 ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٣٧
 إبراهيم بن عمر البرمكي : ٣ : ١٩٦
 إبراهيم بن عيسى الذهلي : ١ : ١٢٥
 ١٠٥ — إبراهيم بن الفضل الهاشمي
 : ١ : (٢٠٩ ، ٢١٠)
 إبراهيم بن فهد الساجي : ٣ : ٢٣٤
 ١٠٦ — إبراهيم بن قطن المهري : ١ : (٢١٠)
 ١٠٧ — إبراهيم بن ليث بن لاديس التجيبي ،
 : ١ : (٢١١)
 إبراهيم بن محمد الإسفراييني : ٢ : ١٨٦ ح
 ١١٤ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التستائي
 الفراءي : ١ : (٢٢٢ ، ٢٢٣)
 ١١٠ — إبراهيم بن محمد بن زكريا المعروف
 بابن الإفليلي : ١ : ٦٦ ، (٢١٨ ، ٢١٩)
 ٢ : ٢٠٧ / ٣ : ١٠٩ / ٤ : ٦٥ ، ٦٦
 ١١٢ — إبراهيم بن محمد بن سعدان : ١ : (٢٢٠)
 إبراهيم بن محمد بن سفيان : ٣ : ٦٤
 ١١٨ — إبراهيم بن محمد الشامي : ١ : (٢١١)
 إبراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدبر : ١ :
 ح ١٨٦ / ٢ : ٢٧٧
 ١٠٩ — إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدى ،
 المعروف بنفطويه : ١ : ١٣٦ ، ١٧٤ ،
 ١٨٧ ، (٢١١ - ٢١٧) / ٢٤٢
 ٢ : ٢١٠ ، ٣٠٨ / ٣ : ١٠٧ ، ٢٠٧
 ١١١ — إبراهيم بن محمد بن العلاء الكلابزي
 : ١ : (٢٣٠)

٩٩ — إبراهيم بن سعيد بن الطيب : ١ : (٢٠٢) -
 ٢٤٠ / ٢ : (٢٠٣)
 إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني ، أبو إسحاق
 الحبال : ١ : ٧٥ ، ٣٥٣ / ٢ : ٣ / ١٩١ :
 ١٠٩ ، ٦٣ : ٤ / ح ١٨٨
 ٩٧ — إبراهيم بن سفيان الزبدي : ١ : (٢٠١) ،
 ٢٦١ / ٢ : (٢٠٢)
 ٣٠٥ ، (١٠١) — إبراهيم بن صالح ، النيسابوري
 الوراق : ١ : (٢٠٤ - ٢٠٥ / ٢ : ٩٠)
 إبراهيم بن صالح بن مجالد : ٣ : ١٣٢
 إبراهيم بن أ. طالب : ٢ : ١٣١
 إبراهيم بن طهمان : ٣ : ١٤٣
 إبراهيم بن عبد الرحمن الزبدي : ١ : ٢٨٣
 إبراهيم بن عبد الزقاق : ٢ : ٣٠٨ ح
 إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي : ١ : ٢٤٢
 إبراهيم بن عبد العزيز البغوي : ٢ : ٢٩٢ ح / ٣ : ٢٢
 ١٠٢ — إبراهيم بن عبد الله النجيري : ١ :
 ٢٠٥ ، (٢٠٦) / ٣ : ١١٣
 ٩٢ — إبراهيم بن عبد الله ، الغزال : ١ :
 (١٨٩)
 إبراهيم بن عبد الله ، الكرمانى : ٣ : ٢٠٤ ح
 إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي : ٣ : ٣٠٢ ح ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٥
 إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجبي ، أبو مسلم
 : ٣ : ٥٣ ح ، ٥٧
 إبراهيم بن عثمان : ٢ : ٣٠٠
 ١٠٤ — إبراهيم بن عثمان ، أبو القاسم
 المعروف بابن الوزان : ١ : (٢٠٧) -
 (٢٠٩)

الأثرم = على بن المغيرة
 ابن الأثير = على بن محمد بن محمد بن عبد الكريم
 = المبارك بن محمد
 = محمد بن المبارك
 = محمد بن محمد، أبو الفتح ضياء الدين
 ابن الأجداني = إبراهيم بن إسماعيل
 ٩٧٠، ١١١ - أحمد بن أبان بن سيد ١ :
 (٦٥، ٦٦) / ٢ : ٤ / ٣٣٤ :
 ٧٧ (٢٥٧) باسم « ابن سيد الأندلسي »
 ٤ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ١ (٦٠)
 ٧ - أحمد بن إبراهيم البخارزي، أبو نصر -
 ١ : (٦٣، ٦٤)
 أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد الطيب - ٢ :
 ح ١٧٣
 أحمد بن إبراهيم الرازي ٢ : ٢٢٠
 ٣ - أحمد بن إبراهيم السيارى ١ : (٥٩)
 أحمد بن إبراهيم بن شاذان ٣ : ٦٠، ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٩٠٩، ٩٠٥ - أحمد بن إبراهيم الشهباني،
 أبو رياش ١ : (٦٠، ٦١، ١٨٨) /
 ٤ : (١٢٤ - ١٢٦)
 ٦ - أحمد بن إبراهيم بن أبي عامر اللؤلؤى ١ :
 (٦٢، ٦٣)
 ٨ - أحمد بن إبراهيم القمي ١ : (٦٤)
 أحمد بن إبراهيم بن محمد الشجري ٢ : ١٩٠
 أحمد بن إبراهيم الروزي ٢ : ٣٥١
 أحمد بن إبراهيم بن يوسف ١ : ٣٢٦
 أحمد بن أحمد الوراق أبو الطيب المعروف
 بابن أمي الشافعي ١ : ٧٨، ح ٢٧٧ /
 ٤ : ١٠٦

١١٥ - إبراهيم بن محمد العمري ١ : (٢٢٣)
 ١٠٣ - إبراهيم بن محمد بن محمد العلوي ١ :
 (٢٢٠، ٢٢١)
 إبراهيم بن محمد المسمى ٣ : ٢٤٢
 ٩٧٦ - إبراهيم بن محمد بن ملكون الإشيل
 ٤ : (١٩٦، ١٩٧)
 إبراهيم بن محمد بن يحيى، أبو إسحاق المزكي ٣ :
 ح ١٩٣
 إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي = إبراهيم بن يحيى
 إبراهيم بن مخلد ٢ : ١٥٢
 إبراهيم بن المدبر = إبراهيم بن محمد بن عبيد الله
 ابن المدبر
 ١١٦ - إبراهيم بن مسعود بن حسان ١ :
 (٢٢٤)
 إبراهيم بن المنذر الحزامي ١ : ١٧٣
 إبراهيم بن مهاجر ٢ : ٣٣١، ٣٣٢ / ٣ :
 ٢٩٨
 إبراهيم بن مهدي ٢ : ٣٥٠
 إبراهيم الموسوس ٣ : ٢٠٦
 إبراهيم بن موسى بن جميل ٣ : ٢١٦ ح
 إبراهيم الموصلى ١ : ٢٦٣، ٢٦٤ /
 ٣ : ٢٦٩
 إبراهيم المؤيد بن المتوكل (الخليفة) ١ :
 ٢٠٤ ح / ٤ : ٥٩
 إبراهيم بن هارون ٤ : ٥٧
 إبراهيم بن هرمة ١ : ٢٥٩ ح / ٢ : ٣٦٥
 ١١٧ - إبراهيم بن يحيى بن المبارك بن المغيرة،
 المعروف بابن اليزيدي ١ : (٢٢٤ - ٢٢٦)
 ٣٧، ٣١ : ٤ / ٢٣٨ : ٣ / ١٥٣ : ٢
 أبو إبراهيم العلوي الحلبي ٤ : ١١٩
 أبي بن كعب ٣ : ٢٠٦ ح
 الأبيوردى = محمد بن أحمد، أبو المظفر

أحمد بن الحارث الخزاز ٢ : ٢٧٣
 ٢٠ — أحمد بن حذيفة البستي ١ : (٧٣)
 أحمد بن حرب الهامبي (صاحب الطليسان) ٣ :
 ح ٢٤٣

أحمد بن الحسن بن الخطيب ١ : ١٣٠
 أحمد بن الحسن ديبس ٣ : ٢٢٩
 ٤١٦ ، ٣٥١ ، ٦٥٥ — أحمد بن الحسن
 ابن العباس بن الفرج بن شقير، ١ : (٦٩) ،
 (٧٠) ، ٢/٢٤٣ : (١٣٥) باسم عبدة
 ابن محمد بن شقير ، أبو بكر ٣/ : (١٥١)
 باسم محمد بن شقير

١٧ — أحمد بن الحسين بن أحمد ، أبو طاهر
 النقار ١ : (٧٠ ، ١٧١)

أحمد بن الحسين ، أبو الفضل — المعروف بالبديع
 الهمداني ١ : ١٢٨ ، ١٣٠ ، ٣/ : ١٠٧ ح

٢١ — أحمد بن الخطيب ، أبو العباس المغربي
 ١ : (٧٤ ، ٧٥)

٢٢ — أحمد بن حمزة التنوخي ١ : (٧٥) /
 ٤ : ١١٢

٢٣ — أحمد بن خالد ، أبو سعيد الضرير
 ٢ : (٧٦) / ٤ : ١٠١

٢٤ — أحمد بن داود ، أبو حنيفة الدينوري
 ١ : (٧٦) ، ٧٧ / ٣ : ٤/٤٣ : ١٣

أحمد بن ذكوان ١ : ٧٣
 أحمد الرازي بن المقنن (الخليفة) ٣ : ٢٠٣ ح ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥

أحمد بن رضوان ٣ : ١٥٤
 أحمد بن رياح ، قاضي البصرة ١ : ٢٨٨ ح
 أحمد بن زكريا الفارسي ٣ : ١٦٩

أحمد بن سعد بن أحمد بن قيس ٢ : ١٦٤ ح
 ٢٦ — أحمد بن سعيد الدمشقي ١ : (٧٩) ،
 ٢٤٣ ، (٨٠)

١٣ — أحمد بن أسباط النصيبي ١ : (٦٧)
 أحمد بن إسحاق البهلول الأنباري ١ : ٢٤٢ /
 ٣ : ١٥٦ ح

أحمد بن إسحاق بن سعيد القطريلي ١ : ١٨٣
 أحمد بن إسحاق الصيدلاني ٣ : ٢٧٥
 ٩ — أحمد بن إسحاق أبو الطاهر — ويعرف
 بالجفر الجبيري ١ : (٦٤)

١٥ — أحمد بن إسحاق بن موهوب الجواليقي
 ١ : (٦٥)

١٤ — أحمد بن إسماعيل بن بشر ، المعروف
 بابن الأغنس ١ : (٦٨)

١٢ — أحمد بن أبي الأسود ١ : (٦٦ ، ٦٧)
 أحمد الأشنهي ١ : ٣٤٣

أحمد بن بختيار المندائي ٣ : ٢٤
 أحمد بن برهان المعروف بابن الفاسلة = إقبال
 ابن علي

٥٢٧ — أحمد بن بكر بن أحمد بن بقة العبدى ،
 ٢ : ٣٥٧ ، (٣٨٦ — ٣٨٨) / ٤ :
 ٦٩

أحمد بن بكر الخوي ٣ : ٣٤١
 أحمد بن بويه معز الدولة ٣ : ١٧٢ ح / ٤ :
 ١٢٥

١٥ — أحمد بن جعفر ، أبو علي الدينوري
 ١ : (٦٩ ، ٦٨) ، ١٤٤ ، ١٤٥ /
 ٣ : ٢٢٥

أحمد بن جعفر القطيبي ٣ : ٦٠ ح
 أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي ٢ :
 ٣/١٤٠ : ٢٠٠

أحمد بن جعفر المعروف بمحظة البرمكي ٢ :
 ح ٢٥٢

١٨ ، ٩٦١ — أحمد بن حاتم ، غلام
 الأصمى : (٢٧ ، ٣٦) / ٤ : (١٨٦) ،
 (١٨٧) باسم أبي نصر غلام الأصمى

- ٢٩ — أحمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو العلاء
المصرى ١ : (٨١ ، ١١٨) ، ٢ / ٣٦٩ ،
١٥٨ ، ١٧٦ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ،
٢٨ : ٤ / ٤٩ : ٣ / ٢٣٤
أحمد بن عبد الله بن شبيل ، أبو ياش =
أحمد بن إبراهيم الشيباني .
٩١ — أحمد بن عبد الله بن عبد الحليل التدميري
١ : (١٨٩)
٢٨ — أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قنينة
١ : (٨٠ ، ٨١) ، ٢٤٣ ، ٢٩٧ /
٢ : ٣ / ١٤٤ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١٣٤ ،
٢١٦
٣١ — أحمد بن عبد الله المعبدى ١ : (١١٨)
أحمد بن عبدوس الوفراوندى ١ : ١٠٨
٣٣ — أحمد بن عبيد بن فاصح بن بلنجر
١ : ٧٠ ، ٦٩ ، (١٢١ ، ١١٩) / ٣ : ٢٠٧ /
٤ : ٣٧
٣٢ — أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير
أبو العلاء ١ : (١١٩)
أحمد بن عبيد الله السردري ٢ : ٢١٦
أحمد بن عبيد الله العاقولى ٢ : ٢٨٤
أحمد بن عطاء بن أحمد بن الروذبارى ١ :
٤٦ : ٣ / ١٧٩
أحمد بن علي بن إبراهيم ، المعروف بابن الزبير
٣ : ٧٨ ح
أحمد بن علي بن أحمد ١ : ١٠٥
أحمد بن علي بن برهان ١ : ٣٤٣ ، ٣٤٠
٤٠ — أحمد بن علي اليمقى ، المعروف
ببوجعفر ١ : (١٢٤ ، ١٢٥)
أحمد بن علي بن ثابت ، المعروف بالخطيب
(صاحب تاريخ بغداد) ١ : ٧٠ ح ،
أحمد بن علي بن الحسين التوزي ٢ : ٣٤ ،
٦٣ ، ٣٣٦ ح

- أحمد بن سعيد بن سلم ١ : ١٨١
أحمد بن سعيد بن علي العجلي ، أبو علي الهمدانى
٣ : ٥١٠ ح ، ٥١٤
أحمد بن سليمان الفقيه ٣ : ١٦٤
٢٥ — أحمد بن سليمان المعبدى ١ : (٧٩)
أحمد بن سهل التميمى ٣ : ٢١ ح
٢٧ — أحمد بن شريس القيروانى الإفريقى ١ : (٨٠)
أحمد بن شعيب النسائى صاحب السنن ٢ :
١٥٨ ح / ٣ : ٣٢٦
أحمد بن شمر دان ٣ : ٣٦٣
أحمد بن طاهر المنجم ١ : ١٣٠
أحمد بن أبي طاهر ٢ : ٢ / ٢٦٦ : ٣ / ٣٠٩ ح ،
٣٦٩
أحمد بن طلحة المعتضد بالله (الخليفة) ١ : ٧٣ ،
١٩٢ ح ، ١٩٦ ، ١١٩٩ / ٢ : ٢٤ /
٤ : ٢٣٢
أحمد بن حاصم ٣ : ٢١ ح
أحمد بن عبد الجبار بن الصيرفى ، أبو سعيد ٣ :
٣٦٨
٣٤ — أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس ،
الأطرابلسى ١ : (١٢١)
٣٥ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، المعروف
بالهيثم ١ : (١٢١) ، ٣ / ٣٢٧ ، ٢٣٤
٣٦ — أحمد بن عبد السيد بن علي المعروف
بابن الأشقر ١ : (١٢٢) ، ١٧٣
١٩ — أحمد بن عبد العزيز بن فرج بن أبي
الجباب ١ : (٧٢ ، ٧٣)
أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم ١ : ٣٢٦ ح ،
٣٥٤ ، ٣٧٤ / ٢ : ٨٢ ، ١٤٩ ، ٢٠٤ ،
٢٥٣ / ٣ : ٢٩ ، ١٤٢
٣٠ — أحمد بن عبد الله بن طريف ١ : (١١٨)

- ٤٧ — أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن شجرة : ١
(١٣٢، ١٣٣)، ٢١٦، ٢٦٣، ٢٦٤
: ٣ / ١٥٠ : ٢ / ٣٥٧، ٣٠٠، ٢٦٤
١٦٤، ١٩
- ٤٦ — أحمد بن كليب : ١ (١٣٢، ١٣١)
أحمد بن مالك الخزازي : ١ : ٢٢٤
أحمد بن مالك القشيرى : ٣ : ٢٩٨
- أحمد بن المبارك بن عبدالعزيز الأزجى : ١ : ١٠٣
٥٧ — أحمد بن محمد ، أبو حامد الخارزنجي
البشقى : ١ : (١٤٢ - ١٥٤) / ٣ : ٦٥
- ٦٩ — أحمد بن محمد ، أبو العباس المهلبى : ١
(١٦٤)
- ٥٩ — أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى : ١
(١٥٤، ١٥٥)
- ٦٣ — أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطاطبى : ١
(١٦٠)
- أحمد بن محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن طباطبا
٣٢٣ : ١
أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو طاهر السلفى
٧٥ : ١
- ٦١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، الميدانى
١ : (١٥٦ - ١٥٩) / ٣ : ٣٠٢
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفراينى : ٢ : ٦٩ ح
- ٥٢ — أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمة : ١ : ١٢٢،
(١٣٩، ١٤٠)
- ٥٦ — أحمد بن محمد بن أحمد بن شهر دار
(١٤١) : ١
- ٧٣ — أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر التميمى
(١٦٥، ١٦٦) : ١
أحمد بن محمد بن أحمد البرقانى : ١ : ٣٠٣ ح
- ٢٣٠ — أحمد بن محمد بن إسحاق الحصرى
أبو العلاء : ١ : (٣٧٣)

- ٤١ — أحمد بن على حمويه : ١ : (١٢٥) /
٣٢٣ : ٢
أحمد بن على بن خيران : ٣ : ٤٦ ح
أحمد بن على السيارى : ٢ : ٢٤
أحمد بن على الصيرفى : ٢ : ٣٥٥
أحمد بن على بن محمد ، أبو الحسين الدماغانى
٢٦٨ : ٣ ح
- ٣٨ — أحمد بن على بن محمد ، أبو عبد الله
الزمانى - المعروف بالشرابى : ١ : (١٢٣)،
١٣٩
- ٣٧ — أحمد بن على بن محمد بن بطة : ١ :
(١٢٣، ١٢٢)
- أحمد بن على بن هاشم ، المعروف بابن الهاشمى
١٦٤ : ٢ ح
- ٣٩ — أحمد بن على بن هبة الله - المعروف
بابن الزوالى : ١ : (١٢٣، ١٢٤)
- ٤٣ — أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي
(١٢٦، ١٢٧) : ١
- ٤٢ — أحمد بن عمر بن بكير : ١ : (١٢٥، ١٢٦)
أحمد بن عمر بن روح بن على : ٢ : ٣ / ٣٥٦
٢٩٧ ح
- أحمد بن عمر الوكيعى : ٣ : ٢٠٨
أحمد بن عمرو الحرشى : ٣ : ٣٥٢
أحمد بن عمرو بن مهير المعروف بالخصاف : ٣ :
١٧٩ ح
- أحمد بن عيسى ، أبو الفتح ، الملقب بمحمديه
١٤٥ : ٤
- ٤٤ — أحمد بن فارس ، أبو الحسين : ١ : ١٢٩،
(١٢٧ - ١٣٠) / ٣ : ١٦٩ / ٤ : ١٠١
- أحمد بن فرح بن جبريل : ٤ : ٥٧ ح
- ٤٥ — أحمد بن قاسم - المعروف بابن الأديب
(١٣١) : ١
- أحمد بن القاسم ، صاحب أنى عبيد : ٣ : ٢٢ ح

- أحمد بن محمد بن عبد ربه ٣ : ٢٣١
٥٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله الزردي ١ :
(١٤٠ ، ١٤١)
أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو عمر الطلبي ٢ :
ح ٢٢٦
٥٨ ، ٦٢ - أحمد بن محمد بن عبد الله
السلكي ، الصفار ١ : (١٥٤) ، ١٥٩
(باسم أحمد بن محمد العروضي ، أبو الفضل
الصفار)
أحمد بن محمد بن عبد الله القطان ١ : ٣٢٧
أحمد بن محمد بن عبد الواحد ، أبو السماعات
١ : ٣٠٥
٩٢٩ - أحمد بن محمد بن أبي عبيد العبدى
الهروى ٤ : ٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
١٥٤ ، ١٧٩
أحمد بن محمد العثاني ، ١ : ٢٣٢
٦٧ - أحمد بن محمد العروضي ١ : (١٦٣)
٦٢ - أحمد بن محمد العروضي = أحمد بن محمد
ابن عبد الله السلكي
٦٠ - أحمد بن محمد بن علي الأدي ١ :
(١٥٥) ، ٢٤٧ ، ٣ : ١٧٥
٧٧ - أحمد بن محمد بن علي ، أبو محمد العاصمي
(١٦٨) : ١
٧٠ - أحمد بن محمد العمركي الهفاني ١ :
(١٦٤)
أحمد بن محمد بن غالب الخسوافي ، أبو بكر
٣٠٥ : ١
أحمد بن محمد بن الفرات ٣ : ١٤٧ ، ١٤٨
٧٥ - أحمد بن محمد بن القاسم بن خديو ،
الإخشيكي ١ : (١٦٧)

- ٥٠ - أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر بن
النحاس ١ : ٤٢ ، ٩٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥
(١٣٦ - ١٣٩) ، ١٧٣ ، ٢ :
١٩١ ، ٢٣٠ ، ٣ : ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٤ : ٦٠
أحمد بن محمد البستنيان ١ : ٢٤٢
أحمد بن محمد بن بشار المعجزي ٣ : ٢٤٩ ح
أحمد بن محمد بن بكر ، الهزاني ٢ : ٣٦٧ ح
٨٠ - أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز ، ١ :
(١٦٩) ، ٢ : ٣٠٧ ، ٣ : ٢٠٢
٧٦ - أحمد بن محمد بن جعفر ١ : (١٦٨)
٧٨ - أحمد بن محمد بن الحداد ١ : (١٦٩)
أحمد بن محمد بن حسان ١ : ٢٠٤
٥٥ - أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ،
(١٤١) : ١
٧١ - أحمد بن محمد بن الحسين بن صليط ١ :
(١٦٤ ، ١٦٥) ، ٤ : ٢١
٤٨ - أحمد بن محمد الحلواني ١ : (١٣٣)
٧٢ - أحمد بن محمد بن حدان ، أبو الطيب ،
الإسفراييني ١ : (١٦٥)
أحمد بن محمد بن حنبل ١ : ٢٥٦ ، ٢٦٤ /
٢ : ٥٤ ح ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ٣ :
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥٥
أحمد بن محمد بن رستم ٣ : ٩٩
أحمد بن محمد بن سعيد ٤ : ١٩
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاري ١ : ٢٨٢ ح
٥٣ - أحمد بن محمد بن سليمان الصلوكي
(١٤٠) : ١
٦٥ - أحمد بن محمد بن سنام ، أبو العباس
الضبي ١ : ١٦٣
أحمد بن محمد بن شراة ٢ : ٣٧٨ ح

- ٨٣ — أحمد بن موسى الرازي ١ : (١٧١)
 أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أبو بكر
 ١٧٨ ح ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٩
 ٤٠ : ٣ / ٣٠٨ ، ٥٧ : ٥٩ ،
 ٢٠٥ ، ٢٢٩ ، ٣٦٢
 أحمد الناصر لدين الله بن المستنصر . بأمر الله
 (الخليفة) ٢ : ٢٩٨ ح
 ٨٥ — أحمد بن هبة الله بن الصلاه ،
 المعروف بابن الزاهد ١ : ١٢٢ ، (١٧٣)
 أحمد بن هلال ١ : ٣٢٣
 أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ١ : ٧٩ ح
 ٨٦ — أحمد بن يحيى بن زيد المعروف بشعيب
 ١ : ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ،
 ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٤٧ ،
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،
 (١٧٣ - ١٨٦) ، ١٩٠ ، ١٩٣ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢٤٣ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ،
 ٣٦٥ ، ٣٧٥ / ٢ : ٢١ ، ٢٦
 ٢٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
 ٨١ ، ٩٢ ، ١٣٠ ، ١٥١ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ /
 ٣ : ١٩ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ،
 ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٤٤ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ،
 ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤

- أحمد بن محمد بن كوثر ، أبو جعفر البخاري
 الفرائط ٢ : ٢٢٨ ح
 ٥١ — أحمد بن محمد المديني ١ : (١٣٩)
 أحمد بن محمد بن مسروق ١ : ٥٩ ح
 أحمد بن محمد المقرئ ٢ : ٣٦٣ ح
 ٦٨ — أحمد بن محمد بن منصور أبو بكر الخياط
 ١ : (١٦٤) ٣ / ٤ / ٢٤٩ ، ١٦٩
 أحمد بن محمد النهوي ٢ : ٣٥٠
 ٤٩ — أحمد بن محمد بن الوليد ولادة ، أبو العباس
 التميمي ١ : (١٣٤ - ١٣٦) ، ١٣٨ / ٢ :
 ٣٩ ، ٣٤٩ ، ٣٧١ / ٣ : ٣٢٥
 ٦٤ — أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك البزدي
 ١ : ١٤٤ ، (١٦١ ، ١٦٢) ، ٢٦٣ /
 ٢ : ١٥٣ ، ١٩٨ / ٣ : ١٣ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٥ ، ٣٢٧ / ٤ : ٣١
 ٦٦ — أحمد بن محمد بن يزيد دار ، ١ : (١٦٣)
 ٧٩ — أحمد بن محمود بن عيسى ، أبو بكر
 العبدلي ١ : (١٦٩)
 أحمد المستمين بالله بن محمد المنعم (الخليفة)
 ٣ : ١٥٨ ح
 ٨٢ — أحمد بن مطرف الطائي ١ : (١٧٠)
 (١٧١)
 ٨٤ — أحمد بن محمد بن عيسى بن وكيل
 التجيبي — المعروف بالأقايشي ١ : (١٧١)
 (١٧٢)
 ٨١ — أحمد بن مغيث الصدفي ١ : (١٧٠)
 أحمد بن مفرج العشاب الإشبيلي ٢ : ٣٣٣ ح /
 ٤ : ١٩٢
 ٧٤ — أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي ١ :
 (١٦٦)
 أحمد بن منصور بن محمد النسائي ٢ : ٢٣٢
 أحمد بن مهران بن خالد ٢ : ١٢٤

الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة
الأخفش الصغير = علي بن سليمان بن الفضل
الأخفش الكبير = عبد الحميد بن عبد المجيد
ابن الإخوة = أحمد بن محمد بن محمد العطار
ابن الإخوة = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
إدريس بن عبد الكريم ٢ : ٥٦
أبو إدريس الخولاني ٢ : ٢٢٠
الأدفوي = محمد بن علي
الأدي = أحمد بن محمد بن علي
٨٧٠ - أبو أدهم الكلابي ٤ : (١٢٠)
أردشير بن بابك ٣ : ٧٤ ح
الأرزني = يحيى بن محمد ، أبو محمد الأرزني
أرسلان بن شارتمكين ، الأمير ٣ : ٢٧
أرطاة بن سبية ٣ : ٣٠٥
ابن أرقم = سليمان بن أرقم
ابن أرقم = محمد بن أرقم
الأرموي ، أبو إسحاق ١ : ١٦٦
٨٤١ - أبو الأزهر البخاري ١ : ١٤٢ /
٣ / ٣٥٣ / ٤ (٩٩)
ابن أبي الأزهر = محمد بن أبي الأزهر
الأزهري = محمد بن طلحة بن نوح
١٤٧ - أسامة بن سفيان المسجزي ١ :
(٢٧٢)
أسامة بن منقذ ٣ : ٢٧٢ ح
الأستراباذي = علي بن أبي يزيد الفصيح
= أبو غالب بن علي بن غالب
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ، المعروف بابن
راهويه ٢ : ١٤٤ ح ، ١٥٠ / ٣ : ١٨ ،
١٩ ، ٤٢ ، ٧٥ ، ٣٥٢
إسحاق بن إبراهيم المصعب ٣ : ١٥٧ ، ١٥٨ ،
٣٦٤

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،
٣٥٩ ، ٣٣٢ ، ٣٦١ / ٤ : ٨ ، ٩ ،
١٠ ، ١٨ ، ٦٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،
١٠٧ ، ١٥٥ ، ١٩٤
٨٧ - أحمد بن يحيى بن سهل بن السري ١ :
(١٨٦ ، ١٨٧)
أحمد بن يحيى المنجم ١ : ٢٤٣
٨٨ - أحمد بن يحيى بن الوزير ١ : (١٨٧)
٨٩ - أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني
المعروف بزرويه ١ : (١٨٧) / ٢ : ٢١
أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب ١ : ٢٨٨
أحمد بن يوسف ، أبو نصر المنازي ١ : ١١٥ ح
أحمد بن يوسف التغلي ، أبو عبد الله ١ : ٣٠٣ ح
أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن الجلول
٢ : ٣٥٥
ابن أحمد الأندلسي ، أبو القاسم ١ : ٣١٠
أبو أحمد التميمي ٢ : ١٧٧
أبو أحمد الحاكم = محمد بن محمد بن أحمد بن
إسحاق
أبو أحمد عبد السلام البصري = عبد السلام البصري
أبو أحمد العسكري = الحسن بن عبد الله بن سعيد
أبو أحمد الفرضي = سعيد الله بن محمد بن أحمد
الأحمر = أبان بن عثمان البجلي
= إسحاق بن مرار ، أبو عمرو الشيباني
= أبو الحسن الأحمر
= خلف البصري
= أبو زكريا الأحمر
= علي بن الحسن الكوفي
= علي بن المبارك الأحمر
ابن الأحمر ، أبو علي ٢ : ٢٤٣
أبو الأحوص سلام بن سليم ٤ : ١٥

- ١٤٣ — أسعد بن مهذب بن زكريا بن ممان ،
(٢٦٦ - ٢٦٩) : ١
- ١٤٤ — أسعد بن نصر بن أسعد ، المعروف
بإبن العبرق : ١ (٢٧٠)
- أسعد بن أبي نصر الميمني : ١ ، ٣٤٠ ح ، ٣٤٣
الإسكافي ، ابن قطن : ١ ، ٢٤٢
- أسلم بن أحمد بن سعيد — المعروف بإبن قاضي
الجماعة : ١ ، ٣١١ ح
- أسماؤن بن خارجة الفزاري : ٢ ، ٣٨٣ ح
- ١٢٠ — إسماعيل بن إبراهيم القيرواني :
(٢٢٧ ، ٢٢٨)
- ١١٩ — إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الربيعي
الينبي : ١ (٢٢٦ ، ٢٢٧)
- إسماعيل بن إبراهيم النيمي الحميري : ١ ، ٣١٦
إسماعيل بن أحمد الماضي الأمير : ١ ، ٧٣
- ١١٨ — إسماعيل بن أحمد المعروف بإبن الدجاجي
: ١ (٢٢٦)
- إسماعيل بن إسماعيل البصري : ١ ، ٣٥٤ / ٢ ، ١٣١ ح
٣ : ٢٤٢
- إسماعيل بن إسماعيل المصمعي : ١ ، ١٨٠
إسماعيل بن أبي أريس : ٢ ، ١٤٩
- إسماعيل بن بلبل ، أبو الصقرا : ١ ، ١٧٧ / ٣ :
٣٠٧ ح
- إسماعيل بن حجاج المقدسي : ٢ ، ١٩٤
- ١٢١ — إسماعيل بن الحسين بن إسماعيل
الكرماني ، بديع الزمان : ١ (٢٢٨)
- ١٢٢ — إسماعيل بن حماد الجوهري : ١
٢٠٤ ، (٢٢٩ - ٢٣٣) / ٢ ، ٩٠ /
٣ : ٦٢
- إسماعيل بن أبي خالد : ٣ ، ٣٥١
- إسماعيل بن زكريا : ٢ / ١٢٤
- إسماعيل بن سبكتكين الأمير : ٣ ، ١١٨

- ١٣٧ — إسماعيل بن إبراهيم المرصلي ، أبو محمد
: ١ (٢٥٠ - ٢٥٤) / ٢ ، ١١٩ ،
٢٧٧ ، ٢٣٨ ، ١٩٠ ، ٧ / ٣ / ٢٧٢
٤ / ٢٧٩ : ٣١ ، ٧٧
- ١٣٦ — إسماعيل البغوي الكوفي : ١ (٢٥٠)
إسماعيل بن الجصاص : ٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ / ٤ :
١٥٣
- ١٣٩ — إسماعيل بن الجعيد البزازي : ١ (٢٥٥)
إسماعيل بن خنيس : ٢ ، ١٤٩ / ٤ : ١٢٩
- ١٣٨ — إسماعيل السكيت أبو يعقوب : ١ (٢٥٥)
إسماعيل بن سويد : ٤ ، ٢٥٠
- إسماعيل بن أبي محمد البريدي : ٣ ، ٢٣٨ / ٤ : ٣٧
١٤٠ — إسماعيل بن مرارة ، أبو عمرو الشيباني : ١
٤٤ ، ٧٦ ، ١٤٤ ، (٢٥٦ - ٢٦٤) / ٢ :
٧٧ ، ٣٦٠ / ٣ ، ١٣ / ٤ : ٥٧ ، ١٢٣ ،
١٨٣ ، ١٧٨
- ١٤١ — إسماعيل بن موهوب الجواليقي : ١ (٢٦٥)
إسماعيل بن يوسف الخذاقي : ١ ، ٢٢٣
ابن إسماعيل (صاحب المغازي) = محمد بن إسماعيل
ابن يسار المطلبي
- ابن أبي إسماعيل الحضرمي = يعقوب بن إسماعيل
ابن عبد الله
- ابن إسماعيل النديم = محمد بن إسماعيل أبي يعقوب
أبو الفرج
- أبو إسماعيل الحبال = إبراهيم بن سعيد
أبو إسماعيل بن أبي عمرو بن مطر : ٣ ، ٢٧٥
أبو إسماعيل المهدي : ٣ ، ١٢٢
- أسد بن عبد الله القسري : ٢ ، ٢٤٨ ح
إسرائيل بن يونس : ١ ، ١٠٠ ح
أسعد تبع : ١ ، ٣١٧
- ٨٤٤ — أسعد بن عصمة أبو البيداء : ٤ ، ١٠٢
١٤٢ — أسعد بن علي الحسيني : ١ (٢٦٥)

إسماعيل بن سعد بن أحمد بن لب ٢ : ٢٢١
 إسماعيل بن سعيد بن سويد ٤٢ / ٢١٣ : ٤ / ٣٦
 ١٢٤ — إسماعيل بن سيده الأندلسي ١ : (٢٣٤)
 إسماعيل بن صبيح ٢ : ٣١٩
 ١٢٣ — إسماعيل الضرير ١ : (٢٣٣)
 ١٢٧ — إسماعيل بن عباد، أبو القاسم —
 المشهور بالصاحب ١ : ١٢٨ ، (٢٣٦) -
 (٢٣٨) ، ٣ / ٣٤٦ ، ٣ / ١١٧٤ ، ٤ / ١١٨
 ١٢٦ — إسماعيل بن هيد الله البزاز ١ : (٢٣٦)
 ١٢٥ — إسماعيل بن عبد الله بن ميكال ١ :
 (٢٣٦ - ٢٣٤) ، ٧٣
 ١٢٨ — إسماعيل بن علي ، أبو علي الحظيري
 (٢٣٨) : ١
 ١٢٩ — إسماعيل بن علي بن يوسف الحميري ،
 أبو الطاهر ١ : (٣٣٨)
 إسماعيل بن عياش ١ : ٢٤٧
 ١٣٠ — إسماعيل بن القاسم ، أبو علي القالي —
 ١ : ٧٢ ، ٢١٨ ، ٢٩٧ ، (٢٣٩ - ٢٤٤) /
 ٢ : ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٨ ، ١٥٣ ،
 ٢١٨ ، ٢٨٨ / ٣ : ٥٩ ، ٤٦٣ ، ٧١ ،
 ٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٠٧ ، ٣٦٢ / ٤ :
 ١٧٢ ، ١٣٣
 ١٣١ — إسماعيل القزاز ١ : (٢٤٥)
 ١٣٣ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، أبو علي
 الصغار ١ : (٢٤٦ - ٢٤٨) / ٣ : ٢٤٢
 ح ٢٤٧
 ٥٦٢ — إسماعيل بن محمد القمي ٣ : (٣٧)
 إسماعيل بن محمد بن محمد بن ميكال ، أبو العباس
 ح ١٦٤ : ٣
 إسماعيل بن محمد النيسابوري ١ : ح ٢٣٠

إسماعيل بن مضارب ٣ : ٢٧٥
 إسماعيل بن المؤمل — إسماعيل الضرير
 ١٣٢ — إسماعيل بن موهوب الجواليقي ١ :
 (٢٤٥ ، ٢٤٦)
 ١٣٤ — إسماعيل بن يحيى بن المبارك بن المغيرة
 اليزيدي ١ : (٢٤٨) / ٣ : ٢٣٨ /
 ٤ : ٣٧
 إسماعيل بن يحيى المزني ، ٣ : ٢١٧ ح
 إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق البهلول ٣ : ١٥٦
 إسماعيل بن يعقوب الجواليقي ٣ : ٢٧٥
 ١٣٥ — إسماعيل بن يوسف القيرواني —
 المعروف بالطلاء المنجم ١ : (٢٤٨) ،
 (٢٤٥)
 الأسود الغندجاني = أبو محمد الأعرابي .
 أبو الأسود الدؤلي = ظالم بن عمرو .
 ابن سيده — إسماعيل بن سيده .
 ابن الأشرس = محمد بن محمد بن أحمد بن الأشرس
 الأشرف بهاء الدين أحمد ١ : ٢٧٥
 الأشعري = علي بن إسماعيل ، أبو الحسن
 ابن الأشقر = أحمد بن عبد الصيد بن علي
 الأشنانداني = سعيد بن هارون
 ابن الأصفر = محمد بن عبد الله ، المعروف
 بابن الأصفر
 الأصمعي = عبد الملك بن قريب
 ابن أنس الأصمعي = عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن الأعرابي = محمد بن زياد ، أبو عبد الله
 الأهرج ٢ : ٣٦٨
 أعشى قيس (سيمون بن قيس) ١ : ١٤٨ ، ١٨٦ ،
 ٢٦١ ، ٢٨٢ / ٣ : ٨٢ ، ٢٨٧ ،
 ٣٥١

إسماعيل بن سعد بن أحمد بن لب ٢ : ٢٢١
 إسماعيل بن سعيد بن سويد ٤٢ / ٢١٣ : ٤ / ٣٦
 ١٢٤ — إسماعيل بن سيده الأندلسي ١ : (٢٣٤)
 إسماعيل بن صبيح ٢ : ٣١٩
 ١٢٣ — إسماعيل الضرير ١ : (٢٣٣)
 ١٢٧ — إسماعيل بن عباد، أبو القاسم —
 المشهور بالصاحب ١ : ١٢٨ ، (٢٣٦) -
 (٢٣٨) ، ٣ / ٣٤٦ ، ٣ / ١١٧٤ ، ٤ / ١١٨
 ١٢٦ — إسماعيل بن هيد الله البزاز ١ : (٢٣٦)
 ١٢٥ — إسماعيل بن عبد الله بن ميكال ١ :
 (٢٣٦ - ٢٣٤) ، ٧٣
 ١٢٨ — إسماعيل بن علي ، أبو علي الحظيري
 (٢٣٨) : ١
 ١٢٩ — إسماعيل بن علي بن يوسف الحميري ،
 أبو الطاهر ١ : (٣٣٨)
 إسماعيل بن عياش ١ : ٢٤٧
 ١٣٠ — إسماعيل بن القاسم ، أبو علي القالي —
 ١ : ٧٢ ، ٢١٨ ، ٢٩٧ ، (٢٣٩ - ٢٤٤) /
 ٢ : ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٨ ، ١٥٣ ،
 ٢١٨ ، ٢٨٨ / ٣ : ٥٩ ، ٤٦٣ ، ٧١ ،
 ٧٢ ، ١٧٨ ، ٢٠٧ ، ٣٦٢ / ٤ :
 ١٧٢ ، ١٣٣
 ١٣١ — إسماعيل القزاز ١ : (٢٤٥)
 ١٣٣ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، أبو علي
 الصغار ١ : (٢٤٦ - ٢٤٨) / ٣ : ٢٤٢
 ح ٢٤٧
 ٥٦٢ — إسماعيل بن محمد القمي ٣ : (٣٧)
 إسماعيل بن محمد بن محمد بن ميكال ، أبو العباس
 ح ١٦٤ : ٣
 إسماعيل بن محمد النيسابوري ١ : ح ٢٣٠

الأنباري = القاسم بن محمد بن بشار
ابن الأنباري = عبدالرحمن بن محمد، أبو البركات
ابن الأنباري = محمد بن القاسم بن بشار
الأنباري، أبو بكر
الأنبوع (عن ولي الملك في اليمن) ١ : ٣١٦
أنوشروان بن خالد، أبو نصر - الوزير
٣ : ٢٦٦ ح
١٥٠ - الأهنوي اليمني ١ : (٢٧٤)،
(٢٧٥)

الأورجى الكاتب ١ : ١٩٨ / ٣ : ١٤٦
الأوزاعي ١ : ٤٤
أوس بن حجر ٣ : ٣٠٢ ح
أوس بن خلفاء ١ : ١٢٠ ح
إيتاخ التركي ١ : ١٢٠ ح
أيوب بن الحسن ٣ : ٣٥٢
أيوب بن أبي شمير ٣ : ٢٣٨
أبو أيوب، ابن أخت أبي الوزير ٣ : ٢٤٠

(ب)

ابن بابشاذ = طاهر بن أحمد
الباخرزي = علي بن الحسن بن علي ابن أبي الطيب
باديس بن حميص البربري ١ : ٢٩٩ ح
باديس بن المنصور بلكين الحميري الصنهاجي
٢ : ١٧٩ ح ١٨٠
ابن باديس الصنهاجي = المعز بن باديس البرقاني
البارد = زيد بن سليمان الحميري
البارع = الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس
البارع = عبد الكريم بن علي
ابن بانويه = علي بن المبارك
ابن بانيس = عبد الباقي بن محمد
الباهلي = أبو الكباش الباهلي

١٤٨ - الأعشى النحوي الأندلسي : أبو محمد
١ : (٢٧٣)

الأعلم الشنمري = يوسف بن سليمان
الأعشى = سليمان بن مهران
٨٧٩ - الأعصور بن براء الكلابي أبو زياد
٤ : (١٢١)

ابن أعين = حران بن أعين
أبو الأخر بن كلاب بن حمزة ٤ : ١٨٧
أبو الأظب بن أبي العباس بن إبراهيم بن الأظب
٣ : ١٥٢

أفارين لقيط الأهرابي، أبو مهدية ٤ :
(١٨٣، ١٨٢)

الأفشتين = محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد
الأندلسي

الأفضل بن بدر الجمالي ١ : ٢٦٦ ح / ٣ :
٧٩

أفضل الدين أميرك ٣ : ٢٦٩
ابن الإفليل = إبراهيم بن محمد بن زكريا

١٤٦ - إقبال بن علي بن أبي بكر، ابن الفاسلة ١ :
(٢٧١، ٢٧٢) / ٢ : ١٧٢ / ٣ : ٢٨٧

الأقليبي = أحمد بن معد بن عيسى
الأكفاني = هبة الله بن أحمد

ابن الأكفاني ٢ : ١٧ : ٢٣٠ ح

٤٩ - الإمام المغربي النحوي ١ : (٢٧٣)،
(٢٧٤)

٩٥٧ - أمان بن الصمصامة ٤ : ١٩٢،
(١٨٣، ١٨٤)

امرؤ القيس (الكندي) ١ : ٩٦، ١٨٠،
٢٢١ / ٣ : ٣٥، ٢٧٨، ٢٩٥

أمة السلام المباركة بنت إبراهيم ٢ : ٣١٨ ح
أمية بن أبي الصلت ٢ : ٤٠

البارودي = محمد بن أحمد بن هلي
البيضاء = عبد الواحد بن نصر أبو الفرج
البعث = محمد بن علي الزوزني
البعثي = محمد بن إسحاق بن علي الزوزني
البحري ١ : ٩٨ / ٣ : ٢١٧ ، ٤ / ٢٥٣ :
١٤٦ ، ١٦٣
بحرق الحضري ٣ : ٢٥
البخاري = أبو الأزهر البخاري
بختيار بن أحمد بن بويه ٣ : ٨٧ ح / ٤ :
١٤٠
بدر الدين حسن بن الداية = حسن بن الداية
بدعة (جارية عريب المنفية) ١ : ٢٠٠ ،
٣٢٠ ، ٣٢١
بدیع المنفی ٣ : ٢٦٩ ح
البدیع الهمدانی الكاتب = أحمد بن الحسين
البدیع الهمدانی العجل = أحمد بن سعيد بن علي
أبو يدل الوضاحي ٤ : ١٦
١٥١ - البر القرقيسي ١ : (٢٧٦) /
١٨٣ ، ١٢
ابن البر = محمد بن علي بن الحسن بن البر الصقلي .
البرهاري ، رئيس الخنابلة ١ : ٢١٣ ، ٢١٥ ،
٢١٦
ابن أبي بردة = بلال بن أبي بردة
برصوما الزامر ٢ : ٢٧٢ ح
البرغوث = ابن جكين الخويمي البغدادي
البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب
البرقي = عبد الله بن عبد الله الأندلسي
ابن بركات السعدي = محمد بن بركات
أبو البركات التكريتي = محمد بن أحمد بن زيد
أبو البركات الهاشمي الحلبي ٣ : ١٦٦

برمة = محمد بن جعفر الصيدلاني
البرنيقي = علي بن نصر بن سليمان ، أبو الحسن
ابن برهان ، أبو القاسم = إقبال بن علي
البروجدي = حمد بن محمد بن فورجة
البروجدي ، ابن رواحة ١ : ٧٨
١٥٢ - بزرج بن محمد العروضي ١ :
(٢٧٦ - ٢٧٨)
ابن بزرج = عبد الرحمن بن بزرج
بزويه = أحمد بن يعقوب بن يوسف
البيستبان = أحمد بن محمد البيستبان
البيسي = محمد بن يحيى بن سعدان
البيسي أبو حاتم = محمد بن حبان
البيسطامي = عمرو بن أبي الحسن
البيسطي = عبد الله بن محمد البيسطي
بشار بن برد ٣ : ٣٢٩
١٥٣ - بشار الضرير الأندلسي ١ :
(٢٧٨ ، ٢٧٩)
البيشي = أحمد بن محمد ، أبو حامد الخارزمي
بشر بن الحكم العبدي ٣ : ٢٥٢
بشر بن أبي خازم ١ : ٣٩٠
بشر بن أبي عمرو بن العلاء ٤ : ١٣٢ ، ١٣٦
بشر بن غياث المريسي ١ : ٢٥٣ ح / ٤ : ١٣
بشر بن محمد السكري ٢ : ١٤٩
بشر بن موسى ٢ : ٣٥٢
بشر بن هارون ٤ : ٥٧
ابن بشران = عبد الملك بن محمد أبو القاسم
ابن بشران = محمد بن أحمد بن مهمل ، أبو غالب
ابن بشران = محمد بن عبد الله

أبو بكر الخطيب ٣ : ١٣٨
 أبو بكر بن أبي خيثمة = أحمد بن زهير
 أبو بكر الصديق ١ : ١١٤ ، ٢ / ٢٢٣ : ٢٦٣
 ٤ / ٣٢٧ : ١٦
 ٨٤٢ — أبو بكر القساري الرازي ٤ :
 ١٠٠ ، ١٠١
 أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عبد الله ٣ : ٢٠٥
 أبو بكر المنبلي ٢ : ٧١ ح
 أبو بكر المفيد ٣ : ٤٨
 أبو بكر بن نجم الدين أيوب بن شادي — الملقب
 بالملك العادل ٢ : ٢٤٥
 أبو بكر الهذلي ٣ : ٣٦
 أبو بكر بن يوسف بن يعقوب بن الجلول ١ :
 ٢٤٢
 بكيل بن جشم بن خميوان ٢ : ٢٨٠
 البلاذري = أحمد بن يحيى
 بلال بن أبي بردة ١ : ٣٨٣ / ٢ : ١٠٥ ،
 ١٠٧
 ابن بلبل = علي بن الحسين
 ابن بلبل ، أبو الصقر = إسماعيل الشيباني ،
 البلوطي = منذر بن سعيد القاضي
 ابن بليمة = الحسن بن خلف
 ابن البناء = الحسن بن أحمد بن عبد الله ،
 بنان بن يعقوب الرقوي ٤ : ١٩
 ابن بنان = محمد بن محمد بن محمد بن بنان ،
 البندار = عبد الباقي بن محمد بن الحسين
 ١٥٧ — بندار الأصماني ١ : (٢٨١)
 ١٥٩ — بندار بن عبد الحميد بن لرة ١ :
 (٢٩٢) ٣ : ٣١١
 ابن البندار الأصماني ١ : ٢٣٧.

ابن بشران = محمد عبد الملك ، أبو بكر القرشي
 ابن بشرى = علي بن بشرى الصقلي
 بشكست = عبد العزيز الفاري
 ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك
 ابن بطلان = المختار بن الحسن بن بطلان
 ابن بطة = أحمد بن علي بن محمد
 ابن البطي = محمد بن عبد الباقي
 ابن أبي برة = محمد بن الحسين
 البغوي = إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن
 البغوي = إسحاق البغوي النحوي الكوفي
 البغوي = عبد الله بن إسحاق
 البغوي = عبد الله محمد ، المعروف بابن
 بنت منيع

١٥٨ — بقاء بن غريب ١ : (٢٩١)
 أبو البقاء = عبد الله بن الحسين بن عبد الله
 البقال = عثمان بن محمد بن أحمد البقال
 البكائي = زياد بن عبد الله بن طفيل
 بكر بن أحمد بن سنجيت الفارسي القزازي ٢ : ٢٤
 ١٥٤ — بكر بن حبيب السهمي ١ : (٢٧٥)
 (٢٧٦)
 ١٥٥ — بكر بن محمد بن بقة ، أبو عثمان المازني
 ٤١ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ٢٠٨ ، (٢٨١) -
 (٢٩١) / ٢ : ٣٢٤ ، ٣٤٤ ، ٣٩٤
 ٤٠ ، ٥٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٢٦ ،
 ٢٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ،
 ٣٧٣ / ٣ : ٣٨٣ ، ٢٤٢ ، ٢٧٧ / ٤ :
 ١٢٨ ، ١٩٠
 أبو بكر بن إسماعيل الوراق ٢ : ٢١٣
 أبو بكر البستي = محمد بن يحيى بن سعدان
 أبو بكر بن علي الحداد المصري ١ : ١٣٧ ح
 أبو بكر بن حرب ٢ : ١٧٧
 أبو بكر بن حميد ١ : ٥٩

الجار = الحسين بن علي بن محمد أبو الطيب
١٦١ - تمام بن غالب المعروف بابن التياي
١ : (٢٩٤ ، ٢٩٥) / ٣ : ٢١٥
أبو تمام (حبيب بن أوس) ١ : ٩٨ ، ٢١٩ /
٢ : ٢٤٨ / ٣ : ٤٥ ، ٦٩ ، ٧٠
١٦٢ / ٤ : ١٤٩ ، ١٥٠
٨٧٥ - أبو تمام الجزاري : (١٢٠)
تمام بن الحارث ١ : ٣٢٧
التنوشي = علي بن الحسن التنوشي
أبو توبة = زياد بن زياد الأحمري
التوزي = أحمد بن علي بن الحسين التوزي
التوزي أبو محمد = عبد الله بن ثابت
التوزي ، أبو محمد = عبد الله بن هارون
أبو محمد
١٦٠ - توفيق بن محمد بن الحسين بن زديق ،
أبو محمد ١ : (٢٩٣ ، ٢٩٤)
ابن التياي = تمام بن غالب
تيزون = إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري
(ث)
١٦٢ - ثابت بن أبي ثابت ، أبو محمد ١ :
(٢٩٦)
ثابت بن جابر المعروف بتأبط شرا ٣ : ٣٠٢
ثابت ، أبو الدوام ١ : ١٠٠
ثابت بن زيد بن قيس ٢ : ٣١٤٢
ثابت السرقسطي ٣ : ١٢
ثابت بن سنان ، أبو الحسن ٢ : ٢٢٧
١٦٣ - ثابت بن عبد العزيز الأندلسي ١ :
(٢٩٧)

البلول بن إسحاق البلول ٣ : ١٥٦
ابن البواب ، أبو الحسين ٣ : ٢٠٢
بو جعفر = أحمد بن علي البيهقي
ابن بو كردان = العباس بن بو كردان
البياري = علي بن الحارث
= علي بن محمد السعدي البياري
أبو الهدهاء = أسعد بن عصمة
ابن اليساري ٣ : ٦٩١
ابن البيع = محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري ،
البيهقي = علي بن زيد بن أبي القاسم
(ث)
تأبط شرا = ثابت بن جابر
تاج الإسلام المروزي ١ : ٢٤٧ ، ٣٠٥
تاج الدين بن حمدون ١ : ٢٣٦
تاج الدين الكندي = زيد بن الحسن بن زيد ،
أبو اليمن
التاويحي = محمد بن عبد الملك التاويحي
تاش الحاجب ١ : ٢٣٧
التبريزي = يحيى بن علي
التبريزي ، أبو أحمد ٢ : ٣٥٣
٨٤٥ - أبو تراب ١ : ١٤٤ ، ١٤٥ ،
١٤٦ / ٤ : (١٠٢ ، ١٠٣)
الترمذي = محمد بن عيسى
التستري أبو سعد ٢ : ٨
التكريتي أبو البركات = محمد بن أحمد بن زيد
التكريتي أبو جعفر ٢ : ٣١٨
التكفي = عبد الكريم بن الحسن
ابن التليذ = هبة الله بن أبي القاسم بن التليذ
الطبيب .

جضيج = عبيد الله بن أحمد
 ابن الجراح = أحمد بن محمد بن الجراح، أبو بكر
 ٨٦٦ — أبو الجراح العقيلي ٢ : ٣١٧
 ٤ / ٣٤٨ : (١٢٠)
 أبو جرادة الوراق الحلبي ٢٨٦٠٢
 ابن أبي جرادة = علي بن عبد الله
 ابن أبي جرادة = عمر بن عثمان بن محمد بن عمير
 ابن أبي جرثومة = عيسى بن أبي جرثومة
 الجرجاني = علي بن عبد العزيز
 = عبد القاهر بن عبد الرحمن
 الجرجاني أبو جعفر = محمد بن أحمد الجرجاني
 الجرجاني أبو عامر ١ : ٣٦٩
 الجرجاني أبو عبد الله ١ : ١٥٥
 ابن جردة ٢ : ١٢٢
 ١٧٧ — الجرفي ١ : (٣٠٧)
 الجرمي = صالح بن إسحاق
 ٩٠٥ — جروين قطن ٤ : (١٢٣)
 ابن جرو = عبيد الله بن محمد بن جرو
 ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
 ابن جرير الطبري = محمد بن جرير
 جرير بن عطية ١ : ٢١٣، ١٨٢ / ٢ :
 ٣ / ٣٨١ : ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٩٥
 الجريسي = المعافى بن زكريا
 ابن الجزائر القيرواني = أحمد بن إبراهيم
 ابن الجزري ١ : ٥٠
 ٨٩٠ — جيلة الحرقية ٤ : (١٢٢)
 الجزولي : عيسى بن بلبيخت
 جزي ٣ : ١٦١
 ابن الجصاص = إسحاق بن الجصاص
 ابن الجمالي أبو بكر ٢ : ٣٥٥
 الجعد = محمد بن عثمان بن مسبح

١٦٤ — ثابت بن عمرو بن حبيب ١ : (٢٩٨)
 ١٦٥ — ثابت بن محمد الجرجاني ١ : (٢٩٨)
 (٢٩٩)
 ثابت بن نصر بن مالك الخزازي ٣ : ١٩ ح ٢٠،
 ابن ثروان = علي بن ثروان
 ٨٤٨ — أبو ثروان المكي ٢ : ٣٤٨، ٣٥٩ /
 ٤ : (١٠٥)
 الثعالبي — عبد الملك بن محمد بن إسماعيل
 الثعلبي — أحمد بن محمد بن إبراهيم
 ثعلب = أحمد بن يحيى
 ابن التلاج أبو القاسم ١ : ١٦٣، ١٩٣
 ثلث القيل = أبو الحسين المنبوز ثلث القيل
 تمامة بن أمروس التبري ٤ : ١٩
 الثاني ٢ : ٢٧
 ٨٤٧ — أبو ثوابة الأسدي ٤ : (١٠٤)

(ج)

جابر بن زيد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن
 سليمان ١ : ٩١
 جابر بن عبد الله الأنصاري ٢ : ٢٥٥ ح
 جابر بن يزيد بن الصباح العسكري ١ : ١٩٩
 الجاحظ = عمرو بن بحر
 الجارودي أبو بكر ٢ : ١٤٩
 الجبالي أبو هاشم = عبد السلام بن محمد
 جبلة الكوفي ٤ : ١٠٩
 ابن جبلة ٢ : ٢٨٢
 الجبلي أبو الخطاب ٢ : ٢٧
 الجبيري أبو عبيد ١ : ٢٤٣
 الجهدري أبو كامل ٣ : ٢٩٨
 أبو جحش السنجاري ٢ : ٢٨٣
 جحلة البرمكي = أحمد بن جعفر بن موسى

١٧٠ — جعفر بن موسى ، المعروف بابن الحداد

: ١ (٣٠٣)

١٧٢ — جعفر بن هارون بن إبراهيم ، أبو محمد

الدينوري : ١ (٣٠٤)

١٧١ — جعفر بن هارون بن زياد ، أبو محمد

: ١ (٣٠٣)

جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي : ٣ / ٢٤٠

٤ : ٧ ح ، ٣٢ ، ٣٥

أبو جعفر الجاني = محمد بن إسحاق بن علي

أبو جعفر الدينوري = أحمد بن عبد الله بن مسلم

أبو جعفر الرؤاسي = محمد بن أبي سارة

أبو جعفر الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامان

أبو جعفر هقدة : ٤ : ١٦

أبو جعفر المروزي : ٤ : ١٧١

أبو جعفر الميكالي = محمد بن عبد الله بن إسماعيل

أبو جعفر بن النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل

أبو جعفر بن هارون الضبي : ١ : ٣٢٣

أبو جعفر الوردكاني = محمد بن الحسن بن الحسين

الوثابي

الجفني = الحسين بن علي الجفني

جعونة الكلابي المعروف بأبي الأجر : ٢ : ٣٦٦ ح

الجفري الجبيري = أحمد بن إسحاق المصري

الجفني = محمد بن الحسين بن علي الجفني ،

المعروف بابن الدباغ

الجلاب = عبد الرحمن بن حمدان الجلاب

ابن الجلاب أبو أحمد : ١ : ٣١٠

الجمازي = محمد بن عمرو الجمازي

ابن جماعة = عز الدين محمد بن أبي بكر

الجمال الجبلي البغدادي ، المعروف بابن الفضل

الكرخي : ٢ : ٣٢٣

جمال الدين = الحسن بن علي بن صدقة

جناد أبو محمد : ٤ : ١٥٣ ح

ابن الجعد = علي بن الجعد

جعفر بن البهلول القاضي : ٢ : ٣٠٨

جعفر بن أبي حرب بن أبي الأسود الدقولي : ١ : ٥٦

جعفر بن سليمان بن علي الأمير : ٢ : ٢٥ / ٣

٢٨٣ ، ٢٨٤ / ٤ : ١٤٩

١٦٦ — جعفر بن شاذان : ١ : (٣٠٠)

جعفر بن أبي طالب : ١ : ٥٢

جعفر بن عبد الله بن علي بن المفيد : ٢ : ٣٨٥

١٦٧ — جعفر بن علي الصقل ، أبو محمد ،

المعروف بابن القطاع : ١ : (٣٠٠)

(٣٠١)

جعفر بن الفضل بن حنابلة بن الفرات : ٣

٢٢٥ ح

جعفر القاضي أبو القاسم : ١ : ٣٢١

جعفر المتوكل علي الله المتعمد (الخليفة) : ١

١١٩ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،

٢٨٨ / ٢ : ١١٥ ح / ٣ : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ / ٤ : ٥٩ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣

جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي : ٢

٣٥٧

١٦٨ — جعفر بن محمد بن إسماعيل بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب : ١ : (٣٠١)

(٣٠٢)

جعفر بن محمد بن علي بن المديني : ٣ : ١٧

جعفر بن محمد بن محمد : ١ : ٣٧٥

جعفر بن محمد بن أبي محمد الزبيدي : ٣ : ٢٣٩ ،

٢٤٠

١٦٩ — جعفر بن محمد بن مكي القيسي : ١

(٣٠٢)

جعفر المقندر بالله ، أبو الفضل بن المتصد (الخليفة)

: ١ : ٢٣٥ ، ٣٢٣ / ٣ : ١٩٨ ، ٥٥٩ ح

(ح)

حاتم الطائي ٣ : ٢٢٠
حاتم العتق ٢ : ١٧٧
حاتم بن الكنانى الصيداوى ١ : ٢٦٠ / ٣ :
٢٦٣
أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد
الحاتمي الكاتب = محمد بن الحسن بن المظفر
الحاج البيهقي ٢ : ٢٢٢
ابن الحاجب = عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس
الكردي
الحارث بن أسامة ١ : ٢٨١
الحارث بن أحمد الحاسبي ٢ : ١٩٢ ح
الحارث بن حنيفة البشكري ١ : ٢٥٨ / ٣ : ٩٤ ح
الحارث بن عباد البكري ١ : ٨٠ ح
ابن الحارث (عاصم الضباع الإخشيدية) ١ : ١٦٠
حازم بن الحسين ٤ : ١٦
ابن حازم الحميري = علي بن حازم
أبو حازم ٢ : ١٢٥
الحاكم = أبو سعد بن دوست
٢٢٨ - حامد الباهلي السنجاري ١ :
(٣٧٢)
أبو حامد الإسفراييني = أحمد بن محمد بن أحمد
أبو حامد الخارزمي = أحمد بن محمد البيهقي
الحامض = سليمان بن محمد بن أحمد
ابن الحائك = هارون بن الحائك الضرير
ابن الحائك الحمداني = الحسن بن أحمد
ابن الحباب = الفضل بن الحباب أبو خافية الجمحي
ابن أبي الحباب = عبد العزيز بن أحمد بن أبي الحباب
ابن أبي الحباب أبو علي ٢ : ٤٦ ، ٥٥ / ١٣ : ٦٢
ابن أبي الحباب أبو عمرو ١ : ٢١٨
الحبال = إبراهيم بن سعيد
حبان بن هلال الباهلي ١ : ٢٨٢ ح

جناه بن واصل ١ : ٢٧٨ ح
جنادة الحروري ٣ : ١١٢
ابن الجنيد أبو الحسن ٣ : ٢٢٤
ابن جني = عثمان بن جني ، أبو الفتح
١٧٤ = الجنيد بن محمد بن المظفر الطائلي
١ : (٣٠٥)
ابن الجنيد = إسحاق بن الجنيد اليزازي الوراق
الجهشياري = محمد بن عبدوس
الجهضي = نصر بن علي الجهضي
١٧٥ - جهم بن خلف المازني ١ : (٣٠٦)
٣ : ٣٠٤
ابن الجهم = محمد بن الجهم بن هارون
جهود بن محمد بن جهود ٣ : ١٦٢ ح
ابن جهود ، أبو الحسن ٣ : ٢١٤
الجواد الأصمعي = محمد بن علي بن أبي منصور
الجواليقي = موهوب بن أحمد أبو منصور
ابن الجواليقي = أحمد بن إسحاق بن موهوب
ابن الجواليقي = إسحاق بن موهوب بن محمد
ابن الجواليقي = إسماعيل بن موهوب
ابن موهوب بن محمد بن الحضرمي
ابن الجواليقي = مهدي بن أحمد بن محمد
ابن الجواليقي = المهلب بن أحمد
ابن جوامرد = محمد بن أحمد بن جوامرد
الجواني الشريف أبو علي ٢ : ٢٤٠
١٧٦ - جودي بن عثمان ١ : (٣٠٦)
(٣٠٧)
الجوهري (صاحب الصحاح) = إسماعيل
ابن حماد
الجويني = عبد الملك بن يوسف ، إمام الحرمين
الجبلي النهوي ٢ : ٢٣٣
الجبلي = أبو الحسن الجبلي

الحرمازي = الحسن بن علي ، أبو علي .
الحرشي أبو العلاء المكي = أحمد بن محمد
ابن إسحاق بن أبي نعيمه
الحروقي = علي بن الحسن التنونجي .
الحريري = علي بن محمد الحريري ،
الحريري = عبدالله بن القاسم
الحريري (صاحب المقامات) = القاسم بن علي
ابن محمد
ابن الحريري أبو العباس ٢ : ٢٤٣
ابن حريش = عبدالله بن حريش
ابن حريش = عبدالوهاب بن حريش ، أبو مسحل
الخرزي = إبراهيم بن المنذر
ابن حزم الأندلسي = العلاء بن حزم
ابن حزم الأندلسي = علي بن أحمد بن حزم
الخرزبيل = محمد بن عبدالله بن حاصم التميمي .
حسان بن ثابت ٣ : ١٢٠
٢٣٢ — حسان بن الجاحظ القيرواني ١ :
(٣٧٤) ٣ / ٣٣١
ابن حسان أبو محمد ١ : ٣٥٨
٨٦٠ — أبو حسان الضرير التدمري ٢ : ٧٧ /
(١١٦ ، ١١٧) : ٤
ابن حسداي = يوسف بن حسداي .
الحسن بن إبراهيم الأمدى أبو علي ١ : ٨٨
الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، أبو علي بن شاذان
٣ : ١٠٠ ح
١٨٢ — الحسن بن أحمد الطبري ، أبو سعيد
(٣١٢ ، ٣١٣) : ١
١٧٨ — الحسن بن أحمد بن عبدالنفار أبو علي
الفارسي ١ : ٤١٦ ، ١٩٧ ، (٣٠٨) —
٣١٠ ، ٣٦٠ / ٢ : ١٧ ، ١١٨ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ،
٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٢٦ ح

ابن حبان البستي = محمد بن حبان
ابن الحبراني = سعيد بن أبي منصور الحلبي
٢٢٩ — حبشي بن محمد بن شعيب أبو الغنم
١ : (٣٧٢ ، ٣٧٣) / ٢ : ٣٧٤
٢٧٥ : ٣
حبة بن جوين ، أبو فدامة الكوفي ١ : ٤٦ ح
ابن حيون = سلمان بن حيون
حبيب بن أوس = أبو عماد
حبيب بن بسطام الوراق ٣ : ٣٠٠
ابن حبيب = محمد بن حبيب
= يوسف بن حبيب
ابن حبيب العقلي = علي حبيب
ابن أبي حبيب = عبدالله بن عيسى
الحجاج بن نصير الأنباري ٢ : ٧
الحجاج بن يوسف الثقفي ١ : ٥٦ / ٣ :
٣٠٣ / ٤ : ٢٦ ، ١٣٤ ح ، ١٣٥
ابن حجاج أبو القاسم ٢ : ١٥٩
— ابن أبي حجر السنجاري ٤ : (١٩١)
الحجة = محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر
ابن الحداد = أبو بكر بن الحداد الفقيه المصري
ابن الحداد = جعفر بن موسى
= هبة الله بن محمد أبو الفرج
٨٧٤ — أبو الحدرجان ٤ : (١٢٠)
ابن الحدوص البقال ٢ : ٢٤٦
ابن أبي الحديد الدمشقي ، أبو الحسن ٢ : ١٧
ابن الحر = يزيد بن الحر ، أبو زياد الطائي
الخراني — عبدالله بن الحسن أبو شعيب الخرائي
ابن الخرائي ٢ : ٢٨٦
أبو حرب بن أبي الأسود ١ : ٥٠ ، ٥١ ، ٥٦ ح
حرتك — محمد بن جعفر أبو بكر المطار

١٨٩ — الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري
١٣٣، ١٨٣، ٢٢٠، ٢٨٢، ٣٢٦) : ١
(٣٢٨) / ٢ : ٣ / ٣٦١ : ٤ / ١٢٠
٥٧ : ٤ / ٢٣٢

الحسن بن الحسين بن علي النوبختي : ١ : ١٦٣
الحسن بن الحكم النخعي : ٢ : ١٢٥
الحسن بن خاف المعروف بابن بليمة : ٢ : ٣٤٢ ح
حسن بن الداية النوري : ٢ : ١١ : ١٣
الحسن بن داود : ٤ : ١٦

١٩٢ — الحسن بن رجاء الدهان : ١ : (٣٣٩) /
١٤٨ : ٣

١٩١ — الحسن بن رشيق القيرواني : ١ :
(٣٣٣ - ٣٠٩) ، ٣٥٤ / ٢ : ١٧٤
١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٩٣ ،
٣٤٣

الحسن بن سليمان الفقيه : ٢ : ٣٦٦ ح

الحسن بن سهل ، وزير المأمون : ١ : ١٢٥ ، ٢٦٦ / ٢ :
١٧١ ، ١٧٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ : ٤ / ٢١٨

١٩٣ — الحسن بن صافي المعروف بملك النخاعة
١ : (٣٤٥ - ٣٤٠)

الحسن بن أبي الطيب البخاري ، ١ : ٦٣
الحسن بن عبد الرحمن : ٢ : ١٨٤

٥٦٩ — الحسن بن عبد الله ، المعروف
بلفظة الأصهباني : ١ : ٧٦ / ٣ : (٤٣)

١٩٤ — الحسن بن عبد الله بن سعيد السكري ،
أبو أحمد : ١ : (٣٤٥ ، ٣٤٧) / ٢ :
٣ / ٣٤٣ : ٤ / ١٦٩ : ١٨٦

الحسن بن عبد الله بن سهل السكري = أبو هلال

١٩٥ — الحسن بن عبد الله بن المرزبان
أبو سعيد السيرافي : ١ : ٧٧ ، ٢٠٣ ،
٢٠٧ ، (٣٤٨ - ٣٥٠) / ٣٥٩ : ٧ /
٤٩٣ ، ٢٦٨ ، ٢٩٧ ، ١١٨ ، ٢٦٩

٣ / ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٣٧
٤٤٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٥٤ ، ١٨١ ،
١٨٩ ، ٢٥٧ ، ٣٥٥ / ٤ : ٤٦ ، ١٠٩ ،
١١٦

١٨١ — الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء ،
١ : (٣١٢ ، ٣١١)

الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد : ١ :
٢١٨ ح

١٧٩ — الحسن بن أحمد الفزاري : ١ :
(٣١٠)

١٨٠ — الحسن بن أحمد بن محمد الحواري ،
١ : (٣١١ ، ٣١٠)

الحسن بن أحمد بن نافذ : ٢ : ٣٨٣

١٨٣ — الحسن بن أحمد بن يعقوب ، المعروف
بابن الخائك : ١ : (٣١٤ - ٣١٩)

الحسن بن إسحاق الطوسي ، نظام الملك : ١ :
٣٢٩ ح / ٢ : ١٨٩ ، ٢٩٩

١٨٧ — الحسن بن إسحاق بن أبي عباد البجلي
١ : (٣٢٥)

١٩٠ — حسن بن أسد الفارق أبو نصر : ١ :
(٣٣٣ - ٣٢٩)

١٨٤ — الحسن بن إسماعيل المصري : ١ :
(٣٢٠ ، ٣١٩)

١٨٥ — الحسن بن بشر الآمدي : ١ : ٢٠٠ ،
(٣٢٤ - ٣٢٠) / ٣ : ٤٥

الحسن بن أبي بكر : ١ : ٣٢٧
١٨٦ — الحسن بن بندار ، أبو محمد التقلبي
١ : (٣٢٥)

١٨٨ — الحسن بن تميم الصفار الأصهباني ،
أبو علي : ١ : (٣٢٦)

الحسن بن ثقة الدولة : ٤ : ٦٣

الحسن بن أبي الحسن البصري : ٢ : ٧٢ ، ٢٦٢ ح /
٣ : ٢٧٦ ، ٢٨٢ / ٤ : ١٣٣ ح

٢٠٣ - الحسن بن الفرج : ١ (٣٥٣)
الحسن بن قتيبة المدائني : ٣ : ٢٢٨
الحسن بن قحطبة بن شيبان : ٢ : ٣٧٦ ح
الحسن بن قطرب : ٣ : ٢٢٠
٢٠٥ - الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان ،
١ : ٢٩١ ، ٣٠٤ ، (٣٥٤)
الحسن بن محمد بن إسماعيل = القيولي
٢٠٤ - الحسن بن محمد التميمي : ١ : (٣٥٣)
(٣٥٤)
الحسن بن محمد الصباح : ١ : ٧٣
الحسن بن محمد بن أبي محمد البريدي : ٣ : ٢٣٩ ،
٢٤٠
الحسن بن محمد المهلب ، الوزير : ١ : ٨٨ / ٤ :
ح ١٢٥
الحسن بن محمد الوحشي : أبو علي : ٢ : ١٢٤
٢٠٦ - الحسن بن محمد بن يحيى بن عليم : ١ :
(٣٥٥)
الحسن المصعب ، الوزير : ٢ : ٢٧٥
الحسن بن مكرم بن حسان ، أبو علي البرازي :
ح ٣١٩
الحسن بن منصور السلمي : ٢ : ٧٦
الحسن بن هاني = أبو نواس
الحسن بن هبة الله بن المطلب : ٣ : ٥٢
الحسن بن يوسف المستضيء بأمر الله (الخليفة)
١ : ٢٤٦ ح
ابن الحسن ، أبو الفضل : ١ : ٣٠٥
٤٩٥ ، ٨٥١ - أبو الحسن الأحمر : ١ :
٣٨٧ / ٢ : ٢٧١ ، (٣١٣ - ٣١٧) ،
باسم « علي بن المبارك الأحمر » ٣٤٨ ،
٣٥٨ / ٤ : (١١٠)

٢٨٦ ، ٣٨٨ / ٣ : ٩٣ ،
١٤٥ ، ١٨٩ ، ٢١١ / ٤ :
١٧٥ ، ١٨٧
الحسن بن عرفة بن يزيد : ١ : ٢٤٧
الحسن بن علي بن إسحاق بن العوسمي ، الوزير الملقب
نظام الملك : ١ : ١٠١ ، ٣٢٩ ح ، ٣٣١ /
٣ : ٢٧١
١٩٨ - الحسن بن علي بن بركة ، أبو محمد : ١ :
(٣٥١)
الحسن بن علي الجعفي : ١ : ١٦٦ ح
الحسن بن علي الحرمازي = أبو علي الحرمازي
الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى العلوي : ١ : ٢٤٢
الحسن بن علي الصقلي النهوي : ١ : ١٢٢
الحسن بن علي بن أبي طالب : ٣ : ٣٥٠ / ٤ :
٢٥ ، ١٦
٢٠٠ - الحسن بن علي بن عبد الرحمن الميداني
١ : (٣٥٢)
الحسن بن علي بن مبيدة : ٣ : ٣٤٦
١٩٩ - الحسن بن علي بن غسان : ١ : (٣٥١)
الحسن بن علي بن المتوكل : ٢ : ٣٥٧
الحسن بن علي بن محمد الجوهري : ١ : ٣٥٨ /
٣ : ١٩٦
٢٠١ - الحسن بن علي بن محمد الطائي : ١ : (٣٥٢)
١٩٧ - الحسن بن علي المدائني : ١ : (٣٥٠)
١٩٦ - الحسن بن علي بن يوسف الهولي : ١ :
(٣٥٠) / ٢ : ٩٩
٢٠٢ - الحسن بن هليل بن الحسين ، أبو علي
الغزوي : ١ : (٣٥٢ ، ٣٥٣)
الحسن بن عمر ، يعرف بابن شكود : ١ : ٣٢٨ /
٣ : ١٩١
الحسن بن غليب : ١ : ١٣٩
الحسن بن الفتح بن حمزة الحمداني : ١ : ١٨٩

- ٢٠١ — الحسين بن حميد بن الحسن الحموي
المعري ١ : (٣٥٧)
- ٢١١ — الحسين بن حميد بن عبد الرحمن ،
الخطيب ١ : (٣٥٧)
- الحسين بن دويد (عم محمد بن الحسن بن دويد)
١٠٠ : ٩٤ : ٣
- ٢١٢ — الحسين بن سعد بن الحسين ، أبو علي
الأمدي ١ : (٣٥٨)
- الحسين بن الضحاك المعروف بالخلع ٣ : ١٣٥ ح
الحسين بن عبد المجيب الموصلي ٤ : ٥٩
الحسين بن هوان ١ : ١١٩ ح
الحسين بن علي الجعفي ١ : ١٦٦ ح
الحسين بن علي الجوهرى ٣ : ٢٥٦
- ٢١٥ — الحسين بن علي بن الحسين بن المرزبان
١ : (٣٥٩)
- الحسين بن علي ، أبو علي النيسابورى ٢ : ٥٤ ح
الحسين بن علي بن أبي طالب ٣ : ٤٦٦ / ٤ :
١٣ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٥٩ ، ٩٩
- الحسين بن علي الطنجيرى ٤ : أبو الفرج ٣ : ٦١
٢١٤ — الحسين بن علي بن محمد ، أبو الطيب
المعروف بالتمار ١ : (٣٥٩)
- ٣١٣ — الحسين بن علي الثمري البصرى ١ :
(٣٥٨ ، ٣٥٩)
- الحسين بن علي النيسابورى ١ : ٣٠٣
الحسين بن علي بن الوليد ٣ : ٤٥
الحسين بن الفضل البجلي ٢ : ٥٥ ح ، ٢٧٥
الحسين بن فهم ٣ : ٤٤ ح
الحسين بن القاسم الكوكبي ، أبو علي ٤ : ٣٧
الحسين بن المبارك الصيرفي ٢ : ٣٥٦
- ٩٢٣ — حسين بن محمد التميمي الداروني
٤ : (١٤٣ - ١٤٥)
- ٢١٨ — الحسين بن محمد ، أبو الفرج — المعروف
بالمستور ١ : (٢٦٢)

- أبو الحسن الأخفش = سعيد بن مسعدة
٨٥٥ — أبو الحسن بن أذين البصير ٤ : (١١٢)
- ٨٥٦ — أبو الحسن الأخرى ٤ : (١١٣)
أبو الحسن الأنطاكي المقرئ ٢ : ٥٨
- ٨٥٣ — أبو الحسن الأهوازي ٤ : ١٥٥ ،
(١١١)
- أبو الحسن التهمي ٣ : ٢٨٧
- ٨٥٩ — أبو الحسن الخيشي ٤ : (١١٦)
- ٨٥٨ — أبو الحسن الزعفراني ٤ : (١١٥) ،
(١١٦)
- ٨٥٢ — أبو الحسن الطولقي ٤ : (١١٠) ،
(١١١)
- أبو الحسن العروضي ٣ : ٢٠٣
أبو الحسن القاري ٤ : ١٨١
- أبو الحسن الكاتب الصقل ٣ : ١٥٠
٨٥٠ — أبو الحسن بن معقل ٤ : (١٠٩)
أبو الحسن المعنى ٣ : ٧٠
- ١٢٢ — أبو الحسن المقيدسي ٤ : (١١١) ،
(١١٢)
- أبو الحسن بن هذيل ٤ : ١٦٢
أبو الحسن بن الوليد ٣ : ٢٦٤
- ٢٠٧ — الحسين بن إبراهيم بن أحمد ،
أبو عبد الله النطنزي ١ : (٣٥٥)
- ٢٠٨ — الحسين بن أحمد الزوزني ١ : (٣٥٥) ،
(٣٥٦)
- الحسين بن أحمد بن يعقوب = الحسن بن أحمد
حسين الأرموي ١ : ٣٤٠ ، ٣٤٣
الحسين بن سماهيل البصري ٢ : ٤٠
الحسين بن إسماعيل الضبي ، المعروف بالمهاملي
٢٤٢ : ١
- ٢٠٩ — الحسين البيهقي ١ : ٣٥٦
الحسين بن جعفر بن محمد ٢ : ٢٤

الحكم بن قنبر ٢ : ٣٤
 الحكم المنصور بالله (الخليفة الأموي الأندلسي)
 ١ : ٢٤٠ ح ٣٢٩ ، ٢ / ١٢١
 ٣ : ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٩ /
 ٤ : ١٩٢
 ٢٣٣ — الحكم بن معبد بن أحمد الخراسي
 ١ : ٣٧٤
 الحكم بن هشام ٢ : ٣٦٧
 أبو حكيم الخبزي = عبدالله بن إبراهيم الخبزي
 الحلبي = علي بن الحسن بن حنتر بن ثابت
 حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلی ٣ : ٢٣٨ ح
 حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد ٢ :
 ٣٥٥
 حماد الزاوية = حماد بن ميسرة بن المبارك
 ٢٢١ — حماد بن الزبير بن ١ : (٣٦٥)
 (٣٦٧) ٢ / ٤١ ، ١٠٥ ، ٣ / ٢٦٢
 حماد بن زيد بن درهم الأزدي ١ : ٢ / ٢١٥
 ح ١٩٨
 ٢٢٠ — حماد بن سلمة بن دينار ١ : (٣٦٤)
 (٣٦٥) ٢ / ١٠٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥
 ٣ / ٣٥٥ : ٤ / ١٨٥ : ٤ : ٧٤
 حماد بن ميسرة بن المبارك ، المعروف بالزاوية
 ١ : ٢٧٨ ح ٣٦٦
 ٢٢٥ — حمد بن محمد بن فودجة البريجدي
 ١ : (٣٦٩ ، ٣٧٠)
 حمدان الكندي ٤ : ١٩
 ٢٢٤ — حمدون بن أحمد بن خورمرد
 القندجاني ١ : (٣٦٩)
 ٢٢٢ — حمدون بن أبي مهمل ، أبو محمد ٤ :
 (٣٦٧)

٢١٧ — الحسين بن محمد بن الحسين ، أبو عبد
 الله الصوري ١ : (٢٦٢)
 ٢١٦ — الحسين بن محمد بن خالويه ،
 أبو عبد الله ١ : ٦١ ، ٨٤ ، ١٢١ ،
 ٣١٥ ، (٣٦٢-٣٥٩) / ٢ / ٢٨٦
 ٣ : ٢٧٣ / ٤ : ١٥٢
 ٢١٩ — الحسين بن محمد بن عبد الوهاب
 ابن الدباس ، المعروف بالبارخ ١ : (٣٧٣)
 (٣٦٤) ٢ / ٢٩٨ : ٣ / ٢٢٣
 الحسين بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣ : ٢٢٩
 الحسين بن هارون الضبي ، القاضي ١ : ٧٧
 ٧٨
 أبو الحسين المنبوذ بلط القيل ١ : ٢ / ٩٦
 أبو الحسين بن علي ١ : ٢٢٩
 أبو الحسين بن فارس = أحمد بن فارس
 أبو حسين المهلب التتوي ٢ : ١٨٤
 أبو الحسين بن الموفق الكندي ٢ : ٢٢١
 الحضري (علي بن عبد الفتى) ٤ : ١١٤
 ٨٧٦ — أبو الحسين الهجيمي ٤ : ١٢٠
 الحضري ، أبو علي ٢ : ١٩٢
 الخطيئة ٤ : ٧٨
 الخطيري = إسماعيل بن علي ، أبو علي الخطيري
 حفص بن عبد الرحمن ٢ : ١٤٩
 حفص بن عبد الله السلمي ١ : ١٢٥
 حفص بن عمر الدورى أبو عمر ٢ : ٢٥٧ ح ،
 ٢٦٦
 الحفصي المنفى ٣ : ٢٥١
 حكام بن سلم الكندي ٣ : ٣٥٣ ح
 الحكم بن عبد الله بن إسحاق الثقفي الأعرج ٢ :
 ح ٣٧٤
 الحكم بن حوالة ٢ : ٣٦١

(خ)

الخارزنجي = أحمد بن محمد الخارزنجي
الخارزنجي = يوسف بن الحسن بن يوسف
الخارزنجي

خازم بن الحسين البصري ٤ : ١٥ ، ١٦

ابن خاقان = موسى بن خاقان

خالد بن الحذاء ٢ : ١٠٦ ح / ٤ : ٢٧

خالد بن عبدالله القسري ٢ : ١٠٦ ، ١٠٨ ح / ٢٤٨

٣ : ٢٨٩ ، ٢٩٣

خالد بن عبدالله المزني الطحان ١ : ٢١٤ ،

٢١٥

٢٠٤ — خالد بن كلثوم الكوفي ١ : ٣٨٧

خالد بن معدان ١ : ٢٤٧

خالد بن أبي الهياج ١ : ٤٢

ابن الخالصة = محمد بن أحمد بن سهيل ، المعروف

بأبي بشران

ابن خالويه = الحسين بن محمد بن خالويه .

الخباز البلدي ٤ : ١٤٦

الخبيري = عبد الله بن إبراهيم الخبيري ،

أبو حكيم

الخبز أروزي = نصر بن أحمد بن نصر

الخبزندي = محمد بن ثابت

= محمود بن أحمد

الخبزب = ابن طاهر النحوي الأندلسي ،

المدهور بالخبزب

خديجة بنت خويلد ١ : ٤٦

خره القليل = أبو الحسين النحوي المصري

ابن الخراساني ٣ : ٢١٤

الخراطي = محمد بن جعفر

ابن خرخار (رجل من أهل حلب) ٢ : ٢٩

ابن الخردول (من أهل سنجان) ٢ : ٢٨٣

خرنك (ابن أنمي بوقس النحوي) ٣ : ٢٨٢

حمدون النجمة = محمد بن إسماعيل ، أبو عبد الله

القيرواني .

أبو حمدون الطيب بن إسماعيل ٤ : ٣٢

ابن حمدويه = شمر .

حمدية = أحمد بن عيسى ، أبو الفتح

٢٣٤ — حمران بن أعين الطائي ، أبو عبد الله

١ : (٣٧٤ ، ٣٧٥)

حمزة بن حبيب بن الزيات ١ : ٣٧٥ ح / ٢ :

٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ / ٣ : ١٠٣ ،

٢٢٦ / ٤ : ٣٣

٢٢٦ — حمزة بن الحسن الأصبائي ١ :

(٣٧١ ، ٣٧٠) / ٤ : ٢٨

حمزة بن عبد المطلب ١ : ٥٢

٢٢٧ — حمزة بن غاضرة الأسدي ١ :

(٣٧٢ ، ٣٧١)

حمل بن بدر ٢ : ٣٨٣

ابن حمويه = أحمد بن علي حمويه

ابن حميد ، أبو علي ٢ : ٢١٠

الحميدى = محمد بن أبي نصر فتوح

ابن حنابلة = جعفر بن الفضل

أبو حنيفة الدينوري = أحمد بن داورد

أبو حنيفة الفقيه = النعمان بن ثابت

حنين بن إسحاق العبادي الطيب ٤ : ٣٠٩ ح

الحوفي = علي بن إبراهيم بن سعيد

حسان بن خلف (مؤرخ الأندلس) ١ :

٢٩٥ ح / ٢ : ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ / ٣ :

١٦٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

حيان السورجي ٣ : ٢٥١

ابن حيوس = محمد بن سلطان أبو الفتيان .

٢٣٧ - خلف الأحمر بن حيان بن محرز ،
 ١ : (٣٨٣ - ٣٨٥) / ٢ : ٣٥ ،
 ٤ / ٥٦ : ١٣٧
 ٢٣٩ - خلف بن زريق ، أبو القاسم :
 (٣٨٧)
 خلف عبد الملك بن مسعود بن بشكوال :
 ح ٢١٨
 خلف بن عيسى بن سعيد الوشقي : ٣ : ١٧٨
 ٢٣٨ - خلف بن مختار الأطرابلسي :
 (٣٨٦)
 خلف بن هشام البرازي : ٣ : ٢٢٩
 خلف بن هشام بن ثعلب : ٢ : ٢٦٣ ح ، ٢٦٤ /
 ٣ : ١٠٢
 ٢٤٧ - خلوف بن عبد الله بن البرقي : (٣٩٣)
 ابن خلوف = عبد العزيز بن خلوف
 ٩١٧ - الخليج العقيلي ، أبو شبل : ٤ : (١٣٠)
 الخليج = الحسين بن الضحاك .
 خليفة بن محيطة ، المعروف بشباب : ٤ : ح ٢٤
 ٢٤٦ - خليفة بن محفوظ بن محمد ،
 أبو الفوارس : (٣٩٣)
 أبو خليفة الجمحي = الفضل بن الحباب .
 ٢٣٥ - الخليل بن أحمد القراهيدي الأزدي :
 ٤١ ، ٨٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ،
 ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥ ،
 (٣٧٦ - ٣٨٢) / ٢ : ٥٠ ،
 ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٧ ،
 ١٢٨ ، ٢٢٢ ، ٢٥٨ ، ٢٤٦ ، ٣٤٧ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ،
 ٣٥٥ ، ٣٧٥ : ٣ / ٣٨٤ : ٤٢ ،
 ٤٧١ ، ٢١٧ ، ٢٦٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
 ٣١٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،
 ٤٥٣ ، ٣٥٤ : ٤ / ٣٥٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣ ، ١٠٢ ،
 ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧

٩٦٩ - ابن خروف (٤ : ١٩٢)
 الخزامي أبو عثمان : ٢ : ٦٠
 ابن خزج : ٢ : ٥٥ / ٣ : ٢٨٨
 ٢٤١ - خزعل بن عسكر بن خليل المصري
 : (٣٨٨ ، ٣٨٩)
 الخشاب ، أبو الحسين : ١ : ٧٥
 ابن الخشاب البغدادي = عبد الله بن أحمد
 ابن الخشاب ، أبو محمد
 ٢٤٢ - خشاف النفوس الكوفي :
 (٣٩٠)
 الخشني = عبد العزيز بن أبي سهل الخشني -
 المعروف بابن البقال
 ٢٤٣ - الخضر بن ثروان بن أحمد ،
 أبو العباس : (٣٩١ ، ٣٩٢)
 ٢٤٤ - خطاب بن أحمد بن عدي التلمساني
 : (٣٩٢)
 أبو الخطاب الأخفش الكبير = عبد الحميد
 ابن عبد الحميد
 ٨٦٢ - أبو الخطاب بن هون الجزيري :
 (١١٨ ، ١١٩)
 أبو الخطاب الهذلي = عمرو بن عامر
 الخطابي = أحمد بن محمد بن إبراهيم البستي
 الخطابي القديم = عبد الله بن محمد بن حرب
 الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت
 الخطيب البريزي = يحيى بن علي
 الخطير بن ممان (أبو أسعد) : ١ : ٢٦٧
 خلاد بن خالد الأحول الكوفي : ٢ : ٢٥٩ ح
 خلافة ، أم ولد المتمد على الله : ٣ : ٦١
 ابن الخلال = يوسف بن الخلال ، الموفق
 الخلي ، أبو الحسين : ٢ : ١٩١

الخليل بن زراوة ٣ : ٣٥٣
٢٣٦ - خليل بن محمد بن عبد الرحمن ١ :
(٣٨٢)
٢٤٨ - حميس بن علي الحوزي ١ : ١٦٨ ،
٢٠٢ ، (٣٩٢ ، ٣٩٤) / ٢ : ٢٨٥
الخنساء ٣ : ٢٦٧
أبو الخنساء = عباد بن حبيب
ابن خنيس = إسحاق بن خنيس
خواجه ٣ : ١٧٢
الخورازمي = أحمد بن غالب ، أبو بكر
الخورازمي ، أبو طاهر ٢ : ١٣٠
الخورافي = عبد الله بن سعيد بن مهدي ،
= مهدي بن أحمد ،
ابن خومرد = حمدون بن أحمد بن خومرد
الفندجاني .
الخورفي = ناصر بن أحمد بن بكر الخورفي
= أحمد بن بكر الخورفي القاضي
الخطاط ، أبو منصور ١ : ٣٥١ / ٢ : ١٠ ،
١٢٢ ، ٢٩٨ ، ٣٢٦
سبط / الخطاط = عبد الله بن علي بن أحمد أبو محمد
خزيمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي ١ : ٢٢٣
أبو خزيمة = زهير بن حرب
أبو الخير بن غياض = سلامة بن غياض .
خيران الوراق ١ : ١٨٣
ابن خيرة ١ : ١٤٤
أبو خيرة = نهشل بن زيد .
ابن خيرون = محمد بن خيرون
= يوسف بن خيرون
الخطاط = علي بن محمد بن السيد
(٥)
ابن دأب = عيسى بن يزيد بن بكر
الدارقزي = عمر بن محمد بن طبرزد

الدارقزي = يعقوب بن نصر الدارقزي
الدارقطني = علي بن عمر الحافظ .
الداروني = حسين بن محمد التيمي
الداقاني = أحمد بن علي بن محمد ، أبو الحسن
الداقي = محمد بن الحسن بن صعيد ، المعروف
بأبن غلام الفرس
الداقي = محمد بن طاهر الأنصاري الأندلسي
داود بن أحمد بن يحيى الملهمي ٢ : ١١٨
داود بن الحسين ٣ : ٦١
داود بن سليمان ذو الدمية ١ : ٣١٥
داود بن سليمان بن معبد ٣ : ٢٧٥
داود بن علي بن خلف الأصماني الظاهري ١ :
٢١٤ ح / ٣ : ٢٢٥
٩٣٩ - داود بن محمد بن صالح ، أبو الفوارس
(٤ : ١٥٨)
داود بن المهوم بن إسحاق بن البهلول ٢ : ٣٥٥
ابن الداية = حسن بن الداية النوري (والى
حلب)
ابن دبابا - علي بن سعيد بن عثمان
الدياس - محمد بن عبد الملك بن خيرون
ابن الدياس = الحسين بن محمد بن عبد الوهاب ،
المعروف بالبارع
الديباخ = علي بن محمد بن مسرور العبدي
الديباخ = يوسف بن أحمد ، أبو يعقوب الصقل
ديس - أحمد بن الحسن ، المعروف بديس
ابن ديس = علي بن ديس ، أبو الحسن
٨٨٩ - أبو دثار الفقيسي ٤ : (١٢١)
ابن دحمة الكلابي المغربي ، أبو الخطاب ٢ :
٢٤٥ ، ٣٠٤
أبو الدرداء ٢ : ٣٥٠
درست بن زياد ٢ : ٢٥٥ ح
ابن درستويه = جهاد بن جعفر بن درستويه

ابن ذكوان = عدل بن ذكوان
 أبو ذكوان = القمام بن إسماعيل ، أبو ذكوان
 أبو ذؤيب ، الهذلي ١ : ٥٢

(ر)

الرازي أبو حاتم ٢ : ٣١
 الرازي ، نخر الدين ٣ : ٢٩٩ ح
 الراعي = عبيد بن حصين بن معاوية
 ابن راهويه — إسحاق بن إبراهيم
 ابن رائق = أبو محمد بن رائق
 الرباسي = محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي
 الربيعي = إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الرنبي
 = صاعد بن الحسن الربيعي
 = علي بن عيسى بن الفرج
 ٢٥٣ — ربيعة المصري ٢ : (٩)
 ابن رجاء = عبد الله بن رجاء
 ٩١٥ — أبو الرجاء بن حرب ٤ : (١٢٦) ،
 (١٢٧) ، ١٦٣
 ابن أبي رجاء ١ : ٣٢٧
 رجاء الثاني (ملك صقلية) ٢ : ٣٢٨ ح
 الرجعي ٣ : ٣٦٤
 ٨٨٧ — رداد الكلابي ٤ : (١٢١)
 ابن رزقويه ، أو الحسن ١ : ١٣٣
 ابن رزيك = طلائع بن رزيك
 ابن رشيق = الحسن بن رشيق
 ابن رطويه = أبو عبد الله بن رطوية النحوي
 ٢٤٩ — رفيع بن سلة ، أبو غسان — المعروف
 بدماذ ٢ : (٦٤٥) / ٤ : ٨٠
 ركن الدولة بن بويه ١ : ٣٥٨
 الرماني = علي بن عيسى أبو الحسن

ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
 الدردي = علي بن أحمد الدردي
 ٩٠٨ — أبو دعامة العبيسي ٤ : (١٢٣)
 دعبل بن علي الخزامي ٢ : ١٢٥ : ٣ / ٢٣٨ ح
 ١٢٧ : ٤

دعوان بن علي الجبائي ٤ : ١٢٣ ح
 دغفل بن حفظة (النسابة) ٣ : ٣٧ ح
 الدقاق = أبو القاسم الدقاق البغدادي
 ٨٨٣ — أبو الدقيش القناني ٤ : (١٢١)

أبو دلف العجلي = القاسم بن عيسى
 دماذ أبو غسان = رفيع بن سلة
 أبو دماذ ٢ : ٣٤٨ / ٤

الدعة = أبو محمد النحوي الصقلي
 الدميك = منصور بن المسلم
 ذوالدمية = سليمان بن عمرو
 ابن أبي الدنيا أبو بكر ٢ : ٣٦٧

ابن أبي الدنيا ، أبو المعز ٢ : ٢٤٣
 الدهان = علي بن محمد بن أحمد الدهان
 ابن الدهان = سميد بن المبارك بن علي
 ابن الدهان = عبد الله بن أحمد أبو الفرج
 ابن الدهان ، أبو أحمد ٣ : ٢٣٤

٢٥١ — دهمج بن محرز البصري ٢ : (٢٥١)
 ابن دوست = عبد الرحمن بن محمد بن محمد
 الديباجي = محمد بن سعد بن محمد أبو الفتح
 ابن دينار الواسطي ، أبو عبد الله ٢ : ٦٥٠ ،
 ٢٨٨

الدينوري = أحمد بن جعفر ، أبو علي الدينوري
 = أحمد بن داود ، أبو حنيفة

(ذ)

ذاكر بن كامل الخفاف ٣ : ٣٦٨
 ٢٥٢ — الذاكر المصري ٢ : (٨)
 أبو ذر الهروي ٤ : ١٧٨

الزبيدي = محمد بن الحسن الأندلسي .
 الزبيدي ، أبو الوليد : ١٣١٠
 الزبير بن بكار : ٢٥٠ ح / ٢ : ٣١٩
 الزبير بن العوام : ٣ : ١٦١
 أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس
 الزجاج = إبراهيم بن العري بن مهمل
 الزجاجي = عبد الرحمن بن إسحاق .
 زحف الصبر ، لقب سمسار للكتب بمصر =
 شرف .

ابن أبي زرقة = أبو يعلى بن أبي زرقة الباهلي
 زرقاء اليمامة : ٤ : ٣٤٠
 زدياب = علي بن نافع ، أبو الحسن
 ابن زديق الحداد أبو الفتح : ٢ : ٦٧
 الزقاق = قاسم بن يونس الإشبيلي
 ابن الزقاق = علي بن قاسم بن يونس الإشبيلي
 المعروف بابن الزقاق

٨٦٩ — أبو زكريا الأحمر : ٤ : (١٢٠)
 أبو زكريا القراء = يحيى بن زياد
 أبو زكريا = يوحنا بن ماسويه
 الزكي = محمد بن أبي الفرج الكنتاني
 ٣٦٠ — زنجي بن المنى : ٢ : ١٨
 الزهري ، أبو محمد : ١ : ١٢٦ ، ٣/١٧٥ : ٣٤٤
 زهير بن حرب أبو خيثمة : ١ : ٢٥٣ ، ٣٥٧ /
 ٣٣١ : ٣

زهير بن أبي سلمى : ٣ : ٢٩٥
 ٣٦١ — زهير بن سمون القرقي : ٢ : (١٨) ،
 (١٩)

ابن الزوال = أحمد بن علي بن هبة الله
 الزوزني = عبد الحميد بن يحيى
 الزوزني = محمد بن إسحاق بن علي
 الزوزني = محمد بن علي بن محمد بن محمد الخطيبي
 ابن الزيات = محمد بن هبة الملك

الزمانى ، أبو عيسى : ١ : ١٦٩
 ذوالرمة : ١ : ٢١٣ ، ٣٩١ / ٤ : ١٤٣
 ٧٩٨ — الرهبي : ٤ : (١٢٢)
 الرؤاسي ، أبو جعفر = محمد بن أبي سارة
 رؤوية بن المعجاج : ١ : ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥١ ،
 ٣٩١ / ٤ : ٧٧
 روح بن عبادة : ١ : ١٦٦

الروذباري = أحمد بن عطاء بن أحمد ،
 أبو عبد الله
 أبو رورق الهزاني = أحمد بن محمد بن بكر الهزاني
 ابن الرومي : ١ : ٣٢٥ ، ٣٦٤ ، ٣ : ٣٠٧
 ٣٢٩ ح / ٣ : ٣٠٧
 ابن الرومية الإشبيلي العشاب = أحمد بن مفرج
 الروياني = محمد بن هارون ، أبو بكر
 رويم بن أحمد الصوفي : ١ : ٣٧٣ ح
 ٩٠٩ ، ٩٠٥ — أبو رياش البصري : ١ : (٦٠) ،
 (١٨٨) ، ٦١ / ٤ : (١٤٥)

الرياشي أبو الفضل = العباس بن القرج .
 ريان بن شبة الماكيني : ٣ : ٣٢٠

(ز)

زاج = أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي
 ابن زادة = إبراهيم بن زادة
 ابن الزاعوني = محمد عبد الله بن الزاعوني
 الزاهد = محمد بن عبد الواحد
 ابن الزاهد — أحمد بن هبة الله بن العلاء
 الزاهدة — أمة السلام المباركة بنت إبراهيم
 ابن الزاهدة — علي بن المبارك بن بانويه
 زاهر بن طاهر الشحامى النيسابوري : ٤ : ١٥١
 ابن زبرج — محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج

٢٥٥ — زيد بن القاسم بن أسعد ،
أبو الحسن ٢ : (١٥٤١٤)
٩٠١ — ابن زيد المازني ٤ : (١٢٢)
أبو زيد الإفريقي ٣ : ١٢٩
أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس
أبو زيد السروجي = المطهر بن سلام
الريزي ، قاضي القضاة ٣ : ٣٣٦

(س)

ابن سابق الصقل ٣ : ٢٢٣
٢٩٠ — ستمكين بن أرسلان ٢ : (٦٩)
٢٨٧ ، ٢٨٩ — سالم بن أحمد سالم
ابن أبي الصقر ٤ ، ٢ : (٦٨ ، ٦٧)
باسم « سالم بن أبي الصقر أحمد بن سالم
الملقب بالمتجب » .

سبيخت = معمر بن المنى
سبط الليل = عبد الرحمن بن مكي
سبط أبي منصور الخياط = عبد الله بن علي
ابن أحمد المقرئ
ابن سبيطة الداني ، أبو الحسن ١ : ١٧٢
السيبيعي بن صعب ٢ : ٣٢٤
سيبيعي بن مسلم ، أبو الوحش ٢ : ٢٤١ ح
السيبيعي ، أبو اسحاق ٣ : ٢٩٨ ، ٢٩٩
السنجزي = أسامة بن سفیان النحوي السنجزي
= عبد الأول بن عيسى
= يعقوب بن الليث
السنجزي أبو حاتم = مهمل بن محمد
السنجستاني = مهمل بن محمد
السنجستاني أبو دارود ٣ : ٣٣٤
سحنون بن سعيد = عبد السلام بن سحنون
٩١٤ — أبو السخاء الخائك ٤ : (١٢٨ ، ١٢٩)
السخاوي = علي بن محمد المصري

زيد بن أبيه ١ : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٧ /
٣٨١ : ٢
زيد الأقطع ٤ : ١٣
٨٤٦ — زيد بن زياد الأحمري ، أبو توبة
٤ : (١٠٣)
زيد بن عبد الله البكائي أبو محمد ٢ : ٢١١ ح
زيد بن يحيى بن زياد ، أبو الخطاب ٤ : ٧٤ ح
ابن زياد البصري = محمد بن زياد بن عبد الله
٨٧٩ — أبو زياد (الأحور الكلابي) ٢ :
٢٧٣ / ٤ : (١٢١)
أبو زياد الكلابي = يزيد بن عبد الله بن الحر
٢٥٩ — زيادة الله بن علي بن حسين النخعي
الطبي ٢ : (١٨)
زيادة الله بن محمد بن الأغلب ٢ : ٢٠٩ ح
الزيادي = إبراهيم بن سفیان الزيادي
= محمد بن زياد بن عبد الله البصري
٢٥٤ — زيد بن الحسن بن زيد ، الناج
أبو اليمن الكندي ١ : ٨١ ، ٣٢٧ / ٢ : (١٠) —
١٤ ، ١٢٢ ، ١٩٤ ، ٢٣٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧
٣ : ٧٥ ، ١٩٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٠ ، ٣٢١
٤ : ٢٢١ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ،
١٩٤ ، ١٧٥ ، ١٦٣ ، ٥٠
٢٥٦ — زيد بن سليمان الجري المعروف
بالبارد ٢ : (١٥)
زيد بن عبد الله بن أبي اسحاق ٢ : ١٠٧
زيد بن محمد بن عبد الله بن رفاعة ٣ : ١٦٩ ح
٢٥٧ — زيد بن عطية الصعدي البني ٢ :
(١٦ ، ١٥)
زيد بن علي بن الحسين ١ : ٨٠
٢٥٨ — زيد بن علي الفارسي ٢ : (١٧) ، ٣٢٥

٢٧٦ — سعيد بن أحمد بن محمد المبدائي ٢ :
(٥٢ ، ٥١)

سعيد بن إسحاق الجشمي ١ : ٣٨٦

٢٦٩ — سعيد بن أوس بن ثابت ، أبو زيد

الأصاري ١ : ١٤٤ ، ١٦٢ ، ٢٢٤

٢٦١ ، ٢٨١ / ٢ : (٣٠ — ٣٥) ٥

٥٥٨ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٩١

١٢٨ ، ٢٠١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦

٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨

٣٧٠ / ٣ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٤٠ ، ٢٨٠

٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ / ٤ : ٧٤ ، ٧٧

سعيد بن جابر الإشبيلي ١ : ٦٥ ، ٦٦

سعيد بن أبي جعفر الهاشمي الحلبي ، أبو البركات

٢ : ٢٤٥ ، ٢٤٤

سعيد بن الحجاج ٣ : ٣٢٧

سعيد بن أبي السفر ١ : ٣٧٩ ح

سعيد بن السكن ٢ : ٣٢٣

سعيد بن سلم بن قتيبة ١ : ٢٥٨ ح / ٢ : ٣٩ / ٣ :

١٢٩ ، ١٣٣ ، ٢٣٨ / ٤ : ١٩٦

٩٧١ — سعيد بن ضمض الكلابي ، أبو عثمان

٤ : (١٨٤)

سعيد بن عبد الرحمن الأموي ٣ : ٢٨٤

٢٧٨ — سعيد بن عبد الله بن دحيم ، أبو عثمان

٢ : (٥٥)

٢٧٣ — سعيد بن عثمان بن سعيد ، المعروف

بأبن القزاز ، والملقب بلحيسة الزبل ٢ :

(٤٤ — ٤٧)

سعيد بن أبي عمرو ٢ : ٣٥١ ، ٣٨٥ ح

٢٧٤ — سعيد بن عيسى الأصغر الأندلسي ،

أبو عثمان ٢ : (٤٧)

ابن محبت الفارسي = بكر بن أحمد بن محبت

ابن سدوس = محمد بن سدوس

السدوسي = قتادة بن عطاء السدوسي

= مؤرج بن عمرو ، أبو زيد

السديدي أبو القاسم ، الكاتب ١ : ٢٦٩

سراج بن هويد الله بن محمد بن سراج ١ :

٢ / ١١٨ : ٢٠٧

٢٨٦ — سراج بن عبد الملك بن سراج ،

أبو الحسين ٢ : (٦٦)

ابن السراج = محمد بن الحسين بن عبيد الله ،

أبو يعلى

ابن السراج = محمد بن السري ، أبو بكر

ابن سرام = أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمة ،

السرمسي = عبد العزيز بن محمد

السمرسطي = سليمان بن أحمد بن محمد ، أبو الربيع

السرقوسي = عثمان بن علي بن عمر

السروجي = المطهر بن سلام المصري

ابن السري = محمد بن السري أبو بكر —

ابن سريج أبو الهول ١ : ٣٥٤

أبو المعادات = هبة الله بن علي الشجري

سعد بن علي بن محمد الزنجاني أبو القاسم ١ :

١٢٩ ح

ابن سعد = محمد بن سعد (صاحب الطبقات)

أبو سعد السمعاني = عبد الكريم بن أبي بكر

أبو سعد بن أبي عمرو = عبد الله بن محمد

ابن هبة الله الفقيه

أبو سعد بن دوست ٤ : ١٥٤ ، ١٥٥

٢٧٩ — سعدان بن المبارك ، أبو عثمان ١ :

٢ / ٢٢٠ : (٥٥)

ابن سعدان = محمد بن سعدان ، أبو جعفر الضرير

= محمد بن يحيى بن سعدان ، أبو بكر

ابن سعدان الشيباني ١ : ٢٠٤ ، ٢٨٦ / ٢ : ٣٧

ابن سعدون = يحيى بن سعدون بن تمام

أبو سعيد الضرير = أحمد بن خالد
أبو سعيد بن يونس = عبد الرحمن بن أحمد
ابن يونس .

٨٨٤ — أبو السفر الكلابي ٤ : (١٢١)

سفيان بن أبرد الكلي ٣ : ٢٨١

سفيان عينة ١ : ٢٩٢ ح / ٤ : ١٥

ابن سفيان النحوي = أسامة بن سفيان الدجزي

٩١٢ — أبو سفيان بن العلاء أخو أبي عمرو

ابن العلاء ٤ : (١٣١)

السكري = الحسن بن الحسين بن عبد الله ،

أبو سعيد السكري

السكيت = إسحاق ، أبو يعقوب

ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق السكيت

ابن سكيبة = عبد الوهاب بن علي الصوفي

السلالي النحوي الكوفي الوراق ٢ : ٣٥١

سلام بن سليم ، أبو الأحوص ١ : ٢١٥ / ٤ : ١٥

سلام بن سليمان ٢ : ٢٥٧

ابن سلام = القاسم بن سلام ، أبو هيب

ابن سلام الجعفي = محمد بن سلام الجعفي ،

٢٨٨ — سلامة بن غياض ٢ (٦٨ ، ٦٧)

١٩٠ / ٣ : ١٥٤ / ٤ : ١١ ، ١٦

١٨

السلامي = محمد بن ناصر بن عبد الله ، أبو الحسن

= محمد بن ناصر بن محمد البغدادي

السلفي = أحمد بن محمد السلفي الأصهباني ،

سلم بن زياد ٣ : ٢١٩

سلم بن قتيبة بن مسلم ١ : ٣٨٣

٢٨١ — سلمة بن سعد أبو القاسم ٣ : (٥٨)

٢٨٠ — سلمة بن عاصم ١ : ١٦٣ / ٢ :

٤٤٠ ، ٤٢٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٧٧ ، ٩٢

١٥٦ ، ٢٧٣ / ٣ : ٢٨ ، ٢٠٠ / ٣ :

٣٠٦ / ٤ : ١٠ ، ١٥ ، ٢٠

٢٧٥ — سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان

البغدادي ، أبو محمد ١ : ٧٧ / ٢ : (٤٧-٥١)

٢٥٨ ، ١١٤ : ٣

٢٧١ — سعيد بن محمد بن عبد الله بن قرة ،

أبو عثمان ٢ : (٤٤)

سعيد بن محمد بن عمر بن منصور الرزاز ،

أبو منصور ١ : ١٩٤ / ٢ : ١٦٩ ح

٢٧٧ — سعيد بن محمد القساني ، أبو عثمان

٢ : (٥٤ ، ٥٣)

٢٧٠ — سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن

الأخفش الأوسط ١ : ٤١ ، ٦٩ ، ١٣٦ ، ٢٩٠ /

٢ : ١٥ ، (٢٦-٤٣) ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٦٤

١٥٨ ، ٢٧٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

٣٧٢ ، ٣٥٦

٢٧٢ — سعيد بن معاوية بن عياش ، أبو عثمان

٢ : (٤٤)

٩٤٣ — سعيد بن أبي منصور الحلبي ، المعروف

بابن الحرابي / ٤ : ١٢٧ ، (١٦٣-١٦٧)

سعيد بن هارون الأشناداني ٣ : ٢٩٥

سعيد بن هاشم بن ولاة الخالدي ، أبو عثمان ٢ :

٢٨٦ ح / ٤ : ١٢٤

سعيد بن هبة الله الموفق ، أبو عمر ٢ : ٢٢٤

سعيد بن محمد ، أبو السفر الهداني الكوفي ١ :

٣٥٠

٩١٥ — أبو سعيد بن حرب بن غورك ٤ :

(١٢٩)

أبو سعيد السكري = الحسن بن الحسين

ابن عبد الله ، أبو سعيد السكري

أبو سعيد السيرافي = الحسن بن عبد الله ،

أبو سعيد السيرافي

سليمان بن مجاهد ٣ : ١٣٢
 ٢٦٣ ، ٦٤٩ — سليمان بن محمد بن أحمد /
 أبو موسى ، المعروف بالحامض : ١ / ١٦٩
 ٢ : (٢٢٦٢١) / ٣ : (١٤١ ، ١٤٢)
 باسم «محمد بن سليمان ، أبو موسى الحامض»
 ١٧٣ ، ٣١٠
 ٢٦٤ — سليمان بن محمد بن سليمان ، أبو الربيع
 الخليلي ٢ : (٢٣ ، ٢٢)
 ٨٥٧ — سليمان بن محمد بن طراوة المالحني
 ٢ : ١١٥ ، ٢٢١ / ٤ : (١١٣ ، ١١٤)
 سليمان بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣ : ٢٣٩
 ٢٦٢ — سليمان بن معبد ، أبو داود السنجي
 المرزوي ٢ : (٢٠ ، ٢١)
 سليمان بن مهران الأسدي ٤ : ١٣٢ ح
 سليمان بن نجاح ، أبو داود المؤيدي ٣ :
 ١٠٥ ح
 سليمان بن يزيد العلوي ٢ : ٣٦٠
 ٢٨٤ — سماك بن حرب بن أبي سعيد ٢ :
 (٦٥) / ٣ : ٢٩٨ ، ٣٩٩
 ابن السماك ٢ : ١١٢ ، ١٥٠
 ٨٩٤ — أبو السمح الطائي ٤ : (١٢٢)
 ابن سمعون ٢ : ٣٣٣
 السمساري = عامر بن الحسن
 السمماني = علي بن عبيد الله بن عبد الغفار
 = علي بن محمد السمماني
 السمسعي = علي بن عبيد الله ، أبو الحسن
 السمماني = عبد الكريم السمماني المرزوي
 ابن سمكة = أحمد بن إبراهيم بن سمكة القمي
 السمساطي = علي بن محمد السمساطي ،
 أبو القاسم
 ابن السمينة — يحيى بن يحيى
 ابن سنان = ثابت بن سنان ، أبو الحسن

سليمة بن الفضل الأبرش ٣ : ٣٥٣ ح
 سليمة بن كهيل ١ : ٤٦٦ ح
 ٢٨٣ — سلويه الكوفي ٢ : (٦٤)
 ٢٩١ — سليم بن أيوب بن سليم ، أبو الفتح
 الرازي ١ : ١٣٠ / ٢ : (٦٩ ، ٧٠)
 سليمان بن أحمد بن أيوب ، أبو القاسم
 الطبراني ٢ : ١٢٩ ، ١٥٤ ح / ٣١٠
 ٣ : ٦٣ ح ، ١٤٢ ح
 ٢٦٦ — سليمان بن أحمد بن محمد المرقطي ،
 أبو الربيع ٢ : (٢٤ - ٢٦)
 سليمان بن أرقم ٢ : ٢٥٧ ح
 سليمان بن إسحاق الجلابي ٢ : ٣٥٤
 سليمان الأعمش ١ : ٢٢٣ / ٣ : ٢٩٨
 سليمان بن جعفر بن سليمان ، والي البصرة ٢ : ٦١
 ٢٦٨ — سليمان بن حيون ٢ : (٢٩ ، ٣٠)
 سليمان بن حبيب بن المهلب ١ : ٣٧٩ ، ٣٨٠
 سليمان الخليلي = سليمان بن محمد بن سليمان
 سليمان بن داود بن بشر ، المعروف بالشاذكوفي
 ٢ : ٢٦١ ح / ٣ : ١٤٢ ح
 سليمان بن داود الهاشمي ٢ : ٧٢
 ٢٦٥ — سليمان بن سليمان بن حجاج بن عمير ،
 أبو أيوب ٢ : (٢٣ ، ٢٤)
 ٢٦٧ — سليمان بن أبي طالب عبد الله بن القتي
 أبو عبيد الله ٢ : (٢٦ - ٢٨)
 سليمان بن أبي العاص الثقفي ٢ : ٣٢
 سليمان بن عبد العزيز ، أبو الربيع ٢ : ١٦٥
 سليمان بن علي الهاشمي ٣ : ٣٠٢ ، ٣٠٣ /
 ٤ : ١٣٣
 سليمان بن عمرو ، المعروف بذي المدينة ١ : ٣١٤
 سليمان بن فهيد بن أحمد الأزدي الموصل ٢ :
 ٣٣٥

السنجاني = علي بن قاسم السنجاني في الخراساني
 سنجر (السلطان) ٢٧١ : ٣
 سند الدولة بن عثمان الكتامي ١ : ١٠٠
 السندي = أفلح بن يسار ، أبو عطاء السندي
 السندي بن شاهك ٢ : ١٩٩
 سندي بن صدقة ، أبو نصر ٣ : ٣٦٤
 ابن سنديلة = محمد بن سنديلة المعروف بمشاذ
 سنقر الخلاطى ٣ : ١٩٢
 السهرديري = أحمد بن هيب الله السهرديري
 سهل بن السري الحافظ ، أبو حاتم ٢ : ١٧٧
 سهل بن أبي سهل البهزي ٣ : ٢٤٢
 سهل بن عثمان بن فارس العسكري ٣ : ٢٩ ح
 ٢٨٢ — سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني
 ١ : ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٩٤ ،
 ٢٨٣ ، ٣٢٦ / ٢ : ٣٤ ، ٣٠ ، ٣٤ ،
 ٣٧ ، ٣٨ ، (٥٨ — ٦٤) ، ٧٧ ،
 ١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٩٨ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٧٠ / ٣ : ٩٣ ، ٢٤٢ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨١ ، ٣٠٥ / ٤ : ٢٧ ، ٣٤ ، ٨٠
 ابن سهل = الحسن بن سهل السرخسي
 ابن سهل = محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب
 أبو سهل الصعلوكي = محمد بن سليمان
 أبو سهل الهروي = محمد بن علي بن محمد
 الدهلكي = أحمد بن محمد بن عبد الله الصقار
 المهيل = مالك بن عبد الله بن محمد المنفي
 = عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد
 ٩١٣ — أبو سوار الفنوي ٤ : (١١٨)
 سيار بن حاتم الغزي ٢ : ٢٠ ح

السياري = أحمد بن إبراهيم
 = أحمد بن علي
 ٢٢٩ — سيويه السنجاري ٢ : (٧١)
 سيويه = عمرو بن عثمان بن قنبر
 = محمد بن عبد العزيز بن منده
 ابن السيد = علي بن محمد بن السيد النحوي ،
 المعروف بالخطاط
 ٩١١ ، ٩٧٠ — ابن سيد الأندلسي ١ : (٦٥)
 (٦٦) باسم « أحمد بن أبلن بن سيد » ،
 ١٨٤ / ٢ : ٣٣٤ ، ٤ : (١٩٢) ،
 (١٩٣)
 ابن السيد البطليوسي = عبد الله بن محمد
 ابن السيد
 ابن سيده = إسماعيل بن سيده التنوسي
 الأندلسي
 ابن سيده = علي بن أحمد ، أبو الحسن
 السيرافي = الحسن بن عبد الله بن المرزبان
 أبو سعيد السيرافي
 ابن السيرافي = يوسف بن الحسن بن عبد الله
 أبو محمد المعروف بابن السيرافي
 ابن سيرين = محمد بن سيرين البصري
 سيف الدولة = صدقة بن منصور بن ديبس
 سيف الدولة = علي بن عبد الله بن حمدان
 (صاحب المتنبي)
 ابن سينا ، أبو علي الرئيس ٤ : ١٧٦
 (ش)

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن شاذان
 ابن شاذان = جعفر بن شاذان أبو القاسم
 ابن شاذان = الحسن بن أحمد بن شاذان
 ابن شاذان = محمد بن عبد الله بن أحمد
 ابن شاذان الأهرج

السنجاني = علي بن قاسم السنجاني في الخراساني
 سنجر (السلطان) ٢٧١ : ٣
 سند الدولة بن عثمان الكتامي ١ : ١٠٠
 السندي = أفلح بن يسار ، أبو عطاء السندي
 السندي بن شاهك ٢ : ١٩٩
 سندي بن صدقة ، أبو نصر ٣ : ٣٦٤
 ابن سنديلة = محمد بن سنديلة المعروف بمشاذ
 سنقر الخلاطى ٣ : ١٩٢
 السهرديري = أحمد بن هيب الله السهرديري
 سهل بن السري الحافظ ، أبو حاتم ٢ : ١٧٧
 سهل بن أبي سهل البهزي ٣ : ٢٤٢
 سهل بن عثمان بن فارس العسكري ٣ : ٢٩ ح
 ٢٨٢ — سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني
 ١ : ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٩٤ ،
 ٢٨٣ ، ٣٢٦ / ٢ : ٣٤ ، ٣٠ ، ٣٤ ،
 ٣٧ ، ٣٨ ، (٥٨ — ٦٤) ، ٧٧ ،
 ١٢٧ ، ١٤٤ ، ١٩٨ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٧٠ / ٣ : ٩٣ ، ٢٤٢ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨١ ، ٣٠٥ / ٤ : ٢٧ ، ٣٤ ، ٨٠
 ابن سهل = الحسن بن سهل السرخسي
 ابن سهل = محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب
 أبو سهل الصعلوكي = محمد بن سليمان
 أبو سهل الهروي = محمد بن علي بن محمد
 الدهلكي = أحمد بن محمد بن عبد الله الصقار
 المهيل = مالك بن عبد الله بن محمد المنفي
 = عبد الرحمن بن عبيد الله بن أحمد
 ٩١٣ — أبو سوار الفنوي ٤ : (١١٨)
 سيار بن حاتم الغزي ٢ : ٢٠ ح

ابن شاذان = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز
 ابن شاذان ، أبو بكر
 الشاذكوني = سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني
 ابن شاذكوني = محمد بن الفضل بن شاذكوني
 أبو مسلم
 الشاطبي = القاسم بن فيرة
 الشاطبي = محمد بن علي الشاطبي
 الشافعي = محمد بن إدريس الشافعي
 ابن أخي الشافعي = أحمد بن أحمد المعروف بابن
 أخي الشافعي ، وراق الجهشباري
 شاكر بن عبد الله التنوخي : ٢ : ١٤٠ ، ١٤١ ح
 شاه أرمن بن سكان : ٢ : ٢٣١ ح
 ابن شاهك = السندي بن شاهك
 شهاب = خليفة بن خياط بن خليفة
 شبل الدولة أبو الهيجاء مقبل بن عطية البكري
 ٢٧١ : ٣
 الشبلي = دلف بن جحدر بن يونس
 ابن شبة = عمر بن شبة ، أبو زيد
 ابن شبيب = مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي
 ٢٩٧ — شبيب بن عبد الرحمن : ٢ : (٧٦)
 ٢٩٦ — شبيب بن عزرة الضبي : ٢ : (٧٦)
 ٧٧ : ٤ /
 شجاع بن فارس الذهلي ، أبو غالب : ٤ : ٣٧
 ابن الشجري = شريح بن أحمد الشجري
 ابن الشجري = هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة
 العلوي ، أبو السعادات
 ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم
 الشذوني = محمد بن خلصة الشذوني ، أبو عبد الله
 الشرايبي = أحمد بن علي بن محمد ، أبو عبد الله
 الرمانى
 ابن شراعة = أحمد بن محمد شراعة
 شرحبيل بن ذى نعيم : ١ : ٣١٦

ابن شرشير = عبد الله بن محمد المعروف بابن
 شرشير الناشئ الكبير
 شرف (سمسار الكتب بمصر) ، و يلقب زحف
 الصبر : ٣ : ١٨٦
 الشرف بن أبي الفضل المرسي : ٤ : ١٩٥
 ابن شرف القيرواني = محمد بن أبي سعيد
 شرف الدولة بن عضد الدولة الديلمي : ٢ : ٣٤٠ ح
 شرف الدولة مسلم بن قريش ، (صاحب الموصل
 والجزيرة وحلب) : ٢ : ٢٧٦ ح
 ٢٩٩ — شرح بن أحمد الشجري : ٢ : ١٠٠ ،
 ٥١ ، (٧٨ ، ٧٩) ، ٩٩ ، ١٥٠ ،
 ١٧٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٨ / ٣ :
 ٣٣٢
 شرح بن محمد بن شرح الرهيني : ٢ : ٢٣٣
 الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم = عمر
 ابن إبراهيم الزيدى الكوفي
 الشريف الرضى = محمد بن الحسين بن موسى
 الشريف أبو السعادات = هبة الله بن حمزة العلوي
 أبو السعادات
 شريف بن سيف الدولة بن حمدان : ١ : ٣٦٠
 الشريف أبو طالب الزينبي : ١ : ٣٤٣
 الشريف المرتضى = علي بن الحسين بن موسى ...
 شمعة بن الحاج : ٢ : ٣٢ / ٤ : ١٨٥
 شمعة بن عياش بن سالم ، أبو بكر الحنطاط الأسدي
 ٢ : ٢٥٧ ح
 الشعيبي = عامر بن شراحيل
 ابن شق الليل = محمد بن إبراهيم بن عبد السلام
 ابن شقير = أحمد بن الحسن بن العباس
 = أحمد عبد الله بن الحسن بن شقير
 = عبد الله بن محمد بن شقير ، أبو بكر

ابن شاذان = محمد بن عبد الله بن عبد العزيز
 ابن شاذان ، أبو بكر
 الشاذكوني = سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني
 ابن شاذكوني = محمد بن الفضل بن شاذكوني
 أبو مسلم
 الشاطبي = القاسم بن فيرة
 الشاطبي = محمد بن علي الشاطبي
 الشافعي = محمد بن إدريس الشافعي
 ابن أخي الشافعي = أحمد بن أحمد المعروف بابن
 أخي الشافعي ، وراق الجهشباري
 شاكر بن عبد الله التنوخي : ٢ : ١٤٠ ، ١٤١ ح
 شاه أرمن بن سكان : ٢ : ٢٣١ ح
 ابن شاهك = السندي بن شاهك
 شهاب = خليفة بن خياط بن خليفة
 شبل الدولة أبو الهيجاء مقبل بن عطية البكري
 ٢٧١ : ٣
 الشبلي = دلف بن جحدر بن يونس
 ابن شبة = عمر بن شبة ، أبو زيد
 ابن شبيب = مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي
 ٢٩٧ — شبيب بن عبد الرحمن : ٢ : (٧٦)
 ٢٩٦ — شبيب بن عزرة الضبي : ٢ : (٧٦)
 ٧٧ : ٤ /
 شجاع بن فارس الذهلي ، أبو غالب : ٤ : ٣٧
 ابن الشجري = شريح بن أحمد الشجري
 ابن الشجري = هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة
 العلوي ، أبو السعادات
 ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم
 الشذوني = محمد بن خلصة الشذوني ، أبو عبد الله
 الشرايبي = أحمد بن علي بن محمد ، أبو عبد الله
 الرمانى
 ابن شراعة = أحمد بن محمد شراعة
 شرحبيل بن ذى نعيم : ١ : ٣١٦

(ص)

- ابن صابر، أبو محمد ٢: ٢٨٣
 الصاحب بن عباد = إسماعيل بن عباد
 الصارم إبراهيم بن الحجة ٢: ٣٨٠
 صاعد بن الحسن الأندلسي القاضي ١: ٢١١
 ٣١٩
 ٣٠٤ — صاعد بن الحسن الربيعي، أبو العلاء
 اللغوي ٢: ٦٦، ٤٦ (٨٥—٩٠)،
 ٤٠٤ / ٢٢٦
 ابن صاعد = يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد
 ٨٦٧ — أبو صاعد الكلابي ٤: (١٢٠)
 ٣٠٠ — صالح بن إسحاق الجرمي، أبو عمر ١:
 ٢٩١ / ٣٤، ٤٠ (٨٠—٨٣)
 ٢١: ٤ / ١٤٢: ٣ / ١٢٦
 الصالح بن زريك = طلائع بن زريك .
 صالح بن زياد السومى، أبو شعيب ٤: ٣١
 صالح بن شعيب القارى، أبو بكر ٤: ٣١
 ٣٠١ — صالح بن عادي العنزي الأنماطي
 أبو البقاء ١: ٢٤٥، ٣٨٨ / ٢: (٨٣)،
 (٨٤) ٤ / ١٦١: ٤ / ١٩١
 صالح بن مرداس ١: ٨٨، ٨٩
 ٣٠٥، ١٠١ — صالح الوراق النيسابوري:
 (١٦٩—١٧٠) باسم «إبراهيم بن صالح»
 ٢ / ١٩٧: (٩٠)
 صالح بن وصيف ١: ٢٠٤
 ٨٩٣ — أبو صالح الطائي ٤: (١٢٢)
 الصبوري، أبو الخير ١: ٢٧٥
 صخر، أخو الخنساء ٣: ٢٩٧
 صدرا الأفاضل = مجد الدين القاسم بن الحسين
 الخوارزمي .

- ابن شقير = محمد بن شقير النحوي، أبو بكر
 ابن شقير، الشاعر ٢: ٥٧
 ابن شكر = صفى الدين هبة الله بن علي
 ابن شكر = عبد الله بن مقدم الدميري
 الشلوبيني = عمر بن محمد بن عمر، أبو علي
 الشلوبيني .
 الشناخ ١: ٧٢ / ٤ / ١٨٦
 ٩١٦ — أبو الشمخ ٤: (١٣٠)
 ٢٩٨ — شمير بن حدوده الطروي اللغوي،
 ١: ٧٦، ١٤٥، ٢ / ١٥٠ (٧٧، ٧٨)
 ١٨٨، ١٧٩، ١٠٣: ٤ / ٢٣: ٣ / ١٦٢
 ٢٩٥ — الشمير بن نمير ٢: (٧٦، ٧٥)
 أبو شمير ٢: ٣٨، ح ٣٩
 ابن شمير = النضر بن شمير
 الشميم = علي بن الحسن بن عتر الحلبي
 ابن شنبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب
 الشنفرى ١: ٩٤
 ابن شهاب ٢: ٢٢٠
 ٢٩٣ — شيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية
 ٢: (٧٢، ٧٣)
 ٢٩٤ — شيب بن إبراهيم بن الحاج الففطلي ٢:
 (٧٣، ٧٤)
 ابن شيران (عمر بن شيران) ٣: ١٨٩
 شيركوه أسد الدين بن محمد بن أسد، صاحب
 حصص ٢: ٢٨١
 شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو ١:
 ٢ / ٣٢٥: ٢ / ١٦٥، ٢١٦
 الشيزى = محمود بن نعمة بن رسلان، أبو الثناء

الصيدلاني = محمد بن جعفر الصيدلاني
ابن صير ٣ : ٢٩٦
الصيرفي = محمد بن موسى الصيرفي ، أبو سعيد
ابن الصيرفي = عثمان بن سعيد بن عثمان
٣٠٢ — صيقون أبو محمد الحيارى : ٢ (٨٤)
الصيمري = عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري ،
أبو محمد
الصيمري = محمد بن عمر الصيمري
الصيمري ، أبو العتبس ٣ : ٢٤٤ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦

(ض)

الضبي = شيبان بن مزرة الضبي
الضبي = محمد بن عمران بن زياد بن كثير الضبي
الضبي = المفضل بن سلمة .
الضبي = المفضل بن محمد
٣٠٦ — الضحاك بن مخلد ، أبو عاصم النبيل
٢ : ٢٥٠ ، ٧٦ ، (٩١)
ضهرة بن ضهرة ٢ : ٣٤
ابن ضخم = سعيد بن ضخم الكلابي .
الضياء بن المقرئ ٤ : ٢٣
ضياء الدين بن الأثير = نصر الله محمد بن محمد
ابن الأثير ، أبو الفتح

(ط)

ابن طازنك = مسعود الدولة النحوي
٣٠٨ — طالب بن عثمان بن محمد ٢ : (٩٢)
٩١٨ — أبو طالب المكفوف الكوفي ١ :
٤ / ٧٠ (١٣٠)
٣١٢ — طاهر بن أحمد بن بابشاذ ١ : ٤٢ /
٢ : (٩٥ — ٩٧) ، ١٦٥ ، ١٦٥ /
٣ : ٧٩

الصدقي = أحمد بن مغيث بن أحمد .
= حسين بن محمد الصدقي ، أبو علي
صدقة بن الحسين بن الواهظ الواسطي ٣ : ٢٧٤
صدقة بن منصور بن ديبس ، سيف الدولة ٣ :
٢٧٠ ح .
ابن صدقة = علي بن الوزير أبي علي بن صدقة
ابن صدقة = محمد بن صدقة المرادي
أبو صدقة ٣ : ١٦١
الصرافيني = عبد الله بن محمد بن هزارمراد
الصلوكي — أحمد بن محمد بن سليمان ، أبو الطيب
= محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان ،
صعودا = محمد بن هيرة الأسدي ، أبو سعيد
= عبد الله بن الوليد
الصغاني = رضی الدين الصغاني
الصغار = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، أبو علي
= الحسن بن تميم أبو علي
ابن الصغار = محمد بن أحمد بن محمد
الصفي الحنفي الأصهباني ٢ : ٢٤٧
صفي الدين طارق بن أبي غانم بن الطربرة ٢ :
٢٨٠
صفي الدين عبد الله بن علي المعروف بابن شكر
١ : ٢٦٧ ح
٨٧١ — أبو الصقر المدري ٤ : (١٢٠)
٨٨١ — الصقيل المعروف بأبي الكيث العقيلي
٤ : (١٢١)
الصلحي = مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي
الصلحي = كامل بن محمد الصلحي
صمصام الدولة الديلمي = أبو كاليجار بن عضد الدلة
ابن الصواف المقرئ ١ : ٧٥
الصوري = محمد بن إبراهيم بن عامر ، أبو عامر
الصولي = محمد بن يحيى الصولي ، أبو بكر
الصيداوي أبو الحسن ٣ : ٧١

طاهر بن الحسين الخزاعي ٣ : ١٥ ح
 طاهر بن عبد العزيز ١ : ٦٨
 طاهر بن عبد الله القاضي ١ : ٧٦ ، ٣٣٦
 طاهر بن عبد الله بن طاهر ، أبو الطب الطسبري
 ٣ : ١٧ ، ١٩٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ ، ٢٩٦ ح
 طاهر بن محمد البغدادي ٢٤ : ١٨٥ ح
 ٣١١ — طاهر بن محمد الرقباني الصقلي ٢ :
 (٩٤)
 طاهر بن محمد بن طاهر ، أبو زرة المقدسي
 ٢ : ١٩٤ ح / ٣ : ٢٥٥
 ابن طاهر = عبد الله بن طاهر بن الحسين
 ابن طاهر العسكري ، أبو عبد الله ٢ : ٣٦٠
 ابن طاهر المقدسي = محمد بن طاهر المقدسي
 ٩٧٣ — ابن طاهر النحوي الأندلسي المدعو
 بالخدب ٤ : ١٩٢ ، (١٩٤ ، ١٩٥)
 أبو طاهر السلفي = أحمد بن محمد بن أحمد
 ابن إبراهيم
 أبو طاهر بن أبي الصقر ٣ : ٢٢٢
 أبو طاهر القاضي ٣ : ١١٩
 أبو طاهر الواعظ = محمد بن علي بن محمد
 ابن أبي طاهر = أحمد بن أبي طاهر
 الطائع لله (الخليفة) = عبد الكريم بن الفضل
 ابن طباطبا = أحمد بن محمد بن إبراهيم
 الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب الخنمي
 الطبروني = علي أبو الحسين الطبروني
 الطبري = أحمد بن محمد بن زدار
 = محمد بن جرير أبو جعفر
 الطبري الإبراهيمي = إبراهيم بن عبد الوهاب
 الطبري = الحسن بن أحمد ، أبو سعيد
 الطبري = عبد الملك بن زيادة الله ، أبو مروان
 ابن الطحان = يحيى بن علي الحضوي

ابن طرار = المعافى بن زكريا
 ابن الطراوة = سليمان بن محمد المساليق ، أبو الحسن
 ابن الطراوة = هلي بن الطراوة
 ابن الطريزة = صفي الدين طارق بن أبي غانم
 طرفة بن العبد ٣ : ١٣٤ ح
 الطرفي أبو عبد الله ٣ : ٣١٤
 الطرماح بن حكيم ٣ : ٢٩٣ / ٤ : ١٦٣
 الطريثي = عبد الله بن محمد بن طاهر
 ابن طريف = عبد الملك بن طريف الأندلسي
 ابن الطش = محمد بن الحسن بن الطش البيني
 طفتكين بن أيوب بن شادي ٣ : ٢٠٩ ح
 ابن الطفال = عبد الكريم بن علي بن محمد
 الطلاء المنجم = إسماعيل بن يوسف القيرواني
 ابن طلاب الخطيب ، أبو نصر ١ : ١٢٣
 طلائع بن رزيك ، الملقب بالملك الصالح ١ :
 ٢٦٥ ح
 طلحة بن طاهر ٢ : ٣٥٧
 ٣٠٩ — طلحة بن كردان ٢ : (٩٣)
 طلحة بن المنوكل بن المنتصم الموفق بالله (الخليفة)
 ١ : ٧٠ ، ١٧٧ ح / ٢ : ٧٨
 ٣١٠ — طلحة بن محمد النعماني ، أبو محمد ٢ :
 (٩٣ ، ٣٤)
 ابن طلحة = علي بن طلحة بن كردان
 الطينكي = أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو عمر
 ابن طنيز = علي بن أحمد بن عبد العزيز
 الطوال = محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال
 الطوال أبو سعيد ٢ : ٣٦٠
 ٣٠٧ — الطوال الكوفي النحوي ، أبو عبد الله
 ٢ : ٥٦ ، (٩٢) ، ٢٦٥ ، ٣١٧
 الطوي = محمد بن الحسن الطوي ، أبو عبد الله
 الصقلي

عاصم بن زيد أبو الخثي ٢ : ٣٦٦ ح
 عاصم بن أبي النجود بهدلة ١ : ٢١٦ ح
 ابن العافية = محمد بن أبي العافية
 ٥٣٥ — عالي بن عثمان بن جني ٢ : (٣٨٥)
 (٣٨٦)
 ٥٣١ — عامر بن إبراهيم بن العباس ٢ :
 (٣٨٣)
 عامر الغفلي ٢ : ٣٦
 عامر بن الحسن السمساري ٣ : ٢٦٦
 عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ١ : ٦٦ ح
 عامر بن عبد الملك المسمعي ٣ : ٣٦ ح
 ابن أخت العاهة = حسين بن محمد التيمي
 الداروني
 ابن عائذ ، أبو عبد الله ١ : ٢١٨
 ابن عائذ ، أبو زكريا ٣ : ٩٨١
 ابن عائشة ٢ : ٣٥٢
 ٩٠٧ — عباد بن حبيب (أبو الخنساء) ٤ :
 (١٢٣)
 ٥٣٨ — عباد بن كسيب ٢ : (٣٨٨)
 ابن عباد = إسماعيل بن عباد ، المشهور
 بالصاحب
 العباس بن الأحنف ٢ : ٥٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
 العباس بن بكار الضبي ٣ : ٣٠٤
 العباس بن بوكر دان ١ : ١٨١
 ٥٣٢ — العباس بن رداد بن عمر البندنجي ،
 (٣٧٤) : ٢
 عباس بن عبد المطلب ١ : ٥٢ / ٣ / ٣٦٥ /
 ١٧٨ : ٤
 ٥٣١ — العباس بن الفرج الرياشي ،
 أبو الفضل ١ : ١٤٦ ، ١٧٩ ، ٢٨٣ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ / ٢ / ٤٤٠ ، ٦٠ ،
 ١٢٦ ، ١٢٦ ، ١٩٨ ، ٣٥٠ ، ٢٦٧ —
 ٣٧٣ / ٣ / ٧١ : ٤ / ٧٩

الطوسي = علي بن الحسن بن الحسن بن هلي
 ابن نصر الطوسي
 = علي بن عبيد الله بن سنان التيمي
 الطوسي = محمد بن محمد بن الجراح الطوسي ،
 ابن طوسي = محمد بن طوسي القصري ،
 الطرطاني : عبيد الله بن فرج الطوطاني
 الطولوني = أبو الحسن الطولوني
 الطوماري = عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري
 أبو الطيب بن المقفل = محمد بن المقفل
 أبو الطيب النهوي = محمد بن أحمد بن إسحاق
 ابن يحيى ، المعروف بابن الوشاء
 ابن طيفور = محمد بن طيفور السجاوندي

(ظ)

ظافر المالكي الأصولي ، أبو المنصور ٢ :
 ٣٧٨ ح
 ٢ — ظالم بن عمرو بن سفيان ، أبو الأسود
 الدؤلي ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ،
 (٤٨ — ٥٨) ، ٣٧٥ / ٢ / ١٨ ، ٥٧ ،
 ١٧٢ ، ٢١٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ / ٣ :
 ٢٦٢ ، ٣٠٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ / ٤ : ٢٤
 الملك الظاهر = غازي بن صلاح الدين الأيوبي
 الظاهر لإعزاز دين الله بن الحاكم بأمر الله
 (الخليفة الفاطمي) ٣ : ٤٦ ح
 ابن ظفر = محمد بن أبي محمد بن ظفر

(ع)

عائكة ، مولاة المهدي بن الملق ٢ : ٥٥
 عادى بن ثابت ٢ : ١٢٥
 ٥٣٣ — عاصم بن أيوب البجليسي ،
 أبو بكر ٢ : (٣٨٤)

- ٣٨٧ - عبد الرؤف بن وهب الأندلسى السناط
(١٧٣ ، ١٧٤) : ٢
ابن عبد ربه = أحمد بن محمد بن عبد ربه
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدقى : ١٣٩ ح
٣٧٦ - عبد الرحمن بن إسحاق ، المعروف
بالزجاجى : ١ ، ٨٠ ، ٩٩ ، ١٣٩ / ٢ :
(١٦٠ ، ١٦١) / ٣ : ١٤٥
٣٧٥ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله
الخشاب المصرى أبو عيسى : ٢ (١٥٨) ،
١٥٩ ، ٢٢٢
٣٧٨ - عبد الرحمن بن بزرج : ٢ (١٦١) ،
(١٦٢)
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ، المعروف بالأوسط
١ : ٢٣٤ / ٢ : ٧٥ ح
عبد الرحمن بن حمدان جلاب : ١ ، ١٦٤ ، ٣٦٠
عبد الرحمن الداخل = عبد الرحمن بن معاوية
عبد الرحمن بن سلام الجهمى : ٣ : ١٤٣ ح
عبد الرحمن بن الشمير بن نمير : ٢ : ٧٥
عبد الرحمن بن عباس بن ناصح : ٢ : ٣٦٥
٩٢٧ - عبد الرحمن عبد الأعلى السلمى ، أبو عدنان
٢ : ٧٧ / ٣ : ١٤ : ٤ / ١٤٨
٣٧٧ - عبد الرحمن بن عبيد الله ، ابن أخى
الأصبهى : ٢ : ١٥٣ ، (١٦١) ، ١٩٨ / ٣ :
٨٠ : ٤ / ٩٣
٣٧٩ - عبد الرحمن عبيد الله السهيلي : ٢
(١٦٢ - ١٦٤) ، ٢١٢
٣٨٠ - عبد الرحمن بن هتيق بن خلف الصقل
المعروف بابن القمام : ١ : ٧٥ / ٢ :
(١٦٤ ، ١٦٥) ، ٣٤٢
عبد الرحمن بن المبارك : ٤ : ٣٤

- عباس بن الفضل الأسقاطى : ٣ : ٢٣٤
العباس بن محمد بن على بن هب الله بن العباس
٣ : ١٢٨ ح
العباس بن محمد بن أبى محمد اليزيدى : ٣ : ٢٣٩ ،
٢٤٠
٥٢٠ - عباس بن ناصح الأندلسى النهوى
١ : ٣٠٦ / ٢ : (٢٦٥ - ٢٦٧)
أبو العباس بن أسعد العامرى : ٢ : ١٤٥
١٩١ - أبو العباس بن الثلاثى : ٤ : ٥٧
أبو العباس بن محمد واصل : ٣ : ٢٢٦
أبو العباس بن محمد بن الوليد (والوليد يعرف
ببولاد) : ٣ : ٢٢٤
أبو العباس الوراق : ٣ : ٣٦١
أبو العباس الياقوبى : ٤ : ١٢٠
أبو العباس بن اليشكرى : ٣ : ١٧٤
عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ٢ : ١٣١
عبد الأول بن عيسى السجوى ، أبو الوقت : ١ : ٦٥ ح
٣٧١ - عبد الباقي بن محمد بن بانيس : ٢ : (١٥٥)
٣٧٢ ، ٣٤٧ - عبد الباقي بن محمد بن الحسين
ابن داود بن نايقا : ٢ : (١٣٣) ، وباسم
« عبد الله بن محمد بن الحسين بن نايقا ،
(١٥٧ ، ١٥٧)
ابن هيد البر = يوسف بن عبد البر
عبد الحق بن غالب ، المعروف بابن عطية : ٢ :
٢٢٢ ح
٣٧٣ - عبد الحميد بن عبد الحميد ، أبو الخطاب
الأخفش الكبير : ٢ : (١٥٧ ، ١٥٨) ،
٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣
عبد الخالق بن منصور النيسابورى : ٣ : ٢٢
٣٧٤ - عبد الدائم بن مرزوق بن جبير : ٢ : (١٥٨)
٣٨٨ - عبد الرازق بن على القيروانى : ٢ :
(١٧٤)

٣٨٩ — عبد السلام بن إسماعيل الخراساني

(١٧٥) : ٢

٣٩٠ — عبد السلام بن الحسين الملقب بالوجحا

: ١ : ٢ / ٣٩٨ ، ٨٥ ، ٧٧ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٢

(١٧٥ - ١٧٦) ، (١٧٦ : ٣ / ٢٢٤ ، ٢١٢

٢٥٧

عبد السلام بن سعيد المعروف بسحنون : ٢

ح ٥٤ ، ٢٠٦ / ٤ : ١٥٣

عبد السلام بن محمد الجبائي ، أبو هاشم : ٣٩٦ ح

عبد السلام بن مختار المصري : ٢ : ٣٩٠ ، ٢٤٩ /

١٠ : ٤

عبد السيد بن علي المطرزي : ٣ : ٣٣٩

٣٩١ — عبد الصمد بن عبد القاهر السنجاري

(١٧٦ ، ١٧٧) : ٢ : ١٨٧

٣٩٢ — عبد الصمد بن محمد بن حيويه البخاري

(١٧٧ ، ١٧٨) : ٢

عبد الصمد بن المعتدل : ١ : ٢٨٥ ح ، ٢٨٨ /

٢ : ٣١٤

٣٩٣ — عبد الصمد بن يوسف بن عيسى ،

(١٧٨) : ٢

٣٩٥ — عبد العزيز بن أحمد بن أبي الحباب

(١٨٠) : ٢

٣٩٦ — عبد العزيز بن خلوف المغربي : ٢

(١٨٠ - ١٨٢)

عبد العزيز الدرارودي : ٢ : ٣٦٧

عبد العزيز دلف : ٤ : ٩٣

٣٩٤ — عبد العزيز بن أبي مهمل الخشني

المعروف بابن البقال : ١ : ٦٨ ، ٢٩٧ / ٢ :

(١٧٨ - ١٨٠) ، ٣٧٠

٣٩٩ — عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين

أبو العلاء : ١ : ٣٥٢ / ٢ : (١٨٤ ،

(١٨٥

٣٨٤ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، ابن الإخوة

(١٦٧ - ٦٩) : ٢

٣٨٥ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

الأنباري ، أبو البركات : ١ : ٢٧٠ ،

٣٨٨ : ٢ / ٦٨ ، ٦١ ، ٢٣٤ ، (١٦٩ -

(١٧١) ، (٣ / ٣٢١ ، ٢٥٥ ، ٢٧٥

٣٢١

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الفزازي : ٤

١٦ ، ٢١

عبد الرحمن بن محمد بن فضالة : ٢ : ٢٤

٣٨٣ — عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، المعروف

بابن دوست : ٢ : (١٦٧)

٣٨٢ — عبد الرحمن بن محمد بن معمر : ٢

(١٦٦)

عبد الرحمن بن محمد الناصر (الخليفة الأموي

بالأندلس) : ١ : ٢٤٠ ح

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأموي المعروف

بالداخل : ٢ : ٤٦ ح

٨٩٩ — عبد الرحمن بن منصور الكلابي ،

أبو حجار : ٤ : (١٢٢)

٣٨٦ — عبد الرحمن بن هرم بن

(١٧٢ ، ١٧٣) ، ٣٨٢

عبد الرحمن بن واقد الواقدي ، أبو مسلم : ١

٦٩ ، ٧٠ ، ١١٩ / ٣ : ١٤٠ ، ٢٢٦ ح

عبد الرحمن بن عيسى : ٤ : ١٥٥

عبد الرحيم بن خلف بن زريق : ١ : ٣٨٧

عبد الرحيم المصاري : ٢ : ٧١

عبد الرحيم علي البيهقي ، المعروف بالقاضي

الفاضل : ١ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ / ٢ :

٧٤ ح / ٧٨ ، ٨٦ ، ١٨٧ ،

٣٣٤ / ٤ : ١٦٠ ، ١٩٤

عبد الزقاق بن همام : ٢ : ٢٠ ح

عبد الكريم المروزي ٤ : ٦٦
 ٤٠٦ — عبد الكريم بن هوازن القشيري
 أبو القاسم ٢ : (١٩٣)
 ٤٠٧ — عبد اللطيف بن يوسف بن محمد
 البغدادي ٢ : (١٩٣ — ١٩٦)
 ٣١٣ — عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبزي
 أبو حكيم ٢ : (٩٨) / ٣ / ١١٥ : ٢٢٢
 عبد الله بن أحمد بن حرب المهزلي ٣ : ٨١ ح
 عبد الله بن أحمد بن حنبل ١ : ٢٥٧
 ٣١٤ — عبد الله بن أحمد بن الخشاب ، ١ :
 ٧٧ ، ٧٨ ، ١٢٢ ، ١٧٣ ، ٢٣٨ ، ٢٧٠ ،
 ٣١٠ ، ٣٥٠ / ٢ : (٩٩ — ١٠٣) ،
 ١٣٧ ، ١٧٨ ، ٢٤٣ ، ٣٧٤ / ٣ :
 ٣٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ١٨٥ ، ٢١٠ ،
 ٢٥٤ ، ٢٧٤ ، ٣٢١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ / ٤ : ١٨٠
 عبد الله بن أحمد بن شيبويه المروزي ٣ : ٢٠٠
 عبد الله بن أحمد بن عياش ١ : ١٩٥
 عبد الله بن أحمد الطوسي أبو الفضل ٣ :
 ٢٥٨ ح
 عبد الله بن إدريس ٤ : ١٠٩ ح
 عبد الله بن إسحاق بن سلام ١ : ٢١٤
 ٣١٦ — عبد الله بن إسحاق الحضرمي ١ :
 ٢٨٠ / ٢ : (١٠٤ — ١٠٨) / ٢ :
 ٣٣٨ ، ٣٤٤
 ٣١٥ — عبد الله بن أسعد بن علي المعروف
 بابن الدهان ٢ : (١٠٣ ، ١٠٤)
 عبد الله بن إسماعيل بن ميكال ٣ : ١٦٤ ح

٣٩٧ — عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة ،
 الشاطبي ٢ : (١٨٣) ، ٣٩٧ ،
 عبد العزيز بن عمران ٣ : ٦١
 ٣٩٨ — عبد العزيز القساري ، الملقب
 بشكست ٢ : (١٨٣ ، ١٨٤)
 ٢٨٥ — عبد العزيز بن محمد السرخسي ٢ : (٦٥)
 عبد العزيز بن محمد بن محمد العاصمي ٣ : ١٧٠ ح
 عبد العزيز بن هلال الطلييري ٣ : ٤٠٤ ،
 ابن عبد العزيز الهاشمي ١ : ٣٠٤
 عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ٢ : ١٦٧ ح / ٣ :
 ٦٧ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ٢١٧
 ٤٠٠ — عبد القاهر بن طاهر البغدادي ،
 ٢ : (١٨٥ ، ١٨٦)
 ٤٠٢ — عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ،
 ١ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ / ٢ : ١٠٠ ،
 (١٨٨ — ١٩٠) ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٣ / ١١٨
 ٤٠١ — عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين ،
 أبو الفرج — المعروف بالوأواء
 ٢ : (١٨٦ — ١٨٧ : ٤٠١)
 ٤٠٣ — عبد الكريم بن إبراهيم الرازي ٢ :
 (١٩٠) / ٢ : ٢٤ ، ٤٩ ، ١٢٤
 عبد الكريم الجيلي ٢ : ٢٢٤
 ٤٠٤ — عبد الكريم بن الحسن التكنكي ٢ :
 (١٩١)
 عبد الكريم السمعاني أبو سعد ١ : ١٦٧
 ٤٠٥ — عبد الكريم بن علي بن محمد الطفال البارع
 ٢ : (١٩١ ، ١٩٢)

٣١٩ — عبد الله بن برى بن عبد الجبار
ابن برى ١ : ٤٢ / ٢ : ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٦ ،
(١١٠ — ١١١) ، ٢٩١ ، ٣٧٨ /
٣ : ٣٣٣

عبد الله بن بكر بن حبيب المسمى ١ : ٢٧٩
٣٢٠ — عبد الله بن ثابت بن يعقوب ، أبو محمد
العقبى التوزى ٢ : (١١٢)

عبد الله بن جابر بن عبد الله المسلقى ٤ : ١٤٣
عبد الله التونجى القاضى ١ : ١١٧ ، ١١٨

٣٢١ — عبد الله بن جعفر بن درستويه
١ : ٢٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ١٩٤ ،
٣٣٨ ، ٣٧٥ / ٢ : (١١٣ — ١١٤) ،
١٤٤ ، ٣٥٤ / ٣ : ٤٣ ، ١٤٨ ،
٢٥٣ / ٤ : ١١٦

٩٤٧ — عبد الله بن حريش ، أبو مسهل
٤ : (١٩٩ ، ٢٠٠) ، وانظر رقم ٤٢١

٣٢٢ — عبد الله الحسن الحرانى أبو شعيب
١ : ١٦٤ / ٢ : (١١٥) : ٤ : ٦٢

٢٢٣ — عبد الله بن الحسن بن هشير الياصبى
٢ : (١١٥)

عبد الله بن الحسين العنبرى ٣ : ٢٨٢

٣٢٤ — عبد الله بن الحسين أبو المظفر ٢ : (١١٦)

٣٢٥ — عبد الله بن الحسين أبو البقاء ٢ :
٦٨ ، (١١٦ — ١١٨) / ٤ : ١٦٧

عبد الله بن الحسين عبد الله بن هارون الأنبارى
٣ : ٦١

عبد الله بن حمدان الموصلى ٣ : ١٤٦

٣٢٦ — عبد الله بن عمود الزبيدى الأندلسى
٢ : (١١٨ ، ٩١١)

٩٢٨ — عبد الله بن خالد أبو العميل ٤ :
(١٨٥ ، ١٨٤)

٣٢٧ — عبد الله بن سعيد الأموى ٣ :
(١٢٠) / ٤ : ١٠٤

٣٢٩ — عبد الله بن سعيد بن مهدى الخوافى
٢ : (١٢٠ ، ١٢١)

٣١٨ — عبد الله بن أبى سعيد ، المعروف
بالكسات ٢ : (١١٠)

٣١٧ — عبد الله بن أبى سعيد الأنصارى الأندلسى
النحوى الفرشى ٢ : (١٠٨ ، ١٠٩)
عبد الله بن سلام ١ : ٤٦ ح

عبد الله بن طاهر بن الحسين ٢ : ٣٨٤ ح /
٣ : ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ / ٤ : ١٤٩ ، ١٥٠

عبد الله بن العباس ٤ : ٢٥

٣٣٥ — عبد الله بن عبد الله الأندلسى ٢ :
(١٢١)

٣٣١ — عبد الله بن عبد الله القياس ٢ :
(١٢١)

٣٢٣ — عبد الله بن على بن أحمد (سبط
أبى منصور الخياط ١ : ٣١٦ / ٢ :
(١٢٢ ، ١٢٣) ، ٢٩٨ ، ٣٢٦ /
٣ : ٤ / ١٢٣ : ٤٣

٣٢٣ — عبد الله بن على بن إسحاق الصيمرى
٢ : (١٢٣) ، ٣٥٥

عبد الله بن عمر الوراق ٣ : ٦١

عبد الله بن عمران بن أبى على الأسدى
٣ : ٢٩ ح

٣٣٥ — عبد الله بن عمرو بن صبح (١٢٥)
عبد الله بن عمرو بن العاص ٣ : ٣٤١

عبد الله بن عون بن أربطان المزنى ٢ : ٢٦٢ ح /
٣ : ٣٥١

٦٢: ١ — عبد الله بن محمد الخليلي
 ٣٤٣ — عبد الله بن محمد بن رسم = عبد الله
 ابن رسم
 ٣٤٤ ، ٣٥٠ — عبد الله بن محمد بن صفيان
 أبو الحسين الخزاز ٢: (١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٥)
 ٣٥٦ — عبد الله بن محمد بن السيد البطيوسى
 ١: ١٧٢/٢: (١٤١ — ١٤٣) ،
 ١٦٠ ، ٣٠٧
 ١٦ ، ١٥٥ ، ٦٥٥ — عبد الله بن محمد
 ابن شقير ١: (١٦) / ٢: (١٣٥) /
 ٣: (١٥١) بأسماء مختلفة
 ٣٤٢ — عبد الله بن محمد بن طاهر الطريشى
 ٢: (١٣٠)
 عبد الله محمد بن عبد العزيز البغوى ، المعروف
 بابن بنت منبج ١: ٢٤٢
 ٣٥٥ — عبد الله بن محمد بن عبد الله الأشيرى
 أبو محمد المغربى ٢: (١٢٧ — ١٤١) / ٣:
 ١٦٧
 ٣٥٣ — عبد الله بن محمد بن على الرافطانى
 ٢: (١٣٦)
 ٣٤٠ — عبد الله بن محمد بن عيسى بن وليد
 الأندلسى ٢: (١٢٧ ، ١٢٨)
 عبد الله بن محمد الكاتب ٢: ١٧٩
 ٣٥٤ — عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله
 ٢: (١٣٧)
 عبد الله بن محمد بن ميكال ١: ٢٣٥
 ٣٣٨ — عبد الله بن محمد بن هارون ، أبو محمد
 التوزى ٢: (١٢٦) / ٣: (٢٢٥ ، ٢٨١)
 ٢٨٢

٣٣٤ — عبد الله بن عيسى بن عبد الله
 الأندلسى ٢: (١٢٤ ، ١٢٥)
 ٣٣٦ — عبد الله بن فزارة ٢: (١٢٥)
 عبد الله بن قاسم بن سليمان الثغرى ٣: ١٣٨
 ٣٣٧ — عبد الله بن القاسم بن هلى الحريرى ،
 ٢: (١٢٦) / ٣: ٢٧
 عبد الله القاسم بأمر الله بن القادر (الخليفة)
 ٣: ٢٢٧ ح
 عبد الله بن كثير ٢: ٢٥٧
 عبد الله المأمون بن هارون الرشيد (الخليفة):
 ١: ١٦٢ ، ١٨٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،
 ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢
 عبد الله بن المبارك ١ ، ٣٨٢ ح
 ٣٤١ — عبد الله بن محمد ، أبو العباس —
 المعروف بابن ششير الناشئ الكبير ٢:
 (١٢٨ ، ١٢٩)
 ٣٥٢ — عبد الله بن محمد الأزدي ٢: (١٣٦)
 عبد الله بن محمد الأموى المكفوف ١: ٢٠٨
 عبد الله بن محمد الأنبارى المعروف بالناشئ
 ١: ٥٩ ح
 ٣٤٦ — عبد الله بن محمد البخارى —
 المعروف بالياقوب ٢: (١٣٢ ، ١٣٣)
 ٢٤٥ — عبد الله بن محمد بن حرب المعروف
 بالياقوب القديم ١: (٣٩٢)
 ٣٧٢ ، ٣٤٧ — عبد الله بن محمد بن الحسين
 ابن نايقا ٢: (١٣٣ ، ١٥٦) وباسم
 عبد الباقي بن محمد

عبيد الله بن عمر القواريري ١ : ١٧٣ ، ١٧٤

٣٦٨ — عبيد الله بن فرج الطوطالي ٢ :
(١٥٣)

عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ ، أبو محمد
الفرضي ٣ : ١٠٣ ح

٣٧٠ — عبيد الله بن محمد بن جرو الأسدي
٢ : (١٥٤ ، ١٥٥)

عبيد الله بن محمد بن زريق ١ : ٣٩٣

٣٦٩ — عبيد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك
أبو القاسم المعروف بأبي اليزيدي ١ : ١٦٢ ،
١٢٣ / ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، (١٥٣)

(١٥٤) / ٣ : ٢٣٨ / ٤ : ٣٧

عبيد الله بن معاذ الصنبري ٢ : ٣٥٣

أبو عبيد الله الغابي ٣ : ٧٠

أبو عبيدة = معمر بن المنى ،

ابن حناب أبو محمد ٣ : ٢٢٥

العتابي = محمد بن علي بن إبراهيم

أبو العتاهية ١ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ / ٢ : ١٧٩ /
٣ : ٢٨٠

ابن أبي العتاهية ٤ : ٣٢

٨٧٢ — عتبة أم الحارث ٤ : (١٢٠)

العنكي = هارون بن موسى ،

عتيق بن علي بن مكي ٢ : ٢٢٠

٥١٣ — عثمان البتي ٢ : (٣٤٣ ، ٣٤٤)

٥١٠ — عثمان بن جني ١ : ٢٩٨ ، ٣٠٨

٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ / ٢ :

٤٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥٥ ، ٢٤٨ ،

٢٧٥ ، ٢٨٤ ، (٣٣٥ — ٣٤٠) ،

٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣ / ١٠٦ ، ١١٤ ،

٢٥٧ ، ٣٢٦ ، ٣٥٥ / ٤ : ٤٦ ،

١١٦ ، ١٥٦ ، ١٥٧

عبد الوهاب بن علي ، المعروف بأبي سكينه ٣ :
٢٥٨ ح

عبد الوهاب بن عباس بن ناصح ٢ : ٣٦٥

عبد الوهاب بن غوث ، أبو سهل ١ : ٣١٩

عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ٢ : ٢٨٩ /
٣ : ١٩٦

عبد الوهاب بن هبة الله البغدادي ٣ : ٢٤

٤٤٢ — عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله
ابن السبيعي ٢ : (٢١٨ ، ٢١٩)

العبد لكافي الزوزقي ٢ : ٧٨

العبيدي = أحمد بن محمد بن أبي عبيد العبيدي
المهروي

العبيدي = أحمد بن بكر بن أحمد بن بقرية
العبيدي

عبيد بن حصين بن معاوية الراعي ٢ :
٢٢٠ ح / ٣ : ٢٨٤ ، ٢٩٥

عبيد بن عبد الواحد بن شريك ١ : ١٦٣

أبو عبيد = القاسم بن سلام

أبو عبيد المهروي = أحمد بن محمد العبيدي

٣٦٧ — عبيد الله بن أحمد بن محمد ،

أبو الفتح — المعروف بمجنجج ١ : ٧٠٠ ،

١٩٨ / ٢ : (١٥٢ ، ٢٥٣) ، ٢ : ٩٧ ،

١٤٤ ، ١٧٤ ، ١٧٥

عبيد الله بن أبي بكره القاضي ١ : ٥٨

عبيد الله بن الحسين بن دلال ١ : ٣٥٠ ح

عبيد الله بن زياد ١ : ٥٥

عبيد الله بن سليمان بن وهب (وزير المعتضد)
١ : ١٩٥ ح / ٣ : ٣٦٥

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٣ : ١٣٧ ح ،
١٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

عبيد الله بن علي الرقي ، أبو القاسم ٢ : ١٧٦ /
٤ : ١٥٦

عز الدولة أبو منصور = بخيار بن أحمد
ابن بويه
عز الدين بن جردهك ٢ : ١٤٠
عز الدين فروخ شاه ٤ : ١٩٤
عز الدين بن مبادر ٣ : ٣٤ ، ٣٥
ابن هزرة = شيبيل بن هزرة الضبي
عزيز بن الفضل الهذلي ١ : ١٤٤
صاكر بن علي بن اسماعيل ١ : ٢٤٥ ح
عسكر الحموي التاجر ١ : ٢٦١ / ٢ : ٣٨٩ /
٣ : ٤٠ / ٤ : ٨٠ ح
العسكري = الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد
العسكري = الحسن بن عبد الله بن مهمل أبو هلال
٥٣٠ — عسل بن ذكوان ٢ : (٣٨٣)
عسلج بن الحسن الدهناجي ٣ : ٨٦
ابن عصفور = علي بن مؤمن بن عصفور
أبو عصيدة = أحمد بن عبيد بن ناسح
عضد الدولة = فنا خسرو بن ركن الدولة بن بوية
٥٤٧ — عطاء بن أبي الأسود الدؤلي ١ : ٥٦ /
٢ : (٣٨٠ ، ٣٨١) ، ٣٨٢
أبو عطاء السندي ١ : ٣٦٦
أبو عطية ٤ : ١٢٣
عطية العوفي ١ : ٢٢٣
ابن عطية الفرناطلي = عبد الحق بن غالب
ابن أبي عقرب = أبو نوفل
أبو عقرب = معاوية بن عمر الهذلي
ابن عكاشة ٢ : ٣٠٧
العكبري = عبد الواحد هلي بن برهان
أبو عكرمة الضبي ٤ : ٥٧
العلاء بن حزم الأندلسي ١ : ٨٣ ح
العلاء بن حيد العزيز ١ : ٢٢٢ ، ٢٢٣
علاء بن عثمان بن جني ٣ : ٣٥٥
أبو العلاء المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان
أبو العلاء الواسطي ٤ : ١٨

٥١١ — عثمان بن سعيد — المعروف بابن الصيرفي
٢ : (٣٤٢ ، ٣٤١)
عثمان بن أبي شيبه ٣ : ٢٩٥
عثمان بن عبد الله الكرجي ١ : ١٠٤
٥١٢ — عثمان بن علي ٢ : (٣٤٣ ، ٣٤٢)
عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب ٤ : ٤٧
٥١٤ — عثمان بن عيسى منصور البطلي ٢ :
(٣٤٥ ، ٣٤٤)
عثمان بن محمد بن أحمد البلخي ٢ : ٤١ ،
١٢٤ ، ٩٤
٩٣٠ — أبو عثمان الأشناداني ٣ : ٩٤ ح /
٤ : (١٥١)
أبو عثمان الخالدي = سعيد بن هاشم
أبو عثمان الصابوني ٤ : ١٥١
أبو عثمان بن القزازي ٣ : ١٦٨
أبو عثمان المازني = بكر بن محمد بن بقية
المجاج ١ : ٣٩٠ / ٢ : ٤٠
المجوزي = أحمد بن محمد بن بشار
٨٦٨ = العديس الكفاني ٤ : (١٢٠)
أبو عدنان = عبد الرحمن بن عبد الأعلى
عدي الطائي أبو عبد الرحمن ٣ : ٣٦٥
عدي بن عبد الباقي ، أبو عمر ١ : ١٠٤
ابن العديم = عمر بن أحمد بن هبة الله
٩٢٤ — أبو هرار ٤ : (١٥٣ ، ١٥٤)
٨٩٨ — هرام بن الأصبح السلمي ٤ : (١٢٢)
الهرجسي = عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان
ابن المرق الفقيمي ، أبو شيخ ١ : ٢٨٠
هرقوب بن معبد ١ : ١٥٨ / ٣ : ٢٢١
هريرة بن الزبير بن العوام ٣ : ٣٤٤ ح ، ٣٦٨
الهربان بن أبي سفيان بن العلاء ٤ : ١٣٢
هريب ١ : ٢٠٠ ، ٣٢٠

٤٦٣ — علي بن طاهر بن الرقباني، أبو الفضل
الصقلي ٢ : (٢٨٤)

٤٦٤ — علي بن طلحة بن كردان، أبو القاسم
٢ : (٢٨٥، ٢٨٤)

٤٧٤ — علي بن عبد الجبار بن سلامة
ابن هيثون ٢ : (٢٩٣، ٢٩٢) /
١٩١ : ٣

علي بن عبد الرحمن، أبو الحسن الدمشقي ٣ :
ح ١٠٥

٤٧١ — علي بن عبد الرحمن الصقلي ٢ :
(٢٩٠)

٤٦٩، ٤٣٦ — علي بن عبد الرحمن بن محمد
المعروف بابن الأخضر ٢ : (٢٣٣، ٢٣٢)،
وربما سم علي بن الأخضر (٢٨٨، ٢٨٩)

٤٧٠ — علي بن عبد الرحمن بن هارون ٢ :
٢٠٠، ٢٨٩

٤٧٢ — علي بن عبد الرحيم المعروف بابن العصار
٢٣٣٤، ١٩٢ : ٢ / ٣١٠، ٢٣٨ : ١
٢٧٥ : ٣ / ٣٢١ : (٢٩٤ - ٢٩١)
٣٥٧، ٣٢١

علي بن عبد العزيز الجرجاني القاضى ١ : ١٣٠
٤٧٣ — علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن
القفوي ١ : ١٠٤ / ٢ : (٢٩٢) / ٢٢ : ٣

٤٦٧ — علي بن عبد الله، أبو الحسن الآمدي
٢ : (٢٨٨، ٢٨٧)

٤٦٦ — علي بن عبد الله بن أبي جرادة العقيلي
أبو الحسن ٢ : (٢٨٧ - ٢٨٥)

علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي، المعروف
بسيف الدولة ١ : ٣٦٠، ح ٣٦٢

٦٤٥ — علي بن عبد الله بن سنان التيمي
الطوسي ٢ : ٣٩، (٢٨٥) / ٤ : ٥٨

١٨٠، ٢٥٠، ٢٥٥، ٣٠٥، ٣٠٦،

٣٠٧ : ٢ / ٣٧٤، ٣٧٤، ٣٥٧، ٤٤٤، ٤٤٤، ٤٤٤

٢١٨، (٢٧٤ - ٢٥٦) : ٢١٤، ٣١٥، ٣١٥

٢١٦، ٢٤٨، ٣٥٠، ٣٥٠، ٤٤٥٢، ٣٥٤

٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٦

٣٧٧ : ٣ / ٢٢٦، ٢٩٩، ٣٣٨ / ٤ : ٤٨

١١، ١٥، ٣١، ٧٧، ١٠٥، ١٠٦،

١٠٧، ١١٣، ١٣٠

٤٥٩ — علي بن ديبس الموصل، أبو الحسن
٢ : (٢٨٦، ٢٧٥)

علي بن أبي زيد الفصيحى الأستراباذى =
علي بن محمد الفصيحى

٤٦١ — علي بن سعيد بن دبابا السنجارى
١ : ٢٧٦ / ٢ : ١٧٧، (٢٧٩ - ٢٨٣)

٣ : ٥٣ / ٤ : ١٥٣، ١٩٠

٤٦٠ — علي بن سليمان بن الفضل،
(الأخفش الصغير) ١ : ٦٩، ١٢٣، ١٧٤

٢٤٣، ٣٢٣ / ٢ : ٣٦، ٤٢، ١٥٨

(٢٧٦ - ٢٧٨) : ٣٢٤، ٣٥٩ /
٨ : ٣

٤٣٨ — علي السنجارى ٢ : (٢٣٤)

١ — علي بن أبي طالب ١ : ٣٩، ٤٠، ٤١

٤٣، ٤٤، (٤٧ - ٤٥)، ٥٠، ٥٢

٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ١٠٤

٣٧٥ : ٢ / ٣٢٧ : ٣ : ٣٤ ح ٤

١١٤، ٢٠٥، ٣١٢، ٣٥٠

٤ : ٨٢

٤٦٢ — علي بن طاهر بن جعفر بن عبد الله
السلي ٢ : ١٧، (٢٨٣)

٤٩٦ — علي بن المبارك بن بانويه المعروف

بابن الزاهدة ٢: (٣١٨) / ٣ : ٢١٥

علي الهياتي = علي بن المبارك

علي بن الحسن التنوشي ، أبو القاسم القاضي

١ : ٨٢ ح

٤٩٠ — علي بن محمد بن إبراهيم القهندزي ٢ :

(٣١٠)

٤٨٧ — علي بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن

المرى ٢ : (٣٠٨)

٤٨٨ — علي بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن

الانطاكي ٢ : (٣٠٨ ، ٣٠٩)

٤٨٩ — علي بن محمد الجزري ٢ : (٣٠٩)

علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، أبو الحسن

٣ : ١٩٦

علي بن محمد بن الحسين بن قشيش المالكي ٢ :

٣ / ٢٩٧ : ١٩٧

علي بن محمد الحسين ، أبو الفتح بن العميد

١ : ٣٥٨ ح

علي بن محمد بن حميد ، أبو الحسن ٢ : ١٩١

٤٨٣ — علي بن محمد بن الزبير الأمدى ،

المعروف بابن الكوفي ١ : ١٨٣ / ٢ :

(٣٠٥ ، ٣٠٦) / ٣ : ٣٥٢ ، ١٦١

٤٩٤ — علي بن محمد السخاوي المصري ٢ :

(٣١١ ، ٢١٢)

٤٨٤ — علي بن محمد السعيدى ٢ : (٣٠٦)

٤٦٨ — ٤٨٢ — علي بن محمد السمساني

٢ : (٢٨٨) وباسم « علي بن عبيد الله

ابن عبد الغفار ، أبو الحسن السمساني » ،

٢ : (٣٠٥)

علي بن عبيد الله السمساني ، أبو الحسن ١ :

٧٧ / ٤ : ١٥٧

٤٦٨ ، ٤٨٢ — علي بن عبيد الله بن عبد الغفار

السمساني ٣ : (٢٨٨) ، و (٣٠٥)

باسم علي بن محمد السمساني

٤٧٨ — علي بن عساكر المرحب ٢ : (٢٩٨)

(٢٩٩)

علي بن أبي علي بن صدقة ١ : ٣٥٠

علي بن العنبري المعروف بن دوام القنا : ٤١٢

علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس ٣ : ٢٦٨ ح

علي بن عيسى بن داود الجراح ٢ : ١٣٥ ح

٤٧٨ — علي بن عيسى الشيرازي ١ : ٣٠٨

٤٧٦ — علي بن عيسى بن علي المعروف

بالرمانى ٢ : ٢٨٤ ، ١٥٥ ، ٢٩٤ —

(٢٩٦) / ٣٨٨ ، ٣ : ١٤٥ ، ١٤٩ /

٤ : ١١٦ ، ١٥٩

٤٧٧ — علي بن عيسى بن الفرج الربيعي ،

١٥٥ ، ١١٩ ، ٢ / ٢٩٨ ، ٤١ : ١

٢٥٤ ، ٢٨٤ ، (٢٩٧) ، ٣٤٠ ، ٤

٣٨٧ / ٤ : ١١٦

٤٧٩ — علي بن فضال المجاشعي ١ : ١٥٦ /

٢٤٨ : ٢ (٢٩٩-٣٠١)

٤٨٠ — علي بن قاسم السنجاني الخراساني ،

أبو الحسن ٢ : (٣٠٢ ، ٣٠٣)

٤٨١ — علي بن قاسم بن يونس - المعروف

بابن الزقاق ٢ : (٣٠٤ ، ٣٠٥)

٤٩٥ ، ٨٥١ — علي بن المبارك الأحمر ١ :

٣٨٧ / ٢ : ٢٧١ (٣١٣-٣١٧) ،

٣٤٨ ، ٣٥٨ / ٤ : ٤ (١٢١) باسم

« أبو الحسن الأحمر » .

٥٢٢ — عيسى بن معدان القليل ٢ : ١٠٥
 (٢٨١ ، ٣٨٢) / ٣ : ٣٢٧
 عنزة بن شداد العبسي ٣ : ١٣٦ ح
 العنزي = الحسن بن خليل العنزي .
 ابن العواد ٣ : ١٠٦
 عوانة بن الحكم ٢ : ٣٦٢ ح
 عوف بن أبي جميلة ، المعروف بالأعرابي
 ٣ : ٢٩٣ ح
 عون بن محمد الكندي ١ : ١٦٢
 ٥١٨ — عياض بن عوانة بن الحكم الكلبي
 ٢ : (٣٦١ — ٣٦٣)
 ٥١٩ — عياض بن موسى اليحصبي ٢ :
 (٣٦٤ ، ٣٦٣)
 عيسى بن أحمد بن محمد يحيى بن المبارك اليزيدي
 ٣ : ٢٤٠
 ٥٢٤ — عيسى بن أبي جرنومة ، أبو الأصمغ
 ٢ : (٣٧٧)
 عيسى بن جعفر بن المنصور ٢ : ٥٩ ح
 ٥٢٣ — عيسى بن عمر البصري الثقفي ١ : ٢٧٩ ،
 ٢٨٠ / ٢ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٥٨ ، ٢٧٤
 (٣٧٤ — ٣٧٧) / ٣ : ٢٦٢ ، ٢٧ ، ١٣٦ ، ١٣٨
 عيسى بن ماهان ١ : ٧٨
 عيسى بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣ : ٢٣٩
 ٥٢٦ — عيسى بن المعلج بن مسلة الرافق
 ٢ : (٣٨٠)
 عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب ١ : ٥٨ ح
 ٥٢٥ — عيسى بن يلبخت الجزولي المغربي
 ٢ : (٣٧٨ — ٣٣٨٠)

٥١٥ — عمرو بن عثمان بن قنبر — المعروف
 بسبيويه ١ : ٤١ ، ٤٥ ، ٦٨ ، ١٠١ ، ١٤٤ ،
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٦٥ /
 ٢ : ٣٦ ، ٣٦٩ ، ٥١٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠
 ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٦ —
 (٣٦٠) / ٣ : ٢١٩ ، ١٤١ ، ٣٧٢ ،
 ٢٢٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٨ / ٤ : ٨ ، ٧ ،
 ١٠٧ ، ٣٧ ، ١٤
 ٥١٦ — عمرو بن أبي عمرو الشيباني ١ :
 ٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ / ٢ :
 (٣٦٠)
 ٥١٧ — عمرو بن كركرة ، أبو مالك الأعرابي
 ٢ : (٣٦٠ ، ٣٦١) / ٤ : ١١٤
 عمرو بن كلثوم ٣ : ١٣٦ ح
 أبو عمرو بن الحباب ٢ : ١٨٠
 أبو عمرو الداني ٤ : ١٠٨
 أبو عمرو الدوري ٤ : ٣٢
 أبو عمرو الشيباني = إسحاق بن مراد
 أبو عمرو بن الطوسي ٣ : ١٨
 ٩١٩ — أبو عمرو بن العلاء البصري ١ : ٤١ ،
 ٤٤ ، ١٤٤ ، ١٧٥ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٠ ، ٣٠٦ ، ٣٦٥ / ٢ : ٣٠ ،
 ١٠٦ ، ١٠٦ ، ١٥٣ ، ٢٧٤ ، ٣١٩ ،
 ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ / ٢ : ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٢٦٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ / ٤ :
 ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٧٥ ، ١٥٠ ،
 ١١٧ ، ١٢٨ ، (١٣١ — ١٣٩) ، ١٨٥
 أبو العميثل = عبد الله بن خالد .
 ابن العيد — علي بن محمد ذو الكفائيتين .
 عمير بن سلم ١ : ٣١٠
 ابن عميرة ٤ : ١٦٧

الغندجاني = الأسود الغندجاني
 الغندجاني ، أبو الفرج ٢ : ٢١٤
 ٨٨٦ — غنية أم الهيثم ٤ : (١٢١)
 ابن غورك = أبو سعيد بن حرب غورك
 ٥٤٠ — الغوري ٢ : (٣٨٩ ، ٣٩٠)
 ابن غياض = سلامة غياض الشامي
 الكفرطابي
 حيث بن علي بن عبد السلام الأرمناني ، أبو الفرج
 ١ : ٢/٣٢٧ : ٧٠

(ف)

فاتك بن عبد الله الرومي ١ : ٩٧ ح
 ابن فاتك المتضدى ٣ : ١٤١٤١
 ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا ،
 أبو الفوارس المروزي ٤ : ١٥٨
 فاطمة بنت أسد ، أم علي بن أبي طالب ١ :
 ٤٥
 الفتح بن خاقان (وزير المتوكل) ١ : ٢٨٧ /
 ٢ : ٣٧٠ ، ٣٨٩ ح / ٣ : ١٣٤ ح ،
 أبو الفتح بن الأشرس النيسابوري = محمد
 ابن محمد بن أحمد بن أشرس
 أبو الفتح البجلي = محمد بن عبد الباقي
 أبو الفتح بن جني — عثمان بن جني
 أبو الفتح بن العميد = علي بن محمد بن الحسين
 أبو الفتح بن المقدر = منصور بن محمد
 أبو الفتح الميمني = أسعد بن أبي نصر الميمني ،
 ابن الفحام = عبد الرحمن بن عتيق بن خلف
 الصعالي
 الفخر الرازي = محمد بن عمرو الرازي ،
 الفخر بن محمد العلوي ، الشريف ٤ : ٤٤٤
 فخر الدولة = محمد بن محمد بن جبير
 فخر الدين ، غلام ابن المنى ٣ : ٣٤ ، ٣٥
 فخر الدين عبد العزيز الكوفي ٢ : ٥٢

ابن العين زوي ، أبو الحسن ٢ : ١٦٩
 عيينة بن حصن ٢ : ٣٨٣
 ٥٣٤ ، ٩٤٨ — عيينة بن عبد الرحمن ،
 أبو المنهال ٢ : (٣٨٤ ، ٣٨٥) وبكنيته
 في / ٤ : (١٧٣)

(غ)

غازي بن أتابك زنكي = سيف الدين غازي
 ابن أتابك زنكي
 غازي بن صلاح الدين يوسف المعروف بالملك
 الظاهر ١ : ٢٦٧ ح / ٤ : ١٢٦
 ابن الغازي = محمد بن عبد الله الغازي
 ابن الغاسلة = إقبال بن علي بن أبي بكر
 ٥٣٩ — فاثم بن وليد المائقي ١ : ٢٨٧ /
 ٢ : ٢٣٠ ، (٣٨٩) / ٤ : ٧١
 فرس النعمة = محمد بن هلال بن محسن الصابي
 ابن غرييض اليهودي ٣ : ٣٦٨
 الغزالي = محمد بن محمد بن محمد الغزالي ،
 أبو حامد
 ابن غزلون ، أبو جعفر ٢ : ١٤٠
 أبو غسان = دماذ
 الغلابي = محمد بن زكريا الغلابي ، أبو جعفر
 ١ : ١١٩
 غلام الأصمعي = أحمد بن حاتم ، أبو نصر
 غلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم
 غلام أبي علي الغالي = أبو عبد الله الفهري اللقوي
 ابن غلام الفرس = محمد بن الحسن بن محمد
 ابن سعيد الداني
 ابن غلبون = عبد المنعم بن غلبون
 ٨٧٨ — أبو الفسر ٤ : (١٢٠)
 الغندجاني = حمدون بن أحمد بن خمرد

Handwritten text or markings, possibly a signature or date.

5

٥٦١ — قتيبة بن مهران ٣ : (٢٧)
 ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم
 قنن بن مالك بن أربد الوالي ٣ : ١٣٥ ح
 ابن القداح ٢ : ٣١
 قدامة بن جعفر ١ : ٣٣٢ ح
 قدامة بن مطعون الجمعي ١ : ٤١٦ ح / ٣ : ١٤٣
 ٨٧٣ — أبو قرة الكلابي ٤ : (١٢٠)
 القرميسيني = علي بن هارون بن نصر
 قريب (والد الأصمى) ٤ : ١٧٢
 ٨٨٨ — قرية أم البهلول الأسديّة ٤ :
 (١٢١)
 قرية الدبيرة ٢ : ٣١٧
 القزاز = إسماعيل القزاز المصري
 القزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد
 القزاز = محمد بن جعفر ، أبو عبد الله
 قس بن ساعدة الإيادي ١ : ٨٠
 القشيري = عبد الكريم بن هوزان
 ابن القطاع = جعفر بن علي بن محمد الصقلي
 ابن القطاع = علي بن جعفر بن علي السعدي
 قطرب = محمد بن المستنير
 قطري بن الفجاءة ٣ : ٢٨١ ح
 القعقاع بن شور ٢ : ٢٦٥
 قنن بن المهرز الباهل ١ : ٣٥٣
 القنلي ، أبو محمد ١ : ٢١٨
 القنفاط = محمد بن يحيى زكريا
 القنلي ، أبو محمد ١ : ١٧٢
 قنوج أرسلان بن مسعود ٣ : ٣٣ ح
 ٨٨٠ — أبو القمقام القمعي ٤ : (١٢٠)
 القمي = إسماعيل بن محمد القمي
 قنبر ٤ : ٥٩
 ابن القوطية = محمد بن عبد العزيز
 القويديس — إبراهيم بن ليث بن إدريس
 ابن قيار ، أبو إسحاق ١ : ٣٦٨

٩٤٤ — أبو القاسم بن أحمد بن الموفق الورق
 الأندلسي المعروف بالعالم ٤ : ١٣١ ،
 (١٦٧ ، ١٦٨)
 أبو القاسم بن الإفلح = إبراهيم بن محمد بن زكريا
 أبو القاسم بن برهان الأسدي ١ : ٧٠ / ٤ :
 ١٥٧
 أبو القاسم بن حبابة ٣ : ٦٠
 ٩٤١ — أبو القاسم الدقاق البغدادي ٣ :
 (١٥٣)
 أبو القاسم الرقي ٤ : ١٥٧ ، ١٩٥
 أبو القاسم بن سعيد الله ٤ : ١٥٦ ، ١٨٧
 ٩٤٠ — أبو القاسم المطار الأندلسي ٤ :
 (١٥٩)
 ٩٤٢ — أبو القاسم بن فيرة بن أبي القاسم
 الشاطبي ٤ : (١٦٠ - ١٦٢)
 أبو القاسم المغربي ، الوزير ١ : ٤٨ ح
 القاضي أبو الفضل (بصقلية) ٣ : ١٥٠
 ابن قاضي الجماعة = أسلم بن أحمد بن سعيد
 القائل = إسماعيل بن القاسم
 ابن قانع ١ : ٣٢٧
 القاهر بالله (الخليفة) ٢ : ١٣٥ ح
 القائم بأمر الله (الخليفة) = عبد الله بن القادر
 قبيحة أم المعتز ١ : ٧٩
 ابن قبيس = علي بن أحمد بن منصور الفسافي
 ابن القبيصي = محمد بن أبي الوفاء ، أبو عبد الله
 ٥٦٠ — قتادة بن دعامة السدوسي ١ : ١٢٦
 ٢ : ٧٢ ، ١٠٨ ، ٢٥١ ، ٣٨٢ ،
 ٣٨٥ / ٣ : (٣٥ - ٣٧) ، ٣٤٤ /
 ٢٥ : ٤
 قنن بن حصن الشمخي ٣ : ٣٠٥
 قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهل ١ :
 ٣٨٣ ح

القياس = عبد الله بن عبد الله القياس .
 قيس بن عبد الله بن عدس المعروف بالنابغة
 الجعدى ٣ : ٣٨ ح
 قيس بن عميرة ٣ : ٤٠
 قيس بن معاذ الجنون ١ : ١٣٨
 ابن القيسراني = محمد بن نصر بن صغير
 ٥٥٩ - القيلوي ٣ : (٣٤ ، ٣٥)

(ك)

الكسات = عبد الله بن أبي سعيد .
 كافور بن عبد الله الإخشيدى ، ١ :
 ١٢١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ / ٤ : ١٠٦ ح
 كافي الكفاة = إسماعيل بن عباد .
 أبو كاليجار بن عضد الدولة الملقب بصمصام
 الدولة الديلمي ٢ : ٢٨٤ ، ٣٤٠ ح
 أبو كاليجار كرشاسب = كرشاسب الثاني
 كامل بن الفتح ٣ : (٤١)
 كامل بن محمد الصليحي ١ : ٢٢٦ ح
 ٨٩١ - أبو الكيش الباهلي ٤ : (١٢٣)
 ٨٩٣ - أبو الكيش القميري ٤ : (١٢٣)
 كثير عزة ١ : ٩٤
 كثير بن مرة الحضرمي ١ : ٢٤٧
 ابن كثير = عبد الله بن كثير
 الكديمي ، أبو العباس ٣ : ٢٣٤
 كراع النمل = علي بن الحسن الهناني
 ابن كردان = طلحة بن كردان
 ابن كردان = علي بن طلحة بن كردان
 كردين = مسعم بن عبد الملك

كرشاب الثاني بن علي أبو كاليجار ٣ : ٢٢١ ح
 ابن كركرة = عمسرون بن كركرة ، أبو مالك
 الكرنباني = هشام بن إبراهيم
 الكسائي = علي بن حمزة ، أبو الحسن

الكسائي = محمد بن إبراهيم بن يحيى أبو بكر
 الكسائي الصغير = محمد بن يحيى بن زكريا
 ٥٦٥ - الكشي ٣ : (٤٠)
 ٩٦٣ - كلاب بن حمزة ، أبو الهيثم
 العقيلي ٤ : (١٨٧)
 الكلابزي = إبراهيم بن محمد بن العلاء
 ابن كليب أبو الفرج ٣ : ٢٤٦
 الكمال الأباري = عبد الرحمن
 الكميث بن زيد الأسدي ٣ : ٢٨٨ ح ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٤٣
 ابن كناعة = محمد بن عبد الله بن عبد الأهل
 الكندي = علي بن ثروان أبو الحسن
 الكندي
 الكندي = محمد الكندي ١ : ٢٦٤
 الكندي ، أبو مالك ٣ : ٣٦٥
 الكندي = زيد بن الحسن بن زيد ، الناج
 ٩٢٥ - ابنة الكندي ٤ : (١٤٧)
 ابن كهبار الفارسي ١ : ١٠٤
 ابن الكوفي = علي بن محمد بن الزبير الأسدي
 ابن الكيزاني ٣ : ٣٤٥
 الكيس بن المتوكل ٢ : ٣٥٧
 كيسان = معرف بن دهشم
 ابن كيسان = الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان
 ابن كيسان = محمد بن أحمد بن كيسان ،
 أبو الحسن
 ٥٦٦ - الكيشي ٣ : (٤٠ ، ٤١)

(ل)

الليثاني = علي بن المبارك
 لحية الزبل = سعيد بن عثمان
 ابن لرة - بندار بن عبد الحميد
 لفظة الأصهبان = الحسن بن عبد الله

المبارك بن كامل بن علي بن مقلد ١ : ٢٨١ /
ح ٢٦٠ : ٣

٧٣٩ — المبارك بن المبارك ٢ : (٢٥٤-٢٥٦)

٧٤١ — المبارك بن محمد ، أبو السماعات
ابن أبي الكرم الجزدي ، بن الأثير ٣ :
(٢٥٧ — ٢٦٠)

مبارك بن مقصد البريزي ، الأمير ٢ : ٣٢٣

٧٤٢ — المبارك بن هبة الله ٣ : (٢٦٠)

ابن مباشر = القاسم بن مباشر الواصلي

الميرد = محمد بن يزيد بن عبد الأكبر

ميرمان = محمد بن علي بن إسماعيل

ابن متكود = الحسن بن عمر ، أبو محمد

منعم بن نورية ١ : ٢٨٧

المتنبي ، أبو الطيب ١ : ٨٩ ، ١٠٠ ، ٢٠٨ ،

٢١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٩

٣٣٤ / ٢ : ١١٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٨ / ٣ :

١٠٣

المتوكل على الله (الخليفة) = جعفر المتوكل

على الله بن المعتصم بن الرشيد

مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي ٣ : ٣٤٩ ح

مجاهد بن روى ٣ : ٢٩٨

مجاهد بن عبد الله العامري ، أبو الجيش —

١ : ٢٧٨ ح ، ٢٧٩ ، ٢٩٥ / ٢ :

٢٢٥ ، ٢٤١

ابن مجاهد = أحمد موسى بن العباس

المجد بن جهيل الحلبي ٣ : ١٦٧

المجد الخثي ٤ : ١٩٤ ، ١٩٥

المجد بن مهلب بن الحسن بن بركات ٣ : ٣٣٤

مجد الدولة أبو طالب بن نجر الدولة ١ : ١٣٠

مجد الدين بن الداية ٢ : ١٣

مجد الدين القاسم بن الحسين ، أبو محمد

ابن المعروف بصدر الأفاضل ٤ : ٦٠ ح

ابن لنكك = محمد بن محمد بن جعفر

لؤلؤ الحاجب ٢ : ١٩٤

اللزوي = أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم

الليث بن المظفر ٢ : ٧٧

٥٦٧ — الليث بن نصر بن سيار ٣ :

(٤٢ ، ٤٣)

الليثي ، أبو عيسى ١ : ٢١٨

(م)

المازني = بكر بن محمد بن بقية المازني

ابن الماسخ = علي بن الحسن بن الحسن

ابن ماكولا = علي بن هبة الله بن علي بن جعفر

مالك بن أنس ١ : ١٢٩ ، ٢١٥ / ٢ : ٥٤ ،

٥٧٤ ، ١٧٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢

٣٠١ / ٣ : ١٥ ، ٢٢٥

مالك بن حمير ١ : ٢٨٢

مالك بن دينار ٤ : ١٦

٧٣٨ — مالك بن عبد الله بن محمد العتيبي

٣ : (٢٥٤)

مالك بن مسمع ٣ : ٣٦ ح

أبو مالك بن الطرماح = أمان بن الصمصامة

أبو مالك = عمرو بن كركرة

ابن المأمون ، أبو الفضل ٢ : ٢١٦ ، ٢٨٨ /

٢٠٢ : ٣

ماهان بن بهمن بن فسك ١ : ٢٥١ ح

المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري ،

١ : ١٠٣

مبارك بن محم ٢ : ١٣١

المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي ٢ : ٣٠١

المبارك بن علي بن محمد بن خضر الصيرفي ،

أبو طالب ٤ : ٣٧

٧٤٠ — المبارك بن الفاجر بن محمد يعقوب ،

أبو الكرم ٣ : (٢٥٦ — ٢٥٧) / ٤ :

١٥٦

٥٩٣ — محمد بن إبراهيم بن يحيى ، أبو بكر الكسائي
٣ : ١٣ ، ١٥ ، ٣٧ ، (٦٤) ، ١١٧ ،
١٣٢ ، ١٥٧ ، ٢٢٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،
٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣٤٧ ، ٣٦٤
٥٧٦ — محمد بن أحمد ، أبو المظفر الأبيوردى
٢ : ٣٢٩ / ٣ : (٤٩ - ٥٢)
محمد بن أحمد الأردستاني ، أبو عبد الله : ٢١٧
٥٨٠ ، ٥٨٣ — محمد بن أحمد بن إسحاق
ابن إبراهيم بن يزيد : ٣ ، ٥٥٠ ، ٥٦ ، ٥٦
٥٨٨ — محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى ،
أبو الطيب المعروف بابن الوشاء الأهرابي
٣ : (٦١ ، ٦٢)
محمد بن أحمد بن أيوب ، المعروف بابن شنبوذ
٣ : ٢٠٥
محمد بن أحمد الجرجاني ، أبو جعفر : ١ ، ١٢٣
٥٧٧ — محمد بن أحمد بن جوامر : ٢ ، ٩٩ /
٣ : (٥٢)
٥٧٣ — محمد بن أحمد بن الحسين الميذي
٣ : (٤٧ ، ٤٨)
محمد بن أحمد بن حمدان : ٤ ، ١٤٧
محمد بن أحمد بن رزق : ٤ ، ١٥
محمد بن أحمد بن الراوية المرادي : ١ ، ٣١٦ ح
محمد بن أحمد بن زيد التكريفي : ٣ ، ٢٥٥ ح
٥٧١ — محمد بن أحمد ، أبو سعيد العميدي
٣ : (٤٦ ، ٤٧)
٥٧٤ — محمد بن أحمد بن سلم الخراساني التيمي
٣ : (٤٨) أبو الفتح
٥٧٠ — محمد بن أحمد بن سهل ، أبو غالب
المعروف بابن بشران : ١ ، ٢٠٣ / ٢ :
٣٤٠ / ٣ : (٤٤ ، ٤٥)

٨٦٥ — أبو الهيب الريمي : ٤ : (١٢٠)
مجير الدولة الأردستاني : ٣ ، ٣٦٧
أبو الحسن الأسدي : ٢ ، ٣١٣ ح
محمد بن عبد الله محمد بن محمود المعروف
بابن النجار : ٤ ، ٤٧ ح
محبوب بن الحسن : ١ ، ٢٨١
٧٥٥ — الحسن بن كوكج ، أبو عبد الله ،
٣ : (٣٧٣ ، ٣٧٤)
الحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي : ٤
٤ : ١٤٠ ح
أبو محم البغدادي = محمد بن سعد ، أبو محم
ابن عثمان النقيب : ٤ ، ١٤٠ ، ١٣٥
٦٤٢ — محمد بن آدم بن كمال ، أبو المظفر
الهروي : ٢ ، ٣ : (١٢٦)
محمد بن أبان بن سيد الخمي : ٢ ، ٢١٨
محمد بن إبراهيم البوسنجي : ١ ، ١٤٢
محمد بن إبراهيم بن الحاج القفطي : ٢ ، ٧٣
٥٩٠ — محمد بن إبراهيم بن حبيب بن حنبل
القرظري ، أبو عبد الله : ٣ : (٦٣)
٥٨٩ — محمد بن إبراهيم بن خلف الخمي : ٣ : (٦٢)
٥٩١ — محمد بن إبراهيم بن أبي عامر ،
أبو عامر الصوري : ٣ : (٦٣)
٥٩٤ — محمد بن إبراهيم بن عبد الله : ٣ : (٦٥)
محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ، المشهور
بابن بكر : ٢ ، ٢١٦ ح
٥٩٣ — محمد بن إبراهيم بن معاوية القرشي
٢ : ١١٨ / ٣ : (٦٣ ، ٦٤)
٥٩٥ — محمد بن إبراهيم القاضي المعروف
بالعوام : ٣ : (٦٥)

محمد بن أحمد بن المتدائى الواصل ، أبو الفتح

٢٧٦ : ٣

٥٨١ — محمد بن أحمد بن منصور الخياط

(٥٤) : ٣

٥٧٨ — محمد بن أحمد بن بن هبة الله

ابن ثعلب الفزاري ٣ (٥٣)

محمد بن أحمد بن يعقوب ٣ : ١٦١

محمد بن إدريس الشافعي ١ : ٣٥٧ ، ٣٨٩ /

٢ : ٣٠٨ ، ٣٢٢٢ ح / ٣ : ١٥

١٨٠٦ ، ٢٥٠٤ / ٤ : ٢٣٢

٥٩٩ — محمد بن أرجم الأندلسي ٣ :

(٦٩ ، ٧٠)

٦٠٠ — محمد بن أبي الأزهر ١ : ٢٤٣ /

٢ : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ح / ٣ : (٧٠)

٥٩٨ — حمد بن إسحاق بن أسباط ٣ : (٦٨)

محمد بن إسحاق بن خزيمه النيسابوري ٣ : ٥٥٠ ح .

٥٩٧ — محمد بن إسحاق بن علي أبو جعفر

الروزني ١ : ١٠٨ ، ٢ / ١٤ : ٣ (٦٦)

— (٦٨) / ٤ : ٥٥٠ ح ، ١٨١

محمد بن إسحاق بن يسار (صاحب السيرة) ١ :

٤٦ / ٢ : ١٦٣ ح ، ٢١٢

محمد بن إسحاق أبي يعقوب ، المعروف بابن النديم

١ : ٤٤٢ ح ، ٤٤ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ / ٢ :

٧ ، ٣٥ ، ٤١ ، ١٤٧ ، ٢٠٢ ،

٢٧٠ ، ٣٢٠ / ٣ : ٦٥ ، ٢٠٧ ،

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٥١ ، ٢٢٨٨ ، ٢٣٢ /

٤ : ١١ ، ٨٥ ، ١٠٦ ، ١٤٦ ، ١٧٠

محمد بن أسعد النحوي الجواني ٢ : ٣٩ ح

٥٩٦ — محمد بن إسماعيل ، أبو عبد الله

الحكيم ٣ : (٦٥ ، ٦٦) ، ٢٣١٠

٢٣٣ — محمد بن إسماعيل ، أبو عبد الله

المعروف بمحمد بن النجعة ١ : ٨٠٠ ، (٣٦٧) ،

٣٦٨ / ٢ : ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢١٠

٩٥٣ — محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح

ابن الأزهر الأزهري ، أبو منصور ١ :

١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ،

٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ / ٢ : ٧٨ ، ١٦١ ،

٣١١ / ٣ : ٧٠ ، ٢٠٠ ، ٤ / ٣١

٣٠ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٨٦ ، (٢٣٢) -

(٢٣٦)

٥٨٧ — محمد بن أحمد بن عبد الله النحوي

٣ : (٦٠)

محمد أحمد بن عبد الله = الطوال

٥٨٤ — محمد بن أحمد بن عبدوس الحرشي

الزكي ٣ : (٥٦)

٥٨٥ — محمد بن أحمد بن علي بن حاتم ،

أبو يعقوب ٣ : (٥٧)

٥٨٢ — محمد بن أحمد بن علي النيسابوري

٣ : (٥٥)

٥٧٩ — محمد بن أحمد بن علي بن يزيد الباوردي

أبو يعقوب ٣ : (٥٣)

محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي ، أبو الحسين

٣ : ٨٢

محمد بن أحمد بن قرين بن حازم الحكيمي

٣ : ٨

٥٨٦ — محمد بن أحمد بن كيسان ٢ : ٣٥٦ /

٣ : (٥٧-٥٩) ، ٣١١ ، ١٨٤

٥٧٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن الخازن ،

أبو منصور ٣ : (٤٨)

٥٧٩ — محمد بن أحمد بن محمد الصقار الأصبهاني

٣ : (٤٧)

محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ٢ : ٢٥٣ ح

٩٥٥ — محمد بن أحمد بن مروان بن سيرة ،

أبو مسهر ٤ : (١٨٢)

٦١٠ — محمد بن جعفر، أبو بكر العطار النحوي
 الملقب بمجرتك ٣: (٨٢)، ٢٠٤، ٢٠٣
 ٦١٣ — محمد بن جعفر، أبو عبد الله —
 المعروف بالقزاز ١: ٣٥٣ / ٣ :
 (٨٤ — ٨٧)
 ٦٠٩ — محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي
 برقة ٣: (٨٢، ٨١)، ٣١١
 ٦١٤ — محمد بن جعفر بن هارون التميمي،
 المعروف بابن النجار ٢: ٢٢، ١٣١،
 ٣٥٥، ٣٥٦ / ٣: ١٥، (٨٣)،
 (٨٤)، ٣٤٦، ٤: ١١٦، ١١٨
 ٦١٤، ٦١١ — محمد بن جعفر بن الهمداني،
 المعروف بابن المراغي ٣: (٨٣، ٨٧)
 ٦٠١ — محمد بن أبي جعفر المنذري ١:
 ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ٢٦٣ / ٣:
 (٧١، ٧٠)، ١٣٢
 ٦١٥ — محمد بن الجهم بن هارون،
 أبو عبد الله السمرى ١: ٢١٤، ٢٨١ / ٣:
 (٨٨)، ٢١٩، ٣٣٨، ٤: ٧، ١١،
 ١٥، ٢٠، ٢١
 محمد بن جهور بن محمد بن جهور، أبو الوليد
 (صاحب قرطبة) ١: ٢١٩ ح
 محمد بن حاتم المؤدب ٣، ٣٥١
 ٦٣٥ — محمد بن حارث بن أحمد ميمويه،
 أبو عبد الله ٣: (١١٩)
 ٣٣٧ — محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي
 ١: (١٥٧)
 ٣٣٦ — محمد بن حبيب ١: ٤٩، ٣٢٦
 ٣: (١١٩ — ١٢١) / ٤: ١٢٢، ١٢٨
 محمد بن الحسن، أبو العباس ٢: ٣٦٦

محمد بن إسماعيل البخاري (صاحب الصحيح)
 ٣: ٢٥٣
 محمد بن إسماعيل زنجي ٣: ١٤٧، ١٤٨
 محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف ٤:
 ٢٤٢
 محمد الأمين بن هارون الرشيد ١: ٢٥٤ /
 ٢: ١٩٩، ٢٠٤، ٢٥٦، ٢٦٦،
 ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٣١٤،
 ٣٦٥
 محمد بن البر = محمد بن علي بن الحسن
 محمد بن بركات السعيدى المصرى، أبو عبد الله
 ١: ٤٢ / ٢: ٣٩، ٩٦
 محمد بن أبي البركات الحسين بن أسعد الحسيني
 الجواني ٢: ٣٤٩
 محمد بن بشران النحوي الواسطي، أبو غالب
 ١: ١٦٨
 محمد بن أبي بكر الإسماعيل ١: ٣٥٩
 ٦٨٦ — محمد بن علي بن أحمد الأدفوى ٣:
 (١٨٦ — ١٨٨)
 ٦٨٩ — محمد بن علي بن الحسن بن البر الصقل،
 أبو بكر ٣: (١٩٠ — ١٩١)، ٣٤٧
 محمد بن أبي بكر القيرواني، أبو عبد الله ١:
 ٣٤٣، ٣٤٠
 محمد التونسي ٢: ٣٨٣
 ٦٠٨ — محمد بن ثابت بن يوسف بن عيسى،
 ٣: (٨٠)
 ٦١٦ — محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر ١:
 ١٣٢ / ٣: (٨٩، ٩٠)، ٢٩٦
 محمد الجزري، أبو الحسين ١: ١٦٤

٦٢٦ — محمد بن الحسن بن فورك ، أبو بكر
الأصبهاني ٣ : (١١٠ ، ١١١)

٦٢٢ — محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني
المعروف بابن غلام القيس ٣ : (١٠٥ ،
١٠٦)

٦٢١ — محمد بن الحسن بن المظفر ،
أبو علي ، المعروف بالحاتمي ٣ : (١٠٣ ،
١٠٤)

محمد بن الحسن الوزان المرازى ٤ : ١٠١٣
محمد بن الحسن بن يعقوب الأنباري ٣ : ٢٠٨ ح

٦٢٠ — محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم
أبو بكر العطار البغدادي / ٢ : ٣٠٨ /
٣ : (١٠٠ ، ١٠٣) ، ١٧٣

٦٠٢ — محمد بن أبي الحسن الأندلسي ٣ :
(٧١ ، ٧٢)

٦٢٨ — محمد بن أبي الحسن بن محمد الكوفي ،
أبو نصر ٣ : (١١٢)

محمد بن الحسين ، المعروف بابن أبي بكرة ١ :
٤٤ ، ٤٢

محمد بن الحسين بن بندار ، أبو العز القلاني
٢ : ٢٩٨ ح

محمد بن الحسين بن حفص الأشثاني ، أبو جعفر
٣ : ٨٤ ح

٦٣٣ — محمد بن الحسين بن هيب الله ،
أبو يعلی ، المعروف بابن المراج ٣ :
(١١٥ ، ١١٦)

محمد بن الحسين بن علي ، أبو بكر الشيباني المزرق
٢ : ٢٩٨ ح

٦٣١ — محمد بن الحسين بن حل الحفني ،
أبو الفرج — المعروف بابن الدباغ ٣ : (١١٣)

٦٣٤ — محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث
ابن أخت أبي حل الفارسي ١ : ٢٣٧ /
٢ : ١٨٨ / ٣ : (١١٦ — ١١٨)

٦١٨ — محمد بن الحسن الأحول ٣ : (٩١ ،
٩٢)

٦٢٥ — محمد بن الحسن الجبلي الأندلسي ٣ :
(١١٠)

٦٢٧ — محمد بن الحسن بن الحسين الوثابي
الوركاني ٣ : (١١١ ، ١١٢)

٦١٩ — محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ،
أبو بكر ١ : ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٨٩ ، ٢١٠ ،
٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ،

٣٢٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٩ ،
٢/٣٦٠ : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ،

١٥٢ ، ٢٢٢ ، ٢٩٤ ، ٣٤٤ ، ٣٦٧ ،
٣٦٩ ، ٣٧٠ : ٣/٦٤٥ : (٩٢ — ١٠٠)

١٧٨ ، ١٥١ ، ٢٧ : ٤/٣١٢ : ٣٠٦

٦٢٩ — محمد بن الحسن بن رمضان ٣ : ٨٣ ،
(١١٢) ، ١٧٣ ، ٢١٣

٦٢٤ — محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي
١ : ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٢١٣ ،

٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٢ ، ٢٩٧ /
٢ : ٤٤٦ ، ٥٠٨ ، ٢١٨ : ٣/٢٨٤

٤٤٣ ، ٥٠٩ ، ٦٤ : (١٠٨ — ١٠٩) ،
١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ،
٢٣٠

محمد بن الحسن بن زياد النقاش ، أبو بكر ٣ : ٢٠
محمد بن الحسن الشيباني (صاحب أبي حنيفة)

٢٦٩ ح ، ٢٦٨ ح : ٢
٦١٧ — محمد بن الحسن بن الطمش البجلي ٣ :

(٩١) / ٤ : ١٠
٦٢٣ — محمد بن الحسن الطوسي ، أبو عبد الله
الصقل ٣ : (١٠٧ ، ١٠٨)

محمد بن الحسن عبد الله بن السبل ، أبو علي
٢ : ١٦٨ ح

٦٣٢ — محمد بن الحسين بن موسى العلوى
المعروف بالرضى ٣ : (١١٤، ١١٥)

٦٣٠ — محمد بن الحسين الهذلي، أبو شجاع
١ : ١٦٤ ح / ٣ : (١١٢، ١١٣)
محمد بن الحسين الهنزي، أبو عبد الله ٢ : ٣٩ ح
محمد بن حدود بن موسى، أبو رجاء ٢ : ٢١
محمد بن حزة العلوى ٤ : ١٠١
محمد بن حود بن الدليل بن الصواف ٣ : ٤٧
٦٣٨ — محمد بن خالد بن بختيار الرزاز،
أبو بكر ٣ : (١٢٣)
٦٤٠ — محمد بن خطاب، الأندلسي ٢ :
٥٥ / ٣ (١٢٤)

٦٤١ — محمد بن خلصة الشذوني الأندلسي ٣ :
(١٢٥)

٦٣٩ — محمد بن خلف بن حيان بن صدقة،
المعروف بوكيع ٣١٤٣ : (١٢٤)
محمد بن خلف بن المرزبان ٢ : ١٢٩
محمد بن خيرون ٣ : ٢٢٢
محمد بن داود بن الجراح ٢ : ٢٧١ / ٤ : ١٥٣
محمد بن رافع ٣ : ٢٧٥، ٣٥٢
٦٤٣ — محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
٢ : ١٧٣

٦٤٣ — محمد الرميقي ٣ : (١٢٦، ١٢٧)

٩٦٦ — محمد بن أبي زرعة الباهلي، أبو يعلى ٢ :
٣٧٣ / ٣ : ٢٧٩ / ٤ : (١٩٠)

محمد بن زريق ١ : ٢٩٣
محمد بن زكريا الغلابي، أبو جعفر ٣ : ١٦٩ ح،
٢٣٤

٦٤٥ — محمد بن زياد، أبو عبد الله - المعروف
بأبي الأعرابي ١ : ٤٢، ٧١، ٧٦، ١٤٤،
١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٧٣،
١٧٤، ١٨٤، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٨ /
٢٧٧، ٢٨٥ / ٣ : ١٣، ١٤، ٣١، ٦٢

(١٢٨ - ١٣٧) ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ / ٤ : ١٠٣ ،
محمد بن زياد بن عبد الله الزبادي البصري ٢ :
١٤٤ ح
٦٤٤ — محمد بن زيد الطرطائي الصقل ٣ :
(١٢٨)

٨٤٩ — محمد بن أبي سارة، أبو جعفر الرزاسي
٢ : ١٩ ، ٢٧٠ / ٣ : ١٥٧ ، ٢٨٨ /
٤ : ١٢ ، (١٠٥ - ١٠٩)

٦٥٠ — محمد بن سالم الأطرابلسي - المعروف
بالمعقق ٣ : (١٤٢)

٦٤٥ — محمد بن سدوس ، أبو عبد الله الصقل
٣ : (١٥٠)

٦٥٣ — محمد بن السري ، المعروف
بأبي السراج ١ : ٤١ ، ١٧٦ ، ٢١٣ ،
٢٤٣ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ / ٢ : ٢٩٤ ،
٣ : ٣٨٨ (١٤٥ - ١٤٩)

٩٤٩ — محمد بن سعد ، أبو محمّل البغدادي
٤ : (١٧٣)

٦٤٧ — محمد بن سعد بن محمد بن محمد الديباجي
أبو الفتح ٣ : (١٣٩ ، ١٤٠)

محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، أبو عبد الله البصري
١ : ٦٦ ح / ١٤٠

٦٤٨ — محمد بن سعدان ، أبو جعفر الضرير
النحوي ١ : ٩٩ ح / ٢ : ٣٥٨ / ٣ : ١٠٢
(١٤٠)

٦٤٩ — محمد بن سعيد بن أبي صبة ، أبو عبد الله
القشيري ٣ : (١٣٨)
محمد بن سعيد الهروي ٣ : ٢٢
محمد بن أبي سعيد بن شرف ، أبو عبد الله
القيرواني ١ : ٣٣٦ ، ٣٣٧ /
٢ : ١٨٠

٦٣٢ — محمد بن الحسين بن موسى العلوى
المعروف بالرضى ٣ : (١١٤، ١١٥)

٦٣٠ — محمد بن الحسين الهذلي، أبو شجاع
١ : ١٦٤ ح / ٣ : (١١٢، ١١٣)
محمد بن الحسين الهنزي، أبو عبد الله ٢ : ٣٩ ح
محمد بن حدود بن موسى، أبو رجاء ٢ : ٢١
محمد بن حزة العلوى ٤ : ١٠١
محمد بن حود بن الدليل بن الصواف ٣ : ٤٧
٦٣٨ — محمد بن خالد بن بختيار الرزاز،
أبو بكر ٣ : (١٢٣)
٦٤٠ — محمد بن خطاب، الأندلسي ٢ :
٥٥ / ٣ (١٢٤)

٦٤١ — محمد بن خلصة الشذوني الأندلسي ٣ :
(١٢٥)

٦٣٩ — محمد بن خلف بن حيان بن صدقة،
المعروف بوكيع ٣١٤٣ : (١٢٤)
محمد بن خلف بن المرزبان ٢ : ١٢٩
محمد بن خيرون ٣ : ٢٢٢
محمد بن داود بن الجراح ٢ : ٢٧١ / ٤ : ١٥٣
محمد بن رافع ٣ : ٢٧٥، ٣٥٢
٦٤٣ — محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
٢ : ١٧٣

٦٤٣ — محمد الرميقي ٣ : (١٢٦، ١٢٧)

٩٦٦ — محمد بن أبي زرعة الباهلي، أبو يعلى ٢ :
٣٧٣ / ٣ : ٢٧٩ / ٤ : (١٩٠)

محمد بن زريق ١ : ٢٩٣
محمد بن زكريا الغلابي، أبو جعفر ٣ : ١٦٩ ح،
٢٣٤

٦٤٥ — محمد بن زياد، أبو عبد الله - المعروف
بأبي الأعرابي ١ : ٤٢، ٧١، ٧٦، ١٤٤،
١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٧٣،
١٧٤، ١٨٤، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٨ /
٢٧٧، ٢٨٥ / ٣ : ١٣، ١٤، ٣١، ٦٢

محمد بن طنج ، المعروف بالإخشيد ٣ : ٢٢٥ ح
٦٥٩ — محمد بن طومى القصرى ٣ : (١٥٤)
٦٥٧ — محمد بن طيفور السجاوندى الفزنوى
٣ : (١٥٣)
محمد بن أبى العاصم النقرى ، أبو عبد الله ٤ :

١٦٢
٦٩٨ ، ٦٩٩ — محمد بن عاصم ، أبو عبد الله
٣ : ١٩٧ / ٥٠ : ٢
٦٥٣ ، ٩٧٤ — محمد بن أبى العافية الإشبيل
٣ : (٢ / ٧٣ : ٤ / ١٩٥)

محمد بن أبى عامر ٢ : ٤٦
محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمى ١ : ٣١٢ ح
محمد بن العباس بن القرات ٢ : ١٥٢
٧٠١ — محمد بن العباس بن يحيى بن المبارك
اليزيدى ، أبو عبد الله ١ : ١٦٢ ، ١٧٤ ،
١٨٧ / ٢ : ١٥٤ : ٣ / ٧ : ٤٧ (١٩٨) ،
١٩٩ (٣٢٨)

محمد بن عبد الباقي بن البطى ، أبو الفتح ٢ : ١٩٤ ح
محمد بن عبد الجبار ٣ : ٣٢٤
محمد بن عبد الجبار ، أبو منصور ٣ : ٢١٦ ح
٦٧٤ — محمد بن عبد الخالق ، أبو الوائز
١ : ١٤٤ : ٣ / (١٦٨)
٦٧٢ — محمد بن عبد الرحمن البنجديسى ،
أبو عبد الله ٣ : (١٦٦ ، ١٦٧)
محمد بن عبد الرحمن بن حسين بن مهذب
٢ : ١٨٤

محمد بن عبد الرحمن الروذبارى ، أبو الحسن ٢ :
٢٢٢ ، ٣٥٦
محمد بن عبد الرحمن بن عطية المطوى ١ : ٢٥٣ ح
٦٧١ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد
الكنجروذى ٣ : (١٦٥ ، ١٦٦)
٦٧٠ — محمد بن عبد الرحيم بن أبى المعالى
الوارينى ، أبو عبد الله ٣ : (١٦٥)

٦٠٧ — محمد السعدي بن بركات البصرى ٣ :
٦٧ : ٤ (٧٩ ، ٧٨)

٦٥٢ — محمد بن سلام الجنى ١ : ٤٨ ،
٤٩ ، ١٧٣ ، ٣٦٥ / ٢ : ١٠٥ ،
١٠٨ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
٣٧٥ / ٣ : ٧ (١٤٣ - ١٤٥) ، ٢٩٩ ،
٣٠٢ / ٤ : ٧٥ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٦٠

محمد بن سلامة بن على القضاعى ٢ : ٣٥٦
محمد بن سلطان بن محمد ، أبو الفتيان المعروف
بأبن حبوس ٣ : ٣٤٤ ح

٦٤٩ ، ٦٦٣ — محمد بن سليمان ، أبو موسى
الهامض ٢ : (٢١ - ٢٢ ، ١٤١ ، ١٤٢)
محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب ٢ : ٣٧
محمد بن سليمان بن سليمان ، أبو سهل الصعلوكى
١ : ١٤٠ ح

٦٥١ — محمد بن سنديلة بن الأصهبانى
المعروف بمشاذ ٣ : (١٤٢)
محمد بن سهل الهروى ٢ : ٣٩ / ٤ : ١١٢
محمد بن سيرين البصرى ٢ : ١٠٦ ح / ٤ : ٢٧
محمد بن شاهقور ١ : ٢٧٤
محمد بن شداد المسمى ٣ : ٣٠٥ ح

١٦ ، ٣٥١ ، ٦٥٥ — محمد بن شقير أبو بكر
١ : (٦٩ ، ٧٠ / ٢ : ١٣٥ / ٣ : ١٥١)
محمد بن شنب ٤ : ٧١
محمد بن صالح بن مهران النطاسى ٢ : ٣٥٢ /
٣ : ٧ ح

محمد بن الصباح ٢ : ١٢٤
٦٥٦ — محمد بن صدقة المرادى ٣ : (١٥٢)
محمد بن طاهر الإشبيلى ، أبو بكر ٢ : ١٦٤
٦٥٨ — محمد بن طاهر بن على بن عيسى ،
أبو عبد الله الدانى ٣ : (١٥٣)
محمد بن طاهر المقدسى ١ : ١٠٨ / ٢ : ٣٠٠

محمد بن عبد الله بن الزاخوني، أبو بكر ١ : ح٦٥
 محمد بن عبد الله السلامي، أبو الحسن ٣ : ح١٠٧
 ٦٦٦ — محمد بن عبد الله الصقلي، أبو بكر
 ٣ : (٦٣)

محمد بن عبد الله الضبي النياجوري، أبو عبد الله
 المعروف بابن البيع ١ : ٧٣ ، ١٢٥ ،
 ١٤٠ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ ، ٣٦٧ ، ٤٠٩ /
 ٢ : ٧٦ ، ٩٣١ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
 ١٧٧ ، ٢٣٩ ، ٤٣١ ، ٣٨٤ / ٣ :
 ٥٤ — ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١١١ ،
 ١٢٢ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ٣٣٠ ،
 ٣٩٣ ، ٣٥١

محمد بن عبد الله بن طاهر الخزازي ١ : ١٧٥ ،
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٤٤ / ٣ :
 ٢٤٧ / ٤ : ح٥٧

٣٣١ — محمد بن عبد الله بن عامر التميمي ،
 المعروف بالخرزلي ١ : (٣٧٤)
 محمد بن عبد الله بن عامر ٢ : ح٨٦ ، ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٨٩

٦٦٤ — محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى ،
 المعروف بابن كناسة ٣ : (١٥٩ — ١٦١)
 محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان ١ :
 ٧٩ ، ١٨٧ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ / ٢ : ٢٨٨
 ٣ : ح٩٣

محمد بن عبد الله بن الغازي بن قيس ١ : ٦٨ /
 ح٦٦ / ٣
 محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر ، المعروف
 بابن العربي ١ : ح١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٩٩
 محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو محمد الصريفيني
 ٢ : ح٢١٩

٦٦١ — محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى
 الكرماني ، أبو عبد الله ٣ : (١٥٥)

محمد بن عبد الرحيم بن حلي بن الحسن ، المعروف
 بابن القرات المصري ٤ : ح٦٤
 ٦٧٣ — محمد عبد الرحيم بن يعقوب ٣ :
 (١٦٧ ، ١٦٨)

محمد بن عبد الزاق بن يوسف الحمصي (الأندلسي)
 ٢ : ح٢٣٣
 ٦٧٥ — محمد بن عبد السلام ، المعروف
 بالتدميري ٣ : (١٦٨)
 ٦٧٦ — محمد بن عبد العزيز بن منده ،
 أبو نصر التميمي ، المعروف بسبيويه ٣ :
 (١٦٩ — ١٧٠)

٦٦٩ — محمد بن عبد الله ، أبو الحسن الوراق
 ٣ : (١٦٥)

٩٧٥ ، ٦٦٣ — محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله
 الكوفي المعروف بابن قادم ١ : ح٤٣ ،
 ١٢١ ، ٢٨٦ ، ٣ / (١٥٦ — ١٥٨) / ٤ :
 (١٩٦) باسم «ابن قادم»

محمد بن عبد الله ابن أنس ميمى ٣ : ح٢٠٢
 ٦٦٠ — محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد
 ابن شاذان ٣ : (١٥٥)

محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الكاتب
 ٣ : ح٢٤٢
 محمد بن عبد الله بن الأسفاطي ٢ : ٢١٦

٦٦٧ — محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد
 ابن محمد بن ميكال ، أبو جعفر ٣ : (١٦٤)
 محمد بن عبد الله الأصبهاني ، أبو عبد الله
 ٢ : ١٢٤

محمد بن عبد الله بن الحسن البصري ، أبو الفرج
 القاضي ٣ : ٤٤

٦٦٢ — محمد بن عبد الله الطائي ، أبو بكر
 النيسابوري ٣ : (١٥٥ ، ١٥٦)

محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح ٣ :
 ٣٦٥
 محمد بن عبد الوهاب العبدى ١ : ١٢٥ / ٢ : ٧٦
 محمد عبد الوهاب الفراء ٢ : ١٣١
 محمد بن عبده ، أبو عبيد الله ١ : ٣١٩
 محمد بن عبيد الله بن صيد الله بن طاهر ،
 ١ : ١٧٥ ، ١٦٦
 محمد بن عبيد الله المرزى ٢ ، ٢٥٧ ح ٤ : ١٤
 ١٧٣ ، ٦٨٣ — محمد بن عثمان بن مسيع ،
 المعروف بالجملة ١ : (٣٠٤) / ٣ : (١٨٤)
 محمد بن أبي العرب ١ : ٣٥٤
 محمد العزيز بن الظاهر غارى بن صلاح الدين الأيوبى
 ١ : ٤٩٩ ح
 ٧٠٠ — محمد بن عطاء الله القرطى ٣ : (١٩٨)
 ٦٨٧ — محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج
 ٣ : (١٨٨)
 ٦٨٥ — محمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس الكرنسى
 ٣ : (١٨٥ ، ١٨٦)
 ٦٨٤ — محمد بن علي بن أحمد المعروف
 بآب حبيدة ٣ : (١٨٥)
 محمد بن علي الأدفوى ، أبو بكر ١ : ٤٢ / ٢ :
 ٢١٩ ، ٢١٩
 ٦٨٨ — محمد بن علي بن إسماعيل العسكري
 المعروف بجرمان ٣ : ٥٩٤ ، ١٨٩ (١٩٠ ، ١٨٩)
 محمد بن علي البادغوسى ، أبو العباس ٢ : ٢٧٥
 محمد بن علي الثعالى ، أبو الحسن ٤ : ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧
 محمد بن علي بن الحسن ، أبو بكر الصقل ٣ : ٢١٠ ح
 محمد بن علي بن الحسن بن مقله ، أبو علي ١ : ٢٢٥ ح /
 ٣ : ٢٧٧ / ٣ : ٢٠٦
 محمد بن علي بن حمزة ٢ : ٣٥٠
 محمد بن علي بن زياد السجلمامى ١ : ٢٠٢

٦٦٨ — محمد بن عبد الله المذكور ، أبو بكر
 الطائى ٣ : (١٦٥)
 محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى ١ : ٢٥٧ ح
 ٦٦٥ — محمد بن عبد الله الأندلسى ، المعروف
 بابن الأصفر ٣ : (١٦٢)
 محمد بن عبد الملك بن الزيات ١ : ١٧٢ / ٢ :
 ٣٥١ ، ٣٥٦ / ٣ : ٧٠ ح / ٤ : ١٤
 ٥٤٦ — محمد بن عبد الملك الأسدى الفقمى
 ٣ : (٩)
 محمد بن عبد الملك التاريخى ١ : ١٧٦ ح ،
 ١٧٧ ، ٢٤٣ / ٢ : ٤٠ ، ٢٢٢ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٦ / ٣ : ٤٨ ، ٢٠٠ / ٤ : ١٠ ، ١١
 محمد بن عبد الملك بن بن بن خيرون ١ : ٣١٦ /
 ٣ : ٦١
 محمد بن عبد الملك بن صالح ٣ : ٣٢٩ ح
 ٦٧٧ — محمد بن عبد الملك بن علي بن عيسى ،
 ٣ : (١٧٠)
 محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران
 أبو بكر القرشى ٣ : ١٧٠ ح
 محمد بن عبد الملك الحمدانى ٣ : ٩٠ ح
 محمد بن عبد الواحد بن علي البرازى ٣ : ٣٥٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٥٦
 ٦٧٨ — محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ،
 المعروف بفلان ثعلب ١ : ١١٩ ، ٦١ ، ٥٩ ،
 ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣٥٩ / ٢ : ٢١ ، ٧ /
 ١٠٣ ، ١٠٤ (١٧١-١٧٧) ، ٢٥٣ ،
 ٣١٠ / ٤ : ٥٨
 محمد بن عبد الواحد الهاشمى ١ : ٤٢١
 محمد بن عبد الوهاب بن حبيب النيسابورى ١ :
 ٢٨٢ ح

٦٨٠ — محمد بن عمر بن عبد العزيز ، المعروف
بابن القوطية ٢ : ١٥٣ ، ٢٣٧ / ٣ :
(١٧٨) ٤ / ٢٨٨ : ٤ : ١٩٣

٦٧٩ — محمد بن عمر بن عبد الوارث القيسي ،
٣ : (١٧٧)

محمد بن عمر القصي ٣ : ٢٩٨

٦٨١ — محمد بن عمران بن زياد بن كثير ،
أبو جعفر الضبي الكوفي ٣ : (١٧٩)

٦٨٢ — محمد بن عمران بن موسى أبو عبيد الله
المعروف بالمرزبانى ١ : ٢١٥ ، ٢٤٦ ،

٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٤

٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢ / ٣ : ١٣ ،

٩٣ ، ٩٨ ، ١٤٩ ، ١٦١ ؛ (١٨٠ —

١٨٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦ ،

٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٢٨ / ٤ :

١٢ ، ٦٢

محمد بن عمرو الجمازى ٢ : ٢٢٢ ، ٣٥٣

٦٩٧ — محمد بن عيسى ، أبو عبد الله ١ :

١٨٠ / ٣ : (١٩٧)

محمد بن عيسى الترمذى ، أبو عيسى ٣ : ٢١٧ ح

محمد بن الفراب ، أبو بكر ٤ : ٣٨٤

١٥٦ — محمد بن أبي غسان البكرى ،

أبو الفضل ١ : (٢٩١)

محمد بن الفتح القلانسى ٣ : ٣٦٨

٦٠٤ — محمد بن أبي الفرج الكنانى ، المعروف

بالزكى ٣ : (٧٤ ، ٧٣)

٧٠٤ — محمد بن فرح النسائى ٣ : (٢٠٠)

محمد بن الفضل ، أبو جعفر ١ : ١٦٢ ، ١٦٣

٧٠٢ — محمد بن الفضل بن أحمد ٣ : (٢٠٠)

محمد بن الفضل بن سعيد بن سلم ٣ : ١٢٩

محمد بن الفضل بن شاذكويه الأصبهاني أبو مسلم

١٤٢ : ٣

٦٩٠ — محمد بن علي بن شعيب بن الدهان ،
٣ : (١٩١ — ١٩٣)

محمد بن علي الصقل ، الملقب بالحاج الشاطبي
١ : ٢٣٠ ح

محمد بن علي الصورى ، أبو عبد الله ٢ : ٣٢٦ ح

٦٩١ — محمد بن علي بن عبد الله الزوزنى ،

المعروف بالبحاث ٣ : (١٩٣)

٦٩٢ ، ٩٥٢ — محمد بن علي بن عمر الجبان ،

٣ : (١٩٤) / ٤ : (١٧٦ ، ١٧٧)

محمد بن علي بن الفتح المشارى ٣ : ١٩٦

٦٩٤ — محمد بن علي بن محمد ، أبو سهل الهروى

٢ : ٦٠ ، ٣ / ٣٤٩ ، ١١٣ : (١٩٥)

٦٩٣ — محمد بن علي بن محمد بن الحسين ،

أبو مسلم النهوى الأصهباني ٣ :

(١٩٤ ، ١٩٥)

محمد بن علي بن المدينى ٣ : ١٧

٦٩٥ — محمد بن علي المراعى ٣ : (١٩٦)

٦٩٦ — محمد بن علي بن منصور بن القراء ٣ :

(١٩٦)

محمد بن علي بن أبي منصور ، أبو جعفر ، المعروف

بالحواد الأصهباني ٢ : ٤٨ ح

محمد بن علي بن نصر الكاتب ١ : ٣٦١

محمد بن علي بن أبي هاشم ١ : ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٧

محمد بن علي بن يعقوب الواسطى ، أبو العلاء

٢ : ٢٤ ح

محمد بن عمر بن بكر بن النجار ٢ : ٢٨٩ ح

محمد بن عمر بن الحسين الرازى ، الملقب بخراالدين

الرازى ٢ : ٣٣١ / ٤ : ٤٨٣ ح

محمد بن عمر الروى ٣ : ١٣٥

محمد بن عمر الصهمى ١ : ٣٤٩ ح

٧٠٣ — محمد بن الفضل بن عيسى ،
 أبو عبد الله الحمداني ٣ : (٢٠٠)
 محمد بن أبي الفوارس ١ : ٣٥٤ / ٢ : ٢٥٣ ح
 محمد بن القاسم بن خلاد ، المعروف بأبي العيناء
 الضرير ٢ : ٢٧٦ ح / ٣ : ٢٣٤ ، ٢٥١
 محمد بن القاسم بن سهل النوشجاني ٣ : ٢٨٠
 ٧٠٥ — محمد بن القاسم بن محمد بن بشارة ، أبو بكر
 الأباري ١ : ١١٩ ، ١٣٦ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ،
 ١٩٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٩١ ، ٣١٥ ،
 ٦٧ ، ٥٦ : ٢ : ٢٦٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٥٧ / ٣ : ١٨ ، ٢٨ ، ٥٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ١٧٣ ، (٢٠١ — ٢٠٨) ٤ / ٣٣٨ : ١٠٠ ،
 ٢٠ ، ١٧٠
 محمد بن القاسم بن محمد بن سليمان الهاشمي ٣ :
 ٢٤٣
 محمد بن قانع ٣ : ١٤٥
 محمد بن قسورة ٢ : ٧٨
 محمد الكامل بن العادل الأيوبي ١ : ٥٧ ح ،
 ٣ / ١٣١ : ٣٤٢
 محمد بن كعب بن سليم القرظي ، أبو حمزة ٣ :
 ٢٨٨ ح ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ / ٤ : ١٠٧
 محمد بن كنانة = محمد بن عبد الله بن عبد الأهل
 محمد بن المبارك المعروف بابن الأثير ٢ : ٥٠ ،
 محمد بن بشر ، الوزير ٣ : ٢٢٤
 محمد بن المتوكل ، المعروف بالمعز بالله (الخليفة)
 ١ : ٧٩ ، ١٢٠ / ٢ : ١٨١ ح / ٣ : ١٥٨ ح /
 ٤ : ٦٢ ، ١٦٣
 ٧١١ — محمد بن المحسن بن سهل الكارزخي ،
 أبو الحسن ٣ : (٢١٤)
 محمد بن محمد ، ضياء الدين ، المعروف
 بابن الأثير ٣ : ٢٦٠ ح
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان السبازي ،
 أبو طالب ٣ : ١٩٦

محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو أحمد
 الحاكم ١ : ١٨٠ ح
 ٩٣٦ — محمد بن محمد بن أحمد بن أشروس
 النيسابوري ، أبو الفتح ٤ : (١٩٤ - ١٩٨)
 ٧٠٦ — محمد بن محمد بن محمد بن بنان الأنباري
 ٣ : (٢٠٩ ، ١١٠)
 محمد بن محمد بن جعفر البصري ، المعروف بابن
 لتكك ١ : ١٢٧ ح ، ١٨٨ ، ٤ / ٤ : ٢٥٥ ح
 محمد بن محمد بن جبير ، أبو نصر ١ : ١١٥ ح
 محمد بن محمد بن حامد ، المعروف بالعماد الأصبهاني
 ١ : ٢٦٨ ح ، ٣٤٤ ، ٣٩٤ / ٢ : ١٣ ،
 ٤٥١ ، ١٠٢ ، ٣٣٠ ، ٤٧٨ ، ٢٠٩
 محمد بن محمد بن الحسن ، أبو المصالح الورقاني
 ٣ : ١١١ ح
 محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي ٣ : ١٠٩
 ٧٠٧ — محمد بن محمد بن الحسن بن ،
 أبو البركات ٣ : (٢١٠ - ٢١٣)
 محمد بن محمد الشهرستاني أبو البركات ٢ :
 ٣١٨
 ٨٠٧ — محمد بن محمد بن عباد ٣ :
 (٢١٢ ، ٢١٣)
 ٧٦٦ — محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله —
 المعروف بالفجع البصري ٣ : (٣١٢ ،
 ٣١٣)
 محمد بن محمد بن علي الوراق ٢ : ٣٥٧
 ٧٠٩ — محمد بن محمد بن عمران ، أبو الحسن
 الرقام البصري ٣ : (٢١٣)
 محمد بن محمد بن القاسم الأحمدي ١ : ١٦٧ ح
 محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن غنم ،
 ١ : ٢٤٧ / ٣ : ١٧٠ ح
 ٧١٠ — محمد بن محمد بن مواهب الخراساني ٣ :
 (٢١٣ - ٢١٤)

٧١٤ - محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد ٣: (٢١٦)
 ٧١٦ - محمد بن مؤمن الكندي ٣: (٢١٨)
 ٧١٧ - محمد بن ميمون المعروف بمركوش ٣:
 (٢١٨)
 ٧١٩ - محمد بن ناصر الصانع الصواف ،
 ٣: (٢٢١)
 ٧٢٠ - محمد بن قاصر بن محمد البغدادى
 السلامى ، أبو الفضل ٢: ٩٨ ح ، ١٥٦ ،
 ١٥٧ / ٣ : ٤٨ ، ١٢٣ ، ٢٢١ ،
 (٢٢٢ ، ٢٢٣)
 محمد النديم = محمد بن يحيى بن أبي عباد
 محمد بن نصر بن صغير القيسرانى ١: ٢٩٤ ح /
 ٣٤٣: ٢
 محمد بن نصر بن ميمون بن بسام الكاتب ٣: ٨
 محمد بن أبي نصر فنوح بن حميد الأندلسى ١:
 ١٢٩ ح ، ١٧١ / ٣ : ٤٥ ، ٤ / ١٥١
 محمد النقيب الحرفانى ٤: ١٠
 محمد بن هارون الرشيد ، المعروف بالمتصم
 (الخليفة) ١: ٢٢٥ ، ٢٥٤ ، ٢٨١ /
 ٣ : ٢٣٧ ح / ٤ : ٣٨
 محمد بن هارون الرويانى ، أبو بكر ٣: ١٩٤ ح
 محمد بن هاشم بن ولاة ، أبو بكر الخالدى ٢: ٢٨٦ ح
 محمد بن هبة الله بن ميمون الشيرازى ١: ٣٤٣
 ٧٢٥ - محمد بن هبة الله بن الوراق ٣:
 (٢٢٧ ، ٢٢٨)
 ٣٠٩ ، ٩٤٩ - محمد بن هبة الله المعروف
 بصعودا ٢: (٨٥)
 ٧٢٦ - محمد بن هبة الله الغاضرى ٣: (٢٢٨)
 ٣٠٣ - محمد بن هبة الله الأسدى ٤: ١٥٤
 ٩٤٩ - محمد بن هشام بن عون السعدى ،
 أبو محلم ٤: (١٧٣)
 محمد بن هلال بن محسن الصابى ، المعروف بفرس
 النعمة ١: ١٠٩ ، ١١٦ / ٢: ٢١٥
 ٧٢٤ - محمد بن واصل المؤدب ٣: (٢٢٦)

محمد بن محمد بن يوسف ، أبو النصر الطوسى
 ١: ١٨٠ ح
 ٦٠٥ - محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر
 الملقب بالحنة ٣: (٧٤ - ٧٦)
 محمد بن أبي محمد اليزيدى = محمد بن يحيى
 ابن المبارك
 محمد بن المدافع بن حنابلة الياهى ٣: ٩١
 محمد المستكنى بالله بن عبد الرحمن (الخليفة)
 ١: ٢١٩ ح
 ٧١٨ - محمد بن المستنير ، أبو مل ، المعروف
 بقطرب ١: ١٤٤ / ٢ : ١١٩ ، ٢٠٩ ،
 ٣٥٤ / ٣ : ١٤ ، (٢٢٠ ، ٢١٩) /
 ٤: ٧ ، ١٢
 ٧١٢ - محمد بن مسعود بن محمد المالينى الهروى
 أبو يعلى ٣: (٢١٤ ، ٢١٥)
 محمد بن مسلم بن تدرس ، أبو الزبير المكي ٢: ٢٥ ح
 ٧١٣ - محمد بن مضاء القرطبي ٣: (٢١٥)
 محمد بن المغيرة البغدادى ٣: ٢٢
 محمد بن الفضل بن سلمه الضى ٣: ٣٠٦ ح
 محمد المقتنى لأمر الله بن أحمد المنظهر بالله
 ابن عبد الله (الخليفة) ٢: ٢١٨ ح ، ٢١٩
 محمد بن مكي ، أبو طالب ٣: ٣١٥
 محمد بن مناذر ١: ٣٠٦ ح
 ٧١٥ - محمد بن منصور بن محمد السمعانى ٣:
 (٢١٦ - ٢١٧)
 محمد بن المهدي الملقب بالقائم ١: ٣٣٣
 محمد بن المهلب ١: ٤٥ / ٣ : ٢٢٨
 محمد بن موسى بن حماد ٢: ٢٤٩ ، ٣٦٩ / ٣: ٨ ح
 محمد بن موسى الصيرفى ، أبو سعيد ٢: ١٢٤
 محمد بن موسى بن هبان بن حازم الحازمى الهمدنى ،
 ١٠١ ، ١٠٠ : ٤
 محمد بن موسى بن قنوح ، أبو بكر المعروف
 بابن الفرات ٢: ٤٥ ، ٣٠٧

محمد بن يزيد ، وزير المأمون : ٣ : ٢٢٦
 ٧٣٥ - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس
 لمراد ١ : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٠
 ١٤٧ ، ١٣٩ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٦٨
 ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٨
 ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٢٦
 ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩
 ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٥٦ ، ٣٨٠
 ٣٨٥ / ٢ : ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٥٩
 ٤٨١ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١
 ٢٠١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨
 ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣ : ١٠ ، ٥٧
 ٥٩ ، ٥٦١ / ٧٠ : ٨١ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٤٥
 ٤٨ ، ٤١٩ ، ٤٩٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥
 ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ - ٢٥٣)
 ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٦١ / ٤ : ٥٩ ، ٧٦
 ١٠٨ ، ١٣١ ، ١٤١
 محمد بن يعقوب ، أبو حاتم ١ : ٣٠٥
 ٧٣٧ - محمد بن يعقوب بن ناصح : ٣ : (٢٥٣)
 محمد بن يعقوب بن يوسف ، المعروف بالأصم
 ١ : ١٦٥ / ٤ : ٢١
 محمد بن يوسف بن أبي سعيد السيرافي : ٤ : ١٢٣ ،
 ١٣٠
 محمد بن يوسف بن علي بن حسان الأندلسي ،
 أبو حيان ٢ : ١٠٧ ح ١١٩ ، ١٢٣
 ١٩٠
 محمد بن يوسف يعقوب القاضي الأزدي ، أبو عمر
 ١ : ٢٤٢ / ٣ : ١٧٣ ح
 محمد بن أبي يوسف الإسفرازي : ٣ : ٣٣٢ / ٤ :
 ١٥٤

٧٤٣ - محمد بن واصل ، المقرئ : ٣ :
 (٢٢٦)
 محمد بن أبي الوزير : ٣ : ١٢٦
 ٦٠٦ - محمد بن أبي الوفاء ، أبو عبد الله
 المعروف بأبن القبيصي : ٣ : (٧٧)
 ٧٢٢ - محمد بن الوليد القرطبي - المعروف
 بالقشطلي أبو عبد الله : ٣ : (٢٢٥)
 ٧٢١ - محمد بن الوليد المصري النحوي التميمي
 : ٣ : (٢٢٥ ، ٢٢٤)
 محمد بن وهب المغازي : ٣ : ٢١٥
 ٧٢٩ ، ٧٣١ - محمد بن يحيى بن زكريا
 المعروف بالقفاظ : ٢ : ٥٨ ، ١٥٣ / ٣ :
 ٦٩ ، (٢٣٣ ، ٢٣١)
 ٧٢٧ - محمد بن يحيى بن زكريا ، أبو عبد الله
 المعروف بالكساني الصنبري : ٢ : ٢١٨ /
 : ٣ : (٢٢٩)
 ٧٣٤ ، ٨٣٤ - محمد بن يحيى بن سعدان ،
 : ٣ : (٢٤٠) / ٤ : (١١٣)
 محمد بن يحيى بن سلة المرزي : ٢ : ٣٥٤ ، ٣٥٦
 ٧٣٠ - محمد بن يحيى بن أبي صادق المعروف
 بالنديم ١ : ٧٣ ، ١٩٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ /
 : ٣ : (٢٣٣ ، ٢٣٢)
 ٧٢٨ - محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي
 الرباحي : ٣ : (٢٢٩ - ٢٣٠)
 ٧٣٢ - محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي : ١ :
 ٢٧٧ ، ٣٦١ ، ٣٨٢ / ٢ : ٢٥٧ ، ٣٠٨
 ٢٥٤ / ٣ : ٨٣ ، ١٩٩ (٢٣٢ - ٢٣٦)
 ٢٥١ ، ٢٨٠ ، ٣٠٦
 ٧٣٣ - محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة
 اليزيدي : ٣ : ١٨٦ ، ٤٧ (٢٣٦ - ٢٤٠) /
 : ٤ : ٣١ ، ٣٦
 محمد بن يحيى ، أبو فسان : ٣ : ٦١

- ٧٣٦ - محمد بن يونس الحجارى: ٣ (٢٥٣)
 أبو محمد بن أحمد بن الحسين النقار الحمرى
 ٧٠: ١
- ٩٥١ - أبو محمد الأعرابي المعروف بالأسود
 الفندجاني: ٤: ١٧٤، ١٧٥
 أبو محمد الثقفي: ٣: ١١٠
- أبو محمد بن الحسين بن شبل: ١: ٣٥٠
 أبو محمد بن الخراساني المعدل: ٣: ٢٢٨
 أبو محمد بن رائق: ٣: ٢١٣ ح
 أبو محمد بن سعد القطريلي: ٣: ١٧٦
 أبو محمد الشعراني: ٤: ١١٢
- ٩٥٠ - أبو محمد الصقلي المعروف بالدممة
 ١٧٤، ١٧٣: ٤
 أبو محمد بن معروف القاضي: ٢: ٢١٣ ح
 أبو محمد المكفوف النحوى: ٤: ١٥٣
 أبو محمد الزبيدي = يحيى بن المبارك
 أبو محمد بن أبي اليسار: ٣: ١٦٩
- ٧٥١ - محمود بن أحمد الخجندى الدمشق: ٣
 (٢٦٤)
- ٧٥٢ - محمود بن حسان المصرى: ٣: (٢٦٤)
 محمود بن زنكى نور الدين: ١: ٣٤٤ ح / ٢:
 ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٧٦ / ٣: ٧٥
 محمود بن على بن شعيب بن الدهان: ٣: ١٩١
- ٧٥٣ - محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزنخشرى
 ١٥٨٣، ١٥٩ (٣٠٠-٣٠٧) /
 ٤: ٤٦، ١٨٠
- ٧٥٤ - محمود بن نعمة بن رسلان، أبو الثناء
 الشيزى: ٣: (٢٧٣)
 المهدي بن صرافة الشاطبي: ٤: ١٦٠
 مخارق المفتى: ١: ١٦١، ١٦٢
 المختار بن الحسن بن بطلان: ١: ١١٧ ح
 المختار بن أبي عبيد الثقفي: ١: ٥٥ ح
- ابن المختار النحوى، أبو الفتح: ١: ٢٠٣ ح
 مخلص بن الظل الفرناطى: ٢: ٣٣٣
 ٧٤٣ - مخنف: ٣: (٢٦٠)
 المدائني، أبو الحسن: ١: ٥١٦ / ٢: ٣٥٨
 مدرك بن محمد الشيباني: ٢: ٢٥٢
 ابن مذكود = الحسن بن عمر
 المرتد البغدادي: ٢: ٢٩٣
 مرثد بن محيا: ٤: ١٤٠ ح
 المرزبانى = محمد بن عمران
 المرزوقى = أحمد بن محمد أبو على
 المرزوقى، أبو بكر: ١: ١٢٤
 مركوش = محمد بن ميمون النحوى الأندلسى
 مرة بن خالد: ٣: ٣٣٠
 ابن المره: ٤: ١٦٧
- ٧٤٤ - مروان بن أحمد بن عبد العزيز
 ابن أبي الخطاب: ٣: (٣٦١)
 مروان بن سعد المهلبى: ٢: ٤٣
 مروان بن عبد الملك: ٢: ٦٢، ٣٧٠
 مروان بن محمد (الخليفة): ٤: ٢٧
 أبو مروان العثمانى: ١: ٣٢٦
 مسافر العطار: ٣: ٧٨
 مسج بن الحسين: ١: ٧٧، ٧٨
 أبو مسحل = عبد الله بن حريش
 مسعود أبو الفتح: ١: ٣٥٦
 مسعود بن عبد الواحد بن الحصين الملقب بالمهجة
 ٥٢: ٣ ح
 مسعود بن عمرو بن على: ١: ٥٥ ح
- ٧٥٠ - مسعود الدولة النحوى، يعزف
 بابين طازنك: ١: ٧٥ / ٣: (٢٦٣ - ٢٦٤)
 ٧٤٦ - مسلم بن أحمد بن أفلح: ٣:
 (٢٦٢، ٢٦١)
 ٧٤٥ - مسلم بن جندب الهدلى: ٣: (٢٦١)

المطرزي = ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي
 ابن مطرف = أحمد بن مطرف الطائي
 أبو المطرف الأنطاكي ٤٥ : ٣
 ابن مطكود = الحسن بن عمر ،
 ٧٥٨ — المطهر بن سلام البصري ، المعروف
 بالسروجي ٣ : (٢٧٦)
 المطيع (الخليفة) ٤ : ١٤٦ ح
 مظفر بن إبراهيم العيلاني الحنبلي ٣ : ٣٣٠ ح
 المظفر بن الأنطس ٣ : ٢٥٣ ح
 المظفر عبد الملك بن المنصور بن أبي عامر ١ : ٨١ ح /
 ٣١٤ ، ١٩٨ : ٣
 ٧٦٠ — معاذ بن عبد الله بن طاهر ٣ : (٢٨٨)
 معاذ بن العلاء ٤ : ١٥٧ ، ١٥٨
 معاذ بن المنفي العبدي ٣ : ٢٣٤
 ٧٦٩ — معاذ بن مسلم الهراء ٢ : ٢٥٨ ،
 ٢٧٠ : ٣ / (٢٨٨-٢٩٥) : ٤ ، ١٠٧ ،
 ١٦٩
 ٩٥٩ — أبو معاذ المرزوي ٢ : ٢٨٨ ، ٢٨٧ /
 ٤ : (١٨٥)
 ٧٦٣ — المعافى بن زكريا ، أبو الفرج التهرواني
 ٢ : ٢٧٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ / ٣ :
 (٢٩٧ ، ٢٩٦)
 ٩٥٨ — أبو المعالي البرمكي ٤ : (١٨٤ ، ١٨٥)
 معاوية الاصفري بن محمد بن عثمان ٣ : ٤٩ ح
 معاوية بن أبي سفيان ١ : ٥٨ / ٣٠٩ : ٢ /
 ١٧٢ : ٣
 معاوية بن عمر الدليل ، أبو عقرب ٤ : ١٨٥
 معبد بن العباس بن عبد المطلب ١ : ٧٩ ، ١١٨
 ٧٦٢ — معبد بن هارون الأشناداني ٣ :
 (٢٩٥)
 المعطل يحيى بن علي بن حمود ١ : ٢١٩ ح

٧٤٧ — مسلم بن سلامة بن شبيب التقيي
 السنجاري ٣ : (٢٦٢)
 مسلم بن أبي طالب ١ : ١٦٦
 مسلم بن كيسان الضبي الملاقي ١ : ٤٦ ح
 مسلم بن محمد الحجبي البني ١ : ٣٦١ ح
 المسلم بن نجم بن علي الرمي الكوفي ٢ : ٣٢٥
 ابن المسلم = علي بن المسلم بن محمد ، أبو الحسن
 السلمي
 ابن مسلم بن أحمد الأديب ، أبو بكر ١ : ٣٨٧
 أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان = أبو مسلم
 النحوي
 ٩٠٣ — أبو المسلم العاصمي ٤ : (١٢٣)
 ٩٤٦ — أبو مسلم النحوي ٣ : ٢٩٢ ، ٢٩٣ /
 ٤ : (١٦٩ - ١٧٠)
 ٧٤٨ — مسلبة بن عبد الله بن سعد بن محارب
 الفهري ٢ : ١٠٥ / ٣ : (٢٦٢)
 مسلبة بن هشام ٣ : ٢٩٤
 ابن مسلبة = علي بن الحسن بن أحمد
 ابن المسلبة = علي بن الحسين
 ٩٠٤ — أبو مشقر ٤ : (١٢٣)
 ابن مشهر الموصل ، أبو الحسن ٢ : ١٦٨ ، ١٦٩
 ٧٥٦ — مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي ،
 أبو الخير ١ : ٢٢٤ ، ٣٧٢ / ٢ : ٦٨ / ٣ :
 ٨٠ ، (٢٧٤ ، ٢٧٥)
 مصعب بن عبد الله الزبيري ١ : ٢٥٠ ح
 ابن مضاء = محمد بن مضاء
 ٧٥٧ — مضارب بن إبراهيم النيسابوري ٣ :
 (٢٧٥)
 ٩٠٦ — أبو المضرحي ٤ : (١٢٣)
 المطرزي = محمد بن عبد الواحد المطرزي

ابن مقله ، أبو عبد الله : ١٨٨ : ٣ / ١٣٠ : ٤ : ٥
 ابن مقيم الزامر : ٤ : ١٤٢
 ٨٧٧ — مكورة : ٤ : (١٢٠)
 مكى بن إبراهيم : ٢ : ١٤٩
 ٧٦٨ — مكى بن ريان بن شبة الماسكيني ،
 أبو الحرم : ٣ : ٧٧ ، ٢٥٨ ، (٣٢٠-٣٢٢)
 ٧٦٧ — مكى بن أبي طالب حوش بن محمد
 ابن مختار القيسى : ١ : ٣٠٢ ، ٣٨٧ / ٢ :
 ٢٠٧ ، ٣٨٤ / ٣ : (٣١٣-٣١٩)
 ٧٧٠ — مكى بن محمد بن عيسى ، أبو القاسم
 : ٣ : (٣٢٢-٣٢٣)
 ٧٦٩ — مكى بن مروان المصرى ، أبو القاسم
 : ٣ : (٣٢٢)
 الملط : ٤ : ١٧٢
 ملكشاه بن أب أرسلان السلجوقى : ١ : ٣٢٩ ح
 ٣٣١ / ٣ : ٢٧
 ابن ملكون = إبراهيم بن محمد بن ملكون
 الإشبيلي الأندلسي
 أبو مطيح (الجد الأبعد لأسعد بن ممان) : ١ : ٢٦٦
 ممان (جد أسعد بن ممان الكاتب) : ١ : ٢٦٦
 ابن ممان = أسعد بن مهذب
 مستجب الملك ، أبو جعفر محمد : ٣ : ٢٧١
 ٧٧١ — المتجع بن نيهان الأعرابي : ٣ :
 (٣٢٣) / ٤ : ١٣٧ ، ١٣٨
 المنتصر (الخليفة) : ١ : ٢٢٠ / ٢ : ١١٥ ح
 مندل بن على : ٤ : ١٥٠
 ٧٧٢ — المنذر أبو الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية
 : ٣ : (٣٢٣ ، ٣٢٤)
 ٧٧٣ — منذر بن سعيد القاضى : ١ : ١٣٨ / ٣ :
 ٧١ ، (٣٢٥)
 المنذر بن محمد بن عبد الرحمن ، أمير الأندلس
 : ٣ : ٢١٦ ح

معد بن المنصور ، أبو تميم ، الملقب بالمعز
 لدين الله الفاطمى (الخليفة) : ٣ : ٨٦ ح
 المغدل بن غيلان : ٢ : ٤١
 ٣٦٥ — معرف بن دهنم = كيسان
 معروف الكرخى : ١ : ١٧٤ ، ٢٤٧ / ٣ : ١٧٥
 ابن معروف ، أبو محمد القاضى : ١ : ٣٥٠
 المعز بن باديس بن بلجين الصنهاجى : ١ : ٢٢٧ ح
 معز الدولة بن بويه = أحمد بن بويه
 المعز لدين الله الفاطمى (الخليفة) = معد بن المنصور
 أبو معشر : ١ : ٤٧
 معلى بن مهدى : ٢ : ١٥٠
 ٧٥٩ — معمر بن المنفى ، أبو عبيدة التيمي البصرى
 : ١ : ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٥٦ ، ١٤٣ ، ١٢٥
 ٢٨٨ / ٢ : ٤٥ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٤٥٥
 ٥٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٤٨٠ ، ١٢٦ ، ١٥٨
 ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ / ٣ : ١٣
 ٣٨ ، ١٢٩ ، (٢٧٦ - ٢٨٧) /
 ٤ : ٧٤ ، ٧٥ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٦
 المغيرة بن أبي شهاب : ٢ : ٢٤١ ح
 مغيرة بن مقسم : ٣ : ٢٩٨
 ابن مفرج القاضى ، أبو عبد الله : ٣ : ١٣٨ ح
 ٧٦٥ — المفضل بن سلمة بن عاصم ، أبو طالب
 : ١ : ١٧٧ ، ٢٦٣ ، ٢ / ٣ : ١٣٢ ، ٣٤
 (٣٠٥ - ٣١١) / ٤ : ٦٨
 ٥٣٢ — المفضل بن العباس بن محمد ، المعروف
 بمرام : ٢ : (٣٨٤)
 ٧٦٤ — المفضل بن محمد بن يعلى الضبي
 : ٣ : ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٤ ، ١٣٣
 (٢٩٨ - ٣٠٥)
 المفضل بن مواهب الحلبي : ١ : ١١٧
 مقاتل بن سليمان : ٢ : ١١٢ ح

أبو مهدية = أفار بن لقيط الأعرابي
 المهذب = مهلب بن الحسن
 المهذب بن المطار : ٢٩
 مهرة بن حيدان : ٢ : ٣٨١
 المهري = عبد الملك بن قطن المهري القيرواني
 وانظر : ٢ : ٣٦١
 المهلب بن أحمد بن محمد بن أحمد الجواليقي : ٣ : ٣٣٥
 ٧٨١ - مهلب بن الحسن بن ركات ، أبو الحسن
 المهذب : ٣ : (٣٣٣ ، ٣٣٤)
 المهلب بن أبي صفرة : ١ : ٥٥
 المهلب ، أبو القاسم : ٣ : ٢١٩ ، ٢٥٤
 ٩٤٥ - أبو المهند : ٤ : (١٦٩)
 ٧٧٦ - مؤرج بن عمرو ، أبو فيد السدوسي : ٢ :
 ٣ / ٢٥٥ : (٣٢٧ - ٣٣٠) / ٤ : ١٧٢
 موسى بن أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي
 : ٣ : ٢٤٠
 ٧٧٧ - موسى بن خافان ، أبو عمران : ٣ :
 (٣٣١)
 موسى بن سهل الجوفى : ١ : ٢٨١
 موسى بن عبد الرحمن البيروني : ٣ : ٦٣
 موسى بن عبد الرحمن الهلالي : ٣ : ٢٨٤
 موسى بن عبد الله بن حازم السلمي : ٤ : ١٤٨
 ٧٧٨ - موسى بن عبد الله الطرزي : ١ : ٣٧٤ /
 : ٣ : (٣٢١)
 موسى بن محمد بن حدير الحاجب : ٣ : ٦٩ ح
 أبو موسى الجزولي : ٤ : ١٦٧
 ٩٥٤ - أبو موسى بن مردان : ٤ : (٢٣٧)
 أبو الموصول : ٣ : ١٦١
 المرفق = عبد اللطيف بن يوسف البغدادي
 المرفق = يعيش بن علي بن يعيش
 ٧٧٩ - المرفق بن أحمد بن محمد المكي : ٣ : (٣٣٢)
 ابن المرفق النحوي الورقي ، أبو القاسم : ٢ : ٣٧٩

المنصوره أبو جعفر (الخليفة) : ٣ : ٤٨٦٩
 ١٧٣ : ٤ / ٣٦٥ ، ٣٠٢
 منصور بن جعفر بن ملاعب الصيرفي : ١ : ٣٥٩
 منصور بن رامش : ٣ : ١٦٥
 منصور ززل (ضارب العود) : ٢ : ٢٧٢ ح
 ٩٣٧ - منصور بن محمد ، أبو الفتح بن المقدر
 الأصباني : ٤ : (١٥٧ ، ١٥٨)
 منصور بن محمد الأشروسي : ٣ : ١٥٤
 ٧٧٥ - منصور بن محمد الفقيه ، أبو بكر السمعاني
 : ٣ : ٢١٦ ح
 ٧٧٥ - منصور بن المسلم بن أبي الخرجين ،
 المعروف بالديك : ٣ : (٣٢٦ ، ٣٢٧)
 ٧٧٤ - منصور النحوي ، أبو الفوارس : ٣ :
 (٣٢٦)
 أبو منصور الجيان = محمد بن علي بن عمر
 أبو منصور الخياط : ٣ : ١٢٣
 ابن بنت أبي منصور الخياط = عبد الله بن علي
 ابن أحمد
 ابن المنكدر : ٢ : ٥٦ ح
 ابن المنى الحنبلي : ٣ : ٣٤
 أبو المنيع الأعرابي : ٢ : ٢٠٩ ح
 منية الكاتبة : ٣ : ٦١ ح
 المهدي (الخليفة) : ١ : ٢٠٤
 المهدي = إسماعيل بن علي
 المهدي (الخليفة) : ١ : ٢٢٦ / ٢ : ٢٥٩ ، ٣٥٠
 ٣ / ٢٦٥ : ٣ : ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٦٥ /
 : ٤ : ٣٢٢
 ٧٨٠ - مهدي بن أحمد ، أبو القاسم
 الحسوافي : ١ : ٣٥٦ / ٢ : ٣ / ٦ :
 (٣٣٢ - ٣٣٣) / ٤ : ١٥٤
 مهدي بن أحمد بن محمد الجواليقي : ٣ : ٣٣٥
 المهدي القيرواني النحوي : ٢ : ٣٦١
 المهدي بن المولى بن أيوب بن طريف : ٢ : ٥٥

ابن نايقا = عبد الباقي بن محمد بن الحسين
ابن نايقا = عبد الله بن محمد بن الحسين
ابن نيابة ٢ : ٣٢٩

ابن نيهان، أبو غالب ١ : ١١٦
أبو النجم العجلى ٤ : ٦٤ ، ١٦٦ ح
النجيرى = يوسف بن يعقوب

ابن النحاس = أحمد بن محمد بن إسماعيل
النخعي = الحسن بن الحكم
ابن النخيلي الطيرى ٤ : ١٩٢ ، ١٩٣
٩٦٢ - أبو الندى بن الغندجاني ٤ : ١٧٥
١٨٧ (٢٤٧)

نسطاس ٣ : ١٠٨
٧٨٨ - نشوان بن سعيد ١ : ٨٨ /
٣ : (٣٤٣ ، ٣٤٣)

نصر بن إبراهيم بن نصر أبو الفتح ٢ : ١٩٠ ح
٧٩٠ - نصر بن عاصم الليثي ١ : ٤١ / ٢ :
١٠٥ ، ٣٨٢ / ٣ : (٣٤٤ ، ٣٤٤)
٧٩٢ - نصر بن عبد الرحمن ، أبو الفتح
الأسكندري الفزاري ٣ : (٢٤٥)
نصر بن عبد العزيز بن أحمد ، أبو الحسين ٢ :
ح ١٦٥

٧٩١ - نصر بن عبد الله الشيرازي ١ :
٣ / ١١٠ : (٣٤٤ - ٣٤٥)
٧٩٣ - نصر بن علي الجهضمي اللخمي ١ : ١٢٥ ،
١٢٦ / ٢ : ٢٤ ، ح ٢٥ ، ٢٦ ،
٣٥٠ ، ٣٥٥ / ٣ : (٢٤٥)

٧٩٤ - نصر بن علي بن منصور ، المعروف
بالخازن ٣ : (٣٣٦)

نصر بن محمد بن سلم ، أبو سعيد ٣ : ٢٥٤
ابن نصر السكاكيب = محمد بن علي الثعلبي أبو
الحسن صاحب كتاب المناظرة

٧٨٢ - موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي ،
١ : ١٢٤ ، ٢٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩١ /
٢ : ١٠٠ ، ٩٩ ، ١٥٠ ، ١٧٠ ،
٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ / ٣ : ١٨٨
٢١٤ ، ٢٧٠ ، (٣٣٧ - ٣٣٥) ، ٣٥٧
ابن ميسر ٣ : ٤٦

ابن ميكال = محمد بن عبد الله بن إسماعيل
= إسماعيل بن محمد بن محمد بن ميكال
ميمون بن إبراهيم ٣ : ١٥٧
٧٨٣ - ميمون الأقرن ٢ : ١٩ ، ١٠٥ /
٣ : (٣٣٧ ، ٣٣٨)

٧٨٤ - ميمون بن حفص ، أبو توبة ٢ :
٣ / ٢٥٧ ، ٩٧ ، (٣٣٨)
ميمون بن هارون ، أبو الفضل ١ : ٢٨١ / ٤ :
١٥٧

(ن)

النايفة الذبياني ١ : ١٤٩ ، (٣٨٤ ، ٣٨٦) /
٢ : ١٠٦
الناشي الصغير = عبد الله بن محمد الأنباري المعروف
بالناشي

الناشي الكبير = عبد الله بن محمد ، أبو العباس ،
المعروف بابن شريح الناشي
ابن ناصح = عباس بن ناصح الأندلسي
٧٨٧ - ناصر بن أحمد بن بكر الخوي ٣ :
(٣٤٢ ، ٣٤١)

٧٨٥ - ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي
٢ : ٣٩٠ ح / ٣ : (٣٤٠ ، ٣٣٩) /
٤ : ١٨١

٧٨٦ - ناصر بن محمد بن علي البركي ٣ : (٣٤٠)
ناصر بن مهدي العلوي ، الورير ٢ : ١١٨
نافع بن هبيل الرحمن بن أبي نعيم الليثي ٢ :
ح ١٧٢

النميرى ، أبو مالك ٢ : ٤٠
 النهروانى = المعافى بن زكريا
 ٨٦١ - نهشل بن زيد ، أبو خيرة ٤ : ١١٧ ،
 ١١٨
 أبو نواس ١ : ٢ / ٣٨٥ : ٢ / ٢٠١ : ٣ / ٣٦٨ :
 ٩٩ ، ٣٣٠ ، ٣٦٧ / ٤ : ١٢٥
 نوح بن منصور ، ملك خراسان ١ : ٢٣٧
 ٩٦٨ - ابن أبي نوح المصرى ٤ : (١٩٠)
 (١٩١)
 ٩٦٠ - أبو نوفل بن أبي عقرب ٢ : ٣٨٢ /
 ٤ : (١٨٥)
 الهادى (الخليقة) ٣ : ٣٠٣
 ٨٠٧ - هارون بن الحارث ، أبو موسى
 السامرى ٣ : (٣٦١)
 ٨٠٦ - هارون بن الحائك الضرير البغدادى
 النحوى ٣ : (٣٥٩ - ٢٦١)
 هارون الرشيد ١ : ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
 ٣٩٠ / ٢ : ١٩٩ ، ١٩٨ ، ٥٩٤ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٨ / ٣ : ٢٣٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٥ ، ٣٦٥ / ٤ : ٧ ، ١١ ، ٣٣ ، ٤٥ ،
 ٣٩ ، ١٠٨
 هارون بن على بن يحيى النجم ٣ : ٣٢٩ ح
 هارون بن محمد بن أحمد ٣ : ٣٦٣
 ٨١٠ - هارون بن محمد بن هارون ، أبو غالب
 (٣٦٣)
 ٣٨٣ - هارون بن موسى ، أبو عبد الله العتقى
 ٣ : (٣٦٢ - ٣٦١)
 ٨٠٩ - هارون بن موسى بن صالح ٢ : ٥٥٥ ،
 ٧٣ / ٣ : ٣٣٠ ، (٣٦٢ - ٣٦٣)

٧٩٥ - نصر بن محمد بن مبادر ، العزى ٣ :
 (٣٤٦ - ٣٤٧)
 أبو نصر الحداد ٣ : ١٨٩
 أبو النصر القامى ١ : ٣ / ١٠٣ : ٢٤
 نصر الله بن محمد بن عبد القوى ٢ : ٢٤١ ح
 نصر الله بن محمد الفقيه ٢ : ٢٤١ ح
 ٧٨٩ - نصران النحوى ٢ : ٢٨٥ / ٣ :
 (٣٤٣)
 ٧٩٧ - نصرون بن فتوح بن حسين الجزرى
 ٣ : (٣٤٧ ، ٣٤٨)
 ٧٩٦ - نصير بن أبي نصير الرازى ١ : ١٤٨
 ٣ / (٣٤٧)
 نصير بن يوسف ١ : ١٦٣
 ٧٩٨ - النصر بن شميل خرشة ١ : ٤٤ ،
 ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ٣٨٠ / ٢ :
 ٣٢٠ ، ٣٧٧ ، ٣٥٥ / ٣ : ١٤ ، ٣٢٨ ،
 ٣٣٠ ، ٣٤٥ ، (٣٤٨ - ٣٥٢)
 النصر بن أبي حاصم ١ : ٣٦٧
 النصر بن محمد بن موسى الجرشى الأموى ٢ : ٢٠ ح
 نظام الملك الطومى = الحسن بن على بن إسحاق
 نعم ، المعنية ٤ : ٦٨
 النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة ٢ : ٣٣ ، ٧١ ،
 ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ / ٣ : ٣١ ،
 ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٥٥ / ٤ : ١٦٨
 ٩٠٢ - أبو النعمان ٤ : (١٢٢)
 ٧٩٩ - نعيم بن ميسرة ، أبو عمرو الكوفى ٣ :
 (٣٥٢ - ٣٥٣)
 نفطويه = إبراهيم بن صرفة
 النصار ، أبو المعالى ٢ : ٢٢
 ابن القصور ، أبو الحسين ٣ : ٣٤١
 النميرى ، أبو حجة ٢ : ٤١

٥٦٤ — هشام بن إبراهيم ، أبو علي الكرباني
 ٣ : (٣٩)
 هشام بن أحمد بن هشام الكنانى ، المعروف
 بالوقشى ٢ : ٢٢٦ ح
 هشام بن حسان ٣ : ٣٥١
 هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية الأومى
 ٢ : ٤٦ ح
 هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ٣ :
 ٢٧٧ ح
 ٨١١ — هشام بن القاسم ٣ : (٣٦٤)
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي ٢ : ٢٦١ ح
 ٨١٢ — هشام بن معاوية الكوفي ١ : ١٧٥ /
 ٢ : ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ /
 ٣ : (٣٦٥ - ٣٦٥) / ٤ : ٨
 ابن هشام (صاحب السيرة) = عبد الملك بن هشام
 ابن هشام الانصارى = جمال الدين عبد الله
 ابن هشام
 هشيم بن بشير بن القاسم السلمي ٣ : ٣٤٩ ح
 أبو هفان ، = عبد الله بن أحمد بن حرب المهزبى
 الهلال بن العلاء الرقى ٣ : ١٨
 هلال بن الحسن بن إبراهيم الصابي ١ : ١٦٩ ح /
 ٢ : ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٦٩ ، ٤ : ١٥٥
 هلال بن يحيى بن مسلم ٢ : ٢٦١ ح
 ٩٦٥ — أبو هلال العسكري ١ : ٣٤٦ / ٤ :
 (١٨٩)
 الهميصع (من حير) ١ : ٣١٧
 هناد بن السرى ٤ : ٢٠
 الهنائى = علي بن الحسن المعروف بكراع النمل
 هوذة بن خليفة بن حنان ٢ : ١٥٠
 ٨١٣ — الهيثم بن مدي الطائى ٢ : ٢٠٠١٩ /
 ٣ : (٣٦٥ - ٣٦٥)
 ٨٦٤ — أبو الهيثم الأصرابى ٤ : (١٢٠)

هارون الواثق بالله المتعمم (الخليفة) ١ :
 ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٥٤
 ٢٨٨ / ٣ : ١٣٤ ح ، ١٣٥
 ٨٠١ — هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم ،
 ٣ : (٣٥٥)
 أبو هاشم بن أبي حامد بن أبي جعفر الهاشمى الحلبي
 ٤ : ٦٥
 أبو هاشم بن عبد العزيز ١ : ١٦٣
 ٨٠٣ — هبة الله بن حامد ، أبو منصور الحلبي
 ٣ : (٣٥٧)
 ٨٠٤ — هبة الله بن الحسن ، أبو بكر الفارمى -
 المعروف بالعلاف ٣ : (٣٥٨)
 ٨٠٥ — هبة الله بن الحسن أبو الحسن ٣ :
 (٣٥٩ ، ٣٥٨)
 هبة الله بن علي بن الحسن الفرضى ، أبو الحسين
 ٢ : ٢٣٧
 ٨٠٢ — هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة ،
 أبو السعادات ، المعروف بابن الشجرى
 ١ : ٣٩١ ، ٣٧٣ ، ٣٥١ ، ٣ :
 ١١٣ ، ١٨٨ ، (٣٥٦ - ٣٥٧) /
 ٤ : ١٢٦
 هبة الله بن أبي الفتاشم ، المعروف بابن التليد
 ٣ : ٣٣٦ ح
 هبة الله بن محمد بن المظفر بن الحداد ،
 ٢ : ٢٤٧
 ابن هبيرة الأسدى = صعودا
 الهجيمى = أبو الحصين الهجيمى
 ٨٨٥ — هداد الهجيمى ٤ : (١٢١)
 الهذيل بن حبيب ، أبو صالح ٢ : ١١٢ ح
 الهراء = معاذ بن مسلم الهراء
 هرثمة بن أعين ٣ : ١٣ ح
 ٩٠٠ — هرم بن يزيد الكلبي ٤ : (١٢٢)

(ي)

٨٤٠ — ياقوت بن عبد الله الخوى ١ : ٧٨ ،
٢٣٦ ، ٢٦١ / ٢ : ٢٤٤ ، ٣٨٨ ، ٣ :
٤٤٠ ، ٤١٩ ، ٤ / ٤ : (٨٠ - ٩٨)

ياقوت بن عبد الله الموصلى ١ : ٧٧ ح

يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد المرسي ٣ : ١٠٥ ح

يحيى بن إبراهيم الكلبي ٣ : ٤١٣

يحيى بن إبراهيم الوافظ ١ : ٢٨١

يحيى بن أكرم ، أبو محمد ١ : ٢٥٣ ح

يحيى بن جعفر ٣ : ٢١٢

يحيى بن الحسين بن أحمد بن البناء ١ : ٧٨٤

يحيى بن أبي الحسين الصبرى ١ : ٦٤

يحيى بن خالد برمك ٢ : ٢٦٦ ، ٣١٤ ، ٣٤٨ ح

٣٥٨ ، ٣٥٩

٨٤٤ — يحيى بن زياد الفراء ٢ : ٢٢٢ ، ٣٧٤

٣٩٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٧٧٠ ، ٨٠٠

٨١٠ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧

٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠

٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧

٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨

٣٧٢ / ٣ : ١٣ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٦٨٨ ، ١٣٢

١٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦

٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٤ / ٤ : (٧ - ٢٣) ، ٦٠

٨٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠

٢٢٦

٨٢١ — يحيى بن سعدون بن تمام ، أبو بكر

٣ : ١٢٢ ، ٣ : ٢٥٨ / ٤ : (٤٣ ، ٣٣)

٨٢٠ — يحيى بن سلامة بن الحسين الحصفنى

٤ : (٤٢ ، ٣٣)

يحيى بن سليم ، أبو محمد القرشى ٢ : ٣٨٥ ح

يحيى بن عبد الوهاب ، أبو زكريا ، المعروف

بأبن منده ٢ : ٢٧٧ / ٣ : ١٩٩ ، ٥٠٠

٩٦٤ — أبو الهيثم الرازى ١ : ١٤٨ ، ١٥٢ /

٢ : ١٦٢ ، ٤ : (١٨٨)

٩٦٣ — أبو الهيثم العقيلي ٤ : (١٨٧)

(و)

الواسطى ، أبو العلاء القاضى ٢ : ٣٥٦ ، ٣٥٥

الواقدى = عبد الرحمن بن واقد الواقدى

= محمد بن عمر الأسلى

الوأواء = عبد القاهر بن عبد الله بن الحسن الخوى

أبو إسحاق = الوجيه الذكى

ورد بن حكيم = عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلى

أبو عدنان

ورقاء بن محمد بن رقاء الشيبانى ، أبو حامد ١ :

١٨٨

ابن الوزان = إبراهيم بن عثمان

الوزير المغربى = حسين بن على

وصيف التركى ١ : ٢٠٤

أبن الوشاء = محمد بن أحمد بن إسحاق أبو الطيب

الوضاح البشكرى ٢ : ٥٦ ح

وكيع = محمد بن خلف بن حيان .

ابن وكيع = الحسن بن على بن أحمد بن محمد بن

خلف الضى

ابن ولاء = أحمد بن محمد بن الوليد

الوليد بن عبادة البحرى الطائى ، أبو عبادة ٣ :

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

٨٠٠ — الوليد بن محمد التميمى ، المعروف بولاد

٣ : (٣٥٤)

٨٩٥ — أبو الوليد الكلابى ٤ : (١٢٢)

أبو الوليد المهري = عبد الملك بن قطن

وهب بن جرير ١ ، ٣٨٠

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ٢ : ٢٢٩ ح / ٤ :

٢٦

يزيد بن هارون ٢ : ١٩٢

يزيد بن محبا = أبو صاعد

اليزيدي = يحيى بن المبارك بن المغيرة

ابن اليزيدي = إبراهيم إسحاق أبو يعقوب ،

= عبيد الله بن محمد

= أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك

= عبد الله بن محمد اليزيدي العدوي

= عبيد الله بن محمد بن يحيى

ابن المبارك

= الفضل بن محمد بن أبي محمد

= محمد بن العباس بن أبي محمد يحيى

= يوسف بن محمد بن أبي محمد اليزيدي

اليزيدي الخطاط ١ : ١٢٩

اليزيدي الصغير ٣ : ٢٣٢

ابن يس النحوي = عبيد الله بن يس ، أبو محمد

يعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف ٢ :

ح ٢٦٠

يعقوب بن أحمد النيسابوري ١ : ٢٣٢ / ٢ : ٩٠

ح / ٣ : ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٥٦

يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل ٣ : ٣٠٥ ح

٨٢٦ - يعقوب بن إسحاق السكيت ١ : ٤٢ ،

٧٦ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،

١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،

٢٨٥ ، ٢٥١ ، ٣٧٤ / ٢ : ١١٥ ،

١٢٠ ، ١٣٠ ، ٢٨٥ ، ٣٢٠ / ٣ : ٩٠ ،

١٣٢ ، ٣٤٣ / ٤ : (٥٦ - ٦٣) ،

١١٨ ، ٢٤٥

٨٢٤ - يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أبي

إسحاق الحضرمي ١ : ٢٧٣ / ٢ : ١٠٨ ،

٤ / (٥٦)

يحيى بن علي الحضرمي ، أبو القاسم المعروف

بابن الطحان ١ : ٣٠٠ / ٢ : ١٥٩ ح / ٣ :

٣٢٦ ، ٢١٨ ، ٥٥٣

٨١٦ - يحيى بن علي بن محمد الشيباني الخطيب

البريزي ١ : ٩٣ ، ٩٤ ، ١٢٢ / ٣ :

٢٢٢ ، ٣٣٥ / ٤ : (٢٨ - ٣٠)

٨١٧ - يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أبو محمد

اليزيدي ١ : ٢٥٣ ، ٣٦٥ / ٢ : ١٥٣ ،

٢٦٤ ، ٢٦٨ / ٣ : ٢٣٧ / ٤ : (٣١ - ٣٩)

٨١٩ - يحيى بن محمد ، أبو محمد الأرزقي ٤ :

(٤٠ - ٤٢) ، ١٣٥

يحيى بن محمد الرازي ، أبو الحسن ١ : ٩١

يحيى بن محمد بن زيدان القرطبي ٢ : ٦٦

يحيى بن محمد صاعد ١ : ٢٠٩ ، ٢٤٢

يحيى بن محمد العنبري ، أبو زكريا ١ : ٧٣

يحيى بن المختار ، أبو حمزة الشاري ٢ : ١٨٢ ح ،

٨٢٢ - يحيى بن معطى / ٤ : (٧٣ ، ٧٤)

يحيى بن معين ١ : ٢٥٢ ، ٢٥٤ ح

يحيى بن هبيرة ، أبو المظفر ، الوزير ٢ :

١٠٠ ح ، ١٣٩

٨١٨ - يحيى بن يحيى ، المعروف بابن السمينة

٢ : ١٤٩ / ٣ : ٣٥٣ / ٤ : (٤٠)

٨١٥ - يحيى بن يعمر المدوني ١ : ٤٤ ، ٥٠

٥٦ / ٢ : ١٠٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢

٣ / ١١٧ / ٤ : (٢٤ - ٢٧)

٨٣٨ ، ٩١١ - يزيد بن الحر ٤ : (١٢٧)

يزيد بن عبد الله بن الحر = يزيد بن الحر

يزيد بن عبد الملك (الخليفة) ٣ : ٢٨٩ ،

٢٩١

يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري ١ :

٤ / ٣٢ ح

٨٣٤ — يوسف بن خرزاذ النجيري
 ١ : ٨١ / ٢ / ٣٥٦ : ٣ / ٣٤٧ : ٤
 (٧٣، ٧٢) : ٤
 يوسف بن الخلال، القاضي الموفق ١ : ٣٥٢ ح
 ٨٣٢ — يوسف بن خير ون الأندلسي
 (٧١) : ٤
 يوسف بن رافع بن تميم، المعروف بابن شداد
 ٣ : ٣٢٠ ح / ٤ : ٤٦
 يوسف بن سعيد ٢ : ١٣١ ، ١٥٥
 ٨٢٩ — يوسف بن سليمان بن عيسى، المعروف
 بالأعلم ٢ : ٢٨٨ ، ٣٥١ / ٣ : ٧٣
 (٦٧-٦٥) : ٤
 يوسف بن عبد البر الفري، أبو عمر ٢ :
 ٣ / ٢٣٠ : ٤ / ٣٦٢ : ٤٦١
 يوسف بن عبد المؤمن على ٢ : ١٦٢ ح
 يوسف بن عطية ٢ : ١٣١
 يوسف بن علي الملقب، أبو يعقوب ٢ : ١٤٠
 يوسف بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣ : ٢٣٩
 يوسف بن محمد المستمل ١ : ٣٦٧
 يوسف بن المفضل بن الحسن الانصاري ٢ : ٦٦
 يوسف بن يعقوب القاضي ٢ : ١٥٨ /
 ٣ : ٢٥١
 يوسف بن يعقوب بن السكيت ١ : ١٩٣ /
 ٣ : ٢٥١
 ٨٣٥ — يونس بن أحمد بن إبراهيم الوفراوندي
 (٧٣) : ٤
 ٨٣٨ — يونس بن حبيب ١ : ٢٥٨ ،
 ٢٣٦ ، ٢٧٤ ، ٣٦٥ / ٣ : ٣٣ ، ٣٥ :
 ٥٧ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٣٤٦ ،
 ٣٤٩ : ٤ / ٢٥٣ (٧٤-٧٨)
 يونس بن عبد الله القاضي ٣ : ٣١٤
 يونس بن يحيى بن سلامة الحصكفي ٤ : ٤٣

يعقوب بن خرزاذ النجيري، أبو يوسف ٣ :
 ٧٩
 يعقوب بن شيبه ٢ : ٣٦٩
 ٨٢٧ — يعقوب بن علي الزبيدي الصقلي ٤ :
 (٦٣ ، ٦٤)
 يعقوب بن الليث الصفاوي ٢ : ٦٤ ح ، ٧٧ :
 ٨٧ ، ٣٣٩
 ٨٢٥ — يعقوب بن محمد بن أحمد الفارسي
 (٥٦-٥١) : ٤
 ٨٢٨ — يعقوب بن نصر الدارقزي ٤ :
 (٦٥ ، ٦٤)
 يعلى بن عاصم ٣ : ٣٠٣
 يعلى بن عبيد ١ : ١٦٦
 أبو يعلى بن الحسين بن الفضل البجلي ٣ : ٥٥
 أبو يعلى بن أبي ذرعة الباهلي = محمد بن أبي زوعة
 الباهلي
 أبو يعلى الموصل ١ : ٢٤٢
 يعمر الفرغاني النحوي المنطقي ٢ : ٣٨٦
 ٨٢٣ — يعيش بن علي يعيش ٤ : (٤٥-٥١)
 ٨٣٧ — يمان بن أبي يمان البندنجي
 (٧٩) : ٤
 اليني، أبو عبد الله ١ : ٢٦١ ح
 ٨٣٩ — يموت بن المزرع ٤ : (٨٠)
 يوحنا بن ماسويه، أبو زكريا ٣ ، ١٠٧ ح ،
 ١٤٤
 ٨٣١ — يوسف بن أحمد الدباغ الصقلي ٤ :
 (٨٠)
 يوسف بن أيوب، الملك الناصر صلاح الدين
 ١١ : ٢
 يوسف بن حسداي، الوزير ٢ : ٢٣٧ ح
 ٨٣٥ — يوسف بن الحسن بن عبد الله السيراقي
 ٤ : ٣٤٩ / ٤ : ٤١ (٦٧-٦٩) ، ٢٢٧
 ٨٣٣ — يوسف بن الحسن بن يوسف
 الخارزنجي ٤ : (٧١)

٢- فهرس الأسم والقبائل والفرق

(ب)	(١)
بنو باديس ٤ : ١٤٨	الإباضية ١ : ٢١٠
باهلة ١ : ٤ / ١٨٣ ، ٢٨٠	بنو أبان ١ : ٣٦٦
بجيلة ١ : ٢٧٧	بنو أتابك زنكي ٣ : ٣٢١
البحاثيون ٣ : ١٩٣	الدولة الأتابكية ٤ : ٣٨٠
البربر ١ : ٧٣	الأتراك ١ : ٣ / ٢٨٧ ، ٢٠٤
البرامكة ٢ : ٣٦٥ / ٢٩١ ، ٢٩١ ، ٢٨٩	٤ : ٣
١٢١ : ٤	٤ / ٢١٧ ، ١٨٠ ، ١١١ ، ١١٠
بنو أبي بكر بن كلاب ٢ : ٣٨١	الدولة الأخشيدية ٤ : ٢٤٢
بنو بويه ٤ : ١٥٥	الأزد ١ : ٤٩ ، ٢٣٣ / ٢
أهل البيت ١ : ٤ / ٣٧ ، ٢٥	١٣ : ٣ / ٢٢٢
البيت البويهي ٢ : ٣٤٠	الأساورة ٣ : ٤٠
(ت)	الأسد = الأزد
التنار، ٤ : ٨٦ ، ٩٢	أسعد (بنو أسد) ٢ : ٧ ، ٢٧١ ، ٢٥٧ ، ٢٧١ /
التركانية ٢ : ١٨٦	٣ : ١٥٤ ، ٣ / ٣٠٣ ، ١٦١ ، ١٣٣ ، ٩٩
تغلب ١ : ٤٩	بنو إسرائيل ٣ : ١٩
تميم ١ : ٤ / ٣٦٦ ، ٢٠٩ ، ١٤٣	بنو أسد ٣ : ٤ / ١٣٢ ، ١٥ ، ١١٠
١٨٣ ، ١٤٤	أقباط مصر ١ : ٢٦٦
تيم ٣ : ٤ / ٢٨٠ ، ٩٦	الأكراد ٣ : ٣٣٣ ، ٤
(ث)	الدولة الأموية ٣ : ٢٥٢
ثعلب ٣ : ٣٦٥ ، ٣٦٧	بنو أمية ١ : ٣ / ١٨٧ ، ٢٤٢ ، ١٢٠ ، ٣٥
ثقيف ٢ : ٣٧٤	١٩٢ ، ٣٨ ، ٤ / ٣٢٣ ، ٢٩٠ ، ٢٣٠
ثمالة ٣ : ٢٥٣ ، ٢٤١	إياد بن زرار ١ : ٤٩
بنو أب ثور النجار ١ : ٨٠	آل أيوب ٣ : ٣٢١
	الدولة الأيوبية ١ : ٣ / ٢٦٧ ، ٣٢٤

(ر)

الرافضة ٢ : ٧٦
الرباب ١ : ٥٠
ربيعة ١ : ٢٠٩ ، ٢٢٩ / ٢ : ١٥
ربيعة القوس ١ : ٤٩ ، ٢٠٢ ، ٣٠٩ : ٤٠
بنو ذبيك ٣ : ٢٧٤
الروم ١ : ١١٥ / ١٦٢ ، ٢ / ٨٩ : ٤٣
٢٩٢ / ٤ : ١٦٩

(ز)

الزبيريون ٣ : ١٣١
زناة ٢ : ٣٨
الزنادقة ٢ : ٣٥
الزنج ٢ : ٣ / ٢٦٩ ، ٣ / ٢٩٢ : ٤ / ١٦٩
الزبدي ٢ : ٣٢٧

(س)

سدوس شيان ١ : ٣٠٥
بنو سعد ٢ : ٤ / ٣٦٠ : ١٧٣
السلاجقة ٣ : ١٩٢
بنو سلجوق ٣ : ٢٢٧
بنو السمعانى ٤ : ١٨٠
سهم بأهله ١ : ٢٨٠
سوادية مصر ١ : ٣٨٨
السودان ٤ : ١٣٧
السورجيون ٣ : ٢٥١

(ش)

شيان ١ : ١٧٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
٣ / ٢٦٣ : ١٣٣
الشيعة ١ : ٢٠٣ / ٢ : ٤٠٤ ، ٣ / ٢٤٩ : ٣٤

(ج)

أل أبي جحش ٢ : ٢٣٤
جديلة ٤ : ٢٤
جذام ٢ : ٣٦٨
جرم ٢ : ٨٠
بنو جريز عامر ٤ : ١١٦
جزولة ٢ : ٣٧٨
أل الجعبر ١ : ٧٨
بنو جندل بن يصرين حليس ١ : ٢٧

(ح)

بنو الحارث بن كعب ٢ : ٢٠٠ ، ٤١٢ ، ٥٥٥
بنو حرب الحلييون ١ : ١٠٢
بنو حرماز ٤ : ١٥٣
الحميون ٤ : ٥٦
أل الحضرمي ٢ : ١٠٥
الخطمة ٢ : ٣٥٩ ، ٤
بنو الحلاج ٣ : ١٣٣
بنو حدان ١ : ٤٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١
حمير ١ : ٤ ، ٢٢٨ ، ٣١٧ ، ٣٣٤
بنو الحميري ٤ : ١٦٠
بنو حنيفة ٤ : ١٣٦

(خ)

بنو خزاعي ٤ : ١٣٢
الخوارج ٣ : ٢٨١ ، ٣٦٥
خوارج بجمستان ٣ : ٢٨١
خولان ٢ : ١٥

(د)

الدتل ٢ : ٢١٧
الديلم ١ : ٢٣٧

المجم ١ : ٢٥١ / ٢١٨ : ٢ / ٢٩٩ ،
٢٣١ ، ٢٤٦ / ٣ / ١٨٠ : ٢٧٠ ،
٢٨٠ ، ٢٣٤ / ٤ / ٨٤ :

مدن ٣ : ٣٠٧

حدوان ٤ : ٢٥

هدى ٤ : ١١٧ ، ٣٤

بنو عقيل ٣ : ١٣٢

بنو عقول ٢ : ٣٢١ / ٤ / ٣٢ ، ١١٨

بنو مكل ٤ : ١٠٥

المالويون ١ : ٢٣٨ ، ٣١٥

دولة المد بين ٣ : ٢٢٢

عمرو بن قيم ٢ : ١٠٨

آل العميد ١ : ٦٤ ، ١٢٨

عزة ١ : ٤٩

(غ)

بنو غير ٣ : ٣٦٤

الغز ٣ : ١١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

غطفان ١ : ١٤٩ / ٤ : ٢٤

غفار ١ : ٥٣ ح

(ف)

الفراهيد ٢ : ٢٢٢

الفرس ١ : ٣١٨ / ٣ / ٤٠٠ ، ٧٤ ، ٨٩ ،

٢٨٥ / ٤ / ١٧٣

الفرنج ٢ : ١٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٢٨ / ٤ :

١٥٢ ، ١٤٧

فزارة ٣ : ٣٠٥ ، ٣٦٧

فقمس ٣ : ١٣١

بنو فظم ٤ : ٢٤

(ق)

قحطان ١ : ٢٢٨ ، ٣١٧ ، ٢٣٤

القدرية ٢ : ٣٨

الصليحون ١ : ١٣٤ ، ١٢٦

صهاجة ٢ : ١٣٨

الصرفية ١ : ١٧٥ / ٣ / ١٦٧

(ض)

ضبة بن أذى ١ : ٤٩ / ٣ / ٣٠٠

الطالبيون ٢ : ٢٤٩ / ٢ / ١١٤ ، ٣٥٦

٣٥٧

(ط)

آل طلحة العنبيون ١ : ٣٠٦

طوى ٣ : ٣٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ /

٤ : ١٨٣ ، ١٦٣

طوى ، شيبان ٢ : ٢٣٥

(ع)

حادي ١ : ٨٢ / ٣ / ٣٦٨

دولة آل حامر ٣ : ٣١٤

بنو حامر بن كلاب ٤ : ١٢٧

الدولة العاصرية ١ : ٧٢

بنو عباد ٤ : ١٠١

بنو العباس ٢ : ٤٦

بنو عبيد شمس ٢ : ١٠٥ ، ٣٣٠

عبد القيس ١ : ٤٠٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٢٠٢ / ٢ :

١١٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٨

بنو عبد الواحد ٤ : ٣٤

عبد مناة ٤ : ٣٢ ، ٣٤

بنو عبد المؤمن ٤ : ١٩٣

بنو عبد الواحد ٢٨٥

بنو عبيد الله بن معمر التميمي ٣ : ٢٨٠

العبيديون ٤ : ٢٦٠

العنيك ٣ : ٣٦٢

بنو مجمل ٤ : ١٥٣

بنو مخزوم ٣ : ٣٧٤
مذح ١ : ٣١٦ / ٢٨ : ٤ / ٩٣ : ٢
بنو مروان ٣ : ٣٧٦
مزينة ١ : ٥٣
بنو مسلمة ٢ : ٢٢
مصمودة ١ : ٧٣
مضرا ١ : ٢٢٩ / ٢٩٣ : ٤ / ٤٣
المضرية ٣ : ٢٨٩
المعتزلة ٣ : ١٨١ / ٢٩٧
معدا ١ : ٣١٨
المطله ١ : ٥٣
الممالك ٣ : ١٩٢
المهالبة ١ : ٣٩٦ / ٨٣ : ٤
الموالي ١ : ٤١
الموحدون ٢ : ١٦٢
الدولة الناصرية ٢ : ١١

(ن)

آل نباته ٣ : ٢٩٦
الدولة الناصرية ٤ : ١٣٦
النبط : ١٤٠ / ٢ : ٢٤٤ / ٣ : ٣١١
آل ذى نبع بن الحارث ١ : ٣١٦
بنو بهان ٣ : ٣٢٣
النبيط ٤ : ٥٨
بنو نحو بن شمس ٢ : ٧٢
النخع ٢ : ١٨
الزراية ١ : ٣١٨
النصارى ١ : ١١٢
نصارى الفرنج ٣ : ١٠٨
بنو نصر بن معين ٢ : ٧١

قريش ١ : ١٢٤ ، ٥٤ : ٢ / ١٧٢٦
٣ : ٢٢ : ٤ / ٣٢٤ ، ٦٢٢ ، ٩٠ ، ٤٥
بنو قشير ١ : ٥٢
الدولة القصرية بالديار المصرية ١ : ٣٥٢
٢ : ٢٣٨ ، ٩٥

(ك)

الكرامية ٣ : ٢١٤
بنو كلاب ٣ : ١٣٣
كندة ١ : ٦٨ ، ٢٧٧ / ٣ : ٢١١
بنو كوثر ١ : ٨٤
بنو لحيان بن هذيل ٢ : ٢٥٥

(ل)

لتونه ٢ : ١٣٨
ليث بن بكر ٤ : ٢٥ ، ٧٦

(م)

بنو مارقة ١ : ١٩٥
بنو مارمه ١ : ١٩٥
مازن ٤ : ١٣١
مازن تميم ١ : ٢٨٤
مازن شيبان ١ : ٢٨١ ، ٢٨٤
بنو مازن الطحانون ٢ : ٣٦٩
بنو ماران ٢ : ٧٨
بنو مائدة ٢ : ٣٤٤
بنو مجاشع ٣ : ٣٩
بنو مجالد ٣ : ١٣٢
المجوس ١ : ١٠٢ / ٢ : ٤٢
بنو محارب ٣ : ٢٦٢

(و)

بنو واصل بن زيد بن عدوان ٤ : ١٨
الواسطيون ٢ : ٢٨٤

(ى)

اليزيديون ١ : ٢٢٥
يعرب ١ : ٢٢٨
البيانية ٢ : ١٦١ / ٢ : ٢٩٢
يهود ١ : ١١٢

(هـ)

بنو هاشم ١ : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ : ٢ / ٦١ : ٣
١٤٩ : ٤ / ٢٢٤
الهارونيون ٢ : ٢٥٧
الهلاليون ١ : ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٨ : ٣٩١
آل هريرة ٣ : ١٣
همدان ١ : ٣١٧ ، ٢ : ٣٢٤ / ٣ : ٩١
المون بن خزيمه بن مدركة ١ : ٥٠

٣- فهرس الأماكن والبُلدان

أسفرايين ١: ١٤٠، ١٦٥ / ٢ / ١٨٦ : ٣ / ١١٨
 إسفزار ٣: ٣٣٢
 الإسكندرية ١: ٧٥، ٨٦، ١١٧، ١١٧٢
 ٢٢٣، ٢٦٧ / ٢٧ / ١٠٨٤، ١٠٩٤
 ١٧٣، ١٦٥، ١٩١، ١٠٨٤، ٢٢٨
 ٢٣٧، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٣٠
 ٣١٣، ٢٢٣، ٣٤٢، ٣ / ٢٤٣
 ١٠٥، ٦١٠، ١٠٦، ١٩١، ٢١٧، ٢٥٨
 ٣٤١، ٣٤٥ / ٤ / ١١٢، ١١٤
 الاسمايلية ١: ٢٦٨
 أسوان ٣: ١٨٦
 إشبيلية ١: ٢٩٩ / ٢٤٤، ٤٤٤، ٤٥٥، ١٢٤
 ١٣٩، ١٧١، ٢٣٣، ٤٣٣، ٢٣٢
 ٢٣٣، ٣٣٥، ٣٦٥، ٣٧٩ / ٣ / ٢٩
 ٧٣، ١٠٩، ١٢٥، ١٣٨، ١٦٢ / ٤
 ١٥٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦
 أشروسة ٣: ١٥٤
 أشنة ١: ٣٤٣
 أهيرزيرى ٢: ١٣٧، ١٣٨
 أصحان ١: ٣٧، ٦٤، ٨٦، ١٤١، ١٦٢
 ١٦٥، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٥، ٢٣٧
 ٢٦٨، ٢٩٢، ٣١٢، ٣٤٤، ٣٥٥
 ٣٧١ / ٢ / ٢٠، ٢٧، ٤٧
 ٤٨٢، ١٥٤، ١٦٨، ٢١٦، ٢٢٩
 ٣١٠، ٣٢٦، ٣٣١ / ٣ / ٢٩، ٢٩
 ٤٧، ٤٥٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٠٤
 ١١١، ١١٢، ١١٤، ١٩٤، ٢٢١، ٢٢٢
 ٣٦٣ / ٤ / ٤٣

(٥)

آرمور ٢: ٣٨٠
 آمد ١: ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢
 ٢٨٧، ٢٤٧، ٢٢٧
 الأبله ٤: ١٧٠
 أبهر ٢: ٢١٦
 أبورد ١: ٣٤٠ / ٣ / ٤٩، ٥٣
 أجداية ١: ١٩٣
 أحد ٢: ٣١٥
 الأحص ٣: ١٩٨
 أخسيكت ١: ١٦٧
 أذربيجان ٢ / ٩٥٤٢ / ٧٨، ٢٣١
 ٢٣٣، ٢٢٩، ٣ / ٤٨، ٣٤١، ١٩٦
 ماويل ٣: ٧٧ / ٨٢
 أرجان ١: ٢٥٠ / ٢ / ٣٤٠ / ٣ / ١٦٧
 الأردن ٤: ١٤٧
 أرزن ٤: ٤٠
 أرض جمع = المزدلفة
 أرض المواد ١: ١٤٠
 أرقيم ٢: ٣٨٠
 إرم ١: ٣٦٦
 أرمناز ١: ٣٦٢
 أرمية ١: ٣٤٠
 أرمينية ١: ٣٧، ٢٤٩، ٣٠ / ٤٣ / ٤٣
 أرمينية الوسطى ٢: ٢٣١، ٢٨٧
 إسبجباب ٣: ١٣٠
 أستوى ١: ١٦٥

١٠٦٦٠٠٥٦٩٦٦٦: ٣/٣٨٩
 ١٦٢٦١٣٨٦١٣٠٦١٢٥٦١١٠
 ٦٢٣١٠٢٢٩٦١٩٧٦١٧٨٦١٦٨
 /٣٤٠٠٣٢٤٦٣١٤٦٢٥٣٦٢٣٣
 ١٤٢٠١١٥٠١١٣٠٦٧٠٤٣: ٤
 ١٩٢٠١٩١٠١٦٧٠١٦٢٠١٦٠
 ١٩٦٠١٩٤
 شرق الأندلس: ٢: ٤٥
 شمال الأندلس: ٢: ٧٦
 غرب الأندلس: ٢: ٤٥
 ١٢٤٦
 أنطاكية: ١: ٣٧٠١١٧٠٢/٣٠٨٠٣٠٩
 أهنوم: ١: ٢٧٤
 الأهواز: ١: ٢٣٥٠٢٥٠٢٥٥٠٢/٣٤٥
 ٣٦٠٣٧٠٦٤٦٤٨٠٧٦٠٣٦/٣٩
 ٤٨٠٤٤٠١٢٤٠٤/١٨٩٠٥٧
 ١١١٠١٥٥٠٢٠٣
 أوانا (قرية): ٢: ٢٥٦
 اينج: ٢: ٣٠٨

(ب)

باب أبرز: ٣: ٢٥٦
 باب الأربعين: ٣: ٣٥٥
 باب الأنج: ١/١٢٢٣: ٢: ١٠١
 ٢٩٣: ٣/١٢٣
 باب الحديد: ١: ١٨٥
 باب حرب: ٢: ١٠١
 ٢٩٩: ٣/١٩٦٦٥٣
 ٢٢٣: ٢٥٧٦٢٢٣
 باب خراسان: ٣: ٣٠٦
 باب الخواصين: ٢: ٢٤٢
 باب دارالعجلة: ١: ٢٠٢
 باب درية: ١: ٢٣٧
 باب الزيارة: ٢: ٢٤٢

إصطخر: ٢/٣٥٥: ٢: ٢٤٧
 إصطخر قارس: ٣: ٢٢١
 أطرابلس: ١: ١٢١
 ٢٩٣: ٢/١٤٢
 الأطراف: ٣: ٥٤
 بلاد الأعاجم (المجم): ١: ٣٤٤
 ٢/٦٨: ٢/٣٤٤
 ١٥١: ٣/١١٥٦٨٩٦٥٠: ٤/٩٤٤
 إفريقية: ١: ٦٠
 ٣٨٠٣٨٠٣٦٦٠١٢٦٠١٢٩
 ١٩٣٠٢١٨٠٢٢٧٠٢٢٨٠٢٣٨
 ٢٤٩٠٣٣٣٠٢/٣٣٨: ٢/١٣٨٦
 ١٤٨٠١٧٩٠١٨٠٠٢٠٩٠٢١١
 ٢٧٤٠٢٦١٠٢٦٢٠٢٦٣٠٢/٣٨٣: ٣/٤٨٦
 ٢١٧٠٢٣٢٠٢/٣٣١: ٤/١٨٣-١٤٨
 الأفتولية: ١: ٣٧٢
 إفيليا: ١: ٢١٥
 إفليش: ١: ٢٧١
 إفتنا: ٢: ٧٤
 البيرة: ١: ١٣١
 ٢/٢٩٥: ٢/٣٢٢٠٧
 الأنبار: ١: ٣٩٣
 ٢/٣٠٨٦٢٤١٠١٢٨: ٢/٣٩٣
 ٢: ١٥٦٦٢٨

الأندلس: ١: ٣٨٣
 ١٣١٠١٢٩٠١٢٦٠١٣٠٠٢٣٨
 ١٧٠٠١٧١٠١٧٢٠١٨٩٠٢١١
 ٢١٨٠٢١٩٠٢٣٤٠٢٣٦٠٢٣٩
 ٢٤٠٠٢٤٣٠٢٤٤٠٢٤٩٠٢٧٨
 ٢٧٩٠٢٩٥٠٢٩٧٠٢٩٨٠٢٩٩
 ٣٠٦٠٣٠٧٠٣٣٦٠٣٥٥٠٢/٢٤: ٢
 ٤٤٥٠٤٤٦٠٤٧٦٠٤٧٥٠٤٨٥
 ٤٨٦٠٤٨٩٠٤١١٥٠٤١١٨٠٤١٩
 ٤١٢٠٤١٢٤٠٤١٢٧٠٤١٣٧
 ٤١٣٨٠٤١٤٠٤١٤١٠٤١٥٣٠٤١٦٢
 ٤١٧١٠٤٢٠٦٠٤٢٠٧٠٤٢٠٨٠٤٢٢١
 ٤٢٢٦٠٤٢٢٨٠٤٢٣٣٠٤٢٣٧٠٤٢٥٢
 ٤٣٠٤٠٤٣٠٨٠٤٣١١٠٤٣٢٢٠٤٣٤
 ٤٣٤٠٤٣٦٤٠٤٣٦٤٠٤٣٦٤٠٤٣٧٩٦

بحر الزقاق ٢ : ٣٦٣
 بحر الشام ١ : ٢/٢٤٧ : ١٣٨
 بحر عمان ٤ : ٩٠
 بحر قزوين ٣ : ٨٩
 بحر القلزم ٢ : ٧٠
 البحر المحيط ٢ : ٧٦
 بحر المغرب (البحر المغربي) ١ : ٣٣٨ ، ٣٨٠
 ٢ : ٣٢٨
 بحر الهند ١ : ٢/٢٠٥ : ٢/١١٢ : ٤٠
 بحر اليمن ٣ : ٩٣
 البحرين ١ : ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٨٢ ،
 ٢/٢٦٥ : ٣/٣٣٨ : ٢٨٩ ، ٦٧
 بحيرة المنزلة ١ : ٣١٩
 بخاري ١ : ٢٠٦ ، ٣٧٢ ، ٣٨٣ : ٢/
 ٢٦٨٠١٩٣ : ٣/٢١٦٠١٧٧٤٠٢
 بدر ٢ : ٣٧١
 الهدرية ١ : ٣٦٣
 برالطوة ٤ : ١١٤ ، ١٦٧
 برفالش ٢ : ٤٥
 برقهيد ١ : ٢/٣٩١ : ٣٣٠
 برقة ١ : ٣٨٠ ، ١٩٣ : ٢/١٤٩ : ٣٢٣
 برنيق ٢ : ٣٢٣
 بروجرد ١ : ٧٨ ، ٣٦٩
 بزاعة ٢ : ١٨٦
 بست ١ : ٣٧ ، ٧٣ ، ١٦٠ : ٣/١١١ : ١٢٢
 بشت ١ : ٤/١٤٢ : ٧١
 بشتقان ، أوبشتقان ١ : ٢٣٢
 البصرة ١ : ٣٧ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ،
 ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ١٢٧ ،
 ١٣٤ ، ١٦٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٢٢٣ ،
 ٣٤١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ : ٢/

باب الساعات ٢ : ٢٤٢
 باب الشام ١ : ١٨٣ ، ١٨٥ : ٣/١١٦
 باب الصغير ١ : ٣٨٩
 باب الطاق ٢ : ٢/٢٨ : ٣/٢٩٦٦٩٦
 باب الظفرية ٣ : ٢٥٦
 باب حامر ١ : ٢١٩
 باب المطارين ٣ : ٣١٤
 باب الفرايس ١ : ٢٩٣
 باب فراشة ٢ : ١٤٩
 باب قنسرين ٣ : ٣٣٤
 باب القوافين ٢ : ٢٤٢
 باب كوشك ٣ : ١٩٤
 باب الكوفة ٣ : ٢٥١٦٢٤٧
 باب المحول ٣ : ٢٠٥٠٦٠
 باب المراتب ٢ : ١٢٦
 باب الناطفانيين ٣ : ١٦٧
 باب الوزير ٢ : ٢٧
 باب زويلة ١ : ٢٢١
 بابل ٣ : ٩١
 باجروان ٣ : ٢٨١
 باجة ٢ : ١٥٣
 باحشا ٢ : ٢٥٦
 بانغزا ١ : ٢/١٠٧ ، ٦٣ : ٣٠٩
 بانجرى ٣ : ٣٠٤
 بادار يا ٣ : ٤١
 بادران ١ : ١٨٥
 باغ البرازين ٣ : ١٢٢
 باف ٢ : ١٣٢
 بالرما ٢ : ٦٢
 بجاية ١ : ٢/٢٤٤ : ٤/١٣٧ : ١٩٥
 بحر الروم (البحر الرومي) : ٢/٢٤٤٠٣٧ :
 ٣٤١ ، ٣٢٠ ، ١٤٩ ، ١٣٧

١٦٣ ١٦٢ ١٣٥ ١٢٩ ١٢٤
 ١٩٠ ١٨٧ ١٧٩ ١٧٨ ١٦٥
 ٢١١ ٢٠٥ ٢٠٣ ١٩٨ ١٩٣
 ٢٣٦ ٢٣٣ ٢٢٩ ٢١٤) ٢١٣
 ٢٤٤ ٢٤٣ ٢٤٢ ٢٣٩ ٢٣٨
 ٢٥٦ ٢٥٢ ٢٥٢ ٢٤٧ ٢٤٦
 ٢٦٨ ٢٦٤ ٢٦٣ ٢٥٨ ٢٥٧
 ٣٠٥ ٣٠٤ ٣٠٣ ٢٨١ ٢٧١
 ٣٢٣ ٣١٥ ٣١٠ ٣٠٩ ٣٠٨
 ٣٤٨ ٣٤٣ ٣٤١ ٣٤٠ ٣٣٩
 ٣٧٢ ٣٦٩ ٣٥١ ٣٥٠ ٣٤٩
 ٤٢٤ ٤٢٠ ٤١١ : ٢/٣٩١ ٣٧٣
 ٤٣٥ ٤٣٤ ٤٢٩ ٤٢٨ ٤٢٧ ٤٢٦
 ٤٤٨ ٤٤٧ ٤٤٥ ٤٣٩ ٤٣٨ ٤٣٧
 ٤٧١ ٤٦٩ ٤٦٨ ٤٦٧ ٤٥٩ ٤٥١
 ٤٩٢ ٤٩٢ ٤٨٧ ٤٨٠ ٤٧٣ ٤٧٢
 ٤١١٢ ٤١٠٢ ٤١٠١ ٤١٠٠ ٤٩٨
 ٤١٢٦ ٤١٢٥ ٤١٢٤ ٤١١٦ ٤١١٣
 ٤١٣٧ ٤١٣٦ ٤١٣٤ ٤١٣٣ ٤١٢٨
 ٤١٦٠ ٤١٥٦ ٤١٤٧ ٤١٤٣ ٤١٣٩
 ٤١٧٥ ٤١٧٠ ٤١٦٩ ٤١٦٨ ٤١٦٧
 ٤١٨٩ ٤١٨١ ٤١٧٨ ٤١٧٧ ٤١٧٦
 ٢١١ ٢٠١ ١٩٨ ١٩٦ ٢٢٩٤
 ٢٢١٨ ٢٢١٧ ٢٢١٥ ٢٢١٤ ٢٢١٣
 ٢٢٤٣ ٢٢٤١ ٢٢٣٥ ٢٢٣٤ ٢٢٣١
 ٢٢٧١ ٢٢٧٠ ٢٢٥٧ ٢٢٥٦ ٢٢٥٢
 ٢٢٨٧ ٢٢٨٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٤
 ٢٢٩٤ ٢٢٩١ ٢٢٨٩ ٢٢٨٨
 ٢٣٠١ ٢٣٠٠ ٢٢٩٨ ٢٢٩٧ ٢٢٩٦
 ٢٣١٥ ٢٣٠٨ ٢٣٠٧ ٢٣٠٥
 ٢٣٢٩ ٢٣٢٧ ٢٣١٩ ٢٣١٨ ٢٣١٧
 ٢٣٥٢ ٢٣٣٦ ٢٣٣٣ ٢٣٣١
 ٢٣٦٤ ٢٣٥٨ ٢٣٥٧ ٢٣٥٦ ٢٣٥٤

٢٣٢ ٢٣٢ ٢٣١ ٢٢٧ ٢٢٤ ٢٢٠
 ٢٠٤ ٢٤٣ ٢٤٠ ٢٣٨ ٢٣٧ ٢٣٦
 ٢١٠٧ ٢١٠٦ ٢٠٧٦ ٢٠٦٤ ٢٠٦١ ٢٠٥٨
 ٢١٤٩ ٢١٣٦ ٢١٢٦ ٢١٢٣ ٢١٠٨
 ٢٢٤٣ ٢٢٤٢ ٢٢٢٢ ٢٢١٢ ٢١٩٨
 ٢٢٦٢ ٢٢٦١ ٢٢٦٠ ٢٢٥٨ ٢٢٥٢
 ٢٢٨٧ ٢٢٧٦ ٢٢٧٤ ٢٢٧٣ ٢٢٧١
 ٢٢٤٣ ٢٢٢٩ ٢٢١٩ ٢٢١٧ ٢٢٩٨
 ٢٣٥٥ ٢٣٥٤ ٢٣٥١ ٢٣٥٠ ٢٢٤٨
 ٢٣٦٧ ٢٣٦٥ ٢٣٦١ ٢٣٥٩ ٢٣٥٦
 ٢٣٨٠ ٢٣٦٧ ٢٣٥٨ ٢٣٧٠ ٢٣٦٩
 ٢٣٧ ٢٣٦ ٢٣٣ ٢٣٦ ٤٠ : ٣/٢٨١
 ٢٩٦ ٢٩٣ ٢٨٨ ٢٨١ ٢٦٦ ٢٥٦
 ٢١٨٦ ٢١٤٥ ٢١٤١ ٢١١٨ ٢٩٨
 ٢٢٤٠ ٢٢٣٦ ٢٢٣٤ ٢١٩٧ ٢١٨٩
 ٢٢٧٨ ٢٢٧٧ ٢٢٧٦ ٢٢٥١ ٢٢٤٢
 ٢٣٠٣ ٢٣٠٢ ٢٣٠٠ ٢٢٩٩ ٢٢٨١
 ٢٢٤٩ ٢٢٤٤ ٢٢٢٨ ٢٢٢٠ ٢٢٠٤
 ٢٢٧ ٢٢٥ ٢٢٤ ٤/٣٦١ ٢٣٥٤
 ٢١٠٢ ٢٨٠ ٢٧٧ ٢٧٣ ٢٧١ ٢٣٧
 ٢١٢٤ ٢١١٦ ٢١١٥ ٢١١٠ ٢١٠٣
 ٢١٥٣ ٢١٥١ ٢١٤٣ ٢١٣٥ ٢١٣١

١٩٠

بصري ٣ : ١١

البطائح ٢ : ١٣٦ ٢٩٨

بطليوس ١ : ٣٥٥ / ٢ : ١٤١ ٧ / ٣ / ٢

٢٥٣

بقرابا ١ : ٣٩٤

بعلبك ١ : ١٠٧٠ ٩ / ٣ / ٢ : ١٤١

بغ ١ : ٢٥ ٢٩٢

بغداد ١ : ٥٦ ٦١ ٦٥ ٦٨

٦٩ ٧٠ ٧٥ ٧٦ ٨٠

٨٢ ٨٣ ٨٥ ١٠١ ١١٧ ١١٩

١٢٠

بلغ : ١ : ٣٠٥ ، ٢٧١ ، ٢٩١ / ٣ : ٢٤٤
 ١٣٣ : ٣ / ٣٩
 بلد (قرية) : ٢ : ٢٤٤
 بلرم : ٢ : ٢٢٨ / ٣ : ١٩٠
 بلط : ٢ : ٣٤٤
 بلنسية : ١ : ٢٧٩ / ٢ : ١٤١ ، ٢٤٥
 ١٤٣ ، ٣١١ ، ٣٤١ / ٣ : ١٠٥
 ١٢٥
 بمبای : ٣ : ١٢٥
 بنجدیه : ٣ : ١٦٦
 بندنجین : ٢ : ٣٧٤
 البنسا : ٣ : ٣٣٣ ، ٣٣٤
 بورنجان : ١ : ٤١
 البوق الأسفل : ١ : ٣١٥
 البوق الأعلى : ١ : ٣١٥
 بیار : ٢ : ٣٠٦
 البيت (بيت الله الحرام) : ٣ : ٢٥٠ ، ٢٤٥
 ٢٦٩ ، ٣١٩ / ٤ : ٥٧
 بيت جبرین : ٢ : ٢٥٤
 بيت المقدس : ١ : ٣١٧ ، ٣٦١ ، ٣٨٩ / ٥
 ٢ : ١٩٠ / ٣ : ٣٢٠ ، ٣٢١
 البيضاء : ٢ : ٣٥٥
 بين النهرين : ٢ : ٢٩٨
 بیهق : ١ : ١٢٤ ، ١٥٧ ، ٣٢٩ / ٣ : ١٠٦٦

(ت)

تاهرت : ١ : ٣٥٣
 تبرز : ٤ / ٣٧ : ٢٨
 تدمر : ٤ : ١١٦
 تدمیر : ١ : ١٨٩ / ٣ : ١٦٨ ، ١٦٩
 الترة الإسماطية : ١ : ٢٦٨
 تربة الیسانی : ٤ : ١٦٢

٣٧٣ ، ٣٧٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥
 : ٣ / ٣٨٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٤
 ٢٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٠٠ ، ١٥٠ ، ١٣٠ ، ٩
 ٤١٠ ، ٣٥٠ ، ٣٤٤ ، ٣٣٠ ، ٢٨٠ ، ٢٧
 ٥٤٠ ، ٥٣٠ ، ٥١٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٤ ، ٤٣٣
 ٤٨٠ ، ٤٧٧ ، ٧٠٠ ، ٦٥٠ ، ٦١٠ ، ٥٧
 ٩٦٠ ، ٩٣٠ ، ٨٩٠ ، ٨٣٠ ، ٨٢٠ ، ٨١
 ١١٤٠ ، ١١٠٠ ، ١٠٣٠ ، ٩٨٠ ، ٩٧
 ١٥٣ ، ١٤٥٠ ، ١٤٠٠ ، ١٣٢٠ ، ١١٥
 ١٦٤ ، ١٦١ ، ١٥٨ ، ١٥٦
 ١٧٣ ، ١٧٢ ، ١٦٩ ، ١٦٦
 ١٩١ ، ١٨٥٠ ، ١٨١٠ ، ١٨٠٠ ، ١٧٩
 ٢١٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٠ ، ١٩٦
 ٢٢١ ، ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٤
 ٢٣١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢
 ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٤٤
 ٢٧٤ ، ٢٧٠ ، ٢٦٨ ، ٢٥٨
 ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٥
 ٣٢٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦
 ٣٣٨ ، ٣٣٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢١
 ٣٥٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤١ ، ٣٣٩
 ٣٥٠ ، ١٤٠ ، ١٣٠ : ٤ / ٣٦٠ ، ٣٥٥
 ٤٧ ، ٤٣ ، ٤٠ ، ٣٧ ، ٣١ ، ٢٩
 ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٦٤ ، ٦١
 ١٢٧ ، ١١٦ ، ١٠٦ ، ١٠٠ ، ٨٤
 ١٥٧ ، ١٥٧ ، ١٥١ ، ١٤٧ ، ١٤١
 ١٧٨ ، ١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٦٧

البقاع : ٢ : ١٤٠
 بقعاء الموصول : ١ : ٣٩١
 البقیع : ٢ : ٢١٩
 بکيل : ١ : ٣١٥
 بلیس : ٤ / ٣١٧ : ٧١ ، ٣١ ، ٢٤

الجامع الأموي ٢ : ٢٤٢
الجامع البصرة ١ : ٣٥١
جامع بلخ ٢ : ١٣٢
جامع حلب ٣ : ٤/٣٢ : ٢١١
جامع خوارزم ٣ : ٣٣٢
جامع دمشق ١ : ١/١٠٦ : ٢١٢، ٢٨٣ /
٢٧٣ : ٣
جامع الرصافة ٣ : ٢٠٠
الجامع الزاهر ٣ : ٣١٤
جامع الزاهر ١٠ : ٢٤٠ / ٣ : ٣٦٢
جامع السلطان ٢ : ١٠١ / ٣ : ٢٢٣
الجامع الظافري ١ : ٢٤٥
الجامع العتيق بأصبهان ٣ : ٥٢
جامع عمرو بن العاص ١ : ٤٢، ٣٥٧ / ٢ :
١١٣، ٩٥، ٩٧، ١١٠، ١٩١ / ٣ :
١٦٠ : ٤ / ١٩٥
الجامع الغربي بمدينة السلام ٣ : ٣٦٠
جامع قرطبة ٣ : ٣١٤
جامع النصر ببغداد ١ : ٢٤٦، ٢٧٠، ٢٧١ /
١٢٣، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٨ /
٣٣٦، ٣٣٧ : ٣
جامع قفط ١ : ٣٨٨ / ٢ : ٨٤
جامع مصر ٢ : ٤/٣٤٢ : ١٠٧، ١٦٢
جامع المنصور ببغداد ٢ : ١٢٣، ١٥٧ /
٢٠٧، ٢٢٣ : ٣
جامع ميفارقين ١ : ٣٣٠
الجامع النوري بالموصل ١ : ٣٤٤
جامع هراة ٢ : ١٢٤
جامع واسط ١ : ٢٧٢
الجنب الشرق ببغداد ٣ : ٢٥٦
جباء ٣ : ٩٦

ترمد (بلاد) الترك ١ : ١٨٧، ٢٢٩
ترمد ١ : ٨٧
تستر ٢ : ٨
تسكر (قلعة) ١ : ٣١٦
تفليس ١ : ٣٤٥
تكريت ١ : ١٢٤، ٨٥ / ٢ : ٣١٨، ١٧٦ / ٣ :
١٦٨، ١٥
تلدان ١ : ٣٩٢ / ٢ : ١٣٨
تقيس ١ : ٣ / ٣١٩ : ٣٣
تهامة ١ : ٩٤، ١١١، ١٨٨ / ٢ : ٢٥٨
توج (ويقال توز أيضا) ٢ : ١١٢، ١١٦
توماتا ١ : ٣٩١
توفس ١ : ١٣٩ / ٢ : ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٢٩،
٣٧٩ / ٤ : ١٩٢

(ث)

تيزر (جبل) ١ : ١٧٨
الثغرا ١ : ٢٣٩، ٢٤٣، ٣٢٥ / ٣ : ١٦،
١٩٨
الثغر (الإسكندرية) ١ : ١٧١ / ٢ : ١٩١،
١٩٢ / ٣ : ٧٨، ١٠٦، ٣٢٢، ٣٢٣
الثغور ٢ : ٢٠، ٥٤ / ٣ : ١٩
الثغور الشامية ١ : ٢٩٣

(ج)

الجابرية ١ : ٣٨٨
الجار ٢ : ٧٠
جامس ٣ : ٦٩
الجامع الأزهر ١ : ٢٤٥، ٢٧٤ / ٣ : ١٩٢
جامع الإسكندرية ٢ : ١١٥
جامع إشبيلية ٣ : ٧٣

جزيرة صقلية ٤ : ٧٠
 الجزيرة الفراتية ٤ : ١١٨
 جزيرة قيس ٣ : ٤٠
 جزيرة كيش ٣ : ٤١٤٤٠
 جليقية ٢ : ٧٦
 جماعة ٣ : ٢٨٢
 جنزة ٢ : ٣٢٩
 الجوانية (قرية) ٢ : ٣٩
 الجوزجان ٣ : ٣٠٤
 جوشن (جبل) ٣ : ٣٢٧
 الجوف ١ : ٣١٥
 جون زنديق ٣ : ٣٢٣
 جوين ٢ : ٣٠٠
 جي ٢ : ٢١٦
 جيان ٢ : ٣/٣٧٩
 جيحون (نهر) ٤ : ٨٣
 جيرون ١ : ١٠٦

(ح)

حارة ابن الحاج بققط ٢ : ٧٣
 حارة الديلم ١ : ٢٤٥
 الحاضرة ٤ : ١١٧ ، ١١٩
 الحبشة ٢ : ٧٠
 الحجاز ١ : ٣٧ ، ٥٧٣ ، ١٧٢ ، ٢٦٨
 ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣٩٤ : ٢/ ٢٦٦٢٠
 ٧٥ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٨
 ٢٥٨ : ٣/ ٨٩ ، ١٢٢ ، ١٦٧
 ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٣٥٤ : ٤/ ٣٥٥
 ١٤٦ ، ١٨٠ ، ١٢٠
 الحجرة الشريفة ١ : ٢٤٦
 الحديثة ١ : ٤٢
 حديثة الفرات ١ : ٤٢
 حديثة الموصل ١ : ٤٢
 بنو حرام : (خطة بالبصرة) ٣ : ٢٧٢٣

بلاد الجبال ٢ : ٢/٣٢٤٦١٣٦٤٩٥
 ٢٩٩ : ٣/٢٤٨٤٥٤
 جبال الأطلس ٢ : ١٣٨
 جيانة الجنة ٢ : ٤٥
 جبل ٤ : ٧٠ ، ٧٦
 بلاد الجبل ١ : ٦٨ ، ١٢٧ ، ١٦٥ ، ٢٩٢
 ٣/ ٣٦٩ : ٢/ ٢٨ ، ١٢٣ ، ١٤٤
 ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦٥ : ٣/ ١١٠
 جبل بهرا ١ : ١٠٥
 جبل سلى ٣ : ٢٦٨
 جبل صبرا ١ : ٣٢٥ ، ٢٧٥
 جبل طارق ٢ : ٣٦٣
 جبل قايسون ٢ : ٢/٣١٣/٣ : ١٦٧
 جبل نميرين المعافر ٣ : ٩١
 جبة ٣ : ١٢٣
 الجليل ٣ : ٣٥٥
 جدة ٢ : ٧٠ م/٤٤٤
 جرجان ٢ : ٣/١٨٩٦١٨٨ : ٥٤٤٤٠
 ٢٣٤ ، ١١٨ ، ٢٨٩
 جرومان ٣ : ١٤٢
 الجزائر ٢ : ٤٤
 الجزائر الأندلس الشرقية ٢ : ١٦٦
 جزائر بني مرغان ٢ : ١٣٧
 الجزائر البحرية ٣ : ٩٣
 البلاد الجزرية ٢ : ٢٣
 الجزيرة ١ : ١٦٥ ، ١٨٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٦
 ٢/ ٢٩٠ : ٢٠ ، ٢٣ ، ٧١ ، ١١٥
 ١٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩
 ٣/ ٣٢٢ : ٥٠٥ ، ١٢٨ ، ١٦٧ ، ٢٦٢
 ٢٨١ ، ٣٢٠
 جزيرة ابن عمر ٣ : ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨
 جزيرة أم عمر ١ : ٣٩١
 الجزيرة الخضراء ٢ : ٣٦٥

حصص ١: ٨٤، ٨١، ٣٦٠، ٢/٤٤٥٤
١٣٨، ١٤٠، ١٣٩، ٤٢٣٣، ١٤١٤
٢٨١

حصص الأندلس ٢: ١٦٥، ٢٣٢، ٢٣٣
الحوزة ١: ٣٩٤

حوزة (واد) ١: ٣٩٤

الحوف ٢: ٢١٩

الحيرة ٣: ٤/٣٦١، ١٣٠

(خ)

الخابور ٢: ٢٣٥

الختاوية الخارجة، بيفداد ٢: ١٧٠

خارزنج ١: ٤/٢٠٥، ٧١

الخالدية ٢: ٢٨٦

خانكاه أبي الحسين البوشخي ٣: ١١١

خبر ٢: ٩٨

نجندة ٣: ٢٦٤

خراسان ١: ٤٢٧، ٢٧٣، ١٠٣، ١٤٢

١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٥، ٢٢٢

٢٢٨، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٥٠

٢٥٨، ٢٦١، ٢٧٨، ٣٢١، ٣٠٥

٣٤٣، ٣٦٩، ٣٨٣، ٢/٣٩١

٢٠، ٢٧، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٧، ٢٩٣

١٢٤، ١٣٧، ١٤٩، ١٦٦

١٨٨، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٦٨، ٢٩٢

٢٩٩، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١١، ٣٥٧

٣٨٤، ٣/٣٨٤، ١٥، ٢٠، ٢٦، ٤٥

٤٢، ٥٣، ٥٦، ٦٧، ٧٣

١٠٧، ١١٨، ١٢٢، ١٣٣، ١٦٧

١٨٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٦٦

٣٢٧، ٣٤١، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٤٩/

٤: ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٤

٨٢، ٨٧، ٩٣، ١٤٩، ١٥٥

١٨٠، ١٨٧

حران ١: ٣٧، ٣١٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٤

٣٩٠، ٢/٣٩٠، ٢٢، ٢٣، ٢٩، ٣٠

١٠٣، ١١٥، ١٨٣، ٤، ٣/٢٧٦

الحربية بيفداد ١: ١٩٠، ٢/٢٢٣

الحرم ١: ١٤٩، ٣/٣٦

حرواء ٢: ١٨١

حريم الخلافة ١: ٣٤٣

حزوى ٤: ٩١

الحصن ٢: ١٣٧

الحصيب ٤٤: ١٩١

حضر موت ٢: ١٠٥

الحطيم ٣: ٢٥

الحظيرة ١: ١٢٤، ٢/٢٣٨، ٢٥٦

حقيب (واد) ٢: ٣٢١

حلب ١: ٤٨، ٤٩، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٩٦

٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦

١٧١، ٢٤٧، ٢٦٧، ٣١٢، ٣٣١

٣٤٤، ٣٦٠، ٢/٣٧١، ١١، ١٣، ١٧

٢٣، ٢٩٦، ٣٠، ٣٦٧، ٦٨، ٩٦

١٠٣، ١٢١، ١٣٨، ١٤٠، ١٦٠

١٧٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٦، ١٩٧

٢١٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٧٧، ٢٧٧

٢٧٨، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٤

٣٠٥، ٣٣٣، ٣٧٩، ٣/٣٨٠

٣٢٢، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٤، ١٤٠، ١٦٦

٢٤٤، ٢٧٠، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٧

٣٤٠، ٣٤٤، ٣٣، ٤/٣٥٥

٥٠، ٨١، ٧٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧

١١٩، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٦٣

١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٣

الحلة السيفية = حلة بنى مزيد

حلية (واد بتهامة) ١: ٥٩

حماة ١: ٨١، ٣/٣٥٧، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٤/

دار القطن ، بغداد ٣ : ٩٥
 دار الكتب ببغداد ٢ : ١٧٥ ، ١٧٦
 دار المأمون البطائحي ٤ : ١٩٤
 الدارون ٤٧ : ١٤٣
 الدامغان ١٧ : ٢٢٩
 دانية ١ : ٢٧٨ ، ٢٧٩ / ٢ : ٤٥٥
 ١٢٥٠ ، ١٠٦٠ ، ١٠٥٠ : ٣ / ٣٤٤ ، ١١٥
 دبيق ١ : ٣٤٥
 دجلة ٤ : ١١ ، ٤١
 دجيل ١ : ١٢٤ ، ٢٣٨
 درب البقر بالقرية ببغداد ٢ : ٣١٨
 درب عمل ببغداد ٢ : ٢٣١
 درب دراج بالموصل ٣ : ٢٥٧
 درب الديوان ، ببغداد ٢ : ٢٨٩
 درب الرواسين ١ : ٢١٢
 درب رياح ١ : ٣٥١
 درب الریحان ببغداد ٣ : ٣١٦
 درب السدرة ٢ : ١١٢
 درب الشاكرية ببغداد ٢ : ٩٨ / ٣ : ٢٢٢
 ٣٤٠
 درب العجم بدمشق ٢ : ١١
 درب العوج ببغداد ٢ : ١٥٦
 درب فيروز ببغداد ١ : ١٢٤
 درب القرقلين ببغداد ٢ : ٦٨
 درب القنطرة بمدينة السلام ٤ : ٥٧
 درب النقاشة بدمشق ٢ : ٢٣٢
 دمشق ١ : ٧٠ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٠٨
 ١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٢
 ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧
 ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤
 ٣٤٥ ، ٣٩٩ ، ٢ / ١٢٤ ، ١٢٣
 ٢٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، ١٢٨
 ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٥ ، ١٤٥ ، ١٦٠

خرقوت ١ : ٢٣٩
 خزانة الفقاعي ٢ : ٣٨٩
 خزانة المشرف المستوفي ٢ : ٣٨٩
 الخضرمة ١ : ٦٠
 الخط ١ : ٢٦٥ / ٢ : ٣٣٨ ، ٦٧ : ٣
 خط الحجازيين ٣ : ٣٣٠
 خلاط ١ : ٢٣٩ / ٢ : ٢٣١ ، ٢٨٧ / ٤ : ٤١
 الخلد ٣ : ١٤١
 الخلة (موضع باليمن) ٢ : ٢٢
 خليج مصر ١ : ٢٦٨
 الخليصاء ٤ : ٩١
 خوارزم ١ : ١٢٢ ، ٣٠٣ ، ٣٨٣ / ٢ : ١٧
 ٤١ ، ٩٣ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٥١ /
 ٣ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٣٢ /
 ٣٣٩ / ٤٨٣ ، ٨٦ ، ١٨١
 خواف ٢ : ١٢٠ ، ١٦٦
 الخورنق (قصر) ١ : ٣٣٤
 خوزستان ١ : ٢٥٥ / ٢ : ٦٨ ، ٢٦٦ ، ١٢٣
 ١٦٠ ، ٣٢٩ / ٣ : ١١٨ ، ١٨٩
 خوى ٣ : ٢٤١
 الخيزرانة ، ببغداد ٣ : ٩٦
 الخيزرانة ٣ : ٢٢٨

(٥)

دار البقر ١ : ٣٨٨ / ٤ : ٧٠
 دار الخلافة ١ : ٢٤٥ ، ٣٦٣ / ٢ : ٣١٨
 ٣ : ٢٥٤ ، ٢٣٥
 دار سعيد السعداء ، بالقاهرة ٣ : ١٦٧
 دار السلام = بغداد
 دار العجم بدمشق ٢ : ١١
 دار المسلم بالقاهرة المعزية ٣ : ٤٨ ، ١١٢
 دار القز ٣ : ٦١

الذنية (من مضافات دمشق) : ١ : ١٠٨
 ذوالأبارق : ٢ : ٣٢١
 ذوقبر (واد) : ٢ : ٢٧٠٠٢٦٩
 ذوجبله : ١ : ٣١٧ / ٣ : ٣٤٣٢ / ٤ : ١٩١
 ذوالنجيل : ٣ : ٢٧٠٠٢٦٩
 (ر)
 رأس عين : ١ : ٣٩٠
 رأس عين الخابور : ٢ : ٣٠٤
 رأس مينا : ٢ : ٣٠٧
 راقطا : ٢ : ١٣٦
 رامهرمز : ٢ : ٣٠٨
 رباط الصوفية : ٢ : ٣٣٦
 الرينة : ٢ : ٢٦٩
 الربص : ٢ : ٢٠٨
 ربض سايمان بن مجالد : ٣ : ١٣٣
 ربض قرظية : ١ : ٤٠٢
 الرحبة : ٢ : ٣٩
 الرحبة ببغداد : ٢ : ٣٢٤
 رحبة الزيري ، بالبصرة : ٤ : ٨٠
 رحبة صنعا : ١ : ٣١٥
 رحبة مالك بن طوق : ٢ : ٢٩
 الرصافة : ٢ : ٢١٣
 رصافة بغداد : ٢ : ٢ / ١٨٩ : ٢٨ / ٢١٣
 ٨٢ : ٣
 رصافة الشام : ١ : ٧٣
 رصافة قرظية : ١ : ٧٣
 رصافة هشام : ٣ : ١٩٥
 رقينا : ٢ : ١٧٨
 رقادة : ٢ : ١٤٨
 الرقة : ١ : ٣٧ ، ٢٥٢ ، ٣٩٠ / ٢ : ٢٩
 ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٣٤٨ / ٣ : ١٤٦
 ١٤٧ ، ١٩٥
 الركن : ٣ : ٢٥

١٨٣ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٦
 ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٨١٠
 ٢٨٣ ، ٣٧٣ ، ٣٤١ ، ٢٤٢
 ٤٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧
 ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٨٦ ، ٢٥٠ ، ٦٣
 ٦٣ ، ٦٩ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٩٢ ، ١٩٤
 ٢١٣ ، ١٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣
 ٢٧٣ ، ٣٢٠ / ٤ : ٤٣ ، ٧٩ ، ١٠١
 ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٩٢ ، ١٩٧
 دمياط : ١ : ٣١٩
 دميرة : ١ : ٢٦٧
 دهستان : ٢ : ١٧
 الدوانية (ضبعة) : ٣ : ٢٦٤
 دواوين مصر : ١ : ٢٦٩
 الدور (محلة) : ٢ : ٢٦٥ ، ١٠٠
 دور جعفر ، ببغداد : ٣ : ٢١
 دوران : ٣ : ٢٧٤
 دورق (ناحية) : ١ : ٥٧ / ٢٥٥
 الدويرة (محلة) : ١ : ٣٢٣
 ديار بكر : ١ : ٣٦ ، ١١٥ ، ٢٤٤ ، ٣٢٠ / ٢ :
 ٢٣ / ٣ : ٢٣ ، ٢٨٧ ، ٤٠ ، ٤٢
 ديار ربيعة : ٢ : ١٠٣ ، ١١٥
 دير الفاروس : ١ : ٨٤
 دير هند : ٤ : ١٥٦
 بلاد الديلم : ١ : ٣٧ / ٢ ، ٦٩ / ٣ : ٨٩
 الدينور : ١ : ٤١ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٢٩٢ /
 ٢ : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٣٨٤
 الديوان : ١ : ٤٣١ / ٢ : ١٠٠
 ديوان الإنشاء : ١ : ٢٦٩ / ٣ : ١٠٨ ، ٤٤٦
 ديوان الترتيب : ٣ : ٤٦
 ديوان الضياع ببغداد : ٢ : ٢٧٧
 (ذ)
 ذمار : ١ : ٣١٩

(س)

- ساباط حسن وحسين ١ : ٣٠٣
 سايزوار ٣ : ١٠
 ساحل المنذب ٢ : ١٦
 سامراء = مر من رأى
 ساوة ١ : ٦٤ / ٢ : ٣٥٧ / ٣ : ٣٧
 سبة ٢ : ٢٣٠ ، ٢٦٣
 السبيع (محلة بالكوفة) ٢ : ٣٢٤
 سحجانة ١ : ٣٧ ، ٧٣ ، ٢٢٨ ، ٢٧٢
 / ٣٧٩ : ٢ / ٣٠ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ٦٤
 ٣ : ٢٩٠ ، ٣٣٢
 سحجانة ٢ : ٥٨
 سحلاسة ١ : ٢٠٢
 سخا ٣ : ٣١٣ ، ٣١١
 السر (واد) ١ : ٣١٦
 سر من رأى (سامراء) ١ : ٧٢ ، ١١٩
 / ٣٥٣ ، ٢٨٣ ، ٢٠٤ ، ١٨٠
 : ٢ : ٢٧٧ ، ٢٩٩ / ٣ : ٣٧٠ : ١٥
 : ١٢٠ : ١٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩
 ٤ / ٢٦١ : ٥٨
 سرت ٢ : ١٤٩
 سرخس ١ : ٣٠٥ ، ٣٤٠ / ٢ : ٥٤
 سرقسطة ٢ : ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٧
 سرقومة ٢ : ٣٤٢
 سروج ٣ : ٢٧٦ ، ٢٤٤
 سعد (موضع بنجد) ٣ : ٨
 سفاقس ١ : ٢٠٧
 سفل يحصب ١ : ٣٣٤
 سكة أبي جهر ٣ : ١٧٦
 سكة أبي المنبر ببغداد ٣ : ١٧٥
 سكة أبي نجيج ، بالموصل ٢ : ٢٣١
 سكة الأهراب ٢ : ١٧٨
 سكة الدهانين ٣ : ١٨٥

رمادة الكوفة ١ : ٢٦٢

- رمجار ١ : ٣٨٢
 الرملة ٢ : ١١٢
 الرملة ٢ : ١١٢
 رندة ٤ : ١٩١
 رنيويه ٢ : ٢٦٨ ، ٢٦٩
 رندة ٤ : ٢٥٦
 الرواقين ٣ : ٣١٤
 روذبار ١ : ١٥٠
 الروم ١ : ٢٢١ ، ٢٣٩
 رومية ٢ : ١٩٣ / ٣ : ١٠٨ ، ١٠٩
 الرى ١ : ٣٧ ، ١٣٠ ، ١٧١ ، ٢٢٩
 ٢٣٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ / ٢ : ٢٨٨ ، ٢٩٩
 ٧٠ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠
 ٢٧٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٧ / ٣ : ٢٩
 ٤٥٤ ، ١١٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٥٢
 ٣٥٣ / ٤ : ١٠٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩
 ١٧٦ ، ١٨٨
 ربا (رملة) ٢ : ٢٨٣
 ريده ١ : ٣١٥

(ز)

- زاغوني ١ : ٦٥
 الزبداني بدمشق ٢ : ٣٤٥
 زبيد ١ : ٨٨ / ٢ : ١٦ / ٣ : ٩١ ،
 ١٠٨ / ٤ : ١٩١
 الزبيدية ١ : ٢١٦
 الزرد ١ : ١٤٠
 زخشر ٣ : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨
 زنجبان ١ : ٣٧ ، ١٣٠ ، ٢٩٤
 الزهراء ١ : ٢٤٠ / ٢ : ٨٩
 الزوراء ١٠ : ٨٥ / ٢ : ١٧٦
 زوزن ٣ : ١٩٣
 زوبلة ١ : ٢٢٧

(ش)

الشارع الأعظم ببغداد ٣: ٩٧
 شارع الأنبار ١: ١٩٨
 شارع باب الأنبار ١: ١٩٣
 شارع بشر وبشير ببغداد ٣: ١٩
 شارع التوقيق ببغداد ٢: ١٥٦
 شارع الخليج المصري ١: ٢٦٨
 شارع دار الرقيق ببغداد ١: ٣٤٣، ٣٤٠
 شارع عمرو الروي ببغداد ٣: ١٨٢
 شارقة ٢: ٢٢١
 غاطبة ٢: ٤٥٠، ٣١١ / ٤: ١٦٠
 الشام ١: ٣٧، ٧٤، ٧٥، ٨٧، ١٠٩، ١٢١،
 ١٢٩٠، ١٣٠، ١٣٨، ١٦٥، ١٨٠، ١٨٦،
 ٢١٨، ٢٤٩، ٢٦٠، ٢٩٣، ٣١٢،
 ٣٢١، ٣٣٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٧،
 ٣٦٠، ٣٦٢ / ٢: ١١، ١٧، ٢٧، ٢٧٤،
 ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨،
 ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣،
 ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧،
 ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١،
 ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥،
 ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩،
 ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣،
 ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦،
 ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩،
 ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢،
 ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥،
 ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨،
 ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١،
 ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣،
 ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥،
 ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨،
 ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١،
 ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤،
 ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧،
 ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩،
 ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

شاهنبر (محلة) ١: ١٦٦

شبرا اللثة ٤: ٢١٩

شبرا النخلة ٢: ٢١٩

سكة سار ١: ١٦٦
 سكة صالح ٣: ٩٨، ٩٣
 سكة عبد الصمد ٢: ٢١٥
 سلا ٤: ١١٤
 صلح (جبل) ١: ٣٨٤
 سلهاش ١: ٣٧ / ٣: ٣٤١
 سمر (بلد) ١: ٢٨١ / ٣: ٨٨
 سمقند ٢: ٣٨٣ / ٢: ١١٦، ٢١٦، ٢٢٧ / ٣٢٧
 ٣: ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٢٢
 سميساط ٣: ١٦٦، ١٦٧
 سنج ٢: ٢٠، ٢١
 سنجار ١: ٢٧٦، ٢٧٧ / ٢: ٧١، ١٠٣
 ١٧٦، ١٧٧، ٢٣٤، ٢٨١، ٢٨٢
 ٢٨٣، ٣٣١، ٣٨٦ / ٣: ٢٦٢
 ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٤ / ٤: ٢٦٤
 سنجان ٢: ٣٠٢
 سنجدان ٣: ٢١٧
 السند ١: ٣٧٩ / ٢: ٥٨، ٣٦١
 سهلة المدور ٣: ٢٥٤
 سهيل (قرية) ٢: ١٦٢
 السواد ٢: ١٧٨، ١٧٨
 السودان ١: ٢٠٢ / ٢: ١٣٨
 سوس ١: ٢٠٧
 سوسة ٣: ٣٢٢
 سوق الأحد بمهربية ٢: ٢١٠
 سوق السلاح ببغداد ٣: ٩٨
 سوق العشاق ٢: ٩٤
 السويس ١: ٢٦٨ / ٢: ٧٠
 سويقة نصر ببغداد ٢: ١٥٠
 سيب (قرية) ٣: ٢١٨
 سيب بني ماوان ٢: ٧٨
 سيراف ١: ٢٠٥، ٣٤٧، ٣٤٩ / ٣: ١٠
 ٤: ٧٣

صقلية ١ : ٣٨ ، ٣٩ ، ٢٤٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ،
 ٣٩٣ / ٢ : ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ١٠٨ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٩٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ /
 ٣ : ٧٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٥٠ ،
 ١٩٠ / ٤ : ٦٣ ، ١٧٣ ،
 الصلح ٣ : ٢٧٤ ،
 الصليق ٢ : ٢٩٨ ،
 صنعاء دمشق ١ : ٢٢٣ ،
 صنعاء الين ١ : ٢٢٦ ، ٣١٥ ، ٣١٦ / ٢ :
 ١٥ / ٣ : ١٠٨ ، ١٢٨ ،
 صور ١ : ٣٧ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٧٩ / ٢ :
 ٧٠ ، ١٩٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٤ / ٢٨٨ :
 صيدا ١ : ٢٦٠ / ٢ : ٣٨٦ ، ٤٦٦ ، ٤٨٦ ،
 ٢٧٣ ،
 الصميرة ٢ : ١٦٠ ، ١٦٧ ،
 الصين ٧ : ٧٠ ،

(ض)

ضيا (باينين) ١ : ٣١٦ ،

(ط)

الطاهرية ١ : ١٧٨ ،
 الطائف ٣ : ٣٥٠ / ٤ : ١٦١ ،
 طايكان ١ : ٣٠٥ ،
 طبرستان ٢ : ١٨٨ / ٣ : ٨٩ ،
 طبرمين (قلعة) ١ : ٢٤٩ ،
 طبرية ٢ : ١٦٠ / ٤ : ٦٠ ،
 طلبس ١ : ٣١٢ / ٣ : ٢٢١ ،
 طنبنة ١ : ٢١٨ / ٢ : ١٨ ،
 طنيرة ٤ : ١٩٣ ،
 طحا ١ : ٢٨٣ ،
 طخارستان ١ : ٣٠٥ / ٢ : ٨ ،
 طرابلس ١ : ٧٠ ، ٧٥ / ٢ : ١٧ ، ١٥٢ / ٣ :

الشبلية ٣ : ٢١٢ ،
 شيث ٣ : ٩٨ ،
 شجرة (قرية) ٢ : ٣٥٦ ،
 شذونة ٢ : ٣٦٥ / ٣ : ١٢٥ ،
 الشرقية (بنداد) ٣ : ١٧٣ ، ٢٢٢ ،
 الشريعة (موضع) ١ : ١٣١ ،
 الشط ١ : ٣٦٣ ،
 شط عمان ٣ : ٢٣ ،
 شعب يوان ١ : ٤١ ،
 شعب الخزون ٤ : ٩١ ،
 شلب ٢ : ١٢٤ ،
 شلو بنية ٢ : ٣٢٢ ،
 شقنمريه الغرب ٤ : ٦٥ ،
 شهرابان ٣ : ١٣٧ ،
 شهرزود ٣ : ١٠٧ ،
 شيراز ١ : ٢٥٠ ، ٣٠٨ ، ٣٤١ / ٢ : ٦٤ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٥٣ / ٣ : ٤٧ ،
 ١١١ ، ١٨١ ، ٢٤٤ ،
 شيزر (قلعة) ٢ : ١٨٦ / ٣ : ٢٧٣ ،
 صيرة (بلد) ١ : ٣٣٤ ،
 الصحراء الغربية ٢ : ١٣٨ ،
 الصراة ٣ : ١٧٢ ،
 صرخد ٢ : ٢٤٢ ،
 صريفين ٢ : ١٨٣ ، ٢١٩ ،
 الصريم ٢ : ١٢١ ،
 صعلة ١ : ٣١٥ / ٢ : ١٥ ،
 الصعيد (صعيد مصر) ١ : ٤٤ ، ١٥٣ ، ٢٨٢ ،
 ٣١٧ ، ٣٨٨ / ٢ : ٧٣ ، ٣ / ٤ : ١٨٦ ،
 الصفد ١ : ٣٨٣ / ٢ : ١١٦ ،
 الصفا ٤ : ٥٧ ،
 صفة رويم بن أحمد الصوفي ١ : ٣٧٣ ،
 صفين ١ : ٥٢ / ٢ : ١٩٩ ، ٢٢٢ ،

٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٣٠١
٣١٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ / ٢ : ٣١٧
٢٠ ، ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٠
١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ، ١٤٠ ، ١٦٧
١٧٧ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٧
٢٤٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤
٢٢٦ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٣٧٦
٣٩٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٤
٤٤٨ ، ٤٥٥ ، ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥١٠
١١٠ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٣٢ ، ١٦٧ ، ١٧٠
١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١١ ، ٢٥٢ ، ٢٢١
٢٤٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢
٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ / ٤ : ٤٣ ، ٥٤ ، ١٠٠
١٢٦ ، ١٧٧
عراق المغرب : ١ : ٣٥٣
العراقان : ١ : ٢٨٠ / ٢ : ٦١ ، ٦٥
المرج : ٣ : ٣٥٠
مرفات : ٣ : ١٤٤
مرقة (بلدة) : ١ : ٧٥
مسقلان : ٢٥٤
المسكر : ١ : ٣٤٩ / ٣ : ٥١
عسكر مكرم : ١ : ٣٤٥ ، ٣٤٦ / ٢ : ٣٠٨
٣٨٣ / ٣ : ٢٩ ، ١٨٩ / ٤ : ١٨٩
العقبة : ١ : ٢٢٣
العقيق : ٤ : ٩١
عكا : ٣ : ٣١٣ / ٣ : ١٣٧ / ٤ : ١٣٧
عكبرا : ٢ : ١١٦ ، ١٢٤ / ٣ : ٨١ / ٤ : ١٦٥
عمان : ١ : ٣٧ ، ٣٢٣ ، ٣٤٩ / ٣ : ٦٣ ، ٦٩
٤٩٨ ، ١٩٧
عمر الحليس (من نواحي بغداد) : ٤ : ٤٤
العواصم : ١ : ٣٧ / ٤ : ٤٠
العوالي : ١ : ١٨٨

طرابلس الشام : ١ : ٨٤ ، ٨٥ ، ١٢١
طرابلس الغرب : ٢ : ١٤٩ ، ١٥٨
طرزة : ٣ : ٣٣١
طرسوس : ١ : ٢٢١ / ٣ : ١٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٠
طريبيث : ٢ : ١٣٠
طريق مكة : ١ : ٣٢٩
الطف : ١ : ٥٥
طليبة : ٣ : ٢٤٠
طلبكة : ٢ : ٢٤٠
طليلة : ١ : ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢١١ ، ٣٠٩ / ٢ :
٢٤٧ ، ٢٢٦ ، ٢٠٧ / ٣ : ١٦٨ ،
٢٢٩ ، ٢٢٩
طنجة : ١ : ٣٨ / ٢ : ١٣٧ / ٣ : ١٠٦
طهران : ٢ : ٢٥٢ ، ٢٥٠
طوس : ٢ : ١٩٩ ، ٢٦٩
طوطالقة : ٢ : ١٥٣

(ظ)

الظفرية (محلة ببغداد) : ٢ : ٣١٨ / ٣ : ٢٥٤

(ع)

العامرية : ١ : ٢٩٨
العباسية (بمديرية الشرقية) : ١ : ٢٦٨
عبرقا : ١ : ٢٦٠ / ٣ : ٢٧٨
العتيقة : ١ : ١٩٠
عدن : ٢ : ٧٠
العدوة : ٣ : ١٣٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٦٣
٣٧٩
العذيب : ٤ : ٩١
العراق : ١ : ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٣ ، ٧٨ ،
٧٩ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ،
١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ،
١٨٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

٢٨٠ ٢١٤ ١١٨ ١١٤ ٢٩٩
 ١٧٣ ٧٣ : ٤ / ٢٨٥ ٢٨٤
 فاس : ١ : ٢ / ٧٤ : ٢٦٤ ١٣٩ ١٣٨
 الفحص : ٣ : ٢٢٩
 فخص البلوط : ٣ : ٣٤٥
 فخص أبي العوجا : ٣ : ٢٢٩
 فراقده : ٣ : ١١٣
 فراوة : ١ : ٢٢٢
 الفرج : ٢ : ١٢٧
 فرغان : ٢ : ٣٣١
 فرغاة تركسان : ٢ : ٣٣١
 فرقب : ٢ : ١٨
 فزانيا : ٣ : ٥٣
 فسا : ١ : ١١٣ : ٢ / ٣٠٨
 القسطاط : ٢ : ٣٤٩
 فلسطين : ١ : ٢ / ٢٤٧ : ١٥٨ ٢٥٤
 ٣٨٥
 فم الخليج : ١ : ٢٦٨
 فم الصلح : ٣ : ٣٦٩
 فوشنج : ١ : ٣٧١
 فينيقية : ٢ : ٣٨٦ ح

(ق)

قار : ٤ : ١٠٠
 قانقلا : ١ : ٢٤٤ ٢٤٣ ٢٣٩
 القاهرة : ١ : ٧٤ ٢٤٥ ٢٦٨ ٢٧٥ /
 ق : ٢ : ٢٤٥ ٢٣٣ ١٤٦ ١٤٤ ٢٤٣
 ق : ٣ : ١٨٧ ١٦٧ ١١٢ ٨٦ ٨٢ : ٣
 ق : ٢ : ٢٣٥ ٢٠٩ : ٤ / ٧٣ ١٢٩ ١٨٩
 ٢٢٣
 قبادق : ٢ : ٦٦
 قيرالياس : ٢ : ١٤٠
 قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم : ٢ : ١٣٩
 ق : ٣ : ٣٥٤ ١٥٤

حيذاب : ١ : ٤٤٤
 عين التمر : ٢ : ٢١١
 عين زربي : ٢ : ١٦٩

(غ)

القرب : ١ : ١٩٣
 الغربات : ٣ : ٣٠٤
 الغربية (من أعمال مصر) : ٢ : ٣١١
 شرناطة : ١ : ٢ / ٢٩٩ : ٢ : ٢٢٨ ٣ / ٣٦٤
 ١١٩
 الغزالية : ٢ : ١٠٣
 غزقة : ١ : ٣٧ ١٥٦ ١٦٠ ٢ / ٣٤٣
 ٢٩٩ ٢٣٨٩ ٣ / ٦٧ : ٢ : ١١٨ ٨٣
 ١٢٦
 غزنين : ١ : ٣٧ ٧٣
 غزة : ٢ : ٢٥٤
 غمدان (قصر) : ١ : ٣٣٤
 غندجان : ١ : ٣ / ٣٨٩ : ٤ : ١٧٤ ١٧٥
 الغور : ٢ : ٣٨٩
 غوزستان : ٣ : ١١٨
 غوطا = غوتا
 غوطة دمشق : ١ : ٤٢

(ف)

الفاراب : ١ : ٢٢٩
 فارس : ١ : ٣٧ ٤١ ٢٠٥ ٢٢٨ ٢٢٩
 ٢٣٥ ٢٥٥ ٣٠١ ٣٠٨ ٣٤٨
 ٣٥٩ ٣٦٩ : ٢ / ١٧ ٢٠ ٣٦٢
 ٥٤ ٥٨ ٧٧ ٩٨ ١١٣ ١١٣
 ١١٨ ٢٦٥ ٢٤٨ ٢٢٢ ١٦٥
 ٢٥٣ ٢٧١ ٢٨٧ ٢٩٧ ٣٤٠
 ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٥٣ ٣٥٥ ٣٥٩ /
 ٣ : ٤٠ ٤٧ ٩٣ ٩٨ ٩٦ ٩٨ ٩٨

٣٠٤ / ٤ : ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ،
١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ .

(ل)

كوفن ٣ : ٤٩
اللاذقية ١ : ٨٤ / ٢ / ١٣٨ : ٤ / ١٩٣
كيش ٤ : ٨١
لبنان ٣ : ٥١
الليرة ٢ : ١٤١
لحج ١ : ٣٦١

(م)

المارستان (بياب المحول في بغداد) ٣ : ٦٠ ،
٢٠٥
مارستان دمشق ١ : ٣٤٤
مازرا ١ : ٣٣٨ / ٢ / ٢٩٣ : ٢ / ١٩٠ : ٢
١٩١
ماكسين ٣ : ٣٢٠ ، ٣٢١
مالان ، ريقال : مالمين ٣ : ٢١٤ ، ٢١٥
مالقة ١ : ٢٩٩ / ٢ / ١٦٢ : ٢ / ١٦٤
٣٨٩ ، ٢٢٢
ماهين ٣ : ٢٩٩
ماروا، النهر ١ : ٣٧ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ١٨٧
٣٨٣ / ٢ : ١١٦ ، ٣٣١ ، ٣ / ١٥٤
٢٦٤ ، ١٧٠ ، ١٦٧
مجانة ١ : ٢٤٩
مجريط ٣ : ٣٦٢
محلة الزيدية ١ : ٢٠٣
محلة العنايين ٣ : ١٨٨
المدينة ١ : ٣٣٣ ، ٣٣٦ / ٢ / ٢٩٨
المحول ١ : ٣٥٠
الخرم ٣ : ٨٢

(ك)

كارفين ٣ : ٢١٤
كربلاء ٣ : ٣٤٦
الكخ ١ : ١٩٠ ، ٣٢١ ، ٣٥١ ، ٢ / ٣١٢ : ٢ / ١١٢
١٩٤ / ٣ : ٤٨ ، ١١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠
٣٥٦ ، ٣٥٧ / ٤ : ١٥٥
كسف جيانا تاذ (قرية) ١ : ١٢٩
ككانبج ٣ : ٢٦٨
ككسيرو ١ : ٣٧ ، ٧٣
كرمان ١ : ٢٤٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨
٣٧٩ / ٢ : ٢٢١
كرنيا ٣ : ٣٩
كككر ٣ : ٨٨
ككش ٣ : ٤٠
ككشانية ٢ : ٣٢٧
الكعبة ٣ : ١١١ ، ١٣٩
ككفرطاب ٢ : ٦٧
ككجرود ٣ : ١٦٥
ككمان ٢ : ٣٨٦
الكوفة ١ : ٤٣ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ١٦٦
٢٢٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٧ ، ٣٢١
٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٤
٣٩٠ ، ٣٩٤ / ٢ : ١٧ ، ١٨
٢٠ ، ٢٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦١
٧٢ ، ٩٢ ، ١٤٩ ، ١٨١ ، ٢٥٦
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢
٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢
٣٠٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩
٣٦١ ، ٣٧٦ / ٣ : ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١
٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ١٣٢
١٦١ ، ٢٥١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠

مراکش ٢ : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٦٤ ، ٣٦٤
٣٨٠
مرب (نر) ٣ : ٣٤٨
المربد بالبصرة ٣ : ٣٤٩ / ١٣٩
مرسية ١ : ٢٣٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥٢ / ٢٢٦
١٩٠ ، ١٠٥ : ٣
مرقند ٢ : ١١٦
مرو الروذ ٢ : ٢٩٢ / ١٦٦
مرو الشاهجان ١ : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٠
٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٠٥ ، ٣٩١ / ٢
/ ٣٨٩ ، ٣٣٠ ، ١٧٧ ، ١٢٤ ، ١٢٠
٣ : ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١١٢ ، ١٥٠
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠
٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ : ٤ / ٧١ ، ٢٥
٨٢ ، ٩٢ ، ١٨٠
مريس ١ : ٢٥٣ / ١٣ : ٤
المرية ١ : ٧٣ ، ١٣١ ، ٢٩٥ ، ٣٣٦ / ٢
١٥٨ ، ٢٢٢
المزدلفة ٣ : ٢٥
المسجد الأقصى ٢ : ١٩٠
مسجد الأنبار ١ : ٢١٤ ، ٢١٦ / ٣ :
١١٥
مسجد باب زويلة ٢ : ١٩٤
مسجد البصرة ٢ : ٢٨٧ / ٣ / ٦١
مسجد بنى سيطان ١ : ٣٦٧
مسجد الترحانية ٢ : ٦٥
المسجد الجامع بالزهراء ٢ : ٨٩
المسجد الجامع بقرطبة ١ : ٣٨٧ / ٣ : ٣١٤
مسجد ابن جرادة ٢ : ١٢٢
مسجد حرب بقرطبة ١ : ٢١٩
مسجد راشددة ١ : ٧٤
مسجد رحبة البصل ٣ : ٣٢٦
مسجد الرماحين ٣ : ٣٢٦

الحزن ٢ : ١٠٠
المدائن ١ : ٢٥٢ ، ٢٦٢
مدرسة الأمينية بدمشق ٢ : ٢٤٢
مدرسة البيهقي ١ : ١٦٦
المدرسة الجديدة المستنصرية ٢ : ٣٣٢
مدرسة الحلاويين بحاب ٢ : ١٣٩ / ٣ : ٣٢
المدرسة الحنفية ، بالقاهرة المعزية ٢ : ٣٢٣
المدرسة العززية ، بدمشق ١ : ٣٨٩ / ٤ :
١٦٨
المدرسة الفاضلية = مدرسة القاضي الفاضل
٢٧٤ : ١
مدرسة القاضي الفاضل ٣ : ١٨٧
المدرسة الجهادية بدمشق ٢ : ٢٤٢
المدرسة المعزية بالقاهرة ٤ : ٦٤
المدرسة النظامية ، ببغداد ١ : ٢٤٧ ، ٣٤٠
٣٧٣ / ٢ : ٢٦٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٧ / ٣ : ٢٥٥
٣٢٠
مديرية الشرقية ١ : ٢٦٨
المدينة المنورة ١ : ٤٦ ، ٥٨ ، ١٨٨
٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٨٤ / ٢ : ٢٠ ، ٢٥
٣١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٤ ، ٧٠ ، ١٣٩
١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢١٩
٢٢٦ ، ٢٦٩ / ٣ : ٢١١ ، ١١٣ ، ٩٣
٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦
مدينة أبي جعفر ٢ : ٢١٥ / ٣ : ١٧٥
مدينة السلام = بغداد
المذار ١ : ٣٧
المراشي (واد) ١ : ٣١٥
المراغة ١ : ٣٧ / ٢ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٣٣١ /
٣ : ١٩٦

٤٦٧٥ ٤٧٠ ٤٦٧ ٤٣٠ ٤٢٣ ٤٢٢
٤١٠٨ ٤١٠٤ ٤١٠٣ ٤٩٥ ٤٨٣
٤١٢٨ ٤١٢٤ ٤١٢٣ ٤١١١ ٤١١٠
٤١٦٤ ٤١٥٩ ٤١٥٨ ٤١٤٥ ٤١٣٨
٤١٨٩ ٤١٨٤ ٥١٧٧ ٤١٦٦ ٤١٦٥
٤٢١٢ ٤٢١١ ٤١٩٦ ٤١٩٤ ٤١٨٩
٤٢٣٩ ٤٢٣٨ ٤٢٢٦ ٤٢٢٠ ٤٢١٩
٤٢٨٤ ٤٢٧٧ ٤٢٤٥ ٤٢٣٧ ٤٢٣٧
٤٣٢٣ ٤٣١٢ ٤٣١١ ٤٢٩٩ ٤٢٩١
٤٣٤٥ ٤٣٤٣ ٤٣٤٢ ٤٣٤١ ٤٣٣٧
٤٣٨٣ ٤٣٧٨ ٤٣٦٤ ٤٣٦٣
٤٤٦ ٤٢٥ : ٣ / ٣٩٠ ٤٣٨٤
٤٧١ ٤٦٨ ٤٦٢ ٤٥٧ ٤٥٣ ٤٤٧
٤٩٠ ٤٨٩ ٤٨٦ ٤٧٩ ٤٧٨ ٤٧٥
٤١٢٢ ٤١١٥ ٤١١٢ ٤٩٧ ٤٩٦
٤١٨٨ ٤١٨٧ ٤١٨٦ ٤١٦٧ ٤١٣٨
٤٢٠٩ ٤١٩٥ ٤١٩٣ ٤١٩٢ ٤١٩٠
٤٢٣٥ ٤٢٢٥ ٤٢٢٤ ٤٢١٧ ٤٢١٦
٤٢٦٠ ٤٢٤٨ ٤٢٤٧ ٤٢٤٥ ٤٢٣٧
٤٣١٣ ٤٣٠٢ ٤٢٧٣ ٤٢٦٤ ٤٢٦٣
٤٣٢٦ ٤٣٢٢ ٤٣٢١ ٤٣١٩ ٤٣١٤
٤٣٤٢ ٤٣٣٥ ٤٣٣٤ ٤٣٣٣ ٤٣٣٠
٤٣٧ : ٤ / ٣٥٦ ٤٣٥٤ ٤٣٤٧ ٤٣٤٥
٤٨٣ ٤٨٠ ٤٧٣ ٤٧٢ ٤٥٤ ٤٤٣
٤١١٦ ٤١١٣ ٤١١٢ ٤١١١ ٤١٠٩
٤١٩٤ ٤١٩٠ ٤١٨٥ ٤١٦٠ ٤١٥٨

مصر القديمة ١ : ٢٦٨

الأعمال / المصرية ١ : ٥٨

الإقليم / المصري ١ : ٢٧٤

الديار / المصرية ١ : ١٠٣ ، ٢٧٤ / ٤ : ١١١

٤١٨٤ ٤١٦٥ ٤١٢٨ ٤٩٥ ٤٣٠ ٤٢٢

١٩٢ : ٣ / ٢٣٨

مسجد الزجاجين بقرطبة ١ : ٣٨٧

مسجد زنبور ، بواسط ١ : ٣١١

مسجد الزيدى ، بغداد ٤ : ٩٣

مسجد السبيع بالكوفة ٢ : ٢٥٨

مسجد المضا ٣ : ٢٦٢

مسجد السواقين ، بغداد ٢ : ٢٦٥

مسجد الكسائي ٢ : ٣٧

مسجد الكوفة ١ : ٢٥٦

مسجد النخيلية ٣ : ٣١٤

مسجد هاني ٢ : ١٣١

المسيلة ١ : ٣٣٣

المشان ٣ : ٢٦٤٢٥

مشرفة التنايز بين ١ : ١٦٨

المشرق ١ : ٢٩٧ ، ٢٣٨ ، ٢٢٧ ، ٢٠٨ ، ١٢٩

٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ / ٢ : ٢٤

١٦٥ ٤١٦٤ ٤١٥٨ ٤١٣٩ ٤١١٨ ٤٧٥

٤١٣٠ ٤٢٢٦ ٤٢٢١ ٤٢١٧ ٤٢٠٧

٤٣٧٨ ٤٣٦٥ ٤٣٤٢ ٤٣٤١ ٤٣٣٤

٤١٩٠ ٤١٣٠ ٤١٠٥ ٤٦٦ : ٣ / ٣٨٦

٣٢٢ ٤٢٣٠ ٤٢١٦

مشهد الإمام الحسين بن علي ٣ : ٢٤٦

مشهد علي بن الحسين ١ : ٣٨٩

مشهد موسى بن جعفر ٢ : ٦٨

مصر ١ : ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٦٤

٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦

٧٩ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٩

١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٦٤

١٦٥ ، ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦

٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥

٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٩

٣٢٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦

٣٨٧ ، ٣٨٨ / ٢ : ٨ ، ١٣ ، ٢٠

مقبرة باب حرب ببغداد ١ : ٦٥ ، ١٢٤
 ٢٤٦ ، ٢٦٥ ، ٣١٢ / ٢ / ١١٧ ، ١٢٣
 ١٦٩ / ٣ / ١١٦
 مقبرة باب الشام ببغداد ١ : ١٧٩ / ٢ / ١٣٣
 ١٥٧
 مقبرة الباب الصغير بدمشق ١ : ٣٤١ ، ٣٤٣ /
 ٢٣٢ : ٢
 مقبرة باب الفراديس بدمشق ١ : ٢٩٤ /
 ٢٤٢ : ٢
 مقبرة باب معمر ١ : ٢٣٦
 مقبرة باعك ١ : ١٤٠
 مقبرة الخيران ١ : ٣٤٩ / ٢ / ٢١٣ ، ٢٧٣
 ٣٣٢ / ٣ / ٩٥
 مقبرة الرض بقرطبة ٢ : ٣٠٩
 مقبرة الرض التيقبة بقرطبة ١ : ٣٨٧
 مقبرة الرصافة ١ : ٧٣
 مقبرة سكة الأهراب بواسطة ١ : ٢٧٢
 مقبرة سلمة ١ : ١٢٨
 مقبرة شاهنبر ١ : ١٦٦
 مقبرة الشونيزي ١ : ٣٧٣ / ٢ / ١٧٦ ، ٢١٤
 ٢٩٢
 مقبرة العباسية ببغداد ٣ : ٩٨
 مقبرة قطرة البردان ببغداد ٢ : ٢٧٧
 مقبرة كلج ١ : ١٣١
 مقبرة المارستان ٣ : ٤٨
 المقبرة المالكية ١ : ٢٢٤
 مقبرة متعة ١ : ٢٤٣
 مقبرة المشهد ٢ : ١٦٨
 مقبرة المعافي بن عمران بالموصل ٢ : ٢٣١
 مقبرة المقام ١ : ٢٨٧
 مقبرة منية المغيرة ٣ : ١٣٨
 مقبرة مومرة ٢ : ١٥٣
 مقبرة نوح ١ : ١٢٥

ديار / مضر ١ : ٣٣٢ ، ٣٧ / ٢ / ٢٩
 ٢٨١ ، ٢٧٦ ، ١١٦ / ٣ / ١٨٣
 مطري باذ ٤ : ٩١ ح
 المعرة (معرة النعمان) ١ : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠١
 ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١٧٦ / ٢ / ١٨٦
 ٢١٦ / ٣ : ٢٧٣ / ٤ : ٢٨ ، ١٨٣
 المغزية = القاهرة
 المغرب ١ : ٣٨ ، ٤٢ ، ٧٣ ، ٧٤
 ٨٣ ، ١٥٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٧٩
 ٤٠٠ ، ٣٩٢ / ٢ : ٤٦ ، ٤٥٤ ، ٧٦
 ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٨
 ١٦٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٢٤٠
 ٢٥٢ ، ٢٨٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٣ ، ١٠١
 ٣٧٩ ، ٣٨٦ / ٣ : ٨٧ ، ١٠٦ / ٤ : ٤٤
 ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 المغرب الأدنى ٢ : ١٣٨
 المغرب الأقصى ٢ : ١٣٨ ، ١٦٣
 المغرب الأوسط ١ : ٢٤٤ ، ٣٥٣ / ٢ / ١٣٧
 ١٣٨
 مقابر باب أجز ، بغداد ٢ : ١٧١
 مقابر باب الكوفة ١ : ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦
 مقابر الشهداء بباب حرب ٣ : ٥٣
 مقابر قریش ١ : ٤٢٣
 مقام إبراهيم ١ : ١٠٢
 مقبرة أحمد بباب حرب ١ : ٢٤٦ / ٢ / ١٠١
 مقبرة أمام سلمة ٣ : ٢٦٦
 مقبرة باب البحر بالاسكندرية ٢ : ١١٥
 مبرة باب برز ببغداد ٢ : ٢٩٠ ، ٣٠٠ /
 ٣٠ : ٤
 مقبرة باب التبن ببغداد ٣ : ١٤١

٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١٠٧ ،
 ١٦٩
 ميافاقرين ١ : ١١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٦٠ ،
 ٣/٣٩١ : ٤/١٩٢ : ٤٣ ، ٤٢ ، ٦٥
 مياخ ١ : ١٣٠
 ميذ ٣ : ٤٧
 ميدان زياد بنيسابور ١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ،
 ٥١ : ٢ / ٣٦٧
 ميديا (علكة) ٢ : ١٦٥
 ميسان ١ : ٢/٣٧ : ٢٨١
 ميلان ١ : ٣١٨
 ميمية (ناحية) ١ : ٣٤٠
 ميورقة ٢ : ١١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣١

(ن)

نابلس ٢ : ١٩٠
 نجد ١ : ١٣٨ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٣١٥ /
 ٣ / ٢٥٨ : ٤ ، ٣٦ ، ١٩٨ ،
 ٤ / ٢٦٢ ، ٢٢٧ : ٩١
 نجيرم ١ : ٢٠٥ / ٤ : ٧٣
 نخشب ٣ : ١٧٠
 نسا ١ : ٢ / ٢٢٢ : ٢ / ٢١٦ : ٤٩ ،
 ٤ / ١٢٢ ، ٥٤ : ٨٢
 نصيبين ١ : ٣٧ ، ٣٩٠ / ٢ : ٤٤٤ ،
 نطنز ، (بلدة) ١ : ٣٥٥
 النعمانية ٢ : ٩٣
 النقيمة ٣ : ٢٦٢
 نهر بجاية ٢ : ١٣٧
 نهر بشتقان ١ : ٢٣٢
 نهر ثورة ٣ : ١٥٣
 نهر جوخا ١ : ٥٦
 نهر جيحون ١ : ٣٧ ح ، ٨٧

المتقلدية ٢ : ٤٧ : ٥١
 المقدس ١ : ٣٨٩
 مقري (قرية) ١ : ٢٩٣
 مكة المكرمة ١ : ٤٤٤ م ، ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٧٢ ،
 ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٣٠٦ ،
 ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣/٣٨٨ ،
 ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٥٤ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٦٦١ ،
 ٦١٨٤ ، ٢٢٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ،
 ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣ / ٤١٣ : ٢٠ ، ٢١ ،
 ٥٥٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٩٣ ،
 ٢١٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ،
 ٣٥٣ / ٤ : ١٠٥
 المنارة الشرقية بدمشق ٢ : ٢٣٢ / ٣ : ٨٠ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
 مناجرد = منازكد
 منش ٣ : ٥١
 المنصورة بالين ٣ : ٢٠٩
 منى ١ : ١٢١ ، ١٤٩
 المهديية ١ : ١٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٣٥٧ /
 ٣ : ٨٦ ، ٢٥٨
 مهريية ٢ : ١٠
 موردر ١ : ٣٠٦
 الموصل ١ : ٣٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٨ ،
 ١١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ،
 ٢٧٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٤ ، ٣ / ٣٩١ : ٢
 ٢٩٩ ، ٤٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠١ ، ٥١٦ ، ٥٨٥ ، ١٠٣ ،
 ١٨٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ،
 ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٣١٨ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣ / ٣٤٤ : ٦٩ ،
 ٧٧ ، ٩٨ ، ١٦٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
 ١٩٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢١ ، ٣٢٢ / ٤ : ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠

٤١٩٣٤ ١٨٦٤ ١٨٥٤ ١٧٧٠ ١٦٧
 ٤٣٠٠٤ ٣٣٨٠ ٢٢٥٤ ٢٢٤٠ ٢١٦
 ٤١٠٠٦ : ٣ / ٣٨٤ ٤٣٠٩ ٤٣٠٢
 ٤١٢٢٤ ١١٨٠ ٢١١٠ ٤٦٤٤ ٤٥٤٤ ٤٤٨
 ٤١٩٣٠ ٤١٨٥٠ ٤١٦٨٠ ٤١٦٦٠ ٤١٥٦٠
 ٤٢٧٥٠ ٢٥٣٠ ٢٤٤٢٠ ٢٤٠٠ ٢٢١
 ٤٥١٠ ٢١٠٤ : ٤ / ٤٣٥٢ ٤٣٤٥ ٤٣٠٠
 ٤١٩٤ ٤١٥٥ ٤١٥٤ ٤١٠٣ ٤٧١
 ١٩٥

النيل (قرية) : ٤ / ٤١٦ ٤١٠٧ ٤١٠٨ ٤١٩٥
 نيل مصر (خليج بالعراق) : ٤ / ١٢٠
 نيمروز : ٢ / ٧٨

(أ)

الهيبر : ٤ / ١٣٨
 حجر : ٢ / ١٥٨ : ٤ / ١٦٥
 امرأة : ٢ / ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٤ ٤١٢٥ ٤٢٩٢
 ٤١٣٠ ٤١٢٠ : ٣ / ٣٣١ ٤٣١١ ٤٣٠٩
 ٤٢٤٠ ٤١٩٣ ٤١٠٧ ٤٥٤٠ ٤٢٤
 ٤٣٣٢ ٤٣٤٧ : ٤ / ٣٧٤ ٤١٠٣ ٤١٥٠
 ٤١٧٧ ٤١٧٨ ٤١٨١ ٤١٨٨

الحكارية (جبال) : ١ / ١٠٨
 همدان : ١ / ٣٧ ٤٧٨ ٤١٢٧ ٤١٢٨ ٤١٣٠
 ٤٢٩٢ ٤٣١٥ ٤٣٤٧ ٣٥٩٠ ٣٦٠٠ / ٣٦٩
 ٤٢٧٠ ٤٢٨٠ ٤١٦٥ ٤١٩٤ ٤٢٤٧
 ٤٣٥٧ ٤٣٥٧ : ٣ / ٤٥٠ ٤٥٠٠ ٤١٦٨ ٤٢٩٩
 ٤٣٤٠ : ٤ / ١٧٦

الهند : ١ / ٣٧٩ ٤٢١٣ : ٢ / ٤٧٠ ٤١١٧
 ٤١٢٦ ٤١٤٥ : ٣ / ٤٣٥ ٤٧٣ ٤٩٣
 ٣٠٠
 هيت (من نواحي بغداد) : ١ / ٨٥ : ٣ / ١٧٦
 ٣٠٨

نهر الخابور : ١ / ٢٧٧ : ٣ / ٣٢٠
 نهر دجلة : ١ / ٣٧ : ٢ / ٤٧٨ ٤١١٢ ٤١١٦
 ٤٢١٤ ٤٢٣٥ : ٣ / ٣٣٢ ٤١٥٠
 ٤٣٠٩ : ٤ / ٤٣
 نهر دجيل : ١ / ١٢٤
 نهر الزاب : ١ / ٢١٨
 نهر شقورة : ١ / ٢٣٤
 نهر الصراة : ١ / ١٩٥
 نهر الصلح : ٣ / ٣٦٩
 نهر الصيحر : ١ / ٣٤٩
 نهر طابق : ٢ / ٤٨

نهر العاصي : ٢ / ٣٠٨ : ٣ / ٧٤
 نهر عيسى : ٣ / ٣٤ ٥٣٤
 نهر الفرات : ١ / ٣٧ ٣٥٢ ٢٧٦ : ٢ /
 ٤٦ ٤١٩٩ ٣٠٨ ٣٢٢٣ : ٣ / ٤٦٧
 ٢١١

نهر قريظة : ٢ / ٨٩
 نهر المعلى : ٢ / ٢٨ : ٣ / ٨٢
 نهر الملك : ٣ / ٣٤ ٥٣٤
 نهر النيل : ١ / ٢٦٩

النهران ، ١ / ٢٧٠ : ٢ / ٢٨ ٤٢٧
 ٧٨ : ٣ / ١٢٣ ٢٩٧ ٢٩٦
 ذات النهرين : ٤ / ٢٥٤
 نوبندجان : ١ / ٤١
 نوشيجان : ٣ / ٢٨٠

نيرم : ١ / ٢٥٥
 نيسابور : ١ / ٦٣ ٤٧٣ ٧٦ ١٠٧ ١٢٤
 ١٤٠ ١٤٢ ١٤٤ ١٥٥
 ١٥٦ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٢ ١٦٥
 ١٦٦ ٢٠٤ ٢٠٩ ٢٢٢

٢٢٩ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٥
 ٣٠٥ ٣١٢ ٣٨٢ ٣٩١ : ٢ /
 ٢٧ ١٢٠ ١٣٠ ١٥٢ ١٦٦

وهران ٢ : ١٣٨

ويانا ٢ : ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤ / ٣ : ٢٢٠

(ى)

يابسة (جزيرة) ٢ : ٢٨٩

يرين ٣ : ٢٨٩

يُرب ٣ : ٢١١

يذبل (جبل) ١ : ١٧٨

يزد ٣ : ٤٤٧، ٢٢١

الجماعة ١ : ٣٧، ٦٠، ٦٤، ٨٧، ٨٨

٢ : ٢٧٦ / ٣ : ٢٨٢، ٢٣٦

اليمين ١ : ٤٦٦، ٤٦٠، ٣٧، ٦٤، ٨٧، ٨٨

٢٢٦، ٢٣٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣١٤

٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٥

٣٣٤، ٣٦١، ٣٧٦ / ٢ : ١٦٤١٥

٢٠٢، ٢٢٤، ٢٣٠، ٤٤٠، ١٢١٤٨، ٣٣٦٦

٣٧٦، ٣٨٠، ٤٩١، ١٣٥، ٢٠٩

٢٥١، ٢٥٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٤ : ١٩١، ٥٤

ينبع ٢ : ٢٦٩

(و)

وادی سلم ٤ : ٩١

واسط ١ : ٣٧، ٢٠٣، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٨١،

٣٠١، ٣١٠، ٣١١، ٣٤١، ٣٧٢، ٣٩٣،

٣٩٤ / ٢ : ٦٧، ٩٣، ١٣٦، ١٧٨،

٣٦٨، ٣٧٤، ٢٩٤، ٢٩٨، ٣٤٠، ٣٨١،

٣ : ٢٤، ١٤٤، ٤٤٤، ٤٤٤، ٨٠، ٨٨،

١١٨، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٧٤، ٢٧٦،

٢٩٣، ٣٠٤، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٠٤،

٢٦٥، ٣٦٩

الوردية، ببغداد ٢ : ١٩٦ / ٣ : ٢١١

٢١٤، ٢٥٦

وشقة ٣ : ١٧٨

وقش ٢ : ٢٢٦

وقف التاج البندهى بدمشق ٢ : ٢٢٥

الوقف السلجوق ببغداد ٢ : ٣٠٠

وقف الفاضل عبدالرحيم بن علي بالقاهرة المعزية

٣ : ٨٦

وقف الفقاعى ٣ : ١٣٩

٤- فهرس الكتب

- (٥)
- الأخبار ، الكيساني ، في القراءات ٢: ٢٥٧
 آداب العشرة لعبدالله بن مسلم بن قتيبة ٢: ١٤٦ ح
 آداب القراء ، لأبي الفرج الأصبهاني ٢: ٢٥٢
 آداب النفوس لابن جرير الطبري ٣: ٩٠ ح
 الأكل لابن خالويه ١: ٣٦٠ ح
 آلة الكاتب ، أو الكتاب للقراء ٤: ٢٢
 آلة الكاتب أو ما يحتاج إليه الكاتب ، للفضل
 ابن سلة ٣: ٣٠٦
 الإبانة للديلمي ٣: ٣٠ ح
 الإبانة من معاني القراءة ، لمكي بن أبي طالب
 ٣: ٣١٦
 إبطال القول بالتولد لعبد القاهر بن طاهر البغدادي
 ٢: ١٨٦ ح
 الإبل ، لأحمد بن حاتم ، ١: ٧١
 : (أو خلق الإبل) للأصمعي ٢: ٢٠٢
 : للرياحي ٢: ٣٧١
 : لأبي زياد الكلابي ٤: ١٢٧
 : لأبي زيد الأنصاري ٢: ٣٥
 : للسجستاني ٢: ٦٢
 : لابن السكيت ٤: ٦١
 : لأبي الشمخ ٤: ١٣٠
 : لأبي هبيرة ٣: ٢٨٦
 : لأبي عمرو الشيباني ١: ٢٦٢
 : لأبي العميتل ٤: ١٥٠
 : للنضربن شميل ١: ١٥٣
 : ونتاجها وما تصرف منها لأبي علي القالي
 ١: ٢٤١
- الأبنية لأبي بكر الزبيدي ٣: ١٠٨
 الأبنية للجرمي ٢: ٨٢
 أبنية الأسماء لابن القطاع ٢: ٢٣٧ ح
 أبنية الأسماء والأفعال للزبيدي ١: ١٣٥
 أبنية الأفعال لأبي منصور الرازي ٣: ١٩٤ ح
 الأبواب أو « الأنواب » للأصمعي ٢: ٢٠٢
 الأبيات لأبي زيد الأنصاري ٣: ٣٥
 أبيات الإحراق ، لأبي علي الفارسي ١: ٣٠٩ ح
 الأبيات السائرة لأبي العميتل ٤: ١٥٠
 أبيات غريب المصنف بشرح يوسف السيرافي
 ٤: ٦٨
 الأبيات الغربية ، للأشنانداني ٤: ١٥١
 أبيات معان في شعر المنفي للقزازي ٣: ٨٦ ح
 أبيات المعاني لأحمد بن حاتم أبي نصر ١: ٧١
 أبيات المعاني لأبي علي الفارسي ١: ٣٠٩ ح
 أبيات معاني الزجاج بشرح يوسف السيرافي ٤: ٦٨
 إتياع السجستاني ٢: ٦٢
 الأترجة ، للجبلي اليمني في شعراء اليمن ١: ٣٦١
 اتفاق القراء لمكي بن أبي طالب ٣: ٣١٧
 الأنواب (أو الأبواب) ، للأصمعي ٢: ٢٠٢
 أبحر الخليل لابن سلام الجعفي ٣: ١٤٣ ح
 الأجناس للأصمعي (في أصول الفقه) ١: ١٤٣ /
 ٢: ٢٠٢٤٢
 الأجناس للزمخشري ٣: ٢٦٦ ح
 الأجناس لابن السكيت ٤: ٦١

(٥) الكتب التي ذكرت في الحواشي ، وضع على يسار رقم الصفحة فيها الحرف ح .

أجوبة الجامع الكبير لمحمد بن الحسن ، للعاق
ابن زكريا ٣ : ٢٩٨ ح
أجوبة القرطيين ، للقاضي عياض ٢ : ٣٦٤ ح
الأجوبة المعبرة على الأسئلة المتخيرة ، للقاضي
عياض ٢ : ٣٦٤ ح
أجوبة المسائل الحليبات لأبي البقاء ٢ : ١١٧ ح
أجوبته عمازل في أيام قضائه من نوازل الأحكام
للقاضي عياض ٢ : ٣٦٤ ح
احتجاج القراء لابن السراج ٣ : ١٤٩
الاحتجاج للقراء لابن درستمويه ٢ : ١١٤
احتجاج القراءة للبرد ٣ : ٢٥١
احتجاجات القراءات لأبي بكر بن مقدم ٣ :
١٠١ ح
الاحتلام لأبي عبيدة ٣ : ١٨٦
الأحداث لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣ : ٢٢
الأحكام لمنذر بن سعيد البلوطي ٣ : ٣٢٥
أحكام نجومية لزيد بن عطية الصعدي اليمني
١٥ : ٢
أحكام الوطء التام لعبد القاهر بن طاهر
البغدادي ٢ : ١٨٦ ح
إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ٣ : ٧٣ ح
أخبار الفقهاء لابن ماسق ١ : ٢٦٩ ح
أخبار الأبيجر لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار الأحوص لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار أعيان الحلم لعبد الله الخزازي ٢ : ١٣٥
أخبار الإمام الشعاع لأبي الفرج الأصبهاني ٢ :
٢٥٢ ح
أخبار الأولاد والزوجات والأهل ومن ملح ودمه
للرزباني ٣ : ١٨٣
أخبار البرامكة للرزباني ٣ : ١٨٣
أخبار أبي تمام للصولي ٣ : ٢٣٥ ح

أخبار حجة لعبيد الله بن أحمد بن محمد ،
أبي الفتح ٢ : ١٥٣ ح
أخبار حجة لأبي الفرج الأصبهاني ٢ :
٢٥٢ ح
أخبار جميل لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار الحجاج لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
أخبار حسان لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار حماد مجرد لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار حنين لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار دلال لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار ذي الرمة لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار سعيد بن مسجع الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار صاحب الزنج ، لابن الوشاء ٣ : ٦٢
أخبار ابن صاحب الوضوء لإسحاق الموصلي ١ :
٢٥٤ ح
أخبار الصحابة (وهو المسمى أسد الغابة في معرفة
الصحابة) لابن الأثير ٣٠ : ٢٦٠
أخبار الطفيليين لأبي الفرج الأصبهاني ٢ :
٢٥٢ ح
الأخبار الطوال ١ : ٧٧
أخبار طويس لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار عبد الصمد بن المعتز للرزباني ٣ : ١٨٤ ح
أخبار حرة الميلاء لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار عقيل بن طلحة لإسحاق ١ : ٢٥٤ ح
أخبار عينية (محمد بن أبي عينية المهلب) ، لأبي
مسهر / ٤ : ١٧٦
أخبار الفريض لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار القضاة لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة
١ : ١٣٣ ح
أخبار القضاة وتاريخهم وأحكامهم لو كيع ٣ :
١٢٤ ح
أخبار القضاة لأبي هلال العسكري ٤ : ٢١٨
أخبار كثير لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أخبار المنظرقات لابن الوشاء ٣ : ٦٢
أخبار المنقب للتاج البطلي ٢ : ٣٤٥ ح

أخبار المنبج لياقوت الحموي ٤ : ٨٦ ح
 أخبار المختصرين للرزباني ٣ : ١٨٤
 أخبار محمد بن حمزة العلوي للرزباني ٢ : ١٨٤ ح
 أخبار محمد بن عائشة لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
 أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة للرزباني ٣ : ١٨٣
 أخبار معبد وابن مريج وأغانهما لإسحاق
 ١ : ٢٥٤ ح
 أخبار المغنين المكين ، لاسحاق الموصلي ١ :
 ٢٥٤ ح
 أخبار من تمثل بالأشعار للرزباني ٣ : ١٨٣
 أخبار النعاة لأبي سعيد السيرافي ١ : ٣٤٩
 أخبار النعاة وطبقاتهم ؛ لمحمد بن الحسين اليميني
 ٢ : ٣٩٠ ح / ٣ : ١١٢
 أخبار النحويين لأبي بكر الزبيدي ٣ : ١٠٩ ح
 أخبار النحويين لابن دوستويه ٢ : ١١٤
 أخبار النحويين البصريين للسيرافي ١ : ٣٦٥ ح
 أخبار نصيب لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
 أخبار نفسه لأبي بكر بن مقيم ٣ : ١٠١ ح
 أخبار الهذليين لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
 أخبار ابن هرمة لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
 الإخبار والتميز للرماني ٢ : ٢٩٦
 الأخبار والنوادر لأبي الفرج الأصبهاني ٢ :
 ٢٥٢ ح
 أخبار يزيد بن معارية ، لأبي عبد الله محمد اليزيدي
 ٣ : ١٩٩
 أخبار اليزيديين ، لأبي عبد الله محمد اليزيدي ٣ :
 ١٩٩
 الأخبية والبيوت للأصمعي ٢ : ٢٠٣
 اختصار أحكام القرآن لمكي بن أبي طالب ٣ :
 ٣١٥

اختصار الإدغام الكبير على ألف ، با ، تا ، ثا ،
 لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٧
 اختصار الألقاب لمكي بن أبي طالب ٣ :
 ٣١٦
 اختصار الصناعاتين للمسكوي لعبد اللطيف
 البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
 اختصار العمدة لابن رشيقي لعبد اللطيف
 البغدادي ٢ : ١٩٥
 الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النظائر ،
 لعبد الرحمن بن الأنباري أبي البركات ٢ :
 ١٧٠ ح
 اختصار كتاب أخبار مصر الكبير لعبد اللطيف
 البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
 اختصار كتاب الحيوان لابن أبي الأشعث ، لعبد
 اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
 اختصار كتاب الحيوان لأرسطو ، لعبد اللطيف
 البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
 اختصار كتاب القولنج ، لعبد اللطيف البغدادي
 ٢ : ١٩٥ ح
 اختصار كتاب النبات لعبد اللطيف البغدادي
 ٢ : ١٩٥ ح
 اختصار مادة البقاء للتيمي لعبد اللطيف
 البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
 اختصار الوقف على كلاوي ونعم ، لمكي بن أبي
 طالب ٣ : ٣١٧
 اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في
 المصاحف للقراة ٤ : ٢٣ ح
 الاختلاف بين أبي عمرو وحمزة ، لمكي بن أبي
 طالب ٣ : ٣١٧
 الاختلاف بين قالون وحمزة ، لمكي بن أبي طالب
 ٣ : ٣١٦
 الاختلاف بين قالون وهامم لمكي بن أبي طالب
 ٣ : ٣١٦

أدب الجدل للرماني ٢ : ٢٩٦
 أدب الجليس للبردقائي ٢ : ٢٥٢
 أدب السلطان والتأديبه له القزازي ٣ : ٨٦ ح
 أدب العصفورين لأبي العلاء المعري ١ : ١٠١
 أدب القاضي لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣ :
 ٢٢
 أدب الكاتب : لأبي بكر بن الأباري ٣ : ٢٠٨
 : لابن دريد ٣ : ٩٧
 : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ١
 ٣٥٥ / ٢ : ١٤٥ ح
 أدب الكتاب : للصولي ٣ : ٢٣٥ ح
 أدعية العرب لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 الإدغام للسجستاني ٢ : ٢٢٢ ، ٦٢
 أدلة التوحيد للرماني ٢ : ٢٩٦
 الأدوات في النحو لابن حميدة ٣ : ١٨٥ ح
 الأراجيز : للاصمعي ٢ : ٢٠٣
 : لابن جنى ٢ : ٢٣٧ ح
 الإرادة : للرماني ٢ : ٢٩٦
 الأراكمة لأبي الهيثم العقبلي ٤ : ١٨٧
 الأربعة للاخفش الأوسط ٢ : ٤٢
 أرجوزة في الفرائض لابن ظفر ٣ : ٧٦
 أرجوزة في الفرائض للسخاوي ٢ : ٣١٢ ح
 الأرحام التي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سوى العصبة ، لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 الإرشاد لابن درستويه في النحو ٢ : ١١٣
 إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (المعروف ،
 بمعجم الأدباء) ، لياقوت الحموي ٤ :
 ح٨٦
 الإرشاد إلى إصابة الصواب للنافي الكبير ٢ :
 ١٢٨ ح
 الإرشاد إلى حل المنظوم ، للعميدى ٣ : ٤٦
 الأرضون والمياه والجبال والبحار ، لسعدان
 ابن المبارك ٢ : ٥٥

الاختلاف بين قالون وابن عامر لمكي بن أبي طالب
 ٣ : ٣١٦
 الاختلاف بين قالون وأبي عمرو لمكي بن أبي طالب
 ٢ : ٣١٦
 اختلاف بين قالون وابن كثير لمكي بن أبي طالب
 ٣ : ٣١٦
 الاختلاف بين قالون والكسائي لمكي بن أبي طالب
 ٣ : ٣١٦
 اختلاف الحديث (أو مختلف الحديث) لعبد الله
 ابن مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٦ ح
 اختلاف العدد للكسائي ٢ : ٢٧١
 اختلاف علماء الأصهار لابن جرير الطبري ٣ :
 ٩٠ ح
 الاختلاف في الذبيح من هو ، لمكي بن أبي
 طالب ٣ : ٣١٦
 اختلاف في الرسم من هؤلاء والجملة لكل فريق
 لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٦
 اختلاف في عدد الأعراس لمكي بن أبي طالب
 ٣ : ٣١٦
 الاختلاف في قوله تعالى : « ثم أورثنا الكتاب
 الذين اصطفينا » ، لمكي بن أبي طالب ٣ :
 ٣١٨
 اختلاف الفراء في إياوات الإضافة وفي الزوائد ،
 لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٧
 اختلاف المصاحف للسجستاني ٢ : ٩٢
 اختلاف النحاة أو النحويين ، لثعلب ١ :
 ١٨٥
 اختلاف نحو البصريين والكوفيين لابن كيسان
 ٣ : ٥٩
 اختيار فصيح الكلام لثعلب ٤ : ١٥٥
 الاختيار في النوادر لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
 الاختيار من الأغاني ، لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
 إخراج نكت كتاب سيبويه للزيادي ١ : ٢٠٢
 إخوان الصفا ٣ : ١٨٧
 الأدب لإبراهيم الحربي ١ : ١٩٠ ح

الأزفة لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 أرى المشتار في القريض المختار، للشميم الحل
 ٢ : ٢٤٦ ح
 الأزمة لأحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى ١ :
 ١٤١
 الأزمة لابن درستويه ٢ : ١١٤
 الأزمة لقطرب ١ : ١٤٤ / ٣ : ٢٢٠
 الأزمة في ذكر الفصول الأربعة للرزباني ٣ : ١٨٣
 الأزمية لعل بن محمد الهروى في معاني العوامل ٢ :
 ٣١١
 أساس البلاغة للزمخشري ٣ : ٢٦٦ ح
 أساليب الغاية في أحكام آية لابن ظفر ٣ : ٧٦ ح
 الأسباب للرماني ٢ : ٢٩٦
 الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة، لابن السيد
 الطليوسى ٢ : ١٤٢ ح
 أسباب النزول للواحدى ٢ : ٢٢٣ ح
 الاستثناء والشروط في القراءات لفظويه ١ :
 ٢١٥ ح
 استحقاق الدم للرماني في علم الكلام ٢ :
 ٢٩٥
 استخراج الألفاظ من الأخبار للعلب ١ : ١٨٦
 الاستدراك على الخليل لأبي تراب ٤ : ١٠٢
 الاستدراك على أبي علي لجامع العلوم ٢ : ٢٤٩ ح
 استدراك اللفظ الواقع في كتاب العين، لأبي بكر
 الزبيدي ٣ : ١٠٩ ح
 الاستدراك لما أغفله الخليل لابن المراغى ٣ :
 ٨٣ ح
 استغفرى واستغفروا لأبي العلاء المعرى في العظة
 والزهد والاستغفار ١ : ١٠٠، ١٠٢، ١٠٧
 الاستغناء للآفودى في الضمير ٣ : ١٨٦
 استماع الغناء بالألحان لعبيد الله بن مسلم
 ابن قتيبة ٢ : ١٤٦ ح
 الاستنباط المنوى لابن ظفر ٣ : ٧٦ ح

الاستواء لسعيد بن محمد القسائى ٢ : ٥٣
 الاستيعاب، لسعيد بن محمد النسائى ٢ : ٥٣
 الاستيعاب في أنواع الحساب لأبي البقاء ٢ :
 ١١٧ ح
 استيعاب البيان في معرفة مشكل القرآن لابن
 العافية ٤ : ١٩٥
 الاستيفاء لفظويه في الشروط ١ : ٢١٥
 الاستيفاء في قوله عز وجل : «الإماماء ربك» ،
 لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٦
 الأسد لابن خالويه ١ : ٣٦٠
 الأسد لأبي سهل الهروى ٣ : ١٩٥ ح
 بنو أسد وأشعارها للقمصى ٣ : ٩
 أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٣ :
 ٢٦٠ ح
 أصرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ٢ : ١٨٩ ح
 أسرار العربية لعبد الرحمن بن الأنبارى أبي
 البركات — الملقب بالكمال ٢ : ١٧٠ ح
 إسعاف الصديق لأبي العلاء المعرى ١ : ٩٩، ١٠٢
 إسلام الصحابة لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٩
 أسلوب الحق لملك النحاة في تعليل القراءات
 المشروئى من الشواذ ١ : ٣٤٣
 الاسم والمسمى لابن الطراوة ٤ : ١٣٦ ح
 الأسماء للزمخشري في اللغة ٣ : ٢٦٦ ح
 أسماء الأسد لأبي سهل الهروى ٣ : ١٩٥ ح
 أسماء الجبال والمياه والأودية لأحمد بن إبراهيم
 ابن إسماعيل بن دارود ١ : ٦٠ ح
 أسماء الخمر للأصمى ٢ : ٢٠٣ ح
 أسماء الخمر وعصيرها لمحمد بن الحسن بن رمضان
 ٣ : ١١٢
 أسماء الخليل لأبي عبيدة ٣ : ١٨٦
 أسماء الدواهي عند العرب للمبرد ٣ : ٢٥٢
 أسماء السحاب والرياح والأمطار للزبائى ١ :
 ٢٠٢
 أسماء السيف لأبي سهل الهروى ٣ : ١٩٥ ح
 الأسماء والصفات لله عز وجل للرماني ٢ :
 ٢٩٥، ٢٩٦

الاشتقاق الكبير للرماني ٢ : ٢٩٥
 الاشتقاق المستخرج للرماني ٢ : ٣٢٧ ٢٩٥
 الإشراف في اختلاف الملهاة لمحمد بن المنذر
 ٣ : ٣٢٥
 الأشربة لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٥ ح
 أشعار تنسب إلى الجن ، للدرزباني ٣ : ١٨٢
 أشعار الجوارى ، للفجع البصرى ٣ : ٣١٣
 أشعار الخلفاء للرمزباني ٣ : ١٨٢
 أشعار الستة الجاهليين بشرح الأعلام الشنمري
 ٤ : ٦٨ ح
 أشعار العرب لمحمد بن الحسين البني ٢ : ٢٩٩ ح
 أشعار القبائل لخالد بن كانون الكوفي ١ : ٣٨٧
 أشعار اللصوص لأبي سعيد السكري ١ : ٣٢٨
 أشعار المعاينة وطرائقها للكسائي ٢ : ٢٧١ ح
 أشعار النساء للرمزباني ٣ : ١٨٢
 الأشكال البرهانية لعبد الطيف البغدادي
 ٢ : ١٩٥ ح
 الأصل لأبي سعيد الرازي بإسماعيل ٣ : ٢٦٦ ح
 الإصلاح والإيضاح للمواي في النحو ٣ :
 ٦٥
 إصلاح الغلغل الواقع في شرح بلجل ، لابن السيد
 البطيوسي ٢ : ١٤٢ ح
 إصلاح الغليط أو إصلاح غلط المحدثين ،
 للخطابي ١ : ١٦٠ ح
 إصلاح الغلط أو إصلاح غلط أبي هيب في غريب
 الحديث لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ١ :
 ١٨٠ ح
 إصلاح ما أغفله ابن مسرة في قراءات شاذة ،
 لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٨
 إصلاح المزال والفسد للسجستاني ٢ : ٦٣

الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى لعبد الرحمن
 ابن الأنباري أبي البركات الملقب بالكمال
 ٢ : ١٧٠ ح
 الإشارات المعرية للشمس الحلبي ٢ : ٢٤٦ ح
 الإشارة لأبي البقاء في النحو ٢ : ١١٧ ح
 الإشارة إلى تحسين العبارة ، لابن فضال
 ٢ : ٣٠٠
 الإشارة إلى علم العبارة لابن ظفر ٣ : ٧٦ ح
 الإشارة إلى تسهيل العبارة لثيبت بن إبراهيم بن
 الحاج القفطي ٢ : ٧٣ ح
 الأشباه لمحمد بن الحسن الأحول ٣ : ٩٢ ح
 الأشباه للمفجع البصرى ، قصيدة في مدح
 علي بن أبي طالب ٣ : ٣١٢
 الأشباه والنظائر للخالد بن ٢ : ٢٨٦ ح
 الاشتراك اللغوي ، لابن ظفر ٣ : ٧٦ ح
 الاشتقاق : للاخفش الأوسط ٢ : ٤٢
 : للأصمعي ٢ : ٢٠٣
 : لابن خالويه ١ : ٣٦٠
 : لابن دريد ٣ : ٩٦
 : للزجاج ١ : ٢٠٠
 : لابن المراج ٣ : ١٤٩
 : لقطرب ٣ : ٢٢٠
 : للمبرد ٢ : ١٤٠ / ٣ : ٢٥١
 : للفضل سلة ٣ : ٣٠٦
 : لابن النحاس ١ : ١٣٨
 : الأسماء لأحمد بن حاتم أبي نصر
 ١ : ٧١ ح
 اشتقاق الأسماء ، للأصمعي ١ : ١٤٣
 : لقطرب ١ : ١٤٤
 : (مما لم يأت به قطرب)
 : لعبد الملك بن قطن المهري
 ٢ : ٢٠٩
 اشتقاق أسماء الله عز وجل لابن النحاس ٢ :
 ١٠١

الأضداد لعبد الرحمن بن الأنباري الملقب بالكمال

٢ : ١٧١ ح / ٣ : ٢٠٤ ، ٢٠٨

الأضداد لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦

الأضداد لقطرب ٣ : ٢٢٠

اطرغش لابن خالويه ١ : ٣٦٠

أطواق الذهب للزخشي في المواعظ ٣ : ٢٦٦ ح

الاعتقاب لأبي تراب في اللغة ١ : ١٤٤ / ٤ :

١١٣

إنجاز القرآن لعبد القاهر الجرجاني ٢ : ١٨٩

أعجب العجب في شرح لامية العرب للزخشي

٣ : ٢٦٦ ح

الإعراب للبرد ٣ : ٢٥٢

الإعراب لابن النحاس ١ : ١٣٦

إعراب ثلاثين سورة من القرآن العزيز، لابن

خالويه ١ : ٣٦٠

إعراب الحديث لأبي البقاء ٢ : ١١٧

إعراب الحماسة لابن جنى ٢ : ٣٢٧ / ٣ :

٣٢٦

إعراب شعر الحماسة لأبي البقاء ٢ : ١١٧ ح

إعراب الشواذ من القراءات لأبي البقاء ٢ :

١١٧ ح

إعراب القرآن ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :

١٤٦ ح

: للتبريزي ٤ : ٣١

: للعلب ١ : ١٨٦

: للعوفي ٢ : ٢٢٠

: للسجستاني ٢ : ٦٢

: لعبد الملك بن حبيب السلمي ٢ :

٢٠٦

: للفراء ٤ : ٣٠

: لقطرب ٣ : ٢٢٠ ح

: لابن كرفان ٢ : ٢٨٤

: للبرد ٦ : ٢٥١

: لابن النحاس ١ : ١٣٧

إصلاح المنطق لأبي حنيفة الدينوري ١ : ٧٧ ح

: للخطيب التبريزي ٢ : ١٠٠ ح

: لابن السكيت ١ : ١٠٠ ح ، ١٠٤ ،

١٢١ ح ، ١٤٣ ، ٢٠٨ / ٢ :

٣٧٠ ، ٣٠٣ ، ٦١ ، ٥٨ ،

: لأبي علي الدينوري ١ : ٦٨ ح

الأصلح الصغير للرماني ٢ : ٢٩٦

الأصلح الكبير للرماني ٢ : ٢٩٦

الأصمعيات للأصمعي ٢ : ٢٠٣ ح

الأصوات للاخفش الأوسط ٢ : ٤٢

: لابن السكيت ٤ : ٦١

: لقطرب ٣ : ٢٢٠

الأصول لابن السراج ٢ : ٩٥ ح ، ٣٨٨ / ٣ :

١٤٩

أصول الجدل للرماني ٢ : ٢٩٦

أصول الفطاء في الكلام وذكر مواضعها في القرآن

لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٧

أصول العربية وجمع مقاييسها لابن السراج

(وهو مختصر كتابه أصول النحو) ٣ : ١٤٦

أصول الفصول لعبد الرحمن الأنباري ، أبي البركات

الملقب بالكمال في التصوف ٢ : ١٧١ ح

أصول الفقه للرماني ٢ : ٢٩٦

أصول الكلام للأصمعي ٢ : ٢٠٣

أصول النحو (أو الأصول النحوية) لابن السراج

٣ : ١٤٩ ، ١٤٥

الأضداد للآمدي ١ : ٣٢٣ ح

: للأصمعي ٢ : ٢٠٣

: للنويزي ٢ : ١٢٦

: لابن درستويه ٢ : ١١٤

: لابن الدهان ٢ : ٥٠ ح

: للسجستاني ٢ : ٦٢

: لابن السكيت ٤ : ٦١ ح

الإفاداة في أخبار مصر لعبد اللطيف البغدادي
٢ : ٩٥٥ ح
الإفصاح عن شرح معاني الصحاح، ليجي بن هيرة
٢ : ١٣٩
الإفصاح عن معاني أبيات الإفصاح، لأبي البقاء
٢ : ١١٧ ح
الإفصاح في شرح الإفصاح، لنصر بن عبد الله
الشيرازي ٣ : ٣٤٥
الأفعال لعبد الملك بن طريف ٢ : ٢٠٨
الأفعال لابن القوطية ٢ : ٢٠٨، ٢٣٧ ح/٣ :
١٧٨ ح/ ٤ : ١٩٣
إقامة اللسان على صواب المنطق لابن الزبيدي
عبد الله بن يحيى بن المبارك ٢ : ١٣٤ ،
١٥١
الاقتصاد لابن الصيرفي في رسم المصحف ٢ :
٣٤١ ح
الاقتضارات لتفويه ١ : ٢٣٥ ح
الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد
البطيوسي ٢ : ١٤٢ ح ، ١٤٥ ح
الاقتضابات ، لفظويه ١ : ٢١٥
أقسام العربية لابن ذكوان ٢ : ٣٨٣
إقليد الفايات لأبي العلاء المرعي ١ : ٩٢ ، ١٠٢
إقليدس ٤ : ١٦٨
الإقناع لأبي سعيد السيرافي (أكمله ولده يوسف)،
في النحو ١ : ٣٤٩ / ٤ : ٦٧ ح
الإقناع لعلي بن أحمد بن خلف الأنصاري في القراءات
٢ : ٢٢٧ ح
الإقناع لأبي الفتح الطارزي ، في اللغة ٣ :
٣٣٩ ح
إكسير الذهب في صناعة الأدب لابن فضال
٢ : ٣٠٠
الإكسير في علم التفسير لابن فضال ٢ : ٣٠٠
إكسير كيمياء التفسير ، لابن ظفر ٣ : ٧٦
الإكليل لأبي محمد الهمداني ١ : ٣١٧ ، ٣١٨

إعراب القرآن أو القراءات لعبد الله بن مسلم بن
قتيبة ٢ : ١٤٦
إعراب القرآن والقراءات لأبي البقاء ٢ : ١١٧
أعشار الجزور لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
الإعلام بمجرد قواعد الإسلام ، للقاضي عياض
٢ : ٣٦٤ ح
أعلام الحديث للخطابي ١ : ١٦٠ ح
إعلام السنن للخطابي في شرح البخاري ١ : ١٦٠
إعلام العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم ،
لنشوان بن سعيد القاضي ١ : ٨٨
أعلام المعاني لأبي هلال العسكري في معاني الشعر
٤ : ١٨٩ ح
أعلام النصر لابن عماتي ١ : ٢٦٩ ح
أعياد النفوس في ذكر المعلم لعبد الله الخزاز
٢ : ١٣٥
الأعيان لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
أغاليط الفقهاء لابن بري ٢ : ١١١ ح
الأغاني التي غنى فيها إسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
أغاني زرياب لأسلم بن أحمد بن سعيد ١ : ١٣١ ح
الأغاني الكبير لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
الأغاني الكبير لأبي الفرج الأصبهاني ٢ : ٢٥٢ ،
٢٧٢ ح ، ٣٤٥
أغاني معبد لإسحاق ١ : ٢٥٤ ح
الإغراب في الإعراب للواحدى ٢ : ٢٢٣ ح
الإغراب في علم الإعراب لعبد الرحمن
ابن الأتباري أبي البركات الملقب بالكمال
٢ : ١٧٠ ح
أغراض سيويه للرماني ٢ : ٢٩٥
الأغفال لأبي علي الفارسي فيما أغفله الزجاجي
في المعاني ١ : ٣٠٩
أغلاط الحريري في المقامات لابن الحشاب ٢ :
١٠٠ ح

الإكمال لعيسى بن عمر ٢ : ٢٧٥
 الإكمال لابن ماكولا ٢ : ٢٧ ح
 إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم ، للقاضي عياض
 ٢ : ٣٦٤ ح
 الأكوان للرماني ٢ : ٢٩٦
 الألف واللام ، لأبي عنان المازني ١ : ٢٨٢ /
 ٣ : ٢٤٦ ح
 الألف واللام لعبد الطيف البغدادي ٢ :
 ١٩٤ ح
 الألفات لابن خالويه ١ : ٣٦٠
 الألفات للرماني ٢ : ٢٩٥
 ألفات الوصل والقطع لأبي سعيد السيرافي ١ :
 ٣٤٩
 الألفاظ للأصمعي ٢ : ٢٠٣
 الألفاظ لابن الأعرابي ٣ : ١٣١
 الألفاظ لابن السكيت ١ : ١٤٣ ، ٢١٩ ح /
 ٤ : ٦١ ح
 الألفاظ لعبد الملك بن قطن المهري ٢ : ٢٠٩
 الألفاظ الجارية لعبد الرحمن بن الأنباري ،
 أن البركات الملقب بالكامل ٢ : ١٧١ ح
 ألفاظ عبد الرحمن ، لعبد الرحمن بن عيسى بن حماد
 أبي الحسن الهمداني ٢ : ١٦٥ ، ١٦٦
 الألفاظ الفقهية للأزهري ٤ : ١٨١
 الألفاظ الكافية = ألفاظ عبد الرحمن
 ألفاظ الكتبة ، لعبد الرحمن بن عيسى بن حماد ،
 أبي الحسن الهمداني ٤ : ١٥٥
 الألفاظ المهموزة لابن جنى ٢ : ٣٣٧ ح
 ألفية بن معط (أو الدررة الألفية في علم العربية) ،
 لابن معط ٤ : ٤٤ ح
 الألقاب للبعد ٣ : ١٨٤ ح
 ألقاب القبائل لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 ألقاب اليمن ومضروبية ٣ : ١٢١ ح
 إلقام الإلقام في تفسير الأحلام ، للشمس الحلبي ٢ :
 ٢٤٧ ح

الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع للقاضي
 عياض ٢ : ٣٦٤ ح
 الأملاني لابن دريد ٣ : ٩٧ ح
 أمالي الرماني ٢ : ٢٩٦
 الأملاني للزخشي في النحو ٣ : ٢٦٦ ح
 الأملاني لسعيد بن محمد الفسائي ٢ : ٥٣
 أمالي الشريف المرتضى (ويسمى الفرز والدرر)
 ٢ : ٢٤٩ ح
 الأملاني الصغرى والوسطى والكبرى ، لأبي القاسم
 الزجاجي ٢ : ١٦١ ح
 أمالي أبي الفضل بن ناصر الصلاحي في الحديث
 ٣ : ٢٢٣
 الأملاني للقمي ٣ : ٩ ح
 أمالي أبي القاسم الزجاجي ١ : ١٣٩
 أمالي يزيد بن عبيد الله محمد الزبيدي ٣ :
 ١٩٩ ح
 الإمامة للرماني ٢ : ٢٩٦
 الإمامة والسياسة ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة
 ٤ : ١٥٢ ح
 الأمانى في التاني للشمس الحلبي ٢ : ٢٤٦ ح
 الأمثال لأحمد بن إبراهيم بن سمكة القمي ١ :
 ٦٤
 : للأصمعي ١ : ١٤٣ / ٢ : ٢٠٣ / ٣ :
 ٦٣ ح
 : للتوزي ٢ : ١٢٦
 : للزيادي ١ : ٢٠٢
 : لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥ ح
 : لسعدان بن المبارك ٢ : ٥٥
 : لأبي عبيد القاسم بن سلام ١ : ١٤٣ /
 ٢ : ١٣٤ / ٣ : ١٤
 : للقاسم بن محمد الأنباري ٣ : ٢٨
 : للفضل الضبي ٣ : ٣٠٢
 : للبدائي ١ : ١٥٧ ، ١٥٨ / ٢ : ٥١

الانتصار فيا اقتردت به الإمامية للشرىف
 المرتضى ٢ : ٢٥٠ ح
 الانتصار لسبويه من المبرد لأبي العباس بن ولاد
 ١٣٤ : ١
 الانتصار لقراء الأماص ، لأبي بكر بن مقسم
 ٣ : ١٠١ ح
 الانتصار لكتاب العين وأنه الخليل ، لابن
 درستويه ٢ : ١١٤
 الانتصار فيارده على أبي بكر الأديوي وزعم
 أنه غلط فيه في كتاب الإبانة ، لمكي
 ابن أبي طالب ٣ : ٣١٦
 اتهاز القرص في تفسير المقلوب من كلام العرب
 لأبي منصور الرازي ٣ : ١٩٤ ح
 الأنساب للسمافي ١ : ١٨٧ ح ، ٢٦١ ح /
 ٣ : ٢١٦ ح ، ٢٦٥
 الإنسان لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 إنسان العين (اختصار عين التفسير لابن طيفور)
 ٣ : ١٥٣
 الانصاف بين ابن برى وابن الخشاب في كلامهما
 على المقامات ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٤ ح
 الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف ،
 لابن الأثير في التفسير ٣ : ٢٥٨ ح
 الإنصاف في مسائل الخلاف بين نحاة الكوفة
 والبصرة لعبد الرحمن الأنباري أبي البركات
 الملقب بالكمال ٢ : ١٧٠ ح
 الأمموزج لابن رشيق ١ : ٣٣٩ ، ٢ / ١٧٤ ح
 الأمموزج للبداني ، في النحو ١ : ١٥٩
 الأنواء لابن الأجدابي ١ : ١٩٣
 : للاخفش الصغير ٢ : ٢٧٨ ح
 : للاصمعي ٢ : ٢٠٢
 : لابن الأمازي ٣ : ١٣١
 : لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 : لأبي حنيفة الدينوري ١ : ٧٦ ، ٧٧

الأمثال لفظوية ١ : ٢١٥
 : ليونس بن حبيب ٤ : ٧٧
 : السائرة ، لأبي المتهال عبيدة بن المتهال
 ٤ : ١٧٣
 : الصادرة عن ثبوت الشعر لخمزة بن الحسن
 الأصماني ١ : ٣٧١ ح
 : علي أفضل (ويسمى المنق) لابن حبيب
 ٣ : ١٢١ ح
 : أمثلة العدول في الشروط لابن جرير الطبري ٣ :
 ٩٠ ح
 : الأمد في علوم القرآن لابن جرير الأسدي ٢ :
 ١٥٥ ح
 : أمهات أعيان بن عبد المطلب لابن حبيب ٣ :
 ١٢١
 : أمهات الأولاد لابن جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
 : أمهات السبعة من قریش لابن حبيب ٣ :
 ١٢١ ح
 : أمهات المؤمنین لأحمد بن كامل بن خلف بن
 شجرة ١ : ١٣٣ ح
 : الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣ :
 ٢٢ ، ١٥
 : الإبانة عن الكتاب المسمى بالأحياء ، لابن ظفر
 ٣ : ٧٦ ح
 : أنباء نجباء الأبناء لابن ظفر ٣ : ٧٦
 انتخاب شعر ابن الحجاج ، للرضي ٣ : ١١٥ ح
 انتخاب كتاب الجرجاني في نظم القرآن ، وإصلاح
 غلظه لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٦
 اقتراعات القرآن للميمي ٣ : ٤٧
 الانتصار لابن الشجري في الرد على ابن الخشاب
 ٣ : ٣٥٧
 : انتصار ابن برى للحريري ، لابن الخشاب ٢ :
 ١٠٠ ح
 : الانتصار للخليل لأبي بكر الزبيدي ٣ : ١٠٩

الأنواء لابن دريد ٩٦ : ٣
للزجاج ١ : ٢٠٠
لعبدالله بن مسلم بن قتيبة ١٤٦ : ٢
لابن كنانة ٣ : ١٦١
لأبي حنبل البغدادي ٤ : ١٨٢
لمؤرج السدي ٣ : ٣٣٠
لوكيع ٣ : ١٢٤ ح
الأنواء والأزمنة لابرد ٣ : ٢٥١
الأنواء والبوارح للفضل بن سلمة ٣ : ٣٠٦ ح
الأنوار لأبي بكر بن مقسم في التفسير ومعاني
القرآن ٣ : ١٠١
الأنوار للنضر بن شميل ٣ : ٣٥٢
الأنوار والنهار للرزباني ٣ : ١٨٣
الأنوار في فضل النبي المختار للأفليسي ١ : ١٧٢
أنواع الدعاء لحمزة بن الحسن الأصبهاني ١ :
٣٧١ ح
أنواع الرقاق في الأجماع للشمس الحسلي ٢ :
٢٤٦ ح
أنيس الجليس للعافي بن زكريا ٣ : ٢٩٨ ح
أنيس الجليس في التجنيس للشمس الحسلي ٢ :
٢٤٦ ح
الأنيق لابن سيده في شرح الجماسة ٢ : ٢٢٦
الأنيق في أخبار ابن رشيق للفغطي ١ : ٥٥٧
٣٣٨
الأوامر للرومي ٢ : ٢٩٦
الأوائل للرزباني ٣ : ١٨٣
الأوائل لأبي هلال العسكري ١ : ٣٤٧ ح /
٤ : ١٨٩
الأوراق للصولي ٣ : ٢٣٥ ح
الأوزان لكراع النمل ، أتى فيه باللفة التي حل
وزن الأفعال ٢ : ٢٤٠
أوزان الأسماء والأفعال الحاصرة لكلام العرب
لياقوت الحموي ٤ : ٨٥

الأوس والخزرج لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
الأوسط في النحو للاخفش ٢ : ٤٢
لبزرج بن محمد العروضي الكوفي
في العروض ١ : ٢٧٧ ح
لأبي بكر بن مقسم ٣ : ١٠١ ح
لثعلب في النحو ١ : ١٨٨ ح
أي لدوى الكوفي ٢ : ٧
أيادي الأزدي لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
الأيام لعمر بن بكر في الفزوات ٤ : ٩ ح
الأيام الصغير لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٧
الأيام الكبير ، لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٧
أيام جرير التي ذكرها في شعره لابن حبيب ٣ :
١٢١ ح
أيام العرب لأبي الفرج الأصبهاني ٢ : ٢٥٢
أيام العرب لأبي محمد الهمداني ١ : ٣١٨
أيام بني مازن وأخبارهم لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٧
أيام بني يشكر وأخبارهم لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٧
الأيام والليالي لابن السكيت ٤ : ٦١ ح
الأيام والليالي والشهور ، برواية الفراء ٤ : ٢٣ ح
الإيجاز للرومي في النحو ٢ : ٢٩٥
الإيجاز لعبد القاهر الجرجاني (مختصر
الإيضاح لأبي علي الفارسي) ٢ : ١٨٨ ح
الإيجاز لعبد الله بن علي بن أحمد ٢ : ١٢٢ ح
الإيجاز لمكي بن أبي طالب في فسخ القرآن
ومنسوخه ٣ : ٣١٥
الإيضاح لابن الحاجب السكودي في شرح
المفصل للزمخشري ٤ : ٤٧
الإيضاح لأبي النهدي ، في النحو ٤ : ١٥٨
الإيضاح الشعري لأبي علي الفارسي ١ : ٣٠٩ ح
الإيضاح لتاسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب
٣ : ٣١٥
الإيضاح النحوي لأبي علي الفارسي ١ : ٣٠٩ ح /
٢ : ١٧ ، ٤٨ ، ١٦١ ، ١٨٨ ، ٢٢٨ ،
٣٢٥ ، ٣٨٧

إيضاح والتكلمة لأبي على الفارسي ١ : ٣٠٩
 الأيك والفصون (ويعرف بكتاب المهزوزالردف)
 لأبي الملا المعري ١ : ٩٢ ، ١٠١
 الأيمان لتعلب ١ : ١٨٦
 الإيمان وأصوله لعبد القاهر بن طاهر البغدادي
 ٢ : ١٨٦ ح
 إيمان عثمان لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
 الأيمان والنذور لأبي عبيد القاسم بن سلام
 ٣ : ٢٢
 الإيناس لأبي القاسم المغربي الوزير ١ : ٤٨ ح
 الإيناس في أخبار آل مرداس للقنطري ١ : ٥٧ ح
 (ب)
 البارع لأبي على القالي في اللغة ١ : ٤١ ، ٥٥ ،
 ٢٤٤
 : الفضل بن سلمة (هذب به كتاب العين
 للخليل بن أحمد) ٣ : ٩٧ ، ٣٠٦ ، ٤ : ٦٨
 : هشرون بن علي المنجم في أخبار الشعراء
 المولدين ٣ : ٣٢٩ ح
 : يعقوب بن السكيت ٤ : ٦١
 : إليزي لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 : باعث الجمل عند حادث الولد لابن ممتا ١ :
 ٢٦٩ ح
 : الباهر في الفروق لابن الأثير في النحو ٣ :
 ٢٥٨ ح
 : البحث لابن السكيت ٤ : ٦١
 : البحث لوكيع ٣ : ١٢٤ ح
 : البحث في حساب الهند لأبي حنيفة الدينوري
 ١ : ٧٦
 : البحث والحث ، لأحمد بن كامل بن خلف
 ابن شجرة ١ : ١٣٣ ح

يدائه الفكر في بدائع النظم والنثر ، للشمس الخلي
 ٢ : ٢٤٦ ح
 بداية الهداية لعبد الرحمن بن الأنباري أبي
 البركات الملقب بالكمال ٢ : ١٧٠ ح
 البديع لابن الأثير في النحو ٣ : ٢٦٠
 البديع للربيعي في النحو ٢ : ٢٩٧
 البرق للشيخ المرتضى ٢ : ٢٥٠ ح
 البرهان لابن عديروس في علل النحو ٢ : ٣١٠
 البرهان لابن كيسان ٣ : ٥٨
 البرهان للمعدي لابن فضال ٢ : ٣٠٠
 البسيط للواحدى في التفسير ٢ : ٢٢٣
 بسيط القول لابن جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
 البشعير في أصول الدين لابن ظفر ٣ : ٧٦ ح
 البشر بخير البشر لابن ظفر ٣ : ٧٦
 البشر والظفر لابن جنى (صنفه لمضد الدولة)
 ٢ : ٣٣٧ ح
 البصرة لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 بغية الزائد لما تضمنته حديث أم زرع من الفوائد
 للقاضي عياض ٢ : ٣٦٤ ح
 بغية الملتبس للضي ٣ : ١٧٨ ح
 البكرة لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 البلاد والزروع والنبات ، للفضل بن سلمة ٣ :
 ٣٠٦
 البلاغة للبرد ٣ : ٢٥٢
 البلدان ، للجاحظ ١ : ٢٨٣
 البلدان لأبي حنيفة الدينوري ١ : ٧٦
 البلغة لأبي البقاء في الفرائض ٢ : ١١٧ ح
 البلغة ليعقوب بن محمد الفارسي ٤ : ٥٦ ح
 بلغة الحكيم لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
 ١٩٥ ح

البيان في جمع أفضل أخف الأوزان لعبد الرحمن
ابن الأنباري ، أبي البركات الملقب بالكمال
٢ : ١٧٠ ح

البيان في شواهد القرآن ، لجامع العلوم ٢ :

٢٤٩ ح

بيوتات العرب لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥

بيوتات العرب لابن سلام الجمحي ٣ : ١٤٣ ح

بيوتات العرب لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦

اليوم لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧

(ت)

التاج لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥

تاج الحرة لأبي العلاء المعري ، في عظات النساء

خاصة ١ : ٩٣

تاج المصادر ليوحنا جعفر ١ : ١٢٤

التاريخ لابن الأثير ٣ : ٢٦٠

التاريخ لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة

١ : ١٣٣

التاريخ ، لخليفة بن خياط ٤ : ٢٣ ح

التاريخ لعبد اللطيف البغدادي (يتضمن سيرته) ٢ :

١٩٥ ح

التاريخ لفظويه ١ : ٢١٥

تاريخ أيوردونسا ، لآبيورد ٣ : ٤٩

تاريخ إربل لابن المستوفي ٣ : ١١٣ ح

تاريخ أصهان لحمزة بن الحسن الأصبهاني ١ :

٣٧١

تاريخ أصهان لأبي نعيم ١ : ٣٢٦ ، ٣٧٤ /

٢ : ٨٢ ، ٢٠٤

تاريخ أصهان ، ليحيى بن منده ٢ : ٢٧ / ٣ :

١٩٥ ، ٥٠

البلغة في أساليب الفسة لعبد الرحمن بن الأنباري

أبي البركات الملقب بالكمال ٢ : ١٧١ ح

البيعة في الفرق بين المذكر والمؤنث لعبد الرحمن

ابن الأنباري ، أبي البركات الملقب بالكمال

٢ : ١٧٠ ح

البله لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥

بلوغ المدى عن أصول الهدى لعبد القاهر بن

طاهر البغدادي ٢ : ١٨٦ ح

بلوغ المرام للقاضي حسين بن أحمد العرشي ٢ :

١٦ ح

بناء الكعبة لإبراهيم بن يحيى بن المبارك المعروف

بأبي يزيد ١ : ٢٢٦

بناء الكلام لبزرج بن محمد العروضي الكوفي ١ :

٢٧٧

البنون والآباء والأمهات والأدواء والذرات ،

لابن الأثير ٣ : ٢٥٨ ح

البهاء ، فيما تلحن فيه العامة = البهي للفراء

البهجة لأبي محمد العاصمي شرح المفضليات

١ : ١٨٨

البهجة لابن المراهي ٣ : ٨٣ ، ٨٧

البهي للفراء ٤ : ٢٣ ح

البيان لأبي طاهر بن أبي هاشم ٣ : ١٠١

بيان اختلاف العلماء في النفس والروح ، لمكي

ابن أبي طالب ٣ : ٣١٧

بيان إيجاز القرآن لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٧

بيان - أو مناقب - باهلة لأبي عبيدة ٣ :

٢٨٦

بيان الصنائر والكبائر ، لمكي بن أبي طالب ٣ :

٣١٦

بيان العمل في الحج : من أول الإحرام إلى الزيارة

لقبر النبي صلى الله عليه وسلم لمكي بن أبي

طالب ٣ : ٣١٨

تاريخ القبائل لابن الأعرابي ٣ : ١٣١
 تاريخ ابن قتيبة عبد الله بن مسلم ٢ : ١٤٦ ح
 تاريخ القيروان لابن رشيقي ١ : ٣٣٩ ح
 تاريخ القيروان وإفريقية ، لأبي بكر المالكي
 ٢ : ٢١١ ح
 تاريخ الكوفة على الأسماء ، لابن النجار ٣ : ٨٣
 تاريخ محمود بن سبكتكين وبنه إلى حين انفصال
 الأمر عنهم للقفطي ١ : ٥٧ م
 تاريخ مرور للسماعي ١ : ١٦٧ ح
 تاريخ مصر لأبي سعيد بن يونس ١ : ١٣٩ /
 ٢ : ١٥٩ ح
 تاريخ مصر (هو كتاب «أخبار مصر من ابتدائها
 إلى أيام صلاح الدين») ، للقفطي ١ :
 ٥٧ م
 تاريخ ملوك الأرض (وهو سني ملوك الأرض
 والأنبياء) ، لخرزق بن الحسن الأصبهاني ١ :
 ٣٧١ ح
 تاريخ نيسابور ، لأبي عبد الله بن البيع ١ : ٦٠ ،
 ٧٣ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ٢٠٩ ، ١٣٤ / ٢
 ٧٦ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ح ١٧٧ ،
 ٢٣٩ ، ٣٨٤ / ٣ : ٥٦ ، ٥٥ ح ٦٥ ،
 ١٦٤ ، ١٨٥ ، ٢٧٥ ، ٣٥٣
 تاريخ همدان لشيرويه ١ : ٦٠ ، ١٦٤ ح
 تاريخ اليمن للقفطي ١ : ٥٨ م
 تأسيس الشيعة الكرام لقنون الإسلام ٣ : ١١٤ ح
 تأويل القرآن للعاف بن زكريا ٣ : ٢٩٨ ح
 تأويل متشابه الأخبار لعبد القاهر بن طاهر
 البغدادي ٢ : ١٨٦ ح
 التبصرة لابن جنى ٢ : ٣٣٧ ح
 التبصرة ، لابن حيويه في العبادات ٢ :
 ١٥٢ ح
 التبصر للصيمري في النحو ٢ : ١٢٣

تاريخ افتتاح الأندلس ، لابن القوطية ٣ :
 ١٧٨ ح
 تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري ٣ :
 ٨٩ ح
 تاريخ الأنبار لعبد الرحمن بن الأتباري ، أبي
 البركات ٢ : ١٧١ ح
 تاريخ بغداد لأبي عبد الله بن النجار ٢ :
 ١٠٢ ح ، ١٩٦ ح
 تاريخ بغداد لجلال بن المحسن ٢ : ١٥٥
 تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء ، لأحمد
 ابن أبي طاهر ٣ : ٣٠٩ ح
 تاريخ بني بويه للقفطي ١ : ٥٧ م
 تاريخ الحكماء للقفطي ١ : ٧٢ ح
 تاريخ أبي حنيفة = الأخبار الطوال
 تاريخ الخلفاء لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 تاريخ دمشق لابن عساكر ١ : ٦٠ م ،
 ١٢٧ ح ، ٣٤١
 تاريخ الدولة العاصمية لعبد الرحمن بن محمد
 ابن معمر ٢ : ١٦٦
 تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين إلى شيوخته ،
 لابن جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
 تاريخ آل سلجوق (وهو أخبار الدولة السلجوقية
 منذ ابتدائهم إلى نهايته) ، للقفطي ١ :
 ٥٧ م
 التاريخ والمال ليحيى بن معين في الرجال ٤ :
 ١٥٢ ح
 تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١ :
 ٢١٨ ح / ٣ : ١٣٨ ح ٢١٥ ح
 تاريخ الفراء القاديين على مصر ، لابن الطحان
 المصري ٣ : ٢١٨ ، ٥٣ ، ٣٢٦ ، ولابن
 يونس ٢ : ٢١٢
 تاريخ غرس النعمة ، لأبن هلال الصابي ١ :
 ٦٠ ، ١٠٩ ح

التحصيل لأحمد بن عمار بن أبي العباس المهدي
وهو مختصر التفصيل ١ : ١٢٧
تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب،
للأعلم الششمري (وهو شرح أبيات كتاب سيويه)

٢ : ٣٤٧ ح / ٤ : ٦٦ ح

التحف والترف لابن النجار ٣ : ٨٤ ح
تحفة الآمل لعبد الطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، لجلال بن المحسن
الصابي ٢ : ٢٧٧ ح

تحفة القادم لابن الأيار ٣ : ١٢٥ ح
تحفة الوزراء (أو المؤلف والمختلف في أسماء
الشعراء) للامدي ٣ : ١٨٢ ح
تحديد القرآن وتبليغه وتسييحه ، لمكي بن أبي طالب
٣ : ٣١٩ ح

التحريض في التغميض للشيم الحلبي ٢ : ٢٤٦ ح
تحقيق الهمز لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٣ ، ٣٥
تخليط المذهمين ، للكشي ٣ : ٤٠
التخدير للـ وادزي في شرح المفصل للزختمري
٤ : ٤٧ ح

التذكار لعبد الواحد بن الحسين بن شحيطي
في القراءات العشر ٢ : ٢١٣ ح
التذكرة لابن حيويه ٢ : ١٥٢ ح
التذكرة ، لابن خالويه ١ : ٣٦٠
التذكرة لسلامة بن غياض في النحو ٢ : ٦٨ ح /
٤ : ١١٦ ح

التذكرة لابي علي الفارسي ١ : ٣٠٩ ح / ٢ :
٣ / ٩٦ : ٣٣٤ ح / ٤ : ١٧٤ ح

التذكرة للكفرطابي ، في النحو ٤ : ١١١ ، ١٤٨
التذكرة لاختلاف القراء السبعة ، لمكي بن أبي
طالب ٣ : ٣١٨ ح

التذكرة الأدبية ، لابن السيد البطليوسي ٢ : ١٤٢
التذكرة الأصهبانية ، لابن جني ٢ : ٣٣٧ ح
التذكرة لأصول العربية ومعرفة العوامل ، لمكي
ابن أبي طالب ٣ : ٣١٧ ح

التبصرة لعبد الله بن علي بن أحمد ٢ : ١٢٢
التبصرة لمكي بن أبي طالب في القراءات ٣ :
٣١٥

التبصرة لأبي هلال العسكري ، ٤ : ١٨٩
التبصير في أصول الدين ، لابن جرير الطبري ٣ :
٩٠ ح

التبيان في اختلاف قالون وورش لمكي بن
أبي طالب ٣ : ٣١٦ ح

التبيان في شرح الديوان لأبي البقاء (شرح شعر
المتنبي) ٢ : ١١٧ ح
تبيين غلط قدمه بن جعفر في كتاب نقد الشعر للامدي
١ : ٣٢٣ ح

تبيين الغموض في علم العروض ، لابن المعل ٢ :
٣٨٠ ح

تتبع أبيات المعاني للتنبي التي تكلم عليها ابن جني ،
لشريف المرتضى ٢ : ٢٥٠ ح

التتبع لكلام أبي علي الجبائي لأبي الفارسي ١ :
٣٠٩ ح

تنمة درة النسواق لأبي منصور موهوب
الجواليقي ٣ : ٣٣٥ ح

التثنية لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥ ح
التثنية والجمع للأخفش الصغير ٢ : ٢٧٨ ح

تجانس الأفعال للرماني في علم الكلام ٢ : ٢٩٥
التجريد في بنية المرید لعبد الرحمن بن عتيق

المعروف بابن الفحام ٢ : ١٦٥
التجني على ابن جني لابن فورجة ١ : ٣٦٩ ح /

٢ : ٣٣٧ ح
التحرير في أخبار محمد بن جرير اللفظي ٣ : ٩٠٤
التحرير والمنقر للمصافي بن زكريا ، في أصول

الفتحة ٢ : ٢٩٧ ح
تحرير المكاسب للرماني ٢ : ٢٩٦ ح

التذكرة السفرية للملك النعاة : ٣٤٣
 ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعركة أهلام
 مذهب مالك ، للقاضي عياض ٢ : ٣٦٤ ح
 ترجان الجان لابن عماني ١ : ٢٦٩ ح
 الترجمان في معاني الشعر ، لجمع البصري ٣ :
 ٣١٣
 الترجمة لأبي علي الفارسي ١ : ٣٠٩ ح
 ترسل الحريري ٣ : ٢٥ ح
 الترشيح لابن الطراوة في النحو ٤ : ١١٣
 التصريف في علم التصريف ، لأبي البقاء ٢ :
 ١١٧ ح
 الترغيب في الصيام لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٨
 الترغيب في النوافل لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٨
 التسليم والزيارة للرباني ٣ : ١٨٣
 تسلية الضرير للزخشي ٣ : ٢٦٦ ح
 التسمية للغة الأصباهي ٣ : ٤٣
 تسمية الأشياء لناصر الخوي ٣ : ٣٤١
 تسمية قراء مدينة السلام لأبي الحسين بن المنادي
 ٣ : ١٤٠
 قصيدة من قتل من بن أسد لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 التسوية بين العرب والعجم ، لعبد الله بن مسلم
 ابن قتيبة ٢ : ١٤٦
 التشابه لأبي العميش ٤ : ١٥٠
 التثبيات لحمزة بن الحسن الأصباهي ١ : ٣٧١ ح
 التصاريف للكشي ٣ : ٤٠
 التصاريف لابن كيسان ٣ : ٥٩
 تصحيح الوجوه والنظائر ، لأبي أحمد العسكري ١ :
 ٣٤٧ ح
 التصحيح لأبي أحمد العسكري ١ : ٥٨ ح ،
 ٣٤٧ ح
 التصحيح والتعريف ، للتاج البلطي ٢ : ٣٤٥
 التصرف والنقد والسكة لوكيع ٣ : ١٢٤ ح

التصريف : للأخفش الأوسط ٢ : ٤٢
 لأبي الحسن الأحمر ٤ : ١١٠
 لابن حميدة ٣ : ١٨٥ ح
 للرماني ٢ : ٢٩٥
 لأبي جعفر أحمد الطبري ١ : ١٦٣
 لأبي عثمان المازني ١ : ٢٨٢
 للبرد ٣ : ٢٥٢
 لمخنف ٣ : ٢٦٠ ح
 للموكن لابن جني ٢ : ٣٣٧
 التصغير لثعلب ١ : ١٣٦
 التصغير للرؤاسي ٤ : ١٠٧
 التصوف والسوفي ، لعبد القاهر بن طاهر
 البغدادي ٢ : ١٨٦ ح
 التطفيل لمخطيب البغدادي ٢ : ٢٤٤ ح
 التمازي للبرد ٣ : ٢٥٢
 التمازي للرباني ٣ : ١٨٣
 التمازي في المزاوي للشمس الحلبي ٢ : ٢٤٦ ح
 التعاقب لابن جني ٢ : ٣٣٦
 تعبير الرؤيا لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٦ ح
 التعديل والانصاف لأبي الفرج الأصباهي في آثار
 العرب ومثالبها ٢ : ٢٥٢
 التعريض والتصریح للقرزاز ٣ : ٨٦ ح
 التعريف بصحيح التاريخ لابن الجزار القيرواني
 ٢ : ١٧٣ ح
 التعريف والإعلام بما في القرآن من الأسماء
 والأعلام للسبيلي ٢ : ١٦٣ ح
 تعقب حواشي ابن جميع على القانون ، لعبد
 اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
 تعلقة المشتاق إلى ساكني العراق للأبي جوري ٣ :
 ٥٠ ح
 تعلقة المقرور في وصف البرد واليران وهمذان ،
 للأبي جوري ٣ : ٥٠ ح

التذكرة السفرية للملك النعاة : ٣٤٣
 ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعركة أهلام
 مذهب مالك ، للقاضي عياض ٢ : ٣٦٤ ح
 ترجان الجان لابن عماني ١ : ٢٦٩ ح
 الترجمان في معاني الشعر ، لجمع البصري ٣ :
 ٣١٣
 الترجمة لأبي علي الفارسي ١ : ٣٠٩ ح
 ترسل الحريري ٣ : ٢٥ ح
 الترشيح لابن الطراوة في النحو ٤ : ١١٣
 التصريف في علم التصريف ، لأبي البقاء ٢ :
 ١١٧ ح
 الترغيب في الصيام لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٨
 الترغيب في النوافل لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٨
 التسليم والزيارة للرباني ٣ : ١٨٣
 تسلية الضرير للزخشي ٣ : ٢٦٦ ح
 التسمية للغة الأصباهي ٣ : ٤٣
 تسمية الأشياء لناصر الخوي ٣ : ٣٤١
 تسمية قراء مدينة السلام لأبي الحسين بن المنادي
 ٣ : ١٤٠
 قصيدة من قتل من بن أسد لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 التسوية بين العرب والعجم ، لعبد الله بن مسلم
 ابن قتيبة ٢ : ١٤٦
 التشابه لأبي العميش ٤ : ١٥٠
 التثبيات لحمزة بن الحسن الأصباهي ١ : ٣٧١ ح
 التصاريف للكشي ٣ : ٤٠
 التصاريف لابن كيسان ٣ : ٥٩
 تصحيح الوجوه والنظائر ، لأبي أحمد العسكري ١ :
 ٣٤٧ ح
 التصحيح لأبي أحمد العسكري ١ : ٥٨ ح ،
 ٣٤٧ ح
 التصحيح والتعريف ، للتاج البلطي ٢ : ٣٤٥
 التصرف والنقد والسكة لوكيع ٣ : ١٢٤ ح

تفسير الحامسة للديمرقي ٣ : ٣٠
تفسير خطبة الفصيح لأبي العلاء المعري ١ : ٩٤
تفسير ديوان المتنبي الكبير لابن جني ٢ : ٣٣٧ ح
تفسير السبع الطوال لابن درستويه ٢ : ١١٤
تفسير سورة الإخلاص لابن الدهان ٢ : ٥٠٠ ح
تفسير سورة الفاتحة لابن الدهان ٢ : ٥٠٠ ح
تفسير الشئ ، لابن درستويه ٢ : ١١٤
تفسير المسلويات وهي (أربع قصائد للشريف
الرضي) لابن جني ٢ : ٣٣٧ ح
تفسير عيون كتاب سيويه لمأرون بن موسى بن
صالح ٣ : ٣٦٢
تفسير الغريب لبزرج بن محمد العروضي الكوفي
١ : ٢٧٧
تفسير غريب المقامات الحريرية ، لعبد الرحمن بن
الأنباري أبي البركات ٢ : ١٧١ ح
تفسير فصيح للعطب ، لابن نايقا ٢ : ١٥٦
تفسير القرآن لابن الدهان ٢ : ٥٠ ح
تفسير القرآن ، (أورا لمحسن في تفسير القرآن) ،
لأبي هلال العسكري ٤ : ١٨٩
تفسير القرآن المجيد ، لابن بنان ٣ : ٢١٠ ح
تفسير القصائد والمعلقات ، لأبي علي الفارسي
١ : ٢٤١
تفسير قصيدة السيد الحميري ، للشريف المرتضى
٢ : ٢٥٠ ح
تفسير قصيدة شبيل بن عزرة ، لابن درستويه ٢ :
١١٤
التفسير الكبير ، لأبي إسحاق الثعالبي ٢ : ١٢٠
التفسير الكبير لابن ظفر ٣ : ٧٦ ح
التفسير الكبير لابن حيويه ٢ : ١٥٢ ح
تفسير كتاب الأخفش لمبرمان ٣ : ١٩٠ ح
تفسير كتاب الجرمي لابن درستويه ٢ : ١١٣
تفسير كلام ابنة الخنس للعطب ١ : ١٨٦

التعليق الرماني ٢ : ٢٩٦
تعليق خلاف الفقهاء للرضي ٣ : ١١٥ ح
تعليق الخلس لأبي العلاء المعري ١ : ٩٩
التعليق على إيضاح أبي علي للرضي ٣ : ١١٥ ح
تعليق العرفة ، لطاهر بن بابشاذ ٢ : ٩٦
تعليق في الخلاف لأبي البقاء ٢ : ١١٧ ح
تعليلات على خطب ابن تينة ، للكندي ٢ : ١٢ ح
تعليلات على ديوان المتنبي ، للكندي ٢ : ١٢ ح
التعليلات الوافية في شرح الدرر الألفية لابن معطي ،
للشريشي ٤ : ٤٤٤ ح
تلليل القراءات للتاج البلطي ٢ : ٣٤٥ ح
تلليل القراءات السبع ، لأحمد بن عماد بن أبي
العباس المهدي ١ : ١٢٧
التضاحة لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
التضاحة ، لابن النحاس (مختصر في النحو) ١ :
١٣٦
التزويد في كلمة التوحيد ، لعبد الرحمن بن الأنباري ،
الملقب بالكمال ٢ : ١٧١ ح
التفسير للأزهري ٤ : ١٨١
التفسير لعبد القاهر بن طاهر البغدادي ٢ :
١٨٦ ح
التفسير لابن الفتي ٢ : ٢٧
تفسير محمد بن محمد بن عباد ٣ : ٢١٣
تفسير مقاتل بن سليمان ٢ : ١١٢
تفسير أبيات كتاب سيويه لابن النحاس ١ :
١٣٦
تفسير أرجوزة أبي نواس ، لابن جني ٢ : ٣٣٧ ح
تفسير أسماء الرب عز وجل ، للخطابي ١ : ١٦٠ ح
تفسير أسماء الشعراء لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
تفسير أسماء الله عز وجل لابن النحاس ١ :
١٣٧
تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وسلم للواحدي ٢ :
٢٢٣ ح
تفسير الأمثال لابن الأعرابي ٣ : ١٣١

تفسير مشكل المعاني والتفسير ، لمكي بن أبي طالب
٣١٨ : ٣
تفسير معاني ديوان المتنبي ، لابن جني : ٢ : ٣٣٧ ح
تفسير معاني القرآن للأخفش الأوسط : ٢ : ٤٢
تفسير مغازي الواقدي لعبد الملك بن قطن المهري
٢٠٩ : ٢
تفسير « بأبيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة » ، لأبي
علي الفارسي : ١ : ٣٠٩ ح
التفصيل ، لأحمد بن عثمان بن أبي العباس المهدي
في التفسير : ١ : ١٢٦
تفضيل امرئ القيس على الجاهنيين ، للآمدى
٣٢٣ : ١
تفضيل ذى الحجة لأبي الفرج الأصبهاني : ٢ :
٢٥٢ ح
تفضيل الشعر والرد على من يجرمه ويقضه ، لإسحاق
الموصلى : ١ : ٢٥٤ ح
تفضيل على الرماني : ٢ : ٢٩٦ ح
تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر لعبد القاهر
ابن طاهر البغدادي : ٢ : ١٨٦
التفقيه ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة : ٢ : ١٤٦ ح
تفقيه الطالب أو الطالبين ، للناشي الكبير : ٢ :
١٢٨ ح
التقريب في كشف الغريب ، لأحمد بن كامل بن
خلف بن شجرة : ١ : ١٣٣ ح
التفوية لابن بشر الضرير : ٤ : ٧٩
التفوية ، لليمان البندنجي : ٤ : ٧٩
تفوية ما اختلف لفظه واتفق معناه لليزيدي ،
لابن خالويه : ١ : ٣٦٠
تقوم الألسنة للديري : ٣ : ٣٠
تقوم اللسان لابن دريد : ٣ : ٩٧
تقوم اللسان لعبد الله بن مسلم بن قتيبة : ٢ : ١٤٦ ح
التكلمة لأحمد بن محمد البشتي : ١ : ١٤٢ ، ١٤٣
التكلمة للخازنحي : ٤ : ٩٩
التكلمة لرضي الدين الصفاني ، في اللغة : ١ : ٢٣٠ ح

التكلمة لعبد القاهر الجرجاني : ٢ : ١٨٨
التكلمة لعبد القاهر بن طاهر البغدادي : ٢ : ١٨٦
التكلمة لأبي الأزهري : ٤ : ٩٩
التكلمة لأبي علي الفارسي : ٢ : ٣٨٧ ح
التكلمة للذري : ١ : ٣٨٩ ح
تكلمة تاريخ الطبري لمحمد بن عبد الملك الهمداني
٩٠ : ٤ ح
التكلمة فيما تلحن فيه العامة ، لأبي منصور موهوب
الجواليقي : ٤ : ٣٣٥ ح
التلخيص لأبي البقاء في النحو : ٢ : ١١٧ ح
التلخيص لأبي هلال العسكري : ١ : ٣٤٧ ح
تلخيص أبيات الشعر لأبي علي في النحو : ٢ :
١١٧ ح
تلخيص التنبيه لابن جني ، لأبي البقاء : ٢ : ١١٧ ح
التلخيص في شرح المفتاح ، لعبد القاهر الجرجاني
١٨٩ : ٢ ح
تلقيب القسوافي وتلقيب حركاتها لابن كيسان
٥٩ : ٣ ح
تلقيح الجناف وتلقيح اللسان لمسمر بن خلف بن
مكي الصقلي : ٢ : ٣٢٩
تلقيح المقول للزباني : ٣ : ١٨٣
تلقيح العين لأبي غالب بن التياتي : ١ : ٢٩٥
التلقين لأبي البقاء في النحو : ٢ : ١١٧ ح
التلقين لابن جني في النحو : ٢ : ٣٣٦
التلقين ، لمحمد بن إسحاق بن أسباط : ٣ : ٦٨ ح
تلقيح التفتن لابن عماد في الفقه : ١ : ٢٦٩ ح
التأويل في تباشير السرور لحزمة بن الحسن الأصبهاني
٣٧١ : ١
التقام لابن جني ، في شعر المهذلين : ٢ : ٣٣٦
تمام المعلم في شرح كتاب مسلم ، للقاضي عياض
٣٦٤ : ٢
التر ، لأبي زيد الأنصاري : ٢ : ٣٥ ح
التمهيد لابن عبد البر : ٤ : ١٦١

تهذيب الآثار لابن جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
 تهذيب أبواب كتاب سيويه للرماني ٢ : ٢٩٥
 تهذيب الاشتقاق لابرد ، للأشيري ٢ : ١٤٠
 تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ٤ : ٢٩ ح
 تهذيب الأصلاح للرماني ٢ : ٢٩٦
 تهذيب الأفعال لابن طريف في اللغة ١ :
 ٢٦٩س
 تهذيب أفعال ابن القوطية لابن القطاع ،
 في اللغة ٢ : ٣٧٢
 تهذيب الألفاظ للتبريزي وهو شرح لكتاب الألفاظ
 لابن السكيت ٤ : ٣٠
 تهذيب ذهن الواعي في إصلاح الرخصة والزراعي
 لثيث بن الحاج القفطي ٢ : ٧٣ ح
 تهذيب الطبع للديمري ٣ : ٣٠ ح
 تهذيب غريب الحديث للتبريزي ٤ : ٢٩٠
 تهذيب غريب الحديث ، لأبي عبيد ١ : ١٠٤
 تهذيب فصول ابن الدهان لابن الأثير ٣ : ٢٥٨ ح
 تهذيب كلام أفلاطون لعبد الطيف البغدادي
 ٢ : ١٩٥ ح
 تهذيب مقدمة الأدب للديباجي ٣ : ١٣٩ ح
 التوبة للرماني ٢ : ٢٩٦
 التوسط بن الأخفش وتعلب في تفسير القرآن
 واختيار أبي محمد في ذلك ، لابن درستويه
 ٢ : ١١٣
 توضيح المشكل في القرآن ، لسعيد بن محمد الغساني
 ٢ : ٥٣
 التوطئة ، لأحمد بن عبد الجليل بن عبد الله
 التدميري ١ : ١٨٩
 التيجان في ملوك حمير لعبد الملك بن هشام بن أيوب
 الذهلي ٢ : ٢١٢ ح
 التيسير : لابن الصيرفي ، في القراءات السبع
 ٢ : ٣٤١ ح
 التيسير الشاطبي ٤ : ١٦١

التنبيه لابن جني ٢ : ٣٣٧ ح
 التنبيه ، لأبي الفتح بن أشرس في النحو ٤ : ١٥٦
 التنبيه على أصول قراءة نافع وذكر الاختلاف عنه
 لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٦
 التنبيه على أوام أبي علي في أماليه ، لأبي ميبد
 البكري ١ : ٢٤١ ح
 التنبيه على حروف المصحف لحنزة بن الحسن
 الأصماني ١ : ٣٧١ ح
 التنبيه على خطأ ابن جني في تفسير شعر المتنبي ،
 للرعي ٢ : ٢٩٧
 التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح ،
 لابن بري ٢ : ١١١ ح
 التنبيهات المستنبطة على الكتب المدونة للقاضي
 عياض ٢ : ٣٦٤ ح
 التنزيل لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ١ :
 ١٣٣ ح
 التنزيل للشريف المرتضى ٢ : ٢٥٠ ح
 تنزيه الملائكة من الذنوب وفضلهم على بن آدم
 لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٦
 التنبيه على مافي المقامات من الغريب لابن ظفر
 ٣ : ٧٥ ح
 تنقيح البلاغة للعميدى ٣ : ٤٦
 تنقيح العبارة للعميدى ٣ : ٤٦ ح
 التنقيح في مسلك اترجيح ، لعبد الرحمن بن الأنباري
 أبي البركات ٢ : ١٧٠ ح
 تنسيق الأخبار للزبادي ١ : ٢٠٢
 التهانى للرزباني ٣ : ١٨٣
 التهجيد في القرآن ، لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٨
 التهذيب لأبي البقاء في النحو ٢ : ١١٧ ح
 التهذيب لأبي منصور الأزهرى في اللغة ١ :
 ١٤٢ ح ، ٢٦٠ / ٢ / ١٦١ / ٣ / ٧١ ، ٩٥ ،
 ٢١٧ / ٤ / ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠

جامع النحو، لأبي الهيثم العقبلي ٤ : ١٨٧
 جامع النطق لمحمد بن النديم ١ : ١٩٩
 الجاهليات لأبي بكر بن الأثير ٣ : ٢٠٤
 جبال العرب خلف الأحمر ١ : ٣٨٥
 الجبال والأمكنة للزخشري ٣ : ٢٦٦ ح
 الجبر والمقابلة لأبي حنيفة الدينوري ١ : ٧٧
 جبهة الأدب للحاتمي ٣ : ١٠٣
 جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ،
 لأبي عبد الله الحميدي ١ : ١٢٩ ح / ٣ : ١١٠ ح
 الجراد، لأحمد بن حاتم أبي نصر ١ : ١٠١ ح
 الجراد للأخفش الصغير ٢ : ٢٧٨ ح
 جزيرة العرب للأصمعي ٢ : ٢٠٣
 جزيرة العرب لأبي سعيد السيرافي ١ : ٣٤٩ ح
 جفوة خالد (أو حفرة خالد) ، لأبي عبيدة
 ٣ : ٢٨٥ ح
 جلاء الأوهام وجلاء الأفهام في متعلق الظرف
 في قوله تعالى : «أحل لكم ليلة الصيام» لعبد
 الرحمن بن الأثير ، أبي البركات ٢ : ١٧٠ ح
 جلاء الشبه للفضل بن سلمة ٣ : ٣٠٦
 الجلى والحلى لأبي العلاء المعري ١ : ٩٦
 جمال القراء وكال الإقراء للسخاوي ٢ : ٣١٢ ح
 الجمان في تشبيهات القرآن لابن ناقي ٢ : ١٣٣ ح
 جواهر القبائل لمؤرج السدوسي ٣ : ٣٣٠
 أجمع بين الصحيحين ، لأبي عبد الله الحميدي ١ :
 ١٢٩ ح
 الجمع المتناه في أخبار اللغويين والنحاة ، لابن
 مكتوم ٢ : ١١٩ ح ، ٢٠٥ ح ، ٢٠٧
 ح ، ٢١١ ح ، ٢٥٠ ح ، ٢٣٥ ح / ٣ :
 ٢٩١ ح
 الجمع والإفراد للزقاسمي ٤ : ١٠٧ ح
 الجمع والتشبه لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
 الجمع والتشبه ، لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 الجمع والتشبه في القرآن ، للفراء ٤ : ٢٢

التيسير في علم التفسير لعبد الكريم بن هوازن القشيري
 ٢ : ١٩٣ ح
 التيمم لإبراهيم الحارثي ١ : ١٩٠ ح

(ج)

الجامع ، للترمذي ، في الحديث ٣ : ٢١٧ ح
 الجامع لأبي عبد الله الكرمانى في اللغة ٣ :
 ١٥٥ ح
 الجامع لعيسى بن عمر الثقفي ٢ : ٣٤٧ ، ٣٧٥
 الجامع ، للقرظي في اللغة ٣ : ٨٦
 الجامع للبرد ٣ : ٢٥٢
 الجامع لأبي مسهر في النحو ٤ : ١٨٢
 الجامع ليعقوب الحضرمي ، في القراءات
 ٤ : ٥١
 الجامع لأبي يعلى بن أبي زرعة في النحو ، ٤ :
 ١٩٠
 جامع الأصول لابن الأثير ٣ : ٢٦٠
 جامع الأمثال ١ : ١٣٠
 جامع الأوزان الخمسة التي ذكرها الخليل بجميع
 ضروبها ، لأبي العلاء المعري ١ : ٩٦ ، ١٠٢
 جامع البيان ، لابن الصيرفي ، في القراءات السبع
 ٢ : ٣٤١ ح
 جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري
 ٣ : ٨٩ ح
 جامع الفقه لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :
 ١٤٦ ح
 الجامع في علم القرآن ، للرماني ٢ : ٢٩٥
 الجامع الكبير في المنطق والطبيعي والإلهي ،
 لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
 جامع اللغة لبندار بن عبد الحميد بن مرة ١ : ٢٩٢
 جامع المنطق لأبي جعفر النديم ، في اللغة
 ٢ : ٢٣٢
 جامع النحو للشاه ٣ : ٦٢
 جامع النحو لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٦ ح

جواب مسائل طاعة في علم القرآن ، للرماني ٢ :

٢٩٥

جواب مسائل العشر لابن بري ٢ : ١١١

الجواب المسكت لابن ذكوان ٢ : ٣٨٣

الجواص لصاعد بن الحسن الربعي ٢ : ٨٦

جوامع الجامع للفضل بن الحسن الطبري ٣ :

ح ٦

جوامع العروض لابن درستويه ٢ : ١١٤

جوامع العلم للرماني في التوحيد ٢ : ٢٩٦

الجوامع الفقهية لمحمد باقر ٢ : ٢٥٠ ح

الجواهر العتيقة (وهو كتاب الجواهرتين
المائتين من الصفراء والبيضاء) ، لأبي محمد

الهمداني ١ : ٣١٨ ح

جواهر الكلام لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح

جوهر اللغة للزحشري ٣ : ٢٦٦ ح

الجود والبخل لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥ ح

جونة الند ، ليعقوب بن محمد الفارسي ٤ : ٥١ ح

الجواهر لجامع العلوم ٢ : ٢٤٩ ح

الجوهرة (أو جوهرة الجوهرة) للصاحب

ابن عباد ١ : ٢٣٨ / ٣ : ٩٦ ح

الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه العشرة ، لعبد الرحمن بن الأبياري ،

أبي البركات ٢ : ١٧١ ح

الجيم هو كتاب « الحروف » ، لأبي عمرو الشيباني

١ : ٢٥٩ - ٢٦١ ، ٢٦٤ / ٤ : ١٧٨ ،

١٧٩

الجيم للنضربن شميل ٣ : ٣٥٢

(ح)

حاشية ابن الخشاب على درة الفواص ٢ : ١١١ ح

الحاشية على كتاب الإيضاح ، لعثمان بن علي بن

عمر السرقومى الصقلى ٢ : ٣٤٣ ح

الحاشية على درة الفواص ، لابن ظفر ٣ : ٧٦

حاشية على الفصل للزحشري ٣ : ٢٦٦ ح

الجمع والنفر يق لأبي حنيفة الدينوري ١ : ٧٧

الجل لابن خالويه في النحو ١ : ٣٦٠

الجل للخليل بن أحمد ١ : ٦٩ ح

الجل ، للزجاجي في النحو ١ : ٨٠ ، ٩٩ ،

١٣٩ ، ٢/٢٩٨ ، ٤٧ : ٢/٢٩٥ ، ٤٢٣ ح ،

١٦٠ ح ، ١٦١ ، ٣٧٨ ، ٤ / ٦٦ :

الجل لابن السراج ٣ ، ١٤٩

الجل لابن شقير النحوي ١ : ٦٩ ح

الجل لعبد القاهر الجرجاني (شرح كتابة العوامل

المائة) ٢ : ١٠٠ ، ١٨٩

الجل في علم الجدل ، لعبد الرحمن بن الأبياري

أبي البركات الملقب بالكامل ٢ : ١٧٠ ح

جل العلم والعمل للشريف المرتضى ١ : ٢٨٥

الجل وصفين لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦

الجمهرة لابن دريد ، في اللغة ١ : ٢١٤ ح /

٢ : ٣٢٣ / ٣ : ٩٦ ح ، ٩٧ ، ٣٤٠ /

٤ : ٧٣ ح

جمهرة الأبطال ، لأبي هلال العسكري ٤ : ١٨٩ ح

جمهرة النسب ، لأبي الفرج الأصبهاني ٣ : ٢٥٢

جنان الجنان ورياض الأذهان ، لابن الزبير

في شعراء مصر (جمعه ذيلاً للبيضة) ٣ : ٧٨

الجنة من فرق أهل السنة لابن ظفر في الاعتقاد

٣ : ٧٦ ح

جهد العقل وجهد المستدل ، لتنظام وهو شرح

مقطعات الأبيوردي ٣ : ٥١ ح

جواب ابن الإخشيد في علم القرآن للرماني ٢ :

٢٩٥

جواب مسألة يسأل عنها في ذبح الحيوان وقتله ،

وهل ذلك سائق في الطبع وفي العقل كما هو

سائق في الشرع ، لعبد الطيف البندادي

٢ : ١٩٥ ح

الحافل في اختصار الكامل لابن عدى ، لابن
الرومية ٢ : ٣٣٣ ح
الحاكم ملك النخاعة ، في الفقه على مذهب الشافعي
٣٤٤ : ١
الحالي والعاقل للحاتمي ٣ : ١٠٤ ح
الحاملين والحالات لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
الحانات لأبي الفرج الأصبهاني ٢ : ٢٥٢
الحاوي لملك النخاعة في النحو ١ : ٣٤٩
حب الدنيا للزباني ٣ : ١٨٣
الحث على الأدب والصدق ، للبرد ٣ : ٢٥١
الجزر لأحمد بن فارس ١ : ١٢٨
الجزر والتفليس لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣ : ٢٢
الجهة لأبي علي الفارسي ، في القراءات ١ : ١٢٧ ،
٣٠٩
حد الفاعل لابن كيسان ٣ : ٥٩
حد النحو ، لثعلب ١ : ١٨٦
الحدود (أو النحو الكبير) ، للخطابي القديم
٣٩٢ : ١
الحدود لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
الحدود للفرّاء ، في النحو ٢ : ٣/٥٧ ، ١٤٠ ،
١٤١ / ٤ : ١٠ ، ١٧ ، ٢٣
الحدود للكسائي ، في النحو ٢ : ٢٧١
الحدود لمحمد بن سعدان ٣ : ١٤٠
الحدود لهشام بن معاوية الضرير ٣ : ٣٦٤
حدود الإعراب للقراء ١ : ١٧٤
حدود الطب الكبير لابن الوشاء ٣ : ٦٢
الحدود والقعود لعافي بن زكريا ، في أصول
الفقه ٣ : ٢٩٧ ح
الحرو والبرد والشمس والقمر والليسل والنهار ،
للسجستاني ٢ : ٦٢
حرب بني بغيض لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
حز النافث من هبث العابت ، للشميم الحلبي ٢ :
٢٤٧ ح

حروب الإسلام لعبد الملك بن حبيب السلمي
٢ : ٢٠٦ ح
الحروف ، للأمدى في اللغة ٢ : ٢٨٧
الحروف للرماني ٢ : ٢٩٥
الحروف لأبي عمرو الشيباني في اللغة (وسماه
كتاب الحسيم) ١ : ٥٩ ، ٢٦٤
الحروف للكسائي ٢ : ٢٧١ ح
الحروف للبرد ٣ : ٢٥٢
الحروف الخمسة ، لابن السيد البطلوسي ٢ :
١٤٢ ح
حروف القرآن لإبراهيم بن محمد بن سعدان ٤ :
٢٢٠ ح
حز الغلام وإلغام المحاصم ، لثيث بن إبراهيم
ابن الحاج الففطلي (مسائل نحوية) ٢ :
٧٣
حساب الدور لأبي حنيفة الدينوري (في نزاعة
الأدب : حساب الذر) ١ : ٧٦
الحشرات لأبي خيرة ٤ : ١١٧
الحشرات للسجستاني ٢ : ٦٢
الحشرات لابن السكيت ٤ : ٦١
الحشرات للزباني ٣ : ٣٩
الحصائل ، لأبي الأزهر البخاري ، في تحصيل
ما أغفله الخليل ١ : ١٤٣ ح / ٤ : ٩٩
الحض على الرضا بالحظ لابن ماتي ١ : ٢٦٩ ح
حضر الخليل ، لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
الخطر والإباحة للرماني ٢ : ٢٩٦
حفرة خالد (أو جفوة خالد) ، لأبي عبيدة ٣ :
٢٨٥
الحقائق لابن كيسان ٣ : ٥٨
حقائق التزيل ودقائق التأويل للشرّيف الرضي ٣ :
١١٥ ح
الحقير النافع لأبي العلاء المعري ، في النحو ١ :
٩٩ ، ١٠٢

حواش على سحاب البرهان للفارابي لعبد اللطيف
 البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
 حواشي الإيضاح ، لعبد الرحمن بن الأبياري
 أبي البركات الملقب بالكمال ٢ : ١٧٠ ح
 حواشي الصحاح للفقهي ٣ : ٩ ح
 الحى والميت ، لابن درستويه ٢ : ١١٣
 الحيات لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 حميص بخص ، لعبد الرحمن بن الأبياري ٢ :
 ١٧٠ ح
 الحيض ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣ : ٢٢
 الحبل ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٦ ح
 حيلة ومحوالة لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
 الحيوان للمجاهد ٣ : ٢٩٠ ح
 الحيوان لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 الحيوان لأبي محمد الهمداني ١ : ٣١٩ ح

(خ)

خادم الرسائل لأبي العلاء المعري ١ : ١٠٠
 خبر البراض لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 خبر الزاوية لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 خبره بن ساعدة وتفسيره لابن درستويه ٢ :
 ١١٤
 خدمة الملوك لابن الخبراني ٤ : ١٦٥
 الخراج للأصمعي ٢ : ٢٠٣ ح
 خراسان لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 خريدة القصر في شعراء العصر : المعيار الأصفهاني
 ١ : ٢٦٨ ح ، ٢٩٤ ح / ٢ : ٥١١٢ ،
 ٢٨٠ / ٣ : ٣٢٩ ح / ٤ : ١٣٢
 الخصائص ، لابن جنى ١ : ٣٣٠ / ٢ : ٣٣٦ ، ٣٢٤
 خصائص الامة للشريف الرضي ٣ : ١١٥ ح
 خصائص المعرفة في المعانيات ، لابن عماد ١ :
 ٢٦٩ ح

الحقيقة والمجاز للرماني ٢ : ٢٩٦
 الحكاية والحصى ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة
 ٢ : ١٤٦ ح
 حكم الأمثال لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :
 ١٤٦ ح
 الحكم والأمثال لأبي أحمد العسكري ١ : ٣٤٧
 الحكمة العلائية لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
 ١٩٥ ح
 حل شيء من شكوك الرازي على كتب جالينوس
 لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
 حل المداخل لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
 الحلاب لابن سلام الجهمي ٣ : ١٤٣ ح
 الحلبة لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
 الحلل في إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل ،
 للبطليني ٢ : ١٦٠
 الحلى ، للقرظ (ذكر فيه الحلى والألوان وأوصاف
 الإنسان) ٣ : ٨٦ ح
 حل الإنسان والخيل وشبهاتها لأبي علي القالي
 ١ : ٢٤١
 حلية الأولياء للمافظ أبي نعيم ١ : ٣٢٦ ح
 حلية العربية لعبد الرحمن بن الأبياري ، أبي البركات
 الملقب بالكمال ٢ : ١٧٠ ح
 حلية المحاضرة في صناعة الشعر للهاشمي ٣ :
 ١ : ٤ ح
 الحماة لأبي تمام ٣ : ٤٥ ، ١٥٦
 الحماة للشيم الخليلي ٢ : ٢٤٤ ، ٢٤٦ ح
 الحمام لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 الحسن من قريش لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 حنين الإبل إلى الأوطان ، لربيعة البصري ٢ : ٩
 الحنين إلى الأوطان لابن الوشاء ٣ : ٦٢
 حواش على أصول ابن المراج لابن مطي ٤ : ٤٤ ح
 حواش على درة الفواص في أرواح الخواص
 للهريري لابن بري ٢ : ١١١ ح

خلق الإنسان لأبي عمرو الشيباني ١ : ٢٦٢
 : لقطرب ٣ : ٢٢٠
 : لأبي محم البغدادي ٤ : ١٧٣
 : للفضل بن سلمة ٣ : ٣٠٦
 : لابن الوشاء ٣ : ٦٢
 : وأسماء أعضائه وصفاته ، لابن
 حبيب ٣ : ١٢١ ح
 خلق الخليل للسكرتاني ٣ : ٢٩
 : لأبي محم ٤ : ١٧٣
 خلق القوس للأصمعي ٢ : ٢٠٢
 : لثابت بن أبي ثابت ١ : ٢٩٦
 : للزجاج ١ : ٢٠٠
 : للقاسم بن محمد الأبياري ٣ : ٢٨
 : لقطرب ٣ : ٢٢٠
 : للنضر بن شميل ٣ : ٣٥٢
 : لابن الوشاء ٣ : ٦٢
 حماسية الراح لأبي العلاء المعري (في ذم الخمر
 خاصة) ١ : ٩٥ ، ١٠٢
 خمس مسائل نحوية ، لعبد اللطيف البغدادي
 ٢ : ١٩٤ ح
 خوارج البحرين واليمامة لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 الخوذة الواقية والعمود الراقية لابن ظفر ٣ : ٣٧٦ ح
 الخليل لإبراهيم بن محمد بن سعدان ١ : ٢٢٠
 : لأحمد بن حاتم أبي نصر ١ : ٧١
 : للأصمعي ٢ : ٢٠٢
 : لابن الأعرابي ٣ : ١٣١
 : لابن حبيب ٣ : ١٢١
 : للرياشي ٢ : ٣٧١
 : لأبي عبد الله محمد الزبيدي ٣ : ١٩٩
 : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٦
 : ، لأبي عبيدة ١ : ١٤٠ / ٣ / ٢٧٩ ،
 ٢٨٦
 : لعمر بن كركرة ٢ : ٣٦١
 : لأبي عمرو الشيباني ١ : ٢٦٢

الخصب والقحط للسجستاني ٢ : ٦٢
 الخط والقلم للفضل بن سلمة ٣ : ٣٠٦
 الخط والهجاء للبرد ٣ : ٢٥١ ح
 خطب للشميم الحلبي (على حروف المعجم) ٢ :
 ٢٤٦ ح
 خطب القاضي عياض ٢ : ٣٦٤ ح
 خطب الخليل لأبي العلاء المعري (يتكلم فيه على
 ألسنتها) ١ : ٩٣
 الخطب المستنضفة للشميم الحلبي ٢ : ٢٤٧ ح
 الخطب الناصرية للشميم الحلبي ٢ : ٢٤٧ ح
 خطبة الفصح لأبي العلاء المعري ١ : ٩٤
 الخطيب لابن جنى ٢ : ٣٣٧ ح
 الخف لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 الخلاف بين سيبويه والمبرد للرماني ١ : ٣٣٠
 الخلاف بين النحويين للرماني ٢ : ٢٩٥
 خلق الآدمي للشميم الحلبي ٢ : ٢٤٧ ح
 خلق الإبل (أو الإبل) للأصمعي ٢ : ٢٠٢
 خلق الإنسان للأصمعي ٢ : ٢٠٣
 : لثابت بن أبي ثابت ١ : ٢٩٦
 : لأبي ثروان العكلى ٤ : ١٣٤
 : للجمعة ١ : ٢٩٤ / ٣ : ١٨٤
 : للحرمازي ٤ : ١٥٣
 : للزجاج ١ : ٢٠٠
 : لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
 : لأبي زياد الكلابي ٤ : ١٢٧
 : للسجستاني ٢ : ٦٢
 : لسعدان بن المبارك ٢ : ٥٥
 : لسليمان الحامض ٢ : ٢٢
 : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :
 ١٤٦ ح
 : لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 : لعمر بن كركرة ٢ : ٣٦٠ ،
 ٣٦١

دعاء خاتمة القرآن ، لمكي بن أبي طالب ٣ :
٣١٨

دعاء ساعة لأبي العلاء ١ : ١٠٠

الدعوات للواحدى ٢ : ٢٢٣ ح

دعوة الأطباء لأبي الفرج الأصبهاني ٢ : ٢٥٢ ح

دعوة التجار لأبي الفرج الأصبهاني ٢ : ٢٥٢ ح

الدلائل ، لقاسم بن ثابت بن عبد العزيز الأندلسي ،

(في شرح الحديث) ١ : ٢٩٧

الدلائل في شرح غريب الحديث ومعانيه ١ :

٢٩٧

دلائل النبوة لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :

١٤٦ ح

الدلو للأصمعي ٢ : ٢٠٣

الدلولأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦

دمية القصر للباخرزي ١ : ١٠٧ ح ، ١٥٥ ،

١٥٧ ح / ٣ : ٣٢٩ ح ، ٤ / ٥٢

الدواهي لمحمد بن الحسن الأحول ٣ : ٩٢

دوارين جماعة من العرب لمحمد بن الحسن

الأحول ٣ : ٩٢

الدول لياقوت الحموي ٤ : ٨٦ ح

الدول في التاريخ لابن فضال ٢ : ٣٠٠ ح

الدييات لابن الأعرابي ٣ : ١٣١

الديارات لأبي الفرج الأصبهاني ٢ : ٢٥٢

الديياج لأبي عبيدة ١ : ١٤٣ / ٢٨٥

الديياج لأبي عثمان المازني ١ : ٢٤٧

الديياجة لأبي عبد الله الأركمي ٣ : ١٥٠ ح

الديرة لمحمد بن الحسن بن رمضان ٣ : ١١٢ ح

ديوان الأخطل (برواية أبي عبد الله محمد اليزيدي)

٣ : ١٩٩ ح

ديوان الأخطل (جمعه أبو سعيد السكري) ١ :

٣٢٨

ديوان الأدب للفارابي القوي ١ : ٨٧

ديوان أبي الأسود الدؤلي ، (جمعه أبو سعيد

السكري) ١ : ٣٢٨ ح

الحليل لأبي مجمل البغدادي ٤ : ٢٠٢

الصغيرة ، لابن دريد ٣ : ٩٦

الكبيرة ، لابن دريد ٢ : ٩٦

وأسنانها وهيوبها وإضمارها ومن نسب

إلى فرسه وسبقها ، للثوري ٢ : ١٢٦

(د)

الدارات للأصمعي ٢ : ٢٠٣ ح

الداعي إلى الإسلام في علم الكلام ، لعبد

الرحمن بن الأبياري ، أبي البركات ٢ :

١٧٠ ح

دخول حروف الجرم بعضها مكان بعض ، لمكي

ابن أبي طالب ٣ : ٣١٦

الدر الثمين في أخبار المتيمنين ، للقفطي ١ :

٥٦ م

الدر الثمين في أسماء المصنفين للقفطي ١ :

٥٧ م

الدرع والقرص للسجستاني ٢ : ٦٢

الذرة الألفية في علم العربية ، لابن معطي (تعرف

بألفية ابن معطي) ٤ : ٤٤

ذرة التاج لابن عماتى ١ : ٢٦٩ ح

ذرة التأميل في عيون المجالس والفصول ، للشمس

الحلى ٢ : ٢٤٦ ح

الذرة الثمينة للابيبوردي ٣ : ٥٠ ح

الذرة الخطيرة في شعر أهل الجزيرة لابن القطاع

٢ : ٢٣٧ / ٣ : ١٠٨ ح

ذرة الفرائص في أرواح الخواص للحريري ٢ :

٢٨٨ ح / ٣ : ٢٥٠ ح ٣٣٥ ح

الدررس لابن الدهان في النحو ٢ : ٥٠

الدرياق لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح

الديستور في التعمير لإبراهيم الكرمانى ٣ : ٢٠٤ ح

الدعاء للرزباني ٣ : ١٨٣

دعاء الأيام السبعة لأبي العلاء المعري ١ : ١٠٠ م

ديوان أبي حية النيرى (جمعه أبو سعيد السكرى)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان ابن حيوس : ٣ : ٣٤ ح

ديوان خداش بن زهير (جمعه أبو سعيد السكرى)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان خطب للزخشرى ٣ : ٢٦٦ ح

ديوان خطب ابن معطى ٤ : ٤٤١ ح

ديوان الخنساء (جمعه أبو سعيد السكرى) : ١

ح ٣٢٨

ديوان دريد بن الصمة (جمعه أبو سعيد السكرى)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان ذى الرمة (جمعه أبو سعيد السكرى)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان الراعى لأبي بكر بن الأتبارى ٣ : ٢٠٨ ح

ديوان الراعى (جمعه أبو سعيد السكرى) : ١ : ٣٢٨ ح

ديوان رسائل لابن الأنير ٣ : ٢٥٨ ح

ديوان رسائل لابن الدهان ٢ : ٥٠ ح

ديوان رسائل للزخشرى ٣ : ٢٦٦ ح

ديوان رسائل لأبي العلاء الممرى ١ : ١٠٠ ح

ديوان الرضى ٣ : ١١٥ ح

ديوان رؤبة (جمعه أبو سعيد السكرى) : ١

ح ٣٢٨

ديوان ابن الروى ٢ : ٢٧٧ ح

ديوان زفر بن الحارث لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح

ديوان زهير بشرح الأعم الشنتمرى ٤ : ٦٦ ح

ديوان زهير (جمعه أبو سعيد السكرى) ١ : ١٢٧ ح

ديوان سالم بن وابصة (جمعه أبو سعيد السكرى)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان محمى بن رثيل العامل (جمعه أبو سعيد

السكرى) : ١ : ٣٢٨ ح

ديوان سعيد بن عبد الرحمن بن حسان (جمعه

أبو سعيد السكرى) : ١ : ٣٢٨ ح

ديوان السيد الجبرى ٣ : ٩٥ ح

ديوان أعشى باهلة (جمعه أبو سعيد السكرى)

ح ٣٢٨ ، ٨٨ : ١

ديوان امرئ القيس للأصمى ٢ : ٣٠٣ ح

ديوان امرئ القيس ، بشرح الأعم الشنتمرى

٤ : ٦٦ ح

ديوان امرئ القيس ، (جمعه أبو سعيد السكرى)

٣٢٧ : ١

ديوان بشر بن أبي خازم (جمعه أبو سعيد السكرى)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان أنى تمام بشرح الثبريزى ٤ : ٣٠ ح

ديوان التثيل للزخشرى ٣ : ٢٦٦ ح

ديوان تميم بن أبي بن مقبل ، (جمعه أبو سعيد

السكرى) : ١ : ٣٢٨ ح

ديوان تميم اللات ١ : ٨٥ ، ٨٦ / ٢ :

ح ١٧٦

ديوان جران العود النيرى ، (جمعه أبو سعيد

السكرى) : ١ : ٣٢٨ ح

ديوان جرير ٤ : ٧٢ ح

ديوان الحادرة (جمعه أبو سعيد السكرى)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان الحارث بن حلزة ٣ : ٩٤ ح

ديوان ابن الحائك ١ : ٣٦١ ح

ديوان حريثة (جمعه أبو سعيد السكرى) : ١

ح ٣٢٨

ديوان الحطيئة (جمعه أبو سعيد السكرى) : ١

ح ٣٢٨

ديوان الحماسة لأبي تمام (شرحها أحمد بن

إبراهيم الشيبانى) : ١ : ٦١ ح

ديوان الحماسة لابن الشجرى ٣ : ٣٥٦ ح

ديوان حميد الأرقط (جمعه أبو سعيد السكرى)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان حميد بن نورد (جمعه أبو سعيد السكرى)

ح ٣٢٨ : ١

- ديوان عمرو بن الأشم ٣ : ٩٢ ح
ديوان عمرو بن شاس (جمعه أبو سعيد السكري)
ح ٣٢٨ : ١
ديوان الفرزدق (جمعه أبو سعيد السكري) ١ :
ح ٣٢٨
ديوان قيس بن الخطيم (جمعه أبو سعيد السكري)
ح ٣٢٨ : ١
ديوان الكتاب لعبد الله بن مسلم بن قنينة ٢ :
ح ١٤٦
ديوان الكلم لأحمد بن مطرف الطائي ١ : ٧٠
ديوان الكهيت (جمعه أبو سعيد السكري) ١ :
ح ٣٢٨
ديوان لبيد بن ربيعة (جمعه أبو سعيد السكري)
١ : ٣٢٨ / ٢ : ٢٨٥ ح
ديوان اللفعة لعبد الرحمن بن الأبياري، أبي البركات
الملقب بالكمال ٢ : ١٧٠ ح
ديوان التلمس (جمعه أبو سعيد السكري) ١ :
ح ٣٢٨
ديوان متمم بن نويرة (جمعه أبو سعيد السكري)
١ : ٣٢٨ ح
ديوان مختارات شعراء العرب لابن الشجري
٣ : ٣٥٦ ح
ديوان المرار الفقعسي جمعه (أبو سعيد السكري)
١ : ٣٢٨ ح
ديوان مزاحم القبلي (جمعه أبو سعيد السكري)
١ : ٣٢٨ ح
ديوان المسيب بن علس (جمعه أبو سعيد السكري)
١ : ٣٢٨ ح
ديوان مضر بن ربيعي (جمعه أبو سعيد السكري)
١ : ٣٢٨ ح
ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ٤ : ١٨٩
ديوان معن بن أوس (جمعه أبو سعيد السكري)
١ : ٣٢٨ ح

- ديوان شبيب بن البرصاء (جمعه أبو سعيد السكري)
١ : ٣٢٨ ح
ديوان شعر الأمدى ١ : ٣٢٣ ح
ديوان شعر ابن الدهان ٢ : ٥٠ ح
ديوان شعر ذى الرمة لمحمد بن الحسن الأحول
٣ : ٩٢ ح
ديوان شعر اللز مخشري ٣ : ٢٦٦ ح
ديوان شعر ابن معطى ٤ : ٤٤ ح
ديوان شعر النخاعة ١ : ٣٤٤ ح
ديوان شعراء هذيل (جمعه أبو سعيد السكري)
١ : ٣٢٨ ح
ديوان الشاخ (جمعه أبو سعيد السكري) ١ : ٣٢٨ ح
ديوان طرفة بشرح الأعمى الشنمري ٤ : ٦٦ ح
ديوان الطرماح (جمعه أبو سعيد السكري) ١ :
ح ٣٢٨
ديوان أبي الطمحاء القيني (جمعه أبو سعيد
السكري) ١ : ٣٢٨ ح
ديوان العباس بن عتبة بن أبي لهب (جمعه أبو سعيد
السكري) ١ : ٣٢٨ ح
ديوان العباس بن مرداس (جمعه أبو سعيد السكري)
١ : ٣٢٨ ح
ديوان عبد الرحمن بن حسان (جمعه أبو سعيد
السكري) ١ : ٣٢٨ ح
ديوان عبد الله بن قيس الرقيات (جمعه أبو سعيد
السكري) ١ : ٣٢٨ ح
ديوان العجاج (جمعه أبو سعيد السكري) ١ :
ح ٣٢٨
ديوان عدى بن الرفاع (جمعه أبو سعيد السكري)
١ : ٣٢٨ ح
ديوان عدى بن زيد العبادي (جمعه أبو سعيد
السكري) ١ : ٣٢٨ ح
ديوان عمرو بن الورد (جمعه أبو سعيد السكري)
١ : ٣٢٨ ح
ديوان علقمة بشرح الأعمى الشنمري ٤ : ٦٦ ح

ذيل تاريخ ثابت بن قرة الصابي لجلال بن المحسن

ح ١٠٤ : ٣

الذيل على أنساب البلاذري ، للقطبي ١ : ٥٨ م

ذيل الفصيح لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٤ ح

ذيل المذيل لابن جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح

(ر)

راحة الأرواح لأبي أحمد العسكري ١ : ٣٤٧ ح

راحة الأزوم لأبي الصلاء المعري (يشرح فيه

ما في كتابه « لزوم مالا يلزم » من الغريب

٩٥ : ١

الرائض في القرائض للزخشي ٣ : ٢٦٦ ح

الرائق للرزباني (في أخبار الفناء والأصوات

ونسبها وأخبار المغنين) ٣ : ١٨٢

ربّ ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٤ ح

ربيع الأبرار للزخشي ، في المحاضرات والأدب

١٣ : ٢٦٦ ح

رتبة الإنسانية في المسائل الخراسانية لعبد الرحمن

ابن الأبياري أبي البركات الملقب بالكمال

٢ : ١٧٠ ح

الرحل للأصمعي ٢ : ٢٠٣

الرحل لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦

رحل البيت لعبد الله بن سعيد الأموي ٢ :

١٢٠

الرد على ذي الأسفار لابن جرير الطبري ٢ :

٩٠ ح

الرد على الأصهباني لأبي حنيفة الدينوري ١ : ٧٦٥

الرد على الأئمة (فيما يقع في الصلاة من الخطأ

والحن في شهر رمضان وغيره) لمكي بن أبي

طالب ٣ : ٣١٧

الرد على ابن بابشاذ في المقدمة لابن الحشاش

٢ : ١٠٠٠ ح

ديوان المتجع بن زيهان (جمعه أبو سعيد السكري)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان مهلهل بن زبيح (جمعه أبو سعيد السكري)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان ابن مواهب الخراساني ٣ : ٢١٣ ، ٢١٤

ديوان النايفتان (جمعه أبو سعيد السكري) ١ :

ح ٣٢٨

ديوان ابن نايفيا ٢ : ٣٢٨ ح

ديوان أبي النجم العجلي (جمعه أبو سعيد السكري)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان النمر بن تولب (جمعه أبو سعيد السكري)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان أبي نواس وشرحه (جمعه أبو سعيد

السكري) ١ : ٣٢٨ ح

ديوان هديبة بن خشرم (جمعه أبو سعيد السكري)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان الهذليين ١ : ٢٥٢ ح

ديوان هلال بن مياس (جمعه أبو سعيد السكري)

ح ٣٢٨ : ١

ديوان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان للرزباني

٣ : ١٨٤ ح

(ذ)

الذخائر لعلي بن محمد الهروي في النحو ٢ :

ح ٣١١

الذخيرة للشريف المرتضى في الأصول ٢ :

ح ٢٥٠

الذريعة للشريف المرتضى في أصول الفقه

٢ : ٢٥٠ ح

ذكرى حبيب لأبي الصلاء المعري ، تفسير شعر

أبي تمام ١ : ٩٠ ، ٩٨ ، ١٠٢

ذم الحجاب للرزباني ٣ : ١٨٤ ح

ذيل تاريخ بغداد للسماعي ١ : ١٦٧ ح

الرد على المشبهة لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :

١٤٦

الرد على المعتزلة لأبي بكر بن مقسم ٣ : ١٠١
رد على المفضل في الرد على الخليل لابن درستويه

١١٣ : ٢

الرد على المفضل في نقضه على الخليل ، لفظويه

٢١٥ : ١

الرد على ابن مقسم في اختياره لابن درستويه

١١٤ : ٢

الرد على المحدثين في تشابه القرآن لقطرب ٣ :

٢٢٠

الرد على من قال بالأحوال للرماني ٣ : ٢٩٦

الرد على من قال بخلق القرآن لفظويه ١ : ٢١٥

الرد على من قال بازوائده وقال : يكون في الكلام

حرف زائده لابن درستويه ٢ : ١١٤

الرد على النصارى في مجامعهم للقفطى ١ : ٥٨

الرد على الثوري لابن الأعرابي ٤ : ١٧٥

الرد على أبي يحيى البلخي في افتراض الإمامة ، للعافى

ابن زكريا ٣ : ٢٩٨ ح

رسالة الأسمار للزخشري ٣ : ٢٦٦ ح

رسالة الإغريض لأبي العلاء المعري ١ : ١٠٠ م

١٠٢

رسالة إلى أصحاب الأنطاكي في تصحيح المد لورش ،

لمسكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٦ ح

رسالة إلى علي بن هشام لإسحاق المرصلي ١ : ٢٥٤ ح

رسالة إلى العنبري القاضي في مسألة الوصايا للعافى

ابن زكريا ٣ : ٢٩٨ ح

رسالة إلى تميم الطولوني لابن درستويه في تفضيل

العربية ٢ : ١١٤

رسالة البصير في معالم الدين لابن جرير الطبري

٣ : ٩٠ ح

رسالة التنزية ، لأبي العلاء المعري ١ : ١٠٢

الرد على بزج العروض لابن درستويه ٢ : ١١٤

الرد على ثعلب في اختلاف النحويين لابن درستويه

١١٤ : ٢

الرد على حمزة الأصهباني في كتاب الموازنة بين

العربية والأعجمية ، للبريزي ٤ : ٢٨

الرد على ابن خالويه في الكحل والبعض

لابن درستويه ٢ : ١١٤

الرد على الخطيب البريزي في إصلاح المنطق

لابن الخشاب ٢ : ١٠٠ ح

الرد على الخليل ، وإصلاح ما في كتاب العين من

الغلط والتصحيح للمفضل بن سلمة ٣ : ٣٠٦ ح

الرد على داود بن علي العسافي بن زكريا ٣ :

٢٩٨ ح

الرد على الدهرية للرماني ٢ : ٢٩٦

الرد على أبي زيد البلخي لابن درستويه —

في النحو ٢ : ١١٤

الرد على سيبويه لبرد ٣ : ٢٥١

الرد على الشعراء للغة الأصهباني ٣ : ٤٣

الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام ، للكمدي

١ : ٣٢٣

الرد على نجر الدين الرازي في تفسير سورة

الإخلاص ، لعبد اللطيف البغدادي

٢ : ١٩٤ ح

الرد على الفراء في المعاني لابن درستويه ٢ :

١١٤

الرد على قدامة في نقد الشعر للكمدي ١ : ٣٢٢

الرد على الكونسي في مسائل للعسافي بن زكريا

٣ : ٢٩٨ ح

الرد على أبي محمد الخشاب في الكتاب الذي بين

فيه غلط الحريري في المقامات ، لابن برى

٢ : ١١١ ح

الرد على المسائل البغداديات لأبي هاشم للرماني

٢ : ٢٩٦

الرسالة المنقوضة لابن رشيق ١ : ٣٣٨ ح
رسالة المنيع لأبي العلاء المعري ١ : ١٠٠، ١٠٢ ح
الرسالة الناجية للهاشمي ٣ : ١٠٤ ح
الرسالة الناصحة للزنجشري ٣ : ٢٦٦
رسائل إخوان الصفا ٣ : ١٦٩ ح
رسائل الحصكفي ٤٤ : ٤٥٤ ح
رسائل حمزة بن الحسن الأصماني ١ : ٣٧١ ح
الرسائل للرماني في علم الكلام ٢ : ٢٩٦ ح
رسائل للشميم الحلبي ٢ : ٢٤٧ ح
رسائل ابن نايقا ٢ : ١٢٣ ح
رسائل في الحساب ومجولات لابن الأثير ٣ :
٢٥٨ ح
رسائل المعوية ، لأبي العلاء المعري ١ : ٩٨
رسائل الزاموز لأبي العلاء المعري ١ : ٩٤
الرعاية لتجويد القراءة لمكي بن أبي طالب ٣ :
٣١٥
رفع الإشكال ودفع المحال لابن رشيق ١ : ٣٣٨ ح
الرقص والزفن لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
الركوبات للشميم الحلبي ٢ : ٢٤٧ ح
رمضان وما قيل فيه ، لعبد الله الخزاز ٢ : ١٣٥
الرمي والنضال لوكيع ٣ : ١٢٤
رواة العرب لابن دريد ٣ : ٩٦
روح المسائل للزنجشري ٣ : ٢٦٦ ح
روستيفاد لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
الروض الأنف لعبد الرحمن بن عبيد الله السهيلي
٢ : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢١١ ، ٢١٢ ح
الروضة لعبد الله بن علي بن أحمد ٢ : ١٢٢ ح
الروضة للبرد ١ : ٣٨٥ / ٣ : ٢٥١
الروضة لابن حميدة في النحو ٣ : ١٨٥ ح
روضة الأخبار ونزهة الأبصار لابن النجار
٣ : ٨٤ ح
الروضة المشوية في شعره المهدي لابن رشيق
١ : ٣٣٩ ح

الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية لابن الدهان
يشتمل على سرقات المتنبي ٢ : ٥٠
الرسالة السندية لأبي العلاء المعري ١ : ١٠٠، ١٠٢
رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري
(يتكلم فيه على لسان فرس وبفسل) ١ :
١٠٢ ، ٩٧
رسالة على لسان ملك الموت لأبي العلاء المعري
١ : ١٠١
رسالة عمر العافي بن زكريا ٣ : ٢٩٨ ح
رسالة الغرض لأبي العلاء ١ : ١٠٠
رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ١ : ١٠٠، ١٠٢
رسالة في الخط وما يستعمل في البري والقط لمحمد
ابن هيرة الأسدلي المعروف بصمودا ٣ : ٨٥ ح
الرسالة في رجال الطريقة (وهي الرسالة القشيرية)
لعبد الكريم بن هوازن القشيري ٢ : ١٩٣ ح
رسالة في فضل الأندلس وذكر وجالها لأبي محمد
ابن حزم ٢ : ٩٠ ح
رسالة في فضل العربية والحث على تعليمها لسلامة
ابن غياض ٢ : ٦٨
رسالة في مد الأصوات ومقادير المدات لابن
جنبي ٢ : ٣٣٧ ح
رسالة في المادان وإبطال الكيمياء لعبد الطهيف
البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
رسالة في الممكن لعبد الطهيف البغدادي ٢ :
١٩٥ ح
رسالة في أوامرو العافي بن زكريا ٣ : ٢٩٨ ح
الرسالة القشيرية (وهي رسالة في رجال الطريقة)
لعبد الكريم بن هوازن القشيري ٢ : ١٩٣ ح
الرسالة الكاملة للبرد ٣ : ٨٦
رسالة المسامة للزنجشري ٣ : ٢٦٦ ح
رسالة المشكل ، لأبي بكر بن الأنباري (عملها ردا
على ابن قتيبة وأبي حاتم) ٣ : ٢٠٤
رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري ١ : ١٠٠، ١٠٢

زواهر السدف وجواهر الصدف لابن ممتا

١ : ٢٦٩ ح

الزوائد لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦

زوائد في شرح سقط الزند لأبي رشاد الأخرسيكتي

١ : ١٦٧

الزيادات لأحمد بن عبيد بن ناصح ١ : ١٢١

زيادات أمثال أبي عبيد للتدري ٣ : ٧١ ح

الزيادات في شعر أبي تمام للرضي ٣ : ١١٥ ح

زيادات في معاني الفراء للتدري ٣ : ٧١ ح

زيادات معاني القرآن للفراء لأبي الهيثم الرازي

٤ : ١٨٨

الزيادة المتزعة من سيويه للبرد ٣ : ٢٥٢

زيغ كشيابن لبان الجلبى ١ : ٢٩٤ ح

زيجان : كبير وصغير ، يزيد بن عطية الصمدى

الينى ٢ : ١٥

زينة الدهر للظهيرى ٣ : ٣٢٩ ح

زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ، لعبد

الرحمن بن الأنبارى أبي البركات الملقب

بالكمال ٢ : ١٧٠ ح

(س)

ساجور الكلب لابن رشيق ١ : ٣٣٨ ح

السادن لأبي العلاء المعرى ١ : ٩٢ ، ٢٠٢

الساعات لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧

السامى في الأسماء لأبي الفضل الميدانى ١ :

١٥٧ ، ١٧٩

السيح الطوال لأبي بكر بن الأنبارى ٣ : ٢٠٨

السبعة لعبد الطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح

السبعة الأوسط لأبي بكر بن مقسم ٣ : ١٠١ ح

السبعة الكبير لأبي بكر بن مقسم ٣ : ١٠١ ح

السبق والنضال لسليمان الحامض ٢ : ٢٢ ح

سجع الحائم لأبي العلاء المعرى ١ : ٩٦

السجع السلطاني لأبي العلاء المعرى ١ : ٩٨ ، ١٠٢

الرؤية للرماني في علم الكلام ٢ : ٢٩٦

الرؤية في النقض على الأشعري للرماني ٢ : ٢٩٥

الرياح والهواء والنار لابن الصراج ٣ : ١٤٩

الرياضى المصطفى لأبي العلاء المعرى ، في شرح

مواضع من الحماسة الرياشية ١ : ٩٦ ، ١٠٢

الرياض للرزباني ، في أخبار المتيمين والماشقين

٣ : ١٨٢

الرياض لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٨

الرياض الموقفة للبرد ٣ : ٢٥٢

(ز)

زاد الرفاق للأبيوردي (يشتمل على مناظرات

لأرباب النجوم ونقض لجهنم) ٣ : ٥٠ ح

الزاهر لأبي بكر بن الأنبارى ٣ : ٢٠٨

الزاهر والأزهار لابن الروشاء ٣ : ٦٢

الزاهى في السع الدالة على أصول مستعمل

الإصراب لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٥

الزبرج لابن السكيت ٤ : ٦١

الزبر لتايت ١ : ٢٩٦

زجر الناجم لأبي العلاء المعرى ١ : ٩٥ ، ١٠٢

الزرع لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦

: للسجستاني ٢ : ٦٢

: والنخل لأحمد بن حاتم أبي نصر ١ : ٧١

الزمان لأحمد بن كامل بن خلف بن هجرية ١ :

١٣٣ ح

الزهد وأخبار الزهاد للرزباني ٣ : ١٨٣

زهر الآداب لأبي إسحاق الحصرى ٣ :

١٠٦ ح

زهر الرياض لابن الدهان ٢ : ٥٠

الزهرة لعبد الرحمن بن الأنبارى أبي البركات

الملقب بالكمال ، في اللغة ٢ : ١٧٠ ح

زهرة الرياض لابن الروشاء ٣ : ٦٢

الزواج لأبي أحمد العسكري ١ : ٣٤٧

جميع الفقيه لأبي العلاء المرعى ١ : ٩٨ ، ١٠٢
 جميع المضطربين لأبي العلاء المرعى ١ : ٩٨
 المسجعات المشر لأبي الصلاه المرعى ، في الوعظ
 ١٠١ : ١
 مجود القرآن لإبراهيم الحربى ١ : ١٩٠ ح
 سر السراة فى أدهب القضاة للقاضى عياض :
 ٢ : ٣٦٤ ح
 سر الشعر لابن ممانى ١ : ٢٦٩ ح
 سر الصناعة لابن جنى ١ : ٣٣٠ / ٢ : ١٢ ،
 ٣٣٦ / ٤ : ٨٥ ، ١٦٣
 سر الصناعة للتامى فى الشعر ٣ : ١٠٤ ح
 سر القامحة لعبد القاهر الجرجانى ٢ : ١٨٩ ح
 السرارى الذهبيات والمسكيات لعبد الله الخزاز
 ١٣٥ : ٢
 سرائر الحكمة لأبى محمد الهمداني فى صناعة
 النجوم ١ : ٣١٨ ح
 السراج لأبى عبيدة ٣ : ٢٨٦
 السراج والنجام لابن دريد ٣ : ٩٦
 : لابن السكيت ٤ : ٦١٦
 : والشوى والنصال والترس والنبال
 للاصمى ٢ : ٢٠٣
 السرقات (أو سرقات الشمراء وما تواردوا أو
 اتفقوا عليه) لابن السكيت ١ : ٣٧٤ /
 ٦٢ : ٤
 سرقات السكيت من القرآن وغيره لابن كنانة
 ٣ : ١٦١
 سرقات المتنبي للعميدى ٣ : ٤٧
 السعود والعمود لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 سفر السعادة وسفير الإفاضة للسخاوى ٢ : ٣١٢ ح
 سقط الزند لأبى العلاء المرعى ١ : ٨٥ ، ٩٧
 ١٠٢ / ٢ : ١٥٨
 السقى والموارد للاصمى ١ : ٢٤٣
 السلاح للاصمى ٢ : ٢٠٣

السلاح لابن دريد ٣ : ٩٧
 السلاح لمحمد بن الحسن الأحول ٣ : ٩٢
 السلاح للنضربن شميل ٣ : ٣٥٢
 سلاسل الذهب لابن ممانى ١ : ٢٦٩ ح
 السلسلة لابن حيويه ٢ : ١٥٢ ح
 سلسلة الذهب لابن الوشاء ٣ : ٦٢
 سلم بن قتيبة لأبى عبيدة ٣ : ٢٨٦
 السلوان لابن الوشاء ٣ : ٦٢
 سلوان المطاع فى عدوان الأتباع لابن ظفر ٣ :
 ٧٥ ح ، ٧٦
 السمات لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 السماع الطبيعى لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
 ١٩٥ ح
 سمط الملك المفضل فى مدح الملييك الأفضل
 للشميم الحلى ٢ : ٢٤٧ ح
 سنى ملوك الأرض والأنبياء (وهو تاريخ ملوك
 الأرض) لحمزة بن الحسن الأصبهاني ١ :
 ٣٧١ ح
 سهم الأخطاف فى وهم الألفاظ لمحمد بن إبراهيم
 الحنبل (وهو ذيل لمقامات الحريرى) ٣ :
 ٢٥ ح
 السواد وفتحه لأبى عبيدة ٣ : ٢٨٦
 السؤال والجواب للسرمانى ، فى علم الكلام ٢ :
 ٢٩٦
 سواثر الأمثال للزخشرى ٣ : ٢٦٦ ح
 سياق تاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارصى ٢ : ١٦٧
 السير والأخبار (المسمى اليعسوب) ، لأبى محمد
 الهمداني ١ : ٣١٦
 السيرة لعبد الملك بن هشام ٢ : ١٦٢ ، ٢١٢ /
 ٣ : ٢١٠ ح
 سيرة الإمام فى المحمد بن لعبد الملك بن حبيب
 السلى ٢ : ٢٠٦ ح
 سيرة صلاح الدين بن يوسف لابن ممانى ١ :
 ٢٦٩ ح

سيرة الطاهر (والد الشريف) للرضي ٣: ١١٥ ح
 السيف لأبي عبيدة ٣: ٢٨٦
 سيف الخطب (أر سيف الخطيب) لأبي العلاء
 المعري ١: ٩٣
 السيوف والرماح للسجستاني ٢: ٦٢
 (ش)
 الشاء للأصمعي ٢: ٢٠٢
 الشاذاني لابن كيسان ، في النحو ٣: ٥٨
 الشاعران لا تنفق خواطرهما للآدمي ١: ٣٢٣
 الشافي لابن الأثير ، وهو شرح مسند الشافعي
 ٣: ٢٥٨ ح
 الشافي للشريف المرتضى ، في الإمامية ٢ :
 ٢٥٠ ح
 شافي التي من كلام الشافعي للزخشي ٣ :
 ٢٦٦ ح
 الشافي في مسح الرجلين للعافي بن زكريا ٣ :
 ٢٩٨ ح
 الشامل للتذري ٣: ٧١ ح
 الشامل لأبي منصور الجبان في اللغة ٤ : ١٧٦
 الشامل لأبي منصور الرازي في اللغة ٣ : ١٩٤
 الشامل لأبي الهيثم الرازي — في اللغة ٤ : ١٨٨
 الشباب والشيب للمرزباني ٣ : ١٨٣
 الشتاء والصيف للسجستاني ٢ : ٦٢
 الشجاج لخطابي ١ : ١٦٠
 الشجر والنبات لأحمد بن حاتم ١ : ٧١
 الشجر والنبات لابن السكيت ٤ : ٦١
 شدة حاجة الإنسان إلى أن يعرف قدر نفسه ،
 للآدمي ٢ : ٢٨٨
 الشذوذ لابن رشيقي ، في اللغة ١ : ٣٣٩
 الشراب لإصحاح الموصل ١ : ٢٥٤ ح

الشراب للهاشمي ٣: ١٠٤ ح
 الشراب لابن جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
 شرح الآثار لابن جرير الطبري ٢ : ٩٠
 شرح آية الوصية للمبيل ٢: ١٦٣ ح
 شرح أبيات لإصلاح المنطق ليوسف السيرافي ،
 أبي محمد ٤ : ٦٨
 شرح أبيات الجمل لأحمد بن عبد الجليل بن عبد الله
 التدميري ١ : ١٨٩ ح
 شرح أبيات الجمل لابن السيد البطيوي ٢ :
 ١٤٢
 شرح أبيات الجمل لأبي بكر السراج لابن حميدة
 ٣ : ١٨٥ ح
 شرح أبيات الجمل للزجاجي ، للأعلم الشنمري
 ٤ : ٦٦
 شرح أبحاث سيويه لأبي البقاء ٢: ١١٧ ح
 شرح أبيات سيويه للزجاج ١ : ٢٠٠
 شرح أبيات سيويه لابن النحاس ١ : ١٣٨
 شرح أبيات غريب المصنف لأبي محمد يوسف
 السيرافي ٤ : ٦٨
 شرح أبيات كتاب سيويه لأبي محمد يوسف
 السيرافي ٤ : ٦٧ ، ١٧٤
 شرح أبيات الهجاز لأبي عبيدة ليوسف السيرافي
 ٤ : ٦٨
 شرح أبيات معاني الزجاج لأبي محمد يوسف السيرافي
 ٤ : ٦٨
 شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى :
 (وما يعلم تأويله إلا الله) لمكي بن أبي طالب
 ٣ : ٣١٦
 شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى :
 (يدعون لمن ضره أقرب من نفعه) ، لمكي
 ابن أبي طالب ٣ : ٣١٧
 شرح الاختلاف في قوله تعالى : (ما جعل الله
 من بحيرة) ، لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٧

شرح الاختيارات المفضل للضبي وهو شرح
المفضليات للتبريزي ٤ : ٣٠ ح
شرح أدب الكاتب لأبي منصور موهوب بن
الجواليقي ٣ : ٣٣٥ ح
شرح أدب الكتاب لابن القوطية ٣ : ١٧٨ ح
شرح الأدمية المأثورة ، للخطابي ١ : ١٦٠ ح
شرح الإدغام الكبير في الخارج لمكي بن أبي طالب
٣ : ٣١٦ ح
شرح أربعين حديثا طيبة لعبد اللطيف البغدادي
٢ : ١٩٤ ح
شرح الأسماء الحسنى للاقليشي ١ : ١٧٢ ح
شرح الأسماء الحسنى ، وهو « تفسير أسامي الرب
عز وجل » للخطابي ١ : ١٦٠ ح
شرح الأسماء والصفات لأبي علي الرماني ٢ : ٢٩٦ ح
شرح أشعار هذيل لأحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي
١ : ١٤١ ح
شرح الإصلاح لمحمد بن آدم ٣ : ١٢٦ ح
شرح الأصول لأبي بكر بن السراج للرماني ٢ :
٢٩٥ ح
شرح الأصول لابن السراج لطاهر بن بابشاذ ٢ :
٢٩٥ ح
شرح أصول ابن السراج لعلي بن أحمد بن خلف
الأنصاري ٢ : ٢٢٧ ح
شرح الألف واللام للزازي ، للرماني ٢ : ٢٩٥ ح
شرح الألف واللام للزازي ، للبارك بن الفانر
٣ : ٢٥٧ ح
شرح ألفاظ عبد الرحمن الهمداني ، لأبي القاسم
الخوانساري ٢ : ٣٣٣ ح
شرح أمثال أبي عبيد لمحمد بن آدم ٣ : ١٢٦ ح
شرح الأمثلة لابن القطاع ٢ : ٢٣٧ ح
شرح أصناف حمير وملوكها لعبد الملك بن هشام
ابن أيوب الذهلي ٢ : ٢١٢ ح

شرح النموذج للديباجي ٢ : ١٣٩ ح
شرح إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ
على مذهب مالك ، والحجة في ذلك ، لمكي بن
أبي طالب ٣ : ٣١٧ ح
شرح الإيضاح ، لأبي علي الفارسي لأبي البقاء
٢ : ١١٧ ح
: لابن الدهان ٢ : ٤٨ ، ٥٠ ح
: للربيعي ٢ : ٢٩٧ ح
: للعبدي ٢ : ٣٨٧ ح
: لعلي بن أحمد بن خلف الأنصاري
٢ : ٢٢٧ ح
: لابن الفقي ٢ : ٢٧ ح
شرح الباقيات الصالحات ، للاقليشي ١ : ١٧٢ ح
شرح بانت سعاد ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
١٩٤ ح
شرح بسم الله الرحمن الرحيم لابن فضال ٢ : ٣٠٠ ح
شرح بعض قصائد رؤبة ، لأبي البقاء ٢ : ١٧٧ ح
شرح البلغة للربيعي ٢ : ٢٩٧ ح
شرح بيت من شعر الصالح لابن الدهان ٢ : ٥٠ ح
شرح التصريف الملوكي لابن جني ، لابن الشجري
٣ : ٣٥٦ ح / ٤ : ٤٦ ح
شرح التصريف الملوكي لابن جني ، لابن يعيش
٤ : ٤٦ ح
شرح التمام والوقف لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٨ ح
شرح الجزولية لأبي القاسم اللودي ٤ : ١٦٨ ح
شرح كتاب الجمل للزجاجي ، لعلي بن أحمد بن
خلف الأنصاري ٢ : ٢٢٧ ح
: لمركوش ٣ : ٢١٨ ح
: للاشم الشنتمري ٤ : ٦٦ ح
: لابن الزقاق ٢ : ٣٠٤ ح
: لسعيد بن عيسى الأصفهري
: الأندلسي ٢ : ٤٧ ح
: لطاهر بن بابشاذ ٢ : ٩٥ ح

شرح ديوان كعب بن زهير صنعة أبي سعيد السكري

ح ٣٢٨ : ١

شرح ديوان المتنبي : لمحمد بن آدم ٣ : ١٢٦

: لابن الأقبيل والأعلم الشنمري

٤ : ٦٦

: للتبريزي ٤ : ٣٠ ح

: لابن السيد البطايوسي ٢ : ١٤٢

: لعبد الرحمن بن الأنباري

أبي البركات الملقب بالكمال

٢ : ١٧١ ح

: لابن الفقي ٢ : ٢٧ ح

: للكيال ٣ : ٢٣

: للواحدي ٢ : ٢٢٣ / ٣ : ٣٢٣

شرح الزايات على قراءة ورش وغيره لمكي بن أبي

طالب ٣ : ٣١٧

شرح : «الراحمون يرحمهم الرحمن» لعبد اللطيف

البغدادي ٢ : ١٩٥ ح

شرح رسالة الشيخ أبي جعفر العدي ، للقنزار

٣ : ٨٧ ح

شرح رواية الأعشى عن أبي بكر عن حاصم ، لمكي

ابن أبي طالب ٣ : ٣١٦

شرح السبع الطوال لعبد الرحمن بن الأنباري

٢ : ١٧١ ح

شرح السبع الطوال ، للقاسم بن محمد الأنباري ٣ :

٢٨ ح

شرح سبعين حديثا لعبد اللطيف البغدادي

٢ : ١٩٤ ح

شرح سقط الزند للتبريزي ٤ : ٣٠ ح

شرح سقط الزند لابن السيد البطايوسي ٢ : ١٤٢ ح

شرح شعر الأعشى ، لأبي بكر بن الأنباري ٣ :

٢٠٨ ح

شرح شعر زهير ، لأبي بكر بن الأنباري ٣ : ٢٠٨ ح

شرح شعر النابغة لأبي بكر بن الأنباري ٣ : ٢٠٨ ح

شرح كتاب الشكل والنقط لابن السراج الرومي ٢ :

٢٩٥

شرح كتاب الجمل لابن السراج الرومي ٢ : ٢٩٥

: لعبد القاهر الجرجاني لابن

الخشاب ٢ : ١٠٠

شرح حاجة وحوائج وأصلها لمكي بن أبي طالب

٣ : ٣١٨

شرح الحديث لعبد الملك بن حبيب الصلي ٢ :

٢٠٦

شرح الحماسة لأحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي

١ : ١٤١

شرح الحماسة للأعلم الشنمري ٤ : ٦٦ ح

شرح الحماسة لزيد بن علي الفارسي ٢ : ١٧

شرح الحماسة لعبد الرحمن بن الأنباري ، أبي

البركات الملقب بالكمال ٣ : ١٧١ ح

شرح الحماسة لعبد الله الخبزي ٢ : ٩٨ ح

شرح الحماسة لأبي العلاء المصري ١ : ٢١١

شرح الحماسة لعلي بن الحارث البياري ٢ : ٢٧٥ ،

٤ / ١٨٧

شرح الحماسة لمحمد بن آدم ٣ : ١٢٦

شرح الحماسة للنمري ٤ : ١٧٤

شرح الحماسة للأوسط للتبريزي ٤ : ٢٩

شرح الحماسة الصغير للتبريزي ٤ : ٢٩

شرح الحماسة الكبير للتبريزي ٤ : ٢٩

شرح خبر أم زرع للقاضي عياص ٢ : ٣٦٤

شرح الخطب النبائية لأبي البقاء ٢ : ١١٧ ح

شرح الخطب النبائية لعبد اللطيف البغدادي

٢ : ٢٩٤ ح

شرح الخفيف للطبري لعافي بن زكريا ٣ : ٢٩٨

شرح دعوات لأبي خزيمة ، للخطابي ١ : ١٦٠ ح

شرح ديوان البحري للزوزني ٣ : ٦٧

شرح ديوان البحري والمتنبي والرضي الموسوي

لعبد الله الخبزي ٢ : ٩٨ ح

شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ٤ : ٣٠

شرح ديوان ابن الحائك ، لابن خالويه ١ : ٣٧١

شرح قوله تعالى : (وما خلفت الجن والإنس
الإليعدون) لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٧
شرح الكافي لأبي بكر بن الأباري ٣ : ٢٠٤
شرح الكافي ، لعلي بن أحمد بن خلف الانصاري
٢ : ٢٢٧ ح
شرح كتاب الأخصف لابن سيد ٤ : ١٩٢
شرح كتاب ابن فتيبة في إصلاح غلط أبي عبيد
لمحمد بن آدم ٣ : ١٤٦ ح
شرح كتاب الالف واللام للمازني ، لأبي القاسم
الزجاجي ٢ : ١٦١ ح
شرح كتاب الحرى للعافي بن زكريا ٣ : ٢٩٨ ح
شرح كتاب الجمل للأعلم ٤ : ٦٦
شرح كتاب الجمل ، لابن المراغي ٣ : ٨٣
شرح كتاب سيويه : للأخصف الصغير ٢ : ٢٧٨
الرابعي ٢ : ٢٩٧ ح
: للرواني ٢ : ٢٩٥
: للزحشري ٣ : ٢٦٦
: لابن الصراج ٣ : ١٤٩
: لعلي بن أحمد بن خلف
الانصاري ٢ : ٢٢٧ ح
: لمبرمان ٣ : ١٩٠
: لأبي محمد السيرافي ١ : ١٩٦
: لمعمود الدولة النحوي ٣ :
٢٦٣
شرح كتاب الكسائي في النحو لأحمد بن أبان
ابن سيد اللثوي ١ : ٦٦
شرح كتاب المرشد في الفقه ، للعافي بن زكريا
٣ : ٢٩٨ ح
شرح كتاب المفصل لابن يهيش ٤ : ٤٦
شرح كتاب الوسيط ، لابن نايقا ٢ : ١٣٣
شرح كلام العرب وتلخيص ألفاظها ومزاوجة
كلامها وتقريب معانيها ، لابرد ٣ : ٢٥٢
شرح الكلام ونكته لابن درستويه ٢ : ١١٤

شرح شواهد سيويه : لأبي سهل الهروي ٣ :
١٩٥ ح
: لابرد ٣ : ٢٥٢
: لمبرمان ٣ : ١٩٠
شرح صفة أبي زيد الطائي للأسد لأبي محمد
المكفوف ٢ : ١٤٩
شرح العارية والعصرية لمكي بن أبي طالب ٣ :
٣١٨
شرح علل التحول لأبي العباس المهلب ١ : ١٦٤
شرح عنوان الإعراب لابن فضال ٢ : ٣٠٠
شرح الفرق لحزة وهشام لمكي بن أبي طالب ٣ :
٣١٦
شرح الفصيح : لأحمد بن عبد الجليل بن عبد الله
التدميري ١ : ١٨٩ ح
: لأحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي
١ : ١٤١
: لأبي البقاء ٢ : ١١٧ ح
: لابن جني ٢ : ٣٣٧ ح
: لابن درستويه ٢ : ١١٣
: لأبي سهل الهروي ٣ : ١٩٥ ح
: لأبي عمرو الشيباني ١ : ٢٦٢ ح
: لأبي منصور الرازي ٣ : ١٩٤ ح
: لأبن نايقا ٢ : ١٣٣ ح
شرح القصائد العشر ، للتبريزي ٤ : ٣٠ ح
شرح قصيدة حرز الأمانى ووجه التهانى للسعاوى
٢ : ٣١٢ ح
شرح قوله تعالى : (شهادة بينكم) الآيات الثلاث
لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٨
شرح قوله تعالى : (فلها تراءى الجمعان) ، لمكي
ابن أبي طالب ٣ : ٣١٨
شرح قوله تعالى : (ولقد ذرأنا لجهنم) لمكي بن
أبي طالب ٣ : ٣١٧

- شرح المعونة، للرماني (في علم الكلام) ٢: ٢٩٥
- شرح مفتاح ابن القاص ، لعبد القاهر بن طاهر
البغدادي ٢: ١٨٦ح
- شرح المفصل : لأبي البقاء ٢: ١١٧
- للفخر الرازي ٤ : ٤٦ :
- لأبي القاسم العلم ٤ : ٤٦ :
- لأبي القاسم اللورقي ٤ : ١٦٨ :
- للروزي ٤ : ٤٦ :
- لابن يعيش ٤ : ٤٦ :
- شرح المفضليات ، لأحمد بن محمد بن الحسن
المرزوق ١ : ١٤١
- شرح المفضليات لأبي بكر بن الأنباري ٣ : ٢٠٨
- : التبريزي ٤ : ٢٩ ح
- : لابن درسته ٢٥ : ١١٤ :
- : لبيداني ١ : ١٥٩ :
- شرح المقامات ، للبنجدسي ٣ : ١٦٦
- : لابن ظفر ٣ : ٧٦، ٧٥
- : لابن حمدة ٣ : ١٨٥ ح
- : للشريشي ٣ : ١٤٦ ح
- : لأبي الفتح المطرزي ٣ :
- ٣٣٩ ح
- : لمركوش ٣ : ٢١٨ ح
- : لأبي البقاء ٢: ١١٧
- : للسكيال ٣ : ٣٣ :
- : للطرزي ٢ : ٣٩٠ ح
- شرح مقامات الزمخشري ٣ : ٢٦٦ ح
- شرح المقبوض ، لعبد الرحمن بن الأنباري ،
٢ : ١٧١ ح
- شرح المقنضب ، لابن درسته ٢ : ١١٤
- : لعل بن أحمد بن خلف الأنصاري
٢ : ٢٢٧ ح
- : للرماني ٢ : ٢٩٥
- شرح اللع : لابن برهان النحوي ٢ : ١٧٢
- : لأبي البقاء ٢ : ١١٧
- : لجامع العلوم ٢ : ٢٤٨
- : لابن الدهان ٢ : ٤٨ ، ٥٠
- : لابن الشجري ٣ : ٣٥٦ ح
- : لناصر الخوي ٣ : ٣٤١
- : لأبي نصر الفارقي ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٠
- : للتبريزي ٤ : ٣٠ ح
- : لابن حمدة ٣ : ١٨٥ ح
- : لابن الخشاب ٢ : ١٠٠
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحرير ، لابن
أحمد العسكري ٢ : ٣٤٣
- شرح المتنبي واسمه التبيان في شرح الديوان ،
لابي البقاء ٢ : ١١٧
- شرح مختصر الجرمي للربيعي ٢ : ٢٩٧
- : للرماني ٢ : ٢٩٥
- شرح المدخل البرد للرماني ٢ : ٢٩٥
- شرح مسائل الألفش الكبير والصغير ، للرماني
١ : ٣٣٠ ح
- شرح مستغلق أبيات الحماصة واشتقاق أسماء
شعرائها ، لابن جني ٢ : ٣٣٧ ح
- شرح مشكل غريب القرآن ، لمكي بن أبي طالب
٣ : ٣١٧
- شرح معاني الباهل لبندار بن عبد الحميد بن لرة
١ : ٢٩٢
- : لفظة الأصبهاني ٣ : ٤٣
- شرح معاني الحروف ، لابن فضال ٢ : ٣٠٠
- شرح معاني الزجاج للرماني ٢ : ٢٩٥
- شرح المعلقات لابن النحاس ١ : ٣٨
- شرح معلقة زهير لأبي بكر بن الأنباري ٣ :
٢٠٨ ح
- شرح معنى الوقف على : (لا يحزنك قولهم) ،
لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٧

شرح مقدمة ابن باب شاذ، لعبد اللطيف البغدادي
١٩٤: ٢ ح
شرح المقدمة لابن هبيرة لابن الخشاب ٢ :
١٠٠
شرح مقدمة أدب الكاتب ، لأبي القاسم
الزجاجي ٢ : ١٦٥
: للبارك بن الفانر
٢٥٦ : ٣
شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه ١ : ٣٦٠
: للقرزاز ٣ : ٨٦
: لأحمد بن عبد الله بن عبد الجليل
التدميري ١ : ١٨٩
: للسيرا في ١ : ٣٤٩
: لعبد الرحمن بن الأنباري ٢ :
١٧١ ح
: للبريزي ٤ : ٣٠ ح
شرح الملحة للحريري ٣ : ٢٥ ح
شرح الموجز، لأحمد بن محمد بن الحسن الأهوازي
٤ : ١١١
شرح الموطن لابن السيد البليوي ٢ : ١٤٢
شرح موطأ مالك : لابن رشيقي ١ : ٣٣٩ ح
شرح النحو لأحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي
١ : ١٤١
: مخيف ٣ : ٢٦٠
شرح نقد الشعر لقدامة ، لعبد اللطيف البغدادي
١٩٤ : ٢ ح
شرح الهجاء لابن المراج ، للرماني ٢ : ٢٩٥
شرح الهداية لأبي الخطاب لأبي البقاء ٢٠٠ : ١١٧ ح
شرف السيف لأبي الغلام المرعي ١ : ١٠١
الشروط لعافي بن زكريا ٣ : ٢٩٨ ح
الشروط الكبير والصغير ، لأحمد بن كامل بن
خلف بن شجرة ١ : ١٣٣ ح
الشريف لوكيم ٣ : ١٢٤

الشعر لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ١ : ١٣٣ ح
: لأبي الحسين الفارسي ٢ : ١١٨ ح
: للرزباني ٣ : ١٨٢
شعر أبي تمام لعبد الله الخزاز ٢ : ١٣٥
شعر الأقيشر ، لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
شعر ثابت بن قطنسة ، لأحمد بن إسماعيل بن
داود ١ : ٦٠ ح
شعر حاتم للرزباني ٣ : ١٨٤ ح
شعر الشماخ لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
شعر الصمة ، لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
شعر العجير السلولي وصنفته ، لأحمد بن إبراهيم
ابن إسماعيل بن داود ١ : ٦٠ ح
شعر ليث العامري لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
شعر النابغة الذبياني والخطيئة ، للأصمعي ٢ :
٢٠٣ ح
الشعر والشعراء للآمدي ١ : ٣٢٣ ح
: لأبي حنيفة الدينوري ١ : ٧٧
: لأبي دعامة ٤ : ١٢٣
: لابن السراج ٣ : ١٤٩
: لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :
١٤٥ ح
: لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
شعر الصبا للشيم الخليلي ٢ : ٢٤٧ ح
الشعراء لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣ : ٢٢
شعراء ربيعة ومضر واليمن إلى ابن هرمة
لأبي عمرو الشيباني ١ : ٢٥٩
الشعراء القدماء الإسلاميون، لعلي بن يحيى المنجم
٣ : ٣٠٨ ح
الشعراء وأناسيهم لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
الشفاء بتعريف المصطفى للقاضي عياض ٢ :
١٣٩ ح ٣٦٤ ح
شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل ، لعبد الرحمن
ابن الأنباري ، أبي البركات ٢ : ١٧٠ ح

شفاه الصدور لأبي بكر بن مقم ٣ : ١٠١ ح
شفاه الغايل للخفاجي ١ : ١٥٩ .
شقائق النعمان للزخشرى ٤ ، في مناقب الإمام
أبي حنيفة ٣ : ٢٦٦ ح
شمس العلوم وشفاه كلام العرب من السكوم ٤ ،
لنشوان بن سعيد (في اللغة) ٣ : ٣٤٢
شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب ٤ ،
للقضاعي ٣ : ٧٣ ح
الشهاب في الشيب والشباب للشريف المرتضى
٢ : ٢٥٠ ح
الشهادات لقطويه ١ : ٢١٥
الشواذ لتعب ١ : ١٨٦
الشوارد لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
الشواهد لخليل بن أحمد ١ : ٣٨١
شواهد الحكم لمحمد بن موسى بن هاشم ٣ : ٢١٦
شواهد سيبويه وتفسيرها ٤ ، لمحمد بن علي
المراخي ٣ : ١٩٦
الشورى لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
الشوق إلى الأوطان للسجستاني ٢ : ٦٢
الشوق بالشيء . يذكر لابن ماتي ١ : ٢٦٩ ح
الشيب والشباب للشريف المرتضى ٢ : ٢٥٠ ح
(ص)
الصاد والصاد للقرزاز ٣ : ٨٦ ح
الصارم الهندي في الرد على الكندي لابن دحية
٢ : ١٢ ح
الصبر لابن جنى ٤ ، في شرح شعر المتنبي ٢ : ٣٣٧
الصحاح لإسماعيل بن حاد الجوهري ١ : ٨٧
٢٣٠ - ٢٣٢ / ٢ : ٢٣٦ ، ٢٣٦
٣١١ / ٣ : ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢١

لصحاح الجوهري ، نظم ابن معطي ٤ : ٤٤٤ ح
صدور زمان الفتور وصدور زمان الصدور ٤ ،
لأنور شروان بن خالد ٣ : ٢٦٦ ح
صريح السنة لابن جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
الصفات لابن خيرة ١ : ١٤٤
: لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
: للأصمعي ١ : ١٤٣ ، ٢٣٧
: للديلمي ٣ : ٣٠ ح
: لمجد القاهرة بن طاهر البغدادي
٢ : ١٨٦ ح
: لقطرب ٣ : ٢٢٠
: للغة الأصفهاني ٣ : ٤٣
: للضرب بن شميل في الأجناس على
مشال « الغريب » ١ : ١٤٣ / ٣ :
١٤ ، ٣٥٢
صفات الفم وعلاجها وأسانها ، للأخفش
الأوسط ٢ : ٤٢
صفات النفس للرماني ٢ : ٢٩٦
صفة جزيرة العرب لأبي محمد الهمداني ١ :
٣١٨ ح
صفة الزرع لابن الأعرابي ٣ : ١٣١
صفة السرج والجمام ، لابن دريد ٣ : ٩٧ ح
صفة شكر المنعم لبرمان ٣ : ١٩٠
صفة النخل ، لابن الأعرابي ٣ : ١٣١
الصفوة للقمي ، في أشعار العرب ٣ : ٩ ح
صميم العربية للزخشرى ٣ : ٢٦٦ ح
صناعة الشعر لأبي أحمد العسكري ١ :
٣٤٦ ح
صناعة الشعر لعسل بن الحارث بن البهارى
الخراساني ٢ : ٢٧٥ ، ٤ : ١٨٧

(ط)

- الطالع والمطراح ، لأبي محمد الهمداني ١ : ٣١٨
 الطبائع للرماني ٢ : ٢٩٦
 طبقات الأمم لصاعد الأندلسي ١ : ٦٠ م
 طبقات الشعراء لإسماعيل بن أبي محمد اليزيدي
 ١ : ٢٤٨
 لدجيل الخزاعي ٣ : ٢٣٨ ح
 لابن سلام الجهمي ٣ : ١٤٣
 ٢٣٤ / ٤ : ٧٢
 لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :
 ١٤٥ ح
 طبقات علماء همدان لشيرويه ١ : ١٦٤
 طبقات الفقهاء والتابعين ، لعبد الملك بن حبيب
 ٢ : ٢٠٠ ح
 طبقات القراء لابن الصيرفي ٢ : ٣٤١ ح
 طبقات الكتاب لمحمد بن موسى بن هاشم ٣ :
 ٢١٦
 طبقات كل فن لابن يوردي ٣ : ٥٠
 طبقات النحاة والفقهاء لابن عبد الله اليمني
 ١ : ٢٦١
 طبقات النحويين البصريين وأخبارهم للبرد ٣ :
 ٢٥٢
 طبقات الهمدانيين = طبقات علماء همدان
 الطروقة لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 الطريق للوكع ويعرف أيضاً بـ « النواحي »
 ٣ : ١٢٤
 الطهارة لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣ : ٢٢٢
 الطير لأحمد بن حاتم أبي نصر ١ : ٧١ ح
 : للسجستاني ٢ : ٦٢

- صناعة الشعر والبلاغة ، لأبي سعيد السيرافي ١ :
 ٣٤٩ ح
 صناعة الكتاب لابن النحاس ١ : ١٣٨
 صناعات النثر والشعر لأبي هلال العسكري ٤ :
 ١٨٩
 صناعة الاستدلال للرماني ، في علم الكلام
 ٢ : ٢٩٥
 صناعة الكتابة لابن الأنثري ٣ : ٢٥٨ ح
 صهبة القارح لابن يوردي ٣ : ٥٠ ح
 صورة الهمز لأبي جعفر الطبري ١ : ١٦٣

(ض)

- الضاد والظاء ، لأحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم
 التوزني ١ : ٦٢
 لأبي البركات بن أبي حفص
 ٣ : ٢١٢
 لابن الدهان ٢ :
 ضالة الأديب للأسود ٤ : ١٧٥
 ضالة الناشد للزخشي ٣ : ٢٦٦ ح
 ضرائر الشعر للقزاز ٣ : ٨٦ ح
 للبرد ٣ : ٢٥٢
 ضمائر القرآن لأبي علي الدينوري ١ : ٦٩
 ضوء السقط ، لأبي العلاء المعري (وفيه تفسير
 لما جاء في قصائد « سقط الزند » من
 الغريب) ١ : ٩٧
 ضياء القلوب ، للفضل بن سلمة ، في معاني
 القرآن ٣ : ٣٠٥ ، ٣٠٦
 الضيفان لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥

طيف الخيال للشريف المرتضى ٢ : ٢٥٠ ح
 طيبي لأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود
 ٦٠ : ١
 (ظ)
 الظرف والظرفاء ، لابن الوشاء ٣ : ٦٢ ح
 الظل الطاهري ، لابن الملا المعري ١ : ٩٩ ،
 ١٠٢
 (ع)
 العارض في الكامل ، للديلمي ٣ : ٣٠
 العالم لابن سيد الأندلسي (في اللغة) ١ : ٦٦ /
 ٢ : ٣٣٤ / ٤ : ١٩٢
 العالم والمتعلم لابن سيد الأندلسي (في النحو)
 ١ : ٦٦ / ٤ : ١٩٢
 العبادة الكبرى والصغرى ، لسعيد بن محمد الغساني
 ٢ : ٥٣
 العبارة عن أسماء الله تعالى للبرد ٣ : ٢٥٢
 عبث الوليد لأبي الملا المعري للبحراني ١ :
 ٩٨ ، ١٠٢
 بنو عبد الله بن غطفان ، لأحمد بن إبراهيم بن
 إسماعيل بن داود ١ : ٦٠
 العدد للكسائي ٢ : ٢٧١
 عدد آي القرآن لأبي البقاء ٢ : ١١٧ ح
 عدد آي القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣ :
 ٢٢
 عدد آي القرآن والاختلاف فيه لوكيع ٣ :
 ١٢٤
 عدد التمام ، لأبي بكر بن مقسم ٣ : ١٠١ ح
 العدد والتزويل لابن جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
 المراقبات من شعر الأبيوري ٣ : ٥١
 المرائس للعالبي (في قصص الأنبياء) ١ : ١٥٥
 مرائس المجالس للفتح البصري ٣ : ٣١٣

العروض للخطابي ١ : ١٦٠ ح
 العروض : للأخفش الأوسط ٢ : ٤٢
 : لأبي بشر ٤ : ٧٩
 : ثابت بن أبي ثابت ١ : ٢٩٦
 : للجرمي ٢ : ٨٢
 : للجمد ١ : ٤٠٣ / ٣ : ١٨٤
 : لخليل بن أحمد ١ : ٣٨١
 : لابن الدهان ٢ : ٥٠
 : لدومي الكوفي ٢ : ٧
 : للزجاج ١ : ٢٠٠
 : للمصاحب بن عباد ١ : ٣٨ م / ٣ :
 ٢١٣
 : لمجد القاهر الجرجاني ٢ : ١٨٩ ح
 : لأبي عثمان المازني ١ : ٢٨٢
 : للعميدي ٣ : ٤٧
 : لابن قضال ٢ : ٣٠٠
 : للبرد ٣ : ٢٥٢
 : لابن مطيع (قصيدة) ٤ : ٤٤ ح
 : للفضل الضبي ٣ : ٣٠٢
 : لملك النخاعة ١ : ٣٤٣
 : لأبي منصور الجواليقي ٣ : ٣٧٥ ح
 : لابن موهب الخراساني ٣ : ٢١٤ ح
 : للبان البندنجي ٤ : ٧٩
 العروض الصغير ، إبرج بن محمد ١ : ٢٧٧
 : للتاج البلطي ٢ : ٣٤٥ ح
 العروض الكبير ، إبرج بن محمد ١ : ٢٧٧
 : للتاج البلطي ٢ : ٣٤٥ ح
 العروض والقوافي للبريزي ٤ : ٣٠
 العزلة ، للخطابي ١ : ١٦٠ ح
 العزلة والانفراد ، لمجد الله بن أحمد بن محمد ،
 أبي الفتح ٢ : ١٥٣ ح
 العزو لوكيع ٣ : ١٢٤ ح
 المسئل للقسي ١ : ٦٤
 المشب للسجستاني ٢ : ٦٢

علم النثر لابن ممانى ١ : ٢٦٩ ح
 علم النظم ، لابن أحمد العسكري ١ : ٣٤٦
 العلوم الرمانى ٢ : ٢٩٦
 علوم الأرائل ، ل محمد بن الحسن الأحول ٣ : ٩٢
 العباد فى موارث العباد لعبد القاهر بن طاهر
 البغدادي ٢ : ١٨٦ ح
 عمائر أوجاهير القبائل ، للفضل بن سلمة ٣ :
 ٣٠٦
 العباثر والرابع ، لابن حبيب فى النسب ٣ :
 ١٢١ ح
 العمدة لابن رشيقي فى صناعة الشعر ١ : ٣٣٣ ،
 ٣٣٩ ، ٣٣٨
 : لعبد القاهر الجرجاني ، فى التصريف
 ٢ : ١٨٩ ح
 : للقاضي عبد الجبار المعتزلى ، فى الحدل
 : واما نظرة ١ : ١١١ ح
 ملك النحاة (فى النحو) ١ : ٣٤٣
 عمود النحو وقصوله ، لخطابى القديم ١ : ٣٩٢
 عهد آل الحكماء لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
 ١٩٥
 العوامل للخليل بن أحمد ١ : ٣٨١
 العوامل المائة ، لعبد القاهر الجرجاني ٢ : ١٨٩ ح
 العوامل المائة ، لأبى على الفارسي ١ : ٣٠٩
 العوامل والهوامل لابن فضال (فى النحو)
 ٢ : ٣٠٠
 العوض للرمانى ٢ : ٢٩٦
 عون الجبل لأبى العسلاء المعري ، فى شرح شئى
 من كتاب الجبل ١ : ١٠١
 العيادة للرزباني ٣ : ١٨٣
 حيار الشعر الامدى ١ : ٣٢٣ ح
 العين للخليل بن أحمد ١ : ١٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٠٨ ،
 ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٩٧ ، ٣٧٨ ،

المشرات لأبى عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
 عصاة الدينيين ، لسعيد بن محمد الفسائي ٢ : ٥٣
 العظات الموقفات ، للتاج البلخي ٢ : ٣٤٥ ح
 العقاب ، أو « المقارب » ، لأبى صيدة ٣ :
 ٢٨٥
 العقدة لابن عبد ربه ٣ : ٢٣١ ح
 العقدة لأبى صيدة ٣ : ٢٨٦
 العقل لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 عقل الكل للزخشرى ٣ : ٢٦٦ ح
 عقلاء المهانين لأبى بكر بن مقسم ٣ : ١٠١ ح
 عقود الإهراب لعبد الرحمن بن الأنبارى ،
 ٢ : ١٧٠ ح
 العقود فى المقصور والمهدود لابن الدهان ٢ : ٥٠٠ ح
 العقيدة المنجدة لعبد الله بن على بن أحمد ٢ :
 ١٢٢ ح
 بنو عقيل لأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن دارد
 ١ : ٦٠ ح
 العلل : الرمانى ٢ : ٢٩٦
 : لقطرب ٣ : ٢٢٠
 : للقصى ٣ : ٣٧ ح
 : لهارون بن الحائك ٣ : ٣٦١
 ظل النسبة ، للذة الأصبهاني ٣ : ٤٣ ح
 حال النحو ، لابن الحسن محمد بن عبد الله الوراق
 ٣ : ١٦٥
 ظل النحو للذة الأصبهاني ٣ : ٤٣ ح
 ظل مجاهد المصاحف لمكي بن أبى طالب ٣ : ٣١٨
 العلم لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٦
 علم أشكال الخط للتاج البلخي ٢ : ٣٤٥ ح
 العلم الإلهي لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
 علم الحديث لابن الاثير ٣ : ٢٦٠
 علم اللغة ومعلومها لعبد الله الخزاز ٢ : ١٣٥
 علم المنطق لأبى أحمد العسكري ١ : ٣٤٧ ح

غريب الحديث ، للاخفش ٣ : ١٤
 : للاصمعي ٢ : ٢٠٣
 : لأبي بكر بن الأنباري ٣ :
 ٢٠٨ ، ٢٠٤
 : ثابت بن عبيد العزيز الأندلسي
 وابنه قاسم ١ : ٢٩٧
 : لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 : للخطابي ١ : ١٦٠ / ٣ : ٦٧
 : لابن درستويه ٢ : ١١٣
 : لسلمة بن عاصم ٢ : ٥٦ ح
 : لسليمان الحامض ٢ : ٢٢٢ ح
 : لابن شميل ١ : ١٤٣
 : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :
 ١٠٢ ، ١٤٤ ح
 : لأبي عبيد القاسم بن سلام
 ١ : ١٤٣ ، ٧٦ : ٢ / ١٨٣ ،
 ٢٨٥ : ٣ / ١٦ ، ١٧ ، ٢٢
 : لأبي عبيدة ممر بن المنشى
 ٣ : ١٤ ، ٢٨٥
 : لأبي عدنان النهوي البصري
 ٣ : ١٤ / ٤ : ١٤٨
 : لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٤ ،
 ١٧٧
 : لأبي عمرو الشيباني ١ : ٢٦٢
 : لابن قادم ٣ : ١٥٨
 : للقاسم بن محمد الأنباري ٣ : ٢٨
 : لقطرب ٣ : ١٤٨ ، ٣٢٠
 : لابن كيسان ٣ : ٥٨
 : للنضر بن شميل ٣ : ١٤ ، ٣٥٢
 غريب الحديث والمجرد منه لعبد اللطيف
 البغدادي ٢ : ١٩٤ ح

٣٨١ / ٢ / ٢٧٩ : ٣ / ٤٤٢ ، ٤٧٢ ، ٤٧١
 ١٠٩ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، ١٥٥ ، ٢٣٢ ، ٣٠٦ ،
 ٣٢٥ / ٤ : ٦٨ ، ١٠٢ ، ١٥٢
 عيون التفسير ، لابن طيفور ٣ : ١٥٣
 العيون ، لمبرمان ٣ : ١٩٠
 عيون الأخبار ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :
 ١٤٥ ح
 عيون الأخبار والأشعار لأحمد بن عبيد بن ناصح
 ١ : ١٢١
 العيون الستة في أخبار سبعة ، للقاضي عياض
 ٢ : ٣٦٤ ح
 عيون الشعر لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :
 ١٤٦ ح
 عيون الكاتب للعائمي ٣ : ١٠٤ ح
 العيون والتكت لمحمد بن إسحاق بن أسباط
 ٣ : ٦٨ (في النحو) .

(غ)

الغارات لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 الغايات لمحمد بن الحسين اليمنى ٣ :
 ١١٣ ح
 الغرائز لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
 الغرر والدرر للشرف المرتضى ٢ : ٢٤٩
 غريب الأسماء لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
 غريب إضراب القرآن لعبد الرحمن بن الأنباري
 أبي البركات ٢ : ١٧٠ ح
 غريب بطون العرب لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 غريب الحديث ، لإبراهيم الحربي ١ : ١٩٠
 : للاثرم ٢ : ٢٢١
 : لابن الأثير ٣ : ٢٥٨ ح
 : لأحمد بن حنبل ٣ : ١٦

(ف)

- الفاخر : للفراء : ٤ : ٢٢
 : للنذرى : ٣ : ٧١ ح
 : لأبي الهيثم الرازى فى اللغة : ٤ :
 ١٨٦
 : فى تلحن فىه العامة للفضل بن سلمة
 : ٣ : ٣٠٦
 الفاشوش فى أحكام قراوش ، لابن بمانى : ١ :
 ٢٦٩ ح
 الفاضل لابن سلام الجهمى : ٣ : ١٤٣ ح
 : لابن الرشاء : ٣ : ٦٢
 الفاضل للبرد : ٣ : ٢٥٢
 فانت الجمهرة والرد على ابن دريد ، لأبى عمر
 الزاهد : ٣ : ١٧٧
 فانت العين لأبى عمر الزاهد : ٣ : ١٧٧
 فانت الفصح لأبى عمر الزاهد : ٣ : ١٧٧
 الفائق لابن جنى : ٢ : ٣٣٧ ح
 الفائق للزخشرى فى غريب الحديث : ٣ : ٢٦٦ ح
 الفائق فى أسماء المائق ، لعبد الرحمن بن الأبارى ،
 أبى البركات الملقب بالكالى : ٢ : ١٧١ ح
 الفتح ، على أبى الفتح لابن فورجة : ١ : ٢٦٩ /
 ٣٣٧ ح
 فتح الوصيد للسخاوى فى شرح الشاطبية : ٢ :
 ٣١٢ ح
 فتوح إرمينية ، لابي عبدة : ٣ : ٢٨٦
 فتوح الأهواز لأبى عبدة : ٣ : ٢٨٦
 فتوح عبد الملك بن قريب ، للاصمى : ٢ :
 ٢٠٣ ح
 الفتوحات الإلهية ، للشيخ الجبل : ٢ : ١١٧ ح
 فتيا فقيه العرب ، لأحد بن فارس : ١ : ١٢٩
 لقولة الشعراء للاصمى : ٢ : ٢٠٣ ح
 فرائد الدر ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة : ٢ :
 ١٤٦ ح

- غريب سيبويه ، للجري : ٢ : ٨٢
 غريب شعر زيد الخليل ، للفجع البصرى : ٣ : ٣١٣ ح
 غريب القرآن : لأحد بن كامل بن خلف ، بن شجرة
 ١٣٢ : ١ ح
 : للجعد : ١ : ٣٠٤ ح / ٣ : ١٨٤
 : لابن دريد : ٣ : ٩٧ ح
 : للرمانى : ٢ : ٢٩٥
 : للطبرى : ١ : ١٦٣
 : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة : ٢ : ١٤٤
 : لأبى عبيد القاسم بن سلام : ٣ : ٢٢
 : لأبى عبدة : ٣ : ٢٨٥
 : لمؤرج السدوسى : ٣ : ٣٣٠ ، ٣٢٧
 : لنفظويه : ١ : ٢١٥
 : لابن اليزيدى ، أبى عبد الرحمن
 عبد الله : ٢ : ١٣٤ ، ١٥١
 الغريب المصنف ، لأبى عبيد القاسم بن سلام
 ١٩٩ : ١ ح / ٣ : ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩٦ ،
 ٢١ ، ٢٢ ، ١٧٤ ، ٢٦٣ / ٤ : ١٠٠
 : لعلى بن حمزة البصرى : ١ : ٢١٩ ح
 : لأبى عمر الطليحكى : ٢ : ٢٢٦
 : لأبى عمرو الشيبانى : ١ : ٢١٩ ح
 الغريب الوحشى لأبى مسجل : ٤ : ١٧٠
 الغريبان : فى القرآن والحديث ، لأبى عبيد الهروى
 ٣١٢ : ١ ح / ٣ : ١٩٥ ح / ٤ : ١٥٠
 غلط الكاتب لابن كيسان : ٣ : ٥٩ ح
 الغلمان المننون لأبى الفرج الأصبهانى : ٢ : ٢٥٢
 الغنية لابن الدهان : ٢ : ٥٠ ح
 : للقاضى عياض فى شيوخه : ٢ :
 ٣٦٤ ح
 الغنية عن الكلام للخطابى : ١ : ١٦٠ ح
 غنية الكاتب وبغية الطالب فى الصدر والترسل ،
 للقاضى عياض : ٢ : ٣٦٤ ح

الفرج ، للزباني ٣ : ١٨٣
 فرحة الأديب للأسود ٤ : ١٧٥
 الفرخ (أى فرخ كتاب سيويه) ، للجري ٢ :
 ٨٢ ، ٨١
 الفردوس لشيرويه ١ : ٣٦٠ ح
 الفرس لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٥ ح
 الفرس لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 فرش الحروف المدغمة ، لمكي بن أبي طالب ٣
 ٣١٨ :
 فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا ، لمكي
 ابن أبي طالب ٣ : ٣١٨
 الفرق : للصهي ٢ : ٢٠٢
 : ثابت بن أبي ثابت ١ : ٢٩٦
 : للبعد ١ : ٣٠٤ / ٣ : ١٨٤
 : لابن جني ٢ : ٣٣٧ ح
 : للزجاج ١ : ٢٠٠
 : لأبي زياد الكلابي ٤ : ١٥٦
 : لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
 : للسجستاني ٢ : ٦٢
 : لابن السكيت ٤ : ٦١
 : لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 : للمجلافي ٣ : ٢٨
 : لقطرب ٣ : ٢٢٠
 : لابن الوشاء ٣ : ٦٢
 الفرق بين الأدميين وبين كل ذي روح ، للسجستاني
 ٦٢ : ٢
 الفرق بين الضاد والظاء ، لابن حميدة ٣ :
 ١٨٥ ح
 الفرق بين الفرق ، لعبد القاهر بن طاهر البغدادي
 ١٨٦ : ٢ ح
 الفرق بين قول القائل : طلمنتك إن دخلت الدار
 وبين : إن دخلت الدار طلمنتك ، للكندي
 ١٢ : ٢ ح

فرق ما بين الخاص والمشارك من معاني الشعراء
 للأمدى ١ : ٣٢٣
 الفرق والجمع لابن حيويه ٢ : ١٥٢ ح
 الفرق والمعيار بين الأوغاد والأحرار ، لأبي
 الفرج الأصبهاني ، وهي رسالة عملها في
 هارون بن المنجم ٢ : ٢٥٢ ح
 الفروق : لابن السكيت ١ : ١٤٣
 : انقطرب ١ : ١٤٤
 : لأبي هلال العسكري ٤ : ١٨٩
 فسخ الملح ونسخ اللع ، لابن رشيق ١ : ٣٣٨ ح
 الفصاحة : لابن حنيفة الدينوري ١ : ٧٦
 : للسجستاني ٢ : ٦٢
 الفصل بين الكلام الخاص والعام لابن جني ٢ :
 ٣٣٧ ح
 الفصل في أصول الفقه لعبد القاهر بن طاهر
 البغدادي ٢ : ١٨٦ ح
 الفصوص لصاعد بن الحسن البغدادي ٢ : ٤٦ ،
 ٨٩ ، ٨٦
 الفصول لابن الدهان (في النحو) ٢ : ٥٠
 : لزيد بن عطية الصعدي النجفي ٢ : ١٥
 الفصول الأربعة المنطقية لعبد اللطيف البغدادي
 ٢ : ١٩٥ ح
 الفصول الخمسون لابن معطي ، بشرح محمد بن أحمد
 ابن الخليل ٤ : ٤٤ ح
 الفصول في معرفة الأصول لابن فضال ٢ : ٣٠٠
 الفصول المركبية للشميم الحلبي ٢ : ٢٤٧ ح
 الفصول والغايات لأبي العلاء المعري ١ : ٩١ ،
 ٩٣ ، ١٠٨ ، ١١٥
 الفصيح لثعلب ١ : ١٨٦ ح / ٢ : ٣ / ٣٠٦ : ٣
 ١٤١ / ٤ : ١٩٤
 فضائح الكرامة ، لعبد القاهر بن طاهر البغدادي
 ١٨٦ : ٢ ح
 فضائح المعتزلة لعبد القاهر بن طاهر البغدادي
 ١٨٦ : ٢ ح

(ق)

- القباض ، لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
القادري ، لأبي سعيد الدينوري — في التعبير
٣ : ٢٠٤ ح
قاضى الحق لأبي العلاء المعري ١ : ٩٩ ، ١٠٢
قائمة الرئيس ، لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
القانون للمحسنين بن أحمد الزوزنى ، في الأصول
١ : ٣٥٥
القانون لابن الفتي ، في اللغة ٢ : ٢٧ ح
القانون الصلاحي في أودية النواحي ، للدياجي
٣ : ١٣٩ ح
القائف لأبي العلاء المعري ، على معنى « كلية
ودمنة » ١ : ٩٨ ، ١٠٢
القبائل ، لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
القبائل : لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
القبائل الكبيرة والأيام ، لابن حبيب ٣ :
١٢١ ح
قبسة الأديب في أسماء الذيب ، لعبد الرحمن بن
الأنباري ، أبي البركات ٢ : ١٧١ ح
قبسة الطالب في شرح أدب الكاتب ، لعبد الرحمن
ابن الأنباري ، أبي البركات ٢ : ١٧١ ح
قبسة العجلان لعبد اللطيف البغدادي في النحو
٢ : ١٩٥ ح
قبسة العجلان في نسب آل سفبان لابن يوردى
٣ : ٥٠ ح
القبلة والزوال لأبي حنيفة الدينوري ١ : ٧٧
القتالون لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
قطان وعدنان ، للبرد ٣ : ٢٥٢
القراءات لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة
١ : ٣٢٢ ح
: لثعلب ١ : ١٨٥
لابن جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
: للجمد ١ : ٣٠٤ / ٣ : ١٨٤

- فضائل أبي بكر ، لابن جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
فضائل خراسان للبلخي ٢ : ٤١
فضائل علي ، لأبي العلاء المصري ١ : ١٠١
فضائل الفرس ، لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
فعل وأفعل ، للاصمعي ٢ : ٢٠٣
: لابن السكيت ٤ : ٦١
: لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
: لقطرب ٣ : ٢٢٠
: لمحمد بن الحسن الأحول ٣ : ٩٢
فعلت ، لابن دريد ٣ : ٩٧ ح
فعلت وأفعلت ، للاصمعي ١ : ٣٢٣ ح
: للتوزي ٢ : ١٢٦
: للزجاج ١ : ٣ / ٢٠٠ : ١٩٧
: لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
: لعبد الرحمن بن الأبياري :
٢ : ١٧١ ح
: لأبي علي الفارسي ١ : ٢٤١
: للكشي ٣ : ٤٠
فقر كتاب سيديويه للبرد ٣ : ٢٥٢
الفرقة ، أو « جامع الفقه » ، لعبد الله بن
مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٦
فلك الأدب للدياجي ٣ : ١٣٩
فهرست ابن خيري ٤ : ٦٦ ح
الفهرست لابن النديم ١ : ٤٢ ، ٢١٤
في اخبار القضاة وما جرى لهم مع الأمراء والخلفاء
لأبي هلال العسكري ٤ : ١٨٩
في أمر المثني وما جرى له معه ، للمثني ٣ : ١٠٣
في قوله تعالى (ومن يقتل لابي بكرين مقسم
٣ : ١٠١ ح
الفصل للرؤاسي في النحو ٤ : ١٠٥ ، ١٠٧

القصيدة الدائمة النونية ، لأبي محمد الهدائي
 عن معد والفرس ١ : ٣١٨
 القصيدة النشوانية = القصيدة الحميرية
 قضاة البصرة ، لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 قطع الأقسام لابن رشيق ١ : ٣٣٨
 قطف الوريد ، للسيوطي — وهو مختصر
 « الأمل » لابن دريد ٣ : ٩٧ ح
 القلائد والفرائد ، لابن الكوفي (في اللغة
 والشعر) ٢ : ٣٠٦ ح
 القلب والإبدال ، للأصمعي ٢ : ٢٠٣
 القلب والإبدال لابن السكيت ٤ : ٦٢٤
 قواعد الشعر ، للبرد ٦ : ٢٥١
 القواعد والبيان لابن خافر في النحو ٣ : ٧٦ ح
 القوافي : للأخفش الأوسط ٢ : ٤٢
 : لدوى الكوفي ٢ : ٧
 : للزجاج ١ : ٢٠٠ / ٢ : ٢٩
 : لأبي عثمان المازني ١ : ٣٨٢
 : للميموني ٣ : ٤٧
 : لقطرب ٣ : ٢٢٠
 : للبرد ٣ : ٢٥١
 : لفظويه ١ : ٢١٥ ح
 قوانين : البلاغة ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
 ١٩٤ ح
 : الدواوين لابن ممان ١ : ٣٥٣ ح
 : الدولة لابن ممان ١ : ٢٦٩ ح
 القوس ، لعبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي :
 ١٤٨
 القوس والرس ، لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٠
 قوله تعالى : (من نساكم اللان) ، لمكي بن أبي
 طالب ٣ : ٣١٨
 القوي لأبي محمد الهدائي (في الطب) ١ : ٣١٨

لابن خالويه ١ : ٣٦٠
 : للسجستاني ٢ : ٦٢
 : لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣ : ١٥٠
 ٢٢
 : للكسائي ٢ : ٢٧١
 : لابن كيسان ٣ : ٥٩
 : لمحمد بن سعدان ٣ : ١٤٠
 : للماني بن زكريا ٣ : ٢٩٨ ح
 : لابن النجار ٣ : ٨٤ ح
 القراءات السبع لابن معطي (قصيد) ٤ : ٣٨ ح
 قراءة أبي عمرو لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
 قراصة الذهب في صناعة الأدب ، لابن رشيق
 ١ : ٣٣٩
 القرآن ، لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 قرص العتاب ، لابن ممان ١ : ٢٦٩ ح
 القرطبان لابن مناصر الكندي — جمع فيه
 بين كتابي « غريب القرآن » و « مشكل
 القرآن » لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :
 ١٤٤ ح
 قرقرة الدجاج في ألفاظ ابن ججاج ، لابن ممان
 ١ : ٢٦٩ ح
 القرية في شرح المعونة ، لابن المظلي ٢ : ٣٨٠
 القسطاس للزحشرى ، في العروض ٣ : ٢٦٦ ح
 قسمة الأحزاب لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٨
 القسي والنبال والمهام ، للسجستاني ٢ : ٦٢
 القوائد السبع في مدح سيد الخلق ، للسخاوي
 ٢ : ٣١٢ ح
 القوائد الست ، للأصمعي ٢ : ٢٠٣ ح
 القوائد المختارة للفضل الضبي ٣ : ٣٠٢
 قصة الكعبة لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 القصيدة الجبرارية ، للتاج البلطي ٢ : ٣٤٥ ح
 القصيدة الحميرية أو النشوانية ، لنشوان بن
 سعيد ٣ : ٣٤٣ ح

الكتاب ، لسبيويه ١ : ٦٨ ، ١٣٤ ، ١٧٩ ،
 ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٨٣ ، ٢٣٠ ،
 ٢/٢٦٧ : ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٥٥٨ ،
 ٤٨١ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ،
 ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٧٣ ، ٢١٥ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٨ ، ٢٧٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ،
 ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٠ ، ٣٨٣ ، ٣/٣٨٧ : ١٠٠ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ١٤٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ،
 ٢٦٣ ، ٣٥٥ : ٤ ، ١٤ ، ٤٣ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ،
 ١٩٤
 كتاب الألف واللام ، لعبد الرحمن بن الأنباري
 أبي البركات الملقب بالكمال ٢ : ١٧٠ ح
 الكتاب التام أو «معاني القرآن» ، للبرد ٣ : ٢٥١
 كتاب الحروف ومعاني القرآن إلى طه ، للبرد
 ٣ : ٢٥٢
 كتاب الصناعنين ، لأبي هلال العسكري ١ : ٣٤٧
 كتاب كلا وكلتا ، لعبد الرحمن بن الأنباري ،
 ٢ : ١٧٠ ح
 كتاب كيف ، لعبد الرحمن بن الأنباري ،
 ٢ : ١٧٠ ح
 كتاب لو ، لعبد الرحمن بن الأنباري ، أبي البركات
 الملقب بالكمال ٢ : ١٧٠ ح
 كتاب ما لعبد الرحمن بن الأنباري ، أبي البركات
 ٢ : ١٧٠ ح
 الكتاب المتمم ، لابن درستويه ٢ : ١١٤ ح
 كتاب المسجدين ، لعبد الملك بن حبيب السلمي
 ٢ : ٢٠٦
 كتاب الملوك لابن قادم في النحو ٣ : ١٥٨
 كتاب «يعقون» ، لعبد الرحمن بن الأنباري ،
 ٢ : ١٧٠

القياس : للرماني ٢ : ٢٩٦
 : لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
 : لهشام بن معاوية الضرير ٣ : ٣٦٤
 : علي أصول النحو ، لابن مزندان ٤ : ١٨١
 القيان ، لإسحاق الموصل ١ : ٢٥٤ ح
 القيان : لأبي الفرج الأصبهاني ٢ : ٢٥٢
 قيان الحجاز : لإسحاق الموصل ١ : ٢٥٤ ح
 قيد الأوايد : لإسماعيل بن إبراهيم بن محمد الربيعي
 ١ : ٢٢٧
 : للأسود الفندجاني ٤ : ١٧٥
 : قصيدة لإسماعيل بن إبراهيم ، شرحها
 أبو بكر بن علي الحدادي المصري
 ١ : ٢٢٧ ح
 (ك)
 الكافي : لأبي بكر بن الأنباري ، في النحو ٣ : ٢٠٨
 : لابن جني ، شرح قوافي الأنفخس
 ٢ : ٣٣٦
 : للزجاجي ، في النحو ٢ : ١٦١ ح
 : لابن كيسان ٣ : ٥٩
 : لابن النحاس ، في أصول النحو ١ :
 ٩٩ ، ١٣٦ ، ١٣٨
 : للوفراوندي ، في علل النحو ٤ : ٧٣
 : للوفراوندي ، في علم العروض ٤ : ٧٣
 الكافي الشافي ، للفضل بن الحسن الطبرسي ٣ : ٦٣
 الكافي علم العروض والقوافي = العروض والقوافي
 للتبريزي ٤ : ٣٠
 الكامل لابن جنادة ٢ : ١٠٧
 الكامل لابن عدي ١ : ٦٥ : ٢ / ٣٣٣
 الكامل لعيسى بن عمر النخعي ٢ : ٣٤٧
 الكامل للبرد ٣ : ٨٣ ، ٨٧ ، ٢٥١

(ل)

اللائى فى شرح أمالى القالى ، لأبى عبيد البكرى :

٢٤١ : ١

اللامات لأبى بكر بن الأنبارى ٢٠٨ : ٣

: للزجاجى ١ : ١٩٦ ح

: لأبى زيد الأنصارى ١ : ٧٠ ح

: لابن كيسان ٣ : ٥٩ ح

اللامع العزى ، لأبى العلاء المعرى - فى

شرح غرب شعرا المنبى ١ : ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٢

البأ ووالطير لأحد بن حاتم أبى نصر ١ : ٧١ ح

البأ واللبن الحليب ، للسجستانى ٢ : ٦٢

الباب ، لأبى اليقاء ، فى علل النحو ٢ : ١١٧

الباب لعبد الرحمن الأنبارى ، أبى البركات

٢ : ١٧٠ ح

لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ ٣ : ٢٧٣ ح

الباب على ابن الخشاب لابن برى ٢ : ١١١ ح

اللباب فى تهذيب الأنساب ، لابن الأثير -

وهو مختصر الأنساب للسمعانى ٣ : ٢٦٠ ح

الباس لابن جرير الطبرى ٣ : ٩٠ ح

الابن لأبى زيد الأنصارى ٢ : ٣٥

البام ، لأبى عبيدة ٣ : ٢٨٦

الحظ والإشارات لإسحاق الموصلى ١ :

٢٥٤ ح

الحن الخفى ، لهاشم بن أحمد بن عبد الواحد ٣ :

٣٥٥

لحن العامة لأبى بكر الزبيدى ٣ : ١٠٨

لحن العامة لأبى حنيفة الدينورى ١ : ٧٧

لوزم ما لا يلزم لأبى العلاء المعرى ١ : ٩٤ ، ١٠٢

لوزم ما لا يلزم للشمى الحلى ٣ : ٢٤٧ ح

الكتاب لابن النحاس ١ : ١٣٦

كذب عليك كذا ، لأبى رشاد الأخصبى ١ :

١٣٢

الكرم للسجستانى ٢ : ٦٢

كرم التجارى فى حفظ الجار ، لابن مبانى ١ :

٢٦٩ ح

الكسوف ، لأبى حنيفة الدينورى ١ : ٧٧

الكشاف ، للزخشرى ، فى تفسير القرآن ٣ :

٢٦٦ ح ، ٢٦٨ ح / ٤ : ١٢٧

كشف الطرة عن الفرة ، للشيخ محمود الأومى

(شرح لقمات الحريرى) ٣ : ٢٥٠ ح

كشف الكسف فى قسطن الكتاب المسمى

بالكسف لابن ظفر ٣ : ٧٦ ح

الكشوف عن وجوه القراءات وطلها ، لمكى ٣ :

٣١٥

كف المضلات وإيضاح علل القراءات ، لجامع

العلوم ٢ : ٢٤٩ ح

الكفاية لعبد الله بن على بن أحمد ٢ : ١٢٢ ح

كفاية المتحفظ لابن الأجدابى (فى اللغة)

١ : ١٨٣

الكلام على دليل التلازم ، لأبى البقاء ٢ : ١١٧ ح

الكلام على ابن قتيبة فى تصحيح العلماء ، لابن

درستويه ٢ : ١١٤

الكلام الوحشى للأصمى ٢ : ٢٠٣

الكلم النوايح للزخشرى فى المواظ ٣ : ٢٦٦ ح

الكلبة فى الربوبية ، لعبد اللطيف البغدادى

٢ : ١٩٥ ح

كنى الشعراء لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح

الكوكب الدرى المستخرج من كلام النبى العربى

للأفلىشى ١ : ٧٢

كوكب المتأمل للأبيوردى ، يصف فيه الخليل

٣ : ٥٠ ح

الوثيقة المكونة واليتمية المصونة ، لشيخ بن إبراهيم
ابن الحاج القفطي ٢ : ٧٤ ح
ليس لابن خالويه ١ : ٣٦٠

(م)

مآثر العرب : لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
مآثر غطفان لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
ما اتفق لفظه واختلف مسماه في الأماكن والبلدان
المشتبهة في الخط ، لأبي بكر الخازمي ٤ : ١٠٠
ما اتفق لفظه واختلف معناه : لابن الشجري ٣ :
٣٥٦ ح
: لأبي الميمون ٤ :
١٥٠

: لمحمد بن الحسن
الأحول ٣ : ٩٢
: لإبراهيم بن أبي محمد
البرزدي ١ :
٢٤٥ ، ٢٤٦ /
٣ : ٣٤٧
، في القرآن ، لبريد
٣ : ٢٥٢

: للاصمعي ١ :
١٤٣ / ٢ : ٢٠٣
ما اختلف وانتلف في أنساب العرب ، للأبيوردى
٣ : ٥٠

ما اختلفت أسماءه من كلام العرب ، للرياشي ٢ :
٣٧١
ما أخذ على المتنبي من الحسن والغلط ، للقزاز ٣ :
٣٨٦

ما أخفله الخليل في كتاب العين ، وما ذكر أنه
مهمل وهو يستعمل وضده ، لأبي عبد الله الكرماني
٣ : ١٥٥

ما أخفله القاضي منذر وهم فيه في كتاب الأحكام

لسان الصاهل والشاحج ، لأبي العلاء المعري -
في تفسير كتابه رسالة الصاهل والشاحج ١ :
١٠٢ ، ٩٧

لسان العرب ، لأبي منصور الجلبان ٤ : ٢٠٦
لصوص العرب لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
لطائف الذخيرة لابن بسام لابن عمات ١ :
٢٦٩ ح

اللطائف في جمع هجاء المصاحف : لأبي بكر بن
مقسم ٣ : ١٠١ ح
لطائف القول وخفيفه في شرائع الإسلام ، لابن
جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
لطائف المعارف للثعالبي ١ : ٢١٧ ح
لطيف القول في أحكام شرائع الإسلام ، لابن
جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
اللغات للأصمعي ٣ : ٢٠٣

: لابن دريد ٣ : ٩٧
: لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
: لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
: لأبي عمرو الشيباني ١ : ٢٦٢ ، ٢٦٤
: للقراء ٤ : ٢٢ ، ٢٣ ح
: ليونس بن حبيب ٤ : ٧٧

لغات هذيل ، لعزير بن الفضل الهذلي ١ : ١٤٤
لغة الفقه ، لأبي البقاء ٢ : ١١٧ ح
اللساسة في شرح الحماسة للشميم الحلبي ٣ : ٢٤٧ ح
لمح الملح ، لابن القطاع ٢ : ٢٣٧ ح

اللع ، لابن جنبي في النحو ١ : ٢٢١ ح /
٢ : ١٠٠ ح ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ٣٣٦
لمسح الأدلة ، لعبد الرحمن بن الأنباري ٢ :
١٧٠ ح

اللمة في صنعة الشعر ، لعبد الرحمن بن الأنباري
٢ : ١٧١ ح
لطف الضريف المصحر في الليل المسحر للشميم الحلبي
٢ : ٢٤٧ ح

مايجرى وما لا يجرى لثعلب ١ : ١٨٦
مايجوز على الأنبياء وما لا يجوز ، للرماني ٢ :
٢٩٥
ما يحتاج إليه الكاتب (أو آلة الكاتب) ،
للفضل بن سلمة ٣ : ٣٠٦
ما يلحن فيه العامة ، لأبي عثمان المازني ١ :
٢٨٢
ما ينصرف وما لا ينصرف لثعلب ١ : ١٨٦
ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ١ : ٢٠٠
المسأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره ،
لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٥
المسأثور في اللغة ، لأبي العميل ٤ : ١٥٠
المباحث للرماني ٢ : ٢٩٦
مبادئ العلوم ، للرماني ٢ : ٢٩٦
المبالغة في الذكر لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٩
المبتدأ ، لابن خالويه ، في النحو ١ : ٣٦٠
٢ / ٢٨٦
المبتدأ للرماني ، في النحو ٢ : ٢٩٥
المبدأ والمآل لياقوت الحموي ٤ : ٨٦
المبجج لابن جنى ٢ : ٣٢٧
المبجج ، لعبد الله بن علي بن أحمد ٢ : ١٢٢
مناشبه أسماء الرواة للزحشري ٣ : ٢٦٦
المتشابه في علم القرآن للرماني ٢ : ٢٩٥
المتشابه في القرآن ، للرضي ٣ : ١١٥
مناشبه القرآن لأبي البقاء ٢ : ١١٧
منزله القلوب للششم الحسلي ، في التصحيف
٢ : ٢٤٧
المتوج للسرزباني ، في العدل وحسن السيرة
٣ : ١٨٣
المتألم لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
المثل السائر بين الكاتب والشاعر ، لابن الأثير
٣ : ٢٦٠
المثلث لابن السيد البطليموس ، في اللغة ٢ : ١٤٢

لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٨
ما أنكرته الأعراب على أبي عبيد فيأرواه وصفه
لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
ما تكلم به العرب فكثير في أفسواه الناس ،
للصمعي ٢ : ٢٠٣
ما تلحن فيه العامة ، لأحمد بن حاتم ١ : ٧١
: لثعلب ١ : ١٨٥
للسجستاني ٢ : ٦١
لسلامة بن فياص ٢ : ٦٨
: لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
: لأبي الهيثم العقيلي ٤ :
١٨٧
: للكسائي ٢ : ٢٧١
ما جاء في الشعر وما حرف عن جهته ، لابن
السكيت ٤ : ٦٢
ما جاء من المبني على فعال للرعي ٢ : ٢٩٧
ما خالف فيه الإنسان الهمزة تقطرب ٣ :
٢٢٠
ما دار بين الرضي وبين أبي إسحاق من الرسائل
٣ : ١١٥
ما زاد في المصنف وغريب والحديث للندري
٣ : ٧١
ما سئل عنه لفظا فأجاب عنه حفظا لابن دريد
٣ : ٩٦
ما فسر من جامع النطق للزجاج ١ : ٢٠٠
ما في عبار الشعر من الخطأ ، للامدي ، رد فيه
على ابن طباطبغا ١ : ٣٢٣
ما قيل في الحيات من الشعر والرجز ، لربيعة
البحري ٢ : ٩
ما لحن فيه الخواص من العلماء ، لأبي أحمد
السكري ١ : ٣٤٦
ما وقع في أشعار السير من الغريب ، لعبد الملك
ابن هشام بن أيوب الذهلي ٢ : ٢١٢

مجموع الأخبار والآثار، لأبي الفرج الأصبهاني

ح ٢٥٢ : ٢

المجموع الأدبي، لابن القطاع ٢ : ٢٣٧

مجموع شعر الحريري ٣ : ٢٥

مجموع كلام أبي علي القاسمي، لياقوت الحموي

٤ : ٩٥ ح

المحاجة للزخشي، في الأحاجي والألغاز

٣ : ٢٦٦ ح

المحامن في العربية لابن جنى ٢ : ٣٣٧ ح

المحامن في تفسير القرآن لأبي هلال العسكري

٤ : ١٨٩

المحاضر والدرجات للعافي بن زكريا ٣ : ٢٩٨ ح

المحاورة للعافي بن زكريا، في العربية ٣ :

ح ٢٩٨

المخبر لابن حبيب ٣ : ١١٩، ١٢١ ح

المختص، لابن جنى، في شرح الشواذ ٢ :

ح ٣٣٧ / ٣ : ١٠٦

المختص، لظاهر بن بابشاذ ٣ : ٩٥ ح

المختص في شرح الخطب للشميم الحلي ٢ :

ح ٢٤٦

المختصر لابن الصيرفي في القراءات الشواذ ٢ :

ح ٣٤١

المحصل في شرح المفصل للزخشي، للديباجي

٣ : ١٣٩

المحصل بشرح الفصول لابن معطى، لجمال الدين

الحسين بن بدر بن أبا البغدادي ٤ : ٤٤٤ ح

المحكم لابن سيده الأندلسي، في اللغة ١ :

٢ / ٢٣٤ : ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٨٦ ح / ٣ :

١٦٧

المحلى في استنباط وجوه كلام، للقطبي ١ : ٥٨ م

محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن حسن بن حسين

لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦

المحيط للصاحب بن عباد، في اللغة ١ : ٢٣٨

المثلث لقطرب ٢ : ١٤٢ ح / ٣ : ٢٢٠

المثلث لابن معطى - في اللغة ٤ : ٤٤ ح

المثلث، لابن الوشاء ٣ : ٦٢

المنقى والمبني والمكتنى لابن السكيت ٤ : ٦٢ ح

المجاز للعاتمي في الشعر ٣ : ١٠٤ ح

مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣ : ٢٧٨، ٢٨٥

مجاز الكلام، لثعلب ١ : ١٨٦ ح

مجازات القرآن، للشريف الرضي ٣ : ١١٥

المجازات النبوية للشريف الرضي ٣ : ١١٤ ح،

ح ١١٥

المجاز لبرمان ٣ : ١٩٠

المجالس لأبي بكر بن الأنباري ٣ : ٢٠٨

المجالس لثعلب ١ : ١٨٦

مجالس ابن الناصر، للرماني ٢ : ٢٩٦

المجالس في استحقاق الدم للرماني ٢ : ٢٩٦

مجالسات ثعلب، لأبي بكر بن مقسم ٣ : ١٠١ ح

مجالسات العلماء، لعبيد الله بن أحمد بن محمد

٢ : ١٥٣ ح

المجنبي من المجنبي للأبيوردى، في رجال كتاب

أبي عبد الرحمن النسائي في السنن المسأورة

وشرح حديثه ٣ : ٥٠ ح

المجنبي لابن دريد ٣ : ٩٦

مجنتي وجماعة المهم في استنفا الممدح والذم،

لشميم الحلي ٢ : ٢٤٧ ح

المجرد لكراع النمل، بقيرا استشهاد ٢ : ٢٤٠

مجرد الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٢ : ٢٥٢

المجسطى ٤ : ١٦٨

مجمع الأمثال للبدائي ٣ : ٣٠٢ ح

مجمع البيان في تفسير القرآن، للفضل بن الحسن

الطبرسي ٣ : ٦ ح

المجبل لجامع العلوم ٢ : ٢٤٩ ح

مجل الأصول لابن السراج ٣ : ١٤٩

مجل اللغة لأحمد بن فارس ١ : ٢٣٠ ح /

٢ : ٣٢٢ ح / ٣ : ١٠٧ ح

مختصر في الفقه لأحمد بن كامل بن خلف
 ح ١٣٣: ١
 : في القوافي ، لابن جني ٣٣٧ : ٢
 : لابن الدهان ٢ : ٥٠ ح
 مختصر في النحو للبكري أبي الفضل محمد بن أبي
 غسان ١ : ٢٨٩
 : للبعد ١ : ٣٠٤ / ٣ : ١٨٤
 : الزحاج ١ : ٢٠٠
 : لأبي سهل الهروي ٣ : ١٩٥
 : لثيث بن إبراهيم بن الحجاج
 القفطي ٢ : ٧٣
 : لأبي العباس المهلبي ١ :
 ح ١٦٤
 : لعبد الله بن محمد بن سفيان
 ح ١٣١ : ٢
 : لأبي عمر الجرمي ٢ : ٨٠
 : للفظة الأصماني ٣ : ٤٣
 : لأبي محمد اليزيدي ٤ : ٣٣
 : لابن النجار ٣ : ٨٤ ح
 : للتعلدين ، للعجلاني ٣ : ٢٨
 مختصر فيا بعد الطيبة ، لعبد اللطيف البغدادي
 ح ١٩٥ : ٢
 مختصر ما يستعمله الكاتب ، لمحمد بن هيرة
 الأسدى ، المعروف بصعودا ٢ : ٧٥
 مختصر المختصر لابن حيويه ٢ : ١٥٢ ح
 مختصر الموافقة بين أهل البيت والصحابة ، للزنجشري
 ٣ : ٢٦٦
 مختصر الموطأ ، لابن رشيقي ١ : ٣٣٩
 مختصر النحو ، لأبي عبد الله محمد بن أبي محمد اليزيدي
 ٣ : ٤ / ١٩٩ : ٦٢
 : لابن ظفر ٣ : ٧٦
 : لسليمان الحامض ٢ : ٢٢
 : لعبد الله بن محمد بن شقير ٢ : ١٣٥

المختار لعلي بن أحمد بن علي أبي الحسن البغدادي
 ٢ : ٢٣١
 المختار لابن كيسان ٣ : ٥٨
 مختار تذكرة أبي علي وتهذيبها لابن جني ٢ : ٣٣٧
 المختار في مناقب الأخيار : لابن الأنسير ٣ :
 ح ٢٥٨
 المختار في شرح اللمع للشمس الحلبي ٢ : ٢٤٦ ح
 المختصر لعبد الرحمن بن الأنباري ، أبي البركات
 الملقب بالكامل ٢ : ١٧٠ ح
 : لأبي مسهر ٤ : ١٨٢
 : لهشام بن معاوية الضرير ٣ : ٣٦٤
 مختصر بإصلاح النطق ، لأبي الفتح المطرزي
 ح ٣٣٩ : ٣
 : أصول ابن المراج ، لأبي البقاء ٢ :
 ح ١١٧
 : الأغاني ، لابن نايقا ٢ : ١٣٣
 : الأنساب للسماعي لابن الأنير ٣ : ٣٦٠
 : العربية للحاتمي ٣ : ١٠٤ ح
 : لثابت بن أبي ثابت ١ : ٢٩٦
 : العروض لابن جني ٣ : ٢٣٧
 : عمدة ابن رشيقي ، لعثمان بن علي ٢ : ٣٤٣
 : عوامل الإهراب ، لأبي علي الفارسي
 ح ٣٠٩ : ١
 : العين لأبي بكر الزبلي ١ : ٢٣٤ /
 ٣ : ١٠٨ ، ١٠٩
 مختصر الفتنى ، لأبي العلاء المعري ١ : ٩٩
 مختصر الفرائض لابن جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
 : الفصيح لأبي سهل الهروي ٣ : ١٩٥ ح
 : أصول الدين لملك النخاعة ١ : ٣٤٤
 : في أصول الفقه لملك النخاعة ١ : ٣٤٤
 : في علم السور القصار ، للرماني ٢ : ٢٩٥
 : في علم العربية ، لعبد الله الخراز ٣ :
 ١٣٥

المدح للرزباني ، في الدعوات ومجالس الشرب
والشراب ١٨٣ : ٣
مذاهب المواهب لابن ماتي ١ : ٢٦٩ ح
المذكر والمؤث : لأحمد بن عبيد بن ناصح ١ : ١٢١
: للأصمعي ٢ : ٢٠٣
: لأبي بكر بن الأنباري ٣ :
٢٠٨ ، ٢٠٤
: لأبي بكر بن مقسم ٣ : ١٠١ ح
: للبخدي ١ : ٣٣١
: لابن جنبي ٢ : ٣٣٦
: لابن خالويه ١ : ٣٦٠
: للسجستاني ٢ : ٦٣ ، ٦٢
: لابن السكيت ٤ : ٦١
: لأبي جعفر الطبري ١ : ١٦٣
: لعبد الله بن الخزاز ٢ : ١٣٥
: لعبد الله بن محمد بن سفيان
١٣٥ : ٢
: لعبد الله بن محمد بن شقير ١ :
١٣٥ : ٢ / ح ٦٩
: لأبي عبيد القاسم بن السلام
٢٢ : ٣
: للعجلاني ٣ : ٢٨
: للقاسم بن محمد الأنباري ٣ : ٢٨
: لابن كيسان ٣ : ٥٨
: لابن الوشاء ٣ : ٦٢
المذهب لابن الوشاء ٣ : ٦٢
المذهب في أخبار الشعراء وطبقاتهم ، لابن
حبيب ٣ : ١٢١ ح
المراتب والمناقب من هيون الشعر ، لعبد الله
ابن مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٦ ح
المرائي ، للرزباني ٣ : ١٧٣
مراصد الاطلاع على الأسماء والأمكنة والبقاع ،
لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ٤ : ٨٦ ح

: للكساني ٢ : ٢٧١
: لابن كيسان ٣ : ٥٩
: لمحمد بن سبدان ٣ : ١٤٠
: لمحمد بن علي المراغي ٣ : ١٩٦
: لمحمد بن يحيى بن المبارك البريدي
٢٤٠ : ٣
: لابن الوشاء ٣ : ٦٢
: المتعلمين للبري ٢ : ٨٢
مختلف الحديث (أو اختلاف الحديث) ،
لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٦ ح
المختلف والمؤتلف للابيوردى ٣ : ٤٩
المختلف والمؤتلف لأبي أحمد العسكري ١ : ٣٤٦
المختلف والمؤتلف لابن حبيب ١ : ٥٠
المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء ، للامدي
٣٢٢ : ١
المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل لابن حبيب
ح ١٢١ : ٣
الخرومات للرماني ٢ : ٢٩٥
المخصص ، لابن سيده ٢ : ٢٢٦
المدخل ، لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
المدارك لعياض بن موسى اليجصبي ٢ : ١٣٩ ح
المدخل : إلى سيويه ، للبرد ٣ : ٢٥١
: إلى علم الشعر لأبي بكر بن مقسم ٣ : ١٠١
: إلى علم الفرائض ، لمكي بن أبي طالب
٣١٧ : ٣
: إلى علم النحو للفضل بن سلمة ٣ : ٣٠٦
: إلى كتاب سيويه ، لأبي سعيد السيرافي
٣٤٩ : ١
: إلى كتاب العين للنضر بن شميل ٣ : ٣٥٢
: في النحو للبرد ٣ : ٢٥٢
المدونة في فروع المالكية ، لأبي عبد الله عبد الرحمن
ابن القاسم المالكي ٢ : ١٥٣

المسائل للعلب ١ : ١٨٦
المسائل (أو المسائل والجوابات ، أو المسائل والأجوبة) ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة
٢ : ١٤٦
مسائل أحمد بن إبراهيم البصرى للرماني ٢ :
٢٩٦
مسائل الإخبار بالذي وبالآلف واللام ، لمسكى
ابن أبي طالب ٣ : ٣١٧
مسائل أهل مصر الأولى ، للشريف المرتضى :
٢ : ٢٥٠ ح
المسائل البصرية لأبي علي الفارسي ١ : ٣٠٩
المسائل البغداديات ، لأبي علي الفارسي ١ :
٣٠٩
مسائل التذكرة ، لأبي علي الفارسي ٣ : ١٥٤
مسائل ابن جابي للرماني ٢ : ٢٩٦
المسائل الجرجانية ، للشريف المرتضى ٢ :
٢٥٠ ح
المسائل الحلبيات ، لأبي علي الفارسي ١ : ٣٠٩
المسائل الحلبيية الأخيرة ، للشريف المرتضى
٢ : ٢٥٠ ح
المسائل الحلبيية الأولى للشريف المرتضى ٢ :
٢٥٠ ح
المسائل الخاطريات ، لابن جنى ٢ : ٣٢٧
مسائل الخلاف في الفقه ، للشريف المرتضى
٢ : ٢٥٠ ح
مسائل الخلاف في النحو ، لأبي البقاء ٢ :
١١٧ ح
المسائل الدمشقية لأبي علي الفارسي ١ : ٣٠٩ ح
المسائل الذهبيات لأبي علي الفارسي ١ : ٣٠٩
المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي ١ : ٣٠٩
المسائل الصغير ، للأخفش الأوسط ٢ : ٤٢
المسائل الصردارية ، للشريف المرتضى ٢ :
٢٥٠ ح

المرام في نهاية الأحكام ، لأبي البقاء ٢ : ١١٧ ح
المرتميل في إيصال تمريب الجمل ، لعبد الرحمن
ابن الأنباري ، أبي البركات ٢ : ١٧٠ ح
المرتميلات في المسجلات ، للشميم الحلبي ٢ : ٢٤٦ ح
مرج راهط ، لأبي حبيدة ٣ : ٢٨٥
المرجان ، لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
المرشد ، لعلي بن محمد الهروي ٢ ، ٣١١
المرشد للرزباني في أخبار المتكلمين ٣ : ١٨٢
المرشد ، لعلي بن زكريا ، في الفقه ٣ : ٢٩٨ ح
بنو مروة بن عوف ، لأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
ابن داود ١ : ٦٠ ح
المروى الصحيح ، لعبد الله بن أحمد الربيعي ٢ :
٢٠٥ ح
المنزوف للرزباني في الإخوان والأصحاب ٣ :
١٨٣
المسابقة والمسابقة لابن بندار الغفلي ١ :
٣٢٥
المنزوف لوكيع ٣ : ١٢٤ ح
مسالك الممالك ، للإصطخري ٣ : ٤٧ ح
مسألة أنت طائق في شهر قبل ما بعد رمضان ، لعبد
اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
مسألة الأهل المشروط بينهم التزاور للقاضي
عياض ٢ : ٣٦٤ ح
مسألة رؤية الله تعالى ورؤية النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام ، للسبيلي ٢ ص ١٦٣ ح
مسألة السرفي هور الدجال ، للسبيلي ٢ :
١٦٣ ح
مسألة في قول النبي صلى الله عليه وسلم : إنما
يرحم الله من عبادة الرحما ، لأبي البقاء
٢ : ١١٧ ح
المسارى في السرقات الشعرية لابن رشيقي ١ :
٣٣٩ ح
مسائل الأخفش الأوسط ٣ : ١٤٩ / ٤ : ١٠٨

المسائل الطرابلسية الأخيرة للشريف المرتضى
 ٢ : ٢٥٠ ح
 المسائل الطرابلسية الأولى للشريف المرتضى
 ٢ : ٢٥٠ ح
 المسائل الطوسية للشريف المرتضى ٢ : ٢٥٠ ح
 المسائل العسكرية لأبي على الفارسي ١ : ٣٠٩
 المسائل العشر المتعبدات إلى الحشر، لملك النخاعة
 ١ : ٣٤٤ / ٢ : ١١١ ح
 مسائل أبي العلاء، للزمانى ٢ : ٢٩٦
 مسائل أبي على بن الناصر في علم القرآن، للزمانى
 ٢ : ٢٩٦
 المسائل فى العايف من الكلام للزمانى ٢ :
 ٢٩٦
 المسائل القصريات، لأبي على الفارسي ١ :
 ٣٠٩
 المسائل القصرية أو القصريات لابن طوسى
 ٣ : ١٥٤
 المسائل الكبير، للأخفش الأوسط ٢ : ٣٨،
 ٤٢
 المسائل الكرمانية، لأبي الفارسي ١ : ٣٠٩
 المسائل الخليليات، لأبي على الفارسي ١ :
 ٣٠٩
 المسائل المشككة، لأبي على الفارسي ١ : ٣٠٩ ح
 مسائل المصريين الأخيرة، للشريف المرتضى ٢ :
 ٢٥٠ ح
 المسائل المصلحة لأبي على الفارسي ١ : ٣٠٩ ح
 مسائل مفردات فى أصول الفقه، للشريف المرتضى
 ٢ : ٢٥٠ ح
 المسائل المنثورة لابن السيد البطليوسى، فى النحو
 ٢ : ١٤٢ ح
 المسائل المنثورة، لأبي على الفارسي ١ : ٣٠٩ ح
 المسائل الموصلة الأولى، للشريف المرتضى ٢ :
 ٢٥٠ ح

المسائل الموصلة الثالثة، للشريف المرتضى ٢ :
 ٢٥٠ ح
 المسائل الموصلة الثانية، للشريف المرتضى ٢ :
 ٢٥٠ ح
 المسائل الناصرية، للشريف المرتضى فى الفقه
 ٢ : ٢٥٠ ح
 مسائل نحو منفردة لأبي البقاء ٢ : ١١٧ ح
 المسائل والجواب فى الأصلح الواردة من مصر،
 للزمانى ٢ : ٢٩٦
 المسائل والجوابات من كتاب سيويه للزمانى
 ٢ : ٢٥٩
 مسائية لأبي زيد الأنصارى ٢ : ٣٥
 المسبح، لعبد الله بن عبد الله الأندلسى المعروف
 بالبرقى ٢ : ١٢١
 المستحسن، لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
 المستزاد على المستجاد فى فعلات الأجواد، للتاج
 البلى ٢ : ٣٤٥ ح
 المنطرف، للزباني، فى نوادر الحق ٣ : ١٨٣
 المستقصى، لأبي بكر الرازى فى أخبار الأندلس
 ٣ : ١٦٢ ح
 المستقصى، للرمحشرى، فى الأمثال ٣ : ٢٦٦
 ح / ٤ : ١٨٠
 المستنير، للزباني، فى أخبار الشعراء المشهورين :
 أولهم بشار وآخرهم ابن المعتز ٣ : ١٨٢
 مسعود بن عمرو ومقتله، لأبي هيبدة ٣ : ٢٨٥،
 ٢٨٦
 المسلوكة، لسليمة بن عامر - فى العربية ٢ : ٥٦ ح
 مسند أحمد بن حنبل ٣ : ١٧٤، ١٧٧ ح
 مسند أبى داود ٣ : ١١١ ح
 مسند الرويانى ٣ : ١٩٤
 مسند الشافعى ٣ : ٢٥٨ ح
 مسند ابن عباس لابن جرير الطبرى ٣ : ٩٠ ح
 مشارق الأنوار على صحيح الآثار، للقاضى عياض
 ابن موسى اليحصبي (تفسير غريب حديث الموطأ
 والبغارى ومسلم) ٢ : ١٣٩، ٣٦٤ ح

المسائل الطرابلسية الأخيرة للشريف المرتضى
 ٢ : ٢٥٠ ح
 المسائل الطرابلسية الأولى للشريف المرتضى
 ٢ : ٢٥٠ ح
 المسائل الطوسية للشريف المرتضى ٢ : ٢٥٠ ح
 المسائل العسكرية لأبي على الفارسي ١ : ٣٠٩
 المسائل العشر المتعبدات إلى الحشر، لملك النخاعة
 ١ : ٣٤٤ / ٢ : ١١١ ح
 مسائل أبي العلاء، للزمانى ٢ : ٢٩٦
 مسائل أبي على بن الناصر فى علم القرآن، للزمانى
 ٢ : ٢٩٦
 المسائل فى العايف من الكلام للزمانى ٢ :
 ٢٩٦
 المسائل القصريات، لأبي على الفارسي ١ :
 ٣٠٩
 المسائل القصرية أو القصريات لابن طوسى
 ٣ : ١٥٤
 المسائل الكبير، للأخفش الأوسط ٢ : ٣٨،
 ٤٢
 المسائل الكرمانية، لأبي الفارسي ١ : ٣٠٩
 المسائل الخليليات، لأبي على الفارسي ١ :
 ٣٠٩
 المسائل المشككة، لأبي على الفارسي ١ : ٣٠٩ ح
 مسائل المصريين الأخيرة، للشريف المرتضى ٢ :
 ٢٥٠ ح
 المسائل المصلحة لأبي على الفارسي ١ : ٣٠٩ ح
 مسائل مفردات فى أصول الفقه، للشريف المرتضى
 ٢ : ٢٥٠ ح
 المسائل المنثورة لابن السيد البطليوسى، فى النحو
 ٢ : ١٤٢ ح
 المسائل المنثورة، لأبي على الفارسي ١ : ٣٠٩ ح
 المسائل الموصلة الأولى، للشريف المرتضى ٢ :
 ٢٥٠ ح

المصنف لأبي عبيد ١ : ١٤٣ ، ٢٠٨
 المصون للعلب ١ : ١٨٥
 المطر لابن دريد ٣ : ٩٧ ح
 المطر لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
 المطيب للفضل بن سلمة ٣ : ٣٠٦ ح
 المعانيات لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 المعادات لابن ظفر ٣ : ٧٦ ح
 المعارف ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٥
 ح / ٣ : ١٢٤ ح ، ١٥٥
 معارف الأدب لابن فضال ٢ : ٣٠٠
 معاقبة الجري على معاينة البري لابن ظفر ٣ :
 ح ٧٦
 معالم السنن ، للطحاوي ، في شرح سنن أبي داود
 ١ : ١٦٠
 المعاني للباهلي ٣ : ٢٧٩
 : لابن السكيت ١ : ١٤٣
 : للفرأ ١ : ٦٩
 : : لأوزج الصدوسي ٣ : ٣٣٠
 : لابن النحاس ١ : ١٣٦
 : للنضربن شمبل ٣ : ٣٥٢
 معاني السنن القحطية والأيام لمكي بن أبي طالب
 ٣ : ٣١٨
 معاني الشعر : للأخفش الأوسط ٢ : ٤٢
 : للاصمعي ٢ : ٢٠٣
 : للاشنانداني ٤ : ١٥١
 : لابن الأعرابي ٣ : ١٣١
 : لبندار بن عبد الحميد بن لرة ١ :
 ٢٨٢
 : لأبي بشر الضرير ٤ : ٧٩
 : لأبي ثروان المكي ٤ : ١٠٥
 : للعلب ١ : ١٨٥
 : لابن درستويه ٢ : ١١٣
 : لأبي ذكوان ٣ : ١٠
 : لابن شمبل ١ : ١٤٣

المشترك وضعا والمفترق صقعا لياقوت الحموي
 ٤ : ٨٦

المشجر لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 المشرف للرزباني في آداب النبي والصحابة والوصايا
 وحكم العرب والعجم ٣ : ١٨٣
 المشكل للفرأ ٤ : ١٧ ح ، ٢٣
 مشكل الحديث لعبد الله بن قتيبة ٢ : ١٤٤ ،
 ١٤٦ ح
 مشكل القرآن لابن الأنباري ٣ : ١٧٣ ، ٢٠٤ ،
 ٢٠٨

مشكل القرآن لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٤ ح
 المشوف العلم في ترتيب إصلاح المنطق ، على
 حروف المعجم لأبي البقاء ٢ : ١١٧ ح
 مشيخة تاج الدين الكندي ، للقفطي ١ : ٥٨ م
 مصابيح الكتاب لابن كيسان ٣ : ٥٩ ح
 مصابيح الهدى ، لعبد الملك بن حبيب السلي ٢ :
 ج ٢٠٦

المصاحف ، لأبي بكر بن مقسم ٣ : ١٠١ ح
 المصادر أو مصادر القرآن للاصمعي ٢ : ٢٠٣
 : لأم البهلول ٤ : ١٢١

: للحسين بن أحمد الزوزني ١ : ٣٥٥
 : لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥

: لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦

: لقريبة ٤ : ١٢١

: للبدائي ١ : ١٥٩

: للنضربن شمبل ٣ : ٣٥٢

: لنفطويه ١ : ٢١٥ ح

: في القرآن للفرأ ٤ : ٢٢

: القرآن ، لإبراهيم بن يحيى المبارك المعروف

بابن اليزيدي ١ : ٢٢٥ ، ٢٢٦

المصباح ، للشريف المرتضى ، في الفقه ٢ : ٢٥٠ ح

: لأبي الفتح الطارزي ٣ : ٣٣٩ ح

المصطفى المختار في الأدعية والأذكار ، لابن الأثير

٣ : ٢٥٨ ح

معاني القرآن : لعبد الله بن محمد بن صفيان

ح ١٣١ : ٢

: لأبي هيبه القاسم بن سلام

٢٢٠ : ١٤ : ٣

: لأبي هيبه ٣ : ١٤ : ٢٨٥

: للفراء ٢ : ٥٧ / ٣ : ١٨٧

٤ : ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٢ ح

: لقطرب ٣ : ١٤ ، ٢٢٠

: للكسائي ٢ : ٢٥٧ ، ٢٦٥

ح ٢٧١

: لابن كيسان ٣ : ٥٩

: للبرد ٣ : ٥١

: للفضل بن سلمة ٣ : ٣٠٦

: ليونس بن حبيب ٤ : ٧٧

المعاني المجردة ، لابن جني ٢ : ٣٣٧ ح

معاينة العقل في معاناة النقل للشيم الحلي ٢ :

ح ٤٤٦

المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر ، لعبد الرحمن

ابن الأبناري ، أبي البركات ٢ : ١٧٠ ح

المعاصر من المختصر ، لثيب بن إبراهيم بن الحاج

القفطي (في النحو) ٢ : ٧٣

معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، لعبد الله بن

مسلم بن قتيبة ٢ : ١٤٦ ح

معجم الأدباء ، لياقوت الحموي (هو إرشاد

الأريب إلى معرفة الأديب) ١ : ٤٨ م /

ح ٨٦ : ٤

: الهدان لياقوت الحموي ١ : ٤٨ م /

ح ٨٥ : ٤

: الحدود للرخشي ٣ : ٢٦٦ ح

: السفر للسلفي ١ : ٣٩٣ ح

: الشعراء للزباني ٣ : ١٣٥ ح ، ١٨٢

: الشعراء لياقوت الحموي ٤ : ٨٦ ح

: الشيوخ للسمعان ١ : ١٦٧ ح

معاني الشعر : لعبد الرحمن بن أنس الأصمعي

١٦١ : ٢

: لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :

ح ١٤٥

: لابن هيدوس ٣١٠٢

: لأبي العميل ٤ : ١٥٠

: لابن كنانة ٣ : ١٦١

: للفضل الضبي ٣ : ٣٠٢

: بمقرب بن الكيت ٤ : ٦٢

: للبان البندنيجي ٤ : ٧٩

معاني شعر البحري ، للامدي ١ : ٣٢٣

معاني الشعر الصغير ، لابن الكيت ٤ : ٦٢

معاني الشعر الكبير ، لابن الكيت ٤ : ٦٢

معاني الشعر واختلاف العلماء في ذلك ، لابن

السكوفي ٢ : ٣٠٦

معاني صفات الله جل اسمه ، للبرد ٣ :

٢٥٢

معاني العروض ، لبرزخ بن محمد العروضي السكوفي

٢ : ٢٤٢ ح

المعاني في القرآن ، لابن درستويه ٢ : ١١٤

: لأبي جعفر النحاس ١ :

١٣٧ / ٢ : ١٩١

معاني القرآن : للاخفش ٣ : ١٤

: لثعلب ١ : ١٨٥

: للجمه ١ : ٣٠٤ / ٣ : ١٨٤ ح

: للفياط ٣ : ٥٤

: للرواسي ٤ : ١٣٦

: للزجاج ١ : ١٩٤ ، ٢٠٠

: لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥

: لسلمة بن عاصم ٢ : ٥٦

: للشريف الرضي ٣ : ١١٥

: لأبي العباس بن ولاد ١ : ١٣٤

: لعبد الله الخزاز ٢ : ١٣٥

المعنى لعبد القاهر الجرجاني، شرح لكتاب الإيضاح
 لأبي علي الفارسي ٢ : ١٨٨ ح
 المعنى، لمحمد بن إسحاق بن أسباط (في النحو) ٣ :
 ٦٨ ح
 المعنى لابن هشام الأنصاري ١ : ٦٣ م
 المفاتيح، للشميم الحلبي ٢ : ٢٤٦ ح
 المفارقة لابن نصر الكاتب ١ : ٣٦١ / ٣ :
 ٢٨٧ / ٤ : ١١٥، ١٤٥
 المفتاح لعبد القاهر الجرجاني ٢ : ١٨٩ ح
 مفتاح المذاكرة لعبد الرحمن بن الأنباري، أبي
 البركات ٢ : ١٧٠ ح
 المقرد والمؤلف للزخشرى ٣ : ٢٦٦ ح
 مفردات في القراءات، لابن الزقاق ٢ : ٣٠٤
 مفردات متعددة في النحو، لأحمد بن محمد بن الحسن
 المرزوقي ١ : ١٤١
 مفردات أبي بكر مقدم ٣ : ١٠١ ح
 المفصح لابن جبر الأسدی (في القوافي) ٢ :
 ١٥٥ ح
 المفصل للزخشرى (في النحو) ٢ : ٣/١١ :
 ١٦٧، ١٣٩، ٢٦٦ ح ٤/٢٧٠، ٤٦٦، ١٦٧
 المفضل، للرزباني في البيان والفصاحة ٣ :
 ١٨٣
 المفضل في شرح المفصل للزخشرى للسعاوي
 ٢ : ٣١٢ ح
 المفصليات للمفضل الضبي ١ : ٨٢٧ ح ٣/ : ٣٠١
 المغوف لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 المفيد في أحبار أبي سعيد السيرافي للقفطي ١ :
 ٣٤٩، ٣٥٨
 المفيد للرزباني، في أحبار المقلين من الشعراء
 وكأهم وذاهم ٣ : ١٨٣
 مقاتل الأشراف لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 مقاتل الطالبين، لأبي الفرج الأصبهاني ٢ : ٢٥٢

معجم شيوخ المبارك بن هبة الله المبارك بن كامل
 ٣ : ٢٦٠
 : شيوخ أبي سكرة للقاضي عياض ٢ :
 ٣٩٤ ح
 المعجم الكبير لابن المقرئ ٢ : ٢١٦ ح
 المغرب لأبي منصور موهوب بن الجواليقي ٣ :
 ٣٣٥
 المغرب لابن الفتح المطرزي في غريب ألفاظ الفقهاء
 ٣ : ٢٣٩ ح
 المعرفة للرماني ٢ : ٢٩٦
 المعزى لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥٢
 المعلم للمبارك بن الفاجر ٣ : ٢٥٧
 المعلم بفوائد كتاب مسلم للآزري ٢ : ٣٦٤ ح
 المعلوم والمجهول والنفي والإثبات للرماني ٢ : ٢٩٦
 المعلى للرزباني في فضائل القرآن ٣ : ١٨٣
 معنى كتاب الأوسط للاخفش لابرد ٣ : ٢٥٢
 المعونة لابن المعلى - في النحو ٢ : ٣٨٠
 المعيار والموازنة للماتمي ٣ : ١٠٤ ح
 معارات ميس واليمين لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 المغازي لإبراهيم الحارثي ١ : ١٩٠ ح
 مغازي ابن إسحاق ٢ : ٢١١
 المغازي للرزباني ٣ : ١٨٤ ح
 مغازي الواحدي ٢ : ٢٢٣ ح
 مغازي الواقدي ٢ : ٢٠٩
 المغتالون من الأشراف لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 المغرب في شرح القوافي لابن بجي ٢ : ٣٣٧ ح
 المغرب في شرح المغرب لأبي الفتح المطرزي ٣ :
 ٣٣٩ ح
 المغلس، للماتمي، في خصال أبي الحسن البقي ٣
 ١٠٤ : ح
 المعنى لعبد الجبار المعتزلي (في الجسدل والمناظرة)
 ١ : ٨٢ ح

- مقالة في الحواس ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
ح ١٩٥
: في الرد على ابن رضوان في اختلاف جالينوس
وأرسطو ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
ح ١٩٥
: في الرد على ابن الهيثم ، لعبد اللطيف البغدادي
ح ١٩٥ : ٢
: في الرد على اليهود والنصارى ، لعبد اللطيف
البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
: في السقنور ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
ح ١٩٥
: في الشعر لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
: في العادات لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
ح ١٩٥
: في المعش ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
: في السلثم الضارة لعبد اللطيف البغدادي
٢ : ١٩٥ ح
: في القدر ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
: في القياس ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
ح ١٩٥
: في القياسات المختلطات ، لعبد اللطيف البغدادي
ح ١٩٥ : ٢
: في الكلمة والكلام لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
ح ١٩٥
: في كيفية استعمال المنطق لعبد اللطيف البغدادي
ح ١٩٥ : ٢
: في اللغات وكيفية تولدها ، لعبد اللطيف البغدادي
ح ١٩٥ ، ٢
: في الماء ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
مقالة في منزلة الأدوية من جهات الكيفيات ،
لعبد اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
مقالة في النفس والصوت والكلام ، لعبد اللطيف
البغدادي ٢ : ١٩٥ ح

- مقاتل الفرسان لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
: لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
: لأبي علي القليل ١ : ٣٤١
المقاصد الحسان فيما يلزم الإنسان ، للقاضي
عياض ٢ : ٣٦٤ ح
المقاطع والمبادئ ، للسجستاني ٢ : ٦٢
المقالات ، لسعيد بن محمد الفسائي ٢ : ٣
مقالة في الأقيسة الرضية ، لعبد اللطيف البغدادي
٢ : ١٩٥ ح
: في البحرين ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
ح ١٩٥
: في البرسام ، لعبد اللطيف البغدادي ٢ :
ح ١٩٥
: في التأذي بصناعة الطب لعبد اللطيف
البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
: في تدبير الحرب ، لعبد اللطيف البغدادي
٢ : ١٩٥ ح
: في تزييف الشكل الرابع لعبد اللطيف
البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
: في تزييف ما يعتقد ابن سينا من وجود
أنيمة شرطية تنتج نتائج شرطية ، لعبد
اللطيف البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
: في تزييف المقالات الشرطية لعبد اللطيف
البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
: في تعقب أوزان الأدوية ، لعبد اللطيف
البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
: في الجنس والنوع ، لعبد اللطيف البغدادي
٢ : ١٩٥ ح
: في الحركات المتعاضة ، لعبد اللطيف
البغدادي ٢ : ١٩٥ ح
: في حكمة الدواء والفداء لعبد اللطيف
البغدادي ٢ : ١٩٥ ح

المقتضب لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
المقتضب للبرد ٣ : ١٤١ ، ١٤٥ ، ٢٥١
المقتضب في المعتل العين لابن جنى ٢ : ٣٣٧
المقتضب من جهرة النسب لابن الكلابي ، لياقوت
الحموي ٤ : ٨٦ ح
مقتل عثمان لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
المقتنى لأبي حبيب ٣ : ١٢١ ح
المقتنى لابن دريد ٣ : ٩٧ ح
مقدمات أبواب التصريف لابن جنى ٢ :
٣٣٧ ح
المقدمات على كتاب سيويه ، لابن الطراوة ٤ :
١١٣ ح
المقدمة لابن هيرة الوزير ٢ : ١٠٠
مقدمة الأدب ، للزخشرى فى اللغة ٣ :
٢٦٦ ح
المقدمة الجزولية ، لعيسى بن بلنجات ٢ : ٣٣٣ ح/
٤ : ١٦٧
مقدمة فى الحساب ، لعبد اللطيف البغدادى
٢ : ١٩٥ ح
: فى الحساب ، لأبى البقاء ٢ : ١١٧ ح
: فى النحو لأبى زكريا ٤ : ٢٩
: لأبى محمد الأرنؤبى ٤ : ٤١
: فى النحو ، لأبى البقاء ٢ : ١١٧ ح
: للتبريزى ٤ : ٣٠
: لطاهر بن بابشاذ ٢ : ٩٥
: لابن فضال ٢ : ٣٠٠
المقدمة المطرزية لأبى الفتح المطرزى - فى النحو
٣ : ٣٣٩ ح
المقصود والمدود لأبراهيم بن يحيى بن المبارك
المعروف بابن اليزيدى ١ : ٢٢٦
: لأحمد بن عبيد بن ناصح ١ : ١٢١
: للأصمعى ٢ : ٢٠٢
: لأبى بكر بن الأنبارى ٣ :
٢٠٨

مقالة فى النهاية والالهامية ، لعبد اللطيف البغدادى
٢ : ١٩٥ ح
مقالة فى المعزلة للرماني ٢ : ٢٩٦
مقالتان فى المدينة الفاضلة لعبد اللطيف البغدادى
٢ : ١٩٥ ح
مقامات بديع الزمان الهمداني ٢ : ٢٩٩ ح
مقامات الحريرى ١ : ٣٤٤ / ٢ : ١٠٠ ح ،
١١١ ح ، ١٢٦ / ٣ : ٢٣ ح ، ٢٤ ح ،
٢٥ ح ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢١٦ / ٤ : ٥٠ ح
مقامات ملك النعاة ١ : ٣٤٤ ح
مقامات فى الواظ ، للزخشرى ٣ : ٢٦٦ ح
مقامات ابن فاقيا ١ : ١٦٨ ح
المقاييس للأخفش الأوسط (فى النحو) ٢ :
٤٢
المقبوض فى علم العروض ، لعبد الرحمن بن
الأنبارى ، أبى البركات ٢ : ١٧١ ح
المقتبس لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
المقتبس لابن دريد ٣ : ٩٦
المقتبس لمحمد بن عمران بن موسى ٣ : ٢٤٦ /
٤ : ١١ ح
المقتبس فى أخبار الأندلس لابن حيان ١ :
٢٦٠ ، ٢٩٥ ح / ٢ : ٢٠٧ ، ٢٦٠ ح
المقتبس فى أخبار النحويين واللغويين والنسابين ،
للرزياني ١ : ٢٦٣ ح / ٣ : ١٨٠ ،
١٨٢
مقترح للسائل فى ويل امه ، لعبد الرحمن بن
الأنبارى ، أبى البركات ٢ : ١٧ ح
المقتصد ، لعبد القاهر الجرجاني - ملخص
كتابه « المنقى » فى شرح « الإيضاح
لأبى على الفارسي » ٢ : ١٨٨ ، ١٩٠ ،
٣٨٧
المقتصد لملك النعاة ، فى التصريف ١ : ٣٤٣

المقنع لأبي بكر الطائي في النحو ١ : ٣٥٢
المقنع للخطاط ٣ : ٥٤
المقنع للشريف المرتضى في النيبية ٢ : ٢٥٠ ح
المقنع لابن الصيرفي في رسم المصحف ٢ : ٣٤١ ح
المقنع لابن النحاس في اختلاف البصريين
والكوفيين ١ : ١٣٨
المقنع لفظويه في النحو ١ : ٢١٥
المسكيبيل والموازين لوكيع ٣ : ١٢٤
المكتم للخطابي القديم في النحو ١ : ٢٦٩ ح
المكثوم لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥ ح
المكثوم والمكثوم لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
مكة والحرم لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
الملاحن لابن دريد ٣ : ٢١٣ ح
ملاذ الأفتكار وملاذ الاعتبار ، لابن مثنى ١ :
٢٦٩ ح
ملازم للفراء ٤ : ٢٠
الملاهي أو العمود والملاهي ، للفضل بن سلة
٣ : ٣٠٦
الملازمات ، لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
الملح لابن نبطويه ١ : ٢١٥
ملح الفقه ، لابن ظفر ، وهو فيا اتفق لفظه
واختلف معناه ٣ : ٧٦ ح
ملح المألحة لابن فاقيا ٢ : ١٣٣ ، ١٥٦
الملح والمسار لابن النجار ٣ : ٨٤ ح
الملح والنوادر لابن النجار ٣ : ٨٤ ح
ملحة الإعراب ، نظم أبي محمد الحريري البصري
في النحو ٢ : ٦٧ / ٣ : ٢٥ ح ٢٧٦
الملخص ، للشريف المرتضى (في الأصول) ٢ :
٢٥٠ ح
الملخص ، للفخر الرازي ٤ : ١٦٨
ملقى السبيل لأبي العلاء المعري ١ : ٩٥ ، ١٠٢
الملل والنحل لعبد القاهر بن طاهر البغدادي
٢ : ١٨٦ ح

المقصود الممدود : لأبي بكر بن مقسم ٣ : ١٠١ ح
المجلد ١ : ٣٠٣ / ٣ : ١٨٤
لأبي جعفر الطبري ١ : ١٦٣
لابن جنى ٣ : ٣٢٦
لابن خالويه ١ : ٣٦٠
لابن درستويه ٢ : ١١٣
لابن دريد ٣ : ٩٧ ح
للسجستاني ٢ : ٦٢
لابن السكيت ٤ : ٦١
لابن شقير النحوي ١ : ٦٩ ح
لأبي العباس بن ولاد ١ : ١٣٤
لعبد الله الخزازي ٢ : ١٣٥
لعبد الله بن محمد بن سيفان
٢ : ١٣١ ح
لأبي عبيدة القاسم بن سلام
٣ : ٢٢٢
للمجلاني ٣ : ٢٨
لأبن علي الفارسي ١ : ٣٠٩
لأبي علي القاسم ١ : ٢٤١ /
٣ : ٦٤
للقاسم بن محمد الأنباري ٣ : ٢٨
لابن القوطية ٣ : ١٧٨ ح
لابن كيسان ٣ : ٥٨
للبرد ٣ : ٢٥١
لأبي محمد البريدي ٣ : ٢٤٠ /
٤ : ٣٣
للفضل بن سلة ٣ : ٣٠٦
لابن الوشاء ٣ : ٦٢
مقصودة : ابن دريد ١ : ٢٣٥ ح / ٣ : ٩٧ ح
مقطعات الأبيوردى ٣ : ٥١ ح
مقطوع القرآن وموصوله للكسائي ٢ : ٢٧١
المقنع ، لأحمد بن مغيث الصدفي في عقد الشروط
١ : ١٧٠

المولك للأغوش الأوسط ٤٢٢:٢
 المهاج والمهاج ، لبرد ١٥٢:٣
 ممالك الأذكار في مسالك الأفكار ، لابن ظفر
 ٧٦١:٢ ح
 الممالك والمسالك في عجائب آرن وجزيرة السرب
 وأسماء بلادها ، لأبي محمد الهمداني ١: ٣١٨ ح
 المسالك الشعراء لأبي الفرج الأصبهاني ٢ :
 ٢٥٢ ح
 المنرد والمقصود ، لابن السكيت ١: ١٤٣
 من احكم إلى الخلفاء من القضاة لأبي هلال
 المسكري ٤ : ٢١٨ ح
 من استجبت دعوته لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 من ألوت الأيام إليه فرفته ، ثم ألوت عليه
 فوضعت ، للقطبي ١ : ٥٨
 من سمى بيت قاله لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 من شكر من المال وحده ، لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 من نسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب ٣ :
 ١٢١ ح
 مناجاة للشمس الحلبي ٢ : ٢٤٧ ح
 المناجاة ، لهاشم بن أحمد بن عبد الواحد ٣ :
 ٣٥٥
 مناجيب الخصبان ، لأبي الفرج الأصبهاني ٢ :
 ٢٥٢ ح
 مناجى في إيضاح الكنى ، للشمس الحلبي ٢ :
 ٢٤٦ ح
 المناديات لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
 منادمة الإخوان وتسامر الحلالان ، لإسحاق
 الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
 منار القائف لأبي المعمرى المعري ، في تفسير
 ما جاء في كتابه «القائف» من الغريب ١ : ٩٨
 مناسك الحج لابن جرير الطبري ٣ : ٩٠ ح
 المنافرات لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 منافع أعضاء الحيوان للديباجي ٣ : ١٣٩ ح

مناقب باهلة ، لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٦
 مناقب بني العباس ، لأبي عبيد الله بن محمد
 اليزيدي ٣ : ١٩٩
 مناقب الحكم في مناقب الأمم ، للشمس الحلبي ٢ :
 ٢٤٧ ح
 المناقب والمناقب ، لابن بندار التليسي ١ : ٣٢٥
 المناهل والقرى لأبي سعيد السكري ١ : ٣٢٧
 المناخ في المدائح للشمس الحلبي ٢ : ٢٤٧ ح
 المنتخب للملك النعناع ، في النحو ١ : ٣٤٣
 منتخب حجة أبي علي الفارسي ، لمكي بن أبي طالب
 ٣ : ٣١٥
 منتخب كتاب الإخوان لابن وكيع ، لمكي بن
 أبي طالب ٣ : ٣١٨
 المنتخب من كتاب المختصب لأبي الهيثم ٢ : ١١٧ ح
 المنتخبات الملتقطات من كتاب تاريخ الحكماء
 للزوزني ، وهو مختصر إخبار العلماء بإخبار
 الحكماء للقطبي ١ : ٥٦ ، ٥٨
 المنتخل ، لابن ماني ١ : ٢٣٤ ح
 منتر الأخبار ومطبوع الأشعار للهاشمي ٣ : ١٠٤ ح
 متق الجواهر ، لمكي بن أبي طالب ، في الدعاء
 ٣ : ٣١٨
 المتق ، لمكي بن أبي طالب في الأخبار ٣ : ٣١٨
 المتق لنصر بن عبيد الله الشيرازي ، في علل
 القراءات ٣ : ٣٤٥
 المنتهى في الكمال ، لأبي المعالي البرمكي ٤ : ١٨٥
 مشور المقود في تجريد الحدود ، لعبد الرحمن
 ابن الأنباري ، أبي البركات ٢ : ١٧٠ ح
 مشور القوائد لعبد الرحمن بن الأنباري ، أبي
 البركات ٢ : ١٧٠
 المنجد ، لكراع النمل ، فيما اتفق لفظه واختلف
 معناه ٢ : ٢٤٠
 المنجم من كلام سيد العرب والعجم ، للاقليشي
 ١ : ١٧٢ ح

مواريث الحكاء لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
 الموازنة بين أبي تمام والبحتري ، للامدى ١ :
 ٣٢٣
 الموازنة بين أبي طاهر وطاهر ، للطريثي ٢ :
 ١٣٠
 الموازنة بين العربي والعجمي لحمة بن الحسن
 الأصماني ١ : ٣٧٠ ٢٨
 المواصلات في الأخبار والمذكرات ، لابن الدراج
 ١٤٩ : ٣
 المواعظ لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
 المواعظ الست لأبي العلاء المعري ١ : ٩٥
 المواعظ وذكر الموت للرزباني ٣ : ١٨٤
 الموالي لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء للامدى
 ١ : ٣٢٣ / ٣ : ١٨٢ ح
 الموق ، للرزباني في أخبار الشعراء المشهورين
 من الجاهلية إلى الدولة العباسية ٣ : ١٨٢
 الموجز لابن المراج ٣ : ١٤٩ / ٤ : ١١١ ح
 موجز التأويل عن معجز التنزيل لأحمد بن كامل
 ابن خلف بن شجرة ١ : ١٣٣ ح
 الموجز لابن جرير الطبري (في الأصول) ٣ : ٩٠ ح
 الموجز لمسكن بن أبي طالب في القراءات ٣ : ٣١٥
 الموجز لعبد الرحمن بن الأتباري ، أبي البركات
 (في القوافي) ٢ : ١٧١ ح
 الموجز للخطيب في النحو ٣ : ٥٤
 الموجز لأبي عبيد الله الكرماني (في النحو) ٣ : ٥٣
 ١٥٥
 الموشح لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح
 الموشح للرزباني ، فيه ذكر المتأخذ من العلماء
 على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر
 ٣ : ١٨٢
 الموشح لابن الوشاء ٣ : ٦٢

المنصف لابن جني ، في شرح كتاب المازني
 في التصريف ٢ : ٣٢٦
 المنصف لابن وكيع ، سمرقات المتنبى ٣ : ٣٣ ح
 المنضد لكراخ النمل ، في اللغة ٢ : ٢٤٠
 المنطق للرماني ٢ : ٢٩٦
 المنطق لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥ ح
 المظوم والمنثور ، لابن بنان ٣ : ٢١٠
 منع الوقف على قوله تعالى : (إن أردنا إلا الحسنى)
 لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٧
 المنقح من الخطط في الجدل ، لأبي البقاء ٢ : ١١٧ ح
 المنقذ في الإيمان ، للفتح البصري ٣ : ٣١٢ ح
 المنقذ ، لابن حبيب ، وهو الأمثال على أفضل
 ٣ : ١٢١ ح
 المنقذ لمحمد بن الوليد ، في النحو ٣ : ٢٢٥
 المنهاج ، للزنجشري في الأصول ٣ : ٢٦٦ ح
 المنهج لابن جني في اشتقاق أسماء شعراء
 الحماسة ٢ : ٣٢٧
 منير الدياجي في تفسير الأحاجي للسخاري ٢ :
 ٣١٢
 المنير للرزباني في التوبة والعمل الصالح
 ٣ : ١٨٣
 المنير للتاج البلطي في العربية ٢ : ٣٤٥
 منية الراضي في مسائل القاضي ، للبداني ١ :
 ١٥٩
 المهتصر في شرح المختصر ، للشمس الحلبي ٢ : ٢٤٦ ح
 المهجة لأبي محمد العاصمي (في أصول التصريف)
 ١ : ١٦٨
 المهذب لأبي إسحاق الشيرازي (في فقه الشافعي)
 ٢ : ٢٨٧ ح
 المهذب لابن جني ٢ : ٣٣٧ ح
 المهذب لأبي علي الدينوري (في النحو) ١ :
 ٦٩
 المهذب لابن كيسان ٣ : ٥٨

ناسخ القرآن ومنسوخه للبعد ١ : ٣٠٤ ح / ٣ :

١٨٤

ناسخ القرآن ومنسوخه لابن النحاس ١ : ١٣٧

الناسخ والمنسوخ لمقاتل بن سليمان ٢ : ١١٢ ح

الناسخ والمنسوخ ، لمنذر بن سعيد البلوطي ٣ :

٣٢٥

الناطق للبرد ٢ : ٢٥٣

الناطق في علم الفرائض لأبي البقاء ٢ : ١١٧ ح

النبات لابن الأعرابي ٣ : ١٣١

: لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح

: لأبي حنيفة الدينوري ١ : ٧٧ / ٤ :

٢٣٩

: للسجستاني ٢ : ٦٢

: لأبي سعيد السكري ١ : ٣٢٧

: لسليمان الحامض ٢ : ٢٢

للكرناتبي ٣ : ٣٩ ح

النبات والشجر للأصمعي ٢ : ٢٠٣

النبات والشجر لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥

تناسخ الإخلاص للشمس الحسل (في الخطب)

٢ : ٢٤٦ ح

نصف الحية من ابن دحية ، للكندي ٢ : ١٢ ح

نثر المنظوم للامدي ١ : ٣٢٣

نجاح الطالب لابن رشيقي ١ : ٣٣٨ ح

نجدة السؤال في عمدة السؤال ، لعبد الرحمن

ابن الأنباري ، أبي البركات ٢ : ١٧٠ ح

التجديات من شعر الأبيوردي ٣ : ٥١

نجر الزجر لأبي العلاء المعري ١ : ٩٥

النحل والعسل للسجستاني ٢ : ٦٢

النحل والعسل للأصمعي ٢ : ٢٠٣

النحلة لأبي عمرو الشيباني ١ : ٢٦٢

النحو لأبي بكر بن مقسم ٣ : ١٠١ ح

النحو لأبي جعفر الطبري ١ : ١٦٣

النحو للقمعي ٣ : ٩ ح

الموشى لابن حبيب ٣ : ١٣١ ح

الموشى لابن الروشاء ، في البلاغة وماورد منها

في كلام البلغاء ٣ : ٦٢

الموضح لأبي بكر بن الأنباري في النحو ٣ : ٢٠٨

الموضح لأبي بكر بن مقسم ٣ : ١٠١ ح

الموضح ، لابن جرير الأسدی (في العروض) ٢ :

١٥٥ ح

الموضح ، لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧

الموضح لنصر بن عبد الله الشيرازي (في علوم

القرآن) ٣ : ٢٤٥

الموضحة ، لعبد الله بن علي بن أحمد ٢ : ١٢٢ ح

موطأ مالك ٣ : ١٤٠ ، ٣٠١ ح / ٤ : ١٦٦

الموظفة المنبهة لمكي بن أبي طالب ٣ : ٣١٨

الموفق لتعلب (مختصر في النحو) ١ : ١٨٥

الموفقيات للزبير بن بكار ١ : ٣٧٣

الموقف لمحمد بن إسحاق بن أسباط ٣ : ٦٨ ح

موقف الإمام والمأموم ، لابن حيويه ٢ : ١٠٢ ح

المؤلف ، لأبي المهتم الرازي ٤ : ١٨٨

المؤيدة لعبد الله بن علي بن أحمد ٢ : ١٢٢ ح

المياه لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥

مياه العرب للأصمعي ٢ : ٢٠٣

ميزان الشعر بالعروض لابن عبدوس ٢ : ٣١٠

ميزان العمل لابن رشيقي ، في التاريخ ١ :

٣٣٩ ح

الميسر والقدهاح للأصمعي ٢ : ٢٠٢

الميسر والقدهاح لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :

١٤٦

ميسور التقدي لابن ممتاقي ١ : ٢٦٩ ح

(ن)

نابه الرئيس ، لأبي حبيدة ٤ : ٢٨٦

نابه ونبيه ، لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥

نسب الخليل لابن الأعرابي ١٣١ : ٣
 نسب بن شيبان لأبي الفرج الأصبهاني ٢٥٢ : ٢
 نسب بن عبد شمس ، لأبي الفرج الأصبهاني : ٢
 ٢٥٢

نسب بن كلاب لأبي الفرج الأصبهاني ٢٥٢ : ٢
 نسب المهالبة لأبي الفرج الأصبهاني ٢٥٢ : ٢
 نسخ اليهود إلى القضاة للرزباني ٣ : ١٨٤ ح
 نسمة العبير في التعمير لعبد الرحمن بن الأنباري
 أبي البركات ٢ : ١٧١ ح

نشوار المحاضرة للنوحى ١ : ٦٠ ح / ٤ : ١٤٠ ح
 نص الرواية وإبطال القول بالعدد ، للشريف المرتضى
 ٢ : ٢٥٠ ح

نصائح الذكرى ، لابن ظفر ٣ : ٧٦ ح
 نصائح الصغار ، للزخشرى ٣ : ٢٦٦ ح
 نصائح الكبار للزخشرى ٣ : ٢٦٦ ح
 النصرة لسيبويه على جماعة النحويين ، لابن درستويه
 ٢ : ١١٤ ح

الناطق للغة الأصبهاني ٣ : ٤٣
 النظائر لأبي هلا العسكري ٤ : ١٨٩
 نظم البرهان على حجة جزم الأذان ، للفاضل مياض
 ٢ : ٣٦٤ ح

نعت النعم لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥ ح
 نعت المشافهات لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥ ح
 نعية الوارد لعبد الرحمن بن الأنباري ٢ : ١٧١ ح
 النعم للخليل بن أحمد ١ : ٣٨١
 النعم والإيقاع لإسحاق الموصلى ١ : ٢٥٤ ح
 نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم للصفدي
 ١ : ٢٣٠ ح

نفي التحريف عن القرآن الشريف للواحدى ٢ :
 ٢٢٣ ح
 نفي خلق القرآن لعبد القاهر بن طاهر البغدادي
 ٢ : ١٨٦ ح

النقائص لسعدان بن المبارك النحوى ٢ : ٥٥

النحو لمحمد بن محمد بن عباد ٣ : ٢١٣
 النحو (أو جامع النحو) ، لعبد الله بن مسلم
 ابن قتيبة ٢ : ١٤٦

النحو الصغير ، للخطابي القديم ١ : ٣٩٢
 النحو الصغير ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢ :
 ١٤٦

نحو العرف لبارك بن الفاجر ٣ : ٢٥٦
 النحو الكبير للخطاط ٣ : ٥٤

النحو الكبير لأبي زيد الأنصاري ٢ : ٣٥
 النحو الكبير ، وهو كتاب « الحدرد » ،
 للخطابي القديم ١ : ٣٩٢

النحو المجموع على العلل ، لمبرمان ٣ : ١٩٠
 النحو الميداني لليداني ١ : ١٥٩

النخل والكرم للأصمعي ٢ : ٢٠٣ ح
 النخلة للسجستاني ٢ : ٢٢

الندماء لإسحاق الموصلى ١ : ٢٥٤ ح
 نزهة الأديب لابن الأعرابي ٤ : ١٧٥

نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لعبد الرحمن
 ابن الأنباري ، أبي البركات ٢ : ١٧١ ح
 نزهة الراح في صفات الأرواح ، للشمس الحلبي ٢
 ٢٤٧ ح

نزهة الطرف في إيضاح قانون الصرف ، لأبي البقاء
 ٢ : ١١٧ ح

نزهة الطرف في عالم الصرف ، لليداني ١ : ١٥٩
 نزهة المستأنس للزخشرى ٣ : ٢٦٦ ح

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، للشريف
 الإدريسي ٢ : ٣٢٨ ح

النسب للأصمعي ٢ : ٢٠٣ ح
 : لابن حبيب ٣ : ١٢١ ح

: للزبير بن بكار ١ : ٢٥٠ ح
 : لأبي عبيد القاسم بن سلام ٣ : ٢٢

نسب بن تغلب لأبي الفرج الأصبهاني ٢ :
 ٢٥٢

النقط والشكل لمحمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي

٢٤٠:٣

: لأبي محمد اليزيدي ٣٣ :

نكت الإرادة للرماني ٢: ٢٩٦

نكت الأصول للرماني ٢: ٢٩٦

نكت الأعراب في غريب الإعراب، للزخشي

في إعراب القرآن ٢: ٢٦٦ ح

نكت سيويه للرماني ٢: ٢٩٥

النكت في إيجاز القرآن للرماني ٢: ٢٩٥

النكت في القرآن لابن فضال ٢: ٣٠٠

نكت المجالس لعبد الرحمن بن الأبنسي

في الوعظ ٢: ١٧١ ح

النكت المدجات للشمس الحل ٢: ٢٤٦ ح

نكت المعونة بالزيادات لابن الإخشيد ،

للرماني ، في علم الكلام ٢: ٥٩٢

النكت والإرشادات على السنة الحيوانات ، لابن

الدهان ٢: ٥٠٠ ح

بنو نمر بن قاسط لأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل

ابن داود ١: ٢٩١ ح

النموذج للزخشي في النحو ٣: ٢٦٦ ح

نهضة الحافظ للأبي يوري ٣: ٥٠ ح

النواحي لوكيع ٣: ١٢٤

الزوائد: للأثرم ٢: ٢٢١

: للأخفش ١: ١٤٤

: لإسماعيل بن إسحاق القاضي ١: ٣٥٤

: للاصمعي ، في اللغة ١: ١٤٣ / ٢ :

١١٩ ، ٢٠٣ / ٤ : ٣١

: لابن الأعرابي ١: ١٤٤ / ٣ :

١٣١ ، ١٣٢ / ٤ : ١٧٤

: لأم الجلول ٤: ١٢١

: للتوفى ٢: ١٦٨

: للسنن بن عليل العزبي ١: ٣٥٣

نقائض جرير وعمربن بلال لابن حبيب ٣ :

ح ١٢١

نقائض جرير والفرزدق لابن حبيب ١٢١٥٣ ح

نقائض جرير والفرزدق ، لأبي سعيد السكري

١: ٣٢٨ ح / ٤ : ١٠١

نقد الشعر لقدماء بن جعفر ١: ٣٢٢ ، ٣٢٣

نقد الوقت لعبد الرحمن بن الأبنسي ٢: ١٧١ ح

نقدات الاجتهاد للرماني ٢: ٢٩٦

نقد استحقاق الدم للرماني في الرد على أبي هاشم

٢: ٢٩٦

نقض التثليث على يحيى بن عادي للرماني ٢ :

٢٩٥

نقض الرواندي على النحويين لابن درستويه ٢ :

١١٤

نقض الرسالة الشعزية والقصيدة الدعية لابن

رشيق ١: ٣٣٨ ح

نقض على النحو للغة الأصبهاني ٣: ٤٣

النقض على ابن جنى في الحكاية والمحكي للشريف

المرتضى ٢: ٢٥٠ ح

النقض على الخليل وتعليقه في كتاب العروض ،

لبزرج بن محمد العروض الكوفي ١: ٢٧٧

النقض على ابن وكيم لابن جنى في شعر المتنبي

وتحفظته ٢: ٣٣٧ ح

نقض ماعمله أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب

الحنفية ، لعبد القاهر بن طاهر البغدادي ٢ :

ح ١٨٦

نقض مسائل ابن شهبوذ ، لأبي بكر بن الأبنسي

٣: ٢٠٨

نقض الهاذري لأبي علي الفارسي ١: ٣٠٩

النقط والشكل لإبراهيم بن يحيى بن المبارك

المعروف بابن اليزيدي ١: ٢٢٦ ح

النقط والشكل للخليل بن أحمد ١: ٣٨١

: للزيادي ١: ٢٠٢

نوادير الزبير بين لابي الأهرابي ٣ : ١٣١
 النوادر الصغير ليونس بن حبيب ٤ : ٧٧
 نوادير بن قعص ، لابن انهرابي ٣ : ١٣١
 النوادر الكبير لأبي عمرو الشيباني ١ :
 ٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦١
 النوادر الكبير للكساني ٢ : ٢٧١
 النوادر الكبير ليونس بن حبيب ٤ : ٧٧
 النوادر المتخيرة لإسحاق الموصلي ١ : ٢٥٤ ح
 النوادر الممتعة لابن جنى ٢ : ٣٢٧ ح
 النوادر المنسوبة إلى حدة الخطاط ، لابن مواهب
 الخراساني ٣ : ٢١٤ ح
 النواثر لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 النواكح لأبي عبيدة ٣ : ٢٨٥
 نورالروض لابن جماسة (وهو مختصرالروض
 الأنف للمبيل) ٢ : ١٦٣ ح
 النور الملائح في اعتقاد السلف الصالح ، لعبد الرحمن
 ابن الأنباري ٢ : ١٧٠ ح

(٥)

الهاءات في كتاب الله عز وجل ، لأبي بكر
 ابن الأنباري ٣ : ٢٠٤ ، ٢٠٨
 هاءات الكفاية ، أو الهاءات المكنى بها —
 في القرآن ، للكساني ٢ : ٢٧١
 الهادي في الحروف والأدوات الليداني ١ : ١٥٧
 الهادي للشادي لليداني ١ : ١٥٩
 الهشبي ، هارون بن الحائك ٣ : ٣٦١
 هنك سنور المعدين ، لأبي بكر الزبيدي
 في الرد على ابن مسرة وأهل مقاله ٣ : ١٠٩ ح
 الهجاء ، لأبي بكر بن الأنباري ٣ : ١٠٨
 : لثعلب ١ : ١٨٦
 : للبعد ١ : ٣٠٤ / ٣ : ١٨٤
 : لأبي الحسين الفارسي ٣ : ١١٨ ح
 : لابن دستوريه ٢ : ١١٣

: لدهج بن محرز البصري ، في الغريب
 ٧ : ٢
 : للزجاج ١ : ٢٠٠
 : لأبي زياد الكلابي ٤ : ١٢٧
 : لأبي زيد الأنصاري ١ : ١٤٤ / ٢ :
 ٣٤ ح ، ٣٥ ، ١٢٧
 : لابن السكيت ١ : ١٤٣ / ٦١٤٤
 : لأبي شبل العقيلي ٤ : ١٣٠
 : لعبد الرحمن بن الأنباري ٢ : ١٧٠ ح
 : لعبد الرحمن بن بزرج ٢ : ١٦١ ،
 ١٦٢
 : لعبد الله بن سعيد الأموي ٢ : ١٢٠
 : لأبي عبد الله محمد اليزيدي ، في اللغة
 ٣ : ١٩٩ ، ٢٤٠
 : لأبي عبيدة ١ : ١٤٣
 : لأبي علي القالي ٢ : ٨٦ / ٣ : ٣٦٢
 : لأبي عمر الزاهد ٣ : ١٧٧
 : لأبي عمرو الشيباني ١ : ١٤٤ / ٢ :
 ٣٦٠ ، ١٧٨
 : للفسراء ١ : ١٤٤ / ٢ : ٢٥٥ / ٤ :
 ٢٢
 : لقريبة ٤ : ١٢١
 : لقطرب ٣ : ٢٢٠
 : للبياني ١ : ١٤٤ / ٢ : ٢٥٥
 : لأبي محمد اليزيدي ، في اللغة ١ :
 ١٠٩ / ٤ : ٣٢ ، ٣٣
 : لأبي مسعل ٤ : ١٧٠
 : لأبي المضرخي ٤ : ١٢٣
 نوادر الأعراب الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور
 لأبي الوازع محمد بن عبد الخالق ١ : ١٤٤
 نوادر الأعراب للأصمعي ٢ : ٢٠٣
 النوادر الأوسط للكساني ٢ : ٢٧١
 نوادر الجبر لأبي حنيفة الدينوري ١ : ٧٧

الوافي في علم العروض والقوافي للتبريزي : ٤ : ٢٤٤ ح
 الواو للفراء : ٤ : ٢٣
 ابناوائل لأبي عبيدة : ٣ : ٢٨٥
 الوجديات من شعر الأبيوردى : ٣ : ٥١ ح
 وجوه كشف الليس التي ليس بها أصحاب الأنطاكى
 في المذ لورش ، لمكي بن أبي طالب : ٣ : ٣١٨
 الوجيز لعبد الرحمن بن الأنباري في التصريف
 : ٢ : ١٧٠
 الوجيز للواحدى ، في التفسير : ٢ : ٢٢٣
 الوحوش للأصمعي : ٢ : ٢٠٣
 : ثابث بن أبي ثابت : ١ : ٢٩٦
 : لأبي زيد الأنصاري : ٢ : ٣٥
 : للسجستاني : ٢ : ٦٢
 : لسعدان بن المبارك النحوي : ٢ : ٥٥
 : لأبي سعيد السكري : ١ : ٣٢٧
 : لابن السكيت : ٤ : ٦١
 : لسليمان الحامض : ٢ : ٢٢
 : للكرنابي : ٣ : ٣٩
 الوزراء والكتاب للجهمياري : ١ : ٢٧٧
 الوسيط للواحدى في التفسير (مختار من البسيط
 له أيضا) : ٢ : ٢٢٣
 الوسيلة للسخاري في شرح الرامية : ٢ : ٣١٢
 الرشاح لابن دريد : ٣ : ٩٧
 رشاح الدمية لعلى بن زيد بن أبي القاسم البيهقي
 : ١ : ١٥٧ ح ، ٢٧٣ ح ، ٢ / ٥١ : ٣ / ٦ ،
 : ٢٧٠ ، ٢٦٨
 الوشى لابرد : ٣ : ٢٥٢
 الوصايا لأبي حنيفة الدينوري : ١ : ٧٧
 الوصول إلى تذكرة كتاب الأصول لابن السراج
 في النحو لمكي بن أبى طالب : ٣ : ٣١٧
 الوفيات لابن الحياتل : ٤ : ١٠٩
 الوفيات ، لابن خيرون : ٢ : ١٩٣ ح
 وفيات دلال بن المحسن : ٤ : ١٥٩

: للسجستاني : ٢ : ٦٢
 : للكسائي : ٢ : ٢٧١
 : لابن كيسان : ٣ : ٥٩
 المحفة جف لصاعد بن الحسن الربيعي : ٢ : ٨٦
 الهدايا لارزياني : ٣ : ١٨٣
 الهداية لابن درستويه : ٢ : ١١٣
 الهداية إلى بلوغ النبأ لمكي بن أبي طالب
 في معاني القرآن : ٣ : ٣١٥
 الهداية إلى نظم المنثور للمعدي : ٣ : ٤٦
 هداية الذاهب في معرفة المذاهب لعبد الرحمن
 ابن الأنباري : ٢ : ١٧٠ >
 الهداية في شرح مختصر الجسري لأبي الحسن
 محمد بن عبد الله الوراق : ٣ : ١٦٥
 هداية المرتاب ، تشابه الكتاب ، للسخاري
 : ٢ : ٣١٢ ح
 هذا القدر لابن جني ، وهو ما استتلاه من أبي هلى
 الفارسي : ٢ : ٣٢٧
 المشاشة والبشاشة للفة الأصهباني : ٣ : ٤٣
 الهلجاجة في صنعة الشعر ، للعامي : ٣ : ١٠٤ ح
 الهمز : للأصمعي : ٢ : ٢٠٢
 : لأبي زيد الأنصاري : ٢ : ٣٥
 : لقطرب : ٣ : ٢٢٠
 : للقسي : ٣ : ٣٧
 الهمز والردف ، لأبي العلاء المعري وهو كتاب
 « الأيك والغصون » : ١ : ٩٣

(و)

الواضح ، لأبي بكر الزبيدي في النحو : ٢ :
 : ١٠٨ / ٣ : ١٢٨
 الواضحة لعبد الملك بن حبيب السلمي : ٢ :
 : ٢٠٦ ح
 الواضحة في إعراب الفتحة ، لعبد اللطيف
 البغدادي : ٢ : ١٩٤ ح

(ى)

الياءات المشددة في القرآن والكلام ، لمكى

ابن أبى طالب ٣ : ٣١٦

الياءات والهاءات لمحمد بن محمد بن عباد ٣ :

٢١٣

يافع و يفعة ، للقراء ٤ : ٢٠٠

الياقوت (ارالياقوته) لأبى عمر الزاهد فى اللغة

٣ : ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ -

ياقوته التصريف للأردستانى ٢ : ٢١٧

التيمة لعبد الله بن المقفع ٢ : ٣٣٠

يقيمة الدهر لأبى منصور الثعالبى ١ : ١٠٧ ح ،

٢٣١ ح / ٣ : ٦٧ ، ٢٢٩

ينبوع الحياة لان ظفر فى تفسير القرآن ٣ : ٧٤

ح ٧٦ ،

يوم وليلة لأبى عمر الزاهد ٣ : ١٧٧

الوقف والابتداء ، لأبى بكر بن الأنبارى ٣ : ٨

: لأبى بكر بن مقسم ٣ :

ح ١٠١

: لتعلب ١ : ١٣٦

: لابن جنى ٢ : ٣٣٧ ح

: للصاحب بن عباد ١ :

٢٣٨ / ٣ : ٢١٣

: للقراء ٤ : ٢٢

: لعبد الله بن يحيى بن المبارك

اليزيدى ٢ : ١٣٤ ، ١٥١

: لان كيسان ٣ : ٥٩

: الصغير للرؤامى ٤ : ١٠٧

: الكبير للرؤامى ٤ : ١٠٧

وقف النام للأخفش الأوسط ٢ : ٤٢

: ليعقوب الحضرمى ٤ : ٤٠١ ح

الوقف عند كلا وبلى فى القرآن ، لمكى بن أبى

طالب ٣ : ٣١٦

الوقوف لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة

ح ١٣٣ : ١

٥- فهرسُ الشعر (الألف المقصورة)

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة	القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
الذكاء	عبد العزيز بن خازف	١٨٠: ٢	أنى	أبو الأسود الدؤلى	٥٧: ١
الأشقياء	ابن مهذب	١٨٤: ٢	الردى	—	٥٧: ١ ح
		١٨٥	البلوى	ابن عبد القدوس	٩٧: ١
قوراء	ابن مهذب	١٨٥: ٢	النقا	ابن دريد	٢٣٥: ١ ح
بالبكاء	ابن القطاع	٢٣٦: ٢	السفا	ابن دريد	٢٣٥: ١ ح
		٢٣٧	قل	ابن دريد	٢٣٥: ١ ح
الثلاثاء	أبو فقعس أو أبو الجراج	٣١٧: ٢	الجنى	ابن دريد	٩٧: ٣ ح
السماء	البندنجى	٣٧٤: ٢			٢٣٥: ١ ح
الأنواء	الريمقى	١٢٦: ٣			٩٧: ٣ ح
للأصدقاء	الخطابى	١٥٦: ٣	القوى	ابن غريض	٣٦٨: ٣
بكاء	محمد بن عبدالله الصقل	١٦٣: ٣			٣٦٩
والنماء	محمد بن محمد بن الحسين	٢١٢: ٣	(الهجرة)		
الكرماء	المبارك بن المبارك	٢٥٥: ٣	الأسماء	محمد بن حبيب	١٢١: ٣
للماء	أحمد بن أبي طاهر	٣١٠: ٣	الصفاء	أبو نواس	٣٦٧: ٣
عطائه	يعقوب بن محمد الفارسى	٥٦٤: ٤	وفاء	يوسف بن أحمد الصقل	٧٠: ٤
نائى	عبد الله بن أحمد الخاثل	٩١: ٤	* * *		
هدائها		١٧١: ٤	الظباء	الحارث بن حلزة	٢٥٨: ١
(الباء)			الأعضاء	عبد العزيز بن خلوف	١٨١: ٢
التدب	ابن عياد	٣٤٧: ١ ح	داه	زهير	٣١٥: ٢
الفروب	الخليل بن أحمد	٣٧٨: ١ ح	لزراء	محمد بن الجهم	٨٨: ٣ ح
رجب	أبو حاتم السجستانى	٥٩: ٢	السواء	الحارث بن حلزة	٩٤: ٣
		٦٠	ساؤه	الزجاج	١٩٨: ١
		٣٢٩: ٢	* * *		
تعب	عمر بن خلف		الذكاء	بزرج	٢٧٨: ١
			الداه	نحيس الحوزى	٣٩٤: ١
			الفؤاء	ابن الزوى	٥٧: ٢

القافية	الشاعر	الجزء	والصفحة
جالب الفضل بن عبد الرحمن	٧٦: ٤		
اكتئاب	٩٣: ٤		
قربوا أبو عمرو بن العلاء	١٣٤، ١٢٣: ٤		
أراقبه	٢٣٦: ١		
وغاربه الأخطل	٢٩٠: ١ ح		
خاطبه أبو محمد عبد الله بن علي			
المقصرى	٣٢٦: ٢		
يصيه ابن ظفر	٧٦: ٣		
مستريب النصيب	٨٧: ١		
كالحب	١٦٢: ١		
الصب المبرد	١٧٥: ١ /		
	٢٤٨: ٣		
كالزرنب إبراهيم الغزال	١٨٩: ١		
في إهاب عبد القاهر الجرجاني	٢٢٢: ١		
الأدب ابن عبدوس	٢٣٠: ١		
الترب الحسن الآمدى	٣٢٤: ١		
النسب الآمدى	٣٢٤: ١		
وعاب ضمرة بن ضمرة	٣٤٤: ٢ ح		
كالهضاب صاعد الأندلسى	٨٧: ٢		
الكواكب الرقباني	٩٤: ٢		
والعرب ابن مهذب	١٨٥: ٢		
الخطوب	٢٠٠: ٢		
الكواعب ابن دبابا	٢٨١، ٢٨٠: ٢		
يعقوب علي بن محمد السخاوى	٣١٣: ٢ ح		
الكتب ابن جنى	٣٣٨: ٢		
	٣٣٩		
العجب الرياشى	٣٦٨: ٢		
شعب	٣٩: ٣		
ألب	٣٩: ٣ ح		
أشنب الزوزنى	٦٨: ٣		
الرطب ابن بركات السعيدى	٧٨: ٣		
الترب جحظة	٩٥: ٣		
القافية	الشاعر	الجزء	والصفحة
المعاني بن زكريا	٢٩٦: ٣		
+	+	+	
يعقوب بن محمد الفارسى	٥٦: ٤		
+	+	+	
مضطربا ابن فارس	١٢٨: ١		
خبا أبو ظالم الأدمى	١٥٦، ٤٧: ١		
الصعبا إبراهيم بن محمد بن محمد			
. . . بن علي بن أبي طالب	٢٢١: ١		
يعابا أبو علي الفارسى	٣١٠: ١		
صعبا ابن شرف	٣٣٧: ١		
قلبا ابن رشيق	٣٣٧: ١		
مندوبا الخشاب المصرى	١٥٩: ٢		
عنا عياس بن الأحنف	٢٠٥: ٢		
صوابا ابن الخردل	٢٨٣: ٢		
حبيبا أبو نواس	٣٦٨: ٢		
زينبا ابن كناسة	١٦١: ٣		
أرنيا امرؤ القيس	١٧٤: ٤		
أعجوبه الميدانى	١٥٨: ١		
ضبه	٣٠٠: ٣		
+	+	+	
حسب أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل	٦٠: ١		
فسيخرب	١٧٦: ١		
غروب	١٧٨: ١		
طبيب كعب الغنوى	٢٨٨: ١ ح		
شيب أبو هلال العسكري	٣٤٧: ١ ح		
غارب التاج الكندى	١٣: ٢		
	١٤		
يصاب علي بن حزم	٢٣٣: ٢		
عجب مدرك الشيبانى	٢٥٣: ٢		
وتفضب جحظة	٢٥٣: ٢		
يطيب عثمان السرقوسى	٣٤٣: ٢		
أصعب ابن دريد	٩٩: ٣		
الرحيب ابن السكيت	٦٣: ٤		

الجزء والصفحة	القافية الشاعر	الجزء والصفحة	القافية الشاعر
١٨٥ : ١	بتكريتها أبو العلاء المعري	١٠٧ : ٣	كرب محمد بن الحسن الطوسي
ح ١٧٦ : ٢		١١٨ : ٣	الركائب
١٨٥ : ١	ملفوتنا أبو العلاء المعري	١٢٤ : ٣	الكتب وكيع
ح ١٧٦ : ٢		٢٢١ : ٣	عزقوب أبو منصور الصانع
٥٦ : ١	ماليتنا أبو العلاء المعري	٢٣٩ : ٣	بعذاب محمد بن يحيى اليزيدي
ح ٣٤٠ : ٢	مقلته ابن جني	ح ٣٥٨ : ٣	الغراب العلاف
١٣٨ : ٤	رؤيتها أبو العباس الياق	٣٦٧ : ٣	شعب أبو نواس
٢٦٩ : ١	سودتها أسعد بن ماضي	١٣ : ٤	الحجاب الفراء
	* * *	٣٤ : ٤	وأصحاب أبو محمد اليزيدي
١٢٣ : ١	يفوت ابن بطة	٥٨ : ٤	مهذب امرؤ القيس
٢٠٩ : ١	بلوت	ح ٩١ : ٤	بالإياب امرؤ القيس
٢٨٩ : ٢	القوت غانم بن وليد	١٢٨ : ٤	السحاب
٤٥ : ٣	المعات ابن بشران	١٥٩ : ٤	حباب أبو القاسم العطار
	* * *	قباي أبو جعفر أحمد بن اليزيدي	١٦٢ : ١
٩٤ : ١	حلت كثير	٣٠١ : ٣	
٩٤ : ١	ولت أبو العلاء المعري	٢٢٢ : ١	إهاب إبراهيم الفرواي
٩٤ : ١	مسنت أبو العلاء المعري	٣٤ : ٢	عتابي ضمرة بن ضمرة
٩٥ : ١	اتشمرت أبو العلاء المعري	٨٧ : ٢	مصافي صاعد
١١٤ : ١	السموات أبو العلاء المعري	٣٣٥ : ٢	نسبي ابن جني
١٢٥		٣٣٦	
٣٧٢ : ١	سبروت أبو الحسن البلخي	٩٨ : ٤	أرني
٣٧٢ : ١	ابن طالوت >>	٢٣٧ : ٢	صحبه ابن حسدان
٣٧٠ : ١	مطقي ابن فورجة	٢٣٨	
١٦٨ : ٢	أجنت أبو الحسن بن مشهر	٢٣٨ : ٢	به ابن القطاع
١٦٨ : ٢	استقلت ابن الإخوة	ح ٢١٥ : ٣	نابه المالبي
٢٥٩ : ٢	ضاريات	ح ٣٣١ : ٣	وصبيه ابن جماعة
٢٥٢ : ٣	الشهوات المبرد	٤٥ : ٤	فقاها ابن معطي
٣٠٠ : ٣	فاصتمرت —		
١٠٥ : ٤	النكرات		
١٣٢ : ٤	ألت أبو عمرو بن العلاء		
٢٠٦ : ٢	قدرته عبد الملك بن حبيب أسلمى		
٢١٧ : ١	وجناته نفظويه		
٢١٧ : ١	وجناته نفظويه		
٢٦٨ : ١	بنظرتة أسعد بن ماضي		
			(التاء)
		٣٣٢ : ١	التفت
		٥٥ : ٤	تسلفت يعقوب بن محمد الفارسي
			* * *

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة	القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
وصدا الحمدوني	شاد	٢٤٣:٣ ح	وصدا الحمدوني	شاد	٢٤٣:٣ ح
رغدا الحصكفي	خلود	٣٧:٤	رغدا الحصكفي	خلود	٣٧:٤
أبي عبيده إسحاق الموصلی	وحماد	٢٧٩:٣	أبي عبيده إسحاق الموصلی	وحماد	٢٧٩:٣
أباجدها معاذ الهراء	الأمد	١٦٩:٤	أباجدها معاذ الهراء	الأمد	١٦٩:٤
* * *					
أحد	بالمسجد	١١١:١	أحد	بالمسجد	١١١:١
العمد	الأكباد الوأواء	١١١:١	العمد	الأكباد الوأواء	١١١:١
حامد	اقتصاد ابن دبیس	١٨٨:١	حامد	اقتصاد ابن دبیس	١٨٨:١
وقائد	كالبرد	١٨٨:١	وقائد	كالبرد	١٨٨:١
يحد	الكند	٣٣٠:١	يحد	الكند	٣٣٠:١
جديد	برقميد الجنزى	١٣٧:٢	جديد	برقميد الجنزى	١٣٧:٢
سبيد	سميد	٢٦٨:٢	سبيد	سميد	٢٦٨:٢
السمد	القود أبو تمام	٢٧٦:٢	السمد	القود أبو تمام	٢٧٦:٢
الوليد	واحد الفقعي	٣٠٣:٢	الوليد	واحد الفقعي	٣٠٣:٢
الرشد	بالمراد	٣٢٩:٢	الرشد	بالمراد	٣٢٩:٢
يتجدد	ازدياد الطرطائي الصقلي	٣٩٥:٣ ح	يتجدد	ازدياد الطرطائي الصقلي	٣٩٥:٣ ح
يوجد	الود	١٠٤:٣	يوجد	الود	١٠٤:٣
بد	وجد	١٠٦:٣	بد	وجد	١٠٦:٣
الأبد	الجسد الزمخشري	٦٢٩٠:٣	الأبد	الجسد الزمخشري	٦٢٩٠:٣
جديد	الود	٢٩١	جديد	الود	٢٩١
جحود	وحماد	٣٢٦:٣	جحود	وحماد	٣٢٦:٣
معاد	المتهدد	٣٥٧:٣	معاد	المتهدد	٣٥٧:٣
أسد	وجدى الحوثرى	٣٦٨:٣	أسد	وجدى الحوثرى	٣٦٨:٣
وأناشده	جهادى الفارقى	٩٥:٤	وأناشده	جهادى الفارقى	٩٥:٤
غيدها	كبدى	٢٧٩:٢ ح	غيدها	كبدى	٢٧٩:٢ ح
سوادها	وفواده	٢٨٠	سوادها	وفواده	٢٨٠
فبادوا	وبعاده	١٢٥:٣	فبادوا	وبعاده	١٢٥:٣
المهاد	أباجدها معاذ الهراء	٣٩٢:١	المهاد	أباجدها معاذ الهراء	٣٩٢:١
* * *					
بغداد	بغداد	٣٠٣:٣	بغداد	بغداد	٣٠٣:٣
نافذ	قريبة الديرية	٦٣:١	نافذ	قريبة الديرية	٦٣:١
* * *					
	إبراهيم الموصلی	٦٤		إبراهيم الموصلی	٦٤

(الذال)

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة	(الراء)	القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
حرا	ابن كوجك	٢٧٤:٣	زأر	أبو العلاء المعري	١١٤:١	
ابتكارا	الراعى	٢٨٤:٣	النفر	أبو العلاء المعري	١١٥:١	
فزاذا		٣٣٧:٣	النفر	امرؤ القيس	١٨٠:١	
النارا		٣٣٧:٣	أبي عمر	الواحدى	٢٢٤:٢	
الأزرا	هارون بن موسى بن صالح	٣٦٣:٣	العقار	على بن المغربى	٣٢٢:٢	
أحرى	الزنجشورى	٢٦٧:٣			٣٢٣	
الخبرا		٩١:٤	عمر	الخليل بن أحمد	٣٤٧:٢	
ساخرا	ابن الطراوة	١١٤:٤			٣٧٥	
تترى	ابن الأشرس	١٥٥:٤	ولاحصر	امرؤ القيس	١٣٥:٣	
ريرا	أبو مالك الطرماع	١٨٤:٤	ناصر	جرير	٢٨٢:٣	
أميره	أحمد بن عبد الله بن عبد الجليل	١٨٩:١			٢٨٣	
وضره	مسيئة	١٩٨:١				
مصره	أسعد بن عمار	٢٦٧:١				
قطره	ابن المعتدل	٢٨٨:١				
الفراره	خلوف بن عبد الله	٣٩٣:١	المقابر	ابن بطه	١٢٢:١	
انتهره	سليمان بن معبد	٢١:٢	آثارا	الأقلىشى	١٧٢:١	
باكوره	الواحدى	٢٢٥:٢	طمرأ	أسعد بن على الحسينى	٢٦٥:١	
لانكره	أبو بكر الخوارزمى	١٠٢:٤	العبرا	أسامة بن سفيان	٢٧٢:١	
			جارا	الزوزنى	٣٥٦:١	
وناصر	أبو الأسود الدؤلى	٥٨:١	اقتصارا	ابن الغريشى	١٠٩:٢	
وياصر	أبو الأسود الدؤلى	٥٩:١	محيرا	داود بن أحمد الملهمى	١١٨:٢	
			الحوارا	ابن جرو الأسدى	١٥٥:٢	
التبور	أبو العلاء المعري	١١٠:١	الحوارا	ذو الرمة	١٥٥:٢	
ولافخر	ابن الحداد	١٦٩:١	بقيصرا	امرؤ القيس	١٨٦:٢	
والخذر	نفظويه	٢١٢:١	أجدرا	عبد القاهر الجرجانى	١٨٩:٢	
النظر	نفظويه	٢١٧:١	البشرا	—	٢٠٤:	
مكور	رؤبة	١٨٩:١	شزرا	على بن محمد الجزرى	٣٠٩:٢	
والنشير	ابن صافى	٣٤٢:١	الدهرا	—	٣٥٨:٢	
تنتظر	ابن الدهان	٤٩:٢	الديارا	جرير	٨:٣	
يظهر	ابن الخشاب	١٠١:٢	الأبصارا	الطوبى	١٠٨:٣	
لا تسر	ابن طينز	٢٣٠:٢	جهورا	ابن الأصفر	١٦٢:٣	
الثمار	ابن بشرى	٢٣٤:٢	زنجشرا	الشريف أبو الحسن على	٢٦٨:٣	
والحمر	الفرزدق	٢٦٥:٢	مصرأ		٢٧٣:٣	
كبير	أبو الخشى	٧٨:٤				
		٣٦٦:٢				

♦ ♦ ♦

الجزء والصفحة	القافية	الشاعر	الجزء والصفحة	القافية	الشاعر
٣٣١:٣ ح	منظرة	ابن جماعة	٣٥:٣	الغير	
٢٦٢:١	قبورها	مالك بن زغبة	٤١:٣	وتختار	كامل بن الفتح
٢٤٨:٢	أميرها	جامع العلوم	٨٥:٣	الضمير	الفرزاز
٩٦:١	الذهر	الأخطل	٤٩٨:٣	المصر	ابن دريد
١١١:١	المحشر	أبو العلاء المعري	٩٩		
١٢١:١	وللفقر	أبو العباس الهيثم	١٥٠:٣	فجر	ابن سدوس
١٣٣:١	والمبر	أحمد بن كامل بن خلف	١٦٤:٣	نار	الخنساء
١٤٧:١	الجمر	البشقي	٢٣٧:٣	قدر	محمد بن أبي محمد اليزيدي
١٥١:١	قفر		٢٣٩:٣	سامر	
١٥٨:١	بعذار	الميداني	٢٧٠:٣	كدر	الزنجشري
٢٥٥:١	بقبور	إبراهيم بن صالح	٢٧١:٣	الانتظار	متعجب الملك
٢٥٦:١	والبهر	النجيرى	٣٠٩:٣	وقاطر	المفضل بن سلمة
٣٤١:١	المسخر	ابن صاق	٣٣٩:٣	نضير	ناصر بن عبد السيد
٣٩٢:١	الكبر	ابن ثروان	٣٥٧:٣	الشعر	
٢٣:٢ ح	مستهتر	سليمان بن سليمان	٥٣:٤	ماهر	يمقوب بن أحمد الفارسي
٣٢:٢	أخبار	النايفة الذبياني	٧٠:٤	خطر	يوسف بن أحمد الصقل
٦٦:٢	النظر	صاعد	٩٢:٤	أزور	
٧٥:٢	دار	ابن الشعر	١١٤:٤	الهار	ابن الطراوة
٧٥:٢	دينار	أبو العلاء المعري	١١٤:٤ ح	مستمار	بشر بن أبي خازم
٧٦:٢	سار	عبد الرحمن بن الحكم	١٢٥:٤	قفر	ابن لنكك
٨١:٢	للنظار	الربيع بن زياد	١٣٧:٤	ثبير	أبو المهدي
٨٢:٢ ح	نهار	»	١٣٨		
٩٠:٢	بقبور	صالح الورق	١٦٥:٤	القدر	ابن الجبراني
١٠٥:٢ ح	منثور	الفرزدق	١٦٧		
١٣٣:٢	التذکر	ابن نايقيا	٧٨:٤	حافره	الخطيئة
٢٢٩:٢	بضائر		١٥٤:٤	زائر	أبو عرار
٢٢٩:٢	المقابر	علي بن أحمد بن محمد	١٥٤:٤	مقابر	جناد
٢٦٩:٢	بدار	مؤرج السلمى	١٩٢:٤	مقادير	ابن الجصاص
٢٧٠			٢٤٧:٢	فأهجره	ابن الوحشى
			٢٧١:٣	درره	شبل الدولة

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة	القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
زور	المجاشعي	ح ٣٠١:٢	الساوي الربيع بن زياد		ح ٨١:٢
عصر	علي بن محمد السخاوي	ح ٣١٣:٢	هجري الخشي		١٨٠:٢
الأمصار	ابن جني	٣٨٦:٢	واعتذاري ابن بلبل		٢٥٤:٢
وتصور	الفضل الطبرسي	٧:٣	خري الحصري القيرواني		١١٤:٤
الكبر	ابن دريد	٩٤:٣	أثره بديع الزمان		٢٢٨:١
مطير		١٢٠:٣	ومحتضره ابن جبلة		ح ١٦:٣
التعذير	ابن الفرصي	١٩١:٣	غدره الداري		٥٦:٣
واليسر	المبرد	٢٤٧:٣	بذكرة		٩٠:٤
		٢٤٨	وأقذارها معاذ الهراء		٢٩٤:٣
البشر	المبرد	٢٤٨:٣			
السم	منتجب المذك	٢٧١:٣			
		٢٧٢			
شهر	الضبي	ح ٢٩١:٣			
صبر	معاذ الهراء	٢٩١:٣			
		٢٩٢			
نوار	المنذر بن عبد الرحمن	٣٢٤:٣			
ثغر	المرجبي	٣٥٠:٣			
عبدالنور	ابن معطي	ح ٤٤٤:٤			
بالتقصير	ابن السكيت	٥٩:٤			
الفقر		٩٠:٤			
بهر		١١٢:٤			
والفخر	أبو حسان التدمري	١١٧:٤			
عمار	الفرزدق	١٣٣:٤			
أحرار		ح ١٦٠:٤			
معسر	الداروني	١٤٤:٤			
المقتر	أبو جعفر المروزي	١٤٤:٤			
الذكر	الصاحب	١٧٦:٤			
والقدر	أبو منصور الجلبان	١٧٦:٤			
وظهيرى	أحمد بن كامل بن خلف	١٣٣:١			
وضيرى	الأقلشبي	١٧٢:١			
تدري	خطاب بن أحمد	٣٩٢:١			

(ز)

عجزا		٢٦:٢
بز	عبد السلام بن إسماعيل	١٧٥:٢
	♦ ♦ ♦	
كرز	إسماعيل بن حماد الجوهري	٢٣٢:١
نجاز	محمد بن أبي الحسن الأندلسي	٧٢:٣
هواز	ابن أشرس	١٥٥:٤
المجازي	منذر بن سعيد	٧١:٣

(س)

قلموسا	أبو العلاء الممرى	١١٤:١
ناموسا	» » »	ح ١١٤:١
بوسى	العبدلي	١٧٩:٤
المنسوسا	رؤية	١٥٠:١
نسيسا	أبو الطيب	ح ٢٩٤:١
مكرما	العجاج	٣٩٠:١
ليسا	ابن وهب الأندلسي	ح ١٧٣:٢
		١٧٤
الناسا	عباس بن الأحنف	٢٠٤:٢
كاسا	» » »	ح ٢٠٤:٢
أفاسا	النايفة الجهمي	ح ١٤٤:٣
		١٤٥

(الصاد)		
القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
الفصوص	صاعد الأندلسي	ح ٨٩: ٢
يفوص	ابن العريف	ح ٨٩: ٢
* * *		
الحريص البهق		٣٥٦: ١

(الضاد)

قضى	أبو العلاء المعري	١٠٣: ١
والعرضا		١٧٥: ١
القضا	نفظويه	٢١٧: ١
مضى	أبو جعفر بن ميكال	١٦٤: ٣
قرضا	أبو نخيلة	٢٤٨: ٣
٤٥: ٢		
* * *		
منهض	ابن دريد	١٠٠: ٣
غائض	ابن الأهرابي	١٣٠: ٣
* * *		
المراهس	الناشي الكبير	١٢٩: ٢
القاضي	الخليل بن أحمد	٣٧٧: ١

(الطاء)

بخطا	عثمان البلطي	٣٤٥: ٢
فراطا		ح ٥٣: ٤
شاحط	ابن صاق	/٣٤١: ١
٣٤٢-		
القفتى	عماد الدين سليمان	ح ١٩٧: ٢
ضبطه	ابن المرابي	٨٣: ٣

(الظاء)

حظه	أحمد الصفار	١٥٩: ١
-----	-------------	--------

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
كيسوا المتلمس		٢٠١: ١
البوس	عبد الودود ... بن عيسى	٢٥٢: ١
يميس	ابن بشرى	٢٣٤: ٢
٢٣٥		
أنس	محمد بن الحسن الجبلي	١١٠: ٣
إنس	يعقوب بن أحمد الفارسي	٥٤: ٤
* * *		

بلمس	أبو العلاء المعري	١٠٣: ١
١٠٣		
بالياس	إسماعيل بن حماد الجوهري	٢٣١: ١
الطاويس	توفيق ... بن رزيق	٥٨: ٢
بالتاس	العباس بن الأحنف	٢٥٨: ٢
التاس	عبد الرحمن بن الأنباري	١٧٠: ٢
١٧١		
التاس	الحشني	١٧٩: ٢
١٨٠		

نفس	ابن الجرار الأندلسي	٣٣٠: ٢
الموس	ابن الفضل	٢٦: ٣
الياس	الأيبوردى	٥١: ٣
والليس	محمد بن الحسن الزبيدي	١٠٩: ٣
عباس	الصولي	٢٣٤: ٣
٢٣٥		

أقاسى	عالي بن عثمان بن جنى	٣٨٦: ٢
رمى	محمد بن محمد بن الحسين	
أبو البركات		٢١١: ٣

(الشين)

الرضا	أحمد بن كليب	١٣١: ١
١٣٢		
الفاشى	أبو عثمان الخالدي	١٢٤: ٤

الجزء والصفحة	الشاعر	القافية	(العين)
ح ٢٨١:٣ ١٢٦:٤	قطرى بن الفجاءة ابن لنكك	تراعى يدعى	الجزء والصفحة ٢٦٧:٢
	(الغين)		الناظم الكسافى * * *
٥٠:١	أدمنه ابن الممذل		فأوجما متمم بن نويرة ٢٨٧:١
	(الفاء)		الصدعا الأعشى ح ٣٧٢:١
٢٤٩:٢	الشرف جامع العلوم * * *		منا ح ٢٠٥:٢
٢٠٨:١	يوسفنا		صنعا على بن الحضرمى ٢٧٤:٢
٣٣٦:١	قذفا ابن رشيق		وقما أوس بن حجر ٣٠٢:٣
١٦:٢	وإنى زيد بن عطية		معه ابن دريد ٢١٠:١
٢٨٤:٢	تدريفا ابن الرقبانى		* * *
٣٣٤:٣	الحرفا مهلب بن الحسن		مصرعُ أبو ذؤيب الهذلى ٥٢:١
١١٩:٤	خروفا أبو الخطاب الهذلى		يمزع أبو ذؤيب الهذلى ٢٨٧:١
٤٧:٣	القرافة أبو سعيد العميدى		ناقع النابغة ح ١٠٦:٢
١٥٣:٣	المخافة ابن طيفور * * *		طبع الكاسات ح ٣٧٥
ح ١٢٧:١	صرفُ المتنبى		تتصنع على بن قاسم السنجانى ٣٠٣:٢
٨:٢	أعرف الذاكر المصرى * * *		أفرع جموعة ح ٣٦٦:٢
٢٠٤:١	الصيف أحمد بن محمد بن حسان		ابتدعوا ح ٤٢:٢
ح ٣٨٥:١	صَمِف أبو نواس		وأقشعوا سليمان بن يزيد العدوى ٣٦٠:٢
٤١:٢	جاف الأخفش أبو الحسن		أفرع الوركانى ١١١:٣
٥٢:٢	التخويف الميدانى		التراع متجب الملك ٢٧٢:٣
٧٨:٢	العفيف ابن الشجرى		هاجع حميد بن ثور ٢٩٨:٣
٧٩			الساطع أبو إبراهيم العلوى ١١٩:٤
٩٧:٤	السلف		أوضع ابن لنكك ١٢٦:٤
٤١:٢	وإتحاى الممذل بن غيلان		الشمع أبو تراب ١٤٦:١
٥٢:٢	يوفى الميدانى		طبعه أبو عمرو الشيبانى ١٨٤:٤
			* * *
			زماح محمد بن الحسن الزبيلى ١٠٩:٣
			أربع ١١٦:٤
			الراعى ابن رشيق ٣٣٦:١

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة	القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
لاتق	ابن السراج	١٤٧:٢	الميثاق	سليمان بن أبي طالب	٢٨:٢
ظرفه	أسعد بن ممان	٢٦٨:١	الفراق	الباقي	١٣٢:٢
			والحرق	ابن الأنباري	١٧١:٢
			بالحرق	الخشني	١٧٩:٢
مفترق		٩٨:٣	لصديق	ابن العلماء	٢٤٣:٢
نطق		٩٨:٣	الأخلاق	الشريف المرتضى	ح ٢٥٠:٢
♦ ♦ ♦			بالنطق		٢٦٣:٢
أحقا	أبو العلاء المعري	١١٠:١	فالأبرق	ابن دريد	ح ٥:٣
ناطقا	عبد القاهر الجرجاني	٢٢٢:١	بالخلوق	محمد السعدي	٧٩:٣
تواقا	خلوف بن عبد الله	٣٩٣:١	وشقائق	أبو ناجية	٩٩:٣
عميقا	سبط ابن الخياط	١٢٣:٢	تطلق		٢٣٥:٣
الخلقا		٢٠٥:٢	المساق	ابن شاهقور	٢٧٤:١
متملقا		١٣٦:٣	رامقه	ابن دريد	٩٣:٢
نيقه	الواحدى	٢٢٤:٢			
الصدقة	ابن كوجك	٢٧٤:٣			
ما أسبقه	محمد التونمي	٣٨٣:٢			
♦ ♦ ♦					
محزرق	الأعشى	٢٦١:١	الفلك	الباخرزي	٦٣:١
حقيق	الباقي	١٣٣:٢	ملك	اللولؤي	٦٣:١
تحرق	عبد العزيز بن خلوف	١٨٢:٢	الفلك	ابن كوجك	٢٧٤:٣
يطلق	عبد العزيز بن خلوف	١٨٢:٢	خرك	أبو عبيدة	٢٨٢:٣
معشوق	محمد بن محمد بن مواهب	٢١٣:٣	مسلك	هبة الله بن الحسن	٣٥٩:٣
الأطواق	الأعشى	٢٨٧:٣	♦ ♦ ♦		
طراق	تأبط شرا	٣٠٢:٢	أركاء		ح ١٩٩:٢
منطيق	أبو البيداء	١٠٢:٤			٢٠٠
♦ ♦ ♦			أبيكا	الحسين بن علي النمرى	٣٥٨:١
بالمطارق	أحمد بن هبة الله	١٧٣:١	يحييكا	ابن العميد	٣٥٨:١
الوثيق	المبرد	٣٠٠:١	ركيكا	الحسين بن علي النمرى	٣٥٩:١
عميق	ابن رشيق	٣٣٥:١	عذلتكا	الخليل بن أحمد	ح ٣٧٧:١
ناطق	الحسين بن حميد	٣٥٧:١	فكا	سليمان بن سليمان	ح ٢٣:٢
الخالق	حمران بن أعين	٣٧٥:١	أسلوكا	ابن الدهان	ح ١٠٤:٢
بصادق	سليمان بن سليمان	ح ٢٣:٢	حييكا	ابن الدهان	ح ١٠٤:٢
			هاجيكا	أبو محمد المكفوف	١٤٩:٢
			امتداحيكا	معاذ الهراء	٢٨٨:٣

(الكاف)

القافية الشاعر	الجزء والصفحة	القافية الشاعر	الجزء والصفحة
سواكا أبو عبد الله الفزاري	١٤٨ : ٤	مخلاً أبو البقاء	١١٨ : ٢
المملكة ابن العلماء	٢٤٣ : ٢	موللا ابن فيرة	ح ٣١٢ : ٢
♦ ♦ ♦		رحيلا الراعي	ح ٣٢٠ : ٢
والدكاسك	٩٣ : ٣	واعتدلا أبو نواس	٣٦٥ : ٢
تروك القهستاني	١١٠ : ٤	تقبلا أبو محمد اليزيدي	٣٩ : ٤
ملوك الطولقي	١١١ : ٤	غلاظلا البحرى	١٤٦ : ٤
يبكوا أبو العلاء المعرى	١١١ : ١	يتناولوا البحرى	١٤٦ : ٤
♦ ♦ ♦		قليلا أبو العميشل	١٥٠ : ٤
الضنك أبو العلاء المعرى	١٠٣ : ١	أجدلا حبيب بن أوس	٧٠ : ٣
فاظريك الناشى الكبير	١٢٩ : ٢	الجزيل محمد بن سدوس	١٥٠ : ٣
إمساكى ابن الدهان	ح ١٠٤ : ٢	ولى القلظاظ	٢٣١ : ٣
(اللام)		رملا الكيث	٢٨٩ : ٣
يسأل إسماعيل بن الربيع	٢٢٧ : ١	البدلا مكى بن أبى طالب	ح ٣١٩ : ٣
مستحل أبو حازم القاضى	٣٢٠ : ١	فتبدلا ابن مبادر	٣٤٦ : ٣
أذل أبو حازم القاضى	ح ٣٢٠ : ١	مضله أبو العلاء المعرى	٤٣٤٧
بالزلل أبو الوليد المهرى	٦٨ : ١	ونقله الثعالبي	ح ١٦٨
ترتكلك أبو عبد الله حمدون	٣٦٨ : ١	نال	ح ٢٢٩ : ١
جهل أبو عبد الله حمدون	٣٦٨ : ١	ثماله	١٤٦ : ٣
فسل أبو الوليد المهرى	٣٦٨ : ١	نسأله	٢٥٣ : ٣
وتماطل ابن الدهان	٤٩ : ٢	الملد ابن الجهم	٣٠٠ : ٣
كانحول أبو عثمان الخزاعى	٦٠ : ٢	قالها	١١ : ٤
الأمل سيبويه	٣٥٧ : ٢	♦ ♦ ♦	ح ١٢٩ : ٣
الحمول الرؤاسى	١٠٨ : ٤	و الحال اللؤلؤى	٦٢ : ١
♦ ♦ ♦		وينتمل ابن المعتر	٨٠ : ١
مرحلا الميدانى	١٥٧ : ١	نقول أبو العلاء المعرى	١١٣ : ١
رسلا الصغار	٢٤٦ : ١	وإنجيل أبو العلاء المعرى	١١٣ : ١
٢٤٧		مسال ابن غلفاء	١٢٠ : ١
٢٥٧ : ١			
٢٧٠ : ١			
٢٧٣ : ١			

الجزء والصفحة	القافية الشاعر	الجزء والصفحة	القافية الشاعر
١١٢:١	وإجلال أبو العلاء المعري	٢٣٨ : ١	خصال إسماعيل بن علي الحميري
١٣٢:١	النحيل أحمد بن كليب	٢٥٢:١	سبيل إسحاق الموصل
١٦٠:١	الشكل البستي	٣٠٠:١	وإبلال ابن القطاع
١٧٨:١	وتفضل	٣٠١	
٢٠٠:١	متسحل أبو خازم القاضي	٣١٢:١	الشمول الطبيعي
ح ٢١٧:١	الفضل ابن بسام	٣١٦:١	إسماعيل الحسن بن أحمد بن يعقوب
٢٣١:١	الفضول إسماعيل بن حماد لجوهري	ح ٣٨٤:١	لأميل خلف الأحمر
٣٣٥:١	البطل ابن رشيق	٣٨٤:١	يطل خلف الأحمر
٣٧٩:١	مال الخليل بن أحمد	٣٨٤:١	الأجل خلف الأحمر
٣٨٠:١	الأعمال الأخطل	ح ٣٤:٢	بسل زهير
٤٦:٢	الأصل عبد الرحمن الداخل	٤٩:٣	الأوائل أبو العلاء المعري
٤٨٨:٢	مذلل صاعد الأندلسي	ح ٦٩:٣	والمفاصل أبو تمام
٨٩		٤٨١:٣	والحال محمد بن جعفر برمة
١٣٢:٢	الأجل الباني	٨٢	
٤١٩١:٢	النجل ابن الطفال	٨٢:٣	الرجل الأعشى
١٩٢		٨٢:٣	الطيل القطامي
٤٢٤٥:٢	الأجال شهم	١٥٠:٣	تطول محمد بن سدوس
٢٤٦		١٦١:٣	يفيل ابن كناسة
٢٥٤:٢	الذابل ابن بلبل	١٩٢:٣	الأميل أبو شجاع الفرضي
٤٢٥٤:٢	برحيل ابن بلبل	٢٥٥:٣	الرسائل أبو البركات التكريتي
٢٥٥		ح ٢٥٥:٣	سبيل المبارك بن المبارك
٢٥٥:٢	النزال علي بن حبيب	٢٨٩:٣	القبول معاذ الهراء
ح ٢٥:٣	الحول الحريري	٣٠١:٣	الرجال
٣٤:٣	الضلال ابن حيوس	٣٧٧:١	فعلوا الخليل بن أحمد
٤٦٧:٣	عسال الزوزني	٤٢:٤	متماثل الأرزني
٦٨		♦ ♦ ♦	
٢١٠:٣	هل ابن بئان	٤٥٣:١	مقاتله أبو الأسود الدؤلي
٢١١:٣	الكامل محمد بن محمد بن الحسين	٥٣:١	قائه أبو الأسود الدؤلي
٢٧٨:٣	أغوال امرؤ القيس	٥٤	
٢٩٤:٣	الأزل الكيت	١٧٤:٣	مطاوله أبو العباس بن اليشكري
٣٣٣:٣	بطائل الخوافي	♦ ♦ ♦	
		ح ٤٩:١	الدئل كعب بن مالك
		٨٩:١	معصل أبو العلاء المعري

الجزء والصفحة	الشاعر	القافية	الجزء والصفحة	الشاعر	القافية
٣٤٢:٣	ناصر بن أحمد بن بكر	الأم	٦٣:٤	الرجل ابن السكيت	
٦٤:٤	سلم يعقوب بن علي		١٣٤:٤	العقال أمية بن أبي الصمات	
٢٧٢:١	تسما	♦ ♦ ♦	١٧٤:٤	وأجل الدمة	
٣٥٤:١	والدما الحسن التميمي		١١١:١	أفقال أبو العلاء المعري	
ح٣٨٤:١	اللجماء خلف الأحمر		١١٢		
٢٨١:٢	فأنما ابن دبابا		٢٢٨:١	العالي إسماعيل بن إبراهيم القيرواني	
١١:٣	محكما الحصين بن الحمام		٣١٣:١	حالي الطيبي	
٦٨:٣	ظلما الزوزني		١٥٦:٢	صبيل ابن نايقا	
ح١٥٩:٣	أدهما ابن كنانة		١٥٧		
٢٩٩:٣	محكما		ح٢١٧:٢	بذل عبد الودود... بن عيسى	
٣٣١،٣٣٠:٣	ألمى مظفر الأعمى		٢٢٩:٢	حيل	
١٣٥:٤	لائما		٢٢٩:٢	شمل	
١٤٦:٤	جيا حدويه		٢٥٤:٢	عل ابن بلبل	
ح١٦٨:١	وغيهما ذو الفضائل		٢٦٦:٢	يدلي	
٥٥٤١	قائمه أبو الأسود الدؤلي		-٥٠:٢	اختيال الأبيوردى	
٥٦			٥١		
٧٦:٢	والسلامه شبيل بن عزرة		١٣٠:٣	عياه ابن كنانة	
♦ ♦ ♦			١٤:٢	ماله زيد بن القاسم العامري	
٨٨ :١	صمم أبو العلاء لمري		١٥		
١٠٧:١	طمم أبو العلاء لمري				
١٢٨:١	تضرم بن فارس				
٢٦٤:١	مجرم محمد بن إسحاق بن مرار		ح٢١٦:١	الكام نفظويه	
٢٨٤:١	ظلم العرجي أو الحارث مخزومي		٢٨٢:١	ترم الأعشى	
٣٩١:١	يدوم ابن ثروان		١٣:٢	الخدم أتاح الكندي	
٤٠:٢	الدموم أمية بن أبي الصلت		٣٠:٢	قسم ابن حبون	
١٤٢:٢	رميم ابن السيد البطليوسي		ح٦٠:٢	عصم الأعشى	
٢١٥:٢	كنتم العكبري		ح١٩٠:٢	هائم عبد القاهر الجرجاني	
٢٨٠:٢	سقم ابن دبابا		ح٣٤٥:٢	القوام النجاج البلطي	
ح٢١٣:٢	بمقناهم علي بن محمد السخاوي		٢٤٥:٣	تحتكم البحري	
٨-٦:٣	برؤياكم الطبري		٢٤٥:٣	تلتتم أبو العباس صيمري	
١١٨٥٣	معجم أبو الحسين مجمد بن الحسين		ح٢٤٥:٣	ظلم البحري	
١٧٠:٣	مفرم ابن فارس				

(الميم)

الجزء والصفحة	الشاعر	القافية	الجزء والصفحة	الشاعر	القافية
٣٨:٣	النايفة الجعدى	تقم	٢٠٦:٣	تميم أبو بكر بن الأنبارى	
١٠٧:٣	ابن القطاع	الكلام	٢٣٨:٣	عظيم محمد بن يحيى اليزيدى	
١٠٨:٣	الطوبى	أليم	٢٤٩:٣	هشام	
ح ١١٨:٣	القوائم المنزى	القوائم	٢٧٠:٣	تسليم الزنجشرى	
١٣٦:٣	عنزة	مكالم		حالم أرطاة بن سهبة أوقب	
١٤٦:٣	عدى بن الرقاع	بالتنسم	٣٠٥:٣	ذبن حصن الشمخى	
١٤٩			ح ٢٢٩:٣	كرام	
١٤٦:٣	هدى بن الرقاع	للمتقدم	١٥٩:٤	نجموم أبو القاسم المطار	
١٦٠:٣	ابن كاسة	والكروم	١٣٥:٣	علمه طارقة بن العبد	
٢١١:٣	محمد بن محمد بن الحسين	ظالم	١١٣:١	عظمه أبو العلاء الممرى	
٢١٩:٣	قطرب	القاسم	٢٦٧:٣	خيامها الزنجشرى	
٢٣٧:٣	محمد بن اليزيدى يحيى	الهام		♦ ♦ ♦	
٢٩٢:٣ /		الروم	٨٣٠:٢	الخصوم أبو العلاء الممرى	
١٩٩:٤			١٣٣:١	وحرام أحمد بن كامل بن خلف	
٣٦٤:٣ -	أبو نصر بن صدقة	الأحلام	١٨٤:١	الظلم إسحاق بن خلف	
٣٦٥			١٩٧:١	الظلم	
٤٢،٤١:٤	الأرزنى	والنجم	٢٣١:١	الفهام إسماعيل بن حماد الجوهرى	
٤٥:٤	ابن معطى	كرم	٣٠٦:١	العلم جهنم بن خلف المازنى	
٥٤:٤	يعقوب بن محمد الفارسى	المدام	٣٣٧:١	الرسيم ابن شرف	
٦٠:٤	عبد الله بن عبد العزيز	قشعم	ح ٣٨١:١	التندم عدلى ابن الرقاع	
٧٩:٤ ح	اليمان البندنيجى	جيم	٤١:٢	العالم العجاج	
٧٠:١	النقار الحميرى	اعتراى	٥٠:٢	التقدم ابن الدهان	
٧١			٦١:٢	هادم	
١٥٨:١	الميدانى	صقماى	١٥٧:٢	جهنم ابن الدهان	
٤١:٢	العجاج	اسلمى	١٩٢:٢	التقدم ابن الطفال	
ح ٣٣:٣	القاسم بن الكيال	محتكى	٢٥٥:٢	النعميم ابن بلبيل	
١٤٨:٣	ابن السراج	هوى	٦:٣	كهام الباهلى	
٥٣:٤	الباخرزى	عمى	١١:٣	والحكم القاسم السابزوارى	
		(ن)	١٢:٣	الديم يعقوب بن أحمد	
ح ١٤٨:١	العنن الأعشى	العنن	٢٠:٣	محمجام	
٧٢:١	عبد الله بن محمد بن السيد	يصرون	٢٥:٣	المقام الحريرى	
٣٣٣:١	الطين	الطين			

القافية الشاعر	الجزء والصفحة	القافية الشاعر	الجزء والصفحة
تهندينا الرؤاسي	١٠٨:٤	الرسن حمزة بن غاضرة	٣٧١:١
	١٠٩	والبدن دماذ أبو غسان	٦٠٥:٢
خزانه أبو سعيد العقيلي	٢٣٦:٣	الحسن	٢٠٠:٢
بمنه أبو الفضل النوشجاني	١٥٤:٤		٢٠١
♦ ♦ ♦		يبين محمد بن الحسن الطوبى	١٠٨:٣
إحسانُ الغند الزماني	٥٨:١	اليان اليان بن اليان	٧٩:٤
ألحن الحسن بن إسحاق	٣٢٥:١	يمن ابن السراح الصورى	١١٢:٤
صوان الفارق	٣٣١:١	♦ ♦ ♦	
	٣٣٢	الشامتينا أبو الأسود الدؤلى	٥٤:١
سكران أبو عبدالله البارع	٣٦٣:١	مسجوننا إبراهيم بن على الفارسي	٢٠٧:١
يقظان	١٦٩:٢	فخبرتنا الحسن بن أحمد بن يعقوب	٣١٨:١
سكان الوأواء	١٨٧:٢	سليمانا الخليل بن أحمد	٣٨٠:١
بعد سبعين على بن الحارث	٢٧٥:٢	ثمننا عبد الله بن المبارك	٣٨٢:١
شبيان ابن الرومى	٣٠٧:٣	واليمنا ابن سيده	٢٢٦:٢
تهون	٩٦:٤	فيينا الأشرف بن فخر الملك	٢٢٩:٢
وبانوا أبو إسحاق الرفاعي	٢٠٣:١	لسنا على بن أبي جرادة	٢٨٧:٢
أعينها قيس بن معاذ المجنون	١٣٨:١	ترميننا ابن مقبل	٣١٤:٢
جنونها	١٢٣:٣	حسننا هبة الله بن المبارك	٣٢٦:٢
	١٣٤	وشينا ابن ظفر	٧٦:٣
وحقيتها	١٣٤:٣	استحسننا الوركاني	١١٢:٣
♦ ♦ ♦		المثينا الوالى	١٣٥:٣
الإيمان الزوزنى	١٠٨:١	وافلطينا عمرو بن كلثوم	١٣٦:٣
الإحسان ابن بطه	١٢٣:١	يلينا عمرو بن كلثوم	١٣٧:٣
التجنيين البشتى	١٤٩:١	أمانينا ابن الأصفر	١٦٢:٣
الزمان إسماعيل بن حماد الجوهري	١٣٢:١	دفيينا	٢٨٠:٣
	٢٣٣	آميننا	٢٨٢:٣
ومكان ابن رشيق	٣٣٤:١	تسغينا معاذ الهراء	٢٩٢:٣
الوخدان	٣٤٦:١	الديوانا ابن الرومى	٣٠٧:٣
والنزوان	٣٤٦:١	المنى مهدي الخوراني	٣٣٣:٣
بنى أبان حماد الراوية	٣٦٦:١		
عبد المدان أبو عطاء السندي	٣٦٧:١		
أم حصن النمرين بن تولب	٣٨٤:١		

القافية	الشاعر	الجزء والصفحة	القافية	الشاعر	الجزء والصفحة
بسمن النمر بن تولب	يقيتي محمد بن بنان	٣٨٤:١	بثمان شيث بن إبراهيم القفطي	أغاني ناصر بن عبد السيد	٧٤:٢ ح
الأمان ابن الدهان	وجيراني مؤرج السدوسي	٤٩:٢	الأزمان المرزباني	الأرزني ابن الحجاج	٢٧٨:٢
بثمان شيث بن إبراهيم القفطي	أغاني ناصر بن عبد السيد	٧٤:٢ ح	المكين أبو عبادة القزاز	ويأمني	٦٨٤:٣
الأزمان المرزباني		٢٧٨:٢			٨٥
المكين أبو عبادة القزاز		٦٨٤:٣	فيأتلغان ابن الأعرابي		١٣٠:٢ ح
		٨٥	لونين		١٦٤:٣ ح
فيأتلغان ابن الأعرابي	وشره نفظويه	١٣٠:٢ ح	يعين المبارك بن المبارك	لـ الفخر بن محمد العلوي	٢٥٥:٣
لونين	وبه ابن الحجاج	١٦٤:٣ ح	سمطين الزمخشري	كزاها أبو العلاء المعري	٢٦٧:٣
يعين المبارك بن المبارك	لـ الفخر بن محمد العلوي	٢٥٥:٣	الدهاقين المفضل بن سلمة	طمعها يعقوب بن محمد الفارسي	٣٠٨:٣
سمطين الزمخشري	كزاها أبو العلاء المعري	٢٦٧:٣	عين الدارقزي	غائتاها أبو النجم المعجل	٦٤:٤
الدهاقين المفضل بن سلمة	طمعها يعقوب بن محمد الفارسي	٣٠٨:٣	نجمان	♦ ♦ ♦	
عين الدارقزي	غائتاها أبو النجم المعجل	٦٤:٤	الفتن أبو الفتح بن أشرس	سطروه أبو العلاء المعري	١١٤:١
نجمان	♦ ♦ ♦		نصراني جودي بن عثمان	الله نفظويه	٢١٢:١
الفتن أبو الفتح بن أشرس	سطروه أبو العلاء المعري	١١٤:١	فعدناني عمران بن حطان	وضمعه المأمون	١٩٦:١
نصراني جودي بن عثمان	الله نفظويه	٢١٢:١	خنوني الحسن بن بشر الآمدي	نفظويه محمد بن زيد بن علي	٢١٤:١ ح
فعدناني عمران بن حطان	وضمعه المأمون	١٩٦:١	يداني الحسن بن بشر رلامدي	يرتجيه ابن العبرتي	٢٧٠:١
خنوني الحسن بن بشر الآمدي	نفظويه محمد بن زيد بن علي	٢١٤:١ ح	الساني أبو عطاء السندي	والتشبيه عبد القاهر الخرجاني	١٩٠:٢
يداني الحسن بن بشر رلامدي	يرتجيه ابن العبرتي	٢٧٠:١	بالمعاني حماد الراوية	أبيه أحمد بن أبي طاهر	٣٠٩:٣
الساني أبو عطاء السندي	والتشبيه عبد القاهر الخرجاني	١٩٠:٢	يتوفاني الخليل بن أحمد		
بالمعاني حماد الراوية	أبيه أحمد بن أبي طاهر	٣٠٩:٣	ويبني أبو العلاء المعري		
يتوفاني الخليل بن أحمد			يعتري سبط أبي منصور الخياط		
ويبني أبو العلاء المعري			تعدريو ابن أبي صبح		
يعتري سبط أبي منصور الخياط			فمزوني ابن السيد البطليوسي		
تعدريو ابن أبي صبح			يخبروني		
فمزوني ابن السيد البطليوسي			سني أبو جهل بن هشام		
يخبروني			واخذاني أبو عبد الله القزاز		
سني أبو جهل بن هشام			هذاني أبو نصر الملقب بسبيويه		
واخذاني أبو عبد الله القزاز					
هذاني أبو نصر الملقب بسبيويه					

(الهاء)

(الواو)

(الياء)

الجزء والصفحة	الشاعر	القافية	الجزء والصفحة	الشاعر	القافية
٥٧:٢		صبيبا	٢٧٥:٢	علي بن الحارث البيارى	عليه
٣١٢:٣ ح		خزيا المفجع	٢٦٣:٣	مسعود الدولة النحوى	يخفيها
١٠١:٢		الشافيه ابن الحشاب	٢٦٤		
١٧٢:٤		أضايه أبو مسحل	١٠٥:٢		مواليا الفرزدق
٢١٧:٣		التردنى محمد بن منصور التميمى	٣٤٠:٣		تماميا ناصر بن عبد السيد
٢١٦:٢		عبد الوارث الأبهري	٥٢:١		عليا أبو الأسود الدؤلى
			٥٢:١		حيا أبو الأسود الدؤلى
			٥٣		

٦- فهرس أنصاف الأبيات

- أم لها صدورها يا بئيس ٣ : ٣٨
ألا أنم صباحا أيها الطلل للبال ١ : ٩٦
ألا هي بصحنك فاصبحنا ٣ : ١٣٦ ح
بان الأحبة بالمهد الذي عهدوا ٢ : ٣٤٠ ح
رابي المحسة بالعير مفرم ١ : ١٤٩
فأدت القريض ومن ذافاد ٢ : ٣٦٦
فإنك مولى أمرة لا يدنيا ٣ : ١٣٤ ح
قد عقرت بالقوم أم الخزيج ٣ : ١١٨ ح
كورها مشق إليها حليلها ٢ : ٣٤٤
لكل أناس مألّف من طباهم ٢ : ٣٣

٧- فهرس مراجع التحقيق

(٥)

الإحاطة في أخبار غرناطة ، لسان الدين الخطيب محمد بن عبد الله بن سعيد . طبعة مصر
سنة ١٣١٩ .

إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للنفطى جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف . طبعة الخانكي
سنة ١٣٢٦

إخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي ، الحسن بن عبد الله . المطبعة الكاثوليكية ببيروت
سنة ١٩٣٦ .

أسد الغاية في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري ؛ عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد
ابن محمد بن عبد الكريم . طبعة مصر سنة ١٢٨٠ هـ .

إشارة التعمين إلى تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي بن علي (من علماء القرن الثامن) . نسخة خطية
بدار الكتب المصرية برقم ١٦١٢ تاريخ .

الأشياء والنظائر للسيوطي ؛ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر . مطبعة دائرة المعارف
بميدرا باد سنة ١٣١٦ .

الاشتقاق لابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن هاشم البصري . طبعة جوتنجن
(١)
سنة ١٨٥٤ م .

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد
الصقلاني المصري ، مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٣ هـ .

إصلاح المنطق لابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق . مطبعة المعارف بمصر سنة ١٣٦٨ .
الأعلام لخير الدين الزركلي . المطبعة العربية بمصر سنة ١٣٤٥ (٢)

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للشيخ محمد راغب الطباخ . المطبعة الحلبية بحلب سنة ١٣٤١ هـ .

(١) في الجزء الرابع ، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨ م ، بتحقيق عبد السلام هارون .

(٢) في الجزء الرابع : الطبعة الثانية بمطبعة كوستا (١٩٥٤ - ١٩٥٩) م

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، على بن الحسين بن محمد بن الهيثم القرشي الأموي . مطبعة السامى
بمصر سنة ١٣٢٣ ، ومطبعة دار الكتب .

الإكليل للهمداني ، الحسن بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن الحائك . الجزء الثامن : مطبعة الريان
ببغداد سنة ١٩٣١ م بتحقيق الأب انتاس الكرملي ، وطبعة جامعة برنستون سنة ١٩٤٠ م . بتحقيق
الأستاذ نبيه فارس . الجزء العاشر : المطبعة السلفية سنة ١٣٦٨ بتحقيق محب الخطيب .

الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف من الأسماء الكنى والأنساب لابن ماكولا ، أبو نصر
على بن هبة الله بن على بن جعفر . نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٩ . مصطلح .

الأمالي لأبي على الغالي ، إسماعيل بن القاسم بن عذون بن هارون الغالي البغدادي . مطبعة دار الكتب
المصرية ١٣٤٤

الإنباه على قبائل الرواة لأبي عمر بن يوسف بن عبد البر النمري القرطبي . مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٥٠
الأنساب للسمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور . طبعة ليدن سنة ١٩١٢ م .
إيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لإسماعيل باشا بن محمد
أمين الياقاني البغدادي . المطبعة الهبة بإستانبول ١٣٦٤ .

(ب)

البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي .
طبعة الخانكي سنة ١٣٥٨ .

برناج شيوخ الرهيني ، على بن محمد بن على الرعيني بتحقيق إبراهيم شوح ، طبع بدمشق ١٩٦٢ م .
بساط العقيق للأستاذ حسن حسني عبد الوهاب باشا . طبعة تونس سنة ١٣٣٠ .

بغية المتتمس في تاريخ رجال الأندلس لابن عميرة الضبي أحمد بن يحيى بن عميرة . مطبعة مدريد
سنة ١٨٨٤ م .

(١)
بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي . مطبعة الخانكي سنة ١٣٢٦ .

بلوغ المرام في شرح كسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام ، للقاضي حسين بن أحمد
القرشي . مطبعة البرتيري بالقاهرة سنة ١٩٣٩ م

(ت)

تاريخ الإسلام للذهبي ، الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز نسخة خطية بدار الكتب
المصرية في ٣ مجلدات برقم ٤٢ تاريخ ، ونسخة أخرى منه طبعة القدي سنة ١٣٦٧ (ظهر منها ستة أجزاء) .

(١) في الجزء الرابع : طبعة عيسى الحلبي ١٩٦٤ م ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

تاريخ أصبهان لأبي نعيم . أحمد بن عبدالله الأصهباني طبع ليدن سنة ١٩٣١ م
تاريخ الأمم والملوك للطبري لأبي جعفر الطبري ، محمد بن جرير طبعة الحسينية سنة ١٣٣٦ . مطبعة دار
المعارف بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

تاريخ بغداد للطبيب ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت . طبعة الخانكي سنة ١٣٤٩
تاريخ دمشق لابن عساکر ، أبو القاسم علي بن دبة الله الدمشقي . نسخة مخطوطة بدارالكتب المصرية
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي . مطبعة مدريد
(١)
سنة ١٨٩٠ م .

(٢)
تبصير المتنبي بخرير المتنبي لابن حجر . نسخة خطية بدارالكتب المصرية رقم ٣ ش مصطلح .
تتمة اليتيمة لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل التعالي النيسابوري . طبع بطهران ١٣٥٣ .
تذكرة أولى الألباب ، الجامع للمجب العجاب لداود بن عمر الأنطاكي . المطبعة الأزهرية بمصر
سنة ١٣٤٩ .

تذكرة الحفاظ للذهبي . مطبعة دائرة المعارف النظامية بمحيدر آباد سنة ١٣٣٣ .
ترين الأسواق بتفصيل أشواق المشاق لدارد الأنطاكي . المطبعة الأزهرية بمصر سنة ١٣٢٨ .
التصنيف والتعريف للعسكري ، أبو محمد الحسن بن عبدالله بن سعيد ، مطبعة الظاهر بمصر
(٣)
سنة ١٣٢٦ .

تعريف القدماء بأبي العلاء ، تحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء . مطبعة دارالكتب المصرية
سنة ١٩٤٤ م .

تقريب التهذيب لابن حجر ، طبع حجر بدمشق سنة ١٣٢٠ .
الثكلية لكتاب الصلة لابن الأبار ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القاضي . مطبعة مدريد
سنة ١٨٨٦ م .

-
- (١) في الجزء الرابع : طبعة عزت العطار سنة ١٩٥٤ م
(٢) في الجزء الرابع : نسخة مطبوعة بتحقيق علي محمد البيجاوي .
(٣) في الجزء الرابع : نسخة مطبوعة بمطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٦٣ م بتحقيق عبد العزيز أحمد .

تلخيص أخبار والفويين لابن مكتوم ، أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم . نسخة بخط المؤلف
بدار الكتب المصرية برقم ٣٠٦٩ تاريخ تيمرد .

تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا يحيى الدين بن شرف النوى . طبعة الشيخ هنيه الدمشقي
تهذيب التهذيب في أسماء الرجال لابن حجر . المطبعة النظامية بجهدر آباد ١٣٢٧

تهذيب اللغة للأزهري أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر . نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية
برقم ٩ لفة .

جذوة المقتبس لأبي عبد الله الحيدى ، محمد بن أبي نصر . نسخة مصورة بدار الكتب المصرية
برقم ١٢٩٩ ح . ونسخة مطبوعة باجته التأليف والنشر بتحقيق محمد بن تاوريت .

جمهرة أنساب العرب لابن حزم أبو محمد علي بن محمد سعيد بن حزم الأندلسي ، طبعة دار المعارف
بمصر سنة ٩٤٨ بتحقيق عبد السلام هارون .

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفى المصرى .
مطبعة دائرة المعارف النظامية بجهدر آباد سنة ١٣٣٢

(١)
حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطى . المطبعة الشرقية بمصر سنة ١٣٣٧ .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء . لأبي نعيم الأصفهاني . مطبعة السعادة سنة ١٣٥١

(خ)

خريدة القصر وجريدة العصر لابن عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني . نسخة مخطوطة بدار الكتب
المصرية برقم ١٠٠٩٨ ز . وطبقات متفرقة منه بمصر والشام والعراق

خزائن الأدب ولب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي . طبعة بولاق سنة ١٢٨٤ .

خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ مفي الدين أحمد بن عبد الله الخرزى الأنصارى .
المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٢ .

(د)

درة النواصير في أوامير الخواص للحريري أبو القاسم بن علي بن محمد بن هبان البصرى . مطبعة
الجوائب سنة ١٢٩٩ .

الدليل الجفرافى . طبع المساحة سنة ١٩٤١ م .

دمية القصر وعصر أهل مصر للباخرزى ، أبو الحسن علي بن أبي الحسن . المطبعة العلمية بحلب

(٢)
سنة ١٣٤٨ .

(١) الجزء الرابع : مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٨ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

(٢) الجزء الرابع طبع بمطبعة المدني بمصر بتحقيق عبد الفتاح الحلوى .

- الديباج المذهب في أعيان المذهب لابن قرحون . مطبعة السعادة ١٣٢٩ .
ديوان الأخطل . المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين بيروت سنة ١٨٩١ .
ديوان امرى القيس بن حجر الكندي يشرح الوزير ابن بكر حاصم بن أيوب البلييوس (سنة ٤٦٤)
مطبعة أمين هندية بمصر سنة ١٣٢٤ .
ديوان جرير بن عطية الخطني . مطبعة الصاوي بمصر .
ديوان الحماسة لأبي تمام . مطبعة حجازي بمصر سنة ١٣٥٧ .
ديوان الفرزدق . مطبعة الصاوي بمصر .
ديوان المتنبي أبو الطيب أحمد بن الحسين ، بمطبعة مصطفى الحلبي بمصر سنة ١٣٥٥ .
ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) ، المطبعة الوديعية سنة ١٢٩٣ .
ديوان الهذليين ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٤ .

(ذ)

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام . مطبعة . لجنة التأليف والترجمة والنشر
سنة ١٣٥٨ .
الذيل على الرضين لحافظ شباب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة . نشرة
عزت الطار سنة ١٣٦٦ .
الذيل والتكملة لكتابي الوصول والصلة لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري ، تحقيق
الدكتور إحسان عباس ، طبع في بيروت ١٩٦٤

(ر)

- رسالة الفخران لأبي العلاء المعري ، أحمد بن سليمان . مطبعة أمين هندية بمصر سنة ١٣٣١ .
ومطبعة دار المعارف بمصر بتحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن .
رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر . نسخة مخطوطة بدار الكتب رقم ١٠٥ تاريخ .
ابن رشيقي للأستاذ عبد العزيز الميمي الراجكي الأستاذ بجامعة طليكرة بالهند . المطبعة السلفية بمصر
سنة ١٣٤٣ .
روضات الجنات لمحمد بن باقر الحاجب (من علماء القرن التاسع عشر الهجري) . طبع فارس سنة ١٣٠٧ .
الرياض النضرة في مناقب الأصحاب العشرة لمحبة الدين أحمد بن عبد الله الطبري . المطبعة الحسينية
سنة ١٣١٧ .

(س)

- مرح العيون شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الفارقي . مطبعة
الموسوعات سنة ١٣٣١ .
(٢)

- (١) في الجزء الرابع : مطبعة دار المعارف بمصر بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
(٢) في الجزء الرابع : طبعة دار الفكر سنة ١٩٦٤ ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلي . نسخة مخطوطة
بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٣ تاريخ .

(ش)

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحى بن أحمد الخنبل ، طبعة
مكتبة القدي سنة ١٣٥٠ .

شرح الشافية لأبي الحسن رضى الدين محمد بن الحسن الأسترابادى مطبعة حجازى بالقاهرة .

شرح ابن عقيل بهاء الدين عبد الله بن هقيل ، مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٦٧ .

شرح القاموس للزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرازق المرتضى الحسينى الزبيدي . طبعة مصر

سنة ١٣٠٧ .

شرح الكافية لأبي الحسن الإستراباذى ، طبعة الآستانه سنة ١٢٧٥ .

شرح اللغات الثبريزى . طبع الشيخ منير بمصر .

شرح مقامات الحريرى للشريشى أحمد بن عبد المؤمن بن عيسى ، مطبعة بولاق سنة ١٢٨٤

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . عبد الحميد بن هبة الله بن محمد عز الدين المدنى ؛ المطبعة الميمنية
(١)

سنة ١٣٣٠ .

شروح سقط الزند ، تحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م .

الشعر والشعراء لابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٦٤ .

(ص)

الصحيح المنبى عن حبيبة المنبى ليوسف البديعى الدمشقى ، مطبعة الاعتدال بدمشق سنة ١٣٥٠ .

صحيح مسلم ، مسلم به الحاج بن مسلم ، الإمام الحافظ ، طبعة بولاق سنة ١٢٩٠

صفة جزيرة العرب للهمدانى ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى البنى . طبعة

ليدن سنة ١٨٠٤ م .

صفة الصفوة لابن الجوزى ؛ أبو الفرج عبيد الرحمن بن على ، مطبعة دائرة المعارف بمجسدرأباد

سنة ١٣٣٥ .

الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ومشاهيرهم لابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود

(٢)

مطبعة مدريد سنة ١٨٨٣ .

(١) الجزء الرابع : مطبعة عيسى الحلبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

(٢) الجزء الرابع : قسرة عزت العطار بمصر سنة ١٩٥٥ م

(ط)

- الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواه بأعلى الصعيد للأدقوى ، كمال الدين أبو الفضل جعفر
ابن نعلب . مطبعة الجمالية سنة ١٣٣٢ .
طبقات الأمم لصاعد بن أحمد الأندلسي . طبع بيروت سنة ١٩١٢ م .
طبقات ابن سناء ، المعروف بكتاب العاقبات الكبير . أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي .
طبعة ليدن سنة ١٣٢٢ .
طبقات الشافعية لابن السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي . المطبعة الحسينية
سنة ١٣٢٤ .
طبقات الشعراء لابن عبد الله محمد بن سلام الجمحي بتحقيق محمود محمد شاكر ، طبعة دارالمعارف بمصر .
طبقات القراء لابن الجوزي وهو المعروف بشاية النهاية لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد
ابن علي . طبعة الخانكي سنة ١٣٥١ .
طبقات المفسرين للسيوطي . طبعة ليدن سنة ١٨٣٩ م .
طبقات المفسرين للدودي ، محمد بن علي بن أحمد . نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ١٦٨ تاريخ .
طبقات النحاة والنوويين لابن قاضي شعبة الأسدي . نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ٢١٤٦
تاريخ تيمور .
طبقات النحويين والنوويين لأبي محمد بن الحسن الزبيدي . نسخة مصقولة بدار الكتب المصرية برقم
(١)
٢٠٦٧ تاريخ .

(ع)

- العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون . عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي طبع بولاق سنة ١٢٨٤ .
عيون التواريخ لابن شاكر الكندي . نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ١٤٩٧ تاريخ .

(ف)

- الفخرى في الآداب السلطانية والدول الإسلامية . لمحمد بن علي طباطبا المعروف بابن الطقطقي
مطبعة المعارف بمصر سنة ١٩٣٨ م .
الفلاحة والمفلوكون للدبلجى أحمد بن علي . مطبعة الشعب سنة ١٣٢٢ .
فهرس ابن حير الإشبيلي . محمد بن خير بن عمر بن خليفة . طبع مدريد ١٨٨٢ م .
الفهرست لابن النديم . أبو الفرج محمد بن إسحاق . طبعة ليبسيك سنة ١٨٧١ .
فوات الوفيات لابن شاكر الكندي . طبعة بولاق سنة ١٢٨٣ .

(١) في الجزء الرابع : طبعة مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٤ م بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

(ق)

- القاموس المحيط للفيروز آبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي . المطبعة الحسينية سنة ١٣٣٠ .
فوازين الدواوين لابن ممتق أسعد بن مهذب بن زكريا . مطبعة الوطن ١٢٩٩ م .

(ك)

- الكامل لابن الأثير . طبعة الشيخ منير بمصر .
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة . طبع إستانبول سنة ١٣٦٠ .
الكتاب لسيدويه ؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . مطبعة بولاق سنة ١٣١٦ .

(ل)

- اللائق في شرح أمانى القائل البكري عبد الله بن عبدالعزيز أبو عبيد البكري . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر سنة ١٣٥٤ .
اللباب في تهذيب الإنساب لابن الأثير . طبعة مصر سنة ١٢٨٠ .
لزوم ما لا يلزم لأبي العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله بن سليمان . مطبعة الجمالية بمصر سنة ١٢٨٠ .
لسان العرب لابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الأنصاري . طبعة بولاق سنة ١٣٠٨ .
لسان الميزان لابن حجر ، مطبعة دائرة المعارف النظامية بمحيدرآباد سنة ١٣٢٩ .

(م)

- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدى مطبعة مكتبة القدس سنة ١٣٥٤ (١)
مختصر تاريخ ابن عساكر للشيخ عبد القادر بداون (طبع مع سبعة أجزاء بدءاً من سنة ١٣٥١)
مختصر طبقات الحنابلة لأبي عبد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي . مطبعة الاعتدال بدمشق سنة ١٣٥٠ .
المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الملك المؤيد إسماعيل ، صاحب حاة . طبعة الحسينية سنة ١٢٢٨ .
مخترق القبائل ومؤلفها لابن حبيب ، أبو جعفر محمد بن حبيب ، طبع فوات سنة ١٨٥٠ م .
مرآة الجنان وهجرة الإقطان للوافي ، أبو محمد عبد الله بن سعد ، مطبعة دائرة المعارف بمحيدرآباد سنة ١٣٣٧ .
مراتب النحويين لأبي الطيب النسوي ، عبد الواحد بن عيسى الحلبي ، نسخة خطية بدار الكتب المصرية ، رقم ١٤٢٥ مجرر (٢) .

(١) الجزء الرابع : مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦١ م ، بتحقيق عبد الساتر فراج .
(٢) الجزء الرابع : مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٥٥ م بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

مروح الذهب ومعادن الجوهر للمسعودى . أبو الحسن على بن الحسين بن علي المسعودى المطبعة البية
بمصر سنة ١٣٤٦ .

المزهر في علوم اللغة للسيوطى . مطبعة عيسى الحلبي بتحقيق علي محمد الجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم
مسالك الأبصار في ملوك الأمصار لأحمد بن يحيى المعروف بابن فضل الله العمري ، نسخة مصورة
بدار الكتب المصرية في ٤٠ مجلدا برقم ٥٥٩ معارف عامة .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لأحمد بن أبيك . نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٥٦
باريخ .

المستطرف في كل فن مستظرف للإبشيهي ، محمد بن أحمد أبو الفتح . مطبعة المعاهد بالقاهرة سنة ١٣٥٤

مصارع العشاق لأبي جعفر بن أحمد بن الحسين المصراع ، مطبعة الجوائب سنة ١٣٥١ .

معجم الأدب ، ياقوت بن عبد الله الرومى . طبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٥٥ .

المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . لندن ١٩٣٠ م

معجم البلدان لياقوت . طبعة الخانكي سنة ١٣٣٣ .

معجم السفر للسلفي ، أحمد بن محمد بن أحمد الأصهباني ، نسخة مصورة بدار الكتب المصرية برقم
٣٩٣٢ تاريخ .

(١)
معجم الشعراء لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني مطبعة القديمي سنة ١٣٥٤ .

المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي لابن الأبار . طبع مدريد سنة ١٨٨٥ .

المشبه في أسماء الرجال للذهبي طبعة لودن سنة ١٨٨١ وطبعة عيسى الحلبي بتحقيق علي محمد الجاوى .

مطح الأفسس ومسرح التأس في ملح أهل الاندلس للفتح بن خاقان . مطبعة الجوائب سنة ١٣٠٢ .

(٢)
المعارف لابن قتيبة المطبعة الإسلامية سنة ١٣٥٣ .

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم بن أحمد العباسي مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٦٧ .

المفضليات للفضل بن سلمة الضبي طبعة المعارف سنة ١٣٦١ بمصر .

مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق سيد صقر ، مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٦٨

مقصود ابن دريد طبع مصر سنة ١٨٧٨ م .

المنتظم لابن الجوزي مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد سنة ١٣٥٧ .

(١) الجزء الرابع : طبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٠ بتحقيق عبد الستار فراج .

(٢) الجزء الرابع : طبعة دار الكتب بتحقيق الدكتور ثروت هكاشة .

النية والأمل في شرح كتاب المسأل والنحل لأحمد بن يحيى المرتضى ، جزء منه في ذكر المعتزلة ،
طبع حيدر آباد سنة ١٣١٦ .

المواعظ والاعتبار بذكر الخلل والآثار ، للإمام تقي أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ ، مطبعة النيل
بمصر سنة ١٣٢٤ .

الموطأ للإمام مالك بن أنس ، مطبعة عيسى الحلبي بمصر .

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، مطبعة الهند سنة ١٣١١ . ومطبعة عيسى الحلبي بتحقيق علي محمد البجاوي
الذئب من شعراين رشقي وابن شرف لعبد العزيز الميموني الراجكوتي . المطبعة السلفية بمصر
سنة ١٣٤٣ .

النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تفرى بردى ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف
ابن تفرى بردى . طبع دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٨ .

زهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله طبع حجر بمصر
(١)
سنة ١٢٩٤ .

(٢)
نفتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المقرئ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٦٧
نسكت الهميان في نكت العميان للصفدي ، لصالح الدين خليل بن أيك مصر سنة ١٩١٠ .

النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد عبد الكريم
الجزري المطبعة الثمانية سنة ١٣١١ . ومطبعة عيسى الحلبي ، بتحقيق محمود الطناحي
الوفاي بالرفيات للصفدي . نسخة مصورة بدار الكتب رقم ١٢١٩ تاريخ .

وفيات الأعيان لابن خلكان ، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم . المطبعة الميمنية
بمصر سنة ١٣١٠ .

تيمة الدهر للشمالي مطبعة الصاوي بمصر سنة ١٣٥٢ .

(١) الجزء الرابع : طبعة المدني ، بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

(٢) الجزء الرابع : طبعة بيروت ، بتحقيق الدكتور إحسان عباس .